الجزء الثالث

من كتب الفقير علي غفر له

الملك لله دخل في خط عبده
الحاجي بشير اغاي دار السعادة
لسنة ثمان وخمسين ومائة
واقف

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
ساحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل
حائز مجامع البر الاكمل الا وهو اغا دار السعادة الحاج بشير
وفقه للخير المزيد والبر الكثير من هو على كل شيء قدير
حرره الفقير السيد محمد امين المفتش
باوقاف الحرمين المحترمين
عفى له

١١٠

حرف الدال

داووا مرضاكم بالصدقة فان الطب نوعان جسماني وروحاني فارشد النبي الى الاول انفا واشار الآن الى الثاني فامر بمداواة المرضى بالصدقة ونبه بها على بقية اخواتها من القرب كاغاثة ملهوف واعانة مكروب وقد جرب ذلك الموفقون فوجدوا الادوية الروحانية تفعل ما لا تفعله الادوية الحسية ولا ينكر ذلك الا من كثف حجابه والنبي طبيب القلوب فمن وجد عنده كمال استعداد الى الاقبال على رب العباد امره بالطب الروحاني ومن راه على خلاف ذلك وصف له ما يليق من الادوية الحسية **ابو الشيخ** بن حبان **في كتاب الثواب عن ابي امامة** وقد ابعد المصنف النجعة حيث عزاه لهذا مع وجوده لبعض المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو البيهقي في سننه والخطيب من حديث ابن مسعود ورواه ايضا الطبراني من حديث ابي امامة والديلمي من حديث ابن عمر وعزاه لهما في الدرر.

داووا مرضاكم بالصدقة من نحو اطعام الجايع واصطناع المعروف لذي القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمرضى من الغربا الفقرا والارامل والمساكين الذين لا يوبه لهم **فانها تدفع عنكم الامراض والاعراض** قال في سفر السعادة كان المصطفى يعالج الامراض بثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية وهذا امنها وبادوية مركبة منهما وقال في سلك الجواهر الصدقة امام الحاجة سنة مطلوبة موكدة والخواص يقدمونها امام حاجاتهم الى الله كحاجتهم الى شفاء مريضهم لكن على قدر البلية في عظمها وخفتها حتى الفقرا اذا ارادوا كشف غامض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد وكان ذووا الفهم عن الله اذا كان لهم حاجة يريدون سرعة حصولها كشفاء مريض يامرون باصطناع طعام حسن بلحم كبش كامل ثم يدعون له ذوي القلوب المنكسرة قاصدين فداء راس براس وكان بعضهم يرى ان يخرج من اعز ما يملكه فاذا مرض له من يعز عليه تصدق باعز ما يملكه من نحو جارية او عبد او فرس يتصدق بثمنه على الفقرا من اهل العفاف قال الحليمي فان قيل اليس الله قدر الاعمار والاجال والصحة والسقم فما فايدة التداوي بالصدقة او غيرها قلنا يجوز ان يكون عند الله في بعض المرضى انه ان تداوى بدوا سلم

وان

وان اهمل امره افسده المرض فهلك **فر** من حديث بديل بن المحبر عن هلال ابن مالك عن يونس بن عبيد عن الحسن **عن ابن عمر** قال البيهقي منكر بهذا الاسناد.

دباغ الاديم بكسر الدال الجلد الذي نجس بالموت **طهوره** بفتح الطاء اي مطهره فيصير طاهرا ينتفع به عند الشافعي وابي حنيفة ومالك وكذا احمد في احدي روايتيه اما قبل الدبغ فلا يجوز الانتفاع به خلافا للزهري للنجاسة واما الجلد الذي لم ينجس بالموت كجلد المغلظ فلا يطهر الدباغ ثم الدباغ يكون بكل حريف نازع للفضول ويتمسك بهذا من جوز كل جلد الميتة بعد الدبغ وهو وجه عند الشافعي رجحوا اسقاطه ومن قال يطهر شعر الجلد معه وهو وجه اخر عندهم ايضا صححوا نقيضه قالوا لان الدباغ لا يوثر فيه **حم م** من حديث النسائي **عن ابن عباس** قال النسائي سالت ابن عباس انا نكون بالمغرب فياتينا المجوس بالاسقية فيها الما والودك فقال اشرب فقلت ارأي تراه فقال سمعت رسول الله يقول فذكره **د عن سلمة ابن المحبق** وقيل سلمة بن ربيعة بن المحبق الهذلي صحابي نزيل البصرة **ن عن عايشة** قالت سئل رسول الله عن جلود الميتة فذكره **ع عن انس طب عن ابي امامة وعن المغيرة**.

دباغ جلود الميتة طهورها قال في الفردوس معناه انه اذا دبغ فهو طاهر كالجلد المذكي وهذا شامل للماكول وغيره من كل جلد نجس بالموت وهو ما عليه الشافعي وخصه المالكية بالماكول لورود الخبر في الشاة ولان الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة وغير الماكول لو ذكي لم يطهر بالذكاة فكذا الدباغ واجاب من عمم بالتمسك بعموم اللفظ **قط** من رواية سعيد بن المسيب **عن زيد بن ثابت** قال الغرياني في حاشية مختصر الدارقطني كما وقفت عليه بخطه فيه الواقدي ضعفوه قال الذهبي متروك وشيخه معاذ بن محمد الانصاري مجهول ورواه عنه ايضا ابن حبان وقال ابن جماعة في سنده شريك القاضي وثقه ابن معين لكنه اختلط اخرا ولذلك روى له مسلم في المتابعات.

دباغ كل اهاب طهوره عام في كل جلد يقبل الدباغ لا مطلقا فخرج المغلظ قال ابن العربي وزعم بعض المغفلة وهو ابو يوسف ان جلد الخنزير يطهر بالدبغ تعلقا بالعموم ولا وجه له **قط عن ابن عباس** رواه من عدة طرق عن عدة من صحابته بالفاظ مختلفة ثم قال اسانيدها صحاح.

دب اليكم اي سار اليكم **دا الامم قبلكم** اي عادة الامم الماضية **الحسد والبغضا والبغضا هي الحالقة حالقة الدين** بكسر الدال **لا حالقة الشعر** اي الخصلة التي شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر قال ابن الاثير نقل الدا من الاجسام الى المعاني ومن امر الدنيا الى الاخرة وقال الطيبي الدب يستعمل في الاجسام فاستعير للسراية على سبيل

النبعية وكذا قوله الحالقة فانها تستعمل في حلق الشعر فاستعملت فيما يستاصل الدين وليست هي استعارة لذكر المشبه به اي البغضا تذهب الدين كما يذهب الموسي الشعر والذي نفس محمد بيده اي بقدرته وتصريفه لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا بالله تعالى وبما علم مجي الرسول به بالضرورة ولا تؤمنون حتى تحابوا بحذف احدي التايين للتخفيف اي حتى يحب بعضكم بعضا افلا انبيكم بشي اذا فعلتموه تحاببتم قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم فانه يزيل الضغاين ويورث التحابب كما سلف تقريره حم ت في الزهد والضيا المقدسي عن مولي الزبير عن الزبير بالتصغير ابن العوام بفتح المهملة وشد الواو قال المناوي ومولي الزبير مجهول ورواه باللفظ المزبور من هذا الوجه البزار قال الهيثمي كالمنذري وسنده جيد ٥

دثر مكان البيت اي درس محل الكعبة واصل الدثر الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه بالتراب انتهي وذلك بالطوفان وقد روي كما في البحر العميق انه كان موضع البيت بعد الغرق اكمة حمرا لا تعلوها السيول وكان ياتيها المظلوم ويدعو عندها المكروب فقل من دعا عندها الا استجيب له فلم يحجه هود ولا صالح مع انه سنة في الذين خلوا من قبل اصطفاه ادم فمن بعده المحافظة على حجه حتى بواه الله لابراهيم اي اراه اصله ومحله فاسس قواعده وبناه واظهر حرمته ودعا الناس الى حج البيت ووردت اخبار بحج هود وصالح وسندها كلها ضعيف قاله المص الزبير بن بكار في النسب من حديث ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن ابيه عن الزهري عن عروة عن عايشة وفي الميزان ابراهيم واه قال ابن عدي عامة حديثه مناكير وقال خ سكتوا عنه ومشوره جلد عالك ٥

دحية بمهملتين كحلية وقد يفتح اوله بل نقل الزمخشري عن الاصمعي انه لا يقال الا بالكسر الكلبي بفتح الكاف فسكون الصحابي القديم المشهور شهد مع المصطفى مشاهده كلها بعد بدر وبايع تحت الشجرة يشبه جبريل وكان ياتي المصطفى غالبا على صورته فانه كان بارعا في الجمال يضرب به المثل فيه بحيث كان اذا دخل بلدا ابرز له وبينه هو العواتق من خدورهن وعروة بضم العين المهملة ابن مسعود الثقفي الذي ارسله قريش الي المصطفى يوم الحديبية ثم اسلم فدعي قومه الي الاسلام فقتلوه يشبه عيسي بن مريم ولما قتله قومه قال مثله في قومه كصاحب يونس وعبد العزي بن قطن يشبه الدجال في الصورة وفيه جواز تشبيه الانبيا والملايكة بغيرهم وهذه التشبيهات انما هي للصورة كما تقرر ولا شك ان الصورة المذكورة اخص بالمشبه به فلا يرد ان المشبه به يجب كونه اقوي وفيه اشارة الى ان الدجال اثار الحدوث

عليه

عليه ظاهرة وان بنيته كافية في الدلالة على كونه من جنس المخلوقين وانه له خالقا خلقه سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم ابن سعد في الطبقات عن الشعبي مرسلا ٥

دخلت الجنة اي في النوم لانه لا يدخل احد الجنة في اليقظة فسمعت خشفة بفتح المعجمتين وتفا صوت حركة او وقع نعل فقلت ما هذه الخشفة اي قال ذلك للملايكة او لغيرهم من اهل الجنة كالحور او الولدان وزاد في رواية امامي قالوا هذا بلال قال العراقي في شرح التقريب ان قيل كيف راي بلالا امامه مع انه اولي من يدخلها قلنا لم يقل انه يدخلها قبله يوم القيامة وانما راه امامه مناما واما الدخول حقيقة فهو اول داخل وهذا الدخول المراد به سريان الروح حالة النوم قال القاضي ولا يجوز اجراوه على ظاهره اذ ليس لنبي من الانبيا ان يسبقه فكيف باحد من امته ثم دخلت الجنة اي مرة اخري فسمعت خشفة فقلت ما هذه قالوا هذه الغميصا بغين معجمة مصغرة ويقال الرميصا امراة ابي طلحة وهي ام سليم خالة انس بنت ملحان وهذا يقتضي تكرر الدخول لكن قد عرفت انها رويا منام عبد بغير اضافة ابن حميد عن انس بن مالك الطيالسي ابو داود عن جابر بن عبد الله ورواه عنه الديلمي ايضا رمز المصنف لحسنه ٥

دخلت الجنة فسمعت خشفة بخا معجمة بضبط المصنف صوت غير شديد واصله صوت دبيب الحية والمراد هنا ما يسمع من حس وقع القدم او النعل فقيل هذا بلال تمشي امامك انما اخبره بذلك ليطيب قلبه ويداوم على العمل ويرغب غيره فيه قال المظهر هذا لا يدل على تفضيل بلال على العشرة المبشرة فضلا عن النبي وانما سبقه للخدمة وقال التوربشتي هذا شي كوشف به من عالم الغيب في نومه او يقظته وهو من قبيل قول القايل لعبده تسبقني الى العمل اي تعمل قبل ورود امري عليك قال الطيبي ولا ينافي قضية يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله كان التقدم بين يدي الرجل خارج من صفة التابع المنقاد لان الاية واردة في النهي عما لا يرضى الله ورسوله كما يشهد له سبب النزول والحديث ليس كذلك ومن ثم فرع على السبب الموجب لذلك السبق واستجراره انتهي طب في الاوسط والصغير عد عن ابي امامة قال الهيثمي رجال الصغير ثقات وقد رواه احمد في حديث طويل انتهي ومفهومه ان رجال الكبير ليسوا بثقات وبه يعرف ان المصنف لم يصب في اهماله الطريق الجيدة وايثاره عليها غيرها ٥

دخلت الجنة ليلة اسري بي فسمعت في جانبها وجسا اي صوتا خفيا قال ابن الاثير الوجس الصوت الخفي فتوجس بالشي احس به فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن قال الحافظ العراقي وفيه وفيما قبله ندب قص الرويا الصالحة على اصحابه وان الانسان اذا راي لصاحبه

خير ابشر به وان رويا الانبيا حق ومنقبة عظيمة لبلال حم ع عن ابن عباس قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف

دخلت الجنة فرايت لزيد بن عمرو بن نفيل تصغير نفل ابن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة الذي قال له المصطفى لما بداه الوحي وذهبت به خديجة اليه هذا الناموس الاكبر الذي انزل على موسى درجتين اي منزلتين عظيمتين لكونه تنصر وآمن بعيسى ثم آمن بمحمد وفي رواية درجتين اي شجرتين عظيمتين قال الزين العراقي ينبغي ان يقال انه اول من امن من الرجال لان اول الوحي نزل في حياته فامن به وصدقه وذكره ابن منده في الصحابة وقول الحاكم لا اعلم خلافا ان عليا اول الذكور اسلاما مراده اولهم اسلاما بعد خديجة ومن نظمه

ارباً واحداً ام الف رب … ادين اذا تقسمت الامور
تركت اللات والعزى جميعا … كذلك يفعل الرجل البصير
الم تعلم بان الله افنى … رجالا كان شانهم الفجور
وابقى آخرين ببر قوم … فيربو منهم الطفل الصغير

ابن عساكر في التاريخ عن عايشة وفيه الباغندي ضعيف لكن قال الحافظ ابن كثير اسناده جيد

دخلت الجنة لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من النسخ دخل رجل الجنة فراى ولعل هذه رواية اخرى [illegible] فرايت على بابها الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه قال الطيبي القرض اسم مصدر والمصدر بالحقيقة الاقراض ويجوز كونه هنا بمعنى المقروض وقال البلقيني فيه ان درهم القرض بدرهمي صدقة لكن الصدقة لم يعد منها شيء والقرض عاد منه درهم فسقط مقابله وبقي ثمانية عشر ومن ثم لو ابراه منه كان له عشرون ثواب الاصل وهذا الحديث يعارضه حديث ابن حبان من اقرض درهما مرتين كان له كاجر صدقة مرة وجمع بعضهم بان القرض افضل من الصدقة باعتبار الابتداء لامتيازه عنها بصون وجه من لم يعتد السوال وهي افضل من حيث الانتهاء لما فيها من عدم رد المقابل وعند تقابل الخصوصيتين فقد ترجح الثانية باعتبار الاثر المترتب والحوار ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان وعليه تنزل الاحاديث المتعارضة طب عن ابي امامة قال الهيثمي وفيه عتبة ابن حميد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف

دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا يعني الملايكة

اوغيرهم ممن مر حارثة بحا مهملة ومثلثة ابن النعمان الانصاري من بني ملك بن النجار البدري وكان ابر الناس بامه كذلكم البر كذلكم البر قال الطيبي المشار اليه ما سبق والمخاطبون الصحابة فان المصطفى راى هذه الرويا وقصها على اصحابه فلما بلغ الى قوله النعمان نبههم على سبب نيل تلك الدرجة كذلكم البر اي حارثة نال تلك الدرجة بسبب البر وموقع هذه الجملة التذييل كقوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون وفيه من المبالغة انه جعل جزا البر برا وعرف الخبر بلام الجنس تنبيها على ان هذه الدرجة القصيا لا تنال الا ببر الوالدين والتكرار للاستيعاب والتقرير والتاكيد ك في المناقب وكذا احمد وابو يعلى بسند قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح عن عايشة قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الحافظ في الاصابة اسناده صحيح وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته وكان ابر الناس بامه انتهى فكانه اغفله سهوا او توهم انه مدرج في الحديث وهو ذهول فقد قال الصدر المناوي وغيره وضح لنا برواية الحاكم والبيهقي ان قوله وكان ابر الناس من كلام رسول الله لا مدرج من بسطه

دخلت الجنة فرايت فيها جنابذ جمع جنبذ وهو القبة من اللولو ترابها المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال للموذنين والايمة من امتك يا محمد فيه ان من راى لقوم خيرا بسببه فعله لشي من ابواب الخيرات يسالهم عما استحقوا به ذلك ليحثهم عليه ويرغبهم فيه ع وكذا ابو الشيخ والديلمي عن ابي بن كعب قال الديلمي وفي الباب انس وغيره

دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصا ويقال الرميصا بنت ملحان بن خالد الانصارية ام سليم خالة انس بن مالك يقال اسمها رميلة او رميثة او مليكة او نبيهة اشتهرت بكنيتها وهي امراة ابي طلحة سيدة الصابرات التي مات ولدها وزوجها غايب فسجته في ناحية البيت فجا ابو طلحة فقدمت له افطاره فقال كيف الصبي قالت هو اسكن مما كان ثم تصنعت له فاصابها فلما فرغ قالت الا تعجب لجيراننا اعيروا عارية فطلبت منهم فجزعوا فقال بيس ما صنعوا فقالت ابنك كان عارية فقبض فحمد واسترجع فخليقة بمثل هذه ان تكون في عليين حم م عن انس ابن مالك

دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللولو فضربت بيدي الى ما يجري فيه الما فاذا هو مسك اذفر قال انس قلت ما الاذفر قال الذي لا خلط فيه فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر

الذي أعطاك الله في الجنة حم خ ت ن عن انس

دخلت الجنة في النوم فاذا انا بقصر من ذهب وفي رواية فاتيت على قصر من ذهب مربع مشرف وذكر بعضهم في حكمة كونه من ذهب انه اشارة الى ان عمر من الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم لان لفظ الذهب مطابق للاذهاب فقلت لمن هذا القصر استفهام للملائكة الذين كانوا معه في الجنة حينئذ وفائدة سواله عنه ان يعلم لمن هو فيبشره به قالوا لشاب من قريش اي من قبيلة قريش فظننت اني انا هو فقلت ومن هو فيبشر قالوا عمر بن الخطاب قال الزين العراقي في حكمة كونه لم يصرح له ابتدا بكونه لعمر بيان فضيلة قريش فلو قال ابتدا لعمر فات التنبيه على ذلك فلولا ما علمته من غيرته لدخلته تمامه فبكى عمر ثم قال اعليك بابي وامي يا رسول الله اغار قال المعروف القصر في المنام محمد صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد يعبر دخول القصر بالزوج وفيه الحكم لكل امرئ بما يعرف من خلقه ولا يعارض هذا خبر ابن ابي الدنيا عن انس مرفوعا دخلت الجنة فاذا فيها قصر ابيض قلت لجبريل لمن هذا القصر قال لرجل من قريش فرجوت ان اكون انا فقلت لاي قريش قالوا لعمر لان الرويا ان كانت متعددة فظاهر ولا لمانع من اعداد قصره وقصور له بعضها اصفر وبعضها ابيض والا فلا مانع من كون المراد ببياضه نوره واشراقه وضياؤه وذهب الجنة لا يشبه ذهب الدنيا من كل وجه تنبيه قد كان المصطفى اشد الناس غيرة وتبعه اكابر اصحابه على ذلك كما اشعر به ما اشتهر من غيرة عمر ومن غيرة سعد بن عبادة حيث قال لو وجدت مع امراتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح يعني لو وجده عليها فانه يكون مباح الدم بزناه حم ق ت حب عن انس بن مالك حم ق عن جابر بن عبد الله حم عن بريدة بن الحصيب وعن معاذ بن جبل وفي الباب غيرهم ايضا ٭

دخلت الجنة زاد في رواية البارحة فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن انت قالت لزيد بن حارثة حب رسول الله الذي ما بعثه في جيش قط الا امره عليهم ولو بقي بعده لاستخلفه كما رواه ابن عساكر عن عايشة في غزوة مونة اي منزله فلما راته ابنته احمشت في وجهه بالبكا فبكى النبي حتى انتحب فقيل ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى الحبيب الروياني في مسنده والضيا المقدسي في المختارة عن بريدة وفيه حسين بن واقد اورده الذهبي في الضعفا وقال استنكر احمد بعض حديثه ٭

دخلت الجنة البارحة اسم لاقرب ليلة مضت وهذا يقتضي قرب عهده بالدخول وقد كانت له عليه السلام التخيلات الصادقة

المعلومة والمكاشفات المشهورة والمشاهدات المانوسة وقد تجلى له الكون كله وزويت له الارض باسرها فارى مشارقها ومغاربها فنظرت فيها اي تاملت فاذا جعفر بن ابي طالب الذي استشهد بموته يطير مع الملائكة واذا حمزة بن عبد المطلب عم النبي متكي على سرير قال السهيلي لم يرد انه يطير جناحين كالطير بريش بل المراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية ومنعه ابن حجر بفقد المانع من الحمل على الظاهر وورد عند البيهقي ان جناحيه من ياقوت طب عد ك عن ابن عباس قال ك صحيح ورده الذهبي فان فيه سلمة بن وهرام ضعفه ابو داود ٭

دخلت الجنة فاذا جارية ادما اي شديدة السمرة لعسا في لونها ادنى سواد وشربة من الحمرة فقلت ما هذه يا جبريل فقال ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن ابي طالب للادم اللعس فخلق له هذه اكراما له ليكمل لذته وتعظم مسرته لكونه استشهد في سبيله بعد ما بذل الجهد في قتال اعدايه جعفر ابن احمد القمي بضم القاف وشدة الميم نسبة الى قم بلدة كبيرة بين اصبهان وساوة اكثر اهلها شيعة في فضايل جعفر بن ابي طالب والرافعي في تاريخه اي تاريخ قزوين عن عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب يرفعه ٭

دخلت الجنة اي في المنام فرايت في عارضتي الجنة اي عارضتي بابها مكتوبا ثلاثة اسطر جمع سطر وهو الصف من الكتابة بالذهب اي بذهب الجنة الذي لا يبلى ولا يفنى السطر الاول لا اله الا الله اي الواجب الوجود محمد رسول الله الى كافة الثقلين والسطر الثاني ما قدمنا اي في الدنيا من الانفاق في وجوه القرب وجدنا ثوابه في الاخرة وما اكلنا من الدنيا من الحلال ربحنا اكله وما خلفنا اي تركنا من المال بعد موتنا خسرنا فان حسابه ووباله على المورث والتبسط به للوارث والسطر الثالث امة مذنبة اي امة محمد امة كثيرة الذنوب ورب غفور اي كثير المغفرة لها فلو اتوه بقراب الارض خطايا قابلهم بقرابها مغفرة كما سيجي في خبر وقوله ما قدمنا الخ معول على السنة العباد الرافعي الامام ابو القاسم في تاريخ قزوين ابن النجار في تاريخ بغداد عن انس بن مالك

دخلت الجنة فاذا اكثر اهلها البله جمع ابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير او من غلبت عليه سلامة الصدر وحسن ظنه بالناس فاغفل امر دنياه فجهل حذق التصرف فيها واقبل على اخرته فشغل نفسه بها فلذلك كانوا اكثر اهلها ابن شاهين في الافراد وابن عساكر في التاريخ عن جابر قال ابن الجوزي

حديث لا يصح فيه احمد بن عيسى قال ابن حبان يروي عن المجاهيل المناكير وفي الميزان افته محمد بن ابراهيم القرشي •

دخلت الجنة فوجدت اكثر اهلها اليمن اي اهل اليمن ووجدت اكثر اهل اليمن مذحج كمسجد اسم اكمة باليمن ولدت عندها امراة من حمير كانت زوجة ادد فسميت باسمها ثم صار علما على القبيلة ومنهم قبيلة الانصار وعليه فلا ينصرف للتانيث والعلمية وقال الجوهري مذحج اسم الاب قال والميم عند سيبويه اصلية وعليه فهو منصرف خط وكذا الديلمي عن عايشة وفيه حمزة بن الحسين السمسار قال الذهبي في الضعفا حمزة بن الحسين الدلال عن ابن اسمان قال الخطيب كذاب انتهي •

دخلت الجنة فسمعت نحمة قال الزمخشري النحمة كالزحمة من النحيم وهو صوت من الجوف ورجل نحم وبذلك سمي نعيم النحام انتهي وقال العراقي النحمة بنون مفتوحة فحا مهملة الصوت او السعلة او النحنحة وقال السهيلي النحمة سعلة مستطيلة من نعيم اي من جوف نعيم بن عبد الله القرشي العدوي اسلم قبل عمر وكتم ايمانه وكان ينفق على ارامل بني عدي فمنعوه من الهجرة وقالوا اقم على اي دين شيت ثم هاجر عام الحديبية وتبعه اربعون من اهل بيته له واستشهد يوم اليرموك او باجنادين ابن سعد في الطبقات عن ابي بكر بن سليمان بن ابي خيثمة عبد الله بن حذيفة العدوي بالعين والدال المهملتين نسبة الى عدي بن كعب بن لوي ثقة عارف بالنسب مرسلا ارسل عن ابن عمر وغيره قال في الكاشف ثقة •

دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة اي دخلت في وقت الحج وشهوره وهذا هو المناسب للحال وقيل معناه دخل عمل العمرة في عمل الحج اذا قرن بينهما وقيل معناه ان العمرة نفسها داخلة في الحج وفي الاتيان به وان فرضها ساقط بوجوب الحج وفرضه وهو قول من لا يري وجوب العمرة كابي حنيفة ومالك كذا قرره البيضاوي وقال ابن العربي ردا على اهل مذهب المالكية تعلق علماؤنا بقوله دخلت العمرة في الحج على عدم وجوبها فقالوا لما حكم بدخولها فيه سقط وجوبها قلنا لو كان المراد لسقط فعلها راسا وانما معناه انها دخلت في زمن الحج ردا على العرب الزاعمين ان العمرة في زمن الحج من افجر الفجور فحكم بدخولها معه في زمانه كما تدخل معه في مكانه كما تدخل معه في قرانه وهذا بديع د عن جابر قال رايت رسول الله قصر على المروة بمشقص ثم ذكره حب عن ابن عباس ورواه عنه البزار والطبراني والطحاوي قال الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر حديث غريب تفرد به داود بن يزيد وفيه يقال تفرد به عن عبد الملك

ابن ميسرة وقد خولف •

دخلت امراة النار قال ابن حجر لم اقف على اسمها فقيل حميرية وقيل اسرايلية ولا تعارض لان طايفة من حمير تهودت فنسبت الى دينها تارة والى قبيلتها اخرى في هرة اي لاجلها او بسببها ذكره الزمخشري وقال ابن مالك في هنا بمعنى التعليل وهو مما خفي على اكثر النحاة ونعقبه الطيبي بانهم يقدرون المضاف اي في شان هرة او في امرها والهرة انثى السنور جمعها هرر كقربة وقرب والذكر هر ويجمع على هررة كقردة ربطتها وفي رواية للبخاري حبستها وفي رواية اخرى لمسلم عذبت امراة في هرة سجنتها وفي رواية له ايضا اوثقتها وفي رواية له ايضا دخلت امراة النار من جراء هرة لها او هرة ربطتها فلم تطعمها حتى ماتت جوعا كما في رواية البخاري والعطف للتفصيل وتفسير للربط ولم تدعها لم تتركها تاكل من خشاش بفتح الخا المعجمة اشهر من كسرها وضمها كما في الديباج وغيره وحكي النووي انه روي بحا مهملة وغلط قايله الارض حشرات الارض وهوامها قال الزمخشري الواحدة خشاشة سميت به لاندساسها في التراب من خش في الارض دخل فيها قال الطيبي وذكر الارض للاحاطة والشمول مثله في اية وما من دابة في الارض حتى ماتت زاد في رواية مسلم هزلا وظاهره انها عذبت بالنار حقيقة او بالحساب لان من نوقش عذب كذا ذكره بعضهم وجزم القرطبي بالاول وهذه المراة هي التي راها المصطفى في النار وهي امراة طويلة من بني اسرايل او حمير ويحتمل كونها كافرة كذا ذكره جمع وحكاه عنهم الحافظ ابن حجر وقال النووي الذي يظهر انها كانت مسلمة وانما دخلت النار بهذه المعصية وتوبع على ذلك وقال القرطبي هل كانت كافرة او مسلمة كل محتمل فان كانت كافرة ففيه ان الكفار مخاطبون بالفروع ويعاقبون على تركها والا فقد تخص ان سبب تعذيبها حبس الهرة ففيه ان الهر لا يملك وانه لا يجب اطعامه الا على من حبسه وكانهم لم يروا فيه شيا وهو عجيب فقد ورد النص الصحيح بملكها قال علقمة كنا جلوسا عند عايشة فدخل ابو هريرة فقالت انت الذي تحدث ان امراة عذبت في هرة ربطتها الى اخره فقال سمعته منه فقالت هل تدري ما كانت المراة ان المراة مع ما فعلت كانت كافرة وان المومن اكرم على الله ان يعذبه في هرة فاذا حدثت عن رسول الله فانظر كيف تحدث رواة احمد قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح وفيه تفخيم الذنب ولو صغيرا وان تعذيب الحيوان حرام وانه يسلط يوم القيامة على ظالمه وحل اتخاذ الهرة وربطها بشرط اطعامها

بيها

وسقيها ولحوقها غيرها مما في معناها وقول النووي وان نفقة
الحيوان علي مالكه نوزع فيه بانه ليس في الخبر ما يقتضيه **حم ق ه عن
ابي هريرة خ عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ عذبت
امراة في هرة اوثقتها الخ

دخول البيت اي الكعبة المعظمة اي للتكبير فيه والصلاة والدعا
كما فعل المصطفى **دخول في حسنة وخروج من سيئة** اراد بالحسنة والسيئة
الجنس بدليل رواية دخول البيت دخول في الحسنات والخروج منه خروج
من السيئات وفي رواية للبيهقي من دخل البيت دخل في حسنة وخرج
من سيئة وخرج مغفورا له وفيه ندب دخول الكعبة ومحله ما لم يوذ احدا
بدخوله او يتاذى هو ولا يجب اجماعا وحكاية القرطبي عن بعضهم ان دخوله
من المناسك رد بان المصطفى انما دخله عام الفتح ولم يكن محرما واما خبر
ابي داود وغيره عن عايشة ان المصطفى خرج من عندها وهو قرير العين
ثم رجع وهو كئيب فقال دخلت الكعبة فاخاف ان اكون شققت علي
امتي فلا يدل للقول المحكي لان عايشة لم تكن معه في الفتح ولا في عمرته
وقال النووي ان المصطفى دخل يوم الفتح لا في حجة الوداع قال
في الفتح ويشهد له ما في تاريخ الازرقي انه انما دخلها مرة واحدة عام الفتح
ثم حج فلم يدخلها **عد هب عن ابن عباس** وفيه محمد بن اسماعيل البخاري
اورده الذهبي في الضعفا وقال قدم بغداد بعد سنة خمس مائة قال
ابن الجوزي كان كذابا وفيه عبد الله بن الموقل قال الذهبي ضعفوه

درهم ربا ياكله الرجل يعني الانسان وذكر الرجل غالبي **وهو يعلم** اي والحال
انه يعلم انه ربا او يعلم الحكم فمن نشا بعيدا عن العلما ولم يقصر فهو معذور
اشد عند الله من ذنب ستة وفي رواية ثلاث **وثلثين زنية** زاد الدارقطني
في روايته في الخطيئة قال الطيبي انما كان اشد من الزنا لان من اكله فقد
حاول مخالفة الله ورسوله ومحاربتهما بعقله الزايغ قال تعالى فاذنوا
بحرب من الله ورسوله اي بحرب عظيم فتحريمه محض تعبد ولذلك رد قولهم
انما البيع مثل الربا بقوله واحل الله البيع وحرم الربا واما قبح الزنا
فظاهر شرعا وعقلا وله روادع وزواجر سوى الشرع فاكل الربا يهتك
حرمة الله والزنا يخرق جلباب الحيا انتهى وهذا وعيد شديد لم يقع مثله
علي كبيرة الا قليلا قال الحرالي واذا استبصر ذو دراية فيما يقع
في ذاته فانف منه رعاية لنفسه حوله بذلك الى امر رعايتها عما ينطرق
له منه درك من جهة غيره فيتورع عن اكل اموال الناس بالباطل لما يدري
من المواخذة عليه في العاجل وما يجي له في الاجل الذين ياكلون
اموال اليتامي ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا فهو آكل نار وان لم يحس
به وكما عرف الله تعالى ان اكل مال الغير نار في البطن عرف اكل الربا جنون
في العقل وخبال في النفس الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي

يتخبطه

يتخبطه الشيطان وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه احمد في الخطيئة هكذا ذكره وكانه
سقط من قلم المصنف **حم** عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم
عن ايوب عن ابي ابن مليكة **طب** من هذا الوجه كلاهما عن ابن ابي
مليكة **عن عبد الله بن حنظلة** بن ابي عامر الراهب الانصاري له رواية وابوه
غسيل الملايكة قتل يوم احد اورده ابن الجوزي في الموضوع وقال حسين
ابن محمد هو ابن بهرام المروزي قال ابو حاتم رايته ولم اسمع منه
وسيل ابو حاتم عن حديث يرويه حسين فقال خطا فقيل له الوهم
من قال ينبغي ان يكون من حسين انتهى وتعقبه ابن حجر بانه
احتج به الشيخان ووثقه غيرهما وبان له شواهد انتهى ورواه الدارقطني
المذكور عن عبد الله المذكور وقال انه اصح موقوف وقال الحافظ العراقي
رجاله ثقات انتهى لكن قال تلميذه الهيثمي في موضع فيه جرير بن حازم
تغير قبل موته وقال في اخر رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط
ورجال احمد رجال الصحيح

درهم اعطيه في عقل اي اعانة في الدية التي علي العاقلة **احب الي من
مائة في غيره** اي احب الي من مائة درهم اعطيها في غير عقل لما في ذلك
من عظيم الثواب **طس عن انس** قال الهيثمي فيه عبد الصمد بن عبد
الاعلى قال الذهبي فيه جهالة

درهم حلال اي اكتسب من وجه حل **يشتري به عسلا ويشرب بما المطر شفا
من كل داء** من الادوا التي للبدن او من الادوا القلبية وانما يكون
ذلك مع صدق النية وقوة الاستيقان وكمال التصديق بما ورد عن الشارع
ونبه باشتراط الحل على ما كان من وجه حرام لا شفاء فيه وان زال
الداء عند استعماله ظاهرا فعاقبته اردا من ذلك الداء **فر عن انس**
ورواه عنه ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي فلو عزاه المصنف
للاصل لكان اولى

درهم الرجل ينفقه في حال صحته خير من عتق رقبة عند موته يعني التصدق بدرهم
واحد حال الصحة افضل من عتق رقبة عند الموت لما فيه من مجاهدة النفس
على اخراج الصدقة والانسان صحيح شحيح يومل الغنى ويخاف الفقر
والاجر علي قدر النصب واما من تيقن الموت ومفارقته لماله على
كل حال فلا يشق عليه العتق ولا غيره فالتصدق حينئذ بعتق او غيره
مفضول بالنسبة للتصدق في حال الصحة بنسبة ما بين قيمة الدرهم
وثمن الرقبة لكن الظاهر ان ذلك خرج مخرج المبالغة والحث على التصدق
حال الصحة **ابو الشيخ** ابن حبان **عن ابي هريرة** وفيه يوسف بن اسفر
الدمشقي قال في الميزان عن الدارقطني متروك وعن ابن عدي له
بواطيل وساق هذا منها

دعا المؤمن المسلم مستجاب لاخيه في الاسلام بظهر الغيب لفظ الظهر
مقحم ومحله النصب على الحال من المضاف اليه لان الدعوة مصدر اضيف
الى الفاعل ثم بين الحالة بجملة استينافية فقال عند راسه ملك
موكل به اي بالتامين على دعائه بذلك كما تفيده قوله كلما دعا
لاخيه في الاسلام بخير اي بدعا يتضمن سوال الخير له قال الملك الموكل
امين اي استجب يارب ولك ايها الداعي بمثل ذلك اي مثل ما دعوت به
لاخيك وهذا يحتمل كونه اخبارا من الملك بان الله سبحانه يجعل له مثل
ثواب ما دعي به لكونه علم ذلك بالاطلاع على اللوح المحفوظ او غير ذلك
من طرق العلم ويحتمل انه دعا له به والاول اقرب حم م في الدعوات
ه في الحج عن ابي الدردا ولم يخرجه البخاري

دعا الوالد لولده يعني دعا الاصل لفرعه يفضي الى الحجاب اي يصعد
ويصل الى حضرات القبول فلا يعوقه عايق ولا يحول بينه وبين الاجابة
حايل قال الزين العراقي وهل هذا بمعنى قوله في دعوة المظلوم ليس بينها
وبين الله حجاب او هو دونه لان في ذلك نفي الحجاب كل محتمل والاول اقرب
وفي كتاب البر والصلة لابن المبارك عن مجاهد دعوة الوالد لا تحجب دون
الله وفيه ان رجلا سال الحسن قال ما دعا الوالد للولد قال نجاة به
قال فعليه استيصاليه ه من حديث حبابة بنت عجلان عن امها
صفية بنت جرير عن ام حكيم بنت وداع الخزاعية قال
في الميزان حبابة لا تعرف ولا امها ولا صفية تفرد عنها ابن ابي فديك قال
الزين العراقي وفي اسناده ثلاث نسوة روي بعضهن عن بعض

دعا الوالد لولده اي الاصل لفرعه كدعا النبي لامته في كونه مقبولا
قبولا حسنا غير مردود فر عن انس ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن
طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المص للاصل لكان احسن
قال الزين العراقي في شرح الترمذي هذا حديث منكر وحكم ابن الجوزي بوضعه
قال قال احمد هذا حديث باطل منكر واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات

دعا الاخ لاخيه في الاسلام بظهر الغيب لا يرد لانه الى الاخلاص
اقرب البزار في مسنده عن عمران بن حصين سكت عليه الهيثمي فلم يتعقبه
قال الحافظ العراقي وهو في مسلم بلفظ دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب مستجابة
انتهى وحينيذ فعدول المصنف الى البزار واهماله العزو للصحيح غير جيد

دعا المحسن اليه للمحسن لا يرد اي يقبله الله تعالى مكافاة له على
امتثاله امر الله تعالى بالاحسان فر عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف
لصحته وليس كما زعم ففيه محمد بن اسماعيل بن عياش قال ابو داود
لم يكن بذاك وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين
وقال ضعفه احمد والدارقطني

دعوات المكروب اي المغموم المحزون اي الدعوات النافعة له المزيلة لكربه

والكرب

والكرب بفتح فسكون ما يدهم المرء مما ياخذ بنفسه ويغمه ويحزنه اللهم
رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله خاتمة لهذه
الكلمة الحضورية الشهودية اشارة الى ان الدعا انما ينفع المكروب ويزيل
كربه اذا كان مع حضور وشهود ومن شهد فيه بالتوحيد والجلال مع جمع الهمة
وحضور البال فهو حري بزوال الكرب في الدنيا والرحمة ورفع الدرجات
في العقبى حم خد د في الادب من حديث طويل حب كلهم عن ابي بكرة
واسمه نفيع قال ابن حبان صحيح واقره عليه ابن حجر لكن قال المناوي
وغيره فيه جعفر بن ميمون غير قوي

دعوة ذي النون اي صاحب الحوت وهو يونس اذ اي حين دعا وهو
في بطن الحوت لا اله الا انت اي انك الذي تقدر على حفظ الانسان حيا في بطن
الحوت ولا قدرة لغيرك على هذه الحالة ثم اردف ذلك بقوله سبحانك اني كنت
من الظالمين تصريحا بالعجز والانكسار واظهارا للذلة والافتقار قال
الحسن ما نجا الا باقراره على نفسه بالظلم وانما قبل منه ولم يقبل من فرعون
حين قال لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرايل لان يونس ذكرها في الحضور
والشهود وفرعون ذكرها في الغيبة تقليدا لبني اسرايل ذكره الامام
الرازي لم يدع بها رجل مسلم بنية صادقة صالحة الا استجاب الله له
لانها لما كانت مسبوقة بالعجز والانكسار ملحوقة بهما صارت مقبولة
امن يجيب المضطر اذا دعاه فان قيل هذا ذكر لا دعا قلنا هو
ذكر يستفتح به الدعا ثم يدعو بما شا او هو كما ورد من شغله ذكري عن مسالتي
اعطيته افضل ما اعطي السايلين حم ت في الدعوات ن ك في الدعا
هب والضيا المقدسي في المختارة من حديث ابراهيم بن محمد بن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه عن جده سعد بن ابي وقاص قال ك صحيح
واقره الذهبي وفي الحديث قصة بين سعد وعثمن حين سلم سعد
عليه فلم يرد السلام فشكاه لعمر ومن لطايف اسناده انه من رواية
الرجل عن ابيه عن جده

دعوة المظلوم مستجابة اي يستجيبها الله تعالى يعني فاجتنبوا جميع
انواع الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم فيجاب وان كان فاجرا ففجوره على نفسه
ولا يقدح ذلك في استجابة دعايه لانه مضطر ونشا من اضطراره صحة
التجايه الى ربه وقطعه قلبه عما سواه وللاخلاص عند الله موقع وقد
ضمن اجابة المضطر بقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويحتمل
ان يريد بالفاجر الكافر ويحتمل ان يريد الفاسق تنبيه ينبغي
ان يعتقد ان دعوة المظلوم مستجابة ولا ينافيه عدم ظهور اثرها حالا
لانه تعالى ضمن الاجابة لدعايه في الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي
تريد كما في الحكم العطايية وله في ذلك حكم فتخلفها عن الحصول عقب
الدعا انما هو لسبب فاحذر ان تقول قد دعي فلان على الظالم فلم

لا اله الا انت

يستجب له ولو كان فلان صالحا كان دعاؤه علي مظلمة مفيدا ونحو ذلك
من كلمات الجهالات الدائرة علي السنة العامة ولله در القايل

انهزأ بالدعاء وتزدريه ۞ وما يدريك ما صنع الدعاء ۞
سهام الليل لا تخطي ولكن ۞ لها امد وللامد انقضاء ۞

الطيالسي ابو داود عن ابي هريرة ظاهره انه لا يوجد مخرجا لاحد من
المشاهير الذين رمز لهم والا لما ابعد النجعة وهو ذهول فقد رواه احمد
والبزار باللفظ المزبور عن ابي هريرة قال المنذري والهيثمي واسناده
حسن وقال العامري البغدادي صحيح غريب ٥

دعوة الرجل لاخيه في الاسلام بظهر الغيب سيق لفظ الظهر
مفخم وان محله نصب علي الحال من المضاف اليه قال الطيبي
ويجوز كونه ظرفا للمصدر وقوله مستجابة خبر وقوله وملك عند راسه
يقول امين جملة مستانفة مبينة للاستجابة والبا في قوله ولك بمثل
زايدة في المبتدا كما في بحسبك درهم وقال النووي الرواية المشهورة كسر
ميم مثل وعن عياض فتحها قالتا وزيادة ها اي عديله فكان بعض
السلف اذا اراد الدعا لنفسه يدعو لاخيه بذلك ابو بكر في الغيلانيات
عن ام كرز ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة والا لما
عدل عنه علي القانون المعروف وهو وهم فقد خرجه مسلم عن ام الدردا
معه وابي الدردا معا ان رسول الله قال دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب
مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعي لاخيه بخير قال الملك الموكل به
امين ولك بمثل انتهي ٥

دعوة السر تعدل سبعين دعوة في العلانية لان دعا السر اقرب
الي الاخلاص وابعد عن الريا ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب
عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا ٥
دعوتان ليس بينهما وبين الله تعالى حجاب بالمعني المار دعوة المظلوم حتي ينتصر
بقول او فعل ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب قال النووي معناه كالذي
قبله ان دعوة المسلم في غيبة المدعو له وفي السر مستجابة لانها ابلغ
في الاخلاص كما تقرر تنبيه قال العلائي المراد بالحجاب نفي المانع
الرد فاستعار الحجاب للرد فكان نفيه دليلا علي ثبوت الاجابة والتعبير
بنفي الحجاب ابلغ من التعبير بالقبول لان الحجاب من شانه المنع من الوصول
الي المقصود فاستعير نفيه لعدم المنع ويخرج كثير من احاديث الصفات
علي الاستعارة التخييلية وهي ان يشترك شيئان في وصف
ثم يعتمد لوازم احدهما حيث يكون جهة الاشتراك وصفا فيثبت
ذلك للمستعار مبالغة في اثبات المشترك وقد ذكر الحجاب في عدة
احاديث صحيحة والله سبحانه وتعالى منزه عما يحجبه اذ الحجاب انما
يحيط بمقدر محسوس لكن المراد بحجابه منع ابصار خلقه او بصايرهم

بما شا وكيف شاء واذا شاء كشف ذلك عنهم طب عن ابن عباس
رمز المصنف لصحته وليس كما ظن فقد اعله الهيثمي وغيره بانه فيه
عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي وهو ضعيف وجزم المنذري بضعفه ثم
قال لكن له شواهد ٥
دع عنك معاذا اي اترك ذكره بما ينقصه او يزري به والمراد ابن
جبل فان الله يباهي به الملايكة اي بعبادته وعلمه وهذه منقبة
شريفة لمعاذ ولذلك ياتي يوم القيامة امام العلماء برتوة كما في حديث
الحكيم الترمذي في النوادر عن معاذ
دع داعي اللبن اي ابق في الضرع باقيا يدعو ما فوقه من اللبن
فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصي ابطا الدر وفي رواية ولا
تجهده اي لا تستقصه والجهد الاستقصاء قال الشماخ من ناصع اللون
حلو غير مجهود ٥ ذكره الزمخشري وهذا قاله لضرار حين امره بحلب
ناقة حم تخ حب ك عن ضرار بكسر الضاد المعجمة مخففة ابن الازور
واسم الازور مالك بن اوس الاسدي كان بطلا شاعرا له وفادة
وهو الذي قتل مالك بن نويرة بامر خالد بن الوليد ابلي يوم اليمامة
بلاء عظيما فقطعت ساقاه فجعل يحبو ويقاتل حتي قتل قال
الهيثمي رواه احمد باسانيد احدها رجاله ثقات ٥
دع قيل وقال مما لا فايدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وكثرة السوال عما لا يعني واضاعة المال صرفه في غير حله وبذله في غير
وجهه الماذون فيه شرعا طس عن ابن مسعود قال جاء رجل الي النبي
فقال اوصني فذكره رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح فقد قال
الحافظ الهيثمي وغيره فيه السري بن اسماعيل وهو متروك ٥
دع ما يريبك اي يوقعك في الشك والامر للندب لما ان توقي
الشبهات مندوب لا واجب علي الاصح الي ما لا يريبك اي اترك
ما تشك فيه من الشبهات واعدل الي ما لا تشك فيه من الحلال البين
لما سبق ان من اتقي الشبهات فقد استبرا لعرضه ودينه قال القاضي
هذا الحديث من دلايل النبوة ومعجزات المصطفي فانه اخبر عما
في ضمير وابصة قبل ان يتكلم به والمعني ان من اشكل عليه شي والتبس
ولم يتبين انه من اي القبيلين هو فليتامل فيه ان كان من اهل الاجتهاد
ويسال المجتهدين ان كان من المقلدين فانه وجد ما يسكن اليه نفسه
ويطمين به قلبه وينشرح صدره فلياخذ به والا فليدعه وليا خذ
بما لا شبهة فيه ولا ريبة هذا طريق الورع والاحتياط وحاصله يرجع
الي حديث الحسن الاتي حم عن انس بن مالك قال الهيثمي فيه ابو
عبد الله الاسدي لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ن عن الحسن
ابن علي امير المومنين طب عن وابصة بكسر الموحدة وفتح المهملة

ابن معبد بن عتبة الأسدي نزيل الجزيرة خط عن ابن عمر بن الخطاب
دع ما يريبك بضم اليا وفتحها أكثر رواية إلى ما لا يريبك أي اترك
ما اعترض لك الشك فيه منقلبا عنه إلى ما لا شك فيه ذكره الطيبي فإن
الصدق ينجي أي أن فيه النجاة وإن كان الإنسان يظن أن فيه الهلكة
فإذا وجدت نفسك ترتاب من شيء فاتركه فإن نفس المؤمن الكامل تطمئن إلى
الصدق الذي فيه النجاة من المهالك وترتاب من الكذب فارتيابك في شيء
أمارة كونه حراما فاحذره واطمئنانك علامة كونه حقا فخذ به ذكره القاضي
قال والنفس إذا ترددت في أمر وتحيرت فيه وزال عنها القرار
استتبع ذلك العلاقة التي بينها وبين القلب الذي هو المتعلق الأول
لها فتنتقل العلاقة إليه من تلك الهيئة أثرا فتحدث فيه خفقات
واضطراب ربما يسري هذا الأثر إلى ساير القوى فتحس بالحلال والانحلال
فإذا زال ذلك عن النفس وجدت لها قرارا وطمأنينة وقيل المعنى
بهذا الأمر أرباب البصاير من أهل النظر والفكرة المستقيمة وأهل
الفراسات من ذوي النفوس المرتاضة والقلوب السليمة فإن نفوسهم
بالطبع تصبوا إلى الخير وتنبو عن الشر فإن الشيء ينجذب إلى ما يلايمه
وينفر عما يخالفه فيكون ما يلهمه الصواب غالبا ابن قانع في المعجم
عن الحسن بن علي

دع ما يريبك أي اترك ما تشك في كونه حسنا أو قبيحا أو حلالا أو حراما
إلى ما لا يريبك أي واعدل إلى ما لا شك فيه يعني ما تيقنت حسنه وحله
فإن الصدق طمأنينة أي يطمئن إليه القلب ويسكن وفيه إضمار
أي محل طمأنينة أو سبب طمأنينة وإن الكذب ريبة أي يقلق له القلب
ويضطرب وقال الطيبي جاء هذا القول ممهدا لما تقدمه من
الكلام ومعناه إذا وجدت نفسك ترتاب في الشيء فاتركه فإن نفس المؤمن
تطمئن إلى الصدق وترتاب من الكذب فارتيابك من الشيء منبي عن كونه
مظنة للباطل فاحذره وطمأنينتك للشيء مشعر بحقيته فتمسك به
والصدق والكذب يستعملان في المقال والأفعال وما يحق أو يبطل
من الاعتقاد وهذا مخصوص بذوي النفوس الشريفة القدسية المطهرة
من دنس الذنوب ووسخ العيوب انتهى والحاصل أن الصدق إذا تجلى قلب
الكامل امتزج نوره بنور الإيمان فاطمأن وانطفأ سراج الكذب فإن الكذب
ظلمة والظلمة لا تمازج النور حم ت في الزهد حب عن الحسن بن علي
قال ت حسن صحيح وقال الذهبي سنده قوي ورواه عنه أيضا النسائي
وابن ماجه فما أوهمه صنيع المؤلف من تفرد الترمذي به من بين الستة
غير صحيح

دع ما يريبك إلى ما لا يريبك بفتح اليا وضمها والفتح أفصح فإنك لن تجد
فقد شيء تركته لله ولهذا قال بعضهم الورع كله في ترك ما يريب إلى ما لا يريب

وفي هذه الأحاديث عموم يقتضي أن الريبة تقع في العبادات والمعاملات
وساير أبواب الأحكام وأن ترك الريبة في ذلك كله ورع قالوا وهذه
الأحاديث قاعدة من قواعد الدين وأصل في الورع الذي عليه مدار
اليقين وراحة من ظلم الشكوك والأوهام المانعة لنور اليقين تنبيه
قال العسكري لو تأمل الحذاق هذا الحديث لتيقنوا أنه قد
استوعب كل ما قيل في تجنب الشبهات حل من حديث أبي بكر بن راشد
عن عبد الله بن أبي رومان عن ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر ثم
قال أبو نعيم غريب من حديث مالك تفرد به ابن أبي رومان عن ابن وهب
خط في ترجمة الباغندي من حديث قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن
عمر بن الخطاب وظاهر صنيع المص أن مخرجه الخطيب سكت عليه
والأمر بخلافه بل تعقبه بما نصه هذا الحديث باطل عن قتيبة عن
مالك وإنما يحفظ من حديث عبد الله بن أبي رومان عن ابن وهب
عن مالك تفرد واشتهر به ابن أبي رومان وكان ضعيفا والصواب
عن مالك من قوله وقد سرقه ابن أبي رومان إلى هنا كلامه

دعهن يا ابن عتيك يبكين يعني النسوة التي اجتمعن عندهن
عبد الله بن ثابت ما دام عندهن لم تزهق روحه بالكلية فإذا وجب
فلا تبكين باكية قاله لما جا يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح
به فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النسوة
وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فذكره فقالوا ما الوجوب يا رسول
الله قال إذا الموت واحد اسما في وصحب من هذا أنه يكره البكا على الميت
بعد الموت لأنه أسف على ما فات وأنه لا كراهة فيه قبل الموت
بل صح بعض يمتال اسما فيه يتدبرا ظهار الكراهة فراقه مالك في
الموطأ د ن ك كلهم عن جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري
صحابي جليل من بني غنم

دعهن يا عمر بن الخطاب يبكين فإن العين دامعة والقلب مصاب
والعهد قريب بالموت فلا حرج عليهن في البكا أي بغير نوح ونحوه
قال الطيبي وكان الظاهر أن يعكس لأن قرب العهد
موثر في القلب بالحزن والحزن موثر في البكا لكن قدم ما يشاهد
وفيه أن من لم يكن يزدن على البكا أخذا البكا والجزع انتهى وقضيته
أنه بعد الموت غير مكروه خلاف ما اقتضاه الحديث الأول ويمكن حمل
هذا على البكا الاضطراري الذي لا يمكن دفعه الا بمحذور يلحقه
في جسده والأول على خلاف ذلك فلا تعارض
قال مات ميت في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء
يبكين فقام عمر ينهاهن ويطردهن فذكره

دعهن يا عمر يبكين وإياكن أيها النسوة النعت من خطاب عمر إلى

خطابهن **وتعنوا الشيطان** قالوا وما نعيق الشيطان قال **فانه** اي الشان **مهما كان من العين والقلب** من غير صياح ولا ضرب بخو خد **فمن الله ومن الرحمة** فلا لوم عليكن فيه **ومهما كان من اليد** بنحو ضرب خد وشق جيب **واللسان** من نحو صياح وكذب **فمن الشيطان** اي انه الامر به الراضي بفعله قال الطيبي ومهما حرف شرط تقول مهما تفعل افعل ومحله رفع بمعنى اياشي كان من العين فمن الله فان قلت نسبة الدمع من العين والقول من اللسان والضرب باليد ان كان من طريق الكسب فالكل يصح من العبد وان كان من طريق التقدير فمن الله فما وجه اختصاص البكا بالله قلت الغالب في البكا ان يكون محمودا فالادب ان يسند الى الله بخلاف قول الخنا والضرب باليد عند المصيبة فانه مذموم وهذا قاله لما ماتت رقية بنته فبكت النسا فجعل عمر يضربهن بسوطه وفيه انه يحرم الندب وهو تعديد الشمايل مع البكا والنوح وهو رفع الصوت والجزع بضرب خد وشق ثوب وقطع شعر وتغيير لباس ونحو ذلك **حم عن ابن عباس** قال في الميزان هذا حديث منكر فيه علي بن زيد بن جدعان وقد ضعفوه ●

دعوا الحسنا العاقر التي لا تلد **وتزوجوا السودا الولود فاني اكاثر بكم الامم يوم القيمة** اي افاخرهم واغالبهم بكثرتكم واذا فتكم عليهم فاغلبهم والامر للندب لا للوجوب **عب عن ابن سيرين مرسلا** هو ابو بكر بن ابي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان يرى الرواية بالمعنى ●

دعوا الحبشة ما ودعوكم قيل قلما يستعملون الماضي من ودع ويحتمل كون الحديث ما وادعوكم اي سالموكم فسقطت الالف قال الطيبي ولا حاجة لهذا مع مجيئه في القران ما ودعك ربك بالتخفيف وقال المظهري كلام المصطفى متبوع لا تابع بل فصحاء العرب بالاضافة اليه اقل **واتركوا الترك ما تركوكم** اي مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم الا ان تعرضوا لكم لما في غزوهم من المشقة ولقوة باسهم وبرد بلادهم وبعدها ولكونهم اول من يسلب هذه الامة ملكهم كما تقدم قال الخطابي والجمع بين هذا وبين قوله قاتلوا المشركين كافة ان الاية مطلقة والحديث مقيد فيحمل المطلق على المقيد ويجعل الحديث مخصصا لعموم الاية وكل ذلك ما اذا لم يدخلوا بلادنا قهرا والا وجب قتالهم **د** عن عيسى بن محمد الرملي عن ضمرة عن الشيباني عن ابي سكينة **عن رجل** من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذا هو في اصول متعددة والذي وقفت عليه في مسند الفردوس ان ابا داود خرجه في الملاحم عن ابن

محم

عمر وهكذا قال ●

دعوا الدنيا اي اتركوها **لاهلها من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه** لنفسه ومن يلزمه مؤنته **اخذ حتفه** اي هلاكه **وهو لا يشعر** بان الماخوذ فيه هلاكه اذ هي السم القاتل فطلبها شين وقلتها زين فان طلبها ليطلب بها البر وفعل الصنايع واكتساب المعروف كان على خطر وغرر وتركها لها ابلغ في البر **ابن لال** في مكارم الاخلاق **عن انس** وظاهره انه لم يره مخرجا لاشهر من ابن لال والا لما عدل اليه واقتصر عليه والامر بخلافه بل خرجه باللفظ المزبور عن انس المذكور البزار وقال لا يروى عن النبي الا من هذا الوجه قال المنذري ضعيف وقال الهيثمي كشيخه العراقي فيه هاني بن المتوكل ضعفوه ●

دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض لان ايدي العباد خزاين الملك الجواد فلا يتعرض لها الا باذن فلا تسعروا ولا تتلقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد **فاذا استنصح احدكم اخاه** اي طلب منه ان ينصحه **فلينصحه** وجوبا فان ذلك التسعير غير مشروع بل ورد في عدة اخبار النهي عنه وفي خبر للدارقطني انه طلب من النبي التسعير فابى وقال ان لله ملكا اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره يدور في الامصار فينادي الا ليرخص كذا وليغل كذا قاله السخاوي واغرب ابن الجوزي في حكمه بوضعه **طب** وكذا القضاعي **عن ابي السايب** قال مر النبي برجل وهو يساوم صاحبه فقال للمشتري دعه فذكره قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني وفيه عطا بن السايب وقد اختلط ورواه بهذا اللفظ من هذا الوجه احمد ولعل المصنف ذهل عنه والمصنف رمز لصحة حديث ابي السايب فليحرر وروى مسلم منه دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ●

دعوا لي اصحابي الاضافة للتشريف تؤذن باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره عند الجمهور قال النووي وهو من اكبر الفواحش وعياض من الكباير وبعض المالكية يقتل **فوالله الذي نفسي** بسكون الفا **بيده** اي بقدرته وتدبيره وهذا قسم لو تعلمون عظيم **لو انفقتم مثل** جبل **احد** بضم الهمزة **ذهبا ما بلغتم اعمالهم** اي ما بلغتم من انفاقكم بعض اعمالهم لما قارنها من مزيد اخلاص وصدق نية وكمال يقين قال بعض الكاملين وقوله اصحابي مفرد مضاف فيعم كل صاحب له لكنه عموم مراد به الخصوص لان السبب الاتي يدل على ان الخطاب لخالد وامثاله ممن تاخر اسلامهم وان المراد هنا متقدموا الاسلام منهم الذين كانت لهم الاثار الجميلة والمناقب الجليلة في نصرة الدين من الانفاق في سبيل الله واحتمال الاذى في الله ومجاهدة اعدايه ويصح ان يكون

من بعده للصحابة مخاطبا بذلك حكما اما بالقياس او بالتبعية (حم)
وكذا البزار (عن انس) قال كان بين خالد بن الوليد وابن عوف كلام فقال
له خالد تستطيلون علينا بايام سبقتمونا بها فذكر ذلك للنبي ﷺ
فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

دعوا لي اصحابي واصهاري لما لهم من الفضائل والماثر وبذل المهج
في نصرة الدين وظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته عند مخرجه الذي عزاه اليه فمن اذاني في اصحابي
واصهاري اذاه الله تعالى يوم القيامة انتهى بلفظه (ابن عساكر) في ترجمة
معوية من حديث وكيع عن فضيل بن مرزوق قال الذهبي ضعفه
ابن معين وغيره وان كان الكوفي فقد ضعفه النسائي وغيره وعيب
على مسلم اخراجه له في الصحيح والرجل مجهول

[في الحاشية:] عن رجل من الانصار (عن انس) وفضيل ان كان هو الرقاشي فقد صح

دعوا صفوان بن المعطل بفتح الطا المشددة اي اتركوه فلا تتعرضوا له
بشر **فانه خبيث اللسان طيب القلب** اي طاهره نقيه من الشرك
والغش والخيانة والحقد والكبر والحسد وغير ذلك من الامراض القلبية
والعمل انما هو على طهارة القلوب (ع) وكذا الطبراني (عن سفينة)
قال شكى رجل الى النبي ﷺ صفوان بن المعطل وقال هجاني
فذكره قال الهيثمي فيه عامر بن ابي صالح بن رستم وثقه جمع وضعفه
جمع وبقية رجاله رجال الصحيح.

دعوا صفوان بن المعطل فلا تؤذوه **فانه يحب الله ورسوله** وما احب
الله حتى احبه الله سمعت امراة من العابدات تقول بحبك لي الهي
ما غفرت لي فقيل اما يكفيك ان تقولي بحبي لك قالت اما سمعت
قوله يحبهم ويحبونه فقدم محبته على محبتهم له (ابن سعد)
في الطبقات (عن الحسن مرسلا) وهو البصري.

دعوني من السودان يعني من الزنج كما بينه في رواية اخرى **فانما
الاسود لبطنه وفرجه** اي لا يهتم الا بهما فان جاع سرق وان شبع
فسق كما في خبر اخر (طب) عن محمد بن زكريا الغلابي عن عبد الله
ابن رجا عن يحيى بن ابي سليمان المديني عن عطا (عن ابن عباس) قال
ذكر السودان عند النبي ﷺ فذكره قال الهيثمي فيه محمد بن زكريا
الغلابي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال يعتبر
حديثه اذا روى عن ثقة انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقال يحيى منكر الحديث وتعقبه المؤلف ان ابن حبان ذكره
في الثقات وقال السخاوي سنده ضعيف الا ان له شواهد
يؤكد بعضها بعضا.

دعوه يعني اتركوا يا اصحابنا من طلب منا دينه فاغلظ فلا
تبطشوا به **فان لصاحب الحق مقالا** اي صولة الطلب وقوة الحجة

فلا يلام اذا انكر مطلبه لحقه لكن مع رعاية الادب وهذا من حسن
خلق المصطفى وكرمه وقوة صبره على الجفاة مع القدرة على الانتقام
وفيه انه يحتمل من صاحب الدين الاغلاظ في المطالبة لكن بما ليس
بقدح او شتم ويحتمل ان القائل كان كافرا فاراد تالفه (ق ن خ)
(عن ابي هريرة) قال ان رجلا اتى النبي ﷺ يتقاضاه فاغلظ فهم
به اصحابه فقال رسول الله دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال
اعطوه سنا مثل سنه قالوا لا نجد الا امثل من سنه قال اعطوه
فان خيركم احسنكم قضا للدين كذا رواه الشيخان معا كما عزاه لهما
النووي ثم العراقي فما اوهمه صنيع المؤلف انه مما تفرد به البخاري
غير صحيح.

دعوه اي المريض **يئن** اي يستريح بالانين اي يقول آه ولا تنهوه
عنه **فان الانين من اسما الله تعالى** اي لفظ آه من اسمائه تعالى لكن
هذا لم يرد في حديث صحيح ولا حسن واسماؤه تعالى توقيفية
يستريح اليه العليل فيه رد لما رواه احمد عن طاوس ان انين المريض
شكوى وقول جمع شافعية منهم ابو الطيب وابن الصباغ
انين المريض وتاوهه مكروه رده النووي بانه ضعيف او باطل
فان المكروه ما ثبت فيه نهي مخصوص وهذا لم يثبت فيه بل
ثبت الاذن فيه نعم اشتغاله بالذكر اولى وكثرة الشكوى
تدل على ضعف اليقين ومشعرة بالتسخط للقضا وتورث
شماتة الاعدا اما اخبار المريض صديقه او طبيبه عن حاله
فلا باس به اتفاقا وحكى ابن جرير في كتاب الاداب الشرعية
والاخلاق الحميدة خلافا للسلف ان انين المريض هل يؤاخذ
به ثم رجح الرجوع فيه الى النية فان نوى به تسخط قضا ربه
او حرمه او استراح منه الاثم جاز (الرافعي) امام الدين في تاريخ
قزوين (عن عايشة) قالت دخل رسول الله وعندنا عليل يئن
فقلنا اسكت فذكره

دفن البنات من المكرمات اي من الخصال التي يكرم الله تعالى بها
اباهن ونعم الصهر القبر لانها عورة ولضعفها بالانوثة
وعدم استقلالها وكثرة مؤنتها واتقا لها وقد تجر العار وتجلب
العدو الى وسط الدار اخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة ان
الحبر كانت له بنت فاتاه الناس يعزونه فقال لهم عورة سترت
ومؤنة كفيت واجر ساقه الله تعالى فاجتهد المهاجرون ان يزيدوا
فيها حرفا فما قدروا وفي الفردوس عن الحبر مرفوعا نعم
الكفو القبر للجارية واما خبر نعم الصهر القبر فلا اصل له تنبيه
قال بعضهم حاشاه ان يقول ذلك كراهة للبنات بل خرج

مخرج الغريبة للنفس **خط** من حديث محمد بن معمر عن حميد بن حماد
عن مسعر بن كدام عن عبد الله بن دينار **عن ابن عمر** بن الخطاب
وحميد بن حماد اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي
يحدث عن الثقات بالمناكير انتهى ورواه الطبراني في الاوسط
من حديث ابن عباس واورد ابن الجوزي هذا الحديث من هذا
الطريق وحكم بوضعه واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات

دفن بالطينة التي خلق منها قاله لما راي حبشيا يدفن بالمدينة
وفي رواية للبزار عن ابي سعيد ان النبي مر بالمدينة فراي
جماعة يحفرون قبرا فسال عنه فقالوا لحبشي قدم فمات فقال
لا اله الا الله سيق من ارضه وسمايه الي التربة التي خلق منها واخرج
عبد الرزاق عن ابن عباس يدفن كل انسان في التربة التي خلق منها
واخرج الدينوري في المجالسة عن هلال بن يساف قال
ما من مولود يولد الا وفي سرته من تربة الارض التي يموت فيها
واخرج عبد بن حميد عن عطا ان الملك الموكل بالارحام ينطلق
فياخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة
فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك قوله تعالى منها خلقناكم
وفيها نعيدكم واخرج الديلمي عن انس رفعه ما من مولود
يولد الا وفي سرته من تربته التي خلق منها فاذا رد الي ارذل العمر
رد الي تربته التي خلق منها واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة
ما من مولود يولد الا بعث الله ملكا ياخذ من الارض ترابا
فيجعله على مقطع سرته فكان فيه شفاوه وكان قبره حيث
اخذ التراب منه **طب عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي وفيه
عبد الله بن عيسى وهو ضعيف

دليل الخير كفاعله يعني من ارشدك الى خير ففعلته بارشاده
فكانه فعل ذلك الخير بنفسه قال عياض معناه ان للدال ثوابا
كما ان لفاعل الخير ثوابا ولا يلزم تساويهما وخالفه غيره كما
ويعكس المعونة في اعمال الخير المعونة في اعمال الشر ذكره عياض
ايضا **ابن النجار** في تاريخ بغداد **عن علي** امير المومنين

دم عفرا ازكى عند الله في رواية احب الى الله **من دم سوداوين** يعني
ضحوا بالعفرا وهي الشاة التي يضرب لونها الى البياض غير ناصع
والعفرة لون الارض فان دمها عند الله افضل من دم شاتين
سوداوين ذكره الزمخشري **طب عن كبيرة بنت سفيان** الخزاعية
وكانت ادركت الجاهلية قالت قلت يا رسول الله اني وادت
اربع بنين في الجاهلية قال اعتقي اربع رقبات قالت وقال لها
دم عفرا الى اخره قال الهيثمي وفيه محمد بن سليمان بن

مسمول

مسمول وهو ضعيف

دم عفرا احب الى من دم سوداوين يعني في الاضاحي **حم ك عن**
ابي هريرة قال الذهبي في المهذب فيه ابو ثفال واه وقال الهيثمي
فيه ابو ثفال قال خ فيه نظر

دم عمار بن ياسر **ولحمه حرام على النار** نار جهنم **ان تاكله**
او تمسه من غير اكل لتمكن الايمان من قلبه وفي رواية بدل ان تاكله
ان تطعمه **ابن عساكر** في التاريخ من حديث اوس بن اوس **عن علي**
امير المومنين قال كنت مع علي فسمعته يقول سمعت رسول الله
يقوله وفيه عطا بن مسلم الخفاف اورده الذهبي في الضعفا
وقال قال ابن حبان لا يحتج به وضعفه ابو داود ورواه البزار
عن علي ايضا باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله ثقات وفي بعضهم
كلام لا يضر

دور وامع كتاب الله حيث ما دار قال الحرالي من الدور وهو رجوع
الشي عودا على بدء والمراد كما في حديث اخر احلوا حلاله وحرموا
حرامه وهذا الحديث يوضحه ما رواه الطبراني عن معاذ خذوا
العطا ما دام عطا فاذا صار رشوة على الدين فلا تاخذوه الا ان
رحى الاسلام دايرة فدوروا مع الكتاب حيث دار الا وان الكتاب
والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب **ك عن حذيفة** بن اليمان

دونك اي خذي حقك يا عايشة **فانتصري** من زينب النبي دخلت
بغير اذن وهي غضبى ثم قالت يا رسول الله احسبك اذا قلبت لك
بنية ابي بكر ذريعتها ثم اقبلت على عايشة فقال لها النبي
ذلك ومعنى دون ادنى مكان من الشي ومنه تدوين الكتب
لانه ادنا البعض من البعض ودونك هذا اي خذه من ادنى مكان
منك في النكاح من حديث خالد بن سلمة عن عروة **عن عايشة** قالت
ما قلت عليها حتى رايتها قد يبس ريقها في فيها لا ترد
علي ورايت النبي يتهلل قال ابن عدي خالد لين وقال
ابن معين ثقة لكنه يبغض عليا

دية المعاهد بفتح الهاء اي الذمي **نصف دية الحر** فيه حجة لمالك
واحمد على قولهما دية الكتابي كنصف دية مسلم وقال
الشافعي كثلثها وابو حنيفة كدية مسلم تنبيه قال بعضهم
حكمة ايجاب الديات المقتول بيد مكالشاكي الذي يمشي الى
السلطان مستعديا على من ظلمه فجعل الدية كالاحسان
لولي الدم لعل ذلك الشاكي اذا بلغه احسانه لذوي قرابته يمسك
عنه فلا يطالب عند الله الحكم العدل بدمه **د عن ابن عمر** بن
الخطاب قال الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم

دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن قال القاضي يريد بالكافر الكتابي
الذي له ذمة وأمان وبه قال مالك مطلقا وأحمد ان كان القتل
خطأ وان كان عمدا فديته عنده دية مسلم والدية المال الواجب
بالجناية على الحر في النفس أو ما دونها مأخوذة من الودي وهو دفع
الدية يقال وديت القتيل ديته وديات **عن ابن عمرو** بن
العاص رمز المصنف لحسنه. **دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية**
الحر وبقدر ما رق منه دية [العبد صح] قال الخطابي اجمعوا على ان المكاتب عبد ما بقي
عليه درهم في جنايته والجناية عليه ولم يذهب الى هذا الحديث
الا النخعي وتعقبه ابن رسلان بانه حكي عن احمد **طب عن ابن عباس**
رمز المصنف لحسنه.

دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع
قال ابو البقا وقع في هذه الرواية عشرة بالتا وهو خطأ والصواب
عشر لان الابل مؤنثة والتا لا تثبت في العدد مع المؤنث **ت**
عن ابن عباس ورواه عنه احمد ايضا وكان ينبغي للمصنف ضمه الى الترمذي
وقد رمز المصنف لصحته.

دية الذمي دية المسلم اي مثل ديته وبه اخذ الشعبي والنخعي
ومجاهد فقالوا ديته دية المسلم عمدا كان القتل او خطأ واليه ذهب
الثوري واصحاب الراي نقله القاضي ولفظ رواية الطبراني مثل
دية المسلم فكانه سقط من قلم المؤلف **طس عن ابن عمر** بن الخطاب
قال الهيثمي وفيه ابو كرز عبد الله بن كرز وهو ضعيف وهذا انكر
حديث رواه انتهى وفي الميزان في ترجمة عبد الله بن كرز هو قاضي الموصل
عن نافع وعنه علي بن الجعد واه وانكر ما له عن نافع هذا الخبر قال
ابو زرعة هو ضعيف وضرب على حديثه وقال الدارقطني باطل
لا اصل له وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال ابن حجر في تخريج المختصر
حديث غريب قال مخرجه الطبراني لم يروه عن نافع الا ابو كرز تفرد
به علي بن الجعد وخرجه الدارقطني ايضا وقال ابو كرز متروك
الحديث ولم يروه عن نافع غيره وقد وهاه العقيلي وابن حبان
ايضا.

دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له لان العقل هو الكاشف
عن مقادير العبودية ومحبوب الله ومكروهه وهو الدال على الرشد
والناهي عن الغي وكلما كان حظ العبد من العقل اوفر فسلطان
الدلالة فيه أبعد فالعاقل من عقل عن الله امره ونهيه فائتمر
بما امره وانزجر عما نهاه فتلك علامة العقل وصورة العبادة
قد تكون عادة ومن ثم كان المصطفى اذا ذكر عبادة رجل سال عن
عقله **ابو الشيخ** بن حبان في كتاب **الثواب** على الاعمال **وابن النجار** في

تاريخ

تاريخ بغداد **عن جابر** ورواه عنه الديلمي.

دينار انفقته في سبيل الله اي في مؤن الغزو **ودينار انفقته في رقبة** اي
في اعتاقها **ودينار تصدقت به على مسكين** المراد به ما يشمل الفقير لانهما
اذا افترقا اجتمعا واذا اجتمعا افترقا **ودينار انفقته على اهلك** يعني مؤنة
من تلزمك مؤنته **اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك** قال القاضي
قوله دينار مبتدا وانفقته في سبيل الله صفته والجملة اعني اعظمها الخ
خبره والنفقة على الاهل اعم من كون نفقتهم واجبة او مندوبة
فهي اكثر الكل ثوابا واستدل به على ان فرض العين افضل من الكفاية
لان النفقة على الاهل هي فرض عين افضل من الكفاية لان النفقة في سبيل
الله وهو الجهاد الذي هو فرض كفاية **م** في الزكاة **عن ابي هريرة** ولم
يخرجه البخاري.

الدار حرم فمن دخل عليك حرمك فاقتله ان لم يندفع الا بالقتل
قال البيهقي ان صح فانما اراد به انه يامره بالخروج فان لم يخرج فله ضربه
وان ابى الضرب على نفسه **حم طب عن عبادة بن الصامت** رمز المصنف
لصحته وهو زلل فقد اعله الهيثمي بان فيه عندهما محمد بن كثير
السلمي وهو ضعيف فالحسن فضلا عن الصحة من اين وقال الذهبي
في المهذب فيه محمد بن كثير السلمي واه قال ويروى باسناد ضعيف انتهى
واورده في الميزان في ترجمة بن كثير وقال قال الدارقطني وغيره
ضعيف وابن المديني ذاهب الحديث.

الداعي والمؤمن في الاجر شريكان يعني كل منهما له من الاجر مثل
ما للاخر **والقاري والمستمع** للقراءة اي قاصد السماع **في الاجر شريكان** حيث
استويا في الاخلاص وحسن النية وغير ذلك من المقاصد والوسائل
وظاهر الحديث ان السامع ليس كالمستمع **فر عن ابن عباس** وفيه
اسماعيل الشامي قال الذهبي ممن يضع الحديث قاله الدارقطني وجويبر
ابن سعيد قال الدارقطني وغيره متروك.

الدال على الخير كفاعله فان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله
ثواب دلالته وقال القرطبي ذهب بعض الائمة الى ان المثل
المذكور انما هو بغير تضعيف لان فعل الخير لم يفعله الدال وليس
كما قال بل ظاهر اللفظ المساواة ويمكن ان يصار الى ذلك لان الاجر
على الاعمال انما هو بفضل الله يهب لمن يشاء على من يشاء اي فعل
شاء وقد جاء في الشرع في ذلك كثير وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو
الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته والدال على الشر كفاعله
لاعانته عليه فعليه كفل من الاثم وان لم يحصل بما شرط الا
البزار في مسنده وكذا القضاعي **عن ابن مسعود** انما قال عبد الحق
البزار عن انس ثم رايت المصنف في الدرر قال البزار عن انس فلعله سهو
طب عن سهل بن سعد وقال لم يروه عن سهل الا بهذا الاسناد

وعن ابي مسعود وفيه من طريقه كما قال في المنار زياد النميري ضعفه
ابن معين وقال ابو حاتم لا يحتج به ومن طرق الطبراني عمران بن محمد
ابن سعيد لم يسمع من ابي حازم قال الهيثمي فيه من لم اعرفه وقال
العراقي اسناده ضعيف جدا •
الدال على الخير كفاعله قال الا في ظاهر الحديث المساواة وقاعدة
ان الثواب على قدر المشقة يقتضي خلافه اذ مشقة من انفق عشرة
ليس كمن دل ويدل عليه ان من دل انسانا على قتل اخر يعزر
ولا يقتص منه والله يحب اغاثة اللهفان اي الملهوف المكروب حم ع
والضيا المقدسي عن بريدة بن الحصيب ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي
في كتاب فضل قضا الحوايج للناس عن انس قال المنذري فيه زيادة
والنميري ضعف وقد وثق وله شواهد قال الهيثمي فيه زياد
النميري وثقه ابن حبان وقال يخطي وابن عدي وضعفه جمع
وبقية رجاله ثقات •
الدبا بضم الدال وشدة الموحدة وبالضم اشهر القرع تكبر الدماغ
وتزيد في العقل لخاصية فيه علمها ولذلك كان يحبه كما ورد
في عدة احاديث وفي الغيلانيات عن عايشة مرفوعا انه يشد قلب
الحزين فر عن انس قال كان رسول الله يلتمس اكل الدبا فقلنا
يا رسول الله انك لتحبها فذكره وفيه نصر بن حماد قال النسايي
وغيره ليس بثقة ويحيى بن العلا قال الذهبي في الضعفا قال احمد
كذاب يضع الحديث ومحمد بن عبد الله الخطي لينه ابن حبان •
الدجال فعال بفتح وتشديد من الرجل وهو التغطية او غيرها
وفي الفتح عن شيخه صاحب القاموس انه اجتمع له من الاقوال في
سبب تسمية المسيح خمسون قوله عينه خضرا كالزجاجة هذا
هو تمام الحديث ولعل المولف ذهل عنه قال ابن حجر وهذا يوافق
رواية كانها كوكب دري اي المراد بوصفها بالكوكب شدة ايقادها
قال وتشبيهها بالزجاجة او بالكوكب الدري لا ينافي تشبيهها
بالعنبة الطافية في رواية وبالنخاعة في الحايط المجصص
في اخرى فان كثيرا ممن يحدث في عينه التنوين يعرض
له ذلك فيكون من هذا القبيل والدجال ادمي يخرج اخر
الزمان يبتلي الله عباده به ويقدره على اشيا تدهش العقول
وتحير الالباب يغتر بها الرعاع ويثبت الله من سبقت له
السعادة وخالف في خروجه شذوذ من الخوارج والجهمية
وبعض المعتزلة وما زعموه ترده الاخبار الصحيحة القاطعة •
تنبيه قال ابن العربي شان الدجال في ذاته عظيم
والاحاديث الواردة اعظم وقد انتهى الخذلان بمن لا توفيق عنده

الي

الى انه قال انه باطل تخ عن ابي بن كعب ورواه عنه ايضا
احمد والطبراني بلفظ الدجال احدى عينيه كانها زجاجة خضرا
قال الهيثمي ورجاله ثقات •
الدجال قال البسطامي وهو رجل قصير كهل براق الثنايا ممسوح
العين اي موضع احدى عينيه ممسوح مثل جبهته ليس فيه
اثر العين وفي رواية اليمنى وفي اخرى اليسرى ولا تعارض
لان احديهما طافية لا ضوء فيها والاخرى نابئة كحبة عنب
مكتوب بين عينيه كافر وفي رواية ك ف ر يقروه كل مسلم
والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته بدليل رواية كل مومن
كاتب وغير كاتب ولو كانت حقيقة لراها الكافر ايضا او هي حقيقة
بان يخلق الله ادراك في بصر المومن بحيث يراه وان لم يعرف
الكتابة ولا يراه الكافر وان عرفها كما يرى المومن الادلة ببصيرته
وان لم يرها الكافر وذلك زمان خرق العادات وهذا ارجح
عند النووي تتمة قال البسطامي الدجال مهدي اليهود
ينتظرونه كما ينتظر المومنون المهدي ونقل عن كعب الاحبار
انه رجل طويل عريض الصدر مطموس يدعي الربوبية معه
جبل من خبز وجبل من اجناس الفواكه وارباب الملاهي جميعا
يضربون بين يديه بالطبول والعيدان والمعازف والنايات
فلا يسمعه احد الا تبعه الا من عصمه الله قال ومن امارات
خروجه نهب ريح كريح قوم ويسمعون صيحة عظيمة وذلك
عند ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكثرة الزنا وسفك
الدما وركون العلما الى الظلمة والتردد الى ابواب الملوك ويخرج
من ناحية المشرق من قرية تسمى دسراباد بين ومدينة الهوازن
ومدينة اصبهان ويخرج على حمار وهو يتناول السحاب
بيده ويخوض البحر الى كعبيه ويستظل في اذن حماره خلق كثير
ويمكث في الارض اربعين يوما ثم تطلع الشمس يوما حمرا ويوما
صفرا ويوما سودا ثم يصل المهدي وعسكره الى الدجال ثم يهبط
عيسى الى الارض وهو متعمم بعمامة خضرا متقلد بسيف
راكب على فرس وبيده حربة فياتي اليه فيطعنه بها فيقتله
الى هنا كلامه نقلا عن كعب الاحبار طب عن انس بن مالك ورواه
عنه ايضا ابو يعلى وغيره •
الدجال اعور العين اليسرى وفي رواية اعور عين اليسرى
من اضافة الموصوف الى صفته وفي رواية للبخاري اعور العين
اليمنى والله سبحانه وتعالى منزه عن العور وكل عيب افة فاذا ادعى
الربوبية ولبس عليهم باشيا ليست في البشر فانه لا يقدر على

ان آلة العور الذي يستحيل عليه بالبشرية ذكره الزمخشري وما ذكر من انه اعور اليسرى لا يعارضه ما ذكر انه اعور اليمنى لانهما معيبتان احداهما طافية لا ضوء فيها والاخرى ناتئة كحبة عنب **جفال الشعر** بضم الجيم وتخفيف الفاء اذا خرج يخرج **معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار** اي من ادخله الدجال ناره بتكذيبه اياه تكون النار سببا لدخول الجنة في الاخرة ومن ادخله جنته بتصديقه اياه تكون الجنة سببا لدخول النار في الاخرة وزاد في رواية انه يعد فوله وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرا فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما وفي رواية وانه يجي معه مثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار وفي رواية معه صورة الجنة خضرا يجري فيها الما وصورة النار سودا تدخن وقيل هذا يرجع الى اختلاف المرئي بالنسبة الى الرائي او يكون الدجال ساحرا فيجعل الشي بصورة عكسه وقيل غير ذلك **حم م** **عن حذيفة** بن اليمان قال الديلمي وفي الباب ابن عمرو وغيره
الدجال لا يولد له اي بعد خروجه او مطلقا **ولا يدخل المدينة** النبوية **ولا مكة** قال الملايكة تقوم على انقابهما تطرده عن الدخول تشريفا للبلدين فينزل بقربهما فيخرج له من قلبه مرض والحق البساطي بمكة والمدينة بيت المقدس فجزم بانه لا يدخله ايضا وفي رواية لمسلم انه يهودي وانه لا يولد له ولا يدخل مكة ولا المدينة تنبيه عدوا من خصايص نبينا انه بين له في امر الدجال ما لم يبين لاحد **حم عن ابي سعيد** الخدري
الدجال يخرج من ارض يعني بلد **بالمشرق** اي بجهة المشرق **يقال لها خراسان** بلد كبير مشهور قال البسطامي هو موضع الفتن ويكون خروجه اذا غلا السعر ونقص المطر قال ابن حجر اما خروجه من قبل المشرق فجزم به جا في هذه الرواية انه يخرج من خراسان وفي اخرى انه يخرج من اصبهان اخرجه مسلم واما الذي يدعيه فانه يخرج اولا فيدعي الايمان والصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الالهية كما اخرجه الطبراني فان قلت ينافي خروجه من خراسان او اصبهان ما اخرجه ابو نعيم من طريق كعب الاحبار ان الدجال تلده امه بقوص من ارض مصر قلت لا احتمال ان يولد فيها ثم يرحل الى المشرق وينشا فيه ثم يخرج **يتبعه اقوام** من الاتراك واليهود كذا ذكره البسطامي **كان وجوههم المجان** واحدها مجن وهو الترس سمي به لانه يستتر المستجن به اي يغطيه **المطرقة** بضم الميم وتشديد الرا المفتوحة اي الاتراس التي البست العقب شيئا

فوق شي ذكره الزمخشري شبه وجوه اتباعه بالمجان في غلظها وعرضها وفظاظتها تنبيه قال البسطامي في كتاب الجفر الاكبر قال ابو بكر الصديق يخرج الدجال فيما بين العراق وخراسان ويخرج معه اصحاب العقد ويتبعه خمسة عشر الفا من شبابهم ويخرج من اصبهان وحدها سبعون الف طيلسان كلهم يهود ويمر الدجال بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار فجنته خضرا ونار دخان ومعه جبل من خبز وهو جبل البصرة الذي يقال له سنام ومعه منهل من ماء لمن آمن به اطعمه وسقاه والا فتله وقال انا ربكم **ت ك** كلاهما في الفتن **عن ابي بكر** الصديق قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ت حسن غريب ورواه ابن ماجه ايضا
الدجال تلده امه وهي منبوذة في قبرها فاذا ولدت حملت النسا بالخطاييين وفي رواية لابي نعيم والديلمي الدجال تلده امه وهي مقبورة في قبرها قال الديلمي وذلك ان امه حملت به فوضعت جلدة مصمتة فقالت القوابل هذه سلعة فقالت بل مقبول فيها ولد كان يتقر في بطني فشقوها فاستهل صارخا تنبيه قال عياض في هذه الاحاديث حجة لاهل السنة في صحة وجود الدجال وانه رجل معين يبتلي الله به عباده ويقدره على اشيا كاحيا الموتى الميت الذي يقتله وظهور الخصب والانهار والجنة والنار واتباع كنوز الارض له وامره السما فتمطر والارض فتنبت وغير ذلك ثم يبطل امره ويقتله عيسى وقد خالف فيه بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية فانكروا وجوده وردوا الاحاديث الصحيحة **طس عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال لخ مجهول وفي الميزان قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي منكر الحديث ثم ساق في ترجمته احاديث منكرة هذا منها اولها هذا
الدعا هو العبادة قال الطيبي اتي بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل على الحصر وان العبادة ليست غير الدعا وقال غيره المعنى هو من اعظم العبادة فهو كخبر الحج عرفة اي ركنه الاكبر وذلك لدلالته على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله معرض عما سواه ولانه مامور به وفعل المامور به عبادة وسماه عبادة ليخضع الداعي ويظهر ذلته ومسكنته وافتقاره اذ العبادة ذل وخضوع ومسكنة قال الحكيم كانت الامم الماضية ترفع حوايجها الى الانبيا فيرفعونها الى الله فلما جات هذه الامة اذن لهم في دعايه

لكن امتنا عليه حم ش خد ٤ حب ك كلهم عن النعمان بن
بشير قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح ع عن البرا
قال النووي اسانيده صحيحة
الدعا مخ العبادة اي خالصها لان الداعي انما يدعو الله عند
انقطاع امله مما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص
ولا عبادة فوقهما فكان مخها بهذا الاعتبار وايضا لما فيه من اظهار
الافتقار والتبري من الحول والقوة وهو سمة العبودية واستشعار
ذلة البشرية ومتضمن الثنا على الله واضافة الكرم والجود اليه
وبقية الحديث ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال القاضي لما حكم
بان الدعا هو العبادة الحقيقية التي تستاهل ان تسمى عبادة من
حيث انه يدل على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله معرض عما
سواه لا يرجو ولا يخاف الا منه استدل عليه بالاية فانها تدل على
انه امر مامور به اذا اتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب عليه
المقصود ترتب الجزا على الشرط والمسبب على السبب وما كان كذلك
كان اتم العبادة واكملها انتهى قال الراغب والعبودية
اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها
الا من له غاية الافضال قال الطيبي ويمكن حمل العبادة على المعنى
اللغوي اي الدعا ليس الا اظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة
قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد
الجملتان واردتان على الحصر وما شرعت العبادة الا للخضوع للباري
والافتقار اليه ت في الدعوات عن انس وقال غريب من هذا الوجه
لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة
الدعا مفتاح الرحمة والوضو مفتاح الصلاة والصلاة مفتاح
الجنة اي مبيحة لدخولها لان ابوابها مغلقة ولا يفتحها الا الطاعة
والصلاة اعظمها فر عن ابن عباس باسناد ضعيف
الدعا سلاح المومن يعني انه يدافع البلا ويعالجه كما يدافع
عدوه بالسلاح وللدعا مع البلا ثلاث مقامات ان يكون اقوى من
البلا فيدفعه او يكون اضعف منه فيقوى عليه البلا فيصاب به
العبد لكن قد يخففه او يتقاوما فيمنع كل منهما صاحبه فتبين
المصطفى بتنزيله الدعا منزلة السلاح ان السلاح بضاربه لا بحده
فقط فمتى كان السلاح سلاحا تاما لا افة به والساعد قوي
والمانع مفقود حصلت به النكاية في العدو ومتى تخلف واحد
من الثلاثة تخلف التاثير فاذا كان الدعا في نفسه غير صالح
او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه او كان ثم مانع من الاجابة
لم يحصل التاثير وعماد الدين ونور السموات والارض اصل

الحديث

الحديث الا ادلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر ارزاقكم تدعون
الله في ليلكم ونهاركم فان الدعا سلاح المومن الى اخر ما ذكره وفيه
رد لقول بعض الصوفية ان الدعا قادح في التوكل ولقول البعض
المدعو به ان كان قد قدر وقع لا محالة دعي او لا وان لم يقدر لم يقع وان
دعي ووجه الدفع ان المقدر قدر باسباب منها الدعا فلم يقدر
مجردا عن السبب بل بسببه فان وجد السبب وقع والا فلا ع ك
في الدعا عن علي بن ابي طالب وصححه واقره الذهبي في التلخيص
لكنه عزاه له في الميزان وقال ان فيه انقطاعا وقال الهيثمي
في طريق ابي يعلى محمد بن الحسن بن ابي يزيد وهو متروك
الدعا لا يرد بين الاذان والاقامة قال ابن القيم
هذا مشروط بما اذا كان للداعي نفس فعالة وهمة موثرة فيكون
حينيذ من اقوى الاسباب في دفع النوازل والمكاره وحصول المارب
والمطالب لكن قد يتخلف اثره عنه اما لضعف في نفسه بان
يكون دعا لا يحبه الله لما فيه من العدوان واما لضعف القلب
وعدم اقباله على الله وجمعيته عليه وقت الدعا فيكون كالقوس
الرخو جدا فان السهم يخرج منه بضعف واما لحصول مانع من الاجابة
كاكل حرام وظلم ورين ذنوب واستيلا غفلة وسهو ولهو فتبطل
قوته او يضعفها حم د ت حب عن انس حسنه الترمذي
وضعفه ابن عدي وابن القطان ومغلطاي لكن قال الحافظ
العراقي رواه النساي في اليوم والليلة باسناد جيد وابن
حبان والحاكم وصححه
الدعا بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا بعد ان تجمعوا
شروط الدعا التي منها حضور القلب وجمعه بكليته على المطلوب
والخشوع والانكسار والذل والخضوع والاستقبال وغيرها وتقديم
التوبة والاستغفار والخروج من المظالم والتطهر وغير ذلك
وكثيرا ما يقع انه يرى انسانا يدعو في وقت فيجاب فيظن ان
السر في ذلك الوقت وفي اللفظ فياخذه مجردا عن تلك الامور
التي قارنته من الداعي وهو كما لو استعمل رجل دوا نافعا في وقت
وحال واستعداد فنفعه فظن غيره ان استعماله بمجرده كاف
فغلط ع عن انس قال الهيثمي فيه يزيد الرقاشي مختلف في
الاحتجاج به
الدعا مستجاب ما بين النداين يعني ما بين الندا بالصلاة وهو
الاذان والاقامة كما بينته الروايات السابقة وتجي فيه ما تقرر
وقد ورد في احاديث اخرى ان الدعا يستجاب في مواطن اخرى
الدعا يستجاب في مواطن منها في ليلتي العيدين وليلة القدر

وليلة النصف من شعبان واول ليلة من رجب وعند نزول المطر
والتقا الصفين في الجهاد وفي جوف الليل الاخر وعند فطر
الصايم ورويتا الكعبة واوقات الاضطرار وحال السفر والمرض
وعند المحتضر وصياح الديك وختم القران وفي مجالس الذكر ومجامع
المسلمين وفي السجود ودبر المكتوبة وعند الزوال لجي مقدار
اربع ركعات وبين صلاة الظهر والعصر من يوم الاربعا وعند
القشعريرة وفي الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي
الكعبة وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي عرفة والمسجد
وخلف المقام والمزدلفة ومنى والجمرات وغير ذلك **ك عن انس**
ابن مالك•

الدعا يرد القضا يعني يهونه وييسر الامر فيه ويرزق بسببه
الداعي الرضى بالقضا حتى يعده نعمة ذكره القاضي واصله قول
التوربشتي القضا الامر المقدر وفي تاويله وجهان الاول
ان يراد بالقضا ما يخافه العبد من نزول المكروه فاذا وفق
للدعا دفع الله عنه فتكون تسميته بالقضا مجازا ويوضحه
قول المصطفى في الرقية هي من قدر الله فقد امر الله بالدعا
والتداوي مع علم الخلق بان المقدور كاين الثاني ان يراد به الحقيقة
فيكون معنى الدعا رد القضا تهوينه حتى يكون القضا النازل
كانه لم يترل **وان البر** بالكسر **يزيد في الرزق** اي في قدره او في حصول
البركة فيه **وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه** تمامه عند العسكري
والضيا وغيرهما ثم قرا رسول الله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب
الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين **تنبيه** قال الغزالي
قيل لابراهيم بن ادهم ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا وقد قال
تعالى ادعوني استجب لكم قال لان قلوبكم ميتة قيل وما الذي
اماتها قال ثمان خصال عرفتم حق الله فلم تقوموا به وقراتم القران
فلم تعملوا بحدوده وقلتم نحب رسول الله وتركتم سنته وقلتم
نخشى الموت فلم تستعدوا له وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو
وتواطاتم على المعاصي وقلتم نخاف النار فارهقتم ابدانكم
فيها وقلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها واذا قمتم من فرشكم رميتم عيوبكم
وراء ظهوركم وقدمتم عيوب الناس امامكم فاسخطتم ربكم فكيف
يستجيب لكم **ك** في المناقب عن علي قرين عن سعيد بن راشد
عن الخليل بن مرة عن الاعرج عن مجاهد **عن ثوبان** قال
الذهبي قلت قرين كذاب وسعيد واه والخليل ضعفه ابن معين
انتهى فكان يجب حذفه من الكتاب•
الدعا جند من اجناد الله يرد القضا بعد ان يبرم اي بان يسهله

من

من حيث تضمنه للصبر على القضا والرضى به والرجوع الى الله فكانه
رده قال الغزالي من القضا رد البلا بالدعا فالدعا سبب لرد
البلا ووجود الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السلاح والما سبب لخروج
النبات وليس شرط الاعتراف بالقضا ان لا يحمل السلاح وليا خذوا
حذرهم واسلحتهم **حكاية** قال التوربشتي راى العارف
الكيلاني في اللوح المحفوظ انه تلميذ له لا بد ان يزني بسبعين
امراة فقال يا رب اجعلها في النوم فكان كذلك **ابن عساكر** في التاريخ
عن نمير تصغير نمر **ابن اوس** الاشعري قاضي دمشق تابعي
ثقة قال في التقريب ووهم من عده في الصحابة **مرسلا** ظاهر صنيع
المصنف انه لم يره مسندا لاحد والا لما عدل لرواية ارساله وهو
ذهول فقد رواه ابو الشيخ ثم الديلمي من حديث ابي موسى الاشعري
الدعا ينفع مما نزل من المصايب والمكاره اي يسهل تحمل ما نزل من
البلا فيصبره او يرضيه حتى لا يكون متمنيا **ومما لم ينزل منها**
بان يصرف ذلك عنه او يمده قبل النزول بتاييد من عنده حتى لا يعبا
به اذا نزل **فعليكم عباد الله** بحذف حرف الندا **بالدعا** قال
الطيبي الفا جزا شرط محذوف يعني اذا رزق بالدعا الصبر
والتحمل به لقضا النازل ويرد به القضا عن النازل فالزموا يا عباد
الله الدعا وحافظوا عليه وخص عباد الله بالذكر تحريضا على
الدعا واشارة الى ان الدعا هو العبادة فالزموا واجتهدوا والحوا
فيه وداوموا عليه لان به يجاز الثواب ويحصل ما هو الصواب
وكفى بك شرفا ان تدعو فيجيبك ويختار لك ما هو الاصلح في العاجل
والاجل وخص عباد الله بالذكر زيادة في الحث على ذلك وايما الى ان
الدعا هو العبادة **ك** في الدعا من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر
المليكي عن موسى بن عقبة عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب
وصححه وتعقبه الذهبي بان عبد الرحمن واه انتهى وقال ابن حجر
سنده لين ومع ذلك صححه الحاكم•
الدعا يرد البلا اذ لولا ارادة الله تعالى رد ذلك البلا المدعو
برفعه لما فتح له باب الدعا قال تعالى الا قوم يونس لما امنوا كشفنا
عنهم **فايدة** في تذكرة المقريزي بسنده عن السهيلي انه
انشد ابياتا وقال انه ما سال الله سبحانه بها احد الا اعطاه وهي

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ۔ انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدايد كلها ۔ يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزاين رزقه في قول كن ۔ امنن فان الخير عندك اجمع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة ۔ وبالافتقار اليك فقري ادفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة ۔ فلين رددت فاي باب اقرع

ومن الذي ادعو واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقير يمنع
حاشا لمجدك ان يقنط عاصيا الفضل جزل والمواهب اوسع

ابو الشيخ بن حبان **في** كتاب **الثواب** وكذا الديلمي **عن ابي هريرة** وفي الباب عن غيره ايضا.

الدعا محجوب عن الله حتى يصلي على محمد واهل بيته جرد منه انسانا فخاطبه وهو هو والمعني لا يرفع الدعا الى الله حتى يستصحبه الصلاة معه يعني ان الصلاة عليه هي الوسيلة الى الاجابة قال الحليمي وانما شرعت الصلاة عليه في الدعا لانه علمنا الدعا باركانه فيقضي بعض حقه اعتنادا لنعمه **ابو الشيخ** في الثواب **عن علي** امير المومنين ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذي وضع لهم العزو مع ان البيهقي خرجه في الشعب باللفظ المزبور عن علي مرفوعا وموقوفا بل رواه الترمذي عن ابن عمر بلفظ ان الدعا موقوف بين السما والارض لا يصعد منه شي حتى يصلي على محمد الخ.

الدم مقدار الدرهم يغسل وجوبا **وتعاد منه الصلاة** وهذا الحديث فيه حجة على ابي حنيفة في قوله الاستنجا مستحب لا واجب وهو احدى روايتين عن مالك **خط** في ترجمة صالح الترمذي عن جعفر بن ابن محمد الفروطي عن احمد بن جعفر الخلال عن صالح بن محمد الترمذي عن القاسم بن عباد الترمذي عن ابي عاصم عن نوح عن ابي مريم عن يزيد الهاشمي عن الزهري عن ابي سلمة **عن ابي هريرة** وصالح هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن حبان لا يحل كتب حديثه ونوح بن مريم هنا قال اعني الذهبي تركوه وقال الحاكم وضع نوح هذا حديث الفضايل للقران وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال نوح كذاب واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات.

الدنانير والدراهم خواتيم الله في ارضه فمن جا بخاتم مولاه قضيت حاجته يعني ان الدنانير والدراهم احدى المسخرات لبني ادم التي قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض فاذا وصل اليك منافع المسخرة جاءت المنفعة فمن طلب السخرة لاقامة خدمة الله فليس بآثم بل غانم ومن احبها لنيل شهوة وبلوغ لذة ونهمة فقد ضيع الخدمة وباء بالمذمة وبذلك تبين انه لا تدافع بين هذا وبين الحديث المار ان هذا الدينار والدرهم قد اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم فمن سلك السبيل الاول فليسا بمهلكاه ومن سلك الثاني اهلكاه تنبيه قال الغزالي من نعم الله خلق الدراهم والدنانير وبهما قوام الدنيا وهما حجران لا نفع في عينهما لكن يضطر الخلق اليهما لان كل انسان يحتاج الى مطعم وملبس وساير حوايجه وقد يعجز عما يحتاجه ويملك ما يستغني عنه فاحتيج اليهما في المعاوضة

ومعرفة قيم الاشيا فخلقهما الله حاكمين متوسطين بين ساير الاموال لتتقدر الاموال بهما فخلفا كالحكم العدل وليتوسل بهما الى جميع الاشيا لانهما عزيزان في انفسهما ولا غرض في عينهما ونسبتهما الى ساير الاموال واحدة فمن ملكهما فكانه ملك كل شي لكن لا كمن يملك ثوبا فانه لا يملك الا الثوب فلو احتاج لنحو طعام لم يرض صاحبه بالثوب فاحتيج لشي هو في صورته كانه ليس بشي وهو في معناه كانه كل الاشيا وكان المراة لا لون لها وتحكي كل لون فالنقد لا غرض فيه وهو وسيلة لكل غرض كالحرف لا معنى له في نفسه وتظهر به المعاني في غيره **طس** من حديث ابن عيينة وابن ابي فديك عن محمد بن عمرو عن ابن ابي لبيبة عن ابيه **عن ابي هريرة** وقال لا يروى عن النبي الا بهذا الاسناد قال الهيثمي حديث ضعيف وفيه احمد ابن محمد بن مالك بن انس وهو ضعيف وقال الذهبي حديث ضعيف.

الدنيا قيل سميت دنيا لدنوها ودناءتها **حرام على اهل الاخرة** ممنوعة عنهم **والاخرة حرام على اهل الدنيا** لان المتقنع في معاش الدنيا يمكنه التوسع في عمل الاخرة والمتوسع في متاع الدنيا لا يمكنه التوسع في عمل الاخرة لما بينهما من التضاد فهما ضرتان قال الشافعي من ادعى انه جمع بين الدنيا وحب خالقها في قلبه فقد كذب وقال الراغب كما ان من المحال ان يظفر سالك طريق معارف الدنيا بمعارف طريق الاخرة ولا يكاد يجمع بين معرفة طريق الاخرة على التحقيق فالتصديق الا من رشحه الله لتهذيب الناس في امر معاشهم ومعادهم جميعا كالانبيا وبعض الحكما **والاخرة حرام على اهل الله** لان جنان عامة المومنين جنان المكاسب وجنة كمل العارفين جنان المواهب فاهل المواهب اتقوا الله حق تقاته لا خوفا من نار ولا طمعا في جنته فصارت جنتهم النظر الى وجهه الاقدس ونارهم الحجاب عن جماله الانفس فحجابهم عن رويته هو العذاب الاليم وعدم الحجاب هو جنات النعيم ومن ثم قال البسطامي ان في الجنة رجالا لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث اهل النار من النار فقد استبان بذلك ان الدنيا والاخرة حرام عليهم معا وقال النصراباذي اذا بدا لك من بوادي الحق فلا تلتفت معها الى جنة ولا الى نار فاذا رجعت من تلك الحال فعظم ما عظم الله **فر عن ابن عباس** وفيه جبلة بن سليمان اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن معين ليس بثقة.

الدنيا حلوة خضرة اي مشتهاة مونقة تعجب الناظرين فمن استكثر منها اهلكته كالبهيمة اذا اكثرت من رعي الزرع الاخضر اهلكها ففي تشبيه الدنيا بالخضرة التي ترعاها الانعام اشارة الى ان المستكثر منها كالبهيمة فعلى العاقل القنع بما تدعو الحاجة منها وتجنب الافراط والتفريط في تناولها فانه مهلك وهذا الحديث رواه مسلم بزيادة ولفظه الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسا فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النسا انتهى بنصه والاستخلاف اقامة الغير مقام النفس اي جعل الله الدنيا فتنة لكم ابتلاكم فينظر هل يتصرفون فيها بغير ما يرضيه وقوله فاتقوا اي احذروا من الاغترار بما فيها فانه في وشك الزوال واحذروا النسا وقبول قولهن فانهن ناقصات عقل وقوله اول فتنة في بني اسرائيل هي ان رجلا منهم اسمه عاميل طلب منه ابن اخيه او ابن عمه ان يزوجه بنته فابى فقتله لينكحها وقيل لينكح زوجته وهو الذي نزلت فيه اية البقرة تنبيه قيل الدنيا ما على الارض الى قيام الساعة او كل موجود قبل الحشر او ما ادرك حسا والاخرة ما ادرك عقلا او ما فيه شهوة للناس رجح النووي الثاني وبعض المحققين ما قبل الاخير **طب عن ميمونة** بنت الحارث الهلالية ام المومنين كانت بعد الحسين وعزاه المصنف نفسه في الاحاديث المتواترة الى الشيخين معا ولفظهما الدنيا خضرة حلوة وذكر انه متواتر

الدنيا حلوة رطبة في وصفها بالخضرة وتشبيهها بالخضراوات مع ما مر اشارة الى سرعة زوالها وفنائها وانها غرارة تفتتن الناس بحسنها وطراوتها ونضارتها قال بعض العارفين من جرعته الدنيا حلاوتها جرعته الاخرة مرارتها بتجافيه عنها **فر عن سعد** بن ابي وقاص وفيه مصعب بن سعد اورده الذهبي في الضعفا وقال خرجه ابن عدي ورواه عنه الحاكم ايضا ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى

الدنيا حلوة خضرة انبا عن طيب المذاق والخبر وحسن المرأى والمنظر **فمن اخذها بحقه بورك له فيها** اي انتفع بما ياخذه في الدنيا بالتنمية وفي الاخرة باجر النفقة **ورب متخوض** اي مسارع ومنهمك **فيما اشتهت نفسه** منها **ليس له يوم القيامة الا النار** يريد ان للدنيا ظاهرا وباطنا فظاهرها ما يعرفه الجهال من التمتع بزخارفها والتنعم بملذاتها واليه اشار بقوله سبحانه يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وحقيقتها انها مجاز الى الاخرة يتزود منها اليها بالطاعة والعمل الصالح ولهذا قال لقمان لابنه خذ من الدنيا

بلاغك

بلاغك وانفق فضول كسبك لاخرتك ولا ترفض كل الرفض فتكون عيالا وعلى اعناق الرجال كلا **طب عن ابن عمرو** بن العاص قال المنذري رواته ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات

الدنيا حلوة خضرة اي روضة خضرا او شجرة ناعمة غضة مستحلاة الطعم **من اكتسب فيها مالا من حله وانفقه في حقه اثابه الله عليه في الاخرة واورده جنته** اي ادخله اياها **ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه في غير حقه احله الله دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة** فالدنيا لا تذم لذاتها فانها مزرعة الاخرة فمن اخذ منها مراعيا للقوانين الشرعية اعانته على اخرته ومن ثم قيل لا تركنن الى الدنيا فانها لا تبقي على احد ولا تتركها فان الاخرة لا تنال الا بها **هب عن ابن عمر** بن الخطاب

الدنيا دار من لا دار له قال الطيبي لما كان القصد الاول من الدار الاقامة مع عيش هني ابدي والدنيا بخلافه لم تستحق ان تسمى دارا فمن دار الدنيا فلا دار له ان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون قال عيسى من ذا الذي يبني على الموج دارا تلكم الدار فلا تتخذوها قرارا **ومال من لا مال له** لان القصد من المال الانفاق في وجوه القرب فمن اتلفه في شهواته واستيفا لذاته فحقيق بان يقال لا مال له وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ولذلك قدم الظرف على عامله في قوله **ولها يجمع من لا عقل له** لغفلته عما يجمعه في الاخرة ويراد منه في الدنيا والعاقل انما يجمع للدار الاخرة ويتزود وان خير الزاد التقوى قال في الحكم لا بد لبنا هذا الوجود تنهدم دعائمه وان تسلب كرائمه فالعاقل من كان بما هو ابقى افرح منه بما هو يفنى وانشد ابن ابي الدنيا

أيا فرقة الاحباب لا بد لي منك ... ويا دار دنيا انني راحل عنك
ويا قصر الايام ما لي وللمنى ... ويا سكرات الموت ما لي وللضحك
وما لي لا ابكي لنفسي بعبرة ... اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن ابكي
الا اي حي ليس بالموت موقنا ... واي يقين منه اشبه بالشك

حم هب عن عائشة هب عن ابن مسعود موقوفا قال المنذري والحافظ العراقي اسناده جيد وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير دريد وهو ثقة

الدنيا اي الحياة الدنيا **سجن المومن** بالنسبة لما اعد له في الاخرة من النعيم المقيم **وجنة الكافر** بالنسبة لما امامه من عذاب الجحيم وعما قريب يحصل في السجن المستدام نسال الله السلامة

يوم القيامة وقيل المومن صرف نفسه عن لذاتها فكانه في السجن لمنع الملاذ عنه والكافر امرحها في الشهوات فهي له كالجنة قال السهروردي والسجن والخروج منه يتعاقبان على قلب المومن على توالي الساعات ومرور الاوقات لان النفس كلما ظهرت صفاتها اظلم الوقت على القلب حتى ضاق وانكد وهل السجن الا التضييق وحجر من الخروج فكلما هم القلب بالتبرز عن مشايم الاهوا الدنيوية والتخلص عن قيود الشهوات العاجلة تشهيا الى الاجلة وتنزها في فضا الملكوت ومشاهدة الجمال الازلي حجزه الشيطان المطرود ومن هذا الباب المطرود بالاحتجاب فتدلي بحبل النفس الامارة اليه فكدر صفو العيش عليه وحال بينه وبين محبوب طبعه فهذا من اعظم السجون واضيقها فان من حيل بينه وبين محبوبه ضاقت عليه الارض بما رحبت وضاقت عليه نفسه تتمة ذكروا ان الحافظ ابن حجر لما كان قاضي القضاة مر يوما بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة فهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار واثوابه ملطخة بالزيت وهو في غاية الرثاثة والشناعة فقبض على لجام بغلته وقال يا شيخ الاسلام تزعم ان نبيكم قال الدنيا سجن المومن وجنة الكافر فاي سجن انت فيه واي جنة انا فيها فقال انا بالنسبة لما اعد الله لي في الاخرة من النعيم كاني الآن في سجن وانت بالنسبة الى ما اعد الله لك في الاخرة من العذاب الاليم كانك في جنة فاسلم اليهودي حم م في الرقايق ت ه في الزهد عن ابي هريرة طب ك عن سلمان ورواه عند العسكري في الامثال بابسط من هذا وزاد بيان السبب فاخرج عن عامر بن عطية قال رايت سلمان اكره على طعام فقال حسبي اني سمعت رسول الله يقول ان اطول الناس جوعا يوم القيامة اكثرهم شبعا في الدنيا يا سلمان الدنيا سجن المومن وجنة الكافر البزار عن ابن عمر بن الخطاب زاد ابن المبارك في روايته عن ابن عمرو وانما مثل المومن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فاخرج منه فجعل يتقلب في الارض ويتفسح فيها ٥

الدنيا سجن المومن لانه ممنوع من شهواتها المحرمة فكانه في سجن والكافر عكسه فكانه في جنة وسنته بفتح اوله فاذا فارق الدنيا بالموت فارق السجن والسنة والسنة بفتح السين المهملة القحط والجدب هكذا ضبطه الزركشي في اللالي وتبعه المولف في شرح الصدور قال بعض العارفين الدنيا سجن للمومن

ان شعر بانها سجن به وضيق فيه على نفسه طلبت منه السراح الى الاخرة فيسعد ومن لم يشعر بانها سجن فوسع فيها على نفسه طلبت البقا فيها ولبست بباقية فيشقى ولما مات داود الطائي سمعت الهتفة تقول اطلق داود من السجن وقال بعض الصوفية حق على الموت ان يحببه بالسلام فانه سبب في خلاصنا من عالم المكون والفساد فمحنته عظيم وشكره لازم وحكي ان قوما من اهل الله كانوا يعظمون زحل بالتقديس ويقولون لا يعين على الحياة العرضية بل هو سبب انقاذنا من الدنيا الدنية حم طب حل ك عن ابن عمرو بن العاص ولم يصححه الحاكم بل سكت قال الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة ٥

الدنيا كلها كذا هو عند الديلمي وكانه سقط من قلم المصنف سهوا سبعة ايام من ايام الاخرة تمامه عند مخرجه الديلمي وذلك قوله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وما اورده ابن جرير الطبري في مقدمة تاريخه عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة من جمع الاخرة كل يوم سنة فغير ثابت وبتقدير صحته فالاخبار الثابتة في الصحيحين كما قال الحافظ ابن حجر تقتضي كون مدة هذه الامة نحو الربع او الخمس من اليوم لما ثبت في حديث ابن عمر انما اجلكم فيمن مضى قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس قال فاذا ضم هذا الى قول ابن عباس زاد على الالف زيادة كثيرة والحق ان ذلك لا يعلم حقيقته الا الله تعالى انتهى وقال العارف ابن عربي قال سيدنا رسول الله ان صلحت امتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف يوم ما ليوم رباني فان ايام الرب كل يوم سنة الف مما يعد تخالف ايام الله فانها اكبر فلكل من ايام الرب وصلاح الامة بنظرها اليه عليه السلام وفسادها باعراضه فوجدنا البسملة تتضمن الف معنى لا يحصل الا بعد انقضا حول ولا بد من حصول هذه المعاني التي تتضمنها لانها ما ظهرت الا ليعطي معناه فلا بد من كمال الف سنة لهذه الامة وهي في اول دورة الميزان ومدتها ستة الاف سنة محققة فر من حديث العلا بن زيدل عن انس قال الذهبي في الضعفا قال ابن المديني العلا بن زيدل يضع الحديث انتهى وفي الميزان انه تالف يضع وقال خ انه منكر الحديث وساق له كثيرا هذا منها وقال ابن حبان يروي عن انس نسخة موضوعة وقال السخاوي اسناده غير ثابت ٥

الدنيا سبعة آلاف سنة اي عمرها ذلك بعدد كم النجوم السيارة
لكل واحد الف سنة قال الحرالي الالف كمال العدد بكمال ثالث
رتبه والسنة اخذ تمام دورة الشمس وتمام ثنتي عشرة دورة القمر
انا وفي رواية وانا بالواو **في اخرها الفا** فاذا تمت السبعة فتلك
ثمة نقوص العالم وطي الدنيا وقد اكثر الناس الخوض في ذلك
فاخذ البعض مما صرح به هذا الخبر المعلول وبالغ العارف البسطامي
فادعي في كتابه مفتاح الجفر اتفاق وجوه الملل عليه فقال
اتفق اهل الملل الاربع المسلمون والنصارى والصابئة واليهود
علي ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة وقال قال علي كرم الله وجهه
الباقي الي خراب الدنيا الف سنة وفي التوراة كذلك وفي التوراة
الدنيا جمعة من جمع الاخرة وهي سبعة الاف سنة وان الله يبعث في
كل الف سنة نبيا بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام
دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في الالف الاولي ادم
وفي الثانية ادريس وفي الثالثة نوح وفي الرابعة ابراهيم
وفي الخامسة موسى وفي السادسة عيسى وفي السابعة محمد
الذي ختمت به النبوة وتمت به الالاف فالالف الاولي لزحل
والثانية للمشتري والثالثة للمريخ والرابعة للشمس والخامسة
للزهرة والسادسة لعطارد والسابعة للقمر فالمتولي علي الف ادم
حرف الالف وعلي الف ادريس حرف البا وعلي الف نوح حرف الجيم
وعلي الف ابراهيم حرف الدال وعلي الف موسى حرف الها وعلي
الف عيسى حرف الواو وعلي الف محمد حرف الزاي وذهب
البعض الي ان عمر الدنيا اثنا عشر الف سنة بعدد البروج بكل برج
الف وقال البعض ثلاث مائة وستون الف سنة بعدد درجات الفلك
وذكرت الهند له حسابا طويلا جعلوا لخروج اجتماع الكواكب في اخر
نقطة من الحوت فتعود كما كانت حين تحركت من اول نقطة من
الحمل وما بقي ايام العالم عندهم في هذا الحساب اكثر مما مضى وما ذكر
انما هو ظن والظن لا يغني من الحق شيئا وبتوجه علي كل قول
من الاقوال الثلاثة ان هذا الحكم وان كان ملائما لوضع الافلاك
والكواكب فيجوز اذا مرت بعد الالاف ان يحدث قطع كالنسيان
الذي يكون بتقادم لكل طبيعة من الطبايع الاربع التي فيه مدة
من المدد الالف مرت به فتسمة بعضها انقطع عمره فلم يبلغ قسمة
ما بقي منها فكذا يجوز مثله علي عمر العالم والكواكب مختلفة
الاحوال مختلفة القوي متفاوتة الاجرام فما الدليل علي
ان الذي يصيب كل كوكب من كل برج الف لا اقل ولا اكثر فتعين
تفويض مدته الي الله كما جابه القران قال مغلطاي

وهذا

وهذا الحديث لا شك فيه فقد ذكر ابن الاثير في مثال الطالب
ان الفاظه مصنوعة ملفقة وهو متداول بين رواة الحديث وايمته
وذكر بعض الحفاظ انه موضوع فلما ذكره ابو الفرج في العلل وصف
بعض رواته بالوضع وقال الذهبي قد جاءت النصوص في
فناء هذه الدار واهلها ونسف الجبال وذلك مؤذن قطعا بمجيد
عنه ولا يعلم متى ذلك الا الله فمن زعم انه يعلمه بحساب او بشيء
من علم الحرف او بكشف او لنحو ذلك فهو ضال مضل **طب والبيهقي
في الدلائل** وكذا ابن لال والديلمي **عن الضحاك بن زمل** الجهني
تبع المصنف في تسميته الضحاك الطبراني ووافق الطبراني
ابو نعيم قال ابن الاثير انما ذهبا غير مذهب ولعلهما حفظا اسم
الضحاك بن زمل فظناه ذاك والضحاك من اتباع التابعين
قال المديني اما ابن زمل هذا فلا اعلمه سمي في شيء من الروايات
قال مغلطاي وذكر العسكري وابن منده وابن حبان اسمه عبد الله ولما
ذكر ابن حبان زملا في الصحابة قال يقال له صحبة غير اني لا اعتمد
علي اسناد خبره وقال في الروض الانف هذا الحديث وان كان ضعيفا فقد
روي موقوفا علي ابن عباس من طرق صحاح ونحو ذلك انتهى
وقال ابن حجر هذا الحديث انما هو عن ابن زمل وسنده ضعيف جدا واخرجه
ابن السكن في الصحابة وقال اسناده مجهول وقال ابن الاثير الفاظه
مصنوعة واورده ابن الجوزي في الموضوعات

الدنيا كلها متاع اي مع دناتها الي فنا وانما خلق ما فيها لان يستمتع
به مع حقارته امدا قليلا ثم ينقضي والمتاع ما ليس له بقا قال
الكشاف شبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به علي المستام ويغر حتى
يشتريه ثم يتبين له فساده ورداته وقال الحرالي وعبر بلفظ
المتاع افهاما لخستها لكونه من اسما الجيفة التي انما هي منال
المضطر علي شعور برفضه عن قرب من منزحي الغنا عنها واصل
المتاع انتفاع ممتد الوقت فقولهم حبل ماتع اي ممتد طويل قال
في الكشف هو من متع النهار اذا طال ولهذا يستعمل في امتداد
مشارف الانقضا للزوال ومنه متاع المسافر والتمتع بالنسا ولهذا
غلب استعماله في معرض التحقير سيما في القران **وخير متاعها المراة
الصالحة** قال الطيبي المتاع من التمتع بالشيء وهو الانتفاع
به وكلما ينتفع به من عروض الدنيا متاع والتظاهرات المصطفى
اخبر بان الاستمتاعات الدنيوية كلها حقيرة وما يؤبه لها لكن
وذلك انه تعالي لما ذكر اصنافها وملاذها في اية زين للناس حب
الشهوات ابتعد بقوله ذلك متاع الحياة الدنيا ثم قال بعده والله عنده
حسن الماب انتهى قال الحرالي فيه ايما الي انها اطيب حلال في الدنيا

اي لانه سبحانه زين الدنيا بسبعة اشياء ذكرها بقوله زين للناس
الاية وتلك السبعة هي ملاذها وغاية امال طلابها واعمها زينة
واعظمها شهوة النساء لانها تحفظ زوجها عن الحرام وتعينه على
القيام بامور الدنيوية والدينية وكل لذة اعانت على لذات
الاخرة فهي محبوبة ومرضية لله فمنها ما يلتذ بها من جهة تنعمه
وقرة عينه بها ومن جهة انضمامها له الى مرضاة ربه وايصاله
الى لذة اكمل منها قال الطيبي وقيد بالصالحة ايذانا بانها
شر المتاع لو لم تكن صالحة وفات الاكمل المراد بالصالحة التقية
المصلحة لحال زوجها في بيته المطيعة لامره حم م ن في النكاح
عن ابن عمرو بن العاص ولم يخرجه البخاري
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله عز وجل يمكن ان المراد
بلعنتها ملاذ شهواتها وجمع حطامها وما زين من حب النساء والبنين
وقناطير الذهب والفضة وحب البقاء بها فيكون قوله ملعونة
اي متروكة مبعدة متروك ما فيها واللعن الترك وقد برا ذلك
متروكة للانبيا والاصفيا كما في خبر لهم الدنيا ولنا الاخرة
حل والضيا المقدسي عن جابر بن عبد الله رمز المصنف لحسنه
الدنيا ملعونة لانها غرت النفوس بزهرتها ولذتها وامالتها
عن العبودية الى الهوى حتى سلكت غير طريق الهدى ملعون
ما فيها الا ذكر الله وما والاه اي ما يحبه الله في الدنيا والموالاة المحبة
بين اثنين وقد تكون من واحد وهو المراد هنا يعني ملعون ما في
الدنيا الا ذكر الله وما احبه الله مما يجري في الدنيا وما سواه ملعون
وقال الاشرفي المراد بما يوالي ذكر الله طاعته واتباع امره وتجنب
نهيه لان ذكر الله يقتضي ذلك وعالما او متعلما اي هي وما فيها
مبعد عن الله تعالى الا العلم النافع الدال على الله تعالى فهذا هو
المقصود منها قوله عالما او متعلما بالنصب عطفا على ذكر الله لانه
مستثنى من موجب وروي بالرفع ايضا قال الطيبي والنصب الظاهر
والرفع على التاويل كانه قيل الدنيا مذمومة لا يحمد مما
فيها الا ذكر الله وعالم ومتعلم وكان حق الظاهر ان يكتفي بقوله
وما والاه لاحتوائه على جميع الخيرات والفاضلات ومستحسنات
الشرع لكنه خصص بعد التعميم دلالة على فضل العالم والمتعلم
وتفخيما لشانهما صريحا وايذانا بان جميع الناس سواهما همج وتنبيها
على ان المعني بالعالم والمتعلم العلماء بالله الجامعون بين العلم
والعمل فيخرج الجهلاء وعالم لم يعمل بعلمه ومن يعمل عمل الفضول
وما لا يتعلق بالدين وفيه ان ذكر الله افضل الاعمال وراس كل
عبادة والحديث من كنوز الحكم وجوامع الكلم لدلالته بالمنطوق على

جميع الخلال الحميدة وبالمفهوم على رذايلها القبيحة تنبيه
قال ابن عطاء الله تحقيرك للدنيا وانت مقبل عليها زور وبهتان
وتعظيمك لله مع وجود اعراضك عنه من امارات الخذلان كيف ترجو
ان يكون لله قدر عندك وقد استعبدك ما ليس له قدر عنده لو هو
اشتغلت بالباقيات عنه مما كان ذلك عذرا لك عنده هذا ان اشتغلت
بباق يبقى فكيف اذا اشتغلت بفان يفنى تنبيه قال الحكيم
الدنيا هي هذه الدار التي دورت ارضها تدويرا بجبل قاف واحيط
عليها بالجبل وتلك الدار دار اخرى وهي الاخرة وهذه اولى وسميت
دنيا لانها ادنيت اليك والاخرة تعقبها فسميت عاقبة والعاقبة
للمتقين وفي هذه الدار زينة وحياة فزينة هذه اصلها من تلك
لكن نبتت ونشات من ارض هي ذهبها وفضتها وجواهرها
واصل الشهوة من الفرج واصل اللذة من الذهن واصل القالب
من التراب والحياة مسكنها في الروح والروح مسكنه في الدماغ
وهو منبث في جميع الجسد واصله معلق في عرق القلب وهو
نياطه والنفس مسكنها في البطن وهي منبثة في جميع البدن
واصلها مشدود بذلك العرق والشهوات في النفس واللذة
منها وعملها في الذهن فهذه الزينة والحياة التي في النفس
تستعمل هذا القالب فما كان الى العين خرج الى العين وما كان
من السمع خرج بسمع وما من النطق خرج للسان وما من عمل
اليد او الرجل خرج اليهما وما من عمل الفرج خرج اليه وما
من عمل البطن خرج اليه فتخرج اعمال الجوارح السبع من الفرح
الذي في القلب ومن الزينة والحياة التي في النفس واذا حزن
القلب ذبلت النفس وانطفت نار الشهوة وتعطلت الجوارح عن
العمل واذا فرح هاجت النفس فصارت فورتها طربة واثارت
نار الشهوة واستعملت الجوارح فكل نار تستعمل الجارحة التي
يحيا لها فالفرح راس اعمال الجوارح والعبد مغلوبه فاذا
حيي القلب بفرح بشيء من زينة الدنيا ترايا بذلك النور
الذي في قلبه فيصير ذلك الفرح لله وينطق بالحمد لله ويحض
على الطاعة والشكر ثم ينتشر سلطان ذلك الفرح من صدره
في جميع جوارحه فيذهب كسله ويقوي عزمه ويطيب نفسه
ويصير حامدا شاكرا واذا هاج الفرح بتلك الزينة من قلبه
وكان قلبه محجوبا عن الله وصدره مظلم بغيوم الهوى ودخان
الشهوة ورين الذنوب لم يبصر بعين فؤاده صنع الله في تلك الزينة
فيصير الفرح للنفس والفرح بالدنيا فيظهر الفساد من الجوارح
ويخرج السيئات من الجسد كل سيئة من معدنها من قلة الرحمة

والمبالاة وظهرت الفظاظة واليبس والغلظة واليبس والغلظة
والقسوة ومدا الى الاخلاق حتى صارت الجوارح الى الغش والمكر والخديعة
وسوء النيات والمقاصد حتى خرج الى الفرعنة والتجبر وكل عالي
فلذلك يتنعمون بنعم الله ويتلذذون بتلك اللذات فرحا واشرا وبطرا
فبان ان الاشر كله اصله من الفرح فمن امكنه صرفه الى الله في كل
عمل بنور قلبه والا وقع في الوبا فان صرف ذلك لله لم يزد لربه الا
خشوعا وخضوعا وحيا لمحمده ودعاه ذلك الى شكره بجميع جوارحه
واقامة فرايضه ومن لم يمكنه ذلك سباه فرحه فصار سبيا من سبي
النفس واذا نالت النفس الفرح كان كرجل متغلب وجد كنزا
ففرقه في الغوغا حتى صاروا اعوانه فخرج بتلك القوة على حاكم
البلد فسجنه فان تداركه الامام الاعظم بمدد فقد نصر والا فقد
ذهبت الامور فهذا شان القلب مع النفس قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا ففرح الدنيا هلاك الدين والقلب وفرح
الفضل والرحمة يوصل الى الله فاذا راى من عبد اقباله على
هذه الدنيا الدنية والشهوات الردية اعرض عنه فاستولى
عليه الشيطان فجعل همته دنياه ونهمته شهوات نفسه وطلبه
العلو فيها حتى يضاد اقضية ربه وتدبيره فقطع بها عمره
فخسر الدنيا والاخرة واذا راى اقباله على ربه هيا له تدبيرا
ينال به سعادة الدارين فجميع ما في الدنيا متاع وانما صارت
مذمومة ملعونة لانها غرت النفوس بنعيمها وزهرتها
ولذتها فلما ذاقت النفس طعم النعم اشتهت ومالت عن العبودية
الى هواها وقد جعل الله هذه الاشيا مسخرة يا خذ منها لا لنقضا
الشهوة واللهو انما وقع على ما غرك من الدنيا لا على نعيمها
ولذاتها فان الانبيا قد نالته فذلك الذي استثناه المصطفى
بقوله الا ذكر الله الى اخره **عن ابي هريرة طس عن ابن مسعود**
قال الطبراني لم يروه عن ثوبان من عبد الا ابو المطرف المغيرة
ابن مطرف قال الهيثمي ولم ار من ذكره

**الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امرا بمعروف او نهيا عن
منكر او ذكر الله** فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها بل
هي من اعمال الاخرة الموصلة الى النعيم المقيم قال الحكيم
فكل شي اريد به وجه الله من الامور والاعمال فهو مستثنى من
اللعنة فانه قد اوى الى ذكر الله والكفار والشياطين وكل امر
او عمل لم يرد به وجه الله فهو ملعون فهذه الارض صارت سببا
لمعاصي العباد بما عليها فبعدت عن ربها بذلك لانها ملهية
للعباد عنه وكل شي يبعد العبد عن ربه فالبركة منزوعة

منه **البزار** في مسنده **عن ابن مسعود** رمز المصنف لصحته
وليس كما زعم فقد قال الهيثمي فيه المغيرة بن مطرف ولم
اعرفه وبقية رجاله ثقات

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى
قد اعلم بهذا الحديث والاربعة قبله ان الدنيا مذمومة مبغوضة
اليه تعالى الا ما تعلق منها بدرء مفسدة او جلب مصلحة له
فالمراة الصالحة يندفع بها مفسدة الوقوع في الزنا والامر
بالمعروف جماع جلب المصالح والذكر جماع العبادة ومنشور الولاية
ومفتاح السعادة والكل يبتغي وجه الله تعالى فيه وفيما
قبله حجة لمن فضل الفقر على الغنا قالوا لان الله لعنها
ومقتها وابغضها الا ما كان له فيها ومن احب ما لعنه الله وابغضه
فقد تعرض للعنته وغضبه **طب عن ابي الدردا** رمز المصنف
لصحته وهو غير جيد فقد قال الهيثمي فيه خراش بن المهاجر
ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات لكن قال المنذري اسناده
لا باس به

الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد فانه سبحانه حمى من احبه
واصطفاه عنها لئلا يتدنس بها ومنحها اعداه ليشغلهم بها
ويعرض بها وجوههم ويطردهم بها عن بابه ويعمي قلوبهم ويصم
اسماعهم ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون قال ابن عطا الله انما لم يرض الدنيا لهم وجعل
الدار الاخرة محلا لجزايهم لان هذه الدار لا تسع ما يريد ان يعطيهم
ولانه اجل اقدارهم ان يجازيهم في دار لا بقا لها **ابو عبد الرحمن
السلمي** الصوفي **في كتاب الزهد عن عايشة** ورواه عنها ايضا
الديلمي من طريقين

الدنيا لا تصفو لمن كيف تصفو له وهي سجنه وبلاوه قال
ابن عطا الله انما جعلها الله محلا للاغيار ومعدنا لوجود البلا
والاكدار تزهيدا لك فيها فاذا اذاقك من ذواقها الاكدار
فمن عرف ذلك لم يركن اليها فما هو الا اسفه الخلق واقلهم
عقلا اثر الخيال على الحقيقة والمنام على اليقظة والظل الزايل
على النعيم الدايم وباع حياة الابد في ارغد عيش بحياة هي
ظل زايل وحال حايل ان اللبيب مثلها لا يخدع فحق على
كل عاقل ان يعلم ان الدنيا جمة المصايب كدرة المشارب تثمر
للبرية اصناف البلية فيها مع كل لقمة غصة ومع كل جرعة
شرقة فهي عدو محبوبه كما قال ابو نواس

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ۞ له عن عدو في ثياب صديق

وكما روي عن الحسن ما مثلنا مع الدنيا الا كما قال كثير

اسيئي بنا او احسني لا ملومة ... لدينا ولا مقلية ان تقلت

فما احد فيها الا وهو في كل حال غرض لاسهم ثلاثة سهم بليه وسهم رزيه وسهم منيه

تناضله الافات في كل جانب ... فتخطيه يوما ويوما تصيبه

وقال حكيم اسباب الحزن فقد محبوب او فوت مطلوب ولا يسلم منهما انسان لان الثبات والدوام معدومان في عالم الكون والفساد فمن احب ان يعيش هو واهله واحبابه فهو غافل وقال الحكما من قال لغيره صانك الله من نوب الايام وصروف الزمان فانه يدعو عليه بالموت فالانسان لا ينفك من ذلك الا بخروجه من دار الكون والفساد تتمة قال ابن عطا الله لا تستغرب وقوع الاكدار ما دمت في هذه الدار فانها ما ابرزت الا ما هو مستحق وصفها وواجب نعتها وانما جعلها محلا للاغيار ومعدنا لوجود الاكدار تزهيدا لك فيها علما انك لا تقبل النصح المجرد فذوقك من ذواقها ما يسهل عليك وجود فراقها لطيفة في تذكرة المقريزي في ترجمة العلاي ان من شعره

ومن رام في الدنيا حياة خلية ... من الهم والاكدار رام محالا

فهاتيك دعوي قد تركت دليلها ... علي كل ابنا الزمان محالا

وقال الجنيد لست انبشع ما يرد علي من العالم في هذه الدار لاني قد اصلت اصلا وهو ان ما في الدنيا كله شر فمن حكمه ان يتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني بما احب فهو فضل والا فالاصل هو الاول انتهي قال بعض العارفين فينبغي للانسان ان يصحب الناس علي النقص ويعاملهم بالكمال فان ظهر الكمال فهو فضل والا فالاصل هو الاول ابن لال عن عايشة ورواه عنها ايضا الديلمي وذكره الحاكم جزء الدهن يذهب بالبوس والكسوة اي تحسينها تظهر الغني والاحسان الي الخادم في الماكل وحسن الهيئة والملبس مما يكبت الله به العدو اي يخزيه قال في الفردوس البوس الفقر وكبت العدو اي صرعه واذلاله وبناله اخزيه والمكبوت الحزين ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن طلحة بن عبيد الله ورواه الطبراني والديلمي عن عايشة

الدوا من القدر وقد ينفع اي ينفع الله به من شا نفعه من خلقه بما شا من الادوية فربما يكون دوا الشخص لا يكون دوا لاخر مع اتحاد العلة فالشافي في الحقيقة هو الله والادوية اسباب وهذا قاله وقد

سيل هل ينفع الدوا من القدر ابن السني في الطب عن ابن عباس ورواه عنه الديلمي ايضا

الدواوين جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب قال ابن العربي هو الدفتر قال في المغرب الديوان الجريدة من دون الكتب اذا جمعها لانها قطعة من القراطيس مجموعة قال الطيبي والمراد هنا صحايف الاعمال ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيا وديوان لا يعبا الله به شيا يقال ما عبات به اذا لم تبال به واصله من العب اي الثقل كانه قال ما اري له وزنا ولا قدرا قال تعالي ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم وديوان لا يترك الله منه شيا بل يعمل فيه بقضية العدل بين اهله فاما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيا فالاشراك بالله قال تعالي ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واما الديوان الذي لا يعبا الله به شيا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم مفروض تركه او صلاة مفروضة تركها فان الله يغفر ذلك لمن فرط منه ان شا ان يغفره ويتجاوز عنه تفضلا عنه فانه حقيق كرمه وشان الكريم المسامحة واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيا فظلم العباد بعضهم بعضا بينهم القصاص لا محالة اي لا بد ان يطالب بها حتي يقع التقاص من بعضهم لبعض قال الطيبي انما قال في القرينة الاولي لا يغفر ليدل علي ان الشرك لا يغفر اصلا وفي الثانية لا يترك ليوذن بان حق الغير لا يهمل قطعا اما بان يقتص من خصمه او يرضيه الله عنه وفي الثالثة لا يعبا ليشعر بان حقه تعالي مبني علي المساهلة فيترك كرما وجودا ولطفا حمرك في الغنن من حديث صدقة بن موسي عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوسي عن عايشة قال ك صحيح فرده الذهبي بان صدقة ضعفوه وابن بابنوس فيه جهالة قال الهيثمي في سند احمد صدقة بن موسي ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات

الديك الابيض صديقي لانه اقرب الحيوانات صوتا الي الذاكرين الله وهو يحفظ غالبا اوقات الصلوات ويوقظ لها فهو لاعانته علي ما يوصل الي الرحمة والبركة كالصديق لمن هو اقرب الي الرحمة فتدبر وما ذكر من ان اللفظ صديقي هو ما في خط المولف ولعله سبق قلم من رواية اخري فان الذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر وغيره تبعا لابن الاثير معزوا لتخريج ابن قانع انما هو خليلي بدل صديقي ولم يحكوا سواه ابن قانع في معجم الصحابة من طريق هارون بن نجيد عن جابر ابن عبد الملك عن الله عن ايوب بوزن احد واخره موحدة ذكره

ابن حجر بن عتيبة صحابي قال ابن الاثير قال احمد حديث منكر
لا يصح اسناده وفي الاصابة ذكره الدارقطني في المؤتلف وقال
لا يصح سنده وفي التجريد جزما هذا منكر وفي اللسان عن ذيل
الميزان جابر بن مالك عن ايوب بن عتيبة ان الديك الابيض الي اخره
وعنه به هرون بن نجيد افته احدهما فان رجال اسناده كلهم
معروفون غيرهما قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف لا يصح
اسناده وقال ابن ماكولا لا يثبت اليه هنا كلامه
الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله تمامه كما
ذكره المؤلف في الموضوعات كابن الجوزي وكان رسول الله يبيته معه
في البيت انتهي وله اسما كثيرة وكثرتها تدل علي شرف المسمي
غالبا فمنها الزاقوق قال الزمخشري الزوا في الديكة لانهم
كانوا يسمرون فتثقل عليهم زقاوها لانقطاع السمر عنهم
يا تلايج العجد ابو بكر البرقي بفتح الموحدة التحتية وسكون
الرا نسبة الي برقة بلد معروف خرج منها جمع كثير من العلما
في كل فن من حديث ابي السري عن محمد بن حمير عن محمد بن
مهاجر عن عبيد الله بن عبد العزيز القرشي عن ابي زيد الانصاري
واسمه عمرو بن اخطب صحابي جليل مشهور بكنيته ومحمد بن حبيب
وضاع وشيخه ليس بشي بل كذبه بعضهم ولهذا اورده ابن الجوزي
في الموضوع ونبه علي ذلك المؤلف في مختصره فسلمه ولم يتعقبه
فالعجب له كيف اورده هنا
الديك بكسر الدال الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي
يوافقه خبر ابي نعيم لا تسبوا الديك فانه صديقي وانا صديقه
وعدوه عدوي والذي بعثني بالحق لو يعلم بنوا ادم ما في صوته
لاشتروا لحمه وريشه بالذهب والفضة وانه ليطرد مد صوته
من الجن انتهي الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عايشة وعن
انس بن مالك معا
الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع ادر
اي يحفظ اهل دار صاحبه واهل سبعة ادر حول داره ان يصيبهم
مكروه او سوء وللديك خصوصية ليست لغيره من معرفة
الوقت الليلي فانه يقسط صوته فيه تقسيطا لا يكاد يتفاوت
ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده فلا يكاد يخطي طال الليل
ام قصر ومن ثم افتي بعض الشافعية باعتماد الديك المجرب
في الوقت البغوي في المعجم من حديث ابي روح البلدي عن ابي
شهاب عن طلحة بن زيد عن الاحوص عن خالد بن معدان مرفوعا
اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال مقطوع وطلحة متروك

ونعقبه المؤلف بان ابن حجر قال لم يبين في الحكم علي متنه
بالوضع وانما رواته ضعفاء
الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل امين الوحي
يحرس بيته اي المحل الذي هو فيه من بيت او غيره وستة
عشر بيتا من جيرانه الملاصقين له من الجهات الاربع كما بينه بقوله
اربعة عن اليمين اي عن يمين البيت الذي هو فيه واربعة عن
الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف زاد ابو نعيم في روايته وكان
النبي يبيته معه في البيت عق وابو الشيخ بن حبان في كتاب
العظمة كلاهما عن انس قال في الميزان عن ابن ابي حاتم حديث
منكر وتبعه المصنف في الدرر فقال هو منكر وظاهر كلامه
هنا ان مخرجه العقيلي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه
بل قال في ترجمة احمد بن محمد البزي هو منكر الحديث يوصل
الاحاديث ثم ساق له مما انكر عليه هذا الخبر وقال
ابن ابي حاتم روي حديثا منكرا ثم اورد له هذا وقال ابوه
ابو حاتم ضعف الحديث سمعت منه ولا احدث عنه وفيه
ايضا الربيع بن صبيح اورده الذهبي وغيره في الضعفا
واورده ابن الجوزي في الموضوعات فقال موضوع الربيع له
ضعيف والبزي منكر الحديث وتبعه المؤلف علي ذلك في مختصرها
ولم يذكر الا كلام ابن حجر السابق
الديك يوذن بالصلاة اي يعلم بدخول وقتها من اتخذ ديكا ابيض
حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن قال الحافظ زعم
اهل التجربة ان ذابح الديك الافرق لم يزل ينكب في ماله
قال الداودي يتعلم من الديك خمس خصال حسن الصوت
والقيام في السحر والغيرة والسخا وكثرة الجماع هب عن ابن
عمر بن الخطاب قال مخرجه البيهقي هذا اسناد مرسل وهو
به اشبه
الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دار صاحبه
وتسع دور حولها قد افرد الحافظ ابو نعيم اخبار الديك بالتا
وقد ذكر بعض المجربين انه ما ذبح في دار الا اصاب اهلها نكبة
الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن ابي زيد الانصاري قال
الخطيب ولا يصح وقال السخاوي اخبار الديك كلها فيها ركه
ولا رونق لها انتهي
الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما اشار الي
ان الربا يحرم في الذهب والفضة لا الفلوس وان راجت لعلة
الثمنية الغالبة فالربويان بعلة واحدة ان اتحد جنسهما كبيع

لبف

الذهب بالذهب والفضة بالفضة يحرم فيهما التفاضل وكذا النسا
والتفرق قبل التقابض وبيان ذلك موضح في كتب الفروع
مر عن ابي هريرة

الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز اي اذا لم تخرج زكاته
فهو كنز وان كان على وجه الارض لم يدفن فيدخل في قوله تعالى
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم بخلاف ما لو اديت زكاته فان حكمه ليس حكم
المكنوز وان دفن في الارض فلا يشمله الوعيد ابن مردويه في تفسيره
عن ابي هريرة باسناد ضعيف ورواه عنه في الفردوس وبيض
لسنده

الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير
بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شيء من ذلك
زاد في رواية فمن زاد او استزاد فقد اربى وفي اخرى فاذا اختلفت
هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اي متقابضة
في المبيع طب ك عن ابي اسيد بفتح الهمزة مالك بن ربيعة
قال راويه عن ابي اسيد سمعته وابن عباس يفتي الدينار
بالدينارين فقال له ابو اسيد واغلظ فقال ابن عباس ما كنت
اظن ان احدا يعرف قرابتي من رسول الله يقول لي مثل هذا
فقال له ابو اسيد اشهد لقد سمعت رسول الله يقول فذكره
فقال ابن عباس انما هذا شيء كنت اقوله برايي ولم اسمع فيه
شيئا انتهى قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي بعد
ما عزاه للطبراني اسناده حسن

الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن
كانت له حاجة بورق بتثليث الراء والكسر افصح ومحل ذلك كتب الفروع
اي فضة فليصطرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها
بالورق لفظ الحاكم في الموضعين لم يصرفها والباقي سواء والصرف
هاء وهاء بالمد والقصر يعني خذ وهات فيشترط التقابض
في الصرف بالمجلس ه ك عن علي امير المؤمنين وفيه العباس
ابن عثمان بن شافع جد الامام الشافعي عن عمر بن محمد بن الحنفية
قال في الميزان لم ار عنه راويا سوى ولده محمد ايضا ورواه
عنه ايضا الحاكم وقال صحيح غريب واقره الذهبي

الدين بكسر الدال يسر اي الاسلام ذو يسر اي مبني على
التسهيل والتخفيف وهو معناه ولن يغالب في رواية ولن يشاد
قال في مختصر الفتح وسمي الدين يسرا مبالغة بالنسبة للاديان
قبله لانه تعالى رفع عن هذه الامة الاصر الذي كان على من قبلهم

ومن

ومن اوضح الامثلة له ان توبتهم كانت بقتل انفسهم وتوبة هذه
بالاقلاع والعزم والندم الدين لا يغالبه احد الا غلبه يعني
لا يتعمق فيه احد ويترك الرفق ويأخذ بالعنف الا غلبه الدين
وعجز المتعمق وانقطع قال ابن حجر الدين منصوب على المفعول
واضمر الفاعل للعلم به وحكي في المطالع ان اكثر الروايات
برفع الدين على ان يغالب مبنيا بالبناء للمفعول وعارضه
النووي بان اكثر الروايات بالنصب وجمع بينهما بانه بالنسبة
لروايات المغاربة والمشارقة قال ابن المنير فيه علم من
اعلام النبوة فقد راينا ورأى الناس قبلنا ان كل متنطع في الدين ينقطع وليس المراد منع الاخذ بالاكمل في العبادة
لانه من الامور المحمودة بل منع الافراط المؤدي الى الملال
او المبالغة في التطوع المفضي لترك الافضل او اخراج الفرض
عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب النوم الى ان
غلبه النوم اخر الليل فنام عن صلاة الصبح في جماعة او الى
خروج الوقت المختار او الى طلوع الشمس هب عن ابي هريرة
ورواه البخاري بلفظ ان الدين الخ

الدين النصيحة اي عماده وقوامه النصيحة على وزان الحج عرفة
فبولغ في النصيحة حتى جعل الدين كله اياها وبقية الحديث
كما في صحيح مسلم قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم قال بعضهم هذا الحديث ربع
الاسلام اي احد احاديث اربعة يدور عليها وقال النووي
بل المدار عليه وحده ولما نظر السلف الى ذلك جعلوا النصيحة
اعظم وصاياهم قال بعض العارفين اوصيك بالنصح
نصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويابى
الا ان يحوطهم وينصحهم وظاهر الخبر وجوب النصح وان علم
انه لا يفيد في المنصوح ومن قبل النصيحة امن الفضيحة
ومن ابى فلا يلومن الا نفسه تنبيه قال بعض العارفين
النصاح الخيط والمنصحة الابرة والناصح الخائط والخائط هو
الذي يؤلف اجزاء الثوب حتى يصير قميصا او نحوه فينتفع به
بتاليفه اياه وما الفه الا بنصحه والناصح في دين الله هو
الذي يؤلف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله
وبين خلقه وقال القاضي الدين في الاصل الطاعة والجزاء
والمراد به الشريعة اطلق عليها لما فيها من الطاعة
والانقياد تخ عن ثوبان مولى النبي البزار في مسنده
عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

وقضيّة صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد الشيخين وهو
ذهول فقد عزاه هو نفسه في الدرر الى مسلم من حديث تميم
الداري وعزاه ابن حجر الى مسلم وابي داود واحمد موصولا والى
البخاري معلقا وعزاه النووي في الاذكار الى مسلم •

الدين بفتح الدال شين الدين بكسر الدال اي عيبه قال
الحرالي الدين في الامر الظاهر معاملة على تاخير كما ان الدين بالكسر
فيما بين العبد وبين الله معاملة على تاخير وفي شرح الشهاب
لما جمع الدين محاسن الاسلام ظاهرا وجمال الايمان باطنا نهي عن
شين هذا الجمال بالدين وذلك يشغل القلب بهمه وقضائه
والتذلل للغريم عند لقائه وتحمل منته الى تاخيره اليه وربما
يعد بالوفا فيخلف او يحدث الغريم بسببه ويكذب او يحلف فيحنث
او يموت فيرتهن به ابو نعيم في كتاب المعرفة عن عامر بن نجار بضم
المثناة والمهملة وكسر الميم الجمحي السكسكي قال الذهبي
يقال له صحبة انتهي وقال ابو نعيم لم تثبت وفيه عبد الله
ابن شبيب الربعي قال في الميزان اخباري علامة لكن رواه وقال
الحاكم ذاهب الحديث وبالغ فضلك فقال يحل ضرب عنقه وقال
ابن حبان يقلب الاخبار ثم ساق له هذا الخبر القضاعي في
مسند الشهاب عنه اي عن مالك المذكور عن معاذ بن جبل وفيه
اسماعيل بن عياش اورده الذهبي في الضعفا وقال مختلف
فيه وليس بالقوي لكن قال العامري في شرحه حسن •

الدين بفتح الدال المشددة راية الله في الارض اي التي وضعها
فيها لاذلال من شا اذلاله فاذا اراد الله ان يذل عبدا من خلقه
وضعها في عنقه وذلك بايقاعه في الاستدانة ويترتب عليها
الذل والهوان ولهذا تكرر في عدة احاديث استعاذة المصطفى
منه فان قيل اذا كان الدين كذلك فكيف استدان المصطفى قيل
انما تداين في ضرورة ولا خلاف في عدم ذمه للضرورة فان قيل لا ضرورة
لان الله خيره ان يكون بطحا مكة له ذهبا اجيب بانه
خيره فاختار الاقلال والقنع وما عدل عنه زهدا فيه لا يرجع
اليه فالضرورة لازمة قال ابن العربي والدين عبارة عن كل معنى
يثبت في ذمة الغير المعتبر في الذمة مؤجلا او حالا ك في
البيع من حديث بشر بن عبيد الدارسي عن حماد عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال ك على شرط مسلم ورده
الذهبي فقال بشر واه فالصحة من اين •

الدين ديتان بفتح الدال ثنتان وهو اي والحال انه
ينوي قضاه اي وفاه لصاحبه متى تمكن فانا وليه اي اقضيه

عند ما يفي الله به من نحو غنيمة ومن مات ولا ينوي قضاه فذلك اي
المدين الذي لم ينو الوفا هو الذي يؤخذ من حسناته يوم القيمة فيعطي
لرب الدين فانه ليس يومئذ اي يوم الحساب دينار ولا درهم يوفي به
فان لم تف حسناته اخذ من سيات خصمه فالقيت عليه ثم طرح
في النار كما جا في خبر اما من كانت نيته الوفا فمتى تمكن فلم يتمكن فلا
يؤخذ من حسناته لعدم تقصيره طب عن ابن عمر بن الخطاب
قال الهيثمي فيه محمد بن عبد الرحمن السلماني وهو ضعيف
ورواه عنه ايضا الديلمي رمز المصنف لحسنه •

الدين بفتح الدال هم بالليل فان المديون اذا خلي بنفسه فكر فيه
وتذكر انه اذا اصبح طولب وضيق عليه ولم يجد للخلاص حيلة
لم يزل طول ليله في غم وهم حتى حال النوم بان يرى احلاما
منكرة من تلك الجهة ومذلة بالنهار لا سيما اذا كان خصمه الدني
المتقاضي نحو البلا الاكبر والموت الاحمر والقصد بهذه
الاخبار الاعلام بان الدين مكروه لما فيه من تعريض النفس للمذلة
فان دعت اليه ضرورة فلا كراهة بل قد يجب ولا لوم على فاعله
واما بالنسبة الى معطيه فمندوب لانه من الاعانة على الخير فر
عن عايشة ثم قال اعني الديلمي وفي الباب انس وغيره •

الدين بالفتح ينقص من الدين بكسرها اي يذهب منه فانه ربما
جر الى التسخط بالقضا او الى الاحتيال بتحصيل شي من
غير حله ليرضي به رب الدين او نحو ذلك وكله حط من الديانة
ومن الحسب بالتحريك اي انه يزري به ولهذا وما قبله مسوق
للتنفير من الاستدانة والزجر عن مقارفة ما يودي اليها
فر عن عايشة وفيه الحكم بن عبد الله الايلي قال الذهبي
في الضعفا متروك متهم اي بالوضع ورواه عنها ايضا ابو الشيخ
ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف
للاصل لكان اولي •

الدين بفتح الدال قبل الوصية اي يجب تقديم وفايه
على تنفيذها وليس لوارث وصية الا ان يجيز الورثة والوصية
لغة من وصيت الشي وصلته سميت به لانه وصل خير دنياه
بخير عقباه واذا اريد بها ما يخرج من الثلث وهي المراد هنا المبوب
لها في الفقه فعرفت بانها عقد يوجب حقا في ثلث عاقده
يلزم بموته هق من حديث يحيي بن ابي انيسة عن ابي اسحاق
عن عاصم بن ضمرة عن علي امير المومنين قال الذهبي في المهذب
ويحيي ضعيف انتهي واخرجه الدارقطني عن علي يرفعه وفيه
عاصم ليندا ابن عدي عن شبيب بن شعبة ثقة لدعر اب وشيخه

يحيى بن ابي انيسة تالف ذكره العزيزي وغيره واخرجه الحرث ابن ابي اسامة من حديث ابن عمر عنه قال ابن حجر وسنده ضعيف.

حرف الذال

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا اي قنع بالله ربا واكتفى به ولم يطلب غيره وبالاسلام دينا بان لم يسع في غير طريقه قال الطيبي ولا يخلو اما ان يراد بالاسلام الانقياد كما في حديث جبريل او مجموع ما يعبر بالدين عنه كما في خبر بني الاسلام على خمس ويؤيد الثاني اقترانه بالدين لان الدين جامع بالاتفاق وعلى التقديرين هو عطف على قوله بالله ربا عطف عام على خاص وكذا قوله ومحمد رسولا بان لم يسلك الا ما يوافق شرعه ومن كان هذا نعته فقد وصلت حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه شبه الامر الحاصل الوجداني من الرضى بالامور المذكورة بمطعوم يلتذ به ثم ذكر المشبه به واراد المشبه ورشح بقوله ذاق فان قيل الرضى بكل منهما بالثالث مستلزم للاوليين فلم ذكرهما قلنا التصريح بان الرضى بكل منهما مقصود وقال الراغب والذوق وجود الطعم في الفم واصله فيما يقل تناوله فاذا كثر يقال له الاكل واستعمل في القران بمعنى الاصابة اما في الرحمة نحو ولئن اذقنا الانسان منا رحمة واما في العذاب نحو ليذوقوا العذاب وقال غيره الذوق ضرب مثلا لما ينالونه عند المصطفى من الخير حم م ت في الايمان عن العباس بن عبد المطلب ولم يخرجه البخاري.

ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين شبه الذاكر الذي يذكر الله بين جماعة لم يذكروا بمجاهد يقاتل الكفار بعد فرار اصحابه منهم فالذاكر قاهر لجند الشيطان وهازم له والغافل مقهور قال ابن عربي عليك بذكر الله بين الغافلين عن الله بحيث لا يعلم بك فتلك خلوة العارف بربه وهو كالمصلي بين النيام طب وكذا الاوسط عن ابن مسعود قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما رجال الاوسط وثقوا وقضيته ان رجال الكبير لم يوثقوا فلو عزاه المصنف للاوسط لكان احسن.

ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين لان اهل الغفلة تعلقت قلوبهم بالاسباب فاتخذوها دولا فصارت عليهم فتنة فاذا ذكر الله كائن بينهم كان فيه ردا عليهم غيبتهم وجفاهم وسوء صنيعهم واعراضهم عن الذكر فكان ذاكر الله فيهم كحامي الفئة المنهزمة فهو يطفي نائرة غضب الله على من اعرض عن ذكره

ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ومن ثم شرع لداخل السوق الذي هو محل الغفلة الذكر المشهور ورتب عليه ذلك الخير العظيم الذي لم يقع مثله في حديث صحيح الا قليلا وذاكر الله في الغافلين كرجل كينا طيبه كل مرة ما لم ينطبا ولا ذكره الطيبي كالمصباح في البيت المظلم شبه الذاكر بالسراج الذي يستضيء به اهل البيت ويهتدون به الى الصالح ويحترزون بضوئه من الهوام وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحات من الضريب الضريب اي تساقط من شدة البرد والضريب الصقيع ويروى من الجليد شبه الذاكر بالغصن الاخضر الذي يعد لان يثمر والغافل باليابس الذي يهيا للاحراق ذكره القاضي قال الحكيم فكذلك اهل الغفلة اصابهم حريق الشهوات فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الاركان فالذاكر قلبه رطب بذكره فلم يضره مخطط ولا برد واما اهل الغفلة كاهل الاسواق فالحرص فيهم كامن فكلما ازداد الواحد منهم طلبا ازداد حرصا فاقبل العدو فنصب كرسيه في وسط اسواقهم وركز رايته وبث جنوده فحملهم على الغفلة فاضاعوا الصلاة ومنعوا الحقوق فاهل الغفلة على خطر عظيم من نزول العذاب والذاكر بينهم يرد غضب الله فيدفع بالذاكر عن الغافل وبالمصلي عمن لا يصلي وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده في الجنة اي في الدنيا بان يكشف له عنه فيراه او يرى له اي في القبر وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح واعجمي فالفصيح بنو ادم والاعجمي البهائم هكذا ذكره متصلا مخرجه ابو نعيم فما ادري اهو من تتمة الحديث او من تفسير الراوي شبه الذاكر بشجرة خضراء لها منظر بين الاشجار يسقيها من فيض العطوف الغفار فهي رطبة بذكره لينة بعضده واهل الغفلة باشجار جفت فسقط ورقها ويبست اعضاؤها لان حريق الشهوة اصابهم فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الاركان وذهبت طلاوة الوجوه وسمتها وسكون النفس وهديها فلم يبق ثمر ولا ورق من الثمر فرا وحلوا لا طعم له كدر اللون عاقبته التخمة فهي اشجار هذه الصفة حل وكذا البيهقي في الشعب عن ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ العراقي سنده ضعيف اي وذلك لان فيه عمران بن مسلم القصير قال في الميزان قال البخاري منكر الحديث ثم اورد له هذا الخبر.

ذاكر الله في شهر رمضان مغفور له من الله تعالى وسكت عن الفاعل للعلم به وسائل الله فيه شيئا من خير الدنيا او الدين لا يخيب

بفتح اوله وضمه وانما قال ذاكر الله في رمضان ولم يقل ذاكر الله وهو صائم ليبين شمول الحكم لليل **طس هب عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي فيه هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف وقال الذهبي في الضعفا منكر الحديث واقول فيه ايضا عبد الله بن علي بن جدعان قال الدارقطني لا يزال عندي فيه لين وقال الذهبي في الضعفا قال احمد ويحيى ليس بشي وابو زرعة غير قوي

ذاكر الله خاليا اي في محل خال لا يطلع عليه فيه الا الله والحفظة **كمبارز الى الكفار من بين الصفوف خاليا** اي ليس معه احد فذكر الله في الخلوات يعدل في الثواب جوده بنفسه في القتال في الفلوات وهذا تنويه عظيم بفضل الذكر ومن ثم كانت جميع العبادات تزول يوم القيامة الا الذكر قال الامام الرازي جميع التكاليف الظاهرة من صلاة او غيرها تزول في عالم القيامة الا الذكر والتوحيد لدلالة القران على مواظبتهم على الحمد والمواظبة عليه مواظبة عليهما قال الغزالي قال بعض المكاشفين ظهر لي الملك فسالني ان املي عليه شيا من ذكري الخفي عن مشاهدتي من التوحيد وقال ما نكتب لك عملا ونحن نحب ان نصعد لك بعمل نتقرب به الى الله فقلت الستما تكتبان الفرائض قالا بلى قلت فيكفيكما ذلك قال الغزالي وهذا اشارة الى ان الكاتبين لا يطلعون على اسرار القلب انما يطلعون على الاعمال الظاهرة **الشيرازي في** كتاب **الالقاب عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض له ولده

ذبح الرجل ان تزكيه في وجهه اي تزكيته في وجهه بمنزلة الذبح له اذا جعل ذلك المادح وسيلة الى طلب شي منه فانه بالحيثية شدة الحيا الى الاجابة كرها فيتالم لذلك تالما يكاد ان يضاهي تالم المذبوح **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في** كتاب **فضل الصمت** اي السكوت **عن ابراهيم** بن يزيد **التيمي** هو بفتح المثناة الفوقية وفتح المثناة التحتية نسبة الى تيم بالتحريك بطن من غافق او بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى قبيلة تيم بالسكون وهو الزاهد العابد **مرسلا** ارسل عن عايشة وغيرها

ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله عند الذبح **او لم يذكر لانه ان لم يذكر الا اسم الله** احتج به من ذهب الى عدم وجوب التسمية على الذبيحة وهم الجمهور فقالوا هي سنة لا واجبة والمذبوح حلال سواء تركها سهوا او عمدا وفرق احمد بين العامد والناسي ومال اليه الغزالي في الاحيا حيث قال في مراتب الشبهات المرتبة الاولى ما يتاكد

الاس

الاستحباب في التورع عنه وهو مما يقوى فيه دليل المخالف فمنه التورع عن اكل متروك التسمية فان الاية اي وهي ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ظاهرة في الايجاب والاخبار متواترة بالامر بها لكن لما صح قول المصطفى المومن يذبح على اسم الله سمى او لم يسم يحتمل كونه عاما موجبا لصرف الاية والاخبار عن ظاهر الامر ويحتمل تخصيصه بالناسي والثاني اولى الى هنا كلامه وهذا الحديث الذي حكم بصحته بالغ النووي في انكاره وقال هو مجمع على ضعفه قال وقد خرجه البيهقي من حديث ابي هريرة وقال منكر لا يحتج به **وفي مراسيله عن الصلت** بفتح المهملة وسكون اللام واخره مثناة السدوسي مولى سويد بن منجوف **مرسلا** قال عبد الحق هو مع ارساله ضعيف قال ابن القطان وعلته ان الصلت لا يعرف حاله وقال ابن حجر في التخريج رواه البيهقي من حديث ابن عباس موصولا وفي سنده ضعف واعله ابن الجوزي بمعقل بن عبد الله فزعم انه مجهول فاخطا لكن قال البيهقي الاصح وقفه على ابن عباس وقال في الفتح الصلت ذكره ابن حبان في الثقات وهو مرسل جيد اما كونه يبلغ درجة الصحة فلا

ذبوا اي ادفعوا وادفعوا **عن اعراضكم** بفتح الهمزة **باموالكم** تمامه عند مخرجه الخطيب قالوا يا رسول الله كيف نذب باموالنا عن اعراضنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه انتهى بلفظه **خط عن ابي هريرة ابن لال** ابو بكر **عن عايشة** ورواه عنها ايضا الديلمي

ذراري المسلمين اي اطفالهم من الذر بمعنى التفريق لان الله فرقهم في الارض او من الذر بمعنى الخلق **يوم القيامة تحت العرش** اي في ظله يوم لا ظل الا ظله **شافع** اي كل منهم شافع عند الله فيمن اذن **ومشفع** اي مقبول الشفاعة غير مردودها **من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة** بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف تقديره وهم قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال علي وابن عمر رضي الله عنهما اطفال المسلمين قال المصنف ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع ارفع الابوين مكانا وخير الابوين فضلا واحسانا **ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله** اي فعليه وزر ما فعله بعد البلوغ من المعاصي وله اجر ما فعله من الطاعات وظاهره ان التكليف منوط ببلوغ هذه السن لكن مذهب الشافعية ان البلوغ وجريان القلم اما بالاحتلام او ببلوغ خمس عشرة سنة **ابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر** في التاريخ **عن ابي امامة** ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فما اوهمه عدول المصنف

لذينك من انه لا يوجد لاحد من المشاهير غير سعيد بن مرزبان فيه ركن الشامي قال في الميزان وهاه ابن المبارك وقال النسائي والدارقطني متروك ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان عن الحاكم انه يروي احاديث موضوعة

ذراري المسلمين اي ارواح اطفالهم في عصافير خضر تعلق في الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم الخليل عليه السلام وفي رواية زيادة وسارة امراته قال المصنف وروى ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود وهو كمرفوع السند ان اطفال المسلمين ملوك في الجنة اما ذراري الكفار ففيهم ثلاثة اقوال الاول قال النووي وهو قول الاكثر انهم في النار اذ الغالب ان ولد اليهود يتهود وولد النصراني يتنصر وولد المسلم يسلم لما غلب على الطباع من التقليد والحرص على المالوف والميل الى متابعة الاباء وتعظيم شانهم وترويج ارائهم تحكما باستلام ولدا لمسلم وترقينا خلاصه وسجنا كفر الكافر على ولده وخفنا عليه بنا على نفس الامر الظاهر وان احتمل غيره كما يتوقع الخلاص للمسلم المذعن ويخاف على الفاسق المتمرد وان جاز عكسه الثاني انهم في الجنة وصححه النووي لخبر ابراهيم حين راه في الجنة وحوله اولاد الناس واما حديث البخاري الله اعلم بما كانوا عاملين فلا تصريح فيه بانهم في النار الثالث الوقف ورجحه البيضاوي فقال الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم كون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل موجبهما اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالواجب في حقهم الوقف فمنهم من سبق القضا بانه سعيد حتى لو عاش عمل بعمل اهل الجنة ومنهم بالعكس انتهى

ص عن مكحول مرسلا

ذراري المسلمين في الجنة كما في رواية احمد يكفلهم ابراهيم الخليل زاد في الرواية المارة حتى يردهم الى ابائهم يوم القيامة ومر ان الارواح تتفاوت في المقر اعظم تفاوت بحسب مقاماتها ومراتبها قال المص وورد في حديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها ضروع كضروع البقر فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها قال وروى ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان ان السقط يلون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه يوم القيامة ابو بكر بن ابي داود في كتاب البعث عن ابي هريرة فقضية صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاشهر ولا اعلى ممن عزاه اليه والا لما ابعد النجعة واقتصر عليه وهو تقصير فقد رواه الامام احمد باللفظ المزبور

ورواه الحاكم والديلمي وابن عساكر

ذروة الاسلام اي اعلاه اربع خصال الصبر للحكم اي حبس النفس على كريه يتحمله او لذيذ يفارقه انقيادا لقضا الله تعالى والرضا بالقدر بلا تحريك اي بما قدره الله في الازل بان يترك الاختيار وتطيب نفسه على الواقع به لا يلتمس تقدما ولا تاخرا ولا يستزيد ويستنقصه ولا يستبدل حاله والاخلاص للتوكل اي افراد الحق سبحانه في التوكل عليه وتفويض ساير اموره اليه تعالى والاستسلام للرب اي الانقياد اليه في احكامه من الاوامر والنوا نهي وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي نعيم ولولا ثلاث خصال صلح الناس شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه حل عن ابي الدردا ورواه عنه ايضا الديلمي

ذروة الاسلام سنام الجهاد في سبيل الله بقصد اعلا كلمة الله الذروة من كل شي اعلاه وسنام الشي اعلاه فالجمع بينهما للمبالغة لا يناله الا افضلهم يعني افضل المسلمين المدلول عليه بلفظ الاسلام فان جاد بنفسه لله فهو افضلهم بلا نزاع طب عن ابي امامة رمز المصنف لصحته وهو غير صواب فقد اعله الهيثمي بان فيه علي بن يزيد وهو ضعيف انتهى فالحسن فضلا عن الصحة من اين

ذر الناس يعملون ولا تطمعهم في ترك العمل والاعتماد على مجرد الرجا فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض ودخول الجنة وان كان انما هو بالفضل لا بالعمل فرفع الدرجات فيها بالاعمال والفردوس اي وجنة الفردوس اعلاها درجة واوسطها وفوقها عرش الرحمن اي فهو سقفها ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسلوه الفردوس قال ابن القيم انه اشرف الموجودات واطهرها وانورها واعلاها ذاتا وقدرا عرش الرحمن وكلما قرب الى العرش كان انور وانهر فلذا كان الفردوس اعلا الجنان وافضلها حم ت عن معاذ بن جبل

ذروا الحسنا العقيم اي التي لا تلد وعليكم بالسودا الولود كان القياس مقابلة الحسنا بالقبيحة لكن لما كان السواد مستقبحا عند اكثر الناس قابله له وزاد ابو يعلى في روايته فاني مكاثر بكم الامم حتى بالسقط يظل محبنطيا بباب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول حتى يدخل والدي معي انتهى عد وكذا الموصلي والديلمي عن ابن مسعود وفيه حسان بن الازرق ضعفه الدارقطني وغيره واورد له ابن عدي ثمانية عشر حديثا

مناكير وعدّ هذا منها ونقل عنه في الميزان وقال في اللسان قال ابن عدي لا يتابع عليها والضعف على حديثه بين انتهى وبه يعرف سكوت المصنف على عزوه لابن عدي وحذفه من كلامه اعلاله غير صواب ٠

ذروا العارفين المحدَّثين بفتح الدال اسم مفعول جمع محدَّث بالفتح اي ملهم وهو من القي في نفسه شي على وجه الالهام والمكاشفة من الملا الاعلى **من امتي لا تنزلوهم الجنة ولا النار** اي لا تحكموا لهم باحدي الدارين **حتى يكون الله هو الذي يقضي فيهم يوم القيامة** يظهر ان المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذين يبدوا منهم ما ظاهره يخالف الشرع فلا يتعرض لهم بشي ونسلم امرهم الى الله **خط** من حديث ايوب بن سويد عن سفيان عن خالد عن عبد الله بن مسور عن محمد ابن الحنفية **عن** ابيه **علي** امير المومنين وايوب قال الذهبي في الكاشف ضعفه احمد وغيره وابن المسور قال في الميزان غير ثقة وقال احمد وغيره احاديثه موضوعة وقال النسائي والدارقطني متروك ثم اورد له مما انكر عليه هذا الخبر ٠

ذروني اي اتركوني من السوال **ما تركتكم** اي مدة تركي اياكم من الامر بالشي والنهي عنه فلا تتعرضوا الى بكثرة البحث عما لا يعنيكم في دينكم مهما انا تاركم لا اقول لكم شيا فقد يوافق ذلك الزاما وتشديدا وخذوا بظاهر ما امرتكم كما فعل اهل الكتاب او لا تكثروا من الاستفصال فيما هو مبين بوجه ظاهر وان صلح لغيره لامكان ان يكثر الجواب المرتب عليه فيضاهي قصة بقرة بني اسرائيل شددوا فشدد عليهم فخاف وقوع ذلك بامته ومن ثم علله بقوله **فانما هلك من كان قبلكم** من امم الانبيا **بكثرة سوالهم** اياهم عما لا يعنيهم **واختلافهم** بالضم لانه ابلغ في ذم الاختلاف اذ لا يتقيد حينئذ بكثرة بخلاف ما لو جر ما جرى عليه بعض الشارحين وقال بعضهم واختلاف عطف على الكثرة لا على السوال لان الاختلاف على الانبيا حرام فلا وكثر واثر تركتكم على وذرتكم ماضي ذروني لان العرب لم تستعمله الا في الشعر استغناء عنه بترك كودع ماضي يدع **على انبيايهم** فانهم استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلايا والمحن وكثرة السوال تفرق القلوب وتوهن الدين ويشعر بالتعنت واكثر مما ابس فتنة واشرب واعقب عقوبة فلا ملجي لما قيل ان النهي مختص بزمن النبي لما يخاف من تحريم او ايجاب بشق لان السوال مامور به بنص فاسالوا اهل الذكر فكيف يكون مامورا منهيا لانا نقول انما

هو مامور فيما ياذن المعلم في السوال عنه والحاصل ان من الناس من فرط فسد باب المسايل حتى قل فهمه وعلمه ومنهم من افرط فتوسع حتى اكثر الخصومة والجدال بقصد المغالطة وصرف وجوه الناس اليه حتى تفرقت القلوب وانشحنت بالبغضا ومنهم من اقتصد فبحث عن معاني الكتاب والسنة والحلال والحرام والرقايق ونحوها مما فيه صفا القلوب والاخلاص لعلام الغيوب وهذا القسم محبوب مطلوب والاولان مذمومان وبذلك عرف ان ما فعله العلما من التاصيل والتفريع والتمهيد والتقرير والتاليفات مطلوب مندوب بل ربما كان واجبا شكر الله سعيهم قال ابن حجر فكان ينبغي تلخيص ما يكثر وقوعه مجردا عما يندر سيما في المختصرات ليسهل تناوله **فاذا امرتكم بشي فاتوا منه** وجوبا في الواجب وندبا في المندوب **ما استطعتم** اي طقتم لان فعله هو اخراجه من العدم الى الوجود وذلك يتوقف على شرايط واسباب كالقدرة على الفعل ونحوها وبعضه يستطاع وبعضه لا فلا جرم سقط التكليف بما لا يستطاع اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وبالله الموافقة له محض خصوم وما اتاكم الرسول فخذوه ويوخذ منه كما قال النووي في الاذكار انه ينبغي لمن بلغه شي من فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لهذا الخبر **واذا نهيتكم بشي فدعوه** اي اجتنبوه على كل تقدير ما دام منهيا عنه حتما في الحرام وندبا في المكروه اذ لا يمتثل مقتضى النهي الا بترك جميع جزئياته والاصدق عليه انه عاص او مخالف وهذا موافق لا تتقوا الله ما استطعتم واما اتقوا الله حق تقاته فقيل نسخ وقيل مفسرة لهذا قال النووي هذا الحديث من جوامع الكلم وقواعد الاسلام ويدخل فيه كثير من الاحكام كالصلاة لمن عجز عن ركن او شرط فياتي بمقدوره وكذا الوضوء وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض زكاة الفطر لمن لم يقدر على الكل والامساك في رمضان لمفطر بعذر قدر في اثنا النهار الى غير ذلك **حم م ن ه عن ابي هريرة** قال خطبنا رسول الله فذكره وظاهر صنيع المصنف ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وليس كذلك بل رواه البخاري في الاعتصام عن ابي هريرة قال المناوي والفاظهما متقاربة ٠

ذكاة الجنين بالرفع مبتدا والخبر قوله **ذكاة امه** اي ذكاة امه ذكاة له لانه جزء منها وذكاتها ذكاة لجميع اجزايها وروي بالنصب على الظرفية كجيت طلوع الشمس اي وقت طلوعها

يعني ذكاته حاصلة وقت ذكاة امه قال الخطابي وغيره ورواية
الرفع هي المحفوظة واياما كان فالمراد بالجنين الميت فان خرج ميتا
او به حركة مذبوح على ما ذهب اليه الشافعي ويؤيده ما جا في بعض
طرق الحديث من قول السائل يا رسول الله انا ننحر الابل ونذبح
البقر والشا فنجد في بطنها الجنين فنلقيه او نا كله فقال كلوه
ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه فسواله انما هو عن الميت لانه
محل الشك بخلاف الحي الممكن الذبح فيكون الجواب عن الميت ليطابق
السوال ومن البعيد تاويل ابي حنيفة بان المعنى على التشبيه اي
مثل ذكاتها او كذكاتها فيكون المراد الحي لحرمة الميت عنده
ووجه بعده ما فيه من التقدير المستغني عنه ومن ثم وافق
صاحباه الشافعي قال ابن المنذر لم يرو عن احد من الصحابة العلما
ان الجنين لا يوكل الا باستيناف ذكاته الا عن ابي حنيفة **د ك
عن جابر** بن عبد الله **حم د ت** وحسنه **ه حب قط ك عن ابي سعيد**
الخدري **ك عن ابي ايوب وعن ابي هريرة طب عن ابي امامة وابي الدردا
وعن كعب بن مالك** قال الغزالي صح صحة لا يتطرق احتمال
الى متنه ولا ضعف في سنده وهو فيه متابع لامامه فانه ذكره
في الاساليب وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الزين العراقي وليس
كذلك قال عبد الحق لا يحتج باسانيده كلها انتهى وقال ابن حجر
الحق ان فيها ما تنتهض به الحجة انتهى قال العراقي رواه الطبراني
بسند جيد انتهى فكان ينبغي للمصنف عدم اغفاله فانه ليس
فيما ذكره مثله بل الكل معلول اما حديث جابر ففيه عبيد الله
ابن ابي زياد القداح ضعيف وحديث ابي سعيد من طريق مجاهد
عن ابي الوداك عنه قال ابن حزم حديث واه فان مجاهدا
ضعيف وكذا ابو الوداك وقال ابن القطان لا يحتج باسانيده
الا ان الحجة تقوم بمجموع طرقه كما بينه ابن حجر اتم بيان
واقام عليه البرهان على ان في الباب ايضا ابو امامة وابو
الدردا وابو هريرة وعلي وابن مسعود وابو ايوب والبراء
وابن عمر وابن عباس وكعب وغيرهم ولما نظر الى ذلك ابن
حبان اقدم وصححه وتبعه القشيري وغيره

ذكاة الجنين اذا اشعر اي نبت له الشعر وادرك بالحاسة
ذكاة امه اي تذكية امه مغنية عن تذكيته اذا خرج بعد
اشعاره **ولكنه يذبح** اي ندبا كما يفيده السياق **حتى ينصاب
ما فيه من الدم** فتحه ليس الا لانقائه من الدم لا لكونه للحل
متوقفا عليه وبهذه التفرقة لم ياخذ بعضهم الشافعية
والحنفية معا بل الشافعية يقولون ان ذكاة امه مغنية

عن ذكاته مطلقا والحنفية لا مطلقا وهذا يعارضه حديث
الدارقطني عن ابن عمر مرفوعا ذكاة الجنين ذكاة امه اشعر
او لم يشعر وفيه مبارك بن مجاهد مضعف **ك** في الاطعمة
عن ابن عمر بن الخطاب وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم
يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه على القانون المعروف
وكانه ذهول فقد خرجه ابو داود باللفظ المزبور من حديث
جابر

ذكاة اي جلود الميتة **دباغها** اي اندباغها بما ينزع الفضول
فالاندباغ يقوم مقام الذكاة في الطهارة كما بينته رواية
ذكاة الاديم دباغه **ن عن عائشة** قال الديلمي وفي الباب
ابن عباس وغيره ورواه الدارقطني من عدة طرق بالفاظ مختلفة
ثم قال اسانيدها صحاح

ذكاة كل مسك دباغه بما ينزع فضوله وهذا تنجس ذلك الجلد
بالموت فخرج جلد المغلظ فانه لا يطهر بالدباغ والمسك
بفتح الميم وسكون السين الجلد والجمع مسوك كفلس
وفلوس **ك في الاطعمة عن عبد الله بن الحرث** مصغرا حرث بمثلثة
قال ك صحيح واقره الذهبي

ذكر الله شفا القلوب بما يلحقها من ظلمة الذنوب وبدنسها
من درن الغفلة ولهذا كان المصطفى اكمل الناس ذكرا بل
كان كلامه كله في ذكر الله وما والاه وكان امره ونهيه وتشريعه
واخباره عن اسما الرب وصفاته واحكامه وافعاله ووعده
ووعيده وتمجيده وتسبيحه وتحميده ورغبته ورهبته
ذكرا منه بلسانه وصمته ذكرا منه بقلبه في كل احيانه تنبيه
قال الراغب ذكر الله تارة يكون لعظمته فيتولد منه الهيبة
والاجلال وتارة لقدرته فيتولد منه الخوف والحزن
وتارة لفضله ورحمته فيتولد منه الرجا وتارة لنعمته فيتولد
منه الشكر فحق المومن ان لا ينفك ابدا عن ذكره على احد
هذه الوجوه **فر عن انس** بن مالك

ذكر الانبيا من العبادة وذكر الصالحين اي القائمين بما وجب
عليهم من حقوق الحق والخلق **كفارة** للذنوب **وذكر الموت
صدقة** اي يوجر عليه كما يوجر على الصدقة **وذكر القبر** اي
احواله واهواله **تقربكم من الجنة** لان ذلك من اعظم المواعظ
واشد الزواجر عن المعاصي وابعث على فعل الطاعات
وذلك يقرب الى الجنة لا ذلك وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو
الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي

وذكر النار من الجهاد وذكر القيامة يباعدكم من النار وافضل العبادة ترك الحيل وراس مال العالم ترك التكبر وثمن الجنة ترك الحسد والندامة من الذنوب التوبة الصادقة انتهى فاقتصار المصنف على هذه القطعة غير جيد فر عن معاذ بن جبل وفيه محمد بن محمد بن الاشعث قال الذهبي اتهمه ابن عدي اي بالوضع وكذبه الدارقطني والوليد ابن مسلم ثقة مدلس ومحمد بن راشد قال النسائي ليس بالقوي

ذكر علي بن ابي طالب عبادة اي من عبادة الله التي يثيب عليها والمراد ذكره بالترضي عنه او بذكر مناقبه وفضايله او بنقل كلامه وتقرير مواعظه واذكاره او برواية الحديث عنه او نحو ذلك فر عن عايشة وفيه الحسن بن صابر قال الذهبي قال ابن حبان منكر الحديث

ذكرت بصيغة الفاعل وانا في الصلاة تبرا بكسر فسكون الذهب لم يصغ ولم يضرب عندنا فكرهت ان يبيت عندنا فامرت بقسمته قبل المسافر في رواية فقسمته وفيه ان التفكر في الصلاة فيما لا يتعلق بها لا يفسدها ولا ينقص كمالها وان انشا العزم في اثنايها على ما يجوز لا يضر واطلاق الفعل على الامر وحل الاستنابة مع تمكن المباشرة حم خ عن عقبة بضم المهملة وسكون القوقية ابن الحارث مثلثة ابن عامر بن نوفل المكي من مسلمة الفتح

ذمة المسلمين واحدة اي هي كشي واحد لا يختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها بتفرد العاقد لها قال القاضي والذمة العهد سمي به لانه يذم متعاطيه على اضاعته وقال غيره الذمة ما يذم على اضاعته من عهد او امان ومنه سمي المعاهد ذميا فاذا جارت عليهم جايرة اي اذا اجار واحد من المسلمين شريف او وضيع كافرا اي اعطاه ذمته فلا تخفروها بخا معجمة وراء وهو بضم التا وكسر الفا اصوب من فتح التاء وضم الفاء اي لا تنقضوا عهده وامانه بل امضوه وان كان عبدا او وضيعا او انثى فان لكل غادر لواء زاد في رواية عند احمد يعرف به يوم القيامة والمراد النهي عن نقضها وان من نقض ذمة غيره فكانه نقض ذمة نفسه ك عن عايشة ورواه عنها ابو يعلى باللفظ المزبور قال الهيثمي وفيه محمد بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه ابو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح

ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه وهو ذهول بل بقيته عند مخرجه الديلمي قيل ولم يا رسول الله قال العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك العلم

انتهى

انتهى بلفظه فاقتصار المصنف على اوله وتركه ما هو بيان وشرح له من سوء التصرف وهذا قد يعارضه الحديث الاتي ويل لمن لا يعلم ولو شا الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل فر عن ابن عباس وفيه جويبر بن سعيد قال الذهبي قال الدارقطني وغيره متروك

ذنب لا يغفر اي الذنب الذي هو الجرم بحسب المغفرة على ثلاثة اقسام الاول ذنب لا يغفره الله تعالى بمعنى انه تعالى حكم بانه لا يدخل صاحبه الجنة بل يخلده في النار و الثاني ذنب لا يترك بضم اوله اي لا يهمله الله ولا يضيعه عملا بقضيته ما اوجبه على نفسه وامر به عباده من اقامة ناموس العدل و الثالث ذنب يغفر بالبنا للمفعول اي يرجى ان يغفره الله تعالى بالاستغفار والتوبة وقد يغفر بدون ذلك ايضا على مذهب اهل الحق فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله ومصداقه ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الذي يغفر فذنب العبد الذي بينه وبين الله عز وجل من حقوق الله تعالى اي فالعفو يسارع اليه والتكفير يتطرق له لانه حق اكرم الاكرمين واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا فاكثر ما يدخل الموحدين النار مظالم العباد فديوان العباد هو الديوان الذي لا يترك اي لا يهمل لان القصد يحتاج الى التراد اما في الدنيا بالاستحلال او رد العين واما في الاخرة برد ثواب الظالم اليه او انه تعالى يرضي المظلوم بفضله ولطفه وكرمه كما في حديث عرفة طب وكذا في الصغير عن سلمان الفارسي قال الهيثمي فيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة ضعيف تكلم فيه ابن حبان وغيره وبقية رجاله ثقات وفي الميزان يزيد ابن سفيان له نسخة منكرة تكلم فيها ابن حبان ومن مناكير هذا الخبر وساقه كما هنا وبه يعرف وهم المصنف في رمزه لصحته

ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الذنب الذي يغفر فعملك الذي بينك وبين ربك اي مالكك واما الذنب الذي يجازى به فظلمك اخاك اي في الاسلام فان الله سبحانه لا يظلم مثقال ذرة وفي بعض الاثار ان العبد ليوقف بين يدي الله وله من الحسنات امثال الجبال ولو سلمت له لكان من اهل الجنة فيقوم من اصحاب المظالم فيكون قد سب هذا واخذ مال هذا وضرب هذا فيقتص من حسناته حتى لا يبقى له حسنة فتقول الملايكة ربنا فنيت حسناته وبقي مطالبون

فيقال انقذوا من سيأتهم على سيأته وصكوا بمصكا في النار **طس عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه طلحة بن عمرو وهو متروك ❊

ذهاب البصر اي العمى اذا طرأ على الانسان **مغفرة للذنوب** التي كان عملها وظاهره يتناول الكبائر **وذهاب السمع** اي الصم اذا عرض للمرء **مغفرة للذنوب** كذلك **وما نقص من الجسد** كقطع يد او رجل **فعلى قدر ذلك** اي بحسبه وقياسه **عد خط** وابو نعيم كلهم جميعا من طريق داود بن الزبرقان **عن مطر الوراق** عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب عن زاذان **عن ابن مسعود** فضية صنيع المصنف ان من خرجه سكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه ابن عدي بقوله هذا منكر المتن والاسناد وهذا وهارون بن عنترة لا يحتج به وداود بن الزبرقان ليس بشي انتهى ولهذا حكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات ❊

ذهب المفطرون اليوم اي يوم كان الناس مع النبي في سفر فصام قوم فلم يصنعوا شيا لعجزهم عن العمل وافطر قوم فبعثوا الركاب وعالجوا فبشرهم النبي بانهم ذهبوا **بالاجر** اي الوافر قال الطيبي فيه من المبالغة ما فيه اي انهم مضوا واستصحبوا معهم الاجر ولم يتركوا لغيرهم منه شيا انتهى وهو اجر ما فعلوه من خدمة الصايمين بضرب الابنية والسقي وغير ذلك لما حصل منهم من النفع المتعدي ومثل اجر الصوام لتعاطيهم اشغالهم واشغال الصوام واما الصايمون فيحصل لهم اجر الصوم بل ان المفطرين اجرهم اعظم لقيامهم بوظايف الوقت فاللام للعهد ويحتمل كونها للجنس وتفيد مبالغة بان يبلغ اجرهم مبلغا يتغمر فيه اجر الصوام ويحمل كان الاجر كله للمفطر كما يقال زيد الشجاع وفيه ان الفطر في السفر اولى **حم ق ن** في الصوم **عن انس** بن مالك ❊

ذهبت النبوة اللام للعهد والمراد نبوته **وبقيت المبشرات** بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وهي البشرى وفسرها في الخبر الاتي بانها الرويا الصالحة قيل وللادمي روحان فاذا نام خرجت روح فاتت الحميم والصديق والبعيد والقريب فما كان منها في ملكوت السموات فهي الصادقة وما في الهوى فاضغاث قال ابن التين معنى الحديث ان الوحي انقطع بموت المصطفى ولم يبق ما يعلم منه ما سيكون الا الرويا ويرد عليه الالهام فان فيه اخبارا بما سيكون وهو للانبيا بالنسبة للوحي كالرويا ويقع لغير الانبيا وقد اخبر كثير من الانبيا والاوليا عن امور فكانت كذلك وجوابه ان الالهام نادر وخاص فلا يرد **ه عن ام كرز** بضم الكاف وسكون

الرا بعد هاز اي الكعبة ورواه عنها احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان والبزار وقال لا نعلم يروى عنها الا من هذا الوجه ورواه البخاري في تاريخه الاوسط باللفظ المزبور عن ابي الطفيل مرفوعا ❊

ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي اي بعد وفاتي **الا المبشرات** بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف اي وهي **الرويا الصالحة** الرويا الصالحة **يراها الرجل** يعني الانسان وذكر الرجل وصف طردي **او ترى له** بالبنا للمفعول او يراها غيره من الناس له قال الحافظ في الفتح وظاهره الاستثنا مع ما تقدم في ان الرويا جزء من النبوة ان الرويا نبوة وهو غير مراد لان جزء الشي لا يستلزم ثبوت وصفه له كمن قال اشهد ان لا اله الا الله رافعا صوته لا يسمى موذنا ولا يقال انه اذن وان كان جزءا من الاذان وكذا من قرا قايما لا يسمى مصليا وان كانت القراة جزءا من الصلاة لا سيما ان الرويا الصالحة وان اختصت غالبا باهل الصلاح لكن قد يقع لغيرهم قال علما التعبير اذا راى كافر او فاسق رويا صالحة كانت بشرى بهدايته او التوبة او انذارا من بقايه على حاله وقد يرى ما يدل على الرضى بما هو فيه ابتلا وغرورا ومكرا نعوذ بالله **طب عن حذيفة** بضم المهملة الاولى **ابن اسيد** بفتح الهمزة الغفاري صحابي من اصحاب الشجرة ورواه عنه ايضا البزار باللفظ المزبور قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح ومن ثم رمز المصنف لصحته ❊

ذهبت العزى بضم المهملة وشدة الزاي المفتوحة **فلا عزى بعد اليوم** اراد به الصنم الذي كانوا يعبدونه ويسمونه بهذا الاسم فارسل اليه خالدا فكسره حتى صار رضاضا فلما اخبر بذلك ذكره فافاد بذلك ان هذه الامة محفوظة من عبادة الاصنام الى يوم القيمة **ابن عساكر** في التاريخ **عن قتادة** بن دعامة **مرسلا** ❊

ذو الدرهمين اشد حسابا من ذي الدرهم وذو الدينارين اشد حسابا من ذي الدينار ولهذا دخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا بخمس مائة عام قال الغزالي وما من شي من الدنيا يتخلف عنك عند الموت الا وهو حسرة عليك بعده فان شئت فاستكثر وان شئت فاستقلل فان استكثرت فلست مستكثرا الا من حسرة وان استقللت فلست تخفف الا عن ظهرك وما اعطي عبد شيا من الدنيا الا قيل له خذه على ثلاثة اثلاث

شغل وهم وطول حساب ك في تاريخه في تاريخ نيسابور
عن ابي هريرة مرفوعا هب عن ابي ذر موقوفا عليه
ذو السلطان وذو العلم احق بشرف المجلس ممن سواهما من
الرعايا والمراد العلم الشرعي وما كان آلة له والحديث بظاهره
يتناول ما اذا كان السلطان جائرا والعالم فاسقا لا سيما ان
خيف من تأخيره فتنة وقد كان المصطفى يعظم اكابر كفار قريش
ويكرمهم ويصدرهم في المجالس تيما لقلوبهم بذلك فر عن ابي هريرة
وفيه يعقوب بن حميد قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وغير واحد
وما ترك وفيه رجل مجهول انتهى ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن
طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل
لكان اولى

ذو الوجهين في الدنيا قال النووي وهو الذي يأتي كل طائفة
بما تحب فيظهر لها انه منها ويخالف لضدها وصنيعه خداع ليطلع
على احوال الطائفتين وقال ابن العربي الوجه هنا بمعنى
القصد يأتي يوم القيامة اي يجيء الى الموقف وله وجهان من نار
جزاء له على افساده وتشهيرا له في ذلك الموقف الاعظم بين كافة
الخلائق فان ذلك اصل من اصول النفاق يكون مع قوم
وفي حال على صفة ومع آخرين بخلافها والمؤمن ليس الا على
حالة واحدة في الحق لا يخاف في الله لومة لائم الا ان كان ثم ما يوجب
مداراة لنحو اتقاء شر او تأليف او اصلاح بين الناس كأن يأتيه
كلا بجميل يعتذر لكل عن الآخر فانه حسن مرغوب فيه ومما
تقرر عرف انه لا تدافع بين هذا وبين قول المصطفى فيمن
استأذن عليه بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له القول
وقول علي انا لنبش في وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم طس
عن سعد بن ابي وقاص رمز المصنف لحسنه وهو خطأ فقد جزم
المنذري بضعفه وقال الحافظ الهيثمي وغيره فيه خالد
ابن يزيد العمري وهو كذاب

ذيل المرأة شبر اي يجوز لها ان تجره على الارض شبرا زيادة في
الستر المطلوب لها وهذا قاله اولا ثم استزدنه فزادهن
شبرا آخر فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه قال الزين
العراقي فالاولى لهن الاقتصار على شبر وغايته الزيادة الى ذراع
فقط وهذا كما انه مدح الازار في حق الرجل الى نصف الساق
ثم نفى الحرج فيما بعد ذلك الى الكعبين فينبغي ان تكون المرأة
كذلك ليس لها الاقتصار على ما رخص فيه اولا ولها ان تستكمل
الرخصة في الذراع انتهى هق عن ام سلمة قالت سئل رسول الله

كم تجر المرأة من ذيلها قال شبرا قالت اذن ينكشف عنها قال
فذراع لا تزيد عليه وعن ابن عمر بن الخطاب قال رخص رسول
الله لامهات المؤمنين شبرا ثم استزدنه فزادهن شبرا رمز
المصنف لحسنه

ذيلك بالكسر خطاب لمؤنث والمخاطب فاطمة او ام سلمة
ذراع اي بذراع اليد وهو شبران فلا تزيد على ذلك لحصول
المقصود من زيادة الستر به قال الزين العراقي وهل
اول الذراع من الحد الممنوع منه الرجال وهو من الكعبين او من
الحد الممنوع وهو نصف الساق او من اول ما يمس الارض الظاهر
الثالث ه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره وقد
رمز المصنف لحسنه

الذباب كله في رواية كلها في النار يعذب به اهلها لا يعذب
هو كذا اوله الخطابي كالجاحظ الا النحل فان فيه شفاء فلا يناسب
حالهم وتمامه عند الطبراني وغيره وينهى عن قتلهن وعن
احراق الطعام في ارض العدو والذباب يتولد من العفونة
حكي ان بعض الخلفاء سأل الشافعي لم خلق الذباب فقال
مذلة للملوك وكان على لحيته ذبابة قال الشافعي سألني
ولا جواب عندي فاستنبطته من الهيئة الحاصلة البزار في
مسنده ع عن ابن عمر قال الهيثمي رجال ابي يعلى ثقات
وقال ابن حجر في الفتح سنده لا بأس به طب عن ابن عمر بن
الخطاب وفيه اسماعيل بن مسلم البصري قال في الميزان
عن احمد وغيره منكر الحديث وعن يحيى لا يكتب حديثه وعن
خ متروك وعن الازدي كذاب ثم ساق له هذا الخبر وقال
الحافظ ابن حجر حديث ابن عمر هذا ضعيف طب عن ابن عباس
وعن ابن مسعود قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط
باسانيد وبعضها رجاله ثقات كلهم وفي رواية ابي يعلى
زيادة ولفظها عمر الذباب اربعون يوما والذباب كله في
النار انتهى قال الهيثمي ورجاله ثقات وبه عرف ان حكم
ابن الجوزي له بالوضع في حيز المنع

الذبيح اسحاق اخذ بهذا الاكثر واجمع عليه اهل الكتابين وعزي
لثلاثين من الصحب وتابعيهم او يزيدون واختاره ابن جرير
وجزم به في الشفا لكن سياق الآية شاهد لكونه اسماعيل اذ
هو الذي كان بمكة ولم ينقل ان اسحاق كان بها وهذا ما عليه
معظم المحدثين وقال الحليمي انه الاظهر وابو حاتم انه
الصحيح والبيضاوي على انه الاظهر وابن القيم الصواب قال

والقول بانه اسحاق باطل من نيف وعشرين قال المصري ويدل لكونه
اسماعيل انه سبحانه وصفه بالصبر دون اسحق فدل على انه الصبر
على الذبح وبصدق الوعد فدل على ان المراد انه وعد بالصبر على
ذبح نفسه ومن ثم قيل للمصطفى ابن الذبيحين **قط في** كتاب
الافراد عن ابن مسعود البزار في مسنده **وابن مردويه** في تفسيره
عن العباس بن عبد المطلب قال الهيثمي وفيه المبارك وقال الذهبي
صحيح **ابن مردويه** في التفسير **عن ابي هريرة** قال ابن كثير
فيه الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر ورواه ابن ابي حاتم
مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح وتعقبه المصنف بان البزار
رواه مرفوعا وله شواهد

الذكر خير من الصدقة اي من صدقة النفل وظاهره ان هذا
هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي
الشيخ والذكر خير من الصيام انتهى فتركه غير مرضي قال
الكشاف وذكر الله يتناول كل ما كان من ذكر طيب تسبيح
وتهليل وتكبير وتحميد وتوحيد وصلاة وتلاوة قرآن ودراسة
علم وغير ذلك مما كان رسول الله يستغرق ساعات ليله ونهاره
تنبيه لو اقترن بالذكر فعل محرم لم يبطل ثوابه كما
بينه ابن عربي حيث قال قد يكون الانسان في بعض اموره
موفقا وفي بعضها مخذولا كالذاكر لله بقلبه ولسانه وهو
يضرب بيده من يحرم ضربه لم يقدح في ذكره كما لا يرفع ذلك الذكر
اثمه **ابو الشيخ** بن حبان **عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا الديلمي

الذكر نعمة من الله فادوا شكرها باللسان والاركان والجنان
فذكر اللسان القول وذكر البدن العمل وذكر النفس الحال
والانفعال وذكر القلب المعرفة والعلم والتغيير ولكل شيء
ذكر بحسبه ومن ثمرات الذكر انه يوسع الرزق وان اعراض
عنه يقلله ولذا قال بعض اكابر الصوفية لا يعرض احد
عن ذكر ربه الا اظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه
تنبيه قال ابن عربي الذاكرون اعلا الطوايف مطلقا
ولهذا ختم الله بذكرهم صفات المقربين من اهل الله فقال
ان المسلمين والمسلمات الى ان ختم بقوله والذاكرين الله
كثيرا وما ذكر بعد الذكر شيا والذاكر من نعوت كونه متكلما
وهو نفس الرحمن الذي ظهرت فيه حقايق حروف الكاينات
فر عن نبيط بالتصغير **ابن شريط** بفتح المعجمة الاشجعي
الكوفي صحابي صغير يكنى ابا سلمة كوفي له صحبة ورواه عنه
ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فاهمال المصنف الاصل

وافتضان

وافتضان على الفرع غير جيد

الذكر الخفي **الذي لا تسمعه الحفظة** اي الملائكة الموكلون بكتابة
الاعمال **يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفا** قيل
ولعل المراد به التدبر والتفكر في مصنوعات الله والائه وظاهر
صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
فاذا جمع الله الخلق وجاءت الحفظة بما كتبوا وحفظوا يقول الله
تعالى انظروا هل بقي له من شيء فيقولون ربنا ما تركنا شيئا الا
احصيناه وكتبناه فيقول الله فان لك عندي خبيا لا يعلم به احد
غيري وانا اجزيك به وهو الذكر الخفي انتهى هكذا رواه بتمامه ابو يعلى
والبيهقي والديلمي وغيرهم قال ابن عربي واذا اشعر الانسان
قلبه ذكر الله دايما في كل حال لا بد ان يستنير قلبه بنور الذكر
فيرزقه ذلك النور الكشف فانه بالنور يقع الكشف **هب عن عايشة**
وفيه ابراهيم بن المختار اورده الذهبي في الضعفا وقال
تركه ربيح ولم يرضه قال ابو حاتم صالح انتهى وقال الحافظ
العراقي في اسناده ضعيف

الذنب شوم حتى **على غير فاعله** اي حتى انه يتجاوز شومه
ويتعدى من فاعله الى غيره قال القاضي والذنب ماله
تبعة دنيوية او اخروية ماخوذ من الذنب ثم بين وجه شومه
على غيره بقوله **ان عيره** اي ان عير الغير به فاعله **ابتلي به**
في نفسه لما سبق انه لو عير احد احدا برضاع كلبة لرضعها
وان اغتابه اي ذكره به في غيبته **اثم** اي كتب عليه اثم
الغيبة **وان رضي به** اي بفعله **شاركه** في الاثم لان الراضي
بالمعصية كفاعلها او لانه بمعارضة ما امر من خبرات الله ينفع
العبد بالذنب لان تفضيه به من حيث الندم والذل والانكسار
واما شومه فامثلي **فر عن انس** بن مالك

الذهب اي بيع الذهب مضروبا او غيره **بالورق** بتثليث الراء
الفضة مضروبة او لا **ربا** بالتنوين من غير همز **الا هاء وهاء** بالمد
ويقصر صوت بمعنى خذ ومنه هاوم اقرؤا كتابيه وهي حرف
خطاب والمستثنى منه مقدر يعني هذا البيع ربا في كل حال
الا حال حضورهما وتقابضهما فكنى عن التقابض بها وهاء اي
خذ وهات لانه لازمه وفيه اشتراط التقابض في الصرف بالمجلس
وهو مذهب الشافعية والحنفية ومذهب مالك لا يجوز تراخي
القبض ولو في المجلس **والبر بالبر** بضم الموحدة فيهما معروف
قال الراغب سمي به لكونه اوسع ما يحتاج اليه في الغذاء فان اصل
البر التوسع في فعل الخير اي بيع احدهما بالآخر **الا هاء وهاء** مقبولا فيه

من جهة المتعاقدين هاوها اي يقول كل منهما للاخر خذ والشعير
بفتح اوله ويكسر بالشعير هاوها فاراد ان البر بالشعير صنفان
وعليه الجمهور خلافا لاحمد لان الشيئين لا يجوز في بيع الورق بالورق
واذا امتنع فيهما ففي ذهب بذهب او ورق بورق اولى تنبيه
قال القونوي اعلم ان مدار امر الربا على اصلين الاوصاف والارباب
ربا الاوصاف فلا شك ان الاشيا الربوية التي شرط بها رعاية
المساواة في الوزن والكيل اجسام مركبة من جواهر تلحقها اعراض
ولا ريب في علو مرتبة الجواهر على الاعراض لتبعيتها في الوجود
للجواهر فهذه الاشيا الربوية التي شرط فيها رعاية المساواة في الوزن
والكيل من حيث ذاتها متماثلة ومن حيث صفاتها مختلفة
فمتى لم تشترط التساوي بينها في المتابعة كانت الزيادة الذاتية
في مقابلة وصف عرضي كمن اشترى مدا من حنطة بيضا او كبيرة
الحب بمدين من حنطة سمرا او صغيرة الحب فيكون المد الثاني
الزائد ثمنا للبياض وذلك ظلم لانه ساوى في الشرف والحكم
بين الجوهر والاعراض وليس بصحيح وقس عليه بقية الربويات
كشعير وملح وتمر فانه لا يرجح شي منها على مثله الا بنحو طعم
او لون وكلها اعراض والتسوية بين الذوات والاعراض لا تصح
فهذا سر تحريم الربا وكذا في الذهب والفضة فان الزيادة والرجحان
لا يكون الا بسبب الصناعة او تغيير الشكل وذلك عرض واما
تحريم الربا من حيث الزمان فان القرض مايه دينارا الى سنة
بمائة وعشرين جعل العشرين في مقابل الزمان والزمن المعين
ليس موجودا بعد ولا مملوكا للمقرض فيجوز له بيعه فان الزمان
لله ويحكم الله لا حكم لغيره والاشتراط الاخر في حق من راعى
امر المساواة في الزمان في المتابعة ان يكون يدا بيد هو لاجل
كمال المساواة لتحصل المساواة في الزمان لحصوله في كمية المبيع
لانه لو لم يكن كذلك كانت المسامحة في النسية والتاخر مودية
لتحكم ما من المهل على الزمان فيكون من قبيل ما تقدم مالك
في الموطا ق ع في الربا عن عمر بن الخطاب وفيه نقيد
الذهب بالذهب بالرفع اي بيع الذهب بالذهب لخرق المضاف للعلم
به او مبتدا حذف خبره اي الذهب يباع بالذهب او باسناد الفعل
المبني للمفعول اليه اي يباع الذهب ويجوز نصبه اي بيعوا
الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير
بفتح الشين على المشهور وحكي كسرها والتمر بالتمر والملح بالملح
مثلا بمثل اي حال كونهما متماثلين اي متساويين في القدر
يدا بيد اي نقدا غير نسيئة فمن زاد على مقدار المبيع او استزاد

جنسه

جنسه او استزاد اي طلب الزيادة واخذها فقد اربى اي فعل
الربا المحرم والاخذ والمعطي سواء في اشتراكهما في الاثم
لتعاونهما عليه فان كلا منهما اكل وموكل والحق بهذه الستة ما في
معناها المشارك لها في العلة فقال الشافعي العلة في النقد
الثمنية فلا يتعدى لكل موزون وفي البقية الطعم فيتعدى
ووافقه مالك في النقد وجعل العلة في الاربعة الادخار وجعل
ابو حنيفة العلة في النقد الوزن وفي الباقي الكيل فعداها
حم م في الربا عن ابي سعيد الخدري ولم يخرجه البخاري
الذهب بالذهب اي يباع به والفضة بالفضة والبر بالبر
والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل اي حال
كونهما متساويين في القدر سوا بسواء اي عينا بعين حاضرا
بحاضر يدا بيد اي مقابضة في المجلس وجمع بينهم تاكيدا
ومبالغة في الايضاح فاذا اختلفت هذه الاصناف هكذا
لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع في المصابيح من ذكر الاجناس
بدله من تصرفه وما دري ان الاصناف افود في هذا المحل لان
المصطفى اراد بيان الجنس الذي يجري فيه الربا فعدا صنافه
ذكره الطيبي لكن عند الخصم يتساهلون بعض الالفاظ المتقاربة
المعنى مكان بعض فالامر سهل فبيعوا كيف شئتم اذا كان
يدا بيد اي مقابضة وقال القاضي والطيبي هذا الحديث
عمدة باب الربا عد اصوله وصرح باحكامها وشروطها على
الوجوه التي يتعامل بها ونبه على ما هو العلة لكل واحد
منها ليتوسل به المجتهد الى ان يستنبط منها حكم ما لم
يذكر من اخواتها فانه ذكر النقدين والمطعومات الاربع اشعارا
بان الربا فيما يكون نقدا او مطعوما فان العلة فيه النقد
والطعم للمناسبة واقتران الحكم وذكر من المطعوم الحب والتمر
وما يقصد مطعوما لنفسه ولغيره ليعلم ان الكل سوا في الحكم
ثم قسم التعامل على ثلاثة اوجه ان يباع شي منها بجنسه كبر ببر
وبغيره من هذه الاجناس المشاركة في علة الربا كبر بشعير
ونحوه ليس من جنسه ولا بما يشاركه في العلة كبيع بر بذهب
او نحاس وصرح بالقسمين الاولين لانهما المقصود بالبيان لفظهما
سائر المعقود في الشروط فشرط في الاول التماثل في القدر
واكده بقوله سوا بسواء لان المماثلة اعم من كونها في القدر
بخلاف المساواة والحلول والتقابض بالمجلس بقوله يدا بيد
وفي الثاني الحلول والتقابض لا التماثل وسكت عن الثالث
اما للانحجار على قياس جميع المبايعات فلا حاجة لبيانه او لان

امر معلوم مما ذكر مدلول عليه بالمفهوم فان تقييدا اعتبار الحلول
والمشاركة في علة الربا بقوله فاذا اختلفت هذه الاجناس لان اتحاد
الجنس يدل على عدم اعتبارها فيما ليس تنبيه قال الغزالي
انما امتنع الربا لمخالفته للحكمة التي خلق النقد لها وهو كونه
وسيلة لتحصيل غيره وانما جاز بيع احد النقدين بالاخر لان كلا
يخالف الاخر في مقصود التوسل وبيع درهم بدرهم مثله لان ذلك
لا يرغب فيه عاقل لتماثلهما فلا معنى لمنع ما لا تتشوف
النفس اليه فان فرض ان احدهما اجود فصاحبه لا يرضي بمثله
من الردي فلا ينتظم العقد واما بيع درهم بدرهم نسيئة فممنوع
اذ لا يفعله الا مسامح قاصد للاحسان له اجر وحمد والمعاوضة
لا حمد فيها وكذا جرم تو ظلم لانه اضاع خصوص المسامحة
واخرجها في معرض المعاوضة وكذا الاطعمة خلقت ليتغذي
او يتداوي بها فلا تصرف عن جهتها وفتح باب التعامل فيها
يقيدها بالايدي ويوخر عنها الاكل الذي اريدت له فما
خلق الطعام الا ليوكل والحاجة الي الاطعمة شديدة فتخرج
عن يد المستغني عنها الي المحتاج نعم بايع تمر بتمر معذور اذ
احدهما لا يسد مسد الاخر في الغرض وبايع صاع بر بمثله
غير معذور لكنه عابث فلا يحتاج لمنع لان النفس لا تسمح به الا
عند التفاوت في الجودة وذو الجيد لا يرضي واما جيد برديين
فقد يقصد لكن لما كانت الاطعمة من الضروريات والجيد
يساوي الردي في اصل الفايدة ويخالفه في التنعم اسقط
الشرع غرض التنعم فيما هو القوام فهذه حكمة الشرع
في تحريم الربا وقد انكشف لنا بعد اعراضنا عن فن الفقه
فيلحق به فانه اقوي من كلما ذكر في الخلافيات وبه يتضح رجحان
مذهب الشافعي في التخصيص بالاطعمة دون المكيلات
اذ لو دخل الجص كانت الثياب والدواب اولي بالدخول
ولولا الملح لكان مذهب مالك اقوم المذاهب فيه اذ خصصه
بالاقوات لكن كل معني رعاه الشرع يمكن ان يضبطه بحد
وتحديد هذا كان ممكنا بالقوت وبالمطعوم فراي الشرع
التحديد بجنس المطعوم اولي لكل ما هو ضروري للبقاء
حم م د ه عن عبادة بن الصامت
الذهب والحرير حل لاناث امتي حرام علي ذكورها قال
ابن ابي جمرة ان قلنا ان تخصيص النهي للرجال لحكمة فيظهر
انه تعالي علم قلة صبرهن عن التزين فلطف بهن في اباحته
ولان تزينهن غالبا انما هو للازواج وقد ورد ان حسن التبعل

من الايمان ويوخذ منه ان الفحل لا يصلح ان يبالغ في استعمال
المذوذات لكونه من صفات الاناث طب وكذا احمد والطحاوي
وصححه عن زيد بن ارقم قال الهيثمي فيه ثابت بن زيد
ابن ثابت بن ارقم وهو ضعيف وعن واثلة بن الاسقع رمز
المصنف لصحته ورواه الحارث بن ابي اسامة من حديث ابن
عمر والطيالسي من حديث ابي موسي قال الديلمي وفيه انس
وعمر وعقبة والبراء وحذيفة وام هاني وعمران بن الحصين
وابن الزبير وجابر وابو ريحانة وابن عمرو وعلي امير المومنين
وغيرهم
الذهب حلية المشركين اي زينتهم وسميت الحلية زينة لانها
تزين العضو المحلي بها في اعين الناظرين وتحسنه في قلوبهم
والفضة حلية المسلمين فيحل اتخاذ الخاتم للرجال منها بل يسن
باطلاقه ابن القيم يجوز حل التحلي بها للرجال مطلقا والحديد
حلية اهل النار اي قيود اهل النار وسلاسلهم منه والا فاهل
النار لا يحلون فيها قال ابن القيم والذهب زينة الدنيا
وطلسم الوجود ومفرح النفوس ومقوي الظهور وسر الله
في ارضه وفيه حرارة لطيفة يدخل في ساير المعجونات اللطيفة
والمفرحة وهو اعدل المعدنيات على الاطلاق واشرفها
وهو والفضة طلسم الحاجات وصاحبها مرموق في العيون
معظم في النفوس والفضة من الادوية المفرحة النافعة
من الهم والغم وضعف القلب وخفقانه الزمخشري بفتح
الزاي والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الي
زمخشر قرية كبيرة بخوارزم وهو العلامة العديم النظير
محمود بن عمر المضروب به المثل في علوم الادب والقران
وديوان شعره مشهور في جزئه عن انس ورواه عنه ايضا الديلمي
لكن بنص وله لسنده

حرف الرا

رايت امي سيدة نساء بني زهرة امنة بنت وهب بن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي حين وضعتني
هذه رؤيا عيني والرويا في الحديث الذي عقبه رويا نوم رتبه
عليه المصنف وبه يعرف انه كان ينبغي له عكس هذا الترتيب
سطع منها نورا ضاءت له قصور بصري بلدة مشهورة بلد من
اعمال دمشق وخصت بذلك النور اشارة الي انها اول ما يفتح
من بلاد الشام وقد وقع واما جواب ابن رجب بانه اشارة الي بلوغ
ملكه ذلك الموضع وانه لا ينافي الزيادة عليه فقرينا هذه

وفي الروض الانف ان خالد بن سعيد بن العاصي راي قبيل المبعث
نوراً خرج من زمزم حتي ظهرت له نخيل يثرب فقصها علي اخيه
فقال انها حفيرة عبد المطلب وهذا النور منهم فكان اول من اسلم ولم يلده ابوه غيره
تنبيه الاصح انه ولد بمكة بالشعب بعيد فجر الاثنين ثاني عشر
ربيع الاول عام الفيل ولم يكن يوم جمعة ولا شهر حرام دفعا لتوهم
انه شرف بذلك الزمن الفاضل فجعل في المفضول لتظهر به رتبته
علي الفاضل ونظيره دفنه بالمدينة دون مكة اذ لو دفن بها لقصد
تبعا ابن سعد في الطبقات عن ابي العجفا بفتح العين المهملة
وسكون الجيم السلمي البصري هرم بن نسيب وقيل بالعكس
وقيل بصاد بدل السين المهملة وصنيع المولف يصرح بانه صحابي
وهو وهم وانما هو تابعي كبير روي عن عمر وغيره ووثقه بعضهم وقال
البخاري في حديثه نظر

رايت امي في المنام كانه خرج منها نور لانها حين حملت به كانت ظرفا
للنور المنتقل اليها من ابيه اضات منه ايي من ذلك النور قصور
الشام فاول بولد يخرج منها يكون كذلك وذلك النور
اشارة بظهور نبوته ما بين المشرق والمغرب واضمحلال ظلمة
الكفر والضلال قال في اللطايف هذا النور اشارة الي ما جا
به من النور الذي اهتدي به اهل الارض وزال به ظلم الشرك وختمت
به الشام لانها دار ملكه ومحل سلطانه ومن وصفه في الكتب
السابقة محمد رسول الله مولده بمكة ومهاجرته بيثرب وملكه بالشام
ابن سعد في الطبقات عن ابي امامة قال ابن حجر صححه ابن حبان
والحاكم

راس الحكمة مخافة وفي رواية خشية الله ايه اصلها واسها الخوف
منه لان الحكمة تمنع النفس عن المنهيات والشهوات والشبهات
ولا يحمل علي العمل بها الا الخوف منه تعالي فيحاسب نفسه علي
كل خطرة ونظرة ولذة ولان الخشية تدعوه الي الزهد في الدنيا
فيفرغ قلبه فيوحيه الله في قلبه حكمة ينطق بها فالخوف سبب
واصل لورود الحكم والحكمة العلم باحوال الموجودات علي ما هي
عليه بقدر الطاقة البشرية وتطلق علي المعلومات وعلي
احكام الامور وسلامتها من الافات وعلي منع النفس عن الشهوات
وغير ذلك واوثقها العمل بالطاعات بحيث يكون خوفه اكثر
من رجايه فيحاسب نفسه علي كل خطرة ونظرة ومخافة الله هذا
كله اسباب النجاة قيل وجد صورة حكيمين وفي يد احدهما رقعة فيها
ان احسنت كل شي فلا تظنن انك احسنت شيا حتي تعرف الله وتخافه
وتعلم انه مسبب الاسباب وفي يد الاخر كنت قبل ان اعرف الله اشرب

واظا

واظا حتي عرفته رويت بلا شرب الحكيم الترمذي وابن لال ابو بكر في
المكارم والقضاعي في الشهاب عن ابن مسعود ورواه عنه ايضا
البيهقي في الشعب وضعفه

راس الدين اي اصله وعماده الذي يقوم به النصيحة قيل لمن قال
لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولايمة المسلمين وللمسلمين عامة
جعل النصيحة للكل لانه انما كان من نصح بعضا مما ذكر وترك بعضا
لم يعتد بنصحه فكانه غير ناصح للكل قال الكشاف والنصح اخلاص
العمل من شايبة الفساد سمويه طس عن ثوبان مولي النبي صلي الله عليه وسلم
قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي فيه ايوب بن سويد
احمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال ردي الحفظ قال
الذهبي فلم يصنع ابن حبان جيدا وقال الهيثمي فيه ايوب بن سويد
ضعيف لا يحتج به قال العلايي وحديثه يصلح للمتابعات والشواهد

نقله
ضعفه ونحوه

راس الدين الورع اي قوة الدين واستحكام قواعده التي بها ثباته
الورع بالكف عن اسباب التوسع في الامور الدنيوية صيانة لدينه
وحراسة لعرضه ومروته والمتورع دايم المراقبة للحق حذرا من
مزج حق بباطل وبذلك قوام الدين ونظامه يعني ان قضية الدين
استعمال التورع ممن اهمله فلا كمال لدينه فان من تعداه يوشك ان
يقع في حيز الباطل قال يحيي بن معاذ كيف يكون زاهدا من لا ورع له
تورع عما ليس لك ثم ازهد فيما لك عد عن انس بن مالك

راس العقل بعد الايمان بالله التحبب الي الناس وفي بعض التفاسير
عن ابن جريج مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسيطا وكلمتك طيبة
تكن احب الي الناس من الذين يعطونهم العطا وقال الحسن سال
موسي ربه جماعا من العمل فقيل له انظر ما تريد ان يصاحبك به
الناس فصاحبهم به تنبيه قال بعضهم من اسباب التالف المطلوب
شرعا وهو عمدة في التحبب والتودد الذي هو راس العقل
التهنية بنحو الاعياد والشهور وقد صرح بعضهم بانها بدعة حسنة
وقال المولف بل لها اصل في السنة كالتهنية بالمولود والف فيهما
اصول الاماني بحصول التهاني طس عن علي امير المومنين وهو من حديث
البيت عن ابايهم الي علي

راس العقل بعد الايمان بالله التودد الي الناس اي التسبب
في محبتهم لك بالبشر والطلاقة والهدية والاحسان ونحو ذلك
وتمامه في غير ترك الحق هكذا ساقه الديلمي وغيره وهو قيد معتبر
فحذف المصنف له غير صواب اللهم الا ان تكون رواية قال
بعض العارفين علامة العقل اربعة لا يشكو من المصايب ولا يتخذ
حمده ريا ويحتمل اذي الخلق ولا يكافيهم ويداري العباد علي تفاوت اخلاقهم

البزار في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي وفيه عبيد الله بن
عمر القيسي وهو ضعيف هب من حديث هشيم عن علي بن زيد
ابن جدعان عن ابن المسيب عن ابي هريرة ثم قال اعني البيهقي
لم يسمعه هشيم بن علي ولهذا الحديث يعرف باشعث بن براق
عن علي عن زيد عن ابن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدلسه هشيم انتهى واعاده مرة اخرى وقال في سنده ضعف
راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير
الى كل بر وفاجر ولهذا قال الحكما اتسعت دار من يداري وضاقت
اسباب من يماري وقال ابن ابي ليلى اما انا فلا اماري صاحبي فاما
ان اغضبه واما ان اكذبه قال في شرح الرسالة العضدية
والتودد طلب مودة الاكفا والامثال واهل الفضل والكمال وانشد
فاذا اردت مودة تحظى بها فعليك بالاكفا والامثال
قال ومودة الاراذل تورث ذلة ومودة العقلا تورث عزا
فايدة قال العسكري ما من حديث صحيح الاواصله في القران
فقيل له فحديث راس العقل الخ اين هو فيه قال في واهجرهم
هجرا جميلا هب عن علي امير المومنين وفيه عبيد الله بن احمد
ابن عامر عن ابيه عن جده ورواه عن علي ايضا باللفظ المزبور طس
الطبراني في الاوسط والجعابي في تاريخ الطالبين
راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس قالوا ومعنى
التودد في هذه الاخبار الاتيان بالافعال التي تودك الناس ويحبونك
لاجلها كما يشير اليه خبر ازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس
فمن فعل ذلك وده الناس لكن لا يريد بذلك محبتهم له بل يفعله
لله لوجوب حق العباد عليه لا لمطالبة الود منهم واذا فعله لله
اودع الله وده في قلوبهم بوده تعالى له ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا واهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة
اي منزلة عالية فيها معدة لهم ومن كانت له في الجنة درجة
فهو في الجنة ولهذا قال علي كرم الله وجهه اياكم ومعاداة الرجال
فانهم لا يخلون من ضربين عاقل يمكر بكم او جاهل يعجل عليكم بما
ليس فيكم وقال بعض الحكما من سمع كلمة فسكت عنها سقط عنه
ما بعدها ومن اجاب عنها سمع ما هو اغلظ منها وقال الماوردي
التودد يعطف القلوب على المحبة ويزيل البغض ويكون ذلك
بصنوف من البر ويختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فان
ذلك من سمات الفضل وشروط التودد فانه ما احد يعدم
عدوا ولا يفقد حاسدا وكسب وفور النعمة تكثر الاعدا والحسدة
ومن اغفل تالف الاعدا ووداده مع وفور النعمة وظهور الحسد

توالي

توالى عليه من مكر حليمهم وبادره سفيههم ما نصب بالنعمة غراما والدعوه
ملاما ونصف العلم حسن المسالة اي حسن سوال الطالب
العالم فانه اذا احسن ان يساله اقبل عليه العالم ببشاشة والقى
اليه باقي سرايره فكانه كان نصف العلم من اول الطلب وكما ان له
حسن السوال محمود في الامور الدينية فكذا في الدنيوية قال
عبد الملك بن صالح للرشيد اسال بالقرابة والخاصة ام بالخلافة
والعامة فقال بل بالاولى قال بذلك بالعطيات اطلق من لساني
بالمسالة فاعطاه واجزل وقال ابن زايدة لمعاوية لم ازل له
امتطي الليل بعد النهار ولم اجد معولا الا عليك واذ بلغتك فهو
كما قيل احطط عن راحلتك رحلها والسلام وقيل لابن المهلب
في مقام الطلب ليس العجب ان تفعل بل العجب ان لا تفعل
فاستفهمه حاجته فقضاها والاقتصاد في المعيشة نصف العيش
يبقي بضم اوله نصف النفقة وركعتان من رجل ورع افضل من الف ركعة
من رجل مخلط لا يتوقى الشبهات ومن ثم قال اياس بن معوية كل
ديانة اسست على غير ورع فهي هبا قال بعض العارفين والورع
اجتناب ما يفسد انواع القربات ويكدر صفا المعاملة وحقيقته
توقي كلما يحذر منه وغايته تشقيق النظر في طلب الاخلاص من
شايبة الشرك الخفي وما تم دين انسان قط حتى يتم عقله د
ولهذا كان النبي اذا وصف له عبادة انسان سال عن عقله والدعا
يرد الامر اي يرد المقتضا المبرم كما صرح به في الروايات السابقة
وصدقة السر تطفي غضب الرب كما سبق توجيهه وصدقة
العلانية تقي ميتة السوء وصنايع المعروف الى الناس تقي
صاحبها مصارع السوء كما سبق الافات بدل مما قبله او عطف بيان
او خبر مبتدا محذوف اي وهي الافات والهلكات واهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة اي من بذل معروفه للناس في الدنيا
اتاه الله جزا معروفه في الاخرة وقيل اراد من بذل جاهه لاصحاب
الجرايم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في اهل التوحيد
في الاخرة ذكره ابن الاثير والمعروف وفي نسخة والعرف ينقطع
فيما بين الناس اي ينقطع الثنا منهم على فاعله به ولا ينقطع
فيما بين الله وبين من افتعله وهذه احاديث عدة من اكثرها وجي كثير
منها فتداخلت في هذا الحديث واجتمعت فيه وهي كثيرة الفوايد
جليلة العوايد الشيرازي بكسر المعجمة وسكون المثناة التحتية
نسبة الى شيراز قصبة فارس ودار الملك بها في كتاب الالقاب هب
من حديث اسماعيل بن يحيى العسكري ولقبه سمعان عن اسحاق
العمي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن انس ظاهر صنيع المصنف

ان مخرجه البيهقي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه تعقبه
بما نصه هذا الاسناد ضعيف والحمل فيه علي العسكري او العمي انتهي
ورواه الحاكم وابونعيم والديلمي ثم قاله وفي الباب علي امير المومنين
راس العقل المداراة قال ابن الاثير غير مهموز ملاينة الناس
وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك ويودونك وقد
يهمز ومن ثم قيل اتق معاداة الرجال فانك لا تعدم مكر حليم
او مفاجاة لئيم وينبغي الاعتنا بمداراة العدو فقد قيل
الق العدو بوجه لا قطوب به … يكاد يقطر من ماء البشاشات
فاحزم الناس من يلقي اعاديه … في جسم حقد وثوب من مسرات
قال الماوردي لكن ينبغي مع تالفه ان لا يكون لذراكنا
وبه واثقا بل يكون منه علي حذر ومن مكره علي تحرز فان العداوة
اذا استحكمت في الطباع صارت طبعا لا تستحيل وجبلة لا تزول
وانما يستكف بالتالف اظهارها ويستدفع به اضرارها كالنار
يستدفع بالماء احراقها وان كانت محرقة بطبع لا يزول وجوهر
لا يبيد **واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة**
قال ابن الاثير روي عن ابن عباس في معناه ياتي اصحاب
المعروف في الدنيا يوم القيامة لهم معروفهم وتبقي حسناتهم جامعة
فيعطونها لمن زادت سياته علي حسناته فيغفر له ويدخل الجنة
فيجتمع لهم الاحسان الي الناس في الدنيا والاخرة وفيه ان المداراة
محثوث عليها اي ما لم تؤد الي ثلم دين او ازرا بمروة كما في الكشاف
هب عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه
وسكت عليه والامر بخلافه لكن تعقبه بما نصه وصله منكر وانما
يروي منقطعا انتهي وفيه محمد بن الصباح اورده الذهبي
في الضعفا وقال مجهول وحميد بن الربيع فان كان هو الخراز
فقد قال ابن عدي يسرق الحديث او السمرقندي فمجهول وعلي بن
زيد بن جدعان ضعفوه

راس العقل بعد الايمان بالله التودد الي الناس مع حفظ الدين
قال الغزالي فعلي من ابتلي بمخالطة الناس في مداراتهم
ما امكن ويقطع الطمع عن مالهم وجاههم ومعونتهم فان الطامع
خايب غالبا واذا سالت احدا حاجة فقضاها فاشكر الله عليها
وان قصر فلا تعاتبه ولا تشكه فتصير عداوة وكن كالمومن يطلب
المعاذير ولا تكن كالمنافق يطلب العيوب وقل لعله قصر
لعذر لم اطلع عليه واذا اخطاوا في مسئلة وكانوا يانفون
من التعلم فلا تعلمهم فانهم يستفيدون منك علما ويصيحون
لك اعداء الا ان تعلق بانه يتعارفونه عن جهل فاذكر الحق بلطف

بغير

بغير عنف ولا تعاتبهم ولا تقل لهم لم تعرفوا حقي وانا فلان بن
فلان وانا الفاضل في العلوم فان اشد الناس حماقة من يزكي
نفسه **وما يستغني رجل عن مشورة** قال من اكتفي برايه ضل ومن
استغني بعقله زل ومن ثم قال حكيم المشورة باب رحمة ومفتاح
بركة لا يضل معها راي ولا يفقد معها حزم وقال بعض
الحكما الخطا مع الاسترشاد احمد من الصواب مع الاستبداد
**وان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة وان اهل المنكر
في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة** قال الدنيا مزرعة الاخرة واحكام الاخرة
مترتبة علي احكامها كما سبق تنبيه قال ابن عربي الناس
احوالهم بعد موتهم علي قدر ما كانوا عليه في الدنيا من التفرغ
لامر ما معين او امور مختلفة علي قدر ما تحققوا به وهم في الاخرة
علي قدر احوالهم في الدنيا فمن كان في الدنيا عبدا محضا كان
في الاخرة ملكا محضا ومن اتصف بالملك في الدنيا ولو في جوارحه
نقص من ملكه في الاخرة بقدر ما استوفاه في الدنيا فلا اعز
في الاخرة ممن بلغ في الدنيا غاية الذل في جناب الحق ولا اذل في
الاخرة ممن بلغ في الدنيا عزا في نفسه واما ان يكون في ظاهر
الامر ملكا او غيره فلا يبالي في اي مقام ومن اي حال اقامه
عنه في ظاهره وانما المعتبر حاله في نفسه ذكر القشيري
ان رجلا دفن رجلا ونزع الكفن عن خده ووضعه علي التراب فقال
له الميت يا هذا اتذلني بين يدي من اعزني ورايت انا مثل
ذلك ان صاحبي الحبشي هاب غاسله ان يغسله ففتح عينيه في
المغتسل وقال له اغسل فلا فرق بين الحياة والموت فائدة
اخرج العسكري عن سفيان بن عيينة قال ما من حديث عن المصطفى
صحيح الا واصله في القران فقيل يا ابا محمد فقوله راس العقل
بعد الايمان المداراة اين المداراة في القران قال قوله تعالى
واهجرهم هجرا جميلا فهل الهجر الجميل الا المداراة ومن ذلك ادفع
بالتي هي احسن وقولوا للناس حسنا ولمن صبر وغفر وغير ذلك
هب عن سعيد بن المسيب مرسلا ظاهر صنيع المصنف ان لا علة فيه
غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب مرسل
وضعيف وقال ابن الجوزي متن منكر واقول فيه محمد بن عمر وابو جعفر
قال الذهبي مجهول ويحيي بن جعفر اورده الذهبي في ذيل الضعفا
والمتروكين وقال مجهول وزيد بن الحباب قال في الكاشف لم يكن
به باس وقد يهم واشعث بن نزار ضعفوه وعلي بن زيد
ابن جدعان قال احمد وغيره ليس بشي وبه يعرف ان اسناده عدم
مع كونه مرسلا

راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي اشرف ما دل عليه نور العقل بعد الايمان بالله بمشاهدة عظمة الله وعزته وعقل نفسه عن السكون لغير الله مداراة الناس اي ملاينتهم وعدم طغيانهم ومن المداراة ان لا يؤذيهم طعامًا ولا بمزاحهما ولا يطمع في تغيير شي من جبلات الناس الا ما اقتضاه التعليم والمخاطبة باللين مع سهولة الجانب سيما مع الاهل ونحوهم والتغافل عن سقطات المبطلين ما لم يترتب عليه مفسدة ومن ثم قيل اتسعت دار من يداري وضاقت اسبابه من يماري وقيل من صحت مودته احتملت جفوته وقيل اذا عز اخوك فهن وكن كما قال ابن العلا

> لما عفوت ولم احقد على احد ... ارحت نفسي من هم العداوات
>
> اني احيي عدوي عند رؤيته ... لادفع الشر عني بالتحيات
>
> واحسن البشر للانسان ابغضه ... كانه قد ملا قلبي مسرات
>
> ولست اسلم ممن لست اعرفه ... فكيف اسلم من اهل المودات
>
> الناس دا ودوا الناس تركهم ... وفي الجفا لهم قطع الاخوات
>
> فخالق الناس واصبر ما بليت بهم ... اصم ابكم اعمى ذا تقيات

ونسب بعض ذلك للشافعي **واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة** قال العامري اهل المعروف هم الملازمون له المكثرون بحيث يصيرون له اهله واما كيفية اهليته للمعروف في الاخرة فقد قال الخطابي من بذل معروفه في الدنيا جوزي به في الاخرة وقيل من بذل جاهه لاهل الجرائم دون الحدود كان في الاخرة عند الله وجيهًا مشفعًا كما في الدنيا وعن ابن عباس ياتي المعروف يوم القيامة اهله في الدنيا فيغفر لهم به وتبقى حسناتهم فيعطونها من زادت سياته على حسناته حتى يغفر لهم وهذه الاحاديث الغرض منها الحث على اتقان علم المعاشرة فان الحاجة اليه كالحاجة الى علم الحكمة والسياسة فان من لا خلق له ولا ادب له يضطر الى الانقباض والعزلة ولم ينتفع للانبساط والمداخلة فيدخل عليه الخلل في احواله والخلل في اموره قال تعالى لموسى فقولا له قولا لينا وقال تعالى واعرض عن الجاهلين قال الحكيمي ولم يكمل علم حسن المعاشرة الا للمعصوم فان غيره ان ضبط شيئا اغفل بازائه غيره **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في** كتاب فضل **قضاء الحوائج** للناس **عن** سعيد **ابن المسيب مرسلا**

راس العقل بعد الايمان بالله الحيا وحسن الخلق ولهذا قال الاحنف لا سودد لسيء الخلق وودع بعض العارفين اخا له

عند

عند سمعه فقال عظني فقال

> وما المرء الا حيث يجعل نفسه ... ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل

فايدة قال في الاحيا ذرة واحدة من تقوى وخلق واحد من اخلاق الاكياس افضل من امثال الجبال عملا بالجوارح **فر عن انس** وفيه يحيى بن راشد اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه النسائي

راس الكفر وفي رواية راس الفتنة اي منشا ذلك وابتداوه يكون **نحو** بالنصب لانه ظرف مستقر في محل رفع خبر المبتدا **المشرق** وفي رواية للبخاري قبل المشرق اي اكثر الكفر من جهة المشرق واعظم اسباب الكفر منشاوه منه والمراد كفر النعمة لان اكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة الجمل وصفين والنهروان وقتل الحسين وفتنة مصعب والحجاج فقتل فيها خمس مائة من كبار التابعين واثارة الفتن واراقة الدما كفران نعمة الاسلام ويحتمل ان المراد كفر الجحود ويكون اشارة الى وفتنة التتار التي وقع الاتفاق على انه لم يقع له في الاسلام نظير او خروج الدجال ففي خبر انه يخرج من المشرق وقال ابن العربي انما ذم المشرق لانه كان ماوى الكفر في ذلك الزمن ومحل الفتن ثم عمه الايمان واياما كان فالحديث من اعلام نبوته لانه اخبار عن غيب وقد وقع قال ابن حجر وهو اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة للمدينة وكانوا في غاية القسوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم ثم استمرت الفتن بعد البعثة من تلك الجهة **والفخر** بفتح الخاء ادعا الشرف والعظم **والخيلا** بضم الخاء وفتح الكبر واحتقار الناس **في اهل الخيل والابل والفدادين** بشد الدال وتخفف جمع فدان البقر التي يحرث عليها او الة الحرث والسكة فعلى التشديد جمع فوجمع فداد وهو من يعلو صوته في نحو خيله والفديد الصوت الشديد وعلى التخفيف فالمراد واصحاب الفدادين على حذف مضاف وايد الاول برواية وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب البقر ووجه ذمهم شغلهم بما هم فيه عن امر دينهم **اهل الوبر** بالتحريك اي ليسوا من اهل المدر لان العرب تعبر عن اهل الحضر باهل المدر وعن اهل البادية باهل الوبر **والسكينة** فعيلة من السكون ذكر الصغاني انها بكسر السين وهي الوقار او التواضع او الطمانينة او الرحمة **في اهل الغنم** لانهم دون اهل الوبر في التوسع والكثرة وهما سبب للفخر والخيلا واراد بهم اهل اليمن

لان غالب مواشيهم الغنم **مالك** في الموطا **ق عن ابي هريرة**
راس هذا الامر اي الدين او العبادة او الامر الذي سال عنه
السايل **الاسلام** اي النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة
الراس من الجسد في احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه فلا اثر
لساير الامور بدونه كما لا اثر لحياة الحيوان بدون راسه ففي
الكلام استعارة الكناية تتبعها استعارة ترشيحية **ومن اسلم سلم** في
الدنيا بحقن الدم وفي الاخرة بالفوز بالجنان بصحبة الايمان **وعموده**
الذي يقوم به ويعتمد عليه **هو الصلاة** فانها المقيمة لشعار
الدين الرافعة لمنار الاسلام كما ان العمود هو الذي يقيم البيت
فهي العمد الدائم الظاهر الفارق بين المومن والكافر **وذروة**
بضم اوله وكسره قيل وفتحه ايضا **سنامه** ذروة كل شي اعلاه
والسنام ما ارتفع من ظهر البعير **الجهاد** فهو اعلا انواع العبادات
من حيث ان به ظهور دين المومنين ومن ثم كان **لا يناله الا افضلهم**
دينا وليس ذلك لغيره من العبادات فهو اعلا من هذه الجهة وان
فضله غيره من جهات اخر شبه الامر المذكور بفحل ابل وخصها
لكونها خيار اموالهم وبيت قايم على عمد ثم ذكرها بما يلايم المشبه
به وهو الراس والعمود والسنام وفيه اشارة الى صعوبة الجهاد
وعلو شانه وتفوقه على جميع الاعمال كيف وهو يتضمن بذل
النفس والمال تنبيه ابن الزملكاني قد استبان من هذا
ونحوه ان العبادات والقربات فيها افضل ومفضول وقد دل
على ذلك المعقول والمنقول ومنها ما يوصل الى المقام الاسنى لكن قد
يعرض للمفضول ما يكسبه على غيره فضلا فليفضل ذلك ليتخذ
اصلا فان العبادة تفضل تارة بحسب زمانها واخرى بحسب
مكانها وطورا بحسب حال المتصف بها وافتقار مقتضي سببها
ومرة تترجح لعموم الانتفاع واخرى بوقوعها في بعض الازمنة
او البقاع كما مر في خبر افضل الاعمال ونحوه والحاصل ان
العبادة قد تكون فاضلة ومفضولة باعتبارين مختلفين
كما يصير فرض الكفاية في بعض الاحوال فرض عين **طب**
عن معاذ بن جبل
راصوا الصفوف اي تلاصقوا وضاموا اكتافكم بعضها الى
بعض حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفا او يلج فيها مار **فان
الشيطان يقوم في الخلل** الذي بين الصفوف ليشوش صلاتكم
ويقطعها عليكم قال القاضي والرص ضم الشي الى الشي قال تعالى
كانهم بنيان مرصوص فالتراص في الصفوف هو التداني والتقارب
يقال رص البنا اذا ضم بعضه الى بعض **حم عن انس** قال الهيثمي

رجاله موثقون انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته
راصوا صفوفكم اي صلوها بتواصل المناكب **وقاربوا بينها** بحيث
لا يسع بين كل صفين صف اخر حتى لا يقدر الشيطان ان يمر
بين ايديكم ويصير تقارب اشباحكم سببا لتعاضد ارواحكم **وحاذوا
بالاعناق** بان يكون عنق كل منكم على سمت عنق الاخر يقال
حذوت النعل اذا كاذبته به وحذا الشي ازاه يعني لا يرتفع
بعضكم على بعض ولا عبرة بالاعناق انفسها اذ ليس على الطويل
ولا لذات ينحني حتى يحاذي عنقه عنق القصير الذي بجنبه ذكره
القاضي وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل
من خلل الصف كانها الحذف بحا مهملة وذال معجمة وهي غنم
قال العجمين غنم سود صغار فكان الشيطان يتصغر حتى يدخل
في نقصان الصف قال الزمخشري سميت به لانها محذوفة عن
المقدار الطويل **ن عن انس** رمز المصنف لصحته وظاهر
اقتصاره على النساي انه تفرد باخراجه عن الستة والا لذكره
كعادته وليس كذلك فقد رواه ابو داود في الصلاة باللفظ
المزبور
راي عيسى بن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المسروق منه ولا
المسروق **فقال له اسرقت** بهمزة الاستفهام وروي بدونها **قال
كلا** حرف ردع اي ليس الامر كما قلت ثم اكد ذلك بالحلف بقوله
والذي وفي رواية لا والله الذي **لا اله الا هو فقال عيسى
امنت بالله** اي صدقت من حلف بالله اذ المومن الكامل لا يحلف
بالله كاذبا **وكذبت عيني** بالتشديد على التثنية وبعضهم
بالافراد اي كذبت ما ظهر لي من سرقته لاحتمال انه اخذ باذن
صاحبه او لانه بان له فيه حقا وفي رواية البخاري وكذبت بتخفيفها
قال بعضهم والتخفيف هو الظاهر بدليل رواية مسلم وكذبت
نفسي وهذا خرج مخرج المبالغة في تصديق الحالف لا انه
كذب نفسه حقيقة او اراد صدقه في الحكم لانه لم يحكم بعلمه
والا فالمشاهدة اعلا اليقين فكيف يكذب عينه ويصدق قول
المدعي ويحتمل انه راه مد يده الى الشي فظن انه تناوله
فلما حلف رجع الى ظنه ذكره جمع وقال القرطبي ظاهر
قول عيسى له سرقت انه خبر عما فعل من السرقة وكانه حقق
السرقة عليه لكونه راه اخذ مالا لغيره ويحتمل انه استفهام
حذفت همزته وحذفها قليل وقول الرجل كلا اي لا لا نفي ثم
اكده باليمين وقول عيسى امنت بالله وكذبت نفسي اي صدقت

من حلف باليمين وقوله عيسى وكذبت ما ظهر من ظاهر السرقة
فيحتمل ان يكون اخذ ما له فيه حق او يكون صاحبه اذن او اخذه
ليقلبه واستدل به على درء الحد بالشبهة ومنع القضا بالعلم
والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا وعند الشافعي جوازه
الا في الحدود حم ق ن ه عن ابي هريرة
رايت ربي عز وجل بالمشاهدة العينية اليقينية بحيث لا يحتمل
ادنى شك منهما او القلبية بمعنى التجلي التام فقد روي عنه عليه
السلام لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
والراجح ان الله جمع له بين الرؤية البصرية والجنانية ولا يعارضه
قول الله للكليم لن تراني وان كان حرف لن للتابيد لانه
لا يلزم من نفيها عن موسى نفيها عن محمد صلى الله عليهما وسلم
والله سبحانه حي موجود فلا يمتنع رؤيته عقلا وحاسة العين
غير ركن للرؤية ولولا حجب النفس والهوى لرات العين في
الدنيا ما يراه القلب وعكسه فائدة قال المؤلف من خصايصه
رؤيته للباري تعالى مرتين وركوب البراق في احد القولين
تنبيه هذا الحديث رواه الدارقطني وغيره عن انس وزاد
فيه في احسن صورة قال المؤلف وهذا ان حمل على رؤية
المنام فلا اشكال واما ليقظة فقد سيل عنه الكمال بن الهمام
فاجاب بان هذا حجاب الصورة انتهى وجا في بعض الروايات
المطعون فيها رايت ربي في صورة شاب قال العارف ابن عربي
وهو حال من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كلام العرب واعلم
ان المثلية الواردة في القران لغوية لا عقلية لان المثلية
العقلية تستحيل عليه تقدس واذا وصفت موجودا بصفة
او اكثر ثم وصفت غيره بتلك الصفة فقد ماثلته من وجه وان
كان بينهما تباين من جهة حقايق اخر لكنهما مشتركان في روح
تلك الصفة ومعناها فكل منهما على صورة الاخر في تلك الصفة
فقط فافهم وانظر كونك دليلا عليه سبحانه فاذا دخلت من
باب التوبة على المناظرة سلبت النقايص التي تجوز عليك عنه
وان كانت لم تتصف بها فقط لكن المجسم والمشبه لما اضافها اليه سلبا
تلك الاضافة ولولاه لم يحصل ذلك انتهى وقال القاضي
الحديث ورد بالفاظ منها اني صليت الليلة ما قضي لي ووضعت
جنبي في المسجد فاتاني ربي في احسن صورة وهذا لا اشكال فيه
اذ الرائي قد يرى غير المشكل مشكلا والمشكل بغير شكله ثم
لم يعد ذلك خللا في الرؤيا وخللا في خلد الرائي بل له اسباب
اخر تذكر في علم المنامات ولولا تلك الاسباب لما افتقرت رؤيا

الانبيا الى تعبير وان كان في اليقظة فلا بد من التعبير والتاويل
فاقول صورة الشي ما يتميز به الشي عن غيره سوا كان عين
ذاته او جزوه المميز وكما يطلق ذلك في الجثث يطلق في المعاني
فيقال صورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى ذاته
المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشيا البالغة
الى اقصى مراتب الكمال حم عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته
رايت الملايكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة الراهب
لما قتلا شهيدين باحد قال في فتحنا لفردوس وذلك
لانهما اصيبا وهما جنبان انتهى واعلم ان الذي عليه الجمهور
وهو مذهب الشافعي ان الشهيد لمعركة لا يغسل واما غيره من
كل مسلم فيجب غسله وان شاهدنا الملايكة تغسله لان المقصود من
الغسل التعبد بفعلنا له فلا يسقط عنا بفعل غيرنا طب عن
عباس رمز المصنف لحسنه ورواه عنه الديلمي ايضا
رايت ابراهيم الخليل ليلة اسري بي من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى فقال يا محمد اقرئ امتك اي امة الاجابة السلام
مني عليهم واخبرهم عني ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان
جمع قاع وهي ارض مستوية لا بنا ولا غراس فيها وغراسها جمع
غرس وهو ما يغرس والغرس انما يصلح في التربة الطيبة وينمو
بالما العذب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله اي اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قايلها الجنة
وان الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المغرس لا يتلف
ما استودع فيه قاله التوربشتي وقال الطيبي هنا
اشكال لان الحديث يدل على ان ارض الجنة خالية عن الاشجار
والقصور ويدل نحو قوله تعالى تجري من تحتها الانهار على انها
غير خالية عنها لانها انما سميت جنة لاشجارها المتكاثفة
والجواب انها كانت قيعانا ثم اوجد الله فيها الاشجار والقصور
على حسب اعمال العاملين لكل عامل ما يختص به بحسب عمله ثم
ان الله تعالى لما يسر له العمل لينال به الثواب جعله كالغارس
لتلك الاشجار مجازا اطلاقا للسبب على المسبب ولما كان سبب ايجاد
الله الاشجار عمل العامل اسند الغرس اليه والقصد بيان طيب
الجنة والتشويق اليها والحث على ملازمة قول هولا الكلمات
التي هي الباقيات الصالحات تتمة قال المؤلف من خصايصه
صلى الله عليه وسلم اختراق السموات السبع والعلو الى قاب قوسين
ووطيه مكانا ما وطيه نبي مرسل ولا ملك مقرب واحيا الانبيا له

وصلاته اماماً بهم وبالملايكة واطلاعه على الجنة والنار عدّ هذه البيهقي **طب** وكذا في الصغير والاوسط **عن ابن مسعود** قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن اسحاق ابو شيبة الكوفي وهو ضعيف ورواه الترمذي باختصار الحوقلة.

رايت ليلة اسري بي ارواح الانبيا متشكلين بصور كانوا عليها في الحياة **فرايت موسى رجلا آدم** اي اسمر **طوالا** بضم الطا وتخفيف الواو اي طويلا **جعدا** اي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح **كانه من رجال شنوة** اي يشبه واحدا من هذه القبيلة والشنوة بفتح الشين التباعد من الادناس لقب به حي من اليمن لطهارة نسبهم وحسن سيرتهم **ورايت عيسى** بن مريم **رجلا مربوع الخلق** اي بين الطول والقصر قاله الطيبي وقوله **الى الحمرة** حال اي مايلا لونه الى الحمرة **والبياض** فلم يكن شديد الحمرة والبياض **سبط الراس** اي مسترسل شعر الراس والسبوطة ضد الجعودة **ورايت مالكا** هذه رواية في بعض النسخ قال النووي واكثر الاصول ملك بالرفع وجوابه انه منصوب لكن سقطت الالف خطا **خازن النار** نار جهنم **ورايت الدجال** تمامه عند البخاري في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقايه انتهى قيل وهو من كلام الراوي ادرجه دفعا لاستبعاد السامع بدليل قوله اياه والا لقال اياي **حم ق عن ابن عباس** واللفظ للبخاري.

رايت جبريل اي على صورته التي خلق عليها قال البيهقي وهذا من خصايصه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين انه لم يره في الصورة التي خلق عليها الا مرتين قال ابن تيمية يعني المرة التي في الافق الاعلى والنزلة الاخرى عند سدرة المنتهى **له ستماية جناح** قيل يجوز ان يكون اخبر به عن عدد او عن خبر الله او ملايكته وقد جا القران باجنحة الملايكة لكن يبقى الكلام في كيفيتها فسبق عن السهيلي انها صفات ملكية لا تدرك بالعين فانه تعالى اخبر بانها مثنى وثلاث ورباع ولم ير لطاير ثلاثة او اربعة اجنحة فكيف بستماية فدل على انها صفات لا تنضبط بالفكر ولا ورد بيانها خبر فيجب الايمان بها اجمالا واعترض بان لفظ الطبراني يرجح انها كالطير وقد ورد نشر الجناح بحيث يسد الافق فهذا النص صريح في ان جبريل ملك موجود يرى بالعيان ويدرك بالبصر فمن زعم انه خيال موجود في الاذهان لا العيان فقد كفر وخرج عن جميع الملل قال حجة الاسلام والملك له صورتان مثالية وحقيقية بل يرى بصور مختلفة في وقت واحد في مكانين

لكن

لكن لا يدرك حقيقة صورته بالمشاهدة الا بانوار النبوة كما راى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته مرتين وكان يريه نفسه في غيرها كصورة ادمي وذلك لان القلب له وجهان الى عالم الغيب وهو مدخل الالهام والوحي ووجه الى عالم الشهادة فالذي يظهر منه في الوجه الذي يلي جانب عالم الشهادة لا يكون الا صورة متخيلة لان عالم الشهادة كله متخيلات الا ان الخيال تارة يحصل عن النظر الى ظاهر عالم الشهادة بالحس فيجوز ان لا تكون الصورة على وفق المعنى لان عالم الشهادة كثير التلبيس اما الصورة التي تحصل في الخيال من اشراق عالم الملكوت على باطن سر القلب فلا يكون الا محاكيا للصفة وموافقا لها لان الصورة في عالم الملكوت تابعة للصفة فلا جرم لا يرى المعنى الحسن الا بصورة حسنة والقبيح الا بصورة قبيحة فتكون تلك الصورة عنوان المعاني ومحاكية لها بالصدق **طب عن ابن عباس** هذا كالصريح في انه لا يوجد في احد الصحيحين والا لما ساغ العدول للطبراني وانه من خلافه فقد رواه البخاري في تفسير النجم ورواه مسلم في الايمان من حديث ابن مسعود بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم راى جبريل له ستماية جناح وبلفظ ان جبريل في صورته له ستماية جناح ورواه ابن حبان باتم من الكل ولفظه رايت جبريل عند سدرة المنتهى وله ستماية جناح ينتثر من ريشه الدر والياقوت انتهى.

رايت اكثر من رايت من الملايكة معتمين اي على رووسهم امثال العمايم من النور لان الملايكة اجسام نورانية لا يليق بها هذه الملابس الجسمانية كما عرف مما تقرر **ابن عساكر** في التاريخ **عن عايشة**.

رايت جعفر بن ابي طالب هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي استشهد بموتة **ملكا** اي على صورة ملك من الملايكة **يطير في الجنة مع الملايكة بجناحين** سماهما جناحين لان الطاير يحركهما عند الطيران اي يميلهما عنده ومنه وان جنحوا للسلم وهذا قاله لولده لما جا الخبر بقتله وفي رواية عوضه الله جناحين عن قطع يديه وذلك انه اخذ اللوا بيمينه فقطعت فاخذه بشماله فقطعت فاحتضنه فقتل قال القاضي لما بذل نفسه في سبيل الله وحارب اعداه حتى قطعت يداه ورجلاه اعطاه الله بدلها اجنحة روحانية يطير بها مع الملايكة ولعله عليه السلام راه في المنام او في بعض مكاشفاته انتهى وقال السهيلي ليسا كجناحي الطاير لان الصورة الادمية اشرف بل قوة روحانية وقد عبر القران عن العضو بالجناح توسعا واضم

يدك الي جناحك واعرض بانه لا مانع من الحمل علي الظاهر الا من
جهة المعهود وهو قياس الغايب علي الشاهد وهو ضعيف تتمة
قال في الاصابة كان ابو هريرة يقول ان جعفر افضل الناس
بعد رسول الله ورد عنه بسند صحيح ت ك في المناقب عن ابي
هريرة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه والد علي بن
المديني واه انتهي وقال ابن حجر في الفتح في اسناده ضعف لكن له
شاهد من حديث علي عند ابن سعد وعن ابي هريرة رفعه مر
بي جعفر الليلة في خلق من الملايكة وهو مخضب الجناحين بالدم
خرجه الترمذي والحاكم باسناد علي شرط مسلم

رايت وفي رواية ابصرت خديجة بنت خويلد ام المؤمنين
زوجته علي نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه
ولا نصب بفتح الصاد اي تعب وقد سبق تقديره موضحا وهذا
يحتمل رؤية اليقظة ورؤيا المنام ورؤيا الانبيا وحي طب
وكذا الاوسط عن جابر قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن خديجة انها ماتت قبل ان تنزل الفرايض والاحكام فذكره
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق
انتهي وقد رمز المصنف لحسنه

رايت ليلة اسري بي علي باب الجنة الظاهر ان المراد به
الباب الاعظم المحيط ويحتمل علي كل باب من ابوابها مكتوب وفي
رواية بذهب الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر
في رواية بثماني عشرة فقلت يا جبريل ما بال القرض افضل من
الصدقة قال لان السايل يسال وعنده اي وعنده شي من الدنيا اي قد يكون
ذلك والمستقرض اي طالب القرض لا يستقرض الا من حاجة
عرضت له ولولاها لما اقترض قال الحكيم معناه ان المتصدق
حسب له الدرهم الواحد بعشرة فدرهم صدقته وتسعة زيادة
والقرض ضوعف له فيه فدرهم قرضه والتسعة مضاعفة فهو
ثمانية عشر لان الدرهم القرض لم يحسب له لانه يرجع اليه فبقي
التضعيف فقط وهو ثمانية عشر والصدقة لم ترجع اليه الدرهم
فصارت له عشرة بما اعطاه ه عن انس رمز المصنف لحسنه
وليس كما قال فقد قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف واصله
قول ابن الجوزي حديث لا يصح قال احمد خالد بن يزيد ابي احد رجاله
ليس بشي وقال النسايي ليس بثقة

رايت عمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي اي
احد روسا خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرهم قال ابن الكلبي
لما تفرق اهل سبا بسبب سيل العرم نزلوا بمارب علي ما يقال

له غسان فمن اقام بها منهم بنو غساني وانخزعت منهم بنو عمرو بن
لحي عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها فسموا خزاعة يجر قصبه
بضم القاف وسكون الصاد امعاه وسموا اما جميعا فقطع
امعاهم كانه كوشف بسايرمن يعاقب في النار لكونه استخرج
من باطنه بدعة جر بها الجريرة الي قومه قال الزمخشري القصب
واحد الاقتاب وهي الامعا ومنه القصاب لانه يعالجها وقال
ابن الاثير اسم للامعا كلها وقيل ما كان اسفل البطن من الامعا
وكان اول من سيب السوايب اي اول من سن عبادة الاصنام
بمكة وجعل ذلك دينا وحملهم علي التقرب اليها بتسييب السوايب
اي ارسالها تذهب وتجي كيف شاءت علي ما هو مقرر في كتب
التفسير وغيرها وبحر البحيرة التي يمنع درها الطواغيت
ولا يحلبها احد واستشكل ذا بقولهم لا تعذب اهل الفترة واجيب
بان حديث اخبر واحد لا يعارض به القطع ويقتصر التعذيب ونحوه
كصاحب المحجن وبان من بلغته الدعوة ليس باهل فترة بل
اهلها الامم الكاينة بين الرسل الذين لم يرسل اليهم الاول ولا
ادركوا الثاني كالاعراب الذين لم يرسل لهم عيسي ولا ادركوا احمد
حم ق عن ابي هريرة

رايت شياطين الانس والجن فروا من عمر بن الخطاب لانه غلب
اذا كان متطهرا عن وحي الشيطان وفتنته وهوى الشهوات
وكان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لمقاومته
شي وهابه كل من رآه قال ابن عباس درته اهيب عنده
الناس من سيوف غيره وكانوا اذا ارادوا ان يكلموه فزعوا الي
بنته حفصة هيبة له عد عن عايشة

رايت زاد الطبراني في المنام كان امراة سوداء ثايرة شعر
الراس منتفشة من ثار الشي اذا انتشر وفي رواية احمد
ثايرة الشعر والمراد شعر الراس خرجت في روايتنا خرجت
ما بنا المجهول ولعل فاعل الاخراج النبي صلي الله عليه وسلم
لتسببه فيه بدعايه من المدينة النبوية حتي نزلت مهيعة
اي ارض مهيعة كعظيمة وهي الجحفة فتاولتها اي اولتها هو
يعني فسرتها من اول الشي تاويله اذا فسره بما يؤول اليه
قال القاضي والتاويل اصطلاحا تفسير اللفظ بما يحتمله
احتمالا غير بين ان وبا المدينة اي مرضها والوبا مرض
عام بيد وبقصر نقل اليها وجه التاويل انه شق من اسم
السودا السوء والداء فتاول خروجها بما جمع اسمها والصور في عالم
الملكوت تابعة للصفة فلا جرم لا يري المعني القبيح الا بصورة

قبيحة كرؤية الشيطان في صورة كلب وخنزير ونحو ذلك قال بعضهم انه ليتقي شرب الماء من عين الجحفة التي يقال لها عين خم فقل من شرب منها الا حم وكان المولود يولد بالجحفة فلا يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى قال السمهودي والموجود من الحمى بالمدينة ليس حمى الوباء بل رحمة ربنا ودعوة نبينا للتكفير (خ ت ه) في تعبير الرؤيا عن ابن عمر بن الخطاب.

رؤيا المؤمن اي الصالح كما قيد به في الرواية الآتية فان الرؤيا لا تكون من اجزاء النبوة الا اذا وقعت من مؤمن صادق صالح كما في المفهم جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اي النبوة مجموع خصال مبلغ اجزائها ستة واربعين ورؤياه جزء واحد منها وفي روايات يأتي بعضها من خمسة واربعين وسبعة واربعين وسبعين وتسعة واربعين خمسة عشر روايات اكثرها في الصحيحين ولا سبيل الى اخذ بعضها وطرح الباقي كما قال الماوردي قال واصحها واشهرها عند المحدثين الاولى في الجمع بينها وجوه الاختلاف بمراتب الاشخاص في الكمال والنقص وما بينهما من النسب ومنها ان اختلاف العدد وقع بحسب الوقت الذي حدث فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه لما كمل ثلاث عشرة سنة بعد البعثة حدث بانها جزء من ستة وعشرين فلما كمل عشرين حدث باربعين ثم حدث بستة واربعين فلما كمل اثنين وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بعدها بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين في اخر حياته برواية الخمسين لجبر الكسر والسبعين للمبالغة ومنها ان هذه التجزية في طرق الوحي اذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ومنه بالملك ومنه بالالهام ومنه في المنام ومنه كصلصلة الجرس وغير ذلك فتكون تلك الحالات اذا عددت غايتها الى سبعين ومنها ومنها والكل متكلف متعسف والله اعلم بمراد رسوله ومنها ان من كان في صلاحه وصدقه على رتبة يناسب كمال نبي من الانبياء كانت رؤياه جزءا من نبوة ذلك النبي وكمالاتهم متفاضلة فكذا نسبة مناماتهم العارفين متفاوتة واستوجهه في المفهم وعبر بالنبوة دون الرسالة لان الرسالة تزيد عليها بالتبليغ بخلاف النبوة المجردة فانها على بعض الغيبيات (حم ق عن انس حم ق د ت عن عبادة بن الصامت ه عن ابي هريرة) وفي الباب ابن مسعود وسمرة وحذيفة وغيرهم.

رؤيا المسلم وكذا المسلمة لكن اذا كان لا يقظة والا ففي الفتح عن القيرواني وغيره من ائمة التعبير ان المرأة اذا رأت ما ليست له اهلا

فهو لزوجها والعبد لسيده والطفل لابويه الصالح فيل المراد به من اعتدل مزاجه وتفرغ خياله عن الامور المزعجة واللذات الوهمية وقبل الذي يناسب حاله حال النبي فاكرم بنوع مما اكرم به الانبياء وهو الاطلاع على شيء من علم الغيب جزء من سبعين جزءا من النبوة يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان لم تبق فعلمها باق فمن ثم قيل ذهبت النبوة وبقيت المبشرات او اراد انها كالنبوة في الحكم بالصحة لا انها من النبوة حقيقة (ه عن ابي سعيد) الخدري رمز المصنف لصحته.

رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله يبشره بها وهي جزء من خمسين جزءا من النبوة بالمعنى المقرر وقد يرى الصالح بل والفاسق والكافر الرؤيا الصادقة لكن نادرا لقلة تمكن الشيطان منه بخلاف عكسه وحينئذ فالناس ثلاثة الانبياء ورؤياهم كلها صدق وقد يكون فيها ما يحتاج الى التعبير والصالحون والاغلب على رؤياهم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج الى التعبير ومن سواهم في رؤياهم الصدق والاضغاث وهم ثلاثة اقسام مستورون والغالب استواء الحال في حقهم وفسقة والغالب على رؤياهم الصدق والاضغاث ويقل فيهم الصدق وكفار ويندر في رؤياهم الصدق قاله المهلب قال القرطبي وقد وقع لبعض الكفار منامات صحيحة صادقة كمنام الملك الذي رأى سبع بقرات ومنام عاتكة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كافرة ونحوه كثير لكنه قليل وتقييد الصالح للاغلب.

تنبيه قال ابن عربي للرؤيا مكان ومحل وحال فحالها النوم وهو الغيبوبة عن المحسوسات الظاهرة الموجبة للراحة للتعب الذي كانت عليه في اليقظة من الحركة وان كانت في هواها والنوم قسمان قسم انتقال وفيه بعض راحة او نيل غرض او زيادة تعب والاخر قسم راحة فقط وهو النوم الخالص الصحيح الذي ذكر الله انه جعله راحة للجوارح في حال اليقظة وجعل زمنه الليل غالبا واما الانتقال فهو النوم الذي معه رؤيا فينتقل هذه الالات من ظاهر الحس الى باطنه ليرى ما تقرر في خزانة الخيال التي رفعت اليه الحواس ما اخذته من المحسوسات ولما صورته القوة المصورة التي هي من بعض خدم هذه الخزانة لترى النفس الناطقة ما استقر في خزانتها فاما في طبقات العالم من يعطي الامر على ما هو عليه سوى الحضرة الخيالية

فانها تجمع بين الضدين وفيها تظهر الحقائق على ما هي عليه اما حال النوم او الغيبة عن الحس باي نوع كان وهي في النوم اتم وجودا واعمه لانه للعارفين والعامة وحال الغيبة والفنا والمحو لا يكون للعامة في الا القليل الحكيم الترمذي طب وكذا الاوسط عن ابن عباس بن عبد المطلب رمز المصنف لصحته قال الهيثمي فيه اسحق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات انتهى ورواه ابو يعلى باللفظ المزبور لكنه قال ستين •

رويا المومن جزء من اربعين جزءا من النبوة اي من علم النبوة زاد البخاري في روايته وما كان من النبوة فانه لا يكذب انتهى لكن قيل انها مدرجة من كلام ابن سيرين وقيل انما خص هذا العدد لان الوحي كان ياتيه على اربعين او ستة واربعين او خمسين نوعا الرويا نوع من ذلك وقد حاول الحليمي تعداد تلك الانواع وهي على رجل طاير ما لم يحدث بها اي هي لا استقرار لها ما لم تعبر قال الطيبي التركيب من قبيل التمثيل شبه الرويا بطاير سريع الطيران علق على رجله شي يسقط بادني حركة فالرويا مستقرة على ما يسوقه القدر اليه من التعبير فاذا تحدث بها سقطت اي اذا كان في حكم الواقع الملهم من يتحدث بها بتاويلها على ما قدر فتقع سريعا كما ان الطاير ينقض سريعا ولا تحدث بها الا لبيبا اي عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم منها وقد يكون في تفسيرها بشرى لك او موعظة او حبيبا لانه لا يفسرها لك الا بما تحب ت عن ابي رزين العقيلي رمز المصنف لصحته •

رويا المومن الصحيحة المنتظمة الواقعة على شروطها كلام يكلم به العبد ربه في المنام وبه فسر بعض السلف قوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب قال من وراء حجاب في منامه وكانت رويا الانبيا وحيا واما رويا غيرهم فقد تلقى الشيطان فيها لا يومن عليها والوحي محروس بخلاف غيره ولو كانت كالوحي لم يكن غرورا وقد قص الله شان الرويا في تنزيله فسماه حديثا فقال ولنعلمه من تاويل الاحاديث ذكره الحكيم وروى الحاكم والعقيلي عن ابن عمر ان عمر لقي عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرويا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا امة ينام فيمتلي

نوما الا يعرج بروحه للعرش فالذي يستيقظ دون العرش فتلك الرويا التي تكذب قال الذهبي هو حديث منكر ولم يصححه الحاكم طب والضيا المقدسي عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه من لم اعرفه انتهى ورواه ايضا عنه الحكيم في نوادره قال الحافظ وهو من روايته عن شيخه عمر بن ابي عمر وهو واه وفي سنده جنيد بن ميمون عن حمزة بن الزبير عن عبادة •

رباط بكسر ففتح مخففا يوم في سبيل الله اي ملازمة المحل الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين وان كان وطنه خلافا لابن التين بشرط نية الاقامة به لدفع العدو خير من النعيم الكاين في الدنيا وما عليها لو ملكه انسان وتنعم به لانه نعيم زايل بخلاف نعيم الاخرة فانه باق وعبر بعليها دون فيها لما فيه من الاستعلا وهو اعم من الظرفية واقوى وهذا دليل على ان الرباط يصدق بيوم واحد ففيه رد على مالك في قوله اقله اربعون يوما وكثير ما يضاف السبيل الى الله والمراد به كل عمل خالص يتقرب به اليه لكن غلب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية فيه في كثير من المواطن وموضع سوط احدكم الذي يجاهد به العدو من الجنة خير من الدنيا وما عليها مما ذكر والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة اي فضلها والغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج اول النهار الى انتصافه والروحة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب واو للتقسيم لا للشك خير من الدنيا وما عليها اي ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان وتنعم بجميعها او المراد ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة ولا يختص بالغدو والرواح من بلده او المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب الحاصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لانفقها في الطاعة حم خ في الجهاد ت عن سهل بن سعد الساعدي وعزاه ابن الاثير لمسلم قال المناوي ولعله وهم •

رباط يوم اي ثواب رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه لا يعارضه رواية خير من الف يوم فيما سواه من المنازل لاحتمال اعلامه بالزيادة او لاختلاف العاملين او العمل او الاخلاص او الزمن وان مات اي المرابط وان لم يجر له ذكر لدلالة قوله مرابطا عليه جرى عليه عمله اي اجر عمله الذي كان يعمله حال رباطه اي لا ينقطع اجره ولهذه فضيلة لا يشركه فيها احد

ولا ينافيه عن جمع نحو عشرة ممن يجري عليهم ثوابهم بعد موتهم لان المجري
علي هذا ثواب عمله وثواب رباطه واما اوليك فشي واحد قال
الطيبي ومعني جري عمله عليه انه يقدر له من العمل بعد موته
كا جري منه قبل الممات **واجري عليه رزقه** اي يرزقه في الجنة
كالشهدا **وامن** بفتح فسكون وفي رواية بضم الممزة وزيادة واو
الفتان بفتح الفا اي فتنة القبر وروي وامن فتاني القبر
اي اللذين يفتنان المقبور وفي رواية بضمها جمع فاتن
وتكون للجنس اي كل ذي فتنة او من اطلاق الجمع علي اثنين
او علي انهم اكثر من اثنين فقد ورد ثلاثة واربعة **م** في الجهاد
عن سلمان

رباط يوم واحد في سبيل الله **خير من صيام شهر وقيامه** لا ينافيه
ما قبله ما قبله انه خير من الدنيا وما فيها ولا ما بعده من انه
خير من الف يوم لان فضل الله متزايد وجوده وكرمه متوال كل
وقت وعلي كون ذلك باختلاف الزمن والعمل والعامل قال
القاضي الرباط المرابطة وهو ان يربط هولا خيولهم في ثغرهم
وهولا خيولهم في ثغرهم ويكون كل منهم معدا لصاحبه مترصد للفصل
ثم اتسع فيها فاطلقت علي ربط الخيل واستعدادها للغزو او
عدو حيث كان وكيف كان وقد يتجوز به للمقام بارض والتوقف
فيها **تنبيه** هذا الحديث رواه احمد بلفظ رباط يوم وليلة
افضل من صيام شهر وقيامه صايما لا يفطر وقايما لا يفتر قال
ابو البقا صايما وقايما حالان وصاحب الحال محذوف دل
عليه قوله من صيام شهر وقيامه والتقدير ان يصوم الرجل
شهرا ويقومه صايما وقايما **حم عن ابن عمرو** بن العاص
قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف

رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل
فجعل حسنة الجهاد بالف واخذ البعض من تعبيره بالجمع المحلي
بلام الاستغراق ان المرابط افضل من المجاهد في المعركة وعكسه
بعضهم مجيبا بان الحديث في حق من فرض عليه الرباط وتعين
بنصب الامام قال في المطامح اختلف هل الافضل الجهاد
ام الرباط والحديث يدل علي ان الرباط افضل لانه جعله الغاية
التي ينتهي اليها اعمال البر والرباط يحقن دما المسلمين
والجهاد يسفك دما المشركين فانظر ما بين الدمين يتضح لك
افضل العملين **ت ن ك** في الجهاد **عن عثمان** قال ك صحيح
واقره الذهبي

رباط شهر خير من صيام دهر فيه جواز السجع وحسن موقعه

سيما اذا كان غير مقصود ولا متكلف كما هنا **ومن مات** حال كونه
مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر يوم القيامة **وغدي عليه
برزقه وريح من الجنة** بينا غدي وريح الي المعقول **ويجري عليه
اجر المرابط** ما دام في قبره **حتي يبعثه الله** يوم القيامة من الامنين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **طب عن ابي الدردا** رمز لصحته
رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر او سنة شك من الراوي
**صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاذه الله من
عذاب القبر واجري له اجر رباطه ما قامت الدنيا** اي مدة بقايها
وهذا اذا قصد بذلك حراسة الدين ونصرة الاسلام واعلا كلمة الله
تعالي والا لم يحصل له الثواب الموعود **الحارث عن عبادة** بن الصامت
رمز المصنف لصحته ظاهر صنيع المصنف ان ذا لا يوجد مخرجا
لاحد من الستة والا لما عدل عنه وهو عجيب فقد عزاه الديلمي الي
مسلم من حديث سلمان ولعل المصنف ذهل عنه

رب قال الولي العراقي فيها ست عشرة لغة ضم الرا وفتحها وكلاهما
مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة
او متحركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح
مع سكون البا وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف **اشعث** اي
ثاير الشعر مغبره قد اخذ فيه الجهد حتي اصابه الشعث وعلته
الغبرة قال القاضي الاشعث المغبر الراس المتفرق الشعر واصل
التركيب هو التفرق والانتشار **مدفوع بالابواب** اي يدفع عند
ارادته الدخول علي الاعيان والحضور في المحافل اما باللسان
او باليد او البنان احتقارا له فلا يتركه ان يلج الباب فضلا ان
يقعد معهم ويجلس بينهم **لو اقسم** حلف **علي الله** ليفعلن شيا
لابره اي ابر قسمه واوقع مطلوبه اكراما له وصونا ليمينه
عن الحنث لعظم منزلته عنده او معني القسم الدعا وابراره
اجابته ورب هنا للتقليل قال المغني وليست هي للتعليل دايما
خلافا للاكثر ولا للتكثير دايما خلافا لابن درستويه وجمع بل
للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا وانما قال المصطفي صلي الله عليه
وسلم ذلك ليبصرك مراتب الشعث الغبر الاخفيا الاتقيا
ويرغبك في طلب ما طلبوا وينشطك لتقتدي بما قدموا ويثبطك
عن الطمع الفارغ والرجا الكاذب ويعلمك ان الهيبة انما هي بلباس
التقوي **تنبيه** قال في المنن من الاخفيا الشعث من
يجاب دعاوه كلما دعا حتي ان بعض السوقة كان كل من دعا
عليه مات لوقته واراد جماع زوجته فقالت الاولاد مستيقظون
فقال اماتهم الله وكانوا سبعة فصلوا عليهم بكرة النهار فبلغ

البرهان المتبولي فاحضر وقال اما انك الله فات وقال لو بقي امات خلقا كثيرا **حم** في الزهد **عن ابي هريرة** ولم يخرجه البخاري وفي الباب ابن عمرو وغيره •

رب اشعث اي جعد الراس **اغبر** اي غبره الغبار لونه لطول سفره في طاعة كحج وجهاد وزيارة رحم وكثرة عبادة **ذي طمرين** تثنية طمر وهو الثوب الخلق **تنبو عنه الناس** اي ترجع وتغض عن النظر اليه احتقارا له واستهانة به يقال نبا السيف عن له الضريبة نبوا رجع من غير قطع ونبا الطبع عن الشي نفر فلم يقبله **لو اقسم على الله لابره** اي لو سال الله واقسم عليه ان يفعل الفعل لم يخيب دعوته وذلك لان الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من اعظم اسباب الاجابة ومن ثم ندب ذلك في الاستسقا قال احترقت اخصاص بالبصرة الا خص بوسطها فقيل لصاحبه ما بال خصك لم يحترق قال اقسمت على ربي ان لا يحرقه وراى ابو حفص رجلا مدهوشا فقال له ما لك فقال ضل حماري ولا املك غيره فوقف ابو حفص وقال لا اخطو خطوة ما لم ترد حماره فظهر حماره فورا قال الغزالي وهذا يجري لذوي الانس وليس لغيرهم التشبه بهم وقال الجنيد اهل الانس يقولون في خلوتهم اشيا هي كفر عند العامة وفيه ان العبرة بالقلوب والاديان لا باللباس والمتاع والابدان **ك** في الرقايق **حل** كلاهما **عن ابي هريرة** قال ك صحيح واقره الذهبي واقول فيه عند ابي نعيم محمد بن زيد الاسلمي ضعفه النسايي وقبله غيره •

رب ذي طمرين لا يوبه به اي لا يبالي به ولا يلتفت اليه لحقارته **لو اقسم على الله لابره** اي لا مضاه وتمامه في رواية ابن عدي لو قال اللهم اني اسالك الجنة لاعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيا انتهى قال بعض الصوفية وهذه الطايفة العلية اهل الولاية الكبرى المكتسبة بالتخلق والتحقق وهم النازلون في العالم منزلة القلب في الجسد وهم تحت حكم الحق وتحت رتبة الانبيا وفوق العامة بالتصريف وختمهم بالافتقار وهم اهل التسليم والادب والعلم والعمل والانكسار والافتقار والذلة والعجز والصبر على البلا والقيام تحت الاسباب وتجرع الغصص والموت الاحمر والازرق والابيض والاسود واهل المحنة والدعوة والخفا والظهور والالهام والتقييد والاطلاق وحفظ حقوق المراتب والاسباب واهل التقدم الراسخ لنا فنذ

في كل شي وهم اتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم وورثته ونوابه وحفظته ووكلاوه وهم اهل الحشر والنشر والحساب والوزن والمشي على الصراط كما يمشي عليه ادنى المومنين فهم المجهولون عند غالب الناس في الدارين لعدم ظهورهم في الدنيا بشي من صفات السادة وهم الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر اهل الثبات عند كشف الساق في المحشر وهم المطلعون على جزيات الاقدار وسريانها في الخلق وهم العبيد اختيارا السادة اضطرارا المكاشفون بعلم دهر الدهور من الابد الى الازل في نفس واحد فكما تنزل الحق تعالى باخباره لنا انه ينزل الى سما الدنيا ليعلمنا التواضع مع بعضنا فكذا هم يتنزلون مع العامة بقدر افهامهم انتهى وفيه ايما الى مدح الخمول وقيل الا فتنصار على الخمول ادعى الى السلامة ورب حقير اعظم عند الله من كثير من عظما الدنيا والناس انما اطلاعهم على ظواهر الاحوال ولا علم لهم بالخفيات وانما الذي يعتبر عند الله خلوص الضماير وتقوى القلوب وعلمهم من ذلك بمعزل فينبغي ان لا يتجرا احد على الاستهزا بمن تقتحمه عينه اذا راه رث الحال او ذا عاهة في بدنه او غير لبيق في محادثته فلعله اخلص ضميرا واتقى قلبا منه فيظلم نفسه بتحقير من وقره الله والاستهانة بمن عظمه الله وقد بلغ بالسلف افراط توقيهم وتصونهم من ذلك الى ان قال عمرو بن شرحبيل لو رايت رجلا يرضع عنزا فضحكت منه خشيت ان اصنع مثل الذي فعله ذكره الزمخشري تنبيه قال بعض العارفين لا تحتقر احدا من خلق الله فانه تعالى ما احتقره حين خلقه فلا يكون الله يظهر العناية بايجاد من اوجده من عدم وتاتي انت تحتقره فان ذلك احتقار من اوجده وهو اكبر الكباير **البزار** في مسنده **عن ابن مسعود** قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه •

رب صايم ليس له من صيامه الا الجوع قال الغزالي قيل هو الذي يفطر على الحرام او من يفطر على لحوم الناس بالغيبة او من لا يحفظ جوارحه عن الاثام **ورب قايم** اي متهجد في الاسحار **ليس له من قيامه الا السهر** كالصلاة في الدار المغصوبة واداها بغير جماعة لغير عذر فانها تسقط القضا ولا يترتب عليها الثواب ذكره الطيبي **ه عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا النسايي

رب قايم حظه من قيامه السهر ورب صايم حظه من صيامه الجوع والعطش

يعني انه لا ثواب له فيه لفقد شرط حصوله وهو الاخلاص والخشوع اذ المرء لا يثاب الا على ما عمله بقلبه وفي خبر عمر ليس للمرء من صلاته الا ما عقل واما الفرض فيسقط والذمة تبرا بعمل الجوارح فلا يعاقب عقاب تارك العبادة بل يعاتب اشد عتاب حيث لم يرغب فيما عند ربه من الثواب طب عن ابن عمر بن الخطاب حم ك هق عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي في اسناده حسن وقال تلميذه الهيثمي رجاله موثقون•

رب طاعم شاكر لله تعالى على ما رزقه اعظم اجرا من صايم صابر على الم الجوع وفقد المالوف فالشاكر الذي تكامل شكره اعظم اجرا من الصابر فان اول مقامه انه صبر عن الطغيان بالنعمة ثم شكر المنعم برؤيتها منه وشكر النعمة حيث لم يستعن بها على معصية والصايم الصابر له مجرد الصبر وهذا من اقوى حجج من فضل الغني الشاكر على الفقير الصابر القضاعي في مسند الشهاب عن ابي هريرة وفي الباب عن غيره ايضا•

رب عذق بفتح العين وسكون الدال بضبطه النخلة وبالكسر العرجون بما فيه مذلل بضم اوله والتشديد بضبط المصنف اي مسهل على من يجتني منه الثمر ويروى مدلي لابن الدحداحة ويقال ابن الدحداح بفتح الدالين المهملتين وسكون الحا المهملة بينهما صحابي انصاري لا يعرف الا بابيه جاء في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم فصلى عليه في الجنة مكافاة له على كونه تصدق بحايطه المشتمل ستماية نخلة لما سمع قوله سبحانه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ابن سعد في الطبقات عن ابن مسعود قال لما نزل من ذا الذي يقرض الله قرضا الاية قال ابو الدحداح يا رسول الله استقرضنا ربنا قال نعم قال فاني اقرضته حايطا فيه ستماية نخلة فذكره قال الهيثمي رواه البزار وفيه حميد بن عطا الاعرج ضعيف والطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن قيس ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول عجيب وغفول غريب فقد خرجه الامام مسلم عن بندار عن غندر عن سعيد عن سماك عن جابر بن سمرة يرفعه•

رب عابد جاهل اي يعبد الله على جهله فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان وهذا مضرته في الاخرة اعظم من غيره المتعبد ورب عالم فاجر اي فاسق فعلمه وبال عليه فاحذروا الجهال من العباد بالتشديد جمع عابد والفجار من العلما اي احترزوا عن الاغترار بتلبيسهم فان شرهم اعظم على الدين من شر الشياطين اذ الشيطان

بسببهم يتدرج الى انتزاع الدين من قلوب الخلق عد فر وكذا ابو نعيم عن ابي امامة وقضية صنيع المصنف ان ابن عدي خرجه وافره والامر بخلافه فانه ذكر ان بشر الانطاكي احد رواته وضاع وساق له احاديث هذا منها ونقله عنه في الميزان كذلك فاقتصار المصنف على العزو له من سوء التصرف•

رب معلم حروف ابي جاد دارس في النجوم اي يتلو علمها ويقرر درسها ليس له عند الله خلاق اي حظ ولا نصيب يوم القيامة الذي هو يوم الجزا واعطا كل ذي حظ حظه لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة واقل احواله انه خوض في فضول لا تغني وتضييع للعمر الذي هو انفس بضاعة الانسان بغير فايدة وذلك غاية الخسران وهذا محمول على علم التاثير لا التيسير كما سلف ويجب جمعا بين الادلة وقد ورد النهي عن تعليم الصبيان حروف ابي جاد وذكر انها من هجا عاد والنهي لكن انه له للتحريم اذ لا ضرورة في تعليمها وعن ابن عباس ان اول كتاب انزل ابو جاد طب وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي فيه خالد بن يزيد العمي وهو كذاب ورواه عنه ايضا حميد بن زنجويه بلفظ رب ناظر في النجوم ومتعلم حروف ابي جاد ليس له عند الله خلاق•

رب حامل فقه غير فقيه اي غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية من غير ان يكون له استدلال واستنتاج منها ذكره في المتواطع ومن لم ينفعه علمه ضره وفي رواية عوض جهله اقرا القران ما نهاك فان لم ينهك فلست تقروه قال الذهبي اشار الى ان المفهوم تتفاضل فاذا رايت فقيها خالف حديثا او رده عليك او حرف معناه فلا تبادر لتضليله وكذا قال علي كرم الله وجهه لمن قال اطلحة والزبير كانا على باطل يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهله طب عن ابن عمرو بن العاصي قال المنذري وفيه شهر بن حوشب

ربيع امتي العنب والبطيخ جعلهما ربيعا للابدان لان الانسان يرتاح لاكلهما ويميل اليه فيربو نفعهما في البدن وينمو به ويظهر حسنه كما ان الربيع اظهار اثار رحمة الله واحيا الارض بعد موتها وفيه فضل العنب والبطيخ وهل الافضل البطيخ او العنب فيه خلاف والاكثرون على تفضيل الثاني والاولى اكلهما معا ليكسر حر هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي في كتاب الاطعمة وابو عمرو النوقاني بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون نسبة الى

نوفات احدي مدينتي طرسوس في كتاب البطيخ فر وكذا العقيلي
في الضعفا عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عند الما محمد بن احمد بن
مهدي قال الذهبي في الضعفا قال الدارقطني ضعيف جدا عن
محمد بن ضو قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به كذاب متهتك
بالخمر والفجور عن عطاف بن خالد قال ابن معين لا باس به وقال
ابو حاتم ليس بذاك وقال الحاكم ليس بمتين عنده مالك وسبق
ان السلمي وضاع ولهذا اورد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات
وسكت عليه المولف في مختصرها

رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي

اضافة الشهر الي الله يدل علي شرفه وفضله ومعني الاضافة الاشارة
الي ان تحريمه من فعل الله ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه
ويحرمون مكانه صفر واخذ بقضيته بعض الشافعية فذهب
الي ان رجب افضل الاشهر الحرم قال ابن رجب وغيره وهو مردود
والاصح ان الافضل بعد رمضان المحرم ولرجب سبعة عشر
اسما سردها ابن رجب وغيره وله احكام معروفة افردت بالتاليف
تنبيه قال في كتاب الصراط المستقيم لم يثبت عن النبي
صلي الله عليه وسلم في فضل رجب الا خبر كان اذا دخل رجب قال
اللهم بارك لنا في رجب ولم يثبت غيره بل عامة الاحاديث
الماثورة فيه عن النبي كذب وقال النووي لم يثبت في صوم
رجب ندب ولا نهي بعينه ولكن اصل الصوم مندوب ابو الفتح بن
ابي الفوارس في اماليه عن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ الزين
العراقي في شرح الترمذي حديث ضعيف جدا هو من مرسلات
الحسن رويناه في كتاب الترغيب للاصفهاني ومرسلات
الحسن لا شي عند اهل الحديث ولا يصح في فضل رجب حديث
انتهي وكلام المولف كالصريح في انه لم يره مسندا والا لما عدل
لرواية ارساله وهو عجيب فقد خرجه الديلمي في مسند
الفردوس من طرق ثلاث وابن نصر وغيرهما من حديث
انس باللفظ المزبور بعينه

رحم الله ابا بكر انشا بلفظ الخبر اي نجاه وانعم عليه في
الدارين زوجني ابنته عايشة وحملني الي دار الهجرة المدينة علي
ناقة له واعتق بلالا من ماله لما راه يعذب في الله عذابا شديدا
وما نفعني مال في الاسلام لعل المراد به في نصرته ما نفعني مال
ابي بكر وروي ابن عساكر انه اسلم وله اربعون الف دينار
وفي رواية اربعون الف درهم فانفقها عليه ولا ينافيه حديث
البخاري ان المصطفي لم ياخذ منه الراحلة الي الهجرة الا

بالثمن لاحتمال انه ابراه منه وفي رواية انه ابراه منه وفي
رواية انه لما قال ما نفعني الي اخره بكي ابو بكر وقال هل انا
ومالي الا لك يا رسول الله قال ابن المسيب كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه
وقد فسر قوله سبحانه وسيجنبها الاتقي الذي يوتي ماله
يتزكي وما لاحد عنده من نعمة تجزي بان المراد منه ابو بكر قال
في العوارف وغيرها ومن هنا عد الصوفية من الاخلاف
بشكر المحسن علي الاحسان والدعا له مع كمال توحيدهم
وقطعهم النظر عن الاغيار ومشاهدتهم النعم من المنعم الجبار
لكن يفعلونه اقتدا بسيدهم فاذا ارتقي الصوفي الي ذروة
التوحيد شكر الخلق بعد شكر الحق ويثبت لهم وجودا في المنع
والعطا بعد ان يري المسبب اولا وبيعه علمه لا يحجبه الخلق
عن الحق وفي النوادر عن بعضهم ادخلت صوفيا منزلي فقدمت
له لبنا وسكرا فتناوله وقال نحمد الله لا نحمدك فوضعت
رجلي علي عنقه فاخرجته ورجعت الكلمة مع اهلي

رحم الله عمر بن الخطاب يقول الحق وان كان مرا فكان لا يخاف
في الله لومة لايم ومن ثم قال تركه الحق اي قول الحق
والعمل به وما له من صديق لعدم انقياد اكثر الخلق للحق ونفرتهم
ممن يتصلب فيه ومن التزم النصح قل اولياوه فان الغالب
علي الناس اتباع الهوي قال بعض العارفين
لما لزمت النصح والتحقيقا لم يترك الي في الوجود صديقا

رحم الله عثمان بن عفان تستحيه الملايكة اي تستحيي منه
وكان احيا هذه الامة وجهز جيش العسرة من خالص ماله الذي منه
الف بعير باقتابها والمراد به تبوك كما في البخاري في المغازي
وزاد في مسجدنا مسجد المدينة حتي وسعنا فانه لما كثر
المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتي وسعه رحم الله
عليا بن ابي طالب اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن ثم كان اقضي الصحابة
وافاد ندب شكر المحسن والاعتراف له في الملا والمحافل والمجامع
وليس ذلك تنقيص لقدر الشاكر بل تعظيم له لظهور اتصافه
بالانصاف والمكافاة بالجميل ت عن علي امير المومنين رمز
المصنف لصحته وليس كما زعم فقد اورده ابن الجوزي في الواهيات
وقال هذا الحديث يعرف بمختار قال البخاري هو منكر الحديث
وقال ابن حبان ياتي بالمناكير عن المشاهير حتي يسبق الي القلب
انه يتعمدها انتهي وفي الميزان مختار بن نافع منكر الحديث جدا
ثم اورد من مناكيره هذا الخبر

رحم الله عبد الله ابن رواحة بفتح الراء والواو والمهملة مخففا البدري الخزرجي النقيب ليلة العقبة وهو اول خارج الى الغزو واستشهد في غزوة موته كان حيثما ادركته الصلاة وهو ساير على بعيره اناخ بعيره وصلى محافظة على ادايها في اول وقتها فان صلى فرضا على الدابة وهي سايرة لم يصح وان كانت وافقة واتم الاركان صح لكن نزوله وصلاته على الارض حيث امكن افضل فلذلك اثنى على هذا الصحابي الجليل ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب وفيه همام بن نافع الصنعاني قال في الميزان عن العقيلي حديث غير محفوظ وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد خرجه الطبراني باللفظ المزبور وزاد الاخوة ولفظه رحم الله اخي عبد الله بن رواحة كان ايما ادركته الصلاة اناخ قال الهيثمي اسناده حسن انتهى فاقتصار المصنف على ابن عساكر من ضيق العطن ٥

رحم الله قسا قيل يا رسول الله تترحم على قس قال نعم انه كان على دين ابي اسمعيل بن ابراهيم الخليل وورد من طرق عن ابن عباس قدم وفد عبد قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يعرف القس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا قال فما فعل قال هلك قال ما انساه بعكاظ على جمل احمر يقول ايها الناس من عاش مات ومن مات فات وكلما هو ات ات ان في السما لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور اقسم قس قسما حتما لين كان في الامر رضى ليكونن سخطا ان لله لدينا هو احب اليكم من دينكم الذي انتم عليه ما لي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فقاموا ام تركوا فناموا زاد في رواية اين الابا والاجداد اين المريض والعواد اين الفراعنة الشداد اين من بنا وشيد وزخرف ونجد وغره المال والولد اين من بغا وطغى وجمع واوعا وقال انا ربكم الاعلى الم يكونوا اكثر منكم مالا واطول اجالا وابعد امالا طحنهم الثرى بكلكله ومزقهم بتطاوله فتلك عظامهم بالية وبيوتهم خاوية عمرتها الذياب العادية كلا بل هو الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود انتهى وفي السيرة اليعمرية وغيرها ان سبب الحديث ان رجلا اخبر المصطفى انه ضلت له ضالة فطلبها فراى قسا في ظل شجرة فلم فرد قادا هو بعين خرارة في ارض خوارة ومسجد بين قبرين واسدين عظيمين فاذا سبق احدهما الى الما تبعه الاخر فضربه بقضيب بيده وقال ارجع حتى يشرب من قبلك فقلت ما هذان القبران قال اخوان

لي كانا يعبدان الله لا يشركان به فادركهما الموت فقبرتهما وها انا بين قبريهما حتى الحق بهما ثم نظر اليهما فتغرغرت عيناه بالدموع فانكب عليهما يقول

خليلي هبا طال ما قد رقدتما   اجدكما لا تقضيان كراكما
الم تريا اني بسمعان مفرد   وما لي فيها من خليل سواكما
مقيم على قبريكما لست بارحا   طوال الليالي او يجيب صداكما
ابكيكما طول الحياة وما الذي   يرد على ذي لوعة ان بكاكما
امن طول نوم لا تجيبان داعيا   كان الذي يسقي العقار سقاكما
كانكما والموت اقرب غايب   بروحي في قبريكما قد اتاكما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية   لجدت بنفسي ان تكون فداكما

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا الى اخره قال الحافظ في البيان انه لقس وقومه فضيلة ليست لاحد من العرب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم روى كلامه وموقفه على جمله بعكاظ وموعظته وعجب من حسن كلامه واظهر تصويبه وهذا اشرف تعجز عنه الاماني وتنقطع دونه الامال طب وكذا في الاوسط عن غالب بن ابجر بموحدة وجيم وزن احمر ويقال غالب بن ذيخ بكسر وبتحتية ثم معجمة المزني صحابي حديث نزل الكوفة قال الهيثمي رجاله ثقات ٥

رحم الله لوطا اسم اعجمي وصرف مع العجمة والعلمية وهو ابن هاران او هرون بن اخي ابراهيم وهذا تمهيد وتقدمة للخطاب المزعج كما في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم ياوي لفظ رواية البخاري لقد كان ياوي اي ياوي في الشدايد الى ركن شديد اي اشد اعظم وهو الله تعالى فانه اشد الاركان واعظمها واصل ذلك ان قومه ابتدعوا وطي الذكور فدعاهم الى الاقلاع عن الفاحشة فاصروا على الامتناع ولم يتفق ان يساعده منهم احد فلما اراد الله اهلاكهم بعث جبريل وميكاييل واسرافيل اليه فاستضافوه فخاف عليهم من قومه واراد ان يخفي عليهم خبرهم فنمت عليهم امراته فجاوه وعاتبوه لكتمانه امرهم فقال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد اي لو ان منعة واقارب وعشيرة استنصر بهم عليكم ليدفعوا عن ضيفاني قال القاضي كانه استغرب منه هذا القول وعده نادرة اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان ياوي اليه وهو عصمة الله وحفظه وقال غيره ترحم عليه لسهوه في ذلك الوقت حتى ضاق صدره فقال او اوي الى ركن شديد اي الى عز العشيرة وهو كان يجب الايوا الى الله وهو اشد الاركان

وقال النووي يجوز انه لما اندهش بحال الاضياف قال ذلك
او انه التجا الي الله في باطنه واظهر هذا القول للاضياف اعتذارا
وسمي العشيرة ركنا لان الركن يستند اليه ويمتنع به فشبههم
بالركن من الجبل لشدتهم ومنعتهم **وما بعث بعده نبيا الا كان في**
ثروة اي كثرة ومنعة **من قومه** تمنع منه من يريده بسوء تنصره
وتحوطه واستشكل باية فلم تقتلون انبيا الله من قبل ان كنتم
مومنين ولو كانوا في منعة لما قتلوا منهم ببيت المقدس في يوم واحد
ثلاث مائة وفي التقييد بعدية لوط الاحتجاج بانه لم يكن في منعة
بشهادة لوط لو ان لي بكم قوة **ك** في اخبار الانبيا **عن ابي هريرة**
وقال علي شرط مسلم واقره الذهبي

رحم الله حميرا بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبيلة
من اليمن **افواههم سلام وايديهم طعام** يعني افواههم لم تزل
ناطقة بالسلام علي كل من لقيهم ايناسا وحبا وايديهم لم تزل
ممتلئة بمناولة الطعام للضيف والجايع فجعل الافواه والايدي
نفس السلام والطعام للتاكيد للمبالغة **وهم اهل امن وايمان**
اي الناس امنون من ايديهم والسنتهم وقلوبهم مطمئنة بالايمان
مملوة بنور الايمان بعيدة من الشقاق نفورة من النفاق **حم**
ت عن ابي هريرة قال رجل يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه
مرارا فذكره

رحم الله خرافة بضم الخا المعجمة وفتح المهملة **انه كان رجلا صالحا**
اسم رجل من عذرة استهوته الجن وحدث بما راي فكذبوه وقالوا
حديث خرافة واجروه علي كل ما يكذبونه وكل ما يستملح او يتعجب
منه روي الترمذي عن عايشة قالت حدث النبي صلي الله
عليه وسلم نساءه بحديث فقالت امراة منهن كان الحديث حديث خرافة
فقال اتدرين ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته
الجن فمكث دهرا ثم رجع فكان يحدث بما راي فيهم من الاعاجيب
فقال الناس حديث خرافة وخرج ابن ابي الدنيا في ذم البغي
عن انس قال اجتمع نسا النبي صلي الله عليه وسلم فجعل يقول الكلمة
كما يقول الرجل عند اهله فقالت احداهن كان هذا حديث خرافة
فقال اتدرون ما خرافة انه كان رجلا صالحا من عذرة اصابته
الجن فكان فيهم حينا فرجع فجعل يحدث باحاديث لا تكون في الانس
فحدث ان رجلا من الجن كانت له امراة فامرته ان تزوج فذكر قصة
طويلة قال ابن حجر ورجاله ثقات الا سحيم بن معوية فلم اعرفه
المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر **الضبي** بفتح المعجمة وتشديد
الموحدة نسبة الي ضبة بن اد الكوفي كان علامة راوية للادب ثقة **في**

كتاب **الامثال** قال ذكر اسمعيل بن ابان عن زياد البكالي
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن عبد الرحمن قال
سالت ابي يعني عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن حديث خرافة
فقال بلغني **عن عايشة** انها قالت قلت للنبي صلي الله عليه
وسلم حدثني بحديث خرافة فقال رحم الله خرافة انه كان رجلا
صالحا وانه اخبرني انه خرج ليلة لبعض حاجته فلقيه ثلاثة
من الجن فاسروه فقال واحد نستعبده وقال اخر نقتله وقال
اخر نعتقه فمر بهم رجل منهم فذكر قصة طويلة هذا كله من رواية
ابن المفضل عن عايشة فاقتصر المصنف علي الجملة الاولي ه
وحذف ما بعدها قال الحافظ ولم ار من ذكر خرافة في الصحابة
لكن هذا الحديث يدل عليه

رحم الله الانصار الاوس والخزرج غلبت عليهم الصفة **وابنا**
الانصار وابنا ابنا الانصار في رواية وازواجهم وذراريهم وفي اخري
ومواليهم الانصار وهذا دعا او خبر وذلك لما لاصولهم من القيام
في نصرة الدين وايوا المصطفي صلي الله عليه وسلم حال شدة الخوف
والضيق والعسرة وحمايتهم له حتي بلغ امر ربه واظهر الدين
واسس قواعد الشريعة فعادت مآثرهم الشريفة علي ابنايهم
وذرياتهم ومن ثم اكد الوصية بهم في غير ما حديث **ه عن عمرو بن عوف**
ابن زيد بن ملحة المزني ورواه عنه ايضا الطبراني وفيه كثير
ابن عبد الله بن عمرو المزني وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي
وبقية رجاله ثقات

رحم الله المتخللين والمتخللات اي الرجال والنسا المتخللين من اثار
الطعام والمتخللين شعورهم في الطهارة فان ذلك سنة موكدة
هب عن ابن عباس وفيه قدامة بن محمد المديني قال الذهبي
في الضعفا خرجه ابن حبان واسمعيل بن شيبة قال الازدي والنسائي
منكر الحديث ومن ثم قال البيهقي عقب تخريجه فيه نظر

رحم الله المتخللين من امتي امة الاجابة **في الوضوء** اي والغسل
وفي الطعام وفي رواية من بدل في وشمل الحديث المحرم فيندب
له التخليل لكن برفق دعا له بالرحمة لمتابعته ادب سنته وبفعل
ذلك كل مقتصر رجا دعوته والتخليل من الطعام تتبع ما بقي
بين الاسنان من الطعام ليخرجه بالخلال لئلا يبقي فينتن
ريح الفم ويتاذي به من يناجيه فدعا له بالرحمة لاحتياطه للعبادة
والادب والحرمة وليقتدي به كل من علمه **القضاعي** في مسند
الشهاب **عن ابي ايوب** الانصاري قال شارحه حسن غريب ورواه
عنه ايضا الديلمي

رحم الله المتسرولات من النسا اي اللاتي يلبسون السراويل بقصد الستر فهو لهن سنة موكدة محافظة على ستر عورتهن ما امكن **قط في الافراد ك في تاريخه** تاريخ نيسابور من حديث محمد ابن القاسم العتكي عن محمد بن شاذان بشر بن الحكم عن عبد المومن ابن عبد الله عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة **هب** قال حدثنا الحاكم باسناده هكذا **عن ابي هريرة** قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس على باب المسجد مرت امراة على دابة فلما حاذته عثرت بها فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم فقيل متسرولة فذكره وفيه من لا يعرف **خط في** كتاب **المتفق والمفترق** من حديث ابي بكر الاسماعيلي عن الحسن بن سفين عن بشر بن بسنار عن سهل بن عبيد الواسطي عن يوسف بن زياد عن عبد الله بن عبد الرحمن **عن سعد بن طريف** قال ابن حجر سعد بن طريف ذكره هو الخطيب في المتفق والمفترق وقال يقال له صحبة ثم روى له هذا الحديث وقال لم اكتبه الا من هذا الوجه وفي اسناده غير واحد من المجهولين وقال ابن الجوزي جعل الخطيب سعد هذا من الصحابة وفرق بينه وبين سعد بن طريف الاسكاف ولا اراه الا هو وليس في الصحابة من اسمه سعد بن طريف وكان الاسكاف وضاعا للحديث ويوسف بن زياد قال الدارقطني مشهور بالاباطيل فالحديث موضوع انتهى ونازعه في دعواه وضعفه **عق** من حديث اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن محمد بن مسلم الطايفي عن الصباح بن مجاهد **عن مجاهد بلاغا** اي انه قال بلغني ان امراة سقطت عن دابتها فانكشفت والنبي صلى الله عليه وسلم قريب منها فاعرض فقيل عليها سراويل فذكره ومحمد بن مسلم ضعفه احمد وتفرد غيره.

رحم الله امرأ اكتسب طيبا اي حلالا **وانفق قصدا** اي بتدبير واعتدال من غير افراط ولا تفريط **وقدم فضلا** اي ما فضل عن انفاق نفسه ومموّنه بالمعروف بان تصدق به على المحتاج ليدخره **ليوم فقره وحاجته** وهو يوم القيامة قدم ذكر الطيب ايما الى انه لا ينفعه يوم الجزا عند الله الا ما انفقه من الحلال قال الحرالي ولذلك لم ياذن الله لاحد في الاكل حتى يتصف بالطيب للناس الذين ادنى المخاطبين بالانسلاخ اكثرهم من العقل والشكر والايمان ومحي اسمه عن الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم **ابن النجار** في تاريخ بغداد **عن عايشة**

رحم الله امرأ اصلح من لسانه بان تجنب اللحن او بانه الزهلة

الصدق وجنبه الكذب حث على اصلاح اللسن بدعائه له بالرحمة واصلاحه من وجهين احدهما اصلاح نطقه بالعربية ولسان العرب اشرف الالسنة وسميت عربية لاعرابها عن الاشيا وافصاحها عن الحقايق فما لم يفصح غيرها وجميع العلوم مفتقرة اليها سيما الشرعية فلا يدرك حقايق الكتاب والسنة الا بوفور الحظ منها وروى بعض المحدثين ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نهى عن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة بسكون اللام ثم قال مخاطبا بعض العلما لي منذ عشرين سنة ما حلقت راسي قبلها لهذا النهي فقال هذا تصحيف هو الحلق محركا اي نهى ان يتحلق الناس قبل الجمعة وقيل ان النصارى كفرت بتصحيف كلمة اوحى الله الى عيسى انا ولدتك بالتشديد فخففوا الثاني اصلاح اللسان بالتقوى والادامة ذكر الخير والتنزه عن كل ما يقبح شرعا او عادة حتى يصلح لسانه فلا ينطق الا بخير قال الحكما الخرس خير من الكذب وصدق اللسان اول السعادة وقال بعض البلغا لا سيف كالحق ولا عون كالصدق والكذب جماع كل شر **ابن الانباري** بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة **في** كتاب **الوقف والابتدا والموهبي** بفتح الميم وسكون الواو وكسر الها والموحدة نسبة الى موهب بطن من المغافر **في** كتاب **العلم عد خط في الجامع** لاداب المحدث والسامع كلهم **عن عمر** بن الخطاب وسببه انه مر بقوم رموا رشقا فاخطاوا فقال ما اسوا رميكم قالوا نحن متعلمين قال لحنكم اشد علي من رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فذكره ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب باللفظ المزبور وكانه اغفله ذهولا واورده في الميزان في ترجمة عيسى بن ابراهيم وقال هذا ليس بصحيح **ابن عساكر** في التاريخ **عن انس** ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال حديث لا يصح

رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا قال ابن قدامة هذا ترغيب فيها لكنه لم يجعلها من السنن الرواتب بدليل ان ابن عمر راويه لم يحافظ عليها وقال الغزالي يستحب استحبابا موكدا رجا الدخول في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فان دعوته مستجابة لا محالة **د ت** وحسنه **حب** وصححه كلهم **عن ابن عمر** بن الخطاب قال ابن القيم اختلف فيه فصححه ابن حبان وضعفه غيره قال ابن القطان سكت عليه عبد الحق مسامحا فيه لكونه من رغايب الاعمال وفيه محمد بن مهران وهاه ابو زرعة قال الفلاس له مناكير منها هذا الخبر.

رحم الله امرا تكلم فغنم بسبب قوله الخير **او سكت** عما لا خير فيه **فسلم** بسبب صمته عن ذلك وافهم بذلك ان قول الخير خير من السكوت لان قول الخير ينتفع به من يسمعه والصمت لا يتعدى صاحبه وهذا الحديث قد عده العسكري وغيره من الامثال تنبيه قال ابن عربي امراض النفس قولية وفعلية وله وتفاريع القولية كثير لكن عللها وارد بينها محصورة في امرين الواحدات لا تتكلم اذا اشتهيت ان تتكلم وان خرات لا تتكلم الا فيما ان سكت عنه عصيت وان لم فله واياك والكلام عند استحسان كلامك فانه حال النبذ من الكلام الاشراض وماله دواء الا الصمت الا ان تجبر عليه فع الستر وهذا هو الضابط انتهى **هب عن انس** بن مالك **وعن الحسن** البصري **مرسلا** قال الحافظ العراقي سند المرسل رجاله ثقات والمسند فيه ضعف فانه من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين •

رحم الله عبدا قال اي خيرا **فغنم** الثواب **او سكت فسلم** من العقاب قال الديلمي قال ذلك ثلاثا وعليه قيل

واسكت امساك العيي وانني ۞ لانطق من طير غدا قاريا عشرا
وقيل
تامل فلا تستطع رد مقالة ۞ اذا القول في زلاته فارق الفما

ابو الشيخ بن حبان **عن ابي امامة** ورواه عنه ايضا الديلمي ثم قال وفي الباب انس •

رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت عن سوء فسلم قال الماوردي يشير به الى ان الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضماير ويخبر بمكنونات السرائر لا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر على دفع شوارده فحق على العاقل ان يحترز من زلله بالامساك عنه والاقلال منه قال علي كرم الله وجهه اللسان معيار اطاشه الجهل وارجحه العقل **ابن المبارك** في الزهد وكذا الخرايطي في مكارم الاخلاق **عن خالد بن ابي عمران مرسلا** هو التجيبي التونسي قاضي افريقية عن عروة وغيره قال الذهبي صدوق فقيه عابد مات سنة تسع وثلاثين ومائة •

رحم الله امرا علق في بيته سوطا يؤدب به اهله اي من السا الادب منهم ولا يتركهم هملا وفعلون التاديب مقدما على العفو في بعض الاحوال وانما قال علق ولم يقتصر على قوله ادب مع كونه اخصر ايذانا بانه لا يضرب اوله بل يزجر ويهدد ويحض لهم السنة الضرب فان نجع ذلك فيهم لا يتعدا لحصول الغرض والا ضرب ويتقي الوجه والمقاتل ولا يقصد بضربه تشفيا ولا انتقاما والاخاد

وبالد عليه **عد** من حديث عباد بن كثير الثقفي عن ابي الزبير **عن جابر** بن عبد الله وظاهر صنيع المصنف ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه بل اعله بكثير ونقل تضعيفه عن البخاري والنسائي وابن معين ووافقهم •

رحم الله اهل المقبرة بتثليث البا اسم للموضع الذي تقبر فيه الاموات اي تدفن قال ذلك ثلاثا فسيل عن ذلك فقال **تلك مقبرة تكون بعسقلان** بفتح فسكون بلد معروف واشتقاقه من العساقيل وهو السراب او من العسقيل وهو الحجارة الضخمة كذا في معجم البلدان قال الحافظ ابن حجر وكان عطا راوي هذا الخبر يرابط بها كل عام اربعين يوما حتى مات يعني انه يستشهد جماعة فيدفنون في مقبرة فيها وهذا علم من طريق الكشف **ص** عن اسماعيل بن عياش **عن عطا الخراساني** نسبة الى خراسان بلد مشهور قال الجرجاني معنى خر كل واسا معناه سهل اي كل بلا تعب وقال غيره معناه بالفارسية مطلع الشمس والعرب اذا ذكرت المشرق كله قالوا فارس فخراسان من فارس كذا في المعجم **بلاغا** اي انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وعطا هو ابن ابي مسلم مولى المهلب ابن ابي صفرة قال ابن حجر صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ارسل عن معاذ واضرابه وروى عن عكرمة والطبقة وهذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات فتعقبه ابن حجر في القول المسدد بانه حديث في فضايل الاعمال والتحريض على الرباط فليس فيه ما يحيله الشرع ولا العقل فالحكم عليه بالبطلان لا يتجه وطريقة الامام احمد معروفة في التسامح في احاديث الفضايل دون الاحكام وقد ورد معناه في خبر مسند متصل عند ابي يعلى والبزار بلفظ ان النبي استغفر وصلى على اهل مقبرة بعسقلان وفي خبر الطبراني اذا دارت الرحا في امتي كان اهلها اي عسقلان في خير وعافية •

رحم الله حارس الحرس بفتح الحا والرا اسم الذي يحرس والحارس الحافظ وفي رواية بدله الجيش وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بكماله وكانه وهم بل بقيته كما في الفردوس وغيره الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم انتهى **ه ك** في الجهاد **عن عقبة بن عامر** الجهني قال ك صحيح واقره الذهبي •

رحم الله رجلا هو ماض بمعنى الطلب **رجلا قام من الليل** اي بعد النوم اذ لا يسمى تهجدا الا صلاة بعد نوم **فصلى** اي ولو ركعة

لخير عليكم بصلاة الليل ولو ركعة وايقظ امرأته في رواية اهله وهي اعم فصلت فان ابت ان تستيقظ نضح اي رش في وجهها الما ونبه به على ما في معناه من نحو ماء ورد ونحوه وخص الوجه بالنضح لشرفه ولانه محل الحواس التي بها يحصل الادراك وفيه ندب امر الزوجة بالصلاة وايقاظها لذلك وعكسه

رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء افاد كما قال الطيبي ان من اصاب خيرا ينبغي ان يحب لغيره ما يحب لنفسه فياخذ بالاقرب فالاقرب فقوله رحم الله رجلا فعل كذا تنبيه للامة بمنزلة رش الما على الوجه لاستيقاظ النايم وذلك ان المصطفى لما نال ما نال بالتهجد من الكرامة اراد ان يحصل لامته حظ من ذلك فحثهم عليه عادلا عن صيغة الامر للتلطف حم د ن ه حب ك عن ابي هريرة قال ك على شرط مسلم وتعقب بان فيه محمد بن عجلان تكلم فيه قوم ووثقه اخرون قال النووي بعد عزوه لابي داود اسناده صحيح

رحم الله رجلا مات وغسلته امرأته وكفن في اخلاقه اي ثيابه التي اشرفت على البلاء وفعل ذلك بابي بكر غسلته امرأته اسما وكفن في ثيابه التي كان يمتهنها كذا في سنن البيهقي هق عن عائشة رمز المصنف لحسنه وليس بصواب فقد قال الذهبي اسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الله متروك

رحم الله عبدا اي انسانا كانت لاخيه عنده مظلمة بكسر اللام على الاشهر وحكي الضم والفتح وانكر في عرض بالكسر محل المدح والذم من الانسان كما سبق او مال بسائر اصنافه فجاءه فاستحله قبل ان يوخذ اي تقبض روحه وليس ثم اي هناك يعني في القيامة دينار ولا درهم ليقضي منهما عليه فان كانت له حسنات اخذ من حسناته فيوفي منها لصاحب الحق وان لم يكن له حسنات او لم توف وبقيت عليه بقية حملوا عليه من سيئاتهم اي القي عليه اصحاب الحقوق من ذنوبهم التي اجترحوها بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار كما صرح به في عدة اخبار وهذا الحديث خرجه مسلم بمعناه من وجه اخر وهو اوضح سياقا ولفظه المسلم من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وياتي قد شتم هذا وسفك دم هذا واكل مال هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه وطرح في النار ولا يعارض ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه

ولم

ولم يعاقب بغير جناية منه بل بجنايته فقوبلت الحسنات بالسيئات على ما اقتضاه عدل الحق تعالى في عباده وقد تعلق بعض المذاهبين في صحة الابرا من المجهول بهذا الحديث وقال ابن بطال بل فيه حجة لاشتراط التعيين لان قوله مظلمة يقتضي كونها معلومة القدر وقال ابن المنير انما وقع في الخبر حيث يقتص المظلوم من الظالم حتى ياخذ منه بقدر حقه وهذا متفق عليه انما الخلاف فيما لو اسقط المظلوم حقه في الدنيا هل يشترط معرفة قدره او الحديث مطلق ت عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته وظاهر صنيعه ان هذا مما لم يتعرض احد الشيخين لتخريجه والا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب فقد رواه سلطان المحدثين البخاري مع خلف لفظي يسير لا يصلح عذرا للعدول

رحم الله عبدا دعا او خبر وقرينة الاستقبال المستفاد من اذا تجعله دعا سمحا بفتح فسكون جوادا او متساهلا غير مضايق في الامور وهذا صفة مشبهة تدل على الثبوت ولذا كرر احوال البيع والشرا والتقاضي حيث قال اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى اي وفى ما عليه بسهولة سمحا اذا اقتضى اي طلب قضا حقه وهذا مسوق للحث على المسامحة في المعاملة وترك المشاحة والتضييق في الطلب والتخلق بمكارم الاخلاق وقال القاضي رتب الدعا على ذلك ليدل على ان السهولة والتسامح سبب لاستحقاق الدعا ولكونه اهلا للرحمة والاقتضا التقاضي وهو طلب قضا الحق وقال ابن العربي فان سمح القضا حسن الطلب فطلبه بما عليه تكسب له في مقابلة صبره مما له على غيره خ ه في البيع عن جابر مطولا ومختصرا

رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى وانما ظهر على وجوههم من التغير لاستيلا هيبة الجلال على قلوبهم وغلبة سلطان الخوف والقهر على افئدتهم ابن المبارك في الزهد عن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ العراقي ورواه احمد موقوفا على علي

رحم الله موسى بن عمران كليم الرحمن قد اوذي باكثر من هذا اي الذي اوذيت به اي اذاه قومه باشد مما اوذيت به من تشديد فرعون وقومه وابايه عليه وقصده اهلاكه بل ومن تعنت من امن معه من بني اسرائيل حتى رموه بمبدا الادرة واتهموه بقتل اخيه هارون لما مات معه في التيه بعد ما راوا من معجزاته العجيبة العجائب مما جابذا التنزيل ومن فظاظتهم وسوء طباعهم وفحش

اخلاقهم **فصبر** وقيل لما سلك بهم البحر قالوا له ان صحبنا ه
لا نراهم فقال سيروا فانهم على طريق كطريقكم قالوا لا نرضى
حتى نراهم فقال اللهم اعني على اخلاقهم السيئة ففتحت لهم كوات
في الما فتراءوا وتسامعوا وهذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال رجل يوم حنين والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها
ولا اريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره وكان كلامه هذا
شفقة عليهم ونصحا في الدين لا تهديدا وتثريبا ايثارا
لحق الله على نفسه في ذلك المقام الذي هو غب الفتح وتمكن
السلطان الذي يتنفس فيه المكروب وينفث المصدور
ويتشفى المغيظ المحتنق ويدرك ثار الموتور فلله اخلاق
الانبيا ما اوطاها واسمحها ولله عقولهم ما ارزنها وارجحها
قال الزمخشري وفيه تسلية للعالم لما يلقى من الجهلة
وقال الغزالي كما لا تخلو الانبيا من الابتلا بالمعاندين فكذا
لا تخلو الاوليا والعلما عن الابتلا بالجاهلين فقلما انفك
ولي او عالم عن ضروب من الايذا بنحو اخراج من بلده وسعاية
الى سلطان وشهادة عليه حتى بالكفر فاصبر كما صبروا تظفر
كما ظفروا فعلى العلما العدل والقيام بنواميس الشريعة والصدع
بالحق عند السلاطين واظهار السنن واخماد البدع والقيام لله في
امور الدين ومصالح المسلمين وتحمل الاذى المترتب على ذلك ولذا
ترضون من فعالهم الظاهرة والباطنة بالجايز بل يأخذون
باحسنها واكملها فانهم القدوة والمرجع في الاحكام وحجة الله على
العوام **حم ق عن ابن مسعود** قال لما كان يوم حنين اثر النبي
صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة
من الابل واعطى عيينة بن حصن مثلها واعطى اناسا من اشراف
العرب فاثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه
القسمة لقسمة ما عدل فيها وما اريد بها وجه الله فقلت والله
لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته فقال فمن يعدل
اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى الى اخره

رحم الله يوسف النبي **ان كان لذا اناة وحلم لو كنت انا المحبوس**
ولبثت في السجن هذه اللبثة **ثم ارسل الي لخرجت سريعا**
مبادرة في الخلاص والستر احتسبه ولم اقل ارجع الى ربك
الاية وهذا قاله تواضعا ورفعة لشان يوسف وايثارا للاخبار
بكمال فضيلته وحسن نظره في بيان نزاهته وحمد لصبره
وترك عجلته وتنبيها على ان الانبيا وان كانوا من الله بمكان
لا يرام فهم بشر يطرا عليهم من الاحوال ما يطرا على غيرهم فلا يعد

ذلك نقصا **ابن جرير** المجتهد المطلق المجمع على امامته وجلالته
في التهذيب **وابن مردويه** في التفسير **عن ابي هريرة** رمز المصنف
لحسنه

رحم الله اخي يوسف لو انا كنت محبوسا تلك المدة **واتاني الرسول**
يدعوني الى الملك **بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة** اي اجابة
رسول الملك الذي اخبر الله عنه بقوله فلما جاءه الرسول **حين قال** له
ارجع الى ربك اي سيدك **فاسأله ما بال النسوة** الى اخر الاية
وهذا من حسن تواضعه وثناءه على يوسف كما تقرر لا انه كان
عليه اثم او نقص لو كان محل يوسف لو خرج مع الرسول وانما اراد
لم يكن يستثقل محنته فيستعجل بل كان صابرا محتسبا مع طول
امد الحبس عليه قال الكشاف انما تانى وتثبت في اجابة الملك وقدم
سوال النسوة ليظهر براءة ساحته عما سجن فيه لئلا يتسلق به
الحاسدون الى تقبيح امره عنده ويجعلونه سلما الى حط منزلته
لديه ولئلا يقولوا ما خلد في الحبس سبع سنين الا لامر عظيم
وجرم كبير فاته **قيل** انما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم
هذا على جهة المدح ليوسف فما باله يذهب بنفسه عن حالة
قد مدح بها غيره **قلنا** انما اخذ لنفسه وجها اخر من
الراي وجه اخر اي لو كنت انا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان
عذري بعد ذلك وذلك ان هذه القصص والنوازل انما هي معرضة
ليقتدي الناس بها الى يوم القيامة فاراد عليه السلام حمل
الناس على الاحزم من الامور وهو التعمق في مثل هذه النازلة
التارك فرصة الخروج من ذلك بما ينتج له ذلك فقير من الناس
لا يا من ذلك وقال بعضهم خاف يوسف ان يخرج من السجن
فينال من الملك مرتبة ويسكت عن امر ذنبه صفحا فيراه الناس
بتلك المنزلة ويقولون هذا الذي راود امراة مولاه فاراد ان يبين
براءته وتحقيق منزلته **حم في كتاب الزهد وابن المنذر**
عن الحسن البصري **مرسلا**

رحم الله قسا بن ساعدة الايادي عاش ثلاثمائة وثمانين سنة
وقيل ستمائة فقدم وفد اياد على النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلموا فسالهم عنه فقالوا مات فقال **كاني انظر اليه** بسوق
عكاظ **على جمل احمر اورق** اي يضرب الى الخضرة كلون ه
الرماد او الى سواد **تكلم بكلام له حلاوة لا احفظه** فقال بعض
القوم نحن نحفظه يا رسول الله فقال هاتوه فذكروا خطبته
البديعة السابقة المشحونة بالحكم والمواعظ وهو اول من امن
بالبعث من الجاهلية واول من قال اما بعد واول من كتب من

فلان الي فلان الازدي نسبة الي ازد شنوة بفتح الهمزة وسكون
الزاي وكسر المهملة وهو ازد بن الغوث بن نبت ملكان في الضعفا
عن ابي هريرة وورد من عدة طرق اخري قال ابن حجر وكلها
ضعيفة قال المصنف اذا ضم بعضها لبعض حكم بحسنه فزعم ابن
الجوزي وضعه غير سديد •
رحم الله اخي يحيي سماه اخا لان نسب الدين اعظم من نسب
الما والطين حين دعاه الصبيان الي اللعب وهو صغير
ابن سنتين او ثلاث علي ما في تاريخ الحاكم عن الحبر بسند واه وامح
منده انه كان ابن ثمان فقال لهما ألِلَعِب خلقت استفهام
انكاري اي بل خلقت للعبادة وهي الآن مطلوبة مني لان الله
احكم عقله في صباه واذا كان هذا مقال من لم يبلغ الحنث فكيف
بمن ادرك الحنث من مقاله وهذا ابوضحه ما رواه ابن قتيبة من
حديث ابن عمر وان يحيي دخل بيت المقدس وهو ابن ثمان فنظر
الي العباد واجتهادهم فرجع الي ابويه فمر في طريقه بصبيان يلعبون
فقالوا هلم نلعب فقال اني لم اخلق للعب فذلك قوله تعالي
واتيناه الحكم صبيا ابن عساكر في التاريخ عن معاذ بن جبل •
رحم الله من حفظ لسانه اي صانه عن التكلم فيما لا يعنيه
قال الماوردي للكلام شروط لا يسلم المتكلم من الزلل الا بها
ولا يعري من النقص الا ان يستوعبها وهي اربعة الاول ان
يكون الكلام لداع يدعو اليه اما في جلب نفع او دفع ضر الثاني
ان ياتي به في محله ويتوخي به اصابة فرصته الثالث ان يقتصر
منه علي قدر حاجته الرابع ان يتخير اللفظ الذي يتكلم به فهذه
الاربعة متي اخل المتكلم بشرط منها فقد اخطا وعرف زمانه
اي ما يليق به فعمل علي ما يناسبه واستقامت طريقته اي
استعمل القصد في اموره كتب ابن عبد العزيز الي ولده
وقد بلغه انه اتخذ خاتما من فضة اما بعد فانه قد بلغني عنك
انك اتخذت خاتما من فضة فاذا وصلك كتابي فبعه واشتر به
طعاما واطعمه الفقرا واتخذ خاتما من حديد وانقش عليه
رحم الله من عرف قدر نفسه فاستراح فر عن ابن عباس وفيه
محمد بن زياد اليشكري الميموني قال الذهبي في الضعفا قال
احمد كذاب خبيث يضع الحديث وقال الدارقطني كذاب انتهي
ورواه الحاكم ايضا وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه المصنف للاصل
لكان اولي •
رحم الله والدا اعان ولده علي بره بتوفية ما له عليه من
الحقوق فكما ان لله علي ولدك حقا فلولدك عليك حقا فمتى كان

الوالد عاويا جافيا جر الولد الي القطيعة والعقوق ابو الشيخ
ابن حبان في كتاب الثواب عن علي امير المومنين وكذا عن ابن عمر
قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف •
رحم الله امرا سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه اي اداه من غير زيادة
ولا نقص فمن زاد او نقص فهو مغير لا مبدل من هو اوعي منه
اي اعظم تذكرا يقال وعي يوعي وعيا اذا حفظ كلاما بقلبه
ودام علي حفظه ولم ينسه زاد في رواية فرب مبلغ اوعي من سامع
اي لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة وخصه بالدعا
بالرحمة لكونه سعي في احيا السنة ونشر العلم وفيه وجوب تبليغ
العلم وهو الميثاق الماخوذ علي العلما لتبيننه للناس ولا يكتمونه
قال البعض وفيه ان يجي اخر الزمان من يفوق من قبله في الفهم
ونازعه ابن جماعة ابن عساكر في التاريخ عن زيد بن خالد
الجهني ورواه الحاكم بنحوه •
رحم الله اخواني بقزوين في اثبات الاخوة لهم دلالة علي علو
مرتبتهم وحيازتهم فضيلة اخوة ذاك الجناب الافخم ولو وصفه
لهم بالاخوة جعلهم كالصحابة بل مقتضي الاخوة عند
الانصاف اخص من الصحبة وهي الاخوة الدينية من حيث كونهم
قايمين بالحق كل الغنيا مذكره في المطامح ابن ابي حاتم في كتاب فضايل
قزوين بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون اليا بعدها
نون مدينة كبيرة شهيرة من بلاد العجم برز منها ايمة اكابر ذكره
ابن خلكان في ترجمة اخي الامام الغزالي عن ابي هريرة وابن عباس
معا ابو العلا العطار فيها عن علي •
رحم الله عينا بكت من خشية الله اي من خوفه ورحم الله عينا
سهرت في سبيل الله اي في الحرس في الرباط او في قتال الكفار
عند مقاربة العدو حل عن ابي هريرة قال غريب من حديث
الثوري لم يكتبه الا محمد بن عبد الله الجهيدي عن شعيب بن حرب
رحمة الله علينا وعلي موسي هذا من حسن الادب نحو عفي الله
عنك تمهيدا لدفع ما يوحش من نسبة العجلة وعدم التاني اليه
لو صبر يعني تصبر عن المبادرة بالسؤال للخضر عن اتلاف المال
وقتل نفس لم تبلغ وترك الاستخبار عن ذلك حتي يكون هو الذي
يخبره كما شرط ذلك عليه بقوله فلا تسالني عن شي حتي احدث
لك منه ذكرا لاري من صاحبه الخضر العجب تمامه عند النسائي
ولكنه قال له ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت
من لدني عذرا انتهي فبتركه الوفا بالشرط حرم بركة صحبته
واستفادة العلم من جهته قالوا وقد ادب الله العلما بنفسه حيث

لم يرد العلم الى الله لما سيل هل في الارض اعلم مني قال المرسي كنت
في البحر وانفتح المركب واشتد الريح فانفتحت السما ونزل ملكان
احدهما يقول موسى اعلم من الخضر والاخر يقول الخضر اعلم
فنزل ملك آخر فقال والله ما علم الخضر في علم موسى الا كعلم الهدهد
في علم سليمان قال ابن حجر بهذا الحديث مما استدل به من زعم انه
لم يكن حالة هذه المقالة موجودا اذ لو كان لما امكن ان يستصحبه
بعض اكابر الصحابة فيري منه نحو ما راى موسى واجاب من
ادعى بقاءه بان التمني انما كان لما يقع بينه وبين موسى وغير
موسى لا يقوم مقامه قال ابن عطا الله وبقا الخضر الى الآن
اجمع عليه هذه الطايفة وتواتر عن اوليا كل عصر لقاوه والاخذ
عنه واشتهر الى ان بلغ حد التواتر الذي لا يمكن جحده وفيه من اداب
الدعا انه يبدا بنفسه وفضل العلم والادب مع العالم وحرمة
المشايخ وترك الاعتراض على الكبير ولو دونه في الرتبة وكان
يبدرن بالانكار بل يصبر حتى يكشف له القناع وان على المعلم
تعليل معلمه حتى فيما خالف رايه فان خطا مرشده انفع من صوابه
في نفسه اذ التجربة تطلع على دقايق يستغرب سماعها فكم
من مريض محرور ربما لجا الطبيب احيانا بالحرارة ليزيد في قوته
الى حد يحتمل معه صدمة العلاج فيتعجب منه من لا خبرة له
بالطب وقال بعضهم هذا اصل عظيم في وجوب التسليم في كل
ما جاء به الشرع وان لم تظهر حكمته للعقول دن ك في كتاب
الانبيا عن ابي بن كعب زاد الديلمي والعاجب قال الحاكم على
شرطهما واقره الذهبي وهذا الحديث رواه الشيخان في قصة
حديث الخضر وموسى بلفظ يرحم الله موسى لوددت انه لو كان
صبر حتى يقص علينا من اخبارهما.

رحما امتي اوساطها اي الذين يكونون في وسطها يعني قبل ظهور
الاشراط فر عن ابن عمرو بن العاص وفيه عثمن بن عطا اورده
الذهبي في الضعفا وقال ضعفه الدارقطني وغيره وعمرو بن شعيب
اختلف فيه.

رد جواب الكتاب حق كرد السلام اي اذا كتب لك رجل بالسلام في كتاب
ووصل اليك وعلمته بقراتك او بقراة غيرك وجب عليك الرد
باللفظ او المراسلة وعلمته بقراتك او به صرح جمع من الشافعية
وهو مذهب ابن عباس قال النووي ولو ارسل السلام مع انسان
وجب على الرسول تبليغه لانه امانة ونوزع بانه بالوديعة اشبه
قال ابن حجر والتحقيق ان الرسول ان التزمه اشبه بالامانة
والا فوديعة ثم قال النووي ولو اتاه شخص بسلام من شخص او في

ورقة وجب الرد فورا ويستحب ان يرد على المبلغ كما خرجه النسائي
ويتاكد رد جواب الكتاب فان تركه ربما اورث ضغاين ولهذا انشد

اذا كتب الخليل الى خليل ... فحق واجب رد الجواب
اذا الاخوان فاتهم التلاقي ... فما صلة باحسن من كتاب

قال الحرالي والرد الرجوع الى مكان منه من البدء هب حديث
الحسن بن محمد البلخي قاضي مرو عن حميد بن مالك فقضية
صنيع المؤلف ان مخرجه ابن عدي خرجه وسلمه والامر بخلافه
بل عقبه بقوله منكر جدا البلخي يروي الموضوعات والبلا منه
عنه يروي المناكير وفي اللسان كل احاديثه مناكير وقال ابن حبان
يروي الموضوعات لا تحل الرواية عنه ثم ساق له هذا الحديث
ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المؤلف سوى بان له شاهد
وهو قول ابن عباس المشار اليه بقوله ابو بكر القرشي عن
جعفر الخلدي عن عبيد بن غنام عن عن علي بن حكيم عن ابي مالك
الجهني عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ظاهر تصرف
المولف ان ابن عباس رفعه والامر بخلافه وانما هو من كلامه فقد قال
ابن تيمية رفعه غير ثابت.

رد سلام المسلم على المسلم صدقة اي يوجر عليه كما يوجر على الصدقة
وربما فهم لهذا انه مندوب لا واجب والجمهور على الوجوب وانه ان
الكافر لا يرد عليه وهو اجماع ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب
عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا.

ردوا السايل ولو بظلف بكسر فسكون حافر محرق لو للتقليل والمراد
الرد بالاعطا والمعنى تصدق فوا بما تيسر كثر او قل ولو بلغ في القلة
الظلف مثلا فانه خير من العدم وقال ابو حيان الواو الداخلة على
الشرط للعطف لكنها لعطف حال على حال محذوفة يتضمنها السابق
تقديره ردوه بشي على حال ولو بظلف وقيده بالاحراق اي الشي
كما هو عادتهم فيه لان النيّ قد لا يوخذ وقد يرميه آخذه فلا ينتفع
به بخلاف المشوي وقال الطيبي هذا تتميم لارادة المبالغة في
ظلف كقولها كانه علم في راسه نار يعني لا تردوه رد حرمان
بلا شي ولو انه ظلف فهو مثل ضرب للمبالغة والذهاب الى ان
الظلف اذ ذاك كان له عندهم قيمة بعيد عن الاتجاه مالك في
الموطا حم تخ ن في الزكاة عن حوا بنت السكن تدعى ام بجيد
كفضيل بيا لها هي آخت اسما كانت من المبايعات ومن التقريب
هي جدة عمرو بن معاذ صحابية لها حديث اي وهو هذا قال ابن عبد
البر حديث مضطرب.

رد السلام على المسلم وجوبا لكن ان ابتدي بالسلام باللفظ العربي

اما لو سلم بغيره فهل يستحق الجواب اقوال ثالثها يجب لمن لم يحسن
العربية ويجب الرد فورا فان اخره ثم رد لم يعد جوابا ذكره القاضي
حسين ومحله حيث لا عذر قاله ابن حجر ولو وقع الابتدا بصيغة
الجمع لم يكف الرد بصيغة الافراد لان الجمع يقتضي التعظيم فلا يكون
ردا بالمثل فضلا عن الاحسن كذا ذكره ابن دقيق العيد **وغضوا
البصر** عن النظر الى ما لا يجوز النظر اليه **واحسنوا الكلام** اي
الينوا القول وتلطفوا مع الخلق نظرا للخالق فافاد به انه
نسن المحافظة على شعاير الاسلام وظواهر الاحكام سيما للعلما
الاعلام كافشا السلام للخاص والعام ونهي عن منكر وامر بمعروف
الى غير ذلك مما هو معروف **ابن قانع** في المعجم **عن ابي طلحة**
زيد بن سهل الانصاري رمز المصنف لحسنه.

ردوا القتلى الى مضاجعها وفي رواية الى مضاجعهم اي لا تنقلوا
الشهدا عن مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لفضل البقعة بالنسبة
اليهم لكونها محل الشهادة وكذا من مات ببلد لا ينقل لغيره وهذا
مستثني من ندب جمع الاقارب في مقبرة واحدة قال الزين
العراقي وهذا تشريف عظيم للشهدا لتشبيههم بالانبيا حيث
يدفن النبي في المكان الذي مات فيه فالحق بهم الشهدا لفضلهم
وقال المظهر فيه ان الميت لا ينقل من الموضع الذي مات
فيه الى بلد اخر قال الاشرفي هذا كان من الانبيا اما بعد فلا لما
روي ان جابرا جاد بابنه الذي قتل باحد بعد ستة اشهر
الى البقيع فدفنه به قال بعضهم ولعله كان لضرورة **د ت ن** وحسنه
كلهم من رواية ربيح او نبيح العنزي **عن جابر** قال
جات عمتي بابي يوم احد لتدفنه في مقابرنا فنادي منادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ردوا القتلى الى مضاجعها قال ت حسن
صحيح قال الزين العراقي وقد حكي الترمذي نفسه عن البخاري
انه قال في ربيح منكر الحديث وقال احمد غير معروف انتهي
وقضية صنيع المؤلف ان الترمذي تفرد به عن الستة
والا ماخصته والامر بخلافه فقد قال الزين خرج حديث جابر
هذا بقية اصحاب السنن.

ردوا المخيط بالكسر الابرة **والخياط** اي الخيط **من غل مخيطا
او خياطا** من الغنيمة **كلف يوم القيامة ان يجي به وليس بجاي** يعني
يعذب ويقال له جي به وليس يقدر على ذلك فهو كناية عن
دوام تعذيبه وهذا قاله لما قفل من حنين فجا رجل يستحله
خياطا او مخيطا فذكره **طب عن المستورد** بن شداد بن عمرو
القرشي الفهري حجازي نزل الكوفة له ولابيه صحبة قال

الهيثمي فيه ابو بكر عبيد الله بن حكيم الزاهري وهو ضعيف وقواه
البعض فلم يلتفت اليه ورواه البيهقي من وجه اخر فتعقبه
الذهبي بان فيه نكارة.

ردوا مذمة السايل بفتح الميم وبفتح الذال وتكسر
اي ما يذم به على اضاعته **ولو بمثل راس الذباب** اي ولو
بشي قليل جدا وفي رواية ولو بمثل راس الطاير من الطعام
قال عيسي عليه السلام من رد سايلا خايبا لم تغش الملايكة
ذلك البيت ثلاثة ايام وفيه كما قال الغزالي حل السوال
عند الاضطرار ولو كان السوال حراما لما جازت اعانة المعتدي
على عدوانه والاعطا اعانة **عق عن عايشة** قال ابن الجوزي
حديث لا يصح والمتهم به اسحاق بن نجيح قال احمد هو من
اكذب الناس وقال يحيي كان يضع وقال الذهبي اتهمه عثمان
الوقاصي.

رسول الرجل الى الرجل اذنه اي هو بمنزلة اذنه في الدخول
اذا وصل الى محل المدعو اليه واخذ بظاهره جمع فلم يوجبوا على
المرسل اليه استيذان اذا وصل وارجبه اخرون وعليه
العمل فادي المطالح وهو اقرب لمعقولية الاستيذان وجمع
جمع بان الاول فيما اذا قربت الرسالة والثاني اذا بعدت
قال ابن التين وانما الكلام فيمن ليس عنده من يستاذن لاجله
والاحوط الاستيذان كيف ما كان **د** في الادب **عن ابي هريرة**
وسكت عليه ورواه عنه ايضا البخاري في الادب المفرد وابن
حبان وعده البغوي في الحسان.

رضي الرب في رضي الوالد وسخط الرب في سخط الوالد لانه
تعالى امر ان يطاع الاب ويكرم فمن امتثل امر الله فقد بر الله له
واكرمه وعظمه فرضي عنه ومن خالف امره غضب عليه وهذا
ما لم يشهد شاهد ابوة الدين بان امر الوالد فيما يرومه خارج عن
سبيل المتقين والا فرضي الرب في هذه الحالة في مخالفته
وهذا وعيد شديد يفيد ان العقوق كبيرة وقد تظاهرت
على ذلك النصوص وفي خبر مرفوع لعن الله العاق لوالديه
قال الذهبي واسناده حسن وقال وهب اوحي الله الي موسي
وقر والديك فانه من وقر والديه مددت له في عمره
ووهبت له ولدا يبره ومن عقهما قصرت عمره ووهبت له ولدا
يعقه وقال ابو بكر بن ابي مريم قرات في التوراة من يضرب اباه
يقتل **ت** في البر **ك** **عن ابن عمرو** بن العاص على
شرط مسلم **البزار** في مسنده **عن ابن عمر** بن الخطاب قال

الهيثمي وفيه عصمة بن محمد وهو متروك
رضي الرب في رضي الوالدين وسخطه في سخطهما اي غضبهما
الذي لا يخالف القوانين الشرعية كما تقرر قال الزين
العراقي واخذ من عمومه انه سبحانه يرضي عنه وان لم يود حقوق
ربه او بعضها اذا كان الوالد مسلما فان قيل ما وجه تعلق رضي
الله برضي الوالد قلنا الجزا من جنس العمل فلما ارضي من
امر بارضايه رضي الله عنه فهو من قبيل لا يشكر الله من لا يشكر
الناس قال الغزالي واداب الولد مع والده ان يسمع
كلامه ويقوم لقيامه ويمتثل امره ولا يمشي امامه ولا يرفع
صوته فوق صوته ويلبي دعوته ويحرص على طلب مرضاته
ويخفض له جناحه بالصبر ولا يمتن بالبر له بالقيام بامره
ولا ينظر اليه شزرا ولا يقطب وجهه في وجهه **طب عن ابن
عمرو** بن العاص قال الهيثمي وفيه عصمة بن محمد وهو
متروك

رضيت لامتي ما اي الشي الذي **رضي لها** به ابو عبد الرحمن
عبد الله **ابن مسعود** الهذلي وامه **ام عبد** الهذلية اسلم قديما
وشهد المشاهد كلها وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وكان
النبي يقربه ولا يحجبه وهو صاحب سواكه ونعله وطهوره
وبشره بالجنة وانما رضي لامته ما رضيه لها لانه كان يشبهه
في مشيه وسمته وهديه وكان نحيفا قصيرا جدا طوله نحو
ذراع ولي قضا الكوفة وما لها في خلافة عمر ومات بها او بالمدينة
سنة اثنتين وثلاثين عن بضع وستين **ك عن ابن مسعود**
ورواه عنه البزار وزاد وكرهت لها ما كره لها ابن ام عبد قال الهيثمي
وفيه محمد بن حميد الرازي وهو ثقة وبقية رجاله وثقوا

رغم بكسر الغين وفتح اي لصق انفه بالتراب وهو كناية عن
حصول غاية الذل والهوان **انف رجل** يعني انسان وذكر الرجل
وصف طردي وكذا يقال فيما بعد **ذكرت عنده** بالبنا للمفعول
فلم يصل علي اي لحقه ذل وخزي مجازاة له على ترك تعظيمي
او خاب وخسر من قدر ان ينطق باربع كلمات توجب لنفسه عشر
صلوات من الله ورفع عشر درجات وحط عشر خطيات فلم يفعل
لان الصلاة عليه عبارة عن تعظيمه فمن عظمه عظمه الله ومن لم
يعظمه اهانه وحقر شانه قال الطيبي والفا استبعادية
كهي في قوله تعالى ثم اعرض عنها والمعنى بعيد من العاقل ان
يتمكن من اجرا كلمات معدودة على لسانه فيفوز بما ذكر فلم يغتنمه
حتى يموت فحقيق ان يذله الله انتهى ورد بان جعلها للتعقيب

اولي ليفيد ذم التراخي عن تعقيب الصلاة عليه بذكره **ورغم
انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له** اي رغم انف من
علم انه لو كف نفسه عن الشهوات شهرا في كل سنة واتي بما وظف
به فيه من صيام وقيام غفر له ما سلف من الذنوب فقصر ولم
يفعل حتى انسلخ الشهر ومضي فمن وجد فرصة عظيمة بان قام فيه
ايمانا واحتسابا عظمه الله ومن لم يعظمه حقره الله واهانه **ورغم
انف رجل** اي انه مدعو عليه او مخبر عنه بلزوم ذل وصغار لا يطاق
ادرك عنده ابواه الكبر فيه تنبيه مع ان خدمة الابوين ينبغي
المحافظة عليها في كل زمن لشدة احتياجهما الى البر والخدمة
في تلك الحالة **فلم يدخلاه الجنة** لعقوقه لهما وتقصيره في
حقهما والاسناد مجازي يعني ذل وخسر من ادرك ابويه او
احدهما في كبر السن ولم يسع في تحصيل مآربهما والقيام بخدمتهما
فيستوجب الجنة جعل دخول الجنة بما يلابس الابوين وما هو
بسببهما بمنزلة ما هو بفعلهما ومسببة عنهما وتعظيمهما مستلزم
لتعظيم الله ولذلك قرن تعالى الاحسان اليهما وبرهما بتوحيده
وعبادته فمن لم يغتنم الاحسان اليهما سيما حال كبرهما فجدير
بان يهان ويحقر شانه **ت** في الدعوات **ك** كلاهما **عن
ابي هريرة** قال ت حسن غريب من هذا الوجه وقال الحاكم
صحيح قال ابن حجر وله شواهد

رغم انفه بالكسر اي لصق بالرغام اي التراب هذا اصله
ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف بالمظالم وقال القاضي
يستعمل رغم مجازا بمعنى كره من اطلاق اسم السبب على المسبب
ثم رغم انفه ثم رغم انفه كرره ثلاثا لزيادة التنفير والتحذير **من ادرك**

ابواه عنده الكبر احدهما
او كلاهما ثم لم يدخل
الجنة
صح

يعني لم يخدمهما حتى يدخل بسببهما الجنة قال بعضهم والنبي
صلى الله عليه وسلم كان رؤفا رحيما ارسل رحمة للعالمين فدعاؤه
هنا على من امكن بعد الرحمة لعله من اشتغل بشهواته عن
مرضات ربه بعدما دله على سبيل الفلاح متجافيا عنه فكانه
ابي الا النار باكبابه على العصيان والتمرد على الرحمن فلم
يستوجب الغفران حيث لم يعظم من ارسل رحمة بالصلاة عليه
ولم يغتنم تعظيم حرمة شهر تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه
ابواب النار واستخف بحق والديه فلم يتم بحقهما فحق لهؤلاء
ان يطردهم بالنار ان لم يدركهم اللطف **حم** في الادب **عن ابي هريرة**
ولم يخرجه البخاري

رفع عن امتي الخطا اي اثمه لا حكمه اذ حكمه من الضمان لا يرتفع
كما هو مقرر في الفروع **والنسيان** كذلك ما لم يتعاط سببه حتى

فوت الواجب فانه يأثم **وما استكرهوا عليه** اي في غير الزنا والقتل اذ لا يباحان بالاكراه فالحديث منزل على ما سواهما قال البيضاوي ومفهومه ان الخطا والنسيان متى كان مواخذا بهما اولا فلا تمتنع المواخذة بهما عقلا فان الذنوب كالسموم فكما ان تناولها يودي الى الهلاك وان كان خطا فتعاطي الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب وان لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعدنا التجاوز عنه رحمة وفضلا ومن ثم امر الانسان بالدعاء به استدامة واعتدادا بالنعمة وفي جمع الجوامع ان هذا ليس من المجمل وخالف البصريان ابو الحسين وابو عبد الله وبعض الحنفية فقالوا لا يصح رفع المذكورات مع وجودها فلا بد من تقدير شي فهو متردد بين امور لا حاجة لجميعها ولا مرجح لبعضها فكان مجملا قلنا المرجح موجود وهو العرف فانه يقتضي بان المراد منه رفع المواخذة انتهى وقال ابن الهمام رفع الى آخره من باب المقتضي ولا عموم له لانه ضروري فوجب تقديره على وجه يصح والاجماع على ان رفع الاثم مراد فلا يراد غيره والا لزم تعميمه وهو في غير محل الضرورة ومن اعتبره في الحكم الاعم من حكم الدنيا والاخرة فقد عممه من حيث لا يدري اذ قد اثبته في غير محل الضرورة من تصحيح الكلام وصار كانوا طالبين انهما الكلام فانه يقول بالفساد فان الشرع ان رفع افساده وجب شمول الصحة والافشمول عدمها وانما عفي القليل من العمل لعدم التحرز عنه انتهى **طب عن ثوبان** رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح فقد تعقبه الهيثمي بان فيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف انتهى وقصارى امر الحديث ان النووي ذكر في الطلاق من الروضة انه حسن ولم يسلم له ذلك بل اعترض باختلاف فيه وتباين الروايات ويقول ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه هذه احاديث منكرة كانها موضوعة هـ وذكر عبد الله بن احمد في العلل ان اباه انكره ونقل الخلال عن احمد من زعم ان الخطا والنسيان مرفوع فقد خالف الكتاب والسنة وقال ابن نصر هذا الحديث ليس له سند يحتج بمثله انتهى وقد خفي هذا الحديث على الامام ابن الهمام فقال هذا الحديث يذكره الفقها بهذا اللفظ ولا يوجد في شي من كتب الحديث •

رفع القلم عن ثلاثة كناية عن عدم التكليف اذ التكليف يلزم منه الكتابة فعبر بالكتابة عنه وعبر بلفظ الرفع اشعارا بان

التكليف لازم لبني ادم الا الثلاثة وان صفة الرفع لا تنفك عن غيرهم **عن النايم حتى يستيقظ** من نومه **وعن المبتلي** كذا الجنون **حتى يبرا** منه بالافاقة وفي رواية بدل هذا وعن المجنون حتى يعقل **وعن الصبي** يعني الطفل وان ميز **حتى يكبر** وفي رواية حتى يشب وفي رواية حتى يبلغ وفي اخرى حتى يحتلم قال ابن حبان والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم دون الخير قال الزين العراقي وهو ظاهر في الصبي دون المجنون والنايم لانهما في حيز من ليس قابلا لصحة العبادة منهم لزوال الشعور فالمرفوع عن الصبي قلم المواخذة لا قلم الثواب لقوله عليه السلام للمراة لما سالته الصغير الحج قال نعم واختلف في تصرف الصبي فصححه ابو حنيفة ومالك باذن وليه وابطله الشافعي فالشافعي راعي التكليف وهما راعيا التمييز **حم د ن ه ك عن عايشة** وقال ك على شرطهما قال ابن حجر ورواه ابو داود والنسايي واحمد والدارقطني والحاكم وابن خزيمة من طرق عن علي وفيه قصة جرت له مع عمر وعلقها البخاري •

رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرا من جنونه بالافاقة **وعن النايم حتى يستيقظ** من نومه **وعن الصبي حتى يحتلم** قال السبكي ليس في رواية حتى يكبر من البيان ولا في قوله حتى يبلغ ما في هذه الرواية فالتمسك بها لبيانها وصحة سندها اولى وقوله حتى يبلغ مطلق والاحتلام مقيد فيحمل عليه فان الاحتلام بلوغ قطعا وعدم بلوغ الخمسة عشر ليس ببلوغ قطعا **حم د ك** في الحدود **عن علي** امير المومنين **وعمر** بن الخطاب وذلك ان عمرا امر برجم مجنونة زنت فمر بها علي فقال ارجعوا بها ثم اتاه فقال لعمر اما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره فقال صدقت وخلى عنها وقد اورده الحافظ ابن حجر من طرق عديدة بالفاظ متقاربة ثم قال وهذه طرق يقوي بعضها بعضا وقد اطنب النسايي في تخريجها ثم قال لا يصح منها شي والموقوف اولى بالصواب •

ركعة من عالم بالله خير من الف ركعة من جاهل بالله لان العالم انما يصلي صلاة باستيفا الكمالات من نحو تدبر وخشوع وخضوع والجاهل به وان اتم اركانها وسننها لا ينال في مايته سنة ما يناله ذاك في لحظة واحدة من الفتوحات السبحانية والاسرار الرحمانية **الشيرازي في كتاب الالقاب عن علي** امير المومنين ورواه الديلمي من حديث انس •

ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها قال في الفايض وفي رواية
لهما يعني الشيخين احب الي من الدنيا جميعا اي نعيم ثوابهما خير
من كل ما يتنعم به في الدنيا فالمفاضلة راجعة لذات النعيم لا الي
نفس ركعتي الفجر فلا يعارضه خبر الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها ذكره جمع وقال الطيبي ان حمل الدنيا علي اعراضها وزهرتها
فالخبر اما يجري علي زعم من يري فيها خيرا او يكون من باب
أيّ الفريقين خير مقاما وان حمل علي الانفاق في سبيل الله
فتكون هاتان الركعتان اكثر ثوابا منها م ت ن عن عايشة
ولم يخرجه البخاري واستدركه الحاكم فوهم.

ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك
لا دليل فيه علي افضليته علي الجماعة التي هي بسبع وعشرين
درجة اذ لم يتحد الجزا في الخبرين فدرجة من هذه قد تعدل بجزيئات
من تلك السبعين ركعة قط في الافراد عن ام الدرداء ورواه
ايضا البزار بلفظ ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير
سواك قال الهيثمي ورجاله موثقون انتهي ورواه الحميدي وابو
نعيم عن جابر قال المنذري واسناده حسن وقال السمهودي
كل رجاله ثقات الا ان فيه عنعنة ابن اسحاق وهو مدلس
وبه يعرف ان قول المجموع خبر السواك ضعيف من سائر طرقه
لا معول عليه.

ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك قال
في التنقيح دل علي ان السواك للصلاة افضل من الجماعة
ورده السمهودي بان ادلة مشروعية الجماعة مقتضية لمزيد
اعتنا الشارع بها وانها ارجح في نظره ولا يلزم من ثبوت مزيد
المضاعفة لشي تفضيله علي ما لم يثبت له ذلك لان المضاعفة من
جملة المزايا فلا تمنع وجود مزايا غيرها في الاخري ترجح بها كيف
وصلاة النفل في بيت بالمدينة افضل منها بمسجدها مع اختصاص
المضاعفة ودعوة في السر افضل من سبعين دعوة في العلانية
ومن ثم كان دعا الانسان لاخيه بظهر الغيب ارجا اجابة واسرع
قبولا وصدقة في السر افضل من سبعين صدقة في العلانية
لبعدها عن الريا ولا لها علي الاخلاص كما سبق توجيهه
ابن النجار في تاريخ بغداد فر كلاهما عن ابي هريرة
وفيه اسماعيل بن ابي زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي
عن الدارقطني يضع الحديث او الشقري فقد قال ابن معين
كذاب او السكوني فجزم الذهبي بتكذيبه وابان بن عياش قال
احمد تركوا حديثه.

ركعتان

ركعتان بعمامة اي يصليهما الانسان وهو متعمم خير من سبعين
ركعة بلا عمامة اي افضل من سبعين ركعة يصليها حاسرا
لان الصلاة حضرة الملك والدخول الي حضرة الملك بغير تجمل
خلاف الادب فر عن جابر ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن
طريقه وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه للاصل لكان اولي ثم ان
فيه طارق بن عبد الرحمن اورده الذهبي في الضعفا وقال قال
النسائي ليس بقوي عن محمد بن عجلان ذكره البخاري في الضعفا
وقال الحاكم سيئ الحفظ ومن ثم قال السخاوي هذا الحديث لا يثبت

ركعتان خفيفتان يصليهما الانسان خير له من الدنيا اي
نعيمها وما عليها من اللذات والشهوات ولو انكم تفعلون
ما امرتكم به من اكثار الصلاة التي هي خير موضوع لاكلتم غير
اذرعا ولا اشقيا بالذال المعجمة جمع ذرع ككتف وهو الطويل
اللسان بالشر والسيار ليلا ونهارا يريد عليه السلام بذلك
لو فعلتم ما امرتم به من التطوع بالصلاة وتوكلتم علي الله حق
توكله لاكلتم رزقكم مساقا اليكم من غير نصب ولا تعب ولا جد
في الطلب ولما احتجتم الي كثرة اللدد والخصومة والسعي ليلا
ونهارا في تحصيلها من غير اجمال في الطلب سمويه طب
عن ابي امامة

ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتنفلون اي تتنفلون به
يزيدهما هذا الرجل الذي ترونه اشعث اغبر لا يؤبه به
ولا يلتفت اليه في عمله احب اليه من بقية دنياكم لان الصلاة
توصل الي الله علو الدرجات في الجنان والخلود في جوار الرحمن
وسياتي ان الصلاة مكيال فمن وفي استوفي والصلاة فرضها
افضل الفروض ونفلها افضل النوافل فلذلك كانت
ركعتان يزيدهما الرجل في صلاته خير من الدنيا وما فيها
ابن المبارك في الزهد عن ابي هريرة

ركعتان يصليهما المرء في جوف الليل اي بعد نوم يكفران
الخطايا يعني الصغاير لا الكباير كما مر ويجي ما فيه في عدة
مواضع فر عن جابر وفيه احمد بن محمد بن الازهر قال
الذهبي في الضعفا قال ابن عدي حدث بمناكير وذكر ابن حبان
انه جرب عليه الكذب وعبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة
النيسابوري قال الذهبي في الذيل قال الحاكم الغالب علي رواياته
المناكير ورواه الحاكم ايضا عن جابر ومن طريقه وعنه تلقاه
الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اجود.

ركعتان من الضحي اي من صلاتها تعدلان عند الله بحجة

وعمرة متقبلتين منفعلا بهما فليس المراد حجة الاسلام وعمرته
وهذا ترغيب عظيم في فضل صلاة الضحى ورد على من ذهب لعدم
ندبها **ابو الشيخ** بن حبان **في الثواب عن انس** ورواه عنه الديلمي
ايضا .

ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب
لعل وجهه ان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بما افعمه
الغلمة وتهيج الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلاة
عق عن محمد بن حنيفة القصبي عن الحسن بن جبلة عن مجاشع
ابن عمرو عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه **عن انس** ظاهر
صنيع المصنف ان العقيلي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه
فانه اورده في ترجمة مجاشع بن عمرو من حديثه وقال حديثه منكر
غير محفوظ وفي الميزان عن ابن معين انه احد الكذابين
ثم اورد له هذا الخبر قال خ مجاشع بن عمرو منكر مجهول وحكم
ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المؤلف سوى بان له طريقا اخرى
وهي ما اشار اليه بقوله .

ركعتان من المتاهل يعني المتزوج **خير من اثنين وثمانين**
ركعة من العزب لما تقرر ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال
ان يكون اعلم اولا بالسبعين ثم زاد الله في الفضل واخبر بالزيادة
تمام في فوائده ومحمد بن هرون بن شعيب بن اسماعيل بن محمد
العدوي عن سليمان بن عبد الرحمن عن مسعود بن عمرو البكري
عن حميد الطويل عن انس بن مالك **والضيا في المختارة عن**
انس من هذه الطريق بعينه انتهى قال المؤلف لكن تعقبه
الحافظ ابن حجر في اطرافه فقال هذا حديث منكر ها لاء خراجه
مغني انتهى بنصه وفي الميزان مسعود بن عمرو البكري لا اعرفه
وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه انتهى .

ركعتان من رجل ذكر الرجل وصف طردي يعني انسان **ورع افضل**
من الف ركعة من مخلط اي يخلط العمل الصالح بالعمل السيء
ويخلط عمل الدنيا بعمل الاخرة لان المخلط مشتغل بالدنيا له
وباطنه متعلق باراذتها فلا يعطي الصلاة حقها والورع
يستنير قلبه بالحكمة وتتعاونه اعضاؤه في العبادة فتكثر قيمة
عمله ويعظم قدره ويغزر شرفه بحيث يصير قليله افضل من
كثير غيره واذا كانت العبادة تكثر وتشرف بذلك فحق لمن
طلب العبادة ان يتحرى الورع ما امكن **فر عن انس** وفيه يونس
ابن عبيد اورده الذهبي في الضعفاء وقال مجهول ورواه عنه
ايضا ابو الشيخ وابو نعيم وعنهما تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه

المصنف

المصنف الى الاصل لاجاده .

ركعتان من عالم اي عامل بعلمه **افضل من سبعين ركعة**
من غير عالم عامل فان الجاهل مظنة الاخلال ببعض الاركان
او الشروط او المكملات بخلاف العالم فالعلم اس العمل ومن لم
يعرف ما يلزمه فعله من الواجبات الشرعية باحكامها
وشروطها حتى يقيمها فهو في حيرة وضلال فربما اقامه
على تخيل مستحسن وازمان مما يفسد عليه صلاته وطهارته له
ويخرجهما عن كونهما واقعتين على وفق السنة وهو لا يشعر
ابن النجار في تاريخ بغداد **عن محمد بن علي مرسلا**

ركعتان يركعهما ابن ادم في جوف الليل الاخر خير له من الدنيا
وما فيها من النعيم لو فرض انه حصل له وحده وتنعم به وحده
ولولا ان اشق على امتي لفرضتهما اي الركعتين **عليهم** اي
اوجبتهما وهذا اصرح في عدم وجوب التهجد على الامة
ابن نصر محمد المروزي في كتاب قيام الليل وادم بن ابي
اياس في الثواب **عن حسان بن عطية مرسلا** هو ابو بكر المحاربي
قال الذهبي ثقة عابد نبيل لكنه قدري قال الحافظ
العراقي ووصله الديلمي في مسند الفردوس من حديث
ابن عمر ولا يصح

رمضان بمكة اي صوم شهر رمضان وهو مقيم بها **افضل**
من صوم الف رمضان بغير مكة لان الله تعالى اختارها لنبيه
وجعلها مناسك لعباده وحرما امنا وخصها بخواص كثيرة منها
مضاعفة الحسنات وفي مضاعفة السيئات قولان وحاول
ابن القيم تنزيلهما على حالين فقال تضاعف مقادير السيئات
لا كمياتها فان السيئة جزاؤها سيئة لكن سيئة كبيرة
وجزاؤها مثلها وصغيرها جزاؤها مثلها والسيئة في حرم
الله وعلى بساطه اكبر منها في اطراف الارض ولهذا من عصى
الملك على بساط ملكه ليس كمن عصاه في محل بعيد **البزار في**
مسنده **عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي فيه عاصم بن عمر
ضعفه الائمة وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطي ويخالف .

رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة اي ابواب اسبابها
مجاز عن كثرة الطاعة ووجوه البر وهو كناية عن نزول الرحمة
وعموم المغفرة فان الباب اذا فتح يخرج ما فيه متواليا وهو
حقيقة وان من مات من المؤمنين برمضان يكون من اهلها
وبابه من روحها فوق من يموت في غيره **وتغلق فيه ابواب**
السعير فيه العمل المذكور في ابواب الجنة **وتصفد فيه الشياطين**

اي نشد وتربط بالاصفاد وهي القيود والمراد قهرها بكسر
الشهوة النفسية بالجوع او نصفد حقيقة تغطية للشهر ولا
ينافيه وقوع الشرور فيه لانها انما تقل عن الصايم حقيقة
بشروطه او عن كل صايم والشر من جهات اخر كالنفس الخبيثة
او المقيد هو المتمرد منهم فيقع الشر من غيره **وينادي مناد** اي
ملك او المراد انه يلقي ذلك في قلوب من يريد الله اقباله على الخير
كل ليلة يا باغي الخير هلم اي طالبه اقبل فهذا وقت تيسر
العبادة وحبس الشياطين او يا طالب الثواب اقبل فهذا اوانك
فانك تعطي ثوابا كثيرا بعمل قليل لشرف الشهر **ويا باغي الشر
اقصر** فهذا زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح ولله
عتقاء من النار لعلك تكون من زمرتهم **حم هب** عن رجل
من الصحابة رمز المصنف لحسنه وفيه عطا بن السايب قال
في الكاشف ثقة ساء حفظه باخرة وقال احمد من سمع منه قديما
فصحيح

رمضان بالمدينة اي النبوية اي صومه **خير من الف** اي من
صوم الف **رمضان فيما سواها من البلدان** اي الا مكة **وجمعة** اي
وصلاة جمعة **بالمدينة خير من** صلاة **الف جمعة فيما سواها من البلدان**
اي الا مكة قال بعضهم وكذا يقال في ساير العبادات كما وبيت
المقدس بخمسماية في الكل قال القونوي في شرح التعرف ورمضان
من خصايص هذه الامة **طب والضيا** المقدسي **عن بلال بن الحارث
المزني** بضم الميم وفتح الزاي المدني صحابي مات سنة ستين
قال الهيثمي فيه عبد الله بن كثير ثم قال وهذا باطل والاسناد
مظلم تفرد به عنه عبد الله بن ايوب المخزومي ولم يصب ضيا الدين
باخراجه في المختارة

رميا بني اسمعيل اي ارموا رميا يا بني اسماعيل والخطاب
للعرب **فان اباكم** اسماعيل بن ابراهيم **كان راميا** فيه فضل
الرمي والمناضلة والاعتنا بذلك بنية التمرن على الجهاد
والتدرب ورياضة الاعضا لذلك وان الجد الاعلى يسمى ابا
والتنويه بذكر الماهر في صناعته ببيان فضله وحسن خلق
المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعرفته بامور الحرب وفيه الندب
الى اتباع خصال الابا المحمودة والعمل بمثلها **حم ك** في
الجهاد **عن ابن عباس** قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر
يرمون فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الشيخين
والا لما عدل لغيره وهو ذهول فقد خرجه البخاري ولفظه في
الجهاد ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع

بني فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وانت معهم قال
ارموا وانا معكم كلكم

رهان الخيل طلق اي المراهنة يعني المسابقة عليها جايزة
من الرهن وهو الحبس وذلك لانه تعالى سخر الخيل واذن في
الكر والفر والايجاف عليها ولم يكن بد من تدريبها وتاديبها
والتادب بها حتى تقتحم غمرة الحرب ليكون انفع وانجع في المقصود
فشرع الشارع المسابقة عليها على الكيفية المبينة في الفروع
سمويه والضيا في المختارة **عن رفاعة** بكسر الرا وخفة الفا
ابن رافع بن مالك الزرقي بدري وابوه نقيب بني الجامعة معوية
ورواه ابو نعيم في الصحابة من رواية يحيى بن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة عن امه عن ابيها مرفوعا

رواح الجمعة واجب على كل محتلم اي بالغ عاقل ذكر حر مقيم
غير معذور فلا رخصة في تركها لمن ذكر فليس له ان يلتزم العزلة
ويترك الجمعة لاجل التفرغ للعبادة والسلامة من اذى الخلق
ومما نقل عن بعض الكاملين من التخلف عن شهودها فلعله تيقن
ان الضرر الذي يلحقه في مخالطة الناس بسبب هذه الفروض
اعظم من تركها فيكون له عذر كذا ذكره الغزالي قال
وقد رايت انا بمكة بعض العلما المنفردين لا يحضر المسجد الحرام
في الجماعات مع قربه منه وسلامة حاله فحاورته في ذلك فذكر
من عذره ان ما يحصل من الثواب لا يفي بما يلحقه من الاثام والتبعات
في الخروج للمسجد ولقاء الناس **ن عن حفصة** ام المومنين له
ورواه عنه ايضا الديلمي

روحوا القلوب ساعة فساعة وفي رواية ساعة وساعة اي
اريحوها بعض الاوقات من مكابدة العبادات بمباح لا عقاب
فيه ولا ثواب قال ابو الدرداء اني لاجم فوادي ببعض الباطل
اي اللهو الجايز لانشط للحق وذكر عند المصطفى صلى الله عليه
وسلم القران والشعر فجا ابو بكر فقال اقراءة وشعر فقال نعم
ساعة هذا وساعة ذاك وقال علي كرم الله وجهه اجموا هذه
القلوب فانها تمل كما تمل الابدان اي تكل وقال بعضهم انما
ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك لاوليك الاكابر الذين استولت
هموم الاخرة على قلوبهم فخشي عليها ان تحترق وقال الحكيم
في شرح هذا الحديث الذكر المتصل للنفوس انما يدوم ساعة وساعة
ثم ينقطع ولولا ذلك ما انتفع بالعيش والناس في الذكر طبقات فمنهم
من يدوم له ذكر في وقت الذكر ثم تعلوه غفلة حتى يقع في التخليط

وهو الظالم لنفسه ومنهم من يدوم له ذكره في وقت الذكر ثم تعلوه معرفته بسعة رحمة الله وحسن معاملته عباده فتطيب نفسه بذلك الى معانيه وهو المقتصد واما اهل اليقين وهم السابقون فقد جاوزوا هذه الخطة ولهم درجات قال فقوله ساعة وساعة اي ساعة للذكر وساعة للنفس لان القلب اذا حجب عن احتمال ما يحل به يحتاج الى مزاج الا ترى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما صار الى سدرة المنتهى فغشيها ما غشيها واشرق النور حال دونه فراش من ذهب وتحولت السدرة زبرجدا وياقوتا فلما لم يقم بصره للنور عوض بذلك مزاجا ليقوى ويستقر كانه شغل قلبه بهذا المزاج عما رآى ليلة يفر ولا يجد قرارا ابو بكر المقري في فوائده والقضاعي في مسند الشهاب عنه اي عن ابي بكر المذكور عن انس بن مالك د في مراسيله عن ابن شهاب يعني الزهري مرسلا قال السخاوي ويشهد له ما في مسلم وغيره يا حنظلة ساعة وساعة وقال شارح الشهاب انه حسن.

رياض الجنة المساجد اي فالزموا الجلوس فيها وواظبوا عليه قال العزالي الا انا فصلنا بينه وبين الاخبار الامرة بالعزلة لان هذا في غير زمن الفتنة والمراد انه يجلس في المسجد ولا يخالط الناس ولا يداخلهم فيكون بالشخص معهم وبالمعنى منفردا وهذا هو [بياض] في معنى العزلة والانفراد [بياض] في شرحه لا التفرد بالشخص [بياض] ان فاتهم فلطفا قال ابراهيم ابن ادهم كن واحدا جامعيا ومن ربك مستانس ومن الناس ذاهل وحشة والمدارس والربط جعلت المعنيين فالغابرين وكف عن الناس بالصحبة والمشاركة [بياض] تكثير شعار الاسلام الى هنا كلامه ابو الشيخ بن حبان في الثواب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن ابي شيبة والديلمي.

بياض في الاصل

ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها يعني ولا يشم ريحها من اي انسان طلب الدنيا بعمل الاخرة كان اظهر الصيام والصلاح والتنسك ولباس الصوف ليوهم الناس انه من الصالحين فيعطى وهذا ابلغ جزاء ومن هذا الفعل القبيح الموجب لدخول النار فانه اذا لم يشم ريح الجنة من هذه المسافة البعيدة فهو لا يدخلها واذا لم يدخلها دخل النار اذ لا منزلة بين المنزلتين ومن ثم ورد في خبر سياتي ان ملائكة السموات والارض تلعنه لتلبيسه وتدليسه فر عن ابن عباس

ريح الجنوب من الجنة وهي الريح اليمانية وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه فيها منافع للناس والشمال كسلام ويمن وجعفر

من النار نار جهنم تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها من ذلك وهي تهب من جهة القطب حارة في الصيف والرياح اربع هذه والثالثة الصبا تهب من مطلع الشمس وهي القبول ايضا والرابعة الدبور كرسول تهب من المغرب ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب السحاب وابن جرير الطبري الامام المجتهد المطلق وابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة وابن مردويه في التفسير عن ابي هريرة

ريح الولد من ريح الجنة يحتمل ان ذلك في ولده خاصة فاطمة وابنيها لان في ولدها طعم ثمار الجنة بدليل الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة ومنه قيل لعلي ابو الريحانتين ويحتمل ان المراد كل ولد صالح للمؤمن لانه تعالى خلق ادم في الجنة وغشي حواء فيها وولد له منها فبنو ادم من نسلهما ولهذا قال ابن ادهم نحن من اهل الجنة سبانا ابليس بالخطيئة فهل للاسير من راحة الا ان يرجع الى ما سبي منه فريح الولد ريح الجنة لانه اقرب اليها من ابيه ولم يتدنس بعد بالخطايا او المراد ان الولد كسب الرجل والكسب الطيب والعمل الصالح مقدمة الجنة وهو اليها المراد نكتة قيل لحكيم اي ريح اطيب قال ريح ولد اربه وبدن احبه طس وكذا في الصغير عن ابن عباس قال الهيثمي رواه عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد وهو ضعيف وقال شيخه الزين العراقي رواه الطبراني في الاوسط والصغير وابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس وفيه مندل بن علي ضعيف انتهى واقول رواه ايضا البيهقي في الشعب وفيه مندل المذكور.

الراحمون لمن في الارض من ادمي وحيوان لم يؤمر بقتله بالشفقة والاحسان والمواساة والشفاعة وكف الظلم ثم بالتوجع والتوجه الى الله والالتجاء اليه والدعاء باصلاح الحال ولكل مقام مقال يرحمهم خالقهم الرحمن وفي رواية للزعفراني ذكرها الحافظ العراقي في اماليه الرحيم بدل الرحمن تبارك وتعالى اي يحسن اليهم ويتفضل عليهم فاطلاق الرحمة عليه باعتبار لازمها لتنزهه عما يتعلق بالجوارح قيل وذا اول حديث روي مسلسلا ثنا ارحموا من في الارض اي من تستطيعون رحمته من المخلوقات برحمتكم المتجددة الحادثة يرحمكم من في السما اي من رحمته عامة لاهل السما الذين هم اكثر واعظم من اهل الارض او المراد اهل السما كما يشير اليه رواية اهل السما قال العارف البوني فان كان لك شوقا الى رحمة الله فكن رحيما لنفسك ولغيرك ولا تستبد بخيرك فارحم الجاهل بعلمك والذليل بجاهك والفقير بمالك والكبير

والصغير بشفقتك ورأفتك والعصاة بدعوتك والبهائم بعطفك
ورفع غضبك فأقرب الناس من رحمة الله أرحمهم لخلقه فكل ما يفعله
من خير دق أو جل فهو صادر عن صفة الرحمة وقال ابن عربي
قد أمر الراحم أن يبدأ بنفسه فيرحمها فإن رحم نفسه سلك بها سبيل
هداها وحال بينها وبين هواها فإنه رحم أقرب جار إليه
ورحم صورة خلقها الله على صورته فجمع بين الحسنيين ولذلك
أمر الداعي أن يبدأ بنفسه في الدعاء انتهى تتمة أنشدنا
والدي الشيخ تاج العارفين وهو أول شعر سمعته منه قال
أنشدنا الشيخ الصالح معاذ وهو أول شعر سمعته منه قال أنشدنا
بقية المجتهدين شيخ الإسلام يحيى المناوي وهو أول شعر سمعناه
منه قال أنشدنا الحافظ المحقق ولي الدين العراقي وهو
أول شعر سمعته منه قال أنشدنا أبو محمد عبد الوهاب العكبري
وهو أول شعر سمعته منه قال أنشدنا محمد بن محمد الواسطي وهو
أول شعر سمعته منه قال أنشدنا أبو المظفر بن سليم الحافظ وهو
أول شعر سمعته منه قال أنشدنا أبو محمد عبد العزيز الدمشقي
وهو أول شعر سمعته منه أنشدنا الإمام الحافظ أبو القاسم
علي بن هبة بن عساكر وهو أول شعر سمعته منه

بادر إلى الخير يا ذا اللب مغتنما ولا تكن من قليل الخير محتشما
واشكر لمولاك ما أولاك من نعم فالشكر يستوجب الفضل والكرما
وارحم بقلبك خلق الله وارعهم فإنما يرحم الرحمن من رحما

تنبيه قال العلامة أقضى القضاة الجويني في ينابيع
العلوم حكمة إتيانه بالراحمين جمع راحم دون الرحماء جمع رحيم
وإن كان غالب ما ورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم أن
الرحيم صفة مبالغة فلو عبر بجمعها اقتضى الاقتصار عليه
وعبر بجمع راحم إشارة إلى أن العباد منهم من قلت رحمته فيصح
وصفه بالراحم فيدخل في ذلك ثم أورد على نفسه حديث إنما يرحم
الله من عباده الرحماء قلت إن له جوابا حقه أن يكتب
بماء الذهب على صفحات القلوب وهو أن لفظ الجلالة دال
على العظمة والكبرياء ولفظ الرحمن دال على العفو بالاستقراء
حيث وقع لفظ الجلالة في قوله إنما يرحم الله لم يناسب معها غير
ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق
العظمة ولما كان الكلام يدل على المبالغة في العفو ذكر
كل ذي رحمة وإن قلت حم د في الأدب ت في الزكاة ك
كلهم عن ابن عمرو بن العاص قال ت حسن صحيح زاد حم ت
ك والرحم شجنة بالكسر والضم من الرحمن أي مشتقة

من اسمه يحيى فرأيته مشتبكة كاشتباك العروق شبه بذلك
مجازا واتساعا وأصل الشجنة شعبة من أغصان الشجرة فمن
وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله أي قطع عنه جوده وفضله
الراشي والمرتشي أي آخذ الرشوة ومعطيها في النار قال
الخطابي إنما تلحقهما العقوبة إذا استويا في القصد فرشا
المعطي لينال باطلا فلو أعطى ليتوصل به لحق أو دفع باطل
فلا حرج وقال ابن القيم الفرق بين الرشوة والهدية أن
الراشي يقصد بها التوصل إلى إبطال حق أو تحقيق باطل وهو
الملعون في الخبر فإن رشا لدفع ظلم اختص المرتشي وحده باللعنة
والمهدي يقصد استجلاب المودة ومن كلامهم البراطيل تنصر
الأباطيل طب ص عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي رجاله
ثقات وقال المنذري ثقات معروفون قال ابن حجر وليس
في سنده من ينظر في أمره سوى شيخه والحارث بن عبد الرحمن
شيخ ابن أبي ذويب وقد قواه النسائي

الراكب شيطان يعني أن الشيطان يطمع في الواحد كما يطمع
فيه اللص والسبع فإذا خرج وحده فقد تعرض للشيطان
والسبع واللص فكأنه الشيطان ثم قال والراكبان شيطانان
لأن كلا منهما متعرض لذلك ذكره كذا ابن قتيبة قال وسميا بذلك
لأن واحدا من القبيلين يسلك سبيل الشيطان في اختيار
الوحدة في السفر وقال المنذري قوله شيطان أي عاص كقوله شياطين
الإنس والجن فإن معناه عصاتهم وقال القاضي سمي الواحد
والاثنين شيطانا لمخالفة النهي عن التوحد في السفر والتعرض
للآفات التي لا تندفع إلا بالكثرة ولأن المتوحد بالسفر
تفوته الجماعة ويعسر عليه التعيش ولعل الموت يدركه
فلا يجد من يوصي إليه بإيفاء ديون الناس وأماناتهم
وسائر ما يجب أو يسن على المحتضر أن يوصي به ولم يكن
ثم من يقوم بتجهيزه ودفنه وقال الطبري هذا زجر أدب
وإرشاد لما يخاف على الواحد من الوحشة وليس بحرام فالسائر
وحده بفلاة والبائت في بيت وحده لا يأمن من الاستيحاش
سيما إن كان ذا فكرة ردية وقلب ضعيف والحق أن الناس
يتفاوتون في ذلك فوقع الزجر لحسم المادة فيكره الانفراد
سدا للباب والكراهة في الاثنين أخف منها في الواحد والثلاثة
ركب لزوال الوحشة وحصول الأنس وانقطاع الأطماع
عنهم وخروج النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر مهاجرين
لضرورة الخوف على نفسهما من المشركين أو أن من خصائصه

عدم كراهة الانفراد في السفر وحده لانه تبرؤ من الشيطان ه
بخلاف غيره كما ذكره الحافظ العراقي وانفراد النبي صلى الله عليه وسلم
البريد وحده انما هو لضرورة طلب السرعة في ابلاغ ما ارسل به
على انه كان يامره ان ينضم في الطريق بالرفقا فسقطها لبعض
الضالين هنا من زعم التناقض حم د ت ك في الجهاد عن ابن
عمرو بن العاص قال ك صحيح واقره الذهبي وفي الرياض بعد
عزوه لابي داود والترمذي اسانيده صحيحة وقال ابن حجر حديث
حسن الاسناد وصححه ابن خزيمة ه

الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن
يمينها وعن يسارها قريبا منها اخذ بظاهره ابن جرير الطبري
فذهب الى ان الراكب يندب كونه خلفها والماشي حيث شا ومذهب
الشافعية ان الافضل لمشيهما كونه امامها كيف كان وعكس
ابو حنيفة قال ابن العربي وهذا باب ليس للنظر فيه مدخل وانما
هو موقوف على الاثر والسقط يصلى عليه اذا تيقنت حياته
او اذا استهل ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة اي في حال الصلاة
عليه وفيها ادعية مأثورة مشهورة مبينة في الفروع وغيرها
حم د ن ك في الجنائز عن المغيرة بن شعبة قالوا ووهم من
قال المغيرة بن زياد قال ك على شرط خ واقره الذهبي وظاهر
صنيع المؤلف انه لم يخرجه من الستة الا هذين وليس كذلك بل
خرجه الاربعة في الجنائز ه

الرؤيا بالقصر مصدر كالبشرى مختصة غالبا بشي محبوب
يرى مناما كذا قاله جمع وقال آخرون الرؤيا كالرؤية جعل
التانيث فيها مكان تا التانيث للفرق بين ما يراه النايم
واليقظان وقال ابن عربي للانسان حالتان حالة تسمى
النوم وحالة تسمى اليقظة وفي كلتيهما جعل الله له ادراكا له
يدرك به الاشيا يسمى ذلك الادراك في اليقظة حسا ويسمى
في النوم حسا مشتركا فكل شي تبصره في اليقظة يسمى روية وكلما
تدركه في النوم يسمى رؤيا مقصورة وجميع ما يدركه الانسان في
النوم هو مما يضبطه الخيال في حال اليقظة من الحواس
وهو نوعان اما ما ادرك صورته في الحس واما ما ادرك اجزا
كل صورة التي ادركها في النوم بالحس لا بد من ذلك فان نقص
شي من ادراك الحواس في اصل خلقته فلم يدرك في اليقظة
ذلك الاثر الذي فقد المعنى الحسي الذي يدركه به في اصل خلقته
فلا يدركه في النوم وذلك نادر وهو لاهل الطريق عن نبي وولي
الصالحة اي المنتظمة الواقعة على شروطها الصحيحة وهي ما فيه

بشارة او تنبيه على غفلة وقال الكرماني الصالحة صفة
موضحة للرؤيا لان غير الصالحة تسمى بالحلم او مخصصة والصلاح
باعتبار صورتها او تعبيرها من الله اي بشرى منه تعالى
وتحذير وانذار ذكره القرطبي قال الكرماني حقيقة الرؤيا
الصالحة انه تعالى يخلق في قلب النايم او حواسه الاشيا كما
يخلقها في اليقظان فيقع ذلك في اليقظة كما راه وربما جعل
علما على امور يخلقها الله فتقع تلك كما جعل تعالى الغيم علامة
على المطر والحلم بضم فسكون او بضمتين وهو الرؤيا غير
الصالحة من الشيطان اي من وسوسته فهو الذي يري ذلك
للانسان ليحزنه بسوء ظنه بربه وقال التوربشتي الحلم عند
العرب يستعمل استعمال الرؤيا والتفريق بينهما من
الاصطلاحات الشرعية التي لم يعطها بليغ ولم يهتد اليها
حكيم بل سنها صاحب الشرع للفصل بين الحق والباطل لانه
كره ان يسمى ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد فجعل
الحلم عبارة عما من الشيطان لان الكلمة لم تستعمل الا فيما
يخيل للحالم في نومه من قضا الشهوة مما لا حقيقة له فاذا راى
احدكم شيا يكرهه فلينفث بضم الفا وكسرها حين يستيقظ عن
يساره ثلاثا كراهة للرؤيا وتحقيرا للشيطان واستقذارا له وخص
اليسار لانها محل الاقذار وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره
اذا التجا الى الله فلا يصيبه شي ببركة صدق الالتجا اليه وامتثال
امر رسوله كما يدفع الله البلا بالصدقة وكل ذلك بقضا وقدر
لكن الاسباب والوسايط عاديات لا موجدات قال ابن حجر وورد
في صفة التعوذ اثر صحيح اعوذ بما عاذت به ملايكة الله ورسله
من شر رؤياي هذه ان يصيبني ما اكره في ديني ودنياي
تنبيه قال ابن نفيس في الشامل قد تحدث الاحلام لامر
في الماكول بان يكثر تبخيره او تدخينه فاذا تصعد ذلك الى الدماغ
وصادف انفتاح البطن الاوسط منه وهو ينفتح حال النوم حرك
الدماغ عن اوضاعه فيعرض عنه اختلاط الصور التي في مقدم
الدماغ بعضها في بعض وينفصل بعضها من بعض فيحدث من ذلك
صور تبنى على وفق الصور الواردة من الحواس التي يدرك
بها تلك الصور حينيذ ويلزم ذلك ان يحكم على تلك الصور بمعاني
تناسبها فتكون تلك المعاني لا محالة مخالفة للمعاني المعهودة
فلذلك تكون الاحلام مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام لامر
مهم يتفكر فيه في اليقظة فيستمر عمل القوة المفكرة فيه وهذا
كالصانع والمفكر في العلوم وكثيرا ما يكون الفكر صحيحا لان القوة

تكون قوية مما عرض لها من الراحة ولتفرغ الارواح على القوى الباطنة ولذلك كثيرا ما يتخيل حينئذ مسايل لم تخطر بالبال وذلك لتعلقها بالفكرة المتقدمة في اليقظة وهذه الوجوه من الاحلام لا اعتبار لها في التعبير واكثر من تصدق احلامه من يتجنب الكذب فلا يكون لمخيلته عادة بوضع الصور والمعاني الكاذبة ولذلك الشعرا يندر صحة احلامهم لان الشاعر من عادته التخييل بما لا حقيقة له واكثر فكره انما هو في وضع الصور والمعاني الكاذبة انتهى تنبيه ذكر الحاكم الترمذي ان سبب الرويا ان الانسان اذا نام سطع نور النفس حتى يجول في الدنيا ويصعد الى الملكوت فيعاين الاشيا ثم يرجع الى معدنه فان وجد مهلة عرض على العقل والعقل يستودع الحفظ فالله

قادت عن ابي قتادة

الرويا الصالحة وصفت بالصلاح لتحققها وظهورها على وفق المرئي من الله والرويا السو من الشيطان فمن راى رويا يكره منها شيا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره جعل هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلا ولا يخبر بها احد لانه ربما فسرها تفسيرا مكروها بظاهر صورتها وكان ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله فان راى رويا حسنة فليبشر بضم اليا وسكون الموحدة من البشارة وروي بفتح اليا وسكون البا من البشر وهو الاشاعة قال عياض وهو تصحيف ولا يخبر بها الا من يحب لانه لا يامن ممن لا يحب ان يعبرها على غير وجهه حسدا لنعمته او يكيده لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا انتهى تنبيه قال القرافي الرويا الكاشفة لا يحصل الا بانقشاع الغشاوة عن القلب فلذلك لا يوثق الا برويا الرجل الصالح الصادق ومن كثر كذبه لم تصدق روياه ومن كثر فساده ومعاصيه اظلم قلبه فكان ما يراه اضغاث احلام ولهذا امر بالطهارة عند النوم لينام طاهرا وهو اشارة لطهارة الباطن ايضا فهو الاصل وطهارة الظاهر كالتتمة م عن ابي قتادة الحارث الحارث وقيل عمرو وقيل النعمان بن ربعي بكسر الرا وسكون الموحدة السلمي بفتحتين ٭

الرويا ثلاث فبشرى من الله يأتي بها الملك من ام الكتاب وبشرى مصدر كحسنى اي فاحدى الثلاث هي في نفسها بشرى لا فراط حسنها للرائي قال ابن عربي سماها بشرى ومبشرة لتاثيرها في بشرة الانسان فان الصورة

البشرية تتغير بما يرد عليها في باطنها مما تتخيله من صورة تبصرها او كلمة تسمعها تحزن او تفرح فيظهر لذلك اثر في البشرة وحديث النفس وهو ما كان في اليقظة كان يكون في امر مهم او عشق صورة فيرى ما يتعلق به من ذلك الامر او معشوقه في النوم وهذا لا عبرة به وتخويف من الشيطان انما يريد ما يحزنه قال البغوي اشار به الى انه ليس كل ما يراه النائم بصحيح ويكون تعبيره انما الصحيح ما جا به الملك فاذا راى احدكم رويا تعجبه فليقصها ان شا وان راى شيا يكرهه فلا يقصه على احد بضم الصاد المهملة وليقم فليصل لما تيسر زاد في رواية وليستعذ بالله فانه لن يضره قال القرطبي والصلاة تجمع البصق عند المضمضة والتعوذ قبل القراءة فهي جامعة للاداب واكره الغل في النوم لان الغل جعل الحديد في العنق نكالا وعقوبة وقهرا واذلالا فقيه اشارة الى تقييد العنق وتثقيله بتحمل الدين او المظالم او كونه محكوما عليه وغالب رويته في العنق دليل على حالة سيئة للرائي تلازمه ولا ينفك عنه وقد يكون ذلك في دينه كواجبات فرط فيها ومعاصي اقترفها او حقوق لازمة ضاعها مع القدرة وقد تكون في دنياه كشدة تعتريه وبلية تلازمه واحب القيد اي احب ان يرى الانسان مقيدا في النوم القيد ثبات في الدين لانه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشرور والباطل وقال المعبرون اذا راى برجليه قيدا وهو بنحو مسجد وعلى حالة حسنة فهو دليل ثباته في ذلك ولو راه نحو مريض او مسجون كان ثباته فيه واذا انضم الغل له دل على زيادة ما فيه ت ه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا احمد وغيره ٭

الرويا على رجل طاير اي هي كشي معلق برجل لا استقرار لها ما لم تعبر بالمبنا للمجهول وتخفيف البا في اكثر الروايات اي ما لم تفسر فاذا عبرت وقعت تلك الرويا يعني انه تلحق الرائي او المرئي حكمها قال في النهاية يريد انها سريعة السقوط اذا عبرت كما ان الطير لا يستقر غالبا فكيف يكون ما على رجله وقال في جامع الاصول كل حركة من كلمة او شي يجري لك فهو طاير يقال اقتسموا دارا وطار سهم فلان في ناحيتها كذا اي خرج وجرى والمراد ان الرويا على رجل قدر جار وقضا ماض من خير او شر وهي للاول عابر يحسن تعبيرها ولا تقصها الا على واد بشد الدال اي محب لانه لا يستقبلك في تفسيرها الا بما تحبه او ذي راي اي ذي علم بالتعبير فانه

يخبرك بحقيقة حالها او باقرب ما يعلم منه لان تعبيرها
بزيلها عما جعلها الله عليه وقال القاضي معناه لا يقصها
الا على حبيب لا يقع في قلبه الا الخير او عاقل لبيب لا يتاول
الا بفكر بليغ ونظر صحيح ولا يواجهك الا بالخير تنبيه
قال الراغب الرويا فعل للنفس الناطقة ولو لم يكن لها له
حقيقة لم يكن لايجاد هذه القوة في الانسان فايدة وهي ضربان
ضرب وهو الاكثر اضغاث احلام واحاديث نفس من الخواطر
الردية لكون النفس في تلك الحال كالما المتموج الذي لا يقبل
صورة وضرب وهو الاقل صحيح وهو قسمان قسم لا يحتاج الى
تاويل وقسم يحتاج اليه ولهذا يحتاج المعبر الى مهارة للفرق
بين الاضغاث وغيرها وليميز بين الكلمات الروحانية والجسمانية
ويفرق بين طبقات الناس اذ كان فيهم من لا تصح له رويا
ثم من تصح له منهم من يترشح لان يلقى اليه في المنام الاشيا العظيمة
الخطيرة ومنهم من لا يترشح لذلك ولذلك قال اليونانيون يجب
للمعبر ان يشتغل بعبارة رويا الحكما والملوك دون العظام فان
له حظا من النبوة وهذا العلم يحتاج الى مناسبة بينه وبين
متحريه فرب حكيم لا يرزق حذقا فيه ورب نزر له الحظ من
الحكمة وساير العلوم يوجد له فيه قوة عجيبة تنبيه
قال ابن عربي اذا راى احد رويا فصاحبها له فيما راه حظ من
خير او شر بحسب قضية روياه ويكون الحظ في ناموس الوقت
اما في الصورة المرئية فيصور الله ذلك الحظ طايرا وهو ملك
في صورة طاير كما يخلق من الاعمال صورا ملكية روحانية
جسدية برزخية وانما جعلها في صورة طاير لانه يقال
طار له سهم بكذا والطاير الحظ ويجعل الرويا معلقة برجل
هذا الطاير وهي عين الطاير ولما كان الطاير اذا اقتنص
صيدا من الارض انما ياخذه برجله لانه لا يد له وجناحه لا يمكنه
الاخذ به فلذلك علق الرويا برجله فهي متعلقة وهي عين الطاير
فاذا عبرت سقطت لما عبرت له وعند سقوطها ينعدم الطاير
لكونه عينها ويتصور في عالم الحس بحسب الخيال الذي تخرج
عليه تلك الرويا فرجح صورة الرويا عين الحال فتلك الحال
اما عرض او جوهر او نسبة من ولاية او غيرها اعني عين صورة
تلك الرويا وذلك الطاير ومنه خلقت هذه الحالة سواء
كانت جسما او عرضا او نسبة اعني تلك الصور كما خلق ادم
من تراب ونحن من ماء مهين حتى اذا دلت الرويا على وجود
ولد فالولد خلق من تلك الرويا في صلب ابيه فان لم يتقدم

للولد

للولد رويا فهو على نشاته كساير الاولاد فاعلمه فانه سر عجيب
وكشف صحيح وولد الرويا يتمكن عن غيره بكونه اقرب للروحانيات
وانظر في رويا امنة ام نبينا صلى الله عليه وسلم يبدو لك صحته
وان اردت تانيسا له فانظر في علم الطبيعة اذا توحمت المراة
الحامل على شي جا الولد يشبهه واذا نظرت حال جماعها وتخيل
الرجل عند الوقاع صورة وانزل الما يكون الولد على صورتها ولذلك
امرت الحكما بتصوير فضلا الحكما واكابرهم في الاماكن بحيث تنظر
تلك الصورة المراة عند الجماع والرجل فتنطبع في الخيال فتوثر
الطبيعة فتخرج تلك القوة **د ه عن ابي رزين** العقيلي
واسمه لقيط كما هو ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه من الستة
الا هذين وليس كذلك فقد عزاه هو في الدرر كالزركشي الى
الترمذي ايضا وقال صحيح وقال في الاقتراح اسناده على
شرط مسلم

الرويا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن ادم ه
وللحقيقة لها في نفس الامر **ومنها ما يهم به الرجل في يقظته**
فيراه في منامه قال القرطبي يدخل فيه ما يلازمه في يقظته
من الاعمال والعلوم والاقوال وما يقوله الاطبا من ان
الرويا [بياض في الاصل] من خلط غالب على الرائي **ومنها جزء**
من ستة واربعين جزءا من النبوة قال الحكيم اصل الرويا حق جا من
عند الحق المبين يخبرنا عن انبا الغيب وهي بشارة او نذارة
او معاتبة وكانت عامة امور الاولين بها ثم ضعفت في هذه
الامة لعظيم ما جا به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي ولما
فيها من الصديقين واهل الالهام واليقين فاستغنوا بها
عن الرويا والمومن محسود ولع به شيطانه لشدة عداوته
فهو يكيده ويحزنه من كل وجه ويلبس عليه فاذا راى رويا
صادقة خلطها ليفسد عليه بشراه او نذارته او معاتبته
ونفسه عون للشيطان فتلبس عليه بما اهتم به في يقظته
فهذان الصنفان ليسا من انبا الغيب والصنف الثالث هو
الرويا الصادقة التي هي من اجزا النبوة **ه عن عوف بن مالك**
الاشجعي صحابي مشهور

الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اي جزء من
اجزا علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق فان قيل
فاذا كانت جزءا منها فكيف كان للكافر منها نصيب وهو غير
موضع للنبوة وقد ذكر جالينوس انه عرض له ورم في المحل الذي
يتصل منه بالحجاب فامره الله في المنام بفصد العرق الضارب من كفه

البشري فيفعل خيرا فالجواب ان الكافر وان لم يكن محلا
لها فليس كل مومن محلا لها ثم لم يمتنع ان يري المومن الذي لا يكون
كونه نبيا ما يعود عليه بخير في دنياه فلا يمتنع ان يري الكافر
مثله فالمعني فبشرات الرويا وان كانت جزءا من النبوة فليست
بانفرادها نبوة كما ليست كل شعبة من شعب الايمان ايمانا بانفرادها
ولا كل جزء من الصلاة بانفراده صلاة **خ عن ابي سعيد** الخدري
م عن ابن عمرو بن العاص **وعن ابي هريرة** معا **حم ه عن ابي رزين**
العقيلي **طب عن ابن مسعود** قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وفي
الباب عن جمع كثيرين قال المصنف وهو متواتر

الرويا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة مجازا لا حقيقة لان
النبوة انقطعت بموته وجزء النبوة لا يكون نبوة كما ان جزء
الصلاة ليس بصلاة نعم ان وقعت من النبي فهي جزء من اجزاء
النبوة حقيقة والجزء النصيب والقطعة من الشي والجمع اجزا
حم ه عن ابن عمر بن الخطاب **حم عن ابن عباس** قال الهيثمي ورجاله
رجال الصحيح

الرويا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة عبر بالنبوة
دون الرسالة لان الرسالة تزيد علي النبوة بالتبليغ قال القاضي
والرويا الصالحة اعلام وتنبيه من الله تعالي بتوسط الملك فلذلك
عدها من اجزا النبوة وتحقيقه ان النفوس البشرية خلقت
بحيث لها بالذات تعلق واتصال بالملك الموكل علي عالمنا هذا
الموكول اليه تدبير امره وهو المسمي في هذا الباب بملك الرويا لكنها
ما دامت مستغرقة في امر البدن وتدبير معاشها وتدبر
احوالها معوقة عن ذلك فاذا نامت وحصل لها ادني فراغ اتصلت
بطباعها فيتطبع فيها من المعاني والعلوم الحاصلة من مطالعة
اللوح المحفوظ والالهامات الفايضة عليه من جناب القدس
ما هو اليق بها من احوالها واحوال ما يقرب من الاهل
والولد والمال والبلد وغير ذلك فتحاكيه المتخيلة بصورة
جزيية مناسبة الي الحس المشترك فتنطبع فيه فتصير
محسوسة مشاهدة ثم ان كانت تلك المناسبة ظاهرة كانت
غنية عن التعبير والا افتقرت اليه وهو تخييل تلك المناسبة
ظاهرة كانت بالرجوع فتعري الي المعني المتلقي من الملك
واما الرويا الكاذبة فسببها الاكثري تخيل فاسد تركبه
المتخيلة بسبب افكار فاسدة اتفقت لها حال اليقظة او سوء
مزاج او امتلا ونحو ذلك مما تغفل عن الحس المشترك وقد يكون
بسبب استغراض الحس والتفاته الي بعض المخزونات الخيالية

المرتسمة في الخيال مشاهدة المحسوسات حال اليقظة ولما كان
للشيطان دخل في هذه الاقسام لتولدها من الاستغراق
في امر البدن والانهماك في الشهوات والاعراض الكلي عن عالم
الملكوت والاعتنا بامره اضاف الحكم الي الشيطان في الحديث
المتقدم وذكر في هذا الحديث خمسة وعشرين وقبله سبعين
وقبله ستة واربعين واشار الغزالي الي ان الاختلاف يرجع الي
اختلاف درجات الرويا والرائي قال ولا نظن ان تقدير
النبي صلي الله عليه وسلم جري علي لسانه جزافا واتفاقا بل
لا ينطق الا بحقيقة الحق فانه لا ينطق عن الهوي فهو تقدير
تحقيقي لكن ليس في قوة غيره معرفة علة تلك النسبة الا بتخمين
اذ يعلم ان النبوة عبارة عما يختص به النبي ويفارق به غيره وهو
يختص بانواع من الخواص احدها انه يعرف حقايق الامور
المتعلقة بالله وصفاته وملايكته والدار الاخرة علما مخالفا لعلم
غيره بكثرة المعلومات وزيادة الكشف والتحقيق والثاني ان
له في نفسه صفة بها تتم له الافعال الخارقة للعادة كما ان لنا
صفة تتم بها الحركات المقرونة بارادتنا وهي القدرة الثالث
ان له صفة بها يبصر الملايكة ويشاهدهم كما ان للبصير صفة
بها يفارق الاعمي الرابع ان له صفة بها يدرك ما سيكون
في الغيب فهذه كمالات وصفات ينقسم كل منها الي اقسام
ويمكننا ان نقسمها الي اربعين وخمسين وسبعين ويمكننا تكلف
قسمتها الي ستة واربعين بحيث تقع الرويا جزءا من جملتها لكن
تعيين طريق واحد للقسمة لا يمكن الا بحدس وظن انتهي وقال
ابن حجر يمكن الجواب عن اختلاف الاعداد بانه بحسب الوقت
الذي حدث فيه المصطفي صلي الله عليه وسلم بذلك كان يكون لما اكمل
ثلاث عشرة سنة بعد مجي الوحي اليه حدث بان الرويا من ستة
وعشرين ان ثبت الخبر به وذلك وقت الهجرة ولما اكمل عشرين
حدث باربعين واثنين وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بخمسة
واربعين ثم بستة واربعين في اخر حياته وما عدا ذلك من الروايات
بعد الاربعين فضعيف ورواية الخمسين يحتمل جبر الكسر ورواية
السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت وقد مر ذلك مبينا **ابن
النجار** في تاريخه **عن ابن عمر** بن الخطاب

الرويا ثلاثة المراة خير والبعير حرب في رواية حزن **واللبن فطرة** اي
بدله من السنة والعلم والقران لانه اول شي يناله المولود من
طعام الدنيا وهو الذي يفتق امعاه وبه تتقوم حياته كما يتقوم
بالعلم حياة القلوب فقد يدل علي الحياة لانها كانت به في الصغر

وقال ابن الدقاق اللبن يدل على ظهور الاسرار والعلم والتوحيد وهذا في اللبن الحليب اما الرايب فهم والمخيض علة اشد منه ولبن ما لايوكل حرام ودبون وامراض ومخاوف على قدر جوهر الحيوان وقال بعضهم اراد باللبن هنا لبن الابل والبقر والغنم ولبن الوحش شك في الدين ولبن السباع غير محمود لكن لبن اللبوة مال مع عداوة وقال بعضهم لبن اللبوة يدل على الظفر بالعدو ولبن الكلب يدل على الخوف ولبن السنور والثعلب يدل على مرض ولبن النمر يدل على عداوة والخضرة جنة والسفينة نجاة والمرزقا يعني ان هذه الاشيا اذا رويت في النوم تؤول بما ذكر تنبيه قال ابن بطال بعض الرويا لا يحتاج الي تفسير وما فسر في النوم فهو تفسير في اليقظة وفيه ان اصل التعبير من قبل الانبيا وانه توقيف لكن الوارد عنهم فيه وان كان اصلا فلا يعم جميع المرائي فلا بد للحاذق في هذا الفن ان يستدل بحسن نظره فيرد ما لم ينص عليه الي حكم التمثيل ويحكم له بحكم التشبيه الصحيح فيجعل اصلا يلحق به غيره كما يفعل الفقيه في الفروع الفقهية وقال المسبحي له الفيلسوف لكل علم اصول لا تتغير واقيسة مطردة لا تضطرب الا تعبير الرؤيا فانها تختلف باختلاف احوال الناس وهياتهم وصناعاتهم ومراتبهم ومقاصدهم ومللهم ونحلهم وعاداتهم وينبغي كون المعبر مطلعا على جميع العلوم عارفا بالاديان والملل والمراسم والعادات بين الامم عارفا بالامثال والنوادر ومآخذ اشتقاق الالفاظ فطنا ذكيا حسن الاستنباط خبيرا بعلم الفراسة وكيفية الاستدلال من الهيآت الخلقية على الصفات حافظا للامور التي تختلف باختلاف تعبير الرؤيا فمن امثلة التعبير بحسب الاشتقاق ان رجلا راى انه ياكل سفرجلا فقال له المعبر فتسافر سفرا عظيما لان جزء السفرجل سفر وراي اخر ان رجلا اعطاه غصن سوسن فقال لا يصيبك من المعطي سوء سنة لان السوسن يدل على السنة والسنة اسم للعام التام لكن التعبير بحسب الاشتقاق للالفاظ العربية انما هو للعرب وغيرهم انما ينظر الي اللفظ في لغتهم ع في معجمه والديلمي من طريقه عن رجل من الصحابة من اهل الشام قال كنا جلوسا عند ابن عبد العزيز فجا رجل من اهل الشام فقال يا امير المومنين ههنا رجل راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر وقمنا معه فقال انت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال سمعته يقول فذكره

الربا سبعون بابا والشرك مثل ذلك لان كل من طفف في ميزانه فتطفيفه ربا بوجه ما فلذلك تعددت ابوابه وتكررت اسبابه قاله الحرالي في اسفار قرنه بذكر الشرك تهويل وتهديد شديد لمن علم حكمه واصر عليه لانه مرتبك في شرك الشرك قاطع نحو عقبات ثلاث ثنتان منها انتهاك حرمة الله في عدم الانتهاء والاستهانة في العود اليه وانتهاك حرمة عباد الله فكان اخذ منكر رابا لعاقبه فبولغ في تهديده لذلك وقد اذن الله في القرآن ما به الربا والايات الا يجتمعان حيث قال ذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين واكثر بلايا هذه الامة حين اصابها ما اصاب بني اسرائيل من البأس الشنيع والانتقام بالمسخ من عمل الربا تنبيه قال الحرالي كل من عامل بالربا فقد كفر النعم وظلم لان النقد وسيلة لغيره لا لعينه البزار في مسنده عن ابن مسعود

الربا ثلاثة وسبعون بابا قال العراقي في تخريج الاحيا هو المشهور انه بالموحدة وتصحف على الحرالي بالمثناة فاورده في ذم الربا قال واقترانه بالشرك فيما قبله يدل على انه بالمثناة ه عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي اسناده صحيح

الربا اي اثم الربا قال الطيبي لا بد من هذا التقدير ليطابق قوله ان ينكح ثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه وان اربى الربا عرض الرجل المسلم قال الطيبي انما كان الربا اشد من الزنا لان فاعله حاول محاربة الشارع بفعله قال تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي بحرب عظيم فتحريمه محض تعبد واما قبح الزنا فظاهر عقلا وشرعا وله روادع وزواجر سوى الشرع فآكل الربا يهتك حرمة الله والزاني يخرق جلباب الحيا فربحه يذهب حينا ثم يسكن ولواؤه يخفق برهة ثم يقر قال الزمخشري وهذا على مذهب قولهم للباطل صولة ثم يضمحل ولريح الضلال عصفة ثم تخفت ك عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي اسناده صحيح

الربا وان كثر فان عاقبته تصير الي قل بالضم القلة كالذل والذلة اي انه وان كان زيادة في المال عاجلا يؤول الي نقص ومحق اجلا بما يفتح على المربي من المغارم والمهالك فهو مما يكون هبا منثورا يمحق الله الربا قال الطيبي والكثر والقلة صفتان للمال لا للربا فيجب ان يقدر مال الربا لان مال الربا ربا ك في باب الربا عن ابن مسعود قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا البزار

الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه **وان اربا الربا استطالة الرجل في عرض اخيه** اي استحقاره والترفع عليه والوقيعة فيه قال القاضي الاستطالة في عرضه ان يتناول منه اكثر مما يستحقه على ما قيل له واكثر مما رخص له فيه ولذلك مثله بالربا وعده من عداده ثم فضله على جميع افراده لانه اكثر مضرة واشد فسادا فان العرض شرعا وعقلا اعز على النفس من المال واعظم منه خطرا ولذلك اوجب الشارع بالمجاهرة بهتك الاعراض ما لم يوجب بنهب الاموال **طس عن البراء** بن عازب قال الهيثمي فيه عمر بن راشد وثقه العجلي وضعفه جمهور الائمة وسبقه المنذري.

الربا سبعون حوبا بفتح الحاء وتضم اي ضربا من الاثم والحوب الاثم فقوله الربا اي اثم الربا قال الطيبي ولا بد من هذا التقدير ليطابق قوله **ايسرها ان ينكح الرجل امه** قال كعب الاحبار في بعض الصحف المنزلة ان الله تعالى يأذن بالقيام يوم القيامة بالبر والفاجر الا اكل الربا فانه لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس **ه عن ابي هريرة** قال الحافظ العراقي فيه ابو معشر واسمه نجيح مختلف فيه.

الربوة بتثليث الراء كما في الكشاف **الرملة** اي هي الرملة يعني قوله تعالى واويناهما الى ربوة هي رملة بيت المقدس كذا شرحه الديلمي وقيل هي الارض المرتفعة وقيل هي ايليا ارض بيت المقدس وقيل دمشق وغوطتها وقيل فلسطين وقيل مصر **ابن جرير** الطبري **وابن ابي حاتم** عبد الرحمن **وابن مردويه** في التفسير **عن مرة** بضم الميم بن كعب وقيل ابن عمرو السلمي **البهزي** وقيل هما اثنان نزلا الشام وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من هؤلاء مع ان الطبراني والديلمي خرجاه باللفظ المزبور.

الرجل جبار اي في اصابته الدابة برجلها فهو جبار اي هدر لا يلزم صاحبها وبه اخذ الحنفية اذا رمحت الدابة برجلها هدر وبيده يضمنه راكبها **د** في الديات **عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا النسائي في العارية وبسط الدارقطني والبيهقي القول في تضعيفه وقال الشافعي هذا اللفظ غلط.

الرجل الصالح ياتي بالخبر الصالح والرجل السوء ياتي بالخبر السوء الذي وقفت عليه من اصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر عازيا لابي نعيم يجيب الخبر الصادق يجيب الخبر السوء بدل ياتي فليحرر **حل وابن عساكر** في التاريخ **عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا الديلمي

الرجل احق بصدر دابته اي مقدمها من غيره اي الا ان يجعل ذلك لغيره كما صرح به في رواية **واحق بمجلسه** كذلك **اذا رجع** اي اذا قام لحاجة ثم عاد اليه واخذ منه ان من جلس للمعاملة في شارع ولم يصلق لم يمنع ويختص الجالس بمكانه ومكان متاعه والته ولو قام ليعود فهو احق وان من جلس في المسجد لتدريس وافتاء واقراء درس بين يدي مدرس كان كذلك **حم عن ابي سعيد** الخدري رمز المصنف لصحته وليس بصواب فقد قال الهيثمي وغيره فيه اسماعيل ابن رافع قال خ ثقة مقارب الحديث وضعفه جمهور الائمة وبقية رجاله رجال الصحيح.

الرجل احق بصدر دابته وبصدر فراشه وان يؤم في رحله وفي رواية في بيته وفيه ان صاحب المنزل واهل البيت والقبيلة احق بالامامة من غيرهم وان كان الغير اعلم وافقه لكن بشرط اهلية الامامة كالمرأة بالنسبة للرجال **الدارمي** وكذا البزار في مسنديهما **هق عن عبد الله بن حنظلة** قال كنا في منزل قيس بن سعد ومعنا جماعة من الصحابة فقلنا تقدم فقال ما كنت لافعل فقال ابن الحنظلية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فذكره قال البزار لا نعلم له طريقا عن ابن الحنظلية الا هذا الطريق ثم ان المصنف رمز لصحته وهو زلل فقد اعله الذهبي في المهذب مستدركا على البيهقي بان فيه اسحاق بن يحيى بن طلحة تركه احمد وغيره وقال الحافظ العراقي في شرح الترمذي فيه اسحاق ابن يحيى وثقه ابن ابي شيبة وضعفه احمد وابن معين والبخاري.

الرجل احق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله الذي هو ساكنه بحق ولو باجرة **الا ان يكون اماما يجمع الناس عليه** فانه اذا حضر يكون احق من غيره مطلقا فافاد ذلك ان الساكن بحق مقدم على مولاه وان كان عبدا والمالك اولى من المستعير وان امام المسجد احق من غيره وان الامام الاعظم احق من الكل ومثله نوابه الا على قال الاعلى **طب عن فاطمة الزهراء** سيدة نساء هذه الامة قال الهيثمي فيه اسحاق بن يحيى بن طلحة ضعفه احمد وابن معين والبخاري ووثقه ابن حبان واعاده في محل اخر وقال فيه الحكم بن عبد الله الايلي وهو متروك.

الرجل احق بمجلسه الذي اعتاد الجلوس فيه لنحو صلاة او اقراء او افتاء ولو جلس في المسجد لصلاة وقام بلا عذر بطل حقه او لعذر كقضاء حاجة او تجديد وضوء واجابة داع وعاد فهو احق حتى يقضي صلاته ومجلسه **وان خرج لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه ت عن وهب بن حذيفة** ويقال حذيفة الغفاري

صحابي من اهل الصفة وقال صحيح غريب ٥

الرجل احق بهبته ما لم يثب منها يعني يعوض عنها ويعارضه الخبر المتفق عليه العايد في هبته في قيه كالعايد ومذهب الشافعي انه لو وهب ولم يذكر ثوابا لم يرجع وان وهب لمن دونه او اعلاه وقال مالك ان وهب للاعلا وجب الثواب **ه عن ابي هريرة** قال الذهبي فيه ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع ضعفوه وقال البخاري كثير الوهم ٥

الرجل على دين خليله اي صاحبه **فلينظر احدكم من يخالل** اي فليتامل احدكم بعين بصيرته الى امر من يريد صداقته فمن رضي دينه وخلقه صادقه والا تجنبه **د ت عن ابي هريرة** وحسنه الترمذي وتبعه المؤلف فرمز لحسنه وهو اعلى من ذلك فقد قال النووي في رياضه اسناده صحيح ٥

الرجم كفارة ما صنعت سببه انه امر برجم امراة فرجمت فجيء اليه فقيل قد رجمنا هذه الخبيثة فذكره فبين بذلك ان الحدود كفارة لاهلها فاذا اقيم الحد على انسان في الدنيا سقط عنه ولا يعاقب عليه في الاخرة بالنسبة لحق الله تعالى **ن والضيا** في المختارة **عن شريد بن سويد** مصغرا ورواه عنه ايضا البيهقي

الرحم اي القرابة **شجنة** بالحركات الثلاث للشين المعجمة وسكون الجيم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق **معلقة بالعرش** الرحم التي توصل وتقطع من المعاني فذكر تعلقها بالعرش استعارة واشارة الى عظم شانها قال العلايي ولا استحالة في تجسدها بحيث تنطق وتعقل **حم طب عن ابن عمرو** بن العاص قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته

الرحم معلقة بالعرش اي متمسكة به اخذة بقايمة من قوايمه **تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله** اي قطع عنه كمال عنايته وذا يحتمل الاخبار والدعا قال القرطبي الرحم التي توصل عامة اوخاصة فالعامة رحم الدين وتجب مواصلتها بالود والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحق الواجب والمندوب والخاصة تزيد بالنفقة على القريب وتفقد حاله والتغافل عن زلته وتتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك ويقدم الاقرب فالاقرب وقال ابن ابي جمرة صلة الرحم بالمال وبالعون على الحوايج ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعا والمعنى الجامع ايصال ما امكن من خير ودفع الضرر ما امكن من شر بقدر الطاقة وهذا كله اذا كان اهل الرحم اهل استقامة فان كانوا كفارا او فجارا فمقاطعتهم في الله هو

صلتهم

صلتهم بشرط بذل الجهد في وعظهم واعلامهم بان اصرارهم سبب مقاطعتهم وحينئذ يكون صلتهم الدعا لهم بظهر الغيب بالاستقامة وقال الذهبي يدخل فيه من قطعهم بالجفا والاهمال والحمق ومن وصلهم بماله ووده وبشاشته وزيارته فهو واصل ومن فعل بعض ذلك وترك بعضا فبقدر فقسط من الصلة والقطيعة والناس في ذلك متفاوتون وقد يعرض الشخص عن رحمه لفسقهم وعتوهم وعنادهم **م** في الادب **عن عايشة** ظاهر صنيع المصنف ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو فيه متابع للطبري حيث عزاه لمسلم خاصة قال المناوي وليس بصحيح فقد ذكره الحميدي وغيره فيما اتفق عليه الشيخان ٥

الرحم شجنة من الرحمن اي اشتق اسمها من اسم الرحمن كما بينه الخبر القدسي انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فكانها مشتبكة به اشتباك العروق او هي اسم اشتق من رحمة الرحمن او اثر من اثار رحمته فقاطعها منقطع عن رحمة الله **قال من وصلك** بالكسر خطاب للرحم **وصلته** اي رحمته **ومن قطعك قطعته** اي اعرضت عنه لاعراضه عما امر به من شدة اعتنايه برحمه وهذا تحذير شديد من قطعها والمراد بها القرابة من الابوين وان بعدت ولم تكن محرما تنبيه قال القونوي الرحم اسم لحقيقة الطبيعة والطبيعة عبارة عن حقيقة جامعة بين الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة بمعنى انها عين كل واحدة من الاربعة بغير مضادة وليس كل واحد من الاربعة من كل وجه عينها بل من بعض الوجوه واما انها معلقة بالعرش فلان جميع الاجسام الموجودة عند المحققين طبيعية والعرش اولها واما انها شجنة من الرحمن فلان الرحمة نفس الوجود لانها التي وسعت كل شي فانه ما ثم شي وسع كل شي الا الوجود فانه وسع كل شي حتى المسمى بالعدم فان له من حيث تعينه في التعقل والحكم عليه بانه في مقابلة الوجود المحقق ضربا من الوجود ثم ان الرحمة لما كانت اسما للوجود فالرحمن اسم للحق واما كونها شجنة من الرحمن فلان الموجودات تنقسم الى ظاهر وباطن فالاجسام صورة ظاهرة الوجود والارواح والمعاني تعينات باطن الوجود والعرش منتهى الانقسام واما استعاذتها من القطيعة فلان شعورها بالتمييز الذي عرض لها من عالم الارواح وخص النفس الرحماني الذي هو مقام القرب التام الرباني فتالمت من حالة البعد بعد القرب وخافت من انقطاع الامداد الرباني بسبب الفصل الذي

شعرت به فتبها الحق في عين اجابته لدعايها على استمرار الامداد
ودوام الوصلة من حيث المعية والحيطة الالهيتين فسرت بذلك
واطمانت واستبشرت باجابة الحق لها في عين ما سالت وصلتها
بمعرفة مكانتها وتفخيم قدرها وقطعها بازدرايها والجهل
بمكانتها وبخسها حقها فمن ازدراها او بخسها فقد بخس حق الله
وجهل ما اودع فيها من خواص الاسما ولوله على مكانتها عنده
تعالى لم يخبرها حال الاجابة بقوله من وصلك الى اخره ومن
جملة الازدرا والقطع ذم متاخري الحكما لها ووصفها بالظلمة
والكدورة وطلب الخلاص من احكامها والانسلاخ من صفاتها
فلو علموا ان ذلك متعذر وان كل كمال يحصل للانسان بعد
مفارقة النشاة الطبيعية فهو من نتايج مصاحبة الروح للمزاج
الطبيعي وثمراته وان الانسان بعد المفارقة انما تنتقل
من صور الطبيعة الى العوالم التي هي مظاهر لطايفها وفي
تلك العوالم ينابيع لعموم السعدا روية الحق الموعود بها والمخبر
عنها انها اعظم نعم الله على اهل الجنة فحقيقة توقف مشاهدة
الحق كيف يجوز ان تزدرى واما حال الخصوص من اهل الله
فانهم وان فازوا بشهود الحق ومعرفته هنا فانه انما تيسر
لهم ذلك بمعونة هذه النشاة الطبيعية حتى ان التجلي الذاتي
الذي لا حجاب بعده فانه باتفاق الكمل من لم يحصل له ذلك في هذه
النشاة الطبيعية لا يحصل بعد المفارقة ح في الادب عن ابي
هريرة د عن عايشة

الرحمة عند الله ماية جزء فقسم بين الخلايق جزءا واطافبه يتراحمون
ويتعطف بعضهم على بعض حتى الدابة ترفع حافرها عن ولدها
مخافة ان يصيبه فيوذيه واخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة حتى
ان ابليس ليتطاول ذلك اليوم رجاء للرحمة وفيه بشرى
للمومنين لانه اذا حصل من رحمة واحدة في دار الاكدار ما حصل
من النعم الغزار فما ظنك بباقيها في دار القرار قال الحرالي الجزء
بعض من كل يشابهه كالقطعة من الذهب ونحوه البزار في مسنده
عن ابن عباس رمز لصحته

الرحمة تنزل حال الصلاة على الامام اي على امام الصلاة
ثم تنزل على من على يمينه الصفوف الاول فالاول ابو الشيخ
ابن حبان في كتاب الثواب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي
ثم قال في الباب ابو بكر الصديق

الرزق الى بيت فيه السخا بالمد الجود والكرم اسرع من الشفرة
بفتح الشين وسكون الفا السكين العظيمة الى سنام البعير

اي هو سريع اليه جدا ومقصود الحديث الحث على السخا سيما
على عيال الانسان واهل بيته الذي اجرى الله سبحانه وتعالى
رزقهم على يديه والاعلام بان التوسعة عليهم سبب لجلب الرزق
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ومن وسع وسع الله عليه ومن
قتر قتر عليه وفي ضمنه تحذير عظيم من البخل وايذانا انه
سبب لحرمان بعض الرزق ابن عساكر في التاريخ عن ابي سعيد
الخدري ورواه عنه ايضا ابو الشيخ في الثواب وسبق لابن ماجه
قال الزين العراقي وكلها ضعيفة

الرزق اشد طلبا للعبد من اجله لان الله تعالى وعد به بل ضمنه
ووعده لا يتخلف وضمانه لا يتاخر ومن علم ان ما قدر له من
رزقه لا بد له منه علم ان طلبه لما لا يقدر له عنا لا يفيد ولهذا
قال بعضهم الرزق يطلب المرزوق وبسكون احدهما يتحرك
الاخر قال حجة الاسلام قد قسم الله الارزاق وكتبها في
اللوح المحفوظ وقدر لكل واحد ما ياكله ويشربه ويلبسه
كل بمقدار مقدر ووقت موقت لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم
ولا يتاخر كما كتب بعينه ومن المعنى قوله

يا طالب الرزق السني بقوة ... هيهات انت بباطل مشغوف
اكل العقاب بقوة جيف الفلا ... ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

فينبغي للعاقل ان لا يحرص في رزقه بل يكله الى الله لتكفله
تولي القسمة في خلقه القضاعي في مسند الشهاب وكذا ابو
نعيم والطبراني والديلمي عن ابي الدردا قال العامري صحيح ورواه
عنه الدارقطني في علله مرفوعا وموقوفا وقال انه اصح

الرضاع يغير الطباع اي يغير الصبي عن لحوقه بطبع
والديه الى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه ومراد المصطفى
صلى الله عليه وسلم حث الوالدين على توخي مرضعة طاهرة العنصر
زكية الاصل ذات عقل ودين وخلق جميل والطباع ما تركب
في الانسان من جميع الاخلاق التي لا يكاد يزايلها من خير وشر
كذا في النهاية وفي المصباح الطبع بالسكون الجبلة التي خلق
الانسان عليها قال الدميري العادة جارية بان من ارتضع امراة
غلب عليه اخلاقها من خير وشر روي ان الجويني دخل
فوجد ابنه امام الحرمين يرضع ثدي امة فاختطفه وعالجه
حتى تقيا اللبن فكان الامام اذا حصلت له كبوة في المناظرة
يقول هذه بقايا تلك الرضعة القضاعي وكذا ابن لال والديلمي
عن ابن عباس قال شارح الشهاب حديث حسن واقول فيه صالح
ابن عبد الجبار قال في الميزان اتى بخبر منكر جدا ثم ساق هذا ثم قال

فيه انقطاع وفيه ايضا عبد الملك بن مسلمة مدني ضعيف ورواه ابو الشيخ عن ابن عمر

الرضاعة بفتح الرا اسم بمعنى الارضاع تحرم بتشديد الراء المكسورة مع ضم اوله ما تحرم الولادة اي مثل ما تحرمه وتبيح ما تبيحه وذلك بالاجماع فيما يتعلق بتحريم النكاح وتوابعه والجمع بين قريبتين وانتشار الحرمة بين الرضيع واولاد المرضعة وتنزيلهم منزلة الاقارب في حل نظر وخلوة وسفر لا في باقي الاحكام كتوارث ووجوب انفاق واسقاط قود ونحو ذلك وفي رواية بدل الولادة النسب ولعله قال القرطبي في تفسير وحكمة التحريم ما ينفصل من اجزاء المراة وزوجها وهو اللبن فاذا اغتذى به الرضيع صار جزءا من اجزائهما فانتشر التحريم بينهم قال الحرالي الرضاعة التغذية بما يذهب الضراعة وهو الضعف والنحول بالرزق الجامع الذي هو طعام وشراب وهو اللبن الذي مكانه الثدي من المراة والضرع من ذات الظلف مالك في الموطا ق ت ن عن عايشة

الرعد ملك من ملايكة الله موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادي ابله معه مخاريق من نار جمع مخراق اصله ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد انه آلة تزجر بها الملايكة السحاب يسوق بها السحاب حيث شاء الله ت اذ ما من ساعة تمر الا والمطر يقطر في بعض الاقطار ومن بدع المتصوفة الرعد صعقات الملايكة والبرق زفرات افيدتهم والمطر بكاوهم انتهى وقال ابن عربي الابخرة تتصعد من الحرارة التي فيها ثم تنتقل فتتحلل ماء وينزل كما صعد بما فيه من الحرارة فاذا انتقل اعتمد على الهوا فصعد بوجود السحاب من الحنا فمنعه من الصعود بتكاثفه فاشتعل الهوا فخلق الله في تلك الشعلة ملكا سماه برقا فاضاء به الضوء ثم انطفا بقواه الريح كالسراج فزال ضوءه مع بقا عينه فزال كونه برقا وبقي العين كونا يسبح الله ثم صدع الوجه الذي من السحاب فلما ما زجر كان كالنكاح فخلق الله من ذلك البخار ملكا سماه رعدا يسبح بحمده فكان بعد البرق ما لم يكن البرق طلبا فكل برق لا بد ان يكون الرعد يعقبه لان الهوا يصعد مشتعلا فيخلقه الله ملكا يسميه برقا وبعد هذا يصدع اسفل السحاب فيخلق الله الرعد فيسبح بحمده وثم بروق هي ملايكة يخلقها الله في زمن الصيف من شدة حر الجو ت عن ابن عباس ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

الرفث الاعرابي الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة والتعريض للنسا بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه في النهاية الجدال مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمراد الجدال ليحق باطلا او يبطل حقا طب عن ابن عباس رمز لصحته

الرفق راس الحكمة اي التخلق به يصير الانسان في اعلا درجاتها فانه به تنتظم الامور ويصلح حال الجمهور قال سفيان الثوري لاصحابه اتدرون ما الرفق هو ان تضع الامور مواضعها الشدة في موضعها واللين في موضعه والسيف في موضعه والسوط في موضعه وقال الزمخشري من الامور امور لا يصلح فيها الا الرفق ولا يصلح فيها الا الشدة كالجرح يعالج فاذا احتيج الى الحديد لم يكن منه بد وقال ابو حمزة الكوفي لا تتخذ من الخدم الا ما لا بد منه فان مع كل انسان شيطانا واعلم انهم لا يعطونك بالشدة شيا الا اعطوك باللين افضل منه وقال بزرجمهر

كن شديدا بعد رفق لا رفيقا بعد شدة

لان الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل القضاعي في مسند الشهاب عن جرير بن عبد الله قال العامري في شرحه حسن ورواه ابو الشيخ وابن شاذان والديلمي من حديث جابر

الرفق في المعيشة هي ما يعاش به من اسباب العيش كالزراعة والرفق فيها الاقتصاد في النفقة بقدر ذات اليد خير من بعض التجارة ويروى كما في الفردوس خير من كثير من التجارة وجاء خير من فقه الرجل رفقه في معيشته قال مجاهد ليرفق احدكم بما في يده ولا يتاول قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فان الرزق مقسوم فلعل رزقه قليل فينفق نفقة الموسع ويبقى فقيرا حتى يموت بل معناها ان ما كان من خلف فهو منه سبحانه فلعله اذا انفق بلا اسراف ولا اقتار كان خيرا من معانا لا بعض التجارة قط في الافراد والاسماعيلي في معجمه طس هب وكذا القضاعي عن جابر قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه عبد الله بن صالح المصري عبد الملك بن شعيب ثقة مامون وضعفه جمع وقال الذهبي بعدما عزاه للبيهقي فيه ابن لهيعة وسبق بيان حاله ورواه عنه ايضا الديلمي

الرفق في الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير فيه فضل الرفق دخل مالك بن دينار على محبوس قد اخذ بمال عليه وقيد فقال يا ابا يحيى اما ترى ما نحن فيه من القيود فرفع راسه فراى سلة فقال لمن هذه قال لي فانزلها فانزلت

فاذا دجاجة فاخبصته فقال هذه وضعت المنبوذ في رجلك طب عن جرير بن عبد الله ورواه عنه ايضا البزار والديلمي.

الرفق يمن اي بركة والخرق بالضم شوم اي جهل وحمق كذا في النهاية وفي الفردوس الخرق الحمق وهو نقيض الرفق وليس بسديد بل هما غيران فقد فسر الراغب الحمق بانه فقد التنبيه لطريق الحق والخرق بانه الجهل بالامور العملية وذلك ان يفعل اكثر مما يجب او اقل او على غير نظام محمود قال ونقيضه الحذق وفي رواية الرغب شوم قال في مجمع الغرايب يقال هو الشره والنهم والحرص على الدنيا وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال والحكم طس عن ابن مسعود وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه المعلى بن عرفان وهو متروك وقال شيخه العراقي رواه الطبراني عن ابن مسعود والبيهقي عن عايشة وكلاهما ضعيف.

الرفق يمن والخرق شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن في شي قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شي قط الا شانه ولذلك كثر ثنا الشرع في جانب الرفق دون الخرق والعنف قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله ما الرفق قال ان يكون ذا اناة وتلاين قال فما الخرق قال معاداة امامك ومناواة من يقدر على ضرك وقال سفيان لاصحابه تدرون ما الرفق قالوا قل قال ان تضع الامور مواضعها والشدة في موضعها واللين في موضعه والسيف في موضعه والسوط في موضعه قال الغزالي وهذا اشارة الى انه لا بد من مزج الغلظة باللين والفظاظة بالرفق

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى

فالمحمود وسط بين العنف واللين كما في ساير الاخلاق لكن لما كانت الطباع الى الحدة والعنف اميل كانت الحاجة الى ترغيبهم في جانب الرفق اكثر والحاجة الى العنف نعم على ندور

الحيا من الايمان والايمان في الجنة ولو كان الحيا رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوء وان الله لم يخلقني فحاشا هب عن عايشة وفيه موسى بن هارون قال الذهبي في الضعفا مجهول.

الرقبى جايزة هي ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلي عادت الي وان مت قبلك فهي لك فعلى من المراقبة لان كلا يرقب موت صاحبه وقد جعلها بعضهم تمليكا وبعضهم عارية ن عن زيد بن ثابت رمز المصنف لصحته.

الرقوب التي لا يموت لها ولد لا ما تعارفه الناس انها التي لا يعيش لها ولد فان اذا مات لها ولد فتلهفها تلقاها من ابواب الجنة فاعظم بها من منة ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي عن بريدة بن الحصيب قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة من الانصار مات ابنها فجزعت فقام اليها ومعه اصحابه يعزيها فقال اما انه بلغني انك جزعت قالت ما لي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فمات ولم يقدم منهم شيا فان الثواب فيمن قدم منهم وفقدهم وان عظم في الدنيا فثواب الصبر والتسليم في الاخرة اعظم وهذا لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم ابطالا للتفسير اللغوي بل نقله الى ما ذكر اشارة لذلك حم عن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول تدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولد له فذكره قال الهيثمي فيه ابو حصنة او ابن حصنة لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

الرقوب الذي لا فرط له خ عن ابي هريرة

الركاز بكسر الرا وخفة الكاف واخره زاي الذي ينبت من الارض وفي رواية في الارض وهذا حديث معلول وفي البخاري عن مالك والشافعي الركاز دفن الجاهلية قال الزركشي وغيره بكسر فسكون الشي المدفون وهو دفين مدفون وفعل يجي بمعنى المفعول كالذبح والطحن واما بفتحها فالمصدر وليس مرادا هنا وتعقبه في المصابيح بانه يصح الفتح على ان يكون مصدرا اريد به المفعول كالدرهم ضرب الامير والثوب نسج اليمن وقد جعل في هذا الحديث الركاز هو المعدن وغاير بينهما في حديث البخاري فقال المعدن جبار وفي الركاز الخمس وهذا اخذ الجمهور وقوله المعدن جبار اي هدر وليس المراد انه لا زكاة فيه بل ان من استاجر رجلا للعمل في معدن فهلك فهو هدر هق من رواية الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال ابن الجوزي قال الدارقطني هذا اوهام ليس من حديث الاعمش ولا من حديث ابي صالح انما يرويه رجل مجهول ورواه عنه ايضا ابو يعلى قال الهيثمي فيه عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد وهو ضعيف.

الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقت اي فليس هو دفن احد هذا ما اقتضاه هذا الحديث لكن عرفه الشافعية بانه ما دفنه جاهلي في موات مطلقا وفيه الخمس

وصعفوا هذا الحديث والمال المستخرج من الارض له اسما ثلاثة فما دفنه بنوا
ادم كنز وما خلقه الله في الارض معدن والركاز يعمهما من ركز اذا رسخ
غرزه وهما مركوزات بالارض وان اختلف الراكز **هق عن ابي
هريرة** باسناد ضعيف

الركب الذي معهم الجلجل لا تصحبهم الملائكة لانه يشبه الناقوس فيكره
جعله في اعناق الدواب فنزيهها لانه من مزامير الشيطان والملائكة
ضده ولانه يشبه الناقوس فيكره تنزيها عند الشافعية وسياتي ذلك
مبسوطا **الحاكم في** كتاب **الكنى عن ابن عمر** بن الخطاب

الركعتان قبل صلاة **الفجر ادبار النجوم والركعتان بعد المغرب
ادبار السجود** هذا تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار
السجود **ك** في صلاة التطوع **عن ابن عباس** وقال صحيح ورده
الذهبي بان فيه رشدين ضعفه ابو زرعة والدارقطني
وغيرهما

الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة اي هما من ياقوتها
غير المتعارف اذ الياقوت نوعان متعارف وغيره كما سبق **حب** في بابه
ك في الجهاد عن داود الزبرقان عن ايوب السختياني عن قتادة
ابن دعامة **عن انس** وقال صحيح ورده الذهبي بان فيه داود قال ابو
داود متروك وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والا لما
عدل عنه وليس كذلك فقد قال الحافظ العراقي رواه ايضا الترمذي
وابن ماجه وكذا ابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر انتهى فعزو المص
له فقط تقصير او قصور

الركن يمان عق عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف ان العقيلي
خرجه وسكت عليه والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة بكار بن محمد
من حديثه وقال لا يثبت ذكره عنه في لسان الميزان وبكار هذا قال
ابو زرعة ذاهب الحديث له مناكير وقال ابو حاتم مضطرب وقال
ابن حبان لا يتابع على حديثه

الرمي بالسهام **خير ما لهوتم به** فيه حل الرمي بالسهام واللعب
بالسلاح على طريق التدريب للحرب والتنشيط له وما كان للنبي
صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق ومعاشرة الاهل والتمكين مما
لا حرج فيه **فر عن ابن عمر** بن الخطاب قال افتقد رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا فقال اين فلان فقيل ذهب يلعب فقال
ما لنا وللعب فقيل ذهب يرمي قال ليس الرمي بلعب فذكره
وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري قال الذهبي تركوه واتهمه
بعضهم اي بالوضع

الرهن مركوب ومحلوب اي ربه يركبه ويحلبه فان اوجر كان اجر
له ونفقته عليه قال الحرالي فالرهن بالفتح والسكون
التوثق بالشي بما يعادله بوجه ما انتهى والرهن هنا بمعنى المرهون
د هق عن ابي هريرة وفيه ابراهيم بن مجشر البغدادي قال
في الميزان له احاديث مناكير من قبل الاسناد منها هذا الحديث
وهو صويلح في نفسه انتهى وفي اللسان قال ابن حبان في الثقات
يخطي وقال السراج عن الفضل بن سهل يكذب وعن ابن عدي
ضعيف يسرق الحديث انتهى وقال ابن حجر اعل بالوقف ورفعه
ابو حاتم مرة ثم تركه ورجح البيهقي كالدارقطني وقفه وهي
رواية الشافعي

الرهن اي الظهر المرهون **يركب** بالبنا للمجهول **بنفقته** اي
يركب وينفق عليه وهو خبر بمعنى الامر لكن لم يتعين فيه المامور
ويشرب بضم اوله **لبن الدر** بفتح المهملة والتشديد اي ذات
الدر وهو اللبن فالتركيب من اضافة الشي لنفسه كقوله تعالى
وحب الحصيد كذا ذكره ابن حجر وتعقبه العيني بان اضافة الشي
لنفسه لا تصح الا اذا وقع في الظاهر فيوول واذا كان المراد بالدر
الدارة فلا يكون من اضافة الشي لنفسه لان اللبن غير الدارة
اذا كان مرهونا لم يقل مرهونة باعتبار ذات قبل الحيوان يعني
للمرتكب الركوب والشرب اي باذن الراهن فلو هلك بركوبه
لا يضمن واخذ بظاهره احمد فجوز الانتفاع بالرهن اذا قام بمصالحه
وان لم ياذن مالكه وقال الشافعي الكلام في الراهن فلا يمنع من
ظهورها ودرها فهي محلوبة ومركوبة له كما قبل الرهن اي فللراهن
انتفاع لا ينقص المركوب كركوب وقال ابو حنيفة ومالك واحمد
في رواية ليس للراهن ذلك لمنافاته حكم الرهن وهو الحبس الدائم
خ عن ابي هريرة ورواه عنه ابو داود بلفظ يحلب مكان يشرب

الرواح يوم الجمعة اي صلاة الجمعة **واجب على كل محتلم** اي من بلغ
الحلم **والغسل** واجب عليه **كاغتساله من الجنابة** وهذا محمول على
انه سنة موكدة تقترب من الواجب **طب عن حفصة** بنت عمر
ام المومنين قال الطبراني تفرد به عن بكير بن عبد الله عياش بن عباس
وعنه مفضل بن فضالة انتهى

الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها وهو بمعنى
مما تطلع عليه الشمس وتغرب في الرواية الاخرى وقد يفرق بان
حديث وما فيها يشمل ما تحت طباقها مما اودعه الله من الكنوز وغيرها
وحديث ما طلعت عليه الشمس يشمل بعض السموات لا نها في الرابعة
والقصد بهذا الحديث وشبهه تسهيل امر الدنيا وتعظيم شان الجهاد
ثم هذا من تنزيل المغيب منزلة المحسوس والا فليس شي من الاخرة

بينه وبين الدنيا توازن حتى يقع فيه التفاضل او المراد ان انفاق الدنيا وما فيها لا يوازن ثوابه ثواب هذا فيكون الثواب بين ثوابي العملين فـ ن عن سهل بن سعد الساعدي ٭

الريح من روح الله بفتح الراء مصدر بمعنى الفاعل اي الريح من روائح الله اي من الاشيا التي تجي من حضرة الله بامره تاتي بالرحمة لمن اراد الله رحمته وتاتي بالعذاب لمن اراد الله هلكته فاذا رايتموها فلا تسبوها اي لا يجوز لكم ذلك واسالوا الله خيرها اي من خير ما ارسلت به واستعيذوا في رواية عوذوا بالله من شرها اي شر ما ارسلت به فانها مامورة وتوبوا عند التضرر بها وهذا تاديب من الله وتاديبه رحمة لعباده وقال ابن العربي واسناد الفعل اليها مجاز وانما المامور الملك الموكل بارسالها وامساكها وتحريكها وتسكينها وعير بعضهم عنها لانها معرفته له خد د في الادب ك في الادب عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال النووي في الاذكار روينا باسناد حسن وظاهر صنيع المصنف تفرده ابي داود به من بين السنة وليس كذلك بل رواه ابن ماجه في الادب وكذا النسائي في يوم وليلة عن ابي هريرة ايضا ٭

الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لاخرين اي في آن واحد قال الحرالي والريح متحرك الهوا في الاقطار فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال الذهبي متفق على ضعفه ورواه عنه الحاكم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اجود ٭

حرف الزاي

زادك الله يا ابا بكرة الذي ادرك الامام راكعا فتحرم وركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف خوفا من فوت الركوع له حرصا على الخير قال القاضي ذهب الجمهور الى ان الانفراد خلف الصف مكروه ولا يبطل الصلاة بل هي منعقدة وذهب جمع من السلف كحماد والنخعي ووكيع الى بطلانه فصلاته فالحديث حجة عليهم فانه لم يامره بالاعادة ولو كان الانفراد مفسدا لم تنعقد صلاته لاقتران المفسد بتحريمها ولا تعد الى الاقتدا منفردا فانه مكروه او الى الركوع دون الصف او الى المشي الى الصف في الصلاة فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسد الصلاة لكن الاولى التحرز عنها وكيف ما كان هو من العود وفيه انه يندب الدعا لمن بادر بالخير وحرص عليه وروي ولا تعد بسكون العين اي لا تسرع في المشي الى الصلاة واصبر حتى تصير الى الصف حم خ د ن في الصلاة عن ابي بكرة ورواه عنه ايضا ابن حبان

وغيره

وغيره قال ابن حجر والفاظهم مختلفة ٭

زادني ربي صلاة وهي الوتر بفتح الواو وكسرها وقتها ما بين العشا اي صلاتها الى طلوع الفجر لا دلالة فيه على وجوب الوتر لا يلزم من كون المراد من جنس المزيد حم من حديث عبيد الله بن زحر عن عبد الرحمن قدم معاذ الشام واهلها لا يوترون قال فقال لمعاوية مالي اراهم لا يوترون قال وواجب عليهم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فذكره قال الهيثمي وعبيد الله بن زحر ضعيف منهم ومعاوية لم يتامر في زمن معاذ انتهى وقال ابن حجر اخرجه عبد الله بن احمد في زوايده وفيه عبيد الله بن زحر وهو واه ومعاذ مات قبل ان يلي معاوية دمشق وعبد الرحمن لم يدرك القصة ٭

زار رجل اخا له في قرية اي اراد زيارة اخيه وهو اعم من كونه اخا حقيقة او مجازا فارصد الله له اي وكل بحفظه يقال ارصدته لكذا اذا وكلته بحفظه ملكا من الملايكة على مدرجته اي هيا على طريقه ملكا وافعده يرقبه والمدرجة بفتح الراء والجيم الطريق سميت بذلك لان الناس يدرجون فيها اي يمشون فقال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية اي ازوره فان قيل السوال عن المقصد والجواب غير مطابق له قلنا في الحديث بيان المقصد ومقصوده فقال هل له عليك من نعمة اي هل لك من حق واجب عليه من النعم الدنيوية تربها بفتح المثناة الفوقية وضم الرا وشد الموحدة التحتية اي تحكمها وتستوفيها او معناه تقوم بها وتسعى في صلاحها وتحفظها وتراعيها كما يربي الرجل ولده قال لا الا اني احبه في الله اي ليس لي داعية الى زيارته الا محبتي اياه في جنب رضي الله قال فاني رسول الله اليك ان الله كذا بخط المصنف وفي نسخ وهي رواية بان الله فالجار والمجرور متعلق برسول قد احبك كما احببته اي رحمك ورضي عنك واراد لك الخير بسبب ذلك فافاد فضل الحب في الله وانه سبب لحب الله وفضل زيارة الاوليا والاحباب وان الادمي يرى الملك ويكلمه قال الغزالي زيارة الاخوان في الله من جواهر عبادة الله وفيها الزلفى الكريمة الى الله مع ما فيها من ضروب الفوايد وصلاح القلب لكن بشرطين احدهما ان لا يخرج الى الاكثار والافراط كما افاده الخبر الاتي الثاني انه يحفظ حق ذلك بالتجنب عن الريا والتزين وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك وقال الطيبي هذا يشير الى ان من صدر كذلك بعقد صحيح غير ملتفت فيه لغير الله تعالى امن الله تعالى بانوار ايمانية وفتوح روحانية ومحبة عرفانية حم خد م في الادب

عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري

زر القبور تذكر بها الآخرة لان الانسان اذا شاهد القبر تذكر
الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار وكان الربيع بن خثيم اذا وجد غفلة
يخرج الى القبور ويبكي ويقول كنا وكنتم ثم يحيي الليل كله عندهم فاذا اصبح
كانه نشر من قبره قال السبكي وهذا المعنى ثابت في جميع القبور ودلالة
القبور على ذلك متساوية كان المساجد غير الثلاثة متساوية واغسل
الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على
الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله اي في ظل الله
يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله يتعرض لكل خير قال الغزالي
فيه ندب زيارة القبور لكن لا يمس القبر ولا يقبله فان ذلك عادة النصارى
قال وكان ابن واسع يزور يوم الجمعة ويقول بلغني ان الموتى يعلمون
بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده ك من حديث موسى
الصبي عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن ابي مسلم الخولاني
عن ابن عمير عن ابي ذر قال ك رواته ثقات قال الذهبي قلت
لكنه منكر ويعقوب واه ويحيى لم يدرك ابا مسلم فهو منقطع او ان
ابا مسلم رجل مجهول انتهى

زر يا ابا هريرة غبا تزدد حبا اي زر اخاك وقتا بعد وقت
ولا تلازم زيارته كل يوم تزدد عنده حبا وبقدر الملازمة تهون
عليه وانتصب غبا على الظرف وحبا على التمييز قال بعضهم فالاكثار
من الزيارة ممل والاقلال منها مخل ونظم البعض هذا المعنى
فقال

عليك باغباب الزيارة انها	اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
فاني رايت الغيث يسأم دائبا	ويسال بالايدي اذا هو امسكا

وقال اخر

وقد قال النبي وكان برا	اذا زرت الحبيب فزره غبا

وقال اخر

اقلل زيارتك الصديق	يكون كالثوب استجده
ولعل شيء لامرئ أن	لا يزال يراك عنده

وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال البزار في مسنده
طس هب كلهم عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اين كنت بالامس قال زرت ناسا من اهلي فذكره
وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه سكتوا عليه والامر بخلافه
اما البزار فقال عقبه ولا نعلم فيه حديثا صحيحا وقال
ابن طاهر رواه ابن عدي في اربعة عشر موضعا من كامله واعلها
كلها وقال البيهقي عقب تخريجه طلحة بن عمرو احد رجاله

غير قوي قال وقد روي باسانيد هذا امثلها انتهى وطلحة هذا
اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال احمد لا شيء متروك الحديث
وابو زرعة والدارقطني وابن سبيع ضعيف البزار في مسنده
هب عن ابي ذر قال الهيثمي وفيه عويد بن ابي عمران
الجوني وهو متروك انتهى طب ك عن حبيب بن مسلمة المكي
الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء واخره راء نسبة الى فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة نزل الشام وكان يسمى حبيب الروم
لكثرة دخوله عليهم غازيا قال في التقريب مختلف في صحبته
والراجح ثبوتها لكن كان صغيرا طب عن ابن عمرو طس عن ابن عمر
ابن الخطاب خط عن عايشة وقال الذهبي في الضعفاء قال
النسائي وغيره متروك وفي اللسان كالميزان عن البخاري
منكر الحديث ثم اورد له مناكير هذا منها ثم قال قال ابن عدي
ليس في احاديثه عويد انكر من هذا والضعف عليه بين
وقال ابو داود احاديثه شبه البواطيل انتهى وظاهر صنيع
المصنف انه لم ير للحديث مثل من هذين الطريقين والا لما
اثرهما واقتصر عليهما والامر بخلافه فقد خرجه الطبراني ايضا
من حديث ابن عمر باللفظ المزبور وقال الهيثمي وفيه ابن لهيعة
وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات انتهى وقال المنذري
هذا الحديث روي عن جماعة من الصحابة واعتنى غير واحد
من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها ولم اقف له على طريق
صحيح كما قال البزار بل له اسانيد حسان عند الطبراني وغيره
زر في الله فانه اي الشان من زار اخاه في الله شيعه سبعون الف
ملك في عوده الى محله اكراما له وتبجيلا وتعظيما ويظهر
ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد كما في قوله تعالى
في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا وفيه فضل زيارة الاخوان
والحث عليها حل عن ابن عباس

زكاة الفطر بكسر الفاء لا ضمها ووهم بعض الائمة قال في المجموع
وهي مولدة لا عربية ولا معربة بل اصطلاحية للفقهاء اي
تكون حقيقة شرعية على المختار كالصلاة وتسمى ايضا
زكاة رمضان وزكاة الصوم وصدقة الرؤس وزكاة الابدان
فرض باجماع الائمة على ما حكاه ابن المنذر لكن عورض
بان الحنفي يرى وجوبها لا فرضيتها على قاعدته ان الواجب
ما ثبت بظني وبان اشهب نقل عن مالك انها سنة وكان فرضها
في السنة الثانية من الهجرة في رمضان قبل العيد بيومين
على كل مسلم حر وعبد بان يخرج عنه سيده ويستثنى عبد بيت المال

والموقوف فلا يجب فطرتهما اذ لا مالك لهما معين يلزم بها وكذا المكاتب لضعف ملكه وللعلي سبيله لانه معد كاجنبي **ذكر وانثي** ظاهره وجوبه علي الانثي عن نفسها ولو من وحبة وبه اخذ الحنفية ومذهب الثلاثة انها علي زوجها الحاقا بالنفقة **من المسلمين** فلا يجب علي كل مسلم اخراج عن عبد وقريب كافرين عند الثلاثة واوجبه ابو حنيفة قال الطيبي من المسلمين اما كونهم فيهم وجبت وعلي منا وجبت فيعلم من نصوص اخري وقال الدماميني هو نص ظاهر في ان قوله من المسلمين صفة لما قبله من النكرات المتعاطفات باو فيبدفع قول الطحاوي انه خطاب موجه معناه الي السادات يقصد بذلك الاحتجاج لمذهبه انتهي وزعم ان من المسلمين تفرد به مالك عن الثقات منعه الحافظ العراقي بان رواها اكثر من عشرة من الحفاظ المعتمدين **صاع** بر فهو خبر زكاة الفطر وهو اربعة امداد والمد رطل وثلث بغدادي **من تمر او صاع من شعير** فهو مخير بينهما فيخرج من ايهما شاء صاعا ولا يجزي اخراج غيرهما وبه قال ابن حزم قال الحافظ العراقي فهو اسعد الناس بالعمل بهذه الرواية المشهورة لكن ورد في روايات ذكر اجناس اخري يجي تفصيلها وعليه التعويل وانما اقتصر هنا عليهما لانهما غالب قوت المدينة ذلك الوقت **ق طك** في الزكاة **هق عن ابن عمر** بن الخطاب قال ك علي شرطهما واقره الذهبي

زكاة الفطر طهرة للصايم من اللغو والرفث الواقعين من الصايم حال الصوم اخذ منه الحسن وابن المسيب انها لا تجب الا علي من صام والاربعة علي خلافه واجابوا بان ذكر التطهير خرج مخرج الغالب كما انها تجب علي من لم يذنب قط ومن اسلم قبل الغروب بلحظة **وطعمة للمساكين والفقرا من اداها** اي اخرجها الي مستحقيها **قبل الصلاة** اي صلاة العيد **فهي زكاة مقبولة** اي يقبلها الله ويثيب عليها **ومن اداها بعد الصلاة** اي صلاة العيد **فهي صدقة من الصدقات** اي وليست بزكاة الفطر علي ما افهمه هذا السياق واخذ بظاهره ابن حزم فقال لا يجوز تاخيرها عن الصلاة والاربعة علي خلافه ومذهب الشافعي واحمد انما تجب بغروب شمس ليلة العيد واوجبها الحنفية بطلوع فجر العيد ولمالك روايتان تنبيه قال الزمخشري صدقة الفطر زكاة الا ان بينها وبين الزكاة المعهودة ان تلك تجب طهرة للمال وهذه طهرة لبدن المودي كالكفارة **قط هق** من حديث عكرمة **عن ابن عباس** قال الغرياني

عكرمة متكلم فيه لرايه راي الخوارج وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة والا لما عدل عنه وهو عجيب فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور عن ابن عباس

زكاة الفطر علي كل حر وعبد بان يخرج عنه سيده كما تقرر قال ابو الطيب علي بمعني عن لان العبد لا يطالب باداها وتعقب بانه لا يلزم من ان شي علي شخص مطالبته بدليل الفطرة المحملة علي غير من لزمته والدية الواجبة بقتل الخطا او شبهه واخذ بظاهره داود فاوجب اخراج العبد عن نفسه قال ابو زرعة ولا نعلم من قال به سواه ولم يتابعه احد من اتباعه **ذكر وانثي** اخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجبها علي الانثي ولو ذات زوج ومذهب الثلاثة ان فطرتها علي زوجها كالنفقة **و**علي ولي كل **صغير** لم يحتلم من ماله ان كان له مال والا فعلي من عليه مونته وبه قال الايمة الاربعة **وكبير فقير** حيث وجد فاضلا عن قوت يومه ومن تلزمه نفقته وان لم يملك نصابا **وغني صاع من تمر او نصف صاع من قمح** اخذ بظاهره ابو حنيفة تبعا لمعوية فقال يجزي صاع من بر عن اثنين وتعقبه الثلاثة بانه في سنن من لا يحتج به واخذ ابن حزم من قوله صغير وجوبها عن الحمل فانه ببطن امه يسمي صغيرا ومنع بانه لا يفهم منه عاقل الا الموجود في الدنيا **هق عن ابي هريرة** قد عرفت ان في سنده من لا يعول عليه

زكاة الفطر علي الحاضر والبادي اجمع عليه الايمة الاربعة فجزموا بانه لا فرق في وجوبها بين اهل الحاضرة والبادية ونفي عطا والزهري وربيعة والليث وجوبها علي اهل البادية **هق عن ابن عمر** بن الخطاب

زمزم وهي كما قال المحب الطبري بير في المسجد الحرام بينها وبين الكعبة ثمان وثلاثون ذراعا سميت به لكثرة مايها او لزمزمة جبريل وكلامه او لغير ذلك **طعام طعم** اي فيها قوة الاغتذا للايام الكثيرة لكن مع الصدق كما وقع لابي ذر حيث كثر لحمه وزاد سمنه يقال هذا الطعام طعم اي يشبع من اكله ويجوز تخفيف طعم جمع طعام كانه قال انها طعام اطعمة كما يقال اصل اصلال وشيد اشياد والمعني انه طعام خير واجوده ذكره كله الزمخشري **وشفا سقم** اي حسي او معنوي مع قوة اليقين وكمال التصديق ولهذا سن لكل احد شربه وان يقصد به نيل مطالبه الدنيوية والاخروية **ش والبزار** في مسنده **عن ابي ذر** قال الهيثمي رجال البزار رجال الصحيح انتهي ورواه عنه الطيالسي قال ابن حجر واصله في مسلم

دون قوله وشفا سقم قال المصنف ولها اسما منها برة ومضنونة
وشراب الابرار وقال ابن عباس صلوا في مصلى الاخيار واشربوا
من شراب الابرار وقاله ابن عباس قيل ما مصلى الاخيار قال تحت
الميزاب قيل ما شراب الابرار قال ماء زمزم اكرم به من شراب

زمزم حفنة من جناح جبريل بحا مهملة مفتوحة وفا ساكنة
ونون مفتوحة اي زمزم حفنة حفنها جبريل بخافقة جناحه
لما امر بحفرها من قولهم حفنت الشيء اذا جرفته بكلتا يديك
اذا شئتها شيئا **فر عن عايشة**

زملوهم بالزاي لفوهم **بدمائهم** اي لا تغسلوها عنهم **فانه** اي الشان
ليس من كلم بالسكون اي جرح **يكلم** اي يجرح **في الله** اي في الجهاد
في سبيل الله بقصد اعلاء كلمته **الا هو يأتي يوم القيمة يدما** اي
يسيل منه الدم كانه يوم جرح **لونه لون الدم وريحه ريح المسك** تمامه
وقدموا اكثرهم قرآنا انتهى وكانه سقط من قلم المؤلف وهذا قاله
في شهداء احد وفيه اشعار بان الشهيد لا يغسل **ن عن عبد الله
ابن ثعلبة** العذري قال الذهبي له صحبة ان شاء الله ورواه عنه
ايضا احمد والطبراني والشافعي والحاكم والديلمي وغيرهم

زنا العينين النظر يعني ان النظر بريد الزنا ورائد الفجور
والبلوى فيه اشد واكثر ولا يكاد يقدر على الاحتراس منه واسند
الزنا الى العينين لان لذة النكاح في الفرج تصل اليهما قال
الغزالي ونبه به على انه لا يصل الى حفظ الفرج الا بحفظ العين
عن النظر وحفظ القلب عن الفكرة وحفظ البطن عن الشبهة
وعن الشبع فان هذه محركات للشهوة ومغارسها قال
عيسى عليه السلام اياكم والنظر فانه يزرع في القلب الشهوة
وكفى بها لصاحبها فتنة ثم قال الغزالي وزنا العين من كبار
الصغاير وهو يؤدي الى الكبيرة الفاحشة وهي زنا الفرج ومن لم
يقدر على غض بصره لم يقدر على حفظ دينه **ابن سعد** في الطبقات
طب وكذا ابو نعيم والديلمي **عن علقمة** بفتح المهملة والقاف
ابن الحويرث او ابن الحارث الغفاري قال الهيثمي فيه محمد
ابن مطرف لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ورواه القضاعي في الشهاب
وقال شارحه العامري صحيح

زن وارجح بفتح الهمزة وكسر الجيم اي اعطه راجحا والرجحان
الثقل والميل اعتبر في الزيادة وذلك ندب منه الى ارجاح
الوزن ومثله الكيل عند الايفاء والاستيفاء لقوله تعالى
واوفوا الكيل اذا كلتم لعقيب العدل والاحسان ان الله يامر
بالعدل والاحسان اما العدل والاحسان فانه لا تتحقق برا[illegible]

ذمته يقينا الا بان يرجح بعض الرجحان فيصير قليل الرجحان
في طرف الورع والعدل الواجب كان يفعل جزء من الراس ليتحقق
استيعاب الوجه وما لا يتم الواجب الا به واجب والثاني الاحسان الى
من له الحق وخيركم احسنكم قضا كما في الخبر الاتي وهذا قاله
وقد اشترى سراويل وثم رجل يزن بالاجر في السوق والامر محمول
للاباحة وفي اوسط الطبراني ان الثمن كان اربعة دراهم وفيه صحة
هبة المجهول المشاع لان الرجحان هبة وهو غير معلوم القدر وثبوت
شراء السراويل لا انه لبسها وفوق الهدي الظاهر انما اشتراها
ليلبسها غير ظاهر بكون اشتراها لبعض عياله ومن عزى الى الهدي
الجزم بلبسها كالحجازي في حاشية الشفا ثم رده بانه سبق قلم لم
يصب اذ الموجود فيه ما ذكرته نعم جاء في رواية لابي يعلى شديدة
الضعف عن ابي هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اشترى
سراويل من سوق البزازين باربعة دراهم وانه قال له يا رسول
الله وانك تلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر وبالليل
وبالنهار فاني امرت بالستر فلم اجد استر منه تنبيه قال
ابن القيم قد باع النبي صلى الله عليه وسلم واشترى وشراؤه اكثر
واجر واستاجر وايجاره اكثر وضارب وشارك ووكل وتوكل وتوكيله
اكثر واهدى واهدي له ووهب واتهب واستدان واستعار
وضمن عاما وخاصا ووقف وشفع فقبل تارة ورد اخرى فلم
يغضب ولا عتب وحلف واستحلف ومضى في يمينه تارة وكفر اخرى
ومازح وورى ولم يقل الا حقا وهو القدوة والاسوة **حم ٤ ك طب**
وكذا البخاري في تاريخه **عن سويد** بالتصغير **بن قيس** العبدي
ابي مرحب صحابي مشهور نزل الكوفة قال جلبت انا ومخرفة
العبدي بزا من هجر فاتينا به مكة فاتانا النبي صلى الله
عليه وسلم ونحن بمنى فاشترى منا سراويل فبعناه منه فوزن
ثمنه وثم وازن يزن بالاجر فقال يا وازن زن وارجح قال ت
حسن صحيح وقال ك صحيح على شرط م واورده ابن الجوزي
في الموضوع وقال في الاصابة سويد بن قيس العبدي روى عنه
سماك بن حرب ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل سراويل
اخرجه اصحاب السنن واختلف فيه على سماك اي ففيه اضطراب
قال وفي سنده المسيب بن واضح فيه مقال

زنا اللسان الكلام اسند الزنا الى اللسان لانه يلتذ بالكلام به
الحرام كما يلتذ الفرج بالوطي الحرام ويأثم بهذا كما يأثم بذاك قال
ابن عربي هذا امر بتقييد الجوارح فزنا اللسان النطق وزنا
العينين النظر وزنا الاذن الاستماع وزنا اليد البطش وزنا الرجل

السعي وكل جارحة تصرفت فيما حرم عليها التصرف فيه فذلك التصرف منها على هذا الوجه حرام هو زناها **ابو الشيخ** بن حبان **عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا الديلمي.

زني يا فاطمة **شعر الحسين** بعد حلقه لان حلقه من قبيل اماطة الاذى فان شعر المولود ضعيف فيحلق ليقوى مع ما فيه من فتح المسام ليخرج البخار بسهولة وفي ذلك تقوية حواسه **وتصدقي بوزنه فضة واعطي القابلة رجل العقيقة** اي احدى رجليها فامتثلت الامر ووزنته فكان وزنه درهما او بعض درهم كما رواه ابن اسحاق عن علي وصح عطا بتقديم الحلق على الذبح قيل ولعله قصد ليتبرع عما حسنا سنة الحج وان لا يتشبه به قال ابن حجر اتفقت الروايات على ذكر التصدق بالفضة خلاف قول الرافعي يندب بذهب فان لم يفعل ففضة لكن في خبر الطبراني ذهبا او فضة وفيه رواد ضعيف **ك عن علي** امير المومنين وقال صحيح قال الحافظ العراقي وهو عند الترمذي منقطع بلفظ حسن وقال ليس اسناده بمتصل ورواه احمد من حديث ابي رافع واسناده ضعيف.

زوجوا الاكفا وتزوجوا الاكفا واختاروا لنطفكم اي لا تضعوها الا في خيار النسا **واياكم والزنج** اي احذروا وقاحهن **فانه** يعني لونهن وهو السواد **خلق مشوه** فيجيء الولد مشوها ولهذا الامر للندب وفيه اعتبار الكفاة **حب في الضعفا** عن قاسم المودب عن المنهي ابن الضحاك عن محمد بن مروان السدي عن هشام عن عروة **عن عايشة** حكم ابن الجوزي بوضعه وقال السدي كذاب وتابعه عامر بن صالح الزبيري وليس بشي واقره عليه المولف ولم يره بتعقيبه الا بان له شاهدا وهو خبر تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد

زوجوا ابناكم وبناتكم ظاهر ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي قيل يا رسول الله هذا ابناونا نزوج فكيف بناتنا فقال حلوهن الذهب والفضة واجيدوا لهن الكسوة واحسنوا اليهن بالنحلة ليرغب فيهن انتهى بلفظه **فر** من حديث عبد العزيز بن ابي رواد **عن ابن عمر** بن الخطاب وعبد العزيز اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن الجنيد وقال ابن حبان يروي عن نافع عن ابن عمر اشيا موضوعة ورواه عنه الحاكم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى.

زودك الله التقوى يا من جانا يريد سفرا ويلتمس ان نزوده زاد في رواية وقاك الردا **وغفر ذنبك ويسر لك الخير** في رواية

ويسر لك الخير **حيث ما كنت** وفي رواية بدله حيث ما توجهت وهذا قاله لرجل جاه فقال اني اريد سفرا فزودني فقال له زودك الله التقوى فقال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيث ما كنت انتهى فيندب لكل من ودع مسافرا ان يقوله له ويحصل اصل السنة بقوله زودك الله التقوى والاكمل الاتيان بما ذكر كله **ت ك عن انس** قال الترمذي حسن غريب ولم يبين لم لا يصح قال ابن القطان وينبغي على اصله صحته وبسط ذلك.

زودوا موتاكم قول لا اله الا الله بان تلقنوهم اياها عند الموت **ك في تاريخه** اي تاريخ نيسابور **عن ابي هريرة** ورواه عنه الديلمي ايضا.

زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة فزيارتها مندوبة لهذا القصد والنهي منسوخ وفي مسلم عن ابي هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم زار قبر امه اي في العام مذحج فبكى وابكى من حوله وقال استاذنت ربي ان استغفر لها فلم ياذن لي واستاذنته ان ازورها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت انتهى قالوا وليس للقلوب سيما القاسية انفع من زيارة القبور فزيارتها وذكر الموت يردع عن المعاصي ويلين القلب القاسي ويذهب الفرح بالدنيا ويهون المصايب وزيارة القبور تبلغ في دفع رين القلب واستحكام دواعي الذنب ما لا يبلغه غيرها فانه وان كان مشاهدة المحتضر ازجع اكثر لكنه غير ممكن في كل وقت ولا يتفق لمن اراد علاج قلبه في كل اسبوع بخلاف الزيارة وللزيارة اداب منها ان يحضر قلبه ولا يكون حظها التطوف على الاجداث فقط فانها حالة تشاركه فيها البهايم بل يقصد بها وجه الله واصلاح فساد قلبه ونفع الميت بما يتلوه من القران ولا يمشي على قبر ولا يقعد عليه ويخلع نعليه ويسلم ويخاطبهم خطاب الحاضرين فيقول السلام عليكم دار قوم مومنين الخ **ه عن ابي هريرة** ورواه عنه ابن منيع والديلمي ايضا وقضية صنيع المولف ان هذا مما لم يتعرض له الشيخان ولا احدهما لتخريجه وليس كذلك فقد عرفت ان مسلما خرجه باللفظ المزبور وزيادة.

زوروا القبور ولا تقولوا هجرا اي باطلا والهجر الكلام الباطل وفيه اشعار بان النهي انما كان لقرب عهدهم بالجاهلية فربما تكلموا بكلام الجاهلية الباطل فلما استقرت قواعد الدين اذن فيه واحتاط بقوله ولا تقولوا هجرا **طص عن زيد بن ثابت** قال الهيثمي فيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف جدا.

زين الحاج اهل اليمن اي هم بهجة الحاج ورونقه لما لهم من الايمان والكمال حسا ومعنى طب وكذا في الاوسط من حديث حبان بن بسطام عن ابن عمر بن الخطاب قال حبان كنا عند ابن عمر فذكروا حاج اليمن وما يصنعون فيه فقال ابن عمر لا تسبوا اهل اليمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فذكره قال الهيثمي اسناده حسن فيه ضعفا وثقوا

زين الصلاة الحذا بالمد النعل يعني ان الصلاة في النعال من جملة مكملاتها ومطلوباتها والكلام في نعل متيقنة الطهارة او المراد بها الخفاف وهو اخف قال العراقي فيه جواز الصلاة في النعال اذا كانت طاهرة وممن كان يفعله من الصحابة عثمان وابن مسعود وابن عباس وانس وغيرهم وقد اختلف نظر الصحب والتابعين في لبس النعال في الصلاة هل هو مستحب او مباح او مكروه قال ابن دقيق العيد والحديث يدل للاباحة لا للندب لان ذلك لا دخل له في الصلاة وذلك وان كان من كمال الزينة وقال الهيثمي لكن في ملامسته للارض التي يكثر فيها النجاسة ما يتقصر به عن هذه المقصود ع وكذا ابن عدي من حديث محمد بن الحجاج اللخمي عن عبد الملك بن عمير عن النزال عن علي امير المومنين قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي هذا ليس له اصل عن عبد الملك وهو هما وضعه محمد بن الحجاج وقال الهيثمي فيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب •

زينوا من التزيين بما منه الزينة وهي ما يحسن العين او غيرها من الحواس التي لا يخلص الى باطن المزين ذكره الحرالي القران باصواتكم اي زينوا اصواتكم به كما يدل عليه الحديث الاتي عقبه فالزينة للصوت لا للقران فهو على القلب كعرضت الابل على الحوض وادخلت القلنسوة في راسي ذكره البيضاوي يعني زينوا اصواتكم بالخشية لله حال القراءة يرشد الى ذلك قول السائل من احسن الناس صوتا بالقران يا رسول الله قال من اذا سمعته رايت انه يخشى الله وقيل لا قلب بل هو حث على ترتيله ورعاية اعرابه وتحسين الصوت به وتنبيه على التحرز من اللحن والتصحيف فانه اذا قرئ كذلك كان اوقع في القلب واشد تاثيرا وارق لسامعيه وسماه تزيينا لانه تزيين للفظ والمعنى حم د ن ه في الصلاة حب ك في فضائل القران عن البرا بن عازب قال ك صحيح ورواه عنه ايضا البخاري في خلق الافعال من عدة طرق ولعل المؤلف لم يستحضره ابو نصر السجزي في كتاب

الابانة عن ابي هريرة ورواه عنه ابن حبان في صحيحه خلافا لما يوهمه صنيع المؤلف من انه انما رواه عنه من حديث البرا فقط قط في الافراد طب عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابو داود في المصاحف حل عن عايشة وفيه سعيد بن المرزبان الاعور قال ابن معين لا يكتب حديثه وخ منكر الحديث وعلقه البخاري في اخر الصحيح وقال ابن حجر هذا الحديث لم يصله البخاري في صحيحه ووصله في خلق الافعال عن البرا وفي الباب عن ابي هريرة اخرجه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس اخرجه الدارقطني في الافراد بسند حسن وعن ابن عوف اخرجه البزار بسند ضعيف

زينوا اصواتكم بالقران اي الهجوا بقراءته واشغلوا اصواتكم به واتخذوه شعارا وزينة لاصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا في اداء بحسن الصوت وجودة الادا بعث للقلوب على استماعه وتدبره والاصغا اليه قال التوربشتي هذا اذا لم يخرجه التغني عن التجويد ولم يصرفه عن مراعاة النظم في الكلمات والحروف فان انتهى الى ذلك عاد الاستحباب كراهة واما احدث في التثويب والغول فانه من اسوا البدع فيجب على السامع النكير وعلى التالي التعزير واخذ جمع من الصوفية منه ندب السماع من حسن الصوت وتعقب بانه قياس فاسد وتشبيه للشي بما ليس مثله وكيف يشبه ما امر الله به بما نهى عنه ك في فضايل القران عن البرا بن عازب •

زينوا اعيادكم بالتكبير فانه زينتها الوقت وبهاوه ورونقه ومن ثم كان علي يفعله طس عن انس وفي نسخة عن ابي هريرة ثم قال لم يروه عن ابي كثير الا عمر بن راشد وهو مرسل والمقيد فالمرسل من غروب شمس ليلتي العيدين الى احرام الامام بصلاة العيد وبرفع الناس اصواتهم في سائر الاحوال وتكبير ليلة الفطر اكد ولا يكبر الحاج الاضحى بل يلبي والمقيد مختص بالاضحى عقب كل صلاة لكل مصل فرضا كان او نفلا او قضا فيها من صبح يوم عرفة الى عقيب عصر اخر ايام التشريق والحاج من ظهر النحر الى صبح ايام التشريق وصفته ان يكبر ثلاثا نسقا رافعا به صوته ويزيد لا اله الا الله والحمد لله والله اكبر ولا عن عمر الا يغنيه ولا عنه الا الخمسة قال الحافظ ابن حجر وعمر ضعيف ولا باس بالباقين وبقية وان كان مدلسا فقد صرح بالتحديث انتهى وقال الهيثمي فيه عمر بن راشد ضعفه احمد وابن معين والنسائي

زينوا العيدين عيد الفطر وعيد الاضحى بالتهليل والتكبير والتحميد

والتقديس اي باكثار قول الله اكبر الله اكبر الله اكبر ونحوه الى اخر الدعاء الماثور المشهور زاهد في كتاب تحفة عيد الفطر حل عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي ايضا.

زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة اي تؤابها نورا تستضيئون به في تلك الظلم وعند المشي على الصراط ونحو ذلك فر عن ابن عمر بن الخطاب قال المؤلف في فتاويه الحديثية حديث ضعيف انتهى وفيه عبد الرحمن بن غزوان اورده الذهبي في الضعفاء وقال صدوق له غير حديث منكر ومحمد بن الحسن النقاش قال الذهبي اتهم بالكذب والحسين بن عبد الرحمن قال في الميزان تركوا حديثه وساق له اخبارا هذا منها ثم قال منكر الحديث موقوف انتهى.

زينوا موائدكم جمع مائدة ما يؤكل عليه بالبقل اي بوضع البقل الذي تاكلونه مع الطعام عليها فانه مطردة للشيطان عن قربان الطعام لكن مع التسمية من الاكلين عند ابتداء الاكل فهي السر الدافع للشيطان والظاهر الاكتفاء بالتسمية من احدهم فهي سنة كفاية حب في الضعفاء فر عن ابي امامة وفيه اسماعيل بن عياش مختلف فيه عن برد بن سنان اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابو داود يرى القدر ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه لكان اولى.

الزائر اخاه المسلم اعظم اجرا اي ثوابا عند الله من المزور ظاهر صنيع المصنف ان الديلمي هكذا رواه وليس كذلك بل نصه وتمامه الزائر اخاه المسلم الاكل من طعامه اعظم اجرا من المزور المطعم في الله عز وجل هذا نصه كما وقفت عليه في نسخ مصححة بخط الحافظ ابن حجر فحذف المصنف وتصرفه فر عن انس ورواه عنه ايضا البزار ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد.

الزائر اخاه في بيته الاكل من طعامه ارفع درجة من المطعم له فيه حث موكد على زيارة الاخوان وفضلها وظاهره ندب الزيارة حتى لمن لا يزورك ومن ثم قيل

وابي لزوار لمن لا يزورني ۝ اذا لم يكن في وده غير صايب ۝

حط عن انس قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه عامر بن محمد البصري عن جده وهو وابوه وجده مجهولون وقال في الميزان عامر ابن محمد بصري لا يعرف وخبره باطل عن ابيه عن جده عباس وساق هذا الخبر.

الزاني بحليلة جاره اي بمجاورته في المسكن ونحوه والحليلة الزوجة والحليل الزوج لان كلا منهما حلال للاخر خص الجار مع ان الزنا من

اعظم الكبائر كيف كان اشارة الى انه بعد الفحش انواع لقطعه ما امر الله به ان يوصل من رعاية حقه ودفع الاذى والزنا بحليلته زنا وابطال حق الجوار والخيانة لمن استامنك فللفحش خصه لا ينظر الله اليه يوم القيامة نظر لطف ورحمة ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين وعيد شديد فان من لم ينظر الله اليه فقد غضب عليه وغضبه سبحانه لا يقوم له الجبال فضلا عن عبد حقير ضعيف ويكفي في تشهد هذا العصيان ان يتهدفون الايمان الذي ذرة منه خير من الدنيا وما فيها باضعاف فكيف يبيعه بشهوة تذهب لذتها ويبقى سوء مغبتها تذهب الشهوة وتبقى الشقوة فالزنا ذنب كبير فان اضيف اليه كونه بحليلة من سكن جوارك والتجا بامانتك وثبت بينك وبينه حق الامانة فقد زاد قبحا وكلما كان الذنب اقبح كان الاثم اعظم وافحش وما اوهمه قيد حليلة الجار من انه اذا لم يكن مقيدا لم يكن الفعل من الكبائر فغير مراد لان هذا النهي وشبهه غير غالبا انما ورد على امر واقع مخصوص قصد به فاعله فهو من مفهوم اللقب ولا يعمل بمفهومه كما في لا تقتلوا اولادكم من املاق الخرائطي في كتاب مكارم الاخلاق وابن ابي الدنيا عن عمرو بن العاص وضعفه المنذري فر عن عمرو بن العاص وفيه ابن لهيعة عن ابن انعم وقد سبق بيان حالهما.

الزبانية اي زبانية جهنم ولفظ رواية الطبراني الزبانية وعليه فانما يورد في حرف اللام اسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم اي تقول لهم الزبانية او غيرهم من الملائكة ليس من يعلم كمن لا يعلم فان الذنب والمخالفة تعظم بمعرفة قدر المخالف ولذلك قال بعض الصحابة للتابعين انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات اذ كانت معرفة الصحابة بجلال الله اتم فكان الصغائر عندهم بالاضافة اليه كبائر فبهذا السبب يعظم من العالم ما لا يعظم من الجاهل ويتجاوز عن العاصي ما لا يتجاوز عن العالم تنبيه قال ابن عبد السلام في اماليه ظاهر الحديث ان العالم اكثر عذابا من الجاهل وليس ذلك على اطلاقه ثم ذكر تفصيله فاطلبه من الامالي طب عن موسى بن محمد بن كثير السيريني عن عبد الملك بن ابراهيم الجدي عن عبد الله بن عبد العزيز العمري عن ابي طوالة عن انس بن مالك عن الطبراني بسنده هذا ثم قال غريب من حديث ابي طوالة عن انس تفرد به عبد الله العمري.

انتهى وقال ابن حبان حديث باطل وابن الجوزي موضوع قال المنذري لكن له مع غرابته شواهد وقال في الميزان حديث منكر.

الزبيب والتمر هو الخمر اي هما اصل الخمر لاعتصارها من كل منهما قال ابن حجر ظاهره الحصر لكن المراد المبالغة وهو بالنسبة الى ما كان حينئذ بالمدينة موجودا ففي البخاري عن انس كان عامة خمرنا البسر والتمر اي النبيذ الذي يصير خمرا كان اكثر ما يتخذ منهما قال الكرماني قوله البسر والتمر مجاز عن الشرب الذي يصنع منهما عكس اني اراني اعصر خمرا وقيل مقصود الحديث الاشعار بان التحريم لا يختص بالخمر المتخذة من العنب بل يشركها فيه كل شراب مسكر والمراد انه كان له اختصاص بالتصريح وزيادة فيها على سائر افرانه والافكل الصحابة كانوا انصار **ن عن جابر** ابن عبد الله ورمز المصنف لصحته واصله قول ابن حجر في الفتح سنده صحيح.

الزبير ابن عمتي وحواري ناصري **من امتي** يعني انه مختص من الصحابة ومفضل عليهم قال الزمخشري حواريو الانبيا صفوتهم والمخلوص لهم من الحور وهو ان يصفو بياض العين ويشتد خلوصه فيصفو سوادها **حم عن جابر** بن عبد الله ورواه ابن ابي شيبة والديلمي والخطيب.

الزرقة في العين يمن اي بركة يعني ان المراة التي عينها زرقا مظنة للبركة كما يدل له خبر الديلمي عن ابي هريرة تزوجوا الزرق فان فيهن يمنا وزاد الديلمي في روايته في الحديث المشروح وكان داود ازرق انتهى وهذا قاله ردا لما كانت الجاهلية تزعمه من سوء زرقة العين قال في الكشاف الزرقة ابغض شي من الوان العيون الى العرب لان الروم اعداوهم وهم زرق العيون ولذلك قالوا في صفة العدو اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين **حب في الضعفا** عن ابن عمر عن محمد بن يونس الكديمي والبلاهة عن عباد بن صهيب عن هشام عن عروة **عن عايشة** مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع وعباد متروك والراوي عنه هو الكديمي والبلا منه وفي الميزان عباد احد المتروكين وقال ابن المديني ذهب حديثه وقال خ س متروك وقال ابن حبان كان قدريا داعيا يروي اشيا اذا سمعها المبتدي في هذه الصناعة شهد لها بالوضع ثم اورد له هذا الحديث **كر في تاريخه** تاريخ نيسابور عن محمد بن احمد الكرابيسي عن محمد ابن الرومي عن احمد بن ابراهيم بن ابي نافع عن الخليل بن سعيد عن عمرو بن عامر بن الفرات عن الحسن بن علوان عن

الاوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب على ابي هريرة **فر عن ابي هريرة**

الزكاة قنطرة الاسلام لما فيها من اظهار عن الاسلام بكسر النفقة من ابي واستكبار عن المواساة والنصفة بخلق الله وراي ان من ادايها حظا من رياسته ونقصا لرتبته ونحوها يتميز الذين امنوا من الذين نافقوا لتمكنهم من الريا في غيرها دونها ولم يشهد الله بالنفاق جهرا اعظم من شهادته على مانعها **طب** وكذا اسحاق في مسنده **عن ابي الدرداء** قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي رجاله موثقون الا بقية فمدلس وهو ثقة وقال المصنف في حاشية القاضي سنده ضعيف ولم يوجه شي وقال الكمال ابن ابي شريف في تخريج الكشاف فيه الضحاك بن حمزة وهو ضعيف.

الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر في رواية بدل الاربعة خمسة وزاد الذرة قال الزمخشري الزكاة من الاسما المشتركة يطلق على عين وهي الطايفة من المال المزكي بها وعلى معنى وهو الفعل الذي هو التزكية وفي خبر ذكاة الجنين ذكاة امه ومن الجهل بهذا اتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله عز من قايل والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد الفعل اعني التزكية **قط** من حديث موسى ابن طلحة **عن عمر** بن الخطاب ظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه والامر بخلافه فقد قال ابن حجر فيه العرزمي وهو متروك وقال ابو زرعة عن عمر مرسل وعجيب من المصنف اثره هذه الرواية المطعون فيها على الحديث المتصل الثابت وهو خبر الحاكم والبيهقي لا تاخذوا الصدقة الا من هذه الاربعة الشعير والحنطة والزبيب والتمر قال البيهقي رواته ثقات وهو متصل واللايق في احاديث الاحكام ان يخرج منها ما تقوم به الحجة.

الزنا يورث الفقر اي اللازم الدايم لان الغنا من فضل الله والفضل لاهل الفرح بالله وبعطاياه وقد اغنى الله عباده بما احله لهم من النكاح من فضله فمن اثر الزنا عليه فقد اثر الفرح الذي من قبل الشيطان الرجيم على فضل ربه الرحيم واذا ذهب الفضل ذهب الغنا وجا الفقر فالزنا موكل بزوال النعمة فاذا ابتلي به عبد ولم يقلع ويرجع فليودع نعم الله فانها ضيف سريع الانفصال وشيك الزوال ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا

فلا مرد له قال في شرح الشهاب الفقر نوعان فقر يد وفقر قلب فيذهب شوم الزنا ببركة ماله فيمحقه لانه كفرا لنعمة واستهان بها على معصية المنعم فيسلبها ثم يبتلي بفقر قلبه لضعف ايمانه فيفتقر قلبه الى ما ليس عنده ولا يعطي الصبر عنه وهو العذاب الدايم اخرج ابن عساكر من حديث عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده اوحى الله الى موسى يا موسى اني قاتل القاتلين ومفقر الزناة القضاعي في مسند الشهاب قال العامري في شرحه غريب هب عن ابن عمر بن الخطاب قال المنذري فيه الماضي بن محمد وقال في الميزان حديث منكر واسناده فيه ضعف •

الزنجي اذا شبع زنا واذا جاع سرق وان فيهم لسماحة ونجدة اي شجاعة وباس فقد اعتمد الشافعي هذا الخبر ففي مناقبه للبيهقي عن المزني كنت معه بالجامع فدخل رجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع قل له ذهب لك عبد اسود مصاب باحدى عينيه فقال نعم فجا للشافعي فقال اين عبدي قال تجده في الحبس فوجده فقلنا للشافعي اخبرنا فقد حيرتنا فقال رايته يدور في النيام فقلت يطلب هاربا ويجي الى السود فقط فقلت هرب له اسود ويجي الى مايل العين اليسرى فقلت مصاب بها قلنا فما يدريك انه في الحبس قال الخبر ان شبع زنا وان جاع سرق فتاولت انه فعل احدهما عد عن احمد بن حشر د عن سعيد الاشج عن عقبة بن خالد عن عنبسة البصري عن عمرو بن ميمون عن الزهري عن عروة عن عايشة اورده ابن الجوزي في الموضوع وقال عنبسة البصري متروك وتعقبه المصنف بان له شاهد قال السخاوي له شاهد عند الطبراني في الاوسط الاسود اذا جاع سرق واذا شبع زنا وفي الكبير قيل يا رسول الله ما يمنع حبيش بني المغيرة ان ياتوك الا انهم يخشون ان تردهم فقال لا خير في الحبش اذا جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا •

الزهادة في الدنيا اي ترك الرغبة فيها ليست بتحريم الحلال على نفسك كان لا تاكل لحما ولا تجامع ولا اضاعة المال فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قدوة الزاهدين ويأكل اللحم والحلوى والعسل ويحب ذلك والنسا والطيب والثياب الحسنة فخذ من الطيبات من غير سرف ولا مخيلة واياك وزهد الرهبان ولكن الزهادة في الدنيا حقيقته هي ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله فانك اذا اعتقدت ذلك وتيقنته لا يقدح

في زهدك وتجردك تناولك من الدنيا ما لا بد لك منه مما تحتاج اليه في قوام البنية وموتة العيال وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت لك اي لو ان تلك المصيبة منعت واخرت عنك فليس الزهد تجنب المال بالكلية بل تساوي وجوده وعدمه عنده وعدم تعلقه بالقلب البتة ومن ثم قال الغزالي الزهد ترك طلب المفقود من الدنيا وتفريق المجموع منها وترك ارادتها واختيارها قالوا واصعب الكل ترك الارادة بالقلب اذ كم تارك لها بظاهره محب لها بباطنه فهو في مكابدة ومقاساة من نفسه بتبذير فالشان كله في عدم الارادة القلبية ولهذا لما سيل احمد عن من معه الف دينار ايكون زاهدا قال نعم بشرط ان هو لا يفرح اذا زادت ولا يحزن اذا نقصت وقال بعضهم الزاهد من لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره قال ابن القيم وهذا احسن الحدود فالزهد فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد منها وقد جهل قوم فظنوا ان الزهد تجنب الحلال فاعتزلوا الناس فضيعوا الحقوق وقطعوا الارحام وجفوا الانام واكفهروا في وجوه الاغنيا وفي قلوبهم شهوة الغنا امثال الجبال ولم يعلموا ان الزهد انما هو بالقلب وان اصله موت الشهوة القلبية فلما اعتزلوها بالجوارح ظنوا انهم استكملوا الزهد فاداهم ذلك الى الطعن في كثير من الايمة ت ه في الزهد عن ابي ذر قال الترمذي غريب وقال المناوي فيه عمرو بن واقد قال الدارقطني متروك •

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن وفي رواية الجسد والرغبة فيها تتعب القلب والبدن ونفعها لا يفي بضرها وتبعاتها من شغل القلب وكد البدن في الدنيا والعذاب الاليم والحساب الطويل في الاخرة فينبغي ان لا ياخذ العاقل منها الا ما لا بد له منه من عبادة ربه والنفس تسلى وتعود ما عودتها كما قال

والنفس راغبة اذا رغبتها	واذا ترد الى قليل تقنع

وقال

وما النفس الا حيث يجعلها الفتى	فان توقت تاقت والا تسلت

وقال الشافعي عليك بالزهد فان الزهد على الزاهد احسن من الحلي على الناهد طس عد هب عن ابي هريرة هب عن عمر موقوفا قال المنذري اسناده مقارب •

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن لانه يفرغه لعمل

وفنته وجمع قلبه على ما هو بصدده وقطع مواد طمعه التي هي من افسد الاشيا للقلب قال رجل لابن واسع اوصني قال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا والاخرة قال كيف قال الزم الزهد **والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن** فالدنيا عذاب حاضر يؤدي الى عذاب منتظر فمن زهد فيها استراح نفسه وصار عيشه اطيب من عيش الملوك فان الزهد فيها ملك حاضر اذ العبد اذا ملك شهوته وغضبه وانقاد لداعي الدين فهو الملك حقا لان صاحب هذا الملك حر والملك المنقاد لشهوته وغضبه عند لهما فهو مملوك في صورة مالك يقوده زمام الشهوة والغضب كما يقاد البعير وما احسن ما قال بعضهم

اري الزهاد في روح وراحة ● اذا ابصرتهم ابصرت قوما بحصرهم

حم في كتاب الزهد هب عن طاوس بن كيسان اليماني الحميري احد اعلام التابعين **مرسلا** ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مسندا لاحد وهو عجيب فقد رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة يرفعه قال الهيثمي وفيه اشعث بن نزار لم اعرفه وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم ثم ظاهر كلامه ايضا انه لا علة في هذا المرسل سوي الارسال وليس كذلك بل فيه الهيثم بن جميل قال الذهبي في الضعفا حافظ له مناكير ●

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن حقيقة الزهد التوكل حتي يكون ثقته بقسمة الله فان ما في يده قد يكون رزق غيره ولا يفرح به ولا يطمئن ولا الى ما يرجو من يد غيره فيستريح قلبه من همها وغم ما يفوت منها وبدنه من كد الحرص وكثرة التعب في طلبها فلم يغتم قلبه على ما فات ولم ينصب بدنه فيما هوات وان جهل ذلك يعذب قلبه بتوقع ما لم يقسم منها ويحزن لذلك على كل فايت منها فتستخدمه الدنيا ويصير من عبيد الهوي بطاله من خدمة المولي فيقسو قلبه ببطالته وابعد القلوب من الله القلب القاسي **والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب** ومن ثم ترك الصحب السعي في تحصيلها بالكلية واشتغل اكثرهم بالعلوم والمعارف وبالتعبد حتي لم يبقوا من اوقاتهم شيا الا وهم مشغولون بذلك ومن حصلها منهم انما كان خازنا لله وذا لا ينافي زهدهم عنها لانهم لم يمسكوها لانفسهم بل للمستحقين وقت الحاجة بحسب ما يقتضيه الاجتهاد في رعاية الاصلح تنبيه سيل بعض الصوفية اذا كان حقيقة الزهد ترك شي ليس له فالزاهد جاهل لانه ما زهد الا في عدم ولا وجود له فقال صحيح لكن شرع الزهد ليخرج من حجاب

المزاحمة على الدنيا فالمحجوب كلما لاح له شي قال هذا لي فيقبض عليه فلا يتركه الا عجزا واما العارف فلا قيمة للزهد عنده لعلمه بان ما قسم له لا يتصور تخلفه وما لا لا يمكنه اخذه فاستراح به والدنيا كلها لا تزن عندهم جناح بعوضة فلا يرون الزهد عندهم مقاما وعليه قيل

تجرد عن مقام الزهد قلبي ● فانت الحق وحدك في شهود

ازهد في سواك وليس شي ● اراه سواك يا سر الوجود

ومنهم من احتقر كلما في الدنيا مما لم يومن بتعظيمه فراه لشدة حقارته عدما ومنهم من تخلق باخلاق الله وراي الوجود كله من شعاير الله فلم يزهد في شي بل استعمل كل شي فيما خلق له وهو الكامل وانما زهد في الدنيا الانبيا حين عرضها عليهم تشريعا فانه بداية مقامهم ياخذ من بعده نهاية الاوليا فمن زهد ومن لم يزهد فبالنظر لمقامهم لا يزهدون وبالنظر لكم يزهدون وانشدوا

الزهد ترك وترك الترك معلوم ● بانه مسك ما في الكف مقبوض

الزهد ليس له في العلم مرتبة ● فتركه عند اهل الجمع مفروض

اي لانه ما ثم الا التخلق باخلاق الله وهو لم يزهد في الكون لانه مدبره ولو تركه لاضمحل في لمحة فيقال للزاهد ممن تخلفت في زعمك ترك الدنيا بل نفسك الخارج من جوفك من الدنيا فاتركه تموت **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابن عمرو** بن العاصي ورواه ايضا ابن لال والحاكم والطبراني والديلمي وغيرهم فعدول المصنف للقضاعي واقتصاره عليه غير جيد

حرف السين

ساحدثكم بامور الناس واخلاقهم جمع خلق بالضم السجية والطبع **الرجل** يعني الانسان وذكر الرجل وصف طردي **يكون سريع الغضب سريع الفي** اي الرجوع **فلا** يكون **له** فضل **ولا عليه** جرم بل يكون **كفافا** اي راسا براس لمقابلة سرعة رجوعه بسرعة غضبه فالفضيلة تجبر النقيصة فكانه لا فضيلة ولا نقيصة **والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفي فذاك له ولا عليه والرجل يقتضي** اي يستوفي **الذي له** على غيره **ويقضي** الدين **الذي عليه فذاك** رجل **لا له** فضيلة **ولا عليه** نقيصة للمقابلة المذكورة **والرجل يقتضي** الدين **الذي له** على غيره **ويمطل الناس الذي عليه** اي يسوف بالوفا من وقت الي وقت مع القدرة **فذاك** رجل **عليه** اثم **و لا له** فضل ومن ثم قال الوالد المطل كبيرة وهل يشترط تكرره خلاف **البزار** في مسنده وكذا الطبراني والديلمي **عن ابي هريرة** قال الهيثمي رواه البزار من

طريق عبد الرحمن بن شريك عن ابيه وهما ثقتان وفيهما ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

سالت ربي ان لا يعذب اللاهين البله الغافلين او الذين لم يتعمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهوا وغفلة او الاطفال من ذرية البشر لان اعمالهم كاللهو واللعو من غير عقد ولا عزم فاعطانيهم ويعين الاخير ما رواه البزار والطبراني بسند رجاله ثقات عن الخبر كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فساله رجل ما تقول في اللاهين فسكت فلما فرغ من غزوه وطاف فاذا هو بغلام وقع وهو يعبث بالارض فنادي مناديه ابن السايل عن اللاهين فاقبل الرجل فنهي عن قتل الاطفال ثم قال هذا من اللاهين ش فقط في الافراد والضيا المقدسي عن انس ورواه عنه الديلمي قال ابن الجوزي حديث لا يثبت وله عدة طرق ورواه ابو يعلي من طرق قال الهيثمي رجال احدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة.

سالت ربي ابنا العشرين اي سالته قبول الشفاعة فيمن مات من امتي علي الاسلام في سن العشرين فوهبهم لي اي شفعني فيهم بان يدخل صالحهم الجنة ابتدا او يخرج من شا تعذيبه من عصاتهم من النار فلا يخلدهم فيها ابن ابي الدنيا ابو بكر عن ابي هريرة

سالت الله في ابنا الاربعين من امتي امنة الاجابة اي سالته في شانهم بان يغفر لهم فقال يا محمد قد غفرت لهم ذنوبهم قلت فابنا الخمسين قال اني قد غفرت لهم قلت فابنا الستين قال قد غفرت لهم قلت فابنا السبعين قال يا محمد اني لاستحيي من عبدي ان اعمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك بي شيا ان اعذبه بالنار اي نار الخلود فاما ابنا الاحقاب جمع حقب وهو ثمانون سنة وقيل تسعون ولذلك بينه بقوله ابنا الثمانين والتسعين فاني واقفهم كذا في نسخ كثيرة وفي نسخة واقف والاولي اولي يوم القيامة بين يدي فقايل لهم ادخلوا معكم من احببتم الجنة قال القاضي فالمغفرة هنا التجاوز عن صغايرهم وان لا يسخ صدورهم بالذنوب لان تصير امته كلهم مغفورة من غير معذبين توفيقا بينه وبين ما دل من الكتاب والسنة علي ان الفاسق من اهل القبلة يعذب بالنار لكنه لا يخلد وقال الطيبي المراد انهم لا يجب عليهم الخلود وينالهم الشفاعة فلا يكونون كالامم السابقة كثير منهم لعنوا بخطيايهم الانبيا فلم تنلهم الشفاعة وعصاة هذه الامة من عذب منهم نقي وهذب ومن مات علي الشهادتين يخرج من النار وان عذب وينالهم الشفاعة وان

اجتج

اجتج الكبار الي غير ذلك من خصايصنا ابو الشيخ بن حبان عن عايشة ورواه عنه الديلمي ايضا.

سالت الله ان يجعل حساب امتي الي اي ان يفوض امر محاسبتهم الي لاحاسبهم واستر عليهم لئلا تفتضح عند الامم المتقدمة عليها بما لهم من كثرة الذنوب وقلة الاعمال فاوحي الله عز وجل الي يا محمد بل انا احاسبهم فان كان منهم زلة سترتها حتي عنك انت لئلا يفتضحوا عندك وهذا تنويه عظيم بكمال امانة المصطفي صلى الله عليه وسلم علي ربه وفضل امته وبيان لعناية الله بهم ومزيد شفقته عليهم ولطفه بهم قال ابن العربي وفيه ان المصطفي صلى الله عليه وسلم في اصل الاجابة كساير المسلمين في انه يجوز ان يعطي ما دعا فيه وان يعوض عما سال فر عن ابي هريرة ورواه عنه ابن شاذي وغيره.

سالت ربي ان يكتب علي امتي سبحة الضحي فقال تلك صلاة الملايكة من شا صلاها ومن شا تركها ومن صلاها فلا يصليها حتي ترتفع قال في الفردوس سبحة الضحي اي صلاة الضحي وتسمي الصلاة تسبيحا لان التسبيح تعظيم الله تعالي وتنزيهه من كل سوء وقوله سبحانه كان من المسبحين اي المصلين وقيل السبحة الصلاة النافلة فر عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المازني لكنه اعني الديلمي لم يذكر له سندا فسكوت المصنف عنه غير سديد.

سالت ربي فيما في رواية عما يختلف فيه اصحابي من بعدي فاوحي الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السما بعضها اضوء من بعض فمن اخذ بشي مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي علي هدي وذلك لان قتالهم لم يكن للدين بل للدنيا فهم وان افترقوا من جهة حوز الدنيا فهم كنفس واحدة في التوحيد وكلهم نصر الدين واهله وقمع الشرك واصله فتحوا الامصار وسلبوا الكفار وقهروا الفجار ودعوا الي كلمة التقوي جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا فاذا هم الله باسمهم فباسمهم الذي اذ يقوم كفاية لما اخرجوه السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة وابن عساكر في التاريخ في ترجمة زيد الحواري وكذا البيهقي وابن عدي كلهم عن عمر بن الخطاب قال ابن الجوزي في العلل هذا لا يصح نعيم مجروح وعبد الرحيم قال ابن معين كذاب وفي الميزان هذا الحديث باطل انتهي وقال ابن حجر في تخريج المختصر حديث غريب سيل عنه البزار فقال لا يصح هذا الكلام عن النبي انتهي وقال الكمال ابن ابي شريف كلام شيخنا يعني ابن حجر يقتضي انه

مضطرب واقول ظاهر صنيع المصنف ان ابن عساكر خرجه ساكتا
عليه والامر بخلافه فانه تعقبه بقوله قال ابن سعد زيد العمي ابو
الحواري كان ضعيفا في الحديث وقال ابن عدي عامة ما يرويه
ومن يروي عنه ضعفا ورواه عن عمر ايضا البيهقي قال الذهبي
واسناده واه ٭

**سالت ربي ان لا اتزوج الى احد من امتي ولا يتزوج الي احد
من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك** الظاهر ان ذلك
شامل لمن تزوج او زوج من ذريته فتكون بشرى عظيمة لمن
صاهر شريفا او شريفة **طب ك** في فضايل علي **عن عبد الله بن
ابي اوفى** قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند
الطبراني عمار بن سيف ضعفه جمع ووثقه ابن معين وبقية رجاله
ثقات انتهى وقال ابن حجر في الفتح خرجه الحاكم في مناقب علي
وله شاهد عن ابن عمرو عند الطبراني في الاوسط بسند واه ٭

سالت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها
وفي رواية فاعطاني ذلك وهذا يوافقه ما اخرجه ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال
من رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار ومر ان المراد
باهل بيته مومنوا بني هاشم والمطلب او فاطمة وعلي وابناهما
او زوجاته لكن تمسك المصنف بعمومه وجعله شاهدا لدخول
ابويه الجنة قال وعموم اللفظ وان طرقه الاحتمال معتبر قال
وتوجيهه ان اهل الفترة موقوفون الى الامتحان بين يدي
الملك الديان فمن سبقت له السعادة اطاع ودخل الجنان
او الشقاوة عصى ودخل النيران وفي خبر الحاكم ما يلوح بانه
يرتجي لابويه الشفاعة وليست الا الى التوفيق عند الامتحان
للطاعة تنبيه قال ابن عربي لا يظهر حكم الشرف لاهل
البيت الا في الاخرة فانهم يحشرون مغفورا لهم واما في
الدنيا فمن اتى منهم حدا اقيم عليه كالتايب اذا بلغ الحاكم
امره وقد زنا او شرب او سرق يقيم عليه الحد مع تحقق المغفرة
وينبغي لكل مسلم ان يصدق بقوله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فيعتقدوا ان الله قد عفى عن اهل
البيت عناية من الله بهم والظاهر ان المراد بالنار نار الخلود
ابو القاسم بن بشران بكسر الموحدة وسكون المعجمة **في اماليه** وابو
سعيد في شرف النبوة **عن عمران بن حصين** واخرجه عنه
ابن سعد والملا في سيرته وهو عند الديلمي وولده بلا اسناد ٭

سالت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك

**انهم لم يدركوا ما ادرك اباوهم من الشرك ولانهم في الميثاق
الاول** فهم من اهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور قال المصنف في المسند
سببه والاخبار الواردة بانهم في النار بعضها مبين لكنها من
المنسوخ عند اهل التحقيق والمنسوخ بالشفاعة الواقعة من
المصطفى صلى الله عليه وسلم فيهم حيث قال في الخبر الماضي سالت
ربي اللاهين قال والناسخ من الكتاب قوله تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى **ابو الحسن بن ملة في اماليه عن انس** بن مالك

**سالت ربي ان لا اتزوج الا من اهل الجنة ولا ازوج الا من
اهل الجنة** اي فاعطاني ذلك كما يرشد اليه السياق **الشيرازي
في كتاب الالقاب عن ابن عباس** وفي الباب ابن عمر وغيره عند
الطبراني وغيره ٭

سالت الله الشفاعة لامتي اي امة الاجابة **فقال لك سبعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب** قال في المطامح ولعل
هذه الطايفة هم اهل مقام التفويض الذي غلب عليهم حال
الخليل حتى قال له جبريل وهو في المنجنيق الك حاجة قال
اما اليك فلا والظاهر ان المراد التكثير لا خصوص العدد **قلت
رب زدني فحثى** لي **بيديه مرتين عن يمينه وعن شماله** ضرب
المثل بالحثيات لان من شان المعطي اذا استزيد ان يحثي
بكفيه بغير حساب وربما ناوله بلا كف وقال بعضهم هذه كناية
عن المبالغة في الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثي قال في المطامح ٭
وربما يفهم منه ان من عدا هولاء لا يدخلون الجنة الا بعد الحساب
هناد عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه وقال ابن حجر سنده
جيد ورواه عنه ايضا ابن منيع والديلمي ٭

سالت جبريل اي الاجلين قضى موسى لشعيب هل هو
اطولهما الذي هو العشر او اقصرهما الذي هو الثمان **قال قضى
اكملهما واتمهما** وهو العشر **ع ك** من حديث ابن عيينة عن
ابراهيم بن يحيى عدي عن الحكم بن ابان عن عكرمة **عن ابن
عباس** قال ك صحيح ورده الذهبي بان ابراهيم لا يعرف قال اعني
وقال في الميزان هو رجل صالح لكنه لا يعرف وليس كل صالح
ثقة في الحديث بل لم ير الصالحين في شي اكذب منهم في الحديث
لسلامة صدورهم وحسن ظنهم عن تخديثهم وشغلهم بما هم
فيه من الضبط والحفظ انتهى ورواه الطبراني عن جابر قال
الهيثمي وفيه موسى بن سهل لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

**سالت جبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين
حجابا من نور لو رايت ادناها لاحترقت** ذكر السبعين ليس

للتحديد بل عبارة عن الكثرة لان الحجب اذا كانت اشياء جزئية فالواحد منها يحجب والله لا يحجبه شيء والقدرة لا نهاية لها وان كانت الحجب عبارة عن الهيبة والجلال فالعدد دونها منقطعة بكل حال والغايات مرتفعة وكيف تكون السبعين غاية مع خبرات دون الله يوم القيامة لسبعين الف حجاب والنور وان كان سببا لادراك الاشيا ورويتها لكنه يحجب كالظلمة والحاجب القدرة دون الجسم وحجب هذا الملك الاعظم من تجلي كنه عظمته لانه هو وغيره لا يصيرون لعظيم هيبته فحجبهم ليكون لهم البقا الى الاجال المضروبة والا لهلكوا طس عن انس قال الحافظ الهيثمي فيه فايد الاعمش قال ابو داود عنده احاديث موضوعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يهم كثيرا

سالت زكي عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله من الذين لم يشا الله ان يصعقهم قال هم الشهدا ثنية كذا بخط المصنف بمثلثة ونون وتحتية الله تعالى متقلدون اسيافهم حول عرشه لا يعارضه خبر الثعلبي انهم جبريل وميكاييل وملك الموت واسرافيل وحملة العرش وخبر البيهقي انهم الثلاثة الاول لان الكل ممن استثني وانما صح استثنا الشهدا لانهم احيا عند ربهم يرزقون وقيل المستثني الحور والولدان ع قط في الافراد ك في التفسير وابن مردويه في التفسير والبيهقي في الشعب والديلمي في الفردوس عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي

ساب المومن كالمشرف على الهلكة اي يكاد ان يقع في الهلاك الاخروي واراد بذلك المومن المعصوم والقصد به وما بعده التحذير من السب البزار في مسنده وكذا احمد والطبراني والديلمي عن ابن عمرو بن العاص قال المنذري اسناده جيد والهيثمي رجاله ثقات انتهي ومن ثم رمز المصنف لحسنه

ساب الموتي كالمشرف على الهلكة اراد الموتي المومنين واستيذاء المومن الميت اغلظ من الحي لان الحي يمكن استحلاله والميت لا يمكن استحلاله فلذلك توعد عليه بالوقوع في الهلاك طب عن ابن عمرو بن العاص

سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له قال الديلمي يعني قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال الكشاف عقب ايراده هذا الحديث في تفسير الاية ينبغي ان لا يغتر بذلك فان شرط صحة التوبة لقوله عسى الله ان يتوب عليهم وقوله اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم ولقد نطق القران

بذلك

بذلك في مواضع من استقراها اطلع على حقيقة الامر ولم يعلل نفسه بالخدع انتهي ولهذا منه كما ترى تقرير لمذهب اهل الاعتزال من وجوب تعذيب العاصي وقال الراغب الناس اضرب ضرب في افق البهايم من جهة الرذيلة وهم الموصوفون بقوله ان هم الا كالانعام وضرب في افق الملايكة من كثرة ما خصوا به من العلم والمعرفة والعبادة فالواحد منهم انسان ملكي وضرب واسطة بين الطرفين يشرف بحسب قربه من الملايكة ويرذل بحسب قربه من البهايم والى الانواع الثلاثة اشار هذا الخبر انتهي وقال ابن ادهم في قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد الخ فقال السابق مضروب بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مضطجع على باب الكرامة والمقتصد مضروب بسوط الندامة مقتول بسيف الحسرة مضطجع على باب العفو والظالم لنفسه مضروب بسوط الغفلة مقتول بسيف الامل مضطجع على باب العقوبة ابن مردويه في تفسيره عن الفضل بن عميرة الطفاوي عن ميمون الكردي عن عثمان النهدي عن ابن عمر واعله العقيلي بالفضل وقال لا يتابع عليه والبيهقي في كتاب البعث والنشور عن ابن عمر بن الخطاب انه قرا على المنبر ثم اورثنا الكتاب الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه ايضا الفضل بن عميرة القيسي قال في الميزان عن العقيلي لا يتابع على حديثه ثم ساق له هذا الخبر ورواه عنه عمرو بن الحصين وعمرو ضعيف انتهي وتعجب منه ابن حجر فكان يستنكره

سادة السودان لقمان الحبشي الحكيم قيل هو عبد داود وفي الكشاف انه ابن باعورا بن اخت ايوب او ابن خالته ومن حكمته انه لم ينم نهارا قط ولم يضحك قط ولم يبك منذ مات اولاده ولم ير احد على تغوط ولا على بول في خلوة غيره والنجاشي اصحمة ملك الحبشة وبلال المؤذن ومهجع مولى عمر بن الخطاب وسبق هذا موضحا فايدة في المحلى لابن حزم احسن الحور العين في الجنة الا سواد بلال فانه يفرق سواده شامات في خدودهن فسبحان من اكرم اهل طاعته ابن عساكر في تاريخه في ترجمة بلال من طريق ابن المبارك مصرحا فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى عن عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة بن جابر مرسلا هو تابعي ثقة جليل ثم قال اعني ابن عساكر ورواه معاوية بن صالح عن الاوزاعي وروي نحوه عن عطا عن ابن عباس ولم يذكر مهجع

سارعوا في طلب العلم فالحديث من صادق خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة المراد العلم الشرعي وما كان آلة له وبين بقوله من صادق ان الكلام فيمن طلبه

بنية صالحة خالصا لوجه الله تعالى لا يريد به جاها ولا رفعة ولا تحصيلا للحطام ولا يماري به السفها ويجادل به الفقها او يصرف به وجوه الناس اليه والا فلا ثواب له فيه بل هو عليه وبال كما شهدت به الاخبار والاثار قال الحسن ابادر والتسويف فانك بيومك ولست لغدك **الرافعي** امام الدين عبد الكريم **في تاريخه** اي تاريخ قزوين **عن جابر** بن عبد الله

ساعات الاذى اي الامراض والمصايب التي ترد على الانسان **يذهبن ساعات الخطايا** اي يكفرن الخطايا **ابن ابي الدنيا في** كتاب **الفرج** بعد الشدة **عن الحسن** البصري **مرسلا** ورواه البيهقي عن الحسن ايضا فلو عزاه المص له لكان اولى

ساعات الاذى في الدنيا يذهبن ساعات الاذى في الاخرة اي ما يعرض للانسان من المكاره والمصايب في الدنيا يكون سببا للنجاة من اهوال الاخرة وكربها **هب عن الحسن** البصري **مرسلا فر عن انس** ورواه عنه ايضا ابن شاهين وابن صاعد وعنهما اورده الديلمي فاقتصار المصنف عليه تقصير

ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا ومن ثم قال بعض الصحب وقد عاد انصاريا فساله كيف حاله فقال له ما غمضت منذ سبع اي اخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها **هب** من حديث بشر بن عبد الله بن ابي ايوب الانصاري عن ابيه **عن** جده **ابي ايوب** الانصاري قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه فساله فقال له ما غمضت منذ سبع فذكره وضعفه المنذري وذلك لان فيه الهيثم بن الاشعث قال الذهبي في الضعفا مجهول عن فضالة بن جبير قال ابن عدي احاديثه غير محفوظة ومن لطايف اسناده انه من رواية رجل عن ابيه عن جده

ساعة السبحة حين تزول اي الشمس **عن كبد السما وهي صلاة المخبتين وافضلها شدة الحر** قال الزمخشري السبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير والمكتوبة والنافلة وان التقتا في ان كل واحدة مسبح فيها الا ان النافلة جات بهذا الاسم اخص من قبل التسبيحات في الفرايض نوافل فكانه قيل النافلة سبحة على انها شبيهة بالاذكار في كونها غير واجبة واما السبحات جمع سبحة كغرفة وغرفات في قوله في الخبر الخار سبحات وجهه فهي الانوار التي اذا راها الراوون من الملايكة سبحوا لما يروعهم من جلال الله وعظمته الى هنا كلامه **ابن عساكر في التاريخ عن عوف بن مالك**

ساعة في سبيل الله اي في جهاد الكفار لاعلاء كلمة الجبار **خير من سبعين حجة** اي لمن تعين عليه الجهاد وصار في حقه فرض عين فالمخاطب بالحديث من هذا شانه وقد مر ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل انسان بما يليق بخصوص حاله **فر عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو يعلى ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فاقتصار المصنف على عزوه للفرع دون الاصل غير جيد

ساعة من عالم اي عامل بعلمه **متكي على فراشه ينظر في علمه** اي يطالع او يقري او يولف او يفتي **خير من عبادة العابد سبعين عاما** لان العلم اس العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد به العلم الشرعي المصحوب بالعمل كما مر مرارا **فر عن جابر** ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى

ساعتان تفتح فيهما ابواب السما وقلما ترد على داع دعوته لحضور الصلاة والصف في سبيل الله اي في قتال الكفار لاعلا كلمة الله وانما عبر بقوله قلما الى انها قد ترد لفوات شرط من شروط الدعا او ركن من اركانه او نحو ذلك **طب عن سهل بن سعد** الساعدي رمز المصنف لحسنه وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاعلا من الطبراني وهو عجيب فقد خرجه الامام مالك كما في الفردوس باللفظ المذكور عن سهل المزبور ورواه ايضا الديلمي وغيره

سافروا تصحوا من الصحة العافية قال الشافعي انما هذا دلالة لا حتم ان يسافر لطلب صحة تنبيه ذهب الصوفية الى ان هذا السفر ليس هو المعهود بل المامور به السفر بالفكر والعمل والاعتبار والمسافر هو الذي اسفر له سلوكه عن امور مقصودة له وغير مقصودة والمسافر في الطريق اثنان مسافر بفكره في المعقولات والاعتبار ومسافر بالاعمال وهم اصحاب الرياضات فمن اسفر له طريقه عن شي فهو مسافر ومن لا فهو ساكن متصرف في طرق مدينته وشوارعها غير مسافر فالمسافر من سافر بفكره في طلب الايات والدلالات على وجود الصانع فلم يجد في سفره دليله سوى امكانه وانه ليست نسبة الوجود اليه اولى من نسبة العدم فافتقر الى مرجح فلما وصل الى هذه المنزلة وقطع هذه المنهلة واسفرت عن وجود مرجح احدث سفرا اخر فيما ينبغي للصانع الذي اوجده فاسفر له الدليل على تفرد هذا المرجح بانه واجب الوجود لنفسه لا يجوز عليه ما جاز على الممكن من الافتقار ثم انتقل مسافرا الى منزل اخر

فاسفر لك ان واجب الوجود يستحيل عدمه لثبوت قدمه اذ لو انعدم
لم يكن واجب الوجود لنفسه ثم سافر الى ان ينفي كلما يدل علي
حدوثه ثم يسافر في علم توحيد بوجود العالم وبقايه وصلاحه اذ لو
كان معه اله اخر لم يوجد العالم بفرض الاتفاق والاختلاف كما
يعطيه لمنطوق ثم يسافر الى منزلة يعطيه العلم بما اوجبه وخلقه
والارادة لذلك ونفوذها وعدم قصورها وعموم تعلق قدرته
بايجاد هذا الممكن وحياة هذا المرجح لانها شرط ثبوت هذه النعوت
له واثبات صفات الكمال من كلام وسمع وبصر ثم يسافر الى منزلة
تنفر له عن امكان بعثة الرسل وانه بعث رسلا واقام الادلة
على صدقهم فيما ادعوه ولما كان هو ممن بعث اليه الرسول امن به
واتبعه في مواسمه حتى احبه الله فكشف عن قلبه وطالع عجايب
الملكوت وانتقش في نفسه جميع ما في العالم وفر الى الله مسافرا
من كل ما يبعده منه ويحجبه عنه الى ان راه في كل شي ارادات
يلقي عصى التسيار فعرف ربه ان الامر لا نهاية له وانه لا يزال
مسافرا الى منزلة تسمى بالموت ثم لا يزال مسافرا حتى يقطع منازل
البرزخ الى ان يصل الى منزلة تسمى البعث فيلقى مركبا شريفا
يحمله الى دار سعادته فيصح صحة الابد ابن السني وابو نعيم
كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابي سعيد الخدري
سافروا تصحوا وتغنموا قال البيهقي دل به على ما فيه سبب الغنا
ومما عزي للشافعي

تغرب عن الاوطان في طلب العلا ۞ وسافر ففي الاسفار خمس فوايد
تفرج هم واكتساب معيشة ۞ وعلم واداب وصحبة ماجد

وقد حض الانسان بالقوى الثلاث يسعى في مناكب الارض لما
تقبل السعاية ويرفعه من الذل الى العز ومن الفقر الى الغنا
ومن الضعة الى الرفعة ومن الخمول الى النباهة هق عن بسطام
ابن حبيب نا القاسم بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن ابن عباس
موقوفا الشيرازي في كتاب الالقاب طس وابو نعيم في
كتاب الطب النبوي والقضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمر
ابن الخطاب ثم قال الطبراني لم يروه عن ابن دينار الا محمد بن رواد
وقال البيهقي رواه محمد بن عبد الرحمن بن رواد عن عبد
الله بن دينار عن ابن عمر انتهى قال في المهذب ابن رواد واه
انتهى وفي الميزان عن الازدي لا يكتب حديثه ثم اورد له هذا
الخبر انتهى وقد علمت ان رواد تفرد به فالحديث لاجله شديد
الضعف

سافروا تصحوا وترزقوا ومن ثم قيل ۞ شمر ذيلا ۞ وادرع ليلا ۞

فمن لزم القرار ۞ ضاجع الصغار ۞ وقيل ۞ والسيف ان قر في الغمود
صدي ۞ وقيل ۞ وان لزوم قعر البيوت موت ۞ وان السير
في الارض النشور ۞ قال الراغب واذا تاملت هذا الحديث
ونظرت اليه نظرا عاليا علمت انه حث على التحري التي يمكن
لك جنة الماوى ومصاحبة الملا الاعلى بل مجاورة الله تعالى
وذلك يحتاج الى اربعة امور معرفة المقصود المشار اليه بقوله
فلهذه سبيلي وتحصيل المراد المبلغ المشار اليه بقوله وتزودوا
والمجاهدة في الوصول اليه كما قال وجاهدوا في الله حق جهاده
قال الفقيه عيسى الحضرمي عرض علي في بعض الاحوال
في غيبة وليس بنوم كتاب واذا اوله سافروا عن اوطان النفوس
الى حضرة الملك القدوس تصحوا من سقام كيف ولم وهلا واك
ولوله انتهى عب عن عبد الرحمن وسلا
سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا قرنه بالغزو يعرفك ان المراد
بالسفر في هذا وما قبله من الاخبار سفر الجهاد ونحوه من كل سفر
واجب فلا ينافيه ما سيجي في خبر السفر قطعة من العذاب
مما ظاهره التزهيد فيه على ان ذاك انما خرج بيانا لما يلقاه
المسافر من مشاق السفر ومتاعبه تنبيه قال الغزالي
السفر سفران سفر بالظاهر وسفر بالباطن الى الله واشير
اليه بقوله اني ذاهب الى ربي والثاني بقوله سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم والثاني اعظم لان صاحبه ينزل ابدا في جنة
عرضها السموات والارض ويتنزل منازلها لا تضيق بكثرة الوارد
حم عن ابي هريرة قال الهيثمي رجاله ثقات
سافروا مع ذي الجدود والميسرة لان السفر يظهر خبايا الطبايع
وكوامن الاخلاق وخفايا السجايا اذ الابدان اذا تعبت ضعفت
القوى المختلفة في القلة والكثرة لكون الطبايع تبعتها
وتبين مقاديرها وزيادة بعضها ونقصان بعض فيظهر محاسن
الاخلاق ومساويها لانها تميز بين الطبايع من القوي والقوي
من الاحوال والسفر يابي على مختلف الاهوية والاغذية
فمن سافر مع اهل الجد والاحتشام يكلف رعاية الادب وتحمل
الاذى وموافقتهم فيما يخالف طبعه فيكون ذلك تاديبا له
وربما ضر لنفسه فيتهذب لذلك ويقتدي من دونه فكل موقعه
يحمل نفسه على موافقته ويحمل المكاره لطاعته فتحسن اخلاقهم
وربما يسوء خلقه فان حسن الخلق في تحمل المكاره فر عن معاذ
ابن جبل وفيه اسماعيل بن زياد قال كان الشامي فقد قال الذهبي
عن الدارقطني ممن يضع او النشري فقال ابن حبيب كذاب او

السكوني فجزم الذهبي بانه كذاب كما سبق

ساقي القوم اخرهم اي شربا كما في الخبر الاتي وهذا من اداب ساقي الماء ونحوه كلبن ومثله ما يفرق على جمع من ماكول او مشموم فيكون المفرق غيرهم تناولا لنفسه قال ابن العربي وهذا امر ثابت عادة وشرعا وحكمته ندب الايثار فلما صار في يده ندب ان يقدم غيره لما فيه من كرم الاخلاق وشرف السليقة وعز القناعة وقال الزين العراقي فيه ان الذي يباشر سقي الماء او غيره يكون شربه بعد الجماعة كلهم لانه الان نائبهم فلا ينبغي ان يجعل خلافا لما يعتاده الملوك والامرا من شرب الساقي خشية ان يكون فيه سم وفي مسند البزار ان المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد اكله من شاة خيبر لم يتناول مما احضر له غير اهل بيته شيا حتي يا كل منه وغاية السنة اولى مما لم يخف على نفسه وهل المراد بساقي القوم من يناوله للشاربين او المالك الظاهر الاول **حم تخ د عن عبد الله بن ابي اوفى** رمز المصنف لصحته ورواه مسلم في الصلاة مطولا والترمذي وابن ماجه كلاهما في الاشربة والنسائي في الوليمة فما وهمه صنيع المصنف من تفرد ابي داود به عن السنة غير جيد

ساقي القوم اخرهم شربا لان ذلك ابلغ للقيام بحق الخدمة واحفظ للهمة واعظم للسيادة فيبدا بسقي كبير القوم ثم من عن يمينه واحدا بعد واحد ثم يسقي ما بقي منهم ثم يشرب قال في البحر اشار بهذا الجزء وما قبله الى ان كل من ولي شيا من امور الناس يجب عليه تقديم مصلحتهم على حظ نفسه والنصح لهم في جليل الامور ودقيقها فمنهم السلاطين المتقلدون لاعبا الانام الحامون للبيضة والعلما الحافظون للشريعة المعلمون الدين والتجار الذين يتولون منافع ابدانهم واصحاب الحرف الذين يقاولونهم والواجب على السلطان الذب عنهم والنصح لهم وعلى العلما تعليم الجهال برفق ونصح وصبر على تعليم البليد وتفريغ وقتهم ونشاطهم لذلك ولا يكثر عليهم فيملوا ولا يغلظوا فينفروا ولا يريدوا به شيا من عرض الدنيا **ت ه عن ابي قتادة** ثم قال ت صحيح **طس والقضاعي** كلاهما من حديث ثابت البناني **عن المغيرة** بن شعبة قال الزين العراقي وثابت لا اعرف له سماعا من المغيرة

سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم والثلاثة اولاد نوح لصلبه وفي رواية لابن عساكر عن ابي هريرة سام ابو العرب وفارس والروم واهل مصر والشام ويافث ابو الخزرج وياجوج وماجوج واما حام فابو هذه الجلدة السودا وقال ابن جرير وغيره ان نوحا دعا لسام ان يكون الانبيا من ولده

ودعا ليافث ان يكون الملوك من ولده ودعا على حام بان يتغير لونه ويكون ولده عبيدا وانه رق عليه بعد ذلك فدعى له بان يرزق الرافة من اخويه قال المصنف في الساجعة وسام قبل النبي وولده ارفخشد بن وقد ادرك جده نوحا ودعا له وكان في خدمته نعم الرفيق **حم ت ك عن سمرة** بن جندب قال الزين العراقي في القرب هذا حديث حسن وقال الديلمي وفي الباب عمران بن حصين

ساووا بين اولادكم في العطية اي الهبة ونحوها الكبير والصغير والذكر والانثى **فلو كنت مفضلا احدا لفضلت النساء** احتج به الحنابلة على انه لو فضل بين اولاده في العطية اساء وامر بالارتجاع **طب خط وابن عساكر** في ترجمة عباد بن موسى **عن ابن عباس** قال الذهبي فيه اسماعيل بن عياش وشيخه ضعيفان

سباب بكسر السين والتخفيف **المسلم** اي سبه وشتمه يعني التكلم في عرضه بما يعيبه وهو مضاف الى المفعول **فسوق** اي خروج عن طاعة الله ورسوله ولفظه يقتضي كونه من اثنين قال النووي يحرم سب المسلم بغير سبب شرعي قال ومن الالفاظ المذمومة المستعملة عادة قوله لمن يخاصمه يا حمار يا كلب ونحو ذلك فهذا قبيح لانه كذب وايذا بخلاف قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يتسامح به لضرورة المخاصمة مع انه صدق غالبا فقل انسان الا وهو ظالم لنفسه وغيرها **وقتاله** اي محاربته لاجل الاسلام **كفر** حقيقة او ذكره للتهديد وتعظيم الوعيد او المراد الكفر اللغوي وهو الجحد او هضم اخوة الايمان قال الحافظ ابن حجر لما كان المقام مقام الرد على المرجية اهتم لذلك وبالغ في الزجر معرضا عما يقتضيه ظاهره من تقوية مذهب الخوارج المكفرين بالذنب اعتمادا على ما تقرر من دفعه في محله انتهى وتقدمه لنحوه ابن الجوزي فقال قالت الخوارج لما غاير المصطفى صلى الله عليه وسلم بينهما وجعل القتال كفرا كان يكفر بقتاله قلنا فيلزمكم كونه كافرا بفسوقه فالتزمو وقد بينا في الاصول بطلانه وانما فايدة خبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الفسوق خفيف لجريانه عادة بين الناس وكلامه يتعد صورته الى المشاهدة والحس والقتال انما يجري عند اختلاف الدين فاذا فعله كان كفعل الكفار وربما جر بسوء الخاتمة لهتك الحرمة فيكون من اهل النار **حم ق** في الايمان **ت ن** في البر **ن** في المحاربة **ه عن ابن مسعود د عن**

ابي هريرة وعن سعد بن ابي وقاص طب عن عبد الله بن المغفل
وفيه عند الطبراني كثير بن يحيى وهو ضعيف ذكره الهيثمي
وعن عمرو بن مقرن بضم الميم وفتح القاف وشدة الراء المكسورة
ونون فط في الافراد عن جابر

سباب المسلم بكسر السين مصدر سب سبا وسبابا شتم
وفسره الراغب بالشتم الوجيع فسوق اي مسقط للعدالة
والمرتبة وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بالفسق وان
الايمان ينقص ويزيد لان السباب اذا فسق نقص ايمانه وخرج
عن الطاعة فيضره ذنبه لا كما زعم المرجئة انه لا يضر مع التوحيد
ذنب وقتاله مقاتلته كفر لما كان القتال اشد من السباب
لافضائه الى ازهاق الروح عبر عنه بلفظ اشق من لفظ الفسق
وهو الكفر ولم يرد حقيقته التي هي الخروج من الملة واطلق عليه
الكفر مبالغة في التحذير معتمدا على ما تقرر من القواعد او اراد
ان كان مستحلا او ان قتال المومن من شان الكافر وحرمة ماله
كحرمة دمه اي كما حرم الله قتله حرم اخذ ماله بغير حق كما في خبر
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه فاذا قاتله فقد كفر
ذلك الحق فان حمل الكفر على ظاهره تعين تاويله طب عن ابن مسعود
قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى مجلس الانصار ورجل منهم
كان يعرف بالبذا فذكره رمز المصنف لصحته وهو كما قال قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى

سبحان الله نصف الميزان اي يملأ ثوابها كفة الميزان
والحمد لله تملأ الميزان بان تاخذ الكفة الاخرى وقد يراد
تفضيل الحمد على التسبيح وانه ثوابه ضعف ثواب التسبيح والله
اكبر تملأ ما بين السماء والارض اي لو قدر ثواب التكبير جسما لملأ ذلك
والطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر كما سبق توجيهه موضحا
حم هب عن رجل من بني سليم من الصحابة وابهامه لا يضر فانهم
كلهم عدول رمز المصنف لصحته

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر في ذنب الانسان
المسلم مثل الاكلة في جنب ابن ادم لكن انما تكون كذلك اذا حصلت
معانيها في القلب اما مجرد تحريك اللسان بها مع الغفلة عن
معناها فليس من المكفرات في شيء كما اشار اليه حجة الاسلام
ابن السني عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه ورواه عنه الديلمي
ايضا

سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملء الميزان والله اكبر
ملء السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا حجاب

حتى تخلص الى ربها عز وجل اي تصل اليه قال الطيبي هو كناية
عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها كما سبق وقبل وكمال الثواب انما هو
بتجنب الكبائر فان الثواب يحصل لقائلها وان لم يجتنبها لكن
ثواب المجتنب اكمل فان السيئة لا تحبط السيئة بل تذهب الحسنة
السيئة ان الحسنات يذهبن السيئات السجزي في كتاب الابانة
عن اصول الديانة عن ابن عمرو بن العاص ابن عساكر في التاريخ
عن ابي هريرة

سبحان الله بالنصب بفعل لازم الحذف قاله تعجبا
واستعظاما ماذا استفهام ضمن معنى التفخيم والتعجب والتعظيم
ويحتمل كونه ما نكرة موصوفة انزل بهمزة مضمومة الليلة
في رواية انزل الله والمراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدور
او اوحي اليه في منام او يقظة ما سيقع كذا قاله جمع قال ابن جماعة
ونحو وان كان صحيحا فبعيد من قوله من الفتن عبر عن العذاب
بالفتن لانها اسبابه او على المنافقين ونحوهم واراد بالفتن
الجزئية القريبة المأخذ لفتنة الرجل في اهله وماله تكفرها
الصلاة او ما انزل من مقدمات الفتن والملجئ الى هذا التاويل
انه لا فتنة مع حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى
واتممت عليكم نعمتي ومن اتمام النعمة سد باب الفتنة الذي
لم تفتح الا بقتل عمر وماذا فتح من الخزائن خزائن الاعطية
او الاقضية التي افيض منها تلك الليلة على المتهجدين ونحوهم
يرشد لذلك قوله ايقظوا بفتح الهمزة نبهوا للتهجد كما يشير اليه
رواية لكي يصلين قال الكرماني ويجوز كسر الهمزة اي انتبهوا وقوله
صواحب منادى لو صحت الرواية به قال الطيبي عبر عن الرحمة
بالخزائن لكثرتها وعزتها وعن العذاب بالفتن لانها اسبابه مودية
اليه وجمعهما لكثرتهما وسعتهما الحجر بضم الحاء المهملة وفتح
الجيم وفي رواية من صواحبات الحجر وفي رواية الحجرات وهن
الزواج ليحصل لهن حظ من تلك الرحمات المنزلة تلك الليلة
خصهن لانهن الحاضرات او من قبيل ابدا بنفسك ثم بمن تعول
وقال ابن العربي كانه اخبر بان بعضهن سيكون فيهن فامر بايقاظهن
تخصيصا لذلك فرب نفس وفي رواية يا رب اي قوم رب نفس
ورب للتكثير وان كان اصلها للتقليل كاسية في الدنيا من
انواع الثياب عارية بجر صفة كاسية ورفعه خبر مبتدا محذوف
اي هي عارية من انواع الثياب في الاخرة لعدم العمل وقيل
عارية من شكر المنعم قال الطيبي اثبت لهن الكسوة ثم نفاها
لان حقيقة الاكتساء الصورة اي الحسية والمعنوية فالم

يتحقق الستر فكانه لا اكتسا فهو من قبيل قوله
خلقوا وما خلقوا لمكرمة فكانهم خلقوا وما خلقوا
وهذا وان ورد على ازواج المصطفى صلى الله عليه وسلم فالعبرة
بعموم اللفظ وفيه امرهن بالاستيقاظ على انه لا ينبغي لهن
التساهل والاعتماد على كونهن ازواجه فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون وفيه ندب التسبيح عند الانتباه وعند
التعجب ونشر العلم والتذكر بالليل وان الصلاة تنجي من
الفتن وتعصم من المحن والتحذير من نسيان شكر المنعم
وعدم الاتكال على شرف الزوج والنسب واظهار الرغبة للاجانب
والرغبة للزائد حم خ في كتاب العلم عن ام سلمة بفتح السين
واللام زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم واسمها هند قالت
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا فذكره ولم
يخرجه مسلم

سبحان الله اين الليل اذا جاء النهار قالوا كتب هرقل
الى النبي صلى الله عليه وسلم تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض
فاين النار فذكره قال تعالى يولج الليل في النهار قال في الكشاف
معنى ايلاج احدهما في الاخر تحصيل ظلمة هذا في مكان ضياء
هذا بغيبوبة الشمس وضيا ذاك في مكان ظلمة هذا بطلوعها
كما يضيء السرب بالسراج ويظلم بفقده حم عن التنوخي بفتح
المثناة الفوقية وضم النون المخففة وجيم نسبة الى تنوخ
قبيلة

سبحوا ايها المصلون ثلاث تسبيحات ركوعا اي قولوا
في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا وثلاث تسبيحات
سجودا اي قولوا في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا
كما بينته رواية ابي داود فهذا ادنى الكمال واكمله خمس فسبع
فتسع فاحدى عشرة وهو للكمل والامر للندب لا للوجوب هق
عن محمد بن علي بن ابي طالب وهو ابن الحنفية مرسلا

سبحي الله عشرا اي قولي سبحان الله عشرا واحمدي الله عشرا
اي قولي الحمد لله عشر مرات وكبري الله عشرا اي قولي الله اكبر
كذلك ثم سلي الله ما شئت من خير الدنيا والاخرة فانه يقول
قد فعلت قد فعلت قال الغزالي لا تظنن ان الاجابة الموعودة
بازاء تحريك اللسان بهذه الكلمات من غير حصول معانيها في
القلب فسبحان الله كلمة تدل على التقديس والحمد لله تدل
على معرفة النعمة من الواحد الحق والتكبير يدل على التعظيم
فالاجابة بازاء المعارف هذه التي هي من ابواب الايمان واليقين

وفيه

وفيه جواز العد والاحصاء للاذكار ورد على من كره ذلك
وظاهره انه يسبح عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا وهو اولى من ان
ياتي بها مجموعة بان يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر عشرا
على ما سلكه بعضهم ويقال مثله في خبر من سبح الله دبر كل صلاة
ثلاثا وثلاثين تسبيحة وحمد الله ثلاثا وثلاثين تحميدة الى اخره
حم ت حب ك عن انس قال الهيثمي اسناده حسن

سبحي الله مائة تسبيحة اي قولي سبحان الله مائة مرة فانها
تعدل لك مائة رقبة اي عتق مائة انسان من ولد بضم فسكون
وقد يكون جمعا كاسد وواحدا كقفل اسماعيل بن ابراهيم الخليل
وهذا تتميم ومبالغة في معنى العتق لان فك الرقبة اعظم مطلوب
وكونه من عنصر اسماعيل الذي هو اشرف الناس نسبا اعظم
وامثل واحمدي الله مائة تحميدة اي قولي الحمد لله مائة مرة فانها
تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها
الغزاة في سبيل الله لقتال اعداء الله وكبري الله مائة تكبيرة اي
قولي الله اكبر مائة مرة فانها تعدل لك مائة بدنة اي ناقة
متقبلة اي اهديتها وقبلها الله واثابك عليها فثواب التكبير
يعدل ثوابها اي موازنه وهللي الله مائة تهليلة اي قولي
لا اله الا الله مائة مرة والعرب اذا كثر استعمالهم لكلمتين ضموا بعض
حروف احديهما الى بعض حروف الاخرى كالحوقلة والبسملة ماخوذ
من لا اله الا الله يقال هيلل الرجل وهلل اذا قالها فانها تملا
ما بين السما والارض يعني ان ثوابها لو جسم لملا ذلك الفضا ولا يرفع
بالبنا للمفعول يومئذ لاحد عمل افضل منها اي اكثر ثوابا الا ان
ياتي انسان بمثل ما اتيت به فانه يرفع له مثله ولولا هذا
الحمل لزم ان يكون الاتي بالمثل اتيا بالافضل وليس مرادا
والاصل ان يستعمل احدى النفي وواحد في الاثبات وقد يستعمل
احدهما مكان الاخر قليلا ومنه هذا الحديث تنبيه الافضل
الاتيان بهذه الاذكار ونحوها متتابعة في الوقت الذي عين فيه
وهل اذا زيد على العدد المخصوص المنصوص عليه من الشارع
يحصل ذلك الثواب المترتب عليه ام لا قال بعضهم لا لان لتلك
الاعداد حكمة وخاصة وان خفيت علينا لان كلام الشارع
لا يخلو عن حكمة فربما تفوت بمجاوزة ذلك العدد الا ترى
ان المفتاح اذا زيد على اسنانه لا يفتح والاصح الحصول لاتيانه
بالقدر المترتب عليه الثواب فلا تكون الزيادة التي من جنسه
مزيلة له بعد حصوله ذكره الزين العراقي وقد اختلفت
الروايات في عدد الاذكار الثلاثة فورد ثلاثا وثلاثين من كل منها

وورد عشرا او سبعين سبعين وما بينهما وغير ذلك وهذا
الاختلاف يحتمل كونه صدر في اوقات متعددة او هو وارد على
التخيير او يختلف باختلاف الاحوال حم طب عن ام هاني
اخت علي كرم الله وجهه فاختنا وهند قلت يا رسول الله كبرت سني
ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فذكره قال العلقمي
اسانيده حسنة.

سبع من الاعمال يجري للعبد اي المسلم اجرهن وهو في
قبره بعد موته من علم بالتشديد والبنا للفاعل علما او اجرى نهرا
او حفر بيرا للسبيل او غرس نخلا اي نحو نصدق بتمر بوقف
او غيره او بنى مسجدا للصلاة او ورث مصحفا بتشديد ورث
اي خلف لوارثه من بعده يجيء ليقرا فيه او ترك ولدا يستغفر
له بعد موته اي يطلب له من الله مغفرة ذنوبه قال في الفردوس
ويروى او كرا النهر من كريت النهر اكريه كريا اذا استحدثت حفره
فهو مكري قال العلقمي وهذا الحديث لا يخالف الحديث الصحيح
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث فقال فيه الا من صدقة
جارية وهي تجمع ما ذكر من الزيادة البزار في مسنده وسمويه
وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم عن انس رمز المصنف لصحته
وهو باطل فقد اعله الهيثمي باللفظ المزبور عن انس وقيد
بقوله محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف غير انه تقدم ما يشهد
لبعضه انتهى وقال المنذري اسناده ضعيف وقال الذهبي في كتاب
الموت هذا حديث اسناده ضعيف.

سبع مواطن لا يجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله اي سطح
الكعبة لاخلاله بالتعظيم وعدم احترامها بالاستعلا عليها
والمقبرة بتثليث البا والمزبلة محل الزبل ومثله كل نجاسة
متيقنة والمجزرة محل جزر الحيوان اي ذبحه والحمام الجديد
وغيره حتى مسلخه وعطن الابل اي المكان الذي تنحى اليه
اذا شربت ليشرب غيرها فاذا اجتمعت سيقت للمرعى ومحجة
الطريق بفتح الميم جادته اي وسطه ومعظمه ومذهب الشافعي
ان الصلاة تكره في المواضع وتصح والحديث مؤول بان المنفي
الجواز المستوي الطرفين ه من حديث ابي صالح كاتب الليث
عنه عن نافع عن ابن عمر قال الذهبي في التنقيح لابن
الجوزي وكاتب الليث غير عمدة وقال ابن عبد الهادي كلهم
طعن فيهم ورواه ت من رواية زيد بن جبير عن داود بن حصين
عن نافع عن ابن عمر عن الخطاب قال الزين العراقي وزيد بن جبير
ضعيف واورده في الميزان من مناكير كاتب الليث.

سبعة العدد لا مفهوم له فقد روي الاظلال لذي خصال اخر
جمعها الحافظ ابن حجر في اماليه ثم افردها بكتاب سماه معرفة الخصال
الموصلة الى الظلال ثم الف في ذلك بعده السخاوي والمؤلف
ومجموعها نحو تسعين خصلة وسبعة مبتدا خبره يظلهم
الله في ظله اي يدخلهم في ظل رحمته واضافة الظل اليه
تعالى اضافة تشريف كناقة الله وهو سبحانه منزه عن الظل
اذ هو من خواص الاجسام يوم لا ظل الا ظله لا رحمة الا رحمته
وهو يوم القيامة احدهم امام سلطان عادل تابع لاوامر
ربه او جامع الكمالات الثلاث الحكمة والشجاعة والعفة هي
التي هي اوساط القوى الثلاث العقلية والغضبية والشهوية
وقدمه لعموم نفعه وتعديه والثاني من السبعة شاب خصه
لكونه مظنة غلبة الشهوة وقوة الباعث على متابعة الهوى
وملازمته للعبادة مع ذلك اشق وادل على غلبة التقوى نشا
في عبادة الله والثالث رجل قلبه معلق في رواية متعلق
بالمسجد في رواية بالمساجد وفي اخرى في المساجد وحروف الجر
ينوب بعضها عن بعض زاد سلمان من حبها اشار الى طول الملازمة
بقلبه وان كان بدنه خارجا فشبه بالشي المعلق في المسجد
كالقنديل اذا خرج منه حتى يعود اليه كنى به عن التردد
اليه في جميع اوقات الصلاة فلا يصلي صلاة الا في المسجد ولا
يخرج منه الا وهو ينتظر اخرى ليعود فيصليها فيه فهو ملازم
للمسجد بقلبه فليس المراد دوام الجلوس فيه والرابع رجلان
تحابا بتشديد الموحدة واصله تحابب اي احب كل منهما صاحبه
في الله اي في طلب رضى الله او لاجله لا لغرض دنيوي فاجتمعا
على ذلك اي على الحب المذكور بقلوبهما وافترقا عليه اي استمرا
على محبتهما لاجله تعالى حتى فرق بينهما الموت ولم يقطعا تحابهما
عارض دنيوي او المراد يحفظان الحب فيه في الحضور والغيبة
وعدت هذه الخصلة واحدة مع ان متعاطيها اثنان لان المحبة
لا تتم الا بهما والخامس رجل ذكر الله بلسانه او قلبه حال
كونه خاليا من الناس او من الالتفات لما سوى الله المذكور وان
كان في ملا ففاضت سالت عيناه اي الدموع من عينيه
فهو مجاز كجري الميزاب زاد البيهقي من خشية وبكاء فيكون عن
خوف او شوق او محبة الله والسادس رجل دعته اي طلبته
امراة الى الزنا بها هذا هو الاظهر لا ما قيل للنكاح فخاف
العجز عن حقها او الشغل عن العبادة بالكسب لها ذات منصب
بكسر الصاد اي اصل او شرف او حسب او مال وجمال اي وهي حسن

فقال بلسانه زاجرًا عن الفاحشة ويحتمل بقلبه زجرًا لنفسه
وللمانع من الجمع اني اخاف الله رب العالمين وخص ذات المنصب
والجمال لان الرغبة فيهما اشد فالصبر عنها مع طلبها له اشق
والسابع رجل تصدق بصدقة اي تطوع لان الزكاة يسن اظهارها
فاخفاها اي كتمها عن الناس حتى لا تعلم بالرفع نحو مرض حتى لا يرجونه
وبالنصب نحو سرت حتى لا تغيب الشمس شماله اي من بشماله
ما تنفق يمينه ذكر مبالغة في الاخفا بحيث لو كان شماله رجلا ما علمها
فهو من مجاز التشبيه وذكر الرجل فيما عدا الاول والثالث وصف
طردي فالمراة والخنثى مثله فالمراد سبعة اشخاص وتخصيص
السبعة لان الطاعة تكون بين العبد وبين الله وبينه وبين
الخلق والاول اما ان يكون باللسان او بالقلب او بجميع البدن
والثاني اما ان يكون عامًا وهو العدل او خاصًا وهو اما من جهة
النفس وهو التحاب او من جهة البدن تنبيه قال
المنوفي ان للانسان يمينا ويسارا ظاهرين وهما في صورته
وله يمين ويسار باطنان وهما روحانيته وطبيعته وقد اعتبر
الشرع ذلك واليه الاشارة باية والارض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه اذا تقرر هذا فسر
الحديث ان الباعث له على الصدقة باعث روحاني رباني خاليا
عن احكام طبيعته جملة واحدة وهذا صعب جدا لان الانسان
مجموع من الصفات الروحانية والصفات الطبيعية والممازجة
بينهما فانفق من قوة روحانيته حتى استهلكت قواه
وصفاته الطبيعية في روحانيته بحيث تمكن من التصرف
روحه تصرفا لا دخل لطبيعته فيه كان في غاية القوة
وانه بل يرجح على كثير من الملائكة لان خلو الملك
من الصفات الطبيعية جبلي فلا يستغرب ولا يستعظم
لفقد المنازع له واما هنا فالنزاع واقع وسلطان الطبيعة
قوي جدا فلما تغلب سلطنة الروح وصفاته المضافة الى
عين الانسان المعنوي على سلطنة مزاجه الطبيعي الذي
له جهة الشمال بحيث يخلص جملة من افعاله الروحانية عن
شوب طبيعته واحكامها مع بقا الانبساط والامتزاج الواقع
بين الصفات الروحانية والطبيعية الانسانية رباني وشدة
عظيمة مالك في الموطا في الزكاة وغيرها عن ابي هريرة
او ابي سعيد الخدري حم ق ن عن ابي هريرة وابي سعيد معا
سبعة من الناس سيكونون في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله
اضاف الظل الى العرش لانه محل الكرامة والا فالشمس وساير

العالم تحت العرش ليس فوقه شيء يظل منه رجل ذكر الله ففاضت
عيناه اشد افاضة ابي العين مع ان الفايض الدمع لا هي مبالغة
له لانه على تصيير العين دمعا فياضا ثم ان فيضها ناشي عن الوجد
التي احرقت قلبه اما حيا من الله او شوقا اليه وحيا له او خوفا من
ربوبيته او لشهود التقصير مضيفا فعل ذلك حيث لا يراه احد الا الله
كان معاملته لله فاواه الى ظله ورجل يحب عبدًا لا يحبه الا الله لانه
لما قصد التواصل هو واخوه بروح الله وتالفا بمحبته كان ذلك
انحياشا الى الله فاواه الى ظله ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة
حبه اياها لما اثر طاعة الله وغلب عليه حبه صار قلبه ملتفتا
الى المسجد لا يحب البراح عنه لوجدانه فيه روح القربة وحلاوة
الخدمة فاوى الى الله موثرا فاظله ورجل يعطي الصدقة التطوع
بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله لانه اثر الله على نفسه ببذل
الدنيا ايثارا لحب الله على ما تحبه نفسه اذ شان النفس حب الدنيا
فلا يبذلها الا من اثر الله عليها فاستحق الاظلال قيل ومن
الخفيات يشتري منه بدرهم ما يساوي نصفه ففي الصورة قبضه
بصورة البيع وهو بالحقيقة صدقة وامام مقسط في رعيته
اي متبع امر الله فيهم بوضع كل شيء في محله بغير افراط ولا تفريط
فلما عدل في عباد الله فاوى المظلوم الى ظل عدله اواه الله في ظله
وانما كان الامام العادل من اعلى الناس منزلة يوم القيامة بمقتضى
الحديث فالجاير من اخس الناس منزلة يوم القيامة ورجل عرضت
عليه امراة نفسها ليجامعها بالزنا ذات منصب وجمال فتركها
لجلال الله فانه صلى نار مخالفة الهوى مخافة مولاه وخالف
بواعث الطبع المعارضة للتقوى فلما خاف من الله هرب اليه فلما
هرب اليه هنا معاملة اواه الله في الاخرة مواصلة ورجل كان
في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى اثارهم حتى نجا
ونجوا او استشهد فانه لما بذل نفسه لله استوجب كونه في القيامة
في جاه وتشترك الاقسام السبعة في معنى واحد فجوزوا جزاء واحدا
على كل منهم جر مخالفة الهوى في الدنيا فلم يذقه الله حر الاخرى
تنبيه قد نظم ابو شامة معنى هذا الحديث فقال

وقال النبي المصطفى ان سبعة ۔ يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشي متصدق ۔ وباك مصل والامام بعدله

وذيل عليه الحافظ ابن حجر في ابيات اخر ابن زنجويه عن الحسن
مرسلا وهو البصري ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابي هريرة
تنبيه ممن ورد انه يكون في الظل ايضا رجل تعلم القران
في صغره فهو يتلوه في كبره • ورجل يراعي الشمس لمواقيت الصلاة •

ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت عن حلم ● وتاجر اشترى وباع فلم يقل الا حقا ● ومن انظر معسرا او وضع له وسقا ● ورجل ترك لغارم او تصدق عليه ● ومن اعان اخرق اي من لا صنعة له ولا يقدر ان يتعلم صنعة ● ومن اعان مجاهدا في سبيل الله او غارما في عسرته او مكاتبا في رقبته ومن اظل راس غاز ● والوضوء على المكاره ● والمشي الى المساجد في الظلم ● ومن اطعم الجائع حتى يشبع ● ومن لزم البيع والشراء فلم يذم اذا اشترى ولم يحمد اذا باع وصدق الحديث وادى الامانة ولم يغش المؤمنين الغلاه ● ومن احسن خلقه حتى مع الكفار ● ومن كفل يتيما او ارملة ● ومن اذا اعطي الحق قبله واذا سئله بذله ● ومن يحكم للناس كحكمه لنفسه ● ومن صلى على الجنايز ليحزنه ذلك فاحزنه ● ومن نصح والياً في نفسه او في عباد الله ● ومن كان بالمؤمنين رحيما لا غليظا ● ومن عزى ثكلى او صبرها ● ومن يعود المرضى ويشيع الهلكى ● وشيعت على محبيه ● ومن لا ينظر الى الزنا ولا يبتغي الربا ولا ياخذ الرشا ومن لم تاخذه في الله لومة لايم ورجل لم يمد يده الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم عليه ● ومن قرا اذا صلى الغداة ثلاث ايات من سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون ● وواصل الرحم ● وامراة مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا فقالت لا اتزوج حتى يموتوا او يغنيهم الله ● وعبد صنع طعاما فاطاب صنعه واحسن نفقته ودعى عليه اليتيم والمسكين فاطعمهم لوجه الله ● ورجل حيث توجه علم ان الله معه ● ورجل يحب الناس لجلال الله ● ومن فرج عن مكروب من امة محمد صلى الله عليه وسلم واحيا سنته واكثر الصلاة عليه وحملة القران ● والمرضى ● واهل الجوع في الدنيا ● ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما ● ومن صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب وقرا في كل ركعة الفاتحة والاخلاص خمس عشرة مرة ● واطفال المؤمنين ● ومن ذكر بلسانه وقلبه ● ومن لا يعق والديه ● ولا يمشي بنميمة ● ولا يحسد الناس على ما اتاهم من فضله ● والطالعة قلوبهم الى رؤية ابدا انهم الذين اذا ذكر الله ذكروا به واذا ذكروا ذكر الله بهم وينيبون الى ذكر الله كما ينوب النسور الى وكرها ويغضبون لمحارمه اذا استحلت كما يغضب النمر ويكلفون بحبه كما يكلف الصبي بحب الناس ● والذين يعمرون مساجد الله ويستغفرونه بالاسحار ● والذين يذكرون الله كثيرا ويذكرهم ● واهل لا اله الا الله ● وشهداء احد ● ومطلق الشهداء ● ومن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى قتل ● ومعلم القران ● ومن امر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعى الناس الى طاعة الله ● وحملة القران ● وابراهيم

وعلي

وعلي ● والحسين ● والحسن ● هذا محصول ما التقطه ابن حجر والسخاوي والسيوطي من الاخبار واكثرها ضعاف ومن اراده الوقوف على ما فيها من الكلام ومن رواها من الاعلام فليرجع الى تلك التاليف ●

سبعة يظلهم الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله اي لا ظل الا ظل عرشه وذلك لا يكون الا في القيامة حين تدنو الشمس من رؤوس الخلايق وياخذهم العرق ولا ظل ثم الا العرش فهذه الرواية رد على من زعم ان المراد بالظل في الرواية الاولى ظل طوبى او الجنة لان ذاك انما يكون بعد الاستقرار فيها وهذا عام رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته طلبته امراة ذات منصب بكسر الصاد اي صاحبة نسب شريف الى نفسها فقال اني اخاف الله ورجلان تحابا اي اشتركا في جنس المحبة واحب كل منهما الاخر في الله ورجل غض عينيه عن محارم الله اي كفهما عن النظر الى ما لا يحل له النظر اليه وعين حرست في سبيل الله اي في الرباط او حال القتال لقتل الضلال وعين بكت من خشية الله اي من خوفه لما انكشف لها من اوصاف الجلال والهيبة والعظمة والبكا يكون بحسب حال الذاكر وما تنكشف له ففي حال اوصاف الجلال يكون من الخشية وفي حال اوصاف الجمال يكون من الشوق اليه واعلم ان ما تقرر في هذه الاخبار هو ما قرره اهل الاثار وذهب الصوفية الى ان الامام العادل العقل والقلب المعلق بالمساجد تعلقه بالعرش فان العرش مسجد قلوب المؤمنين وذكر الخلو عبارة عن كونه خاليا من النفس والهوى واخفا الصدقة اخفاؤها من نفسه وهواه تنبيه ذكر الرجال في هذه الاخبار لا مفهوم له فالنسا مثلهم فيما يمكن فيه ذلك فالمراة التي دعاها ملك جميل ليزني بها مثله فامتنعت خوفا من الله مع حاجتها وشاب جميل دعاه ملك الى تزويج ابنته فامتنع خوفا ان يرتكب منه الفاحشة كذلك واحكام الشرع عامة لجميع المكلفين وحكمه على الواحد حكمه على الجماعة الا ما خرج بدليل البيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه ●

سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب اي من شان كل نبي كونه مجاب الدعوة وفي رواية سبعة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله اي من يدخل فيه ما ليس منه ويتاوله بما ينبو عنه لفظه ويخالف الحكم كما فعلت اليهود بالتوراة من التبديل والتحريف والزيادة في كتاب الله كفر وتاويله بما يخالف الكتاب والسنة بدعة والمكذب بقدر الله بفعله ان العباد يخلقون بقدرتهم

والمستحل حرمه وفي رواية حرم الله اي من فعل في حرم مكة ما لا يجوز من تعرض لصيده او شجره والمستحل من عترتي ما حرم الله اي من فعل باقاربي ما لا يجوز من ايذا وترك تعظيم وتخصيص ذكر الحرم والعترة لشرفهما وان احدهما منسوب الى الله والاخر الى رسوله وعليه فمن ابتدائية متعلقة بالفعل ويجوز كونها بيانية وان يراد بالمستحل من يستحل منهما قاربه شيا محرما والتارك لسنتي استخفافا بها وقلة مبالاة او يترك العمل بها والجري على منهاجها والمستاثر بالفيء اي المختص به من امام او امير فلم يصرفه لمستحقيه والفيء ما اخذ من الكفار بلا قتال ولا ايجاف خيل والمتجبر بسلطانه اي بجبروته وقهره ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله لان ذلك غاية الجور والتجبر وهو مضاد للعدل المامور به في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان طب من طريقين وتبعه الديلمي وقال صحيح عن عمرو بن سفوي بشين معجمة وبغين معجمة بضبط المصنف الا في فال الذهبي يقال له صحبة شهد فتح مصر رمز المصنف لحسنه

سبعون الفا من امتي يعني سبعون الفا زمرة بقرينة تعقيبه في خبر مسلم بقوله زمرة واحدة منهم على صورة القمر يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب بدليل رواية ولا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ليس في البخاري لا يسترقون قال ابن تيمية وهو الصواب وانما هي لفظة وقعت مقحمة في هذا الحديث وهي غلط من بعض الرواة فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الوصف الذي استحق به هؤلاء دخولها بغير حساب تحقيق التوحيد وتجريده فلا يسالون غيرهم ان يرقيهم ولا يتطيرون لان الطيرة نوع من الشرك وعلى ربهم يتوكلون قدم الظرف ليفيد الاختصاص اي عليه لا على غيره وهذه درجة الخواص المعرضين عن الاسباب بالكلية الواثقين مع السبب لا ينظرون سواه فكل تفويضهم وتوكلهم من كل وجه ولم يكن لهم اختيار لانفسهم ليفعلوا شيا منها قال المظهر يحتمل ان يراد بقوله سبعون العدد وان يراد الكثرة ورجح باختلاف الاخبار في المقدار فروي مائة الف وروي مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا وغير ذلك البزار في مسنده عن انس قال العلائي حديث غريب من حديث انس صحيح من حديث غيره وقال تلميذه الهيثمي رواه البزار وفيه مبارك ابو سحيم وهو متروك وقال غيره فيه المبارك واه جدا

سبق درهم مائة الف درهم قالوا يا رسول الله كيف يسبق درهم

مائة الف قال رجل له درهمان اخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فاخذ من عرضه مائة الف فتصدق بها قال الباجي فاذا اخرج رجل من ماله مائة الف درهم وتصدق بها واخرج اخر درهما واحدا من درهمين لا يملك غيرها طيبة بها نفسه صار صاحب الدرهم الواحد افضل من صاحب مائة الف درهم انتهى وقال في المطامح فيه دليل على ان الصدقة من القليل انفع وافضل منها من الكثير ويوقف على التقسيم ولو كان بهم خصاصة وان الدرجات تتباين بحسب تباين المقاصد والاحوال والاعمال ن عن ابي ذر حب ك في الزكاة عن ابي هريرة قال ك على شرطهما

سبق المفردون اي المنفردون المعتزلون عن الناس من فرد اذا اعتزل وتخلى للعبادة فكانه افراد نفسه بالتبتل الى الله اي سبقوا بنيل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى روي بتشديد الراء وتخفيفها قال النووي في الاذكار والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد قالوا وما المفردون يا رسول الله قال هم المستهترون وفي رواية المستهترون في ذكر الله وعلى الاول فالمراد الذين اولعوا به يقال استهتر فلان بكذا واستهتر فهو مستهتر اي مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل سواه ذكره جمع وقال الحكيم الترمذي المستهتر هو الذي نطق عن ربه يشحد كلامه كلامه من لم يستعمله عقله لان العقل يخرج الكلام عن اللسان بتدبر وتؤدة وهذا المستهتر انما نطقه كلما يجري على لسانه حتى يشبه الهذيان في بعض الاحيان عند العامة وهو في الباطن مع الله من اصفيا الناطقين واطهرهم واصدقهم الى هنا كلامه قال البيضاوي وانما قالوا ما المفردون ولم يقولوا من هم لانهم ارادوا تفسير اللفظ وبيان ما هو المراد منه لا تعيين المتصفين به وتعريف اشخاصهم فعدل في الجواب عن بيان اللفظ الى حقيقة ما يقتضيه توقيفا للسائل بالبيان المعنوي على المعنى اللغوي ايجازا فاكتفى به بالاشارة المعنوية الى ما استبهم عليهم من الكناية اللفظية يضع الذكر عنهم اثقالهم اي يذهب الذكر اوزارهم اي ذنوبهم التي اثقلتهم فياتون يوم القيامة خفافا فيسبقون بنيل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى لانهم جعلوا انفسهم افرادا ممتازين بذكر الله عمن لم يذكر الله او جعلوا ربهم فردا بالذكر وترك ذكر ما سواه وهو حقيقة التفريد هنا وقال الحكيم المفرد هنا من افراد قلبه للواحد في وحدانيته ولازم الباب حتى ارفع له الحجاب واوصله الى قربه فكان بين يدي ربه

فيه يفخر ويصول وبه يفرح ويمرح وبحوله فسكنت منه الاهوال
من النظر الى الجلال والجمال فتقدمه الى الوسيلة العظمى في الجزاء
الاوفى فتعرف قلبه في وحدانيته فصار منفردا مشغولا به
عن جميع صفاته فهو احاد علامة في ارضه وواحد بين عبيده
ت ك في الدعوات عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا مسلم
بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر
على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون
قالوا وما المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
طب عن ابي الدرداء قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال
الهيثمي رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن
ابي مريم وهو ضعيف

ستة المهاجرون من بلد الكفر الى دار الاسلام لنصرة المصطفى
صلى الله عليه وسلم الناس اي المسلمين غير المهاجرين باربعين خريفا
الى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم
تكون الزمرة الثانية مائة خريف الله اعلم بمراد رسوله في ذلك طب
عن مسلمة بن مخلد بفتح الميم واللام الانصاري الزرقي صحابي
سكن مصر ووليها مرة قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن مالك السبائي
ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

ست خصال من الخير جهاد اعداء الله بالسيف اي قتال
الكفار بالسلاح وخص السيف لانه اعمها استعمالا والصوم في يوم
الصيف يعني في الحر الشديد وحسن الصبر عند المصيبة حال
الصدمة الاولى وترك المراء اي الخصام والجدال وان كنت محقا
اي والحال انك على الحق دون خصمك وتبكير الصلاة في يوم الغيم
اي المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد في دخول وقتها وحسن
الوضوء في ايام الشتاء اي اسباغه في شدة البرد بالماء البارد
قال في الفردوس التبكير هنا التقديم في اول الوقت
وان لم يكن اول النهار هب من حديث يحيى بن ابي طالب
عن الحرث الواسطي عن بحر بن كثير عن يحيى بن ابي كثير عن زيد
ابن سلام عن ابي سلام عن ابي مالك الاشعري ظاهر صنيع المصنف
ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه
بما علله فقال بحر بن كثير السقا ضعيف انتهى واقول يحيى
ابن ابي طالب اورده الذهبي في الذيل وقال وثقه الدارقطني
وقال موسى بن هارون اشهد انه يكذب يريد في كلامه لا حديثه
والحرث الواسطي قال ابن عدي في حديثه اضطراب وبحر
قال الذهبي اتفقوا على تركه ومن ثم قطع الحافظ العراقي

بضعف سند الحديث

ست خصال من السحت اي الحرام لانه يسحت البركة اي يذهبها
رشوة الامام اي قبول الامام الاعظم للرشوة ليحق باطلا او
يبطل حقا وهي اخبث ذلك كله لان بها فساد النظام والجور في
الاحكام وثمن الكلب ولو معلما يعني بيعه واخذ ثمنه لنجاسته
او للنهي عن اتخاذه والامر بقتله ومهر البغي اي ما تاخذه الزانية
للزنا بها سماه مهرا مجازا وعسيب الفحل اي اجرة ضرابه وكسب
الحجام لانه خبيث ودني فيكره لا كالعبد تنزيها لا تحريما والا لما
اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اجرته ولا فرق بين عبد وحر على الاصح وحلوان
الكاهن بضم الحاء المهملة مصدر حلوته اذا اعطيته اصله من
الحلاوة شبه بالحلو من حيث انه ياخذه سهلا بلا مشقة وهو ما ياخذه
على التكهن فالكاهن من يزعم مطالعة الغيب ويخبر عن الكوائن
ابن مردويه في التفسير عن ابي هريرة ورواه عنه البزار
والديلمي ولقد ابعد المصنف النجعة حيث عزاه لابن مردويه
مقتصرا عليه

ستة من الخصال من جاء بواحدة منهن جاء وله عند الله عهد
عند الله تعالى بانه يدخله الجنة يوم القيامة تقول كل واحدة منهن
قد كان يعمل في الصلاة والزكاة والحج والصيام واداء الامانة
وصلة الرحم اي القرابة بالاحسان اليهم والعطف عليهم وتحمل
اذاهم وتطلب رضاهم والمراد ان خصلة الصلاة تقول يا رب
قد كان يواظب علي وهكذا البواقي ولا مانع من ان تتجسد هذه
الخصال ويقدرها الله على النطق فتنطق كما تنطق جوارح
الانسان بالشهادة عليه والله على كل شيء قدير طب عن ابي
امامة قال الهيثمي فيه يونس بن ابي خيثمة لم ار احدا ذكره

ست من الخصال من كن فيه كان مؤمنا حقا اسباغ الوضوء
اي اتمامه واكماله في شدة البرد كما يوضحه زيادته في رواية على
المكاره والمبادرة الى الصلاة اي المسارعة الى ادائها في يوم دجن
لعكس المطر الكثير وكثرة الصوم في شدة الحر اي يقطر الحر
وقتل الاعداء اي الكفار بالسيف خصه لان اكثر وقوع القتل
به والمراد قتلهم باي شيء كان والصبر على المصيبة بان
عليها لا يظهر الجزع ولا يفعل ما يغضب الرب بل يسلم ويرضى
وترك المراء وان كنت محقا وخصمك مبطلا فر وكذا ابن نصر
عن ابي سعيد الخدري وفيه اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة
قال الذهبي في الضعفاء متروك لاه

ست من اشراط الساعة اي علاماتها المؤذنة بقيامها موتان

وفتح بيت المقدس وان يعطي الرجل الف دينار فيتسخطها لاستقلاله اياها واحتقارها وهذا كناية عن كثرة المال واتساع الحال وفتنة يدخل حرها اي مشقتها وجهدها من كثرة القتل والنهب بيت كل مسلم قيل هي واقعة التتار اذ لم يقع في الاسلام مثل ولا في غيره مثلها وقيل غيرها وهي لم تقع بعد وموت يأخذ في الناس كقعاص بضم القاف بعدها عين مهملة فالف فصاد مهملة الغنم هو داء يتقعص منه الغنم فلا تلبث ان تموت ذكره ذلك الزمخشري وقال غيره داء يأخذ الدواب فيسيل من انوفها شي فتموت فجاة ويقال ان هذه الافة ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر فمات منها سبعون الفا في ثلاثة ايام وكان فتح ذلك بعد فتح بيت المقدس وان يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر الفا وفي رواية بدل بند غاية اي بالياء الموحدة تحت كل غاية اثنا عشر الفا وفي رواية بثمانين غاية والغاية الاجمة شبه كثرة السلاح والغاية الراية ذكره كله الزمخشري حم طب عن معاذ بن جبل قال الهيثمي فيه النهاس ابن فهم وهو ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لا ذكر لهذا في الصحيحين ولا احدهما وقد عزاه في الفردوس للبخاري ثم رايته في البخاري في كتاب الجزية بما يقرب من هذا ولفظه اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا انتهى بنصه.

ستة اشيا تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق عن عيوب النفس فيبصر عيب غيره ويتحدث به ولا يبصر عيب نفسه كما في قوله في الحديث الاتي يبصر احدكم القذاة في عين اخيه وينسى الجذع في عينه وقسوة القلب اي صلابته وشدته وإباؤه عن قبول المواعظ والزواجر وحب الدنيا فانه راس كل خطيئة وقلة الحياء من الحق او الخلق وطول الامل وظالم لا ينتهي عن ظلمه فعدم انتهائه عنه يكون سببا لاحباط عمله فر عن عدي بن حاتم الطائي ابي طريف صحابي شهير وفيه محمد بن يونس الكديمي الحافظ قال الذهبي في الضعفا قال ابن معين اتهم بوضع الحديث وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي قلت انكشف عندي حاله.

ستة مجالس المؤمن ضامن على الله ما كان في شي منها لقط

رواية البزار فيما وقفت عليه من الاصول ست مجالس ما كان المرء في مجلس منها الا كان ضامنا على الله في سبيل الله او مسجد جماعة او عند مريض او في جنازة او في بيته او عند امام مقسط يعزره ويوقره قال الحافظ الزين العراقي فيه فضيلة المبادرة الى الخصال المذكورة وانه اذا مات الانسان على خصلة منها كان في ضمان الله يعني انه ينجيه من اهوال القيامة ويدخله دار السلامة البزار ابو بكر من رواية عبد الله بن يزيد عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال الزين العراقي ورجاله ثقات ورواه عنه الطبراني ايضا.

ستة لعنتهم لعنهم الله قال القاضي لم يعطفه على جملة قبله اما لانه دعا وما قبله خبر واما لكونه عبارة عما قبله في المعنى بان لعنة الله هي لعنة رسوله وبالعكس وكل نبي مجاب روي بالميم وبالياء على بنا المفعول وهي جملة ابتدائية عطف على ستة لعنتهم او حال من فاعل لعنتهم ولا يصح عطف كل على فاعل لعنتهم ومجاب صفة لئلا يلزم كون بعض الانبيا غير مجاب ذكره القاضي الزايد في كتاب الله اي القرآن والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت اي المستولي او الغالب او الحاكم بالتكبر والعظمة والجبروت فعلوت وهو في حق الانسان من يجبر نقيصته بادعا منزلة من التعالي لا يستحقها فيعز بذلك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله بفتح الحاء والراء اي حرم مكة قال البيضاوي وضم الحاء على انها جمع حرمة تصحيف يعني من فعل في حرم الله ما يحرم فعله كاصطياده ونحوه انتهى واستغربه الصدر المناوي وقال ان الضم اولى لكونه اعم قال الا ان تكون الرواية كما قال ولم يتبين ذلك والمستحل من عترتي اي قرابتي ما حرم الله يعني من فعل باقاربي ما لا يجوز فعله من ايذائهم او ترك تعظيمهم فان اعتقد حله فكافر والا فمذنب وخصهما باللعن لتاكد حق الحرم والعترة وعظم قدرهما باضافتهما الى الله والى رسوله والتارك لسنتي بان اعرض عنها بالكلية او ترك بعضها استخفافا او قلة احتفال بها فاراد باللعنة هنا احد قسميها وهو الابعاد عن الخير والرحمة والانسان ما دام في معصية بعيد عنهما ولو مسلما قال التوربشتي وما ذكر في القدرية من هذا ونحوه يحمل على المكذب به اذا اتاه من البيان ما ينقطع العذر دونه او على من تقضي به المعصية الى تكذيب ما ورد من النصوص او الى تكفير من خالفه وامثال هذه الاحاديث واردة على التغليظ والتشديد زجرا وردعا تنبيه في الايمان

عن عايشة ك عن علي امير المومنين وقال على شرط خ ونعقبه الذهبي في التلخيص بان اسحاق الفروي احد رواته وان كان شيخ خ لكنه ياتي بطامات وقال النسائي غير ثقة وابو داود واه والدارقطني متروك وفيه ايضا عبد الله بن موهب لم يحتج به احد والحديث منكر بمرة الى هنا كلامه لكنه في الكبير خرجه من حديث عايشة ثم قال اسناده صحيح •

سيخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس تمامه قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام **حم ت عن ابن عمر** بن الخطاب وقال غريب حسن صحيح ورمز المصنف لصحته •

ستر بكسر السين وفتح حجاب **ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلاء** وفي رواية للترمذي الكنيف **ان يقول بسم الله** فان اسمه تعالى كالطابع على بني ادم فلا تستطيع الجن فك ذلك الطابع قالوا ويتاكد للناس عند دخول الخلاء وفي كل خلاء فان الجن يشركون الانس فيه فيتعين طبعا بالمحافظة على التسمية قال الطيبي قوله ستر مبتدا وان يقول خبره وما موصول مضاف اليها وصلته الظرف قال بعض شراح ابي داود هذا يدل على ان التسمية اول الذكر المشروع عند الدخول وهو اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث وقد جاء زيادة التسمية ايضا في خبر رواه سعيد بن منصور في سننه ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث وما ذكر عزاه النووي في الاذكار الى الاصحاب فقال قال اصحابنا يستحب ان يقول اولا بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك الخ **حم ت ه عن علي** امير المومنين رمز المصنف لصحته وهو كما قال او اعلى فان مغلطاي مال الى صحته فانه لما نقل عن الترمذي انه غير قوي قال ولا ادري ما يوجب ذلك لان جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه بل لو قال قايل اسناده صحيح لكان مصيبا الى هنا كلامه

ستر بالكسر الحجاب وبالفتح مصدر سترت الشي استره اذا غطيته **بين اعين الجن وبين عورات بني ادم** يعني الشي الذي يحصل به عدم قدرتهم على النظر اليها **اذا وضع احدهم ثوبه** اي نزعه **ان يقول بسم الله** ظاهره انه لا يزيد الرحمن الرحيم قال الحكيم وانما يمتنع المومن من هذا العدو بامساك هذا الستر فينبغي عدم الغفلة عنه فان للجن اختلاطا بالادميين ومنهم من يتزوج منهم فالانس يشركون الجن في نسايهم والجن

يشركون الانس في نسايهم فاذا احب الادمي ان يطرد الجني عن مشاركته فليقل بسم الله فان اسم الله طابع على جميع ما رزق ابن ادم فلا يستطيع الجن فك الطابع **طس عن انس** قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين احدهما فيه سعيد بن مسلمة الاموي ضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان وبقية رجاله موثقون انتهى •

سترة الامام سترة من وفي رواية لمن **خلفه** فعلى الرواية الاولى لو مر بين يدي الامام احد تضر صلاته وصلاتهم وعلى الثانية تضر صلاته ولا تضر صلاتهم واخذ منه المالكية المأموم لا يضره من مر بين يديه لان سترة الامام سترة له انتهى وتوزع بان السترة تفيد رفع الحرج عن المصلي لا عن المار **طس** وكذا الديلمي **عن انس** قال الزين العراقي في شرح الترمذي فيه سويد بن عبد العزيز ضعيف وقال بعد ان ساق هذا حديث ضعيف وقال ابن حجر قال الطبراني تفرد به سويد عن عاصم وسويد ضعيف عندهم •

ستشرب امتي من بعدي الخمر هذه السين اما للتاكيد فان ما هو متحقق قريب كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى او بمعناها الحقيقي اشارة الى ان شربها متاخر عن حياته والاول اولى **يسمونها بغير اسمها** اي ولا ينفعهم ذلك ولا يغني عنهم شيا **يكون عونهم على شربها امراؤهم** يعني انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجا من ان يسموها خمرا وقيل معناه يستترون بما ابيح من الانبذة على راي بعض العلما فيتوصلون بذلك الى استحلال ما حرم الله عليهم منها اجماعا ونظيره تسمية الربا معاملة **ابن عساكر في تاريخه عن كيسان** هذا الاسم في الصحابة لجماعة فكان ينبغي تمييزه •

ستفتح عليكم ارضون بفتح الراء جمع ارض وتسكينها شاذ **ويكفيكم الله** اي في امر العدو بان يدفع عنكم شرهم وتغلبوا عليهم وتغنموا قال الابي اكتفى بالسبب وكانه قال ان الله سيفتح عليكم الروم قريبا وهم رماة وسيكفيكم الله شرهم بواسطة الرمي **فلا يعجز** بفتح الجيم **احدكم ان يلهو باسهمه** اي يلعب بنباله ولا عليكم ان تتعلموا الرمي اذا حاربتم الروم وتكونوا متمكنين منهم وانما اخرج مخرج اللهو امالة للنفوس على تعلمه فانها مجبولة على ميلها اللهو **حم م في الجهاد عن عقبة بن عامر** الجهني ولم يخرجه البخاري •

ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم اي تزينوها والتنجيد التزيين

كانتجد الكعبة فانتم اليوم خير من يوميئذ وهذه اشارة الي فضل مقام الورع وهو المرتبة الثالثة من مراتبه الاربعة المارة وهو ورع المتقين الذي هو ترك ما لا تحرمه الفتوي ولا شبهة في حله لكن يخاف اداوه لمحرم او مكروه **طب عن ابي جحيفة** قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن العباس الشامي وهو ثقة ۰

ستفتح مشارق الارض ومغاربها علي امتي الا تنبيه للزيادة في التحذير **وعمالها** اي الامرا **في النار** نار جهنم **الا من اتقي الله** في عمالته اي خافه وراقبه **وادي الامانة** فيما جعله الله امينا عليه وتخليه **حل عن الحسن** البصري **مرسلا** ظاهر صنيع المصنف انه لم يره موصولا لاحد وهو ذهول فقد وصله احمد بلفظ ستفتح عليكم مشارق الارض ومغاربها الا وعمالها في النار الا من اتقي الله عز وجل وادي الامانة وهو ضعيف ۰

ستفتح منابت الشيح اشارة به الي انه سيفتح الله لهم من البلاد الشامية والاقطار النابتة ويفيض لهم من الغلبة علي الاقاليم وان بعدت مما يظهر به الدين وتنشرح له صدور المومنين **طب** وكذا الديلمي **عن معاوية** بن ابي سفيان قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ۰

ستكون فتن بكسر ففتح في رواية فتنة بالافراد والمراد بها الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افترايهم علي الامام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعاوية كذا في شرح البخاري للقسطلاني **القاعد فيها** اي القاعد في زمنها عنها **خير من القايم** لان القايم يري ويسمع ما لا يراه القاعد ولا يسمعه فهو اقرب الي الفتنة منه **والقايم فيها** يعني القايم بمكانه في تلك الحالة **خير من الماشي** في اسبابها **والماشي فيها خير من الساعي** اليها اي الذي يسعي ويجد فيها قال النووي القصد بيان عظم خطرها والحث علي تجنبها والهرب منه والتسبب في شي منها وان شرها يكون علي حسب التعلق بها **من تشرف لها** بفتح المثناة والمعجمة والتشديد تطلع اليها اي الفتنة **تستشرفه** اي تجره لنفسها وتدعوه الي الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعير هنا للاصابة بشرها **ومن وجد فيها ملجاء** اي عاصما او موضعا يلتجي اليه ويعتزل اليه **او معاذا** بفتح الميم والذال المعجمة شك من الراوي اي محلا يعتصم به منها **فليعذ به** وفي رواية لمسلم فليستعذ اي ليذهب اليه ليعتزل فيه ومن لم يجد فليتخذ سيفا من خشب والمراد ان بعضها اشد في ذلك من بعض فاعلاها الساعي لاثارتها فالقايم باسبابها وهو الماشي فالمباشر لها وهو

القايم

القايم ممن يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد ممن لم يفعل شيا لكنه راض وهو النايم وهذا تحذير من الفتنة وحث علي تجنبها وان شرها يكون بحسب التعلق بها والمراد بها الاختلاف في طلب الملك حيث لم يعلم المحق من المبطل **حم ق في الفتن عن ابي هريرة** ورواه مسلم بنحوه عن ابي بكرة ايضا

ستكون امرا جمع امير **تعرفون وتنكرون** صفتان لامرا والعايد فيهما محذوف اي تعرفون بعض افعالهم واقوالهم لموافقتها للشرع وتنكرون بعضها لمخالفتها له فهي تعرفون ترضون لمقابلتها بتنكرون **فمن كره ذلك** المنكر بلسانه بان امكنه تغييره بالقول فقال **فقد بري** من النفاق والمداهنة **ومن انكر** بقلبه فقط ومنعه الضعف عن الظاهر الانكار فقد **سلم** من العقوبة علي تركه النكير ظاهرا **ولكن من رضي** اي من رضي بالمنكر **وتابع** عليه في العمل فهو الذي لم يبرا من المداهنة والنفاق ولم يسلم من العقوبة او فهو الذي شارككم في العصيان واندرج معهم تحت اسم الطغيان فحذف الخبر لدلالة الحال وسياق الكلام علي ان حكم هذا القسم ضد ما اثبته ذكره ومنه اخذ بعضهم قوله الواو بمعني او وحذف جزا من لدلالة الحال وسياق الكلام وقال النووي معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكارا بيده ولا لسانه فقد بري من الاثم وادي وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتبعهم عليه فهو العاصي وفيه حرمة الخروج علي الخلفا بمجرد ظلم او فسق ما لم يغيروا شيا من قواعد الدين وتمام الحديث قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا انتهي قال القاضي انما منع من مقاتلتهم ما داموا يقيمون الصلاة التي هي عماد الدين وعنوان الاسلام والفارق بين الكفر والايمان حذرا من هيج الفتن واختلاف الكلمة وغير ذلك مما هو اشد نكارة من احتمال نكرهم والمصابرة علي ما ينكرون منهم **م** في المغازي **د** في السنة **عن ام سلمة** زوج المصطفي وخرجه الترمذي ايضا في الفتن ولم يخرجه البخاري

سيكون بعدي هناة وهناة شدايد وعظايم واشيا قبيحة بها منكرة وخصلات سوء جمع هنه وهي كناية عما لا يراد التصريح به لشناعته **فمن رايتموه فارق الجماعة** الصحابة ومن بعدهم من السلف **او يريد ان يفرق امة محمد كاينا من كان** اي سوا كان من اقاربي او غيرهم قال الطيبي وهذا فيه معني الشرط **فاقتلوه** في رواية فاضربوه بالسيف **فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض** قال الله تعالي جمع المومنين

على معرفة واحدة وشريعة واحدة الا ترى انه يقول انما المومنون اخوة فمن فارقهم خالف امر الرحمن فلزم الشيطان قال ابو شامة حيث جا الامر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه وان كان التمسك به قليلا والمخالف كثيرا اي الحق هو ما كان عليه الجماعة الاولى من الصحب ولا ننظر لكثرة اهل الباطل بعدهم وقال البيهقي اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانوا عليه من قبل وان كنت وحدك فانك انت الجماعة حينئذ ن حب وكذا احمد والبيهقي والحاكم والديلمي عن عرفجة بن شرحبيل او شراحيل او شريك الاشجعي وقيل الكندي وقيل غير ذلك.

سيكون امراء لا ينصرفون فيه الف الثانية الممدودة يشغلهم بفتح المثناة والغين اشياء بالرفع فاعل يوخرون الصلاة عن وقتها المختار او عن جميعه ويوخذ من الحديث الثاني ونحوه من اعلام النبوة فقد وقع ذلك من بني امية فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا بفتح من الطاعة او للتطوع المتبرع قال القاضي امرهم بذلك حذرا من هيج الفتن واختلاف الكلمة وقال ابن حجر يشبه انه اشار بذلك الى ما وقع في اخر خلافة عثمان من ولاية بعض امرا الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يوخر الصلاة او لا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية وقوع الفتنة وفيه علم من اعلام النبوة من الاخبار بالشي قبل وقوعه وقد وقع اشد من ذلك في زمن الحجاج وغيره

ه عن عبادة بن الصامت اي فسقة كما مر

سيكون بعدي ائمة اي فسقة كما في رواية الديلمي يوخرون الصلاة عن مواقيتها فاذا فعلوا ذلك صلوها لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا قال ابن تيمية هذا كالصريح في انهم كانوا يفوتونها فهو الصحيح وفيه وما قبله صحة الصلاة خلف الفاسق لامره بالصلاة خلف اولئك الائمة وقال جمع منهم المهلب ارادتا خيرها عن وقتها المستحب لا اخراجها عن وقتها قال ابن حجر وهو يخالف الواقع فقد صح ان الحجاج وامير الوليد وغيرهما كانوا يوخرونها عن وقتها طب عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه سالم بن عبد الله الخياط ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما ووثقه احمد.

سيكون عليكم امراء من بعدي اي من بعد وفاتي يامرونكم بما لا تعرفون من كتاب الله وسنة رسوله ويعملون بما تنكرون فليس اوليك عليكم بائمة اي فلا يجب عليكم طاعتهم في معصية اذ

لاطاعة

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ومن ثم قال الفرزدق

ولا نلين لسلطان يكايدنا ۔ حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

طب عن عبادة بن الصامت رمز المصنف لحسنه وقال الهيثمي فيه الاعشى بن عبد الرحمن لم اعرفه وبقية رجاله ثقات.

سيكون ائمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار اي يقعون فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم ويرمي نفسه فيه بلا روية وتثبت كما تقاحم القردة قال بعضهم اذا انصف القلب بالمكر والخديعة والفسق وانصبغ بذلك صبغة تامة صار صاحبه على خلق الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير وغيرهما ثم لا يزال يتزايد ذلك الوصف فيه حتى يبدو على صفحات وجهه بدوا خفيا ثم يقوى ويتزايد حتى يصير ظاهرا جليا عند من له فراسة فيرى على صور الاناسي مسخا من صور الحيوانات التي تخلقوا باخلاقها باطنا فقل ان ترى محتالا مكارا مخادعا الا وعلى وجهه مسخة قرد وان ترى شرها نهما الا وعلى وجهه مسخة كلب فالظاهر مرتبط بالباطن اتم ارتباط ع طب وكذا الديلمي عن معاوية ابن ابي سفيان الخليفة.

سيكون فتن يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم لانه على بصيرة من امره وبينة من ربه فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه مما يستنبطه من الاحكام قاله الديلمي ويروى الا من حماه الله بالعلم بدل احياه طب وكذا ابو يعلى عن ابي امامة قال الهيثمي رجاله ثقات

ستكون فتنة كان تامة اي ستحدث فتنة صما بكما عميا يعمى فيها الناس فلا يرون منها مخرجا ويصمون عن استماع الحق او المراد فتنة لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لفقد الحواس لا تنقلع ولا ترتفع من اشرف لها استشرفت له اي من اطلع يتطلع اليها جرته لنفسها فالخلاص في التباعد منها والهلاك في مقاربتها واشراف اللسان فيها اي اطالته بالكلام كوقوع السيف في الحالة وفي رواية اشد من السيف قال ابن العربي وجه كونه اشد من السيف اذا ضرب ضربة واحدة مضت واللسان يضرب به في تلك الحالة الواحدة الف لسعة ثم هنا يحتمل انه اخبار عما وقع من الحروب بين الصدر الاول ويحتمل انه سيكون وكيف ما كان من معجزاته لانه اخبار عن غيب د في الفتن عن ابي هريرة رمز لصحته وليس كما زعم فقد قال المناوي وغيره عبد الرحمن بن البيلماني قال المنذري وغيره لا يحتج به وضعفه جمع اخرون.

سيكون احداث وفتن وفرقة واختلاف اي اهل فتن واهل فرقة واهل اختلاف والمراد نفس الفتن والفرقة والاختلاف **فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل** يعني كف يدك عن القتال والاستسلم والظاهر ان هذا في فتن تكون بين المسلمين اما الكفار فلا يجوز الاستسلام لهم **ك** من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي عثمان **عن خالد بن عرفطة** بن ابراهيم الليثي او البكري او القضاعي او العذري استعمله معوية على بعض حروبه قال ابن حجر وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف لكنه اعتضد ورواه ايضا احمد والحاكم والطبراني وغيرهم قال الهيثمي وفيه علي ابن زيد ضعيف وبقية رجاله ثقات.

ستكون عليكم ايمة يملكون ارزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم ويعملون فيسيئون العمل لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم **فاعطوهم الحق ما رضوا به فاذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد** خاطب المومنين بذلك ليوطنوا انفسهم على احتمال ما سيلقون من الاذى والشدايد والصبر عليها حتى اذا لقوها لقوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من تصيبه الشدة بغتة **طب عن ابي سلالة** الاسلمي او السلمي قال الذهبي في الصحابة له حديث ضعيف في الخروج على الظلمة علقه البخاري في تاريخه انتهى والحديث المشار اليه هو هذا وقال الهيثمي عزوه للطبراني فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

ستكون معادن جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه ويسمى به مكانه ايضا **يحضرها شرار الناس** اي فاتركوها ولا تقربوها لما يلزم على حضورها من التزاحم عليها المودي ذلك الى الهرج والقتل وفي رواية يدل يحضرها الخ سيكون فيها شر خلق الله **حم عن رجل من بني سليم** ورواه الخطيب عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب كانت اول صدقة جاءته من معدن فقال ما هذه قالوا صدقة من معدن كذا نذكره قال الهيثمي فيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح.

ستهاجرون الى الشام ويفتح لكم الظاهر ان اصله يفتح لكم وتهاجرون اليها ففيه تقديم وتاخير **ويكون فيكم داء كالدمل** معروف عربي جمعه دماميل **او كالحزة** بضم الحاء وفتح الزاي مشددة والحز القطع وفي النهاية حزة قطعة **تاخذ بمراق الرجل** بتشديد القاف ما يسفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها واحدها مرق **يستشهد الله به انفسهم** اي يقتلهم بوخز الجن **ويزكي بها اعمالهم**

اي ينميها ويطهرها من العوارض الخبيثة **حم** من حديث اسماعيل ابن عبيد الله **عن معاذ** بن جبل قال الهيثمي اسماعيل لم يدرك معاذا ورمز المصنف لصحته.

سجدتا السهو في الصلاة تجزيان من كل زيادة ونقصان كركعة خامسة وسجدة ثالثة فذكرها بعد فراغها او ترك بعض من ابعاضها قال القاضي القياس يقتضي ان لا يسجد اذا كان الفاعل انه لم يزد شيا لكن صلاته لا تخلو عن احد خللين اما الزيادة واما الاداء على ترديد فيسجد جبرا للخلل ولما تردد لما كان من تلبيس الشيطان وتشويشه كان ترغيما للشيطان **ع عد هق** وكذا الطبراني والديلمي **عن عايشة** ثم قال البيهقي تفرد به حكيم بن نافع الرقي وكان ابن معين يوثقه انتهى وتعقبه الذهبي بان ابا زرعة قال ليس بشي.

سجدتا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام فيه دليل لابي حنيفة والثوري ان الساهي انما يسجد بعد التسليم وقال الشافعي انما يسجد قبله وقال مالك ان كان لنقص قدم والا اخر توفيقا بين الاخبار ورد بانه اخر الامرين من فعله عليه السلام انه سجد قبله فالجمع متعذر فانه قوله كان اخر الامرين ناسخا لما قبله وجاز ان يكون نسيه ثم ذكره بعد السلام فالجمع فيما اذا كان الحديثان ثابتا المدلول وليس كما ذكر ولانه انسب للعلقة والقرب واقتفى احمد موارد الحديث وفصل بحسبها فقال ان شك في عدد الركعات قدم وان ترك شيا ثم تداركه اخر وكذا اذا فعل ما لا نقل فيه قال القاضي واصحابنا الشافعية ذهبوا الى ان التقديم كان في اول الاسلام فنسخ قال الزهري كل فعل رسول الله الا ان تقديم السجود على السلام كان اخر الامرين ثم بسطه **فر عن ابي هريرة وابن مسعود** وفيه يحيى بن العلا قال الذهبي في الضعفا قال احمد كذاب يضع الحديث ويحيى ابن اكثم القاضي اورده الذهبي في الضعفا وقال صدوق وقال الازدي يتكلمون فيه وقال ابن الجنيد لا يشكون انه يسرق الحديث.

سحاق النساء زنا بينهن اي في الاثم والحرمة لكن يجب التعزير لا الحد وما في اللسان منان على امراتين وجدتا في لحاف واحد يتساحقان باحراقهما فاحرقتا بالنار فاثر منكر جدا وبفرض صحته هو مذهب صحابي وبالجملة فقد عده الذهبي وغيره من الكباير لهذا الحديث وغيره **هب عن واثلة** بن الاسقع ولفظ رواية الطبراني السحاق بين النسا زنا بينهن واما هذا اللفظ فهو لابي يعلى وكيف ما كان قال الهيثمي رجاله ثقات لكن اورده الذهبي في الكباير ولم يعزه لمخرج بل قال يروى ثم قال وهذا

اسنادلين.
سخافة بالمرء اي نقص في عقله ان يستخدم ضيفه قال في الفردوس السخف رقة العقل والسخف بفتح السين رقة العيش فر عن ابن عباس وفيه دبيس الملائي قال الذهبي قال ابو حاتم ضعيف ورواه البزار عن ابن عباس فهو بالعزو اليه كان اولي.
سددوا اي اقتصدوا في الامور وتجنبوا الذي الافراط والتفريط فلا تنزهبوا فتسام نفوسكم وتختل معاشكم ولا تنهمكوا في امر الدنيا فتعرضوا عن الطاعة رأسا وقاربوا اقربوا الي الله بالمواظبة علي الطاعات مع الاقتصاد فاعبدوه طرفي النهار وزلفا من الليل شبه العبادة في هذه الاوقات من حيث انها توجه الي مقصد وسعي للوصول اليه بالسلوك والسير وقطع المسافة في هذه الاوقات طب عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لصحته وليس بصواب فقد قال الهيثمي فيه سلام الطويل وهو مجمع علي ضعفه.
سددوا اي اقتصدوا والسداد اي الصواب او بالغوا في التقوى من سدد الرجل اذا صار ذا سداد وسدد في رميته اذا بالغ في تصويبها واصابتها وقاربوا اي لا تغلوا والمقاربة القصد في الامور التي لا غلو فيها ولا تقصير وابشروا واعلموا انه لن يدخل احدكم ايها المومنون الجنة عمله بل فضل الله ورحمته قال القاضي المراد بيان ان النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل غير موثر فيها علي سبيل الايجاب والاقتضا بل غايته انه يعد العامل لان يتفضل عليه ويقرب اليه الرحمة كما قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وليس المراد توهين العمل ونفيه بل توقيف العباد علي ان العمل انما تم بفضل الله وبرحمته لئلا يتكلوا علي اعمالهم اغترارا بها ولا يعارضه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان المنفي في الدخول والاثبات في حصول المنازل فيها وقال الكرماني الباء في بما كنتم ليست سببية بل للملابسة اي اورثتموها ملابسة لاعمالكم اي لثواب اعمالكم او للمقابلة نحو اعطيته الشاة بدرهم او المراد جنة خاصة اي بتلك الخاصة الرفيعة العالية بسبب الاعمال واما اصل الدخول فبالرحمة لا بالعمل قال وجواب النووي بان دخول الجنة بسبب العمل والعمل بالرحمة فرد بان المقدمة الاولى خلاف صريح الحديث فلا يلتفت اليه ولا انا عدل عن مقتضي الظاهر وهو ولا اياي انتقالا عن الجملة الفعلية الي الجملة الاسمية فتقديره ولا انت ممن ينجيه عمله استبعادا عن هذه

النسبة

النسبة اليه الا ان يتغمدني الله اي يسترني ماخوذ من غمد السيف في غمده ويجعل رحمته محيطة بي احاطة الغلاف بما يحفظ فيه ذكره القاضي قال بعض العارفين من قابله بافعاله قابله بعدله ومن قابله بافضاله قابله بفضله قال الراغبي فيه انه لا ينبغي للعامل ان يتكل علي عمله في طلب النجاة ونيل الدرجات لانه انما عمل بتوفيق الله وانما ترك المعصية بعصمة الله فكل ذلك بفضله ورحمته تنبيه اخرج الحكيم الترمذي عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نزل علي جبريل انفا فقال يا محمد ان لله لعبدا عبد الله خمسمائة سنة علي راس جبل والبحر محيط به واخرج له عينا عذبة بقدر الاصبع تبض بماء عذب وشجرة رمان تخرج كل ليلة رمانة فيتغذى بها فاذا امسى نزل واصاب من الوضوء ثم قام لصلاته فسال ربه ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه ساجدا ففعل فنحن نمر به اذا هبطنا وعرجنا وانه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول ادخلوا الجنة برحمتي فيقول بل بعملي يا رب فيقول للملائكة قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوزن فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة وتبقى نعمة الجسد فضلا عليه فيقول جروه الي النار فيقول يا رب بل برحمتك فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول اكان ذلك من قبلك او برحمتي فيقول برحمتك ادخلوا الجنة برحمتي فهذا الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وان الله تعالى يمن علي

بياض في الاصل

الصدر وانما ينجيه يوم القيامة

خرجت الاعمال من الاركان الا بتوفيق كان له التوفيق الا برحمته فايدة قال الغزالي اجتمع ابن واسع وابن دينار فقال ابن دينار اما طاعة الله او النار فقال ابن واسع اما رحمة الله او النار فقال ما احوجني الي معلم مثلك وقال البسطامي كابدت العبادة ثلاثين سنة فرايت قايلا يقول يا ابا يزيد خزاينه مملوة من العبادة ان اردت الوصول اليه فعليك بالذلة والافتقار تتمة قال ابن عطا الله من علامة الاعتماد علي العمل نقصان الرجا عند وجود الزلل ولا تفرحك الطاعة لانها برزت منك وافرح بها لانها برزت من الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون حم ق عن عايشة

سرعة المشي تذهب بهاء المومن هيبته وجماله لان السرعة تتعب فتغير اللون والهيئة حل عن ابي هريرة وفيه محمد بن عبد الملك الاصمعي قال الخطيب لم اره ذكرا الا في هذا الحديث قال في الميزان له وهو حديث منكر جدا رواه محمد بن يعقوب عنه عن ابيه عن ابي معشر عن المقبري عن ابي هريرة قال وهذا غير صحيح انتهى واعله ابن حبان بابي معشر وقال اختلط اخرا وكثرت المناكير في روايته فبطل به الاحتجاج به حط في الجامع وكذا ابن عدي في الكامل فر من حديث الوليد ابن سلمة عن محمد بن صهبان لهذا وقال غالب احاديثه مناكير له وبالوليد بن سلمة وقال عامة حديثه غير محفوظ عن ابن عمر بن الخطاب ابن النجار عن ابن عباس

سرعة المشي تذهب بهاء المومن اي حسن هيئته قال السخاوي هذا وما قبله ما لم يخش من بطي السير تفويت امر ديني ابو القاسم بن بشران في اماليه عن انس ورواه ابو نعيم والديلمي من حديث ابن عمر سطع نور في الجنة فقيل ما هذا اي قال بعض اهل الجنة لبعض او الملائكة كذلك فاذا هو اي ففحصوا عنه فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها هذا السطوع وهذا الضحك يحتمل ان يكون باعتبار الاول وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع فان ازواجهن لا يجتمعون بهن الا بعد فصل القضاء ودخول اهل الجنة الجنة ويحتمل ارادة الاجتماع الروحاني الاني ويمكن ان المراد به التمثيل للاشعار بانضاع انوار تلك الدار فادي المتوهم من المشاهد محاولة لكشف المغيب ورفع الحجاب عما اعد للمومنين في دار الثواب وان ما اعد الله لاهل الايمان في الجنان فوق ما يبصر بالعيان نكتة قال الغزالي ان اصحاب الثوري كلهم فيما كانوا يرون من خوفه ورثاثة حاله فقالوا يا استاذ لو نقصت من هذا الجهد نلت مرادك فقال كيف لا اجهد وقد بلغني ان اهل الجنة يتجلى لهم نور تضي له الجنان الثمانية فيظنونه نور وجه الرب سبحانه فيخرون ساجدين فينادون ارفعوا رؤسكم ليس الذي تظنون انما هو نور جارية تبسمت في وجه زوجها ثم انشا يقول

ما ضر من كانت الفردوس مسكنه	ماذا تحمل من باس واقتار
تراه يمشي كئيبا خايفا وجلا	الى المساجد يسعى بين اطمار

الحاكم في كتاب الكنى حط في ترجمة عيسى بن يوسف الطباع عن ابن مسعود وفيه حليس بن محمد قال الذهبي في الضعفا مجهول قال في الميزان ان الحديث باطل

سعادة لابن ادم ثلاث من الاشيا اي حصولها له وشقاوة في رواية وشقوة لابن ادم ثلاث كذلك فمن سعادة ابن ادم الزوجة الصالحة

اي المسلمة الدينة العفيفة التي تعفه والمركب الصالح السريع غير النفور ولا الشرود ولا الحرون ونحو ذلك والمسكن الواسع بالنسبة للانسان وذلك يختلف باختلاف الناس وشقوة لابن ادم ثلاث المسكن السوء في رواية بدله الضيق والمراة السوء والمركب السوء وهذه من سعادة الدنيا والسعادة مطلقة ومقيدة فالمطلقة السعادة في الدارين والمقيدة ما قيدت به فانه ذكر اشيا متعددة فكان من رزق الصلاح في الثلاث المذكورة طاب عيشه ولهنا ببقايه وتم رفقه بها لان هذه الامور من موافق الابدان ومتاع الدنيا وقد يكون سعيدا في الدنيا ولا يرزق هذه الاشيا والمراد بالشقاوة هنا التعب على وزان فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ومن ابتلي بمسكن سوء وامراة سوء تعب لا محالة وقد يكون اكثر السعدا مبتلين بذا التعب والاوليا مرادون بالبلاء وقد كانت امراتا نوح ولوط في غاية الشقا وهما في غاية السعادة وامراة فرعون اسعد اهل زمنها وفرعون اشقى الخلق فبان ان المراد السعادة المقيدة التي هي سعادة الدنيا لا السعادة المطلقة العامة الطيالسي ابو داود عن سعد بن ابي وقاص رمز المصنف لصحته ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد لاشهر من الطيالسي والا لما عدل اليه واقتصر عليه وليس كذلك بل رواه لك في المستدرك باللفظ المزبور عن سعد المذكور وقال صحيح واقره الذهبي وعليه اعتمد المصنف في الرمز لصحته

سفر المراة مع عبدها ضيعة قال في الكشاف لان عبد المراة بمنزلة الاجنبي منها خصيا او فحلا انتهى وعند الشافعية ان الممسوح الثقة ليس كالاجنبي بل له نظرها والخلوة بها وعلم منه ان المراة لو لم تجد من يخرج معها للحج من زوج او محرم ونسوة ثقات لا يلزمها الخروج مع عبدها نعم ان كان ثقة وهي ثقة ايضا وجب البزار في مسنده طس عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي اخذا من الميزان وفيه بزيع بن عبد الرحمن ضعفه ابو حاتم وبقية رجاله ثقات انتهى وفي اللسان بزيغ هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال الازدي منكر الحديث

سل ربك العافية اي السلامة من المكاره من الاعفا خرجت مخرج الطاعة والمعافاة مصدر من قولك عافاك الله معافاة في الدنيا والاخرة فاذا اعطيت المعافاة في الدنيا واعطيتها في الاخرة فقد افلحت اي فزت وظفرت قالوا هذا السوال المتضمن للعفو عن الماضي والاتي فالعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال فهو طلب دوام العافية واستمرارها قال ابن القيم ما سئل

الله شيئا احب اليه من العافية كما في مسند احمد عن ابي هريرة وقال
بعض العارفين اكثروا من سوال العافية فان المبتلي وان اشتد
بلاوه لا يامن ما هو اشد منه وراى بعضهم في يد ابن واسع قرحة
فتوجع فقال هذه من نعم الله حيث لم يجعلها في حدقتي ن د
عن انس بن مالك

سلوا الله العفو اي الفضل والتماس عفوا لشي وهو كثرته له
ونماوه ومنه حتى عفوا اي كثروا كذا ذكره الامام ابن جرير لكن
المتبادر ان المراد هنا ترك المواخذة بالذنب والعافية في الدنيا والاخرة
فان ذلك يتضمن ازالة الشرور الماضية والاتية قال الحليمي
هذا من جوامع الكلم اذ ليس شي مما يعمل للاخرة يتقبل الا باليقين
وليس شي من امر الدنيا يهنا به صاحبه الا مع الامن والصحة وفراغ
القلب فجمع امر الاخرة كله في كلمة وامر الدنيا كله في كلمة ومن ثم قيل

لو انني اعطيت سولي لما … سالت الا العفو والعافية
فكم فتى قد بات في نعمة … فسل منها الليلة الثانية

تنبيه قال الصوفية العارف اذا حل في مقام العرفان
بصيرته اثر من قصة برغوث وسيال العافية منها ولا يتجلد لها
لشهوده ضعفه وعجزه بخلاف المريد فانه من شره ادعايه القوة
يريد ان يقاوم القهر الالهي وذلك سوء ادب ثم اخر الامر يظهر عجزه
وسال العافية تخ ك عن عبد الله بن جعفر جاء رجل فقال شرني
بدعوات ينفعني الله بهن قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وساله رجل عما سالتني عنه فذكره

سلمان منا اهل البيت بالنصب على الاختصاص عند سيبويه
والجر على البدل من الضمير عند الاخفش قال والضمير يحتمل
ان يراد به المتكلم فقط وان يراد المتكلم وجماعته يعني الصحابة
او اهل البيت فلما تعدد الاحتمال وجب البيان بالابدال والنبي
صلى الله عليه وسلم داخل في اهل البيت دخولا اوليا والمراد به
اهل بيت النبوة قال الراغب نبه به على ان مولى القوم
تصح نسبته اليهم كما قال مولى القوم منهم وابنه من انفسهم
وفيه دلالة على ان سلمان قد طهره الله فان المصطفى صلى الله
عليه وسلم عبد محض طهره الله واهل بيته تطهيرا واذهب عنهم
الرجس وهو كلما يشينهم فلا يضاف اليهم الا من له حكم الطهارة
والتقديس فهذه شهادة منه لسلمان بالطهارة والحفظ الالهي
واذا كانت العناية الربانية تحصل بمجرد الاضافة فما ظنك
باهل البيت في انفسهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة
ذكره ابن عربي وسببه كما في المستدرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

خط

خط الخندق عام الاحزاب حتى بلغ المذاحج فقطع لكل عشرة
اربعين ذراعا فقالت المهاجرون سلمان منا والانصار سلمان
منا فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم طب ك في المناقب عن
عمرو بن عوف جزم الحافظ الذهبي بضعف سنده وقال الهيثمي
فيه عند الطبراني كثير بن عبد الله المزني ضعفه الجمهور وبقية
رجاله ثقات

سلمان الفارسي سابق فارس الى الاسلام اي هو اولهم اسلاما
وفي حديث انا سابق ولد ادم وسلمان سابق الفرس وانشد
بعضهم

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه … فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس … وقد وضع الكفر الحسيب ابا لهب

ابن سعد في الطبقات من حديث ابن علية عن يونس عن الحسن
البصري مرسلا ورواه عنه ايضا ابن عساكر وابن علية فيه
كلام مشهور

سلم علي ملك ثم قال لي لم ازل استاذن ربي عز وجل في لقايك حتى
كان هذا اوان اذن لي واني ابشرك انه ليس احد اكرم على الله منك
اي حتى الملايكة حتى خواصهم كما يوذن به العموم وعليه اجماع
اهل السنة ورد واما ذهب اليه الزمخشري من تفضيل روح القدس
اليه ابن عساكر في التاريخ عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري
اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحب معاذا قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا ناس من اهل المدينة
اهل نفاق فاذا سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم علي الخ ورواه عنه ايضا ابو نعيم فالديلمي فاقتصار المصنف
على ابن عساكر ليس على ما ينبغي

سلوا الله الفردوس اي جنته قيل واصله البستان بلغة الروم
فعرب فانها سرة الجنة في رواية فانه وسط الجنة اي باعتبار اطرافها
وجهاتها وان اهل الفردوس اي سكانه يسمعون اطيط العرش
لكونه الطبقة العليا من طبقات الجنان وسقفها عرش الرحمن
وهذا كما ترى رد على الحليمي في زعمه ان الفردوس اسم يجمع الجنان
كلها كجهنم تجمع النيران كلها قال واما امر بسوال الفردوس لان
الجنان مراتب لا يستوي الناس في استحقاقها فلا ينبغي لاحد
ان يتخير احداها ويقاعد لغيره فيدخل في قوله ولا تتمنوا ما فضل
الله به بعضكم على بعض طب ك في التفسير من حديث اسرايل
عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال ك صحيح
ورده الذهبي بان جعفر هالك وقال الهيثمي فيه عند الطبراني

جعفر بن الزبير متروك ٭

سلوا الله العفو والعافية اي واحذروا سوال البلا وان كان البلا نعمة واما قول بعضهم كابرا وددت اكون جسرا على النار يعبر على الخلق فينجون واكون انا فيها فذاك لما غلب على قلبه من الحب حتى اسكره اذ من شرب كاس المحبة سكر ومن سكر توسع في الكلام ولو زايله سكره علم ان ما غلب عليه حالة لا حقيقة لها فانتهمه من هذا فهو كلام العشاق الذي افرط حبهم وكلامهم يستلذ سماعه ولا يعول عليه ومن ذلك قول سمنون

٭ ليس لي في سواك حظ ٭ فكيف ما شئت فاختبرني ٭

فابتلي بحصر البول يطوف ويقول لاطفال الكتاب ادعوا لعمكم الكذاب حكي ان فاختة راودها ذكرها فمنعته فقال كيف ولو اردت ان اقلب ملك سليمان ظهرا لبطن لاجلك لفعلت فعاتبه سليمان فقال كلام العشاق لا يواخذ به **فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية** افرد العافية بعد جمعها لان معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلا فاستغنى عن ذكر العفو بها لشمولها ذكره القاضي ثم انه جمع بين عافيتي الدنيا والدين لان صلاح العبد لا يتم في الدارين الا بالعفو واليقين فاليقين يدفع عنه عقوبة الاخرة والعافية تدفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه قال ابن جرير فان قلت هذا الخبر ينافيه خبر اذا احب الله عبدا ابتلاه قلت انما امر بطلب العافية من كل مكروه يحذره العبد على نفسه ودينه ودنياه والعافية في الدارين السلامة من تبعات الذنوب فمن رزق ذلك فقد بري من المصايب التي هي عقوبات والعلل التي هي كفارات لان البلا لاهل الايمان عقوبات يمحص بها عنهم في الدنيا ليلقوه مطهرين فاذا عوفي من التبعات وسلم من الذنوب الموجبة للعقوبات سلم من الاوجاع التي هي كفارات لان الكفارة انما تكون لمكفر ذكره ابن جرير تنبيه في ضمن هذا الحديث ايما الى ان شدة حيا العبد من ربه توجب انه انما يساله العفو لا الرضى عنه اذ الرضى لا يكون الا للمتطهرين من الرذايل بعصمة او حفظ واما من تلطخ بالمعاصي فلا يليق به الا سوال العفو وعلى ذلك درج اهل السلوك **حم ت** في الدعوات **عن ابي بكر** الصديق قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عام اول على المنبر ثم بكى ثم ذكره قال المنذري رواه الترمذي من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل وقال حسن غريب ورواه النسائي من طرق واحد اسانيده صحيح انتهى وقد رمز المصنف لحسنه ٭

سلوا الله اي ادعوه لاذهاب البلا ونيل المنا **من فضله** اي من زيادة افضاله عليكم قال الطيبي الفضل الزيادة وكل عطية لا تلزم المعطي فالمراد ان اعطا الله ليس بسبب استحقاق العبيد بل افضاله من غير سابقة ولا يمنعكم شي من السوال ثم علل ذلك بقوله **فان الله يحب ان يسال** اي من فضله لان خزاينه ملأى لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار فلما حث على السوال هذا الحث البليغ وعلم ان بعضهم يمتنع من الدعا لاستبطا الاجابة فيدعه قال **وافضل العبادة انتظار الفرج** اي افضل الدعا انتظار الداعي الفرج بالاجابة فيزيد في خضوعه وذله لله وعبادته التي يحبها الله تعالى وهو المراد من قوله فان الله يحب الح **ت** في الدعوات **عن ابن مسعود** رمز المصنف لصحته وليس كما قال ففيه حماد بن واقد قال الترمذي نفسه ليس بالحافظ وقال الحافظ العراقي ضعفه ابن معين وغيره انتهى واختار ابن حجر حسنه ٭

سلوا الله علما نافعا اي شرعيا معمولا به **وتعوذوا بالله من علم لا ينفع** قال الحافظ ابن رجب هذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة في الدين او الدنيا وقد ورد تفسير العلم الذي لا ينفع بعلم النسب في مرسل رواه ابو داود في مراسيله انتهى واقول هذا وان كان محتملا لكن اقرب منه ان يراد في الحديث المشروح العلم الذي لا عمل معه فانه غير نافع لصاحبه بل ضار له بل يهلكه فانه حجة عليه قال الغزالي العلم النافع هو ما يتعلق بالاخرة وهو علم احوال القلب واخلاقه المذمومة والمحمودة وما هو مرضي عند الله وذلك خارج عن ولاية الفقيه بعزل المصطفى صلى الله عليه وسلم ارباب السيف والسلطنة عنه حيث قال هل شققت عن قلبه والفقيه هو معلم السلطان ومرشده الى طريق سياسة الخلق وقد اتفقوا على ان الشرف في العلم العمل به فمن تعلم علم اللعان والظهار والسلم والاجارة ليتقرب بتعاطيها الى الله فهو مجنون وعلم طريق الاخرة فرض عين في فتوى علما الاخرة والمعرض عنه هالك بسيف سلاطين الدنيا بفتوى فقها الدنيا لكن علم الفقه وان كان من علوم الدنيا لا يستغنى عنه احد البتة وهو مجاور لعلم الاخرة فانه نظر في اعمال الجوارح **هب عن جابر** رمز المصنف لصحته وهو خطا ففيه اسامة بن زيد فان كان ابن اسلم فقد اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه احمد وجمع وكان صالحا وان كان الليثي فقد قال النسائي ليس بقوي وقال العلائي الحديث حسن غريب ٭

سلوا الله لي الوسيلة المنزلة العلية والمراد بها هنا اعلا درجة في الجنة قال القاضي واصل الوسيلة ما يتقرب به الي غيره قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة اي اتقوا بترك المعاصي وابتغوا اليه الوسيلة بفعل الطاعات من وسل لي كذا تقرب اليه قال لبيد

ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم ۞ الا كل ذي لب الى الله واسل

وانما سميت وسيلة لانها منزلة يكون الواصل اليها قريبا من الله فتكون كالوصلة التي يتوسل بالوصول اليها والحصول فيها الي الزلفى منه تعالى والانخراط في غمار الملا الاعلى او لانها منزلة سنية ومرتبة علية يتوسل الناس ممن اختص بها ونزل فيها الي الله تعالى شفيعا مشفعا يخلصهم من اليم عقابه لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو قال ابن القيم هكذا الرواية ان اكون انا هو ووجهه ان الجملة خبر عن اسم كان المستتر فيها ولا يكون فصلا ولا توكيدا بل مبتدا وقال عبد الجليل القصري في شعب الايمان الوسيلة التي اختص بها هي التوسل وذلك انه يكون في الجنة بمنزلة الوزير من الملك بغير تمثيل لا يصل الي احد شي الا بواسطته ت في المناقب من حديث كعب عن ابي هريرة وقال غريب اسناده ليس بقوي وكعب غير معروف انتهى فرمز المصنف لصحته مدفوع

سلوا الله لي الوسيلة المنزلة العلية فانه لا يسالها عبد مسلم في الدنيا الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة انما سميت الوسيلة لانها اقرب الدرجات الي العرش واصل الوسيلة القرب فعيلة من وسل اليه اذا تقرب اليه ومعنى الوسيلة الوصلة ولهذا كانت افضل الجنة واشرفها واعظمها نورا ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق عبودية لربه واعلمهم به واشدهم له خشية كانت منزلته اقرب المنازل لعرشه ش طس عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وليس كما ظن بل هو حسن لان في سنده من فيه خلف قال الهيثمي تبعا للمنذري فيه الوليد بن عبد الملك الحراني قال ابن حبان مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات

سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها الباء للالة ويجوز كونها للمصاحبة وعادة من طلب شيا من غيره ان يمد كفه اليه ليضع النايل فيها والداعي طالب من اكرم الاكرمين فلا يرفع ظهر كفيه الا ان اراد رفع بلا لان بطن كفيه في غيره الي اسفل فكانه اشار الي عكس ذلك وخلوهما عن الخير طب عن

ابي بكرة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عمار بن خالد الواسطي وهو ثقة

سلوا الله ببطون اكفكم لحالة الحريص على الشي يتوقع تناوله ولا تسالوه بظهورها لانه خلاف اللايق بحال طالب جلب نعمة كالمفتقر فاذا فرغتم من الدعا فامسحوا ندبا بها وجوهكم تفاولا باصابة المطلوب وتبركا بايصاله الي وجهه الذي هو اول الاعضا واولاها فمنه تسري البركة الي ساير الاعضا واما خبرات المصطفى صلى الله عليه وسلم استسقى واشار بظهر كفيه الي السما فمعناه رفعهما رفعا تاما حتى ظهر بياض ابطيه د في الصلاة هق كلاهما عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فان ابا داود نفسه اخرجه مقرونا ببيان حاله فقال روي هذا من طرق غيره عن ابن عباس يرفعه وكلها واهية وهذا الطريق امثلها وهو ضعيف انتهى وساقه عنه البيهقي واقره وارتضاه الذهبي فاقدام ابن حجر فالعجب للمصنف مع اطلاعه على ذلك كيف اشار لصحته

سلوا الله حوايجكم البتة اي قطعا ولا تترددوا في سواله فانه ان لم يسهلها لم تتسهل والبت القطع في صلاة الصبح لانها اول صلاة النهار الذي هو محل الحاجات غالبا فلعلهم تجابوا قبل وقوع ذنب يمنع وفيه رد على من منع الدعا في المكتوبة بغير قران ع عن ابي رافع ورواه عنه الديلمي ايضا

سلوا الله كل شي من امر الدين والدنيا الذي يجوز سواله شرعا حتى الشسع احد سيور النعل الذي تدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يدخل فيه الشسع فان الله ان لم ييسره لم يتيسر فاذن لا طريق الي حصول اي مطلوب من جلايل النعم او دقايقها الا بالتطفل على موايد كرم من له الامر وفي الانجيل سلوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم كل من سال اعطي ومن طلب وجد ومن يقرع يفتح له اوحى الله الي موسى قل للمومنين لا يستعجلوني اذا دعوني ولا يبخلوني ليس يعلمون اني ابغض البخيل كيف اكون بخيلا يا موسى لا تخف مني بخلا ان تسالني عظيما ولا تستحي ان تسالني صغيرا اطلب الي الدقة والعلف لشاتك يا موسى اما علمت اني خلقت الخردلة فما فوقها واني لم اخلق شيا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه فمن سالني مسيلة وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيته مسيلته بالمغفرة قال عروة بن الزبير اني اسال الله في صلاتي حتى اساله الملح الي اهلي وكان ابن المنكدر

بقوله اللهم قوّ ذكري فانه منفعة لا تبلى وانما سال قوته له ليخرج من حق زوجته لا لقضا النهمة لان المراة تهمتها في الرجال فاذا عطلها خيف عليها الزنا ع عن عايشة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن المنادي وهو ثقة ⁕

سلوا اهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فاكتبوه فانهم لا يكذبون فانهم يصونون شرفهم عن ان يدنسوه بعار الكذب ونبغي انما كتب عمر بن عبد العزيز عند ما ولي الخلافة اسر على بقوم استعين بهم على امورهم فكتب اليه اما اهل الدين فلن يريدوك ولكن عليك بالاشراف فانهم يصونون شرفهم ان يدنسوه بالخيانة ومن كلامهم ولد الشريف اولى بالشريف واكدر اعلى من الصدف ولهذا امر غالبي والحديث ورد على الغالب قال القطب القطلاني

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ⁕ ومن غلطجات يد الشوك بالورد

وقد تخبث الفرع الذي طاب اصله ⁕ ليظهر صنع الله في العكس والطرد

وقال الراغب الشرف احتضن ماثر الابا والعشيرة ولذلك قيل للعلوية اشراف قال ومن الناس من لا يعد شرف الاصل فضيلة وقال المرء بنفسه واستدل بقول علي الناس ابنا ما يحسنون وبقوله قيمة كل امرء ما يحسنه وبقول الشاعر

كن ابن من شئت واكتسب ادبا ⁕ يغنيك محموده عن النسب

وقال حكيم الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية وليس كما ظن لان شرف الابا والاعمام والاخوال مخيلة لكرم المرء ومظنة له فالفرع وان كان قد يفسد احيانا فاصله يورث الفضيلة والرذيلة ولهذا قيل

ان السري اذا سرى فبنفسه ⁕ وابن السري اذا سرى اسراهما

ويبين ذلك ان الاخلاق نتايج الامزجة ومزاج الاب كثيرا ما يتادى الى الابن كاللون والخلق والصور ومن اجل تاديها اليه جاء في خبر تخيروا لنطفكم وما ذكر من نحو قول امير المومنين الناس ابنا ما يحسنون فحث للانسان على اقتباس العلا ونهي عن الافتضال على ما اثر الابا فان الماثر الموروثة قليلة الغنا ما لم يضامها فضيلة النفس لان ذلك انما يحمد ليوجد الفرع مثله ومتى اخلف الفرع وتخلف اخر باحد سببين اما بتكذيب من يدعي الشرف لعنصره او بتكذيبه في انتسابه الى ذلك العنصر وما فيهما حظ لمختار والجمود كون الاصل في الفضل راسخا والفرع به شامخا كما قيل

زانوا قديمهم بحسن حديثهم ⁕ وكريم اخلاق بحسن خصال

ومتى لم يجتمع له الامران فلان يكون شريف النفس دني الاصل

اولى من كونه دني النفس شريف الاصل ومن كان عنصره سنيا وهو في نفسه دني فذلك ابي اما من اهمال نفسه وسومها واما لتعود ما دات قبيحة وصحبة اشرار ونحو ذلك تنبيه قال بعض الصوفية عند ذوي الشرف من الاكابر ما لا يوجد عند غالب الناس من حيايهم من النطق بالقبيح وغض الطرف عن عورات الناس وعدم الشره في الاكل وتفقد جيرانهم وتعظيمهم من يعلمهم الادب ولبس الخف في ارجلهم وجعلهم الاكمام ضيقة خوفا ان يبدو من اطرافهم شي ولبس السراويل على الدوام حتى كانه فرض لازم وتجد الواحد منهم اشد تواضعا من غيره ⁕ قر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه اورده الديلمي فلو عزاه المص اليه لكان اولى ⁕

سمي هرون ابنيه شبرا وشبيرا لحبيل وحبيبي قال في الفردوس قيل هما اسمان سريانيان معناهما مثل معنى الحسن والحسين **واني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هارون ابنيه** قال الزمخشري عن وهب بن منبه يسرج بالبيت المقدس كل ليلة الف قنديل وكان يخرج من طور سيناء زيت كعنق البعير صاف يجري حتى يصب في القناديل من غير ان تمسه الايدي وتجي نار من السما بيضا تسرج القناديل وكان القربان والسرج بيد شبر وشبير فامرا بان لا يسرجا بنار الدنيا فاستعجلا يوما فاسرجاها بها فسقطت فاكلتهما فصرخ الصارخ الى موسى فجاء يدعو يارب ابني اخي عرفت مكانهما فقال يا ابن عمران هكذا افعل باوليايي اذا عصوني فكيف باعدايي **البغوي** في المعجم **وعبد الغني** الحافظ **في** كتاب **الاشباح وابن عساكر** في التاريخ وكذا ابو نعيم والديلمي **عن سلمان** الفارسي ورواه عنه الطبراني بسند فيه بردعة بن عبد الرحمن وهو كما قال الهيثمي ضعيف وفي الميزان له مناكير منها هذا الخبر ⁕

سم ابنك عبد الرحمن لما سبق من ان احب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن ولانه اسم الملك اسرافيل كما رواه الديلمي عن ابي امامة مرفوعا ولانه اول اسم سمي به ادم اول اولاده كما خرجه عبد ابن حميد عن السدي ولان فيه تفاولا بان المسمى به يصير ممن الذين قال تعالى فيهم عباد الرحمن تنبيه قال ابن القيم التسمية حق للاب لا للام فلو تنازع ابواه في تسميته فهي للاب لان الولد يتبع اباه في النسب والتسمية تعريف النسب والمنسوب **خ عن جابر** قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ⁕

سموه اي الصبي المولود **باحب الاسما الي حمزة** اي باحب اسما

التسميا اي او بعبد الاسما المضافة الي العبودية فلا تعارض بينه وبين
الخبر المار اذا سميتم فاعبدوا وخبر احب الاسما الي الله عبد الله وعبد
الرحمن ك في المناقب عن جابر قال ولد لرجل غلام فقالوا ما نسميه
بابي سود الله فذكره قال ك صحيح ورده الذهبي فقال يعقوب اي
ابن كاسب احد رجاله ضعيف وصوابه مرسل
سموا اسقاطكم جمع سقط بتثليث السين ولد سقط من بطن امه
قبل كماله فانهم من فراطكم جمع فرط بالتحريك هو الذي يتقدم القوم
فيهيي لهم ما يحتاجونه من منازل الاخرة ومقامات الابرار ابن عساكر
في التاريخ عن ابي هريرة قال ابن القيم واما خبر ان عايشة اسقطت
من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله وكناها به فلا
يصح
سموا السقط يثقل الله به ميزانكم فانه ياتي يوم القيامة يقول
اي رب اضاعوني فلم يسموني قيل وهذا عند ظهور خلقه وامكان
نفخ الروح فيه لا عند كونه علقة او مضغة ميسرة في مشيخته عن انس
ورواه عنه الديلمي لكن ببيض لسنده
سموا بفتح السين وضم الميم باسمي ولا تكتنوا بكنيتي بالضم من
الكناية قال القاضي الكني تطلق تارة على قصد التعظيم والتوصيف
كابي المعالي وابي الفضايل وللنسبة الي الاولاد كابي سلمة وابي شريح
والي ما يناسبه كابي هريرة فانه عليه السلام رآه ومعه هرة فكناه
بها وللعلمية المصرفة كابي عمرو وابي بكر ولما كان المصطفى صلى الله عليه
وسلم يكنى ابا القاسم لانه يقسم بين الناس من قبل الله تعالى ما يوحى
اليه وينزلهم منازلهم التي يستحقونها في الشرف والفضل وقسم الغنايم
والفي ولم يكن احد منهم يشاركه في هذا المعنى منع ان يكنى به غيره
بهذا المعنى اما لو كني به احد للنسبة الى ابن له اسمه قاسم او للعلمية
المجردة جاز ويدل عليه التعليل المذكور للنهي وقيل النهي مخصوص
بحال حياته لئلا يلتبس خطابه بخطاب غيره طب عن ابن عباس
سموا باسمي ولا تكنوا بفتح فسكون بضبط المصنف بكنيتي فاني
انما بعثت قاسما اقسم بينكم والكنية ما صدرت باب او ام وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم بولده القاسم اكبر اولاده وكان النبي
صلى الله عليه وسلم بالسوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فذكره قال القرطبي
وهذه حالة تنافي الاحترام والتعزير المامور به فلما كانت الكناية
بابي القاسم تودي الى ذلك نهي عنها فان قيل فيلزم امتناع
التسمية بمحمد وقد اجاز قلنا لم يكن احد من الصحب يناديه
باسمه اذ لا توقير في النداية وانما كان يناديه اجلاف العرب ممن لم

يومن او امن ولم يرسخ الايمان في قلبه كالذين نادوه من ورا الحجرات يا محمد
اخرج الينا فمنع مما كانوا ينادونه وابيح ما لم يكونوا ينادونه وعليه
فيكون النهي مخصوصا بحياته وهو ما عليه جمع لكن رد بان
قضية حديث جابر هذا ان ذلك الاسم لا يصدق على غيره صدقه
عليه لقوله فاني انا ابو القسم اقسم اي هو الذي يلي قسم المال
في مواريث وغنيمة وزكاة وفي تبليغ عن الله حكمه وليس ذلك لغيره
فلا يطلق بالحقيقة هذا الاسم الا عليه ولهذا كان الاصح عند
الشافعية تحريمه بعد موته وزعم القرطبي جوازه حتى
في حياته تمسكا بخبر الترمذي ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي
وجعله ناسخا لهذا الحديث ويرده اشتراطه هو وغيره معرفة
التاريخ وعين المتاخر ق عن جابر وفي الباب عن ابن عباس
وابي حميد وغيرهما
سموا باسما الانبيا ولا تسموا باسما الملايكة كجبريل فيكره التسمي
بها كما ذكره القشيري ويسن باسما الانبيا ومن ذهب لعمر الى كراهة
التسمي باسما الانبيا كانه نظر لصون اسمايهم عن الابتذال وما
يعرض لها من سو الخطاب عند الغضب وغيره تخ عن عبد الله بن جراد
قال البيهقي قال في اسناده نظر
سمي الشهر رجب لانه يترجب فيه خير كثير لشعبان ورمضان
يقال رجبه عظمه مثل عظمه وزنا ومعنى فالمعنى انه يهيا فيه خير
كثير عظيم للمتعبدين في شعبان ورمضان ابو محمد الحسن بن محمد
الخلال بفتح المعجمة وشدة اللام منسوب لبيع الخل او غيره في
فضايل شهر رجب عن انس بن مالك
سوء الخلق بالضم شوم اي شر ووبال على صاحبه لانه يفسد
العمل كما يفسد الخل العسل كما ياتي في الخبر بعده وفي المصباح الشوم
الشر ابن شاهين في الافراد عن ابن عمر
سوء الخلق شوم على صاحبه وغيره وشراركم اي من شراركم
ايها المومنون اسوأكم خلقا قال الغزالي حسن الخلق هو
الايمان وسوء الخلق هو النفاق وقد ذكر تعالى صفات المومنين
والمنافقين وهي بجملتها ثمرة حسن الخلق وسوء الخلق وقد ذكروا
لحسن الخلق علامات كثيرة قال حاتم الاصم المومن مشغول بالفكر والعبر
والمنافق مشغول بالحرص والامل والمومن ايس من كل احد الا من
الله والمنافق راج كل احد الا الله والمومن يقدم ماله دون دينه
والمنافق بعكسه والمومن يحسن ويبكي والمنافق يسي ويضحك
والمومن يحب الوحدة والخلوة والمنافق يحب الخلطة والملا الي هنا
كلام الغزالي روي ان عثمان الحيري اجتاز بسكة فطرحت

عليه الجنازة رماد فنزل عن دابته وجعل ينفضه عن ثيابه ولم يتكلم فقيل الا تزجرهم فقال من استحق النار فصولح على الرماد لم يجز ان يغضب وقالت امراة لمالك بن دينار يا مرائي فقال ان هذه وجدت اسمي الذي اضله اهل البصرة **خط عن عايشة** وروي ابو داود الجملة الاولى منه فقط قال الحافظ العراقي وكلاهما لا يصح •

سوء الخلق شوم وطاعة النساء ندامة اي حزن وكرب واسف من الندم بسكون الدال وهو الغم اللازم **وحسن الملكة نما** اي نمو وزيادة في الخير والبركة قال الغزالي كل انسان جاهل بعيب نفسه فاذا جاهد نفسه ادنى مجاهدة ربما ظن انه هذب نفسه وحسن خلقه فلابد من الامتحان فاولى ما يمتحن بها الملكة وحسن الخلق الصبر على الاذا واحتمال الجفا ومن شكى من سوء خلق غيره دل على سوء خلقه لان حسن الخلق احتمال الاذا **ابن منده عن الربيع** الانصاري

سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل اي انه يعود عليه بالاحباط قال العسكري ان الذي يفعل الخير اذا قرنه بسوء الخلق افسد عمله واحبط اجره كالمتصدق اذا اتبعه بالمن والاذى واخرج البيهقي في الشعب عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال موسى يا رب امهلت فرعون اربع ماية سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب باياتك ويجحد رسلك فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه وقال وهب مثل السيئ الخلق كمثل الفخار المكسور لا يرقع ولا يعاد طينا وقال الفضيل لان يصحبني فاحش حسن الخلق احب الي من ان يصحبني عابد سيئ الخلق

تنبيه حاول بعضهم استيعاب الاخلاق الذميمة فقال هي الانتقاد على اهل الله واعتقاد كمال النفس والاستنكاف من التعلم والالتفات والتماس عيوب الناس واظهار الفرح وافشاه واكثار الضحك واظهار المعصية والايذا والاستهزا والاعانة على الباطل والانتقام للنفس واثارة الفتن والاحتيال والاستماع لحديث قوم وهم كارهون والاستطالة والامن من مكر الشيطان والاصرار على الذنب مع رجاء المغفرة واستعظام ما يعطيه واظهار الفقر مع الكفاية والبغي والبهتان والبخل والشح والبطالة والتجسس والتبذير والتملق والتملق والتذلل للاغنيا لغناهم والتحقير والتعيير وتزكية النفس والتجب والتبختر والتكلف والتعرض للتهم والتكلم بالمنهي والتشدق وتضييع الوقت بما لا يعني والتكذيب والتسفيه والتنابز بالالقاب والتعبيس والتفريط والتسويف في الاجل والتمني المذموم والتخلق بزي الصالحين زورا وتناول الرخص

مطلب مهم لازم لعادة الاخلاق في استيعاب الاخلاق الذميمة وعدها واسماؤها

بالتاويلات والتساهل في تدارك الغيرة والتهور والتدبير للنفس والجدل وجحد الحق والجدال والجفا والجور والجبن والحرص والحقد والحسد والحمق وحب الدنيا وحب الرياسة والجاه والشهوة وافشا العيب والحزن الدايم والخديعة والخيبة والخيانة وخلف الوعد والخيلا والدخول فيما لا يعني والسوال والذل والركون للاغيار ورؤية الفضل على الاقران وسوء الظن والسعاية والشماتة والشر والشرك الخفي ومحبة الاشرار وطلب العوض على الطاعة وسوء الظن والظلم والعجلة والتعجب والعداوة في غير الدين والغضب والغرور والغفلة والغدر والغش والفرح والقسوة وقطع الرحم والكبر وكفران النعمة والعصبية والكسل وكثرة النوم واللوم والمداهنة والملاحاة ومجالسة الاغنيا لغناهم والمزاح المفرط والنفاق والنية الفاسدة وهجر المسلم وهتك الستر والوقوع في العرض والوقوع في غلبة الدين والياس من الرحمة **الحارث** بن ابي اسامة في مسنده **والحاكم في** كتاب **الكني** والالقاب وكذا ابو نعيم والديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه ابن حبان في الضعفا من حديث ابي هريرة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس وابن عمر وضعفهما •

سوء المجالسة شح وفحش وسوء الخلق بالضم فينبغي الحذر من ذلك واكرام الجلسا وحسن الادب معهم ومعاملتهم بالتواضع والانصاف **ابن المبارك** في الزهد ولذا العسكري في الامثال **عن سليمان بن موسى مرسلا** هو الاموي مولاهم الدمشقي الاشدق اجد الايمة قال النسائي غير قوي وقال خ له مناكير مات سنة ١١٩ وهذا الحديث معدود من الامثال والحكم •

سوداء كذا في نسخ والذي رايته في اصول صحيحة مصححة بخط الحافظ ابن حجر من الفردوس وغيره سوءا اي على وزن سوعاء وهي القبيحة الوجه يقال رجل اسوا وامراة سوءا ذكره الديلمي **ولود** اي كثيرة الاولاد **خير من حسناء لا تلد** لان النكاح وضعه اصالة لطلب النسل والشرع ورد به والعرب تقول من لم يلد فلا ولد **واني مكاثر بكم الامم** الماضية يوم القيامة **حتى بالسقط لا يزال محبنطيا** اي منتقضا ممتنعا امتناع طلبه لا امتناع ابا **على باب الجنة** حين اذن له بالدخول **يقال ادخل الجنة فيقول يا رب وابواي فيقال له ادخل الجنة انت** وابواك ع والكلام في الابوين المسلمين كما هو ظاهر مكشوف **طب** وكذا الديلمي **عن معاوية بن حيدة** قال الهيثمي فيه علي بن الربيع وهو ضعيف ورواه ايضا ابن حبان

في الضعفا من رواية بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال الحافظ العراقي ولا يصح واورده في الميزان في ترجمة علي بن الربيع من حديثه عن بهز عن ابيه عن جده وقال قال ابن حبان هذا منكر لا اصل له ولما كثرت المناكير في روايته على المذكور بطل الاحتجاج به •

سورة الكهف تدعى في التوراة الحايلة اي الحاجزة قالوا يا رسول الله وما الحايلة قال **تحول** اي تحجز **بين قاريها وبين النار** اي وبين دخول نار جهنم يوم القيامة يعني انها تحاجج وتخاصم عنه كما في رواية **هب عن ابن عباس**

سورة من القران ما هي الا ثلاثون اية اي ثلاثون جملة من كلمات القران قال ابن حجر الاية الطايفة واية القران علامة على تمام الكلام او لانها جماعة من كلمات القران والاية تقال للجماعة انتهى **خاصمت** اي حاججت ودافعت **عن صاحبها** اي قاريها المداوم لتلاوتها بتدبر وتامل واعتبار وتبصر **حتى ادخلته الجنة** بعدما كان ممنوعا من دخولها لما اقترفه من الذنوب **وهي تبارك** في رواية وهي سورة تبارك قال القاضي لعل المراد وما اشبهه عبارة عن اختصاص هذه السورة ونحوها بمكان من ضبعها انتهى والاولى منه ما قيل المراد بمحاجتها انه تعالى يامر من شا من ملايكته ان يقوم بذلك قال الطيبي وفي هذا الابهام ثم البيان بقوله وهي تبارك نوع تفخيم وتعظيم لشانها اذ لو قيل سورة تبارك خاصمت لم يكن بتلك المنزلة وهذا الحديث قد احتج به من الايمة من ذهب الى ان البسملة ليست اية في كل سورة قالوا لا يختلف العادون ان تبارك ثلاثون اية غير البسملة **طس وكذا** وكذا في الصغير **والضيا** المقدسي **عن انس** بن مالك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر حديث صحيح فقد احتج مسلم بهذا الاسناد حديثا اخر واخرج البخاري به حديثين •

سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر اي الكافة له عن قاريها اذا مات ووضع في قبره او انها اذا قريت على قبر ميت منعت عنه العذاب ويوخذ منه ندب ما اعتيد من قراة خصوص السور للزوار على القبور **ابن مردويه** في تفسيره **عن ابن مسعود** رمز المصنف لحسنه قال الحافظ ابن حجر في اماليه انه حسن وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك فقد خرجه الترمذي بزيادة من حديث الحبر ولفظه سورة تبارك هي المانعة هي المنجية من عذاب الله واخرجه الحاكم والبيهقي

وغيرهما عن ابن مسعود من قوله •

سووا صفوفكم اي اعتدلوا فيها على سمت واحد وسدوا الفرج فيها ثم عقبه كما هو كالتعليل له حيث قال **فان تسوية الصفوف** في رواية الصف بالافراد والمراد به الجنس **من اقامة الصلاة** اي من تمامها وكمالها او من جملة اقامتها وهي تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في فرايضها وسننها واخذ بظاهره ابن حزم فاوجب التسوية لان الاقامة واجبة وكل شي من الواجب واجب ومنع بان حسن الشي زيادة على تمامه ولا يضر رواية من تمام الصلاة لان تمام الشي عرفا زايد على حقيقته غالبا والمسوي لها هو الامام وكذا غيره لكنه اولى والسر في تسويتها مبالغة المتابعة فقد روى مسلم من حديث جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملايكة عند ربها قلنا وكيف تصف عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف والمطلوب من تسويتها محبة الله لعباده **حم ق د ه**

عن انس واللفظ للبخاري •

سووا صفوفكم عند الشروع في الصلاة **لا تختلف** اي لئلا تختلف **قلوبكم** اي هواها وارادتها والقلب تابع للاعضا فان اختلف واذا اختلف فسدت ففسدت الاعضا لانه رييسها **الدارمي** في مسنده **عن البرا** بن عازب وفي الباب عن غيره ايضا •

سووا صفوفكم اي اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالرمح او القدح او الرقيم او سطر الكتابة **او ليخالفن الله** اي او ليوقعن الله المخالفة **بين وجوهكم** بان تفترقوا فياخذ كل وجها غير الذي اخذ صاحبه لان تقدم البعض على البعض مظنة للكبر المفسد للقلوب وسبب لتاثرها الناشي عنه الخلف والضغاين فالمراد ليوقعن العداوة والبغضا بينكم فتختلف الظاهر بسبب اختلاف الباطن وقيل المراد وجوه قلوبكم بدليل قوله فيما قبله يختلف قلوبكم وقيل المخالفة في الجزا فيجازي المسوي للصف بخير والخارج عنه بشر والوعيد على عدم التسوية للتغليظ لا للتحريم **ه عن النعمان بن بشير**

سووا القبور على وجه الارض اذا دفنتم الموتى وهذا امر ندب فعلم ان تسطيح القبر افضل من تسنيمه وقد صح عن القاسم ابن محمد ان عمته عايشة كشفت له عن قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فاذا هي مسطحة مبطوحة ببطحا العرصة الحمرا وفي رواية البخاري انه مسنم وحملها البيهقي على ان تسنيمه حادث لما سقط جداره واصلح زمن الوليد وقيل عمر بن

عبد العزيز وكون التسطيح صار شعارا للروافض لا يؤثر
لان السنة لا تترك لفعل اهل البدع لها **طب عن فضالة بن**
عبيد ظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة والامر
بخلافه فقد عزاه الديلمي الى مسلم والنسائي وكلنا الحمل

سلامة الرجل في الفتنة ان يلزم بيته يعني المحل الذي هو
سكنه بيتا او غيره قال الخطابي العزلة عند الفتنة سنة الانبيا
وسيرة الحكما فلا اعلم لمن عابها عذرا ولله سلم من تجنبها لحمل الاثما
في هذا الزمان **فر** في المسلسلات وابو سعيد **وابو الحسن بن**
المفضل المقدسي في الاربعين المسلسلة عن ابي موسى الاشعري وله
شواهد وقد افرد الخطيب في العزلة جزاه

سياتيكم اقوام يطلبون العلم فاذا رايتموهم فقولوا لهم مرحبا
اي رحبت بلادكم وانسعت واتيتم اهلا لا غربا فاستانسوا ولا
تستوحشوا وهو مصدر اشتغلى به عن الفعل والزم النصب
بوصية رسول الله وقد درج السلف على قبول وصيته فكان
ابو حنيفة يكثر مجالسة طلبته ويخصهم بمزيد الاكرام وصرف
العناية في التعظيم وكان البويطي يدنيهم ويقربهم ويعرفهم
فضل الشافعي وفضل كتبه ويحثهم على الاشتغال باشرف
الاحوال **وافتوهم** بالفا اي علموهم وفي رواية الديلمي عنه
بالقاف ونون يعني ارضوهم من اقنى اي ارضى وقيل لقنوهم
وقيل اعينوهم **ه عن ابي سعيد** الخدري رمز المصنف لحسنه
ورواه عنه الطيالسي والديلمي وغيرهما

سياتي عليكم زمان لا يكون فيه شي اعز من ثلاثة درهم حلال
او اخ يستانس به او سنة يعمل بها اما الدرهم الحلال فقد
عز وجوده قبل الان بعدة قرون واما الاخ الذي يونس به
فاعز قال الزمخشري والصديق هو الصادق في وداده
الذي يهمه ما اهمك وهو اعز من بيض الانوق واما السنة
التي يعمل بها فاعز منهما لتطابق اكثر الناس على البدع والحوادث
وسكوت الناس عليها حتى لا يكاد احد ينكر ذلك ومن اراد التفصيل
فليطلع على كتاب المدخل لابن الحاج يرى العجب العجاب **عن حذيفة**
وكذا الديلمي **طس حل** ثم قال ابو نعيم غريب من حديث الثوري
تفرد به روح بن صلاح قال ابن عدي ووثقه ك وحب وبقية
رجاله ثقات

سياتي على امتي زمان يكثر فيه القرا اي الذين يحفظون
القران عن ظهر قلب ولا يفهمون معانيه **ويقل الفقها** اي
العارفون بالاحكام الشرعية **ويقبض العلم** اي بموت اصحابه
كما صح به في الخبر الاخر **ويكثر الهرج** اي القتل والفتن **ثم ياتي**
من بعد ذلك زمان يقرا القران رجال من امتي امة الاجابة لا
يجاوز تراقيهم جمع ترقوة وهي عظام بين نقرة النحر والعاتق
يعني لا يتخلص عن السنتهم واذانهم الى قلوبهم **ثم ياتي من**
بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المومن في مثل ما يقول اي يخاصمه
ويغالبه ويغلبه بحجته بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة
الكافر باطلة داحضة وحجة المومن صحيحة ظاهرة **طس**
ك عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف

سياتي على الناس زمان يخير الرجل فيه بين العجز والفجور
اي بين ان يعجز ويبعد ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله **فمن**
ادرك ذلك الزمان وخير **فليختر** وجوبا **العجز على الفجور** لان
سلامة الدين واجبة التقديم والمخير هم الامرا او ولاة الامور
ك في الاهوال من حديث محمد بن يعقوب عن احمد العطاردي
عن ابي معوية عن ابن ابي هند عن شيخ من بني قشير **عن ابي**
هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رواه احمد
وابو يعلى عن شيخ عن ابي هريرة وبقية رجاله ثقات انتهى
وليس بسديد كيف واحمد بن عبد الجبار العطاردي اورده الذهبي
في الضعفا والمتروكين وقال في الميزان ضعفه غير واحد وقال
ابن عدي اجمعوا على ضعفه ولم ار له حديثا منكرا انما ضعفوه
لكونه لم يلق من حدث عنهم وقال مطين كان يكذب وقال الدارقطني
لا باس به واختلف فيه شيوخنا

سيحان من السيح وهو جري الما على وجه الارض وهو نهر
العواصم بقرب مصيصة وهو غير سيحون **وجيحان** نهر دونه
وسيحون نهر بالهند او السند وجيحون نهر بلخ وينتهي
الى خوارزم فمن زعم انهما هما فقد وهم فقد حكى النووي الاتفاق
على المغايرة **والفرات** نهر بالكوفة **والنيل** نهر مصر **كل منها**
من انهار الجنة اي هي لعذوبة مايها وكثرة منافعها وهضمها
وتضمنها المزيد لمزيد البركة وتشرفها بورود الانبيا وشربهم
منها كانها من انهار الجنة او انه سمي الانهار التي هي اصول
انهار الجنة بتلك الاسامي ليعلم انها في الجنة بمثابة الانهار
الاربعة في الدنيا او انها مسميات بتلك التسميات فوقع الاشتراك
فيها او هو على ظاهره ولها مادة من الجنة وقال الطيبي
سيحان مبتدا وكل مبتدا ثاني والتقدير كل منها او من
انهار الجنة خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول ومن
اما ابتدائية اي ناشية منها او اتصالية او تبعيضية **من في**

صفة الجنة عن ابي هريرة ولم يخرجه خ •
سيخرج اقوام من امتي يشربون القرآن كشربهم اللبن اي يسلقونه بالسنتهم من غير تدبر لمعانيه ولا تامل في احكامه بل يمر على السنتهم من غير كما يمر اللبن المشروب عليها بسرعة طب عن عقبة بن عامر قال الهيثمي رجاله ثقات وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول عجيب فقد خرجه مسلم باللفظ المزبور عن ابي هريرة وهكذا عزاه له في مسند الفردوس وغيره •
سيخرج اهل مكة منها ثم لا يعبرونها الا قليلا ثم تمتلي بالناس ويبني فيها الابنية ثم يخرجون منها مرة ثانية فلا يعودون فيها بعد ذلك ابدا اي الى قيام الساعة حم عن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو يعلي قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح •
سيخرج ناس الى المغرب ياتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس اي الضياء والاشراق والجمال البارع حم من حديث ابي مصعب عن رجل من الصحابة قال ابو مصعب قدم رجل من اهل المدينة فراوه موثرا في جهاده فسالوه فاخبرهم انه يريد المغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف •
سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم قال الطيبي مستعار من الرئيس المقدم الذي يقصد اليه في الحوائج ويرجع اليه في المهمات والجامع لمعاني الافوات ومحاسنها نحو اللحم ويطلق السيد ايضا على الفاضل ومنه خبر قوموا الى سيدكم اي افضلكم واللحم سيدا لمطعومات لانه به تطعم قوة الحياة في الشخص المتغذي به قال ابن حجر قد دلت الاخبار على ايثار اللحم ما وجد اليه سبيلا وما ورد عن عمر وغيره من السلف من ايثار اكل غيره عليه فاما لقمع النفس عن تعاطي الشهوات والادمان عليها واما لكراهة الاسراف والاسراع في تبذير المال لقلته الشي عندهم اذ ذاك وقد اختلف في الادام والجمهور انه ما يوكل به الخبز مما يطيبه هبه مركبا ام لا واشترط ابو حنيفة الاصطباغ وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية نور الحنا وهي من اطيب الرياحين معتدلة في الحر واليبس فيها بعض قبض واذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوس ومنافعها كثيرة طس وابو نعيم في كتاب الطب النبوي هب كلهم عن بريدة بن الحصيب

قال الهيثمي فيه سعيد بن عنبسة القطان لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر وقال ابن القيم اسناده ضعيف سيد الادهان البنفسج وان فضل البنفسج على ساير الادهان كفضلي على ساير الرجال لعموم منافعه وعموم فضايله وهو بارد رطب ينفع الصداع الحار ويرطب الدماغ وينوم ويسهل حركة المفاصل ومنافعه لا تحصى ومزاياه لا تستقصى الشيرازي في كتاب الالقاب من حديث ابراهيم ابن احمد الوراق عن محمد بن عمير عن محمد بن صالح الترمذي عن داود بن حماد عن ابي زكار عن محمد بن ثابت عن ثابت البناني عن انس وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة وهو اي هذا الطريق امثل طرقه ومع ذلك فمحمد بن ثابت ضعيف وقال ابن القيم في التنقيح حديثان باطلان موضوعان هذا احدهما والثاني فضل دهن البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على ساير الاديان •
سيد الاستغفار اي افضل انواع الاذكار التي تطلب بها المغفرة والمغفرة الستر للذنوب كلها هذا الذكر الجامع لمعاني التوبة كلها والاستغفار طلب المغفرة والمغفرة الستر للذنوب والعفو عنها قال الطيبي لما كان هذا الدعا جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد وهو في الاصل للرييس الذي يقصد في الحوايج ويرجع اليه في المهمات ان يقول اي العبد وثبت في رواية احمد والنسائي انه سيد الاستغفار ان يقول العبد وفي رواية للنسائي تعلموا سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني قال ابن حجر في نسخة معتمدة من البخاري تكرير انت وسقطت الثانية من معظم الروايات وانا عبدك يجوز ان تكون موكدة وان تكون مقدرة اي انا عابد لك كقوله وبشرناه باسحاق نبيا ذكره الطيبي وانا على عهدك ووعدك اي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ذكره بعضهم وقال المولف العهد ما اخذ عليهم في عالم الذر يوم الست بربكم والوعد ما جاء على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ان من مات لا يشرك دخل الجنة ما استطعت اي مدة دوام استطاعتي ومعناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك اي اعترف والتزم بنعمتك علي واصل البوء اللزوم ومنه خبر فقد باء بها احدهما اي التزمه ورجع وابوء لك بذنبي اي اعترف ايضا وقيل معناه احمله برغمي لا استطيع صرفه عني وقال الطيبي اعترف اولا بانه تعالى انعم عليه ولم

بقيت بشمل كل الانعام ثم اعترف بالتقصير وانه لم يقم باداء شكرها
وعد ذنبا مبالغة في التقصير وهضم النفس **فاغفر لي فانه لا يغفر**
الذنوب الا انت فايدة الاقرار بالذنب ان الاعتراف يمحو الاقتراف
كما قيل

فان اعتراف المرء يمحو اقترافه ... كما ان انكار الذنوب ذنوب

من قالها من النهار موقنا بها اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها
فمات من يومه ذلك قبل ان يمسي اي يدخل في المسا **فهو من اهل**
الجنة اي ممن استحق دخولها مع السابقين الاولين او بغير سبق
عذاب والا فكل مومن يدخلها وان لم يقلها **ومن قالها من الليل**
وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح اي يدخل في الصباح **فهو من اهل الجنة** بالمعنى
المذكور قال ابن ابي حمزة جمع في الحديث من بديع المعاني
وحسن الالفاظ ما يحق له ان يسمى سيد الاستغفار ففيه الاقرار لله
وحده بالالوهية والعبودية والاعتراف بانه الخالق والاقرار بالعهد
الذي اخذه عليه والرجا بما وعده به والاستغفار من شر ما جنى على
نفسه واضافة النعم الى موجدها واضافة الذنب الى نفسه ورغبته
في المغفرة واعترافه بانه لا يقدر على ذلك الا هو وكل ذلك اشارة
الى الجمع بين الشريعة والحقيقة بان تكاليف الشريعة لا تحصل
الا اذا كان عون من الله قال ويظهر ان اللفظ المذكور انما يكون سيد
الاستغفار اذا جمع صحة النية والتوجه والادب **حم خ د عن شداد**
ابن اوس ورواه عنه ايضا الطبراني وغيره

سيد الايام عند الله يوم الجمعة اي افضلها لان السيد
افضل القوم كما ورد قوموا الى سيدكم اي افضلكم او اريد مقدمها
فان الجمعة متبوعة كما ان السيد يتبعه القوم ذكره الطيبي
اعظم عند الله من يوم النحر والفطر اي من يوم عيد النحر ويوم
عيد الفطر الذي ليس بيوم جمعة **وفيه خمس خلال** جمع خلة بفتح الخاء
وهي الخصلة وهذا جواب عن سؤال ما ذا فيه من الخير يدل على
ان الخلال الخمس خيرات وفواضل يستلزم فضيلة اليوم الذي يقع
فيه **خلق الله ادم وفيه اهبط من الجنة الى الارض** الهبوط
ضد الصعود **وفيه توفي وفيه ساعة** اي لحظة لطيفة **لا يسال**
العبد فيها الله شيا الا اعطاه اياه ما لم يسال اثما او قطيعة رحم
اي هجران قرابة بنحو ايذا او صد **وفيه تقوم الساعة** اي القيامة
وما من ملك مقرب ولا سما ولا ارض ولا ريح ولا جبل ولا حجر
الا وهو مشفق من يوم الجمعة اي خائف منها من قيام القيامة فيه والحشر
للحساب تنبيه قال ابن عربي قد اصطفى الله من كل جنس نوعا
ومن كل نوع شخصا واختاره عناية منه بذلك المختار او بالغير بسببه

وقد يختار من الجنس النوعين والثلاثة ومن النوع الشخصين واكثر فاختار
والثلاثة من النوع الانساني المومنين ومن المومنين الاولياء ومن
الاولياء الانبيا ومن الانبيا الرسل وفضل الرسل بعضهم على بعض
ولولا ورود النهي عن التفضيل بين الانبيا لعينت الافضل
ولما خص الله من الشهور رمضان وسماه باسمه فان من اسمائه
تعالى رمضان خص من ايام الاسبوع يوم العروبة وهو الجمعة
وعرف الامم ان لله يوما اختصه من السبعة ايام وشرفه على
ايام الاسبوع ولهذا يغلط من يفضل بينه وبين يوم عرفة وعاشورا
فان فضل ذلك يرجع الى مجموع ايام السنة لا الى ايام الاسبوع
ولهذا فلا يكون يوم عرفة او عاشورا يوم جمعة وقدرا ويوم الجمعة
لا يتبدل ففضل يوم الجمعة ذاتي وفضل يوم عرفة وعاشورا
لامور عرضت فاذا وجدت في اي يوم كان الفضل لذلك اليوم
لهذا العارض فيدخل مفاضلة عرفة او عاشورا في المفاضلة
بين الاسباب العارضة الموجبة للفضل في ذلك النوع كما ان رمضان
انما فضله على الشهور في الشهور القمرية لا الشمسية فيشرف ذلك
الشهر الشمسي بكون رمضان فيه فلما ذكر الله شرف اليوم ولم يعينه
نبل وكلهم لاجتهادهم اختلفوا فقالت النصارى افضل الايام
الاحد لانه يوم الشمس واول يوم خلق الله فيه السموات والارض
فابتدا فيه الخلق الا لشرفه على بقية الايام فاتخذته عيدا
وقالت اليهود السبت فان الله فرغ من الخلق في يوم العروبة
واستراح يوم السبت وزعموا ان هذا في التوراة فلا نصدقهم
ولا نكذبهم واعلم الله نبينا بانه الافضل يوم الجمعة لانه الذي
خلق الله فيه هذه النشاة الانسانية التي خلق المخلوقات من يوم
الاحد الى الخميس من اجلها فلا بد ان يكون افضل الاوقات
وفي حديث ضعيف ان الساعة تقوم في نصف رمضان يوم جمعة
وكانوا اذا اول رمضان الجمعة اشفقت حتى ينتصف **الشافعي**
في مسنده **حم خ عن سعد بن عبادة** سيد الخزرج واسناده حسن

سيد السلعة بكسر المهملة البضاعة اي صاحبها **احق ان يسام**
بالبنا للمفعول اي يسومه المشتري بان يقول له بكم تبيع سلعتك
يقال سام البايع السلعة سوما عرضها للبايع وسامها المشتري
واستامها طلب من البايع ان يبيعها له ومنه خبر لا يسوم احدكم
على سوم اخيه اي لا يشتري ويجوز حمله على البايع ايضا وصورته
ان يعرض رجل على المشتري سلعته بثمن فيقول اخر عندي مثلها
باقل من هذا الثمن فيكون النهي عاما في البايع والمشتري **تخ عن**
سيد شهدا الدنيا والاخرة والرجل المذكور سيد الشهدا في الاخرة

د في مراسيله عن ابي حصين العكلي بجم المهملة زيد بن الحباب وفي نسخة
ابي حصين بفتح اوله ابي احمد بن عبد الله بن يونس اسمه عبد الله
يروي عنه ابو داود
سيد الشهدا جمع شهيد سمي به لان روحه شهدت اي حضرت دار
السلام عند موته وروح غيره لا تشهدها يوم القيامة او لان الله تعالي
يشهد له بالجنة او لان ملايكة الرحمة يشهدونه او لكونه شهد ما اعد
الله له من الكرامة او لغير ذلك عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب
خص سيادته بيوم القيامة لانه يوم انكشاف الحقايق وجمع جميع الخلق
وهذا عام مخصوص بغير من استشهد من الانبيا فالمراد سيد شهدا
هذه الامة اي شهدا المعركة كما قاله الزين العراقي في لبحج عمر وعثمان
وعلي لك في الجهاد من حديث ابي حماد وفي المناقب عن جابر بن عبد
الله طب عن علي امير المومنين قال لك صحيح وتعقبه الذهبي
قال ابو حماد هو المفضل ابن صدقة قال النسائي متروك وقال
الهيثمي فيه عن الطبراني علي بن الحزور وهو متروك
سيد الشهدا حمزة بن عبد المطلب فحمزة سيد شهدا الدنيا والاخرة
والرجل المذكور سيد الشهدا في الاخرة لمخاطرته بالنفس ما عنده وهي
نفسه في ذات الله تعالي ورجل قام الي امام جاير فامره بالمعروف
او نهاه عن المنكر فقتله لاجل امره او نهيه ك في مناقب الصحابة
والديلمي والضيا المقدسي عن جابر قال ك صحيح وتعقبه
الذهبي بان فيه حفيد الصفار لا يدري من هو انتهي وفي الباب ابن
عباس بالمفظ المزبور عند الطبراني قال الهيثمي وفيه ضعف
سيد الشهدا جعفر بن ابي طالب معه الملايكة اي يطيرون معه مصاحبين
له ويطير معهم لم ينحل بابنا المفعول اي لم يعط ذلك احد ممن
مضي من الامم غيره شي اكرمه الله به نبيه افضل الانبيا ابو القاسم
الحرفي في اماليه عن علي

وابن عهد محمد امو

سيد الشهور شهر رمضان اي هو افضلها واعظمها حرمة ذو الحجة
لان فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحي قال شيخ الطريقين
السهروردي رمضان افضل من الحجة فاذا قوبلت الجملة بالجملة
وفضلت احدي الجملتين علي الاخري لا يلزم تفضيل كل افراد
الجملة وبيانه ان جنس الصلاة افضل من جنس الصوم وصوم
يوم افضل من ركعتين البزار في مسنده هب عن ابي سعيد
الخدري رمز لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه يزيد
ابن عبد الملك النوفلي ضعفوه انتهي
سيد الفوارس ابو موسي الاشعري الفوارس جمع فارس ويجمع
ايضا علي فرسا وهو المستعمل واما فوارس فهو شاذ كما في المصباح

وغيره لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب وصاحبة
وصواحب ابن سعد في الطبقات عن نعيم بن يحيي مرسلا
سيد القوم خادمهم لان السيد هو الذي يفزع اليه في النوايب
فيتحمل الاثقال عنهم فلما تحمل خادمهم عنهم الامور وكفاهم مونتهم
وقام باعبايها لا يطيقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار ثم ان المصنف
لم يذكر من خرجه عن ابي قتادة وعزاه في الدرر المنتثرة المشتهرة
لابن ماجة من حديث ابي قتادة وفي درر البحار للترمذي خط عن
يحيي بن اكثم عن ابيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس وفيه قصة
طويلة ليحيي ورواه ايضا السلمي في اداب الصحبة عن عقبة بن
عامر قال في المواهب وفي سنده ضعف وانقطاع
سيد القوم خادمهم وساقيهم اخرهم شربا وعليه انشد البيهقي

ا ذا اجتمع الاخوان كان اخلهم ، لاخوانه نفسا ابرهم وافضلهم
وما الفضل في ان يوثر المرء نفسه ، ولكن فضل المرء ان يتفضلا

قال الغزالي صحب المروزي ابا علي الرباطي فقال ابو علي
انت الامير انا قال انت فلم يزل يحمل الزاد علي ظهره وامطرت
السما فقام طول الليل علي راس رفيقه بكسا فكلما قال له لا تفعل
الم تسلم الامارة لي فلم تحكم علي فقال فوددت اني مت اومت ابو
نعيم في الاحاديث الاربعين الصوفية عن انس في صنيعه اشعار
بانه الحديث لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والا لما ابعد النجعة وكلو
ذهول فقد خرجه ابن ماجة بالمفظ المذكور عن ابي قتادة ورواه
ايضا الديلمي
سيد القوم في السفر خادمهم اي ينبغي كون السيد كذلك لما وجب
عليه من القيام بمصالحهم ورعاية احوالهم او معناه ان من يخدمهم
وان كان ادناهم ظاهرا فهو بالحقيقة سيدهم لحيازته للثواب
واليه الاشارة بقوله فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة
لانه شاركهم فيما يزاولونه من الاعمال بواسطة خدمته ذكره الطيبي
وانشد البيهقي

ان اخا الاحسان من يسعي معك ، ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك ، شتت فيك شمله ليجمعك

ك في تاريخه اي تاريخ نيسابور في ترجمة ابي الحسين الصفار
من فقها الري الطل هب عن سهل بن سعد الساعدي ورواه عنه
الديلمي ايضا قال وفي الباب عقبة بن عامر
سيد الناس ادم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس
سلمان وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سينا وسيد الشجر السدر وسيد
الاشهر المحرم وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القران وسيد القران البقرة

وسيد البقرة آية الكرسي اما بالتخفيف ان فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة قال حجة الاسلام اذا تاملت معاني اسماء الله الحسنى من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلى وجدتها مجموعة في آية الكرسي فلذلك قال هي سيدة اي القرآن فان شهد الله ليس فيها الا التوحيد وقل هو الله احد ليس فيها الا التوحيد والتقديس وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال وكمال القدرة والفاتحة فيها اشارات الى هذه الصفات من غير شرح وهي مشروحة في آية الكرسي والذي يقرب منها في هذه المعاني آخر الحشر واول الحديد تشتمل على اسماء وصفات كثيرة لكنها آيات لا آية واحدة وهذه اذا قابلتها باحاد تلك الآيات وجدتها اجمع للمقاصد فلذلك تستحق السيادة على الآي وقال ابن عربي قد ثبت في القرآن الاخبار بتفاضل سوره وآياته بعضها على بعض في حق القارئ بالنسبة لما فيه من الاجر وقد ورد آية الكرسي سيدة اي القرآن لانه ليس في القرآن آية يذكر الله فيها بين مضمر وظاهر في ستة عشر موضعا الا آية الكرسي فر عن علي امير المؤمنين وفيه محمد بن عبد القدوس عن مجالد بن سعيد ومحمد قال الذهبي مجهول ومجالد قال احمد ليس بشي وضعفه غيره ورواه ايضا ابن السني وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه للاصل لكان اولى

سيد ادامكم الملح لان به صلاح الاطعمة وطيبها والادمي لا يمكنه ان يتقوم بالخلافة فجعل الله له الملح مزاجا للاشيا لينتظم حاله لكون غالب الادام انما يصلح به وسيد الشي هو الذي يصلحه ويقوم عليه واخذ منه الغزالي ان من اداب الاكل ان يبدأ ويختم به ه والحكيم الترمذي وابو يعلى والطبراني والقضاعي هب والديلمي من حديث عيسى البصري عن رجل عن انس وعيسى قال في الميزان عن احمد لا يساوي شيا ثم اورد له اخبارا هذا منها انتهى وقال السخاوي سنده ضعيف واثبت بعضهم اليهم وحققنا خرون

سيد ريحان اهل الجنة الحنا اي نورها وهي الفاغية وتسميه الناس عرجنا طب من حديث عبد الله بن احمد عن ابيه عن معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن ابي ايوب عن ابن عمرو قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن احمد بن حنبل وهو ثقة مامون خط من حديث محمد بن عبد الله الشافعي عن احمد بن محمد النيسابوري عن يونس بن حبيب عن بكر بن بكار عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عمرو بن العاص ثم قال عن الخطيب تفرد به بكر بن بكار عن شعبة ولم اكتبه الا من هذا الوجه انتهى وبكر هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال قال النسائي غير ثقة انتهى

وقال في الميزان عن ابن معين ليس بشي وقال النسائي عن ابن ابي حاتم ضعيف الحديث سيء الحفظ له تخليط وذكره العقيلي في الضعفا وحكم ابن الجوزي بوضعه ونوزع

سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي نعيم ثم الارز وزاد ابو الشيخ في روايته عقب اللحم ولو سالت ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل انتهى قال الغزالي وينبغي ان لا يواظب على اكل اللحم قال علي كرم الله وجهه من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن داوم عليه اربعين يوما قسى قلبه ابو نعيم في كتاب الطب النبوي من حديث عبد الله بن احمد بن عامر الطائي عن ابيه عن علي بن موسى الرضى عن ابائه عن علي امير المؤمنين وعبد الله هذا ضعيف جدا قال الذهبي في كتاب الضعفا والمتروكين عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت له نسخة باطلة انتهى ولهذا اورده ابن الجوزي في الموضوعات وهنا حديث احسن حالا منه وهو خبر ابن حبان سيد طعام اهل الجنة اللحم وهو وان عده ابن الجوزي في الموضوع ايضا لكن انتقده عليه الحافظ ابن حجر فقال لم يبن له وضعه بل ضعفه وظاهر صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا عن احد من الستة والامر بخلافه فقد خرجه ابن ماجة من حديث ابي الدردا بلفظ سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم قال الزين العراقي سنده ضعيف

سيدا كهول اهل الجنة ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وان ابا بكر في الجنة مثل الثريا في السما افرده ثانيا بعد ما جمعه مع عمر اولا ايذانا بانه افضل منه واكمل وعليه قاطبة اهل السنة خط في ترجمة ابن سعيد عن انس وفيه يحيى بن عنبسة قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان دجال يضع الحديث

سيد نسا اهل الجنة اربع مريم وفاطمة وخديجة واسية امرأة فرعون قال حجر هذا نص صريح في تفضيل خديجة على عائشة وغيرها من زوجاته لا يحتمل التاويل قال القرطبي لم يثبت في حق واحدة من الاربع انها نبية الا مريم وقد اورد ابن عبد البر من وجه اخر عن ابن عباس رفعه سيدة نسا العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية قال وهذا حديث حسن يرفع الاشكال قال ومن قال ان مريم غير نبية اول هذا الحديث وغيره بان من وان لم تذكر في الخبر فهي مراده انتهى ونقل ابن حجر بانه الحديث الثاني الدال على الترتيب غير ثابت قال وقد يتمسك بالحديث من يقول ان مريم غير نبية لتسويتها بخديجة وهي غير نبية ايضا

اتفاقا وجوابه انه لا يلزم من التسوية في نفي التسوية في جميع
الصفات انتهى وما في تفسير القاضي من حكاية الاجماع على انه لم يستنبأ
امراة رد بتحقيق الخلاف سيما في مريم فان القول بنبوتها شهير
ذهب اليه كثير ومال السبكي في الحلبيات الى ترجيحه وكان ذكرها
مع الانبيا في سورة الانبيا قرينة قوية لذلك **ك** في مناقب الصحابة
عن عايشة قال ك على شرطهما واقره الذهبي ورواه الطبراني بنحوه
سيد نسا المومنين فلانة اي مريم ويحتمل عايشة **وخديجة**
بنت خويلد اول نسا المسلمين اسلاما وخديجة بل هي اول الناس
اسلاما مطلقا لم يسبقها ذكر ولا غيره ولخديجة من جموم الفضايل ما لا يبلغ
فيه غيرها من نسايه وفي الطبراني عن عايشة كان المصطفى اذا ذكر خديجة
لم يسام من الثنا عليها والاستغفار لها وعند احمد عن عايشة امنت
بي اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها
اذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها اذ حرمني اولاد النسا قال
ابن حجر ومما كافا به المصطفى صلى الله عليه وسلم خديجة على ذلك في الدنيا
انه لم يتزوج عليها حتى ماتت وهذا مما في مسلم عن عايشة وهذا
مما لا اختلاف فيه بين اهل العلم بالاخبار وفيه دليل على عظيم قدرها
عنده ومزيد فضلها لانها اغنته عن غيرها واختصت به بقدر ما اشترك
غيرها فيه مرتين لانه عاش بعدما تزوجها ثمانية وثلاثين عاما
انفردت خديجة منها بخمسة وعشرين وهي نحو الثلثين المجموع ومع طول
المدة صان قلبها من الغيرة ونكد الضراير ومما اختصت به ما نطق به
هذا الحديث من سبقها نسا هذه الامة الى الايمان فبسبب ذلك يكون
لها مثل اجر كل من امنت بعدها لما ثبت ان من سن سنة حسنة الحديث
وقد شارك في ذلك ابو بكر بالنسبة الى الرجال ولا يعرف قدر ما لكل منهما
بسبب ذلك الا الله تعالى الى هنا كلام الحافظ **ع عن حذيفة** ابن
اليمان رمز المصنف لحسنه

سيدرك رجلان في رواية الترمذي في العلل يجال **من امتي**
عيسى بن مريم ويشهدان لفظ رواية الترمذي ويشهدون وهي
اولى **قتال الدجال** اي قتل عيسى للدجال فانه يقتله على باب لد
ابن خزيمة ك في الفتن **عن انس** قال الذهبي حديث منكر
وفيه عباد بن منصور ضعيف جدا

سيشهد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق اي لا حظ لهم
في الخير وهم امرا السوء والعلما الذين لم يبلغ العلم قلوبهم بل حظهم
منه جريانه على السنتهم قد دنسوه بابواب المطامع وخادعوا الله في
معاملته واعدوا ذلك الذي هو حجة الله على خلقه حرفة يصيدونها
ماكلا وتوصلوا بها الى تمكنهم من صدور المجالس وصحبة الحكام

لما في ايديهم من الحطام فليتوا لهم القول طمعا فيما لديهم وداهنوهم رجا
نوالهم وزينوا لهم تجبرهم وجورهم **المحاملي في اماليه عن انس** ظاهر
صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير اصحاب الرموز وهو
ذهول منه فقد خرجه الطبراني ثم الديلمي باللفظ المزبور عن انس
المذكور

سيصيب امتي داء الامم قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال **الاشر**
اي كفر النعمة **والبطر** الطغيان عند النعمة وشدة المرح والفرح
وطول الغنا **والتكاثر** من جمع المال **والتناجش** اي التعادي **والتحاقد**
في الدنيا والتباغض والتحاسد اي تمني زوال نعمة الغير **حتى يكون**
البغي اي مجاوزة الحد وهذا تحذير شديد من التنافس في الدنيا
لانها اساس الافات وراس الخطيات واصل الفتن وعنه تنشا
الشرور وفيه علم من اعلام النبوة فانه اخبار عن غيب وقع **ك** في
البر والصلة **عن ابي هريرة** قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه عنه
ايضا الطبراني قال الهيثمي وفيه ابو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير
حميد بن هاني ورجاله وثقوا ورواه عنه ابن ابي الدنيا في ذم الحسد
قال الحافظ العراقي وسنده جيد

سيوذي الناس بعضهم بعضا من بعدي بالتعزية لي فان موته
صلى الله عليه وسلم من اعظم المصايب على امته بل هو اعظمها قال انس
ما نفضنا ايدينا من تراب دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
انكرنا قلوبنا **ع طب عن سهل بن سعد** قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي وثقه جمع

سيقتل بعذرا قرية من قرى دمشق **اناس يغضب الله لهم واهل السما**
هم حجر بن عدي الادبر واصحابه وفد على المصطفى صلى الله عليه وسلم
وشهد صفين مع علي اميرا وقتل بعذرا من قرى دمشق وقبره بها
قال ابن عساكر في تاريخه عن ابي معشر وغيره كان حجر عابدا ولم
يحدث قط الا توضا ولا توضى الا صلى طال زياد في الخطبة فقال
له حجر الصلاة فمضى زياد في خطبته فضرب حجر بيده الى الحصا وقال
الصلاة وضرب الناس بايديهم فنزل فصلى وكتب الى معاوية فطلبه
فقدم عليه فقال السلام عليك يا امير المومنين فقال او امير المومنين
انا امر بقتله فقتل وقتل من اصحابه من لم يتبرا من علي وابى
من تبرا منه واخرج ابن عساكر ايضا عن سفيان الثوري
قال معاوية ما قتلت احدا الا واعرف فيم قتلته ما خلا حجر
فاني لا اعرف فيم قتله وروى ابن الجنيد في كتاب الاوليا ان حجر بن
عدي اصابته جنابة فقال للموكل به اعطني شرابي اتطهر ولا تعطني
غدا شيئا فقال اخاف ان تموت عطشا فيقتلني فدعى الله فانسكبت

سحابة فقال صحبه ادع الله ان يخلصك قال اللهم خر لي **يعقوب ابن سفيان في تاريخه** في ترجمة حجر **وابن عساكر** في تاريخه في ترجمة حجر من حديث ابي لهيعة عن ابي الاسود **عن عايشة** قال دخل معاوية على عايشة فقالت ما حملك على ما صنعت من قتل اهل عذرا حجر واصحابه قال رايت قتلهم صلاحا للامة وبقاهم فسادا فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال في الاصابة في سنده انقطاع

سيقرا القران رجال لا يجاوز حناجرهم جمع حنجرة وهي الحلقوم اي لا يتعدى الى قلوبهم قال النووي المراد انه ليس لهم حظ الا مروره على السنتهم ولا يصل الى حلوقهم فضلا عن وصوله الى قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب او لا يفقهه قلوبهم **يمرقون من الدين** اي يخرجون من الحق منه بسرعة وفي رواية يمرقون من الاسلام وفي اخرى من الحق قال ابن حجر وفيه تعقب على من فسر الدين هنا بطاعة الايمة وقال هذا نعت للخوارج **كما يمرق السهم من الرمية** بفتح فكسر فتشديد اي الشي الذي يرمى فعيلة بمعنى مفعولة فادخلت فيها الهاء وان كان فعيل بمعنى مفعول هو يستوي فيه المذكر والمونث للاشارة لنقلها من الوصفية الى الاسمية وتطلق الرمية على الصيد يرمى فينفذ فيه السهم ويخرج من الجهة الاخرى شبههم في ذلك بها لاستيحاشهم عما يرمون به من القول النافع ثم وصف المشبه به في سرعة تخلصه وتنزهه عن التلوث بما يمر عليه من فرث ودم ليبين المعنى المضروب له المثل وجاء في عدة طرق ان هذا نعت الخوارج واصله ان ابا بكر قال يا رسول الله اني مررت بوادي كذا فاذا رجل حسن الهيئة متخشع يصلي فيه فقال اذهب اليه فاقتله فذهب اليه فلما راه يصلي كره ان يقتله فرجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر اذهب فاقتله فذهب فراه على تلك الحالة فرجع فقال يا علي اذهب فاقتله فذهب فلم يره فذكره واستدل به لمن قال بتكفير الخوارج وهو مقتضى صنيع البخاري حيث قرنهم بالملحدين وبه صرح ابن العربي فقال الصحيح انهم كفار لحكمهم على من خالف معتقدهم بالكفر والخلود في النار ومال اليه السبكي فقال في فتاويه احتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة وهو عندي احتجاج صحيح واحتج من لم يكفرهم بان الحكم بتكفيرهم يستدعي تقدم علمهم بالشهادة المذكورة علما قطعيا وفي الشفا نكفر كل من قال قولا يتوصل به الى تضليل الامة او تكفير الصحابة

حكاه في الروضة في الردة واقره وذهب اكثر الاصوليين من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وحكم الاسلام جار عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الدين وانما فسقوا بتكفير المسلمين مستندين الى تاويل فاسد وجرهم ذلك الى استباحة دما مخالفيهم وتكفيرهم وقال الخطابي اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج مع ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وقال الغزالي في كتاب التفرقة بين الايمان والزندقة ينبغي التحرز عن التكفير ما وجد اليه سبيلا فان استباحة دما المصلين المقرين بالتوحيد خطا والخطا في ترك الف كافر في الحياة اهون من الخطا في سفك دم مسلم واحد وقال ابن بطال ذهب جمهور العلما الى ان الخوارج غير خارجين من جملة المسلمين الا من ثبت له عقد الاسلام بيقين لا يخرج منه الا بيقين قال وسيل عن اهل النهروان هل كفروا فقال من الكفر فروا قال في المفهم باب التكفير خطر ولا نعدل بالسلامة شي **ع عن انس** بن مالك قال ابن حجر رواته ثقات وروى احمد نحوه بسند جيد عن ابي سعيد

سيكون في امتي اقوام يتعاطى فقهاوهم عضل المسايل بضم العين وفتح الصاد صعابها **اوليك شرار امتي** اي من شرارهم لان خيارهم من يستعمل سهولة الالفاظ بنصح وتلطف ويرشد بيان وساطع برهان ويبذل جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب ولا يفاجيهم بالمسايل الصعبة بل يقرر له ما يحتمله ذهنه ويضبطه حفظه ويوضح لمتوقف الذهن العبارة ويحتسب اعادة الشرح له وتكراره مبتدا بتصوير المسايل وتوضيحها ثم يذكر الدلايل وتوجيهها ويقتصر على تصوير المسالة وتمثيلها لمن لم يتاهل لفهم ماخذها ودليلها ويذكر الادلة موضحة منقحة لمحتملها ويبين له معاني اسرار حكمها وعللها وما يتعلق بها من فرع واصل ومن وهم فيها في حكم او تخريج او نقل بعبارة خلية عربية عن التعقيد والابهام سليمة عن تنقيص احد من الاعلام مبينا ماخذ الحكمين والفرق بين المسيلتين وبذلك يزول التعقد والعضل من البين **طب عن ثوبان** رمز المصنف لحسنه وليس ذا منه بحسن فقد علله الهيثمي وغيره بان فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك

سيكون بعدي خلفا اشارة الى انقطاع النبوة بعده وبقاء الرحمة مع خلفايه حتى قضوا بالحق وكانوا به يعدلون **ومن بعد الخلفا امرا ومن بعد الامرا ملوك** اشارة الى انقطاع الخلافة وظهور الجورات موضوع الخلافة الحكم بالعدل وهذا من الامر القديم المشار اليه بايتنا انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم

بين الناس بالحق والملك بخلاف الخلفاء الملوك اذا دخلوا
قرية افسدوها **ومن بعد الملوك جبابرة** جمع جبار وهو من يقتل
على الغضب او المتمرد العاتي **ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملا
الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يومر بعده القحطاني فوالذي
بعثني بالحق ما هو بدونه** اي بانحط عنه منزلة قال الحرالي
فيه اشعار بعسا الملك بمن لم يكن من اهله واخص الناس بالبعد
منه العرب ثم ينتهي الى من استند الى الاسلام من ساير الامم الذي
دخلوا في هذه الامة من قبايل الاعاجم وصنوف اهل الاقطار
حتى ينتهي الامر الى ان يسلب الله الملك جميع اهل الارض
ليعيده الى امام العرب الخاتم للمهد ابنه من ذرية خاتم النبوة من
ذرية ادم وقال البسطامي فبعد نزول عيسى من بلاد الجريد
رجل يقال له الاصهب ويخرج عليه من الشام رجل يقال له جرهم
القحطاني ثم يخرج القحطاني رجل بارض اليمن فبينما هو الثلاثة
اذا هم بالسفياني وقد خرج من غوطة دمشق واسمه معويه بن عنبسة
وهو رجل مربوع القامة رقيق الوجه طويل الانف في عينه
اليمنى كسر قليل فاول ظهوره يكون بالزهد والعدل ويخطب
له على منابر الشام فاذا تمكن وقويت شوكته زال الايمان من
قلبه واظهر الظلم والفسق ويسير الى العراق بجيش عظيم على
مقدمته رجل يقال له ناجية فاول ما يقاتله القحطاني ينهزم
ثم ينفذ جيشا الى الكوفة وجيشا الى خراسان وجيشا الى الروم
فيقتلون العباد ويظهرون الفساد وقيل ان السفياني من
ولد ابي سفيان بن حرب يخرج من قبل المغرب من مكان يقال له
البادي ويخرج حتى يصل اسكندرية فيقتل بها ما شا الله ثم
يدخل مصر والشام والكوفة وبغداد وخراسان حتى يدخل مرو
فيلقاه رجل يسمى الحارث فيقتله **طب عن جاحل الصدفي** قال
الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم ٥

سيكون في اخر الزمان خسف خسف المكان ذهب في الارض وخسف
الله به خسفا اي غاب به في الارض **وقذف** اي رمي بالحجارة بقوة
ومسخ اي تحويل الصورة الى ما هو اقبح منها قيل ومتى ذاك
يا رسول الله قال **اذا ظهرت المعازف** بعين مهملة وزاي جمع معزفة
بفتح الزاي الة اللهو ونقل القرطبي عن الجوهري ان المعازف
الغنا والذي في صحاحه الات اللهو وفي حواشي الدمياطي انها
الدفوف ويطلق على كل لعب عزف **والقينات واستحلت الخمر**
اشار الى ان العقوبات اذا اتوي في قوم ونطا بانشع الاعمال
القبيحة قوبلوا باشنع المعاقبات فالمعاقبات والمثوبات من جنس

السيات والحسنات بشرات من العلما من اجري المسخ هنا على
الحقيقة فقال سيكون كما كان فيمن سبق وقال البعض اراد به
مسخ القلب فيصير على قلب الحيوان الذي اشبهه في خلقه وعمله
وطبعه فمنهم من يكون بليدا كالحمار على اخلاق السباع العادية
ومنهم على اخلاق الكلاب والخنازير والحمير ومنهم من يتطوس
في ثيابه كما يتطوس الطاووس في ريشه ومنهم من يكون بليدا
كالجاموس يالف ويولف كالحمام ومن يحقد كالجمل ومن يروغ
كالذيب والثعلب ومن هو خير كله كالغنم ويقوى المشابهة
باطنا حتى تظهر في الصورة الظاهرة ظهورا خفيا ثم جليا وقوله
واستحلت الخمر قال ابن عربي يحتمل ان معناه يعتقدونها
حلالا ويحتمل انه مجاز عن الاسترسال يسترسلون في شربها
فالاسترسال في الحلال وقد سمعنا بل راينا من يفعله
طب عن سهل بن سعد الساعدي قال الهيثمي وفيه عبد الله بن
ابي الزناد وهو ضعيف وبقية رجال احد الطريقين رجال
الصحيح ٥

سيكون في اخر الزمان شرطة في النهاية الشرطي واحد شرط
السلطان وهم نخبة اصحابه الذين يقدمهم على ساير الجند سموا بذلك
لان لهم علامة يعرفون بها واشراط الساعة علاماتها **يغدون
في غضب الله ويروحون في سخط الله** اي يغدون بكرة النهار
ويروحون اخره وهم في غضبه وسخطه **فاياك ان تكون من بطانتهم**
اي احذر ان تكون منهم وبطانة الرجل صاحب سره وداخلة
امره وصفيه الذي يفضي حوايجه تفضيلا بشبه ببطانة الثوب
كما يقال فلان شعاري قال في الفردوس عقب سياق هذا
الحديث وفي رواية يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما
ايديهم اسواط مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله **طب
عن ابي امامة** وعزاه في الفردوس الى مسلم واحمد ٥

سيكون بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل
قال الزمخشري اراد مبارك الابل الجربا يعني ان
هذه الفتن تعدي من يقربهم اعدا هذه المبارك الابل السليمة
اذا انيخت فيها قال وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب ٥
لا يعطون احدا شيئا الا اخذوا من دينه مثله لان من قبل
جوايزهم اما ان يسكت عن الانكار عليهم فيكون مداهنا او
يتكلف في كلامهم مرضاته ويحسن قالهم وذلك هو ابين الفتح
اوحى الله الى بعض الانبيا قل لاوليائي لا يلبسوا ملابس اعدائي
ولا يدخلوا مداخل اعدائي فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي وقال

بعض الحكام رق ثوبه رق دينه ونظر رافع بن خديج إلى بشر
ابن مروان وهو على منبر الكوفة يعظ فقال انظروا إلى
أميركم يعظ الناس وعليه زي الفساق وكان عليه ثياب رقاق
ولهذا لما توا كانوا يتحامون مخالطة السلاطين ولما حج الرشيد
قال لمالك ألك دار قال لا فأعطاه ثلاثة آلاف دينار ثم لما أراد الشخوص
قال اخرج معنا فقال لا أوثر الدنيا على جوار المصطفى صلى الله
عليه وسلم وهذه دنانيركم وأراد ابن هبيرة أبا حنيفة على ولاية
بيت المال فأبى فضربه عشرين سوطا فاحتمل العذاب ولم يقبل
طب لث في المناقب عن عبد الله بن الحارث ويقال الحارث
ابن جزء بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة الزبيدي بضم
الزاي صحابي سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة
قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه حسان بن غالب وهو متروك
سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون
ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في
الكلام فأولئك شرار أمتي أي من شرارهم وهذا من معجزاته
فإنه إخبار عن غيب وقع والواحد من هؤلاء يطول أكمامه ويجر
أذياله تيها وعجبا مصغيا إلى ما يقول الناس له وفيه شاخصا
إلى ما ينظرون إليه منه قد عمي بصره وبصيرته إلى النظر إلى صنع
الله وتدبيره وصم سمعه عن مواعظ الله يقرأ كلام الله ولا يتلذذ
به ولا يجد له حلاوة كأنما غاب عن ذلك عمره فليت لم يكن بما
كلف به عمره وإنما صار ذلك لأن الله عز اسمه خاطب أولي العقول
والبصائر والألباب فمن ذهب عقله وعميت بصيرته في شأن
نفسه ودنياه كيف يفهم كلام رب العالمين ويلتذ به وكيف يجلو
بصره وهو يرى صفة غيره طب حل عن أبي أمامة وضعفه المنذري
وقال العراقي سنده ضعيف وقال الهيثمي رواه الطبراني
في الكبير والأوسط من طريقين في أحدهما جميع بن ثوب وهو
متروك وفي الأخرى أبو بكر بن أبي مريم وهو مختلط
سيكون في أمتي رجل يقال له أويس بن عبد الله القرني
نسبة لقرن بفتح القاف بطن من قبيلة مراد على الصواب
وغلط الجوهري في قوله نسبة لقرن ميقات أهل نجد وإن
شفاعته في أمتي مثل ربيعة ومضر قال البعض وإليه
الإشارة بقوله عليه السلام أجد نفس الرحمن من قبل اليمن
وفي خبر أنه أمر عمر أن يطلب منه الاستغفار وفي التصريح
بأويس في نص الرواية رد على من زعم أن المراد بالرجل الذي
يدخل الجنة بشفاعته في الرواية المطلقة الآتية أنه عثمان

عثمان عد عن ابن عباس قال الحافظ العراقي ورويناه في جزء
ابن السماك من حديث أبي أمامة سيدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي
أكثر من ربيعة ومضر وإسناده حسن وليس فيه ذكر لأويس القرني
سيكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان بلد مشهور
قال الجواليقي معنى خر كل وأسان معناه سهل أي بلد سهل كل بلد
يعب وقيل معناه بالفارسية مطلع الشمس ثم انزلوا في مدينة
مرو فإنه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب أهلها سوء أبدا
لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من النسخ ولا يضير أهلها
بدل يصيب أهلها انتهى قال الديلمي قيل رواه بضعة من الصحابة
الحكم بن عمرو الغفاري وأبو برزة الأسلمي وبريدة بن الحصيب
وقثم بن العباس حم وكذا الطبراني في الكبير والأوسط من حديث
أوس عن أخيه سهل بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده
بريدة فأوس قال الدارقطني متروك وقال خ في حديثه
نظر وأورده الذهبي في ترجمة أوس من الميزان وقال حديث
منكر وسهل لم يخرج له أحد من الستة وقال ابن حبان منكر
الحديث يروي عن أبيه ما لا أصل له روى عنه أخوه أوس فذكر
خبر المنكر قال الذهبي بل باطل ثم ساقه في ترجمته أيضا
وقال الهيثمي في إسناد أحمد والأوسط أوس بن عبد الله وفي إسناد
الكبير حسام بن مصك وهما مجمع على ضعفهما انتهى وقال
في الميزان حديث منكر انتهى ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوع
لكن تعقبه ابن حجر بأن الصواب أنه حسن ويوضحه هذا هو
ابن الحصيب الأسلمي من مشاهير الصحابة وليس منهم بريدة
ابن الحصيب غيره
سيكون أقوام زاد أبو داود في روايته من هذه الأمة وفي رواية
قوم بلفظ الإفراد يعتدون في الدعاء أي يتجاوزون الحد ويدعون
بما لا يجوز أو يرفعون الصوت به أو يتكلفون السجع وظاهر صنيع
المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه فقد سقط بقيته
عند مخرجه وهو والطهور بفتح الطاء قال التوربشتي الاعتداء في الدعاء
يكون من وجوه كثيرة والأصل فيه أن يتجاوز عن مواقف
الافتقار إلى بساط الانبساط أو يميل إلى أحد شقي الإفراط أو
التفريط في خاصة نفسه وفي غيره إذا دعا له وعليه والاعتداء
في الطهور استعماله فوق الحاجة والمبالغة في تحري طهوريته
حتى يفضي إلى الوسواس انتهى قال الطيبي فعلى هذا ينبغي
أن يروى الطهور بضم الطاء ليشمل التعدي في استعمال الماء والزيادة
على ما حد له والنقص وقال ابن حجر العسقلاني يعم الزيادة على ما فوق

الحاجة او يطلب ما يستحيل حصوله شرعا او يطلب بمعصية او يدعو بما لم يؤثر سيما ما ورد كراهته كالسجع المتكلف وترك المأثور قال ابن القيم اذا قرنت هذا الحديث بقوله تعالى انه لا يحب المعتدين وعلمت ان الله يحب عبادته انتج ان وضوء الموسوس ليس بعبادة يقبلها الله وان اسقط الفرض عنه فلا تفتح ابواب الجنة الثمانية لدعايه (حم) وكذا الديلمي (عن سعد) بن ابي وقاص رمز لصحته وسببه انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال التوربشتي انكر على ابنه في هذه المسألة لانه طمح الى ما لم يبلغه عملا وحالا حيث سال منازل الانبيا والاوليا وجعلها من باب الاعتدا في الدعا لما فيها من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعي الى نفسه بعين الكمال قال الحافظ ابن حجر وهو صحيح انتهى

(سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة من الارض) اي يتخذون السنتهم ذريعة الى ماكلهم كما تاخذ البقرة بالسنتها ووجه الشبه بينهما انهم لا يهتدون من الماكل كما ان البقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا بلسانها والآخر انهم لا يميزون بين الحق والباطل والحلال والحرام كما لا تميز البقرة في رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر بل تلف الكل (حم) وكذا البزار (عن سعد) بن ابي وقاص قال الحافظ العراقي فيه من لم يسم وقال الهيثمي رواه من عدة طرق وفيه راو لم يسم واحسنها ما رواه احمد عن زيد بن اسلم عن سعد الا ان زيدا لم يسمع من سعد

(سيكون بمصر رجل من بني امية اخنس) اي منقبض قصبة الانف عريض الارنبة (يلي سلطانا ثم يغلب) بضم اوله (عليه او ينزع منه فيفر الى الروم فياتي بهم الى الاسكندرية فيقاتل اهلها فذلك اول الملاحم) وفي جامع عبد الرزاق ان رجلا اراد ان يسمي ابنه الوليد فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال سيكون رجل يقال له الوليد يعمل في امتي عمل فرعون في قومه (الروياني) في مسنده (وابن عساكر) في ترجمة حسان الرعيني من حديث ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن حسان (عن ابي ذر) ثم قال اعني ابن عساكر رواه ابو الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة واختلف عليه فيه فقال عنه ابن لهيعة عن كعب عن حسان سمعت ابا النجم سمعت ابا ذر قال ابو سعيد بن يونس هذا الحديث معلول

الى هنا كلام ابن عساكر واقره عليه الذهبي فرمز المصنف لحسنه مع قطع مخرجه بانه معلول غير مقبول

(سيكون قوم من بعدي من امتي يقرؤن القرآن ويتفقهون في الدين ياتيهم الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك) اي ولا يصح ولا يستقيم الجمع بين الامرين لما مر ان مثل هذا النفي مستلزم نفي الشي مرتين تعميما وتخصيصا ثم ضرب له مثلا بقوله (كما لا يجتنى من القتاد) شجر له شوك (الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا) قال الطيبي شبه التقرب اليهم باصابة جدواهم ثم الخيبة والخسار في الدارين بطلب الجني من القتاد فانه من المحال لانه لا يثمر الا الجراحة والالم وكذا من ركن اليهم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والاستثنا من باب قوله

وبلدة ليس لها انيس ... الا اليعافير والا العيس

واطلق المستثنى من جنس المضرة اي لا يجدي الا المضار الدارين ويدخل فيه الخطايا ايضا انتهى وقال الزمخشري النهي متناول للانحطاط في هواهم والانقطاع اليهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم ولما خالط الزهري السلاطين كتب اليه اخ في الدين عافانا الله واياك من الفتن اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يرحمك اصبحت شيخا كبيرا اثقلتك نعم الله بما فهمك من كتابه وعلمك سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلما فان ايسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك انتهى وللناس في القرآن اقسام فقوم شغلوا بالترداد على الكلمة واعوانهم عن تدبره وقوم شغلوا بما حبب اليهم من دنياهم وقوم منعهم من فهمه سابق معرفة آرا عقلية انتحلوها ومذاهب حكمية تمذهبوا بها فاذا سمعوه تاولوه بما عندهم فيحاولون ان يتبعهم القرآن لا ان يتبعونه وانما يفهمه من تفرغ من كل ما سواه فان للقرآن علوا من الخطاب يعلو على قوانين العلوم علو كلام الله على خلقه (ابن عساكر عن ابن عباس) ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فاقتصار المصنف عليه غير سديد

(سيكون في آخر الزمان ديدان القرا) بكسر الدال دود القرا وجمع الدود ديدان (فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ منهم) هم القوم الذين تنسكوا في ظاهر الحال تصنعا رموا بابصارهم الى الارض ومدوا باعناقهم تيها وتكبرا واعجابا لجهلهم بالله وغرتهم به يعدون الخطا ويقصون المتانا طريق الى اثقل الذنوب يعني الازرا احتقارا لهم وعجبا بانفسهم اعطوا النفوس على لبس الخشن والصبر على ملاذ الدنيا استدراجا فسمحت نفوسهم بترك

الشهوات في جنب لذة ثنا الخلق عليهم وتعظيمهم فاقبلوا على
ذم الدنيا وحطامها تناولها واطعن على من وسم بالغنا حتى
اداهم جهلهم الى الطعن على اغنيا الصحب واكابر السلف فخرجوا
من الدين مروقا من حيث لا يشعرون ظنوا انه لم يبق ولا تركهم
لذات الدنيا شي وما علموا انهم تركوا اشيا قليلا من شي لا يزن
جهدهم عند الله جناح بعوضة فاذا كان الكل لا يزن جناحها
فما تركه هولا المساكين لم هو وقوم تعوطنوا وتناهوا بعلمهم وتخروا
وتصنعوا بحسن الملابس وطول الطيالس وطول الاكمام
وكبر العمامة وتوعير المحنكة وتعظيم الهامة ليتمكنوا في صدور
المجالس ويستتروا من الابالس فضلوا واضلوا وخبطوا عشوا
حيثما قاموا وحلوا حتى كاد الواحد منهم يبوح بدعوى الاجتهاد
وما تاهل لتعليم الاولاد فلشفقة المصطفى صلى الله عليه وسلم
على امته نبه على انهم سيكونون وامر بالتعوذ منهم كيلا يفتن بهم
الغبي المفتون وما ربك بغافل عما يعملون وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون حل عن ابي امامة

سيكون في اخر الزمان ناس من امتي يزعمون انهم علماء
يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم من الاحاديث الكاذبة
والاحكام المبتدعة والعقايد الزايغة فاياكم واياهم اي احذروهم
وبعدوا انفسكم عنهم وبعدوهم عن انفسكم قال الطيبي ويجوز
حمله على المشهور بين المحدثين فيكون المراد بها الموضوعات
وان يراد به ما هو بين الناس اي يحدثونكم بما لم يسمعوه عن السلف
من علم الكلام ونحوه فانهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول فقيه اشارة
الى ان الحديث ينبغي ان لا يتلقى الا عن ثقة عرف بالحفظ
والضبط وشهر بالصدق والامانة عن مثله حتى ينتهي
الخبر الى الصحابي وهذا علم من اعلام النبوة ونبوته ومعجزة من
معجزاته فقد نبغ في كل عصر من الكذابين كثير ووقع ذلك لكثير
من جهلة المتدينة المتصوفة م في مقدمته عن ابي هريرة
يرفعه قال ذلك ولا اعلم له غيره

سيكون امرا تعرفون يعني ترضون بعض افعالهم وافعالهم
لكونه في الجملة مشروعا وتنكرون بعضها لقبحه شرعا
فمن نابذهم يعني انكر بلسانه ما لا يوافق الشرع نجا من النفاق
والمداهنة ومن اعتزلهم منكرا بقلبه سلم من العقوبة على
ترك المنكر ومن خالطهم راضيا بفعلهم هلك يعني وقع
فيما يوجب الهلاك الاخروي من ارتكاب الاثام لمخالطته في
هواهم واحتياجه لمداهنتهم والرضى باعمالهم والتشبه باحوالهم
والتزيي بزيهم وما يعجب الى زهرتهم بما فيه تعظيمهم ولا تركنوا

الى الذين ظلموا فتمسكم النار ش طب عن ابن عباس قال الهيثمي
فيه هشام بن بسطام وهو ضعيف ظاهر صنيع المصنف انه لم
يخرجه احد من الستة وهو ذهول عجيب
فقد خرجه مسلم من حديث ام سلمة

سيكون بعدي امرا يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا
هذا من اعلام نبوته ومعجزاته الظاهرة البينة فانه اخبار عن
غيب وقع طب عن عمار بن ياسر

سيكون في امتي قوم يكذبون بالقدر اي لا يصدقون بانه
تعالى خلق افعال عباده كلها من خير وشر وكفر وايمان حم ك
عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو داود في السنن والترمذي
في القدر وابن ماجه في الفتن بلفظ يكون في امتي خسف ومسخ
وذلك في المكذبين بالقدر

سيكون بعدي قصاص جمع قاص وهو الذي يقص على الناس كما سبق
لا ينظر الله اليهم هذا من علامات النبوة لانه من الاخبار بالمغيبات
وكان ذلك فقد نشا قصاص يقومون على رؤوس الناس يكذبون
ويروون احاديث لا اصل لها ويشغلون عن ذكر الله وعن
الصلاة قال الغزالي قد بلي الخلق بوعاظ يزخرفون اسجاعا
ويتكلفون ذكرها ليس في سعة علمهم ويتشبهون بحال غيرهم
فسقط من القلوب وقارهم ولم يكن كلامهم صادرا من القلب ليصل
الى القلب بل القايل متكلف والمستمع متكلف وفي الفردوس
من حديث ابن عباس مرفوعا سيكون في اخر الزمان علماء يرغبون
الناس ولا يرغبون ويزهدونهم ولا يزهدون وينبسطون عند
الكبرا وينقبضون عند الفقراء ينهون عن غشيان الامراء
ولا ينتهون اوليك الجبارون اعدا الرحمن عز وجل ابو عمرو بن فضالة
في اماليه عن علي

سيلي اموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون
عليكم ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل
قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود يطفيون السنة
ويعملون بالبدع وفي هذا الحديث قيل ابدا ان باب الامام لا ينعزل
بالفسق ولا بالجور ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما
امر به من المعاصي طب ك في المناقب عن عبادة بن الصامت قال
ك صحيح ورده الذهبي بانه تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف
انتهى وبه يعلم ان رمز المصنف لحسنه غير حسن وسبب الحديث
كما في المستدرك ان عبادة دخل على عثمان فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فساقه ثم قال فوالذي نفسي بيده ان معاوية
من اوليك فما راجعه عثمان حرفا

سيليكم امرا يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر
قال في الكشاف الوزر والوقر اخوان ووزر الشي اذا حمله
وعليكم الصبر اي لا طريق لكم في ايامهم الا الصبر فالزموه فهو اشارة
الي وجوب طاعتهم وان جاروا ولزوم الانقياد لهم والتحذير من الخروج
عليهم وشق العصي واظهار كلمة النفاق وذلك كله من السياسة
التي يقوم بها مصالح الدارين قال الزمخشري يريد بالوزر
العقوبة الثقيلة الناهضة سماها وزرا تشبيها في ثقلها
علي المعاقب وصعوبة احتمالها بالحمل الذي ينقدح للحامل وينقض
ظهره ويلقي عليه بهرة لانها جزاء الوزر وهو الاثم انتهي
طب عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي ضعيف اي وذلك
لان فيه حكيم بن حزام قال في الميزان قال ابو حاتم متروك وقال خ
منكر الحديث وساق له هذا الخبر وفيه ايضا عبد الملك بن عمير
قال الذهبي في الضعفا قال احمد مضطرب الحديث •

سيوقد المسلمون من قسي ياجوج وماجوج بوزن طالوت
وجالوت ونشابهم واترستهم سبع سنين في الكشاف هما اسمان
عجميان بدليل منع الصرف وهما من ولد يافث وقيل ياجوج من
الترك وماجوج من الجيل قال ابن العربي وهما امتان مفرقتان
مفسدتان كافرتان من نسل يافث بن نوح وجودهما بعد عيسي
والقول بانهم خلقوا من مني ادم المختلط بالتراب وليسوا من
حوي غريب جدا لا دليل عليه وانما يحكيه بعض اهل الكتاب
وفي التبيان ان امة منهم امنوا فتركهم ذو القرنين لما بنوا
السد بارمينيه فسموا لذلك الترك والديلم ه عن النواس بن
سمعان

السين مع الالف

السايحون هم الصايمون قيل للصايم سايح لان الذي يسيح في
الارض متعبدا يسيح ولا زاد له فحين يجد يطعم والصايم يمضي
نهاره ولا يطعم شيا فشبه به واصله من السيح وهو الماء الجاري
الذي ينبسط ويجري الي غير حد ولا منتهي ذكره في الفردوس
ك عن ابي هريرة ورواه عنه ابن منده وابو الشيخ والديلمي
وغيرهم •

السايمة اي الراعية العاملة وفي رواية السايبة جبار اي
هدر لا زكاة فيها والمعدن جبار اي ما استخرج من ذهب ولولوء
وياقوت هدر لا شي فيه وفي الركاز الخمس وهو ما دفنه جاهلي
في موات مطلقا حم عن جابر قال الهيثمي فيه مجالد بن سعيد
وقد اختلط •

السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه
يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة قاله تفسيرا لقوله تعالي
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ك في
التفسير عن الاعمش عن رجل عن ابي الدردا سمعه من جرير
الضبي هكذا ورواه عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي ورجاله
رجال الصحيح •

الساعي علي الارملة بزاي المهملة التي لا زوج لها والمسكين اي
الكاسب لهما العامل لمؤنتهما كالمجاهد في سبيل الله لاعلا كلمة الله
او كذا بالشك في كثير من الروايات وفي بعضها بالواو القايم
الليل في العبادة ويجوز في الليل الحركات الثلاث كما في قولهم
الحسن الوجه القايم النهار لا يفطر ولا يضعف وال في كالمجاهد
والقايم معرفة ولذلك جاي في بعض الروايات وصف كل منهما بجملة
فعلية بعده وهو كالقايم لا يفتر وكالصايم لا يفطر كقوله
ه ولقد امر علي اللئيم يسبني ه ذكره الاشرف ومعني الساعي
الذي يذهب ويجي في تحصيل ما ينفع الارملة والمسكين حم ق
في الادب ت في البر ن في الزكاة ه في التجارة عن ابي هريرة

السباع بسين مهملة مكسورة ثم با موحدة علي الاظهر وقيل
بمثناة تحتية ذكره المنذري كابن الاثير اي المفاخرة بالجماع وهكذا
فسره ابن لهيعة احد رواته حرام لما فيه من هتك الاستار
وفضيحة المراة او صوان بتساب اثنان فيرمي كل صاحبه بسوءة
او المراد جلود السباع حرام حم ع هق عن ابي سعيد الخدري
قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد ابن عيسي المصري اورده الذهبي
في الضعفا وقال كان ابن معين يكذبه وهو ثقة انتهي وبالخلف
تنحط درجة السند عن الصحة فرمز المصنف لصحته فيه ما فيه •

السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان
سابق الفرس وبلال سابق الحبش لتمسك بهذا من فضل العجم
علي العرب فقالوا فضيلة المسلم سبقه الي الاسلام وقد ثبت
منها للعجم ما لم يثبت للعرب فان قلتم فقد سبق للاسلام
ابو بكر وعمار وامه وبلال وصهيب والمقداد قلنا فالسباق
اذا بعد النبي ستة ثلاثة عرب وثلاثة عجم والنبي عربي فلم
يساو عدد اتباعه من رهط عدد اتباعه من غيرهم واجيب
بما فيه طول البزار في مسنده عن انس قال الهيثمي ورجاله
ثقات طب ك عن انس قال ك تفرد به عمارة بن زاذان عن
ثابت قال الذهبي وعمارة واه ضعفه الدارقطني انتهي وقال
الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وهو ثقة

وفيه خلاف طب عن ام هاني قال الهيثمي فيه قايد العطار وهو متروك ورواه الطبراني ايضا عن ابي امامة قال الهيثمي وسنده حسن عد عن ابي امامة قال في الميزان عن ابي حاتم وابي زرعة حديث باطل لا اصل له بهذا الاسناد

السبع المثاني المذكور في قوله تعالي ولقد اتيناك سبعا من المثاني فاتحة الكتاب قاله تفسيرا للاية المذكورة سميت بذلك لانها سبع ايات باعتبار عد البسملة اية منها وهو ما نقله البخاري فان قيل التبادر واطلاق الحديث في كونها منها رد الاول بالمنع وان سلم فلا ينفي كونها منها بان الحمد مميزه ونهاك في فضايل القران وكذا ابو الشيخ والديلمي عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اني لارجو ان لا تخرج من المسجد حتي تعلم سورة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القران مثلها ثم ذكره صححه ك

سبق ثلاثة فالسابق الي موسي بن عمران يوشع بن نون وهو القايم من بعده والسابق الي عيسي بن مريم صاحب يس حبيب النجار والسابق الي محمد علي بن ابي طالب فاعظم بها من منقبة لعلي وكم له من مناقب لا يشارك فيها قال ابن حجر ان ثبت هذا الحديث دل علي ان قصة حبيب النجار المذكورة في يس كانت في زمن عيسي او بعده وصنيع البخاري يقتضي انها قبله طب وابن مردويه في تفسيره كلاهما من وجه واحد عن ابن عباس قال الهيثمي فيه الحسن بن الحسين الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله حديثهم حسن او صحيح انتهي ورواه من هذا الوجه العقيلي في الضعفا وقال حسن المذكور يسعي متروك والحديث لا يعرف الا من جهته وهو حديث منكر

السبيل المذكور في قوله تعالي من استطاع اليه سبيلا الزاد والراحلة مسئل عن الاية فذكره قال القاضي وهو يويد قول الشافعي انها اي الاستطاعة بالمال ولذلك اوجب الاستنابة علي الزمن اذا وجد اجرة النايب وقال مالك هي بالبدن فتجب علي امكنه المشي والكسب في الطريق وجعلها ابو حنيفة لمجموع الامرين الشافعي في مسنده ت كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب واورده في الميزان في ترجمة محمد بن عبد الله الليثي وقال ضعفه ابن معين وتركه النسايي هق عن عايشة قالت قيل يا رسول الله ما السبيل في الحج قال الزاد والراحلة رمز المصنف لصحته وليس بصواب فقد قال الذهبي في المهذب فيه ابراهيم بن يزيد وهو ضعيف لكونه شاهد مرسل واخر مسند عن ابن عباس انتهي

السجدة التي في ص اي في سورة ص سجدها داود نبي الله توبة

اي شكرا لله علي قبول توبته كما يفسره رواية اخري ونحن نسجدها شكرا لله علي قبوله توبة نبيه من خلاف الاولي الذي ارتكبه مما لا يليق بسمو مقامه لعصمته كساير الانبيا عن وصمة الذنب مطلقا وما وقع في كثير من التفاسير مما لا ينبغي تسطيره فغير صحيح بل لو صح وجب تاويله لثبوت عصمتهم ووجوب اعتقاد نزاهتهم عن ذلك الاستفسار الذي لا يقع من اقل صالحي هذه الامة فضلا عن الانبيا وخص داود بذلك مع وقوع مثله لادم وغيره لان حزنه لما ارتكبه كان عظيما جدا وهذا الحديث كما تري صريح فيما ذهب اليه الشافعي من ان سجدة ص ليست من سجدات التلاوة وجعلها ابو حنيفة منها واول الحديث بان غايته انه بين السبب في حق داود وفي حقنا وكونها الشكر لا ينافي الوجوب فكل واجب انما وجب شكرا لتوالي النعم طب خط في ترجمة موسي الختلي عن ابن عباس وفيه محمد بن الحسن الامام اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال قال النسايي ضعيف وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو عجب فقد رواه النسايي في سننه عن الحبر ايضا وفي مسند احمد عن ابي سعيد رايت وانا اكتب سورة ص حتي بلغت السجدة الدواة والقلم وكل شي بحضرتي ساجدا فقصصتها علي النبي صلي الله عليه وسلم فلم يزل يسجدها

السجود علي سبعة اعضا اليدين والقدمين والركبتين والجبهة يعني انه يندب وضعها علي الارض حال السجود علي ما عليه الرافعي الشافعي وقال النووي يجب ويرجح ارادة الاول قوله ورفع اليدين اذا رايت البيت اي الكعبة اذ لم يقل احد بوجوبه فيما رايت ورفع اليدين ايضا علي الصفا والمروة ورفعهما بعرفة وجمع اي بالمزدلفة وعند رمي الجمار اي الثلاثة المعروفة واذا اقيمت الصلاة يعني عند التحرم بها واوجب احمد الاخير طب عن ابن عباس

السجود علي الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيا منها من الارض احرقه الله بالنار فيه وجوب وضع السبعة اعظم المذكورة مع التحامل عليها وهو المفتي به عندنا لشافعية خلافا لمالك واصحابه منهم بل قضية الخبر ان ترك ذلك كبيرة للتوعد عليه بالنار ومحل بسط ذلك كتب الفروع قط في الافراد عن ابن عمر ابن الخطاب

السحاق بين النسا زنا بينهن اي مثل الزنا في لحوق مطلق الاثم وان تفاوت المقدار في الاغلظية ولا حد فيه بل التعزير فقط

لعدم الابلاغ فاطلق الزنا العام على زنا العين والرجل واليد
وانه مجاز **طب عن واثلة** بن الاسقع ورواه عنه الديلمي
السحور اكله بركة اي زيادة في القدرة على الصوم او زيادة في الاجر
فلا تدعوه اي لا تتركوه **ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء** ولا يتركه
بحال **فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين** وصلاة الله
عليهم رحمتهم وصلاة الملائكة استغفارهم لهم وهذا ترغيب عظيم
فيه كيف وهو زيادة في القوة وزيادة في اباحة الاكل وزيادة في
الرخص المباحة التي يحب الله ان تؤتى وزيادة في الحياة وزيادة
في الرزق وزيادة في اكتساب الطاعة فكانه جعل التسحر وقتا
لزيادة النعمة ودفعا للنقمة فتدبر **حم عن ابي سعيد الخدري**
قال الهيثمي فيه ابن رفاعة ولم احدس وثقه وبقيه خرجه
وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف لصحته
السخاء خلق الله الاعظم اي هو من اعظم صفاته العظمى والخلق
بالضم السجية قال الماوردي وحد السخاء في المخلوق بذل
ما يحتاج اليه عند الحاجة وان يوصل الى مستحقه بقدر الطاقة
وتدبير ذلك مستصعب ولعل بعض من يحب ان ينسب الى الكرم
ينكر حد السخاء ويجعل تقدير العطية فيه نوعا من البخل وان
الجود بذل الموجود وهذا تكلف يفضي الى الجهل بحدود الفضائل
ولو كان حد الجود بذل الموجود لما كان للسرف موضعا ولا للتدبير
موقعا وقد ورد الكتاب والسنة بذمهما واذا كان السخاء محدودا
فمن وقف على حده سمي كريما واستوجب المدح ومن قصر عنه كان بخيلا
واستوجب الذم الى هنا كلامه وقال الراغب السخاء هيئة
في الانسان داعية الى بذل المقتنيات حصل معه البذل او لا
ومقابله الشح والجود بذل المقتنى ويقابله البخل هذا هو
الاصل وقد يستعمل كل منهما محل الاخر وقد عظم الله الشح
وحذر منه في ايات كثيرة وقال في الاحياء الامساك حيث
يجب البذل بخل والبذل حيث يجب الامساك تبذير وبينهما
وسط هو المحمود والجود والسخاء عبارة عنه ولا تكفي ان يفعل
ذلك بجوارحه ما لم يكن قلبه طيبا به والا فهو متسخ لا سخي
وقال بعضهم السخاء الخ والكل من الجود وضده البخل وضد
السخاء الشح والجود والبخل يتطرق اليهما الاكتساب عادة
بخلاف ذينك فانهما من ضروريات الغريزة فكل سخي جواد
ولا عكس والجود يتطرق اليه الرياء ويمكن تطبعه بخلاف
السخاء كما في العوارف فلذا قال السخاء ولم يقل الجود **ابن النجار**
في تاريخ بغداد **عن ابن عباس** وضعفه المنذري وظاهر

انه لم يخرجه احد ممن وضع لهم الرموز مع ان ابا نعيم والديلمي خرجاه
عن عمار بالفظ المزبور بل رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب
السخاء قال ابن العربي وهو لين النفس بالعطاء وسعة القلب
للمواساة **شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ
بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار
متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك
الغصن الى النار** يعني ان السخاء يدل على كرم نفس وتصديق الايمان
بالاعتماد في الخلق على من ضمن الرزق وهو على كل شيء قدير
فمن اخذ بهذا الاصل وعقد طويته عليه فقد استمسك بالعروة
الوثقى الجاذبة الى ديار الابرار والبخل يدل على ضعف الايمان
وعدم الوثوق بضمان الرحمن وذلك جاذب الى الخسران وقايد الى
دار الهوان وقيل ومن اقبح ما في البخيل انه يعيش عيش
الفقراء ويحاسب محاسبة الاغنياء وقيل البخل جلباب المسكنة
والبخيل ليس له خليل تنبيه سخاء العوام سخاء النفس
ببذل الموجود وسخاء الخواص سخاء النفس عن كل موجود ومفقود
غنى بالواحد المعبود فلست سخي بالاشياء وعنها اعتمادا على مولاه
الكتفف فمتى عثر في مهلكة تولاه **قط في الافراد** وكذا في السخاء
هب كلاهما **عن علي** امير المؤمنين **عد هب** كلاهما عن محمد بن منير
المطهري عن عثمان بن شبيبة عن ابي عثمان محمد بن يحيى بن عبد
العزيز بن عمران بن ابي حنيفة عن داود بن الحصين عن الاعرج
عن ابي هريرة قال مخرجه البيهقي وهو ضعيف وقال ابن الجوزي
لا يصح داود ضعيف **حل** عن الحسن بن ابي طالب عن عبد الله بن
محمد الخلال عن احمد بن الخطاب بن مهران التستري عن عبد
الله بن عبد الوهاب الخوارزمي عن عاصم بن عبد الله عن عبد العزيز
ابن خالد عن الثوري عن ابي الزبير **عن جابر** بن عبد الله ثم
قال ابن الجوزي في موضوع عاصم ضعيف وشيخه كذاب **حل
عن جابر** بن عبد الله ثم قال ابو نعيم تفرد به عبد العزيز بن خالد
وعنه عاصم بن عبد الله **خط** في ترجمة ابي جعفر الطيالسي
عن ابي سعيد الخدري ثم قال اعني الخطيب حديث منكر ورجاله
ثقات انتهى **ابن عساكر** في التاريخ **عن انس** بن مالك لكن مع
اختلاف اللفظ ولفظه عن انس قال اول خطبة خطبها رسول
الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال
ايها الناس ان الله قد اختار لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبة
الاسلام بالسخاء والخلق الحسن الا ان السخاء شجرة في الجنة واغصانها
في الدنيا فمن كان منكم سخيا لا يزال متعلقا بغصن من اغصانها

حتى يورده الله الجنة ألا أن اللؤم شجرة في النار وأغصانها في الدنيا
فمن كان منكم لئيماً لا يزال متعلقاً بغصن من أغصانها حتى يورده
الله النار انتهى وفيه ضعفا ومجاهيل فر عن معاوية ورواه ابن حبان
في الضعفا عن عايشة قال الزين العراقي وطرقه كلها ضعيفة وأورده
ابن الجوزي في الموضوع •
السخي قريب من الله أي من رحمته وثوابه فليس المراد قرب المسافة
تعالى الله عنه إذ لا يحل الجهات ولا ينزل الأماكن ولا تكتنفه الأقطار
قريب من الناس أي من محبتهم المراد قرب المودة قريب من الجنة
لسعيه فيما يدنيه منها وسلوكه طريقها فالمراد هنا قرب المسافة
وذلك جائز عليها لأنها مخلوقة وقربه منها برفع الحجاب بينه وبينها
وبعده عنها كثرة الحجب فإذا قلت الحجب بينك وبين الشيء قلت
مسافته أنشد بعضهم
يقولون لي دار الأحبة قد دنت * وأنت كئيب إن ذا لعجيب
فقلت وما تغني ديار قريبة * إذا لم يكن بين القلوب قريب
فالجنة والنار محجوبتان عن الخلق بما حفتا به من المكاره والشهوات
وطريق هتك هذه الحجب مبينة في احيا المحبة مثل الإحيا والقوت
من كتب القوم بعيد من النار والبخيل بعيد من الله أي من رحمته
بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وقال
الغزالي والبخل ثمرة الرغبة في الدنيا والسخا ثمرة الزهد والثنا
على الثمرة ثنا على المثمر لا محالة والسخا ينشأ من حقيقة التوحيد
والتوكل والثقة بوعد الله وضمانه للرزق وهذه أغصان شجرة
التوحيد الذي أشار إليها الحديث والبخل ينشأ من الشرك وهو الوقوف
مع الأسباب والشك في الوعد قال الطيبي التعريف في السخاء
والبخيل للعهد الذهني وهو ما عرف شرعاً أن السخي من هو والبخيل
من هو وذلك مؤدي الزكاة معتقداً مثل أمر الله وعظمته وأظهر
الشفقة على خلقه وواسى بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس
فلا تكون منزلته إلا الجنة ومن لم يكن كذلك فبالعكس ولذلك
كان جاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل كما قال ولجاهل سخي أحب
إلى الله من عابد بخيل يعني أن الجاهل غير العابد
السخي أحب إلى الله من العالم العابد البخيل فيا لها من حسنة غطت
على عيبين عظيمين ويا لها من سيئة حطت حسنتين خطيرتين
على أن الجاهل السخي سريع الانقياد إلى ما يؤمر به من نحو تعلم
وإلى ما ينهى عنه بخلاف العالم البخيل تنبيه قال الراغب
من شرف السخا والجود أن الله قرن اسمه بالإيمان ووصف أهله
بالفلاح والفلاح أجمع لسعادة الدارين وحق للجود أن يقترن

بالإيمان فلا شيء أخص منه به ولا أشد مجانسة له فمن صفة المؤمن
انشراح الصدر فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن
يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً وهما من صفة الجواد والبخيل
لأن الجواد يوصف بسعة الصدر والبخيل بضيقه انتهى ومن أحسن
ما قيل فيه
تراه إذا ما جئته متهللاً * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
وللمتنبي
تعود بسط الكف حتى لو أنه * أراد انقباضاً لم تطعه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فليتق الله سائله
تنبيه قال ابن العربي قوله لجاهل سخي إلى آخره مشكل بباعد
الحديث عن الصحة مباعدة كثيرة وعلى حاله فيحتمل أن معناه
أن الجهل قسمان جهل بما لا بد من معرفته واعتقاده في عمله وجهل
بما يعود نفعه على الناس من العلم فأما المختص به فعابد بخيل
خير منه وأما الخارج عنه فجاهل سخي خير منه لأن الجهل والعلم
يعود إلى الاعتقاد والسخا والبخل بالعمل وعقوبة ذنب الاعتقاد
أشد من ذنب العمل ت في الأدب عن أبي هريرة وقال أعني
الترمذي غريب هب عن جابر بن عبد الله طس عن عايشة وفيه
عندهم جميعاً سعيد بن محمد الوراق قال الذهبي ضعيف وتبعه
الهيثمي ولهذا قال ابن حبان الحديث غريب وقال البيهقي تفرد
به سعيد الوراق وهو ضعيف انتهى لكن هذا لا يوجب الحكم بوضعه
كما ظنه ابن الجوزي •
السر أفضل من العلانية لما فيه من السلامة من الوقوع في الريا
وساير حظوظ النفس ومن ثم ورد في بعض الآثار أن عمل السر
يفضل عمل العلانية بسبعين ضعفاً والعلانية أفضل لمن أراد
الاقتداء به في أفعاله وأقواله حبالان بعيد الحق بمثل ما يعمله
به نصحاً لله في ذاته ودينه وخلقه فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه
محمد بن الحسين السلمي الصوفي قال الذهبي قال الخطيب قال
لي محمد بن القطان كان يضع للصوفية الأحاديث وبقية
قال الذهبي صدوق لكنه يروي عمن دب ودرج فكثرت العجائب
والمناكير في حديثه وعثمان بن زائدة أورده الذهبي في الضعفا
وقال له حديث منكر وفي اللسان عثمان بن زائدة عن نافع عن ابن
عمر حديثه غير محفوظ •
السراويل جائز لبسه لمن لا يجد الإزار أي للمحرم فقده بأن
تعذر تحصيله حساً أو شرعاً والخف لمن لا يجد النعل هذا يدل لما
ذهب إليه الشافعي من حل لبس السراويل للمحرم إذا فقد الإزار

ولا يحتاج لفتق السراويل وقال مالك بفتقه فان لبسه كالازهر فدية
والخف كالسراويل فيما ذكر **تنبيه** قال الزمخشري السراويل معربة
وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف كقناديل
فيمنعونه الصرف ويقال سروال وسرول عليه من اللوم سروالة
وعن الاخفش من العرب من يراها جمعا وان كل جزء من اجزائها
سروالة **د عن ابن عباس** رمز المصنف لصحته كالصحيح اي ان ذاك
يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس الى
مسلم.

السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن اي مهابته وحسن سمته وهيبته كما
سبق تقريره **خط** وكذا الديلمي **عن ابي هريرة** قال ابن الجوزي
حديث لا يصح فيه ابو معشر ضعفه يحيى والنسائي والدارقطني.

السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله لفظ رواية القضاعي
فيما وقفت عليه طول العمر في عبادة الله وذلك لان السعادة من الاسعاد
والسعادة ومن اعانه الله على العبادة واقدره على القيام لها له
فقد اسعده وكلما طال عمره اشتدت الطاعة واستكره المعصية
وكلما كان العمر اطول كانت الفضائل ارسخ واقوى وانما المقصود
العبادات لتأثيرها في القلب ولذلك كره الانبياء والاولياء الموت
والدنيا مزرعة الاخرة فكلما كانت العبادة اكثر بطول العمر كان الثواب
اجزل والنفس ازكى واطهر والخلائق اقوى وارسخ **القضاعي**
في مسند الشهاب **فر** وابن زنجويه **عن ابن عمر** بن الخطاب قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السعادة فذكره قال الزين العراقي
اسناده ضعيف وقال شارح الشهاب غريب جدا وخرجه الخطيب في
تاريخه عن ابن عمر وفيه عنده ابراهيم البرزي وقال انه لم يكن محمودا
في الرواية وفيه غفلة وتساهل.

السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه اي
السعيد مقدر سعادته وهو في بطن امه والشقي مقدر شقاوته
وهو في بطن امه وتقدير الشقاوة له قبل ان يولد لا يخرجه
عن قابلية السعادة وكذا تقدير السعادة له قبل ان يولد لا يدخله
في حيز ضد السعادة وقد دل على ذلك الحديث الآتي كل مولود يولد
على الفطرة ثم ابواه يهودانه الى اخره وبه ان التقدير تابع
تابع للمقدور كما ان العلم تابع للمعلوم ذكره ابن الكمال **طس** وكذا
البزار والديلمي كلهم **عن ابي هريرة** قال ابن حجر سنده صحيح وقال
السخاوي سبقه لذلك شيخه العراقي وقال في الدر سنده صحيح

السفر قطعة من العذاب اي جزء منه لما فيه من التعب ومعاناة الريح
والشمس والبرد والخوف والخطر واكل الخشن وقلة الماء والزاد وفراق
الاحبة ولا ينافيه خبر سافروا تغنموا اذ لا يلزم من الغنم بالسفر
ان لا يكون من العذاب لما فيه من المشقة وقيل السفر سقر
وقيل

وان اغتراب المرء من غير خلة ... ولا همة يسمو بها لعجيب
وحسب الفتى ذل الهوان الى الدرك العلا ... ونائل ثراء ان يقال غريب

يمنع احدكم طعامه الجملة استئناف بياني لمقدر تقديره لما كان
ذلك فقال يمنع احدكم طعامه **وشرابه ونومه** بنصب الاربعة
بنزع الخافض على المفعولية لان منع يتعدى لمفعولين الاول
احدكم والثاني طعامه وشرابه عطف عليه ونومه اما على الاول
او الثاني والمراد منع كمالات المذكورات لا اصلها ومما تقرر
علم ان المراد العذاب الدنيوي واما فيه ان المراد العذاب
الاخروي بسبب الاثم الناشي المشقة فيه وناشي
عن عدم تامل قوله مع احدكم الى اخره فان قلت لم عبر بالعذاب
دون العقاب قلت لكون العذاب اعم اذ العذاب الالم
كما تقرر وليس كل مولم يكون عقابا على ذنب **فاذا قضى**
احدكم نهمته بفتح فسكون رغبته او مقصوده او حاجته له
من وجهه اي مقصده وفي رواية اذا قضى احدكم وطره من
سفره وفي رواية فرغ من حاجته **فليعجل** بضم التحتية **الرجوع**
الى اهله محافظة على فضل الجمعة والجماعة واداء الحقوق
الواجبة لمن يمونه وعبر بالنهمة التي هي بلوغ الهمة اشعارا بان
الكلام في سفر لارب دنيوي كتجارة دون الواجب كحج وغزو
فائدة لما جلس امام الحرمين محل ابيه سئل لم كان السفر
قطعة من العذاب فاجاب فورا لان فيه فراق الاحباب **مالك** في
اخر الموطا **حم ق ه عن ابي هريرة**

السفل بكسر السين اوله وضمه **ارفق** قاله لابي ايوب
لما نزل عليه بالمدينة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وابو
ايوب في العلو ثم استدرك ابو ايوب رعاية الادب فعرض عليه التحول
الى العلو فقال السفل ارفق اي باصحابه وقاصديه **حم عن ابي**
ايوب الانصاري.

السكينة عباد الله السكينة بفتح المهملة والتخفيف الوقار والطمأنينة
والرزانة وقرئ في الاية بالكسر والتشديد وقيل السكينة التأني
في الحركات وتجنب العبث والوقار في الهيئة وغض البصر وخفض
الصوت ومن معنى اخر وحذف حرف النداء تخفيفا اي الزموا
يا عباد الله وقار الظاهر مع طمأنينة القلب وعدم تحركه فيما يمتحن
به من المؤذيات **ابو عوانة** في صحيحه **عن جابر** قال لما افاض

النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات قال ذلك •
السكينة مغنم وتركها مغرم قال الديلمي فعيلة من السكون وهو
الوقار وقال غيره السكينة تطلق على الطمانينة والسكون
والوقار والتواضع قال ابن خالويه ولا نظير لها في وزنها الا قولهم
على فلان ضريبة اي خراج معلوم **ك** في تاريخه اي تاريخ نيسابور
والاسماعيلي في معجمه والديلمي **عن ابي هريرة** ثم قال الحاكم هذا عجب
من كل ما انكر عن سعيد بن وكيع فانه صحيح الاسناد شاذ المتن •
السكينة بفتح السين **في اهل الشاء والبقر** لان من حكمة الله
في خلقه ان من اغتذى جسمه الجسمانية شيء اغتذت نفسانيته
بنفسانية ذلك الشيء وقال بعضهم انما خص اهل الغنم والبقر
بذلك لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من
اسباب الفخر والخيلاء وقيل اراد باهل الغنم اهل اليمن لان
غالب مواشيهم الغنم والبقر بخلاف ربيعة ومضر فانهم اصحاب
ابل وقال المجد بن تيمية اصل هذا ان الله جعل بني ادم من
بين ساير المخلوقات على التفاعل بين الشيئين المتشابهين
فكلما كانت المشابهة اكثر فالتفاعل في الاخلاق والصفات
اتم حتى يوول الامر الى ان لا يتميز احدهما عن الاخر الا بالعين
ولما كان بين انسان وانسان مشاركة في جنس خاص كان التفاعل
فيه اشد ثم بينه وبين ساير الحيوان مشاركة الجنس المتوسط فلا
بد من نوع تفاعل بقدره ثم بينه وبين النبات مشاركة في الجنس
البعيد مثلا فلا بد من نوع ما من المفاعلة ولهذا الاصل وقع
التاثر والتاثير في بني ادم واكتساب بعضهم اخلاق بعض بالمعاشرة
والمشاكلة وكذا الادمي اذا عاشر نوعا من الحيوان اكتسب بعض
اخلاقه فلذلك صار الخيلاء والفخر في اهل الابل والسكينة في
اهل الغنم وصار الجمالون والبغالون فيهم اخلاق مذمومة
من اخلاق الجمال والبغال وصار الحيوان الانسي فيه بعض
اخلاق الناس من العشرة والمؤالفة وقلة النفرة فالمشابهة
والمشاكلة في الامور الظاهرة توجب مشاكلة ومشابهة في الباطنة
على وجه المسارقة والتدريج الخفي **البزار** في مسنده **عن
ابي هريرة** قال الهيثمي فيه كثير بن زيد وثقه احمد وجماعة
وفيه ضعف •
السلطان ظل الله في الارض لانه يدفع الاذى عن الناس
كما يدفع الظل حر الشمس وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية
ذكره ابن الاثير وهذا تشبيه على وجه وسياتي تمامه ان الله تشريفا
له كبيت الله وناقة الله وايذانا بانه ظل ليس كساير الظلال

بل له شان ومزيد اختصاص بالله لما جعله خليفة في ارضه ينشر
عدله واحسانه في عباده ولما كان في الدنيا ظل الله ياوي اليه
كل ملهوف ويستوجب ان ياوي في الاخرة الى ظل العرش قال
العارف المرسي هنا اذا كان عادلا والا فهو في ظل النفس والهوى
فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله لان نظام الدين
انما هو بالمعرفة والعبادة وذلك لا يحصل الا بامام مطاع ولولاه لوقع
التغلب وكثر الهرج وعمت الفتن وتعطل امر الدين والدنيا
فالسلطان حارس وراع ومن للراعي له فهو صائل فمن اهان امير
المومنين فهو من المهينين لنبيه قال بعض العارفين
لا تدعوا على الظلمة اذا جاروا فان جورهم لم يصدر عنهم وانما صدر
عن المظلوم حين تحكم فيه او غلبه مظهر ظلمه فالحكام متسلطون
بكسب العمال ان لكم لما تحكمون والحاكم الجاير عدل الله في الارض
ينتقم من خلقه به ثم يصير اليه فان شاء عفاه لانه التقه وان
شاء عذبه لانه حقه **طب هب عن ابي بكرة** وفيه سعد بن اوس
فان كان هو العبسي فقد ضعفه الازدي وان كان البصري
فضعفه ابن معين ذكرهما الذهبي في الضعفاء •
السلطان ظل الله في الارض تشبيه وقوله **ياوي اليه كل مظلوم
من عباده** جملة مبينة لما شبهه بالظل لان الناس يستركون
اليه برد عدله من حر الظلم **فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية
الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر** اي الوزر العظيم الشديد
وكان على الرعية الصبر اي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز
لهم الخروج عليه الا ان كفر ثم انه لا منافاة بين فرض جوره وما
اقتضاه مطلع الحديث من عدله لان قوله السلطان ظل الله
بيان لشانه وانه ينبغي كونه كذلك فاذا جار خرج عن كونه
ظل الله فهو من قبيل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فرتب على الحكم
الوصف المناسب ونهاه عما لا يناسب افاده الطيبي **واذا جارت
الولاة قحطت السماء** اي اذا ذهب العدل انقطع القطر
فلم تنبت الارض فحصل القحط لان الوالي فاصل بين
الحق والباطل فاذا ذهب الفاصل انقطعت الرحمة **واذا منعت
الزكاة هلكت المواشي** لان الزكاة تنميها وتنمو بركتها واذا منعت
الزكاة لا يبقى المال بدنسه ولا يبقى للبركة مع الدنس واذا ارتفعت
البركة عن شيء هلك لانه نسله ينقطع **واذا ظهر الزنا ظهر
الفقر والمسكنة** لان الفتنة فضل الله والفضل لاهل الفرح
بالله وبعطايه والمناكحة الشرعية يبتغي الزوجان على الفرح

ثم اعطاهم الله فيّ زمنا فقد انار الفرح الذي من قبل العدو على الفرح الذي بفضل الله فاورثه القهر واذا خفرت الذمة اديل الكفار لان المؤمن عاهد الله بالوفا بذمته فاذا خفر نقض العهد واذا نقض وهي عقد المعرفة لان المعرفة مقرونة بالعهد معقود لا به وبنقض العهد يخاف انحلال العقد وبالانحلال تذهب هيبة الاسلام ويقذف الوهن في القلوب الحكيم الترمذي والبزار في مسنده وابن خزيمة عن ابن عمر قال الهيثمي وفيه سعيد بن سنان ابو مهدي وهو متروك هب وقال ابو نعيم والديلمي عن ابن عمر ابن الخطاب وقضية صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه وابو المهدي سعيد بن سنان ضعيف عند اهل العلم بالحديث انتهى وسعيد بن سنان هذا ضعفه ابن معين وغيره وقال خ منكر الحديث وساق في الميزان من مناكيره هذا الحديث وجزم الحافظ العراقي بضعف سنده٭

السلطان ظل الله في الارض قال في الفردوس قيل اراد بالظل العز والمنعة يأوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم فان الظلم له وهج وحر يحرق الاجواف ويظمي الاكباد فاذا اوى الى السلطان سكنت نفسه وارتاح في ظل عدله ومن اكرم سلطان الله في الدنيا اكرمه الله يوم القيمة وقيل سلطان عادل خير من مطر وابل وسبع حطوم خير من وال غشوم وقال ابن عربي اقامة الدين هو المطلوب ولا يصح الا بالامان فاتخاذ الامام واجب في كل زمان فايدة ذكر حجة الاسلام في الاحيا ان من خصايص المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله جمع له بين النبوة والسلطان ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابي هريرة

السلطان ظل الله في الارض اي ستره فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى قال الماوردي لا بد للناس من سلطان قاهر تألف برهبته الاهواء المختلفة وتجتمع بهيبته القلوب المتفرقة وتكف بسطوته الايدي المتغالبة وتنقمع من خوفه النفوس المتعاندة والمتعادية لان في طبايع الناس من حب المغالبة والقهر لمن عاندوه ما لا ينكفون عنه الا بمانع قوي ورادع ملي قال

والظلم من شيم النفوس فان تجد ٭ ذا عفة فلعلة لا يظلم ٭

والعلة المانعة من الظلم عقل زاجر او دين حاجز او سلطان رادع او عجز صاد فاذا تأملت لم تجد خامسا ورهبة السلطان ابلغها لان العقل والدين ربما كانا مغلوبين بداعي الهوى فيكون رهبة السلطان اشد زجرا واقوى ردعا هب عن انس بن مالك وفيه محمد بن يونس القرشي وهو الكديمي٭

اتهمه ابن عدي بوضع الحديث وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي في الضعفا عقبه قلت انكشف عندي حاله٭

السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل احدكم بلدا ليس فيه سلطان فلا يقيمن به قال الحكما الادب ادبان ادب شريعة وادب سياسة وهو ما عمر الارض وكلاهما يرجع الى العدل الذي به سلامة السلطان والامانة وعمارة البلدان ابو الشيخ بن حبان عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي٭

السلطان ظل الرحمن في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وخان وظلم كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر قال الزمخشري الاصر هو الثقل الذي يأصر حامله اي يحبسه في مكانه لفرط ثقله تنبيه قال ابن عربي من اسرار العالم انه ما من شي يحدث الا وله ظل يسجد لله ليقوم بعبادة ربه على كل حال سوا كان ذلك الامر الحادث مطيعا او عاصيا فان كان من اهل الموافقة كان هو وظله سوا وان كان مخالفا ناب ظله عنه في طاعة الله ويسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال والسلطان ظل الله في الارض اذ كان ظهوره بجميع صور الاسما الالهية التي لها الاثر في عالم الدنيا والعرش ظل الله في الاخرة فالظلال ابدا تابعة للصور المنبعثة عنها حسا ومعنى فالحسي قاصر لا يقوى قوة الظل المعنوي للصورة المعنوية لانه يستدعي نورا مقيدا اما في الحس من التقييد والضيق ولهذا نبهنا على الظل المعنوي بما جاء في الشرع من ان السلطان ظل الله فقد بان ان بالظلال عمرت الاماكن وقد تضمن الحديث وجوب طاعة الايمة في غير معصية والالتجاء اليهم وبيان ما على السلطان من حياطة رعيته ولهذا قال يأوي اليه كل مظلوم ليمتنع بعز سلطانه من الظالم ويرفع عنه ظلامته برد ظلمه تنبيه عد وامن اخلاق العارف مخاطبة ظلمة السلاطين باللين بان يشهد احدهم ان يد القدرة الالهية هي الاخذة بناصيته لان الظالم الى ذلك الجور فكان الحاكم الظالم كالمجبور على فعله من بعض الوجوه وكصاحب الفالج لا يستطيع تسكين رعدته تنبيه ذهب بعض الصوفية الى ان المراد بالسلطان في اخبار كثيرة القطب قال العارف ابن عربي ان محمدا لهم اقامة امر الله من حيث لا يشعر به الاقطاب والابدال والاوتاد والنقبا والنجبا ولهولا دون الخمسة الاحاطة اقامة لامر الدين والدنيا من حيث لا يشعرون تسري مددهم من الخمسة

الان يجدد اثرا من الاثار لمن يؤيد بروح منهم قال فتلك الولي الامر الظاهر من الخلفا والملوك والسلاطين والامرا والولاة والقضاة والفقها ونحوهم ممن يقوم بهم امر ظاهر الدين والكذبيا من الاقطاب عدد واقامة من حيث لا يشعرون وذلك ان الامر كله لله لا له الخلق والامر والله من ورايهم محيط فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عمرو بن عبد الغفار قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي اتهم بالوضع وسعد بن سعيد الانصاري قال الذهبي ضعيف ٥

السلطان العادل بين الخلق المتواضع لهم ظل الله ورمحه في الارض يرفع له عمل سبعين صديقا المتواضع تمامه كلهم عابد مجتهد وكاتبه سقط من كلام المصنف وذلك لان رفع الدرجات بالنيات لا بمجرد العمل ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة بل بشي وقر في صدره فالناس هم سبقت همم فشتان بين همته ونيته صلاح العالم ومن همته ونيته مقصورة علي صلاح نفسه واذا ازلت بين من نيته بالعلم احيا الدين واعلا السنة واماتة البدعة وبين من نيته اكتساب مال او رياسة رايت بينهما في الفضل والرتبة بعد ما بين السما والارض وهما في التعب سوا وانما التفاوت بالنية والهمة فالسلطان الذي هذا نعته ليس من الدنيا وله الدنيا منه فيؤتيه الله ملكا من ملكه ظاهرا وهداية من هدايته باطنا ويضاعف له ثواب الصديقية والظاهر ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد ابو الشيخ بن حبان عن ابي بكر الصديق ورواه عنه الديلمي ايضا ٥

السلف في حبل الحبلة اي نتاج النتاج ربا لانه من بيع ما لم يخلق وعبر بالربا عن الحرام وكانه اسم عام يقع علي كل محرم في الشرع حم ن عن ابن عباس رمز المصنف لصحته ورواه عنه الديلمي

السل شهادة هو قرحة في الرية معها حمي دقية وسببه ملازمة بارد يابس كلحم بقر وعفونة خلط ابو الشيخ بن حبان عن عبادة ابن الصامت ورواه عنه الديلمي ايضا ٥

السماح رباح اي ربح قال الثعالبي في اماليه يريد ان المسامح احري ان يربح والعسر شوم اي مذهب للبركة ممحق للنمو منفر للقلوب انظر الي بني اسرائيل لما تعددوا واشدد عليهم ولو سمحوا تامل فصحا البقرة قال بعض العارفين من مشهدك بابنيك ربح مددك وعلي قدر يقينك تظفر بتمكينك قال العامري في شرح الشهاب اصل السماحة السهولة في الامور وذلك لان سخا النفس وسعة الاخلاق والرفق بالمعامل من اسباب البركة والعسر يذهبها ويوجب الشوم والخسران القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمر بن الخطاب قال

الذهبي ضعفه احمد والدارقطني واخرون لكن قال العامري في شرح الشهاب انه حسن فر عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن نصر وابن لال ومن طريقهما وعنهما اورده الديلمي فلو عزاه المصنف للاصل كان اولي وفيه حجاج بن فرافصة اورده الذهبي في الضعفا وقال ابو زرعة ليس بقوي انتهي ونسبه ابن حبان الي الوضع وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال الدارقطني حديث منكر ٥

السمت الحسن والتؤدة التاني والتثبت وترك العجلة والاقتصاد في الامور بين طرفي الافراط والتفريط جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة اي هذه الخصال من شمائل اهل النبوة وجزء من اجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها اي ليس معناه ان النبوة تتجزا ولا ان من جمع هذه الخلال فيه جزء صار فيه جزء من النبوة لانها غير مكتسبة او المراد ان هذه الخلال مما جاءت به النبوة ودعي اليها الانبيا او ان من جمعها البسه الله لباس التقوي الذي البسه الانبيا فكانها جزء منها ت في البر عن ابن عبد الله بن سرجس وقال حسن غريب وتبعه المصنف فرمز لحسنه قال المناوي ورجاله موثقون ٥

السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءا من النبوة قال القاضي كان الصواب ان يقال خمس وفيما قبله اربع علي التذكير فلعله انث بتاويل الخصلة او القطعة قال التوربشتي والطريق الي معرفة سر هذا العدد مسدود فانه من علوم النبوة انتهي وسبق عن ابن القيم الي طريق معرفة ذلك فلا تغفل الضياء المقدسي عن انس بن مالك ٥

السمع لولي الامر بالاجابة لاقوالهم والطاعة لاوامرهم حق واجب للامام ونوابه علي المرء المسلم فيما احب او كره علي المرء اي فيما وافق طبعه او خالفه وهو شامل للامرا المستلين في عهد المصطفي ومن بعده ويندرج فيهم الخلفا والقضاة ما لم يؤمر اي المسلم من قبل الامام بمعصية الله فاذا امر بمعصية اي بمعصية فلا سمع لهم عليه ولا طاعة تجب بل يحرم ذلك اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وعلي القادر الامتناع لكن بغير محاربة والفعلات مفتوحات والمراد نفي الحقيقة الشرعية لا الوجودية وفي تقييد المطلق في غيره من السمع والطاعة ولو لحبشي وهي الصبر علي ما يقع من الامرا مما يكره والوعيد علي مفارقة الجماعة وتحريج كثير من السلف علي ولاة الجور وفي الفتن واعتزالها البعض ولعل خروج الخارج لخوف علي نفسه حم ق د عن ابن عمر بن الخطاب ٥

السُّنَّة بالضم الطريقة المأمور بسلوكها في الدين **سنتان سنة في فريضة وسنة في غير فريضة فالسنة التي في الفريضة اصلها في كتاب الله تعالى اخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التي اصلها ليس في كتاب الله تعالى الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة** فمعنى فعلها الثواب وليس في تركها عقاب **طس عن ابي هريرة** ثم قال الطبراني لم يرو عن ابي سلمة الا عيسى بن واقد قال الهيثمي ولم ار من ترجمه.

السنة سنتان من نبي مرسل هكذا هو في رواية الديلمي وكانه سقط من قلم المصنف **ومن امام عادل** الذي وقفت عليه في اصول صحيحة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر السنة سنتان سنة من نبي مرسل وسنة من امام عادل انتهى بلفظه **فر عن ابن عباس** وفيه علي بن عبد الله التميمي قال الذهبي في الضعفا قال الدارقطني كان يضع ومقسم ذكره البخاري في كتاب الضعفا الكبير وضعفه ابن حزم.

السنور ورواية لوكيع وغيره الهر بدل السنور قال العسكري وله اسما خمسة ولفظ السنور مونث **سبع** طاهر الذات واذا كان كذلك فسوره طاهر من لان اسوار السباع الطاهرة الذات طاهرة قال عياض يجوز ضم موحدة السبع وسكونها الا ان الرواية بالضم وقال الحراني هو بالضم والسكون وقال ابن عربي هو بالاسكان والضم تصحيف كذا قال وقال ابن الجوزي هو بالسكون والمحدثون يروونه بالضم واما قول الطيبي يجوز ان يحمل على الاستفهام على سبيل الانكار على الاخبار فهو لوجه اي السنور سبع وليس شيطان كالكلب النجس ففيه من التعسف ما لا يخفى **حم قط ك عن ابي هريرة** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي قوما من الانصار ودونهم دار فشق عليهم وعاتبوه فقال لان في داركم كلبا قالوا وفي دارهم سنور فذكره وهذا صححه الحاكم ونوزع يقول احمد حديث غير قوي وبان فيه عيسى بن المسيب ضعفه ابو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم واورده في الميزان في ترجمته واعله وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال ابن حجر رواه العقيلي ايضا وضعفه انتهى ولما رواه الدارقطني قال فيه عيسى بن المسيب الي اخر الحديث فتعقبه الغرياني بان ابا حاتم قال انه غير قوي وبان ابا داود قال ضعيف.

السنور من اهل البيت فاذا ولغ فيه لا ينجس بولوغه **وانه من الطوافين او الطوافات عليكم** يعني كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالبا بل يطوفون ولا يستاذنون ولا يحجبون فكما سقط في حقهم ذلك لضرورة مداخلتهم عفي عن الهر لذلك والمعنى بانه تشبيه بما يطوف للحاجة والمسألة

فالاجر في مواساتها كالاجر في مواساة من يطوف بالحاجة ليقتر وجمعها بالواو والنون مع انها لا تعقل لتنزيلها منزلة من يعقل او فيه اضمار تقديره من مثل الطوافين وقوله او الطوافات رواه احمد بالف وبدونها ونقل النووي الواو عن رواية الترمذي وابن ماجه واو عن الموطا ومسند الدارمي قال الولي العراقي واسقاطها اكثر وبتقدير ثبوتها فهو شك من الراوي او للتقسيم قال النووي والثاني اظهر لانه بمعنى روايات الواو وفيه طهارة سور الهر وبه قال عامة العلما الا ان ابا حنيفة كره الوضوء بفضل سوره وقال الكمال هذا الحديث مختلف فيه وعلي كل حال فليس بالمطلوب اذ لا حاجة الى هذا الحديث لان النزاع ليس في النجاسة للاتفاق علي سقوطها بعلة الطوف المنصوصة في قوله انها من الطوافين الي اخره يعني انها تدخل المضايق ولازمه شدة المخالطة بحيث يتعذر صون الاواني منها بل الضرورة اللازمة من ذلك اسقطت النجاسة كما انه سبحانه اوجب الاستيذان واسقطه عن المملوكين والذين لم يبلغوا الحلم اي عن اهلهم في تمكينهم من الدخول في غير الاوقات الثلاثة بغير اذن للطوف المفاد بقوله تعالى عقبه طوافون عليكم انما الكلام بعد هذا في ثبوت الكراهة اي كراهة ما ولغ فيه انتهى واستدل به بعض المالكية علي طهارة الكلب لوجود العلة وهي الطوف ضعيف عند العرب قال ابن دقيق العيد وهو استدلال جيد وطريق من يريد الجواب ان يبين ان نجاسة الكلب او سوره بالنص والحكم المستند الي النص اقوى من القياس **حم عن ابي قتادة** قال كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ياتي دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق عليهم فقالوا تاتي دار فلان ولا تاتي دارنا قال لان في داركم كلبا قالوا فان في دارهم سنورا فذكره وقد جوده مالك وحسنه الدارقطني وصححه الحاكم.

السواك بكسر اوله لغة الدلك وعرفا ما يستاك به وعلي الفعل واعترضه ابن هشام كابي شامة بانه لو كان مصدرا وجب قلب واوه ياء كالقيام فيبتنا السياك قال وانما الخبر علي حذف مضاف اي استعمال السواك **مطهرة للفم** اي الة تنظفه والمطهرة مفعلة من الطهارة بفتح الميم افصح **مرضاة للرب** وفي رواية لابي نعيم مرضاة لله والمرضاة مفعلة من الرضى ضد السخط اي مظنة لرضى الله او سبب لرضاه وذلك لانه تعالى نظيف يحب النظافة والسواك ينظف الفم ويطيب رائحته لمناجاة الله وهذا كالصريح في ندبه للصايم لان مرضاة الرب مطلوبة في الصوم اشد من طلبها في الفطر ولانه طهور للفم والطهور للصايم فضل لكنه

فتبين الشافعية عافيل الزوال حم من حديث عبد الله بن محمد عن ابي بكر الصديق الشافعي في المسند حم حب ك عن عايشة
ه عن ابي امامة ورواه البخاري تعليقا بصيغة الجزم وقال
الهيثمي رجاله ثقات الا ان عبد الله بن محمد لم يسمع من ابي بكر وقال
ابن الصلاح اسناده صالح وقال البغوي حديث حسن وقال النووي
حديث حسن وقال النووي في رياضه اسانيده صحيحة ٭

السواك مطهرة مصدر بمعنى الفاعل اي مطهر للفم او بمعنى الالة
مرضاة للرب ما بمعنى الفاعل اي مرضي او المفعول او مرضي للرب
وعطف مرضاة يحتمل الترتيب بان تكون الطهارة به علة للرضى وان
يكونا مستقلين في العلية ذكره الطيبي ومجلاة للبصر في مجلاة ما في
مرضاة وقد سمعت ان السواك يطلق على العود الا ان هنا ذكر النووي
لجمع ونازعه ابن دقيق العيد بانه غير متفق عليه دخل الكسائي والمامون
على الرشيد فقال للكسائي كيف تامر قال استن فتبسم وقال ما احسن
هذا الخطاب ثم قال للمامون وهو طفل كيف قال سك فاك قال
يا امير المومنين هكذا الملكين ادب الخطاب طس عن ابن عباس قال الهيثمي
رجاله ثقات الا ان فيه انقطاع ورواه ابو يعلى وغيره والديلمي ٭

السواك يطيب الفم الذي هو محل الذكر والمناجاة ويرضي الرب
تمسك بهذا وما قبله من قال بوجوب السواك للصلاة كداود
وكذا ابن راهويه فيما قيل قالوا في تركه اسخاط للرب واسخاطه
حرام فتركه حرام والسواك مندوب على الصحيح وفي المحكم ثانيته والنكر
الازهري تنبيه قال القاضي عياض يوخذ من حديث كان اذا دخل
بيته بدا بالسواك انه مما لا يفعله ذو مروة بحضرة الناس ولا في المسجد
وقال صاحب المفهم فيه دليل على تجنبه بالمساجد والمحافل
ولم يرو عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه تسوك في مسجد ولا في
محفل لانه من ازالة القذر قال الولي العراقي وفيه نظر طس عن
ابن عباس

السواك نصف الايمان والوضوء نصف الايمان لان السواك يزيل
الاوساخ الظاهرة والوضوء يزيل الظاهرة والباطنة والايمان مبني
على النظافة فلكل منهما نصف بهذا الاعتبار رسته في كتاب الايمان
عن حسان بن عطية مرسلا هو صاحب علي كرم الله وجهه

السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم اي كل منهما متاكد
جدا بحيث يقرب من الوجوب هكذا تاوله جمع جمعا بينه وبين
الاخبار المصرحة بعدم وجوبها وقد حكى بعضهم الاجماع على عدم وجوب
السواك لكن حكى الشيخ ابو حامد عن داود انه اوجبه للصلاة كما مر وحكى
الماوردي عنه انه واجب لكن لا يقدح تركه في صحتها وعن ابن راهويه

انه يجب لها فان تركه عمدا لا سهوا بطلت قال النووي وذلك لا يصح
في انعقاد الاجماع على المختار عند المحققين ابو نعيم في كتاب السواك
عن عبد الله بن جلجلة ورافع بن خديج معا ٭

السواك من الفطرة اي من السنة او من توابع الدين ومكملاته
ويحصل بكل ما يجلو الاسنان ولا يكره في وقت من الاوقات ولا في حالة
من الاحوال الا بعد الزوال للصايم ومن فوايده انه يطهر
الفم ويرضي الرب وينقي الاسنان ويطيب النكهة ويشد اللثة ويصفي
الخلق عن البلغم والاكدار ويذكي الفطنة ويقطع الرطوبة ويحد
البصر ويبطي الشيب ويسوي الظهر ويضاعف الاجر ويسهل
النزع ويذكر الشهادة عند الموت ويرهب العدو ويهضم الطعام
ويغذي الجايع ويرغم الشيطان ويورث السعة والغنا ويسكن
الصداع وعروق الراس حتى لا يضرب عرق ساكن ولا يسكن عرق
ضارب ويذهب وجع الضرس والبلغم والحفر ويصح المعدة ويقويها
ويزيد في الفصاحة والعقل ويطهر القلب ويبيض الوجه ويوسع
الرزق ويسهله ويقوي البدن وينمي الولد والمال وغير ذلك ابو
نعيم عن عبد الله بن جراد ٭

السواك يزيد الرجل فصاحة لانه يسهل مجاري الكلام ويصفي الصوت
ويذكي الحواس وينظف الاسنان والفم واللسان واللهوات فيخف
فمه ولسانه فيسهل نطقه وتزيد فصاحته ويزداد جماله وبهاؤه
اذا تكلم عق عد والفضاعي خط في الجامع من حديث عمرو بن داود
عن سنان قال العقيلي مجهولان والحديث منكر غير محفوظ واورده
في الميزان في ترجمة عمر هذا وقال مجهول كشيخه والحديث منكر
تفرد به معلى بن ميمون ومعلى ضعيف انتهى وقال الولي العراقي
بعدما عزاه للعقيلي فيه معلى بن ميمون ضعيف وعمرو بن
داود وسنان مجهولان والحديث فيه نكارة ٭

ابن ابي سنان عن ابي
هريرة قال ابن الجوزي
حديث لا اصل له
وعمرو
وسنان
صح

السواك سنة فاستاكوا اي وقت شيتم لفظ رواية الديلمي فيما
وقفت عليه من اصول قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ
ابن حجر فاستاكوا اي وقت النهار شيتم فر عن ابي هريرة وفيه صدقة
ابن موسى قال الذهبي ضعفوه عن فرقد قال الذهبي وثقه
ابن معين وقال احمد غير قوي وقال النسائي والدارقطني ضعيف
عن ابي المهزم قال الذهبي ضعفوه انتهى ورواه ابو نعيم ايضا وعنه
تلقاه مصرحا فلو عزاه المصنف اليه الاصل لكان اولى ٭

السواك شفا من كل داء الا السام والسام الموت قال
ابن القيم وينبغي ان لا يوخذ السواك من شجرة مجهولة فربما كانت
سما فر عن عايشة ظاهر صنيع المصنف ان الديلمي اسنده وليس كذلك

بل ذكره هو وولده بلا سند فاطلاق المصنف العزو اليه غير صواب.

السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن اي مدينته الجامعة لاشتمالها على امهات الاحكام ومعظم اصول الدين وفروعه والارشاد الى كثير من مصالح العباد ونظام المعاش ونجاة المعاد وفي الفردوس فسطاط القرآن معظم سوره فكل مدينة فيها مجتمع الناس تسمى فسطاطا فتعلموها ندبا موكدا فان تعلمها بركة وتركها حسرة على تاركها ولا تستطيعها اي ولا تستطيع تعلمها او قراءتها او ادامة ذلك البطلة اي السحرة كذا فسره في الفردوس جمع باطل سموا بذلك لانهماكهم في الباطل وبطالتهم عن امر الدين او معنى عدم استطاعتهم لها انهم مع حذقهم لا يوفقون لتعليمها او التامل في معانيها او العمل بما فيها وقيل المراد انها من المعجزات التي لا يقدر السحرات يعارضها بالسحر بخلاف المعجزات المحسوسة فانه قد يحاول الساحر محاولة معارضتها بالسحر وقال الطيبي المراد السحرة من الموحدين وارباب البيان كقوله ان من البيان لسحرا فر عن ابي سعيد الخدري وفيه اسماعيل بن ابي زياد الشامي قال الذهبي قال الدارقطني يضع الحديث.

السلام قبل الكلام لانه في الابتدا بالسلام اشعارا بالسلامة وتفاولا بالسلامة وايناسا لمن يخاطبه وتبركا بالابتدا بذكر الله تعالى اذا دخلتم بيوتا فسلموا قال ابن القيم ويذكر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه كان لا ياذن لمن لم يبدا بالسلام قال في الفردوس والسلام مشتق من السلامة وهي التخلص من الافات وكانوا في الجاهلية يحيي احدهم صاحبه بقوله انعم صباحا وعم صباحا وابيت اللعن ويقول سلام عليكم فكانه علامة المسالمة وانه لا حرب ثم جا الاسلام بالقصر على السلام والافشا به انتهى فالمسلم كانه يقول للمسلم عليه احييك بان السلام اي السلامة محيطة بك من جميع جهاتك فانا مسالم لك بكل حال ومنقاد فاقبل عقد هذا التامين برد مثله ت عن جابر وقال انه منكر وقال في الاذكار حديث ضعيف واورده في الميزان في ترجمة محمد بن زاذان وقال قال خ لا يكتب حديثه وضعفه الدارقطني وحكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه ابن حجر ومن العجب انه ورد بسند حسن رواه ابن عدي في كامله من حديث ابن عمر باللفظ المذكور قال الحافظ ابن حجر هذا اسناده لا باس به فاعرض المصنف عن الطريق الجيد واقتصر على المضعف المنكر بل الموضوع وذلك من سوء التصرف.

السلام قبل الكلام لان السلام الواقع في اثنا الكلام يوهم سلام المتاركة

وايضا المراد منه التحية فلا يليق ذلك ولا تدعوا احدا الى الطعام حتى يسلم فان السلام تحية اهل الاسلام فما لم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكرم ولا يقرب ولعظم رتبة السلام واشتماله على ما مر من فوائده العظام كان اول ما ينبغي ان يقرع السمع ويطلع عليه المخاطب والمكاتب يستقر ذلك في النفس ويقع منها اعظم موقع فيكون ابعث على بلوغ المقصد من الخطاب والكتاب فشرع عند ابتدا الملاقاة والمكاتبات وما الحق بذلك من المفارقة وفي مجموع السنة ان يبدا بالسلام قبل كل كلام للاخبار الصحيحة وعمل الامة على ذلك ع عن جابر قال الهيثمي في اسناده من لم اعرفه وقال ابن القيم هذا وان كان اسناده وما قبله ضعيفا فالعمل عليه وقد اعتضد باسناد احسن منه وهو اسناد هذا الخبر الذي ذكره بقوله.

السلام قبل السوال فمن بداكم بالسوال قبل السلام فلا تجيبوه لنا لاعراضه عن السنة قال العلماء من سلم على غيره فقد امنه من شره وعاهده على ذلك فلا ينقض ما جعله من ذلك مهمة قال ابن عربي اذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين او سلمت على احد في الطريق فقلت السلام عليكم فاحضر في قلبك كل عبد صالح لله من عباده في الارض والسما وميت وحي فانه من ذلك المقام يرد عليك فلا يبقى ملك مقرب ولا روح مطهر يبلغه سلامك الا ويرد عليك وهو دعا يستجاب فيك فتفلح ومن لم يبلغه سلامك من عباد الله المهيمين في جلاله المشتغل به فانت قد سلمت عليه بهذا الشمول فان الله ينوب عنه في الرد عليك وكفى بهذا شرفا لك حيث يسلم عليك الحق فليته لم يسمع مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول فقد خرجه احمد من حديث ابن عمر.

السلام تحية لملتنا اي سبب لبقائها ودوام ملكها وحياة القلوب فيها وبقا الالفة بين اهل السلام بافشا السلام وبذل السلامة من بعضهم لبعض على الدوام وامان لذمتنا اي شعار لما نكل من سلمت عليه ووفا بعهد الاسلام وضمانه الذي عاهدت عليه وهو سلامة من يده ولسانه فكان المسلم جرد العهد فيجب ان لا يخفر النخ بعد السلام تنبيه قال ابن دقيق العيد يظهر ان التحية بغير لفظ السلام من باب ترك المستحب لا مكروه الا ان قصد بها العدول عن السلام الى ما هو اظهر في التعظيم من اجل اكابر اهل الدنيا وكان تحية من قبلنا السجود ولهن بالمعونة حرم علينا السجود لغير الله واعطينا مكانه السلام فهو من خصوصياتنا على ما اقتضاه هذا الخبر قال في شرح رسالة ابن ابي زيد كان للناس في جاهليتهم الفاظ يتلاقون بها ويترجون بها التناسا منهم للبقا على احسن الحالات والبعد

الخلعة سلمت عليه حتى ينوب عن الكل في الرد عليك ابن النجار في تاريخ بغداد عن عمر وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد صح

عن الآفات سيما في حق من يتمكن من اسباب الدنيا فلا يشتهي الا دعوة
تقتضي بقاءه على حاله او كلمة سمعها يتفاءل بها لذلك كقول بعضهم
عم صباحا كم مسأله ابو يعفا الليالي فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم
تحية ملتنا يعني بدأن الملتمس من كلمات حرث هو البقاء على صفة
محبوبة متناهاة عند الامام وافضل من ذلك كله الانصاف بالسلامة
المبعدة عن الظلامة ولذلك سمى الله الجنة بقوله والله يدعو
الى دار السلام وقال الامام الرازي عادة العرب قبل الاسلام اذا حيا
بعضهم بعضا ان يقولوا حياك الله واشتقاقه من الحيوة كانه
يدعو له بالحياة فلما جاء الاسلام ابدل الله ذلك بالسلام وقال
الراغب اصل التحية الدعاء بطول الحياة ثم استعملت في كل دعاء
وكانت العرب اذا لقي بعضهم بعضا يقول حياك الله ثم استعملها الشرع
في السلام قالوا في السلام مزية على التحية لانه دعاء بالسلامة
من الافات الدينية والدنيوية وهي مستلزمة لطول الحياة وليس
في الدعاء بطولها ذلك القضاعي في مسند الشهاب عن انس ظاهر
صنيع المصنف انه لم يره لاشهر من القضاعي وهو عجيب فقد خرجه
الطبراني والديلمي باللفظ المزبور عن ابي امامة

السلام اسم من اسماء الله كما قال هو السلام المومن وضعه في
روايته جعله الله في الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم
اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره
اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب اي
وهم الملائكة الكرام تنبيه ما ذكر من ان السلام اسم من اسماء
الله تعالى لا يعارض ما قرره جمع من ان السلام دعاء بالسلامة ملحوظ فيه
التامين بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال بعض
العارفين كل اسم من اسمائه سبحانه يبلغك رتبة من المراتب اذا
دعوت به فاسم السلام يبلغك سلامة كما ان الرحمن يبلغك رحمته
اذا دعوت به البزار في مسنده هب عن ابن مسعود المنذري
رواه البزار والطبراني واحد اسنادي البزار جيد قوي وقال الهيثمي
رواه البزار باسنادين احدهما رجاله رجال الصحيح انتهى وقال ابن حجر
في الفتح رواه البزار والطبراني مرفوعا وموقوفا وطريق الموقوف
اصح وحكم ابن الجوزي بوضعه غير صواب

السلام اسم من اسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه قال القرطبي
ومعنى السلام في حقه تعالى المنزه عن النقائص والافات التي تجوز
على خلقه وعليه فمعنى قول المسلم السلام اي مطلع عليك وناظر اليك
فكانه يذكره باطلاع الله تعالى ويخوفه ليامن منه ويسلم من شره واذا
ادخلت ال على اسم الله كان تفخيما وتعظيما اي الله العظيم السليم من
النقائص والافات المسلم لمن استجار من جميع المخاوف تنبيه
كثيرا ما يقع لبعض الناس ان يمر بمسلمين فيهم ذمي فيقول السلام
على من اتبع الهدى وذلك لا يجزي في السنة كما افتى به السيوطي
فانه انما شرع في صدر الكتب الى الكفار فعليه ان يسلم باللفظ المعروف
ويقصد بقلبه المسلم فقط فاذا سلم المسلم على المسلم فقد
حرم عليه ان يذكره الا بخير فانه امنه وجعله في ذمته ونوى ذكره
غدر والغدر عار ودنار فاحذر ايها المسلم بعد هذا الامان وعقد
المسالمة في هذا السلام من النكث فمن نكث فانما ينكث على نفسه
فاياك ان يصدر منك في حق من حييته اذى بالكلام او تضمر
له بغضا فتكون ناقضا لعهد الامان فتبوء بالحرمان والخسران
فر عن ابن عباس وفيه عطاء بن السائب اورده الذهبي في الضعفاء
وقال احمد من سمع منه قديما فهو صحيح

السلام تطوع والرد فريضة اي الابتداء بالسلام تطوع غير
واجب ورد السلام على المسلم المسلم فريضة واجبة بشروط مبينة
في الفروع قال الحافظ العراقي رد السلام واجب فيأثم
تاركه اذا كان ابتداؤه مستحبا ويفسق بتكرر ذلك منه فر عن
علي امير المؤمنين وفيه حاجب بن احمد الطوسي قال الذهبي
ضعيف معروف وفيه ايضا رجل مجهول

السيد حقيقة هو الله لا غيره اي هو الذي يحق له السيادة المطلقة
فحقيقة السودد ليست الا لله اذ الخلق كلهم عبيده قال الزمخشري
والسيد فعيل من ساد يسود قلبت واوه ياء لمجامعتها الياء وسبقها
اياها بالسكون انتهى وقال الراغب سيد الشيء هو الذي يملك سواده
اي شخصه جميعه وقال الدماميني السيد عند اهل اللغة من
السودد وهو التقدم يقال ساد قومه اذا تقدمهم وهذا قاله لما
خوطب بما يخاطب به رؤسا القبائل من قولهم انت سيدنا ومولانا
فكره اذ كان حقه ان يخاطب بالرسول او النبي لانها منزلة
ليس وراءها منزلة لاحد من البشر فقال السيد الله حول الامر
فيه الى الحقيقة اي انما الذي يملك النواصي ويتولى امرهم ويسوسهم
انما هو الله ولا ينافيه انا سيد ولد ادم لانه اخبار عما اعطي من
الشرف على النوع الانساني واستعمال السيد في غير الله تعالى
شايع ذايع في الكتاب والسنة قال النووي والمنهي عنه
استعماله على جهة التعاظم لا التعريف واستدل بعضهم بهذا الخبر
على ان السيد من اسماء الله تعالى وسببه ان رجلا جاء الى المصطفى
صلى الله عليه وسلم فقال له انت سيد قريش فقال السيد الله قال
انت اعظمها فيها طولا واعلاها قولا فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا عبد الله ورسوله حم في الادب عن عبد الله بن الشخير بكسر الشين وشد الخاء المعجمة بن عوف العامري وسكت عليه ابو داود ثم المنذري ورواه عنه ايضا النسائي في يوم وليلة.

السيوف مفاتيح الجنة اي سيوف الغزاة كما سبق تقريره مرارا فيه ابو بكر في الغيلانيات عن يزيد الابي وفيه الكديمي وابن عساكر في التاريخ عن يزيد بن شجرة الرهاوي صحابي مشهور من امراء معاوية وفيه بقية ورجاله مشهورون وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من هذين وهو عجيب مع وجوده في كتاب شهير يكثر المصنف منه وهو المستدرك فرواه فيه باللفظ المزبور عن يزيد المذكور.

السيوف اردية المجاهدين اي هي لهم بمنزلة الاردية فلا يطلب للمتقلد منهم بسيف اسبال الرداء بل يصيره مكشوفا ليعرف هـ فر عن ابي ايوب الانصاري وفيه ذويب بن عمامة السهمي اورده الذهبي في الضعفا وقال قال الدارقطني ضعيف والوليد بن مسلم ثقة مدلس المحاملي في اماليه عن زيد بن ثابت ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فعزو المصنف للفرع واهمال الاصل غير جيد.

حرف الشين

شاب سخي حسن الخلق احب الى الله من شيخ بخيل عابد سيء الخلق لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل لا اقبح منه كما مر ك في تاريخه اي تاريخ نيسابور فر عن ابن عباس

شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى قال ابن عباس فيما رواه ابن ماجه يشبه ان يكون فيمن استحلها وذهب بعض المجتهدين الى ان شاربها يقتل في الرابعة واورد فيه عدة احاديث الحارث بن ابي اسامة عن ابن عمرو بن العاصي ورواه ابن ماجه من حديث ابي هريرة اخطأ فيه محمد بن سليمان الاصبهاني.

شاهت الوجوه اي قبحت يقال شاه يشوه شوها والشوهاء المرأة القبيحة والمرأة الحسنة الرائعة فهو من الاضداد قاله يوم وقد غشاه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فذكره فما منهم الا من ملأ عينيه بتلك القبضة فولوا مدبرين م عن سلمة بن الاكوع ك عن ابن عباس

شاهداك اي لك ما شهد به شاهداك اي ايها المدعي او ليحضر شاهداك او يشهد شاهداك فالرفع على الفاعلية بفعل

محذوف

محذوف او على انه خبر مبتدأ محذوف اي الواجب شرعا شاهداك اي شهادة شاهديك او مبتدأ حذف خبره الى آخره شهادة شاهديك الواجب في الحكم وفي رواية للبخاري شاهدك بالافراد وفي رواية شهودك وعطف عليه قوله او يمينه اي او لك او يكفيك يمين المدعى عليه والمراد بقوله شاهداك اي بينتك سواء كانت رجلين او رجل وامرأتين او رجلا ويمين الطالب وانما خص الشاهدين لانه الاكثر الاغلب فمعناه شاهداك او ما يقوم مقامهما ولو لزم من ذلك رد الشاهد واليمين لكونه لم يذكره لزم رد الشاهد والمرأتين لكونه لم يذكره هذا ما قرره الشافعية الحديث يجيبون به عمن اخذ الحنفية بظاهره من منع القضاء بشاهد ويمين لكونه لم يجعل بينهما واسطة وكفانا عليهم انه جاء من طرق كثيرة شهيرة صحيحة انه قضى بشاهد ويمين ولا ينافيه ما ذكر في الآية فتذكر من اذا ضل احداهما الاخرى لان الحاجة الى الاذكار انما هو فيما لو شهدتا فان لم تشهدا قامت مقامهما اليمين ببيان السنة الثابتة ذكره الاسماعيلي وحاصله انه لا يلزم من التنصيص على الشيء نفيه عما عداه م عن ابن مسعود قال كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك الى آخره وقضية صنيع المصنف ان هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول عجيب فقد خرجه البخاري باللفظ المذكور عن ابن مسعود المزبور في باب الرهن وقال ابن حجر رواه البخاري في الشهادات معلقا اما بل الباب من حديث الاشعث.

شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله له النار لانه رمى المشهود عليه بداهية دهيا واصلاه نار الدنيا عالما بان علام الغيوب مطلع على كذبه فجوزي باستحقاقه دار النار والمراد نار الخلود ان استحل ذلك ونار التطهير ان لم يستحل وبالجملة فشهادة الزور من اعظم الكبائر كما تطابق عليه اولو البصائر قال الذهبي شاهد الزور قد ارتكب كبائر احدها الكذب والافتراء والله يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ثانيها انه ظلم من عليه حتى اخذ بشهادته ماله او عرضه او روحه ثالثها ظلم من شهد له بان ساق له الحرام فاخذ بشهادته فلذلك استحق النار وقال القيصري العدل من الشهداء الذي لا يميل في شهادته الى احد الجانبين وشاهد الزور هو من يميل عن الوسط للاخذ من الاكدار فهو المائل والميزان العدل النبي هو لسانه في وسط الحق والخلق كلهم استجروا لحصول

العدد لانه حل من حديث موسى بن زكريا التستري عن محمد بن خليد عن خلف بن خليفة عن مسعر عن محارب عن ابن عمر ثم قال تفرد به محمد بن خليد عن خلف عن مسعر ك في الاحكام عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الخطيب قال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص وتعقبه في المهذب بان فيه محمد بن الفرات ضعيف واورد له في الميزان هذا الخبر ثم قال قال النسائي متروك وساق له ابن الجوزي عدة طرق وقال لا يثبت منها شيء ٥

شاهد الزور مع العشار اي المكاس في النار لجراءته على الله حيث اقدم على ما شدد النبي عنه حيث قرنه بالشرك الذي هو اقبح انواع الكفر فقال اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فاعظم بشيء هو عدل الشرك قال ابن العربي شهادة الزور كبيرة عظمى ومصيبة في الاسلام كبرى لم تحدث حتى مات الخلفاء الثلاثة وضربت الفتن سرادقها فاستطال اهل الباطل وتقولوا على الله ورسوله ما لم يكن وقد عدلت شهادة الزور في الحديث الاشراك وتوعد عليها رسوله حتى قال الصحب ليته سكت وقد جعلها عدل القتل في حديث لانه قد يكون بها القتل الذي بغير حق ويكون بها الفساد في الارض وهو عديل للشرك فر عن المغيرة بن شعبة قال ابن الجوزي قال ابن حبان هذا خبر باطل ومحمد بن حنيفة يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات ٥

شباب اهل الجنة اي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله من اهل الجنة خمس حسن وحسين وابن عمر بن الخطاب وسعد ابن معاذ وابي بن كعب بن قيس بن عبيد الانصاري الخزرجي فقدم الحسن والحسين لانهما سيدا شبابها كما مر وثلث بابن عمر لعظيم مكانته في العلم واكمل وربع بسعد لانه سيد الخزرج وله في نصرة الاسلام ما هو معروف فقدمهم على هذا الترتيب فر عن انس وفيه ابو شيبة الجوهري قال الذهبي قال الازدي متروك ٥

شرار امتي الذين غذوا بالنعيم الذين ياكلون الوان الطعام ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام اي يتوسعون فيه بغير احتياط وتحرز قال حجة الاسلام اكل انواع الطعام ليس بحرام بل هو مباح لكن المداوم عليه يربي نفسه بالنعيم ويانس في الدنيا ويالف اللذات ويسعى في طلبها فيجره ذلك الى المعاصي فهم شرار الامة لان كثرة التنعيم تقودهم الى اقتحام

المعاصي اوحى الله الى موسى اذكر انك ساكن القبر ليمنعك ذلك عن كثير من الشهوات فعلم ان النجاة في التباعد من اسباب البطر والاكثر ومن ثم فطم الجلة الحازمون نفوسهم عن ملاذها وعودوها الصبر عن شهواتها حلالها وحرامها وعلموا ان حلالها حساب وهو نوع عذاب فخلصوا انفسهم من عذابها وتوصلوا الى الحرية والملك في الدنيا والاخرة بالخلاص عن اسر الشهوات ورقها ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغيبة هب عن فاطمة الزهراء ثم قال اعني البيهقي تفرد به علي بن ثابت عن عبد الحميد الانصاري انتهى وعلي بن ثابت ساقه الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه الازدي قال وعبد الحميد ضعفه القطان وهو ثقة انتهى وجزم المنذري بضعفه وقال الزين العراقي هذا منقطع وروي من حديث فاطمة بنت الحسين مرسلا قال الدارقطني في العلل وهو اشبه بالصواب ورواه ابو نعيم من حديث عائشة باسناد لا باس به الى هنا كلامه وقال في الميزان هذا من رواية اصرم بن حوشب وليس بثقة عن اسحاق بن واصل وهو هالك ٥

شرار امتي اي من شرارهم قال الغزالي وشره الطعام من امهات الاخلاق المذمومة لان المعدة ينبوع الشهوات ومنها تتشعب شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة الماكول والمنكوح له تتشعب منه شره المال ولا يتوصل لقضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه وطلبهما راس الافات كلها من نحو كبر وعجب وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الاخلاق فهو من شرار الامة الذين ولدوا في النعيم وغذوا به ياكلون من الطعام الوانا ويلبسون من الثياب الوانا ويركبون من الدواب الوانا يتشدقون في الكلام قال الغزالي قد اشتد خوف السلف من تناول الاطعمة وتمرين النفس عليها واعتقدوا انها من علامة الشقاء وراوا منعها غاية السعادة ك عن عبد الله بن جعفر ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب قال الحافظ العراقي وفيه اصرم ابن حوشب ضعيف ٥

شرار امتي الثرثارون اي المكثارون في الكلام فالثرثرة صوت الكلام وترديده تكلفا وخروجا عن الحق المتشدقون اي المتكلمون بملء اشداقهم ويلوون السنتهم جمع متشدق وهو الذي يتكلف في الكلام فيلوي به شدقه او هو المستهزئ بالناس يلوي شدقه عليهم والشدق جانب الفم المتفيهقون اي المتوسعون في الكلام الفاتحون افواههم للتفصح جمع متفيهق وهو من يتوسع في الكلام واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملا به فاه

فكل ذلك راجع الى معنى التزيد والتكلف في الكلام ليميل بقلوب الناس واسماعهم اليه قال العسكري اراد المصطفى صلى الله عليه وسلم النهي عن كثرة الخوض في الباطل وان تكلف البلاغة والتعمق في التفصح مذموم وان ضد ذلك مطلوب محبوب **وخيار امتي احاسنهم اخلاقا** زاد في رواية اذا فقهوا اي فهموا **خد عن ابي هريرة** ورواه عن البزار والديلمي ٭

شرار امتي الصايغون والصباغون لما هو دينهم من المطل والمواعيد الباطلة والايمان الفاجرة كما جاء مصرحا بنحو ذلك عن ابن فاروق عن ابراهيم الحربي في غريبه وزعم ان المراد الصواغون للكلام بحيث كما سلف **فر عن انس** قال السخاوي سنده ضعيف واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح ٭

شرار امتي من يلي القضا ويكون موصوفا بانه **ان اشتبه عليه** الحكم في حادثة طلب منه فصلها هجم وحكم بها **ولم يشاور** العلما امتثالا لقوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **وان اصاب** الحق وحكم بما اجتهادا وتقليدا صحيحا **بطر** واه وتكبر **وان غضب** على احد الخصمين **عنف** ولم ياخذ برفق ويعامل بالحلم **لم يشا ورو ان اصاب بطر وان غضب عنف وكاتب السوء كالعامل به** في حصول الاثم له فمن كتب وثيقة بباطل كان كمن شهد به **فر عن ابي هريرة** وفيه عبد الله بن ابان قال الذهبي قال ابن عدي مجهول منكر الحديث ٭

شرار امتي لفظ رواية البزار شرار الناس **شرار العلما في الناس** لانهم عصوا ربهم عن علم والمعصية مع العلم اقبح منها مع الجهل قال عيسى عليه السلام مثل علما السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لا تشرب ولا تترك الما يخلص الى الزرع ومثل قناة الحش ظاهرها جص وباطنها نتن ومثل القبور ظاهرها عامر وباطنها عظام الموتى **البزار** في مسنده وكذا ابو نعيم والديلمي **عن معاذ** بن جبل قال تعرضت او تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت قلت اي الناس شر قال اللهم غفرا سل عن الخير ولا تسال عن الشر ثم ذكره قال الهيثمي والمنذري وفيه الخليل بن مرة قال خ منكر الحديث واورده في الميزان من جملة ما انكر على حفص الايلي ٭

شرار قريش خيار شرار الناس هذه فضيلة عظيمة ومنقبة جسيمة لقريش ولا اعلم انها مع كثرتها لا تخلو عن الاشرار اذ لا بد في العالم من الخير والشر جعل شرارها افضل شرار من شرار غيرها ولم يقل افضل شرار بل جاء بلفظ الخير واضاف الخير اليهم في حال وصفهم بغلبة الشر واضاف الشر الى الناس وهذا من الطف وجوه الخطاب **الشافعي** في المسند **والبيهقي** في كتاب **المعرفة عن ابن ابي ذيب** بكسر المعجمة وبالهمز

وبالموحدة

وبالموحدة وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث قال الشافعي ما فاتني احد فاسفت عليه كالليث وابن ابي ذيب وقال احمد هو افضل من مالك لكن مالك امثل بتنقيته الرجال ولما حج المهدي ودخل المسجد النبوي قام كل احد الا هو فقال له ابن المسيب امير المومنين قال انما اقوم لرب العالمين وما ذكر من انه ابن ابي ذيب هو ما وقفت عليه في خط المولف كما في نسخ انه ابن ابي ذويب من تحريف النساخ وابن ابي ذويب اسمه اسمعيل ابو عبد الرحمن الاسدي **معضلا**

شراركم عزابكم اي هم من شراركم لان الاعزب وان كان صالحا فهو معرض نفسه للشر عيرا من من الفتنة ذكره البيهقي **ع طس عد عن ابي هريرة** قال لو لم يبق من اجلي الا يوم واحد لقيت الله بزوجة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي فيه خالد ابن اسماعيل المخزومي وهو متروك وقال ابن حجر في المطالب العالية حديث منكر وفيه خالد بن اسماعيل المخزومي قال في الميزان عن ابن عدي يضع الحديث على الثقات وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ومن اباطيله هذا الخبر انتهى ٭

شراركم عزابكم وارازل موتاكم عزابكم ٭ وقد نظم هذا ابن العماد فقال

٭ شراركم عزابكم جاء الخبر ٭ اراذل الاموات عزاب البشر ٭

وقد **سيل الحافظ** ابن حجر عن هذا الخبر هل له اصل ام لا **فاجاب** بقوله

٭ اهلا بها بيضا ذات الكحال ٭	بالنقش زهو لونها بالصقال ٭
٭ تمنت بوصل بعد وصل جنت ٭	من الم الفرقة بعد اعتلال ٭
٭ تسال هل جاء لنا مسند ٭	عمن له المجد سما والكمال ٭
٭ ذم اولي العزبة قلنا نعم ٭	من مال عن الف وفي الكف مال ٭
٭ اراذل الاموات عزابكم ٭	شراركم عزابكم يا رجال ٭
٭ اخرجه احمد والموصلي ٭	والطبراني لثقات الرجال ٭
٭ من طرق فيها اضطراب ولا ٭	تخلو من الضعف على كل حال ٭

حم عن عطية بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة المازني اخو عبد الله صحابي صغير قال الهيثمي فيه معوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف قال وهذا من الاحاديث التي لا تخلو من ضعف واضطراب لكن لا تبلغ الحكم عليه بالوضع انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه خالد يضع وله طريق ثالث فيه يوسف بن السفر متروك انتهى فكان ينبغي عزوه اليه وكانه ذهل عنه هنا ٭

شراركم عزابكم وركعتان من متاهل خير من سبعين ركعة من غير متاهل لان المتاهل مجتمع الخشوع الذي هو روح العبادة والاعزب بخلافه كما سلف **تقريبه عد** من حديث يوسف بن السفر

عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة ثم قال
مخرجه ابن عدي موضوع افته يوسف انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه
واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات ورمز هنا لحسنه كيف ويوسف
ابن السفر الدمشقي قال في الميزان قال الدارقطني متروك يكذب
وقال ابن عدي روى بواطيل ثم ساق منها هذا الخبر وقال البيهقي
هو في عداد من يضع وقال ابو زرعة وغيره متروك
شر البلدان وفي رواية للطبراني البلاد اسواقها اورده مقررا
لما نعرف به خيرية المساجد وبضدها تتبين الاشياء قال الطيبي
لعل تسمية الاسواق بالبلاد خصوصا تلميح الى قوله سبحانه والبلد
الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا وسكان
الاسواق اكثرهم فساق مشغولون بالحرص واللهو عن الخلاق اللهم
الا ان يعمد رجل الى طلب الحلال ليصون به دينه وعرضه فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ك عن جبير بن مطعم ورواه عنه ايضا احمد
وابو يعلى وكذا ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر بلفظ ان حبرا
من اليهود سال النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فسكت فجاءه
جبريل فقال له ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن اسال ربي تبارك
وتعالى ثم قال جبريل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ما دنوت مثله قط
قال وكيف قال بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع
اسواقها وخير البقاع مساجدها

شر البيت الحمام تعلو فيه الاصوات باللغو والفحش وتكشف فيه العورات
فمن دخله فلا يدخل الا مستترا وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته
وندبا ان لم يكن ودخول الحمام للرجال بالشرط المذكور مكروه للنساء الا
لعذر كحيض او نفاس طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه يحيى بن عثمان
التيمي ضعفه خ ن ووثقه ابو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح

شر الحمير الاسود القصير جمع حمار وهو يشمل الانثى قال في النهاية
لفظ الحمار يقع على الذكر والانثى اي هو كذلك عند العرب وذم الاسود
لدناءته قال لنوال الحالات وقلته اوحوات تركته وفي كثير الروث
قليل الغوث لا ترقى به العلا ولا تحمد به السفر عق عن احمد بن داود
عن هشام بن عبد الملك عن بقية عن مبشر بن عبيد عن زيد بن اسلم
عن ابيه عن ابن عمر بن الخطاب ومبشر بن عبيد الحمصي قال في الميزان
قال احمد يضع الحديث وقال خ منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر
والراوي عن مبشر بقية واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال
مبشر يضع وتعقبه المولف بان ابن ماجه روى لمبشر

شر في رواية بيس الطعام اي من شر الطعام فان من الطعام
ما هو شر منه ونظيره شر الناس من اكل وحده طعام الوليمة اي

وليمة

وليمة العرس لانها المعهودة فانهم يدعون الاغنيا ويدعون
الفقرا كما اشار اليه بقوله يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من يابها
قال البيضاوي يحتمل ان قوله يمنع الى آخره صفة للوليمة على
تقدير زيادة اللام او كونه للجنس حتى يعامل المعرف معاملة
المنكر فالحاصل ان المراد تقييدا للفظ بما ذكر عقبه وكيف يريد
به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واجابة الدعا اليها ولذلك
رتب عليه العصيان كما قال ومن لا يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله
فهذا كما ترى نص صريح في وجوب الاجابة اليها ومن تاوله بترك
الندب فقد ابعد وظاهر الخبر ان الاجابة الى الوليمة المختصة
بالاغنيا واجبة واقتضاه كلام شرح مسلم وصرح به الطيبي
فقال حاصله ان الاجابة واجبة فيجيب الدعوة ويأكل شر الطعام
لكن الذي اطلقه الشافعية عدم الوجوب اذا خص الاغنيا فقد
يترك الوجوب على ما اذا خصهم لا لغناهم بل لجوار او اجتماع
حرفة والحاصل ان الكلام في مقامين بيان ما جبل عليه الناس
في طعامها وهو الريا وما جبلوا عليه في اجابتها وهو التواصل
والتحابب ولا يجب اجابة لغير وليمة عرس مطلقا ومنه وليمة
التسري وقيل تجب واختاره السبكي والاطلاق يوبيه م في
النكاح عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري مرفوعا بل رواه موقوفا
بلفظ شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنيا ويترك الفقرا
ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه صفة للوليمة
الشبعان ويحبس عنه الجائع قال القاضي انما سماه شرا لما عقبه
به فان الغالب فيها فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي
من شانها هذا فاللفظ وان اطلق فالمراد به التقييد بما عقبه
به وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واوجب اجابة
الداعي وترتب العصيان على تركها الى هنا كلام القاضي وتزيد
على ما تقرر ان الطيبي قد ارتضى في تقريره مسلكا اخر
وهو ان ال في الوليمة للعهد الخارجي وكانت عادتهم تخصيص
الاغنيا ويدعى الى اخره استيناف بيان لكونها شر الطعام
وعليه فلا حاجة الى تقدير من طب وكذا الديلمي عن ابن
عباس قال الهيثمي فيه سعيد بن سويد المعول لم اجد من
ترجمه وعمران القطان وثقه احمد وضعفه النسائي وغيره

شر الكسب مهر البغي اي ما تاخذه على الزنا سماه مهرا توسعا
وثمن الكلب غير المعلم عند الحنفية وكذلك المعلم عند الشافعية
واختلف فيه قول مالك وكسب الحجام حرا او عبدا قال الاولان

حرامان والثالث مكروه قال القرطبي لفظ شر من باب تعميم المشترك في مسمياته او من باب استعماله في القدر المشترك بين الحرام والمكروه حم ن عن رافع بن خديج

شر المال في آخر الزمان المماليك اي الارقاء في المماليك لا يشير اليه خبر الديلمي عن ابي ذر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم قال يعني المماليك حل من حديث يزيد بن سنان الرهاوي عن محمد بن ايوب عن ميمون عن ابن عمر بن الخطاب اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال يزيد متروك وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الكبير فاقره ولم يتعقبه بشيء

شر المجالس الاسواق والطرق جمع طريق وخير المجالس المساجد فان لم تجلس في المسجد فالزم بيتك لان زوار المساجد رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقصاد الاسواق شياطين الانس والجن من الغفلة التي غلب عليهم الحرص والشره وذاك لا يزيد الا بعدا من الله وذا لا يورث الا دنوا من الشيطان وحزبه قال الطيبي قدم الدا على الدواء فالمرض على الشفا لما عسى ان يبيد ومن المكلف شي في بيت الشيطان فيتداركه في بيت الرحمن قال فان قلت كيف قرن المساجد بالاسواق قلت ذهب في التقابل الى معنى الالتها والاشتغال وان الامر الديني يدفعه الامر الدنيوي والاسواق معدن الالتها عن ذكر الله وحاوالله طب عن واثلة بن الاسقع ورواه عنه الديلمي ايضا

شر الناس الذي يسال بالبنا للمجهول اي يساله السائل ويقسم عليه بالله ثم لا يعطي بالبنا للفاعل اي لا يعطي المسؤول السائل ما ساله منه بالله تعالى ويظهر ان الكلام في سؤال المضطر لبيني مضطر تخ عن ابن عباس

شر الناس الضيق في التضيق مع اليسار والضيق في سوء خلقه على اهله اي حلايله واولاده وعياله وتمامه عند الطبراني قالوا يا رسول الله وكيف يكون ضيقا على اهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امراته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امراته واستانس اهل بيته انتهى وحذف المصنف له غير صواب فانه كالشرح للاول طس وكذا الديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك

شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه او يخاف شره فيه تكثيت للشرير وقمع لسورة الجامح الابي وانه وان ظفر بما ظفر به من الاعراض الدنيوية فهو خاسر دامر فانكت تجارته بل عظمت خسارته ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذم الغيبة عن انس

شر قتيل بين صفين احدهما يطلب الملك لان القتيل بينهما انما قتل بسبب دنيا غيره فكانه باع دينه وروحه بدنيا غيره طس وكذا الديلمي عن جابر رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عند الاول ابو نعيم ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

شر ما في رجل اي شر مساوي اخلاقه شح هالع اي جازع يعني شح يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه وقيل هو انه لا يشبع كلما وجد شيا بلعه ولا قرار له ولا يتبين في جمعه ويحرص على تقية شي آخر قال التوربشتي والشح بخل مع حرص فهو ابلغ في المنع من البخل فالبخل يستعمل في الضنة بالمال والشح في كل ما يمنع النفس عن الاسترسال فيه من بذل مال او معروف او طاعة قال والهالع المفرط الجزع ومعناه انه يجزع في شحه اشد الجزع على استخراج الحق منه قالوا ولا يجتمع الشح مع معرفة الله ابدا فان المانع من الانفاق والجود خوف الفقر وهو جهل بالله وعدم الوثوق بوعده وضمانه ومن تحقق ان الارزاق لم يتوجه ومن ثم قال بعض الصوفية الاغنيا يثقون بالارزاق والفقرا يثقون بالخلاق وجبن خالع اي شديد كانه يخلع فؤاده من شدة خوفه والمراد به ما يعرض من انواع الافكار وضعف القلب عند الخوف من الخلع وهو نزع الشي عن الشي بقوة يعني حين يمنعه من محاربة الكفار والدخول في عمل الابرار فكان الجبن يخلع القوة والنجدة من القلب او يخلع المتصف به عن كونه من الفحول او يخلع الشجاعة ويذهب بها لانه اذا كان وثابا مهتاما في الغزوات كان الناس منزلة عند الله قال الطيبي والفرق بين وصف الشح بالهلع والجبن بالخلع ان الهلع في الحقيقة لصاحب الشح فاسند اليه مجازا فهما حقيقتا لكن الاسناد مجازي ولا كذلك الخلع اذ ليس مختصا بصاحب الجبن حتى يسند اليه مجازا بل هو وصف للجبن لكن على المجاز حيث اطلق واريد به الشدة وانما قال شر ما في الرجل ولم يقل في الانسان لان الشح والجبن مما تحمد عليهما المراة ويذم به الرجل او لان الخصلتين يقعان موقع في الذم من الرجال فوق ما يقعان من النسا تخ د في الجهاد عن ابي هريرة قال ابن طاهر اسناده متصل وقال الزين العراقي اسناده جيد

شرب اللبن في المنام محض الايمان اي يدل على ان قلب الرائي او المرئي له ذلك متمحض للايمان من شرب في منامه فهو على الاسلام والفطرة ومن تناول اللبن في منامه بيده فهو يعمل بشرايع الاسلام اي فذلك يدل على انه عامل او يستعمل بشرايع الدين

فر عن ابي هريرة وفيه اسماعيل بن ابي زياد والمسمى به ثلاثة كلهم قد رمي بالكذب ورواه عنه ابن نصر ايضا •

شرف المؤمن صلاته وفي رواية قيامه بالليل يعني التهجد فيه والشرف لغة العلو وشرف كل شيء اعلاه لما وقف في ليلة وقت صفا ذكره متذللا متخشعا بين يدي مولاه لابداء بعده جنابه وجاه شرفه لخدمته ورفع قدره عنده لكونه من خواص عباده بعز طاعته على من سواه وعزه استغناؤه عما في ايدي الناس يعني عدم طمعه فيما في ايديهم فانه لما انزل فقره وفاقته برب الناس اعزه بعزه واغناه بغناه عق عن يحيى بن عثمان بن صالح عن داود بن عثمان الثغري عن الاوزاعي عن ابن نعاذ عن ابي هريرة قال مخرجه العقيلي داود حدث عن الاوزاعي وغيره بالبواطيل منها هذا الحديث وليس له اصل انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع والمتهم به داود خط من حديث محمد بن حميد عن زافر ابن سليمان وغيره وكذا الديلمي كلهم عن ابي هريرة وداود بن عثمان الثغري قال في اللسان عن العقيلي تحدث بالبواطيل ثم اورد له هذا الخبر وقال يروي عن الحسن وغيره من قولهم وليس له اصل مسند انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوع •

شعار المؤمنين على الصراط اي علامتهم التي يعرفون بها عنده يوم القيامة رب سلم سلم قال القاضي اي يقول كلهم يا رب سلمنا من ضر الصراط اي اجعلنا سالمين من افاته امنين من مخافاته قال الغزالي ولا يتكلم يومئذ الا الرسل والشعار في الاصل العلامة التي تنصب ليعرف الرجل بها ثم استعير في القول الذي يعرف الرجل به اهل دينه فلا يصيبه المكروه ت في الحساب والقصاص ك في التفسير عن المغيرة بن شعبة قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال ت غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن اسحاق قال الذهبي واسحاق ضعفوه انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح •

شعار امتي اي امة الاجابة اذا حملوا على الصراط بنا لمفعول ويصح للفاعل بتكلف وكيف ما كان المراد مشوا عليه يا لا اله الا انت اي يا الله لا اله الا انت طب وكذا الاوسط عن ابن عمرو بن العاص وفيه من وثق على ضعفه وعبد ربه ابن محمد لا يعرف •

شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم للعرض والحساب ان يقولوا لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فيه تنويه عظيم بشرف التوكل كيف وهو راس الامر كله وتدريج بعض

الاكابر الصوفية بعد موته فسئل كيف كان الحال قال وجدت التوكل شيا عظيما ابن مردويه في تفسيره عن عايشة •

شعار امتي يوم القيامة في ظلم القيامة لا اله الا انت اي فان قولهم ذلك يكون نورا يستضيئون به في تلك الظلم الشيرازي في الالقاب عن ابن عمرو بن العاص •

شعبان بين رجب ورمضان تغفل الناس عنه اي عن صومه ترفع فيه اعمال العباد لتعرض على الله تعالى فاحب ان لا يرفع عملي الا وانا صايم اي فاحب ان اصوم شعبان ولهذا ورد انه ما كان يكثر الصوم بعد رمضان اكثر منه فيه هب عن اسامة بن زيد ثم ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول عجيب فقد رواه النسائي في الصوم باللفظ المزبور عن اسامة المذكور •

شعبان شهري ورمضان شهر الله ظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهره انه كان يصومه من غير ايجاب عليه وبكون رمضان شهر الله انه اوجب صومه فصار صومه حقا لله تعالى على عباده فر عن عايشة وفيه الحسن بن يحيى الخشني قال الذهبي تركه الدارقطني •

شعبان لا يتركهما امتي مع كونهما من اعمال الجاهلية النياحة اي رفع الصوت بالندب على الميت والطعن في الانساب اي الوقيعة في اعراضهم والقدح في نسبهم خد عن ابي هريرة رمز لحسنه •

شفاء عرق النسا كالقضا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والافصح النسا لا عرق النسا ذكره في النهاية وتعقبه ابن القيم بان العرق اعم فهو من اضافة العام الى الخاص سمي به لان الم ينسي سواه الية شاة اعرابية في رواية كبش عربي اسود ليس بالعظيم ولا بالصغير تذاب ثم تجزا ثلاثة اجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزا قال انس وصفته لثلاثماية نفس كلهم يعافى وهذا الخطاب لاهل الحجاز ونحوهم فان هذا العلاج ينفعهم اذ المرض يحدث من يبس وقد يحصل من مادة غليظة لزجة في الالية انضاج وتليين والمرض يحتاجهما وخص الشاة الاعرابية لقلة فضولها ولطف جوهرها وطيب مرعاها حمه ك في التفسير عن انس قال ك على شرطهما واقره الذهبي •

شفاعتي الاضافة بمعنى ال العهدية اي الشفاعة التي اعطاها بينها الله ووعدني بها ادخرتها لاهل الكبائر الذين استوجبوا النار

بذنوبهم الكبائر من امتي ومن شاء الله فيشفع لقوم في ان لا يدخلوا
النار ولاخرين اذ دخلوها ان يخرجوا منها ولا يبقوا فيه وقوله في
الحديث المار ان الله ابى علي فيمن قتل مومنا لان المراد المستحل
او للزجر والتغليظ كما مر قال الحكيم الترمذي اما المتقون الورعون
واهل الاستقامة فقد كفاهم ما قدموا عليه فانما نالوا بتقواهم
وورعهم لرحمة شاملة فتلك الرحمة لا تخذلهم في مكان قال
والشفاعة درجات فلكل صنف من الانبيا والاوليا واهل الذكر
كالعلما بدين والورعين والزهاد والعلما ياخذ حظه منها على
حياله لكن شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تشبه شفاعة غيره
من الانبيا والاوليا لان شفاعتهم من الصدق والوفا والحظوظ
وشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم من الجود وفيه رد على الخوارج
المنكرين الشفاعة ولا حجة لهم في قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة
الشافعين لانها في الكافرين كما في الاصول حم د في السنة ت في الزهد
حب ك عن انس بن مالك ت ه حب ك عن جابر بن عبد الله قال
ت في العلل قال جابر ومن لم يكن من اهل الكبائر فما له وللشفاعة
طب وفي الاوسط عن ابن عباس قال الهيثمي فيه عنده موسى
ابن عبد الرحمن الصنعاني وهو وضاع خط عن ابن عمرو بن العاصي
وعن كعب بن عجرة قال الترمذي في العلل سالت محمدا يعني
البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه وفي الميزان رواه عن صديق من
يجهل حاله احمد بن عبد الله الزينبي فما ادري من وضعه اعاده
في محل اخر وقال هذا خبر منكر

شفاعتي لاهل الذنوب من امتي قال ابو الدرداء وان زنا وان
سرق فقال وان زنا وان سرق الواحد منهم على رغم انف ابي الدردا
ظاهره ان شفاعته تكون في الصغاير ايضا وتخصيصها بالكباير
فيما قبله يوذن باختصاصها بها وبه جاء التصريح في بعض الروايات
ففي الترمذي عن جابر من لم يكن من اهل الكباير فما له وللشفاعة
ثم هذا الحديث مما استدل به اهل السنة على حصول الشفاعة
لاهل الكباير ونازعهم المعتزلة بانه خبر واحد ورد على مضادة القران
فيجب رده وبانه يدل على ان شفاعته ليست الا لهم وهذا لا يجوز
لان شفاعته منصب عظيم وتخصيصه باهل الكباير يقتضي حرمان
اهل الصغاير وهو ممنوع اذ الاول من السلوك ولان هذه المسالة
ليست من المسايل العملية فلا يجوز الاكتفا فيها بالظن الذي
افاده خبر الواحد وبعد التنزل فيجوز ان يكون المراد به الاستفهام
الانكاري كقوله هذا ربي وبان لفظ الكبير غير مختص بالمعصية
بل يتناول الطاعة فيحتمل ان المراد اهل الطاعات الكبيرة قال

الامام الرازي والانصاف انه لا يمكن التمسك في هذه المسالة بهذا
الخبر وحده لكن مجموع الاخبار الواردة في الشفاعة يدل على سقوط
هذه التاويلات خط عن ابي الدردا وفيه محمد بن ابراهيم
الطرسوسي قال الحاكم كثير الوهم ومحمد بن سنان الشيرازي قال
الذهبي في الذيل صاحب مناكير

شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي بدل مما قبله وهذا لا ينافي قوله
لفاطمة التي هي منه بتلك المزية الكبرى وقال فيها فاطمة بضعة
مني لا اغني عنك شيئا لان المراد الا باذن الله والشفاعة انما هي لمن
شاء الله الشفاعة له من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه خط عن علي
امير المومنين

شفاعتي مباحة الا لمن سب اصحابي لفظ رواية الديلمي الا على من سب
اصحابي فانها محظورة عليه ممنوعة عنه لجرأته على من بذل نفسه
في نصرة الدين وطال ما كشف الكرب عن خاتم النبيين فلما تجرأ على
ذلك الامر الشنيع جوزي بحرمان هذا الفضل العظيم حل عن
عبد الرحمن بن عوف ورواه عنه الديلمي ايضا

شفاعتي يوم القيامة لدفع العذاب ورفع الدرجات حق ماذون
له فيها من ربه لقوله تعالى يوميذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن
له الرحمن ورضي له ولقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده وانكار المعتزلة
للشفاعة تمسكا بقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
ولا يقبل منها شفاعة ورد بمنع دلالته على العموم في الاشخاص
والاحوال وان سلم يجب تخصيصه بالكفار جمعا بين الادلة فمن لم
يومن بها في الدنيا لم يكن من اهلها اي لم تنله في ذلك الموقف
الاعظم عقوبة له على انكار ما هو الحق الثابت عند اهل السنة
والجماعة ابن منيع في المعجم عن زيد بن ارقم وبضعة عشر من الصحابة
ومن ثم اطلق عليه التواتر

شمت العاطس اي قل له يرحمك الله عقب عطاسه ولفظ رواية
مخرجه الترمذي يشمت بلفظ المضارع فيما وقفت عليه من النسخ
وكيف ما كان فالامر للندب لا للوجوب قال النووي تشميت
العاطس سنة كفاية عند اصحابنا وقال القرطبي سمي تشميتا
لانه اذا استجيب للمدعو له فقد زال عنه الذي يشمت به عدوه
لاجله ثلاثا من المرات فان زاد عليها فان شئت فشمته
وان شئت فلا تشمته لتبين ان الذي به زكام ومرض لا خفة العطاس
قال النووي وليس الدعا له بغير دعا العطاس المشروع
بل دعا المسلم للمسلم بنحو عافية وسلامة ت في الاستئذان عن
رجل من الصحابة ثم قال اعني الترمذي غريب واسناده مجهول

اي فيه من يجهل والا فقد قال الحافظ ابن حجر معظم رجاله موثقون انتهي ورواه ابو داود ايضا وفيه عنده ارسال وضعف بينه ابن القيم وغيره

شمت اخاك اي في الاسلام **ثلاثا** من المرات **فما زاد** علي الثلاث **فانما هي نزلة او زكام** فيدعي له كما يدعي لمن به مرض او داء او وجع قال النووي وليس هو حينئذ من باب التشميت وحكي اعني النووي عن ابن العربي انه اختلف هل يقال لمن تتابع عطشه انت مزكوم في الثانية او في الثالثة او الرابعة والصحيح في الثالثة **ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب** النبوي **عن ابي هريرة** رمز لحسنه وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن المجبر العمري قال في الميزان قال يحيي ليس بشي والفلاس ضعيف وابو زرعة واه والنسائي وجمع متروك ثم ساق له اخبارا هذا منها وقضية صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه علي القانون عندهم وهو عجيب فقد خرجه ابو داود موقوفا علي ابي هريرة مرفوعا لكنه لم يذكر النزلة قال فما زاد فهو زكام قال العراقي واسناده جيد ورواه البيهقي في الشعب عن ابي هريرة مرفوعا

شهادة المسلمين بعضهم علي بعض جائزة مقبولة **ولا تجوز شهادة العلما بعضهم علي بعض لانهم حسد** بضم الحاء والتشديد بضبط المص اي هم اشد الحسد بعضهم لبعض ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما يتغايرون تغاير التيوس في الزريبة ومن هذا القبيل ما قيل عدو المرء من يعمل بعمله **ك في تاريخه** تاريخ نيسابور عن يوسف بن يعقوب البغوي عن المسيب بن مسلم عن احمد بن جعفر البغوي عن ابي اسحاق الطالقاني عن عبد الملك بن حازم عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد ابن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده **عن جبير بن مطعم** مرفوعا قضية كلام المؤلف ان مخرجه الحاكم خرجه وسكت عليه والامر بخلافه قال عقبه ليس هذا من كلام رسول الله صلي الله عليه وسلم واسناده فاسد من اوجه كثيرة يطول شرحها انتهي قال ابن الجوزي منها ان في اسناده مجاهيل وضعفا منهم ابو هارون فهو موضوع انتهي وتبعه علي ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات فحكاه واقره ولم يتعقبه بشي

شهدت غلاما اي حضرت حال كوني صغيرا والشهود الحضور مع المشاهدة اما بالبصر او البصيرة والغلام الولد الصغير ويطلق علي الرجل مجازا باعتبار ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ مجازا باسم ما يؤول اليه وقوله **مع عمومتي** متعلق بشهدت وهو جمع عم كما يجمع علي اعمام كبعل وبعولة والعمومة ايضا مصدر العم كالابوة والخؤولة وقوله **حلف المطيبين** بالمثناة التحتية المتعددة جمع

مطيب يعني متطيب اي حضرت تعاهدهم وتعاقدهم علي ان يكون امرهم واحدا في النصرة والحماية والحلف بفتح فكسر العهد بين القوم والمحالفة المعاهدة فالملازمة والتطيب استعمال الطيب وقوله **فما يسرني ان لي حمر النعم واني انكثه** اي ما يسرني ان يكون لي الابل الحمر التي هي اعز اموال العرب واكرمها واعظمها والحال اني انقضه والقا في فما عاطفة او سببية والسرور ما يكتم من الفرح وحمر بضم فسكون جمع احمر والنعم بفتح النون والعين المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع علي الابل بل قال ابو عبيد النعم الابل فقط والنكث النقض يقال نكث الرجل العهد نكثا نقضه ونبذه فانتكث مثل نقضه فانتقض وهذا الحديث روي بالفاظ فرواه الحاكم باللفظ المذكور ورواه الامام احمد وابو يعلي الموصلي بلفظ شهدت حلف المطيبين وانا غلام مع عمومتي الي اخره واصل ذلك انه اجتمع بنو هاشم وزهرة وتيم في الجاهلية بمكة في دار ابن جدعان وتحالفوا علي ان لا يتخاذلوا ثم ملؤوا جفنة طيبا ووضعوها في المسجد عند الكعبة وغمسوا ايديهم فيها وتعاقدوا علي التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم ومسحوا الكعبة بايديهم المطيبة توكيدا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا اخر وتعاهدوا علي ان لا يتخاذلوا فسموا الاحلاف وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم من المطيبين وكان عمر رضي الله عنه من الاحلاف فاخبر صلي الله عليه وسلم انه باق علي ما حضره من تحالف قومه المطيبين من التناصر علي الحق والاخذ للمظلوم من الظالم وانه لا يتعرض له بنقض بل احكامه باقية في الاسلام وفيه ان ما كان من حلف الجاهلية لا يبطله الاسلام وبه صرح في حديث المحالفة كانت في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة رواه الحاكم عن حذيفة وقال علي شرط الشيخين **حم ك عن عبد الرحمن ابن عوف** وفيه عبد الرحمن بن اسحاق وفيه كلام معروف

شهدا الله في الارض هم **امنا الله علي خلقه** سوا **قتلوا** في الجهاد في سبيل الله لاعلا كلمة الله **او ماتوا** علي الفرش من غير قتال فانهم شهدا اي في حكم الاخرة **حم** من حديث محمد بن زياد الالهاني قال ذكر عند ابي عنبة الخولاني فذكر الطاعون والمبطون والنفسا فغضب ابو عنبة وقال حدثنا اصحاب نبينا انه قال فذكره فعبر عن ذكر المصنف بقوله **عن رجال** اي من الصحابة قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهي ومن ثم رمز المصنف لصحته

شهران لا ينقصان مبتدا وخبر يعني لا يكاد ينقص نقصا تهما

جميعا في سنة واحدة غالبا والا فلو حمل الكلام على عمومه لاختل ضرورة اذا اجتمعا نقصا في سنة واحدة قد وجد بل قال الطحاوي وجدناهما ينقصان معا في اعوام وقيل لا ينقصان في ثواب العمل فيهما وانما خصهما لتعلق حكم الصوم والحج بهما فكلما ورد من الفضائل والاحكام حاصل سوا كان رمضان ثلاثين او تسعا وعشرين وسوا صادف الوقوف التاسع او غيره قال النووي وهذا هو الصواب وقال الطيبي المراد رفع الحرج عما يقع فيه خطا في الحكم لاختصاصهما بالعيدين وجواز احتمال الخطا فيهما ومن ثم لم يقتصر على قوله رمضان وذي الحجة بل قال **شهرا عيد** خبر مبتدا محذوف او بدل مما قبله احدهما **رمضان والاخر ذو الحجة** اطلق على رمضان انه شهر عيد لقربه من العيد واستشكل ذكر ذي الحجة لانه انما يقع الحج في العشر الاول منه فلا دخل لنقص الشهر وتمامه واجيب بتاويله بان الزيادة والنقص اذا وقع في القعدة يلزم منه نقص عشر ذي الحجة او زيادته فيقفون الثامن او العاشر فلا ينقص اجرهم عما لا غلط فيه ذكره الكرماني لكن قال البرماوي وقوف الثاني غلطا لا يجزي على الاصح **حم ق ع عن ابي بكرة** كلهم في الصوم لكن الذي رايته للشيخين شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة ثم ان صح كلامه ان الستة جميعا رووه لكن استثني منهم المناوي وغيره النسائي ●

شهر رمضان شهر الله يعني الصوم عبادة قديمة ما اخلى الله امة من افتراضها عليهم ورمضان مصدر رمض احترق من الرمضاء فاضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع الصرف للتعريف والالف والنون فالتمييز وافتتح المضاف والمضاف اليه واما خبر من صام رمضان فمن باب الحذف لامن الالتباس ذكره الكشاف **وشعبان شهري** اي انا سننت صومه ●

شعبان المطهر بالبنا للمفعول اي للذنوب **ورمضان المكفر** للذنوب اي صومه مكفر لها والظاهر ان المراد الصغاير **ابن عساكر** في تاريخ دمشق **عن عايشة** ورواه بهذا اللفظ المذكور الديلمي ايضا فعزوه اليه اولى ●

شهر رمضان يكفرما بين يديه من الخطايا **الى شهر رمضان المقبل** يعني يكفر ذنوب السنة التي بينهما اي الصغاير كما تقرر **ابن ابي الدنيا ابو بكر في** كتاب **فضايل رمضان عن ابي هريرة**

شهر رمضان اي صيامه **معلق بين السما والارض لا يرفع الى الله الا**[بزكاة الفطر صح] اي باخراجها لمستحقيها والظاهر ان ذلك كناية عن توقف قبوله على اخراجها **ابن شاهين في ترغيبه والضيا في المختارة عن**

جرير بن عبد الله اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح فيه محمد بن عبيد البصري مجهول ●

شهيد البر يغفر له كل ذنب عمله من الكباير والصغاير **الا الدين** بفتح الدال المهملة وشدها **والامانة وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والامانة** فانه افضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين في دين الله عز وجل ركوبه البحر المخوف وقتال اعدايه قال الحافظ ابن حجر وفي معنى الدين جميع التبعات المتعلقة بالعباد **حل** من حديث المرجي عن طالوت بن ادهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشي **عن عمة النبي صلى الله عليه وسلم** عبان ابن الهيثم عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقضية صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه والامر بخلافه فقد عزاه في الفردوس وغيره الى ابن ماجة من حديث انس مرفوعا قال ابن حجر سنده ضعيف وقال جدنا الاعلى للام الزين العراقي وفيه يزيد الرقاشي ضعيف ●

شهيد البحر مثل شهيدي البر اي له من الاجر ضعف ما لشهيد البر لما ذكر **والمايد في البحر كالمتشحط في دمه في البر** الذي يدور راسه من ريح البحر واضطراب السفينة من الاجر مثل ما للشهيد البر بقتله **وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدنيا في طاعة الله** اي له من الاجر في تلك اللحظة مثل اجر من قطع عمره كله في طاعة الله **وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهدا البحر فانه يتولى قبض ارواحهم** بلا واسطة فان الله هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة ملك الموت **ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين** بفتح الدال **ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين** على ما سبق تقريره **ه طب** كلاهما من رواية قيس بن محمد الكندي عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر **عن ابي امامة** الباهلي قال الزين العراقي وعفير بن معدان ضعيف جدا ●

شوبوا مجلسكم اي اخلطوه وفي رواية مجالسكم **بمكدر اللذات الموت** تفسير لمكدر اللذات او بدل منه وذلك لانه يمنع من الاشر والبطر والانهماك في اللذات والاستغراق في الضحك والتمادي على الغفلات وينقص الامل ويرضي بالقليل من الرزق ويزهد في الدنيا ويرغب في الاخرة ويهون المصايب وفي صحيح ابن حبان عن ابي ذر مرفوعا في صحف موسى عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن ايقن بالنار كيف يضحك ولمن ايقن بالقدر كيف ينصب ولمن راى سرعة تقلب الدنيا باهلها كيف يطمين اليها **ابن ابي الدنيا** ابو بكر في كتاب **ذكر الموت عن عطا** بن ابي مسلم **الخراساني**

البلخي هو أبي المهلب بن أبي صفرة بضم المهملة مرسلا قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال الحافظ العراقي ورويناه في أمالي الخلال من حديث أنس وقال لا يصح

شوبوا شيبكم بالحنا فإنه أسرى لوجوهكم وأطيب لأفواهكم وأكثر لجماعكم الحنا أي نورها الذي يسمى ترحنا سيد ريحان أهل الجنة في الجنة الحنا يفصل ما بين الكفر والإيمان أي خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فإن الكفار لا يختضبون به بل بالسواد ابن عساكر في تاريخه من حديث المسدد بن الاملوكي الحمصي عن عبد الصمد ابن سعيد عن عبد السلام بن العباس بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي الدمشقي عن إبراهيم بن أيوب الدمشقي عن إبراهيم بن عبد الحميد الجرشي عن أبي عبد الملك الأزدي عن أنس بن مالك وفيه من لا يعرف ۰

شيئان لا أذكر فيهما أي عندهما الذبيحة والعطاس هما مختصان بالله أي بذكره فيقال عند الذبح بسم الله والله أكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على محمد وكذا العطاس فلا يقال الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد فر من حديث الحسن بن أبي جعفر عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس والحسن هذا قال الذهبي ضعفوه ونهشل هذا قال ابن راهويه كان كذابا ورواه عنه ابن ه لال أيضا ومن طريقه أورده الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان أولى

شيبتني هود وأخواتها أي سورة هود وأشباهها من السور التي فيها ذكر أهوال القيامة والعذاب والهموم والأحزان إذا تفاقمت على الإنسان أسرع إليه الشيب في غير أوان قال المتنبي

والهم يخترم الجسيم نحافة ۰ ويشيب ناصية الصبي ويهرم

قال الزمخشري مر بي في بعض الكتب أن رجلا أمسى فاحم الشعر كحنك الغراب وأصبح أبيض الرأس واللحية كالثغامة فقال أريت القيامة والناس يقادون بسلاسل إلى النار فمن هول ذلك أصبحت كما ترون طب عن عقبة بن عامر وأبي جحيفة بالتصغير وهب بن عبد الله ۰

شيبتني هود وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت يعني أن اهتمامي بما فيها من أحوال القيامة والحوادث النازلة بالأمم الماضية أخذ مني مأخذه حتى شبت قبل أوان الشيب خوفا على أمتي طب عن سهل بن سعد قال الهيثمي فيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب ۰

شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت لما فيها من ذكر الأمم وما حل بهم من عاجل بأس

الله فأهل اليقين إذا تلوها انكشف لهم من ملكه وسلطانه وبطشه وقهره ما تذهل منه النفوس وتشيب منه الرؤوس فلو ماتوا فزعا لحق لهم لكن الله لطف بهم لإقامة الدين ت في الشمائل ك في التفسير عن ابن عباس ك في التفسير عن أبي بكر الصديق قلت يا رسول الله أراك قد شبت فذكره قال في الاقتراح إسناده على شرط البخاري ابن مردويه في تفسيره عن سعد بن أبي وقاص وفيه سفيان بن وكيع قال الذهبي ضعيف وقال الدارقطني موضوع وقال المصنف في الدرر بل حسن ۰

شيبتني هود وأخواتها أي وما يشبهها مما فيه من أهوال القيامة وشدائدها وأحوال الأنبياء وما جرى لهم قبل المشيب لأن الفزع يورث الشيب قبل أوانه إذ هو يذهل النفس فينشف رطوبة البدن وتحت كل شعرة منبع ومنه يعرق فإذا نشفت رطوبته يبست المنابع فيبس الشعر فابيض كالزرع الأخضر إذا لم يسق فإنه يبيض وإنما يبيض شعر الشيخ لذهاب رطوبته ويبس جلدته فلما قرع قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك الوعيد والهول نشف ماء منابته فشاب قبل الأوان ابن مردويه في تفسيره عن أبي بكر الصديق ۰

شيبتني هود وأخواتها من المفصل أي وما أشبهها منه مما اشتمل على الوعيد الهائل والهول الطائل الذي يفلذ الأكباد ويذيب الجماد قال تعالى يوما يجعل الولدان شيبا وإنما شابوا من الفزع ص عن أنس بن مالك ابن مردويه في تفسيره عن عمران الحصين ۰

شيبتني سورة هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة وإذا الشمس كورت وسأل سائل قال العلماء لعل ذلك لما فيهن من التخويف الفظيع والوعيد الشديد باشتمالهن مع قصرهن على حكاية أحوال الآخرة وعجائبها وفظائعها وأحوال الهالكين والمعذبين مع ما في بعضهن من الأمر بالاستقامة كما أمر وهو من أصعب المقامات وهو كمال الشكر إذ هو صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه من حواسه الظاهرة والباطنة إلى ما خلق لأجله من عبادة ربه بما يليق بكل جارحة على الوجه الأكمل ولهذا لما قيل للمصطفى صلى الله عليه وسلم وقد أجهد نفسه بكثرة البكاء والخوف والضراعة أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا ومن العجب أن قوله تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا وإنما فهم منه من لم يتأمل أنه فيه رجاء عظيما وهيهات فقد شرط تعالى للمبالغة في رحمته أربع شروطا التوبة والإيمان الكامل والعمل الصالح ثم سلوك المهتدين من مراقبة الله وشهوده وإدامة الذكر والإقبال على الله تعالى بقاله وحاله ودعائه وإخلاصه

ابن مردويه في تفسيره عن انس بن مالك
شيبتني هود واخواتها من كل سورة ذكر فيها سورة الاستقامة من
وما فعل بالامم قبلي من عاجل باس الله الذي قطع دابرهم
وانما شيبه ذلك مع عصمته وتحققه ان الحق لا يمكر به لان المقرب
ولو بالغ في الاستقامة ممنوعة الادب مع الله ان يشهد في نفسه انه
وفى بالامر بحيث لم يبق بعده درجة يمكن صعودها بل المقرب اولى
بشدة الخوف ممن سواه لان من خصايص حضرات القرب شدة الخوف
لكمال التجلي والهيبة فكلما زاد القرب زاد الخوف ومن ادعى مقام
التقريب مع الادلال على الله فما عنده خبر من التقريب ابن عساكر
في تاريخه عن محمد بن علي مرسلا هو ابن الحنفية
شيبتني هود واخواتها ذكر يوم القيامة وقصص الامم
اي ما فيها من ذكر اهوال يوم القيامة وقصص الامم السالفة واهلاكهم
بالمسخ والقذف والقلب وغير ذلك عم في زوايد كتاب الزهد
لابيه وابو الشيخ بن حبان في تفسيره للقران عن ابي عمران الجوني
مرسلا بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون عبد الملك بن حبيب ضد
العدو الازدي او الكندي احد علما البصرة
شيطان اي هذا الرجل الذي يتبع الحمامة شيطان يتبع شيطانة
اي يقفو اثرها لاعبا بها وانما سماه شيطانا لمباعدته عن ذكر الحق
واعراضه عن العبادة واشتغاله بما لا يعنيه وسماها شيطانة لانها
اغفلته عن ذكر الحق وشغلته عما يهمه من صلاح الدارين والعا
في قوله يتبع حمامة مدرجة للبيان قال في المطامح يحتمل اختصاصه
بذلك الرجل ويحتمل العموم لانه من اللهو ومن فعل اهل البطالة
فيكره اللعب بالحمام تنزيها للدناة وقلة مروة ويجوز اتخاذها
لفراخها واكلها والانس بها د ه في الادب كذا البخاري في الادب
المفرد عن ابي هريرة قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
يتبع حمامة فذكره ه عن انس بن مالك وعن عثمان بن عفان وعن
عايشة قال المناوي فيه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي فيه خلاف
شيطان الردهة بفتح فسكون النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء
وقيل قلة الرابية يحتدره رجل من بجيلة يقال له الاشهب وابن
الاشهب راع للخيل علامة سوء في قوم ظلمة قال في مسند الفردوس
يعني ذا الثدية الذي قتله علي كرم الله وجهه يوم النهروان
انتهى حم ع ك عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه الديلمي ايضا
الشاة في البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات
يريد انه كلما كثر الغنم في البيت كثرت البركة فيه لما فيها من
البركة والارتفاق بالدر والنسل ومن كثر كثر له ومن قلل قلل له

خط عن علي امير المومنين وفيه صعدي بن عبد الله قال في الميزان
له حديث منكر قال العقيلي لا يعرف الا به ومتنه الشاة بركة
ثم ساقه الى اخر ما هنا
الشاة بركة والبير في البيت وخوخ بركة والتنور يخبز فيه الخبز
وخوخ بركة والقداحة اي الزناد بركة في البيت لشدة الحاجة اليها
واستحالة الاستغنا عنها خط في ترجمة زفر الاصبهاني من حديث
احمد بن نصر الزارع عن محمد بن حرب عن داود المحبر عن صعدي
عن قتادة عن انس ظاهر صنيع المصنف ان الخطيب خرجه واقره
والامر بخلافه بل اعله فقال الزارع ليس بحجة انتهى وقال ابن
الجوزي والذهبي قال الدارقطني الزارع كذاب دجال وداود المحبر
قال احمد والبخاري لا شي وقال الذهبي قال ابن حبان لا يجوز
الاحتجاج به وقال يحيى ليس بشي انتهى وبه يعرف ان سند
الحديث عدم
الشاة من دواب الجنة اي ان الجنة فيها شياه واصل هذه منها او انها
تكون يوم القيامة في الجنة ه عن ابن عمر بن الخطاب خط عن ابن عباس
قال ابن الجوزي حديث لا يصح وزنجي احد رواته قال ابن حبان
يروي ما لا اصل له
الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبي يفتعل من جبوت
الشي وجبيته جمعته صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها
فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته قال عيسى عليه السلام
حين نزل دمشق لن يعدم الغني ان يجمع فيها كنزا فلن يعدم
المسكين ان يشبع فيها خبزا وقال زهدم بن حبان لاويس القرني
اين تامرني ان اكون فاوما الى الشام فقال زهدم كيف المعيشة
بها فقال اف لهذه القلوب قد خالطها الشك فما تنفعها الموعظة
فائدة قال العارف البطايحي رايت الشيخ ابا البيان والشيخ
رسلان مجتمعين بجامع دمشق فسالت الله ان يحجبني عنهما
وتبعتهما حتى صعدا اعلا مغارة الدم وقعدا يتحدثان واذا بشخص
اتى كانه طاير في الهواء فجلس بين يديه كالتلميذين فسالاه عن
اشيا منها هل على وجه الارض بلد مثلها رايته قال لا قال هل رايت
مثل دمشق قال لا وكانا يخاطبانه يا ابا العباس فعرفت انه الخضر
طب ك عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عفير بن معدان وهو
ضعيف
الشام ارض المحشر والمنشر اي البقعة التي يجمع الناس فيها الى
الحساب وينشرون من قبورهم ثم يساقون اليها وخصت بذلك
لانها الارض التي قال الله فيها باركنا فيها للعالمين واكثر الانبيا بعثوا

منها فانتشرت في العالمين شرايعهم فناسب كونها ارض المنشر والمحشر
ابو الحسن بن شجاع الربعي بفتح الراء والموحدة التحتية نسبة
الى ربيعة بن نزار في فضايل الشام عن ابي ذر

الشاهد المذكور في قوله تعالى وشاهد ومشهود هو **يوم عرفة** اي
يشهد لمن حضر الموقف **ويوم الجمعة** اي يشهد لمن حضر صلاتها **والمشهود
هو يوم الموعود يوم القيامة** لانه يشهده اي يحضره جميع الخلايق
من انس وجن وملايكة وغيرهم لفصل القضا وسياتي في حديث اخر
الكتاب ما يعارض ذلك **ك** في التفسير **هق عن ابي هريرة** قال ك على
شرطهما واقره الذهبي

الشاهد اي الحاضر **يرى ما لا يرى الغايب** قال ابن جرير اراد روية
القلب لا العين اي الشاهد للامر يتبين له من الراي والنظر
فيه ما لا يظهر للغايب لان الشاهد للامر يتضح له ما لا يتضح للغايب
عنه **حم عن علي** امير المومنين قلت يا رسول الله اكون لامرك
اذا ارسلتني كالسكة المحماة او الشاهد يرى ما لا يرى الغايب قال
بل الشاهد الى اخره **القضاعي** في مسند الشهاب وكذا الديلمي **عن
انس** رمز المصنف لصحته واصله قول العامري في شرح الشهاب
صحيح قال السخاوي في هذا الثاني ابن لهيعة

الشباب شعبة من الجنون قال الزمخشري يعني انه شبيه بطايفة
من الجنون لانه يغلب العقل ويميل صاحبه الى الشهوات
غلبة الجنون والشعبة من الشي ما تشعب منه اي تفرع كغصن
الشجرة وشعب الجبل ما تفرق من روسها وقال العامري
الشباب حداثة السن وطراوته ومنه قول المصطفى صلى الله
عليه وسلم سلمة الصبر بشبب الوجدا اي بوقد لونه ونضرته
والشعبة القطعة من الشي فنبا العقل بغفل عواقب الامور
والجنون يشترهما والشباب لم يتكامل عقله فينشا منه خفة
وحدة فحذر المصطفى صلى الله عليه وسلم من العجلة وحث على التثبت
وفيها ايما للعفو عن الشباب **والنسا حبالة** وفي رواية حبايل
الشيطان اي مصايده والحبالة بالكسر ما يصاد به من اي شي كان
وجمعه حبايل اي المراة شبكة يصطاد بها الشيطان عبيد
الهوى فارشد لكمال شفقته على امته اي الحذر عن النظر
اليهن والقرب منهن وكف الخاطر عن الالتفات اليهن باطنا
ما امكن وتقدم خبر اتقوا الدنيا والنسا فخصهن بكونهن
اعظم اسباب الهوى واشد افات الدنيا **الخرايطي في** كتاب **اعتلال
القلوب** وكذا التيمي في ترغيبه **عن زيد بن خالد الجهني**
رمز المصنف لحسنه ورواه ابو نعيم في الحلية وابن لال عن ابن

مسعود

مسعود والديلمي عن عقبة وكذا القضاعي في الشهاب قال
شارحه العامري صحيح

الشتا ربيع المومن لانه يرتع في روضات الطاعات ويسرح
في ميادين العبادات وينزه القلب في رياض الاعمال فالمومن فيه
في سعة عيش من انواع طاعة ربه فلا الصوم يجهده ولا الليل يضيق
عن نومه وقيامه كالماشية ترتع في زهر رياض الربيع قال
العسكري انما قال الشتا ربيع المومن لان احد الفصول عند العرب
فصل الربيع لان فيه الخصب ووجود المياه والزرع ولهذا كانوا يقولون
للرجل الجواد هو الربيع الشامي فيقيمونه مقام الخصب والخير الكثير
الموجود في الربيع **حم ع عن ابي سعيد** الخدري رمز المصنف لحسنه
وهو كما قال فقد قال الهيثمي اسناده حسن انتهى واورده ابن
الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

الشتا ربيع المومن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام وفي رواية
فصامه فقامه بالها فلطوله يمكن ان تاخذ النفس حظها من
النوم ثم يقوم للتهجد والاوراد بنشاط فيجتمع له فيه نومه المحتاج
اليه مع ادراكه وظايف العبادات فيكمل له مصلحة دينه وراحة
بدنه بخلاف ليل الصيف فانه لقصره وحره يغلب فيه النوم فلا يتوفر
فيه ذلك وهذا الحديث كالشرح لما قبله **هق عن ابي سعيد** الخدري
ورواه القضاعي في مسند الشهاب وزعم العامري انه صحيح

الشحيح اي البخيل الحريص على ما سبق بيانه **لا يدخل الجنة** مع
هذه الخصلة حتى يطهر منها اما بتوبة صحيحة في الدنيا او بالعفو
او بالعذاب وحقيقة الانسان عبارة عن روح ونفس وقلب وانما
سمي القلب قلبا لانه يميل تارة الى الروح ويتصف بها فيفوز ويفلح
ويدخل صاحبه الجنة واذا اتصف بصفة النفس اظلم فكان مقترا
للشح فخاب وخسر فلا يدخل الجنة حتى يطهر من دنسه **خط في
كتاب البخلا عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي

الشرك الخفي ان يعمل الرجل لمكان الرجل اي ان يعمل الطاعة لاجل
ان يراه ذلك الانسان او يبلغه عنه فيعتقده او يحسن اليه
سماه شركا لانه كما يجب افراد الله بالالوهية يجب افراده
بالعبودية **ك** في الرقاق **عن ابي سعيد** الخدري قال ك صحيح
واقره الذهبي

الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل في رواية النملة بالافراد
لانهم ينظرون الى الاسباب كالمطر غافلين عن المسبب ومن وقف
مع الاسباب فقد اتخذ من دونه اوليا فلا يخرج عنه المومن الا بهتك
حجب الاسباب ومشاهدة الكل من رب الارباب واشار بقوله **على الصفا**

اي انهم وان ابتلوا به مثلا شي فيهم لفضل يقينهم فانه وان خطر لهم فهو خطور خفي لا يؤثر في نفوسهم كما يؤثر دبيب النمل على الصفا بل اذا عرض لهم خطرات الاسباب ردتها صلابة قلوبهم بالله تنبيه قال الامام الرازي السلامة في القيامة بقدر الاستقامة في نفي الشرك فمن الناس من اثبت ظاهرا وهو الشرك الظاهر والاستقامة في الدين لا تحصل الا بنفي الشرك فلا تجعلوا لله اندادا ومنهم من اقر بالوحدانية ظاهرا لكنه يقول قولا يهدم ذلك التوحيد كان يضيف السعادة والنحوسة الى الكواكب او الصحة والمرض الى الدوا والغذا او الفضل الى العبد استقلالا وكذلك يبطل الاستقامة في معرفة الحق سبحانه ومنهم من ترك كل ذلك لكنه يطيع النفس والشهوة احيانا واليه اشار بقوله افرايت من اتخذ الهه هواه وهذا النوع من الشرك هو المسمى بالشرك الخفي والمراد من قوله سبحانه حكاية عن ابراهيم واسماعيل واجعلنا مسلمين لك وقول يوسف توفني مسلما فان الانبيا مبرون عن الشرك الجلي اما الحالة المسماة بالشرك الخفي وهو الالتفات الى غير الله فالبشر لا ينفك عنه في جميع الاوقات فلهذا السبب تضرع الانبيا والرسل في ان يصرف عنهم الاسباب ردتها صلابة قلوبهم بالله الحكيم الترمذي عن ابن عباس ظاهره انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد خرجه ابو يعلى وابن عدي وابن حبان من حديث ابي بكر وله احمد والطبراني نحوه عن ابي موسى كما بينه الحافظ العراقي وقال تلميذه الهيثمي رواه البزار وفيه عبد الاعلى بن اعين ضعيف الشرك فيكم ايها الامة اخفى من دبيب النمل قال الغزالي ولذلك عجز عن الوقوف على غوايله سماسرة العلما فضلا عن عامة العباد وهو من اواخر غوايل النفس وبواطن مكايدها وانما يبتلى به العلما والعباد المتشمرون عن ساق الجد لسلوك سبيل الاخرة فانهم مهما قهروا انفسهم وجاهدوها وفطموها عن الشهوات وصانوها عن الشبهات وحملوها بالقهر على اصناف العبادات عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة الواقعة على الجوارح فطلبت الاستراحة الى التظاهر بالخير واظهار العمل والعلم فوجدت مخلصا من مشقة المجاهدة الى لذة القبول عند الخلق ونظرهم اليه بعين الوقار والتعظيم فنازعت الى اظهار الطاعة وتوصلت الى اطلاع الخلق ولم تقنع باطلاع الخالق وفرحت بحمد الناس ولم تقنع بحمد الله وعلمت انهم اذا هم عرفوا تركه الشهوات وتوقيه الشبهات وتحمله مشاق العبادات اطلقوا السنتهم بالمدح والثنا وبالغوا في الاطرا ونظروا اليه

بعين

بعين الاحترام وتبركوا بلقائه ورغبوا في بركة دعائه وفاتحوه بالسلام والخدمة وقدموه في المجالس والمحافل وتصاغروا له فاصابت النفس في ذلك لذة هي اعظم اللذات وشهوة اغلب الشهوات فاستحقرت فيه ترك المعاصي والهفوات واستلانت خشونة المواظبة على العبادات لادراكها في الباطن لذة اللذات وشهوة الشهوات فهو يظن حياته بالله وبعبادته المرضية وانما حياته بهذه الشهوة الخفية التي يعمى عن دركها الا العقول النافذة ويرى انه يخلص في طاعة رب العالمين وقد اثبت اسمه في جريدة المنافقين وساد لك على شي اذا فعلته اذهب عنك صغار الشرك وكباره قال الحكيم صغار الشرك تقول ما شا الله وشيت وكباره كالريا اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات يحتمل كل يوم ويحتمل كلما سبق لي النفس الوقوف مع الاسباب وذلك لانه لا يدفع عنك الامن ولي حلقك فاذا تعوذت به اعاذك انه لا يخيب من التجا اليه وقصر نظر قلبه عليه وانما ارشد الى هذه التعوذ بالله ليتساهل الانسان في الركون الى الاسباب ويتبك فيها حتى لا يرى التكوين فالتعويذ بالله يورث الايمان بالغيب فلا يزال يصنع الامر ويهمله حتى تحل القفلة منه عقلة الايمان فليكن وهو لا يشعر فالتضرع الى الاستعاذة بربه يشرق نور اليقين على قلبه الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير والاليا ابعد النجعة وهو ذهول فقد خرجه الامام احمد في المسند وكذا ابو يعلى عن ابي نفيسه ورواه احمد والطبراني عن ابي موسى وابو نعيم في الحلية عن ابي بكر الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلما وادناه ان تحب على شي من الجور او تبغض على شي من العدل وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله اي ما دين الاسلام الا ذلك لان القلب لا بد له من التعلق بمحبوب فمن لم يكن الله وحده محبوبه ومعبوده فلا بد ان يتعبد قلبه لغيره وذلك هو الشرك المبين فمن ثم كان الحب في الله هو الدين الا ترى ان امراة العزيز لما كانت مشركة كان فيها ما كان مع كونها ذات زوج ويوسف لما اخلص الحب في الله ولله نجاه من ذلك مع كونه شابا عزبا مملوكا قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال ابن القيم الشرك شركان شرك يتعلق بذات المعبود واسمايه وصفاته وافعاله وشرك في عبادته ومعاملته لا في ذاته وصفاته والاول نوعان شرك تعطيل وهو اقبح انواع الشرك كتعطيل المصنوع عن

صانعه وتعطيل معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد والثاني شرك من جعل معه الها اخر ولم يعطل والثاني وهو الشرك في عبادته اخف واسهل فانه يعتقد التوحيد لكنه لا يخلص في معاملته وعبوديته بل يعمل لحظ نفسه تارة ويطلب الدنيا والرفعة والجاه اخرى فلله من عمله نصيب ولنفسه ولهواه نصيب وللشيطان نصيب وهذا حال اكثر الناس وهو الذي اراده المصطفى صلى الله عليه وسلم هنا فالريا كله شرك **الحكيم** في النوادر **لك** في التفسير **حل** كلهم **عن عايشة** قال ك صحيح وتعقبه الذهبي في التلخيص بان فيه عبد الاعلى بن اعين قال الدارقطني غير ثقة وقال في الميزان عن العقيلي جاء باحاديث منكرة وساق هذا منها وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به.

الشرود يرد يعني اذا اشترى انسان دابة كبدنة فوجدها شرودا له الرد فانه عيب ينقص القيمة نقصا ظاهرا **عد هق عن ابي هريرة** قال ان بشرا الغفاري كان له مقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخطيه وانه ابتاع بعيرا فشرد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وفيه عبد السلام بن عجلان قال ابن حجر ضعيف انتهى ورواه الدارقطني عن ابي هريرة من طريقين قال الغرياني وفيها عبد السلام بن عجلان قال عبد الحق ليس بمشهور وفي احدهما بديل بن المحبر ضعفه الدارقطني وتقدم غيره.

الشريك احق بصقبه ما كان اي بما يقرب ويليه والصقب بالتحريك الجانب القريب واصله القرب وكذا السقب ولم يبين فيه ذكر الشفعة ولهذا يدل على ان المراد هو الاحقية بها بل يحتمل ان يكون المراد به انه احق بالبر والمعونة وان كان المراد منه الشفعة فالمراد من الجار الشريك لانه يساكنه وجوار الساكن المراة ومنه سميت المراة جارة وعليه تدل الاخبار الدالة على اختصاص الشفعة بالشريك وانه لو حمل على الجار لزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف الاجماع تمامه عند الطبراني فقيل يا رسول الله ما السقب قال الجوار وعند ابي يعلى الجار احق بشفعته حتى بسقبه وقال ابراهيم الحربي السقب بصاد وسين ما قرب من الدار نقله ابن حجر **عن ابي رافع** ورواه عنه البخاري باللفظ المزبور الا ما كان ورمز المصنف لصحته.

الشريك شفيع اي له الاخذ بالشفعة قهرا **والشفعة في كل شي** فيه حجة لمالك في ثبوتها في الثمار تبعا واهل الشفعة تثبت في الحيوانات دون غيره من المنقول واجاب عنه الشافعية بما هو مقرر في الفروع **ت** في الاحكام من حديث ابي حمزة السكري **عن ابن عباس** مرفوعا قال ت وروي عن ابن ابي مليكة مرسلا وهو اصح من رفعه وابو حمزة ثقة يمكن انه اخطا انتهى وبه يعرف ان رمز المصنف لصحته مع تكلم مخرجه فيه غير جيد.

الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام قال النووي معنى الشعر كالنثر فاذا خلا عن محذور شرعي فهو مباح قال عمر نعم الهدية للرجل الشريف الابيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته يستعطف بها الكريم ويستنزل بها اللئيم لكن التجرد له والاقتصار عليه مذموم كما في الاذكار **نكتة** اخرج ابن عساكر انه اجتمع ابن الزبير ومروان عند عايشة وتقاولا

فقال مروان

ومن يشا الله يحفظه بقدرته ... وليس لمن لم يرفع الله رافع

فقال ابن الزبير

فوض الى الله الامور اذا اعترت ... فبالله لا بالاقربين تدافع

فقال مروان

داوي مريض القلب بالبر والتقى ... لا يستوي قلبان قاس وخاشع

قال ابن الزبير

لا يستوي عبدان عبد مكلم ... عتل لارحام الاقارب قاطع

قال مروان

وعبد تجافى جنبه عن فراشه ... يبيت يناجي ربه وهو راكع

وقال ابن الزبير

وللخير اهل يعرفون بهديهم ... اذا اجتمعت عند الخطوب المجامع

قال مروان

وللشر اهل يعرفون بشكلهم ... تشير اليهم بالفجور الاصابع

وقد اشتهر هذا الكلام عن الشافعي واقتصر ابن بطال على نسبته للشافعي **خد طس** وكذا ابو يعلى **عن ابن عمرو** بن العاص قال الطبراني لا يروى الا بهذا الاسناد وقال في الاذكار اسناده حسن وقال ابن حجر في الفتح بعدما عزاه الى البخاري في الادب سنده ضعيف **ع عن عايشة** قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحيم وجماعة وضعفه ابن معين وجماعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

الشعر بفتح العين **الحسن احد الجمالين يكسوه الله المرء المسلم** اي فهو نصفه والجمال كله نصف فلذلك امر من خطب امراة ان يسال عن شعرها بقوله في الحديث الاتي اذا خطب احدكم المراة فليسال عن شعرها فان الشعر احد الجمالين **زاهر بن طاهر في خماسياته عن انس بن مالك**.

الشفا في ثلاثة الحصر المستفاد من تعريف المبتدا ادعائي بمعنى ان
الشفا في هذه الثلاثة يبلغ حدا كانه لا اعتداد به من غيرها **شربة عسل وشرطة**
محجم الشرطة ما يشرط به وقيل هو مفعلة من الشرط وهو
الشق بالمحجم بكسر الميم وفي معناه الفصد وانما خص الحجم لانه
في بلاد حارة والحجم فيها انجح واما غير الحارة فالفصد فيها انجح **وكية**
نار انتظم جملة ما يتداوى به لان الحجم يستفرغ الدم وهو اعظم
الاخلاط والعسل يسهل الاخلاط البلغمية ويحفظ على المعجونات
قواها والكي يستعمل في الخلط الباغي الذي لا تنحسم مادته الا به ولهذا
وصفه ثم كرهه لكبير المه وعظيم خطره كما قال **وانهى امتي عن الكي**
لان فيه تعذيبا فلا يرتكب الا لضرورة ولهذا تقول العرب في امثالها
اخر الطب الكي ونبه بذكر الثلاثة على اصول العلاج لان الامراض
الامتلائية تكون دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية وشفا
الدموية باخراج الدم وانما خص الحجم لكثرة استعمالهم له والصفراوية
وما معها بالمسهل ونبه عليه بالعسل واخذ من استعماله الكي وكراهته
له انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل عند تعينه طريقا
وعدم قيام غيره مقامه **خ ه** في الطب **عن ابن عباس**

الشفعا في الاخرة لهذه الامة **خمسة** هذا الحصر اضافي
باعتبار المذكور هنا **القرآن** لمن جعله امامه واتبع دلائل احكامه
يشفع فيه يوم القيامة فيشفع **والرحم** تشفع لمن وصلها فتقول
يارب من وصلني فصله **والامانة** تقول يارب من حفظني فاحفظه
من النار فتشفع **ونبيكم** فيشفع شفاعة عامة وشفاعة
خاصة فيشفع **واهل بيته** هم مؤمنو بني هاشم والمطلب ولفظ
رواية الديلمي واهل بيت نبيكم **فر عن ابي هريرة** وفيه عبد
الله بن داود قال الذهبي ضعفوه وعبد الملك بن عمير قال احمد
مضطرب الحديث وقال ابن حبان مختلط.

الشفعة من شفعت الشيء اذا ضممته ومنه شفع الاذان سميت
به لضم نصيب الى نصيب فبعد ما كان وترا صار شفعا **في كل شرك**
بكسر فسكون **في ارض او ربع** بفتح فسكون المنزل الذي يرتبع فيه
الانسان ويتوطنه **او حائط** او بستان واجمعوا على وجوب الشفعة
للشريك في العقار ازالة لضرره وخص بالعقار لانه اكثر الانواع
ضررا **لا يصلح له** كذا في خط المؤلف وفي رواية لا يحل **ان يبيع**
نصيبه **حتى يعرض على شريكه** انه يريد بيعه **فيأخذ او يدع فان ابى**
اي لم يعرضه عليه **فشريكه احق به حتى يؤذنه** اراد بنفي الحل نفي
الجواز المستوي الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه تنزيها لا تحريما
ويصدق على المكروه انه غير حلال لكونه غير مستوي الطرفين

اذ هو راجح الترك فلو عرضه فاذن بيعه فباع فله الشفعة
عند الائمة الثلاثة وعند احمد روايتان هذا كله في شفعة الخليط
اما الجوار فلم يثبتها الائمة الثلاثة واثبتها الحنفية **م د ن**
عن جابر بن عبد الله ورواه عنه ابو يعلى وغيره.

الشفعة بضم فسكون وحكي الضم لغة الضم وشرعا حق تملك
قهري يثبت للشريك القديم على الحادث فيما ملك بعوض **فيما**
لم تقع فيه الحدود جمع حد وهو الفاصل بين شيئين وهو هنا
ما يتميز به الاملاك بعد القسمة **فاذا وقعت الحدود** اي بينت
اقسام الارض المشتركة بان قسمت وصار كل نصيب مفردا **فلا**
شفعة لان الارض بالقسمة صارت غير شاعة فعلم منه
ان الشفعة تبطل بنفس القسمة والتمييز بين الحصص
بوقوع الحدود قال الرافعي الحديث بمنطوقه يدل على
ان الشفعة تختص بالمشاع وانه لا شفعة للجار وبه قال
الثلاثة واثبتها الحنفية **طب عن ابن عمر** بن الخطاب قال
الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري كان كذابا.

الشفعة في العبيد وفي كل شيء اخذ بظاهره عطا فاثبتها في كل
شيء ونقله ابن ابي ليلى فقال تثبت في العبد وفي غيره واجمعوا
على خلافهما واختصاصها بالعقار المحتمل للقسمة **ابو بكر في**
الغيلانيات عن ابن عباس ورواه الترمذي بلفظ الشفعة في كل شيء وقال
بعضهم وصله غير ثابت.

الشفق هو الحمرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس سمي به
لرقته ومنه الشفقة على الانسان رقة القلب عليه قال القاضي
الشفق الحمرة التي تلي الشمس عند سقوط القرص **فاذا غاب الشفق**
وجبت الصلاة اي دخل وقت العشاء وهذا عليه عامة العلماء وقال
ابو حنيفة الشفق الابيض وخالفه صاحباه اخذا بانه اشهر
واقل ما ينطلق عليه الاسم ولان الابيض لا يغيب في بعض
البلاد كما في البخاري وفيه ان الصلاة تجب باول الوقت وجوبا
موسعا وهو مذهب الائمة الثلاثة وقال الحنفية باخره **قط** من
حديث عتيق عن مالك عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب رمز المصنف
لصحته وهو غير صواب فقد قال الذهبي في التنقيح فيه
نكارة وقال ابن عبد الهادي رواه الدارقطني ايضا موقوفا
من قول ابن عمر وهو الاشبه انتهى ورواه ابن عساكر من حديث
حذيفة عن مالك وانكر المصنف الطريق الاول بقول البيهقي
حديث عتيق امثل اسنادا لكنه صح وقفه وجعله الحاكم مثالا
لما رفعه المخرجون في الموقوفات.

الشقي كل الشقي من ادركته الساعة حيا لم يمت لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما في اخبار اخر **القضاعي عن عبد الله ابن جراد** قال شارحه حسن غريب

الشمس والقمر مكوران بتشديد الواو المفتوحة مطويان ذاهبا الضوء اي مجموعان من التكوير وهو اللف والضم او ملفوف ضوءهما فلا ينبسط في الافاق او مرفوعان فان الثياب اذا طويت رفعت او ملقيان من فلكيهما بقوله سبحانه واذا الكواكب انتثرت من قولهم طعنه فكوره اذا القاه ذكره القاضي اي يجمعان ويلفان ويذهب بضوئهما كذا في الفردوس واذا الشمس كورت اي يلف ضوءها ويذهب او يسقطان من فلكهما **يوم القيامة** زاد البزار وغيره في النار توبيخا لعابديهما وليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما ليكبت عابديهما وتعذيبهم بهما ولله في النار ملائكة وحجارة وغيرهما **خ عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا البزار وزاد في روايته ان الحسن قال لابي هريرة ما ذنبهما فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن

الشمس والقمر ثوران عقيران في النار ان شاء اخرجهما منها وان شاء تركهما فيهما ابد الابدين لا يسال عما يفعل قال في النهاية قوله ثوران مثلثة كانهما يسحبان وروي بنونين وهو تصحيف وقال المديني في غريب الحديث لما وصفا بانهما يسبحان في قوله تعالى كل في فلك يسبحون وان كل من عبد من دون الله الا من سبقت له الحسنى يكون في النار يعذب بها اهلها بحيث لا يبرحان منها فصارا كانهما ثوران عقيران وقال ابن قتيبة صاحب خلع النعلين اعلم ان الشمس والقمر ثوران عقيران مكوران في نار جهنم على سنة نظرا التكوير فتهار سعير وليل زمهرير ولذا رقابته لا فرق بينهما وبين هذه في حركة لتسيار ولذا زوجا رفلكي الليل والنهار الا ان تلك خالية من رحمة الله ومع هذه رحمة واحدة وتكون الشمس والقمر فيها غضب الله لما عاينا من عصيان العاصين وفسق الفاسقين في الدنيا اذ لا يكاد يغيب عنهما اين ولا يخفى عنهما خافية غيب فانه لا يبصر احد الا بنورهما ولا يدرك شيئا الا بضوئهما ولو كانا خلف حجابه من الغيب الليلي او وراء ستر من الغيم لغوي فان الضوء الباقي على البسيطة في ظل الارض ضوءهما والنور نورهما ومع ما هما عليه من الغضب لله تعالى فانه لم يشتد غضبهما الا من حيث نزع لجام الرحمة منهما وقبض ضيائه الليلي والرافة منهما ولذلك اعن كل ظاهر من الحياة الدنيا في نفس

الرحمة المشنونة في هذه الدار الى دار الحيوان والانوار وفي الخبر ان الله مائة رحمة نزل منها واحدة الى الدنيا فيها التعاطف والتراحم فاذا كان يوم القيامة قبضها وردها الى التسعة والتسعين ثم جعل المائة كلها رحمة للمؤمنين وخلت دار العذاب ومن فيها من الفاسقين من رحمة رب العالمين فبزوال هذه الرحمة زال ما كان بالقمر من رطوبة وانوار ولم يبق الا ظلمة وزمهرير وزال وبزوال ذلك ما كان بالشمس من وضح واشراق ولم يبق الا سواد واحراق وربما كانا بعد قبل من القبضتين الرحمانية كان هما العاصين وابتاؤها على قوم الفاسقين وهي زمام الشتاء ولجام المنع عن التدبير والاهلاك وهي سنة الله في الاشياء الى الاوقات والاحوال الى الاجال الا ان شيئا الله غير ذلك فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه لا اله الا هو سبحانه الى هنا كلامه واقره القرطبي **ابن مردويه** في تفسيره **عن انس** ورواه عنه الطيالسي وابو يعلى والديلمي واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه يزيد الرقاشي ليس بشيء ودرست قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به ونازعه المصنف بما حاصله انه ضعيف لا موضوع

الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان قيل معناه مقارنته لها عند دنوها للطلوع والغروب ويوضحه قوله **فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها** فحرمت الصلاة في هذه الاوقات لذلك وقيل معنى قرنه قوته لانه انما يقوى امره في هذه الاوقات لانه يسول لعبدة الشمس ان يسجدوا لها فيها وقيل قرنه حزبه وهم الامة الذين يعبدون الشمس ويطيعونه في الكفر فلما كانت حينئذ نهي عن التشبه به **مالك** في الموطا والشافعي عنه **ن عن عبد الله الصنابحي** قال ابن عبد البر وغيره كذا اتفق جمهور رواة مالك على سياقه وصوابه عبد الرحمن الصنابحي قال ابن حجر كشيخه العراقي وهو تابعي كبير لا صحبة له فالحديث مرسل قال ابن حجر ورواه مسلم في حديث طويل

الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفاؤهما الى الدنيا اي كمال شانهما حرارة وضوءا الى الاعلى فهذا الضوء الواقع على الارض منهما من جهة القفا ولو كان من جهة الوجه لكان اضواء **فر عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه الطبراني ايضا ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فعزوه اليه اولى ثم ان فيه العباس بن الفضل قال كان الموصلي متهما قال ابن معين ليس

بثقة وان كان الازرق البصري فقد قال البخاري ذهب حديثه
وقد اورده الذهبي في الضعفا وسعيد بن سليمان النشيطي
قال الذهبي فيه ضعف وشداد بن سعيد الراسبي قال
العقيلي له غير حديث لا يتابع علي شي منها ٥
الشهادة سبع وورد في روايات اكثر ولا تعارض لان التخصيص
بالعدد لا يدل علي نفي الزايد سوي القتل في سبيل الله
المقتول في سبيل الله لاعلا كلمة الله شهيد قال الطيبي
هذا بيان للسبع من حيث المعني لان الظاهر ان يقال شهادة
وكذا ما بعده او يقال اول الشهدا سبعة والمطعون الذي يموت
بالطاعون شهيد والغريق بالياء بعد الرا او الغريق هو الذي
يموت في الما بسببه شهيد وفي رواية الغرق بغير ياء وهو
بكسر الرا وصاحب ذات الجنب مرض حار يعرض في الغشا
المستبطن للاضلاع قال ابن الاثير ذو الجنب الذي يشتكي
جنبه بسبب الدبيلة ونحوها الا ان ذو للمذكر وذات للمونث
وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت في الاصل صفة مضافة
شهيد والمبطون شهيد وهو الذي يموت بالاسهال او بمرض
بطنه كاستسقاء ونحوه وصاحب الحريق الذي تحرقه النار شهيد
والذي يموت تحت الهدم بفتح الهاء وسكون الدال اسم الفعل والهدم
بكسرها الميت تحت الهدم يتحتها وهو ما يهدم شهيد
قال القرطبي وهذا ان الغريق اذا لم يغررا بانفسهما ولم يهملا
التحرز والا اثما والمراة تموت بجمع اي تموت وفي بطنها
ولد او تموت من الولادة يقال ماتت بجمع اي حامل او غير مطموثة
والجمع بضم الجيم بمعني المجموع كالزجر بمعني المزجور وكسر الكسائي
الجيم قال الزمخشري وحقيقة الجمع والجمع انما بمعني المفعول
ومنه قولهم ضربه بجمع كفه اي مجموعها واحد فلا يجمع ثياب فلان
المعني ماتت مع شي مجموع فيها غير منفصل عنها حمل او بكارة انتهي
شهيد والشهيد من قتل في معركة الكفار بسببه ثم اتسع
فيه فاطلق علي هولا توسعا وما يعد مجاز فجمع في لفظ واحد
بين حقيقة ومجاز وهو سايغ عند الشافعي والمانع يؤول الخبر
بان المراد ان ثواب الستة كثواب الشهيد تنبيه عد
ابن العربي من الشهدا المريض لخبر ابن ماجة من مات مريضا مات
شهيدا ووقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة
وهذا عام في جميع الامراض لكن قيده في حديث اخر من قتله
بطنه حم د ن ه في الجهاد حب ك عن جابر بن عتيك السلمي
اخو جبر ورواه عنه ايضا في الموطا قال النووي صحيح بلا خلاف

وان لم يخرجه الشيخان ٥
الشهادة تكفر كل شي من الذنوب الا الدين بفتح الدال فانها
لا تكفره والغرق يكفر ذلك كله اي يكفر جميع الذنوب ويكفر
الدين والظاهر ان المراد بتكفيره ان الله تعالي يرضي اربابه في
الاخرة وبعضهم خبرا منه الشيرازي في كتاب الالقاب عن ابن عمرو
ابن العاصي ٥
الشهدا خمسة حم ق ت الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا والا فقد عدت
جملة الشهدا التي وردت في اخبار فبلغت نحو ثلاثين كما ياتي
المطعون اي الذي يموت بالطاعون والمبطون اي الذي يموت
بدا بطنه والغريق في الما وفي رواية بكسر الرا قال الزركشي
وكلاهما صحيح وصاحب الهدم بكسر الدال الذي يموت تحت الهدم
وبفتحها ما انهدم وعن رواه بسكونها فهو اسم الفعل ويجوز
ان ينسب القتل الي الفعل لكن الحقيقة ان ما انهدم هو الذي
يقتل الذي مات تحت الهدم والشهيد اي القتيل في سبيل
الله اخره لانه من باب الترقي من الشهيد الحكمي الي الحقيقي
لا يقال التعبير بالشهيد في سبيل الله مع قوله الشهدا خمسة
مشكل لاشتماله حمل الشي علي نفسه فكانه قال الشهيد شهيد
لانا نقول هو من باب ٥ انا ابو النجم وشعري شعري ٥ او معني
الشهيد القتيل كما قررته تنبيه قد نظم ابن العماد
الشهدا من الاخبار ونظمها فقال

من بعد حمد الله والصلاة ٥ علي النبي واله الهداة ٥
خذ عدة الشهدا سردا نظما ٥ واحفظ هديت للعلوم فهما ٥
محب ال المصطفي ومن نطق ٥ عند امام جاير بقول حق ٥
وذو اشتغال بالعلوم ثم من ٥ علي وضوء موته نال المنن ٥
ومن يمت فجاة حريق ٥ وعايد بعيه غريق ٥
لديغ او مسحور او مسموم ٥ او عطش تجرعت مالوم ٥
الكيل ضبع عاشق محبوب ٥ والنفسا والهدم والمبطون ٥
ومن بذات الجنب او ظلما قتل ٥ او دون مال او دم اهل نقل ٥
او دين او في الحرب او مات به ٥ موذن محتسب لربه ٥
وجالب سلعا بسعر يومه ٥ او مات بالطاعون بين قومه ٥
كذا الغريب او بحملن او فرا ٥ او اخر المحشر يتلو الذرا ٥
ومن يلازم ونشر ووردا ٥ عند الضحي وصوم خير سعدا ٥

مالك في الموطا ق ن عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا النسايي
الشهدا اربعة رجل مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق
الله حتي قتل فذاك الذي يرفع الناس اعينهم يوم القيامة

هكذا ورجل مومن جيد الايمان لقي العدو فكانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب بفتح الرا وسكونها وبالاضافة وتركها لا يعرف راميه فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مومن خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مومن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة قال في الفردوس الطلح الشجر العظام وقيل شجر كثير الشوك قال ابن حجر هذا الحديث ونحوه يفيد ان الشهدا ليسوا في مرتبة واحدة ويدل عليه ايضا ما رواه الحسن ابن علي الحلواني في كتاب المعرفة باسناد حسن من حديث علي كرم الله وجهه كل موتة يموت بها المسلم فهو شهيد غير ان الشهادة تتفاضل تنبيه سمي الشهيد شهيدا لان روحه شهدت دار السلام وروح غيره لا تشهدها الا يوم القيامة او لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة او لانه اشهد عند خروج روحه ما له من الثواب والكرامة او لان ملائكة الرحمة يشهدونه فياخذون روحه او لانه شهد له بالايمان وخاتمة الخير بظاهر حاله او لان عليه شاهدا يشهد بكونه شهيدا وهو دمه او غير ذلك حم ت عن عمر ابن الخطاب رمز لحسنه ورواه عنه ابو يعلى والديلمي وفيه ابن لهيعة.

الشهدا على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضرا يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا يعني تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على ال فرعون غدوا وعشيا فيصل اليهم الوجع وفيه دلالة على ان الارواح جواهر قايمة بانفسها مغايرة لما يحس من البدن تبقى بعد الموت دراكة وعليه الجمهور وبه نطقت الايات والسنن وعليه فتخصيص الشهدا لاختصاصهم بالقرب من الرب ومزيد البهجة والكرامة ذكره كله القاضي وفي هذا الخبر كما قبله تنبيه على فضل الجهاد كيف لا وهو بيع النفس من الله ولا احب الى الانسان من نفسه فبذلها لله اعظم الاحتساب وقد قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية وما نبيك به شرفا عند اهل البصاير حيث وصفهم بانهم احيا عند ربهم وهذه عندية تخصيص وتشريف والمراد حياة الارواح في النعيم الابدي لا حقيقة الحياة الدنيوية بدليل ان الشهيد يورث وتزوج زوجته قال المقريزي ولا يلزم من كونها حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي تشاهدها بل يكون

لها حكم اخر فليس في العقل ما يمنع من اثبات الحياة الحقيقية لهم واما الادراكات فحاصلة لهم ولساير الموتى حم طب ك في الجهاد عن ابن عباس قال ك على شرط م واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد ثقات.

الشهدا عند الله في الاخرة على منابر جمع منبر من ياقوت جالسين عليها في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله والمنابر على كثيب من مسك فيقول لهم الرب تعالى المراد فيهم فيكونون فلسر يضبط المتم لكم وا صدقكم بعهم فيكونون فضم فيقولون بلى وربنا المراد انهم مكرمون منزلون لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملوك على طريق التمثيل والبيان لشرفهم وفضلهم على غيرهم عق عن ابي هريرة

الشهدا الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلون فاولئك يلتفون في الغرف العلى من الجنة يضحك اليهم ربك اي يقبل عليهم ويجزل عطاياهم ويبالغ في اكرامهم وان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المومن فلا حساب عليه هذا ترغيب في جهاد اهل الطغيان بحد السيف والسنان واعلام بالترتيب بما يحصل به التضعيف بما يودي اليه منا صبتا الكفار ومقاتلة اهل دار البوار وفي الخبر اشعار بان فضل الشهادة ارفع من فضل العلم واليه ذهب جمع فاحتجوا به بان مدة ان العلم يحصله العبد في الحياة الدنيا ليتقرب الى الله زلفى والاجر في الاخرة يبقى والشهادة تحصل للعبد عند خروج روحه من بدنه فهي ثواب الله الذي لا يبلغ احد اقصى امده فالعلم مثاب عليه والشهادة من الثواب وفي تفاضل الثواب والمثاب عليه نظر لا يخفى على اولي الالباب وايضا فالشهادة درجة عند الله سبحانه وتعالى والعلم يحصله العبد في الدنيا ليكمل به عمله وايمانه والشهادة متى اتصف بها العبد حصلت له الدرجة العالية بيقين والعلم قد يتصف به من لا يكون من المتقين فيرجع عمله وبالا عليه ويكون غب خوف فيما لديه ولان الشهادة اسم مدح في كل والمتصف بها مخصوص بالاجر الذي لا ينقطع دونه الاماني ويتمنى اليه الامال والعلم في نفسه ينقسم الى محمود ومذموم والمتصف بالممدوح منه مثاب ومعاقب ومرجوم والمحققون انه لا يمكن اطلاق القول بتفضيل العلم ولا الشهادة ولان ذلك لا يقاس بتفضيل عبادة على عبادة طس عن نعيم بن همار ويقال هبار ويقال هدار وخمار صحابي شامي قال ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشهدا افضل فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني واحمد وابو يعلى

رعف

ورجاله رجال احمد ابي يعلي ثقات انتهي وقضيته ان رجال الطبراني
ليسوا كذلك فعلي المصنف ملام من وجهين من حيث اقتصاره
علي الرواية المرجوحة وعدوله عن الراجحة

الشهر يكون مرة تسعة وعشرين ويكون مرة ثلاثين فلا تاخذوا انفسكم
بصوم ثلاثين احتياطا ولا يعرض في قلوبكم شك في كمال الاجر
وان نقص الشهر قالوا وقد يقع النقص متواليا في شهرين
وثلاثة واربعة لا اكثر فاذا رايتموه اي ابصرتم هلال رمضان عدل
منكم فصوموا وجوبا واذا رايتموه فافطروا كذلك فان غم اي غطي الهلال
عليكم قال القاضي ففيه ضمير ويجوز كونه مسندا الي الجار والمجرور
اي ان كنتم مغموما عليكم فاكملوا اي اتموا العدة اي عدد شعبان
ثلاثين وقد فرض الصيام علي هذه الامة ابتداء اياما معدودة ه
لان الله سبحانه لما جمع لها ما في الكتب والصحف والفضايل كانت
مبادي احكامها علي حكم الاحكام المتقدمة فيها وجهوا وجهة اهل
الكتاب ابتداء ثم ختم لهم بالوجهة الي الكعبة انتهاء صوموا صوم اهل
الكتاب ابتداء ثم رقوا الي صوم دايرة لشهر انتهاء ولما كان من قبلنا
اهل حساب لما فيه من حصول امر الدنيا فكانت اعوامهم شمسية كان
صومهم عدد ايام لا وحدة شهر وكان فيه علي هذه الامة من الكلفة
ما كان في صوم اهل الكتاب من حيث لم يكن فيه اكل ولا نكاح بعد نوم
بيانا لراس هذه الامة وان لها حظا من اوايل الامم ثم رقيت
الي ما يخصها ن عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف ان ذا ليس في
احد الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما معا.

الشهوة الخفية قال الزمخشري قيل هي كل شيء من المعاصي يضمر
صاحبه ويصر عليه وقيل ان يري جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر
بقلبه ويمثلها لنفسه فيتمناها انتهي وقال الحكيم الي يريد ان الانسان
اذا لم يقدر نفسه علي ترك بعض الشهوات ويروم ان يخفي الشهوة
ما يكل في الخلوة ما لا ياكل في الجماعة والريا شرك فان من عمل
لحظ نفسه ادلير اه الناس فيثنون عليه فقد اشرك مع الله غيره
تنبيه قال الحكيم الي شهوة النفس اضر الاعدا وبلاؤها اصعب
البلا وعلاجها اعسر الاشيا وداؤها اعظم الدا فانها عدو من
داخل واللص اذا كان من داخل البيت عزت الحيلة في دفعه وهي
عدو محبوب والانسان اعمي عن عيب محبوبه واذا نظرت وجدت
اصل كل فتنة وفضيحة وخزي وهلاك وآفة وما وقع في خلق الله
من اول الخلق الي يوم القيامة من قبيل النفس تتمة قال
في الحكم حظ النفس في المعصية ظاهر جلي وحظها في الطاعة
باطن خفي ومداواة ما يخفي صعب علاجه ورب ما دخل الريا عليك

حيث لا ينظر الخلق اليك طب عن شداد بن اوس رمز المص لحسنه

الشهيد لا يجد مس القتل الا كما يجد احدكم القرصة بفتح القاف
وسكون الراء يقرصها القرصة الاخذ باطراف الاصابع
وعبر باداة الحصر دفعا لتوهم تضررات الميت بفصل عن المها
وهذا تسلية لهم عن هذا الحادث العظيم والخطب الجسيم
وتهييج للصبر علي وقع السيوف واقتحام الحتوف ت عن ابي
هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا.

الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم مس القرصة يعني انه تعالي
يهون عليه الموت ويكفيه سكراته وكربه بل رب شهيد يتلذذ
ببذل نفسه في سبيل الله طيبة به نفسه كقول خبيب الانصاري
حين قتل

ولست ابالي حين اقتل مسلما ... علي اي شق كان لله مصرعي

طس عن ابي قتادة قال الهيثمي فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف
واقول فيه ايضا ابن لهيعة.

الشهيد يغفر له في اول دفعة وفي رواية دفقة من دمه
يعني ساعة يقتل والدفعة بالضم والفتح المرة الواحدة من نظر
او غيره ويزوج حوراوين من الحور العين ويشفع في سبعين نفسا
من اهل بيته لفظ رواية الترمذي من اقاربه بدل اهل بيته
اي تقبل شفاعته فيهم والمرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر
عمله الي يوم القيامة فلا ينقطع موته وغدي عليه وريح برزقه ويزوج
سبعين حوراء وقيل له اي تقول له الملايكة بامر الله تعالي
قف فيمن الموقف فاشفع الي ان يفرغ من الحساب فيدخل الجنة وترفع
درجته فيها خاتمة قال ابن الزملكاني للشهيد الكامل
المقتول في سبيل الله شرايط وخصايص فمن شروطه ان يقاتل
مخلصا ومعني الاخلاص ان يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا
وهذا دليل علي ان العمل انما يكون بالنية الصالحة فيها تعتبر
واذا لم تصح النية فلا اثر له وهو دليل ظاهر علي ان الفضل الذي
ورد في الجهاد وما اعد الله للمجاهدين مختص بمن قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فمن قاتل لغير ذلك فليس في سبيل الله ويليه
ما في خبر اخر من كلم يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله
معناه ليس كل من يكلم في معركة كان كلمه في سبيل الله ولا يتعلق
ذلك بظاهر الحال بل الله اعلم بمن يكلم في سبيله فان ذلك مقرون
بالاخلاص والله اعلم به فانه من افعال القلوب ومن شرايط الشهادة
الكاملة ان يقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر فذلك هو الشهيد
الكامل طس عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي روي

ابن ماجه بعضه ورواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث وضعفه النسائي .

الشؤم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل فتصير واوا نقيض اليمن **سوء الخلق** أي يوجد فيه ما يناسب الشؤم ويشابهه كلما وأنه يتولد منه قال ابن رجب نبه به على أنه لا شؤم إلا ما كان من قبيل الخطايا فإنها تسخط الرب ومن سخط عليه مشؤوم شقي في الدنيا والآخرة كما أن من رضي عنه سعيد فيهما وسيئ الخلق مشؤوم على نفسه وعلى غيره **حم طس حل** وكذا العسكري كلهم **عن عائشة طس عن جابر** قال قيل يا رسول الله ما الشؤم فذكره قال الهيثمي وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف انتهى وقال شيخه العراقي حديث لا يصح .

الشونيز لكونه الأسود ويسمى الهندي وهو بفتح الشين كذا قيده القاضي وقال القرطبي بالضم وقيل بالفتح وقال هو الشينيز بالكسر **دواء من كل داء** من الأدواء الباردة أي على العموم ويساعدان يداوي الحار بالحار لخاصية أو المراد إذا ركب تركيبا خاصا وقد أطنب الأطباء في جموم منافعه **إلا السام وهو الموت** فإنه لا دواء له إذا جاء بحاله قال في التنقيح لم يوجد في غير الشونيز من المنافع ما وجد فيه وقد ذكر الأطباء فيه نحو اثني وعشرين منفعة **ابن السني في كتاب الطب النبوي وعبد الغني في كتاب الإيضاح عن بريدة** ظاهره أنه لم يوجد مخرجا لأحد من الستة وهو ذهول فقد خرجه الترمذي في الطب عن أبي هريرة ونقله عنه في مسند الفردوس وغيره .

الشياطين تستمتع بثيابكم أي يلبسونها **فإذا نزع أحدكم ثوبه فليطوه حتى ترجع إليها أنفاسها** أي الثياب والقياس حتى ترجع إليه نفسه ولعل التأنيث وقع من بعض الرواة **فإن الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا** أي لم يؤذن له في ذلك كما لم يؤذن له في فتح الباب المغلق وكما في الستور **ابن عساكر** في التاريخ **عن جابر** .

الشيب نور المؤمن لأنه يمنعه عن الغرور والخفة والطيش ويميله إلى الطاعة ويكسر نفسه عن الشهوات وكل ذلك موجب للثواب يوم المآب **لا يشيب رجل شيبة في الإسلام إلا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع بها درجة** أي منزلة عالية في الجنة فائدة ورد في غير ما خبر أن أول من شاب إبراهيم وفي الإسرائيليات أن إبراهيم لما رجع من تعرض ولده إلى ربه رأى أنه سابغ في لحيته شعرة بيضاء فكان أول من شاب فأنكرها وأرته إياها فتأملها فأعجبته وكرهتها وطالبته بإزالتها فأبى وأتاه ملك فقال السلام عليك يا إبراهيم وكان اسمه أبرم فزاد اسمه هاء والهاء في السريانية للتفخيم والتعظيم ففرح فقال أشكر إلهي وإله كل شيء فقال له الملك إن الله صيرك معظما في أهل السموات والأرض وسمك

بسمة الوقار في اسمك وخلقك أما اسمك فتدعى في أهل السماء والأرض إبراهيم وأما في خلقك فقد وقارا ونورا على شعرك فقال لسارة هذا الذي كرهتيه نور ووقار قالت إني كارهة له قال لكني أحبه اللهم زدني نورا فأصبح وقد ابيضت لحيته كلها **هب عن ابن عمرو** بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وفيه الوليد بن كثير أورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن سعد ليس بذلك وعبد الرحمن ابن الحارث قال أحمد متروك الحديث .

الشيب نور من خلع الشيب يعني أزاله بنحو نتف **فقد خلع نور الإسلام** عنه فنتف الشيب مكروه مذموم شرعا قال القرطبي يقال إن ملكا من اليونان استعمل على ملبسه أمة إذ بها بعض الحكماء فأرته يوما المرآة فرأى في وجهه شعرة بيضاء فقصها فأخذتها الأمة وقبلتها ووضعتها بكفها وأصغت إليها فقال الملك أي شيء تصنعين قالت سمعت هذه المثلاة يفتقد قرب الملك تقول قولا عجيبا قال فما هو قالت لا يجترئ لساني على النطق به قال قولي آمنتك قالت تقول أيها الملك المسلط على أمة قريب أني خفت بطشك في ظلم الدهر حتى عمدت إلى بناتي أن تأخذ بثأري وها أنا نحوي وقد خرجت عليك فأما أن يجلي القتل بك وإما أن ينقص شهوتك وقوتك وصحتك حتى تعد الموت غنما فقال اكتبي كلامك فكتبته فتدبره ثم نبذ ملكه في حديث هذا المقصود منه وأنشدوا في معناه

ورابغ للشيب لاحت بعارضي ... فبادرتها خوفا من الحتف بالنتف

فقالت على ضعفي استطلت ووحدتي ... رويدك حتى يلحق الجيش من خلفي

فإذا بلغ الرجل أربعين سنة من عمره **وقاه الله الأدواء** وفي رواية أمنه الله من البلايا **الثلاث** المهولة المخوفة المعدية عند العرب **الجنون والجذام والبرص** وخصهما لأنهما أخبث الأمراض وأبشعها وأقبحها وزاد أبو يعلى في روايته فإذا بلغ أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا كتب له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير فإذا عمل سيئة لم تكتب عليه انتهى **ابن عساكر** في تاريخه في ترجمة الوليد بن موسى القرشي من حديثه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن **عن أنس** ابن مالك وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه والأمر بخلافه فإنه أورده في ترجمة الوليد كالمقرر وقد قال العقيلي يروي عن الأوزاعي أباطيل ولا أصل لها وقال ابن حبان هذا لا أصل له من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وأقره عليه الذهبي وقال ابن الجوزي حديث لا يصح .

الشيخ في أهله وفي رواية في قومه **كالنبي في أمته** أي يجب له من التوقير مثل ما للنبي في أمته أو المراد يتعلمون من علمه ويتأدبون من أدبه لزيادة تجربته التي هي ثمرة عقله ولذلك ترى الأكراد والأتراك

مطلب عزيز مهم جدا ما ينبغي للشيخ والمريد

واجلاف العرب مع قرب رتبتهم من البهيمية يوقرون الشيخ بالطبع
تنبيه قال ابن عربي الشيوخ نواب الحق كالرسل في زمانهم فهم ورثوا
الشرايع وعليهم حفظ الشريعة بالتشريع وحفظ القلوب ورعاية
الاداب فهم من العلما بالله بمنزلة الطبيب من العالم بعلم الطبيعة والطبيب
لا يعرف الطبيعة الا بما هي مدبرة للابدان والعالم بالطبيعة يعرفها
مطلقا وان لم يكن طبيبا وقد يجمع الشيخ بينهما لكن حظ الشيخ من
العلم ان يعرف من الناس موارد حركاتهم ومصادرها والعلم بالخواطر
مذمومها ومحمودها وموضوع اللبس الداخل فيها من ظهور خاطر مذموم
في صورة محمود ويعرف الانفاس والنظر وما لهما وما يحتويان عليه
من خير وشر ويعرف العلل والادوية والازمنة والسن والامكنة
والاغذية وما يصلح المزاج وما يفسده والفرق بين الكشف الحقيقي
والخيالي ويعرف التجلي الالهي ويعرف التربية وانتقال المريد
من الطفولية الى الشباب ومنه الى الكهولة ويعلم ما للنفس والشيطان
من الاحكام والادوية ومتى تصدق خواطر المريد ويعلم ما تكنه
نفس المريد مما لا يشعر به ويعرف للمريد اذا فتح عليه في باطنه بين
الفتح الروحاني والالهي ويعلم بالشم اهل الطريق الذين يصلحون له
والتحلية التي تحلى بها نفوس المريدين الذين هم عرائس الحق فالشيخ
عبارة عن جمع جميع ما يحتاج المريد في حال تربيته وسلوكه الى انتهاية
الى الشيخوخة وما يحتاج اذا مرض خاطره لشبهة وقعت لا يعرف
صحتها من سقمها كما وقع لشيخنا حين قيل له انت عيسى ابن مريم
فقال له الشيخ ما ينبغي وكذا اذا ابتلي بسماع النهي عن واجب او فعل حرام
فالشيخ طبيب الدين فمهما نقص مما يحتاج المريد في تربيته فلا
يحل له القعود على منصة الشيخوخة فانه يفسد اكثر مما يصلح وينفق
كالمتطبب يهلك الصحيح ويقتل المريض **الخليلي في مشيخته وابن النجار في**
تاريخه كلاهما من حديث احمد بن يعقوب القرشي الجرجاني الاموي
عن عبد الملك القناطري عن اسماعيل عن ابيه عن رافع **عن ابي رافع**
قال ابن حبان وهذا موضوع وقال غيره هذا باطل وقال الزركشي
ليس من كلام النبي ﷺ وفي الميزان في ترجمة عبد الملك القناطري
روى حديثا باطلا الشيخ في اهله كالنبي في امته وقيل له القناطري
لانه كان يكذب قناطير انتهى وفي اللسان قال الخليلي حديث الطرائفي
وضعه كذاب على مالك يقال له صخر الحاجبي وهو الذي وضع حديث الشيخ
في اهله كالنبي في امته

الشيخ في بيته يعني في اهله وعشيرته **كالنبي ﷺ في قومه** لا لكبر
سنه ولا لكمال قوته بل لتناهي عقله الذي هو منبع العلم ومطلعه
واسه والعلم يجري منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والرؤية

من العين **حب في الضعفاء والشيرازي في الالقاب** وكذا الديلمي **عن ابن**
عمر بن الخطاب ثم تعقبه مخرجه ابن حبان بان ابن عتاب يروي
عن مالك ما لم يحدث به قط وذكره ابن حبان ايضا في ترجمة ابن عمر
وقال هذا موضوع قال السخاوي وجزم شيخنا يعني ابن حجر بكونه
موضوعا ومن قبله ابن تيمية

الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين اي كان وما زال
على حب اثنتين فالمراد استمراره على ذلك ودوامه عليه وان
حبه لهما لا ينقطع بشيخوخته **طول الحياة وحب المال** خبر ان المبتدا
محذوف ويجوز النصب على البدلية من اثنتين وفيه ذم الامل
والحرص على جمع المال وذلك يقتضي فضل الصدقة للغني
والتعفف للفقير وان الارادة في القلب لا في غير الاعضا كما
ظن قال الحافظ العراقي والحديث غير متضح المعنى انتهى
واحسن ما وجه به ما نفتر **عن عبد الغني بن سعد في كتاب الايضاح**
عن ابي هريرة ورواه عند احمد بلفظ الشيخ على حب اثنتين
طول الحياة وكثرة المال

الشيطان ملتقم قلب ابن ادم مشتق من القلب الذي هو المصدر
لفرط تقلبه **فاذا ذكر الله خنس عنه** اي انقبض وتاخر **واذا نسي**
الله التقم قلبه وذلك لان الشيطان سيال يجري من ابن ادم
مجرى الدم وسيلانه كالهوا في القدح فان اردت اخلا القدح
عن الهوا من غير ان تشغله بشي فقد طمعت في غير مطمع بل
بقدر ما يخلو من الما يدخله الهوا فكذا القلب المشغول بذكر الله
يخلو عن جولان الشيطان ولو غفل عنه ولو لحظة فلا قرين
له فيها الا الشيطان ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو في الحديث عن هاتين الحالتين بالالتقام والخنوس
على طريق ضرب المثل للتفهيم قال حجة الاسلام والتطارد
الذي بين ذكر الله ووسوسة الشيطان كالتطارد بين النور
والظلمة وبين الليل والنهار ولتطاردهما قال الله تعالى
استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله **عن انس** رمز المصنف
لحسنه ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من الحكيم من
وضع لهم الرموز مع انه خرجه ايضا ابو نعيم والديلمي

الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم
قال في الفردوس يعني في السفر وقال غيره اراد بالواحد
المنفرد برايه واخرج عنه ان تقليد الاكثر اولى من تقليد الاكبر
ويوضحه خبر عليكم بالسواد الاعظم ومن شذ شذ في النار فاشار
سبيل شيخ الاسلام زكريا اهل الكلام الكاتبين والشياطين الاطلاع

عليها يخطر في القلب ام لا فاجاب لهم الاطلاع على ما يخطر بالقلب باطلاع الله تعالى البزار في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ابي الزناد وهو ضعيف انتهى واعله ابن القطان بعبد العزيز بن عبد الله الاصم وقال لا يعرف فالحديث لا يصح وفي الميزان ان عبد العزيز الاصم فيه جهالة ثم اورد له هذا الخبر

حرف الصاد

صايم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر من حيث تساويهما في الاباء عن الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر فهو حث على فعل الرخصة فالمفطر لمن سفره ثلاثة ايام افضل من الصوم عند الشافعي واخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجب الفطر فيه عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا عنه موقوفا رمز المصنف لحسنه قال ابن حجر واخرجه البزار ورجح وقفه وكذلك جزم ابن عدي بوقفه وبين علته انتهى

صاحب الدابة احق بصدرها فلا يركب غيره معه الا رديفا الا ان يوثره فلا يابي الكرامة قال ابن العربي انما كان الرجل احق بصدر دابته لانه شرف وللشرف حق المالك ولانه يصرفها في المشي حيث شاء وعلى اي وجه اراد من اسراع او ابطا وطول وقصر بخلاف غير المالك حب عن بريدة بن الحصيب حم طب عن قيس بن سعد بن عبادة قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسله فاغتسل فاتيناه بملحفة ورسية فاشتمل بها فكاني انظر الى اثر الورس على عكنه ثم اتيناه بحمار ليركب فذكره قال الهيثمي فيه ابن ابي ليلى سيء الحفظ وعن حبيب ضد العدو بن مسلمة بفتح الميم واللام ابن مالك القرشي الفهري المكي نزيل الشام ويسمى حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم مجاهدا مختلف في صحبته قال حبيب اتى قيس في الفتنة الاولى وهو على فرس فاخرج عن السرج وقال اركب فقلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول صاحب الخ قال لست اجهل ما قال لكن اخشى عليك قال الهيثمي رجال احمد ثقات حم عن عمر بن الخطاب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب الدابة احق بصدرها قال الهيثمي رجاله ثقات طب عن عصمة بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية ابن مالك الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة نسبة الى بني خطمة بطن من الانصار قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قنيا فلما اراد ان يرجع جيناه بحمار فركب قلنا يا رسول الله هذا الغلام ياتي معك ليرد الدابة فذكره زاده وهو علاج له يسابر

قال الهيثمي فيه الفضل بن المختار ضعيف وعن عروة بن مغيث الانصاري قال الهيثمي مختلف في صحبته وعده البخاري تابعيا وهو الصحيح طس عن علي امير المومنين البزار في مسنده عن ابي هريرة وضعفه ابو نعيم عن فاطمة الزهرا قال الهيثمي فيه الحكم بن عبد الله الايلي وهو متروك

صاحب الدابة احق بصدرها اي المركوب عليه الا ان اذن بالبنا للفاعل فان الحق له لا يعدوه ويصح بناوه للمفعول ويكون المعنى الا اجنبيا اذن له من صاحبها في ذلك فلا يكون صاحبها حينيذ احق لجعله الحق لغيره ابن عساكر في التاريخ عن بشير الانصاري

صاحب الدين ماسور اي ماخوذ بدينه في قبره يعني محبوس فيه عن مقامه الكريم بسببه يشكو الى الله ما يلقاه في قبره من الوحدة اي لا يري احدا يقضي عنه ويخلصه ذكره القاضي قال التوربشتي والماسور من يشد بالاسار اي القيد وكانوا يشدونه به فسمي كل اسير وان لم يشد وقال في الفردوس الماسور المحبوس وزاد في رواية حتى يوفي عنه طس وابن النجار وكذا الديلمي عن البرا بن عازب ورواه ايضا عنه البغوي في شرح السنة قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه مبارك بن فضالة وثقه عفان وابن حبان وضعفه جمع

صاحب الدين مغلول في قبره اي مشدود يداه الى عنقه بجامعة لا يفكه من ذلك الغل الا قضاء دينه والظاهر ان المراد به دين استدانه فضاعه في حياته ولم يقضه فر عن ابي سعيد الخدري وفيه احمد بن يزيد ابو العوام قال الذهبي في الذيل مجهول

صاحب السنة اي المتمسك بها الجاري عليها ان عمل خيرا قبل منه وان خلط فعمل صالحا واخر سيئا غفر له ما عمله من الذنوب ببركة استمساكه بالسنة وقيل اراد بصاحب السنة المحدث وعليه يدل كلام الخطيب خط في المؤتلف والمختلف عن ابن عمر ابن الخطاب

صاحب الشي ولفظ رواية ابي يعلى المتاع احق بشيه ان يحمله لانه اعون على التواضع وانفى للكبر وهذا قاله لابي هريرة وقد دخل اي النبي صلى الله عليه وسلم السوق فاشترى سراويل فاراد ابو هريرة ان يحمله فذكره ثم بين ان ذلك ما لم يكن عذر بقوله الا ان يكون ضعيفا ضعفا خلقيا او لمرض يعجز عنه فيعينه عليه اخوه المسلم وبيان الاحقية في هذا ان لكل من المتصاحبين حقا على الاخر فعلى ابي هريرة له حق الخدمة وطلب الوفا بها فاجابه بما معناه وان كان لك حق طلب الحمل اداء

للخدمة لكن انا احق لكوني صاحبه وانما منعه مع ان في خدمته غاية
الشرف والتواضع لانه متورع فتبين كل فعل في محله تشريفا الا ترى
الى قوله احق ان يحمله لما في التعبير بصورته من زيادة معنى التاكيد
طس وابو يعلى وابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة قال دخلت
يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى البزازين
فاشترى سراويل باربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان يزن فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اتزن وارجح فقال الوزان هذه كلمة ما سمعتها
من احد قال ابو هريرة فقلت كفى بك من الوهن والجفا ان لا تعرف نبيك
فطرح الميزان ووثب الى يده يريد تقبيلها فجذب يده وقال هذا
انما تفعله الاعاجم بملوكها ولست بملك انما انا رجل منكم فوزن وارجح
قال ابو هريرة فذهبت احمله عنه فذكر قال ابو هريرة فقلت
يا رسول الله انك لتلبس السراويل قال نعم في السفر والحضر وبالليل
والنهار فاني امرت بالستر فلم ار شيا استر منه هذا اسيا منه عند
الطبراني وابي يعلى وبذلك تبين صحة جزمه في الهدي بانه لبسها
فقول الشمس في حاشية الشفا كبعض المتاخرين من الحفاظ ان
ما فيه سبق قلم زلل فاحش سببه قصور النظر قال الحافظ العراقي
والذهبي وابن حجر سنده ضعيف وقال السخاوي ضعيف جدا بل بالغ
ابن الجوزي فحكم بوضعه وقال فيه يوسف بن زياد عن عبد الرحمن
الافريقي ولم يروه غيره ورده المؤلف بانه لم ينفرد به يوسف
فقد خرجه البيهقي في الشعب والادب من طريق حفص بن عبد
الرحمن قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات فهو كاف
في الحكم بوضعه •

صاحب الصف وصاحب الجمعة اي الملازم على الصلاة في الصف
الاول وعلى صلاة الجمعة في الاجر سواء لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا
بل هما متعادلان في حيازة الثواب ومقداره ويحتمل في الحيازة
دون المقدار ابو نصر القزويني في مشيخته عن ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم •

صاحب العلم الشرعي العامل به المعلم لغيره لوجه الله تعالى
يستغفر له حتى الحوت في البحر فيا لها من مرتبة ما اسناها ومنزلة
ما ارفعها واعلاها يكون المرء مشتغلا بامر دنياه وصحف
حسناته متزايدة واعمال الخير مهداة اليه من حيث لا يحتسب
وهذا سر قوله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولولا العلما
الذين يتلقون العلم ويعلمونه الناس ويبينون الحلال من
الحرام جيلا بعد جيل لهلكت الناس والدواب والانعام حتى
حيتان البحر وضاع الدين واضمحل العدل فحق لهم ان يستغفر له

ع عن انس بن مالك •

صاحب الصور اسرافيل واضع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى
يومر ان ينفخ فيه فينفخ وذلك لان اسرافيل واضع فاه على القرن
كهيئة البوق ودارة راسه كعرض السما والارض وهو شاخص ببصره
نحو العرش ينتظر متى يومر فينفخ النفخة الاولى فاذا نفخ صعق
من في السموات والارض الا من شا الله ثم ينفخ الثانية بعد اربعين سنة
خط في ترجمة عبد الصمد البزار عن البرا بن عازب وفيه عبد الصمد
ابن النعمان اورده الذهبي في الذيل وقال صدوق وقال الدارقطني
غير قوي وعبد الله علي بن ابي المثنى اورده في الضعفا وقال تركه
ابو داود والنسائي •

صاحب اليمين اي الملك المتكفل بكتابة ما يكون من جند باعث الدين
الذي هو كاتب اليمين امير على صاحب الشمال اي الملك الموكل بما ينشا
عن جند باعث الشهوة المضاد لباعث الدين قال الغزالي وهذان
الملكان وكلا به وهي عندهما لشخصه بمقارنة البلوغ احدهما وهو ذو
اليمين يهديه والاخر يقويه على رد جند باعث الشهوة فيتميز
بمعونتهما عن البهائم ورتبة الملك الهادي اعلى من رتبة المقوي
فلذلك كان اميرا عليه وللعبد اطوار في الغفلة والفكر والاسترسال
والمجاهدة فهو بالغفلة معرض عن صاحب اليمين ومسي اليه فيكتب
اعراضه سيئة وبالفكر يقبل عليه ليستفيد منه الهداية وهو بذلك
محسن فيكتب له بذلك حسنة وبالاسترسال يعرض عن صاحب
الشمال تارك للاستمداد منه وهو بذلك مسي اليه فيكتب عليه سيئة
وبالمجاهدة مستمد منه فيكتب له حسنة وانما يكتب هذه الحسنات
والسيات باثباتها فلذلك سميا كراما كاتبين اما الكرام فلانتفاع
العبد بهما ولان الملائكة كلهم بررة واما الكاتبين فلاثباتهما الحسنات
والسيات بالكتابة فاذا عمل العبد اي البالغ العاقل اما الصبي
او المجنون فلا يكتبان عليه شيئا كما قال الغزالي حسنة كتبها
بعشر امثالها واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها
قال له صاحب اليمين امسك فيمسك عن كتابتها ست ساعات
الفلكية ويحتمل الزمانية فان استغفر الله منها اي طلب منه
ان يغفرها وتاب منها توبة صحيحة لم يكتب عليه شيئا فان التايب
من الذنب كمن لا ذنب له وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة
ظاهر كلام الغزالي ان هذه الكتابة خارجة عن نمط كتابة الدنيا
حيث قال وانما يكتبان في صحايف مطوية في سر القلب ومطوية
عن سر القلب حتى لا تطلع في هذا العالم فانهما وكتبهما وخطهما
ومحاليهما وجملة ما يتعلق بهما من عالم الغيب والملكوت لا من عالم

الشهادة وشيء من عالم الملكوت لا يدركه في هذه العالم انتهى وقال
في موضع آخر اكثر الخلق يحجبون عن قراءة الاسطر الالهية
المكتوبة على صفحات الوجود بخط الهي لا حرف فيه ولا صوت وذلك
انما يدرك بعين البصيرة لا بعين البصر تنبيه ذكر الغزالي
ايضا ان الكرام الكاتبين لا يطلعون على اسرار القلب انما يطلعون على
الاعمال الظاهرة طب هب عن ابي امامة قال الهيثمي رجاله وثقوا
انتهى واعلم ان للطبراني هنا ثلاث روايات احدها مرت في حرف الهمزة
وهذه الثانية وهما جيدتان وله طريق ثالثة فيها جعفر بن الزبير
وهو كذاب كما بسطه الحافظ الهيثمي.

صالح المؤمنين ابو بكر وعمر اي هما اعلى المؤمنين صفة واغلاهما
قدرا والظاهر ان صالحا هنا واحد اريد به التثنية قال الكشاف
في تفسير وصالح المؤمنين هو واحد اريد به الجمع كقولك لا يفعل هذا
الصالح من الناس تريد الجنس وكقولك لا يفعله الا من صلح منهم
ويجوز ان يكون اصله صالحوا المؤمنين بالواو فكتب بغير واو على
اللفظ لان لفظ الواحد والجمع واحد فيه كما جاءت اشياء في المصحف متبوع
فيها حكم اللفظ دون وضع الخط انتهى قال اعني الكشاف والصلاح
من ابلغ صفات المؤمنين وهو متمنى انبياء الله قال تعالى حكاية
عن سليمان وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وقال في ابراهيم
وانه في الاخرة لمن الصالحين طب وابن مردويه في تفسيره وكذا الخطيب
في التاريخ عن ابن مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم فذكره.

صام نوح نبي الله الدهر كله الا يوم عيد الفطر ويوم عيد
الاضحى فانه لم يصمهما لعدم قبولهما للصوم وصام داود النبي
نصف الدهر كان يصوم يوما ويفطر يوما على الدوام وصام ابراهيم
خليل الله ثلاثة ايام من كل شهر قيل البيض وقيل غيرها ولذلك صام
الدهر وافطر الدهر اي لان الحسنة بعشر امثالها فالثلاث بثلاثين
وهي عدة ايام الشهر وفيه ان تحريم يوم الفطر ويوم الاضحى ليس من
خصوصياتنا وهذا فيما كانوا يصومونه تطوعا اما الواجب فمسكوت
عنه هنا وفي اثر عن مجاهد ان الله كتب رمضان على من كان قبلكم
طب هب عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي
صيام نوح رواه ابن ماجه وصيام داود في الصحيح وهذا الخبر فيه
ابو فراس ولم اعرفه انتهى واقول فيه ايضا ابن لهيعة.

صبيحة ليلة القدر اي الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها
تطلع الشمس لا شعاع لها بضم الشين اي من ضوئها عند غروبها
مثل الحبال والقضبان مقبلة لك اذا نظرتها او انتشار ضوئها كانها

طست

طست حتى ترتفع الشمس كرمح في راي العين حم م ن عن ابي
ابن كعب.

صدق الله فصدقه قاله في رجل جاهد حتى قتل يعني ان الله تعالى
وصف المجاهدين بالذين قاتلوا لوجهه صابرين محتسبين فتحرى
هذا الرجل بفعله وقاتل صابرا محتسبا فانه صدق الله قال تعالى رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهذا القول كناية عن تناهي رفعة منزلته
طب ك عن شداد بن الهاد الليثي واسم ابيه اسامة قيل له الهاد
لانه كان يوقد النار ليلا لمن يسلك الطريق من الاضياف وشداد
صحابي شهد الحديبية وما بعدها وفيه قصة طويلة.

صدقة اي القصر صدقة تصدق الله بها عليكم وليس بعزيمة
فاقبلوا صدقته واقصروا في السفر وفيه ان القصر رخصة لا عزيمة
فان الواجب لا يسمى صدقة ويدل له اية ليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلاة وذهب الحنفية الى انه عزيمة لقول عائشة فرضت
الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي ففرضت اربعا واجاب الاول
بان هذا من قول عائشة غير مرفوع وبانها لم تشهد زمان فرض الصلاة
ذكره الخطابي واعترض قال ابن حجر والذي يظهر وبه تجمع الادلة
ان الصلوات فرضت ليلة الاسراء ركعتين ركعتين الا
المغرب ثم زيدت بعد الهجرة الا الصبح ثم بعد ان استقر فرض الرباعية
خفف منها في السفر بالاية المذكورة صدقة علينا قال الشارح
فالباقي بصدقة اثبته ولم اره في شيء من الكتب الستة انتهى
ولعلها سبق قلم من المؤلف والحديث قصة وهو ان يعلى بن
امية قال لعمر بن الخطاب قال الله عز وجل ان تقصروا من الصلاة
ان خفتم وقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة الخ وهذا يدفع قول البعض
المراد بالصدقة الفطر في الصيام سفرا نعم هو يؤخذ منه قياسا وفيه
تعظيم شان المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث اطلق ما فتيه الله
ووسع على عباد الله ونسب فعله اليه تعالى لانه خيرة الله من خلقه
ق ٤ عن ابن عمر بن الخطاب ظاهره ان الكلام روي وليس كذلك
بل عزوه للبخاري غلط لذهوله فقد قال الصدر المناوي وغيره رواه
الجماعة كلهم الا البخاري ومن ثم اقتصر عليه الحافظ ابن حجر في تخريج
المختصر وغيره على عزو الحديث لمسلم وابي داود والنسائي.

صدقة الفطر اي من رمضان فاضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب
بالفطر منه او ماخوذ من الفطرة اي التي هي الخلقة المرادة بقوله
تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها صاع تمر وهو خمسة ارطال
وثلث بالبغدادي عند مالك والشافعي واحمد او صاع شعير او زبيب

للتخيير بل لبيان الانواع التي تخرج منها وذكر الانهما الغالب في قوت
اهل المدينة **عن كل راس او صاع بر او قمح** قال الزمخشري القمح
البر سمي به لانه ارفع الحبوب من قامحت الناقة اذا رفعت راسها
واقمح الرجل اقماحا اذا شمخ بانفه **بين اثنين** اخذ بظاهره ابو حنيفة
تبعا بفعل معاوية في اجزاء نصف صاع حنطة وخالفه الثلاثة
فاوجبوا صاعا من اي جنس كان واجابوا بان معاوية فعله باجتهاد
وخالفه من هو اطول صحبة واعلم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم
منه ابو سعيد فقال لا اخرج الا ما كنت اخرج في عهد النبي صاع تمر
او بر او شعير او اقط فقيل له او مدين قمح فقال لا تلك قيمة معاوية
لا اقبلها ولا اعمل بها رواه ابن خزيمة **صغير** ولو يتيما خلافا
لابن الحسن وزفر **او كبير حر او عبد** ظاهره ان العبد يخرج عن
نفسه وهو مذهب داود ويرده خبر ليس على المسلم في عبده صدقة
الا صدقة الفطر فانه يقتضي انها على سيده دونه وقال البيضاوي
جعل وجوب زكاة الفطر على السيد كالوجوب على العبد مجازا اذ ليس
هو اهلا لان يكلف بالواجبات **ذكر او انثى** او خنثى اخذ بظاهره
ابو حنيفة فاوجبها على المراة المزوجة واوجبها الثلاث على الزوج
غني او فقير اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما اعطاه
فيه انه لا يعتبر لوجوب صدقة الفطر ملك نصاب وقال ابو حنيفة
يعتبر ولا زكاة على من لا يفضل عن منزل وخادم يحتاجهما ويليقان
به وعن قوته وقوت ممونه ليلة العيد ويومه ما يخرجه فيها وامراة
غنية لها زوج معسر وهي مطيعة له **حم د عن عبد الله بن ثعلبة** قال
ابن قدامة تفرد به النعمان بن راشد وهو كما قال البخاري يهم
كثيرا وهو صدوق في الاصل وقال لعنها ذكرت لاحمد حديث ثعلبة هذا
فقال ليس بصحيح انما هو عن الزهري مرسل قلت من قبل من هذا
قال من قبل النعمان بن راشد وليس بقوي انتهى وقال ابن عبد
البر ليس دون الزهري من يقوم به حجة

صدقة الفطر على اي عن **كل انسان مدان من دقيق او قمح ومن الشعير**
صاع ومن الحلو زبيب او تمر صاع صاع اختلف في اي
جنس تجب منه الفطرة فذهب الشافعي ان جنسها كلما يجب فيه
العشر وقال المالكية جنسها المقتات في زمن النبي وقال الحنفية
والحنابلة يخير بين هذه الخمسة وما في معناها **طس عن جابر**
قال الهيثمي فيه الليث بن حماد ضعيف

صدقة الفطر صاع من تمر او صاع من شعير او مدان من حنطة
عن كل صغير وكبير وحر وعبد روي بالواو وباو والمعنى سواء
الا ان الواو ادخل في اثبات المعنى المطلوب لان الواجب على كل واحد

من المذكورين لا على احدهم دون الاخر وقد ترد او بمعنى الواو وعلى
حد ولا تطع منهم اثما او كفورا وتمسك بهذا الخبر ابو حنيفة في الاكتفاء
باقل من صاع بر وخالفه الباقون وضعفوا الخبر **قط عن ابن عمر**
ابن الخطاب قال الغرياني في مختصر الدارقطني فيه بقية وتقدم الكلام
فيه عن داود بن الزبرقان قال ضعفوه كلهم وقال خ مقارب قال
احمد كيحيى ليس بشيء

صدقة الفطر عن كل صغير وكبير ذكر او انثى يهودي او نصراني
حر او مملوك مدبر كان او ام ولد او معلق العتق بصفة ولو مبعضا
موجرا او مرهونا يؤديها عنه سيده **نصف صاع من بر او صاعا**
من تمر او صاعا من شعير وفيه ان الفطرة تجب على الانسان عن غيره
وقال داود عليه فطرته فقط وقوله نصف صاع منصوب بفعل مقدر
نحو اعني او على انه معمول لمتعلق الجار والمجرور المحذوف او حال
وقوله او صاعا معطوف عليه في الاحوال كلها **قط عن ابن عباس**
ثم قال مخرجه الدارقطني تفرد به سلام الطويل وهو متروك وقال
الذهبي في التنقيح خبر واه انتهى وبه يعرف ان عزو المصنف
الحديث لمخرجه وسكوته عما عقبه به من بيان علته كما هو دابه في
هذا الكتاب غير صواب

صدقة ذي الرحم اي القرابة **على ذي الرحم صدقة وصلة**
فيها اجران بخلاف الصدقة على الاجنبي ففيه اجر واحد وفيه
التصريح بان العمل قد يجمع ثوابين لتحصيل مقصودهما فلعامله
سائر ما ورد في ثوابهما بفضل الله ومنته **طس عن سلمان بن عامر** بن
اوس الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة صحابي سكن البصرة قال
مسلم ليس في الصحب ضبي غيره واعترض رمز المصنف لصحته وهو خطا
لذهوله عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه غالب بن قران وهو ضعيف

صدقة السر تطفئ غضب الرب قال الطيبي يمكن حمل اطفاء الغضب
على المنع من انزال المكروه في الدنيا ووخامة العاقبة في العقبى من
اطلاق السبب على المسبب كانه نفي الغضب واراد الحياة الطيبة
في الدنيا والجزاء الحسن في العقبى قال ابن عربي وهو الموفق عبده
لما تصدق به نوا السطى غضبه بما وفق عبده انتهى وقال بعضهم
المعنى المقصود في هذا الموضع الحث على اخفاء الصدقة وفي مسند
لاحمد قال ابن حجر بسند حسن ان الملائكة قالت يا رب
هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد قال فهل شيء اشد
من الحديد قال نعم النار قال فهل شيء اشد من النار قال نعم الماء
قال فهل شيء اشد من الماء قال نعم الريح قال فهل شيء اشد من الريح قال
نعم ابن ادم يتصدق بيمينه فيخفيه عن شماله **طس عن عبد الله بن جعفر**

ابن ابي طالب **العسكري** بفتح العين وسكون السين المهملة وفتح
الكاف نسبة الى عسكر مكرم مدينة من كور الاهواز ينقال لها بالعجمية
كسكر وهو ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد صاحب التصانيف
الحسنة احد ايمة الادب وذوي الاخبار والنوادر **في الصحابة عن ابي سعيد**
الخدري قال الهيثمي عنه من طريق الطبراني اصرم بن حوشب
وهو ضعيف فظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة
والا لما عدل عنه وهو ذهول فقد عزاه هو نفسه للترمذي من حديث
انس

صدقة المرء المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء بكسر الميم وفتح السين
اصلها موتة قلبت الواو ياء وهو الحالة التي يكون عليها الانسان
من الموت واراد بميتة السوء ما لا تحمد عاقبته ولا تؤمن غايلته
من الحالات التي يكون عليها الانسان عند الموت كالفقر المدقع والوصب
الموجع وموت الفجاة والغرق والحرق ونحوها ذكره التوربشتي
وقال الحكيم وتبعه جمع هي ما تعوذ منه المصطفى صلى الله عليه وسلم
في دعايه وقال الطيبي هي سوء الخاتمة ووخامة العاقبة **ويذهب
الله بها الفخر والكبر** لانيا في ما يا ذكر في العمر وما يعمر من معمر ولا ينقص
من عمره الا في كتاب فالنقصان من عمر المعمر محال وهو من التسامح في
العبادة فتقديمه التامع هذا بحسب الجليل من النظر وقضية النظر
الدقيق ان العمر الذي قدر له العمر الطويل يجوز ان يبلغ حد ذلك العمر
والا فيزيد عمره على الاول وينقص على الثاني ومع ذلك لا يلزم
التغيير في التقديرات المقدر لكل شخص الانفاس المعدودة لا الايام
المحدودة والاعوام المعدودة وما قدر من الانفاس يزيد وينقص
بالصحة والحضور والمرض والتعب ذكره ابن الكمال اخذا من الكشاف
وغيره تنبيه مما ورد انه يزيد في العمر ايضا اسباغ الوضوء فقد
روى ابن عدي عن انس مرفوعا اسبغ الوضوء يزد في عمرك **ابو بكر
ابن مقسم في جزئه عن عمرو بن عوف** الانصاري البدري فقضية صنيع
المصنف ان ذا لم يخرجه احد من المشاهير والامر بخلافه بل خرجه
الطبراني والديلمي عن عمرو المذكور باللفظ المذكور من هذا الوجه

صغاركم ايها المومنون وفي رواية صغارهم **دعاميص الجنة** اي
صغار اهلها وهو بفتح الدال جمع دعموص بضمها الصغير واصله
دويبة صغيرة يضرب لونها الى سواد تكون في الغدران لا تفارقها
شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته وكثرة دخوله وخروجه
وقيل هي سمكة صغيرة كثيرة الاضطراب في الماء فاستعيرت هنا
للطفل يعني هم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون
كما لا يمنع صبيان الدنيا الدخول على الحرم وقيل الدعموص اسم للرجل

الزوال للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج لا يتوقف على اذن
ولا يبالي اين يذهب من ديارهم شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في
الجنة حيث شاء لا يمنع من مكان منها **يتلقى احدهم اباه فياخذ بثوبه
فلا ينتهي حتى يدخله الله واباه الجنة** فيه ان اطفال المسلمين في الجنة
وهو اجماع من يعتد به ولا عبرة بخلاف المجبرة ولا حجة لهم في خبر الشقي
من شقي في بطن امه لانه عام خاص بل الجمهور على ان اطفال الكفار
فيها **حم خد م** من حديث ابي حسان **عن ابي هريرة** قال ابو حسان
قلت لابي هريرة انه قد مات لي ابنان فما انت محدثي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحديث تطيب انفسنا عن موتانا قال نعم ثم ذكره

صغروا الخبز واكثروا عدده يبارك لكم فيه هذا الحديث
ستعرف حاله على الاثر قال ابن حجر وقد تتبعت هل كانت اقراص
خبز المصطفى صلى الله عليه وسلم صغارا ام كبارا فلم ار في ذلك شيئا بعد
التفتيش الا في هذا الحديث وما اشبهه مما لا يحتج به **الازدي في** كتاب
الضعفا والمتروكين **والاسماعيلي في معجمه** من الوجه الذي خرجه منه
الازدي كلاهما في اللسان **عن عايشة** وقضية صنيع المصنف ان الازدي
خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه ففي اللسان في ترجمة جابر بن سليم
قال الازدي منكر الحديث لا يكتب حديثه ثم روى له هذا الخبر وقال
وهذا خبر منكر لا شك فيه انتهى قال في اللسان ولعل الآفة فيه ممن
دون جابر فان ابن احمد نقل عن ابيه انه ثقة قال والخبر منكر
لا شك فيه ورواه عن عايشة ايضا الديلمي قال ابن حجر في التخريج والخبر
واه بحيث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال المتهم به جابر هذا
انتهى وتعقب المؤلف ابن الجوزي في الحكم بوضعه بان له شاهدا
وهو الخبر الاتي قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه انتهى ومن البين عند
المتامل لهذا الفن ان الشاهد لا يجدي في الموضوع وممن ذكره عنهم المؤلف
وغيره ومما حكموا بوضعه ايضا من احاديث الخبز ما رواه ابن زرين عن
ابن عباس مرفوعا ما استخف قوم بحق الخبز الا ابتلاهم الله بالجوع

صفتي اي في الكتب السابقة **احمد المتوكل** على الله حتى توكله
والصفة هي المتوكل وهو واما احمد فهو اسم له كما نطق به التنزيل
فذكره اولا توطية للوصف وكان سيد المتوكلين ولذلك لم يحترف
ولم يكن له حارس **ليس بفظ** بفاء وظاء معجمة اي سيئ الخلق
ولا غليظ اي سيئ الخلق شديد **يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي
بالسيئة مولده بمكة ومهاجره طيبة** هو اسم المدينة النبوية **وامته
الحمادون يأتزرون على انصافهم ويوضون اطرافهم اناجيلهم**
جمع انجيل وهو الكتاب الذي يتلى محفوظه **في صدورهم** يعني كتبهم
محفوظة في قلوبهم ويقال الانجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور

كذا في الفردوس **يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذين يتقربون به الى ربهم دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار** فيه ان الوضوء من خصائصهم لكن الذي عليه الشافعي ان الخاص هو الكيفية المخصوصة او الغرة والتحجيل لادلة اخرى **طب** وكذا الديلمي **عن ابن مسعود** رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم ٥

صفوة الله من ارضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده عطف تفسير ويحتمل ان المراد العباد وشدة المؤاخاة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام **وليدخلن** اكد باللام اشارة الى تحقق وقوعه **الجنة من امتي ثلاث حثيات** من حثيات تعالى لقوله في الحديث حثيات الله وتقدم معناه **وليدخلن الجنة من امتي ثلاث لا حساب عليهم ولا عذاب** السياق يقتضي ان المراد من اهل الشام والصفوة هو الخالص المختار **طب عن ابي امامة** قال الهيثمي فيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي وهو ضعيف ٥

صلة الرحم اي الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول اليه فتارة يكون بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة **وحسن الخلق وحسن الجوار** بكسر الجيم وضمها وعليه اقتصر في المصباح **يعمرن الديار** اي البلاد قال الكشاف تسمي البلاد الديار لانه يدار فيها اي يتصرف يقال ديار بكر لبلادهم وتقول العرب الذين من حوالي مكة نحن من عرب الدار يريدون من عرب البلد **ويزدن في الاعمار** كناية عن البركة في العمر لتوفيق الى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه في اخرته او الزيادة بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر قال ابن الكمال في تخصيص حسن الجوار بالذكر من جملة ما ينتظمه حسن الخلق نوع تفضيل له على سائر افراده والظاهر من سياق الكلام ان ذلك الفضل من جهة قوة التاثير في الامرين المذكورين وينبغي للبليغ ان يراعي هذه القاعدة في مواقع التخصيص بعد التعميم **حم هب عن عايشة** رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الحافظ في الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات انتهى واعلال العلائي له بان فيه محمد بن عبد الله العرزمي ضعيف يكاد يكون غير صواب فقد وقفت على اسناد احمد والبيهقي فلم ار فيهما فلينظر ٥

صلة الرحم اي القرابة وان بعدت **تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب** استدل به الرافعي على ان صدقة السر افضل من العلانية قال ابن حجر واولى منه خبر سبعة يظلهم الله وعدّ منهم رجل تصدق بصدقة فاخفاها قال في الاتحاف ذكر مع الصلة صدقة السر لمناسبة تامة المؤذنة بمزيد فضل الصلة بانها تزيد في العمر

سواء

سواء كانت سرا او جهرا بخلاف اطفاء الغضب فانه لا يكون الا بالصدقة سرا اخفاها فالصلة افضل فانها نوع من الصدقة فيجتمع فيها حينئذ الاثران الزيادة في العمر واطفاء الغضب ولما كان الغضب عندنا ينشا من غليان الدم في القلب ناسب ان يعبر عنه بالاطفاء وان كان ذلك من المحال في حقه تقدس فالمراد غايته من انه لا يصل اثره وله يبقي مع الصلة منه شيء كما يبقى من حرارة النار بعد الاطفاء ابو يعلى **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابن مسعود** رمز المصنف لحسنه وليس بجيد فقد قال ابن حجر فيه من لا يعرف ٥

صلة القرابة مثراة بفتح فسكون مفعلة من الثراء اي الكثرة **في المال** اي زيادة فيه **محبة في الاهل منساة في الاجل** اي مظنة لتا[خيره] وتطويله والنساء التاخير يقال نسات الشيء نساء اذا اخرته قال الزمخشري معناه ان الله يبقي اثر واصل الرحم في الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل اثر قاطع الرحم والصلة قدر زائد على الحقوق المتعلقة بالعموم كتفقد حالهم وتعهدهم بنحو نفقة وكسوة ومباشرة ونحوها ففي انواع بعضها واجب وبعضها مندوب وادناها ترك المهاجرة

تنبيه قال بعضهم الصلة نوع من التوحيد لان الالفة اجتماع والاجتماع اتحاد والقطيعة افتراق والله فرد والكثرة ضد التوحيد فلذلك قطع الله قاطع الرحم لان الله واحد لا يصل الا واحدا متصفا بالتوحيد **طب عن ابن عمر** قال في التقريب صوابه عمرو بن **سهل** الانصاري رمز لحسنه قال الذهبي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في صلة الرحم ان صح ذلك انتهى قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم انتهى وقضية صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا في احد دواوين الاسلام الستة والامر بخلافه فقد عزاه الحافظ في الفتح الى الترمذي عن ابي هريرة بلفظ صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر هكذا ذكره ٥

صل من قطعك بان تفعل معه ما تعده به واصلا قال ابن عربي قد اك والانعام عليه **واحسن الى من اساء اليك** ومن ثم قال الحكماء كن للوداد حافظا وللخل واصلا وان لم يكن مواصلا وقال الغزالي رايت في الانجيل قال عيسى بن مريم لقد قيل لكم من قبل ان السن بالسن والانف بالانف والان اقول لكم لا تقابلوا الشر بالشر بل من ضرب خدك الايمن فحول اليه الايسر ومن اخذ رداءك فاعطه ازارك ومن سخرك لتسير معه ميلا فسر معه ميلين وكل ذلك امر بالصبر على الاذى **وقل الحق ولو على نفسك** فانك اذا فعلت ذلك انقلب عدوك المشاق مثل الولي الحميم مصافاة لك وما يكفي هذه الحليقة التي هي مقابل القطع بالوصل والاساءة بالاحسان

الا اهل الصبر والارحل خير وفي حظ عظيم قال في الاتحاف هذا
الحديث تعليم لمكارم الاخلاق التي يسبق بها مطامع السباق ابن النجار
في تاريخ بغداد عن علي امير المومنين قال ابن حجر ورويناه في جزء
لابن شاذان عن ابي عمرو بن السماك من حديث علي بن الحسين بن علي
عن جده علي بن ابي طالب قال صممت الى سلاح النبي صلى الله
عليه وسلم فوجدت في قائم سيفه رقعة فيها صل من قطعك الى اخره
قال ابن الرفعة في المطلب ليس فيه شي الا الانقطاع قال ابن حجر
وفيه نظر لان في سنده الحسين بن زيد بن علي ضعفه ابن
المديني وغيره.

صلوا قراباتكم بان يفعل احدكم معهم ما يعد به واصلا ولا تجاوروهم
في المساكن فان الجوار يورث الضغاين بينكم اي الحقد والعداوة
جمع ضغينة وهي الحقد والعداوة والبغضا قال في الاتحاف ويتجه
حمله على من توهم منه ذلك كان غلب على الظن السلامة منه من ذلك
لم يكره مجاورته وان غلب على الظن وقوع ذلك كرهت فان كل ذي
نعمة محسود فاذا اطلع القريب على قريبه وقدر اداه الله عليه في
الرزق وشاهد ذلك غدوا وعشيا توجب حسده تنبيه قال الراغب
المعاداة قد تكون بسبب الفضيلة او الرذيلة كمعاداة الجاهل
العالم وقد تكون بسبب تجارب نفع ويتوي كالتجارب في رياسة
او جاه او مال وقد يكون بسبب لحمة او مجاورة موروثة للحسد كمعاداة
بني الاعمام بعضهم لبعض وذلك في كثير من الناس كالطبيعي وقال
رجل لاخر اني احبك قال علمت ذلك قال ومن اين قال انك لست
بشريك ولا نسيب ولا جار ولا قريب واكثر المعاداة تتولد من شي
من ذلك عق وكذا ابو نعيم والديلمي عن ابي موسى الاشعري ظاهر
صنيع المصنف ان مخرجه العقيلي خرجه ساكتا عليه وهذا
تلبيس فاحش فانه اورده في ترجمة سعيد بن ابي بكر بن ابي موسى
من حديث داود المحبر عن عبد الله بن عبيد الجبار عن سعيد هذا
عن ابيه عن جده مرفوعا ثم قال اعني العقيلي حديث منكر وسعيد
حديثه غير محفوظ ولا يعرف هذا الحديث الا به وليس له اصل
والراوي عنه مجهول انتهى وفي الميزان حديث منكر والافة من
بعد سعيد وداود ضعيف ولهذا حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع

صلت الملائكة على ادم لما مات فكبرت عليه اربعا من التكبيرات
وقالت مخاطبة لبني ادم هذه سنتكم يا بني ادم اي طريقتكم الواجب
عليكم فعلها لمن مات منكم ابد الابدين وفيه ان الصلاة على الجنازة
ليست من خصوصيات هذه الامة هق عن ابي بن كعب رمز
المصنف لصحته وهو هفوة فقد تعقبه الذهبي بان فيه عثمان

ابن

ابن سعد وفيه ليث.

صل صلاة مودع اي مودع لهواه مودع لعمره وسائر الى مولاه
كانك تراه عيانا فان كنت لا تراه فانه يراك وايأس مما في ايدي الناس
تعش غنيا وفي رواية الطبراني واياي عما في ايدي الناس تكن
غنيا واياك وما يعتذر منه اي احذر ان تفعله بحال فقد سبق
تقريره ابو محمد عبد الله بن عطا الابراهيمي نسبة الى جده الهروي
الواعظ وكذا عنه الديلمي وغيره في كتاب الصلاة وابن النجار في تاريخ
بغداد عن ابن عمر بن الخطاب قال قال رجل يا رسول الله حدثني
بحديث واجعله موجزا فذكره وقضية صنيع المصنف انه لم يره
مخرجا لاحد من المشاهير الذين رمز لهم مع ان الطبراني خرجه في
الاوسط عن ابن عمر قال الهيثمي وفيه من لم اعرفه.

صل يا عمران بن حصين الذي ذكرنا انه به بواسير حال كونك
قائما اي صل الفرض قائما فان لم تستطع القيام بان لحقك به
مشقة شديدة او خوف زيادة مرض او هلاك او غرق او دوران
راس لراكب السفينة فقاعدا اي فصل حال كونك قاعدا كيف
شئت والافتراش افضل فان لم تستطع القعود للمشقة المذكورة
فعلى اي فصل على جنب وجوبا مستقبل القبلة بوجهك
وعلى الايمن افضل ويكون على الايسر بلا عذر قال البيضاوي
وغيره وهذا حجة للشافعي واحمد ان المريض يصلي مضطجعا على
جنبه الايمن مستقبلا بمقادم بدنه ورد على ابي حنيفة حيث
قال لا يصلي على جنب بل مستلقيا ليكون سجوده وركوعه
للقبلة فلو اتمهما على جنب لكان لغيرها وتاويله الحديث بانه
خطاب لعمران وكان مرضه بواسير وهي تمنع الاستلقا لا يكلف
الله نفسا الا وسعها فاستدل الحنفية والمالكية على انه لا يلزم
من عجز الاستلاب عن الاستلقا الانتقال الى حالة اخرى كالايما
بالراس والطرف واوجبه الشافعية لخبر اذا امرتكم بامر فاتوا منه
ما استطعتم فائدة قال ابن المنير اتفق لبعض شيوخنا
فرع غريب سئل وقوعه وهو ان يعجز المريض عن التذكر ويقدر
على الفعل فالهمه الله ان اتخذ من يلقنه فكان يقول له احرم
بالصلاة قل الله اكبر اقرا الفاتحة اركع وهكذا يلقنه وهو يفعل
ما يقول له وفيه وجوب القيام على القادر في الفرض فان عجز
وجب القعود فان عجز فالاضطجاع حم خ في صلاة المسافر ٤ في الصلاة
عن عمران بن حصين ولم يخرجه مسلم قال ابن حجر واستدركه
الحاكم فوهم.

صل قائما يا من سالنا كيف اصلي في السفينة الا ان تخاف الغرق

اي الا ان خفت من دوران الرأس والسقوط في البحر لو وقفت فانه يجوز لك في الفرض القعود للضرورة ك وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في السفينة فذكره قال الحاكم على شرط مسلم وهو شاذ بمرة وقال البيهقي حديث حسن واقره عليه العراقي ورواه الدارقطني من حديث ابن عمر هذا وقال فيه بشر بن فافا ضعيف ومن حديث جعفر وقال فيه رجل مجهول ومن حديث ابن عباس وقال فيه حسين بن علوان متروك.

صل بصلاة اضعف القوم اي اسلك سبيل التخفيف في افعال الصلاة واقوالها على قدر صلاة اضعف القوم والمراد بالضعيف هنا ما يشمل المريض وضعيف الخلقة واتخذ مؤذنا محتسبا ولا تتخذ مؤذنا يأخذ على اذانه اجرا من بيت المال ولا من غيره وتمسك به ابو حنيفة لمذهبه انه لا يجوز اخذ الاجرة على الاذان وحمله الشافعي على الندب طب عن المغيرة بن شعبة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلني امام قومي فذكره قال الهيثمي فيه سعد القطيعي ولم ار من ذكره وقال ابن حجر اخرجه البخاري في تاريخه من حديث المغيرة المذكور وابن عدي نحوه.

صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور القصار اي اذا صليت بقوم غير راضين بالتطويل او تتعلق بعينهم حق حم عن بريدة بن الحصيب رمز المصنف لحسنه.

صل الصبح وجوبا معلوما من الدين بالضرورة والضحى ندبا وقول جمع من السلف لا يندب مؤول فانها صلاة الاوابين اي الرجاعين الى الله تعالى زاهر بن طاهر في سداسياته عن انس بن مالك رمز المصنف لصحته.

صلوا ايها الناس في بيوتكم اي النفل الذي لا تشرع جماعته فان افضل صلاة المرء اي الرجل يعني جنسه في بيته ولو كان بالمسجد فاضلا الا الصلوات الخمس المكتوبة اي او ما شرع فيه جماعة كعيد وتراويح فان فعلها بالمسجد افضل واخذ بظاهر الخبر مالك ففضل التراويح بالبيت عليها بالمسجد واجيب بان النبي صلى الله عليه وسلم انما قاله خوف ان يفرض عليهم وبعد موته امن ذلك خ عن زيد بن ثابت الانصاري كاتب الوحي قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم خرج اليهم فقال قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم صلوا الخ.

صلوا في بيوتكم النفل الذي لا تسن جماعته ولا تتخذوها قبورا

بتركم الصلاة فيها كالميت في قبره لا يصلي شبه المحل الخالي منها بالقبر والغافل منها بالميت او لا تجعلوا بيوتكم موطنا للنوم فان النوم اخو الموت وقد سبق ن ن عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا احمد وابن منيع والديلمي.

صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها سميت نوافل لانها زائدة على الفرض والامر للندب بدليل خبر هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قط في الافراد عن انس وجابر بن عبد الله ورواه عنه الديلمي.

صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا اي لا تخلوها عن الصلاة فيها شبه المكان الخالي عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت ثم اطلق القبر على المقبرة او معناه النهي عن الدفن في البيوت وانما دفن المصطفى صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة مخافة اتخاذ قبره مسجدا ذكره القاضي ولا تتخذوا بيتي عيدا اي لا تتخذوا قبري عيدا ومعناه النهي عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد اما لدفع المشقة او كراهة ان يتجاوزوا حد التعظيم وقيل العيد ما يعاد اليه اي لا تجعلوا قبري عيدا تعودون اليه متى اردتم ان تصلوا علي فظاهره نهي عن المعاودة والمراد المنع عما يوجبه وهو ظنهم بان دعاء الغائب لا يصل اليه ويؤيده قوله وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم اي لا تتكلفوا المعاودة الي فقد استغنيتم بالصلاة علي لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل كالمشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من يسر له ذكره القاضي تنبيه قولهم فيما سلف معناه النهي عن الاجتماع الخ يؤخذ منه ان اجتماع العامة في بعض اضرحة الاولياء في يوم او شهر مخصوص من السنة ويقولون هذا يوم مولد الشيخ ويأكلون ويشربون وربما يرقصون منهي عنه شرعا ويجب على ولي الشرع ردعهم على ذلك وانكاره عليهم وابطاله ع والضياء في المختارة عن الحسن بن علي قال الهيثمي فيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف.

صلوا ان شئتم فالامر للاباحة في مرابض الغنم ماواها ومفردها مربض بفتح الميم وكسر الباء الموحدة واخره ضاد معجمة وفي رواية بدل مرابض بدال مهملة وهي المواضع التي تحبس فيها ولا تصلوا في اعطان الابل جمع عطن بالتحريك فالفارق ان الابل خلقت من الشياطين او انها كثيرة الشراد شديدة النفار فقد تقطع الصلاة او تشوش قلب المصلي فتذهب خشوعه بخلاف الغنم والمعاطن المواضع التي تجر اليها الابل الشاربة ليشرب غيرها او هي مبركها

حوله لما تعاد إلى الشرب مرة أخرى وعزي الأول للشافعي والثاني هو
ما في النهاية وعليه قال ابن حجر التعبير بالمعاطن أخص منه بالمواضع
لأن المعاطن مواضع إقامتها عند الماء خاصة وقد ذهب بعضهم إلى تخصيص
النهي بالمعاطن دون غيرها مطلقا وعزي للطحاوي انتصارا لمذهبه والنظر يقتضي
عدم الفرق بين الإبل والغنم في الصلاة وغيرها لكنه مخالف للأخبار
الصحيحة المصرحة بالتفرقة وألحق ابن المنذر وتبعه المحب الطبري
البقر بالغنم وعورض بأن في حديث ابن عمر وعند أحمد إلحاقها بالإبل
صريحا وهل يلحق بالإبل ما هو مثلها في النفور كالأفيلة قال
الزين العراقي إن قلنا إن العلة النفور نعم أو أنها خلقت من الشياطين
فلا **ت** في الصلاة **عن أبي هريرة** وقال حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف
لحسنه وخرجه ابن حبان أيضا.

صلوا في مرابض الغنم أي أماكنها وفي حديث في البخاري أنه كان يحب
الصلاة حيث أدركته أي حيث دخل وقتها سواء كان في مرابض الغنم
أو غيرها وبين في حديث آخر أن ذلك كان قبل أن يبني المسجد
ثم بعد بنائه صار لا يحب الصلاة في غيره إلا لضرورة **ولا تصلوا في أعطان
الإبل** وفي رواية بدل أعطان مبارك وفي أخرى مناخ بضم الميم
قال ابن حزم كل عطن مبرك ولا عكس لأن العطن المحل الذي تناخ
فيه عند ورود الماء والمبرك أعم لأنه المتخذ له في كل حال **فإنها
خلقت من الشياطين** زاد في رواية الأثرم إنها إذا نفرت كيف تجمح
بأنفسها قال القاضي المرابض جمع مربض وهو مأوى الغنم والأعطان
المبارك والفارق أن الإبل كثيرة الشراد شديدة النفار فلا يأمن
المصلي في أعطانها أن تنفر وتقطع الصلاة عليه وتشوش قلبه
فتمنعه من الخشوع فيها ولا كذلك من يصلي في مرابض الغنم
واستشكل التعليل بكونها خلقت من الشياطين بما ثبت أن
المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يصلي النافلة على بعيره وفرق
بعضهم بين الواحد وكونها مجتمعة بما طبعت عليه من النفار المفضي
إلى تشويش القلب بخلاف الصلاة على المركوب منها أو إلى جهته
واجمع معقول بأن النهي في هذه الأحاديث للتنزيه عند الشافعي
كالجمهور فتكره الصلاة في العطن وتصح حيث كان بينه وبين النجاسة
حائل وللتحريم عند أحمد فلا تصح عنده الصلاة في العطن بحال
والأمر بالصلاة في مرابض الغنم للإباحة لا للوجوب ولا للندب وإنما
ذكر دفعا لتوهم أنها كالإبل في أن العلة النجاسة **ه عن عبد الله بن مغفل**
قال مغلطاي حديث صحيح متصل ومن ثم أشار المصنف لصحته.

صلوا في مرابض الغنم ولا توضؤوا من ألبانها أي من شرب من
ألبانها فإنه لا ينقض الوضوء **ولا تصلوا في معاطن الإبل وتوضؤوا من ألبانها**
أي من شربها فإنها ناقضة للوضوء كأكل لحمها وبهذا قال أحمد واختاره
من الشافعية النووي من حيث الدليل قال الحديثان صحيحان ليس
عنهما جواب شاف ولكن المنقول عنهم عدم النقض وأجابوا عن ذلك
بما فيه طول يطلب من الفروع قال ابن بطال في هذه الأحاديث
حجة على الشافعي في قوله بنجاسة أبوال الغنم لأن مرابض الغنم
لا تسلم من ذلك ورد بأن الأصل الطهارة وعدم السلامة منها غالب
وإذا تعارض الأصل والغالب قدم الأصل تنبيه زعم ابن حزم
أن أحاديث النهي عن الصلاة في أعطان الإبل متواترة تواترا يوجب
العلم قال الحافظ الزين العراقي ولم يرد التواتر الأصولي بل الشهرة
والاستفاضة **طب عن أسيد** بضم الهمزة **بن حضير** بضم المهملة
وفتح المعجمة الأشهلي النقيب الكبير الشأن ذي المناقب والكرامات
رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال الحافظ الهيثمي
فيه الحجاج بن أرطاة وفيه مقال.

صلوا في مراح الغنم زاد في رواية للطبراني فإنها بركة من الرحمن
وامسحوا رغامها يعني مهملة أي امسحوا التراب عنها وروي بمعجمة
أي ما سيل من أنفها إصلاحا لشأنها ورعاية لها **فإنها من دواب الجنة**
قال ابن القيم يؤخذ منه ومما قبله أن سنة الصلاة حيث كانت وفي أي
مكان اتفق ما عدا ما نهي عنه من العطن والمقبرة والحمام ونحوها فإن هذا
الهدي من فعل من لا يصلي إلا على سجادة تفرش فوق الحصير
ويوضع عليها المنديل **عد هق عن أبي هريرة** قال البيهقي روي مرفوعا
وموقوفا وهو أصح.

صلوا في نعالكم إن شئتم فإن الصلاة فيها جائزة حيث لا نجاسة
فيها غير معفو عنها وأخذ جمع حنابلة منهم أن الصلاة فيهما سنة وهبه كان
يمشي فيها في الشوارع أو لأن النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه كانوا
يمشون بها في طرق المدينة ثم يصلون فيهما **ولا تشبهوا باليهود**
فإنهم لا يصلون في نعالهم وذلك لأنه لما قيل لموسى يوم الوفادة
اخلع نعليك وكانتا من جلد حمار غير ذكي فأمر بخلعهما لذلك ولكي ينال
بركة الوادي المقدس بإصابة قدميه فأخذوا هذا منها فأخبر
المصطفى صلى الله عليه وسلم أن أخذهم وفعلهم على غير صحة وإن كان
الأصل حقا **طب عن شداد بن أوس** رمز المصنف لصحته وليس
كما ظن ففيه يعلى بن شداد قال في الميزان توقف بعضهم في الاحتجاج
بخبره وهو صلوا في نعالكم إلى آخر ما هنا ويعلى شيخ مشهور محله الصدق
انتهى وقال ابن القطان يعلى لم أر فيه تعديلا ولا تجريحا.

صلوا جوازا **خلف كل بر** بفتح الموحدة صفة مشبهة وهو مقابل
قوله **وفاجر** أي فاسق فإن الصلاة خلفه صحيحة عند أبي حنيفة والشافعي

لكنها مكروهة لعدم اهتمامه بأمر دينه وقد يخل ببعض الواجبات **وصلوا** وجوبا صلاة الجنازة **على كل** ميت مسلم **بر وفاجر** فان فجوره لا يخرجه من الايمان **وجاهدوا** وجوبا على الكفاية **مع كل بر وفاجر** اي مع كل امام وامير عادل او جائر عدلا او فاسق هذا ما عليه اهل السنة والجماعة وورا ذلك مذاهب باطلة وعقايد فاسدة **هق عن ابي هريرة** سكت عليه فاوهم سلامته من العلل وليس كذلك فقد قال الذهبي في المهذب فيه انقطاع وجزم ابن حجر بانقطاعه قال وله طريق اخرى عند ابن حبان في الضعفا من حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن ابي صالح عنه وعبد الله متروك ورواه الدارقطني وغيره من طرق كلها واهية جدا قال العقيلي ليس هذا المتن اسناد يثبت والبيهقي كلها ضعيفة غاية الضعف والحاكم هذا حديث منكر•

صلوا ركعتي الضحى ندبا **بسورتيهما الشمس وضحاها والضحى** او عطف بيان وهذه ابيات للافضل فلو قرا بعد الفاتحة غير السورتين المذكورتين كفى في حصول السنة **هب فر عن عقبة بن عامر** وفيه مجاشع بن عمرو قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان يضع الحديث عن ابن لهيعة وهو ضعيف•

صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس اي عقب غروب القرص **بادروا بها طلوع النجم** اي ظهوره للناظرين بضيق وقتها **طب** من حديث احمد بن يزيد بن ابي حبيب عن رجل **عن ابي ايوب** قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه لصحته•

صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين كرره لمزيد التاكيد وقال في الثالثة **لمن شاء** كراهة ان يتخذها الناس راتبة قال القاضي لما كان ظاهر الامر يقتضي الوجوب وكان مراده الندب خير المكلف وعلق الامر على المشية مخافة ان يحمل اللفظ على ظاهره سيما وقد اكد الامر بتكراره ثلاثا وقد تطلق المتنوير اذ كفا المغرب حجة كقولهم الختان من السنة انتهى وفيه ندب ركعتين قبل المغرب وهما سنة على الصحيح او الصواب كما في المجموع وهما من الرواتب غير المؤكدة ومثلها ركعتان قبل العشا لخبر بين كل اذانين صلاة اي اذان واقامة **حم د عن عبد الله المزني** ظاهره انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد خرجه البخاري في الصلاة عن ابن مغفل وخرجه في الاعتصام ايضا•

صلوا من الليل ولو اربعا من الركعات **صلوا منه ولو ركعتين ما من اهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل الا ناداهم مناد يا اهل البيت قوموا لصلاتكم** الظاهر ان المنادي من الملائكة وهذا مسوق

لبيان تاكيد التهجد وان اقل ركعتين ولا يلزم من ندا المنادي بذلك سماعنا له وقد اعلمنا به الشارع وكفى به **ابن نصر هب عن الحسن مرسلا**

صلوا على اطفالكم جمع طفل وهو الصبي يقع على الذكر والانثى وكذا الجماعة **فانهم من افراطكم** اي فانهم سابقوكم يهيئون لكم مصالحكم في الاخرة ولا فرق في هذا المعنى بين موته في حياة ابويه او بعدهما واضافة الاطفال اليهم ايماء بان الكلام في اطفال المسلمين وكذا يقال في قوله اللاتي موتاكم **ه** من حديث البختري ابن عبيد عن ابيه **عن ابي هريرة** قال الذهبي والبختري ضعيف وابوه مجهول وقال الدميري هذا من منكراته وقال ابن حجر في موضع هو ضعيف جدا وقال في تخريج الهداية سنده ضعيف قال وقد ثبت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم صلى على ولده ابراهيم اخرجه ابن ماجه عن ابن عباس واحمد عن البرا واسناده ضعيف قال وروى ابو يعلى وابن سعد عن انس انه صلى على ابنه ابراهيم وكبر عليه اربعا وللبزار عن ابي سعيد مثله وفي مراسيل ابي داود مثله ويعارضه ما روى ابو داود ايضا واحمد والبزار عن عايشة انه لم يصل عليه•

صلوا على كل ميت مسلم غير شهيد ولو فاسقا ومبتدعا **وجاهدوا** الكفار **مع كل امير** ولو جائرا فاسقا واخذ من هذا الخبر وما قبله وبعده وجوب الصلاة على الميت لكنه على الكفاية لان ما هو الغرض وهو قضا حقه يحصل بالبعض وفيه ان قاتل نفسه كغيره في وجوب الصلاة عليه واما خبر مسلم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يصل على الذي قتل نفسه فاجاب عنه ابن حبان بانه منسوخ والجمهور بانه للزجر عن مثل فعله **ه عن واثلة** بن الاسقع ورواه عنه البيهقي ايضا•

صلوا على موتاكم بالليل والنهار لفظ رواية ابن ماجه انا الليل واطراف النهار اربعا وهكذا نقله عنه في الفردوس وزاد الطبراني في الاوسط عن جابر ايضا الصغير والكبير والدني والامير اربعا تفرد به عمرو بن هاشم البيروتي عن ابن لهيعة **ه عن جابر** قال الذهبي ابن لهيعة•

صلوا على من قال لا اله الا الله اي مع رسول الله وان كان من اهل الاهواء والكباير والبدع حيث لم يكفر ببدعته وذلك لانه لم يفصل ولا خصص بل عم بقوله من وهي نكرة تعم فافهم بان الصلاة على اهل التوحيد سوا كان توحيدهم عن نظر او عن تقليد **وصلوا وراء** وفي رواية خلف **من قال لا اله الا الله** مع ذلك ولو فاسقا ومبتدعا لم يكفر ببدعته وقد صلى ابن عمر خلف الحجاج وكفى به فاسقا هذا مذهب الشافعي ومنعها مالك خلف فاسق بلا تاويل **طب** من طريق مجاهد **حل عن ابن عمر** بن الخطاب قال الذهبي في التنقيح فيه عثمان بن عبد الرحمن واه ومحمد بن الفضل بن عطية متروك وقال

في المهذب احاديث الصلاة على من قال لا اله الا الله واهية واورد
له ابن الجوزي طرقا كثيرة وقال كلها غير صحيحة وقال الهيثمي
فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب وقال ابن حجر فيه محمد بن
الفضل متروك ورواه ابن عدي عن ابن عمر ايضا من طريق اخر وفيه
عثمان بن عبد الله العثماني يضع ورواه الدارقطني من طريق
عثمان بن عبد الرحمن عن عطا عن ابن عمر وعثمان كذبه ابن معين
وغيره ومن حديث نافع عنه وفيه خالد بن اسماعيل عن العمري
وخالد متروك انتهى وقال الغرياني في اختصار الدارقطني هذا
حديث له خمس طرق ضعفها ابن الجوزي في العلل ففي الاول
عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي قال يحيى كان يكذب وتركه الدارقطني
وقال مرة ليس بشي وفي الثاني محمد بن العبسي ايضا كذبه يحيى
وفي الثالث وهب بن وهب يضع الحديث وفي الرابع عثمان بن عبد
الله كذلك قاله ابن حبان وابن عدي وفي الخامس ابو الوليد المخزومي
خالد بن اسماعيل قال ابن عدي وضاع.

صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم لان الصلاة عليه مشتملة
على ذكر الله وتعظيم رسوله والاشتغال باداء حقه عن مقاصد
نفسه وايثاره بالدعا له على نفسه تنبيه قال البارزي
في الخصايص من خواصه صلى الله عليه وسلم انه ليس في القرآن ولا غيره
صلاة من الله على غيره فهي خصيصة اختصه الله بها دون ساير
الانبيا قال الحليمي والمقصود بالصلاة عليه التقرب الى الله بامتثال
امره وقضا حق الواسطة الكريمة وقال ابن عبد السلام ليست
صلاتنا عليه شفاعة له فان مثلنا لا يشفع له لكن الله امرنا بمكافاة
من احسن الينا وفايدة الصلاة ترجع الى المصلي عليه قال
ابن حجر وتتأكد الصلاة عليه في مواضع ورد فيها اخبار خاصة
اكثرها باسانيد جياد عقب اجابة المؤذن واول الدعا واوسطه
واخره وفي اوله اكد وفي اخر القنوت وفي اثنا تكبيرات العيد
وعند دخول المسجد والخروج منه وعند الاجتماع والتفرق
وعند السفر والقدوم منه والقيام لصلاة الليل وختم القرآن
وعند الهم والكرب والتوبة وقراءة الحديث وتبليغ العلم والذكر
ونسيان الشي وورد ايضا في احاديث ضعيفة عند استلام
الحجر وطنين الاذن والتلبية وعقب الوضوء وعند الذبح والعطاس
وورد المنع منها عندهما ايضا **ش وابن مردويه** في تفسيره عن ابي
هريرة ظاهره انه لم يره مخرجا لاحد اولى ولا احق بالعزو اليه وهو
عجيب فقد خرجه الامام احمد واخرجه ايضا ابو الشيخ وابن ابي عاصم
والحرث وفي سنده ضعف لكنه يقوى بتعدد طرقه فربما

صار حسنا.

صلوا علي صلى الله عليكم قال حجة الاسلام وجاء استدعايه في هذا
الخبر لما قبله الصلاة عليه من امته لان الادعية موثرة في استدرار
فضل الله ورحمته سيما في الجمع الكبير كالجمعة والجماعة وعرفة فان
الهمم اذا اجتمعت وانصرفت الى ما في الامكان وجوده فاض ما في
الامكان من الفيض الحق بوسايط الى روحانيات المترشحين
لتدبير العالم السفلي المقتضي لبعضهم وللتدبير يرتاح الى ذلك كما قال
اني اباهي بكم الامم ولان ذلك شفقة على امته بتحريضهم على ما هو قربة
لهم **عد عن ابن عمر** بن الخطاب **وابي هريرة** معا واخرجه النميري
ايضا.

صلوا علي وجوبا في اخر صلاتكم بعد التشهد بان تقولوا اللهم
صل على محمد **واجتهدوا في الدعا** مما جاز من خيري الدنيا والاخرة
وقولوا ان اردتم الاكمل **اللهم صل على محمد وعلى اله وبارك على محمد واله
كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد** حامد لافعال
خلقه باثابتهم عليها او محمود باقوالهم وافعالهم **مجيد** اي ماجد
وهو الكامل شرفا وكرما **حم ن وابن سعد** في الطبقات **وسمويه
والبغوي والماوردي وابن قانع** الثلاثة في معجم الصحابة وكذا ابو
نعيم وابن منده وابن عبد البر وعبد الله بن احمد **طب** كلهم **عن
زيد بن خارجة** الانصاري الخزرجي الحارثي قال ابن الاثير وزيد
هذا هو الذي تكلم بعد الموت على الصحيح فتكلم بكلام حفظ في ابي
بكر وعمر ثم مات ثانيا رمز المصنف لصحته وليس كما قال ففيه
عيسى بن يونس قال في اللسان كاصله قال الدارقطني مجهول وعثمان
ابن حكيم قال الذهبي في الذيل قال ابن معين مجهول وخالد بن
سلمة قال في الضعفا مرجي يبغض عليا.

صلوا على انبيا الله ورسله من عطف الاخص على الاعم وفيه تصريح
بانه مامور بالصلاة عليهم وقوله **فان الله بعثهم كما بعثني** وارد مورد
التعليل لما قبله وحكمة مشروعية الصلاة عليهم انهم لما بذلوا
اعراضهم فيه لاعدايه فنالوا منهم وسبوهم اعاضهم الله الصلاة
عليهم وجعل لهم اطيب الثنا في السما والارض واخلصهم بخالصة
ذكرى الدار فالصلاة عليهم مندوبة لا واجبة بخلاف الصلاة
على نبينا اذ لم ينقل ان الامم السابقة كان يجب عليهم الصلاة
على انبيايهم كذا بحثه القسطلاني تنبيه قال في الروض
اصل الصلاة الحنو والانعطاف من الصلوين وهما عرقان في الظهر
ثم قالوا صلى عليه اي حنا له رحمة له ثم سموا الرحمة له حنوا وصلاة
اذا ارادوا المبالغة فيها فقولك صلى الله عليه ارق وابلغ من رحمه

في الحنو والعطف والصلاة اصلها في المحسوسات ثم عبر بها عن هذا
المعنى مبالغة ومنه قيل صليت على الميت اي دعوت له دعاء
من يحنو عليه ويعطف عليه ولذلك لا تكون الصلاة بمعنى الدعاء
على الاطلاق لا تقول صليت على العدو اي دعوت له انما يقال صليت
عليه في الحنو لانه لا يقال في الاصل انعطاف فمن اجل ذلك عديت
في اللفظ بعلى فتقول صليت عليه اي حنوت عليه ولا تقول في الدعا
الا دعوت له فتعدي الفعل باللام الا ان تريد الشر والدعا على العدو
فهذا فرق ما بين الصلاة والدعاء واهل اللغة اطلقوا ولا بد
من التقييد ابن ابي عمرو هب عن ابي هريرة قال ابن حجر وسنده واهي
خط في ترجمة الحسن التيمي المودب عن انس وفيه عنده علي بن احمد
البصري قال الذهبي في الضعفا لا يعرف حديثه كذب
صلوا على النبيين اي والمرسلين اذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا
كما بعثت ولولاهم لهلكت بواطن الخلق بنزال الشكوك
وعذاب الحيرات فبهم ثبت اليقين واستراحت البواطن والقلوب
مما حل بقلب كل محجوب وفيه وفيما قبله مشروعية الصلاة
على الانبيا استقلالا والحق بهم الملايكة لمشاركتهم لهم في العصمة
قال ابن حجر وقد ثبت اختصاص ذلك بالنبي عليه السلام
اخرجه ابن ابي شيبة عنه قال ما اعلم الصلاة تنبغي على احد من
احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم قال اعني ابن حجر وهذا
سند صحيح وحكي القول به عن مالك وجدت بخط بعض شيوخي
مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على محمد وهذا غير معروف عند
مالك اما الصلاة على المومنين استقلالا فقالت طايفة لا يجوز
وقالت طايفة يكره وهي رواية عن احمد وقال النووي خلاف
الاولى الشاشي وابن عساكر في تاريخه عن وايل بن حجر بضم المهملة
وسكون الجيم بن سعد بن مسروق الحضرمي صحابي جليل ورواه
ايضا اسماعيل القاضي وفيه عبد الملك الرقاشي قال في الكاشف
صدوق يخطي وموسى بن عبيدة ضعفوه ومحمد بن ثابت مجهول
ورواه الطبراني عن ابن عباس رفعه بلفظ اذا صليتم
علي فصلوا على انبيا الله فان الله بعثهم كما بعثني قال ابن
حجر وسنده ضعيف
صلي بالكسر يا عايشة في الحجر بكسر الحاء ان اردت دخول البيت
اي الكعبة فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه
حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت لقلة النفقة فمن لم يتيسر
له دخول البيت فليصل فيه فانه منه والحجر هو ما بين الركنين
الشاميين عليه جدار قصير بينه وبين كل من الركنين فتحة

كانت

كانت زريبة لغنم اسماعيل صلوات الله عليه وروي انه دفن
كاسيابي ويسمى الحطيم على ما ذكره جمع لكن الاشهر ان الحطيم ما بين
الحجر الاسود ومقام ابراهيم وهو افضل محل بالمسجد بعد الكعبة
وحجرها حم ت عن عايشة قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي
فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر فذكره
قالت حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف لصحته
صم يا ابا اسامة شوالا قاله صوم الاشهر الحرم التي تداوم عليها
كثيرا مشق عليك فلم يزل يصوم شوالا حتى مات قال ابن رجب
هذا نص في تفضيل شوال على الاشهر الحرم وذلك لانه يلي
رمضان من بعده كما يليه شعبان من قبله وشعبان افضل من الاشهر
الحرم لصوم النبي له دون شوال فاذا كان صوم شوال افضل من
الحرم فصوم شعبان اولى فظهر ان افضل التطوع ما كان بقرب
رمضان قبله وبعده وذلك يلحق بصوم رمضان ومنزلته منه منزلة
الرواتب من الفرايض ه عن اسامة بن زيد رمز المصنف لصحته
صم رمضان والذي يليه اي شوالا ما عدا يوم الفطر وكل اربعا
وخميس من كل جمعة فاذا انت قد صمت الدهر قال الطيبي الفا جواب
شرط محذوف اي انك ان فعلت ما قلت لك فانت قد صمت الدهر
واذن جواب جي به تاكيدا للربط وقال الحافظ العراقي فيه كراهة
صيام الدهر او انه خلاف الاولى وفيه استحباب صيام شوال وفيه
اطلاق اسم الكل والمراد البعض لامتناع الصوم يوم الفطر
واستحباب صوم الاربعا والخميس واستحباب المداومة على ذلك
من قوله وكل اربعا وفيه تضعيف الاعمال من قوله فاذا انت
قد صمت الدهر قال وقد وقع في روايتنا من سنن ابي داود في
هذا الحديث فاذا انت بالتنوين وفيه اثبات الضدين باعتبار
حالين لانه اثبت له الصيام والفطر في الايام التي افطرها
وهذا مثل ما روي عن ابي هريرة انه دعي الى طعام فقال للرسول
اني صايم ثم جاء فاكل فقيل له في ذلك فقال اني صمت ثلاثة ايام
من الشهر فانا صايم في فضل الله مفطر في ضيافة الله فاثبت له
الوصفين احدهما باعتبار الاجر والاخر باعتبار مباشرة الفطر
حب عن مسلم بن عبيد الله القرشي ويقال عبيد الله بن مسلم
قال سالت او سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صيام الدهر
فذكره رمز المصنف لصحته وظاهر تصرفه انه لم يخرجه احد
من الستة والا لما عدل عنه وانه لشي عجاب فقد رواه ابو داود
والترمذي والنسائي باللفظ المزبور كلهم في الصوم من حديث مسلم
المذكور وقال ت غريب ولم يضعفه ابو داود

صمت الصايم اي سكوته عن النطق تسبيح اي يثاب عليه كما يثاب
على التسبيح ونومه عبادة ما جور عليها ودعاوه مستجاب اي عند فطره وعمله
من صلاة وصدقة وغيرهما مضاعف اي يكون له مثل ثواب
ذلك العمل من الفطر مرتين او اكثر ذلك فضل الله يوتيه من يشاء
قال ابن الرفعة وفيه دليل على شروعية الصمت للصايم فهو رد على
قول التنبيه يكره له صمت يوم الى الليل انتهى ونازعه الحافظ ابن
حجر بان الحديث مساق في ان افعال الصايم كلها محبوبة لا ان الصمت
بخصوصه مطلوب فالحديث لا يفيد المقصود وفي البحر للروياني جرت
عادة الناس بترك الكلام في رمضان ولا اصل له في شرعنا بل في شرع
من قبلنا ابو زكريا بن منده في اماليه فر عن ابن عمر بن الخطاب رفعه
وفيه شيبان بن فروخ قال ابو حاتم يرى القدر اضطر اليه الناس
باخرة والربيع بن بدر قال الذهبي قال الدارقطني وغيره متروك
وقال ابن حجر في الفتح في اسناده الربيع بن بدر وهو ساقط •
صنايع المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلكات واهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة هذا تنويه عظيم بفضل
المعروف واهله قال علي كرم الله وجهه لا يزهدك في المعروف
كفر من كفره فقد يشكره الشاكر اضعاف جحود الكافر قال الماوردي
فينبغي لمن قدر على ابتدا المعروف ان يعجله حذرا من فوته
ويبادر به خيفة عجزه ويعتقد انه من فرص زمانه وغنايم امكانه
ولا يهمله ثقة بالقدرة عليه فكم من واثق بقدرته ففاتت فاعقبت
ندما ومعول على مكنته زالت فاورثت خجلا ولو فطن لنوايب
دهره وتحفظ من عواقب امره لكانت مغارمه مدحورة ومغانمه
محبورة وقيل من اضاع الفرصة عن وقتها فليكن على ثقة
من فوتها ك عن انس ثم قال ك هذا الحديث لم اكتبه الا عن هذا الشيخ
محمد وابنه من البصريين لم نخرجهما واخر الحديث روي عن ابن المنكدر
عن ابيه عن جابر انتهى قال الذهبي ولهذا ونحوه انحطت رتبة
هذا المعلم المسمى بالصحيح •
صنايع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفيا وفي رواية
وصدقة السر تطفي غضب الرب واسر ما لم يطلع عليه الا الحق
تعالى وذلك لان الاسرار دليل على اخلاصه لمشاهدته ربه وهي
درجة الاحسان وفي القران ان رحمة الله قريب من المحسنين
فبنور الاخلاص ورحمة الاحسان اطفا نار الغضب وصلة الرحم
بالتعهد والمراعاة والمواساة ونحو ذلك زيادة في العمر وكل معروف
فعلته من كبير او صغير صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف
في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة واول

من يدخل الجنة يوم القيامة اهل المعروف قالوا وهذا من
جوامع الكلم قال الماوردي وللمعروف شروط لا يتم الا بها
ولا يكمل الا معها فمنها سترة عن اذاعته واخفاوه عن اشاعته
قال بعض الحكما اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنع
اليك فانشره لما جبلت عليه النفوس من اظهار ما اخفي واعلان
ما كتم ومن شروطه تصغيره عن ان تراه مستكبرا وتقليله عن
ان يكون عندك مستكثرا لئلا يصير به متطاولا او مستطيلا
قال العباس لا يتم المعروف الا بثلاث خصال تعجيله وتصغيره
وستره ومنها مجانبة الامتنان به وترك الاعجاب بفعله لما فيهما
من اسقاط الشكر واحباط الاجر ومنها ان لا يحتقر منه شيا وان كان
قليله نزرا اذا كان الكثير معوزا وانت عنه عاجزا طس عن ام سلمة
قال الهيثمي فيه عبيد الله بن الوليد ضعيف •
صنفان اي نوعان من امتي امة الاجابة ولفظ رواية ابن
ماجه من هذه الامة ليس لهما في الاسلام نصيب اي حظ كامل او
وافر المرجية بالهمز وبدونه وهم الجبرية القايلون بان العبد لا يضره
ذنب وانه لا فعل له البتة واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته
الى الجماد والقدرية المنكرون للقدر القايلون بان افعال العباد
مخلوقة بقدرتهم ودواعيهم لا يتعلق بها بخصوصها قدرة الله قال
ابن العربي عقب الحديث وهذا صحيح لان القدرية ابطلت الحقيقة
والمرجية ابطلت الشريعة وقال التوربشتي سميت المجبرة
مرجية لانهم يوخرون امر الله ويرتكبون الكباير ذاهبين الى الافراط
كما ذهبت القدرية الى التفريط وكلا الفريقين على شفا جرف
هار والقدرية انما نسبوا الى القدر وهو ما يقدره الله لزعمهم ان كل
عبد خالق فعله من كفر ومعصية ونفوا ان ذلك بتقدير الله وربما
تمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر الفريقين قال والصواب عدم تكفير
اهل الاهوا والمتاولين لانهم لم يقصدوا اختيار الكفر بل بذلوا
وسعهم في اصابة الحق ولم يحصل لهم غير ما زعموه فهم كالمجتهد المخطي هذا
الذي عليه محققوا علما الامة فيجري قوله لا نصيب لهم مجرى الاتساع
في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم من الاسلام كقولك البخيل ليس
له من ماله نصيب او هو محمول على من اتاه من البيان ما ينقطع العذر
دونه فافضت به المعصية الى تكذيب ما ورد فيه من النصوص او على
تكفير من خالفه فمن كفرنا كفرناه تخ ت ه عن ابن عباس قال الترمذي
غريب قال الذهبي ومن حديث ابن نزار عن علي بن نزار عن عكرمة
عن ابن عباس ونزار تكلم فيه ابن حبان وابنه ضعيفا وقد تابعه غيره
من الضعفا ه عن جابر بن عبد الله لكن بلفظ اهل الارجا واهل القدر

وفيه نزار المذكور خط في ترجمة محمد بن الصباح عن عن ابن عمر بن
الخطاب طس عن ابي سعيد رمز المصنف لحسنه وقضية صنيع
المصنف ان الخطيب خرجه وسكت عليه وليس كذلك فانه عقبه بما
نصه هذا حديث منكر من هذا الوجه جدا كالموضوع واما يرويه
علي بن نزار شيخ ضعيف واهي الحديث عن ابن عباس الى هنا كلامه وقال
غيره فيه ابراهيم بن زيد الاسلمي قال في اللسان عن الدارقطني متروك
الحديث وعن ابن حبان منكر الحديث جدا يروي عن مالك ما لا اصل
له وقال ابو نعيم يحدث عن مالك وابن لهيعة بالموضوعات انتهى
قال العلائي والحق انه ضعيف لا موضوع

صنفان اي نوعان من امتي لا وفي رواية لن تنالهما شفاعتي
امام اي سلطان ظلوم اي كثير الظلم للرعية غشوم اي جاف
غليظ قاسي القلب ذو عنف وشدة وكل غال في الدين مارق منه
زاد مخرجه الطبراني في رواية تشهد عليهم وتتبرا منهم واخذ الذهبي
من هذا الوعيدان الظلم والغلو من الكبائر فعدهما منها طب
عن ابي امامة قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط
ورجال الكبير ثقات ورواه عنه الديلمي ايضا قال وفي الباب
معقل بن يسار

صنفان من امتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة المرجئة بالهمز
وتركه القايلون بالجبر لصرف المنكرون للتكليف من الارجاء وهو
التاخير سموا به لانهم اخروا امر الله ولم يعتبروه وقيل هم الذين
يقولون الايمان قول بلا عمل فيوخرون العمل عن القول قال
الطيبي وهو غلط منهم لانا وجدنا اكثر اهل الملل والنحل ذكروا
ان المرجئة هم الجبرية القايلون ان اضافة الفعل الى العبد كاضافته
الى الجماد فالجبرية خلاف القدرية وبعض القدرية الحقوا
هذا المبتدع بسلف ظلما وعدوانا وسميت المرجئة مجبرة لانهم
يوخرون امر الله ويرتكبون الكباير وهم بينصبون في ذلك الى
الافراط كما تذهب القدرية الى التفريط وكلاهما على شفا جرف
هار ولهذا قال والقدرية نسبوا الى القدر لان بدعتهم نشات
من القول بالقدر وزاد الجوزقاني في روايته قيل فمن المرجئة
قال قوم يكونون في اخر الزمان اذا سيلوا عن الايمان يقولون
نحن مومنون ان شا الله تعالى وهولا الضلال يزعمون ان القدرية
هم الذين يثبتون القدر والجواب انا لم نثبت هذا من طريق
القياس حتى تقابلونا بدعواكم هذه بل اخذناه من نصوص صحيحة
كقوله انا كل شي خلقناه بقدر حل عن انس بن مالك طس عن
واثلة بن الاسقع قال الهيثمي وفيه محمد بن محصن متروك

وعن

وعن جابر بن عبد الله قال الهيثمي وفيه يحيى بن كثير السقا وهو
متروك واورده ابن الجوزي في الموضوعات

صنفان من اهل النار اي نار جهنم لم ارهما اي لم يوجدا في
عصري لطهارة ذلك العصر بل حدثا بعد بالبنا على الضم اي حدثا
بعد ذلك العصر قوم اي احدهما قوم معهم اي في ايديهم سياط
جمع سوط كاذناب البقر تسمى في ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة
وهي جلدة طرفها مشدود عرضها كالاصبع يضربون بها الناس ممن
انهم بجوس قد ليصدق في اخبار ما سرق ويتضمن ذلك انه ذينك الصنفين
سيوجدان وكذلك كان فانه خلف بعد الصدر الاول قوم بلازمون
السياط التي لا يجوز الضرب بها في الحدود قصدا لتعذيب الناس وهم
اعوان والي الشرطة المعروفون بالجلادين فاذا امروا بالضرب تعدوا
المشروع في الصفة والمقدار وربما افضى بهم الهوى وما جبلوا عليه
من الظلم الى اهلاك المضروب او تعظيم عذابه وقد ضاها اعوان الوالي
جماعة من الناس سيما شان الارفاق وربما فعل ذلك في عصرنا من
ينتسب الى العلم قال القرطبي وفي الجملة هم سخط الله عاقب
الله بهم شرار خلقه غالبا نعوذ بالله من سخطه وقيل المراد بهم في
الخبر الطوافون على ابواب الظلمة ومعهم المقارع يطردون بها
الناس ونساء اي وثانيهما نسا كاسيات في الحقيقة عاريات
في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن البشرة اوكاسيات حسن
لباس الزينة عاريات من لباس التقوى اوكاسيات من نعم الله
عاريات من شكرها اوكاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير
او يسترن بعض بدنهن ويكشفن بعضه اظهارا للجمال وله بعدكما
قال القرطبي في ارادة القدر المشترك بينهما اذ كل منها عرف وانما
يختلفان بالاضافة مايلات عن الخير اي زايغات
عن الطاعة وقول بعضهم الرواية مايلات ممثلة اي متنصبات
خطاه فيه القرطبي كابن دحية مميلات يعلمن غيرهن الدخول
في مثل فعلهن اومايلات متبخترات في مشيهن مميلات اكتافهن
واكفالهن اومايلات يمتشطن المشطة الميلا مشطة البغايا
ومميلات يرغبن غيرهن في تلك المشطة ويفعلنها بهن اومايلات
للرجال مميلات قلوبهم الى الفساد بهن بما يبدين من زينتهن وما
ذكرهنا من تقديم مميلات قال القرطبي كذا جات الرواية وحق
مايلات ان يتقدم لانه سبب في المعنى متقدم الوجود على
امالتهن وصح ذلك لان الصفات المجتمعة لا يلزم ترتيبها الا تركي
انها تنطق بالعلل وهي جامعة لامرتبة روسهن كاسنمة البخت
المايلة اي يعظمن روسهن بالخمر والعمايم التي تلففها على روسهن

حتى تشبه أسنمة الإبل **لا يدخلن الجنة** مع الفائزين السابقين مطلقا ان استحللن ذلك وذا من معجزاته فقد كان ذلك سيما في نساء علماء زماننا فإنهن لم يزلن في ازدياد من تعظيم رؤوسهن حتى صارت كالعمائم وكلما فعلن ذلك تأسى بهن نساء البلد فيزدن نساء العلماء ليشار إليهن فخرا وكبرا **ولا يجدن ريحها** أي الجنة **وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا** كناية عن خمسمائة عام أي يوجد من مسيرة خمسمائة عام كما جاء مفسرا في رواية أخرى **حم م** في صفة النار **عن أبي هريرة** ولم يخرجه البخاري.

صنفان من أمتي لا يردان علي الحوض ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجئة قد علمت تأويله فيما تقرر قبله **طس عن أنس** قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير موسى بن هارون القروي وهو ثقة.

صنفان من الناس إذا صلحا صلح الناس وإذا فسدا فسد الناس العلماء والأمراء فبصلاحهما صلاح الناس وبفسادهما فساد الناس فالعالم يقتدي الناس به في أفعاله وأقواله إن خيرا فخير وإن شرا فشر والأمير يحمل الناس على ما يصلحهم أو يفسدهم ولا يمكن مخالفته **حل** وكذا الديلمي **عن ابن عباس** ورواه عنه أيضا ابن عبد البر قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف.

صوت أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي النجاري العقبي البدري **في الجيش خير من ألف رجل** إنما قال في الجيش لئلا يتصور أن غلظة الصوت في غير المعارك غير محمود لقوله سبحانه واغضض من صوتك قال في الفردوس كان أبو طلحة إذا كان في الجيش جثى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ونثر كنانته ويقول نفسي لنفسك الفدا ووجهي لوجهك الوقا رواه ابن منيع أيضا **سمويه عن أنس** رمز المصنف لحسنه ورواه عنه أيضا الديلمي وابن منيع وغيرهما.

صوت الديك وضربه بجناحه ركوعه وسجوده أي إن ذلك بمنزلة الصلاة في حقه وتمامه ثم تلى أي رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم الآية **أبو الشيخ** بن حبان **في** كتاب **العظمة عن أبي هريرة ابن مردويه** في التفسير **عن عائشة** ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمي.

صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة هو الآلة التي يزمر بها بكسر الميم قاله الشارح والمراد هنا الغناء لا القصبة التي يزمر بها كما دل عليه كلام كثير من الشراح **ورنة** أي صيحة **عند مصيبة** قال القشيري مفهوم الخطاب يقتضي إباحة غير هذا

في غير هذه الأحوال وإلا لبطل التخصيص انتهى وعاكسه القرطبي كابن تيمية فقالا بل فيه دلالة على تحريم الغناء فإن المزمار هو نفس صوت الإنسان يسمى مزمارا كما في قوله لقد أوتيت مزمارا من مزامير داود انتهى وأقول هذا التقرير كله مبنا على أن قوله نعمة بنون معجمة وهو مسلم إن ساعدته الرواية فإن لم يرد في تعيينه رواية فالظاهر أنه بعين مهملة وهو الملائم للسياق بدليل قرنه بالمصيبة **البزار** في مسنده **والضيا** في المختارة **عن أنس** قال المنذري رواته ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات.

صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا أي ثم صوم كل يوم من أيامها الباقية بعد الثلاث يكفر شهرا تنبيه قال الحرالي الصوم الثبات على تماسك عما من شأن الشيء أن ينصرف فيه ويكون شأنه كالشمس في وسط السما يقال صامت الشمس إذا لم يظهر لها حركة لصعود ولا نزول التي هي من شأنها وصامت الخيل إذا لم تزل وركوضه ولا مركوبه فتماسك المرء عما من شأنه فعله من حفظ بدنه بالتغذي ونسله بالنكاح وخوضه في زور القول وسوء الفعل هو الصوم وهي الصوم خلو من التطعام وانصراف عن حال الأنعام وانقطاع شهوة الفرج وتمامه الإعراض عن أشغال الدنيا والتوجه إلى الله والعكوف في بيته ليحصل بذلك ينبوع الحكمة من القلب **محمد الخلال في فضائل رجب عن ابن عباس** حديث ضعيف جدا قال ابن الصلاح وغيره لم يثبت في صوم رجب ولا ندب هو وأصل الصوم مندوب في رجب وغيره وقال ابن رجب لم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه قال المصنف وأصلها ورد في صومه خبر البيهقي في الشعب في الجنة قصر لصوام رجب.

صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر وإفطاره أي بمنزلة صومه وإفطاره كما مر توجيهه وتمسك بعض قال بعدم كراهة صوم الدهر كله وعنهم رمضان ومتابعته وكلما أربعا وخميس فإذا قد صمت الدهر ومنه من أفطر العيدين وأيام التشريق ما صام الدهر ورد بأن ذلك كله مجازا لحقيقة واصل صوم الأيام كلها إلا ما حرم الشرع **حم** في الصوم **عن أبي قتادة** ولم يخرجه البخاري.

صوم شهر الصبر هو رمضان لما فيه من الصبر على الله فسالك عن المفطرات **وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر** بحر كا عشر أو حقده أو غيظه أو نفاقه بحيث لا يبقى فيه رينا أو العداوة أو أشد الغضب

قال بعضهم وانما شرع الصوم كسرا للشهوات النفوس وقطعا
لاسباب الاسترقاق والتعبد للاشيا فانهم لو داوموا على اغراضهم
لاستعبدتهم الاشيا وقطعتهم عن الله والصوم يقطع اسباب التعبد
لغيره ويورث الحرية من الرق للمشتهيات لان المراد من الحرية
ان يملك الاشيا ولا تملكه لانه خليفة الله في ملكه فاذا ملكته فقد قلب
الحكمة وصير الفاضل مفضولا والاعلى اسفل اغير الله ابغيكم الها وهو
فضلكم على العالمين والهوى اله معبود والصوم يورث قطع اسباب
التعبد لغيره فائــــدة قال القونوي في شرح التعرف من خصايص
هذه الامة شهر رمضان وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة
تزين فيه وان خلوف فم الصائم اطيب من ريح المسك وتستغفر له الملائكة
حتى يفطر ويغفر له في آخر ليلة منه البزار في مسنده عن علي امير
المؤمنين وعن ابن عباس ترجمان القرآن البغوي في المعجم والباوردي
طب عن النمر بن تولب عشاقة ثم موحدة العكلي صحابي له حديث في
التقريب وهو غير النمر بن تولب الشاعر المشهور على الصحيح وقال الذهبي
يقال له وفادة رمز المصنف لصحته وظاهر صنيع المصنف انه لم يره
مخرجا لاعلى من هولا ولا احق بالعزو مع ان احمد خرجه في المسند
باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح وكذا رجال
البزار واما طريق الطبراني ففيه مجهول فانه قال حدثنا رجل من
عكل ٭

صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية يعني التي هو فيها ومستقبلة
اي التي بعده يعني يكفر ذنوب صايمه في السنتين والمراد الصغاير
فان قيــل كيف يكفر ذنوب السنة التي بعده قيــل يكفرها
الصوم السابق كما يكفر ما قبله وصوم عاشوراء بالمد فاعولاء
يكفر سنة ماضية لان يوم عرفة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم
ويوم عاشوراء سنة موسى فجعل سنة نبينا تضاعف على سنة موسى
في الاجر حم م عن ابي قتادة الانصاري ٭

صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين
على ما تقرر فائــــدة ذكر القونوي في شرح التعرف ان نبينا
صلى الله عليه وسلم خص بيوم عرفة وجعل صومه كفارة سنتين لانه
سنته وصوم عاشوراء كفارة سنة لانه سنة موسى ابو الشيخ بن حبان
في كتاب الثواب على الاعمال وابن النجار في تاريخه عن ابن
عباس

صوم يوم عرفة لغير حاج ومسافر كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة
والاخر الاولى سلخ الحجة والثانية اول المحرم الذي يلي ذلك
حملا لخطاب الشارع على عرفة في السنة وهو ما ذكر والمكفر الصغاير

الواقعة في السنتين فان لم يكن له صغاير رفعت درجته او وفي ٭
افتاه انها واشكنا لها وقوله محلى تخصيص الصغاير بحكم ردوه
وان سبقه في مثله ابن المنذر لانه اجماع اهل السنة وكذا ابقا لك
فيما ورد في الحج وغيره لذلك المستند لتصريح الاحاديث بذلك في كثير
من الاعمال المكفرة بانه يشترط في تكفيرها اجتناب الكباير ٭
وحديث تكفير الحج للتبعات ضعيف عند الحفاظ اما الحاج فيسن
له فطره وكذا المسافر لادلة اخرى طس من رواية الحجاج بن ارطاه
عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال الزين العراقي ورواه سليم
الرازي في الترغيب والترهيب من رواية اسحاق بن عبد الله بن ابي
فروة عن عياض بن عبد الله بن سعد عن ابي سعيد الخدري عن قتادة
ابن النعمان ٭

صومكم ايها الامة المحمدية يوم تصومون واضحاكم يوم تضحون
وفي رواية للدارقطني الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون
والاضحى يوم تضحون اخذ منه الحنفية ان المنفرد برؤية الهلال
اذا رده الحاكم لا يلزمه الصوم فان افطر بجماع فلا كفارة عليه وحمله
الباقون على من لم يره جمعا بين الاخبار والاثار باضافته الصوم
والاضحى الى هذه الامة ايذانا بانه من خصايصهم على الامم السالفة
وقد صرح بذلك جمع كالامر قحي هق عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه
وهو مزيف فقد قال الذهبي في المهذب فيه الواقدي والواهي
وقاله في الميزان عن احمد هو كذاب يقلب الاخبار وعن ابن المديني
يضع ثم ساق له هذا الخبر قال اعني الذهبي ورواه الدارقطني
هكذا من طريقين ثم قال فيهما الواقدي ضعيف ورواه الترمذي
من طريق اخر غريب ٭

صوموا خطابا لعايشة وحفصة زوجتيه فان الصيام جنة
اي وقاية من النار لما فيه من انه يقيه ما يؤذيه من الشهوات
ومن بوايق الدهر اي غوائله وشروره وحوادثه وفي الاشارة
لمح الى ما يصيبه الصائم من سد ابواب النيران وفتح ابواب الجنان
وتصفيد الشيطان كل ذلك لما يضيق من مجاري الشيطان من
الدم الذي ينقصه الصوم فكان فيه مفتاح الخير كله واذا هدي
الناس كان للذي اسداه هدي ابن النجار في تاريخه عن ابي مليكة
ابو مليكة في الصحابة بلوي وقرشي وتيمي وكندي فكان ينبغي
تمييزه وقضية تصرف المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وليس
كذلك بل رواه النسائي عن عايشة وابن عباس قال عبد الحق وفيه
خطاب بن القاسم عن خصيف قال النسائي حديث منكر ٭

صوموا تصحوا قال الحرالي فيه اشعار بان الصائم ينال من الخير

في جسمه ومحنته ورزقه حظ وافر مع عظيم الاجر في الاخرة ففيه صحة للبدن والعقل بالتهيئة للتدبر والفهم وانكسار النفس الى رتبة المؤمنين والترقي الى رتبة المحسنين وللمؤمن غذاء اي صومه من بركة ربه تحكم يقينه فيما لا يصل اليه من لم يصل الى محله فعلى قدر ما يستمد بواطن الناس من ظواهرهم يستمد ظاهر المؤمن من باطنه حتى يقوى في اعضائه بمدد نور باطنه كما ظهر ذلك في اهل الولاية والديانة ففي الصوم غذاء للقلب كما يغذي الطعام الجسم ولذلك اجمع مجربوا احوال الديانة من الذين يدعون انهم بالغداة والعشي يريدون وجهه على ان مفتاح الهدى والصحة الجوع لان الامعاء اذا اكوهنت ننورا لله القلب وصفي النفس وقوي الجسم ليظهر من امر الايمان بقلب العادة جديد عادة هي لاوليائه اجل في القوة من عادته في الدنيا لعامة خلقه ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة قال الزين العراقي كلاهما بسند ضعيف.

صوموا الشهر يعني اوله والعرب تسمي الهلال الشهر تقول رايت الشهر اي الهلال وسره اي اخره كما صوبه الخطابي وغيره وجرى عليه النووي فقال سرار الشهر بالفتح وبالكسر وكذا سرره اخر ليلة يستتر الهلال بنور الشمس وقال البيضاوي سر الشهر وسرره وسراره اخره سمي به لاستسرار القمر فيه وحمل على انه عليه السلام علم ان المخاطب نذر صومه واعتاد صيام سرر الشهر فامره بالقضا بعد عيد الفطر وخص النهي بخبر لا تقدموا شهر رمضان بصيام يوم او يومين ممن يقتدي به من غير ايجاب ولا اعتياد توفيقا بينهما وقيل الرواية في البيض فان سر الشيء وسطه وجوفه ومنه السرة وايد بندب صيام ايام البيض ولم يرد في صوم اخر الشهر ندب ويرد بانه قد ورد ندب صوم الايام السود وهو اخر ايام الشهر د عن معاوية بن ابي سفيان ورواه عنه الديلمي ايضا.

صوموا ايام البيض اي ايام الليالي البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة هن كنز الدهر ولهذا كان بعض الوجوه من الصحابة يقول انا صائم ثم يرى يأكل من وقته فيقال له في ذلك فيقول صمت ثلاثة ايام من هذا الشهر فانا صائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله ابو ذر الهروي في جزئه من حديث عن قتادة بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة القيسي قيس بن ثعلبة الذي مسح المصطفى صلى الله عليه وسلم راسه ووجهه.

صوموا من وضح الى وضح بمعجمة فمهملة محركتين اي من الهلال الى الهلال قال ابو زيد الوضح الهلال وهو في الاصل البياض ذكره الزمخشري

ومن قال صوموا من الضوء الى الضوء فقد ابعد وخالف ظاهر السياق كما ذكره ابن الاثير ومن زعم ان معناه من الفجر الى الغروب فقد وهم واعلم ان تتمة الحديث عند مخرجه فان خفي عليكم فاتموا العدة ثلاثين يوما طب وكذا الخطيب عن والد ابي المليح قال الهيثمي فيه عبد الله بن سالم ولم اجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون.

صوموا اي انووا الصيام وبيتوا على ذلك او صوموا اذا دخل وقت الصوم وهو من فجر الغد لرؤيته يعني الهلال وان لم يسبق ذكره لدلالة السياق عليه واللام للوقت او بمعنى بعد اي لوقت رؤيته او بعد رؤيته وافطروا بقطع الهمزة لرؤيته يعني رؤية بعض المسلمين لا كلهم بل يكفي جميع الناس رؤية عدل واحد للصوم لا للفطر عند الشافعي فان غم عليكم بالبناء للمفعول اي اي غطي الهلال بغيم من غممت الشمس غطيته وفيه ضمير يعود على الهلال ويجوز اسناده للجار والمجرور بمعنى ان كنتم مغموما عليكم وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه فاكملوا اي اتموا من الاكمال وهو بلوغ الشيء الى غاية حدوده في قدرا وعد حسا او معنى ذكره الحرالي شعبان اي عدد ايامه ثلاثين التي لا يمكن زيادة الشهر عليها قال ابن القيم وغيره لا ينافضه خبر فان غم عليكم فاقدروا له قدره فان القدر هو الحساب المقدر والمراد به اكمال عدة الشهر الذي غم وقال النووي معناه قدروا له تمام العدد ثلاثين وزاد في رواية يوما بعد ثلاثين وفي اتمامه منع من تمادي الصوم ليله الذي هو الوصال الذي يشعر بصحته رفع رتبة الصوم الى صوم الشهر الذي هو دورة القمر يقطع الفطر في ليله وهو مذهب الشافعي وزعم ان ذا رخصة على الضعيف لا عزم على الصائم لا دليل عليه واخذ ابن سريج من ائمة الشافعية من قوله هنا فاكملوا ومن قوله في خبر اخر فاقدروا بانه يكون الصوم بحساب النجوم للمنجم قال فاقدروا للخواص واكملوا للعوام لان المقدر يعرف وقوعه بعد الشمس بالحساب ورد بالمنع لان الشرع علق الحكم بالرؤية فلا يقوم الحساب مقامه ولانه انما يعرف بالحساب موضعه من الارتفاع والانخفاض لا انه انما يتم بالرؤية وسيره كل برج في ارجح من يومين واقل من ثلاثة فلا ينضبط بطوه وسرعته ولانه يوجب تفاوت المكلفين في القدر والا كان وله بعيد ولانه لو جاز لوجب او من تعلمه على من يقوم به الحجة لانه احتياط في العبادة كما امرنا باحصا هلال شعبان لكونه اثبت واصح واخص ق ن في الصوم عن ابي هريرة ن عن ابن عباس طب عن البراء بالفاظ متقاربة واللفظ للبخاري.

صوموا لرؤيته قال الطيبي اللام كما في قوله تعالى اقم الصلاة

لدلوك الشمس اي وقت دلوكها **وافطروا لرؤيته وانسكوا لها فان غم عليكم** بضم المعجمة اي حال بينكم وبين الهلال غيم **فاتموا ثلاثين** اذ الاصل بقاء الشهر **فان شهد شاهدان مسلمان** برؤية هلال رمضان وشوال **فصوموا وافطروا** تمسك به من لم يوجب الصيام الا بشاهدين قال الزمخشري في غم ضمير الهلال اي ان غطي بغيم او غيره من غممت الشي اذا غطيته ويجوز كونه مسندا الى الظرف اي فان كنتم مغموما عليكم فصوموا وترك ذكر الهلال للاستغنا عنه كما تقول دفع الى زيد اذا استغني عن ذكر المدفوع انتهي **تنبيه** اخذ احمد من الحديث ان شهادة الشاهد في الصحو لا تقبل بل يكمل العدد فان غم يدل على وجود الغيم بمطلع الهلال ولقوله في الرواية الاخرى فاقدروا له فان قوله فاقدروا يدل على التضييق ولا يجوز حمله على قدر رمضان لانه كامل فحمله عليه نسخ ولا على التدبر والتامل لانه لم يجي له الا مقيدا بالغي ولا يجوز حمله على قوله انا امة امية الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلاثين يعني ان الشهر تام والشهر ناقص وقال الشهران لا ينقصان ورد الاول بان المراد من غم ستر لون الهلال وسرعة دخوله في الشعاع او الشك في العدد فانه يقدر حينئذ ولا يلزم كون الضمير عايدا الى الهلال او المراد قدر رمضان وذلك باستكمال شعبان لقوله فاكملوا عدة شعبان ثلاثين لانه ناقص وقد يستلزم جعله ثمانية وعشرين ولا قايل به ونسخ فاكملوا الاصل عدمه والثاني بالمنع لوجوب حمله على قدر رمضان اذا كان شعبان والاكثر كونه ثمانية وعشرين والثالث بالمنع لانه جا للتقدير وتدبروا للتامل والمثبت اولي والشهادة على العدم مردودة والرابع بحمله على انا امة امية لانه ناقص بيانا له والخامس بانه يدل على ان احدهما ينقص او يحمل على الغالب لانه عليه السلام صام تسعة وعشرين او على الثواب او اذا راي قبل الكمال والسادس بانه حيث لا نص ثم دليلنا خبر فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين **حم ن عن رجال من الصحابة**

صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته ولو بشهادة شاهد في صحو عند الشافعي **فان حال بينكم وبينه سحاب فاكملوا عدة شعبان ولا تستقبلوا الشهر استقبالا ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان** قال الحرالي تاسيس صوم رمضان على العدد مما يرجع اليه عند اغما الشهر لان الامة العدد في الضبط بمنزلة التيمم في الطهور يرجعون اليه عند ضرورة فقد الهلال الرؤية كما يرجعون الى الصعيد عند فقد الماء وقال ابن تيمية اجمع المسلمون الا من شذ من المتاخرين المخالفين المسبوقين بالاجماع الى ان مواقيت الصوم والفطر

والتمسك

والتمسك انما يتم بالرؤية عند امكانها لا بالكتاب والحساب الذي يسلكه الاعاجم من روم وفرس وهند وقبط واهل كتاب وقد قيل ان اهل الكتاب امروا بالرؤية لكنهم بدلوا **حم ن هق عن عايشة**

صوموا يوم عاشوراء فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة **يوم كانت الانبيا تصومه فصوموه** قال ابن رجب صامه نوح وموسي وغيرهما وقد كان اهل الكتاب يصومونه وكذا اهل الجاهلية فان قريشا كانت تصومه ومن العجب ما ورد انه كان يصومه الوحش والهوام وقد اخرج الخطيب في التاريخ مرفوعا ان الصرد اول طير صام عاشوراء قال ابن رجب سنده غريب وقد روي ذلك عن ابي هريرة انتهي وروي عن الخليفة القادر بالله انه كان يبث الخبز للنمل كل يوم فلا كان الا يوم عاشوراء **ش ابي نصر ... عنه** رمز لضعفه

صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما اتفقوا على ندب صومه قال النووي كان النبي صلي الله عليه وسلم يصومه بمكة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحي او اجتهاد لا باخبارهم قال ابن رجب وتحصل من الاخبار انه كان للنبي اربع حالات كان يصومه بمكة ولا يامر بصومه فلما قدم المدينة وجد اهل الكتاب يصومونه ويعظمونه وكان يحب موافقتهم فيما لم يومر فيه فصامه وامر به فلما فرض رمضان ترك التاكيد ثم عزم في اخر عمره ان يضم اليه يوما اخر مخالفة لاهل الكتاب ولم يكن فرضا قط على الارجح **حم هق عن ابن عباس** رمز المصنف لصحته وهو غفول عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه محمد بن ابي ليلي وفيه كلام كثير انتهي وفيه ايضا داود بن علي الهاشمي قال في الميزان ليس بحجة ثم ساق له هذا الخبر

صوموا واوفروا اشعاركم اي ابقوها لتطول ولا تزيلوها **فانها مجفرة** بفتح الميم والفا بينهما جيم ساكنة بضبط المصنف اي مقطعة للنكاح ونقص للما يقال جفر الفحل اذا اكثر الضراب وعدل عنه وترك وانقطع ولا ينافيه الامر بندب التزوج والجماع لاعفاف الزوجة وطلب الولد وسن ازالة شعر الابط والعانة ونحوهما لان المصطفي صلي الله عليه وسلم كان يتنور لان ما هنا في اعزب ما يندب له النكاح لكونه فاقد الاهبة وقد غلبت عليه شهوته فيندب له كسر شهوته بالصوم وتوفير الشعر حذرا من الوقوع في الزنا **د في مراسيله عن الحسن مرسلا** هو البصري

صومي عن اختك ما لزمها من صوم رمضان وماتت ولم تقضه فيفيد ان للقريب ان يصوم عن قريبه الميت ولو بلا اذن اما الحي فلا يصام عنه **الطيالسي** ابو داود **عن ابن عباس** رمز المصنف

لصحته.

صلاة الأبرار لفظ هذه الرواية كما حكاه المؤلف في مختصر الموضوعات وكذا غيره صلاة الأوابين وصلاة الأبرار **ركعتان إذا دخلت بيتك وركعتان إذا خرجت** من بيتك أي من محل إقامتك بيتا أو غيره فهاتان الركعتان سنة للدخول والخروج **ابن المبارك ص** عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي **عن عثمان بن أبي سودة مرسلا** هو المقدسي تابعي قال الأوزاعي أدرك عبادة وهو مولاه وفي التقريب ثقة.

صلاة الأوابين بالتشديد أي الرجاعين إلى الله بالتوبة والإخلاص في الطاعة وترك متابعة الهوى **حين ترمض** بفتح التاء والميم وفي رواية لمسلم إذا رمضت **الفصال** أي حين تصيبها الرمضاء فتحرق أخفاف الفصال لما تسها وإنما أضاف الصلاة في هذا الوقت إلى الأوابين لأن النفس تركن فيه إلى الدعة والاستراحة فصرفها إلى الطاعة والاشتغال فيه بالصلاة أدب من مراد النفس إلى مرضات الرب ذكره القاضي وقال ابن الأثير المراد صلاة الضحى عند الارتفاع واشتداد الحر واستدل به على فضل تأخير الضحى إلى شدة الحر **حم م عن زيد بن أرقم** قال القاسم الشيباني رأى زيد بن أرقم قوما يصلون من الضحى فقال لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره وفي رواية له أيضا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل قباء وهم يصلون فذكره **عبد** بغير إضافة **بن حميد وسمويه عن عبد الله بن أبي أوفى** ولم يخرجه البخاري.

صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم أي أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة على القيام نصف أجر صلاته من قيام وصلاة النائم أي المضطجع على النصف من صلاة القاعد ومحله في القادر وفي غير نبينا صلى الله عليه وسلم إذ من خصائصه أن تطوعه غير قائم كهو قائما لأنه مأمون الكسل **حم م عن عائشة** قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى وقضيته تصرف المصنف أن هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وليس كذلك بل هو في البخاري بلفظ صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ومن ثم اتجه رمز المصنف لصحته.

صلاة الجماعة هم العدد من الناس يجتمعون يقع على الذكور والإناث أي الصلاة فيها **تفضل** بفتح أوله وسكون الفاء وضم الضاد **صلاة الفذ** بفتح الفاء وشد الذال المعجمة الفرد أي تزيد على صلاة المنفرد **بسبع وعشرين درجة** أي مرتبة والمعنى أن صلاة الواحد في جماعة يزيد ثوابها على ثواب صلاته وحده سبعا وعشرين ضعفا وقيل المعنى أن صلاة الجماعة بمثابة سبع وعشرين صلاة وعلى الأول كان الصلاتين انتهتا إلى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة الفذ

عندها وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا قال الرافعي وعبر بدرجة دون نحو جزء ونصيب لإرادته أن الثواب من جهة العلو والارتفاع وأن تلك فوق هذه بكذا كذا درجة نعم ورد التعبير بالجزء في رواية ثم إن سر التقييد بالعدد مما يوقف عليه إلا بنور النبوة والاحتمالات في هذا المقام كثيرة منها أن الفروض خمسة فأريد التكثير عليها بتضعيفها بعدد نفسها مبالغة فيها ولا ينافيه اختلاف العدد في ذكر الروايات لأن القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد غير معتبر حيث لا قرينة وأنه أعلم بالقليل ثم بالكثير ومثل ذلك لا يتوقف على معرفة التاريخ لأن الفضائل لا تنسخ أو هو مختلف باختلاف الطوائف أو المصلين هيئة وخشوعا وكثرة جماعة وشرف بقعة وغيرها أو أن الأعلى للصلاة الجهرية والأقل للسرية لنقصها عنها أو هو باعتبار سماع قراءة الإمام والتأمين لتأمينه أو أن الأكثر لمن أدرك الصلاة كلها في جماعة والأقل لمن أدرك بعضها وكيف ما كان فيه حث على الصلاة في الجماعة المشروعة وهي فرض كفاية في المكتوبة على الأصح **مالك حم ق** في الصلاة **ت ن ه عن ابن عمر**

صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ قال القاضي الفذ الفرد والأول سهام القداح فذ وثان سمي به لأنه واحد أو أحد فإذا اعتاد ذلك سميت متقادة **بخمس وعشرين درجة** أفادت أن الجماعة غير شرط وصحة صلاة الفذ لما في صيغتها أفعل من اقتضاء الاشتراك والتفاضل والباطل لا فضيلة فيه وأن أقل الجمع اثنان وحمل المنفرد على غير المعذور ممنوع لأن قوله صلاة الفذ صيغة عموم فيشمل المصلي منفردا لعذر أو غيره قال ابن سراقة من خصائصنا الجماعة والجمعة وصلاة الليل والعيدين والكسوفين والاستسقاء والوتر **حم خ ه عن أبي سعيد**

صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ لأن عظم الجمع واجتماع الهمم وتساعد القلوب أسباب نصبها الله مقتضية لحصول الخير ونزول غيث الرحمة كما نصب سائر الأسباب مفضية إلى مسبباتها قال القاضي والحديث دليل على أن الجماعة غير شرط للصلاة وإلا لم تكن صلاة الفذ ذات درجة حتى تفضل عليها صلاة الجماعة بدرجات والتمسك به على عدم وجوبها ضعيف إذ لا يلزم من عدم اشتراطها عدم وجوبها ولا من جعلها سببا لإحراز الفضل الوجوب قال الطيبي أيضا موجب الفضل انتهى تنبيه قال ابن حجر جاء عن بعض الصحب قصر التضعيف إلى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام قال وهو الراجح في نظري **م عن أبي هريرة**

صلاة الرجل ومثله المرأة حيث شرع لها الخروج الى الجماعة للّه
وصف الرجولية بالنسبة لثواب الاعمال غير معتبر شرعا وال فيه
ليست لتعريف الماهية بل للعموم من حيث المعنى في جماعة في رواية
في الجماعة تزيد في رواية للبخاري تضعف اي تزاد على صلاته في بيته
وصلاته في سوقه منفردا خمسا وفي رواية بضعا وعشرين درجة وفي
رواية بدله ضعفا واخرى جزا وفي رواية خمس وعشرين قال
الزركشي كذا وقع في الصحيحين بخفض خمس بتقدير الباء واصله
بخمس قال الطيبي صلاة الرجل مبتدا والمضاف محذوف اي ثواب
صلاته والضمير في تزيد راجع اليه وفي تخصيص ذكر السوق
والبيت اشعار بان مضاعفة الثواب على غيرهما من الاماكن التي
لم تلزمه لزومها لم تكن اكثر مضاعفة منهما انتهى وقضية الحديث ان
الصلاة بالمسجد جماعة تزيد على بيته وسوقه جماعة وفرادى قال
ابن دقيق العيد والذي يظهر ان المراد بمقابل الجماعة في المسجد
الصلاة في غيره منفردا لكنه خرج مخرج الغالب في ان من لم يحضر
الجماعة في المسجد صلى منفردا قال وبه يرتفع اشكال من
استشكل تسوية الصلاة في البيت والسوق وقال ابن حجر
لا يلزم من حمل الحديث على ظاهره التسوية اذ لا يلزم من استوائهما
في المفضولية عن المسجد كون احدهما افضل من الاخر وكذا لا يلزم
كون الصلاة جماعة في بيت او سوق لا فضل فيها على الصلاة
منفردا بل الظاهر ان التضعيف المذكور يختص بالجماعة
في مسجد والصلاة بالبيت مطلقا اولى منها بالسوق لان
الاسواق محل الشياطين والصلاة جماعة ببيت او سوق افضل
من الانفراد وذلك اي التضعيف المذكور سببه انه احدكم وفي
رواية احدهم اذا توضا فالامور المذكورة علة للتضعيف وسبب
له واذا كان كذلك فما ترتب على متعدد لا يوجد بوجود بعضه الا اذا
دل دليل على الغا ما ليس معتبرا او مقصودا لذاته فاحسن
الوضوء باتيانه بواجباته ومندوباته ثم اتى المسجد في رواية
للبخاري ثم خرج الى المسجد وظاهره عدم التقييد بالفورية
فلا يضر التراخي ولو لعذر لا يريد الا الصلاة اي الا قصد
الصلاة المكتوبة في جماعة وظاهره او نصه اشتراط ان يخرج
لها لا لغيرها فلو خرج لها ولعبادة كعيادة لم ينل الفضل المذكور
وهي كمن حج لنسك ونحو تجارة وفيه كلام معروف واسناد الفعل
للصلاة وجعلها هي المخرجة كانها لفرط محافظته لها ورجاء
ثوابها لم يخط بفتح اليا وضم الطا خطوة بضم اوله
وتفتح قال في الصحاح بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة

وجزم اليعمري بانها هنا بالفتح وقال القرطبي هي في رواية مسلم
بالضم الا رفعه الله بها بالخطوة درجة اي منزلة عالية في
الجنة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان
في صلاة اي في حكمها فهو مجاز اذ الصلاة لا تكون ظرفا له حقيقة
فكيف من في حكمه كذا قرره بعضهم وليس بتقريب مرضي وانما الوجه
ما سلكه الحافظ ابن حجر من قوله في صلاة اي في ثواب صلاة لا في
حكمها بحل الكلام وغيره مما منع في الصلاة له ما كانت وفي رواية
للبخاري ما دامت الصلاة تحبسه اي تمنعه من الخروج من المسجد
وتصلي الملائكة الحفظة فقط او هم وغيرهم عليه اي تستغفر
له ما دام في مجلسه ما مصدرية ظرفية اي مدة دوام صلاته
في المحل الذي يصلي فيه اي المكان الذي اوقع فيه الصلاة
من المسجد قال ابن حجر ولعله للغالب فلو قام لبقعة اخرى منه
ناويا انتظار الصلاة كان كذلك ويوخذ من قوله الذي صلى
فيه ان ذلك مقيد بمن صلى ثم انتظر صلاة اخرى وتتقيد الصلاة
الاولى بكونها مجزية يقولون اللهم اغفر له جملة مبينة لقوله
تصلي عليه وهو اخص من لو قيل ابتدا لا تزال الملائكة تقول اللهم
صل عليه للابهام والتبيين اللهم ارحمه طلبت له الرحمة
من الله بعد طلب المغفرة لان صلاة الملائكة على الادمي استغفار
له اللهم تب عليه اي وفقه للتوبة وتقبلها منه وهذا توافق
لقوله ويستغفرون لمن في الارض قيل وسره انهم يطلعون على
افعال الادميين وما فيها من المعصية والخلل في الطاعة
فان فرض ان فيهم من حفظ عوض من المغفرة بقاء بحط من الثواب
ويتميز هذا شانه ما لم يوذ فيه احدا احدا من الخلق بيد او لسان
فانه كالحدث المعنوي ومن ثم اتبعه بالحدث الظاهر فقال
او يحدث فيه بالتخفيف من الحدث قال التوربشتي
واخطا من شدد قال ابن بطال المراد بالحدث حدث الفرج لكن
يوخذ منه ان تجنب حدث اليد واللسان بالاولى لانهما اشد ايذاء
وفي رواية للشيخين بدل قوله لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا
الصلاة اي لا يزعجه وينهضه الا اياها واستنبط منه افضلية
الصلاة على سائر العبادات وصالحي البشر على الملائكة تنبيه
قال في الفتح هذا الحديث قد تمسك به من ذهب الى عدم وجوب
الجماعة وانها سنة فقط لاقتضائه ثبوت الصحة والفضيلة
بلا جماعة وجوابه انه لا يستلزم اكثر من ثبوت صحة ما في البيت
والسوق في الجملة بلا جماعة ولا ريب فيه اذا فاتت الجماعة فالمعنى
صلاة الجماعة افضل من صلاة في بيته فيما يصح فيه ولو كان مقتضاه

الصحة مطلقا بلا جماعة لم يدل على نفيها لجواز ان الجماعة ليست
من افعال الصلاة فيكون تركها موهنا لا مفسدا حم ق د ه عن
ابي هريرة فقضية صنيع المؤلف ان كلا منهم روى الحديث كله هكذا
وليس كذلك بل قوله اللهم تب عليه ليس عند الشيخين بل هو لابن ماجة
كما ذكره القسطلاني

صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة
فاذا صلاها بارض فلاة اي في جماعة كما يشير اليه السياق فاتم
وضوءها وركوعها وسجودها بلغت صلاته خمسين درجة
قال ابن حجر كان سره ان الجماعة لا تتاكد في حق المسافر لوجود المشقة
قال ابو زرعة هو حجة على مالك في ذهابه الى ان لا فضل لجماعة على
جماعة وتعلقه بانه جعل في الخبر السابق الجماعات كلها بخمس
او سبع وعشرين فاقتضى تساوي الجماعات لا ينهض لان اقل ما
ما تحصل به الجماعة يحصل للتضعيف ولا مانع من تضعيف اكثر
من نحو كثرة جماعة او شرف بقعة او نحوها عبد بن حميد ع حب ك
عن ابي سعيد

صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في المسجد بخمس وعشرين
صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه الناس اي الجمعة بخمسمائة
صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسة آلاف صلاة وصلاته في
مسجدي هذا بخمسين الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة الف
قال ابن حجر اخذ منه بعض الصحابة قصر التضعيف الى خمس وعشرين
على التجميع في المسجد العام الذي تصلي فيه القبائل ومذهب الشافعي
كما في المجموع ان من صلى في عشرة فله خمس او سبع وعشرون
درجة ولذا من صلى في اثنين لكن صلاة الاول افضل ه من حديث
زريق الالهاني عن انس قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال
ابن حبان زريق ينفرد بالاشياء التي لا تشبه حديث الاثبات لا يحتج
بما تفرد به وقال ابن حجر سنده ضعيف

صلاة الرجل القادر النفل قاعدا نصف الصلاة اي له نصف ثواب
الصلاة قائما ان قدر فالصلاة صحيحة والاجر ناقص اما العاجز
فصلاته قاعدا كهي قائما واما الفرض فلا يصح من قعود مع
القدرة ولكني لست كاحدكم اي ممن لا عذر له ولفظ حديث مسلم
عن ابن عمرو حدثت انه صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا
نصف صلاة القائم فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي
على راسه فقال ما لك فقلت حدثت يا رسول الله انك قلت
صلاة الرجل قاعدا على النصف من صلاة القائم وانت تصلي
قاعدا فقال اجل ولكني لست كاحد منكم انتهى فاختصر المؤلف

علي

على ما تقرر قال الزين العراقي وتبعه ابن حجر وهذا مبني على ان
المتكلم داخل في عموم خطابه وهو الصحيح وقد عد الشافعية من
خصائصه هذه المسئلة ولم يبين كيفية القعود ويؤخذ من اطلاقه
جوازه على اي صفة شاء المصلي وهو قضية كلام الشافعي وقد
اختلف في الافضل فعن الائمة الثلاثة يصلي متربعا وقيل مفترشا
وصححه الرافعي وقيل متوركا م د ن عن ابن عمرو بن العاص

صلاة الرجل النفل قائما افضل من صلاته قاعدا وصلاته اياه
قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما بالنون اسم فاعل
من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره به البخاري واحمد بن خالد
الذهبي فزعم ابن بطال ان نائما غلط وان الرواية بايماء على انه جار
ومجرور وهو الغلط على النصف من صلاته قاعدا قال ابن عبد البر
وابن بطال الجمهور لا يجيزون النفل مضطجعا فان اجازه احد
مع القدرة فهو حجة له والا فالحديث غلط منسوخ وقال الخطابي
لا احفظ عن احد انه اجاز النفل نائما كقاعد انتهى قال الزين
العراقي وهو مردود فقد حكى عياض في الاكمال ثلاثة اقوال
وقال ابن حجر هو مردود فقد حكى الترمذي عن الحسن جواز النفل
مضطجعا وهو الاصح عند الشافعية لكن يلزم القادر الاتيان
بالركوع والسجود حقيقة ولا يجزيه الايماء بهما قال الولي العراقي
ومن زعم الغلط او التصحيف فهو الذي غلط وصحف وانما الجاه
الى ذلك حمل قوله نائما على النوم الحقيقي الذي امر المصلي اذا وجده
بقطع الصلاة وليس ذلك مرادا هنا انما المراد الاضطجاع كما تقرر
ثم ان محل ما ذكر في الحديث في غير المعذور اما من شق عليه القيام
فصلى قاعدا فاجره كالقائم فلو تحامل هذا المعذور وتكلف القيام
كان افضل حم د عن عمران بن حصين رمز لصحته

صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على اعين
الناس خمسا وعشرين لان النفل شرع للتقرب به الى الله اخلاصا لوجهه
وكلما كان اخفى كان ابعد عن الرياء وتطرق الخلل واما الفرائض فشرعت
لاشاعة الدين واظهار شعائره فهي جديرة بان تقام على رؤوس الاشهاد
وذكر الرجل غالبي فلا مفهوم له فالمراة كذلك والنساء شقائق الرجال
ع عن صهيب الرومي

صلاة الضحى صلاة الاوابين اي الرجاعين الى الله بالتوبة جمع اواب
وهو الكثير الرجوع او المسبح او المطيع فر عن ابي هريرة ورواه عنه
ايضا باللفظ المذكور البيهقي في الشعب

صلاة القاعد نصف اجر صلاة القائم ولفظ رواية احمد صلاة
الجالس على النصف من صلاة القائم هذا في حق القادر وفي حق المصلي

صلى الله عليه وسلم أما هو فصلاته قاعدا كصلاته قائما لأنه مأمون الكسل (حم ن ه عن أنس) بن مالك قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي محمة فحم الناس فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد والناس يصلون من قعود فقال صلاة القاعد إلى آخره قال ابن حجر في الفتح رجال أحمد ثقات وقال شيخه الحافظ العراقي في شرح الترمذي إسناد ابن ماجه جيد لكن اختلف فيه على حبيب بن أبي ثابت وقال في موضع آخر حديث ابن عمرو وصلاة القاعد على النصف من صلاة النائم صحيح روي من غير وجه عنه (ه عن ابن عمرو) بن العاص (طب عن ابن عمر وعن عبد الله بن السائب) قال الهيثمي وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف (وعن المطلب) بفتح الطاء المشددة (بن أبي وداعة) الحارث بن صبيرة بمهملة ثم موحدة بن سعيد مصغرا من مسلمة الفتح وفيه صالح بن أبي الأخضر ضعفه الجمهور.

(صلاة الليل) أي نافلته (مثنى مثنى) بلا تنوين لأنه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتأكيد لأنه في معنى اثنين اثنين أربع مرات والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسره به ابن عمر وتمسك بمفهومه الحنفية على أن فعل أربع ومنعها الأئمة الثلاثة لأن الليل لقب لا مفهوم له عند الأكثر وسيجيء تحقيقه فيما بعد (فإذا خشي أحدكم الصبح) أي فوت صلاته (صلى ركعة واحدة توتر له) تلك الركعة الواحدة (ما قد صلى) فيه أن أقل الوتر ركعة وأنها مفصولة بالتسليم عما قبلها وبه قال الأئمة الثلاثة خلافا للحنفية وأن وقت الوتر يخرج بطلوع الفجر وهو مذهب الجمهور ومشهور مذهب مالك أن ما يخرج بالفجر وقته الاختياري ويبقى الضروري إلى صلاة الصبح (مالك حم ع عن ابن عمر) بن الخطاب.

(صلاة الليل) مبتدأ (مثنى مثنى) خبره محله رفع (فإذا خفت الصبح) أي دخول وقته (فأوتر بواحدة) وبذلك أخذ الأئمة (فإن الله وتر يحب الوتر) أي يرضاه ويثيب عليه (ابن نصر طب عن ابن عمر) بن الخطاب.

(صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) أي اثنين اثنين ومقتضى هذا الحصر المبتدأ في ركعتين شرعا حكم على تمام أي صلاة الليل والنهار وليس بمراد وإلا لزم كون كل نفل لا يكون إلا ركعتين شرعا والإجماع قد قام على جواز الأربع ليلا ونهارا وعلى كراهة الواحدة والثلاث في غير الوتر فإذا انتفى كون المراد أن الصلاة لا تباح إلا ثنتين لزم كون الحكم في الخبر المذكور أعني مثنى إما في حق الفضيلة بالنسبة إلى الأربع أو في حق الإباحة مخصوصا بالنسبة إلى الفرض وترجيح أحدهما إنما يكون بمرجح وفعل المصطفى صلى الله عليه وسلم ورد على كلا النحوين ومن مرجحاتها ما في مسلم أن ابن عمر سئل ما مثنى مثنى قال تسلم في كل ركعتين وهو أعلم بما سمعه وشاهده من المصطفى صلى الله عليه وسلم

وهذا ما وعدناك به فيما قبل (حم ع عن ابن عمر) بن الخطاب قال البيهقي حديث صحيح رواته كلهم ثقات وقول الدارقطني ذكر النهار فيه زيادة على الروايات تتوهم من البارقي ممنوع لأنه ثقة احتج به مسلم وزيادة الثقة مقبولة.

(صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل) أي سدسه الخامس (أحق به) كذا بخط المصنف وفي نسخة أجوبه دعوة ولا أصل لها في خطه لكنها رواية قالوا بمعنى بذلك الإجابة وقيل الرواية أوجبه (ابن نصر طب عن عمرو بن عبسة) بموحدة ومهملتين مفتوحات بن عامر بن خالد السلمي أبو نجيح صحابي مشهور أسلم قديما وهاجر بعد أحد ورواه عنه الإمام أحمد أيضا قال الهيثمي وفيه أبو بكر بن أبي مريم ضعيف.

(صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) استدل به على منع التطوع بركعة فردة في غير الوتر وهو محكي عن مالك ومذهب الشافعي جوازه قياسا على الوتر ولخبر الصلاة خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء أكثر وفيه رد على أبي حنيفة في منعه الوتر بركعة واحدة (طب عن ابن عباس) رمز المصنف لصحته قال الهيثمي فيه ليث بن سليم وهو ثقة لكنه مدلس.

(صلاة الليل مثنى مثنى) قال العراقي يحتمل أن المراد يسلم من كل ركعتين وأن المراد يتشهد في كل ركعتين وإن جمع ركعات بتسليم ويكون قوله عقبه (وتشهد في كل ركعتين) تفسيرا لمعنى مثنى مثنى وقال غيره صلاة الليل مبتدأ ومثنى خبر ومثنى الثاني تأكيد وتشهد في كل ركعتين خبر بعد خبر كالبيان لمثنى أي ذات تشهد إلى آخره وكذا المعطوف تعقيبه وقوله وتتشهد بالواو على ما وقفت عليه في خط المؤلف فإسقاطها في بعض النسخ من تصرف النساخ لكن روايته (وتباس) قال الخطابي معناه إظهار البؤس والفاقة وقال المديني البؤس الخضوع والفقر (وتمسكن) قال الخطابي من المسكنة وقيل معناه السكون والوقار والميم زائدة وقال العراقي وهو بتاء مضارع حذف منه إحدى التاءين (وتقنع) هكذا هو بخط المصنف (بيديك) قال الحسيني في شرح الترمذي ومعناه رفع اليدين في الدعاء وفي رواية وتقنع بيديك وهو عطف على محذوف أي إذا فرغت منهما فسلم ثم ارفع يديك فوضع الخبر موضع الطلب وقال العراقي يحتمل أن مراده الرفع في القنوت (وتقول اللهم اغفر لي) ذنوبي (فمن لم يفعل ذلك فهو خداج) أي ذات خداج أي نقصان أو وضع المصدر موضع المفعول مبالغة كقوله إنما هي إقبال وإدبار وهذا قد احتج به الطحاوي على عدم فرضية قراءة الفاتحة في الصلاة قال قالوا هنا المراد نفي الكمال لا الإجزاء فكذلك قاله في خبر كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فالنقص

لا يستلزم البطلان واجيب هنا بان النقص من الصلاة على قسمين نقص فيستلزم البطلان وهو النقص من الفرايض وهو النقص حقيقة ونقص من النوافل لا يستلزم البطلان اطلق عليها النقص اطلاقا مجازيا من باب مجاز التشبيه من حيث هو مشبه للنقص الاخر في الظاهر فالحمل على الحقيقي اولى منه على المجازي وقال الحسني فتمنى رفع اليدين في الدعا والدعا بالمغفرة وهو الذي انفصل به قوله فمن لم يفعل ذلك فهو خداج فالضمير في فهو ليس عايدا على الصلاة بل من فاته ما ذكر من رفع اليدين والدعا بالمغفرة حم د ت ه في الصلاة ه

عن المطلب بن ابي وداعة رمز المصنف لحسنه قال الصدر المناوي فيه عبد الله بن نافع بن ابي العميا قال البخاري لا يصح حديثه وقال الحسني فيه اضطراب واعلال •

صلاة المراة في بيتها وهو الموضع المهيا للنوم افضل من صلاتها في حجرتها وهي بالضم كل محل حجر عليه بالحجارة وصلاتها في مخدعها بضم الميم ويفتح ويكسر خزانتها التي في اقصى بيتها قال في الفتح ووجه كون صلاتها في الاخفا افضل تحقق الامن فيه من الفتنة ويتاكد ذلك بعد وجود ما احدث النسا من التبرج والزينة افضل من صلاتها في بيتها وقال البيهقي فيه دلالة على ان الامر بان لا يمنعن امر ندب وهو قول عامة العلما وفيه دليل لمذهب الحنفية ان الجماعة تكره لجماعة النسا كراهة تحريم قالوا ومن المعلوم ان المخدع لا يسع الجماعة د عن ابن مسعود ك عن ام سلمة سكت عليه ابو داود ه والمنذري •

صلاة المراة وحدها تفضل على صلاتها في الجمع اي جمع الرجال بخمس وعشرين درجة سبق معناه فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه بقية بن الوليد ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف الى الاصل لكان اولى •

صلاة المسافر سفرا طويلا وهو ثمانية واربعون ميلا هاشمية ذهابا وهي مرحلتان بثقل الاثقال ركعتان اذا كانت الصلاة رباعية مكتوبة مؤداة او فايتة سفر حتى يووب اي يرجع الى اهله او يموت في سفره وفيه جواز قصر الرباعية في السفر الى ركعتين ولو في الخوف وعن ابن عباس جوازه في الخوف الى ركعة والجمهور على الاول قالوا وخبر مسلم عن ابن عباس فرضت الصلاة في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة على ان المراد ركعة مع الامام وينفرد بالاخرى كما هو المشروع فيها واحتج الحنفية بظاهر هذا الخبر ونحوه فاوجبوا القصر خط في ترجمة عفيف الموصلي عن عمر بن الخطاب وفيه بقية

وقد

وقد سبق وخالد بن عثمان العثماني قال الذهبي قال ابن حبان بطل الاحتجاج به وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس وغيره الى النسايي •

صلاة المسافر بمنى وغيرها ركعتان اخذ منه بعض المجتهدين انه لا يسن له صلاة السنن لان الشارع لما اسقط شطر الفرض عنه تخفيفا عليه لمشقة السفر فمن المحال ان يطلب منه غيره لكن الاصح عند الشافعية والحنفية ان شرعيتها مشترك بين المسافر والمقيم ولا ضرر على المسافر فيه اذ يمكنه اداوها راكبا وماشيا ابو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي البغدادي اكثر المقام بطرطوس فنسب اليها في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه •

صلاة المغرب وتر اي وتر صلاة النهار تامة كما في الميزان فاوتروا صلاة الليل اي فكما جعلت اخر صلاة لكم بالليل وترا واضيفت الى النهار لوقوعها عقبه في نهاريته حكما وان كانت ليلية حقيقة قال ابن المنير انما شرع لها التسمية بالمغرب لان اسم يشعر بمسماها وبابتدا وقتها ولا يكره تسميتها العشا الاولى كما يقال العشا الاخرة لعشا ش عن ابن عمر بن الخطاب رمز لحسنه ورواه عنه ايضا احمد بلفظ صلاة المغرب اوترت النهار فاوتروا صلاة الليل قال الحافظ العراقي والحديث سنده صحيح انتهى وحينئذ فاقتصار المصنف على الاشارة لحسنه تقصير •

صلاة الهجير اي الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر كاثير الليل نقصيب لها وتقارب في الطب اي وتجري من الذنب رايته في نسخ الطب اي مثلها لعين صلاة الليل في الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل ابن نصر طب عن عبد الرحمن بن عوف قال الهيتمي رجاله موثقون انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه •

صلاة الوسطى صلاة العصر اي الصلاة الفضلى هي العصر من قولهم في الافضل اوسط وذلك لان تسميتها بالعصر مشعرة من حيث ان العصر خلاصة الزمان كما انه عصارات الاشيا خلاصتها ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فعصر اليوم هو خلاصته لسلامته من وهج الحرارة وعنق الليل والتوسط الحوال والابتدا ان بين حاجتي الغدا والعشا التي هي مشغلتهم لحاجة الغدا والتصادم ملايكة الليل والنهار فيها حم ت في الصلاة وقال ت حسن صحيح عن سمرة بن جندب ش ت حب عن ابن مسعود ش عن الحسن مرسلا هو البصري هق عن ابي هريرة البزار في مسنده عن ابن عباس الطيالسي ابو داود عن علي امير المومنين قال الهيتمي رجاله موثقون •

صلاة الوسطى أول صلاة تأتيك بعد صلاة الصبح وهو الظهر لأنها وسط النهار فكانت أشق الصلاة عليهم فكانت أفضل وذهب إلى هذا جمع منهم المصنف فرجح أنها الظهر مع اعترافه بخروجه عن مذهب الشافعي واستشهد له بخبر ابن جرير الصلاة الوسطى صلاة الظهر وقيل هي الصبح لأنها بين صلاتي الليل والنهار والواقعة في حد المشترك بينهما وقيل المغرب لأنها المتوسط بالعدد ووتر النهار وقيل العشاء لأنها بين جهريتين واقعتين طرفي النهار **عبد بن حميد في تفسيره** للقرآن **عن مكحول** الشامي **مرسلا**

صلاة أحدكم في رواية صلاة المرء **في بيته** أي في محل سكنه **أفضل من صلاته في مسجدي هذا** قال الطيبي هنا تتميم ومبالغة لطلب الإخفاء فإنها بمسجده تعدل ألفا في غيره سوى المسجد الحرام وجزم بقضية هذه الرواية في المجموع فقال صلاة النفل في البيت أفضل منها في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضية العلة أن الحرام المكي مثله **إلا المكتوبة** يعني المكتوبات الخمس قال ابن حجر يحتمل كون المراد بالمكتوبة ما تشرع له الجماعة قال ابن رسلان وفيه نظر فإن الإسنوي استثنى من النفل النفل الصلوات المشهودة كالعيد ويستثنى أيضا التراويح قال المحب الطبري فيه دلالة ظاهرة على أن النافلة في البيت تضاعف تضعيفا يزيد على الألف لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم فضلها على الصلاة في مسجده والصلاة فيه بألف صلاة وفيه يطرد هذا التضعيف على نافلة بيوت مكة على مسجدها وفيه احتمالان أحدهما نعم لعموم التفضيل في الأحاديث والتقييد بمسجده للمبالغة في التفضيل لا لنفي الحكم عما سواه وإن كان أفضل منه وخص مسجده بالذكر لأن المخاطب من أهله والمراد حثهم على تنفلهم في بيوتهم دونه أو لأنهم يرون فضله على ما سواه والثاني أن يكون التقييد لنفي الحكم عن مسجد مكة لزيادة التضعيف فيه على مسجد المدينة عندمن يرى ذلك فكأنه قال مسجدي هذا فما دونه في الفضل لا ما زاد عليه والأول أظهر ولا يتبادر إلى الفهم سواه **د عن زيد بن ثابت** الأنصاري **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابن عمر** بن الخطاب قال الحسن وسكت عليه أبو داود والمنذري رمز المصنف لصحته وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرجه من الستة غير أبي داود وليس كذلك فقد رواه الترمذي والنسائي.

صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك الظاهر أن السبعين للتكثير وأن المراد الصلاة بسواك أفضل منها بدونه بكثير قال ابن عبد البر فضل السواك مجمع عليه والصلاة بعد السواك أفضل منها قبله بلا خلاف وقال عياض والقرطبي لا خلاف أنه مشروع للصلاة مستحب لها ويتأكد للصبح والظهر ونقل عن الحنفية كراهة السواك عند القيام للصلاة والتحمد عند الوضوء لأنه ربما أدى إلى إزالة الأوساخ وحمل بعض من انتحل مذهبهم الصلاة في الحديث على صلاة المتيمم أو من لم يجد ماء ولا ترابا حتى لا يخلو المصلي عن سواك إذ لم يستن عند الوضوء فعند الصلاة وذكر بعضهم أن الملائكة لم يستحبوه لها قال ابن دقيق العيد وسر ندب السواك لها أنا مأمورون أن نكون في حال التقرب إلى الله في حالة كمال ونظافة إظهارا لشرف العبادة قال وقيل إنه لأمر يتعلق بالملك وهو أنه يضع فاه على فم القارئ فيتأذى بالريح الكريه فسن لذلك السواك لها لذلك وقد أخرج البزار عن علي مرفوعا أن العبد إذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء إلا صار في جوف الملك فطهروا أفواهكم للقرآن قال الولي العراقي رجاله رجال الصحيح ومقتضى الحديث أنه لا فرق بين صلاة منفردا أو في جماعة في مسجد أو بيته **ابن زنجويه** في كتاب الترغيب في فضائل الأعمال **عن عائشة** ظاهر حاله أنه لم ير مخرجا لأعلى ولا أشهر وإلا لما آثر بالعزو من ابن زنجويه وهو عجيب فقد خرجه الإمام أحمد والحاكم في مستدركه وصححه وابن خزيمة والبيهقي وضعفه كلهم عن عائشة باللفظ المذكور وتعقبه النووي كابن الصلاح بأنه من رواية ابن إسحاق بالعنعنة وهو مدلس فاقتصاره على ابن زنجويه تقصير.

صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة والظاهر أن المراد ما يسمى عمامة عرفا فلو صلى بقلنسوة ونحوها لا يكون مصليا بعمامة وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن خالد قال لا ينبغي أن تترك العمائم ولو اعتممت وما في وجهي شعرة تنبيه في المناهج السنية أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي الجمعة إلا بعمامة حتى ذكر الشيخ بن فهد أنه إذا كان لم يجدها وصل خرقا بعضها ببعض ثم اعتم بها **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابن عمر** ابن الخطاب وعزاه ابن حجر إلى الديلمي عن ابن عمر ثم قال إنه موضوع ونقله السخاوي عنه وارتضاه قال في اللسان أخرج ابن النجار عن محمد بن مهدي بن ميمون دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر وهو يعتم فقال يا أبا أيوب لأحدثك بحديث قلت بلى قال دخلت على ابن عمر فقال لي يا بني اعتم تجمل وتكرم وتوقر ولا يراك الشيطان إلا ولى ذاهبا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه مجاهيل

صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى بفتح المثناة الفوقية وسكون الثانية وفتح الراء مقصورًا أي متفرقين غير مجتمعين والتاء الأولى منقلبة عن واو وهو من المواترة لا التواتر كما وهم طب هق عن قباث بفتح القاف بخط المصنف ابن أشيم بن عامر الكناني الليثي شهد بدرًا مشركًا قال الهيثمي رجال الطبراني موثقون والمصنف رمز لصحته فإن كان بالنظر لطريق الطبراني فمسلم أو من طريق البيهقي فممنوع فقد قال الذهبي في المهذب إسناده وسط وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجًا لأعلى من هذين مع أن الإمام البخاري خرجه في تاريخه.

صلاة في إثر صلاة أي صلاة تتبع صلاة وتتصل بها فرضًا أو غيره لا لغو بينهما كتاب في عليين أي عمل مكتوب تصعد به الملائكة المقربون إلى عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح وعليون اسم لديوان الملائكة الحفظة يرفع إليه أعمال الصلحاء وقال الطيبي معناه صلاة متبوعة بصلاة من غير تشويش بما ينافيهما لا مزيد عليهما ولا عمل أعلى منهما فكنى بذلك عنه وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه ولا كذلك بل هو قطعة من حديث وسياقه عند مخرجه أبي داود من خرج من بيته متطهرًا إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين انتهى د عن أبي أمامة وفيه عبد الوهاب بن محمد الفارسي قال في الميزان رمي بالاعتزال وكان يصحف في الإسناد والمتن وصحف هنا قوله كتاب في عليين كتاب في غلس.

صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام أي فإنها فيه أفضل منها في مسجدي لأن التقدير فإن الصلاة في مسجدي تفضله بدليل خبر أحمد وغيره صلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة في مسجدي قال الحرالي سمي حرامًا لحرمته حيث لم يوطأ قط إلا بإذن الله ولم يدخله قط إلا دخول بذلة فكان حرامًا على من يدخله دخول متكبر أو متجبر قال وهذا التضعيف فيما يرجع إلى الثواب ولا يتعدى إلى الإجزاء عن الفوائت فلو كان عليه صلاتان فصلى بمسجد مكة أو المدينة واحدة لم يجز عنهما قال النووي وهذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده دون ما زيد بعده حم ق ت ن ه عن أبي هريرة حم م ن ه عن ابن عمر ابن الخطاب م عن ميمونة أم المؤمنين حم عن جبير بن مطعم وعن سعد بن أبي وقاص

وعن الأرقم بن أبي الأرقم قال ابن عبد البر في التمهيد حديث ثابت.

صلاة في مسجدي هذا مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام أي الممنوع من التعرض له بسوء وقتال فيه فإني آخر الأنبياء وإن مسجدي آخر المساجد هذه العبارة تحتها احتمال المساواة كما أشرنا إليه في حل الحديث السابق لكن الأدلة قائمة على فضل حرم مكة على غيره لأنه أول بيت وضع للناس وعبر باسم الإشارة إشارة إلى أن التضعيف خاص بمسجده لا بما زيد فيه بعده بخلاف مسجد مكة فإنه يعم تنبيه عدوا من خصائصه أن مسجده أفضل المساجد وبلده أفضل البلاد ومراده أفضل المساجد بعد مسجد مكة م ن عن أبي هريرة قال ابن عبد البر روي عن أبي هريرة من طرق ثابتة صحاح متواترة قال العراقي لم يرد التواتر الذي ذكره أهل الأصول بل الشهرة.

صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه ظاهره أنه لا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل وبه قال [illegible] صحبنا قال النووي وتخصيص الطحاوي وغيره بالفرض خلاف إطلاق الأخبار قال الحرالي فيكون النفل بالمسجد مضاعف لما ذكر ويكون فعله في البيت أفضل لعموم خبر أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة حم ه عن جابر قال الحافظ الزين العراقي إسناده جيد وقال ولده الولي يقع في بعض نسخ ابن ماجه من مائة صلاة بدون ألف والمعتمد الأول.

صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة استدل به الجمهور بالتقرير المتقدم على تفضيل مكة على المدينة لأن الأمكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون العبادة فيه مرجوحة وهو مذهب الثلاثة وعكس مالك على المشهور عنه لكن قال ابن عبد البر روي عنه ما يدل على أن مكة أفضل حم حب وكذا الطبراني والبزار كلهم عن عبد الله ابن الزبير قال الزين العراقي في شرح الترمذي رجاله رجال الصحيح وقال الهيثمي رجال أحمد والطبراني رجال الصحيح.

صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها قال حجة الإسلام وكذلك كل عمل بالمدينة بألف قال وبعد المدينة الأرض المقدسة فإن سائر الأعمال فيها الواحد بخمسمائة هب عن ابن عمر بن الخطاب ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه

والامر بخلافه فانه عقبه بالقدح في سنده فقال لهذا اسناد ضعيف بمرة انتهى بلفظه فحذف المصنف له من سوء الصنيع

صلاة في المسجد الحرام مائة الف صلاة وصلاة في مسجدي الف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة تمسك بهذا الحديث من فضل مكة على المدينة قالوا اذ لا معنى للتفضيل بين مكة والمدينة الا ان ثواب العمل في احديهما اكثر من ثواب العمل في الاخرى واجاب من فضل المدينة بان اسباب التفضيل لا تنحصر في مزيد المضاعفة فالصلوات الخمس بمنى للتوجه لعرفة افضل منها بمسجد مكة وان انتفت عنها المضاعفة ومذهب الشافعية شمول المضاعفة للنفل مع تفضيله بالمنزل اذ غايته ان للمفضول مزية ليست للفاضل هب عن جابر بن عبد الله رمز المصنف لحسنه ورواه الطبراني عن ابي الدرداء وابن عبد البر عنه قال الهيثمي وسنده حسن

صلاتان لا يصلى بالبناء للمجهول بعدهما اي بعد فعلهما الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب الشمس فيحرم صلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن ولا تنعقد على الاصح عند الشافعية حم حب عن سعد ابن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

صلاتكن ايها النسوة في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن جمع حجرة وصلاتكن في حجركن افضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن افضل من صلاتكن في مسجد الجماعة لان النساء اعظم حبائل الشيطان واوثق مصايده فاذا خرجن نصبهن شبكة يصيد بها الرجال فيغريهم ليوقعهم في الزنا بهن فامرن بعدم الخروج حسما لمادة اغوائه وافساده وفيه حجة لمن كره لهن شهود الجمعة والجماعة وهو مذهب اهل الكوفة وابو حنيفة بل عمم متاخروا اصحابه المنع للعجائز والشواب في الصلوات كلها لغلبة الفساد في سائر الاوقات كما في فتح القدير ومذهب الشافعي كراهته لشابة او ذات هيئة لا عجوز في بذلة ومع ذلك بيتها خير لها حم طب هق من حديث عبد الحميد بن المنذر الساعدي عن ابيه عن جدته ام حميد الانصارية امراة ابي حميد الساعدي قالت يا رسول الله انا نحب الصلاة يعني معك فيمنعنا ازواجنا فذكره قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وفيه كلام مشهور وقال ابن حجر عبد الحميد ليس له ووجدته ام حميد الانصارية قال الذهبي لها حديث في كتاب ابن ابي عاصم وليس في الصحابيات ام حميد غيرها ولم يخرج لها احد من الائمة

صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين اذ بهما يصير العبد شاكرا لله خالصا له متواضعا مفوضا مسلما فيتولى ويتولاه الله

ويهلك الذي وقفت عليه في اصول صحيحة وهلاك وهو الملائم لقوله صلاح اخرها بالبخل والامل وذلك لا يظهر الا من فقد اليقين وساء ظنهم بربهم فيبخلوا ويتلذذوا ويحدثوا انفسهم بطول الامل وما يعدهم الشيطان الا غرورا والمراد ان غلبة البخل والامل في اخر الزمان من الاسباب المودية للهلاك بكثرة الجمع والحرص وحب الاستيثار بالمال المودي الى الفتن والحروب والقتل وغير ذلك ذكره بعضهم وقال الطيبي اراد باليقين تيقن ان الله هو الرزاق المتكفل للارزاق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فمن تيقن هذا زهد في الدنيا لم يبخل لان البخيل انما يمسك المال بطول الامل وعدم التيقن قال الاصمعي قلت على اعرابي والذاريات فلما بلغت وفي السماء رزقكم قال حسبك وقام الى ناقته فنحرها ووزعها على من اقبل وادبر وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته في الطواف فدخل جسمه واصفر لونه فسلم علي واستقراني السورة فلما بلغت صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا هل غير هذا فقرات فورب السماء والارض انه لحق فصاح وقال يا سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف قالها ثلاثا فخرجت معها روحه قال الحكماء الجاهل يعتمد على الامل والعاقل يعتمد على العمل وقال بعضهم الامل كالسراب غر من راه وخاب من رجاه قيل ان قصر الامل حقيقة الزهد وليس كذلك بل هو سبب لان من قصر امله زهد ويتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة والتسويف بالتوبة والرغبة في الدنيا والنسيان للاخرة والقسوة في القلب لان رقته وصفاءه انما يقع بتذكر الموت والقبر والثواب والعقاب واهوال القيامة ومن قصر امله قل همه وتنور قلبه لانه اذا استحضر الموت اجتهد في الطاعة ورضي بما قل وقال ابن الجوزي الامل مذموم الا للعلماء فلولاه ما صنفوا طس هب عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه عصمة بن المتوكل ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان وقال المنذري اسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب

صياح المولود اي تصويته حين يقع اي يسقط من بطن امه نزغة اي اصابة بما يؤذيه من الشيطان يريد بها ابتداءه وافساده فان النزغ هو الدخول في امر لافساده والشيطان انما يبتغي بطعنه افساد ما ولد المولود عليه من الفطرة قال القرطبي الرواية الصحيحة بنون وزاي ساكنة وغين معجمة من النزغ وهو الوسوسة والاغرا بالفساد ووقع لبعض الرواة فزعة بفاء وعين مهملة من الفزع م في الانبياء عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري

صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وهي ايام البيض اي ايام الليالي البيض سميت بيضا لان القمر يطلع من اولها الي اخرها ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وحكمة صومها انه لما عم النور لياليها ناسب ان يعم العبادة نهارها او لان الكسوف يكون فيها غالبا وقد امرنا بفعل القرب عنده تنبيه قال الطيبي الصوم امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الي الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمنا وهو وصف سلبي واطلاق العمل عليه تجوز ن ع هب عن جرير بن عبد الله•

صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وافطاره قيل هي البيض وقيل غيرها وقد سرد الحافظ العراقي فيه عشرة اقوال حم حب عن قرة بن اياس قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح•

صيام حسن صيام ثلاثة ايام من الشهر ومن زاد زاده حريته وكماله ما لم يخرج الي ضرر بالنفس او العقل بل الكمال المحض في حق المكلف ان يملك الاشيا وله تملكه ويشترفها بالخلاف ولا تسترقه فيصوم وقتا ويتناول الشهوات ويضعها في اماكنها وقتا حم ن حب عن عثمان بن ابي العاص ورواه عنه ايضا الطبراني والبيهقي والديلمي•

صيام شهر رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بعده بشهرين فذاك يعني رمضان وستة ايام بعده صيام السنة لان الحسنة بعشر امثالها فاخرجه مخرج التنبيه للمبالغة حم ن حب عن ثوبان

صيام يوم عرفة اني احتسب على الله اي ارجو منه قال ابن الاثير الاحتساب على الله المبادرة الي طلب الاجر وتحصيله باستعمال انواع البر قال الطيبي وكان القياس ارجو من الله فوضع محله احتسب وعداه بعلي الذي للوجوب على سبيل الوعد مبالغة في تحقق حصوله ان يكفر السنة التي قبله يعني يغفر الصغاير المكتسبة فيها والسنة التي بعده بمعنى ان الله تعالى يحفظه ان يذنب فيها او يعطي من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها او يكفرها حقيقة ولو وقع فيها ويكون المكفر مقدما على المكفر قال صاحب العدة وذا لا يوجد مثله في شي من العبادات وصيام يوم عاشورا اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله قيل لم يتعرضوا لتوجيه قوله احتسب ولم يجزم بتكفيرها كما جزم في خبر الصلوات الخمس مكفرات وقد يقال وعد الله ورسوله ان يكفر ذنوب صايم عرفة مدة طويلة قبله وبعده وصايم عاشورا مدة قبله فمناه ارجو على عنه ان يكفر بهذا المقدار ما المراد فيه وقيامتبله تكفير الصغاير والكباير كما مر ويأتي له نظاير ت ه عن ابي قتادة ظاهره انه لم يخرجه من الاربعة

الا الترمذي وليس كذلك بل خرجه الجماعة جميعا الا البخاري وعجب للمصنف كيف خفي عليه حديث ثابت في مسلم•

صيام يوم عرفة كصيام الف يوم ليس فيها يوم عرفة وفيه قصة عند مخرجه البيهقي وفيها قول عايشة يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم الاضحي يوم يضحي الامام كذا في احدي طريقي البيهقي في الشعب وفيه ندب صوم يوم عرفة اي لغير الحاج لما ياتي من النهي عنه هب عن عايشة وفيه سليمان بن احمد الواسطي قال الذهبي ضعفوه والوليد بن مسلم اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة مدلس سيما في شيوخ الاوزاعي وسليمان بن موسي قال البخاري عنده مناكير وقال النساي ليس بالقوي ودلهم بن صالح ضعفه ابن معين•

صيام يوم السبت لا لك ولا عليك اي لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك فيه ملام ولا عتاب وسياتي في حديث النهي عن صومه وحده نعم ان وافق ذلك سنة موجهة كما ان كان ذلك يوم عرفة او عاشورا انيباح صومه حم عن امراة قال احمد عن حميد الاعرج قال حدثتني جدتي انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدي وذلك يوم السبت فقال تعالي فكلي قالت اني صايمة قال اصمت امس قالت لا قال فكلي قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة•

صيام المرء في سبيل الله اي في الجهاد يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاما اي بعدا كثيرا جدا فالمراد بالسبعين التكثير لا التحديد كما هو قياس نظايره طب عن ابي الدردا قال الهيثمي فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف انتهي واعاده في محل اخر وقال فيه عيسي بن سليمان الجرجاني ضعيف وظاهر صنيع المصنف انه ذا لا يوجد مخرجا في احد الستة وهو ذهول شنيع فقد خرجه البخاري والترمذي في الجهاد ومسلم والنساي وابن ماجة في الصوم•

الصايم المتطوع امير نفسه في رواية امين نفسه وفي اخري امير او امين على نفسه على الشك ان شا صام وان شا افطر فلا يلزمه بالشروع فيه اتمامه ولا يقضيه ان افطر واليه ذهب الاكثر وقال ابو حنيفة يلزمه اتمامه ويجب قضاوه ان افطر وقال مالك حيث لا عذر واحتجوا بحديث لعايشة فيه الامر بالقضا واجيب بانه لا يصح ارساله وبفرض صحته يحمل على الندب جمعا بين الادلة وقال ابن حزم له الفطر وعليه القضا وافاد الحديث بمفهومه ان غير المتطوع لا تخيير له لانه مامور مجبور عليه حم ت ك عن ام هاني قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعي بشراب فشرب ثم ناولني فشربت فقلت يا رسول الله اما اني كنت صايمة فذكره

قالت في اسناده هفال وكلام المولف يوهم انه لم يروه من الستة
الا الترمذي وليس كذلك بل رواه النسائي ايضا وابو داود عن ام هاني
ثم قال النسائي في سنده اختلاف كثير

الصايم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار اي له ان يفطر
والا ينوي الصوم قبل الزوال ويثاب عليه لان الصوم لا يتجزا
وفيه ان صوم النفل لا يلزم بالشروع وهو مذهب الشافعي وانه
لا يشترط التبييت فيه هق من حديث عثمان بن عمارة عن حميد
عن انس قال الذهبي البيهقي وعون ضعيف وعن جعفر بن الزبير
عن القاسم عن ابي امامة قال الذهبي وجعفر متروك ورواه
ايضا عن ابراهيم بن مزاحم عن سريع بن نبهان عن ابي ذر قال الذهبي
وابراهيم وسريع مجهولان

الصايم بعد رمضان كالكار بعد الفار اي من فرغ من الصوم ثم رجع
اليه كمن هرب من القتال ثم عاد اليه فيتاكد صوم ست من شوال
ولهذا كان الشعبي يقول لصوم يوم بعد رمضان احب الي من ان
اصوم الدهر كله هب عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه وفيه بقية
ابن الوليد قال الذهبي صدوق لكنه يروي عمن دب ودرج فكثرت
مناكيره واسماعيل بن بشير قال العقيلي متهم بالوضع ورواه عنه
ايضا ابو الشيخ والديلمي

الصايم في عبادة وان كان نايما على فراشه فاجر صومه منسحب على
نومه وان استغرق جميع النهار بالليل فر عن انس وفيه محمد بن احمد
ابن سهيل قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي ممن يضع الحديث

الصايم في عبادة ما لم يغتب مسلما او يوذه وا لا فليس بالحقيقة
صايما لان حقيقة الصوم التماسك عن كل ما من شان المرء
انه يتصرف فيه فحقيقة الصوم هو الصوم عما ذكر لا صورته
ذكره الحرالي فر عن ابي هريرة وفيه عبد الرحيم بن هارون قال
الذهبي في الضعفا قال الدارقطني يكذب والحسن بن منصور
قال ابن الجوزي في العلل غير معروف الحال وقال ابن عدي حديث
منكر

الصايم في عبادة من حين يصبح اي يدخل في الصباح الى ان يمسي اي
يدخل في المسا وذلك بغروب الشمس ما لم يغتب اي يذكر انسانا
بما يكرهه فاذا اغتاب خرق صومه اي افسده وابطل ثوابه وان حكم
بصحته وسقط عنه الفرض فلا يعاقب عليه في الاخرة نعم
الغيبة تباح في مواضع تنتهيها بعضهم فبلغت نحو اربعين فالغيبة
المباحة لا تخرق الصوم ولا يبطل بها اجره فر عن ابن عباس

الصابر الصابر اي الصابر الصبر الكامل انما هو عند الصدمة الاولى

فان مناجاة المكروه بغتة لها روعة تزعزع القلب وتزعجه
بصدمتها كما سبق قال في المطامح وفيه تنبيه على نوعه
الافضل وجعلنا احد انواع الصبر الثلاثة وهو الصبر على اقضية
الله قال عمر خير عيش ادركناه بالصبر واذا تاملت مراتب
الكمال وجدتها كلها منوطة به وا لنقصان من عدمه فالشجاعة
صبر ساعة وما حفظت صحة البدن والقلب والروح بمثله فهو
الفاروق الاكبر والترياق الاعظم ولو لم يكن فيه الا معية
الله مع اهله لكفى بخ عن انس رمز المصنف لحسنه

الصبحة اي نوم اول النهار تمنع الرزق اي بعضه
لا جامه جابه في رواية وذلك لانه وقت الذكر ثم وقت طلب
الرزق قال البيهقي الصبحة النوم عند الصباح وحوزي الفايق
في ضاد بها الضم والفتح وقال انما نهي عنها لوقوعها وقت الذكر
والمعاش وفي شرح السنة عن البغوي بلغنا ان الارض تعج
الى الله من نومة العالم بعد الصبح وفي شرح الشهاب للعامري
ان كانت الرواية بالفتح فالمراد الفعل وهي المرة الواحدة
او بالرفع فالاسم ومعناه نوم الغداة قبل ارتفاع الشمس لان
الملايكة الموكلين برزقه يوحرون بحكة اليوم بسوق رزقه
اليه فعليه ان يقبل بنكرة عليهم بذكر برزقه فان غفل
ونام حرم بركة رزقه والاستغنا به عن طلب غيره فليس المراد
منع اصله وفي خبر ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة
وهي نايمة بكرة فقال لها قومي فاشهدي رزقك عم في زوايد المسند
كذا هو فيما وقفت عليه من النسخ والذي رايته في كلام جمع منهم
الحافظ الهيثمي نسبته لاحمد لا لابنه واعله باسحاق بن ابي فروة
وقال ضعيف عد كلهم عن الحسين بن احمد عن يحيى بن عثمان
عن اسماعيل بن عياش عن ابي فروة عن محمد بن يوسف
عن عمرو بن عثمان عن عثمان بن عفان قال ابن الجوزي في
الموضوعات موضوع ابن ابي فروة اسحاق متروك انتهى ورواه هب
من حديث مسلمة بن علي عن ابن عياش عن رجل هو ابن ابي
فروة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك
ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه من طريقيه واقره والامر
بخلافه بل عقبه ببيان علته فقال اسحاق بن ابي فروة تفرد
به وخلط في اسناده انتهى واما ابن عدي فقال الحديث لا يصح
الا لابن ابي فروة وقد خلط في اسناده فتارة جعله عن عثمان
وتارة عن انس انتهى وفي الميزان هذا حديث منكر وقال الزركشي
في اللالي هذا الحديث في مسند الامام احمد على زيادات ابنه وهو

ضعيف وتبعه المؤلف في الدرر

الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله لان مدار اليقين على الايمان بالله وبقضائه وقدره وما جاءت به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن للايمان بكل ما يجب الايمان به ومن ثم قال جمع اليقين قوة الايمان بالقدر والسكون اليه وقال الغزالي المراد باليقين المعارف القطعية الحاصلة بهداية الله عبده الى اصول الدين والمراد بالصبر العمل بمقتضى اليقين اذ اليقين معرفة ان المعصية ضارة والطاعة نافعة ولا يمكن ترك المعصية والمواظبة على الطاعة الا بالصبر وهو استعمال باعث الدين في قهر باعث الهوى والكسل فكان الصبر نصف الايمان بهذا الاعتبار تتمة قيل للاحنف انك لصبور فقال الجزع شر الحالتين يبعد المطلوب ويورث الحسرة ويبقي على صاحبه عارا لا ضد بك غاية وقال هيبة المعاتبة تورث جبنا وهيبة الرجل تورث حصرا حل هب عن ابن مسعود ثم قال اعني البيهقي تفرد به يعقوب بن حميد عن محمد بن خالد المخزومي والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع انتهى ويعقوب قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وغير واحد

الصبر رضى يعني التحقق بالصبر يفتح باب الوصول الى مقام الرضى والتلذذ بالبلوى فانه صراع بين جند الملائكة وجند الشيطان ومهما اذعنت النفس وانقمعت وتسلط باعث الدين واستولى وتيسر الصبر بطول المواظبة اورث ذلك مقام الرضى قال بعض العارفين الصبر ثلاث مقامات اوله ترك الشكوى وهي درجة التائبين ثم الرضى بالقضا وهي درجة الزاهدين ثم محبة ما يصنع به مولاه وهذه درجة الصديقين ثم المراد في هذا الخبر وما بعده الصبر المحمود شرعا فان الصبر كما قال الغزالي له ينقسم الى الاحكام الخمسة فالصبر عن المحرم فرض وعلى المحرم محرم لمن قطع يداه او يد ولده وصبر وهكذا الباقي فليس الصبر كله محمودا الحكيم في النوادر وابن عساكر في التاريخ عن ابي موسى الاشعري ورواه عنه الديلمي ايضا

الصبر والاحتساب افضل من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن اي الثلاثة الجنة بغير حساب وبالصبر يفتح كل باب مغلق ثم هذا مطلق فيما يصبر عليه من المصايب في النفوس والاموال ومشاق التكليف ومقيد بما اذا صبر ابتغاء وجه الله لا ليقال ما اصبره وما احمله للنوازل واوقره عند الزلزال ولا لئلا يعاب بالجزع ولا لان لا يشمت به الاعدا كقوله

وتجلدي للشامتين اريهم ... اني لريب الدهر لا اتضعضع

ولانه لا طائل تحت الهلع ولا مرد فيه للفائت وكل عمل له وجوه يحمل عليها فعلى المؤمن ان ينوي منها ما كان حسنا عند الله طب عن الحكيم بن عمير الثمالي

الصبر اي الكامل الذي يترتب عليه الاجر الجزيل عند الصدمة الاولى لكثرة المشقة حينئذ واصل الصدم الضرب في شيء صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه وقع بغتة ومعناه ان الصبر عند فورة المصيبة اشد فالثواب عليه اكثر فان بطول الايام تسلي المصائب فيصير الصبر طبعا وقد بشر الله الصابرين بثلاث كل منها خير مما عليه اهل الدنيا فقال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون البزار في مسنده ع عن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة بالبقيع فامرها بالصبر ثم ذكره رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال الذهبي وغيره فيه بكر بن الاسود ابو عبيدة الناجي وهو ضعيف وقضية صنيع المؤلف ان هذا لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين والا لما عدل عنه وهو ذهول فاحش بل هو في صحيح البخاري بهذا اللفظ من حديث انس موصولا وان هذا الشي عجاب

الصبر الكثير الثواب الصبر عند اول صدمة اي عند فورة المصيبة وبعد ذلك يموت الاثر وتنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية فان مفاجاة المصيبة بغتة لها روعة تزعزع القلب وتزعجه فان صبر للصدمة الاولى انكسرت حدتها وضعفت قوتها فهان عليه استدامة الصبر واما اذا طالت الايام على المصاب وقع التسلي وصار الصبر طبعا فلا يوجر عليه مثل ذلك البزار في مسنده عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وكانه ذهل عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه الواقدي وقد ضعفوه

الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة بالفتح تحلب الدمع وانهماره لا يملكها احد صبابة المرء الى اخيه الصبابة بالفتح رقة الشوق وشدته فائدة قال ابن القيم الصبر ينقسم الى الاحكام الخمسة فالواجب الصبر على فعل الواجب وترك المحرم وتحمل المصيبة والمندوب الصبر على فعل المندوب وترك المكروه والمحرم الصبر على ترك نحو الاكل حتى الموت والصبر على نحو حية او سبع او غرق او كافر يقتله والمكروه الصبر على نحو قلة الاكل جدا وعن جماع حليلته اذا احتاجت والمباح الصبر على ما خير بين فعله وتركه ص عن الحسن مرسلا هو البصري

الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد لان الصبر يدخل في كل

باب بل في كل مسألة من مسايل الدين فكان من الايمان بمنزلة الراس
من الانسان قال علي كرم الله وجهه فاذا انقطع الراس مات الجسد
ثم رفع صوته قايلا اما انه لا ايمان لمن لا صبر له اي وان كان فايمان
قليل وصاحبه ممن يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه تنبيه عدوا من الصبر
الحسن التصبر على ما ينشا عن الافراط فاهل الحسد سيما ذوي البذاذة
منهم واللبس ووقوع هولا في الاعراض وتنقصهم لما بهم من
الامراض وذلك واقع في كل زمن وحسبك قول الشامي في عقود
الجمان في الذب عن ابي حنيفة النعمان كلام المعاصرين مردود غالبه
حسد وقد نسب اليه جماعة اشيا فاحشة لا تصدر عمن يوصف بادنى
دين وهو منها بري قصدوا بها شينه وعدم انتشار ذكره ويابى الله
الا ان يتم نوره فر عن انس بن مالك هب عن علي امير المومنين موقوفا
قال الحافظ العراقي فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف

الصبر ثلاثة اي اقسامه باعتبار متعلقه ثلاثة فصبر على المصيبة
حتى لا يتسخطها وصبر على الطاعة حتى يوديها وصبر على المعصية
حتى لا يقع فيها وهذه الانواع التي هي عناها العارف الكيلاني
في فتوح الغيب بقوله لا بد للعبد من امر يفعله ونهي يجتنبه
وقدر يصبر عليه وذلك يتعلق بطرفين طرف من جهة الرب
وطرف من جهة العبد فالاول هو ان له سبحانه على عبده حكمان
كوني قدري وشرعي ديني فالكوني متعلق بخلقه والشرعي
بامره فالاول يتوقف حصول الثواب فيه على الصبر والثاني
لا يتم الا به فرجع الدين كله الى هذه القواعد الثلاثة الصبر
على المقدور وترك المحظور وفعل الماموروا ما الطرف الثاني
فان العبد لا ينفك عن الثلاثة ايضا ولا يسقط عنه ما بقي التكليف
فقيام عبودية القدر على ساق الصبر لا تستوي الا عليه كما
لا تستوي السنبلة الا على ساقها وهذه الثلاثة قد وقعت
الا شارة اليها باية اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما اصابك فمن صبر على المصيبة حتى يردها
بحسن عزايها كتب الله له اي قدر او امر بالكتابة في اللوح او الصحف
ثلاثماية درجة اي منزلة عالية في الجنة ما بين الدرجتين منها
كما بين السما والارض ومن صبر على الطاعة اي على فعلها وتحمل
مشاقها كتب الله له ستماية درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم
الارض الى منتهى الارضين السبعة ومن صبر على المعصية كتب الله
له تسعماية درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى الكرسي
الذي هو اعلى المخلوقات وارفعها مرتين وهذا صح في ان

الصبر على المقدور ادنى المراتب ثم الصبر على المامور ثم عن المحظور
وذلك لان الصبر على مجرد القدر ياتي به البر والفاجر والمومن والكافر
فلا بد لكل منهم من الصبر عليه لا اختيارا او اضطرارا اما الصبر على الاوامر
فوقه ودون الصبر عن المحرمات فان الاوامر اكثرها محبوب للنفوس
لما فيها من العدل والاحسان والاخلاص والبر واما الصبر على المخالفات
صبر على مخالفة هوى النفس وحملها على غير طبعها وهو اشق شي
واصعبه ومن صبر عن المعاصي التي اكثرها محاب للنفوس فقد
ترك المحبوب العاجل في هذه الدار المحبوب اجل في دار اخرى ولا يصبر
على ذلك الا الصديقون وهذه الثلاثة محاب النفوس الفاضلة
الذكية قالوا والمناهي من باب حمية النفس عن لذاتها وحميتها
مع قيام دواعي التناول وقوته خطب مهول ولهذا كان باب قربان
النهي مسدودا وباب الامر مقيدا بالمستطاع ومن ثم كان تمام
العقوبات على المنهيات واما ترك المامور فلم يرتب الله عليه حدا
معينا واعظم الماموارت الصلاة وقد اختلف في تكفيره حلا ما لا له
وبهذا التقرير استبان سر الترتيب الواقع في هذا الخبر ابن
ابي الدنيا ابو بكر القرشي في الصبر وابو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب
عن عبد الله بن محمد زبريك عن عمر بن علي عن عمر بن يونس اليمامي
عن مدرك بن محمد السدوسي عن رجل يقال له علي عن علي امير
المومنين ورواه عنه ايضا الديلمي قال ابن الجوزي والحديث موضوع
الصبي يعني الطفل ولو انثى الذي له اب اي حي يمسح
راسه ندبا من امامه الى خلف واليتيم الذي مات ابوه وان كان
له ام يمسح راسه من خلف الى قدام لانه ابلغ في الايناس
به وظاهره يشمل ولد الكفار والمراد ان ذلك هو المناسب اللايق بالحال
وقد بسط ذلك اوايل الكتاب تخ عن ابن عباس
الصبي على شفعته حتى يدركا اي اذا كان له شقص من عقار فباع شريكه
نصيبه فلم ياخذ الولي له بالشفعة مع كون الاخذ احظ له فاذا
ادرك اي بلغ بسن او احتلام ان شا اخذ بالشفعة وان
شا ترك الاخذ بها طس عن جابر بن عبد الله ورواه عنه
الديلمي ايضا

الصخرة صخرة بيت المقدس ثابتة على نخلة والنخلة ثابتة على
نهر من انهار الجنة وتحت النخلة اسية بنت مزاحم امراة فرعون
ومريم بنت عمران ينظمان سموط اهل الجنة اي قلائدهم من يوم موتهما الى يوم
القيامة والسمط خيط القلادة طب عن عبادة بن الصامت قال
الهيثمي فيه محمد بن مخلد الرعيني وهذا الحديث من منكراته
انتهى وفي الميزان محمد الرعيني قال ابن عدي حدث بالاباطيل

فيه ذلك هذا الخبر وساقه الى اخرها هنا ثم قال اعني الذهبي ورواه الخطيب في فضايل القدس باسناد مظلم وهو كذب ظاهر

الصدق بعدي مع عمر حيث كان يعني اي جهة يكون فيها فالصدق في تلك الجهة لما عرف من شدة صلابته مع الحق والمراد الثنا عليه لان له قدما عظيما راسخا في ذلك فله بها مشاركة غيره فيه قال الحرالي والصدق مطابقة اقواله وافعاله لباطن حاله في نفسه وعرفانا قلبه وقال بعضهم الصدق طريقا حسن الخلق الذي ذهب بخيري الدنيا والاخرة كما في خبر لانه الهادي اليه والصدق يشمل الصدق في القول والنية والارادة والعزم وصدق العمل فالصدق تحقيق المقامات ولهذا قيل من اتصف بهذه الامور كان صديقا **ابن النجار** في التاريخ **عن الفضل**

الصدقة تسد سبعين بابا من السوء كذا رايته بالسين المهملة والهمز ورايت في عدة اصول صحيحة الشر بشين معجمة وراء تنبيه قال المولف الذكر افضل من الصدقة وهو ايضا يدفع البلا والظاهر ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد قياسا على نظايره وان المراد بالباب الوجه والجهة **طب عن رافع بن خديج** قال الهيثمي فيه حماد بن شعيب وهو ضعيف

الصدقة تمنع ميتة السوء بكسر الميم الحالة التي يكون عليها الانسان من الموت قال التوربشتي واراد بها ما لا يحمد عاقبته ولا تؤمن غايلته من الحالات كالفقر المدقع والوصب الموجع والالم المقلق والعلل المفضية الى كفران النعمة ونسيان الذكر والاحوال الشاغلة عما له وعليه ونحوها قال الطيبي الاولى ان يحمل موت السوء على سوء الخاتمة ووخامة العاقبة من العذاب في الاخرة قال ابو زرعة ليس معناه ان العبد يقدر له ميتة السوء فتدفعها الصدقة بل الاسباب مقدرة كما ان المسببات مقدرة فمن قدر له ميتة السوء لا تقدر له الصدقة ومن لم يقدر له ميتة السوء يقدر له الصدقة وقال العامري ميتة السوء قد تكون اي صعوبة بسبب الموت كهدم وذات جنب وحرق ونحوها وقد يكون سوء حاله في الدين لكونه على بدعة او شك او اصرار على كبيرة فحث على الصدقة لدفعها لذلك **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابي هريرة** قال ابن حجر فيه من لا يعرف وبه يرد قول العامري صحيح

الصدقة تمنع في رواية تسد **سبعين نوعا من انواع البلا اهونها الجذام والبرص** جعل الصدقة كالدوا الذي هو برهان على زوال الدا وهذا مما علمه الله لنبيه من الحكمة والطب الروحاني الذي يعجز عن ادراكه الخلق لعدم استطاعتهم حصر الكليات في المحسوسات

الاقتصاري اذ لا يمكنهم حصر كليات المعقولات **خط** في ترجمة الحرث الهمداني **عن انس** بن مالك وفيه الحرث بن النعمان قال الذهبي في الضعفا قال خ منكر الحديث وفي الكاشف قال ابو حاتم غير قوي

الصدقة على المسكين الاجنبي **صدقة** فقط **وهي على ذي الرحم اثنتان** اي صدقتان اثنتان **صدقة وصلة** فهي عليه افضل لاجتماع الشيئين ففيه حث على الصدقة على الاقارب وتقديمهم على الاباعد لكن هذا غالبي وقد يقتضي الحال العكس ولهذا قال ابن حجر عقب الخبر لا يلزم من ذلك ان يكون هبة ذي الرحم افضل مطلقا لاحتمال كون المسكين محتاجا ونفعه بذلك متعديا والاخر بعكسه **حم ت ن ه ك** في الزكاة **عن سلمان بن عامر** الضبي حسنه الترمذي وصححه الحاكم واقره الذهبي قال ابن حجر وفي الباب ابو طلحة وابو امامة رواهما الطبراني

الصدقة على وجهها المطلوب شرعا **واصطناع المعروف** الى البر والفاجر **وبر الوالدين** اي الاصلين المسلمين **وصلة الرحم** اي القرابة **تحول الشقا سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء** ومن ثم عقب الله الايمان بها في اية البقرة ولكن البر من امن الى اخره فاشعر بانها الصدقة له فمن لم يتصدق كان مدعيا للايمان بلا بينة والمال شقيق الروح وبذله اشق شي على النفس والنفس اذا رضيت بالتحامل عليها وتكليفها ما يصعب عليها ذلك وانقادت خاضعة لصاحبها فجوزي بذلك **حل** من حديث اسماعيل بن ابي زياد عن ابراهيم عن الاوزاعي قال قدمت المدينة فسالت محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عن قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت الاية قال حدثني ابي عن جدي علي بن ابي طالب سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابشرنك بها يا علي فبشرها امتي من بعدي الصدقة على وجهها الخ ثم قال مخرجه ابو نعيم تفرد به اسماعيل وابراهيم هو ابن ابي سفيان ثقة

الصدقات بالغدوات جمع غداة الضحوة وهي مونثة والمراد الصدقة اول النهار **يذهبن بالعاهات** جمع عاهة وهي الافة والظاهر ان المراد ما يشمل الافات الدينية والمعنوية وفي افهامه ان الصدقة بالعشية تذهب العاهات الليلية ومن فوايد الصدقة ان في بذلها السلامة من فتنة المال انما اموالكم واولادكم فتنة لان من امن وتصدق فقد اسلم لله روحه وصار له النبي لهو عدل روحه فصار عبد الله حقا وفيه ايماء الى الحث على مفارقة كل محبوب سوى الله في الله **فر عن انس** وفيه عمرو بن قيس الكندي اورده الذهبي في الضعفا وقال ابن معين لا شي ووثقه

ابو حاتم.

الصديقون جمع صديق قال الكشاف هو ابنية المبالغة كالضحيك والنطيق والمراد فرط صدقه وكثرة ما صدق به من غيوب الله واياته وكتبه ورسله ثلاثة حزقيل مومن ال فرعون وحبيب النجار صاحب ال يس وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم سموا بذلك لثباتهم علي التوحيد وعدم تزلزلهم عنه بالتعذيب والتهديد حتي قتلوا في ذات الله عز وجل وفيه ان حبيبا غير نبي ابن النجار في التاريخ عن ابن عباس

الصديقون ثلاثة حبيب النجار مومن ال يس قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مومن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم قال القاضي الصديقون الذين صعدت نفوسهم تارة بمراقي النظر في الحجج والايات واخري بمعارج التصفية والرياضات الي اوج العرفان حتي اطلعوا علي الاشيا واخبروا عنها علي ما هي عليه ابو نعيم في كتاب المعرفة ابن عساكر وابن مردويه والديلمي من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلي عن ابيه ابي ليلي بفتح اللامين الانصاري الكندي صحابي اسمه بلال او بليل بالتصغير او يسار او داود او اوس شهد احدا وما بعدها وعاش الي خلافة علي.

الصرعة كل الصرعة اصل الصرعة بضم الصاد وفتح الرا المبالغ في الصراع الذي لا يغلب فنقله الي الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه ويقهره فاذا قهره فقد قهر اعظم اعدائه وهذا من الالفاظ التي نقلها الشرع عن وضعها اللغوي لضرب ما من المجاز حم عن رجل من الصحابة قال شهدت رسول الله صلي الله عليه وسلم يخطب فقال ما تدرون الصرعة قالوا الصريع فذكره قال الهيثمي فيه ابو حفصة او ابن حفصة مجهول وبقية رجاله ثقات.

الصرم اي الهجر قد ذهب اي انه قد جاد الشرع بابطاله ونهي عن فعاله لما كان عليه اهل الجاهلية البغوي في المعجم طب عن سعيد ابن يربوع المخزومي الصرمي الطلقاء.

الصعود جبل من نار قال الطيبي التعريف للعهد والمشار اليه ما في قوله تعالي سارهقه صعودا اي ساغشيه عقبة شاقة المشاقة يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي كذلك اي سبعين خريفا فيه اي في ذلك الجبل ابدا اي يكون دايما في الصعود والهوي يعني قوله تعالي سارهقه صعودا قال الطيبي زيد ابدا تاكيدا حم ت في صفة جهنم حب ك وصححه عن ابي سعيد الخدري قال ت

غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة انتهي قال المناوي وابن لهيعة مجروح.

الصعيد الطيب اي تراب الارض الطهور سمي به لانه الادميين يصعدونها ويمشون عليها وضوء المسلم بفتح الواو كما ضبطه الطيبي قال وهو الماء وفي الكلام تشبيه اي الصعيد الطيب كالماء في الطهارة قال ابن حجر اطلق الشارع علي التيمم انه وضوء لكونه قام مقامه وان لم يجد الماء عشر سنين او عشرين او ثلاثين فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا ان وجد وهناك مانع حسي او شرعي قال الطيبي قوله وان لم هذا من الشرط اي ينقطع عن جزاوه لمجرد المبالغة قال في الفردوس وهذا قول عامة الفقها سفيان والشافعي واحمد وغيرهم قال في الفتح عقب الحديث اشار بذلك الي ان التيمم يقوم مقام الوضوء ولو كانت الطهارة به ضعيفة لكنه طهارة ضرورة لاستباحة الصلاة قبل خروج الوقت قال البيهقي وقد صح عن ابن عمر ايجاب التيمم لكل فرض ولا يعلم له مخالف من الصحابة ن حب من حديث عمرو بن بجدان عن ابي ذر ورواه ابو داود وغيره بلفظ الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر حجج فاذا وجد الما فليمسه بشرته قال النووي حديث صحيح انتهي لكن قال الحافظ العراقي في المختصر اسناده قوي وصححه ابن حبان والدارقطني.

الصعيد وضوء المسلم بفتح الواو وان لم يجد الماء عشر سنين واكثر فيجعل ما تحت قدم المسلمين طهورا لهم عند فقد ما فوق روسهم من الماء المنصوص عليه بقوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به فاذا وجد الماء ولم يمنع من استعماله مانع حسي او شرعي فليتق الله اي فليخفه وليمسه بضم الياء وكسر الميم مضارع امس ذكره الطيبي بشرته لفظ رواية الدارقطني لبشرته قال العراقي ليس المراد المسح بالاجماع بل الغسل والمساس يطلق علي الغسل كثيرا بان يتطهر به من الحدث فان ذلك خير اي بركة واجر قال الاشرفي ليس معناه ان الوضوء والتيمم كلاهما جايز عند وجود الما لكن الوضوء خير بل المراد منه ان الوضوء احب عند وجود الماء ولا يصح التيمم كقوله تعالي اصحاب الجنة يوميذ خير مستقرا مع انه لا خير في الحل لمستقر اهل النار وفيه ان التيمم يبطل برؤية الماء بلا مانع حسي او شرعي لا يقال قوله فان ذلك خير يدل علي انه بطريق الندب لانا نقول الخيرية لا تنافي الفرضية قالت الحنفية وفي اطلاقه دلالة علي نفي تخصيص الناقضية بالوجدان خارج الصلاة وذهب الشافعية الي التخصيص حيث

كانت الصلاة تلك يسقط فرضها بالتيمم واجابوا عن الاطلاق
وفيه ان الرفع خاص بالماء المطلق وعليه الشافعي والحاق نعمان
كل مايع مزيل برد بانه قياس مع الفارق اذ الما اسرع اتصالا به
وانفصالا وقول مالك المستعمل طهور بان السلف لم يرفعوا به
مع اعوازالماء **البزار** في مسنده **عن ابي هريرة** قال البزار لا نعلمه
روي عن ابي هريرة الا من هذا الوجه قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح انتهي ورواه الدارقطني باللفظ المذكور
عن ابي ذر وطعن فيه

الصفرة خضاب المومن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر فالخضاب بالاولين محبوب مطلوب لكونه داب الصالحين
قال الغزالي مالم يفعله بنية التشبه باهل الدين وليس منهم
فمذموم والخضاب بالسواد حرام نعم ان فعله لاجل الغزو فلا
باس به اذا صحت النية ولم يكن فيه هوي انتهي **طب ك** في المناقب
عن ابن عمر بن الخطاب قال ابو عبد الله القرشي دخل ابن عمر
علي ابن عمرو وقد سود لحيته فقال السلام عليك ايها الشويب
قال اما تعرفني قال اعرفك شيخا وانت اليوم شاب سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول فذكره قال الذهبي والزين العراقي
تبعا لابي حاتم حديث منكر وقال الهيثمي فيه من لم اعرفه

الصلح جايز بين المسلمين هو لغة قطع النزاع وشرعا عقد
وضع لرفع النزاع بين المتخاصمين وخصهم لانقيادهم والا فالكفار
مثلهم كمصالحة من دراهم علي اكثر منها فيحرم للربا وكان يصالح
علي نحو خمر **او حرم حلالا** كمصالحة امراته علي ان لا يطا امته
او ضرتها وهذا اصل عظيم في الصلح واستدل به الشافعية
علي ان الصلح علي الانكار باطل خلافا للايمة الثلاثة لان المدعي
ان كذب فقد استحل مال المدعي عليه الذي هو حرام عليه
وان صدق فقد حرم علي نفسه ماله الذي هو حلال له اي بصورة
عقد فلا يقال للانسان ترك بعض حقه في الاقضية من حديث
كثير بن زيد الاسلمي **لك** في البيوع من حديث عبد الله بن الحسين
المصيصي **عن ابي هريرة ت ه** كلاهما في الاحكام من طريق كثير
المذكور **عن عمرو بن عوف** قال ك علي شرطهما والمصيصي ثقة
نقر دبه وتعقبه الذهبي فان ابن حبان قال كان يسرق الحديث انتهي
وتعقب ابن القطان الاول فان كثير فيه كلام كثير وقال
البلقيني في الاحتجاج به خلاف وفي الميزان عن ابن حبان له
عن ابيه عن جده نسخة موضوعة قال ولهذا لا يعتمد العلما
علي تصحيح الترمذي لكونه صحح حديثه وقد قال الشامي وابو

لعل هنا سقط من المتن فليراجع

داود هو ركن من اركان الكذب

الصمت حكم اي هو حكمة اي شيء نافع يمنع من الجهل والسفه
قالوا سمي حكمة لانه ينشا عنها او ان الصمت عن ردي الكلام
وما لا يعني يثمر حكمة في قلب الصامت ينطق عنها وينتفع
بها ببركة كفه نفسه عن شوم عجلة طبعه اما الصمت عن قول
الحق ونشر العلم والعدل فلا **وقليل فاعله** اي قل من يصمت
عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن التسارع الي النطق بما يشينه ويوذيه
في دينه ودنياه لغلبة النفس الامارة وعدم التهذيب لها بالرياضة
يعني استعمال الصمت حكمة لكن قليل من يستعملها ونقل
هذا عن لقمان ايضا قيل دخل علي داود وهو يسرد الدرع
وقد لين له الحديد فاراد ان يساله فادركته الحكمة فسكت
فلما اتمها لبسها وقال نعم لبوس الحرب انت فقال لقمان
الصمت الخ فقال داود بحق ما سميت حكيما وليس شي علي
الانسان اضر من العين واللسان فما عطب اكثر من عطب الا
بهما وما يهلك الكثير يهلك الا بسببهما فلله كم من مورد هلكه
اوراده ومصدر ردي اصداره قال الغزالي حسبك من
اللسان ان فيه نجاتك وغنيمتك وثمرة نفسك واجتهادك كلمة في
الطاعة واحباطها وافسادها غالبا من قبل اللسان قال
بعضهم واذا كان الانسان حاكما للمسانه عن الشر متكلما بالخير
صار عادة له فيثقل عليه الكلام في الشر والباطل ويكرهه
وينفر عنه **القضاعي** في مسند الشهاب **عن انس** بن مالك **فر عن
ابن عمر** بن الخطاب قال الحافظ العراقي سنده ضعيف واورده
البيهقي في الشعب من طريق انس وقال غلط فيه عثمان بن سعيد
والصحيح رواية ثابت قال والصحيح عن انس ان لقمان قاله
ورواه كذلك ابن حبان في روضة العقلاء بسند صحيح الي انس
ورواه العسكري في الامثال عن ابي الدرداء وزاد ومن كثر
كلامه فيما لا يعنيه كثرت خطاياه

الصمت ارفع العبادة فان اكثر الخطايا من اللسان فاذا ملك
الانسان اللسان فكفه عما لا يجوز فقد تلبس بباب عظيم من
ابواب العبادة وقد نقلت فتيت علي ذلك الملل قال وهب اجمعت
الحكما علي ان راس الحكمة الصمت وقال الفضيل لا حج ولا رباط
ولا جهاد اشد من حبس اللسان وقال لقمان لابنه لو كان
الكلام من فضة كان السكوت من ذهب ومن كلامهم بلاك حسن
السمت ايثار طول الصمت ومنه الصمت عن الباطل صدقة
وقال الشاعر

إذا لم يعقل المرء قل كلامه ◦ وأيقن بحمق المرء إن كان مكثارا ◦

تنبيه قال ابن عربي الصمت قسمان صمت باللسان عن الحديث لغير الله تعالى مع غير الله تعالى جملة واحدة وصمت بالقلب عن خاطر يخطر له في النفس في كون من الأكوان فمن صمت لسانه ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صمت لسانه وقلبه ظهر له سره وتجلى له ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ومن لم يصمت بلسانه ولا بقلبه كان مملكة للشيطان ومسخرة له فصمت اللسان من منازل العامة وأرباب السلوك وصمت القلب من صفات المقربين أهل المشاهدات وحال صمت السالكين السلامة من الآفات وحال صمت المقربين مخاطبات التأنيس فمن التزم الصمت من الأحوال كلها لم يبق له حديث إلا مع ربه فإذا انتقل من الحديث مع الأغيار إلى الحديث مع ربه كان نجيا مؤيدا إذا نطق نطق بالصواب قهر عن أبي هريرة وفيه يحيى بن يحيى الغساني قال الذهبي خرجه ابن حبان والمغيرة بن عبد الرحمن قال ابن معين ليس بشيء ووثقه بعضهم ◦

الصمت زين للعالم لما فيه من الوقار والهيبة لا سيما العالم المقتدى بأقواله وأفعاله وقد ينطق بغير تأمل فيسبق لسانه بكلمة لا يلقي لها بالا فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا كما في الخبر المار فعلى العاقل سيما الفاضل أن يميز بين الأحوال قبل النطق فيلوي على بصيرة من نفسه وبينة من ربه وستر للجاهل لأن المرء مخبو تحت لسانه وهو المنبي عن شأنه فحاله مستور ما لم يتكلم تنبيه قال الراغب الفرق بين الصمت والسكوت والإنصات والإصاخة أن الصمت أبلغ لأنه قد يستعمل فيما لا قوة فيه للنطق وفيما له قوة النطق ولهذا قيل لما لا نطق له الصامت والساكت لما له نطق فترك استعماله والإنصات سكوت مع استماع ومتى انفك أحدهما عن الآخر لم يقل له إنصات وعليه قوله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا فقوله وأنصتوا بعد الاستماع ذكر خاص بعد عام والإصاخة الاستماع إلى ما يصعب استماعه وإدراكه كالسر والصوت من مكان بعيد أبو الشيخ بن حبان عن محرز بن زهير الأسلمي مختلف في صحبته وروايته ◦

الصمت سيد الأخلاق لما تضمنه على الرياضة وهي من أحسن الأركان في حكم المنازلة وتهذيب الأخلاق والسلامة متضمن عند أيك الخلاق قال الغزالي فعليك بملازمة الصمت إلا بقدر الضرورة

وقد كان الصديق يضع حجرا في فيه ليمنعه ذلك من الكلام بغير ضرورة ويشير إلى لسانه ويقول هذا الذي أوردني الموارد فاحترز منه فإنه أقوى أسباب هلاكك في الدنيا والآخرة ومن مزح استخف به أي هان على الناس ونظروا إليه بعين الاحتقار والهوان فاحفظ لسانك منه فإنه يسقط المهابة ويريق ماء الوجه ويستجر الوحشة ويؤذي القلوب ويورث الحقد فلا تمازح أحدا وإن مازحك غيرك فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وكن من الذين إذا مروا باللغو مروا كراما ومن كلام النبي سليمان عليه السلام وصايا لقمان إن كان الكلام من الفضة فالصمت من ذهب قال الديلمي روي أنه مات حبر من أحبار بني إسرائيل فلما وضع على سريره وجدوا في عنقه لوحا من ذهب فيه ثلاثة أسطر هي هذه وظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي ومن حمل الأمر على القضا استراح انتهى تنبيه ما اقتضته هذه الأخبار من التزام الصمت غالبي كما عرف من أدلة أخرى فاعتقاده قربة إما مطلقا أو في بعض العبادات كصوم وحج فاطلة قد نهي عنه على خبر أبي داود لا صمات يوم إلى الليل قر عن أنس وفيه سعيد بن ميسرة قال الذهبي في الضعفاء قال ابن حبان يروي الموضوعات وقال ابن عدي هو مظلم الأمة ◦

الصمد الذي لا جوف له يقال شيء مصمد لا جوف له ولهذا قاله في تفسير قوله تعالى الله الصمد لما سئل عن تفسيره طب عن بريدة ابن الحصيب ورفعه عنه أبو الشيخ والديلمي ◦

الصور المذكور في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور قرن أي على هيئة البوق دائرة رأسه كعرض السما والأرض وإسرافيل واضع فاه عليه ينتظر نحو العرش أن يؤذن له حتى ينفخ فيه فإذا نفخ صعق من في السموات ومن في الأرض أجمعين قال الحليمي والظاهر أن الصور وإن كان الذي ينفخ فيه النفختان جميعا فإن صيحة الإصعاق تخالف صيحة الإحيا وجاء في الأخبار أن فيه ثقبا بعدد الأرواح كلها فإذا جمعت فيه النفخة الثانية فيخرج منه كل روح نحو جسدها حم د ت ك عن ابن عمرو

الصورة الرأس أي الصورة المحرمة ما كان ذات رأس فإذا قطع الرأس فلا صورة فتصوير الحيوان حرام لكن إذا قطعت رأسه انتفى التحريم لأنها بدون الرأس لا تسمى صورة الإسماعيلي في معجمه عن ابن عباس ورواه عنه أيضا الديلمي لكن بغير لسنده ◦

الصوم جنة بضم الجيم وقاية في الدنيا من المعاصي بكسر الشهوة
وحفظ الجوارح وفي الآخرة من النار لانه يقمع الهوى ويردع
الشهوات التي هي من اسلحة الشيطان فان الشبع مجلبة
للاثام منقصة للايمان ولهذا قال عليه السلام ما ملا ادمي
وعا شرا من بطنه فاذا ملا بطنه انتكست بصيرته وتشوشت
فكرته لما يستولي على معادن ادراكه من الابخرة الكثيفة المتصاعدة
من معدته الى دماغه فلا يمكنه نظر صحيح ولا يتفق له راي
صالح وقد يقع في مداحض فيزوغ عن الحق كما اشار اليه الخبر
لا تشبعوا فتطفئوا نور المعرفة من قلوبكم وغلب عليه الكسل
والنعاس ومنعه عن وظائف العبادات وقويت قوى بدنه
وكثرت المواد والفضول فينبعث غضبه وشهوته ويشتد
شبقه لدفع ما زاد على ما يحتاج بدنه فيوقعه ذلك في المحارم.
قال بعض الاعلام صوم العوام عن المفطرات والخواص عن
الغفلات وصوم العوام جنة عن الاحراق وصوم الخواص جنة
لقلوبهم عن الحجب والافتراق ن عن معاذ بن جبل ورواه القضاعي
في الشهاب وقال العامري في شرحه صحيح.

الصوم جنة بضبط ما قبله من عذاب الله فليس للنار عليه
سبيل كما لا سبيل لها على مواضع الوضوء لان الصوم يعم البدن
كله فهو جنة لجميعه برحمة الله من النار قال بعض الاعلام صوم
العوام عن المفطرات والخواص عن الغفلات وصوم العوام جنة
عن الاحراق وصوم الخواص جنة لقلوبهم عن الحجب والافتراق
هب عن عثمان بن ابي العاص وفيه سعيد الجريري ضعفه ابن القطان

الصوم جنة يستجن بها العبد من النار واصل الجنة بالضم الترس
شبه الصوم به لانه يحمي الصائم عن الآفات النفسانية في الدنيا
وعن العقاب في الآخرة قاله القاضي والجنة بالضم الترس
وبالكسر الجنون وبالفتح الشجر المظل والحديقة على البستان
لما فيها من الاشجار وعلى دار الثواب لما فيها من البساتين وكلها
ماخوذة من الجن بمعنى الستر طب عنه اي عن عثمان قال
الهيثمي سنده حسن.

الصوم في الشتا الغنيمة الباردة اي الغنيمة التي تحصل بغير مشقة
والعرب تستعمل البارد في شيء ذي راحة والبرد ضد الحرارة
لان الحرارة غالبة في بلادهم فاذا وجدوا بردا عدوه راحة
وقيل الباردة الثابتة من برد لي على فلان كذا اي ثبت او هي
الطيبة من برد الهوى اذا طاب والاصل في وقوع البرد عبارة
عن الطيب والهناء ان الهوى والماء لما كان طيبهما ببردهما

سيما في بلاد تهامة والحجاز فقيل هوا بارد وماء بارد على سبيل
الاستطابة ثم كثر حتى قيل عيش بارد وغنيمة باردة ذكره
الزمخشري قال الطيبي والتركيب من قلب التشبيه لان الاصل
الصوم في الشتا كالغنيمة الباردة وفيه من المبالغة ان ه
الاصل في التشبيه ان يلحق الناقص بالكامل كما يقال
زيد كالاسد فاذا عكس وقيل الاسد كزيد يجعل الاصل كالفرع
والفرع كالاصل يبلغ التشبيه الى الدرجة القصوى في المبالغة
ومعناه الصائم في الشتا يحوز الاجر من غير ان تمسه مشقة
الجوع حم ع طب هق عن عامر بن مسعود بن امية بن خلف
قال البيهقي في الشعب قال يعقوب ليس لعامر هذا صحبة
طص عد هب عن انس بن مالك عد هب عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي
فيه سعيد بن بشير ثقة لكنه اختلط انتهى وفيه الوليد بن مسلم
اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة مدلس سيما في شيوخ
الاوزاعي وزهير بن محمد اورده الذهبي في الضعفا وقال فيه
ضعف ما وقال البخاري روى عنه اهل الشام مناكير وقال ابن
معين ضعيف.

الصوم يدق بضم فكسر بضبط المصنف المصير اي الامعاء
اي يصيرها دقيقة والدقة ضد الغلظ ويذبل بضم فسكون
فكسر للوحدة بضبط المصنف اللحم اي يذهب طراوته والمراد
ان الصوم يرق المصارين ويذهب نداوة اللحم ورطوبته وهذا
عند الاكثار منه ويبعد بالتشديد والكسر بضبط المصنف من
حر السعير اي جهنم ان لله تعالى مائدة عليها ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون
اي المكثرون للصوم مطلقا طس وابو القاسم بن بشران في اماليه
عن انس بن مالك قال الهيثمي فيه عبد المجيد بن كثير الحراني
لم اجد من ترجمه.

الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون
قال في الفردوس فسره بعض اهل العلم فقال الصوم والفطر
والتضحية مع الجماعة ومعظم الناس ت عن ابي هريرة وقال
ت غريب حسن ورواه عنه ايضا الديلمي.

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان قال
الطيبي المضاف محذوف اي صلاة الجمعة منتهية الى الجمعة
وصوم رمضان منتهيا الى صوم رمضان وقوله مكفرات عن
الكد ولما بينهن معمول لاسم الفاعل ولذا دخلت اللام واذا
اجتنبت الكبائر شرط وجزا دل عليه ما قبله انتهى وقال

النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فلا تغفر لا ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا تغفر صغائر ثم كل من المذكورات صالح للتكفير فان لم يكن له صغائر كتب له حسنات ورفع له درجات **حم م** في الطهارة **ت** في الصلاة لكنه لم يذكر رمضان **عن ابي هريرة**

الصلوات الخمس كفارة لما بينهن من الصغائر **ما اجتنبت الكبائر والجمعة الي الجمعة** اي كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر **وزيادة ثلاثة ايام** وذلك لان العبد وان توقي لا بد له من ان يتلبس بالذنوب وهو تعالى قدوس لا يقربه الا قديس طاهر فجعل اداء الفرائض يطهر المرء من ادناسه ان الحسنات يذهبن السيئات فاذا طهر العبد بهذه الطهارة صلح لدار الطهارة وقرب القدوس تنبيه قال ابن بزيزة هنا اشكال صعب وهو ان الصغائر بنص القرآن مكفرة باجتناب الكبائر فالذي تكفره الصلوات واجاب البلقيني بان معني ان تجتنبوا الموافاة علي هذه الحال من الايمان او التكليف الي الموت والذي في الحديث ان الصلوات الخمس تكفر ما بينها اي في يومها اذا اجتنبت الكبائر في ذلك اليوم فالسؤال غير وارد وبفرض وروده فالتخلص منه انه لا يتم اجتناب الكبائر الا بفعل الخمس فان لم يفعلها لم يجتنب لان تركها من الكبائر فيتوقف التكفير علي فعلها واحوال المكلف بالنسبة الي ما يصدر منه من صغيرة وكبيرة خمسة احدها ان لا يصدر منه شي فهذا ترفع درجاته الثانية ياتي بصغائر بلا اصرار فهذا يكفر عنه جزما الثالثة مثله لكن مع الاصرار فلا يكفر لان الاصرار كبيرة الرابعة ياتي بكبيرة واحدة وصغائر الخامسة ياتي بكبائر وصغائر وفيه نظر يحتمل اذا لم يجتنب ان تكون الصغائر فقط والارجح لا تكفر اصلا اذ مفهوم المخالفة اذا لم يتعين جهته لا يعمل به **حل عن انس بن مالك**

الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت ايمانكم نصب علي الاغراء اي الزموا المحافظة علي الصلاة والاحسان لما ملكت ايمانكم من الارقا وحث عليها لضعف المملوك وكونه مظنة للتقصير في حقه وميل الطبع الي الكسل وايثار الراحة فالنفس تنفر بطبعها من الكثير من العبودية سيما اذا انضم لذلك مع قسوة القلب وغلبة الدين والميل الي اللذة ومخالطة اهل الغفلة فلا يكاد العبد مع ذلك يفعلها وان فعلها بتكلف وتشتت قلب وذهول عنها وطلب لقرائتها **حم ن** في الوكالة **ه** في الجنايز **حب عن انس** ابن مالك **حم ه عن ام سلمة** ام المومنين **طب عن ابن عمر** بن الخطاب

الصلاة ال فيه للجنس فيشمل الفرض والنفل او للعهد فيختص بالفرض **في مسجد قبا** هو من عوالي المدينة والاشهر مده وصرفه وتذكيره وجاء ضد هذه الثلاثة **كعمرة** وفي رواية ابن ابي شيبة بسند صحيح لان اصلي في مسجد قبا ركعتين احب الي من ان اتي بيت المقدس مرتين لو يعلمون ما في قبا لضربوا اليه اكباد الابل وكان النبي صلي الله عليه وسلم يزوره راكبا وماشيا قال الحافظ الزين العراقي فيه ندب زيارة مسجد قبا والصلاة فيه وليس كونه يوم السبت لحديث ابن عمر المتفق عليه بذلك ومن حكمته انه كان يوم السبت يتفرغ لنفسه ويشتغل بقية الجمعة من اول الاحد بمصالح الامة ولا ينافي هذا خبر لا تشد الرحال الا الي ثلاثة مساجد لان بين قبا والمدينة ثلاثة اميال وما قرب من المصر ليس في الذهاب اليه شد رحل **حم ت ه ك عن اسيد** بضم الهمزة وفتح المهملة **ابن ظهير** بضم اوله وهو ابن رافع بن عدي الاوسي الحارثي ابن عم رافع بن خديج معروف شهد الخندق قال الحافظ العراقي لها صحبة ورواية قال كلهم ثقات وقال ابن العربي انه ضعيف غير جيد

الصلاة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة اي بلغ ثوابها خمسين صلاة صلاها بدون ذلك وظاهره ان الصلاة مع الانفراد في الفلاة مع الاتيان بكمالها يضاعف ثوابها علي ثواب الصلاة جماعة ضعفين وكان وجهه انه اذا كان في الفلاة منفردا مع اتمام الاركان وتوفر الخشوع وغير ذلك من الكمالات يحضره من الملايكة ومومني الجن ما لا يحصي فلم ارمن قال بذلك **د ك عن ابي سعيد** الخدري قال ك علي شرطهما واقره الذهبي

الصلاة في المسجد الحرام بماية الف صلاة والصلاة في مسجدي بالف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسماية صلاة قال العراقي ذكرهما وفيما سبق ان الصلاة في المسجد الحرام بماية الف في خبر الطبراني عن عمر ان الصلاة فيه خير من ماية صلاة وقد يقال علي ان المراد خير من ماية صلاة في مسجد المدينة فلا تعارض وفي خبر احمد عن انس الصلاة بمكة افضل من الف صلاة في بيت المقدس وقضيته تكون الصلاة بالمسجد الحرام بالف الف صلاة واذا تعذر الجمع رجع للترجيح واصح هذه الاحاديث حديث ابن الزبير وجابر وابن عمر ان الصلاة في المسجد الحرام بماية الف صلاة فالاولى الاخذ به في مسجد المدينة فاكثر الاخبار الصحيحة فيه ان الصلاة فيه خير من الف صلاة واصح احاديث الصلاة ببيت المقدس انها بالف فالتفاوت بينه وبين مسجد المدينة بالزيادة علي الالف بحسب **طب عن ابي الدردا** قال

الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده حسن وقال الهيثمي
رجاله ثقات وفي بعضهم كلام هو حديث حسن انتهى وقال ابن
حجر رواه ابن عدي عن جابر واسناده ضعيف
الصلاة في المسجد الحرام مائة الف صلاة والصلاة في مسجدي
عشرة الاف صلاة والصلاة في مسجد الرباطات جمع رباط وجمع ايضا
على ربط بضمتين وهو اسم من رابط مرابطة من باب قاتل اذا
لازم ثغر العدو والرباط الذي يبنى للفقراء مولد بالف صلاة
حل عن انس باسناد ضعيف
الصلاة في المسجد الجامع اي الذي يجمع فيه الناس اي يقيمون
الجمعة تعدل الفريضة اي تعدل ثوابه صلاة نقافية ولم ار من اخذ بذلك
من الائمة حجة مبرورة اي مقبولة والنافلة كعمرة متقبلة
وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمس
مائة صلاة طس عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه نوح
ابن ذكوان ضعفه ابو حاتم
الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد
الحرام وشهر رمضان اي صومه في مسجدي هذا افضل من صوم الف شهر
رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام تنبيه تحتم هذه الاخبار بالاشارة
الى شيء من تفاضل البقاع في الشرف وان لها تاثيرا في القلوب قال
العارف ابن عربي من شرط العالم المشاهد صاحب المقامات والمشاهدات
يعلم ان للامكنة في القلوب اللطيفة تاثيرا ولو وجد القلب في اي محل
كان الوجود الاعم فوجوده بالمسجد الحرام اسنى واتم فمحلها تتفاضل
المنازل الروحانية تتفاضل المنازل الجسمانية والا فهل الحجر مثل
الحجر الا عند صاحب الحال واما الكامل صاحب المقام فيميز بينهما
كما ميز الحق بينهما فالحكيم الواصل من اعطى كل ذي حق حقه فذلك
واحد عصره وصاحب وقته وفرق بين مدينة اكثر عمارها الشهوات
وبين مدينة اكثر عمارها الايات البينات ووجود القلوب في بعض المواطن
اكثر من بعض امر محسوس وكان بعض الاصفياء يترك الخلوة بالمنارة
بشر في تونس ويختلي بالرابطة التي في وسط المقابر وهي تعرف
بالخضر ويقول اجد قلبي هناك اكثر وذلك من اجل من يعمر ذلك المحل
من الملائكة او الجن وانا كن الصالحين الاموات ومشاهدهم تنفعل
لها القلوب اللطيفة وكذلك تتفاضل المساجد في وجود القلب
فقد تجد قلبك في مسجد اكثر منه في مسجد وذلك ليس للتراب بل
للمجالسة الاتراب ومنهم من لا يجد الفرق في وجود قلبه بين السوق
والمسجد فهو لا صاحب حال ولا مقام ولا اشك كتمنا وعلمنا انه وان عمرت

الملايكة جميع الارض مع تفاضلهم في المعارف والمراتب ان اعلاهم رتبة
واعظمهم علما ومعرفة عمرة المسجد الحرام وعلى قدر جلسائك يكون
وجودك فان هم الجلسا لها تاثير في قلب الجليس على قدر رتبهم
وقد طاف بالبيت مائة الف نبي واربعة وعشرون الفا سوى الاوليا
وما منهم الا وله همة متعلقة بالبيت وبالمسجد الحرام وبالبلد
الحرام والاحسان يتفاضل الاماكن من اوصاف العارفين هب عن جابر
الصلاة نصف النهار اي عند الاستواء تكره تحريما لا تنزيها
على الاصح وعليها فلا تنعقد عند الشافعية الا يوم الجمعة فانها
لا تكره لان جهنم كل يوم تسجر اي توقد الا يوم الجمعة فانها
لا تسجر فلا تحرم وبه قال   حالة الاستوا في بقية الايام قال
ابن سيد الناس من رواة هذا الخبر من تفقه على ابي قتادة فمثله
لا يقال الا بتوقيف عد عن ابي قتادة ورواه عنه ايضا الديلمي
لكن بيض ولده لسنده
الصلاة نور المومن اي تنور وجه صاحبها في الدنيا وتكسبه جمالا وبهاء
كما هو مشاهد محسوس وقلبه لانها تشرق فيه انوار المعارف ومكاشفات
الحقائق وقبره كما قال ابو الدرداء صلوا ركعتين في ظلم الليل لظلمة
القبر وتركها يظلم القلب فان الطاعة نور والسيئة ظلمة وكلما
قويت الظلمة ازدادت الحيرة حتى يقع تاركها في البدع والضلالات
وهو لا يشعر كاعمى خرج في ظلمة وحده وتقوى هذه الظلمة حتى
تظهر في العين ثم حتى تعلو الوجه فيصير سوادا يدركه اهل البصاير
وتحصل حين ذاك الوحشة بينه وبين الناس سيما اهل الخير فيجد
وحشة بينه وبينهم وكلما قويت تلك الوحشة يبعد منهم وحرم بركة
النفع بهم وقرب من حزب الشيطان بقدر ما بعد من حزب الرحمن [illegible]
القضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه
عنه ابو يعلى والديلمي باللفظ المزبور فلو عزاه لهما لكان اولى قال
العامري في شرح الشهاب صحيح
الصلاة خير موضوع باضافة خير الى موضوع اي افضل ما وضعه
الله اي شرعه من العبادات فمن استطاع ان يستكثر منها فليستكثر لان
لها نتيجة وفتوح الايمان في شهود مثله زمنه خدمة الاركان ومن كان اقواهم
ايمانا كان اكثرهم واطولهم صلاة وقنوتا وايقانا وجعلها السد فروضا
وسننا كان عامر بن عبد الله بن قيس التابعي جعل عليه كل يوم الف
ركعة فلا ينصرف منها الا وقد انتفخت قدماه وساقاه ثم يقول
للنفس يا نفس انما انت اكره عدا عند الله وانا لا عملن بك عملا
لا يأخذ الفراش منك نصيبا وقال بعضهم مكث عندنا رجل
ثلاث عشرة سنة يصلي كل يوم الف ركعة حتى اقعد فكان اذا صلى

العصر احببي واستقبل القبلة ثم قال عجبت للخليفة كيف
ارادت بك بدلا عجبت للخليفة كيف ثنات سوالك ثم يسكت اي
الغروب وقال الداراني لو خيرت بين ركعتين وبين دخول الفردوس
لاخترت الركعتين لاني في الفردوس بحظي وفي الركعتين بحق ربي **طس عن ابي هريرة** قال الحفيثمي فيه عبد المنعم بن بشير
انتهي وظاهر كلام المصنف انه لم يره مخرجا لاعلي من الطبراني
وللا احق بالعزو اليه وليس كذلك فقد رواه الامام احمد وابن حبان
والحاكم وصححه عن ابي ذر

الصلاة قربان كل تقي اي ان الاتقيا من الناس يتقربون
بها الي الله اي يطلبون القرب منه بها والقربان مصدر من قرب
يقرب والتقي تقي مطلق وتقي مقيد فمن اتقي الله سره وعلنه
وبذل جهده في فرايضه وتجنب مناهيه فهو تقي علي الاطلاق ومن
لم يستكمل هذه الخصال فهو تقي علي التقييد قال وكل عمله مقبول
علي الاطلاق انما يتقبل الله من المتقين فصلاة هذا قربان بلا
شرط والمقيد فيه عمله بالمشية فان قبلت صلاته كان قربانا له
والا فلا ولكن ان يراد يتقرب بان الصلاة من التقي بمنزلة الاضحية
والهدي لعاقدهما **القضاعي** في مسند الشهاب **عن علي** امير
المومنين ورواه ابو يعلي عن جابر بلفظ الصلاة قربان والصيام
جنة والصدقة تطفي الخطية كما يطفي الما النار

الصلاة خدمة الله في الارض ومن احب ملكا لازم خدمته
فمن صلي ولم يرفع يديه فهي اي ذلك الفعل خداج بكسر الخاء
اي فصلاته ذات نقصان **هكذا اخبرني جبريل** ناقلا عن الله
عز وجل ان لكل اشارة في الصلاة **درجة** اي منزلة عالية **وحسنة**
في الجنة وقد تميزت الصلاة علي غيرها من الفرايض باموره لا تكاد
تحصي ولو لم يكن الا اخذ المصطفي صلي الله عليه وسلم اياها عن الله
عز وجل بلا واسطة وذلك ليلة الاسرا لكفي **فر عن ابن عباس**
وفيه احمد بن علي بن حسنويه شيخ الحاكم قال الذهبي متهم
اي بالوضع وشبابة بن سوار اورده الذهبي في الضعفا وقال
احمد كان داعية في الارجا وورقا اليشكري لينه القطان

**الصلاة خلف رجل ورع مقبولة والهدية الي رجل ورع مقبولة
والجلوس مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة معه صدقة**
اي يثاب عليها كثواب الصدقة والورع المتقي للشبهات وهو معني
قول من قال ومن يدع ما لا باس فيه حذرا من الوقوع فيما فيه باس
فر عن البرا بن عازب وفيه عبد الصمد بن حسان قال الذهبي
تركه احمد بن حنبل

الصلاة عماد الدين قال الغزالي فيها اسرار لاجلها كانت عمادا
منها ما فيها من التواضع بالمثول قايما وبالركوع والسجود وهي خدمة
الله في الارض والملوك لا تخدم بالكسل والتهاون بل بالجد
والتذلل فكذلك كانت عماد الدين وعلم الايمان يتميز بقوته ويقل
بضعفه ولهذا كان سعيد بن المسيب دايم الاقبال علي الصلاة
حتي قيل فيه لو قيل له ان جهنم تسعر لك وحدك ما قدر ان
يزيد في عمله شيا وكان يقول لنفسه اذا دخل الليل قومي الي
خدمة ربك يا ما وي كل شر تريدين ان تغفلي بالنهار وتنامي
بالليل والله لادعنك تزحفي زحف البعير فيصبح وقدماه منتفختان
وصلي رضي الله عنه الصبح بوضوء العشا خمسين سنة **هب** من حديث
عكرمة **عن عمر** بن الخطاب ثم قال اعني البيهقي عكرمة لم يسمع من عمر
قال واظنه عن ابن عمر انتهي قال الحافظ العراقي في حاشية الكشاف
فيه ضعف وانقطاع قال الحاكم عكرمة لم يسمع من عمر واراد من
حديث ابن عمر ولم يقف عليه ابن الصلاح فقال في مشكل الوسيط
انه غير معروف انتهي وقول النووي في التنقيح حديث منكر
باطل رده ابن حجر وشنع واخرجه ايضا الديلمي في مسند الفردوس
من حديث علي

الصلاة عمود الدين ومن ثم ايقظ المصطفي صلي الله عليه وسلم احب الله
فاطمة وعليا في ليلة واحدة مرتين من نومهما حتي جلس علي في
الثانية وهو يعرك عينيه ويقول لا والله ما نصلي الا ما كتب لنا
انما انفسنا بيد الله ان يبعثنا بعثنا فولي النبي صلي الله عليه وسلم
وهو يضرب بيده علي فخذه ويقول ما نصلي الا ما كتب لنا وكان الانسان
اكثر شي جدلا وكان ثابت بن اسلم يقوم الليل كله خمسين سنة فاذا
جاء السحر قال اللهم ان كنت اعطيت احدا ان يصلي في قبره
فاعطني ذلك فلما مات وسدوا لحده وقعت لبنة فاذا هو قايم يصلي
حاله وشهد ذلك من حضر جنازته وكان يقول الصلاة خدمة
الله في الارض ولو كان شي افضل منها لما قال تعالي فنادته الملايكة
وهو قايم يصلي في المحراب **ابو نعيم** بضم النون وفتح المهملة
الفضل بن دكين بضم المعجمة وفتح الكاف واسم دكين عمرو بن حماد
التيمي الطلحي الكوفي الاحول الملاي بضم الميم الحافظ احد
الاعلام من كبار شيوخ البخاري **في كتاب فضل الصلاة عن**
بلال المصنف الصحابي وقال ابن حجر هو عن حبيب بن سليم عن
بلال بن يحيي مرسلا ورجاله ثقات وله طرق اخري بينتها في تخاريج
الكشاف وتبعه المصنف في حاشية البيضاوي

الصلاة عماد الايمان اي اصلها وهي ام العبادات ومعراج

المومنين ومناجاة رب العالمين **والجهاد سنام العمل** اي اعلاه كيف وفيه بذل الانفس وانفاق الاموال في رضي العلي المتعال **والزكاة بين ذلك** اي رتبتها في الفضل بين الصلاة والجهاد وهكذا بالنظر الى الاصل والا فقد يعرض ما يصير الجهاد افضل واهم كما تقدم **فر** وكذا الاصبهاني في الترغيب **عن علي** امير المومنين قال الزيلعي وفيه الحارث ضعيف جدا وذهل ابن الصلاح في مشكل الوسيط فقال هذا غير صحيح ولا معروف وكانه لم يظفر به •

الصلاة ميزان اي هي ميزان الايمان **فمن وفى** بها بان حافظ عليها بواجباتها ومندوباتها **استوفى** ما وعد به من الفوز بدار الثواب والنجاة من اليم العقاب وبالصلاة يوزن ايمان الانسان لانها محل مناجاة الرحمن لا واسطة فيها بين المصلي وربه وبها يظهر اسرار المحبة لانه لا شي الذ عند المحب من الخلوة بمحبوبه ليفوز بمطلوبه فايـــدة قال السهروردي اشفاق الصلاة من المصلي وهو انها نار لخشية الموجبة اذا زاد وا تقويتها تعرضت على النار وفي العبد اعوجاج لوجود نفسه الامارة بالسو وسبحات وجه الله لكنه لو كشف حجابها احرقت من ادركت يصيب بها المصلي من وهج السطوة الالهية والعظمة الربانية ما يزول به اعوجاجه بل يتحقق به معراجه فالمصلي كالمصطلي بالنار من اصطلى بنار الصلاة وزال بها اعوجاجه لا يعرض على النار الا تحلة القسم **هب عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا الحاكم والديلمي •

الصلاة تسود وجه الشيطان فهي اعظم الاسلحة اليه **والصدقة تكسر ظهره والتحابب في الله والتواد في العمل يقطع دابره** سواد الوجه وما بعده كناية عن ارغامه واحزانه بطاعتنا العبد لربه وظهور الكآبة عليه بتخييب سعيه في اضلاله ووسوسته **فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كمطلع الشمس من مغربها** ففي المحافظة على ما ذكر كمال صلاح الدنيا والاخرة سيما ادراك الارزاق واذلال الاعداء **فر عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايضا البزار وفيه عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ اورده الذهبي في الضعفا وقال الدارقطني متروك وزافر بن سليمان قال ابن عدي لا يتابع على حديثه وثابت الثمالي قال الذهبي ضعيف جدا •

الصلاة النافلة **على ظهر الدابة هكذا وهكذا وهكذا** قال في الفردوس يعني الى القبلة وغيرها فتجزي المكتوبة جائزة مما هو جهة مقصده **طب** وكذا الديلمي **عن ابي موسى** الاشعري قال الهيثمي فيه يونس بن الحارث ضعفه احمد وغيره ووثقه ابن حبان •

الصلاة على نور الصراط فمن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما فيه ان الصلاة عليه نور على الصراط ونجاة

ورحـ

ورحمة والخذ من ازاده الصلاة هنا ان محله كراهته انفراده عن السلام في مالم يرد الافراد فيه بخصوصه والا فلا يزاد على الوارد **الازدي في كتاب الضعفا قط في الافراد عن ابي هريرة** ثم قال الدارقطني تفرد به حجاج بن سنان عن علي بن زيد ولم يروه عن حجاج الا الشكن بن ابي السكن قال ابن حجر تخريج الاذكار والاربعة ضعفا واخرجه ابو نعيم من وجه اخر وضعفه ابن حجر •

الصيام جنة اي سترة بين الصايم وبين النار وحجاب بين الصايم وبين شهوته لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة **حم ن عن ابي هريرة**

الصيام جنة بضم الجيم وتشديد النون اي وقاية وسترة **من النار كجنة احدكم من القتال** قال ابن عبد البر حسبك بهذا فضلا للصايم وهذا اذا لم يخرقه نحو غيبة او كذب كما مر خرا انا **حم ن ه عن عثمان ابن ابي العاصي** ورواه عنه ايضا ابن عبد البر وغيره •

الصيام جنة حصينة من النار اي نار جهنم لانه امساك عن الشهوات والنار محفوفة بها **هب عن جابر** وفيه يوسف بن يعقوب العاصي قال الذهبي في الضعفا مجهول واحمد بن عيسى وابن لهيعة ضعيفان •

الصيام جنة وحصن حصين من النار قال المحقق ابو زرعة من هذا الخبر وما قبله وبعده اخذ جمع ان الصوم افضل العبادات البدنية مطلقا لكن ذهب الشافعي الى ان افضلها الصلاة **حم هب عن ابي هريرة** قال الهيثمي هو الصحيح خلا قوله وحصن الى اخره وسنده حسن •

الصيام جنة اي وقاية **ما لم يخرقها** اي بالغيبة فانه اذا اغتاب فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث عند البيهقي ومن اتلك اسبيل في جسده فله حظه **ن هق عن ابي عبيدة** بن الجراح •

الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب او غيبة فيه كالذي قبله تحذير الصايم من الغيبة وقد ذهب الاوزاعي الى انها تفطر الصايم وتوجب عليه القضا وزعم انه خارق للاجماع ابطل بحكاية المنذري وغيره له عن عايشة وسفيان الثوري **طس عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه الربيع ابن بدر وهو ضعيف •

الصيام جنة وهو حصن من حصون المومن وكل عمل لصاحبه الا الصيام يقول الله الصيام خالص لي اي لا يطلع عليه غيري **وانا اجزي به** صاحبه جزا كثيرا واتولى الجزا عليه بنفسي فلا اكله الى ملك مقرب ولا غيره لانه سر بيني وبين عبدي **طب** والديلمي **عن ابي امامة** قال الهيثمي سنده حسن •

الصيام جنة من النار فمن اصبح صايما فلا يجهل يومئذ لا ان

الجهل لا يليق بحال الصائم **وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم** بضم الخاء تغيير ونحوه فيل خطاء **اطيب عند الله من ريح المسك** فاذا كان هذا بتغيير ريح فمه فما ظنك بصلاته وقراءته وسائر عباداته قال ابن جماعة وفيه ان خلوف فم الصائم افضل عن دم الجريح في سبيل الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الشهيد اللون لون دم الريح ريح المسك وقال في خلوف الصائم انه اطيب منه ووجهه ان الجراح يظهر امره للناس فربما داخله رياء والصائم لا يعلم بصومه الا الله فلعدم دخول الرياء فيه صار ارفع **ن عن عايشة** رمز المصنف لصحته

الصيام نصف الصبر لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة والغضب فالنفس تشتهي الشي لحصول اللذة بادراكه وتغضب لفوته وتنفر لنفرتها من الم والصوم صبر عن مقتضي الشهوة فقط وهي شهوة البطن والفرج دون مقتضي الغضب لكن من كال الصوم حبس النفس عنهما وبه تمسك من فضل الصبر على الشكر **ه عن ابي هريرة** رمز لحسنه وكانه لم ير قول ابن العراقي في السراج حديث ضعيف جدا

الصيام نصف الصبر لان جماع العبادات فعل وكف والصوم يقمع الشهوة ليسهل الكف وهو شطر الصبر فهما صبران صبر عن اشيا وصبر على اشيا فالصوم معين على احدهما فهو نصف الصبر ذكره الحليمي وقال الغزالي هذا مع خبر الصبر نصف الايمان ينتج ان الصوم ربع الايمان ثم هو متميز بخاصية النسبة الى الله من ساير الاركان وقوله الصيام نصف الصبر مع قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ينتج ان ثواب الصوم يتجاوز قانون التقدير والحساب انتهى وما ذكر هنا من انه نصف الصبر مع قوله تعالى انما يوفي الصابرون يعارضه ما صار اليه بعض المفسرين من ان المراد بالصبر في اية واستعينوا بالصبر الصوم بدليل مقابلته بالصلاة اما على ما ذهب اليه الاكثر من تفسيره بالعبادة كلها فلا تعارض **وعلى كل شي زكاة وزكاة الجسد الصيام** لانه ينقص من قوة البدن ويتحلل الجسم فيكون الصائم كانه اخرج شيا من جسده لوجه الله فكانه زكاته **هب عن ابي هريرة** وفيه محمد بن يعقوب قال الذهبي في الضعفا له مناكير وموسى بن عبيد ضعفوه وقال احمد لا تحل الرواية عنه

الصيام لا ريا فيه قال الله تعالى هو لي انما اضيف اليه مع ان العبادة لا تليق بل العالم كله له لانه لم يعبد احد من دون الله بالصوم فلا

شريك له فيه بخلاف غيره او انه يبعد عن الريا لعدم الاطلاع عليه او ان الاستغنا عن الطعام والشراب من صفاته ومن تخلق بشي منها فقد تقرب اليه بما يتعلق بهذه الصفة فيورثه محبة الله التي هي للعبد قبول دعايه وتكفير سياته وحمايته او هي اضافة تشريف كقوله ناقة الله او اضافة حماية ان عبادي ليس لك عليهم سلطان **وانا اجزي به** اشارة الى عظم الجزا عليه وكثرة الثواب لان الكريم اذا اخبر بانه يتعاطى العطا بلا واسطة اقتضى سرعة العطا وشرفه **يدع طعامه وشرابه من اجلي** نبه به على ان الثواب المرتب على الصيام انما يحصل باخلاص العمل فان كان الغرض مذموما كريا كان وبالا فرب صايم حظه من صيامه الجوع ورب صايم حظه القرب والرضى تنبيه قال الطيبي ان قلت هذا الحديث ونحوه يدل على ان الصوم افضل من الصلاة والصدقة قلنا اذا نظرنا الى نفس العبادة كانت الصلاة افضل من الصدقة وهي من الصوم فان موارد التنزيل وشواهد الاحاديث النبوية جارية على تقديم الافضل فاذا نظرنا الى كل منها وما يؤدي اليه من الخاصية التي لم يشاركه غيره فيها كان افضل **هب عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا ابن منيع وابو نعيم والديلمي

الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اي رب اني منعته الطعام والشهوات كذا بخط المصنف وفي نسخة بدله الشراب وهو تحريف اي نتا وجها **بالنهار** كله **فشفعني فيه ويقول القران رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان** بضم اليا وشد الفاء اي يشفعهما الله تعالى فيه ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل انه حقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق الله فيه النطق والله على كل شي قدير ويحتمل انه يوكل ملك يقول عنهما ويحتمل انه على ضرب من المجاز والتمثيل **طب ك هب عن ابن عمرو** بن العاصي قال الهيثمي اسناده حسن وقال غيره فيه ابن لهيعة

حرف الضاد

ضاف ضيف رجلا من بني اسرايل وفي داره كلبة مجح بضم الميم وجيم مكسورة وحا مشددة بضبط المصنف اي حامل مقرب دنت ولادتها ذكره الزمخشري وما وقع في امالي المصنف من انه بخا معجمة بعد الجيم عرضوه **فقالت الكلبة والله لا انبح ضيف اهلي فعوى جراوها** اي نبحوا وصاحوا **في بطنها قيل ما هذا فاوحى الله الى رجل منهم هذا مثل امة تكون من بعدكم يقهر سفهاوها علماءها** قال في الفردوس يقهر سفهاوها علماوها اي يغلب باصواتها العالية والعرفدة رفع الصوت في الجدال **حم** وكذا البزار والطبراني والديلمي **عن ابن عمرو** بن العاصي

قال الهيثمي وفيه عطا ابن السايب وقد اختلط

ضالة المسلم اي ضايعته مما يحمي نفسه ويقدر علي الابعاد في طلب الرعي والما كالابل والبقر لا الغنم حرق النار بالتحريك وقد يسكن لهبها اذا اخذها انسان ليتملكها ادته الي احراقه بالنار وقال القاضي اراد ان ضالة حرق النار لمن اواها ولم يعرفها او قصد الخيانة فيها كما بينه خبر مسلم من اوي ضالة فهو ضال ما لم يعرفها واصل الضالة الضايعة من كل ما يقتني ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة تقع علي الذكر والانثي والجمع حم ت ن حب عن ابن المنذر وابي غياث قال الذهبي وهو اصح الجارود واسمه فلقب به لانه اغار علي بكر ابن وايل وجرهم ابن المعلي وقيل العلا وقيل عمرو صحابي جليل شهير قال الهيثمي رواه احمد باسانيد رجال بعضها رجال الصحيح حم ه عن ابن عبد الله بن الشخير طب عن عصمة بن مالك قال الهيثمي احدى راشد وهو ضعيف ورواه عنه ايضا ابن ماجة في الاحكام والحرث والديلمي قال قدمت علي المصطفي صلي الله عليه وسلم في رهط من بني عامر فقلنا يا رسول الله انا نجد هوام من الابل فذكره قال ابن حجر وحديث النسايي اسناده صحيح والاصل في الضال الغيبة يقال ضل الشي غاب وخفي موضعه وقال ابن الاعرابي اضله كذا اذا عجز عنه ولم يقدر عليه وضل الناسي غاب حفظه وفيه جواز كتابة العلم في مستحب بل قيل واجبة والا لضاع

ضالة المومن العلم كلما قيد حديثا بالكتابة طلب اليه اخر يقيده فر من طريق عبد الوهاب عن مجاهد عن علي امير المومنين وفيه الحسن بن سفيان قال الذهبي قال البخاري لم يصح حديثه واخرجه ابو نعيم وابن لال ايضا

ضحك ربنا اي عجب ملايكته فنسب الضحك اليه لكونه الامر والمريد من قنوط عباده اي من شدة يأسهم وقرب غيره ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو تمام الحديث والامر بخلافه بل بقيته قال اي ابو رزين قلت يا رسول الله او يضحك ربنا قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا انتهي بلفظه تنبيه قال العارف ابن عربي بحر العمي برزخ بين الحق والخلق في هذا البحر اتصف الممكن بعالم وقادر وجميع الاسما الالهية التي بايدينا واتصف الحق بالضحك والتعجب والتبشبش والفرح والمعية واكثر النعوت الكونية فردها له وخذ ما لك فله النزول ولنا المعراج انتهي حم ه عن ابن رزين العقيلي ورواه عنه الطيالسي والديلمي

ضحكت من ناس ياتونكم من قبل المشرق يساقون الي الجنة وهم كارهون الضحك خاص بالانسان من بين الحيوان ومعناه ان

انشقاق الاسرور يلحقه فتنشط له عروق قلبه فيجري الدم فيها فيفيض الي ساير عروق بدنه فيثور منه حرارة فينبسط لها وجهه وتغلو الحرارة فاه فيضيق عنها فينفتح فتنفتح شفتاه وتبدو اسنانه فان زاد ذلك السرور ولم يكن ضبط النفس استخفه الفرح فضحك حتي قهقه ولذلك كان ضحك النبي صلي الله عليه وسلم تبسما لانه كان يملك نفسه فلا يستخفه السرور فيغلبه فيقهقه والباري منزه عن هذه الصفة فيؤول ضحكه بما سبق حم طب عن سهل بن سعد قال كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم بالخندق نحفر فصادف حجرا فضحك فقيل له ما يضحكك قال ضحكت الي اخره

ضحكت من قوم يساقون الي الجنة مقرنين في السلاسل اراد الاساري الذين يوخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة كاسبابه حم عن ابي امامة باسناد حسن

ضحوا بالجذع بفتحتين اي الشاب الفتي وهو من الابل ما دخل في الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية ومن الضان ما تم له عام فانه جايز اي يجزي في الاضحية فان اجذع اي اسقط سنه قبلها اجزا عند الشافعية حم طب عن ام بلال بنت هلال الاسلمية عن ابيها قال الهيثمي رجاله ثقات انتهي

ضرب الله تعالي مثلا صراطا مستقيما قال الطيبي بدل من مثله علي اهدار المبدل كقولك زيد رايت غلامه رجلا صالحا اذ لو اسقطت غلامه لم يتبين وعلي جنبتي بفتح النون والباضبط المصنف الصراط اي جانبيه وجنبة الوادي جانبه وناحيته وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية ذكره ابن الاثير سوران تثنية سور قال الطيبي سوران مبتدا وعلي جنبتي خبره والجملة حال من صراطا وقوله فيهما ابواب الجملة صفة لسوران مفتحة وعلي الابواب ستور جمع ستر مرخاة اي مسبلة وعلي باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط وفي رواية استقيموا علي الصراط جميعا ولا تتعوجوا اي لا تميلوا يقال عاج يعوج اذا مال عن الطريق وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيا من تلك الابواب قال ويحك زجر له من تلك الهمة وهي كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه اي تدخل الباب وتقع في محارم الله قال الطيبي هذا يدل علي ان قوله ابواب مفتحة انها مردودة غير مغلقة فالصراط الاسلام والسوران حدود الله تعالي والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي علي راس الصراط كتاب الله والداعي من فوقه واعظ الله في قلب كل مسلم قال تعالي وان هذا صراطي مستقيما

فاتبعوه الاية قال الطيبي ونظير هذا حديث الا ان لكل ملك حمي الا وان حمي الله في الارض محارمه فمن رتع حول الحمي يوشك ان يقع فيه فالسور بمنزلة الحمي وحولها بمنزلة الباب والستور حدود الله الحد الفاصل بين العبد ومحارم الله وواعظ الله هو لمة الملك في قلب المومن والاخري لمة الشيطان وانما جعل لمة الملك التي هي واعظ الله فوق داعي القران لانه انما ينتفع به اذا كان المحل قابلا ولهذا قال تعالي هدي للمتقين انما ضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقريب ليصير المعقول محسوسا والمتخيل محققا فان التمثيل انما يصار اليه لكشف المعني الممثل ورفع الحجاب عنه وابرازه في صورة المشاهد ليساعد فيه الوهم العقل فان المعني الصرف انما يدركه العقل مع منازعة الوهم لان طبعه الميل الي الحس وحب المحاكاة ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارات البلغا واشارات الحكما قال النووي سر هذا الحديث ان اقام الصراط معني للاسلام واقام الداعي معني للكتاب والداعي الاخر معني العظة في قلب كل مومن فانت علي الصراط القايم الدايم فهو الله سلطم وسامع ندا الداعي القايم وهو القران فان انت اقمت حركاتك وسكناتك لمدبرك وخالقك يسقوط من سواه فانك اليه بد وثمت بدا اليه بسقوطه عنك فجينيذ يكشف لك اسمه الاعظم الذي لا يخيب من قصده به قال القاضي وضرب المثل اعتماله من ضرب الخاتم واصله وقع الشي علي الشي **حم ك** في الايمان وكذا الطبراني **عن النواس** بن سمعان قال ك علي شرطهم ولا علة له واقره الذهبي وقضيته صنيع المصنفات هذا لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه فقد عزاه في الفردوس للترمذي في الامثال **ضرس الكافر** في جهنم **مثل احد** اي مثل جبل احد في المقدار **واغلظ جلده مسيرة ثلاث** اي ثلاث ليال وانما جعل كذلك لان عظم جسده تضاعف في ايلامه وذلك مقدور لله يجب الايمان به قال القرطبي وهذا انما هو في حق البعض بدليل حديث ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة امثال الذر في صورة الرجال فيساقون الي سجن في جهنم يقال له بولس قال ولا شك ان الكفار متفاوتون في العذاب كما علم من الكتاب والسنة انتهي وتازعه ابن حجر في اول الامر عند المحشر **م ت عن ابي هريرة**

ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وعضده مثل البيضا موضع في بلاد المغرب يسمي البيضا وهو اسم جبل **ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة** قرية بقرب المدينة قال القاضي يريد ما بين الربذة والمدينة والربذة علي ثلاث مراحل منها بقرب

ذات عرق **ت** في صفة جهنم **عن ابي هريرة** وقال حسن غريب

ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضا وفخذه مثل ورقان كقطران جبل اسود علي يمين المار من المدينة الي مكة قال القرطبي روي عن انس مرفوعا لما تجلي ربنا للجبل صار بعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة بمكة ثور وثبير وحرا وبالمدينة احد وورقان ورضوي **ومقعده في النار ما بينه وبين الربذة** قد عرفت تقريب ما قبله **حم ك** في الاهوال **عن ابي هريرة** قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد ثقات رجال الصحيح غير ربعي ابن ابراهيم وهو ثقة •

ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده سبعون ذراعا بذراع الجبار اراد به هنا مزيد الطول او ان الجبار اسم ملك من اليمن او العجم كان طويل الذراع وقال الذهبي ليس ذا من الصفات في شي وهو وهو مثل قولك ذراع الخياط وذراع النجار وقال العارف ابن عربي هذه اضافة تشريف مقدار جعله الله تعالي اضافه اليه كما تقول هذا الشي كذا ذراعا بذراع الملك تريد الذراع الاكبر الذي جعله الملك وان كان ذراع الملك العظيم وكذا القدم يضع الجبار فيها قدمه اصل القدم الجارحة ويقال لفلان في هذا قدم اي ثبوت وقد يكون الجبار ملكا ولهذا القدم ذلك الملك ومثل هذه الاخبار كثيرة منها صحيح وسقيم وما من خبر الا وله وجه من وجوه التنزيه وان اردت ان يقرب عليك ذلك فاعمد الي اللفظة الموهمة للتشبيه وخذ فايدتها او روحها او ما تكون عنها فاجعله في حق الحق تعثر بدرجة التنزيه كما حاز غيرك درك التشبيه هكذا فافعل وطهر ثوبك وقلبك فيكفي هذا القدر والسلام **البزار** في مسنده **عن ثوبان** قال الهيثمي فيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات •

ضع القلم علي اذنك فانه اذكر للملي اي اسرع تذكرا فيما يريد انشاه من العبارات والمقاصد وذلك لان القلم احد اللسانين المعربين عما في القلب فاللسان موضوع علي محل الاستماع والقلم منفصل عنه فيحتاج لتقريبه من محل الاستماع قال عياض وفي هذا الخبر وشبهه دلالة علي معرفته حروف الخط وحسن تصويرها واخذ الباجي من قصة الحديث انه كتب بعد ان لم يكن يحسن الكتابة ورمي بالزندقة لذلك لمخالفته للقران وانتصر له بانه لا ينافيه بل يقتضيه تقييده النفي بما قبل ورود القران وبعد ما تحققت اميته وتقررت معجزته لا مانع من كتابته بلا تعليم

فتكون معجزة اخرى وبان ابن ابي شيبة روى عن عون ماماث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرا ء فت في الاستئذان عن قتيبة عن عبد الله بن الحرث عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن ام سعد عن زيد بن ثابت قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للممل قال اسناده ضعيف وعنبسة ومحمد ضعيفان انتهى وزعم ابن الجوزي وضعه ورده ابن حجر بانه ورد من طريق اخرى لابن عساكر وورود بسندين مختلفين يخرجه عن الوضع ٠

ضع انفك ليسجد معك وجوبا عند الحبر وجمع وندبا عند ابن عمر واخرين لان المامور با لسجود وجوبا عليه تلك الاعظم السبعة فلو وجب السجود عليه لكانت ثمانية قال ابن حجر والخلاف بين سلف الامة وخلفهم انه لا اعادة عليه وان اساء واخطا بتركه هق عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره رمز المصنف لحسنه فال في العلل واصح منه خبر عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزى صلاة لا يمس الانف من الارض ما يمس الجبين ٠

ضع اصبعك السبابة على ضرسك الذي بالمك ثم اقرا اخر يس اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا الى اخرها قاله لرجل اشتكى ضرسه ويظهر ان غيره من الاسنان كذلك فر عن ابن عباس

ضع بصرك موضع سجودك اي انظر الى محل سجودك ما دمت في الصلاة وفيه انه يندب ادامة نظره في جميع صلاته لان ذلك اقرب الى الخشوع وموضع سجوده اقرب واسهل تناوله كما في الفردوس قال انس قلت يا رسول الله هذا شديد لا اطيقه قال ففي المكتوبة اذن يا انس فر عن انس وفيه الربيع بن بدر ضعفوه وعنطوانه قال الذهبي في الضعفا لا يعرف وحديثه منكر ورواه عنه ابو نعيم ايضا ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى ٠

ضع يدك يا عثمان بن ابي العاصي الثقفي الذي شكى الينا وجعا في جسده وهذا الامر على جهة التعليم والارشاد الى ما ينفع من وضع اليد اليمنى على المريض ومسحه بها ولا ينبغي للراقي العدول عنه للمسح بحديد وملح ولا بغيره فانه لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه فتعليله بنوبه لا اصل له على الذي يالم من جسدك اي بدنك قال ابن الكمال والالم ادراك المنافر من حيث انه منافر ومقابل الذي هو مقابل ما يلايمه وقابلية فقيد الحيثية الاحتراز عن الادراك المنافي من حيث منافاته فانه ليس بالم وقل بسم الله والا كمل الاكمل البسملة ثلاثا

من

من الحركات وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر هذا العلاج من الطب الالهي لما فيه من ذكر الله والتفويض اليه والاستعاذة بعزته وتكراره ليكون انجح وابلغ كتكرار الدواء الطبيعي لاستقصا اخراج المادة وفي السبع خاصية لا توجد في غيرها حم م ه عن عثمان بن ابي العاصي الثقفي قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا اجده في جسدي منذ اسلمت فذكره وظاهر صنيع المؤلف ان ذينك تفردا باخراجه من بين الستة والامر بخلافه فقد رووه الا البخاري كلهم في الطب الا النسائي ففي اليوم والليلة ٠

ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من الوجع تقول ذلك في كل مسحة من المسحات السبع وفيه كالذي قبله ندب وضع اليد على محل الالم والذكر المذكور طب ك في الجنايز عنه قال ك رواه بنحو منه من حديث يزيد بن الشخير عن عثمان ٠

ضعوا السوط حيث يراه الخادم من البيت فانه ابعث على الادب والقصد به ان الانسان لا يترك خدمه هملا بل يؤدبهم البزار في مسنده عن ابن عباس رمز لحسنه ٠

ضعي يا ام بجيد في يد المسكين المراد به هنا ما يشمل الفقير ولو ظلفا محرقا قال القاضي هنا ومثله انما يقصد به المبالغة في رد السايل بادنى ما تيسر ولم يقصد به صدور هذا الفعل من المسئول فان الظلف المحرق غير منتفع به حم طب عن ام بجيد بضم الباء قلت يا رسول الله ياتيني السايل فاتزاهد له بعض ما عندي فقال ذلك ٠

ضعي يدك يا اسماء بنت ابي بكر الذي خرج في عنقها خراج عليه ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عني شر ما اجد بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله تنبيه قال بعض العارفين انقسام امر الحكمة الى الخير والشر والصحة والسقم حجاب من حجب الله تعالى كان انقسام قوامها الى العلم والجهل والنور والظلمة غاية مدحه فلما اقتضى كمال حكمته الله خلق الترتيب وجعل التسبيب جاريا من كل رتبة عالية مادة ومن الرتب فاذا فقد من خير رتبة او ورد من شرها حط وكان في غيب امر الله فيما يكون نفع او دفع ضر اقام لما من المرتبة التي هي عاليها سببا يجتلب كونها او يدفع متوقعها او يقطع استدامتها فتشابه من جهة هذا الامر حكمة التداوي بجوامع الكلم والحروف والاسما وذلك ان المدافعة التي هي من اية ما يشير اليه قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض على ضربين مدافعة التقاء في عالم متجانس وهي المدافعة الطاهرة

التي يسميها قوم الطبيعية نحو مدافعة الامراض كما في خبر نداووا المارو هذا النوع من المدافعة ادني الضربين وهي حظ الملوك ورعاياهم من اهل الدنيا من انواع النسب لانهم عمرة ظاهر ملك الله والقايمون بامر ظاهر حكمته في عالم الملك والضرب الثاني ان يسمي الشبك وهو دفع ما في رتبة بامر ما هو فوقها وقسم لمقتضي حكمة اسسفتول عليها وهذا النوع من الاشتيله هو حظ الحكما والفضلا والروحانيين فانهم وان كانوا ظواهرهم في عالم الملك فانهم بحقايق مالهم فيه من الامر عمرة باطن من ملكوت الله الذي لان الملكوت الاعلي لا يفتح غلقه الا لان محمد لاحاطته وجمعه وما دونه من رايب الحكمة تفتح بابا بابا لاحاد اجناس العقلا النسا لكين فهو لا الصنف الحكما منه حالوا بمقتضي حكمة الله مستول عليها وهذا النوع من الاستيلا هو حظ الحكما والفضلا والروحانيين فانهم وان كانوا ظواهرهم في عالم الملك الاعلي فانهم بحقايق ما لهم فيه من الامر عمرة باطن من ملكوت الله الذي لان الملكوت الاعلي لا يفتح غلقه الا لان محمد لاحاطته وجمعهوما دونه من راتب الحكمة يتفتح بابا بابا لاحاد اجناس العقلا السالكين جلب نفع او دفع ضر او قطعه لم يحاولوه بما يجانس ذلك النفع او الضر كما يصنعه الاطبا بل حاولوه بما هو فوق رتبته من التداوي بالاسما وخواص الحروف وعلي هذا ورد هذا الخبر خرجه الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق وابن عساكر في التاريخ عن اسما بنت ابي بكر الصديق قال المصنف كان بها خراج فشكته اليه فذكره •

ضعي يدك اليمني علي فوادك في رواية فامسحيه وقولي حال مسحه بسم الله داوني بدوايك واشفني بشفايك واغنني بفضلك عمن سواك واحذر ضبطها بذال معجمة بخط الشارح وليس بصواب فقد وقفت علي خط المصنف في مسودته فوجدته احدر بدال مهملة عني اذاك قاله لغير ابفتح الراي فعلي من الغيرة وهي الحمية والانفة طب عن ميمونة بنت ابي عسيب وقيل بنت ابي عنبسة قالت قالت امراة يا عايشة اغيثيني بدعوة من رسول الله صلي الله عليه وسلم تسكنيني بها فذكرته قال المم كانت غيرا •

ضمن الله خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن السرايرالتي قال الله تعالي يوم تبلي السراير وذلك ان الله لما علم من عنه الخلق وتواني التواني والكسل لون له الطاعات ليدفع له بها تغير الاوقات فجعلها مشتملة علي اجناس شتي هب عن ابي الدرداء ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي •

الضالة واللقطة اي الملقوط تجدها اي التي تجدها فانشدها

وجوبا ولا تكتم ولا تغيب فان شيت فاحفظها وان شيت فتملكها بعد التعريف المعتبر فانما هو مال الله يوتيه من يشاء اي تسترها عن العيون فان وجدت ربها اي مالكها فادها اليه والا يان لم تجد طب عن الجارود صحابي جليل اسمه بشر وفي اسم ابيه خلف •

الضب حيوان بري يشبه الورل قيل يعيش سبعماية سنة ولا يشرب لست اكله لكوني اعافه وليس كل حلال تطيب النفس له ولا احرمه فحلال مضارعان وفي رواية بجعلها اسمين قال ابن الاثير وهي اولي لان الاسمية في هذا المقام ارفع من الفعلية لا ندمع الاسمية يفيد انه غير متصف باكله وان غيره هو الذي ياكله ولانه مع الاسمية يعم الازمنة ومع الفعلية يختص بالاستقبال ومذهب الايمة الثلاثة حل اكله وكرهه ابو حنيفة قال النووي اجمع المسلمون علي انه حلال غير مكروه علي ما حكي عن الحنفية من كراهته والا ما حكاه عياض عن قوم من تحريمه ولا اظنه يصح عن احد فان صح فمجروح بالنص واجماع من قبله حم ق في الذبايح ت في الاطعمة ن ه في الصيد عن ابن عمر ابن الخطاب •

الضبع بضم الباء وسكونها صيد وفيه لفظ رواية الدارقطني كبش اذا صاده المحرم ويحل اكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك قال ابن العربي وعجبا لمن يحرم الثعلب وهي تفترس الدجاج ويبيح الضبع وهو يفترس الادمي وياكله انتهي ومع كونه لا يوكل عند الحنفية يضمنه المحرم بالجزا عندهم قط عن ابن عباس وتعقبه الغرياني في مختصر الدارقطني بان فيه يحيي بن المتوكل ضعفوه وظاهر كلامه انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو عجيب فقد خرجه الاربعة جميعا د ت في الاطعمة ن ه في الحج كلهم عن جابر قال سالت النبي صلي الله عليه وسلم عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا صاده المحرم حسنه الترمذي •

الضبع صيد فكلها وفيها كبش مسن اذا اصابها المحرم فيه حل الضبع والينا فصد خبر الترمذي وابن ماجه انه سيل ابو كل الضبع فقال او يا كل الضبع احد انتهي لانه منقطع وفي رواية من لا يحتج به لضعفه كما بينه احمد فلا يقاوم هذا الصحيح هق عن جابر ورواه عنه الشافعي والترمذي وابن ماجه وصححه البغوي وغيره •

الضحك في المسجد ظلمة في القبر فانه يميت القلب وينسي ذكر الرب ومن ذلك تنشا الظلمات ولا ينكشف ذلك للانسان ويستبين غاية البيان الا في اول منازل الاخرة والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا لكن المخاطب بذلك انما هو امثالنا من اهل اللهو واللعب اما اهل الله فضحكهم يبنور القبر قال ابن عربي خدمت فاطمة بنت المثني القرطبي وقد بلغت من

المحكوم ايه فكانت تفرح وتضحك وتضرب بالدف وتقول عجبت ممن
يقول انه يحب الله ولا يفرح به وهو مشهوده عينه النبي ناظرة في عين
لا يغيب عنه طرفة عين فهو لا يبكون كيف يدعون محبته ه
ويبكون انما يستحيون اذ كان قربهم مضاعفا من قرب المتقربين
اليه والمحب اعظم الناس قربا اليه فهو مشهوده فعلى من يبكي
ان هذه لا عجوبة فر عن انس ورواه عنه ايضا المبداي والجرجاني
الضحك ضحكان ضحك يحبه الله وضحك يمقته الله فاما الضحك
الذي يحبه الله فالرجل يكشر اي يكشف عن سنه ويتبسم في وجه اخيه
في الاسلام حتى تبدو اسنانه بفعل ذلك حداثة عهد به وشوقا
الى رويته واما الضحك الذي يمقته الله تعالى عليه فالرجل يتكلم
بالكلمة الجفا والباطل عطف تفسيري على الكلمة ليضحك او يضحك بمثناة
تحتية فيهما نفتح في الاول ونضم في الثاني بضبط المصنف يهوي
اي يسقط بها في جهنم سبعين خريفا اي سنة سميت باسم الجزء الذي
احد فصول السنة وفيه تجنى الثمار وهذا القسم من الضحك مذموم
منهي عنه والقسم الاول مندوب وهو بغيرهما مباح ما لم يكثر منه
فالاكثر قال النووي قال العلماء يكره اكثار الضحك وهو في
اهل الرتب والعلم اقبح ومن امات كثرته موت القلب اي قسوته
وظلمته هناد عن الحسن مرسلا هو البصري •

الضحك ينقض الصلاة ان ظهر به حرفان او حرف مفهم عند الشافعية
ولا ينقض الوضوء وان كان بقهقهة كما اقتضاه الاطلاق وعليه الشافعي
واحمد وقال ابو حنيفة ان قهقه انتقض قط من حديث ابي شيبة
عن يزيد بن خالد عن ابي سفيان عن جابر قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الرجل يضحك في الصلاة فذكره ثم تعقبه مخرجه البيهقي
بقوله خالفه اسحاق بن بهلول عن ابيه في لفظه فقال الكلام ينقض
الصلاة ولا ينقض الوضوء وعن عطا عن جابر قال كان لا يرى على الذي
يضحك في الصلاة وضوءا قال وهذا الصحيح وقفه على جابر انتهى هذا
من احاديث الاحكام وضعفه شديد فسكوت المصنف عليه غير
سديد قال الحافظ الذهبي في المهذب ابو شيبة واه ويزيد ضعيف
انتهى وقال الحافظ ابن حجر عن النيسابوري حديث منكر وخطا الدارقطني
رفعه ونقل ابن عدي وابن الجوزي عن احمد انه ليس في الضحك
حديث صحيح وقال الذهبي لم يثبت عن النبي في الضحك خبر وقد
استوفى البيهقي الكلام عليه في الخلافيات وجمع فيه الخليلي جزءا
مفردا •

الضرار اي المضارة في الوصية من الكباير في الفردوس من القرار
ادخال الضرر على الغير والنقص فيه ومعناه ان الموصي اذا اوصى باكثر

من

من ثلث ماله فقد ضار الورثة ونقص حقهم ويجوز ان يكون ضار
نفسه بتجاوزه الحد المندوب اليه ومخالفته قول الشارع ابن جرير
الامام المجتهد وابن ابي حاتم عبد الرحمن الحافظ في التفسير للقران
عن ابن عباس ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي •

الضمة في القبر كفارة لكل مومن لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له ظاهره
يشمل حتى الكباير وليس في القبر عذاب الا الضمة وهذا يعارضه
خبر اكثر عذاب القبر من البول وعامة عذاب القبر من البول وقد
يقال [illegible] الرافعي امام الدين القزويني عن معاذ بن جبل

الضيافة ثلاثة ايام يعني اذا نزل به ضيف تحفه باتحاف يضيفه ثلاثة
ايام بلياليها يتكلف في الاول ما قدر ويقدم في الاخيرين ما حضر فما
كان وراء ذلك اي فاذا مضت الثلاثة فقد قضى حقه فان زاد
عليها فما تقدمه له فهو صدقة عليه لا يقال تسميته جعل ما زاد
على الثلاث صدقة ان قبلها واجب لانا نقول انما سماه صدقة
للتنفير عنه اذ كثير من الناس سيما الاغنياء يانفون من اكل
الصدقة خ عن ابي شريح حم د عن ابي هريرة

الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة فيه عموم يشمل الغني
والفقير والمسلم والكافر والبر والفاجر واما خبر لا ياكل طعامك
الا تقي فالمراد غير الضيافة مما هو اعلى في الاكرام من المؤانسة
معه ومنادمتك اياه بالتطرف واللطف واذا كان الكافر يرعى
من حق جواره فالمسلم الفاسق اولى بالمراعاة حم ع عن ابي سعيد
الخدري البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب طس عن ابن
عباس قال الهيثمي فيه رشدين بن كريب وهو ضعيف وظاهر
صنيع المصنف ان ذا لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول
فقد ذكره الحافظ العراقي باللفظ المذكور وقال انه متفق عليه
من حديث ابي شريح الخزاعي

الضيافة ثلاثة ايام مما حضر من الطعام وجرت به عادته بغير
تكلف ولا اضرار بمؤنته اللاتي رضوا دونه بالقوت عاقلون فما زاد
عليها فهو صدقة اما لو لم يجد فاضلا عن مؤنته فلا ضيافة عليه
بل يسن له ذلك واما خبر الانصاري المشهور الذي اتى النبي صلى الله
عليه وعلى اله واثر الضيف على نفسه وصبيانه حيث نومهم
امهم بامره حتى اكل الضيف فاجيب عما اقتضاه ظاهره من
تقديمها بالمحتاج الضيافات بان الضيافة لتاكدها والاختلاف في
وجوبها مقدمة وبان الصبيان لم تشتد حاجتهم للاكل وانما خافا ان
الطعام لو قدم للضيف وهم مستيقظون لم يصبروا على الاكل منهم
وان لم يكونوا جياعا البزار في مسنده عن ابن مسعود قال الهيثمي

رجاله ثقات

الضيافة ثلاثة ايام حق لازم اي واجب **فما سوى ذلك فهو صدقة** قال الزمخشري معناه انه يحتفل له في اليوم الاول ويقدم له ما حضر في الثاني والثالث وهو فيما وراء ذلك متبرع ان فعل فحسن والا فلا باس انتهى واخذ بظاهره احمد فاوجبها وحمله الجمهور على ان ذلك كان في صدر الاسلام ثم نسخ او ان الكلام في اهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة او في المضطرين او مخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الزكاة من جهة الامام فكان على المبعوث اليهم انزالهم في مقابلة عملهم قال الخطابي وهذا كان في ذاك الزمن حيث لم يكن بيت مال فاما الان فارزاق العمال من بيت المال **الباوردي وابن قانع طب والضياء عن التلب** بفتح المثلثة وسكون اللام **ابن ثعلبة** قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم وقال المنذري في اسناده نظر

الضيافة ثلاثة ايام اي غير الاول وقيل به **فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف ان يتحول بعد ثلاثة ايام** لئلا يضيق عليه م باقامته فتكون الصدقة على وجه المن والاذى قال في المطامح جعل ذلك حقا واجبا معروفا ومنع من اطالة المقام عنده حتى لا يتجهد الا ان يكون على طيب قلب وتراض **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في كتاب قرى الضيف عن ابي هريرة**

الضيافة ثلاثة ايام فما كان فوق ذلك فهو معروف فيه وفيما قبله ان الضيافة ثلاث مراتب حق واجب اي لا بد منه في اتباع السنة وتمام مستحب دون ذلك وصدقة كسائر الصدقات فالحق يوم وليلة والمستحب ثلاثة ايام **طب عن طارق بن اشيم** الاشجعي والد ابي مالك سعد يعد من الكوفيين قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة قال المنذري رواته ثقات

الضيافة على اهل الوبر سكان الخيام والبوادي لان بيوتهم يتخذونها منه وبر الابل **وليست على اهل المدر** سكان القرى والمدن جمع مدرة وهي البنية وبه اخذ مالك لتعذر ما يحتاج المسافر في البادية وتيسر الضيافة على اهلها بخلاف اهل القرى والمدن لتمتعهم مواضع النزول وبيع الاطعمة ومذهب الشافعي ان المخاطب بها اهل البادية والحضر على السواء **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابن عمر** بن الخطاب قال عبد الحق فيه ابراهيم بن عبيد الله بن اخي عبد الرزاق حدث بالمناكير انتهى وفي الميزان قال الدارقطني كذاب ومن مصائبه احاديث هذا منها ثم قال فتعين انه هو الذي وضع هذا الحديث وقال ابن حبان يروي عن عبد الرزاق مقلوبات كثيرة لا يجوز الاحتجاج بها ومن ثم قال

القاضي حسين انه موضوع فمن ثم فكان ينبغي على ما رايته

الضيف قال الهيثمي سمي ضيفا لانه مائل اليه من نزل عليه والضيف الميل يقال ضاف السهم عن الهدف اذا مال عنه **ياتي برزقه** معه بمعنى حصول البركة عند المضيف **ويرتحل بذنوب القوم** الذين اضافوه **يمحص عنهم ذنوبهم** اي بسببه يمحص الله عنهم ذنوبهم فقد تضمن هذا والسبعة قبله الحث على الضيافة وتاكد شانها وبيان عظم مكانها من الاسلام لما فيها من عظيم الفوائد كالالفة والاجتماع وعدم التفرق والانقطاع لان الناس اذا اكرم بعضهم بعضا ائتلفت القلوب واتفقت الكلمة وقويت شوكة الدين وانحسمت جهات الكفار والملحدين وغالب الناس اما ضيف او مضيف فاذا اكرم بعضهم بعضا وجد الائتلاف والخلاف **ابو الشيخ** بن حبان **عن ابي الدرداء** قال السخاوي سنده ضعيف وله شاهد

لعله فاذا لم يكرم

حرف الطا

طائر كل انسان اي عمله يعني كتاب عمله يحمله **في عنقه** فسمي عمل الانسان الذي يعاقب عليه طائرا وخص العنق لان اللزوم فيه اشد قال في الفردوس طائر الانسان ما كتبه الله من خير وشر فهو حظه الذي يلزم عنقه لا يفارقه من قولك طيرت المال بين القوم فطار لفلان كذا اي قدر له فصار له **ابن جرير** الامام المجتهد **عن جابر** ورواه عنه احمد ايضا والديلمي وفيه ابن لهيعة

طاعة الله طاعة الوالد اي الوالدة وكانه اكتفى به عنها من باب سرابيل تقيكم الحر **ومعصية الله معصية الوالد** والوالدة والكلام في اصل لم يكن في رضاه او سخطه ما يخالف الشرع والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولو امره بطلاق زوجته قال جمع امتثل لخبر الترمذي عن ابن عمر قال كان تحتي امراة احبها وكان ابي يكرهها فامرني بطلاقها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال طلقها قال ابن العربي في شرحه صح وثبت واول من امر ابنه بطلاق امراته الخليل وكفى به اسوة وقدوة ومن بر الابن بابيه ان يكره من كرهه وان كان له محبا هـ يجب ذلك اذا كان الاب من اهل الدين والصلاح يحب في الله ويبغض فيه ولم يكن ذا هوى قال فان لم يكن كذلك استحب له فراقها لارضائه ولم يجب عليه كما يجب في الحالة الاولى فان طاعة الاب في الحق من طاعة الله وبره منه **طس عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه عن شيخه احمد بن ابراهيم بن هبة الله بن كيسان وهو ابن اسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه

ابو حاتم وغيره وبقيته رجال رجال الصحيح

طاعة الامام الاعظم حق على المرء المسلم وان جار ما لم يامر بمعصية الله فاذا امر بمعصية الله فلا طاعة له لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق والا فكل مستلزم للاحكام كذلك وقيد ان الامام اذا امر بمندوب تجب طاعته فيه لتصيير المندوب واجبا كما اذا امرهم بثلاثة ايام في الاستسقا فانه يلزمهم الصوم ظاهرا وباطنا ذكره بعض الشافعية اذا امر بصدقة او عتق يجب هب عن ابي هريرة

طاعة النسا في كل ما تهواه من وظايف الرجال كالامور المهمة ندامة اي تتم للازم لما يترتب عليها في سوء الاثار وقيل من اطاع عرسه لم يرفع نفسه وقال الحكما من ارادات يقوى على طلب الحكمة فليكف عن تمليك النسا نفسه لا ضرر اضر من الجهل ولا شر اشر من النسا قال امام الحرمين لا نعلم امراة اشارت براي فاصابت الا ام سلمة في صلح الحديبية واستدرك عليه ابنة شعيب في ام موسى فالحديث غالبي عق عن المطلب بن شعيب عن عبد الله بن صالح عن عمرو بن هاشم عن محمد بن سليمان بن ابي كريمة عن هشام عن عروة عن عايشة ثم قال مخرجه العقيلي محمد بن سليمان حدث عن هشام بواطل لا اصل لها منها هذا الخبر قال ابن عدي ما حدث بهذا الحديث عن هشام الا الضعيف انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع القضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر في تاريخه وكذا ابن لال والديلمي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة وفي الميزان فيه محمد بن سليمان ضعفه ابو حاتم

طاعة المراة ندامة لنقصان عقلها ودينها والناقص لا ينبغي طاعته الا فيما امنت غايلته وهاذا امر فان اكثر ما يفسد الملك والدول طاعة النسا ولهذا قال عمر فيما رواه العسكري خالفوا النسا فان في خلافهن البركة واما ما اشتهر على الالسنة من خبر شاوروهن وخالفوهن فلا اصل له عد من حديث عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي عن عنبسة ابن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن ام سعيد بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال عن ابن عدي وعثمان وعنبسة متروكان انتهى وقال ابن الجوزي موضوع عنبسة ليس بشي وعثمان لا يحتج به وتعقبه المولف بان للشاهد وهو ما اخرجه العسكري في الامثال عن عمر قال خالفوا النسا فان في خلافهن البركة

طالب العلم تبسط له الملايكة اي الكرام الكاتبين او اعم اجنحتها رضى بما طلب يعني الحفا تنظر اليه بعين البها والجلال فتستشعر في انفسها تعظيمه وتوقيره وجعل وضع الجناح مثلا لذلك بمعنى الخطا

تفعل له نحوا مما يفعل مع الانبيا لان العلما ورثتهم ذكره الحليمي ابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه الطبراني والبزار والديلمي

طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات اي هو متميز بينهم فانهم لا يفهمون ولا يعقلون كالاموات ان هم الا كالانعام العسكري وعلي بن سعيد في الصحابة وابو موسى في الذيل كلاهما من طريق ابي عامر الحبطي عن حسان بن ابي سنان بمهملة ثم نون مخففة مرسلا وهو البصري احد زهاد التابعين مشهور ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي الحكايات ولا اعرف له حديثا مسندا قال في الاصابة قلت وتركه جعفر بن سليمان الضبعي وهو من صغار اتباع التابعين

طالب العلم افضل عند الله من المجاهد في سبيل الله لان المجاهد يقاتل قوما مخصوصين في قطر مخصوص والعالم حجة الله على المنازع والمعارض في ساير الاقطار وبيده سلاح العلم يقاتل به كل معارض ويدفع به كل محارب وذلك هو الجهاد الاكبر وعدة العلم تغني عن محاربة المنازع وسلاح العلم يجذ المحارب ويكبت المعاند فر عن انس بن مالك

طالب العلم لله عز وجل هكذا في رواية الديلمي وكانه سقط من كلام المصنف سهوا كالغادي والرايح في سبيل الله عز وجل اي في قتال اعدا ايه بقصد اعلا كلمته فهو يساويه في الفضل ويزيد عليه لما تقرر فيما قبله فر عن عمار بن ياسر وانس بن مالك ورواه عنهما ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه لي الاصل لكان اولى

طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن الاسلام ويعطى اجره مع النبيين لانه وارثهم وخليفتهم فيكون ثوابه من جنس ثوابهم وان اختلف المقدار والمراد العلم بالله وصفاته ومعرفة ما يجب له ويستحيل عليه وذلك اشرف العلوم فان العلم يشرف بشرف معلومه فر عن انس ورواه عنه ابو نعيم ايضا

طبقات امتي خمس طبقات كل طبقة منها اربعون سنة وطبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم والايمان اي هم ارباب القلوب واصحاب المكاشفات والمشاهدات لان العلم بالشي لا يقع الا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب كما ان الروية للبصر لا تقع الا بعد ارتفاع الموانع والسواتر بين المرئي والمرئي شهود الفواد للشي المعلوم فقد يكون العلم بالشي ويقع فيه الشكوك اذا بعد عن شهود القلب كبعد المرئي عن البصر وذلك ليس بعلم حقيقي ولا مرئي فالعلم صفة للقلب السليم والتعليم هو الذي ليس له الى الخلق نظر ولا للشر عنده خطر ولا للدنيا فيه اثر والذين يلونهم الى الثمانين اهل البر والتقوى اي هم ارباب النفوس والمكابدات فالبر صدق

المعاملة لله والتقوى حسن المجاهدة لله فكانه وصفهم بانهم اصحاب
المجاهدات قد سخوا بالنفوس فبذلوها واتعبوها بالخدمة لكن لم
يبلغوا درجة الاولين في مشاهدات القلوب والذين يلونهم الى
العشرين ومائة اهل التراحم والتواصل تكرموا بالدنيا فبذلوها
للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية في بذل النفوس والذين يلونهم
الى الستين ومائة اهل التقاطع والتدابر اي هم اهل تنازع بهم
وتجاذب فادام ذلك الى ان صاروا اهل تقاطع وتدابر والذين يلونهم
الى المائتين اهل الهرج والحروب اي يقتل بعضهم بعضا ويهارجون
ضنا بالدنيا والولد حينئذ يتقرب من ابيه وفيها فحسبك بقاء بالدفن بيت
جرو حينئذ بحرسك خير من تربية ولد يهمشك والحاصل انه وصف
طبقته بانهم ارباب القلوب والمكاشفات والثانية بانهم المجاهدون
لنفوسهم والثالثة بانهم اهل بذل وسخا وشفقة ووفا والرابعة
بانهم اهل تجاذب وتنازع والخامسة بانهم اهل شر وحرب ابن عساكر في
تاريخه عن انس كلام المصنف كالصريح في انه لم يره مخرجا لاحد من
الستة والا لما ابعد النجعة عادلا عنه وهو عجب فقد خرجه باللفظ
المزبور وعزاه له الديلمي وغيره ورواه ايضا العقيلي وغيره
كلهم باسانيد واهية فقد اورد الحافظ ابن حجر في عشارياته حديث
انس هذا من طريقين وقال حديث ضعيف وفيه عباد ويزيد الرقاشي
ضعيفان وله شواهد كلها ضعاف منها ان علي ابن حجر رواه ابراهيم
ابن مطهر الغنوي وليس بعمدة عن ابي المليح بن اسامة الهذلي عن
ابيه ومنها ما رواه يحيى بن عنبسة القرشي وهو تالف عن الثوري عن
عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس بنحوه قال وانما اوردته لانه له متابع
ولكونه من احدى السنن ٥

طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة في امالي
ابن عبد السلام ان اريد الاخبار عن الواقع فمشكل او طعام الاثنين
لا يكفي الا اثنين فالجواب انه خبر بمعنى الامر اي اطعموا طعام الاثنين
للثلاثة او هو تنبيه على انه يقوت الاربعة واخبر بذلك لئلا يجزع
او معناه طعام الاثنين اذا كلا متفرقين كاف للثلاثة اذا اجتمعوا اه
وقال المهلب المراد من هذه الاحاديث الحث على المكارمة والتقنع
بالكفاية وليس المراد الحصر في مقدار الكفاية بل المواساة مالك ق ت
في الاطعمة عن ابي هريرة ٥ طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية قال ابن الاثير يعني شبع الواحد
قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الاربعة وشبع الاربعة قوت الثمانية
ومنه قول عمر عام الرمادة لقد هممت ان انزل على اهل كل بيت مثل
عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه انتهى واستنبط منه ان

السلطان في المسغبة يفرق الفقراء على اهل السعة بقدر ما لا يجحف
بهم حم م ت ٥ عن عائشة ولم يخرجه البخاري ٥
طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا
عليه ولا تفرقوا قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغذاء والقوة لا في الشبع
لانه غير محمود بل فيه ضرر ومرض ويجوز كون المراد الندب الى
المواساة والاشتغال بجعل فيه البركة فالمعنى ان الذي يشبع الواحد
يرد جوعة الاثنين وكذا الاربعة والثمانية فانه يرد كلب الجوع وذلك فائدة
وفيه حث على المواساة والمروة وعدم الاستبداد وتجنب البخل والشح
طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين ففي
الرواية الاولى من لم اعرفه وفي الثانية ابو بكر الهذلي وهو ضعيف ٥
طعام السخي دواء في رواية شفاء وطعام الشحيح داء وفي رواية طعام
البخيل داء وطعام الجواد شفاء لكونه يطعم الضيف مع تثقل وتضجر وعدم
طيب نفس ولهذا قال الخواص انه يظلم القلب فينبغي الاجابة الى طعام
السخي دون البخيل وفي الاحياء ان بخيلا موسرا دعاه بعض جيرانه
فقدم له طباهجة ببيض فاكل منها فاكثر فانتفخ بطنه وصار
يلتوي فقال له الطبيب تقيأ قال اتقيأ طباهجة اموت ولا اتقيأ
فعلى من ابتلي بداء البخل ان يعالجه حتى يزول وللعلاج طريقان
علمي وعملي قررهما حجة الاسلام خط في كتاب البخلاء اي في ما جاء في ذمهم
وابو القاسم بن الحسين الفقيه الحنبلي الخرقي بكسر الخاء وفتح الراء
واخره قاف نسبة الى بيع الخرق والثياب في فوائده وكذا الحاكم والديلمي
كلهم عن ابن عمر بن الخطاب وقال الزين العراقي رواه ابن عدي
والدارقطني في غرائب مالك وابو علي الصدفي في عواليه وقال
رجاله ثقات ائمة قال ابن القطان وانهم لمشاهير ثقات الا مقدام بن
داود فان اهل مصر تكلموا فيه انتهى لكن في الميزان ومختصر اللسان
انه حديث كذب وعزاه المصنف في الدرر كاصله لابن عدي عن ابن عمر
وقال لا يثبت فيه ضعفا ومجاهيل ٥
طعام المؤمنين في زمن الدجال اي في زمن ظهوره طعام الملائكة التسبيح
والتقديس خبر مبتدأ محذوف او بدل مما قبله اي يقوم لهم مقام
الطعام في الغذاء فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس
اذهب الله عنه الجوع اي والظما فكانه اكتفى به من قبيل سرابيل تقيكم
الحر ك عن ابن عمر بن الخطاب وقال صحيح فقال الذهبي كلا اذ فيه
سعيد بن سنان متهم تالف انتهى ٥
طعام اول يوم في الوليمة حق فتجب الاجابة له وطعام يوم الثاني
سنة فلا تجب الاجابة له مطلقا قطعا بل هي سنة وقيل تجب ان
لم يدع في اليوم الاول او دعي وامتنع لعذر ودعي في الثاني ورجحه

من الشافعية الأذرعي قال الطيبي يستحب للمرء إذا أحدث الله له
نعمة أن يحدث له شكرا وطعام اليوم الثاني سنة لأنه قد يتخلف عن الأول
بعض الأصدقاء فيجبر بالثاني تكملة للواجب وليس طعام الثالث إلا رياء
وسمعة **وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمّع سمّع الله به** فتكره
الإجابة فيه تنزيها وقيل تحريما وهذا الحديث قد عمل به الشافعية
والحنابلة قال النووي إذا أولم ثلاثا فالإجابة في اليوم الثالث مكروهة
وفي الثاني لا تجب قطعا ولا يكون ندبها فيه كندبها في اليوم الأول انتهى
وتعدد الأوقات كتعدد الأيام وقال العمراني إنما تكره إذا كان المدعو في
الثالث هو المدعو في الأول وكذا صوره الروياني ووجه بأن إطلاق
كونه رياء يشعر بأن ذلك صنع للمباهاة والفخر وإذا كثر الناس فدعى في
كل يوم فرقة فلا مباهاة **ت في النكاح عن ابن مسعود** رمز المصنف لصحته
وليس كما قال فقد ضعفه مخرجه الترمذي صريحا وقال لم يرفعه إلا زياد
ابن عبد الله وهو ضعيف كثير المناكير والغرائب انتهى وتبعه عليه
عبد الحق جازما به وأعله ابن القطان بعلة أخرى وهي عطا بن السايب
فإنه مختلط وقال ابن حجر سماعه من عطا بعد الاختلاط

**طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة
أيام رياء وسمعة** فيكره الإجابة إليه على ما مر تقريره لكن ذهب البخاري
إلى المنع وقال لم يجعل المصطفى صلى الله عليه وسلم للوليمة وقتا معينا
تختص به قال وهذا الحديث يعارضه حديث إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليجب
ولم يخص ثلاثة أيام ولا غيرها قال وهذا أصح وقال ابن سيرين عن أبيه
إنه لما بنى بأهله أولم سبعة أيام فدعى في ذلك أبي بن كعب فأجابه وأصرح
من ذلك في الرد ما خرجه أبو يعلى بسند قال ابن حجر في الفتح حسن عن أنس
تزوج صلى الله عليه وسلم صفية وجعل عتقها صداقها وجعل الوليمة ثلاثة
أيام انتهى وإلى ما ذهب إليه البخاري ذهب المالكية قال عياض استحب
أصحابنا لأهل السعة كون الوليمة أسبوعا انتهى وحاول ابن حجر
التوفيق بين مقالة البخاري وما جرى عليه أصحابنا الشافعية من
الكراهة حيث قال إذا حملنا الأمر في كراهة الثالث على ما إذا كان
هناك رياء وسمعة ومباهاة كان الرابع وما بعده كذلك فيحمل ما وقع من
السلف من الزيادة على اليومين عند الأمن من ذلك وينزل الكلام
على حاليه **طب عن ابن عباس** رمز المصنف لصحته وليس كما ظن فقد
قال الحافظ ابن حجر رواه الطبراني عن وحشي وابن عباس وسندهما
ضعيف انتهى وقال الهيثمي فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف
وقال في موضع آخر طرقه كلها لا تخلو عن مقال لكن مجموعها يدل
على أن للحديث أصلا

طعام بطعام وإناء بإناء قالت لما أهدت إليه زوجته زينب أو أم سلمة أو

صف

صفية قال ابن حجر ولم يصب من ظنها حفصة طعاما في قصعة فجاءت
عائشة فضربت القصعة فانكسرت وانفلت ما فيها فقيل يا رسول الله ما
كفارته فذكره قال ابن بطال احتج به الشافعي على أن من استهلك
عرضا أو حيوانا فعليه مثله ولا يقضي بقيمته إلا لفقد مثله وذهب
مالك إلى القيمة مطلقا وعنه ما كيل أو وزن فقيمته وإلا فمثله قال
ابن حجر وما أطلقه عن الشافعي فيه نظر وإنما يحكم في الشيء بمثله إذا
تشابهت أجزاؤه والقصعة متقومة لاختلاف أجزائها والجواب
ما قاله البيهقي أن القصعتين كانتا للمصطفى صلى الله عليه وسلم
فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة في بيتها واحتج به الحنفية بقولهم إذا
تلفت العين المغصوبة بفعل الغاصب فزال اسمها وعظمت منافعها
ملكها الغاصب وضمنها ولا يخفى تكلفه **ت عن أنس** بن مالك قال
ابن حجر إسناده حسن

طعام كطعامها وإناء كإنائها احتج بهذا الحديث العنبري لمذهبه أن
جميع الأشياء إنما تضمن بالمثل فلو أتلف خشبة لزمه مثلها من جنسها
وكذا الثوب وحكي عن أحمد وداود وأجيب بأنه ذكرهما على وجه
المعونة والإصلاح دون بت الحكم لأن القصعة والطعام ليس
لهما مثل معلوم وبأن هذا الطعام والإناء كلاهما من بيت أم سلمة لكن
فالغالب أنه ملك للنبي صلى الله عليه وسلم وله أن يحكم في ملكه كيف
شاء وفيه حسن خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم وإنصافه وجميل
معاشرته وصبره على النساء **حم عن عائشة** قالت ما رأيت صانع
طعام مثل صفية صنعت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] فبعثت به فأخذتني غيرة فكسرت الإناء فقلت ما كفارة
ما صنعت فذكره قال ابن حجر إسناده حسن

طلب العلم فريضة على كل مسلم فيه تباينت الأقوال وتناقضت الآراء
في هذا العلم المفروض على نحو عشرين قولا وكل فرقة تقيم الأدلة على
علمها وكل لكل معارض وبعض لبعض مناقض وأجود ما قيل قول
القاضي ما لا مندوحة عن تعلمه كمعرفة الصانع ونبوة رسله وكيفية
الصلاة ونحوها فإن تعلمه فرض عين وقال الغزالي في الإحياء المراد
العلم بالله وصفاته الذي تنشأ عنه المعارف القلبية وذلك لا يحصل من
علم الكلام بل يكاد يكون حجابا مانعا منه وإنما يتوصل له بالمجاهدة
جاهد تشاهد ثم أطال في تقريره بما يشرح الصدور ويملأ القلب من
النور **عد هب عن أنس** بن مالك **طص خط عن الحسين بن علي** أمير المؤمنين
قال الهيثمي وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت ضعيف جدا **تمام** في
فوائده **عن ابن عمر** بن الخطاب **طب عن ابن مسعود** وفيه عثمان بن عبد
الرحمن بن عثمان القرشي عن حماد بن أبي سليمان وعثمان قال البخاري

مجهول ولا يقبل من حديث حماد الا ما رواه عنه القدماء كالثوري وشعبة ومن عداهم رووا عنه بعد الاختلاط **خط عن علي** امير المؤمنين **طس هب عن ابي سعيد** سيل عنه النووي فقال ضعيف وان كان معناه صحيحا وقال ابن القطان لا يصح فيه شي واحسن ما فيه ضعيف وسكت عنه مغلطاي وقال المصنف جمعت له خمسين طريقا وحكمت بصحته لغيره ولم اصحح حديثا لم اسبق لتصحيحه سواه وقال السخاوي له شاهد عند ابن شاهين بسند رجاله ثقات عن انس رواه عنه نحو عشرين تابعيا ه

طلب العلم فريضة على كل مسلم قال السهروردي اختلف في العلم الذي هو فريضة فقيل هو علم الاخلاص ومعرفة افات النفس وما يفسد العمل لان الاخلاص مامور به كما ان العمل مامور به وخدع النفس وغرورها وشهواتها يخرب مباني الاخلاص فصير علمه فرضا وقيل معرفة الخواطر وتفصيل عالمها منشا الفعل وذلك يفرق بين لمة الملك ولمة الشيطان وقيل علم نحو البيع والشرا وقيل علم التوحيد بالنظر والاستدلال او النقل وقيل علم الباطن وهو ما يزداد به العبد يقينا وهو الذي يكتسب بصحبة الاوليا فهم وراث المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الغزالي في المنهاج العلم المفروض في الجملة ثلاثة علم التوحيد وعلم السر وهو ما يتعلق بالقلب ومساعيه وعلم الشريعة فالذي يتعين فرضه من علم التوحيد ما تعرف به اصول الدين وهو ان تعلم ان لك الها قادرا عالما حيا مريدا متكلما سميعا بصيرا لا شريك له متصفا بصفات الكمال منزها عن دلالات الحدث منفردا بالقدم وان محمدا رسوله الصادق فيما جا به ومن علم السر معرفة مواجيده ومناهيه حتى تحصل لك الاخلاص والنية وسلامة العمل ومن علم الشريعة كلما وجب عليك معرفته لتوديه وما فوق ذلك من العلوم الثلاثة فرض كفاية

وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللولو والذهب يشعر بان كل علم يختص باستعداد وله اهل فاذا وضعه في غير محله فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد اخس الحيوانات بانفس الجواهر لتهجين ذلك الوضع والتنفير عنه **ه** في السنة عن هشام ابن عمار عن حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير عن ابن سيرين **عن انس** قال المنذري سنده ضعيف وقال المناوي وغيره حفص ابن سليمان ابن امراة عاصم ثبت في القراة لا في الحديث وقال البخاري تركوه وقال البيهقي متنه مشهور وطرقه كلها ضعيفة وقال البزار اسانيده واهية وقال السخاوي حفص ضعيف جدا بل اتهم بالكذب والوضع لكن له شاهد وقال ابن عبد البر

روي من وجوه كلها معلولة لكن معناه صحيح لكن قال الزركشي في اللالي حديث حسن فقد قال المزي روي من طرق تبلغ رتبة الحسن وقال المصنف في الدرر في طرقه كلها مقال لكنه حسن ه

طلب العلم فريضة على كل مسلم قال ابن عبد العزيز لفظ العلم اطلاقات متباينة ويترتب على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ العالم والعلما ومن هنا اختلفوا في فهم هذا الحديث وتجاذبوا معناه فمن متكلم يحمل العلم على علم الكلام ويحتج لذلك بانه العلم المتقدم رتبة لانه علم التوحيد الذي هو المبنى ومن فقيه يحمله على علم الفقه اذ هو علم الحلال والحرام هو ويقول ان ذلك هو المتبادر من اطلاق العلم في عرف الشرع ومن مفسر ومن محدث وامكان التوجيه لما ظاهر ايضا ومن نحوي يحمله على علم العربية اذ الشريعة انما تتلقى من الكتاب والسنة وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فلا بد من اتقان علم البيان والتحقيق حمله على ما يعم ذلك من علوم الشرع **وان طالب العلم يستغفر له كل شي حتى الحيتان في البحر** قال الحليمي يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله له بعدد كل من انواع الحيوانات الارضية استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح العالم منوط بالعالم اذ بالعلم يدري ان الطير لا يوذى ولا يقتل الا للاكل ولا يذبح ما لا يوكل لحمه ولا يعذب طير ولا غيره بجوع ولا بظما ولا بحبس في حر او برد لا يطيقه وان افتراس الحيتان البحر في الما اذا لم تكن اليها حاجة واجب وانه لا يجوز التلهي باخراجها من الما والنظر اليها اضطرابها بالبر بغير قصد الكلها واذا اصيدت للاكل يجب الصبر عليها لتموت ولا يجوز قطعها بعضا او جرحها قبل ذلك انتهى **ابن عبد البر** النمري **في** كتاب **العلم عن انس** ابن مالك ثم قال روي عن انس بن مالك وجوه كثيرة كلها معلولة لا حجة في شي منها ه

طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان اي المظلوم المستغيث او المضطر المتحسر والخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله لا سيما عند مسيس الحاجة والاضطرار **هب وابن عبد البر** في العلم **عن انس** قال البيهقي متنه مشهور واسناده ضعيف وقد روي من اوجه كثيرة كلها ضعيفة وسبقه الامام احمد بن راهويه لم يصح فيه شي اما معناه فصحيح وفي الميزان هذا الخبر باطل ه

طلب العلم الشرعي **افضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله عز وجل** اي النوافل من المذكورات ولهذا قال الشافعي طلب العلم افضل من صلاة النافلة قال الغزالي العالم سالك دايم السير الى الله قايم او نايم اكل ام شارب ام صايم انقبض ام انبسط

يتساوى عنده المتقابلات بحسب اضاءة نور العلم فاهمة اعلام الدين في سعة الجهات والاقطار ومتقابلات العوارض والاحوال

فر عن ابن عباس وفيه محمد بن تميم السعدي قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان كان يضع الحديث اكثر من محمد بن كرام عنه الموضوعات وفيه ايضا الحكم بن ابان العدني قال الذهبي قال ابن المبارك ارم به ووثقه غيره •

طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة اي التهجد ليلة كاملة وطلب العلم يوما خير من صيام ثلاثة عشر هذا فيمن طلب علما شرعيا ليعمل به كما علم مما مر انفا قال الغزالي لا بد للعبد من العلم والعمل لكن العلم اولى بالتقديم واحرى بالتعظيم لانه الاصل المرفوع والدليل المتبوع فيجب تقديمه لانه يجب ان يعرف المعبود ثم يعبده وكيف تعبد من لا تعرف ولا بد يجب ان تعلم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية على ما امرت به ومدار ذلك كله على العبادات الباطنة التي هي مساعي القلب فيجب تعلمها من نحو توكل وتفويض ورضى وصبر وتوبة واخلاص ونحو ذلك واضدادها كسخط وامل ورياء وكبر ليجتنب ذلك فانها فرايض نص عليها في القران كما نص على الامر بالصلاة والصوم فما لك اقبلت على الصلاة والصوم وتركت هذه الفرايض والامر بهما من رب واحد بل غفلت عنها فلا تعرف شيا منها لتنوي من اصبح بعاجل حظه مشغوفا حتى صير المعروف منكرا والمنكر معروفا وممن اهمل العلوم التي سماها الله في كتابه نورا وحكمة وهدى واقبل على ما به يتنسب الحرام ويكون مصيدة للحطام اما تخلف ان تكون مضيعا لشي من هذه الواجبات بل لاكثرها وتشتغل بصلاة التطوع وصوم النفل فتكون في كلا شي فر عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل كان اولى ثم ان فيه نهشل بن سعيد قال الذهبي قال ابن راهويه كان كذابا ثم قال الديلمي وفي الباب ابي بن كعب وجابر وحذيفة وسلمان وسمرة ومعاوية بن حيدة ونبيط بن شريط وابو ايوب وابو سعيد وابو هريرة وعايشة ام المومنين وعايشة بنت قدامة وام هاني وغيرهم •

طلب الحق غربة يعني اذا اردت استقامة الخلق في هذه الدار لم تجد لك على ذلك ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق لما تنازع وتكابد من دعاوي الخلق فبحسب هذه الغربة التي اقام الله لها حكمة تلحق الوحشة لسالك طريق الحق فكانه غريب وما هو غريب تنبيه قال العارف ابو المواهب كل ارض من له

همة عالية الى مركز عالي وحضرة نفيسة من حضرات الجمال فلذا اشكل المعنوية استطالها اصحاب العقول الموجبة لكثرة المعقول لما تحققوا دققوا فعزت مدارك حقايقهم على العوام وجلت نفايس دقايقهم على غالب الافهام فلذلك اوحى لهم قلة الاصحاب والاتباع لغلبة الجهل على الطباع وسدد بعض الحكما حيث قال

لكل امرئ شكل من الناس مثله ۞ فاكثرهم شكلا اقلهم عقلا
وكل اناس يالفون بشكلهم ۞ فاكثرهم عقلا اقلهم شكلا

ابن عساكر في تاريخه مسلسلا بالصوفية عن علي امير المومنين ورواه ايضا من هذا الوجه الديلمي والهروي في ذم الكلام ومنازل السايرين وفي الميزان ان علان بن زيد الصوفي لعله واضع هذا الحديث

طلب الحلال لفظ رواية البيهقي في سننه والديلمي في فردوسه طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة اي بعد المكتوبات الخمس كما اشار اليه الغزالي او بعد اركان الاسلام الخمسة المعروفة عند اهل الشرع او المراد فريضة متعاقبة يتلو بعضها بعضا اي لا غاية لها ولا نهاية لان طلب كسب الحلال اصل الورع واساس التقوى وروى النووي في بستانه عن خلف بن تميم قال رايت ابراهيم بن ادهم بالشام قلت ما اقدمك قال لم اقدم لجهاد ولا لرباط بل لاشبع من خبز حلال طب وكذا الديلمي عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه عباد ابن كثير الثقفي وهو متروك وقال البيهقي عقب روايته تفرد به عباد وهو ضعيف وفي الميزان عن ابي زرعة وغيره ضعيف وعن الحاكم روى عن الثوري احاديث موضوعة وهو صاحب حديث طلب الحلال فريضة بعد الفريضة الى هنا كلامه •

طلب الحلال واجب على كل مسلم يحتمل ان المراد طلب معرفة الحلال من الحرام والتمييز بينهما في الاحكام وهو علم الفقه ويحتمل ان المراد طلب الكسب الحلال للقيام بمونة من تلزمه مونته والاجتهاد في المباعدة عن الحرام والقنع بالحلال فانه ممكن بل سهل فاذا قنعت في السنة بقميص خشن وفي اليوم بكسرة الخبز وتركت التلذذ باطايب الادم لم يعوزك من الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تتيقن باطن الامور بل تحترز مما تعلم انه حرام او تظن انه حرام ظنا مع ما حصل من علامة تاجر مقرونا بالمال ذكره الغزالي فر عن انس ابن مالك وفيه بقية وقد مر غير مرة وجرير بن حازم اورده الذهبي في الضعفا وقال تغير قبل موته والزبير بن خريق قال الدارقطني غير قوي ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط باللفظ المزبور قال الهيثمي واسناده حسن •

طلب الحلال فيه الاحتمالات المذكورات **جهاد** اي بمنزلة الجهاد
في حصول الثواب عليه لانه جاهد نفسه في تحري الحلال مع عزته
وترك الحرام مع كثرته ومكابدة دقيق النظر في التحرز من الشبهات
والكف عن كثير من المباح بالورع خوفا من الجناح وهو الجهاد الاكبر
كما قال في الحديث الاخر ان من الذنوب ما لا يكفرها الا الهم في طلب
الحلال **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابن عباس حل عن ابن عمر** بن الخطاب
ورواه عنه ايضا الديلمي وفيه محمد بن مروان السدي الصغير
قال في الميزان تركوه واتهم بالكذب ثم اورد له اخبارا منها حديث
ابن عمر هذا وقال قال ابن عدي الضعف على رواياته بين ٥
طلحة شهيد يمشي على وجه الارض اي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل
الله لانه جعل نفسه يوم احد وقاية للنبي من الكفار وطابت
نفسه لكونه فداه وقد راي الاسر عيانا واصيب يومئذ ببضع
وثمانين طعنة وضربة وعقر في ساير جسده حتى في ذكره وفر
عن المصطفى كل احد الا هو فثبت معه وكانوا اذا ذكروا يوم احد
قالوا ذاك يوم كان كله لطلحة وهو احد العشرة المبشرة واحد
الثمانية السابقة الى الاسلام واحد الستة اصحاب الشورى الى
الخلافة بعد عمر واحد الخمسة الذين اسلموا على يد الصديق سماه
النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض وطلحة الجود لكونه غاية فيه
باع ارضا بسبعماية الف فلم يقم حتى فرقها على الفقرا وجاه رحم
له فشكى له فاعطاه ثلثماية وكان يرسل لعايشة كل سنة عشرة
الاف وتصدق في يوم بماية الف ولم يجد ثوبا يصلي فيه ذلك
اليوم ٥ **عن جابر** بن عبد الله **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابي هريرة**
وابي سعيد معا ورواه الديلمي عن جابر ٥
طلحة ممن قضى نحبه اي نذر فيما عاهد الله عليه من الصدق
في مواطن القتال ونصرة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى الموت
وان يبذلوا نفوسهم دونه فاخبر بانه ممن وفى بنذره وامثل
النحب النذر وكما يقال النحب للنذر يقال للموت ايضا ويكون
ارادته هنا فيقال في توجيهه انه بذل نفسه في سبيل الله وخاطر
بها حتى لم يبق بينه وبين المهلك شي فهو كمن قتل وذاق
الموت في سبيل الله وان كان حيا يمشي على وجه الارض يقال
قضى نحبه اذا مات بمعنى قضى اجله واستوفى مدته والنحب
المدة ذكره القاضي **ت ه عن معاوية** بن ابي سفيان **ابن عساكر**
في تاريخه **عن عايشة** رمز المصنف لصحته ٥
طلحة والزبير جاراي في الجنة وهو بضم الزاي احد العشرة والشجعان
المشهورين لم يختلف كعلي وحمزة في الشجاعة احد وكان يوم بدر

بعمامة صفرا فنزلت الملايكة بعمايم صفر وفتح اليرموك فكانت
له فيه اليد البيضا اخترق صفوف الروم من اولهم لاخرهم مرتين
وكان له الف عبد يودون الخراج فيتصدق به ولا يقوم منه بدرهم
خرج على علي يوم الجمل فذكره علي بقول النبي صلى الله عليه وسلم
وقد قال له اني احبه اما والله لتقاتلنه وانت ظالم له فتذكر
فانصرف فقتل بوادي السباع بالبصرة وجا قاتله يبشر عليا فبشره
بالنار وكان له اربع نسوة فاصاب كل واحدة الف وماية الف **ت ك**
في المناقب **عن علي** قال ك صحيح ورده الذهبي فقال لا فانه
وذلك لان فيه عقبة بن علقمة تابعي قال ابو حاتم ضعيف
طلوع الفجر امان لامتي من طلوع الشمس من مغربها فما دام يطلع
فالشمس لا تطلع الا من مشرقها فاذا لم يطلع طلعت ذلك اليوم
من المغرب فان الفجر هو ما في شعاعها عن قربها من الافق
فر عن ابن عباس وهو ضعيف ٥
**طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس عبد يبيت طاهرا الا
بات معه ملك في شعاره** بكسر الشين المعجمة ثوبه الذي يلي جسده
لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اي الملك **اللهم اغفر لعبدك** هذا
فانه بات طاهرا والطهارة عند النوم قسمان طهارة الظاهر
وهي معروفة وطهارة الباطن وهي بالتوبة وهي اكد من الظاهرة
فربما مات في نومه وهو متلوث باوساخ الذنوب فيتعين عليه التوبة
وان يزيل من قلبه كل غش وحقد ومكروه لكل مسلم **طب** وابو
الشيخ والديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي ارجو
انه حسن الاسناد ٥
طهروا افنيتكم فان اليهود لا تطهر افنيتها جمع فنا وهو المتسع
امام الدار ونبه بالامر بطهارة الافنية الظاهرة على طهارة الافنية
الباطنة وهي القلوب والارواح تنبيه قال الغزنوي الطهارة
والنجاسة من حيث مظاهرهما التي هي المحال الموصوفة بهما ومن
حيث مراتبهما واحكام مراتبهما انواع اما الطهارة فتحصل من
انواع اجمع الوجدان والاطلاق عن كل تقييد يقتضي بالحصر
وبالعلم المحقق والتوحيد الشهودي والخلو باطنا عما سوى الحق
وعما سوى ما يحبه سبحانه ويرضاه واول درجاتها المشروعة
المختصة بالقلوب والارواح الايمان والتوحيد الله مستحضرا
ولوازمها واعلى مراتب الطهارة التي يتحلى بها الانسان
ودوام التحقق بمعرفة الحق وشهوده بالتجلي الذاتي الذي لا حجاب
معه ولا مستقر للكدر دونه وباقي انواعها ودرجاتها تتعين
بين هذين الطرفين واما انواع النجاسة التي يطلب التطهير منها

وانتحرز بعد التطهير عن التلويث بها وانطباع المحل باحكامها فانها تطهر من الجهل والشرك واحكام القيود القاضية بالحصر في عقيدة مخصوصة ناشية من التاويلات والآراء الفاسدة والعوايد الردية والشهوات القاهرة وكل واحدة من الطهارة والنجاسة تنقسم من حيث المحال الموصوفة بها الي ثلاثة اقسام قسم ظاهر وقسم باطن وقسم مشترك فرتبة الطهارة الباطنة تختص بعالم الارواح والنفوس الملكية والصفات المضافة اليها من حيث ذواتها وما يصحبها من لطايف الصور التي كانت تدعوها **طب عن سعد** بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

طهور اناء احدكم بضم الطاء علي المشهور ذكره النووي وتعقبه ابن العراقي بانه فهم ان المراد هنا الفعل وليس كذلك وانما المراد به المطهر فهو بفتح الطاء علي الاشهر قال في شرح الالمام هنا الطهور بالفتح المطهر وبالضم الفعل **اذا ولغ فيه الكلب** ولو كلب صيد وفي رواية للبخاري كالموطا بدل شرب والمشهور المعروف لغة ولغ يقال ولغ يلغ اذا شرب بطرف لسانه وقيل ان يدخل لسانه في الماء فيحركه زاد ابن درستويه شرب اولم يشرب وزعم ابن عبد البر ان شرب لم يرو الا عن مالك وليس كما قال فالمنقطان متقاربان لكن الشرب اخص فلا يقوم مقامه ومفهوم الشرط في اذا ولغ يقتضي قصر الحكم لكن اذا قلنا ان الامر بالغسل للتنجيس فيتعدي الحكم الي ما اذا لحس اولعق ويكون الولوغ غالبا ويلحق به بقية اعضائه لان فمه اشرفها فالباقي بالاولي وافهم ذكره للاناء اخراج الماء المستنقع وبه قال الاوزاعي لكن اذا قلنا الغسل للتنجيس يجري الحكم في قليل الماء دون كثيره **ان يغسله** ما طهور **سبع مرات اولاهن بالتراب** كذا للاكثر وفي رواية احداهن وفي طريق اخري اخراهن فيقال احداهن مبهمة واولاهن معينة واو ان كانت في نفس الخبر فللتخيير فمقتضي حمل المطلق علي المقيد حمله علي احداهن لان فيه زيادة علي الرواية المعينة نص عليه في الام والبويطي وصرح به المرعشي وغيره وعقل عليه من بحثه كالسبكي وان كانت شكا من الراوي فرواية من عين ولم يشك اولي ممن ابهم او شك فيبقي النظر في الترجيح بين اولاهن والسابعة واولاهن ارجح من حيث الاكثرية والاحوطية ومن حيث المعني لان ترتيب الاخري يحتاج الي غسلة اخري لتنظيفه وقد نص الشافعي في حرملة علي ان الاولي اولي والله اعلم وقد اخذ بهذا الحديث الشافعية وخالفهم الحنفية فلم يوجبوا التسبيع ولا التعفير لكون راويه افتي بتثليث غسله قلنا مذهب الراوي

غير حجة فان قيل الاخذ بالسبع ترجيح لانه ورد ثلاث وخمس قلنا الورود ممنوع وبعرضه لم يصح بشروطه او منسوخ لتاخر التشديدات او الفضلات او مذهب الراوي والمالكية اوجبوا التسبيع تعبدا بغير تتريب لطهارة الكلب عندهم والكلام علي هذا الحديث امدد مما لنا ليف لا نتشارك حيا احتج به الشافعي علي نجاسة الكلب لان الطهارة انما تكون عن حدث او خبث ولا حدث علي الاناء فتعين كونها للنجس وزعم ان الطهارة تكون عن غيرهما كالتيمم منع بان موجبه الحدث وان لم يرفع فلا يقال انه طهارة لا عن حدث **م د عن ابي هريرة** لكنه خالفه فامر بالغسل منه ثلاثا فقط وذلك غير قادح في وجوب العمل بعدد الاكثر وقيل ان مخالفة الراوي تمنع وجوب العمل لانه انما خالف لدليل قلنا في ظنه وليس لغيره اتباعه لان المجتهد لا يقلد مجتهدا.

طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل سبعا الاولي بالتراب قال الطيبي طهور اناء احدكم مبتدا واذا ظرف معمول للمصدر والخبر ان يغسله **والهر مثل ذلك** قال البيهقي كالدارقطني هذا في الكلب مرفوع وفي الهر موقوف ومن رفعه فقد غلط وقال بعض الحفاظ ان الهر مدرج ويفرض الرفع والصحة هو بالنسبة للهر متروك الظاهر عند الشافعي ومالك وابي حنيفة واخذ بقضيته طاوس فكان يجعل الهر مثل الكلب يغسل سبعا وعن ابن جريج قلت لعطاء الهر قال هي بمنزلة الكلب او شر منه وعن مجاهد في الاناء يلغ فيه السنور قال اغسله سبع مرات تنبيه ذهب احمد الي انه تجب غسل جميع الانجاس سبعا تمسكا بالامر بالتسبيع في غير هذه الاحاديث ولا يخفي ما فيه **ك** في الطهارة **عن ابي هريرة** وقال صحيح علي شرطهما واقره الذهبي.

طهور اديم كل اي مطهر كل جلد ميتة وفي رواية طهور الاديم **دباغه** ففيه دليل علي ان الطهور بمعني المطهر ورواية علي فساد قول من قال لا يطهر جلد الميتة بالدبغ وخبر ام حكيم ان النبي صلي الله عليه وسلم كتب الي جهينة لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب فيه انه شاك وبعد التنزل تحمل عليها قبل الدبغ جمعا بين الادلة وفيه ارشاد الي استصلاح ما فيه نفع وصونه عن الضياع **ابو بكر في كتاب الغيلانيات عن عايشة** قالت ماتت شاة لميمونة فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم الا استمتعتم باهابها فقالت كيف نستمتع به وهي ميتة فذكره واقتصار المصنف علي عزوه اليه يوذن بانه لا يعرف لاحد من المشاهير مع ان البيهقي

خرجه عن عايشة باللفظ المذكور ثم قال وتبعه الذهبي له
ورواته ثقات انتهى ورواه الدارقطني من عدة طرق ثم قال
وتبعه العزيزي في مختصره اسناده حسن كلهم ثقات انتهى وقال
الزين العراقي في شرح الترمذي طريقه صحيح •

طهور الطعام يزيد في الطعام والدين بكسر الدال **والرزق**
قال الشارح لعل المراد الوضوء قبل الطعام وهو اللغوي انتهى
واقول المراد انه اذا كان حلالا اورث البركة واوجب مزيد
الرزق المعنوي ووفور الحظ منه واما الانتفاع بالطعام الحرام فيحدث
في باطن المتغذي به في نفسه واخلاقه وصفاته تلويثات هي من
قسم النجاسات فهو وان كان طاهرا صورة هو نجس معنى من حيث
كونه حراما وكذا يقال في الشراب وقد جاء في خبرهم على الطهارة
يوسع عليك رزقك ومن امعن النظر في صحيح ذلك على جملة من اسرار
الشريعة كالحل والحرمة والطهارة والنجاسة الظاهرتين والباطنتين
واسبابهما ومن يلابسهما وعرف كيفية التحرز بعد التحلي بالطهارة
من التلوث بما يشينهما وعرف الطريق الى استجلاب الرزق المعنوي
والحسي وسبب زيادتهما ونقصهما لا من جهة الكسب المعهود بل
بما شرعه الله ونبه عليه رسوله وعرف التحليل والتحريم من الحق
بواسطة رسوله وانه لمحض اشفاقه على عباده وانه طب الصحيح
لقلوبهم وارواحهم ونفوسهم واخلاقهم وصفاتهم بل لصورهم ايضا
بطريق التبعية وعرف سر قوله عليه السلام من اخلص لله اربعين
يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه **ابو الشيخ** ابن حبان
عن عبد الله بن جراد ورواه عنه الديلمي ايضا •

طواف سبع بالكعبة **لا لغو فيه** اي لا ينطق فيه الطائف بباطل
ولا لغو وقيد بعدم اللغو لان الطواف بمنزلة الصلاة الا ان الله
احل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير كما في الحديث الاخر **لا لغو فيه**
يعدل عتق رقبة اي مثل ثوابه مثل ثواب العتق **ع عب عن عايشة**
ورواه عنها ايضا الديلمي لكن بيض ولده لسنده •

طوافك بالكسر خطابا لعايشة **بالبيت** الكعبة وسعيك **بين الصفا
والمروة يكفيك لحجك وعمرتك** فيه ان القارن لا يلزمه الا ما يلزم
المنفرد وانه يجزيه طواف واحد وسعي واحد لحجته وعمرته وبه
قال مالك والشافعي واحمد في رواية وقال ابو حنيفة عليه طوافان
وسعيان **د عن عايشة** ورواه عنها ايضا ابو نعيم والديلمي •

طوبى تانيث اطيب اي راحة وطيب عيش حاصل **للشام**
قيل ولم ذاك يا رسول الله قال **لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها**
اي لان ملائكة البليغ الرحمة الذي وسعت رحمته كل شي تحفها

وتخوطها

وتحوطها بانزال البركات ودفع المهالك والموذيات **حم ت ك عن زيد
ابن ثابت** قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح •

طوبى للشام قال الكشاف طوبى مصدر من طاب كزلفى وبشرى ومعنى
طوبى لك اصبت طيبا وخيرا انتهى **ان الرحمن لباسط رحمته عليه**
لفظ رواية الطبراني بيده بدل رحمته **طب عنه** اي عن زيد بن ثابت
قال الهيثمي ورجاله ايضا رجال الصحيح •

طوبى للغرباء قال الطيبي فعلى من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة
قبلها قيل معناه اصبت خيرا على الكناية لان اصابة الخير يستلزم
طيب العيش فاطلق اللازم واريد الملزوم قالوا يا رسول الله من هم
قال **اناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم**
وفي رواية بدله من يبغضهم اكثر ممن يحبهم ومن ثم قال الثوري اذا رايت
العالم كثير الاصدقاء فاعلم انه مخلط لانه لو نطق بالحق لابغضوه
قال الغزالي وقد صار ما ارتضاه السلف من العلوم غريبا بل اندرس
وما اكب الناس عليه فاكثره مبتدع وقد صار علوم اوليك غريبة بحيث
يمقت ذاكرها فلذلك قال طوبى للغرباء حكى في علم الا ندما اندمات فقير فلما جرد
للغسل وجد في عضده بين الجلد واللحم خط مكتوبا طوبى لك يا غريب **حم
عن ابي عمرو** بن العاص قال فيه ابن لهيعة وفيه ضعف انتهى ورواه
الطبراني باسانيد قال الهيثمي رجال احدها رجال الصحيح •

طوبى للمخلصين الذين خلصوا اعمالهم من شوايب الاكدار ومحضوا عبادتهم
للملك الجبار قال راوي الحديث ابو نعيم عقبه وهم الواصلون للحبل
والبا ذلون للفضل والحاكمون بالعدل **اولئك مصابيح الهدى
تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء** لانهم لما اخلصوا في المراقبة ونسيان الحظوظ
كلها وقطعوا النظر والقصد عما سوى معبودهم لم يكن لغيره عليهم سلطان
بل لهم منه حماية وامان قال الغزالي عقبه الاخلاص عقبة كؤود
لكن بها ينال المطلوب والمقصود نفعها كثير وقطعها شديد وخطرها
عظيم كم من عدد عنها فضل ومن سلكها فاز له ومن تاه فيها متحير
وبين امر الاخرة كله عليها والامر كله بيد الله قال والاخلاص لنا
اخلاصان اخلاص عمل واخلاص طلب اجر فالاول ارادة التقرب
الى الله وتعظيم امره واجابة دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح
وضده اخلاص النفاق وهو التقرب الى من دون الله وقال امام
الحرمين النفاق هو الاعتقاد الفاسد الذي هو للمنافق في الله وليس
هو من قبيل الارادات والاخلاص في طلب الاجر ارادة نفع الاخرة
بعمل الخير **حل** من حديث عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان حدثني **عن**
جدي **ثوبان** مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهدت من رسول
الله مجلسا فقال طوبى فذكره وهكذا رواه عنه الديلمي ايضا وفيه عند

مخرجيه عمرو بن عبد الجبار السخاوي اورده في الضعفا قال ابن عدي روي عن عمه مناكير وعبيدة بن حسان اورده الذهبي في الضعفاء ذيل المتروكين •

طوبى للسابقين الى ظل الله اي الى ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله قيل ومن هم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه من غير مطل ولا تسويف والذين يحكمون للناس كحكمهم لانفسهم هذه صفة اهل القناعة وهي الحياة الطيبة التي ذكرها الله بقوله فلنحيينه حياة طيبة ثم ذكر جزاه بقوله ولنجزينهم اجرهم الاية فبالله استغنوا حتى قنعوا بما اعطوا وبه انقادوا والقوا بايديهم حتى بذلوا الحق اذ سئلوا والى الله اقبلوا حتى صيرهم امناه وحكامه في ارضه يحكمون للناس كحكمهم لانفسهم فان النفس مبالغة وصاحبها لا يالوها نصحا فمن كمال عدله ان يحكم للناس بمثله الحكيم الترمذي عن عايشة رمز المصنف لصحته •

طوبى للعلما اي الجنة لهم طوبى للعباد بتشديد البا ويل لاهل الاسواق اي حزن وهلاك ومشقة لهم لاستيلا الغفلة والتخليط عليهم فهم كهمج وذباب يتطايرون من مزبلة لمزبلة على الوان القاذورات فيقعون عليها ثم شغلوا بالغش والخيانة والايمان الباطلة والمكاسب الردية قد لهاهم المعدو فنسياهم فصيرهم على شرف حريق وثقل عذاب وما يذكر الا اولوا الالباب فر عن انس بن مالك •

طوبى لعيش بعد المسيح اي بعد نزول المسيح الى الارض في اخر الزمان وهو لقب عيسى اصله مسيحا بالعبرانية وهو المبارك وقد قيل انه فعيل بمعنى مفعول لقب به لانه مسح بالبركة والطهارة من الذنوب او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لان جبريل مسحه بجناحه او بمعنى فاعل لانه كان يمسح الاذى بالمسير او كان لا يمسح ذا عاهة الا برا فكيف كذا ذكره القاضي وذكر صاحب القاموس انه جمع في سبب تسميته بذلك خمسين قولا اوردها في شرح المشارق يوذن للسما في القطر فتمطر ويوذن للارض في النبات فتنبت نباتا حسنا حتى لو بذرت حبك على الصفا اي الحجر الاملس لنبت طاعة لاذن خالقها وحتى يمر الرجل على الاسد الحيوان المفترس المشهور فلا يضره ويطا على الحية فلا تضره ولا تشاح بين الناس ولا تحاسد ولا تباغض مقصود الحديث ان النقص في الثمرات والاموال ووقوع التحاسد والتباغض انما هو من شوم الذنوب فاذا طهرت الارض اخرجت بركتها وعادت كما كانت حتى ان العصابة لياكلون الرمانة ويستظلون بقحفها ويكون العنقود من العنب وقر بعير فالارض اذا طهرت ظهر فيها اثار البركة التي محقتها الذنوب ذكره ابن القيم وبالعدل تحصل الامان ويزول التعدي والعدوان

ابو سعيد النقاش في فوايد العراقيين عن ابي هريرة ظاهر عدول المصنف للنقاش انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وهو غفلة فقد خرجه ابو نعيم والديلمي وغيرهما •

طوبى لمن ادركني وامن بي وطوبى لمن لم يدركني ثم امن بي زاد ابن وهب عن ابي سعيد فقال رجل يا رسول الله وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها ابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة ورواه الطبراني من حديث ابن عمر فاقتصار المصنف على ابن النجار غير سديد •

طوبى لمن اكثر الجهاد في سبيل الله بقصد اعلا كلمة الله طوبى لمن ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك تمامه عند الطبراني قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعماية ضعف فقال معاذ قل فهمك انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في اهليهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا خبا الله لهم من خزاين رحمته ما ينقطع عنه علم العباد فاوليك حزب الله هم الغالبون طب وكذا الديلمي عن معاذ بن جبل قال الهيثمي فيه رجل لم يسم •

طوبى لمن اسكنه الله احدى العروستين والعروستين تثنية وهو وصف يشترك فيه الذكر والانثى عسقلان او غزة هذا تنويه عظيم بفضل البلدين وترغيب في التكني بهما فر عن ابن الزبير وفيه اسماعيل ابن عياش وفيه خلاف عن سعيد بن يوسف اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن معين والنسائي عن مصعب بن ثابت وقد ضعفوا حديثه •

طوبى لمن اسلم وفي رواية للقضاعي طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا اي بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه قال في الحكم من تمام النعمة عليك ان يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك قال الشاعر

• والنفس راغبة اذا رغبتها • واذا ترد الى قليل تقنع •

واستدل به من فضل الفقر على الغنى فقال قد غبط النبي صلى الله عليه وسلم من كان عيشه كفافا واخبر بفلاحه وكفى به شرفا الرازي في مشيخته عن انس بن مالك ورواه القضاعي في الشهاب وقال شارحه غريب •

طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا رجل مستور ذو عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكا ويخرج منهم ضاحكا فو الذي نفسي بيده اي بقدرته وتصريفه انهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل اي هم الحاجون الغازون حقا لا غيرهم

اذ لا قابلية لذلك الا بيان كونهم افضل يعني تميزهم ان ربما كان عاريا
حاجا ملتبسا باضداد ما ذكر فلا فضل له مثلا هذا يشير به الي فضل
القناعة مع الرضي قال ذوا لنون سلب الغني من سلب الرضي
ومن لم يقنعه اليسير افتقر في طلب الكثير وقال عطا الزم
القناعة تشرف في الدنيا والاخرة فليس الشرف في الاكثار وقال
حكيم من باع الحرص بالقناعة ظفر بالعز والمروة وقال في الحكم
ما بسقت اغصان ذل الا علي بذر طمع **فر عن ابي هريرة** وفيه اسحاق
ابن ابراهيم الديري عن عبد الرزاق اورده الذهبي في الضعفا وقال
استصغر في عبد الرزاق ٥

طوبي لمن ترك الجهل واتي الفضل اي العمر الفاضل وهو تعلم العلم
بقرينة مقابلته بالجهل او بذل الفاضل من ماله للمواساة ويويده
قوله في الحديث وانفق الفضل من ماله **وعمل بالعدل** اي الذي قامت
به السموات والارض ومدار قيام نظام العالم عليه قال الغزالي
ونعني بالعدل حالة للنفس وقوة بها يسوس الغضب والشهوة
ويحملها علي مقتضي الحكمة وتضبطها في الاسترسال والانقباض
علي حسب مقتضاها قال الراغب والعدالة تقال تارة في الفضايل
من حيث ان صاحبها يقدر ان يستعملها في نفسه وفي غيره وهي
ميزان الله المبرا من كل زلة وبها يستتب امر العالم **حل عن زيد
ابن اسلم** بفتح الهمزة واللام **مرسلا**

طوبي لمن تواضع في غير منقصة بان لا يضع نفسه بمكان يزري به
ويودي الي تضييع حق الحق او الخلق فان المقصد بالتواضع خفض
الجناح للمومنين مع بقاء عزة الدين فالتواضع الذي يعود علي
الدين بالنقص ليس بمطلوب قال الخواص اياك والاكثار
من ذكر نقايصك لان به يقل شكرك فاربحته من جهة نظرك
الي عيوبك خسرته من جهة تعاميك عن محاسنك التي اودعها الحق
فيك وقاد شهود المحاسن هو الاصل واما نقايصك فانما طلب
النظر اليها بقدر الحاجة لئلا تقع في العجب وقال اذا اغضبك احد
لغير شي فلا تبداه بالصلح لانك تذل نفسك في غير محل وتكبر نفسه
بغير حق ومن ثم قيل الافراط في التواضع يورث الذلة والافراط
في المونسة يورث المهانة قال ابن عربي الخضوع واجب في كل
حال الي الله تعالي باطنا وظاهرا فاذا اتفق ان يقام العبد
في موطن الاولي فيه ظهور عزة الايمان وجبروته وعظمته لعز
المومن وعظمته وجبروته ويظهر من المومن من الانفة والجبروت
ما ينافي الخضوع والذلة فالاولي اظهار ما يقتضيه ذلك الموطن
قال تعالي ولو كنت فظا غليظ القلب الاية وقال واغلظ عليهم

فهذا من باب اظهار عزة الايمان بعزة المومن وفي الحديث ان
التبختر مشية يبغضها الله الا بين الصفين فاذا علمت ان للمواطن
احكاما فافعل بمقتضاها تكن حكيما قال ابن القيم والفرق
بين التواضع والمهانة ان التواضع يتولد من بين العلم بالله
وصفاته ونعوت جلاله ومحبته واجلاله وبين معرفته
بنفسه ونقايصها وعيوب عمله وافاتها فيتولد من ذلك خلق هو
التواضع وهو انكسار القلب لله وخفض جناح الذل والرحمة
للخلق والمهانة الدناة والخسة وبذل النفس وابتذالها
في نيل حظوظها كتواضع الفاعل للمفعول به وقال الراغب
الفرق بين التواضع والضعة ان التواضع رضي الانسان بمنزلة
دون ما تستحقه منزلته والضعة وضع الانسان نفسه بمحل
يزري به والفرق بين التواضع والخشوع ان التواضع يعتبر
بالاخلاق والافعال الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبار
افعال الجوارح ولذلك قيل اذا تواضع القلب خشعت الجوارح
قال بعض الحكما وجدنا التواضع مع الجهل والبخل احمد
من الكبر مع الادب فانبل بحسنة غطت علي سيئتين وافتح بسيئة
غطت علي حسنتين والكبر ظن الانسان بنفسه انه اكبر من غيره
والتكبر اظهار ذلك وهذه صفة لا يستحقها الا الله وحده ومن
ادعاها من المخلوقين فهو كاذب وفي اثر التكبر علي المتكبر صدقة
اي لان المتكبر اذا تواضعت له تمادي في تيهه واذا تكبرت عليه
يمكن ان ينتبه ومن ثم قال الشافعي ما تكبر علي متكبر مرتين
وقال الزهري التجبر علي اهل الدنيا اوثق عري الاسلام
واذل نفسه في غير مسكنة قال الغزالي تشبث به طايفة الفقها فقلما
ينفك احدهم علي التكبر علي الامثال والترفع الي فوق قدره حتي
انهم ليتقاتلون علي مجلس من المجالس في الارتفاع والانخفاض
والقرب من وسادة الصدر والبعد منها والتقدم في الدخول
عند مضايق الطرق ويتعللون بانه ينبغي صيانة العلم عن
الابتذال وان المومن منهي عن اذلال نفسه فيعبر عن التواضع
الذي اثني الله عليه بالذل وعن التكبر الممقوت عند الله بعزة
الدين تحريفا للاسم واضلالا للخلق فايدة روي العسكري
ان رجلا مر علي عمر وقد تخشع وتذلل وبالغ في الخضوع فقال
عمر الست مسلما قال بلي قال فارفع راسك وامدد عنقك فان
الاسلام عزيز منيع **وانفق من مال جمعه في غير معصية** اي صرف
منه في وجوه الطاعات وفيه اشعار بان الصدقة لا تكون الا من
مال حلال وعبر بمن التبعيضية اشارة الي ترك التصدق بكل المال

وخالط أهل الفقه والحكمة الذين بمخالطتهم تحيى القلوب ورحم أهل الذل والمسكنة أي عطف عليهم ورق لهم وواساهم بمقدوره طوبى لمن ذل نفسه أي رآها ذليلة وعجزها فلم يتكبر وتذلل لحقوق الحق وتواضع للخلق روي أن الصديق لما ولي الخلافة قالت جويرية من الحي إذن لا يحلب لنا منائحنا فسمعها فقال يا بنية إني لأرجو أن لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه فكان يحلب للقوم شياههم وروي أن الفاروق حمل حال خلافته قربة إلى بيت امرأة أرملة أنصارية ومر بها في المجامع وطاب كسبه بأن كان من وجه حل وحسنت سريرته بصفاء التوحيد والثقة بوعد الله والخوف منه والرجا والشفقة على خلقه والمحبة لأوليائه وكرمت علانيته أي ظهرت أنوار سريرته على جوارحه فكرمت أفعاله بتقوى الله ومكارم أخلاق الدين بالتصدق والبر ورعاية الحقوق وعزل عن الناس شره فلم يؤذهم ومن ثم قال مالك بن دينار لراهب عظني فقال إن استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل وقيل لبقراط لم لا تعاشر الناس فقال وجدت الخلوة أجمع لدواعي السلوة طوبى لمن عمل بعلمه لينجو غدا من كون علمه حجة عليه وشاهدا بتفريطه وأنفق الفضل من ماله أي صرف الزائد عن حاجته وحاجة عياله في وجوه القرب لئلا يطغى ويسكن قلبه إليه ويحظى بثوابه في العقبى وأمسك الفضل من قوله أي وأمسك لسانه عن النطق بما يزيد على الحاجة بأن ترك الكلام فيما لا يعنيه قال بعض العارفين من شغل بنفسه شغل عن الناس وهذا مقام العاملين ومن شغل بربه شغل عن نفسه وهذا مقام العارفين وفي بعض النسخ من قوته بدل قوله فليحرر تنبيه قال الحكيم هذا من الأحاديث التي قال فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم الحديث فهذا تعرفه قلوب المحققين ومن ذلك حديث أنس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء فقال يا أيها الناس كأن الموت على غيرنا كتب وكأن الحق على غيرنا وجب وكأن الذي نشيع من الموتى عن قليل إلينا راجعون نبويهم أجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون من بعدهم فطوبى لمن شغله عيبه عن عيب نفسه تتمة قال الغزالي التواضع خاطر في وضع النفس واحتقارها والتكبر خاطر في رفع النفس واستعظامها والتواضع عامي وخاصي فالعامي الاكتفاء بالدون من نحو ملبس ومسكن ومركب والتكبر في مقابلته الترفع عن ذلك والتواضع الخاصي تمرين النفس على قبول الحق من وضيع أو شريف والتكبر في مقابلته الترفع

عن

عن ذلك وهو معصية كبيرة وخطيئة عظيمة تخ والبغوي في معجم الصحابة والباوردي في معجمه طب هق من حديث نصيح العنسي عن ركب بفتح فسكون بضبط المصنف المصري رمز المصنف لحسنه اغترارا بقول ابن عبد البر حسن وليس بحسن فقد قال الذهبي في المهذب ركب مجهول ولم يصح له صحبة ونصيح ضعيف انتهى وقال المنذري رواته إلى نصيح ثقات وقال ابن منده والبغوي ركب مجهول لا يعرف له صحبة وأقره العراقي هـ ورواه البزار عن أنس بسند ضعيف وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني نصيح العنسي عن ركب لم أعرفه وبقية رجاله ثقات انتهى وقال في الإصابة حديث سنده ضعيف قال ومراد ابن عبد البر بأنه حسن حسن لفظه وقال السخاوي ضعيف حتى قال ابن حبان إنه لا يعتمد وإن قال ابن عبد البر حسن فإنما يعني اللغوي .

طوبى لمن رزقه الكفاف ثم صبر عليه لعلمه بأنه لا يصل إليه إلا ما قدر له وإن تعبه في تحصيل غيره محال ونكال ومن ثم قيل للحكيم من ذا الذي لا هم له قال ليس في الدنيا إلا مهموم لكن أقلهم هما أوسعهم رضى وأقنعهم بما رزق والكفاف هو الوسط المحمود ومن ثم قيل خير الأمور أوساطها فعنده التمام يكون النقصان تنبيه ذهب جمع إلى تفضيل الفقر على الغنى وعكس آخرون وفضل القرطبي الكفاف عليهما ففي المفهم إنه يقال جمع لنبيه الحالات الثلاث فكان الفقر أول حالاته فقام بواجبه من مجاهدة النفس ثم فتحت عليه الفتوح فصار بها في حد الغنى فقام بواجب الغني من المواساة والإيثار وغيرهما مع اقتصاره على ما يسد ضرورة عياله وهي صورة الكفاف التي مات عليها وهي حالة سليمة من الغنى المطغي والفقر المؤلم فهي الأفضل نكتة قال الغزالي لما أراد ابن أدهم دخول البادية خوفه الشيطان بأنها بادية مهلكة ولا زاد فعزم على نفسه أن يقطعها متجردا وأنه لا يقطعها حتى يصلي تحت كل ميل منها ألف ركعة ووفى بذلك فجاءه الرشيد فرآه فيها فقال له كيف تجدك يا أبا إسحاق فقال

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا ... فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

فطوبى لعبد آثر الله ربه ... وجاد بدنياه لما يتوقع

فر عن عبد الله بن حنطب بفتح المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة بن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم قال في التقريب مختلف في إسناده أي وهو ثقة وذلك لأن فيه أحمد بن محمد بن مسروق

اورده الذهبي في الضعفا وقال لينه الدارقطني عن خالد بن
مخلد قال احمد له مناكير وقال ابن سعد منكر الحديث مفرط التشيع

طوبى لمن رآني وامن بي مرة وطوبى لمن لم يراني وامن بي سبع مرات وذلك لان الله مدح المومنين بايمانهم بالغيب وكان ايمان
الصدر الاول غيبا وشهودا فانهم امنوا بالله واليوم الاخر غيبا
وامنوا بالنبي شهودا لما انهم راوا الايات وشاهدوا المعجزات واخر
هذه الامة امنوا غيبا بما امنوا به اولئك شهودا فلذا اثنى عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم واخذ ابن عبد البر من هذا الحديث ونحوه
انه يوجد فيمن ياتي بعد الصحابة من هو افضل من بعض الصحابة
وايده بعضهم بخبر ابن عمر مرفوعا اتدرون اي الخلق افضل ايمانا
قالوا الملايكة قال وحق لهم بل غيرهم قالوا الانبيا قال وحق لهم
بل غيرهم ثم قال افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يومنون
بي ولم يروني فهم افضل الخلق ايمانا انتهى **حم تخ حب ك** في المناقب
عن ابي امامة الباهلي **حم عن انس** بن مالك قال ك صحيح فتعقبه
الذهبي بان فيه جميع بن ثوب واه وقال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد
وفيه من لم اعرفه وقال مرة اخرى اسناد احمد ضعيف

طوبى لمن رآني وامن بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني ثلاث مرات ولهذا قال ابن مسعود للحرب بن قيس عند الله تحتسب ايمانكم
بمحمد ولم تروه وقد اعتضد بهذه الاحاديث ونحوها من ذهب
الى ان المراد بالافضلية في حديث خير الناس قرني افضلية المجموع
لا الافراد قالوا والسبب في كون القرن الاول افضل انهم كانوا
غربا في زمانهم لكثرة الكفار وصبرهم على اذاهم وقبضهم على دينهم
فكذا غيرهم اذا اقاموا الدين وتمسكوا به وصبروا على الطاعة حين
ظهور المعاصي والفتن كانوا عند ذلك ايضا غربا وزكت اعمالهم
في ذلك الزمان كما زكت اعمال اوليك ومما تقدم عن ابن عبد البر
نوزع فيه بان قضية كلامه ان يكون فيمن يجي بعد الصحابة
من يكون افضل من بعضهم وبه صرح القرطبي قال ابن حجر لكن كلام
ابن عبد البر ليس على اطلاقه في جميع الصحابة فانه صرح باستثنا
اهل بدر والحديبية نعم الجمهور على ان فضل الصحبة لا يعدله
شي لمشاهدة المصطفى صلى الله عليه وسلم واما من سبق اليه
بالهجرة او النصرة وضبط الشرع وتبليغه لمن بعده فلا يعدله
احد ممن بعده ومحل النزاع فيمن لم يحصل له الا مجرد المشاهدة
وبه يجمع بين الاحاديث **الطيالسي** ابو داود **وعبد بن حميد
عن ابن عمر** بن الخطاب قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له ارايت من امن بك ولم يرك قال اولئك اخواني اولئك

معي ثم ذكره

طوبى لمن رآني وامن بي ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني قال في المطامح وغيرهم وهم المومنون بالغيب **حم حب عن ابي سعيد**
الخدري ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وامن بك فذكره

طوبى لمن رآني وامن بي وطوبى لمن راى من رآني ولمن راى من راى من رآني وامن بي ثم طوبى لهم وحسن ماب قال بعض الصوفية
الله سبحانه يحب من احب احبابه وهم يحبون من احب احبابهم
وفي هم عمدة المحبة المنسخ قول العارف على وفا

يا امة الرحمن قوموا واسمعوا	لبشارتي بسماع الايمان
من حبني او حب من قد حبني	حقا وصدقا فهو من اعياني
وعوا له عهد المحبة واحفظوا	فيه حقوق ظهوري الروحاني
ولباب حالي من اتى متطفلا	فعلي ان ارضيه في رضواني
فارعوا حماه وبشروه بانه	علقت يداه بمنتي واماني

طب ك في المناقب **عن عبد الله بن بسر** قال الذهبي فيه
جميع بن ثوب واه وقال الهيثمي فيه عند الطبراني بقية وقد صرح
بالسماع فزالت الدلسة وبقية رجاله ثقات

طوبى لمن رآني اي ما اثرت فيه بركة نظري اليه ورويتي له
ولمن راى من رآني ولمن راى من راى من رآني والعارف يرونه في عالم الحس
يقظة قال الشيخ ابو العباس المرسي لو احتجب عني
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي من الفقرا
وفي رواية من المسلمين وكان بعضهم يعيد كل صلاة غفل فيها عن
شهوده ولو سهوا او يغفل من نوازع عنه شهوده في صلاته ولم يصح
فيها من خداج لانه الذي يمد جميع العمال بشريعته في مراتب
الكمال وهذا المقام وان عسر على الناس ولا يغفل به كثير فكل
ميسر لما خلق له ثم ان القلب لمقام صعب المرتقي فهو عند اهله
الاول **عبد بن حميد عن ابي سعيد** الخدري **ابن عساكر** في تاريخه
عن واثلة بن الاسقع

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس فلم يشتغل بها فعلى العاقل
ان يتدبر في عيوب نفسه فان وجد بها عيبا اشتغل بعيب نفسه
في التنزه عن ذلك العيب كعجز ان كان ذلك عيبا يتعلق بعقله
واختياره فان كان خلقيا فالذم له ذم للخالق فان من ذم صنعته
فقد ذم الصانع قال رجل لبعض الحكما يا قبيح الوجه فقال ما كان
خلق وجهي الي فاحسنه واذا لم يجد بنفسه عيبا فليعلم ان ظنه
بنفسه انه عري من كل عيب جهل بنفسه وهو من اعظم العيوب
قال البيهقي ذكر رجل عند الربيع بن خيثم فقال ما انا عن نفسي براض

فانفرغ منها الى ذم غيرها ان العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وامنوا على ذنوب انفسهم وقال بعضهم تقيدت ببيت سمعته

لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها … لنفسي في نفسي عن الناس شاغل

وقال حكيم ما احسب احدا يفرغ لعيب الناس الا عن غفلة غفلها عن نفسه ولو اهتم لعيب نفسه ما تفرغ لعيب احد ونقل شيخنا العارف الشعراوي عن شيخه البرهان القلقشندي ان من علامة بعد العبد عن حضرة ربه نسيان عيوبه ونقايصه فقلت كيف قال لان حضرة الحق نور وشان النورانية يكشف عن الاشيا بخلاف الظلام قال ومن هنا عرف الاوليا كون الحق تعالى يحبهم او يبغضهم او راض او غضبان حتى قال الكرخي لي منذ ثلاثين سنة وانا ارى الحق تعالى ينظر الي نظر الغضب وكان لا يدري يرى الفضل لله الذي لم يخسف به الارض ولم يمسخ صورته وقال اخي افضل الدين لو كشف للانسان لراى ذاته كلها عيوبا ضم بعضها الى بعض فصارت صورة اذى **وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله** فانه بذلك يسلم من آفات اللسان التي هي عين الحسرات ومن ثم قيل

> يا كثير الفضول قصر قليلا … قد فرشت الفضول عرضا وطولا
>
> قد اخذنا من القبيح بحظ … فاسكت الآن ان اردت جميلا

قال الغزالي انظر كيف قلب الناس الامر امسكوا فضل المال واطلقوا فضل اللسان **ووسعته السنة فلم يعد بالدال عنها الى البدعة** وهو الراي الذي لا اصل له من كتاب ولا سنة كما سلف **فر عن انس** قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طوبى الى اخره ورواه العسكري عنه ايضا وعنه من الحكم والامثال ورواه ايضا ابونعيم من حديث **العسكري عنه ايضا** الحسين بن علي والبزار من حديث انس اوله واخره والطبراني والبيهقي وسط الحديث قال الحافظ العراقي وكلها ضعيفة

طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قاله جوابا لمن ساله اي الناس خير وطوبى كلمة انشا لانها دعا معناها اصاب الخير من طال عمره وحسن عمله وكان الظاهر ان يجاب بقوله من طال فالجواب من الاسلوب الحكيم اذ غير خاف انه خير الناس من طال عمره وحسن عمله تنبيه قال علي موت الانسان بعد ان كبر وعرف ربه خير من موته طفلا بلا حساب في الاخرة ذكره الطيبي وقال القاضي لما كان السوال عما هو غيب لا يعلمه الا الله عدل عن الجواب الى كلام مبتدا يشعر بامارات تدل على المسول عنه وهو طول العمر مع حسن العمل فانه يدل على سعادة الدارين والفوز بالحسنيين **طب حل عن عبد الله بن بسر** رمز المصنف لحسنه قال الحافظ

العراقي فيه بقية رواه بصيغة عن وهو مدلس

طوبى لمن ملك لسانه لان في حفظ اللسان والعزلة السلامة من افات الدنيا ومفسدات الاعمال والنطق بلا حاجة لا يخلو اما ان يكون قولا محظورا وهو ظاهر واما ان يكون مباحا ففيه شغل الكرام الكاتبين بما لا فايدة فيه **طص** وكذا الاوسط **حل عن ثوبان** قال الهيثمي كالمنذري اسناده حسن انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه

طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به فلم يطلب زيادة عليه لعلمه بان رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر له ولهذا قيل لحكيم ما الغنى قال قلة تمنيك ورضاك وقنعك بما يكفيك واحتج به من فضل الفقر على الغنى وعكس اخرون وقال اخرون ينبغي ترك الاختيار له ومراعاة قسمة الجبار فمن رزقه مالا شكره او كفافا لم يتكلف الطلب وبذلك يرتقي الى مقام الزاهدين ويكون من المنفردين المنقطعين الى الله الذين هم اهل الانس حرم رب العالمين كما قيل

> تشاغل قوم بدنياهم … وقوم تخلوا لمولاهم
>
> فالزمهم باب مرضاته … وعن ساير الخلق اغناهم
>
> فطوبى لهم ثم طوبى لهم … لقد احسن الله مثواهم

ت حب ك في الايمان **عن فضالة بن عبيد** قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي

طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا افاد به العدول عن المنبادر الظاهر وهو ان يقال طوبى لمن استغفر كثيرا انه يجعل من قبيل الكناية عند قدرك على حصول ذلك جزئيا وعلى التخلص لانه ما لم يكن مخلصا فيه كان هبا منثورا فلم يجد في صحيفته الا ما هو وبال عليه **ه عن عبد الله ابن بسر** بضم الموحدة وسكون المهملة **حل عن عايشة حم في الزهد عن ابي الدردا** موقوفا قال النووي سنده جيد

طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقران اي بحفظه ومعرفة معانيه **والفرايض** اي احكام الفرايض التي افترضها الله على عباده **والعلم** الشرعي النافع عطف عام على خاص **فر عن ابي هريرة** وفيه اسماعيل بن ابي زياد الشامي قال الذهبي قال الدارقطني يضع الحديث

طوبى شجرة في الجنة مسيرة ماية عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها جمع كم بالكسر وعا الطلع وغطا النور قال عبيد بن عمير هي شجرة في جنة عدن في دار النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل دار وغرفة لم يخلق الله لونا ولا زهرة الا وفيها منها الا السواد ولا يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا فيها منها ينبع من اصلها عينان الكافور والسلسبيل كل ورقة منها تظل امة عليها ملك يسبح الله بانواع التسبيح **حم حب عن ابي سعيد**

طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة لطولها قال الجم مفسرون وشجرة طوبى هنا هي المرادة بقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب وحكى الامام ان هذه الشجرة في دار النبي صلى الله عليه وسلم وفي دار كل مومن منها غصن **ابن جرير** الطبري **عن** ابي معاوية **قرة** بضم القاف وشد الراء **بن اياس** بكسر الهمزة المزني •

طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والثمار متهدلة على افواههم اي متدلية على افواه الخلائق الذين هم اهلها واعاد الضمير عليهم من غير سبق ذكرهم للعلم به على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب قال في الصحاح وغيره تهدلت اغصان الشجرة اي تدلت وهدل الشي ارخاه وارسله الى اسفل انتهى وفي تفسير الثعلبي عن قتادة يرفعه طوبى شجرة في الجنة يقال لها تفتقي لعبدي فتنفتق له عن الخيل مسروجها ولجمها وعن الابل بازمتها وغاشيتها من الكسوة وما من الجنة اهل الا وغصن من تلك الشجرة متدل عليهم • فاذا ارادوا ان ياكلوا منها تدلت لهم فاكلوا منها ما شاوا **ابن مردويه** في تفسيره **عن ابن عباس** واسناده ضعيف •

طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا اي سنة ولا ينافيه قوله في الرواية السابقة مائة عام لاحتمال ان المائة للماشي والسبعين للراكب او هذا للمجد وذلك للمتمهل **ورقها الحلل يقع عليها الطير كامثال البخت** زاد في رواية فاذا ارادوا ان ياكلوا منها يجي الطير فيا كلوا منه قديدا او مشويا ثم يطير والبخت بضم الباء نوع من الابل واحده بختي كروم وروحي ويجمع بخاتي ويخفف ويثقل وتوقف بعضهم في كون البخت عربية **ابن مردويه** في تفسيره **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه ايضا ابو نعيم والديلمي عن ابن مسعود •

طول مقام امتي في قبورهم تمحيص لذنوبهم اي تخليص لهم منها **عن ابن عمر** بن الخطاب لم يذكر المصنف مخرجه وفيه عبد الله بن ابي غسان الافريقي قال في الميزان سمع مالكا وابي عنه بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر

طلاق الامة اي تطليقها **تطليقتان وعدتها حيضتان** اخذ به ابو حنيفة فاعتبر الطلاق بحرية الزوجة ورقها لا الزوج وعكسه الشافعي ومالك واحمد واجابوا برفع الخبر ومعارضته بخبر الموطا اذا طلق العبد امراة تطليقتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا

غيره وصححه الدارقطني وغيره **د ت ه ك** في الطلاق **عن عايشة** **ه عن ابن عمر** بن الخطاب قال ابو داود حديث مجهول والترمذي غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث مظاهر بن اسلم ولا يعرف له غيره • واصل ذلك ان الطلاق ممنوع بالاصل المشرع لانهدم بيت بنى الاسلام وصدع المقصود من الادمة والالتيام لكن وضعه الله مخلصا عند وقوع التفرق وعدم الالفة وجرى مجرى العقوبات وحد العبد في الامر المتعلق بالفرج ناقص عن حد الحر فجرى عندهم الطلاق هذا المجرى وقال ابن العربي ليس في الباب حديث صحيح وقال الذهبي مظاهر هذا ضعفوه انتهى واورده في الميزان في ترجمة عمر بن شبيب ونقل تضعيفه عنهم •

طيب الرجال اللايق بهم المناسب لشهامتهم **ما ظهر ريحه وخفي لونه** كالمسك والعنبر قال العامري نبه المصطفى صلى الله عليه وسلم على ادب الرجال والنسا فيما ظهر لونه رعونة وزينة لا يليق بالرجولية **وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه** اي عن الاجانب كالزعفران ولهذا حرم على الرجال المزعفر قال البغوي قال سعيد اراهم حملوا قوله وطيب النساء على ما اذا ارادت الخروج اما عند زوجها فلتتطيب بما شاءت **ت** في الاستيذان **عن ابي هريرة** وحسنه **طب والضيا** المقدسي **عن انس** ورواه عنه البزار ايضا قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ورواه النسائي عن ابي هريرة وكذا ابو داود مطولا في النكاح •

طيبوا افواهكم بالسواك اي نظفوها وطهروها واحسنوا ريحها بالاستياك فالمراد اجعلوها طيبة لا تطيبه **فان افواهكم طرق القران** ومن تعظيمه تطهير مورده **الكجي في سننه عن وضين مرسلا** **السجزي في كتاب الابانة** عن اصول الديانة **عنه** عن بعض الصحابة ولا يضر الجهالة لانهم عدول •

طيبوا افواهكم بالسواك فانها طرق القران هب من طريق غياث ابن كلوب عن مطرف بن سمرة عن ابيه **عن سمرة** رمز المصنف لحسنه ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه ساكتا عليه وليس كذلك بل عقبه ببيان علته فقال غياث هذا مجهول انتهى وقال الذهبي غياث ضعفه الدارقطني انتهى واقول فيه ايضا الحسن ابن الفضل بن السمح قال الذهبي مر تركوا حديثه •

طيبوا ساحاتكم جمع ساحة وهي المتسع امام الدار **فان انتن الساحات ساحات اليهود** فلا تتشبهوا بهم في نحو القاذورات وهذا تنبيه من المصطفى صلى الله عليه وسلم على تحري الطهارة الظاهرة والباطنة فان الاسلام نظيف وكما تقدم في عدة اخبار **طس عن**

سعد بن ابي وقاص ورواه عنه ايضا الديلمي

طير كل عبد في عنقه عبد بن حميد عن جابر ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاعلى ولا احق بالعزو منه وهو ذهول فقد خرجه احمد في المسند باللفظ المزبور عن جابر المذكور قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح

طينة المعتق بفتح التا بضبط المصنف **من طينة المعتق** بكسر التا بضبطه اي طباعه وجبلته كطباعه وجبلته قال ابن الاثير يقال طانه الله على طينته اي خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقته **ابن لال وابن النجار** في تاريخه **فر عن ابن عباس** رواه الديلمي وابن لال من وجهين وهو ما عند الجلالي في رواية الابناء عن الاباء في العباسيين وفيه وهب ثم ان فيه احمد بن ابراهيم النوري قال في الميزان لا يدري من هو واتى بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر

طي الثوب راحته اي من انتهاك الشياطين ولبسها اياه فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا كما في الخبر المار او شبهه فيما يفعل به من الطي برجل يكون في عمل فاذا فرغ استراح **فر عن جابر** قال ابن الجوزي حديث لا يصح وعمر بن موسى الوجيهي قال يحيى غير ثقة والنسائي والدارقطني متروك وابن عدي هو في عداد من يضع انتهى

الطابع بالكسر الختم الذي يختم به **معلق بقايمة العرش فاذا انتهكت الحرمة** اي تناولها الناس بما لا يحل وفي رواية الحرمات بلفظ الجمع **وعمل بالمعاصي واجتري على الله** بينا انتهك وعمل واجتري للمفعول **بعث الله** اي ارسل **الطابع فيطبع على قلبه** اي على قلب المنتهك والعاصي والمجتري **فلا يعقل بعد ذلك شيئا** هذا على سبيل المجاز والاستعارة ولا خاتم ولا ختم في الحقيقة والمراد انه يحدث في نفوسهم هيئة تمرنه على استحسان المعاصي واستقباح الطاعات حتى لا ينفعل غير ذلك ذكره الزمخشري قال البغوي في شرح السنة والاقوى اجراوه على الحقيقة لفقد المانع والتاويل لا يصار اليه الا لمانع **البزار** في مسنده **هب** وكذا ابن عدي وابن حبان في الضعفا **عن ابن عمر** بن الخطاب وضعفه المنذري وقال الحافظ العراقي حديث منكر انتهى وذلك لان فيه سليمان بن مسلم الخشاب قال في الميزان لا تحل الرواية عنه الا للاعتبار ثم ساق من مناكيره هذا الخبر واعاده في محل اخر وقال هو موضوع في نقدي ووافقه ابن حجر في اللسان وقال الهيثمي فيه سليمان الخشاب ضعيف جدا

الطاعم الشاكر من الشكر وهو تصور النعمة واظهارها قيل هو

مقلوب الكشر وهو الكشف لان الشاكر يكشف النعم **بمنزلة الصايم الصابر** لان الطعم فعل والصوم كف عن فعل فالطاعم بطبعه ياتي ربه بالشكر والصايم بكفه عن الطعم ياتي ربه بالصبر قال الطيبي وقد تقرر في علم المعاني ان التشبيه يستدعي جهة جامعة والشكر نتيجة النعما كما ان الصبر نتيجة البلية فكيف شبه الشاكر بالصابر وجوابه انه ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر فقد يتوهم ان ثواب شكر الطاعم يقصر عن ثواب صبر الصايم فازيل توهمه به يعني كما سيأتي في الثواب ولان الشاكر لما راى النعمة من الله وحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب واظهارها باللسان نال درجة الصابر فالتشبيه واقع في حبس النفس بالمحبة والجهة الجامعة حبس النفس مطلقا وقال الغزالي هذا دليل على فضيلة الصبر اذ ذكر ذلك في معرض المبالغة لرفع درجة الشكر فالحقه بالصبر فكان هذا منتهى درجته ولولا انه فهم من الشرع علو درجة الصبر لما كان الحاق الشكر به مبالغة في الشكر **حم ت ه ك عن ابي هريرة** قال ك صحيح واقره الذهبي وقال العراقي علقه البخاري واسنده الترمذي وغيره

الطاعم الشاكر له مثل اجر الصايم الصابر بل ربما كان في بعض الافراد اذن فضل وذلك عند تعدي النفس وحالة الضرورة قال الحكيم فهذا شكر الصادقين عند شكرهم على طعامهم بصبرهم في صيامهم اما شكر الصديقين اوليا الرحمن فقد فاق على صبر الصايمين لان الصبر ثبات العبد في مركزه على الشهوات برد ما يحتاج منها والشاكر من الصديقين يطعم فيفتتح طعامه باسم الله الذي تحلل تسميته ما بين السما والارض ويطفي حرارة الشهوة ويري لطف الله في ذلك الطعام ولهذا ونحوه احتج ابن القيم لمن فضل الشكر على الصبر لانه ذكر في معرض تفضيل الصبر ورفع درجته على الشكر فانه الحق الشاكر بالصابر وشبهه به ورتبة المشبه به اعلى قال ابن الاثير والطاعم الاكل يقال طعم يطعم طعما فهو طاعم اذا اكل او ذاق **حم ه عن سنان** بكسر المهملة وخفة النون الاولى **بن سنه** بضم السين والتشديد بضبط المصنف كذا وقفت عليه بخطه في مسودة هذا الكتاب وهو غير صواب ففي التقريب كاصله سنان بن سنه بفتح المهملة وتشديد النون الاسلمي صحابي الذي مات في خلافة عثمان قال الحافظ العراقي في اسناده اختلاف

الطاعون فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام كالوبا ذكره الجوهري **رجز** بكسر الرا

قال ابن حجر ووقع الرجس بسين مهملة بدل موضع الرجز بالزاي والذي بالزاي هو المعروف قال التوربشتي والرجز العذاب واصله الاضطراب ومنه قيل رجز البعير رجزا اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف فيه **او عذاب ارسل على طايفة** هم قوم فرعون **من بني اسرائيل** هم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فارسل عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة سبعون الفا قال ابن حجر وقوله او عذاب لكذا وقع بالشك ووقع بالجزم عند ابن خزيمة عن عامر بن سعد بلفظ انه رجس سلط على طايفة من بني اسرائيل **فاذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه** فيحرم ذلك **واذا وقع بارض وانتم لها فلا تهبطوا عليها** قال الخطابي احد الامرين تاديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم قال التوربشتي الله تعالى شرع لنا التوقي عن المحذور وقد صح ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما بلغ الحجر منع اصحابه من دخوله واما نهيه عن الخروج فلانه اذا خرج الاصحا ضاعت المرضى من التعهد والموتى من التجهيز والصلاة عليهم وقال الغزالي المانع عن الخروج كالتحول مع ان سببه في الطب الهوي واظهر طرق التداوي الفرار من المضر وترك التوكل في نحو مباح ان الهوي لا يضر من حيث تلاقي ظاهر البدن بل من حيث دوام استنشاقه فانه اذا كان فيه عفونة ووصل الى الرية والقلب اثر فيها بطول الاستنشاق فلا يظهر الوبا على الظاهر الا بعد استحكام التاثير في الباطن فالخروج لا يخلص لكنه يوهم الخلاص فيصير من جنس الموهومات كالطيرة فلو تجرد هذا المعنى لم يكن منهيا لكنه انضم له شي اخر وهو انه لو رخص للاصحا في الخروج لم يبق بالبلد الا من طعن فيضيع حالهم فيكون محققا لاهلاكهم وخلاصهم منتظر كما ان صلاح الاصحا منتظر فلو اقاموا لم تكن الاقامة قاطعة بالموت ولو خرجوا لم يقطع بالخلاص والمومنون كالبنيان يشد بعضه بعضا وينعكس هذا في من لم يدخل البلد فان الهوي لم يوثر بباطنه ولا باهل البلد حاجة اليه فان لم يبق بالبلد الا مطعونون وافتقروا لمتعهد وقدم عليهم لم ينه عن الدخول بل يندب للاعانة ولانه يعرض لضرر موهوم على رجا دفع ضرر عن بقية المسلمين كما يوخذ من تشبيه الفرار هنا بالفرار من الزحف لان فيه كسرا لقلوب البقية وسعيا في اهلاكهم **ق ت عن اسامة بن زيد** ورواه عنه النسائي ايضا

الطاعون شهادة لكل مسلم اي سبب لكون الميت منه شهيدا في حكم الاخرة وظاهره يشمل الفاسق فيكون شهيدا لكنه لا يساوي من لم يفسق من المسلمين غير فاسق في انه يغفر له جميع ذنوبه وانما يغفر له غير حق الادمي اخذا من خبر ان الشهيد يغفر له كل ذنب الا الدين انتهى ومعنيه ان الخير كله لاهل الايمان وان كان ظاهرها يجري عليهم ضده لان الطاعون كان لمن قبلنا بلاء فصار لنا رحمة لحصول الشهادة به وان العادة لا توثر بنفسها لان هذا كان ابتلاء بنفسه لمن تقدم ثم عاد بنفسه وصفته رحمة لنا والصفة واحدة لم تتغير **حم فا عن انس**

الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشا من كافر او فاسق **وان الله جعله رحمة للمومنين** من هذه الامة فجعله رحمة مخصوصا بهم فهو المراد بالمومن الذي جعل رحمة له الكامل او اعم من احتمالات **فليس من احد** اي مسلم **يقع الطاعون** في بلد هو فيه **فيمكث في بلده صابرا** غير منزعج ولا قلق بل مسلما مفوضا راضيا وهذا قيد في حصول اجر الشهادة لمن يموت به **محتسبا** اي طالبا الثواب على صبره على خوف الطاعون وشدته **يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له** قيد اخر وهي جملة حالية فلو مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج ظانا انه لو لم يخرج لم يقع به فاته اجر الشهادة وان مات به هذا قضيته مفهوم الخبر كما اقتضى منطوقه ان المتصف بما ذكر له اجر شهيد وان لم يمت به **الا كان له مثل اجر شهيد** هو استثنا من احد وسر التعبير بالمثلية مع ثبوت التصريح بان من مات به شهيدا ان من لم يمت به له مثل اجر شهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة نفسها قال ابن حجر ويوخذ منه ان من اتصف بالصفات المذكورة ثم مات بالطاعون له اجر شهيدين ولا مانع من تعدد الثواب بتعدد الاسباب كمن يموت غريبا او نفسا بالطاعون والتحقيق انه يكون شهيدا بوقوع الطاعون به ويضاف له مثل اجر شهيد لصبره فان درجة الشهادة شي واجرها شي قال ابن ابي جمرة ويفيد ان درجات الشهادة متفاوتة فارفعها من اتصف بما ذكر ومات بالطاعون ودونه من اتصف بذلك وطعن ولم يمت به ودونه من اتصف ثم لم يطعن فلم يمت به قال ابن حجر ويوخذ ان من لم يتصف بذلك لا يكون شهيدا وان مات بالطاعون وذلك ينشا عن شوم الاعتراض الناشي عن الضجر والسخط للقدر **حم خ عن عايشة** قالت لما حين سالت عن الطاعون ما هو

الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف قال ابن القيم حكمة تسليط الجن على الانس بالطاعون

والظاهر انه ... [illegible]

ان اعدائنا منهم شياطينهم والنقباء فهم اخواننا وامرنا الله بمعاداة اعدائنا فابى اكثر الناس الا موالاتهم فسلطوا عليهم عقوبة لهم ومن امثاله اذا كثر الطاغوت ارسل الله الطاعون حم عن عايشة قال الهيثمي رجاله ثقات.

الطاعون وخز بفتح اوله وسكون المعجمة ثم زاي اي طعن من اعدائكم وفي النهاية تبعا للغريب الهروي اخوانكم قال ابن حجر ولم ار بلفظ اخوانكم بعد التتبع الطويل البالغ في شي من طرق الحديث المسندة ولا في الكتب المشهورة ولا اجزاء المنثورة وعزاه البعض لمسند احمد والطبراني وابن ابي الدنيا ولا وجود له فيها قال المولف واما تسميتهم اخوانا في حديث العظم باعتبار الايمان فان الاخوة في الدين لا تستلزم الاتحاد في الجنس من الجن لا يعارضه قول ابن ابي سينا وغيره من الحكما انه شبه دم رديء يستحيل لما جوهر سمي يفسد العضو ويودي الى القلب كيفية رديئة فيحدث الحمى والغثيان والغشي لانه يجوز كونه يحدث من الطبيعة الباطنة فيحدث منها المادة السمية ويهيج الدم بسببها او الوخز هو طعن غير نافذ ووصف طعن الجن بانه وخز لانه يقع من الباطن الى الظاهر فيوثر في الباطن اولا ثم يوثر في الظاهر وقد لا ينفذ وهو لكم شهادة لكل مسلم وقع به او وقع في بلد هو فيها ك عن ابي موسى الاشعري.

الطاعون شهادة لامتي اي الميت في زمنه منهم له اجر شهيد وان مات بغير الطاعون و وخز اعدائكم من الجن غدة كغدة الابل تخرج في الآباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن اقام به كان كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف قال الزمخشري الغدة والغدد داء يأخذ البعير فترم نكفتاه له فيأخذه شبه الموت وبعير مغدود وغاد وفي امثالهم اغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية قاله عامر بن الطفيل عند دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليه فطعن والمراق اسفل البطن جمع مرق لا هنا كلامه طس وابو نعيم في فوايد ابي بكر بن خلاد عن عايشة قال الهيثمي اسناده حسن.

الطاعون والغرق بفتح الغين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف الذي يموت بالغرق والبطن والحرق بضبط ما قبله اي الذي يموت بحرق النار والنفسا اي التي تموت بالطلق شهادة حم طب والضياء المقدسي وكذا البخاري في تاريخه عن صفوان بن امية ابن خلف الجمحي المكي صحابي من المولفة من اشراف قريش قال الهيثمي فيه مندل بن علي وفيه كلام كثير وقد وثق ووقع لابن قانع

آباط بالمد جمع ابط

في هذا وهم فاحش فانه اخرج الحديث وجعل صحابيه عامر بن مالك ابن صفوان وانما هو عامر بن مالك عن صفوان فصحف عن بن فصار ابن نبه عليه ابن فتحون وتبعه في الاصابة.

الطاهر النايم كالصايم القايم لان الصايم يترك الشهوات ويطهر وبقيامه بالليل يرحم والنايم على طهر محتسبا بكم فان نفسه يعرج الى الله فاذا كان كان طاهرا قرب فسجد تحت العرش وان كان غير طاهر سجد قاصيا فلذلك يندب النوم على طهر والروح والنفس له قرينان لكن الروح تدعو الى الطاعة لانسها وكذا النفس تدعو الى الشهوات لانها ارضية فبالنفس ياكل ويشرب ويسمع ويبصر وبالروح يعف ويستحيي ويتكرم ويتلطف ويعبد ربه ويطيع والنفس هي الامارة بالسوء فاذا نام خرجت حرارتها فعرج بها الى الملكوت والروح باق معلق بنياط القلب واصل النفس باق متقيد بالروح وقد خرج شعلها ومعظمها وحرارتها ولذلك اذا استيقظ النايم يجد في اعضايه بردا فلذلك لخروج حرارة النفس وقال معاذ لابي موسى اني انام نصف الليل واقوم نصفه فاحتسب نومي كما احتسب قومتي لانه عرف ما يرجع به النفس مما اليه بتلك النومة فجازاه الله عنهم النوم اشرف القيام كما بين فر عن عمرو بن حريث قال الحافظ العراقي سنده ضعيف ه انس وذلك لان فيه ابن لهيعة وغيره من الضعفا.

الطبيب الله خاطب به من نظر الخاتم وجهل شانه فظن انه سلعة تدلت من فضلات البدن فقال انا طبيب اداويها اي انما الشافي المزيل للداء والدوا العالم بحقيقة الدا والدوا هو الله ولعلك ترفق باشيا تخرق بها غيرك اي ولعلك تعالج المريض بلطافة العقل فتطعمه ما ترى انه اوفق له وتحميه عما يخاف منه على علته وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم سمع استعمال اللفظ الشريف المصون في حق من ليس كذلك قال التوربشتي والطبيب الحاذق بالشي الموصوف ولم يرد بهذا نفي الاسم عمن يتعاطى ذلك وانما حول المعنى من الطبيعة الى الشريعة وبين ان الذي يرجى من الطبيب فالله فاعله وليس الطبيب بموجود في اسما الله تعالى فان قيل يجوز الطلاقه عليه تعالى فيقال يا طبيب عملا بهذا الخبر قلنا لا لانه حديث ضعيف وقد شرطوا لجواز الاطلاق صحة الحديث كما مر وبفرض صحته فهو ممنوع لانه وقع كما قال الطيبي مقابلة بقوله انا طبيب مشاكلة وطباقا للجواب على السؤال كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك الشيرازي عن مجاهد ابن جبر مرسلا

الطرق يظهر بعضها بعضا اي بعضها يدل على بعض **عد هق عن ابي هريرة**

الطعام بالطعام اي البر بالبر **مثلا بمثل** اي فلا يجوز بيع بعضه ببعض الا حالكونهما متماثلين اي متساويين فانه ربا قال القاضي هو الطعام المختلط سمي به لانه اشرف ما يقتات به وانفع ما يطعم **حم م** في الربا **عن معمر بن عبد الله** بن نافع العدوي ممن هاجر الى الحبشة ولم يخرجه البخاري.

المطعون اي بالرماح والنشاب **والطاعون** وخز الجن **والهدم** بفتح فسكون اسم فعل وبكسر الدال البيت تحت الهدم **فاكل السبع** يعني ماكوله **والغرق** بفتح الغين وكسر الراء وفي رواية الغريق بالياء اي الذي يموت في الماء **والحرق** بفتح الحاء وكسر الراء وفي رواية بالياء فعيل بمعنى مفعول **والبطن** اي الذي يموت بمرض بطنه **وذات الجنب** الذي يشتكي جنبه من نحو دبيلة **شهادة** على ما مر توضيحه في حرف الشين **ابن قانع** في المعجم وكذا الطبراني **عن ربيع الانصاري** رمز المصنف لصحته وهو كما قال فقد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل صارخا فان استهل صلي عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق ادمي قال احمد واسحاق صلي عليه قال ابن العربي وهذا الحديث اضطربت رواته فقيل مسندا وقيل موقوفا وباختلاف الروايات يرجع الى الاصل وهو انه لا يصلى الا على حي والاصل الموت حتى تثبت الحياة انتهى **ت** من حديث اسماعيل بن مسلم عن ابي الزبير **عن جابر** رمز المصنف لحسنه وليس كما زعم فقد قال الذهبي هو واه انتهى وتقدمه ابن القطان وغيره فقال الحديث معلول باسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف جدا قال ابن المديني لم يزل مخلطا متروك الحديث كان يحدث عنه ملابيس الرجال.

الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء ولهذا لما سئل كعب الاحبار بحضرة عمر ما يذهب بالعلم من قلوب العلماء بعد ان حفظوه وعقلوه قال الطمع وشره النفس وطلب الحاجة الى الناس وقال الوراق لو قيل للطمع من ابوك قال الشك في المقدور ولو قيل ما حرفتك قال اكتساب الذل ولو قيل ما غايتك قال الحرمان قال الحرالي والطمع تعلق البال بالشيء من غير تقدم سبب له فينبغي للعالم ان لا يشين علمه وتعليمه بالطمع ولو ممن يعلمه بنحو مال او خدمة وان قل ولو على صورة الهدية التي لولا اشتغاله عليه لم يهدها وقد حث الائمة على ان لا يدنس العلم بالاطماع ولا يبذل بالذهاب الى غير اهله من ابناء الدنيا بلا ضرورة ولما ابى من يتعلمه منه وان عظم شانه وكبر نصره وسلطانه والحكايات عن مالك وغيره مشهورة فعلى العالم تناول ما يحتاجه من الدنيا على الوجه المعتدل من القناعة لا الطمع وافل درجاته وكثر عنا بيضا فلذ عنابها **في نسخة سمعان عن انس** كذا بخط المصنف.

الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك اي طهارات لغوية بمعنى النظافات وجمعها لتعدد افرادها او شرعية لتوقف كمال الوضوء والغسل عليها قال بعضهم اشار الى ان هذه امهات الطهارات ونبه بها على ما عداها من الطهارات الظاهرة والباطنة فالاولى كطهارة بدن الانسان من الادناس والقاذورات وطهارة حواسه من اطلاقها فيما لا يحتاج اليه من الادراكات وطهارة الاعضاء من اطلاقها في التصرف الخارج عن دائرة الاعتدال المعلوم من الموازين العقلية والقضايا الشرعية والنصايح النبوية والتنبيهات الحكمية سيما اللسان فان له طهارتين طهارة تختص بالصمت الا عما يعني ويفيد وطهارة تختص بمراعاة العدل فيما يعبر عنه والثانية طهارة خالية من الاعتقادات الفاسدة والتخيلات الردية وجولانه في ميدان الامال وطهارة ذهنية من الافكار الردية والاستحضارات الغير الواقعة والمتعسرة وطهارة عقلية من التقييد بنتايج الافكار فيما يختص بمعرفة الحق له وما يصاحب قبضه المنبسط على الممكنات من غرايب الخواص والعلوم والاسرار وطهارة القلب من التقلب التابع للتشعيب بسبب التعلقات الموجبة لتوزيع الهمم وتشتت العزمات هو وطهارة النفس من اعراضها بل من عينها فان حمرة الامال والاماني والتعشق بالاشياء وكثرة التشوقات المختلفة التي هي نتايج الاذهان والتخيلات وطهارة الروح من الحظوظ الشريفة المرجوة من الحق كمعرفته والقرب منه والاختطاف بمشاهدته وساير انواع النعيم الروحاني المرغوب فيه والمستشرف بنور البصيرة عليه فاعلم ذلك واعتبر من كل طهارة من هذه الطهارات ما يناسبها من النجاسات المعنوية فذه حاجة لسردها **البزار** في مسنده **عن ابي الدرداء** وفيه معاوية ابن يحيى الصدفي وهو ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه الديلمي ايضا.

الطهور بالفتح الماء وبالضم للفعل وهو المراد هنا اذ لا دخل لغيره في الشطرية الاتية الا بتكلف وزعم ان الرواية بالفتح

لا النظم ابطلة النووي **شطر** اي نصف **الايمان** الكامل
بالمعنى الاعم المركب من التصديق والاقرار والعمل وهو وان
تكثرت خصاله وتشعبت احكامه يتخص فيما ينبغي التنزه
عنه وهو كل منهي والتدليس به وهو كلها مورا والمراد ان الايمان
يجب ما قبله من الخطايا وكذا الوضوء لكنه لا يصح الا مع الايمان
فصار لتوقفه عليه في معنى الشطر والمراد بالايمان الصلاة
وصحتها لاجتماع امرين الاركان والشروط واظهر الشروط
واقواها الطهارة فجعلت كانها الشروط كلها والشطر شطر
ما لابد منه حتى يتعقد صحيحا او الطهور تزكية النفس عن
العقايد الزايغة والاخلاق الذميمة وهي شطر للايمان الكامل
فانه عبارة عن مجموع تزكية النفس من ذلك وتحليتها بالاعتقادات
الحقة والشمايل المحمودة قال النووي واظهر الاقوال الثالث
والحمد لله تملا الميزان اي ثواب الكلمة يملاها بفرض الجسمية
وقال القونوي يريد الميزان النظري لان انواع الثنا على
الحق محصورة في اصلين السلب والاثبات فالتنزيهات الثنا
بفيد النفي لانها ليست امورا وجودية تملا شيا بخلاف
الصفات الثبوتية فالحمد ثنا بوصف ثبوتي فيملا الميزان
العقلي وبه يتم البرهان والتعريف **وسبحان الله والحمد لله تملا**
بالتانيث على اعتبار الجملة والتذكير بارادة الذكر اي يملا
ثواب كل منهما **ما بين السما والارض** بفرض الجسمية وذلك لاشتمال
هاتين الكلمتين على كمال الثنا والتعريف بالصفات الذاتية
والفعلية الظاهر به الاثار في السموات والارض وما بينهما
والصلاة نور لانها تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشا والمنكر
وتهدي الى الصواب كما ان النور ضوء يستضا به او لانها سبب
لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقايق
واقباله الى الخلق او لانها تكون نورا لصاحبها وبهاء في
الدنيا وبالانس في القبر ونورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة
حتى توصله للجنة نورهم يسعى بين ايديهم او هي نور توضح الطريق
الى الاخرة وتبين سبل الرشد فهي نور على نور والنور من نار
ينور لما فيه من الحركة والاضطراب **والصدقة برهان** حجة جلية
على الايمان صاحبها او انه على الهدى او الفلاح او لكونه الصدقة
تجنبه عند الحساب كما تنجي الحجة عند المحاكمة وقال القونوي
الصدقة برهان على جزم المتصدق بوجود الاخرة وما تضمنه
من المجازاة لان المال محبوب للنفوس المتصفة بالخواص لها
الطبيعية فلا يقدر على بذل المال لم يصدق بانتفاعه بها فيما

بعد

بعد بقدرات ما يبذله وفوزها بالعوض وحصول السلامة
من ضرر متوقع بسبب فعل قرينته به عقوبة **والصبر** الذي
هو حبس النفس عما تتمنى او يشق والمراد المحمود **ضياء** اي
نور قوي تنكشف به الكربات وتنزاح به غياهب الظلمات
فمن صبر على ما اصابه من مكروه علما بانه من قضا الله وقدره
هان عليه ذلك وكفي عنه شره وادخر له اجره ومن اضطرب
فيه واكثر الجزع والهلع لم ينفعه تعبه ولم يدفع سعيه شيا من
قدر الله بل ينضاعف به همه ويحبط به اجره والعبد بالصبر
يخرج عن عهدة التكليف ويقوى على مخالفة الشيطان
والنفس فيصير في الدارين فوزا عظيما والضيا النور القوي
والاضاءة فرط الاشارة وقال القونوي في توجيه هذه الفقرة
سر ان الصبر حبس النفس عن الشكوى وهو امر مولم للنفس
ولا ريب عند المحققين بالتجربة المكررة والعلم المحقق ان
الالام النفسانية تخمد وجع القوى الطبيعية وتنعش القوى
الروحانية الموجبة لتنوير الباطن فلهذا اجعل الصبر مثمرا
للضيا الذي هو امتزاج النور بالظلمة بخلاف الحال في الصلاة
التي قال انها نور من اجل ما تقرر من سر المقابلة والمسامتة
والتمثيل بالشمس والقمر فانه ليس في ذات القمر ما يمتزج بالشمس
حتى يسمى الناتج بينهما ضياء ولذلك سمى تعالى القمر نورا
دون الشمس المشبهة بالسراج لكنه معدود من الشجرة المباركة
المنفي عنها الجهات وانها الحضرة الجامعة للاسماء والصفات
والمذكور في شان الضمير هو تنور متحصل وناتج من امتزاج
واقع بين القوى والصفات الروحانية وغالبيته ومغلوبيته
بينهما **والقرآن حجة لك** بذلك على النجاة ان عملت
به **او عليك** اذا اعرضت عنه فيدل على سوء عاقبتك قال
القونوي الحجة البرهان الشاهد بصحة الدعوى لمن امن
انه كلام الله ومنزل من عنده ومظهر لعلمه من حيث اشتماله
على الترجمة عن احوال الخلق من حيث تعينها لديه سبحانه
وترجمته عند صور شؤونه فيهم وعندهم وعن احوال بعضهم
مع بعض وورد تاويل ما لم يطلع عليه من اسرار الجريه وانفاذ
ما تضمنه من الاوامر والنواهي مع التادب بادابه والتخلق
باخلاقه دون تردد وارتياب وارتباط وتسلط بتاويل متحكم
بنتيجة نظر القاصر كان حجة وشاهدا له ومن لم يكن كذلك
كان حجة عليه **كل الناس** اي كلهم **يغدو فبايع نفسه** اي
فهو بايع والمبتدا يكثر حذفه بعد فا الجزا والغدو ضد الرواح

من الغدوة وهو ما بين الصبح والطلوع والبيع المبادلة
والمراد هنا صرف الانفاس في غرض ما يتوجه نحوه **فمعتقها**
او موبقها اي مهلكها وهو خبر اخر وبدل من فبايع فان
عمل خيرا وجد خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا
استحق شرا فيكون موبقها او اراد بالبيع الشرا بقرينة قوله
فمعتقها اذ الاعتاق انما يصح من المشتري فالمراد من ترك الدنيا
واثر الاخرة اشترى نفسه بالاخرة فيكون معتقها والفاء في فبايع
تفصيلية وفي فمعتقها سببية قال القونوي في هذا اسرار
شريفة منها ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نبه على سر
هو كالتفسير لقوله تعالى ومن كل وجهة هو موليها لانه
قال كل الناس يغدو وصدق لان الاطلاع المحقق افاد انه
ليس في الوجود واحد ونفقة بل كل انسان ساير الى المرتبة التي
قدر الحق انها غايته من مراتب النقص والشقا ومراتب السعادة
التي هي الكمالات النسبية او الكمال الحقيقي والفوز بالتجلي
الذاتي الابدي الذي لا حجاب بعده ولا مستقر للكمل دونه
وهو الذي ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله اسالك لذة النظر
الى وجهك الكريم وقوله فبايع نفسه اي الذي يجعله في سيره
الى الغاية هو حاصل قوى روحه ونتيجة زمانه واحواله
وصفاته وافعاله وتطوراته في نشاته فان حصل على طايل
وانتهى الى كمال نسبي في بعض درجات السعادة او الى الكمال
الحقيقي المنبه عليه فقد اعتق نفسه من الورطات المهلكة
وحوش القيود الامكانية والحجب الظلمانية فتنور بالعلم
المحقق والعمل الصالح المنتج للخيرات الملايمة وان حرم
ما ذكر اوبق نفسه اي اهلكها واضاع عمره وعمله فخاب
وخسر نسال الله العافية فهذا معنى هذا الحديث البديع
الجامع **حم م ت عن ابي مالك الاشعري** قال ابن القطان
الذي هو في مسلم فلم يتعرض له وقد بين الدارقطني
وغيره انه منقطع فيما بين ابي سلام وابي مالك
الطهور ثلاثا ثلاثا واجب ومسح الراس واحدة لم ياخذ بقضيته
احد فيما رايت **فر عن علي** امير المومنين وسنده ضعيف
الطواف حول البيت اي الدورات حوله **مثل الصلاة** في وجوب
التطهر له ونحو ذلك **الا انكم تتكلمون فيه ت ك هق** اي يجوز
لكم ذلك فيه بخلاف الصلاة قال الطيبي يجوز ان يكون
الاستثنا متصلا اي الطواف كالصلاة في الشرايط التي
هي الطهارة وغيرها الا في التكلم ويجوز كونه منقطعا اي الطواف

مثل الصلاة لكن رخص لكم في التكلم فيه **فمن تكلم فيه ت ن**
فلا يتكلم في رواية يتكلمن **الا بخير** قال ابن عبد الهادي
معناه ان الطواف كالصلاة من بعض الوجوه ويشبه ان معناه
ان اجره كاجر الصلاة كما في خبر لا يزال احدكم في صلاة ما انتظرها
قال اهل الاصول والمسمى الشرعي للفظ اوضح من المسمى
اللغوي فيحمل عليه فان تعذر الشرعي حقيقة فهل يرد
اليه بتجوز محافظة على الشرعي ما امكن او هو مجمل لتردده
بين المجاز الشرعي والمسمى اللغوي او يحمل على اللغوي
تقديما للحقيقة على المجاز اقوال اختار الاكثر منها الاول
ومثلوا بهذا الحديث تعذر فيه مسمى الصلاة شرعا فيرد
اليه بتجوز بان يقال كالصلاة في اعتبار الطهارة ونحو النية
او يحمل على المسمى اللغوي وهو الدعا بخير لاشتمال الطواف
عليه فلا يعتبر فيه ما ذكر او هو مجمل لتردده فيه اقوال
ت ك في الحج **هق** من حديث جرير عن عطا بن السايب
عن طاوس **عن ابن عباس** قال ك صحيح وقال هو والترمذي
وقد روي موقوفا على ابن عباس وقال في التحقيق عطا
اختلط في اخر عمره قال في التنقيح وجرير اخذ عنه في اخر
عمره وقال ابن عبد الهادي هذا حديث لا يثبت مرفوعا
وقد اختلف الرواة في اسناده ومتنه والصحيح وقفه
الطواف بالبيت صلاة ولكن الله احل فيه المنطق فمن
نطق فلا ينطق الا بخير استدل به وبما قبله وبعده دو
الخطابي على اشتراط الطهارة له وقول ابن سيد الناس المشبه
لا يعطى قوة المشبه به من كل وجه وقرينة على الفرق بينهما
حل الكلام فيه رده المحقق ابو زرعة بان التحقيق انه صلاة
حقيقية اذ الاصل في الاطلاق الحقيقة وهي حقيقة شرعية
ويكون لفظ الصلاة مشتركا اشتراكا لفظيا بين المعهودة
والطواف ولا يرد اباحة الكلام فيه لانه كما يشترط في الصلاة
يشترط فيه الا ما يستثنى والمستثنى مستثنى اذ لا يصدق
اسم الطواف شرعا الا به **طب حل ك هق عن ابن عباس**
ورواه عنه الديلمي ايضا وغيره
الطواف صلاة قال بعضهم مخالفا لابن زرعة ذكرها ليفيد
انه ليس صلاة حقيقة وانما شبه لها لمشاركته لها في بعض
شروطها كطهر وستر ونحوهما **فاقلوا** امر بالتقليل قلد بقلّه
جعله قليلا وقلله كذلك **فيه الكلام** ندبا لا وجوبا للقيام
الاجماع على جوازه فيه لكن الاولى تركه الا بنحو دعاء او ذكر او قراءة

قال في الاتحاف وفيه ايماء الي ان الطايف بالبيت له ثواب المصلي لانه جعله صلاة لكن لايثار له في الرحمة المختصة بالمصلي وان اقلال الكلام فيه مستحب ما امكن واذا امكن الامر بمعروف او النهي عن منكر فيه بالاشارة فالاولى ان يعدل الي الكلام هـ فايدة قال المصنف في الساجعة ما بعث الله قط ملكا ولا سحابا الا ورد في الاثر انه كان بالبيت اوله ثم مضي حيث امر طب عن ابن عباس رمز لحسنه وهو تقصير فقد جزم الحافظ ابن حجر كابن الملقن بصحته ورواه الشافعي ايضا بلفظ اقلوا الكلام في الطواف فانما انتم في صلاة ٥

الطوفان الموت قاله لمن ساله عن تفسير قوله فارسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتي عليهم الحقب لا يموت منهم احد ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم عبد الرحمن وابن مردويه في تفسيره عن عايشة ورواه عنها الديلمي ٥

الطلاق الذي وقفت عليه في نسخ الطبراني يا ايها الناس انما الطلاق بيد من اخذ بالساق يعني الزوج وان كان عبدا فاذا اذن السيد لعبده في النكاح كان الطلاق بيد العبد الاخذ بالساق لا بيد سيده فليس له اجباره علي الطلاق لان الاذن في النكاح اذن في جميع احكامه وتعلقه وبهذا اخذ الشافعي واحمد بنا علي ان السيد ليس له اجبار عبده علي النكاح وقال ابو حنيفة ومالك له اجباره واذا جاز ادخاله في النكاح قهرا فله اخراجه عنه قهرا اخرج الطبراني عن ابن جريج قال بلغ ابن عباس ان ابن مسعود يقول ان طلق ما لم ينكح فهو جايز فقال ابن عباس اخطا في هذا انه تعالي يقول اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن والطلاق لغة حل الوثاق مشتق من الاطلاق وهو الارسال وشرعا حل عقدة التزويج فقط وهو موافق لبعض افراد مدلوله اللغوي قال امام الحرمين هذا لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره والساق قال في المصباح من الاعضاء انثي وهو ما بين الركبة والقدم طب عن ابن عباس قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال سيدي زوجني امته ويريد ان يفرق بيننا فصعد المنبر فقال ما بال احدكم يزوج عبده امته ثم يريد ان يفرق بينهما ثم ذكره قال الهيثمي فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف انتهى فرمز المصنف لحسنه ليس في محله وقضية تصرف المصنف انه لم ير مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فقد قال ابن ماجة خرجه باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور وعزاه هو نفسه في الدرر

الطير تجري بقدر في الايمان من حديث يوسف بن ابي بردة عن ابيه عن عايشة ثم قال لم يخرجا ليوسف وهو عزيز الحديث انتهي ورواه البزار باللفظ المذكور عن عايشة وقال لا يروي الا بهذا الاسناد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ووثقه ابن حبان ٥

الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب باذنابها وفي رواية وتحرك اذنابها وتطرح ما في بطنها من ماكول من شدة الهول وليس عندها طلبة لاحد فاتقه اي فاحذر يوم القيامة فانه اذا كانت الطير التي ليس عليها تبعة لاحد يحصل لها ذلك الخوف المزعج فما بالك بالمكلف المحاسب المعاقب وما ذكره من انه ليس عليها طلبة يعارضه حديث انه يقاد من الشاة القرنا للجما وفي الطبراني تضرب مناقيرها علي الارض وتحرك اذنابها من هول يوم القيامة طس عد من حديث محمد بن يحيي المروزي عن عاصم بن علي عن محمد بن عزاب الكوفي عن محارب بن دثار عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه البيهقي ايضا بهذا الاسناد وقال محمد بن القرات ضعيف كذاب روي عن محارب موضوعات قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه من لا اعرفه ٥

الطيرة بكسر ففتح قال الحكيم هي سوء الظن بالله وهرب من قضايه شرك اي من الشرك لان العرب كانوا يعتقدون انما يتشاءمون به سببا موثرا في حصول المكروه وملاحظة الاسباب في الجملة شرك خفي فكيف اذا انضم اليها جهالة وسوء اعتقاد ومن اعتقد ان غير الله ينفع او يضر استقلالا فقد اشرك زاد يحيي القطان عن شعبة وما منا الا من يعتريه الوهم قهرا ولكن يذهبه بالتوكل انتهي فحذف المستثني المفهوم من السياق كراهة ان يتفوه به وحكي الترمذي عن البخاري عن ابن حرب ان وما منا الي اخره من كلام ابن مسعود لكنه تعقبه ابن القطان بان كل كلام مسوق في سياق لا ينقل دعوي درجه الا بحجة والفرق بين الطيرة والتطير ان التطير الظن السيء بالقلب والطيرة الفعل المترتب عليه وقد جا النهي عن الطيرة في الكتب السماوية ففي التوراة لا تتطيروا بسبع الطير حم خد عم في الطب ك في الايمان عن ابن مسعود قال الترمذي حسن صحيح وقال الذهبي صحيح وفي امالي العراقي صحيح

الطيرة في الدار والمراة والفرس اصل هذا ان رجلين دخلا

علي عايشة فقالا ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الطيرة في الدار فغضبت غضبا شديدا وقالت
ما قاله وانما قال ان اهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك
انتهى قال ابن حجر ولا معنى لانكار ذلك على ابي هريرة مع
موافقة جمع من الصحب له وقد تاوله غيرها على انه سيق
لبيان اعتقاد الناس فيها لانه اخبار من المصطفى صلى الله
عليه وسلم بثبوت ذلك قال ابن عربي وهو جواب ساقط لان
الشارع لم يبعث ليخبر الناس عن معتقداتهم الماضية
او الحاصلة وانما بعث معلما لما يلزمهم اعتقاده ومعنى الحديث
ان هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها لملازمتها
بالسكنى والصحبة ولو لم يعتقد الانسان الشوم فيها فاشار
الحديث الى الامر بفراقها ليزول التعذيب وهو نظير الامر
بالفرار من المجذوم مع صحة نفي العدوى والمراد حسم المادة
وسد الذريعة لئلا يوافق شي من القدر فيعتقد من وقع
له ذلك انه من العدوى او الطيرة فيقع في اعتقاد ما نهي
عنه فطريق من وقع له ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والتشاوم
وعليه ينزل قول الامام مالك لما سيل عن الحديث كم من دار سكنها
ناس فهلكوا وقد اخرج ابو داود وصححه الحاكم عن انس قال
رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا ومالنا فتحولنا
الى اخرى فقل فيها ذلك فقال ذروها ذميمة حم عن ابي هريرة
ورواه عنه ابن منيع والديلمي

حرف الظاء

ظهر المومن حمى اي محمي معصوم من الايذاء الا بحقه
اي لا يضرب ولا يذل الا بحد او تعزير وقد عدوا ضرب المسلم
بلا سبب لغير ذلك كبيرة وهذا الحديث له شاهد خرجه ابو الشيخ في
كتاب السرقة من طريق محمد بن عبد العزيز الزهري
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ظهور المسلمين حمى الا في حدود الله قال الحافظ
وفيه محمد بن عبد العزيز ضعيف طب وكذا الديلمي عن عصمة
ابن مالك الخطمي الانصاري رمز المصنف لحسنه وليس كما قال
فقد جزم المنذري بضعفه واعله الهيثمي بان فيه الفضل بن
المختار وهو ضعيف وقال الحافظ في الفتح في سنده الفضل بن
المختار وهو ضعيف

الظلم قال ابن حجر وهو وضع الشي في غير موضعه الشرعي
ثلاثة من الانواع او الاقسام فظلم لا يغفره الله وظلم

يغفره وظلم لا يتركه فاما الاول وهو الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله ان الشرك لظلم عظيم واما الثاني وهو الظلم الذي يغفره
الله فظلم العباد انفسهم فيما بينهم وبين ربهم والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم فالو انكره في سياق الشرط نعم كل ما فيه
ظلم النفس فقاله فمنهم ظالم لنفسه فهذا لا يدخل فيه الشرك
الاكبر قال ابن مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم شق ذلك على الصحب وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه
قال انما هو الشرك الم تسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك
لظلم عظيم واما الثالث وهو الظلم الذي لا يتركه الله فظلم
العباد بعضهم بعضا حتى يدين لبعضهم من بعض
علم من هذا ما نقله الذهبي عن بعض المفسرين ان الظلم المطلق
هو الكفر المطلق والكافرون هم الظالمون فلا شفيع لهم عند
ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع والظلم المقيد قد يختص
بظلم العبد نفسه وظلم بعضهم فالاول من الثاني مغفور ان شاء
الله والثاني تنصب له موازين العدل فمن سلم من اصناف الظلم
فله الامن التام ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه فله الامن ولا بد
ان يدخل الجنة تنبيه قال ابن عربي من ظلم العباد انه منعهم
حقهم الواجب عليه اداوه اليه وقد يكون ذلك بالحال لما يراه
على المسكين وهو قادر واجد لسد خلته ودفع ضرورته الطيالسي
ابو داود والبزار في مسنده عن انس قال الهيثمي رجاله
وثقوا على ضعفهم

الظلمة واعوانهم في النار اي نار الاخرة لانهم كما عدلوا عن العدل
فوضعوا الامور في غير مواضعها عدل بهم عن دار النعيم واصلوا
عذاب الجحيم ولما تعاونوا على ظلم من يعجز عن الانتصار جوزوا
بسكنى دار الحطم والهوان والبوار كان الداعي الى الظلم
الطيش والخفة الناشي عن الطيش والخفة الناشي عن
عنصر النار التي هي شعبة من الشيطان جوزوا من جنس ذنبهم
وبهذا ختم سبحانه كثيرا من اياته بقوله وما للظالمين من
انصار وسئل اعوانهم من لاق لهم دواة وبرى لهم قلما فتيل
حبس الرشيد ابا العتاهية فكتب على باب الحبس

اما والله ان الظلم شوم ... وما زال المسي هو الظلوم
الى ديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم

فر عن حذيفة وفيه عنبسة بن عبد الرحمن قال الذهبي في الضعفا
متروك متهم

الظهر اي ظهر الدابة المرهونة يركب بالبناء للمفعول

بنفقته اذا كان مرهونا اي يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعي وكالك الان له الرقبة وليس للمرتهن الا مجرد التوثق او المراد المرتهن فله ذلك لكن باذن الراهن عند الجمهور لا بدونه خلافا لاحمد **ولبن الدر** بالفتح والتشديد ذات الضرع **يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة** قال القاضي ظاهره ان المرهون لا يهمل ومنافعه لا تعطل اي خلافا للحنفية بل ينتفع الراهن به وينفق عليه وليس دلالة على قول من قال له غنمه وعليه غرمه قال والباء في بنفقته ليست للبدلية بل للمعية فمعناه انه يركب وينفق عليه ولا يمنع المرتهن الراهن من الانتفاع به ولا يسقط عنه الانفاق وعلى هذا التفسير فلا حجة فيه لاحمد في ذهابه الى ان للمرتهن الانتفاع في مقابلة الانفاق **خ** في الرهن **ت ه عن ابي هريرة** ولم يخرجه م

حرف العين

عائد المريض يمشي في مخرفة الجنة حتى يرجع اي يمشي في التقاط فواكه الجنة والخرفة بالضم ما يجتنى من الثمار وقد يتجوز بها لبستان من حيث انه محلها وهو المراد هنا او على تقدير مضاف اي في محل خرفتها ذكره البيضاوي وقال الزمخشري معناه ان العائد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك انتهى وقال ابن العربي ممشاه الى المريض لما كان له من الثواب على كل خطوة درجة وكانت الخطا سببا لنيل الدرجات في النعيم المقيم عبر بها عنها لانه سببها مجازا او لانه اذا مشى في الخرفة وهي بساتين الجنة اي يخترف فيها اي يلتقط ويتنعم بالاكل تنبيه لا يتوقف ندب عيادة المريض على علمه بعائده بل تندب عيادته ولو مغمى عليه لان وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجى من بركة دعاء العائد ووضع يده على بدنه والنفث عليه عند التعويذ وغير ذلك ذكره في الفتح وغيره **م عن ثوبان** ورواه عنه ايضا الطيالسي

عائد المريض يخوض في الرحمة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة اي علته وسترته شبه الرحمة بالماء اما في الطهارة واما في الشيوع والشمول ثم نسب اليها ما هو منسوب الى المشبه به من الخوض ثم عقب الاستعارة ترشيحا **ومن تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على وجهه او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة** اي وضع احدكم صفحة كفه بصفحة كف صاحبه اذا لقيه في نحو طريق كما سبق توضيحه وفيه ندب تاكيد العيادة واخذ من اطلاقه عدم التقييد بمضي ثلاثة ايام من ابتداء

مرضه وهو قول الجمهور وجزم في الاحياء بانه لا يعاد الا بعد ثلاث تمسكا بخبر سيجي انه لاشد الضعف والحق بعيادة المريض تعهده وتفقد احواله والتلطف وربما كان ذلك سببا لنشاطه وانتعاش قواه وفيه ان العيادة لا تتقيد بوقت دون اخر لكن جرت العادة بها طرفي النهار وقيل يكره فيها الليل ونقل ابن الصلاح عن الفراوي انها تستحب في الشتاء ليلا وفي الصيف نهارا وهو غريب ومن آدابها ان لا يطيل الجلوس الا لضرورة **حم طب** وابن منيع والديلمي عن علي ابن زيد وكلاهما ضعيف

عائشة زوجتي في الجنة لعل المراد انها احب زوجاته اليه فيها كما كانت احبهن اليه في الدنيا والا فزوجاته كلهن زوجاته في الجنة تنبيه مما اشتهر الخلاف في التفضيل بين عائشة وخديجة قال السبكي الذي ندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة والخلاف شهير لكن الحق احق ان يتبع انتهى وقال ابن تيمية جهات الفضل بين خديجة وعائشة متفاوتة وكانه رأى الوقف وقال ابن القيم ان اريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله فذلك امر لا يطلع عليه الا هو فان عمل القلوب افضل من عمل الجوارح وان اريد كثرة العلم فعائشة وان اريد شرف الاصل ففاطمة وهي فضيلة لا يشاركها فيها غير اخوتها وان اريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها انتهى وتعقبه ابن حجر بان ما امتازت به عائشة من فضل العلم فان لخديجة ما يقابله وهي اول من اجاب الى الاسلام ودعا اليه واعان على نبوته بالنفس والمال والتوجه التام فلها مثل اجر من جاء بعدها ولا يقدر قدر ذلك الا الله **ابن سعد** في الطبقات **عن مسلم** بن عمران ويقال ابن ابي عمران هو ابو عبد الله بن ابي عبد الله **البطين** اي المعروف بالبطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون التحتية وبالنون **مرسلا** كوفي من ثقات الطبقة السادسة

عاتبوا الخيل فانها تعتب اي ادبوها وروضوها بنحو ضرب وركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب قال في الفردوس يقال عتب عليه اذا وجد عليه فاذا فاوضه فيما عتب عليه منه قيل عاتبه فاذا رجع المعتوب عليه الى ما يرضي العاتب فقد اعتب والاسم العتبى **طب والضيا** المقدسي **عن ابي امامة** قال الهيثمي رواه الطبراني من رواية ابراهيم بن العلاء الزبيدي عن بقية وبقية مدلس وسال ابن حوصا محمد بن عوف عن هذا الحديث فقال رأيته على ظهر كتاب ابراهيم كان يسوي الاحاديث واما ابوه فغير متهم وقال فيه ابو حاتم صدوق

عادي الله من عادي عليا برفع الجلالة على الفاعلية اي عادى الله رجلا عادى عليا وهو دعا او خبر ويجوز النصب على المفعولية اي عادى الله رجل عاداه والاول هو ظاهر الرواية ويؤيده ما في حديث البراء اللهم عاد من عاداه **ابن منده** في تاريخ الصحابة من طريق ابن ادريس المرهبي **عن رافع مولى عايشة** قال كنت غلاما اخدمها اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وانه قال ذلك قال في الاصابة قال يعني ابن منده هذا غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وقال الذهبي ماله غيره ٭

عادي الارض بتشديد المثناة التحتية يعني القديم الذي من عهد عاد وهلم جرا وقال القاضي عادي يعني الابنية والضياع القديمة التي ليس لها مالك نسبة الى عاد قوم هود لتقادم عهدهم للمبالغة قال الرافعي يقال للشيء القديم عادي نسبة الى عاد الاولى المراد هنا الارض غير المملوكة الان وان تقدم ملكها ومضت عليه الازمان فليس ذلك مختصا بقوم عاد فالنسبة اليهم للتمثيل لما لم يعلم مالكه **لله ورسوله** اي يختص بهما فهو في يتصرف فيه رسول الله **ثم هي لكم** ايها المسلمون **من بعد** اي من بعدي وفي رواية الشافعي هي لكم مني اي اني اذنتكم في احيايها فهي بمنزلة العطية قال الطيبي وقوله هي لكم مني بعد قوله لله ورسوله اشعار بان ذكر الله تمهيد لذكر رسوله تعظيما لشانه وان حكمه كحكم الله ولذلك عدل من مني الى رسوله وفيه التفات **فمن احيى شيئا من موتان الارض** بعدي وان لم ياذن الامام عند الشافعي خلافا لابي حنيفة ولو قرب من العمران ولم يتسامح الناس فيه خلافا لمالك **فله رقبتها** ملكا قال الرافعي وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذمي لا يملك من الاحيا بدارنا ثم اذا ملك الموات بالاحيا ملك ما حوله بقدر ما يحتاجه للانتفاع بالحيا وموتان بفتح الميم والواو قال ابن بري وغيره وغلط من قال فيه موتان بالضم **هق عن طاوس** بن كيسان اليماني الفارسي قيل اسمه ذكوان وطاوس لقبه فقيه فاضل تابعي **مرسلا وعن ابن عباس موقوفا** عليه ورواه امام الايمة الشافعي من الطريق الاول فكان ينبغي عزوه له مقدما ٭

عارية بتشديد اليا وقد تخفف قيل منسوبة للعار لانهم راوا طلبها عارا وعيبا قال

انما انفسنا عارية ٭ والعواري قصار ان ترد ٭

وقيل من التعاور وهو التداول قال الطيبي ولا يبعد **مؤداة** الى صاحبها عينا حال قيامها وقيمة عند تلفها وفي رواية

عارية مضمونة وهذا قاله لما ارسل يستعير من صفوان بن امية عام الفتح دروعا لحنين فقال اغصبا يا محمد فقال بل عارية مؤداة او مضمونة اي لا اخذها غصبا بل استعيرها واردها فوضع موضع الرد الضمان مبالغة في الرد وفيه ان العارية يضمنها المستعير وان لم يفرط وهو مذهب الشافعي واحمد ولم يضمنه ابو حنيفة الا بالتعدي **ك عن ابن عباس** ورواه ابو داود والنسائي عن صفوان بلفظ عارية مضمونة قال ابن حجر واعل ابن حزم وابن القطان طرق هذا الحديث ٭

عاشوراء بالمد اسم اسلامي لا يعرف قبله قيل ليس في كلامهم فاعولا بالمد غيره والحق به التوربشتي تاسوعاء ويسمى عاشوراء لانه تعالى اكرم فيه عشرة من الانبيا بعشر كرامات وقيل لانه عاشر كرامة اكرم الله بها هذه الامة **عيد نبي كان قبلكم فصوموه انتم** ندبا روي انه يوم الزينة الذي كان فيه ميعاد موسى لفرعون وانه كان عيدا لهم قال ابن رجب وهذا يدل على النهي عن اتخاذه عيدا او على ندب صوم اعياد الكفار **البزار** في مسنده **عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه لكن قال الهيثمي فيه ابراهيم الهجري ضعفه الايمة الا ابن عدي ٭

عاشوراء يوم العاشر اي عاشر المحرم الذي يعده الناس كلهم وقيل هو يوم الحادي عشر **قط فر عن ابي هريرة** ورواه البزار عن عايشة قال الهيثمي رجاله يحيى الى رجال الصحيح ٭

عاشوراء يوم التاسع قال بعضهم لعلها لغة تبين هذا وما قبله لان القصد مخالفة اهل الكتاب في هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل باحد امرين اما بنقل العاشر الى التاسع او بصيامهما معا فاطلق ابن عباس العاشر على التاسع لهذا المعنى وكذا قوله اعدد تسعا واصبح يوم التاسع صائما فانه لم يجعل عاشورا هو يوم التاسع بل قال للسائل ان يوم عاشوراء هو العاشر انتهى قبل اليوم التاسع واكتفى بمعرفة السائل ان يوم عاشوراء هو العاشر انتهى قال عبد الحق ه والبيهقي المحقق الرفع لكل خلاف انما يحصل بصوم الثلاثة الايام **حل** من حديث ابي امية بن يعلى عن المقبري قال ابن الجوزي حديث لا يصح وابو امية قال يحيى والدارقطني متروك الحديث ٭

عاقبوا يقال في خط المصنف هكذا وقفت عليه بخطه وفي رواية عاتبوا وهو الانسب بقوله **ارقاكم على قدر عقولهم** اي عاتبوا بما يليق بعقولهم من العتاب وتقبله اذهانهم لا بحسب عقولكم انتم

قط في الافراد وابن عساكر في التاريخ خط عن عايشة ورواه عنها الديلمي ايضا

عالم ينتفع بعلمه الشرعي خير من الف عابد ليسوا بعلماء لان نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور على نفسه وهذا بنا على ان ينتفع مبني للمفعول وهو المتبادر ويصح بناؤه للفاعل اي ينتفع هو فانه يعبد الله عبادة صحيحة بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات وكم بين المتعدي والقاصر من مراحل فر عن علي امير المؤمنين وفيه عمرو بن جميع قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي متهم بالوضع

عامة اهل النار اي اكثر اهلها النسا لانهن لا يشكرن العطا ولا يصبرن عند البلا في عامة اوقاتهن فهن فساق والفساق في النار الا من تداركه الله بعفوه بشفاعة او غيرها طب عن عمران بن حصين

عامة عذاب القبر وفي رواية في البول اي اكثره بسبب التهاون في التحفظ منه وبقية الحديث فاستنزهوا من البول وفيه وجوب غسله اذا حصلت ملابسته وبه قال الشافعي واحمد وابو حنيفة لكن قال ابو حنيفة يعفى عن قدر الدرهم منه وعن بول ما يوكل واختلف المالكية على اقوال واخذ منه بعض ائمة الشافعية وجوب الاستبرا ك عن ابن عباس ورواه ايضا الطبراني والبزار والدارقطني كلهم من رواية ابي يحيى القتات عن مجاهد عنه قال الدارقطني اسناده لا باس به والقتات مختلف في توثيقه

عباد الله بحذف حرف الندا اي يا عباد الله الذين يصلون لتسون صفوفكم في الصلا بحيث تصير على سمت واحد او ليخالفن الله بين وجوهكم اي وجوه قلوبكم كما سبق ما فيه قال القاضي اللام في لتسون اللام التي يتلقى بها القسم ولكونه في معرض قسم مقدر اكده بالنون المشددة واو للعطف ردد بين تسويتهم للصفوف وما هو كاللازم لنقيضه فان تقدم الخارج عن الصف تفوق على الداخل وذلك قد يؤدي الى وقوع الاحنة والضغينة بينهم وايقاع المخالفة بين وجوههم كناية عن المهاجرة والقطيعة فان كلا يعرض بوجهه عن الآخر كذا قرر قال ابن الملقن وفيه الاهتمام باداب ثانية تسوية الصفوف سيما للامام والامر بها وسيأتي فيها به وترك المواجهة بالموعظة وتخصيص القول بقوله عباد الله ولم يعين احدا المسيئون لئلا والاحتفاد بالارشاد وتكريره حتى يرى انه قد عقل والانذار

المتوعد للمخالف بحبسه وابضاحه له واخذ الحذر من الشقاق وتخالف الوجوه وترك الاحتقار لشي من السنن ق د ن عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كان ما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فراى رجلا باديا صدره من الصف فذكره

عباد الله وضع الله الحرج عن هذه الامة فقيه حذف المستثنى منه الا امرا اقترض بالقاف امرا ظلما اي نال منه وعابه وقطعه بالغيبة واصل القرض القطع كذا في الفردوس وفي رواية الا من اقترض عرض مسلم افتعال من القرض القطع فذاك يحرج اي يوقع في الاثم والحرمة وهلك اي يكون في الاخرة من الهالكين الا ان تداركه الله بلطفه عباد الله بحذف حرف الندا تداووا قال الطيبي قوله يا عباد الله نص بان التداوي لا يخرجهم عن التوكل يعني تداووا ولا تعتقدوا حصول الشفا على التداوي بل كونوا عباد الله متوكلين عليه فان الله تعالى لم يضع دا الا وضع له دوا الا دا واحدا الهرم قال البيضاوي الهرم الكبر وقد هرم يهرم فهو هرم جعل الهرم دا تشبيها به لان الموت يعقبه وقد سبق بيانه موضحا الطيالسي ابو داود من حديث زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك الثعلبي من بني ثعلبة بن يربوع او من ثعلبة بن سعد او غير ذلك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانما على روسهم الطير فجاته الاعراب من جوانب يسالونه عن اشيا فقالوا هل علينا حرج في كذا فقال عباد الله الى آخره ورواه عنه ايضا ابن منيع والطبراني والديلمي

عبد الله بن سلام بالتخفيف من الحارث بن يوسف الاسرائيلي كان من علما الصحب واكابرهم عاشر عشرة في الجنة لا ينافيه انه لم يعد في العشرة المشهود لهم بالجنة الذين منهم الخلفا الاربعة لان هذه عشرة غيرها وسبق ان ذكر العشرة لا ينفي ما زاد حم طب ك وكذا البخاري في تاريخه من حديث يزيد بن عميرة الزبيدي عن معاذ بن جبل قال لما حضر معاذ الموت قيل له اوصنا قال التمسوا العلم عند ابي الدردا وسلمان وابن مسعود وعبد الله بن سلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره الى الترمذي قال اعني الديلمي وهو صحيح

عبد الله بن عمر بن الخطاب من وفد الرحمن وعمار بن
ياسر من السابقين الاولين الى الاسلام والمقداد بن الاسود
من المجتهدين اي في العبادة او في نصرة الدين او في الاحكام
ويرشح الاول الخبر لم يعدوه من فقها الصحابة فر عن ابن
عباس ورواه عنه ابن شاهين وغيره

عبد اطاع الله واطاع مواليه لم يغل مولاه اشار الى ان دابه
الطاعة لكل من ملكه وان انتقل من مولى الى مولى ادخله
الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا ومر ان المراد
بالخريف السنة وبالسبعين التكثير لا التحديد فيقول
السيد رب ان هذا كان عبدي في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك
بعملك والمراد ان ذلك سيكون في الاخرة وعبر عنه بالماضي
لتحقق الوقوع وعلم منه ان رفع الدرجات في الاخرة بالعمل
لا بالحرية لانقطاع احكام الرق بالموت طب عن ابن عباس ثم
قال الطبراني لم يروه عن يونس الا عبد الوهاب تفرد به ابن
عبد الله بن عبد ربه الصفار عن ابيه انتهى ويونس هو ابن
عبيد مجهول ذكره الخطيب ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثم
حسن وعبد الوهاب هذا هو ابن عطا ضعفه احمد

عتق النسمة ان تنفرد بعتقها اي لا يشاركك في عتقها احد بان
ينفذ منك اعتاق جميعها وفك الرقبة ان تعين في عتقها بان
تعتق شقصا منها او تتسبب في عتقها بوجه ما وفي رواية
بدل في عتقها في ثمنها واصل الحديث ان اعرابيا جا الى المصطفى
صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن
كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسمة
وفك الرقبة قال اوليسا واحدا قال لا عتق النسمة الى اخره
قال القاضي اللام موطئة للقسم ومعنى الشرطية
انك ان قصرت في العبارة فقد اطلت في الطلب اذا سالت
عن امر ذي طول وعرض والنسمة النفس وجه الفرق المذكور
ان العتق ازالة الرق وذلك لا يكون الا من المالك الذي يعتق
واما الفك فهو السعي في التخليص فيكون من غيره كمن
ادى النجم عن المكاتب او اعانه فيه ذكره القاضي الطيالسي ابو داود
عن البرا بن عازب وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا
لا شهر من الطيالسي وهو عجب فقد خرجه احمد في المسند باللفظ
المزبور قال الهيثمي ورجاله ثقات ورواه ايضا ابن حبان والحاكم
والبيهقي في الشعب والبخاري في الادب وابن ابي شيبة وابن
راهويه بالفاظ متقاربة والمودى واحد واخرجه الدارقطني

باللفظ المذكور عن البرا المزبور وزاد في اخره واطعم الجايع واسق
الظمان وامر بالمعروف وانه عن المنكر قال الغرياني فيه محمد بن احمد
ابن سواده لم اجده

عثمان بن عفان بن عمرو القرشي يجتمع مع المصطفى صلى الله
عليه وسلم في عبد مناف يكنى ابا عبد الله الذي رزقه من رقية
وكان يعض من ينقصه يكنيه ابا ليلى يشير الى لين جانبه حكاه
ابن قتيبة ولي في الدنيا وولي في الاخرة فايدة روى احمد عن
ابن عمر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فمر رجل فقال
يقتل فيها هذا يومئذ ظلما قال فنظرت فاذا هو عثمان
قال ابن حجر في الفتح اسناده صحيح قالوا لا يعرف احد تزوج
بنتي نبي غيره ولهذا سمي ذا النورين ع عن شيبان بن
فروخ عن طلحة بن زيد عن عبيد بن حسان عن عطا الكيخاراني
عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نفر من المهاجرين فقال لينهض كل رجل الى كفوه فنهض
النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاعتنقه ثم ذكره قال
ابن الجوزي موضوع طلحة لا يحتج به وعبيد يروي الموضوعات
عن الثقات وتعقبه المولف بما نصه الحديث اخرجه الحاكم وقال
صحيح وتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال ضعيف فيه طلحة بن
ابي زيد وهو واه عن عبيد بن حسان شويخ مغفل انتهى

عثمان في الجنة اي يدخلها مع السابقين الاولين ويلتقي ذي
النورين قيل له ذلك لانه ينتقل من منزل الى منزل في الجنة
فيبرق برقتين رواه ابو سعد المدايني عن سعد باسناد ضعيف
كما في الاصابة ابن عساكر في ترجمة عثمان عن جابر

عثمان حيي تستحيي منه الملايكة مقام عثمان مقام الحيا والحيا فرع
يتولد من اجلال من يشاهده ويعظم قدره مع نقص يجده من النفس
فكانه غلب عليه اجلال الحق تعالى ورأى نفسه بعين النقص والتقصير
وهما من جليل خصال العباد المقربين فعلت رتبة عثمان لذلك
فاستحيت منه خلاصة الله من خلقه كان من احب الله احبه ومن
ومن خاف الله خاف منه كل شي ولذلك ستر عليه السلام فخذه عند
دخول عثمان وجمع عليه ثيابه وقال الا استحيي من رجل تستحيي
منه الملايكة ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة وهو من حديث
تمام بن عبد الله الاندلسي عن ابي مروان عن ابيه عن مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج قال في اللسان قال الدارقطني هذا حديث منكر ومن
دون مالك ضعفا

عثمان احيى امتي اي اكثرها حياء واكرمها اي اسخاها والحياء

منشا الادب قبل لم يضع يمينه علي فرجه منذ بايع النبي صلي الله عليه وسلم وما مرت به سنة منذ اسلم الا واعتق فيها رقبة فجملتها الفان واربعمائة تقريبا ولا زني ولا سرق جاهلية ولا اسلاما وجمع القران علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم **حل** في ترجمة عثمان بن عفان **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه الطبراني والديلمي ايضا فكان ينبغي للمصنف ضمهما لابي نعيم وفيه زكريا بن يحيي المقري قال الذهبي ابو سعيد بن يونس ضعيف

عجبا قال الطيبي اصله اعجب عجبا فعدل عن الرفع الي النصب للثبات كقولك سلام عليك **لامر المومن** ان امره كله خير **وليس ذلك لاحد الا للمومنين** وليس ذلك للكافر ولا للمنافق ثم بين وجه التعجب بقوله **ان اصابته سراء** كصحة وسلامة ومال وجاه **شكر** الله علي ما اعطاه **وكان خيرا له** فانه يكتب في ديوان الشاكرين **وان اصابته ضرا** كمصيبة **صبر فكان خيرا له** فانه يصيب من احزاب الصابرين الذين اثني الله عليهم في كتابه المبين فالعبد ما دام قدم التكليف جاريا عليه فمنا هل الخير مفتوحة بين يديه فانه بين نعمة يجب عليه شكر المنعم بها ومصيبة يجب عليه الصبر عليها وامر ينفذه ونهي يجتنبه وذلك لازم له الي الممات **حم م** في الزهد **عن صهيب** ولم يخرجه البخاري وفي الباب سعد وانس

عجب ربنا من قوم اي رضي منهم واستحسن فعلهم وعظم شانهم **يقادون الي الجنة** وفي رواية للبخاري عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل يعني الاسري الذين يوخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة كذا ذكره جمع واولي منه قول الغزالي المراد بالسلاسل الاسباب فانه تعالي امر بالعمل فقال اعملوا والا انتم معاقبون مذمومون علي العصيان وذلك سبب لحصول اعتقاد فينا والاعتقاد سبب لهيجان الخوف وهيجانه سبب لترك الشهوات والتجافي عن دار الغرور وذلك سبب الوصول الي جوار الرحمن في الجنان وهو مسبب الاسباب ومرتبها فيما سبق له في الازل السعادة يسر له هذه الاسباب حتي يقوده بسلاسلها الي الجنة ومن قدر له الشقا اصم عن سماع كلامه وكلام رسوله والعلما فاذا لم يسمع لم يعلم واذا لم يعلم لم يخف واذا لم يخف لم يترك الركون للدنيا والانهماك في اللذات واذا لم يتركها صار في حزب الشيطان وان جهنم لموعدهم اجمعين فاذا عرفت هذا ظهر لك التعجب من قوم يقادون الي الجنة بالسلاسل فما من موفق الا وهو مقود الي الجنة بسلاسل الاسباب وهو تسليط العلم والخوف عليه وما من مخذول الا وهو مقود الي النار بالسلاسل وهو تسليط الغفلة والامن

والغرور

والغرور عليه فالمتقون يقادون الي الجنة قهرا والمجرمون يقادون الي النار قهرا ولله القاهر الواحد القهار ولا قاهر الا الملك الجبار واذا انكشف الغطا عن اعين الغافلين فشاهدوا الامر كذلك سمعوا عند نداء المنادي لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقد كان الملك لله الواحد القهار كل يوم قبل ذلك لكن الغافلون له لا يسمعون ذلك النداء الا في ذلك اليوم فنعوذ بالله من الجهل والعمي فانه اصل اسباب الهلاك قال القاضي من عيرهم ان هذه صفات العباد اذا اطلقت علي الله اريد بها غاياتها فغاية التعجب من الرضي بالشي واستعظام شانه فالمعني عظم الله شان قوم يوخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام قهرا فيصيرون من اهل الجنة وقيل اذا اراد بالسلاسل ما يرادون به من قتل الانفس وسبي الازواج والاولاد وخراب الديار وجميع ما يلجيهم الي الدخول في الدين الذي هو سبب دخول الجنة فاقيم السبب مقام المسبب قال او المراد الجاذبات الحق التي يجذب بها خالصة عباده من الضلالة الي الهدي ومن الهبوط في مهاوي الطبيعة الي العروج بالدرجات العلي الي جنة الماوي **حم خ** في الجهاد **د عن ابي هريرة** ولم يخرجه مسلم

عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتي اهريق دمه بضم الهمزة وفتح الهاء الزائدة اي اريق ودمه نايب الفاعل **فيقول الله عز وجل لملائكته** مباهيا به **انظروا الي عبدي** اضافه الي نفسه تعظيما لمنزلته عنده **رجع** الي القتال **رغبة فيما عندي** من الثواب **وشفقة** اي خوفا **مما عندي** من العقاب **حتي اهريق دمه** قال جمع والعجب في حقه تعالي اما بمعني ان يكون الفعل المتعجب منه بمنزلة عظيمة فمعناه عجب ربنا اي تعظم عنده وتكثر جزاوه عليه ومنه قوله تعالي بل عجبت ويسخرون في قراة ضم التاء والتعجب تغير يعتري الانسان من روية ما خفي عليه سببه وفيه ان نية المقاتل في الجهاد وطمعا في الثواب وخوف العقاب علي الفرار معتبرة لانه علل الرجوع للرغبة والاشفاق ورغبة وشفقة نصب علي المفعول له **د عن ابن مسعود** رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا الحاكم باللفظ المذكور وقال صحيح واقره الذهبي

عجب ربنا من ذبحكم الضان يوم عيدكم لان الشياه افضل الانعام وفي مناجات العزير ربه اللهم انك اخترت من الانعام الضانية ومن الطير الحمامة ومن البيوت مكة وايليا ومن ايليا بيت المقدس

وفيه حجة اي ذهاب مالك الى افضلية التضحية بالغنم عليها بالابل والبقر وقد سبق ما فيه **حب عن ابي هريرة** وفيه ابن ابي فديك قال ابن سعد ليس بحجة وشبل بن العلا اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي له مناكير وفي اللسان عن ابن عدي ايضا احاديثه غير محفوظة والعلا بن عبد الرحمن اورده ايضا في الضعفا

عجبت من قوم من امتي يركبون البحر للغزو وفي رواية ثبج هذا البحر وفي رواية يركبون ظهر البحر وفي اخرى يركبون البحر الاخضر في سبيل الله **كالملوك** او مثل الملوك هكذا ورد على الشك في البخاري وفي رواية له بغير شك **على الاسرة** في الدنيا لسعة حالهم واستقامة امورهم وكثرة عددهم وعددهم فهو اخبار عن حالهم في الغزو او المراد انه راى الغزاة في البحر منزلتهم ملوكا على الاسرة في الجنة ورؤياه وحي قال ابن حجر وهذا اظهر وفيه بيان فضيلة المجاهد وجواز ركوب البحر الملح اي عند غلبة السلامة ومعجزة من معجزاته وهي اعلامه بيقا امته بعده وفيهم اهل قوة وشوكة ونكاية في العدو وتمكنهم في البلاد حتى يغزوا البحر **خ عن ام حرام** بنت ملحان الانصارية الغميصا او الرميصا الشهيدة زوجة عبادة بن الصامت قالت نام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا ثم استيقظ فضحك فقلت ما يضحكك فذكره فقلت ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لي

عجبت للمومن ان الله قال ابن بطال الجيد ان بالكسر على الاستيناف ويجوز الفتح على معنى في ان الله او من ان الله **لم يقض قضا الا كان له خيرا** توجيهه ما زاده في بعض الروايات ان اصابته ضرا صبر وان اصابته سرا شكر فانه ان كان موسرا فلا ما يقال فيه وان كان معسرا فعنده ما يطيب عيشته وهو القناعة والرضى بما قسم واما الفاجر فامره بالعكس ان كان معسرا فلا اشكال وان كان موسرا فالحرص لا يدعه ان يتهنا بعيشة قال الحرالي من جعل الرضى غنيمة في كل كاين لم يزل غانما **حم حب عن انس** وكذا رواه ابو يعلى لكنه قال تبسم رسول الله ثم ذكره قال الهيثمي رجال احمد ثقات واحد اسانيد ابي يعلى رجاله رجال الصحيح غير ابي بحر ثعلبة وهو ثقة

عجبت للمومن وجزعه اي حزنه وخوفه من السقم اي المرض **ولو يعلم ماله في السقم** عند الله **احب ان يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل** لانه انما يسقمه ليطهره من دنس المعاصي ويمسح الذنوب ويعطيه ثواب الصابرين فاذا جاز على الصراط وجدته

النار قد تطهر فلا تجد لها عليه سبيلا فاذا دخل الجنة رفعت منزلته الى درجات الصابرين واذا لم يتطهر في هذه الدار وجا يوم القيامة بدنسه فالنار له بالمرصاد فتختطفه من الصراط لتطهره اذ لا يصلح لجوار الجبار في دار الابرار الا الاطهار **الطيالسي** ابو داود **طس عن ابن مسعود** رمز المصنف لحسنه وليس كما قال بل ضعفه المنذري وغيره قال الحافظ العراقي فيه حديث لا يصح لان في سنده محمد بن ابي حميد وهو ضعيف عندهم وقال الهيثمي فيه محمد بن ابي حميد وهو ضعيف جدا

عجبت لملكين من الملائكة نزلا من السما الى الارض يلتمسان عبدا اي يطلبانه **في مصلاه** اي في مكانه الذي يصلي فيه في المسجد او غيره **فلم يجداه ثم عرجا الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المومن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك** اي عوقته بالامراض **فلم نكتب له شيا فقال عز وجل اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيا على** بتشديد اليا المفتوحة بضبط المصنف **اجر ما حبسته** اي مدة دوام حبسي له **وله اجر ما كان يعمل** فقضية هذا الخبر وصريح ما قبله انه لا يشترط في حصول الاجر على المرض ونحوه الصبر وذلك لانه اثبت له الاجر مع حصول الجزع فهو نص في الرد على من زعم انتفا الاجر بانتفا الصبر ذكره القرطبي **الطيالسي** ابو داود **طس عن ابن مسعود** قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه الى السما فضحك فسيل فذكره رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه محمد بن ابي حميد ضعيف جدا

عجبت للمسلم اذا اصابته مصيبة احتسب وصبر اي من شانه ذلك او المراد المسلم الكامل **واذا اصابه خير حمد الله وشكر** على ما منحه **ان المسلم يوجر في كل شي** يصيبه او يفعله **حتى في اللقمة يرفعها الى فيه** لياكلها اي ان قصد بها التقوي على العبادة قال الغزالي لو كشف الحجاب لراي العبد المصايب من اجل النعم فقد يكون الغنى الذي هو اعز الاشيا سببا لهلاك الانسان في بعض الاحوال بل العقل الذي هو اعز الامور قد يكون سببا لهلاكه فالملحدة غدا يتمنون لو كانوا مجانين ولم يتصرفوا بعقولهم في دين الله **الطيالسي** ابو داود **هب** وكذا ابن السني **عن سعد** ابن ابي وقاص قال الذهبي ولم يخرجوه وما به شي وقد خرج النساي لعمر بن اسنني ومراده انه من رواية عمر بن سعد بن ابي وقاص وهو قد خرج له النساي لكن انكر عليه قوم قايلين كيف يظن بقاتل الحسين

انه نفقة ه

عجبت لقوم يساقون الي الجنة كانوا في الدنيا في السلاسل قيدوا
وسلسلوا حتي دخلوا في الدين وهم والحال انهم كارهون
للدخول فيه فلما عرفوا صحته دخلوا طوعا فدخلوا الجنة وعلي
هذا التقرير فالمراد حقيقة وضع السلاسل في الاعناق وقيل
هو مجاز عن دخولهم فيه مكرهين وسمي الاسلام بالجنة لانه سببها
وعلي هذا اقتصر ابن الجوزي فقال اطلق علي الاكراه التسلسل ولما
كان هو سبب دخول الجنة اقام المسبب مقام السبب وقيل هم من
اسر الكفار منا فمات او قتل في ايديهم فيحشر مسلسلا ويدخل
الجنة كذلك والنفس فوق قيل مما في هذا المقام ما سلف عن حجة الاسلام
طب عن ابي امامة الباهلي حل عن ابي هريرة

عجبت لصبر اخي يوسف نبي الله وكرمه والله يغفر له حين ارسل
اليه ليستفتي في الرويا التي راها الملك في منامه ولم يجد عند احد
تعبيرها وهو في الحبس ولو كنت انا المرسل اليه لم افعل
اي لم اعبرها حتي اخرج بالبنا للمفعول وعجبت لصبره وكرمه
والله يغفر له اتي بضم الهمزة وكسر المثناة الفوقية بخط المصنف
وضبطه وفي رواية اي ليخرج من السجن لما ارسل اليه فلم يخرج
حتي اخبرهم بعذره اي حتي اخذ باسباب اطلاعهم علي عذره بقوله ارجع
الي ربك الاية ولو كنت انا المرسل اليه لبادرت الباب للخروج ولم البث
لطول مدة الحبس الذي هو قبر الاحيا وشماتة الاعدا ولولا
الكلمة وهي قوله للذي ظن انه ناج اذكرني عند ربك لما لبث في
السجن تلك المدة الطويلة وذلك حيث يبتغي الفرج من عند
غير الله عز وجل فادب بطول مدة الحبس عليه وحسنات الابرار سيات
المقربين وهذا مسوق لبيان عظم قدر يوسف وكمال صبره ولكنه كما
سبق طب وابن مردويه في التفسير عن ابن عباس قال الهيثمي فيه ابراهيم
ابن يزيد القرشي المالكي وهو متروك ه

عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول
عنه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري ارضي عنه ام سخط
قد شغل بما هو كاضغاث احلام او كطيف زار في المنام مشوب بالغصص
ممزوج بنغص اذا اضحك قليلا ابكي كثيرا وان سر يوما احزن
شهورا فيا عجبا من سفيه في صورة حكيم ومعتوه في مثال عاقل فهيم
اثر الحظ الفاني الخسيس علي الحظ الباقي النفيس وباع جنة
عرضها السماوات والارض بسجن اخره خراب وبوار وغايته نار وشنار
عد هب عن ابن مسعود

عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري

الاحرار بمعروفه فهو اعظم ثوابا ومن ثم قال علي كرم الله
وجهه من برك فقد اسرك ومن جفاك فقد اطلقك ونبعه
من قال ه ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا ه ابو الغنايم
النرسي بفتح النون وسكون الراء واهمال السين نسبة الي نرس
قرية بمرو في قضا الحوايج عن ابن عمر

عجبت ولبس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب

عجبت وليس بالعجب اي بفتح الهمزة بضبط المصنف بعثت
اليكم حال كوني رجلا منكم اي من عشيرتكم فامن بي من امن بي
منكم وصدقني من صدقني منكم فانه العجب وما هو
بالعجب ولكن عجبت وهو العجب العجيب لمن لم
يرني وصدقني لانهم امنوا به وصدقوه ايمانا ولم يروه عيانا
فلذا كان العجب واما اوليك فلاحت لهم انوار النبوة شهودا وشهدوا
مواقع التنزيل واتيان الوحي جبريل فايمانهم ليس بعجيب ابن
زنجويه في ترغيبه عن عطاء مرسلا

عج حجر الي الله تعالي اي رفع صوته متضرعا فالعج رفع الصوت
فقال الهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني
في اس كنيف فقال اوما ترضي وفي رواية اما ترضي بغير
واو ان عدلنا بك عن مجالس القضاة اي قضاة السوء ثم قيل العج حقيقي
ان جعل الله فيه ادراكا وتمييزا بحيث قال ما قال ولا مانع
من ذلك وقيل هو علي التشبيه فهو مجاز علي سبيل الكناية وضرب
الامثال ومثلا لعالم مثل القاضي بل اشد وفي خبر الديلمي له
عن ابن عمر مرفوعا اشتكت النواويس الي ربها فقالت يا رب
انه لا يليني فيما الا مشرك فاوحي الله اليها ان اصبري كما صبرت
دكاكين القضاة علي الزوراني وقال الاوزاعي شكت النواويس
يوما ما تجد من نتن الكفار فاوحي الله اليها بطون علما السوء انتن
مما انتم فيه انتهي وهو شديد الضعف بل قيل موضوع تمام في
فوائده وابن عساكر في تاريخه كلاهما من حديث ابي معاوية عبد
الله بن محمد الهروي المودب عن محمود بن خالد عن عمر عن الاوزاعي
عن ابي سلمة عن ابي هريرة وقضية صنيع المؤلف ان مخرجيه
خرجاه واقراه وليس كذلك بل قال مخرجه الامثلي ابو تمام بعد
ما خرجه من طريقين فيهما ابو معاوية هذا حديث منكر وابو معاوية
ضعيف انتهي ه

عجلوا الافطار من الصوم ندبا اذا تحققتم الغروب واخروا السحور
ندبا الي اخر الليل ما لم يوقع التاخير في شك كما سبق وعلته مخالفة
اهل الكتاب قال ابن تيمية وهذا نص في ندب تعجيل الفطر

لاجل مخالفتهم واذا كان مخالفتهم سببا لظهور الدين فانما القصد
باظهار الرسل ان يظهر دين الله علي الدين كله فتكون نفس
مخالفتهم من اعظم مقاصد البعثة طب عن ام حكيم بنت وداعة
قال الهيثمي رواه من طريق حبابة بنت عجلان عن امها عن
صفية بنت جرير وهولا النسوة روي لهن ابن ماجة ولم
يوثقهن

عجلوا الخروج الي مكة اي لاقامة الحج والعمرة فان احدكم لا يدري
ما يعرض بكسر الرا بضبط المصنف له من مرض او حاجة او فقر او
غير ذلك من الموانع والامر بالتعجيل للندب عند الشافعية لانه قد
توسع عنده وللوجوب عند الحنفية والحنابلة لانه فوري عندهما من
والمالكية قولان كالمذهبين حل هق عن ابن عباس

عجلوا الركعتين اللتين بعد المغرب لترفعا الي السما مع العمل اي مع
عمل النهار هب وكذا الدارقطني والديلمي عن حذيفة وفيه سويد
ابن سعيد قال احمد متروك وقبله ابو حاتم عبد الرحيم بن زيد
العمي اورده الذهبي في المتروكين وقال قال البخاري تركوه

عجلوا الركعتين اللتين بعد المغرب فانهما ترفعان مثناة فوقية
مضمومة بضبط المصنف مع المكتوبة وفيه ندب ركعتين بعد المغرب
وهما من الرواتب المؤكدة ابن نصر عنه اي عن حذيفة وفيه ما فيه

عجلوا صلاة النهار اي العصر وفي رواية العصر بدل النهار في يوم
غيم واخروا المغرب قال في الفتح قيل المراد بذلك تعجيل العصر
وجمعها مع الظهر وروي ذلك عن عمر قال اذا كان يوم غيم فاخروا
الظهر وعجلوا العصر انتهي اي واما المغرب فتوخر مع العشا د في
مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع بضم الرا وفتح الفا وسكون التحتية
وبالمهملة الاسدي ابي عبد الله المكي نزيل الكوفة قال الذهبي ثقة
معمر وروي سعيد بن منصور في سننه عن عبد العزيز المذكور بلفظ
عجلوا صلاة العصر في يوم الغيم قال ابن حجر في الفتح واسناده
قوي مع ارساله

عد من لا يعودك اي زر اخاك في مرضه وان لم يجر عادته بزيارتك
في مرضك واهد لمن لا يهدي لك قال البيهقي هو بين خبر علي
يرفعه الا ادلكم علي اكرم اخلاق الدنيا والاخرة ان تعفو عمن
ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك قال الحرالي كان النبي
صلي الله عليه وسلم يحمل خاصة اصحابه علي ترك الانتصاف والحق له
والاخذ بالاحسان ليكونوا من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه تخ هب عن ايوب بن ميسرة مرسلا قال البيهقي
هو مرسل جيد

عد بضم العين وفتح الدال وتشديدها بضبط المصنف الاي
في الفريضة والتطوع خط عن واثلة بن الاسقع اسناده
ضعيف

عدة المومن دين بفتح الدال وعدة المومن كالاخذ باليد فر
عن علي امير المومنين وفيه دارم بن قبيصة قال الذهبي
لا يعرف

عدد درج الجنة عدد اي القران فمن دخل الجنة من اهل القران
وهم من التزم قراته تدبرا وعملا لا من قراه وهو يلعنه فليس فوقه
درجة لانه يكون في اعلاها فمن قرا اية اية مثلا كان منزله عند
اخر اية يقراها اي الدرجة التي كانت موازية لاخر اية يقراها
وهي النهاية من الدرجات ومن حفظ جميع القران كان منزله الدرجة
القصوي من درجات الجنان ذكره القاضي قال وهذا للقاري
الذي يقرا حق قراته بان يتدبر معناه ويأتي بما هو مقتضاه
انتهي ومن الحديث يعلم انه يفتح ويتلذذ بالقران ومن لازم تلذذه
بمعانيه وما يفتح الله به علي القارئ من انواع المعارف التي يعرفه
بتلك الدار وبتلك الذوات التي منها التاهل وذلك امر لا يتناهي
ابدا قال القاضي وحينئذ يقدر التلاوة علي مقدار العمل فلا
يستطيع احد ان يتلو اية الا وقد قام بما يجب عليه فيها واستكمال
ذلك انما يكون للنبي صلي الله عليه وسلم ثم لا يعاظم امته علي قدر
مراتبهم في الدين قال المصنف وذا من خصايص القران اذ لم
يرد في ساير الكتب مثله قاله ويخرج منه خصيصة اخري وهو
انه لا يقرا في الجنة الا كتابه ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه وقال
قتادة اعطي الله هذه الامة من الحفظ شيا لم يعط احدا من الامم
قبلها خاصة خصهم الله بها وكرامة اكرمهم بها هب عن عايشة
قال اعني البيهقي قال الحاكم هذا اسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن
الا بهذا الاسناد وهو من الشواذ

عدد انية الحوض اي حوضه الذي يسقي منه امته يوم القيامة
فالمراد بالانية الكيزان التي يشرب بها كعدد نجوم السماء
اي كثيرة جدا فالمراد به المبالغة في التكثير لا التساوي في العدد
حقيقة ابو بكر بن ابي داود في البعث عن انس بن مالك

عدل صوم يوم عرفة بسنتين سنة مستقبلة وسنة ماضية
متاخرة وقد سبق توجيهه قط في الافراد فر وابو بكر بن مردويه
عن ابن عمر بن الخطاب

عذاب القبر حق زاد في رواية الديلمي لا يسمعه الجن والانس
ويحجب عنهم قال الغزالي من انكره فهو مبتدع محجوب عن نور

الايمان ونور القرآن بل الصحيح عند ذوي الابصار ما صحت
به الاخبار انه حفرة من حفر النيران او روضة من رياض الجنان
تنبيه في شرح الصدور قال العلما عذاب القبر هو عذاب
البرزخ اضيف الى القبر لانه الغالب فكل ميت اريد تعذيبه عذب
قبر ام لا ومحله الروح والبدن جميعا باتفاق اهل السنة وكذا
القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب
الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرايمه
وفي روض الرياحين لبعض الايمة ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا
للوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاتنا دون الكفار وعمم
النسفي في بحر الكلام فقال الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها
وجميع رمضان واما المسلم العاصي فيعذب في قبره لكن ينقطع
عنه يوم الجمعة ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة وان مات يوم الجمعة
او ليلتها يكون له عذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم
ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم القيامة انتهى قال
السيوطي وهذا يدل على ان عصاة المؤمنين لا يعذبون سوى
جمعة واحدة او دونها فاذا وصلوا الى الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو
يحتاج لدليل وفي البدايع لابن القيم عن القاضي ابي يعلى
لا بد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا
وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفنا والبلا ولا يعرف قدر
مدة ذلك ويؤيده ما اخرجه هناد عن مجاهد للكفار هجعة
يجدون فيها طعم النوم حتى يوم القيامة فاذا صيح باهل القبور
يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا **خط عن عايشة**
قضية صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا في احد الستة والا لما
عدل عنه وابعد النجعة وهو ذهول عجيب فقد عزاه الديلمي
وغيره الى الشيخين جميعا ثم رايته في صحيح البخاري في باب ما جاء
في عذاب القبر من كتاب الجنايز بهذا اللفظ من رواية المستملي
**عذاب القبر من اثر البول فمن اصابه بول فليغسله فان لم يجد
ما يطهر به فليمسحه** وجوبا **بتراب طيب** اي طهور فانه احد
الطهورين وبهذا اخذ بعض المجتهدين والذي ذهب اليه الشافعي
ان التراب لا يطهر الخبث **طب عن ميمونة بنت سعد** او سعيد صحابية
رمز المصنف لصحته
عذاب هذه الامة جعل بايديها في دنياها يقتل بعضهم بعضا
مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم في الاخرة والمراد
معظمهم **لك** في الايمان من حديث ابي حصين عن ابي بردة **عن عبد
الله بن يزيد** من الزيادة فقيل هو ابن زيد بن حصين بن عمرو

الانصاري صحابي صغير قال كنت جالسا عند عبيد الله بن زيد
فاتي برؤوس الخوارج كلما جاء راس قال الى النار فقلت اولا تعلم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال على شرطهما
ولا علة له ولا شاهد انتهى
عذاب امتي امة الاجابة **في دنياها** في رواية في دنياهم اي ليس
عليهم عذاب في الاخرة وان عذابهم على ما اقترفوه من الذنوب البلا
والمحن والنكبات والمصايب فهذه مكفرة لهم لكن هذا بالنظر
للغالب للقطع بانه لا بد من دخول بعضهم النار للتطهير **طب
لك** في الايمان **عنه** اي عن عبد الله المذكور قال الهيثمي ورجاله
يعني الطبراني ثقات
عذاب القبر حق فمن لم يومن اي يصدق **به عذب** فيه عذابا مخصوصا
على عدم ايمانه بذلك ان كان لم يدركه الله بعفوه قال ابن المديني
كان لنا صديق فخرجت الى ضيعة فادركتني صلاة المغرب فاتيت
الى جنب قبره فصليت بقبره فبينا انا جالس سمعت من ناحية
القبر انينا فدنوت اليه فسمعت منه الانين وهو يقول آه كنت
اصوم كنت اصلي صابيا فقشعريرة فدعوت من حضرني فسمع
ما سمعت ثم رجعت فمرضت بالحمى شهرين وقال الشيخ شهاب
الدين ابن حجر كنت اتعهد قبر والدي للقراءة عليه فخرجت يوما
بغلس في رمضان فجلست على قبره اقرا ولم يكن في المقبرة غيري
فسمعت تاوها عظيما وانينا بصوت ازعجني من قبر مجصص
مبيض فقطعت القراءة واستمعت فسمعت صوت العذاب من
داخله وذلك الرجل المعذب يتاوه بحيث يقلق سماعه القلب
فلما وقع الاسفار خفي حسه فسالت عن القبر فقالوا قبر فلان
لرجل ادركته وكان على غاية من لزوم المسجد والصلاة والصمت
لكنه يعامل بالربا قال وحكيت ذلك لبعض اهل البلد قال
اعجب منه عبد الباسط رسول القاضي فلان لما حفرنا قبره لننزل
عليه ميتا اخر راينا في رقبته سلسلة وفيها كلب اسود مربوط
معه فخفنا ورددنا التراب عليه وظاهر صنيع المصنف ان هذا
هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابن منيع
كما في الفردوس وغيره عنه وشفاعتي يوم القيامة حق فمن لم
يؤمن بها لم يكن من اهلها انتهى **ابن منيع عن زيد بن ارقم**
ورواه عنه ايضا الديلمي
عرامة الصبي في صغره اي حدته وشرته اذا العرام كغراب
الحدة والشر **زيادة في عقله في كبره** قال الحكيم الصرم المنكر
وانما صار منكرا لصغره فذاك من ذكاوة فؤاده وحرارته

راسه والناس يتفاضلون في اصل البنية في الفطنة والكياسة والحظ من العقل والعقل ضربان ضرب يبصر به امر دنياه وضرب يبصر به امر اخرته والاول من نور الروح والثاني من نور الهداية فالاول موجود في عامة المومنين الا لعارض ويتفاوتون فيه والثاني في الموحدين فقط وهم متفاوتون فيه ايضا وسمي عقلا لان الجهل ظلمة فاذا غلب النور زالت الظلمة فابصر فصار عقلا للجهل فالصبي اذا يداخله زيادة بصر في الامور وذكا فتيل عاقل والمحرم بلغنا التمييز فالصبي بسبب باب البلاهة بزيادة ذلك النور فيهتدي للطايف الامور فمن ركب بعض طبعه على هذه الزيادة لم ادركه مدرك الرجال وجاه نورا لهداية فامن كان المركب فيه في صغر عوناله فصار بتلك الزيادة في عقله نقص في العقول الا تجربة فاذا جاه العقل الثاني انتفد العون ولم يكن له في النوايب هداية الطبع سبل هداية الايمان والعارم اجتمع له هداية الايمان وهداية الطبع من ذكر الحياة التي فيه والروح المضموم له فصرف خيرا لدنيا وشرها فاذا جا نور التوحيد اذكى الفواد فابصر فكان له اعون من كل عون الحكيم د الترمذي عن عمرو بن معدي كرب الزبيدي المدحجي وفد مع مراده ونزل في مراد اسلم سنة تسع وارتد مع الاسود ثم اسلم وشهد اليرموك ابو موسى المديني في اماليه عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي وبيض ولسله لسنده

عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق في الوجود الا واجب الوجود والصلاة المكتوبة اي الصلوات الخمس المفروضة وصوم رمضان وهذا بالنسبة للشهادة فخلي بابه واما بالنسبة للصلاة والصوم فهو من قبيل الزجر والتهويل او محمول على مستحل الترك قال الذهبي في الكباير هذا حديث صحيح وعند المومنين مقرر ان من ترك صوم رمضان بلا مرض ولا غرض انه شر من المكاس والزاني ومدمن الخمر بل يشكون في اسلامه ويظنون به الزندقة والانحلال انتهى ع من حديث حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس ورواه عنه الديلمي ايضا

عرج بالتخفيف بي اي اعرجني بمعنى رفعني جبريل الى فوق السما السابعة حتى ظهرت اي ارتفعت لمستوى بفتح الواو اي علوته قال تعالى ومعارج عليها يظهرون اسمع فيه صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويت اقلام الملايكة بما يكتبونه من امر اقضية الله تعالى قال القاضي المستوى على صيغة المفعول

اسم مكان من الاستواء واللام اما للعلة بمعنى علوته لاستعلايه وللاستوا عليه او بمعنى الى كما في قوله تعالى بان ربك اوحى لها وصريف الاقلام صريرها واصله صوت البكرة عند الاستقاد والمعنى بلغت في الارتقا الى رتبة عليا اتصلت بمبادي الكاينات واطلعت على تصاريف الاحوال وجري المقادير وبذلك اخبر عن حوادث مستقبلة واشيا مغيبة وانكشف الحال على ما قال خ طب عن ابن عباس وابي حبة البدري قال الذهبي بموحدة هو الصحيح ويقال بمثناة تحتية ويقال بنون اسمه مالك او ثابت الانصاري الاوسي

عريش كعريش كذا بخط المصنف وفي رواية عريش كعريش ابيا قبل الشي موسى سببه انه سيل ان يحل له المسجد فقال لا عريش كعريش موسى قال السهيلي يعني انه كان يكره الطاق في حوالي المسجد انتهى والعريش ما يستظل به من خيمة او غيرها والجمع عرش كقليب وقلب ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب ويظلل عليها ومعناه باي شي كان يستظل هق عن سالم بن عطية مرسلا فقضيته انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب انه واه ايضا

عرض على ربي ليجعل لي بطحا مكة اي حصباها ذهبا قال الطيبي بطحا تنازع فيه عرض وليجعل اي عرض على بطحا مكة ليجعلها لي ذهبا فقلت لا يارب ولكني اشبع يوما واجوع يوما هذا اورد على نهج التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل على التعيين فذكر اولا جوعه وشبعه في ايامهما ثم اضاف الى الاول ما له من التضرع والدعا والثاني ما له من الحمد والثنا بقوله فاذا جعت تضرعت اليك بذل وخضوع وذكرتك في نفسي وبلساني واذا شبعت حمدتك وشكرتك عطفه على ما قبله لما بينهما من عموم الاول موردا وخصوصيته متعلقا وخصوص الثاني موردا وعمومه متعلقا وجمع في القرينتين بين الصبر والشكر هما صفتا المومن الكامل المخلص ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ثم حكمة هذا التفصيل الاستلذاذ بالخطاب والا فالله عالم بالاشيا جملة وتفصيلا وهذا يعرفك بما كان عليه من ضيق العيش فانتقلل منه لم يكن اضطرارا بل اختيارا التوسع والتبسط حم ت من حديث ابن المبارك يحيى ابن ايوب عن ابي امامة رمز المصنف لحسنه وهو فيه تابع للترمذي قال في المنار وينبغي ان يقال فيه ضعيف فانه من رواية يحيى ابن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه انتهى وقال العلائي فيه ثلاثة ضعفا علي بن يزيد والقاسم

وعبيد الله بن زحر وقال العراقي فيه علي بن زيد ضعيف •
عرض بضم العين بضبط المصنف علي اول ثلاثة قال الطيبي اضافة افعل الي النكرة للاستغراق وان اول كل ثلاثة ثلاثة من الداخلين في الجنة نحو لا الثلاثة واما تقدم احد الثلاثة علي الاخرين فليس في اللفظ الا التنسيق عند علماء البيان وفي رواية بدل ثلاثة ثلة بمثلثة مضمومة اي جماعة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده اي اراد له الخير وقام بخدمته حق القيام وعفيف عن تعاطي ما لا يحل له متعفف عن سوال الناس واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط علي رعيته بالجور والعسف وذو ثروة من مال لا يودي حق الله في ماله وفقير فخور قال الطيبي اطلق الشهادة وقيد العفة والعبادة ليشعر بان مطلق الشهادة عن التقييد اذ شرطها الاخلاص والنصح والخصلتان مفتقرتان اليه فقيدهما واطلقها حم ك في الزكاة هق من حديث عامر العقيلي عن ابيه عن ابي هريرة وعامر العقيلي هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال شيخ مجهول ليحيي بن ابي كثير لكنه في الكبائر اطلق علي الحديث الصحة •

عرضت علي الجنة والنار اي نصبتا او مثلتا لي كانتطبع الصور في المرآة انفا بالمد والنصب علي الظرفية اي قريبا وقيل اول وقت كنا فيه وقبيل الساعة وقال ابو البقا تقديره ذكرت زمانا انفا اي قريبا من وقتنا حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه زاد في رواية وانا اصلي وقد تجلي له الكون كله وزويت له الارض باسرها فاري مشارقها ومغاربها وكل ذلك عند اندراج المسافات في حقه في عرض هذا الحايط بضم العين المهملة جانبه او وسطه فلم ار فلم ابصر كاليوم صفة محذوف اي يوما كهذا اليوم واراد باليوم الوقت الذي هو فيه او المعني لم ار منظرا مثل منظر رايته اليوم فحذف المرئي وادخل التشبيه علي اليوم لبشاعة ما راي فيه وبعده عن المنظر المالوف وقيل الكاف اسم والتقدير ما رايت مثل منظر هذا اليوم اي ما ابصرت مثل الخير الذي رايته في الجنة والشر الذي رايته في النار فبالغ في طلب الجنة والهرب من النار وما ابصرت شيا كالطاعة والعصيان في سبب دخولهما ولو تعلمون ما اعلم من شدة عقاب الله وقوة سطوته باهل المعاصي لضحكتم قليلا اي لتركتم الضحك في غالب الاحيان واكثر الازمان ولبكيتم كثيرا لغلبة سلطان الوجد علي قلوبكم ولا يرد علي ما تقرر اولا ان الانطباع انما هو في الاجسام الصقيلة ما ذاك الا انه شرط عادي فيجوز ان تخرق العادة وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان الآن

ونصح المصطفي صلي الله عليه وسلم لامته وتعليمهم ما ينفعهم وتحذيرهم مما يضرهم وتعذيب اهل الوعيد علي المعاصي تنبيه قال بعضهم من الحكم والفوايد التي اشتمل عليها روية المصطفي الجنة والنار الانس باهوال القيامة ما يتفرغ فيه بشفاعة امته ويقول امتي امتي حيث يقول غيره من عظيم الهول نفسي نفسي م عن انس بن مالك •

عرضت علي امتي باعمالها قال ابو البقا في محل نصب علي الحال اي ومعها اعمالها او ملتبسة باعمالها كقوله تعالي يوم ندعو كل اناس بامامهم اي وفيهم امامهم وقوله حسنها وسيئها حالان من الاعمال فرايت في محاسن اعمالها اماطة الاذي عن الطريق اي تنحيته عنها ورايت في سيي اعمالها النخاعة اي النخامة التي تخرج من الفم مما يلي اصل النخاع ذكره التوربشتي وقال غيره المراد هنا البصاق في المسجد لم يدفن قال الاشرفي والتعريف في النخاعة والاذي كما في قوله دخلت السوق في بلد كذا وبإماطة صفة الاذي قال النووي ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه كل من راها ولا يزيلها حم م في الصلاة عن ابي ذر رواه عنه ايضا ابن حبان وابن منيع والديلمي وغيرهم ولم يخرجه البخاري •

عرضت علي اجور اعمال امتي يحتمل كونه ليلة الاسرا وكونه في وقت المكاشفات والتجليات عند ورود الوارد الغيبي علي قلبه وكثيرا كان غالب احواله لان روحه الزكية لا ترفع لها الا في الحضرات الالهية والمنازل القدسية فكان لا يغيب عن اسطرفة عين حتي القذاة التبن ونحوه كتراب قال القاضي البيضاوي وتبعه الولي العراقي بالرفع عطفا علي اجور امتي ويجوز جره بتقدير حتي رايت القذاة وقال الطيبي لا بد من تقدير مضاف اي اجور اعمال امتي واجر القذاة ويحتمل الجر وحتي بمعني الي وتقديره الي اجر القذاة وقوله يخرجها الرجل من المسجد جملة مستانفة للبيان والرفع عطف علي اجور والتقدير ما مر وحتي يحتمل كونها هي الداخلة علي الجملة وحينيذ التقدير حتي اجر القذاة يخرجها علي الابتدا والخبر انتهي ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا صغر ذلك العمل او كبر عسر تحمله ام سهل فمخرج القذاة من المسجد معظم لله ولنبيه وحرمه فهو عند الله عظيم وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة اي من نسيان سورة من القرآن او اية اوتيها رجل ثم نسيها لانه انما نشا عن تشاغله بلهو او فضول او لاستخفافه بها وقلة تعظيمها وعدم اكترائه بامرها فيعظم ذنبه عند الله لا تهاونه العبد لله باعراضه عن كلامه وقد قال القرطبي من حفظ القرآن او بعضه

فقد علت رتبته فاذا اخل بهما اتيك المرتبة حتي يزحزح عنها
ناسب ان يعاقب فان ترك تعاهد القران يفضي الي الجهل والرجوع
الي الجهل بعد العلم شديد وقال اوتيتها ولم يقل حفظتها لينبه
علي انها كانت نعمة عظيمة اولاها الله اياه ليقوم بها ويشكر موليها
فلما كفرها وفيه ان نسيان القران كبيرة ولو بعضا منه وهذا لا يناقضه
خبر رفع عن امتي الخطا والنسيان لان المعدود هنا ذنبا التفريط
في محفوظه بعدم تعاهده ودرسه د ت في الصلاة من حديث
المطلب بن عبد الله بن حنطب عن انس وتعقبه الترمذي بانه غريب
لا يعرف الا من هذا الوجه وانه ذكر للبخاري فلم يعرفه واستغربه
وقال لا اعرف للمطلب سماعا من احد من الصحابة انتهى وقال
القرطبي الحديث غير ثابت وانكر ابن المديني كون المطلب سمع من
انس وقال ابن حجر في اسناده ضعف لكن له شواهد وقال الزين
العراقي استغربه البخاري لكن سكت عليه ابو داود

عرضت علي امتي البارحة هو اقرب ليلة مضت وهذا يقتضي
قرب عهده بالعرض لدي هذه الحجرة بالضم اي عندها حتي لانا
اعرف بالرجل منهم من احدكم بصاحبه صوروا لي في الطين قالوا
من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه عرض عليه امته باسرهم حتي راهم
وعرض عليه ما هو كائن فيهم حتي تقوم الساعة قال الاشرفي وعرض
عليه الخلق كلهم من لدن ادم فمن بعده كما علم ادم اسما كل شيء طب
والضياء المقدسي عن حذيفة بضم اوله بن اسيد بفتح الهمزة
الغفاري ابو سريحة بمهملتين مفتوح الاول صحابي من اصحاب
الشجرة

عرضت علي الخلق لا اهله اي بعث الاسير الذي اتي به اليه فقال اللهم
اني اتوب اليك ولا اتوب الي محمد وظاهر صنيع المصنف ان ذا
هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته خلو سبيله حم ك في
التوبة وكذا الطبراني عن الاسود بن سريع قال ك صحيح ورده الذهبي
وقال فيه محمد بن مصعب ضعفوه وقال الهيثمي فيه عند احمد
والطبراني محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره وبقية
رجاله رجال الصحيح

عرفت جعفر بن ابي طالب في رفقة من الملائكة يبشرون
اهل بيشة بكسر الموحدة اوله وسكون المثناة التحتية وفتح
المعجمة واد بطريق اليمامة يبشرهم بالمطر وهذا قاله بعد ان
استشهد في غزوة موتة وبيانه ان الشهداء احيا عند ربهم يرزقون
عد عن علي امير المومنين

عرفة كلها موقف اي ان الواقف باي جزء منها اتى بسنة ابراهيم

متبع

متبع لطريقته وان بعد موقفه عن موقفنا اراد به دفع توهم
تعيين الموقف الذي اختاره هو للوقوف وارتفعوا عن بطن عرنة هي
ما بين العلمين الكبيرين جهة عرفة والعلمين الكبيرين من جهة منى
ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر بكسر السين محل
فاصل بين مزدلفة ومنى واضافته للبيان كشجر اراك ومنى
كلها منحر اي لا يختص النحر بمحل بل يجزي في اي بقعة منها
طب وكذا الديلمي عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي
رجاله ثقات

عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس قال السبكي المراد منه اذا اتفقوا
على ذلك فالمسلمون لا يتفقون على ضلالة فاجماعهم حجة حتي لو غم
الهلال واكمل الناس العدة ثلاثين ووقفوا في تاسع الحجة
لظنهم وعيد واضحي عقبه ثم بان انهم وقفوا في العاشر فوقوفهم صحيح
واضحاهم يوم ضحوا وكذا اذا اكملوا رمضان ثلاثين فافطروا ثم
العدة ثم بان انه ثاني شوال كان فطرهم يوم افطروا فحفظنا معنى الحديث
ولو راي واحد هلال شوال وحده افطر سرا وكان ذلك يوم فطره
وليس يوم فطر غيره بل يوم فطره عنده اذ لم يثبت برؤيته
وهذا يدل انه ليس فطر كل احد يوم فطر الناس ابن منده
وابن عساكر وابو نعيم والديلمي عن عبد الله بن خالد بن اسيد قال
الذهبي تبعد صحبته ثم استعمله زياد على فارس واقره معاوية
عريشا كعريش بيا قبل النبي في خطبه موسى وما اقيم من البنا
على حاله محا لته مدفع سورة الحر والبرد ولا يدفع جملتهما كما لكن
المسند تمام بثلاثة كما ابن نبت ضعيف فصير يعد به حصاص
البيوت الواحدة ثمامة وخشبات والامر اعجل من ذلك اي حضور
الاجل اعجل من اشادة البنيان قال ذلك حين استاذنوه في بناء
المسجد قال في الفردوس سبيل الحسن ما كان عريش موسى قال
كان اذا رفع يده بلغت السقف ه والمخلص في فوائده وابن النجار
في تاريخه عن ابي الدرداء

عرضت على امتي ان لا يتكلموا في القدر محركا اي اقسمت عليهم ان
لا يتعاطوا ويتجادلوا فيه بل يجزموا بان الله خالق الاشياء
كلها ومقدرها لا كما يقوله المعتزلة من اسناد افعال العباد
الي قدرهم خط عن ابن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن خالد البصري
قال الذهبي قال ابو حاتم منكر الحديث وفيه ايضا محمد بن الحسين
الدوري قال الذهبي اتهم بالوضع واورده ابن الجوزي في الواهيات
وقال لا يصح

عزمت على امتي ان لا يتكلموا في القدر ولا يتكلم في القدر

الاشرار امتي في اخر الزمان فعلي هذه الاحداث يعتقد وان الله خالق اعمال العباد خيرها وشرها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم عد من حديث عبد الرحمن القطامي عن ابي المهزم عن ابي هريرة قال ابن الجوزي في العلل هذا موضوع قال الفلاس والقطامي كان كذابا وابو المهزم ليس بشي

عز بنو علي الله تعالي ان يا خذ كريمتي عبد مسلم بزيادة عبد اي عينيه يذهب بصرهما ثم يدخله النار اي نار جهنم اي لا يفعل ذلك بحال ان صبر ذلك العبد واحتسب كما قيد في حديث اخر في النهاية عز علي ان اراك بحال سيئة اي اشتد وشق حم طب وابو نعيم والديلمي عن عايشة بنت قدامة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه ابو حاتم وغيره

عسي رجل يحدث بما يكون بينه وبين اهله اي حليلته من امر الجماع ومتعلقاته فلا تفعلوا اي يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله فان مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر الطريق لفظ الظهر مقحم فغشيها اي جامعها والناس ينظرون اليهما فهذا المثل نصا في القبح فالتحريم والقصد بالحديث التحذير من ذلك وبيان انه من امهات المحرمات الدالة علي الدناة وسفساف الاخلاق اوعسي امراة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها كذلك طب عن اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية صحابية تكني ام سلمة اوام عامر رمز المصنف لحسنه

عشرة من الفطرة قال بعض الكلمة للتبعيض ولذا لم يذكر هنا الختان قيل واحسن منه كونها للابتدا اي عشر كاين من الفطرة اي السنة يعني سنة الانبيا الذين امرنا بالاقتدا بهم خمس في الراس وخمس في الجسد وقال الولي العراقي عشر مبتدا خبر مقدم وهو الفطرة في موضع الصفة له انتهي والمراد بقص الشارب قطعه باي طريق كان من قص او غيره حتي تتبين الشفة بيانا ظاهرا واعفا اللحية اي اكثارها بلا نقص من قبيل حتي عفوا والمراد عدم التعرض لهما بنقص شي منهما الا لحية الانثي فيسن ازالتها والسواك اي استعماله واستنشاق الما اي في الوضوء او عند الانتباه من النوم او عند الحاجة اليه لنحو اجتماع وسخ في الانف وقص الاظفار بالكيفية المعروفة وغسل البراجم بفتح البا وكسر الجيم جمع برجمة بضمهما عقد الاصابع ومفاصلها وغسلها منفردة سنة وليس مختص بالوضوء بل يلحق بها ما علي ما عداها مما اجتمع فيه الوسخ

لعله سقط

كالانف والاذن ونتف الابط اي شعره وحلق العانة الشعر الذي حول ذكر الرجل وفرج المراة وانتقاص الما بقاف وصاد مهملة علي الاشهر كناية عن الاستنجا بالما او نضح الفرج بما لان انتقاص الما المطهر لازم له وقيل معناه انتقاص البول بالما لانه اذا غسل الذكر بعد بوله انقطع الما البول لان في الما خاصية قطعه البول فالمصدر علي الاول مضاف للفاعل وعلي الثاني للمفعول وعليه فالمراد بالما البول وروي بالفا وهو نضح الما علي داخل الازار بعد الطهر دفعا للوسواس قال النووي والصواب الاول تنبيه يتعلق بهذه الخصال مصالح دينية ودنيوية تدرك بالتتبع منها تحسين الهيئة وتنظيف البدن جملة وتفصيلا والاحتياط للطهر والاحسان الي المخالط بكف ما يتاذي من ريحه ومخالفة شان الكفار من نحو مجوس ويهود ونصاري وامتثال امر الشارع والمحافظة علي ما اشار اليه قوله سبحانه فاحسن صوركم فكانه قال حسنت صوركم فلا تشوهوها بما يقبحها والمحافظة عليها محافظة علي المروة والتالف لان الانسان اذا كان حسن الهيئة انبسطت اليه النفوس فقبل قوله وحمد رايه وعكسه عكسه حم م ع كلهم في الطهارة عن عايشة رواه مسلم من حديث زكريا بن ابي زايدة عن مصعب ابن شيبة عن طلق بن حبيب عن ابن الزبير عن عايشة ثم قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة انتهي وقال عياض لعلها الختان المذكور مع الخمس قال النووي وهو اولي قال النسايي وللحديث علة وهو ان فيه حتي عند مسلم مصعب بن شيبة منكر الحديث وقال احمد له مناكير وقال ابو حاتم والدارقطني ليس بقوي لكن لرواية شاهد صحيح موقوف

عشر خصال عملها قوم لوط بها اهلكوا اي لا بغيرها وتزيدها امتي اي تفعلها كلها وتزيد عليها بخلة اي بخصلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق بضم الجيم البندق من طين واحده جلاهقة فارسي والخزق ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير وهو تصويت بالفم والشفتين كما في النهاية والتصفيق ضرب صفحة الكف علي صفحة الاخري ولباس الحرير اي مما كان اكثره حرير وتزيدها امتي بخلة اتيان النسا بعضهن بعضا وذلك كالزنا في حقهن واستشكل خبر البيهقي وغيره انما حق القول علي قوم لوط حين استغني النسا بالنسا والرجال بالرجال ابن عساكر في تاريخه عن الحسن البصري مرسلا

عشرة زاد تمام في فوائده من قريش في الجنة النبي في الجنة وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد ابن مالك في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة انما بشر العشرة بكونهم فيها واقتصر عليهم مع ان عامة الصحابة فيها ولم يبشرهم لان عظمة الله قد ملأت صدور اوليك وصغت ارواحهم فاخذت بقسطها من صفوة الانبيا ورفعت عن قلوبهم الحجب فلاحظوا العز بالجلال فلم تنضهم البشرية لموت شهواتهم وحياة قلوبهم باسوآها عنهم فلم نشأ من نفوسهم فكتم عنهم خوفا عليهم كيف وقد كان عند اوليك مع علمهم بذلك من الخوف ما اقتضى ان يقول الصديق هو وهو اكبرهم ليتني كنت شعرة في صدر مومن وان يقول عمر الويل لعمر ان لم يغفر له ذنبه اخرج ابن عساكر عن عبادة خلوت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت اي اصحابك احب اليك حتى احب من تحب كما تحب قال اكتم علي حياتي احبابي ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من قال من عسى ان يكون الا الزبير وطلحة وسعد وابو عبيدة ومعاذ وابو طلحة وابو ايوب وانت وابي بن كعب وابو الدردا وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هولاء الرهط من الموالي سلمان وصهيب وبلال وعمار انتهى حم د ه والضيا المقدسي عن سعيد بن زيد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير حامد بن يحيى البلخي وهو ثقة وللحديث طرق كثيرة ٥

عشرة ابيات بالحجاز انقى من عشرين بيتا بالشام طب عن معاوية بن ابي سفيان ورواه عنه ايضا الديلمي ٥ عصابتان تثنية عصابة وهي الجماعة من العصبا ومنه العصبة لانه يشد الاعضا بعضها ببعض من امتي العصابة الجماعة من عشرة الى اربعين لا واحد لها من لفظها احرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم حم ن والضيا من حديث محمد ابن الوليد الزبيدي عن الجراح بن مليح عن ثوبان ورواه عنه ايضا الديلمي والطبراني وقال لا يروى عن ثوبان الا بهذا الاسناد وتفرد به الزبيدي انتهى والجراح قال الذهبي في الضعفا عن الدارقطني ليس بشي ٥

عظم الاجر عند عظم المصيبة واذا احب الله قوما ابتلاهم تمامه كما في الفردوس فمن رضي فله الرضي ومن جزع فله الجزع المحاملي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية وحا مهملة مخففة نسبة الى المحامل التي يحمل فيها الناس في السفر وعرف بيت

كبير

كبير قديم منهم لهذا الامام وهو القاضي ابو عبد الله الحسين ابن اسماعيل الضبي المحاملي سمع البخاري وخلقا كثيرا وعنه الطبراني والدارقطني وخلق كان يحضر مجلسه املايه عشرة الاف في اماليه عن ابي ايوب الانصاري ورواه ابو نعيم والديلمي من حديث انس ٥

عفو الله اكبر بموحدة تحتية بضبطه من ذنوبك اي فضل الله على العبد اكبر من تقصيره لانه فانه كلما اذنب ابق من ربه وكلما ابق ازداد عتبا وكلما ازداد عتبا ازداد نقصا في القدر والجاه فتفضل الله على العبد اكبر من نقصانه لانه يتفضل من كرمه ومجده والعبد ينقص من لومه وخفته فكلما ظهر نقص له تفضل عليه لستره حتى لا يبدو نقصه وعيبه فان كثرت ذنوبه فستوره اكثر وان كثر نقصه وعيبه ففضله اكثر واعز ولهذا قال لحبيب بن الحارث وقد قال اني مقراف للذنوب قال كلما اذنبت فتب قال اذا اعود قال ثم تب قال اذا تكثر فذكره فو وكذا العسكري وابو نعيم والبيهقي وضعفه عن عايشة ورواه عنها باللفظ المذكور الطبراني في الاوسط ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فعزوه اليه كان اولى قال الهيثمي وفيه نوح بن ذكوان ضعيف ٥

عفوا الملوك بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام ابقى بالموحدة والقاف للملك اي ادوم واثبت الرافعي امام الدين عبد الكريم في تاريخ قزوين عن علي امير المومنين ٥

عفوت لكم عن صدقة الجبهة اي تركت لكم اخذ زكاة الخيل وتجاوزت عنه سميت به لانها خيار البهايم كما يقال وجه القوم وجبينه لسيدهم والكسعة بالضم الحمير والرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر والنخة بضم النون وفتحها وخا معجمة مفتوحة مشددة البقر العوامل او كل دابة استعملت هق عن ابي هريرة قال ابن حجر سنده ضعيف وقد اضطرب فيه راويه سليمان بن الارقم ابو معاذ ٥

عفوا تعف نساؤكم اي عفوا عن الفوا حش تكف نساوكم عنها وخرج الديلمي عن علي مرفوعا لا تزنوا فتذهب لذة نسايكم وعفوا تعف نساؤكم ان بني فلان زنوا فزنت نساوهم ابو القاسم ابن بشران في اماليه عن سعيد بن هاشم بن زيد عن قاسم بن عبد الوهاب عن اسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس واورده ابن الجوزي في الموضوعات وسكت عليه المولف ٥

عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن اعتذر إلى أخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره زاد في رواية محقا كان أو مبطلا لم يرد علي الحوض يوم القيامة إشارة إلى إبعاده عن منازل الأبرار ومواطن الأخيار طس عن عائشة قال الهيثمي فيه يزيد بن خالد العمي وهو كذاب انتهى فكان ينبغي حذفه كالذي قبله

عفوا عن نساء الناس فلا تزنوا بهن تعف نساؤكم عن الرجال وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن أتاه أخوه أي في الإسلام وإن لم يكن من النسب متنصلا أي متنصلا من ذنب معتذرا إليه منه فليقبل ذلك منه محقا كان أو مبطلا في تنصله فإن لم يفعل أي لم يقبل لم يرد علي الحوض يوم يرده المؤمنون في الموقف الأعظم ك في البر والصلة من حديث سويد عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة قال ك صحيح ورده الذهبي فقال بل سويد ضعيف والمنذري قال سويد هو ابن عبد العزيز واه

عقر دار الإسلام أي أصله وموضعه بالشام أي تكون الشام زمن الفتن محل أمن وأهل الإسلام به أسلم قال في الفردوس عقر الدار مفتوح العين أصلها والعقر أيضا العقار خيار كل شيء وأصله طب عن سلمة بفتحات بن نفيل بنون وفاء مصغر السكوني ويقال الحضرمي حمصي له صحبة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد لأعلى من الطبراني والأمر بخلافه بل رواه الإمام أحمد فعزوه إليه أولى

عقل أي دية شبه العمد وهو القتل من وجه دون وجه كضرب بنحو سوط أو عصى خفيفة بلا توال مغلظ بالتثليث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة أي حاملا لكنها مخففة بكونها مؤجلة لأن شبه العمد متردد بين الخطأ والعمد فأعطي منه الخطأ التأجيل مثل عقل العمد في التثليث ولا يقتل صاحبه أي لا يجب قود على صاحبه بشبه العمد وإذا لم يقتل فيه ففي الخطأ أولى وإذا لم يقتل فيهما تعين القتل للعمد د في الديات عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

عقل المرأة مثل عقل الرجل أي دية الذكر مثل دية الأنثى إذ العقل الدية سميت به لأن الإبل المأخوذة فيها كانت تعقل بفناء ولي المقتول حتى تبلغ الثلث من ديتها أي تساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية فإذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية

صارت ديتها على النصف من دية الرجل ن عن ابن عمرو بن العاص وهو من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال الذهبي فيه إسمعيل ابن عياش عن ابن جريج قال الشافعي وكان مالك يذكر أنه السنة وكنت أتابعه وفي نفسي شيء ثم علمت أنه يريد سنة أهل المدينة فرجعنا عنه

عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين أي دية الذميين كنصف المسلمين قال القاضي العقل الدية سميت به لأن الإبل تعقل بفناء ولي الدم أو لأنها تعقل دم القاتل عن السفك ن عن ابن عمرو ابن العاص وفيه ما في الذي قبله

عقوبة هذه الأمة في الدنيا بالسيف أي يقتل بعضهم بعضا في الدنيا بالسيوف فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالأمم السابقة رحمة من الله بهم وشفقة عليهم وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته والساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر طب عن رجل من الصحابة قال الديلمي أظنه عبد الله بن يزيد الخطمي خط عن عقبة بن مالك هما اثنان جهني وليثي فكان ينبغي تمييزه قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح

علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئا من المخلوقات أبدا لأن اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم إنما يقربون إلى الله لا يبعدون عنه ابن أبي الدنيا أبو بكر القرشي في كتاب الأولياء عن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف بن خنيس بالمعجمة والنون وآخره سين مهملة مصغرا كوفي تابعي عابد زاهد سكن بغداد مرسلا قال الذهبي واه انتهى لكن في التقريب كأصله صدوق له أغلاط كثيرة وأفرط فيه ابن حبان

علامة حب الله تعالى حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل أي علامة حب الله للعبد حب عبده لذكره لأنه إذا أحب عبدا ذكره وإذا ذكره حبب إليه ذكره فيذكره بذكره تعالى كما يحبه لحبه قال تعالى يحبهم ويحبونه ولذكر الله أكبر أي ذكر الله عبده أكبر من ذكر العبد لله لأن ذكر الله للعبد بغير من العبد ذكره له وقد يجري على ظاهره ويكون المعنى علامة المحب لله كثرة ذكره له لأن من أحب شيئا أكثر ذكره وفي الخبر أنت مع من أحببت أي إن كنت كذلك فأنت مع من أحببت شهودا له بالقلب وذكر الله باللسان وخدمة له بالأركان فذكر الله من العبد بلسانه علامة شهوده له بجنانه كما قال اعبد الله كأنك تراه هب عن أنس بن مالك ورواه عنه الحاكم والديلمي

على الحسيني عن الرجال جحمة ظاهر صنيعه ان هذا هو الخبر بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الدارقطني ليس فيما دون ذلك قط عن ابي امامة وتعقبه مخرجه البيهقي بان جعفر ابن الزبير احد رجاله متروك قال ابن القطان وتضعيفه الحديث بجعفر ظلم له اذ ما فوقه ومن تحته اضعف فلعل الجناية منه فهو ولو كان معه نقلة ما صح الحديث وقال ابن حجر فيه جعفر متروك وهياج بن بسطام متروك ٠

على الركن اليماني ملك موكل اي موكل بالتامين على دعا من دعا عنده به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مررتم به فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول امين امين اي استجب استجب يا ربنا خط في ترجمة ابي محمد القرشي عن ابن عباس مرفوعا هب عنه موقوفا

على النسا ما على الرجال من الفرائض الا الجمعة والجنائز والجهاد في سبيل الله ثم ان لم يكن هناك رجل في الصلاة على الجنازة لزم المرأة عب عن الحسن البصري مرسلا

على الوالي اي الامام الاعظم ونوابه خمس خصال جمع الفي من حقه ووضعه في حقه وان يستعين على امورهم بخير من يعلم من الناس اي بافضلهم واعظمهم كفاءة وديانة ولا يجمرهم فيهلكهم بتجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود لاهلهم ذكره في النهاية ولا يؤخر امر يوم لغد اي لا يؤخر الامور المتعلقة خشية الفوات او الفساد وهذه الخمسة امهات الخصال الواجبة عليه لرعيته وورا ذلك خصال اخروية تلزمه على ان مفهوم العدد غير حجة عند الاكثر عق عن واثلة بن الاسقع وفيه جعفر بن مرزوق المدايني قال في الميزان عن العقيلي احاديثه مناكير لا تتابع على شي منها ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان عن ابي حاتم جعفر هذا شيخ مجهول لا اعرفه انتهى فما اوهمه صنيع المصنف من ان مخرجه العقيلي خرجه واقره عليه غير صواب ٠

على اليد ما اخذت حتى تؤدي من غير نقص عين ولا صفة قال الطيبي ما موصول مبتدا وعلى اليد خبره والعايد محذوف اي ما اخذته اليد ضمان على صاحبها والاسناد الى اليد على المبالغة لا نها هي المتصرفة فمن اخذ مال غيره بغصب او غيره لزمه رده واخذ بظاهره المالكية فضمنوا الآخذ مطلقا حم عد ك كلهم من حديث الحسن عن سمرة وفي سماع الحسن منه خلاف وزاد فيه اكثرهم ثم نسي الحسن فقال هو امين ولا ضمان عليه قال الترمذي حديث حسن ٠

على النقاب

على انقاب المدينة جمع نقب بالسكون بفتح المهملة المهزة وسكون النون مداخلها وفوهات طرقها ملائكة موكلون بها للحرس لا يدخلها الطاعون الموت الذريع الناشي عن وخز الجن اي لا يكون لها كالتي يكون بغيرها كطاعون عمواس والجارف وقد اظهر الله صدق رسوله فلم ينقل انه دخلها طاعون ولا يدخلها الدجال فانه يجي ليدخلها فيمنعه الملائكة فينزل بالسبخة اسم محل قريب منها فترجف المدينة باهلها اي تحركهم وتزلزلهم فيخرج اليه من كان في قلبه مرض قال الطيبي وجملة لا يدخلها مستانفة بيان لموجب استقرار الملائكة على الانقاب وقد عد عدم دخول الطاعون من خصايصها وهو لازم دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم بالصحة واحتج به ابن الحاج على ان المدينة افضل من مكة لانه لم يات مثل ذلك في مكة واستشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة وكيف قرن بالدجال ومدحت المدينة بعدم دخولها واجيب بان المراد بكونه شهادة ان ذلك يترتب عليه وينشا عنه لكونه سببه واذا كان الطاعون طعن الجن حسن مدح المدينة بعدم دخولها وذكر النووي في الاذكار ان الطاعون لم يدخل المدينة ولا مكة اصلا لكن ذكر جمع ان الطاعون العام دخل مكة اما المدينة فلم يذكر انه دخلها وهذا من معجزاته لان الاطبا عجزوا عن دفع الطاعون عن بلد بل عن قرية وقد امتنع الطاعون عن المدينة هذه الدهور المتطاولة مالك في الموطا حم ق في الحج عن ابي هريرة ورواه عنه النساي ايضا ٠

على اهل كل بيت ان يذبحوا شاة واحدة في كل رجب اي في كل شهر رجب وفي كل اضحى اي في كل عيد اضحى شاة قال البيهقي الامر فيه للندب للجمع بين الاضحية والعتيرة والعتيرة غير واجبة اجماعا وقال البيهقي هذا ضعيف او منسوخ وبفرض صحته فلا حجة فيه لمن قال بوجوب الاضحية كابي حنيفة لان الصيغة غير صريحة في الوجوب المطلق وقد ذكر معها العتيرة وهي غير واجبة عند من اوجب الاضحية وقد اخرج ابن المبارك وغيره عن علي مرفوعا نسخ الاضحى كل ذبح ونسخ صوم رمضان كل صوم والغسل من الجنابة كل غسل والزكاة كل صدقة طب عن مخنف بكسر الميم وسكون الخا المعجمة وفتح النون بن سليم قال ابن عبد البر لا احفظ له غير هذا الحديث وقال الترمذي غريب ضعيف لا نعرفه الا من هذا الوجه وقال الخطابي فيه ابو رملة مجهول وقال المعافري مخنف لا يحتج به ورواه الاربعة جميعا واحمد في الاضاحي الا النساي ففي الفروع كلهم عن مخنف بلفظ على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة

مطلب ان المدينة افضل من مكة

قال ابن حجر سنده قوي ●
على ذروة كل بعير اي على اعلى سنامه **شيطان فامتهنوهن بالركوب** لتذلل وتذل وقد يكون لها نار عن جهة الخلقة يطفيها الركوب لان المومن اذا ركب حمد الله وسبحه قال تعالى ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه على ظهورها فكانه قال سكنوا هذا الكبر بالركوب المقرون بذكر الله المستقر للشيطان فانما **يحمل الله تعالى** يعني كيف يعجب الانسان بحملها والحامل هو الله فمن تحقق ذلك برئ من العجب فكيف يمكن ركوب الجن ومزاحمة الشيطان ومقارنة النار لولا ان الله هو الذي يحمل بفضله فيطفي النار ويسخر الجن ويقمع الشيطان فسبحان المنعم المنان **ك عن ابي هريرة** ورواه عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي وفيه عنده القاسم بن غصن وهو ضعيف ●
على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم قال في البحر يحتمل ان معناه ان الابل خلقت من الجن واذا كانت من جنس الجن جاز كونها هي من مراكبها والشيطان من الجن قال تعالى الا ابليس كان من الجن فهما من جنس واحد ويجوز كون الخبر بمعنى المعز فالفخر والكبر والعجب لانها من اجل اموال العرب ومن كثرت عنده لم يومن عليه الاعجاب بها والعجب سبب الكبر وهو صفة الشيطان فالمعنى على ظهر كل بعير سبب يتولد منه الكبر **حم ن حب** وكذا الطبراني **ك عن حمزة بن عمرو** بن عويمر **الاسلمي** ابو صالح او ابو محمد المدني صحابي جليل سال المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر وكان يسرد الصوم قال المنذري اسناد احمد والطبراني جيد ●
على كل بطن عقوله بضم العين والقاف قال ابن الاثير البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم انتهى وقال غيره معناه اما على الفخذ من القبيلة حصة من الدية لدخوله في كونه عاقلة بشرطه وقال في الفردوس اراد بالحديث دية الجنين اذا قتل في البطن **حم م عن جابر** وفي الباب ابو المليح وغيره ●
على كل سلامى بضم السين وتخفيف اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف اليا كذا ذكره النووي في الاذكار وقيل هي عظام الاصابع وقيل المفاصل وقيل الانامل وقال القاضي البيضاوي المراد هنا العظام كلها **من ابن ادم في كل يوم صدقة** يعني على كل عظم من عظام ابن ادم يصبح سليما من الافات باقيا على الهيئة التي تتم بها منافعه وافعاله صدقة واجبة والمراد بالصدقة الشكر والقيام بحق المنعم بدليل قوله في حديث وكل تسبيحة صدقة

وكل تحميدة صدقة الى اخره شكرا لمن صوره ووقاه عما يوذيه **ويجزي عن ذلك كله** قال النووي بفتح اوله وضمه اي يكفي مما وجب للسلامى من الصدقات **ركعتا الضحى** لان الصلاة عمل بجميع اعضاء البدن فيقوم كل عضو بشكره وما بعد الطلوع الى الزوال كالضحى في ذلك **طس عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه من لم اجد له ترجمة انتهى وفضيحة تصرف المصنف انه لم يجد احد من الستة وهو ايهام فاضح وذلك لانه قد كان الشيخين رواياه بابسط من هذا وهو كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم الحديث الاتي في حرف الكاف وخرجه مسلم يصبح على سلامى من احدكم صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى انتهى ●
على كل محتلم اي بالغ **رواح الجمعة** اذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع **وعلى كل من راح الجمعة** اي اراد الرواح اليها **الغسل** لها قال القاضي انما ذكر بهذا اللفظ تاكيدا للسنة وتحريضا لهم عليه **د عن حفصة** ام المومنين باسناد صالح ●
على كل رجل ذكر الرجل وصف طردي **مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم وهو يوم الجمعة** اي انه مخاطب خطاب ندب وتاكد **حم ن حب عن جابر** ورواه عنه الديلمي ايضا ●
على كل مسلم صدقة على سبيل الندب المؤكد او على الوجوب لكن في حق من راى عاجزا عن التكسب وقد قارب الهلاك او على الامرين معا اعمالا للفظ في حقيقته ومجازه **فان لم يجد** ما يتصدق به من **فليعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق** وفيه تنبيه على العمل والتكسب ليجد المرء ما ينفقه على نفسه وعياله ويتصدق به وحث على فعل الخير ما امكن وان من عسر عليه شي منها انتقل لغيره فان لم يستطع **فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف** اي المستغيث وهو بالنصب صفة لذا الحاجة المنصوب على المفعولية والملهوف صادق بالعاجز والمظلوم فيعينه بقول او فعل او بهما **فان لم يفعل** اي فان لم يقدر **فيامر بالخير** في رواية بالمعروف زاد ابو داود الطيالسي وينهى عن المنكر **فان لم يفعل** اي لم يمكنه ذلك **فيمسك عن الشر فانه** كذا بخطه كما رايته في مسودته والذي في البخاري فانها قال شارحوه بتانيث الضمير باعتبار الخصلة التي هي الامساك اي الخصلة او الفعلة التي هي الامساك **صدقة** على نفسه وغيرها اي اذا نوى بالامساك القربة بخلاف محض الترك كما ذكره ابن المنير ومحصوله ان الشفقة على الخلق متاكدة وهي اما بمال

حاصل او ممكنا للتحصيل او بغير مال وذلك اما فعل وهو الاعانة
او ترك وهو الامساك عن الشر اي مع النية وفيه ان الترك فعل
اذا قصد وقضية الخبر ترتيب هذه الامور الاربعة وليس مرادا
وانما هو للتسهيل على من عجز على واحد منها (حم ق) من حديث
سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه (عن) جده (ابي موسى) الاشعري
وسعيد احد الاثبات المحتج بهم المجمع على عدالتهم ومن لطائف اسناده
انه من روايته عن ابيه عن جده

(على مثل جعفر) بن ابي طالب الذي استشهد بغزوة مؤتة (فلتبك
الباكية) لما انه قد بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل في سبيله ايثارا
لله حتى على الدنيا (ابن عساكر) في التاريخ (عن اسما بنت عميس)

(علام) اصله على ما بمعنى لم قال الطيبي الاستعمال الكثير على حذف
الالف والاصل قليل وفيه معنى الانكار (يقتل احدكم اخاه اذا
راى احدكم من اخيه) في الاسلام (ما يعجبه) من بدنه او ماله او غير
ذلك (فليدع له بالبركة) قاله لعامر بن ربيعة لما نظر الى سهل بن حنيف
يغتسل فراى جسده ناعما فاعجبه فاعين عليه فتغيظ المصطفى
صلى الله عليه وسلم عليه ثم ذكره قال ابن العربي وهذا اعلام
وتنبيه على ان البركة تدفع المضرة وقال غيره قد اشار بقوله
فليدع له الى اخره الى الاستغسال الذي قال القرطبي وصفته عند
العلماء ان يؤتى بقدح من ماء ولا يوضع القدح بالارض فياخذ منه غرفة
فيمضمض بها ثم يمجها في القدح ثم ياخذ منه ما يغسل به وجهه
ثم ياخذ بشماله ما يغسل به كفه اليمنى ثم بيمينه ما يغسل كفه اليسرى
وبشماله ما يغسل مرفقه الايمن ثم بيمينه ما يغسل مرفقه الايسر
ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين ثم قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم
ركبته اليمنى فاليسرى على الصفة والترتيب المتقدم وكل
ذلك في القدح ثم داخلة الازار وهو الطرف الذي على حقوه الايمن
وذكر بعضهم ان داخلة الازار يكنى به عن الفرج وجمهور العلماء على
ما قلناه فاذا استكمل هذا صبه من خلفه من على راسه كذا نقله
المازري وقال انه تعبدي قال عياض وبه قال الزهري واخبر انه
ادرك العلماء يصفونه ومضى به العمل وذلك ان غسل وجهه انما
هو صبة واحدة بيده اليمنى وكذا سائر اعضائه وليس على صفة
غسل الاعضاء في الوضوء وغسل داخلة الازار ادخاله وغمسه
في القدح ثم يقوم الذي ياخذ القدح فيصبه على راس المعين من
ورائه على جميع بدنه ثم يكفى القدح على ظهر الارض وفيه جبر
العاين على الوضوء المذكور وان من اتهم بامر احضره الحاكم وكشف
عنه وان العين قد تقتل وان الدعاء بالبركة يذهب اثر العين

وان تاثير العين انما هو من حسد كامن في القلب ولو قتل احدا
بعينه عمدا قتل به كالساحر (ن ه عن ابي امامة بن سهل بن حنيف)
بضم المهملة مصغرا واسم ابي امامة اسعد وقيل سعد الانصاري
معروف بكنيته معدود في الصحابة قال في التقريب له رؤية
ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فالحديث مرسل

(علام تدغرن) بدال مهملة وغين معجمة على الرواية الصحيحة
قاله القرطبي وابن الجوزي وغيره والخطاب للنسوة اي لم تغمزن حلوق
(اولادكن) قاله لام قيس وقد دخلت عليه بولد لها وقد اعلقت
عنه اي عالجت رفع لهاته باصبعها والدغر معالجة حلق الولد
بالاصابع ليرتفع ذلك الموضع فاللام للاستفهام في معنى الانكار له [illegible]
(بهذا العلاق) قال القرطبي الرواية وهي الداهية بهذه رواية
الشيخين وفي رواية لمسلم الاعلاق قال القرطبي وهو الصواب
قياسا لانه مصدر اعلقت وهو المعروف لغة وقال النووي هو
الاشهر عند اهل اللغة بل زعموا انه الصواب وان العلاق لا
يجوز قالوا والاعلاق مصدر اعلقت عنه ومعناه ازلت عنه
العلوق وهي الداهية والافة وفي الكلام معنى الانكار اي على
اي شيء تعالجن هذا الداء بهذه الداهية والمداواة الشنيعة
فلا تفعلن بهم ذلك ولكن (عليكن بهذا العود الهندي) قال في صحيح مسلم
يعني به الكست اي الزموا معالجتهم بالقسط بان يدق ناعما ويذاب
ويستعط به فانه يصل الى العذرة فيقبضها لكونه حارا يابسا
قال القرطبي وظاهره انه يستعمل مفردا لا مضافا لغيره (فان
فيه سبعة اشفية) جمع شفا كدوا وادوية (من سبعة ادوا منها ذات الجنب)
قال الترمذي يعني السل والعرض وقال القرطبي وجع فيه يسمى
الشوصة قال الطيبي خصه بالذكر لانه اصعب الادواء قلما
يسلم منه من ابتلي به وقوله (ويسعط) ابتداء الكلام مبين لكيفية التداوي
في الداءين المذكورين (به من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة
وجع او عقدة في الحلق تعتري الصبيان غالبا او قرحة في الاذن
والحلق او في الخرم الذي بين الانف والحلق سميت به لانها تعرض
غالبا عند طلوع العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشعرى والعبور
والدواء في الانف للتداوي قال ابن الجوزي وصفته ان يؤخذ
سبع حبات منه تدق ثم تخلط بزيت ليماع ثم يقطر في منخر له
(ويلد به من ذات الجنب) بان يصب الدواء في احد شقي الفم واقتصر
من السبعة على اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما او [illegible]
الخمس وللقسط منافع تزيد على السبعة بكثير والسبعة علمت
بالوحي وما زاد عليها بالتجربة فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه

او ذكر المحتاج اليه دون غيره اولاد السبعة تتطلق ويراد بها
الكثرة كثيرا وارشد الى معالجة العذرة بالقسط مع كونه حارا وهي انما
تعرض من الحر للصبيان وامزجتهم حارة ومنطوق الحجاز حار لان القسط
الحار ينفع في المرض الحار بالعرض كثيرا وبالذات ايضا تنبيه
قال النووي اعترض بعض من في قلبه مرض فقال اجمع الاطباء على
ان مداواة ذات الجنب بالقسط خطر جدا لفرط حرارته قال
الماوردي وقد كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فقد ذكر جالينوس ان القسط
ينفع من وجع الصدر وذكر بعض قدماء الاطباء انه يستعمل لجذب
الخلط من باطن البدن الى ظاهره وهذا يبطل ما زعمه المعترض
الملحد قال القرطبي وليسال من اهل الخبرة المسلمين هل يستعمل
مفردا او مع غيره فيفعل حم ق د ه عن ام قيس بنت محصن اخت عكاشة
ابن محصن احد بني اسد بن خزيمة قالت دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بابن لي لم ياكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرشه
قالت ودخلت عليه بابن لي قد اعلقت عليه من العذرة
فذكره •

علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فيرتدعون عن ملابسة الرذايل
خوفا ان ينالهم منه نايل قال ابن الانباري لم يرد به الضرب
به لانه لم يامر بذلك احدا وانما اراد لا ترفع ادبك عنهم حل عن ابن عمر
ابن الخطاب وقال غريب من حديث عبد الله بن دينار والحسن بن صالح
تفرد به عنه سويد بن عمرو الكلبي •

علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه ادب لهم اي هو
باعث لهم على التادب والتخلق بالاخلاق الفاضلة والمزايا
الكاملة التي اكثر النفوس الفاضلة تتحمل فيها المشاق الشديدة
لما لمعنى الشرف ولحمايته من العار عب طب عن ابن عباس ورواه عنه
البزار ايضا لكنه قال حيث يراه الخادم قال الهيثمي واسناد الطبراني
حسن انتهى ورواه البخاري في اواخر الادب المفرد عن ابن عباس
بلفظ علق سوطك حيث يراه اهلك •

علم لا يقال به اي لا يعلم لاهله او لا يعمل به ككنز لا ينفق منه بجامع
الحبس عن الانتفاع به فالخطاب لمنع المستحق منه والعالم كما يجب
العمل بموجب علمه يجب عليه تعليم غيره قال تعالى فلولا نفر من كل
فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب •

علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه سمي العلم علما لكونه دلالة على
الشيء وعلامة عليه ومنه وانه لعلم للساعة اي دلالة على مجيئها
فمن لم ينتفع بعلمه في المهمات لم ينتفع بنوره في ظلمات الجهل والملمات

صار علمه وبالا عليه ويلام على تركه الانفاق منه على نفسه وغيره
وقد كان دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم اسالك علما نافعا وقد اودع
العالم العلم الذي هو اخص صفاته فجعله كالخازن لانفس خزاينه
ثم هو ماذون له في الانفاق منه على نفسه وغيره وعلى كل محتاج
فمن منعه عن مستحقه فقد اعتدى وسلك سبيل الردى القضاعي
في مسند الشهاب عن ابن مسعود قال شارحه العامري
غريب •

علم الدين بالتحريك والتخفيف اي منار الاسلام في رواية الايمان
الصلاة اي الصلوات المفروضات فمن فرغ لها قلبه وحافظ
عليها بحدها ووقتها وسنتها فهو مومن اي حافظ عليها بجد وانكماش
من الاحوذي وهو الحاد الحسن السياق للامور كذا قرره الزمخشري
وقال العامري العلم والعلامة بمعنى واحد وهو ما دل على الشيء ومنه
وانه لعلم للساعة اي دلالة على مجيئها ومعنى الحديث ان فعل الصلاة
يدل على انه مومن فلو صلى كافر بدار الحرب حكم بايمانه والقصد
ان كمال صلاته تدل على كمال ايمانه ونقصانها يدل على
نقصانه واخفى ما ليس ان خط في ترجمة عباد بن مرزوق وابن النجار
في تاريخه والقضاعي في شهابه عن ابي سعيد الخدري ثم قال
اعني الخطيب هذا الحديث غريب جدا انتهى وفيه ابو يحيى له
المقتات اورده الذهبي في الضعفا ومحمد بن جعفر المدايني
اورده فيهم وقال احمد لا احدث عنه ابدا وقال مرة لا باس
به •

علم الباطن كذا هو بالميم في خط المصنف ورايت ايضا في نسخة
قديمة من الفردوس مضبوطه مصححة بخط الحافظ ابن حجر
علم الباطن فما في نسخ من انه علي تحريف سر من اسرار الله عز
وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده قال الغزالي
علم الاخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة وعلم المكاشفة هو
علم الباطن وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين من لم
يكن له نصيب منه يخاف عليه سوء الخاتمة وادنى النصيب
منه التصديق به وتسليمه لاهله وقال بعضهم من كان فيه
خصلتان لم يفتح عليه منه بشيء بدعة او كبر ومن كان محبا للدنيا
او مصرا على الهوى لم يتحقق به وقد يتحقق بساير العلوم
وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره عن الصفات
المذمومة وهذا هو العلم الخفي الذي اراده المصطفى صلى
الله عليه وسلم بقوله ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا اهل
المعرفة بالله فر عن علي امير المومنين ورواه ايضا ابن شاهين

وغيره.

علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر هذا لا ينافي ما سبق من الامر بتعلمه لتحمل هذا على التعمق فيه حتى يشتغل عما هو اهم منه من الاحكام الشرعية ونحوها وذاك على ما يعرف به الانساب فقط ابن عبد البر في كتاب العلم عن ابي هريرة ورواه ابو نعيم في رياض المتعلمين من حديث بقية عن ابن جريج عن عطا عن ابي هريرة قيل يا رسول الله فلان اعلم الناس بانساب العرب وبالشعر وبما اختلف فيه العرب فذكره قال الحافظ ابن رجب واسناده لا يصح وبقية دلسه عن غير ثقة وقال ابن حجر هذا الكلام قد روي مرفوعا ولا يثبت وروي عن عمر ايضا ولا يثبت.

علمني جبريل الوضوء اي كيفيته في اول ما اوحي اليه كما مر في حديث وامرني ان انضح تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء الظاهر ان الامر المذكور للندب ه عن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ابو اسامة مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال مغلطاي في شرح ابن ماجة حديث اسناده ضعيف ولما سئل عنه ابو حاتم قال هذا حديث كذب باطل انتهى فتحسين المصنف له غفلة عن ذلك.

علموا الصبي الصلاة ابن سبع لفظ رواية ابي داود لسبع اي ان مر عندها كما هو الغالب واضربوه عليها اي على تركها والتهاون بها ابن عشر من السنين قال ابو البقا ابن بالنصب فيهما وفيه وجهان احدهما هو حال من الصبي والمعنى اذا كان ابن سبع واذا كان ابن عشر او علموه صغيرا واضربوه مراهقا الثاني ان يكون بدلا من الصبي ومن الحال في اضربوه انتهى واخذ بظاهره بعض اهل العلم فقال لو لم تجب الصلاة على الصبي للامر بضربه على تركها ولكن صفة الوجوب وبه قال احمد في رواية وحكى البندنيجي ان الشافعي اوما اليه وذهب الجمهور الى انها لا تجب عليه الا بالبلوغ وقالوا الامر بضربه للتدريب وجزم البيهقي بانه منسوخ برفع القلم عن الصبي حتى يحتلم واحتج من اطلاق الصبي على ابن سبع الرد على من زعم انه لا يسمى صبيا الا الرضيع ثم يقال له غلام الى ان يصير ابن سبع ثم يافعا الى عشر تنبيه ما ذكر من ان سياق الحديث هكذا هو ما وقع في رواية احمد وسياقه في غيرها علموا الصبي الصلاة اذا كان ابن سبع سنين واضربوه عليها اذا كان ابن عشر سنين حم ت طب ك في الصلاة من حديث عبد الملك بن الربيع عن ابيه عن جده سبرة بن معبد قال ك

على شرطهما واقره الذهبي وقال في الرياض حديث حسن انتهى. لكن عبد الملك هذا ضعفه ابن معين وقال ابن القطان هو غير محتج به وان كان مسلم قد خرج له قال الحافظ وانما خرج له متابعة ومن لطايف اسناد الحديث انه من رواية الابناء عن الاجداد.

علموا ابناءكم السباحة بالكسر العوم لانه نجاة من الهلاك وقيل لابي عاصم الصوفي فيم كنت قال في تعليم خالد ينبغي وليس لشي من الحيوان عنه غنى قيل ما هو قال السباحة وقال عبد الملك للشعبي علم ولدي العوم فانهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح عنهم وقد غرقت سفينة فيها جماعة من قريش فلم يعطب ممن كان يسبح الا واحد ولم ينج ممن كان لا يسبح الا واحد والرمي بالسهام ونحوها لما فيه من الدفع عن مهجته وحريمه عند لقا العدو والمراة المغزل اي الغزل بالمغزل لانه لايق بها والله يحب المومن المحترف ويكره البطال والبطالة تفضي الى الفساد ولا سيما فيهن هب من حديث احمد بن عبيد العطار عن ابيه عن قيس عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر بن الخطاب وقضية صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه عبيد العطار منكر الحديث انتهى.

علموا اولادكم السباحة والرماية في رواية الرمي ونعم لهو المومنة في رواية بدله المراة في بيتها المغزل واذا دعاك ابواك فاجب امك اولا ثم اباك لانها مقدمة على الاب في البر وهذا منه قال الحكيم هذه خصال من رءوس الادب فلا ينبغي ان يغفل عنها ثم وكتب عمر رضي الله عنه الى الشام ان علموا اولادكم السباحة والرمي والفروسية قال ابن سعد في الطبقات كان اسيد بن حضير يكتب بالعربية في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يحسن العوم والرمي وكان يسمى من كانت هذه الخصال فيه في الجاهلية واول الاسلام الكامل وكانت قد اجتمعت في اسيد وفي سعد بن عبادة ورافع بن خديج وقد امر بعض الكبرا معلم ولده ان يعلمه السباحة قبل الكتابة وعلله بان الكاتب يعان ولا كذلك السابح وزعم بعضهم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يعم لانه لم يثبت انه سافر في بحر ولا في الحرمين بحر ونوزع بما اخرجه البغوي عن ابن ابي مليكة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم دخل هو واصحابه غديرا فقال ليسبح كل رجل الى صاحبه فسبح كل رجل منهم الى صاحبه حتى بقي ابو بكر والمصطفى صلى الله عليه وسلم فسبح الى ابي بكر حتى اعتنقه ابن منده في المعرفة اي في كتاب معرفة الصحابة وابو موسى في الذيل وكذا ابو نعيم عن بكر

ابن عبد الله بن الربيع الانصاري وفيه سليم بن عمرو الانصاري قال في الميزان روى علي بن عياش خبرا باطلا وساق هذا الحديث وقال السخاوي سنده ضعيف لكن له شواهد

علموا بنيكم الرمي بالنشاب **فانه نكاية العدو** فتعليمه للاولاد سنة موكدة وقد افتى ابن الصلاح بان الرمي بالنشاب افضل من الضرب بالسيف لانه ابلغ انكا في الاعدا **فر عن جابر** بن عبد الله بن عبيدة اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعيف ووثقه غير واحد ومنذر بن زياد قال الدارقطني متروك ورواه عنه البزار ايضا وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه له لكان اولى

علموا الناس ما يلزمهم من امر دينهم **ويسروا ولا تعسروا** الواو للحال اي علموهم والحال انكم في التعليم اليسر لا العسر بان تسلكوا بهم سبيل الرفق في التعليم **وبشروا ولا تنفروا** اي لا تشددوا عليهم ولا تلقوهم بما يكرهون لئلا ينفروا من قبول الدين واتباع الهدى **واذا غضب احدكم فليسكت** فان السكوت يسكن الغضب وحركة الجوارح تثيره **حم خد عن ابن عباس** رمز المصنف لصحته وليس بسديد فقد قال الهيثمي فيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس ولم يخرج له مسلم الا مقرونا بغيره

علموا وفي رواية اخرى في اخلاق حملة القران عرفوا **ولا تعنفوا** اي علموهم والحال انكم بالرفق وهو ضد العنف **فان المعلم** بالرفق **خير من المعلم المعنف** اي بالشدة والغلظة فان الخير كله في الرفق والشر في ضده قال الماوردي فعلى العلما ان لا يعنفوا متعلما ولا يحتقروا ناشيا ولا يستصغروا مبتديا فان ذلك ادعى اليهم واعطف عليهم واحث على الرغبة فيما لديهم **الحارث** بن ابي اسامة **عد هب** كلهم من حديث اسماعيل بن عياش عن حميد بن ابي مرثد عن عطا **عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا الاجري وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه سكتوا عليه وليس كذلك فان ابن عدي قال عقب ايراده حميد هذا منكر الحديث والبيهقي في الشعب قال عقبه تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث هذه عبارته قال الزركشي لكن من شواهده ما اخرجه مسلم عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذا الى اليمن فقال لهما يسرا ولا تعسرا وعلما ولا تنفرا

علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور لان في الاولى ابلغ زاجر للرجال وفي الثانية ابلغ زاجر للنساء اذ فيها قصة الافك وتحريم اظهار الزينة وغير ذلك مما هو مختص بهن ولا يخفى ما لهن **ص** عن عتاب بن بشير عن خصيف **هب عن مجاهد مرسلا**

ظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه ففيه عتاب بن بشير اورده الذهبي في الضعفا وقال مختلف في توثيقه وخصيف ضعفه احمد وغيره

علمي يا شفا بنت عبد الله **حفصة رقية** بالضم وسكون القاف **النملة** ورقيتها كما في الفايق وغيره العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شي تفتعل غير ان لا تعاصي الرجل وقيل النملة بالفتح قروح تخرج بالجنب فترقى فتذهب ورده بعض اذكيا المغاربة بانه من الخرافات التي كان ينهي عنها فكيف يامر بها وانما ذلك قول وقصد به تاديب حفصة حيث اشاعت السر الذي استودعها اياه على ما نطق به التنزيل بقوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا انتهى وذلك ان حفصة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يطا مارية فقال لا تخبري عايشة حتى ابشرك ببشارة فان اباك يلي الامر من بعد ابي بكر اذا انا مت فاكتمي فاخبرت حفصة عايشة فلم تكتم رواه ه الطبراني **ابو عبيد في الغرايب** اي في كتاب غريب الحديث **عن ابي بن سليمان بن ابي خيثمة** عبد الله بن حذيفة العدوي المدني فقيه عارف بالنسب من الطبقة الرابعة كذا في التقريب فالحديث مرسل

عليك اسم فعل بمعنى الزم **السمع والطاعة** بالنصب على الاغرا اي الزم طاعة اميرك في كل ما يامر به وان شق ما لم يكن اثما وجمع بينهما تاكيدا للاهتمام بالمقام ذكره بعض الاعلام وقال ابو البقا يجوز الرفع على انه مبتدا وما قبله الخبر وهذا اللفظ لفظ خبر ومعناه الامر اي اسمع واطع على كل حال **في عسرك** اي ضيقك وشدتك **ويسرك** بضم السين وسكونها نقيض العسر يعني في حال فقرك وغناك **ومنشطك** مفعل من النشاط **ومكرهك** اسما زمان او مكان او فيما يوافق طبعك وما لا يوافقه **واثرة عليك** بفتحات ومثلثة وهو الاستيثار يعني اذا فضل ولي امرك احدا عليك بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه وانا قال واثرة عليك وان شدد مكرهك اشارة لشدة تلك الحالة **حم م ن عن ابي هريرة**

عليك بالاياس وفي رواية باليأس وهو ضد الرجا **مما في ايدي الناس** اي صمم والزم نفسك باليأس منه وزاد في رواية بعد قوله فانه غنى **واياك والطمع** اي احذره **فانه الفقر الحاضر** ومن ثم قال بعض العارفين من عدم القناعة لم يزده المال الا فقرا **وصل صلاتك وانت مودع** اي اشرع فيها والحال انك تارك غيرك لمناجاة ربك مقبلا عليه بكليتك **واياك وما تعتذر منه** اي احذر ان تتكلم بما يحوجك ان تعتذر عنه **ك في الرقاق عن سعد** ظاهر صنيع المصنف انه سعد بن ابي وقاص فانه المراد عندهم اذا اطلق لكن ذكر ابو نعيم انه سعد ابو محمد

الانصاري غير منسوب وذكر ابن منده انه سعد بن عمارة قال لك
صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه محمد بن سعد المذكور وهو ضعيف
انتهى وقال السخاوي فيه ايضا محمد بن حميد مجمع على ضعفه ورواه
الروياني في مسنده والبيهقي في الترغيب من حديث اسماعيل بن
ابراهيم الانصاري عن ابيه عن جده ان رجلا اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اوصني واوجز فذكره

عليك بالبز بالجر هنا وفيما ياتي جميعا واستشكاله بتعديه
بنفسه في عليكم انفسكم دفعه الرضي بان اسما الافعال وان كانت
حكمها في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها لكن كثيرا
ما تزاد الباء في مفعولها نحو عليك به لضعفها في العمل بالفتح نوع
من الثياب **فان صاحب البز** اي الذي هو تجارته **يعجبه ان يكون الناس
بخير وفي خصب** كخمل بها وبركة وكثرة عشب وكلاء فانهم اذا كانوا كذلك
تيسر بايديهم ما يشترون به البز لكسوة عيالهم واطفالهم بخلاف
الذي يتجر في الاقوات فانه يعجبه ان يكون الناس في الجدب ليبيع
ما عنده باغلى **خط عن ابي هريرة** قال سال رجل النبي صلى الله
عليه وسلم فيما نتجر فذكره

عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
اي فاحسن القيام بها وتطييب علفها ورعيها قال
الحرالي ويندب تناوله بيده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتناول علف فرسه بيده ويمسحه بردائه **طب والضيا** المقدسي
عن سوادة بن الربيع لم ار ذلك في الصحابة المشاهير

عليك بالصعيد اي التراب او وجه الارض واللام فيه للعهد المذكور
في الاية فانه يكفيك لكل صلاة ما لم تحدث او تجد الماء او يكفيك
لاباحة فرض واحد وحمله البخاري فيما يقال على الاول فاقاموا
التيمم مقام الوضوء مطلقا وحمله الجمهور على الثاني ومنعوا
ان يودي بتيمم واحد اكثر من فرض اي ونوافل او يكفيك عن القضا
ويحتمل يكفيك للاداء فلا يدل على ترك القضا وهذا قاله لما راى
رجلا لم يصل فساله فقال اصابتني جنابة ولا ماء فذكره **ق ن**
عن عمران بن حصين

عليك بالصوم اي الزمه **فانه لا مثل له** اي وفي رواية ابي نعيم
بدله فانه لا عدل له اذ هو يقوي القلب والفطنة ويزيد في الذكاء
ومكارم الاخلاق واذا صام المرء ما اعتاد قلة الاكل والشراب
وانقمعت شهواته وانقلعت مواد الذنوب من اصلها ودخل في الخير
من كل وجه واحاطت به الحسنات من كل جهة **حم ن حب ك عن ابي امامة**
قلت يا رسول الله مرني بامر ينفعني فذكره قال ابن القطان هو حديث

يرويه ابن مهدي وفيه عبيد الله بن ابي يعقوب لا يعرف حاله انتهى
وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح

عليك يا ابن مظعون هكذا جاء مصرحا به في رواية الطبراني
بالصوم فانه محضي وفي رواية الطبراني مجفرة بدل محضي كنى به
عن كسر شهوته بكثرة الصوم قال الحرالي في الصوم قتل الشهوة
حسا وحياة الجسد معنى وطهارة الارواح بطهارة القلوب
وفراغها للتفكر وبهيا تها للافاضة الحكمة والخشية الداعية الى
التقوى وسيرته شهر الصبر المستعان به على الشكر وغيبة تزكية
بالبض الحاث على الاحسان الى المضرور فهو صدعاه الى التخلي من
الدنيا والتحلي باوصاف الملايكة ولذلك انزل فيه القرآن المتلقى
من ملايكة الرحمن **هب عن قدامة** بضم القاف وفتح المهملة
ابن مظعون بفتح الميم وسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وكسر المهملة المكي من السابقين يروي **عن اخيه عثمان** رمز المص
لحسنه

عليكم بالعلم الشرعي النافع **فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل
دليله** قال القاضي العقل غريزة في نفس الانسان يدرك
بها المعاني الكلية ويحكم ببعضها على بعض والصور ببعض قوى
الانسان وخلاصة الخواص النفسانية ونور الله في قلب المؤمن
المعني بقوله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح بدليل قراءة ابن
مسعود ونوره في قلب المؤمن ولذلك سمي لبا وبصيرة **والعمل
قيمه والرفق ابوه** اي اصله الذي ينشا منه ويتفرع عليه وكل
من كان سببا لايجاد شي او اصلا له او ظهوره يسمى ابا ولذلك
سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابا المومنين **واللين اخوه والصبر
امير جنوده** وقد سبق شرح هذا في اواخر شرح المقدمة بما فيه
غنية عن اعادته هنا تنبيه قال الغزالي من ثمر ان العلم
خشية الله ومهابته فان من لم يعرف الله حق معرفته لم يهبه
حق مهابته ولم يعظمه حق تعظيمه وحرمته ولم يخدمه حق خدمته
فصار العلم يثمر الطاعات كلها ويحجز عن المعاصي كلها ويجمع
المحاسن ويجمع شملها فعليك بالعلم اول كل شي والله ولي التوفيق
الحكيم الترمذي **عن ابن عباس** قال كنت ذات يوم رديفا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن
قلت بلى فذكره

عليك بالهجرة اي الزم التحول من بلاد الكفر الى دار الايمان **فانه
لا مثل لها عليك بالجهاد فانه لا مثل له** وقال الديلمي يريد
بالهجرة هجر ما حرم الله **عليك بالصوم فانه لا مثل له** لما فيه من حبس النفس

عن الاجابة داعي الشهوة والهوى **عليك بالسجود** يعني الزم كثرة
الصلاة **فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط
بها عنك خطيئة** فيه اشارة الى ان السجود افضل من غيره كطول القيام
لكن في بعض الاحاديث ما يفيد ان طول القيام افضل وسيجي
بسطه **طب عن ابي فاطمة** الليثي او السدوسي او الازدي
اسمه انيس او عبد الله بن انيس صحابي سكن الشام ومصر رمز
المصنف لحسنه

عليك باول السوم فان الربح مع السماح اي اذا اردت بيع سلعة فاعطيت
فيها شيئا يساويها فبع من اول مساوم ولا تؤخر طلبا للزيادة فان
الربح مع السماح في قرن **ش د في مراسيله هق عن ابن شهاب الزهري
مرسلا** ورواه الديلمي عن ابن عباس لكنه بيض لسنده

عليك بتقوى الله تعالى اي بمخافته والحذر من عصيانه قال
الحرالي والتقوى ملاك الامر واصل الخير وهي اطراح استغنا
العبد بشي من شانه كله **والتكبير** اي قول الله اكبر **على كل شرف**
بالتحريك اي عال وهذا قاله لمن قال اريد سفرا فاوصني له
فذكره ومراده اوصيك بان لا تعصي الله في سفرك ما استطعت
وبان تكبر على كل محل عال فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد
وهون عليه السفر **ت** في الدعوات **عن ابي هريرة** وحسنه ورواه
عنه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجة

عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير اي انها وان قل لفظها كلمة جامعة
لحقوق الحق وحقوق الخلق كما سبق **وعليك بالجهاد فانه رهبانية
المسلمين** من الرهبنة وهي ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة
عن اهلها وتحمل مشاقها ونحو ذلك من انواع التعذيب الذي
يفعله رهبان النصارى فكما ان الترهب افضل عمل اوليك فافضل
عمل اهل الاسلام الجهاد **وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله** القران
فانه نور لك في الارض فانه يجلو قاربه العامل به من الجفا ما هو
كالمحسوس **وذكر لك في السما** يعني ان اهل السما وهم الملايكة
يثنون عليك فيما بينهم بسبب لزومك لتلاوته **واخزن لسانك** اي
صنه واحفظه عن النطق **الا من خير** كذكر ودعاء وتعلم علم
وتعليمه وغير ذلك **فانك بذلك** اي بملازمة فعل ما ذكر **تغلب
الشيطان** ابليس وحزبه قال العلايي هذا من جوامع الكلم فقد
جمع في هذه الوصية بين خيري الدنيا والاخرة تنبيه قال
ابن حجر المراد بالذكر الالفاظ التي ورد الترغيب في قولها كسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وما الحق بها كالحوقلة
والبسملة والحسبلة والاستغفار والدعا بخيري الدارين ويطلق

الذكر ويراد به المواظبة على الواجب والمندوب ثم الذكر يقع
باللسان ويوجر عليه الناطق ولا يشترط استحضار معناه لكن القصد
عن معناه فان انضاف له استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من
تعظيم الله فهو ابلغ الكمال قال الامام الرازي المراد بذكر اللسان
اللفظ الدال على التسبيح والتحميد والذكر بالقلب التفكر
في ادلة الذات والصفات وادلة التكاليف من امر ونهي حتى يطلع
على احكامها وفي اسرار المخلوقات والذكر بالجوارح ان تصير
مستغرقة بالطاعة **ابن الضريس عن ابي سعيد** الخدري قال جا رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فذكره قال الهيثمي وفيه
ليث بن ابي سليم وهو مدلس وقد وثق وبقية رجاله ثقات

عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت اي مدة دوامك مطيقا وذلك
بتوفر الشروط والاسباب كالقدرة على الفعل ونحوه وهذا من
جوامع الكلم اذ هو قول اديب متادب باداب الله مقتديا بقوله فاتقوا
الله ما استطعتم اي على قدر الطاقة البشرية فانكم لا تطيقون تتقيه
حق تقاته **واذكر الله عند كل حجر وشجر** اشارة بالشجر الى الحضر
وبالحجر الى السفر اي اذكره حضرا وسفرا ويمكن ان المراد بالشجر
الرخا والحجر عبارة عن الجدب حال الشدة **واذا عملت سيئة فاحدث
عندها توبة** اشار الى عجز البشرية وضعفها كانه قال ان لم تقدر ان
تترك الشر جملة فلا تنفك منه فعليك بالتوبة الى ربك والرجوع اليه
حسب الامكان **السر بالسر والعلانية بالعلانية** نبيّن اجزاء الشر الذي
يعمل على ضربين سرا وجهرا فالسر فعل القلب والعلانية
فعل الجوارح فيقابل كل شي بمثله **حم في كتاب الزهد طب** من
رواية عطا **عن معاذ** بن جبل قال قلت يا رسول الله اوصني
فذكره قال المنذري اسناده حسن لكن عطا لم يلق معاذا ورواه
البيهقي فادخل بينهما رجلا لم يسم وقال الهيثمي اسناده حسن

عليك بحسن الخلق بالضم اي الزمه **فان احسن الناس خلقا احسنهم دينا**
كما مر توجيهه غيره وحسن الخلق اعتدال قوى النفس واوصافها
وهذا معنى قول الحكما التوسط بين سببين الى المنحرف
الى احد طرفيه وفي الاحيا وغيره ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
كان دايما يسال الله تعالى ان يزينه بمحاسن الاداب ومكارم الاخلاق
طب عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اليمن فقلت اوصني فذكره قال الهيثمي فيه عبد الغفار
ابن القاسم فهو وضاع انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه

عليك بحسن الخلق وطول الصمت اي السكوت حيث لم يتعين الكلام لعارض
فو الذي نفسي بيده اي بقدرته وتصريفه **ما تجمل الخلايق بمثلهما** اذ

هما جامع الخصال الحميدة ومن ثم كانا من اخلاق الانبيا وشعار الاصفيا والجمال يقع على الصور والمعاني تنبيه عد وامن محاسن الاخلاق الاصغا الكلام للجليس وانه اذا سمع انسانا يورد شيئا عنده منه علم لا يستلب كلامه ولا يغالبه ولا يسابقه فان ذلك صغر نفس ودناة همة بل يستمعه منه كانه لا يعرفه سيما في المجامع ع عن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال الا ادلك على خصلتين هما اخف شيء على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات واعاد محمد اخي عارب البزار وفيه بشار بن الحكم ضعيف وقال المنذري رواه الطبراني والبزار وابو يعلى عن انس باسناد جيد رواته ثقات واللفظ له ورواه ابو الشيخ عن ابي ذر باسناد رواه ٥

عليك بحسن الكلام بين الانام وبذل الطعام للخاص والعام كما سبق تقريبه قالوا وحسن الكلام ان يزن ما يتكلم به قبل النطق بميزان العقل ولا يتكلم الا بما تمس الحاجة اليه فقد قيل لا يكثر الكلام فان كان حسنا لانه اذا كثر سمج ولا يتكلم بما جرت النفس ويثير الشر فانه اذا صدر من نفس نابية حرك نفس المخاطب وان كان حسنا ومن تكلم بكلام فيه خشونة عن نفس طيبة لا يوثر الا جاحا وقد قال علي كرم الله وجهه مغرس الكلام القلب ومستودعه الفكر ومقويه العقل ومبديه اللسان وجسمه الحروف وروحه المعنى وحليته الاعراب قالوا وليحذر من فحش الكلام ولو على وجه الحكاية وفي حال القبض والغضب لانه الى الرذايل اقرب واحسن ضابطه ان يقال لا يتكلم الا بما تمس الحاجة اليه ورب كلام جوابه السكوت كما قيل

٥ ما كل قول له جواب ٥ جواب ما يكره السكوت ٥

حم ك في الايمان عن هاني ابي شريح بن يزيد المذحجي الحارثي صحابي له وفادة نزل بالكوفة قال قلت يا رسول الله اخبرني بشيء يوجب الجنة فذكره قال ك صحيح ولا علة له وعلته عندهما ان هانيا ليس له راو غير ابنه لكن له نظاير عندهما انتهى واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي في اماليه حديث حسن ٥

عليك بركعتي الفجر اي الزم فعلهما فان فيهما فضيلة اذ هما خير من الدنيا وما فيها كما في خبر اخر طب عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه محمد ابن البيلماني ضعيف ٥

عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اي الزم

فقول

قول هذه الكلمات الباقيات الصالحات فانهن يحططن الخطايا اي يلقينها ويسقطنها كما تحط الشجرة ورقها ايام الشتا والمراد الصغاير ه عن ابي الدردا رمز المصنف لحسنه

عليك بكثرة السجود في الصلاة اي الزمها بان تطيل السجود اكثر من بقية الاركان لما فيه من اظهار الافتقار ولزام الخضوع والذلة بين يدي ملك الملوك فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة اي منزلة عالية في الاخرة فلا يزال العبد يترقى بالمداومة على السجود درجة فدرجة حتى يفوز بالمعلى من القرب الالهي وحط عنك بها خطيئة هذا كالصريح في تفضيل السجود على القيام وهو احد وجوه الشافعية ثانيها تطويل القيام افضل وتاول قايلوه الحديث على ان مراده بكثرة السجود كثرة الصلاة لا حقيقة السجود فان التقرب بسجدة فردة بلا سبب حرام كما صححه الرافعي لكن قال المحب الطبري الشافعي الجواز اوجه بل لا يبعد ندبه فانها عبادة مشروعة استقلالا فاذا جاز التقرب بها بسبب جاز بغيره كالركعة وبه فارقت الركوع فانه لم يشرع استقلالا مطلقا قال والحديث يقتضي كل سجود وحمله على سجود في صلاة تخصيص على خلاف الظاهر ومن ادلة الذاهبين الى تفضيل السجود ما رواه مسلم عن ربيعة بن كعب كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته فقال لي سل فقلت اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود وفيه ان مرافقة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الجنة من الدرجات العالية التي لا مطمع في الوصول اليها الا بحصول الزلفى عند الله في الدنيا بكثرة السجود انظر ايها المتامل في هذه الشريطة وارتباط القرينتين ده لتقف على سر دقيق فان من اراد موافقة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يناله الا بالقرب من الله ومن رام قرب الله لم ينله الا بقرب حبيبه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اوقع متابعة الرسول بين المحبتين وذلك ان محبة العبد منوطة بمتابعته ومحبة الله العبد متوقفة على متابعة رسوله حم م ت ن ه في الصلاة عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وابي الدرداء قالوا كلهم معدان لقيت ثوبان فقلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره زاد مسلم والترمذي ثم لقيت ابا الدرداء فقال مثل ذلك فاقتصار المصنف عليهما كانه لذلك ٥

عليك بكسر الكاف خطابا لعايشة بالرفق اي بلين الجانب
والاقتصاد في جميع الامور والاخذ بايسر الوجوه واقربها واحسنها
ان الرفق لا يكون في شي الا زانه اذ هو سبب لكل خير ولا ينزع من شي الا عابه
اي عابه قاله لها وقد ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت تردده وتضربه
قال الطيبي وكان تامة وفي شي متعلق به ويحتمل ان تكون
ناقصة وفي شي خبره والاستثنا مفرغ من اعم عام اوصاف الشي اي
لا يكون الرفق مستقرا في شي يتصف من الاوصاف الا بصفة
الزينة والشي عام في الاعراض والذوات م عن عايشة

عليك يا عايشة بالرفق واياك والعنف بتثليث العين والضم افصح
الشدة والمشقة اي احذري العنف فان كل ما في الرفق من الخير
ففي العنف من الشر مثله والفحش اي التعدي في القول والجواب
وهذا حث على التخلق بالرفق وذم العنف خد عن عايشة قاله
لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبي صلى الله
عليه وسلم السام عليك

عليك بكسر الكاف خطابا لام انس بالصلاة فانها افضل الجهاد اذ هي
جهاد لاعظم الاعدا واهجري المعاصي اي فعلها فانه اي هجرها افضل
الهجرة اي اكثر ثوابا من الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام
المحاملي في اماليه من طريق محمد بن اسماعيل عن يونس بن عمران
ابن ابي قيس عن جدته ام قيس الصحابية قالت يا رسول الله
جعلك الله في الرفيق الاعلى من الجنة وانا معك علمني عملا قال
عليك بالصلاة الى اخره وقضية تصرف المؤلف ان هذا الحديث
لم يخرجه احد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما ابعد
النجعة وهو عجب فقد خرجه الطبراني في ترجمة ام انس
هذه من معجمه وقال ليست هي ام انس بن مالك فتنبه له قاله
البغوي ولا اعلم لها غيره

عليك يا عايشة بجمل الدعا وجوامعه هي ما قل لفظه وكثر
معناه او التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة او
التي تجمع الثنا على الله وآداب المسالة وغير ذلك قولي اللهم اني اسالك
من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر
كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة اي دخولها
وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك مما تعوذ به محمد وما قضيت
لي من قضا فاجعل عاقبته رشدا كذا بخط المصنف وفي رواية بدله
رشدا خيرا وقد مضى الكلام على هذا خد عن عايشة رمز المصنف
لحسنه

عليكم بالابكار اي بتزوجهن وايثارهن على غيرهن فانهن اعذب

افواها

افواها اي اطيب واحلى ريقا والعذب الكلام الطيب او هو كناية
عن قلة البذا والسلاطة لبقا حيايها بعدم مخالطة الرجال
وانتق ارحاما اكثر اولادا يقال للكثيرة الولد ناتق لانها
ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي لا يقال يعارضه خبر عليكم
بالولود لان البكر لا يعلم كونها كثيرة الولادة لانا نقول البكر هي
مظنة ذلك فالمراد بالولود كثيرة الولادة بالتجربة او مظنة فاما
الايمة ومن جربت فوجدت عقيمة فالخبران متفقان على مرجوحيتها
وارضى باليسير من العمل اي الجماع او اعم والحمل عليهما تم ومن
رضي باليسير وقنع بالموجود كان نقي القلب طاهر اللب راضيا
عن الله بما رزقه واولاه ه هق في النكاح عن عبد الرحمن عويم
بعين مهملة مصغرا بن ساعدة الانصاري البدري من بني عمرو
ابن عوف عقبي بدري كبير وفيه فيض قال الذهبي في المهذب
كذبه ابن معين لكن رواه غيره انتهى فاشار الى تقويته بوروده من
طريق ثم ان ما جرى عليه المصنف من العزو لعويم بن ساعدة وجعله
هو صحابي الحديث تبع فيه الحافظ ابن حجر التابع للتهذيب حيث
جعل فيه الحديث من مسند عويم بن ساعدة قال الكمال بن ابي شريف
وهو ممنوع انما هو عن عتبة بن عويم بن ساعدة وليس له صحبة
صرح به البغوي في شرح السنة فالحديث مرسل الى هنا كلامه
وقال في موضع اخر هذا تبع فيه ما ذكره المزي في التهذيب وقد
ذكر في الاطراف ما يخالفه والصواب ان صحابي الحديث انما هو
عتبة ولم يذكره ابن عبد البر ولا ابن حبان في الصحابة

عليكم بالابكار قال القاضي حث واغرا على تزوجهن فانهن
انتق ارحاما اي اكثر حركة والنتق بنون ومثناة الحركة
ويقال ايضا للرمي واراد انها كثيرة الاولاد واعذب افواها قال
الطيبي افرد الخبر وذكره على تقدير كقوله تعالى هولا بناتي
هن اطهر لكم قال القاضي اضافة العذوبة الى الافواه
لاحتوايها على الريق وقد يقال للريق والخمر الاعذبان
واقل خبا بالكسر اي خداعا وارضى باليسير من الارفاق
لانها لم تتعود في ساير الازمان من معاشرة الازواج ما يدعوها
الى استقلال ما تصادفه طس عن جابر قال الهيثمي فيه يحيى
ابن كثير وهو متروك

عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما اي ارحامهن
اكثر نتقا بالولد وهو النتق ويقال امراة منتاق كثيرة
الولد وزند ناتق اي وار ذكره القاضي واسخن اقبالا
اي فروجا واحدها قبل بضم الباء وسكونها سمي به لانه

صاحبه يقابل به عينيه وارضي بالبسير من العمل قال الطيبي وباجتماع
هذه الصفات يحصل المقصود من الولد ابن السني وابو نعيم كلاهما
في كتاب الطب النبوي عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر وفيه
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف ه

عليكم بالاترج فانه يشد الفؤاد اي الزموا اكله فانه يشد القلب
ويقويه بقوة فيه وخاصية له وبالعرض لتحليله للسوداء ومضغه
يطيب النكهة ويذهب البخر ويفتح سدد الدماغ اكلا وشما ويعين
علي الهضم وينفع من الخفقان ويحشي ويجلب النوم بالعرض وان
استف من بزره نصف مثقال ازال القشعريرة ومنافعه كثيرة
فر عن عبد الرحمن بن دلهم معضلا

عليكم بالاثمد الكحل الاسود اي الزموا الكحل به فانه يجلو البصر اي
يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الراس وينبت
الشعر بتحريك العين هنا افصح للازدواج والمراد شعر هدب
العين لانه يقوي طبقاتها وهذا من ادلة الشافعية علي ندب
الاكتحال بالاثمد قال ابن العربي التكحل مشروع مستثني
من التداوي قبل نزول الداء الذي هو مكروه طبا وشرعا وذلك لحاجة
الانتفاع بالبصر وكثرة تصرفه وعظيم نفعه وقيل انه يطرا علي
البصر من الغبار ما يكون عنه القذا ويتراكم منه بالعين ما يؤذيها
فشرع التكحل ليزول ذلك الداء فهو تطبب بعد نزول الداء لا قبله
ومنافع الاكتحال كثيرة واجوده الاكتحال وابيرها واجودها سيما
بالحار الاثمد حل عن ابن عباس وفيه عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي
قال في الميزان عن ابن معين احاديثه غير قوية واورد له هذا الخبر
ورواه عنه ابن خزيمة وصححه ابن عبد البر والخطابي ه

عليكم بالاثمد اي بالاكتحال به وهو اسم للحجر الذي منه الكحل
او هو نفس الكحل خلاف عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر
تعلق بظاهره قوم فانكروا علي الرجل الاكتحال نهارا قال
ابن جرير وهو خطا لانه انما نص علي النوم لان الاكتحال عنده
انفع لا لكراهة استعماله في غيره من اوقات النهار او غيره قال
وخص الاثمد في صحيح البخاري اشارة الي اختصاصه بالانفعية
من بين الاكحال ه عن جابر وفيه سعيد بن سلام العطار
قال في الميزان قال ابن المديني يضع الحديث وقال النسائي
متروك ثم ساق له هذا الخبر ه ك في الطب عن ابن عمر بن
الخطاب وقال صحيح واقره الذهبي لكنه قال فيه عثمان بن
عبد الملك صويلح ه

عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذي جمع قذاة

مايقع في العين من نحو تراب او تبن مصفاة للبصر من النوازل
المنحدرة اليه من الراس ويوافق هذا ما رواه الضحاك
في كتاب الشمائل له عن علي مرفوعا اتاني جبريل بالكحل
وانبانى ان فيه عشر خصال يجلو البصر ويذهب باللحم ويلحس
البلغم ويحسن الوجه ويشد الاضراس ويذهب النسيان
ويذكي الفؤاد عليكم بالكحل فانه سنة من سنتي وسنة الانبيا
قبلي طب حل وكذا الديلمي عن علي امير المؤمنين قال
الهيثمي فيه عون بن محمد بن الحنفية ذكره ابن ابي حاتم وروي
عنه جمع ولم يوثقه احد وبقية رجاله ثقات وقال المنذري
بعد عزوه للطبراني اسناده حسن قال الزين العراقي في شرح
الترمذي اسناده جيد وقال ابن حجر في الفتح سنده حسن وعن
ابن عمر نحوه عند الترمذي في الشمائل ه

عليكم بالباءة اي التزوج وقد يطلق علي الجماع فمن لم يستطع
لفقد الاهبة فعليه بالصوم اي فليلزمه ويداوم عليه ه
فانه له وجاء اي مانع من الشهوات ولم يصب من التعصب من قال
قاطع اذ الوجدان قاض بانه يفتر الشهوة ويضعفها ولا يقطعها
من اصلها وان ديم عليه طس والضيا المقدسي عن انس ورواه
عنه ايضا الديلمي ه

عليكم بالبياض من الثياب اي بلبس الثياب البيض لفظ رواية
له هذه الثياب البياض فليلبسها احياؤكم ندبا سيما في الجمع وكفنوا
فيها موتاكم ندبا فانها من خيار ثيابكم اي اطهر واحسنها رونقا
فلبس الابيض مستحب الا في العيد فالانفس حم ن ك عن سمرة بن
جندب قال ك علي شرطهما واقره الذهبي

عليكم بالبغيض النافع اي كلوه اوله زموا استعماله قالوا وما البغيض
النافع يا رسول الله قال التلبينة بفتح فسكون حسا يعمل من
دقيق فيصير كاللبن بياضا ورقة وقد يجعل فيه عسل والبغيض
كعظيم من البغض سماها به لانه مبغوض للمريض مع كونه ينفعه
كسائر الادوية وحكي عياض انه وقع له في رواية المروزي بنون
بدل الموحدة قال ولا معني له وذلك لانه غذاء فيه لطافة سهل
التناول للمريض فاذا استعمله اندفعت عنه الحرارة الجوعية
وحصلت له القوة الغذائية بغير مشقة فوالذي نفسي بيده انه
اي هذا الطعام المسمي بها وفي رواية انها ليغسل بطن احدكم كما
يغسل الوسخ عن وجهه بالماء تحقيق بوجه الشبه قال الموفق البغدادي
اذا شئت منافع التلبينة فاعرف منافع ماء الشعير سيما اذا كان
نخالة فانه يجلو وينفذ بسرعة ويغذي غذاء لطيفا واذا شرب

حاذا من احلي وافوي تقوذا تنبيه قال الراغب النافع هو ما يعين علي بلوغ الشيء كالفضيلة والسعادة والخير والشفا والنافع في الشيء ضربان ضروري وهو ما لا يمكن الوصول الي المطلوب الا به كالعلم والعمل الصالح للمكلف في البلوغ الي النعيم الدايم وغير ضروري وهو الذي قد يسد غيره مسده كالسكنجبين في كونه نافعا في قمع الصفراوس ومنه ما هنا ك في الطب عن عايشة قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه عنها النسايي ايضا

عليكم بالتواضع فان التواضع في القلب اي في الزي واللباس ولا يوذي مسلم مسلما فرب متضاعف في اطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق لو اقسم علي الله اي حلف عليه لابره اي لابر قسمه واعطاه ما طلبه فيجب ان لا يحتقر احدا ولا يستصغره فانك لا تدري لعله خير منك كما بينه الغزالي والحذر من احتقار من لا يعبا به محمود وترك مذموم ولبعض النفوس تاثير كتاثير السم بل اشد وقد جبلت النفوس البشرية علي حب ودها غامض فيها تخييل الحقير المزدرى فاوقع في المهالك ومن ثم قيل

من الحزم ان تكرم الاذلين ... وان تتقي من لا يهاب
فان خراج الاسد غابها ... بحتف المنية الا الكلاب

وقال اخر

ولا تحقرن كيد الضعيف فربما ... تموت الافاعي من سموم العقارب

وقال اخر

لا تحقرن صغيرا في مخاصمة ... رب فيل يموت من ناموسة

وقال اخر ان الذبابة ادمت جبهة الاسد طب وكذا الديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه محمد بن سعيد المصلوب وهو يضع الحديث

عليكم بالثفا بمثلثة مضمومة وفاء مفتوحة الخردل وحب الرشاد فان الله جعل فيه شفاء من كل دا وهو حار يابس في الثالثة يلين البطن ويحرك الباه ومنافعه جمة مبينة في المفردات والطب ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن ابي هريرة

عليكم بالجهاد في سبيل الله بقصد اعلا كلمة الله فانه باب من ابواب الجنة اي سبب من الاسباب الموصلة اليها واطلاق الباب علي مثل ذلك سايغ سايع كما بينه الراغب يذهب الله به الهم والغم عن صدور المومنين طس عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عمرو ابن حصين وهو متروك انتهي وعمرو هذا قال الطبراني تفرد به وقضية صنيع المصنف انه لم يره لاعلي من الطبراني وهو عجيب مع وجوده في كتاب مشهور وهو المستدرك بالفظ المذكور

وقال ك صحيح واقره الذهبي فلو عزاه المصنف اليه لكان اولي

عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة بفتح القاف والميم وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو بضبط المصنف نقرة القفا والحجامة فيها تنفع من جحظ العين ونتوها العارض وثقل الحاجبين والجفن ونحو ذلك فانها دواء من اثنين وسبعين دا وخمسة ادوا من الجنون والبرص ووجع الاضراس المخاطب بالحديث اهل الحجاز ونحوهم قال ابن العربي والحجامة في الحجاز انفع من الفصادة والفصد في هذه البلاد انفع من الحجامة وهذا علي الجملة والا له فللفصد موضع وللحجم موضع قال وبالجملة فالذين ترجوا عن الاطبا لم يجعلوا للحجامة قدرا لكنهم راوا ثنا المصطفي صلي الله عليه وسلم عليها وقد اظهر الله رسوله ودينه وكلامه ولو كره المشركون طب وابن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن صهيب قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات ورواه عنه الديلمي

عليكم بالحزن بالضم اي الزهو فانه مفتاح القلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن قال اجيعوا انفسكم واظموها الي حلمة بيض فان بذلك تذل النفس وتنقاد فتنكسر الشهوة ويتوفر الحزن ويتنور الباطن طب وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي اسناده حسن

عليكم بالحنا فانه ينور روسكم اي يقويها وينبت شعرها ويحسنها ويذهب ما بها من خوخ ونتبغة وكذا في ساير البدن ويطهر قلوبكم من الدنس اي ينورها لنور يزيل ظلمة الدنس ويزيد في الجماع لما فيه من تهييج قوي المحبة وحسن كونه اثار المحبوب وهو شاهد في القبر اي علامة يعرف بها الملايكة المومن من الكافر ابن عساكر في التاريخ من حديث ثابت بن بندار عن ابيه عن محمد بن عمرو بن مكي النجار عن ابي القاسم المودب النصيبي عن احمد بن عامر الربعي عن عمرو بن حفص الدمشقي عن معروف الخياط عن واثلة بن الاسقع قال ابن الجوزي في الواهيات حديث لا يصح قال ابن عدي ولمعروف بن عبد الله الخياط احاديث منكرة جدا عامتها ما يرويه لا يتابع عليه

عليكم بالدلجة بالضم والفتح سير الليل وهو اسم من الادلاج بتخفيف الدال وهو السير اول الليل وقيل الادلاج الليل كله ولعل المراد هنا التعقيب بقوله فان الارض تطوى بالليل اي ينزوي بعضها لبعض ويتداخل فيقطع المسافر من المسافة فيه ما لا يقطعه نهارا سيما اخر الليل الذي ما فعل فيه شي الا كانت البركة فيه اكثر لا الوقت الذي ينزل الله فيه الي سما الدنيا وعند الصباح يحمد القوم السرا

ذلك في الحج والجهاد حق كلهم عن انس قال ذلك علي شرطهما
واقره الذهبي في موضع وقال في آخر ان مسلم بن مسلم بن خالد بن يزيد
العمري جيد وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده
حسن ٥

عليكم بالرمي بالسهام فانه من خير لهوكم اي خير ما لهوتم به فان فيه
الطرطوشي واصل اللهو ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة والهاي
الشي بالالف شغلني البزار في مسنده عن سعد بن ابي وقاص قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث وهو ثقة ٥

عليكم بالرمي فانه خير لعبكم بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه
بكسر اللام وسكون العين لكن قال ابن قتيبة ولم يسمع في التخفيف
فتح اللام مع السكون طس عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح خلا حاتم المذكور ٥

عليكم بالزبيب اي الزموا اكله فانه يكشف المرة بكسر الميم وشد
الراء ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعيا اي
التعب ويحسن الخلق بالضم ويطيب النفس ويذهب بالهم وهو كالعنب
الحلو منه حار والحامض والقابض بارد ينفع السعال والكلى والمثانة
والرية والصدر والحلق والمعدة والطحال والكبد خاصة فيه
ابونعيم في الطب النبوي عن علي امير المومنين ٥

عليكم بالسراري جمع سرية بضم فكسر ثم تشديد وقد تكسر
السين ايضا سميت به لانها من التسرر واصله من سر وهو من اسما
الجماع او اطلق عليها ذلك لانها تكتم امرها عن الزوجة غالبا
فانهن مباركات الارحام قال الراغب قال عمر رضي الله عنه ليس قوم
اكيس من اولاد السراري لانهم يجمعون عز العرب ودها العجم
طس عن موسى بن زكريا عن عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد
الله بن علاثة عن عثمان بن عطا الخراساني عن ابيه عن مالك
ابن يخامر عن ابي الدردا ك من هذا الوجه عن ابي الدردا قال
ابن الجوزي موضوع عثمان بن عطا لا يحتج به وابن علاثة يروي
الموضوعات عن الثقات وعمرو بن الحصين ليس بشي وحفص متروك
انتهي وقال ابن حجر في المطالب العالية قد روي موصولا من
حديث ابي الدرداء اخرجه الحاكم واسناده واه جدا حتى خرجه ابن
الجوزي في الموضوعات وقال في الفتح اسناده واه وله شاهد من حديث
ابن عمر مرفوعا انكحوا امهات الاولاد فاني اباهي بكم يوم القيامة
قال واسناده اصلح من الاول لكنه غير صريح في التسري انتهي وقال
الهيثمي بعد عزوه للاوسط للطبراني فيه عمرو بن الحصين العقيلي
متروك د في مراسيله عن رجل من بني هاشم اي من التابعين كما يشير

اليه قوله مرسلا وله طريق اخر فيه حفص بن عمر الايلي ٥

عليكم بالسكينة اي التوقار والثاني عليكم بالقصد اي التوسط
بين طرفي الافراط والتفريط في المشي بجنايزكم بان يكون
بين المشي المعتاد والخبب لصحة الامر بالاسراع بها وحمل على
ذلك لان ما فوقه ازراء به واضرار بالمشيعين فان خيف تغير
الميت بالاسراع او بالتاني فضلة اي المتروك اولي بل واجب
ان غلب ظن تغيره طب هق عن ابي موسى الاشعري رمز المصنف
لحسنه ٥

عليكم بالسنا بالمد والقصر معروف ومنافعه لا تحصى والسنوت
الشبت او العسل او رغوة السمن او حب كالكمون وليس به او الكمون
الكرماني او الرازيانج او التمر او العسل الذي في زقاق السمن
اقوال نقلها في المصباح وصوب اخرها فان فيهما شفا من كل داء
الا السام بالمهملة من غير همز وهو الموت وفيه ان الموت من
جملة الادواء قال الشاعر ٥ وكذا الموت ليس له دواء ٥ وطريق
استعمال ذلك انه يخلط السنا مدقوقا بالعسل المخالط للسمن ثم
يلعق فيكون اصلح من استعماله مفردا لما في العسل والسمن من
اصلاح السنا واعانته على الاسهال ه ك في الطب من حديث
عمرو بن بكر عن ابراهيم بن ابي عبلة عن عبد الله بن ام حرام تحتاه
وله مهملتين قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان عمرو بن بكر
اتهمه ابن حبان وقال ابن عدي له مناكير ٥

عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم وفي رواية مطهرة للفم اي الة
تنظيفه وترشيل تعينه في طهارة لغوية لا شرعية كما هو واضح
مرضاة للرب ولا يجب عينا بل الواجب من اكل غسالته د سومه
ازالتها ولو بغير سواك حم عن ابن عمر بن الخطاب قال المنذري والهيثمي
فيه ابن لهيعة ورواه البخاري تعليقا مجزوما من حديث عايشة
والنساي وابن خزيمة موصولا كما بينه الحافظ العراقي ٥

عليكم بالسواك فنعم الشي السواك يذهب الحفر دا يفسد اصول
الاسنان وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر
ويصلح المعدة ويزيد في درجات الجنة ويرضي الرب ويسخط
الشيطان ومن ثم كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا قام من
الليل يشوص فاه به ومن ثم ذهب اسحاق بن راهويه فيما حكاه
عنه الماوردي الى وجوبه لكل صلاة وان من تركه عمدا لم تصح
صلاته وبه قدح في نقل الاجماع على عدم وجوبه لكنه قول مزيف
عبد الجبار الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو اخره نون نسبة
الى خولان قبيلة نزلت بالشام نسب اليها جمع من العلما في تاريخه

دارقطني عن انس

عليكم بالشام اي الزموا سكنى ارض الشام قبيل قيام الساعة لكونها ارض المحشر والمنشر وقيل المراد اخر الزمان لان جيوش المسلمين تنزوي اليها عند اختلال امر الدين وغلبة الفساد قال الكشاف وقد جعل الله ارض الشام بالبركات موسومة وحقت ان تكون كذلك فهي مبعث الانبيا ومهبط الوحي وكفاتهم احياء وامواتا **طب عن معاوية بن حيدة** قال الهيثمي اسانيدها كلها ضعيفة لكن رواه ابو يعلى بسند رجاله رجال الصحيح في حديث طويل ه

عليكم بالشام فانها اي الشام **صفوة عباد الله** اي مصطفاه من بلاده **يسكنها خيرته من خلقه** اي يجمع اليها المختارين من عباده **فمن ابي** اي امتنع منكم عن القصد الى الشام **فليلحق بيمنه** اضاف اليمن اليهم لانه خاطب به العرب **وليسق من غدره** عطف على عليكم بالشام وقوله فمن ابي كلام معترض رخص لهم في النزول بارض اليمن ثم عاد الى ما بدا به والمعنى ليسق كل واحد من غدره المختصة به والغدر بضمتين جمع غدير الحوض واهل الشام شانهم ان يتخذ كل رفقة منهم غديرا للشرب وسقي الدواب فوصاهم بالسقي مما يختص لهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب لئلا يكون سببا للاختلاف وتهييج الفتنة **فان الله عز وجل تكفل لي بالشام واهله** اي ضمن لي حفظها وحفظ اهلها القايمين بامر الله في رواية بدل تكفل توكل قيل وهي وهم فان ثبتت فمعناه فان توكل في شي تكفل القيام به قال ابن العربي عقب سياق هذه الاحاديث ونحوها وهذه احاديث يرويها اهل الشام **طب عن واثلة** بن الاسقع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحذيفة ومعاذ وهما يستشيرانه في المنزل فاوما الى الشام ثم سالاه فاوما الى الشام ثلاثا ثم ذكره قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي رواه الطبراني باسانيد كلها ضعيفة ه

عليكم بالشفايين العسل لعاب النحل وله زهاء مائة اسم **والقران** جمع بين الطب البشري والالهي وبين الفاعل الطبيعي والروحاني وطب الاجساد وطب الارواح والسبب الارضي والسماوي ونزل من القران ما هو شفاء قال الطيبي قوله العسل والقران تقسيم للجمع ه فجعل جنس الشفا نوعين حقيقي وغير حقيقي ثم قسمه نحو قولهم القلم احد اللسانين والخال احد الابوين وقال المظهر شفا الشي والمهر طرفه وشفا المريض موافاة شفا السلامة وصار اسما للبرء قال تعالى في العسل فيه شفا للناس وفي القران شفاء لما في الصدور وقال ابن القيم جامع امراض القلب الشبهات والشهوات والقران شفا لهما ففيه من البينات والبراهين القطعية

والدلالة

والدلالة على المطالب العالية ما لم يتضمنه كتاب سواه فهو الشفا بالحقيقة لكن ذلك على فهمه وتفسير المراد منه **ه ك** في الطب **عن ابن مسعود** قال ك على شرطهما وقال البيهقي في الشعب والصحيح موقوف على ابن مسعود ه

عليكم بالصدق اي الزموه وداوموا عليه **فانه مع البر** يحتمل ان المراد به العبادة **وهما في الجنة** اي الصدق مع العبادة يدخلان الجنة **واياكم والكذب** اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه **فانه مع الفجور** اي الخروج عن الطاعة **وهما في النار** يدخلان نار جهنم **وسلوا الله اليقين والمعافاة** لانه ليس شي مما يعمل للاخرة يتلقى الا باليقين وليس شي من الدنيا يهني لصاحبه الا مع العافية وهي الامن والصحة وفراغ القلب فجمع امر الاخرة كله في كلمة والدنيا في كلمة **فانه لم يوت احد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله** ه وسبق تقطيع موضحا معانيه **حم خد ه عن ابي بكر** الصديق ورواه عنه ايضا النسائي في اليوم والليلة ه

عليكم بالصدق اي القول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل في افعال الجوارح كصدق فلان في القتال اذا وفاه حقه وقد يعبر عن كل فاضل بالصدق والحكم في ذلك ما يقتضيه المقام والقياس تنبيه قال القشيري الصدق عماد الامر وبه تمامه وفيه نظامه واقله استوا السر والعلانية وقال التستري لا يشم رايحة الصدق عبد داهن نفسه او غيره وقال المحاسبي الصادق هو الذي لا يبالي لو اخرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثقال ذرة من حسن عمله فاذا طلبت بالصدق اعطاك مراة تبصر فيها كل شي من عجايب الدنيا والاخرة **فان الصدق يهدي الى البر** اي الى العمل الصالح الخالص والبر قيل انه اسم جامع للخير **وان البر يهدي الى الجنة** اي يوصل اليها قال ابن العربي بين ان الصدق هو الاصل الذي يهدي الى البر كله وذلك لان الرجل اذا تحرى الصدق لم يعص ابدا لانه ان اراد ان يشرب او يزني او يوذي خاف ان يقال له زنيت او شربت فان سكت جر الريبة وان قال لا كذب وان قال نعم فسق وسقطت منزلته وذهبت حرمته **وما يزال الرجل يصدق** في كلامه **ويتحرى الصدق** اي يجتهد فيه **حتى يكتب عند الله صديقا** اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقين **واياكم والكذب** اي احذروه **فان الكذب يهدي الى الفجور** اي يوصل الى الميل عن الاستقامة والانبعاث في المعاصي **وان الفجور يهدي الى النار**

اي يوصل اليها وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا
اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الكذابين وعاقبتهم والمراد
اظهار ذلك لخلقه بكتابته في اللوح او الصحف او بالقائه في القلوب
وعلى الالسنة حم خ م ت عن ابن مسعود

عليكم بالصدق فانه باب من ابواب الجنة واياكم والكذب
فانه باب من ابواب النار وقد سبق ان الكذب من علامات
النفاق وكان امامنا الشافعي يعلله بالفراسة وهي تنشا عما سبق
من حكمة التناسب وتمامه بالغ في الزجر عن ذلك بعد ما اطلع على انه
اشنع ما يتصف به انسان بنحو كذب او نفاق خط في ترجمة عبد الكريم
ابن الشني عن ابي بكر الصديق وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة
قال الذهبي في الضعفاء كذبوه ورواه الطبراني عن معاوية بلفظ عليكم
بالصدق فانه يهدي الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه يهدي
الى الفجور وهما في النار قال المنذري سنده حسن

عليكم بالصف الاول اي الزموا الصلاة فيه وسبق انه الذي يلي
الامام وعليكم بالميمنة اي الجهة اليمنى من الصفوف فانها افضل
واياكم والصف بين السواري جمع سارية وهي العمود طب عن ابن عباس
قال الهيثمي فيه اسماعيل بن يوسف المكي وهو ضعيف

عليكم بالصلاة فيما بين العشائين المغرب والعشاء فهو من باب
التغليب وهو باب طويل الذيل فانها تذهب بملاغاة النهار
ولفظ رواية مسند الفردوس فانها تذهب بملاغاة اول النهار
وتهذب اخره انتهى بلفظه فر عن سلمان الفارسي وفيه اسماعيل
ابن ابي زياد قال الذهبي كذاب خلافا لما وقع للعراقي واسماعيل هذا
متروك يضع الحديث قاله الدارقطني انتهى فكان ينبغي للمصنف
حذفه

عليكم بالصوم فانه محسمة بكثرة مهزلة للعروق لانه مانع للبدن من
الاسترسال لانه يقلل الحدة او ومذهبة للاشر اي البطر يعني ان الصوم
يقلل دم العروق ويجفف مادة المني ويكسر النفس فيذهب بطرها
ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن شداد بن اوس

عليكم بالعمائم اي داوموا لبسها فانها سيما الملائكة اي كانت علامتهم
يوم بدر قال تعالى يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين
قال الكلبي معلمين بعمائم صفر مرخاة على اكتافهم وارخوها خلف ظهوركم
فيها ندب العذبة طب عن ابن عمر قال الهيثمي فيه عيسى بن يونس
قال الدارقطني هب وكذا ابن عدي كلاهما من حديث الاحوص بن حكيم
عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال الزين العراقي في
شرح الترمذي والاحوص ضعيف

عليكم بالغنم اي اتخذوها واقتنوها فانها من دواب الجنة
فصلوا في مراحها بالضم ماواها وامسحوا رغامها تمام الحديث عند
مخرجه الطبراني قلت يا رسول الله ما الرغام قال المخاط والامر للاباحة
والغنم اسم جنس يطلق على الضان والمعز ولا واحد للغنم من
لفظها طب من رواية صبيح عن ابن عمر بن الخطاب قال
الهيثمي ولم اجد من ترجمه

عليكم بالقران اي الزموا تلاوته وتدبره فاتخذوه اماما وقائدا
تقتدون به وتنقادون بامره ونهيه فانه كلام رب العالمين
الذي هو منه واليه يعود فامنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله
ولقد صرفنا للناس في هذا القران من كل مثل قال المرزوقي
المثل جملة من القول مقتضبة من اصلها او مرسلة بذاتها تتسم
بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه الى كل ما يصح
قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجبه الظاهر
الى اشباهه من المعاني ابن شاهين كتاب السنة وابن مردويه في
التفسير عن علي امير المؤمنين ورواه عنه ابن لال والديلمي ايضا

عليكم بالقرع اي الزموا اكله فانه يزيد في الدماغ وينجب الصداع
الحار وهو من اللطف الاغذية واسرعها انفعالا ومن ثم كان النبي
صلى الله عليه وسلم يحبه بل ورد عند احمد في المسند عن انس
انه كان احب الطعام اليه وفي رواية لابي بكر الشافعي عن عايشة
انه يشد قلب الحزين وعليكم بالعدس فانه قدس على
لسان سبعين نبيا زاد البيهقي والماليني في رواية اخرهم عيسى
ابن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة انتهى واخرج ابن السني
في الطب عن ابي هريرة مرفوعا ان نبيا من الانبياء اشتكى الى
الله قساوة قلب قومه فاوحى الله اليه وهو في مصلاه ان مر قومك
باكل العدس فانه يرق القلب ويدمع العين ويذهب الكبر وهو
طعام الابرار واخرج الديلمي عن ابن عباس يرفعه من احب ان يرق
قلبه فليدمن اكل البلس يعني العدس وفيهما متروك ومنكر الحديث
وكذا طب من حديث عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد الله بن علاثة
عن ثور بن يزيد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال المصنف
وعمرو متهم وكان قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه عمرو
ابن الحصين وهو متروك قال الزركشي وجدت بخط ابن الصلاح انه
حديث باطل وقال النووي حديث اكل البطيخ والباقلا والعدس
والارز ليس فيها شي صحيح وقال السخاوي لا يصح فيه شي وحكى
البيهقي في الشعب ان ابن المبارك سيل عنه فقال ولا على لسان نبي
واحد انه لموذ وذكر ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق وحكم

عليه بالوضع وذكره في الميزان ونفي عنه الضعف ولم يأت بطائل

عليكم بالقرع بسكون الراء وفتحها لغتان والسكون اشهر وهو الدبا وقيل انه غير عربي بل معرب **فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ** اي لما فيه من الرطوبة قال الديلمي ويروى عليكم بالاترج بدل القرع والقرع بارد رطب في الثانية وهو افضل الثمار الصيفية مطلقا وله في نفع الحميات الحادة البيضاء والخطاطيف وغيرها فرطب **عن عطاء مرسلا** ورواه ايضا الحاكم في التاريخ وعنه تلقاه البيهقي مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى ثم ان فيه مخلد بن قريش اورده في اللسان وقال قال ابن حبان في الثقات يخطئ

عليكم بالقنا جمع قناة وهي الرمح **والقسي العربية** التي يرمى بها بالنشاب لا قوس الجلاهق اي البندق وا ضافته للتخصيص **فان بها يعز الله دينكم** دين الاسلام **ويفتح لكم البلاد** وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقد وقع قال ابن تيمية احتج بالعربية عن العجمية فتكرم لانها من زي الاعاجم وقدامنا يحتج لهم قال الاثرم قلت لابي عبد الله يعني احمد ان اهل خراسان يزعمون انه لا منفعة لهم في القوس العربية وانما النكاية عندهم الفارسية قال كيف وانما افتتحت الدنيا بالعربية **طب عن عبد الله بن بسر** قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها من ورائه او قال على كتفه اليسرى ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الجيش فمر برجل يحمل قوسا فارسيا فقال القها فانها ملعونة ملعون من يحملها ثم ذكره وفيه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث وقال النسائي ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح قال الهيثمي الا اني لم اجد لابي عبيدة عيسى بن سليم ابن عبد الله بن بسر سماعا

عليكم بالقناعة اي الرضا بالقليل **فان القناعة مال لا ينفد** لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من الدنيا رضي بما دونه وقيل هي الاكتفاء بما تندفع به الحاجة او السكون عند عدم المالوف او ترك التشوف الى المقصود والاستغناء بالموجود او غير ذلك **طس عن جابر** قال الهيثمي فيه خالد بن اسماعيل متروك

عليكم بالكحل بالضم اي الزموا الاكتحال بالاثمد **فانه ينبت الشعر** اي شعر الاهداب **ويشد العين** لتجفيفه المواد **البغوي في مسند عثمان ابن عفان عنه** اي عن عثمان

عليكم بالمرزنجوش بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان الاسود او نوع من الطيب او نبت له ورق يشبه ورق الاس فارسي **فشموه** اي ارشادا **فانه جيد للخشام** بالخاء المعجمة مضمومة اي الزكام قال في الفردوس الخشام داء يأخذ الانسان في خيشومه ومنه يقال رجل مخشوم والخيشوم الانف **ابن**

السني

السني وابو نعيم في كتاب الطب النبوي **عن انس** قال ابن القيم لا اعلم صحته

عليكم بالهليلج الاسود فاشربوه ارشادا **فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء** في الموجز بارد في الاولى يابس في الثانية كله يطفي الصفراء وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي حمل المعدة وغير ذلك **لك في الطب** من حديث سيف بن محمد الثوري عن معمر عن ايوب عن محمد **عن ابي هريرة** قال الذهبي وسيف قال احمد وغيره كذاب انتهى

عليكم بالهندبا يحتمل بزره او ورقه او اصله والاول اقرب **فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة** منقبة عظيمة وفضيلة جسيمة بارد رطب في الاولى وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تنحصر خلاصته ضبط **ابو نعيم** في الطب النبوي **عن ابن عباس** وفيه عمرو بن ابي سلمة ضعفه ابن معين وغيره قال الحافظ العراقي وله من حديث الحسن بن علي وانس بن مالك وكلها ضعيفة انتهى

عليكم بابوال الابل اي تداووا بها في المرض الملائم لذلك والتداوي بنجس يجوز عند الشافعية لا غير الخمر **البرية والبانها** فانها ترعى المراعي الذكية الطيبة فيتولد لها البسا صالحا قال ابن العربي لا يمتنع ان يكون البان الابل وابوالها دواء في بعض الاحوال لبعض الامراض لبعض الاشخاص في بعض البلدان وقد قالوا ان اصلح اللبن لبن النساء ثم لبن الابل ثم لبن المعز ثم البقر ثم الضان وهو اغلظها ولا يمنع ما ذكر من الترتيب بقياس التجربة الطبية هنا الحديث لانه انما اشار على الاعراب باللبن عند سقمهم لانهم نشأوا عليه فوافق ابدانهم والمعول عليه ان الالبان تختلف باختلاف الحيوانات والابدان والاهوية والازمنة والمراعي والاقطار واما البول فانما دلهم عليه لما فيه من الحرافة وفيه نفع لداء البطن سيما الاستسقاء **ابن السني وابو نعيم في الطب عن صهيب الرومي**

عليكم باسقية الادم بفتحتين جمع اديم وهو الجلد المدبوغ والاسقية ظروف الماء والمعنى **التي يلاث** بمثلثة اي يشد ويربط **على افواهها د عن ابن عباس** قال وفد عبد القيس فيم نشرب يا رسول الله فذكره رمز المصنف لحسنه

عليكم باصطناع المعروف مع كل بر وفاجر **فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الله عز وجل ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في** كتاب **قضاء الحوائج عن ابن عباس** قال الالكلت من الكل فقد جمعت النفع كله في الكلية فهذا هو الاكل لله لا لنفسها ولو اثرت المحبوب على المكروه كان اكلها لنفسها وانما صار الجهاد اد

لعل سقطة فليراجع

لا لحمانها كل بالتهمة ذكره الحكيم الترمذي

عليكم بألبان الابل والبقر فانها ترم أي تجمع من الشجر كله أي من الحار والبارد والرطب واليابس فتقرب ألبانها لذلك من الاعتدال وهو دواء من كل داء يقبل العلاج به بل اذا شاء الله يجعل شفاء العبد في الضد ولهذا أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم العرنيين لما اصفرت وجوههم وعظمت بطونهم ان يشربوا البان الابل فشربوها حتى صحوا وفيه ان التداوي مباح وهو اجماع على ما في الهداية للحنفية وكانه لم يلتفت للخلاف فيه لضعفه جدا ابن عساكر في التاريخ عن طارق بن شهاب الاحمسي

عليكم بألبان البقر فانها ترم من كل الشجر أي لا تبقي شجرا ولا نباتا الا علفت منه فيكون لبنها مركبا من قوى الاشجار مختلفة وانواع من النبات متباينة فكانه شراب مجتمع مطبوخ وهو أي اللبن شفاء من كل داء قال ابن القيم اذا شرب سمن بقر او معز بعسل نفع من السم القاتل والحية والعقرب وفي الموجز حار رطب في الاولى ينضج ويحلل سيما بعسل وهو ترياق السموم المشروبة ك عن ابن مسعود

عليكم بألبان البقر فانها دواء وأسمانها شفاء من كل داء كما في الحديث الذي قبله وإياكم ولحومها أي احذروا اكلها فان لحومها داء قال الحليمي انما قال ذلك لان الاغلب عليها البرد واليبس وبلاد الحجاز قشفة يابسة فلم يأمن اذا انضم الى ذلك الهوى اكل لحم البقرات يزيدهم يبسا فيتضررون بها واما لبنها فرطب وسمنها بارد ففي كل منهما الشفا من ضرر الهوى انتهى قال الزركشي وهو تأويل حسن قيل وهذا يعارضه ما صح انه ضحى عن نسائه بالبقر ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي ك في باب الطب عن ابن مسعود قال ك صحيح واقره الذهبي وقال النسائي قد تساهل الحاكم في تصحيحه قال الزركشي قلت بل هو منقطع وفي صحته نظر فان الصحيح ان المصطفى صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسائه بالبقر وهو لا يتقرب بالداء

عليكم بألبان البقر فانها شفا وسمنها دواء ولحمها داء قال ابن القيم انما كانت كذلك فانها تأكل بالتهمة وترعى من كل الشجر حلوها ومرها وترد المزابل ومراعي السوء وترتعي من المقاذير وتذر الاطايب من الشجر احيانا فلما صارت تأكل بالتهمة عليها نبت لحمها صار لحمها داء والدم او السمن الحادث عن اخلاط الشجر دواء وبالتهمة عليها نبت لحمها فصارت خصلة منزوعة البركة وكل شيء لا يبارك فيه فهو داء في الدنيا والآخرة والله واضداد الداء والشفا بعد الدوا وهو البرء ابن السني وابو نعيم في الطب عن صهيب ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

عليكم باتقاء الدبر في الغسل في الاستنجاء فانه يذهب بالباسور بخلاف الحجر والباسور قيل ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك فان كان في المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح افواه العروق وقد تبدل السين صادا فيقال باصور وقيل غير ذلك ع عن ابن عمر ابن الخطاب

عليكم بثياب البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم ندبا فيهما طب عن ابن عمر بن الخطاب

عليكم بثياب البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم البزار في مسنده عن الحسن قال اظنه عن انس قال الهيثمي ورجاله ثقات وعزاه الطبراني في الاوسط عن انس بغير شك

عليكم في رمي الجمار بحصى الخذف التي ترمى به الجمرة قال السبكي المراد بهذا مع قول الراوي في آخره والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده كما يخذف الانسان للايضاح فالمراد بحصى الخذف وليس المراد ان الرمي يكون على هيئة الخذف انتهى فبين به ان السنة في رمي الجمار ان يكون كهيئة الرمي باليد لا بهيئة الخذف فانه منهي عنه في خبر الشيخين وعلله بانه لا ينكأ العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن وهو ان يضع الحصاة على بطن الابهام ويرميها برأس السبابة وفيه رد على ابي حنيفة في قوله يجوز الرمي بجميع اجزاء جنس الارض وهذا قاله في حجة الوداع قال ابن جرير وفيه ان على الامام ان يعلم الناس مناسكهم فان المصطفى صلى الله عليه وسلم علمهم الرمي وقدر الحصاة التي يرمي بها حم ن حب عن الفضل بن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فلما دخل بطن محسر ذكره قال ابن حجر اسناده صحيح

عليكم بذكر ربكم أي بالاكثار منه امتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وافضل الذكر لا اله الا الله كما مر مرارا وصلوا صلاتكم في اول وقتكم الاصل في اول وقتها فان الله عز وجل يضاعف لكم الاجور لكن يستثنى من ندب تعجيل الصلاة اول وقتها صور لعارض طب عن عياض عياض في الصحابة نحو عشرين فكان ينبغي تمييزه

عليكم برخصة الله التي رخص لكم قاله وقد رأى رجلا في السفر اجتمع الناس عليه وهو قد ظلل عليه فقال ما له قالوا صائم فذكره م عن جابر بن عبد الله

عليكم بركعتي الفجر فان فيهما الرغائب جمع رغيبة وهو ما يرغب فيه من الخير والاموال النفيسة الذات فيهما الاجر الجزيل والثواب

الكثير الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن انس بن مالك

عليكم بركعتي الضحى فان فيهما الرغايب جمع رغيبة اي الاجر العظيم فان صلاها اربعا او ستا او ثمانيا فهو اعظم للاجر وقول بعضهم المواظبة على صلاتها تقطع بورث العمى لا اصل له خط في ترجمة عبد الخالق السرخسي عن انس بن مالك وفيه ابراهيم بن سليمان الزيات قال ابن عدي ليس بالقوي ٥

عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه يقطع من الباسور وهو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من مقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك فان كان في المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح افواه العروق وقد تبدل السين صادا وقيل انه معرب لا عربي ابن السني في الطب النبوي عن عقبة بن عامر الجهني ورواه عنه الديلمي ايضا ٥

عليكم بسيد الخضاب الحنا فانه يطيب البشرة اي يحسن لونها وريحها ويزيد في الجماع قال ابن العربي فذا كثر الناس في الحنا ووضعت فيه الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب واتباع الجهال وطلاب المعايش بالباطل عند الناس متقربا الى قلوبهم ولا يوجد فيها شي الا على ضعف كحديث ابي رافع وغيره دونه فلا مايثه فيه وانذروا كلا من يروي شيا منه بعقوبة الله البالغة وبانه قد تبوا مقعده من النار بالوعيد الصادق الصحيح ابن السني وابو نعيم في الطب من حديث معمر بن يفرد عن ابيه ابن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع قال ابن الجوزي قال ابن حبان معمر يتفرد عن ابيه بنسخة اكثرها مقلوب لا يجوز الاحتجاج به فقال ابن الجوزي حديث لا يصح ٥

عليكم بشواب النسا اي انكحوهن واثروهن على المسنات فانهن اطيب افواها وانتق بطونا واسخن اقبالا اي فروجا كما سبق رواه الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتاب الالقاب له عن يسير بمثناة تحتية مضمومة فمهملة مصغرا على ما في نسخ وبعضها بشين موحدة تحتية فجيم غير مصغرة بن عاصم بن سفيان بن الثقفي قال الذهبي ثقة عن ابيه سفيان بن عبد الله الثقفي له صحبة وولي الطايف لعمر عن جده عبد الله الطايفي هكذا اسانده بعضهم قال الكمال ابن ابي شريف في كتابه من روى عن ابيه عن جده لم اعرف يسيرا ولا اباه ولا جده ولم اجده ايضا في ثقات التابعين لابن حبان انتهى فهو بناء على ان يسير بمثناة ومهملة اما على انه بشير بموحدة فمعجمة فهو ما في التقريب كاصله فهو موصوف من ثقات الطبقة الثالثة ٥

عليكم بصلاة الليل اي التهجد وفيه ندب التهجد وهو الصلاة في الليل بعد النوم ويكره ترك تهجد اعتاده فلا تدعوها ولو كان انما تصلون ركعة واحدة فانها بركة حم في كتاب الزهد وابن نصر طب عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم الى اخره قال الهيثمي فيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف ٥

عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور وفي رواية فانه يذهب الباسور وقوله بغسل الدبر الرواية بغين معجمة وضم الدال والبا من الدبر كذا هو في النسخ السابقة لكن رايت الديلمي ضبطه بالقلم بعين مهملة وفتح السين والدال وسكون البا ثم قال الدبر بفتح فسكون هو النحل وعليه فيكون المراد اكل عسل النحل ابن السني وابو نعيم في الطب عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو يعلى والديلمي واورده في الميزان في ترجمة عثمان بن مطر الشيباني من حديثه ونقل عن جمع تضعيفه وان حديثه منكر ولا يثبت وساقه في اللسان في ترجمة عمر بن عبد العزيز الهاشمي وقال شيخ مجهول له احاديث مناكير لا يتابع عليها ٥

عليكم بقلة الكلام الا في خير ولا يستهوينكم الشيطان فان تشقيق الكلام اي التقعر فيه ليخرج احسن مخارج من شقاشق الشيطان ومن التشدق نكلف السجع والتصنع فيه قال في المنهاج كثرة الكلام تتولد عن امرين اما طلب رياسة يريد ان يري الناس علمه وفصاحته واما قلة العلم بما يجب عليه في الكلام وعلاجه ود وام ملاحظة ما ورد من ان العبد مؤاخذ بما يتكلم به ومسؤل عنه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وان عليكم لحافظين كراما كاتبين ونحو ذلك من الايات القرانية والاخبار النبوية والاثار السلفية الشيرازي في الالقاب عن جابر ان اعرابيا مدح النبي صلى الله عليه وسلم حتى ازبد شدقه اي ظهر عليه شبه الرغوة فذكره ٥

عليكم بقيام الليل يعني التهجد فيه فانه داب الصالحين اي عادتهم وشانهم من داب في العمل اذا جد مخولوه الى العادة والشان قبلكم اي هي عادة قديمة واظب عليها الكمل السابقون واجتهدوا في احراز فضلها ومنه قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دايبين اي مواظبين على اصلاح العالم وقربة الى الله تعالى وفي رواية وهو قربة لكم الى ربكم نكر القربة ايذانا بان لها شانا واتى بالجملة ولم يعطف قربة لتدل على داب لتدل باستقلالها على قرشية التقرب ومنهاة بفتح الميم وسكون النون عن الاثم اي حال

من شأنها أن تنهي عن الإثم مفعلة من النهي والميم زائدة وقال
القاضي مفعلة بمعنى اسم الفاعل ونظيره مطهرة ومرضاة ومجلبة
وتكفير للسيئات أي خصلة تكفر سيئاتكم ومطردة للداء عن
الجسد أي حالة شأنها إبعاد الداء مفعلة من الطرد قال
القاضي معناه أن قيام الليل قربة تقربكم إلى الله ربكم وخصلة
تكفر سيئاتكم وتنهاكم عن المحرمات إن الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر قال ابن الحاج وفي قيام الليل من الفوائد أنه يحط
الذنوب كما يحط الريح العاصف الورق الجاف من الشجر وينور
القلب وينور القبر ويحسن الوجه ويذهب الكسل وينشط
البدن وترى الملائكة موضعه من السماء كما يتراءى الكوكب الدري
لنا من السماء حم ت ك هق عن بلال رضي الله عنه قال
ت حديث حسن غريب ولا يصح سمعت محمدا أي البخاري
يقول محمد القرشي هو ابن سعيد الشامي متروك ترك حديثه
ت ك هق عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ابن عساكر في
التاريخ عن أبي الدرداء رضي الله عنه طب عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه ابن السني عن جابر رضي الله عنه قال ك على شرط
البخاري وأقره الذهبي وقال الهيثمي في سند الطبراني عبد
الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ضعفه أبو داود ووثقه ابن
حبان

عليكم بلباس الصوف تجدوا لفظ رواية البيهقي تجدون
حلاوة الإيمان في قلوبكم زاد الديلمي في روايته من حديث
أبي أمامة هذا وبقلة الأكل تعرفوا في الآخرة وإن النظر
إلى الصوف يورث التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري
في أبدانكم مثل الدم فمن كثر تفكره قل طعمه ومن قل تفكره كثر
طعمه وعظم بدنه وقسى قلبه والقلب القاسي بعيد من الله
تعالى عز وجل انتهى بلفظه قال البيهقي وهذه زيادة منكرة
ويشبه كونها من كلام بعض الرواة فألحقت بالحديث وقال
الحسن البصري من لبس الصوف تواضعا لله زاده الله نورا في
بصره وقلبه ومن لبسه إظهارا للزهد في الدنيا والتكبر به
على الإخوان في نفسه يحشر في جهنم مع الشياطين وقال ما كل
الناس يصلح للبس الصوف لأنه يطلب صفا ومراقبة الله
تعالى وقيل لفرقد ما سبب لبسك الصوف فسكت فقيل
له ألا تجيب قال إن قلت زهدا في الدنيا زكيت نفسي أو فقرا
وضيقا شكوت ربي ك هب من رواية إسماعيل بن عياش
عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة الباهلي رضي الله

تعالى عنه قال الزين العراقي وفيه محمد بن يونس الكديمي
وقد ضعفوه وقال غيره فيه عبد الله بن داود التمار ضعفوه
وإسماعيل بن عياش وفيه مقال وثور بن يزيد قدري

عليكم باللحم الظهر أي بأكله فإنه من أطيبه أي من أطيب اللحم
وأطيب منه الذراع وادعى بعضهم تقديمه
أبو نعيم في الطب عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال
أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة وأرغفة فجعل يأكل ويأكلون
وسمعته يقول فذكره ورواه عنه هكذا الطبراني أيضا قال
الهيثمي وفيه محرم بن حوشب متروك

عليكم بالكمأة الرطبة بفتح الكاف وسكون الميم وبالهمزة
واحدة الكمء بفتح فسكون فهمز نبت لا ورق ولا ساق له يوجد
في الأرض بغير زرع فإنها من المن المنزل على بني إسرائيل
وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل ومنه الترنجبين
يشبه الكمأة بجامع وجود كل بلا علاج وماؤها شفاء للعين بأن
تؤخذ فتقشر ثم تسلق حتى تنضج أدنى نضج ثم تشق ويستخرج
ماؤها ويكتحل به وهو حار وقد فعل ذلك المتوكل في رمد عينيه
الأطبا فبرأ في الرفعة الثانية فقال زعيم الأطبا يوحنا
أشهد أن صاحبكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم لحكيم قال
جعل الميل في مائها وهو بارد فلم ينجح بل يضر ابن السني
وأبو نعيم في الطب النبوي عن صهيب رضي الله عنه

عليكم بهذا السحور فإنه هو الغذاء المبارك زاد الديلمي في روايته
وإن لم يصب أحدكم إلا جرعة ماء فليتسحر بها حم ن عن المقدام
ابن معدي كرب رضي الله عنه ورمز المصنف لصحته وليس بصواب
ففيه كما قالوا بقية بن الوليد وغيره من الضعفاء

عليكم بهذا العود الهندي وفي رواية البحري أي تداووا به
فإن فيه سبعة أشفية جمع شفاء يستعط من العذرة وجع في
الحلق يعرض للصبيان كما سبق موضحا ويلد به ذات الجنب
ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع من شر الأمراض
وأخوفها وقد اقتصر في الحديث من السبعة على اثنين فأما أنه ذكر
السبعة فاختصره الراوي أو اقتصر على اثنين لوجودهما دون
غيرهما على أن منافعه تزيد على سبعة وإنما خصها لأنها
أصول وتحت كل واحد منها منافع جمة لأدواء مختلفة ولا
يستغرب ذلك ممن أوتي جوامع الكلم خ عن أم قيس بنت محصن
الأسدية أخت عكاشة رضي الله عنهما يقال اسمها آمنة من
السابقات المهاجرات

عليكم بهذا العلم قبل ان يقبض اي بقبض اهله كما سيذكر وقبل ان يرفع من الارض بانقراضهم كما تقرر العالم العامل والمتعلم لوجه الله شريكان في الاجر ولا خير في ساير الناس بعد اي من بقيتها الناس بعد العالم والمتعلم قال المنذري وهذا قريب المعني من قوله الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه ه عن ابي امامة الباهلي وفيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف لا يحتج به ذكره المنذري ه

عليكم بهذه الحبة وفي رواية للبخاري الحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة اذ ليس في شيء من النبات ما يجمع جميع الامور التي تقابل جميع الطبايع في معالجة الادواء بطبايعها الا هي واخذ من حديث اطلاق معني كونها شفاء من كل داء الحفظ لا تستعمل في كل داء صرفا ربما استعملت مفردة وربما استعملت مركبة وربما استعملت مسحوقة وغير مسحوقة اكلا وشربا وسعوطا وضمادا وغير ذلك وقيل قوله من كل داء تقديره يقبل العلاج بها فانها انما تنفع من الامراض الباردة لا الحارة الا بالعرض الا السام وهو الموت اي الا ان يخلق الله الموت عندها فلا حيلة في دفعه ه عن ابن عمر ابن الخطاب ن حب عن ابي هريرة حم عن عايشة ورواه عنها ابو يعلي والديلمي ايضا ه

عليكم بهذه الخمس كلمات اي واظبوا علي قولها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس طب عن ابي موسي الاشعري رمز المصنف لصحته وهو زلل فاحش فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه جرير بن ايوب وهو ضعيف جدا ه

عليكم بهذه الشجرة المباركة اي بثمرة هذه الشجرة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة من الباسور في كثير من النسخ بالموحدة ورايت في اصول قديمة صحيحة بالنون فليحرر طب ثم يحتمل ان المراد الكل للزيتون او الزيت المعتصر منه او دهن الباسور به من خارج وابو نعيم في الطب النبوي عن عقبة بن عامر الجهني قال في الميزان عقب ايراده هذا قال ابو حاتم هذا كذاب وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح قال لكن ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عثمان بن صالح وقال عن ابي حاتم انه كذب ه

عليكم بنسائكم اي زوجاتكم حجة الاسلام وفك عانيكم اي اسيركم من ايدي الكفار وهذا في الاسير بالنسبة علي بيت المال

بالنسبة لمياسير المسلمين عند تعذر بيت المال واما بالنسبة الي الحج فيحمل علي ان المراد ان ذلك علي الرجال من باب المروة والندب المؤكد لا الوجوب جمعا بينه وبين ما نطقت به ادلة اخري من عدم احتياج الزوجة قال المحب الطبري ظاهر الحديث نفي الوجوب بدليل علي ولا اعلم احدا قال بوجوب السفر عليه معها فيحمل علي الندب وقال ابن جماعة استدل به بعضهم علي ان حج الرجل بامراته افضل من صلاة التطوع ص عن ابن مكحول مرسلا

عليكم هديا قاصدا يعني الزموا القصد في العمل وهو استقامة الطريق او الاخذ بالامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير فانه اي الشان من يشاد هذا الدين يغلبه اي يقاومه ويقاويه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يؤديه ذلك الي التقصير في العمل وترك الواجبات حم ك هق عن بريدة قال خرجت ذات يوم لحاجة امشي فاذا انا برسول الله صلي الله عليه وسلم يمشي فاخذ بيدي فانطلقنا جميعا فاذا برجل يصلي يكثر من الركوع والسجود فقال اتراه يرايي قلت الله ورسوله اعلم فارسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرات يرفع يديه ويضربهما ويقول عليكم الي اخره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله موثقون وقال ابن حجر في تخريج المختصر اسناده احمد حسن

عليكم من الاعمال بما لفظ رواية مسلم ما بدون حرف جر ورواية البخاري باثباته تطيقون اي الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا انفسكم اورادا كثيرة لا تقدرون علي ادايها فمنطوقه يقتضي الامر بالاقتصار علي ما يطاق من العبادة ومفهومه يقتضي النهي عن تكلف ما لا يطاق وهذا وان ورد في الصلاة لكن اللفظ عام وهو المعتبر والخطاب للرجال والنساء لكنه غلب عليه الذكور قال ابن الحاج فليحذر ان يتكلف من العمل ما عليه فيه مشقة او يخل باشتغاله بالعلم لان اشتغاله بالعلم به افضل وهذا باب كثيرا ما يدخل منه الشيطان علي المشتغلين بالعلم اذا عجز عن تركهم له يامرهم بكثرة الاوراد حتي لا ينقص اشتغالهم لان العلم هو العمدة التي يبتلي بها له ويحذر منه فاذا عجز عن الترك رجع الي باب النقص وهو باب قد غمض علي كثير من طلبة العلم لانه باب خير وعادة الشيطان الا يامر بخير فيلتبس الامر علي الطالب فيجعل بحال السوكان المرجاني يقول ينبغي لطالب العلم ان يكون عمله في علمه كالملح في العجين اذا عدم منه لم ينتفع به والقليل منه يصلح فان الله

ولفظ رواية فوالله **لا يمل** بمثناة تحت وميم مفتوحتين اي لا يترك الثواب عنكم **حتى تملوا** بفتح اوليه اي تتركوا له عبادته فان من مل شيئا تركه واتى به هنا للفظ للمشاكلة كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وافاد فضيلة المداومة على الطاعة وان قلت وشفقته على امته ورافته بهم وكره لهم التشديد في العبادة على طبقات اعلاها وافضلها طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه كان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته مصليا ولا نايما الا رايته ... واصل الملال استثقال الشي ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال عليه تعالى فاول بما مر وهذا الحديث رواه مسلم مايتم من هذا ولفظه ايها الناس عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دوم عليه وان قل وكان ال محمد اذا عملوا عملا اثبتوه ورواه البخاري عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امراة قال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم من الاعمال بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا قال البيضاوي الملال فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولة شي فيورث الكلال في الفعل والاعراض عنه وامثال ذلك انما يصدق في حق من يعتريه التغير والانكسار اما من تنزه عنه فيستحيل تصوره في حقه فاذا اسند اليه اول بما هو منتهاه وغاية معناه فاسناد الرحمة والغضب والحيا والضحك الى الله تعالى فالمعنى احملوا حسب وسعكم وطاقتكم فانه لا يعرض عنكم اعراض الملول ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط فاذا فترتم فاقعدوا فانكم اذا مللتم من العبادة واتيتم بها على كلال وفتور كان معاملة الله معكم معاملة الملول عنكم وقال التوربشتي اسناد الملال الى الله على طريق الازدواج والمشاكلة والعرب تذكر احد اللفظين موافقة للاخرى وان خالفها معنى قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال الشاعر

الا لا يجهلن احد علينا ۞ فنجهل فوق جهل الجاهلينا ۞

ولا يفتخر ذو عقل بجهل وانما اراد فنجازيه بجهله ونعاقبه على سوء صنعه **طب عن عمران بن حصين** قال الهيثمي اسناده حسن

عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء بن جمع هوى مقصور هوى النفس يعني اهلكتهم بميل نفوسهم الى الامور المذمومة **وهم** مع ذلك **يحسبون انهم مهتدون**

ع عن ابي بكر الصديق قال الهيثمي فيه عثمان بن مطر وهو ضعيف ۞

عليكن ايها النسوة **بالتسبيح** اي بقول سبحان الله **والتهليل** اي التوحيد **والتقديس** اي قول سبوح قدوس رب الملايكة والروح قالوا والفرق بين التسبيح والتقديس ان التسبيح للاسما والتقديس للالا وكلاهما يودي الى العظمة **واعقدن بالانامل** اي اعددن عدد مرات التسبيح بها فهذا ظاهر في عقد كل اصبع على حدته لا ما يعتاده كثير من العد بعقد الاصابع **فانهن مسولات** عن عمل صاحبها **مستنطقات** للشهادة عليه فاما المومن فتنطق عليه بخير وتسكت عند تشهير سترة من الله والكافر بالعكس فان خيره لغير الله فهو هبا **ولا تغفلن فتنسين** بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين بخطه وبضم المثناة وفتح النون ... **الرحمة** اي لا تتركن الذكر فينسين منها وهذا اصل في ندب السبحة المعروفة وكان ذلك معروفا بين الصحابة فقد اخرج عبد الله بن احمد ان ابا هريرة كان له خيط فيه الف عقدة فلا ينام حتى يسبح به وفي حديث رواه الديلمي نعم المذكر السبحة لكن نقل المولف عن بعض معاصري الجلال البلقيني انه نقل عن بعضهم ان عقد التسبيح بالانامل افضل لظاهر هذا الحديث لكن محله ان امن الغلط والا فالسبحة اولى وقد اتخذ السبحة اوليا كثيرون وروي بيد الجنيد سبحة فقيل له مثلك يمسك بيده سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه وفي رواية عنه شي استعملناه في البدايات لا نتركه في النهايات احب ان اذكر الله بقلبي ويدي ولساني ولم ينقل عن احد من السلف ولا الخلف كراهتها نعم محل ندب اتخاذها فيمن يعدها للذكر بالجمعية والحضور ومشاركة القلب للسان في الذكر والمبالغة في اخفا ذلك اما ما الفه الغفلة البطلة من امساك سبحة يغلب على حباتها الزينة وغلو الثمن ويمسكها من غير حضور في ذكر ولا فكر ويتحدث ويسمع الاخبار ويحكيها وهو يحرك حباتها بيده مع اشتغال قلبه ولسانه بالامور الدنيوية فهو مذموم مكروه من اقبح القبايح **ت ك عن يسيرة** بمثناة تحتية مضمومة وسين وراء مهملتين بينهما مثناة تحتية وهي بنت ياسر صحابية من الانصار او من المهاجرات وظاهر اقتصار المصنف على الترمذي تفرده به من بين الستة وليس كذلك فقد رواه ابو داود في الصلاة ولم يضعفه ۞

مطلب تحريك السبحة مع اشتغال القلب واللسان بالامور الدنيوية مذموم مكروه من اقبح القبايح

عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم يعني الامرا والرعية وهذا قاله لما قالوا له يا رسول الله ارايت ان كان علينا امرا من بعدك يا خذونا بالحق الذي علينا ويمنعون الحق الذي لنا فنقاتلهم ونعصيهم فذكره **طب عن يزيد بن سلمة** الجعفي قال الهيثمي فيه عبيد بن عبيدة لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

علي اخي في الدنيا والاخرة كيف وقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فاسلم وصلى يوم الثلاثا فمكث يصلي مستخفيا سبع سنين كما رواه الطبراني عن ابي رافع وفي الاوسط للطبراني عن جابر مرفوعا مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان تخلق السموات والارض بالفي سنة وفيه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخا بين الناس واخا بينه وبين علي قال الامام احمد ما جا لاحد من الفضايل ما جا لعلي وقال النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة الاما بالاحاديث الحسان ما ورد في حق علي **طب** وكذا الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب قال الحافظ العراقي كلما ورد في حق اخوة علي فضعيف

علي اصلي وجعفر فرعي او جعفر اصلي وعلي فرعي هكذا ورد على الشك في رواية الطبراني قال في الحلية علي سيد القوم محب المشهود ومحبوب المعبود باب مدينة الحكم والعلوم وراية المهتدين ونور المطيعين وولي المتقين وامام العادلين اقدمهم اجابة وايمانا واقدمهم قضية وايقانا واعظمهم حلما واوفرهم علما قدوة المتقين وزينة العابدين المنبي عن حقايق التوحيد المشير الى لوامع علم التفريد صاحب القلب العقول واللسان السوول والاذن الواعي والعهد الوافي فقا عيون الفتن ووقي من فنون المحن فدفع الناكثين ووضع القاسطين ودمغ المارقين الاخشن في دين الله الممسوس في ذات الله **طب والضيا** المقدسي كلاهما من طريق محمد بن اسماعيل بن جعفر عن صالح بن معاوية عن ابيه عبد الله عن ابيه عن جده **عن عبد الله بن جعفر** قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم

علي امام البررة وقاتل الفجرة اي المنبعثين في المعاصي **منصور** من عند الله **من نصره** اي معانا من الله مويدا بقوته **مخذول من خذله** اي متروك من رعاية الله واعانته وما احسن قول حكيم له لما دخل الكوفة لقد زينت الخلافة وما زينتك ورفعتها وما رفعتك وهي احوج اليك منك اليها وهو اول

صبي اسلم اجماعا وصح اسلامه لان الاحكام اذ ذاك كانت منوطة بالتمييز ولم يعبد وثنا قط **ك** في فضايل الصحابة **عن جابر** قال ك صحيح فقال الذهبي لا والله موضوع واحمد اي ابن عبد الله راويه كذاب فما اجهلك على سعة معرفتك انتهى وبه يعرف ان المصنف لم يصب في ايراده

علي باب حطة اي طريق حطة الخطايا **من دخل منه** على الوجه المامور به كما يشير اليه قوله سبحانه في قصة بني اسرائيل وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة القرية **كان مومنا ومن خرج منه كان كافرا** يعني انه سبحانه كما جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران جعل لهذه الامة مودة علي والاهتدا بهديه وسلوك سبيله وتوليه سببا للغفران ودخول الجنان والنجاة من النيران والمراد بخرج منه خرج عليه **قط في الافراد عن ابن عباس** قضية صنيع المصنف ان الدارقطني خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال تفرد به حسين الاشقر عن شريك وليس بالقوي قال وقال البخاري حسين عنده مناكير وقال الجوزجاني هو كذاب

علي عيبة علمي اي خاصتي وخاصتي وموضع سري ومعدن نفايسي والعيبة ما يحوز الرجل فيه نفايسه قال ابن دريد وهذا من كلامه الموجز الذي لم يسبق اليه ضرب المثل به في ارادة اختصاصه باموره الباطنة التي لا يطلع عليها احد غيره وذلك غاية في مدح علي وقد كانت ضماير اعدايه منطوية على اعتقاد تعظيمه وفي شرح الهمزية ان معاوية كان يرسل يسال عليا عن المشكلات فيجيبه فقال احد بنيه تجيب عدوك قال اما يكفينا ان احتاجنا وسالنا **عد عن ابن عباس** وفيه ضرار بن صرد ابو نعيم الطحان قال خ س متروك وكذبه ابن معين

علي مع القران والقران مع علي لن يفترقا حتى يردا علي في القيامة **الحوض** ولهذا كان اعلم الناس بتفسيره قال المولى خسرو الرومي عند ما قال القاضي انه جمع في تفسيره ما بلغه عن عظما الصحابة اراد بعظمايهم عليا وابن عباس والعبادلة وابي وزيد قال وصدرهم علي حتى قال ابن عباس ما اخذت في تفسيره فعن علي وبتلوه ابن عباس انتهى ملخصا وقيل له ما لك اكثر الصحابة علما قال كنت اذا سالته انبانى واذا سكت ابتداني وكان عمر يتعوذ من كل معضلة ليس لها الا ابو الحسن ولم يكن احد من الصحب يقول اسالوني الا هو وعرض لرجل لعمر

وهو يطوف فقال لأخذ حقي من علي فانطلق معي فوقف عمر حتى مر علي فقال الطمت عين هذا قال نعم رأيته يتأمل حرم المؤمنين فقال أحسنت يا أبا الحسن واخرج أيضاً أن عمر أمر برجم امرأة فمر بها علي فانتزعها فأخبر عمر فقال لها فعلته إلا لشيء فأرسل إليه فسأله فقال أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة الحديث قال نعم قال فهذه مبتلاة بني فلان فلعله أتاها وهو بها فقال عمر لولا علي هلك عمر واتفق له مع أبي بكر واخرج الدارقطني عن أبي سعيد أن عمر سأل علياً عن شيء فأجابه فقال عمر أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن وفي رواية للأبناي اسعوك يا علي **طس ك** في فضائل الصحابة **عن أم سلمة** قال ك صحيح وأقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني صالح بن أبي الأسود ضعيف وأخرج البزار عن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي من فارقني فارق الله ومن فارقك فارقني قال الهيثمي رجاله ثقات.

علي مني وأنا من علي أي هو متصل بي وأنا متصل به في الاختصاص والمحبة وغيرهما ومن هذه تسمى اتصالية من قولهم فلان كأنه هو بعضه متحد به لا اختلاطهما **ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي** كان الظاهر أن يقال لا يؤدي عني إلا علي فأدخل أنا تأكيد المعنى الاتصال في قوله علي مني وأنا من علي واخرج الطبراني عن وهب ابن حمزة صحبت علياً إلى مكة فرأيت منه ما أكره فقلت لئن رجعت لأشكونك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمت قلت يا رسول الله رأيت من علي كذا وكذا فقال لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي رواه الطبراني قال الهيثمي فيه دكين ذكره أبو حاتم ولم يضعفه أحد وبقية رجاله وثقوا انتهى تتمة

أخرج أحمد من طريق الأجلح الكندي عن أبي بريدة عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى اليمن على أحدهما علي وعلى الآخر خالد فقال إذا التقيتم فعلي على الناس وإن افترقتما فكل منكما على جنده فظهر المسلمون فسبوا فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه فكتب خالد إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلما أتيته دفعت الكتاب فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجهه فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ فقال لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي قال حدثنا الإمام الزين العراقي الأجلح الكندي وثقه الجمهور وباقيهم رجاله رجال الصحيح وروى الترمذي والنسائي من حديث عمران بن الحصين في قصة طويلة مرفوعاً ما تريدون من علي أن علياً مني

وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وقال ت حديث حسن غريب **حم ت ن ه عن حبشي** بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة التحتية فجيم بعدها مثناة تحتية ثقيلة **بن جنادة** السلولي بفتح السين المهملة له صحبة نزل الكوفة قال الذهبي قال خ إسناد حديثه فيه نظر.

علي مني بمنزلة رأسي من بدني مبالغة في شدة الاتصال والالتصاق به أخرج الطبراني عن ابن عباس قال كنا نتحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى علي سبعين عهداً لم يعهدها إلى غيره قال الهيثمي فيه من لم أعرفه **خط عن البراء** بن عازب قال الخطيب لم أكتبه إلا من هذا الوجه قال ابن الجوزي وفيه حسين الأشقر ضعف مناكيره وقيس بن الربيع قال يحيى ليس بشيء وقال أحمد يتشيع.

علي مني بمنزلة هارون من أخيه موسى يعني متصل بي ونازل مني منزلته حين خلفه في قومه بني إسرائيل لما خرج إلى الطور قائماً نائبة كما قاله الكرماني ولما كان وجه الشبه مبهماً في الجملة بينه بقوله **إلا أنه لا نبي بعدي** ينزل بشرع ناسخ لهذه الشريعة نفي الاتصاف به من جهة النبوة فبقي من جهة الخلافة لأنها تلي النبوة في الرتبة ثم إنها محتملة لأن تكون في حياته أو بعد مماته فخرج ما بعد مماته لأن هارون مات قبل موسى بنحو أربعين سنة فتعين أن يكون في حياته عند مسيره إلى غزوة تبوك كمسير موسى إلى مناجاة ربه ذكره جمع منهم القرطبي قال وإنما قال له إلى آخره تحذيراً مما وقع فيه قوم موسى من غلاة الرافضة فإنهم زعموا أن علياً نبي يوحى إليه وتناهى بعضهم في الغلو إلى أن صار في علي ما صارت إليه النصارى في المسيح فقالوا إنه الإله وقد حرق علي من قال ذلك فافتتن بهم جماعة منهم وزاده ضلالاً وفتنا قالوا إن الآن تحققنا أنه الله لأنه لا يعذب بالنار إلا الله وهذه كلها هذه أقوال عوام جهال سخفاء العقول لا يبالي أحدهم بما يقول فلا ينفع معهم البرهان لكن السيف والسنان **أبو بكر المطيري** بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف مضبوطاً بخط المصنف كفيره نسبة إلى المطيرة قرية بنا حية سر من رأى ينتسب إليها جمع من المحدثين منهم أبو بكر هذا واسمه محمد بن جعفر بن أحمد الصيرفي المطيري حدث عن الحسن بن عرفة وعنه الدارقطني وغيره وكان ثقة مأموناً **في جزئه عن أبي سعيد** الخدري قضيته صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر منه وله أعلا منه وإلا لما أبعد

النجعة اليه وهو نصول عجيب فقد خرجه احمد والبزار قال الهيثمي ورجاله ورجال احمد رجال الصحيح.

علي بن ابي طالب مولى من كنت مولاه قيل في معناه من كنت اتولاه يتولاه قال الحرالي هو المولى هو المولى اللازم الولاية القايم بها الدايم عليها لمن تولاه بإسناد امره اليه فيما ليس هو مستطيع له **المحاملي في اماليه عن ابن عباس**.

علي يزهر في الجنة ككواكب الصبح اي كما تزهر الكواكب التي تظهر عند الفجر **لاهل الدنيا** يعني يضيء لاهل الجنة كما يضيء الكوكب المنير المشرق لاهل الدنيا **البيهقي في فضايل الصحابة فر عن انس** ابن مالك ورواه عنه الحاكم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى قال ابن الجوزي في العلل حديث لا يصح فيه يحيى الفاطمي متهم وابراهيم بن يحيى متروك.

علي يعسوب المومنين اي سيدهم **والمال يعسوب المنافقين** قال في المحكم اليعسوب امير النحل ثم كثر حتى سموا كل رييس يعسوبا وقال ثعلب اليعسوب ذكر النحل التي تتقدمها وتحامي عنها واما ما اشتهر على السنة الخلق امير النحل علي فلا اصل له كما قاله الزركشي **عد عن علي** قال ابن الجوزي في العلل حديث غير صحيح ورواه الطبراني والبزار عن ابي ذر وسلمان مطولا قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال هذا اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة وهذا يعسوب المومنين والمال يعسوب الظالمين.

علي يقضي ديني بفتح الدال اخرج الطبراني دويب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احتضر قالت له صفية لكل امراة من نسايك اهل تلجا اليهم وانك اجليت اهلي فان حدث حدث فالى من الجا قال الى علي قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح واخرج البزار عن جابر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس فقال اضمن عني ديني ومواعيدي قال لا اطيق ذلك فوقع به ابنه عبد الله فقال فمثل الله بك من شيخ فقال ادعي فدعي علي بن ابي طالب فقال نعم هي علي فضمنها فلما قدم علي ابي بكر قال قال هذا قال الله وما انا على المسلمين بحق ما قضي عن نبيه فقضاها قال الهيثمي فيه اسماعيل بن يحيى متروك **البزار في مسنده عن انس** قال الهيثمي فيه ضرار بن صرد وهو ضعيف.

عم الرجل صنو ابيه بكسر المهملة اي مثله يعني اصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وايذاوه كايذا ابيه وفيه حث على القيام بحق

العم وتنزيله منزلة الاب في الطاعة وعدم العقوق **ت عن علي** ابن ابي طالب **طب عن ابن عباس**.

عمار بن ياسر ما عرض عليه امران الا اختار الارشد منهما اي الاكثر اصابة للصواب والرشد الصلاح **ه عن عايشة** رمز المصنف لحسنه وفي الباب ابن مسعود عند احمد ورجاله كما قال رجال الصحيح.

عمار ملي ايمانا الي مشاشه بضم الميم بضبط المصنف اي ملا الله جوفه به حتى تغذي الجوف ووصل الى العظام الظاهرة والمشاش روس العظام وفي رواية لمخرجه ابي نعيم ايضا عمار ملي ايمانا من قرنه الى قدمه قال بعض مشاشه **حل** في ترجمة عمار وكذا الخطيب من حديث هاني بن هاني **عن علي** امير المومنين قال هاني كنا عند علي فدخل عليه عمار فقال مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه احمد بن المقدام اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة صاحب مزاح ورواه عنه ايضا ابو يعلى والديلمي وفي الباب عايشة.

عمار يزول مع الحق حيث يزول اي يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابن مسعود**.

عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث يزول وليس ينبغي للنار ان تاكل منه شيا المراد دار الاخرة **ابن عساكر** في التاريخ **عن علي** امير المومنين ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره.

عمار تقتله الفية الباغية اي الظالمة الخارجة على طاعة الامام الحق وزاد الطبراني في رواية الناكبة عن الحق والمراد بتلك الفية فية معاوية كما جا موضحا في رواية الطبراني وغيره وهذا من معجزاته لانه اخبار عن غيب وقد وقع فانه كذلك روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح كما في الاصابة عن ابي وايل عن ابي ميسرة انه راى عمارا وذا الكلاع وكان قتل مع معاوية يوم صفين في قباب بيض بفنا الجنة فقالوا الم يقتل بعضكم بعضا قالوا بلى ولكن وجدنا الله واسع المغفرة **حل** وكذا الخطيب **عن ابي قتادة** وفي الباب ابو ايوب رفعه تقتل عمارا الفية الباغية.

عمدا صنعته يا عمر قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر صنعت شيا لم تكن

صنعته فذكره وفيه جواز الخمس والنفل بوضوء والمسح على
الخف ورد على من اوجب الوضوء على لكل فرض ولابنا فيه اذا اقتم
الى الصلاة لان المراد محدثين حم م عم عن بريدة بن الحصيب
عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة اي يزهر ويضي لاهلها
كما يضي السراج لاهل الدنيا او انهم ينتفعون بهديه فيها
كما ينتفع اهل الدنيا بضوء المصباح لما سبق ان العلما تحتاج
الناس اليهم في الجنة البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب
قال الهيثمي فيه عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري
وهو ضعيف حل من حديث محمد بن عمر الواقدي عن
مالك عن شهاب عن المسيب عن ابي هريرة ثم قال غريب
من حديث مالك تفرد به عنه الواقدي ابن عساكر في تاريخه
عن الصعب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية ضد السهل
ابن جثامة بفتح الجيم وشد المثلثة الليثي نزيل ودان
روى عنه ابن عباس قيل مات في خلافة الصديق قال
في التقريب والاصح في خلافة عثمان

عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان
اي يدور معه حيث دار فانه كان مشتغلا بالحق والغالب على
قلبه سلطانه طب وكذا الاوسط عد عن الفضل بن عباس
قال تكلم عمر بكلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يودع
الناس ويستحلهم في اول مرضه فذكره قال الهيثمي وفي اسناده
من لم اعرفه

عمرو بن العاص بابه كثيرا في كتب الحديث يحذف الياء لغة في
المنقوص والفصيح اثباتها من صالحي قريش تمامه عند
احمد وابي يعلى ونعم اهل البيت ابو عبد الله وام عبد الله وعبد الله
انتهى قال ابو يزيد جزع عمرو بن العاص عند موته جزعا
شديدا فلما راى ذلك ابنه قال ما هذا الجزع وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك قال قد كان ذلك ولا
ادري احب ذلك ام تالفني مات بمصر يوم الفطر عن نحو مائة
سنة ت عن طلحة بن عبيد الله قال الا اخبركم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشي سمعته يقول فذكره قال الهيثمي
رجاله ثقات

عمران بيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال
وضم ففتح فتشديد الاول على ارادة المصدر او المكان اي
بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة والثانية بمعنى المطهر
وتطهر اخلاوه من الاصنام او الذنوب واضافته من اضافة

الموصوف بصفته كمسجد الجامع خراب يثرب اي عمران
بيت المقدس يكون خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة
اي وما به خراب يثرب خروج الملحمة وهي معترك القتال اسم
لموضعه اي موضع التحام القتال ذكره ابن قرقول وفي النهاية
هي الحرب وموضعه يعني انها اسم لمجموع ذلك وقال الجوهري
الوقعة العظيمة فزاد الوصف بالعظم وخروج الملحمة فتح
القسطنطينية وهو لخروج الدجال جعل المصطفى صلى الله
عليه وسلم كل واحد منها عين ما بعده وعبر به عنه حم د في الفتن
عن معاذ بن جبل قال المنذري فيه عبد الرحمن بن ثابت بن
ثوبان بن صالح تكلم فيه غير واحد انتهى واورده في الميزان في
جملة مناكيره

عمرة في رمضان تعدل حجة اي تقابلها وتماثلها في الثواب
لان الثواب يفضل بفضيلة الوقت ذكره المظهر قال
الطيبي وهذا من باب المبالغة والحاق الناقص بالكامل
ترغيبا وبعثا عليه والا كيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج انتهى
فعلم انها تقوم مقامها في اسقاط الفرض للاجماع على ان
الاعتمار لا يجزي عن حج الفرض ومثال الشي يشبه الشي
ويجعل عدله اذا اشبهه في بعض المعاني لا كلها وان ثواب
العمل يزداد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وخلوص
النية وان افضل اوقات العمرة رمضان قال الراغب
والعمرة الزيارة التي فيها عمارة الوقت وجعل في الشرع
للقصد المخصوص حم خ ه عن جابر بن عبد الله حم ق د ن
ه عن ابن عباس د ت ه عن ام معقل بفتح الميم وكسر القاف
الاسدية وقيل الانصارية ه عن وهب بن خنبش بمعجمة ونون
وموحدة مفتوحة ومهملة وزن جعفر الطائي صحابي نزل
الكوفة ويقال اسمه هرم ووهب طب عن الزبير بن العوام
وخرجه البزار عن علي وانس

عمرة في رمضان كحجة معي في حصول الثواب كما تقرر
قال ابن العربي هذا صحيح مليح وفضل من الله ونعمة
نزلت العمرة منزلة الحج بانضمام رمضان وعليها لشافعية سمويه
عن انس بن مالك وفيه داود بن يزيد قال في الميزان
عن ابن حبان في حديثه مناكير وظاهر صنيع المصنف انه لم يره
لاحد من المشاهير وهو عجب فقد خرجه الطبراني والحاكم
والبزار باللفظ المذكور بل هو عند مسلم على الشك بلفظ عمرة
في رمضان تقضي حجة او حجة معي وعزاه ابن العربي في شرح

الترمذي الى ابي داود بغير شك كاهنا وقال انه صحيح
عمل الابرار جمع بار وهو المطيع من الرجال لفظ رواية
الخطيب من رجال امتي الخياطة اي خياطة الثياب وعمل
الابرار من النسا المغزل اي الغزل بالمغزل قال في الميزان لازم ذلك
الحياكة اذ لا يتاتى خياطة ولا غزل الا بحياكة فنبح الله من وضعه
انتهى بلفظه وقد ورد في فضل المغزل منها ما رواه ابن عساكر
عن زياد القرشي قال دخلت على هند بنت المهلب وهي امراة الحجاج
فرايت في يدها مغزلا تغزل فقلت اتغزلين وانت امراة امير قالت
سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطولكن طاقة
اعظمكن اجرا وهو يطرد الشيطان ويذهب بحديث النفس واخرج
الخطيب في تاريخه عن ابن عباس موضوعا زينوا مجالس نسائكم
بالمغزل وهما حديثان واهيان لتمام في فوائده عن عبد السلام
ابن احمد القرشي عن محمد بن اسماعيل التميمي عن محمد بن عبد الله
الخراساني عن موسى بن ابراهيم المروزي عن مالك عن ابي حازم
عن سهل بن سعد قال المولف في مختصر الموضوعات وموسى
متروك خط في ترجمة ابي داود النخعي من حديثه عن ابي حازم
عن سهل وابن لال في المكارم وابن عساكر في التاريخ وكذا ابو نعيم
والديلمي كلهم عن سهل بن سعد الساعدي وظاهر صنيع المصنف
ان مخرجه الخطيب خرجه واقره والامر بخلافه بل قدح في سنده
فعقبه بان ابا داود النخعي احد رواته كذاب وضاع دجال
وبسط ذلك بتمامه ان يحيى ذكر انه اكذب الناس وجزم
الذهبي في الضعفا بانه كذاب دجال وفي الميزان عن احمد كان
يضع الحديث وعن يحيى كان اكذب الناس ثم سرد له احاديث
هذا منها واقره في اللسان وحكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه
المولف الا بان له شاهدا وهو حديث تمام وقال ابن موسى متروك ولم
يزد على ذلك

عمل البر بالكسر كله نصف العبادة والدعا نصف اي نصف
العبادة الاخرى فاذا اراد الله تعالى بعبد خيرا انتحى بحا مهملة
قلبه للدعا اي مال قلبه له وتوجه اليه واعتمد عليه يقال
انتحى في سيره اعتمد على الجانب الايسر وانتحى انحاء مثله هذا
هو الاصل ثم صار الانتحا الاعتماد والميل في كل وجه ومقصود
الحديث الحث على لزوم الصدق وتجنب الكذب فالصدق محمود
والكذب مذموم عقلا وشرعا وتطابقت على ذلك الملل والنحل
لكن قد يعرض ما يصير الصدق مذموما بل حراما والكذب محمودا
بل واجبا ولبسوا الكلام فيه ابن منيع في المعجم عن انس ورواه

عنه

عنه الديلمي ايضا

عمل الجنة اي عمل اهل الجنة والعمل الموصل الى الجنة الصدق واذا
صدق العبد بر واذا بر امن واذا امن دخل الجنة وعمل النار الكذب
اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار اي نار جهنم
عليه يقال انتحى في سيره اعتمد ومقصود الحديث الحث على لزوم الصدق
وتجنب الكذب فالصدق محمود والكذب مذموم عقلا وشرعا وتطابقت
على ذلك الملل والنحل لكن قد يعرض ما يصير الصدق مذموما بل
حراما والكذب محمودا بل واجبا ولبس الكلام فيه ابن منيع في المعجم
عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا

عمل قليل في سنة اي مصاحب لها خير من عمل كثير اي في صورته
وعدده في بدعة لان ذلك وان قل اكثر نفعا بل كله نفع وذا اكثر
ضررا فهي بمعنى مع كهي في ادخلوا في امم فالظرفية مجازية فكانهما
لصدورهما معهما من صاحبهما مظروفان بهما متمكنان فيهما فشبه
تمكنهما فيهما بتمكن المظروف بظرفه ذكره الطيبي كالقاضي
وقال الخطابي لا خير في العمل مع البدعة لكن المراد انه مع
السنة يفعل القليل ومع البدعة لا نفع فيه واعلم ان مصباح
السعادة اتباع السنة والاقتدا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم
في مصادره وموارده وحركاته وسكناته حتى في هيئة اكله وقيامه
وقعوده وكلامه قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وذلك شامل
لجميع الاداب فعليك ان تلبس السراويل قاعدا وتعتم قاعدا
وتبدا باليمين في تنعلك وتاكل بيمينك وتقلم اظفارك مبتديا
بمسبحة اليد اليمنى وتختمه بابهامها وفي الرجل بخنصر اليمنى
وتختم باليسرى وكان بعضهم لا ياكل البطيخ لكونه لم ينقل كيفية
اكل المصطفى صلى الله عليه وسلم له قال الغزالي فلا ينبغي
التساهل في ذلك ويقال هذا مما يتعلق بالعادات فلا معنى للاتباع
فيه فان ذلك يغلق بابا عظيما من ابواب السعادة الرافعي
الامام في التاريخ عن ابي هريرة فر وكذا الدارمي والقضاعي
عن ابن مسعود وفيه ابان بن يزيد العطار لينه القطان

عمل هذا قليلا واجر كثيرا قاله حين جاء رجل مقنع بالحديد
فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل فقاتل فقتل
ق ن عن البرا بن عازب ورواه عنه ايضا احمد والطيالسي
وغيرهم

عموا بالسلام بان يقول المبتدي اذا سلم على جمع السلام عليكم
وعموا بالتشميت بان يقول يرحمكم الله او يهديكم الله او يغفر لكم ونحو

من هنا الى اخر السند مذكور في شرح
الحديث الذي قبل هذا ولعل
هنا محله فليحرر

ذلك فلو قال يرحمك الله حصل اصل السنة والامر للندب فيهما
ابن عساكر في التاريخ عن ابن مسعود

عمي وصنو ابي العباس بن عبد المطلب اي فاحفظوا حقي فيه واحلوه
محل الاكرام والاعظام فان من اذاه فقد اذاني ابو بكر في الغيلانيات
عن عمر بن الخطاب •

عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة اي يجزي عن الذكر
شاتان وعن الانثى شاة بظاهره اخذ الليث والظاهرية فاوجبوها
واجاب الجمهور بانه علقها في اخبار اخر على محبة فاعلها وذلك
يدل على الندب ولو كانت واجبة لبين وجوبها بيانا عاما
تقوم به الحجة طب عن ابن عباس

عن الغلام شاتان مكافئتان اي متساويتان في السن والحسن
او معادلتان لما يجب في الزكاة والاضحية من الاسنان او مذبوحتان
من قولهم كافا الرجل بين بعيرين اذا وجا في لبة هذا ثم لبة ذاك
فنحرهما معا ذكره الزمخشري وزاد مكافئتان دفعا لتوهم ان
يجوز في احديهما ويعوز امرها فبين بان تكون فاضلة كاملة
وفيه حث على ندب العقيقة سالمة من العيوب كالاضحية
وعن الجارية شاة على قاعدة الشريعة فانه سبحانه فاضل
بين الذكر والانثى في الارث والدية والشهادة والعتق فكذا
العق ولا يعارضه ان فاطمة ذبحت عن الحسنين كبشا كبشا
لان النبي صلى الله عليه وسلم ذبح عن كل واحد كبشا وذبحها
عنهما كبشين واقتصاره في الاخبار على الشاة يفهم انه لا يجزي
غيرها ولو اعلا كالابل والبقر وبه صرح جمع لكن نقل عن مالك
انه كان يعق بجزور حم د ت ه حب عن ام كرز بضم الكاف وسكون
الرا ثم زاي الكعبية المكية الصحابية عن عايشة طب عن اسما
بنت يزيد بن السكن •

عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم اذكرانا كن
ام اناثا فيه كالذي قبله رد على الحسن وغيره في زعمهم انه
لا يسن العقيقة عن الانثى قال ابن المنذر وهو راي
ضعيف لا يلتفت اليه لمخالفة السنة الصحيحة من وجوه •
وهذه الاحاديث حجة للجمهور في التفرقة بين الغلام والجارية
وعن مالك هما سوا فيعق عن كل منهما شاة قال الحليمي وحكمة كون
الانثى على النصف من الذكر ان القصد استبقا النفس فاشبهت
الدية وقواه ابن القيم بالحديث الوارد في ان من اعتق ذكرا
عتق كل عضو منه ومن اعتق جاريتين كذلك حم د ت ن
حب ك عن ام كرز عن سلمان بن عامر بن اوس بن حجر الضبي •

نزيل

نزيل البصرة قال مسلم لم يكن فيها من الصحابة ضبي غيره وعن عايشة
قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ابن حجر له طرق عند الاربعة
والبيهقي •

عن يمين الرحمن تعالى وكلتا يديه يمين اي هما بصفة الكمال لا نقص
في واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين وكلما جاء ذلك في الكتاب
والسنة من هذا فمجاز واستعارة رجال ليسوا بانبيا ولا شهدا
يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهدا
اي يحسدونهم حسدا خاصا محمودا بمقعدهم وقربهم من الله تعالى
هم جماع من نوازع القبائل اي جماعات من قبائل شتى يجتمعون
على ذكر الله فينتقون اي يختارون الافضل من اطايب الكلام اي احسنه
وخياره كما ينتقي اكل التمر اطايبه طب عن عمرو بن عبسة
بموحدة ومهملتين مفتوحتين ابن عامر بن خالد السلمي اي البجلي
صحابي قديم وقد رمز المصنف لحسنه •

عند الله خزاين الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا
للخير مغلاقا للشر اي الفساد والسوء وويل حزن وهلاك ومشقة
من عذاب لمن جعله مفتاحا للشر مغلاقا للخير قال الراغب
الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشر
ضده والخير قد يكون خيرا لواحد شرا لاخر والشر كذلك كالمال
الذي يكون ربما كان خيرا لزيد وشرا لعمرو ولذلك وصفه الله
بالامرين قال الطيبي والمعنى الذي يحتوي على خيرات
المال وعلى كونه شرا هو المشبه بالخزاين فمن توسل بفتح ذلك
المعنى واخرج المال منها وانفقه في سبيل الله ولم ينفقه في سبيل
الشيطان فهو مفتاح للخير مغلاق للشر ومن توسل باغلاق
ذلك الباب في انفاقه في سبيل الله وفتحه في سبيل الشيطان فهو
مغلاق للخير ومفتاح للشر طب والضيا المقدسي عن
سهل بن سعد الساعدي ورواه عنه ابو على والديلمي •

عند الله علم امية بن ابي الصلت وذلك ان الشريد قال ردفت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هل معك شي من شعر امية قلت نعم فانشدته
مائة قافية فكلما انشدته قافية قال هيه اي زدني ثم ذكره طب
عن الشريد بن سويد ظاهره ان هذا لا يوجد مخرجا لاحد من
الستة وهو ذهول عجيب فقد خرجه الامام مسلم باللفظ المزبور
عن الشريد المذكور كما في الفردوس وغيره عنه •

عند اتخاذ الاغنيا الدجاج اي اقتنائهم اياها ياذن الله تعالى
بهلاك القرى اي يكون ذلك علامة على هلاكها هذا ما ذكرته ان لفظ
الحديث هكذا هو ما في نسخ الكتاب لكن في الفردوس وغيره ما نصه

عند اتخاذ الاغنيا الدجاج هلاك الفقرا ويأذن الله عز وجل بهلاك القرى انتهي فسقط من قلم المؤلف هلاك الفقرا ه عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغنيا باتخاذ الغنم والفقرا باتخاذ الدجاج ثم ذكره قال السخاوي وهو ضعيف وقال المؤلف في المبدأ تبعا للدميري انه واه ولابن حبان في الضعفا عن ابن عمر مرفوعا الدجاج غنم فقرا امتي والجمعة حج فقرايها ه
عند اذان المؤذن للصلاة يستجاب الدعا اذا توفرت شروطه واركانه وادابه كما سبق فاذا كانت الاقامة لا ترد دعوته اي الداعي كانه يقول انه عند الاقامة اقوى في تاكد رجا القبول منه عند الاذان خط عن انس بن مالك وبيض له الديلمي ه
عند كل ختمة من القران يختمها القاري دعوة مستجابة فيه عموم للقاري والمستمع بل والسامع ومن ثم اكدوا طلب الدعا عند ختمه حل من حديث جعفر بن محاشع عن حمون بن عباد عن يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن انس وقال لا اعلم رواه عن مسعر غير يحيى وابن عساكر في التاريخ وكذا الديلمي عن انس وفيه يحيى السمسار قال في الميزان كذبه ابن معين وتركه النسائي وقال ابن عدي يضع الحديث ويسرقه قال ومن بلاياه هذا الخبر في اخبار اخر ه
عندي اخوف من الذهب ان الدنيا ستصب عليكم صبا فيا ليت امتي لا تلبس الذهب اي عند صب الدنيا عليها وما هم بتاركيه مراده رجال امته وهو من معجزاته لانه اخبار عن غيب وقد وقع حم عن رجل من الصحابة ولا يضر ابهامه لانهم عدول وقد رمز المصنف لحسنه ه
عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثنا الناس عليه في الدنيا وعنوان الكتاب اعنونه قال بعضهم قيل لبزرجمهر عند ما قدم للقتل تكلم بكلام تذكر به فقال اي عني اقول ان الكلام لكثير ان امكنك ان تكون حديثا حسنا فافعل ه
وكتب حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام تاتي على كل شي فتخلقه وتخلق اثاره وتميت الافعال الا ما رسخ في قلوب الناس فاودع قلوبهم محبة ابدية تبقى بها حسن ذكرك وكرم وشرف اثارك فر عن ابي هريرة وفيه محمد بن الحسن الازدي قال الذهبي قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ومحمد بن كثير المصيصي ضعفه احمد ه
عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب اي حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيامة وعنوان الكتاب بضم العين

وقد تكسر وعنونته جعلت له عنوانا خط عن انس وفيه ابو الفرج احمد بن محمد بن جوري العكبري قال مخرجه الخطيب في حديثه مناكير قال الذهبي قلت له حديث لا اصل له موضوع انتهى كانه يشير الى هذا وقال ابن الجوزي حديث لا اصل له ه
عهد الله تعالى احق ما ادي يحتمل ان المراد بالعهد الصلاة لقوله في الخبر الاتي العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة طب عن ابي امامة الباهلي رمز لحسنه ه
عهدة الرقيق ثلاثة ايام فاذا وجد به المشتري عيبا فيها رده على البايع بلا بينة وان وجده بعدها لم يرده الا ببينة هذا مذهب مالك ولم يعتبر الشافعي العهدة ونظر الى العيب فان احتمل حدوثه فالقول للبايع والا رده وقال لم يثبت خبر العهدة حم د ك هق في البيع عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر عن سمرة بن جندب قال ك صحيح لكن الحسن لم يسمع من عقبة اي فهو منقطع ومن ثم ضعفه احمد وغيره ه
عودوا المريض بضم العين والدال بينهما واو ساكنة اي زوروا فالفاعل عايد وجمعه عواد كذا في المصباح وقال ابن الاثير العيادة الزيارة ثم اشتهرت في زيارة المريض حتى كادت تختص به ه
واتبعوا الجنايز فانها تذكركم الاخرة اي احوالها واهوالها وهذا كالمحسوس والامر للندب المؤكد قال بعضهم امر بذلك لحق المسلم وللاتعاظ فان المرض والموت يذكران الاخرة لانهما من اسباب الرحيل فيستعد وكانه يشير به الى ان يكون معظم قصدكم من اتباع الجنايز ذكر الاخرة لا ما احدثوا من الرسم والعادة مع ما فيها من البركة وحضور المؤمنين ومعونة اهله على تجهيزه حم حب هق عن ابي سعيد الخدري
عودوا المرضى قال ابن بطال يحتمل كون الامر للوجوب على الكفاية كاطعام الجايع وفك الاسير ويحتمل كونه للندب للحث على التواصل والالفة وجزم الداودي بالاول وقال الجمهور هي في الاصل ندب وقد تصل الى الوجوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري تتاكد في حق من ترجى بركته وتسن فيمن يراعي حاله وتباح فيما عدا ذلك وفي الكافر خلف وقد نقل النووي الاجماع على عدم الوجوب يعني على الاعيان واستدل بقوله عودوا المريض على مشروعية العيادة في كل مرض لكن استثنى بعضهم الارمد لكون عايده قد يرى ما لا يراه هو وهذا الامر خارجي قد يجي مثله في بقية الامراض كالمغمى عليه ه
ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور والكلام في مريض مسلم كما هو ظاهر ويحتمل تقييده بما اذا لم يكن

عاصيا لمرضه طس عن انس وضعفه المنذري ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب

عودوا المرضى واتبعوا الجنايز تذكركم الاخرة والعيادة تكون غبا اي يوما بعد يوم بحيث لا يمل او ربعا بالكسر بان يترك يومين بعد العيادة ثم يعاد في الرابع قال في الاتحاف وهذا التقييد بحسب الاعم الاغلب والا فنحو الصديق والقريب يعاد كل يوم بحسب الحاجة والمصلحة والعادة الا ان يكون مغلوبا على عقله بان كان لا يعرف العايد حينيذ فلا يعاد لعدم فايدة العيادة لكن يدعي له والتعزية بالميت تكون مرة واحدة فلا يكرر لها المعزي فيكره لما فيه من تجديد الحزن ولا يجلس لها المعزي فانه بدعة مكروهة كما قاله ابن القيم وغيره البغوي في مسند عثمان بن عفان عنه اي عن عثمان ثم قال اعني مخرجه البغوي هو مجهول الاسناد

عودوا بواو مشددة مكسورة بضبط المصنف من العادة سميت به لان صاحبها يعاودها اي يرجع اليها مرة اخرى قلوبكم الترقب من المراقبة وهي كما في العوارف علم القلب باطلاع الرب عليه فادام هذا العلم ملازم القلب فهو مراقب واكثروا التفكر من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني وقيل هو ترتيب امور في الذهن يتوصل منها الى مطلوب علما او ظنا والاعتبار اي الاستدلال والاتعاظ والمعتبر المستدل بالشي على الشي والتفكر من اعلا مقامات السالكين قال الفضيل التفكر مراة تريك حسناتك وسياتك وقال ابن ادهم التفكر مخ العقل ومن لم يكن نطقه اعتبارا فهو لهو وفي الحكم التفكر سير القلب في ميادين الاعتبار والفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة له والتفكر فكرتان فكرة تصديق وايمان وفكرة شهود وعيان فالاولى لارباب الاعتبار والثانية للارباب الشهود والاستبصار وفيها لولا ميادين النفوس ما تحقق سير السايرين لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك ولا قطيعة بينك وبينه حتى تمحوها وصلتك فر عن الحكم بن عمير مصغرا وفيه يحيى بن سعيد العطار قال الذهبي قال ابن عدي بين الضعف وعيسى بن ابراهيم القرشي الهاشمي قال الذهبي قال ابن معين ليس بشي وتركه ابو حاتم وموسى بن ابي حبيب ضعفه ابو حاتم

عوذوا بسكون الواو وذال معجمة اي اعتصموا بالله والتجيوا اليه من عذاب القبر فان عذاب القبر حق خلافا للمعتزلة ت عوذوا بالله من عذاب النار اي نار جهنم عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال فانها اعظم الفتن عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات اي الحياة والموت وفتنة الموت فتنة الاحتضار والقبر

وذكر

وذكر القشيري انه خبر ثابت من ذكر الخاص بعد العام م ن عن ابي هريرة

عورة المومن الذي رايته في اصول صحيحة الرجل بدل المؤمن ما بين سرته الى ركبته والعورة بسكون الواو الخلل في ثغر او غيره وكل ما يستحيا منه كما في القاموس وقال التلمساني من العار الذي يلحق الذم بسببه يقال عورات الجسد وعورات الكلام سمويه عن ابي سعيد الخدري ورواه عنه ايضا الحارث في مسنده قال ابن حجر وفيه شيخ الحرث داود بن المحبر رواه عن عباد بن كثير عن ابي عبد الله الشامي عن عطا عنه وهو مسلسل ضعفا الى عطا

عورة الرجل على الرجل كعورة المراة على المراة فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المراة ك في اللباس عن علي امير المومنين قال ك صحيح فرده الذهبي بان فيه ابراهيم بن علي الرافعي ضعفوه

عوضوهن اي عن صداقهن ولو بسوط اي ولو بشي حقير جدا فانه اذا كان متمولا يجوز جعله صداقا ولا يخلي العقد منه وان كان العقد صحيحا وقوله يعني في التزويج مدرج من كلام الراوي او المصنف للبيان والايضاح طب والضيا في المختارة عن سهل بن سعد الساعدي قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم

عون العبد اخاه يوما خير من اعتكافه شهرا يعني افضل من اعتكافه في المسجد مدة شهر والعون الظهير على الامر جمعه اعوان واستعان به فاعانه ابن زنجويه عن الحسن مرسلا وهو البصري

عويمر بن زيد بن قيس الانصاري ابو الدردا الصحابي الجليل حكيم امتي وجندب بن جنادة ابو ذر الغفاري طريد امتي يعيش وحده ويموت وحده ويبعثه الله يوم القيامة وحده قال لما خرج لتبوك فابطا بابي ذر بعيره فحمل متاعه على ظهره وتبع النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا فنظر ناظر فقال يا رسول الله هذا الرجل يمشي وحده فقال كن ابا ذر فلما تاملوه قالوا هو فذكره الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن ابي المثنى المليكي لعل صوابه الاملوكي بفتح الهمزة وسكون الميم وضم اللام واخره كاف نسبة الى املوك بطن من ردمان قبيلة من رعين مرسلا

عيادة المريض اعظم اجرا من اتباع الجنايز لان فيها اربعة انواع من الفوايد نوع يرجع الى المريض ونوع يعود على العايد ونوع يعود على اهل المريض ونوع يعود على العامة فتدبر قال في الاتحاف وجه ان معاملة الحي اولى وافضل من معاملة غيره فر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه عبد الرزاق

وابو الشيخ وغيرهما

عينان لا تمسهما النار ابدا عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله قال الطيبي قوله بكت الى آخره كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه كقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت النسبة بين العينين عين مجاهدة مع النفس والشيطان وعين مجاهدة مع الكفار والخوف والخشية مترادفان **ت والضيا عن انس** وعزاه الذهبي لابي داود وقال المناوي وهو وهم وعزاه الهيثمي لابي يعلى وقال المنذري رجاله ثقات

عينان لا تريان النار عين بكت وجلا من خشية الله وعين باتت تكلأ في سبيل الله اي تحرس فيه واعلم ان البكا اما من حزن واما من وجع واما من فرح واما من شكر واما من خشية من الله تعالى وهو اعلاها درجة واغلاها ثمنا في الدار الآخرة واما البكا للريا والكبر فلا يزداد صاحبه الا طردا وبعدا ومقتا وحق لمن لم يعلم ما جرى له به القلم في سابق علمه تعالى من سعادة مؤبدة او شقاوة مخلدة وهو فيما بين هذين قد ركب المحرمات وخالف المنهيات ان يكثر بكاه وان يكثر الفواحش ما ظهر منها وما بطن وان يجار الى الله مما سلف منه من سوابق مخالفاته وقبائح شهواته فعسى ان لا تمسه النار في دار القرار **طس عن انس** وفيه شاكر بن سليمان قال ابن عدي لا يتابع على حديثه وشبيب بن بشر اورده الذهبي في الضعفاء وقال ابو حاتم لين الحديث

عينان لا تصيبهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله في الثغر او الجيش او نحوهما قيل بكا العين من خشية الله يطفي بحورا من النيران فان خشيته تحرق قلبه فتذيب شحم فؤاده فتجري دموعه فتطفي نار معصيته وسوى بين العين الباكية والحارسة لاستوائهما في سهر الليل الباكية بكت في جوف الليل خوفا لله والحارسة سهرت خوفا على دين الله **ت** من حديث عطا الخراساني **عن ابن عباس** قال الترمذي في العلل سالت محمدا يعني البخاري عنه فقال عطا الخراساني يستحق ان يترك فان عامة احاديثه مقلوبة انتهى قال اعني الترمذي بعد سطرين عطا الخراساني ثقة لم ار احدا تكلم فيه بشيء

العائد في هبته كالعائد في قيئه اي كما يقبح ان يقي ثم ياكله يقبح ان يتصدق بشيء ثم يسترجعه بوجه من الوجوه كشرائه

من المنتقل اليه فشبه باخس الحيوانات في اخس احواله زيادة للتهجين وللتنفير فيكره تنزيها لمن وهب او تصدق ان يشتريه ممن انتقل اليه من المتصدق عليه والموهوب واقبض لم يكن له ان يطلب ثوابا مطلقا عند الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك له طلب ثواب هبته اما الرجوع في الموهوب فمنعه الشافعي ان وهب لاجنبي لا لفرعه وعكس ابو حنيفة وقال مالك للاب الرجوع وكذا الام ما لم يكن يتيما وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بكماله وليس كذلك بل بقيته ليس لنا مثل السوء لا ينبغي لنا معشر المسلمين ان نتصدق بصفة ذميمة يشابهنا فيها اخس الحيوانات في اخس احوالها **حم ق د ن ه عن ابن عباس**

العارية مؤداة اي واجبة الرد على المالك عينا حال الوجود وقيمة عند التلف وهو مذهب الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة هي امانة في يده لا تضمن الا بالتعدي وقال مالك ان خفي تلفها ضمن والا فلا والعارية مشددة اليا ماخوذة من العار منسوبة اليه فانهم يرون الاستعارة عارا وعيبا وقيل هي من التعاور وهو التداول **والمنحة مردودة** هي ما يمنح الرجل صاحبه من ارض يزرعها ثم يردها او شاة يشرب درها ثم يردها وهي في معنى العارية وحكمها الضمان **ه عن انس** قال الحافظ ابن حجر وله في النسائي طريقان من رواية غيره صحح ابن حبان احدهما

العارية مؤداة اي مضمونة مردودة **والمنحة مردودة** لا تملك يحطه عينها بل لبنها فاذا انقضت ايام اللبن ردها **والدين** بفتح الدال **مقضي** الى صاحبه اي صفته اللازمة له القضا **والزعيم** اي الكفيل يعني الضمين **غارم** لما ضمنه مطالب به المضمون له سوا كان عن ميت ترك وفاء ام لا عند الشافعي ومالك خلافا لابي حنيفة لانه قول عام على تاسيس القواعد محمل على عمومه فان كانت الكفالة بالبدن فلا غرم عند الشافعي ومالك الا ان مالكا غرمه اذا لم يحضره والشافعي لا والغرم اداء الشيء قال الطيبي ومن وجب عليه حق لغيره فاما ان يكون على سبيل الاداء مما يتصل به فهو العارية وبدون ما يتصل به فالمنحة او على القضا من غير عينه فالدين او على الغير اخذا بالالتزام فالكفالة **حم د** في البيع **ت ه** في الوصايا **والضيا** في المختارة **عن ابي امامة** قال الهيثمي رجال احمد ثقات وقال ابن حجر فيه اسماعيل بن عياش رواه عن شامي

وهو شرحبيل بن مسلم وضعفه به ابن حزم ولم يصب وهو عند الترمذي في الوصايا انتهى سياقا كذا ذكره في تخريج الرافعي لكنه جزم في تخريج الهداية بضعفه

العافية عشرة اجزا تسعة في الصمت اي السكوت الا عن خير **والعاشر في العزلة** اي الانفراد والتنحي **عن الناس** حيث استغني عنهم واستغنوا عنه فان دعاه الشرع الى مخالطتهم لتعلم او تعليم فللخير فيها وعليه تنزل الاطلاقات المتباينة في مدحها وذمها وانما كان الصمت كذلك لما فيه من كف اللسان عن النطق بما تهواه النفس وذلك مع مخالطة الناس صعب شديد لا يحصل الا بقهر النفس ومجاهدتها **فر عن ابن عباس** قال الحافظ العراقي هذا حديث منكر

العافية عشرة اجزا تسعة في طلب المعيشة اي الكسب الحلال الذي يعيش به الانسان **وجزء في ساير الاشيا** لان المكتسب قايم بفرض ممتثل امر الشارع بالاستغنا عن الناس وهو محبوب لله تعالى ففي الخبر ان الله يحب ان يرى عبده تعبا في طلب الحلال وفي رواية للديلمي ايضا العبادة عشرة اجزا تسعة منها في الصمت والعاشر كسب اليدين الحلال انتهى فينبغي للعاقل ان يختار العافية فهي بالاغراض الدينية والدنيوية وافية فان عجز واضطر الى الخلطة فليلزم الصمت وما احسن العزلة فهي للعبد ولاية لا يوكي معها عزلة **فر عن انس** بن مالك

العالم امين الله في الارض على ما اودع من العلوم ومنح من الفهوم فلا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فالعلم من وجه عبادة ومن وجه خلافة عن الله وهي اجل خلافة فان الله قد فتح على قلب العالم العلم الذي هو اخص صفاته فهو كالخازن لا نفيس خزاينه ثم هو ماذون له في الانفاق على كل ما يحتاج اليه رواه الامام ابو عمرو **وابن عبد البر** الذي قال فيه ابن الصلاح عن الباجي لم يخرج من الاندلس رجل اعلم بهذا الحديث منه في كتاب **العلم** المولف الحافل **عن معاذ** بن جبل قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد ممن وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة مع ان ابا نعيم والديلمي خرجاه باللفظ المزبور عن معاذ المذكور

العالم والمتعلم شريكان في الخير لاشتراكهما في التعاون على نشر العلم ونشره اعظم انواع البر وبه قوام الدنيا والدين

وساير الناس لا خير فيهم قال الشريف السمهودي هذا قريب المعنى من خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما تنبيه قال الامام الرازي قد دل على شرف العلما والعلم وشرفه المعقول والمنقول من الشواهد العقلية ان كون العلم صفة كمال والجهل صفة نقص معلوم للعقلا ضرورة ولذلك لو قيل للعالم يا جاهل تاذي به ولو قيل للجاهل يا عالم فرح وان علم كذب القايل وقد وقر في طباع الحيوانات الانقياد للانسان لكونه اعلم منهم وفي طباع الناس كل طايفة منقادة للاعلم منها وتعظمه والعالم يطير في اقطار الملكوت ويسبح في بحار المعقولات والجاهل في ظلمات الجهل وضيقه فان **قيل** قد ذكر فضل العالم والعلم وشرفه فهل هذا الفضل للعلما والعلم من حيث هو او لبعض العلوم دون بعض او لكلها كيف كانت **قلنا** اما العلم من حيث ففيه شرف وتزكية للنفس وهو خير من الجهل الا ما كان شيطانيا يهدي الى الشر ويوقع فيه كالسحر وما ليس كذلك فمنه مباح ومنه مندوب ومنه واجب وحقيقة القول الكلي الذي يجمع معاني الشرف ونعتبر به المراتب ان شرف العلوم بشرف المعلوم فكلما كان المعلوم اشرف كان العلم اشرف فالعلم المتعلق بالله ومعرفة توحيده وعظمته وجلال صفاته اشرف العلوم لان معلومه اشرف المعلومات وبهذا يعتبر بقية العلوم ويمتاز بعضها على بعض وشرف العالم بعلمه فالعالم بالاشرف اشرف مرتبة من العالم بما دونه ولا شرف اشرف من العلم بالله تعالى وادراك الحقايق والمعارف الالهية وحقايق التوحيد وعلوم المكاشفة لله والاشتغال بذلك والتوصل اليه والسعي في حصوله من اشرف المقاصد واعلى المطالب وكذا العلم بامره ونهيه وفهم كتابه واسراره كلامه انتهى **طب** وكذا الديلمي **عن ابي الدردا** رمز المصنف لحسنه وليس كما زعم فقد اعله الهيثمي بان فيه معاوية بن يحيى الصدفي قال ابن معين هالك ليس بشي

العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شي فكان عند اهل الدنيا والاخرى في الذروة العليا والرتبة الكبرى **واذا اراد ان يكنز به الكنوز هاب من كل شي** فسقط من مرتبته وهان على اهل الدنيا في الاخرة عند الله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادني ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون قال ابن الزملكاني قال بعض مشايخنا

كان هذه الآية فيما نزلت وقد طم البلاء وعم بسبب طمع العلماء في الحطام وصار المؤمن القابض على دينه منهم كالقابض على الجمر لانهم قد تمكنوا من صدور الخلق لغلبة الجهل عليهم فهم المقتدى بهم والمنظور اليهم فهم عند الخلق علماء وفي الملكوت جهال فمن تمسك بالسنة بين ظهراني هؤلاء بعد تمكنهم من الرياسة ونفاذ القول في الخلق فقد بارزهم بالمحاربة لانه يتمسك بها هتكا لسترهم عند العامة وكشفا لعوارهم ونشرا لفضائحهم فالمتمسك بالحق يرصدونه بالعداوة ويرمونه عن قوس واحدة وينبذونه بالعظائم ومع ذلك حرمة الايمان معهم فالله ولي ان لا يعذبهم بل يرحمهم فائدة اعتذر ابن عربي عن تسمية الصوفية العالم بالله عارفا ولم يسموه عالما مع انه اولى له لاستعماله في النصوص بان الغيرة غلبت عليهم لما راوا اسم العالم يطلق عرفا على كل من حصل عنده علم كيف ما كان ويكون قد اكب على الشهوات وتورط في الشبهات بل وفي الحركات فادركتهم الغيرة ان يشاركهم البطال في اسم واحد وقد شاع ذلك وذاع ففرقوا بين المقامين بان خصوا اسم المعرفة بهذا المقام العلي والمعنى واحد في العلم والمعرفة فر عن انس وفيه الحسن بن عمرو القيسي قال الذهبي مجهول.

العالم سلطان الله في الارض بين خلقه فمن وقع فيه اي ذمه وعابه وسبه واغتابه فقد هلك اي فعل فعلا يودي الى الهلاك الاخروي لان الدنيا مزرعة الاخرة ولا يتم امر الدنيا الا بالملك ولا يتم الملك الا بالعالم لانه مرشد السلطان الى طريق سياسة الخلق وحراستهم فالعلم اصل والسلطان حارس وما لا اصل له فمهدوم وما لا حارس له فضائع فاضرار اضرار بالدنيا والدين فلذلك كان ذامه من الهالكين ومن ثم كان غيبة العلماء كبيرة وقال الحرالي انما كان سلطانا بل اعظم لان الملوك وان تشرفوا بملك الدنيا فليس لهم من عزة الدين شيء والعلماء اعزهم الله بالدين يخدمهم الاحرار ويتوطى لهم الاخيار لا يجدون وحشة ولا يحضرون في محل الا شرار ولا تسقط لهم حرمة حيث ما كانوا والسلطان لا يخدمه الا من استرقه قهرا ولا يملك حجاب قلوبهم محصور في جوهر اقطار مملكته لا يخرج عنها حتى يمتنع الملوك من الحج خوف نيل الذل في غير موطن الملك والعالم ممكن في الارض كلها قد خرج من سجن الملك الى سعة العز بعز الله فر عن ابي ذر لكنه اعني الديلمي لم يذكر له سندا في مسند الفردوس بل بيض له لعدم وقوفه عليه فاطلاق المصنف العزو اليه غير صواب

العالم والعلم والعمل في الجنة اذا عمل العالم بما علم فاذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة والعالم في النار فليس العالم كالجاهل بل الجاهل خير منه ولهذا قال سفيان ان انا عملت بما اعلم فانا اعلم الناس وان لم اعمل به فليس في الدنيا اجهل مني وقال ابو الدرداء لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا لكن ليس المراد بالعالم العامل كونه لا يصدر عنه ذنب وزلات الفقهاء مقام الانبياء بل ان يكون محفوظا حتى لا يصر على الذنوب وان حصلت منه هفوات او زلات فلا تخرج عن ذلك حيث تداركه مولاه بالانابة سريعا فالعالم العامل لا يصر لان النور الرباني المخامر لقلبه يمنعه ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ اي فيسترجعون من الشيطان ما اختلسه ويستردون منه ما افترسه لانبعاث جيوش الاستغفار والذلة والخضوع والافتقار وانقشاع سحب الغفلة والانفجار واشراق شمس البصيرة فلا تدعهم تقواهم للدوام او على مخالفة مولاهم بل ربما كانوا بعد المعصية احمد مما قبلها لعظيم ما نشا عن ذلك من الذلة والانكسار والانخلاع والافتقار وهذا هو الحكمة في جريان المخالفة عليهم ومن ثم قال بعض العارفين من سبقت له العناية لم تضره الجناية فر عن ابي هريرة وفيه الحسن بن زياد اي اللؤلؤي قال الذهبي كذبه ابن معين وابو داود ورواه عنه ابو نعيم ايضا ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى.

العامل بالحق على الصدقة اي الزكاة المفروضة كالغازي في سبيل الله عز وجل اي في حصول الاجر ويستمر كذلك حتى يرجع الى بيته اي يعود من عمله ذلك الى محل اقامته قال الطيبي اذا جعل غاية للمشبه يفيد فائدة ما اذا جعل غاية للمشبه به لان وجه التشبيه هو سعي الساعي والغازي في تحصيل بيت المال للمسلمين وفيه ان الساعي كالغازي في الغانم وليس كالغازي الشهيد حم د ت ه ك في الزكاة عن رافع بن خديج قال ت حسن وقال ك صحيح على شرط م واقره الذهبي لكن عزاه ابن القطان لابي داود وقال فيه ابن اسحاق عن عاصم والعمل فيه كثير فالحديث لاجله حسن لا صحيح انتهى وقال الهيثمي في سند احمد ابن اسحاق ثقة لكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح.

العباد كلهم عباد الله وان اختلفت اقطارهم وبلدانهم وتباينت طباعهم والوانهم والبلاد بلاد الله اي فاي انسان مسلم نت

مطلب استمية الصوفية عارفا ولم يسموا عالما وفي ذلك وجه

مطلب ان العالم اذا اصر على الذنب لم يعرفه

احيا من موات الارض شيا وهو ما لا مالك له فهو له وان لم يأذن له الامام عند الشافعي وشرط الحنفية **وليس لعرق ظالم حق** روي بالاضافة والصفة والمعنى ان من غرس ارض غيره بغير اذنه فليس لغرسه وزرعه حق بل لمالك الارض ان يقلع مجانا وقيل معناه ان من غرس ارضا احياه غيره او زرعها لم يستحق به الارض وهو اوفق للحكم السابق وظالم ان اضيف اليه او زرعها لم يستحق بها الارض فالمراد به الغارس سماه ظالما لانه تصرف في ملك غيره بغير اذنه وان وصف به فالمغروس سمي به لانه ظالم او لان الظلم حصل به **هق عن عايشة** رمز المصنف لحسنه وكذا رواه عنها ابن الجارود والعسكري وغيرهما وضعفه بعضهم •

العبادة في الهرج اي وقت الفتن واختلاط الامور **كهجرة الي** في كثرة الثواب او يقال المهاجر في الاول كان قليلا لعدم تمكن اكثر الناس من ذلك فكذا العابد في الهرج قليل قال ابن العربي وجه تمثيله بالهجرة ان الزمن الاول كان الناس يفرون فيه من دار الكفر واهله الى دار الايمان واهله فاذا وقعت الفتن تعين على المرء ان يفر بدينه من الفتنة الى العبادة ويهجر اولئك القوم وتلك الحالة وهو احد اقسام الهجرة **حم م ت ه** في الفتن **عن معقل** بفتح الميم وسكون المهملة وبالقاف **بن يسار** ضد اليمين ولم يخرجه البخاري •

العباس مني وانا منه ومن ثم كان الصحب يعظمونه غاية التعظيم اخرج ابن عبد البر في الاستيعاب ان العباس لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان الا نزلا حتى يجوز اجلالا له واخرج الزبير بن بكار كان ابو بكر وعمر في ولايتهما لا يلقى العباس منهما احد وهو راكب الا نزل عن دابته وقادها ومشى مع العباس حتى يبلغ مجلسه او منزله **ت ك** في المناقب **عن ابن عباس** وقال ت حسن غريب لا نعرفه من حديث اسرائيل انتهى وفيه عبد الاعلى بن عامر قال الذهبي ضعفه احمد وقال ك صحيح واقره الذهبي •

العباس عم رسول الله وعم الرجل صنو ابيه ولهذا كان يعامله معاملة الوالد حتى كان اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب سره فاذا جا العباس تنحى ابو بكر وجلس العباس مكانه كما اخرجه الدارقطني **ت عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه •

العباس وصيي ووارثي ولهذا كان الصديق يجله وكان عمر اذا قحطوا استسقى به فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا اذا قحطنا

فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون وفي تاريخ ابن عساكر عن صهيب رايت عليا يقبل يد العباس ورجله ويقول يا عم ارض عني **خط عن** محمد بن عبد الواحد عن محمد بن المظفر عن محمد بن محمد بن سليمان عن جعفر بن عبد الواحد عن عبيد ابن مسلم الباهلي عن المسيب بن زهير عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده **عن ابن عباس** ورواه ابن حبان عن علي العسكري عن محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس عن ابيه عن جده عن ابن عباس واورده ابن الجوزي من طريقيه هذين ثم قال موضوع جعفر كذاب يضع ومحمد بن الضوء يروي عن ابيه مناكير انتهى وتعقبه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات بما كتبنا عليه •

العباس عمي وصنو ابي فمن شا فليباهي اي يفاخر بعمه ومن ثم كان الصحب يعرفون فضله ويقدمونه ويشاورونه وياخذون برايه واخرج البغوي عن عروة ان عايشة قالت له لقد رايت من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس امرا عجيبا **ابن عساكر** في تاريخه **عن علي** امير المومنين •

العبد من الله وهو منه في رواية والله منه **ما لم يخدم فاذا خدم وقع عليه الحساب** هذا قريب من معنى خبر من اتخذ من الخدم غير ما ينكح الحديث فاذا حوسب فلا يخلو من الاخلال بحق من حقوق خادمه المتوجه عليه لكونه جعل واليا عليه وكل عبد الهي توجه لاحد عليه حق من المخلوقين فقد نقص من عبوديته لله بقدر ذلك الحق فان ذلك المخلوق يطلبه بحقه وله عليه سلطان به فلا يكون عبدا محضا خالصا لله ومن ثم انقطع الاكابر عن الخلق ولزموا الخلوات او السياحات والخروج عن ملك الحيوانات فانهم يريدون الحرية من جميع الاكوان قال ابن عربي ومن ذلك الزمن الذي حصل لي فيه هذا المقام ما ملكت حيوانا بل ولا الثوب الذي البسه فاني لا البسه الا عارية لشخص معين والزمن الذي املك فيه الشي اخرج عنه حالا بهبة او عتق وهذا حصل لي لما اردت التحقق بعبودية الاختصاص لله فقيل لي لا يصح لك هذا حتى لا يقوم لاحد عليك حجة قلت ولا لله ان شا الله فقيل وكيف ذلك قلت انما تقام الحجج على المنكرين لا المعترفين وعلى اهل الدعاوي واصحاب الحظوظ لا على من قال لا حق لي ولا حظ **ص هب عن ابي الدردا** رمز المصنف لحسنه وفيه اسماعيل بن عياش وفيه خلاف ورواه الديلمي ايضا •

العبد مع من احب طبعاً وعقلاً وجزاءً ومحلاً فكل مهتم بشيء فهو منجذب اليه كاسيأتي في توضيحه وأراد بالعبد الانسان قال الشاعر

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ✱ فكل خليل بالمقارن مقتدي
اذا كنت في قوم فخالل خيارهم ✱ ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي

حم وكذا الطبراني عن جابر قال الهيثمي اسناد احمد حسن.

العبد عند ظنه بالله ان خيراً فخير وان شراً فشر فان ظن انه يسامحه سامحه وان ظن انه يعاقبه عاقبه فلا يظن بالله الا خيراً وهذا اصل عظيم في حسن الرجا في الله وجميل الظن به وهو مع من احب ابو الشيخ بن حبان عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضاً ورمز المصنف لحسنه.

العبد الآبق اي الهارب من مولاه بلا عذر لا تقبل له صلاة يعني لا يثاب عليها حتى يرجع الى مواليه ونبه بالصلاة على غيرها من القرب واراد بالعبد ولو انثى طب عن جرير بن عبد الله ورواه عنه الطيالسي والديلمي ورمز المصنف لحسنه.

العبد المطيع اي المذعن المنقاد لوالديه اي اصليه المسلمين ولا تكون الطاعة الا عن امر كما يكون الجواب الا عن قول والربه في اعلا عليين لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من الاصول الصحيحة المحررة بخط الحافظ ابن حجر وغيره والمطيع لرب العالمين في اعلا عليين هز عن انس ورواه عنه ابو نعيم ايضاً وعنه تلقاه الديلمي مصرحاً فلو عزاه للاصل لكان اولى.

العتل هو الشديد الجافي الغليظ هذا اصله لكن فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كل رغيب الجوف اي واسعه ذو رغبة في كثرة الاكل وثيق الخلق بالسكون اي ثابت قوي اكول شروب جموع للمال منوع له وهذا حال اكثر الناس الان علموا ان الله تعالى جليل كريم ماجد جواد محسن متفضل لكن لم يشرق على قلوبهم نور جلاله ولا لاح لهم عظمته ولا تجلى عليهم كبرياؤه ولا عارضها سلطانه ولا طالعت مجده وبهاه ولا عاينت احسانه وايا ديه ولا فهمت تدبيره ولطفه في الامور ابن مردويه في تفسيره عن ابي الدردا.

العتل الزنيم هو الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم وفسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الفاحش اي ذو الفحش في فعله وقوله اللئيم اي الشحيح الدني النفس المهين وهذا قاله لما سئل عن تفسير الاية ابن ابي حاتم عبد الرحمن عن موسى بن عقبة مرسلاً هو مولى ال الزبير ويقال مولى ام خالد زوجة الزبير قال في الكاشف ثقة مفت وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاعلى

ولا

ولا اخف بالعين ومن ابي حاتم ولا مسندا وهو ذهول عجيب فقد خرجه الامام احمد عن عبد الله بن غنم الاشعري قال ابن منده وله صحبة انتهى.

العتيرة حق كان الرجل يقول اذا كان كذا فعلي ان اذبح من كل عشرة شياه كذا في رجب يسمونها العتائر وهذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ وقال الخطابي تفسيرها في الخبر شاة تذبح في رجب هذا هو الذي يشبه معنى الحديث اما عتيرة الجاهلية فكانت للاصنام حم عن ابن عمرو بن العاصي رمز لحسنه.

العجب ان ناسا من امتي يؤمون البيت لرجل من قريش قد لجا بالبيت حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم فيهم المستبصر هو المستبين لذلك القاصد له عمداً وهو بسين مهملة ومثناة فوقية وباء موحدة وصاد مهملة بعد الراء والمجبور المكره يقال اجبرته فهو مجبر هذه اللغة المشهورة وجبرته فهو مجبور وعليها ورد هذا الخبر وابن السبيل اي سالك الطريق معهم وليس منهم يهلكون مهلكا واحدا اي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم ويصدرون يوم القيمة مصادر شتى اي يبعثهم الله مختلفين على حسب نياتهم فيجازون بمقتضاها والحاصل ان الهلاك يعم الطايع مع العاصي والطايع عند البعث يجازى بعمله وكذا العاصي ان لم يدركه العفو وفيه حث على التباعد من اهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا ينالهم ما يعاقبون به وان من كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم في الدنيا م عن عائشة قالت عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه اي اضطرب بدنه فقلنا صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فذكره.

العجما بالمد كل حيوان غير ادمي لانه لا يتكلم ومنه قولهم صلاة النهار عجما لا تسمع فيها قراة ذكره الزمخشري جرحها وقال البيضاوي العجما البهيمة وهي في الاصل تانيث اعجم وهو الذي لا يقدر على الكلام سميت به لانها لا تتكلم جبار بفتح الجيم وتخفيف الموحدة اي ما اتلفته بجرح او غيره هدر لا يضمنه صاحبها ما لم يفرط لان الضمان لا يكون الا بمباشرة او سبب وهو لم يجن ولم يتسبب وفعلها غير منسوب اليه نعم ان كان معها ضمن ما اتلفته ليلا او نهارا عند الشافعي والبير اي وتلف الواقع في بير حفرها انسان بملكه او موات جبار ولا ضمان فيه فان حفرها تعديا كفي طريق او ملك غيره ضمن وكذا لا ضمان لو انهارت على الاجير لحفرها قال الطيبي لا بد هنا من تقدير مضاف ليصح حمل المبتدا على الخبر اي فعل العجما هدر باطل لا يعتبر

في الضمان وسقوط البير على الشخص او سقوط الشخص في البير هدر والمعدن اذا حفره بملكه او موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان او انهار على حافره جبار لا ضمان فيه ذكره الرافعي في شرح المسند فنقل نحوه عن السيوطي قصور وجمود وفي الركاز دفين الجاهلية اصله من الثبات واللزوم ركز الشي في الارض ثبت الخمس لبيت المال والباقي لواجده وافاد عطفه على المعدن تغايرهما وان الخمس في الركاز لا في المعدن وهو مذهب الشافعي ومالك وفيه رد على ابي حنيفة حيث ذهب الى ان الركاز المعدن واحتمال ان هذه الامور ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في اوقات مختلفة فجمعها الراوي وساقها مساقا واحدا فلا يكون فيه حجة خلاف الظاهر لطيفة قال ابن عربي مما نحن تواجد المحب انه كالدابة جرحه جبار حكى ان خطافا راود خطافة في قبة سليمان فسمعه يقول بلغ من حبك لو قلت لي اهدم القبة على سليمان فعلت فاستدعاه سليمان فقال له لا تعجل ان للمحبة لسانا لا يتكلم به الا المحبون والعاشقون ما عليهم من سبيل فانهم يتكلمون بلسان المحبة لا بلسان العلم والعقل فضحك سليمان ولم يعاقبه وقال هذا جرح جبار مالك في الموطا حم ق ٤ عن ابي هريرة طب عن عمرو بن عوف

اذا كتب احدكم اليه كتابا فليبدا بنفسه في كتابه فانه سنة الانبيا انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فر عن ابي هريرة وفيه محمد بن عبد الرحمن المقدسي قال الذهبي في الضعفا متهم وفي الباب ابن عباس وجابر وابو ذر وانس وابو ريحة وعايشة والجهدمة وابو الطفيل وجابر بن سمرة وغيرهم

العجوة من فاكهة الجنة قال في المطامح يعني ان هذه العجوة تشبه عجوة الجنة في الشكل والصورة والاسم لا في اللذة والطعم لان طعام الجنة لا يشبه طعام الجنة فيها وقال القاضي يريد به المبالغة في الاختصاص بالمنفعة والبركة فكانها من طعامها لانه طعامها يزيل الاذى قال العجمي ابو نعيم في الطب النبوي عن بريدة رمز لحسنه وفيه صالح بن حبان القرشي ضعفه ابن معين وقال خ فيه نظر وقال ابن عدي عامة ما يروي غير محفوظ ثم ساق له هذا الخبر

العجوة والصخرة صخرة بيت المقدس والشجرة الكرمة او شجرة بيعة الرضوان من الجنة في مجرد الاسم والشبه الصوري غير ان ذلك الشبه يكسبها فضله وفخرا والعجوة ضرب من اجود تمر المدينة ولينه وقال الداودي من وسط التمر وقال ابن الاثير ضرب من التمر اكبر من الصيحاني يضرب الى سواد وهو مما غرسه المصطفى صلى الله

عليه

عليه وسلم بيده بالمدينة وهو الذي الكلام فيه وهذا الاخير ذكره القزاز حم ه ك عن رافع ضد خافض بن عمرو المزني صحابي سكن البصرة وبقي الى خلافة معاوية ورواه عنه الديلمي ايضا

العجوة من الجنة بالمعنى المقرر وفيها شفا من السم ظاهره خصوصية عجوة المدينة وقيل اراد العموم والكماة من المن وماؤها شفا للعين اي الما الذي تنبت فيه وهو مطر الربيع وان كان اراد ما الكماة نفسها فالمراد بللها او نداوة بها الذي يخلص الى المرود اذا غرز فيها واكتحل به فانه ينفع العين غلب عليها اليبس الشديد ذكره الحليمي وسبق فيه تقرير اخر حم ن ه عن ابي هريرة حم ن ه عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله ورواه عنه الديلمي ايضا وابن منيع ورمز المصنف لحسنه

العجوة من الجنة وفيها شفا من السم مثلث السين قال الزمخشري وهي تمر بالمدينة من غرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحليمي معنى كونها من الجنة ان فيها شبها من ثمار الجنة في الطبع فكذلك صارت شفا من السم وذلك ان السم قاتل وتمر الجنة خال من المضار والمفاسد فاذا اجتمعا في جوف عدل السليم الفاسد فاندفع الضرر والكماة من المن وماؤها شفا للعين والكبش العربي الاسود شفا من عرق النسا يوكل من لحمه ويحسى من مرقته وقد سبق ذلك كله موضحا قال السمهودي لم يزل اطباق الناس على التبرك بالعجوة وهو هذا النوع المعروف الذي ياثره الخلف عن السلف بالمدينة ولا يرتابون في تسميته بذلك ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس

العدة دين اي هي كالدين في تاكد الوفا بها واذا احسنت القول فاحسن الفعل ليجتمع لك مزية اللسان وثمرة الاحسان ولا تقل ما لا تفعل فانك لا تخلو في ذلك من ذنب تكتسبه او عجز تلتزمه طس وكذا في الصغير عن علي امير المومنين وقد اثنى الله سبحانه على اسماعيل بقوله انه كان صادق الوعد وعن ابن مسعود قال الحافظ العراقي في سندهما جهالة وقال تلميذه الهيثمي فيه حمزة ابن داود ضعفه الدارقطني ورواه ابو داود في مراسيله ورواه القضاعي في الشهاب بهذا اللفظ وقال انه حديث حسن قال السخاوي وقد افردت طرقه في جزء

العدة دين هي مكارم الاخلاق كالدين الواجب ادا اوفى لزوم الوفا بالعهد وبل حزن وهلاك لمن وعد ثم اخلف وبل لمن وعد ثم اخلف لما في الخلف من الانكسار والرجوع عنه من الخيبة بعد تحرع مرارة الانتظار فالخلف يستوجب بالمنع لوم المخلف ومقت الغادر

العجم يبدون بكبارهم اذا كتبوا صح

وهجنة الكذوب ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المؤمنين رضه
فتعجبة تعرف المؤلف ان هذا لم يخرجه الطبراني الذي عزي اليه اولا
ولا غيره من المشاهير اصحاب الرموز والاسانيد الجمعة وعزاه لبعض
المتاخرين وهو عجيب فقد خرجه ابو نعيم وغيره بلى وا الطبراني
في الاوسط نفسه من حديث علي باللفظ المزبور من الوجه المسطور وقال
الهيثمي فيه حمزة المذكور •
العدة عطية اي عدتك بمنزلة عطيتك فلا ينبغي ان تخلفها
كما لا ينبغي ان ترجع في عطيتك ولا سيما اذا وعد فقد اعطي بما
بما وعد وقد قال تعالى واوفوا بالعهد وفي حديث اخر من وعد
وعدا فقد عهد عهدا كذا في شرح الشهاب للعامري وفي رواية
العدة واجبة واصل ذلك ان رجلا جا الي النبي صلي الله عليه
وسلم فسأله شيا فقال ما عندي ما اعطيك فقال تعدني فذكره
حل وكذا الديلمي عن ابن مسعود قال اذا وعد احدكم حبيبه فلينجز
له فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول فذكره ثم قال
غريب تفرد به ابراهيم المعتزلي انتهي وقال الحافظ سنده ضعيف
ورواه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه اصبغ بن عبد العزيز
الليثي قال ابو حاتم مجهول ورواه البخاري في الادب المفرد موقوفا
ورواه في الشهاب مرفوعا قال العامري وهو غريب •
العدل وهو عبارة عن ان يكون ذو الامر والسلطنة مانعا
كل فرد فرد من رعيته من الجور والاعتدا حسن لانه يدعو
الي الالفة ويبعث علي الطاعة وتنعم به الارض وتنمو به الاموال
ويتضاعف العمران ويعم معه الامان قال الهرمزان لعمر
حين راه نايما بالمسجد مبتذلا عدلت فامنت فنمت والعدل
وضع الشي في محله اللايق به شرعا وعرفا وهو يشمل كل فعل
جميل جناني ولساني قال بعضهم والعدل اصل لجميع الاخلاق
الحميدة فكلها متفرعة عنه وما ورد في ذم الظلم مدح للعدل
وعكسه فالعدل مدح بلسانين لسان التنصيص علي فضله
ولسان التنصيص علي ذم ضده ولكن هو في الامرا علي الناس
احسن لان الاتحاد دائم بعدل الواحد وتخاذله وتلاحمه واستمرار
دولته اذ لا انتظام لها الا به وليس شي اسرع في خراب الارض ولا افسد
لضماير الخلق من الجور اذ لا يقف علي حد ولا ينتهي الي غاية
ولكل جز منه قسط من الفساد حتي يستكمل السخا حسن ولكن هو
في الاغنيا احسن لان به عمارة الدين والدنيا اذ به تنسد فيه سطوة
الاعدا وبه يستكف نفار الخصما ليصير والله بعد الخصومة اعوانا
وبعد العداوة اخوانا وقيل السخا ان تكون بمالك متبرعا وعن مال

غيرك متورعا الورع حسن في جميع الناس ولكن هو في العلما احسن
منه في غيرهم لان عدم الورع يزل اقدامهم الصبر حسن لكل احد ولكن
هو في الفقرا احسن فانهم يتعجلون به الراحة مع اكتساب المثوبة فهو في
الفقرا احسن من حيث عجزهم عن تلافي ما هو في مظنة الفوت
فالمبصر الواحد منهم احتمل همتا لازما وصبر صبرا كارها وقال
علي للاشعث ان صبرت جري عليك القلم وانت ماجور وان
جزعت جري عليك وانت مازور وقال شبيب للمهدي ان احق ما صبر
عليه المرء ما لم تجد سبيلا الي دفعه التوبة من الذنوب شي حسن
لكل عاص كبيرا او صغيرا ولكن هي في الشباب احسن منها في غيرهم والله
يحب الشاب التايب الحيا حسن في الذكور والاناث ولكن هو في
النسا احسن منه في الرجال لانهن اليه احوج وهن به احق واحري
تنبيه ان قيل كيف جاز الجمع بين حرفي العطف الواو
ولكن قلنا اذا كانت الواو خرجت لكن من العطف وخرجت
لافادة معني الاستدراك كما خرجت لتوكيد النفي وان كانت العطف
في الاصل بدخول حرف العطف عليها وهو الواو في قولك لم يقم
زيد ولا عمرو فر عن علي امير المؤمنين قال دخلت علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله ما علامة المومن قال ستة
اشيا حسن ولكن في ستة من الناس احسن ثم ذكره •
العرافة وفي رواية بدله الامارة اولها ملامة واخرها ...
ندامة والعذاب يوم القيامة زاد في رواية الا من اخذها بحقها
وادي الذي عليه فيها قال النووي هذا اصل عظيم في اجتناب
الولاية والعرافة سيما لمن كان فيه ضعف وهو في حق من دخل
فيها بغير اهلية ولم يعدل فانه يندم علي ما فرط فيه اذا جوزي
بالخزي والعذاب يوم القيامة واما من كان اهلا وعدل ...
فاجره عظيم كما تظاهرت به الاخبار لكن في الدخول فيها خطر
عظيم وقال القاضي امرها خطر والقيام بحقوقها عسر
فلا ينبغي للعاقل ان يهجم عليها ويميل بطبعه اليها كان
من زلت قدمه فيها عن سنن الصواب فقد يندفع الي فتنة تودي
الي عذاب والعريف القيم بامر قبيلة او محلة يلي امرهم ويتعرف
منه الحاكم حالهم وهو من دون الرييس من عرف فلان بالضم
عرافة بالفتح اذا صار عريفا ومن كلامهم ويل لكل رييس من
عذاب بييس الطيالسي ابو داود عن ابي هريرة ورواه عنه
الديلمي ايضا •
العرب للعرب اكفاء اي متماثلون متساوون والكفاءة كون الزوج
نظير الزوجة في النسب ونحوه بخلاف غير العرب وهم العجم فليسوا

باكفا للعرب نعم القرشية لا يكافيها غير قرشي من العرب والهاشمية والمطلبية لا يكافيهما غير هاشمي ولا مطلبي والموالي اكفا للموالي الا حايك او حجام وهذا الحديث مما احتج به من جعل العجم ليسوا باكفا للعرب واحتج به احمد على ان الكفاءة ليست حقا لواحد معين بل من الحقوق المطلقة في النكاح حتى يفرق بينهما عند عدمها هق عن الحكم بن عبد الله الازدي البصري عن عايشة مرفوعا وتعقبه في المهذب بان الحكم عدم ورواه بنحوه من وجه آخر عن ابن عمر قال في المهذب ولم يصح كانه من وضع عروة انتهى وقال في المطامح حديث منكر وقال في الفتح لم يثبت في اعتبار الكفاءة بالنسب حديث واما هذا الحديث فاسناده ضعيف ورواه البزار من حديث معاذ رفعه بلفظ العرب بعضهم اكفا بعض والموالي بعضهم اكفا بعض قال ابن حجر واسناده ضعيف.

العربون لمن عربن بيع العربون ان يشتري ويدفع لبايعه شيا على انه ان رضيه فمن الثمن والا فهبة وهو باطل عند الايمة الثلاثة فيجب رده لصاحبه واجازه احمد خط في رواة مالك عن ابن عمر ابن الخطاب وفيه بركة بن محمد الحلبي متهم واحمد بن علي بن اخت عبد القدوس قال في الميزان عن الدارقطني متروك الحديث وخبر باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه.

العرش الذي هو اعظم المخلوقات من ياقوتة حمرا فيه رد لما في الكشاف وغيره في تفسيره انه من جوهرة خضرا قال وبين القايمتين من قوايمه خفقات الطير المسرع ثمانون الف عام انتهى قال في المطامح والعرش مخلوق جسماني هو جامع الجوامع في العالم العلوي المحيط وهو سفينة حاملة للوجود كله انتقش في ظله صور جميع العالم وهو مخلوق لا يعبر عنه ولم يقع في صحيح اخبار وفي اخبار كثيرة ما يدل على انه اشرف المخلوقات واعظمها واكملها واولها واسبقها الى الوجود لكن في خبر يمين الله ملاى الايمن ما انفق منذ خلق السموات والارض اشارة الى ان السموات اول المخلوقات وهو ما في التوراة وقال العارف البوني خلق الله العرش المجيد الذي لا غاية لتناهيه ولا نهاية لتعاليه لولوة تتلالا في الكون فلا يكون العبد على حالة من اي الاحوال الا انطبع مثاله في العرش على الحالة التي يكون عليها فاذا كان يوم القيامة ووقف للمحاسبة كشف له عن صورته فراى نفسه على الهيئة التي كان عليها في الدنيا فيذكر نفسه لمشاهدة نفسه فيباخذه من الحيا والخوف ما يجل وصفه ولهذا العرش الكريم اعوان يحملونه بعون الله تعالى

وهذا

وتعلقه اسماوهم ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ ابو الشيخ ابن حيان في كتاب العظمة عن الشعبي مرسلا.

العرف يعني المعروف ينقطع فيما بين الناس اي من فعل بعده ما قال الله لا يضيع اجر من احسن عملا فر عن ابي اليسر وفيه يونس بن عبيد اورده الذهبي في الضعفا وقال مجهول.

العسيلة الجماع يعني انه مكنى بها عنه لان العسل فيه حلاوة وتلذذ باكله والجماع فيه حلاوة وتلذذ به فكنى عما يجده المتمنا كحان من لذة الجماع بالعسل لكونه احلى الاشيا والذها حل عن عايشة ورواه عنها ايضا احمد وابو يعلى والديلمي قال الهيثمي فيه ابو عبد الملك لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر قاله لما سيل عن قوله تعالى والشفع والوتر وليال عشر حم ك عن جابر ابن عبد الله.

العطاس بضم العين من الله والتثاوب بفتح المثلثة الاجرة والهمزة بعد الالف هو الصواب والواو غلط من الشيطان لان العطاس ينشا عنه العبادة فلذلك اضافه الى الله والتثاوب انما ينشا من ثقل النفس وامتلايها المتسبب عن نيل الشهوات الذي يامر به الشيطان فيورث الغفلة والكسل فاذا تثاوب احدكم فليضع يده على فيه ليرده ما استطاع واذا قال اه اه حكاية صوت المتثاوب فان الشيطان يضحك من جوفه لما انه قد وجد اليه سبيلا وقوي سلطانه عليه وان الله عز وجل يحب العطاس قال ابن حجر اي الذي لا ينشا عن زكام لانه المامور بالتحميد والتشميت له ويحتمل التعميم في نوعي العطاس والتفصيل في التشميت المذكور في قوله ويكره التثاوب لان العطاس يورث خفة الدماغ وبروحه ويزيل كدر النفس وينشا عنه سعة المنافذ وذلك محبوب الى الله فاذا اتسعت ضاقت على الشيطان واذا ضاقت بالاخلاط والطعام اتسعت للشيطان وكثر منه التثاوب فاضيف للشيطان مجازا فامر العاطس بالحمد على ما منح من الجنة تنبيه قال زين الحفاظ العراقي لا يعارض قوله هنا العطاس من الله قوله في حديث عدي بن ثابت العطاس في الصلاة من الشيطان لان هذا الحديث المطلق وحديث جد عدي مقيد بحالة الصلاة وقد يتسبب الشيطان في حصول العطاس للمصلي ليستثقل به عنها على ان حديث جد عدي ضعيف او يقال انما يوصف العطاس في الصلاة بالكراهة لانه لا يمكن رده بخلاف التثاوب فائدة اخرج ابو نعيم في الطب النبوي عن علي مرفوعا من قال عند كل عطسة

ربما جحد وانكر ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله اذا كان فعله صح

يسمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يصبه وجع ضرس ولا اذى
ابدا ت وابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي
ايضا ورمز المؤلف لحسنه وليس كما قال فقد جزم الحافظ ابن حجر في
الفتح بضعف سنده ٭

العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف
من الشيطان. يعني انه يستلذ بوقوع ذلك فيها ويحبه ويرضاه لما فيه
من الحيلولة بين العبد وما ندب اليه من الحضور بين يدي الله
والاستغراق في لذة مناجاته ولانها انما تكون غالبا من شره
الطعام الذي هو من عمل الشيطان قال الطيبي وانما
فصل بقوله في الصلاة بين الخصال لان الثلاثة الاولى لا تبطل
الصلاة بخلاف الاخيرة اي فان الحيض يبطلها اتفاقا والقيء والرعاف
عند بعض العلماء واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
ان الله يكره التثاؤب ويحب العطاس في الصلاة قال ابن حجر
وهذا يعارض هذا الحديث وفي سنده ضعف وهو موقوف
واجاب المؤلف في فتاويه بان المقام مقامات مقام اطلاق
ومقام نسبي اما مقام الاطلاق فان التثاؤب والعطاس كلاهما
من الشيطان وعليه يحمل حديث الترمذي هذا واما المقام
النسبي فاذا وقعا في الصلاة مع كونهما من الشيطان فالعطاس
في الصلاة احب الى الله من التثاؤب فيها والتثاؤب فيها اكره
اليه من العطاس فيها وعليه يحمل اثر ابن ابي شيبة فهذا
راجع الى تفاوت رتب بعض المكروه على بعض انتهى ت في
الاستئذان من حديث عدي بن ثابت عن ابيه عن جده
يرفعه وجده قيل اسمه دينار وقيل اسمه هو دينار القراظ
بظاء معجمة الخزاعي المدني تابعي كثير الارسال قال المناوي
ومدار الحديث على شريك وفيه مقال معروف وظاهر صنيع
المصنف ان الترمذي تفرد به عن الستة وليس كذلك بل رواه ابن
ماجه ايضا في الصلاة عن دينار المذكور ٭

العطاس عند الدعاء شاهد صدق وفي رواية شاهد عدل والشاهد
الحاضر والصدق ضد الكذب لان الملك يتباعد عن العبد
عند الكذب من نتن ما جاء به كما جاء في الخبر فاذا غاب الملك عند الكذب
حضر عند الصدق فشهد الملك حبيب الله ونعتم ان الله يحب
العطاس فاذا احب فهو شاهد بالحق لما يكون عنده من حديث
او دعاء كان صادقا كالملك ابو نعيم في الطب عن ابي هريرة
ورواه عنه ابو يعلى بلفظ العطسة عند الحديث شاهد عدل ٭

العفو الذي هو التجاوز عن الذنب حق ما عمل به فانه سبحانه

يريد من يعفو عن اساءته من ظلمه فان انتقم له في الدنيا
لم يؤجر عنه على ظالمه وان اخر للقيامة كما هو العز الاكبر والشرف
الافخر ابن شاهين في كتاب المعرفة عن جلس بن زيد بن صفوان الضبي
قال الذهبي له وفادة من وجوه ٭

العقل على العصبة العقل الدية سمي به لانه من العقل وهو الشد
لان القاتل يأتي بالابل فيعقلها بفناء المقتول وبه سميت
العصبة التي تحمل القتل عاقلة وفيه دليل لقول من قال ان
دية الخطأ تختص وجوبها بعصبة القاتل سوى اصله وفرعه
وفي السقط اي الجنين الذي فيه صورة خلق ادمي غرة اي
رقيق او مملوك ثم ابدل منه قوله عبد او امة وقيل الرقيق
غرة لانه غرة ما يملك اي خياره وافضله وقيل اطلق اسم الغرة
وهي الوجه على الجملة كما قيل رقبة وراس فكانه قال فيه نسمة
عبدا وامة ذكره كله الزمخشري وقال القاضي الغرة المملوك
واصلها البياض في جبهة الفرس ثم استعير لاكرم كل شيء لقولهم
غرة القوم سيدهم ولما كان المملوك خير ما يملك سمي غرة وقيل
الغرة لا تطلق الا للرقيق الابيض قال الطيبي واو في
قوله او امة للتقسيم طب عن حمل بن النابغة صوابه بن مالك بن
النابغة كما في التقريب كاصله وهو الهذلي ابو نضلة بفتح النون
وسكون المعجمة صحابي نزل البصرة وله ذكر في الصحيحين ٭

العقيقة حق عن الغلام شاتان متكافئتان اي متساويتان سنا
وحسنا وفي رواية مكافئتان قال العسكري هكذا يقوله
بعض المحدثين وهو خطأ وكل شيء ساوى شيئا حتى يكون مثله فهو
مكافئ له انتهى وزاده دفعا لتوهم ان الفداء لو وقع بواحد ينبغي
كونها فاضلة كاملة فلما وقع في اثنين جاز كون الثانية تتمة
غير مقصودة فلا يشرع كما لها قال ابن القيم وفيه تنبيه على
تهذيب العقيقة من عيوب الاضحية وعن الجارية شاة نص صريح
يبطل قول من كرههما مطلقا ومن كرهها عن الجارية وذلك شأن
اليهود فانها كانت تعق عن الغلام لا الجارية ومن ثم عدوا العق
عن الانثى من خصائص هذه الامة قال الامام احمد الاحاديث
المعارضة لاخبار العقيقة لا يعبأ بها حم عن اسماء بنت يزيد قال
الهيثمي رجاله محتج بهم ٭

العقيقة تذبح لسبع من الايام او لاربع عشرة يوما او لاحدى وعشرين
يوما قال الحليمي انها تذبح يوم السابع فان لم يفعل ففي اربع عشرة
فان لم يفعل ففي عشرين احدى وعشرين وحكمة كونها في السبع
ان الطفل لا يغلب ظن سلامة بنيته وصحة خلقته وقبوله الحياة

الا بمضي الاسبوع والاسبوع دون يومي كما ان السنة دون شهري طس والضيا عن بريدة قال الهيثمي ورواه عنه احمد ايضا وفيه نهر اسماعيل بن المكي وهو ضعيف لكثرة غلطه ووهمه

العلما بالعلوم الشرعية امنا الله على خلقه لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتاويل الجاهلين فعليه انه يجب الرجوع لهم والتعويل في امر الدين عليهم وانه مناجم امين وهوا ثقة الحافظ لما يئتمن عليه وبهذا وجب الحق سبحانه سوالهم والرجوع اليهم حيث قال فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الغزالي واذا كانوا امناه على خلقه فيجب ان يتكفل كل عالم باقليم او بلد او محلة او مسجد بتعليم اهلها دينهم وتمييز ما يضرهم عما ينفعهم وما يشقيهم عما يسعدهم ولا ينبغي ان يصبر الى ان يسال بل يتصدى لدعوة الناس الى نفسه فانهم ورثة الانبيا وهم لم يتركوا الناس على جهلهم بل كانوا ينادونهم في المجامع ويدورون على دورهم في الابتدا ويطلبون واحدا واحدا فيرشدونهم فان مرضى القلوب لا يعرفون مرضهم كما ان من ظهر على وجهه برص ولا مراة له لا يعرف برصه ما لم يعرفه غيره وهذا فرض عين على العلما وعلى السلاطين ان يرتبوا في كل محلة من يعلم الناس دينهم فان الدنيا دار مرض اذ ليس في بطن الارض الا ميت وعلى ظهرها الا سقيم ومرض القلوب اكثر من الابدان والعلما اطبا والسلاطين قوام دار المرضى فكل مريض لا يقبل العلاج بمداواة العالم يسلم الى السلطان ليكشف شره عن الناس كما يسلم الطبيب المريض لمن يحميه القضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه ايضا العقيلي في الضعفا وقال العامري في شرح الشهاب حسن

العلما وفي رواية الفقها امنا الرسل فانهم استودعوهم الشرايع التي جاوا بها وهي العلوم والاعمال وكلفوا الخلق طلب العلم فهم امنا عليهم وعلى العمل به فهم امنا على الوضو والصلاة والغسل والصوم والزكاة والحج وعلى الاعتقادات كلها وكلها يلزمهم التصديق به والعلم والعمل فمن وافق علمه عمله وشرع علمه كان جاريا على سنة الانبيا فهو الامين ومن كان بضد ذلك فهو الخاين وبين ذلك درجات فلذلك قال ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الناس لفظ الحاكم ويداخلوا في الدنيا فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم لفظ الحاكم فاعتزلوهم اي خافوا منهم واستعدوا وتاهبوا لما يبيد وهنهم من الشر فانهم انما يتقربون الى السلطان باستمالة قلبه وتحسين قبيح فعله

وما يوافق هواه وان اخرجه بما فيه نجاته استثقلهم وابعدهم فمخالط السلطان لا يسلم من النفاق والمداهنة والخوض في الثنا والاطرا في المدح وفيه هلاك الدين والعلما سادات الناس والناس لهم تبع بلا التباس ما لم يتلطخوا باقذار الدنيا ويشتغلوا بشهوات النفوس عن مصالح العباد فانهم اذا فعلوا ذلك سقطوا من مراتبهم العلية وهانوا على اهل الدنيا الدنية وفي الاخرة عند الله قال الثوري احذر المياذبالامر واياك ان تخدع ويقال لك ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها الفقها سلما الحسن بن سفيان في مسنده عن مخلد بن مالك عن ابراهيم ابن رستم عن عمر العبدي عن اسماعيل بن سميع عن حفص بن مالك عن عن انس رمز المصنف لحسنه قال ابن الجوزي موضوع ابراهيم لا يعرف والعبدي متروك وقال المولف قوله موضوع ممنوع وله شواهد فوق الاربعين فيحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن

العلما امنا امتي قال الخطيب هذه شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم بانهم اعلام الدين وايمة المسلمين كيف وهم ادل الخلق على الله بوحدانيته تعالى وصفاته واعرف الناس باحكام الحلال والحرام قال الحكيم الترمذي بعث الله الرسل الى الخلق لمعرفة الامور ومعرفة التدبير فيها وكيف ولم وكنه الامور عندهم مكنون فاعطاهم الله من ذلك الى الرسل من غيبه ما لا تحتمله عقول من دونهم وبفضل النبوة قدروا على احتماله فالعلم انما بدا من عند الله الى الرسل ثم من الرسل الى الخلق فالعلم بمنزلة البحر فاجرى منه واديا ثم اجرى من الوادي نهرا ثم اجرى منه جدولا ثم من الجدول الى ساقية فلو اجرى الى الجدول ذلك الوادي لغرقه وافسده ولو مال البحر الى الوادي لافسده فبحور العلم عند الله فاعطى الرسل منها اودية ثم اعطت الرسل من اوديتهم انهارا الى العلما ثم اعطت العلما الى العامة جداول على قدر طاقتهم ثم اجرت العامة الى سواقيهم من اهليهم واولادهم بقدر طاقتهم تلك السواقي ومن ثم جا في حديث ان لله سرا لو افشاه لفسد التدبير وللملوك سر لو افشوه لفسد ملكهم وللانبيا سر لو افشوه لفسدت نبوتهم وللعلما سر لو افشوه لفسد علمهم فلذلك كانوا امنا على ذلك السر وانما يفسد ذلك لان العقول لا تحتمله فلما زيدت الانبيا في عقولهم قدروا العلم فقدروا على احتمال ما عجزت العامة عنه وزيد في عقول علما الباطن فقدروا على احتمال ما عجز عنه علما الظاهر الا ترى ان كثيرا منهم عجزوا

عن قطع الوسوسة في الصلاة وعن المشي على الماء وطي الارض
حتى جحدوا عامة هذه الروايات التي جاءت في ذلك فلو نظر علماء
الظاهر الى ما اعطى الله اولياءه فابصروا ما استحيوا من انكارهم
لكن لم يبصروا ما اعطاهم وهي المعرفة **فر عن عثمان** بن عفان
ورواه عنه ايضا الجرجاني۔

العلماء العاملون **مصابيح الارض** اي انوارها التي يستضاء بها
من ظلمات الجهل **وخلفاء الانبياء** على اممهم **وورثتي وورثة الانبياء** من
قبلي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا قال الكشاف ما سماهم
ورثة الانبياء الا لانهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم القوام
بما بعثوا من اجله انتهى ومعجزات الانبياء ضربان احدهما الوحي
بواسطة الملك والثاني خرق العوائد كانقلاب العصا حية
وفلق البحر واحياء الموتى ونبع الماء من بين الاصابع وافضل
الناس من ورث منهم الامرين جميعا فورثوا في مقابلة الالهام
والعلوم وتبيين ما اتت به الانبياء من الكتب لما جعل في قلوبهم
من النور وورثوا في مقابلة الخوارق والآيات الكرامات وبذلك
سموا ابدال النبيين لانهم بدل منهم قال بعضهم ومن ولي
هذا المنصب فانه يرقى من مقام الولاية الى مقام الوراثة عظمت
عداوة الجهال له لعلمهم بتقبيح افعالهم وقصورهم عن معارج
رتب الكمال وانكارهم لما وافق الهوى من اعمالهم وقال
ابن عربي العلماء ورثة الانبياء احوالهم الكتمان لو قطعوا اربا اربا
ما عرف ما عندهم ولهذا قال الخضر وما فعلته عن امري فالكتمان
من اصولهم الا ان يؤمروا بالافشاء والاعلان فائدة
سئل الحافظ العراقي عما اشتهر على الالسنة من حديث علماء
امتي كانبياء بني اسرائيل فقال لا اصل له ولا اسناد بهذا
اللفظ ويغني عنه العلماء ورثة الانبياء وهو حديث صحيح **عد
عن علي** امير المؤمنين ورواه عنه ابو نعيم والديلمي۔

العلماء قادة اي يقودون الناس الى احكام الله من امر ونهي
اذ هم الكل الناس علما بوحدانيته تعالى ومعرفة احكامه
والعلم منشأ جميع النعم واصلها **والمتقون سادة** اي اشراف الناس
وامجادهم **ومجالستهم زيادة** للمجالس في تشبيهه بالمتقي والعمل
بعلمه واقتفاء اثاره والاستضاءة بانواره **ابن النجار** في تاريخه
عن انس ورواه الطبراني في حديث طويل قال الهيثمي
ورجاله موثقون۔

العلماء ورثة الانبياء لان الميراث ينتقل الى الاقرب واقرب الامة
في نسبة الدين العلماء الذين اعرضوا عن الدنيا واقبلوا على

الاخرة

الاخرة وكانوا للامة بدلا منهم الانبياء الذين فازوا بالحسنيين
العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل كتب
قطب زمانه شيخ الاسلام ابو حفص السهروردي الى الامام
الرازي اذا صفت مصادر العلم وموارده من الهوى امدته
كلمات الله التي تنفد البحار دون نفادها ويبقى العلم
على كمال قوته لا يضعفه تردد في تجاويف الافكار وبقوته
يتلقى العصوم المستقيمة وهذه رتبة الراسخين في
العلم المتسمين بصورة العمل وهم ورثة الانبياء عملهم
على العلم وعلمهم على العمل فصفت اعمالهم ولطفت فصارت
مسامرات سرية ومحاورات روحية فتشكلت الاعمال
بالعلوم لكمال لطافتها وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة
فعلها وسرايتها الى الله سبحانه وتعالى انتهى وهو الميراث الاكبر
لان الورثة انما يورثون ميراث الدنيا بحكم اهل الدنيا
والرسل انما يورثون ورثتهم الحكم الربانية واعلم
انه كما لا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف
وارث تلك الرتبة قال ابن عربي ومقام الوارثين
لا مقام اعلى منه شهود لا يتحرك معه لسان ولا يضطرب
معه جنان ما عز اقوالهم استولت عليهم انوار الذات وبدت
عليهم رسوم الصفات هم عرائس الله المحبوبون عنده المحجوبون
لديه الذين لا يعرفهم سواه كما لا يعرفون سواه توجهم
بتاج البهاء واكليل السناء واقعدهم على منابر الغناء عن
القرب في بساط الانس ومناجاة الديمومية بالمشاهدة
فهم بالحق وان خالطوا الخلق وعاشروهم فليسوا معهم
فان رأوهم لم يروهم اذ لا يرون منهم الا كونهم من جملة افعال
الله فهم يشاهدون الصنعة والصانع ولا يحجبهم الصنعة
عن الصانع وذلك بخبر ضار الا ان يشغل القلب حسن الصنعة
فهؤلاء هم الوارثون حقا فهنيئا لهم بما نالوه من حقائق
المشاهدة وهنيئا لنا على التصديق والتسليم لهم بالموافقة
والمشاكلة **يحبهم اهل السماء** اي سكانها من الملائكة
وتستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا الى يوم القيامة
لما ورثوا عنهم تعليم الناس الاحسان وكيفيته والامر به
الى كل شيء الهم الله الاشياء الاستغفار لهم مكافاة على ذلك
ذكره الخطابي وقال القاضي انما يستغفر لهم اهل السموات
لانهم عرفوا بتعريفه وعظموا بقوله واهل الارض لان بقاءهم
وصلاحهم مربوط برايه وقوله ويستغفر لهم مجاز عن ارادة

اشتقامة حاله المستغفر له من طهارة النفس ورفعة المنزلة ورخا العيش لان الاستغفار من العقلا حقيقة ومن الغير مجازا وقال ابن جماعة وجهه ان لصالح العباد ومنافعهم والعلما هم المبينون ما يحل ويحرم منها ويحثون على الاحسان اليها ودفع الضرر عنها وقال السيد السمهودي لا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملايكة وغيرهم من المخلوقات بالاستغفار والدعا حتى تقوم القيامة فان قلت ما وجه زيادته الى يوم القيامة قلت لان العلم ينتفع به بعد موت العالم الى يوم القيامة ولهذا كان ثوابه لا ينقطع بموته قال الزمخشري فيه دليل على شرف العلم وانافة محله وتقدم حملته وتعلمه وان نعمته من اجل النعم واحرز القسم وان من اوتيه فقد اوتي فضلا عظيما وهم ساهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثة الانبيا الا لمدانا بهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله **ابن النجار** في تاريخه **عن انس** ضعفه جمع وقال ابن حجر له طرق وشواهد يعرف بها ان للحديث اصلا انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وهو غفول فقد خرجه ابو نعيم والديلمي والحافظ عبد الغني وغيرهم باللفظ المذكور بعضهم من حديث انس وبعضهم من حديث البرا

العلما ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به واهلك نفسه ورجل عاش به ولم يعش به غيره فالاول من علم وعلم غيره والثاني من علم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل هو بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلم غيره **فر عن انس** وفيه يزيد الرقاشي قال الذهبي في الضعفا قال النساي وغيره متروك

العلم اي الشرعي **افضل من العبادة** لان العلم مصحح لغيره مع كونه متعديا فالعبادة مفتقرة له ولا عكس ولان اهله العلما ورثة الانبيا ولا يوصف المتعبد بذلك ولان العلم تبقى ثمرته بعد صاحبه والعبادة تنقطع بموته ومن ثم اتفقوا كما في المجموع على ان الاشتغال بالعلم افضل منه بنحو صلاة وصوم **وملاك** بكسر الميم **الدين** اي قوامه ونظامه **الورع** اي قوة الدين واستحكام قواعده التي بها ثبات الورع والاكف بالكف عن التوسع في الامور الدنيوية المشغلة عن ذكر الله ودوام مراقبته **خط وابن عبد البر في كتاب العلم** كلاهما **عن**

ابن عباس وفيه يعلى بن مهدي قال الذهبي في الذيل قال ابو حاتم ياتي احيانا بالمنكر وسوار بن مصعب اورده الذهبي في الضعفا وقال قال احمد والدارقطني متروك الحديث

العلم افضل من العمل لما تقرر ولان في بقا العلم احيا الشريعة وحفظ معالم الملة ولان العابد تابع للعالم مقتد به مقلد له واجب عليه طاعته وفي العالي اذا خلا الزمن عن سلطان ذي كفاية فالامور موكولة الى العلما ويلزم الامة الرجوع اليهم ويصيرون ولاة فان عسر جمعهم على واحد اشتغل كل قطر باتباع علمايه فان كثروا فالمتبع اعلمهم فان استووا اقرع انتهى قال السمهودي وهذا من حيث انعقاد الولاية الخاصة فلا ينافي وجوب طاعة العلما مطلقا فاندفع ما للسبكي هنا وكان الامام مالك يمتنع من الولايات ليحبس ويعزر ومع ذلك يمتثل امره وكذا الشافعي فقد روى البيهقي كان الشافعي عطرا وكان به باسور فكان يمسح الاسطوانة التي يجلس عليها بغالية فعمد شخص الى شاربه فلطخه قذرا وجا حلقة الشافعي فقال ما حملك على ذلك قال رايت تجبرك فاردنا التواضع فامر باعتقاله حتى انصرف فضربه ثلاثين او اربعين وقال هذا بالتخطي المسجد بالقذر **وخير الاعمال اوساطها** لتوسط المتوسط بين طرفي مذمومين اذ كل خصلة حسنة لها طرفان مذمومان فالسخا وسط بين البخل والتبذير والشجاعة بين الجبن والتهور والبعد بالجهات والمقادير من كل من طرفيه وسطها فاذا كان في الوسط فقد بعد عن المذموم بقدر الامكان **ودين الله تعالى بين القاسي والغالي** يشير الى ان المتدين ينبغي ان يكون سايسا لنفسه مدبرا لها فان للنفس نفورا يفضي بها الى التقصير وفورا يؤول الى سرف وقيادها عسر ولها احوال ثلاثة حال عدل وانصاف وحال غلو واسراف وحال تقصير واجحاف فالاول انه يختلف قوي النفس من جهتين متقابلتين طاعة مسعدة وشفقة كافة فطاعتها تمنع من التقصير وشفقتها تصد عن السرف وهذه احمد الاحوال لان ما منع من التقصير وشفقتها تام وما صد عن السرف مستديم والتمو اذا استدام فاخلق بان يستكمل ومن ثم قال الحكما طالب العلم وعامل البر كاكل الطعام ان اخذ منه قوتا عصمه وان اسرف فيه ابشمه وربما كانت

فيه منية واما حالة التقصير فبان تختص النفس بقوة الشفقة ونقدم قوى الطاعة فيدعوها الاشفاق الى المعصية فيكون خاينا مغبونا **والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله** قال ابو عبيد اراد ان الغلو في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما كما جاء في خبر في فضل قارئ القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه فالغلو فيه التعمق والجفاء عنه التقصير وكلاهما سيئة **وشر السير الحقحقة** هي المتعب من السير او ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه والقصد به الاشارة الى الرفق في العبادة وعدم اجهاد النفس في المشقة فيها وهذا الحديث قد عد من الحكم والامثال **هب عن بعض الصحابة** فيه زيد بن رفيع اورده الذهبي في الضعفاء

العلم اي العلم الذي هو اصل علوم الدين او العلم النافع في الدين والتعريف للعهد **ثلاثة** اي اقسام ثلاثة **وما سوى ذلك فضل** اي زائد لا ضرورة الى معرفته قال في المغرب الفضل الزيادة وقد غلب جمعه على ما لا خير فيه حتى قيل فضول بلا فضل وطول بلا طول ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي **اية محكمة** اي لم تنسخ او لا خفا فيها قال الحرالي وهي التي ابرم حكمها كما يبرم الحبل التي يتخذ حكمة اي زماما يزم به الشي الذي يخاف خروجه عن الانضباط كانت الاية المحكمة تحكم النفس عن جولانها وتمنعها عن جماحها وتضطرها الى محالها وقال الطيبي المحكمة التي احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه فكانت ام الكتاب اي اصله فيحمل المتشابهات عليها ويرد اليها ولا يتم ذلك الا للماهر الحاذق في علم التفسير والتاويل الحاوي لمقدمات تفتقر اليها من الاصلين واقسام العربية **او سنة قائمة** اي ثابتة دائمة محافظ عليها معمول بها عملا متصلا من قامت السوق تعقبت لانها اذا حفظ عليها كانت كالشي النافق الذي يتوجه اليه الرغبات ويتنافس فيه المحصلون واذا عطلت واضيعت كانت كالشي الكاسد الذي لا يرغب فيه ودوامها اما ان يكون بحفظ اسانيدها من معرفة اسما الرجال والجرح والتعديل ومعرفة الاقسام من الصحيح والحسن والضعيف المتشعب منه انواع كثيرة وما يتصل بها من المتممات واما ان يكون بحفظ متونها من التغيير والتبديل بالاتقان والتيقظ وتفهم معانيها واستنباط العلوم الجمة منها لان جلها بل كلها من جوامع الكلم التي امتنها وخص بها هذا النبي الامي **او فريضة عادلة** اي مساوية للقران في وجوب العمل بها وفي كونها صدقا وصوابا ذكره

القاضي او المراد العدل في القسمة اي معدلة على سهام الكتاب والسنة بلا جور او انها مستنبطة منهما وسميت عادلة لانها معادلة اي مساوية لما اخذ منهما قال الطيبي ونفقد هذا على ان المراد بقوله ما سوى ذلك هو فضل لان الفضل واحد الفضول الذي لا دخل له في اصل علوم الدين ومما استعاذ منه بقوله اعوذ بالله من علم لا ينفع **د ه** في السنة **ك** في الرقاق **عن ابن عمرو** بن العاصي قال الذهبي في المهذب وتبعه الزركشي فيه عبد الرحمن بن انعم ضعيف وقال في المنار فيه ايضا عبد الرحمن بن رافع التنوخي لم تثبت عدالته بل احاديثه مناكير انتهى واقول فيه ايضا عند ابن ماجة وغيره رشدين بن سعد ومن ثم قال ابن رجب الحديث فيه ضعف مشهور

العلم ثلاثة كتاب ناطق اي مبين واضح **وسنة ماضية** اي جارية مستمرة ظاهرة **ولا ادري** اي قول المجيب لمن سأله عن مسئلة لا يعلم حكمها لا ادري قال ابن عطا الله من علامة جهل السالك لطريق علم الظاهر او الباطن ان يجيب عن كل ما يسال عنه ويعبر عن كل ما شهد ويذكر كلما علم لدلالته على انه لم يكتف بالله وللعبد بل كان لنفسه اذ التمس مع العقل والتمييز ومن طلب الحق بالعقل ضل وكان دليله على جهله انتهى وقال الماوردي ليس لما تناه في العلم الا وتجد من هو اعظم منه لان العلم اكثر من ان يحيط به بشر وقيل لحكيم من يعرف كل العلم قال كل الناس وقال الشعبي ما رايت مثلي ولا اشا ان القى رجلا اعلم مني الا العبد وهذا لم يقله تفضيله لنفسه بل تعظيما للعلم ان يحاط به وكلما يجد بالعلم معجبا وبما ادركه منه مفتخرا الا من كان فيه مقلا مقصرا لانه يجهل قدره ويظن انه نال بالدخول فيه اكثره واما من كان فيه متوجها ومنه مستكثرا فهو يعلم من بعد غايته والعجز عن ادراك نهايته ما يصده عن العجب به وقالوا العلم ثلاثة اشبار فمن نال منه شبرا شمخ بانفه وظن انه هو ومن نال منه الثاني صغرت اليه نفسه وعلم انه ما ناله واما الثالث فهيهات لا يناله احد قال اعني الماوردي ومما انذرك من حالي اني صنفت في البيوع كتابا جمعت فيه ما استطعت من كتب الناس واجهدت فيه نفسي وكددت فيه خاطري حتى تهذب واستكمل وكدت اعجب به تصورت اني اشد الناس اطلاعا بعلمه فحضرني اعرابيان فسألاني عن بيع عقداه بالبادية على شروط تضمنت اربع مسائل لم اعرف لشي منها جوابا فاطرقت مفكرا وحالي معتبرا فقالا

ما عندك لنا جواب وانت زعيم هذه الطايفة قلت له فقال لا الحق لك وانصرفنا فسال من يتقدمه في العلم كثير من اصحابي فسالاه فاجابهما مسرعا فانصرفا لا ضيبن لجوابه حامدي لحله فبقيت مرتبكا اذ كان ذلك زاجر نصيحة وتدبر عظة انتهى واخذ من الحديث ان على العالم اذا سيل عما لا يعلمه ان يقول لا ادري او لا احققه او لا اعلم او الله اعلم وقول المسيول لا اعلم لا يضع من قدره كما يظنه بعض الجهلة لان العالم المتمكن لا يضره جهله ببعض المسايل بل يرفعه قوله لا ادري لانه دليل على عظم محله وقوة دينه وتقوى ربه وطهارة قلبه وكمال معرفته وحسن نيته وانما يانف من ذلك من ضعفت ديانته وقلت معرفته لانه يخاف من سقوطه من نظر الحاضرين وهذه جهالة ورقة دين ومن ثم نقل لا ادري ولا اعلم عن الايمة الاربعة والخلفا الاربعة بل عن المصطفى وجبريل عليهما السلام كما في حديث خير البقاع المساجد وفي مسند الدارمي موصلا من عدة طرق ان عليا كرم الله وجهه سيل عن مسيلة فقال لا علم لي بها ثم قال وما ابردها على كبدي سيلت عما لا علم لي به فقلت لا علم لي بها وفيه ان رجلا سال ابن عمر عن مسيلة فقال لا علم لي بها فولى الرجل فقال ابن عمر نعم ما قال ابن عمر واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه عن خالد بن اسلم خرجنا نمشي مع ابن عمر فلحقنا ابن اعرابي فساله عن ارث العمة فقال لا ادري قال انت ابن عمر ولا تدري قال نعم ما قلت واخرج البخاري عن ابن مسعود من علم شيا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من علم الرجل ان يقول لما لا يعلم الله اعلم ورواه الدارمي بلفظ اذا سيل العالم عما لا يعلم قال الله اعلم واخرج الهروي عن ابن مسعود اذا سيل احدكم عما لا يدري فليقل لا ادري فانه ثلث العلم واخرج الخازني في سلسلة الذهب عن احمد عن الشافعي عن مالك عن ابن عجلان اذا اخطا العالم لا ادري اصيبت مقاتله والاخبار والاثار في هذا كثيرة وانما اطلت بايراد هذه النبذة لما تطابق عليه علما زمننا من التحاشي عن ذلك والمبادرة الى الجواب باللسان والقلم كيف كان فر عن ابن عمر بن الخطاب ظاهر ان الديلمي رواه مرفوعا وهو ذهول بل صرح في الفردوس بعدم رفعه ورواه عنه ابو نعيم ايضا والطبراني في الاوسط والخطيب في رواية مالك والدارقطني في غرايب مالك موقوفا قال الحافظ ابن حجر والموقوف

حسن

حسن الاسناده

العلم حياة الاسلام اي لان الاسلام لا نعلم حقيقته وشروطه واداابه الا به وعماد الدين اي معتمده ومقصوده الاعظم ومن علم علما الخ بمثناة فوقية بخط الموقف وفي جزء ثاني اعني الله له اجره بالنون ومعنى انما الحل فني المصباح ثم الشي ينم تكملت اجزاوه واني ناد ومن تعلم فعمل علمه الله ما لم يعلم اي العلم اللدني الذي هو وهبة من الله يدرك به العبد ما للنفس من الحظوظ والغرض وما للحق من الحقوق والمفترض فيترك ما لها من الحظوظ ويقوم بما للحق من الحقوق وهو معنى قول البعض ان ادبه الهامه علم ما لم يعلمه من مزيد معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وافات العمل من نحو عجب ورياء وكبر ورياضة النفس وتهذيبها وتحمل الصبر على امر القضا والشكر على النعما والثقة بما وعد والتوكل عليه وتحمل اذى الخلق وقد ثبت ان دقايق علوم الصوفية منح الهية ومواهب اختصاصية لا ينال بمعتاد الطلب فلزم مراعاة وتحصيل ذلك وهو ثلاث الاول العمل بما علم على قدر الاستطاعة الثاني اللجا الى الله على قدر الهمة الثالث اطلاق النظر في المعاني حال الرجوع لاصل السنة ليحصل الفهم وينتفي الخطا وبتيسر الفتح وقد اشار الى ذلك الجنيد بقوله ما اخذنا التصوف عن القيل والقال والمرا والجدال بل عن الرجوع والسهر ولزوم الاعمال قال الغزالي من انكشف له ولو الشي اليسير بطريق الالهام والوقوع في القلب من حيث لا يدري فقد صار عارفا بصحة الطريق ومن لم ير ذلك من نفسه قط فينبغي ان يومن به فان درجة المعرفة فيه عزيزة جدا يشهد لذلك شواهد الشرع والتجارب والوقايع فكل حكم يظهر في القلب بالمواظبة على العبادة من غير تعلم فهو بطريق الكشف والالهام وقال حجة الاسلام ينبغي ان يكون اكثر الاهتمام بعلم الباطن ومراقبة القلب ومعرفة طريق الاخرة وسلوكه وصدق الرجا في انكشاف ذلك من المجاهدة والمراقبة فان المجاهدة تفضي الى المشاهدة فجاهد تشاهد دقايق علم القلوب وتتفجر منها ينابيع الحكمة من القلب اما الكتب والتعليم فلا تفي بذلك بل الحكمة الخارجة عن الحصر والحد انما تنفتح بالمجاهدة قال وكم من متعلم طال تعلمه ولم يقدر على مجاوزة مسموعه بكلمة وكم من

مقتصر على المهم في التعلم ومتوفر على العمل ومراقبة
القلب فتح الله من لطائف الحكم ما تحار فيه عقول ذوي
الالباب فلذلك قال المصطفى صلى الله عليه وسلم من تعلم فعمل
الى اخره وفي بعض الكتب السالفة يا بني اسرائيل لا تقولوا
العلم في السماء من ينزله ولا في تخوم الارض من يصعد به ولا من
وراء البحار من يعبر يأتي به العلم مجعول في قلوبكم تأدبوا بين
يدي بآداب الروحانيين وتخلقوا بأخلاق الصديقين اظهر
العلم من قلوبكم حتى يغطيكم ويغمركم انتهى وقال الامام
مالك علم الباطن لا يعرفه الا من عرف علم الظاهر فمتى علم
الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ولا يكون ذلك الا
مع فتح قلبه وتنويره وقال ليس العلم بكثرة الرواية
انما العلم نور يقذفه الله في القلب يشير الى علم الباطن ه
تتمة قال يحيى بن معاذ النسفي ابن ابي الحواري واحمد
ابن حنبل فقال احمد حدثنا بحكاية سمعتها من استاذ ذلك
الدارقطني فقال يا احمد قل سبحان الله بلا عجب قال سبحان
الله وطولها بلا عجب قال سمعته يقول اذا اعتقدت
النفوس على ترك الآثام جالت في الملكوت وعادت الى ذلك
العبد بطرائف الحكمة من غير ان يؤدي اليها عالم علما
فقام احمد وقعد ثلاثا وقال ما سمعت في الاسلام حكاية
اعجب من هذه ثم ذكر حديث من عمل بما علم اورثه الله علم
ما لم يعلم قال التونسي اجتمع العارف علي وفا
والامام البلقيني فتكلم علي معه بعلوم بهرت عقله
فقال البلقيني من اين لك هذا يا علي قال من قوله
تعالى اتقوا الله ويعلمكم الله فاسكت ابو الشيخ بن حبان
العلم خزائن ومفتاحها السؤال قال الماوردي حكى ان بعض
الحكماء رأى شيخا يحب النظر في العلم ويستحيي من السؤال
فقال يا هذا تستحيي ان تكون في آخر عمرك افضل مما كنت
في اوله فسلوا يرحمكم الله فانه يؤجر فيه اربعة من الانس
السائل والمعلم والمستمع والمجيب لهم لا يعارضه خبر النهي عن السؤال
لما سبق ان المراد به سؤال تعنت او امتحان او عما لا يحتاج
اليه ونحو ذلك حل وكذا العسكري عن علي امير المؤمنين قال
الحافظ العراقي ضعيف اي وذلك لان فيه داود بن سليمان
الجرجاني الغازي كذبه ابن معين ولم يعرفه ابو حاتم قال
في اللسان كاصله وبكل حال هو شيخ كذاب له نسخة
موضوعة عن علي بن موسى الرضى ثم ساق له عدة اخبار

(في الهامش: عن ابن عباس رض)

هذا

هذا انتهاه
العلم خليل المؤمن لانه لا نجاة ولا فوز الا به فكأنه خالل
المؤمن لمحبته ومودته يطلبه عند غيبته ويتمسك به
عند وجوده ويستضيء بنوره ضد جهله والعقل دليله فانه
عقال لطبعه اي يجري بجهله وجهله لتقدم العقل بين
يدي كل امر من فعل وترك حتى يشد ابه في عاقبته استضاء
بنوره والعمل قيمه وفي رواية قائده اي العمل بمقتضى العلم
والعقل شكرا لنعمتهما خوف ذهاب العلم او تركه يقود المؤمن
الى كل خير والحلم وزيره فان الوزير المعين المحتمل للاثقال
فيستعين المؤمن على متابعة العلم بالحلم ولهذا روي
ما ضم شيء الى شيء احسن من حلم الى علم والصبر امير جنوده جعل
ما تقدم وتأخر جنودا واميرها الصبر لا يعمل كل منهما فيما
اهل له الا به لان عجلة النفس وخفتها تفسد خلق حسن
ما لم يتقدم الصبر امامها ويصير امامها والرفق والده
فان الرفق هي المعونة والمساهلة كالوالد للمؤمن لا يصدر
في امر الا من اجمعه وطاعته رجا بركته واللين اخوه لا ينفصل
ولا يتصل ولا يستقل دونه هب عن الحسن البصري
مرسلا فتصنيع صنيع المصنف انه لا علة فيه سوى الارسال
وليس كذلك بل هو مع ارساله ضعيف اذ فيه سوار بن عبد
الله العنبري اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال الثوري
ليس بشيء وعبد الرحمن بن عثمان ابو بكر البكراوي قال
احمد طرح الناس من حديثه قال الحافظ العراقي ورواه
ابو الشيخ في الثواب عن انس وكذا الديلمي في الفردوس
وابو نعيم في الحلية عن انس بسند ضعيف والقضاعي
في مسند الشهاب عن ابي الدرداء وابي هريرة وكلاهما
ضعيف انتهى وبه يعرف ان اقتصار المصنف على رواية
ارساله تقصير او قصور ه
العلم خير من العبادة لانه اسها وعمادها اذ هي مع الجهل
فاسدة قال ابن عطاء الله المراد بالعلم في نحو هذه الاخبار
النافع المخبر للهوى القامع الذي تكتنفه الخشية ويكون
معه الخوف والانابة اما علم منه الرغبة في الدنيا والتملق
لابنائها وصرف الهمة لاكتسابها والجمع والادخار والمباهاة
والاستكثار وطول الامل فما ابعده من ذلك وملاك الدين
الورع كما سيق ابن عبد البر في العلم عن ابي هريرة ورواه
الديلمي عن عبادة ه

العلم خير من العمل لان العلم وظيفة القلب وهو اشرف الاعضا
والعمل وظيفة الجوارح الظاهرة ولا يكون العمل مقصودا
الا به والقصد صادر عن القلب فالعلم مقدم على العمل شرفا
وحالا اذ الشي يعلم اولا ثم يعمل به وملاك الدين الورع والعالم
من يعمل ومن لا يعمل فهو والجاهل سوا بل الجاهل خير منه
لان علمه حجة عليه فاس الطريق العلم ونتيجته العمل وفايدة
العلم انما هي العمل به لان العلم بلا عمل عاطل والعمل بغير علم
باطل اذ لا يصح العمل الا بمعرفة كيفيته ولا تظهر فايدة العلم الا بالعمل
به على مقتضى السنة قال بعض العارفين بالعلم يصح
العمل وبالعمل ينال الحكمة وبالحكمة توفق للزهد وبالزهد ترك
الدنيا وبترك الدنيا ترغب في الاخرة وبالرغبة فيها تنال رضى
الله تعالى ابو الشيخ بن حبان عن عبادة بن الصامت ورواه عنه
الديلمي بمعناه
العلم دين قال الطيبي التعريف فيه للعهد وهو ما جاء به
الرسول لتعليم الخلق من الكتاب والسنة وهما اصول الدين
والصلاة دين فانظروا عمن تاخذون هذا العلم قال
الطيبي الماخوذ منه العدول الثقات المتقنون كما بينه قوله
في الحديث الاخر يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وعمن
صلة تاخذون في تضمين معنى تروون ومن انظروا معنى
العلم وكيف تصلون هذه الصلوات فانكم تسالون اي عن
العلم والصلاة يوم القيامة يشير به الى ان العلم ينبغي ان لا يوخذ
الا ممن عرفت عدالته واشتهرت ديانته فلا يتلقاه عن
جاهل فيضله ولا عن فاسق فيغويه فر عن ابن عمر بن الخطاب
العلم علمان فعلم ثابت في القلب وهو ما اورث الخشية
والبعد عن الكباير الظاهرة والباطنة فذلك هو العلم النافع
لصاحبه وعلم على اللسان ولا قرار له لانه ثمرانه من ثمر
الايمان فذلك حجة الله على ابن ادم قال الطيبي الفاء في فعلم تفصيلية
وفي فذلك سببية من باب قوله خولان فانكح اي هولا خولان
الذين اشتهرت نساؤهم بالرغبة فيها فانكح منهم فكذلك قوله
علم في القلب دل على كونه مرغوبا فيه فرتب عليه ما بعده وفي
عكسه قوله فذلك حجة الله فان صاحب العلم اللساني الذي
لم يتاثر منه فانه محجوج عليه ويقال له لم تقولون ما لا تفعلون
ويمكن حمل الحديث على علمي الظاهر والباطن لا يستغني احدهما
عن صاحبه بمنزلة الاسلام والايمان مرتبط كل منهما بالاخر
كالجسم والقلب لا ينفك احدهما عن صاحبه وقيل علم الباطن

يخرج من القلب وعلم الظاهر يخرج من اللسان فلا يجاوز
الاذان وهذا لا يتصرف اليه اسم العلما الذين هم ورثة الانبيا
انهم العلما العاملون الابرار المتقون الذين الا اليهم العلم
الموروث بالصفة التي كان عليها عند الموت لا من علمه حجة
عليه وقد منعه سوء ادبه من خبث نيته وسوء طويته
واتباع شهواته ان يلج نور العلم قلبه ويجا لطالبه فاورده
النار وبيس الورد المورود قال بعضهم وهذه صفة
علما زمننا تجدهم يجتهدون في تحصيل الحطبة والثياب الفاخرة
والمراكب السنية فاذا نظر الى باطن احدهم وجد خوف الرزق
على قلبه كالجبال يكاد يموت من همه وخوف الخلق وخوف
سقوط المنزلة من قلوبهم والفرح بمدحهم والثنا عليهم وحب
الرياسة وطلب العلو والتخصص للعظمة والاغنيا واحتقار
الفقرا والانفة من الفقر والاستكبار في موضع الحق
والحقد على اخيه المسلم والعداوة والبغضا وترك الحق هو
لمخالفته الذل والخوف بالموت والجبن والرغبة في الدنيا
والحرص عليها والشح والبخل وطول الامل والاشر والبطر
والغل والغش والمباهاة والريا والسمعة والاشتغال
بعيوب الخلق والمداهنة والاعجاب بالنفس والتزين للمخلوق
والصلف والتجبر وعزة النفس والقسوة والفظاظة والغلظة
وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحزن على فوتها
وترك القنع والمرا والجدال والجفا والطيش والعجلة
والحدة وقلة الرحمة والاتكال على الطاعة وامن سلب
ما اعطي وفضول الكلام والشهوة الخفية وطلب العز والجاه
واتخاذ الاخوان في العلانية على عداوة في السر والغضب
اذا رد عليه قوله والتماس المغالبة لغير الله والانتصار
للنفس والانس بالخلق والوحشة من الخالق والخيبة
والحسد والنميمة والجور والعدوان فهذه كلها مزابل
قد انطوت عليها طوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلاة وزهد
وانواع اعمال البر فاذا انكشف الغطا بين يدي الله عن هذه
الامور كانت كمزبلة فيها انواع الاقذار غشيت بالديباج
فانتنت فهذا عالم مراي مداهن يتصنع عند شهواته فلم يقدر
ان يخلص عمله ونفسه مقيدة بنار الشهوة وقلبه مسجون بهوى
نفسه وهذه كلها عيوب والعبد اذا كثرت عيوبه انحطت قيمته
ش والحكيم الترمذي وابن عبد البر عن الحسن البصري
مرسلا قال المنذري اسناده صحيح وقال الحافظ العراقي

اسناده صحيح **خط عنه** اي الحسن **عن جابر** مرفوعا قال المنذري اسناده حسن قال الحافظ العراقي وسنده جيد واعلال ابن الجوزي له وهم وقال السمهودي اسناده حسن ورواه ابو نعيم والديلمي عن انس مرفوعا ٭

العلم في قريش القبيلة المشهورة وناهيك بالشافعي منهم **والامانة في الانصار** الاوس والخزرج والظاهر ان المراد الامانة العلمية والمالية وغيرهما **طب** وكذا في الاوسط **عن** عبد الله بن الحارث **ابن جزء** بفتح الجيم وسكون الزاي الزبيدي قال الهيثمي اسناده حسن ٭

العلم ميراثي وميراث الانبيا قبلي يعني ان جميع الانبيا لم يورثوا شيا من الدنيا لعدم صرفهم هممهم الى اكتسابها واعراضهم عن الجمع والادخار واشتغالهم بما يوصل الى دار القرار لكن لا ينتقل النبي الى الوارث الا بالصفة التي كان عليها عند الموت كما سبق قال الغزالي لا يكون العالم وارثا لنبيه الا اذا اطلع على جميع معاني الشريعة حتى لا يكون بينه وبينه الا درجة النبوة وهي الفارقة بين الوارث والموروث اذ الموروث هو الذي حصل المال له واشتغل بتحصيله واقتدر عليه والوارث هو الذي لم يحصله لكن انتقل اليه وتلقاه عنه انتهى ثم ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تتمته عند مخرجه الديلمي فمن كان يرثني فهو معي في الجنة انتهى بنصه فاثبات المصنف بعضا وحذف بعض لا ينبغي **فر عن ام هاني** وفيه اسماعيل بن عبد الملك قال الذهبي قال النسائي غير قوي ورواه عنه ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه له لكان اولى ٭

العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر يكشفان كل عيب المراد بالعلم اراد بالعلم الذي يستر كل عيب النافع الذي يصحبه العمل قال ابن عطا مثل من قطع الاوقات في طلب العلم فمكث اربعين سنة يتعلم ولا يعمل كمن قعد هذه المدة يتطهر ولم يصل صلاة واحدة اذ مقصود العلم العمل كما ان القصد بالطهارة وجود الصلاة لا ثمرات المال وان كان يستر العيب لكن لا نسبة بينه وبين ستر العلم لان ذاك اتم واكمل وقلما يجتمع العلم والمال فان لعزة الكمال **فر** من رواية الخليفة الرشيد عن ابيه عن جده عن علي بن عبد الله بن عباس **عن ابن عباس** وفي رجاله من هو متكلم فيه ٭

العلم لا يحل منعه اي عن مستحقه فمن منعه عنه الجم يوم القيامة بلجام من نار كما في عدة اخبار قال البغدادي المراد علم الدين المفترض طلبه على كافة المسلمين دون غيره فان الجهل بالدين مهلك والعلم طريق نجاته فاذا استعين على الهلاك بجهله وطلب ما يخلصه وجب كما يجب حفظ مهجته من هلاك حسي **فر عن ابي هريرة** وفيه يزيد بن عياض قال النسائي وغيره متروك ذكره الذهبي ٭

العم والد اي هو نازل منزلته في وجوب الاحترام والاعظام لتفرعهما عن اصل واحد وهذا خرج مخرج الزجر عن عقوقه **ش ص عن عبد الله الوراق مرسلا**

العمايم تيجان العرب اي فيها عز وجمال وهيبة ووقار كتيجان الملوك يتميزون بها عن غيرهم وما سواها من القلانس ليس هو الا للعجم واهل الخفض من الاتراك اي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك وكانت العمايم اذ ذاك خاصة بالعرب **والاحتبا حيطانها وجلوس المومن في المسجد رباطه القضاعي** في مسند الشهاب **فر عن علي** امير المومنين قال العامري غريب وقال السخاوي سنده ضعيف اي وذلك لان فيه حنظلة السدوسي قال الذهبي تركه القطان وضعفه النسائي ورواه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الهيثمي فلو عزاه المصنف للاصل كان اولى ٭

العمايم تيجان العرب اطلق عليها التيجان لكونها قايمة مقامها **فاذا وضعوا العمايم وضعوا عزهم** لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر وغيره فاذا وضعوا العمايم وضع الله عزهم ثم خرج من طريق اخرى العمايم وقار المومن وعز للعرب فاذا وضعت العرب عمايمها فقد خلعت عزها وعمم المصطفى صلى الله عليه وسلم عليا بيده وذنبها من ورايه ومن بين يديه وقال هذه تيجان الملايكة **فر عن ابن عباس** وفيه عتاب بن حرب قال الذهبي قال الفلاس ضعيف جدا ومن ثم جزم السخاوي بضعف سنده ورواه عنه ايضا ابن السني قال الزين العراقي وفيه عبد الله بن حميد ضعيف ٭

العمامة على القلنسوة اي لبسها عليها **فصل** اي قطع **ما بيننا وبين المشركين** في المصباح فصلته عن غيره نحيته او قطعته ومنه فصل الخصومات وهو الحكم بقطعها **يعطي يوم القيامة بكل كورة يدورها على راسه نورا** في المصباح كار العمامة اذا ادارها على راسه وكورها بالتشديد مبالغة ومنه كورت الشي اذا لففته على هيية الاستدارة وفي هذا وما قبله ندب العمامة بقصد التجمل ونحوه وانه تحصل السنة بكونها على الراس او نحو قلنسوة تحتها وان الافضل كبرها وينبغي ضبط طولها وعرضها بما يليق بلابسها عادة في زمانه ومكانه فان زاد على ذلك كره كما مر **الباوردي عن ركانة** بضم الرا وتخفيف الكاف

ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي عن مسلمة الفتح ثم نزل المدينة وليس له غير هذا الحديث كما في التقريب اصله

العقد قود والخطا دية طب عن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي بن زيد بن لوذان الانصاري من عمال المصطفى صلى الله عليه وسلم على نجران قال الهيثمي وفيه عمران بن ابي الفضل وضعيف هو

العمري اسم من اعمرتك الشي اي جعلته لك مدة عمرك **جائزة** اي صحيحة ماضية لمن اعمر له ولورثته من بعده وقيل جائزة اي عطية **لاهلها** اي يملكها الاخذ ملكا تاما بالقبض كسائر الهبات ولا ترجع للاول عند الشافعي وابي حنيفة وجعلها مالك اباحة منافع **حم ق ن عن جابر** بن عبد الله **حم ق د ن عن ابي هريرة حم د ن عن سمرة** بن جندب **عن زيد بن ثابت وابن عباس**

العمري بضم العين المهملة وسكون الميم والقصر ماخوذة من العمر **ميراث لاهلها** اي ميراث لمن وهبت له سواء اطلقت او قيدت بعمر الاخذ او ورثته او المعطي بدليل قوله في الحديث الذي بعده لمن وهبت له وبهذا اخذ الشافعي وابو حنيفة وقال مالك هي ميراث للواهب فترجع له او لورثته بعد موت الاخذ لانه انما وهب المنفعة دون الرقبة والمومنون عند شروطهم **م** في الفرائض **عن جابر** بن عبد الله **وابي هريرة** ولم يخرجه البخاري

العمري لمن وهبت له هذا كما ترى نص صريح فيما ذهب اليه الامامان الشافعي وابو حنيفة من عدم رجوعها للمعمر وعقبه مطلقا لانه انما وهب الرقبة وحمله المالكية على المنافع وقالوا هي تمليك منفعة الشي مدة حياة الاخذ بغير عوض **م د ن عن جابر** بن عبد الله

العمري جائزة لاهلها اي هي العطية جائزة لمن وهبت له لا تخفى من البر والمعروف ذكره القرطبي والمراد بالجواز الاعم لا الاخص لان الاعم يشمل المندوب والواجب وهي مندوبة لما تقرر **والرقبى** وزن العمري ماخوذة من الرقوب لان كلا منهما يرقب موت صاحبه وكانا عقدين في الجاهلية **جائزة لاهلها** فهما سواء عند الجمهور ولا ينافيه خبر لا تعمروا ولا ترقبوا لان النهي فيه ارشادي معناه لا تهبوا اموالكم مدة ثم تاخذوها بل اذا وهبتم شيئا زال عنكم ولا يعود اليكم هبة بلفظ هبة او عمري او رقبى **عم عن جابر** ابن عبد الله

العمري جائزة قال القاضي قوله جائزة اي نافذة ماضية

لمن

لمن اعمر له وقيل عطية **لمن اعمرها والرقبى جائزة لمن ارقبها** قال القاضي العمري اسم من اعمرتك الشي اي جعلته لك مدة عمرك وهي جائزة بالاتفاق تملك بالقبض كسائر الهبات وتورث عنه كسائر امواله سوا اطلق او اردف بانه لعقبه او ورثته بعده وذهب جمع الى انه لو اطلق لم تورث عنه بل تعود بموته الى المعمر ويكون تمليكا للمنفعة له مدة عمره دون الرقبة وهو قول مالك **والعائد في هبته كالعائد في قيئه** زاد مسلم في رواية فيما كله قال همام قال قتادة ولا اعلم القي الا حراما اي كما يقبح ان يقي ثم ياكل يقبح ان يعمر او يرقب ثم يرجع الى نفسه بوجه من الوجوه **حم ن عن ابن عباس**

العمري والرقبى سبيلهما سبيل الميراث فينتقل بموت الاخذ لورثته لا الى المعمر والمرقب وورثتهما خلافا لمالك قال النووي قال اصحابنا للعمري ثلاثة احوال احدها ان يقول اعمرتك الدار فاذا مت فلورثتك او عقبك فتصح اتفاقا ويملك رقبة الدار وهي هبة فاذا مات فلورثته والا فلبيت المال ولا تعود للواهب بحال الثاني يقتصر على جعلتها لك عمرك ولا يتعرض لغيره والاصح صحته الثالث ان يزيد فيقول فان مت عادت لي او لورثتي فتصح ويلغو الشرط **طب عن زيد بن ثابت** ورواه عنه ابن حبان باللفظ المزبور ما عدا الرقبى

العمرة الى العمرة اي العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهي الى العمرة فالى للانتها على اصلها فتبدل ويحتمل كونها بمعنى مع **كفارة لما بينهما** من الصغاير وظاهر الحديث على الاول ان المكفر هو العمرة الاولى لتقييدها بما قدرناه وعلى الثاني انه هما معا واستشكل كون العمرة كفارة لما مع ان تجنب الكباير يكفرها واجيب بان تكفير العمرة مقيد بزمنها وتكفير التجنب عام لجميع عمر العبد قال في المطامح نبه بهذا الحديث على فضل العمرة الموصولة بعمرة انتهى وفيه رد على مالك حيث كره ان يعتمر في السنة غير مرة **والحج المبرور** اي الذي لا يخالطه اثم او المقبول او ما لا ريا فيه ولا فسوق **ليس له جزا الا الجنة** اي لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل جزاوه الجنة لا بد ان يدخل الجنة قال في المطامح وقضيته جعل العمرة مكفرة والحج جزاه الجنة انما كمل **مالك حم ق ٤ في الحج عن ابي هريرة** هذا صريح بان الجماعة كلهم رووه لكن استثنى المناوي ابا داود

العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا اي الصغاير

والحج المبرور اي الذي لا يشوبه اثم او المقبول بالبر وهو الثواب **ليس له جزا الا الجنة** قال ابن القيم فيه دليل على التفريق بين الحج والعمرة في التكرار اذ لو كانت العمرة كالحج لا يفعل في السنة الا مرة لسوى بينهما ولم يفرق **حم عن عامر بن ربيعة** بن كعب بن مالك العنزي بسكون النون حليف ال الخطاب صحابي بدري مشهور قال الهيثمي فيه عاصم بن عبيد وهو ضعيف.

العمرتان تكفران ما بينهما من الذنوب الصغاير ما اجتنبت الكباير **والحج المبرور** اي المقبول **ليس له جزا الا الجنة** اي دخولها مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب **وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة** اي ما قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الا بشر الله وملايكته بامر لكل واحدة من الثلاث ببشارة اي بحصول شي يسر **هب عن ابي هريرة** فيه من لم اعرفهم ولم اذكرهم في كتب الرجال.

العمرة من الحج بمنزلة الراس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام فيه اشارة الى وجوب العمرة فلا يكفي الحج عن العمرة ولا عكسه **فر عن ابن عباس** وفيه اسماعيل بن ابي زياد ودونهم ثلاثة قدري كلهم بالكذب وجويبر قال الذهبي قال الدارقطني متروك.

العنبر ليس بركاز فلا زكاة فيه خلافا للحسن لانه الذي يستخرج من البحر لا يسمى ركازا لغة ولا عرفا **بلهو شي** وهو شي يقذفه البحر بالساحل او نبات يخلقه الله في قعره وجنباته او نبع عين فيه او شجر ينبت في البحر فينكسر فيلقيه الموج الى الساحل او روث دابة بحرية او غيره للاقوال ابن القيم وهو افخر انواع الطيب بعد المسك واخطا من قدمه عليه وضروبه كثيرة والوانه شتى ابيض واشهب واحمر واصفر واخضر وازرق واسود وهو الاجود ومن منافعه انه يقوي القلب والحواس والدماغ **ابن النجار في تاريخه عن جابر** بن عبد الله.

العنكبوت شيطان فاقتلوه هو دويبة تنسج في الجو وجمعه عناكب وتتضرر بين هذا وبين قوله في الخبر المار جزا الله العنكبوت خيرا الحديث وقد يقال ذاك في نوعه نسجت على باب الغار واما هذا ففي الجنس باسره **د في مراسيله عن الصبحي عن بقية عن الوضين بن عطا عن يزيد بن مرثد** ابي عثمان الهمداني الصنعاني من صنعاء دمشق تابعي يرسل كثيرا **مرسلا**

العنكبوت شيطان كانت امراة سحرت زوجها كما في خبر الديلمي فلاجل ذلك **مسخه الله تعالى فاقتلوه** ندبا وروى الثعلبي عن علي طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه يورث الفقر **عد عن ابن عمر**

ابن الخطاب فضيحة تصرف المصنف ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة مسلمة بن علي الخشني وقال عامة حديثه غير محفوظ وفي الميزان هو شامي واه تركوه وقال ابو حاتم لا يشتغل به والنسائي متروك والبخاري منكر الحديث.

العهد الذي بيننا وبينهم يعني المنافقين هو **الصلاة** يعني العهد الموجب لحقن دمايهم كالعهد في حق المعاهد **فمن تركها فقد كفر** اي فاذا تركوها برئت منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار فنقاتلهم كما نقاتل من لا عهد له قال الكشاف والعهد الوصية وعهد اليه اذا اوصاه وقال القاضي الضمير العايد للمنافقين شبه الموجب لابقايهم وحقن دمايهم بالعهد المقتضي لابقا المعاهد والكف عنه والمعنى ان العمدة في اجرا احكام الاسلام عليهم تشبههم بالمسلمين في حضور صلواتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للاحكام الظاهرة فاذا تركوا ذلك كانوا وساير الكفار سوا قال التوربشتي ويويد هذا المعنى قوله عليه السلام لما استوذن في قتل المنافقين الا نهيت عن قتل المصلين قال الطيبي ويحتمل ان يكون الضمير عاما فيمن تابع النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام سوا كان منافقا ام لا **حم ت ن حب ك** من حديث الحسين ابن واقد **عن بريدة** قال ك صحيح وظاهر كلام المصنف انه لم يروه من الاربعة الا ذينك وليس كذلك بل رووه جميعا.

العيافة بالكسر زجر الطير **والطيرة** اي التشاوم باسما الطيور واصواتها والوانها وجهة مسيرها عند تنفيرها كما يتفاءلون بالعقاب على العقوبة وبالغراب على الغربة وبالهدهد على الهدى وكانوا ينظرون طالعا الى جهة اليمين تيمنوا او اليسار تشاموا **والطرق** الضرب بالحصى او الخط بالرمل **من الجبت** اي من اعمال السحر فكما ان السحر حرام فكذا هذه الاشيا او مما تشتمل عبادة الجبت في الحرمة قال القاضي والجبت في الاصل الفشل الذي لا خير فيه وقيل اصله جبس فابدلت التا بالسين تنبيها على مبالغته في الفشولة ثم استعير لما يعبد من دون الله وللساحر والسحر لخساستها وعدم اعتبارها وقد فسر في الحديث على كل واحد منها وللابلاحق اضمار من في الاولين مثل انه مما يماثل عبادة الجبت او من قبيلها او من اعمال الجبت اي الساحر انتهى **د** في الطب **عن قبيصة** بفتح القاف وكسر الموحدة بن برمة بضم الموحدة وسكون الرا الاسدي قال في التقريب كاصله مختلف في صحبته ورواه عنه النسائي ايضا في التفسير وقال النووي احد عزوه لابي داود واسناده حسن.

حر

العيادة بمثناة تحتية اي زيارة المريض **فواق** بالضم والتخفيف وفيه ندب تخفيف الزيارة فلا يطيل القعود عند المريض لتشغله بالمرض وقد تعرض له حاجة **ناقة** اي قدر الزمن الذي بين حلبتي الناقة وقال الطيبي فواق خبر المبتدا اي زمن العيادة قدر فواق ناقة **هب عن انس** ورواه عنه الديلمي مسلسلا

العيدان عيد الاضحي وعيد الفطر **واجبان علي كل حالم** اي محتلم **من ذكر او انثي** يعني صلاتهما واجبة علي كل من بلغ من الرجال والنسا والمراد ان ذلك متاكد الندب بحيث يقرب من الوجوب **فر عن ابن عباس** وفيه عمرو بن شمر قال الذهبي تركوه

العين حق يعني الضرر الحاصل عنها وجودي الحقيقي لا ينكره الا معاند وقرب ذلك بالمراة الحايض تضع يدها في انا اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد طهرها لم يفسد وتدخل البستان فتضر بكثير من العروش بغير مس والصحيح ينظر الي الارمد فيرمد ويتثاءب واحد بحضرته فيتثاءب هو وقد ذكروا ان جنسا من الافاعي اذا وقع بصره علي الانسان هلك وحينئذ فالعين قد تكون من سم يصل من عين العاين في الهوا الي بدن المعيون وقد اجري الله عادته بوجود كثير من القوي والخواص والاجسام والارواح كما يحدث لمن ينظر اليه من يحتشمه من الخجل فيحدث في وجهه حمرة شديدة لم تكن قبل وكذا الاصفرار عند روية من يخافه وذلك بواسطة ما خلق الله في الارواح من التاثيرات ولشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل الي العين وليست هي المؤثرة انما التاثير للروح والارواح مختلفة في طبايعها وقواها وكيفياتها وخواصها فمنها ما يوثر في البدن بمجرد الروية بغير اتصال ومنها ما يوثر بالمقابلة ومنها ما يوثر بتوجه الروح كالحادث من الادعية والرقي والالتجا الي الله ومنها ما يقع بالتوهم والتخيل فالخارج من عين العاين سهم معنوي ان صادف البدن لا وقاية له اثر فيه والا فكالسهم الحسي وقد يرجع علي العاين **حم ق د ه عن ابي هريرة ه عن عامر بن ربيعة**

العين حق اي الاصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه **تستنزل الحالق** اي الجبل العالي قال الحكما والعاين يبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعاين فيهلك او يهلك نفسه قالوا ولا يبعد ان ينبعث جواهر لطيفة غير مرئية من العين فتتصل بالمعين فتتخلل مسام بدنه فيخلق الله الهلاك عندها كما يخلقه عند

شرب السم وهو بالحقيقة فعل الله قال المازري وهذا ليس علي القطع بل جايز ان يكون وامر العين مجرب محسوس لا ينكره الا معاند **حم طب ك** في الطب **عن ابن عباس** قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي عقب عزوه لاحمد والطبراني فيه دويد البصري قال ابو حاتم لين وبقية رجاله ثقات

العين اي الاصابة بالعين **حق** اي كاين مقضي به في الوضع الالهي لا شبهة في تاثيره في النفوس والاموال قال القرطبي هذا قول عامة الامة ومذهب اهل السنة وانكره قوم مبتدعة وهم محجوجون بما يشاهد منه في الوجود فكم من رجل ادخلته العين القبر وكم من جمل ادخلته القدر لكنه بمشية الله تعالي ولا يلتفت الي معرض عن الشرع والعقل فتمسك باستبعاد لا اصل له فانا نشاهد من خواص الاحجار وتاثير السحر ما يقضي منه العجب ونحقق ان ذلك فعل مسبب كل سبب **ولو كان شي سابق القدر** بالتحريك اي لو امكن ان يسبق شي القدر في افنا شي وزواله قبل اوانه المقدر له **لسبقته** اي القدر **العين** لكنها لا تسبق القدر فانه تعالي قدر المقادير قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة فما تم بعد التقدير خلقوا قال القرطبي فقوله ولو الخ مبالغة في تحقيق اصابة العين فجري مجري المحال اذ لا يرد القدر شي فانه عبارة عن سابق علمه تعالي ونفوذ مشيته ولا راد لامره ولا معقب لحكمه فهو كقولهم لا طلبتك ولو تحت الثري ولو صعدت السما فاجري الحديث مجري المبالغة في اثبات العين لان القدر لم يرده شي وقال القاضي معناه ان اصابة العين لها تاثير ولو امكن ان يعاجل القدر شي فيوثر في افنا شي وزواله قبل اوانه المقدر لسبقته العين **واذا استغسلتم فاغتسلوا** خطاب لمن يتهم بانه عاين اي اذا امر العاين بما اعتيد عندهم من غسل اطرافه وما تحت ازاره ويصب غسالته علي المعيون **فليفعل** ندبا وقيل وجوبا وبتعين المصير اليه عند خوف محذور بالمعاين وغلب علي الظن برءه بالاغتسال وذلك لانه كما يوخذ ترياق لسم الحية من لحمها يوخذ علاج هذا من اثر النفس العاينة واثر تلك العين كشعلة نار اصابت الجسد ففي الاغتسال اطفا لتلك الشعلة ذكره ابن القيم وبه يعرف ان ما صار اليه المازري من انه تعبدي انما هو لخفا وجه الحكمة عليه قال ابن القيم وهذا لا ينتفع به من انكره ولا من فعله بقصد التجربة تنبيه عدوا من خصايص نبينا صلي الله عليه وسلم الاستقبال من العين وانه يدفع ضررها **حم م** في الطب

عن ابن عباس ولم يخرجه البخاري.

العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم فالشيطان يحضرها بالإعجاب بالشيء وحسد ابن آدم بغفلته عن الله فيحدث الله في المنظور علة يكون النظر بالعين سببها فتأثيرها بفعل الله لكن لما كان الناظر منهيا عن النظر لحقته الوعيد بجنايته المنهي عنها وهي النظر إلى شيء على غفلة واستحسانه والحسد عليه من غير ذكر الله تنبيه نقل ابن بطال عن بعضهم منع العائن من مداخلة الناس ولزوم بيته كالمجذوم بل أولى ونفقته الفقير في بيت المال قال النووي وهو صحيح متعين لا يعرف عن غيره تصريح بخلافه الكجي في سننه والقضاعي عن أبي هريرة قضية تصرف المصنف أنه لم ير لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول شنيع فقد رواه باللفظ المزبور عن أبي هريرة المذكور أحمد في المسند قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح.

العين تدخل الرجل القبر أي تقتله فيدفن في القبر وتدخل الجمل القدر أي إذا أصابته مات أو أشرف على الموت فذبحه مالكه وطبخه في القدر يعني أن العين داء والداء يقتل فينبغي للعائن أن يبادر إلى ما يجب بالبركة ويكون ذلك رقية منه فائدة أخرج ابن عساكر أن سعيد الساجي من كراماته أنه قيل له احفظ ناقتك من فلان العائن فقال لا سبيل له عليها فعانها فسقطت تضطرب فأخبر الساجي فوقف عليه فقال بسم الله حبس حابس وشهاب قابس رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه وعلى كبده وكلوتيه رشيق وفي ماله يليق فارجع البصر هل ترى من فطور الآية فخرجت حدقتا العائن وسلمت الناقة عد حل من حديث شعيب بن أيوب عن معاوية بن هشام عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر وقال غريب من حديث الثوري تفرد به معاوية انتهى عد عن أبي ذر قال السخاوي تفرد به شعيب بن أيوب عن معاوية عن هشام قال الصابوني وبلغني أنه قيل له ينبغي أن تمسك عن هذه الرواية ففعل

العين وكاء السه بفتح السين وكسر الهاء مخففة أي حفاظه عن أن يخرج منه شيء والوكاء بالكسر ما يشد به الكيس أو نحوه والسه الدبر فمن نام فليتوضأ وجوبا قال الزمخشري جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة وهو الخيط الذي يشد به فوها والسه الاست أصله سته فحذفت العين كما حذفت في هنة وإذا صغرت ردت فقيل ستيه انتهى وقال البيضاوي الوكاء ما يشد به الشيء والسه الدبر والمعنى أن الإنسان إذا تيقظ أمسكها في

بطنه فإذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله يخرج منها ما ينقض طهره وذلك إشارة إلى نقض الطهارة بالنوم وسائر ما يزيل العقل ليس لأنفسها بل لأنها مظنة خروج ما ينقض الطهر به ولذلك خص منه نوم ممكن المقعدة وقال الطيبي شبه عين الإنسان وجوفه ودبره بقربة طعام مشدود بخيط وشبه ما يطلقه من الغفلة عند النوم بحل ذلك الخيط من فم القربة وفيه تصوير لقبح صدور هذه الغفلة من الإنسان حم وكذا أبو داود عن علي أمير المؤمنين رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال عبد الحق حديث علي هذا ليس بمتصل قال ابن القطان هو كما قال لكن بقي عليه أن يبين أنه من رواية بقية وهو ضعيف عن أبي الوضين وهو راويه فهاتان علتان مانعتان من تصحيحه انتهى ولما رواه عبد الله بن أحمد وجاده في كتاب أبيه بخط يده قال كان في المحنة وقد ضرب على هذا الحديث في كتابه انتهى وقال الساجي حديث منكر وقال ابن حجر أعله أبو زرعة وأبو حاتم بالانقطاع بين علي والتابعي انتهى وقال الذهبي الوضين لين وابن عائذ لم يلحق عليا.

العين وفي رواية العينان وكاء السه فإذا نامت العينان استطلق الوكاء أي انحل كني بالعين عن اليقظة لأن النائم لا عين له تبصر قال القاضي الوكاء ما يشد به الشيء والسه الدبر والمعنى أن الإنسان إذا تيقظ أمسك ما في بطنه فإذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله يخرج منها ما ينقض طهره وذلك إشارة إلى نقض الطهارة بالنوم وكما يزيل العقل ليس لأنفسها بل لكونها مظنة خروج ما ينقض الطهر به ولهذا خص عندنا النوم ممكنا مقعدته لأن الصحب كانوا ينامون قعودا حتى تخفق رؤوسهم الأرض ثم يصلون فإن قيل ينقض بقوله إذا نامت العينان إلخ قلنا مخصوص بما ذكر قال لنا النسخ هق من حديث بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس عن معاوية رمز المصنف لصحته وهو زلل فقد تعقبه البيهقي نفسه فقال أبو بكر ضعيف وأقره عليه الذهبي في المهذب ثم رواه عن مروان بن جناح عن عطية عن معاوية موقوفا وقال مروان أثبت من أبي بكر وقال ابن عبد البر حديث علي ومعاوية ضعيفان ولا حجة فيهما من جهة النقل وقال مغلطاي لما سئل عن هذين الحديثين حديث علي أثبت وقال ابن حجر حديث معاوية ضعيف جدا وقال الذهبي فيه أبو بكر بن أبي مريم ضعيف جدا ورواه الدارقطني بهذا اللفظ من هذا الوجه قال الغزالي في مختصره

وابو بكر عبد الله بن ابي مريم قال عبد الحق هو عندهم ضعيف جدا قال وحديث علي غير متصل.

العينان ترنيان واليدان ترنيان والرجلان ترنيان والفرج يزني والعينان اصل زنا الفرج فانهما له رائدان واليه داعيان وقد سد المصطفى صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاة فامر السايلان يصرف بصره فارشد الى ما ينفعه ويدفع ضره وقال لابن عمه علي تحذيرا مما يوقع في الفتنة ويورث الحسرة لا تتبع النظرة النظرة اما سمعت قول العقلا من سرح ناظره اتعب خاطره ومن كثرت لحظاته دامت حسراته وضاعت اوقاته.

نظر العيون الى العيون هو الذي جعل الفؤاد الى الهلاك سبيلا حم طب عن ابن مسعود قال الهيثمي سنده جيد وقال المنذري صحيح ورواه عنه ايضا ابو يعلى والبزار ورواه ابن حبان عن ابي هريرة قال ابن حجر واصله في البخاري.

العينان دليلان والاذنان قمعان اي يتبعان الاخبار ويجريان لها القلب قال الزمخشري من المجاز ويل لاقماع القول وهم الذين يسمعون ولا يعون وفلان قمع الاخبار يتبعها ويجريها وتقول ما لكم اسماع وانما هي اقماع **واللسان ترجمان** اي يعبر عما في القلب **واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال ضحك والرية نفس والكليتان مكر والقلب ملك** هذه الاعضا كلها وهي رعيته **فاذا صلح الملك صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته** فالقلب هو العالم بالله وهو العامل لله وهو الساعي الى الله فهو المتقرب اليه وهو المكاشف بما عند الله ولديه وانما الجوارح اتباع وخدم وآلات يستخدمها القلب ويستعملها استعمال الملك لعبيده واستخدام الراعي لرعيته والقلب هو المخاطب والمعاتب والمطالب والمعاقب وهو المطيع بالحقيقة لله وانما الذي ينتشر على الجوارح من العبادات انواره وهو العاصي المتمرد على الله وانما فواحش الاعضا اثاره وبظلمته واستنارته تظهر محاسن الظاهر ومساويه اذ كل وعا يرشح بما فيه وهو الذي اذا عرفه الانسان فقد عرف نفسه واذا جهل نفسه جهل ربه ومن جهل قلبه فهو بغيره اجهل واكثر الخلق جاهلون بقلوبهم وانفسهم وقد حيل بينهم وبين انفسهم فان الله يحول بين المرء وقلبه وحيلولته بان يمنعه عن مشاهدته ومراقبته ومعرفة صفاته وسفينته تتقلب بين اصبعين من اصابع الرحمن وانه كيف يهوي مرة الى اسفل سافلين له ينخفض الى افق الشياطين وكيف يرتفع الى اعلا عليين ويرتقي

الي

الى عالم الملائكة المقربين ومن لم يعرف قلبه ليراقبه ويرصد ما يلوح من خزاين الملكوت عليه وفيه فهو ممن الذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون اذا علمت ذلك فالقلب في وسط مملكته كالملك وتجري القوة الخيالية المودعة في مقدم الدماغ مجرى صاحب بريده اذ تجتمع اخبار المحسوسات عنده وتجري القوة الحافظة التي مسكنها موخر الدماغ مجرى خازنه ويجري اللسان مجرى ترجمانه وتجري الاعضا المتحركة مجرى كتابه وتجري الحواس الخمسة مجرى جواسيسه فيوكل كل واحد باخبار يقع من الاصقاع فيوكل العين بانواع الالوان والسمع بعالم الاصوات والشم بعالم الروايح وكذا سايرها فانها اصحاب اخبار يلتقطونها من هذه العوالم ويودونها الى القوة الخيالية التي هي كصاحب البريد ويسلم صاحب البريد الى الخازن وهي له القوة الحافظة ويعرضها الخازن على الملك فيقتبس منه ما يحتاج في تدبير مملكته وقمع عدوه الذي هو مبتلي به ودفع قواطع طريق سفره عليه فاذا فعل ذلك كان موفقا سعيدا شاكرا واذا عطل هذه الجملة او استعملها في رعاية اعدايه وهي الشهوة والغضب وساير الحظوظ العاجلة وفي عمارة طريقه التي هي الدنيا دون منزله ومستقره الذي هو الاخرة كان مخذولا له شقيا لانه كفر نعمة الله فيستحق المقت والابعاد في المنقلب والمعاد اذا تدبرت ذلك عرفت ان هذا الحديث ضربه المصطفى صلى الله عليه وسلم مثالا لذلك ولله دره **ابو الشيخ** بن حبان في كتاب **العظمة وابو نعيم في كتاب الطب** النبوي **عن ابي سعيد** الخدري **الحكيم** الترمذي **عن عايشة** وسببه انه دخل عليها كعب الاحبار فقال لها ذلك فقالت هذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حرف الغين

غبار المدينة النبوية **شفا من الجذام** قال ابن جماعة قال ابن المرحل المقدسي سنة احدى وسبعين وسبعماية ورجع الى المدينة سمع شيخنا من المحدثين يقول كان في جسد بعض الناس بياض فكان يخرج الى البقيع عريانا في السحر ويجود فيري بذلك الغبار فكان ابو المرحل حصل في جسده شي فنظر في يديه فوجد بها بياضا قدر الدرهم فاقبل على الله بالدعا وانتضح وخرج الى البقيع واخذ من رمل الروضة ودلك به ذلك البياض فذهب **ابو نعيم في الطب** النبوي وكذا الديلمي **عن ثابت بن قيس بن شماس** بفتح المعجمة وشد الميم خطيب الانصار وممن شهد له النبي

صلي الله عليه وسلم بالجنة ٥

غبار المدينة يبري الجذام هذا وما قبله مما لا يمكن تعليله ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا الطب فان توقف فيه متشرع قلنا له الله ورسوله اعلم وهذا لا ينتفع به من انكره او شك فيه او فعله مجربا بل ولا اله ا ح ابن السني وابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن ابي بكر محمد بن سالم مرسلا قال السمهودي قد شاهدنا من استشفي به منه وكان قد اضر به فنفعه جد ا الزبير بن بكار في كتاب اخبار المدينة وكذا ابن النجار وابن الجوزي وابن زبالة وغيرهم عن ابراهيم بلاغا اي انه قال بلغنا عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ذلك وجاء ذلك عن ابن عمر مرفوعا روي رزين عنه لما رجع النبي صلي الله عليه وسلم من تبوك تلقاه رجال من المخلفين فاثاروا غبارا فخمر او غطي بعض من كان معه انفه فازال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال اما علمتم ان عجوة المدينة شفا من السم وغبارها شفا من الجذام الشفا ولابن زبالة عن صيفي عن ابي عامر مرفوعا والذي نفسي بيده ان تربتها لمومنة وانها شفا من الجذام ٥

غبن المسترسل حرام قالت الحنابلة ويثبت الفسخ وقال ابو حنيفة والشافعي لا وقال داود يبطل البيع **طب عن ابي امامة** قال الهيثمي فيه موسي بن عمير الاعمي وهو ضعيف جدا انتهي وفي الميزان موسي بن عمير القرشي كذبه ابو حاتم وغيره ومن ثم جزم الحافظ العراقي في تضعيف الحديث وقال السخاوي هو ضعيف جدا لكن له شواهد انتهي ولهذا احسن المصنف حيث عقبه بقوله ٥

غبن المسترسل ربا اي ان ما غبنه به مما زاد علي القيمة منزلة الربا في عدم حل تناوله **هق عن انس** قال الذهبي في التنقيح المتهم بوضعه يعيش بن هشام القرقساني راويه عن مالك عن الزهري عن انس **د عن جابر** بن عبد الله **وعن علي** امير المومنين قال الحافظ سنده هذا جيد ٥

غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها الغدوة من اول النهار الي الزوال والروحة منه الي اخر النهار وسبيل الله طريق التقرب اليه بكل عمل خالص واعلا انواع التقربات الجهاد ه فالغدوة او الروحة فيه خير من الدنيا وما فيها لان بها ترتب ثوابها وبعض الثواب لو برز الي الدنيا لاضمحلت وتلاشت د ونه **حم ق ه عن انس** بن مالك **ق ت ن عن سهل بن سعد** الساعدي **م** **ه** **عن ابي هريرة ت عن ابن عباس** قال المصنف هذا متواتر ٥

غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت هو بمعني ما قبله فقيد ما فيه **حم م ن عن ابي ايوب** ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره ٥

غزة العرب كنانة واركانها اي دعايمها التي بها وجودها **تميم** بالكسر والتخفيف قبيلة معروفة ابوهم اشراف العرب وخيارهم وسادتهم **وخطباوها اسد** هي معروف **وفرسانها قيس ولله تعالي من الارض فرسان وفرسانه في الارض قيس** القبيلة المشهورة **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابي ذر** الغفاري ٥

غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر في الاجر **والذي يسدر في البحر** اي يتحير وتدور راسه ما يسدد محركا للدوران فهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر **كالمتشحط في دمه في سبيل الله ه عن ام الدردا** ورواه عنها ايضا الديلمي ٥

غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحار فكانما اجاز الاودية كلها والمايد فيه كالمتشحط في دمه اي كالمذبوح المتلطخ بدمه يقال تشحط الجلد تحمر وهو بالسين المهملة كما في القاموس اعلاه المايد الذي يدار براسه من ريح البحر واضطراب السفينة **ك عن ابن عمرو** بن العاصي قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان خالد بن يزيد احد رجاله يروي الموضوعات عن الاثبات ٥

غسل يوم الجمعة تمسك به من قال ان الغسل لليوم للاضافة ومذهب الشافعية والمالكية وابو يوسف للصلاة لزيادة فضلها علي الوقت واختصاص التطهر بها كما مر دليله وتعليله **واجب** اي كالواجب في التاكد او في الكيفية لا في الحكم قال التوربشتي وذلك لان القوم كانوا عمالة في المهنة يلبسون الصوف وكان المسجد ضيقا وتباذي بعضهم برايح عرق بعض فندبهم الي الاغتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعي الي الاجابة وادعا دعوي النسخ فلا يتقدح الا بدليل ولا دليل بل مجموع الاحاديث تدل علي استمرار الحكم وتاويل القدوري قوله واجب بمعني سنة فقط وعلي لمعني عن ركيك متعسف **علي كل محتلم** اي بالغ لان المراد حقيقته وهو نزول المني فانه موجب للغسل يوم الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه اكثر ما يبلغ به الذكور لا بغسل الله صلاة حايض الا بخمار لان الحيض اغلب ما يبلغ به النسا **مالك** في الموطا **حم د ن ه عن ابي سعيد** الخدري لكن لفظ رواية مسلم غسل الجمعة علي كل محتلم قال النووي كذا وقع في جميع الاصول وليس فيه ذكر

واجب.

غسل يوم الجمعة واجب اي ثابت لا ينبغي تركه ما لم يؤذن بتركه كما يقال رعاية فلان علينا واجبة كوجوب غسل الجنابة يعني كصفة غسل الجنابة فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه وهذا هو الذي عليه التعويل واخذ بظاهره جمع فاوجبوه عينا واختاره السبكي ونصره ابن دقيق العيد وقال ذهب الاكثر الى استحباب غسل الجمعة وهم محتاجون الى الاعتذار عن مخالفة هذا الظاهر وقد اولوا صيغة الامر على الندب وصيغة الوجوب على التاكيد كما يقال اكرامك علي واجب وهو تاويل ضعيف انما يصار اليه اذا كان المعارض راجحا على الظاهر واقوى ما عارضوا به حديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت الخ ولا يعارض سنده سند هذه الاحاديث وربما اولوه تاويلا مستكرها الرافعي امام الدين القزويني في التاريخ عن ابي سعيد الخدري ورواه الديلمي عن ابي هريرة.

غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع اي من حدوث وجع الراس ابو نعيم في الطب النبوي عن ابي هريرة

غسل الاناء وطهارة الفنا اي نظافته قال في الفردوس فناء الدار ساحتها يورثان الغنا الدنيوي والاخروي ويحتمل ان المراد بالاناء القلب بدليل حديث ان لله تعالى انية من اهل الارض وانية ربكم قلوب عباده الصالحين وبالفنا الصدر وما حول القلب من جنوده وطهارة القلوب فيما تعنا الاكبر واكسير الله فخر قال القونوي وطهارة القلب تحصل بقلة التفسقات والتعلقات او اذهابها ما خلا تعلقه بالحق وسبب قلة خواص الكثرة والصفات الامكانية سيما احكام امكانات الوسايط وكدورة القلب والروح فالحرمان والحجب والمنع ونحوها تكون بالصفات المقابلة لهذه ولكثرة الاحكام الامكانية وخواص امكانات الوسايط وكثرة التعلقات والانصباغ بالخواص والاحكام المضرة الموحشة في الدنيا التي هي مظاهر النجاسة وكانت طهارة القلوب مما ذكر توجب مزيد الرزق المعنوي وقبول عطايا الحضرة الالهية على ما ينبغي ووفور الحظ منها فكذا الطهارة الظاهرة الصورية خط في ترجمة علي بن محمد الزهري من حديثه عن ابي يعلى الموصلي وعنه تلقاه عن شيبان عن سعيد عن عبد العزيز عن انس ورواه عنه ايضا ابو يعلى الموصلي وعنه تلقاه الخطيب عازيا مصرحا فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد ثم فيه شيبان بن فروخ اورده الذهبي في

ذيل الضعفاء والمتروكين وقال ابو حاتم يرى القدر اضطر اليه الناس باخره وسعيد بن سليم قال الذهبي ضعفوه وفي الميزان علي بن محمد الزهري عن ابي يعلى كذبه الخطيب وغيره وضع على ابي يعلى خبرا متنه غسل الاناء الى اخر ما هنا.

غشيتكم السكرتان سكرة حب العيش وحب الجاه اي حب ما يؤدي الى الجاه فعند ذلك لا تامرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقايمون بالكتاب والسنة حالتيذ كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار هذا الحديث خرجه الحكيم الترمذي على غير هذا السياق ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه انتم اليوم على بينة من ربكم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الجهل وستحولون الى غير ذلك يفشو فيكم حب الدنيا فاذا كنتم كذلك لم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن منكر ولم تجاهدوا في سبيل الله والقايمون اليوم بالكتاب والسنة في السر والعلانية السابقون الاولون حل من حديث موسى بن ايوب عن ابراهيم ابن شعيب الخولاني وابن ادهم عن هشام عن ابيه عن عايشة وقال غريب من حديث ابراهيم وهشام.

غشيتكم الفتن اي المحن والبلايا كقطع الليل المظلم انجى الناس فيها رجل صاحب شاهقة اي جبل عال يا كل من رسل غنمه او رجل اخذ بعنان فرسه من ورا الدروب اي الطرق جمع درب كفلوس وفلس واصله المدخل بين جبلين ثم استعمل في معنى الباب فيقال لباب السكة درب وللمدخل الضيق درب وليس اصله عربيا يا كل من سيفه ك في الفتن عن ابي هريرة وقال صحيح واقره الذهبي.

غضوا الابصار اي اخفضوا الاعين عن النظر الى ما لا يحل كامراة اجنبية فان النظر بريد الشهوة ورسولها واصل حفظ الفرج فان الحوادث مبداها من النظر فمن اطلق بصره اورده موارد الهلكات قال الغزالي وفي غض الطرف تطهير للقلب وتكثير للطاعة واهجروا الدعار اي الفساد والشر والخبث واجتنبوا اعمال اهل النار قال في الفردوس اصل الدعر الفساد والخبث يقال رجل داعر ورجال داعرون ودعار ودعرة فايدة في تذكرة العلم البلقيني حكى بعض الثقات عن نفسه قال لازمت الذكر مدة حتى خطر لي اني تاهلت وسافرت فرافقت في سفري شابا نصرانيا جميلا فلما فارقته نالني لفرقته فدخلت الحمام وانا مشغول فحضرت سجادة ابن عبد الظاهر

فنظر إلي وقال ثم أناس يظنون أنهم الخواص وهم عوام العوام قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ومن للتبعيض ومعناه أن لا ترفع شيئا من بصرك إلى شيء من المعاصي (طب عن الحكم ابن عمير) الثمالي وفيه عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي قال في الميزان عن البخاري والنسائي منكر الحديث وعن أبي حاتم متروك ثم ساق له أخبارا هذا منها.

(غط فخذك) يا معمر ورأيت في أصول كثيرة غط عليك فخذيك (فإن الفخذ) بفتح فكسر فسكون وبكسر فسكون أو فكسر (عورة) سميت عورة لأنه يستقبح ظهورها وتغض الأبصار منها فيحرم نظر رجل إلى عورة رجل وهي ما بين سرته وركبته ولو من محرم ولو مع أمن الفتنة وعدم الشهوة قال النووي ذهب الأكثرون إلى أن الفخذ عورة وعن أحمد ومالك في رواية العورة السوأتان فقط وبه قال الظاهرية والإصطخري (ك) في اللباس من حديث أبي كثير مولى محمد بن جحش (عن محمد بن عبد الله بن جحش) بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الأسدي قتل أبوه بمؤتة وله عن المصطفى وعائشة وقال خ قتل أبوه يوم أحد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على معمر وفخذاه مكشوفتان فذكره قال في المنار في سنده اضطراب لكنه ليس بعلة عند الأكثر انتهى وقد سبق ويجيء أن البخاري أسنده في تاريخه الكبير حديث محمد المذكور وعلقه في صحيحه فهذا بعض من اضطرابه وقال ابن حجر رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير وقد روى عنه جمع ولم أجد فيه تصريحا بتعديل ومعمر هو معمر بن عبد الله بن نضلة العدوي.

(غط فخذك) وفي رواية للعيسوي في فوائده من حديث حرب بن قبيصة بن مخارق الهلالي عن أبيه عن جده مرفوعا وأن فخذك (فإن فخذ الرجل من عورته) قاله لما مر لمعمر أو جرهد أو غيرهما وهو كاشف فخذه لا ينافيه ما في الحديث قبله خبر عائشة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان مضطجعا في بيته كاشفا فخذه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو كذلك ثم عمر وهو كذلك ثم عثمان فجلس فسوى ثيابه فقال ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة لاحتمال أن المراد بكشف فخذه أنه كان مجردا عن الثوب الذي يخرج به للناس وليس عليه إلا ثوب مهنة وذلك هو اللائق بحال جنابه وقد استدل بهذا الحديث البخاري وغيره على أن الفخذ عورة واعترضه الإسماعيلي بأنه لا تصريح فيه بعدم الحائل ولا يقال الأصل عدمه (حم ك) في اللباس (عن ابن عباس) قال ك صحيح وأقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في التنقيح فيه ضعف.

(غطوا حرمة عورته) أي عورة الصبي (فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير ولا ينظر الله إلى كاشف عورة) قاله لما رفع إليه محمد بن عياض الزهري وهو صغير وعليه خرقة لم توار عورته فذكره واستدل به من ذهب من أيمتنا إلى حل نظر فرج الصبي الذي لم يميز والأصح عند الشافعية خلافه وأجابوا عن الحديث بأن ظاهر قوله رفع ... ولكونها واقعة حال قولية والاحتمال يعمها يمنع حمله على التعميم (ك) في المناقب (عن محمد بن عياض الزهري) قال رفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صغري وعلي خرقة فذكره كذا استدركه ك على الشيخين وتعقبه الذهبي بأن إسناده مظلم ومتنه منكر ولم يذكروا محمد بن عياض في الصحابة.

(غطوا الإناء) أي استروه والتغطية الستر والأمر للندب سيما في الليل (وأوكوا السقاء) مع ذكر اسم الله في هذه الخصلة وما قبلها وبعدها من الخصال فاسم الله هو السور الطويل العريض والحجاب الغليظ المنيع من كل سوء قال القرطبي هذا الباب من الإرشاد إلى المصلحة الدنيوية نحو وأشهدوا إذا تبايعتم وليس الأمر الذي قصد به الإيجاب وغايته أن يكون من باب الندب بل جعله جمع أصوليون قسما منفردا عن الوجوب والندب (فإن في السنة ليلة) قال الأعاجم في كانون الأول (ينزل فيها وباء لا يمر بإناء لم يغط ولا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوباء) بالقصر والمد الطاعون والمرض العام قال النووي فيه جملة من أنواع الأدب الجامعة وجماعها تسمية الله في كل فعل وحركة وسكون لتحصل السلامة من الآفات الدنيوية والأخروية (حم م) في الأشربة (عن جابر بن عبد الله) وفي رواية لمسلم أيضا يوما بدل ليلة.

(غطوا) وفي رواية لمسلم أكفئوا (الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الأبواب وأطفئوا السراج) أي أذهبوا نورها (فإن الشيطان) هو هنا الجنس أي الشياطين (لا يحل سقاء ولا يفتح بابا) أغلق مع ذكر اسم الله عليه كما يوضحه الخبر المار في الهمزة حيث قال لا يفتح بابا أجيف وذكر اسم الله عليه (ولا يكشف إناء كذلك) قال ابن العربي هذا من القدرة التي لا يؤمن بها إلا الموحد وهو أن يكون الشيطان يتصرف في الأمور الغريبة العجيبة ويتولج في المسام الضيقة فتعجزه الذكرى عن حل الغلق والوكاء وعن التولج من سائر الأبواب والمنافذ (فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض) ضبطه الأصمعي بضم الراء وأبو عبيد بكسرها قال القرطبي فالوجه الأول أن يجعل العود معرضا على فم الإناء (على إنائه عودا) أي ينصبه عليه بالعرض إن كان الإناء مربعا فإن كان مستديرا فهو كله عرض هذا إن كان فيه شيء فإن كان فارغا كفأه على فمه

ويذكر اسم الله عليه في هذا وما قبله فانه الحجاب المنيع بين هـ
الشيطان والانسان فليفعل ولا يتركه فان الفويسقة اي الفار سماها
فويسقة في معرض الذم لوجود معنى الفسق فيها وهو الخروج من
شي الي غيره وذلك هنا الي المذموم والاذى مذموم فمن يقع منه مذموم
تضرم على اهل البيت وفي رواية على الناس بيتهم اي تحرقه سريعا
وهو بضم التا وسكون الضاد المعجمة واضرم النار اوقدها الضرمة
بالتحريك النار وقد آذا دمًا تفتر انها ان ذكر الله يمنعك من كل ذلك
دائم بذكر اسم الله وقد تردد ابن دقيق العيد في ذلك فقال يحتمل
ان يجعل قوله فان الشيطان الخ على عمومه ويحتمل تخصيصه بما
ذكر اسم الله عليه ويحتمل ان يكون المنع من الله بامر خارج عن جسمه
قال والحديث دل على منع دخول الشيطان الخارج لا الداخل فيكون
ذلك لتخفيف المفسدة لا رفعها ويحتمل كون التسمية من ابتدائه
الا غلاف الى تمامه واخذ منه ندب غلق الفم عند التثاوب لدخوله
في عموم الابواب مجازًا ثم ه في الادب عن جابر بن عبد الله غفار
بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاغير مصروف باعتبار القبيلة
وهم بنو غفار بن مليل بن تميم ولا مي مضر غفر الله لها ذنب
سرقة الحاج في الجاهلية وفيه اشعار بان ما سلف منها مغفور
واسلم سالمها الله بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب اي صالحها
لدخولها في الاسلام اختيارًا بغير حرب وقوله غفر الله وسالمها
خبريه اريد بهما الدعا او هما خبران على بابهما ويؤيده قوله
وعصية بمهملتين مصغر وهم بطن من بني سليم عصت الله
ورسوله بقتلهم القرا ببير معونة ونقض العهد فلا يجوز
حمله على الدعا لكن فيه اظهار شكاية منهم فيستلزم الدعا عليهم
وما احسن هذا الجناس والذه على السمع واعلقه بالقلب
حم ق ت في المناقب عن ابن عمر بن الخطاب هـ في الباب ابو قرصافة
وسمرة وغيرهما ه

غفر الله لرجل ممن كان قبلكم من الامم السالفة كان سهلا اذا باع
سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى قال ابن العربي
العهل والسمح يتطرآن من مشكاة واحدة هما جريان على سنن
واحد وينطلقان بمتعلق واحد وقوله ممن كان قبلكم كالحث لنا على
امثال ذلك لعل الله ان يغفر لنا وهذا الحديث قد تعلق به
من جعل شرع من قبلنا شرعا لنا لانه تعالى ذكره لنا على لسان رسوله
ذكري و وعظا والحديث اصل في تكفير السيات بالحسنات وتمسك
به من فضل الغني على الفقير قالوا فاذا كان هذا الغفران في
مجرد المساهلة فما بالك بمن تصدق واطعم الجياع وكسى العراة حم ت

هق عن جابر ذكر الترمذي في العلل انه سال عنه البخاري فقال
حديث حسن وبه يعرف ان نسبة المصنف تحسينه للترمذي
دون امام الفن قصور والمحسن انما هو قاضي الفن وحاكمه هـ
والترمذي ناقل ه

غفر الله عز وجل خبر لا دعا كا تقتضيه رواية احمد عن انس ان
شجرة كانت على طريق الناس تؤذيهم فاتى رجل فعزلها فغفر له
لرجل اماط ازال غصن شوك عن الطريق لئلا يؤذي الناس ما تقدم
من ذنبه وما تاخر قال ابن العربي هذا بان تكون اعتدلت كفتا
اعماله فلما وضعت في كفة الحسنات اماطته رجحت الكفة وكان
ذلك علامة على المغفرة انتهى ولا حاجة له لان فضل الكريم يجازي
على القليل بالكثير ولهذا قال جمع عقب الحديث ان قليل الخير
يحصل به كثير الاجر وفضل الله واسع وقال احرون هذا من
مزيد كرم الله تقدس حيث لم يضع عمل عامل فان كان يسيرا
فهو سبحانه يجازي العبد على احسانه الى نفسه والمخلوق انما
يجازي من احسن اليه وابلغ من ذلك انه هو الذي اعطى العبد
ما يحسن به الى نفسه وغيره وجازاه عليه باضعاف مضاعفة لا نسبة
لاحسان العبد اليها فهو المحسن باعطا الاحسان ابن زنجويه
عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة معا ورواه عنه ايضا ابو الشيخ
والديلمي ه

غفر بالبنا للمفعول بضبط المصنف اي غفر الله لامراة لم تسم مومسة
بضم الميم الاولى وكسر الثانية بضبطه مرت بكلب على راس ركي بفتح
الرا وكسر الكاف وشد التحتية بير يلهث بمثلثة يخرج لسانه
من شدة الظما كاد يقتله العطش لشدته وفي رواية ياكل الثرى
من العطش اي التراب الندي فنزعت خفها من رجلها فاوثقته
اي شدته بخمارها بكسر الخا اي بغطا راسها والخمار كتاب
ما يغطى به الراس فنزعت اي جذبت وقلعت له من الما اي
بالبير فسقته فغفر لها بذلك اي بسبب سقيها للكلب على الوجه
المشروح فانه تعالى يتجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير اذا شا فضلا
منه قال ابن العربي وهذا الحديث يحتمل كونه قبل النهي
عن قتل الكلاب وكونه بعده فان كان قبله فليس بناسخ لانه
انما امر بقتل كلاب المدينة لا البوادي على انه وان وجب قتله
يجب سقيه ولا يجمع عليه حر العطش والموت الا ترى ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم لما امر بقتل اليهود شكوا العطش فقال لا تجمعوا
عليهم حر السيف والعطش فسقوا واستدل به على طهارة سؤر
الكلب لان ظاهره انها سقته الكلب من خفها ومنع باحتمال

ان تكون صبت في شيء فسقته او غسلت خفها بعد او لم تلبسه
علي ان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا ولو قلنا به محله ما لم ينسخ
فائــــدة قال شيخنا الشعراوي سقط علي قلب زوجتي شيء
فوصلت لحالة الموت فصاحت اهلها واذا بقايل يقول وانا بمجان
الخلاد خلص الذبابة من ضبع الذباب من الشق الذي تجاه وجهك
ونحن نخلص لك زوجتك فوجدنا عاضا عليها فخلصتها فخلصت زوجتي
حالا **خ** في بدء الخلق **عن ابي هريرة** ظاهر صنيعه ان ذا مما انفرد به
البخاري عن صاحبه وهو كذلك من حيث اللفظ واما بمعناه فرواه
مسلم ايضا ٥

غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو بن نفيل **ورحمه فانه مات علي دين ابراهيم** الخليل اي ولم يعبد الاصنام وسبق ان النبي صلي
الله عليه وسلم راي له في الجنة درجتين وقوله غفر الله الخ يحتمل
الخبر ويحتمل الدعا **ابن سعد** في الطبقات **عن سعيد بن المسيب مرسلا**

غلظ القلوب والجفا في اهل المشرق قال القرطبي شيان
بمعني واحد كقوله انما اشكو بثي وحزني الي الله ويحتمل ان المراد
بالجفا ان القلب لا يميل لموعظة ولا يخشع لتذكرة والمراد بالغلظ
انها لا تفهم المراد ولا تعقل المعني وفي خبر من راس الكفر نحو المشرق
قال النووي كان ذلك في عهده ويكون حين يخرج الدجال
وهو فيما بين ذلك منشا الفتن العظيمة ومثار الترك الغاسمة
العاتية **والايمان والسكينة** الطمانينة والسكون **في اهل الحجاز**
لا يعارض خبر الايمان يمان اذ ليس فيه النفي عن غيرهم ذكره ابن
الصلاح **حم م عن جابر** قال الهيثمي وهو في الصحيح يعني صحيح
البخاري باختصار اهل الحجاز ٥

غنيمة مجالس الذكر الجنة اي غنيمة توصل للدرجات العلي في الجنة
لما فيه من مزيد الثواب **حم طب** وكذا الديلمي **عن ابن عمرو** بن
العاصي رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي واسناد احمد حسن ٥

غير الدجال اخوف علي امتي من الدجال قال ابو البقا ظاهر
اللفظ يدل علي ان غير الدجال هو المخاف وليس معني الحديث هذا
انما معناه اني اخاف علي امتي من غير الدجال اكثر من خوفي منه فعليه
يكون فيه تاويلان احدهما ان غير مبتدا واخوف خبر مبتدا محذوف
اي غير الدجال ذو خوف شديد علي امتي كما تقول فلان نطالق اي
ذات طلاق قال وقوله **الايمة المضلين** كذا وقع في هذه الرواية
بالنصب والوجه ان تقدر من تغيير بغير الدجال قالوا عني
الايمة فان جا بالرفع كان تقديره الايمة المضلون اخوف من الدجال

او غير الدجال الايمة انتهي وقال بعضهم هذا قاله لما استعظم
صحبه امر الدجال واشار به الي انه لم ينذرهم منه خوفا منه عليهم لانهم
لم يتخالجهم في الله شك اذ ليس كمثله شيء بل ابدا ان خروجه في زمن
باس وضيق وقال ابن العربي هذا لا ينافي خبر لا فتنة اعظم
من فتنة الدجال لان قوله هنا غير الدجال الخ انما قاله لاصحابه
لان الذي خافه عليهم اقرب اليهم من الدجال فالقريب المتيقن
وقوعه لمن يخاف عليه يشتد الخوف منه علي البعيد المظنون
وقوعه ولو كان اشد **حم** وكذا الديلمي **عن ابي ذر** قال الحافظ
العراقي سنده جيد ورواه مسلم في اخر الصحيح بلفظ غير الدجال
اخوفني عليكم ثم ذكر حديثا طويلا ٥

غيرتان تثنية غيرة وهي الحمية والانفة **احداهما يحبها الله والاخري يبغضها الله ومخيلتان** تثنية مخيلة **احداهما يحبها الله والاخري يبغضها الله الغيرة في الريبة** اي عند قيام الريبة **يحبها الله والغيرة في غير الريبة** بل بمجرد سوء الظن **يبغضها الله** وهذه الغيرة تفسد
المحبة وتوقع العداوة بين المحب ومحبوبه ومن الغيرة الفاسدة
ما وقع لبعض الصوفية انه قيل له اتحب ان تراه قال لا قيل
ولم قال انزه ذاك الجمال عن نظر مثلي وهذه شطحة مذمومة
لا تعد من مناقب هذا القايل وان جل فان رويته تعالي اعلا
نعيم الجنة وقد سالها من هو اعظم منزلة منه ومن غيره وهو المصطفي
صلي الله عليه وسلم **والمخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله** لان الانسان يهزه
رايحة السخا فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيا الا وهو مستقل له **والمخيلة في الكبر يبغضها الله عز وجل**
قال ابن حجر وهذا الحديث ضابط للغيرة التي يلام صاحبها
والتي لا ملام فيها قال وهذا التفصيل يتمحض في حق الرجل
لضرورة امتناع اجتماع زوجين لامراة بطريق الحل واما المراة
فحيث غارت من زوجها في ارتكاب محرم كزنا او نقص حق وجور
عليها لضرة وتحققت ذلك او وجدت القراين فيه فهي غيرة
مشروعة فلو وقع ذلك لمجرد توهم عن غير ريبة فهي الغيرة في غير
ريبة واما لو كان الزوج عادلا ووفي لكل من زوجتيه حقها
فالغيرة منهما ان كانت لما في الطباع البشرية التي لم يسلم منها
احد من النسا فتعذر فيها ما لم تتجاوز الي ما يحرم عليها من قول
او فعل وعليه يحمل ما جا عن السلف الصالح من النسا في ذلك كعايشة
وزينب وغيرهما **حم طب ك** في الزكاة **عن عقبة بن عامر** قال
ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح
غير عبد الله بن زيد الازرق وهو ثقة ٥

غيروا الشيب ندبا بنحو حنا او كتم لا بسواد لحرمته ولا تشبهوا قال ابن بطال بفتح اوله واصله تتشبهوا فحذف احدى التائين ويجوز ضم اوله وكسر الموحدة والاول الظاهر باليهود في ترك الخضاب فانهم لا يخضبون فخالفوهم ندبا وفيه دل الكتاب وجاء صريح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه الراشدين التي اجمع الفقهاء عليها لمخالفتهم وترك التشبه بهم واذا نهي عن التشبه في بقائنا من الشيب الذي ليس من فعلنا فلان ينهي عن احداث التشبه بهم اولى حم ت عن الزبير بن العوام ن في اللباس عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته وهو فيه تابع للترمذي لكن فيه عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال في الميزان ضعفه ابن معين وشعبة ووثقه ابن حبان وقال النسائي غير قوي وابو حاتم لا يحتج به ثم ساق هذا الخبر واعاده في ترجمة يحيى بن ابي انيسة الرهاوي وقال اجمعوا على ترك حديثه

غيروا الشيب اي لونه ندبا قال الزين العراقي في شرح الترمذي وخرج عن الوجوب كون المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يختضب وكذا جمع من الصحابة انتهى وفيه نظر فان كان يامر بشي الا كان اول اخذ به ولا تشبهوا باليهود ولا النصارى اي فيما يتعلق بتغيير الشيب فيحتمل ان المراد انهم لا يغيرونه اصلا وانهم يغيرون بغير ما اذن فيه وهو الحنا والكتم والصفر قال الزين العراقي والاول اظهر بدليل خبر ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم لكن يدل للثاني حيث عمل عند الطبراني السواد خضاب الكافر لكن لا يلزم من نسبته للكافر دخول اليهود والنصارى فيه وفيه ندب مخالفة اليهود والنصارى مطلقا فان العبرة بعموم اللفظ قال ابن تيمية امر بمخالفتهم وذلك يقتضي ان يكون جنس مخالفتهم امرا مقصودا للشارع لانه ان كان الامر بجنس المخالفة حصل المقصود وان كان الامر بها في تغيير الشيب فقط فهو لاجل ما فيه من المخالفة فالمخالفة اما علة مفردة او علة اخرى او بعض علة وكيف كان فيكون مامورا بها مطلوبة من الشارع لان الفعل المامور اذا عبر عنه بلفظ مشتق من معنى اعم من ذلك الفعل فلا بد ان يكون ما منه الاشتقاق امرا مطلوبا سيما انه ظهر لنا ان المعنى المشتق منه مناسب للحكم حم حب عن ابي هريرة ورواه النسائي بدون قوله والنصارى

غيروا الشيب ولا تقربوا السواد قال في الفردوس يعني ابا قحافة ابا ابي بكر الصديق وذلك انه جي بابي قحافة

يوم الفتح كان راسه ولحيته كالثغامة بيضا فقال ذلك قال ابن حجر يستحب الخضاب الان كانت عادة اهل بلد ترك الصبغ فان من ينفرد به عنهم يصير في مقام الشهرة فالترك اولى حم عن انس ابن مالك مقتضية صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس وغيره الى مسلم بلفظ له وجنبوه السواد ولا تقربوه قال الديلمي وفي الباب اسماء

الغازي في سبيل الله عز وجل والحاج والمعتمر وفد الله ومقصود الحديث بيان ان الحاج حجا مبرورا للنزول دعوته دعاهم الى الحج والغزو والاعتمار فاجابوه وسالوه فاعطاهم ما سالوه فيه اي قادمون عليه امتثالا لامره ه حب عن ابن عمر بن الخطاب

الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة اي يكون ذلك نورا على وجوههم فيها حل عن انس ورواه عنه الطبراني والديلمي

الغدو والرواح في المساجد من الجهاد في سبيل الله اي مما يلحق به في الثواب اي فيه ثواب عظيم لما فيه من المجاهدة والمراوغة للنفس والشيطان ذكره ابن عساكر وغيره طب وكذا الديلمي عن ابي امامة وفيه القاسم ابو عبد الرحمن وفيه خلاف ذكره الهيثمي

الغدو والرواح في تعليم العلم اي الشرعي افضل عند الله من الجهاد في سبيل الله مالم يتعين الجهاد ابو مسعود الاصبهاني في معجمه وابن النجار في تاريخه فر عن ابن عباس ورواه عنه ايضا الحاكم وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى

الغرباء في الدنيا اربعة قرآن في جوف ظالم ومسجد في نادي قوم لا يصلي فيه ومصحف في بيت لا يقرا فيه ورجل صالح مع قوم سوء قال في الفردوس النادي والندي مجتمع القوم ودار الندوة اخذت من ذلك لانهم كانوا يجتمعون ويتحدثون فيها والمراد ان كل واحد منهم كالغريب النائي عن وطنه النازل في غير منزلته اللائقة به فر وكذا ابن لال عن ابي هريرة وفيه عبد الله بن هارون الصوري قال الذهبي في الذيل لا يعرف

الغرفة اي في الجنة من ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء او درة بيضاء ليس فيها فصم بالفاء صدع ولا تكسر والفصم الكسر بلا ابانة وفي التنزيل لا انفصام لها ولا وصم اي عيب يقال ما في فلان وصمة اي عار ولا عيب وان اهل الجنة ليتراؤن الغرفة منها كما يتراؤن الكوكب الدري الشرقي او الغربي في افق السماوات وان ابا بكر وعمر منهم وانعما بكسر العين كلمة مبالغة في المدح والمعنى

لو نقتل الرجال رجلا فقتلهم ابو بكر وعمر الحكيم الترمذي عن سهل
ابن سعد الساعدي .

الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن امامه ومن
خلفه فلم ير احدا يعرفه ولا يعطف عليه يغفر الله له ما تقدم من ذنبه
لان المرض في الغربة من اعظم المصايب واشد البلا فجوزي عليه
بالغفران والنجاة من النيران ابن النجار في تاريخه وكذا الديلمي
عن ابن عباس قال السخاوي بعد ما اورد هذا وما اشبهه
لا يصح شي من ذلك .

الغريق شهيد والحريق شهيد والملدوغ شهيد والمبطون شهيد
ومن وقع عليه البيت فهو شهيد ومن يقع عليه الصخرة فهو
شهيد والغيرا على زوجها غير مذمومة متجاوزة للحدود الشرعية
وكذلك الامر على سببها كالمجاهد في سبيل الله فلها اجر شهيد
ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه اي في
الدفع عن نفسه فهو شهيد ومن قتل دون اخيه في الدين اي الدفع عنه
والمراد اخوه في الاسلام وان لم يكن اخوه من النسب فهو شهيد
والامر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد اي اذا امر ظالما
بمعروف او نهاه عن منكر فقتله يكون شهيدا فهولا كلهم شهداء
في حكم الاخرة لا الدنيا ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المومنين .

الغريق في سبيل الله شهيد اي الغازي في البحر اذا غرق فيه فهو
شهيد يعني هو من شهدا الاخرة تخ عن عقبة بن عامر

الغزو خير لو دبك يا من قلنا له الا تغزو فقال غرست وديا اي
اي نخلا صغارا واخاف ان يضيع فغزا الرجل ورجع فوجد وديه
كاحسن الودي واجوده فر عن ابي الدردا ورواه عنه ايضا ابو نعيم
وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه المصنف الي الاصل لكان اولي .

الغزو غزوان قال القاضي الغزو غزوان غزو على ما ينبغي
لا على ما لا ينبغي فاختصر الكلام واستغني بذكر الغزاة وعد
اصنافها وشرح حالهم وبيان احكامهم عن ذكر القسمين وشرح
كل واحد منهما مفصلا فاما من غزا ابتغا وجه الله تعالى اي طلبا للاجر
الاخروي منه لا لاجل حظه من الغنيمة ولا ليقال فلان شجاع
واطاع الامام اي في غزوه فاتي به على ما امره وانفق الكريمة
اي النافلة العزيزة عليه المختارة عنده وفنيله نفسه وياسر
الشريك اي اخذ باليسر والسهولة مع الرفيق نفعا بالمعونة
وكفاية للموونة واجتنب الفساد في الارض بان لم يتجاوز المشروع
في نحو قتل ونهب وتخريب فان نومه ونبهه بفتح فسكون يقظته
اجر كله اي ذو اجر وسكونه ونومه ويقظته جالبة للثواب بمعني

والثواب والمراد ان من كان هذا شانه فجميع حالاته من حركة
وسكون ونوم ويقظة جالبة للثواب يعني ان كلا من ذلك
اجر فقوله كله مبتدا واجر خبره ويصح جعله كله تاكيدا ذكره
القاضي والطيبي واما من غزا فخرا ورياء بالمد وسمعة بضم
السين اي ليراه الناس ويسمعونه وعصي الامام وافسد في الارض
فانه لن يرجع بالكفاف اي الثواب مخصوصا ماخوذ من كفاف الشي
وهو خياطه او من الرزق اي لم يرجع بخير او بثواب يغنيه يوم
القيامة اي لم يعد من الغزو راسا براس بحيث لا اجر له ووزر
بل عليه الوزر لانه لم يغز حم د ن ك هب عن معاذ بن جبل قال ك صحيح
وقال المناوي فيه بقية وفيه ضعف .

الغسل يوم الجمعة سنة اي غير واجب وهذا ما عليه جماهير السلف
والخلف وحكاه الخطابي عن عامة الفقها وعياض عن ايمة
الامصار ونقل ابن عبد البر عليه الاجماع ونوزع طب حل عن
ابن مسعود ورواه عنه الديلمي ايضا .

الغسل واجب علي كل مسلم في كل سبعة ايام اي في كل سبعة
ايام مرة يوم الجمعة كما افصح به في رواية ابن خزيمة والنسائي
وبه احتج ابو ثور علي ان الغسل لليوم شعر وبشر يعني ان
كل من كان مسلما يلزمه عند الادا ان يغسل ذلك والا لم يكن محافظا
علي اتباع السنة فهو واجب في تحقق الصفة علي الكمال
فتدبر طب عن ابن عباس

الغسل يوم الجمعة واجب في الاخلاق الكريمة وحسن المجالسة
علي كل محتلم اي بالغ فهو مجاز لان الاحتلام يستلزم البلوغ
والقرينة المانعة من الحمل علي الحقيقة ان الاحتلام اذا كان
انزال موجب للغسل سوا كان يوم الجمعة ام غيرها وان يستن اي
يدلك اسنانه بالسواك وان مصدرية اي والاستنان وهو
الاستياك وان يمس بفتح الميم علي الافصح طيبا اي اي طيب
كان ان وجد الطيب او السواك والطيب لكن تالكها دون
تاكد الغسل اذا لم يقل احد في احدهما بالوجوب كما قيل فيه ولهذا
اخذ الجمهور من عطفهما عليه عدم وجوبه لانهما حيث وقع الاتفاق
علي عدم وجوبهما فما عطفا عليه يكون غير واجب وظاهر الحديث
ان الغسل مشروع للبالغ وان لم يرد حضور الجمعة وظاهر خبر
اذا جا احدكم انه لم يرد بها ولو طفلا وبه اخذ الشافعية حم ق
د عن ابي سعيد الخدري .

الغسل يوم الجمعة علي كل محتلم لم يذكر في هذا الطريق واجب هو
والسواك عليها ايضا قال ابن المنير لما خصت الجمعة بطلب

تحسين الظاهر من الغسل والتنظيف والتطييب ناسب ذلك تطييب الفم الذي هو محل الذكر والمناجات وازالة ما يضر بالملايكة وبني ادم **ويمس من الطيب ما قدر عليه** يحتمل انه للتاكيد اي يفعل منه ما امكنه قال عياض ويحتمل قوله **ولو من طيب المراة** المكروه للرجال لظهور لونه وخفي ريحه فاباحته للرجل لفقد غيره يدل للتاكيد **الا ان يكثر** اي طيب المراة فلا يفعله وانما اقتصار على المس الاخذ بالتخفيف وفيه تنبيه على الرفق وعلى تيسير الامر في الطيب بان يكون باقل ما يمكن **فائـــدة** حكي ابن العربي وغيره ان بعضهم قال يجزي عن الغسل للجمعة التطيب لان القصد النظافة وعن بعضهم انه لا يشترط له الما المطلق بل يجزي بنحو ماورد ثم تعقبه بانهم قوم وقفوا على المعنى واغفلوا المحافظة على التعبد به بالمعنى والجمع بين التعبد والمعنى اولى **ن حب عن ابي سعيد الخدري**

الغسل من الغسل الغسل لبدن الغاسل واجب من غسله لبدن الميت **والوضو واجب من الحمل** اي من حمل الميت يفسره خبر من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضا وجرى على ذلك بعض الايمة فاوجب الغسل على غاسل الميت والوضوء على حامله والاكثر على ان ذلك مندوب لا واجب فيوول الخبر بمثل ما سبق **الضيا** المقدسي **عن ابي سعيد**

الغسل صاع والوضوء مد يسن ان يكون ماء الغسل صاعا وهو خمسة ارطال وثلث بالبغدادي وما الوضوء مدا فان نقص واسبغ اجزاءه وان زاد كان اسرافا وهذا بحسب بدن كبدن المصطفى صلى الله عليه وسلم نعومة ونحوها والا زيد ونقص لا بق[..] بالحال **طس عن ابن عمر** بن الخطاب قال ابن القطان ضعيف ولهيعي وجه ضعفه وبينه الهيثمي فقال فيه الحكم بن نافع ضعفه ابو زرعة ووثقه ابن معين قال ابن القطان ومعناه ورد من طريق صحيح عند ابن السكن

الغسل في هذه الايام واجب اي هو كالواجب في التاكد **يوم الجمعة ويوم الفطر** اي يوم عيده **ويوم النحر** اي عيده **ويوم عرفة** يعني هو في هذه الايام متاكد الندب على وتيرة ما سبق **فر عن ابي هريرة** وفيه يحيى بن عبد الحميد قال الذهبي قال احمد كان يكذب جهارا

الغضب من الشيطان لانه ناشي عن وسوسته واغوايه فاسند اليه لذلك **والشيطان خلق من النار والماء يطفي النار فاذا**

غضب

غضب احدكم فليغتسل ظاهر الخبر ان الغضب عرض يتبعه غليان دم القلب لارادة الانتقام وفي خبر اخر ما يقتضي انه عجين بطينة الانسان فاذا نوزع في غرض من اغراضه اشتعلت نار الغضب فيه وفارت فورانا يغلي منه دم القلب وينتشر في العروق فيرتفع الى اعالي البدن ارتفاع الماء في القدر ثم ينصب في الوجه والعينين حتى يحمر منها اذ البشرة لصفايها تحكي ما وراها **ابن عساكر** وابو نعيم عن ابي مسلم الخولاني **عن معاوية** قال كلم معاوية بشي وهو على المنبر فغضب فنزل فاغتسل ثم عاد الى المنبر فذكره

الغفلة التي هي غيبة الشي عن البال **في ثلاث** من الخصال **عن ذكر الله** باللسان والقلب **وحين يصلي الصبح الى طلوع الشمس** بان لا يشتغل ذلك الزمن بشي من الاوراد الماثورة والدعوات المشهورة عند الصباح **وغفلة الرجل عن نفسه في الدين** بفتح الدال **حتى يركبه** بان يسترسل في الاستدانة حتى تتراكم عليه الديون فيعجز عن وفايها **طب هب عن ابن عمرو** بن العاصي قال الهيثمي فيه حدح بن صومي وهو مستور وبقية رجاله ثقات انتهى وفيه عند البيهقي عبد الرحمن بن محمد المحاربي اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة قال ابن معين يروي عن المجهولين مناكير وعبد الرحمن الافريقي ضعفه النساي وغيره وقال احمد نحن لا نروي عنه شيا وخرجه البيهقي من حديث ابي هريرة ايضا

الغل بالكسر الحقد بدليل قرنه بقوله **والحسد ياكلان الحسنات كما تاكل النار الحطب** تحقيق لوجه التشبيه **ابن صصرى في اماليه** لمير المومنين **عن الحسن بن علي** امير المومنين

الغلة بالضمان هو كخبر الخراج بالضمان والغلة ما يحصل من نحو زرع وثمر ونتاج واجارة ولبن وصوف **حم هق عن عايشة**

الغنا ينبت النفاق في القلب ذهب بعضهم الى ان لفظة الغنى بالقصر وان المراد غنى المال الذي هو ضد الفقر وصوب بعض الحفاظ انه بالمد وان المراد به التغني ولذلك اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي واستدل لصحة هذا بان مخرجه اخرج ايضا من وجه اخر عن ابن مسعود موقوفا الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء الزرع فمقابلته الغنا بالذكر يدل على ان المراد به التغني **كما ينبت الماء البقل** اي هو سبب للنفاق ومنبعه واسه واصله وهذا تشبيه تمثيلي لانه منتزع من عدة امور متوهمة قال البغوي الغنا رقية الزنا **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي

في كتاب ذم الملاهي عن ابن مسعود ورواه ابن عدي عن ابي هريرة والديلمي عنه وعن انس قال ابن القطان وهو ضعيف وقال النووي لا يصح واقره الزركشي وقال العراقي رفعه غير صحيح لان في اسناده من لم يسم

الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع فيا لها من صفقة في غاية الخسرات حيث باع سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف والالحان والجلوس على منابر الدر والياقوت بالجلوس في مجالس الفسوق ومذهب الشافعي انه مكروه تنزيها عند امن الفتنة واخذ جمع بظاهره فحرموا فعله واستماعه مطلقا قال ابن حجر وزعم ان المراد بالغنا هنا غنى المال ورد بان الرواية الماضية بالمد وغنا المال مقصور هب عن جابر وفيه علي بن حماد قال الدارقطني متروك وعبد الله بن عبد العزيز وابن ابي رواد وقال ابو حاتم احاديثه منكرة وقال ابن الجنيد لا يساوي فلسا وابراهيم بن طهمان مختلف فيه

الغنا هو الياس اي القنوط مما في ايدي الناس اي لبس الغنى الحقيقي هو كثرة العرض والمال بل هو غنى النفس وقنعها بما قسم لها وقطع الامال من الاموال التي بايدي الناس والاعراض عنها بالقلب فيستغني بما حصل له لعلمه بانه لا يتغير وغنى النفس هو الاقتصار على ما يسد الخلة او حصول الكمالات او التوكل على المعروف الغني او كان ينبع من سد النفس وحرصها على الدنيا ولذتها حتى لا يفرق بين الحجر والذهب المعنى انه اذا ييس مما في ايدي الناس استغنى قلبه بالحق وسكنت نفسه الى ضمانه وصار حرا عن التذلل لغيره ويحصل ذلك بصفا توحيد قلبه بان الخلق من ذروة العرش الى منتهى تخوم الارض لا يشتغلون بنفع ولا ضر الا باذن الله تعالى وتسخيره حل والقضاعي في مسند الشهاب وكذا الدارقطني عن ابن مسعود قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغنى فذكره وفيه ابو بكر بن ابراهيم بن زياد العجلي قال في اللسان عن ابي حاتم مجهول والحديث الذي يرويه منكر ثم ساق هذا قال مطين راويه عن ابراهيم قلت لابراهيم هذا رايته في النوم فغضب وقال يقول لي هذا واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقد قال الازدي ابراهيم متروك

الغنى بالكسر والقصر ضد الفقر والمراد هنا غنى النفس الاياس مما في ايدي الناس اي قطع الطمع عما في ايديهم والقناعة والرضي بالقسط فهذا هو الغنا المحمود المعتبر ومن مشى

منكم

منكم الى طمع من طمع الدنيا فليمش رويدا اي مشيا برفق وتمهل وتانٍ فانه لا ينال الا ما قسم له فلا فايدة للكد العسكري في المواعظ عن ابن مسعود ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي باللفظ المذكور من هذا الوجه فاقتصار المصنف على العسكري تقصير او قصور

الغنى الاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع اي احذره واجتنبه فانه الفقر الحاضر فان الطامع كلما حصل على شي طلب غيره واجهد نفسه وهو على تلك الحالة الخبيثة الردية من غير استعداد للموت ولا تاهب له العسكري في المواعظ عن ابن عباس

الغنم بركة اي زيادة في النمو والخير ومنافع الغنم ظاهرة لا تكاد تحصى ع عن البرا ابن عازب رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الله الرازي وهو ثقة

الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وعبدك اخوك في الدين فاحسن اليه بالقول والفعل والقيام بحقه وان وجدته مغلوبا فاعنه على ما كلفته من العمل ويحرم تكليفه على الدوام البزار في مسنده عن حذيفة بن اليمان رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف انتهى واورده في الميزان من حديث ابي هريرة باللفظ المزبور في ترجمة ارطاة بن الاشعث وقال انه هالك

الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا في مرابضها جمع مربض كمجلس ما واها ليلا فلا تكره الصلاة فيه بخلاف الصلاة في عطن الابل خط عن ابي هريرة ورواه عنه الحاكم ايضا في التاريخ باللفظ المذكور وقال البيهقي روي عن ابي هريرة مرفوعا ن وموقوفا والوقف اصح

الغنم اموال الانبيا اراد به انها معظم اموال الانبيا فنحو يحيى وعيسى الظاهر من قصصهما انه لم يكن لهما اموال لا غنم ولا غيره فر عن ابي هريرة وفيه موسى بن مطير قال الذهبي قال غير واحد متروك الحديث

الغنيمة الباردة الصوم في الشتا اي تشبيهها بجامع ان كلا منهما حصول نفع بلا جهد ومشقة والغنيمة الباردة ما حصل بلا حرب ولا مشقة حث في الصوم عن عامر بن مسعود وهذا مرسل اذ عامر المذكور تابعي لا صحابي وهو والد ابراهيم القرشي كما بينه الترمذي نفسه فقال له مرسل وعامر لا صحبة له انتهى فعدم بيان المصنف لكونه مرسلا غير صواب

الغلام أصله الشاب من الناس من الغلمة وهي شدة طلب النكاح وهيجان شهوته لكن المراد هنا المولود **مرتهن بعقيقته** أي هي لازمة له فشبهه في عدم انفكاكه منها بالرهن في يد مرتهنه يعني إذا لم يعق عنه فمات طفلا لا يشفع في أبويه كذا نقله الخطابي عن أحمد واستجوده وتعقب بأنه لا يقال لمن يشفع في غيره مرهون فالأولى أن يقال إن العقيقة سبب لانفكاكه من الشيطان الذي طعنه حال خروجه فهي تخليص له من حبس الشيطان له في أسره ومنعه له من سعيه في مصالح آخرته فهي سنة مؤكدة عند الشافعي ومالك للحديث المذكور وهو حجة على أبي حنيفة في قوله إنها بدعة بل أخذ بظاهره الليث وجمع فأوجبوها وهي شاتان للذكر وشاة للأنثى وعند مالك شاة للذكر كالأنثى **تذبح عنه** بالبناء للمفعول فأفاد أنه لا يتعين الذابح وعند الشافعية يتعين من تلزمه نفقة المولود وعند الحنابلة يتعين الأب إلا أن تعذر **يوم السابع** من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة وجهان رجح الرافعي الحسبان واختلف ترجيح النووي وتمسك به من قال بتأقيته به وأن من ذبح قبله لم يقع الموقع وأنها تفوت بعده وهو قول مالك وعند الشافعية أن ذكر السابع للاختيار لا للتعيين ونقل الترمذي عن العلماء أنهم يستحبون أن يذبح يوم السابع فإن لم يتهيأ فالرابع عشر فإن لم يتهيأ فالحادي والعشرون قال ابن حجر ولم أر صريحا إلا للبوشنجي **ويسمى** فيه باسم حسن ومن يعق عنه لا تؤخر تسميته إلى السابع بل يسمى غداة ولادته كما اقتضاه صنيع البخاري وقال ابن حجر إنه جمع لطيف قال لكن قد اختلف في هذه اللفظة هل هي يسمى أو يدمى بالدال بدل السين هـ والأصح يسمى وحمل بعضهم قوله ويسمى على التسمية عند الذبح لما خرجه ابن أبي شيبة عن قتادة يسمى على العقيقة كما يسمى على الأضحية بسم الله عقيقة فلان **ويحلق رأسه** أي كله للنهي عن القزع ولا يطلى بدم العقيقة كما كانت الجاهلية تفعله واستمر زمنا في صدر الإسلام ثم نسخ وأمرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن يجعلوا مكان الدم خلوقا ويتصدق بزنة شعره ذهبا أو فضة ولذلك كره الجمهور التدمية وإطلاقه حلق الرأس يشمل الأنثى لكن حكى الماوردي كراهة حلق رأسها وعن بعض الحنابلة تحلق واستدل بقوله يذبح ويسمى ويحلق بالواو على عدم اشتراط الترتيب لكن خرج أبو الشيخ عن سمرة يذبح يوم سابعه ثم يحلق وفي تهذيب البغوي يستحب الذبح قبل الحلق وصححه في المجموع **ت ك** من حديث الحسن **عن سمرة** بن جندب وظاهر صنيع المصنف

أن الترمذي تفرد به عن الستة وليس كذلك فقد قال ابن حجر رواه أحمد وأصحاب السنن والحاكم والبيهقي عن سمرة وصححه الحاكم وأعله بعضهم بأنه من رواية الحسن عن سمرة وهو مدلس لكن في البخاري أن الحسن سمع حديث العقيقة من سمرة قال أعني ابن حجر فكأنه عنى هذا ٥

الغلام مرتهن بعقيقته قال أحمد أي محتبس عن الشفاعة لوالديه وتعقبه ابن القيم بأن شفاعة الولد في والده ليست بأولى من العكس وبأنه لا يقال لمن يشفع لغيره إنه مرتهن بل المراد أن العقيقة تخليصه له من الشيطان ومنعه من سعيه في مصالح آخرته **فأهريقوا عنه الدم** أمر من أهراق بفتح الهاء وسكونها أهريقا نحو استطاع يستطيع اسطاعا وكان الأصل أراق فأبدلت الهمزة هاء ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة الهمزة ذكره القاضي **وأميطوا** أزيلوا وزنا ومعنى **عنه الأذى** أي شعر رأسه وما عليه من قذر ظاهر أو نجس ليخلف الشعر شعرا أقوى منه ولأنه أنفع للرأس مع ما فيه من فتح مسام الرأس ليخرج البخار بسهولة وفيه تقوية حواسه وندب ذبح عن الذكر شاتين إظهارا للشرف وإنافة لمحله الذي فضل به الأنثى كما فضلها في الدية والإرث وغيرهما قالوا وندب إماطة الأذى يعرفك أن ما اعتيد من لطخ رأس المولود بدم العقيقة غير جائز لأنه تنجيس له بلا ضرورة وذلك من أكبر الأذى وقد جاء النهي عنه صريحا لأنه من فعل الجاهلية **هب عن سالم بن عامر** الضبي ظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرج في أحد الصحيحين وإلا لما عدل عنه ولعله ذهول فقد عزاه في مسند الفردوس إلى عظيم العز البخاري ٥

الغلام لفظ رواية مسلم إن الغلام **الذي قتله الخضر** وكان شابا ظريفا وضيء الوجه غير بالغ اسمه جنشور أو جيسور **طبع يوم طبع كافرا** أي جبل على الكفر وكتب في بطن أمه من الأشقياء ولا يعارضه خبر كل مولود يولد على الفطرة لأن المراد بالفطرة استعداد قبول الإسلام وذلك لا ينافي كونه شقيا في جبلته والمراد أن الله علم أنه لو بلغ كان كافرا لا أنه كافر حالا إذ أبواه مؤمنان **ولكنه لو عاش** حتى يبلغ **لأرهق أبويه** أي حملهما حبه على اتباعه في كفره فكان ذلك **طغيانا** تجاوزا للحد في المعصية **وكفرا** جحودا للنعمة لا يقال كيف ما لا يبيح قتله حالا لأنا نقول جاز ذلك في شرعهم أو نقول هذا علم لدني قال تعالى وعلمناه من لدنا علما ولم يجر أمره على مجرد الظاهر لا يليق إلا بأهل الكشف وهذا بناء على ما عليه الجمهور أن الغلام لم يكن بلغ وذهب المرجف من اسم الغلام وذهب

بعضهم إلى أنه كان بالغا وقال العرب تطلق الغلام على البالغ إذا
كان قريبا منه توسعا قالت الأخيلية

شفاها من الداء العضال الذي بها ... غلام إذا هز القناة سقاها

وقال صفوان لحسان

تلق ذباب السيف عني فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعر

قال القرطبي والصحيح ما قاله الجمهور وأن المراد بطبع خلق قلبه على صفة قلب الكافر من القسوة والجهل ومحبة الفساد وضرر العباد ولما علم الله منه ذلك أمر الخضر بقتله فقتله من باب دفع الضرر كقتل الحيات والسباع العادية لا من باب القتل المترتب على التكليف ولا إشكال فيه على أصول أهل السنة فإنه تعالى الفعال لما يريد لا وجوب عليه وعُني ببيان حكمة فعل الخضر فكأنه خرج مخرج الاعتذار عنه (**م د ت عن أبي**) بن كعب ورواه عنه الطيالسي وغيره.

(**الغيبة ذكرك**) بلفظ أو كتابة أو رمز أو إشارة أو محاكاة (**أخاك**) في الدين في غيبته (**بما**) أي بالشيء الذي (**يكره**) لو بلغه في دينه أو دنياه أو خلقه أو أهله أو خادمه أو ماله أو ثوبه أو حركته أو طلاقته أو عبوسته أو غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظ أو إشارة أو رمز كما في الأذكار عن الحجة بل أو بالقلب قال وممن يستعمل التعريض في ذلك كثير من الفقهاء في التصانيف وغيرها كقولهم قال بعض من يدعي العلم أو بعض من ينسب للصلاح ونحو ذلك مما يفهم السامع المراد به ومنه قولهم عند ذكره الله يعافينا أو يتوب علينا أو نسأله السلامة فكل ذلك من الغيبة قال الغزالي وغيبة القراء المرائين وهي أن يفهم المقصود من غير تصريح فتقول أصلحه الله وقد ساءني وغمني ما جرى عليه فنسأل الله أن يصلحنا وإياه فإن هذا جمع بين خبيثين الغيبة إذ به حصل التفهيم والآخر تزكية النفس والثناء عليها بالتحرج والصلاح وإن كان قصدك الدعاء له بالصلاح فادع له سرا وإن اغتممت له فعلامته أن لا تريد فضيحته فيحرم وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وعلم منه أن ذكره بما يكره غيبة وإن كان صدقا كما ذكره الغزالي (**د في الأدب عن أبي هريرة**) فظاهر تصرف المصنف أن هذا لم يخرج في أحد الصحيحين وهو ذهول بل رواه مسلم في البر والصلة ولفظه أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره ورواه الترمذي في البر

والثاني

والثاني في التفسير فاقتصاره على أبي داود تقصير.

(**الغيبة تنقض الوضوء والصلاة**) تمسك بظاهره قوم من المتنسكين والعباد فأوجبوا الوضوء من النطق المحرم وبالغ بعضهم فقال إذا خطر في القلب خاطر غير الله توجهت بتوضئنا منه وهذا غلو لا يوافق عليه والجمهور والحديث عندهم خرج مخرج الزجر عن الغيبة. تتمة حكى في علم الهدى عن بعضهم أنه رأى سائلا عليه عباءة وبيده ركوة فقال إني إنسان اقتصد الورع ولذا لا آكل إلا ما يلقيه الناس زمنا أحد قشرة شيء فربما سبقني النمل فهل علي شيء في تناوله قال فقلت في نفسي ما على وجه الأرض من يتورع مثل هذا كالمنكر عليه فنظرت فإذا الرجل واقف على إزار من فضة صافية فقال لي الغيبة حرام وغاب عن بصري (**فر عن ابن عمر**) بن الخطاب ورواه عنه أبو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فإهمال المصنف للأصل واقتصاره على الفرع غير مرضي.

(**الغيرة**) بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية بعدها راء مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وأشد ما تكون بين الزوجين (**من الإيمان**) لأنه [illegible] تفاوت نازع فيها داعي الطبع وحق النفس لكونها مما يجدها المؤمن والكافر لكنها بالمؤمن أحق وهي له أوجب لأن فيها حفظ الرسوم الشرعية ذكره في المطامح (**والبذاء من النفاق**) كذا وقفت عليه في نسخ بالباء الموحدة لكن الذي أورده في النهاية المذاء بميم مكسورة يعني قيادة الرجل على أهله بأن يدخل الرجال عليهم ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا يقال أمذى الرجل وماذى إذا قاد على أهله وقيل هو المذاء بالفتح ثم وقفت على مسند البزار فرأيته بالميم وفيه تتمة وهي قال قلت ما المذاء قال الذي لا يغار [illegible] بنصه كأنه من اللين والرخاوة من أمذيت الشراب إذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروى المذال باللام وهو أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره والماذل الذي يطيب نفسه عن الشيء يتركه ويسترخي عنه. تنبيه قال الراغب الغيرة ثوران الغضب حماية على الحرم وأكثر ما يراعى في النساء وجعل الله هذه القوة في الإنسان سببا لصيانة المياه وحفظا للأنساب ولذلك قيل كل أمة وضعت الغيرة في رجالها وضعت الصيانة في نسائها وقد يستعمل ذلك في صيانة كل ما يلزم صيانته في السياسات الثلاث سياسة الرجل نفسه وسياسة مدينته وصنعته ولذلك قيل ليست الغيرة ذب الرجل عن امرأته بل ذبه عن كل مختص به وقال

بعضهم الغيرة اذا كانت في ميزان الاقتصاد حمدت بان لا يتغافل
عن مبادي الامور التي يخشي غوايلها ولا يبالغ في اساءة الظن
وتجسس البواطن وقال ابن عربي كن غيورا لله واحذر
من الغيرة الطبيعية الحيوانية ان تسترقك وتلبس عليك نفسك
بها والميزان ان الذي يغار لله انما يغار لانتهاك محارمه علي نفسه
وعلي غيره فكما يغار علي امته او حليلته ان يزني بها احد يغار
علي ام غيره وحليلته ان يزني هو بها فمن زني وادعي الغيرة في
الدين او المروة فهو كاذب فلا يكون غيرته من الايمان بل من
الكفران ومن يكره شيا لنفسه ولا يكرهه لغيره فليس بذي غيرة
ايمانية وقال بعضهم معني الحديث ان الغيرة اساسها الايمان
لكن تكون الغيرة لله عليه وهي التي وقعت للشبلي لما اذن
وقال اشهد ان لا اله الا الله وعزتك لولا امرتني بذكر محمد ما ذكرته
معك ولعل هذا صدر منه قبل ان يعرف الله معرفة العارفين
فانه غار علي الحق وذلك غير لايق اذ الحق رب كل مخلوق فلا
يمكن اختصاصه بواحد فالغيرة المحمودة لا تكون الا لله او به
او لاجله لا عليه تتمة ورد في حديث ان فتي جاء الي المصطفي
صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي في الزنا فزجره
اصحابه وهموا ان يبطشوا به فكفهم وقال ادن فدنا منه فقال له
يا هذا اتحب ان يزني احد بامك قال لا قال فالناس لا يحبون
ان تزني بامهاتهم قال اتحب ان يزني احد بامراتك قال لا قال
فالناس لا يحبون ان تزني بزوجاتهم فقال الرجل تبت الي الله
تعالي البزار في مسنده هب كلاهما عن ابي سعيد الخدري رمز
المصنف لحسنه قال البزار تفرد به ابو مرحوم وهو عبد الرحيم
ابن كردم قال ابو حاتم مجهول وقال الهيثمي فيه ابو مرحوم وثقه
النساي وضعفه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح ۰

الغيلان سحرة الجن قالوا خلقها خلق الانسان ورجلها رجل
حمار وراي الغول جمع من الصحابة منهم عمر حين سافر الي الشام قبل
الاسلام وضربه بسيفه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب
مكايد الشيطان عن عبد الله بن عبيد بن عمير بالتصغير مرسلا هو
الليثي ابو هاشم المكي عن ابن عباس وخلق وثقه ابو حاتم وغيره

حرف الفا

فاتحة الكتاب سميت فاتحة لانه تفتتح بها القران وفاتحته
التي اوله قال المولي الخسروي والكتاب كالقران يطلق
علي الجزي والكلي والمراد هنا الاول فمعني فاتحة الكتاب
اوله ثم صار علما بالغلبة علي سورة الحمد وقد تطلق عليها الفاتحة

وحدها فاما علم اخر بالغلبة ايضا او اللام للازمة او اختصار
لعدم الالتباس واللام كالعوض عن المضاف اليه شفا من السم
قال الطيبي ولعمري انها كذلك لمن تدبر وتفكر
وجرب قال ابن القيم اذا ثبت ان لبعض الكلام خواص ومنافع
فما الظن بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القران
ولا غيره مثلها لتضمنها جميع معاني الكتاب فقد اشتملت
علي ذكر اصول اسمايه تعالي ومجامعها واثبات المعاد وذكر
التوحيد والافتقار الي الرب في طلب الاعانة والهداية منه
وذكر افضل الدعا وهو طلب الهداية الي الطريق المستقيم
المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما امر به
وتجنب ما نهي عنه والاستقامة عليه وتضمنها ذكر اوصاف
الخلايق وقسمتهم الي منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به ومغضوب
عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته وضال لجهله به مع
ما تضمنته من اثبات القدر والشرع والاسما والمعاد والتوبة
وتزكية النفس واصلاح القلب والرد علي جميع اهل البدع
وحقيق بسورة هذا شانها ان تستشفي من السم ومن غيره
ص هب عن ابي سعيد الخدري ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب عن
ابي هريرة وابي سعيد معا ورواه عنه ايضا الديلمي وابو نعيم ۰
فاتحة الكتاب قال العصام سميت به لان الله يفتتح بها الكتاب
علي القاري اذ فيها الدعا بالهداية الي الصراط المستقيم
التي لاجله نزل الكتاب الكريم ومن ثم وجه التسمية
بسورة الكنز والكافية والوافية والشافية وام الكتاب
ولامر ما صارت اول الكتاب انتهي شفا من كل دا من ادوا الجهل
لما حوته من اخلاص العبودية والثنا علي الله وتفويض
الامر اليه والاستعانة والتوكل عليه وسواله مجامع النعم
كلها وهي الهداية التي تجلب النعم وتدفع النقم وذلك من
اعظم الادوية الشافية الكافية قيل ومحل الرقية منها
اياك نعبد واياك نستعين لما فيها من عموم التفويض والتوكل
والالتجا والاستعانة والافتقار والطلب والجمع بين اعلي
الغايات وهي عبادة الرب وحده واشرف الوسايل وهي الاستعانة
به علي عبادته ما ليس في غيرها هب عن عبد الملك بن عمير مرسلا
هو الكوفي راي عليا وسمع جريرا قال ابو حاتم صالح الحديث
ليس بالحافظ ثم ان فيه محمد بن منده الاصبهاني قال الذهبي
قال ابن ابي حاتم لم يكن بصدوق ۰
فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القران لاشتمالها علي اكثر مقاصد القران

من الحكمة العملية والنظرية باعتبار ما هو دعا منها فالمشير الى الحكمة العملية الصراط المستقيم والمشير الى الحكمة النظرية ذكر السعدا وضدهم فايـــدة قال ابن عربي اذا قرات الفاتحة فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله في نفس واحد من غير قطع فاني اقول بالله العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي بن ابي الفتح الكتاري الطبيب بمدينة الموصل سنة احدى وستماية وقال بالله العظيم لقد سمعت المبارك بن احمد المقري النيسابوري يقول بالله العظيم لقد سمعت من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بابي نصر السرخسي وقال بالله العظيم لقد حدثنا محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الى آخره وقال بالله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الراجحي وقال بالله العظيم لقد حدثني عمار ابن موسى البرمكي وقال بالله العظيم لقد حدثني انس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل وقال بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل وقال قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه في النار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبيا والاوليا اجمعين عبد الله بن حميد عن ابن عباس

فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش لان الله جمع ثناه العظيم فيها وكنزها تحت العرش ليظهرها في الختم عند تمام امر الخلق وظهور بادي الحمد لمحمد لانه سبحانه يختم بما بدا ولم يظهرها قبل ذلك لان ظهورها يذهب وهل الخلق ويمحو كفرهم ذكره الحرالي ابن راهويه عن علي امير المومنين ٭

فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقراهما عبد في دار فيصيبهم ذلك اليوم عين انس او جن ومن كتاب الثواب لابي الشيخ عن عطا اذا اردت حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شا الله تنبيـــــه قال حجة الاسلام ورد في خبر ان اية الكرسي سيد والفاتحة الافضل وسر التخصيص ان جامع فنون الفضل وانواعها الكثيرة يسمى فاضلا والذي

تجمع انواعها اكثر يسمى افضل فان الفضل هو الزيادة والافضل هو الازيد واما السودد فعبارة عن رسوخ معنى الشرف الذي يقتضي الاستتباع ويابى التبعية والفاتحة تتضمن التنبيه على معاني كثيرة ومعارف مختلفة فكانت افضل واية الكرسي تشتمل على المعرفة العظمى التي هي المتبوعة المقصودة التي يتبعها ساير المعارف فاسم السيد بها اليق فر عن عمران بن حصين

فاتحة الكتاب تجزي اي تقضي وتنوب ما لا يجزي شي من القران قال القاضي فيه وجوب القراة في الصلاة فقال احد وغيره انها سنة واوجبها الباقون ثم اختلفوا في الواجب فقال الشافعي تتعين ولا يقوم غيرها مقامها لهذا الحديث ونحوه وقال ابو حنيفة يجب اية من القران اية اية منه ولو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القران في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القران سبع مرات لاحتوايها على ما فيه من الوعد والوعيد والاوامر والنواهي وزيادتها باسرار عجيبة بين الاشارات فاستـــبلغ قال ابن عربي خدمت فاطمة بنت المثنى وكانت تقول اعطاني الله فاتحة الكتاب تخدمني فما شغلتني وكانت اذا اهمها تنشيها بالقراة صورة مجسدة في الهوا الخارج من فيها بحروف الفاتحة حتى تقوم صورة كاملة فتقول يا فاتحة افعلي كذا وكذا فيكون قالت وانا اعجب ممن عنده الفاتحة كيف يحتاج الى غيرها وجاءتها امراة تشتكي غيبة زوجها فقرات الفاتحة ثم قالت يا فاتحة الكتاب تروحي الى بلد كذا فاتي بزوجها فلم تلبث سوى مسافة الطريق فر عن ابي الدردا ورواه ابو نعيم عنه ايضا وعنه تلقاه الديلمي ٭

فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعد هذا ابدا يريد ان فارس يقاتل المسلمين مرة او مرتين ثم يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه والروم ذات القرون جمع قرن كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر واهل لاخر الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير الحارث بن ابي اسامة عن عبد الله بن محيريز مهملة وزاي اخره تابعي مشهور هو ابن جنادة بن وهب الجمحي المكي ثقة عابد من الطبقة الثالثة ٭

فاطمة ابنته بضعة بفتح اوله وحكي ضمه وكسره وسكون المعجمة والاشهر الفتح اي جزء مني كقطعة لحم مني فمن اغضبها بفعل ما لا يرضيها فقد اغضبني استدل به السهيلي على ان من سبها كفر لانه يغضبه وانها افضل حتى من الشيخين قال

ابن حجر وفيه نظر قال الشريف السمهودي ومعلوم
ان اولادها بضعة منها فيكونون بواسطتها بضعة منه
ومن ثم لما رات ام الفضل في النوم ان بضعة منه وضعت في حجرها
اولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تلد فاطمة غلاما فيوضع
في حجرها فولدت الحسن فوضع في حجرها فكل من يشاهد الان
من ذريتها بضعة من تلك البضعة وان تعددت الوسايط ومن
تامل ذلك انبعث من قلبه داعي الاجلال لهم وتجنب بغضهم على
اي حال كانوا عليه انتهى قال ابن حجر وفيه تحريم اذى من
يتاذى المصطفى صلى الله عليه وسلم بتاذيه فكل من وقع منه في
حق فاطمة شيء فتاذت به فالنبي صلى الله عليه وسلم يتاذى به بشهادة
هذا الخبر ولا شيء اعظم من ادخال الاذى عليها من قبل ولدها
ولهذا عرف بالاستقراء معاجلة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا
ولعذاب الاخرة اشد انتهى **خ** في المناقب **عن المسور** بن مخرمة

فاطمة بضعة بفتح الباء على المشهور وفي رواية مضغة بميم مضمومة
وبغين معجمة ذكره ابن حجر **مني يقبضني ما يقبضها** اي اكره ما تكرهه
واتجمع مما تتجمع منه **ويبسطني ما يبسطها** اي يسرني ما يسرها **وان الانساب**
كلها **تنقطع يوم القيامة** فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
غير نسبي وسببي النسب بالولادة والسبب بالزواج اصله من
السبب الحبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يوصل
لاي شيء **وصهري** الفرق بينه وبين النسب ان النسب راجع
لولادة قريبة من جهة الاباء والصهر من خلطة تشبه القرابة
يحدثها التزويج تنبيه قال المحب الطبري في كتاب
ذخاير العقبى في مناقب ذوي القربى في هذه الاخبار تحريم
نكاح علي على غير فاطمة في حياتها حتى تاذن ويدل على ذلك
قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله انتهى وقال
غيره اخذ من هذه الاخبار حرمة التزوج على بناته وممن جزم
به الشيخ ابو علي السنجي في شرح التلخيص فقال يحرم التزوج
على بنات النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف ولعله يريد من
ينتسب اليه بالنبوة ولا يكون هذا دليله وقال ابن حجر
في الفتح لا يبعد ان يعد من خصايص المصطفى صلى الله عليه
وسلم ان لا يتزوج على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمة
لانها كانت اصيبت بامها ثم باخواتها واحدة فواحدة فلم يبق
من تانس به ممن يخفف عنها امر الغيرة احد **حم ك عنه** اي
عن المسور

فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم وفي رواية لاحمد والطبراني

الا ما كان من مريم **بنت عمران** فعلم انها افضل من عايشة لكونها
بضعة منه وخالف فيه بعضهم قال السبكي الذي نختاره
وندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا
الخلاف في ذلك ولكن اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل الى هنا كلامه
قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر ولوضوح ما قاله السبكي تبعه
عليه المحققون قال فافضلهن فاطمة فخديجة فعايشة
وظاهر الاحاديث افضليتها على اخواتها لكونها خصها بالبضعة
منه ولتخصيصها ام فقده دونهن لموتهن في حياته بخلاف امهن
فانها شاركتهن في الم فقدها ثم ينبغي ان يلحق بها اخواتها
في تفضيلهن ايضا على امهن بل نظر بعض الايمة الى ما فيهن
من البضعة ففضلهن من هذه الحيثية على الشيخين ومعنى
تفضيلهن من هذه الحيثية انه حصل لهن بها شرف عظيم
فهو كتفضيل المصحف على كتب العلم وبه يعلم ان التفضيل لا يحصر
في زيادة الثواب الى هنا كلام الشهاب قال في المطامح
والتحقيق ان الفضيلة رتبية وذاتية فعايشة لها الفضيلة
الرتبية لانها رفيقته في الجنة وهو اعلى الخلق درجة
فيها وفاطمة فضيلتها بالذات والانفصال وكذا ساير اولاده
قال وقد زل قدم بعضهم فقال ان فاطمة انما شرفت بالمهدي
الذي يخرج منها وهذا اكفر لا عبار عليه وسمعت بعض شيوخنا
يحكيه عن السهيلي عفا الله عنه وقد كف وامتحن من اجلها
وانما قال ذلك من قلة الدين والا جر اعلى الحمق فانه باطل
انتهى وقد اجل عفا الله عنه عن السهيلي ونسب اليه ما لم يقله
فانه لم يقل انها شرفت بالمهدي كما زعم بل قال ان ذلك له
من جملة سوددها وشتان ما بين التعبيرين وعبارة السهيلي
في روضه عند كلامه على خبر انها سيدة نساء اهل الجنة ما نصه
قد دخل في هذا الحديث امها واخواتها وقد تكلم الناس في المعنى
الذي سادت به غيرها دون اخواتها وامها لانهن متن
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته ومات
سيد العالمين فكان رزؤه في صحيفتها وميزانها وقد روى البزار
عن عايشة انه عليه السلام قال لها هي خير بناتي لانها اصيبت
بي ومن سوددها ايضا ان المهدي المبشر به في اخر الزمان من
ذريتها فهي مخصوصة بذلك كله هذه عبارته بحروفها وليس
فيها انها انما شرفت بالمهدي كما عزي اليه وانما التعصب يصنع
العجايب وفي الفتاوى الظهيرية للحنفية ان فاطمة لم تحض قط
ولما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة لئلا يفوتها صلاة

قال ولذلك سميت الزهرا وقد ذكر من صحبنا المحب الطبري في
ذخاير العقبي في مناقب ذوي القربي وا ورد فيه حديثين انها
حورا ادمية كانها طاهرة مطهرة لا تحيض ولا يري لها دم في طمث ولا
ولادة وفي الدلايل للبيهقي ان المصطفي صلي الله عليه وسلم
وضع يده علي صدرها ورفع عنها الجوع فما جاعت بعد وفي مسند
احمد فذهبنا علي بفضلها ذلك وذكر العلم العراقي ان فاطمة
واخاها ابراهيم افضل من الخلفا الاربعة بالاتفاق اقوي ما استدل
به علي تقديم فاطمة علي غيرها من نسا عصرها ومن بعدهن خبر ان
فاطمة سيدة نسا العالمين الا مريم وانها رزيت بالنبي صلي الله
عليه وسلم دون غيرها من بناته فانهن متن في حياته فكن في صحيفته
ومات في حياتها فكان في صحيفتها قال وكنت اقول ذلك استنباطا
الي ان وجدته منصوصا في تفسير الطبري عن فاطمة انه ناجاها
فبكت ثم ناجاها فضحكت فذكر الحديث في معارضة جبريل له بالقران
مرتين وانه قال احسب اني ميت في عامي هذا وانه لم ترزا امراة
من نسا العالمين مثل ما رزيت فلا تكوني دون امراة منهن صبرا
فبكت فقال انت سيدة نسا اهل الجنة الا مريم فضحكت ك في
فضايل اهل البيت عن ابي سعيد الخدري قال ك صحيح واقره
الذهبي ورواه ايضا عنه احمد والطبراني قال ابن حجر واسناده حسن
واذا ثبت فقيه حجة لمن قال امراة فرعون ليست نبية

فاطمة احب الي منك يا علي بن ابي طالب وانت علي اعز منها وقوله
قاله لعلي مدرج للبيان من الصحابي او من المصنف طس عن
ابي هريرة قال قال علي يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة فذكره
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

فتح بالبنا للمفعول وفي رواية للبخاري فتح الله اليوم نصب علي
الظرفية من ردم ياجوج وماجوج من سدهم الذي بناه ذو القرنين
مثل بالرفع مفعول ناب عن فاعله هذه اي كالحلقة الصغيرة
وعقد بيده تسعين بان جعل طرف سبابته اليمني في اصل الابهام
وضمها محكما بحيث انطوت عقدتا ابهامها حتي صارت كالحية
المطوقة واختلف في العاقد ورجح بعضهم ان العقد مدرج هو
وليس من الحديث وانما الرواة عبروا عن الاشارة في قوله مثل
هذه بذلك والمراد بالتمثيل التقريب لا التحديد وقد قيل انهم
يحفرون في كل يوم حتي لا يبقي بينهم وبين ان يخرقوه الا قليلا
فيقولون غدا نات فياتون اليه فيجدونه عاد كما كان فاذا
جا الوقت قالوا عند المسا غدا ان شا الله فاذا اتوا ونقبوه خرجوا
تنبيه قال ابن العربي الاشارة المذكورة هكذا تدل علي

ان المصطفي صلي الله عليه وسلم كان يعلم عدد الحساب وليس فيه ما يعارض
حديث انا امة امية لا نحسب ولا نكتب فان هذا انما جا لبيان صورة معينة
خاصة قال ابن حجر والاولي ان يقال اراد بنفي الحساب ما يتعاناه اهل
صناعته من الجمع والضرب والتكعيب وغير ذلك واما عقد الحساب فاصطلاح
تواضعه العرب بينهم استغنا به عن اللفظ واكثر استعمالهم عند المساومة
سترا عمن حضر فشبه المصطفي صلي الله عليه وسلم قدر ما فتح بصفة
معروفة بينهم حم ق عن ابي هريرة وخرجاه ايضا عن زينب بنت جحش
قالت استيقظ رسول الله صلي الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه
يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم الي اخره

فتح الله بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق
حتي تطلع الشمس من نحوه اي من جهته وعرض ذلك مفصلا بما منه
ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد فلا تغفل تخ عن صفوان بن عسال
المرادي صحابي له اثنتا عشرة غزوة

فتنة الرجل اي ضلاله ومعصيته او ما يعرض له من الشر ويدخل عليه
من المكروه في اهله مما يعرض له معهم من نحو هم وحزن او شغل لهم عن كثير
من الخيرات وفتنته في نفسه بالركون الي شهواتها ونحو ذلك وفتنته
في ولده بفرط محبته والتشغل به عن المطلوبات الشرعية وفي جاره بنحو
حسد وفخر ومزاحمة في حق واهمال تعهد ونبه بالاربع علي ما سواها
يكفرها اي الفتنة المتصلة بما ذكر الصيام والصلاة والصدقة والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لان الحسنات يذهبن السيات ونبه بها علي
ما عداها فنبه بالصلاة والصوم علي العبادة الفعلية وبالصدقة علي
المالية وبالامر والنهي علي القولية فهي اصول المكفرات والمراد الصغاير
فقط لخبر الصلاة الي الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكباير
ويحتمل ان يكون كل واحد من الصلاة وما بعدها يكفر المذكورات كلها
لا لكل واحد منها وان يكون من اللف والنشر بان تكفر الصلاة فتنة
الاهل وهكذا الي اخره وخص الرجل لانه غالبا صاحب الحكم في داره
واهله والا فالنسا شقايق الرجال في الحكم ق ت ه عن حذيفة بن اليمان
سببه ان عمر قال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الفتنة
فقال حذيفة انا احفظه كما قال قال انك عليه لجري فكيف
قال قال فتنة الرجل الي اخره قال ليس هذه اريد ولكني اريد التي
تموج كموج البحر قال قلت ليس عليك منها باس بينك وبينها باب
مغلق قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال فانه اذا
كسر لم يغلق ابدا قال قلت اجل فهبنا ان نسا له من الباب فقلنا
لمسروق سله فسأله فقال عمر قال قلنا فعلم عمر من يعني قال نعم
كما ان دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط انتهي

فتنة القبر فيَّ اي فتنة المقبور تكون في السؤال عن النبوة المحمدية فمن اجاب حين يسأل بانه عبد الله ورسوله وانه امن به وصدقه نجا ومن تلعثم او قال سمعت الناس يقولون شيا فقلته عذب **فاذا سئلتم عني** في القبر **فلا تشكّوا** اي لا تأتوا بالجواب على الشك ولا تردّدوا بل اجزموا بذلك لتحصل لكم النجاة **ك عن عايشة**

تفجرت اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان وهما غير سيحون وجيحون فانه لم يرد انهما من الجنة الا في خبر ضعيف رواه الواحدي واما سيحان وجيحان ففي مسلم ولا يكره استعمال مياه هذه الاربعة في الحدث والخبث وان كانت من الجنة لان المنع منهما تضييق الفرات نهر عظيم مشهور تخرج من اخر حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة ثم بالحلة ثم يلتقي مع دجلة **حم عن ابي هريرة** ورواه عنه ابن منيع والحارث والديلمي ورمز المصنف لصحته

فجور المراة الفاجرة اي المنبعثة في المعاصي **كفجور الف رجل فاجر** في اللحم او في الفساد والاضرار بالناس **وبر المراة** اي عملها في وجوه الخير وتخلقها بصنوف الديانات **كعمل سبعين صديقا** اي يضاعف لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب عمل سبعين صديقا **ابو الشيخ** بن حبان **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ابو نعيم والديلمي

فخذ المرء المسلم من عورته لان ما بين السرة والركبة عورة وهذا منه **طب حم هد** ورواه الحاكم والديلمي عن ابن عباس بلفظ فخذ الرجل عورة

فراش للرجل وفراش لامراته قال الطيبي فراش مبتدا مخصصة محذوف يدل عليه قوله **والثالث للضيف** اي فراش واحد كاف للرجل وهكذا **والرابع للشيطان** لانه زائد على الحاجة وسرف واتخاذه مما تل العرض الدنيا وزخارفها نحو المباهاة والاختيال والكبر وذلك مذموم وكل مذموم يضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويحث عليه فكانه له او هو على ظاهره وان الشيطان يبيت عليه ويقيل وفيه جواز اتخاذ الانسان من الفرش والالات ما يحتاجه ويترفه به قال القرطبي وهذا الحديث انما جاء مبينا لعايشة ما يجوز للانسان ان يتوسع فيه ويترفه به من الفرش لا ان الافضل ان يكون لنفسه فراش يختص به ولامراته فراش فقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس له الا فراش واحد في بيت عايشة وكان فراشهما كان عليه نفسا واما فراش الضيف فيتعين للمضيف اعداده لانه من اكرامه والقيام بحقه ولانه لا يتاتى له شرعا الاضطجاع ولا النوم معه واهله على فراش واحد ومقصود الحديث ان الرجل اذا اراد ان يتوسع في الفراش فغايته ثلاث والرابع لا يحتاجه فهو سرف وفقه الحديث ترك الاكثار من الالات

والاثنيا المباحة وان يرفقها وان يقتصر على حاجته ونسبة الرابع للشيطان ذم له لكنه لا يدل على تحريم اتخاذه وانما هو من قبيل خبر ان الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه ولا يدل ذلك على التحريم فكذا الفراش قيل وفيه انه لا يلزمه المبيت مع زوجته بفراش وورد بان النوم معها وان لم يجب لكن علم من ادلة اخرى انه اولى حيث لا عذر لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليه **حم م** في اللباس **د ن عن جابر** بن عبد الله ولم يخرجه البخاري

فرج بالبنا للمفعول لتعظيم الفاعل اي فتح يعني شق **سقف** لفظ رواية البخاري عن سقف **بيتي** اضافه اليه لسكناه به وكان ملك ام هاني فلذلك اضيف اليها في رواية باعتبار تلك البقعة وللمعارضة رواية انه كان بالحطيم لانه فرج به من البيت الى الحطيم وحكمة التعبير بالانفراج ان الملك انصب عليه من السما انصبابة واحدة وفيها ايضا تمهيد لما وقع من شق صدره فكان الملك اراه بانفراج السقف والتيامه حال كيفية ما سيفعل به لطفا به وتثبيتا له كذا قرره ابن حجر وفيه نظر لان الشق كان وقع من قبل ايضا **وانا بمكة** جملة حالية دفع به توهم انه كان بغيرها **فنزل جبريل** فانطلق به من البيت الى الحجر ومنه كان الاسرا فلا يعارضه ان الاسرا كان من المسجد ودخل من السقف لا الباب لكونه اوقع صدقا في القلب وابلغ في المفاجاة وتنبيها على وقوع الطلب بغير وعد **ففرج** بفتح الفا والرا والجيم اي شق **صدري** ما بين النحر الى اللبة كما في رواية وقد شق صدره وهو صغير في بني سعد لينشا على اكمل الاحوال ثم عند التكليف وهو ابن نحو ثنتي عشر ليلا يلتبس بشي مما يعاب على الرجال ثم عند البعث ليتلقى ما يلقى اليه بقلب قوي ثم عند ارادة العروج وهو الذي الكلام فيه ليتاهب للمناجاة وهل شق صدره من خصايصه خلاف **ثم غسله** ليصفو ويزداد قابلية لادراك ما عجز القلب عن معرفته وكان غسله **بما زمزم** لكونه اصله من الجنة فيقوى على مشاهدة الملكوت الاعلى ومن خواصه انه يقوي القلب ويسكن الروع واخذ منه البلقيني انه افضل من الكوثر **ثم جاء** اي جبريل **بطست** بفتح او كسر فسكون مهملة والمعجمة لغة لم يقف عليها من جعلها من لحن العامة وخصه دون بقية الاواني لانه الة الغسل عرفا وكان **من ذهب** لانه اعلى اواني الجنة ولسرور القلب برويته لصفرته صفرا فاقع لونها تسر الناظرين ولان الطبايع الاربع فيه على السوا ولانه اثقل الاشيا فهو موافق لثقل الوحي ولان الارض وكذا النار لا تاكله ولا تغيره كالقران وهذا قبل تحريم الذهب لانه انما حرم بالمدينة مع انه فعل الملايكة ولا يلزم كونهم مثلنا

جا

في تحريم استعمال النقد فلا يحرم استعمالها لانها خلقت للاباحة
مطلقا ممتلئ صفة لطست وذكر على معنى الاناء لا على الطست
لانها مونثة حكمة اي علما تاما بالاشياء او فهما او فقها وعدلا
وايمانا تصديقا او كمالا استعد به لخلافة الحق فالعطف يقرب
من التاكيد والتتميم والملء مجاز عن عدم سعته لشيء اخر او عن شدة
الكثرة فافرغها اي الطست والمراد ما فيها وجعل الضمير للحكمة ضعفه
النووي بانه يصير افراغ الايمان مسكوتا عنه في صدري صبها في قلبي
ثم اطبقه غطاه وجعله مطبقا وختم عليه حتى لا يجد عدو سبيلا
اليه ثم اخذ جبريل بيدي اي امامي وانطلق فعرج بالفتح اي
جبريل بي اي صعد وفي رواية على الالتفات الى السما الدنيا اي القربى
منا وهي التي تلينا وننظرها ويقال لها الرقيع وفي خبر احمد انها
موج مكفوف ولم يذكر الاسرا الى بيت المقدس اما اختصارا من
الراوي او لان لهذه قصة اخرى ليس فيها اسرا بنا على تعدد المعراج
فلما جينا الى السما الدنيا قال جبريل لخازن السما الدنيا افتح
اي بابها وهذا يفيد انه كان مغلقا وحكمته اظهار انه لم يفتح الا له
بخلاف ما لو وجده مفتوحا وفيه دليل على ان المعراج كان ببدنه
والا لما استفتح قال الخازن من هذا الذي قال افتح قال هذا جبريل
ولم يقل انا لان قايلها يقع في العنا قال هل معك احد قال نعم معي محمد
فيه اشارة الى انه انما استفتح لكون معه انسان ولو انفرد لما طلب
الفتح والى ان السما محروسة لا يدخلها احد الا باذن قال فارسل اليه اي
فهل ارسل اليه للعروج رسولا والقول بان معناه هل صار رسولا غير
ظاهر لان امر نبوته ظاهر لا يخفى على الملايكة قال نعم فافتح فلما اي
فتح لنا فلما علونا السما الدنيا فاذا للمفاجاة وكذا اخواتها رجل عن
يمينه اسودة كان منه قال الزمخشري جمع سواد وهو الشخص والمراد
هنا جماعة من بني ادم وعن يساره اسودة واشخاص ايضا فاذا نظر
قبل يمينه ضحك سرورا وفرحا واذا نظر قبل شماله بكى حزنا وغما
فقال اي فسلمت عليه فقال مرحبا اي لقيت رحبا وسعة فاستانس
ولا تستوحش كلمة تقال لتانيس القادم قال التوربشتي
هو وسلم على الانبيا وان كان افضلهم لانهم كانوا غايبين عنه وكان
في حكم القايم وهم في حكم القعود فالقايم يسلم على القاعد بالنبي
الصالح والابن الصالح اقتصر هو ومن يجيء على الصلاح لانه صفة
تشمل كل الخير ولذا كررها كل منهم عند كل صفة والصالح القايم
بما لزمه من حقوق الحق والخلق ونص على نبوته افتخارا به
وخاطبوه بها لا بالرسالة مع كونها اشرف لان معه جبريل وهو
موصوف بالرسالة فلو قيل مرحبا بالرسول ربما التبس قلت

ياجبريل من هذا قال ادم ابو البشر وهذه الاسودة الذي عن يمينه وعن شماله
نسم بنيه اي ارواحهم والنسم بفتح النون والسين مهملة جمع نسمة
بفتحهما وروي بشين معجمة والاول اصح فاهل اليمين اهل الجنة
والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر
عن شماله بكى ولا يلزم من ذلك ان تكون ارواح الكفار في السما لان
الجنة في جهة يمينه والنار في شماله فالرائي في السما والمرئي في غيرها
ثم عرج بي جبريل حتى اتى السما الثانية فقال لخازنها افتح فقال
خازنها مثل ما قال خازن السما الدنيا ففتح فلما مررت
بادريس [illegible] فيها قال لي مرحبا قال القاضي من رحب رحبا بالضم
اذا وسع وهو من المفاعيل المنصوبة بعامل مضمر لازم اضماره والمعنى
اتيت رحبا وسعة بالنبي الصالح والاخ الصالح ذكر الاخ تلطفا وتواضعا
اذ الانبيا اخوة والمسلمون اخوة ولم يقل الابن لانه ليس من ذريته
قلت لجبريل من هذا المرحب قال هذا ادريس النبي وقضيته ان
ادريس في الثانية وليس مرادا اذ ثم لترتيب الاخبار لا للواقع وكذا
يقال في ذكر موسى قبل عيسى على ان هذه الرواية شاذة مخالفة
للروايات الصحيحة ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح
والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال
مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى بن مريم ثم
ثم هنا للترتيب الاخباري في الرواية الاولى قيل بتعدد المعراج
اذ الروايات متفقة على ان المرور بعيسى قبل موسى ثم مررت
بابراهيم الخليل فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
فقلت من هذا قال هذا ابراهيم الخليل ورؤيته كل نبي في سما يدل على
تفاوت رتبهم وعبوره على جميعهم يدل على انه اعلاهم رتبة والمرئي
ارواحهم لا اجسادهم الا عيسى فبشخصه ثم عرج بي حتى ظهرت اي ارتفعت
لمستوى بفتح الواو موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد اسمع
فيه صرير الاقلام بفتح الصاد المهملة صريرها على اللوح حال كتابتها
في تصاريف الله اقدار ففرض الله عز وجل على امتي اي وعلي وهذا بعض
الامر فسقط ما قيل النسخ لا يدخل الاخبار خمسين صلاة في رواية
في كل يوم وليلة قيل كانت كل صلاة ركعتين فرجعت بذلك حتى
مررت على موسى في رواية ونعم الصاحب كان صاحبكم فقال موسى
ماذا فرض ربك على امتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال لي موسى
فراجع ربك في رواية فارجع الى ربك اي الى المحل الذي ناجيته فيه
واعتنى موسى بذلك دون غيره لانه لما قال يا رب
اجعلني من امة محمد لما راى كرامتهم على ربهم اعتنى بهم كما يعتني
بالقوم من هو منهم فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فوضع شطرها

يعني نصفها فقد خففت رواية ثابت ان التخفيف كان خمسا خمسا
وهي زيادة معتمدة فتحمل بقية الروايات عليها **فرجعت الى موسى فاخبرته**
بذلك **فقال ارجع الى ربك** اي الى محل المناجاة **فان امتك لا تطيق ذلك**
فراجعت ربي فقال هن خمس عددا **وهي خمسون** ثوابا **لا يبدل القول**
لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي
تقديره قد استحييت فلا ارجع فان رجعت كنت غير راض ولا مسلم
ولكن ارضى واسلم امري وامره الى الله تفرس من كون التخفيف وقع
خمسا خمسا انه لو سال التخفيف بعد كان سائلا في رفعها مع ما فهم
من الالتزام في التخير بقوله هن خمس الى اخره **ثم انطلق بي** اي
جبريل فلم يقل عرج اشعارا بانه لا عروج من السابعة **حتى انتهى**
بي الى سدرة المنتهى اي التي ينتهي اليها اعمال العباد او نفوس
السابحين في الملا الاعلى فيجتمعون فيها اجتماع الناس في انديتهم
او اليه ينتهي علم الخلائق من الملائكة والرسل وارباب النظر فيها
وله اعتبار وما وراه غيب لا يطلع عليه غيره تعالى ذكره كذا للقاضي
وقال غيره سدرة المنتهى شجرة تنبت في السما السابعة عن يمين
العرش من عجايب المخلوقات وبدايع المصنوعات ينتهي اليها علم
الخلائق لا يتعداها نبي مرسل ولا ملك مقرب والتعبير عنها بانها
في السادسة اذا المراد ان اصلها واسافلها واغصانها وفروعها
في السابعة **فغشيها الوان لا ادري ما هي** في رواية فلا يستطيع
احد ان ينعتها من حسنها **ثم ادخلت الجنة** اي والنار ايضا كما في
روايات صحيحة ولم يذكرها هنا اختصارا وزاد في الرواية وهي جنة
الماوي ودار الاقامة قال ابن الجوزي وهي خارجة عن اقطار السموات
والارض وقال ابن عبد السلام فيه ان سدرة المنتهى ليست في الجنة
فاذا فيها جنابذ اللولو بفتح الجيم فنون وكسر الموحدة جمع جنبذة بضم
اوله وثالثه ما ارتفع واستدار كالقبة فارسي معرب ووقع
في صحيح البخاري حبايل اللؤلؤ **واذا ترابها المسك** وفيه عدم فرضية
ما زاد على الخمس كالوتر وجواز النسخ في الانشا قبل الفعل
وان الجنة موجودة وان لكل شي حد عند الله والاستشفاع والمراجعة
والحيا من تكثير الحوائج وان الجنة في السما وان للسما ابوابا
وحفظة وان النبي صلى الله عليه وسلم من نسل ابرهيم ومدح الانسان
في وجهه عند الامن من نحو عجب وغير ذلك مما افرد بالتاليف
ق عن ابي ذر بتشديد الراء **الا قوله ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى**
اسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس وابي حبة البدري الانصاري
وهو بحا مهملة مفتوحة وبا موحدة وذكره القابسي بمثناة تحتية
وغلط وقاله الواقدي بالنون واسمه مالك بن عمرو بن ثابت قال

وليس

وليس ممن شهد بدرا احد يكنى ابا حبة بالبا وانما ابو حبة من غزية
من بني النجار فقتل باليمامة ولم يشهد بدرا والاول قاله عبد الله بن
عمارة الانصاري قاله الزركشي وهو اعلم بالانصار

فرخ الزنا بخا معجمة بضبط المصنف وفي بعض النسخ فرج بالجيم فهو
تصحيف **لا يدخل الجنة** مطلقا ان استحل او مع السابقين الاولين
ان لم يستحل وذلك لانه يتعسر عليه اكتساب الفضايل الحسنة
ويتيسر له رذائل الاخلاق ذكره الطيبي وهذا وعيد شديد
وتحذير عظيم على الاصرار عليه لئلا يكون قد باع ابكارا عربا
اترابا كانهن الياقوت والمرجان بقذرات مسافحات او متخذات
اخدان وحورا مقصورات في الخيام بعاهرات مسيبات بين الانام
تنبيه قال ابن الجوزي هذا الحديث ونحوه احاديث مخالفة
للاصول واعظمها قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى انتهى
قال الرافعي في تاريخ قزوين رايت بخط الامام الطالقاني
سالني بعض الفقها فقال بعضهم في المدرسة النظامية ببغداد
في سنة ست وسبعين وخمسماية عما ورد في خبر ان ولد الزنا لا يدخل
الجنة وهناك جمع من الفقها فقال بعضهم هذا لا يصح ولا تزر وازرة
وزر اخرى وذكر ان بعضهم قال في معناه انه اذا عمل عمل اصليه
وارتكب الفاحشة لا يدخلها وزيف بان هذا لا يختص بولد
الزنا ثم فتح الله علي جوابا شافيا لا ادري هل سبقت له
ام لا فقلت معناه لا يدخل الجنة بعمل اصليه بخلاف ولد الرشد
فانه اذا مات طفلا وابواه مؤمنان الحق بهما وبلغ درجتهما بصلاحهما
على ما قال تعالى والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم وولد الزنا
لا يدخل الجنة بعمل اصليه اما الزاني فنسبه منقطع واما الزانية
فشوم زناها وان صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها اليه انتهى
بنصر **عد** عن حمزة بن داود الثقفي عن محمد بن زنبور عن عبد
العزيز بن ابي حازم عن سهيل عن ابي صالح السمان قال يحيى
حديثه ليس بحجة وقال ابو حاتم يكتب ولا يحتج به

فرغ الله عز وجل الى كل عبد اي انتهى تقديره في الازل من تلك
الامور الى تدبير العبد بابدائها الاتي ذكرها **من خمس** متعلق
بفرغ **من اجله** اي عمره **ورزقه واثره** بفتح المثلثة اي اثر مشيه
في الارض لقوله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم **ومضجعه** بفتح الجيم
يعني سكونه وحركته ومحل موته ومدفنه ومن ثم جمع بينهما ليشمل
جميع احواله من الحركات والسكنات **وشقي هو او سعيد** فالسعادة
والشقاوة من الكليات التي لا تقبل التغير قال ابو البقا وشقي
ام سعيد لا يجوز فيه الا الرفع على تقدير وهو ولو جر عطفا على ما قبله

لم يجز لانه لو قيل فرغ من شقي ام سعيد لم يكن له معنى انتهي
وقال الغزالي معنى الفراغ من ذلك انه سبحانه لما قسم ما ذكر
وقدر احدهما على التعيين ان يكون من اهل الجنة والاخر من
اهل النار وعينهم تعيينا لا يقبل التغيير والتبديل فقد فرغ
من امرهم فريق في الجنة وفريق في السعير والرزق لا يزيد بالطلب
ولا ينقص بتركه فانه مكتوب في اللوح المحفوظ مقدر موقت
ولا تبديل لحكم الله ولا تغيير لقسمته وكتابته لكن ما في اللوح
المحفوظ قسمان قسم مكتوب مطلقا وقسم معلق بفعل العبد
تتمة قال ابن عطا الله سوابق الهمم لا تخرق اسوار الاقدار
ارح نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك **حم
طب عن ابي الدردا** قال الهيثمي احد اسنادي احمد رجاله ثقات انتهي
ومن ثم رمز المصنف لصحته ❁

فرغ الى ابن ادم من اربع لا ينافيه قوله فيما قبل خمس لان مفهوم
العدد غير معتبر او لان واحدة من هذه الاربع في طيها الخامسة او
لانه اعلم بالقليل ثم بالكثير **الخلق** بسكون اللام **والخلق** بضمها
لما مر في الخبر ايضا ان الله قسم الاخلاق كما قسم الارزاق واسلفنا
الكلام فيه **والرزق والاجل** اي انتهي تقدير هذه الاربعة له والفراغ
منها تمثيل بفراغ العامل من عمله والكاتب من كتابته كما في خبر
جفت الاقلام وطويت الصحف يريد ما كتب في اللوح المحفوظ
من المقادير والكائنات تتمة قال في الحكم ما ترك من الجهل شيا
من اراد ان يحدث في الوقت غير ما اظهره الله فيه وقال ابن عربي
قد كملت النشاة واجتمعت اطراف الدايرة فقيل حلول الدايرة **طس
عن ابن مسعود** قال الهيثمي فيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف
عند الجمهور ووثقه الدارقطني في سننه وضعفه في غيرها ❁

فرق ما بيننا وبين المشركين العمايم على القلانس اي الفارق
بيننا انا نعتم على القلانس وهم يكتفون بالعمايم ذكره الطيبي
فالمسلمون يلبسون القلنسوة وفوقها العمامة فاما لبس القلنسوة
وحدها فزي المشركين واما لبسها على غير قلنسوة فهو غير لايق لانها
تنحل لاسيما عند الوضوء وبالقلنسوة تشتد الراس وتحسن
هيئة العمامة ذكره ابن العربي قال والعمامة سنة المرسلين
وعادة الانبيا والسادة وقد صح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة فدل على انها كانت
عادة امر باجتنابها حال الاحرام وشرع كشف الراس اجلالا
لذي الجلال وسنتها ان تكون على قدر الحاجة فلا يعظمها
جدا فانما كانت عمايم السلف لفتين او ثلاث انتهي قال ابن تيمية

وهذا بين في ان مفارقة المسلم المشرك في اللباس مطلوبة للشارع ❁
اذ الفرق بالاعتقاد والعمل بدون العمامة حاصل فلولا انه مطلوب
ايضا لم يكن فيه فايدة **د ت** في اللباس من حديث ابي الحسن العسقلاني
عن ابي جعفر بن محمد بن ركانة **عن** ابيه عن **ركانة** بضم الراء وتخفيف
الكاف بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي
صحابي من مسلمة الفتح له حديث واحد وهو هذا قال الترمذي
غريب وليس اسناده بالقايم ولا يعرف العسقلاني ولا ابن ركانة
وفي الميزان محمد بن ركانة عن ابيه لم يصح حديثه انفرد به ابو الحسن
شيخ لا يدرى من هو ثم نقله فرق ما بيننا الى هنا ❁

فسطاط المسلمين بضم الفا وكسرها وبالطا والتا مكان الطا المدينة
التي يجتمع فيها الناس وابنية في السفر دون السرادق وابنية
من نحو شعر والمراد هنا الاول **يوم الملحمة** هي الحرب ومحل القتال
او القتال نفسه **الكبرى بارض يقال لها الغوطة** اسم للبساتين والمياه
التي حول دمشق وهي غوطتها **فيها مدينة يقال لها دمشق** ❁
خير منازل المسلمين يوميذ اي يوم وقوع الملحمة واصل الغوطة كل موضع
كثير الما والشجر **حم عن ابي الدردا** ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه
احد من الستة وهو ذهول فقد خرجه ابو داود باللفظ المذكور
قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة ومعاذ ❁

فصل بصاد مهملة ساكنة يعني فاصل او فارق او مميز **ما بين
النكاح الحلال والحرام ضرب الدف** بالضم ويفتح معروف **والصوت في النكاح**
المراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه والذكر في الناس
كما يقال فلان ذكر صوته في الناس وبعض الناس يذهب به
الى السماع يعني السماع المتعارف بين الناس الان وهو خطا والمعنى
ان الفرق بين النكاح الجايز وغيره الاعلان والاشتهار والنهي عن
الضرب بالدف بفرض صحته محله في غير ذلك وفي الحديث عموم
يقتضي طلب ضرب الدف حتى للرجال ولعله غير مراد كما قال الحافظ
ابن حجر فان الاحاديث القوية فيها الاذن للنسا فلا يلحق بهن
الرجال لعموم النهي عن التشبه بهن **حم ت ن ه ك** كلهم في النكاح
عن محمد بن حاطب بن الحارث الجمحي له صحبة ورواية حسنه الترمذي
وصححه الحاكم واقره الذهبي ❁

فصل بالصاد المهملة قال التوربشتي ومن الناس من يقوله بالمعجمة
وهو تصحيف **ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب** اي فرق ما بينهما **اكلة
السحر** قال النووي المشهور وضبط الجمهور انه بفتح الهمزة مصدرا
للمرة من الاكل وضبطه المغاربة بالضم وقال عياض روي بالفتح وبالضم
فبالضم بمعنى اللقمة وبالفتح الاكل مرة واحدة قال وهو الاشبه هنا

لان الثواب في الفضل لا في الطعام قال الحافظ العراقي ولو قيل
الاشبه هنا الضم لم يبعد لان الفضل يحصل بلقمة واحدة ولا يتوقف
على زيادة انتهى والقصد بهذا الحديث الحث على السحور والاعلام
بان هذا من الدين وذلك لان الله اباح لنا الى الفجر ما حرم عليهم
من نحو اكل وجماع بعد النوم فمخالفتنا اياهم تقع موقع الشكر لتلك
النعمة التي خصصنا بها قال ابن تيمية وفيه دليل على ان الفصل
بين العبادتين امر مقصود للشارع قال ان مالك ولذلك كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون ترك العمل يوم الجمعة لئلا
يصنعوا فيه كما فعل اليهود والنصارى في السبت والاحد
حم م د ت ن كلهم في الصوم عن عمرو بن العاص ولم يخرجه البخاري٭
فضل ما بين لذة المراة ولذة الرجل كاثر المخيط في الطين الا ان
الله يسترهن بالحيا قال الزمخشري اللذة في الاصل لذذ فعلى فقلب
احد طرفي التضعيف حرف لين والمراد هنا لذة الجماع والمراد ان
شهوة الرجل بالنسبة الى شهوة المراة شي قليل جدا يكاد ان يكون
لا اثر له في جنب عظم شهوة المراة ولولا ان الله سترهن بالحيا
لافتضحن وظهر ذلك عليهن والمراد جنس الرجال وجنس النسا
لا كل فرد فرد طس عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه احمد بن علي
ابن شوذب لم اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات قال ابن القيم
هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم واسناده مظلم لا يحتج بمثله
فضل الجمعة اي صلاتها في رمضان كفضل رمضان
على الشهور اي كفضل صومه على ساير الشهور ويحتمل ان المراد ان
يوم الجمعة الذي هو من ايام رمضان افضل من غيره من كل يوم جمعة
كما ان شهر رمضان افضل من جميع شهور السنة فر عن جابر وفيه
هارون بن زياد قال الذهبي قال ابو حاتم له حديث باطل وقال
ابن حبان كان ممن يضع وعمر بن موسى الوجيهي قال الذهبي قال
ابن عدي يضع الحديث٭
فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة اي البعيدة
كفضل الغازي على القاعد اضاف الفضل للدار والمراد اهلها على حد
واسال القرية وفيه فضل السكنى بقرب المسجد لسهولة المشي
الى الجماعة فيه ويعارضه الحديث الماار اعظم الناس اجرا في الصلاة
ابعدهم اليها ممشى وجمع بحمل ما هنا على الامام ومن تعطيل البعيد
بغيبته وذاك على من عداه ذلك لكثرة الخطا فيه المتضمنة لكثرة
الثواب كما مر ولما اراد الساكنون بعيدا التحول بقرب المسجد
نزل ونكتب ما قدموا واثارهم فامسكوا حم عن حذيفة بن اليمان
ورواه عنه ابو الشيخ والديلمي ورمز المصنف لحسنه وفيه ابن

لهيعة٭
فضل الشاب العابد الذي تعبد بمثناة فوقية بضبطه في حال صباه
وحداثة صبوته على الشيخ الذي تعبد بمثناة فوقية بضبطه بعد ما
كبرت سنه كفضل الانبيا المرسلين على ساير الناس لانه لما فرغ نفسه بكليتها
عن لذاتها وناسي تجرع مرارة مخالفتها للهوى استحق التفضيل
على الشيخ الذي فقدت فيه دواعي الشهوة وصار ميلا اليه لكن هذا
من قبيل المبالغة والترغيب في لزوم العبادة للشاب ابو محمد التكريتي
في كتاب معرفة النفس فر كلاهما عن انس بن مالك وفيه عمرو بن شبيب
قال الذهبي ضعفه الدارقطني وقال ابو زرعة واه انتهى٭
فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا
وفي رواية سبعين صلاة قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية
سبعين والصواب سبعون والتقدير فضل سبعين لانه خبر فضل
الاول وقال الطيبي سبعين مفعول مطلق او ظرف اي تفضل
مقدار سبعين ويجوز ان يكون الاصل بسبعين فحذفت الباء
وبقي عملها فلتنظر رواية الحاكم فضل الصلاة التي يستاك لها على
التي لا يستاك لها سبعين ضعفا حم ك في الطهارة عن عايشة قال
ك على شرطهم واقره الذهبي في التلخيص لكنه ضعفه لان مداره
على ابن اسحاق ومعوية بن يحيى الصدفي ويحيى قال الدارقطني
ضعيف ورواه ابو نعيم وابن حبان في الضعفا من طرق اخرى قال
ابن معين حديث باطل لا يصح اسناد قال ابن حجر واسانيده كلها معلولة
فضل العالم على العابد اي فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة او
من باب ركب القوم دوابهم كفضلي على امتي قال الحجة قالوا اراد
العلم بالله قال علي كرم الله وجهه لقد سبق الى الجنة اقوام ما كانوا
باكثر الناس صلاة ولا صياما ولا حجا ولكنهم عقلوا عن الله مواعظه
فوجلت منه قلوبهم واطمانت اليه انفسهم وقال الشيخ الطريقي
السهروردي الاشارة بهذا الحديث الى العلم بالله لا الى علم البيع والشرا
والطلاق والعتاق وقد يكون العبد عالما بالله ذا يقين وليس
عنده علم من فروض الكفايات وقد كانت الصحابة اعلم من علما التابعين
بحقايق اليقين ودقايق المعرفة وقد كان علما التابعين فيهم
من هو اقوم بعلم الفتوى والاحكام من بعض الصحابة تنبيه
قال ابن عربي علم الكلام مع شرفه لا يحتاج اليه اكثر الناس بل
رجل واحد يكفي منه في البلد كالعلما بفروع الدين فان الناس
يحتاجون الى الكثرة من علما الشريعة ولو مات الانسان وهو لا يعلم
اصطلاح القايلين بعلم النظر كالجوهر والعرض والجسم والجسماني
والروح والروحاني لم يسال الله عن ذلك فانما يسال الناس عما وجب

عليهم من التكليف بالورع ونحوها **الحارث** بن ابي اسامة **عن ابي**
سعيد الخدري اورده الذهبي في الواهيات وقال لا يصح فيه سلام
الطويل قال الدارقطني وغيره متروك

فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم اي نسبة شرف العالم
الى شرف العابد كنسبة شرف الرسول الى ادنى شرف الصحابة فان
المخاطبين بقوله ادناكم الصحب وقد شبهوا بالنجوم في حديث اصحابي
كالنجوم وهذا التشبيه ينبه على انه لا بد للعالم من العبادة وللعابد
من العلم لان تشبيههما بالمصطفى وبالعلم يستدعي المشاركة فيما
فضلوا به من العلم والعمل كيف لا والعلم مقدمة للعمل وصحة
العمل متوقفة على العلم ذكره الطيبي وقال الذهبي انما كان العالم
افضل لان العالم اذا لم يكن عابدا فعلمه وبال عليه واما العابد
بغير فقه فمع نقصه هو افضل بكثير من فقيه بلا تعبد كفقيه
همته في التشغل بالرياسة انتهى وقال ابن العربي للفظ العلم اطلاقات
متباينة ينشا عنها اختلاف الحد والحكم ايضا كلفظ العالم والعمل
ولاجل التباس الواقع في لفظ العلم والعالم غلط كثير من الناس حتى انه
معنى خبر فضل العالم على العابد فحملوه على الفقيه بالمعنى المتعارف
الان واني يكون ذلك والتفاضل بين العالم والعابد في الحديث
ينافي الاشتراك في صفة العلم لانه في التفاضل كما هو الظاهر
اذ لا عابد بدون علم الفقه في الجملة واوضح من هذه الحجة الاتفاق
على ان العبادة افضل من العلم العمل المتعلق بها فيقتضي
فضل العابد على العالم والحديث صريح بخلافه ومن الواضح ان
التفضيل هاهنا انما هو بحسب الوصف العنواني فاخبر على ان
التوجيهات هنا كثيرة لكن بتعسف فلا يلتفت اليها عند
المحصلين والمحققين في ذلك ما قاله حجة الاسلام ونصه ثم
العلم المقدم على العمل لا يخلو اما ان يكون هو العلم بكيفية
العمل وهو علم الفقه وعلم كيفية العبادات واما ان يكون علما
سواه وباطل ان يكون الاول هو المراد لوجهين احدهما ان فضل
العالم على العابد والعابد هو الذي له علم بالعبادة فان كان جاهلا
فهو عابث فاسق والثاني ان العلم بالعلم لا يكون اشرف من العمل
لان العلم العملي يراد للعمل وما يراد لغيره يستحيل ان يكون اشرف
منه الى هنا كلامه ودعواه الاتفاق غير جيد لتصريحهم بان التخلي
لتعلم الفقه الذي هو العلم المتعلق بالعبادة افضل من الاشتغال
بالنفل المطلق الذي هو من العبادة فهو كما ترى ينادي برد هذا
الاتفاق **ان الله عز وجل وملائكته واهل السموات والارضين حتى
النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير** اي

يستغفرون

يستغفرون لهم طالبين لتخليتهم عما لا ينبغي ولا يليق بهم
من الاوضار والادناس لان بركة علمهم وعملهم وارشادهم وفتواهم
سبب لانتظام احوال العالم وذكر النملة والحوت بعد ذكر الثقلين
والملائكة تتميم لجميع انواع الحيوانات على طريقة الرحمن الرحيم وخص
النملة والحوت بالذكر للدلالة على ان انزال المطر وحصول الخير
والخصب ببركتهم كما قال بهم تنصرون وبهم ترزقون حتى الحوت الذي
لا يفتقر الى العلماء افتقار غيره لكونه في جوف الما يعيش ايضا ببركتهم
ذكره القاضي وقال الطيبي قوله ان الله وملائكته جملة مستانفة
لبيان التفاوت العظيم بين العالم والعابد وان نفع العابد
مقصور على نفسه ونفع العالم متجاوز الى الخلائق حتى النملة وعطف
اهل السموات على الملائكة تخصيص لحملة العرش وسكان امكنة
خارجة عن السموات والا فهي من الملائكة المقربين كما ثبت في
المنصوص ومن يصلون تغليب للعقلاء على غيرهم واشتراك فان
الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة استغفار ومن الغير دعاء
وطلب وذكر النملة وتخصيصها بان صلاتها لحصول البركة
النازلة من السماء فانه ذات النملة القنية وادخارا لقوت
في جحرها ثم التدرج منها الى الحيتان واعادة كلمة الغاية للترقي
والصلاة من الله بمعنى الرحمة ومن الملائكة بمعنى الاستغفار المعبر
به في الرواية الاخرى ولا شيء فوق رتبة من تشتغل الملائكة
وجميع المخلوقات بالاستغفار والدعاء له الى يوم القيامة كما في الخبر
الاخر لان العلم ينتفع به بعد موت العالم الى يوم القيامة ولهذا
كان ثوابه لا ينقطع بموته وانه ليتنافس في دعوة رجل صالح
فكيف بدعاء الملائكة على وان الهام الحيوانات الاستغفار لهم
فقيل لانها خلقت لمصالح العباد ومنافعهم والعلماء هم المبينون
ما يحل منها وما يحرم ويوصون بالاحسان اليها ودفع الضرر عنها حتى
باحسان القتلة والنهي عن المثلة فاستغفارها لهم شكرا لتلك النعمة
وذلك في حق البشر اكد لان احتياجهم الى العلم اشد وعود فوائده
عليهم اتم **ت** في العلم **عن ابي امامة** الباهلي قال ذكر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فذكره قال الترمذي
وفي نسخة حسن صحيح قال الصدر المناوي وفيه الوليد بن جميل
لينه ابو زرعة

فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب
قال البيضاوي كمال ونور لازم ذات العابد لا يتخطاه فشابه نور
الكواكب والعلم كمال يوجب العالم في نفسه شرفا وفضلا ويتعدى منه
الى غيره فيستفيض نوره وكماله ويكمل بواسطته لكنه كمال ليس بالعالم

في ذاته بل هو نور يلقاه من المصطفى صلى الله عليه وسلم فلذلك شبه
بالقمر ولا تظنن ان العالم المفضل عار عن العمل ولا العابد
عن العلم بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب على علمه
ولذلك جعل العلما ورثة الانبيا والمراد بالفضل كثرة ثواب ما يعطيه
الله للعبد في الاخرة من درجات الجنة ولذاتها وما كلها ومشربها
ونعيمها الجسماني او ما يبيح من مقامات القرب ولذة النظر اليه
وسماع كلامه ولذة المعارف الالهية الحاصلة عند كشف الغطا
ونحو ذلك قال ابن الملقن فيدات نور العلم يزيد على نور العبادة
كامثله بالقمر بالنسبة لساير الكواكب تنبيه قال ابن عربي
العلم اشرف من الحال فان صاحب الحال حكمه كالمجنون لا يكتب له
ولا عليه والعالم يكتب له وعليه فصاحب العلم اتم من صاحب الحال
فالحال في الدنيا نقص وفي الاخرة تام والعلم هنا تام وفي الاخرة
تام تنبيه المراد في هذه الاخبار بالعالم من صرف زمنه للتعليم
والافتا والتصنيف ونحو ذلك وبالعابد من انقطع للعبادة تاركا
ذلك وان كان عالما حل عن معاذ بن جبل فضيلة تصرف المصنف انه
لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك بل رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه
فضل العالم على العابد سبعين فيه ما تقرر في حديث فضل الصلاة
بسواك الى آخره درجة ايه منزلة عالية في الجنة وليس هو تمثيل
للرفعة المعنوية كما قيل ما بين كل درجتين كما بين السما والارض
وذلك لان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى
عنها والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها هكذا ورد
تعليله في نص حديث عند الديلمي في الفردوس ع عن عبد الرحمن
ابن عوف قال الهيثمي فيه الخليل بن مرة قال خ منكر الحديث وقال
ابن عدي هو ممن يكتب حديثه وليس بمتروك

فضل المومن العالم على المومن العابد سبعون درجة زاد في رواية
ما بين كل درجتين حضر الفرس السريع المضمر مائة عام وزاد لفظ
المومن اشارة الى ان الكلام في عالم كامل الايمان عامل بعلمه وفي عابد
كامل الايمان عارف بالفروض العينية والا فهو غير عابد ابن عبد البر في
العلم عن ابن عباس قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وظاهر صنيع
المصنف انه لم يره لاشهر من ابن عبد البر وهو غفلة فقد خرجه ابن عدي
عن ابي هريرة

فضل العالم على غيره من كل عابد وامام عادل وغير ذلك فهو اعم مما قبله
كفضل النبي على امته لان الشيطان يبدع البدعة للناس ليضلهم
فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته قاصر على نفسه
خط عن انس بن مالك

فضل العلم احب الي وفي رواية بدل احب الي خير من فضل العبادة اي نفل
العلم افضل من نفل العمل كما ان فرض العلم افضل من فرض العمل وفضل
العلم ما زاد على المفترض وقال السهروردي الاشارة بهذا العلم ليس
الى علم البيع والشرا والطلاق والعتاق بل الى العلم بالله واليقين وقد
يموت العبد عالما بالله وليس عنده علم من فروض الكفايات وقد كانت
الصحابة اعلم من علما التابعين بحقايق اليقين ودقايق المعرفة وفي
علما التابعين من هو اقوم بعلم الفتوى من بعض الصحابة لان فضل
العلم بحكم العبادة وتصحيحها وتخليصها وتصفيتها قال حجة الاسلام العلم
اشرف جوهرا من العبادة لكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم والا
كان علمه هبا منثورا اذ العلم بمنزلة الشجر والعبادة بمنزلة الثمر فالشرف
للشجرة لكونها الاصل لكن الانتفاع بثمرتها فلا بد للعبد من ان يكون
له من كلا الامرين حظ ونصيب ولهذا قال الحسن اطلبوا العلم
طلبا لا يضر بالعبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم وخير دينكم الورع
البزار في مسنده طس ك عن حذيفة بن اليمان قال المنذري واسناده لا باس
به وقال في موضع آخر حسن ك عن سعد بن ابي وقاص ورواه الترمذي
في العلل عن حذيفة ثم ذكر انه سال عنه البخاري فلم يعده محفوظا
انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح والمتهم بوضعه
عبد الله بن عبد القدوس

فضل القرآن في رواية فضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الرحمن تعالى
وفي رواية للترمذي كفضل الله وعبر هنا بالرحمن لتشاكله لقوله تعالى
الرحمن علم القرآن على ساير خلقه لان بلاغة البيان تعلو الى قدر
علو المبين فالكلام على قدر المتكلم فعلو بيان الله على بيان خلقه بقدر
علوه على خلقه فبيان كل مبين على قدر احاطة علمه فاذا ابان الانسان
عن الكاين ابان بقدر ما يدركه منه وهو لا يحيط به علمه فلا يصل الى
غاية البلاغة في بيانه واذا انبا عن الماضي فبقدر ما بقي من ناقص
علمه لانه الانسان من النسيان واذا اراد ان ينبي عن الآتي اعوزه
البيان كله الا ما يقدره فبيانه في الكاين ناقص وفي الماضي انقص وبيانه
في الآتي ساقط بل يريد الانسان ليفجر امامه وبيان الحق سبحانه
عن الكاين بالغ الى غاية ما احاط به علمه قل انما العلم عند الله وعن
المنقطع كونه بحسب احاطته بالكاين وسبحانه من النسيان لا يضل
ربي ولا ينسى وعن الآتي فيما هو الحق الواقع فلنقصن عليهم بعلم وما
كنا غايبين والمبين الحق يوهم بيانه ابهام نسبة النقص لبيانه والانسان
بنهم نقصه في البيان ويخاف من نسبة الغي اليه فيضعف مفهوم
بيانه ومفهوم بيان القرآن اضعاف اضعاف اقصاه ذكره الحرالي
ع في معجمه هب عن ابي هريرة وفيه اشعث الحراني قال الذهبي ثقة وشهر

حوشب اورده اعني الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي لا يحتج به
وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول فقد
خرجه الترمذي بلفظ فضل كلام الله علي سائر الكلام كفضل الله علي خلقه
لكن عذر المصنف انه وقع في ذيل حديث فلم يتنبه له ولفظه بتمامه يقول
الرب عز وجل من شغله القران عن ذكري وعن مسألتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين وفضل كلام الله علي سائر الكلام كفضل الله علي خلقه
قال ابن حجر في الفتح رجاله ثقات الا عطية العوفي ففيه ضعف ٥
وخرجه ابن عدي من رواية شهر بن حوشب عن ابي هريرة مرفوعا
بلفظ فضل القران علي سائر الكلام كفضل الله علي خلقه وفيه عمر بن
سعيد الاشج وهو ضعيف وخرجه ابن الضريس من وجه اخر عن شهر بن
حوشب مرسلا ورجاله لا باس بهم وخرجه ابن عبد الحميد الحماني في مسنده
من حديث عمر بن الخطاب وفيه صفوان بن ابي الصهبا مختلف فيه
وخرجه ابن الضريس ايضا عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رفعه
خيركم من تعلم القران وعلمه ثم قال وفضل القران علي سائر الكلام كفضل
الله علي خلقه قال ابن حجر اشار البخاري في خلق الافعال الي انه لا يصح
مرفوعا ٥

فضل الماشي خلف الجنازة علي الماشي امامها كفضل المكتوبة علي
التطوع وبهذا اخذ الحنفية فقالوا الافضل للمشيع ان يمشي خلفها
وذهب الشافعية الي ان الافضل للمشيع المشي امامها وان ركب ٥
لانه شفيع وحق الشفيع ان يتقدم واستظهر علي ذلك باحاديث اخر
ابو الشيخ بن حبان عن علي امير المومنين ورواه عنه الديلمي ايضا ٥
فضل الوقت الاول علي الاخر وفي رواية فضل الصلاة اول الوقت
علي اخره كفضل الاخرة علي الدنيا فاعظم به من فضل فيتاكد الحث
علي المبادرة ابو الشيخ في الثواب وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب قال
الحافظ العراقي سنده ضعيف ٥
فضل الصلاة في المسجد الحرام علي غيره من المساجد مائة الف صلاة
وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة
كما سبق موضحا هب عن ابي الدردا وفيه سعيد بن سالم يعني القداح ليس
بذاك عن سعيد بن بشير قال الذهبي شبه المجهول ٥
فضل صلاة الجماعة علي صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة قال
الزركشي كذا وقع في الصحيحين خمس بحذف الموحدة في اوله والهاء
من اخره قال وخفض خمس علي تقدير البا كقول الشاعر
٥ اشارت كليب بالاكف الاصابع ٥ اي الي كليب واما حذف الها فعلي
تاويل الجزء بالدرجة وفضل صلاة التطوع في البيت علي فعلها في المسجد
كفضل صلاة الجماعة علي المنفرد ابن السكن عن ضمرة بن حبيب الزبيدي

الحمصي ونقل ابن معين عن ابيه حبيب ٥
فضل صلاة الجماعة علي صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع
ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر فيتلوهم فتبدلهم الحفظة
وتبدل غيرهم وابتدات الحفظة لم ينقل انهم يتفارقونه ولا ان ٥
حفظة الليل غير حفظة النهار وبانهم لو كانوا الحفظة لم يقع له
الاكتفا في السؤال منهم عن حالة الترك دون غيرها في قوله كيف
تركتم عبادي ثم المراد باجتماعهم انهم يشهدون الصلاة في جماعة او لا
اهم قال ابن بطال وقوله ويجتمع الي اخره اشارة الي ان الدرجتين
الزائدتين علي خمس وعشرين يوخذ من ذلك ق عن ابي هريرة
فضل صلاة الرجل والمراة اولي وفي رواية فضل صلاة التطوع في
بيته علي صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة علي النافلة وهذا
في النفل اما الفرض فصلاته بالمسجد افضل وان راه الناس ٥
بدليل خبر افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة طب عن صهيب
ابن النعمان رمز المصنف لحسنه قال الذهبي في الصحابة له
حديث رواه عنه هلال بن يساف في الطبراني تفرد به قيس بن
الربيع انتهى وقال الهيثمي فيه محمد بن مصعب القرقساني ٥
ضعفه ابن معين وغيره ووثقه احمد ٥
فضل صلاة الليل علي النهار كفضل صدقة السر علي صدقة العلانية
يوخذ من القياس ان من اراد الاقتدا به وتعليم غيره فصلاة النهار
في حقه بذلك القصد افضل ولم ار من ذهب اليه ابن المبارك في الزهد
طب حل عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وخرجه البيهقي
باللفظ المذكور وصحح وقفه ٥
فضل غازي البحر علي غازي البر كعشر غزوات في البر لما في
ركوب البحر من الخطر والغرر والمشقة طب عن ابي الدردا واسناده حسن ٥
فضل حملة القران علي الذي لم يحمله كفضل الخالق علي المخلوق فاعظم
الناس من وهبه الله فهما في كلامه ووعيا عن كتابه ففي علمه يندرج
كل علم من اصناف العلوم فيه تفصيل كل شي قال الحكيم وهذا
فيمن حمل القران فاقامه علي ما انزل من ربه وعمل بما امر ونهي
ووعده ووعيده واذا مر في تلاوته بذكر الجنة حن اليها وعمل
عليها للغائب في داره وانتظر اليه واذا مر بذكر النار التي هي سجن
اشقي صدره من اعدائه لما اعد لهم واذا مر بذكر القرون فراعي
نصرة الاوليا ونقمة الاعدا فرح بنصرة الاوليا وشمت بنقمة الاعدا
واذا مر بضرب الامثال صار قلبه مراة قد عاينت ما وصف له فكانه
شاهده بقلبه فهذه اياتنا مع ابيانه واذا مر بحججه للباطل التي انقضت
فوعاها وازدادت بصيرته واذا مر باللطائف وعلائم الرفقة والحمد

ازداد علما بالله وبمنازل العباد منه واذا امر بمحض التوحيد والتفريد
نهي عن كل ما سواه وانفرد به تعلقا بفردانيته في هذه اشانه فهو المراد
هنا واما ذو التخليط الذي انما يغنيه مع كدرة النفس وضيقها له
وتعسرها وتكدرها وتعسره شهواتيه ثقيلة في اتيانه بطيئة له
عن المسارعة الي الخيرات متخلة الاثقال التخليط ملجمة بالوعيد
ولو قدر له ركضت به نفسه في ميادين الحائرين فاحسي من هذا المقام
فر عن ابن عباس وفيه محمد بن عثيم القاريابي قال ابن حبان كان يضع
الحديث والحكم بن ابان قال ابن المبارك ارم به ورواه عنه ابن لال
وعنه اورده الديلمي فكان عزوه اليه افضل وجه

فضل الثريد علي الطعام كفضل عايشة علي النسا ضرب المثل بالثريد
لانه افضل طعامهم ولانه ركب من خبز ولحم ومرقة ولا نظير له في الاطعمة
ثم انه جامع بين الغذا واللذة والقوة وسهولة التناول وقلة
المونة في المضغ وسرعة المرور في الحلقوم فخص المثل به ليؤذن انها
بانها جمعت مع حسن الخلق وحسن الحديث وحلاوة المنطق
وفصاحة اللهجة وجودة القريحة ورزانة الراي ورصانة العقل
والتحبب للبعل ومن ثم عقلت منه ما لم يعقل غيرها من نسائه وروت
عنه ما لم يرو مثلها من الرجال الا قليلا قال ابن القيم الثريد وان كان
مركبا فانه مركب من خبز ولحم فالخبز افضل الاقوات واللحم سيد الادام
فاذا اجتمعا لم يكن بعدهما غاية وفي افضلهما خلاف والصواب ان
الحاجة للخبز اعم واللحم افضل وهو اشبه بجوهر البدن من كل ما عداه ه عن
انس بن مالك ورواه عنه الديلمي ايضا

فضل قراءة القران نظرا علي من يقرؤه ظاهرا اي عن ظهر قلب كفضل الفريضة
علي النافلة فالقراءة نظرا في المصحف افضل لانها تجمع القراءة والنظر
وهو عبادة اخري نعم ان زاد خشوعه لها حفظا كما في المجموع فينبغي
تفضيله لان المدار علي الخشوع ما امكن اذ هو روح العبادة واسندها
ابو عبيد في فضايله اي القران عن بعض الصحابة وظاهر صنيع المصنف
انه لم يره لاحد من المشاهير وليس كذلك بل رواه ابو نعيم والطبراني
والديلمي وفيه بقية

فضل الله قريشا اي قبيلة قريش بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم
ولا يعطاها احد بعدهم فضل الله قريشا باني منهم وان النبوة فيهم
وان الحجابة فيهم اي سدانة الكعبة وتولي حفظها لمن بيده مفتاحها
وكانت اولا في بني عبد الدار ثم صارت في بني شيبة بتقرير المصطفي
صلي الله عليه وسلم وان السقاية فيهم وكان يليها العباس جاهلية
واسلاما واقرها النبي صلي الله عليه وسلم له فهي لال العباس ابدا قالوا
فلا يجوز لاحد نزعها ما بقي من ذريته احد قال في المحل السقاية

المحل الذي يتخذ فيه الشراب في الموسم كان يشتري بالزبيب
فينبذ في ما زمزم ويسقي للناس ونصرهم علي الفيل وعبدوا الله عشر سنين
اي من اسلم منهم لا يعبده غيرهم في تلك المدة وهي ابتدا البعثة وانزل
الله فيهم سورة من القران لم يذكر فيها احدا غيرهم وهي سورة لايلاف
قريش تخ طب ك في التفسير من حديث يعقوب بن محمد الزهري عن
ابراهيم بن محمد بن ثابت عن عثمان بن ابي عتيق عن سعيد بن عمرو
عن ابيه عن جده ام هاني والبيهقي في الخلافيات عن ام هاني اخت علي امير
المومنين قال ك صحيح واقره الذهبي بان يعقوب ضعيف وابراهيم
صاحب مناكير هذا انكرها فالصحة من اين وقال الهيثمي فيه من لم
اعرفهم

فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد
الله الا قرشي الظاهر ان المراد لا يعبده عبادة صحيحة الا هم
ليخرج اهل الكتابين فانهم كانوا موجودين حينيذ يتعبدون في
الديورات والصوامع لكنها عبادة فاسدة وفضلهم بانه نصرهم يوم
الفيل وهم مشركون اي والحال انهم عبدة الاوثان وفضلهم بانه نزلت
فيهم سورة من القران لم يدخل فيها احد من العالمين وهي لايلاف
قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة اي الامامة العظمي لا يجوز
ان يليها الا قرشي والحجابة والسقاية طس عن الزبير بن العوام قال
الهيثمي فيه مضعفون

فضلت علي الانبيا بست وفي الحديث الاتي بخمس قال التوربشتي
وليس باختلاف تضاد بل اختلاف زمان وقع فيه حديث الخمس
متقدما وذلك انه اعطيها فحدث بها ثم زيد فاخبر به ولا يعارضه
لا تفضلوني لان ذلك اخبار عن الامر الواقع لا امر بالتفضيل وقد
قيل ان الاختصاص بالمجموع لا بالجميع لان نوحا بصوام الاصغر
ولا يبقي علي وجه الارض بعد الغرق الا من كان معه وعيسي كان
سايحا في الارض يصلي حيث ادركته الصلاة اعطيت جوامع الكلم اي
جمع المعاني الكثيرة في الفاظ يسيرة وقيل ايجاز الكلام في اشباع
من المعني فالكلمة القليلة الحروف تتضمن كثيرا من المعاني وانواعا
من الكلام ونصرت بالرعب يقذف في قلوب اعداي فيخذلهم واحلت لي
الغنايم جمع غنيمة وجعلت لي الارض طهورا بفتح الطا ومسجدا وارسلت الي الخلق
كافة اي ارسلت ارسالة عامة لهم محيطة بهم لانها اذا شملتهم
فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم ولا يعارضه ان نوحا بعد خروجه
من الفلك كان مبعوثا للكل لان ذلك انما كان لانحصار الخلق فيمن
كان معه حينيذ والمصطفي صلي الله عليه وسلم عموم رسالته في اصل
البعثة فلا يلجي الينا وبين الظاهر وغيرها الخبرا بمجموع الخمس

لا جميعا نعم قال ابن دقيق العيد اي ان بعثة الانبيا بالنسبة لله
للتوحيد عامة **وختم بي النبيون** اي اغلق باب الوحي وقطع طريق
الرسالة وسد وجعل استغنا الناس عن الرسل واظهار الدعوة بعد
تصحيح الحجة وتكميل الدين واما باب الالهام فلا ينسد وهو مدد
تعين النفوس الكاملة فلا ينقطع لدوام الضرورة وحاجة الشريعة
الي تاكيد وتجديد وتذكير وكان الناس استغنوا عن الرسالة
والدعوة احتاجوا الي التنبيه والتذكير لاستغراقهم في الوساوس
وانهماكهم في الشهوات واللذات فالله تعالي اغلق باب الوحي
بحكمته وفتح باب الالهام برحمته لطفا منه بعباده فعلم انه ليس
بعده نبي وعيسي انما ينزل بتقرير شرعه قال الزين العراقي وكذا
الخضر والياس بنا علي نبوتهما وبقايهما الي الان فكلمتهما تابع لاحكام
هذه الملة **م ت عن ابي هريرة** ورواه ابو يعلي وغيره
فضلت علي الانبيا بخمس من الخصال **بعثت الي الناس كافة وذخرت شفاعتي
لامتي** قال في المطامح قد استفاضت اخبار الشفاعة في الشريعة
وصارت في حيز التواتر **ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي** تمسك
بظاهره مالك ومن تبعه وبعده ابو حنيفة ومالك علي جواز التيمم بجميع
اجزا الارض من حجر ورمل وحصبا فان لو افتكا يكون الصلاة عليها يكون
التيمم بها وخصه الشافعي واحمد بالتراب تمسكا بخبر مسلم وجعلت
تربتها لنا طهورا فحمل الاطلاق علي التقييد وقول القرطبي هو
ذهول رد بانه هو الذهول وذلك مبسوط في الاصول **طب عن السايب
ابن يزيد** قال الهيثمي وفيه اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة وهو متروك
**فضلت باربع جعلت مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي اتي الصلاة
فلم يجد ما يصلي عليه وجد الارض مسجدا وطهورا وارسلت الي الناس
كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسير بين يدي واحلت لي الغنايم**
قال القرطبي لا منافاة بين قوله فيما سبق ست وخمس وهنا اربع لان
ذكر الاعداد لا يدل علي الحصر وقد يكون اعلم في وقت باربع ثم بالكل
قال الزين العراقي ومحصول ما في مجموع الاخبار احدي عشرة خصلة
وهي اعطاه جوامع الكلم ونصرته بالرعب واحلال الغنايم وجعل
الارض طهورا ومسجدا وارساله الي الخلق كافة وختم الانبيا به وجعل
صفوف امته كصفوف الملايكة واعطاه الشفاعة وتسميته احمد
وجعل امته خير الامم واعطاه خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش
هق عن ابي امامة ورواه عنه بنحوه الطبراني وغيره
فضلت باربع جعلت انا وامتي في الصلاة كما تصف الملايكة قال
الزين العراقي المراد به التراص واتمام الصفوف الاول فالاول في الصلاة

فهو من خصايص هذه الامة وكانت الامم السابقة يصلون منفردين
وكل واحد علي حدة **وجعل الصعيد لي وضوا وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا واحلت لي الغنايم** فيه رد لقول ابن زيد فيحتمل ان المراد بالاصطفاء
في الجهاد وفيه مشروعية تعديد نعم الله والقا العلم قبل السوال
وان الاصل في الارض الطهارة وان صحة الصلاة لا تختص بالمسجد
المبني لذلك واما حديث لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد فضعيف كما ياتي
واستدل به صاحب المبسوط من الحنفية علي اظهار كرامة الادمي لانه
خلق من ماء وتراب وقد ثبت ان كلا منهما طهور **طب عن ابي الدرداء**
فضلت علي الناس باربع خصها باعتبار كمال فيها من انها يبتني الباقي
عليها لا باعتبار مجرد الوصف **بالسخا** اي الجود فانه كان اجود
من الريح المرسلة **والشجاعة** هي كما سبق خلق غضبي بين الافراط
يسمي تهورا والتفريط يسمي جبنا **وكثرة الجماع** لكمال قوته وصحة
ذكورته **وشدة البطش** فيما ينبغي علي ما ينبغي وقدم السخا لعموم
منافعه وثني بالشجاعة لانه نبي الجهاد باعطا النبي جاهد الكفار
وثلث بالجماع لما سلف ان قوته عليه معجزة وربع بشدة البطش لانه
من لوازم القوة وساغ له مدح نفسه لانه مامون الخطا فلذا جاز له
الحكم لنفسه **طس والاسماعيلي في معجمه** كلاهما من طريق واحد **عن انس** قال
الهيثمي اسناد الطبراني رجاله موثقون انتهي وغيره قول شيخه
العراقي رجاله ثقات لكن في الميزان انه خبر منكر رواه الطبراني
عن محمد بن هارون عن العباس بن الوليد عن مروان بن محمد
عن سعيد بن بشير عن قتادة عن انس ومروان بن محمد هو الدمشقي
الطاطري كان مرجيا وفيه خلاف كما في اللسان لا ذنب فيه لهذا
الرجل والظاهر ان الضعف من قبيل سعيد بن بشير انتهي ومن ثم
قال ابن الجوزي حديث لا يصح
**فضلت علي ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتي
اسلم وكن ازواجي عونا لي** علي طاعة ربي **وكان شيطان ادم كافرا**
ولم يسلم **وكانت زوجته عونا علي خطيئته** فانها حملته علي
الاكل من الشجرة فاهبطا من الجنة وقد فضل عليه بخصال اخري
ومفهوم العدد ليس بحجة عند الجمهور **البيهقي في الدلايل عن ابن عمر** بن
الخطاب وفيه محمد بن الوليد القلانسي قال في الميزان عن ابن عدي
يضع الحديث وعن ابي عروبة كذاب قال ومن اباطيله هذا الخبر قال
الحافظ العراقي ضعيف لضعف محمد بن الوليد
فضلت سورة الحج علي القران بسجدتين فسجدات التلاوة اربع عشرة
منها سجدتا سورة الحج وغيرها من السور ليس فيها الا سجدة واحدة
وهذا نص صريح ناص علي ما ذهب اليه الشافعي من ان في الحج سجدتين

وقال ابو حنيفة فيها سجدة واحدة فسجدات التلاوة اربع عشرة بالاتفاق بين المذهبين لكن الشافعي يجعل في الحج ثنتين ولا سجود في ص والحنفي يثبت سجدة ص وينفي سجدة من سجدتي الحج **د في مراسيله هق عن خالد ابن معدان مرسلا** قال ابو داود وقد اسند هذا ولا يصح قال ابن حجر كانه يشير الى حديث عقبة وهو ما ذكره بقوله

فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين واما خبر ابن عباس لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من المفصل منذ تحول المدينة فنافٍ وضعيف على ان الترك انما ينافي الوجوب لا الندب **ومن لم يسجدها فلا يقراها** اي السورة قال التوربشتي كذا وجدنا في نسخ المصابيح بعودها باعادة الضمير الى السورة وهو غلط والصواب فلا يقراهما باعادة الضمير الى السجدتين كما في ابي داود والترمذي ووجه النهي عن قراءة آيات السجدة ثم عدم في حق التالي فلانه كالتيان بها من حق التلاوة وتمامها فان كانت بسبب التضييع فالاولى به تركها اللقا اما ان تكون واجبة فيأثم بتركها او سنة فيتضرر بانها فوت **حم ت** وكذا ابو داود وكان المصنف ذهل عنه **ك طب عن عقبة بن عامر** قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدها لم يقراها قال الطيبي وهمزة الاستفهام مقدرة في قوله فضلت بدلالة قوله نعم في الجواب قال ك صحت الروايات من هذا من قول عمر وطائفة وقال ت اسناده ليس بقوي قال المناوي وذلك لان فيه ابن لهيعة ومشرح بن هاعان ولا يحتج بحديثهما كما قاله المنذري والعجب منه سكوت الذهبي وقال ابن حجر فيه ابن لهيعة وهو ضعيف

فضلت المراة على الرجل بتسعة وتسعين جزاء من اللذة اي لذة الجماع **ولكن الله القى عليهن الحيا** فهو الذي منعهن من اظهار تلك اللذة والاستكثار من نيلها والحرص على تحصيلها **هب عن ابي هريرة** وفيه ابو داود مولى ابي مكمل قال في الميزان قال خ منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر انتهى واقول فيه ايضا ابن لهيعة واسامة بن زيد الليثي اورده الذهبي في الضعفاء وقال فيه لين ورواه الطبراني والديلمي عن ابن عمر

فضلنا على الناس بثلاثة جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء واعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي قال الطيبي هذه الخصال من بعض خصائص هذه الامة المرحومة ثنتان منها لرفع الحرج ووضع الاصر كما قال تعالى ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا وواحدة اشارة الى رفع الدرجات

في المناجاة بين يدي ربهم صافين صفوف الملائكة المقربين كما قال انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقال الخطابي انما جاء على مذهب الامتنان على هذه الامة فان رخص لهم في الطهور بالارض والصلاة عليها في بقاعها وكانت الامم لا يصلون الا في كنائسهم وبيعهم وقال الاشرفي فيه ان الصلاة بالتيمم لا تجوز عند القدرة على الماء وقال البغوي خص التراب بالذكر لكونه طهورا **حم ن عن حذيفة بن اليمان**

فضوح الدنيا اهون من فضوح الآخرة اي العار والمشقة الحاصلة للنفس من كشف العيوب في الدنيا ونشرها بين الناس بفصل الاستحلال والتنصل منها اهون من كتمانها وبقائها على الانسان مثلطخا بها حتى تنتشر وتشهر في الموقف الاعظم على رؤس الاشهاد يوم التناد وهذا قاله لما ادت للتعن فهي من ابتلي بامر فيه خيانة او تطفيف او توجه حق عليه في نفس او مال ان يمتنع من اداء الحق خوف العار والفضيحة **طب** وكذا الاوسط **عن الفضل بن العباس** وفيه القاسم بن يزيد قال في الميزان عن العقيلي حديث منكر ثم ساق من مناكيره هذا الخبر وقال الحراني هذا حديث منكر وقال تلميذه الهيثمي مجهولون ورواه ابو يعلى باسناد اصلح من هذا اذ غاية ما فيه عطاء بن سليم مختلف فيه وبقية رجاله كما قال الهيثمي ثقات فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى

فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون وقدم ربائي الشافعي في مسنده **هق عن عطاء مرسلا** قال ابن حجر ورواه الترمذي واستغربه وصححه والدارقطني عن عائشة برفعه وصوب وقفه

فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف قال الخطابي معناه ان الخطا موضوع عن الناس فيما سبيله الاجتهاد فلو اجتهد قوم فلم يروا الهلال الا بعد ثلاثين فاتموا ثم ثبت ان الشهر تسع وعشرون فصومهم وفطرهم ماض وكذا اذا اخطاوا يوم عرفة اجزاهم ولا قضا تخفيفا من الله ورفقا **د هق** من حديث محمد بن المنكدر **عن ابي هريرة** رمز المصنف لصحته قال البزار ومحمد لم يسمع من ابي هريرة

فعل المعروف يقي مصارع السوء قال العامري المعروف هنا يعود الى مكارم الاخلاق مع الخلق كابرها المواساة بالمال والتعهد في مهمات الاحوال كسد خلة واغاثة ملهوف وتفريج مكروب وانقاذ محترم من محذور فيجازيه الله من جنس فعله بان يقيه مثلها ويقيه مصارع السوء عند الموت **ابن ابي الدنيا** ابو بكر **في** كتاب فضل **قضا الحوائج**

للناس عن ابي سعيد الخدري والقضاعي في الشهاب .

فقدت بضم الفا وكسر القاف مبنيًّا للمفعول **امة** بالرفع نايب الفاعل جماعة او طايفة **من بني اسرايل** الابريري بالبنا للمفعول **ما فعلت واني لا اراها** بضم الهمزة اي اظنها ظنًّا موكدًا ايقرب من الرويه البصريه **الا الفار** باسكان الهمزة زاد مسلم في روايته مسخ وابد ذلك ما ذكره بقوله **اذا وضع لها البان الابل لم تشرب** لان لحوم الابل والبانها حرمت علي بني اسرايل **واذا وضع لها البان الشا** اي الغنم **شربت** لانه حلال لم كلحمها وذلك دليل علي المسخ قال القرطبي هذا قاله ظنًّا وحدسًا قبل ان يوحي اليه ان الله لم يجعل لمسخ نسلا فلما اوحي اليه بذلك عنه ذلك التخوف وعلم ان الفار ليس من نسل ما مسخ ويحرم اكل الفار لا لكونه مسخ بل لان المصطفي صلي الله عليه وسلم استخبثه كما استخبث الوزغ وامر بقتله وسماه فويسقا **حم ق عن ابي هريرة**

فقرا المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيايهم بخمسماية عام وفي رواية للترمذي ايضا عن جابر مرفوعا وحسنه يدخل فقرا المسلمين الجنة قبل الاغنيا باربعين خريفًا وفي مسلم عن ابن عمرو مرفوعا فقرا المهاجرين يسبقون الاغنيا يوم القيامة الي الجنة باربعين خريفا قال القرطبي اختلاف هذه الاخبار يدل علي ان الفقرا مختلفون الحال وكذا الاغنيا ويرتفع الخلاف بان يرد المطلق الي المقيد في رواية الترمذي ويكون المعني فقرا المسلمين المهاجرين والجمع بينهما وبين خبر مسلم ان سابق المهاجرين يسبقون سابق الاغنيا منهم باربعين خريفا وغير سابق الاغنيا بخمسماية عام **ت عن ابي سعيد** الخدري وحسنه وتبعه المؤلف فرمز لحسنه .

فقيه في رواية لفقيه **واحد اشد علي الشيطان من الف عابد** لان الشيطان كلما فتح بابا علي الناس من الهوي وزين الشهوات في قلوبهم بين الفقيه العارف مكايده ومكامن غوايله فيسد ذلك الباب ويرده خاسيا حاسرا والعابد ربما اشتغل بالعبادة وهو في حبايل الشياطين ولا يدري قال الغزالي والمراد بالفقه هنا علم طريق الاخرة ومعرفة دقايق افات النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع الي نعيم الاخرة واستيلا الخوف علي القلب لا تفريعات الطلاق واللعان والسلم والاجارة فان التجرد له علي الدوام يقسي القلب وينزع الخشية منه كما يشاهد في المتجردين فيه انتهي وقال الذهبي هذا الحديث لو صح نص في الفقيه حق الفقيه الذي تبصر في العلم ورقي الي الاجتهاد وعمل بعلمه لا كفقيه اشتغل بمحض الدنيا **ت** في العلم **ه** في السنة **عن ابن عباس** قال ت غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه واورده ابن

الجوزي في العلل وقال لا يصح والمتهم به روح ابن جناح قال ابو حاتم يروي عن الثقات ما لم يسمعه ليس متبحرا في صناعة الحديث شهد له بالوضع انتهي وقال الحافظ العراقي ضعيف جدا اه

فكرة ساعة اي صرف الذهن لحظة من العبد في تدبر تقصيره وتفريطه في حقوق الحق ووعده ووعيده وحضوره بين يديه ومحاسبته له ووزن اعماله وخوف خسرانه ورجحانه علي الصراط ونحو ذلك وغير ذلك من الاهوال القيامة **خير من عبادة ستين سنة** مع عدم عزوبة البال عن التفكر بهذه الاهوال لانه اذا تفكر في ذلك فوجب خوفه واجتمع همه وصارت الاخرة نصب عينيه فاقبل العبادة بفراغ قلب من الشواغل الدنيوية ونشاط وجد وتشمير ومن قل تفكره فتشعب قلبه وتفرق شمله وتتابعت عليه الغفلة فهو وان تعبد فقلبه هايم باشغال الدنيا متكل علي عقله غير معتمد علي ربه لا يتاثر بقوارع التخويف ولا ينزجر بزواجر التذكير قال الحرالي للتخيير في عبادة الا بتفكر كما ان التاي للابدان يفكر في بنيانه كما قال الحكيم اول الفكرة اخر العمل واول العمل اخر الفكرة كذلك من حق اعمال الابدان ان لا يقع الا بفكرة في اصلاح اوايلها السابقة واواخرها اللاحقة وقال بعضهم ان العبادة تنقسم الي ظاهرة بالاركان وباطنة بالقلب والجنان وعبادة الباطن افضل فالخلص فاصفا واسلم والفكر انما لحصول القلب في عالم الغيب وخروجه عن عالم الشهادة والحس وعظم الفكر بحسب المتفكر فيه فمنهم من يتفكر في المصنوعات استدلالا علي صانعها ومنهم من يتفكر في الجنة والنار كانه يعاينهما ومنهم من يتفكر في عظمة الله وبدايع حكمته تتمة قال الغزالي عن وهب كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله سبعين سنة صايما قايما فسال الله حاجة فلم تقض فاقبل علي نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله ملكا فقال ساعتك التي ازريت فيها بنفسك خير من عبادتك التي مضت **ابو الشيخ** بن حبان **في كتاب العظمة** من حديث عثمان بن عبد الله القرشي عن اسحاق بن نجيح الملطي عن عطا الخراساني **عن ابي هريرة** اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه عثمان بن عبد الله القرشي عن اسحاق الملطي كذابان فاحدهما وضعه وتعقبه المؤلف بان العراقي اقتصر في تخريج الاحيا علي ضعفه ولم يشاهد

فكوا خلصوا والفكاك بفتح الفا وكسرها التخليص **العاني** بمهملة ونون اي اعتقوا الاسير من ايدي العدو بمال او غيره كما مر قبيح قال ابن الاثير العاني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا قال ابن بطال فكاك الاسير فرض كفاية وبه قال الجمهور وقال

ابن راهويه من بيت المال وروي عن مالك وقال اذا حل بقاضي يا الروس
او بالمال او بالمبادلة **واجيبوا الداعي** اي الى نحو وليمة او معاونة **واطعموا**
الجايع ندبا ان لم يصل لحالة الاضطرار ووجوبا ان وصل قال
ابن حجر واخذ من الامر باطعام الجايع جواز الشبع لانه ما دام قبل الشبع
فصفة الجوع قايمة به والامر باطعامه مستمر **وعودوا المريض** ندبا
مؤكدا ان كان مسلما ولا يجوز ان كان نحو قريب او جار او رجي اسلامه
قال في المطامح هذه مصلحة كلية ومواساة عامة لا يقوم نظام الدنيا
والاخرة الا بها وقال ابن الاثير المنصوصات الذي وجب حقهم على غيرهم
منحصرون في هذه الاقسام صريحا او كناية عند اصحاب النظر **حم خ**
عن ابي موسي الاشعري ورواه عنه الحارث وغيره •

فلق البحر لبني اسرايل فدخلوا فيه لما اتبعهم فرعون وجنوده **يوم عاشورا**
اليوم العاشر من المحرم فمن ثم صاموه شكرا لله على نجاتهم وهلاك
عدوهم **ع وابن مردويه** في التفسير **عن انس** قال ابن القطان فيه ضعيفان
وقال الهيثمي فيه يزيد الرقاشي وفيه كلام كثير •

فمن اعدي الاول قاله لمن استشهد على العدوي باعدا البعير الاجرب
للابل وهو من الاجوبة المسكتة البرهانية التي لا يمكن دفعها
اذ لو جلبت الادوا بعضها بعضا لزم فقد الدوا الاول لفقد الجالب
فقطع التسلسل واحال على حقيقة التوحيد الكامل الذي لا معدل
عنه فهو جواب في غاية الرشاقة والبلاغة قال ابن العربي وهذا
اصل عظيم في تكذيب القدرية واصل حدث العالم ووجود حول الاولية
له ودليل على صحة القياس في الاصول واما خبر لا يورد ممرض على
مصح فمعنى عن ادخال التوهم والمحظور على العامة باعتقاد وقوع
العدوي عليهم بدخول البعير الاجرب قال القرطبي هذه الشبهة هي
للطبايعيين ثم للمعتزلة فقال الطبايعيون بتاثير الاشيا بعضها
في بعض وايجادها اياها ويسمون المؤثر طبيعة وقال المعتزلة
به في افعال العباد وقالوا قدرتهم مؤثرة فيها الايجاد مستقلون
بها واستدل كل بالمشاهدة الحسية وهو غلط سببه التباس ادراك
العقل وفيه جواز مشافهة من وقعت له شبهة في اعتقاده بذكر
البرهان العقلي ان كان السايل اهلا لفهمه والخوطب بما يحتمله
عقله من الاقناعيات **ق د عن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا عدوي ولا طيرة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال
الابل تكون في الرمل كانها الظبا فيجي البعير الاجرب فيدخل فيها
فيجربها فذكره •

فنا امتي بالطعن والطاعون قالوا الطعن قد عرفناه فما الطاعون
قال وخز اعدايكم من الجن وفي كل شهادة وفي الخبر لما را الحكم

اجعل

اجعل فنا امتي بالطعن والطاعون وقيل معناه ان غالب فنايهم
بالفتن التي تسفك الدما وبالوبا ولا يشكل بان اكثر الامة يموت
بغيرهما لان معنى الخبر الدعا كما تقرر وقد استجيب في البعض
او اراد بالامة طايفة مخصوصة كصحبه او الخيار وقد مر ذلك
موضحا في الخبر **حم طب** كلاهما من رواية زياد بن علاقة عن رجل
عن ابي موسي الاشعري **طس عن ابن عمر** بن الخطاب قال الحافظ
العراقي سنده جيد وقال الهيثمي رواه احمد باسانيد ورجال بعضها
ثقات الا المبهم •

فهلا تزوجت جارية **بكرا** يا جابر بن عبد الله الذي اخبر بانه تزوج
ثيبا قال في المفتاح وهلا يطلب بها حصول النسبة ولهذا امتنع
هل عندك عمرو ام بشر بالاتصال دون الانقطاع فقوله فهلا بكرا
اي فهلا تزوجت بكرا ثم علله بقوله **تلاعبها وتلاعبك** اللعب به
المعروف وقيل من اللعاب وهو الريق ويؤيد الاول قوله
وتضاحكها وتضاحكك وذلك يشير الى الالفة التامة فان الثيب
قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم يكن لها محبة كاملة
بخلاف البكر ذكره الطيبي فافاد ندب تزوج البكر وملاعبة الرجل
امراته وملاطفتها ومضاحكتها وحسن العشرة وغير ذلك **حم ق**
د ن ه في النكاح **عن جابر** قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتزوجت بعد ابيك قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا فذكره •

فهلا بكرا تعضها وتعضك فيه وفيما قبله الايتلاف والموافقة وبعد
وقوع الطلاق الذي هو ابغض الحلال الى الله نعم الثيب اولى لعاجز
عن الافتضاض ولمن عنده عيال يحتاج لكاملة تقوم عليهن كما
اعتذر به جابر للنبي صلى الله عليه وسلم في الخبر السابق واستصوبه
منه فقيل فيه رد لقول الاطبا ان جماع الثيب انفع واحفظ للصحة
وان جماع البكر يتبع سايل بيز وهذا كما ترى غير مستقيم لان مراد
الاطبا بل اصل نكاح البكر كراهة وطيها في فم الفرج مع بقا بكارتها
بخلاف الثيب ذكره الطيبي **طب** من حديث الربيع بن كعب بن عجرة
عن ابيه كعب بن عجرة ولم اجد من ترجم الربيع وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم
ضعف وقد وثقهم ابن حبان •

فواللهم بضم الفا والف التثنية ام حذيفة وابنه بالوفا للمشركين
بما عاهدوهما عليه حين اخذهما اذ اخذوا عليهم ان لا يقاتلوهم
يوم بدر فاعتذرا للنبي صلى الله عليه وسلم فقبل عذرهما وامرهما
بالوفا **ونستعين الله عليهم** اي على قتالهم فانما النصر من عند الله
لا بكثرة عدد ولا عدد وقد اعانه الله تعالى وكانت وقعة اعز الله
بها الاسلام واهله **حم عن حذيفة بن اليمان** •

في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البر صدقته
قال ابن دقيق العيد الذي رايته في نسخة من المستدرك في هذا
الحديث البر بضم الموحدة وبالراء المهملة انتهى قال ابن حجر والدارقطني
رواه بزاي معجمة لكن طريقه ضعيفة ومن رفع دنانير او دراهم
او تبرا او فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به
يوم القيامة والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فبشرهم بعذاب اليم ش حم ك في الزكاة هق كلهم عن ابي ذر قال
الحاكم على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص وقال في المهذب اسناده
جيد فلم يخرجوه وقال ابن حجر في تخريج الرافعي اسناده لا باس به
وقال في تخريج المختصر حديث غريب رواته ثقات لكنه معلول
قال الترمذي سالت محمدا يعني البخاري عنه فقال لم يسمع ابن جريج من
عمران بن ابي انس

في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس راسه بدم
كان الرجل في الجاهلية اذا تمت ابله مائة نحر بكرا لصنمه وهو
الفرع وكان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ كذا في النهاية
طب وكذا ابو نعيم والديلمي عن يزيد بن عبد الله المزني عن ابيه قال الهيثمي
رجاله ثقات وقد رواه ابن ماجة بنحوه

في الاسنان خمس خمس من الابل اي في الواجب لمن قلع له ذلك في كل سن خمس
من الابل د ن عن ابن عمرو بن العاص

في الاصابع عشر عشر يعني في الواجب لمن قطع ذلك منه في كل اصبع عشر
من الابل وقال ابن جرير وحكمه بذلك دليل على ان المدار هنا على
الاسم دون المنفعة وقد اوضحه في خبر اخر بقوله الابهام والخنصر
سوا ولاشك ان في الابهام من المنافع والجمال ما ليس في الخنصر اذ ذو
ليس معظم عمل الادمي في نحو كتابة وعلاج كل صناعة الا هو والابهام
والتي تليها وليس للخنصر من الجمال شيء وعلى منوال ذلك دية جميع
الاضراس والانياب سوا حم د ن وكذا ابن ماجة وابن حبان عن ابن عمرو
ابن العاص قال الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر حديث حسن

في الانف الدية اذا استوعي كذا هو بخط المصنف بالعين والظاهر
انه سبق قلم وانه بالهاء جدعه من الابل وفي اليد خمسون وفي الرجل
خمسون وفي العين خمسون وفي الامة ثلث النفس وفي الجائفة
ثلث النفس هي الطعنة التي تنفذ الى الجوف يقال جفته اذا اصبت
جوفه واجفته الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف هنا كل ما له قوة
محيلة كبطن ودماغ وفي المنقلة خمس عشرة اي ما ينقل العظم عن
موضعه وفي الموضحة خمس وفي السن خمس وفي كل اصبع مما هنالك عشر
هق عن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا باللفظ المذكور البزار قال الهيثمي

وفيه

وفيه محمد بن ابي ليلى سيئ الحفظ وبقية رجاله ثقات

في الانسان ستون وثلاث مائة مفصل وفي رواية ست مائة
وستون قالوا وهي غلط النخاعة اي البزقة التي تخرج من اصل
قالوا ومن يطيق ذلك قال فعليه ان يتصدق عن كل مفصل
الفم مما يلي اصل النخاع والنخامة البزقة التي تخرج من اصل الحلق من
مخرج الخا المعجمة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تقدر
فركعتا الضحى تجزئ عنك وخصت الضحى بذلك لتمحضهما للشكر لا لقيام
تشرع جابرة لغيرها بخلاف الرواتب حم د في الادب حب عن بريدة
ابن الحصيب قال المناوي فيه علي بن الحسين بن واقد ضعفه ابو حاتم
وقواه غيره

في الانسان ثلاثة من الخصال الطيرة بكسر ففتح التشاؤم بالشيء يعني
قل ما يخلو الانسان من طيرة والظن يعني الشك العارض والحسد فمخرجه
من الطيرة ان لا يرجع بل يتوكل على الله لوجهه حسن الظن
بربه وانه خالق جميع صنعه ومخرجه من الظن ان لا يحقق ما خطر في قلبه ويحكم به
ومخرجه من الحسد ان لا يبغي على المحسود والمؤمنون متفاوتون في احوالهم
فمنهم الضعيف ايمانه والقوي والعالي والداني فوصف المتوسطين
منهم بقوله ومخرجه من الحسد الى اخره وهو الحسد المذموم الذي يتمنى
مجاهدة النفس عنه وكذا اذا اما الظن ظنه باخيه طابت نفسه
بان يقول فيه سواء مجاهدة وكذا الطيرة تمنع عن المضي فيجاهد
نفسه واما من علت رتبته فانه وان اشتمل على هذه الخصال
سالمين منه لانها تكون في اسباب الدين لا الدنيا بان يحسد في لله
فضيلة يراها فيتمناها كما يشير اليه خبر لا حسد الا في اثنتين ابن لال
عن ابي هريرة

في البطيخ ويقال الطبيخ عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة واشنان
اي يغسل به الايدي كما يغسل بالاشنان ويغسل البطن في رواية له
المثانة ويكثر ماء الظهر يعني يمني ويزيد في الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة
اذا دلك به ظاهر الجلد في الحمام وفيه جواز غسل الايدي بالبطيخ ويحتاج
الى تاويل ومن خصائصه ايضا انه يدر البول ويصفي البشرة اذا دلك
به او بسبزره مدقوقا واذا جفف كان اجلى واذا ضمد بلحمه اورام العين
سكن وجعها واذا وضع فتشر على يافوخ الصبيان نفع اورام ادمغتهم
ولا ينبغي اكله الا بين طعامين لسرعة استحالته الرافعي امام
الدين عبد الكريم القزويني فر عن ابن عباس مرفوعا ابو عمرو النوقاني
بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون نسبة
الى نوقان احدى مدينتي طوس نسب اليها جماعة من العلما في كتاب
البطيخ عنه موقوفا قال بعضهم لا يصح في البطيخ شيء

فعليه ان يتصدق عن
كل مفصل منها صدقة
قالوا ومن
يطيق ذلك
قال
صح

في التلبينة شفاء من كل داء كأمر توجيهه غيرها حسا من نخالة ولبن وعسل او من نخالة ولبن وعسل او من نخالة فقط وانها تشد القلب فتربط قلب الحزين كما في القاموس وغيره (الحارث) بن ابي اسامة عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي ايضا

في الجمعة اي في يومها ساعة اي لحظة لطيفة لا يوافقها اي لا يصادفها عبد مسلم يستغفر الله اي يطلب منه الغفران الستر لذنوبه الا غفر له وفيها اكثر من اربعين قولا ارجحها ثلاثة الاول انها تنتقل كليلة القدر ورجحه المحب الطبري تبعا للحجة الثاني انها اخر ساعة من النهار واختاره احمد ونقله العلائي عن الشافعي الثالث ما بين قعود الامام على المنبر الى انقضاء الصلاة وصححه النووي قال ابن حجر وما عدا الثلاثة ضعيف او موقوف استند قايله الى اجتهاد دون توقيف قال عياض وليس معنى هذه الاقوال انه وقت لها بل الخافي اثنا ذلك لتوقفت لقوله في رواية واشار بيده يقللها وفائدة ابهامها بعث الداعي على الاكثار فيها من الصلاة والدعا ولو بينت لاتكل الناس عليها وتركوا ما عداها فالعجب مع ذلك ممن يجتهد في طلب تحديدها واستشكل ما اقتضاه الخبر من حصول الاجابة لكل داع مع اختلاف الزمن باختلاف البلاد والمطالع وساعة الاجابة متعلقة بالوقت واجيب باحتمال كونها متعلقة بفعل كل مصل كما في نظيره في ساعة الكراهة وفيه فضل يوم الجمعة لاختصاصه بساعة الاجابة وفضل الدعا فيه وندب الاكثار منه ويقال الاجمال بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم وغيره كذلك ابن السني عن ابي هريرة ورواه مسلم بلفظ ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قايم يصلي يسال الله شيا الا اعطاه اياه قال وهي ساعة خفيفة

في الجنة مائة درجة سبق انه لا تعارض بينه وبين الاخبار الدالة على زيادة درجها على المائة خبر ان قارئ القرآن يصعد بكل اية معه درجة حتى يقرا اخر شي معه لان تلك المائة درجات كبار وكل درجة منها تتضمن درجات صغار ما بين كل درجتين مائة عام في رواية خمسمائة وفي اخرى ازيد فانقص ولا تناقض لاختلاف السير في السرعة والبطو والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك تقريبا للافهام او خطابا لكل معنى بما يليق به (ت) عن ابي هريرة (حسن) ورمز المصنف لحسنه

في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون مجازاة لهم على ما كان يصيبهم من العطش في صيامهم قال الحكيم الترمذي وسائر الابواب مقسومة على اعمال البر باب الصلاة باب الزكاة باب الجهاد باب الصدقة باب الحج باب العمرة باب الكاظمين الغيظ

باب

باب الراضين باب من لا حساب عليه باب الضحى باب الفرح باب الذاكرين باب الصابرين والظاهر ان الابواب الاصول ثمانية وما زاد عليها كالخوخ المعهودة ثم انه لم يقل يسمى باب الصائمين لان ال فيه للجنس والعموم مع المبالغة فهو ابين منه وابلغ ولان باب فعلان لم يتفعل فيه جمع الثلاثة فقد فات ما يتعال في سكر ان سكرانين ذكره السهيلي (خ) عن سهل بن سعد الساعدي وفي الباب غيره ايضا

في الجنة باب يدعى باب الريان مشتق من الري وهو مناسب لحال الصايمين يدعى له الصايمون فمن كان من الصايمين دخله ومن دخله لا يظما ابدا قال السهيلي لم يقل باب الري لانه لو قاله لدل على ان الري مختص بالباب فما بعده ولم يدل على ري قبله واما الريان ففيه اشعار بانه لا يدخله الا الريان بحيث لم يصبهم حر الموقف ما اصاب الناس من الظما (ن ه) عنه

في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن اي يجامعهم المؤمن فالطواف هنا كناية عن المجامعة وفي رواية للشيخين الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلا وفي البخاري طولها ثلاثون ميلا قال ابن القيم وهذه الخيام غير الغرف والقصور بل هي خيام في البساتين وعلى شط الانهار وروى ابن ابي الدنيا عن ابي الحواري ينشا خلق الحور العين انشاء فاذا تكامل خلقهن ضربت عليهن الخيام (حم م ت) عن ابي موسى الاشعري

في الجنة مائة درجة المراد بالمائة التكثير وبالدرجة المرقاة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض هذا التفاوت يجوز كونه صوريا وكونه معنويا ويكون المراد بالدرجة المرتبة فالاقرب اليه سبحانه يكون ارفع درجة ممن دونه والفردوس اعلاها درجة والاعلى ابعد عن الخلل الذي في الاطراف ومنها تفجر اي تتفجر انهار الجنة الاربعة نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل فهي اربعة باختلاف الانواع لا باعتبار تعداد الانهار اذ كل نوع له انهار لا تحصر ومن فوقها يكون العرش اي عرش الرحمن فاذا سالتم الله الجنة فاسالوه الفردوس لانه افضلها واعلاها قال ابن القيم لما كان العرش اقرب الى الفردوس مما دونه من الجنان كيف للجنة فوقه دون العرش كان سقفها دون ما تحته من الجنان ولعظم سعة الجنة وغاية ارتفاعها كان الصعود من ادناها الى اعلاها بالتدريج درجة فوق درجة كما يقال للقارئ اقرا وارق (ت ك) عن عبادة بن الصامت قال المناوي هذا الحديث لم اقف عليه في الصحيحين ولا احدهما

في الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت قال الطيبي ما هاهنا موصولة او موصوفة وعين وقعت في سياق النفي فافاد الاستغراق والمعنى

ما دامت العيون كلهن ولا عين واحدة منهن فيحتمل نفي الرؤية والعين او نفي الرؤية فحسب والمراد عيون البشر واذانهم كما مر ولا خطر على قلب بشر من باب قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم اي لا قلب ولا خطور فجعل انتفا الصفة دليلا على انتفا الذات اي اذا لم تحصل ثمرة القلب وهو الاخطار فلا قلب وخص البشر هنا دون المرسلين قبله لانهم الذين ينتفعون بما اعد لهم ويهتمون بشانه بخلاف الملايكة البزار في مسنده طس كلاهما عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي رجال البزار رجاله الصحيح وقال المنذري رواه البزار والطبراني باسناد صحيح

في الحبة ومن رواية لمسلم ان في الحبة السودا وهي الشونيز كما في حديث مسلم شفا من كل دا بالمد الا السام والسام الموت ولابن ماجه الا ان يكون الموت واخرج العسكري عن الاصمعي قال عن المصطفى صلى الله عليه وسلم به اي السام الموت ولم يسمع قبله ولا سمعته في شعر ولا في كلام جاهلي انتهى واخرج عن ابن الاعرابي قال لم يسمع من كلام الجاهلية في شعر انما هو اسلامي قال وهذا عجب ولم يات في شي جاهلي وفيه ان الموت دا من جملة الادوا والشونيز كثير المنافع جدا وقوله من كل دا من قبيل تدمر كل شي بامر ربها اي كل شي يقبل التدمير وفي رواية لمسلم ما من دا الا في الحبة السودا منه شفا الا السام قال الخطابي هذا من العموم الذي اريد به الخصوص ولا يجمع في طبع شي من النبات كل الشجر جميع القوى الذي تقابل الطبايع كلها في معالجة الادوا على اختلافها وتباين طبايعها وانما اراد انه شفاء من كل داء يحدث من كل رطوبة وبرودة وبلغم لانه حار يابس فينفع ما يقابله لان الدوا بالمضاد والغذا بالمثل كذا بنيه قال بعض العارفين جرت عادة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان لا يحيل على الادوية المفردة كالسنا والحبة السودا الا انها جامعة وذوات حرف واحد ولا يحيل على مركبات الادوية كما يصنعه الاطبا لانه صاحب جوامع فاستفد رايت بخط الحافظ شيخ الاسلام الولي العراقي ما نصه قال ابن ناصر لم يصح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم شي فيما يروى في ذكر الحبوب الا حديث الحبة السودا وخرجه حم ق كلهم في الطب عن ابي هريرة ولفظ ابن ماجه عليكم بالحبة السودا الى اخره

في الحجم شفاء لاستفراغه اعظم الاخلاط وهو الدم وفي البلاد الحارة انجح من الفصد قال الموفق البغدادي الحجامة تنقي سطح البدن اكثر من الفصد والفصد لاعماق البدن والحجامة للصبيان في البلاد الحارة اولى من الفصد وامن غايلة وقد يغني عن

كثير من الادوية ولهذا وردت الاحاديث بذكرها دون الفصد لان العرب ما كانت تعرف الا الحجامة غالبا وقال ابن القيم التحقيق ان الحجامة والفصد يختلفان باختلاف الزمان والمكان والمزاج فالحجامة في الزمن الحار والمكان الحار والبدن الحار اولى والفصد بعكسه ولهذا كان الحجم انفع للصبيان سمويه حل والضيا المقدسي عن عبد الله بن عمرو ورواه مسلم من حديث جابر بلفظ ان في الحجم شفا وقد تقدم في الخيل السايمة في كل فرس دينار يعارضه خبر عفوت عن الخيل والرقيق وخبر ليس في الخيل والرقيق زكاة وخبر ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة قط هق عن جابر فقضية تصرف المؤلف ان مخرجه خرجه وسلمه والامر بخلافه بل قال الدارقطني عقبه تفرد به فورك بن الحضرمي عن جعفر بن محمد وهو ضعيف جدا ومن دونه ضعفا وقال الذهبي في التنقيح اسناده مظلم وفيه فورك بن الحضرمي انتهى وفي الميزان عن الدارقطني فورك ضعيف جدا ثم اورد من مناكيره هذا الخبر وقال ابن حجر سنده ضعيف جدا وقال الهيثمي فيه ليث بن حماد وفورك وكلاهما ضعيف

في الخيل وابوالها وارواثها كف من مسك الجنة اي مقدار قبضة منه فالاولى في مثل هذا ان يفوض فهمه الى الشارع وترك التعسف في توجيهه ابن ابي عاصم في الجهاد عن عريب بفتح المهملة وكسر الرا المليكي بضم ففتح بضبط المصنف شامي قال بخ يقال له صحبة قال الذهبي له حديث من وجه ضعيف انتهى واشار به الى هذا الحديث

في الذباب احد جناحيه قيل وهو الايسر دا اي سم كما جا هكذا في رواية وفي الاخر شفا فاذا وقع في الانا اي الذي فيه مايع كعسل فارسبوه اي اغمسوه يقال رسب الشي رسوبا ثقل وصار الى اسفل وقيد الما القليل لانه ينجس بوقوع ما لا نفس له سايلة فيه لان الشارع لا يامر بغمس ما ينجس الما اذا مات فيه لانه افساد واعترض بانه لا يلزم من غمسه موته فقد يغمسه برفق وبان الحديث غير مسوق لبيان النجاسة والطهارة بل لقصد بيان التداوي من ضرر الذباب اجيب بانه وان كان كذلك لكن لا يمنع ان يستنبط منه حكم فيه عب شفا وبابه ابن النجار في تاريخه عن علي ورواه احمد والبزار عن ابي سعيد بلفظ احد جناحي الذباب سم والاخر شفا فاذا وقع في الطعام فامقلوه فيه فانه يقدم السم ويوخر الشفا

في الركاز الذي هو من دفين الجاهلية في الارض الخمس بضمتين وتسكن الميم وانما كان فيه الخمس لا نصف عشر لعدم المؤنة اخذا ولانه مال كافر فنزل واجده منزلة الغانم فله اربعة اخماسه عن ابن عباس طب عن ابي ثعلبة الخشني طس عن جابر وعن ابن مسعود قال الهيثمي فيه يزيد

ابن سنان وغيره كلام

في الركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف **الخمس** مذهب الايمة الاربعة ان فيه الخمس لكن شرط الشافعي النصاب والنقدين لا الحول قال غيره عدوا من خصايص هذه الامة انه ابيح لهم الكنز اذا ادوا زكاته **ابو بكر ابن ابي الدنيا داود في جزء من حديثه عن ابن عمر** بن الخطاب

في السما ملكان احدهما يامر بالشدة والاخر باللين وكلاهما مصيب احدهما جبريل والاخر ميكاييل ونبيان احدهما يامر باللين والاخر بالشدة وكل منهما مصيب ابراهيم ونوح فابراهيم باللين ونوح بالشدة **ولي صاحبان احدهما يامر باللين والاخر بالشدة ابو بكر وعمر** ابن الخطاب فابو بكر يشبه ميكاييل وابراهيم وعمر يشبه جبريل ونوح **طب وابن عساكر** في التاريخ وكذا الديلمي **عن ام سلمة** قال الهيثمي رجاله الطبراني ثقات

في السمع مايه من الابل اذا جني انسان علي انسان مسلم معصوم فابطل سمعه فعليه دية كاملة وهي مايه من الابل **وفي العقل مايه من الابل** كذلك **هق عن معاذ** بن جبل

في السواك عشر خصال يطيب الفم اي يذهب بالرايحة الكريهة ويكسبه رايحة طيبة **ويشد اللثة** اي لحم الاسنان **ويجلو البصر ويذهب البلغم ويذهب الحفر** بفتح الحاء والفا بضبط المصنف دا يصيب الاسنان **ويوافق السنة** اي الطريقة المحمدية **ويفرح الملايكة** لانهم يحبون الريح الطيبة **ويرضي الرب** لما فيه من الثواب **ويزيد في الحسنات** لان فعله منها **ويصحح المعدة** اي مالم يبالغ فيه جدا **ابو الشيخ** بن حبان في كتاب **الثواب وابو نعيم في كتاب فضل السواك** من طريق الخليل بن مرة وفيه كما قال الولي العراقي ضعف عن ابي رباح **عن ابن عباس** وهذا الحديث خرجه الدارقطني في سننه عن ابن عباس من هذا الوجه لكن ترتيبه يخالف ما هنا ولفظه في السواك عشر خصال مرضاة للرب ومسخطة للشيطان مفرحة للملايكة جيد للثة ويذهب بالحفر ويجلو البصر ويطيب الفم ويقلل البلغم وهو من السنة ويزيد في الحسنات انتهي ثم قال اعني الدارقطني معلي بن ميمون احد رجاله ضعيف متروك وروي ابو نعيم من طريق اسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن ابي الدردا عليكم بالسواك فلا تغفلوه وادمنوه فان فيه اربعة وعشرين خصلة افضلها واعلاها درجة انه يرضي الرحمن ومن ارضي الرحمن فانه محله الجنان الثانية انه يصيب السنة الثالثة انه تضاعف صلاته سبعا وعشرين ضعفا الرابعة يورث السعة والغنا الخامسة يطيب نكهته السادسة يشد لثته السابعة يذهب الصداع ويسكن عرق راسه فلا يضرب عليه

عرق ساكن ولا يسكن عليه عرق ضارب الثامنة يذهب عنه وجع الضرس التاسعة تصافحه الملايكة لما يري من النور علي وجهه العاشرة تنقي اسنانه حتي تبرق الحادي عشر تشيعه الملايكة اذا خرج الي مسجده لصلاته الثاني عشر تستغفر له حملة العرش عند رفع اعماله الثالث عشر يفتح له ابواب الجنة الرابع عشر يقال هذا مقتد بالانبيا يقفو اثارهم ويلتمس هديهم الخامس عشر يكتب له اجر من تسوك من يومه ذلك في كل يوم السادس عشر تغلق ابواب الجحيم السابع عشر تستغفر له الانبيا والرسل الثامن عشر لا يخرج من الدنيا الا طاهرا مطهرا التاسع عشر لا يعاين ملك الموت عند قبض روحه الا في الصورة التي يقبض فيها الانبيا العشرون لا يخرج من الدنيا حتي يسقي من الرحيق المختوم الحادي والعشرون يوسع عليه قبره وتكلمه الارض من محبة وتقول له كنت احب نغمتك علي ظهري فلا تسعن عليك اليوم الثاني والعشرون يصير قبره عليه اوسع من مدا البصر الثالث والعشرون ليقطع الله عنه كل دا ويعقبه كل صحة الرابع والعشرون يكسي اذا كسي الانبيا ويكرم اذا اكرموا ويدخل الجنة معهم بغير حساب قال العراقي خالد بن معدان لم يسمع من ابي الدردا والحديث في سنده نكارة وهو موقوف

في الضبع اذا صاده المحرم **كبش** هو فحل الضان اي سن كان والانثي نعجة وواجب الضبع علي قول الاكثر نعجة لا كبش **وعن جابر** قال البيهقي حديث جيد تقوم به الحجة ورواه بمعناه اصحاب السنن الاربعة

في الضبع كبش وفي الظبي الغزال والانثي ظبية **شاة** هي الواحدة من الغنم تقع علي الذكر والانثي من ضان ومعز **وفي الارنب** اسم جنس يقع علي الذكر والانثي **عناق** انثي المعز اذا قويت ما لم تبلغ سنة وفي الروضة انثي المعز من حين تولد حتي ترعي **وفي اليربوع** حيوان معروف كلون الغزال **جفرة** انثي المعز اذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها الذكر جفر سمي به لانه جفر جنباه اي عظما **هق** وكذا الدارقطني كلاهما من حديث ابي الزبير **عن جابر** بن عبد الله **عد هق عن عمر** بن الخطاب قال عبد الحق رواية الثقات الاثبات عن عمر من قوله

في العسل في كل عشرة ازق زق جمع قلة لزق وهو السقا الذي زق جلده اي سلخ من قبل راسه وبه اخذ ابو حنيفة واحمد والشافعي في القديم فاوجبوا فيه العشر وفي الجديد لا زكاة فيه وهو مذهب مالك لانه ليس بقوت ولم يصح فيه خبر **ت ه** في الزكاة **عن ابن عمر** بن الخطاب قال الترمذي لا يصح وفيه صدقة السمين ضعيف وقد خولف وقال النسايي حديث منكر وقال البخاري ليس في زكاة العسل شي يصح انتهي

وتعقبه مغلطاي بصحة حديث فيه في مسند الشافعي وغيره انتهى
وبالجملة فحديث الترمذي هذا جزم به الحافظ ابن حجر وغيره بضعفه

في الغلام أي المولود الذكر عقيقة وهو ما يذبح عند حلق شعره
عقيقة فاهريقوا عنه دما أي اذبحوا عنه شاتين وتجزئ واحدة واميطوا
عنه الاذى نجسا او طاهرا فيحلق شعر رأسه يوم السابع ويتصدق
بزنته ذهبا فان عسر ففضة اما الانثى فيعق عنها بشاة واحدة
ن عن سلمان بن عامر الضبي صحابي مشهور

في الكبد الحارة اجر يعني في سقي كل ذي روح من الحيوانات اجر والمراد
المحترم هب عن سراقة بضم المهملة وتخفيف الراء ابن مالك بن جشعم المدلجي

في اللبن صدقة أي زكاة ولم ار من اخذ بقضية هذا الخبر فاوجبها
فيه ويمكن تنزيله على زكاة التجارة وقد يحمل على صدقة التطوع ويكون
الطلب ندبيا فائدة سئل جدي الشرف المناوي هل اللبن افضل
من العسل ام عكسه فاجاب بان الذي يظهر ان اللبن افضل من العسل
الروياني في مسنده عن ابي ذر ورواه عنه ايضا الحاكم والديلمي

في اللسان الدية اذا منع الكلام وفي الذكر الدية اذا قطعت الحشفة
وفي الشفتين الدية عد هق عن ابن عمرو بن العاص

في المؤمن أي الغير الكامل الايمان ثلاث خصال الطيرة والظن أي السوء
والحسد فقلما ينفك عنها فمخرجه من الطيرة ان لا يرجع عن مقصده بل يعزم ويتوكل
ومخرجه من الظن ان لا يحقق ومخرجه من الحسد ان لا يبغي على المحسود وقد
مر معناه غير مرة ابن صصري في اماليه فر عن ابي هريرة

في المنافق ثلاث خصال اذا حدث كذب أي اخبر بخلاف الواقع واذا
وعد خلف بان لا يفي به واذا ائتمن خان في امانته أي تصرف فيها على خلاف
الشرع ونقص ما ائتمن عليه ولم يؤده كما هو وقد مر ذلك اول الكتاب
موضحا البزار وكذا الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال
الهيثمي فيه يوسف بن الخطاب مجهول

في المواضح جمع موضحة وهي التي ترفع اللحم عن العظم وتوضحه
أي تظهر بياضه خمس خمس من الابل ان كان في رأس او وجه والا ففيها
الحكومة عند الشافعي وتمام الحديث والاصابع كلها سواء عشر عشر من الابل
قال القاضي واعلم ان هذه التقديرات تعبد محض لا طريق الى معرفته
الا التوقيف حم عم عن ابن عمرو بن العاص

في احد جناحي في خط المصنف جناح بدون الياء ولعله سبق قلم الذباب
سم والاخر شفاء فاذا وقع في الطعام أي المائع فامقلوه أي اغمسوه فيه
فانه يتقي بالسم ويؤخر الشفاء والامر للندب هـ عن ابي سعيد الخدري

في الوضوء اسراف أي مجاوزة للحد في قدر الماء وفي كل شيء من العبادات
وغيرها اسراف بحسبه فهو مذموم ص عن يحيى بن ابي عمرو السيباني

بفتح السين المهملة وسكون المثناة التحتية بعدها موحدة ابو زرعة
الحمصي قال الذهبي وغيره ثقة وروايته عن الصحابة مرسلة فلذلك
قال مرسلا

في ابوال الابل والبانها شفاء للذربة بطونهم قال الزمخشري الذرب
فساد المعدة وقال ابن الاثير الذرب بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا
تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه وقد احتج بهذا الحديث من قال
بطهارة بول مأكول اللحم اما من الابل فبنص الحديث واما من غيرها
فبالقياس وهو قول مالك واحمد وطائفة من السلف ووافقهم من
الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان والاصطخري والروياني
وذهب الشافعي كالجمهور الى نجاسة كل بول وروث من مأكول وغيره
وردوا الاول بانه للتداوي بدليل قوله شفاء وهو جائز كتناوله
لعطش وميتة لجوع واما حديث ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما
حرم عليها فالمراد بالحرام ما لا ضرورة به بسبب اخذ كثيره او انه في المسكر
او المراد نفي الشفاء الحاصل بالحرام والشفاء ليس فيه بل الشافي
هو الله فان قيل فلا وجه لتخصيص الحرام قلنا تخصيص احد
النوعين بالذكر لا يدل على نفي الاخر بخلاف الصفة سيما
اذا وقع السؤال لذلك النوع او حض للزجر ابن السني وابو نعيم معا في الطب
النبوي وابن المنذر عن ابن عباس ورواه الحارث والديلمي وفيه ابن
لهيعة وغيره

في اصحابي أي الذين ينسبون الى صحبتي وفي رواية في امتي
وهو اوضح في المراد اثنا عشر منافقا هم الذين جاؤا متلثمين وقد
قصدوا قتله ليلة العقبة مرجعه من تبوك حين اخذ مع عمار وحذيفة
طريق الثنية والقوم ببطن الوادي فنجاه الله منهم واعلمه باسمائهم
منهم ثمانية لا يدخلون الجنة زاد في رواية ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل
في سم الخياط حم م عن حذيفة

في امتي خسف ومسخ وقذف بالحجارة من جهة السماء استشكل
هذا بحديث ابن مردويه عن جابر مرفوعا دعوت الله ان يرفع عن
امتي اربعا فرفع عنهم ثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت الله
ان يرفع عنهم الرجم من السماء والخسف من الارض وان لا يلبسهم
شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض فرفع عنهم الخسف والرجم وابى
ان يرفع الاخريين واجيب بان الاجابة مقيدة بزمن مخصوص
وهو وجود الصحابة والقرون الفاضلة واما بعد فيجوز وقوعه
وبان المراد ان لا يقع لجميعهم بل لافراد منهم غير مقيد بزمن قليله
من الغريب قول ابن العربي الممسوخ حيوانا مأكول لا يحرم اكله
لان كونه ادميا قد زال حكمه ولم يبق له اثر اصلا وقال الحافظ

ابن حجر وحل اكل الادمي اذا مسخ حيوانا ماكوله لم اره في كتب فقهائنا
لك في الفتن من حديث الحسن بن عمرو الفقيمي عن ابي الزبير
عن ابن عمرو بن العاص قال ك على شرط مسلم ان كان ابو الزبير سمع
من ابن عمرو وقال ابن حجر والمشهور قد ورد في روايات كثيرة وفي اسانيدها
مقال غالبا لكن يبعد مجموعها على ان لذلك اصلا ٭
في امتي ابو سيطهر في امتي كذابون ضيغة مبالغة من الكذب
وهو الخبر الغير المطابق للواقع ولا يعارضه الاخبار بافشا الكذب
من القرن الرابع لان المراد الزيادة على الكذب كما دلت عليه صيغة
المبالغة وفي رواية كلهم يكذب على الله ورسوله ودجالون اي
مكارون ملبسون من الدجل وهو التلبيس مبالغون في الكذب
وافرد هم عن الاولين باعتبار ما قام بهم من المبالغة في الزيادة فيه
تنبيها على انهم النهاية التي لا شيء بعدها في هذا المبلغ وظاهر
هذا ان الدجال اذا جمع اريد به علم الجنس واذا افرد فهو علم شخص
سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي
لا نبي بعدي وعيسى اذا نزل انما يحكم بشرعه حم طب وكذا الديلمي
والضيا المقدسي عن حذيفة قال الهيثمي بعدما عزاه لاحمد والطبراني
والبزار رجال البزار رجال الصحيح وقضيته ان رجال ذينك ليسوا كذلك
فلو عزاه المصنف للبزار لكان احسن ٭
في بيض النعام يصيبه المحرم ابو يتلفه ثمنه اي يضمن قشره بقيمته
لانه ينتفع به ه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي ٭
في بيضة نعام يتلفها المحرم صيام يوم او اطعام مسكين مدا من طعام
وبهذا اخذ الائمة ومذهب الشافعي ان في بيض النعام ولو مذرا
القيمة هق وكذا الدارقطني ايضا عن عايشة بلفظ في بيض نعام
كسره رجل محرم صيام يوم لكل بيضة قال عبد الحق هذا لا يسند من
وجه صحيح ٭
في ثقيف اسم قبيلة كذاب فيه هو المختار بن عبيد الذي زعم ان جبريل
ياتيه بالوحي ومبير اي مهلك من تنويه للتعظيم هو الحجاج لم يكن
في الاهلاك احد مثله قتل صبرا ماية وعشرين الفا صبرا سوى ما قتل
في حروبه وفيه اخبار عن المغيبات وقد وقع فهو من المعجزات ت في المناقب
عن ابن عمر بن الخطاب طب عن سلامة بنت الحر رمز المصنف لصحته وليس
كما قال ففيه من طريق الترمذي عبد الله بن عصم قال ابن حبان منكر الحديث
وخبر الطبراني اعله الهيثمي بان فيه نسوة ما عرفهن ٭
في ثلاثين من البقر تبيع او تبيعة ماله سنة كاملة سمي به لانه يتبع
امه او لان قرنه يتبع اذنه وفي اربعين من البقر مسنة وتسمى ثنية وهي
ما لها سنتان كاملتان سميت مسنة لكمال اسنانها ت ه عن ابن مسعود

رمز المصنف لحسنه ٭
في جهنم واد وفي الوادي بير يقال لها هبهب قال ابن الاثير الهبهب
السريع وهبهب السراب اذا ترقرق حق الله ان يسكنها كل جبار
اي متمرد على الله عاتٍ متكبر قال القاضي سمي بذلك اما لمعانه من
شدة اضطراب النار فيه والتشابه من هبهبة السراب اذا لمع او لسرعة انقياد
ناره بالعصاة واشتقاقها فيهم من الهبهبة الذي هو السرعة او لشدة
اجيج النار فيه من الهبهاب وهو الصياح قال الغزالي او دية جهنم
عدد اودية الدنيا وشهواتها وقد تضمن هذا الحديث ما يقصم الظهر
جزعا ويبكي القلوب دما والعيون دما من ظلمة القلوب ومن ظلم
العباد وقسوة الفؤاد تنبيه سميت جهنم لانها كريهة المنظر
والجهام السحاب الذي هراق ماءه والغيث رحمة فلما انزل الله الغيث
من السحاب اطلق عليها اسم الجهام لزوال الرحمة الذي هو الغيث منه فكذا
الرحمة ان لها الله من جهنم فكانت كريهة المنظر والخبر لك في الرقاق
عن ابي موسى الاشعري قال ك صحيح واقره الذهبي ورده عليهما الحافظ
العراقي بان فيه ازهر بن سنان ضعفه ابن معين وابن حبان واورد
له في الضعفا هذا الحديث انتهى وكان الحاكم لم يصب ابن الجوزي في حكمه
عليه بالوضع بل هو ضعيف ٭
في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه
وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين ابنة مخاض زاد في رواية
انثى وهي التي تم لها سنة سميت به لان امها تكون حاملا والمخاض الحوامل
من النوق لا واحد لها من لفظها ويقال لواحدتها خلفة وانما اضيفت
الى المخاض والواحدة لا تكون بنت نوق لان امها تكون في نوق
حوامل وضعت حملها معهن في سنة وهي تتبعهن ووصفها بانثى
تاكيدا لما قاله سبحانه نفخة واحدة وغايته التاكيد ان للنبوة تنوهم
ان البنت هنا والابن في ابن لبون كالبنت في بنت طبق والابن في
ابن اوى وابن داية مشترك فيهما الذكر والانثى الى خمس وثلاثين فان
زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فان زادت واحدة ففيها
حقة الى ستين فان زادت واحدة ففيها جذعة وهي التي تمت لها اربع
سنين ودخلت في الخامسة الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها
ابنتا لبون الى تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين
وماية فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين
بنت لبون دليل على استقرار الحساب بعدما جاوز العدد المذكور وهو
مذهب الجمهور وقال ابو حنيفة والثوري يستانف الحساب بايجاب الشياه
ثم بنت مخاض ثم بنت لبون على الترتيب السابق فاذا كانت احدى وعشرين
وماية ففيها بنتا لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين وماية فاذا كانت ثلاثين

ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا
كانت اربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا
واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ
تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها اربع بنات لبون
حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث
بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين
ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة
فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ
تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها اربع حقاق او خمس
بنات لبون اي السنين وجدت اخذت وفي سائمة الغنم اي راعيتها
لا المعلوفة في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة
فشاتان الى مائتين فان زادت على مائتين ففيها ثلاث الى ثلاث
مائة فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ليس فيها
شي حتى تبلغ المائة ولا يفرق بضم اوله وفتح ثالثه مشددا بين
مجتمع بكسر الميم الثانية ولا يجمع بضم اوله وفتح ثالثه اي لا يجمع المالك
والمصدق بين متفرق بتقديم التاء على الفاء مخافة وفي رواية للبخاري
خشية الصدقة اي مخافة المالك كثرة الصدقة والساعي قلتها وفيه
ان الخلطة تجعل مال الخليطين كواحد لكن بشروط مبينة في الفروع
وما كان من خليطين فانهما يتراجعان ما متضمنة معنى الشرط اي
مهما كان من خليطين اي مخلوطين او مخالطين فانهما اي الخليطين لا
بالمعنى الثاني او مالكيهما بالمعنى الاول لا مانع من ذلك اذ فعيل ياتي
بمعنى مفعول وبمعنى فاعل ويجوز جمعهما باعتبارين فيكون خليط بمعنى
مخلوط بالنسبة للمال وبمعنى خالط بالنسبة للمالك ومعنى يتراجعان
ان من اخرج منهما زكاتهما من ماله رجع على الاخر بقدر نسبة ماله
الى جملة المال وقوله بالسوية اراد به التسوية ولا يوخذ في الصدقة
هرمة بكسر الراء اي كثيرة السن ولا ذات عوار بفتح العين المعيبة
بما يرد به في البيع من الغنم ولا تيس الغنم اي فحل المعز الا ان يشاء المصدق
بتخفيف الصاد اي الساعي وبتشديدها اي المالك والاستثناء اما
من التيس لانه قد يزيد على خيار الغنم في القيمة لطلب الفحولة او من
الكل اذا رآه انفع للمستحقين فالمنع في المذكورات موضعه اذا كانت
ماشيته كلها كذلك والغرض كما قال الخطابي ان لا ياخذ الساعي شرار
الاموال كما لا ياخذ كرائمها فلا يجحف بالمالك ولا يزري بالمستحقين
حم ع ك عن ابن عمر بن الخطاب

في دية الخطا عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض
وعشرون بنت لبون وعشرون بني مخاض ذكره عن ابن مسعود

في طعام الجنة شفاء من ريح الجنة الله اعلم بما اراد نبيه به الحارث بن ابي
اسامة عن عمر بن الخطاب ورواه عنه الديلمي ايضا

في عجوة العالية العجوة تمر يضرب الى سواد والعالية الحوائط والقرى
التي في الجهة العليا للمدينة مما يلي نجد اول البكرة بضم فسكون
نصب على الظرفية على ريق النفس اي بزاق الانسان نفسه شفاء
من كل سحر او سم لخاصية فيه او لدعا النبي صلى الله عليه وسلم له او لغير
ذلك وهل تناوله اول الليل كتناوله اول النهار حتى يندفع عنه ضرر
السحر والسم الى الصباح احتمالان والظاهر للطلاق المواظبة على ذلك قال
الخطابي كون العجوة تنفع من السحر والسم انما هو ببركة دعوة المصطفى
صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة لا لخاصية في التمر وقال ابن التين يحتمل
ان المراد نخل خاص لا يعرف الان او هو خاص بزمنه حم عن عايشة ورواه
عنها الديلمي ايضا

في كتاب الله اي القرآن ثمان آيات للعين الفاتحة وآية الكرسي لفظ
رواية الديلمي كما رايته في نسخة قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر
في كتاب الله عز وجل ثمان آيات للعين لا يقراوهن عبد في دار فتصيبهم في
ذلك اليوم عين انس او جن فاتحة الكتاب سبع آيات وآية الكرسي
انتهى بنصه فر عن عمران بن حصين ورواه عنه المبداني ايضا

في كل اشارة في الصلاة عشر حسنات الظاهر ان المراد بالاشارة فيه الاشارة
بالمسبحة في التشهد عند قوله الا الله المومل بوزن محمد بهمزة بن اهاب
بكسر اوله وموحدة الربعي العجلي ابو عبد الرحمن الكوفي نزيل الرملة
اصله من كرمان قال في التقريب كاصله صدوق له اوهام في جزيه عن
عقبة بن عامر الجهني ورواه الطبراني بلفظ يكتب بكل اشارة يشير بها الرجل
في صلاته بيده بكل اصبع حسنة او درجة قال البيهقي وسنده حسن

في كل اي في ارواء كل ذات كبد بفتح فكسر او سكون او بكسر فسكون
وهي ظرفية او سببية كما في خبر في النفس مائة ابل حرا فعلى من الحر
وهو تانيث حران وهما للمبالغة والانثى لان الكبد مونث سماعي
قال القرطبي عبر به حرارة الحياة او حرارة العطش وفي رواية كل كبد
رطبة اي حية يعني بها رطوبة الحياة اجر عام مخصوص بحيوان
محترم وهو ما لم يومر بقتله ونبه ما لستقي على جميع وجوه الاحسان
من الاطعام قال القرطبي وفيه ان الاحسان الى الحيوان مما يغفر
الذنوب وتعظم به الاجور ولا ينافيه الامر بقتل بعضه او اباحته
فانه انما امر به لمصلحة راجحة ومع ذلك فقد امرنا باحسان القتلة
حم ه عن سراقة بن مالك حم عن ابن عمرو بن العاص وسببه كما في
مسند ابي يعلى قيل يا رسول الله الغزال ترد علينا هل لنا اجر ان
نسقيها قال نعم ثم ذكره وقضية اقتصار المصنف على ابن ماجة من بين

السنة انه تفرد به وهو ذهول فقد خرجه الشيخان معًا البخاري في باب بدء الخلق وفي باب الآبار عن ابي هريرة بلفظ في كل ذات كبد رطبة اجر ومسلم في الحيوانات عنه بمثل معناه وعند المصنف انه في ذيل حديث المومسة التي سقت الكلب فلم يتفطن له ٭

في كل ركعتين تسليمة بعد التشهد لمن شاء ذلك في النفل **ه عن ابي سعيد الخدري** ٭

في كل ركعتين التحية فيه حجة لاحمد في وجوب التشهد الاول كالاخير وقال مالك وابو حنيفة سنتان والشافعي الاول سنة والاخير واجب **م عن عايشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير وكان يقرأ في كل ركعتين التحية ٭

في كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين وهم القايمون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده وفيه ان الافضل للمتنفل ان يتشهد في كل ركعتين ويسلم في كل ركعة **طب عن ام سلمة** ٭

في كل قرن من امتي سابقون قال الحكيم هم البدلا الصديقون الذين بهم يدفع البلا عن وجه الارض ويرزقون وذلك لان النبوة ختمت بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يبق الا الولاية فكان من الصحب من المقربين قليل ومن بعدهم في كل قرن قليل انتهى وفي شرح الحكم ان المراد بالسابق الداعي الى الله المبعوث على راس كل قرن للتجديد **الحكيم** الترمذي **عن انس** ورواه ابو نعيم والديلمي عن ابن عباس فما وهمه عدول المصنف للحكيم من انه لا يوجد لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز غير جيد ٭

في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض الا لمشرك او مشاحن اي مخاصم واستثني في رواية اخرى جماعة اخرون وقدم ذلك **هب عن كثير ابن مرة** ضد حلوة **الحضرمي** بفتح الحا والراء **مرسلا** هو الحمصي قال ابن سعد تابعي والنسائي لا باس به قال في التقريب كاصله ووهم من عده في الصحابة ٭

في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت يقبض كل نفس اي من الادميين وغيرهم **يريد قبضها** اي موتها **في تلك السنة** كلها والظاهر ان المراد غير هذا البحر الذي هو يتولى قبض ارواحهم **الدينوري** ابو بكر احمد بن مروان المالكي **في كتاب المجالسة** تاليفه وهو في عدة اسفار نسبة الى دينور بفتح الدال المهملة وسكون المثناة تحتا وفتح النون والواو وفي اخره را مدينة من بلاد الجبل عند قرميسين ينسب اليها جمع من العلما والصلحا **عن راشد بن سعد مرسلا** هو الحمصي شهد صفين قال الذهبي ثقة مات سنة ثلاث عشرة ومائة ٭

في مسجد الخيف قبر سبعين نبيا ٭ في رواية قبر سبعون نبيا قبر للمفعول **طب عن ابن عمر** ٭ ابن الخطاب ورواه عنه ايضا البزار قال الهيثمي ورجاله ثقات صح

في هذا مرة وفي هذا مرة يعني القران والشعر يشير الى انه ينبغي للطالب عند وقوف ذهنه ترويحه بنحو شعر او حكايات فان الفكر اذا اغلق ذهل عن تصور المعنى وذلك لا يسلم منه احد والتعقد انشأ على مكابدة ذهنه على الفهم وغلبة قلبه على التصور لان القلب مع الاكراه اشد نفورا وابعد قبولا وفي اثر ان القلب اذا اكره عمي ولكن يحمل على دفع ما طرا عليه بترويحه بشعر ونحوه من الادب ليستجيب له القلب مطبعا قال

وليس يغني في المودة شافع ٭ اذا لم يكن بين الضلوع شفيع ٭

وقال الحكما ان لهذه القلوب تنافرًا كتنافر الوحش فتالفوها بالاقتصاد في التعليم والتوسط في التقويم ليحسن طاعتها ويدوم نشاطها وهذا يسمى عندهم بالتحميض وكان ابن عباس يقول لاصحابه اذا اطوا في الدرس احمضوا اي ميلوا الى الفاكهة وهاتوا من اشعاركم فان النفس تمل كما تمل الابدان وفي صحف ابراهيم عليه السلام على العقلاء ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلي فيها بين نفسه ولذاته فيما يحل ويباح **ابن الانباري في كتاب الوقف** والابتدا **عن ابي بكرة**

في هذه الامة خسف ومسخ وقذف في اهل القدر بالتحريك قال الطيبي قوله في اهل القدر بدل البعض من قوله لهذه الامة باعادة العامل وانتصابه على الحال والعامل فعل محذوف دل عليه قرينة الحال **ت ه عن ابن عمر** بن الخطاب رمز المصنف لحسنه ٭

في هذه الامة خسف لبعض المدن والقرى **ومسخ** اي تحول صور بعض الادميين الى صور بعض الحيوانات وغيرهم **وقذف** رمي بالحجارة من جهة السما **اذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور عن عمران بن حصين** قال المنذري خرجه الترمذي من رواية عبد العزيز وابن عبد القدوس وقد وثق وقال حديث غريب وقد روي عن الاعمش عن عبد الرحمن بن سابط وقد رمز المصنف لحسنه ٭

فيما سقت السما اي ما وهما لموقع ما بعده من مجاز الحذف او من ذكر المحل وارادة الحال **والانهار** جمع نهر وهو الما الجاري المتسع **والعيون** جمع عين **او كان عثريا** بفتح المهملة والمثلثة ما يسقى بالسيل الجاري في حفر ويسمى البعلي ومنه ما يشرب من النهر بلا مؤنة او يشرب بعروقه **العشر** مبتدا خبره فيما سقت اي العشر واجب فيما سقت السما **وفيما يسقي بالسواني** بخط المصنف بالنون جمع سانية او **النضح** بفتح فسكون ما سقي من الآبار بالغرب او السانية فواحده **نصف العشر** والفرق ثقل المؤنة في الثاني وخفتها في الاول والناضح ما يسقى عليه من بعير واستدل به الحنفية على وجوب الزكاة في قليل

الزرع وكثيره وقال الشافعية مخصوص بحديث الشيخين ايضاً
ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة فقوله فيما سقت السما العشر
اي فيما لا على التسوية فيه جمعاً بين الدليلين وفيه رد على من منع
تخصيص السنة بالسنة حم خ ع عن ابن عمر ولم يخرجه مسلم

فيهما فجاهد اي ان كان لك ابوان فابلغ جهدك في برهما والاحسان
اليهما فان ذلك يقوم لك مقام قتال العدو وقوله يعني الوالدين مدرج من
كلام الراوي للبيان وهذا قاله لرجل استاذنه في الجهاد فقال
احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد اي اذا كان الامر كما قلت
فجاهد في خدمتهما وابذل في ذلك مالك واتعب بدنك فانه افضل
في حقك من الجهاد فيحتمل انه كان متطوعاً بالجهاد فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم ان خدمة ابواه اهم سيما اذا كانا محتاجين اليه
ويحتمل انه رأى ان الرجل لا كفاية له في الحرب وفيهما متعلق بالامر
قدم للاختصاص والجمهور على حرمة الجهاد اذا منعاه او احدهما
بشرط اسلامهما حم ق في الادب ٣ في الجهاد عن ابن عمرو بن العاص

الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب منها من العابد المقنط اي الايس من
الرحمة لان الفاجر الراجي لعلمه بالله قريب من الرحمة فقربه الله ه
والعابد المقنط جاهل بالله وبجهله بعيد من الرحمة ورجا العبد على
قدر معرفته بربه وعلمه بجوده والقنوط من جهله به انما يقنط غيره
لقنوطه فهو ضال عن ربه فما تغني العبادة مع الضلال ولا ييأس
من روح الله الا القوم الكافرون الحكيم في النوادر والشيرازي في كتاب
الالقاب عن ابن مسعود وفيه عبد الله بن يحيي الثقفي اورده الذهبي
في ذيل الضعفا وقال صويلح ضعفه ابن معين وسلام بن سلم قال
في الضعفا تركوه باتفاق وزيد العمي ضعيف متماسك ورواه عنه
الحاكم ومن طريقه الديلمي بلفظ الفاجر الراجي رحمة الله اقرب اليها
من العابد الايس منها لا يرجوان ينالها وهو مطيع لله عز وجل

الفار من الطاعون كالفار من الزحف شبهه به في ارتكاب الكبيرة قال
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم
الادبار والزحف الجيش الدهم الذي يرى لكثرته كانه يزحف اي
يدب دبيباً من زحف الصبي اذا دب على استه قليلاً سمي بالمصدر
فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع فيها الطاعون
والصابر فيه كالصابر في الزحف في حصول الثواب لكن محل النهي حيث
قصد الفرار منه محضاً بخلاف ما لو عرضت له حاجة فاراد الخروج
اليها وانضم لذلك انه قصد الراحة من البلد التي فيها الطاعون فلا
يحرم حم وعبد بن حميد عن جابر

الفار من الطاعون كالفار من الزحف لما فيه من التوغل في الاسباب

بصورة

بصورة من يحاول النجاة مما قدر عليه ومن صبر فيه كان له اجر شهيد
لما في الثبات من التوكل على المقدور والرضى به حم عن جابر قال
الحافظ العراقي جا من حديث جابر باسناد ضعيف ومن حديث عايشة باسناد
جيد انتهى وقد اورده المصنف من حديث جابر واقتصر عليه ثم لم يكتف
بذلك حتى رمز لصحته فانعكس عليه الحال

الفال مرسل اي الفال الحسن مرسل من قبل الله فيستقبلك به كالبشير
لك فاذا تفاءلت فقد احسنت به والله عند ظن عبده قال الحكيم التفاؤل
حسن الظن بالله في وارد ورد وهو شي يختص بقوم ولا يكون لكل
احد كالفراسة والالهام والحكمة فمن اعطي حظاً من التفاؤل انتفع
بالفال فمن اعطي الفراسة فله منها حظ ومن لم يعطه فلا حظ له فيه
فمعنى ارسالات الله ان الله يرسل نبا ما سيقع على لسان ذلك القايل والعطاس
شاهد عدل اي دلالة صادقة على صدق الحديث الذي قارنه العطاس
لان العطسة تنفس الروح وتكشف الغطا عن الملكوت بعد
الكشف فذلك الوقت وقت حق يحقق صدق الحديث ويرجى فيه
اجابة الدعا الحكيم الترمذي في نوادره قال حدثنا محمد عن بقية
ابن الوليد عن رجل سماه عن الرهيب السلمي رفعه وبقية قد مر
الكلام فيه غير مرة فالرجل مجهول كما ترى ومحمد غير منسوب

الفتنة نايمة لعن الله من ايقظها الفتنة المحنة وكلما يشق
على الانسان وكلما يبتلي الله به عباده فتنة قال تعالى ونبلوكم بالشر
والخير فتنة كذا في الكشاف وقال ابن القيم الفتنة نوعان فتنة
الشبهات وهي العظمى وفتنة الشهوات وقد يجتمعان للعبد وقد
ينفرد باحدهما الرافعي الامام في تاريخ قزوين عن انس ورواه عنه
الديلمي لكن بيض ولده لسنده

الفجر فجران فجر يحرم فيه على الصايم الطعام والشراب اي الاكل
والشرب ويحل فيه الصلاة اي صلاة الصبح وهو الفجر الصادق وفجر
تحرم فيه الصلاة اي صلاة الصبح لعدم دخول وقتها بطلوعه
ويحل فيه الطعام والشراب للصايم وهو الفجر الكاذب الذي يطلع
كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه ظلمة ك هق في الصلاة من حديث
سفين عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال ك على شرطهما ووقفه
بعضهم على سفين وشاهده صحيح وهو ما ذكره بقوله

الفجر فجران فاما الفجر الذي يكون كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه
ظلمة فلا يحل الصلاة اي صلاة الصبح فان وقتها لا يدخل به ولا يحرم
الطعام والشراب على الصايم واما الفجر الذي يذهب مستطيلاً في الافق
اي نواحي السما فانه يحل الصلاة اي صلاة الصبح لانه يدخل وقتها
بطلوعه ويحرم الطعام والشراب على الصايم كالفجر الاول ويسمي

الكاذب لا يعول عليه في شيء من الاحكام قبل وجوده كعدمه لك
هق عن جابر قال البيهقي روي موصولا ومرسلا والمرسل اصح قال
ابن حجر والمرسل الذي اشار اليه خرجه ابو داود في المراسيل والدارقطني
الفخذ عورة اي من العورة التي يجب سترها وهذا قاله لما مر على جرهد
وهو كاشف عن فخذه وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الترمذي والحاكم فاحسنه ت
وكذا البخاري في التاريخ وابو داود واحمد والطبراني من طرق كلهم
عن جرهد بضم الجيم وسكون الرا وفتح الها الاسلمي كان من اهل
الصفة وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وعن ابن عباس ورواه عنه
ايضا احمد وعبد بن حميد وضعفه البخاري في تاريخه وقال ابن حجر
في المقدمة فيه اضطراب وقال في الاصابة اختلفوا في اسناده
اختلافا كثيرا وصححه ابن حبان مع ذلك ورواه البخاري في تاريخه
واحمد والطبراني وغيرهم عن محمد بن جحش مرفوعا وعلقه البخاري
في الصحيح في كتاب الصلاة ومما تقرر عرفت ان اقتصار المؤلف على
عزوه للترمذي وحده غير جيد.

الفخر ايادعا العظم والتمدح والكبر والخيلا بالضم والمد الكبر والعجب
في اهل البيوت المتخذة من الوبر قال الخطابي انما ذمهم لاشتغالهم
بمعالجة ما هم فيه عن امر دينهم وذلك يفضي الى قسوة القلب والسكينة
وهي السكون والوقار والتواضع في اهل الغنم لانهم غالبا دون
اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من اسباب الفخر والخيلا اي فاتخاذ
الغنم اولى من اتخاذ الابل لان هذه تكسب خلقا مذموما وهذه خلقا
محمودا حم عن ابي سعيد الخدري ظاهر ان ذا لا يوجد مخرجا في احد
الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس لهما معا بلفظ الفخر
والخيلا في الفدادين من اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم انتهى
بنصه ثم رايته فيه في كتاب الانبيا كما ذكره.

الفار من الطاعون من بلد هو فيها الى محل ليس هو فيه كالفار من الزحف
لانه فرار من قدر الله كما مر في تخوف الاثم وعظم الجرم ابن سعد في
الطبقات عن عايشة وقضية كلام المصنف انه لم ير مخرجا لاشهر
ولا احق بالعزو من ابن سعد والا لما ابعد النجعة والامر بخلافه فقد
رواه احمد بما يتضمن المعنى المذكور وزيادة ولفظه الفار من الطاعون
كالفار من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد انتهى قال العراقي وعنه بسند جيد

الفردوس ربوة الجنة واعلاها واوسطها اي اشرفها وافضلها
ووسط كل شي احسنه لبعده عن الاطراف قال ابن القيم وغيره
فيه ان السموات كرية متقببة فان الاوسط لا يكون الاعلى
الا اذا كان كريا وان الجنة فوق السموات تحت العرش انتهى وقال.

الطيبي

الطيبي جمع بين الاعلى والاوسط ليكون احدهما الحسي والاخر
المعنوي ومنها اي الفردوس تفجر بحذف احدى التايين انهار الجنة
الاربعة المذكورة في القران في قوله فيها انهار من ما غير اسن
الاية والمراد منها اصول انهار الجنة قبل تجاريها واحد وطبايعه
اربع طبع الما في ايجاد الحياة وطبع اللبن في التربية وطبع العسل في
الشفا والحلاوة وطبع الخمر في النشاط فيكون جمعه باعتبار معانيه
كما في شرح اثار النيرين وفيه ان انهار الجنة تتفجر من اعلاها
ثم تنحدر نازلة الى اقصى درجاتها طب وكذا البزار عن سمرة
ابن جندب قال الهيثمي احد اسانيد الطبراني رجاله وثقوا وفي بعضهم
ضعف.

الفريضة في المسجد اي فعلها يكون فيه ندبا موكدا والتطوع في البيت
اي فعله يكون في البيت فانه افضل من فعله في المسجد لبعده
عن الريا والمراد التطوع الذي لا تشرع له جماعة والا فهو بالمسجد
افضل ع عن عمر بن الخطاب.

الفضل في ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
قال في الاتحاف المراد بالفضل الفضل الكامل وانما يعين على
ذلك ان يلاحظ الشخص بعمله وجه الله ويعرض عن الغرض المدني
الدنيوي ولذلك اثار عظيمة في الدنيا والاخرة هناد في الزهد عن
عطا بن ابي رباح مرسلا

الفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحي الناس اي يوم الفطر
هو اليوم الذي يجتمعون على الفطر فيه هبه صادف الصحة او لا
ويوم الاضحى هو الذي يجتمعون على التضحية فيه فيوم مرفوع
خبرا لمبتدا ويصح نصبه على الظرفية ويكون في محل رفع خبر
المبتدا الذي هو الفطر بتقدير الفطر في اليوم الذي يفطرون
فيه قال الشافعي احتج بهذا من ذهب الى انه اذا شهدوا بيوم عيد
عند المسا ان اليوم الثلاثين كان يوم فطر لا تقبل الشهادة
ويصلي من الغد اداء فليس يوم الفطر اول شوال مطلقا بل يوم
فطر الناس ومثل ذلك يوم الاضحى ويوم عرفة ويوافقه قول الترمذي
معناه الفطر والصوم مع الجماعة ومعظم الناس ت عن عايشة ورواه
عنها ايضا الشافعي والديلمي ورمز المصنف لصحته.

الفطرة واجبة على كل مسلم وعليه الاجماع الا من شذ خط في ترجمة عثمان
البزار عن ابن مسعود وفيه ابراهيم بن راشد الادمي قال الذهبي
في الضعفا فقد الخطيب واتهمه ابن عدي وكهلول بن عبيد الكندي
قال الذهبي ضعفوه.

الفقر وهو كما قال الحرالي فقد ما اليه الحاجة في وقت من قيام المرء

في ظاهره وباطنه **ازين على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس**
لأن صاحب الدنيا كلما اطمأن منها الى سرور اشخصته الى مكروه فطلبها
شين والفكاك منها زين والفقر في الأصل عدم المال وقلته وعند
اهل التصوف عبارة عن الزهد والعبادة لا فيسمون من اتصف بذلك
فقيرا وان كان ذا مال وغيره غير فقير وان كان فقيرا والصواب
كما قاله جمع عدم النظر الى الالفاظ المحدثة بل الى ما جاء به الشارع
طب عن شداد بن اوس هب عن سعيد بن مسعود قال الحافظ
العراقي سنده ضعيف والمعروف انه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن انعم
رواه ابن عدي في الكامل هكذا وقال في اللسان عن ابن عدي انه حديث
منكر.

الفقر امانة فمن كتمه كان عبادة ومن باح به فقد قلد اخوانه المسلمين
فقد تقرر فيما تقدم ان الفقر عند المتشرع عدم المال والتقلل منه
وعند الصوفية الانقطاع الى الله وقد اختلفت عباراتهم فيه وفيه
تنبيه على كتمان الفقر فالمراد ان الفقر له حرمة وحرمته ستره واخفاؤه
والغيرة عليه والضن به فمن كشفه واظهره فليس من اهله ولا كرامة
وفيه كالذي قبله وبعده شرف الفقر وضعة الغنى لان الغنى
هو فضول المال وحطام الدنيا ولا يكاد يدرك الا بالطلب والطلب
للاستكثار متوعد بغضب الله ومن حصلت له من غير طلب فهو ملك
وهو هالك الا القليل قال بعض العارفين كفى ذا المال انه يحتاج
الى التطهير ولولا التدنيس به لم تطهره الزكاة فافهم ولذلك لم تجب
الزكاة على الانبياء لكونهم لم يتدنسوا بها اذ هم خزان الله وامناؤه
على خلقه وللناس في التفضيل بين غني شاكر وفقير صابر
معارك قال ابن القيم والتحقيق ان افضلهما اتقاهما فان استويا
استويا ان اكرمكم عند الله اتقاكم **ابن عساكر** في التاريخ **عن عمر** بن
الخطاب قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه راشد بن حسين مجهول.

الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة لان الفقراء
الى الله بواطنهم وظواهرهم لا يشهدون لانفسهم حالا ولا عنا
ولا مالا والفقر مع الرضى فضل كبير قال اليافعي وفي مدح الفقر
قلت

وقايلة ما المجد للمرء والفخر	فقلت لها اسمي لبيض العلا مهر
فاما بنوا الدنيا ففخرهم الغنى	كزهر نضير في غد يبس الزهر
واما بنوا الاخرى ففي الفقر فخرهم	نضارته تزهو اذا فني الدهر

تنبيه قال ابن الكمال سئلت عن ان الفقر مع كونه سواد الوجه
في الدارين كيف كان فخر مفتخر الناس فاجبت بان كونه
سواد الوجه جهة مدح لا ذم اذ المراد من الوجه ذات الممكن ومن

الفقر احتياج في وجوده وسائر حالاته الى الغير وكون ذلك
الاحتياج سواد وجهه عبارة عن لزومه لذاته بحيث لا ينفك عنه كما
ينفك السواد عن محله **فر عن انس** وفيه محمد بن مقاتل الرازي لا الرو زي
قال الذهبي في الذيل ضعيف.

الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم فان ضررهم على الدين والمسلمين اعظم من
ضرر الكافرين والجاهلين فالفقهاء الذين هم ورثة الانبياء هم
وامناؤهم على اممهم هم الذين جعلوا غرضهم ومرمى همهم ارشاد المسترشدين
ونصيحة المؤمنين لا ما ينتحيه الفقراء من الاغراض الخسيسة
ويرومونه من المقاصد الركيكة من التصدر والتدريس والتبسط
في البلاد والتشبه بالظلمة في ملابسهم ومراكبهم ومجالسهم ومنافسة
بعضهم بعضا وفشو داء الضرائر بينهم وانقلاب حماليق حدقتهم اذا لمح
ببصره مدرسة لاخر وشرذمة جثوا بين يديه للاقتباس علم وتهالكه
على ان يكون موطا العقب دون الناس كلهم فما ابعد هؤلاء من قوله
تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا ذكره كله الزمخشري وقال الحكيم الترمذي قد ابق علماء زماننا
من مولاهم لانهم تعجلوا حرية النفس وتقلبهم في دنياهم بنانهم وشهواتهم
استبطاوا الحرية فتعجلوها فهربوا من العبودية لله للعمر عرفوه
وتهوا به جمال فلذ شربوا بالكاس الاوفى من محبته ولا ولهوا به وله
العاكف ببابه ولا حييت قلوبهم بحياة الحي القيوم **العسكري** في الامثال
عن علي امير المؤمنين رمز المصنف لصحته.

الفقه يمان والحكمة يمانية اي منسوبة الى اليمن والالف معوضة
عن ياء النسبة على غير قياس وقيل يعني يمان انه مكي وقد سبق تقريره
قال الديلمي والرواية المشهورة الايمان يمان **ابن منيع** في معجمه **عن
ابن مسعود** البدري ورواه عنه الديلمي ايضا.

الفلق بفتحتين **سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان
جهنم لتعوذ بالله منه** وهذا قاله تفسيرا لقوله تعالى قل اعوذ برب
الفلق **ابن مردويه** في التفسير **عن ابن عمرو** بن العاص قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل اعوذ برب الفلق والمعوذتين فذكره.

الفلق جب اي بئر **في جهنم مغطى** في رواية ابن ابي حاتم في قعر جهنم
عليه غطاء اذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر ما يخرج
منه **ابن جرير** في التفسير **عن ابي هريرة** ورواه الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب.

حرف القاف

قابلوا النعال اي اعملوا لها قبالين قال الزمخشري يقال نعل مقبلة
ومقابلة وهي التي جعل لها قبالان وقد اقبلتها ومنه هذا الخبر ونعل

مقبولة اذا شددت فيها لها وقد تبلمنا عن ابي زيد الي هنا كلامه وقيل المراد ان يضع احدي نعليه علي الاخرى في المسجد ابن سعد في الطبقات والبغوي في المعجم والباوردي في جزء طب وابو نعيم كلاهما من حديث عبد الله بن مسلم بن هرمز عن يحيي بن عبيد عن عطا عن ابيه عن جده ابراهيم الطايفي الثقفي قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي يكلم الناس ويقول لهم قالوا الي اخره قال الهيثمي وعبد الله بن هرمز ضعيف قال ابن عبد البر وقال اي لابراهيم هذا غيره ونقل الذهبي عن ابن عبد البر انه قال لا يصح ذكره في الصحابة لان حديثه مرسل فهو تابعي قال ابن حجر لفظ ابن عبد البر اسناد حديثه ليس بالقائم ولا تصح صحبته عندي وحديثه مرسل انتهى فان عنى بالارسال انقطاعا بين احد رواته فذاك والا فقد صرح بسماعه من النبي صلي الله عليه وسلم فهو صحابي ان ثبت اسناد حديثه لكن مداره علي عبد الله بن مسلم بن هرمز فهو ضعيف وشيخه مجهول وفي سياقه خلف ايضا ه

قاتل وفي رواية لعن **الله اليهود** عاداهم او لعنهم او اهلكهم فاخرج في صورة المقابلة او عبر عنه بما هو سبب عنه فانهم بما اخترعوا من الحيلة انتصبوا لمحاربة الله تعالي ومقاتلته ومن قاتله قتله ذكره الطيبي كالقاضي **ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم** اي اكلها في زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في اذابتها المذكورة بقوله **جملوها** بجيم اذابوها قايلين الله حرم علينا الشحم وهذا ودك **ثم باعوها** مذابة **فاكلوا** **اثمانها** والمنهي عنه الاذابة للبيع لا للاستصباح فانه جايز فالدعا عليهم مرتب علي المجموع لا علي الجميع وفي رواية باعوها فاكلوا ثمنها قال الطيبي كالكرماني الضمير راجع الي الشحوم علي تاويل المذكور او الي الشحم الذي في ضمن الشحوم وفيه تحريم بيع الخمر واستعمال القياس وابطال الحيل لفعل المحرم تنبيه قال عياض كثر اعتراض ملاحدة اليهود والزنادقة علي هذا الحديث بان موطوة الاب بالملك لو لده بيعها دون وطيها وهو ساقط لان قضية موطوة الاب لم يحرم علي الابن منها الا وطيها فتدخل منفعتها الحلال لغيره وشحم الميتة المقصود منه الاكل وهو حرام من كل وجه وحرمته عامة علي كل اليهود فافترقا **قد عن ابي هريرة حم قد ن ه عن عمر** بن الخطاب وسببه كما في ابي داود عن ابن عباس كان النبي صلي الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع راسه الي السما فنظر ساعة ثم ضحك ثم ذكره ه

قاتل الله اليهود اي ابعدهم عن رحمته لانهم **اتخذوا قبور انبيايهم مساجد** اي اتخذوها جهة قبلتهم مع اعتقادهم الباطل ان اتخاذها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه وهذا بين به سبب لعنهم لما فيه

من

من المغالات في التعظيم وخص هنا اليهود لابتدايهم هذا الاتخاذ فهم الظلم وضم اليهم في رواية للبخاري النصارى وهم وان لم يكن لهم الا نبي واحد ولا قبر له لان المراد النبي وكبار اتباعه كالحواريين او يقال الضمير يعود لليهود فقط لتلك الرواية او علي الكل ويراد بانبيايهم من امروا بالايمان بهم وان كانوا من الانبيا السابقين كنوح وابراهيم قال القاضي لما كانت اليهود يسجدون لقبور الانبيا تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون في الصلاة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنهم الله ومنع المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه اما من اتخذ مسجدا بجوار صالح او صلي في مقبرته وقصد به الاستظهار بروحه او وصول اثر من اثار عبادته اليه لا التعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه الا تري ان مدفن اسماعيل في البيت الحرام عند الحطيم ثم ان ذلك المسجد افضل مكان يتحري المصلي لصلاته والنهي عن الصلاة في المقابر مختص بالمنبوشة لما فيها من النجاسة انتهى لكن في خبر الشيخين كراهة بنا المساجد علي القبور مطلقا والمراد قبور المسلمين خشية ان يعبد فيها المقبور لقرينة خبر اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وظاهره انها كراهة تحريم لكن المشهور عند الشافعية انها كراهة تنزيه فيحمل ما نقل عن القاضي علي ما اذا لم يخف ذلك انتهى قال الشافعية وفيه انه لا يصلي علي قبر نبي وفي المطابقة بين الدليل والمدعي نظر الا ان يقال اذا حرمت الصلاة اليه فعليه كذلك **ق د عن ابي هريرة** وفي الباب جابر وابن عمر وغيرهما ه

قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون قاله لما دخل الكعبة وراي فيها تصاوير فمحاها واصل اتخاذ الصور ان الاوايل فعلوها علي شكل اسلافهم ليانسوا برؤية صورهم ويتذكروا احوالهم الصالحة ثم خلف من بعدهم خلف جهلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان ان اسلافهم كانوا يعبدونها فعبدوها فحذر المصطفى صلي الله عليه وسلم عن مثل ذلك وتوعد عليه سدا للذريعة المودية الي ذلك وفيه دليل علي تحريم التصوير وقول بعضهم انما يحرم في ذلك الزمان لقرب عهدهم بالاوثان اطنب القشيري في رده **الطيالسي** ابو داود **والضيا** المقدسي **عن اسامة** بن زيد ورواه عنه الديلمي ه

قاتل دون مالك حتي تحوز مالك او تقتل فتكون من شهدا الاخرة اي يجوز لك ذلك فان فعلت فقتلت كنت شهيدا في حكم الاخرة لا الدنيا **حم طب عن مخارق** مخارق في الصحابة بجلي وشيباني وهلالي فلو ميزه لكان اولي رمز المصنف لحسنه ه

قاتل عمار وسالبه في النار قتله طايفة معاوية في وقعة صفين ضربه عادية المزني برمح فسقط فجا اخر فاحتز راسه فاختصما الي عمرو

ابن العاص ومعاوية كل يقول انا قتلته فقال عمرو انكما في النار
فائـــدة قال ابن حجر حديث تقتل عمارا الفئة الباغية رواه جمع من
الصحابة منهم قتادة وام سلمة وابو هريرة وابن عمرو وعياش وعثمان
وحذيفة وابو ايوب وابو رافع وخزيمة بن ثابت ومعوية وعمرو بن
العاص وامية وابو اليسر وعمار نفسه وغالب طرقها صحيحة او حسنة وفيه
علم من اعلام النبوة وفضيلة ظاهرة لعلي ولعمار ورد على النواصب
الزاعمين ان عليا لم يكن مصيبا في حروبه طب عن عمرو بن العاص وعن ابنه
عبد الله ورواه عنهما احمد ايضا قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما رجال احمد
ثقات فاقتضى ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فعكس المصنف ثم لم يكتف
بذلك حتى رمز لصحته

لعله الروافض

قارئ سورة الكهف تدعى اي تسمى في التوراة الحائلة لانها تحول بين قارئها
وبين النار نار جهنم فتمنعه من دخولها وتخلصه من الزبانية باذن
ربها ويؤخذ من تعبيره بقارئ ان المراد المواظب على قراءتها في كل
يوم او في كل ليلة لا اذا قرأها احيانا ثم ترك ويحتمل ان المراد في ليلة
الجمعة ويومها لاستحباب قراءتها فيهما هب فر عن ابن عباس ظاهر صنيع المصنف
ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه وهو تلبيس فاحش
بل عقبه باعلاله فقال ما نصه تفرد به محمد بن عبد الرحمن الجدعاني
هكذا وهو منكر الحديث والجدعاني ضعفه ابو حاتم وغيره وفيه ايضا
سليمان بن مرقاع اورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال
العقيلي منكر الحديث واسماعيل بن ابي اويس قال النسائي ضعيف
وقال صدوق الذهبي صاحب مناكير وهذا الحديث والحديثان بعده
سندها واحد وطريقها متحد

صاحبها

قارئ اقتربت اي سورتها تدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه اي كالقطعة
عن ظهر قلب او قراءتها في المصحف يوم تسود الوجوه وهو يوم القيامة
هب فر عن ابن عباس وفيه ما في الذي قبله

قارئ الحديد واذا وقعت الواقعة والرحمن وسورة اي وسورة الرحمن
يدعى في ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس اي جنة الفردوس
اي انه محكوم له بانه يسكنها مضمون من ذلك مقطوع به عندهم هب فر
عن فاطمة الزهراء ثم قال البيهقي تفرد بهما محمد بن عبد الرحمن عن سليمان
وكلاهما منكر

قارئ الهاكم التكاثر اي سورتها بكمالها يدعى في الملكوت مؤدي الشكر
لله سبحانه فر عن اسما بنت عميس وفيه اسماعيل بن ابي اويس قال الذهبي
في الذيل صدوق صاحب مناكير وقال النسائي ضعيف

قاربوا اي اقتصدوا اقرب الامور فيما تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تقصروا
وقيل هو من قولهم قاربت الرجل لاطفته بكلام حسن لطيف وسددوا

اقصدوا السداد في كل امر فقي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة
ينكبها او الشوكة يشاكها قال الغزالي ولذلك سال زيد بن ثابت ربه ان
لا يزال محموما فلم تفارقه الحمى حتى مات وكان في الانصار من يتمنى
الحمى وقال عيسى عليه السلام لا يكون عالما من لم يفرح بدخول المصايب
فانه مرض عليه لما يرجى من ذلك من كفارة خطاياه حم م ت عن ابي هريرة
قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره

قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في
الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا او قضى بغير علم فهما في النار
تمامه عند مخرجه الحاكم قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل قال ذنبه ان لا يكون
قاضيا حتى يعلم قال الذهبي فكل من قضى بغير علم ولا بينة من الله
ورسوله على ما يقضي به فهو داخل في هذا الوعيد المفيد ان ذلك كبيرة
ك في الاحكام عن بريدة قال صحيح على شرطهم ونقضه الذهبي
في التلخيص بان ابن بكير الغنوي احد رجاله منكر الحديث وقال في
الكبائر اسناده قوي

قاطع السدر يصوب الله راسه في النار قال البيهقي المراد قاطع سدر في فلاة
يستظل بها ابن السبيل وغيره بغير حق وهنا توجيهات ركيكة فاحذرها
هق من حديث بهز بن حكيم عن معوية بن حيدة

قال الله تبارك وتعالى اي تنزه عن كل ما لا يليق بجلاله الاقدس يا ابن ادم
لا تعجز عن اربع ركعات اي عن صلاة اربع من اول النهار اكفك اخره اي شر ما يحدث
في ذلك اليوم من المحن والبلايا فان الله تعالى يفعل شيئا او تركه انما
هو لمصلحة تعود على العبد واما هو فلا تنفعه الطاعة ولا تضره
المعصية قال العلماء هذا الحديث كلهم قدسي والفرق بينه وبين القران
هو اللفظ المنزل به جبريل للاعجاز عن الاتيان بسورة من مثله والحديث
القدسي اخبار الله تعالى نبيه عليه السلام معناه بالالهام او بالمنام فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك المعنى بعبارة نفسه وجميع الاحاديث
لم يضفها الى الله ولم يروها عنه كما اضاف وروى القدسي قال الطيبي
وفضل القران على الحديث القدسي ان القدسي نص الهي في
الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة ملك غالبا لان المنظور
فيه المعنى دون اللفظ وفي القران اللفظ والمعنى منظوران فعلم
من هنا مرتبة بقية الاحاديث انتهى وقال الحافظ ابن حجر هذا من الاحاديث
الالهية وهي تحتمل ان يكون المصطفى صلى الله عليه وسلم اخذها عن
الله بلا واسطة او بواسطة حم د عن نعيم بن همار طب عن النواس بن سمعان
قال الله تعالى يا ابن ادم صل في رعاية اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره

قال ابن تيمية هذه الاربع عندي هي الفجر وسنتها انتهى ويرد قول ابن القيم عليه من استدل بها على سنة الضحى قال بعضهم يؤيد الضحى ما في الغيلانيات مرفوعا من عبد صلى الضحى ثم لم يتركها الا عرجت الى الله تعالى وقالت يارب ان فلانا حفظني فاحفظه وان تركها قالت يارب ان فلانا ضيعني فضيعه حم عن ابي مرة الطايفي قال في التقريب كاصله شيخ لمكحول يقال له صحبة وقيل الصواب انه كثير بن مرة المتقدم قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ت عن ابي الدردا قال في المتن ان حسن فوجب الاسناد ورواه ايضا ابو داود والنساي وفيه اسماعيل بن عياش ٥

قال الله تعالى اني والجن والانس في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري لكن وسعهم حلمه فاخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي روسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافيدتهم هواء اي متخوفة لا تعي شيا فيقال لهم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان تنبيه قال الغزالي المنعم هو الله والوسايط مسخرون من جهته فهو المشكور وتمام هذه المعرفة نفي الشك في الافعال فمن انعم عليه ملك بشي فراي لوزيره او وكيله دخلا في ايصاله اليه فهو اشراك به في النعمة فلا يرى النعمة من الملك من كل وجه بل منه بوجه ومن غيره بوجه فلا يكون موحدا في حق الملك وكمال شكره ان يرى الواسطة مسخرا تحت قدرة الملك ويعلم ان الوكيل والخازن مضطران من جهته في الايصال فيكون نظره الى الموصل كنظره الى قلم الموقع وكاغد فلا يورث ذلك شركا في توحيده من اضافة النعمة للملك فكذلك من عرف الله وعرف افعاله علم ان الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره كالقلم في يد الكاتب وان الله المسلط على الفعل شانه امرابن الحكيم الترمذي هب وكذا الحاكم عن ابي الدردا لكن الحكيم لم يذكر له سندا فكان الديلمي عدم عزوه اليه ثم ان فيه عند مخرجه البيهقي كالحاكم هنا بن يحيى مجهول وبقية بن الوليد اورده الذهبي في الضعفا وقال يروي عن الكذابين ويدلسهم وشريح ابن عبيد ثقة لكنه مرسل ٥

قال الله تعالى من لم يرض بقضاي ولم يصبر على بلاي فليلتمس ربا سواي قال الغزالي كان شيوخ هذا لا يرضانا ربا حتى سخط فليتخذ ربا اخر يرضاه وهذا غاية الوعيد والتهديد لمن عقل ولقد صدق من قال اذا اسيد عن ما العبودية والربوبية فقال الرب يقضي والعبد يصبر وليس في السخط الا الهم والضجر في الحال والوزر والعقوبة في المال بلا فايدة اذ القضا كاقد فلا ينصرف بالهلع والجزع كما قيل

ما قد قضى يا نفس فاصطبري له ٥ ولك الامان من الذي لم يقدر ٥

ويبقى انه المقدر كاين ٥ حتم عليك صبرت اولم تصبر ٥

فمن ترك التسليم للقضا فقد جمع على نفسه ذهاب ما اصيب به وذهاب ثواب الصابرين فهو خسران مبين ومن رضي بمكروه القضا تلذذ بالبلا ونال ثواب الصابرين ومن علم من نفسه العجز فليستعذ بالله من حلول ما لا يطيق وليقل كما علمه ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ويسال المعافاة ويستعين بالله على قضايه فنعم المولى ونعم النصير فانه قبل الشر والمصيبة بقضا الله فكيف يرضى به العبد قلنا الرضى انما يلزم بالقضا وقضا الشر ليس بشر بل الشر المقضي قالوا والمقضيات اربعة نعمة وشدة وخير وشر فالنعمة يجب الرضى فيها بالقاضي والقضا والمقضي ويجب الشكر عليها والشدة يجب فيها الرضى بالقاضي والقضا والمقضي ويجب الصبر عليها والخير يجب الرضى فيه بالقاضي والقضا والمقضي ويجب عليه ذكر المنة من حيث انه وفقه له والشر يجب فيه الرضى بالقاضي والقضا والمقضي من حيث انه مقتضى لا من حيث انه شر تنبيه قال في شرح العوارف اول ما كتب الله في اللوح المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا من لم يرض بقضاي ولم يشكر نعماي ولم يصبر على بلاي فليطلب ربا سواي طب وكذا الديلمي عن ابي هند الداري نسبة الى الدار بن هاني واسمه برير بن عبد الله بن رزين صحابي سكن فلسطين ومات ببيت جبرين وهو اخو تميم الداري لامه قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف جدا وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه سعيد بن زياد قال الذهبي متروك واورده في اللسان في ترجمة سعيد من حديثه عن هند وقال قال الازدي متروك وساق ابن حبان له هذا وقال لا ادري البلية منه او من ابيه او من جده ٥

قال الله تعالى من لم يرض بقضاي وقدري فليلتمس ربا غيري اي ولا رب الا الله فعلى العبد الرضى بقضايه واحسان الظن به وشكره عليه فان حكمته واسعة وهو بمصالح العباد اعلم وغدا يشكره العباد على البلايا اذا راوا ثواب البلا كما يشكر الصبي بعد البلوغ مودبه على ضربه وتاديبه والبلايا تاديب من الله وعنايته لعباده اتم واوفر من عناية الاباء بابنايهم روي ان بعض الانبيا شكى الى ربه الجوع والقمل عشر سنين فاوحى اليه كم تشكو هكذا كان بدوك عندي قبل ان اخلق السموات والارض وهكذا قضيت عليك قبل ان اخلق الدنيا افتريد ان اعيد خلق الدنيا لاجلك ام ابدل ما قدرت عليك فيكون ما تحب فوق ما احب وعزتي وجلالي لان تلجلج في صدرك مرة اخرى لامحونك من ديوان الانبيا هب عن انس بن مالك ٥

قال الله تعالى الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وانا اجزي به صاحبه بان اضاعف له الجزا بلا حساب لان فيه الاعراض عن لذات النفس

وحظوظنا ومن اعرض عنها ابتغا وجه ربه لم يجعل بينه وبينه حجابا
واعلم ان الصوم اخص اوصاف الربوبية اذ لا يتصف به علي الكمال
الا الله فانه يطعم ولا يطعم فاضافه الي نفسه بقوله وانا اجزي به لكونه
لا يتصف به احد علي الحقيقة الا هو لانه الغني عن الاكل ابد
الابدين ومن سواه لا بد له منه حتي الملايكة فان طعامهم التسبيح
والاذكار وشرابهم المحبة الخالصة والمعارف والعلوم الصافية
من الاكدار ومعني غذايهم طعامهم وشرابهم ما يليق بهم في دار الدنيا
وكلدار ونكد عاا للباري الي الانصاف باوصافه وتعدمهم بها بعد
الطاقة والصوم من اخصها واصعب الاشيا علي النفوس لكونه
خلاف ما جبلوا عليه لان وجودهم لا يقوم الا بالمادة بخلاف الغني
عن كل شي حم هب عن جابر بن عبد الله قال الهيتمي اسناده حسن
قال الله تعالي كل عمل ابن ادم له اي كل عمل له فان له فيه حظا ودخلا
لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثوابا منهم الا الصيام فانه خالص لي
لا يطلع عليه غيري اولا يعلم ثوابه المترتب عليه او وصف من اوصافي
لانه يرجع الي صفة الصمدية لان الصايم لا ياكل ولا يشرب فتخلق باسم
الصمد ومعناه ان الاعمال يقتص منها يوم القيامة في المظالم الا الصوم
فانه لله ليس لاحد من اصحاب الحقوق ان ياخذ منه شيا واختار ابن
العربي وقيل لانه لم يعبد به غير الله فلم تعظم الكفار في عصر ما الهتهم
بالصوم وان عظموها بالسجود وغيره واستحسنه ابن الاثير والمطالبي
في ذلك جزء فمن رجح فيه نحو خمسين قولا وانا اجزي به صاحبه جزا كثيرا
واتولي الجزا عليه بنفسي فلا اكله الي ملك مقرب ولا غيره لانه سر
بيني وبين عبدي لا يطلع غيري عليه كصلاة بغير طهر او ثوب نجس
او نحو ذلك مما لا يعلمه الا الله والصيام جنة اي ترس يدفع المعاصي او النار
عن الصايم كما يدفع الترس السهم واذا كان صوم احدكم فلا يرفث بضم الفا وكسرها
لا يتكلم بقبيح ولا يصخب بسين وصاد مهملة لا يصيح وفي رواية
لمسلم بدل يصخب يجهل وصحف من رواه ولا يسخر بالسخرية
وان سابه احد اي شاتمه يعني تعرض لشتمه او قاتله اي اراد مقاتلته
او نازعه ودافعه فليقل بقلبه او بلسانه اذ نهما وهو اولي اني امرؤ صايم
ليكف نفسه عن مقابلة خصمه والذي نفس محمد بيده اي بتقديره وتصريفه
لخلوف بضم الخا وخطا وامن فتحها تغير رايحة فم الصايم فيه رد
علي من قال لا تثبت الميم عند الاضافة الا في الضرورة اطيب عند الله
من ريح المسك اي عندكم فضل ما يستكره من الصايم علي اطيب ما يستلذ
من جنسه ليقاس عليه ما فوقه من اثار الصوم ولا يتوهم ان الله
يستطيب الروايح ويستلذها فانه محال عليه تعالي وانما معني هذه
الاطيبية راجع الي انه تعالي يثيب علي خلوف فم ثوابا اكثر مما يثيب

علي استعمال المسك حيث ندب الشرع الي استعماله في الجمع والاعياد وغيرها
ويحتمل ان يكون في حق الملايكة فيستطيبون ريح الخلوف اكثر مما
يستطيبون ريح المسك وقيل يجازيه الله في الاخرة بان يجعل نكهته
اطيب من المسك كما في دم الشهيد اذ هو مجاز واستعارة لتقريبه
من الله وللصايم فرحتان يفرحهما اي يفرح بهما اذا افطر فرح بفطره اي باتمام
صومه وسلامته من المفسدات لخروجه عن عهدة المامور او باباحة الاكل والشرب
بعد الجوع او بما يعتقد من وجود الثواب او بما ورد في خبر ان للصايم
عند فطره دعوة لا ترد واذا لقي ربه فرح بصومه اي بنيل الثواب
واعظام المنزلة او بالنظر الي درجة ربه والاخير فرح الخواص قن
في الصوم عن ابي هريرة بالفاظ متقاربة
قال الله تعالي ثلاثة انا خصمهم زاد ابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته
يوم القيامة والخصم مصدر خصمه احصمه نعت به للمبالغة كعدل وصوم
رجل اعطي بي ثم غدر بحذف المفعول اي اعطي يمينه بي اي عاهد عهدا
وحلف عليه ثم نقضه ورجل باع حرا فاكل ثمنه خص الاكل لانه اعظم
مقصود ورجل استاجر اجيرا فاستوفي منه ما استاجره لاجله من العمل ولم
يعطه اجره لانه استوفي منفعته بغير عوض واستخدمه بغير اجرة
فكانه استعبده حم خ عن ابي هريرة ورواه عنه ابو يعلي وغيره
قال الله تعالي شتمني بلفظ الماضي وروي بلفظ المضارع المفتوح الاول
وكسر التا والشتم الوصف بما يقتضي النقص ابن ادم اي بعض
بني ادم وهم من انكر البعث ومن ادعي ان له ندا وما ينبغي له ان
يشتمني اي لا يجوز له ان يصفني بما يقتضي النقص وكذبني وما ينبغي
له ان يكذبني اي ليس له ذلك من حق مقام العبودية مع الربوبية
اما شتمه اياي فقوله ان لي ولدا لاستلزامه الامكان المتداعي للحدوث
وذلك غاية النقص في حق الباري لان الشتم توصيف الشي بما هو
نقص وازرا واثبات الولد له كذلك لانه قول بمماثلة الولد في تمام
حقيقته وهي مستلزمة للامكان المتداعي للحدوث ولان الحكمة في
التوالد استبقا النوع فلو كان متخذا ولدا كان مستخلفا خلفا
يقوم بامره بعد عصره تعالي الله عن ذلك علوا كبيرا وانا الله الاحد
حال من ضمير فقوله او من محذوف اي فقوله لي الصمد اي الذي
يصمد اليه في الحوايج لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد ومن هو
كذلك فكيف ينسب اليه وهو واجب الوجود لذاته قديما وكل مولود
محدث انتفت عنه الولدية واما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني
كما بداني وهذا قول منكري البعث من عبدة الاوثان وليس باول
الخلق اي اول المخلوق او اول خلق الشي باهون علي من اعادته

الضمير للمخلوق او للنبي قال القاضي اشارة الى برهان تحقق المعاد
وامكان الاعادة وهو ان ما يتوقف عليه تحقق البدن من مواده
واجزائه وصورته لو لم يكن وجوده ممكنا لما وجد اولا وقد وجد واذا
امكن لم يمتنع لذاته وجوده ثانيا والا لزم انقلاب الممكن لذاته
ممتنعا لذاته وهو محال وتنبيه على تمثيل يرشد العامي وهو
ما يرى في الشاهدات من عمد الى اختراع صنعة لم ير مثلها صعب
عليه ذلك وتعب وافتقر الى مكابدة افعال ومعاونة اعوان ومرور
ازمان ومع ذلك كثيرا ما لا يتم له الامر ومن اراد اصلاح منكسر واعادة
منهدم هان عليه فيا معشر الغواة تخيلون اعادة ابدانكم والكم معترفون
بجواز ما هو اصعب بالنسبة لقدركم واما بالنسبة لله فيستوي عنده
تكوين بعوض طيار وتخليق فلك دوار وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر
قال والشتم توصيفه بما هو ازرا ونقص واثبات الولد له فيه تمام
حقيقته وهي مستلزمة للامكان المتداعي الى الحدوث لان الحكمة في
التوالد استحفاظ النوع اذ لو كانت العناية الازلية مقتضية لبقا
اشخاص الحيوان استغني عن التناسل استغنا الافلاك والكواكب
عنه فلو كان الباري متخذا ولدا لكان مستخلفا خلفا يقوم بامره
بعد عصره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا انتهى وقال القرطبي
هذه اوصاف مشعرة بعلية الحكم اما قوله الاحد فانه مبني لنفي ما يذكر
معه من العدد فلو فرض له ولد يكون مثله فلا يكون احدا ولذلك قال
في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم ما كان محمد ابا احد من رجالكم
لانه لو كان له ولد كان مثله نبيا فلم يكن خاتم النبيين وهذا معنى
الاستدراك في قوله ولكن رسول الله الى آخره والصمد هو الذي يصمد
اليه في الحوائج فلو كان له ولد لشركه فيه فيلزم فساد السموات
والارض وقوله كفوا اي صاحبة ولا ينبغي له اذ لو فرض له ذلك لزم منه
الاحتياج الى قضا الشهوة وكل ذلك وصف له بما فيه نقص وازرا وهذا
معنى الشتم فالاحد ذاتي والصمد اضافي والثالث سلبي فان قيل
اي الامرين اعظم قلنا كلاهما عظيم لكن التكذيب اقدم لان
المكونات لم تكون الا للجزا فمن انكر الجزا جعلها عبثا في التكوين
او اعدام السموات والارض وقوله فينتفي جميع الصفات الكمالية
التي اثبتها الشرع فيلزم منه التعطيل على ان الصفات الثبوتية
اذا انتفت يلزم منه انتفا الذات وكذا السلبية وذكر الله تعالى
تكذيب ابن آدم وشتمه وعظمهما ولعمري ان افل الخلق وادناه اذا
نسب ذلك اليه استنكف وامتلا غيظا وغضبا وكان يبتنا صل قايله
فسبحانه ما احلمه وما ارحمه وربك الغفور ذو الرحمة لو يواخذهم بما كسبوا

لعجل

لعجل لهم العذاب حم خ ن عن ابي هريرة
قال الله تعالى كذبني ابن آدم عموم يراد به الخصوص والاشارة الى الكفار
الذين يقولون هذه المقالات ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك
هذا من قبيل ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية لان
قوله لم يكن له ذلك نفي للكينونة التي هي بمعنى الانتفا فيجب حمل
لفظ ابن آدم على الوصف الذي علل الحكم به بحسب التلميح والا لم يكن
لتخصيص ابن آدم دون البشر والناس فايدة ذكره الطيبي قال
والتكذيب اعظم الامرين فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان
واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا
انما سماه شتما لما فيه من التنقيص لان الولد انما يكون عن والدة تحمله
ثم تضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح والناكح يستدعي باعثا له على ذلك
والله منزه عن كل ذلك قال الطيبي ومما في التكذيب والشتم من الفظاعة
والهول ان المكذب منكر للحشر يجعل الله كاذبا والقرآن المجيد الذي
هو مشحون باثباته مفتري ويجعل حكمة الله في خلق السما والارض
عبثا والشاتم يحاول ازالة المخلوقات باسرها ويزاول تخريب السموات
من اصلها لتكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هدا ان دعوا للرحمن ولدا ثم تامل في مفردات التركيب لفظة لفظة
فان قوله لم يكن له ذلك نفي للكينونة التي هي بمعنى الانتفا كقوله تعالى
ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الكلام ثابت ذلك محال من غيره وعنده
وما كان لنبي ان يغل معناه ما صح له ذلك يعني ان النبوة تنافي الغلول
فيجب ان يحمل لفظ ابن آدم على الوصف الذي يعلل الحكم به والا لما كان
لتخصيص ابن آدم دون الناس والبشر فايدة وذلك لوجوه الاول
انه تلميح الى قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملايكة اسجدوا
لآدم من الله عليهم بهذا المعنى انعمنا عليكم بايجادكم من العدم وصورناكم
في احسن تقويم ثم اكرمناكم بان امرنا الملايكة المقربين بالسجود لابيكم
لتعرفوا قدر الانعام فتشكروا فقلبتم الامر فكفرتم ونسبتم المنعم الى
الكذب واليه الاشارة بقوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
اي شكر رزقكم الثاني تلميح الى قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من
نطفة فاذا هو خصيم مبين المعنى الم تر ايها المكذب الى انا خلقناك
من ماء مهين خرج من ذكر ابيك واستقر في رحم امك فصرت تخاصمني
بترهاتك فيما اخبرت به من الحشر والنشر فانت خصيم لي بين الخصومة
الثالث الى قوله اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان
ان يخلق مثلهم المعنى اوليس الذي خلق هذه الاجرام العظام به
بقادر على ان يخلق مثل هذا الجرم الصغير الذي خلق من تراب ثم
ثم من نطفة خ في تفسير سورة البقرة عن ابن عباس

قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين اي القائمين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق ما لا عين رأت اي ما لا رأت العيون كلها ولا عين واحدة فان العين في سياق النفي تفيد الاستغراق ومثله قوله ولا اذن سمعت بتنوين عين واذن وروي بفتحهما ولا خطر على قلب بشر معناه انه تعالى ادخر في الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطلع عليه احد من الخلق بطريق من الطرق فذكر الرؤية والسمع لان اكثر المحسوسات تدرك بهما والادراك ببقية الحواس اقل ولا يكون غالبا الا بعد تقدم رؤية او سماع ثم زاد انه لم يجعل لاحد طريقا الى توهمها بفكر وخطور على قلب فقد جلت عن ان يدركها فكر وخاطر واستشكل بان جبريل رآها في عدة اخبار واجيب بانه تعالى خلق ذلك فيها بعد رؤيته وبان المراد على البشر اذ انهم وبان ذلك يتجدد لهم في الجنة كل وقت وبان جبريل انما نظر ما اعد لعامتهم وكلها قال بعضهم التحقيق ان المراد هنا التجليات الالهية التي يتفضل بها الحق في الاخرة على خواصه لانها نعم خالفيات واما النعم الخلقيات التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم في جنة النعيم فقد رأتها الاعين وسمعتها الاذان وخطرت على قلوب البشر والا لما اخبرها احد واما التجليات الالهية فما رأتها عين ولا سمعت حقيقتها اذن ولا خطرت على قلب بشر اذ كل ما يخطر بالبال امر بالخيال فالله بخلافه بكل حال وظاهر كلام المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته في صحيح مسلم ثم قرا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يعني لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اي نوع عظيم من الثواب ادخر لاولئك واخفي عن الخلق وفي رواية لمسلم عقب قوله ولا خطر على قلب بشر ما نصه ذخرا بله ما اطلعكم الله عليه ثم قرا فلا تعلم نفس الاية انتهى وزعم بعض ان قراة الاية من قول ابي هريرة لا المرفوع وسياق مسلم يرده تنبيه في قوله اعددت دليل على ان الجنة مخلوقة الان وقول الطيبي تخصيص البشر لانهم الذين ينتفعون بما اعد لهم ويهتمون بشانه بخلاف الملائكة عورض بما زاده ابن مسعود في حديثه الذي رواه ابن ابي حاتم ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل حم ق ت ه عن ابي هريرة وفي الباب انس وغيره

قال الله تعالى اذا هم عبدي بحسنة اي ارادها مصمما عليها عازما على فعلها ولم يعملها لامر عاقه عنها كتبت له حسنة اي كتبت له الحسنة التي هم بها ولم يعملها كتابة واحدة لان الهم سببها وسبب الخير خير فوقع حسنة موقع المصدر فان عملها كتبتها له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه اي ان تركها خوفا منه تعالى ومراقبة له بدليل زيادة مسلم انما تركها من جرائي من اجلي فان تركها لامر اخر صده عنها فلا فان عملها كتبتها

سيئة واحدة اي كتبت له السيئة كتابة واحدة عملا بالفضل في جانبي الخير والشر ولم يقل له مؤكدا لها لعدم الاعتناء بها المفاد من الحصر في قوله ومن جا بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ق ت عن ابي هريرة

قال الله تعالى اذا احب عبدي لقاي اي الموت وقال ابن الاثير المصير الى الاخرة وطلب ما عند الله وليس المراد الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقا الله ومن اثرها كره لقاه احببت لقاه اي اردت له الخير ومن احب لقا الله احب التخلص اليه من الدار ذات الشوائب كما قال علي كرم الله وجهه لا ابالي سقطت على الموت او سقط الموت علي واذا كره لقاي كرهت لقاه قال الزمخشري مثل حاله بحال عبد قدم على سيده بعد عهد طويل وقد اطلع مولاه على ما كان ياتي ويذر فاما ان يلقاه بترحيب لما رضي من افعاله او بضد ذلك لما يسخطه منها انتهى وقيل لابي حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم اخربتم اخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم الانتقال من العمران الى الخراب ولما احتضر بشر فرح فقيل له اتفرح بالموت قال اتجعلون قدومي على خالق ارجوه كمقامي مع مخلوق اخافه تنبيه قال ابن عربي من نعت محب الله انه موصوف بانه مقتول تالف سائر اليه بأسمائه طائر دائم السهر كامن الغم راغب في الخروج من الدنيا الى لقاء محبوبه متبرم بصحبة ما يحول بينه وبينه كثير التأوه يستريح الى كلام محبوبه خائف من ترك الحرمة في اقامته الخدمة يستقل طاعة محبوبه ويجانب مخالفته خارج عن نفسه بالكلية لا يطلب الدية في قتله يصبر على الضرا هائم القلب متداخل الصفات ماله نفس معه ملتذ في دهش لا يقبل حب الزيادة باحسان المحبوب ولا النقص بجفا يناسب حظه مخلوع النعوت مجهول الاسما لا يفرق بين الوصل والهجر مصطلم مجهود مهتوك الستر سره علانية فضيحته لا يعلم الكتمان مالك في الموطا خ ن عن ابي هريرة

قال الله تعالى قسمت الصلاة اي قراتها بدليل تفسيره بها قاله المنذري يعني الفاتحة سميت بذلك لانها لا تصح الا بها كقوله الحج عرفة وقيل من اسما الفاتحة الصلاة فهي المعينة في الحديث بيني وبين عبدي وقدمه تعالى لنفسه في البينية فقال او لا بيني لانه الواجب الوجود لنفسه وانما استفاد العبد الوجود منه نصفين باعتبار المعنى لا اللفظ لان نصف الدعا من قوله اياك نستعين تزيد على نصفه الثنا او المراد قسمين والنصف قد يراد به احد قسمي الشي اي نصف عبادة الى مالك يوم الدين وهو حق الرب ونصف ما له الى اخرها فهو حق له العبد وما صيغ في زيادة كلمات احد القسمين على الاخر لان كل شي تحته نوعان احدهما نصف له وان لم يتحد عددهما ولعبدي ما سال اي له السوال ومني الاعطا فالحمد لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم اية ثانية

ملك يوم الدين ثالثة اياك نعبد واياك نستعين رابعة اهدنا الصراط المستقيم خامسة صراط الذين انعمت عليهم سادسة غير المغضوب عليهم ولا الضالين سابعة فثلاث ايات لله تعالى وثلاث للعبد وواحدة بين العبد ومولاه قال بعضهم الثلاث الاول وحينئذ فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين تمسك به من لا يري البسملة منها لكونه لم يذكرها واجيب بان التضعيف يرجع الي جملة الصلاة لا الي الفاتحة قال الله حمدني عبدي اي مجدني واثني علي بما انا اهله قال ابن عربي ومن هو العبد حتي يقول الله سبحانه يقول العبد كذا فيقول الله كذا لولا العناية الالهية والتفضل الرباني لما وقع الاشتراك في المناجاة بقوله قال لي وقلت له فاذا قال الرحمن الرحيم اي الموصوف بكمال الانعام قال الله اثني علي عبدي لاشتمال اللفظين علي الصفات الذاتية والفعلية فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي اي عظمني فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فالذي للعبد منها اياك نعبد والذي لله منها اياك نستعين فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي اي خاص به ولعبدي ما سأل قال الطيبي السورة في هذا التقدير اثلاثا وقال في الثلث الاول حمدني واثني علي فاضافها الي نفسه وقال في الثلث الاخر هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فخصه بالعبد وفي الاوسط جمع بينهما وقال هذا بيني وبين عبدي قال العارف البوني واذا حققت وجدت الايات كلها لله تعالى فانك انما عبدته بارادته ومعونته اذ العبد لا حول له ولا قوة ولا ارادة الا بحوله تعالى وارادته وقال البخاري في خلق الاعمال تدبر بهذا الحديث ان القراءة غير المقروء فالقراءة هي التلاوة والتلاوة غير المتلو فبين ان سؤال العبد غير ما يعطيه الله وان قول العبد غير كلام الرب والقراءة فعل العبد انتهي وقال ابن عربي فيه ان القراءة في الصلاة لا تجزي الا بام القرآن لانه تعالى بين انه لا يناجي الا بكلامه وبالجامع من كلامه والام هي الجامعة فالحديث القدسي تفسير لما تيسر من القرآن تنبيه قال بعض العارفين من كان في صلاته يشهد الغير معرضا عن شهود الحق فيه فليس مصلي فلا يكون مناجيا والحق لا يناجي في الصلاة بالالتفات بل بالحضور فالقابل الحمد لله بغير حضور مع الله لسانه لا عينه فيقول الله عند ذلك حمدني لسان عبدي لا عبدي فان حضر قال حمدني عبدي المفروض عليه مناجاتي فالعبد اذا حضر تضمن اللسان وساير الجوارح واذا لم يحضر لم تقم عنه جارحة من جوارحه ولا عين غير نفسها انتهي قال القاضي له

وهذا الحديث يدل علي فضل الفاتحة لا وجوبها الا ان يقال قسمت الصلاة من حيث المناجاة الشاملة لافراد الصلاة كلها في معني قولنا كل صلاة مقسومة علي هذا الوجه ويلزمه ان كل ما لا يكون هو مقسوما هكذا لا يكون صلاة والخالي عن الفاتحة لا يكون مقسوما علي هذا الوجه فلا يكون صلاة (حم م ع عن ابي هريرة) وسبب هذا كما في مسلم ان ابا هريرة حدث عن المصطفي صلي الله عليه وسلم من صلي صلاة لم يقرا فيها بام القرآن فهي خداج غير تمام فقيل له انا نكون وراء الامام فقال اقراها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول قال الله قسمت الي اخره قال ابن حجر وليس هو علي شرط البخاري فلذلك لم يخرجه لكنه اشار اليه فيه

قال الله تعالى يا عبادي جمع عبد وهو لغة الانسان والمراد هنا بدلالة قوله الاتي انسكم وجنكم الثقلان خاصة باختصاص التكليف وتعاقب الفجور والتقوي بهم ولذلك فصل المخاطبين بالانس والجن فيما ياتي ذكره القاضي قال وقد يكون عاما شاملا لذوي العلم كلهم من الملائكة والثقلين ويكون ذكر الملائكة مطويا مندرجا في قوله وجنكم لشمول الاجتنان لهم وتوجيه هذا الخطاب نحوهم لا يتوقف علي صدور الفجور منهم ولا علي امكانه لانه كلام صادر علي سبيل الفرض والتقدير واعترضه الطيبي بانه يمكن ان يكون الخطاب عاما ولا تدخل الملائكة في الجن لان الاضافة في جنكم تقتضي المغايرة فلا يكون تفصيله بل اخراجا للقبيلين اللذين يصح اتصافهما بالتقوي والفجور اني حرمت اي منعت الظلم علي نفسي اي تقدست وتعاليت عنه لانه مجاوزة الحد والتصرف في ملك الغير وكلاهما في حقي كالمحرم فهو استعارة مصرحة تبعية شبه تنزهه عنه بتحرز المكلف عما نهي عنه شرعا في الامتناع عنه ثم استعمل في جانب المشبه ما كان مستعملا في جانب المشبه به مبالغة ويحتمل كونه مشاكلة لقوله تعالى وجعلته بينكم محرما ذكره الطيبي قال العارف ابن عربي من لم يخرج شيء في الحقيقة عن ملكه فلا يتصف بالظلم فيما يجري به حكمه في ملكه ثم انه قدم ذلك تمهيدا وتوطية لقوله وجعلته محرما بينكم اي حكمت بتحريمه عليكم وهذا ايضا قبله توطية لقوله فلا تظالموا بشد الظاء وتخفف اصله تتظالموا اي لا يظلم بعضكم بعضا فانه لا بد من اقتصاصه تعالى للمظلوم من ظالمه ولما قرر حرمة الظلم علي نفسه وعباده اتبعه بذكر احسانه اليهم وغناه عنهم وفقرهم اليه فقال يا عبادي كرر النداء تنبيها علي فخامة الامور ونسبة الضلال الي الكل بحسب مراتبهم كلكم ضال اي غافل عن الشرايع قبل ارسال الرسل ووجدك ضالا فهدي ما كنت تدري

ما الكتاب ولا الايمان اوضال عن الحق لو تركت وما يدعوك الطبع من الراحة واهمال النظر المودي الى المعرفة وامتثال الامر وتجنب النهي **الا من هديته** وفقته للايمان او للخروج عن مقتضى طبعه ولاجل بيانا فخبر كل مولود يولد على الفطرة فان ذلك ضلال طارئ على الفطرة الاولى **فاستهدوني** سلوني الهداية يعني الدلالة على طريق الخير والايصال اليها **اهدكم** انصب لكم ادلة واضحة على ذلك او اوصل من شئت ايصاله في سابق علمي الازلي من يهد الله فهو المهتدي وحكمة الطلب اظهار الافتقار والاذعان والاعتراف بمقام الربوبية ورتبة العبودية قال الراغب الضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمدا او سهوا قليلا او كثيرا فان الطريق المستقيم الذي هو المرتضى صعب جدا ونحن وان كنا مصيبين من وجه لكنا ضالين من وجوه كثيرة فان الاستقامة والصواب يجري مجرى المقرطس من المرمى وما عداه من الجوانب كلها ضلال واليه اشار المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله استقيموا ولن تحصوا فاذا كان كذلك صح ان يستعمل لفظ الضلال فيمن يكون خطا ما ولذلك نسب الضلال الى الانبيا ووجدك ضالا فهدى اي غير مهتد لما سيق لك من النبوة وقال موسى وانا من الضالين منبها على ان ذلك منه سهو انتهى ولما فرغ من الامتنان بامور الدين شرع في الامتنان بامور الدنيا وبدا بما هو اصل فيها ومحل لنافعها من الشبع واللبس اذ لا يستغنى عنهما ومن ثم وصف الجنة بقوله ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى فقال **يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته** لان الخلق ملكه ولا ملك لهم بالحقيقة وخزاين الرزق بيده فمن لا يطعمه بفضله بقي جايعا بعدله واما وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فهو التزام تفضلا لا وجوبا **فاستطعموني** اطلبوا مني الطعام لانه في يده تعالى وما في يد العبد ليس بحوله وقوته فلا يد له بالحقيقة بل اليد لرب الخليقة **اطعمكم** ايسر لكم اسباب تحصيله لانه هو الرزاق وهذا تاديب للفقرا فكانه قال لا تطلبوا الطعمة من غيري فان الذي استطعمتموهم انا الذي اطعمهم قال الطيبي ان قلت ما معنى الاستثنا في قوله الا من اطعمته والا من كسوته وليس احد من الناس محروما عنهما قلت لما كان الاطعام والكسوة معبرين عن النفع التام والبسط في الرزق وعدمهما عن التقتير والتضييق كما قال تعالى الله يبسط الرزق لمن يشا ويقدر سهل التقصي عن الجواب فظهر منه انه ليس المراد من اثبات الجوع والعري في المستثنى منه نفي الشبع والكسوة بالكلية وليس في المستثنى اثبات الشبع والكسوة مطلقا بل المراد بسطها

وتكثيرها

وتكثيرها **يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم** فاسيلوا الله من فضله فانه لا حول ولا قوة الا به ولا استمساك الا بسببه قال عيسى ابن مريم انت اسويتك طفلا حين كنت الخ عقلا لانك تركت الحرص حين كنت جنينا محمولا ورضيعا مكفولا ثم ادرعته عاقلا قد اصبت رشدك وبلغت اشدك **يا عبادي انكم تخطئون** بضم اوله وكسر ثالثه اي تفعلون الخطيئة عمدا ويفتح اوله وثالثه من خطي يخطي اذا فعل عن قصد **بالليل والنهار** هذا من قبيل المقابلة لاستحالة وقوع الخطا من كل منهم ليلا ونهارا **وانا اغفر الذنوب جميعا** غير الشرك وما لا يشا مغفرته ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا واكد بال الاستغراقية وجميعا المفيد كل منهما للعموم لنفي توهم التجاوز لا يقنط احد **فاستغفروني اغفر لكم** واني لغفار لمن تاب وما بعد الغاية ما قبلها ايذانا بان غير المعصوم لا ينفك غالبا عن المعصية وفي هذه الجملة توبيخ يستحيي منه كل مومن لانه تعالى انه خلق الليل ليطاع فيه سرا استحيى ان ينفق اوقاته في ذلك الا فيه كما انه استحيى بطبعه من صرف شي من النهار حيث يراه الخلق للمعصية **يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني** بحذف نون الاعراب جوابا عن النفي اي لن تبلغوا لعجزكم الى مضرتي ولا يستقيم ولا يصح ان تضروني حتى اتضرر منكم **ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني** اي لا يتعلق بي ضر ولا نفع فتضروني او تنفعوني لانه تعالى غني مطلق والعبد فقير مطلق والفقير المطلق لا يملك للغني المطلق ضرا ولا نفعا كما اقتضاه ظاهر الخبران اضرع او انفع غايته لكن لا يبلغها العبد غيره مراد **يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم** اي على تقوى اتقى قلب رجل او على اتقى احوال قلب رجل واحد كذا القاضي قال الطيبي ولا بد منه ليستقيم ان يقع اتقى خبرا لكان ثم انه لم يرد ان كلهم بمنزلة رجل واحد هو اتقى من الناس بل كل واحد من الجمع بمنزلته لان هذا ابلغ كقولك ركبوا فرسهم وعليه فقوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم في وجه ثم اضافة افعل الى نكرة مفردة يدل على انك لو تقصيت قلب كل رجل واحد بل كل الخلايق لم تجد اتقى قلبا من هذا الوجه انتهى **ما زاد ذلك في ملكي شيا** نكره للتحقير **يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيا** لانه مرتبط بقدرته وارادته وهما باقيان لا انقطاع لهما فكذا ما يرتبط بهما وعايد التقوى والفجور على فاعلهما قال الطيبي وقوله شيا يجوز كونه مفعولا ان قلنا ان نقص متعد ومفعولا مطلقا ان قلنا انه لازم اي نقص نقصانا قليلا والتنكير فيه للتحقير **يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا**

في صعيد واحد اي في ارض واحدة ومقام واحد **فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما** عندي الا امري بين الكاف والنون قال القاضي
فقيد السوال بالاجتماع في مقام واحد لان تزاحم السوال مما يذهل المسوول
ويبهته ويعسر عليه نجاح مارابهم والاسعاف بمطالبهم **الا كما ينقص المخيط**
يكسر فسكون ففتح الابرة **اذا دخل البحر** لان النقص المايدخل المحدود
الفاني والله سبحانه واسع الفضل عظيم النوال لا ينقص العطاء
خزاينه فخاطب العباد من حيث يعقلون وضرب لهم المثل بما هو غاية
القلة ونهاية ما يشاهدونه فان البحر من اعظم المرئيات والابرة صغيرة
صقيلة لا يعلق بها شي وان فرض لكنه لا يظهر حسا ولا يعتد به
عقلا فلذا شبه بها **يا عبادي انما هي اعمالكم** اي هي جزاء اعمالكم **احصيها**
اضبطها واحفظها **لكم** اي بعلمي وملايكتي الحفظة **ثم اوفيكم
اياها** اي اعطيكم جزاها وافيا تاما ان خيرا فخير وان شرا فشر
والتوفية اعطا الحق على التمام ذكره القاضي وقال المظهر اعمالكم تفسير
لضمير المونث في قوله انما هي يعني انما تحصي اعمالكم اي تقدرون تكتب
اعمالكم من الخير والشر توفية لجزاء عمل احدكم على التمام وقال الطيبي
ويمكن ان يرجع الى ما يفهم من قوله اتقى قلب رجل وافجر قلب رجل وهي
الاعمال الصالحة والطالحة ويشهد له لفظ انما لاستدعايها الحصر
اي ليس نفعها وضرها راجعا الي بل احصيها لكم لاجازيكم بها **فمن وجد
خيرا فليحمد الله** لانه هو هادي الضلال موفقهم للخير **ومن وجد
شرا فليلم** نفسه لانه باق على ضلاله الذي اشار اليه بقوله كلكم ضال
انتهى والتوفية اعطا الحق على التمام قال ابن عربي ولهذا يعود
التنزيه على المنزه فمن كان علمه التنزيه عاد عليه تنزيهه فكان محله
منزها عن ان يقوم بها اعتقاد ما لا ينبغي ان يكون الحق اليه ومن
هنا قال من قال سبحاني تعظيما لجلال الله اليه هنا كلامه **فمن وجد خيرا**
ثوابا ونعيما بان وفق لاسبابهما او حياة طيبة هنية **فليحمد الله** على
توفيقه للطاعات التي يترتب عليها ذلك الخير والثواب فضلا
منه ورحمة **ومن وجد غير ذلك** اي شرا ولم يذكره بلفظه تعليما لخلقه
كيفية ادب النطق بالكناية عما يوذي او يستحيى او يستحيى
منه واشارة الى انه اذا اجتنب لفظه فكيف فعله **فلا يلومن
الا نفسه** فانها اثرت شهواتها على رضى رازقها فكفرت لانعمه
ولم تذعن لاحكامه وحكمه فاستحقت ان يقابلها بمظهر عدله وان
يحرمها من ايا جوده وفضله قال ابن عطا الله لا تطالب ربك بتاخر
مطلبك ولكن طالب نفسك بتاخر ادبك ومن الحديث اياك الي ذم ابن
ادم وقلة انصافه فانه يحسب طاعته من عمله لنفسه ولا يسندها
الى التوفيق ويتبرا من معاصيه ويسندها الى الاقدار فان كان
لا تصرف له كما يزعم فذلك كان في الامرين والا فلم نفاه عن احدهما

وختم

وختم بهذه الجملة ايذانا بان عدم الاستقلال بخلق الطعام والستر
لا ينافي التكليف بالفعل والترك لانا وان لم نستقل نحس
بوجدان الفرق بين حركة الاختيار والاضطرار وهذا الحديث
لجلالته وعظم فوايده كان راويه عن ابي ذر ابو ادريس اذا حدث
به جثا على ركبتيه تعظيما له وتنبيها قال القونوي الحق سبحانه
جواد مطلق فياض على الدوام سابغ الانعام دون بخل ولا التماس
عوض ولا تخصيص طايفة بعينها تخصيصا يوهم منعا وتحجيرا على
الاخرين والخلايق كلهم يقبلون من عطاياه الذاتية والاسمايية
بقدر استعدادهم الكلية الغير المجعولة التي بها قبلوا منه الوجود
اولا حال ارتسامهم في علمه تقدس ويقبلون من عطايه باستعداداتها
التفصيلية الوجودية المجعولة بحسب طهارتهم الطبيعية والبا
الوجودية وانا قلنا الوجودية لان الطهارة المختصة بالاستعداد
الكلي الموجب قبول الوجود من الحق القبول التام عبارة عن سلامة
حقيقة القابل من اكثر احكام الامكان وعن مناسبة تلك الحقيقة
للحضرة الوحدانية الالهية التي منها ينبسط على جميع القوابل
الممكنة وهي الطهارة الاصلية وكان قلة الوسايط واحكامها
الكثرة الامكانية يوجب الطهارة وثبوت المناسبة مع الحضرة
الوحدانية الالهية فيستلزم قبول العطايا الالهية على
وجه تام فكذلك كثرة الاحكام الامكانية وقوتها وخواص مكاناته
الوسايط التي هي النجاسات المعنوية يوجب نقص القبول وتغيير
الفيض المقدس فاذا وضح هذا فنقول وفور الحظوظ من عطاياه
سبحانه الذاتية والاسمايية ونقصها راجع الى كمال الاستعداد
القوابل ونقصها وكمال استعداد كل قابل ونقصه هو المعبر عنه
بالطهارة والنجاسة عند اهل الطريق وذلك هو المشار اليه بقوله
في هذا الحديث فمن وجد خيرا فليحمد الله الى آخره ويوضحه ما اصابك
من حسنة فمن الله الاية **خرج** في الادب **عن ابي ذر** واخرجه عنه ايضا
احمد والترمذي وابن ماجه ورواته دمشقيون قال احمد ليس
لاهل الشام حديث اشرف منه

**قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادي مومنا فحمدني وصبر على
ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا
ويقول الرب للحفظة اني انا قيدت عبدي هذا وابتليته فاجروا
له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح** قال الغزالي
انما نال العبد هذه المرتبة لان كل مومن يقدر على الصبر عن المحارم
واما الصبر على البلا فلا يقدر عليه الا ببضاعة الصديقين فان ذلك
شديد على النفس فلما قاسى مرارة الصبر جوزي بهذا الجزا الاوفى

انتهى وفيه ترغيب في الصبر وتحذير من الشكوى لكن ليس من الشكوى قول المريض اني وجع ونحو ذلك وقد ترجم البخاري باب ما رخص للمريض ان يقول اني وجع او وا راساه او اشتد بي الوجع قال الطرطوشي وقد اختلف في ذلك والتحقيق ان الالم لا يقدر احد على دفعه والنفوس مجبولة على وجدان ذلك فلا يستطاع تغييرها عما جبلت وانما كلف العبد ان لا يقع منه حال المرض او المصيبة ما له سبيل الى تركه كالمبالغة في التاوه ومزيد الجزع والضجر واما مجرد الشكوى فلا حم ع طب حل عن شداد بن اوس قال الهيثمي خرجه كل من رواية اسماعيل ابن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف عن غير الشاميين انتهى ولم يبين المصنف ذلك فهو من تحشيه

قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني اي كفرت انعامي عليك وافضالي لديك وما الثانية من ييد للتاكيد قيل مكتوب في التوراة عبدي اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت فاذا ظلمت فاصبر فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك وحرك يدك افتح لك باب الرزق طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

قال الله تعالى انفق على عبادي وهو بفتح فكسر امر بالانفاق انفق عليك بضم فسكون جواب الامر اي اعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال الطيبي هذا مشاكلة لان انفاق الله لا ينقص من خزائنه شيئا وهذا ظاهر لانه اذا انفق ظهر بصورة لا بد من تحيزه ومن جهة مقابلة وصفه بوصف ربه وظهوره بمعاني اسمائه فكانه قال لعبده عند انفاقه انفقتها علي وانا خلفت الشيء وقد امتثل المصطفى صلى الله عليه وسلم امر ربه فكان اكثر الناس انفاقا وانهم جودا حم ق عن ابي هريرة

قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم اي يقول في حقي ما اكرهه وزعم ان المراد يخاطبني بما يؤذي من يكن في حقه التاذي تكلف قال الطيبي والايذاء ايصال مكروه الى الغير وان لم يؤثر فيه وايذاوه تعالى عبارة عن فعل ما لا يرضاه يسب الدهر يروى بحرف الجر وبيا المضارع والدهر اسم لمدة العالم من مبدا تكوينه الى انقراضه ويعبر به عن مدة طويلة وانا الدهر اي مقلبه او مدبره فاقيم المضاف مقام المضاف اليه او بتاويل الدهر على ان يكون مصدرا اي المصرف المدبر لما يحدث ولهذا اعقبه بقوله بيدي الامر اقلب الليل والنهار اي اجددهما وابليهما واذهب بالملوك كما في رواية احمد والمعنى انا فاعل ما يضاف الى الدهر من الحوادث فاذا سب ابن ادم الدهر يعتقد انه فاعل ذلك فقد سبني ذكره الراغب وقال القاضي من عادة

الناس اسناد الحوادث والنوازل الى الايام والاعوام وسبها لامن جهة انها ايام واعوام بل من حيث انها اسباب تلك النوائب وموصلتها اليهم على زعمهم فهم في الحقيقة ذموا فاعلها وعبروا عنه بالدهر فمن سبهم وهو يعني مقلبها انا الدهر لان حقيقته حقيقة الدهر ولا اختصاص الوهم الى ابن ادم قد بقوله اقلب الليل والنهار فان مقلب الشيء ومغيره لا يكون نفسه وقيل فيه اضمار والتقدير وانا مقلب الدهر والمتصرف فيه والمعنى ان الزمان يفتن للمرء بلا اختيار له فمن ذمه على ما يظهر فيه صادرا علي فقد ذمني فاني الفعال لا لنافع والدهر ظرف لا اثر له وبعضهم نصب الدهر على انه ظرف متعلق باقلب والجملة خبر المبتدا انتهى كلامه قال المنذري والجمهور على ضم الراء الى هنا كلام المنذري حم ق د عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا النسائي في التفسير وكان المصنف اغفله سهوا

قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم اي ينسب الي ما لا يليق بجلالي يقول يا خيبة الدهر بفتح الخا المعجمة اي يقول ذلك اذا اصابه مكروه فلا يقولن احدكم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره فاذا شئت قبضتهما فاذا سب ابن ادم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الي لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور حم عن ابي هريرة

قال الله تعالى سبقت وفي رواية البخاري غلبت رحمتي اي اثار رحمتي على اثار غضبي والمراد بيان سعة الرحمة وشمولها ووصولها للخلائق قبل الغضب لكونها مقتضى ذاته دونه والا فهما من صفاته راجعتان لارادته الثواب والعقاب لا توصف احديهما بالسبق ولا الغلبة على الاخرى فهو اشارة الى مزيد العناية بعبيده والانعام عليهم بغايات الفضل ونهاية الرفق والمسامحة والى ان مقام الفضل اوسع من مقام العدل والمراد من الغضب لازمه فهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب لان السبق والغلبة باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته الاقدس والغضب يتوقف على سابقة عمل من العبد الحادث وقال السامي الغضب ارادة العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات لا توصف بغلبة ولا يسبق بعضها بعضا لكن ورد هذا على الاستعارة ولا يمتنع من جعل الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان والغضب الانتقام والعذاب فتكون الغلبة على بابها تنبيه قال ابن عربي لما نفخ الروح في ادم عطس فقال الحمد لله فقال الله يرحمك الله يا ادم فسبقت رحمته غضبه ولهذا اتم الرحمة في الفاتحة واخر ذكر الغضب فسبقت الرحمة الغضب في اول افتتاح الوجود فسبقت

الرحمة التي ادم قبل العقوبة على اكل الشجرة ثم رحم بعد ذلك فجاءت رحمتان بينهما غضب فتطلب الرحمتان الامتزاج لانهما مثلان هـ فانضمت هذه الى هذه فانعدم الغضب بينهما كما قال الحضرمي في يسرين بينهما عسر

اذا ضاق عليك الامر ، فكن في الم نشرح
فعسر بين يسرين ، اذا ذكرته فافرح

تتمة قال ابن المنكدر اني لاستحيي من الله ان ارى رحمته تعجز عن احد من العصاة ولولا النص ورد في المشركين ما اخرجتهم لقوله تعالى رحمتي وسعت كل شيء وقال بعض العارفين حضرة الحق تعالى مطلقة يفعل فيها ما يريد وما مع احد من المؤمنين امان بعدم مؤاخذته على ذنوبه وانما يتعلق الناس بنحو قوله هـ تعالى سبقت رحمتي غضبي م عن ابي هريرة

قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب اي قصد يخلق خلقا كخلقي اي ولا احد اظلم ممن قصد ان يصنع كخلقي وهذا التشبيه لا عموم له يعني كخلقي من بعض الوجوه في فعل الصورة لا من كل وجه في فعل الصورة ت واستشكل التعبير باظلم بان الكافر اظلم واجيب بانه اذا صور الصنم للعبادة كان كافرا فهو هو ويزيد عذابه على سائر الكفار بقبح كفره فليخلقوا ذرة بفتح المعجمة وشد الراء النملة الصغيرة او ليخلقوا حبة بفتح الحاء اي حبة بر بقرينة ذكر الشعير او هي اعم او ليخلقوا شعيرة المراد تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى بتكليفهم خلق جماد وهو اهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه واخذ منه بعضهم حرمة تصوير ما لا روح فيه حيث ذكر الشعيرة وهي جماد وخالفه الجمهور استدلالا بقوله فيجعل احيوا ما خلقتم وفيه نوع من الترقي في الخساسة ونوع من التنزل في الالزام وحكي انه وقع السؤال عن حكمة الترقي من الذرة الى الحبة الى الشعيرة فاجاب التقي السبكي بديهة بان صنع الاشيا الدقيقة فيه صعوبة والامر معنى التعجيز فناسب الترقي من الاعلى للادنى فاستحسنه الحافظ ابن حجر وزاد في اكرام الشيخ واشهار فضيلته حم ق في اللباس عن ابي هريرة قال دخلت دارا بالمدينة اي لمروان بن الحكم فاذا اعلاها مصور يصور فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

قال الله تعالى لا ياتي ابن ادم بالنصب مفعول مقدم وفاعله النذر بفتح النون وحكاية عياض ضمها غلط او خلل من ناسخ بشيء لم اكن قدرته يعني النذر لا ياتي بشيء غير مقدر ولكن يلقيه النذر الى القدر بالقاف في يلقيه والقدر بفتح القاف ودال مهملة اي ان صح ان القدر هو الذي يلقي ذلك المطلوب ويوجد لا النذر فانه لا دخل له في

ذلك وفي رواية يلقيه بالقاف وقد قدرته له اي النذر لا يضع شيئا وانما يلقيه الى القدر فان كان قدر وقع والا فلا استخرج به من البخيل قال النووي معناه انه لا ياتي بهذه القربة تطوعا مبتدا بل في مقابلة نحو شفاء مريض مما علق النذر عليه وقال القرطبي هـ العراقي يحتمل ان يريد البخل المالي لان البخل انما يستعمل غالبا في البخل بالمال وان يريد كل عبادة كما في خبر ابخل الناس من بخل بالسلام فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل يعني ان العبد يؤتى على تحصيل مطلوبه ما لم يكن اتاه من قبل تحصيل مطلوبه ففيه اشارة الى ذم ذلك قال الخطابي وفي قوله استخرج اشارة لوجوب الوفا حم خ ن عن ابي هريرة

قال الله تعالى اذا تقرب الي العبد اي طلب قربه مني بالطاعة شبرا اي مقدارا قليلا تقربت اليه ذراعا اي اوصلت رحمتي اليه قدرا ازيد منه وكلما زاد العبد قربا زاده الله رحمة واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا معروف وهو قدر مد اليدين واذا اتى الي مشيا اتيته هرولة وهو الاسراع في المشي اي اوصل اليه رحمتي بسرعة قال النووي معناه من تقرب الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي وان زاد زدت فان اتاني يمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم احوجه الى المشي الكثير في الوصول الى المقصود وقال في المطامح الذراع والباع والشبر والهرولة ونحوها مقامات واحوال مختلفة في الاجابة بحسب اختلاف درجات الخلق عند الحق سبحانه وقال القاضي العبد لا يزال يتقرب الى الله بانواع الطاعات واصناف الرياضات ويترقى من مقام الى اخر اعلا منه حتى يحبه فيجعله مستغرقا بملاحظة جنابه قدسه بحيث ما لاحظ شيئا الا لاحظ ربه فالتفت الى حاس ومحسوس وصانع ومصنوع وفاعل ومفعول الا راى الله وهو اخر درجات السالكين واول درجات الواصلين خ عن انس بن مالك د عن ابي هريرة طب عن سلمان

قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي من الانبيا ان يقول انا خير في رواية انا افضل من يونس بن متى اي من حيث النبوة فان الانبيا فيها سوا وانما التفاوت في الدرجات ونحوها او المراد لا ينبغي لعبد بلغ كمال النفس والصبر على الاذى ان يرجح نفسه على يونس لاجل ما حكيت عنه من قلة صبره على اذى قومه لانه شك اقدار وامور عارضة لم تحطه عن دلك ومتى بفتح الميم وشد المثناة مقصورا اسم امه ولم يشتهر لها بني سواه وقول ابن الاثير وغيره عن مصغي اذا الشهرة باحد الابوين فيمن له ابوان م عن ابي هريرة

قال الله تعالى انا اغنى الشركا قال الطيبي اسم التفضيل هنا لمجرد الزيادة والاضافة للبيان او على زعم القوم من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه قال القاضي المراد بالشركة هنا العمل والواو عاطفة بمعنى مع والضمير ان لمن اي اجعله وعمله مردودا من حضرتي والرياء دليل على السفه وردأة الراي وسوء الحظ ولقد صدق القائل

يا مبتغي الحمد والثوابا	في عمله يبتغي بجهالة
قد خيبت سعيه ريائه	وابطل السعي كل الكلالة
من كان يرجو لقاء ربه	اخلص عن اجله الفعالة
الخلد والنار في يديه	فراية يعطك النوالة

م ه عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري قال المنذري واسناد ابن ماجة رواته ثقات

قال الله تعالى انا الرحمن انا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي لان اصل الرحمة عطف يقتضي الاحسان وهي في حقه تعالى نفس الاحسان او ارادته فلما كان هو المتفرد بالاحسان التام والافضال العام وركب في طبع البشر الرقة الحادثة الناشي عنها الاحسان الى من يرحم صح اشتقاق احدهما من الاخر قال ابن العربي وهذا الحديث يقتضي رعاية الاتفاق في الاسماء وان ذلك نوع من الاخا وقد قالوا في المثل اتفاق الكنى اخا ثاني فانه تعالى راعى في الرحم اتفاق اسمها مع اسمه في وجه انتظام الحروف الاصلية اذ النون زائدة والرحم مخلوقة محدثة وهو تعالى خالق محدث وفيه تنبيه على وهم الملحدة في قولهم هذا نسب بين الله وبين الرحم تعالى الله عما يقولون اذ جعلوا بينه وبين الرحم نسبا وانما قالها على طريق التشريف كما انه جعل العبد عالما قادرا الى اخر الصفات ولم يكن ذلك نسبا ولا تشبيها فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته اي من راعى حقوقها راعيت حقه ووفيت ثوابه ومن قصر بها قصرت به في ثوابه ومنزلته ومن بتها بتته اي قطعته لان البت القطع فعطفه على ما قبله تاكيدا والمراد بالرحم التي يجب صلتها كل قريب ولو غير محرم كما مر غير مرة حم خ د في الادب ت في البر والصلة عن عبد الرحمن بن عوف قال ك صحيح واقره الذهبي ك عن ابي هريرة قال المنذري في تصحيح الترمذي له نظر فان ابا سلمة لم يسمع من ابيه

قال الله تعالى الكبريا ردائي والعظمة ازاري اي انه خاص صفتي فلا يليق الا بي فالمنازع فيه منازع في صفة من صفاتي فاذا كان الكبر على عباده لا يليق الا به فمن تكبر على عباده فقد جنى عليه ذكره الغزالي وقال الحلابادي الردا عبارة عن الجمال والبها والازار عبارة عن الجلال والستر والحجاب فكانه قال لا يليق الكبريا الا بي

لان من دوني صفات الحدوث لا تزمه له وسمة العجز ظاهرة عليه والازار عبارة عن الامتناع عن الادراك والاحاطة به علما وكيفية لذاته وصفاته فكانه قال حجبت خلقي عن ادراكه ذاتي وكيفية صفاتي بالجلال والعظمة فمن نازعني واحدا منهما اي جاذبني اياه من قذفته اي رميته وفي رواية ادخلته في النار تشوقه الى العالمين الا بانقادر النهار العوكي الجبار الغني المعالي سبحانه ليس كمثله شي قال في الحكم كن باوصاف ربوبيته متعلقا وباوصاف عبوديتك متحققا منعك ان تدعي ما لك مما للمخلوقين افيبيح لك ان تدعي وصفه وهو رب العالمين وقال هذا الوعيد ان التكبر والتعاظم من الكبائر حم ده عن ابي هريرة ه عن ابن عباس تبع في عزوه لابي داود الاشبيلي قال في النار ولا اعرفه عند ابي داود وهو عند مسلم من حديث ابي هريرة وابي سعيد بتقريب من هذا اللفظ اي وهو قوله ردائه

قال الله تعالى الكبريا ردائي فمن نازعني قصمته اي اذللته واهنته او قربت هلاكه قال الزمخشري هذا وارد عن غضب شديد ومناد على سخط عظيم لان القصم افظع الكسر الذي بين تلاوم الاجزا بخلاف الكسر وقال القاضي والكبريا الكبر وهو الترفع على الغير بان يري لنفسه عليه شرفا والعظمة كون الشي في نفسه كاملا شريفا مستغنيا فالاول ارفع من الثاني وهو غاية العظمة فلذا مثلهما بالردا والازار والكبريا الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه الا الحق فكبريائه الوهبية التي هي عبارة عن استغنائه عما سواه وعظمته وجوبه الذاتي التي هو عبارة عن استقلاله واستغنائه ومثلهما بالردا والازار ادنا للمتوهم من المشاهد وابرازا للمعقول في صورة المحسوس فكما لا يشارك الرجل في ردائه وازاره لا يشارك البارئ في هذين فانما الكامل المنعم المنفرد بالبقا وما سواه ناقص محتاج على صدد الفنا كل شي هالك الا وجهه وكل مخلوق استعظم نفسه واستعلى على الناس فقد نازع رب العزة في صفته مستوجب لاقتحام نقمته وافظع عذاب اعاذنا الله منه ومن موجبه ك عن ابي هريرة

قال الله تعالى الكبريا ردائي والعز ازاري فمن نازعني في شي منهما عذبته اي عاقبته واصله الضرب ثم استعمل في كل عقوبة وقال الحجة الاسلام معناه ان العظمة والكبريا من الصفات التي تختص بي ولا تنبغي لاحد غيري كما ان ردا الانسان وازاره يختص به لا يشارك فيه وفيه تحذير شديد من الكبر ومنها فانه حرمان الحق وعمي القلب عن معرفة ايات الله وفهم احكامه والمقت والبغض من الله وان خصلة تثمر لك المقت من الله والخزي في الدنيا والنار في الاخرة وتقدح في الدين لحري ان يتباعد عنها وقال ابن عربي عجبا للمتكبر وهو يعلم بجزعه

وذلته وفقره لجميع الموجودات وان فرحته الشلة والبرغوث تولمه
والمرحاض يطلبه لدفع الم البول والحصار عنه ويفتقر الى كسرة
خبز يدفع بها الم الجوع عن نفسه ثم صفته هذه كل يوم وليلة كيف
يصح ان يدخل قلبه كبريا ما ذاك الا الطبع الالهي على قلبه سمويه
عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ورواه نحوه ابو داود وابن ماجة

قال الله تعالى احب عبادي اي الصوام الي اعجلهم فطرا اي اكثرهم تعجيلا
للافطار اذا تيقن الغروب لما فيه من الانقياد لامر الشارع وسرعة
ايمانه بامره مسارعة فطره ولانه اذا افطر قبل الصلاة يكون مؤديا لها
بنوع خشوع وحضور قلب او المراد احب عبادي الي من يخالف المبتدعة
الذي اعتادوا ان تاخيرا لفطر لاشتباك النجوم او فضل ذا المراد جميع
هذه الامة الذين يتدينون بتاخير الفطر ابي لهم احب الي ممن قبلهم
من الامم والتفضيل للمتقدم وفيه اشارة الى تخريم الوصال عليه لاقتضا
الخبر تاخير الفطر فكيف بتركه حم ت حب عن ابي هريرة قال ت حسن غريب
انتهى وفيه مسلم بن علي الخشني قال في الميزان تشامي واه قال سمح
منكر الحديث والنسائي متروك وابن عدي حديثه غير محفوظ ثم ساق
له هذا الخبر

قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون
والشهدا يعني ان حالهم عند الله يوم القيامة بمثابة لو غبط النبيون
والشهدا يومئذ مع جلالة قدرهم ونباهة امرهم حال غيرهم لغبطوهم
وقال البيضاوي كل ما يتحلى به الانسان ويتعاطاه من علم وعمل
فان له عند الله تعالى منزلة لا يشاركه فيها من لم يتصف بها وان كان
له من نوع اخر ما هو ارفع قدرا واعز ذخرا فيغبطه بان يتمنى ويحب
ان يكون مثل ذلك مضموما الى ما له من المراتب الرفيعة الشريفة
فذلك معنى قوله يغبطهم النبيون فان الانبيا قد استغرقوا اوقاتهم
فيما هو اعلى من ذلك من دعوة الخلق واظهار الحق واعلا الدين
وارشاد العامة وتكميل الخاصة الى غير ذلك من كليات تشغلهم
عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها وان نالوا
رتبة الشهادة لكنهم اذا راوا يوم القيامة منازلهم وشاهدوا قربهم
وكرامتهم عند الله ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم
فيكونوا جامعين بين الحسنيين فايزين بالمرتبتين هذا احسن
اولى ما قيل في التاويل واما قول السبكي هو انه يدخلون الجنة
بغير حساب واما اولئك فلا بد من سوالهم عن التبليغ فيغبطون
السالم من ذلك التعب لراحته ولا يلزم ان يكون حالة الراحة
افضل تعقبه ابن تيمية بان المتحابين في مقام الولاية وهي
اول درجة النبي قبل النبوة ولا يمكن ان يحصل للولي خصلة

ليست

ليست للنبي فان دوا الجواب المرضي عندي انهم لا يغبطونهم على
منابر النور ولا الى احتيالا على المحبة فان المحبة في الله محبة
لله وهو مقام يتنافس به فالغبطة على محبة الله لا على جواهبه
انتهى ت عن معاذ بن جبل ورواه الطبراني عن العرباض باللفظ
المزبور قال الهيثمي واسناده جيد ومن ثم رمز المصنف لحسنه

قال الله وجبت وفي رواية حقت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في
اي يتجالسون في محبتي بذكري وكان الجنيد ابدا مشغولا في
خلوته فاذا دخل اخوانه خرج وقعد معهم ويقول لو اعلم شيا
افضل من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك لان مجالسة الخواص اثرا
في صفا الحضور ونشر العلوم ما ليس لغيرهم والمتباذلين في اي
يبذل كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته
كما فعل الصديق بيذل نفسه ليلة الغار وماله حتى تخلل بعباة
لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار والمتزاورين في زاد الطبراني
في روايته والمتصادقين في وذلك لان قلوبهم لهت عن كل شي
سواه فتعلقت بتوحيده فالف بينهم بروحه وروح الجلال اعظم
شانا ان يوصف فاذا وجدت قلوبهم نسيم روح الجلال كادت تطير
من اماكنها شوقا اليه ولم يحبوسون بهذا الهيكل فصاروا
في الملتقى يشتكي بعضهم لبعض اينما فتلذذوا وشوقا لمحبوبهم
الاعظم فمن ثم وجب لهم الحب فنالوا بكمال القرب قال ابن عربي
قد اعطاني الله من محبته الحظ الاوفر والله اني لاجد من الحب
ما لو وضع على السما لانفطرت وعلى النجوم لانكدرت وعلى
الجبال لسيرت والحب على قدر التجلي والتجلي على قدر المعرفة
لكن محبة العارف لا اثر لها في الشاهد حم طب ك هب عن معاذ بن
جبل قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال في الرياض حديث صحيح
وقال المنذري اسناده صحيح وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني
وثقوا

قال الله تعالى احب ما تعبدني بمثناة فوقية اوله بضبط المصنف
به عبدي الي بالتشديد بضبطه النصح لي والنصح له وصفه بما
هو اهله عقدا وقولا والقيام بتعظيمه ظاهرا وباطنا والرغبة
في محابه وموالات من اطاعه ومعاداة من عصاه وقال الحكيم
النصح لله ان لا يخلط بالعبودية شان الاحرار وافعالهم فيكون
في نسكه وعلمه قد اثر امر الله على هواه وحق الله على شهواته فان
خلط فيه ما ليس منه كانت العبودية مغشوشة والغش ضد
النصح حم عن ابي امامة رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد
قال زين الحفاظ في شرح الترمذي بعدما عزاه لاحمد اسناده ضعيف

انتهى واعله الهيثمي بان فيه عبد الله بن زحر عن علي بن زيد وكلاهما
ضعيف ۞

قال الله تعالى ايما عبد من عبيدي يخرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء مرضاتي
ضمنت له ان ارجعه اي وطنه ان رجعته اليه بما اي بالذي اصاب
من اجر او غنيمة وان قبضته اي توفيته ان اغفر له وارحمه وادخله الجنة بجوده ۞
بنفسه وبذله اياها في رضى الذي خلقه حم ن عن ابن عمر بن الخطاب
رمز المصنف لصحته ۞

قال الله تعالى يا محمد افترضت على امتك خمس صلوات في اليوم
والليلة وعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة
اي مع السابقين الاولين ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي اخبر عباده
ان تقربهم اليه بالعبادة فمن تقرب اليه بالطاعة تقرب الله منه
بالتوفيق والاستطاعة تنبيـــه قال بعض الكاملين رضاه
تعالى في فرايضه ما تقصير في الفرايض هو الذي اهلك النفوس
ونكس الرؤس فلو اتى بالفرايض على حسب الامر لكان فيها رضى
العبد وغاية الدرجات ۞ عن ابي قتادة رمز المصنف لحسنه ورواه عنه
ايضا ابو نعيم والديلمي ۞

قال الله تعالى اذا بلغ عبدي اي المومن اذا اكثر الامور الدنيوية انما ياتي
فيه اربعين سنة وهو احسن العمر واستكمال الشباب واستجماع القوة
عافيته من البلايا الثلاث من الجنون والبرص والجذام لانه عاش في
الاسلام عمرا تاما ليس بعده الا الادبار فثبت لهذا الحرمة
ما يدفع به عنه هذه الاوقات التي هي من الداء المعضال واذا بلغ
خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا لان الخمسين نصف ارذل العمر الذي
يوقع ببلوغه الحساب جلة فبلوغ النصف الاول يخفف حسابه
وخفة الحساب في الدنيا ان لا ينزع منه البركة ولا يحرمه الطاعة ونورا
يخذله واذا بلغ ستين سنة وهو عمر التذكرة للتوقيف الذي قال الله
فيهم اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر حببت اليه الانابة اي الرجوع اليه
لكونه مظنة انتهاء العمر غالبا واذا بلغ سبعين سنة احبته الملايكة لانه شهر
حبه فيهم كما بينا له هذا عبد قد كان في عبودية مولاه حقبا لم يأبق
منه ولم يول عنه حين شاخ في الاسلام وذهبت منه قوته واذا
بلغ ثمانين سنة وهو الخرف كتبت حسناته والقيت سيئاته لان تعميره في
الاسلام ضعف الاربعين اوجب له هذه الحرمة واذا بلغ تسعين
سنة وهو الفنا وقد ذهب اكثر العقل وهو منتهى اعمار هذه
الامة غالبا قالت الملايكة اسير الله في ارضه لانه عجز وهو في ربقة
الاسلام فهو كاسير في وثاق لا يستطيع براحا فغفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وشفع في اهله عامله عند مخرجه الحكيم فاذا بلغ ارذل

العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا كتب له ما كان يعمل في صحته من
الخير وان عمل سيئة لم تكتب انتهى وحقق المصنف لمعنى جيد
ثم قال الحكيم هذا من جيد الحديث وقد اتت روايات اخر ليس
فيها حكاية عن الله وهذا حديث يخبر عن حرمة الاسلام وما
يوجب الله من قطع عشرة ... في الاكرام ومثال هذا موجود في
خلقه نرى الرجل يشتري عبدا فاذا اتت عليه سنون سنة
فيقول قد طالت صحبته هذا او عتق عنده ما فترفع عنه بعض
العبودية ويخفف عنه في ضريبته فاذا زالت مدة صحبته
تبدر رفقا وعطفا وان العبد لا يخلو من تخليط واساءة فولاه لطول
صحبته لا يمنعه رفقه ورفعه ولا يبغضه فاذا شاخ عتقه الحكيم
الترمذي عن عثمان بن عفان وفيه مجهول وضعيف ۞

قال الله تعالى اذا وجهت الي عبد من عبيدي مصيبة اي شدة
وبلاء في بدنه او في ولده او في ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت
يوم القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا اي اترك النصب
والنشر ترك من يستحيي ان يفعلهما لما مر انه سبحانه اذا وصف
بانه يستحيي فالمراد به التنزيه اللازم لانقباض النفس كان المراد
من رحمته وغضبه اصابة المعروف والمكروه اللازمين لمعنييهما
واشترط جمال الصبر في صبره وهو الرضا لان الصبر ثلاثة صبر
الموحدين وصبر المقتصدين وصبر المقربين فصبر الموحدين ان
لا يسخطوا على ربهم بل صبروا على ايمانهم به واعملوا جوارحهم
في المعاصي وهو صبر ممزوج بالجزع فهو صبر الظالمين لانفسهم
وصبر المقتصدين صبر بالقلب والجوارح فرضوا بقلبهم وحفظوا
جوارحهم عن المعصيات وفي النفس كره فلم يملكوا اكثر من هذه
الحياة نفوسهم بالشهوات وصبر المقربين هو الرضا مع غلبة
حلاوة التسليم وموت الشهوة فاذا صار العبد الى هذه الدرجة
لا يحاسب ولا يناقش ويجاد عليه كما جاد بنفسه التي لا شيء عنده
اعظم منها فالتفات هاهنا يريد تنبيـــه قال القرطبي فيه
ان الميزان حق ولا يكون في حق كل احد فمن لا حساب عليه لا يوزن
عليه والمجهول يعرفون بسيماهم وانما يكون لمن بقي من اهل
المحشر ممن خلط عملا صالحا واخر سيئا من المومنين وقد يكون للكفار
وذكر حجة الاسلام ان الذين لا يحاسبون لا يرفع لهم ميزان ولا
ياخذون صحفا وانما هي مراة مكتوبة الحكيم في النوادر عن
انس ورواه عنه ابن عدي باللفظ المزبور قال الحافظ العراقي
وسنده ضعيف ۞

قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في

وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في قال العلقمي معنى المتباذل ان يبذل كل منهما ماله لاخيه مهما احتاج لا لغرض دنيوي قال بعضهم هدية النظير للنظير الغالب فيها التودد والتقرب ومن المتدينين من يقصد بها التباذل كما حكي ان بعض الصوفية زار شيخه فاعطاه الشيخ ثوبا من ثيابه فلما ولى استدعاه الشيخ وقال هل معك شي تدفعه لي فدفع اليه سجادته فقال اعلم ان هذه مباذلة لعلنا ندخل في هذا الخبر وساقه المتحابون في يكونون يوم القيامة على منابر جمع منبر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهدا قد عرفت ما مر بك من التقرير انه ليس المراد ان الانبيا ومن معهم يغبطون المتحابين حقيقة بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند ربهم على اكد وجه وابلغه حم طب ك عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي رجال احمد والطبراني موثقون

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه بالتثنية اي محبوبتيه اي بفقدهما وفسر الراوي او المصنف بقوله يريد عينيه سماهما بذلك لان العالم عالمان عالم الغيب وعالم الشهادة وكل منهما محبوب ومدرك الاول البصيرة ومدرك الثاني البصر واشرف الحبيب من حيث القلب وهو سويدا وه نظير سواد العين قال ابو الطيب

يودان سواد الليل دام لكه يزيد فيه سواد القلب والبصر

ولان السرور يكنى عنه بقرة العين لما يشاهد المحبوب ويكنى عن الحزن بسخونتها للمفارقة عند ثم صبر زاد الترمذي واحتسب بان يستحضر ما وعده الصابرون ويعمل به عوضته منهما الجنة اي دخولها لان فاقدهما حبيس فالدنيا سجنه حتى يدخل الجنة فيا كرم من عوض ما اعطاه والا لتذاذ بالبصر يفنى بفنا الدنيا والا لتذاذ بالجنة باق ببقايها قال الطيبي وثم للتراخي في الرتبة لان ابتلا الله العبد نعمة وصبره عليه مقتض لتضاعف تلك النعمة لقوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولما اصيب ابن عباس ببصره انشد

ان يذهب الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي للهدى نور
عقلي ذكي وقولي غير ذي خطل وفي فمي صارم كالسيف ماثور

حم خ في كتاب المرض عن انس بن مالك

قال الله تعالى اذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم ارض له بهما ثوابا دون الجنة اذا هو حمدني عليهما وفي رواية حبيبتيه سماهما بذلك لما فيهما من جلب المسار ودفع المضار وتوقي الاخطار وقيل سماهما كريمتيه لكثرة منافعهما دنيا ودينا ولانهما اجل الاعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوت رويته

مايريد

مايريد رويته من خير فيسر به او شر فيجتنبه واذا كان ثوابه الجنة فمن له عمل صالح اخر يزاد له في الدرجات قال داود يا رب ما جزا الحزين يصبر على المصايب ابتغا مرضاتك قال جزاوه ان البسه لباس الايمان فلا انزعه عنه ابدا وقال حجة الاسلام في كشف علم الاخرة في الحديث الصحيح ان اول من يصافح بعطيهم الله اجورهم الذين ذهبت ابصارهم ينادي يوم القيامة بالمكفوفين فيقال لهم انتم احرى اي احق من ينظر الينا ثم يستحيي الله تعالى منهم ويقول لهم اذهبوا الى ذات اليمين ويعقد لهم راية ويجعل بيد شعيب عليه السلام فيصير امامهم ومعهم من ملايكة النور ما لا يحصي عددهم الا الله يزفونهم كما تزف العروس فيمر بهم على الصراط كالبرق الخاطف هذا فيمن صفته الصبر والحلم كابن عباس ومن ضاهاه من الامة طب حل عن عرباض ابن سارية قال الهيثمي فيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ضعيف

قال الله تعالى اني انا الله اي انا المعروف المشهور بالوحدانية والمعبود بحق فهو من قبيل انا ابو النجم لا اله الا انا حال موكدة لمضمون هذه الجملة من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي لانه اثبت عقدا لمعرفة بالجهد قلبا وبالسان نطقا انه المتفرد فدخل في حصن كثيف فاستوجب الامن قال الامام الرازي لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا وساعات الليل والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب اذنب من صغيرة وكبيرة سرا وجهرا خطا وعمدا قولا وفعلا في هذه الساعات مغفور بهذه الحروف وايضا الكلمات والشهادتان سبع كلمات والعبد سبعة اعضا وللنار سبعة ابواب فكل كلمة من التسبع تغلق بابا من الابواب السبعة عن عضو من الاعضا السبعة وقال الامام الرازي ايضا جعل الله العذاب عذابين احدهما السيف من يد المسلمين والثاني عذاب الاخرة فالسيف في غلاف يرى والنار في غلاف لا يرى فقال لرسوله من اخرج لسانه من الغلاف المري وهو الفم فقال لا اله الا الله ادخلنا السيف في الغمد الذي لا يرى وهو الفم فقال لا اله الا الله ادخلنا سيف عذاب الاخرة في غمد الرحمة وادخلنا القايل في حصننا حتى يكون واحدا بواحد ولا ظلم ولا جور فا يدة في تاريخ نيسابور للحاكم ان عليا الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين لما دخل نيسابور كان في قبة مستورة على بغلة شهبا وقد شق بها السوق فعرض له الامامان الحافظان ابو زرعة وابن اسلم الطوسي ومعهما من اهل العلم والحديث من لا يحصى فقالا ايها السيد الجليل ابن السادة الايمة بحق ابايك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا ما اريتنا

وجهك المأمون ورويت لنا حديثا عن ابائك عن جدك نذكرك به فاستوقف
غلمانه وامر بكشف المظلة واقر عيون الخلائق برؤية طلعته فكانت
له ذوابتان مدليتان على عاتقه والناس قيام على طبقتها ثم ينظرون
ما بين باك وصارخ ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته وعلا الضجيج
فصاحت الايمة الاعلام معاشر الناس انصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا
تؤذونا بصراخكم وكان المستملي ابو زرعة والطوسي فقال الرضي
حدثنا ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر
عن ابيه علي زين العابدين عن ابيه شهيد كربلا عن ابيه علي المرتضى
قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني
جبريل قال حدثني رب العزة سبحانه يقول لا اله الا الله حصني
فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم ارخى الستر
على القبة وسار فعدا اهل المحابر والدوى الذين كانوا يكتبون فانافوا
على عشرين الفا وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري اتصل هذا الحديث بهذا
السند ببعض امرا السامانية فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه في قبره
فروي في النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي بتلفظي
بلا اله الا الله فتصديقي بان محمدا رسول الله وذكر الجمال الذرندي
في معراج الوصول ان الحافظ ابا نعيم روى هذا الحديث بسنده عن
اهل البيت الى علي سيد الاوليا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد الانبيا قال حدثني جبريل سيد الملايكة قال قال الله تعالى اني
انا الله لا اله الا انا فاعبدني فمن جامنكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي الشيرازي في الالقاب عن علي
امير المومنين ونحوه خبر الحاكم في تاريخه وابو نعيم عن علي ايضا لا اله
الا الله حصني الخ قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف وقول الديلمي
حديث ثابت مردود•

قال الله تعالى يا ابن ادم انك مهما عبدتني كذا بخط المصنف وفي نسخ
دعوتني بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الاتي والحال انك رجوتني
بان ظننت تفضلي عليك باجابة دعائك وقبوله اذ الرجا تامل الخير
وقرب وقوعه ولم تشرك بي شيا غفرت لك ذنوبك اي سترتها عليك
بعدم العقاب في الاخرة على ما كان منك من المعاصي وان تكررت
وتكثرت ولا ابالي وان استقبلتني بملء السما والارض خطايا وذنوبا
استقبلتك بملئهن من المغفرة وغفرت لك ولا ابالي ولا اكترث
بذنوبك ولا استكثرها وان كثرت فلا يتعاظمه شي ولانه لا حجر عليه
تعالى فيما يفعله او معنى لا ابالي لا اشتغل بالي به قالوا ولا يوجد في
الاحاديث ارجى من هذا قال المظهر ولا يجوز لاحد ان يغتر بهذا
ويقول اكثر من الخطيئة ليكثر الله مغفرتي وانما قاله لئلا ييأس المذنبون

من رحمته ولله مغفرة وعقوبة لكن مغفرته اكثر لكن لا يعلم احد انه
من المغفورين او من المعاقبين فينبغي التردد بين الخوف والرجا وقال
الطيبي هذا عام مخصص بحسب الاحوال والازمان فان جانب الخوف ينبغي
رجحانه ابتدا والرجا انتها او مطلق محمول على المقيد بالمشية في ويغفر
ما دون ذلك لمن يشا او بالعمل الصالح مع الايمان طب عن ابي الدردا رمز
المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه الطبراني في الثلاثة وفيه ابراهيم
ابن اسحاق الضبي وقيس بن الربيع وفيهما خلاف وبقية رجاله
رجال الصحيح•

قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا ما شا اي انا
قادر على ان اعمل به ما ظن اني عامل به او انا عند علمه والتيانه بما وعدته
من قبول حسناته والعفو عن زلاته واجابة دعواته عاجله واجله او المراد
انا عند امله وامنيته ورجايه قال في المطامح هذا اصل عظيم في حسن الرجا
في الله وجميل الظن به وليس لنا وسيلة اليه الا ذلك قالوا والله تفضل
لا يبعض ان يكون رجاؤه اغلب قال القرطبي وقد كانوا يستحبون
تلقين المحتضر محاسن عمله ليحسن ظنه بربه وقال ثابت كان شاب
ذو حدة فلما نزل به الموت اكبت امه عليه تقول يا بني كنت احذرك مصرعك
هذا قال يا اماه لي رب كثير المعروف واني لارجو اليوم ان لا يعدمني
بعض معروفه تنبيه قال ابن ابي جمرة المراد بالظن هنا العلم
كقوله وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه وفي المفهم معنى ظن عبدي بي ظن
الاجابة وظن القبول عند التوبة وظن المغفرة عند الاستغفار لا يعظم
الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله فان من عرف ربه
استصغر في جنب كرمه ذنبه ولا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة اذا
واجهك فضله مهمة قال العارف الشاذلي قرات ليلة قل اعوذ
برب الناس فقيل لي شر الوسواس وسواس يدخل بينك وبين حبيبك
يذكرك افعالك السيئة وينسيك الطافه الحسنة ويقلل عندك ذات
اليمين ويكثر عندك ذات الشمال ليعدل بك عن حسن الظن بالله وكرمه
الى سوء الظن بالله ورسوله فاحذرك هذا الباب فقد اخذ منه خلق كثير
من العباد والزهاد واهل الطاعة والسداد طب ك في التوبة عن
واثلة بن الاسقع قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله ثقات
وهذا في الصحيحين بدون قوله ما شاء•

قال الله تعالى يا ابن ادم قم الي امش اليك وامش الي اهرول اليك
قال بعض العارفين هذا واشباهه ان خطر ببالك او تصور في خيالك
ان ذلك قرب مسافة او مشي جارحة فانت هالك فانه سبحانه تعالى عن ذلك
فانما معناه انك اذا تقربت اليه بالخدمة تقرب منك بالرحمة انت
تتقرب منه بالسجود وهو يتقرب منك بالجود حم من حديث شريح بن الحارث

عن رجل من الصحابة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة ه

قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن بي خيرا فله فتقتضي ظنه وان ظن بي شرا اي ان افعل به شرا فله ما ظنه فالمعاملة تدور مع الظن فاذا حسن ظنه بربه وفى له بما امل وظن والتطير سوء الظن بالله وهروب من قضايه فالعقوبة اليه سريعة والمقت له كاين الا ترى الى العصابة التي فرت من الطاعون كيف اماتهم قال الحكيم الترمذي الظن ما تردد في الصدر وانما يحدث من الوهم والظن هاجسة النفس وللنفس احساس بالاشيا فاذا عرض امر ديرها الحس شان الامر العارض فاخرج لها من التدبير فهو هواجس النفس فالمومن نور التوحيد في قلبه فاذا هجست نفسه لعارض اضاء النور فاستنارت النفس فاطمان القلب فحسن ظنه لان ذلك النور يريه من علائم التوحيد وشواهده ما تسكن النفس اليه وتعلم ان الله كافيه وحسبه في كل اموره وانه كريم رحيم عطوف به فهذا حسن الظن بالله واما اذا غلب شوم النفس وشهوتها فيفور دخان شهواتها كدخان الحريق فيظلم الصدر وتغلب الظلمة على الضوء فتجي النفس بهواجسها وافكارها وتضطرب ويتزعزع القلب عن مستقره وتفقد الطمانينة وتعمى عين الفواد لكثرة الظلمة والدخان فذلك سوء الظن بالله فاذا اراد الله بعبد خيرا اعطاه حسن الظن بان يهب له نورا يقذفه في قلبه ليتقشع ظلمة الصدر كسحاب يتقشع عن ضوء القمر ومن لم يجد ذلك فصدره مظلم لما اتت به النفس من دخل شهواتها والعبد ملوم على تقوية الشهوات من استعمالها فاذا استعملها فقد قواها كما تقوى كلما القيت فيه حطبا ازداد لظا ودخانا حم عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام معروف

قال الله تعالى لعيسى بن مريم يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله وشكروا له وان اصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم بالامم لهم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي قال الطيبي قوله ولا حلم ولا علم تاكيد لمفهوم صبروا واحتسبوا لان معنى الاحتساب ان يبعثه على العمل الاخلاص وابتغاء مرضاة الرب لا الحلم ولا العلم فحينيذ يتوجه عليه انه كيف يصبر ويحتسب من لا علم له ولا حلم فيقال اذا اعطاه من حلمه يتحلم ويتعقل بحلم الله وعلمه وفي وضع علمي موضع العقل اشارة الى عدم جواز نسبة العقل وهو القوة المهيئة لقبول العلم الى الله تعالى عن صفات المخلوقين وقال الحكيم هذه امة مختصة بالوسايل

من بين الامم محبوة بالكرامات مقربة بالهدايات محظوظة من الولايات تولى الله هدايتهم وناديهم يسمون في التوراة صفوة الرحمن وفي الانجيل حلما علما ابرارا اتقيا كانهم من الفقه انبيا وفي القران امة وسطا وخير امة اخرجت للناس وقوله صبروا واحتسبوا الاحتساب ان يرى ذلك الشي الذي اخذ لله فان كان صبره بالله فالاخذ لله وقوله صبروا اي ثبتوا فلم يزل احدهم عن مقامه بزوال ذلك الشي عنه فان المومن يقول انا لله وثابت بين يديه في طاعته ونعمه علي سابغة فاذا امتحنه فازال عنه نعمة زال عن مقامه ذلك طالب لتلك النعمة التي زالت فليس هذا ثباتا وقوله ولا حلم ولا علم كانه يخبر انه تعالى قد حلا وعلا الخلقه يتخالون به بينهم ويعلون فبذلك الحلم والعلم يتخلقون وفي حديث ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وكانت هذه الامة اخر الامم فرق ذلك فيهم ووقت فلو تحكم علي رقة تلك الا خلاف ورقة تلك الحلوم وقلة العلم لم يبقوا لوامن الخير الا قليلا ولم تزل الناس ينقصون من الخلق والرزق والعمر من زمن نوح فكان احدهم يعمر الف سنة وطوله ستون ذراعا والرمانة يقعد في قشرها عشرة رجال فلم تزل تنقص الى الان فانظر كم بين الخلقين والعمرين والرزقين فكنا الخلقين لم يتولانا من الحلم والعلم الا قليلا فما نفسد اكثر مما نصلح فان صبروا واحتسبوا اعطاهم وقوله اعطيهم من حلمي وعلمي فالعلم النور يقذف في قلوبهم فينشرح الصدر فيسع ذلك علمه والحلم اتساع القلب فكلما دخله فكر انهضم كما ينهضم الطعام في المعدة فاتسع القلب وصلحت فيه الامور وقال ابن عربي هذه الامة في اول دورة الميزان ومدتها ستة الاف سنة روحانية محققة ولهذا ظهر فينا من العلوم الالهية ما لم يظهر في غيرها من الامم فان الدورة التي انقضت كانت ترابية فغاية علمهم بالطبايع والعلويون منهم غربا قليلون جدا لا يكاد يظهر لهم اثر ثمرات النتايج منهم ممتزج بالطبيعة ولا بد والمنة له ما صرف خالص لا سبيل لحكم الطبع عليه حم طب ك هب وكذا الحكيم عن ابي الدردا قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير الحسن ابن سوار وابو حليس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان ه

قال الله تعالى يا ابن ادم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما جعلت لك نصيبا من مالك حين اخذت بكظمك اي بالمخرج اي عند خروج نفسك وانقطاع نفسك لاطهرك به من ادناسك وازكيك وصلاة عبادي عليك بعد انقضا اجلك قال المناوي من

خصايص هذه الامة الصلاة علي الميت والايصا بالثلث عن ابن عمر ابن الخطاب

قال الله تعالي من علم اي ذو قدرة علي مغفرة الذنوب غفرت له
قال المظهر فيه ان الاعتراف بذلك سبب للمغفران وهو نظير انا
عند ظن عبدي وقد عير الله قوما فقال ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم
اردكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا قال الطيبي وقوله
من علم الخ تعريض بالوعيدية ومن قال ان الله لا يغفر الذنوب
بغير توبة ويشهد للتعريض قوله ولا ابالي اي لا احتفل ما لم يشرك
بي شيا ومنه رد علي المعتزلة القايلين بالحسن والقبح العقليين
وروي ان حماد بن سلمة عاد سفيان فقال سفيان اترى يغفر الله
لمثلي قال والله لو خيرت بين محاسبة الله اياي ومحاسبة ابوي
ما اخترت الا محاسبة الله لانه ارحم بي منهما قالوا وهذا الرجي
حديث في السنة ولا يغتر به فانه كما انه عظيم الثواب شديد العقاب
فعقابه عظيم كما ان عفوه واسع جسيم يغفر لمن يشا ويعذب من يشا
طب ك في التوبة عن ابن عباس قال ك صحيح ورده الذهبي بان جعفر
ابن عمر العدني احد رجاله واه فالصحة من اين

قال الله تعالي ابن ادم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة
اكفك ما بينهما قال ابن رجب يشير الي ان الاعمال بالخواتيم فاذا كانت
البداة والختام خيرا شمل الخير ورجا المغفرة حكم للجميع حل عن ابي هريرة
ورواه ابن المبارك في الزهد عن الحسن مرسلا

قال الله تعالي ان المومن مني بعرض كل خير اني انزع نفسه من
جنبيه وهو يحمدني قال بعض الصحابة مررت علي سالم مولي ابي حذيفة
في القتلي وبه رمق فقلت اسقيك فقال جرني قليلا الي العدو
واجعل الما في الترس فاني صايم فان عشت الي الليل شربته وقال
الاكمل النار في حكمة سوال الملكين ان الملايكة لما طعنت في بني ادم
بعث الله اليه ملكين يسالانه عن ربه ودينه فيقول ربي الله وديني
الاسلام فيقول الله انظروا اليه اخذت روحه ومالهو زوجه فالمه
لعدو وزوجته تحت غيره ومع ذلك هو مقر بتوحيدي وتنزيهي لتعلموا
اني اعلم ما لا تعلمون الحكيم الترمذي عن ابن عباس وعن ابي هريرة
ورواه احمد بنحوه

قال الله تعالي انا اكرم واعظم عفوا من ان استر علي عبد مسلم
في الدنيا ثم افضحه بعد اذ سترته ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني
اي مدة دوام استغفاره وان تاب ثم عاود الذنب ثم تاب وهكذا
الي ما لا يحصي الحكيم في النوادر عن الحسن البصري مرسلا عن عنه اي
الحسن عن انس وفيه ايوب بن ذكوان قال في الميزان عن البخاري

منكر

منكر الحديث وعن الازدي متروك الحديث وعن ابن عدي عامة ما يرويه
لا يتابع عليه وفي اللسان ذكر العقيلي هذا الحديث فيما انكر عليه
ثم قال وروي من غير هذا الوجه يعني هذا اللفظ باسناد اصلح منه

قال الله تعالي حقت محبتي علي المتحابين اي في الله اظلهم في ظل
العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلي لانهما لما تحابا في الله تواصلا
بروح الله وتلفا بمحبته فكان ذلك منهما احتياشا الي الله فاواهما
الي ظله ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت
ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وهو ذهول
فقد خرجه احمد والطبراني باللفظ المزبور وقال الهيثمي ورجاله
وثقوا انتهي فعدول المصنف لابن ابي الدنيا واقتصاره عليه
غير جيد

قال الله تعالي لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملاه بفتح الميم
واللام مهموزا اي جماعة قال ابن حجر يستفاد منه ان الذكر الخفي افضل
من الجهري والتقدير ان ذكرني في نفسه ذكرته بثواب لا اطلع عليه
احدا وان ذكرني جهرا ذكرته بثواب اطلع عليه الملا الاعلي
قال ابن بطال هذا نص في ان الملايكة افضل من الادميين
وهو مذهب جمهور اهل العلم وعليه شواهد من القران نحو الا
ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين والخالد افضل من الفاني
فالملايكة افضل ونقضه جمهور اهل السنة بما هو معروف تنبيه
قال بعض العارفين ان الله تعالي له الاخلاق الشنية وهي الاسما
الا لهية فمن ذكر الحق كان جليسه ومن كان جليسه فهو انيسه فلا بد
ان يناله من مكارم خلقه علي قدر زمان مجالسته ومن جلس الي
قوم يذكرون الله ادخلهم في رحمته وكذا اخبر فانهم القوم
لا يشقي جليسهم فكيف يشقي من كان الحق جليسه من ملايكة ولا
يذكرني في ملا اي جماعة من خواص خلقي المقبلين علي ذكري داعيا
لهم الي او ناشرا بينهم ثنائي او دالا لهم علي حقيقة ذكري او مراقبتي
او شاغلا لهم بذكري الا ذكرته في الرفيق الاعلي ظاهر هذا ان ذكر اللسان
علانية افضل من الذكر الخفي والذكر القلبي قال وهب رايت في بعض
الكتب الالهية ان الله يقول يا ابن ادم ما قمت لي بما يجب لي عليك
اذكرك وتنساني وادعوك وتفر مني خيري اليك نازل وشرك الي صاعد
طب عن معاذ بن انس بن انس بن مالك قال الهيثمي اسناده حسن

قال الله تعالي عبدي بحذف حرف النداء اذا ذكرتني خاليا عن الخلايق
وعن الالتفات لغيري وان كنت معهم ذكرتك خاليا اي ان ذكرتني
بالتنزيه والتقديس سرا ذكرتك بالثواب والرحمة سرا وقال
ابن ابي جمرة يحتمل كونه كقوله تعالي اذكروني اذكركم ومعناه

اذكروني بالتعظيم اذكركم بالانعام وقال تعالى ولذكر الله اكبر اي اكبر العبادات فمن ذكره وهو خائف امنه او مستوحش آنسه الا بذكر الله تطمئن القلوب **وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم واكبر** وفي رواية بدله خير من الذين ذكرني فيهم وهو تنويه عظيم بشرف الذكر قال بعض العارفين الذاكر ربه حياته متصلة دائمة لا تنقطع بالموت فهو حي وان مات بحياة خير واتم من حياة المقتول في سبيل الله ومن لا يذكر الله حيث كان في الدنيا بين الاحياء فانه حي بالحياة الحيوانية وجميع العالم حي بحياة الذكر فمثل الذاكر وغيره مثل الحي والميت وانما كان الذاكر افضل من الشهيد غير الذاكر لقوله في الخبر المار الا اخبركم بافضل الخ **هب عن ابن عباس** ورواه عنه البزار قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة.

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن اي اختبرته وامتحنته **فلم يشكني** اي لم يخبر بما عنده من الالم **الى عواده** اي زواره في مرضه وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عائد لكنه اشتهر في عائد المريض كما سيأتي **اطلقته من اساري** اي من ذلك المرض **ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه** الذي اذهبه الالم **ودما خيرا من دمه** الذي اذهبه الالم **ثم يستأنف العمل** اي يكفر المرض عمله السيء ويخرج منه كيوم ولدته امه ثم يستأنف وذلك لان العبد اذا تلطخ بالذنوب ولم يتب طهره من الدنس بتسليط المرض فلما صبر ورضي اطلقه من اسره بعد عفوه عما كان من اصره ليصلح لجواره بدار اكرامه فبلاؤه نعمة وسقمه منة وفي افهامه انه اذا شكى لم ينل هذه المثوبة قال الغزالي الشكوى معصية فقبيحة من اهل الدين فكيف لا تقبح من رب العالمين فالاحرى الصبر على القضاء فان كان ولا بد من الشكوى فالى الله فهو المبلي وهو المعافي وان الشكوى ذل واظهار الذل للعبيد مع كونهم اذلاء قبيح قال حكيم لا تشكوا من يرحمك الى من لا يرحمك نعم لا بأس بالاظهار اذا صحت النية كان يصف ما به للطبيب او لغيره ليعلم الصبر او ليظهر بذلك عجزه وافتقاره الى ربه ولكن يحسن ممن عرف منه القوة والصراحة كما قيل لعلي في مرضه كيف انت قال بشر فنظر بعض القوم لبعض ظانين انه شكاية فقال اتجلد على الله فاحب اظهار عجزه لما علم من قوته **ك هق عن ابي هريرة** قال ك على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في المهذب لم يخرجه الستة لعلته انتهى وقال العراقي سنده جيد.

قال الله تعالى عبدي المؤمن احب الي من بعض ملائكتي فانه تعالى خلقه في غاية الحسن والاتقان واعلى منصبه على سائر الحيوان

وجعله

وجعله مختصرا من العالم المحيط مركبا من كثيف وبسيط لم يبق في الامكان شيء الا اودع فيه اول نشأته ومبانيه حتى برز على غاية الكمال وظهر في البرازخ بين الجلال والجمال فليس في الوجود عجز ولا في القدرة نقصان قال ابن عربي صح ذلك عند ذوي العقول الراجحة بالدليل والبرهان فانظر الى ما تفرق في العالم الاكبر تجده في العالم الانساني من ملك وملكوت حتى اذا ظهر في العالم مثل الثنا وحدسه في الانسان كالشعر والظفر وكان في العالم ماء ملحا وعذبا وزعاقا ومرا فكذا في الانسان فالمالح في عينيه والزعاق في منخريه والمر في اذنيه والعذب في فمه وكان في العالم ترابا وماء وهواء ونارا ففي الانسان اربع قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة وكان في العالم سباعا وشياطين وبهائم ففي الانسان الافتراس وطلب القهر والغلبة والغضب والحقد والحسد والاكل والشرب والنكاح وكان في العالم ملائكة بررة سفرة ففي الانسان طائع وطاعة وكان في العالم ما يظهر للابصار ويختفي ففي الانسان ظاهر وباطن عالم الحس وعالم القلب فظاهره ملك وباطنه ملكوت وكان في العالم سماء وارضا ففي الانسان علو وسفل فامش بهذا الاعتبار على العالم تجد النسخة الالهية صحيحة ما اختل حرف ولا نقص معنى والقصد بيان شرف الانسان **طس** وكذا الديلمي **عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه ابن المحرم متروك.

قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع لعبدي امنين ولا خوفين ان هو امنني في الدنيا اخفته يوم اجمع عبادي وان هو خافني في الدنيا امنته يوم اجمع عبادي فمن كان خوفه في الدنيا اشد كان امنه يوم القيامة اكثر وبالعكس وذلك لان من اعطي علم اليقين في الدنيا طالع الصراط واهواله بقلبه فذاق من الخوف وركب من الاهوال ما لا يوصف فيضعه عنه غدا ولا يذيقه مرارته ثانيا وهذا معنى قول بعض العارفين لانه لما صلي حر حرقة الهوى في الدنيا لم يذقه الله كرب الحر في العقبى قال القرطبي من استحيى من الله في الدنيا مما يصنع استحيا الله عن سؤاله في القيامة ولم يجمع عليه حياءين كما لم يجمع عليه خوفين وقال الحرالي نار الخوف في الدنيا للمؤمن رحمة من عذاب النار تغديه من نار السطوة في الآخرة ومحمد عليه السلام يعطى الامن يوم القيامة حتى يتفرغ للشفاعة وما ذاك الا من الخوف الذي كان عليه علاه ايام الدنيا فلم يجمع عليه خوفان فكل من كان له هنا حظ من اليقين فعاين منه ما ذاق من الخوف سقط عنه من الخوف بقدر ما ذاق هنا قال

العارفون والخوف خوفان خوف عقاب وخوف جلال والاول
بصيب اهل الظاهر والثاني بصيب اهل القلوب والاول يزول
والثاني لا يزول حل عن شداد بن اوس ورواه البزار والبيهقي عن ابي هريرة
قال الله تعالى يا ابن ادم ان ذكرتني في نفسك اي سرا وخفية
اخلاصا وتجنبا للريا ذكرتك في نفسي اي اسر بثوابك على منوال
عملك واتولى بنفسي اثابتك لا اكله لاحد من خلقي فهو وارد على منهج
المشاكلة او المعنى ان خلوت بذكري اي اخليت سرك عن سواي
وان اخفيت ذكرك اجلالا لي اخفيتك في غيبي فلا يبالك مكروه
فتكون سري بين خلقي غاروا على اذكاره فغار على اوصافهم
فهم خباياه في غيبه واسراره في خلقه وان ذكرتني في ملا افتخارا
بي واجلالا لي بين خلقي ذكرتك في ملا خير منه اي ملا الملايكة المقربين
وارواح المرسلين اي مباهاة بك واعظاما لقدرك وخيرية الملايكة
من جهة ان حالتهم واحدة في الطاعة والمومنون مختلفون فهم
بين طاعة ومعصية وفترة وخوض وجد وتقصير والملا الذي
عنده تعالى لا يعصون الله بحال فقد تمسك بهذا من فضل الملايكة
على البشر وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وان دنوت
مني ذراعا دنوت منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك هرولة يعني من
دنى الي وقرب مني بالاجتهاد والاخلاص في طاعتي قربته بالهداية
والتوفيق وان زاد زدت واعلم انه سبحانه اقرب من كل شيء
الى كل شي وابعد الى كل شي من كل شي وقربه من خلقه اقسام ثلاثة
قرب العامة وهو قرب العلم وقرب الخاصة وهو قرب الرحمة
وقرب خاصة الخاصة وهو قرب الحفظ والرعاية ذكره بعض الاعاظم
وقال ابن عربي هذا قرب مخصوص يرجع الى ما يتقرب به اليه سبحانه
من الاعمال والاحوال فان القرب العام قوله ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد فضاعف القرب بالذراع فان الذراع ضعف
الشبر وما تقربت اليه الا به لانه لولا ما دعاك وبين لك طريق
القرب واخذ بناصيتك فيها لم تعرف الطريق التي بتقرب منه ماهي
ولو عرفتها لم يكن لك حول ولا قوة الا بالله انتهى تنبيه قال
الطوفي هذا الحديث اصل في السلوك الى الله والوصول الى معرفته
حم عن انس بن مالك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني اي مدة دعايك مني زمانية
نحو ما يتذكر فيه من تذكر ورجوتني اي املت مني الخير غفرت لك
ذنوبك على ما كان منك من عظايم جرايم او ما دمت تدعوني وترجو
مغفرتي ولا تقنط من رحمتي فاني اغفر لك ولا انظر على مغفرتك
وان كانت ذنوبك كثيرة وذلك لان الدعاء مخ العبادة والرجا يتضمن

لحسن

لحسن الظن بالله وهو قال انا عند ظن عبدي بي وعند ذلك تتوجه
الرحمة له واذا توجهت لا يتعاظمها شي لانها وسعت كل شي
ولا ابالي بذنوبك اذ لا معقب لحكمي ولا مانع لعطائي كان من
البال فاذا قيل لا ابالي كانه قال لا يشتغل بالي بهذا الامر
او نحوه قال الطيبي وفي عدم المبالاة معنى قوله لا يسال عما يفعل
يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك بفرض كونها اجساما عنان بفتح
المهملة سحاب السما اي ملات ما بين السما والارض كما في الرواية
الاخرى او عنانها ما عن لك منها اي ظهر اذا رفعت راسك ثم استغفرتني
اي تبت توبة صحيحة غفرت لك ولا ابالي لان الاستغفار استقالة
والكرام محل اقالة العثرات وهذا على الاطلاق لان الذنب اما شرك
يغفر بالاستغفار اي التوبة منه وهو الايمان او دونه فبالندم
والاقلاع بشرطه المعروف قال التوربشتي العنان السحاب
واضافته على هذا المعنى الى السما غير فصيح وارى الصواب اعنان
السما وهي صفايحها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عنن فلعل
الهمزة سقطت من بعض الرواة وورد العنان بمعنى العنا واجاب
الطيبي بانه يمكن ان يحمل من باب قوله فخر عليهم السقف من فوقهم
تصويرا الارتفاع شان السحاب وانه بلغ مبلغ السما وقال
القاضي العنان السحاب الواحدة عنانة من عن اذا اعترض واضيف
الى السما لانه معترض دونها وقد يقال اعنان السما وهي صفايحها
وما اعترض من اقطارها ولعله المراد من الحديث اذ روي اعنان السما
والمعنى انه لو كثرت ذنوبك كثرة تملا ما بين السما والارض بحيث
تبلغ اقطارها وتعم نواحيها ثم استغفرتني غفرت لك جميعها غير مبال
بكثرتها فان استدعا الاستغفار للمغفرة يستوي فيه القليل والكثير
والجليل والحقير يا ابن ادم لو انك اتيتني بقراب الارض بضم القاف وقيل بكسرها
بملء ها والضم كما في الرياض افصح واشهر اي بقريب ملئها او مثلها وهو
اشبه اذ الكلام سيق للمبالغة وقال القاضي هو ماخوذ من القرب
اي ما يقارب ملاها في المقدار والقراب شبه جراب يضع فيه المسافر زاده
وقراب السيف غمده خطايا قال الطيبي تمييز من الاضافة نحو
قولك ملا الانا عسلا ثم لقيتني اي من حال كونك لا تشرك بي شيا لاعتقاد
توحيدي وتصديق رسلي وما جاوا به قال الطيبي ثم للتراخي
في الاخبار لاتيتك بقرابها مغفرة ما دمت تايبا عنها مستغفرا منها
مستقيلا اياها وعبر به للمشاكلة والا فمغفرته ابلغ واوسع من
ذلك فنوه به لكثرة مغفرته لئلا ييئس المذنبون منها بكثرة الخطايا
ولا يجوز الاغترار بهذا واكثار المعاصي لان لله عقوبة شديدة ت
والضيا المقدسي عن انس بن مالك

قال الله تعالى عبدي: بحذف حرف النداء انا عند ظنك بي وانا معك بالتوفيق والمعونة او انا معك بعلمي وهو كقوله انني معكما اسمع وارى والمعية المذكورة اخص من المعية التي في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى ان قال الا هو معهم اينما كانوا اذا ذكرتني اي دعوتني فاسمع ما تقوله فاجيبك وقال ابن ابي جمرة انا معك بحسب ما قصدت من ذكرك لي قال ثم يحتمل ان يكون الذكر باللسان فقط او بالقلب فقط او بهما او بامتثال الامر وتجنب النهي قال فالذي يدل عليه الاخبارات الذكر نوعان احدهما مقطوع لصاحبه بما تضمنه مثل هذا الخبر والثاني على خطر قال والاول يستفاد من قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والثاني من الحديث الذي فيه من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا لكن ان كان في حال المعصية يذكر الله بخوف ووجل مما هو فيه فانه يرجى له ك عن انس بن مالك.

قال الله تعالى للنفس اخرجي من الجسد قالت لا اخرج الا كارهة قال الطيبي ليس المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا كقوله

«ولقد امر على اللئيم يسبني»

وذلك لانها الفت الجسد واستلذت مصاحبتها له وامنت اجتنابه فلذلك تخرج الابغاية الاكراه خد عن ابي هريرة ورواه عنه البزار هكذا وزاد قال اخرجي وان كرهت قال الهيثمي رجاله ثقات.

قال الله تعالى يا ابن ادم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيا واما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به فان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمسالة وعلي الاستجابة والعطا تفضلا وتكرما لا وجوبا وان امتنا فالاستجابة والعطا امر محقق لا ريب فيه لكن تارة يكون بعين المسئول وتارة من بدله مما هو اصلح وانفع وتارة في الدنيا واخرى في الاخرة طب عن سلمان الفارسي رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي وفيه حميد بن الربيع مدلس وفيه ضعف.

قال الله تعالى من لا يدعوني اغضب عليه اي ومن يدعوني احبه واستجيب له

«الله يغضب ان تركت سواله» «وبني ادم حين يساله يغضب»

قال سبحانه اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي فقدم اجابته لنا اذا دعوناه على اجابتنا له اذا دعانا وجعل الاستجابة من العبد لانها ابلغ من الاجابة لانه سبحانه لا مانع له من الاجابة فلا فائدة للتاكيد وللانسان موانع منها وهي الهوى والنفس والشيطان والدنيا فلذلك احرى بالاستجابة فان الاشتغال اشد من

المبالغة

المبالغة من كلا نعال وابى الاستخراج من الاخراج ولهذا يطلب الكون من الله العون خاتمة قالوا هذه الاحاديث قدسية وتفارق القران بانه اللفظ المنزل للاعجاز بشي منه والحديث القدسي اخبار الله نبيه معناه بالهام او منام فاخبر عنه بعبارة نفسه وبقية الاحاديث لم يضفها اليه ولم يروها عنه فالقران اشرف الكل فالقدسي لانه نص الحي في الدرجة الثانية وان كان بغير واسطة ملك غالبا لان المنظور اليه معناه دون لفظه وفي التنزيل اللفظ والمعنى معا ذكره الطيبي العسكري في المواعظ عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه.

قال ربكم انا اهل ان اتقى بالبنا للمفعول بضبط المصنف اي اخاف واحذر فالحذار ان اوصف بما وصفني به المشركون ويحذركم الله نفسه وراس التقا اتقا كلمة الكفر كما قال فلا يجعل بالبنا للمفعول بضبط المصنف معي اله لاني لا اله غيري ولو اشرك العبد احدا معي لفعل محالا لجعله شيا لا يكون وليس بكاين فمن اتقى ان يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له هذا على نسق التنزيل نسب الاهلية الى نفسه في الفعلين لانه شكور ولا يضيع اجر المحسنين فمن زعم ان احدا من الموحدين يخلد في النار فقد اعظم الفرية ونسب ربه الى الجور تعالى عن ذلك وقول بعض السلف بخلود اهل الكباير اراد به طول المكث وابهمه زجرا وتخويفا فلم يفهم اولئك مراده فضلوا واضلوا قال الامام الرازي سمى نفسه اهل التقوى وسمى الموحدين اهل كلمة التقوى فكانه يقول انا اهل ان اكون مذكورا بهذه الكلمة وانت اهل ان تكون ذاكرها فما اعظم هذا الشرف وقال الطيبي اهل الرجل من يجمعه واياهم نسب او دين ثم تجوز واستعمل في معنى الخليق والجدير فقيل فلان اهل لكذا اي خليق به وهو المعنى بقوله هو اهل التقوى واهل المغفرة فاخبر بانه حقيق ان يتقى منه وخليق بان يغفر لمن اتقاه فعرض الترتيب الى ذهن السامع انتهى حم ت ن في التفسير ه في الزهد ك في التفسير كلهم من حديث اسماعيل سهيل القطيعي عن ثابت عن انس وقال ت حسن غريب وسهيل ليس بالقوي وقد تفرد به عن ثابت.

قال ربكم لو ان عبادي اطاعوني في فعل الماموران وتجنب المنهيات لاسقيتهم المطر بالليل ولاطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما اسمعتهم صوت الرعد قال الطيبي من باب التتميم فان السحاب مع وجود الرعد فيه شائبة خوف من البرق لقوله سبحانه هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا حم ك في التفسير من حديث صدقة بن موسى عن محمد بن واسع عن شتير عن ابي هريرة قال ك صحيح ورده الذهبي بان صدقة ضعفوه فالصحة من اين.

قال لي جبريل لو رأيتني يا محمد حين قال فرعون عند ادراكه الغرق آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين **وانا آخذ من حال البحر** اي طينه الاسود المنتن **فادسه في فم فرعون** عند ما ادركه الغرق **مخافة ان تدركه الرحمة** اي رحمة الله التي وسعت كل شيء وجواب لو محذوف اي لو رأيت امرا عجيبا يبهت الواصف عن كنهه فاني لما شاهدت تلك الحالة بهت غضبا على عدو الله لادعائه تلك العظمة والحاصل انه انما فعل ذلك غضبا لله لانه كره ايمانه لما اهتز ايمان الكافر على ما فاته لو كفر لكن قال الماتريدي الماتريدية الرضى بالكفر كفر اذا رضي بكفر نفسه لا بكفر غيره وقد ذكر الزمخشري هنا بحثا قوله مخافة الخ وقال دسه في فيه للغضب لله على الكافر في وقت قد علم ان ايمانه لا ينفعه قال واما ما يضم اليه من قولهم مخافة ان تدركه الرحمة فمن زيادات الباهتين لله وللملائكة لان الايمان يصح بالقلب فحال البحر لا يمنعه اي عند الحنفية وقد يجاب بان جبريل اراد شغل قلبه لسانه **حم ك عن ابن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله فرعون فقال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل فقال لي جبريل الخ قال ك صحيح على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان نقل عن ابن عدي ان يوسف بن مهران احد رجاله لا يعرف ثم ساقه بلفظه •

قال لي جبريل بشر خديجة بنت خويلد ام المؤمنين **ببيت في الجنة من قصب** يعني قصب اللؤلؤ المجوف كما جاء مفسرا في هذا الخبر بعينه وهو اما من تتمة الحديث او من كلام الصحابي **لا صخب فيه** بفتح المهملة والمعجمة والموحدة لا صياح فيه **ولا نصب** بالتحريك لا تعب لان قصور الجنة ليس فيها ذلك كما ذكره ابن القيم قال السهيلي مناسبة نفي هاتين الصفتين ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما دعى الى الايمان اجابت خديجة طوعا فلم تحوجه الى رفع صوت ولا نزاع ولا تعب بل ه ازالت عنه كل نصب وآنسته من كل وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب كون منزلها الذي بشرها به ربها بالصفة المقابلة قال الخطابي والبيت هنا عبارة عن قصر وتنبيها له لمنزل الرجل بيته قال السهيلي وهو صحيح يقال في القوم هو اهل بيت شرف وعز وفي التنزيل غير بيت من المسلمين ونكتة التعبير ببيت دون قصر انها كانت ربة بيت اسلام لم يكن على الارض بيت اسلام الا بيتها حين آمنت وايضا هي اول من بنى بيتا في الاسلام بتزوجها نبيا وجزاء الفعل يذكر بلفظ الفعل وان كان اشرف منه كما جاء من كسى مسلما على عري كساه الله من حلل الجنة ومن سقى مسلما على ظما سقاه الله من الرحيق ومنه خبر من بنى لله مسجدا

الحديث

الحديث لم يرد مثله في كونه مسجدا ولا في صفته بل قابل البنيان بالبنيان اي بنى له كما قابل الكسوة بالكسوة والسقيا بالسقيا فهنا وقعت المماثلة لا في ذات المبني او المكسو ثم اقتضت الفصاحة ان يعبر لها عما يبشر به بلفظ البيت وان كان فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت قال ابن حجر وفي البيت معنى آخر وهو ان مرجع اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم اليها **طب** وكذا الاوسط **عن ابن ابي اوفى** قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن ابي سمينة وقد وثقه غير واحد •

قال لي جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم قال الحكيم انما طاف الارض ليطلب النفوس الطاهرة الصافية المزكية بمحاسن الاخلاق ولم ينظر للاعمال لانهم كانوا اهل جاهلية انما نظر اخلاقهم فوجد الخير في هؤلاء وجواهر النفس تتفاوت بحسب التفاوت تنبيه قال ابن عربي من خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم انه بعث من قوم لا هم لهم الا قرى الضيف ونحر الجزور والحروب الدائمة وسفك الدما ولهذا يتمدحون ويتمدحون ولا خفاء عند كل احد بفضل العرب على العجم بالكرم والسماحة والوفا وان كان في العجم كرما وشجعان في آحاد كما ان في العرب جبنا وبخلا لكن في آحاد وانما الكلام في الغالب وهذا لا ينكره احد **الحاكم في** كتاب **الكنى** والالقاب **وابن عساكر** في التاريخ **عن عائشة** ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاقدم ولا احق بالعزو منهما وهو ذهول فقد خرجه الامام احمد في المناقب وآخرون كالطبراني والبيهقي والديلمي وابن هلال والمحاملي وغيرهم وكان ينبغي للمصنف البداءة بالعزو لاحمد كما ذكرته قال ابن حجر في اماليه لوائح الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن •

قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان اي وان **زنا وان سرق** وكان مصرا على ذلك ولم يتب فهو تحت المشيئة ان شاء عذبه ثم ادخله الجنة وان شاء عفى عنه ابتداء فلم يدخله النار **خ عن ابي ذر** الغفاري

قال لي جبريل ليبك الاسلام اي اهله **على موت عمر** بن الخطاب فانه غلق الفتنة كما ورد ومن موته فشا الخروج بين المسلمين فكان ما كان **طب** وكذا الديلمي **عن ابي** بن كعب قال الهيثمي فيه حبيب كاتب مالك وهو متروك كذاب وقال شيخه الحافظ العراقي رويناه عن الآجري في كتاب الشريعة عن ابي بسند ضعيف جدا واورده ابن الجوزي في الموضوع •

قال لي جبريل يا محمد عش ما شئت فانك ميت قال بعضهم هذا وعظ وزجر وتهديد والمعنى فليتاهب من غايته الموت بالاستعداد لما بعده ومن هو راحل عن الدنيا كيف يطمئن اليها فيخرب آخرته الذي هو قادم عليها وقال ابن الحاج هذا تسمية للشي بما فيئته نحو لدوا للموت وابنوا للخراب واحبب من شئت فانك مفارقه اي تامل من تصاحب من الاخوان عالما بانه لا بد من مفارقته فلا تسكن اليه بقلبك ولا تطعه فيما يعصي ربك فانه لا بد من فرقة الاخلا كلهم الى يوم فيه الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فان كان ولا بد فاحبب من يعينك على طاعة الحق تعالى ولا تعلق قلبا عرف مولاه بمحبة سواه قال بعض العارفين من احب بقلبه من يموت مات قلبه قبل ان يموت واعمل ما شئت مبالغة في التقريع والتهديد من قبيل اعملوا ما شئتم اي مجازيكم به فان كان العمل حسنا سرك جزاؤه او سيا ساك لقاؤه فانك ملاقيه قال الغزالي هذا تنبيه على ان فراق المحبوب شديد فينبغي ان تحب من لا يفارقك وهو الله ولا تحب من يفارقك وهو الدنيا فانك اذا احببت الدنيا كرهت لقا الله فيكون قدومك بالموت على ما تكرهه وفراقك لما تحبه فكل من فارق محبوبا فيكون اذاه في فراقه بقدر حبه وانسه وانس الواجد للدنيا اكثر من انس فاقدها وانشدوا

ايا فرقة الاحباب لا بد لي منك	ويا دار دنيا انني راحل عنك
ويا قصر الايام مالي وللمنى	ويا سكرات الموت مالي وللضحك
ومالي لا ابكي لنفسي بعبرة	اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن يبكي
الا اني حي ليس للموت موقنا	واي يقين منه اشبه بالشك

فايدة قال ابن السمعاني سمعت امام الحرمين يقول كنت بمكة فرايت شيخا من اهل المغرب يطوف ويقول

تمتع بالرقاد على شمال	فسوف يطول نومك باليمين
ومتع من يحبك من تلاق	فانت من الفراق على يقين

الطيالسي ابو داود في مسنده هب من طريق ابي داود المذكور قال حدثنا الحسن بن ابي جعفر عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ثم قال البيهقي وروي ذلك من حديث اهل البيت ايضا والحسن بن ابي جعفر لصوا الجعفي قال الذهبي ضعفوه وابن الزبير مرضعه غيرمرة واورده ابن الجوزي من عدة طرق ثم حكم عليه بالوضع

قال لي جبريل قد حببت بالبنا للمفعول اي حبب الله اليك الصلاة اي فعلها فخذ منها ما شئت فان فيها قرة عينك وجلاء همك وتفريج كربك حم عن ابن عباس قال الهيثمي فيه علي بن ابي زيد وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى ومن ثم رمز لحسنه

قال لي جبريل راجع حفصة بنت عمر بن الخطاب وكان طلقها طلقة رجعية فانها صوامة قوامة بالتشديد اي دايمة القيام للصلاة وانها زوجتك في الجنة سبب طلاقها كما رواه الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها في بيتها فوطيها مارية فقال لا تخبري عايشة حتى ابشرك ببشارة وهو ان اباك يلي الامر من بعد ابي بكر اذا مت فاخبرت عايشة فطلقها وعند ابن سعد عن شعبة مولى ابن عباس خرجت حفصة من بيتها يوم عايشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجاريته القبطية بيت حفصة فجاءت فرقته فخرج ووجهه يقطر فقالت اما اني رايت ما صنعت قال فاكتمي علي وهي حرام فانطلقت حفصة الى عايشة فاخبرتها فقالت له اما يومي فتعرس فيه بالقبطية وتسلم لنسايك ساير ايامهن فطلق حفصة ك وكذا ابن سعد والدارمي عن انس بن مالك ولابن سعد مثله عن ابن عباس عن عمر قال ابن حجر في الفتح واسناده حسن وعن قيس بن زيد الجهني ورواه عنه الطبراني وغيره قال ابن حجر وقيس مختلف في صحبته

قال موسى بن عمران يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر اي عفا وسامح فالعفو لا يزيد العبد الا عزا ورفعة والعافي اجره على الله تعالى بحقا كما قال في الحديث الاخر اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقم من على الله اجره فلا يقوم الا من عفا عن ذنب اخيه هب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض لسنده

قال موسى بن عمران يا رب كيف شكرك آدم فقال علم ان ذلك مني فكان ذلك شكره اي كان بمجرد المعرفة شاكرا فاذن لا يشكر الا بان تعرف ان الكل منه واليه وليس لغيره شيء مجرد مظهر لما بين يديه فان خالجك ريب في هذا لم تكن عارفا لا بالنعمة ولا بالمنعم فهذا اصل اصيل اليه المرجع وعليه التعويل ذكره الغزالي قال وانما يكون العبد شاكرا اذا كان بشروط الشكر جامعا ومنها ان يكون فرحه بالمنعم لا بالنعمة ولا بالانعام ولعل هذا مما يتعذر عليك فهمه فتمثله فنقول الملك الذي يريد السفر انعم على رجل بفرس فيتصور ان يفرح به من حيث كونه مالا ينتفع به وهذا فرح بالفرس فقط ومن حيث انه يستدل به على عناية الملك به لا من حيث كونه فرسا ولا مالا فيدخل فيه معنى الشكر لان فرحه بالفرس لا بالمعطي والثاني داخل في معنى الشكر من حيث كونه فرحا بالمنعم لا بالنعمة وقد ابان هذا الخبر عن ان استحالة الشكر شكر وان من لم يشكر فقد شكر ومن نظر بعين التوحيد المحض عرف انه الشاكر وانه المشكور وانه المحب وانه المحبوب وهذا نظر من عرف انه ليس في الوجود غيره وان كل شيء هالك

الا وجه لان الغير هو الذي يتصور ان يكون له بنفسه قوام وهذا محال
ان يوجد اذ الوجود المحقق هو القايم بنفسه وليس له بنفسه قوام
وليس له بنفسه وجود بل هو قايم بغيره فهو موجود بغيره فان اعتبر
من حيث ذاته لم يكن له وجود البتة وانما الموجود هو القايم بنفسه
ومن كان مع قيامه بنفسه يقوم بوجوده وجود غيره فهو قيوم ولا
يتصور ان يكون القيوم الا واحدا فليس في الوجود غير الحي القيوم
الواحد فالكل منه مصدره واليه مرجعه ويعبر الصوفية عن هذا
بفنا النفس اي فني عن نفسه وعن غير الله فلا يرى الا الله فمن لا يفهم هذا
ينكر عليهم ويسخر منهم فيسخرون منه هذا كله كلام الغزالي الحكيم
الترمذي عن الحسن البصري مرسلا

قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلى اي من فقدت
ولدها قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي واذا كان هذا جزا المعزي فما جزا
المصاب لكن عظم الجزا مشروط بعدم الجزع كما يقع من الجهلة من ضرب
خد وشق ثوب ونشر شعر وتغيير زي وغير ذلك اما شدة الحزن
العاري عن ذلك فغير مذموم وان تطاول بدليل قصة يعقوب
ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي بكر الصديق وعمران بن حصين
ورواه عنه الديلمي وغيره ايضا

قال داود النبي يا زارع السيات انت تحصد شوكها وحسكها يعني
الدنيا مزرعة الاخرة فالقلب كالارض والايمان كالبذر فيه والطاعات
جارية مجرى تقليب الارض وتطهيرها ومجرى حفر الانهار وسياقة
الما اليها فالقلب المستهتر بالدنيا المستغرق فيها كالارض السبخة
التي لا ينمو فيها البذر ويوم القيامة يوم الحصاد ولا يحصد احد
الا ما زرع وقال الحكما كل يحصد ما يزرع ويجزى بما يصنع وزرع يومك
حصاد غدك وقال الراغب الانسان في دنياه حارث وعمله حرثه ودنياه
محرثه ووقت الموت وقت حصاده والاخرة بيدره ولا يحصد الا
ما زرعه ولا يكيل الا ما حصله وكان في البيدر مكاييل وموازين
وامنا محفاظ وكتابا فكما في الاخرة مثل ذلك ابن عساكر في
التاريخ عن ابي الدردا

قال داود ادخالك يدك في فم التنين ضرب من الحيات كالنخلة
السحوق الى ان يبلغ المرفق فيقضمها اي يعضها خير لك من ان تسال
من لم يكن له شي ثم كان اي من كان معدما فصار غنيا وليس هو
من بيت شرف ولا مجد اوحى الله الى موسى لان تدخل يدك الى
منكبيك في فم التنين خير من ان ترفعها الى ذي نعمة قد عالج
الفقر خرجه الثعلبي عن الثوري ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة
ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور ابو نعيم والديلمي فاقتصار المصنف

علي ابن عساكر غير سديد

قال سليمان بن داود لاطوفن في رواية لاطيفن قال عياض هما
لغتان فصيحتان واللام موطية للقسم اي والله لادورن
الليلة اي في الليلة على مائة امراة فكنى بالطواف عن الجماع وفي
رواية سبعين وتسعين وغيرها وجمع بان البعض سراري والبعض
حراير على ان القليل لا ينفي الكثير بل مفهوم العدد غير حجة عند
الاكثر وقوله الليلة يحتمل ان الليل في ذلك الزمان كان طويلا
جدا بحيث يتاتى له فيه جماع مائة امراة مع تمهل ونومه ويحتمل
انه تعالى خرق له العادة فيجامع فيتطهر وينام ثم هكذا ثم هكذا
والليل في الطول على ما هو عليه الآن كما خرق الله العادة لابيه
داود عليه السلام في قراة الزبور بحيث كان يقراه في قدر ما تسرج
له دابته وهذا يوجد الآن في الاوليا كثير وفيه ما رزقه سليمان
من القوة على الجماع وانها في الرجال فضيلة وهي تدل على صحة
الذكورية وكمال الانسانية قال القرطبي اعطى الانبيا صحة
البنية وقوة الفحولية مع ما كانوا عليه من الجهد والمجاهدة
حتى ان نبينا صلى الله عليه وسلم مات ولم يشبع من خبز الشعير
وجا عن سليمان انه كان يفترش المراة وكان ياكل خبز الرماد وهن
هذا حاله فالعادة ضعفه عن الجماع لكن العوايد خرقت لهم
ولا يلزم مما تقرر تفضيل سليمان على محمد لكونه لم يعط الا
قوة اربعين رجلا ولم يكن له غير عشرة نسوة ما ذاك الا لان سليمان
تمنى ان يكون له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطى الملك واعطى
هذه القوة في الجماع ليتم له الملك على خرق العادة من كل
الجهات لان الملوك يتخذون من الحراير والسراري بقدر ما
احل لهم ويستطيعونه فاعطي سليمان تلك الخصوصية ليتميز
بها عنهم فكان نساوه من جنس ملكه الذي لا ينبغي لاحد من بعده
ونبينا صلى الله عليه وسلم خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا
عبدا فاختار الثاني فاعطي ذلك القدر لرضاه بالفقر والعبودية
فاعطي التايد لخرق العادة كلهن ياتي بفارس اي تلد ولدا
ويصير فارسا يجاهد في سبيل الله قاله تمنيا للخير وجزما لغلبة الرجا
عليه وفيه دلالة على انه انما تمناه لله تعالى لا لحظ نفسه
ولا نظر لها انه قطع بذلك على الله انه يفعله به بل هو فرط رجا
من فضله حمله عليه حبه للخير فقال له صاحبه قرينه وبطانته
او الملك الذي ياتيه او وزيره من الانس او خاطره وفي رواية
الملك قل ان شا الله ذلك فلم يقل ان شا الله اي بلسانه لنسيان عرض له
فعلت الترك النسيان لا الاباء عن التفويض الى الرحمن فرعف

عن الاستثنا المقدر السابق ان لا يكون ما تمني وفيه تقديم وتاخير اي لم يقل ان شا الله فقال صاحبه قل ذكره عيانا من قال ذلك علي ان امور الغيب لا يجوز القطع عليها في نجح ما يرجي منها الاجع الاستثنا
فطاف عليهن جامعهن جميعا فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جات بشق انسان قيل هو الجسد الذي القي علي كرسيه وقال بعض المتكلمين تنبيه علي ان التمني وشوم الاعتراض علي التفويض والتسليم وسلبه الاستثنا وانساه ايناه ليتم فيه قدره السابق والذي في رواية اما والذي نفس محمد بيده بقدرته وتدبيره لو قال ان شا الله لم يحنث فلو قال ان شا الله لما طريق الادب حصل مراده وكان دركا بفتح الرا اسم من الادراك اي لحاقا لحاجته يعني كان يحصل له ما يتمني وما يلزم من اخباره بذلك في حق سليمان ووقوعه لكل من استثني في امنيته فهذه منقبة عظيمة لسليمان حيث كان همته الاعظم اعلا كلمة الله حيث عزم ان يرسل اولاده الذين هم اكباده الي الجهاد المودي الي الموت وفيه جواز ذكر النسا وذكر الطواف عليهن بين الاحد فالان في الاخبار لهم بذلك تنبيها لهم علي المبادرة لمثله وجواز ذكر افعال الدنيا اذا ترتب عليه طاعة وعدم ربط الاشياء بالعوايد فيقول لا يكون كذا الا من كذا ولا يتولد كذا الا من كذا ثمرات قيل طلب العلم افضل من الجهاد لخبر فيه فكان الاولي لسليمان ان يتوجه لهم ان يكونوا علما قلنا العلما جملوا لتقرير الاحكام والفرسان لنصرة الدين فطلب سليمان ما هو المثبت للاصل مع انه لا ينافي ان يكون الفارس عالما فان قيل ايضا فلم لم تحمل منهن الا واحدة ولم لا منع الحمل من الكل ولما كان الواحد كان يكون انثي او يكون رجلا كاملا فالجواب انا ان قلنا ان ذلك ارادة الحي لا مجال للعقل فيها فظاهر وان نظرنا الي كرامة الرسل علي الله عز وجل بان لنا من حكمة الحكيم وهو انه لم يحمل منهن احد لتشوش سليمان وخشي ان تكون قد رفعت عنه العصمة فلم تقبل نيته للخير ولو جات به انثي كان ضد ما عزم عليه وذلك بينة علي عدم القبول وكونه لم يكن تام الخلق من اجل ما نقص من الاسباب المبلغة لمراده وهو قوله ان شا الله حم ق ت عن ابي هريرة

قال يحيي بن زكريا لعيسي بن مريم انت روح الله اي مبتدا امنه لانه خلق روحا بنفخ بلا واسطة اصل وسبق مادة او لانه تعالي احيي به الاموات كما احيي بالملك صالح الابدان وكلمته الذي كان وجوده بلا اب بقوله كن بعد تعلق الارادة بغير وساطة نطفة او لانه لما تكلم في غير اوانه بفرط غرابة ونطاقة بلاغة

بكلام مستغرب هو قوله اني عبد الله الاية سمي بكلمة الله واضيف الي الله تعظيما واخرج ابن عساكر عن ابي بن كعب قال كان روح عيسي من تلك الارواح التي اخذ عليها الميثاق في زمن ادم فارسله الله الي مريم في صورة بشر فحملت بالذي خاطبها وهو روح عيسي فدخل من فيها فحملت به لسبع او تسع ساعات ووضعته من يومها فقال عيسي بل انت خير مني سلم الله عليك وسلمت علي نفسي هذا قاله تواضعا او قبل علمه بانه افضل منه بلا نزاع وله يقدح فيه ما ذكر من التسليم اذ قد يكون في المفضول مزية بل او مزايا لا توجد في الفاضل فوائد اخرج ابن عساكر ان عيسي لما بلغ سبع سنين اسلمته امه الكتاب فكان المعلم لا يعلمه شيا الا بدره به فعلمه ابجد فقال ما ابجد فقال ما ادري قال فكيف تعلمني ما لا تدري فقال اذن فعلمني فقال الالف الا الله والبا بها الله والجيم جلاله فعجب المعلم واخرج عن يعلي بن شداد مرفوعا لتخرجن الله بشفاعة عيسي من جهنم مثل اهل الجنة ابن عساكر في التاريخ عن الحسن البصري مرسلا

قال رجل لا يغفر الله لفلان اي المعامل للمعاصي فاوحي الله تعالي الي نبي من الانبيا انها اي الكلمة التي قالها خطية فليستقبل العمل اي يستانف عمله للطاعات فانها قد احبطت بتاليه علي الله وهذا خرج مخرج الزجر والتنفير لا الحقيقة طب عن جندب بن جنادة

قالت ام سليمان وكانت من العابدات الصالحات قال ابن عساكر وكان سليمان وضيا ابيض جسيما يلبس البياض يا بني لا تكثر النوم بالليل الذي هو محل المناجاة ووقت المصافاة فان كثرة النوم بالليل عن التهجد وخوه تترك الانسان فقيرا يوم القيامة لقلة عمله وفي اكثاره طول الغفلة وبلد العقل ونقص الفطنة وسهو القلب ومن امارته انه يميت القلب عن تعاطي اسباب الدنيا واحوالها مما لابد للانسان منه وربما استحكم في الانسان كثرته حتي يصير حكمه حكم الفاقد نوم الطبيعة المجهول راحة للجسد فيفسد صحة مزاجه الاصلي ومن مفاسده انه يضعف نفسه الروحانية لكثرة ارتباطها بعالم الخيال وتخليها عن جسدها المامورة بمساعدته علي مصالح الدنيا سيما ان كان الجسد معطلا كثيفا بالاعمال الخارجة عن السنة والطبيعة الكلية فانه يتركب من ذلك الارتباط ضعف الاعتقاد وفساد القوة الخيالية المصورة للاشيا في مراة العقل فيصير لا يشهد امرا الا متخيلا مرتبطا معتقدا حتي يختلط حاله علي نفسه وربما التحق في الحكم بالحيوانات البهم البعيدة عن الادراك كالبقر وانشد بعضهم

بعد الكد نعطي ما نروم ، ومن طلب العلا ليلا يقوم
ولبعضهم يقول
تروم العز ثم تنام ليلا ، يغوص البحر من طلب اللآلي

زه هب عن جابر فقضية صنيع المصنف ان الشاشي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه بقوله فيه يوسف بن محمد بن المنكدر متروك وسليمان بن داود لم يكن بذاك وفيه ايضا موسى بن عيسى الطرسوسي اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي ممن يسرق الحديث واورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب●

قبضات التمر للمساكين اي ولا تحقروا قال ابن عدي في روايته وفاق الخبز مهور الحور العين يعني ان المتصدق بقليل من التمر اذا تقبله الله اعد للمتصدق في الجنان عددا من الحور العين وكذا الصدقة المقبولة قال الغزالي عن ازهر بن مغيث رايت في النوم امراة لا تشبه نسا الدنيا فقلت من انت قال الحورا فقلت زوجيني نفسك قالت اخطبني من سيدي وامهرني قلت ما مهرك قالت طول التهجد قط في الافراد عن احمد بن اسحاق بن البهلول عن ابيه عن جده عن طلحة بن زيد عن الوضين بن عطا عن القاسم عن ابي امامة الباهلي قال ابن الجوزي موضوع تفرد به طلحة وهو متروك عن الوضين وهو واهي الحديث انتهى واقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات ورواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ مهور الحور العين قبضات التمر وفلق الخبز وقال ابن الجوزي موضوع فيه عمر بن صبح يضع●

قبلة المسلم اخاه في الدين هي المصافحة اي هي بمنزلة القبلة وقايمة مقامها فهي مشروعة والقبلة غير مشروعة له المحاملي في اماليه فر وكذا الخرايطي وابن عدي وابن شاهين كلهم عن انس بن مالك وفيه عمرو ابن عبد الجبار قال في الميزان عن ابن عدي روى عنه مناكير واحاديثه غير محفوظة ثم ساق له عدة اخبار هذا منها●

قتال المسلم اخاه في الدين وان لم يكن من النسب كفر اي يشبه الكفر من حيث انه من شان الكفار فاطلق عليه الكفر لشبهه به او اراد الكفر اللغوي وهو التغطية لان حق المسلم على المسلم ان يعينه وينصره ويكف عنه اذاه فلما قاتله صار كانه غطى حقه او اطلق عليه الكفر مبالغة في التهديد معتمدا على ما تقرر من القواعد ان ذلك لا يخرج عن الملة وسبابه بكسر السين وتخفيف الموحدة اي سبه له قال الحربي السباب اشد من السب وهو ان يقول فيه ما فيه وما ليس فيه فسوق اي خروج عن طاعة الله ورسوله والفسوق في عرف الشرع اشد من العصيان قال تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بغير حق بالفسق ن عن ابن مسعود

ت عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره●

قتال المسلم كفر اي ان استحل قتاله وسبابه فسوق اي مسقط للعدالة ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام بغير عذر شرعي حم ع طب والضيا عن سعد

قتال المسلم وفي رواية بدله المؤمن كفر وسبابه فسوق اي فسق وفيه رد على المرجية الزاعمين انه لا يضر مع الايمان ذنب ولا عكس فيه للخوارج الذين يكفرون بالمعاصي لان ظاهره غير مراد لا تقرر لكن لما كان القتال اشد من السباب لا قضايه الى ازهاق الروح عبر عنه بلفظ اشد من لفظ الفسق وهو الكفر غير مريد حقيقته التي هي الخروج عن الملة وهذا كله محمول على من فعله بغير تاويل وقيل اراد بقوله كفر انه قد يؤول بصاحبه اليه وهو بعيد ولا بعد منه حمله على المستحل اذ لو اريد لم يحسن التفريق بين السباب والقتال فان مستحل سب المؤمن بغير تاويل يكفر ايضا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام بغير عذر شرعي حم ع طب والضيا عن سعد

قتل الرجل صبرا بان امسك فقتل في غير معركة بغير حق كفارة لما قبله من الذنوب جميعها حتى الكباير على ما اقتضاه اطلاق هذا الخبر وفي حديث اخر ما نزل القاتل على المقتول من ذنب البزار في مسنده عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته وهو وهم فقد اعله الهيثمي بان فيه صالح بن موسى ابن طلحة وهو متروك●

قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه ظاهره وان كان المقتول عاصيا ومات بلا توبة ففي عمومه رد على الخوارج الذين يكفرون بالذنوب وعلى المعتزلة الموجبين لتعذيب الفاسق اذا مات بلا توبة البزار في مسنده عن عايشة وقال لا نعلمه مرويا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه قال الهيثمي ورجاله ثقات●

قتل المؤمن اي بغير حق اعظم عند الله من زوال الدنيا ومن ثم ذهب بعض السلف الى عدم قبول توبته تمسكا بهذا الخبر ونحوه كخبر الشيخين لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما فغيه اشعار بالوعيد على قتل المؤمن متعمدا بما يتوعد به الكافر وثبت عن ابن عمر انه قال لمن قتل عامدا بغير حق تزود من الما البارد فانك لا تدخل الجنة والجمهور على ان القاتل امره الى الله ان شا عاقبه وان شا عفى عنه وهذا الحديث رواه الترمذي ايضا عن ابن عمر بلفظ زوال الدنيا على الله اهون من قتل رجل مسلم قال ابن العربي ثبت النهي عن قتل البهيمة بغير حق والوعيد في ذلك فكيف بقتل الادمي فكيف بالمسلم فكيف بالصالح ن والضيا المقدسي عن بريدة بن الحصيب ورواه الطبراني عن ابن عمر وحسنه الترمذي●

قد تركتكم علي البيضا في رواية علي المحجة البيضا وهي جادة الطريق له مفعلة من النجح القصد والميم زائدة **ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن يعيش منكم فسيري اختلافا كثيرا** فيه من معجزاته الاخبار بما سيكون بعده من كثرة الاختلاف وغلبة المنكر وقد كان عالما به جملة وتفصيلا لما صح انه كشف له عما يكون الي ان يدخل اهل الجنة والنار منازلهم ولم يكن يبخس لاحد بل كان يحذر منه اجمالا ثم يلقي بعض التفصيل الي بعض الاحاد **فعليكم** اي الزموا التمسك **بما عرفتم من سنتي** اي طريقتي وسيري القويمة مما اوصلته لكم من الاحكام الاعتقادية والعملية الواجبة والمندوبة وتفسيرا لسنة بما طلب طلبا غير لازم اصطلاح حادث قصد به تمييزها عن الفرض **وسنة** اي طريقة **الخلفا** له **الراشدين المهديين** والمراد بالخلفا الاربعة والحسن فانه مما عرض هولا او بعضهم اولي بالاتباع من بقية الصحب وهذا بالنظر لتلك الازمنة وما قاربها اما اليوم فلا يجوز تقليد غير الايمة الاربعة في فتاوي لا افتا لا نقص في مقام احد من الصحب ولا لتفضيل احد الاربعة علي اوليك بل لعدم تدوين مذاهب الاولين وضبطها واجماع روطها **عضوا عليها بالنواجذ** اي عضوا عليها بجميع الفم كناية عن شدة التمسك ولزوم الاتباع لهم والنواجذ الاضراس والضواحك او الانياب او غيرها **وعليكم بالطاعة** اي لزومها **وان كان** الامير عليكم من جهة الامام **عبدا حبشيا** فاسمعوا له واطيعوا **فانما المومن كالجمل الانف** اي المانوف وهو الذي عقر انفه فلم يمتنع علي قايده والقياس مانوق لانه مفعول به فجا هذا شاذا **حم قد ك** عن **عرباض** بن سارية قال وعظنا رسول الله صلي الله عليه وسلم موعظة درفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا ان هذه لموعظة مودع فما تعهد الينا فذكره وقضية تصرف المصنف ان ابن ماجه تفرد باخراجه من بين الستة وهو ذهول فقد رواه ابو داود

قد كان فيما مضي قبلكم من الامم في رواية بني اسرايل **اناس محدثون** قال القرطبي الرواية بفتح الدال اسم مفعول جمع محدث بالفتح اي ملهم او صادق الظن وهو من القي في نفسه شي علي وجه الالهام والمكاشفة من الملا الاعلي او من يجري الصواب علي لسانه بلا قصد او تكلمه الملايكة بلا نبوة او من اذا راي رايا او ظن ظنا اصاب كانه حدث به والقي في روعه من عالم الملكوت فيظهر علي نحو ما وقع له وهذه كرامة يكرم الله بها من شا من صالحي عباده وهذه منزلة عظيمة جليلة من منازل الاوليا **فان يكن في امتي منهم احد** هذا شانه وفي رواية بدله وان يكن في امتي من احد **فانه عمر بن الخطاب** كانه جعله في انقطاع قرينه في ذلك كانه نبي فلذلك

اي بلفظات بصورة الترديد قال القاضي ونظير هذا التعليق في الدلالة علي التاكيد والاختصاص قولك ان كان لي صديق فهو زيد فان قايله لا يريد به الشك في صداقته بل المبالغة في ان الصداقة مختصة به لا تتخطاه الي غيره وقال القرطبي قوله فان يكن دليل علي قلة وقوعه وندرته وعلي انه ليس المراد بالمحدثين المصيبون فيما يظنون لانه كثير في العلما بل وفي العوام من يقوي حدسه فتصح اصابته فترتفع خصوصية الخبر وخصوصية عمر ومعني الخبر قد تحقق ووجد في عمر قطعا وان كان النبي صلي الله عليه وسلم لم يجزم بالوقوع وقد دل علي وقوعه لعمر اشيا كثيرة كقصة الجبل يا سارية الجبل وغيره واصح ما يدل علي ذلك شهادة النبي صلي الله عليه وسلم له بذلك حيث قال ان الله جعل الحق علي لسان عمر وقلبه وليس لك ان تقول هذا كالصريح في تفضيل الفاروق علي الصديق لانا نمنعه بان الصديق لا يتلقي عن قلبه بل عن مشكاة النبوة وهي معصومة والمحدث تارة يتلقي عنها وتارة عن قلبه وهو غير معصوم ولهذا كان عمر يزن الوارد بميزان الشرع فان وافقه والا لم يلتفت اليه قال ابن حجر وقد كثر هولا المحدثون بعد العصر الاول وحكمته زيادة شرف هذه الامة بوجود امثالهم فيها ومضاهاة بني اسرايل في كثرة الانبيا فلما فات هذه الامة المحمدية كثرة الانبيا لكون نبيهم خاتم الانبيا عوضوا تكثير الملهمين ومما تقدم عرف انه ليس لاحد من الاوليا العمل بالوارد حتي يزنه بالميزان فان وافق انتفع به هو ومن كاشفه به ممن يعتقد صدقه وزادهم ايمانا تنبيه قال الغزالي قال بعض العارفين سالت بعض الابدال عن مسالة من شاهد النفس فالتفت الي شماله وقال ما تقول رحمك الله ثم الي يمينه كذلك ثم اطرق الي صدره فقال ما تقول ثم اجابه فسالته عن التفاته فقال لم يكن عندي علم فسالت الملكين فقالا لا ندري فسالت قلبي فحدثني بما اجبت فاذا هو اعلم منهما قال الغزالي وكان هذا معني لفظ الحديث **حم خ عن ابي هريرة حم م ت ن عن عايشة**

قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما من الامراض كحقد وحسد وغيرهما **ولسانه صادقا** فما يتكلم به فلا يقول الا حقا **ونفسه مطمينة** اي راضية بما تقتضيه المحبة **وخليقته** اي طريقته **مستقيمة واذنه مستمعة وعينه ناظرة** خص السمع والبصر لان الايات الدالة علي وحدانية الله تعالي اما سمعية فالاذن هي التي تجعل القلب وعاها وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه احمد فاما الاذن فقمع والعين مقر لما توعي القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا انتهي **حم** ذلك ابن لال

والبيهقي عن ابي ذر قال الهيثمي اسناده حسن وقال المنذري في اسناده احمد احتمال للتحسين

قد افلح من اسلم ورزق كفافا اي ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات ولا يلحقه باهل الترفهات قال القاضي الفلاح الفوز بالبغية وقنعه الله بما اتاه بحمد الله اي جعله قانعا بما اعطاه اياه فلم يطلب الزيادة لمعرفته ان رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر له والفلاح الفوز بالبغية في الدارين والحديث قد جمع بينهما والمراد بالرزق الحلال منه كان المصطفى صلى الله عليه وسلم مدح المرزوق واثبت له الفلاح وذكر الامرين وقيد الثاني بقنع اي رزق كفافا فقنعه الله بالكفاف فلم يطلب الزيادة واطلق الاول ليشمل جميع ما يتناوله الاسلام ذكره الطيبي وصاحب هذه الحال معدود من الفقراء لانه لا يترفه في طيبات الدنيا بل يجاهد نفسه في الصبر على القدر الزائد على الكفاف فلم يفته من حال الفقراء الا السلامة من قهر الرجال وذل المسألة حم م ت ه عن ابن عمرو بن العاص وتبع في العزو لما ذكر عبد الحق قال في المنار وهذا لم يذكره مسلم وانما هو عند الترمذي ولم يقل بما اتاه وقال فيه حسن صحيح

قد افلح من رزق لبا اي عقلا خالصا من الشوائب سمي به لانه خالص ما في الانسان من قواه كاللباب من الشيء وقيل هو ما زكى من العقل فكل لب عقل ولا عكس وانما افلح من رزقه لان العقل يدرك به المعاني ويمنع عن القبائح وهو نور الله في القلب واي فلاح اعظم من امتلاء القلب بنور اليقين فان الكفاف والفلاح الظفر بالمراد وقيل البقاء في الخير وافلح دخل في الفلاح كابشر دخل في البشارة هب عن قرة بضم القاف وشد الراء ابن هبيرة بن عامر القشيري من وجوه الوفود قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قصة فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افلح الخ وفيه سعيد بن نشيط مجهول ذكره الذهبي في الضعفاء وقال مجهول

قد كنت اكره لكم ان تقولوا ما شاء الله وشاء محمد لما فيه من ايهام التشريك لكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد فهذا نهي تنزيه رعاية للادب ودفعا لذلك التوهم وانما اتى بثم لكمال البعد مرتبة وزمانا قال الخطابي ارشدهم الى رعاية الادب في التقديم واختار لهم من بين طرق التقديم ثم المفيدة للترتيب والمهلة والمفاصلة الزمانية ليفيد ان مشيئة غير الله موخرة بمراتب وازمنة قال ابن القيم وفي معناه الشرك المنهي عنه بقول الناس لا يتوهم الشرك انا بالله وبك وما لي الا الله وانت متكل على الله وعليك والله وحياتك وحسبك ونحو ذلك من الالفاظ الشنيعة الحكيم في النوادر والضيا في المختارة

عن

عن حذيفة بن اليمان

قد رحمها الله تعالى برحمتها ابنيها جاءت امراة اليه ومعها ابنان لها فاعطاها ثلاث تمرات فاعطت كل واحد تمرة فاكلاها ثم جعلا ينظران الى امهما فشقت تمرتها بينهما فذكره طب عن الحسن البصري مرسلا هذا وهم او فعله فيه ظن انه الحسن البصري وليس كذلك هو الحسن بن علي فليس بمرسل كما هو مبين في المعجم الكبير والصغير وجرى عليه الهيثمي وغيره ثم قال الهيثمي وفيه خديج بن معاوية الجعفي وهو ضعيف انتهى وقد رمز المصنف لحسنه فوقع في وهم عليهم

قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاه من الجمعة اي عن حضورها ولا يسقط عنه الظهر وانا مجمعون ان شاء الله قاله في يوم جمعة وافقت عيدا فاذا وافق يوم جمعة يوم عيد وحضر من تلزمه من اهل القرى فصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعي كالجمهور ولم يسقطها ابو حنيفة د ه ك في الجمعة وقال صحيح غريب عن ابي هريرة قال ابن حجر وفي اسناده بقية وصحح احمد والدارقطني ارساله عن ابن عباس وعن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر ورواية ابن ماجه عن ابن عباس بدل ابي هريرة وهم نبه هو عليه وتخريجه له من حديث ابن عمر سنده ضعيف انتهى

قد عفوت مشعر بسبق ذنب من امساك المال عن الانفاق عن الخيل والرقيق اي لم اوجب زكاتها عليكم ولم الزمكم بها فهاتوا مهموز بالتخفيف بمعنى الاصل فيما يمكله الانسان من الاموال ان تزكى فقد عفوت عن الاكثر فما نقول هذا لقدر القليل وذكر الخيل والرقيق ليس للاختصاص بل للاستيعاب لكونه لهم رغبتهم فيها اكثر وعنيا صدقة الرقة بالكسر الدراهم المضروبة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من كل اربعين درهما درهما اي من كان له مال فليزك على هذا النسق وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفيه حجة للشافعي في انه لا وقص في زكاة الورق بل ما زاد على النصاب فبحسابه ورد على ابي حنيفة في ذهابه الى اثبات الوقص هنا فان قيل المراد حساب اربعين اي في كل اربعين درهما درهم رد بالمنع لانه علم صريحا من قوله اذا بلغت مائتين وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة مبتدا وفي الغنم خبره قال الطيبي وليس شاة هنا تمييزا مثله في قوله في كل اربعين درهما درهم لان درهما بيان مقدار الواحد من الاربعين ولا يعلم هنا من الرقة فيكون شاة هنا لبيانا للتوضيح فان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شيء اي زكاة وفي البقر في كل ثلاثين تبيع ولد البقرة وفي الاربعين مسنة طعنت في السنة الثالثة وليس على العوامل شيء جمع عاملة وهي

ما يعمل من ابل وبقر في نحو حرث وسقي فلا زكاة فيها عند الثلاثة له
وأوجبها مالك وفي خمس وعشرين من الابل خمسة من الغنم فان
زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم يكن ابنة مخاض فابن لبون
ذكر الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون الى خمس
واربعين فان زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجمل الى ستين فاذا
كانت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل الى عشرين ومائة
فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع
ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة قال القاضي الظاهر انه نهي
للمالك عن الجمع والتفريق قصد السقوط الزكاة او تقليلها ولا يوخذ
في الصدقة هرمة ولا ذات عوار بالفتح عيب وقد تضم وفي شرح السنة
النقص والعيب ولا تيس اي فحل الغنم يعني اذا كانت ماشيته او
بعضها اناثا لا يوخذ منه ذكر بل انثى الا في موضعين الا ان يشا
المصدق بفتح الدال والكسر اكثر فعلى الاول يراد به المعطي ويكون
الاستثنا مختصا بقوله ولا تيس لان رب المال ليس له ان يخرج ذات
عوار وتيس وعلى الثاني معناه ان ما يراه المصدق انفع للمستحقين
فكانه وكيلهم وفي النبات ما سقته الانهار وسقت السما العشر وما
سقي بالغرب ففيه نصف العشر حم دمي الزكاة من حديث عاصم بن ضمرة عن علي يرفعه
وعاصم متكلم فيه لكن ذكر ابن حجر ان الترمذي نقل عن البخاري تصحيحه

قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض اي اجرى القلم على
اللوح واثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون وما هو كائن
الى الابد بخمسين الف سنة اراد طول الامد وتمادي الزمن بين التقدير
والخلق فان قيل كيف يحمل على الزمن وهو مقدار حركة الفلك
الذي لم يخلق حينيذ اجيب بان مقدار حركة الفلك الاعظم
اي العرش موجودة حينيذ بدليل قوله في رواية وكان عرشه على
الما اي ما كان تحته قبل خلق السموات والارض الا الما والما على
الريح فالعرش والما خلقا قبل السما والارض واخذ منه ان العرش
اول المخلوقات وقيل القلم لخبر احمد اول ما خلق الله القلم قال
له اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير كل شي فاولية القلم
بالنسبة الى ما عدا الما والعرش قال ابن حجر اوله ما خلق الله العقل
فليس له طريق يثبت حم ت عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لحسنه
وهو في مسلم بدون وكان الى اخره

واما خبر م

قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية
لهما يوم النيروز ويوم المهرجان وان الله تعالى قد ابدلكم بهما خيرا
منهما يوم الفطر ويوم النحر قال الطيبي هذا نهي عن اللعب
والسرور فيه بغاية من اللطف وامر بالعبادة وان السرور الحقيقي

فيهما

فيهما قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال المخرج البيهقي
زاد الحسن فيه اما يوم الفطر فصلاة وصدقة واما يوم الاضحى
فصلاة ونسك قال المظهر وفيه دليل على ان يوم النوروز والمهرجان
ونحوهما منهي عنه وقال ابو حفص الحنفي من اهدى فيه بيضة لمشرك
تعظيما لليوم كفر وكان السلف يكثرون فيه الاعتكاف بالمسجد
وكان علقمة يقول اللهم ان هولاء اعتكفوا على كفرهم ونحن على
ايماننا فاغفر لنا وقال المجد بن تيمية الحديث يفيد حرمة التشبه
بهم في اعيادهم لانه لم يقرهما على العيدين الجاهليين ولا تركهم
يلعبون فيهما على العادة وقال ابدلكم والابدال يقتضي ترك
المبدل منه اذ لا يجمع بين البدل والمبدل ولهذا لا تستعمل هذه العبارة
الا في ترك اجتماعهما هق عن انس رمز المصنف لحسنه وفيه محمد
ابن عبد الله الانصاري اورده الذهبي في الضعفا وقال ابو داود تغير
شديدا ه

قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر وهو جهاد العدو الباين
الى الجهاد الاكبر وهو جهاد العدو المخالط قالوا وما الجهاد الاكبر
قال مجاهدة العبد هواه فهي اعظم الجهاد واكبره لان قتال الكفار
فرض كفاية وجهاد النفس فرض عين على كل مكلف في كل وقت
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فقاتل في سبيل الله لا تكلف
الا نفسك فان البدن كالمدينة والعقل اعني المدرك من الانسان
كملك مدبر لها وقواه المدركة من الحواس الظاهرة والباطنة له
كجنوده واعوانه واعضاوه كرعيته والنفس الامارة بالسو التي
هي الشهوة والغضب كعدو ينازعه في مملكته ويسعى في هلاك
رعيته فصار بدنه كرباط وثغر ونفسه كمقيم فيه مرابط فان جاهد
عدوه فهزمه وقهره على ما يجب حمد اثره اذا عاد الى الحضرة فضل
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وان ضيع ثغره
واهمل رعيته ذم اثره وانتقم منه عند لقا الله فيقال له يوم
القيامة يا راعي السو اكلت اللحم وشربت اللبن ولم ترد الضالة
اليوم انتقم منك والى هذه المجاهدة الكبرى اشار بالحديث قال ابن ادهم
اشد الجهاد جهاد الهوى فمن منع نفسه هواها فقد استراح
من الدنيا وبلاها وقال الحرالي من لم يحترق بنار المجاهدة احرقته
نار الخوف ومن لم يحترق بنار الخوف احرقته نار السطوة فعلى
العاقل ان يجاهد نفسه ويخادعها ساعة فساعة ويخاطبها خطاب
النصوح المصر بحوابيها ايتها النفس المطمئنة انت على جناح سفر
ودارك هذه غرور وكدر والمسافر ان لم يتزود ركب متن الخطر وخير
الزاد التقوى كما انزل على سيد البشر يحذر السير وسلكي المنزل

بتجديد عزم المريد والتلبس بلباس الحرية وملازمة ذكر هاذم اللذات ومفرق الجماعات فلا تبق كي تعمل اليوم لغد فالوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك **خط** في ترجمة واصل الصوفي وكذا الديلمي **عن جابر** ورواه عند البيهقي ايضا في كتاب الزهد وهو محمد لطيف وقال اسناده ضعيف وتبعه الزين العراقي ٥

قدموا قريشا ولا تقدموها بفتح التا والقاف والتشديد بضبط القلم اصله تتقدموها حذفت تا التفعل لانها المضارعة اي ولا تتقدموا عليها في امر شرع تقدمها فيه كالامامة **وتعلموا منها ولا تعالموها** بفتح المثناة مفاعلة من العلم اي لا تغالبوها بالعلم ولا تفاخروها فيه فانهم المخصوصون بالاخلاق الفاضلة والاعمال الكاملة وكانوا قبل الاسلام طبيعتهم قابلة للفضايل والفواضل والخيول الهوامل لكنها معطلة عن فعله فليس عندهم علم من السما ولا شريعة مورو[ثة] عن نبي ولاهم مستغلون بالعلوم العقلية المحضة من نحو حساب وطب انما علمهم ما سمحت به قرايحهم من نحو شعر وبلاغة وفصاحة وخطب فلما بعث الله محمدا بالهدي اخذوه بعد المجاهدة الشديدة والمعالجة على نقلهم عن عادتهم الجاهلية وظلماتهم الكفرية بتلك الفطرة الجيدة السنية والقريحة السريعة المرضية فاجتمع لهم الكمال بالقوة المخلوقة فيهم والكمال المنزل اليهم كارض جيدة في نفسها لكنها معطلة عن الحرث ونبت بها شوك فصارت ماوي الخنازير والسباع فاذا طهرت عن الموذي وزرع فيها افضل الحبوب والثمار انبتت من الحرث ما لا يوصف مثله **الشافعي** في المسند **والبيهقي في** كتاب **المعرفة** كلاهما **عن ابن شهاب** الزهري **بلاغا** اي انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك **عد عن ابي هريرة** وظاهر صنيع المصنف ان الشافعي لم يخرجه الا بلاغا فقط وليس كذلك فقد افاد الشريف السمهودي في الجواهر وغيره ان الشافعي في مسنده واحمد في المناقب خرجاه من حديث عبد الله بن حنطب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها انتهي وقال الحافظ ابن حجر خرجه عبد الرزاق باسناد صحيح لكنه مرسل وله شواهده ٥

قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش العلم الشرعي والنه **ولا تعلموها** بضم المثناة وفتح العين وشد اللام بخط المؤلف لان التعليم انما يكون من الاعلا للادني ومن الاعلم لغيره فنهاهم ان يجعلوهم في مقام التعليم ومقام المغالبة بالعلم **ولا تنظر قريش** اي تطغي في النعمة وتكفرها **لاخبرتها ما لخيارها عند الله** من المنازل العاليات والمثوبات الصافية يعني انها اذا علمت ما لها عند الله من الثواب العظيم

والنعيم المقيم المعد لها ربما بطرت وتركت العمل اتكالا على ما لها عنده من حسن الجزا فلذلك لا اعلمها به **طب** من حديث ابي معشر عن المقبري **عن عبد الله بن السايب** وابو معشر قالوا ضعيف ورواه ابو نعيم والديلمي عن انس بن مالك ٥

قدموا قريشا تصغير قرش وهي دابة في البحر لا تمر بشي من غث وسمين الا اكلته خرجه البيهقي عن ابن عباس وقد اكثر ابن دحية من حكاية الخلاف في تسمية قريش قريشا ومن اول من تسمي به **ولا تقدموها** **ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها بالها** اي بما لخيارها كما بينه الجزا الذي قبله **عند الله** من الخير والاجر وهذا وما قبله دليل على علو منزلتها وارتفاع قدرها عنده وان المعرفة لها شي عظيم لا يحق للانسان مع معرفته به ان لا ... واضافة البطر اليها ليس غضا عليها ولا حطا لقدرها لانه جبلي ركب في الانسان وطبعت فطرته عليها فلا يكاد يخلو منه وان وجد من يقهر نفسه ويخيف هواه فالبيه المنتهي وقليل ما هم تنبيه استدل بقوله في هذه الاحاديث ونحوها قدموا قريشا على رجحان مذهب الشافعي على غيره لورود الامر بتقديم القرشي على من ليس قرشيا وقال عياض ولا حجة فيها لان المراد الخلافة وقد قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم ابن ابي حذيفة في امامة الصلاة وخلفه من قريش وامر معاذ بن جبل وغيره ومعه من قريش وتعقبه النووي وغيره بان في احاديث الباب ما يدل على ان للقرشي مزية على غيره فصح الاستدلال به لترجيح الشافعي على غيره وليس مراده المستدل بان الفضل لا يكون الا للقرشي بل المراد ان كونه قرشيا من اسباب الفضل والتقديم كما ان من اسبابهما الورع والعقد وغيرهما فيصح الاستدلال على تقديم الشافعي على من ساواه في العلم والدين من غير قريش لان الشافعي قرشي وعجب قول القرطبي في المفهم بعدما ذكر نحو ما ذكره عياض ان المستدل بهذه الاحاديث على ترجيح الشافعي صحبته غفلة قارنها من صميم التقليد طيشة كذا قال وهذا الذي اصابته الغفلة لكونه لم يفهم مراد المستدل انتهي تنبيه قال الشريف السمهودي وغيره كلما جا في فضل قريش فهو ثابت لبني هاشم والمطلب **البزار** في مسنده **عن علي** امير المومنين ٥

قدم بضم فسكون **بيده** سببه انه مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط يده الى انسان بنحو سير او خيط فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكره **طب عن ابن عباس**

قراة القران في الصلاة افضل من قراة القران في غير الصلاة لانها محل المناجاة ومعدن المصافاة **وقراة القران في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير** اي فيما لم يرد فيه ذكر مخصوص **والتسبيح**

افضل من الصدقة المالية والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار اي وقاية من نار جهنم قال الطيبي ذكر خاصية المفضول وترك خواص الفواضل تنبيها على ان فيها ما تنتهي عن الوصف فان قلت هذا الحديث يدل على ان الصوم دون الصلاة والصدقة وحديث كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الا الصوم الحديث على ان الصوم افضل قلت اذا نظر الى نفس العبادة كانت الصلاة افضل من الصدقة وهي من الصوم فان موارد التنزيل وشواهد الاحاديث النبوية جارية على تقديم الافضل فاذا نظر الى كل منها وما يدلي اليه فهو الخاصية التي لم يشاركه غيره فيها كانت افضل فقط في الافراد دهب عن عايشة وفيه محمد بن سلام قال ابن منده له غرايب عن الفضل بن سليمان النميري وفيه مقال عن رجل من بني خزاعة مجهول قراة الرجل القران في غير المصحف الف درجة وقراته في المصحف تضاعف على ذلك الى الفي درجة قال الطيبي فقوله الف درجة خبر لقوله قراة القران على تقدير المضاف اي ذات الف درجة ليصح الحمل كما في قوله تعالى هم درجات عند الله اي ذو درجات وانما فضلت القراة في المصحف لحظ النظر فيه وجلوسه ومسه وتمكنه من التفكر فيه واستنباط معانيه وقوله الى الفي درجة حال اي ينتهي الى الفي درجة طب هب عن اوس ابن ابي اوس الثقفي واسم ابي اوس حذيفة صحابي معروف وهو غير اوس بن اوس الثقفي الصحابي على الصحيح فهاهنا ابن ابي اوس وذاك ابن اوس وكلاهما صحابي قال الذهبي يقال انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال والد عمرو بن اوس قال الهيثمي فيه ابو سعيد ابن عوذ وثقه ابن معين مرة وضعفه اخرى وبقية رجاله ثقات

قراتك نظرا في المصحف تضاعف على قراتك ظاهرا اي عن ظهر قلب كفضل الصلاة المكتوبة على صلاة النافلة ابن مردويه في تفسيره عن عمرو بن اوس عمرو بن اوس في الصحابة ثقفي وانصاري وقرشي فلو ميزه لكان اولى

قرب اللحم من فيك فانه اهنا اي اكثر هناوا لحقنا كما في المعارضة خلوص الشي عن النصب فالكد وابرا اي اسلم من الدا وروي اصرا بالميم والاستمرار الملايمة للذة حمرك في الطعمة هب عن صفوان ابن امية قال كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم من العظم بيدي فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي لكن قال المنذري فيه انقطاع قال الحاكم وابا داود خرجاه من حديث عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن ابي سليمان عن صفوان وعثمان لم يسمع منه ورواه عنه ايضا الترمذي وفيه عند خاصة عبد الكريم المعلم واه

قرصت بالتحريك لدغت واصل القرص الاخذ باطراف الاصابع نملة

سميت نملة لتنملها اي كثرة حركتها نبيا من الانبيا عزيرا او موسى او داود روي انه قال يا رب تعذب اهل قرية وفيهم المطيع فاراد ربه ان يريه العبرة في ذلك فسلط عليه الحر فلجا الى ظل شجرة عندها بيت نمل فنام فلدغته واحدة وهو في لذة النوم فامر بقرية النمل اي بمحل اجتماعها وسكنها والعرب تفرق في الاوطان فتقول لمسكن الانسان وطن وللابل عطن وللاسد عرين وغابة وللظبي كناس وللذيب وجار وللطاير عش وللزنبور كور ولليربوع نافقا وللنمل قرية فاحرقت بالبنا للمفعول والتانيث وفي رواية للبخاري احرق اي النمل فهو جايز في شرعه لا في شرعنا للنهي عن قتل النمل في خبر يجي فاوحى الله اليه اي الى ذلك النبي ان بحذف حرف الجر وبفتح الميم وهمزة الاستفهام مقدرة او ملفوظة قرصتك نملة واحدة احرقت انت امة اي طايفة من الامم تسبح اي مسبحة لله تعالى ووضع المضارع موضع مسبحة ليدل على الاستمرار ومزيد الانكار قال في البحر فالعتب على ذلك النبي لزيادة القتل على نملة لدغته لا لنفس القتل او الاحراق لانه سايغ في شرعه حتى توعد سليمان الهدهد بقوله لاعذبنه وقد امر نبينا باحراق الكفار ثم نهي عنه فلو احرق واحدة لم يعاتب وانما عوتب لانه فعله انتقاما وتشفيا انتهى وفي المفهم انما عوتب حيث انتقم لنفسه باهلاك جمع اذاه واحد منهم وكان الاولى الصبر والعفو لنفسه لكن راي النبي ان هذا النوع موذ لبني ادم وحرمة بني ادم اعظم من حرمة غير الناطق فلو لم ينضم لذلك التشفي الطبيعي لم يعاتب والذي يوجب ذلك التمسك بعصمة الانبيا وانهم اعلم الناس بالله وباحكامه واشدهم له خشية انتهى وقال بعضهم لم يعاتبه انكارا لفعله بل ابيضا لحكمة شمول الاهلاك لجميع اهل تلك القرية فضرب له المثل بالنمل اي اذا اختلط من يستحق الاهلاك بغيره وتعين الهلاك الكل طريقا لاهلاك المستحق جاز اهلاك الكل وقوله تسبح قضيته انه تسبيح بنطق وقال كما اخبر تعالى عن الطير بان له منطقا وفهمه سليمان معجزة له واخبر عن النملة التي سمعها سليمان تقول ما قالت فهذا كما قال القرطبي يدل دلالة واضحة على ان لها نطقا وقولا لكن لا يسمعه كل احد بل من شا الله ممن خرقت له العادة من نبي او ولي ولا ينكر هذا من حيث انا لا نسمعه اذ لا يلزم من عدم الادراك عدم المدرك في نفسه قولا وكلاما لطيفة قال الزمخشري دخل قتادة الكوفة فالتفت عليه الناس فقال سلوني عما شيتم وكان ابو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان كانت ذكرا او انثى فسالوه فافحم فقال ابو حنيفة

كانت انثى فقيل له من اين عرفت قال من قوله تعالى قالت نملة ولو كان ذكرا لقال قال **ق د ت عن ابي هريرة** وفي الباب غيره ايضا قال بعضهم وسبب القصة ان ذلك النبي مر على قرية اهلكها الله بذنوب اهلها فوقف متعجبا فقال يا رب فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا ثم نزل تحت شجرة فلدغته نملة فاحرق الكل فقيل له ذلك ●

قرض الشي خير من صدقته قال الحرالي القرض الجزء من الشي والقطع منه كانه يقطع له من ماله قطعة ليقطع له من ثوابه اقطاعا مضاعفة **هق عن انس** ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي ●

قرض مرتين في عفاف اي اعفاء عن الربا وما يؤدي اليه **خير من صدقة مرة** مفهومه ان الصدقة مرة بدرهم خير من قرض درهم وقد اورد حديثا في حرف الراء اما يخالفه **ابن النجار** في التاريخ **عن انس** بن مالك

قريش قال المطرزي سميت بدابة في البحر هي سيدة الدواب البحرية وكذلك قريش سادة الناس قال ابن حجر وهو تصغير القرش بكسر فسكون الحوت المعروف في البحر **صلاح الناس ولا تصلح الناس الا بهم ولا تعطي الا على ايديهم** لظاهرات المراد اعطاء الطاعة **كما ان الطعام لا يصلح الا بالملح** قال الحليمي فاذا وجبت التقدمة لقريش كانت لبني هاشم اوجب لانهم اخص به منهم قال حرب الكرماني فالعرب سادات الناس وقريش افضلهم هذا مذهب الائمة واهل الاثر والسنة قال ابن تيمية وهكذا جاءت الشريعة فان الله خص العرب ولسانهم باحكام تميزوا بها ثم خص قريشا على سائر العرب بما جعل فيهم من خلافة النبوة وغير ذلك من الخصايص **عد عن عايشة**

قريش خالصة الله تعالى فمن نصب لهم حربا سلب ومن ارادها بسوء خزي في الدنيا والاخرة لعناية الله تعالى بها وهدايته اياها الا ترى انه لم يكن فيهم منافق في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعده وارتد بعده العرب الا قريشا مع كراهتهم الدخول في الاسلام والتربص بعد الفتح حتى جعل لهم مدة اربعة اشهر وكان صفوان ابن امية منهم ثم اسلم وذهب عكرمة ابن ابي جهل على وجهه حتى بلغ البحر في قصة طويلة ثم كان من حسن اسلامه انه اذا نشر المصحف يقول هذا كلام ربي فيغشى عليه وسهيل بن عمرو وكان منه ما كان يوم الحديبية وبلغ من اسلامه انه هاجر الى الشام وقتل شهيدا وخطب يوم اليرموك خطبة بلغت من الناس مبلغا كانت سببا للفتح وكان صفوان بن امية يسال الله الشهادة في اعزاز الدين وحكيم بن حزام باع داره لمعاوية بستين الفا فقالوا غبنك قال والله ما اخذتها في الجاهلية الا بزق خمر واشهدكم

انها في سبيل الله **ابن عساكر** في تاريخه **عن عمرو بن العاص** ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي ●

قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لمحسنها عند الله من الثواب المضاعف والدرجات الرفيعة فهم افضل العرب الذين جنسهم افضل الناس لا نقترف عاصهم او طعن فيهم فهو مبتدع قال ابن تيمية والاحاديث في فضل قريش فيها كثرة وهي تدل على فضل العرب اذ نسبة قريش الى العرب كنسبة العرب الى الناس وسبب هذا الفضل ما خصوا به في عقولهم والسنتهم واخلاقهم واعمالهم وذلك ان الفضل اما بالعلم النافع او بالعمل الصالح والعلم له مبدا وهو قوة العقل الذي هو الفهم والحفظ وتمام وهو قوة المنطق الذي هو البيان والعبارة ولسانهم اتم الالسنة بيانا وتمييزا للمعاني وجمعا للمعنى الكثير في اللفظ القليل اذا شاء المتكلم الجمع ثم لتمييز بين كل شيين مشتبهين بلفظ اخر مميز مختص كما نجده في لغتهم في جنس الحيوان مثلا فانهم يعبرون عن القدر المشترك بين الحيوان بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه في اسماء الى غير ذلك من خصايص اللسان العربي واما العمل فمبناه على الاخلاق المحمودة وعلى الغرايز المخلوقة في النفس وغرايزهم اطوع للخير من غيرهم فهم اقرب للاخلاق المحمودة من كرم وسخاء وعلم وشجاعة ووفاء وكانوا قبل الاسلام طبيعتهم قابلة للخير معطلة عن فعله فلما جاءهم الهدى ببعثة خير الورى زالت تلك الرين عن قلوبهم **عد عن جابر** فقضية صنيع المصنف ان ابن عدي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال هذا الحديث بهذا الاسناد باطل ليس يرويه غير اسماعيل بن مسعدة وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الاثبات لا تحل الرواية عنه ●

قريش والانصار وجهينة بجيم ونون وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث منهم عقبة بن عامر الجهني وغيره **ومزينة** بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية بعدها نون وهو اسم امراة عمرو بن اد بن طابخة بموحدة فمعجمة ابن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلب **واسلم** بضم اللام بن الحاف بمهملة وفاء ابن الياس **واشجع** بمعجمة وجيم وزن احمد وهم بنو اشجع ابن ريث بن غطفان منهم نعيم بن مسعود وغيره **وغفار** بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وهم بنو غفار بن مليل بميم ولامين مصغرا منهم ابو ذر الغفاري **موالي** بشد التحتية والاضافة اي انصاري واحبائي هذا هو الانسب هنا وان كان للمولى عدة معان وروي بالتنوين اي بعضهم احباء لبعض وروي بتخفيف التحتية وحذف المضاف اي موالي الله

ورسوله ويدل عليه قوله **ليس لهم دون الله ورسوله** اي لا ولاء لاحد عليهم الا الله ورسوله فان اشرافهم لم يجر عليهم رق او لا ينال لهم موالي لانهم ممن بادر الى الاسلام ولم يسبوا فيرقوا كغيرهم ثم قيل موالي بتخفيف اليا وروي مشددًا كانه اضافهم الى نفسه قال الطيبي قولهم ليس لهم الخ جملة مقررة للجملة الاولى على الطرد والعكس وفي تمهيد ذكر الله ورسوله وتخصيص ذكر الرسول ابذان بمكانته ومنزلته عند الله واشعار بان توليه اياهم بلغ مبلغا لا يقدر قدره قال ابن حجر هذه سبع قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم وغيرهما من القبائل فلما جا الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه من اوليك فانقلب الشرف اليهم وقال في موضع اخر هذه فضيلة ظاهرة لهولاء القبائل والمراد من اسلم منهم والشرف يحصل للشي اذا حصل لبعضه قيل خصوا بذلك لانهم بادروا الى الاسلام فلم يسبقوا كغيرهم وهذا ان سلم حمل على الغالب **حق عن ابي هريرة**

قريش ولاة الناس في الخير والشر يعني في الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك **الى يوم القيامة** فالخلافة فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قريش قال ابن تيمية والذي عليه اهل السنة والجماعة ان جنس العرب افضل من جنس العجم عبرانيهم وسريانيهم وروميهم وفارسيهم وغيرهم وان قريشا افضل العرب وان بني هاشم افضل قريش وان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل بني هاشم فهو افضل الخلق نفسا وافضلهم نسبا وليس فضل العرب ثم قريش ثم بني هاشم لمجرد كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم وان كان هذا من الفضل بل هم في انفسهم افضل وبذلك يثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه افضل نفسا ونسبا والا لزم الدور انتهى **حم ت عن عمرو بن العاص** رمز المصنف لصحته.

قريش ولاة هذا الامر اي امر الامامة العظمى زاد في رواية ما اقاموا الدين قال ابن حجر فيحتمل ان يكون خروج القحطاني اذا لم تقم قريش امر الدين وقد وجد ذلك فان الخلافة لم تزل فيهم والناس في طاعتهم الى ان استخفوا بامر الدين فضعف امرهم وتلاشى الى ان لم يبق من الخلافة سوى اسمها المجرد بعض الاقطار دون اكثرها انتهى ونحن الان في زمننا ليس لهم فيه منها الا الاسم **فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم** اي هكذا كانوا في الجاهلية واذ قد علمنا ان احدا منهم لم يبق بعد على الكفر علم ان المراد منه ان الاسلام لم يغيرهم عما كانوا عليه في الجاهلية من الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية وقيل المراد بهذا الخبر الدين والمعنى ان مسلمي قريش قدوة غيرهم من الكفار فانهم اول من رد الدعوة واعرض

عن الايمان والتدبر **حم عن ابي بكر** الصديق **وسعد** بن ابي وقاص

قسم من الله تعالى لا يدخل الجنة بخيل اي انسان رزق مالا وحظا من الدنيا فلحبه له وعزته عنده وعظمته في عينه وقعد في قلبه زواه عن حقوق الحق والخلق فهذا لا يدخلها حتى يطهر من دنس البخل وقبح الشح بنار جهنم او يعفى عنه والمال في يد العبد امانة سلطه الله على هلكته في الحق فمن عدل عن امره وخزنه لنفسه فقد خان وخالف حكمة الكريم فحرم جنة النعيم وابدا الغزالي احتمالا اخر فحمل الحديث على ظاهره وهو ان يراد بالبخل من بخل بالفتح بخل وهو كلمة الشهادة وقال بعضهم المراد بالخبر انه اذا تكامل في القلب نعت البخل والشح ولم يبق معه كمال الايمان فلا يدخل الجنة والشح يضيق القلب عن كل خير فينسح لضده وهو كل شر **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابن عباس**

قسمت النار سبعين جزءا فللامر اي بالقتل **تسع وستون** جزءا منها **وللقاتل جزء حسبه** اي يكفيه هذا المقدار من العقاب ثم يحتمل ان هذا زجر وتهديد وتهويل للامر ويحتمل انه فيما لو اكره الامر المامور بغير حق **حم** من حديث يزيد بن عبد الله المزني **عن رجل** من الصحابة قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن القاتل والامر فذكره رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وهو ثقة لكنه مدلس.

قصوا الشوارب واعفوا اللحا اي وفروها وكثروها من عفو النبت وهو كثرته وتناوله ومنه حتى عفوا اي كثروا واصل القص تتبع الاثر وقال في المحكم بالنيل ويطلق على ايراد الخبر فاما على من لم يحضر وعلى قطع شي بشي باله مخصوصة والمراد به هنا قطع الشعر النابت على الشفة العليا بغير استيصال وكذا قص الظفر اخذ اعلاه من غير استيصال **حم عن ابي هريرة** رمز المصنف لصحته.

قصوا الشوارب مع الشفاه يعني سووها مع الشفة بان تقطعوا ما طال ودعوا الشارب مساويا لها فلا نستاصلوها بالكلية **طب عن الحكم ابن عمير** قال الهيثمي فيه عيسى بن ابراهيم بن طهمان وهو متروك ورواه عنه ايضا الديلمي.

قصوا اظافيركم جمع اظفور والاظفار جمع ظفر اي اقطعوا ما طال منها لانها ان تركت بحالها تخدش وتخمش وتنض وتجمع الوسخ وربما اجنب ولم يصلها الما فلا يزال جنبا **وادفنوا قلاماتكم** اي غيبوا ما قطعتموه منها في الارض فان جسد المومن ذو حرمة فما سقط منه محترمة قائمة فدفنه كدفنه لئلا يقع في النار او في شي من الاقذار وقال في المصباح والعلم اخذ الظفر بقلمه والقلامة بالضم هي المقلومة

عن طرف الظفر وفضيلة الاظلاف حصول السنة بقصها على اي وجه كان وقد ذكروا هيآت لم يصح فيها شيء **ونقوا براجمكم** اي بالغوا في تنظيف ظهور عقد مفاصل اصابعكم وقال الحكيم هي قصير الاصبع امر بتنقيته لئلا تدرن فيحول الدرن بين الما والبشرة **ونظفوا لثاتكم** اي لحم اسنانكم **من الطعام** لئلا يبقى فيه الوضر فتتغير النكهة وتتاذى الملكات ولانه طريق القرآن **واستاكوا** تنظفوا افواهكم مخشن يزيل القلح ولفظ رواية الحكيم وتسنوا ابدل واستاكوا وما عزاه المصنف اليه لم اره في كلامه **ولا تدخلوا علي قحرا** اي مصفرة اسنانكم من شدة الخلوف **بخرا** اي لا تجيء نكهتكم متغيرة منكرة والبخر بفتحتين نتن الفم هكذا الرواية لكن قال الحكيم المحفوظ عندي قلحا ولا اعرف البخر تنبيه جزم النووي في شرح مسلم بانه يستحب البداءة في قص الاصابع بمسبحة اليمنى ثم بالوسطى ثم بالبنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفي اليسرى بخنصرها ثم بالبنصر الي الابهام وفي الرجلين بخنصر اليمنى الي الابهام وفي اليسرى بابهامها الي الخنصر ولم يذكر للندب دليلا وفي المجموع بعد نقله عن الغزالي وان المازري اشتد انكاره عليه لا باس بما قاله الغزالي الا في تاخير ابهام اليمنى فالاولى تقديم اليمنى بكمالها على اليسرى قال ابن دقيق وكل ذلك لا اصل له انتهى وما ذكره عن بعض مشايخه نقله الولي العراقي عن بعض مشايخ ابيه حيث قال حكى والدي عن بعض مشايخه انه يبدا بمسبحة اليد اليمنى فالبنصر فالابهام فالوسطى فالخنصر فابهام اليسرى فالوسطى فالخنصر فمجاور الابهام فمجاور الخنصر وقال انه جربه للسلامة من الرمد فصح وانه كان يرمد فمن حين واظبه لم يرمد **الحكيم** الترمذي **عن عبد الله بن بسر** المازني قال الحافظ ابن حجر فيه راو مجهول وابراهيم وقال شيخه الزين العراقي فيه عمر ابن بلال غير معروف كما قاله ابن عدي مجهول وابراهيم بن العلاء لا يعرف

قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة قد دلت الاحاديث الصحيحة على انه يحصل سنة القص والنتف والحلق في اي وقت كان والضابط الحاجة وجاء في الخبر الاتي يفعل كل اربعين وفي بعضها كل اسبوع ولا تعارض لان الاربعين اكثر المدة والاسبوع اقلها واختلف في اليوم الذي يتاكد فيه فعله من الاسبوع وقد اختلفت الاحاديث في ذلك ففي بعضها يوم الجمعة قال البيهقي في سننه روينا عن ابي جعفر مرسلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان ياخذ من شاربه واظفاره يوم الجمعة وفي الاوسط للطبراني عن عائشة مرفوعا من قلم اظفاره

يوم

يوم الجمعة وقي من السوء الي مثلها وفيه احمد بن ثابت فرخويه ضعيف وورد في حديثنا هذا يوم الخميس وهو من الاحاديث المسلسلة اخبرني به والدي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني الشيخ عماد ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني شيخ الاسلام ولي الدين العراقي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني والدي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال الحافظ عبد المومن الدمياطي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال انا صقر بن يحيي وابو طالب بن العجمي وعمر بن سعيد الحلبيون والحافظ ابو الحجاج يوسف ومحمد وعبد الحميد ابنا عبد الهادي الدمشقيون ورايت كلا منهم يقلم اظفاره يوم الخميس قالوا انا يحيي الثقفي ورايناه يقلم اظفاره يوم الخميس قال جدي لامي ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الامام ابا محمد الحسن بن السمرقندي يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الامام ابا حفص المستغفري وهو يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الامام ابا جعفر محمد المكي يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الامام اسماعيل المروزي ايضا يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت ابا بكر محمد النيسابوري يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الفضل بن العباس الكوفي وهو يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الحسين بن هارون الضبي يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت عمر بن حفص يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت ابا حفص بن غياث يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت جعفر بن محمد يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت علي بن الحسين يقلم اظفاره يوم الخميس وقال رايت الحسين بن علي يقلم اظفاره يوم الخميس وقال رايت عليا رضي الله عنه يقلم اظفاره يوم الخميس وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلم اظفاره يوم الخميس ثم قال يا علي قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس الي اخره قال الزين العراقي في اسناده من يحتاج للكشف عنه من المتاخرين اما الحسين بن هارون الضبي ومن بعده فثقات فاما قص الظفر فقد مر الكلام عليه وفيه مقنع قال ابن قدامة في المغني ويستحب غسل روس الاصابع بعد قصها ويقال ان الحك بها قبل غسلها يضر بالبدن ويستثنى من ندب قلم الاظفار مواضع منها حالة الاحرام وعشر ذي الحجة لمريد التضحية وحالة الموت وحالة الغزو على ما في المحيط للحنفية واما نتف الابط فمتفق على ندبه ويحصل السنة بازالته بحلق او نورة لكن النتف اولي لان الابط محل الرائحة الكريهة والنتف يضعف اصوله ويرقق جرمه فيضعف الاحتباس فيقل الرائحة المتعفنة ويتاكد

ان يتولى ذلك بنفسه لما في توليه غيره لذلك من هتك الحرمة والمروءة
بخلاف الشارب ذكره النووي قال الزين العراقي وهو مسلّم في النتف
لا الحلق لعسر حلقه لنفسه ويندب البداءة بالابط الايمن فينتف
الايمن باليسرى والايسر باليمنى لانه المتيسر ويستثنى مع ما مر حالة
الموت وذكر بعض الشافعية ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
لم يكن له شعر تحت ابطه لحديث كان يرفع يديه في الاستسقاء حتى
يرى بياض ابطيه قال الاسنوي وبياض الابط كان من خصايصه واما
ابط غيره فاسود لما فيه من الشعر واعترضه العراقي بان ذلك لم يثبت
بالظن بل لم يرد في شي من الكتب المعتمدة والخصايص لا تثبت بالاحتمال
ولا يلزم من بياض ابطيه ان لا يكون له شعر لانه اذا نتف بقي المحل
ابيض ولذلك ورد في حديث الترمذي عن عبد الله بن اقرم الخزاعي
كنت انظر الى عفرة ابطيه اذا سجد والعفرة بياض من غير ناصع فلو
كان خاليا من الشعر لم يكن اعفر وقد اطلاق بياض الابط عليه موجود
في كلام كثير من الفقها وغيرهم فلا انكار فيه لان الابط لا تناله
الشمس في السفر والحر واما حلق العانة فيجمع على ندبه قال
النووي فيسن حلق جميع ما على القبل والدبر وحولهما وتحصل
السنة بقصه او حلقه او نتفه او تنويره لكن الافضل في الابط
النتف وفي العانة الحلق لان الابط محل الريح الكريه والنتف
يضعف الشعر فيخف الريح كما مر ونتف العانة يرخي المحل نعم
النتف للمراة افضل وينبغي لكل البداءة بالجانب الايمن وحكمة
حلق العانة التنظيف مما يكون عادة والتحسن للزوجين وهو
للمراة اكد وهذه الثلاثة لا تترك اكثر من اربعين يوما لحديث
ابي داود عن انس وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص
الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك
اكثر من اربعين يوما وليلة فهي مضبوطة بالحاجة والاربعون
غاية الترك والافضل فعلها في كل اسبوع كما مر فيندب تعهد
ذلك كل جمعة فان لم يفعل فلا يمهله فوق اربعين التيمي ابو
القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل في مسلسلاته بالفعل يوم
الخميس عن كلهما عن علي امير المومنين •

قفلة هي المرة من القفول وهو الرجوع في سفر كغزوة اي رب
قفلة تساوي الغزو لكون القفول ترجح مصلحته على مصلحة
المضي للغزو لخوف على الحرم وكون العدو اضعاف المسلمين ونحو
ذلك اما المراد ان اجر الغازي في انصرافه الى اهله راجعا كاجره
في اقباله للجهاد وقيل اراد بالقفلة الكرة على العدو بعد ما انفصل
عنه فرارا او لغيره حم ك في الجهاد لكن الذي رايته في مستدركه

بخط

بخط الحافظ العراقي الذهبي كحمزة بدل بجهاد كغزوة عن ابن عمرو
ابن العاص وقال على شرط م واقره الذهبي •

قل هو الله احد مع كونها ثلاث ايات وايات القرآن تزيد على ستة
الاف تعدل ثلث القرآن لان القرآن قصص واحكام وصفات وهي
متمحضة للصفات فهي ثلثه او لان ثواب قراءتها يضاعف بقدر
ثواب ثلث القرآن بغير تضعيف قال الطيبي فلا يلزم من تكريرها
على الاول استيعاب القرآن ويلزم على الثاني فافهمه قال
ابن عربي ظهر لبعض اهل المكاشفة صور سور القرآن اشخاصا
مائة وثلاثة عشر وكان اميا فقال كنت اسمع ان القرآن مائة
واربع عشرة سورة فقيل له قل هو الله احد لا تشبهها العمومات هـ
والارض مالك في الموطا حم خ د ن عن ابي سعيد الخدري خ عن قتادة
ابن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري الظفري البدري
م عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا
في كل ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف قال فذكره ن عن ابي هريرة
ه عن ابي ايوب الانصاري حم ه عن ابن مسعود الانصاري البدري
طب عن ابن مسعود وعن معاذ بن جبل حم عن ام كلثوم بنت عقبة
ابن ابي معيط الاموية اسلمت قديما وهي اخت عثمان لامه البزار
في مسنده عن جابر بن عبد الله ابو عبيد القاسم بن سلام عن ابن عباس
قال المصنف وهو متواتر •

قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن اي تساويه لان معانيه ايلة الى
ثلاثة علوم علم التوحيد وعلم الشرايع وعلم تهذيب الاخلاق
وتزكية النفس وسورة الاخلاص تشتمل على القسم الاشرف منها
الذي هو كالاصل والاساس للقسمين الاخرين وهو علم التوحيد
على ابين وجه واكمله وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن كما سبق توجيهه
بما يغني عن اعادته قال حجة الاسلام ما اراك تفهم وجه هذا وكاني
بك تقول هذا بعيد عن الفهم والتاويل فان ايات القرآن تزيد
على ستة الاف فهذا القدر كيف يكون ثلثها وهذا لقلة معرفتك
بحقايق القرآن ونظرك الى ظاهر الفاظه فتظن انها تعظم
وتكثر بطول الالفاظ وقصرها وذلك كظن من يوثر الدراهم الكثيرة
على جوهرة واحدة نظرا الى كثرتها فاعلم ان الاخلاص تعدل
ثلثه قطعا وارجع الى القرآن ينقسم الى الاقسام الثلاثة التي
هي مهمات القرآن وهي معرفة الله ومعرفة الاخرة ومعرفة
الصراط المستقيم وهذه المعارف الثلاثة هي المهمة والباقي
توابع والاخلاص مشتمل على واحدة من الثلاث وهي معرفة الله
وتوحيده وتقديسه عن مشارك في الجنس والنوع وهو المراد بنفي

الاصل والفرع والكفو والوصف بالصمد يشعر بانه السيد الذي لا مصرح في الوجود للحوايج سواه وليس فيها معرفة الاخرة والصراط المستقيم فلذلك تعدل ثلث القران اي ثلث الاصول منه لخبر الحج عرفة اي هو الاصل فلا لبا في تابع طب ك عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف •

قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسالك من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد غير الضال ولا المضل اي غير الضال في نفسه المضل لغيره وهذا من جوامع الكلم وكان المصطفي صلي الله عليه وسلم يدعو به ت عن ابن عمر بن الخطاب قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم يا عمر قل فذكره •

قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شي ومليكه قال ابن فلاح في المغني اجاز المبرد وصف اللهم قياسا علي وصفه لو كانت معه يا فكذا مع عوضها حمله عليه ومنعه سيبويه لبعده عن التركيب عن التمكن المقتضي للوصف مع ضعف وصف المنادي ويحمله مثله علي البدل وقال الرضي لا يوصف اللهم عند سيبويه كما لا يوصف اخواته اي الاسماء المختصة بالنداء واجازه المبرد وصفه لانه بمنزلة يا الله واستدل بنحو اللهم فاطر السموات وهو عند سيبويه علي النداء المستانف ولا اري في الاسما المختصة بالنداء ما نعا من الوصف بل السماع مفقود فيها اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال ابن القيم قد تضمن هذا الحديث الاستعاذة من الشر واسبابه وغايته فان الشر كله اما ان يصدر من النفس او من الشيطان وغايته اما ان يعود علي العامل او علي اخيه المسلم فتضمن الحديث مصدري الشر الذي يصدر عنهما وغايته التي يصل اليها انتهي فان قلت ـــــ لم قدم الاستعاذة من شر النفس مع ان شر الشيطان اهم في الدفع لان كيده ومحاربته اشد من النفس لان شرها وفسادها انما ينشا من وسوسته ومن ثم افردت له في التنزيل سورة تامة بخلافها قلت ـــــ الظاهر انه جعله من باب الترقي من الادني الي الاعلي حم ت حب ك في الدعا والذكر عن ابي هريرة قال ان ابا بكر سال النبي صلي الله عليه وسلم فقال مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال في الاذكار بعدما عزاه لابي داود والترمذي اسانيده صحيحة وقال الهيثمي احد اسنادي احمد رجاله رجال الصحيح غير حيي بن عبد الله المعافري وثقه جمع وضعفه اخرون •

قل اللهم اني اسالك نفسا مطمئنة اي مستقرة تقطع بوحدانيتك وتجزم

تحقيقه

بحقيقة ما جاءت به رسلك بحيث تؤمن بلقايك اي تسكن تحت مجاري احكامك او هي الراضية داود لن تلقاني بعمل هو ارضي عنك ولا احط لوزرك من الرضي بقضاي طب والضيا عن ابي امامة قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم •

قل اللهم ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فارزقني قال بعض العارفين جرت عادة العامة انهم متي حاولوا جلب رزق انما يحاولونه بما يجانس كالتجارة والصنايع ومقاواة الاعدا في الحروب والمكايدة والخاصة انما يحاولونه بما هو فوق تلك الرتبة من الادعية والاذكار الصالحة فانهم يملكون من امر الله ما لا يملكه العامة فمتي عرض لاحدهم امر اجتلب خيره واشتد فيه ضرعه لما وراء ذلك من الكلمات النافعة ك في الدعا عن ابي فضيل عن العلاء بن المسيب عن ابي داود الازدي الاعمي عن بريدة قال ك صحيح ورده الذهبي فقال قلت ابو داود الاعمي متروك الحديث •

قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجي عندي من عملي فانه لن يدخل الجنة احد بعمله ولا الاكابر الا ان يتغمدهم الله برحمته ك والضيا في المختارة من حديث عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله عن ابيه عن جده جابر انه يقول مرتين او ثلاثا وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قل الخ فقالها الرجل ثم قال عد فعاد ثم قال مخرجا الحاكم في الدعا رواته مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح انتهي وعبد الله لم يحتج به احد من الستة وتوابعها واحمد تابعي مدني حدث عنه ابناه •

قل اذا اصبحت اي دخلت في الصباح بسم الله علي نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب لك شي هذا من الطب الروحاني المشروط نفعه بالاخلاص وحسن الاعتقاد ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس قال شكي رجل الي المصطفي صلي الله عليه وسلم انه يصيبه الافات فقال له قل الي اخره قال النووي في الاذكار واسناده ضعيف •

قل كلما اصبحت واذا امسيت بسم الله علي ديني ونفسي وولدي واهلي ومالي قال ابن عربي وحضور الذاكر عند نطقه بشي من الاسما الالهية لا بد منه حتي يعرف من يذكر وكيف يذكر ومن يذكر والله خير الذاكرين وذكر الفخر الرازي انه يشترط حضور القلب وفراغه من الشواغل الدنيوية فالكد وراث الجثمانية والا فلا يلوح الانفسه ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود

قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء الكلمات تجمع لك خير دنياك واخرتك اي امور دنياك وامور اخرتك بالشروط المقررة فيما قبله حم م ه عن طارق بن اشيم الاشجعي والد ابي مالك يعد في الكوفيين قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلي الله عليه وسلم

الصلاة ثم أمره أن يدعو بهذه الكلمات وفي رواية قال جاء اعرابي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله
الا الله وحده لا شريك له الخ قال هؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي الخ
قل اللهم اني ظلمت نفسي بارتكابي ما يوجب العقوبة ظلما كثيرا بالمثلثة
في معظم الروايات وفي رواية بموحدة قال في الاذكار فينبغي الجمع
بينهما فيقال ظلما كثيرا كبيرا احتياطا للتعبد ومحافظة على
لفظ الوارد وانه اي الشان انه لا يغفر الذنوب الا انت لانك الرب
المالك ولا حيلة لي في دفعها وهو اعتراف بالوحدانية وعظمة
الربوبية واستجلاب المغفرة فاغفر لي مغفرة نكرة للتعظيم اي عظيمة
لا يدرك كنهها وزاد من عندك لان الذي من عندك لا يحيط به وصف
واصف ولا يحصيه عدد عاد مع ما فيه من الاشارة الى انه طلب ان
تكون له تفضلا من عندك تعالى لا بعمل منه وارحمني تفضل علي واحسن
الي وزدني احسانا على المغفرة انك بالكسر على الاستيناف البياني
المشعر بالتعليل انت الغفور الرحيم كلا من الوصفين للمبالغة وقابل
اغفر لي بالغفور وارحمني بالرحيم فالاول راجع الى اغفر لي والثاني الى
ارحمني فهو لف ونشر مرتب فهذا عبد اعترف بالظلم ثم التجأ اليه مضطرا
لا يجد لذنبه ساترا غيره ثم سأله المغفرة وقال بعض المحققين
وقال من عندك مع ان الكل من عنده واليه اشارة الى انه يطلب من خزائنه
ما خزنه عن العامة ولله رحمة تعم الخلق وله رحمة تخص الخواص وهي
المطلوبة هنا وقد استدل به للدعاء في آخر الصلاة قال في الاذكار وهو
صحيح فان قوله الاتي في صلاتي يعم جميعها انتهى وفيه رد على شيخ الاسلام
في كونه ان قوله في صلاتي المراد به المحل اللائق بالدعا فيها منها وهو
السجود وبعد التشهد الاخير فقط وفيه مشروعية طلب تعليم العلم
من العلما واجابة العالم للمتعلم سواله والمراد بالنفس هنا
الذات المشتملة على الروح كما في قوله تعالى ان النفس بالنفس
واختلف العلما في ان حقيقة النفس هي الروح او غيرها حتى قيل
ان فيها الف قول والغفر الستر والمعنى ان الداعي طلب منه تعالى
ان يجعل له ساترا بينه وبين الذنوب ان لم يكن وقعت وساترا بينه
وبين ما يترتب عليها من العقاب والعتاب ان كانت وقعت ولا يخفى
حسن ترتيب هذا الحديث حيث قدم الاعتراف بالذنب ثم بالوحدانية
ثم سوال المغفرة لان الاعتراف بذلك اقرب الى العفو والثنا
على السيد بما هو اهله ارجى لقبول سواله حم ق ت ه عن ابن عمر
ابن الخطاب وعن ابي بكر الصديق قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعو
به في صلاتي فذكره وفيه رد على منع الدعا في المكتوبة بغير القران
كالنخعي

قل

قل آمنت بالله اي جدد ايمانك بالله ذكرا بقلبك ونطقا بلسانك
بان تستحضر جميع معاني الايمان الشرعي ثم استقم اي الزم عمل
الطاعات والانتها عن المخالفات اذ لا تتأتى مع شي من الاعوجاج
فانها ضده وانتزاع هاتين الجملتين من آية قالوا ربنا الله ثم
استقاموا وهذا من بدايع جوامع كلمه فقد جمعتا جميع معاني الايمان
والاسلام اعتقادا وقولا وعملا اذ الاسلام توحيد وهو حاصل بالجملة
الاولى والطاعة بسائر انواعها في ضمن الثانية اذ الاستقامة
امتثال كل مامور وتجنب كل منهي وعرفها بعضهم بانها المتابعة
للسنن المحمدية مع التخلق بالاخلاق المرضية وبعضهم بانها الاتباع
مع ترك الابتداع وقيل حمل النفس على اخلاق الكتاب والسنة
قال القشيري وهي درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول
الخيرات ونظامها وقال بعضهم لا يطيقها الا الاكابر لانها الخروج
عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات حم م ت ن ه عن
سفيان بتثليث اوله بن عبد الله الثقفي الطايفي له صحبة استعمله
عمر على الطايف قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا
اسال عنه غيرك فذكره ولم يخرجه البخاري قال النووي ولم يرو
مسلم لسفيان غير هذا الحديث انتهى وهو خصوله فقد روى له الترمذي
وقال المناوي لم ار لسفيان هذا في مسلم ولا في الاربعة غير هذا
الحديث انتهى فهو ذهول فقد روى له الترمذي عنه وزاد فيه قلت
يا رسول الله ما اخوف ما تخوف علي قال هذا واخذ بلسانه
قل يا علي اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك
الطريق وبالسداد سداد السهم معناه اذا سالت الهدى فاخطر
بقلبك هداية الطريق فان سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها
خوفا من الضلال وكذا الرامي اذا رمى شيا يسدد السهم نحوه ليصيبه
فاخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعا على مثال ما تستعمله
في الرمي وقال القونوي اشترط في هذا الحديث صحة الاستحضار
للامر المطلوب من الحق حال الطلب وذلك لان الاجابة تابعة للتصور
فلا يصح تصور الحق بصورة ادعيته مجابة وصحة التصور تابعة
للعلم المحقق والشهود الصحيح ولهذا قال في الحديث الذي لو عرفتم
الله حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال الا ترى ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم لما كان تام الشهود كانت اكثر ادعيته مستجابة وكذا
من داناه في المعرفة من الانبيا والاوليا فهو لعلهم الموعودون بالاجابة
حين دعوا بالدعا المشار اليه بقوله تعالى ادعوني استجب لكم فمن لم
يعرف ولم يستحضر حال الدعا بقرب ما من ضروب الاستحضارات ان
تقوم ارادته وحركته نحو الغرض المطلوب ليهاجم عليه في اسرع مدة

يمكن الوصول فيها اليه وهو المسؤل بقوله اهدنا الصراط المستقيم
قال القاضي امر بان يسال الله الهداية والسداد وان يكون في ذكر
مخطرا ببالة ان المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق
واخذ في المنهج المستقيم وسداد كسداد السهم نحو الغرض والمعنى
ان يكون في سواله طالبا غاية الهدي ونهاية السداد انتهي
مردت عن علي امير المومنين ورواه الطبراني عن ابي موسي قال
بعثني النبي صلى الله عليه وسلم على نصف اليمن ومعاذا على نصف
فاتيته فاسلم فقال لي قل الخ.

قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش اي طول الحياة والمال
مجاز واستعارة يعني ان قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم كاحتكام
قوة الشاب في شبابه ذكره النووي وقال غيره حكمة تخصيص هذين
ان احب الاشيا الى ابن ادم نفسه فهو راغب في بقايها فاحب لذلك
طول العمر واحب المال لانه اعظم في دوام الصحة التي ينشا عنها غالبا
طول العمر فلما احس بقرب نفاذ ذلك اشتد حبه له ورغبته
في دوامه قيل دخل رجل على ابي رجا العطاردي فقال كيف
تجدك قال جف جلدي على عظمي وهذا املي جديد بين عيني
فاحز حيا من عندي حتى مات وقال ابو عثمان النهدي بلغت نحوا
من مائة وثلثين سنة وما شي الا وقد عرفت النقص فيه
الا املي فانه كما هو مه عن ابي هريرة وروي معناه البخاري.

قلب الشيخ شاب على حب اثنين طول الحياة وكثرة المال قد عرفت
معناه مما قبله قال النووي هذا صواب انتهي وقيل وصفه بكونه
شابا لوجود هذين الامرين فيه اللذين هما في الشباب اكثر وعمم البق
وحب الدنيا هو كثرة المال وطول الامل هو طول الحياة وفيه من
انواع البديع التوشيع وهو الاتيان بمثنى وتعقيبه بمفردين
تنبيه اخذ بعضهم هذا فنظم

قد شاب راسي وراس الحرص لم يشب ○ ان الحريص على الدنيا لفي تعب
لو كان يصدقني ذهني وفكرته ○ ما اشتد حرصي على الدنيا ولا نصبي
اسعي واكدح فيما لست ادركه ○ والدهر يكدح زندي وهو في غضبي

حم ك في الرقائق عن ابي هريرة عد وابن عساكر عن انس قال ك على
شرطهما واقره الذهبي.

قلب المومن حلو يحب الحلاوة يشير الى ان المومن الخير في الحيوانات
كالنحل ياخذ اطايب الاشجار لنور الحلوم يعطي الناس ما يكثر
نفعه ويحلو طعمه ويطيب ريحه فهو يحب الحلو ويطعم الحلو
ويعطي الحلو قال الحكيم المومن الكامل قد وضع الله في قلبه التوحيد
بحلاوته فاذا جاءت الشهوة ضرب بتلك الحلاوة وجهها وردها

بقوة

بقوة هذه الحلاوة لهب عن ابي امامة ثم قال اعني البيهقي فيه منكر
وفي اسناده من هو مجهول خط في ترجمة ابي الحسن الخطيب عن
ابي موسي الاشعري وقال اعني الخطيب رجاله ثقات غير محمد بن
العباس بن سهيل البزار وهو الذي وضعه وركبه على الاسناد
انتهي ونقله عنه في الميزان واقره ومن ثم اورده ابن الجوزي في
الموضوعات من طريق الخطيب وحكم بوضعه وتعقبه المولف بايراده
من طريق البيهقي ولم يزد على ذلك وقد عرفت ان نفس مخرجه
البيهقي طعن فيه ورواه الديلمي ايضا وزاد من حرمها على نفسه
فقد عصي الله ورسوله لا تحرموا نعمة الله والطيبات على انفسكم
وكلوا واشربوا واشكروا فان لم تفعلوا لزمتكم عقوبة الله.

قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك على امر دنياك ودينك
خير ما اكتنز الناس اي خيرها اتخذوه كنزا فان هذه الثلاثة جامعة
لجميع المطالب الدنيوية والاخروية وتعين عليها وانما كان كذلك
لان الشكر يستوجب المزيد والذكر منشور الولاية والزوجة
الصالحة تحفظ على الانسان دينه ودنياه وتعينه عليهما هب عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ قلب شاكر
الخ رمز المصنف لحسنه وفيه يحيى بن ايوب قال النسائي ليس بذاك
القوي.

قلوب بني ادم تلين في الشتا وذلك لان الله تعالى خلق ادم
من طين والطين يلين في الشتا فتلين فيه تبعا للاصلها والمراد
بلينها انها تصير سهلة منقادة للعبادة اكثر فيخرج بذلك الكافر
وكل قلب طبع على القسوة فانه منعه من رجوعه الى اصله عارض
حل من حديث عمرو بن يحيى عن شعبة بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن
خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ظاهر صنيع المصنف ان ابا نعيم
خرجه واقره والامر بخلافه بل بين ان عمرو بن يحيى متروك الحديث
قال في الميزان اتي بخبر باطل شبه موضوع وهو هذا قال ولا نعلم
لشعبة عن ثور رواية انتهي ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وقال
انما هو محفوظ من قول خالد كما قال ابو نعيم نفسه والمتهم برفعه عمرو
ابن يحيى وهو متروك الحديث قال في الميزان اتي بخبر باطل شبه
موضوع وهو هذا قال ولا نعلم لشعبة عن ثور رواية انتهي ومن
ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ومحمد بن زكريا يضع انتهي وتعقبه
المولف فلم يات بشي.

قليل الفقه لفظ رواية العسكري قليل العلم ورايت بخط الحافظ
الذهبي بدله التوفيق خير من كثير العبادة لانه المصحح لها وكفي
بالمرء فقها اذا عبد الله وكفي بالمرء جهلا اذا اعجب برايه قال

العسكري اراد المصطفي بهذا ان العالم وان كان فيه تقصير في عبادته افضل من جاهل مجتهد لان العالم يعرف ما ياتي وما يجتنب قال وهذا مثل قوله المصطفي صلي الله عليه وسلم افضلكم اعلمكم بهذا الدين وان كان يزحف علي استه **والناس رجلان مومن وجاهل فلا توذوا المومن ولا تحاور** بحا مهمله **الجاهل** قال في الفردوس المحاورة المكالمة وروي لا تجاوز بالجيم انتهي وهذا مسوق للنهي والزجر عن المرا والمجادلة **طب** وكذا العسكري **عن ابن عمرو** بن العاص قال المنذري فيه اسحاق بن اسيد لين قال ورفع الحديث غريب قال الهيثمي فيه اسحاق ابن اسيد قال ابو حاتم لا يشتغل به انتهي ورواه عنه البيهقي ايضا وقال قال ابو حاتم اسحاق لا يشتغل به

قليل التوفيق خير من كثير العقل فان التوفيق هو راس المال فعلي العاقل الاستيثاق بالله تعالي لزيادة العمل والتقوي والجوار اليه في افاضته عليه من ذلك السير الاقوي وفي رواية قليل التوفيق خير من كثير العمل وفي اخري من كثير العبادة قال بعض العارفين ما قل عمل برز من قلب موقن زاهد ولا كثر عمل برز من قلب غافل لاه وحسن الاعمال نتايج حسن الاحوال **والعقل في امر الدنيا مضرة والعقل في امر الاخرة مسرة** قال الماوردي ذكر ان زيادة العقل في الامور الدنيوية تفضي بصاحبها الي الدها والمكر وذلك مذموم وصاحبه ملوم وقد امر عمر ابا موسي ان يعزل زيادا عن ولايته فقال يا امير المومنين اعن موجدة ام جناية قال لا عن واحدة منهما ولكن خفت عن ان تحمل علي الناس فضل عقلك وقال حكيم كفاك من عقلك ما دلك علي سبيل رشدك وقيل قليل يكفي خير من كثير يلهي **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابي الدردا** ورواه عنه الديلمي لكن بيض ولده لسنده

قليل العمل ينفع مع العلم فانه يصححه وكثير العمل لا ينفع مع الجهل لان المتعبد بغير علم كالحمار في الطاحون كما سيجي في خبر **فر عن انس** ابن مالك قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال اي العمل افضل قال العلم بالله قاله ثلاثا قال يا رسول الله اسالك عن العمل وتخبرني عن العلم فذكره

قليل تودي شكره يا ثعلبة الذي قال ادع الله ان يرزقني مالا **خير من كثير لا تطيقه** تمامه عند الطبراني اما ترضي ان تكون مثل رسول الله صلي الله عليه وسلم لو سالت الله ان يسيل الجبال ذهبا وفضة لسالت انتهي وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع فانه دعا لثعلبة هذا ان ينمي ماله فنمت غنمه حتي ضاقت المدينة عنها فتنحي وادينا وانقطع عن الجمعة والجماعة وطلبت منه الزكاة فقال

ما هذه الا اخت الجزية وفيه نزل ومنهم من عاهد الله الاية **البغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن وابن شاهين** كلهم في الصحابة وكذا الطبراني والديلمي من طريق معان بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم **عن ابي امامة** الباهلي **عن ثعلبة بن حاطب** او ابن ابي حاطب الانصاري قال ابو امامة جا ثعلبة الي المصطفي صلي الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال ويحك يا ثعلبة اما تحب ان تكون مثلي فلو شيت ان تسير معي الجبال ذهبا لسارت فقال ادع الله لي ان يرزقني مالا فوالذي بعثك بالحق لين رزقنيه لاعطين كل ذي حق حقه قال لا تطيقه فقال يا نبي الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال اللهم ارزقه مالا فاتخذ غنما فبورك له فيها ونمت حتي ضاقت به المدينة فتنحي بها فكان يشهد مع المصطفي صلي الله عليه وسلم بالنهار ولا يشهد صلاة الليل ثم نمت فكان لا يشهد الا من يوم الجمعة الي الجمعة ثم كان لا يشهد جمعة ولا جماعة وقال المصطفي صلي الله عليه وسلم ويح ثعلبة ثم امر المصطفي صلي الله عليه وسلم باخذ الصدقة فبعث رجلين ترا علي ثعلبة وقال الا الصدقة فقال ما هذه الا اخت الجزية فانزل الله فيه ومنهم من عاهد الله الاية قال البيهقي في اسناد هذا الحديث نظر وهو مشهور بين اهل التفسير انتهي واشار في الاصابة الي عدم صحة هذا الحديث فانه ساق هذا الحديث في ترجمة ثعلبة هذا ثم قال وفي كون صاحب هذه القصة ان صح الخبر ولا اظنه يصح هو البدري نظر

قم فصل فان في الصلاة شفاء من الامراض القلبية والبدنية والهموم والغموم واستعينوا بالصبر والصلاة ولهذا كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع اليها فالصلاة مجلبة للرزق حافظة للصحة دافعة للاذي مطردة للادوا مقوية للقلب مفرحة للنفس مذهبة للكسل منشطة للجوارح ممدة للقوي شارحة للصدر مغذية للروح منورة للقلب مبيضة للوجه حافظة للنعمة دافعة للنقمة جالبة للبركة مبعدة للشيطان مقربة من الرحمن وبالجملة فلها تاثير عجيب في حفظ صحة القلب والبدن وقواهما ودفع المواد الرديئة عنهما سيما اذا وفيت حقها من التكميل فما استدفعت ادوا الدارين واستجلبت مصالحهما بمثلها ومن انها صلة بين العبد والرب وبقدر الوصلة يفتح بالخير وتفاض النعم وتدفع النقم **حم عن ابي هريرة**

قم فعلمها عشرين اية من القران **وهي امراتك** قال القاضي لهذا الحديث فوايد منها ان اقل الصداق غير مقدر وانه يجوز ان يجعل تعليم القران صداقا واليه ذهب الشافعي ولم يجوزه ابو حنيفة ومالك

واحمد ومنها الدلالة من طريق القياس على جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وجعل منفعته الحرصدا قا ولم يجوز اصحاب الراي واولوا الحديث بان المراة لعلها وهبت المهر وهونا ويل لا يناسب السياق د عن ابي هريرة ورمز المصنف لحسنه.

قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها فهو هكذا هو في صحيح مسلم بلفظ الماضي المساكين واذا اصحاب الجد اي الاغنيا والجد بفتح الجيم الغنا محبوسون في العرصات فلم يوذن لهم في دخول الجنة لطول حسابهم الا وفي رواية بد لصاغير قال الطيبي وهي بمعنى لكن والمغايرة بحسب التفريق اصحاب النار اي الكفار فقد امر بهم الى النار فلا يوقفون في العرصات بل يساقون اليها ويقف المسلمون في العرصات للحساب والمساكين هم السابقون الى الجنة لفقرهم وخفة ظهورهم وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النسا لانهن يكفرن العشير ويكفرن الاحسان قال في المطامح يدل على ان الفقرا افضل من الاغنيا وهو مذهب الجمهور والخلاف مشهور تنبيه قال العكبري اذا هنا للمفاجاة وهي ظرف مكان والجيد هنا ان ترفع المساكين على انه خبر عامة من دخلها وكذا رفع محبوسون على انه الخبر واذا ظرف للخبر ويجوز ان ينصب محبوسين على الحال ويجعل اذا خبرا والتقدير فبالحضرة اصحاب الجد فيكون محبوسين حالا فالرفع اجود والعامل في الحال اذا وما يتعلق به من الاستقرار واصحاب صاحب الحال حم ق ن عن اسامة بن زيد لكن لفظ رواية مسلم فيما وقفت عليه من نسخة المعتبرة قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين واذا اصحاب الجد محبوسون الا اصحاب النار فقد امر بهم الى النار وقمت على باب النار الخ.

قوائم منبري رواتب في الجنة قال في الفردوس يقال رتب الشي اذا استقر ودام وعد المصنف هذه من خصايصه حم ن حب طب ك عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم طب ك عن ابي واقد الليثي قال الهيثمي فيه عند الطبراني يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

قوام امتي بتشديد الواو بشرارها بشين معجمة اوله والظاهر ان قوام مبتدا وتشديد بمعنى القايمون بامر الامة وهم امراوها هم شرار الامة غالبا لفقد الاستقامة متوكشة الجور منهم قرايت في نسخ من الفردوس قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر بسرارها بسين موحدة اوله وعليه فالظاهر ان القوام بالفتح والتخفيف وان المعنى ان قوامها بمعنى استقامتها وانتظام احوالها يكون بشرارها فيكون من قبيل خبر ان الله يويد هذا الدين بالرجل الفاجر وخبر ان الله يويد هذا الدين برجال ما هم من اهله حم طب عن ميمون بن سنباذ بكسر السين بضبط المصنف وقال معجمة ابو الحسن العقيلي قيل له

صحبة

صحبة قال الذهبي وفيه نظر انتهى قال الهيثمي فيه هارون بن دينار وهو ضعيف انتهى ورواه البخاري في تاريخه ايضا وقال ابن عبد البر اسناده ليس بالقايم واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح.

قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له لان العقل هو الموقف على اسرار الدين ورتبة كل انسان في الدين على قدر رتبة عقله وقد اخرج البيهقي عن جابر مرفوعا ان رجلا تعبد في صومعة فمطرت السما فاعشبت الارض فراى حمارا يرعى فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فهم به نبيهم فاوحى الله اليه دعه فانما اجازي العباد على قدر عقولهم هب عن جابر فقضية صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه فانه عقبه بما نصه تفرد به داود ابن ادم وكان متهما بالكذب انتهى بلفظه فكان على المصنف حذفه وليته اذ ذكره لم يحذف من كلام مخرجه علته.

قوا باموالكم عن اعراضكم اي اعطوا الشاعر ونحوه ممن تخافون لسانه ما تسد فمه به شره وتدفعونه عن اعراضكم بنحو سب او هجو وليصانع احدكم ايها المومنون بلسانه عن دينه ولهذا لما انشد العباس ابن مرداس قصيدته العينية قال اعطوا اقطعوا عني لسانه اي ارضوه حتى يسكت كني باللسان عن الكلام قال الحافظ ولا ريب ان المال محبوب عظيم للنفوس فاذا طلب مداراة السفها بدفع المال فدار الاثم بلين المقال والسعي اليهم ان اقتضاه الحال اولى بطريق قياس المساواة او طريق اولى ولا يبعد وجوبه في هذا الزمان عد وابن عساكر في التاريخ عن عايشة وفيه الحسين بن المبارك قال ابن عدي متهم بالوضع ثم ساق له هذا الحديث فحذف المصنف ذلك من كلام ابن عدي غير جيد.

قوموا طعامكم يبارك لكم فيه اخرج في الطيوريات بسند فيه ضعف عن بقية قال سالت الاوزاعي ما معنى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم قوموا طعامكم الخ قال صغروا الارغفة وقال في النهاية حكي عن الاوزاعي انه تصغير الارغفة وكذا حكي عن ابن الجنيد قاله القسطلاني ولعل هذا اسند هو سند كثير من الصوفية كالذين كبروا الوفا وغيرهم طب عن ابي الدردا ورواه عنه ايضا البزار قال ابن حجر وسنده ضعيف وقال الهيثمي فيه ابو بكر بن ابي مريم وقد اختلط وبقية رجاله ثقات.

قولوا اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باعلا ذكره واظهار دعوته وابقا شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف مثوبته وعلى ال محمد قال الطيبي حمل الال على العموم من الاصفيا والنقبا الايمة فيدخل فيه اهل البيت دخولا اوليا اولي كما صليت على

ابراهيم وعلى آل ابراهيم ذريته من اسماعيل واسحاق كما جزم به جمع
قال ابن حجر فان ثبت ان له اولادا من غير سارة وهاجر دخلوا
لا محالة ثم المراد المسلمون منهم بل المتقون **انك حميد** فعيل من
الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها
او بمعنى حامد اي يحمد افعال عباده **مجيد** من المجد وهو صفة
من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال كما ان الحمد يدل
على صفة الاكرام ومناسبة ختم هذا الدعاء بهذين الاسمين ان
المطلوب تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وذلك يستلزم
طلب الحمد والمجد **اللهم بارك على محمد** اي اثبت له وادم ما اعطيته
من التشريف والكرامة من برك البعير اذا ناخ في محل ولزمه وتطلق
البركة على الزيادة والاصل الاول كذا في النهاية **وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم** قال الطيبي التشبيه ليس
من الحاق الناقص بالكامل بل من بيان حال ما لا يعرف بما يعرف والاتقيا
والاصفيا من الامة موازنة للانبيا من بني اسرائيل فمعناه كما
سبقت منك الصلاة على ابراهيم نسالك الصلاة على محمد بالاولى
وقال في موقع التشبيه اقاويل افردت بالتاليف ومن احسنها
قول صاحب القاموس عن بعض اهل الكشف ان التشبيه لغير
اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك ان المراد باللهم صل على محمد اجعل
من اتباعه من يبلغ النهاية في امر الدين كالعلماء بشرعه بتقريرهم
امر الشريعة كما صليت على ابراهيم بان جعلت في اتباعه انبياء
يقررون الشريعة والمراد بقوله على آل محمد اجعل من اتبعه
اتباعه محدثين يخبرون بالمغيبات كما صليت على ابراهيم بان
جعلت منهم انبيا يخبرون بالغيب فالمطلوب حصول صفات
الانبيا لآل محمد وهم اتباعه في الدين كما كانت حاصلة بسؤال
ابراهيم **انك حميد** اي محمود **مجيد** اي ماجد وهو من كمل شرفا
وكرما وقال الطيبي هذا تذييل للكلام السابق وتقرير له على
العموم اي انك حميد فاعل ما تستوجب به الحمد من النعم المتكاثرة والآلاء
المتعاقبة المتوالية مجيد كثير الاحسان الى عبادك الصالحين
انتهى وفيه مشروعية الصلاة والسلام على من ذكر منه والصلاة
على محمد في التشهد الاول وعلى غيره في الاخير سنة اما الصلاة
على محمد في الاخير فواجبة للامر بالصلاة عليه في الكتاب والسنة
قالوا وقد اجمع العلما على انها لا تجب في غير الصلاة فتعين وجوبها
فيها **حم ق د ن ه عن كعب بن عجرة** قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم
عليك فكيف نصلي فذكره
قولوا خيرا تغنموا بقول الخير اذا نوى به نشر الخير وتعليمه

والاشتغال

والاشتغال به عن الشر فيغنم بنيته فقط وكذا السكوت عن
الشر للنية الصالحة عنه وان لا يتشرع ولا يبدا به ولا يوافق
اهله ففي خبر ان الكف عن الشر صدقة قال بعض السلف كنا
نتعلم السكوت كما نتعلم الكلام **واسكتوا عن شر تسلموا** كما سبق
توجيهه في حرف الالف انما بقي من اعادته **القضاعي** في مسند
الشهاب **عن عبادة** بن الصامت ظاهر كلام المصنف انه لم يره
لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان الطبراني خرجه باللفظ
المزبور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبي
وهو ثقة انتهى وممن خرجه ايضا الديلمي
قوموا خطاب للانصار او الجميع من حضر منهم ومن المهاجرين
الى سيدكم سعد بن معاذ القادم عليكم لما له من الشرف المقتضي
للتعظيم وقيل معناه قوموا لاعانته في النزول عن الدابة لما به
من الجرح الذي اصاب الاكحل يوم الاحزاب وايده التوربشتي بانه
لو اراد تعظيمه قال قوموا لسيدكم ورده الطيبي بان الى في هذا
المقام افخم من اللام كانه قيل قوموا اليه تلقيا واكراما ويدل
له ترتيب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله
الى سيدكم علة للقيام له وفيه ندب اكرام اهل الفضل من علم
او صلاح او شرف بالقيام لهم اذا اقبلوا والتنبيه على شرف
ذوي الشرف والتعريف باقدارهم وتنزيلهم منازلهم وقد قام
المصطفى صلى الله عليه وسلم لعكرمة بن ابي جهل لكونه من روسا
قريش ولعدي بن حاتم لكونه سيد بني طي تاليفا لهما به وما ورد
من النهي عن ذلك انما هو في القيام للاعظام كما هو داب الاعاجم لا
للاكرام كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يفعله كما افصح
بذلك الغزالي بقوله القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على
جهة الاكرام والتنبيه على شرفه والخلاف السيد على المخلوق
د في الادب **عن ابي سعيد** الخدري قال ابن حجر رجاله ثقات
وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو
ذهول بل هو فيهما معا فالبخاري في الجهاد وفي فضل سعد
والاستيذان والمغازي ومسلم في المغازي والنسائي في المناقب
قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله لاعلاء كلمة الله **خير
من قيام ستين سنة** اي من التهجد في الليل مدة ستين سنة
وهذا فيما اذا تعين الجهاد القتال **عد وابن عساكر** في التاريخ
في ترجمة شراحيل العنسي **عن ابي هريرة** وشراحيل قال
الذهبي في التاريخ ضعفه ابن عوف الحمصي
قيد وفي رواية قيدها **وتوكل** اي قيدنا قتك وتوكل على الله

فان التقييد لا ينافي التوكل اذ هو اعتماد القلب على الرب
في كل عمل ديني ودنيوي فالتقييد لا يضاده كما ان التكسب لا ينافيه
قال المحاسبي من ظن ان التوكل ترك كسبه فليترك كل كسب
دنيوي وديني وكفى به جهلا **هب عن عمرو بن امية** الضمري الكناني قال
يا رسول الله ارسل راحلتي واتوكل قال بل قيدها وتوكل ورواه
عنه ايضا الحاكم بلفظ قيدها وتوكل قال الذهبي وسنده جيد
وقال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين في احدهما عمرو بن عبد الله
ابن امية الضمري ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

قيدوا العلم بالكتاب لانه يكثر على السمع فتعجز القلوب عن حفظه
والحفظ في العقل والقلب مستودع فيهما والنسيان كامن في
الادمي واول من نسي ادم فسمي انسانا فنسيت ذريته فالعلم
يعقل ثم يحفظ فاذا كان القلب معلولا بهذه العلة والنسيان
كامن فخيف ذهابه قيد بالكتابة لئلا يفوت ويدرس فتم
المستودع وان دخل القلب فتم الكشف له الكتاب وقد ادب
الله عباده وحثهم على مصالحهم فقال اكتبوه الى اجل مسمى قال
الماوردي ربما اعتمد الطالب على حفظه وتصوره واغفل تقييد
العلم في كتبه ثقة بما استقر في نفسه وهذا خطا منه لان له
التشكيك معترض والنسيان طارئ ومن ثم قال الخليل اجعل ما في
الكتب راس المال وما في قلبك النفقة وقال مهند لولا ما عقدته
الكتب من تجارب الاولين لانحل مع النسيان عقود الاخرين
وقد كره كتابة العلم جمع منهم الحبر قال الذهبي ثم انعقد الاجماع
الان على الجواز وقال ابن حجر في المختصر الامر استقر والاجماع
انعقد على جواز كتابة العلم بل على استحبابه بل لا يبعد وجوبه
على من خشي النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم انتهى وقال
بعض الائمة الكتابة تعبير من الله لعباده وهي حروف مصورة
مختلفة التخطيط علامات تدل على المعاني فاذا حفظت استغني
عن الكتاب وان نسيت فالكتاب نعم المستودع واذا ادب الله تجار
الدنيا وحثهم على كتابة المداينة فكيف بتجار الاخرة في تقييد
الامانات العلمية التي اودعهم اياها واخذ عليهم الميثاق ان
يؤدوه ولا يكتموه واذا علمت ذلك ظهر لك اتجاه بحث بعض الاعاظم
وجوب كتابة العلم الشرعي وتقييد رسومه لئلا يندرس فتدبر
وليس لك ان تقول قد ذم الله الكتابة فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم لانا نقول انما ذم من الحق في التوراة ما ليس منها
كما يعرف بتدبر الاية والقصة فان قيل قد نهى المصطفى صلى الله
عليه وسلم عن كتابة الحديث بقوله في خبر مسلم لا تكتبوا عني شيئا

غير القران قلنا جمع بان النهي خاص بوقت نزول القران
خوف لبسه بغيره او بكتابة غير القران معه في شيء واحد واذنه
النهي متقدم والاذن ناسخ عند امن اللبس قال ابن حجر وهو
اقربها مع انه لا ينافيهما وقيل النهي خاص لمن خيف منه الاتكال
على الكتابة دون الحفظ دون غيره ومنهم من اعل خبر مسلم بالوقف
وقيل العلم شجر والخط ثمر وقيل الخط لسان اليد وقيل هو
الطلسم الاكبر وقيل كل مأثرة لم تثبتها الاقلام لم تطمع في درسها
الايام **الحكيم** الترمذي في النوادر **وسمويه كلاهما عن انس**
ابن مالك وفيه عبد الله بن المثنى الانصاري من رجال البخاري
لكن اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعف وهو صدوق
طب ك عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
انتهى لكن اورده في الميزان في ترجمة عباد بن كثير من حديثه
وقال عن البخاري تركوه وعن ابن معين ليس بشيء واعاده في ترجمة
عبد الحميد المدني اخو فليح ونقل تضعيفه عن جمع واورده ابن
الجوزي من طرق وقال لا يصح

قيلوا فان الشياطين لا تقيل من القيلولة قال الجوهري وهي النوم
في الظهيرة وقال الازهري القيلولة والمقيل عند العرب
الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معه نوم بدليل قوله سبحانه
واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها وعمل السلف والخلف على ان
القيلولة مطلوبة لاعانتها على قيام الليل قال حجة الاسلام
وانما تطلب القيلولة لمن يقوم الليل ويسهر في الخير فان فيها
معونة على التهجد كما ان في السحور معونة على صيام النهار
فالقيلولة من غير قيام الليل كالسحور من غير صيام النهار **طس**
وابو نعيم في كتاب **الطب** النبوي والديلمي والبزار **عن انس** رمز
المصنف لحسنه وليس كما ذكر فقد قال الهيثمي فيه كثير بن مروان
وهو كذاب انتهى وقال في الفتح في سنده كثير بن مروان متروك

قيم الدين اي عماده الذي يقوم به وينتظم **الصلاة وسنام العمل**
اي اعلاه اعمال وافضلها واعظمها **الجهاد وافضل اخلاق الاسلام**
الصمت اي السكوت عما لا ينبغي **حتى يسلم الناس منك** اي من
لسانك ويدك **ابن المبارك** في الزهد **عن وهب بن منبه** بضم الميم وفتح
النون وشد الموحدة **مرسلا** هو اليماني الصنعاني الاخباري القاص
كان واسع العلم لكنه متهم بالقدر

القائم بعدي بالخلافة وهو ابو بكر **في الجنة والذي يقوم بعده**
اي يقوم الذي بعد بعده وهو عمر **في الجنة والثالث** وهو عثمان
في الجنة والرابع وهو علي **في الجنة** اذ هم خلفاؤه وبعدهم وبعد

ايام الحسن انما صار ملكا وفي رواية الديلمي بدل والرابع والقايم الرابع بعدي في الجنة يعني عليا فذكرهم وان كان باقي العشرة في الجنة لكونهم ولوا الخلافة واختلفت الفرق في شانهم فمنهم من جعل الحق لابي بكر وابغض عليا فنص في الخلافة لعلي دون الشيخين ومنهم من جعل الحق لابي بكر دون وابغض عليا فنص على ان كلا منهم في الجنة لكونه على الحق وان الطعن فيه مردود ابن عساكر في ترجمة عثمان عن ابن مسعود وفيه عبد الله بن سلمة عن عبيدة قال الذهبي ضعفه الدارقطني

القاتل لا يرث من المقتول شيا اخذ بعمومه الشافعية فمنعوا توريثه مطلقا وقال الحنابلة الا الخطا وورثه مالك من المال دون الدية ت ه كلاهما في الفرايض عن ابي هريرة قال ت لا يصح ولا يعرف الا من هذا الوجه قال الذهبي ثم ابن حجر في تخريج الرافعي وفيه اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال النسائي متروك وقال البيهقي اسحاق لا يحتج به وقال د هو واه لكن شواهده تقويه وقال ابن حجر في تخريج المختصر رواه النسائي متروك وانما خرجته لبيان انه من الوسط وحرجه الترمذي وقال لا يصح واسحاق تركه بعض اهل العلم منهم احمد

القاص الذي يقص على الناس ويعظهم ويأتي بالحاديث لا اصل لها يعظ ولا يتعظ ويختال ويرغب في جلوس الناس اليه **ينتظر المقت** من الله تعالى لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان ولانه مستهدف لكيد الشيطان فهو يقول له انما تنظر الى الخلق فهم موتى من الجهل هلكى من الغفلة قد اشرفوا على النار اما لك رحمة على عباده تنقذهم من المعاطب بنصحك ووعظك وقد انعم الله عليك بقلب بصير ولسان ذلق ولهجة مقبولة فكيف تكفر نعمته وتتعرض لسخطه وتمسك عن اشاعة العلم ودعوة الخلق الى الصراط المستقيم فلا يزال يستدرجه بلطايف الحيل حتى يشتغل بوعظ الناس ثم يدعوه الى ان يتزين لهم ويتصنع بتحسين اللفظ واظهار الخير ويقول ان لم تفعل ذلك سقط وقع كلامك من قلوبهم ولم يهتدوا الى الحق فلا يزال يقرر ذلك وهو في اثنايه يوكد فيه شوايب الرياء ولذة الجاه والتعزز بكثرة العلم والنظر الى الخلق بعين الاحتقار فيستدرج المسكين بالنصح الى الهلاك والمقت فيتكلم ظانا ان قصده الخير وانما قصده الجاه والقبول فيهلكه الله وهو يظن انه عند الله بمكان **والمستمع** للعلم الشرعي **ينتظر الرحمة** من الله تعالى **والتاجر** اي الصدوق الامين كما سبق **ينتظر الرزق** اي الربح من الله **والمحتكر** الذي

حبس الطعام الذي تعم الحاجة اليه ليبيعه باغلا اذا غلا به السعر **ينتظر اللعنة** اي الطرد والبعد عن مواطن الرحمة **والنايحة** اي التي تنوح على الميت **ومن حولها** من النسوة اللاتي يندبنه او يستمعن الى نوحها **من كل امراة مستمعة** الى نوحها **عليهن لعنة الله والملايكة والناس اجمعين** ان لم يتبن والحديث مسوق للزجر والتنفير من فعل ذلك او الاصغا اليه او الرضى به **طب** عن عبد الله بن ايوب بن زاذان عن شيبان بن فروخ الابلي عن بشر بن عبد الرحمن الانصاري عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن العبادلة الاربعة المذكورين بقوله **عن ابن عمر** بن الخطاب **وابن عمرو** بن العاص **وابن عباس وابن الزبير** وبشر الانصاري قال العقيلي وابن حبان وضاع وفي الميزان عن ابن عدي من مصايبه احاديث هذا منها واورده ابن الجوزي في الموضوعات من الطريق الطبراني من هذا الطريق وقال لا يصح عبد الوهاب ليس بشي وابن زاذان متروك وتبعه عليه المولف في مختصر الموضوعات واقره عليه

القبلة حسنة والحسنة عشرة حل عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الديلمي

القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة قال جبريل الا الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الا الدين** بفتح الدال هكذا هو من رواية الترمذي اي لا تتخلص بذمته من دين الادمي وذلك لان حق الادمي لا يسقطه الا عفوه او استيفاوه فاذا قتل سقط عنه حق الحق بفضله وبقي حق العبد وقال ابن حجر يستفاد منه ان الشهادة لا تكفر التبعات وحصول التبعات لا يمنع حصول درجة الشهادة وليس للشهادة معنى الا ان الله يثيب من حصلت له ثوابا مخصوصا ويكرمه كرامة زايدة وقد بين الحديث انه يكفر عنه ما عدا التبعات فان كان له عمل صالح كفرت الشهادة سياته غير التبعات كانه عمله الصالح ينفعه في موازنة ما عليه من التبعات وتبقى له درجة الشهادة خالصة فان لم يكن له عمل صالح فهو تحت المشية **م** في الجهاد **عن ابن عمرو** بن العاص **عن انس** قال ت في العلل سالت عنه محمدا يعني البخاري فلم يعرفه

القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة والامانة في الصلاة والامانة في الصوم والامانة في الحديث واشد ذلك الودايع حيث امكنه ردها الى اربابها او الايصا بها ولم يفعل **طب حل عن ابن مسعود** رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات

القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق

شهادة والبطن شهادة والحرق والسيل بفتح السين المشددة
ومثناة تحتية اي الغرق في الماء كذا ضبطه المصنف بخطه وروايته
نعنى فيه كما في كثير من النسخ من انه السل تحريف من النساخ **والنفسا**
يجرها ولدها بسررها الي الجنة حم عن راشد بن حبيش صحابي على
ما قاله ابو حاتم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبادة يعوده
فقال اتعلمون من الشهيد من امتي فارم القوم فقال
عبادة ساندوني فاسندوه فقال يا رسول الله الصابر المحتسب
فقال ان شهدا امتي اذا لقليل ثم ذكره رمز المصنف لحسنه قال
الهيثمي رجاله ثقات

القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وامن بالقدر بالتحريك **فقد
استمسك بالعروة الوثقى** لان من قطع بان الخلق لو اجمعوا كلهم على
ان ينفعوه لم ينفعوه بالشيء قدر لم يكتبه الله ولو اجمعوا على ان يضروه
لم يضروه بالشيء قدر عليه وطرح الاسباب فقد استمسك باعظم
العرى واستنار قلبه وانشرح صدره وايقن بان العبد لا يعلم الا ان
اعلمه الله اياها ولا تقدر على تحصيلها الا حين يقدره الله عليها
ولا يريد ذلك حتى يخلق الله فيه ارادة ومشيئة فعاد الامر كله الى
من ابتدا منه وهو الذي بيده الخير كله واليه يرجع الامر كله قيل وفي
التقدير بطلان التدبير والمر طالب والقضا غالب والقضا يبعد
القريب ويقرب البعيد **طس عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه هانئ بن
المتوكل وهو ضعيف

القدر سر الله اي هو استاثر به فلم يطلع عليه الا بعض خواص
خلقه وطلب سر الله تعالى منهي عنه لما فيه من سوء الادب وعدم
الادب والعباد مامورون بقبول ما امرهم الشرع من غير ان يطلبوا
سر ما لا يجوز طلب سره وظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته فلا تفشوا سر الله عز وجل انتهى وفي رواية
للديلمي بدله فلا تتكلفوا علمه قال بعضهم استاثر تعالى بسر القدر
ونهي عن طلبه ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة امرهم لما صح التكليف
كما لا يصح عند كشف الغطا يوم القيامة فالسعادة فضل الله والشقاوة
عدله قال الكرماني وسر الله سينكشف للخلائق اذا دخلوا الجنة ولا
ينكشف لهم قبل دخولها لم يذكر المصنف له مخرجا لعدم استحضاره
لمن خرجه حال التصنيف وقد خرجه ائمة مشاهير منهم ابو نعيم في الحلية
عن ابن عمر وابن عدي في الكامل عن عايشة قال الحافظ العراقي
وكلاهما ضعيف ولا يقدح عدم الاطلاع على مخرجه في جلالة المولف
لانه ليس من شرط الحافظ احاطته بمخرج كل حديث في الدنيا

القدرية زاد الطبراني في روايته والمجبرة **مجوس هذه الامة**

لان اضافة القدرية الخير الي الله والشر لغيره يشبه اضافة
المجوس الكوائن الي اصلين احدهما يزدان ومنه الخير والاخر
اهرمن ومنه الشر لكن يقولون ذلك في الاحداث والاعيان
والقدرية يقولون في الاحداث دون الاعيان قال الطيبي
هذا تقرير قول الخطابي بحجج ومذهب المعتزلة خلافه قال
الزمخشري في كتاب المنهاج ان قلت الحسنة والسيئة من الله ام من
العبد قلت ان اريد الخصب والصحة فمن الله او الطاعة فمن
العبد لكن الله لطف به في اداها وبعثه عليها والسيئة التي هي
القحط والمرض من الله وهو صواب وحكمة واما المعصية فمن العبد
والله بريء منها قال القاضي والطيبي وقوله مجوس هذه
الامة تركيبه من قبيل التشبيه البليغ اخذا للثاني ولفظة هذه اشارة
الى تعظيم المشار اليه والى النعي على القدرية والتعجب منهم
اي انظروا الى هؤلاء كيف امتازوا من هذه الامة المكرمة بهذه
الهيئة الشنيعة حيث نزلوا من اوجه المناصب الرفيعة الى
حضيض السفل لتدنيهم الرذيلة **ان مرضوا فلا تعودوهم** اي لا تزوروهم
في مرضهم بل اهجروهم لئلا تجروا فتتبعوا **وان ماتوا فلا تشهدوهم**
اي لا تحضروا جنائزهم ولا تصلوا عليهم وصف النبي صلى الله عليه
وسلم من حقوق المسلمين على المسلمين هاتين الخصلتين لانهما
الزم واولى اذ المرض والموت حالتان مفتقرتان الى الدعاء له
بالصحة والصلاة عليه بالمغفرة **د ك** في الايمان من حديث
ابي حازم عن ابيه **عن ابن عمر** بن الخطاب قال ابن المنذر حديث منقطع
واشار الى ذلك الحاكم حيث قال على شرطهما ان صح لابي حازم سماع
من ابن عمر كذا في التلخيص وقال في المهذب هو منقطع بين ابي
حازم وابن عمر وقال في الكبائر رواته ثقات لكنه منقطع انتهى
ورده ابن الجوزي وقال لا يصح

القراء عرفا اهل الجنة لان في الجنة امرا وعرفا فالامرا الانبيا والعرفا
هم القراء والعريف من تحت يد الامير له شعبة من السلطات فالعرفا
ثم لاهل القرآن واهل العلم من عرف به هنا تلاوة له وعمل به
ابن جميع بضم الجيم **في معجمه** عن محمد بن منصور الواسطي ابي بكر
عن ابي امية محمد بن ابراهيم عن يزيد بن هارون عن انس **والضيا**
في المختارة **عن انس** قال في الميزان المتهم به محمد بن منصور الطرسوسي
شيخ لابن جميع

القرآن شافع مشفع وماحل مصدق بالبناء للمجهول **من جعله
امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار** لانه القانون
الذي يستند اليه السنة والاجماع والقياس فمن لم يجعله امامه فقد

مبني على غير اساس فانهار به في نار جهنم وقال الزمخشري الماحل الساعي
وهو من المحال وفيه مطاولة وافراط من التماحل ومنه المحل وهو
القحط المتطاول الشديد يعني ان من اتبعه وعمل بما فيه فهو شافع
له مقبول الشفاعة في العفو عن فرطاته ومن ترك العمل به نم على اساته
وصدق عليه فيما يرفع من مساويه انتهى وقال في الكشاف ما معناه من شهد
عليه القرآن بالتقصير والتضييع فهو في النار ويقال لا تجعل القرآن
ما حلا اي شاهدا عليه حب هب عن جابر بن عبد الله طب هب عن ابن مسعود
قال الهيثمي فيه الربيع بن بدر متروك

القرآن غنى لا فقر بعده اي فيه غنى القلب المؤمن اذا استغنى بمتابعته
عن متابعة غيره فيستغني به عن البدع ويستضي بنوره في ظلمات الفتن
ويستشفي بشفائه من جميع الادواء ولا غنى دونه لان جميع الموجودات
عاجزة فقيرة ذليلة فمن استغنى بفقير زاد فقره ومن تعزز بذليل ازداد
ذله ومن تعلق بغير الله انقطع حبله قال في المطامح وغيرها يحتمل
كونه اشارة الى ان الغنى الاعظم هو الغنى بطاعة الله ولا غنى فوق
الغنى بالقرآن ويحتمل ان المراد نفي الفقر المحسوس وقد اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم ان الرزق يلتمس بوجوه منها النكاح وقال القرافي
لازم رجل باب عمر فقال يا هذا هاجرت الى عمر او الى الله تعلم القرآن فانه
يغنيك عن باب عمر فغاب حتى فقده عمر فوجده يتعبد فقال ما اشغلك عنا
قال قرات القرآن فاغناني عن عمر فقال وما وجدت فيه قال وفي السما
رزقكم وما توعدون فبكى عمر ع وكذا الطبراني و محمد بن نصر كلهم عن
انس قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وبينه تلميذه الهيثمي فقال
فيه عند ابي يعلى يزيد بن ابان الرقاشي وهو ضعيف

القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قراه
صابرا محتسبا كان له بكل حرف يقرؤه من الثواب زوجة في الجنة
من الحور العين قال في التحبير فضل القرآن على سائر الكتب
المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره طس عن عمر بن الخطاب وفيه
محمد بن عبيد بن آدم بن ابي اياس قال في الميزان تفرد بخبر باطل ثم ساق
هذا الخبر قال الطبراني لا يروى الا بهذا الاسناد قال الهيثمي
وبقية رجاله ثقات وقال في موضع اخر رواه الطبراني عن شيخه محمد
ابن عبيد ذكره في الميزان لهذا الحديث ولم اجد لغيره فيه كلاما وبقية
رجاله ثقات

القرآن يقرا على سبعة احرف ولا تماروا في القرآن فان مراء في القرآن كفر
قال ابن النقيب من خصائص القرآن كونه يقرا على سبعة احرف
وقال الحليمي في المنهاج ومن عظم قدر القرآن ان الله تعالى خصه
بانه دعوة وحجة ولم يكن مثل ذلك لنبي قط انما كان لكل منهم دعوة

ثم يكون له حجة غيرها وقد جمعهما الله لرسوله في القرآن فهو دعوة
بمعانيه حجة بالفاظه وكفى الدعوة شرفا ان يكون حجتها معها
وكفى الحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوة عنها انتهى حم ن عن ابي جهيم
مصغرا ابن الحارث بن الصمة بكسر المهملة وشد الميم ابن عمرو الانصاري
قيل اسمه عبد الله وقد ينسب لجده قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

القرآن هو النور المبين اي الضياء الذي يستضاء به الى سلوك الهدى
والذكر اي المذكور او ما يتذكر به اي يتعظ الحكيم اي المحكم اياته
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه او المشتمل على الحقايق
او الحكيم بمعنى ذي الحكمة ذكره القاضي قال الطيبي والذكر
ان فسر بالمذكور فالمناسب ان يكون الحكيم بالمحكم اي ان هذا
القرآن المذكور محكم اياته ورصين الفاظه مصبوب في قالب
البلاغة والفصاحة المعجز الخلق عن الاتيان بمثله وان فسر بالشرف
والكرم فالموافق ان يكون الحكيم بذي الحكمة لان كون الكلام شريفا
انما يكون باعتبار ما يتضمنه من الحكمة والنكت والمعاني الدقيقة
واللطايف الرشيقة والصراط المستقيم اي هو مثل الصراط المستقيم
في كونه يوصل سالكه الى المقصد الاسنى فهو تشبيه حذف اداته
وقيل جعله نفس الصراط المستقيم لظهور بياناته الشافية
لطرايق الدين هب عن رجل من الصحابة

القرآن هو الدوا اي من الامراض الروحانية كالاعتقادات
الفاسدة في الالهيات والنبوة والمعاد وكالاخلاق المذمومة
ففيه اوضح بيان لانواعها وحث على اجتنابها ومن الامراض
الجسمانية بالتبرك بقراءته عليها لكن مع الاخلاص وفراغ القلب
من الاغيار واقبال له على الله بكليته وعدم تناول الحرام وعدم
الاثام واستيلا الغفلة على القلب فقراءة من هذا حاله مبرية
للامراض وان اعيت الاطبا ولهذا قال بعض الايمة متى تخلف
الشفا فهو اما لضعف تاثير الفاعل او لعدم قبول المحل المنفعل
او لمانع قوي يمنع ان ينجع فيه الدوا كما يكون في الادوية الحسية
شفا لما في الصدور وننزل من القرآن ما هو شفا قال الاكثر
من جنسية لا تبعيضية فالقرآن هو الشفا التام من جميع الادوا
القلبية والبدنية لكن لا يحسن التداوي به الا الموفقون ولله
حكمة بالغة في اخفا سر التداوي به عن نفوس اكثر العالمين كما
له حكمة بالغة في اخفا كنوز الارض عنهم تنبيه قال ابن عربي
اذا كان الانسان مومنا بالقرآن انه كلام الله وشفا للادوا فليأخذ
عشبة بعينه ويترك المبارزة في ديوان المجادلة فانه قد تضمن
جميع الاصول فنزه سبحانه نفسه ان يشبهه شي من المخلوقات او يشبه

شيئا بقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وسبحان ربك رب العزة
عما يصفون واثبت رؤيته في الدار الآخرة بظاهر قوله وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وكلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ونفي الاحاطة
بدركه بقوله لا تدركه الابصار واثبت كونه قادرا بقوله وهو على كل شيء
قدير واثبت كونه عالما بقوله احاط بكل شيء علما واثبت كونه مريدا
بقوله فعال لما يريد واثبت كونه سميعا بقوله لقد سمع الله واثبت كونه
بصيرا بقوله ألم يعلم بان الله يرى وكونه متكلما بقوله وكلم الله موسى
تكليما وكونه حيا بقوله الحي القيوم وارسال الرسل بقوله وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا نوحي اليهم ورسالة محمد بقوله محمد رسول الله وانه
آخر الانبياء بقوله وخاتم النبيين وان كل ما سواه خلقه بقوله الله خالق
كل شيء وخلق الجن بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وحشر
الاجساد بقوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم الى آخر ما لا بد
مما تحتاجه العقائد من حشر ونشر وقضا وقدر وجنة ونار وقبر وميزان
وحوض وصراط وحساب وصحف وكل لا بد للمعتقدات بحقيقة
ما فرطنا في الكتاب من شيء فاستبان ان في القرآن غنية لصاحب الداء
العضال ومقتفى لمن عزم على طريق النجاة ورغب في سمو الدرجات
وترك العلوم التي تتوارد عليها الشكوك فيضيع الوقت فيخاف المقت
السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة **والقضاعي** في مسند الشهاب
عن علي امير المؤمنين قال الشارح العامري حديث حسن صحيح انتهى
وفيه الحسن بن رشيق اورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة تكلم فيه
عبد الغني ومعاذ اورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال ابو حاتم شيخ
وليس بالقوي

القصاص ثلاثة امير او مأمور او مختال وهو من لم يأذن له
الامام او نائبه لان دخوله في عهدة ما لم يخاطب به دلت على اختياله
وفيه اشعار بان قص الامام او ما دونه محبوب مطلوب قال تعالى
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما ورد من النهي عن القص
فموضعه في قاص يروي اخبارا موضوعة ويحكي اقوالا تفضي
الى هفوات وتساهلات يقتص منهم العامة عن درك معانيها
او عن كونها هفوة نادرة مردفة بتكفيرات وتدارك بحسنات
فان العامي يعتصم بذلك في مساهلاته ويمهد لنفسه عذرا ويحتج
بانه حكي ذلك عن بعض المشايخ وكلنا بصدد المعاصي وقد عصى
من هو اكبر مني ونحو ذلك مما يفيده جراءة على الله من حيث لا يشعر وانما
ذلك عليه وعلى القاصي الذي اراده حتى وقع في مهواة واكثر ما اعتاد
القصاص والوعاظ من الاشعار ما يتعلق بالتواصيف في العشق
وجمال المعشوق وروح الوصال وألم الفراق والمجلس مشحون باخلاط

العوام وبواطنهم مشحونة بالشهوات وقلوبهم غير منفكة عن
الالتفات للصور الجميلة فتحرك الاشعار من قلوبهم ما هو مستكن
فيها فتشتعل نيران الشهوة فيزعقون ويتواجدون وكل ذلك
يرجع الى فساد ذكره حجة الاسلام **طس عن عوف بن مالك وعن
كعب بن عياض** الاشعري صحابي نزل الشام رمز المصنف لحسنه قال
الهيثمي فيه عبد الله بن يحيى الاسكندري ولم اجد من ترجمه ورواه
عنه ايضا احمد والديلمي

**القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل علم الحق فقضى
به فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل
عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار** قال في المطامح هذا التقسيم بحسب
الوجود لا بحسب الحكم ومعروف ان مرتبة القضا شريفة ومنزلته
رفيعة لمن اتبع الحق وحكم على علم بغير هوى وتقليد فانهم
ان عمر جاءه خصمان فاقامهما فعادا فاقامهما فعادا ففصل بينهما
فقيل له فيه فقال وجدت لاحدهما ما لم اجد لصاحبه فخفت لحب نفسي
حتى ذهب ذلك قال القاضي الانسان خلق في بدو فطرته بحيث
يقوى على الخير والشر والعدل والجور ثم يعرض له دواعي داخلة
واسباب خارجة تتعارض وتتضارع فتجذبه هؤلاء مرة وهؤلاء اخرى
حتى يقتضي التنازع بينهما الى ان يغلب احد الحزبين ويقهر الآخر فينقاد
له بالكلية ويستقر عليها يدعوه اليه فالحاكم اذا وفق حتى غلب له
اسباب العدل وتمكن فيه دواعيه صار بشراشره مائلا الى العدل
مشغوفا به متحاشيا عما ينافيه ونال به الجنة وان اختل بان كان
على خلاف ذلك جار بين الناس ونال به موعد النار وقيل معناه
من كان الغالب على اقضيته العدل والتسوية بين الخصمين فله
الجنة ومن غلب على احكامه الجور والميل الى احدهما فله النار **ع ك
عن بريدة** وسكت عليه ابو داود وصححه الحاكم قال الذهبي في الكبائر
صححه الحاكم والعهدة عليه

**القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى
فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار وقاض
قضى بالحق فهو في الجنة** فيه انذار عظيم للقضاة التاركين للعدل
والاعمال والمقصرين في تحصيل رتب الكمال قالوا والمفتي اقرب
الى السلامة من القاضي لانه لا يلزم بفتواه والقاضي يلزم بقوله
فخطره اشد فيتعين على كل من ابتلي بالقضاء ان يتمسك من اسباب
التقوى بما يكون له جنة ويحرص على ان يكون الرجل الذي عرف
الحق فقضى به وكان المخصوص من القضاة الثلاثة بالجنة وجعل
دأب الهوى عنه مخسوفا ولحظه ولفظه بين الخصوم مقسوما ولا يال

فيما يجب من الاجتهاد فاذا اشتبه عليه الامران ويعلم انه ان اجتهد واخطا فله اجر وان اصاب فله اجران وصوب الصواب واضح لمن استكشف بنور الله برهانه وبيتوكل على الله في قصده ويثق فان الله يصحبه قلبه ويثبت لسانه **طب** وكذا ابو يعلى **عن ابن عمر** بن الخطاب صححه بعضهم وافرد ابن حجر فيه جزا وقال الهيثمي رجاله ثقات.

القلب ملك وله جنود جمع جند وهم اتباع يكونون نجدة للمتبع ذكره الحرالي وصلاح القلب وحياته مادة كل خير وفساده مادة كل شر فبصلاحه وحياته يكون قوته وسمعه وبصره وعلمه وشجاعته وصبره وساير اخلاقه الفاضلة ومحبته للحسن وبغضه للقبيح بخلاف الفاسد فانه لا فرق بين الحسن والقبيح وجنوده تابعون له **فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده** يعني هو اصل ان افسدته فسد الكل وان اصلحته صلح الكل اذ هو الشجرة وساير الاعضا اغصان ومن الشجرة تشرب الاغصان وتصلح وتفسد وان الملك وساير الاعضا تبع واركان واذا صلح الملك صلحت الرعية واذا فسد فسدت فبصلاح العين واللسان والبطن وغيره دليل على صلاح القلب وعمرانه واذا رايت فيها خللا فاعلم انه منه ذكره الغزالي وقال ابن عربي سبب ارتباط الرعية فسادها بصلاحه وفساده ان الله تعالى اذا ولى خليفة على قوم يعطيه اسرارهم وعقولهم فيكون مجموع رعيته فمتى خان في اسرارهم ظهر فيهم ما اتقى الله فيهم قال بعض العارفين فبنى الله الانسان على صورة مدينة وجعل فيه بيتا له وهو القلب واسكن فيه ملكا وهو الايمان قال الغزالي النفس عسكر القلب وللقلب عساكر مختلفة وما يعلم جنود ربك الا هو فالقلب هو الملك اذ محل السلطنة في الجسد فاذا البسه الله خلعته الولاية وهو الايمان حجبه عن اعدايه وجعل له وزيرا وهو العقل وسوارا وهو اليقين ومعراجا وهو النجاة وجيشا وهو المعرفة ورايا وهو الاخلاص كل ذلك بقدرته وارادته لا يسال عما يفعل **والاذنان قمع والعينان مسلحة** اي يحميان **واللسان ترجمان** عما في الضمير **واليدان جناحان والرجلان بريد والكبد رحمة والطحال ضحك والكليتان مكر والرية نفس** اخرج الطبراني عن كعب قال اتيت عايشة فقلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان فانظري هل يوافق نعتي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انعت فقال عيناه هاد واذناه قمع ولسانه ترجمان ويداه جناحان ورجلاه بريدان وكبده رحمة ورية

وطحاله الضحك وكليته مكر والقلب ملك فاذا طاب طابت جنوده واذا فسد فسدت جنوده فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان هكذا واخرج البيهقي عن علي كرم الله وجهه ان العقل في القلب وان الرحم في الكبد وان الرافة في الطحال وان النفس في الرية قدم في اخرحرف الصبي ان هذا مثل ضربه الشارع بين به كيف كان القلب ملكا والجوارح جنوده تقريبا للافهام فان التصريح بعجايب القلب واسرار الداخلة في جملة عالم الملكوت مما يكل عن دركه اكثر الافهام قال الغزالي والقلب له جندان جند يرى بالابصار وجند لا يرى الا بالبصاير وهو في حكم الملك والجنود في حكم الخدم والاعوان وهذا معنى الجند اما جنده المشاهدة بالعين فهو اليد والرجل والعين والاذن واللسان وجميع الاعضا الظاهرة والباطنة فانها كلها خادمة مسخرة له وهو المتصرف فيها خلقت مجبولة على طاعته لا يستطيع له خلافا فاذا امر العين بالانفتاح انفتحت والرجل بالحركة تحركت واللسان بالكلام تكلم وكذا ساير الاعضا **هب عن ابي هريرة** ثم قال اعني البيهقي قال الامام احمد هكذا جاء موقوفا ومعناه في القلب جاء في حديث النعمان بن بشير مرفوعا انتهى وعده في الميزان من المناكير.

القلس حدث قال في الفردوس القلس ما خرج من الفم او دون ذلك فاذا غلب فهو قي انتهى واخذ بذلك الحنفية والحنابلة فقالوا خروج القي وغيره من النجاسات من غير السبيلين ينقض الوضوء لان المصطفى صلى الله عليه وسلم قاء وغسل فمه فقيل له اما تتوضا فقال حدث القي غسله وبان الحديث منسوخ او محمول على غسل الفم **قط** من حديث سوار بن مصعب عن زيد بن علي عن ابيه **عن** جده **الحسين بن علي** امير المومنين ثم قال اعني الدارقطني لم يروه عن زيد غير سوار وسوار متروك انتهى.

القناعة مال لا ينفد لان القناعة تنشا من غنى القلب بقوة الايمان ومزيد الايقان ومن قنع امد بالبركة ظاهرا وباطنا لان الانفاق منها لا ينقطع اذ صاحبها كلما تعذر عليه شي قنع بما دونه ورضي فلا يزال غنيا عن الناس ولهذا كان ما يقنع به خير الرزق كما في الخبر السابق ومن قنع بما قسم له كانت تغتذي به التي شانها ان لا تنقطع لتاكد الوثاقة لكنه لا ينفد له امداده ولهذا قال لقمان لابنه يا بني الدنيا بحر عميق غرق فيه ناس كثير فاجعل سفينتك فيها القناعة تنبيه سيل بعض الصوفية عن مقام القناعة

هل يطلب من ربه القناعة بما اعطاه الحق له من معرفته لا يقنع
بتطيير من القوت فاجاب بان المطلوبة خاصة بامور الدنيا لئلا
يشتغل بكثرتها عن آخرته لكونه مجبولا على الشح واما القناعة
من المعرفة بالقليل مذمومة بمضابة وقل رب زدني علما اي
بك واسرار احكامك لا زيادة من التكاليف فانه كان يكره السؤال في
الاحكام وانشدوا

ان القناعة كنز ليس ذا نفد … ان الطبيعة لا تقنع بنعمته
لو كان عندك مال الخلق كلهم … لم يأكلا لشخص منه غير لقمته

وانشدوا

لا تقنعن بشيء دون ابده … واشرع فانك مجبول على الشرع
واحرص على طلب العليا تحظ بها … فليس نائم ليل مثل منتبه

وقال ابو العتاهية

تسربلت اخلاقي قنوعا وعفة … فعندي باخلاقي كنوز من الذهب
فلم ار حظا كالقنوع لاهله … وان يجمل الانسان ما عاش في الطلب

وقال ابن دريد

ما ذاق روح الغنا من لا قنوع له … ولن ترى قانعا ما عاش مفتقرا
العرف من باته يحمد عيبته … ما ضاع عرف وان اوليته حجرا

القضاعي وكذا الديلمي **عن انس** وفيه خلاد بن عيسى الصفار
ورواه الطبراني في الاوسط عن جابر باللفظ المذكور وزاد وكنز البيهقي
قال الذهبي واسناده واه

القنطار الف اوقية بالمثنية قال في الكشاف القنطار المال
العظيم من قنطرت الشيء اذا رفعته ومنه القنطرة لانه بناء مشيد
قال يصف ناقة

كقنطرة الرومي اقسم ربها … لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

قال النووي واجمع اهل الفقه والحديث واللغة على ان الاوقية
اربعون درهما **لك** في النكاح **عن انس** قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قوله والقناطير المقنطرة فذكره قال ك على شرطهما
ورده الذهبي بانه خبر منكر

القنطار اثنا عشر الف اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وربما
جاء وقية وليست بعالية وجمعها اواقي كذا في النهاية **كل اوقية
خير مما بين السماء والارض** قاله في تفسير القناطير المقنطرة قال
ابو عبيد لا تجد العرب تعرف وزن القنطار وفي رواية للديلمي
القنطار مائة رطل والرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقية سبعة
دنانير والدينار اربعة وعشرون قيراطا انتهى وقال ابن الاثير
الاوقية في غير هذا الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثنا

عشر جزءا ويختلف باختلاف اصطلاح البلاد انتهى وروى ابن ابي
حاتم وابن مردويه بسند قال المؤلف في حاشية القاضي صحيح
عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والقناطير
المقنطرة قال القنطار الف دينار **حب عن ابي هريرة** ورواه عنه
الديلمي ايضا

القهقهة اي الضحك بصوت يقال قهقه ضحك وقال في ضحكه
قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه قهقهة كدحرج دحرجة **من
الشيطان** اي هو يحبها ويحمل عليها **والتبسم** اي الضحك قليلا من غير
صوت **من الله** فتنقض القهقهة في الصلاة دون التبسم عند
الحنفية وكذا عند الشافعية ان ظهر منه حرفان او حرف مفهم
طس عن ابي هريرة

حرف الكاف

كاتم العلم اي عن اهله **يلعنه كل شيء حتى الحوت في البحر والطير في السما**
لما سبق من ان العلم يتعدى نفعه اليهما فانه امر بالاحسان لهما
حتى باحسان القتلة فكتمه يضر بهما وبغيرهما من الحيوانات وقد
تظافرت النصوص القرآنية على ذم كاتم العلم ان الذين يكتمون
ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في
بطونهم الا النار وقال اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح
الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم فوصف المغضوب عليهم بانهم يكتمون
العلم تارة بخلا به وتارة اعتياضا عن اظهاره بالدنيا وتارة خوف
ان يحتج عليهم بما يكتمون العلم بما اظهروه منه وهذا قد
يبتلى به طوايف من المنتسبين للعلم فانهم تارة يكتمونه بخلا به
وكراهة لان ينال غيرهم من الفضل والتقدم والوجاهة
ما نالوه وتارة اعتياضا برياسة او مال فيخاف من اظهار
انتقاص رتبته وتارة يكون قد خالف غيره في مسئلة او اعتزى
الى طايفة قد خولفت في مسئلة فيكتم من العلم ما فيه حجة لمخالفه
وان لم يتيقن انه مخالفه مبطل وذلك كله مذموم وفاعله مطرود
عن منازل الابرار ومقامات الاخيار مستوجب للعنة في هذه الدار
ودار القرار **ابن الجوزي في** كتاب **العلل** المتناهية في الاخبار
الواهية **عن ابي سعيد** الخدري وقضيته صنيع المصنف ان ابن
الجوزي سكت عليه والامر بخلافه فانه تعقبه بقوله حديث
لا يصح فيه يحيى بن العلاء قال احمد كذاب يضع

كاد الحليم ان يكون نبيا اي قرب من درجة النبوة وكاد من افعال
المقاربة وضعت لمقاربة الخبر من الوجود لعروض سببه لكنه
لم يوجد لفقد شرط او عروض مانع قال العسكري كذا يرويه المحدثون

ولا تكاد العرب تجمع بين كاد وأن وبهذا نزل القرآن لطيفة
قد الغز ابو العلا المعري في لفظة كاد فقال

أنحوي هذا العصر ما هي لفظة ... جرت في لساني جرهم وثمود
اذا ما نفت والله اعلم أثبتت ... وان أثبتت قامت مقام جحود

قال الشهاب فلم ار احدا اجاب فقلت

لقد كاد هذا اللغز يصدي فكرتي ... وما كدت اشفي غلتي بورود
وهذا جواب يرتضيه ذوو النهى ... ويمتنع عن فهم كل بليد

وهذا الجواب لغز ايضا فأوضحه بعضهم بقوله

اشار الحجازي الامام الذي حوى ... علوما زكت من طارف وتليد
الى كاد افصاحا لذي الفضل والنهى ... وابهم ابعادا لكل بليد

خط في ترجمة محمد اللؤلؤي عن انس وفيه يزيد الرقاشي متروك والربيع بن صبيح ضعفه ابن معين وغيره ومن ثم اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح.

كاد الفقر اي الفقر مع الاضطرار الى ما لا بد منه كما ذكره الغزالي ان يكون كفرا اي قارب ان يوقع في الكفر لانه يحمل على حسد الاغنيا والحسد يأكل الحسنات وعلى التذلل لهم بما يدنس به عرضه ويثلم به دينه وعلى عدم الرضا بالقضا وتسخط الرزق وذلك ان لم يكن كفرا فهو جار اليه ولذلك استعاذ المصطفى صلى الله عليه وسلم من الفقر وقال سفيان الثوري لان اجمع عندي اربعين الف دينار حتى اموت عنها احب الي من فقر يوم وذلي في سؤال الناس قال والله ما ادري ماذا يقع مني لو ابتليت ببلية من فقر او مرض فلعلي اكفر ولا اشعر فلذلك قال كاد الفقر ان يكون كفرا لانه يحمل المرء على ركوب كل صعب وذلول وربما يوديه الى الاعتراض على الله والتصرف في ملكه كما فعل ابن الراوندي في قوله

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ... وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حايرة ... وصير العالم النحرير زنديقا

والفقر نعمة من الله داع الى الانابة والالتجا اليه والطلب منه وهو حلية الانبيا وزينة الاوليا وزي الصلحا ومن ثم ورد خبر اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين فهو نعمة جليلة بيد انه مولم شديد التحمل تنبيه قال الغزالي هذا الحديث ثنا على المال ولا تقف على وجه الجمع بين المدح والذم الا بان تعرف حكمة المال ومقصوده وآفاته وغوائله حتى ينكشف لك انه خير من وجه وشر من وجه وليس بخير محض ولا بشر محض بل هو سبب للامرين معا يمدح مرة ويذم مرة والبصير المميز يدرك ان المحمود منه غير المذموم وكاد الحسد ان

الحجازي

يكون

يكون سبق القدر اي كاد الحسد في قلب الحاسد ان يغلب على العلم بالقدر لانه يرى ان النعمة التي حسد عليها انما صارت اليه بغير الله وقضايه كانها لا تزول الا بقضايه وغرض الحاسد زوال نعمة المحسود ولو تحقق القدر لم يحسد واستسلم وعلم ان الكل بقدر تنبيه قال ابن الانباري في الانتصاف لا يستعمل ان مع كاد في اختيار ولذلك لم يات في القرآن ولا في كلام فصيح فاما حديث كاد الفقر ان يكون كفرا فان صح فزيادة ان من كلام الراوي لانه من كلام الرسول لانه افصح من نطق بالضاد وقال النووي اثبات ان مع كاد جايز لكنه قليل وقال ابن مالك وقوع خبر كاد مقرونا بان قد خفي على اكثر النحاة وقوعه والصحيح جوازه لكنه قليل ولذلك لم يقع في القرآن لكن عدم وقوعه فيه لا يمنع من استعماله قياسا حل من حديث المسيب بن واضح عن يوسف بن اسباط عن سفيان عن حجاج بن فرافصة عن يزيد الرقاشي عن انس ويزيد الرقاشي قال في الميزان تالف وحجاج قال ابو زرعة ليس بقوي ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب وفيه يزيد المذكور ورواه الطبراني من وجه اخر بلفظ كاد الحسد ان يسبق القدر وكادت الحاجة ان تكون كفرا قال الحافظ العراقي وفيه ضعف وقال السخاوي طرقه كلها ضعيفة قال الزركشي لكن يشهد له ما اخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد مرفوعا اللهم اني اعوذ بك من الفقر والكفر فقال رجل ويعتدلان قال نعم.

كادت النميمة اي قارب نقل الحديث من قوم لقوم على وجه الافساد ان تكون سحرا اي خداعا ومكرا او صرفا للشي عن وجهه واخراجا للباطل في صورة الحق فلما كانت النميمة ان تجذب السامع الى بغض المنقول عنه وتوقع بينه وبينه الشرور شبهت بالسحر الحقيقي ابن لال في المكارم عن انس وفيه الكديمي وقد مر غير مرة ضعفه والمعلى بن الفضل قال الذهبي في الضعفا له مناكير ويزيد الرقاشي قد تقدم انه واه متروك.

كافل اليتيم اي المربي له او القايم بامره من نحو نفقة وكسوة وتاديب وغير ذلك له كقريبه او لغيره كالاجنبي انا وهو كهاتين واشار بالسبابة والوسطى في الجنة مصاحب له فيها وقد تطابقت الشرايع والاديان على الحث على الاحسان الى اليتيم وحق على من سمع هذا الحديث العمل به ليكون رفيق المصطفى صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا منزلة افضل من ذلك وفيه اشارة الى ان بيت

درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قد تتفاوت ما بين
السبابة والوسطى ومن كلام داود عليه السلام كن لليتيم كالاب
الرحيم واعلم انك كما تزرع تحصد رواه الطبراني وكذا البخاري
في الادب المفرد **عن ابي هريرة** ورواه البخاري بدون قوله وجمع
التمثيل والتقديم فلا تنافي مع اتحاد المعنى لا اشركه ورواه الطبراني
بزيادة فيه حسن لا بد منه وكافل اليتيم له او لغيره اذا اتقى
معي في الجنة كهاتين قال الهيثمي رجاله ثقات والمراد انه
في التصرف لليتيم.

كان اول من اضاف الضيف اي اول الناس تضييفا **ابراهيم**
الخليل قال في النهر وهو الاب الثالث والثلاثون لنبينا عليه
الصلاة والسلام وهو اول من اختتن قال ابن المسيب واول
من قص شاربه واول من راى الشيب والضيف مجاز باعتبار ما يؤول
اليه وفي رواية كان يسمى ابا الضيفان وكان يمشي الميل والميلين
في طلب من يتغدى معه فقيل حقا من ياكل معه مجوسي فقال
له قل بسم الله قال لا ادري ما الله فضبط جبريل فقال يا خليل الله
ان الله يطعمه منذ خلقه وهو كافر فبخلت انت عليه بلقمة وفي
الكشاف كان لا يتغدى الا مع ضيف فلم يجد يوما فاذا هو بفوج من
الملائكة بصورة ... فدعاهم فخيلوا له ان بهم جذاما فقال
الآن وجبت مواكلتكم شكرا لله على ان عافاني **ابن ابي الدنيا** ابو بكر
القرشي **في** كتاب **قرى الضيف عن ابي هريرة**

كان على موسى بن عمران **يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف
وكمة صوف** بضم الكاف وشد الميم او بكسر الكاف قلنسوة صغيرة او مدورة
وسراويل صوف قال ابن العربي انما جعل ثيابه كلها صوفا لانه
كان بمحل لم يتيسر له فيه سواه فاخذ باليسر وترك التكلف والعسر
وكان من الاتفاق الحسن ان اتاه تلك الفضيلة وهو على تلك
اللبسة التي لم يتكلفها وقال الزين العراقي يحتمل كونه مقصودا
للتواضع وترك التنعم او لعدم وجود ما هو ارفع ويحتمل انه اتفاقي
لا عن قصد بل كان يلبس كلما وجد كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم
يفعل **وكانت نعلاه من جلد حمار ميت** ويحتمل انها كانت مدبوغة
فذكر في الحديث اصلها وترك ذكر الدباغ للعلم به وجري العادة
بدباغها قبل لبسها ويحتمل ان شرعه استعمالها بدون دباغ
ولكونها من ميت في الجملة قيل له اخلع نعليك انك بالوادي
المقدس اي طأ الارض بقدمك لتصيبك بركة هذا الوادي
الذي من به عليك فاخذ اليهود منه لزوم خلع النعلين في الصلاة
وليس الامر صحيحا كما سبق قال ابن عربي فالمراد بخلع نعليه

الذي

الذي جمعت ثنتان اشيا وهو ظاهر الاشارة لا تقف مع الظاهر
في كل الاحوال الثاني البلادة فانها منسوبة الى الحمار الثالث
كونه ميتا غير ذكي والموت الجهل فاذا كنت لا تعقل ما تقول
ولا ما يقال لك كنت ميتا والمناجي لا بد ان يكون بصفة من
يعقل ما يقول وما يقال له فيكون حي القلب فطنا بمواقع
الكلام غواصا على المعاني التي يقصدها من يناجيه واعلم
ان هذا الحديث وقع فيه في بعض الروايات زيادة منكرة
بشعة قال الحافظ ابن حجر وقفت لابن بطة على امر
استعظمته واقشعر جلدي منه اخرج ابن الجوزي في الموضوعات
الحديث عن ابن مسعود باللفظ المذكور وزاد في اخره فقال من
ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة قال انا الله قال ابن الجوزي
هذا لا يصح وكلام الله لا يشبه كلام المخلوق والمتهم به حميد
الاعرج قال ابن حجر كلا والله بل حميد بريء من هذه الزيادة
المنكرة وما ادري ما اقول في ابن بطة بعد هذا **ت** من حديث
حميد بن علي الاعرج عن عبد الله بن الحرث **عن ابن مسعود** قال
ت سالت البخاري عنه فقال حميد هذا منكر الحديث انتهى
وذكر مثله في المستدرك ثم قال هذا اصل كبير في التصوف
وعده في الميزان من مناكير الاعرج لكن شاهده خبر ابي امامة
عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان في قلوبكم قال
الذهبي سانده من طريق ضعيف وسقط نصف السند من
النسخة انتهى وبه عرف انه لا اتجاه لجعل ابن الجوزي له من
الموضوع لكن قال الزين العراقي هو حديث غير صحيح وقال
المنذري صححه الحاكم ظانا ان حميدا الاعرج هو ابن قيس المكي
وانما هو ابن علي بن عمار احد المتروكين.

كان داود نبي الله **اعبد** وفي رواية من اعبد **البشر** اي
اكثرهم عبادة في زمانه او مطلقا والمراد اشكرهم قال تعالى
اعملوا آل داود شكرا اي مبالغ في شكره وابذل وسعكم فيه قيل
جزأ ساعات الليل والنهار على اهله فلا تاتي ساعة الا وانسان
منهم قائم يصلي **ت ك** في التفسير من حديث فضيل عن محمد
ابن سعيد الانصاري عن عبد الله بن يزيد الدمشقي عن ابي ادريس
الخولاني **عن ابي الدرداء** قال ك صحيح ورده الذهبي بان عبد الله
هذا قال احمد احاديثه موضوعة انتهى وافاد الهيثمي ان
البزار رواه باسناد حسن وبه يعرف ان المصنف لم يصب حيث
اثر الرواية التي فيها الكذاب على الرواية الحسنة بل قال في جواهر
العقدين ان الحديث صحيح في مسلم.

كان ايوب النبي احلم الناس اي اكثرهم حلما والحلم سعة الاخلاق
واصبر الناس اي اكثرهم صبرا على البلا وصفة الحليم تحمل
اثقال الاهوال والتلقي بالرضى وسعة الصدر فلما كان اقوى
الناس على تحمل الاثقال ابتلاه الله بذلك البلا الشديد
الذي لم يقع مثله لاحد كانت تقع الدودة من بدنه فيعيدها
اليه بيده قايلا كلي مما رزقك الله واكظمهم للغيظ لان الله شرح
صدره فاتسع لتحمل مساوي الخلق ومن ثم لما سيل حكيم عن الحلم
قال هو تطييب الامور اي الصدر وسيل علي ما العلم قال
خشية الرب والعز لا الخلق فقيل فما الحلم قال كظم الغيظ
وملك النفس الحكيم الترمذي عن ابن ابزي الذي وقفت
عليه في كتب الحكيم ابن ابزي بفتح الهمزة وسكون الموحدة
ثم زاي مقصورا الخزاعي صحابي صغير

كان الناس يعودون داود اي يزورونه يظنون ان به
مرضا وما به شي الا شدة الخوف في رواية الحكيم بدله الفرق من الله تعالى
زاد ابو نعيم في روايته والحيا هذا لفظه وذلك لما غلب على قلبه
من الهيبة الجلالية وعاين الغضب سلطانا عظيما فلم يبق له
لذة لزهده العجل حتى كاد ينقد كبده فتظهر اثار المرض على جوارحه
الظاهرة قال يزيد الرقاشي خرج داود في اربعين الفا يعظهم
ويخوفهم فمات منهم ثلاثون الفا ورجع في عشرة الاف وكان
له جاريتان اتخذهما حتى اذا جاء الخوف وسقط فاضطرب قعدتا
على رجليه وصدره مخافة ان تتفرق مفاصله فيموت ابن عساكر
في ترجمة داود وكذا ابو نعيم باللفظ المزبور ولعل المولف لم يستحضر
كلامهما عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عندهما محمد بن عبد الرحمن
ابن غزوان قال الذهبي قال ابن حبان يضع وقال ابن عدي
متهم بالوضع ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فالاقتصار للمصنف
على ابن عساكر غير سديد لا يحمد

كان زكريا بالمد والقصر والتشديد والتخفيف اسم اعجمي نجارا
فيه اشارة الى ان كل احد لا ينبغي له ان يستنكف عن كسب يليق
فان نبي الله مع علو درجته اختار هذه الحرفة وهي من التجارة
لا تسقط المروة وانها فاضلة لا دناءة فيها فالاحتراف بها
لا ينقص من مناصب اهل الفضايل حم م في المناقب ه عن ابي هريرة
ورواه عنه ايضا ابن ماجه ولم يخرجه البخاري قال القرطبي
بل الحرف والصنايع غير الدنية زيادة في فضل اهل الفضل
بحصول مزيد التواضع والاستغنا عن الغير وكسب الحلال
الخالي عن المنة وقد كان كثير من الانبيا يزاولون الاعمال فادم

الزراعة

الزراعة ونوح النجارة وداود الحدادة وموسى الكتابة كان
يكتب التوراة بيده وكل منهم قد رعى الغنم

كان نبي من الانبيا ادريس او دانيال او خالد بن سنان يخط
كانت العرب تاخذ خشبة وتخط خطوطا كثيرة على عجل كيلا
يلحقها العدد فتمحو خطين خطين فان بقي زوج فهو علامة النجاح
او فرد فعلامة الخيبة والعرب تسميه الاسحم ذكره الزمخشري
وقال القاضي قوله يخط اي يضرب خطوطا كخطوط الرمل فيعرف
الاحوال بالفراسة بتوسط تلك الخطوط فمن وافق خطه اي من
وافق خطه خطه في الصورة والحالة وهي قوة الخاطر في الفراسة
وكماله في العلم والورع الموجبين لها فذاك الذي تجدون اصابته
او فذاك الذي يصيب ذكره القاضي قال والمشهور خطه بالنصب
فيكون الفاعل مضمرا وروي بالرفع فيكون المفعول محذوفا
قال الحكيم والخط علم عظيم خص به اهله وقيل المراد به الزجر عنه
والنهي عن تعاطيه لان خط ذلك النبي كان معجزة وعلما لنبوته
وقد انقطعت نبوته ولم يبق فذلك الخط حرام قطعا لتوهم
ان خط ذلك النبي حرام وقال النووي الصحيح ان معناه ان
من وافق النبي خطه فهو مباح له لكنه لا طريق لنا الى العلم
باليقين بالموافقة وليس لنا يقين انتهى وقال ابن الاثير
قال ابن عباس الخط هو ما يخطه الحازي اي بمهملة وزاي معجمة
اي يحزر الاشيا ويقدرها بظنه وهو علم قد تركه الناس ياتي
صاحب الحاجة اليه فيعطيه حلوانا فيقول اقعد حتى اخط
بين يديه غلام معه ميل فياتي ارضا رخوة فيخط فيها خطوطا
بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يمحوها على مهل خطين خطين
وغلامه يقول ابني عيان اسرع البيان فان بقي خطان
فعلامة النجح والا فالخيبة وهو علم معروف فيه تصانيف حم م
في الصلاة د ن عن معاوية بن الحكم بفتح الحاء والكاف السلمي
قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جا الله بالاسلام
الى ان قال ومنا رجال يخطون فذكره ولم يخرجه البخاري ولا خرج
عن معاوية

كان يداين الناس اي يعاملهم ويداينهم وفي رواية رجل لم يعمل
خيرا قط وكان يداين الناس فكان يقول لفتاه اي غلامه كما
صرح به في رواية اخرى اذا اتيت معسرا وهو من لم يجد وفا فتجاوز
عنه اي تجاوز بحسن التقاضي والتجاوز التسامح في التقاضي
وقبول ما فيه نقص يسير لعل الله اي عسى الله ان يتجاوز عنا قال
الطيبي اراد القايل نفسه لكن جمع الضمير ارادة ان يتجاوز عمن

فكل هذا الفضل لسيد خلقه دخولا اوليا ولهذا ندب للداعي
ان يعم في الدعا **فلقي الله** اي رحمته في القبر والقيامة **فتجاوز
عنه** اي غفر ذنوبه ولم يواخذه بها لحسن ظنه ورجايه ان يعفو
عنه مع افلاسه من الطاعات وافاد فضل انظار المعسر والوضع
عنه ولو لما قل كان مكثر وفضل المسامحة في الاقتضا وعدم
الاحتقار فعل الخير فان قل فلعله يكون سببا للرحمة والمغفرة **حم
ق ن** في البيع **عن ابي هريرة**

كان هذا الامر اي الخلافة **في حمير** بكسر المهملة وسكون الميم
وفتح المثناة تحت قبيلة بواد من اليمن **فنزعه الله منهم** ببعثة
المصطفي صلي الله عليه وسلم **وجعله في قريش وسيعود اليهم** في اخر
الزمان بعد نزعه من قريش **حم طب عن ذي مخمر** بكسر اوله وسكون
المعجمة وفتح الميم ويقال ذو مخبر وهو حدم بدل الميم ابن اخي النجاشي
صحابي خدم المصطفي صلي الله عليه وسلم قال الهيثمي رجاله
ثقات انتهي ومن ثم رمز المصنف لحسنه لكن قال ابن الجوزي هذا
حديث منكر واسماعيل بن عياش اي رجاله ضعفوه وبقية مدلس
يروي عن الضعفاء

كان الحجر الاسود اشد بياضا من الثلج حتي سودته خطايا ابن ادم
وليس من لازم تسويدها له ان تبيضه طاعات موحديهم كما زعمه
بعض الضالين وسبب ذلك خطفه فيكون من فوايد بقايه
مسودا انه باي بسواده شهيد اعلي الكفار يوم القيامة مقابلة
في امالي ابن دريد عن الجراح ان ادم اهبط ومعه الحجر الاسود وكان
اشد بياضا من الثلج فوضعه علي ابي قبيس فكان يضي بالليل
كانه القمر فحيث يبلغ ضوءه كان من الحرم انتهي **طب عن ابن عباس**
رمز المصنف لحسنه

**كان علي الطريق غصن شجرة يوذي الناس فاماطها رجل فادخل
الجنة** بسبب اماطتها **ه عن ابي هريرة** ورواه احمد وابو يعلي
عن انس ورمز المصنف لحسنه

كبر كبر اي ليلي الكلام اولتبدا بالكلام الاكبر وسببه ان عبد الله
ابن سهل ومحيصة بن مسعود انطلقا الي خيبر وهو يوميذ صلح
فاتي محيصة الي عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا
فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن ومحيصة وحويصة
ابنا مسعود الي النبي صلي الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم
وهو احدث القوم فقال فذكره **حم ق د عن سهل بن ابي حثمة** بفتح الحا
المهملة ومثلثة ساكنة **حم عن رافع ابن خديج** ورواه عنه ايضا
الترمذي وابن ماجه في الديات والنسايي في القضا فما وهم

المصنف انه لم يخرجه من الستة الا اوليك غير صواب

كبرت الملايكة علي ادم اربعا في الصلاة عليه زاد الحاكم في رواية
وكبر ابو بكر علي النبي صلي الله عليه وسلم اربعا وكبر عمر علي ابي
بكر اربعا وكبر صهيب علي عمر اربعا وكبر الحسن علي علي اربعا
وكبر الحسين علي الحسن اربعا انتهي وهذا كما تري صالح في رد
قول الفاكهي ان الصلاة علي الجنايز من خصايص هذه الامة
ك عن مبارك بن فضالة عن الحسن **عن انس** بن مالك **حل عن ابن
عباس** قال ك صحيح ورده الذهبي بان المبارك ليس بحجة

كبرت خيانة انثه باعتبار التمييز وهو فاعل معني **ان تحدث
اخاك حديثا** في الدين وان لم يكن اخاك من النسب **هو لك به مصدق
فانت له به كاذب** لانه ايتمنك فيما تحدث به فان كذبته فقد خنت
امانته وخنت امانة الايمان فيما اوجب من نصيحة الاخوان
والله لا يحب الخاينين قال الطيبي اخاك فاعل كبرت وانث
الفعل له باعتبار المعني لانه نفس الخيانة وفيه معني
التعجب كما في كبر مقتا عند الله والمراد خيانة عظيمة منك اذا حدثت
اخاك المسلم بحديث وهو يعتمد عليك اعتمادا علي انك مسلم
لا تكذب فيصدقك والحال انك كاذب قال النووي والتورية
والتعريض اطلاق لفظ هو ظاهر في معني ويريد معني اخر يتناوله
اللفظ لكنه خلاف ظاهره وهو ضرب من التغرير والخداع
فان دعت اليه مصلحة شرعية راجحة علي خداع المخاطب
او حاجة لا مندوحة عنها الا به فلا باس والا كره فان توصل
به الي اخذ باطل او دفع حق حرم وعليه ينزل هذا الخبر ونحوه **خد د**
في الادب **عن سفيان بن اسيد** بفتح الهمزة واسناده كما قال النووي
في الاذكار فيه ضعف لكن لم يضعفه ابو داود فاقتضي كونه
حسنا عنده قال النووي في الاذكار فيه ضعف لكن لم يضعفه
ابو داود فاقتضي كونه حسنا عنده قال البغوي ولا اعلم لسفيان
غير هذا الحديث وقال المنذري رواه ابو داود من رواية بقية
ابن الوليد **حم طب** وكذا ابن عدي **عن النواس** بن سمعان قال
المنذري رواه احمد عن شيخه عمر بن هارون وفيه خلف وبقية
رجاله ثقات وقال الهيثمي فيه شيخ الامام احمد عمر بن هارون
ضعيف وبقية رجاله ثقات فقال لشيخه العراقي في حديث سفيان
ضعفه ابن عدي وحديث النواس سنده جيد

كبر اي شق وعظم **مقتا عند الله الاكل من غير جوع** فانه مذموم
شرعا وطبا مورث لامراض كثيرة وكثيرا ما يفضي الي الموت
فهو كفر لنعمة الحياة **والنوم من غير سهر** كذلك لانه مفوت للوظايف

العبادات ضارا بالبدن وارداه النوم بالنهار والضحك من غير عجب لانه يميت القلب وينسي ذكر الرب وصوت الرنة اي الصياح عند المصيبة اي عند حدوثها والمزمار عند النعمة فر عن ابن عمرو ابن العاص وفيه عبد الله بن ابان قال الذهبي قال ابن عدي مجهول منكر الحديث وعمرو بن بكر السكسكي قال ابن عدي منكر الحديث ٥

كبروا علي موتاكم بالليل والنهار اربع تكبيرات اي كبروا في الصلاة علي الجنازة اربع تكبيرات سوا صليتم علي اموانكم ليلا او نهارا ٥ حم عن جابر بن عبد الله رمز المصنف لحسنه ٥

كبري الله يا ام هاني التي قالت يا رسول الله دلني علي عمل فاني ضعفت وكبرت وبدنت مائة مرة اي قولي الله اكبر مائة مرة واحمدي الله مائة مرة اي قولي الحمد لله مائة مرة وسبحي الله مائة مرة اي قولي سبحان الله مائة مرة فان ذلك خير من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله اي فان ثواب هذه الكلمات اعظم من ثواب اعداد تلك الخيول للجهاد وخير من مائة بدنة اي وثوابها اعظم من ثواب مائة بدنة تنحر ويفرق لحمها علي المساكين وخير من مائة رقبة اي وثوابها اعظم من ثواب عتق مائة رقبة لله تعالي وزاد الحاكم في روايته متقبلة وقول لا اله الا الله لا تترك ذنبا ولا يشبهها عمل انتهي ٥ عن ام هاني قالت يا رسول الله دلني علي عمل فاني قد ضعفت وكبرت وبدنت فذكره رمز المصنف لحسنه ورواه ك عن زكريا بن منصور عن محمد بن عقبة عن ام هاني وصححه ورده وتعقبه الذهبي بان زكريا ضعيف وسقط من بين محمد وام هاني انتهي وسند ابن ماجة جيد ٥

كتاب الله القصاص برفعهما علي الابتدا والخبر وحذف مضاف اي حكم القصاص والاشارة الي نحو قوله فمن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه الاية وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وقوله والجروح قصاص وكذا قوله وكتبنا عليهم فيها الي قوله والسن بالسن ان قلنا انا متعبدون بشرع من قبلنا ما لم يرد ناسخ ويجوز نصب الاول علي الاغرا اي عليكم كتاب الله او الزموا كتاب الله ورفع الثاني علي حذف الخبر اي القصاص واجب او مستحق والقصاص قتل النفس القاتلة بالنفس المقتولة من غير مجاوزة ولا عدوان حم ق د ن ه عن انس بالفاظ متقاربة والمعني متفق وهذا قاله في كسر قصة الربيع ثنية الانصارية ٥

كتاب الله هو اي القران هو حبل الله الممدود من السما الي الارض اي هو الوصلة التي يوثق عليها فيتمسك بها من اراد الرقي والعروج

الي معارج القدس وجوار الحق كانه قيل ما السبب الموصل الي الله الذي في السما سلطانه فقال هو التمسك بالقران والسبب في اصل اللغة هو الحبل ش وابن جرير الطبري عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لحسنه ٥

كتب الله تعالي مقادير الخلايق اي اجري القلم علي اللوح او غيره بتحصيل مقاديرها علي وفق ما تعلقت به ارادته وليس المراد هنا اصل التقدير لانه ازلي لا ابتدا له قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة معناه طول الامد وتكثير ما بين الخلق والتقدير من المدة لا التحديد اذ لم يكن قبل السموات والارض سنة ولا شهر فلا تدافع بينه وبين خبر لا نفي المقدار قال البيضاوي اذ تقديره بحصة من الدهر الذي يوم فيه كالف سنة مما تعدون او من الزمان نفسه قال فان قلت كيف يحمل علي الزمان وهو علي المشهور مقدار حركة الفلك الذي لم يخلق حينئذ قلت فيه كلام وان سلم فمن زعم ذلك قال بانه مقدار الفلك الاعظم الذي هو عرش الرحمن وكان موجودا حينئذ بدليل قوله فيما بعد وكان عرشه علي الما وعرشه علي الما اي قبل خلق السموات والارض قال بعض اهل التحقيق ذلك لما هو العلم قال بعضهم وفيه صراحة بان اول المخلوقات العرش ثم الما ثم القلم بانها سبق الاخر وهم ان هذا الخبر يدل علي ان اولها العرش فيحسب فتقدم ثم ان ما ذكر من الاولية يعارضه خبر الترمذي اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجري القلم بما هو كاين الي الابد وادعي بعضهم ان اول ما خلق الله الما ثم اوجد منه ساير الاجرام تارة بالتلطيف واخري بالتكثيف تنبيه قال القونوي في قوله وكان عرشه علي الما بيان استحالة الجهة في حقه تعالي لانه استقرار العرش علي الما فعلم بانه لما خرقت العادة باستقرار هذا الجرم العظيم الذي هو اعظم الاجرام علي الما الذي ليس من عادة مثله ذلك ولا عادة اقل منه من الاجرام الراسبة ان يستقر علي الما علم ان الله ستوا عليه ليس استوا استقرار وتمكن م في الايمان بالقدر عن ابن عمرو بن العاص ورواه عنه ايضا الترمذي وغيره ولم يخرجه البخاري ٥

كتب ربكم علي نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي هذا علي وزان كتب ربكم علي نفسه الرحمة اي اوجب وعدا ان يرحم قطعا بخلاف ما يترتب علي مقتضي الغضب من العقاب فان الله عفو كريم يتجاوز عنه بفضله والمراد بالسبق القطع بوقوعها ذكره الطيبي وقال القاضي المراد بها تعلقها واحسانا والمراد بالرحمة

ما بهم الداريين قال والله تعالى غفور بالذات معاقب بالعرض كثير الرحمة مبالغ فيها قليل العقوبة مسامح فيها انتهى وقال التفتازاني الكتابة بالبد تصوير وتمثيل لاثباته وتقديره **ءعن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه

كتب علي الاضحي اي التضحية **ولم تكتب عليكم** ايها الامة **وامرت بصلاة الضحى** اي بفعلها في كل يوم في وقتها المعروف **ولم تؤمروا بها** اي امر ايجاب بل امر ندب وهذا من ادلة الجمهور على عدم وجوب التضحية علينا واوجبها الحنفية على المقيم القادر **حم طب** وكذا ابو يعلى **عن ابن عباس** قال الذهبي فيه جابر الثقفي الجعفي ضعيف جدا بل كذاب رافضي خبيث وقال ابن حجر في التخريج حديث ضعيف من جميع طرقه وصححه الحاكم فذهل انتهى لكن قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح انتهى

كتب على ابن آدم اي قضي عليه واثبت في اللوح المحفوظ وقيل خلق له ارادة وعدد من الحواس وغيرها والاول هو المناسب لمعاني هذا الباب **نصيبه من الزنا** اي مقدمات من التمني والتخطي لذلك والتكلم فيه طلبا او حكاية او استماع ذلك ونحوها **يدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه** اي بالاتيان بما هو المقصود من ذلك او بالترك او بالكف عنه ولما كانت المقدمات من حيث كونها طلايع وامارات تؤذن بوقوع ما هي وسيلة اليه فشابه المواعيد والاخبار عن الامور المتوقعة سمي ترتب المقصود عليها الذي هو كالمدلول لها وعدم ترتبه صدقا وكذبا **م عن ابي هريرة** ورواه البخاري مختصرا

كثرة الحج والعمرة تمنع العيلة اي الفقر والمسكنة يعني انهما سببان للغنى لخاصية فيهما علمها الشارع **المحاملي** ابو الحسين بن ابراهيم **في اماليه عن ام سلمة** وفيه عبد الله بن شبيب المكي قال الذهبي في الضعفاء ذو مناكير وفليح بن سليمان قال س وابن معين ليس بقوي وخالد بن الياس قال الذهبي ترك وليس بالساقط

كخ كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقلة ومخففة وبكسرها منونة وغير منونة فهي ست لغات وهي كلمة ردع به للطفل عن تناول شيء مستقذر قال الزمخشري ويقال عند التقذر من الشيء ايضا قال وعاد وصل الغانيات كخا انتهى وهي من اسما الافعال عليها في التسهيل ومن اسما الاصوات على ما في حواشيه المشاهير عربية ام معربة وهذا قالها للحسن

وقد

وقد اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فرجع وقال **ارم بها** وفي رواية اطرحها وفي اخرى القها ولا تعارض فانه قاله اولا بصلة فلما تمادى قال كخ اشارة الى استقذار ذلك فيحتمل عكسه **اما** بهمزة الاستفهام وفي رواية بحذفها وهي مرادة **ما شعرت** بالفتح اي فطنت يعني اخفي عليك فطنتك **انا آل محمد لا نأكل الصدقة** بالتعريف وفي رواية بدونه اي لحرمتها علينا وظاهره يعم النفل لكن السياق خصها بالفرض لانه الذي يحرم على آله وفيه ان الطفل يجنب الحرام لينشأ عليه ويتمرن وحل تمكينه من اللعب بما لا يمكنه حيث لا ضرر ومخاطبة من لا يميز لقصد استماع المميز اعلاما بالنهي واخذ منه ندب مخاطبة نحو العجمي بما يفهمه من لغته **ق عن ابي هريرة** قال اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فذكره

كذب النسابون قال في الكشاف يعني انهم يدعون علم الانساب وقد نفى الله علمها عن العباد **قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا** يعني لهم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم الا الله قال ابن دحية اجمع العلما والاجماع حجة على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز عدنان **ابن سعد** في الطبقات **وابن عساكر** في التاريخ **عن ابن عباس**

كرامة وفي رواية اكرام **الكتاب ختمه** زاد القضاعي في روايته وذلك قوله تعالى اني القي الي كتاب كريم قيل في تفسيره وصفته بالكرم لكونه مختوما قال العامري الكرم هنا التكريم للكتاب ويرجع الى السر المودع فيه وقد يسمي المكتوب كتابا وقال التكريم يعود الى المكتوب اليه بصيانة سره بالختم ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الكتابة الى ملوك العجم قيل له لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فاصطنعه وعن ابن المقفع قيل له من كتب الى اخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به **طب عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك ورواه من هذا الوجه القضاعي والثعلبي والواحدي قال ابن طاهر وآفته عندهم محمد بن مروان وهو متروك الحديث وقال العامري هو حسن

كرم المرء دينه اي به يشرف ويكرم ظاهرا وباطنا قولا وفعلا وفي رواية للعسكري كرم الرجل تقواه والكرم كثرة الخير والمنفعة لانها في العرف من الانفاق والبذل شرفا وفخرا **ومروته عقله** لان به يتميز عن الحيوانات وبه يعقل نفسه عن كل خلق دني ويكفها عن شهواتها الردية وطباعها الدنية ويؤدي الى كل ذي حق حقه من حق الحق والخلق فليس المراد بالمروة ما في عرفكم

من جمال الحال والاتساع في المال بذلا واظهارا فليس كل غاقل يكون له مال يتوسع فيه بذلا وعطا بل قال الحكما المروة نوعان احدهما البذل والعطا والاخرى كف النفس عن الاسباب الدنية وهواتم واعلا **وحسبه خلقه** بالضم اي ليس شرفه بشرف ابايه بل بشرف اخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله بل محاسن اخلاقه وقال الانصري اراد ان الحسب يحصل للرجل بكرم اخلاقه وان لم يكن له نسب واذا كان حسيب الابا فهو اكرم له قال العلاي وحاصل المروة راجعة الى مكارم الاخلاق لكنها اذا كانت غريزة تسمى مروة وقيل المروة الانصاف من دونك والسمو الى من فوقك والجزا بما اوتي اليك من خير او شر نلبيه قد اخذ ابو العتاهية معنى هذا الحديث فنظمه فقال

كبرا لغني التقوي وفوته ٭ محض اليقين ودينه حسبه ٭
والارض طينته وكل بني ٭ حوا فيه واحد نسبه ٭

حمك في النكاح **هو** من وجهين وضعفهما **عن ابي هريرة** قال ك على شرطهم ورده الذهبي بان فيه مصعبا الزنجي ضعيف وقال خ منكر الحديث وقال الرازي لا يحتج به٭

كسب الاما حرام اي بالزنا او الغنا كما يفسره خبر ابي يعلى والديلمي كسب المغنيات والنوائح حرام **الضيا المقدسي في المختارة عن انس** بن مالك قال ابن حجر وصححه ابن حبان وفي الباب عن ... **كسر عظم الميت** المسلم المحترم **ككسر عظم الحي في الاثم** لانه محترم بعد موته كاحترامه حال حياته قال ابن حجر في الفتح يستفاد منه ان حرمة المومن بعد موته باقية كما كانت في حياته **عن ام سلمة** وخرج في الام ان مسلما رواه ورد عليه٭

كفى بالدهر وفي رواية بالموت **واعظا** كفى بتقلبه باهله من فتنة مليا للقلوب مبينا لقرب حلول الحمام لكل انسان والسعيد من اتعظ بغيره **وبالموت مفرقا** بيننا وكثيرها قال الحرالي الوعظ اهتزاز النفس لموعود الجزا ووعيده ا فدعكه العسكري في الحكم والامثال **ابن السني في عمل يوم وليلة** وكذا العسكري **عن انس** قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان جاري يوذيني فقال اصبر على اذاه وكف عنه اذاك فما لبث الا يسيرا اذ جاه فقال مات فذكره هذا من بليغ حكمة المصطفى صلى الله عليه وسلم ووجيزها لانه لما علم ان اسباب العظات كثيرة من العبر والايات وطوارق الافات وسوء عواقب الغفلات ومفارقة الدنيا وما بعد الممات قال في عظة الموت كفاية عن جميع ذلك لان الموت يزعجه عن جميع محبوباته في الدنيا ومخوفاته اما الى ما يكرهه وذلك يوجب المنع من الركون الى الدنيا والاستعداد الى الاخرة وترك الغفلة٭

كفى

كفى بالسلامة دا لان دوام سلامة العبد في نفسه وماله واهله من المصايب تورثه البطر والعجب والكبر وتحبب اليه الدنيا لما بالغفلة من الشهوات وحب الدنيا راس كل خطيئة والتمتع بالشهوات المباحة تحجب القلوب عن الاخرة وكذلك يسقم الدين ويكدر الايمان ويخرج الى الطغيان ان الانسان ليطغى ان راه استغنى لكن هذا لا ينافي طلب العافية المامور به في عدة احاديث لان المطلوب عافية سليمة العاقبة مما ذكر **فر عن ابن عباس** ومنه عمران القطان قال الذهبي ضعفه يحيى والنسائي قال الديلمي وفي الباب انس٭

كفى بالسيف شاهدا قال لما بلغه ان سعد بن عبادة لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النسا الاية قال لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف ولم امهله لا اتي باربعة شهدا واخذ بقضيته لحد فقال لو اقام بينة انه وجده مع امراته فقتله لصدر وان لم يات باربعة شهدا واوجبا ان ففي القود قال لكن له فيما بينه وبين الله قتله ثم ان ما ذكر من ان لفظ الحديث شاهدا هو ما وقفت عليه في نسخ الكتاب لكن ذكر ابن الاثير ان الرواية كفى بالسيف شا اراد ان يقول شاهدا فامسك ثم قال لولا ان يتتابع فيه الغيران والسكران وجواب لولا محذوف اراد لولا تهافت الغيران والسكران في القتل لتممت على جعله شاهدا او لحكمت به الى هنا كلامه **ه عن سلمة ابن المحبق** ومنه المفضل بن دلهم قال في الكاشف قال ابو داود وغيره ليس بقوي٭

كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما يسمع يعني لو لم يكن للرجل اثم الا تحدثه بكل ما سمعه من غير ان يعلم انه صدق ام كذب يكفيه من الاثم لانه اذا تحدث بكل ما سمعه لم يتخلص من الكذب اذ جميع ما يسمع ليس بصدق بل بعضه كذب فعليه ان يبحث ولا يتحدث الا بما ظن صدقه فان ظن كذبه حرم وان شك وقد استوى لغالبه وبين حاله برئ من عهدته والا امتنع ايضا ومحل ذلك كما اذا لم يترتب عليه تحوف ضرر المعصوم والا حرم وان كان صدقا بل ان تعين الكذب طريقا لدفع ذلك وجب **د ك عن ابي هريرة**

كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اي من يلزمه قوته قال الزمخشري قاته يقيته اذا اطعمه قوتا ورجل مقوت ومقيت وقات عليه اقاته مقوم مقيت اذا حافظ عليه وهيمن ومنه وكان الله على كل شي مقيتا وحذف الجار والمجرور من الصلة هنا نظير حذفهما في الصفة من قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا الى هنا كلامه ومقصوده الحث في وجوب نفقة من يقوت لتعلقه الاثم على تركه لكن انما يتصور ذلك في موسر لا معسر

فعلي القادر السعي علي عياله لئلا يضيعهم فع الخوف علي ضياعهم هو وقت مضطر الي الطلب لهم لكن لا يطلب لهم الا قدر الكفاية لان الدنيا بغيضة لله وسواد او ساخ الناس فرح وحموش يوم القيامة منه قال الحرالي والتضييع هو التفريط فيها لسكنا وعشرة اي ان لا يكون له غنا ولا عشرة **حم د ك** في الزكاة **هق عن ابن عمرو** بن العاص صححه ك واقره الذهبي وقال في الرياض اسناده صحيح ورواه عنه ايضا النسائي وهو عند مسلم بلفظ كفي بالمرء اثما ان يحبس عمن يملكه قوته وسببه كما في البيهقي ان ابن عمرو كان ببيت المقدس فاتاه مولي له فقال اقيم هنا رمضان قال هل تركت لاهلك ما يقوتهم قال لا قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول فذكره •

كفي بالمرء سعادة ان يوثق به في امر دينه ودنياه لانه انما يوثق به ويعتمد عليه فيما يخبر به عن امر الدين والدنيا اذا استقرت احواله من الخلق علي الامانة والعدل والصيانة فثقة المومنين به نوع شهادة له بالصدق فالواقا فيسعد بشهادتهم فانهم شهدا الله في الارض **ابن النجار** في التاريخ **عن انس** بن مالك ورواه القضاعي في الشهاب وقال شارحه العامري حسن غريب •

كفي بالمرء شرا ان يتسخط ما قرب اليه ما قرب له المضيف من الضيافة فان التكلف للضيف منهي عنه فاذا قدم له ما حضر فسخطه فقد باء بشر عظيم لارتكابه المنهي **ابن ابي الدنيا في** كتاب **قري الضيف** بكسر القاف **وابو الحسن بن بشران في اماليه عن جابر** وفيه يحيي بن يعقوب القاضي قال في الميزان قال ابو حاتم محله الصدق وقال البخاري منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر •

كفي بالمرء علما ان يخشي الله انما يخشي الله من عباده العلماء **وكفي بالمرء جهلا ان يعجب بنفسه** لجمعه بين العجب والكبر والاغترار بالله قال الغزالي وهذه الافة قلما ينفك عنها العلما والعباد قال ومن اعتقد جزما انه فوق احد من عباد الله فقد احبط بجهله جميع عمله فان الجهل اخس المعاصي واعظم شي يبعد العبد عن الله وحكمه لنفسه بانه خير من غيره جهل محض وامن من مكر الله ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وفي الفردوس من حديث انس كان رجلان يتنقبان في السنة مرة فيعظ احدهما صاحبه فالتقيا فقال احدهما لصاحبه عظني واوجز واجمع فاني لا اقدر ان اقف عليك من الصبا فقال اخذ ران يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك **هب عن مسروق مرسلا**

كفي بالمرء فقها اذا عبد الله وكفي بالمرء جهلا اذا اعجب برايه فالجاهل او العاصي اذا عبد الله وتواضع وذل هيبة لله وخوفا منه فقد اطاع بقلبه فهو اطوع لله من العالم المتكبر والعابد المعجب ولذلك

روي

روي ان رجلا من بني اسرائيل اتي عابدا منهم فوطي علي رقبته وهو ساجد فقال ارفع فوالله لا يغفر الله لك فاوحي الله اليه ايها المتالي علي بل انت لا يغفر الله لك وليس لك قال الحسن صاحب الصوف اشد كبرا من صاحب المطرف الخز اي ان صاحب الخز يذل لصاحب الصوف ويري الفضل له وصاحب الصوف يري الفضل لنفسه **حل عن ابن عمرو** بن العاص ورواه عنه الديلمي ايضا •

كفي بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اي اذا لم يتثبت لانه يسمع عادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع لا محالة يكذب والكذب الاخبار عن الشي علي غير ما هو عليه وان لم يتعمد لكن التعمد شرط الاثم قال القرطبي والباء في بالمرء زائدة هنا علي المفعول وفاعل كفي ان يحدث وقد تزاد الباء علي فاعل كفي كقوله تعالي وكفي بالله شهيدا **م** في مقدمة صحيحه **عن ابي هريرة** ورواه ابو داود في الادب مرسلا •

كفي بالمرء من الشر ان يشار اليه بالاصابع قيل تمامه قالوا يا رسول الله وان كان خيرا قال وان كان خيرا فهي مزلة الا من رحمه الله وان كان شرا فهي شر انتهي قالوا وفيه تحذير من شر الاشارة اي الانسان بالاصابع **طب** وكذا ابو نعيم **عن عمران بن حصين** رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ففيه كثير بن مروان المقدسي قال العقيلي لا يتابع كثير علي لفظه الا من جهة مقاربة وقال يحيي كثير ضعيف وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ومن ثم اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح •

كفي بالمرء من الكذب كذا هو في خط المؤلف وفي رواية العسكري كفي بالمرء من الكذب كذبا **ان يحدث بكل ما سمع** اي لو لم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ما سمع من غير مبالاة انه صادق او كاذب لكفاه من جهة الكذب لان جميع ما يسمعه لا يكون صدقا وفيه زجر عن الحديث بشي لا يعلم صدقه **وكفي بالمرء من الشح ان يقول** لمن له عليه دين **اخذ حقي** منه كله بحيث **لا اترك منه شيا** ولو قليلا فان ذلك شح عظيم بين شرعا لفقها مما ترد به الشهادة المضايقة في التافه وهذا معدود من الحكم والامثال **ك** في البيع عن الاصم عن هلال بن العلا بن هلال بن عمر الرقي عن ابن عمر بن هلال حدثني ابو غالب **عن ابي امامة** قال ك صحيح ورده الذهبي بان هلال بن عمر وابوه لا يعرفان فالصحة من اين •

يقة

كفي بالموت واعظا كيف واليوم في الدور وغدا في القبور وفي معناه بيت الحماسة

• ابعد بني امي الذين تتابعوا • ارجي حياة ام من الموت اجزع •

كيف وهو المصيبة العظمى والرزية الكبرى واعظم منه الغفلة
عنه والاعراض عن ذكره وقلة التفكر فيه وترك العمل له وان فيه
وحده لعبرة لمن اعتبر وفكرة لمن تفكر قيل ان اعرابيا كان
يسير على جمل فخر الجمل ميتا فنزل عنه وجعل يطوف به ويتفكر فيه
ويقول مالك لا تقوم مالك لا تنبعث هذه اعضاؤك كاملة وجوارحك
سالمة ما شانك ما الذي كان يبعثك ما الذي صرعك ما الذي عن
الحركة منعك ثم تركه وانصرف متفكرا في شانه متعجبا من امره
وانشا يقول

جاءته من قبل المنون اشارة ... فهوى صريعا لليدين وللفم

قال الحسن قد افسد الموت على اهل النعيم نعيمهم فالتمسوا
عيشا لا موت فيه وقيل ذهب ذكر الموت بلذة كل عيش وسرور
كل نعيم وقال الغزالي الموت هو القيامة الصغرى ومن مات فقد
قامت قيامته وفي هذه القيامة يكون العبد وحده وعندها
يقال له لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وفيها يقال له
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والقيامة الصغرى بالنسبة للكبرى
كالولادة الصغرى بالنسبة للكبرى فان للانسان ولادتين احدهما
الخروج من الصلب والترائب الى مستودع الارحام وهو في الرحم
في قرار مكين الى قدر معلوم وله في سلوكه الى الكمال منازل
واطوار من نطفة وعلقة ومضغة وغيرها حتى يخرج من
مضيق الرحم الى فضا العالم فنسبة عموم القيامة الكبرى الى الصغرى
كنسبة فضا العالم الى مضيق فضا الرحم ونسبة فضا العالم الذي يقدم
عليه بالموت الى سعة فضا الدنيا كنسبة فضا الدنيا الى الرحم بل
اوسع فقس الاخرة بالاولى فالمقر بالقيامتين مومن بعالم
الغيب والشهادة والمقر بالصغرى لا الكبرى ناظر بعين العورا
الى احد العالمين وذلك هو الجهل والضلال فما اعظم غفلتك يا مسكين
وبين يديك هذه الاهوال فان كنت لا تومن بالكبرى بالجهل
والضلال فلا تغنيك القيامة الصغرى الا اعتذار بعد قول
سبيا للاولين كفى بالموت واعظا اما تستحيي من استبطا بك
هجوم الموت اقتدا برعاع الغافلين الذين لا ينظرون الا صيحة
واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى
اهلهم يرجعون فياتيهم المرض نذيرا من الموت فلا هم
يزجرون وياتيهم الشيب رسولا منه فما يعتبرون فيا حسرة
على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون ايظنون
انهم في الدنيا خالدون اولم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون
انهم اليهم لا يرجعون ام يحسبون ان الموتى سافروا من عندهم

فهم

فهم يعودون كلا ان كلا لما جميع لدينا محضرون لكن ما تاتيهم
من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين قال الغزالي والموعظ
دعوة الاشيا بما فيها من العبرة للانقياد للاله الحق بما يخوفها
في مقابلته لتذكيرها بما يرجيها ويبسطها **وكفى باليقين غنا** لانه سكون
النفس عن جولان الموارد في الصدر ليتيقنك ان كل حركتك
فيها لا تنفعك شيئا فاذا رزق العبد استكون الى قضا الله
والرضى به فقد ادرك الغنا الاكبر قال الخواص الغني حق الغني
من اسكن الله قلبه من غناه يقينا ومن معرفته توكلا ومن عطاياه
رضى فذاك الغني كل الغني وان امسى طاويا واصبح معوزا
تنبيه قد تضمن هذا الخبر الحث على الزهد وهو امر قد
تطابقت عليه الملل والنحل كما قال الغزالي التورية والانجيل
والزبور والفرقان وصحف موسى وابراهيم وكل كتاب منزل
ما انزل الا لدعوة الخلق الى الملك الدايم المخلد والمراد منهم ان يكونوا
ملوكا في الدنيا والاخرة اما ملك الدنيا فبالزهد والقناعة
واما الاخرة فبالقرب منه تعالى بدرك بقا لا فنا فيه وعز
لا ذل معه والشيطان يدعوهم الى ملك الدنيا ليفوت عليهم ملك
الاخرى اذ هما ضرتان ونعيم الدنيا لا يسلم له ايضا لكدورتها
ومنازعاتها وطول الهم والغم والاحسد عليها ايضا فلما كان الزهد
ملكا حاضرا حسد عليه ومعنى الزهد ان يملك العبد شهوته
وغضبه وبذلك يصير العبد حرا وباستيلا الشهوة يصير عبدا
لبطنه وفرجه وسائر اغراضه فيكون مسخرا كالبهيمة يجره
زمام الشهوة الى حيث يريد فما اعظم اغترار الانسان اذ ظن انه ينال
الملك بصيرورته مملوكا وينال الربوبية بان يصير عبدا ومثل هذا
يكون في الدنيا معكوسا في الدنيا منكوسا في الاخرة ولهذا قال بعض
الملوك لبعض الزهاد هل لك حاجة قال كيف اطلب حاجة وملكي
اعظم من ملكك قال كيف قال من انت عبده فهو عبدي انت
عبد شهوتك وغضبك وفرجك وبطنك وانا ملكتهم فهم عبيدي
فهذا هو الملك في الدنيا وهو الجار الى ملك الاخرة فالمخدوعون
بالغرور خسروا الدنيا والاخرة **طب** من حديث الحسن البصري
عن عمار بن ياسر وضعفه المنذري وقال العلائي حديث غريب
منقطع لان الحسن لم يدرك عمارا وفيه ايضا الربيع بن بدر
قال الدارقطني متروك وقال الهيثمي فيه الربيع بن بدر متروك
وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف جدا وهو معروف من قول
الفضيل بن عياض

كفى بالموت مزهدا في الدنيا ومرغبا في الاخرة لانه اعظم

المصائب وابشع الرزايا واشنع البلايا فتفكر يا ابن ادم في مصرعك
وانتقالك من موضعك واذا انتقلت من سعة الى ضيق وخانك
الصاحب والرفيق وهجرك الاخ والصديق واخذت من فراشك
فيا جامع المال والمجتهد في البنيان ليس لك من مالك الا الاكفان
بل هو للخراب وجسمك للتراب فاعتبر يا مسكين بمن صار تحت الثرى
وانقطع عن الاهل والاحباب بعدما قاد الجيوش والعساكر
ونافس الاصحاب والعشائر وجمع الاموال والذخائر فجاءه الموت
في وقت لم يحتسبه وهول لم يرتقبه وليتامل حال من مضى من
اخوانه ودرج من اقرانه الذين بلغوا الامال وجمعوا
الاموال كيف انقطعت امالهم ولم تغن عنهم اموالهم ومحى التراب
محاسن وجوههم وتفرقت في القبور اجزاؤهم وترملت بعدهم
نساؤهم وشمل ذل اليتم اولادهم واقتسم غيرهم طريفهم وتلادهم
قيل ان اكثر الذي للغافلين لعجب ممن ذهب فيه عجبت لمن يتيقن
بالموت كيف يفرح ولمن ايقن بالنار كيف يضحك هب حم في كتاب
الزهد عن الربيع بن انس مرسلا بصري نزل خراسان روى عن انس وغيره
قال ابو حاتم صدوق وقال ابن ابي داود حبس ثلاثين سنة

كفى اثما ان تحبس عمن تملك قوته قال النووي قوته مفعول
تحبس وقال الطيبي تحبس مبتدا وكفى خبره مقدما او خبر
مبتدا محذوف واثما لتمييز وهذا حث على النفقة على العيال
وتحذير من التقصير فيها سيما في الزكاة عن ابن عمرو بن العاص جاءه
قهرمان له فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره

كفى ببارقة السيوف اي بلمعانها قال ابن الاعرابي البارقة لمعان
السيف على راسه يعني الشهيد فتنة فلا يفتن في قبره ولا يسال
اذ لو كان فيه نفاق لفر عند التقاء الجمعين فلما ربط نفسه لله في
سبيله ظهر صدق ما في ضميره وظاهره اختصاص ذلك بشهيد
المعركة لكن اخبار الرباط تؤذن بالتعميم تنبيه قال القرطبي
اذا كان الشهيد لا يفتن فالصديق اجل قدرا واعظم اجرا فهو
احرى ان لا يفتن لانه المقدم في التنزيل على الشهداء اولئك
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وقد جاء في المرابط الذي هو اقل رتبة من الشهيد انه لا يفتن
فكيف بمن اعلى منه ومن الشهيد ن عن رجل له صحبة قال يا رسول
الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد فذكره

كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما لان كثرة المخاصمة تفضي غالبا
الى ما يذم صاحبه وقد ورد الترغيب في ترك المخاصمة ففي ابي داود

عن ابي امامة يرفعه انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك
المراء وان كان محقا وابغض العباد الى الله الالد الخصم كما في
الصحيحين ولهذا قال ابو داود لابنه يا بني اياك والمراء فان
نفعه قليل وهو يهيج العداوة بين الاخوان قال بعضهم
ما رايت شيئا اذهب للدين ولا انقص للمروءة ولا اضيع للذة ولا
اشغل للقلب من الخصومة فان قيل لا بد من الخصومة لاستيفاء الحقوق
فالجواب ما قال الغزالي ان الذم المتاكد انما هو لمن خاصم
بباطل او بغير علم كوكلاء القاضي وقال بعض العارفين اذا رايت
الرجل لجوجا مرائيا معجبا برايه فقد تمت خسارته ت عن ابن
عباس وقال غريب وخرجه عنه ايضا البيهقي والطبراني
قال ابن حجر سنده ضعيف

كفى به شحا ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي اخذ به جمع فاوجبوا
الصلاة عليه كلما ذكر لكن الذي عليه الجمهور انه انما تجب الصلاة
عليه في الصلوات الخمس ص عن الحسن مرسلا

كفى بالمرء نصرا ان ينظر الى عدوه في معاصي الله لان العاصي
ممقوت متعرض للعطب والمؤاخذة بذنوبه في الدنيا او الاخرة
وذلك نصر للمرء بلا تكلف فر عن علي ظاهر صنيع المصنف ان الديلمي
اسنده وليس كذلك

كفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا بخيلا فهذه الاخلاق
الثلاثة مذمومة منهي عنها قال الغزالي ومصدرها الخبث
واللؤم قال ابراهيم بن ميسرة يجاء بالفاحش المتفحش يوم
القيامة في صورة كلب او في جوف كلب قال الغزالي وحقيقته
التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجري
اكثر ذلك في الفاظ الوقاع وما يتعلق به فان لاهل الفساد عبارات
فاحشة يستعملونها فيه واهل الصلاح يتحاشون عن التعرض
لها بل يكنون عنها ويدلون عليها بالرموز هب عن عقبة بن عامر
الجهني

كفى بالمرء في دينه ان يكثر خطاؤه اي اثمه وذنبه وينقص
حلمه وتقل حقيقته جيفة بالليل اي نائم طول الليل كانه جسد
ميت لا روح فيه لا يتهجد ولا يذكر الله فيه بطال بالنهار لا حرفة
له كسول جزوع هلوع صيغة مبالغة اي شديد الجزع والضجر
منوع شحيح اي متلبس في المخصب قال في الفردوس الهلع الحرص
والشح والمنوع الاكول بسعة ونهمة حل وكذا الديلمي عن الحكم
ابن عمير وفيه بقية بن الوليد قد عرف عن مرة وعيسى بن ابراهيم
قال الذهبي تركه ابو حاتم

كفى بالمرء اثما ان يشار اليه بالاصابع قالوا يا رسول الله ان

كان خيرا قال ان كان خيرا فهي منزلة لا من رحم الله وان كان
شرا فهو شر قال في الاحيا فقد ذكر الحسن للحديث تاويلا لا باس
به وهو انه لما رواه قيل له ان الناس اذا راوك اشاروا اليك
بالاصابع فقال انه لم يعن هذا انما عنى به المبتدع في دينه
الفاسق في دنياه وفيه ان الاشتهار مذموم وان المحمود الخمول
الا من شهره الله لنشر دينه من غير تكلف منه للشهرة هب
من حديث كثير بن مرة عن ابراهيم بن ابي عبلة عن عقبة بن
وشاح عن عمران بن حصين ثم قال اعني البيهقي كثير هذا غير
قوي انتهى فما اوهمه صنيع المصنف من ان مخرجه خرجه
واقره غير سديد وفي الميزان كثير ضعفوه وقال يحيى كذاب
ثم اورد له هذا الخبر

كفارة الحية ضربة بالسيف بالسوط اصبتها ام اخطاتها قال البيهقي
هذا ان صح فانما اراد مع وقوع الكفاية بها في الاتيان بالمامور
فقد امر المصطفى صلى الله عليه وسلم بقتلها فاذا امتنعت
بنفسها ولم يرد المنع من الزيادة على ضربة واحدة ويدل لذلك حديث
مسلم من قتل وزغة بضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها
في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الثالثة
فله كذا وكذا حسنة ادنى من الثانية قط في الافراد هق عن ابي هريرة
ورواه عنه الطبراني ايضا

كفارة الذنب الندامة اي ندامته تغطي ذنبه لان الكافر كافر
لانه يغطي نعمة الله بالجحود قال الطيبي الكفارة عبارة عن
الفعلة والخصلة التي من شانها ان تكفر الخطيئة وهي
فعالة للمبالغة كضاربة وقتالة وهي من الصفات الغالبة
في الاسمية فالندم الغم اللازم والحزن ولو لم تذنبوا لاتى الله بقوم يذنبون
ليغفر لهم تنبيه قال رزين من خصائص هذه الامة
ان الندم لهم توبة وكانت بنو اسرائيل اذا اخطا احدهم
حرم عليه كل طيب من الطعام وتصبح خطيئته مكتوبة على باب
داره حم طب وكذا في الاوسط عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه
لكن قال الحافظ العراقي وتبعه الهيثمي فيه يحيى بن عمرو بن مالك
النكري وهو ضعيف

كفارة المجلس اي اللغط الواقع في المجلس ان يقول العبد بعد
ان يقوم كما جاء هكذا في الاوسط للطبراني سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك
قال الحليمي هذا قد يلحق بقوله تعالى فاذا فرغت فانصب
والى ربك فارغب طب عن ابن عمرو بن العاص وعن ابن مسعود رمز المصنف

لحسنه

لحسنه قال الهيثمي وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط انتهى لكن
رواه النسائي في اليوم والليلة عن رافع بن خديج قال الحافظ العراقي
بسند حسن

كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين قال ابن حجر حمله بعضهم
على النذر المطلق واما حمل بعضهم على نذر اللجاج والغضب فلا يستقيم
الا في رواية كفارة النذر كفارة اليمين من غير تعرض لقيد عدم التسمية
وهو الصحيح فلا بد من الوفا به حم م كلهم في النذر عن عقبة بن عامر
ولم يخرجه البخاري وما جرى عليه المصنف من نسبة الحديث بتمامه
الى مسلم غير صواب وانما رواه بدون قوله ولم يسم ورواه من عداه
بقيد التسمية

كفارة من اغتبت ان تستغفر له اي تطلب له المغفرة من الله
اي ان تعذرت مراجعته واستحلاله والتعيين ما لم يترتب عليه
مفسدة ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب فضل الصمت اي السكوت عن
ابي عبيدة عن عبد الوارث بن عبد الصمد عن ابيه عن عنبسة بن
عبد الرحمن القرشي عن خالد بن يزيد اليمامي عن انس بن مالك
وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال عنبسة متروك وتعقبه المؤلف
بان البيهقي خرجه في الشعب عن عنبسة به وقال اسناده ضعيف
وبان العراقي في تخريج الاحيا اقتصر المصنف هنا على ابن ابي
الدنيا غير جيد لايهامه قال العراقي وهذا الحديث يحتج به الحسن
في قوله يكفيه من الغيبة الاستغفار دون الاستحلال

كفارات الخطايا اسباغ الوضوء اي اتمامه واكماله من واجباته
وسننه على المكاره من نحو شدة برد على المكاره واعمال الاقدام الى
المساجد اي السعي اليها لنحو صلاة وانتظار الصلاة بعد الصلاة في المسجد
او غيره فذلك يكفر الصغاير ما اجتنبت الكباير ه عن ابي هريرة ورواه
عنه ايضا ابو الشيخ ورمز المصنف لصحته

كفر بالله تبرؤ اي ذو تبرؤ من نسب وان دق ليس المراد بالكفر حقيقته
التي يخلد صاحبها في النار وغايته اطلاق الكفر هنا انه كذب
على الله كانه يقول خلقني الله من ماء فلان ولم يخلقني من ماء فلان
والواقع خلافه البزار في مسنده عن ابي بكر الصديق ورمز المصنف
لحسنه

كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرف او جحده وان دق قال ابن بطال
ليس معنى هذين الخبرين ان من اشتهر بالنسبة الى غير ابيه يدخل
في الوعيد كالمقداد بن الاسود وانما المراد به من تحول عن نسبته
لابيه الى غير ابيه عالما عامدا مختارا وكانوا في الجاهلية لا يستنكر
ان يتبنى الرجل ولد غيره ويصير الولد ينسب الى الذي يتبناه حتى

نزل قوله تعالى ادعوهم لآبائهم وما جعل ادعياءكم ابناءكم فنسب كل منهم
الى ابيه الحقيقي لكن بقي بعضهم مشهورا بمن تبناه فيذكر به لقصد
التعريف لا لقصد النسب الحقيقي كالمقداد بن الاسود اباه بل
تبناه واسم ابيه الحقيقي عمرو بن ثعلبة ه عن ابن عمرو بن العاص
ورواه عنه ايضا احمد والطبراني والديلمي وغيرهم

كفر بالله العظيم عشرة من هذه الامة الغال اي الخائن
في المغنم وغيره والساحر والديوث الذي لا يغار على اهله وناكح المراة
في دبرها وشارب الخمر ومانع الزكاة ومن وجد سعة ومات
ولم يحج والساعي في الفتن بالافساد وبايع السلاح اهل
الحرب ومن نكح ذات محرم منه اي كل منهم يكفر ان استحل ذلك
لكن ينبغي استثناء الوطء في دبر امرأته ابن عساكر في تاريخه عن
البراء بن عازب وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاشهر من ابن عساكر
مع ان الديلمي خرجه باللفظ المزبور عن العلاء المذكور من هذا الوجه

كف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك ابن ابي الدنيا
ابو بكر في كتاب الصمت عن ابي ذر رمز المصنف لحسنه

كف عنا جشاءك هو الريح الذي يخرج من المعدة عند الشبع فان
اكثرهم يعني الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة
والنهي عن الجشاء نهي عن سببه وهو الشبع وهو مذموم طبا وشرعا
كيف وهو يقرب الشيطان ويهيج النفس الى الطغيان والجوع
يضيق مجاري الشيطان ويكسر سطوة النفس فيندفع شرهما
ومن الشبع تنشأ شدة الشبق الى المنكوحات ثم يتبعهما شدة الرغبة
الى المال والجاه اللذان هما الوسيلة الى التوسع الى المطعومات
والمنكوحات ثم يتبع استكثار المال والجاه انواع الرعونات وضروب
المنافسات والمحاسدات ثم يتولد من ذلك آفة الرياء وغائلة التفاخر
والتكاثر والكبرياء ثم يتداعى ذلك الى الحسد والحقد والعداوة
والبغضاء ثم يفضي ذلك بصاحبه الى اقتحام البغي والمنكر والفحشاء
والبطر والاشر وذلك مفض الى الجوع في القيامة وعدم السلامة
الا من رحم ربك ت ه عن ابن عمر بن الخطاب قال تجشى رجل عند النبي
صلى الله عليه وسلم فذكره قال ت حسن غريب وذلك الرجل هو
ابو جحيفة كما صرح به في عدة روايات وكان لم يبلغ الحلم قال في
المعارف ولم ياكل بعد ذلك ملء بطنه حتى فارق الدنيا رمز المصنف
لحسنه

كف عنه اذاك واصبر لاذاه فكفى بالموت مفرقا قاله لما شكى اليه
اذى جار له ثم عاد عن قرب وذكر انه مات قال الغزالي فيه الامر
بالصبر لمن اوذي بفعل او قول او جنى عليه في نفسه او ماله والصبر

على

على ذلك بترك المكافاة وقال تعالى ولنصبرن على ما آذيتمونا
وقال لرسوله دع اذاهم وتوكل على الله وقال واصبر على ما يقولون
واهجرهم هجرا جميلا الى غير ذلك من الآيات ولذلك مدح تعالى العافين
عن حقوقهم في القصاص فقال ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
ابن النجار في التاريخ عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي بضم
المهملة والموحدة وهو المعافري من ثقات الطبقة الثالثة مرسلا
قال شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاره فذكره

كفوا صبيانكم عن الانتشار عند العشاء فان للجن حينئذ انتشارا
اي تفرقا وخطفة اي استلابا بسرعة د عن جابر بن عبد الله رمز
المصنف لصحته ورواه العسكري ايضا عن جابر بلفظ كفوا فواشيكم
حتى تذهب فحمة العشاء وقال جمع فاشية وهي ما ينتشر ويفشو من
نحو ابل وغنم قال ومن لا يضبط من اصحاب الحديث يقول مواشيكم
وهو تصحيف

كفوا عن اهل لا اله الا الله وهم من نطق بها اي مع نطقه بالشهادة
الثانية وان لم يعلم ما في قلبه لا تكفروهم بذنب ارتكبوه وان كان
من اكبر الكبائر كالقتل والزنا والسرقة فمن اكفر اهل لا اله الا الله اي (اهل ح)
حكم بكفرهم فهو الى الكفر اقرب منه الى الايمان فمخالفة الحق من اهل
القبلة ليس بكافر ما لم يخالف ما هو من ضروريات الدين كحدوث
العالم وحشر الاجساد فانه حينئذ ليس من اهل لا اله الا الله
فتكفره وقال علي كرم الله وجهه اعلم الناس بالله اشدهم حبا وتعظيما
لاهل لا اله الا الله قال ابن عربي اياك ومعاداة اهل لا اله الا الله
فان لهم من الله الولاية العامة فهم اولياء الله ولو جاؤا بقراب الارض
خطايا لا يشركون بالله لقيهم الله بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته
حرمت محاربته ومن لم يطلعك الله على عداوته لله فلا تتخذه
عدوا واذا تحققت انه عدو لله وليس الا المشرك فتبرأ منه كما
فعل ابراهيم بابيه ولا تعاد عباد الله بالانكار ولا بما ظهر على اللسان
بل اكره فعله لا عينه والعدو لله انما تكره عينه فتعرف بين من تكره
عينه وهو عدو لله وبين من تكره فعله وهو المؤمن العاصي طب عن ابن
عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه الضحاك بن حمزة عن علي بن زيد
وقد اختلف في الاحتجاج بهما

كل اية في القرآن درجة في الجنة فيقال للقاري ارق في درجها على
قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى
على اقصى درج الجنة ومن قرأ جزءا منه رقى منه في الدرج
بقدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة وهذا
تحريض لنا على الاكثار من القراءة وملازمة التدبر والعمل به

ومصباح في بيوتكم من كثرة الملائكة المفيضين للرحمة والمستغفرين
للتلاوة قال الإمام أحمد رأيت الله عز وجل في النوم فقلت يا رب
ما أفضل ما تقرب به المتقربون إليك قال بكلامي يا أحمد قلت بفهم
أو بغير فهم قال بفهم أو بغير فهم حل عن ابن عمرو بن العاص وفيه رشد
ابن سعد وقد مر غير مرة تضعيفه ٭

كل ابن آدم يأكله التراب أي كل أجزاء ابن آدم تبلى وتعدم بالكلية
أو المراد أنها تفنى بأن تزول أعراضها المعهودة قال إمام الحرمين
ولم يدل قاطع سمعي على تعيين أحدهما ولا يبعد أن تصير أجسام
العباد بصفة أجسام التراب ثم تعاد بتركيبها إلى المعهود إلا عجب
الذنب بفتح العين فسكون الجيم العظم الذي في أصل صلبه فإنه قاعدة
البدن كقاعدة الجدار فيبقى ليركب خلقه عند قيام الناس
من قبورهم وقال القاضي أراد طول بقائه تحت التراب لا أنه
يفنى أصلا خلافا لأنه خلاف المحسوس منه خلق ومنه يركب أي منه
ابتدأ خلق الإنسان وابتدأ تركيبه ويحتمل أن المراد منه ابتدأ
خلقه ومنه يركب خلقه عند قيام الساعة وهذا أظهر ثم هذا
عام خص منه نحو عشرة أصناف كالأنبياء والشهداء والصديقين
والعلماء العاملين والمؤذن المحتسب وحامل القرآن ففي الخبر
كل ابن آدم يأكله التراب وإن كان التراب لا يأكل أجسادا كثيرة
م د ن عن أبي هريرة

كل أحد أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين لا ينافيه
خبر أنت ومالك لأبيك لما سبق أن معناه إذا احتاج لماله
أخذه لا أنه يباح له ماله على الإطلاق إذ لم يقل به أحد هق عن أبي
عبيد عن هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بكسر المهملة
وموحدة الجمحي أشار المصنف لصحته وهو ذهول أو قصور فقد
استدرك عليه الذهبي في المهذب فقال قلت لم يصح مع انقطاعه ٭

كل البواكي يكذبن أي فيما يصفنهن من
الفضائل والفواضل إلا أم سعد فإنها لم تكذب فيما وصفته
به لاتصافه حقيقة بذلك ابن سعد في الطبقات عن سعد بن إبراهيم
مرسلا هو الزهري ولي قضاء واسط قال الذهبي صدوق ٭

كل الخير أرجو من ربي أي وقد منه أن يجمع لي من الخير
ما تفرق في سائر الأنبياء وقد حقق الله رجاءه وهذا قاله للعباس
في مرضه فبين به أنه يطلب للمريض أن يكون رجاؤه أقوى من
خوفه عكس الصحيح ابن سعد في الطبقات وابن عساكر في التاريخ
عن العباس بن عبد المطلب ٭

كل الذنوب يؤخر الله تعالى ما شاء منها أي جزاءه إلى يوم القيامة

فيجازي

فيجازي بها فاعلها إن شاء قال الطيبي من فيما شاء منصوب
المحل مفعوله ليغفر ويكون ابتداء الغاية إلا عقوق الوالدين أي
الأصلين المسلمين فإن الله يعجله أي يعجل عقوبته لصاحبه أي
فاعله في الحياة الدنيا قبل الممات ولا يغتر العاق بتأخيره
حالا بل يقع ولو بعد حين كما وقع لابن سيرين أنه لما ركبه الدين اغتم
فقال إني لأعرف هذا الغم بذنب أصبته منذ أربعين سنة وله
ونظر بعض العباد إلى أمرد فقيل له ستجد غبه بعد أربعين
سنة فكان كذلك قال الذهبي وفيه أن العقوق كبيرة وهو مما
متفق عليه طب ك في البر من حديث بكار بن عبد العزيز بن
أبي بكرة عن أبيه عن أبي بكرة قال ك صحيح ورده الذهبي فقال
بكار ضعيف ٭

كل العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل يعني هم كلهم ذريته
فليس من عربي إلا فهو منه ابن سعد في الطبقات عن علي بضم
العين وفتح اللام بضبط المصنف بن رباح مرسلا هو اللخمي وكان
في المكتب إذ قتل عثمان ٭

كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث الرجل يكذب في الحرب فلا
يكتب عليه في ذلك إثم فإن الحرب خدعة بل قد يجب إذا دعت إليه
ضرورة أهل الإسلام والرجل يكذب على المرأة فيرضيها صادق بامرأته
وغيرها كأمته أو نحو ابنته من عياله والرجل يكذب بين الرجلين بينهما
نحو حرب وفتنة ليصلح بينهما فالكذب في هذه الأحوال غير محرم
بل قد يجب ومحصوله أن الكذب تجري فيه الأحكام الخمسة والضابط
كما قال الغزالي أن الكلام وسيلة إلى المقاصد فكل مقصود محمود
يمكن التوصل إليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام
لعدم الحاجة فإن لم يمكن التوصل إليه إلا به جاز فإن كان ذلك
المقصود جائزا ويجب إن كان واجبا وله أمثلة كثيرة طب
وابن السني في عمل يوم وليلة والخرائطي في المكارم عن النواس بن
سمعان رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه محمد بن جامع العطار
وهو ضعيف انتهى وقال شيخنا العراقي فيه انقطاع وضعف له
ورواه ابن عدي عن أسماء بنت يزيد يرفعه بلفظ سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول يا أيها الناس ما يحملكم على أن
تتتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار كل الكذب إلى آخر ما هنا ٭

كل مبتدأ المسلم فيه رد لزعم أن كلا لا تضاف إلا إلى نكرة على المسلم
حرام خبر ماله أي أخذ ماله بنحو غصب وعرضه أي هتك عرضه بلا
استحقاق ودمه أي إراقة دمه بلا حق وأدلة تحريم هذه الثلاثة
مشهورة معروفة من الدين بالضرورة وجعلها كل المسلم وحقيقته

لبثة اضطرارا ليمسك به حياته ومادته الحال فهو ما الحياة
والغرض به قيام صورته المعنوية فلا حاجة لغيرها وفيهما المنا
هو تلك الثلاثة ولكون حرمتها هي الاصل والغالب لم يحتج لتقييدها
بغير حق فقوله في رواية الا بحقها ايضاح وبيان وذا الحديث عظيم
الفوائد كثير العوائد مشير الى المبادي والمقاصد **حسب امرئ من**
الشر اي يكفيه منه في اخلاقه ومعاشه ومعاده **ان يحقر اخاه المسلم**
اي يذله ويهينه ويزدريه ولا يعبأ به لان الله احسن تقويمه
وسخر ما في السموات والارض لاجله ومشاركته غيره له انما هي بطريق
التبع وسماه مسلما ومؤمنا وعبدا وجعل الانبيا الذين هم اعظم
الخلق من جنسه فاحتقاره احتقار لما عظمه الله وشرفه ومنه ان
لا يبدأه بالسلام ولا يرد عليه احتقارا **د** في الادب **ه** في الزهد **عن**
ابي هريرة ورواه مسلم بتمامه بتقديم وتأخير ولفظه بحسب امرئ
من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وعرضه انتهى ●

كل امتي معافى بفتح الفا مقصورا اسم مفعول من عافاه الله اذا
اعفاه وقال النووي هو بالفا اخره هكذا هو في معظم النسخ
والاصول المعتمدة انتهى وفي نسخ المصابيح وغيرها معافي بالقاف
كما هنا قال الطيبي وعليه فينبغي ان تكتب الفه باليا فيكون
مطابقا للفظ كل **الا المجاهرين** اي لكن المجاهرين بالمعاصي
لا يعافون من جاهر بكذا بمعنى جهر به وعبر بفاعل للمبالغة
او هو على ظاهر المفاعلة والمراد الذين يجاهر بعضهم بعضا بالتحدث
بالمعاصي وجعل منه ابن جماعة افشا ما يكون بين الزوجين من
المباح ويؤيده الخبر المشهور في الوعيد عليه **وان من الجهار** اي الاظهار
والاذاعة **ان يعمل الرجل بالليل عملا** سيئا **ثم يصبح** اي يدخل
في الصباح **وقد ستره الله فيقول عملت البارحة** هي اقرب
ليلة مضت من وقت القول من برح زال **كذا وكذا وقد بات**
يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه لانها رذيلة في الملا وذلك
خيانة منه على ستر الله الذي اسدله عليه وتحريك لرغبة
الشر فيمن سمعه او شهده فهما جنايتان انضمتا الى جنايته
فتغلظت به فان انضاف الى ذلك الترغيب للغير فيه والحمل
عليه صارت جناية رابعة وتفاحش الامر **ق عن ابي هريرة** ورواه
عنه ابو يعلى وغيره ●

كل امتي معافى اسم مفعول من العافية وهو اما بمعنى عفا الله عنه
واما سلمه الله وسلم منه **الا المجاهرين** اي المعلنين بالمعاصي
المشتهرين باظهارها الذين كشفوا ستر الله عنهم وروي الا المجاهرون

بالرفع ووجه بان معافى في معنى النفي فيكون استثناء من كلام
غير موجب والتقدير لا ذنب لهم الا المجاهرون ثم فسر المجاهر بانه
الذي يعمل العمل بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان
اني عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل
عنه فيؤاخذ به في الدنيا باقامة الحد وهذا لان من صفات الله ونعمه
اظهار الجميل وستر القبيح فالاظهار كفران لهذه النعمة وتهاون بستر
الله قال النووي فيكره لمن ابتلي بمعصية ان يخبر غيره بها بل يقلع
ويندم ويعزم ان لا يعود فان اخبر بها شيخه ونحوه ممن يرجو باخباره
ان يعلمه مخرجا منها او ما يسلم به من الوقوع في مثلها او يعرفه السبب
الذي اوقعه فيها او يدعو له ونحو ذلك فهو حسن وانما يحرم لانتفا المصلحة
وقال الغزالي الكشف المذموم اذا وقع على وجه المجاهرة والاستهزا
لا على وجه السؤال والاستفتا بدليل خبر من واقع امرأته في رمضان
فجا فاخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه **طس** وكذا الصغير
عن ابي قتادة قال الهيثمي وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف ●

كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى بفتح الهمزة والموحدة
بامتناعه عن قبول الدعوة فالذي هو الكافر بامتناعه عن قبول
الدعوة وقيل امة الاجابة فالذي هو العاصي منهم استثناهم تغليبا
وزجرا عن المعاصي قالوا ومن يابى يا رسول الله قال **من اطاعني**
اي انقاد واذعن لما جئت به **دخل الجنة** وفاز بنعيمها الابدي بين
ان اسناد الامتناع عن الدخول اليهم مجاز عن الامتناع لسببه وهو
عصيانه بقوله **ومن عصاني** بعدم التصديق او بفعل المنهي **فقد ابى**
فله سوء المنقلب باباية والموصوف بالابا ان كان كافرا لا يدخل الجنة
اصلا او مسلما لم يدخلها مع السابقين الاولين قال الطيبي ومن
ابى عطف على محذوف اي عرفنا الذين يدخلون الجنة والذي ابى
لا نعرفه وكان من حق الجواب ان يقال من عصاني فعدل الى ما ذكر
تنبيها به على انهم ما عرفوا ذاك ولا هذا اذ التقدير من اطاعني
وتمسك بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن اتبع هواه وزل عن الصواب
وضل عن الطريق المستقيم دخل النار فوضع ابى موضعه وضعا
للسبب موضع المسبب **خ** في اواخر الصحيح **عن ابي هريرة** ولم يخرجه
مسلم ووهم الحاكم في مستدركه وعجب اقرار الذهبي له عليه في تلخيصه

كل امرئ مهيأ لما خلق له اي مصروف مسهل لما خلق له ان خيرا
فخير وان شرا فشر وفيه اشارة الى ان المآل محجوب عن المكلف فعليه
ان يجتهد في عمل ما امر به فان عمله امارة الى ما يؤول اليه امره
غالبا وان كان بعضهم قد يختم له بغير ذلك لكن لا اطلاع لنا عليه
فعلى المكلف بخاصة نفسه ولا يكلها الى ما يؤول امره فيلوم ويستحق

العقوبة **حم طب عن أبي الدرداء** قال قالوا يا رسول الله أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه أو شيء نستأنفه فقال بل أمر فرغ منه قالوا فكيف بالعمل فذكره قال الهيثمي فيه سليمان بن عتبة وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات وقال ابن حجر بعد ما عزاه لأحمد سنده حسن •

كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة حتى تدنو الشمس من الرؤوس **حتى يقضي** لفظ رواية له حتى يفصل **بين الناس** يعني أن المتصدق يكفى المخاوف ويصير في كنف الله وستره يقال أنا في ظلك أي في ذراه وجاهه والمراد الحقيقة بأن تجسد الصدقة فيصير لها ظل يخلق الله وإيجاده كما قيل به في نظائره المعروفة كذبح الموت ووزن الأعمال والله على كل شيء قدير وكان بعض السلف لا يأتي عليه يوم إلا تصدق ولو ببصلة أو لقمة **حم ك** في الزكاة **عن عقبة بن عامر** قال ك على شرط م وأقره الذهبي وقال في المهذب إسناده قوي وقال الهيثمي رجال أحمد ثقات •

كل امرئ ذي بال أي حال شريف يحتفل به ويهتم كما يفيده التنوين المشعر بالتعظيم أيضا القلب كأن الأمر ملك لقلب صاحبه لاشتغاله به وقيل شبه الأمر بذي قلب على الاستعارة المكنية بأن يشبه برجل له قلب ثبت وجنان ذو عزم فنبه عن لازم المشبه به وهو البال المكنى تكميله تخييل على موضع الاستعارة في أمر فيكون قوله أقطع من كل قوله **لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع** ترشيحا للاستعارة قال الطيبي والأولى أن يجعل الحمد هنا على الثناء على الجميل من نعمة وغيرها من أوصاف الكمال والجلال والإكرام والإفضال واعلم أن لفظ ابن ماجه لا يبدأ فيه بالحمد أقطع والبيهقي بالحمد لله ولفظ البغوي بحمد الله قال التاج السبكي والكل بلفظ أقطع من غير إدخال الفاء على خبر المبتدأ وجاء في رواية فهو أجذم بإدخال الفاء على المبتدأ وليس ذا في أكثر الروايات قال النووي فيستحب البداءة بالحمد لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب وبين يدي جميع الأمور المهمة **ه هق** وكذا أبو عوانة الإسفراييني في مسنده المخرج على صحيح مسلم **عن أبي هريرة** رمز المصنف لحسنه تبعا لابن الصلاح قال والمعالم يصح لأن فيه قرة ابن عبد الرحمن ضعفه ابن معين وغيره وأورده الذهبي في الضعفاء وقال قال أحمد منكر الحديث جدا ولم يخرج له مسلم إلا في الشواهد •

كل امرئ ذي بال أي ذي شأن وشرف وفي رواية كل كلام والأمر أعم من الكلام لأنه قد يكون فعلا فلذا آثروا روايته قال ابن السبكي والحق أن بينهما عموما وخصوصا من وجه فالكلام قد يكون أمرا وقد يكون نهيا وقد يكون خبرا والأمر قد يكون فعلا وقد يكون قولا

لا يبدأ

لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع أي ناقص غير معتد به شرعا وسبق أن المراد بالحمد ما هو أعم من لفظه وأنه ليس القصد خصوص لفظه فلا تنافي بين روايتي الحمد والبسملة قال الكازروني وقد تمسكوا من تخصيص الحمد بالأمر بذي البال أنه لا يلزم في ابتداء الأحقر الحقير التسمية لأن الأمر الشريف ينبغي حفظه عن صيرورته أبتر والحقير لا اهتمام ولا اعتداد بشأنه تنبيه قال النووي في كتاب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى هرقل استحباب تصدير الكتب ببسم الله الرحمن الرحيم وإن كان المبعوث إليه كافرا قال ويحمل هذا الحديث وما أشبهه على أن المراد لا يبدأ فيه بذكر الله كما جاء في رواية أخرى فكأنه روي على أوجه بذكر الله ببسم الله بحمد الله قال وهذا الكتاب كان ذا بال من المهمات العظام ولم يبدأ فيه بلفظ الحمد بل بالبسملة انتهى قال ابن حجر والحديث الذي أشار إليه صححه ابن حبان وفي إسناده مقال وبتقدير صحته فالرواية المشهورة فيه بلفظ بحمد الله وما عدا ذلك من الألفاظ التي ذكرها النووي وردت في بعض طرق هذا الحديث بأسانيد واهية ثم اللفظ وإن كان عاما لكن أريد به الخصوص وهو الأمور التي تحتاج إلى تقديم الخطبة وأما المراسلات فلم تجر العادة الشرعية ولا العرفية بابتدائها بذلك وهو نظير الحديث الذي خرجه أبو داود بلفظ كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء فالابتداء بالحمد واشتراط التشهد خاص بالخطبة بخلاف بقية الأمور المهمة فبعضها يبدأ فيه بالبسملة تامة كالمراسلات وبعضها ببسم الله فقط كما في أول الجماع والذبيحة وبعضها بلفظ من الذكر مخصوص كالتكبير وقد جمعت كتب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى الملوك وغيرهم فلم يقع في واحد منها البداءة بالحمد بل بالبسملة وهو يؤيد ما قرره انتهى **عبد القادر الرهاوي** بضم الراء كما في الصحاح نسبة إلى رها بالضم حي من مذحج وذكر ابن عبد الهادي عن عبد الغني بن سعيد المصري أنه بالفتح **في** أول كتابه **الأربعين** البلدانية وكذا الخطيب في تاريخه **عن أبي هريرة** قال النووي في الأذكار بعد سياقه هذا الحديث وما قبله روينا هذه الألفاظ في الأربعين للرهاوي وهو حديث حسن وقد روي موصولا ومرسلا قال ورواية الموصول جيدة الإسناد وإذا روي الحديث موصولا ومرسلا فالحكم بالاتصال عند الجمهور •

كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله قال النووي في الأذكار وأحسن العبارات فيه الحمد لله رب العالمين **والصلاة على فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة** قال ابن السبكي دخول الفاء في خبر هذا المبتدأ مع عدم

اشتماله على واقع موقع الشرط او نحو موصول بظرف او شبهه او فعل
صالح للشرطية وجملة ان المبتدا وهو كل اضيف لموصوف بغير ظرف
ولا جار ولا مجرور ولا فعل صالح للشرطية فجاز دخول الفا على حد
قوله

كل امر مباعد او مدان فمنوط بحكمة المتعالي

وفيه كالذي قبله تعليم حسن وتوقيف على ادب جميل وبعث على
التيمن بالذكرين والتبرك بهما والاستظهار بمكانهما على قبول
ما يلقي الى السامعين واصغائهم اليه وانزاله من قلوبهم المنزلة
التي يبغيها المستمع وقد توارثت العلما والخطبا والوعاظ كابرا
عن كابر هذا الادب فحمدوا الله وصلوا على نبيه امام كل علم مفاد
وقبل كل عظة وتذكرة وفي مفتتح كل خطبة وتبعهم المترسلون
فاجروا عليه اوائل كتبهم في الفتوح والتهاني وغير ذلك من الحوادث
التي لها شان ذكره كله الزمخشري الرهاوي في الاربعين عن ابي هريرة
ثم قال الرهاوي غريب تفرد بذكر الصلاة فيه اسماعيل بن ابي
زياد وهو ضعيف جدا لا يعتبر بروايته ولا بزيادته انتهى ومن ثم
قال التاج السبكي حديثه غير ثابت وقال القسطلاني في اسناده
ضعفاء ومجاهيل وقال في اللسان كاصله اسماعيل بن ابي زياد
وقال الدارقطني متروك يضع الحديث وقال الخليلي شيخ ضعيف
قال الراوي عنه حسين الى احمد الاصبهاني مجهول ورواه ايضا ابن
المديني وابن مندة وغيرهم باسانيد كلها مشحونة بالضعفا والمجاهيل

كل اهل الجنة يرى مقعده من النار اي نار جهنم فيقول لولا ان
الله هداني فيكون له شكرا قال ابو البقا يكون يعني يحدث
وكان تامة وشكرا فاعلها ولو روي بالنصب كان خبر كان انتهى وظاهره
ان الرواية بالرفع والثابت بخط المصنف النصب فلعل فيه روايتين
وكل اهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو ان الله هداني
فيكون عليه حسرة تمامه عند الحاكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله حم ك في
التفسير عن ابي هريرة قال ك على شرطهما واقره الذهبي واقره
الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح

كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة الا مسجدا اي او نحوه
مما يقصد به القربة الى الله كمدرسة ورباط فانه ليس بوبال
بل مطلوب محبوب بشرطه واستثنى في خبر اخر ما لا بد منه
لحاجة الانسان للسكنى وذلك لان حاجة النفس الى السكن كحاجتها
الى المطعم والمشرب والملبس والمركب فاذا كان البنا مما لا يستغنى
عنه فلا ضير فيه والحاصل كما في الكشاف ان العمارة متنوعة الى

واجب ومندوب ومباح ومكروه اي وحرام انتهى قال ابن الاثير
والوبال في الاصل الثقل والمكروه واراد به في الحديث العذاب
في الاخرة هب عن انس رمز لحسنه

كل بنا وبال على صاحبه الا ما كان هكذا واشار بكفه اي الا
ما كان قليلا بقدر الحاجة فلا بوس به ولا بر فيه خرج ابن ابي
الدنيا عن ابن ابي عمار اذا رفع الرجل بنا فوق سبعة اذرع
نودي يا افسق الفاسقين الى اين قال الشهاب ابن حجر
ومثله لا يقال من قبل الراي وكتب عمر الى ابي موسى
لا تشتغلوا بالبنا قد كان لكم في بنا فارس والروم كفاية الزوا
السنة تبغي لكم الدولة وقال نوح لما قيل له اي الخص الذي
يبني له ليسكنه هذا لمن يموت كثير قال الزمخشري
ازدحم الناس على درجة الحسن فتكسرت وكانت رثة فصاح
نعم ابنه فجزع وقال لولا انه حان من الدنيا ارتحال وان في
الاخرة انتقال لجددنا لكم البنا شوقا لنفايسكم ورحا لحديثكم
وما على الدرجة يشفق ولكن عليكم فاربعوا على انفسكم ومر
بدار بعض القطا جديدة فقال رفع الطين ووضع الدين
عن ربه من في الارض ومقته من في السما اخرب داره وعمر دار
غيره وكان ابو ذر لا يبني فخطب شيئا من داره اذا انهدم ويقول
رب المنزل لا بد عنا نقيم به الا بعض ايام وكل علم وبال على صاحبه
يوم القيامة الا من عمل به طب عن واثلة بن الاسقع قال الهيثمي
فيه هاني بن المتوكل قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به بحال

كل بني ادم يمسه الشيطان اي يطعنه في جنبه كما بينه في الرواية
الاتية يوم ولدته امه الا مريم بنت عمران وابنها عيسى لاستجابة
دعا حنة لها بقولها اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم وعلى هذا فالمس حقيقي وقيل اراد به الطمع في الاغواء
لا حقيقة النخس والا لامتلات الدنيا صياحا فالمس هنا تصوير
وتخييل لطمع الشيطان كانه يمسه بيده وعليه فلا يرد ما قيل
لو كان كذا لما خصا بالاستثنا لان الصالحين كلهم كذا وذاك
ان المراد كما قال عياض انهما ومن في معناهما اذا اريد
بالمس حقيقته وانه من الفضائل فلا مانع من اختصاصهما
حينئذ على المصطفى صلى الله عليه وسلم اذ اختصاص المفضول بشي
لا يوجد في الفاضل غير عزيز كذا قرره بعض الافاضل وهي
زلقة زلق فيها علمته ابدى الزمخشري قال التفتازاني طعن
الزمخشري في صحة الحديث بمجرد انه لم يوافق هواه والا فاي
امتناع في ان يمس الشيطان المولود حين يولد بحيث يصرخ كما ترى

ونعم ولبيت تلك المسة للاغوا ليدفع بانه لا يتصور في حق المولود حتي يولد قادح اوله الزمخشري علي تقدير صحته بان المراد به بالمس الطمع واغوايه واستثنا مريم وابنها لعصمتهما ولما لم يختص هذا المعني بهما عم الاستثنا لكل من يكون علي صفتهما وهذا اما تكذيب للحديث بعد صحته واما قول بتعليل الاستثنا والقياس عليه قال ولبيت شعري من ابن ثبت تحقق طمع الشيطان ورجايه وصرفه في ان هذا المولود محل لاغوايه بل ههنا اخراج كل من لا سبيل له الي اغوايه فلعله يطمع في اغوا من سوي مريم وابنها ولا يتمكن منه الي هنا كلام السعد قال وقد يشكل علي ظاهر الحديث ان اعاذة ام مريم كانت بعد الوضع فلا يحل حملها علي الاعاذة من المس الذي يكون حين الولادة والجواب ان المس ليس الا بعد الانفصال وهو الوضع ومعنى الاعاذة غايته انه عبر عنه بالمضارع لقصد الاستمرار بخلاف الوضع بدوا التعميد انتهي م عن ابي هريرة

كل بني ادم يطعن الشيطان بضم العين يمس في جنبيه بالتثنية باصبعه بالافراد وفي رواية البخاري بالتثنية قال الطيبي المس والطعن عبارة عن الاصابة بما يوذيه ويسوءه لا كما زعمه المعتزلة ان المس تخييل واستهلاله صارخا من مسه تصوير لطمعه كانه يمسه ويضرب بيده عليه ويقول هذا مما اغويه واما قول ابن الرومي

لما تؤذن الدنيا به من صروفها ... يكون بكا الطفل ساعة يولد

اذا ابصر الدنيا استهل كانه ... بما هو لاق من اذاها يهدد

والا فما يبكيه منها وانه ... لاوسع مما كان فيه وارغد

فمن باب حسن التعليل فلا يستقيم تنزيل الحديث علي انه لا ينافيه وقال البيضاوي مس الشيطان يعلقه بالمولود وتشويش حاله والاصابة بما يوذيه ويولمه اولا كما قال تعالي عن ايوب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب والاهتمام بحصول ما يصير ذريعة له ومتسلقا الي اغوايه انتهي فقوله يولمه يبين به ان المس حقيقي ردا علي الزمخشري حين يولد زاد البخاري في رواية في ال عمران فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه غير عيسي بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب اي المشيمة التي فيها الولد قال ابن حجر اقتصر هنا علي عيسي دون ام في الولد هذا بالنسبة للطعن في الجنب وذلك بالنسبة للمس او هذا قبل الاعلام بما زاد وفيه بعد خ عن ابي هريرة ورواه مسلم بمعناه في المناقب

كل بني ادم حسود ولا يضر حاسدا حسده ما لم يتكلم باللسان او يعمل باليد هذا الحديث سقط من قلم المصنف منه طايفة فانا به

عند

عند ابي نعيم النبي عن ابيه كل بني ادم حسود وبعض الناس افضل في الحسد من بعض ولا يضر حاسدا حسده ما لم يتكلم باللسان او يعمل باليد انتهي وانما كان كل ادمي حسودا لان الفضل يقتضي الحسد بالطبع فاذا نظر الانسان الي من فضل عليه في مال او علم او غيرهما لم تملك نفسه عن ان يحسد فان بادر بكفها الكف والا له سقط في مهاوي الهلكة وقيل لا يقصد الحسد الا من فقد الخير اجمع

ان العرانين تلقاها محسدة ... ولا تري للئام الناس حسادا

وقال ابو تمام

وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع

وقال البحتري

لا تحسدوه فضل رتبته التي ... اعيت عليكم وافعلوا كفعاله

قال في عين العلم ونبه بهذا الحديث علي ان سبب الحسد خبث النفس وانه دا جبلي مزمن فقل من يسلم منه حل عن انس ابن مالك وفيه مجاهيل

كل بني ادم خطا بشد الطا والتنوين بقال رجل خطا اذا كان ملازما للخطا وهو من ابنية المبالغة قال الطيبي ان اريد لفظ كل الكل من حيث هو كل فهو تغليب لان الانبيا ليسوا مبالغين في الخطا وان اريد به الاستغراق وان كل واحد خطا لم يستقم الا علي التوزيع كما يقال ظلام للعبيد اي يظلم كل واحد فهو ظالم بالنسبة الي كل احد ظلام بالنسبة الي المجموع واذا قلت هو ظلام لعبده كان مبالغة في الظلم وخير الخطايين التوابون يعني ان العبد لا بد ان يجري عليه ما سبق به القدر فكانه قال لا بد لك من فعل الذنوب والخطايا لان ذلك مكتوب عليك فاحدث توبته فانه لا يوتي العبد من فعل المعصية وان عظمت وكثرت وانما يوتي من ترك التوبة وتاخيرها فان الله غفور يحب التواب وقد قال تعالي اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرون بالحسنة السيئة فما وصفهم بعدم السيئة اصلا حم ت ه ك عن انس قال ت غريب لا نعرفه الا من حديث علي بن مسعدة انتهي قال ك صحيح ورده الذهبي العراقي علي بن مسعدة ضعفه البخاري وقال جلي في اماليه حديث فيه ضعف انتهي لكن انتصر ابن القطان لتصحيح الحاكم وقال ابن مسعدة صالح الحديث وعن ابنه الناهي فيما انفرد به عن قتادة

كل بني ادم ينتمون قال في الفردوس الانتما الارتفاع في النسب الي عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم قال في اصل

الروضة من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته ينتسبون
اليه بخلاف غيره انتهى قال المصنف ولم يذكرها مستند في اولاد بنات
بناته كاولاد بنت بنته زينب من عبد الله بن جعفر وهم موجودون
الآن فهم من آله وذريته فاولاده اجماعا لكن لا يشاركون اولاده
الحسنين في الانتساب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد فرقوا
بين من يسمى ولد الرجل وبين من ينسب اليه بالخصوصية للطبقة
العليا فقط فاولاد فاطمة ينسبون الى ابيهم لذلك الامر ولا الى
ابيها المصطفى صلى الله عليه وسلم جريا على قاعدة الشرع ان الولد
يتبع اباه ما خرج عن ذلك الا الاولاد فاطمة وحدها للخصوصية التي
نص عليها في هذا الخبر وهو مقصور على سلالة الحسنين طب عن
فاطمة الزهرا رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه بشر بن شبيب
ابن تمام وهو ضعيف واورده ابن الجوزي في الاحاديث الواهية
وقال لا يصح فقول المصنف هو حسن غير حسن ٭

كل بني انثى كان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فانا
عصبتهم وانا ابوهم انظر لفظه كيف خص التعصيب باولادها
دون اختيها ولقد اذهب السلف والخلف الى ان ابن الشريفة
شريف اذا لم يكن ابوه شريفا وهل يطلق على الزينبية الخمس
اشراف خلاف هذا ما ذكره المؤلف وقال الشهاب ابن حجر الهيتمي معنى
الانتساب اليه الذي من خصوصياته انه يطلق عليه انه اب لهم
وانهم بنوه حتى يعتبر ذلك في الكفاءة فلا يكافي شريفة هاشمي
غير شريف قال وقولهم ان بني هاشم والمطلب اكفا محله فيما عدا
هذه الصورة قال الذهبي والعلامة الخضرا لا اصل لها في الشرع
بل حدثت سنة ثلاث وسبعين وسبعماية بامر السلطان شعبان
طب عن عمر بن الخطاب وذلك انه خطب الى علي بنته ام كلثوم فاعتل
بصغرها وقال اعددتها لابن اخي جعفر فقال عمر والله ما اباردت
ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي
فيه بشر بن مهران وهو متروك ٭

كل بيعين بتشديد التحتية بعد الموحدة لا بيع بينهما اي ليس
بينهما بيع لازم حتى يتفرقا من مجلس العقد بينهما فيلزم البيع
حينئذ بالتفرق الا بيع الخيار فيلزم باشتراطه حم ق ن عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ٭

كل جسد وفي رواية كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به هذا وعيد
شديد يفيد ان اكل اموال الناس بالباطل من الكبائر قال الذهبي
يدخل فيه المكاس وقاطع الطريق والسارق والخاين والزاني ومن
استعار شيئا فجحده ومن طفف في وزن او كيل ومن التقط ما لا قلم

يعرفه واكله ولم يملكه ومن باع شيئا فيه عيب فغطاه والمقامر ومخبر
المشتري بالزايد هكذا عد هذه المذكورات من الكباير مستندا على تمسكه
بهذا الحديث ونحوه ولا يخلو من نزاع تنبيه هذا الحديث مما تمسك
به المعتزلة على ذهابهم الى انه لا شفاعة لصاحب الكبيرة وقالوا هو
نص صريح هب حل عن زيد بن ارقم عن ابي بكر الصديق قال زيد
كان لابي بكر مملوك يغل عليه فاتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة
ثم قال من اين جيت به قال مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فاعطوني
قال اف لك كدت ان تهلكني فادخل يده في حلقه فجعل يتقيا وجعلت
لا تخرج فقيل له لا تخرج الا بالماء فجعل يشرب ويتقيا حتى رمى بها
فقيل له كل هذا من اجل لقمة قال لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه عبد الواحد بن واصل
اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه الازدي وعبد الواحد بن زيد قال
خ والنسائي متروك قال ابو نعيم وفي الباب عن عايشة وجابر ٭

كل حرف في القران يذكر فيه القنوت فهو الطاعة انما صرفه الى
الطاعة لانها اكشف الاشيا واشهرها عند الناس فالطاعة تمامها تعرف
الطاعة والمعصية فكل ما امر الله به فهو طاعة وما نهى عنه فهو معصية
والطاعة عند الخواص بذل النفس فيما امر ونهى والمعصية اباوها
وامتناعها والقنوت الركوع فكل شي استقر ولم يتحرك فهو راكد
فالقنوت مقابلة الشي بالشي راكدا عليه والقنوت القلب عظمة
من وقف بين يديه فاذا قابله بقلبه فقد بذل له نفسه فقد اطاعه
حم ع عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي في اسناد احمد وابي يعلى ابن لهيعة
وهو ضعيف وقد يحسن حديثه وامول فيه ايضا دراج عن ابي الهيثم وقد
سبق ان ابا حاتم وغيره ضعفوه وان احمد قال احاديثه مناكير ٭

كل خطبة ليس فيها تشهد وفي رواية شهادة موضع تشهد فهي كاليد الجذما
اي المقطوعة والجذم سرعة القطع يعني ان كل خطبة لم يوت فيها بالحمد
والثنا على الله فهي كاليد المقطوعة التي لا فايدة لها لصاحبها قال
ابن العربي ذكر الله مفتتح كل كلام ولولا الحاجة الى الدنيا لكان الكلام
كله مصروفا اليه فاذا لم يكن بد من الذكر فليكن بعد الذكر له واراد
بالتشهد هنا الشهادتين من اطلاق الجزء على الكل كما في التحيات
قال القاضي اصل التشهد الاتيان بكلمتي الشهادة وسمي التشهد
تشهدا لتضمنه اياهما ثم اتسع فيه فاستعمل في الثنا على الله تعالى
والحمد له د في الادب من حديث مسدد عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم
ابن كليب عن ابيه عن ابي هريرة وعبد الواحد اورده الذهبي في الضعفا
وقال ثقة قال ابن معين ليس بشي وقال الطيالسي عمد الى احاديث كلها
يرسلها الاعمش فوصلها كلها وعاصم اورده في الضعفا ايضا وقال قال

ابن المديني لا يحتج بما انفرد به اي وقد تفرد به كما قاله البيهقي قال
وانما تكلم ابن معين في ابي هاشم الرفاعي لهذا الحديث •

كل خطوة ضبطت بالفتح وبالضم يخطوها احدكم الى الصلاة اي
اليها تكتب له حسنة ويمحو عنه بها سيئة حم عن ابي هريرة رمز المصنف
لصحته وليس على ما ينبغي ففيه ابراهيم بن خالد اورده الذهبي
في ذيل الضعفا وقال وثقه وقال ابو حاتم كان يتكلم بالراي وليس
محله محل المسمعين •

كل خلة يطبع عليها المومن اي يمكن ان يطبع عليها الا الخيانة والكذب
فلا يطبع عليهما وانما يحصل له ذلك بالتطبع ولهذا صح سلب الايمان
عنه في قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا معارضة بين
استثنا الخصلتين هنا وخبر من كن فيه كان منافقا خالصا ومن
كان فيه خصلة منهن فيه خصلة من النفاق من اذا ايتمن خان
واذا وعد اخلف واذا حدث كذب لان خلف الموعد داخل في الكذب
والفجور من لوازم الخيانة ع عن سعد بن ابي وقاص رمز المصنف لحسنه
واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال فيه علي بن هاشم مجروح
وقال الدارقطني وقفه على سعد اشبه بالصواب وقال الذهبي
في الكباير روي باسنادين ضعيفين انتهى •

كل خلق الله تعالى حسن اي اخلاقه المخزونة عنده التي هي مايتة
وسبعة عشر كلها حسنة فمن اراد به خيرا منحه منها شيا حم طب
عن الشريد بن سويد رمز المصنف لحسنه •

كل دابة من دواب البحر والبر ليس لها دم منعقد كذا بخط المصنف
وفي نسخ ينعقد وهو رواية فليست لها ذكاة قال في الفردوس يقال
انعقد الدم اذا سال انتهى طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي
فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وجزم الحافظ ابن حجر بضعف
سنده •

كل دعا محجوب عن القبول حتى يصلى بالبنا للمفعول اي حتى يصلي
الداعي على النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه لا يرفع الى الله حتى
يستصحب الرافع معه الصلاة عليه اذ هي الوسيلة الى الاجابة لكونها
مقبولة والله من كرمه لا يقبل بعض الدعا ويرد بعضا فالصلاة
عليه شرط في الدعا وهو عبادة والعبادة بدون شرطها لا تصح
فر عن انس بن مالك هب عن علي امير المومنين لكن موقوفا عليه
قال بعضهم وفيه ظاهر واما رواية انس فيحتمل كونه ناقلا
لكلام النبي صلى الله عليه وسلم فتقييده بتجريده جرد النبي صلى الله
عليه وسلم من نفسه نبيا وخاطبه وهو بعيد وظاهر صنيع المصنف
انه لا علة فيه عند الوقف وانه لم يرو عن علي الا موقوفا والامر

بخلافه اما الاول فلان فيه محمد بن عبد العزيز الدينوري قال
الذهبي في الضعفا منكر الحديث واما الثاني فقد رواه الطبراني
في الاوسط عن علي مرفوعا وزاد فيه الال فقال كل دعا
محجوب حتى يصلي على محمد وال محمد قال الهيثمي رجاله ثقات
انتهى وبه يعرف ان اقتصار المصنف على رواية الديلمي الضعيفة
ورواية البيهقي الموقوفة المعلولة واهمال الطريق المسندة
الجيدة الاسناد من سو التصرف •

كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات حال كونه مشركا بالله يعني
كافرا به وخص الشرك لانه اغلب انواع الكفر حالتيذ لا للاخراج
او قتل مومنا متعمدا بغير حق وهذا في الاشراك مقطوع به ان
الله لا يغفر ان يشرك به وفي القتل ينزل على ما اذا استحل
والا فهو تهويل وتغليظ قال الذهبي في الكباير واعظم من ذلك
ان يمسك مومنا لمن يجز عن قتله فيقتله او يشهد بالزور على
جمع مومنين فتضرب اعناقهم بشهادته الملعونة د عن ابي الدردا
حم ن في المحاربة ك في الحدود عن معاوية قال ك صحيح واقره
الذهبي قال المناوي وغيره رجاله ليس فيهم الا من روى له الشيخان
او احدهما الا ابا عون الانصاري وهو ثقة وقال الهيثمي رواه
البزار عن عبادة ايضا ورجاله ثقات •

كل ذي مال احق بماله من والده وولده يصنع به ما شا من اعطا وحرمان
بزيادة ونقصان هق عن ابن المنكدر بضم الميم وسكون النون
عبد الله بن المنكدر بضم الصاد وفتح المهملة ابن عبد العزيز القرشي
التيمي احد اعلام التابعين مرسلا

كل ذي ناب من السباع يصول به كاسد ونمر وذيب وكلب فاكله حرام
ولهذا احتج جمهور السلف والخلف وهو قول الشافعي وابي حنيفة
ومالك في احد قوليه والثاني وبه قال الجمهور صحبه يكره بخلاف
ما لا ناب له يصول به كضبع فاكله غير حرام فان قيل عدو به مع ما
قبل فيخص بحديثه عموم الحديث هو في الصيد ن كلاهما عن ابي
هريرة ولم يخرجه البخاري قال ابن عبد البر مجمع على صحته •

كل راع مسول عن رعيته اي كل حافظ لشي يسله الله عنه يوم
القيامة هل اصلح ما تحت نظره وقام بحقوقه ام لا خط في ترجمة
عبيد الله الخزاعي عن انس وقال تفرد به الزبير بن بكار ورواه
عن الطبراني ومن طريقه تلقاه الخطيب مصرحا فلو عزاه اليه
لكان اولى ثم ان فيه ربيعة بن عثمان اورده الذهبي في ذيل
الضعفا وقال صدوق وقال فيه ابو حاتم منكر الحديث ورواه ايضا
البيهقي في الشعب باللفظ المزبور •

كل سارحة رائحة على قوم حرام على غيرهم قال في الفردوس السارحة التي تسرح بالغداة الى مراعيها انتهى والمراد ان كل ماشية اسامها القوم حرم على غيرهم التعرض لها لمنعها من الرعي او غيره طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه سليمان بن سلمة الجبايري وهو ضعيف وقال غيره فيه الحسن بن علي العمري اورده الذهبي في الضعفاء وقال حافظ رفع موقوفات قليلة وسليمان بن سلمة الجبايري تركه ابو حاتم وغيره وبقية ضعفوه

كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وفي رواية بدل ونسبي وصهري وقال الديلمي السبب هنا الوصلة والمودة وكل ما يتوصل به الى الشيء بعيد عنك فهو سبب وقيل السبب يكون بالتزويج والنسب بالولادة وهذا لا يعارضه حثه في اخبار لاهل بيته على خوف الله واتقائه وتحذيرهم الدنيا وغرورها واعلامهم بانه لا يغني عنهم من الله شيئا لان معناه انه لا يملك لهم نفعا لكن الله يملك نفعهم بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك الا ما يملك ربه فقوله لا اغني عنكم اي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله به او كان قبل علمه بانه ينفع ولما خفي طريق الجمع على بعضهم تاوله بان معناه ان امته تنسب له يوم القيامة بخلاف امم الانبيا طب ك في فضايل علي هق عن عمر بن الخطاب قال عمر فتزوجت ام كلثوم لما سمعت ذلك واحببت ان يكون بيني وبينه نسب وسبب خرج هذا السبب البزار طب عن ابن عباس وعن المسور بن مخرمة قال ك صحيح وقال الذهبي بل منقطع وقال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله ثقات

كل سلامي بضم المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم مفرد سلاميات عظام الجسد او انامله ومفاصله اي كل مفصل من المفاصل الثلاثماية وستين في كل واحد عظم من الناس عليه ذكر مع ان سلامي مونثة باعتبار العضو او المفصل لا الرجوع لكل كما قيل صدقة ايجابها عليه مجاز وفي الحقيقة واجبة على صاحبه كل يوم تطلع فيه الشمس في مقابلة ما انعم الله عليه في تلك السلاميات من باهر النعم ودوامها ولو شاء لسلبها القدرة وهو فيه عادل فابقاوها الا سيما مع النقص في خدمته توجب دوام شكره بالتصدق وغيره ما دامت تلك النعم اذ لو فقد له عظم واحد او يبس فلم ينقبض او لم ينبسط لاختلت حياته وعظم بلاؤه والصدقة تدفع البلاء وليس المراد بالصدقة هنا المالية فحسب بل كيفية الطاعة من نوافل الطاعات كما يفيده قوله تعدل هو في تاويل المصدر مبتدا خبره صدقة بين الاثنين متحاكمين او متخاصمين او متهاجرين صدقة

عليهما

عليهما لوقايتهما مما يترتب عليه الخصام من قبيح الاقوال والافعال وتعين فيه وفيما بعده ما ذكر اي وفي اعانتك الرجل يعني الانسان على دابته فيحمل عليها المتاع او الراكب بان تعينه في الركوب او تحمله كما هو او ترفع بمثناة فوقية بضبط المصنف له عليها متاعه صدقة عليه حذفت المضافات وحرف التشبيه للمبالغة فهذا هو الخبر والكلمة الطيبة صدقة اي اجرها كاجر صدقة وكذا في اخواته وهذا تشبيه محسوس بمحسوس والجامع عقلي وهو ترتب الثواب على كل منهما وبكل خطوة بفتح الخاء المعجمة المرة الواحدة وبضمها ما بين القدمين وهو مبتدا والباء زائدة يخطوها في رواية يمشيها الى الصلاة صدقة اطلق على الكلمة الطيبة صدقة كدعاء وذكر وسلام وثناء وغير ذلك ما يجمع القلوب ويولفها وعلى الخطوة الى الصلاة صدقة مع عدم تعدي نفعها الى الغير للمشاكلة وتشبيها لها بالمال في سعة الاجر وقيل هي صدقة على نفس الفاعل وفيه حث على حضور الجماعة ولزوم المساجد والمشي اليها وتدل الطريق صدقة وتميط بضم اوله تنحي الاذى اي ما يوذي المار كقذر وحجر وشوك عن الطريق يذكر ويونث صدقة على المسلمين واخر هذه لكونها دون ما قبلها كما يشير اليه خبر شعب الايمان وحمل الاذى على اذى الظالم والطريق على طريقة تعالى وهو شرعه بعيد وشرط الثواب على هذه الاعمال خلوص النية حم ق عن ابي هريرة

كل سنن قوم لوط اي طريقتهم فقدت الا ثلاثا من سننهم فانها باقية الى الان معمول لها جر نعال السيوف على الارض وخصف الاظفار وكشف عن العورة الشاشي وابن عساكر عن الزبير بن العوام وقضية كلام المصنف انه لم يخرجه احد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والامر بخلافه فان ابا نعيم والديلمي خرجاه باللفظ المزبور عن الزبير المذكور

كل شراب يسكر اي الذي فيه قوة الاسكار ومن شانه ان يسكر وفي رواية لمسلم كل شراب يسكر فهو حرام فيه عموم فيتناول جميع الاشربة نيا او مطبوخا عنبا او غيره فلا وجه لتخصيص احد الاشربة كيف والاخبار متعاضدة على ذلك حم ق عم عن عايشة قالت سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة الفوقية وهو نبيذ العسل فذكره وفي رواية لمسلم عن ابي موسى كل ما اسكر عن الصلاة فهو حرام وفي رواية له عنه ايضا انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلاة

كل شرط اي اشتراط ليس في كتاب الله تعالى اي في حكمه او ليس فيه جوازه او وجوبه بواسطة كالنص القراني وقال القرطبي قوله ليس في كتاب الله اي ليس مشروعا فيه تاصيلا ولا تفصيلا فان من الاحكام ما يوجد تفصيله في الكتاب كالوضوء ومنها ما يوجد

تأصيله دون تفصيله كالصلاة ومنها ما أصل له كدلالة الكتاب على
أصلية السنة والإجماع والقياس فهو باطل وإن كان مائة شرط يعني
وإن شرط مائة مرة لا يؤثر فذكر المائة للمبالغة لا بقصد عين هذا العدد
قال الطيبي وهذا من الشرط الذي يتبع به الكلام السابق بلا جزاء
للمبالغة وقال القرطبي هذا أخرج مخرج التكثير يعني أن الشروط الغير
مشروعة باطلة وإن كثرت ويستفاد منه أن الشروط المشروعة
صحيحة البزار في مسنده طب كلاهما عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه
كل شيء بقدر أي جميع الأمور إنما هي بتقدير الله في الأزل فالذي قدر
لا بد أن يقع والمراد كل المخلوقات أي بتقدير محكم وهو تعلق
الإرادة الأزلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص حتى العجز
التقصير عما يجب فعله أو عن الطاعة أو أعم والكيس بفتح الكاف
أي النشاط والحذق والظرافة أو كمال العقل أو شدة معرفة الأمور
أو تمييز ما فيه الضر من النفع قال الطيبي قوبل الكيس بالعجز
على المعنى لأن المعنى المقابل الحقيقي للكيس البلادة وللعجز القوة
وفائدة هذا الأسلوب تقييد كل من اللفظين بما يضاد الآخر
يعني حتى الكيس والقوة والبلادة والعجز من قدر الله تعالى رد
على من يثبت القدرة لغيره تعالى مطلقا ويقول إن أفعال العباد
مسندة إلى قدرة العبد واختياره لأن مصدر الفعل الداعية
ومنشأها القلب الموصوف بالكياسة والبلادة والقوة والضعف
ومكانها الأعضاء والجوارح إذا كان بقدر الله وقضائه فأي شيء
يخرج عنها وقال التوربشتي الكيس جودة القريحة وأتى به في مقابل
العجز وكذلك لكونه عن الغلبة فقالوا كايسته فكسته أي
غلبته قال والعجز هنا عدم القدرة وقيل ترك ما يجب فعله والعجز
والكيس مروي بالجر حتى أو بعطفه على شيء وبالرفع على كل أو
بأنه مبتدأ حذف خبره أي حتى مطلع العجز والكيس كذلك أي
كائنان بقدر الله ورجح الطيبي أن حتى حرف جر بمعنى إلى نحو حتى
مطلع الفجر قال ومعنى الحديث يقتضي الغاية لأنه أراد به أن
اكتساب العباد وأفعالهم كلها بتقدير خالقهم حتى الكيس الموصل
صاحبه إلى البغية والعجز الذي يتأخر به عن دركها وقال
ابن حجر معناه أن كل شيء لا يقع في الوجود إلا وقد سبق به علم الله
ومشيئته وإنما جعلهما في الحديث غاية لذلك إشارة إلى أن أفعالنا
وإن كانت معلومة لنا ومرادة منا فلا تقع بعد ذلك إلا بمشيئة الله
إنا كل شيء خلقناه بقدر وقال النووي لم يختلف أحد من علماء
الإسلام في أن حكم القضاء والقدر شامل كل شيء ومنسحبا على
جميع الموجودات ولوازمها من الأفعال والصفات والأحوال

وغير

وغير ذلك فإن قلت كيف هذا مع حديث الصحيح عن أم
حبيبة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم سمعها وهي تقول اللهم متعني
بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأخي معاوية وبأبي فقال لها
سألت الله بأرزاق مقسومة وآجال مضروبة لا يعجل شيء منها
قبل محله ولا يؤخر بعد محله فلو سألت الله أن يجيرك من عذاب
القبر وعذاب النار انتهى فالفرق بين ما نهي عن الدعاء فيه وبين
ما حث عليه من طلب الإجارة من النار والقبر فالجواب
أن المقدورات ضربان ضرب يختص بالكليات وضرب يختص به
بالجزئيات التفصيلية والكلية المختصة بالإنسان أخبر المصطفى
صلى الله عليه وسلم بأنها محصورة في أربعة أمور العمر والرزق والأجل
والشقاوة والسعادة وأما اللوازم الجزئية التفصيلية فإنها لم تكد
تخص لم يكن نعني ذكرها وأيضا فظهور بعضها وحصوله للإنسان
يتوقف على الأسباب وشروط ربما كان بالدعاء والكسب والسعي
والتعمل من جهتنا يعني أنه لم يقدر حصوله بدون ذلك الشرط
والمشروط بخلاف تلك الأربعة فإنه ليس للإنسان وغيره من
في ذلك قصد ولا عمل ولا سعي بل ذلك نتيجة
قضاء الله وقدره الموجب عنه السابق الثابت المحكم أزلا وأبدا
فلذا فرق بين ما نهي عن الدعاء فيه وبين ما حرض عليه فتدبر حم
في الآيات بالقدر عن ابن عمر بن الخطاب
كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز بكسر فسكون وثوب يواري
عورة الرجل والماء لم يكن لابن آدم فيه حق قال ابن الأثير الجلف
الخبز وحده لا أدم معه وقيل خبز غليظ يابس ويروى بفتح اللام
جمع جلفة وهي الكسرة من الخبز وقال القاضي الجلفة هنا الظرف
كالخرج والجوالق يريد فيبرك فيه الخبز حم وكذا أبو نعيم في
ترجمة عثمان عن عثمان بن عفان رمز المصنف لحسنه وفيه حريث
ابن السائب أورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه الساجي وفيه
حمران قال ن ليس بثقة وقال أبو داود رافضي
كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب فهو مذموم واللذة التي
لا تعقب لما في الآخرة ولا توصل إليها لذة هنالك فهي باطلة إذ لا نفع
فيها ولا ضرر زمنها قليل ليس لتمتع النفس بها قدر إلا أن يكون
أربعة أي واحد من أربعة هي ملاعبة الرجل امرأته وتأديب الرجل
فرسه ومشي الرجل بين الغرضين قال القرطبي فيه تحريم الغناء لأنه
لم يرخص فيه في شيء منه إلا في هذه الثلاثة فيحرم ما سواها
من اللهو فإنه باطل لما في خبر آخر وتعليم الرجل السباحة أي العوم
فإنه عون ولهذا كانت لذة اللعب بالدف جائزة لإعانتها على النكاح

كالنعين لذة الرمي بالنفس وتاديب الفرس علي الجهاد وكلاهما محبوب
لله فما اعان علي حصول محبوبه فهو من الحق وهكذا عمل ملاعبة الرجل
امراته من الحق لاعانتها علي النكاح المحبوب لله ولما كانت النفوس
الضعيفة كالمراة والصبي لا تنقاد لي اسباب اللذة العظمي الا
باعطايها شيا من الهوي واللعب بحيث لو فطمت بالكلية طلبت ما هو
شر لها منه رخص لهم في ذلك ما لم يرخص لغيرهما كما دخل عمر علي النبي
صلي الله عليه وسلم وعنده جواري يضربن بالدف فاسكتهن لدخوله
قايلا هو لا يحب الباطل فلم يمتنع لما يترتب عليه من المفسدة **ن**
من حديث عطا بن ابي رباح **عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير** الانصاري
قال رايتهما يرميان فمل احدهما فجلس فقال الاخر سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول فذكره رمز لحسنه وهو تقصير فقد قال في الاصابة
اسناده صحيح وكان حق المصنف ان يرمز لصحته وجابر هذا قال
البخاري له صحبة وقال ابن حبان يقال له صحبة

كل شيء للرجل حل من المراة في حال **صيامه ما خلا ما بين رجليها**
كناية عن جماعها فتجوز القبلة لمن لم تحرك شهوته **طس عن عايشة**
وفيه اسماعيل بن عياش وقد مر غير مرة الخلف فيه ومعاوية بن
طريح اليزني اورده الذهبي وقال مجهول

كل شيء ينقص كذا هو بخط المصنف وفي رواية يغيض بمعني فقد
مجمتين يقال غاض الشيء اذا نقص وفاض اذا زاد **و**كذا **الا الشر**
فانه لا ينقص بل **يزاد فيه** يحتمل ان المراد ان كل زمان ياتي
فالذي بعده اكثر شرا منه وهكذا **حم طب عن ابي الدردا** رمز المصنف لحسنه
وليس كما قال فقد اعله الهيثمي بان فيه ابا بكر بن ابي مريم وهو ضعيف
ورجل اخر لم يسم

كل شيء جاوز الكعبين من الازار يعني كل شيء جاوزهما من قدم
صاحب الازار المسبل يعذب **في النار** عقوبة له علي فعله حيث فعل
خيلا فاسبال الازار بقصد ها حرام لهذا الوعيد الشديد ويستثني
النسا ومن اسبله لضرورة كمن بقدميه جرح يوذيه نحو ذباب وقد
عنيه ذكره الزين العراقي **طب عن ابن عباس** قال الهيثمي وفيه اليمان
ابن المغيرة ضعفه الجمهور

كل شيء قطع من الحي فهو ميت اقاد به ان ما ابين من الحي فحكمه كميتته
وطهارته ونجاسته فنحو يد الادمي ومشيمته طاهر ونحو الية الخاروف
نجسة **حل** من حديث يوسف بن اسباط عن خارجة بن مصعب عن زيد
ابن اسلم عن عطا عن ابي **سعيد** الخدري ثم قال تفرد به خارجة
فيما اعلم ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد عن عطا
عن ابي واقد الليثي وهو المشهور الصحيح انتهي

كل

كل شيء خلق من الماء فهو مادة الحياة واصل العالم **حم ك** في البر **عن**
ابي هريرة قلت يا رسول الله اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبيني
عن كل شيء فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال
الصحيح خلا ابو ميمونة وهو ثقة

كل شيء سوي الحديدة وفي رواية الدارقطني كل شيء سوي السيف وهي
مبينة للمراد بالحديدة **خطا** اي غير صواب يعني ان من وجب عليه
القتل فقتله الامام او المستحق بغير السيف كان مخطيا **ولكل خطا ارش**
قال ابن حجر يعارضه خبر انس في قصة العرنيين فعند مسلم في بعض
طرقه انما سمل اعينهم لانهم سملوا الرعاة فالاولي حمله علي غير المماثلة في
القصاص جمعا بين الادلة وحجة الجمهور في ذهابهم الي ان القاتل
يقتل بما قتل به قوله تعالي وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به وقوله فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم **طب عن النعمان** بن بشير
قال ابن حجر سنده ضعيف وقال الذهبي فيما تفتيح فيه جابر الجعفي
واه وفي الميزان عن جمع كذاب قائل بالرجعة ثم اورد له هذا الخبر
وقال فيه لا يتابع عليه ورواه البيهقي في سننه ايضا باللفظ
المزبور ورواه الدارقطني وفيه عنده جابر المذكور

كل شيء ساء المومن فهو مصيبة اي فيوجر عليه بشرط الصبر والاحتساب
علي ما قيد مما سلف تقريره قال ابن عربي فالكفارات سايرة في الدنيا
والانسان لا يسلم من امر يضيق صدره ويوله حسا وعقلا حتي قرصة
البرغوث والعثرة والالام محدودة موقتة ورحمة الله غير موقتة فانها
وسعت كل شيء فمنها ما يكون من طريق المنة ومنها ما يوخذ بطريق
الوجوب الالهي في قوله كتب ربكم علي نفسه الرحمة بعد قوله فساكتبها
ثم كتبها فالناس ياخذونها جزا وبعضهم تكون له امتنانا وكل الم
في العالم في الدنيا والاخرة مكفر لامور موقتة محدودة وهو جزا
لمن يتالم به من كبير وصغير بشرط تعقل التالم لا بطريق الاحساس
بالتالم من غير تعقله وهذا المدرك لا يدركه ممن لا كشف له فان الرضيع
لا يتعقل التالم وان احس به الا ان نحو ابويه واقاربه يتالم ويتعقل
لما يري من تالمه لرحمته فيكون ذلك كفارة لتعقبه فان زاد ذلك
الترحم به كان مع التفكير عند ما جوزا فاما الطفل اذا تعقل التالم
وطلب النفور عن السبب المولم فانه كفارة لما صدر منه مما ياثم به
غيره من ايذا حيوان او طفل اخر وابابه عما يدعوه اليه ابواه او قتله
بحوينة يطوها برجله ويرحمه الله مر عجيب في الموجودات حتي
الانسان يتالم بنحو غم وضيق صدر فانه كفارة لذنوب اتاها من حيث
لا يشعر وذلك يراه اهل الكشف تحقيقا **ابن السني في عمل يوم وليلة**
عن ابي ادريس عايذ بن عبد الله **الخولاني** بفتح المعجمة وسكون الواو

وبالنون الثاني احد علما التابعين ولد يوم حنين وله روية لا رواية
فهو من حيث الرؤية صحابي ومن حيث الرواية تابعي مرسل

كل شي بينه وبين الله تعالى حجاب الا شهادة ان لا اله الا الله
ودعا الوالد لولده ابن النجار في التاريخ عن انس كلام المصنف يوذن
بانه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما ابعد
النجعة وهو عجيب فقد خرجه ابو يعلى والديلمي باللفظ المزبور
عن انس

كل شي يتكلم به ابن آدم فانه مكتوب عليه اي يكتبه عليه الملكان
الحافظان فاذا اخطا الخطيئة في الفردوس بيان لحطا اذا اذنب
واخطا اذا لم يصب الصواب ثم احب ان يتوب الى الله عز وجل فليات
بقعة مرتفعة فليمد يديه الى الله ثم يقول اللهم اني اتوب اليك منها
لا ارجع اليها ابدا فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك
قال السهيلي هذا الحديث وما اشبهه من احاديث الخروج الى براز
من الارض والاتيان بقعة وفيعة لعل المراد به مفارقة موضع
المعصية فانه موضع سوء ولهذا كتبت اذا رايتم نشبيكم اوزاوه فلم
ينصرف ولم ينكره عليه وبينهم لهذا الحدا التاويل اخبار كثيرة
وسكت عن الخروج وما يشير الى ذلك الامر بالاسراع من ديار ثمود
فهو انشاره الجهات هي مواضع المعصية من توابع التوبة لان التوبة
طهارة من الذنوب وللمسجد في الطهارة من طهارة القلب والجوارح
ومن طهارة موضع التوبة كموضع الصلاة والثوب والبدن انتهى
طب ك في الدعا والذكر عن ابي الدرداء قال ك على شرطهما واقره
الذهبي في التلخيص لكنه قال في المهذب انه منكر

كل صلاة لفظ عام يشمل الفرض والنفل والجماعة والفرادى
لان لفظ كل للعموم لا يقرا فيها بام الكتاب اي الفاتحة سميت به
لانها اول القران في التلاوة فهي خداج اي ذات خداج بكسر الخاء
مصدر خدجت الناقة اذا القت ولدها ناقصا فلا تصح فاستعير
الناقص اي فصلاته ذات نقصان او خديجة اي ناقصة
نقص فساد وبطلان فلا تصح الصلاة بدونها للمنفرد ولا للمقتدي
عند الشافعي وقال ابو حنيفة لا يجب على الماموم قراة ووافقه
مالك واحمد في الجهرية تنبيه قال ابن عربي المصلي يناجي
ربه والمناجاة كلام والقران كلام والعبد لا يعرف ما يكلم به
ربه وقت مناجاته فعلمه ربه كما قال قسمت الصلاة بيني
وبين عبدي ثم قال العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي
الحديث فاذكر في حق المصلي اذا ناجاه يناجيه بغير كلامه ثم
عين من كلامه ام القران اذ كان لا يناجي الا بكلامه وبالجامع من

كلامه

كلامه والام هي الجامعة فكان الحديث مفسرا لما تيسر من القران
حم عن عايشة حم ه عن ابن عمرو بن العاص هق عن علي بن ابي طالب
خط عن ابي امامة للبيهقي ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن جابر
وزاد الا ان يكون وراء الامام وقال فيه يحيى بن سلام ضعيف

كل طعام لا يذكر اسم الله عليه فانما هو داء اي يضر بالجسد وبالروح
او بالقلب ولا بركة فيه وكفارة ذلك ان كانت المايدة موضوعة
ان تسمي الله تعالى بان يقول بسم الله على اوله وآخره وتعيد يدك
الى تناول الطعام وان كانت قد رفعت تسمي الله وتلعق
اصابعك قال النووي اجمع العلما على استحباب التسمية على
الطعام في اوله قال ابن حجر وقال ابن حجر وفي نقل الاجماع نظر
الا ان اريد بالاستحباب انه راجح الفعل والا فقد ذهب جمع الى
وجوبها وهو قضية القول بايجاب الاكل باليمنى لان صيغة الامر
بالجميع واحدة ابن عساكر في ترجمة منصور بن عمار من حديثه عن ابن
لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ثم
قال اعني ابن عساكر قال ابن عدي ابن عمار منكر الحديث وقال
الدارقطني له احاديث لا يتابع عليها وابن لهيعة حاله معروف من هذا
الوجه ورواه ايضا الديلمي والمخلص والبغوي وغيرهم فاقتصار
المصنف على ابن عساكر غير جيد

كل طلاق جايز الا طلاق المعتوه وهو المجنون المغلوب على عقله الذي
لا يتخلص شيء امره قال ابن العربي فدا نتفق كل على سقوط اثر
قوله شرعا لكن يجاوز له وليه امر كله ان كان له ولي والا فالسلطان
ولي من لا ولي له قال وهذا بخلاف المجنون الذي يجن وقتا ويفيق
اخرى فانه في حال جنونه ساقط القول وفي حالة افاقته معتبر
الا ان غلب عليه الصرع عليه بعمه فيلحق بالاول ت في الطلاق
من حديث عطا بن عجلان عن ابي هريرة قال الترمذي وعطا ضعيف
ذاهب الحديث انتهى وقال ابن الجوزي عطا قال يحيى كذاب كان
يضع له الحديث فيحدث به وقال الرازي متروك وقال ابن حبان
يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل كتب حديثه الا للاعتبار
انتهى وقال ابن حجر ضعيف جدا فيه عطا بن عجلان متروك

كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن عرنة بضم العين المهملة
وفتح الرا وزان رطبة وفي بعضها موضع بين منى وعرفات
وتصغيرها عرينة وبها سميت القبيلة والنسبة اليها عرني وكل
المزدلفة موقف فارفعوا عن بطن محسر بصيغة اسم الفاعل وهو واد بين
منى ومزدلفة سميت به لان فيل ابرهة كان فيه فاعيى محسر
اصحابه بفعله فاوقعهم في الحسرات وكل فجاج منى منحر وكل ايام التشريق ذبح

قال الطيبي اراد به التوسعة ونفي الحرج حم عن جبير بن مطعم
قال الهيثمي رجاله موثقون

كل عمل ينقطع عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه
ينمى له عمله ويجري عليه رزقه الى يوم القيامة قال القاضي معناه
ان الرجل اذا مات لا يزاد في ثواب ما عمل ولا ينقص منه شيء الا الغازي
فان ثواب مرابطته ينمو ويتضاعف وليس فيه ما يدل على ان
عمله يزاد بغير اصله او لا يزاد فاندفع قول البعض هذا الحديث
يكاد يخل بالحصر المذكور في خبر اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من
ثلاث طب حل عن العرباض رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه
الطبراني باسنادين رجال احدهما ثقات

كل عين زانية يعني كل عين نظرت الى اجنبية عن شهوة فهي
زانية اي اكثر العيون لا تنفك عن نظر الى مستحسن وغير محرم
وذلك زناها فليحذر من النظر ولا يدعي احد العصمة من هذا
الخطر فقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لعلي مع جلالته يا علي
لا تتبع النظرة النظرة والمراة في نسخة فالمراة بالفاء اذا استعطرت
فمرت بالمجلس فقد هيجت شهوة الرجال بعطرها وحملتهم بالنظر
اليها فكل من نظر اليها فقد زنا بعينه ويحصل لها اثم لانها
حملته على النظر اليها وشوشت قلبه فاذن هي سبب زناه بالعين
فهي ايضا زانية وفي رواية فهي كذا وكذا يعني زانية حم ت في
الاستئذان عن ابي موسى الاشعري قال ت حسن صحيح رمز المصنف
لحسنه وقال الهيثمي رجاله ثقات وظاهر صنيع المصنف تفرد
الترمذي به من بين الستة وهو ذهول فقد رواه ايضا النسائي
باللفظ المذكور

كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت
في سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله
فلا تبكي يوم القيامة بكا حزن بل بكا فرح وسرور لما ترى من عظيم
اكرام الله لها وعظيم ثوابه حل عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه

كل قرض صدقة من المقرض على المقترض اي يوجر عليه كاجر الصدقة
طص عن ابن مسعود قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه
جعفر بن ميسرة وهو ضعيف وقال غيره فيه غسان بن الربيع اورده
الذهبي في الضعفا وقال ضعفه الدارقطني وجعفر بن ميسرة
الاشجعي قال ابو حاتم منكر الحديث جدا اه

كل قرض جر منفعة من المقرض فهو ربا اي في حكم الربا فيكون عقد
القرض باطلا فاذا اشترط في عقده ما يجلب نفعا الى المقرض من نحو
زيادة قدر او صفة بطل الحرث عن ابي اسامة في مسنده عن علي

امير المؤمنين قال السخاوي اسناده ساقط وافول فيه سوار بن مصعب
قال الذهبي قال احمد والدارقطني متروك

كل كلام لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم اي مقطوع البركة او ناقصها
وما جرى عليه المصنف ان لفظ الحمد بغير لام التعريف هو ما وقع
له المحقق وغيره قال الكمال ابن ابي شريف والصواب في الرواية
اثباتها وهكذا هو في نسخة ابي داود المعتمدة بالحمد د في
الادب عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته ورواه ايضا النسائي
في يوم وليلة وابن ماجه في النكاح وابو عوانة والدارقطني وابن
حبان والبيهقي وغيرهم قال ابن حجر اختلف في وصله وارساله
ورجح الدارقطني ارساله

كل كلم بفتح فسكون يكلمه بضم فسكون اي كل جرح يجرحه
المسلم في سبيل الله قيد يخرج الجرح في غير سبيله وفي رواية والله
اعلم بمن يكلم في سبيله اشارة الى الاخلاص تكون يوم القيامة كهيئتها
اعاد الضمير مؤنثا لارادة الجراحة ويوضحه رواية كل كلمة يكلمها
اذا طعنت تفجر بفتح الجيم المشددة وحذف التا الاولى اصله
تتفجر دما واللون لون الدم والعرف بفتح المهملة وسكون الرا الريح
عرف مسك فانها اي على هيئتها ليشهد لصاحبه بفضله وعلى ظالمه
بفعله وفائدة طيب ريحه اظهار فضله لاهل الموقف وانتشار
ذلك فيه ومن ثم لم يشرع غسل الشهيد وفيه طهارة المسك ورد على
من يقول بنجاسته لكونه دما انعقد ق في الجهاد عن ابي هريرة
رضي الله عنه

كلما قال الحرالي كلمة تتمم تكرر الامر في عموم الاوقات صنعت
الى اهلك ابتغا لوجه الله كما فيه من عدة اخبار فهو صدقة عليهم
فما انفقه الانسان بنية التقرب به فهو داخل في قسم ارادة الاخرة
والسعي اليها قال السبكي فالعبادة البحتة اقسام احدها ما وضعه
الشرع عبادة كصلاة وصوم وحج وصدقة فهي صحيحة مقربة
مطلقا وثانيها ما طلب الشرع من مكارم الاخلاق كافشاء السلام
ونحوه مما فيه مصلحة فان وجد بنية الامتثال فقربة والا
فمباح ثالثها ما لا يستقل بتحصيل مصلحة وانما يفعل للتوصل
به لغيره كالمشي فهو وسيلة فيكون بحسب ما قصد به رابعها
ما وضع مباحا مقصودا لتحصيل مصلحة دنيوية كالاكل والشرب
والنوم فان حصل بغير نية او بنية دنيوية فمباح او بنية دينية فقيد
الثواب على النية فقط عند البعض وعليها مع الفعل عند البعض
وهو الحق انتهى طب من حديث الزهري قال بن عبد الله بن عمرو
ابن امية عن ابيه عن جده عمرو بن امية الضمري قال مر علي عثمان

او علي عبد الرحمن بن عوف عرطه فاستغلاه فرمى به علي عمرو بن امية
ماشئ اه فكساه امراته ثم رمى به عثمان او عبد الرحمن فقال ما فعل
المرط الذي ابتعته قال تصدقت به علي امراتي قال او كلما صنعت الي
اهلك صدقة فقال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك
فذكر ما قال عمرو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمرو كلما
صنعت الي اخره والزبرقان هذا مشهور وثقه غيره واخرج له ايضا
ن د وليس هو ابن برقان الضمري قال انفرد به د وقد ذكره ابن
حبان في الثقات وجده صحابي مشهور من غير مرة ومن لطايف
اسناد هذا الحديث انه من رواية الرجل عن ابيه عن جده وقال
المنذري عقب عزوه لابي يعلي والطبراني رواته ثقات وبه يعرف
ان رمز المولف لحسنه تقصير فكان حقه الرمز لصحته •

كل مال النبي ولفظ رواية الترمذي كل مال نبي اي كل مال كل نبي
صدقة اذ النكرة في الاثبات للعموم **صدقة الا ما اطعمه** في نسخة
اطعمه الله وفي اخرى اطعمه بحذف المخبر اي انا لكوني المتصرف في
اموال المسلمين وضمير اطعمه علي الاول عايد للنبي او لله اي الا
ما نص علي انه ياكل منه عياله **اهله وكسا هم انا** معشر الانبياء
لا نورث وحكمته الايتمي الوارث موت نبي فيهلك ولئلا
يظن لهم الرغبة في الدنيا لمورثهم فيهلك الظان وينفر عنهم
ولا نحن احيا ولانه تعالي شرفهم بقطع حظوظهم من الدنيا وما
بايديهم منها انما هو عارية وامانة ومنفعة لعيالهم وامهم
واما قوله وورث سليمان داود فالمراد ارث العلم وكذا قول زكريا
يرثني ويرث وقد كان ينفق من ماله ويتصدق بفضله ثم توفي
فصح الصديق كفعله **د عن الزبير** وشهد به جمع من الصحابة
رمز المصنف لحسنه •

كل مال ادي زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا تحت الارض
وكل مال لا تودي زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا علي وجه الارض
فالكنز في عرف الشرع ما لم تود زكاته كيف ما كان وفي لسان
العرب المال المجتمع المخزون فوق الارض او تحتها قال ابن الاثير
فهو حكم شرعي تجوز فيه عن الاصل وقال ابن عبد البر والاسم الشرعي
قاض علي الاسم اللغوي ولا اعلم مخالفا في ان الكنز ما لم تود زكاته
الا شيا **روي** عن علي وابي ذر والضحاك ذهب اليه قوم
من اهل الزهد قالوا ان في المال حقوقا سوي الزكاة وقال
القاضي لما نزل والذين يكنزون الذهب والفضة الاية كبر ذلك
علي الصحابة وظنوا انها تمنع عن جمع المال وضبطه راسا وان
كل من اثل مالا قل ام جل فالوعيد لاحق به فبين صلى الله عليه وسلم

ان

ان المراد بالكنز في الاية ليس الجمع والضبط مطلقا بل الحبس
عن المستحق والامتناع عن الانفاق الواجب الذي الزكاة فانه
تعالي ما رتب الوعيد علي الكنز وحده بل علي الكنز مع عدم الانفاق
في سبيل الله وهو الزكاة **هق عن ابن عمر** بن الخطاب مرفوعا وموقوفا
وقال البيهقي ليس بمحفوظ والمشهور وقفه •

كل ما توعدون في مايه سنة اي يكون وقوع جميعه في مايه سنة
من اخر الزمان لا انه يقع في مايه سنة من البعثة او الوفاة **البزار**
في مسنده **عن ثوبان** ورواه ابن الجوزي فاعله •

كل مودب يحب ان توتي مادبته ومادبة الله القران فلا تهجروه
سبق عن الزمخشري ان المادبة مصدر بمنزلة الادب وهو الدعا الي
الطعام واما المادبة فاسم للصنيع نفسه كالوليمة فالمعني ان
كل مولم يحب ان ياتيه الناس في وليمته اذا دعاهم وضيافة
الله لخلقه قراة القران فلا تتركوه بل داوموا علي قراته **هب**
عن سمرة بن جندب ورواه عنه ايضا الديلمي في الفردوس •

كل موذ في النار يعني كل ما يوذي من نحو حشرات وسباع يكون
في نار جهنم عقوبة لاهلها وقيل هو وعيد لمن يوذي الناس
اي كل من اذي الناس في الدنيا من الناس او من غيرهم يعذبه
الله في نار الاخرة ذكره الزمخشري والخطابي **خط** في ترجمة عثمان
الاشج المعروف بابن ابي الدنيا **وابن عساكر** في تاريخ دمشق **عن علي**
امير المومنين قال الخطيب وعثمان عندي ليس بذاك انتهي واورده
الذهبي في المتروكين وقال طرق غريب عدم •

كل مسجد فيه امام وموذن فالاعتكاف فيه يصح اخذ بظاهره
الحنابلة فقالوا لا يصح الاعتكاف الا في مسجد جماعة وقال الثلاثة
يصح في كل مسجد **قط عن حذيفة** قال الذهبي هذا الحديث في غاية
الضعف وذلك لان فيه سليمان بن يسار متهم بوضع الحديث قال
ابن حبان يضع علي الاثبات ما لا يخفي ووهاه ابن عدي واورد
له من الواهيات عدة هذا منها وفي الميزان سليمان بن بشار
متهم بوضع الحديث •

كل مسكر حرام سوا كان من عنب او نقيع زبيب او تمر او عسل
او غيرها كما ذهب اليه ذلك الجمهور واستدلوا بمطلق قوله كل علي
تحريم ما اسكر ولو لم يكن شرابا فدخل نحو حشيش وبنج وغيرهما
وقد جزم النووي وغيره بانها مسكرة وجزم بانها مخدرة قال
الحافظ ابن حجر وهو مكابرة لانها تحدث بالمشاهدة ما يحدث
الخمر من الطرب والنشاة وبفرض تسليم عدم اسكارها فقد ثبت
في ابي داود النهي عن كل مسكر ومفتر وهو بالفا **حم ق د ن عن**

عن ابي موسى الاشعري حم د ن عن انس بن مالك حم د ن عن ابن عمر بن الخطاب حم ت ه عن ابي هريرة ه عن ابن مسعود قالوا يا رسول الله ان شرابا يصنع يقال له المزر وآخر يقال له البتع من العسل فذكره قال المصنف الحديث متواتر •

كل مسكر خمر اي مخامر للعقل ومغطيه يعني ان الخمر اسم لكل ما يوجد فيه الاسكار وللشرع ان يحدث الاسماء بعد ان لم تكن كما ان له وضع الاحكام كذلك او انه كالخمر في الحرمة ووجوب الحد وان لم يكن خمرا وكل مسكر حرام قال الزين العراقي كذا في رواية الصحيح وفي بعض طرقه في الصحيح وكل خمر حرام والكل صحيح انتهى والرواية الثانية يحصل منها مقدمتان وينتج ذلك كل مسكر حرام انتهى قال ابن العربي من زعم ان قوله كل مسكر خمر معناه مثل الخمر لان حذف مثل في مثله مسموع شايع فقد وهم قال بل الاصل عدم التقدير ولا يصار الى التقدير الا للحاجة ولا نه احتجنا اليه لان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يبعث لبيان الاسما قلنا بل بيان الاسما من جملة الاحكام لمن لا يعلمها وقال الطيبي فيه دليل على جواز القياس باطراد العلة وقال في الحقايق قوله نعمان الخمر كل ما اسكر فغير خلاف ظاهر رد بخبر كل مسكر خمر وان من الحنطة خمرا الخمر من هاتين الشجرتين فالخمر في الكل حقيقة شرعية او مجاز في الغير فيلزم النجاسة والحرمة ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها اي مصر عليها وهي في قوله في الرواية الاخرى لم يتب وفي رواية في الصحيح الا ان يتوب وفيه ان التوبة تكفر الكباير والواو للحال وادمانها مداومتها لم يشربها في الآخرة يعني لم يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فاذا لم يشربها لم يدخلها او انه يدخلها ويحرم شربها بان تنزع منه شهوتها ذكره ابن عبد البر واستشكل بان من لا يشتهي شيئا لا يخطر بباله لا يحصل له عقوبة بذلك وشهوات الجنة كثيرة يستغني ببعضها عن بعض واجاب الزين العراقي بانه كل شهوة يجد لها لذة لا يجدها لغيرها فيكون ذلك نقصا في نعيمه بل ورد في الحديث ان الطعام الواحد في الجنة يجد لكل لقمة منه لذة لا يجدها لما قبلها فهذا في النوع الواحد فكيف بنعيم بما اسمه حم م عن في الاشربة عن ابن عمر بن الخطاب •

كل مسكر حرام سوا اتخذ من العنب ام من غيرها وفرق الحنفية بينهما بدعوى المغايرة في الاسم مع اتحاد العلة فيهما فان كل ما قدر في المتخذ من العنب مقدر في المتخذ من غيرها قال القرطبي وهذا من ارفع انواع القياس لمساواة الفرع فيه للاصل في جميع اوصافه

مع

مع موافقته لظواهر النصوص وما اسكر منه الفرق بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وبالسكون يسع مائة وعشرين رطلا فملء الكف منه حرام قال الطيبي الفرق وملء الكف كلاهما عبارة عن التكثير والتقليل لا التحديد قال القرطبي الاحاديث الواردة في هذا الباب على صحتها وكثرتها تبطل مذهب الكوفيين القائلين بان الخمر لا يكون الا من العنب وما من غيره لا يسمى خمرا ولا يتناوله اسم الخمر وهو مخالف للغة العرب وللسنة الصحيحة وللصحابة لانهم لما نزل تحريم الخمر فهموا ان الامر بتجنب الخمر تحريم كل مسكر ولم يفرقوا بين ما يتخذ من العنب وما من غيره بل سووا بينهما وحرموا كل مسكر نوعه ولم يتوقفوا ولا استفصلوا ولم يشكل عليهم شي من ذلك بل بادروا الى اراقة ما كان من عصير غير العنب وهم اهل اللسان وبلغتهم نزل القران فلو كان عندهم فيه تردد لتوقفوا عن الاراقة حتى يستكشفوا ويستفصلوا ويتحققوا التحريم لما نهي عن اضاعة المال فلما بادروا للاتلاف علمنا انهم فهموا التحريم نصا فصار القايل بالتفريق سالكا غير سبيلهم واذا ثبت ان كل ذلك يسمى خمرا لزم تحريم قليله وكثيره مطلقا قال واما الاحاديث التي تمسك بها المخالف فليس شي منها يثبت دت عن عايشة قال القرطبي اسناده صحيح ولذلك رمز المؤلف لصحته ورواه مسلم عن ابن عمر بنحوه •

كل مشكل اي كل حكم اشكل علينا لخفاء النص فيه او لتعارض نصين او لعدم نص صريح ولم يقع على ذلك الحكم اجماع واجتهد فيه مجتهد ولم يظفر بشي او فقد المجتهد فهو حرام لبقائه على اشكاله بالنسبة للعلماء وغيرهم وليس في الدين اشكال عند الراسخين في العلم غالبا لعلمهم الحكم في الحادثة بنص او اجماع او قياس او استصحاب او غير ذلك فاذا تردد شي بين الحل والحرمة اجتهد فان ظهر له الحكم بدليل غير خال عن تطرق الاحتمال فالورع العمل بالاحوط وكذا القضاعي عن تميم الداري قال الهيثمي فيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة وهو مجمع على ضعفه وفي الميزان كذبه مالك وقال ابو حاتم متروك الحديث كذاب وقال احمد لا يساوي شيا وقال ابو زرعة يضرب على حديثه وقال البخاري منكر الحديث ضعيف ومن مناكيره هذا الحديث •

كل مصور في النار اي يكون يوم القيامة في نار جهنم لمضاهاته بتشبيه ما انفرد الله به من الخلق والاختراع يجعل له بفتح يا يجعل والفاعل الله اضمر للعلم به بكل صورة صورها نفس فتعذبه في جهنم اي تعذبه نفس الصورة بان يجعل فيها روح •

والنا في بكل معنى في او يجعل له بعدد كل صورة شخصا يعذبه فالبا معنى للام التسبب حم م في اللباس من حديث سعيد بن ابي الحسن عن ابن عباس قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني رجل اصور هذه الصور فافتني فيها فقال له ادن مني فدنا ثم قال له ادن مني فدنا منه حتى وضع يده على راسه وقال انبئك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول فذكره

كل معروف اي ما عرف فيه رضى الله وما عرف من جملة الخيرات وقال الحرالي هو ما يشهد عيانه بوافقته وقبوله موقعه بين الانفس فلا يجدها منه تنكر وقال في موضع اخر هو ما تقبله الانفس ولا تجد منه نكيرا لها صدقة اي ثوابه كثواب الصدقة وفيه اشارة الى انه لا يختص شي من المعروف قال ابن بطال دل الحديث على ان كل شيء يفعله الانسان او يقوله يكتب له به صدقة وقال ابن ابي حمزة المراد بالصدقة الثواب فان قارنته النية اثيب صاحبه جزما والا ففيه احتمال قال وفيه اشارة الى ان الصدقة لا تنحصر في المحسوس فلا تختص باهل اليسار مثلا بل كل احد يمكنه فعلها غالبا بلا مشقة حم بسند رجاله رجال الصحيح خ في الادب عن جابر بن عبد الله حم م في الزكاة د في الادب عن حذيفة بن اليمان قال المصنف هذا حديث متواتر

كل معروف صنعته الى غني او فقير فهو صدقة تسميته هذا وما قبله وبعده صدقة من مجاز المشابهة اي له من الاشيا اجر كاجر الصدقة في الجنس لان الجميع صادر عن رضى الله مكافاة على طاعته اما في القدر او الصفة فيتفاوت بتفاوت مقادير الاعمال وصفاتها وغاياتها وقيل معناه انها صدقة على نفسه فاستدل بظاهر هذه الاحاديث الكعبي على انه ليس في الشرع شي مباح بل اما جزاء واما وزر فمن اشتغل بشي عن المعصية اجر قال ابن التين والجماعة على خلافه خط في الجامع في اداب الحديث والشامي عن جابر ابن عبد الله طب عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف وقال الهيثمي فيه سند الطبراني صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف

كل معروف صدقة اي كلما يفعل من انواع البر فثوابه كثواب من تصدق بالمال والمعروف لغة ما عرف وشرعا قال ابن عرفة الطاعة ولما تكرر الامر بالصدقة في الكتاب والسنة مالت اليها القلوب فاخبرهم بان كل طاعة من قول او فعل او نذر صدقة يشترك فيها المتصدقون حثا منه للكافة على المبادرة الى فعل البر طاقته وسميت صدقة لما فيها من تصديق الوعد بنفع الطاعة عاجلا وثوابها اجلا وما انفق المسلم من نفقة على نفسه واهله كتب له بها صدقة

لانه متكفف بذلك السؤال ويكف من ينفق عليه وما وقى به المرء المسلم عرضه اي يعطيه الشاعر ومن خاف لسانه وشره كتب له به صدقة اي دفع به النقيصة عن عرضه بذلك ما يصنع به في نفسه وفي الثلاث فانه صدقة لان صيانة العرض من جملة الخيرات لانه يحوم على الغير كالذم والمال قال ابن بطال واصل الصدقة ما يخرجه المرء من ماله متطوعا به وقد يطلق على الواجب لتحري صاحبه الصدق في فعله ويقال لما يحابي به المؤمن حقه صدقة لانه تصدق بذلك على نفسه قال عبد الحميد الهلالي قلت لابن المنكدر ما وقى الرجل به عرضه قال يعطي الشاعر او ذا اللسان وكل نفقة انفقها المسلم فعلى الله خلفها والله ضامن الا نفقة في بنيان او معصية ظاهر هذا انه لا يشترط في حصول الثواب نية لكنه مقيد في اخبار اخر بقوله وهو يحتسبها فيحمل المطلق على المقيد وفيه ان المباح اذا قصد به وجه الله صار طاعة فان نفقة الانسان لو وجب من كله ذا بنيا المباحات ووضع اللقمة في فيها انما يكون عند الملك عمة وهي ابعد الشي عن الطاعة وامور الاخرة ومع ذلك فقد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم انه يثاب عليه ثواب الصدقة ففي غير هذه الحالة اولى عبد بن حميد ك من حديث عبد الحميد بن الحسن عن محمد بن المنكدر عن جابر قال ك صحيح ورده الذهبي بان عبد الحميد ضعفوه وقال في الميزان غريب جدا

كل معروف صدقة قال القاضي المعروف في اصطلاح الشرع ما عرف في الشرع حسنه وبازائه المنكر وهو ما عرف في الشرع قبحه وهو ما انكره وحرمه وقال الراغب المعروف اسم لكل ما عرف حسنه بالشرع والعقل معا ويطلق على الاقتصاد لثبوت النهي عن السرف وقال ابن ابي جمرة يطلق المعروف على ما عرف بادلة الشرع انه من عمل البر جرت به العادة ام لا والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان اي المتحير في امره الحزين المتكي لنتبيه قال الماوردي المعروف نوعان قول وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد بجميل القول والباعث عليه حسن الخلق ورقة الطبع لكن لا يسرف فيه فيكون ملقا مذموما وان توسط واقتصد فهو بر محمود وفي منثور الحكم من قل حياوه قل احباوه والعمل بذل الجاه والاسعاد بالنفس والمعونة في النائبة والباعث عليه حب الخير للناس وايثار الصلاح لهم وليس في هذه الامور سرف ولا لغايتها حد بخلاف الاول فانها وان كثرت افعال تعود بنفعين نفع على فاعلها في اكتساب الاجر وجميل الذكر ونفع على المعان بها في التخفيف والمساعدة فلذلك سماه هنا

صدقة هب عن ابن عباس وفيه طلحة بن عمرو واورده الذهبي في الضعفا وقال قال احمد متروك الحديث وقال الحافظ العراقي رواه الطبراني في المستجاد من رواية الحجاج بن ارطاه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده والحجاج ضعيف وقد جا مفرقا في اخبار

كل من ورد وفي رواية لابي نعيم كل من راي في القيامة من الامم عطشان اي فترد كل امة علي نبيها في حوضه فيسقي من طاعته منهم حل هب كلاهما من حديث سهل بن نصر عن ابن السماك الهيثم ابن جاز عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال الهيثم دخلت علي يزيد وهو يبكي في يوم حار وقد عطش نفسه اربعين سنة فقال ادخل فتعال نبكي علي الما البارد في اليوم الحار حدثني انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال فذكره ومحمد بن صبيح بن السماك اورده في الضعفا وقال ابن نمير ليس حديثه بشي والهيثم بن جاز قال احمد والنساي متروك ويزيد الرقاشي قال النساي متروك وقال الذهبي ضعيف

كل مولود من بني ادم يولد علي الفطرة اللام للعهد والمعهود فطرة الله التي فطر الناس عليها اي الخلقة التي خلق الناس عليها من الاستعداد لقبول الدين والتهيي للتحلي بالحق والتابي عن الباطل والتمييز بين الخطا والصواب حتي يعرب عنه لسانه يعني ان ترك بحاله وخلي وطبعه ولم يتعرض له من الخارج من يصده عن النظر الصحيح من فساد التربية وتقليد الابوين والالف بالمحسوسات والانهماك في الشهوات ونحو ذلك لينظر فيما نصب من الدلالة الجلية علي التوحيد وصدق الرسول وغير ذلك نظرا صحيحا يوصله الي الحق والي الرشد فرد الصواب ولزم ما طبع عليه في الاصل ولم يختر الا الملة الحنيفية وان لم يترك بحاله بان كان ابواه نحو يهوديين او نصرانيين فابواه هما اللذان يهودانه اي يصيرانه يهوديا بان يدخلاه في دين اليهودية المحرف المبدل بتفويتهما له او ينصرانه اي يصيرانه نصرانيا او يمجسانه اي يدخلانه المجوسية كذلك بان يصداه عما ولد عليه ويزينا له الملة المبدلة والنحل الزايغة ولا ينافيه لا تبديل لخلق الله لان المراد به لا ينبغي ان تبدل تلك الفطرة التي من شانها ان لا تبدل وهو خبر بمعني النهي ذكره البيضاوي وقال الطيبي الفطرة تدل علي نوع من الفطر وهو الابتدا والاختراع والمعني بها هنا تمكن الناس من الهدي في اصل الجبلة والتهيي لقبول الدين فلو ترك عليها استمر علي لزومها ولم يفارقها لغيرها لان حسن هذا الدين ثابت في النفوس وانما يعدل عنه لافة من الافات البشرية والتقليد والفا في فابواه للتعقيب او للتسبب اي اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه انتهي

والحاصل

والحاصل ان الانسان مفطور علي التهيي للاسلام بالقوة لكن لا بد من تعلمه بالفعل فمن قدر الله كونه من اهل السعادة قيض الله له من يعلمه سبيل الهدي فصار مهتديا بالفعل ومن خذله واشقاه سبب له من يغير فطرته ويثني عزمته والله سبحانه هو المتصرف في عبيده كيف يشا فالهمها فجورها وتقواها قال الطيبي فان قلت امر الغلام الذي قتله الخضر ينقض هذا البت لانه لم يلحق بابويه بل خيف الحاقهما به قلت لا ينقضه بل يرفعه ويسنده ويشاده لان الخضر نظر الي عالم الغيب وقتل الغلام وموسي اعتبر عالم الشهادة وظاهر الشرع فانكر عليه ولذلك لما اعتذر الخضر امسك عنه ع طب هق عن الاسود بن سريع له صحبة كان شاعرا بصريا منقذ قصي بالبصرة قال في اللسان وهذا له اسانيد جياد انتهي ومن ثم رمز المصنف لصحته ورواه مسلم من حديث ابي هريرة بلفظ كل انسان تلده امه علي الفطرة فابواه بعد يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فان كانا مسلمين فمسلم كل انسان تلده امه يلكزه الشيطان في حضنيه الا مريم وابنها ورواه البخاري بلفظ كل مولود يولد علي الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كمثل البهيمة هل تري فيها من جدعا

كل ميت في ابي داود بالتعريف قال ابو زرعة والصواب التنكير لا فقضا التعريف استغراق اجزايه فيصير معناه يختم علي كل جزء من اجزا الميت وليس صحيحا فالتعريف تحريف يختم علي عمله المراد به طي صحيفته وان لا يكتب له بعد موته عمل الا الذي مات اي الملازم للثغر للجهاد في سبيل الله فانه ينمو له عمله اي يزيد الي يوم القيامة قال الابي يعني ان الثواب المترتب علي رباط اليوم والليلة يجري له دايما ولا يعارض حديث اذا مات المرء انقطع عمله الا من ثلاث اما انه لا مفهوم للعدد في الثلاث واما ان يرجع هذا الي احدي الثلاث هنا وهو صدقة جارية ويومن بضم فسكون ففتح فتشديد من فتان القبر اي فتانيه منكر ونكير اي لا ياتيانه ولا يختبرانه بل يكتفي بموته مرابطا شاهدا علي صحة ايمانه قال عياض رويناه للاكثر بضم الفا جمع فاتن وعن الطبراني بالفتح وذكره ابو داود مفسرا وقال وامن فتان القبر وقال القرطبي هو جمع فاتن ويكون للجنس او يومن من كل ذي فتنة فيه لكن المتبادر لا يضرانه ولا يفتنانه بما تنبيه قال القرطبي لا معني للنما اي المضاعفة وهي موقوفة علي سبب فتنقطع بانقطاعه بل هي فضل دايم من الله تعالي لان عمل البر لا يتمكن منها الا بالسلامة من العدو والتحرز منه ببيضة الدين واقامة شعاير الاسلام وهذا العمل يجري عليه ثوابه هو ما عمل من الاعمال الصالحة د ت ك في الجهاد عن فضالة بن عبيد حم عن عقبة بن عامر قال ك علي شرط مسلم واقره الذهبي وقال الهيثمي

بعد ما عزاه لاحمد فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف
كل ميسر وفي رواية يسر بضم اوله وكسر المهملة لما خلق له اي
مهيا لما خلق لاجله قابل له بطبعه قال المفسرون في قوله فسنيسره
اي سنهديه من يسر الفرس للركب اذا اسرجها والجمها فليس المراد
ههنا ما يقابل التفسير واما قول الشريف في حاشية شرح المفتاح
معناه كل موفق لما خلق لاجله فغير سديد كما بينه ابن الكمال وغيره
لان التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وليس المعنى هنا مقصورا
عليه بل المراد التهيئة لما خلق لاجله من خير وشر ونفس وما سواها
فالهمها فجورها وتقواها تنبيه اخر قال الراغب لما احتاج
الناس بعضهم لبعض سخر كل واحد منهم لصناعة ما يتعاطاها وجعل
بين طبايعهم وصنايعهم مناسبات خفية واتفاقات سماوية
ليوثر الواحد بعد الواحد حرفة ينشرح صدره بملابستها وتطيعه
قواه لمزاولتها فاذا جعل اليه صناعة اخرى ربما يوجد متبلدا
فيها متبرما منها سخرهم الله لذلك لئلا يختاروا كلهم صناعة
واحدة فتبطل الاقوات والمعاونات ولولا ذلك لما اختاروا
من الاسما الا احسنها ومن البلاد الا اطيبها ومن الصناعات الا
اجلها ومن الافعال الا ارفعها ولتنازعوا فيه لكن الله بحكمته
جعل كلا منهم في ذلك مجبرا فالناس اما راض بصنعته لا يبغي
عنها حولا كالحايك الذي رضي بصناعته ويعيب الحجام الذي
يرضى بصناعته وبذلك انتظم امورهم كل حزب بما لديهم فرحون واما
كاره لها يكابدها مع كراهته اياها كانه لا يجد عنها بدلا وعلى
ذلك دل هذا الحديث نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فالتباين والتفرق والاختلاف
سبب الالتيام والاجتماع والاتفاق فسبحان الله ما احسن صنعه
حم ك د عن عمران بن حصين ت عن عمر بن الخطاب حم عن ابي بكر الصديق
قيل يا رسول الله انعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم
يعمل العاملون فذكره
كل نايحة تكذب الا ام سعد بن معاذ القايلة حين احتمل نعشه
ويل ام سعد سعدا صرامة وجدا وسيد سد به مسدا الى اخره
قالوا من خصايص المصطفى صلى الله عليه وسلم له ان يخص ما شا
من شا كجعله شهادة خزيمة بشهادة رجلين وترخيصه في ارضاع
سالم وهو كبير وفي النياحة لخولة بنت حكيم وفي تعجيل صدقة
عامين للعباس وفي ترك الاحداد لاسما بنت عميس وفي الجمع بين كنيته
للولد الذي يولد لعلي وفي فتح باب من داره في المسجد له وفي فتح
خوخة فيه لابي بكر وفي اكل المجامع في رمضان من كفارة نفسه

وغير ذلك ابن سعد في الطبقات عن محمود بن لبيد ورواه الطبراني
ايضا في الكبير والديلمي
كل نادبة كاذبة الا نادبة حمزة بن عبد المطلب فانها غير كاذبة في ندبه
اي قولها النوح عليه فرخص لها فيه بخصوصها وللشارع ان يخص من
العموم من شا بما شا كما تقرر قال في النهاية الندب ان تذكر النايحة
الميت باحسن اوصافه وافعاله ابن سعد في الطبقات عن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري مرسلا ارسل عن عمرو عن
خاله سعد بن ابي وقاص
كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري قال
المصنف في قبل معناه ان امته ينتسبون اليه وامم ساير الانبيا لا ينتسبون
اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بساير الانساب
ويرجحه ما ذكر في سبب الحديث الذي بيانه قال الطيبي فالنسب
ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الابا فالصهر ما كان من خلطة
تشبه القرابة يحدثها التزوج وعلم بهذا الحديث وغيره عظيم نفع
الانتساب اليه عليه الصلاة والسلام ولا يعارضه ما في اخبار
اخر من حثه لاهل بيته على خشية الله واتقايه وطاعته وانه
لا يغني عنهم من الله شيا لانه لا يملك لاحد نفعا ولا ضرا لكن الله
يملكه نفع اقاربه فقوله لا اغني عنكم شيا اي بمجرد نفسي من غير
ما يكرمني الله به من نحو شفاعة ومغفرة فخاطبهم بذلك رعاية
لمقام التخويف ابن عساكر في ترجمة زيد بن عمر بن الخطاب من حديث
جعفر بن محمد عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال محمد خطب عمر
الى علي ابنته ام كلثوم فقال والله ما على ظهر الارض رجل يرصد
من حسن صحبتها ما ارصد فقبل فجا عمر الى مجلس المهاجرين
معارضوبي ثم ذكره قال الذهبي فيه ابن وكيع لا يعتمد لكن ورد فيه
مرسل حسن
كل نعيم زايل الا نعيم اهل الجنة وكل هم منقطع الا هم اهل النار
اي الخالدين فيها لدوام عذابهم ومن ثم قال الحسن كل نعيم دون
الجنة حقير وكل بلا دون النار يسير ابن لال عن انس بن مالك وفيه
محمد بن محمد ويه حدث بخبر باطل وعمرو بن الازهر قال النسخ
يرمى بالكذب وقال احمد يضع الحديث قال د متروك
كل نفس تحشر على هواها فمن هوي الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه
عمله شيا هذا ورد على طريق الزجر والتنفير عن مصادقة
الكفار طس عن جابر قال الهيثمي في اسناده ضعفا ونقول
كل نفس من بني ادم سيد فالرجل سيد اهله والمراة سيدة بيتها
ومن لا اهل له ولا بعل سيد على جوارحه فعلى كل احد ان يعرف

قدر ما ولاه الله عليه ويعلم انه رقيب عليه وهو الذي استخلفه على ذلك وجعل له السيادة ونبه بذلك على ان السيد اذا نقص من حال من ساد عليه نقص من سيادته بقدر ذلك وعزل بقدره ذكره الحرالي ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الشام باللفظ المزبور.

كل نفقة ينفقها العبد يوجر فيها الا البنيان لغير نحو مسجد وما كان زائدا على الحاجة كالتشييد البيه الحجر الاجر وغيره وقال الحكيم انما صار غير ماجور لانه ينفق في دنيا قد اذن الله في خرابها يزيد في زينتها حتى جعلت فتنة وبلوى للعباد ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان انتقل الى ربه ما بنى مسكنا لنفسه وتبعه اولياء امته فما وضع احدهم لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وذلك لانهم راوا الدنيا جسرا منصوبا من خشب على نهر عظيم وهم عابرون فيه لا حلول عنه فهل رايتم احدا يبني على جسر خشب سيما وقد عرف ان المطر ينزل والنهر يعظم بالسيول والجسور تنقطع فكل من بنى على جسر عرضه للتلف فلو كشف الستر عن عمار الدنيا حتى راوها جسرا او النهر الذي بنيت عليه خطرا لما بنوا فلم يكن لهم عيون يبصرون بها ان الدنيا قنطرة خشب على نهر خرار ولا كان لهم سمع يسمعون قول الرسول العالم بما اوحي اليه ان الدنيا قنطرة فلا هم بالايمان علموا ولا على الرؤية والكشف حصلوا وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا طب وكذا الحكيم عن خباب بن الارت رمز المصنف لحسنه قال الحافظ العراقي اسناده جيد انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجة عن خباب باللفظ المزبور.

كل نفقة ينفقها المسلم على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه وعلى بهيمته يوجر عليها الا في بناء مسجد يبتغى به وجه الله وذلك لانها نفقة في دنيا قد اذن الله بخرابها يزيد في زينتها التي هي فتنة وبلوى للعباد وعاقبتها ان يصير ما عليها صعيدا جرزا جاء في خبر ان ابا الدرداء بنى كنيفا في منزله بحمص فكتب اليه عمر لقد كان لك يا عويمر فيما بنت فارس والروم كفاية عن تزيين الدنيا وقد اذن الله بخرابها فاذا اتاك كتابي فارحل من حمص الى دمشق فجعل ذلك عقوبة له هب عن ابي حمزة ابراهيم مرسلا وفيه علي بن الجعد اورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة فيه تجهم وقيس بن الربيع قال الذهبي تابعي له حديث منكر.

كل يمين يحلف بها دون الله شرك قال ابن العربي يريد به شرك الاعمال

لاشراك الاعتقاد من قبيل قوله من ابق من مواليه فقد كفر وذلك لان اليمين عقد القلب على فعل او ترك اخبر به الحالف ثم اكد بمعظم عنده فيحجر الشرع التعظيم على غير الله لانه الذي يجب له ك عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو نعيم والديلمي.

كلكم بنو ادم وادم خلق من تراب فلا يليق بمن اصله من التراب الافتخار والتكبر والتجبر لينتهين اللام في جواب القسم اي والله لينتهين قوم يفتخرون بابائهم او ليكونن عطف على لينتهين والضمير الفاعل العائد على اقوام وهو واو الجمع محذوف من ليكونن يعني والله ان احد الامرين واقع لا محالة اما الانتهاء او كونهم اهون على الله من الجعلان دويبة سوداء قوتها الغائط فان شمت ريحا طيبة ماتت فليحذر كل عاقل من الاتكال على شرف نفسه وفضيلة ابائه فان ذلك يورث البغض والانحطاط عن معالمهم ونهاية الحسرة والندامة وغاية العداوة وكل يظهر مثالب الاخر ويثبت مفاخر نفسه فيودي كذلك فلا ينبغي لعاقل الاعجاب بنفسه ان اكرمكم عند الله اتقاكم والناس يجمعهم في الانساب اب وانما اختلفوا في الفضل اشتاتا له وقيل

ولبس فخار المرء الا بنفسه ۞ وان عد اباء كراما ذوي نسب

وقيل

اذا افتخرت بابا مضوا سلفا ۞ قالوا صدقت ولكن بيس ما ولدوا

وشرف النسب وان كانت له عزة فينبغي للمتصف به ان لا يعجب بنفسه ولا يفاخر بحسبه بل يهتم بقصده البزار في مسنده عن حذيفة بن اليمان رمز المصنف لحسنه وليس كما ذكر فقد اعله الهيثمي بان فيه الحسن بن الحسين العرني وهو ضعيف.

كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله اي فارق الجماعة وخرج عن الطاعة التي يستوجب بها دخول الجنة شراد البعير على اهله شبهه به في قوة نفاره لان من ترك التسبب الى شيء لا يوجد بغيره فقد اباه ونفر عنه والاباء اشد الامتناع وخص البعير لانه اشد الحيوانات نفارا له فاذا انفلت لا يكاد يلحق طس ك عن ابي هريرة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد وهو ثقة.

كلكم راع اي حافظ ملتزم بصلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره من المراعاة وهي الحفظ يعني كلكم ملتزم بحفظ ما يطالب به من العدل ان كان واليا ومن عدم الخيانة ان كان موليا عليه وكل راع مسؤول عن رعيته في الاخرة فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقات ذلك فان وفى ما عليه من الرعاية حصل له الحظ الاوفر والجزاء الاكبر

والاطاعة لكل احد من رعيته بحقه في الاخرة فالامام الاعظم
اونايبه في رواية فالامير راع فيمن ولي عليهم يقيم فيهم الحدود
والاحكام على سنن الشرع ويحفظ الشرايع ويحفظ البيضة ويجاهد
العدو وهو مسئول عن رعيته هل راعى حقوقهم اولا والرجل راع في اهله
زوجته وغيرها وهو مسئول عن رعيته هل وفاهم حقوقهم من نحو
نفقة وكسوة وحسن عشرة والمراة راعية في بيت زوجها بحسن تدبيرها
في المعيشة والنصح له والشفقة عليه والامانة في ماله وحفظ
عياله واضيافه ونفسها وهي مسئولة عن رعيتها هل قامت بما يجب عليها
ونصحت في التدبير اولا فان ادخل الرجل قوته بيته فالمراة
امينة عليه وان اخزنته دونها خرج عن امانتها الخاصة وصارت
هي وغيرها فيه سواء فان سرقته من الحرز قطعت وفاقا للشافعي
ومالك وخلافا لابي حنيفة في قوله لا قطع بين الزوجين قال
القونوي كنت بالروضة المقدسة وعندي عز الاسلام السمكاني
احد ايمة الشافعية فذاكرت معه المسألة وقلت الحنفية يقولون
الزوجية توجب اتحادا في الابدان تمنع من القطع كاتحاد الابوة
والبنوة فقال هذا باطل اذ لو كان ذلك موجبا للاتحاد بينهما
لاسقط القصاص فاذا كان شبهة هذا الاتحاد لا تسقط العقوبة
في محلها وهو البدن فاولى ان لا تسقط الواجب في غير محلها
وهو المال وهو القطع بالسرقة والخادم راع في مال سيده بحفظه فعليه
القيام بما يستحقه عليه من حسن خدمته ونصحه وهو مسئول عن رعيته
والرجل راع في مال ابيه بحفظه وتدبير مصلحته وهو مسئول عن رعيته
فكلكم راع الفا جواب شرط محذوف الفذلكة وهي التي يأتي بها
المحاسب بعد التفصيل ويقول ذلك كذا وكذا ضبطا للحساب وتوقيا
عن الزيادة والنقص وكلكم مسئول عن رعيته عمم اولا ثم خصص ثانيا
وقسم الخصوصية الى جهة الرجل وجهة المراة وجهة الخادم وجهة
النسب ثم عمم اخرا تاكيدا لبيان الحكم اولا واخرا وفيه رد العجز
على الصدر ذكره كله البيضاوي وقال الطيبي كلكم راع تشبيه
مضمر الاداة اي كلكم مثل الراعي وكلكم مسئول عن رعيته فيه معنى
التشبيه وهذا مطرد في التفصيل ووجه التشبيه حفظ الشيء
وحسن التعهد لما استحفظ وهو القدر المشترك في التفصيل
وافادت ان الراعي غير مطلوب لذاته بل اقيم لحفظ ما استرعاه
وشمل المنفرد اذ يصدق عليه انه راع في جوارحه بفعل المامور
وترك المنهي وبتكذيب لوضاع امومي افترى خرات اليه اذا استرعى
عبد الخلافة كتبت له الحسنات لا السيئات حم ق د ت عن ابن عمر
كلما طال المسلم كان له خير لانه في الدنيا كتاجر سافر ليتجر

عمره

فيربح

فيربح فيعود لو كلته سالما غانما فراس ماله عمره وفعه انفاسه
وعواطله جوارحه وربحه العمل فكلما زاد الربح واستشكل
بانه قد يجلب السيئات فيزيد عمره شرا واجيب بحمل المؤمن
على الكامل وبان المؤمن بصدد ان يفعل ما يكفر ذنوبه
ويجتنب الكباير ويفعل حسنات فيبقا وهو بنقضها عنه سيآته
وما دام الايمان باقيا فالحسنات بصدد التضعيف والسيئات
بصدد التكفير طب من حديث شداد عن عوف بن مالك قال
شداد قال عوف يا طاعون خذني اليك فقالوا اما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كلما طال الى اخره قال بلى رمز المصنف
لحسنه قال الهيثمي فيه النهاس بن فهم وهو ضعيف فرمز المصنف
لحسنه فيه ما فيه

كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم قال الحكيم
كان هذا الدعاء عند اهل البيت معروفا مشهورا يسمونه دعاء
الفرج فيتكلمون به في النوايب والشدايد متعارف عندهم
عن اسنده فالفرج به ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الفرج بعد الشدة
عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه

كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله اكبر سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا قوة الا بالله غفرت له ولو
كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتهن كناية عن نهاية الكثرة
عنها قال النووي ومن قالها اكثر من مائة مرة فله الاجر المذكور
والزيادة عليه وليس ذا من الحدود التي نهي عن مجاوزة اعداد

ها

كعدد الركعات حم عن ابي ذر رمز المصنف لحسنه وليس بجيد فقد
قال الهيثمي فيه ابو كثير لم اعرفه وبقية رجاله حديثهم حسن

كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم
يقولها ثلاثا من المرات الحمد لله رب العالمين يقولها ثلاثا
من المرات تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير ظاهر السياق ان هذه يقولها واحدة بخلاف الاولين
وظاهره ان ذلك يكون اخر كلامه ويعارضه خبر من كان اخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والقياس انه ياتي بعد هذه الكلمات
ثم ياتي بكلمة الشهادة ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المؤمنين

كلمات لا يتكلم بهن احد في مجلسه عند قيامه اي عند انتهاء
لفظ المجلس وارادة القيام منه ثلاث مرات الا كفر بالبناء للمفعول
بهن عنه ما وقع منه من اللغط في ذلك المجلس ولا يقولهن في
مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم الله له بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة

والكلمات المذكورة هي سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان ذلك تكفير لما وقع في ذلك المجلس مما يوجب العقوبة من حصائد الالسنة والهفوات والسقطات دحب. عن ابي هريرة

كلمتان اراد بالكلمة الكلام من قبيل كلمة الشهادة وهو خبر وخفيفتان وما بعده صفة والمبتدا سبحان الله ونكتة تقديم الخبر تشويق السامع للمبتدا خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة العمل وكثرة الثواب اشارة الى رشاقتهما قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جريهما على اللسان بما خف على الحامل لنحو متاع فلا

ففيه اشارة الى ان التكاليف صعبة شاقة ثقيلة وهذه سهلة مع كونها تثقل في الميزان كثقل الشاق حبيبتان اي محبوبتان والمراد قايلهما محبوب الى الرحمن لتضمنهما المدح بالصفات السلبية المدلول عليهما بالتنزيه وبالصفات الثبوتية التي يدل عليها الحمد وخص الرحمن من الاسما الحسنى تنبيها على سعة الرحمة حيث يجازي على العمل القليل بثواب جزيل سبحان الله اي تنزيه عما لا يليق به وبحمده الواو للحال اي اسبحه ملتبسا بحمدي له او عاطفة اي اسبحه والتبس بحمده او الحمد مضاف للفاعل والمراد لازمه اي ما يوجبه سبحان الله العظيم فيه جواز السجع اذا وقع بغير كلفة وحث على المواظبة على الكلمتين وتحريض على ملازمتهما وتعريض بان جميع صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه خفيفة سهلة عليها مع انها تثقل في الميزان ان تغترها من التكاليف فلا يليق تركها روي ان عيسى عليه السلام سيل ما بال الحسنة تثقل والسيئة تخف قال لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فلذلك ثقلت عليكم فلا يحملنكم ثقلها على تركها فان بذلك تثقل الموازين يوم القيامة والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلذلك خفت عليكم فلا يحملنكم على فعلها خفتها فان بذلك تخف الموازين يوم القيامة حم ق ت

عن ابي هريرة ورواه عنه النسائي في اليوم والليلة

كلمتان احديهما ليس لها ناهية دون العرش والاخرى تملا ما بين السما والارض لا اله الا الله والله اكبر والمراد اذا قال ذلك باخلاص وحضور قلب طب من حديث معاذ بن عبد الله بن رافع عن معاذ بن جبل قال معاذ بن عبد الله كنت في مجلس فيه ابن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن ابي عمرة فقال ابن ابي عمرة سمعت معاذ بن جبل يقول فذكره رمز المصنف لحسنه وقال الهيثمي

معاذ

معاذ بن عبد الله لم اعرفه وابن لهيعة فيه ضعف وبقية رجاله ثقات

كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله غيري الى قوله انا ربكم الاعلى كان بينهما اربعون عاما فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس

كلم موسى بالبنا للمفعول والفاعل اي كلم الله موسى ببيت لحم قرية من قرى بيت المقدس قريبة من قرى الارض المقدس ابن عساكر في تاريخه عن انس بن مالك

كلم المجذوم اي من اصابه الجذام وبينك وبينه قدر رمح او رمحين لئلا يعرض له جذم فتظن انه اعداك مع ان ذلك لا يكون الا بتقدير الله وهذا خطاب لمن ضعف يقينه ووقف نظره عند الاسباب وما رواه الخطيب عن انس كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم على بساط فاتاه مجذوم فاراه ان يدخل عليه فقال يا انس اثن البساط لا يطا عليه بقدمه فتبين فلعله كان بحضرته من قصر نظره ووقف عند السبب ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن عبد الله بن ابي اوفى قال ابن حجر في الفتح وسنده واه

كل الثوم نيا فلولا اني اناجي الملك لاكلته النبي وقفت عليه لابي نعيم كلوا الثوم وتداووا به فان فيه شفا من سبعين دا ولولا ان الملك ياتيني لاكلته ا.هـ بحروفه ثم هذا الحديث قد عورض باحاديث النهي عن اكل الثوم فاجاب زين الحفاظ العراقي ان هذا حديث لا يصح فلا يقاوم الصحيح وبان الامر بعد النهي للاباحة بدليل حديث ابي داود كلوه ومن اكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه حل وابو بكر في الغيلانيات عن علي امير المومنين وفيه حبة العرني قال الذهبي في الضعفا شيعي غال ضعفه الدارقطني وقال زين الحفاظ ضعفه الجمهور

كل بلفظ الامر جواز الجنين في بطن الناقة التي ذكيت وخرج ولدها وليس فيه حياة مستقرة فان ذكاتها ذكاته والناقة مثال فغيرها من كل ماكول كذلك قط عن جابر بن عبد الله

كل معي ايها المجذوم بسم الله ثقة بالله اي كل معي اثق ثقة بالله وتوكل على الله اي واتوكل توكلا عليه فالفعل المقدر منصوب على الحال والثقة الاعتماد هذا درجة من قوي توكله واطمانت نفسه على مشاركة الاسباب وليس من هذا القبيل من ضعف يقينه ووقف مع الاسباب فان مباعدته للمجذوم واتقاه اياه اولى فلا تناقض بين الاخبار كما نبه بعض الصالحين ٤ في الطب حب ك في الاطعمة عن جابر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيد نجد ومرفوضها معه في قصعة ثم ذكره قال ابن حجر حديث حسن
وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وفيه نظر انتهى وقال ابن الجوزي
تفرد به المفضل بن فضالة وليس بذاك ولا يتابع الا من طريق لين ٥
كل فلعمري من اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق قاله لمن يرقي
معتوها في القيود بالفاتحة ثلاثا غدوة وعشية وجمع بزاقه تتفل
فشفي فاعطوه جعلا فقال لا حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره حم د في البيع والطب ك في فضايل القران عن عمه خارجة
ابن الصلت قيل اسمه علاقة بن صحار وقيل عبد الله بن عثير
قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه ايضا النسايي في الطب
كل ما اصميت اي ما اسرعت ازهاق روحه من الصيد والاصما
ان تقتل الصيد مكانه ودع ما انميت اي ما اصبته بنحو سهم
او كلب فمات وانت تراه والانما ان يصيب اصابة غير قاتلة حالا
ويخرج بعدما اصابه فيغاب ويموت ولا يدري حاله فلا ياكله طب عن
ابن عباس رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عثمان بن عبد الرحمن
الطرايفي القرشي وهو متروك ٥
كل من السمك وهو ما لا يعيش الا في الماء واذا خرج منه كان عيشه
عيش مذبوح ما طفا اي علا من طفا يطفو اذا علا الماء
ثم رسب على البحر وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه
اما دواب البحر سوا مات بالاصطياد ام بنفسه وهو قول
الجمهور وعن الحنفية يحرم وفرقوا بين لفظة فمات وما مات حتف
بغير افة وتمسكوا بحديث ابن الزبير عن جابر ما القاه البحر وجزر
عنه فكلوه وما مات فيه فطفا فلا تاكلوه خرجه ابو داود موقوفا
ونوزع فيه بالضعف والانقطاع والقياس يقتضي الحل لانه
سمك لو مات في البر لاكل من غير تذكية فكذا لو مات فيه فيحل اكله
وان انتن كما قاله النووي والنهي عن اكل اللحم اذا انتن للتنزيه
نعم ان خيف منه ضرر حرم ابن مردويه في تفسيره عن انس ويخالفه
خبر ابي داود وابن ماجه كلوا ما حسر عنه البحر وما قذف ودعوا
ما طفى فوقه ٥
كلها فري الاوداج جمع ودج بالتحريك وهو العرق الذي في الاخدع
ما لم يكن قرض بصاد مهملة بخط المصنف سن او حز ظفر قال
ابن الاثير الرواية كلها بالرفع وقد ردها ابو عبيد وغيره وقالوا
انما هو كل ما افرى الاوداج اي كل شي افرى اي قطع القطع اما
بالسن والظفر فلا يحل اكل ما ذبح بهما لانهما لا يفريان ولا يقطع
بهما غالبا الا الخنق الذي هو على صورة الذبح وظاهر الحديث
انه لا فرق بين المتصل والمنفصل وهو مذهب الجمهور وخصه

الحنفية

الحنفية بالمنفصل واحلوا الذبح بالمتصل وفرقوا بانه بالمتصل
في معنى الخنق وبالمنفصل في معنى الالة المستعملة من خشب
او غيره طب عن ابي امامة قال الذهبي اسناده ضعيف ٥
كلما ردت عليك قوسك قاله لمن قال يا رسول الله افتني في قوسي
قال ابن بطال اجمعوا على ان السهم اذا اصاب الصيد فجرحه جاز
اكله ولو لم يعلم هل مات بالجرح او بسقوطه في الهوا او من وقوعه
على الارض واما لو وقع على جبل مثلا فتردى منه لا يوكل وان السهم
اذا لم ينفذ في مقاتله لا يوكل الا اذا ادركت ذكاته حم عن عقبة
ابن عامر الجهني قال الهيثمي وفيه راو لم يسم وحذيفة بن اليمان
حم ٥ عن ابن عمرو بن العاص ٥ عن ابي ثعلبة جرثوم او جرهم او جرثم
او ناسب او جرثومة او عمرو او ناشر او لاشر او لاش او لاشوم
والاشهر الاول وهو ابن عمرو او ناسب او ناسم او ناشر او لاش او لاشن
او ماسح او لاسم او جلهم او جيرا او حثم او غيرذلك الخشني بضم الخا
وفتح الشين المعجمتين ثم نون نسبة الى بني خشين بطن من
النمر بن وبرة من قضاعة وكان اسلام ابي ثعلبة قبل خيبر وشهد
بيعة الرضوان وتوجه الى قومه فاسلموا وهذا الحديث رمز المولف
لحسنه قال الحافظ ابن حجر وفيه ابن لهيعة انتهى وقضيته صنيع
المولف ان ابن ماجه تفرد باخراجه من بين الستة وليس كذلك
بل هو في ابي داود من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن ابي ثعلبة قال يا رسول الله افتني في قوسي قال كل ما ردت
عليك قوسك ذكيا وغير ذكي قال وان تغيب عني قال وان تغيب
عنك ما لم يصل او تجد فيه اثرا غير سهمك وقوله يصل بصاد مهملة
مكسورة ولام ثقيلة اي ينتن ٥
كل مع صاحب البلا كاجذم وابرص تواضعا لربك وايمانا فانه لا يصيبك
منه شي الا بتقدير الله وهذا خطاب لمن قوي يقينه اما من
لم يصل الى هذه الدرجة فامور بعدم الاكل معه كما يفيده خبر
فر من المجذوم الطحاوي في مسنده عن ابي ذر
كلوا الزيت اي دهن الزيت وادهنوا به من ادهن راسه على افتعل
اي طلاه بالدهن وتولى ذلك بنفسه قال الحافظ الزين العراقي
والمراد بالادهان دهن الشعر به وقيده في رواية بدهن شعر
الراس وعادة العرب دهن شعورهم لئلا تشعث لكن لا يجمل الامر
به على الاكثار منه ولا على التقصير فيه بل بحيث لا تشعث
راسه فقط فانه يخرج من شجرة مباركة لكثرة ما فيها من القوى
النفاعة او لانها تنبت بالارض المقدسة التي بورك فيها ويلزم
من بركة هذه الشجرة بركة ما يخرج منها من الزيت ت في الاطعمة

عن عمر بن الخطاب حم ت في الاطعمة ك في التفسير عن ابي اسيد
بفتح الهمزة وكسر السين قال الحافظ العراقي كذا قيده الدارقطني
والمعروف انه بالضم ولا يصح قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ابن عبد
البر في سنده من الطريقين اضطراب .

كلوا الزيت وادهنوا به الامر فيه قال بعضهم مثال هذا الامر للاباحة
او الندب لمن قدر على استعماله ووافق مزاجه فانه طيب مبارك
اي كثير الخير والنفع والامر فيه وفيما قبله ارشادي قال ابن
القيم الدهن في البلاد الحارة كالحجاز من اسباب حفظ الصحة
واصلاح البدن وهو كالضروري لهم واما في البلاد الباردة فضار
وكثرة دهن الراس به فيها خطر بالبصر ه ك من حديث عبد الله
ابن سعيد المقبري عن جده عن ابي هريرة ورده الذهبي بان عبد الله واه وقال
الزين العراقي بعد عزوه لابن ماجه وحل فيه عبد الله بن سعيد
المقبري ضعيف .

كلوا الزيت وادهنوا به فانه شفاء من سبعين داء الظاهر ان المراد
به التكثير لا التحديد كنظائره بعجب به ادوا كثير منها الجذام ظاهر
هذا الخبر وما قبله ان اساغة المايعات تسمى اكلا فاذن هو
يشكل على قولهم في تعريف الاكل هو ايصال ما يتاتى منه المضغ
الى الجوف ممضوغا كان او غيره قال ابن الكمال فاذن لا يكون اللبن
والسويق ماكولا انتهى فالحديث كالنص الصريح في رده ابو نعيم في كتاب
الطب النبوي عن ابي هريرة

كلوا التين في الموجز هو حار رطب قليله رطب كثير جيد الغذا سريع الانحدار
واليابس حار لطيف اغذى من جميع الفواكه فلو قلت ان فاكهة
نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين وانه يذهب بالبواسير
وينفع من النقرس ويفتح السدد ويدر البول وينضج الدماميل ويحسن
اللون ويلين ويبرد ويوافق الكلى والمثانة وعلى الريق يفتح
مجاري الغذا ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب فر كلهم من حديث
يحيى بن ابي كثير عن الثقة عن ابي ذر والذي وقفنا عليه لابن
السني والديلمي ليس على هذا السياق بل سياقه بعد قوله
هي التين وينفع من النقرس انتهى .

كلوا التمر على الريق فانه مقو للكبد ملين للطبع يزيد في الباه
ويغذي كثيرا فانه يقتل الدود فانه مع حرارته فيه قوة
ترياقية فاذا اديم استعماله على الريق جفف مادة الدود واضعفه
وقتله ابو بكر في الغيلانيات فر وكذا ابن عدي كلهم عن ابن عباس وفيه
ابو بكر الشافعي قال في الميزان شيخ الحاكم متهم بالوضع وعصمة
ابن محمد قال في الضعفا متروك واورده ابن الجوزي في الموضوعات

كلوا

كلوا البلح بالتمر الصغار قال في المصباح البلح ثمر النخل ما دام هو
اخضر فاذا اخذ في التلون فبسر فاذا تكامل لونه فهو الزهو
قال ابن القيم انما امرنا باكله مع التمر لان البلح بارد يابس
والتمر حار رطب فكل يصلح الاخر والبسر والتمر حاران وان كان
التمر اشد حرا والتمر حار في الثانية وهل هو رطب او يابس
قولان وهو مقو للكبد ملين يزيد في الباه ويغذي .

كلوا الخلق بالجديد فان الشيطان اذا راه غضب وقال عاش
ابن ادم حتى اكل الخلق بالجديد وفي رواية الجديد بالخلق قال
في شرح الالفية معناه ركيك لا ينطبق على محاسن الشريعة لان
الشيطان لا يغضب من حياة ابن ادم بل من حياته مسلما مطيعا
لله تعالى ومن ثم اتفقوا على نكارته ن ه ك في الاطعمة عن عائشة
قال الدارقطني تفرد به يحيى بن محمد ابو زكير بن هشام قال العقيلي
لا يتابع عليه ولا يعرف الا به وقال ابن حبان ابو زكير لا يحتج به
يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل روى هذا الحديث ولا اصل له
ومدار الحديث من جميع طرقه على ابن زكير وفيه ايضا محمد بن شداد
قال الدارقطني لا يكتب حديثه وتابعه نعيم بن حماد عن ابي زكير
ونعيم غير ثقة وفي الميزان هذا حديث منكر رواه الحاكم ولم يصححه
مع تساهله في التصحيح انتهى ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوع
والحاصل ان متنه منكر وفي سنده ضعفا والمنكر من قبيل الضعيف
فنبه ضعف على ضعف ان لم يعلم عدم وضعه .

كلوا جميعا اي مجتمعين كما امرتم بالصلاة كذلك ولا تفرقوا فان
البركة مع الجماعة وهذا محسوس لا سيما اذا كان المجتمعون اخوانا
على طاعة الله كما في المطامح قال ابن المنذر يؤخذ منه استحباب
الاجتماع على الطعام وان لا يأكل المرء وحده وفيه اشارة الى
ان المواساة اذا حصلت حصلت معها البركة فتعم الحاضرين قال
بعضهم وفي الاكل مع الجماعة فوائد منها ائتلاف القلوب وكثرة
الرزق والمدد وامتثال امر الشارع لانه تعالى امرنا باقامة
الدين وعدم التفرق فيه ولا يستقيم ذلك الا بائتلاف القلوب
ولا تتالف الا بالاجتماع على الطعام وشر الناس من اكل وحده
ومنع رفده كما مر في حديث فمن فعل ذلك واذا دعى الناس نخوة
على اقامة الدين فتحت له البيوت ابوابها وربما خذلوه عنادا
لبغضهم له اذ البخيل مبغوض ولو كثرت تعبداته والسخي محبوب ولو
كان فاسقا كما هو مشاهد ه من حديث عمرو بن دينار قهرمان ال
الزبير عن سالم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رمز لحسنه وليس كما
ظنه فقد ضعفه المنذري وقال فيه عمرو بن دينار قهرمان ال الزبير

فاهي الحديث وقال ابن حجر عمرو بن دينار هذا ضعيف وهو غير عمرو
ابن دينار شيخ ابن عيينة فذاك ثقة

كلوا جميعا ولا تفرقوا بحذف احدي التائين فان طعام الواحد يكفي
الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة كلوا جميعا ولا تفرقوا
بحذف احدي التائين فان البركة في الجماعة قال ابن حجر يؤخذ منه ان
الكفاية تنشا عن بركة الاجتماع وان الجمع كلما كثر ازدادت البركة له
ونقل اسحاق بن راهويه عن جرير ان معني الحديث ان الطعام
الذي يشبع الواحد يكفي قوت الاثنين والذي يشبع الاثنين يكفي
قوت اربعة وفيه انه لا ينبغي للمرء ان يحتقر ما عنده فيمتنع
من تقديمه فان القليل قد يحصل به الاكتفاء بمعني حصول سد
الرمق وقيام البنية لا حقيقة الشبع العسكري في كتاب المواعظ
عن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط بدون ان
البركة الي اخره وضعفه المنذري

كلوا لحوم الاضاحي قال ابن العربي لما كان اراقة دم الاضحية
لله اذن في اكلها وكان القرابين لا تؤكل في سائر الشرايع فمن
خصايص هذه الامة اكل قرابينها وادخروا قاله لهم بعد ما نهاهم
عن الادخار فوق ثلاث لجهد اصاب الناس ذلك العام فلم يصح الا
بعضهم فحثهم علي المواساة فلما زالت العلة ارتفع النهي عن الادخار
ورخص فيه فالامر للاباحة لا للوجوب خلافا للظاهرية وافهم
اقتصاره عليهما عدم جواز البيع ما تفقوا عليه لكن اختلف في الجلد
فجوز ابو حنيفة بيعه بما ينتفع به ومنعه الجمهور حم ك في الاضحية
عن ابي سعيد الخدري وقتادة بن النعمان قال ك علي شرطهما واقره الذهبي
قال زين الحفاظ ودخل في عمومه المنفرد والاكل مع غيره وفيه
احتمال للخطابي

كلوا في القصعة من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها بالتحريك
وقد يسكن فان البركة تنزل في وسطها مع ما فيه من القناعة والبعد
من الشره والنهي والامر للارشاد او الندب بل قيل للوجوب
قال زين الحفاظ العراقي وجه النهي عن الاكل من الوسط ان
وجه الطعام افضله واطيبه فاذا قصده بالاكل استاثر به علي
رفقته وهو ترك ادب وسوء عشرة فاما اذا اكل وحده فلا حرج
والمراد بالبركة هنا الامداد من الله قال ابن العربي البركة في
الطعام لمعان كثيرة منها استمراره وصونه عن مرور الايدي
عليه فتتقذره النفس فان زينة المرق في الوسط فاذا اخذ
الطعام من الحواشي ينتشر عليه شيا فشيا وان اخذ من اعلاه
فما بعده دونه في الطيب انتهي قال الزين وشمل عموم الطعام

الخبز فلا يا كل من وسط الرغيف كما في الاحياء بل يا كل من استدارته
الا اذا قل الخبز ويندب ان الاكل مما يلي الاكل ويكره مما يلي غيره
قال في المطامح وهل للاكل ان يدير الصحفة اذا وضعها ونحوها ام لا
لان ما لكها املكه بوضعها ذهب جماعة من المحدثين الي الثاني
حم هق عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه

كلوا من حواليها يعني القصعة التي فيها الطعام وذروا ذروتها
اي اتركوا اعلاها وسطها ندبا لا وجوبا وبين وجه ذلك بقوله
يبارك فيها فانكم اذا فعلتم ذلك يبارك فيها وليس المراد ترك الاكل
من الوسط بل انه يبدا بالاكل من حواليها حتي ينتهي الي الوسط
فيا كل ثم يلحسها فانها تستغفر له كذا البيهقي ثم قال فو الذي نفسي
بيده ليفتحن عليكم فارس والروم حتي يكثر الطعام فلا يذكر
عليه اسم الله د ه عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة ومهملة قال
كان للنبي صلي الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها
اربعة رجال فلما اصبحوا وسجدوا الضحي اتي بتلك القصعة
يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة قال ان الله جعلني
عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا فذكره قال
في الرياض اسناده حسن ورواه عنه ايضا البيهقي في السنن
قال في السنن واسناده صالح

كلوا باسم الله اي قايلين باسم الله من حواليها واعفوا راسها عن الاكل
فان البركة تاتيها من فوقها قال في المطامح تحقيق هذه البركة وكيفية
نزولها امر الهي لا يطلع علي حقيقته واخذ منه ابن العربي ان
الاكل يا كل الرغيف علي ثلاثة وثلاثين لقمة ويستدير من
الجوانب حتي ينتهي الي الوسط كما يشير اليه قوله فان البركة
تاتيها من فوقها الي هنا كلامه فاما ما ذكر من الاكل من حواليه
متفق عليه واما هذا العدد فليس في الحديث دلالة عليه البتة
ه عن واثلة بن الاسقع وفيه ابن لهيعة

كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف اي مجاوزة حد
ولا مخيلة كعظيمة بمعني الخيلاء وهو التكبر وقيل بوزن مفعلة
من اختال اذا تكبر اي بلا عجب ولا كبر والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا ولفظ رواية النسائي وابن ماجه كلوا واشربوا
وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة وهذا الخبر جامع لفضائل
تدبير المرء نفسه فان الاسراف يضر بالجسد والمعيشة والمخيلة
تضر بالنفس حيث تكسبها العجب وبالدنيا حيث تكسب المقت من
الناس وبالاخرة حيث تكسب الاثم حم ن ه ك عن ابن عمرو بن العاص

قال ك صحيح وهو عندهم من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال المنذري ورواته الى عمرو ثقات محتج بهم في الصحيح
كلوا السفرجل فانه يجلي عن الفؤاد ويذهب بطخا الصدر
قال ابو عبيد الطخا ثقل وغشا نقول ما في السما طخا اي سحاب
وظلمة قال الزمخشري عن جعفر بن محمد ريح الملائكة ريح الورد
وريح الانبيا ريح السفرجل وريح الاس روح الحور ابن السني احمد
ابن محمد بن اسحاق وابو نعيم في الطب عن جابر بن عبد الله
كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب وغر الصدر اي غليله
وحرارته والسفرجل بارد قابض جيد للمعدة والحلو منه اقل بردا
ويبسا والحامض اشد يبسا وبردا وكله يسكن العطش والقي ويدر
البول ويعقل البطن وينفع من قرحة الامعا ونفث الدم والهيضة
وينفع الغثيان ويمنع من تصاعد الابخرة اذا استعمل بعد الطعام ويقوي
المعدة والكبد ويشد القلب ويسكن النفس ابن السني وابو نعيم معا في
الطب فر عن انس وفيه محمد بن موسى الجويني قال الذهبي قال ابو
داود ضعيف عن عيسى بن شعيب قال ابن حبان يستحق الترك
كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد اي يريحه وقيل يفتحه ويوسعه
من جمام الماء وهو اتساعه وكثرته ويشجع اي يقويه ويحسن الولد
قيل يجمعه على صلاحه ونشاطه قال الحرالي كان النبي صلى الله
عليه وسلم كثيرا ما ينبه على حكمة الله تعالى في الاشيا التي لها يتناول
او يجتنب عملا بقوله تعالى يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكان
يبين لهم حكمة الله في الشيا وان من مخلوقاته وموزونه اخص منافعها
مما خلقه فيكون غذا اي سعة او ضرورة وادام او فاكهة او دوا وكذلك
وموزونة موازنة ما بين الانتفاع بالشي ومضرته واستعماله
على حكم الاغلب من منفعته واجتنابه على حكم الاغلب من مضرته
فر عن عوف بن مالك وفيه عبد الرحمن الحرشي اورده الذهبي في الضعفا
ونقل تضعيفه عن الدارقطني قال ابن الجوزي ليس لخبر السفرجل
ما يرجع اليه وقال ابن القيم روي في السفرجل احاديث هذه
منها ولا تصح
لا تكونوا بولي عليكم فان تقتم الله وخفتم عقابه ولي عليكم
من يخافه فيكم وعكسه وفي بعض الكتب المنزلة انا الله ملك الملوك
قلوب الملوك ونواصيها بيدي فان العباد اطاعوني جعلتهم عليهم
رحمة وان هم عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب
الملوك ولكن توبوا الى اعطفهم عليكم من دعا المصطفى صلى الله عليه
وسلم اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا وروى الطبراني
عن كعب الاحبار انه سمع رجلا يدعو على الحجاج فقال لا تفعل انكم من

انفسكم اتيتم فقد روي اعمالكم عمالكم ولا تكونوا بولي عليكم فر وكذا
القضاعي كلاهما من حديث يحيى بن هاشم عن يونس بن ابي اسحاق
عن ابيه عن جده عن ابي بكرة مرفوعا قال السخاوي ورواية يحيى
في بغداد من بيهقي هب من جهة يحيى بن هشام ضعيف والسبيعي
بفتح المهملة وكسر الموحدة وسكون المثناة تحت وعين مهملة
نسبة الى سبيع بطن من همدان وله طريق اخرى منقطعة عند ابن
جميع في معجمه والقضاعي من جهة احمد بن عثمان الكرماني عن
المبارك بن فضالة عن الحسن عن ابي بكرة مرفوعا قال ابن طاهر
والمبارك وان ذكر بشي من الضعف فالعهدة على من رواه عنه فان
فيهم جهالة
كما لا يجتني من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار
وهما طريقان فايهما اخذتم ادركتم اليه وفي رواية للعسكري
وهما طريقان فايهما سلكتم وردتم على اهله وفي رواية فايهما
اخذتم ادتكم اليه وهذا الحديث قد عده العسكري وغيره من
الحكم والامثال ابن عساكر في تاريخه وكذا ابن منيع والعسكري
عن ابي ذر وفيه مكبر بن عثمان التنوخي قال في الميزان عن ابن
حبان منكر الحديث جدا ثم ساق من مناكيره هذا الخبر
كما لا يجتني من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار
فاسلكوا اي طريق شئتم فاي طريق سلكتم وردتم على اهله فمن
طريق اهل الله ورد عليهم فصار من السعدا ومن سلك طريق الفجار
ورد عليهم ومن كان منهم فصار من الاشقيا فالانسان مع من احب
ومن تشبه بقوم فهو منهم فليحذر العبد على ما مات عليه حل عن
يزيد بن مرثد مرسلا
كما لا ينفع مع الشرك شي وفي رواية لابي نعيم كما لا يضر مع الايمان
ذنب لا ينفع مع الشرك عمل انتهى فالمراد الايمان الحقيقي الكامل
الذي يملا القلب نورا فتنتفي النفس وتصير تحت سلطنته
وهي قيدة هو الذي لا يضر معه شي من الاشيا اذ الايمان كما في
شرح الحكم فيكون بالغيب وقد يكون على كشف وشهود وهو
الحقيقي خط عن عمر بن الخطاب وفيه منذر بن زياد الطائي
وعنه حجاج بن نصير ومنذر قال في الميزان عن الدارقطني متروك
الحديث وساق له ابن عدي مناكير منها هذا الخبر وقال الفلاس
كان كذابا وحجاج ضعفه ابن معين وغيره وقال خ متروك
حل من حديث يحيى بن اليمان عن سفيان عن ابراهيم بن محمد
المنتشر عن ابيه عن مسروق عن ابن عمرو بن العاص ثم قال ابو نعيم

غريب من حديث الثوري عن ابراهيم تفرد به يحيى بن اليمان ويحيى ثقة من رجال مسلم لكنه فلج في اخر عمره فسا حفظه

كما يضاعف لنا معشر الانبيا **الاجر** اي الثواب ورفع الدرجات **يضاعف علينا البلا** واشد الناس بلا الانبيا ثم الامثل فالامثل كما سلف ولذلك كان على المصطفى من التشديدات في التكليف ما لم يكن على غيره وكان يوعك كما يوعك الرجلان **ابن سعد** في الطبقات **عن عايشة** رمز المصنف لحسنه

كما تدين تدان اي كما تفعل تجازي بفعلك وكما تفعل يفعل معك سمي الفعل المبتدا جزا والجزا هو الفعل الواقع بعده ثوابا كان او عقابا للمشاكلة كما في جزا سيئة سيئة مثلها مع ان الجزا الحاصل ما ذون فيه شرعا فيكون حسنا لا سيئا قال الميداني ويجوز اجراوه على ظاهره اي كما تجازي انت الناس على صنيعهم تجازي انت على صنيعك والكاف في محل نصب نصبا للمصدر اي تدان دينا مثل دينك هذا في الخاص ان لم يكن فيه ا خذ من ذريتك ولهذا قال تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله فاتق الله في اولاد غيرك يحفظك في ذريتك ويسر لهم ببركة تقواك ما تقر به عينك بعد موتك وان لم تتق الله فيهم فانت مواخذ بذلك في نفسك وذريتك وما فعلته كله يفعل بهم وهم وان كانوا لا يفعلوا لكنهم تبع له والبلا للاصول فيما يشبون عنهم فالبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا

عد من جهة حكم بن عبد الله الجورجاني عن محمد بن عبد الملك الانصاري عن نافع **عن ابن عمر** ثم ضعفه محمد المذكور فعزو المولف الحديث لمخرجه وحذفه من كلامه وتصريحه بتضعيفه غير صواب قال الزركشي ورواه البيهقي في الاسما والصفات وفي الزهد عن ابي قلابة مرسلا البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت وكما تدين تدان وبينقوي وقال ابن حجر له شاهد مرسل خرجه عبد الرزاق عن ابي قلابة قال قال ابو الدردا فذكره

كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره اي لا مضى ما اقسم لاجله منهم البرا بن مالك اخو انس لابويه قال انس ان البرا لقي زحفا من المشركين وقد اوجع المشركون في المسلمين فقالوا يا برا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اقسمت على ربك عز وجل لابرك فاقسم على ربك فقال اقسمت عليك يارب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فاوجعوا في المسلمين فقالوا اقسمت يا برا على ربك قال اقسم

عليك

عليك يارب لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك فمنحوا اكتافهم وقتل البرا شهيدا رواه ابو نعيم وغيره عن انس **ت** و **الضيا** في المختارة **عن انس** ورواه عنه ايضا الحاكم وصححه ابو نعيم

كم من ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره منهم عمار بن ياسر قال الزين العراقي وقد قلت في ذلك

لا تحسب الفخر في لبس وتدريع	ووصف حسن وزي غير مشروع
فرب اشعث ذي طمرين مدفوع	ان قال قولة تراه غير مسموع
لكنه عند رب الناس ذو قسم	رب اذا رام امرا غير ممنوع

تنبيه قال ابن العربي هولاء الذين اراد هم بهذا الحديث هم الرجال المسمون بالملامية الذين حلوا من الولاية باقصى درجاتها وهذا ابيمي مقام القرب اختطفهم الله اليه وحبسهم في خيام الاعمال الظاهرة فلا يعرفون بخرق العوائد فلا يلتفت اليهم بل هم غامضون في الناس مغمورون فيهم وقد قال بعضهم لما سيل عن قولهم العارف مسود الوجه في الدنيا والاخرة اي مستغرقا لا وقاته كلها في تجليات الحق لعقله بري نفسه ولا تفاته كونا من الاكوان والاكوان في نور الحق ظلمة فلا يشهد الا سواده لدوام التجلي عليه فهم مع الحق في الدارين او المراد بالتسويد السيادة وبالوجه حقيقة الانسان اي له السيادة في الدارين **واعلم** ان الظهور للرسل كمال وللاوليا نقص لان الرسل مضطرون اليه لاجل التشريع بخلاف الاوليا فان الله اكمل لهم الدين فكمال حالهم ستر مرتبتهم عن نفوسهم فضلا عن غيرهم عن منازل صونهم اذا الفريضة مع الجماعة ولا يتوطن مكانا في المسجد واذا كلمه الناس كلمهم وراى الحق عليه رقيبا في كلامه واذا سمع كلامهم سمع كذلك ويقلل مجالسة الناس حتى جيرانه لئلا يشعر به ويقضي حاجة الصغير والارملة ويلاعب اولاده واهله بما يرضي الله ويمازح ولا يقول الا حقا وان عرف في موضع انتقل لغيره فان لم تمكنه النقلة استقصي من يعرفه والح عليه في حوايجه حتى ينزع عنه وان كان عنده مقام التحول في الصورة تحول كما كان قضيب البان وهذا الكمال حيث لم يرد الحق اظهاره **ابن عساكر** في تاريخه **عن عايشة** ورواه ايضا الطبراني في الاوسط عنها باللفظ المزبور فما اوهمه صنيع المصنف انه لم يخرجه احد ممن وضع لهم الرموز غير جيد قال الهيثمي وسنده ضعيف لكنه انجبر بتعدده فقد رواه الرافعي في اماليه ايضا

كم من عذق بكسر العين المهملة غصن من نخلة واما بفتحها

فالنخلة بحالها وليس مراداً هنا معلق لابي الدحداح بما لبن وحائط مهملات ولا يعرف اسمه في الجنة جزاه على جبره لخاطر اليتيم الذي خاصمه ابو لبابة في نخلة قبلي فاشتراها ابو الدحداح من ابي لبابة بحديقة فاعطاها لليتيم فبيانه انه الباقي على الفاني جوزي بتكثير النخيل فوق ما اتلفه مثاله والجزاء من جنس العمل حم مردق عن جابر بن سمرة ورواه عنه الطيالسي ايضاً ٥

كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يارب هذا اغلق بابه دوني فمنع معروفه فيه تاكيد عظيم لرعاية حق الجار والحث على مواساته وان جار وذلك سبب للائتلاف والانتصال فالنحاس لكل احد جار انعكس الحال خد عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو الشيخ والديلمي والاصبهاني وضعفه المنذري ٥

كم من عاقل عقل عن الله امره وهو حقير عند الناس ذميم المنظر يجوز عنا وقف على حرمة نفسه واشتغل بالعلم حقاً يقدم من حيث هو انسان فلم يرفرقاً بينه وبين العالم الاكبر وراى انه مطيع لمساجد له قائم بما تعين عليه من عبادة خالقه وطلب الحقيقة التي يجتمع فيها مع العالم فلم يجد الا الامكان والافتقار والذلة والخضوع لت والمسكنة ثم راى ان العالم فطر على عبادة ربه فافتقر العاقل الى من يرشده ويبين له الطريق المقربة الى سعادته لما سمع قوله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فعبده ٥ بالافتقار اليه كما عبده سائر العالم ثم راى ان الله قد حد له حدوداً ونهاه عن تعديها وان ياتي من امره بما استطاع فتعين عليه العلم بما شرعه الله ليقيم عبادته الفرعية كما اقام الاصلية فعلها فاذا علم امر ربه ونهيه وو في حقه وحق عبوديته فهو من الناجين الفرحين يوم الدين وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشان هالك غداً يوم القيمة لسوء عمله وكآبة منقلبه وقبح سيرته وسوء سريرته ان الله لا ينظر الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم فالقلب هو محل نظر الحق فلا عبرة بحسن الظاهر وزخرف اللسان مع خبث الجنان هب من حديث بفضل بن سعيد عن عباد بن كثير عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر بن الخطاب ثم قال اعني البيهقي تفرد به فضل ابن عباد انتهى وفضل هذا قال الذهبي قال ابن راهويه كان كذاباً وعباد بن كثير قال ذح تركوه وعبد الله بن دينار قال الذهبي ليس بقوي ٥

كم ممن في رواية من اصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد وكم ممن قد مات على فراشه حتف انفه عند الله صديق شهيد قال في الفردوس قال ابو عبيد يقال فلان مات حتف انفه اذا مات

على فراشه

على فراشه وقال لغيره فقيل له ذلك لان نفسه تخرج بتنفسه من فيه وانفه وغلب احد الاسمين على الاخر لتجاورهما واصل هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه السلاح فذكره وعلى ذلك ترجم البخاري باب لا يقال فلان شهيد اي على سبيل القطع والجزم الا ان يكون بالوحي فالمقصود بالحديث النهي عن تعيين وصف واحد بعينه بانه شهيد بل يجوز ان يقال ذلك على طريق الاجمال حل من حديث عبد الله بن خبيق عن يوسف بن اسباط عن حماد عن ابي عمران الجوني عن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه السلاح فذكره ثم قال ابو نعيم غريب بهذا الاسناد واللفظ لم نكتبه الا من حديث يوسف انتهى ويوسف بن اسباط اورده الذهبي في الضعفا وقال وثقه يحيى وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن حجر في اسناده نظر فانه من رواية عبد الله خبيق بمعجمة ثم موحدة وقاف مصغراً عن يوسف ابن اسباط الزاهد ٥

كم من حوراء عيناء اي واسعة العين بيضاء اعدت لرجل في الجنة وما كان مهرها في الدنيا الا شيئاً قليلاً مثل قبضة قبضها من حنطة او مثلها من تمر وناولها المسكين فاصدقه ا... الله تعالى فيتنبيه لها زوجة في الجنة من الحور العين وتتعدد الزوجات بتعدد القبضات سبحان الكريم ما اوسع عطاه عق عن احمد بن محمد النصيبي عن هشام بن عبد الملك عن عتبة بن السكن الفزاري عن ابان بن المحبر عن نافع عن عمر بن الخطاب قال ابن حبان باطل وابان متروك وقال مخرجه العقيلي لا يتابعه عليه الا من هو مثله او دونه وفي الميزان عن ابن حبان حديث باطل وقال الازدي ابان متروك الحديث وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ولذا الرواية عنه ثم اورده ابن الجوزي في الموضوعات واقره عليه المؤلف في مختصرها فلم يتعقبه ٥

كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ومنتظر غداً لا يبلغه بين به ان على العاقل ان يروض نفسه ويكشف لها حال الاجل ويصرفها عن ورا الامل حتى لا يطول الامل اجله فصبراً ولا ينسيه موتاً ولا نشوراً واسبل والنهار يتراكضان تراكض البريد يقربان كل بعيد ويخلقان كل جديد قال رجل لزاهد ما البصرة الك حاجة ببغداد قال ما احب ان السط امكني عن يذهب ببغداد ويجي اما سمعت قول عيسى عليه السلام الدنيا ثلاثة ايام امس مضى ما بيدك منه وغد لا تدري اتدركه ام لا ويوم انت فيه فاغتنمه وقال امام الحرمين الدنيا ثلاثة انفاس نفس مضى عملت فيه ما عملت

ونفس انت فيه ونفس لاتدري اتدركه ام لا اذ كم من متنفس نفسا فجاءه
الموت قبل النفس الاخر فلست بمالك الا نفسا واحدا لا يوما ولا ساعة
فبادر في هذا النفس الي الطاعة قبل الفوت والي التوبة قبل الموت
ولا تهتم بالرزق فلعلك لا تبقي حتي تحتاج اليه فيكون وقتك ضايعا والحم
فضلا فرعنا ابن عمر بن الخطاب وفيه عون بن عبد الله اورده في اللسان
ونقل عن الدارقطني ما يفيد تضعيفه

كمل بتثليث الميم لكن الكسر ضعيف والكمال التناهي والتمام من
الرجال كثير لان كمال المرء في سبعة العلم والحق والعدل والصواب
والصدق والادب والكمال في هذه الخصال موجود في كثير من الرجال
بفضل العقول وتفاوتها لان المعرفة تتبع العقل والنساء ناقصات
عقل فعقلهن علي النصف من الرجال ولهذا عدلت شهادة اثنتين
رجل ولم يكمل بضم الميم من النسا الا اسية بنت مزاحم قيل من العمالقة
وقيل من بني اسرائيل من سبط موسي وقيل عمة موسي وقيل ابنة
عم فرعون امراة فرعون اعدا اعدا الله الناطق بالكلمة العظمي ومريم
بنت عمران ام عيسي فانهما برزتا علي الرجال بما اعطيتا من سلوك
السبيل الي الله ثم الوصول اليه ثم الاتصال به والمراد بالكمال هنا التناهي
في الفضايل وابر والتقوي وحسن الخصال وتمسك به من زعم نبوتهما
مريم واسية لان كمال البشر انما هو في مقام النبوة ورد بان الكمال
في شي ما يكون حصوله للكامل اولي من غيره والنبوة ليست اولي
للنسا لبنايها علي الظهور للدعوة وحالهن الاستتار فالكمال في حقهن
الصديقية ثم الظاهر انهما خير نسا عصرهما والتفضيل بينهما مسكوت
عنه وعلم من دليل منفصل ان مريم افضل وزادت عليها فاطمة
بزيادة كمال من كان ابوها وان فضل ابي بكر بنت ابي بكر الصديق
علي النسا اي نسا هذه الامة كفضل الثريد بالمثلثة علي ساير الطعام
لا تصريح فيه بافضلية عايشة علي غيرها لان فضل الثريد علي غيره
انما هو لسهولة مساغه ونيسير تناوله وكان يومئذ جل طعامهم تنبيه
قال ابن عربي كمال الوجود وجود النقص فيه قال تعالي اعطي كل شي
خلقه فما نقصه شيئا حتي النقص اعطاه فهذا كمال العالم وبه كمال
يليق به وللانسان كمال يليق به ومن نقص من الناس عن هذا
الكمال فذلك النقص الذي في الاصل العالم لان الانسان من جملة
العالم وما كل انسان يقبل الكمال الكامل وما عداه فكامل في مرتبته
لا ينقصه شي بنقص الكمال فما ظهر في العالم نقص الا في الانسان
لانه مجموع حقايق العالم وهو المختصر الوجيز حسنه حم ق ن عن
ابي موسي الاشعري ورواه عنه النسائي ايضا

كن في الدنيا كانك غريب اي عش بباطنك عيش الغريب عن وطنه

بخروجها

بخروجه عن اوطانه عادا لها وما لوفاتها بالزهد في الدنيا والزهد
منها للاخرة فانها الوطن ان الاخرة هي دار القرار كان الغريب
حيث حل نازع لوطنه وبما نال من الظرف اعدها لوطنه وكلما
قرب رحلة سرته وان تعوقت ساعة ساته فلا يتخذ في سفره المساكن
والاصدقا بل يجتزي بالقليل قدر ما يقطع به مسافة عبوره
لان الانسان انما اوجد ليمتحن بالطاعة فيثاب وبالاثم فيعاقب
ليبلوهم ايهم احسن عملا فهو كعبد ارسله سيده في حاجة فهو اما غريب
او عابر سبيل تحقيقه ان يبادر لقضايها ثم يعود وطنه هذا اصل
عظيم في قصر الامل وان لا يتخذ الدنيا وطنا وسكنا بل يكون
فيها علي جناح سفر مهيا للرحيل وقد اتفقت علي ذلك وصايا جميع
الامم وفيه حث علي الزهد والاعراض عن الدنيا والغريب المجتهد
في الوصول الي وطنه لا بد له من مركب وزاد ورفقا وطريق يسلكها
فالمركب نفسه ولا بد من رياضة المركوب ليستقيم للراكب والزاد
التقوي والرفقا الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والصراط المستقيم فاذا سلك الطريق لم يزل خايفا من القطاع
الطريق ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتي ما يكون بينه وبينها الا ذراع
او عابر سبيل قال الطيبي الاحسن جعل او بمعني بل شبه
الناسك السالك بغريب لا مسكن له ياويه ثم ترقي واضرب عنه الي
عابر سبيل لان الغريب قد يسكن بلد الغربة وابن السبيل بينه وبين
مقصده اودية ردية ومفاوز مهلكة وقطاع وشانه ان لا يقيم
لحظة ولا يسكن لمحة قال بعض العارفين الارواح خلقت قبل
الاجساد ثم اهبطت من عالمها العلوي بالمنوالي فاودعت هذا
الجسد الترابي فاجتمعا اجتماع غربة كل منهما يشير
الي وطنه ويطير الي مسكنه فالبدن اخلد الي الارض والروح
يطلب السمو لم يرض

راحت مشرقة ورحت مغربا ◦ شتان بين مشرق ومغرب

خ في الرقاق عن ابن عمر بن الخطاب زاد حم ت ه وعد نفسك من اهل
القبور اي استمر سايرا ولا تفتر فان قصرت انقطعت وهلكت
في تلك الاودية فلا تنافس في عمارة الدور فعل المستوطن
المغرور فياتيك الموت من غير استعداد وتقدم علي سفر بغير
زاد ورواه العسكري وزاد اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمسا
واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك لسقمك
ومن حياتك لموتك فانك لا تدري ما اسمك غدا قالوا وذا من جوامع
الكلم

كن ورعا تكن من اعبد الناس اي داوم عليه في جميع الحالات حتي

يصير طبعا لك فتكون اعبد الناس لدوام مراقبتك واشتغالك به
بافضل العبادات بظاهرك وباطنك بايثار حقك على حظك وهذا
كمال العبودية ولهذا قال الحسن ملاك الدين الورع وقد رجع ابن
المبارك من خراسان الى الشام في رد قلم استعاره منها وابو يزيد
الى همذان لرد نملة وجدها في قرطم اشتراه منها وقال غريبة
عن وطنها وابن ادهم من القدس للبصرة لرد تمرة فانظر الى قوة
ورع هؤلاء وتشبه بهم ان اردت السعادة **وكن قنعا تكن اشكر الناس**
لان العبد اذا قنع بما اعطاه الله رضى بما قسم له واذا رضي شكره
فزاده الله من فضله جزاء لشكره وكلما زاد شكره ازداد فضلا ولئن
شكرتم لازيدنكم **واحب للناس ما تحب لنفسك** من الخير **تكن مومنا**
اي كامل الايمان لاعراضك عن هواك **واحسن مجاورة من جاورك**
تكن مسلما اي كامل الاسلام فان المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده **واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب** وفي رواية
للبيهقي بدله فان في كثرة الضحك فساد القلب واذا فسد القلب
فسد الجسد كله تنبيه الضحك المميت للقلب ينشأ من الفرح
والبطر بالدنيا وللقلب حياة وموت فحياته بدوام الطاعة
وموته باجابة غير الله من النفس والهوى والشيطان بتواتر
اسقام المعاصي كموت الاجسام باسقامها واقتصر من اسباب موته
على كثرة الضحك وهو يغني عن جميعها لانتشائه من حب الدنيا
وحبها رأس كل خطيئة بنص الخبر اوحى الله الى داود من عصاني
فقد مات عني واول من مات عني من اسباب موت القلب الاشر
والبطر والفرح واذا مات لم يستجب الله اذا دعاه المامور بالكف
عن كثرة الضحك انما هو امثالنا اما من ذاق مشرب القوم من الاحباب
فليس مرادا بهذا الخطاب قال بعض العارفين جلس ذو النون
للوعظ والناس حوله يبكون وشاب يضحك فزجره فانشأ يقول

كلهم يعبدون من خوف نار ... ويرون النجاة حظا جزيلا
ليس لي في الجنان والنار رأي ... انا لا ابتغي بحبي بديلا
فقيل له فان طردك فما تفعل قال
فاذا لم اجد من الحب وصلا ... رمت في النار منزلا ومقيلا
ثم ازعجت اهلها ببكائي ... بكرة في ضريعها واصيلا
معشر المشركين نوحوا علي ... انا عبد احببت مولى جليلا
لم اكن في الذي ادعيت صدوقا ... فجزائي منه العذاب الوبيلا

وقال ابن عربي خدمت امرأة من المحبات العارفات
تسمى فاطمة بنت المثنى القرطبي خدمتها وسنها فوق خمس
وتسعين سنة وكنت استحيي انظر اليها من حمرة خديها وحسن

نغمتها وجمالها كان عمرها دون عشرين سنة وكانت تضرب بالدف
وتفرح وتقول اعتنى بي وجعلني من اوليائه واصطفاني لنفسه
فكيف لا افرح ومن انا حتى يختارني على ابناء جنسي **هب** من حديث
ابي رجا وكذا القضاعي **عن ابي هريرة** قال العلائي وابو رجا متكلم
فيه واقول فيه ايضا برد بن سنان اورده الذهبي في الضعفا وقال
قال ابو داود يرى القدر وبه يعرف ان العامري لم يصب في تصحيحه
كنت اول الناس في الخلق واخرهم في البعث بان جعلني الله حقيقة
تقتبس منها عقولنا عن معرفتها وانا من عليها وصف النبوة من ذلك
الوقت ثم لما انتهى الزمان بالاسم الباطن في حقه الى وجود جسمه
وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان الى الاسم الظاهر فظهر بكليته
جسما وروحا واما قول الحجة المراد بالخلق التقدير لا الايجاد
فانه قبل ولادته لم يكن موجودا فتعقبه السبكي بانه لو كان
كذا لم يختص به **ابن سعد** في الطبقات **عن قتادة مرسلا** ظاهر
صنيع المصنف انه لم يره مسندا لاحد وهو غفول فقد خرجه
ابو نعيم في الدلايل كلهم من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن
الحسن عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ كنت اول النبيين في الخلق
واخرهم في البعث ثم ان فيه بقية وقد مر الكلام فيه وسعد بن بشير
ضعفه ابن معين وغيره

كنت نبيا لم يقل كنت انسانا ولا كنت موجودا اشارة الى ان
نبوته كانت موجودة في اول خلق الزمان في عالم الغيب دون
عالم الشهادة فلما انتهى الزمان بالاسم الباطن الى وجود جسمه وارتباط
الروح به انتقل حكم الزمان في جريانه الى الاسم الظاهر فظهر
بذاته جسما وروحا فكان الحكم له باطنا اولا في كل ما ظهر من
الشرائع على ايدي الانبياء والرسل ثم صار الحكم له ظاهرا فنسخ
كل شرع ابرزه الاسم الباطن بحكم الاسم الظاهر لبيان اختلاف
حكم الاسمين انتهى وان كان المشرع واحدا **وادم بين الروح
والجسد** يعني انه تعالى اخبره بنبوته وهو روح قبل ايجاد
الاجسام الانسانية كما اخذ الميثاق على بني ادم قبل ايجاد اجسامهم
ذكره ابن عربي ومنه اخذ بعضهم قوله لما اخرج الله من ادم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم كان محمد اول من قال
بلى ولهذا صار متقدما على الانبياء وهو اخر من بعث منهم
فان قيل حقيقة ادم من هذا الهيكل المخلوق من طين
المنفوخ فيه الروح فمجموع الروح والجسد هو المسمى بادم فما معنى
وادم بين الروح والجسد فالجواب انه مجاز عما قبل تمام
خلقته قريبا منه كما يقال فلان بين الصحة والمرض اي حالته

يقرب من كل منهما قال السخاوي وما اشتهر على الالسنة بلفظ كنت
نبيا وادم بين الماء والطين فلم اقف عليه ابن سعد في الطبقات حل
عن ميسرة الفجر له صحبة من اعراب البصرة ابن سعد عن ابن ابي الجدعاء طب
عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا فذكره قال الطبراني لا
يروى عن ابن عباس الا بهذا الاسناد وفيه قيس بن الربيع قال
الذهبي في تابعيه له حديث منكر وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا
لاحد من المشاهير والا لما ابعد النجعة وهو عجيب فقد خرجه الترمذي
في العلل وذكر انه سال عنه البخاري ولم يعرفه قال ابو عيسى وهو
غريب واخرجه البخاري في تاريخه واحمد وابن السكن والبغوي عن
ميسرة ايضا واخرجه الحاكم بلفظ قلت يا رسول الله متى كنت
نبيا قال وادم بين الروح والجسد وقال صحيح واقره الذهبي
واخرجه احمد والطبراني باللفظ المذكور عنه قال الهيثمي ورجاله
رجال الصحيح.

كنت بين شر جارين بين ابي لهب وعقبة بن ابي معيط فانهما كانا
اشد الناس ايذاء له وقد بلغ من ايذائهما ما حكاه بقوله ان كانا
ليأتيان بالفروث فيطرحانها على بابي حتى انهم ليأتون
ببعض ما يطرحون من الاذى كالغائط والدم فيطرحونه على بابي تناهيا
في ايصال الاذية ومبالغة في اضرار تلك النفس الطاهرة الزكية
لما اراد الله وقدر في الازل من تضاعف العقاب على تلك النفوس
الشقية وقصة ابي جهل في وضع سلا الجزور على ظهره وهو ساجد
مشهورة وفي ذلك ارشاد الى ندب تحمل اذى الجار وان من صبر
فله عقبى الدار ابن سعد في الطبقات عن عائشة

كنت من اقل الناس في الجماع حتى انزل الله علي الكفيت بفتح الكاف وسكون
الفاء ومثناة تحتية كذا رايته بخطه في نسخة ؟ فما اريده
من ساعة الا وجدته وهو قدر فيها لحم هذا صريح في رد ما قيل
ان معنى الكفيت في خبر رزقت الكفيت ما اكفت به معيشتي
اي اضم واصلح قال ابن سيد الناس وكثرة الجماع محمودة عند العرب
اذ هو دليل الكمال وصحة الذكورية ولم يزل التفاخر به عادة
معروفة والتمدح به سيرة مرضية ابن سعد في الطبقات عن محمد
بن ابراهيم مرسلا وهو الزهري وعن صالح بن كيسان مرسلا راى ابن عمر
وسمع عروة والزهري قال الذهبي كان جامعا بين الفقه والحديث
والمروءة.

كنت نهيتكم عن الاشربة جمع شراب وهو كل مائع رقيق يشرب ولا يتأتى
به المضغ حلالا او حراما قاله ابن الكمال الا في ظروف الادم فانها
جلد رقيق لا تجعل الماء حارا فلا يصير مسكرا واما الان فاشربوا

في كل وعاء ولو غير ادم غير ان لا تشربوا مسكرا فان زمن الجاهلية
قد بعد واشتهر التحريم وتقرر في النفوس فنسخ ما كان قبل
ذلك من تحريم الانتباذ في تلك الاوعية خوفا من مصيره مسكرا
فلما تقرر الامر ابيح الانتباذ في كل وعاء بشرط عدم الاسكار حم
عن بريدة بن الحصيب وفي رواية له عنه ايضا نهيتكم عن الظروف
لا تحل شيئا ولا تحرمه وكل مسكر حرام.

كنت نهيتكم عن الاوعية اي عن الانتباذ في الظروف فانتبذوا في
اي وعاء كان ولو اخضر او ابيض لعموم الخبر خلافا لبعض المتقدمين
واجتنبوا كل مسكر اي ما من شأنه الاسكار من اي شراب كان ه
وهذا نسخ صريح لنهيه عن النبذ في المزفت والنقير ومن اخذ
الخبره عن ابي بريدة ورواه عنه ابن جرير وغيره.

كنت نهيتكم نهي تنزيه او تحريم عن لحوم الاضاحي اي عن امساكها
وادخارها والاكل منها فوق ثلاث من الايام ابتداؤها من يوم الذبح
او من يوم النحر واوجبت عليكم التصدق بها عند مضي الثلاث
انما نهيتكم عن ذلك ليتسع ذو الطول اي ليوسع اصحاب الغنى على
من لا طول له اي على الفقراء فكلوا ما بدا لكم اي مدة بدو الاكل
لكم ولو فوق ثلاث فاطعموا وادخروا فانه لم يبق تحريم ولا كراهة
فيباح الان الادخار فوق ثلاث والاكل كما شاء مطلقا قال
القرطبي وهذا الحديث ونحوه من الاحاديث التي اتفقت للمنع
لم يبلغ من اشتهر على النبي كعلي وعمر وابنه لانها اخبار احاد
لا متواترة وما هو كذلك يصح ان يبلغ بعض الناس دون بعض
قال النووي وهذا من نسخ السنة بالسنة وقال ابن العربي
هذا من ناسخ الحديث ومنسوخه وهو بابه عسر اعسر من القران
وقد كان الاكل منها مباحا ثم حرم ثم ابيح ففيه رد على المعتزلة الذين
يرون ان النسخ لا يكون الا بالاخف لا الاثقل واي هذين
كان اخف او اثقل فقد نسخ احدهما بالاخر قالوا ومحل جواز
الاكل في المتطوع لا المنذور ه عن بريدة وفي الباب عن علي وغيره

كنت نهيتكم عن زيارة القبور لحدثان عهدكم بالكفر واما الان
حيث انمحت اثار الجاهلية واستحكم الاسلام وصرتم اهل يقين
وتقوى فزوروا القبور اي بشرط ان لا يقترن بذلك تمسح بالقبر
او تقبيله او سجود عليه او نحو ذلك فانه كما قال السبكي بدعة
منكرة انما يفعلها الجهال فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة
ونعم الدواء هي لمن قسى قلبه ولزمه ذنبه فان انتفع بالاكثار
منها فذاك والا اكثر من مشاهدة المحتضرين فليس الخبر كالعيان
قال القاضي انها متعلقة بمحذوف اي نهيتكم عن زيارتها مباهاة

بتكاثر الأموال فعل الجاهلية وأما الآن فقد جاء الإسلام وهدم
قواعد الشرك فزوروها فإنها تورث رقة القلب وتذكر الموت
والبلى قال ابن تيمية فقد أذن النبي صلى الله عليه وسلم في زيارتها
بعد النهي وعلله بأنها تذكر الموت والدار الآخرة وأذن إذنا عاما
في زيارة قبر المسلم والكافر والسبب الذي ورد عليه لفظ الخبر
يوجب دخول الكافر والعلة موجودة في ذلك كله وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم يأتي قبور البقيع فالدعا للدعا والاستغفار
لهم فهذا المعنى يختص بالمسلمين (عن ابن مسعود) قال المنذري
إسناده صحيح وظاهر صنيع المصنف أن هذه الأحاديث لم يخرج
منها شيء في أحد الصحيحين وليس كذلك فقد خرج مسلم غالبها في حديث
واحد وهو نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وعن لحوم الأضاحي
فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا
في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا انتهى وعزاه ابن حجر إلى م د ت
حب كلهم من حديث بريدة بنحوه

**كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها ترق القلب
وتدمع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا** بالضم أي قبيحا
أو فحشا وقيل الهجر في منطقه الفحش وأكثر الكلام فيما لا ينبغي
وفيه أن نهيتكم خطاب رجال فلا يدخل فيه الإناث على المختار عند
أصحابنا فلا يندب لهن لكن يجوز مع الكراهة ثم الزيارة بمجرد هذا
القصد يستوي فيها القبور كما سبق قال السبكي حتى كانت الزيارة
لهذا القصد لا يشرع فيها قصد قبر بعينه ولا تشد الرحال لها
وعليه يحمل ما في شرح مسلم من منع شد الرحال لزيارة القبور
وكذا بقصد التبرك إلا للأنبياء فقط وقال بعضهم استدل به على
حل زيارة القبور مذهب الزائر ذكرا أم أنثى والمزور مسلما أم كافرا
قال النووي وبالجواز قطع الجمهور وقال صاحب الحاوي لا يجوز
زيارة قبر الكافر وهو غلط انتهى وحجة الماوردي آية ولا تقم
على قبره وفيه نظر انتهى (ك) في الجنائز (عن أنس) قال ابن حجر
سنده ضعيف

كنس المساجد مهور الحور العين يعني أن كل كنسة يكنسها المسجد
من المساجد حوراء في الجنة وينبغي أن ذلك إذا فعله محتسبا
لا بأجرة كما هو المتعارف الآن (ابن الجوزي) في العلل المتناهية
في الأحاديث الواهية من حديث عبد الواحد بن زيد عن
الحسن (عن أنس) بن مالك وأورده أيضا بسنده في الموضوعات
وحكم بوضعه وقال فيه مجاهيل وعبد الواحد بن زيد متروك
انتهى وروى نحوه الديلمي والطبراني

كونوا

كونوا في الدنيا أضيافا يعني بمنزلة الضيف ودار ضيافتكم السلام
والضيف ينزل حيث ينزله المضيف ويأكل ما قدم له ولا يتحكم فإنه
لا بد من الارتحال وسائر ما تراه في هذه الدار خيال ومن في
رتبة الخيال فلا عتب من الموحد إن تجلى بحال وقد قال عليه
الصلاة والسلام الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا فنبه بقوله على أن
ما أدركته في هذه الدار كما أدرك النائم في النوم وهو خيال فالموت
يريك أنه استيقظ وهكذا كل حال تكون فيه تكون لا بد من الانتقال
عنه كالضيف لا بد له من الانتقال (**واتخذوا المساجد بيوتا**) يعني
لديكم إليها تأوون وإلى ذكر الله فيها تسكنون ولطاعة الله فيها
تأنسون وسبيلكم بكثرة القيام فيها تخشعون كبيوت الدنيا
لأسباب دنياكم وكالنفس أهليكم تحصين أموالكم ولا تتخذوها لحاجتكم
ونكاحكم وخصوماتكم فإنها لم تبن لذلك كما في الخبر المار (**وعودوا
قلوبكم الرقة**) أي عند ذكر الله ووعده ووعيده وزجره وبدوام
الفكر في الذكر بتيان ذكر الخلق بإيثار ذكر الحق ويحتمل أن
المراد تعويد القلب بالرقة على الإخوان والضعفاء بذكر الله
(**وأكثروا التفكر والبكاء**) يعني التفكر في عظمة الله وقوة بطشه
فيبعث البكاء والحزن يمنع من متابعة هواه كما قال (**ولا تختلفن**) في
رواية لئلا يختلفن (**بكم الأهواء**) أما هوى الدنيا فيقطع عن
الاستعداد للآخرة وأما هوى البدع في الدين فيقطع عن المولى
تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون وتؤملون ما لا تدركون
وهذا هو الذي رجح عند المنقطعين إلى الله انقطاعهم عن الخلق
ولزومهم السياحات والبراري والسواحل والفرار من الناس
والخروج عن ملك الحيوانات (الحسن بن سفيان حل) وكذا الديلمي (عن الحكم
بن عمير) وفيه عندهم جميعا بقية وعيسى بن حبيب قال
الذهبي ضعفه أبو حاتم

كونوا للعلم رعاة كذا هو في الفردوس وغيره بالراء وفي نسخ بالواو
فليحرر (**ولا تكونوا له رواة**) تمامه عند مخرجه أبي نعيم فقد يرعوي
من لا يروي وقد يروي من لا يرعوي إنكم لن تكونوا عالمين حتى
تكونوا بما علمتم عاملين انتهى بلفظه فاقتصار المصنف على هذه
القطعة وحذف ما عداها من سوء التصرف وإن كان جائزا قال
في شرح الحكم علم الهداية يحصل به المقصود من أدلة وهلة وعلم
الرواية لا يحصل به الهداية إلا بشروطه وتدرج وعلم الهداية
تتبعه الخشية للقلب فتسكنه الهيبة والحياء والأنس قال
الماوردي ربما عني المتعلم بالحفظ من غير تصور ولا فهم حتى
يصير حافظا لألفاظ المعاني وهو لا يتصورها ولا يفهم ما تضمنها

يروي بغير رؤية ويخبر عن غير خبره فهو كالكتاب الذي لا يدفع شبهة ولا يؤيد حجة حل عن ابن مسعود من رواية القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ابن مسعود.

كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكرا لله عز وجل لان اللسان ترجمان القلب يؤدي اليه القلب علم ما فيه فيعبر عنه اللسان فيرمي به الى الاسماع فيولج القلب ان خيرا فخير وان شرا فشر وكلام ابن ادم على ضروب منها ما يخلص للاخرة فذلك مطلوب محبوب موعود عليه خيرا ومنها ما يخلص للدنيا ولا تضبيب لله حرف فيه وذلك مرغوب عنه متوعد عليه ومنها ما لا بد لهم منه في معاشهم كالاخذ والاعطا فذلك ماذون فيه والحساب من ورائه ومن ثم قال بعض السلف ما تكلمت بكلمة منذ عشرين سنة لم اتدبرها قبل ان اتكلم بها الا ندمت عليها الا ذكر الله وهذا الحديث مقتبس من قوله لا خير في كثير من نجواهم الاية فالكلام يكون خيرا فهو له وفيه ثوابا وشرا فهو عليه وفيه عقاب ولغو وعليه حسابه وعقابه فلا ينبغي ان يتكلم فيما لا حاجة اليه وربما جر كثرة الكلام المباح الى الحرام ت ه كر هب عن ابن حبيب قال الترمذي غريب.

كلام اهل السموات من الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله اي ان ذلك اكثر كلامهم في ترجمة خلف الموازيني عن انس وفيه احمد بن محمد ابن عمران قال الذهبي في الضعفا ضعيف معروف وداود بن صغير قال الدارقطني وغيره منكر الحديث وابن عدي غالب ما هو النسخ ومن ثم اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح.

كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا فهذا من خصايص هذه الشريعة وهذا النبي قال الجلال من خصايصه ان في كتابه وشرعه الناسخ والمنسوخ ثم هذا الحديث احتج به من منع نسخ الكتاب بالسنة وذهب الاكثر الى جواز لان السنة مما اتى الله به قالوا والخبر منكر عد قط عن جابر قال الذهبي فيه جرون بن واقد الافريقي متهم فانه روى بقلة حيايه هذا الحديث انتهى وقال الغرياني في مختصر الدارقطني فيه جيرون غير ثقة وعنه داود بن محمد القنطري الى محمد بن باطلين قاله الذهبي وقال ابن الجوزي في العلل قال ابن عدي هذا حديث منكر وفي الميزان تفرد به القنطري وهو موضوع وبه يعرف ان المصنف عزو المصنف الحديث لابن عدي وحذف ما اعله به غير مرضي.

كيف انتم اي كيف الحال بكم فهو سؤال عن الحال وعامله محذوف

اي كيف تصنعون فلما حذف الفعل ابرز الفاعل اذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم الا البصير ابن عساكر في ترجمة صدقة الخراساني عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف ان ابن عساكر خرجه واقره ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال ان صدقة ضعفه احمد والنسائي ووثقه ابو زرعة انتهى وفي الضعفا للذهبي عن ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به.

كيف انتم اي كيف تصنعون اذا جارت عليكم الولاة الحال المسؤول عنه اتصبرون ام تقاتلون وترك القتال لازم كما هو مصرح به في عدة اخبار طب عن عبد الله بن بسر المازني رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقيه عمر بن هدل الحمصي مولى بني امية قال الهيثمي جهله ابن عدي قال في الميزان قال ابن عدي غير معروف ولا حديثه محفوظ واشار الى هذا الحديث قال في اللسان قال ابن عدي هو الذي ضعفه به ابن عدي.

كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم اي والخليفة من قريش على ما وجب واطرد او وامامكم في الصلاة رجل منكم كما في مسلم انه يقال له صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا تكرمة لهذه الامة وقال الطيبي معنى الحديث ان يومكم عيسى حال كونكم في دينكم وصحح المولى التفتازاني انه يومهم ويقتدي به المهدي لانه افضل فامامته اولى وفي رواية بدل امامكم منكم ويومكم منكم ومعناه يحكم بشريعة الاسلام وهذا استفهام عن حال من يكونون احيا عند نزول عيسى كيف يكون سرورهم بلقاء هذا النبي الكريم وكيف يكون فخر هذه الامة وعيسى روح الله يصلي ورا امامهم وذلك لا يلزم انفصال عيسى من الرسالة لان جميع الرسل بعثوا الى الدعا الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل والنهي عما خالف ذلك من جزئيات الاحكام بحسب تفاوت الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى زمانها مراعي فيه صلاح من خوطب به فاذا نزل المتقدم في ايام المتاخر نزل على وفقه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي اي في الايمان به بل يوجد ق عن ابي هريرة ورواه عنه احمد ايضا.

كيف انت يا عويمر اي اخبر على اي حال تكون يا عويمر وهو تصغير عامر اذا قيل لك من قبل الله يوم القيامة اعلمت ام جهلت فان قلت علمت قيل لك فماذا عملت فيما علمت وان قلت جهلت قيل لك فما كان عذرك فيما جهلت الا تعلمت هذا من الادلة الشرعية على قبح الجهل وعلى وبال عدم العمل بالعلم وهو استعظام لما يقع يومئذ

من الدهشة والتحير في الجواب والارتباك فيما لا حيلة في دفعه
والتسبيل الى التخلص منه وانما يحبث المرء به نفسه ويسجله
علينا تفضل بباطل وطمع فيما لا يجدي فاما ذات الغفلة عن الله
على ضربين الجهل بامر الدين فلا يعرف ما يأتي ولا يعلم ما يذر
والسهو عما يعلم ذهابا عن اتيان ما امر الله به وركوبا لما نهي عنه
بشهوة النفس وغرور الدنيا وزخارفها وهذا افتح النوعين
ابن عساكر في تاريخه عن ابي الدرداء
كيف بكم قال الطيبي كيف يسأل بها عن الحال اي ما حالكم وكيف
انتم اذا كنتم عن وفي نسخ في دينكم كرؤية الهلال اي كيف تفعلون وكيف
يكون حالكم اذا خفيت عليكم احكام دينكم فلم تبصروها لغلبة الجهل
واستيلاء الرين على القلب وهو استفظام لما اعدلهم وتهويل لهم وانهم
يقعون في امر مهول لا مخلص منه ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة
كيف يقدس امة لا يوخذ من شديدهم لضعيفهم استخبار فيه انكار
وتعجب اي اخبروني كيف يطهر الله قوما لا ينصرون القوي الظالم
على الضعيف العاجز مع تمكنهم من ذلك اي لا يطهرهم الله ابدا
فما اعجب حالكم ان ظننتم انكم مع تماديكم على ذلك يطهركم والتقديس
من قدس في الارض اذا ذهب فيها وابعد ويقال قدس اذا طهر لان
مطهر الشي يبعده عن الاقذار ٥ حب عن جابر بن عبد الله ٥
كيف يقدس الله امة اي من اين يتطرق اليها التقديس والحال انه
لا ياخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير متضعضع بفتح التاء اي من
غير ان يصيبه وبي بعجه قال القاضي ترك الحسب افتح من مواقعة
المعصية لان النفس تلتذ بها وتميل اليها ولا كذلك ترك الانكار
عليها فترك ازالة المنكر مع القدرة ابلغ في الاثم واخرج ابن عساكر
عن ابن عباس ان خبب ابوب الذي ابتلي به انه استغاث به
مسكين على ظالم فلم ينصره هق وكذا في الشعب عن بريدة قال
قدم جعفر من الحبشة قال له النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني
باعجب ما رأيته بها قال مرت امراة وعلى راسها مكيل فاصابها
فارس فرماه فجعلت تلمه فتقول ويل لك يوم يضع الملك كرسيه
فياخذ للمظلوم من الظالم فذكره قال الهيثمي بعد عزوه لابي يعلى
فيه عطاء بن السايب ثقة لكنه اختلط وبقية رجاله ثقات
وقال بعضهم عقب عزوه للبيهقي وفيه عمرو بن قيس عن عطا اورده
الذهبي في المتروكين وقال تركوه واتهم ابي بالوضع ٥
كيف وقد قيل قاله لعقبة وقد تزوج فاخبرته امراة انها ارضعتهما
فركب اليه يسأله فقال كيف اي كيف تباشرها وتفضي اليها وقد
قيل انك اخوها من الرضاع فانه بعيد من المروة والورع ففارقها

ونكحت

ونكحت غيره قال الشافعي كانه لم يبن شهادة فكره له المقام معها
تورعا اي فامره بفراقها لا من طريق الحكم بل الورع لان شهادة
المرضعة على فعلها لا يقبل عند الجمهور واخذ احمد بظاهر الخبر
فقبلها ولم تجز بحضرته تنازع ولا اداء شهادة بل كان ذلك مجرد
اخبار واستفسار وهو كساير ما يقبل فيه شهادة النسا الخاص لا يثبت
الا باربع قاله القاضي قال الطيبي كيف سوال عن الحال وقد
قيل حال وهما يستدعيان عاملا يعمل فيهما يعني كيف تباشرها
وتفضي اليها وقد قيل انك اخوها هذا بعيد من المروة والورع
وفيها انه يجب تجنب مواقع التهم وانشد
٥ قد قيل ذاك وان صدقا وان كذبا ٥ فما اعتذارك عن قول اذا قيلا ٥
خ في الشهادات عن ابي سروعة بكسر المهملة وسكون الراء
وفتح الواو والمهملة عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن
الحرث بالمثلثة ابن عامر القرشي النوفلي من مسلمة الفتح ٥
ورواه ابو داود في القضاء والترمذي في الرضاع والنسائي في النكاح
كيلوا طعامكم عند البيع ودخول البيت وخروجه من مخزنه يبارك
لكم فيه اي يحصل فيها الخير والنمو بنفي الجهالة عنه اما في البيع
والشري فظاهر واما كيل ما يخرجه لعياله فلانه اذا اخرجه جزافا
قد ينقص عن كفايتهم فيتضررون او يزيد فلا يعرف ما يدخر لتمام
السنة فامر بالكيل ليبلغهم المدة التي ادخرها قال ابن الجوزي
وغيره وهذه البركة يحتمل كونها التسمية عليه وكونها لما بورك
في مد اهل المدينة ولا ينافيه خبر عايشة انها كانت تخرج
قوتها بغير كيل فبورك لها فيه حتى عملت المدة التي تبلغ اليها
عند انقضائها لان ما هنا في طعام يشترى او يخرج من مخزنه
فبركته بكيله لاقامة القسط والعدل وعايشة كالته اختبارا
فدخله النقص وقوله يبارك بالجزم جوابا للامر حم خ في البيوع
عن المقدام بكسر الميم بن معدي كرب غير مصروف تخ ٥ عن عبد الله
ابن بسر حم عن ابي ايوب طب عن ابي الدردا
كيلوا طعامكم فان البركة في الطعام المكيل قال البعض كانه
يشير الى انه اذا علم كيله ونفده حلت البركة بنفي الجهالة
ونفي التهمة عمن الطعام بيده وكان بعضهم اذا انفد حاجته مع
علمه بخسها ويغبن فيه فابتنان سلامة تبري من سوء الظن
بالمقلم وينعم من الخيانة ونفوذه الامانة لكن مجرد الكيل
لا يحصل البركة ما لم ينضم له قصد الامتثال فيما يشرع كيله ومجرد
عدم الكيل لا ينزعها ما لم ينضم له الاختبار والمعارضة ابن النجار
في تاريخه عن علي امير المومنين ورواه القضاعي وغيره وقال

بعضهم حسن غريب ٭

الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول يا رب ارحني ولو الى النار اي ولو بتصييري من الموقف الى جهنم لكونه يري ان ما فيه اشد منها ولم يدر ان العذاب لا يكون في الاخرة بادخال جهنم فقط بل يكون بانواع اخر تتقدم علي دخولها خط في ترجمة علي بن عبد الملك الطائي عن ابن مسعود وفيه بشر بن الوليد قال الذهبي صدوق لكنه لا يعقل كان قد خرف ٭

الكبائر جمع كبيرة وهي ما كبر من المعاصي وعظم من الذنوب واختلف فيها علي اقوال والاقرب انها كل ذنب رتب الشارع عليه حدا او صرح بالوعيد عليه الاشراك بالله بالرفع خبر المبتدا المقدر وعقوق الوالدين بان يفعل الولد معهما ما يتاذي به الوالدان تاذيا ليس بهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة ذكره الشيخ كابن الصلاح وقتل النفس بغير حق واليمين الغموس والواو في الاربعة للعطف علي السابق والشرك اعظمها حم خ ت ن عن ابن عمرو

الكبائر سبع قالوا يا رسول الله وما هن قال هن الشرك بالله بان يتخذ معه الها غيره وعقوق الوالدين اي الاصليين المسلمين وان عليا وقتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق كالقصاص والقتل بالردة والرجم وقذف المراة المحصنة بفتح الصاد اي التي احصنها الله من الزنا وبكسرها اسم فاعل اي التي حصنت فرجها من الزنا والفرار اي الهرب من الزحف يوم القتال في جهاد الكفار واكل الربا اي تناوله باي وجه كان واكل مال اليتيم اي الطفل الذي مات ابوه والمراد بغير حق قال الذهبي في الكبائر وفرار الغار عن سلطانه اعظم وربما من فرار الغار عن عسكر خذلوا ثم انضم الي بلد سلطانه وكذا فرار من خرج من سلطانه اخف كالجند في فرارهم والرجوع الي الاعرابية بعد الهجرة هذا يدل علي انقسام الكبائر في عظمها الي كبير واكبر واخذ منه ثبوت الصغيرة لان الكبيرة بالنسبة اكبر منها وما وقع للاستاذ الباقلاني وللامام من ان كل ذنب كبيرة ونفيهم الصغاير فانما هو نظرا الي عظمة من عصي الرب فكرهوا معصية الله صغيرة مع وفاقهم في الجرح علي انه لا يكون بمطلق المعصية فالخلف لفظي يرجع لمجرد التسمية ثم انه لا يلزم من كون المذكورات اكبر الكبائر استووا رتبتها في نفسها كما اذا قلت زيد وعمرو افضل من بكر فانه لا يقتضي استواءهما قال الطيبي ليس لقايل ان يقول كيف عدها هنا سبعا وفي احاديث اخر اكثر لانه المصطفي في كل مجلس ما اوحي اليه او سنح له باقتضا احوال السايل وتفاوت الاوقات فالاضبط ان تجتمع كلها وتجعل مقيسا عليها كما بينه

ابن عبد السلام طس عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لصحته والامر بخلافه فقيه عبد السلام بن حرب اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال صدوق وقال ابن سعد في حديثه ضعف واسحاق بن عبد الله بن ابي فروة ساقه الذهبي في الضعفا وقال متروك واه ٭

الكبائر جمع كبيرة قال ابو البقا وهي من الصفات الغالبة التي لا يكاد يذكر الموصوف معها الشرك بالله الي ان تجعل له ندا وتعبد معه غيره من حجر او شجر او شمس او قمر او نبي او شيخ او جني او نجم او غير ذلك قال الله تعالي ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار فمن اشرك به ومات مشركا فهو من اصحاب النار قلت كان من امن به ومات مومنا فهو من اهل الجنة وان عذب والاياس من روح الله بفتح الراو القنوط من رحمة الله قال القاضي ليس لقايل ان يقول كيف عد الكبائر هنا ثلاثة واربعا وفي حديث اخر سبعا لانه لم يتعرض للحصر في شي من ذلك ولم يعرب به كلامه اما في هذا الحديث فظاهر واما في رواية السبع فلان الحكم مطلق والمطلق لا يفيد الخصوص فان قلت بل الحكم فيه كلي اذ اللام في الكبائر للاستغراق قلت لو كان للاستغراق لا للجنس كان المعني كل واحدة من هذه الخصال وهو فاسد اما في رواية اجتنبوا السبع الموبقات فانه لا يستدعي عدم اجتناب غيرها ولا ان غيرها غير موبق لا بلفظه ولا بمعناه ومفهوم اللقب ضعيف مزيف البزار في مسنده عن ابن عباس قال ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر فذكره رمز المصنف لحسنه قال الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده حسن ٭

الكبائر الاشراك بالله اي مطلق الكفر وتخصيص الشرك لغلبته في الوجود حالتئذ واحتمال ارادة تخصيصه رد بان بعض الكفر اقبح من الشرك وهو التعطيل لانه نفي مطلق والاشراك اثبات مقيد وقذف المحصنة وقتل النفس المومنة والفرار يوم الزحف اي الادبار للفرار يوم الازدحام للقتال والزحف الجماعة الذين يزحفون اي يمشون لمشقة واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين مصدر عق يقال عق والده يعق عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج عليه والحاد بالبيت اي ميل عن الحق في الكعبة اي حرمها قبلتكم احيا وامواتا فيه انقسام الذنوب الي كبير واكبر فيستفيد ثبوت الصغاير لان الكبيرة بالنسبة اليها اكبر منها وقد فهم الفرق بين الكبيرة والصغيرة من مدارك الشرع وقد جا في عدة اخبار ما يكفر الخطايا ما لم تكن كبائر فثبت به ان من

الذنوب ما يكفر بالطاعة ومنها ما لا يكفر وذلك عيب المدعي له
فلهذا قال حجة الاسلام الكبار لا تعرف بين الكبيرة والصغيرة
لا يليق تحقيقه واعلم ان هذا الحديث قد روي باتم من هذا
ولفظه الكبائر تسع الشرك بالله وقتل مؤمن بغير حق والفرار
يوم الزحف واكل مال اليتيم واكل الربا وقذف المحصنة وعقوق
الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم ما من رجل يموت
لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة الا كان مع النبي
صلى الله عليه وسلم في دار ابوابها مصاريع من ذهب قال الذهبي
في الكبائر اسناده صحيح ووضع عليه علامة ابي داود والنسائي
وكان ينبغي للمؤلف ايثار عق عن ابن عمر بن الخطاب رمز لصحته
وفيه عبد الحميد بن سنان قال في الميزان لا يعرف ووثقه بعضهم
وقال البخاري حديثه عن ابن عمر فيه نظر

الكبر من بطر الحق اي فعل من بطر اي دفعه وانكره وترفع عن
قبوله وغمط بطا مهملة كذا بخط المؤلف وهي رواية مسلم وفي
رواية الترمذي غمص بغين معجمة وصاد مهملة بدل الطا قال
القاضي والمعنى واحد قال الغزالي وقوله غمص الناس اي ازدراهم
واحتقرهم وهم عباد الله امثاله او خير منه وبطر الحق رده وقال
القاضي البطر الحيرة والمعنى المتحير والمتردد فيه او معناه التكبر
عن الحق وعدم الالتفات اليه او معناه ابطاله وتضييعه من
قولهم ذهب دمه طلفا بطرا اي هدرا وغمط الناس احتقارهم
والتهاون بحقوقهم والمتكبر منازع لله في صفته الذاتية التي
لا يستحقها غيره فمن نازعه اياه فالنار مثواه فعقوبة المتكبر
في الدنيا المقت من اوليا الله والذل بين عباد الله دك عن ابي هريرة
ورواه بحلي عن ابن مسعود وهو في مسلم من جملة حديث

الكبر الكبر بضم الكاف والبا منصوب اخرج على الاغرا اي كبر الكبرا
او ليبدا الاكبر بالكلام او قدموا الاكبر ارشادا الى الادب في تقديم
المسن قاله وقد حضر النبي جمع في شان صاحب لهم وجدوه
قتيلا في خيبر ولم يعرف قاتله فبدا اصغرهم يتكلم فذكره ثم طالبهم
ببينة فقالوا ما لنا بينة قال فيحلفون قالوا لا نرضى بايمان
اليهود فكره ان يبطل دمه فوداه بماية من ابل الصدقة اي
اشتراها من اصحابها بعدما ملكوها قال القاضي خبر القسامة
اصل من اصول الشرع به اخذ العلما كافة وانما اختلفوا في كيفية
الاخذ د عن سهل بن ابي حثمة الخزرجي صحابي مشهور

الكذب كله اثم الا ما نفع به مسلم محترم في نفس او مال او دفع به
عن دين لانه لغير ذلك غش وخيانة ومن ثم كان اشد الاشياء

ضررا

ضررا والصدق اشدها نفعا وقبح الكذب معروف مشهور اذ ترك
الفواحش بتركه وفعلها بفعله بوضعه من القبح كوضع الصدق
من الحسن ولهذا اجمع على حرمته الا لضرورة او مصلحة قال الغزالي
وهو من امهات الكبائر قال واذا عرف الانسان بالكذب سقطت
الثقة بقوله وازدرته العيون واحتقرته النفوس واذا اردت
ان تعرف قبح الكذب فانظر الى قبح كذب غيرك ونفور نفسك
عنه واستحقارك لصاحبه واستقباحك لما جاء به قال ومن الكذب
الذي لا اثم فيه ما اعتيد في المبالغة كجيت الف مرة فلا يأثم
وان لم يبلغ الالف قال ومما يعتاد الكذب فيه ويتساهل ان يقال
كل الطعام فيقول لا اشتهيه وذلك منهي عنه وهو حرام ان لم
يكن فيه غرض صحيح وقال الراغب الكذب عار لازم وذل دايم وحق
الانسان ان يتعود الصدق ولا يترخص في ادنى كذب فمن استحلاه
عسر عليه فطامه وقال بعض الحكما كل ذنب يرجى تركه بتوبة الا
الكذب فكم راينا شارب خمر اقلع ولصا نزع ولم نر كذابا رجع وتوب
كذاب في كذبه فقال لو تورعت به وتطعمت حلاوته ما صبرت عنه
طرفة عين الروياني في مسنده عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه
وسلم رمز لحسنه

الكذب يسود الوجه لان الانسان اذا قال بلسانه ما لم يكن كذبه الله
وكذبه ايمانه من قلبه فيظهر اثر ذلك على وجهه يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه قال البيهقي والكذب مراتب اعلاها في القبح
والتحريم الكذب على الله ثم رسوله ثم كذب المرء على عينه فلسانه
فجوارحه وكذبه على والديه ثم الاقرب فالاقرب اغلظ من غيرها
والنميمة عذاب القبر اي هي سبب له واوردها عقب ذم الكذب
اشارة الى ان من الصدق الممدوح ما يذم كالنميمة والغيبة والسعاية
فانها تقبح وان كان صدقا ولذلك قيد كعب بالنميمة ذما انه
يقبح فيها الصدق تنبيه قال الراغب الكذب اما ان
يكون اختراع قصة لا اصل لها او زيادة في قصة او نقصان
او تحريفا بتغيير عبارة فالاختراع يقال له الافترا والاختلاق
والزيادة والنقص مين وكل من اراد كذبا على غيره فاما ان يقول
بحضرة المقول فيه او بغيبته واعظم الكذب ما كان اختراعا بحضرة
المقول فيه وهو المعبر عنه بالبهتان والداعي الى الكذب محبة
النفع الدنيوي وحب الترؤس وذلك المخبر يرى ان له فضلا
على المخبر بما علمه فيظن انه يجلب بقوله فضيلة ومسرة وهو يجلب
بقوله نقيصة وفضيحة كذبة واحدة لا تفي بمسرات هب
من حديث زياد بن المنذر عن ابي داود عن ابي برزة وفيه ضعيف

المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل اعله فقال
عقبه في هذا الاسناد ضعف انتهى وقد تساهل في اطلاقه عليه هو
بالضعف وحاله اقبح من ذلك فقد قال الهيثمي وغيره فيه زيادة
ابن المنذر وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب
الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة اي مسيرة
سبعمائة عام والظاهر ان المراد به التكثير لا التحديد كنظائره
وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون قال الكشاف في اية الكرسي هذا
تصوير لعظمته وتخييل لان الكرسي عبارة عن المقعد الذي لا يزيد
على القاعد وهنا لا يتصور ذلك وقال في الكشف الكرسي لا يجلس عليه
ولا يفضل على مقعد القاعد وقوله وسع كرسيه السموات والارض
تصوير لعظمته وتخييل فقط ولا كرسي ثمة ولا قعود ولا قاعد
وما قدروا الله حق قدره انتهى وقال الجمهور الكرسي مخلوق عظيم
مستقل بذاته وقال الامام الرازي قد جاء في الاخبار الصحيحة
جسم عظيم تحت العرش وفوق السماء السابعة ولا امتناع من القول
به فوجب القول باثباته **الحسن بن سفيان حل عن محمد بن الحنفية**
مرسلا هذا تصريح من المصنف بان ابا نعيم لم يروه الا مرسلا
وهو ذهول عجيب فانه انما رواه عن ابن الحنفية عن ابيه امير المؤمنين
مرفوعا ثم ان فيه عندهما عنبسة بن عبد الرحمن وقد مر قول
الذهبي وغيره فيه متروك متهم

الكرم التقوى والشرف التواضع قال العسكري اراد ان الناس
متساوون وان احسابهم انما هي بافعالهم لا بانسابهم قال الحجاج
ابن ارطاة لسوار بن عبد الله اهلكني حب الشرف فقال سوار
اتق الله تشرف **واليقين الغنى** فان العبد اذا تيقن ان له رزقا
قدر لا يتخطاه عرف ان طلبه لما لم يقدر عناء لا يفيد سوى الحرص
والطمع المذمومين فقنع برزقه وشكر عليه **ابن ابي الدنيا** ابو بكر
في اليقين اي في كتاب اليقين **عن يحيى بن ابي كثير مرسلا** ورواه العسكري
عن عمر بلفظ الكرم التقوى والحسب المال لست بخير من فارسي
ولا نبطي الا بتقوى

الكريم اي الجامع لكل ما يحمد **ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم** قال في
التنقيح ان الاول مرفوع وما بعده مجرور وكذا قوله الاتي
يوسف بن يعقوب الى اخره فان ابن الاول صفة للكريم المرفوع
هو الاول واما البواقي فصفة للكريم المجرور فليتنبه لذلك
فانه مما يخفى انتهى وهذا من تتابع الاضافات لكنه غير مستكره
قال في دلائل الاعجاز عن بيت للصاحب ابن عباد اياك والاضافات
المتداخلة فانها لا تحسن اذا سلم من الاستكراه ملح ولطف

وكتب

وكتب ابن ابي الثلاثة بدون الف لعله من تحريف النساخ وصوابه
اثباتها لوقوعه بين الصفتين **يوسف** بالرفع خبر المبتدا وهو
قوله الكريم **بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم** نسب مرتب لما ذكره من
اللف اي كريم اكرم واي كريم اكرمهما جاز مع كونه ابن ثلاثة اوليا
منه اسلفه شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرؤيا ورياسة
الدنيا وحياطة الرعايا في القحط والبلاء قال

ان السري اذا سرى فبنفسه ۞ وابن السري اذا سرى اسراهما

وقد وقع قوله الكريم بن الكريم الى اخره موزونا ولا تعارض بينه
وبين قوله تعالى وما علمناه الشعر لانه لم يقع منه قصدا **حم خ** في
تفسير يوسف **عن ابن عمر** بن الخطاب **حم عن ابي هريرة** ووهم ك فاستدركه
وعجب من الذهبي كيف اقره عليه وغلط الطيبي فقد رواه هو
الشيخان والذي رويناه انما هو خير اكرم الناس المال

الكشر بكسر الكاف ظهور الاسنان للضحك **لا يقطع الصلاة**
ولكن يقطعها القرقرة اي الضحك العالي ان ظهر به حرفان او حرف
مفهم عند الشافعية وقال ابو حنيفة القهقهة تبطلها مطلقا
خط عن جابر وفيه ثابت بن محمد الزاهد اورده الذهبي في
الضعفا وقال ضعف لغلطه ورواه عنه الطبراني في الصغير
مرفوعا وموقوفا قال الهيثمي ورجاله موثقون

الكلب الاسود البهيم اي الذي لا شية فيه بل كله اسود خالص
شيطان سمي شيطانا لكونه اعقر الكلاب واخبثها واقلها نفعا
واكثرها نعاسا ومن ثم قال احمد لا يحل الصيد به ولا يؤكل مصيده
لانه شيطان وقال الثلاثة لا فرق بين الاسود وغيره وليس
المراد بالحديث اخراجه من جنس الكلاب لانه اذا ولغ في الاناء
يغسل كغيره فلا يراد واخذ بظاهر هذا الخبر المالكية فمنعوا
اقتناء الاسود لحاجة كصيد او حرس وجوزوا قتله دون
غيره والذي صح عند الشافعية حل اقتنائه لما ذكر وجواز قتل
العقور لا غيره مطلقا قيل ولكان لسان الكلب معقود لتكلم
حم عن عائشة رمز المصنف لصحته وليس كما ينبغي فقد قال
الهيثمي فيه ليث بن ابي سليم ثقة لكنه مدلس وبقية
رجاله رجال الصحيح

الكلمة الحكمة قال التوربشتي وروي بالاضافة وروي الكلمة
التي احكمت مبانيها بالعلم والعقل والحكيم المتقن للامور
الذي له غور فيها قال الطيبي وعلى الرواية الاولى يعني الكلمة
الحكمة جعل الكلمة نفس الحكمة مبالغة وعلى رواية الحكمة يكون
من الاسناد المجازي لان الحكيم قائلها **ضالة المؤمن** اي مطلوبه

فلا يزال يطلبها كما يتطلب الرجل ضالته **فحيث وجدها فهو احق بها** اي
بالعمل بها واتباعها يعني ان كلمة الحكمة ربما نطق بها من ليس لها
باهل ثم رجعت الى اهلها فهو احق بها كما ان صاحب الضالة لا ينظر
الى خساسة من وجدها عنده خطب الحجاج فقال ان الله
امرنا بطلب الاخرة وكفانا مؤنة الدنيا فليته كفانا مؤنة
الاخرة وقال الحسن خذوها من فاسق الحكمة ضالة المومن ووجد
رجل يكتب عن مخنث شيا فعوتب فقال الجوهرة النفيسة لا يشينها
سخافة غايصها ودناة بايعها فاذ بعضهم والحكمة هنا كل كلمة
وعظتك وزجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيحة وقال
القاضي الكلمة هنا بمعنى الكلام والحكيمة المحكمة وهي التي
تدل على معنى فيه دقة للحكيم الفطن المتقن الذي له غوص في
المعاني وضالته مطلوبته والمعنى الناس متفاوتة الاقدام
في فهم المعاني واستنباط الحقايق المحتجبة واستكشاف الاسرار
المرموزة فمن قصر فهمه عن ادراك حقايق الايات ودقايق
الاحاديث ينبغي ان لا ينكر على من رزق فهمها والهم تحقيقها
ولا ينازع فيها كما لا ينازع صاحب الضالة في ضالته اذا وجدها
وان من سمع كلاما ولم يفهم معناه او لم يبلغ كنهه فعليه ان
لا يضيعه ويحمله الى من هو افقه منه فلعله يفهم منه ما لا يفهمه
ويستنبط ما لا يمكنه استنباطه كما ان الرجل اذا وجد ضالة في
مضيعة فلا يضيعها بل ياخذها ويتفحص عن صاحبها حتى يجده
فيرده عليه فان العالم اذا سيل عن معنى وراى في السايل ذكاوة
وفطانة يستعد بها فهمه فعليه ان يعلمه ولا يمنعه تلنيبيه
قال العارف ابن عربي لا يحجبنك ايها الناظر في العلم النبوي
الموروث اذا وقفت على مسيلة من مسايله ذكرها فيلسوف او متكلم
ان تنقلها وتعمل بها لكون قايلها الذي له قاف هذا قول من لا تحصيل
له اذ الفيلسوف ليس كل علمه باطلا فاذا وجدنا شرعنا لا يابها
قبلناها سيما فيما وضعوه من الحكم والتبري من الشهوات ومكايد
النفوس وما تنطوي عليه من سوء الضماير **ت** في العلم **ه** في الزهد
كلاهما عن ابراهيم بن الفضل عن سعيد المقبري **عن ابي هريرة ابن
عساكر** في تاريخه وكذا القضاعي **عن علي** امير المومنين قال الترمذي
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وابراهيم بن الفضل مفضل ضعف
انتهى وقال في العلل قال يحيى بن ابراهيم ليس حديثه بشي رمز
المصنف لحسنه وقال العامري غريب

الكماة بفتح الكاف وسكون الميم وبعدها همزة شي ابيض كالشحم
من المن الذي نزل على بني اسرايل اي مما خلقه الله لهم في التيه

كان ينزل عليهم في شجرهم مثل السكر وهو الترنجبين او من شي يشبهه
طبعا او طعما او نفعا او من حيث حصوله بلا تعب لكونه ينبت
بنفسه من غير استنبات واراد بالمن النعمة وزعم ان المراد انه مما
من الله به على عباده يابا ظاهر السبب وهو ان جمعا من الصحب
قالوا ما نرى الكماة الا الشجرة التي اجتثت من فوق الارض ما لها
من قرار والله ما نرى لها اصلا في الارض ولا فرعا في السما وقال
قوم هي جدري الارض فلا تاكلها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فذكره **وماوها شفا للعين** اذا خلط بالدوا كالتوتيا لا مفردا
فانه يوذيها وقال النووي بل مطلقا وقيل ان كان الرمد حارا
فماوها البحت شفا والا فمخلوطا قال الديلمي انا جربت ذلك اذ رايت
ان تقطر عين جارية لها بها وقد اعيى الاطبا علاجها فبريت
وقال ابن القيم اعترف فضلا الاطبا كالمسيحي وابن سينا بان
الكماة تجلي العين **حم ق ن عن سعيد بن زيد حم ن عن ابي سعيد
الخدري وجابر** بن عبد الله **ابو نعيم في** كتاب **الطب** النبوي **عن ابن عباس
وعن عايشة**

الكماة من المن مصدر بمعنى المفعول اي الممنون به **والمن من الجنة
وماوها شفا للعين** اي من داء العين اذا خلط مع الادوية لا مفردا ه
ذكره الزمخشري قال الزمخشري وانما خص الكماة مع مشاركة الكشوث
في حدوثه في العراق بلا اصل لانه يفتقر ثم يرتبط بنبت فيه فينمو
بخلاف الكماة وقال بعضهم اشار بادخال من على المن الى انها فرد
من افراده والترنجبين فرد من افراد المن وان غلب استعمال المن
عليه عرفا والمن انواع من النبات الذي يوخذ عفوا بلا علاج وماوها
شفا للعين اي شفا لدا العين اذا خلط بغيره من الادوية الا يقطر
لا ممزوجا ذكره الزمخشري وحكى ابراهيم الحربي عن صالح وعبد الله ابني
احمد بن حنبل انهما اشتكيا اعينهما فاخذا كماة وعصراها واكتحلا
بمايها فهاجت اعينهما ورمدا قال ابن الجوزي وحكى شيخنا
ابن عبد الباقي ان رجلا عصر ماء كماة واكتحل به فذهبت عينه
قال ابن حجر والذي يزيل الاشكال عن هذا الاختلاف ان الكماة كغيرها
خلقت في الاصل سليما من المضار ثم عرضت لها افات من نحو جوار وامتزاج
فالكماة في الاصل نافع وانما عرض له المضار بالمجاورة واستعمالكما
وردت به السنة بصدق ينفع مستعمله ويدفع عنه الضرر لنيته
وبالعكس بالعكس **ابو نعيم** في الطب **عن ابي سعيد** الخدري

الكنود بفتح الكاف وضم النون مخففا الكافر والعاصي والمراد
في القران **الذي ياكل وحده** بخلا وتكبرا وترفعا على غيره واستقلالا
له **ويمنع رفده** بكسر فسكون عطاه وصلته **ويضرب عبده** او امته

اوثا وجنه حيث لايجوز الضرب وهذا قاله لما سيل عن تفسير الاية
طب وكذا الديلمي عن ابي امامة وفيه الوليد بن مسلم وقد سبق ه
الكوثر فوعل من الكثرة المفرطة نهر في الجنة حافتاه اي جانباه
من ذهب يحتمل مثل الذهب في النضارة والضيا ويحتمل الحقيقة
واخذ بهذا جمع مفسرون فجعلوا انه نهر في الجنة ورجح اخرون انه
حوض في القيامة لخبر في مسلم ولكل وجهة هو موليها ومجراه على الدر اي
اللولو والياقوت لا يعارضه ما في رواية ان طينه مسك لجواز كون
المسك تحت اللولو والياقوت كالبدلة له قوله تربته اطيب ريحا
من المسك وماوه احلي من العسل واشد بياضا من الثلج لا يلزم من ذلك
الاستغنا عن انهار العسل كما وهم لانها ليست للشرب حم ت ه عن ابن عمر
ابن الخطاب رمز المصنف لحسنه وروى ابن ابي الدنيا عن ابن عباس
موقوفا في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر هو نهر في الجنة عمقه
سبعون الف فرسخ ماوه اشد بياضا من اللبن واحلي من العسل شاطيه
اللولو والزبرجد والياقوت خص الله به نبيه قبل الانبيا وما ذكر
في عمقه تخالفه ما خرجه ابن ابي الدنيا ايضا عن ابن عباس مرفوعا
باسناد حسن عن سماك انه قال في حديث لابن عباس انه قال انهار
الجنة في اخدود قال لا لكنها تجري على ارضها مستكفة لا تفيض
هاهنا ولا هاهنا واجيب بان المراد انها ليست في اخدود كالجداول
ومجاري الانهار التي في الارض بل سائحة على وجه الارض مع
عظمها وانتقاع حافاتها فلا ينافي ما ذكر في عمقها ه
الكوثر نهر اعطانيه الله في الجنة وهو النهر الذي يصب في الحوض
ماوه كما صرح به في البخاري ترابه مسك ابيض من اللبن واحلي من
العسل ترده طير اعناقها مثل اعناق الجزر الكلها انعم منها
قال القرطبي في التذكرة ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض
يكون بعد الصراط وعكس اخرون والصحيح ان له حوضين احدهما
في الموقف والاخر داخل في الجنة وكل منهما يسمي كوثرا قال
ابن حجر وفيه نظر لان الكوثر داخل الجنة كما في هذا الحديث
وماوه يصب في الحوض ويطلق على الحوض كوثرا لانه مد منه
ك عن انس بن مالك ه
الكيس اي العاقل قال الزمخشري الكيس حسن التاني في الامور
والكيس المنسوب الى الكيس المعروف به وقال ابن الاثير الكيس
في الامور يجري مجرى الرفق فيها وقال الراغب الكيس القدرة
على جودة استنباط ما هو اصلح في بلوغ الخير وتسميتهم الغادر
كيسا اما على طريق التهكم او تنبيها على ان الغادر بعد ذلك كيسا
من دان نفسه اي حبسها واذلها واستعبدها وقهرها يعني جعل

نفسه

نفسه مطيعة منقادة لاوامرها قال ابو عبيد الدين الداب
وهوان يداوم على الطاعة والدين الحساب قال ابن العربي كان
انبياخنا يحاسبون انفسهم على ما يتكلمون به وما يفعلونه ويقيدونه
في دفتر فاذا كان بعد العشا حاسبوا نفوسهم واحضروا دفترهم
ونظروا فيما صدر منهم من قول وعمل وقابلوا كلا بما يستحقه ان
استحق استغفارا استغفروا او التوبة تابوا او شكرا شكروا
ثم يناموت فزدنا عليهم في هذا الباب الخواطر فكنا نقيد ما نحدث
به نفوسنا ونحصره ونحاسبها عليه وعمل لما بعد الموت قبل نزوله
على نور حق ربه فالموت عاقبة امور الدنيا فالكيس من ابصر
العاقبة والاحمق من عمي عنها وحجبته الشهوات والغفلات
والعاجز المقصر في الامور وهذا ما وقفت عليه في النسخ ورواه
العسكري بلفظ الفاجر بدل العاجز من اتبع نفسه هواها فلم يكفها عن الشهوات
ولم يمنعها عن مقارفة المحرمات واللذات وتمنى على الله زاد في رواية
الاماني بتشديد اليا جمع امنية اي فهو على تقصيره في طاعة ربه
واتباع شهوات نفسه لا يستعد ولا يعتذر ولا يرجع بل يتمني
على الله العفو والجنة مع الاصرار وترك التوبة والاستغفار
قال الطيبي والعاجز الذي غلبت عليه نفسه وقهرته
فاعطاها ما تشتهيه قوبل الكيس بالعاجز والمقابل الحقيقي
للكيس السفيه الراي وللعاجز القادر ايذانا بان الكيس هو
القادر والعاجز هو السفيه واصل الامنية ما يقدره الانسان
في نفسه من مني اذا قدر ولذلك يطلق على الكذب وعلى ما يتمنى
قال الحسن ان قوما الهتهم الاماني حتى خرجوا من الدنيا وما لهم
حسنة ويقول احدهم اني احسن الظن بربي وكذب لو احسن
الظن لاحسن العمل ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم
من الخاسرين وقال سعيد بن جبير الغرة بالله ان يتمادى الرجل
بالمعصية ويتمنى على الله المغفرة قال العسكري وفيه
رد على المرجية واثبات الوعيد انتهى وقد افاد الخبر ان التمني
مذموم واما الرجا فمحمود لان التمني يصاحبه الكسل بخلاف
الرجا فانه تعليق القلب بمحبوب يحصل حالا قال الغزالي
والرجا يكون على اصل والتمني لا يكون على اصل فالعبد
اذا اجتهد في الطاعة يقول ارجو ان يتقبل اسمى هذا
اليسير ويتم هذا التقصير ويعفو واحسن الظن فهذا رجا
واما اذا غفل وترك الطاعة وارتكب المعاصي فلم يبال بوعد
ولا وعيد ثم اخذ يقول ارجو الجنة والنجاة من النار فهذه
امنية لا طائل تحتها سماها رجا وحسن ظن وذلك خطا وضلال

وهمالنا اليه في الحديث وفيه قال الحسن ان قوما الحتهم اماني
حتى خرجوا من الدنيا ليست لهم حسنة يقول اني احسن الظن بربي
وكذب لو احسن الظن بربه لاحسن العمل تنبيـــــه قال الزمخشري
الاماني جمع امنية وهي تقدير الوقوع فيما تترامى اليه الامال
انتهى وقال غيره التمني طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر فالاول
نحو قول الهرم ٥ الا ليت الشباب يعود يوما ٥ الثاني نحو قول العادم
ليت لي مالا فاحج منه فان حصول المال ممكن لكن بعسر والحاصل
ان التمني يكون في الممتنع والممكن لا الواجب كمجيء الغد حم ت ه في
الزهد ك في الايمان من حديث ابي بكر بن ابي مريم الغساني
عن ضمرة عن شداد بن اوس قال ك صحيح على شرط خ قال الذهبي
لا والله ابو بكر واه انتهى وقال ابو طاهر مدار الحديث عليه وهو
ضعيف جدا ٥

الكيس من عمل لما بعد الموت من حيث انه لا خير يصل اليه الانسان
افضل مما بعد الموت لان عاجل الحال يشترك في ذلك ضره ونفعه
جميع الحيوانات بالطبع وانما الشان في العمل للاجل فمجد بيتك
الموت مصرعه والتراب مضجعه والدود انيسه ومنكر ونكير
جليسه والقبر مقره وبطن الارض مستقره والقيامة موعده
والجنة او النار مورده ان لا يكون له فكر الا في الموت وما بعده
ولا ذكر الا له ولا استعداد الا لاجله ولا تدبير الا فيه ولا تطلع
الا اليه ولا تعرج الا عليه ولا اهتمام الا به ولا حوم الا حوله
ولا انتظار ولا تربص الا له وحقيق بان يعد نفسه من الموتى
ويراها في اصحاب القبور فان كل ما هو آت قريب ولبس والبعيد
ما ليس بآت فلذلك كان الكيس من عمل لما بعد الموت ولا هو
يتيسر الاستعداد للشيء الا عند تجدد ذكره على القلب ولا
يتجدد ذكره الا عند التذكر بالاصغاء الى المذكورات والنظر في
المنبهات والعاجز من الدين بكسر الدال يضبط المصنف وذلك
لان الانسان اذا بلغ وقع في حومة الحرب من داعي العقل له
والهوى وداعي الطبع والهوى فان غلب باعث الدين رد جيش
الهوى خاسيا او داعي الهوى سقط تراع داعي الدين راسا
فاستلبه الشيطان لباس الايمان فيمسي ويصبح وهو عريان
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة هب من حديث عون بن عمارة عن
هشام بن حسان عن ثابت عن انس قال اعني البيهقي وعون ضعيف
انتهى وممن ضعفه ايضا ابو حاتم وغيره ٥

بـــــاب كان

قال الراغب

قال الراغب هي عبارة عما مضى من الزمان وفي كثير وصف الله
تنبي عن معنى الازلية نحو وكان الله بكل شيء عليما وما استعمل
منه في جنس الشيء متعلقا بوصف له هو موجود فيه فينبه
على ان ذلك الوصف لازم له قليل الانفكاك عنه نحو وكان
الانسان كفورا واذا استعمل في الماضي جاز ان يكون المستعمل
فيه بقي على حاله وان يكون تغير نحو فلان كذا ولا فرق بين تقدم
ذلك الزمن وقرب العهد به نحو كان آدم كذا وكان زيد هنا وقال
القرطبي زعم بعضهم ان كان اذا اطلقت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لدوام الكثرة والشان فيه العرف والا فاصلها ان
تصدق على من فعل الشيء ولو مرة وهي الشمائل الشريفة
جمع شمال بالكسر وهو الطبع والمراد صورته الظاهرة والباطنة
وهي نفسه واوصافها وما بينها الخاصة بها ووجه ايراد المصنف
لها في هذا الجامع مع انه كله من المرفوع قول الحافظ ابن حجر
الاحاديث التي فيها صفته داخلة في قسم المرفوع اتفاقا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مليحا مقصدا بالتشديد
اي مقتصدا يعني ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير
كانه نحي به القصد من الامور قال البيضاوي المقصد المقتصد
يريد به المتوسط بين الطويل والقصير والناحل والجسيم
وقال القرطبي الملاحة اصلها في العينين والمقصد المقتصد
في جسمه وطوله يعني كان غير ضئيل الجسم ولا ضخم ولا طويل ذاهبا
ولا قصيرا بل كان وسطا م في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
ت في كتاب الشمائل النبوية من حديث الجريري عن ابي الطفيل عامر
ابن واثلة ورواه عنه ايضا ابو داود في الادب فما اوهمه كلامه من
تفرد ذينك به عن الستة غير جيد قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما على وجه الارض رجل راه غيري فقلت كيف رايته
فذكره وفي رواية لمسلم عنه كان ابيض مليح الوجه ٥
كان ابيض كانما صيغ اي خلق من الصوغ بمعنى الايجاد اي الخلق
قال الزمخشري من المجاز فلان كان حسن الصيغة وهي الخلقة
وصاغه الله صيغة حسنة وفلان بين كريمة من اصل كريم
من فضة باعتبار ما كان يعلوه بياضه من الاضاءة ولمعان الانوار
والبريق ساطع فلا تدافع بينه وبين ما يا تي عقبه من انه كان
مشربا بحمرة واشرع لتضمنه نعته بتناسب التركيب وتناسب الاجزاء
فلا اتحاد جعله من الصوغ بمعنى سبك الفضة وقد نعته عمه
ابو طالب بقوله
٥ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ٥ ثمال اليتامى عصمة للارامل ٥

وفي رواية لاحمد فنظرت الي خمشه كانه سبيكة فضة وفي اخري
للبزار ويعقوب بن ابي سفيان باسناد قال ابن حجر قوي عن سعيد
ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يصفه فقال كان شديد البياض
وفي رواية لابي طفيل عند الطبراني ما انسي شدة بياض وجهه
مع شدة سواد شعره رجل الشعر بكسر الجيم ومنهم من سكنها اي سرح
الشعر كذا في الفتح وفسر ما فيه تثنى قليل ما في المواهب انه
روي انه شعر بين شعرين لا رجل ولا سبط فالمراد المبالغة في قلة
التثني ق فيها اي الشمايل عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته ٥
كان ابيض مشربا بياضه بحمرة بالتخفيف من الاشراب قال
الحرالي وهو مداخلة نافذة سايغة كالشراب وهو الماء الداخل
كلية الجسم للطافته ونفوذه وقال البيهقي يقال ان المشرب
منه حمرة الي السمرة ما ضحي منه للشمس والريح واما ما تحت
الثياب فهو الابيض الازهر وروي مشربا بالتشديد اسم مفعول
من التشريب يقال بياض مشرب بالتخفيف فاذا شدد كان للتكثير
والمبالغة فهو هنا للمبالغة في شدة البياض المايل الي الحمرة
وكان اسود الحدقة بفتحات اي شديد سواد العين قال في المصباح
وغيره حدقة العين سوادها جمعه حدق وحدقات كقصب وقصبات
وربما قيل حدائق كقصبة ورقبات اهدب الاشفار جمع شفر
بالضم ويفتح حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب
بالضم والاهدب كثيره ويقال الطويله ايضا وما اوهمه ظاهر
هذا التركيب من ان الاشفار هي الاهداب غير مراد ففي المصباح
عن ابن قتيبة العامة تجعل اشفارا لعين الشعر وهو غلط وفي
المغرب لم يذكر احد من الثقاة ان الاشفار الاهداب فهو اما على حذف
مضاف اي الطويل شعر الاجفان او سمي النابت باسم المنبت
للملابسة البيهقي في كتاب الدلائل اي دلائل النبوة عن علي امير
المومنين ورواه عنه الترمذي ايضا قال ادعج العينين بدل
اسود الحدقة ٥
كان ابيض مشربا بحمرة اي يخالط بياضه حمرة كانه سقيها ضخم
الهامة بالتخفيف عظيم الراس وعظمه ممدوح محبوب لانه اعون
على الادراكات ونيل الكمالات اغر اي صبيح ابلج اي مشرق مضي
وقيل الابلج من نقي ما بين حاجبيه من الشعر فلم يقترنا والاسم
البلج بالتحريك والعرب تحب البلج وتكره القرن اهدب الاشفار
قد سمعت ما قيل فيه وحذف العاطف فيه وفيما قبله ليكون
ادعي الي الاصغا اليه وابعث للقلوب على تفهم خطابه فان ٥
اللفظ اذا كان فيه نوع غرابة وعدم الفة اصغي السمع الي

تدبره والفكر فيه لجا بالمعاني مسرودة على نمط التعديد اشعارا بان
كلا منها مستقل بنفسه قايم براسه صالح لانفراده بالغرض البيهقي
في الدلايل عن علي امير المومنين ٥
كان احسن الناس وجها حتي من يوسف قال المولف من خصايصه انه اوتي
كل الحسن ولم يوت يوسف الا شطره واحسنهم خلقا بضم المعجمة
على الارجح فالاول اشارة الي الحسن الحسي والثاني اشارة الي
الحسن المعنوي ذكره ابن حجر وما رجحه ممنوع فقد جزم القرطبي
بخلافه فقال الرواية بفتح الخا وسكون اللام قال اراد حسن
الجسم بدليل قوله بعده ليس بالطويل الي اخره قال واما ما في
حديث انس الاتي فروايته بضم الخا واللام فانه عني به حسن
المعاشرة بدليل بقية الخبر وفي رواية واحسنه بالافراد
والتذكير الاول قال ابو حاتم لكن لا يكادون يتكلمون به
الا مفردا وقال غيرهم جري على لسانهم بالافراد ومنه حديث
ابن عباس في قول ابي سفيان احسن العرب واجله ام حبيبة ٥
بالافراد في الثاني ليس بالطويل البائن بالمثلثة وجعله بائنا وهو اي ٥
الظاهر طوله من بان ظهر او المفرط طوله الذي بعد عن حد
الاعتدال وفاق سواه من الرجال ولا بالقصير بل كان الي الطول
اقرب كما افاده وصف الطويل بالبائن دون القصير بمقابله
وجاء مصرحا به في رواية البيهقي وزعم ان تقييد القصير بالمتردد
وفي رواية لوجوب حمل المطلق على المقيد يدفعه ان حمله
عليه في النفي لا يجب وفي الاثبات تفصيل ق عن البرا بن عازب
ورواه عنه ايضا جمع منهم الخرايطي ٥
كان احسن الناس قدما بفتح القاف والدال وهي من الانسان معروفة
وهي انثي وتصغيرها قديمة والجمع اقدام وقد روي ابن صاعد
عن سراقة قال دنوت من المصطفي صلي الله عليه وسلم وهو على
ناقته فرايت ساقه في غرزه كانها جمارة اي في شدة البياض
فلا بنا فيه ما ورد انه كان في ساقه حموشة ابن سعد في الطبقات
عن عبد الله بن بريدة مرسلا هو قاضي مرو قال الذهبي ثقة ولد
سنة خمس وعشرين وعاش ماية سنة ٥
كان احسن لفظ رواية الترمذي من احسن الناس خلقا بالضم
لحيازته جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه ولما اجتمع فيه من
كمال الخصال وصفات الجلال والجمال ما لا يحصر حدوده يحيط
به عد اثني الله عليه به في كتابه وانك لعلي خلق عظيم فوصفه
في بالعظم وزاده في المدحة بعلي المشعرة باستعلايه على معالي
الاخلاق واستيلايه عليها فلم يصل اليها مخلوق وكمال الخلق

انما ينشاء عن كمال العقل لانه الذي تقتبس به الفضايل وتجتنب
الرذايل وقضية كلام المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته عند مسلم فربما تحضر الصلاة وهو في بيتنا فيامر
بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح ثم يوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونقوم خلفه فيصلي بنا وكان بساطهم من جريد النخل كذا
في صحيح مسلم **فائدة** روى ابو موسى باسناد مظلم
كما في الاصابة الى هدبة عن حماد عن ثابت عن انس قال وفد
وفد من اليمن وفيهم رجل يقال له ذوالة بن عوفلة المثالي
فوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
من احسن الناس خلقا وخلقا قال انا يا ذوالة ولا فخر فذكر
حديثا طويلا ركيك الالفاظ **مر عن انس** بن مالك ثم انه في بعض
الروايات قال اي انس وكان لي اخ يقال له ابو عمير احسبه
كان فطيما فكان اذا جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه قال
يا ابا عمير ما فعل النغير قال فكان يلعب به هكذا هو عند مسلم
وفيه ايضا عنه كان من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة
فقلت والله لا اذهب فخرجت حتى امر على الصبيان يلعبون في
السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض بقفاي من وراي
فنظرت اليه وهو يضحك فقال انيس ذهبت حيث امرتك
قلت نعم انا اذهب ه

كان احسن الناس صورة وسيرة **واجود الناس** بكل ما ينفع حذف
للتعميم او لعموم احسانه كثرة لان من كان اكمل شرفا وانقطهم
قلبا والطفهم طبعا واعدلهم مزاجا جدير بان يكون اسمحهم
صلة وانداهم يدا ولانه مستغن عن الفانيات بالباقيات
الصالحات ولانه تخلق بصفات الله تعالي التي منها الجود ه
واشجع الناس اي اقواهم قلبا واجودهم في حال الباس فكان
الشجاع منهم الذي يلوذ بجانبه عند التحام الحرب وما ولي قط
متهزما ولا تحدث احد عنه بفرار وقد ثبتت اشجعيته بالتواتر
النقلي قال الحرمي سبل يوخذ ذلك من النص القراني كقوله
يا ايها النبي جاهد الكفار وهو فرد جاهد الكل ولا يكلف الله
نفسا الا وسعها ولا ضير في كون المراد هو ومن معه اذ غايته
انه موبل بالجمع وذلك مفيد للمقصود وقد جمع صفات القوى
الثلاث العقلية والغضبية والشهوية فالحسن متابع
لاعتدال المزاج المستتبع لصفاء النفس الذي به جودة القريحة
الدالة على العقل واكتساب الفضايل وتجنب الرذايل
والجود كمال القوة الشهوية والغضبية كمالها الشجاعة

وهذه امهات الاخلاق الفاضلة فلذلك اقتصر عليها قال الطابي
فائدة عن انس بن مالك وقضية صنيع المولف ان هذا هو
الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته في البخاري ولقد فزع اهل
المدينة اي ليلة فكان النبي صلى الله عليه وسلم سبقهم على فرس
استعاره من ابي طلحة وقال وجدناه بحرا هكذا ساقه في باب
مدح الشجاعة في الحرب وفي مسلم في باب صفة النبي صلى الله
عليه وسلم عقب ما ذكر ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق
فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس لابي طلحة
عري في عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا قال وجدناه
بحرا وانه لبحر انتهى ه

كان احسن الناس صفة واجملها لما منحه الله من الصفات الجميلة
الجليلة **كان ربعة الى الطول ما هو بعيد ما بين المنكبين اسيل
الخدين** في رواية التهذيب سهل الخدين اي ليس في خديه
نتو ولا ارتفاع او اراد ان خديه اسيلان قليلة اللحم رقيقة
الجلدة **شديد سواد الشعر اكحل العينين** اي شديد سواد اجفانها
اهدب الاشفار قال ابن حجر وكان قوله اسيل الخدين هو
الحامل على من سأله كان وجهه مثل السيف **اذا وطي بقدمه وطي
بكلها ليس له اخمص** اي لا يلصق القدم بالارض عند الوطي قاله
المصنف وغيره وذكر كثير انه كان اذا مشي على الصخر غاصت
قدماه ولم اقف له على اصل **اذا وضع رداه على منكبيه فكانه
سبيكة فضة واذا ضحك يتلالا** اي يلمع ويضي وله يخفي ما في تعداد
هذه الصفات من الحسن وذلك لانها بالتعاطف تصير كانها
جملة واحدة فتامل ومن تمام الايمان به الايمان بانه سبحانه خلق
جسده على وجه لم يظهر قبله ولا بعده مثله وفي الاثر ان خالد
ابن الوليد خرج في سرية فنزل بحي فقال صاحب الحي صف
لنا محمدا فقال اما اني لا افصل فلا فقال اجمل فقال الرسول
على قدر المرسل كذا في اسرار الاسرار لابن المنير **البيهقي** في
الدلايل **عن ابي هريرة**

كان ازهر اللون اي نيره او حسنه وفي الصحاح كغيره الابيض
المشرق وبه اذ يا الابيض المنير فسره عامة المحدثين
حملا على الاكحل او للغريزة وبعضهم فسره بالابيض الممزوج
بحمرة نظرا الى ان المراد بقرينة الواقع قال المحقق والاظهر
في لونه الازهر ان البياض غالب عليه سيما فيما تحت الثياب

لكن لم يكن بالبحت بل نيّر ممزوج بحمرة غير صافية بل مع نوع كدر كما في المغرب فلهذا جاء في رواية اسمر وبه يحصل التوفيق بين الروايات **كان عرقه** محركا ما يترشح من جلد الحيوان **اللؤلؤ** في الصفاء والبياض وفي خبر البيهقي عن عائشة كان يخصف نعله وكنت اغزل فنظرت اليه فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا **اذا مشي تكفأ** بالهمز وتركه اي مال يمينا وشمالا **م** في المناقب **عن انس** ابن مالك وروى بمعناه البخاري.

كان اشد الناس حيا بالمد اي استحياء من ربه ومن الخلق يعني حياءه اشد **من حيا العذراء** البكر لان عذرتها اي جلدة بكارتها باقية **في خدرها** في محل الحال اي كائنة في خدرها بالكسر سترها الذي يجعل بجانب البيت فالعذراء في الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما تكون خارجة لكون الخلوة مظنة الفعل بها ومحل حيائه في غير الحدود ولهذا قال للذي اعترف بالزنا انكتها لا تكني كما في الصحيح **حم ق** في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضائله **ه** في الزهد **عن ابي سعيد** الخدري وفي الباب انس وغيره.

كان اصبر الناس اي اكثرهم صبرا **على اقذار الناس** اي ما يأتون من قبيح فعلهم وسيء قولهم لانه لانشراح صدره يتسع لما تضيق عنه صدور العامة فكانت مساوي اخلاقهم وحملا في افعالهم وسوء سيرتهم وقبح سريرتهم في جنب صدره كقطرة في قاموس اليم وفي شرف الصبر **ابن سعد** في الطبقات **عن اسماعيل بن عياش** بفتح العين وشد المثناة تحت وشين معجمة وهو ابن سليم **مرسلا** هو العنسي بالنون عالم الشام في عصره صدوق في روايته على اهل بلده مخلط في غيرهم.

كان افلج الثنيتين اي بعيد ما بين الثنايا والرباعيات والفرق فرجة بين الثنيتين كذا في النهاية وزاد الجوهري رجل مفلج الثنايا اي منفرجها قال المحقق فله معنيان قيل اكثر الفلج في العليا وهي صفة جميلة لكن مع القلة لانه تم في الفصاحة لاتساع الاسنان فيه **اذا تكلم رئي** كقيل على الافصح وروي كضرب **كالنور يخرج من بين ثناياه** جمع ثنية بالتشديد وهي الاسنان الاربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت قال الطيبي خرج الى الكلام نحو تشبيه في الظهور او الى النور فالكاف زائدة وحاصله انه يخرج كلامه من بين الثنايا الاربع تشبيها بالنور في الظهور قال المحقق والاولى نسب باول الحديث ان المعنى يخرج من الفلج ما يشبه نور النجم او نحوه

لعله والفلج

فالتعبير

فالتعبير الى المشبه المظلم وقيل يخرج من صفايا الثنايا ما يتلالا نبيه كانت ذاته الشريفة كلها نورا ظاهرا وباطنا حتى انه كان يمنح لمن استخفه من اصحابه سأله الطفيل بن عمرو آية لقومه فقال اللهم نور له نورا بين عينيه فقال اخاف ان يكون مثلة فتحول الى طرف سوطه وكان يضيء في الليل المظلم فسمي ذا النور واعطى قتادة بن النعمان لما صلى معه العشا في ليلة مظلمة ممطرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيضيء لك من بين يديك عشرا فاذا دخلت بيتك فسترى سوادا فاضربه ليخرج فانه الشيطان فكان كذلك ومسح على وجه رجل فما زال على وجهه نور ومسح وجه قتادة بن ملحان فكان لوجهه بريق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المرآة الى غير ذلك **ت** في كتاب **الشمايل** وكذا في الاوسط **طب** **البيهقي** في الدلايل **عن ابن عباس** قال الهيثمي وفيه عبد العزيز بن ابي ثابت وهو ضعيف.

كان حسن السبلة بالتحريك ما اسبل من مقدم اللحية على الصدر ذكره الزمخشري وهي الشعرات التي تحت اللحي الاسفل والشارب وفي شرح المقامات للشريشي السبلة مقدم اللحية ورجل مسبل وفلان خفيف العذارين وهما ما اتصل من اللحية بالصدغ وهما العارضان وهما ما نبت في الخدين من الشعر على عوارض الانسان **طب عن العدّاء** بفتح العين المهملة وشد الدال المعجمة واخره همزة **ابن خالد** بن هوذة العامري اسلم بعد حنين هو وابوه جميعا قال البيهقي فيه من لم اعرفهم.

كان خاتم النبوة في ظهره بضعة بفتح الباء قطعة **لحم ناشزة** مرتفعة من اللحم وفي رواية مثل السلعة واما ما ورد من انها كانت كاثر محجم او كالشامة سوداء او خضراء ومكتوب عليها محمد رسول الله او سر فانك المنصور ونحو ذلك قال ابن حجر فلم يثبت منها شيء قال القرطبي اتفقت الاحاديث الثابتة على ان الخاتم كان شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر قدره اذا قلل كبيضة الحمامة واذا كثر جمع اليد في الخاتم اقوال متقاربة وعد المصنف وغيره جعل خاتم النبوة بظهره بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان من خصايصه على الانبيا قال وسائر الانبيا كان خاتمهم في يمينهم **ت** فيها اي الشمايل **عن ابي سعيد** الخدري.

كان خاتمه غدة بغين معجمة مضمومة ودال مهملة مشددة قال المؤلف ورايت من صحفه بالذال وليس بشيء فقلت له انما هو بالدال والغدة كما في القاموس وغيره كل عقدة في الجسد اطاف بها شحم وفي المصباح لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك

حمرا اي تميل الى حمرة فلا تعارض بينه وبين رواية انه كان
لونه بدنه قال العصام وفيه رد لرواية انها سوداء او خضراء
مثل بيضة الحمامة اي قدرا وصورة لا لونا بدليل وصفها بالحمرة
قبله وفي رواية لابن حبان مثل البندقة من اللحم وفي رواية
للبيهقي مثل السلعة وفي رواية للحاكم والترمذي شعر مجتمع
وفي رواية للبيهقي كالتفاحة وكلها متقاربة فالتفاوت في
نظر الرائي بعدا وقربا ق عن جابر بن سمرة
كان ربعة من القوم بفتح الراء وكسر الباء على ما ذكره بعضهم
لكن الذي رأيته في الفتح لابن حجر بكسر الراء وسكون الموحدة
اي مربوعا قال والتأنيث باعتبار النفس انتهى وقال غيره
هو وصف يشترك فيه المذكر والمؤنث ويجمع على ربعات بالتحريك
وهو شاذ وفسره بقوله ليس بالطويل البائن اي الذي يباين
الناس بزيادة طوله وهو المعبر عنه في رواية بالمشذب وفي اخرى
بالممغط اي المتناهي في الطول من بان اي ظهر على غيره او فارق
من سواه ولا بالقصير زاد البيهقي عن علي وهو الى الطول
اقرب ووقع في حديث ابي هريرة عند الذهلي في الزهريات قال
ابن حجر باسناد حسن كان ربعة وهو الى الطول اقرب ازهر
اللون اي مشرقه نيره زاد ابن الجوزي وغيره في الرواية
كان عرقه اللؤلؤ قال في الروض الزهرة لغة اشراق في اللون
اي لون كان من بياض او غيره ويقول بعضهم ان الازهر الابيض
خاصة وان الزهر اسم للابيض من النوار فقد خطاه ابو حنيفة
فيه وقال انما الزهرة الاشراق في الالوان كلها وفي حديث يوم احد
نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تزهران تحت
المغفر انتهى وقال ابن حجر قوله ازهر اللون اي ابيض مشرب
بحمرة وقد ورد ذلك صريحا في روايات اخر عند الترمذي والحاكم
وغيرهما كان ابيض مشربا بياضه بحمرة ليس بالابيض الامهق كذا
في الاصول ورواية امهق ليس بابيض قال القاضي وهم ولا بالادم
بالمد اي ولا شديد السمرة وانما يخالط بياضه الحمرة لكنها
حمرة بصفا فيصدق عليه انه ازهر كما زعم القرطبي والعرب
تطلق على من هو كذلك اسمر والمراد بالسمرة التي تخالطه
البياض ولهذا جاء في حديث انس عند احمد والبزار قال
ابن حجر باسناد صحيح صححه ابن حبان انه كان اسمر وفي الدلائل
للبيهقي عن انس كان ابيض بياضه الى السمرة وفي لفظ لاحمد
بسند حسن اسمر الى البياض قال ابن حجر ويمكن توجيه رواية
امهق بالامهق الاخضر اللون الذي ليس بياضه في الغاية ولا سمرته

ولا

ولا حمرته فقد نقل عن رؤبة ان المهق خضرة فهذا التوجيه
على تقدير ثبوت الرواية وليس شعره بالجعد بفتح الجيم وسكون
العين القطط بفتحتين اي الشديد الجعودة المشبه شعر
السودان ولا بالسبط بفتح فكسر او فسكون المنبسط المسترسل
الذي لا تكسر فيه فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة ق ت
عن انس بن مالك تبع في عزوه للشيخين ابن الاثير قال الصدر
المناوي وانما هو ما قاله وهم فاني تفحصت عن قول انس
كان ربعة من القوم فلم اقف عليه في مسلم بل هي رواية البخاري
على مسلم فالصواب نسبة هذه الرواية للبخاري دونه
كان شبح الذراعين بشين معجمة فموحدة مفتوحة فحاء مهملة عريضهما
ممتدهما ففي المجمل شبحت الشيء مددته بعيد بفتح فكسر
ما بين المنكبين اي عريض اعلى الظهر وما موصولة او موصوفة
لا زائدة لان بين من الظروف اللازمة للاضافة فلا وجه
لاخراجه عن الظرفية بالحكم بزيادة ما والمنكب مجتمع رأس العضد
والكتف وبعد ما بينهما يدل على سعة الصدر وذلك آية النجابة
وجاء في رواية بعيد مصغرا تقليلا للبعد المذكور ايماء الى ان
بعد ما بين منكبيه لم يكن وافيا منافيا للاعتدال اهدب
اشفار العينين اي طويلهما غزيرهما على ما مر البيهقي في الدلائل
عن ابي هريرة
كان شعره دون الجمة وفوق الوفرة وفي حديث الترمذي وغيره
فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره اي جعله وفرة فالمراد
ان معظم شعره كان عند شحمة اذنه وما اتصل منه مسترسل
الى المنكب الجمة شعر الرأس المتجاوز شحمة الاذن اذا وصل
المنكب كذا في الصحاح في حرف الميم وفيها الوفرة المتجاوز من غير
وصول وفي النهاية ما سقط على المنكبين ولعل مراده بالسقوط
التجاوز وفي القاموس الوفرة ما سال على الاذن او جاوز
الشحمة قال ابو شامة وقد دلت صحاح الاخبار على ان شعره
الى انصاف اذنيه وفي اخرى بين اذنيه وعاتقه وفي اخرى قريبا
من منكبيه وفي اخرى يضرب منكبيه ولم يبلغنا في طوله اكثر من
ذلك وهذا الاختلاف باعتبار اختلاف احواله فهي في هذه
الاحوال المتعددة بعد ما كانت حلقته في حج او عمرة واما كونه
لم ينقل انه زاد على كونه يضرب منكبيه فيجوز كون شعره وقف
على ذلك الحد لما يقتضي الشعر في خلق كل انسان على حد ما
ويجوز ان يكون كانت عادته انه كلما بلغ هذا الحد قصره حتى
يكون الى انصاف اذنيه او الى شحمة اذنيه لكن لم ينقل انه قص

شعره في غير نسك ولا حلقته ولعل ما وصف به شعره من
الاوصاف المذكورة كان بعد حلقه له في عمرة الحديبية سنة ست
فانه بعد ذلك لم يترك حلقه مدة يطول فيها اكثر من كونه يضرب
منكبيه فانه في سنة سبع اعتمر عمرة القضا وفي ثمان اعتمر من
الجعرانة وفي عشر حج انتهى ت في الشمايل ه عن عايشة

كان شيبه نحو عشرين شعرة بيضا في مقدمه هذا بقية الحديث
وقد اقتضى حديث ابن بسر ان شيبه كان لا يزيد على عشر شعرات
لايراده بصيغة جمع القلة لكن خص ذلك بعنفقته فيحتمل
ان الزايد على ذلك في صدغيه كما في حديث البرا لكن وقع عند ابن
سعد قال ابن حجر باسناد صحيح عن حميد عن انس لم يبلغ ما في
لحيته من الشيب عشرين وروى ابن سعد ايضا باسناد صحيح
عن انس ما عددت في راسه ولحيته ما كنت ازيد على احدى عشرة
شيبة وفي حديث الهيثم بن زهر ثلاثون عددا وجمع بينهما
باختلاف الازمان وبان رواية ابن بسر اخبار عن عدم وهنا
عدلها اخبار عن الواقع فانس لم يعد اربع عشرة وهو في الواقع
سبع عشرة او ثماني عشرة او اكثر وذلك كله نحو العشرين ت فيها اي
في الشمايل ه كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا ابن راهويه
وابن حبان والبيهقي ٥

كان ضخم الراس اي عظيمه وفي رواية ضخم الهامة واليدين يعني
الذراعين كما جاء مبينا هكذا في رواية والقدمين يعني ما بين الكعب
الى الركبة جمع بين الراس واليدين والقدمين في مضمار لشدة
تناسبهما اذ هي جميع اطراف الحيوان وهو مدح ونقص لا يسماه خ في
باب اللباس عن انس بن مالك ٥

كان ضليع الفم بفتح الضاد المعجمة اي عظيمه او واسعه والعرب
تمدح بعظمه وتذم صغره قال الزمخشري والضليع في الاصل
الذي عظمت اضلاعه ووفرت فاجفر جنباه ثم استعمل في موضع
العظيم وان لم يكن ثم اضلاع وقيل ضليعه مهزولة وذابلة
والمراد ذبول شفتيه ورقتهما وحسنهما وقيل هذا كناية عن
قوة فصاحته وكونه يفتتح الكلام ويختمه باشداقه اشكل
العينين اي في بياضهما حمرة على الصحيح وذلك محمود قال
محقق وذا ابنا فيه كونه ادعج منهوس العقب باعجام الشين واهمالها
اي قليل لحم العقب بفتح فكسر هو مؤخر القدم ففي جامع الاصول
رجل منهوس القدمين والعقبين بسين وشين خفيف لحمهما
وفي القاموس المنهوس من الرجال قليل اللحم م ت كلاهما
عن جابر بن سمرة

كان ضخم

كان ضخم الهامة كبيرها وعظم الراس يدل على الرزانة والوقار
عظيم اللحية غليظها كثيفها هكذا وصفه جمع منهم علي وابن
مسعود وغيرهما وفي رواية حميد عن انس كانت لحيته قد ملات
من ها هنا الى ها هنا وعد بعض الرواة يديه على عارضيه البيهقي
في الدلايل عن علي امير المؤمنين وروى الترمذي نحوه ٥

كان فخما بفا مفتوحة فمعجمة ساكنة افصح من كسرها اي عظيما
في نفسه مفخما اسم مفعول اي معظما في صدور الصدور وعيون
العيون لا يستطيع مكابر ان لا يعظمه وان حرص على ترك
تعظيمه كان مخالفا لما في باطنه فليست الفخامة جسمية وقيل
فخما عظيم القدر عند صحبه مفخما معظما عند من لم يره قط وهو
عظيم ابدا ومن ثم كان اصحابه يجلسون عنده الله وهم مطرقون
لا يتحرك من احدهم شعرة ولا يضطرب فيه مفصل كما قيل في
قوم هذه حالهم مع سلطانهم

٥ كانما الطير منهم فوق اروسهم ٥ لا خوف ظلم ولكن خوفا جلالة

وقيل فخامة وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة يتلالا
اي يضي ويتوهج وجهه تلالو القمر اي يتلالا مثل تلالو فاعرب
المضاف اليه اعرابه للمبالغة في التناسي ليلة البدر اي ليلة
اربعة عشر سمي بدرا لانه يسبق طلوعه مغيب الشمس فكانه
يبدر بطلوعه والقمر ليلة البدر احسن ما يكون واتم ولا يعارضه
قول القاضي في تفسير والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها انه
يبدر طلوعه غروبها ليلة البدر فطلوعه طلوعها اول الشهر
لان مراده بالغروب الاشراق عليه وشبه اضاة تلالو الوجه
بتلالو القمر دون الشمس لانه ظهر في عالم مظلم بالكفر ونور
القمر ينتفع من نورها اطول من المربوع عند امعان التامل
وربعة في بادي النظر فالاول بحسب الواقع والثاني بحسب
الظاهر ولا ريب ان الطول في القامة بغير افراط احسن واكمل
واقصر من المشذب بمعجمات اخرها موحدة اسم فاعل وهو البالغ في
الطول مع نحافة اي نقص في اللحم من قولهم نخلة شذبا اي له
طويلة شذب اي قطع عنها جريدها ووقع في حديث عايشة
عند ابن ابي خيثمة لم يكن احد يماشيه من الناس ينسب الى
الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما اكتنفه الرجلان
الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسبا الى الطول ونسب هو
الى الربعة عظيم الهامة بالتخفيف رجل الشعر كانه مشط
فليس بسبط ولا جعد قال القرطبي والرواية في رجل بفتح الرا
وكسر الجيم وهي المشهورة وقال الاصمعي يقال شعر رجل بفتح

فكسر ورجل بفتح الجيم ورجل بسكونها ثلاث لغات اذا كان بين
السبوطة والجعودة وقال غيره شعر رجل اي مسرح وكان شعره
بأصل خلقته مسرحا **ان انفرقت عقيقته** اي قبلت عقيقته
اي شعر رأسه انفرق بسهولة لخفة شعره حينئذ **فرق** بالتخفيف
اي جعل شعره نصفين نصفا عن يمينه ونصفا عن شماله سمي
عقيقة تشبيها بشعر المولود قبل ان يحلق له اسمه **والا** بان كان مختلطا
مثلا ملتصقا لا يقبل الفرق بدون ترجيل **فلا** يفرقه بل يتركه بحاله
معقوصا اي وفرة واحدة والحاصل انه ان كان زمن قبول
الفرق فرقه والا تركه غير مفروق وهذا المفهوم من قوله جمع معناه
انه ان انفرق بنفسه تركه مفروقا لعدم قابليته لقوله والا فلا
لمصير معناه والا فله بتركه مفروقا وهو ركيك وهذا بناء على جعل
قوله والا فلا كلاما تاما وجعل بعضهم قوله فلا **يجاوز شحمة اذنيه
اذا هو وفره** كلاما واحدا وفسره تارة بانه لا يجاوز شحمة اذنيه
اذا اعفاه من الفرق وقوله اذا هو وفره بيان لقوله والا واخرى
بانه اذا انفرق لا يجاوز شحمة اذنيه وقت توفير الشعر قال وبه
يحصل الجمع بين الروايات المختلفة في كون شعره وفرة وكونه
جمة فيقال يختلف باختلاف ازمنة الفرق وعدمه واعلم ان
المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اولا لا يفرق تجنبا لفعل المشركين
وموافقة لاهل الكتاب ثم فرق واستمر عليه **ازهر اللون** ابيضه
نيره وهو احسن الالوان فالمراد ابيض اللون ليس بامهق ولا ادم
وحينئذ فاللون مستدرك **واسع الجبين** يعني الجبينين وهما
ما اكتنف الجبهة من يمين وشمال والمراد بسعتهما امتدادهما
طولا وعرضا وذلك محمود محبوب **ازج الحواجب** اي مدها مع تقوس
وغزارة شعر جمع حاجب وهو ما فوق العين بلحمه وشعره او هو
الشعر الذي فوق العظم وحده سمي به لحجبه الشمس عن العين
اي منعها والحجب المنع وعدل عن الحاجبين الى الحواجب اشارة الى
المبالغة في امتدادهما حتى صارا كعدة حواجب **سوابغ** بالسين
افصح من الصاد جمع سابغة اي كاملات قال الزمخشري حال من
المجرور وهو الحواجب وهي فاعلة في المعنى اذ تقديره ازج حواجبه
اي زجت حواجبه **في غير قرن** بالتحريك اي اجتماع يعني ان طرفي
حاجبيه قد سبغا اي طالا حتى كادا يلتقيان ولم يلتقيا **بينهما**
اي الحاجبين **عرق** بكسر فسكون **يدره** اي يحركه ناشزا **الغضب**
كان اذا غضب امتلأ ذلك العرق دما كما يمتلئ الضرع لبنا اذا
در فيظهر ويرتفع **اقنى** بقاف فنون مخففة من القنا وهو
ارتفاع اعلى الانف واحديداب وسطه **العرنين** اي طويل

الانف

الانف مع دقة ارنبته وهو بكسر فسكون الانف او ما صلب
منه او اوله حيث يكون الشمم فالمعنى انه طوله ودقة ارنبته
مع حدب في وسطه **له** اي للعرنين او للنبي وهو اقرب لا انه
الاقرب **نور يعلوه** بثبوت مضمومة يغلبه من حسنه وبهائه رونقه
يحسبه بضم السين وكسرها اي النبي او عرنينه **من لم يتامله**
اي يمعن النظر فيه **اشم** مرتفعا قصبة الانف قال محقق
ولا يبعد ان قناه كان قليلا فمن عكس انعكس عليه ومن قال
المشهور كان اشم فالكتب المشهورة تكذبه انتهى وقال الدلجي
والشمم ارتفاع قصبة الانف واشراف الارنبة **كث اللحية** وفي
رواية الحارث عن ام معبد كثيف اللحية بفتح الكاف غير رقيقتها
ولا طويلتها وفيها كثاثة كذا في النهاية وفي التنقيح كث اللحية كثير
شعرها غير مسبلة وفي القاموس كثت كثاثة اصولها وكثفت وقصرت
وجعدت ولذا روي كانت ملتفة وفي شرح المقامات للشريشي
كثة كثيفة الاصول بغير طول وبقال للحية اذا قصر شعرها وكثر
انها لكثة واذا عظمت وكثر شعرها قيل انه لذو عثنون فاذا كانت
اللحية قليلة في الذقن ولم تكن في العارضين فذلك السنوط والسناط
فاذا لم يكن في وجهه كثير شعر فذلك الشطط واللحية بكسر اللام
وفي الكشاف الفتح لغة الحجاز الشعر النابت على الذقن خاصة
سهل الخدين ليس فيهما نتوء ولا ارتفاع وهو بمعنى خبر البيهقي وغيره
كان اسيل الخدين وذلك اعذب عند العرب **ضليع** بضاد معجمة **الفم**
عظيمه او واسعه **اشنب** اي ابيض الاسنان مع بريق وتحديد فيها
وهو رونقها وماؤها او بردها وعذوبتها **مفلج الاسنان** اي منفرج
ما بين الثنايا **دقيق** بالدال وروي بالراء **المسربة** بضم الراء او فتح
وضم الميم وسكون السين المهملة ما دق من شعر الصدر كالخيط
سائلا الى السرة **كان عنقه** بضم المهملة وضم النون وتسكن **جيد**
بكسر فسكون وهما بمعنى وانما غاير به تفننا وكراهة للتكرار اللفظي
دمية كجمجمة مهملة ومثناه تحتية الصورة او المنقوشة من نحو
رخام او عاج شبه عنقه بعنقها لانه يتانق في صنعها مبالغة
في حسنها وخصها لكونها كانت مالوفة عندهم دون غيرها **في
صفاء الفضة** حال مقيدة لتشبيهه به اي كانه هو حال صفائه
قال الزمخشري وصف عنقه بالدمية في الاستواء والاعتدال وظرف
الشكل وحسن الهيئة والكمال وبالفضة في اللون والاشراق
والجمال **معتدل الخلق** اي معتدل الصورة الظاهرة يعني متناسب
الاعضاء خلقا وحسنا **بادنا** اي ضخم البدن لكن لا مطلقا بل بالنسبة
لما يأتي من كونه شثن الكفين والقدمين جليل المشاش والكتد

ولما كانت البدانة قد تكون من كثرة اللحم وافراط السمن الموجب
لرخاوة البدن وهو مذموم دفعه بقوله **متماسكا** يمسك بعض اجزايه
بعضا من غير ترزرز قال الغزالي لحمه متماسك يكاد يكون على
الخلق الاول لم يضره السن اراد انه في السن الذي من شانه استرخا
اللحم كان كالشاب ولا ينافي كونه بادنا ما في رواية البيهقي ضرب
اللحم لان القلة والكثرة والخفة والتوسط من الامور النسبية
المتفاوتة فحيث قيل بادن اريد عدم السمن التام **سوا البطن والصدر**
بالاضافة او التنوين كناية عن كونه خميص البطن والحشا اي ضامر
البطن من قبيل طويل النجاد اي القامة **عريض الصدر** ففي الشفا واسع
الصدر وفي المواهب رحب الصدر والعرض خلاف الطول قال البيهقي
كان بطنه غير مستفيض فهو مساو لظهره وصدره عريض فهو مساو
لبطنه اما العريض بمعنى الوسيع او تجاوز عن احتمال انه نور **بعيد ما بين**
المنكبين تثنية منكب مجتمع عظم العضد والمنكب وهو لفظ مشترك
يطلق على ما ذكر وعلى المحل المرتفع من الارض وعلى ريشة من
اربع في جناح الطاير **ضخم الكراديس** اي عظيم الالواح او العظام او
روس العظام وقال البغوي الاعضا وفيه دلالة على المقصود قال
محقق والمراد عظام متلبق بالعظم كالاطراف والجوارح وقد ثبت
عظيم الاطراف والجوارح **انور المتجرد** الرواية بفتح الراء قال
البغوي وغيره بمعنى نير قال محقق ولا حاجة له لان افعل التفضيل
اذا اضيف فاحد معنييه التفضيل على غير المضاف اليه والاضافة
للتوضيح فكانه قال متجرده انور من متجرد غيره قال البغوي وغيره
والمتجرد ما تجرد عنه الثياب وكشف من جسده اي كان مشرق البدن
ثم المراد جميع البدن والقول بان المراد ما يستر غالبا ويتجرد
احيانا متعقب بالرد **موصول ما بين اللبة** بفتح اللام المنحر وهو المطامن
التي فوق الصدر واسفل الحلق بين الترقوتين **والسرة** شعر
متعلق بموصول **بشعر يجري** ممتد يشبه بجريانه الما وهو امتداده
في سيلانه **كالخط** الطريقة المستطيلة في الشي والخط الطريق
وغالبه الاستقامة والاستوا فشبه به لاستوايه وروي كالخيط
والتشبيه بالخط ابلغ وهذا معنى دقيق المسربة المار **عاري الثديين**
والبطن مما سوى ذلك اي ليس عليهما شعر سوى ذلك وما ذكر من ان
لفظ الثديين تثنية ثدي هو ما في نسخ هذا الجامع لكن في
النهاية الثندوتين قال وهما للرجل كالثديين للمراة فمن ضم
الثا همز ومن فتحها لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع كثير لحم
انتهى فالاول هو رواية الشفا وغيره وقول القرطبي ولا
شعر تحت ابطيه رده الولي العراقي بانه لم يثبت والخصوصية

لا تثبت

لا تثبت بالاحتمال **اشعر** اي كثير شعر **الذراعين** تثنية
ذراع ما بين مفصل الكف والمرفق وفي القاموس من طرف
المرفق الى طرف الاصبع الوسطى **والمنكبين واعالي** جمع اعلى **الصدر**
اي كان على هذه الثلاثة شعر غزير **طويل الزندين** بفتح الزاي
عظما الذراعين تثنية زند كفلس وهو ما انحسر عنه اللحم من
الذراع **رحب الراحة** واسعها حسا وعطا ومن قصر على حقيقة
التركيب او جعله كناية عن الجود فحسب فغير مصيب قال
الزمخشري ورحب الراحة اي الكف دليل الجود وصغرها دليل
البخل قال محقق واتساعه القدمين فلم اقف عليه لكنه
يفهم مما مر انه ضخمهما **سبط القصب** بالقاف اي ليس في
ذراعيه وساقيه وفخذيه نتو ولا تعقد والقصب جمع قصبة
كل عظم اجوف فيه مخ **شثن الكفين** اي فيهما غلظ بلا قصر
وذلك يحمد في الرجل لكونه اشد لقبضه ويذم في النسا **والقدمين**
وذا لا يعارضه خبر البخاري عن انس ما مسست حريرا ولا ديباجا
الين من كفه لان المراد اللين في الجلد والغلظ في العظام
فيجتمع له نعومة البدن وقوته ومن ثم قال ابن بطال
كانت كفه ممتلية لحما غير انها مع ضخامتها لينة او حيث وصف
باللين واللطافة حيث لا يعمل بها شيا بل كان بالنسبة لاصل
الخلقة وحيث وصف بالغلظ والخشونة فبالنسبة الى امتهانها
بالعمل فانه يتعاطى كثيرا من اموره **سايل الاطراف** بسين ولام
اي ممتدها كذا في النهاية لكن البيهقي وغيره فسروه بممتد
الاصابع طوال غير منعقدة ولا متثنية ويويده رواية كان
اصابعه قضبان فضة اي اغصانها والوجه التعميم فقد ورد سبط
القصب وفسر بكل عظم ذي مخ والسبوط الامتداد قاله ابو نعيم
وروي شايل الاطراف بشين معجمة اي مرتفعها فهو قريب من
شايل من قولهم شالت الميزان ارتفعت احدى كفتيه يعني كان
مرتفع الاصابع بلا احديداب ولا انقباض وروي شاين بالنون
وهو بمعنى سايل بالسين المهملة وساير بالرا من السير بمعنى
طويلها ومحصول ما وقع الشك فيه في هذه اللفظة سايل بمهملة
وبمعجمة شاين بنون وساير برا قال الزمخشري ومقصود الكل
انها غير متعقدة **خمصان الاخمصين** مبالغة من الخمص اي شديد
تجافي اخمص القدم عن الارض وهو المحل الذي يلصق بها عند
الوطي **مسيح القدمين** املسهما مستويهما لينهما بلا تكسر ولا تشقق
جلد **ينبو عنهما الما** اي يسيل ويمر سريعا اذا صب عليهما
لاصطحابهما **اذا زال** اي النبي زال **تقلعا** اي اذا ذهب وفارق

مكانه رفع رجليه رفعا بائنا متداركا احدهما بالاخرى مشية اهل الجلادة فتقلعا حالا او مصدر منصوب اي ذهاب قلع والقلع في الاصل انتزاع الشي من اصله او تحويله من محله وكل منهما يصلح ان يراد هنا ان ينزع رجله عن الارض او يحولها بقوة ويخطو مشي تكفيا بالهمز وتركه اي تمايلا الى قدام من قولهم كفات الاناء اذا قلبته او الى يمين وشمال وبين بيد الاول وقوله الاتي كانما ينحط ويمشي تفنن حيث عبر عن المشي بعبارتين فرارا من كراهة تكرار اللفظ هونا بفتح فسكون اي حال كونه هينا او هو صفة لمصدر محذوف اي مشيا هينا بلين ورفق والهون الرفق ذريع كسريع وزنا ومعنى المشية بكسر الميم اي سريعها مع سعة الخطوة فمع كون مشيه بسكينة كان يمد خطوته حتى كان الارض تطوى له اذا مشى كانه ينحط من صبب اي منحدر من الارض واصله النزول من علو الى سفل ومنه صببت الماء والمراد التشبيه بالمنحدر من علو الى سفل بحيث لا اسراع ولا ابطا وخير الامور اوسطها قال بعضهم والمشيات عشرة انواع هذه اعدلها ومما تقرر يعرف انه لا تعارض بين الهون الذي هو عدم العجلة وبين الانحدار والتقلع الذي هو السرعة فمعنى الهون انه لا يعجل في مشيته ولا يسعى عن قصد الا لحادث او مهم واما الانحدار والتقلع فلتشير الخلقي واذا التفت التفت جميعا وفي رواية جمعا كضربا اي كليا واحدا فلا يسارق النظر ولا يلوي عنقه كالطايش الخفيف بل كان يقبل ويدبر قال الدلجي ينبغي ان يخص بالتفاته وراه واما التفاته يمنة او يسرة فيعنقه خافض من الخفض ضد الرفع الطرف اي البصر يعني اذا نظر الى شي خفض بصره تواضعا او حياء من ربه وذلك هو شان المتامل المتفكر المشتغل بربه ثم اردف ذلك بما هو كالتفسير له فقال نظره الى الارض حال السكوت وعدم التحدث اطول من نظره الى السما لانه كان دايم المراقبة متواصل الفكر ونظره الى السما كان يورث فكره ومزيد خشوعه ولان نظر النفوس اليها ما تحتها اسبق لها من نظرها الى ما علا عليها اما في حال عدم السكوت والسكون فكان ربما نظر الى السما بل جاء في ابي داود وكان اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السما وهذا كله في غير الصلاة اما فيها فكان ينظر اليها اولا فلما نزلت والذين هم في صلاتهم خاشعون اطرق

فايدة

رايت بخط الحافظ مغلطاي ان ابن ظفر ذكر ان عليا اتاه راهب بكتاب ورثه عن ابايه كتبه اصحاب المسيح فاذا فيه الحمد لله الذي قضى فيما قضى وسطر فيما سطر انه باعث في الاميين رسولا لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو

ويصفح

ويصفح امته الحادون نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره بضم الجيم اي معظمه واكثره الملاحظة مفاعلة من اللحظ اي النظر بشق العين مما يلي الصدغ اراد به هنا انه كان اكثر نظره في حال الخطاب الملاحظة وكثرة الذكر فلا يعارض قوله اذا التفت التفت جميعا يسوق اصحابه اي يقدمهم امامه ويمشي خلفهم كانه يسوقهم تواضعا وارشادا الى ادب مشي كبير القوم وراءهم ولا يدع احدا يمشي خلفه او ليختبر حالهم وينظر اليهم حال تصرفهم في معاشهم وملاحظتهم لاخوانهم فيربي من يستحق التربية ويكمل من يحتاج التكميل ويعاتب من يليق به المعاتبة ويودب من يناسبه التاديب وهذا شان المربي مع رعيته او لان الملايكة كانت تمشي خلف ظهره او لغير ذلك وانما تقدمهم في قصة جابر لانه دعاهم اليه فجاؤا بتعاله ويبدا وفي رواية يبتدر اي يسبق من لقيه بالسلام حتى الصبيان تاديبا لهم وتعليما لمعالم الدين ورسوم الشريعة واذا سلم عليه احد رد عليه كتحيته او احسن منها فورا الا لعذر كصلاة وبراز قال ابن القيم ولم يكن يرد بيده ولا براسه ولا باصبعه الا في الصلاة ثبت بذلك عدة اخبار ولم يجي ما يعارضها الا شي باطل ت في الشمايل النبوية طب هب عن هند بن ابي هالة بتخفيف اللام وكان وصافا لحلية النبي صلى الله عليه وسلم وهو ربيبه اذ هو ابن خديجة وهالة اسم لام الغمر فقتل مع علي يوم الجمل وقيل مات في طاعون عمواس وبقي مدة لم يجد من يدفنه لكثرة الموتى حتى نادى مناد وا ربيب رسول الله فتركت الناس موتاهم ورفعوه على الاصابع حتى دفن رمز المصنف لحسنه ولعله لاعتضاده والا ففيه جميع بن عمرو العجلي قال ابو داود اخشى ان يكون كذابا وتوقف ابن حبان له متعقب بقول البخاري ان فيه نظرا ولذلك جزم الذهبي بانه واه وفيه رجل من تميم مجهول ومن ثم قال بعض الفحول خبر معلول

كان في ساقيه روي بالافراد وبالتثنية حموشة بحا مهملة مفتوحة وشين معجمة اي دقة قال القاضي حموشة الساق دقتها يقال حمشت قوايم الدابة اذا دقت هكذا ضبطه بعضهم وقال بعضهم حموشة بضم اوله المعجم دقتها ونكره ليفيد التقليل والمراد نفي غلظها وذلك مما يتمدح به وعد اكثر اهل القيافة من مدحتها وفوا بيهما

ت في المناقب ك كلاهما عن جابر بن سمرة وقال غريب حسن صحيح

كان في كلامه وفي رواية كان في قراته ترتيل اي تان وتمهل مع تبيين الحروف والحركات بحيث يتمكن السامع من عدها او ترسيل عطف تفسيري او شك من الراوي وفي الحديث ان الناس

دخلوا عليه ارسالاً يصلون عليه اي فرقاً متقطعة يتبع بعضهم بعضاً
واخذ بذا جمع ففضلوا قراءة القليل المرتل على الكثير بغير ترتيل لان
المقصود من القراءة التدبر والفهم وذهب قوم الى افضلية الكثرة واحتجوا
باخبار قال ابن القيم والصواب ان قراءة الترتيل والتدبر ارفع
قدراً وثواب كثرة القراءة اكثر عدداً فالاول كمن تصدق بجوهرة عظيمة
والثاني كمن تصدق بدنانير كثيرة (د عن جابر) بن عبد الله قال الزين
العراقي فيه شيخ لم يسم.

كان كثير العرق محركاً ما يترشح من جلد الحيوان كما سبق وقد يستعار
لغيره وكانت ام سليم تجمع عرقه فتجعله في الطيب لطيب ريحه
فالقلب الطاهر الحي يشم منه رائحة الطيب كما ان القلب الخبيث
الميت يشم منه رائحة النتن لان نتن القلب والروح يتصل بباطن
البدن اكثر من ظاهره والعرق يفيض من الباطن فالنفس الطيبة
يفوح طيبها ويفوح عرقها حياً بيد وعلى الجسد والخبيثة
بضدها **فائدة** اخرج ابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعاً
قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني زوجت ابنتي وانا احب ان
تعينني بشيء قال ما عندي شيء ولكن اذا كان غداً فأتني بقارورة
واسعة الراس وعود شجرة وآية ما بيني وبينك ان اجيف ناحية
الباب فلما كان من الغد اتاه بقارورة واسعة وعود شجرة فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يسلت العرق عن ذراعيه حتى امتلأت
القارورة فقال خذها وأمر ابنتك ان تغمس هذا العود في
القارورة فتتطيب فكانت اذا تطيبت شم اهل المدينة رائحة
ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين قال الذهبي حديث منكر
(م عن انس) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي ام سليم فيقيل
عندها فتبسط له نطعاً وكان كثير العرق فكانت تجمعه فتجعله
في الطيب.

كان كثير شعر اللحية زاد في رواية قد ملأت ما بين كتفيه قال
القرطبي ولا يفهم من هذا انه كان طويلها لما صح انه كان كث اللحية
اي كثير شعرها غير طويلة انتهى قال الغزالي وفي خبر غريب انه
كان يسرحها في اليوم مرتين (م عن جابر بن سمرة)

كان كلامه كلاماً فصلاً اي فاصلاً بين الحق والباطل واثر
عليه لانه ابلغ اي مفصولاً عن الباطل او مصوناً عنه فليس في
كلامه باطل اصلاً او مختصاً او متبيناً في الدلالة على معناه وحاصله
انه بين المعنى لا يلتبس على احد بل يفهمه كل من سمعه من العرب
وغيرهم لظهوره وتفاصل حروفه وكلماته واقتداره لكمال فصاحته
على ايضاح الكلام وتبيينه وبعد نجب الفاروق من شانه وقال

له ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسماعيل
قد درست اي عفت فصاحتها فجاء بي جبريل فحفظنيها **وورد**
انه كان يتكلم مع الفرس بالفارسية قال الزمخشري وقد
اعيى اولئك المنطقين المصاقع حتى قعدوا مفحمين وتكلموا
فصاروا مبهوتين واستكانوا واذعنوا واصبحوا في الاستعجاب
وانصتوا كانت اسعد عزبت قدرته بخفض هذا اللسان العربي
والقى على لسانه زبدته فما من خطيب يقاومه الا نكص متفكك
الرجل وما من مصقع يناهزه الا رجع فارغ السجل وما قرن بمنطقه
منطق الا كان كالبرذون مع الحصان المطهم ولا وقع من كلامه
شيء في كلام الناس الا اشبه الوضح في نقبة الادهم وقال
ابن القيم كان افصح الخلق واعذبهم كلاماً واسرعهم اداء واحلاهم
منطقاً حتى كان كلامه ياخذ بالقلوب ويسبي الارواح وقد
شهد له بذا اعداؤه وقد جمعوا من كلامه المفرد الموجز البديع دواوين
لا تكاد تحصى (د عن عائشة) ورواه عنها ايضاً الترمذي لكنه قال يحفظه
من جلس اليه وقال النسائي في يوم وليلة يحفظه كل من سمعه قال
الزين العراقي واسناده حسن.

كان ابغض الخلق اي ابغض اعمال الخلق **اليه الكذب** لكثرة ضرره وعموم
ما يترتب عليه من المفاسد والفتن وكان لا يتقول في الرضى والغضب
الا الحق كما رواه ابو داود عن ابن عمرو ولهذا كان يزجر اصحابه واهله
بشدة عنه ويهجر على الكلمة من الكذب المدة الطويلة وذلك لانه
يبني عليه امورا ربما اضرت ببعض الناس وفي كلام الحكماء اذا كذب السفير
بطل التدبير ولهذا لما علم الكفار انه ابغض الخلق اليه نسبوه اليه
فكذبوا بما جاءهم به من عند الله ليغيظوه بذلك لانه يوقف الناس
عند قبول ما جاء به من الهدى ويذهب فائدة الوحي **وروي**
حذيفة قال يا رسول الله ما اشد ما لقيت من قومك قال خرجت يوماً
ادعوهم الى الله فما لقيني احد منهم الا وكذبني (هب عن عائشة) رمز المصنف
لحسنه وقضية صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه وهو
باطل فانه خرجه من حديث اسحاق بن ابراهيم الديري عن عبد الرزاق
عن معمر عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة وعن محمد بن ابي بكر
عن ايوب عن ابراهيم بن ميسرة عن عائشة ثم اعقبه بما نصه قال
البخاري هو مرسل يعني بين ابراهيم بن ميسرة وعائشة لا يصح حديث
ابن ابي مليكة قال البخاري ما اعجب حديث معمر عن غير الزهري
فانه لا يكاد يوجد فيه حديث صحيح انتهى فافاد بذلك ان فيه
ضعفاً وانقطاعاً فاقتطاع المصنف لذلك من كلامه وحذفه من سوء
التصرف واسحاق الديري استبعد لقيه لعبد الرزاق كما اشار اليه

ابن عدي واورده الذهبي في الضعفاء

كان احب الالوان اليه من الثياب وغيرها **الخضرة** لانها من ثياب الجنة فالخضرة افضل الالوان ولهذا كانت السما خضرة وما نرى نحن من الزرقة انما هو لون البعد وهي الحيرات النظر الي الخضرة والما الجاري يقوي البصر فله اختصاص بهذه المزية كان احب الالوان اليه قال ابن بطال وكفي به شرفا موجبا للجنة **طس وابن السني وابو نعيم في الطب** النبوي **عن انس** بن مالك ورواه عنه ايضا البزار قال الحافظ العراقي واسناده ضعيف لكن له شواهد منها ما خرجه ابن عدي والبيهقي عن قتادة قال خرجنا مع انس الي ارض فقيل ما احسن هذه الخضرة فقال انس كنا نتحدث ان احب الالوان الي المصطفي صلي الله عليه وسلم الخضرة

كان احب التمر اليه العجوة قيل عجوة المدينة وقيل مطلقا وهي اجود التمر والينه والذه هناك ولها منافع كثيرة مجربات بعضها **ابو نعيم** في الطب **عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا ابو الشيخ باللفظ المزبور قال الزين العراقي فاسناده ضعيف

كان وجهه مثل الشمس والقمر اي الشمس في الاضاءة والقمر في الحسن والملاحة او الحلاوة يعني بل اذ الشمس تمنع استيفا الحظ من رويتها قال البيهقي التتر وما في الوفا من انه لم يقم مع شمس الا غلب ضوءه ضوء الشمس لا ينافي التشبيه بالشمس لانه اذا سلم عدم المبالغة او المسامحة في الغلبة فذلك حين كانت الشمس في السما الرابعة لا مطلقا علي انه يكفي الخفا اعرف واشهر ولا دعوي المماثلة العرفية لان القدر الغير الفاحش لا يمنع عرفا **وكان مستديرا** موكد لعدم المشابهة التامة والمماثلة اي هو اضوء واحسن لا استدارته دونه فكيف يشبهه او يماثله او موكد لمشابهتهما وقيل التشبيه بالنيرين انما هو في هذه الضوء والملاحة فبين الاستدارة ليكون التشبيه فيها ايضا **م عن جابر بن سمرة**

كان احب الثياب اليه من جهة اللبس **القميص** اي كانت نفسه تميل الي لبسه اكثر من غيره من نحو رداء او ازار لانه استر منهما وايسر لاحتياجهما الي حل وعقد بخلافه فهو احبها اليه لبسا والحبرة احبها اليه رداء فلا تدافع بين حديثيهما او ذاك احب المخيط وذا احب غيره ويلوح من ذلك ان لبسه له كان اكثر وكان لا يختلج في ذهني خلافه حتي رايت الحافظ العراقي قال في حديث ابي ما كان للمصطفي قميص لابن ابي لامامات ما نصه وفيه لبسه عليه السلام للقميص وان كان الغالب من عادته وعادة سائر العرب لبس الازار والردا انتهي ولم اقف له علي سلف في جزمه بهذه الاغلبية بالنسبة لخصوص

المصطفي

المصطفي صلي الله عليه وسلم وفوق كل ذي علم عليم ولا يلزم من كون ذلك اغلب للعرب كونه اغلب له لان احواله وشؤونه كانت منوطة بما يومر به وربما كان داب اباءه واخوانه من الانبيا والمرسلين فيما لم يوح اليه فيه بشي الا بشعار العرب وزعمهم علي ان اغلبيته لبس الازار والرداء لا ينافي اغلبيته للبس القميص فلا مانع من لبس الثلاثة غالبا معا فتدبر **د ت** في اللباس **ك** كلهم **عن ام سلمة** ورواه عنها ايضا النسائي في الزينة قال الصدر المناوي وفيه ابو تميلة يحيي بن واضح ادخله البخاري في الضعفا لكن وثقه ابن معين

كان احب الثياب اليه ان يلبسها هكذا رواية الشيخين **الحبرة** كعنبة برد يماني ذو الوان من التحبير وهو التزيين والتحسين قال الطيبي والحبرة خبر كان وان يلبسها متعلق باحب اي وكان احب الثياب اليه لاجل اللبس الحبرة لاحتمالها للوسخ او للينها انسجام نسجها واحكام صنعتها وموافقتها لبدنه الشريف فانه كان بالغ النهاية في النعومة واللين فالخشن يضره ودعوي انه انما احبها لكونها خضرا وثياب اهل الجنة خضر يردها ما جا في رواية انها حمرا قال في المطامح وهذا عكس فهم انس من حاله وحكي البياض كان احب اليه وذكر في غير ما حديث انه خير الثياب وقال البغدادي كانت احب الثياب اليه لكنه لم يكثر من لبس المخطط وقد يحب الشي ويندب اليه ولا يستعمله لخاصية في غيره كقوله افضل الصيام صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وما روي قط انه اخذ نفسه بذلك بل قالت عايشة كان يصوم حتي نقول لا يفطر ويفطر حتي نقول لا يصوم مع القطع بانه سيد اولي العزم وقال بعضهم هذا الحديث يعارضه ما ورد انه صلي الله عليه وسلم صلي في حبرة فخلعه واعطاه لغيره وقال اخشي ان انظر اليه فيفتنني عن صلاتي فاجيبت بان اجتنابه الحبرة خاصة بغير الصلاة جمعا بين الحديثين **ق** في اللباس **د ن عن انس** بن مالك

كان احب الدين بالكسر اي التعبد **اليه ما داوم عليه صاحبه** وان قل ذلك العمل المداوم عليه يعني ما واظب عليه مواظبة عرفية والا فحقيقته بالدوام شموله جميع الازمنة وذلك غير مقدور وانما كان احب الي الله لان المداوم يدوم له الامداد والاسعاد من حضرة الوهاب الجواد وتارك العمل بعد الشروع كالمعرض بعد الوصل والهاجر بعد ما سنح من الفضل والبذل وبدوام القليل تستمر الطاعة والاقبال علي الله بخلاف الكثير الشاق **خ عن عايشة**

كان احب الرياحين جمع ريحان نبت طيب الريح او كل نبت طيب الريح كذا في القاموس وفي المصباح الريحان كل نبت طيب

الزنج ولكن اذا اطلق عند العامة انصرف الى نبات مخصوص **الى الفاغية** نور الحنا وهي من اطيب الرياحين واحسنها ومر في خبر انها سيدة الرياحين في الدنيا والاخرة وفي الشعب عن ابن درستويه الفاغية عود الحنا يغرس مقلوبا فيخرج بشي اطيب من الحنا فيسمى الفاغية قال المصنف وفيه منافع من اوجاع العصب والتمدد والفالج والصداع واوجاع الجنب والطحال ويمنع السوس من الثياب ودهنه يلين العصب ويحلل الاعيا والنصب ويوافق الخناق وكسر العظام والشوصة واوجاع الارحام ويقوي الشعور ويزينها ويكسبها حمرة وطيبا **طب هب** من حديث عبد الحميد بن قدامة **عن انس** قال ابن القيم بحال هذا الحديث فلا نشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا نعلم صحته انتهى وقال الذهبي في الضعفا عبد الحميد بن قدامة عن انس في الفاغية قال البخاري لا يتابع عليه انتهى

كان احب الشاة اليه مقدمها لكونه اقرب الى المرعى وابعد عن الاذى واخف على المعدة فاسرع انهضاما وذا من طبه الذي لا يدركه الا افاضل الاطبا فانهم شرطوا في جودة الاغذية نفعها وتاثيرها في القوى وخفتها على المعدة وسرعة هضمها **ابن السني وابو نعيم** كلاهما **في** كتاب **الطب** النبوي **هق** كلهم **عن مجاهد** بن جبير **مرسلا**

كان احب الشراب اليه الحلو البارد الماء العذب كالعيون والابار الحلوة فانه كان يستعذب له الماء او الممزوج بعسل او المنقوع في تمر وزبيب قال ابن القيم والاظهر انه يعمها جميعا ولا يشكل بان اللبن كان احب اليه لان الكلام في شراب هو ماء او فيه ماء واذا جمع الما هذين الوصفين اعني الحلاوة والبرد كان من اعظم اسباب حفظ الصحة ونفع الروح والكبد والقلب ونفذ الطعام الى الاعضاء اتم تنفيذ واعان على الهضم وقال في العارضة كان يشرب الما البارد ممزوجا بعسل فيكون حلوا باردا وكان يشرب اللبن ويصب عليه الماء حتى يبرد اسفله **حم ت** في الاشربة عن عايشة وقال الصحيح عن الزهري مرسلا **ك** في الاطعمة **عن عايشة** وتعقبه الذهبي بانه من رواية عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن ابيه عن عايشة وعبد الله هالك فالصحيح ارساله انتهى

كان احب الشراب اليه اللبن لكثرة منافعه ولكونه لا يقوم مقام الطعام غيره لتركبه من الجبنية والسمنية وليس شي من المايعات كذلك لكن ينبغي ان لا يفرط في استعماله لانه رديء للمحموم والمصدوع وادامته تؤذي الدماغ وتحدث ظلمة البصر والغشي ووجع المفاصل وسدد الكبد ونفخ المعدة ويصلحه العسل ونحوه **ابو نعيم في**

كتاب

كتاب **الطب** النبوي **عن ابن عباس**

كان احب الشراب اليه العسل اي الممزوج بالما كما قيد به في رواية اخرى وفيه من حفظ الصحة ما لا يهتدي لمعرفته الا فضلا الاطبا فان شربه ولعقه على الريق يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويجلو لزوجتها ويدفع فضلاتها ويفتح سددها ويسخنها باعتدال ويفعل نحو ذلك بالكبد والكلى والمثانة وانما يضر بالعرض لصاحب الصفرا لحدته وحدة الصفرا فربما هيجها ودفع ضرره لهم بالخل قال في العارضة العسل واللبن مشروبان عظيمان سيما لبن الابل فانها تاكل من كل الشجر وكذا النحل لا تبقي نورا الا اكلت منه فهما مركبان من اشجار مختلفة وانواع من النبات متباينة فكانهما شرابان مطبوخان مصعدان ولو اجتمع الاولون والاخرون على ان يركبوا شيئا منهما لما امكن فسبحان جامعهما **ابن السني وابو نعيم** معا كلاهما **في** كتاب **الطب** النبوي **عن عايشة**

كان احب الشهور اليه ان يصوم شعبان اخذ منه ان افضل الصوم بعد رمضان شعبان فيرجح بينه وبين قوله افضل الصوم بعد رمضان المحرم **د ن عن عايشة** ورواه ك عنها باللفظ المزبور وزاد ثم يصله برمضان وقال على شرطهما واقره عليه الذهبي

كان احب الصباغ اليه الخل اي كان احب المصبوغ اليه ما صبغ بالخل والخل اذا اضيف اليه نحو نحاس صبغ اخضر او نحو حديد صبغ اسود **ابو نعيم** قال في الطب **عن ابن عباس** ورواه عنه ابو الشيخ باللفظ المذكور قال الحافظ العراقي واسناده ضعيف

كان احب الصبغ اليه الصفرة لعله اراد به الخضاب بدليل انه كان يخضب بالصفرة فاستحسنه فيحتمل ان المراد من الثياب ولا يعارضه النهي عن المعصفر لما تعرفه من ماهنا في الفصل بخلاف ذلك قال ابن الجوزي لم يرد في اللباس الاصفر حديث انتهى وهو خطا وذلك فقد قال الحافظ عبد الحق وغيره ورد في الاصفر احاديث كثيرة منها ما خرجه البخاري عن ام خالد انها رات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص اصفر وفي ابي داود قيل لابن عمر انصبغ بالاصفر فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شي احب اليه من الصفرة وقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته واخرج الطبراني عن قيس التميمي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب اصفر ولا اينه يسلم علينا وقال ابن عبد البر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة الا ثيابه **طب عن ابن ابي اوفى** رمز المصنف لصحته وانه ليس بمجاب فقد قال الهيثمي

فيه عبيد بن القاسم وهو كذاب متروك.

كان احب الطعام اليه الثريد من الخبز بفتح المثلثة ان يثرد الخبز اي يفتت ثم يبل بمرق وقد يكون معه لحم وذلك لمزيد نفعه وسهولة مساغه وتيسر تناوله وبلوغ الكفاية منه بسرعة لـه واللذة والقوة وقلة المؤنة في المضغ والثريد من الحيس وهو تمر يخلط باقط وسمن والاصل فيه الخلط قال الراجز

التمر والسمن جميعا والاقط ... الحيس الا انه لم يختلط

د من رواية رجل من اهل البصرة لم يسم عن عكرمة عن ابن عباس ثم قال ابو داود في بعض رواياته وهو حديث ضعيف.

كان احب العراق اليه بضم العين جمع عرق بالسكون وهو اكل اللحم عن العظم تقول عرقت العظم عرقا اكلت ما عليه من اللحم كذا في الصحاح قال في النهاية وهو جمع نادر ذراع الشاة تثنية ذراع الحمار وهو من الغنم والبقر ما فوق الكراع وذلك لانها احسن نضجا واعظم استمراء واعظم لينا وابعد عن مواضع الاذى مع زيادة لذتها وعذوبتها حم د وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن ابن مسعود رمز لصحته.

كان احب العمل اليه ما دووم عليه وان قل لما تقدم من ان المداومة توجب الفة النفس للعبادة الموجبة لاقبال الحق تعالى بمزايا الاكرام ومواهب الانعام ق ن عن عائشة وام سلمة معا ورواه مسلم من حديث عائشة بلفظ كان احب الدين ما داوم عليه صاحبه.

كان احب الفاكهة اليه الرطب والبطيخ بكسر الباء وكان يأكل هذا بهذا دفعا لضرر كل منهما واصلاحا له بالآخر لان الرطب حار رطب في الثانية يقوي المعدة الباردة ويزيد في الباه لكنه سريع العفن معكر للدم والبطيخ بارد رطب مطفئ للحرارة الملتهبة وفيه دليل على حل اكل الطيبات وقد امرت الرسل باكلها في القرآن ورد على من كره ذلك من السلف وقصد ذلك ان نشأ عن بخل فهو حرام شديد التحريم او بقصد مخالفة النفس وقمع الشهوة فجائز عد عن عائشة وفيه عباد بن كثير الثقفي نقل في الميزان تضعيفه عن جمع ثم ساق له هذا الحديث عن عائشة النوقاني في كتاب ما ورد في فضائل البطيخ عن ابي هريرة قال الزين العراقي كلاهما ضعيف.

كان احب اللحم اليه الكتف لانها اسلم من الاذى وابعد عنه واقوى اللحم واطيبه واسرعه نضجا كالذراع المتصلة بالكتف وفيه رد على المانعين اكل اللحم من فرق الضلال ابو نعيم في الطب عن ابن عباس ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور ابو الشيخ قال الحافظ العراقي واسناده ضعيف لكن في الصحيحين عن ابي هريرة ما هو في معناه

وهو

وهو قوله وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت احب الشاة اليه.

كان احب ما استتر به لحاجته اي لقضاء حاجته من نحو الصحراء هدف بفتح الدال والهاء ما ارتفع من الارض او بناء او حايش نخل بحاء مهملة وشين معجمة نخل مجتمع ملتف كانه لالتفافه يحوش بعضه لبعض وفيه ندب الاستتار عند قضاء الحاجة والا فلا بد ان يغيب شخصه عن الناس قال النووي وهذه سنة متأكدة حم م د ه عن عبد الله بن جعفر قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وقال الى اخره.

كان اخف لفظ رواية مسلم كان من اخف الناس صلاة اذا صلى اماما لا منفردا كما صرح به الحديث الآتي بعده عقبه في تمام للاركان فقيد به دفعا لتوهم من يتوهم انه ينقص منها حيث عبر بأخف قال ابن تيمية فالتخفيف الذي كان يفعله هو تخفيف القيام والقعود وان كان يتم الركوع والسجود ويطيلهما فلذلك صارت صلاته قريبا من السواء وقال بعضهم محمول على بعض الاحوال والا فقد ثبت عنه التطويل ايضا جدا احيانا م ت ن عن انس ابن مالك وفي رواية لمسلم ايضا كان يوجز في الصلاة ويتم وظاهر صنيع المصنف ان هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه والا لما عزاه له وحده فقد قال الزين العراقي في المغني انه متفق عليه.

كان اخف الناس صلاة على الناس يعني المقتدين به واطول الناس صلاة لنفسه اي ما لم يعرض ما يقتضي التخفيف كما فعل في قصة بكاء الصبي ونحوه وفيه كالذي قبله انه يندب للامام التخفيف من غير ترك شيء من الابعاض والهيئات لكن لا باس بالتطويل برضاهم ان انحصروا كما استفيد من دليل اخر حم ع من حديث نافع بن سرجس عن ابي واقد بقاف ودال مهملة الليثي بمثلثة بعد التحتية واسمه الحارث بن مالك المدني شهد بدرا قال في المهذب اسناده جيد ونافع هذا قال فيه احمد لا اعلم الا خيرا انتهى.

كان اذا اتى مريضا او اتي به شك من الراوي قال في دعائه له اذهب الباس بغير همز للمؤاخاة واصله الهمز اي الشدة والعذاب رب الناس بحذف حرف النداء اشفه بهاء السكت والضمير للعليل وانت وفي رواية بحذف الواو الشافي اخذ منه جواز تسميته تعالى بما ليس في القرآن بشرطين ان لا يوهم نقصا وان يكون له اصل في القرآن فهذا منه فان فيه واذا مرضت فهو يشفين لا شفاء بالمد مبني على الفتح والخبر محذوف والتقدير لنا او له الا شفاؤك بالرفع على انه بدل من محل لا شفاء قال الطيبي خرج مخرج الحصر تأكيدا لقوله

انت الشافي لان خبر المبتدا اذا عرف باللام افاد الحصر لان تدبير
الطبيب ونفع الدوا لا ينجع الا بتقدير الله **شفاء** مصدر منصوب
بقوله اشف **لا يغادر** بغين معجمة يترك **سقما** بضم فسكون او
وفتحتين وفائدة التقييد بذلك انه قد يحصل الشفا من ذلك المرض
فيخلفه مرض اخر وكان يدعوله بالشفا المطلق لا بمطلق الشفا
وقال الطيبي قوله شفا الخ تكميل لقوله اشف وتنكير سقما للتقليل
واستشكل الدعا بالشفا مع ما في المرض من كفارة واجور
واجيب بان الدعا عبادة ولا ينافيهما قال ابن القيم وفي هذه
الرقية توسل الى الله بكمال ربوبيته ورحمته وانه وحده الشافي
ق ن ه وكذا النسائي اربعتهم في الطب كلهم **عن عايشة**
كان اذا اتى باب قوم لنحو عيادة او زيارة او غير ذلك من المصالح
لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه كراهة ان يقع النظر على ما لا يراد
كشفه مما هو داخل البيت **ولكن** يستقبله **من ركنه الايمن او من**
الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك لان الدور يومئذ
لم يكن لها ستور والظاهر ان تكرير السلام انما هو لمن عن يمينه
مرة وعن يساره مرة **حم د** في الادب **عن عبد الله بن بسر** بضم الموحدة وسين
مهملة ساكنة رمز المصنف لحسنه وفيه كما قال ابن القطان بقية وحاله
معروف ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق ذكره ابو حاتم فلم يذكر له حالا
قال ابن القطان فهو عنده مجهول
كان اذا اتاه الفي بالهمز ولا يجوز الابدال والادغام كما في المصباح
وهو الخارج الخراج والغنيمة واما تخصيصه بما حصل من كفار بلا
قتال وايجاف فعرف الفقها **قسمه** بين مستحقيه **في يومه** اي
في اليوم الذي يصل اليه فيه **فاعطى الاهل** بالمد الذي له اهل اي
زوجة اسم فاعل من اهل باهل بكسر العين وضمها اهولا اذا تزوج
حظين بفتح الحا بضبط المصنف لانه اكثر حاجة فيعطي نصيبا له
ونصيبا لزوجته او زوجاته **واعطى العزب** الذي لا زوجة له **حظا**
واحدا لما ذكر وفيه طلب مبادرة الامام للقسمة ليصل الحق لمستحقه
فينتفع به فورا فلا يجوز التاخير الا لعذر وقوله العزب هكذا هو
في عدة نسخ والذي في المصابيح الاعزب قال القاضي وهو اقل
من العزوبة وما رايته مستعملا بهذا المعنى الا في هذا الحديث
وانما استعمل له العرب **د** في الجراح وسكت عليه كلاهما **عن عوف**
ابن مالك قال الحافظ العراقي واما خبر كان يعطي العطا على مقدار
العيلة فلم ار له اصلا
كان اذا اتاه رجل فراى في وجهه البشر بكسر البا وسكون
الشين طلاقة وجه وامارة سرور **اخذ بيده** اي ابتدا بسواله واستعطا

فليعوه ما عنده مما يشرح من نصرة الدين وقيام شعار الاسلام
وتاييد المومنين قال ابن العربي الاخذ باليد نوع من التودد والمعروف
كالمصافحة **ابن سعد** في الطبقات **عن عكرمة مرسلا** وهو مولى
ابن عباس
كان اذا اتاه الرجل يعني الانسان فقد وقع له تغيير اسما عنه شنها
وله اسم لا يحبه لكون اسمه لفظه او معناه عقلا او شرعا **حوله**
بالتشديد اي نقله الى ما يحبه لانه كان يحب الفال الحسن وكان
شديد الاعتنا بالعدول عن اسم تستقبحه العقول وتنفر منه
النفوس وكذا ما فيه تزكية للنفس ونحو ذلك وقد ولا تزكوا انفسكم
الله اعلم باهل البر منكم **ابن منده** الحافظ المشهور **عن** ابي الوليد
عتبة بضم المهملة ومثناة فوقية ساكنة وموحدة **بن عبد**
السلمي صحابي شهير اول مشاهده قريظة عمر حتى بلغ سنة وطابق
صنيع المصنف انه لم يوجد لاشهر من ابن منده ولا احق بالعزو
منه وهو عجيب فقد رواه الطبراني بالمعنى المزبور عن عتبة
المذكور قال الهيثمي ورجاله ثقات
كان اذا اتاه قوم بصدقتهم اي بصدقة بزكاة اموالهم **قال** امتثالا
لقوله ربه له وصل عليهم **اللهم صل على ال فلان** كناية عمن ينسبون
اليه اي زكي اموالهم التي بذلوا زكاتها واجعلها لهم طهورا واخلف
عليهم ما خرجوه منها واعطف عليهم بالرحمة واغفر لهم انك انت الغفور
الرحيم وهذا من خصايصه عليه الصلاة والسلام اذ يكره تنزيها
افراد الصلاة على غير نبي او ملك لانه صار شعارا لهم اذا ذكروا فلا
يقال لغيرهم وان كان صحيحا **حم ق د ن ه** كلهم في الزكاة **عن** عبد
الله **ابن ابي اوفى** علقمة بن خالد بن الحرث الاسلمي
كان اذا اتاه الامر الذي يسره وفي رواية اتاه الشي يسره
قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا اتاه الامر الذي يكرهه
قال الحمد لله على كل حال قال الحليمي هذا على حسن الظن
بالله تعالى وانه لم يات بمكروه الا لخير علمه لعبده فيه فاراده به
فكانه قال اللهم لك الخلق والامر تفعل ما تريد وانت على كل شي
قدير **ابن السني في عمل يوم وليلة** في كتاب الدعا عن زهير بن محمد
عن منصور بن صفية **عن عايشة** قال ك صحيح فاعترضه الذهبي
بان زهيرا له مناكير وقال ابن معين ضعيف فانى له الصحة
كان اذا اتي بطعام زاد احمد في روايته من غير اهله **سال عنه** من
اتى به **اهدية** بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذا وبالنصب بتقدير
اجيتم به هدية **ام** جيتم به **صدقة فان قيل** هو **صدقة** او جيتنا
به صدقة **قال لاصحابه** اي من حضرهم **كلوا ولم ياكل** هو منه لانها حرام عليه

وان قيل لهدية بالرفع ضرب بيده اي مد يده وشرع في الاكل مسرعا
فاكل معهم من غير تحام عنه تشبيها للمد بالذهاب سريعا في الارض فعداه
بالبا قال البيضاوي وذلك لان الصدقة منحة لثواب الاخرة والهدية
تمليك للغير اكراما ففي الصدقة نوع ذل للاخذ فلذا حرمت عليه خلاف
الهدية فائدة في الزكاة عن ابي هريرة
كان اذا اتي بالسبي النهب واخذ الناس عبيدا واما اعطي اهل البيت
جميعا اي الابا والامهات والاولاد والاقارب كراهية ان يفرق بينهم لما
جبل عليه من الرافة والرحمة فاستفدنا من فعله انه ليس للامام
ان يجمع شملهم ولا يفرقهم لانه ادعي الي اشتمالهم واقرب الي الرحمة
والاحسان لهم حم ه عن ابن مسعود رمز المصنف لصحته
كان اذا اتي بلبن قال بركة اي هو بركة يعني شربه زيادة في الخير
وكان تارة خالصا وتارة مشوبا بما بارد لانه عند الحلب حار وتلك
البلاد حارة تنكر حدته حتي يبرد بالما ه عن عايشة
كان اذا اتي بطعام اكل مما يليه تعليما لامته اداب الاكل فان الاكل
مما يلي الغير مكروه لما فيه من مزيد الشره والنهمة والحاق الاذي
بمن اكل معه وسببه ان كل آكل كالحايز لما يليه من الطعام فاخذ الغير
تعد عليه مع ما فيه من تقذر النفوس بما خاضت فيه ما اذا اختلفت
الواعه فيرخص فيه كما اشار اليه بقوله واذا اتي بالتمر جالت بالجيم يده فيه
اي دارت في جهاته وجوانبه فتنا وله منه ما احب من جالة الفرس
في الميدان يجول جولة وجولانا قطع جوانبه والجول الناحية وجال
في البلاد طاف فيها غير مستقر وذلك لفقد العلة المذكورة فيما قبله
ومنه اخذ الغزالي ان محل ندب الاكل مما يليه فاذا كان الطعام لونا
واحدا اما اذا كان غيرها كفاكهة ما الي فله ان يجيل يده فيها لانها
في معني التمر قال ابن العربي اذا كان الطعام صنفا واحدا لم يكن
يجولان اليد فيه معني الا الشره والجفا عنه واذا كان ذا الوان يجولانها
له معني وهو اختيار ما استطاب منها اشتهي وقضية ما مر انه لا يكره
الاكل من غير ما يليه اذا اكل وحده لكن صرح بعض الشافعية بالكراهة
خط في ترجمة عبيد بن القاسم عن عايشة وظاهر صنيع المصنف ان
مخرجه الخطيب خرجه وسكت عليه وهو تلبيس فاحش فقد تعقبه
بما نصه قال ابو علي هذا كذاب وعبيد بن اخت سفيان كان يضع
الحديث وله احاديث مناكير انتهي كلامه
كان اذا اتي بباكورة الثمرة اي اول ما يدرك من الفاكهة قال ابو حاتم
وابتكرت الفاكهة اكلت باكورتها وتخلة باكورة وباكور وبكور اثمرت
قبل غيرها وضعها علي عينيه ثم علي شفتيه وقال في دعايه اللهم
كما اريتنا اوله فارنا اخره كان القياس اولها واخرها لكنه ذكر

علي ارادة النوع ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان خص
الصبي بالاعطا لكونه ارغب فيه وكثرة تطلعه الي ذلك ولما بينهما
من المناسبة في حداثة الانفصال عن الغيب وذا اقرب من قول
الطيبي في وجه المناسبة الصبي ثمرة الفواد وباكورة الانسان
ابن السني عن ابي هريرة طب عن ابن عباس قال الهيثمي رواه الطبراني
في الكبير والصغير ورجال الصغير رجال الصحيح انتهي وكلامه
كالصريح في ان سند الكبير مدخول فعزو المولف الحديث الي الطريق
الضعيفة وضربه صفحا عن الطريق الصحيحة من سوء التصرف
الحكيم الترمذي في النوادر كلهم عن انس بن مالك
كان اذا اتي بالمدهن الطيب لعق منه اولا ثم ادهن قال في المصباح
المدهن بضم الميم ما يجعل فيه الدهن والمدهنة تانيث المدهن
قال وهو من النوادر التي جات بالضم وقياسه الكسر والدهن
بالضم ما يدهن به من زيت او غيره لكن المراد هنا الدهن المطيب
ابن عساكر في تاريخ دمشق عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب احد فقها
التابعين والقاسم بن محمد الفقيه المشهور مرسلا
كان اذا اتي بامر قد شهد بدرا اي غزوة بدر الكبري التي اعز الله
بها الاسلام والشجرة اي والمبايعة التي كانت تحت الشجرة والمراد
جاو به ميتا للصلاة عليه كبر عليه تسعا اي افتتح الصلاة عليه
بتسع تكبيرات لان لمن شهد هاتين القضيتين فضلا علي غيره
في كل شي حتي في تكبيرات الجنايز واذا اتي به قد شهد بدرا ولم
يشهد الشجرة او شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سبعا
من التكبيرات اشارة الي شرف الاول وفضله عليه واذا اتي به
لم يشهد بدرا ولا الشجرة كبر عليه اربعا من التكبيرات اشارة الي انه
دونهما في الفضل قالوا وذا منسوخ بخبر ان اخر جنازة صلي عليها
النبي صلي الله عليه وسلم كبر اربعا قالوا وهذا اخر الامرين وانما يوخذ
بالاخر فالاخر من فعله وقد مر خبر ان الملايكة لما صلت علي ادم كبرت
عليه اربعا وقالوا تلك سنتكم يا بني ادم وقال ابو عمر وانعقد
الاجماع علي اربع ولا نعلم من فقها الامصار من قال بخمس الا ابن
ابي ليلي وقال النووي في المجموع كان بين الصحابة خلاف ثم انقرض
واجمعوا علي انه اربع لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل صلاته ابن عساكر
في تاريخه عن جابر بن عبد الله وفيه محمد بن عمر المحرم قال في الميزان
قال ابو حاتم واه وابن معين ليس بشي ثم اورد له هذا الخبر
كان اذا اجتلي النسا اي كشف عنهن لارادة جماعهن يقال جلوت
واجتليت السيف ونحوه كشفت صداه وجلي الخبر للناس جلا بالفتح
والمد وضح وانكشف وجلوت العروس واجتليتها مثله اقعي اي

فقعد علي اليتيه مفضيا بهما الي الارض ناصبا فخذيه كما يقعي الاسد
وقبل المراة اي قبل جماعها واخذوا منه انه ليس مؤكدا
تقديم المداعبة والتقبيل ومص اللسان علي الجماع وكرهوا خلافه
وقد جا في خبر رواه الديلمي عن انس مرفوعا ثلاثة من الجفا ان يواخي
الرجل الرجل فلا يعرف له اسما ولا كنية وان يهيي الرجل لاخيه طعاما
فلا يجيبه وان يكون بين الرجل واهله وقاع من غير ان يرسل
رسوله المزاح والقبل لا يقع احدكم علي اهله مثل البهيمة علي البهيمة
وروي الخطيب عن ام سلمة انه كان يغطي راسه ويخفض صوته
ويقول للمراة عليك السكينة **ابن سعد** في الطبقات **عن ابي اسيد**
الساعدي بكسر العين المهملة

كان اذا حلف واجتهد في اليمين لا والذي نفس ابي القاسم
اي ذاته وجملته **بيده** اي بقدرته وتدبيره قال الطيبي وهذا
في علم البيان من اسلوب التجريد لانه جرد من نفسه من يسمي ابا
القاسم وهو هو واصل الكلام الذي نفسي ثم التفت من الغيبة
الي التكلم **حم عن ابي سعيد** الخدري رمز المصنف لصحته وظاهر
صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه
بل رواه ابو داود في الايمان وابن ماجه في الكفارة ولكن الفاظه

كان اذا اخذ مضجعه بفتح الميم والجيم اي اراد النوم في مضجعه
اي استقر فيه لينام والمضجع موضع الضجوع **جعل يده اليمني تحت**
خده الايمن كما يوضع الميت في اللحد قال الشكر المشهور فختم بكلامه
فيندب ذلك لكل من اراد النوم ليلا او نهارا وعلم من هذا كونه
علي شقه الايمن والنوم عليه اسرع للانتباه لعدم استقرار القلب
حالتئذ فانه بالجانب الايسر فيعلق ولا يستغرق في النوم بخلاف
النوم علي الايسر لان القلب لاستراحته يستغرق فيبطي الانتباه
والنوم عليه وان كان اهنا لكن اكثاره يضر القلب لميل
الاعضا اليه فتنصب المواد فيه **طب عن حفصة** بنت عمر بن الخطاب
رمز لصحته وظاهر صنيعه ان هذا ليس في الكتب الستة
ولا كذلك فقد خرجه الترمذي عن البرا بزيادة وقال رب قني عذابك
يوم تبعث عبادك

كان اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ليس فيه
ذكر اليمني وهو مبين في الرواية قبلها **ثم يقول باسمك اللهم** اي
بذكر اسمك **احيي** ما حييت **وباسمك اموت** اي وعليه اموت او هو
بالمميت اموت وباسمك المحيي احيي لان معاني الاسما
الحسني ثابتة له سبحانه وكلما ظهر في الوجود فصادر عن تلك
المقتضيات او لا انفك عن اسمك في حياتي ومماتي وهو اشارة الي

مقام التوحيد وقيل الاسم مقحم من قبيل سبح اسم ربك يعني
انت تحييني وتميتني اراد به النوم واليقظة فنبه علي اثبات
البعث بعد الموت **واذا استيقظ** اي انتبه من نومه **قال الحمد**
لله الذي احيانا بعدما اماتنا اي ايقظنا بعدما انامنا اطلق الموت
الموت علي النوم لانه يزول معه العقل والحركة ومن ثم قالوا
النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل وقالوا النوم اخو الموت
كذا قرره بعض المتاخرين وهو مستمد من قول بعض المتقدمين
قوله احيانا بعد ما اماتنا اي رد انفسنا بعد قبضها عن التصرف
بالنوم يعني الحمد لله شكرا لنيل نعمة التصرف في الطاعات
بالانتباه من النوم الذي هو اخو الموت وزوال المانع عن التقرب
بالعبادات **واليه النشور** الاحيا للبعث او المرجع في نيل الثواب
مما نكتسب في حياتنا هذه وفيه اشارة باعادة اليقظة بعد النوم
الي البعث بعد الموت وحكمة الدعا عند النوم ان يكون خاتمة عمله
العبادة فالدعا هو العبادة قال ربكم ادعوني استجب لكم وحكمة
الدعا عند الانتباه ان يكون اول ما يستيقظ يعبد الله بدعائه
وذكره وتوحيده **تنبيه** قال القاضي ورد انه كان
اذا قعد نظر الي السما فقرا ان في خلق السموات والارض
الي اخر السورة ثم قام فتوضا فقد دل بهذا علي ان المتهجد
اذا استيقظ ينبغي ان يشغل كل عضو منه بما هو المطلوب
منه والموظف له من الطاعات فينظر بعينيه عجايب الملك
والملكوت ثم يتفكر بقلبه فيما انتهي اليه حاسة بصره ويعرج
بمراقي فكره الي عالم الجبروت حتي ينتهي الي سرادقات الكبريا
فيفتح لسانه بالذكر ثم يتبع بدنه نفسه بالتاهب للصلاة والوقوف
في مقام التناجي والدعا **حم م ت عن البرا** بن عازب **حم ح ع عن**
حذيفة بن اليمان **حم ق عن ابي ذر** الغفاري

كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وفي رواية باسمك
اللهم **وضعت جنبي** اي باقدارك اياي وضعت جنبي فقيد الاسم
بالقدر وفي رواية انه كان يقول باسمك اللهم وضعت جنبي
وبك ارفعه قال الولي العراقي قال السبكي وينبغي الاقتصار
علي الوارد فلا يقال ارفعه ان شا الله فانه لما قدم الجار والمجرور
كان المعني الاختيار بان الرفع كان باسم الله وهو تمام الكلام **اللهم**
اغفر لي ذنبي واخس شيطاني اي اجعله خاسيا مطرودا ويقال
خسات الكلب اي طردته وخسا بنفسي ولا يتعدي **وفك رهاني** اي
خلصني من عقال ما اقترفت نفسي من الاعمال التي لا ترتضيها
بالعفو عنها والرهان كسهام الرهن وهو ما يجعل وثيقة بالدين

فالمراد هنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها كل امرئ بما كسب
رهين ونقوم من ابني يوم توزن الاعمال واجعلني في الندي الاعلى اي
الملا الاعلى من الملائكة والندي بفتح النون وكسر الدال وتشديد
الياء كما في الاذكار القوم المجتمعون في مجلس ومنه النادي وهذا
دعا يجمع خير الدنيا والاخرة فينبغي لكل مؤمن المواظبة عليه كلما اراد النوم
وهو من اجل الادعية المشروعة عند ذلك على تكثيرها د في الادب
ك في الدعا وصححه عن ابي الازهر قال النووي في الاذكار ويقال
ابو زهير الانماري الشامي قال البغوي في المعجم لم ينسب ولا ادري
اله صحبة ام لا وفي التقريب صحابي لا يعرف اسمه حسن واسناده حسن
كان اذا اخذ مضجعه من الليل قرا قل يا ايها الكافرون اي
سورتها حتى يختمها ثم ينام على خاتمتها فانها براءة من الشرك
كما جاء معللا به في خبر اخر طب عن عباد بموحدة مشددة بن اخضر
وهو عباد بن علقمة المازني المصري المعروف بابن اخضر كان زوج
امه وليس بصحابي فليحرر رمز المصنف لحسنه وليس كما زعم فقد
اعله الهيثمي وغيره بان فيه يحيى الحماني ويحيى الجعفي وكلاهما
ضعيف جدا اه
كان اذا اخذ اهله اي احدا من اهل بيته الوعك اي الحمى او الالم
امر بالحسا بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن فصنع
بالبنا للمفعول ثم امرهم فحسوا وكان يقول انه ليرتو بفتح المثناة التحتية
وراء ساكنة فمثناة فوقية اي يشد ويقوي فؤاد الحزين قلبه او راس
معدته ويسرو عن فؤاد السقيم بسين مهملة اي يكشف عن فؤاده الالم
ويزيله كما تسرو احداكن الوسخ عن وجهها اي تكشفه وتزيله
قال ابن القيم هذا ماء الشعير المغلي وهو اكثر غذاء من سويقه
نافع للسعال قامع لحدة الفضول مدر للبول جلاء قامع للظما مطفئ
للحرارة وصفته ان يرض ويوضع عليه من الماء العذب خمسة امثاله
ويطبخ بنار معتدلة الى ان يبقى خمساه ت في الطب ك في الاطعمة
كلهم عن عائشة وقال ت حسن صحيح وقال ك صحيح واقره الذهبي
كان اذا ادهن بالتشديد على افتعل تطلى بالدهن اي اراد ذلك
صب في راحته اي بطن كفه اليسرى فبدا بحاجبيه فدهنهما اولا ثم
عينيه ثم راسه وفي رواية الطبراني عن عائشة كان اذا دهن
لحيته بدا بالعنفقة الشيرازي في كتاب الالقاب عن عائشة
كان اذا اراد الحاجة اي القعود للبول او الغائط لم يرفع ثوبه عن
عورته لفظ رواية ابي داود حاذ فيما مر بل يصبر حتى يدنو اي
يقرب من الارض فاذا دنى منها رفعه شيئا فشيئا ولا يرفع قدر حاجته
د ت في الطهارة عن انس بن مالك وعن ابن عمر بن الخطاب طس عن جابر

ابن

ابن عبد الله وقد اشار المصنف لصحته وليس كما زعم فاما من طريقي
ابي داود والترمذي فقد قال ابو داود نفسه وتبعه المنذري
وعبد السلام بن حرب رواه عن الاعمش عن انس وهو ضعيف وقال
الزين العراقي مداره على الاعمش وقد اختلف عليه فيه ولم يسمع
الاعمش من انس وان كان رآه وفي حديث ابن عمر مجهول وذكر الترمذي
في العلل انه سال البخاري عن حديث انس وابن عمر فقال كلاهما
مرسل قال اعني العراقي والحديث ضعيف من جميع طرقه وقد
اورد النووي في الخلاصة الحديث في فصل الضعيف فدل على انه
ضعيف عنده من جميع طرقه انتهى وقال في موضع اخر الحديث
ضعيف من جميع طرقه لان راويه الاعمش عن ابن عمر وعن انس
منقطع وقال الصدر المناوي الحديث ضعيف وارساله قال
بعض شراح ابي داود وضعفه للانقطاع او لان فيه مبهما وقال
عبد الحق الاكثر على ان الحديث مقطوع وان فيه رجلا لا يعرف
وهو الصحيح واما من طريق الطبراني فقد قال الحافظ الهيثمي
فيه الحسين بن عبد الله العجلي قيل انه كان يضع الحديث اه
كان اذا اراد الحاجة بالصحرا ابعد بحيث لا يسمع لخارجه
صوت ولا يشم له ريح ذكره الفقها وقال في الروض لم يبين مقدار
البعد وهو مبين في حديث ابن المعطل في سنده اي وفي تهذيب
الاثار للطبري والاوسط والكبير للطبراني اي بسند جيد كما
قاله الولي العراقي في شرح ابي داود بانه على ثلثي فرسخ من
مكة او نحو ميلين او ثلاثة وهو بفتح الميم الاخيرة وقال
ابن دريد الاصح كسرها مفعل من غمست كانه اشتق من الغميس
النبات الاخضر الذي ينبت في الخريف تحت اليابس وعلى رواية
الفتح هو من غمست الثوب غطيته وهو مستور منخفض وفيه
دليل على ندب الابعاد بنحو فان قيل انما يحصل الاستتار
بذلك عن اعين الانس فكيف بالجن قلنا يحصل المقصود
في الجن وهو عدم قدرتهم على النظر اليه بان يقول بسم الله كما مر
في الحديث فان قيل كما ثبت الابعاد ثبت عدمه ايضا كما في
ابي داود عن حذيفة اجيب بانه انما فعله لبيان الجواز
او لحاجة كخوف والبول اخف من الغائط لكراهة ريحه واحتياجه
الى زيادة تكشف ومن معنى الابعاد اتخاذ الكنيف في البيوت
وضرب الحجب وارخا الستور واعماق الحفائر ونحو ذلك مما يستر
العورة ويمنع الريح قال الولي العراقي ويلحق بقضاء الحاجة
كل ما يستحيي منه كالجماع فيندب اخفاؤه بتباعد او تستر قال
وكذا ازالة القاذورات كشف الابط وحلق العانة كما نقله

والذي عن بعضهم ه عن بلال بن الحرث المزني قدم سنة خمس في وفد مزينة واقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العقيق حم ن ه عن عبد الرحمن بن قراد بتشديد الراء بضبط المصنف وليس بصحيح ففي التقريب كاصله بضم القاف وتخفيف الراء السلمي الانصاري ويقال له الفاكه قال الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجة هذا حديث ضعيف لضعف رواته ومنهم كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف المزني قال احمد منكر الحديث ومرة لا يساوي شيا والنساي والدارقطني متروك وابو زرعة واه وقال الشافعي هو ركن من اركان الكذب وابن حبان يروي الموضوع انتهى لكن يعضده رواية احمد عن المغيرة كان اذا تبرز تباعد ورواية ابي داود عن جابر كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد وهو يعني كان اذا اراد الحاجة ابعد لا يجعل غاية الانطلاق ان لا يراه احد وذلك انما يحصل بالابعاد ذكره الولي العراقي قال فان قيل يحصل بمكان خال وان لم يبعد قلنا لا يامن الاطلاع فيه الا في الكنف المعدة ولم تكن الكنف اتخذت ذلك الوقت فلا يحصل المقصود من ذلك الا بالابعاد

كان اذا اراد ان يبول فاتى عزازا من الارض بفتح العين ما صلب واشتد منها من العز وهي الشامخة الضيقة الحيل التي لا يترك بينها الا بجهد وانما يكون في اطرافها اخذ عودا ه فنكت به في الارض حتى يثير من التراب ثم يبول فيه ليامن عود الرشاش عليه فينجسه ولان البول يحد في الارض اللينة فلا يسيل فعني سال فيدنو رجله وذيله ان لم يرفعه فان رفعه ادى الى تكشفه فيستحب فعل ذلك لكل من بال بمحل صلب قال النووي وهذا متفق عليه د في مراسيله والحارث بن ابي اسامة عن طلحة بن ابي قنان بفتح القاف والنون العبدري مولاهم الدمشقي قال في التقريب كاصله مجهول ارسل حديثا اي وهو هذا مرسلا وهو ابو قنان العبدري مولاهم قال ابن القطان لم يذكر عبد الحق لهذا علة الا الارسال وطلحة هذا لا يعرف بغير هذا وفي الميزان طلحة العبدري من هو تفرد عنه الوليد بن سليمان ه

كان اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه اي ذكره وتوضا وضوءه للصلاة اي توضا كما يتوضا للصلاة وليس معناه انه توضا لاداء الصلاة انما المراد توضا وضوءا شرعيا لا لغويا قال ابن حجر يحتمل ان يكون الابتدا بالوضوء قبل الغسل سنة ه مستقلة بحيث يجب غسل اعضا الوضوء مع بقية الجسد ويحتمل الاكتفا بغسلها في الوضوء عن اعادته وعليه فيحتاج الى نية غسل الجنابة في اول جزء وانما قدم على اعضا الوضوء

تشريفا

تشريفا لها وليحصل له صورة الطهارتين الصغرى والكبرى والى الثاني ذهب بعض قدما الشافعية ونقل ابن بطال الاجماع على عدم وجوب الوضوء مع الغسل ورد بان مذهب داود ان الغسل لا يجزي عن الوضوء للمحدث ق د ن ه عن عايشة

كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضا اي غسل اعضاءه الاربعة بالنية فما كان الوضوء لغويا وشرعيا دفع توهم ارادة الوضوء اللغوي الذي هو مطلق النظافة بقوله وضوءه للصلاة احترازا عن الوضوء اللغوي فيسن وضوء الجنب للنوم ويكره تركه ونقل ابن العربي عن مالك والشافعي انه لا يجوز النوم بدونه ان اراد به نفي الحل المستوي الطرفين فمسلم وللا فهو باطل عن الشافعي اذ لم يقل هو ولا احد من صحبه بوجوبه ونوم المصطفى صلى الله عليه وسلم بغير وضوء وهو جنب بفرض صحة الخبر لبيان الجواز وحكمة الوضوء تخفيف الحدث سيما ان قلنا بجواز تفرق الغسل فينويه فيرتفع الحدث عن تلك الاعضا ويويده ما رواه ابن ابي شيبة بسند قال ابن حجر رجاله ثقات عن شداد رفعه اذا اجنب احدكم من الليل ثم اراد ان ينام فليتوضا فانه نصف غسل الجنابة وقيل حكمته انه احد الطهارتين وعليه فيقوم التيمم مقامه وقد روى البيهقي باسناد قال ابن حجر حسن عن عايشة كان اذا اجنب فاراد ان ينام توضا او تيمم اي عند فقد الما وقيل حكمته انه ينشط الى العود او الغسل ونقل ابن دقيق العيد عن نص الشافعي ان مثل الجنب الحايض بعد الانقطاع وفيه ندب التنظف عند النوم قال ابن الجوزي وحكمته ان الملايكة تبعد عن الوسخ والريح الكريه بخلاف الشياطين واذا اراد ان ياكل او يشرب وهو جنب غسل يديه ثم ياكل ويشرب لان اكل الجنب بدون ذلك يورث الفقر كما جا في خبر الديلمي عن شداد بن اوس يرفعه ثلاثة تورث الفقر اكل الرجل وهو جنب قبل ان يغسل يديه وقيامه عريانا بلا حيلة وسبه والمراة تشتم زوجها د ن ه عن عايشة قال الهيثمي رجاله ثقات وفي الميزان عن ابن عدي منكر ه

كان اذا اراد ان يباشر امراة من نسايه اي يلصق بشرتها ببشرته قال الحرالي المباشرة التقا البشرتين عمدا وليس المراد هنا الجماع فقط وهي حايض امرها ان تتزر اي بالاتزار اتقا عن محل الاذى وفي رواية ثانية ان تاتزر بهمزتين قال القاضي كالهروي وهي الصواب فان الهمزة لا تدغم في التا ونقل الادغام من تحريف بعض الرواة وفي المفصل انه خطا لكن تبقل

انه حذهب كوفي والمراد امرها بعقد ازار في وسطها بيستر ما بين سرتها وركبتها كالسراويل ونحوه اي بيضا جعها ويبس بشرتها وغمس بشرته للامن حينيذ من الوقوع في الوقاع المحرم وهو عليه السلام املكهم لاربه ولا يخاف عليه ما يخاف عليهم فمن حام حول الحمي يوشك ان يقع فيه لكنه فعل ذلك تشريعا لامته فافاد ان الاستمتاع بما بين سرة الحايض وركبتها بلا حايل حرام وبه قال الجمهور وهو الجاري علي قواعد المالكية في سد الذرايع ويجوز بحايل والحديث مخصص لاية فاعتزلوا النسا في المحيض وفيه تبليغ افعال المصطفي صلي الله عليه وسلم للاقتدا به وان كانت مما يستحيي من ذكره عادة

خ د عن ميمونة ورواه عنها ايضا البيهقي وغيره

كان اذا اراد من الحايض شيا يعني مباشرة فيما دون الفرج كالمفاخذة فلكني به عنه القي علي فرجها ثوبا ظاهره ان الاستمتاع المحرم انما هو بالفرج فقط وهو قول الشافعي رحمه الله رجحه النووي من جهة الدليل وهو مذهب الحنابلة وحملوا الاول علي الندب جمعا بين الادلة بل قال ابن دقيق العيد ليس في الاول ما يقتضي منع ما تحت الازار لانه فعل مجرد وفصل بعضهم بين من يملك اربه وغيره د عن بعض امهات المومنين قال ابن حجر واسناده قوي وقال ابن عبد الهادي انفرد باخراجه ابو داود واسناده صحيح

كان اذا اراد سفرا اي الغزو او نحوه ومفهومه اختصاص القرعة بحالة السفر وفي رواية للبخاري كان اذا اراد ان يخرج الي سفر قال ابن حجر وليس عمومه مرادا بل يقرع ايضا فيما لو اراد القسم بينهن فلا يبدا بايهن شاء بل يقرع فمن قرعت بدا بها وفي رواية للبخاري كان اذا اراد ان يخرج الي سفر اقرع بين نسايه تطييبا لقلوبهن وحذرا من الترجيح بلا مرجح عملا بالعدل لان المستعمة وان كانت في راحة لكن يفوتها الاستمتاع بالزوج والمسافرة وان حظيت عنه بذلك فقد تتاذي بمشقة السفر فايثار بعضهن بهذا وبعضهن بهذا اختيار عدول عن الانصاف ومن ثم كان الاقراع واجبا لكن محل الوجوب في حق الامة لا في حقه عليه السلام لعدم وجوب القسم عليه كما نبه عليه ابن ابي جمرة فايتهن بتا التانيث اي اية امراة منهن وروي فايهن بدون تانيث قال الزركشي والاول هو الوجه قال الدماميني ودعواه ان الرواية الثانية ليست علي الوجه خطا اذ المنصوص انه اذا اريد باي المونث جاز الحاق التا به موصولا كان او استفهاما او غيرهما خرج سهمها خرج بها معه في صحبته وفي رواية اخرج بها ولا شرع قال ابن حجر والاول الصواب وهذا اول حديث الافك وفيه حل السفر بالزوجة وخروج

النسا في الغزوات وذلك مباح اذا كان العسكر نومن عليه الغلبة وكان خروج النسا مع المصطفي صلي الله عليه وسلم في الجهاد فيه مصلحة بينه لا عانتهن علي ما لا بد منه وقضية صنيع المولف ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل رواه بقيته كما في البخاري وكان يقسم لكل امراة منهن يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعايشة زوج النبي صلي الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضي رسول الله صلي الله عليه وسلم هكذا ذكره في كتاب الهبة وفيه مشروعية القرعة في القسمة بين الشركا ونحو ذلك والمشهور عن الحنفية والمالكية عدم اعتبارها ق في الافك د ه عن عايشة وروي عن غيرها ايضا

كان اذا اراد ان يحرم يتطيب باطيب ما يجد اي باطيب ما تيسر عنده من طيب الرجال فيندب عند ارادة الاحرام وكونه باطيب الطيب وانه لا باس باستدامته ومنعه مالك وفي الحديث رد عليه م عن عايشة

كان اذا اراد ان يتحف الرجل بتحفة كرطبة وقد نسكن الحاما اتحفت به غيرك سقاه من ما زمزم لعموم فضايله وعموم فوايده وعد حيه في الكتب الالهية قال وهب انكم لا تدرون ما زمزم والله انها لفي كتاب الله اي التوراة المضنونة وبرة وشراب الابرار لا تنزف وكلا نذم طعام من طعم وشفا من سقم لا يعمد اليها امرء فيتضلع منها الا نفث ما به من داء واحدث له من شفا والنظر الي زمزم عبادة تحط الخطايا حطا رواه عبد الرزاق وابن منصور بسند فيه انقطاع حل عن ابن عباس قال ابن حجر هذا غريب من هذا الوجه مرفوعا والمحفوظ وقفه وفيه مقال من جهة محمد بن حميد الرازي ومن لطايف اسناده انه من رواية الاكابر عن الاصاغر قال وخرجه الفاكهاني في تاريخ مكة موقوفا بسند علي شرط الشيخين

كان اذا اراد ان يدعو علي احد في صلاته او يدعو لاحد فيهما قنت بالقنوت المشهور عنه بعد الركوع تمسك بمفهومه من زعم ان القنوت قبل الركوع قال والمالكيون بعده عند ارادة الدعا علي قوم او لقوم وتعقب باحتماله ان مفهومه ان القنوت لم يقع الا في هذه الحالة خ نحو اللفظ في التفسير عن ابي هريرة قال الذهبي وروي مسلم نحوه انتهي فما اوهمه صنيع المصنف من ان هذا مما تفرد به البخاري غير جيد والتشبث باختلاف اللفظ خيال

كان اذا اراد ان يعتكف صلي الفجر اي صلاته ثم دخل معتكفه وفي رواية في معتكفه اي انقطع فيه وتخلي بنفسه بعد صلاته الصبح لا ان ذلك وقت ابتدا اعتكافه بل كان يعتكف من الغروب ليلة الحادي والعشرين والا لما كان معتكفا للعشر بتمامه الذي ورد في عدة اخبار انه كان يعتكف العشر بكماله وهذا هو المعتبر عند الجمهور لمريد

اعتكاف عشرا وشهرو به قال الايمة الاربعة ذكره الحافظ العراقي
وغيره دت في الاعتكاف عن عايشة رمز المصنف لحسنه وظاهر
صنيعه انه لم يروه احد من الستة غير هذين والامر بخلافه بل
رواه الجماعة جميعا لكن عذره ان الشيخين انما روياه مطولا في ضمن
حديث فلم ينتبه له لوقوعه ضمنا

كان اذا اراد ان يودع الجيش الذي يجهزه للغزو قال
استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم قال الطيبي
قوله استودع الله هو طلب حفظ الوديعة وفيه نوع مشاكلة للتوديع
جعل دينهم وامانتهم من الودايع لان السفر يصيب الانسان فيه
المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض امور الدين فدعا
المصطفى صلى الله عليه وسلم لهم بالمعونة في الدين والتوفيق فيه
ولا يخلو المسافر من الاشتغال بما يحتاج فيه الى اخذ واعطاء
وعشرة للناس فدعا بحفظ الامانة وتجنب الخيانة ثم بحسن
الاختتام ليكون مامون العاقبة عما سواه في الدنيا والدين دك
في الجهاد وكذا النسائي في اليوم والليلة عن عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح
المعجمة وسكون المهملة صحابي صغير شهد الحديبية وولي الكوفة
قال في الاذكار حديث صحيح قال في الرياض رواه ابو داود باسناد صحيح

كان اذا اراد غزوة ورى بتشديد الراء اي سترها وكنى عنها
بغيرها اي بغير تلك الغزوة التي ارادها فيوهم انه يريد غزو
جهة اخرى كان يقول اذا اراد غزوة خيبر كيف نجد ومياهها موهما
انه يريد غزو مكة لا انه يقول اريد غزوة خيبر وهو يريد مكة
فانه كذب وهو محال عليه والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين
احدهما اقرب من الاخر فيسال عنه وعن طريقه فيفهم السامع بسبب
ذلك انه يقصد المحل القريب والمتكلم صادق لكن الخلل وقع
من فهم السامع خاصة واصله من الاستتار كان من ورى بشيء كانه
من وريت الخبر تورية سترته واظهرت غيره واصله ورا الانسان
لان من ورى بشيء كانه جعله وراءه وضبطه السيرافي في شرح سيبويه
بالهمزة واصحاب الحديث لم يضبطوا فيه الهمزة وكانهم سهلوها
وذلك لئلا يتفطن العدو فيستعد للدفع والحرب كما قال خدعة
وفي البخاري ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد
غزوة يغزوها الا ورى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها
في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفاوز واستقبل غزو
عدو كثير فجلى امرهم ليتاهبوا اهبة عدوهم واخبرهم بوجهه الذي
يريد د عن كعب بن مالك ظاهر صنيعه انه لا يوجد مخرجا في احد
الصحيحين وهو وهم بل هو فيهما معا فقد قال الحافظ العراقي هو

متفق

متفق عليه انتهى وهو في البخاري في غزوة تبوك وفي موضع
اخر وفي مسلم في التوبة كلاهما عن كعب المذكور مطولا ولفظهما
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها
حتى كانت تلك الغزوة يعني تبوك غزاها في حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفاوز وغزوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا
اهبة غزوهم فاخبرهم بجهته الذي يريد انتهى وقد تقرر غير مرة
عن مغلطاي وغيره من اهل الفن انه ليس لحديثي عزو حديث
لغير الشيخين مع وجود ما يفيد للحديث

كان اذا ارادت يرقد في رواية بدله ينام وضع يده اليمنى
تحت خده في رواية راسه ثم يقول اللهم قني عذابك اي اجرني
منه يوم تبعث في رواية تجمع عبادك من القبور الى النشور للحساب
يقول ذلك ثلاث مرات اي يكرره ثلاثا والظاهر حصول اصل
السنة بمرة وكمالها باستكمال الثلاث د في الادب وكذا النسائي
في يوم وليلة كلاهما عن حفصة ام المومنين ورواه الترمذي عن
حذيفة لكن بدون التثليث وحسنه ورمز المصنف لحسنه

كان اذا اراد امرا اي فعل امر من الامور استخار الله تعالى
فقال اللهم خر لي واختر لي اي اختر لي اصلح الامرين واجعل لي
الخيرة فيه فالخيرات كلها من خيرته والصفوة من الخيرات
مختاره ت عن عايشة عن ابي بكر الصديق وفيه زنفل العرفي
قال في الميزان ضعفه الدارقطني وساق له هذا الخبر وقال
النووي في الاذكار بعد عزوه للترمذي اسناده ضعيف وقال ابن حجر
بعد ما عزاه للترمذي سنده ضعيف

كان اذا اراد سفرا قال عند خروجه له اللهم بك اصول اي اسطو على
العدو واحمل عليه وبك احول عن المعصية او احتال والمراد كيد
العدو وبك اسير الى العدو فانصرني عليهم قال الزمخشري المحاولة
طلب الشيء بحيلة ونظيرها المراوغة والمصاولة المواثبة وهي من
حال يحول حيلة بمعنى احتال والمراد كيد العدو وقيل هو من حال
بمعنى تحرك انتهى تنبيه في حاشية الكشاف للطيبي في الاية
الان خفف الله عنكم هذا التخفيف للامة دون النبي ومن لا يثقله
حمل امانة النبوة كيف يخاطب بتخفيف لقاء الاضداد وكيف يخاطب
به وهو الذي يقول في هذا الحديث بك اصول وبك احول ومن كان
به كيف يخفف عنه او يثقل عليه حم وكذا البزار عن علي امير المومنين
قال الهيثمي رجالهما ثقات انتهى فاشارة المصنف لحسنه تقصير
بل حقه الرمز لصحته

كان اذا اراد ان يزوج امراة من نسايه يعني من اقاربه

او بنات اصحابه الاقربين **بانيها من وراء الحجاب فيقول لها يا بنية ان فلانا قد خطبك فان كرهتيه فقولي لا فانه لا يستحيي احد ان يقول لا وان احببت فان سكوتك اقرار** زاد في رواية فان حركت الخدر لم يزوجها وان لم تحركه انكحها فيستحب لكل ولي مجبرا ان يفعل ذلك مع مولبيته لانه اطيب للنفس واحمد عاقبة **طب عن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك وقد وثقه ابن معين في رواية ورواه ابن عدي في الكامل وابن ابي حاتم في العلل وابو الشيخ والقرباني في كتابي النكاح ورواه البيهقي عن ابن عباس وعكرمة المخزومي وغيرهما

كان اذا استجد ثوبا اي لبس ثوبا جديدا **سماه** اي الثوب باسمه **قميصا** اي سواء كان قميصا **او عمامة او ردا** بان يقول رزقني الله هذه العمامة كذا اورده البيضاوي **ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه** قال الطيبي الضمير راجع الى المسمى وقال المظهر يحتمل ان يسمي عند قوله اللهم لك الحمد كما كسوتني هذه العمامة والاول اوجه لدلالة العطف بثم وقوله كما كسوتنيه مرفوع المحل مبتدا وخبره **اسالك من خيره** وهو المشبه اي مثل ما كسوتنيه من غير حول مني ولا قوة **وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له** وقال ابن العربي خير ما صنع له استعماله في الطاعة وشر ما صنع له استعماله في المعصية وفيه ندب الذكر المذكور لكل من لبس ثوبا جديدا والظاهر ان ذلك يستحب لمن ابتدا لبس ثوب غير جديد بان كان ملبوسا ثم رايت النهي العراقي قال يستحب عند لبس وغيره بدليل رواية ابن السني في اليوم والليلة اذا لبس ثوبا **حم د ت** كلاهما في اللباس **ك** في اللباس ايضا كلهم **عن ابي سعيد** الخدري قال الترمذي حسن وقال النووي صحيح ورواه ايضا النسائي في اليوم والليلة وابن السني

كان اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة لكونها افضل ايام الاسبوع فتعود بركته على الثوب وعلى لابسه **خط عن انس** قال ابن الجوزي حديث لا يصح وعنبسة احد رواته مجروح ومحمد بن عبد الله الانصاري يدعي على الاثبات ما ليس من حديثهم فلا يجوز الاحتجاج به

كان اذا استراث الخبر اي استبطا وهو استفعل من الريث وهو الابطا يقال راث ريثا ابطا واسترثته استبطاته **تمثل ببيت طرفة** وهو قوله **ويأتيك بالاخبار من لم تزود** واوله ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا وفي رواية انه كان ابغض الحديث اليه الشعر غير انه تمثل مرة ببيت اخي قيس بن طرفة

ستبدي

ستبدي لك الايام اي آخره ولا تمتثل انشاد بيت ثم آخر ثم آخر وتمثل بشي ضربه مثلا كذا في القاموس والمثل الكلام الموزون في مورد خاص ثم شاع في معنى يصح ان يورده باعتبار في امثال مورده **حم عن عايشة** قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح قال ورواه الترمذي ايضا لكن جعل مكان طرفة ابن رواحة

كان اذا استسقى اي طلب الغيث عند الحاجة اليه **قال اللهم اسق عبادك** لانهم عبيدك المتذللون الخاضعون لك فما لعبادك صار كالسبب للسقي **وبهائمك** جمع بهيمة وهي كل ذات اربع لانهم يرحمون فيغاثون وفي خبر لا ولا حاجة لولا البهائم لم تمطروا **وانشر رحمتك** اي ابسط بركات غيثك ومنافعه على عبادك **واحي بلدك الميت** قال الطيبي يريد به بعض بلاد المبعدين عن مظان الماء الذي لا ينبت فيه عشب للجدب فسماه ميتا على الاستعارة ثم فرع عليه الاحيا وزاد الطبراني في روايته واسقه مما خلقت انعاما واناسي كثيرا **د عن ابن عمرو** بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال النووي في الاذكار واسناده صحيح وقال ابن القطان فيه علي بن قادم وهو وان كان صدوقا فانه مستضعف ضعفه يحيى وقال ابن عدي نقمت عليه احاديث رواها عن الثوري وهذا منها واورده في الميزان في ترجمة عبد الرحمن بن محمد المحاربي وقال حدث بانيا لم يتابع عليها انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه وتصحيح النووي له

كان اذا استسقى قال اللهم انزل في ارضنا بركتها وزينتها اي نباتها الذي يزينها **وسكنها** بفتح السين والكاف اي غياث الصفا الذي تسكن اليه نفوسهم **وارزقنا وانت خير الرازقين** **ابو عوانة** في صحيحه المشهور **طب** كلاهما **عن سمرة** قال ابن حجر اسناده ضعيف

كان اذا استفتح اي وتعقبت عليه في اصول مخرجي لهذا الحديث افتتح **الصلاة** اي ابتدا فيها **قال** اي بعد تكبيرة الاحرام التحريم **سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك** قال ابن الاثير الاسم هنا صلة قال الفخر الرازي وكما يجب تنزيه ذاته عن النقايص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث وسوء الادب **وتعالى جدك** اي علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى **ولا اله غيرك** لفظ رواية الترمذي كان اذا قام الى الصلاة بالليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه انتهى قال الطيبي والواو في وبحمدك للحال

او هو عطف جملة فعلية علي مثلها اذ التقدير انزهك تنزيها واسبحك تسبيحا مقيدا بشكرك وعلي التقديرين اللهم معترضة والجار والمجرور اعني بحمدك متصل بفعل مقدر اما لباسببية او حال من فاعل او صفة لمصدر محذوف اي متسبح بالثنا عليك او ملتبسين بشكرك او تسبيحا متسببا بشكرك وفيه رد علي مالك في ذهابه الي عدم سن الافتتاح لكن قال الحافظ ابن حجر يعارض احاديث الافتتاح حديث انس ان المصطفي صلي الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين اخرجاه وخرج مسلم عن جابر كان يفتتح الصلاة بالتكبير والقراة بالحمد لله رب العالمين **تنبيه** ان الحديث المشروح قد تمسك به الحنابلة علي ان السنة في الافتتاح انما هي ما ذكر مخالفين للشافعي في ذهابه الي ندبه بقوله وجهت وجهي الي اخر **د ت ه ك** وصححه **عن عايشة** ثم قال مخرجه ابو داود لم يروه عن عبد السلام غير طلق بن غنام وليس هذا الحديث بالقوي وقال النووي في الاذكار رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة باسانيد ضعيفة قال الذهبي خرجه التهذيبي من طريق حارثة بن ابي الرجال وهو واه **ن ه ك عن ابي سعيد** الخدري قال الذهبي فيه علي بن علي الرفاعي وفيه لين **طب عن ابن مسعود قط عن واثلة** بن الاسقع قال الصدر المناوي روي مرفوعا عن عايشة وابي سعيد وعمر والكل ضعيف ورواه مسلم موقوفا فادعوهم المحب الطبري حيث عزاه للسبعة اي الستة واحمد فانه ليس في الصحيح بل ولا صحيح بل ضعيف وقال مغلطاي في شرح ابن ماجة فيه علة خفية وهي الانقطاع بين ابي الجوزا اوس بن عبد الله وعايشة فانه لم يسمع منها وقال الحافظ ابن حجر رجاله ثقات لكن فيه انقطاع واعله ابو داود وغيره وقال الهيثمي في رواية الطبراني عمرو بن حسين وهو ضعيف وقال الطيبي حديث حسن فالعقد رماه في المصابيح بل الضعف وليس الامر كما توهمه

كان اذا استلم الركن اليماني **قبله** بغير صوت **ووضع خده الايمن عليه** ومن ثم ذهب جمع من الايمة الي ندب ذلك لكن مذهب الايمة الاربعة انه يستلمه ويقبل يده ولا يقبله **قط** من حديث عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد **عن ابن عباس** ثم قال اعني البيهقي وعبد الله ضعيف وتعقبه الذهبي في المهذب فقال قال احمد صالح الحديث لكنه في الميزان نقل تضعيفه عن ابن معين والنساي وابن المديني واورد له هذا الحديث

كان اذا اشتاك اي تشوك من السن وهو امر شي فيه خشونة علي اخر منه المسن **اعطي السواك الاكبر** اي ناوله بعد ما تشوك

الي

الي اكبر القوم الحاضرين لان توقير الاكبر واجب واذا لم تبدا به لم توقره وسيجي في خبر ليس منا من لم يوقر كبيرنا فيندب تقديم الاكبر في السواك وغيره من ساير وجوه الاكرام والتوقير وفيه حل الاستياك بحضرة الغير والطاهرات المراد به الافضل ويحتمل الاسن ثم يحل تقديمه ما لم يود الي ترك سنة كون من عن اليمين خلافه كما يشير اليه قوله **واذا شرب** ماء او لبنا **اعطي الذي عن يمينه** ولو مفضولا صغيرا كما مر قبيل وفيه ايضا مشروعية الهبة وغيره ما فيه قال ابن حجر وظاهر تخصيص الشراب ان ذلك لا يجري في الاكل لكن وقع في حديث انس خلافه **الحكيم** الترمذي في النوادر **عن عبد الله بن كعب** بن مالك السلمي قال في التقريب يقال له روية اي وله رواية له اتفاقا فالحديث مرسل

كان اذا اشتد البرد بكر بالصلاة اي بصلاة الظهر يعني صلاها في اول وقتها وكل من اشرع الي شي فقد بكر اليه **واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة** اي دخل بها في البرد بان يوخرها الي ان يصير للحيطان ظل يمشي فيه قاصد الجماعة قال الامام البخاري يعني هنا صلاة الجمعة اي قياسا علي الظهر لا بالنص لان اكثر الاحاديث تدل علي الابراد بالظهر وعلي التبكير بالجمعة مطلقا وقوله اعني البخاري يعني الجمعة يحتمل كونه قول التابعي مما فهمه وكونه من تفقهه فترجح عنده الحاقها بالظهر لانها اما ظهر وزيادة او بدل عن الظهر لكن الاصح من مذهب الشافعي عدم الابراد بها **خ ن عن انس** ابن مالك ولم يخرجه مسلم ولا الثلاثة واطلاق الصدر المناوي ان اصحاب السنن الاربعة لم يخرجوه ذهول عن النساي

كان اذا اشتدت الريح الشمال هي مقابل الجنوب **قال اللهم اني اعوذ بك من شر ما ارسلت فيها** وفي رواية بدله من شر ما ارسلت به والمراد انها قد تبعث عذابا علي قوم فتعوذ من ذلك فتندب المحافظة علي قول ذلك عند اشتدادها وعدم الغفلة عنه **ابن السني** وكذا البزار **طب** كلهم **عن عثمان بن ابي العاص** رمز المصنف لحسنه وهو غير جيد فقد قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن اسحاق وابو شيبة كلاهما ضعيف

كان اذا اشتدت الريح قال اللهم اجعلها **لقحا** بفتح اللام والقاف من باب تعب اي حاملا للما كاللقحة من الابل **لا عقيما** لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد له شبه الريح التي جاءت بخير من انشاء سحاب ماطر بالحامل كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم وارسلنا الرياح لواقح **حب ك** في الادب وكذا ابن السني كلهم **عن سلمة بن الاكوع** قال ك علي شرطهما واقره الذهبي قال في الاذكار اسناده صحيح

كان اذا اشتكي اي مرض نفث بالمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شي من ريقه علي نفسه بالمعوذات بالواو المشددة الاخلاص والتي بعدها فهو من باب التغليب او المراد الفلق والناس وجمع باعتبارات اقل الجمع اثنان او المراد الكلمات المعوذات بالله من الشيطان والامراض اي قراها علي نفسه ونفث الريح علي نفسه اراد المعوذتين وكل اية تشبههما او ان تكادوا طلق الجمع علي التثنية مجازا ذكره القاضي قال الزمخشري والنفث بالفم شبيه بالنفخ ويقال نفث الراقي ريقه وهو اقل من التفل والحية تنفث السم ومنه

لا بد للمصدور ان ينفث ويقال اراد فلان ان يغفوا بحقي فنفث في ذوابته انسان حتي اقتله ومسح عنه بيده لفظ رواية مسلم بيمينه اي مسح عن ذلك النفث بيمينه اعضاه وقال الطيبي الضمير في عنه راجع الي ذلك النفث والجار والمجرور حال اي نفث علي بعض جسده ثم مسح بيده متجاوزا عن ذلك النفث الي جميع اعضايه وفايدة النفث التبرك بتلك الرطوبة او الهوا الذي ماسه الذكر كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر وفيه تفاول بزوال الالم وانفصاله كانفصال ذلك الريق وخص المعوذات لما فيها من الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا ففي الاخلاص كمال التوحيد الاعتقادي وفي الاستعاذة من كل شر ما خلق مايعم الاشباح والارواح ونبيه هذا الحديث في صحيح البخاري فلما اشتكي وجعه الذي توفي فيه فطفقت انفث علي نفسه بالمعوذات التي كان ينفث فرفع راسه الي السما وقال في الرفيق الاعلي تنبيه قال الحكيم جا في رواية بدل فنفث فقرا فدل علي ان النفث بالقراة فلا يكون النفث قبل القراة وفي حديث بدا بذكر القراة ثم النفث وفي اخر بدا بذكر النفث بالقراة فلا يكون النفث الا بعد القراة واذا فعل الشي لشي كان ذلك الشي مقدما حتي يايي الثاني وفي حديث اخر نفث بقل هو الله احد وذلك يدل علي ان القراة تتقدم ثم نفث بريقها لان القصد وصول نورها الي الجسد فلا يصل الا بذلك فاذا قرا استنار صدره بنورالمقرو الذي يتلوه كل قاري علي قدره والنفث من الروح والنفخ من النفس وعلامته ان الروح بارد والنفس حار فاذا قال نفث خرجت الريح باردة ليد الروح واذا قال هاه خرجت حارة فتلك نفسه والثانية تحمد وذلك لان الروح مسكنه الراس ثم ينبث في البدن والنفس في البطن ثم ينبث في البدن كله وفي كل منهما حياة بها يستعمل البدن بالحركة والروح سماوية والنفس

ارضية والروح شانه الطاعة والنفس ضده فاذا طم شغفتيه اعتصر الروح في مسكنه فاذا ارسله خرج الي شفتيه مع برده كذلك النفس واذا فتح فاه اعتصرت النفس فاذا ارسله خرجت ريح حارة فلذلكا ذكر في الحديث النفث لان الروح اسرع نهوضا الي نور تلك الكلمات والنفس ثقيلة بطيئة واذا صار الي الكفين مسح بهما وجهه وما قبل من بدنه لان قبالة المومن حيث كان فهو تقبلة الله فاذا فعل ذلك بجسده عند ابوابه الي فراشه او عند مرضه كان كمن اغتسل ما طهره ماء وطيبه فاظنك بمن يغتسل بانوار كلمات الله **فايدة** قال القاضي شهدت المباحث الطبية علي ان الريق له دخل في النضج وتبدل المزاج ولتراب الوطن تاثير في حفظ المزاج الاصلي ودفع نكاية المغيرات ولهذا ذكروا في تدبير المسافر انه يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب ما يصاحبه حتي اذا ورد غير الما الذي تعود شربه ووافق مزاجه جعل شيا منه في سقايه ويشرب الما من راسه ليحفظ عن مضرة الما الغريب ويامن تغير مزاجه بسبب استنشاق الهوا المغاير للهوا المعتاد **ثم** ان الرقي والعزايم لها اثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول الي كنهها ق د ه عن عايشة ورواه عنها النساي ايضا

كان اذا اشتكي اي مرض والشكاية كما قال الزركشي المرض رقاه جبريل قال بسم الله يبريك الاسم هنا يراد به المسمي فكانه قال الله يبريك من قبيل سبح اسم ربك ولفظ الاسم عبارة عن الكلمة الدالة علي المسمي والمسمي هو مدلولها لكنه قد يتوسع فيوضع الاسم موضع المسمي مسامحة ذكره القرطبي من كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد خصه بعد التعميم لخفا شره وشر كل ذي عين من عطف الخاص علي العام لان كل عاين حاسد ولا عكس فلما كان الحاسد اعم كان تقديم الاستعاذة منه اهم وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعاين نحو المحسود والمعيون تصيبه تارة وتخطيه اخري فان صادفته مكشوفا لا وقاية عليه اثرت فيه ولا بد وان صادفته حذرا شاكي السلاح لا منفذ فيه للسهام خابت فهو بمنزلة الرمي الحسي لكن هذا من النفوس والارواح وذاك من الاجسام والاشباح ولهذا قال ابن القيم استعاذ من الحاسد لان روحه موذية للمحسود موثرة فيه اثرا بينا لا ينكره الا من هو خارج عن حقيقة الانسانية وهو اصل الاصابة بالعين فان النفس الخبيثة الحاسدة تتكيف بكيفية خبيثة تقابل

المحسود فتؤثر فيه بتلك الخاصة والتأثير كما يكون بالاتصال قد يكون بالمقابلة وبالرؤية وبتوجه الروح وبالادعية والرقى والتعوذات وبالوهم والتخيل وغير ذلك ومنه ندب الرقية باسماء الله وبالعوذ الصحيحة المقبي من كل مرض وقع او يتوقع وانه لا ينافي التوكل ولا ينقصه والا لكان المصطفى صلى الله عليه وسلم احق الناس بتجنبه فان الله لم يزل يرقى نبيه في المقامات الشريفة والدرجات الرفيعة الى ان قبضه وقد رقي في امراضه حتى مرض موته فقد رقته عائشة في مرض موته ومسحته بيدها وبيده واقره ذلك (حم) في الطب عن عائشة ورواه ايضا ابن ماجة في الطب والترمذي في الجنائز والنسائي في البعوث اربعتهم عن ابي سعيد مع خلف يسير لا يغير معنى متقارب جدا•

كان اذا اشتكى اقتحم اي استف وفي رواية تقحم كفا اي ملء كف من شونيز بضم الشين المعجمة وهو الحبة السوداء وشرب عليه اي على اثر استفافه ماء وعسلا اي ممزوجا بعسل لان لذلك سرا بديعا في حفظ الصحة لا تهتدي له الا جهابذة الاطباء ومنافع العسل لا تحصى حتى قال ابن القيم ما خلق لنا شيء في معناه افضل منه ولا مثله ولا قريبا منه ولم يكن معول الاطباء الا عليه واكثر كتبهم لا يذكرون فيها السكر البتة (خط عن انس) ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه يحيى ابن سعيد القطان ضعيف قال الحافظ العراقي وفيه الوليد ابن شجاع قال ابو حاتم لا يحتج به ويحيى بن سعيد العطار قال ابن عدي وبين الضعف ابن معين وقد ضعفوه انتهى وضعفه ابن الجوزي فقال في العلل حديث لا يصح قال ابن حبان سعيد يروي الموضوعات وقال ابن عدي عامة ما يرويه عن انس يتفرد وهو مظلم•

كان اذا اشتكى احد رأسه اي وجع رأسه قال له اذهب فاحتجم فان للحجامة اثرا بينا وشفاء بعض انواع الصداع فلا يجعل كلام النبوة الخاص الجزئي كليا عاما ولا الكلي العام جزئيا خاصا وقس على ذلك واذا اشتكى رجله اي وجع رجله قال له اذهب فاخضبها بالحناء لانه بارد يابس محلل نافع من حرق النار والورم الحار وللعصب اذا ضرب ويفعل في الجراحات فعل دم الاخوين فلعل المراد هنا اذا اشتكى الم رجله من احدى هذه العلل ومن خواص الحناء المجربة اذا بدى بعيني جدري وخضب به اسافل رجليه امن على عينيه (طب عن سلمى امرأة ابي رافع) داية فاطمة الزهراء ومولاة صفية عمة المصطفى صلى الله عليه وسلم لها صحبة واحاديث•

كان

كان اذا اشفق من الحاجة ينساها ربط في خنصره بكسر الخاء والصاد كما في المصباح وهي الاصبع الصغرى او في خاتمه الخيط ليتذكرها به والذكر والنسيان من الله اذا شاء ذكر واذا شاء انسى وربط الخيط سبب من الاسباب لانه نصب العين فاذا رآه ذكر ما نسي فهذا سبب موضوع من رب العالمين لعباده كسائر الاسباب لحفظ الاشياء بالابواب والاقفال والحراس واهل اليقين وهم الانبياء لا تضرهم الاسباب بل ينبغي عليهم فعلها للتشريع فتدبر **تنبيه** قال بعض العارفين النسيان من كمال العرفان قال تعالى في حق ادم فنسي ولم نجد له عزما وكان كاملا بلا ريب وكماله هو الذي اوجب له النسيان لانه كان يعلم ان فيه مجموع الوجود المقابل لاطلاق الحق تعالى وان الحق نزه نفسه عن النسيان وجعله من حقيقة العبد كما وصف تعالى نفسه بالجود وجعل البخل من وصف خلقه لا من وصفه فافهم (ابن سعد في الطبقات والحكيم الترمذي في النوادر عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو يعلى بلفظ كان اذا اشفق من الحاجة ان ينساها ربط في اصبعه خيطا ليذكرها قال الزركشي فيه سالم بن عبد الاعلى قال فيه ابن حبان وضاع وقال ابن ابي حاتم حديث باطل وقال ابن شاهين في الناسخ احاديثه منكرة وقال المصنف في الدرر قال ابو حاتم حديث باطل وابن شاهين منكر لا يصح ورواه ابن عدي عن واثلة بلفظ كان اذا اراد الحاجة اوثق في خاتمه خيطا زاد في رواية الحرث بن ابي اسامة من حديث ابن عمر ليذكره به قال الحافظ العراقي وكلا ما سنده ضعيف وقال السخاوي فيه سالم بن عبد الاعلى رماه ابن حبان بالوضع واتهمه ابو حاتم بهذا الحديث فقال هو باطل وقال ابن شاهين جميع اسانيده منكرة وفي الميزان في ترجمة بشر بن ابراهيم الانصاري عن العقيلي وابن عدي وابن حبان هو يضع الحديث انتهى ورواه عن ابن عمر ايضا ابو يعلى وكذا هو في رابع الخلعيات قال الحافظ ابن حجر وفيه سالم بن عبد الاعلى هو متروك ونقل الترمذي عن البخاري انه منكر وابو حاتم عن ابيه انه باطل انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات من طرق ثلاثة الاولى للدارقطني عن ابن عمر باللفظ المذكور هنا وقال تفرد به مسلم وليس بشيء وقال العقيلي لا يعرف الا به ولا يتابع عليه الثانية له لابن عدي معا عن واثلة بلفظ كان اذا اراد الحاجة اوثق في خاتمه خيطا وقال تفرد به بشر بن ابراهيم الانصاري وهو يضع الحديث الثالثة للدارقطني والبغوي عن رافع بن خديج رايت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيطا فقلت ما هذا قال لاستذكر به

وقال تفرد به غياث وهو متروك ثم حكم بوضعه من جميع طرقه وزاد
المؤلف طريقا رابعا وهو مما رواه الطبراني عن محمد بن عبيد
عن عبد الجبار بن عاصم عن بقية عن ابي عبد مولى بني تميم عن سعيد
المقبري عن رافع بلفظ كان يربط الخيط في خاتمه يستذكر به
كان اذا اصابته شدة بالتشديد كعدة فدعى لرفعها رفع يديه حال
الدعا حتى يرى بالبنا للمجهول بياض ابطيه اي لو كان بلا ثوب لرئي
او كان ثم ثوب واسعا فيرى بالفعل وذكر بعض الشافعية انه لم
يكن بابطه شعر فاذا هي الممات وبياض الابط كان من خواصه واما
ابط غيره فاسود لما فيه من الشعر ورده الزين العراقي بان ذلك
لم يثبت والخصايص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من بياض ابطه
ان لا يكون له شعر فان الشعر اذا نتف بقي المكان ابيض وان بقي
فيه اثار الشعر انتهى وحكمة رفع اليدين في الدعا رفعهما عند الخضوع
في المسالة والذلة بين يدي المسئول وعند استعظام الامر والداعي
جدير بذلك لتوجهه بين يدي اعظم العظما ومن ثم ندب الرفع
عند التحريم والركوع والرفع منه والقيام من التشهد الاول اشعارا
بانه ينبغي ان يستحضر عظمة من هو بين يديه حتى يقبل بجملته
عليه ع عن البرا بن عازب رمز المصنف لحسنه
كان اذا اصابه رمد بفتح الرا والميم وجع عين او احدا من
اصحابه دعا بهولا الكلمات وهي اللهم متعني ببصري واجعله
الوارث مني وارني في العدو ثاري وانصرني على من ظلمني هذا من طبه
الروحاني فان علاجه صلى الله عليه وسلم للامراض كان ثلاثة انواع بالادوية
الطبيعية وبالادوية الالهية وبالمركب منهما فكان يامر كلا بما يليق
به ويناسبه ابن السني في الطب النبوي ك في الطب عن انس بن
مالك عليه فاوهم انه لا علة فيه والامر بخلافه فقد تعقبه الذهبي
على الحاكم فقال فيه ضعفاء
كان اذا اصابه غم اي حزن سمي به لانه يغطي السرور او كرب اي
هم يقول حسبي الرب من العباد اي كافيني من شرهم حسبي الخالق
من المخلوقين حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله لا اله الا هو
حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم الذي ضمني اليه وقربني منه
ووعدني بالجميل والرجوع اليه قال الحكيم فجعل الله في كل موطن
سببا وعدة لقطع ما يحدث فيه من النوايب فمن اعرض عن السبب
والعدة وضرب عنه صفحا واعتصم بالله كافيا وحسيبا واعرض
عما سواه وقال حسبي الله عند كل موطن ومن كل احد كفاه الله
وكان عند ظنه اذ هو عبد تعلق به ومن تعلق به لم يخيبه وكان

في تلك المواطن فاذا ردد العبد هذه الكلمات باخلاص عند
الكرب نفعته نفعا عظيما وكن له شفيعا الى الله تعالى في كفاية
شر الخلق ورزقه من حيث لا يحتسب وكان الله بكل خير اليه اسرع
ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الفرج بعد الشدة من طريق الخليل بن مرة
بضم الميم وشد الرا تفتيش حلوله الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
البصري نزيل الرقة ضعيف عن فقيه اهل الاردن بضم الهمزة
وسكون الرا وضم الدال المهملتين وتشديد النون من بلاد الغور
من ساحل الشام وطبرية من الاردن بلاغا اي انه قال بلغنا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
كان اذا اصبح واذا امسى اي دخل في الصباح او المسا يدعو بهذه
الدعوات قال اللهم اني اسالك من فجاة الخير بالضم والمد وفي لغة
وزان تمرة اي عاجلة الاتي بغتة واعوذ بك من فجاة الشر
فان العبد لا يدري ما يفجاه اذا اصبح واذا امسى قال ابن القيم من جرب هذا
الدعا عرف قدر فضله وظهر له عموم نفعه وهو يمنع وصول اثر
العاين ويدفعه بعد وصوله بحسب قوة ايمان قايلها وقوة نفسه
واستعداده وقوة توكله وثبات قلبه فانه سلاح والسلاح
بضاربه ع د بن السني في الطب عن انس بن مالك ورمز المصنف لحسنه
كان اذا اصبح واذا امسى قال اصبحنا على فطرة الاسلام
بكسر الفا اي دينه الحق وقد ترد الفطرة بمعنى السنة وكلمة
الاخلاص وهي كلمة الشهادة ودين نبينا محمد الظاهر انه قاله
تعليما لغيره ويحتمل انه جرد من نفسه نفسا يخاطبها قال ابن
عبد السلام في اماليه وعلى في مثل هذا انها تدل على الاستقرار
والتمكن من ذلك المعنى لان المجسم اذا علا شيا تمكن منه واستقر
عليه ومنه اولئك على هدى من ربهم قال النووي في الاذكار لعله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهرا ليسمعه غيره فيتعلمه منه وملة
ابينا ابراهيم الخليل حنيفا اي مايلا الى الدين المستقيم مسلما
وما كان من المشركين قال الحرالي جمع بين الحجتين السابقة بحسب
الملة الحنيفية الابراهيمية واللاحقة بحسب الدين المحمدي
وخص المحمدية بالدين والابراهيمية بالملة لينتظم ابتدا الابوة
الابراهيمية لطوايف اهل الكتاب سابقهم ولاحقهم بينا ابتدا الابوة
النبوة الادمية في متقدم قوله تعالى واذ قال ربك للملايكة
اني جاعل في الارض خليفة الايات لينتظم رؤوس الخطابات بعضها
ببعض وتفاصيلها بتفاصيلها حم طب وكذا النسائي في اليوم والليلة
واغفاله غير جيد كلهم عن عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون
الموحدة وبالزاي والقصر مقصورة الخزاعي مولى نافع بن عبد

الحارث استعمله علي علي حران ثم كان عالما مرضيا مختلف في صحبته
قال ابن حجر له صحبة ونفاها غيره وجزم ابن حجر بانه صحابي صغير
رمز المصنف لحسنه وليس بجيد منه ذلك بل حقه الرمز لصحته
فقد قال النووي في الاذكار عقب عزوه لابن السني اسناده صحيح
وقال الحافظ العراقي في المغني سنده صحيح وقال الهيثمي رجال احمد
والطبراني رجال الصحيح

كان اذا اطلى اصله اطتلى قلبت التاء طاء وادغم يقال اطلبت
بالنورة او غيرها لطخته واطليت بترك المفعول اذا فعل ذلك
بنفسه بدا بعورته اي بما بين سرته وركبته فطلاها بالنورة
المعروفة وهي زرنيخ وجص وساير جسده واهله اي بعض حلايله
فاستعمالها مباح لا مكروه وتوقف الموفق في كونها سنة قال لاحتياجه
الي ثبوت الامر بها كحلق العانة ونتف الابط وفعله وان كان دليلا
علي السنية فقد يقال هذا من الامور العادية التي لا يدل فعلها
علي سنية وقد يقال فعله بيانا للجواز لكمباح وقد يقال انها
سنة ومحله فيما لم يقصد اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في فعله
فان فهو ماجور ابت بالسنة انتهي قال وما خبر كان لا يتنور فضعيف
لا يقاوم هذا الحديث القوي اسنادا علي ان هذا الحديث مثبت
وذاك ناف والقاعدة عند التعارض تقديم المثبت قال ابن القيم
ولم يدخل نبينا حماما قط وبرده ما رواه الخرايطي عن احمد بن اسحاق
الوراق عن سليمان بن ناشرة عن محمد بن زياد الالهاني قال كان
ثوبان مولي المصطفي صلى الله عليه وسلم جارا لي فكان يدخل الحمام
فقلت فانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل الحمام فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام وكان يتنور واخرج
ايضا يعقوب بن سفيان في تاريخه عن سليمان بن سلمة الحمصي
عن بقية عن سليمان بن ناشرة به واخرجه ابن عساكر في تاريخه
من طريقه ه عن ام سلمة قال ابن كثير في مؤلفه في الحمام اسناده
جيد ورواه عنها البيهقي ايضا قال في المواهب ورجاله ثقات
لكن اعل بالارسال وقال ابن القيم ورد في النورة عدة احاديث
هذا امثلها واما خبر كان لا يتنور وكان اذا كثر شعره حلقه
فجزم بضعفه غير واحد

كان اذا اطلي بالنورة ولي عانته وفرجه بيده فلا يمكن
احدا من اهله من مباشرتها لفرط حيايه د في رواية بدله عانته
مغابنه جمع مغبن من غبن الثوب اذا ثناه قال ابن الاثير وهي
بواطن الافخاذ ومغابن الجلد قال ابن حجر وهذا الحديث يقابله
حديث انس كان لا يتنور وكان اذا كثر شعره حلقه وسنده

ضعيف

ضعيف جدا ابن سعد في طبقاته عن ابراهيم وعن حبيب بن
ابي ثابت مرسلا قال ابن كثير اسناده جيد وحبيب هو الاسدي
كان ثقة مجتهدا ورواه ابن ماجه والبيهقي الا انه عن ام سلمة
قال في الفتح ورجاله ثقات لكن اعل بالارسال وانكر احمد
صحته وروي الخرايطي عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يتنور الرجل فاذا بلغ مراقه تولي هو ذلك

كان اذا اطلع علي رجل من اهل بيته اي من عياله او خدمه
كذب كذبة واحدة بفتح الكاف وكسرها والذال ساكنة فيهما
لم يزل معرضا عنه اظهارا لكراهية الكذب عنه وتاديبا له وزجرا
عن العود لمثلها حتي يحدث توبة من تلك الكذبة التي كذبها
وفي رواية البزار ما كان خلق ابغض الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فما يزال
في نفسه حتي يعلم انه احدث منها توبة حم ك عن عايشة وقال
اعني الحاكم صحيح الاسناد وسكت عليه الذهبي في التلخيص
لكنه في الميزان قال يحيي بن سلمة قال العقيلي حدث بمناكير
ثم ساق منها هذا الخبر

كان اذا اعتم اي لف العمامة علي راسه سدل عمامته اي
ارخاها بين كتفيه يعني من خلفه وفيه مشروعية العذبة
قال في الفتح وفيه يعني الترمذي ان ابن عمر كان يفعله والقاسم
وسالم واما مالك فقال انه لم ير احدا يفعله الا عامر بن عبد الله
ابن الزبير ت في اللباس عن ابن عمر بن الخطاب وقال حسن غريب
رمز المصنف لحسنه وفي الباب عن علي ولا يصح اسناده

كان اذا اغتم اخذ لحيته بيده ينظر فيها يتسلي كانه يتسلي بذلك
حزنه او لكونه اجمع للفكرة الشيرازي في الالقاب عن ابي هريرة

كان اذا افطر من صومه قال عند فطره اللهم لك صمت وعلي رزقك
افطرت قال الطيبي قدم الجار والمجرور في القرينتين علي
العامل دلالة علي الاختصاص اظهارا للاختصاص في الافتتاح
وابتدا لشكر الصنع المختص به في الاختتام د في الصوم من
مراسيله وسنده عن معاذ بن زهرة ويقال ابو زهرة الضبي
التابعي قال في التقريب كاصله مقبول ارسل حديثا فوهم
من ذكره في الصحابة لا مرسلا قال بلغنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان الخ قال ابن حجر اخرجه في السنن والمراسيل
بلفظ واحد ومعاذ هذا ذكره في التابعين لكنه قال معاذ ابو
زهرة ونبهه ابن ابي حاتم وابن حبان في الثقات وعلم له
الشيرازي في الصحابة وغلطه المستغفري ويمكن كون الحديث

موصولا ولو كان معاذ تابعيا لاحتمال كون الذي بلغه له صحابيا
فبالاعتبار الاول اورده ابو داود في السنن وبالاعتبار الآخر اورده
في المراسيل انتهى.

كان اذا افطر قال ذهب الظما مهموز الآخر مقصورا العطش
قال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب ذكره في الاذكار قال
وانما ذكرته وان كان ظاهرا لاني رايت من اشتبه عليه فتوهمه
ممدودا **وابتلت العروق** لم يقل وذهب الجوع ايضا لان ارض الحجاز
حارة فكانوا يصبرون على قلة الطعام لا العطش وكانوا يتمدحون
بقلة الاكل لا بقلة الشرب **وثبت الاجر** قال القاضي هذا
تحريض على العبادة يعني زال التعب وبقي الاجر **ان شاء الله** ثبوته
بان يقبل الصوم ويتولى جزاءه بنفسه كما وعد ان الله لا يخلف
الميعاد وقال الطيبي قوله ثبت الاجر بعد قوله ذهب الظما
استبشار منه لانه من فاز ببغيته ونال مطلوبه بعد التعب
والنصب واراد اللذة بما ادركه ذكر تلك المشقة ومن ثم حمد
اهل الجنة في الجنة **د** وكذا النسائي **ك** في الصوم من حديث
حسين بن واقد عن مروان بن سالم **عن ابن عمر** بن الخطاب قال
ك احتج خ بمروان بن المقفع قال رايت ابن عمر يقبض على لحيته
فيقطع ما زاد على الكف وقال كان ثم ساقه ورواه الدارقطني
من هذا الوجه ايضا ثم تفرد به الحسين بن واقد عن المقفع وهو
اسناد حسن قال ابن حجر حديث حسن.

**كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت
فتقبل مني** وفي رواية للدارقطني افطرنا فتقبل منا **انك انت
السميع** لدعائي **العليم** بحالي واخلاصي ولعله كان ياتي بالافراد
اذا افطر وحده وبالجمع اذا افطر مع غيره **طب وابن السني** من حديث
عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده **عن ابن عباس**
قال ابن حجر غريب من هذا الوجه وسنده واه جدا وهارون بن
عنترة كذبوه انتهى وقال الهيثمي فيه عبد الملك بن هارون ضعيف
جدا انتهى ورواه الدارقطني من هذا الوجه فتعقبه الغرياني
في مختصره فقال فيه عبد الملك بن هارون بن عنترة تركوه
وقال السعدي دجال.

**كان اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني
فافطرت** فيندب قول ذلك عند الفطر من الصوم فرضا او نفلا
ابن السني هب عن معاذ بن زهرة او ابي زهرة لانه بلغه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال ذلك قال ابن حجر اخرجاه من
طريق سفيان الثوري عن حصين عن رجل عن معاذ هذا وهذا

محقق

محقق الارسال انتهى واقول حصين بن عبد الرحمن هذا اورده
الذهبي في الضعفاء وقال ثقة نسي او شاخ وقال النسائي
تغير.

كان اذا افطر عند قوم اي اذا اتى له ضيفا عند قوم وهو صائم
فافطر **قال** في دعائه **افطر عندكم الصائمون** خبر بمعنى الدعاء
بالخير والبركة لان افطار الصائمين يدل على اتساع الحال
وكثرة الخير اذ من عجز عن نفسه فبالحري ان يعجز عن غيره **واكل طعامكم الابرار**
قال المظهر دعا او اخبار وهذا الوصف موجود في حق المصطفى
صلى الله عليه وسلم لانه ابر الابرار **ونزلت** وفي رواية بدله
وصلت **عليكم الملائكة** اي ملائكة الرحمة بالبركة والخير الالهي **حم
هق عن انس** بن مالك رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا ابو داود
قال الحافظ العراقي باسناد صحيح قال تلميذه ابن حجر وفيه نظر
فان فيه معمرا وهو وان احتج به الشيخان فان روايته عن ثابت
بخصوصه مقدوح فيها.

**كان اذا افطر عند قوم قال افطر عندكم الصائمون وصلت
عليكم الملائكة** اي استغفرت لكم وقد مر معناه **طب عن
ابن الزبير** رمز لحسنه.

كان اذا اكتحل اكتحل وترا واذا استجمر استجمر وترا ظاهر
السياق ان المراد بالاستجمار التبخر بنحو عود ويحتمل ان المراد
الاستنجاء اي اقرب انه بالاكتحال يتبعه وفي كيفية الايتار
في الاكتحال وجهان اصحهما في كل عين ثلاثة لما رواه الترمذي
وحسنه كان له مكحلة يكتحل منها كل عين ثلاثة اطراف والثاني
يكتحل في عين وترا وفي عين شفعا ليكون المجموع وترا
لما في الطبراني من حديث ابن عمر بسند قال الولي العراقي ضعيف
انه كان اذا اكتحل جعل في اليمنى ثلاثا وفي اليسرى مرودين
فجعلها وترا وفي ايضاح التنبيه للاصبحي تفسير هذا الوجه
قال يكتحل في اليمنى اربعة اطراف وفي اليسرى ثلاثة قال
الزين العراقي وهو تقييد غريب وفي احكام المحب الطبري عن
انس كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يكتحل وترا زاد ابن وضاح
اثنين في كل عين ويقسم بينهما واحدة **حم عن عقبة بن عامر** ورواه
عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة
ورمز المصنف لصحته.

كان اذا اكل طعاما يلعق اصابعه ويحتمل مطلقا محافظة
على البركة **لعق اصابعه الثلاث** زاد في رواية الحاكم التي اكل بها انتهى
وهذا ادب حسن وسنة جميلة لاشعاره بعدم الشره في الطعام

وبالاقتصار على ما يحتاجه وذلك ان الثلاث يستقل بها الطريق
الخبير وهذا فيما يمكن فيه ذلك من الاطعمة والا فيستعين بما
يحتاجه من اصابعه كما مر وهذا بعض الحديث وتتمته عند مسلم
وغيره وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى وليأكلها
ولا يدعها للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة وقال انكم لا تدرون
في اي طعامكم البركة وفيه رد على من كره لعق الاصابع استقذارا
قال الخطابي عاب قوم افسد عقلهم الترفه لعق الاصابع ثم
واستقبحوه كانهم ما علموا ان الطعام الذي علق بها وبالصحفة
جزء من المأكول واذا لم تستقذر كله فلا تستقذر بعضه
وليس فيه اكثر من مصها بباطن الشفة حم م ت عن انس بن مالك •
كان اذا اكل لم تعد اصابعه ما بين يديه لانه تناوله لذلك
تناوله تقنع وترفع عن تناول النهمة والشره وكان يأمر بذلك
غيره ايضا فيقول سم الله وكل مما يليك تخ عن جعفر بن ابي الحكيم الاوسي
مرسلا ابو نعيم في كتاب المعرفة اي معرفة الصحابة عنه اي عن ابي جعفر
عن الحكم بن رافع بن سنان كذا هو في خط المصنف والظاهر انه
سبق قلم فان الذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر في مواضع
سنان بنونين وهو الانصاري الاوسي له صحبة ولابيه وفي
التقريب صحابي له حديث مختلف في اسناده طب عن الحكم بن عمرو
الغفاري بكسر المعجمة من بني ثعلبة اخي غفار نزل البصرة واستعمله
زياد على خراسان رمز المصنف لحسنه وليس بسديد •
كان اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى
وسوغه اي سهل دخوله في الحلق ومنه ولا يكاد يسيغه
اي يبتلعه وجعل له مخرجا اي السبيلين قال الطيبي ذكر انعاما
اربعا الاطعام والسقي والتسويغ وسهولة الخروج فانه خلق له
الاسنان للمضغ والريق للبلع وجعل المعدة مقسما للطعام وله
مخارج فالصالح منه ينبعث الى الكبد وغيره يندفع في الامعاء كل ذلك
فضل ونعمة يجب القيام بواجبها من الشكر بالجنان والثناء
باللسان والعمل بالاركان د ن حب عن ابي ايوب الانصاري قال
ابن حجر حديث صحيح •
كان اذا التقى الختانان اي تحاذيا وان لم يتماسا لان ختانها
فوق ختانه اغتسل انزل ام لم ينزل والمراد محل ختان الرجل
اي قطع جلدة كمرته وخفاض المرأة وهو قطع جلدة اعلى فرجها
كعرف الديك وانما ثنيا بلفظ واحد تغليبا وقاعدتهم رد الاثقل
الى الاخف الطحاوي بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعد الالف واو
نسبة الى طحا قرية بصعيد مصر منها هذا الامام وهو ابو جعفر

احمد بن محمد بن سلامة الاسدي صاحب كتاب شرح الاثار عن
عائشة رمز المصنف لصحته •
كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبته معد بن عدنان بن ادد
بضم الهمزة ودال مهملة مفتوحة ثم يمسك عما زاد ويقول
كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا
قال ابن عباس لو شاء ان يعلمه لعلمه قال ابن سيد الناس ولا
خلاف ان عدنان من ولد اسماعيل وانما الخلاف في عدد من بين عدنان واسماعيل
من الاباء فمقل ومكثر وكذا من ابراهيم الى ادم لا يعلمه على حقيقته
الا الله ابن سعد في الطبقات عن ابن عباس ورواه عنه ايضا في
مسند الفردوس لكن قال السهيلي الاصح ان هذا من قول
ابن مسعود •
كان اذا نزل عليه الوحي اي حامل الوحي اسند النزول الى الوحي
للملابسة بين الحامل والمحمول او يسمى مجازا عقليا ثم استعارة
بالكناية اخرى بمعنى انه شبه الوحي برجل مثلا ثم اضيف
الى المشبه الاتيان الذي هو من خواص المشبه به لينتقل الذهن
منه اليه والوحي لغة الكلام الخفي وعرفا اعلام الله نبيه
الشرائع نوعا نكس رأسه اي اطرق كالمتفكر ونكس اصحابه
رؤوسهم فاذا اقلع عنه اي سري عنه رفع رأسه م في المناقب
عن عبادة بن الصامت ولم يخرجه البخاري •
كان اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك اي حزن لنزول الوحي
والكرب الغم الذي يأخذ بالنفس والمتمكن في كرب اما للنبي يعني
كان لشدة اهتمامه بالوحي كمن اخذه غم او لخوف ما عساه يتضمنه
الوحي من التشديد والوعيد او الوحي بمعنى اشتد فان الاصل
في الكرب الشدة وتربد وجهه بالمد وتشديد الموحدة بضبط
المصنف اي تغير لونه ذكره ابن حجر قال وهذا حيث لا يأتيه
الملك في صورة رجل والا فلا وقال القاضي الضمير المستكن في
كرب اما للرسول والمعنى انه كان لشدة اهتمامه بالوحي كمن
اخذه غم او لخوف ما عساه يتضمنه الوحي من التشديد والوعيد
او للوحي بمعنى اشتد فان الاصل في الكرب الشدة وتربد
وجهه بالمد وتشديد الموحدة بضبط المصنف تعريفا له
تربد وجهه من الغضب اذا تعبس وتغير من الربدة وهو لون
يضرب الى الغبرة حم م في المناقب عنه اي عن عبادة ولم يخرجه
البخاري ايضا •
كان اذا نزل عليه الوحي بالمعنى السابق المراد هنا وقتا ما من الوحي
كما ذكره البعض سمع عند وجهه شيء كدوي النحل اي سمع من

جانب وجهه وجهته صوت خفي كدوي النحل كان الوحي يوحي اليه فيهم وينكشف بهم انكشافا غير تام فصار لمن سمع دوي صوت ولا يفهمه اذ سمعوه من الرسول من غطيطه وشدة تنفسه عند نزوله ذكره القاضي وكان يأتيه ايضا كصلصلة الجرس في شدة الصوت وهو اشده وكان يأتيه في صورة رجل فيكلمه وهو اخفه قال ابن العربي وانما كان الله يقلب عليه الاحوال لزيادة في الاعتبار وقوة في نصر الاستبصار حم ت ك عن عمر بن الخطاب قال ك صحيح الاسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بان فيه يونس بن سليم قال فيه تلميذ عبد الرزاق اظنه لا شيء انتهى وقال النسائي حديث منكر واعله ابو حاتم وابن عدي والعقيلي بيونس المذكور وقالوا لم يروه غيره ولا يتابع عليه

كان اذا انصرف من صلاته اي سلم استغفر اي طلب المغفرة من ربه تعالى ثلاثا من المرات زاد البزار في روايته ومسح جبهته بيده اليمنى قيل للاوزاعي وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي استغفاره عقب الفراغ من الصلاة استغفار من رؤيته الصلاة ثم قال بعد الاستغفار وانظاهر ان المراد التي المستفاد من ثم غير مراد هنا اللهم انت السلام اي المختص بالتنزه عن النقايص والعيوب لا غيرك ومنك السلام اي ان غيرك في معرض النقصان والخوف مفتقر الى جنابك ان تؤمنه ولا ملاذ له غيرك فدل على التخصيص بتقديم الخبر على المبتدا ايوا ليك يعود السلام يعني اذا شوهد ظاهرا ان احدا امن من غيره فهو بالحقيقة راجع اليك والى توفيقك اياه ذكره بعضهم وقال التوربشتي ارى قوله ومنك السلام وارد امورد البيان بقوله انت السلام وذلك ان الموصوف بالسلامة فيما يتعارفه الناس لما كان وجد تعرضه افة تصيبه نصورهذا لا يتصور في صفاته تعالى بين ان وصفه سبحانه بالسلام لا يشبه اوصاف الخلق فانهم بصدد الافتقار وهو المتعالي عن ذلك فهو السلام الذي يعطي السلامة ويمنعها ويبسطها ويقبضها تباركت تعظمت وتمجدت او جئت بالبركة واصل الكلمة للدوام والثبات ومن ذلك البركة وبرك البعير ولا تستعمل هذه اللفظة الا لله تعالى عما يتوهمه الاوهام يا ذا الجلال والاكرام حم م ٤ في الصلاة عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يخرجه البخاري

كان اذا انصرف من صلاته بالسلام انحرف جانبه اي مال الى شقه الايمن او الايسر فيندب ذلك للامام والا فضل انفتاله عن يمينه بان يدخل يمينه في المحراب ويساره الى الناس عليها ذهب اليه ابو حنيفة او عكسه على ما عليه الشافعي د عن يزيد بن

الزيادة بن الاسود العامري السوائي شهد حنينا كافرا ثم اسلم رمز المصنف لحسنه

كان اذا انكسفت الشمس او القمر صلى صلاة الكسوف حتى تنجلي وحكى ابن حبان في سيرته ومغلطاي والعراقي ان القمر خسف في السنة الخامسة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف فكانت اول صلاة كسوف في الاسلام طب عن النعمان بن بشير رمز المصنف لحسنه

كان اذا اهتم اكثر من مس لحيته فيعرف بذلك كونه مهموما قال البعض ويجوز كون مسه لها تسليما لله بنفسه وتفويضا الامر اليه فكانه موجه نفسه الى مولاه ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن عايشة ترفعه ابو نعيم في الطب ايضا عن ابي هريرة قال الزين العراقي اسناده حسن انتهى لكن اورده في الميزان ولسانها في ترجمة سهل مولى المغيرة من حديث ابي هريرة فقال قال ابن حبان لا يحتج به يروي عن الزهري العجايب ورواه البزار عن ابي هريرة ايضا قال الهيثمي وفيه رشدين ضعفه الجمهور

كان اذا اهمه الامر رفع راسه الى السما مستغيثا مستعينا متضرعا وقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعا قال يا حي يا قيوم هو من ابنية المبالغة والقيم معنى القايم بامور الخلق ومدبرهم ومدبر العالم في جميع احوالهم ومنه قيم الطفل والقيوم هو القايم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شي ولا دوام وجوده الا به واخذ الحليمي من الخبر انه يندب ان يدعو الله باسمائه الحسنى قال ولا ندعوه بما لا يخلص ثناء وان كان في نفسه حقا عن ابي هريرة

كان اذا اوى الى فراشه اي دخل فيه قال القاضي اوى جاء لازما ومتعديا لكن الاكثر في المتعدي المد قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا اي دفع عنا شر خلقه واوانا في كن نسكن فيه يقينا الحر والبرد ويحوز فيه متاعنا ونحجب به عيالنا فكم ممن لا كافي له ولا موي اي كثير من خلق الله لا يكفيهم الله شر الاشرار ولا يجعل لهم مسكنا بل تركهم يتاذون في الصحاري بالبرد والحر وقيل معناه كم من منعم عليه لم يعرف قدر نعمة الله فكفرها حم م ٣ كلهم عن انس ولم يخرجه البخاري

كان اذا اوحي اليه وقذ بضم الواو بضبط المصنف اي سكت لذلك ساعة كهيئة السكران وهو المعبر عنه بالحال فان الطبع لا يناسبه فلذلك يشتد عليه ويخرج له عن مزاج الشخص ثم يسري عنه فيخبر بما قيل له ابن سعد في الطبقات عن عكرمة مولى ابن عباس مرسلا

كان اذا بايعه الناس يلقنهم فيما استطعت اي يقول لهم فيما استطعت تلقينا لهم وهذا من كمال شفقته ورافته بامته يلقنهم ان يقول احدهم فيما استطعت لئلا يدخل في عموم بيعته ما لا يطيقه حم عن انس بن مالك •

كان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار قال القاضي البعث مصدر بمعنى المبعوث اي اذا اراد ان يرسل جيشا ارسله في غرة النهار لانه يبورك له ولامته في البكور كما في الخبر المار د في الجهاد ت في البيوع ه في التجارة من حديث عمارة بن حديد عن صخر بن وداعة الغامدي الازدي قال د ن ولا يعرف له غير قال الذهبي وعمارة هذا لا يعرف •

كان اذا بعث اي ارسل احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا اي سهلوا الامور ولا تنفروا الناس بالتعسير زعم ان المراد النهي عن تنفير الطير ونحوه وكانوا ينفرونه فانه حسن عن المبعوث منهم انما تسمى لنا شاتوا ذلك فان جنس اذا المبعوث الصحابة كانهم بمعاذ الله ان يفعلوا بعد اسلامهم ما كانت الجاهلية تفعله د في الادب عن ابي موسى الاشعري ظاهر صنيع المصنف ان ذا لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين والا لما عدل لابي داود وهو ذهول فقد خرجه مسلم في المغازي باللفظ المذكور •

كان اذا بعث اميرا على جيش ونحوه قال فيما يوصيه به اقصر الخطبة بالضم فعله بمعنى مفعول نسخة بمعنى منسوخ وغرفة بمعنى مغروف واقل الكلام فان من الكلام سحرا اي نوعا يستمال به القلوب كما يستمال بالسحر وذلك هو السحر الحلال وليس المراد هنا بالخطبة خطبة الصلاة كما هو جلي بل ما كان يعتاده البلغاء والفصحاء من تقديمهم امام الكلام خطبة بليغة يتخذون بها لما يشرع الخطيب فيه المقصود بعد ذلك طب وكذا الخطيب في تاريخه عن ابي امامة رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد اعله الهيثمي بانه من رواية جميع بن ثوب وهو متروك •

كان اذا بلغه من البلاغ وهو الانتهاء الى الغاية عن الرجل ذكر الرجل وصف طردي والمراد الانسان الشيء الذي يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن اسند ذلك اي افادات من شانه ان لا يشافه احدا معينا حياء منه بل يقول منكرا عليه ذلك ما بال اقوام اي ما شانهم وما حالهم يقولون كذا وكذا اشارة الى ما انكر وكان يكني عما اضطر للكلام مما يكره استهجانا للتصريح به د عن عايشة رمز لصحته •

كان اذا تضور من الليل بالتشديد اي تلوى وتقلب ظهرا لبطن قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما

العزيز الغفار في عمل اليوم والليلة ك في باب الدعا وكذا ابن حبان في صحيحه كلهم عن عايشة وقال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي في اماليه حديث صحيح •

كان اذا انعار بتشديد الرا اي انتبه من الليل والتعار الانتباه في الليل مع صوت من نحو تسبيح او استغفار وهذا حكمة لعدول المصطفى عن التعبير بالانتباه فان من هب من نومه ذاكرا الله وسأله خير الاعطاه وانما يكون ذلك لمن تعود الذكر واستانس به وغلب عليه حتى صار حديث نفسه في نومه ويقظته قال واصل التعار السهر والتقلب على الفراش ثم استعمل فيما ذكر وقد ورد من الانتباه اذكار ماثورة منها انه كان اذا انتبه قال رب اغفر وارحم واهد للسبيل الاقوم اي دلني على الطريق الواضح الذي هو اقوم الطرق واعظمها استقامة وحذف المعمول ليوذن بالعموم وفيه جواز تسجيع الدعا اي اذا خلا عن تكلف وقصد كهذا فينبغي المحافظة على قوله الذكر عند الانتباه من النوم ولا ينبغي له لفظ لكنه بما نوى فضل ومنه ما ذكر في هذا الخبر محمد بن نصر في كتاب فضل الصلاة عن ام سلمة وفي الباب غيرها ايضا •

كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد اجتنابا للشبع وايثارا للجوع تنزها عن الدنيا وتقويا على العبادة وتقديما للمحتاجين على نفسه كما يدل له خبر البيهقي عن عايشة ما شبع ثلاثة ايام تباعا ولو شا لشبع لكنه يوثر على نفسه قال الغزالي فيندب للانسان ان يقتصر في اليوم والليلة على اكلة واحدة وهذا هو الاقل وما جاوز ذلك اسراف ومداومة الشبع وذلك فعل المترفين

تنبيه قال ابن الحاج دعى موسى ربه ان يغنيه عن الناس فاوحى اليه يا موسى اما تريد ان اعتق بغداك رقبة من النار وبعشايك كذلك قال بلى يا رب فكان يتغدى عند رجل من بني اسرائيل ويتعشى عند اخر وكان ذلك رفعة في حقه ليتعدى النفع الى عتقا من من الله عليه بعتقه من النار حل عن ابي سعيد الخدري وعنعل عند الحافظ العراقي فقال لم اجد له اصلا والمار رواه البيهقي في الشعب من فعل ابي جحيفة •

كان قال الكرماني قال الاصوليون مثل هذا التركيب يشعر بالاستمرار اذا تكلم بكلمة اي بجملة مفيدة اعادها ثلاثا من المرات وبين المراد بقوله حتى تفهم وفي رواية للبخاري ليفهم بمثناة تحتية مضمومة وبكسر الها وفي رواية له بفتحها عنه اي ليحفظ وينقل عنه وذلك اما لان من الحاضرين من يقصر فهمه عن وعيه فيكرر ليفهم ويرسخ في الذهن واما ان يكون المقول فيه بعض اشكال

فينتظر بالبيان دفع الشبهة وفي المستدرك حتى تعقل عنه
بدل حتى تفهم وهذا من شفقته وحسن تعليمه وشدة النصح في
تبليغه قال ابن التين فيه أن الثلاث غاية ما يقع به الإعذار
والبيان (وإذا أتى على قوم) أي وكان إذا قدم على قوم (فسلم عليهم)
هو من تتمة الشرط (سلم عليهم) جواب الشرط (ثلاثاً) قيل هذا
في سلام الاستئذان أما سلام المار فالمعروف فيه عدم التكرار والخبر
إذا استأذن أحدكم فليستأذن ثلاثاً واعترض بأن تسليم الاستئذان
لا يثنى إذا حصل الإذن بالأولى ولا يثلث إذا حصل بالثانية
قال الكرماني والوجه أن معناه كان إذا أتى قوماً يسلم تسليمة
الاستئذان ثم إذا قعد سلم تسليمة التحية ثم إذا قام سلم تسليمة
الوداع وهذه التسليمات كلها مسنونة وكان يواظب عليها وقال
ابن حجر يحتمل أنه كان يفعله إذا خاف عدم سماع كلامه انتهى
وسبقه إليه جمع منهم ابن بطال فقال يكرر إذا خشي أن لا يفهم عنه
أو لا يسمع أو أراد الإبلاغ في التعليم أو الزجر في الموعظة وقال
النووي في الأذكار والرياض هذا محمول على ما لو كان الجمع كثيراً
وفي مسلم عن المقداد كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم
نصيبه من اللبن فيجيء من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً
ويسمع اليقظان انتهى وجرى عليه ابن القيم فقال هذا في السلام
على جمع كثير لا يبلغهم سلام واحد فيسلم الثاني والثالث إذا ظن أن
الأول لم يحصل به إسماع ولو كان هديه دوام التسليم ثلاثاً كان
صحبه يسلمون عليه كذلك وكان يسلم على كل من لقيه ثلاثاً وإذا
دخل بيته سلم ثلاثاً ومن تأمل هديه علم أنه ليس كذلك وأن
تكرار السلام كان أحياناً لعارض إلى هنا كلامه (حم خ) في العلم والاستئذا
ن في الاستئذان (عن أنس) بن مالك.

(كان إذا تهجد) أي تجنب الهجود وهو نوم الليل قال الكرماني
يعني ترك النوم للصلاة فإن لم يصل فليس بمتهجد انتهى قال
أبو شامة ولعله أراد في عرف الفقهاء أما في أصل اللغة فلا تصح
هذا الاشتراط إلا أن يثبت أن لفظ التهجد بمعنى ترك الهجود
فلم يسم إلا من جهة الشارع فقط ولم تكن العرب تعرفه وهو
بعيد (يسلم بين كل ركعتين) فاستفدنا أن الأفضل في نفل الليل
التسليم من كل ركعتين (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن أبي أيوب) الأنصاري
وقد رمز المصنف لحسنه.

(كان إذا توضأ) أي فرغ من الوضوء (أخذ كفاً من ماء) وفي رواية بدل
كفاً حفنة قال القاضي والحفنة ملء الكفين ولا يكاد يستعمل
إلا في الشيء اليابس ذكره الجوهري واستعماله في الماء مجاز (فنضح به)

فرجه

(فرجه) أي رشه قال التوربشتي فعل ذلك كان يفعله للوسوسة
وقد أجاره الله منها وعصمه من الشيطان لكن فعله تعليماً
للأمة أو ليرتد البول فإن الماء البارد يقطعه أو يكون النضح
يعني الغسل كما قاله البيضاوي وغيره (حم د ن ه ك عن الحكم بن سفيان)
(مرسلاً) وهو الثقفي وفي سماعه من المصطفى صلى الله عليه وسلم
خلف قال ابن عبد البر له الأحاديث واحد في الوضوء مضطرب
الإسناد وبعضهم قال له وهو هذا وقال في الميزان ما له يعني الحكم
ابن سفيان غيره وقد اضطرب فيه الرواة.

(كان إذا توضأ فضل) من ماء الوضوء (حتى يسيله على موضع سجوده)
أي من الأرض ويحتمل على بعد أن المراد جبهته (طب عن الحسن بن علي)
أمير المؤمنين (ع عن الحسين) بن علي قال الهيثمي إسناده حسن.

(كان إذا توضأ) زاد في رواية وضوءه للصلاة (حرك خاتمه) زاد في
رواية في إصبعه أي عند غسل اليد التي هو فيها ليصل الماء تحته
يقيناً فيندب ذلك ندباً مؤكداً سيما إن ضاق قال ابن حجر هذا محمول
على ما إذا كان واسعاً بحيث يصل الماء إلى ما تحته بلا تحريكه (ه) من حديث
معمر بن عبيد الله عن أبيه (عن جده أبي رافع) مولى المصطفى صلى الله عليه
وسلم واسمه أسلم أو إبراهيم أو صالح أو ثابت أو هرمز كان للعباس فوهبه
للمصطفى صلى الله عليه وسلم فلما بشره بإسلام العباس أعتقه قال
ابن سيد الناس ومعمر منكر الحديث وقال ابن القيم ومغلطاي وغيرهما
حديث ضعيف ضعفه ابن عدي والدارقطني والبيهقي وعبد الحق
وابن القطان وابن طاهر والبغدادي والمقدسي وابن الجوزي وغيرهم
ومحمد قال فيه البخاري منكر الحديث وقال الرازي ذاهب منكر جداً
ومعمر قال ابن معين ما كان بثقة ولا مأمون وقال أبو حاتم عن بعضهم
كذاب وقال ابن حبان أكثر أحاديثه مقلوبة لا يجوز الاحتجاج
به انتهى وقال الأرغياني في حاشية مختصر الدارقطني فيه معمر
ليس بثقة وأبوه ضعيف وقال الحافظان ابن عبد الهادي وابن حجر
إسناده ضعيف ثم إن من لطائف إسناده أنه من رواية رجل عن
أبيه عن جده وعبيد الله تابعي جليل خرج له الجماعة وكان كاتباً
لعلي رضي الله تعالى عنه.

(كان إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه) تثنية مرفق بكسر الميم وفتح الفاء
العظم الناتئ في آخر الذراع سمي بذلك لأنه يرتفق به في الاتكاء
وفيه أنه يجب إدخال المرفقين في غسل اليدين وهو مذهب الأربعة
وقال زفر وداود لا يجب والحديث حجة عليهما قال الحافظ يمكن
أن يستدل لدخول المرفقين في الغسل بفعل المصطفى صلى الله عليه

وسلم هذا والحديث وان كان ضعيفا لكن يقويه ما في الدارقطني باسناد حسن من حديث عثمان في صفة الوضوء فغسل يديه الي المرفقين حتي مس اطراف العضدين وفي البزار والطبراني وغسل ذراعيه حتي جاوز المرفق قط من حديث القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابيه عن جده عن جابر بن عبد الله رمز المصنف لحسنه قال ابن جماعة وابن الملقن وابن حجر ضعيف وقال الذهبي القاسم متروك وسبقه لذلك ابو حاتم وقال ابو زرعة منكر الحديث وقال الولي العراقي حديث ضعيف لضعف القاسم عند الجمهور ولضعف جده عبد الله عند بعضهم وقال ابن حجر وذكر ابن حبان للقاسم في الثقات وقد صرح بضعف هذا الحديث المنذري وابن الجوزي وابن الصلاح والنووي وغيرهم الي هنا كلام المخارجي وقال الاغبابي في مختصر الدارقطني كان ابنه يخلط فيه القاسم ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل متروك قاله ابو حاتم وغيره وقال احمد ليس بشي وقال الذهبي هو عبد الله بن محمد نسب لجده وعبد الله هذا ايضا فيه مقال انتهي وبه يعرف ان رمز المصنف لحسنه استرواح •

كان اذا توضا خلل لحيته بالماء اي ادخل الماء في خلالها باصابعه الشريفة وفيه ندب تخليل اللحية الكثة فان لحيته الشريفة كانت كثة ومثلها كل شعر ولا يجب غسل باطنه قال ابن القيم ولم يكن يواظب علي التخليل حم ك عن عائشة وصححه الحاكم ت ك عن عثمان ابن عفان وقال ت حسن صحيح عنه ت ك عن عمار بن ياسر ك عن بلال المؤذن ٥ ك عن انس بن مالك طب عن ابي امامة الباهلي وعن ابي الدرداء وعن ام سلمة طس عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي بعض هذه الطرق رجاله موثقون وفي البعض مقال انتهي واشار المصنف باستيعاب مخرجيه الي رد قول احمد وابي زرعة لا يثبت في تخليل اللحية حديث •

كان اذا توضا اخذ كفا بفتح الكاف اي غرفة من ماء وفي رواية غرفة من ماء ذكره بعض الاعاظم فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي ان اخللها قال الكمال ابن الهمام طرق هذا الحديث متكثرة عن اكثر من عشرة من الصحابة ولو كان كلهم ضعيفا ثبت حجية المجموع فكيف وبعضها لا ينزل عن الحسن فوجب اعتبارها الا ان خ يقول لم يثبت منها المواظبة بل بمجرد الفعل الا شذوذا من الطرق فكان مستحبا لا سنة لكن ما في هذا الحديث من قوله هكذا امرني ربي لم يثبت ضعفه وهو مغن

عن نقل صريح المواظبة لان امره تعالي حامل عليها فيترجح القول بسنيتها انتهي واما قول احمد وابي حاتم لا يصح في تخليل اللحية شي فرادهما به ان احاديثه ليس شي منها يرتقي الي درجة الصحة بذاته لا انه لم يثبت فيه شي يحتج به اصلا د في الوضوء ك كلاهما عن انس بن مالك قال في المنار فيه الوليد بن زروان مجهول لا يعرف بغير هذا الحديث لكن له سند حسن رواه به محمد بن يحيي الذهلي في العلل انتهي قال في الام ودعواه جهالة الوليد علي طريقته من طلب التعديل مع رواية جماعة عن الراوي وقد روي عن الوليد هذا جمع من اهل العلم •

كان اذا توضا عرك عارضيه بعض العرك يعني عركا خفيفا ثم شبك وفي رواية وشبك بالواو لحيته باصابعه اي ادخل اصابعه مبلولة فيها من تحتها وهذه هي الكيفية المحبوبة في تخليل اللحية قيل والعارض من اللحية ما ينبت علي عرض اللحي فوق الذقن وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه كذا في المغايق قال ابن الكمال وقول ابن المعتز

٥ كان خط عذار شق عارضه ٥ ميدان اس علي ورد ونسرين ٥

يدل علي صحة الثاني وفساد الاول وكان قايله لم يفرق بين العذار والعارض ٥ وكذا الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عندهم عبد الواحد بن قيس قال يحيي شبه لا شي وقال خ كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجايب ثم اورد له اخبارا هذا منها وفيه رد علي ابن السكن تصحيحه له وقال عبد الحق تبعا للدارقطني الصحيح انه فعل ابن عمر غير مرفوع وقال ابن القطان وبعد ذلك هو معلول بعبد الواحد بن قيس راويه عن نافع عن ابن عمر فهو ضعيف انتهي وقال ابن حجر اسناده اسناد ضعيف •

كان اذا توضا صلي ركعتين ثم خرج الي الصلاة اي بالمسجد مع الجماعة وفيه ندب ركعتين سنة الوضوء وان الافضل فعلهما في بيته قبل اتيان المسجد تنبيه قال الكمال هذه الاحاديث وما اشبهها تفيد المواظبة لانهم انما يحكون وضوء النبي لحكاية دابه وعادته ٥ عن عايشة ام المومنين •

كان اذا توضا دلك اصابع رجليه بخنصره اي بخنصر احدي يديه والظاهر انها اليسري قال ابن القيم هذا ان ثبت عنه فانما فعله احيانا ولهذا لم يروه الذين اعتنوا بضبط وضوئه كعلي وعثمان وغيرهما د ت ٥ كلهم في الوضوء عن المستورد بن شداد واللفظ لابي داود قال الترمذي حسن غريب قال البيهقي يشير بالغرابة الي تفرد ابن لهيعة به عن يزيد بن عمرو وابن لهيعة

صار حسنا وليس بغريب وهذا ليس بحسن فقد رواه عن يزيد كرواية ابن لهيعة الليث بن سعد وعمرو بن الحارث وناهيك بهما جلالة ونبلا فالحديث اذن صحيح منهوا

كان اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه فيه ان تنشف ماء الوضوء غير مكروه اي اذا كان لحاجة فلا ينافي ما ورد في اخرانه رد منديلا جيء به اليه لذلك وذهب بعض الشافعية الى ان الاولى عدمه بطرف ثوبه واجاب عن هذا الحديث بانه فعله بيانا للجواز **فايدة** قال ابن الكمال ابن الهمام جميع من روي وضوءه عليه السلام قولا وفعلا اثنان وعشرون نفرا ثم ذكرهم وهم عبد الله بن زيد فعلا وعثمان وابن عباس والمغيرة وعلي الكل فعلا والمقدام بن معدي كرب قولا وابو مالك الاشعري فعلا وابو بكرة قولا وابو هريرة قولا ووايل بن حجر قولا وجبير بن نصير وابو امامة وابو ايوب الانصاري وكعب بن عمرو اليامي وعبد الله بن ابي اوفي قولا والبراء ابن عازب فعلا وابو كامل قيس بن عايذ فعلا والربيع بن معوذ قولا وعايشة فعلا وعبد الله بن ابي قيس فعلا وعمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده وليس في شي منها ذكر التمندل في حديث ضعيف رواه الدارقطني عن عايشة **ت** **عن معاذ** بن جبل ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بقوله حديث غريب وسنده ضعيف فيه رشدين عن عبد عبد الرحمن بن زياد بن انعم وهما ضعيفان انتهي وقال الطبراني لا يروي عن معاذ الا بهذا الاسناد انتهي لكن قول الترمذي انه لا يصح فيه شي رده مغلطاي بخبر فيه عن ام هاني

كان اذا تلي قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال في صلاته عقب الفاتحة **امين** بقصر ومد وهو افصح مع تخفيف الميم فيهما اي استجب ويقول لها رافعا بها صوته قليلا **حتي يسمع** بضم اوله بضبط المصنف اي في الجهرية **من يليه في الصف الاول** وفيه انه يسن للامام بعد الفاتحة في الصلاة امين وانه يجهر بها في الجهرية ويقارن المأموم تأمين امامه **د عن ابي هريرة** اشار المصنف لحسنه وليس كما ادعي فقد رده عبد الحق وغيره بان فيه بشر بن رافع الحارثي ضعيف وقال ابن القطان وبشر يرويه عن ابي عبد الله بن عم ابي هريرة وهو لا يعرف حاله فالحديث لا يصح من اجلها انتهي

كان اذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة واذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة يحتمل ان المراد بيت الاعتكاف ويحتمل ان المراد بالبيت الكعبة **واذا لبس ثوبا جديدا حمد الله** اي قال اللهم لك الحمد كما كسوتنيه الى اخر ما ورد عنه في الحديث المتقدم **وصلي ركعتين** اي

عقب لبسه شكرا لله على هذه النعمة **وكسي الثوب الخلق** بفتح اللام بضبط المصنف اي كسي الثوب البالي لغيره من الفقراء ونحوهم صدقة عنه ففيه ان لابس الثوب الجديد يسن له ثلاثة اشيا حمد الله تعالى والاكمل بلفظ الوارد وصلاة ركعتين اي بحيث ينسبان لبسه عرفا والتصدق بالثوب الخلق قال في المصباح خلق الثوب بالضم اذا بلي فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب بالالف لغة واختلفته لكون الرباعي لازما ومتعديا **خط** في ترجمة الربيع حاجب المنصور **وابن عساكر** في تاريخه كلاهما **عن ابن عباس** وهو من رواية الربيع المذكور عن الخليفة المنصور عن ابيه عن جده وبه يعرف حال السند

كان اذا جاءه جبريل فقرا بسم الله الرحمن الرحيم اي شرع في قراتها **علم** بذلك **انها سورة** اي انه نزل عليه بافتتاح سورة من القران لكون البسملة اول كل سورة حتي براة كما قال ابن عربي قال لكن بسملتها تحولت الى الانفال فان الحق تعالى اذا وهب شيا لم يرجع فيه ولا يرده الى العدم فلما خرجت رحمة براة وهي البسملة بحكم التبري من اهلها برفع الرحمة عنهم الملك بها لا بد من ان يضعها لان كل امة من الامم الانسانية قد اخذت رحمتها بايمانها بنبيها فقال اعطوا هذه البسملة للبهايم التي امنت بسليمان وهي لا يحفظها الا برسولها فلما عرفت قدر سليمان وامنت به اعطيت من الرحمة الانسانية حظا وهو البسملة التي سلبت عن المشركين **فايدة** في تذكرة المقريزي عن الميانشي انه صلي خلف المازري فسمعه يبسمل فقال له انت اليوم امام في مذهب مالك فكيف تبسمل فقال واحد في مذهب مالك ان من قراها في الفريضة لا تبطل صلاته وقول واحد في مذهب الشافعي ان من لم يقراها بطلت صلاته فانا افعل ما لا تبطل به صلاتي في مذهب امامي وتبطل بتركه في مذهب الغير لكي اخرج من الخلاف **ك** في الصلاة عن معتمر عن مثني بن الصباح عن عمرو بن دينار عن سعيد **عن ابن عباس** وقال صحيح فتعقبه الذهبي بان مثني متروك كما قاله النسائي

كان اذا جاءه مال من فيء او غنيمة لم يبيته ولم يقيله اي ان جاءه اخر النهار لم يمسكه الى الليل او اوله لم يمسكه الى القايلة بل يعجل قسمته وكان تعجيله يدعوا الى تعجيل الحسنات والصدقة والمعروف ولذلك كان اشرح الخلق صدرا واطيبهم نفسا وانعمهم قلبا فان للصدقة والبذل تاثيرا عجيبا في شرح الصدر **حم** خط عن **ابي محمد الحسن بن محمد**

كان اذا جري به الضحك اي غلبه **وضع يده علي فيه** حتي لايبدو شي من باطن فمه وحتي لايتهقهه ولهذا كان نادرًا واما في اغلب احواله فكان لايضحك الا تبسمًا **البغوي** في معجمه **عن والد رجل** الثقفي

كان اذا جاه لفظ رواية الحاكم اتاه **امر** اي امر عظيم كما يفيده التنكير **يسر به خر ساجدا شكرا لله تعالي** اي سقط علي الفور هاويا الي ايقاع سجدة الشكر لله تعالي علي ما احدث له علي السرور ومن ثم ندب سجود الشكر عند حصول نعمة او اندفاع نقمة والسجود اقصي حالة العبد في التواضع لربه وهو ان يضع مكارم وجهه بالارض وينكس جوارحه وهكذا يليق بالمؤمن كلما زاده ربه محبوبا ازداد له تذللا وافتقارا فمنه ترتبط النعمة ويجلب مزيد ولين شكرتم لازيدنكم والمصطفي صلي الله عليه وسلم اشكر الخلق للحق لعظم يقينه فكان يفزع الي السجود وفيه حجة للشافعي في ندب سجود الشكر عند حدوث سرور او دفع بلية ورد علي ابي حنيفة في عدم ندبه وقوله لو الزم العبد بالسجود لكل نعمة متجددة كان عليه ان لا يغفل عن السجود طرفة عين فان اعظم النعمة نعمة الحياة وهي متجددة بتجدد الانفاس رد بان المراد سرور يحصل عند هجوم نعمة ينتظرها يفجا بها مما يندر وقوعه ومن ثم قيدها في الحديث بالمجي علي الاستعارة ومن ثم نكر امر للتفخيم والتعظيم **حم د لك** في الصلاة من حديث بكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة عن ابيه **عن جده ابي بكرة** قال ك صحيح وتعقبه الذهبي فقال بكار ضعيف وقال الحاكم صدوق وللخبر شواهد وقال عبد الحق فيه بكار وليس بقوي قال ابن القطان لكنه مشهور مستور وقد عهد قبول المستورين وقول ابن معين ليس بشي اراد به قلة حديثه قال نعم الخبر معلول بابيه عبد العزيز فانه لا يعرف حاله انتهي وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه من الستة الاهنيين والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي اخر الجهاد وقال حسن غريب لا يعرف الا من هذا الوجه •

كان اذا جلس مجلسا اي قعد مع اصحابه يتحدث **فاراد ان يقوم** منه **استغفر** الله تعالي اي طلب منه المغفرة اي الستر **عشرا** من المرات **الي خمس عشرة** بان يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كما ورد تعيينه في خبر اخر فتارة يكررها عشرا وتارة يزيد الي خمس عشرة وهذه تسمي كفارة المجلس اي انها ماحية لما يقع فيه من اللغط وكان النبي صلي الله عليه وسلم يقولها تعليما للامة وتشريعا بحالتها مجلسه عن وقوع اللغط

تنبيه اخرج النسائي في اليوم والليلة عن عايشة قالت ما جلس رسول الله صلي الله عليه وسلم مجلسا ولا تلي قرانا ولا صلي الا ختم ذلك بكلمات فقلت يا رسول الله اراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرانا ولا تصلي صلاة الا ختمت بهولاء الكلمات قال نعم من قال خيرا كن طابعا له علي ذلك الخير ومن قال شرا كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك **ابن السني عن ابي امامة** الباهلي

كان اذا جلس لفظ رواية ابي داود في المسجد ولفظ البيهقي في مجلس واغفال المصنف لفظه مع ثبوته في الحديث المروي بعينه غير مرضي **احتبي بيديه** زاد البزار ونصب ركبتيه اي جمع ساقيه الي بطنه مع ظهره بيديه عوضا عن جمعهما بالثوب وفي حديث ان الاحتبا حيطان العرب اي ليس في البراري حيطان فاذا ارادوا الاستناد احتبوا لان الاحتبا يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار وفيه ان الاحتبا غير منهي عنه وهذا مخصص بما عدي الصبح وما عدي يوم الجمعة والامام يخطب للنهي عنه ايضا في حديث جابر بن سمرة الاحتبا مجلبة للنوم فيفوته سماع الخطيب وربما ينتقض وضوه لما في ابي داود بسند صحيح انه صلي الله عليه وسلم كان اذا صلي الفجر تربع في مجلسه حتي تطلع الشمس حسنا اي بيضا نقية قال الحافظ ابن حجر ويستثني ايضا من الاحتبا باليدين ما لو كان بالمسجد ينتظر الصلاة فاحتبي بيديه فينبغي ان يمسك احديهما بالاخري كما وقعت الاشارة اليه في هذا الحديث من وضع احديهما علي رسغ الاخري ولا يشبك بين اصابعه في هذه الحالة لورود النهي عنه عند احمد بسند لا باس به ذكره ابن حجر **د** وكذا الترمذي في الشمايل **هق** كلاهما من حديث عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن اسحاق الانصاري عن ربيح بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده **عن ابي سعيد** الخدري رمز المصنف لحسنه ثم تعقبه ابو داود بان الغفاري منكر الحديث وتعقبه ايضا الذهبي في المهذب بانه ليس بثقة والصدر المناوي بان ربيح قال احمد غير معروف ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف اسناده وبه يتبين ان رمز المصنف لحسنه غير جلي بل وان لم يحسنه فاقتصاره علي عزوه لمخرجه مع سكوته عما عقبه به من بيان القادح من سو التصرف •

كان اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الي السما انتظارا لما يوحي اليه وشوقا الي الرفيق الاعلي ذكره الطيبي وقوله جلس يتحدث خرج به حالة الصلاة فانه كان يرفع بصره فيها الي السما او لا ثم

نزلت اية الخشوع في الصلاة فتركه **فان قلت** ينافيه ايضا ما ورد في عدة اخبار انه نظره الى الارض كان اكثر من نظره الى السما **قلت** يمكن الجواب بان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاوقات فاذا كان مترقبا لنزول الوحي عليه متوقعا هبوط الملك اليه نظر الى جهته شوقا الى وصول كلام ربه اليه واستعجالا ومبادرة لتنفيذ امره وكان في غير هذه الحالة نظره الى الارض اطول د في الادب عن عبد الله بن سلام بالتخفيف ورواه عنه ايضا البيهقي في دلايل النبوة ورمز المصنف لحسنه وفيه من طريقه محمد بن اسحاق ٠

كان اذا جلس يتحدث يخلع نعليه اي ينزعهما فلا يلبسهما حتى يقوم وتمام الحديث عند مخرجه البيهقي فخلعهما يوما وجلس يتحدث فلما انقضى حديثه قال لغلام من الانصار يا بني ناولني نعلي فقال دعني انا انعلك قال شانك فافعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان عبدك يتحبب اليك فاحبه انتهى هب عن انس وفيه الخضر بن ابان الكوفي قال الذهبي ضعفه الحاكم وجعفر بن سليمان ضعفه القطان وفي الكاشف ثقة فيه تشيع

كان اذا جلس يتحدث جلس اليه اصحابه حلقا حلقا بفتحتين على غير قياس واحده حلقة بالسكون والحلقة القوم الذين يجتمعون مستديرين وذلك للاستفادة مما يلقيه من العلوم ويبثه من نشر احكام الشريعة وتعليم الامة ما ينفعهم في الدارين البزار في مسنده عن قرة بن اياس سكوت المصنف على هذا الحديث غير جيد فقد قال الحافظ الهيثمي وغيره فيه سعيد بن سلام كذبه احمد انتهى ٠

كان اذا حزبه بالحاء المهملة والزاي والموحدة المفتوحة امر اي هجم عليه او نزل به هم او غم وفي رواية حزنه بالنون اي اوقعه في الحزن يقال حزنني الامر واحزنني فانا محزون ولا يقال محزن ذكره ابن الاثير صلى لان الصلاة معينة على دفع جميع النوايب باعانة الخالق الذي قصد بها الاقبال عليه والتقرب اليه فمن اقبل بها على مولاه حاطه وكفاه لاعراضه عن كل ما سواه وذلك شان كل كبير في حق من اقبل بكليته عليه حم د عن حذيفة بن اليمان وسكت عليه ابو داود ٠

كان اذا حزبه بضبط ما قبله امر قال مستغيثا على دفعه لا اله الا الله الحليم الذي يوخر العقوبة مع القدرة الكريم الذي يعطي النوال بلا سوال سبحان الله رب العرش العظيم اي الذي لا يعظم عليه شي الحمد لله رب العالمين وصف العرش بوصف مالكه **فان قيل** هذا ذكر وليس بدعا لازالة الحزن او الكرب **فالجواب** ان الذكر يستفتح به

الدعا او يقال كان يقول هذه الكلمات بنية الحاجة وذا كاف عن اظهار ما كان المذكور علام الغيوب وقد قال سبحانه من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين وقال ابن ابي الصلت في مدح ابن جدعان

اأذكر حاجتي ام قد كفاني ٠ حياوك ان شيمتك الحياء ٠
اذا اثنى عليك المرء يوما ٠ كفاه من تعرضه الثناء ٠

فايدة اخرج النسايي عن الحسن بن الحسن بن علي ان سبب هذا انه لما زوج عبد الله بن جعفر بنته قال لها ان نزل بك امر فاستقبليه بان تقولي لا اله الا الله الى اخر ما ذكر فان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يقوله قال الحسن فارسل الي الحجاج فقلتهن فقال والله لقد ارسلت اليك وانا اريد قتلك فلانت اليوم احب الي من كذا وكذا فسل حاجتك حم عن عبد الله بن جعفر وهو في مسلم بنحوه من حديث ابن عباس رمز لحسنه ٠

كان اذا حلف على يمين واحتاج الى فعل المحلوف عليه لا يحنث اي لا يفعل ذلك المحلوف عليه ولو احتاج حتى نزلت كفارة اليمين اي الاية المتضمنة لمشروعية الكفارة وتمامه عند الحاكم فقال لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني ثم اتيت الذي هو خير انتهى فاغفال المصنف له غير سديد ك في كتاب الايمان عن عايشة وقال على شرطهما واقره الذهبي ٠

كان اذا حلف قال والذي نفس محمد بيده اي بقدرته وتصريفه وفيه جواز تاكيد اليمين بما ذكر اي اذا عظم المحلوف عليه وان لم يطلبه ذلك المخاطب وقد سبق هذا غير مرة ه عن رفاعة بكسر الرا ابن عرابة بفتح المهملة والموحدة الجهني حجازي او مدني صحابي روى عنه عطا بن يسار رمز لحسنه ٠

كان اذا حم اي اخذته الحمى التي هي حرارة بين الجلد واللحم دعا بقربة من ما فافرغها على قرنه فاغتسل وذلك نافع في فصل الصيف في البلاد الحارة في الحمى العرضية او الغب الخالصة التي لا ورم معها ولا شي من الاعراض الرديئة والمواد الفاسدة فيطفيها باذن الله اذا كان الفاعل لذلك من اهل الصدق واليقين والاكابر المتقين طب ك في الطب وكذا البزار عن سمرة بن جندب قال ك صحيح واقره عليه الذهبي لكن قال ابن حجر في الفتح بعد ما عزاه للبزار والحاكم وانه صححه في مسنده فيه راو ضعيف وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه اسماعيل بن مسلم وهو متروك ٠

كان اذا خاف قوما اي شرهم قال في دعايه اللهم انا نجعلك في نحورهم اي في ازا صدورهم لتدفع عنا صدورهم وتحول بيننا وبينهم

تقول جعلت فلانا في نحر العدو اذا جعلته قبالته وترسا يقاتل عنك ويحول بينه وبينك ذكره القاضي **ونعوذ بك من شرورهم** خص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع والعدو انما يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال او للتفاول بنحرهم او قتلهم والمراد نسالك ان تصد صدورهم وتدفع شرورهم وتكفينا امورهم وتحول بيننا وبينهم **حم د** في الصلاة **ك** في الجهاد **هق** كلهم **عن ابي موسى** الاشعري قال ك على شرطهما واقره الذهبي ورواه عنه ايضا النسائي في اليوم والليلة قال النووي في الاذكار وغيره اسانيده صحيحة وقال الحافظ العراقي وسنده صحيح.

كان اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره الظاهر ان هذا الحرف وهذا القول انما كان يظهر في قالب التشريع للامة والا فعينه الشريفة انما تصيب بالخير الدائم والفلاح والاسعاد والنجاح فطوبى لمن اصابته ناظره وهنيا لمن وقع عليه باصره **ابن السني عن سعيد بن حكيم** بن معوية بن حيدة القشيري البصري اخو بهز تابعي صدوق.

كان اذا خرج من الغايط في الاصل الارض المنخفضة ثم سمي به محل قضاء الحاجة **قال** عقب خروجه بحيث ينسب اليه عرفا فيما يظهر **غفرانك** منصوب باضمار الطلب اي اسالك ان تغفر لي واسالك غفرانك الذي يليق اضافته اليك لما لك من الكمال والجلال عما قصرت فيه من ترك الشكر حال القعود على الخلاء **قال** النووي والمراد بغفران الذنب ازالته واسقاطه فيندب لمن قضى حاجته ان يقول عقبه غفرانك سواء كان في صحراء وبنيان وظاهر الحديث انه يقوله مرة وقال القاضي وغيره مرتين وقال المحب الطبري ثلاثا فان **قيل** ترك الذكر على الخلاء مامور به فلا حاجة للاستغفار من تركه فالجواب ان سببه من قبله فامر بالاستغفار مما تسبب فيه او انه سال المغفرة لعجزه عن شكر النعمة حيث اطعمه ثم هضمه ثم جلب منفعته ودفع مضرته وسهل خروجه فرأى شكره قاصرا عن بلوغ هذه النعم ففزع الى الاستغفار قال الحرالي والغفران فعلان صيغة مبالغة تعطي الملا ليكون غفرا للظاهر والباطن مما او دعته الانفس التي هي مظهر حكمة الله التي وقع مجموع الغفران والعذاب وقال القاضي غفرانك بمعنى المغفرة ونصبه بانه مفعول به والتقدير اسالك غفرانك ووجه تعقيب الخروج انه كان مشغولا بما يبعد من الذكر وما هو هو نتيجة اساعة الى الطعام واشتغاله بقضاء الشهوات هذا قصارى ما وجهوا به هذا الحديث ونبه على هو من التوجيهات

الافتاعية

الافتاعية **والرأي** الفضل ما اشار اليه بعض العارفين ان سر ذلك ان النجو يثقل البدن ويوذيه باحتباسه والذنوب تثقل القلب وتوذيه باحتباسها فيه فهما موذيان مضران بالبدن وراحته وساله ان يخلصه من المؤذي الاخر فيريح قلبه منه ويخفف والاسرار كلماته وادعيته فوق ما يخطر بالبال **حم ع حب ك** وكذا البخاري في الادب المفرد ورواه عنه الترمذي وهو ابن سيد الناس حيث قال هو ابو اسماعيل الترمذي **عن عايشة** وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن الجارود والنووي في مجموعه واما قول الترمذي غريب لا نعرفه الا من حديث عايشة فهذا اي لا يعرف من وجه صحيح الا من حديثها وغلط من اذكاره الخروج ضعيف كما يجي فاعتراض مغلطاي عليه ليس في محله ورواه البيهقي بزيادة ربنا واليك المصير وقال الاشبه انه لا اصل لهذه الزيادة.

كان اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى بهضمه وتسهيل خروجه **وعافاني** منه وفي رواية الحمد لله الذي اخرج عني ما يوذيني وامسك علي ما ينفعني وفي اخرى الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى علي قوته واذهب عني اذاه اي من احتباس ما يوذي بدني ويضعف قواي على ما تقرر فيما قبله **ه عن انس** بن مالك **ن عن ابي ذر** قال ابن محمود شارح ابي داود في حديث ابن ماجه هذا اسماعيل بن مسلم المكي متروك وفي النسائي اسناده مضطرب غير قوي وقال الدارقطني حديث ضعيف لضعف رواته ومنهم اسماعيل منكر الحديث قال الذهبي اجمعوا على تركه وقال الفلاس انما يحدث عنه من لا يبصر الرجال.

كان اذا خرج من الغايط قال الحمد لله الذي احسن الي اوله وآخره اي في تناوله الغذا اولا فما تغتذي البدن بما صلح منه ثم باخراج الفضلة ثانيا فله الحمد في الاولى والاخرة وهذا يوضحه خبر كان اذا خرج قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى علي قوته واذهب عني اذاه لكنه ضعيف **ابن السني** في عمل اليوم والليلة **عن انس** قال الولي العراقي فيه عبد الله بن محمد العدوي وهو ضعيف وجزم المنذري ايضا بضعفه فقال ان هذا وما قبله احاديث كلها ضعيفة ولهذا قال ابو حاتم اصح ما في الباب حديث عايشة السابق.

كان اذا خرج من بيته قال بسم الله زاد الغزالي في الاحيا الرحمن الرحيم واعترض **التكلان على الله** بضم التاء الاعتماد عليه **لا حول ولا قوة الا بالله** اي لا حيلة ولا قوة الا بتيسيره وقدرته ومشيته

ه ك وابن السني كلهم عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد
قال الحافظ العراقي فيه ضعف

كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اي اي
اعتمدت عليه في جميع اموري اللهم انا نعوذ بك من ان نزل بفتح
اوله وكسر الزاي اي بضبط المصنف من الزلل الاسترسال من غير
قصد يقال زلت رجله تزل اذا زلقت وزل له الزلق وقيل للذنب
بغير قصد له زلة تشبيها بزلة الرجل قال الطيبي والاولي حمله
علي الاسترسال الي الذنب ليزدوج مع قوله او نضل بفتح النون
وكسر الضاد بضبطه عن الحق من الضلالة او نظلم بفتح النون
وكسر اللام من او نظلم بضم النون وفتح اللام او نجهل بفتح النون علي
البنا للمفعول اي امور الدين او يجهل بضم اليا بضبطه علينا اي
ما يفعل الناس بنا من ايصال الضرر الينا قال الطيبي من خرج
من منزله لابد ان يباشر الناس ويزاول الامور فيخاف العدل
عن الصراط المستقيم فاما في الدين فلا يخلو ان يضل او يضل واما
في الدنيا فاما بسبب التعامل معهم بان يظلم او يظلم واما بسبب
الخلطة والصحبة فاما ان يجهل او يجهل عليه فاستعاذ من ذلك كله
بلفظ وجيز ومتن رشيق مراعيا للمطابقة المعنوية والمشاكلة
اللفظية كقوله

ء الا لا يجهلن احد علينا ء فنجهل فوق جهل الجاهلينا ء

حم ت في الدعوات وابن السني كلاهما عن ام سلمة ورواه عنها ايضا
النسائي في الاستعاذة لكن ليس في لفظه توكلت علي الله وقال ت
حسن صحيح وقال في الرياض حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي
وغيرهما باسانيد صحيحة

كان اذا خرج من بيته قال بسم الله رب اعوذ بك من ان
ازل او اضل بفتح فكسر فيهما وفي رواية اعوذ بك ان ازل او ازل
او اضل او اضل بفتح الاول فيهما مبني للفاعل والثاني للمفعول
وهو المناسب لقوله او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي اي افعل بالناس
فعل الجهال من الايذا والاضلال ويحتمل ان يراد بقوله اجهل
افتجهل علي الحالة التي كانت العرب عليها قبل الاسلام من
الجهل بالشرايع والتفاخر بالانساب والتعاظم بالاحساب
والكبر والبغي ونحوها حم ن ه ك في الدعا وصححه عن ام سلمة
ورواه عنها ايضا الترمذي وقال حسن صحيح زاد ابن عساكر في تاريخه
في روايته او ان ابغي او ان يبغي علي اي ان افعل بالناس فعل اهل
البغي من الايذا والجور والاضرار

كان اذا خرج يوم العيد اي عيد الفطر او الاضحي من طريق رجع

في غير ما هو اقصر منه فيذهب في اطولهما تكثيرا للاجر ويرجع
في اقصرهما ليشتغل بهم اخر وقيل خالف بينهما ليشمل الطريقين
في اقصرهما ليشتغل بهم اخر وقيل خالف بينهما بركته وبركة
من معه من المومنين او ليستفتيه اهلهما او ليشيع ذكر الله فيهما
او ليحترز عن كيد الفجرة الكفار وتنقا وتوهمهم بان يقتولوا رجع
علي عقبيه او لاعتياده اخذ ذات اليمين حيث عرض له سبيلان
او لغير ذلك ت ك عن ابي هريرة

كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت علي الله الحول
ولا قوة الا بالله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل
او ازل قال او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي او ابغي او
يبغي علي قال الطيبي فاذا استعان العبد بالله باسمه المبارك
فانه يهديه ويرشده ويعينه في الامور الدينية والدنيوية واذا
توكل علي الله وفوض امره اليه كفاه فيكون حسبه ومن يتوكل
علي الله فهو حسبه ومن قال لا حول ولا قوة الا بالله كفاه الله شر
الشيطان طب عن بريدة بن الحصيب

كان اذا خطب اي وعظ واصل الخطب المراجعة في الكلام احمرت
عيناه وعلا صوته اي رفع صوته ليوثر وعظه في خواطر الحاضرين
واشتد غضبه لله تعالي علي من خالف الزواجر قال عياض يحتمل
بشدة غضبه ان صفته صفة الغضبان قال وهذا شان المنذر المخوف
ويحتمل انه لنهي خولف فيه شرعه وهكذا يكون صفة الواعظ مطابقة
لما يتكلم به حتي كانه منذر جيش اي كمن ينذر قوما من جيش عظيم
قصدوا الاغارة عليهم فان المنذر المعلم الذي يعرف القوم بما يكون
قد دهمهم من عدو او غيرهم وهو المخوف ايضا يقول اي حالة كونه
يقول صبحكم اي اتاكم الجيش وقت الصباح مساكم اي اتاكم
وقت المسا قال الطيبي شبه حاله في خطبته وانذاره بقرب القيامة
وتهالك الناس فيما يرديهم بحال من ينذر قومه عند غفلتهم بجيش
قريب منهم يقصد الاحاطة بهم بغتة بحيث لا يفوته منهم احد كان
المنذر يرفع صوته وتحمر عيناه ويشتد غضبه علي تغافلهم
فكذا حال الرسول عند الانذار وفيه انه يسن للخطيب ان يفخم
امر الخطبة ويرفع صوته ويحرك كلامه ويكون مطابقا لما تكلم به
من ترغيب وترهيب قال النووي ولعل اشتداد غضبه كان
عند انذاره امرا عظيما وقال في المطامح فيه دليل علي ان اغلاظه
العالم علي المتعلم والواعظ علي المستمع وشدة التخويف ثم هذا قطعة
من حديث وبقيته عند ابن ماجه وغيره ويقول بعثت انا والساعة
كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطي ثم يقول اما بعد

فان خير الامور كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة **تنبيه** قال ابن القيم كان يخطب على الارض وعلى المنبر والبعير ولا يخطب خطبة الا افتتحها بحمد الله قال وقول كثير يفتتح خطبة الاستسقاء بالاستغفار ليس معهم سنة تقتضيه وكان كثيرا ما يخطب بالقران وكان يخطب في كل وقت بما تقتضيه الحاجة قال ولم يكن شاويش يخرج بين يديه **تتمة** قال ابن عربي شرعت الخطبة للموعظة والخطيب داعي الحق وحاجب بابه ونايبه في قلب العبد يرده الى الله ليتاهب لمناجاته ولذلك قدمها في صلاة الجمعة لما ذكر من قصدا لتاهب للمناجاة كا نسنة النافلة القبلية للفريضة لاجل التذكر والتاهب هب ك عن جابر ظاهره انه لم يخرجه من الستة الا ابن ماجة والا لما اقتصر عليه من بينهم عادته وهو ايهام فاحش فقد خرجه الامام مسلم في الجمعة عن جابر بن سمرة باللفظ المزبور ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة انتهى ○

كان اذا خطب في الحرب خطب على قوس واذا خطب في الجمعة خطب على عصى قال ابن القيم ولم يحفظ عنه انه توكا على سيف وكثير من الجهلة يظن انه كان يمسك السيف على المنبر اشارة الى قيام الدين به وهو جهل قبيح لان الوارد العصا والقوس ولان الدين انما قام بالوحي واما السيف فلمحق المشركين والمدينة التي كانت خطبته فيها انما افتتحت بالقران ه ك هق عن سعد القرظ ورواه عنه ايضا الطبراني في الصغير قال الهيثمي وهو ضعيف ○

كان اذا خطب يعتمد على عنزة كقصبة رمح قصير او عصى عطف عام على خاص اذ العنزة محركة عصى في اسفلها زج بالضم اي سنان وعبر عنها بعكاز في طرفه سنان وبعضهم بحربة قصيرة وفي طبقات ابن سعد ان النجاشي كان اهداها اياه وكان يصحبها ليصلي اليها اي الى الفضا اي عند فقد السترة ويتقي بها كيد الاعداء ولهذا اتخذ الامرا المشي امامهم بها ومن فوايدها اتقاء السباع ونبش الارض الصلبة عند قضا الحاجة خوف الرشاش وتعليق الامتعة بها والركوز عليها وغير ذلك وقول بعضهم كان يحملها ليستتر بها عند قضا الحاجة رد بان ضابط السترة كاسبة الاسافل والعنزة لا تسترها الشافعي في مسنده في باب ايجاب الجمعة عن عطا بن ابي رباح مرسلا

كان اذا خطب المراة قال اذكر والها جفنة سعد بن عبادة بفتح الجيم وسكون الفا القصعة العظيمة المعدة للطعام وقضية تصرف المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته

اذا خرج من حجرته وكانت خطبته العارضة اطول من الراتبة صح

تدور معي كلما درت هكذا هو ثابت عند مخرجه ابن سعد وغيره وقال ابن عساكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان سعد يبعث اليه في كل يوم جفنة فيها ثريد بلحم او ثريد بلبن او غيره واكثر ذلك اللحم فكانت جفنته تدور في بيوت ازواجه انتهى ابن سعد في الطبقات عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة مات سنة اثنا عشر وتسعماية عن عاصم بن عمر ابن قتادة مرسلا هو ابن النعمان الظفري قال الذهبي وثق وكان علامة بالمغازي مات سنة عشرين وقيل غير ذلك وظاهر حال المؤلف انه لم يره لاشهر من ابن سعد وحقه فكان يخطب المراة يقول لك كذا وكذا وجفنة سعد تدور معي كلما درت قال الهيثمي فيه عنبسة لموسى بن عباس ابن سهل بن سعد ضعيف ○

كان اذا خطب امراة فرد لم يعد الى خطبتها ثانيا فخطب امراة فابت ثم عادت فاجابت فقال قد التحفنا لحافا بكسر اللام كل ثوب يتغطى به كنى به عن المراة لكونها تستر الرجل من جهة الاعفاف وغيره غيرك اي تزوجنا امراة غيرك وهذا من شرف النفس وعلو الهمة ومن ثم قيل

> يا صاح لو كرهت كفي مباينتي ¶ لقلت اذ كرهت كفي لها بيني
> لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي ¶ ولا ابالي حبيبا لا يباليني

قال المؤلف وهذا من خصايصه ثم هو يحتمل التحريم ويحتمل الكراهة قياسا على امساك كارهته ولم ار من تعرض له ابن سعد في الطبقات عن مجاهد مرسلا

كان اذا خلا بنسايه الين الناس واكرم الناس ضحاكا بساما حتى انه سابق عايشة يوما فسبقته كما رواه الترمذي في العلل عنها قال ابن القيم وكان من تلطفه بهم انه اذا دخل عليهم بالليل سلم تسليما لا يوقظ النايم ويسمع اليقظان ذكره مسلم ابن سعد في طبقاته وابن عساكر في تاريخه عن عايشة وفيه حارثة بن ابي الرجال ضعفه احمد وابن معين وفي الميزان عن خ منكر الحديث ثم ساق من مناكيره هذا الخبر وقال ابن عدي عامة ما يرويه منكر ○

كان اذا دخل الخلا بالفتح والمد اي اراد الدخول الى المحل الذي يخلى فيه لقضا الحاجة ويسمى بالكنيف والحش والبراز بفتح الموحدة والغايط والمذهب والمرفق والمرحاض وسمي بالخلاء لخلايه في غير اوقات قضا الحاجة او لان الشيطان الموكل به اسمه خلا ونصبه بنزع الخافض او بانه مفعول به لا بالظرفية خلافا لابن الحاجب لان دخل عديته العرب بنفسه الى كل ظرف مكان مختص تقول دخلت الدار ودخلت المسجد ونحوهما كما عدت ذهبت الى الشام

خاصة فقالوا ذهبت الى الشام ولا نفراه ذهبت العراق ولا اليمن
وضع خاتمه اي نزعه من اصبعه ووضعه خارج الخلا لما كان عليه
محمد رسول الله قال مغلطاي هذا اصل في ندب وضع ما فيه اسم معظم
عند الخلا وفيه ندب تنحية ما عليه اسم معظم عند قضا الحاجة هيبة
بصحرا او عمران قال التاج الفزاري لكنه في الصحرا عند قضا الحاجة
وفي العمران عند دخول الخلا وقول ابن حبان الحديث يدل على عدم
الجواز ممنوع اذ لا يلزم من فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم
ان يكون ضده غير جايز ولعله اراد بكونه غير جايز انه غير مباح مستوي
الطرفين بل مكروه عم حبك في مستدركه وقال على شرط الشيخين
وتبعه في الاقتراح وفي رواية الحكم التصريح بان سببه النزع النقش
كلهم عن انس قال النووي حديث ضعفه ابو داود والنساي والبيهقي
والجمهور قال وقول الترمذي حسن مردود انتهى ومثله العراقي في شرح
الغنية وشرحها للنكت وقال بعضهم لهذا الحديث فقد اختلفت رواته
في حاله ما بين مصحح ومضعف فقال الترمذي حسن غريب والحاكم
صحيح وابو داود منكر والنساي غير محفوظ والدارقطني شاذ وما
مغلطاي الى الاول والبغوي والبيهقي الى الثاني لكنه قال له شواهد
وقال ابن حجر علته انه من رواية همام عن ابن جريج عن الزهري عن انس
فابن جريج قيل لم يسمع من الزهري وكما نظر بعض الاعاظم الى ذلك قال
ان في اثبات الكراهة بمجرد هذا الحديث نظر لان الكراهة حكم شرعي
كان اذا دخل وفي رواية للبخاري في الادب المفرد كان اذا اراد
ان يدخل وهي مبينة للمراد بقوله هنا دخل اي كان يقول الذكر الاتي
عند ارادة الدخول لا بعده قال ابن حجر وهذا في الامكنة المعدة لذلك
بقرينة الدخول ولهذا قال ابن بطال رواية اذا اتى اعم لشمولها الخلاء
واصله المحل الذي لا احد به ويطلق على المعد لقضا الحاجة ويكنى به
عن اخراج الفضلة المعهودة قال الولي العراقي والاولان حقيقيان
والثالث مجازي قال فيحتمل ان المراد في الحديث الاول ويوافقه ان
الاتيان بهذا الذكر لا يختص بالبنيان عند الفقها وان المراد الثاني
ويوافقه لفظ الدخول وفي رواية الكنيف بدل الخلا قال عند شروعه
في الدخول اللهم اني اعوذ اي الوذ والتجي بك من الخبث بضم اوله وثانيه
وقد يسكن والرواية بهما وقول الخطابي تسكين المحدثين خطا لانه
بالسكون جمع لا خبث كالخبيث قال مغلطاي هو الخطا قال الولي العراقي
اتفق من بعده على تغليطه في انكار الاسكان ثم افترقوا فرقتين فقالت
احداهما هو بالسكون معناه بالتحريك وانما هو مخفف منه وعليه النووي
وابن دقيق العيد وقالت الاخرى ومنهم عياض بالسكون معناه الشر
فالمكروه قال ابن حجر كابن الاثير وعليه فالمراد بالخبايث المعاصي او

مطلق الافعال المذمومة ليحصل التناسب فان فعله المضموم يسكن
قياسا والخبايث المعاصي او الخبث الشيطان والخبايث البول والغايط
واصل الخبث في كلامهم المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم او من الملل
فهو الكفر او من الطعام فالحرام او من الشراب فالضار انتهى وفايدة
قوله هذا مع كونه معصوما من الشياطين وغيرهم التشريع لامته
والاستنان بسنته او لزوم الخضوع لربه واظهار العبودية له وقال
الفاكهي والظاهر انه كان يجهر بهذه الاستعاذة اذ لو لم يجهر لم ينقل
واخبار عن نفسه بها بعيد وفيه استحباب هذا الذكر عند ارادة قضا
الحاجة وهو مجمع عليه كما حكاه النووي قال ابن العربي وانما شرعت الاستعاذة
في هذا المحل لانه محل خلوة والشيطان يتسلط فيها ما لا يتسلط
في غيرها ولانه موضع قذر ينزه اسم الله عن جريانه ذكره على اللسان فيه
والذكر مسجد للشيطان فاذا انقطع الذكر اغتنم تلك الغفلة فشرع
تقديم الاستعاذة للعصمة منه حم ق ٤ كلهم في الطهارة عن انس
ابن مالك
كان اذا دخل الكنيف بفتح الكاف وكسر النون موضع قضا الحاجة
سمي به لما فيه من الاستتار ومعنى الكنيف الساتر قال بسم الله
اللهم اني اعوذ بك من الخبث بضم المعجمة والموحدة كذا في الرواية وقال
الخطابي لا يجوز غيره واعترض بانه يجوز اسكان الموحدة كنظاير مما
جاء على هذا الوجه قال النووي وقد صرح جمع من اهل المعرفة بان
الباء هنا ساكنة منهم ابو عبيدة قال ابن حجر الا ان يقال ان ترك
التخفيف اولى لئلا يشتبه بالمصدر والخبايث بياء غير صريحة ولا يسوغ
التصريح بها كما بينه في الكشاف حيث قال في معايش هو بياء صريحة
بخلاف الشمايل والخبايث ونحوهما فان تصريح الياء فيها خطا والصواب
الهمزة واخراج الياء بين بين الى هنا كلامه وخص الخلا بهذا لان
الشياطين يحضرونه لكونه يخلو فيه ذكر الله ولا فرق في ندب هذا الذكر
بين البنيان والصحرا والتعبير بالدخول غالبي فلا مفهوم له ش عن
انس بن مالك قال الولي العراقي فيه انقطاع
كان اذا دخل الخلاء بالمد قال يا ذا الجلال اي يا صاحب
العظمة التي لا انتهاء لها والعز الذي لا يتناهى ابن السني عن عايشة
كان اذا دخل الغايط اي ارضا مطمئنة ليقضي فيها حاجته قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس بكسر الراء والنون وسكون
الجيم فيهما لانه من باب الاتباع الخبيث المخبث بضم فسكون فكسر
قال الزمخشري هو الذي اصحابه واعوانه خبثا كقولهم للذي فرسه
قوي مقو والذي ينسب الناس الى الخبث ويوقعهم فيه الشيطان
الرجيم اي المرجوم قال الولي العراقي ينبغي الاخذ بهذه الزيادة وان

كانت روايتها غير قوية للتساهل في احاديث الفضايل وقال
ابن حجر وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يستعيذ اظهارا للعبودية
ويجهر بها للتعليم قال وقد روى المعمري هذا الحديث من طريق عبد العزيز
ابن المختار عن عبد العزيز عن صهيب عن انس بلفظ الامر قال
اذا دخلتم الخلا فقولوا بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبايث هـ
واسناده على شرط مسلم وفيه زيادة التسمية ولم ارها في غير
هذه الرواية انتهى وقال الولي العراقي في شرح ابي داود اصح
ما في هذا ما رواه المعمري في عمل يوم وليلة باسناد صحيح على شرط
مسلم من حديث انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا دخلتم الغايط فقولوا بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبايث
قال وفي مصنف ابن ابي شيبة وذكر الحديث المتقدم قال وهذا
يدل لما قاله اصحابنا انه يستحب هنا تقديم بسم الله على الاستعاذة
وفارقت الصلاة بان الاستعاذة فيها للقراة والبسملة هناك
قراة فقدمت **د في مراسيله عن الحسن** البصري **مرسلا ابن السني** ابو بكر
في عمل يوم وليلة من طريق اسماعيل بن مسلم **عنه** اي عن الحسن
وعن قتادة ايضا كلاهما **عن انس** بن مالك واسماعيل بن مسلم
ضعفه ابو زرعة وغيره **عد عن بريدة** بن الحصيب باسناد
ضعيف ورواه ابن السني ايضا باللفظ المذكور من حديث ابن عمر
وروى ابن ماجه من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
عن القاسم عن ابي امامة مرفوعا لا يعجز احدكم اذا دخل مرفقه
ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الرجس والنجس الخبيث المخبث
الشيطان الرجيم ورواه ابن ابي شيبة موقوفا على حذيفة
كان اذا دخل المرفق بكسر الميم وفتح الفا الكنيف **لبس حذاءه** بكسر
الحا والمد نعله قال في المصباح الحذاء ككتاب النعل وذلك صونا
لرجله عما قد يصيبها **وغطا راسه حيا** من ربه تعالى وحكمة
تغطية الراس حال قضا الحاجة اجمع لمسام البدن واسرع لخروج
الفضلات ولاحتمال ان يصل الى شعره ريح الخلا فتعلق به
قال اهل الطريق ويجب كون الانسان فيما لا بد منه من حاجته
حيي خجل مستور **ابن سعد** في الطبقات عن ابي بكر بن عبد الله
عن ابي موسى **حبيب** بن صالح ويقال ابن ابي موسى الحمصي الطائي
مرسلا ظاهر صنيعه انه لا علة له غير الارسال والامر بخلافه
فقد قال الذهبي ابو بكر ضعيف وظاهره ايضا انه لم يره مخرجا
لغير ابن سعد ممن هو اشهر واحق بالعزو اليه وهو عجب عجاب
فقد رواه البيهقي عن حبيب المذكور ورواه ابو داود موصولا
مسندا عن عايشة بزيادة ولفظه كان اذا دخل الخلا غطى راسه

لكن

لكن الظاهر ان المصنف لم يغفل هذا الموصول عن ذهول بل لعلمه
ان فيه محمد بن يونس الكديمي متهم بالوضع

**كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس
النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واذا خرج قال الحمد لله
الذي اذاقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذاه** هـ
خص هذا الدعا بالخارج من الخلا للتوبة من تقصيره في شكر
النعمة المنعم على العبد بها وهما اطعمه الله ثم هضمه ثم سهل
خروج الذي منه وابقى فيه قوة ذلك **تنبيه** ذكر بعض
المفسرين والمحدثين في قوله تعالى في نوح انه كان عبدا شكورا انه
روى عبد الرزاق بسند منقطع ان نوحا كان اذا ذهب الى الغايط
قال الحمد لله الذي رزقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذاه
ابن السني ابو بكر في عمل يوم وليلة من طريق اسماعيل بن رافع عن
دويد بن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب قال المنذري هذا حديث ضعيف
قال العراقي اسماعيل مختلف فيه ورواية دويد بن نافع عن ابن
عمر منقطعة

كان اذا دخل المسجد قال حال شروعه في دخوله **اعوذ بالله العظيم** اي
الوذ بملاذه والجا اليه مستجيرا به **وبوجهه الكريم** اي ذاته اذ الوجه
يعبر به عن الذات بشهادة كل شي هالك الا وجهه اي ذاته وعن
الجهة كما في فاينما تولوا فثم وجه الله اي جهته **وسلطانه القديم** على
جميع الخلايق قهرا وغلبة **من الشيطان الرجيم** اي المرجوم **وقال** يعني
الشيطان **اذا قال ذلك حفظ مني سائر اليوم** اي جميع ذلك اليوم
الذي يقول هذا الذكر فيه **د عن ابن عمرو** بن العاص رمز المصنف
لحسنه وهو كذلك او اعلى فقد قال في الاذكار اسناده جيد

كان اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله
ابرز اسمه الميمون على سبيل التجريد عند الانتها الى منصب الرسالة
منزلة النبوة وتعظيما لشانها كانه غيره امتثالا لامر الله في
قوله ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية **اللهم اغفر لي
ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام
على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك**
وانما شرعت الصلاة عليه عند دخول المسجد لانه محل الذكر وخص
الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان من دخل اشتغل بما
يزلفه الى الله وثوابه فناسب ذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض
ابتغا فضل الله من الرزق فناسب ذكر الفضل كما سبق موضحا
حم ه طب عن فاطمة الزهرا قال مغلطاي حديث فاطمة هذا
حسن لكن اسناده ليس بمتصل انتهى والمصنف رمز لحسنه

كان اذا دخل المسجد صلي علي محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلي علي محمد وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك طلب المغفرة في هذا الخبر وما قبله تشريع لامته لان الانسان محل التقصير في سائر الاحيان وابرز ضمير نفسه الشريفة عند ذكر الغفران تحليا بالانكسار بين يدي الملك الجبار وفي هذا الدعا عند التحول استرواح انه من دواعي فتح ابواب الرحمة لداخله **ت** وكذا ابو داود خلا قال المصنف صحيح كلاهما في الصلاة من حديث فاطمة بنت الحسن **عن** جدتها **فاطمة** الكبري الزهرا قال الا جميعا ليس اسناده بمتصل لان فاطمة بنت الحسن لم تدرك فاطمة الكبري رمز لحسنه.

كان اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صلي علي محمد وازواج محمد اورده المصنف عقب الاحاديث السابقة اشعارا بندب الصلاة علي الازواج عند دخول المسجد **ابن السني عن انس** بن مالك رمز المصنف لحسنه.

كان اذا دخل السوق اي اراد دخولها **قال** عند الاخذ فيه **بسم الله اللهم اني اسالك من خير هذه السوق** فيه ان السوق مونثة قال ابن اسحاق وهو اصح وافصح وتصغيرها سويقة والتذكير خطا لانه قيل سوق نافقة ولم يسمع نافق بغيرها والنسبة اليها سوقي علي لفظها **وخير ما فيها واعوذ بك من شرها** اي من شرها استقر من الاوصاف والاحوال الخاصة بها **وشر ما فيها** اي من شر ما خلق ووقع فيها وسبق اليها **اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها يمينا فاجرة او صفقة خاسرة** انما سال خيرها واستعاذ من شرها لاستيلا الغفلة علي قلوب اهلها حتي اتخذوا الايمان الكاذبة شعارا والخديعة بين المتبايعين دثارا فاتي بهذه الكلمات ليخرج من حال الغفلة فيندب لمن دخل السوق ان يحافظ علي قوله ذلك فاذا نطق الداخل بهذه الكلمات كان فيه تحرزا عما يكون من اهل الغفلة فيها وهذا موذن بمشروعية دخول السوق اي اذا لم يكن فيه كان الدخول معصية كالصاعة والاحرم **طب** عن بريدة وفيه كما قال الهيثمي محمد بن ابان الجعفي وهو ضعيف **ك** في باب الدعا **عن بريدة** قال الحافظ العراقي فيه ابو عمرو جار لشعيب بن حرب ولعله حفص بن سليمان الاسدي مختلف فيه وقال غيره فيه ابو عمرو جار شعيب بن حرب لا يعرف وقال الذهبي المذهبي متروك وبه رد الذهبي في التلخيص تصحيح الحاكم له وفي الميزان ان محمد بن عمرو او محمد ابو عمرو له حديث واحد فهو منكر ذكره البخاري في الضعفا

ثم ساق له هذا الخبر الحديث ثم قال قال البخاري لا يتابع عليه انتهي.

كان اذا دخل بيته اي اراد دخوله **بدا بالسواك** لاجل السلام علي اهله فان السلام اسم شريف فاستعمل السواك للاتيان به او ليطيب فمه لتقبيل اهله ومضاجعتهم لانه ربما تغير فمه عند محادثة الناس فاذا دخل بيته كان من حسن معاشرة اهله ذلك او لانه كان يبدا بصلاة النفل اول دخوله بيته فانه كان قلما يتنفل بالمسجد فيكون السواك للصلاة وقول عياض والقرطبي خص به دخوله بيته لانه مما لا يفعله ذو مروة بحضرة الناس ولا ينبغي عمله بالمسجد ولا في المحافل ردوه وفيه ندب السواك عند دخول المسجد وبه صرح النووي وغيره وانه مما يبدا به من القربات عند دخوله وتكراره لذلك ومثابرته عليه وانه كان لا يقتصر في ليله ونهاره علي مرة لان دخول البيت مما يتكرر والتكرر دليل العناية والتاكيد وبيان فضيلة السواك في جميع الاوقات وشدة الاهتمام به وانه لا يختص بوقت ولا حال معينة وانه لا يكره في شي من النهار لكن يستثني ما بعد الزوال لحديث الخلوف وذكروا ان السواك يسن للنوم وعلته ما ذكر من الاجتماع باهله سهر وملها ما يخفى علي حال من التنظيف امر مطلوب مناسب دلت عليه الاخبار ولا مانع من كونه للمجموع وفيه مداومته علي التعبد في الخلا والملا **م د ن ه** كلهم في الطهارة **عن عايشة** وحكي ابن منده الاجماع علي صحته وتعقبه مغلطاي بانه ان اراد اجماع العلما فاطبة فمتعذر او اجماع الايمة المتعاصرين فغير صواب لان البخاري لم يخرجه فاي اجماع مع مخالفته.

كان اذا دخل اي بيته **قال** لاهله وخدمه **هل عندكم طعام** اي لا طعمه **فاذا قيل لا قال اني صايم** اي واذا قيل نعم امرهم بتقديمه اليه كما بينه في رواية اخري وهذا محمول بقرينة اخبار اخر علي انه انما كان في صوم النفل لا الفرض وانه قبل الزوال وانه لم يكن تناول مفطرا **د عن عايشة** رمز لصحته.

كان اذا دخل الجبانة محل الدفن سمي به لانه يفزع ويجبن عند رويته ويذكر الحلول فيه وقال ابن الاثير الجبانة الصحرا وتسمي بها المقابر لانها تكون في الصحرا من تسمية الشي بموضعه **يقول السلام عليكم** لم يقل عليكم السلام ابتدا بل كان يكره ذلك لا يعارضه في خبر صحيح انه قال لمن قال عليك السلام لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتي فان ذاك اخبار عن الواقع لا من الشرع اي ان الشعرا وغيرهم يحيون الموتي بهذا اللفظ كقوله

عليك سلام الله قيس بن عاصم • ورحمته ما شاء ان يترحما •

فذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يحيي بتحية الاموات ومن كان اهلا لذلك لم يرد على المسلم **اي منها** يا ايتها **الارواح الفانية** اي الارواح التي اجسادها فانية **والابدان البالية** التي ابلتها الارض **والعظام النخرة** اي المتفتتة تقول نخر العظم نخرا من بابه تعب بلي وتفتت فهو نخر وناخر **التي خرجت من الدنيا وهي بها** اي لا بغيره كما يوذن به تقديم الجار والمجرور على قوله مومنة اي مصدقة موقنة **اللهم ادخل عليهم روحا** بفتح الرا اي سعة واستراحة **منك وسلاما منا** اي دعاء منا ولا اخذ ابن تيمية من مخاطبته للموتى انهم يسمعون الا اذ لا يخاطب الا من يسمع ولا يلزم منه ان يكون السمع دايما للميت بل قد يسمع في حال دون حال كما يعرض للحي فانه قد لا يسمع الخطاب لعارض وهذا السمع سمع ادراك لا يترتب عليه جزاء ولا هو السمع المنفي في قوله انك لا تسمع الموتى اذ المراد به سمع قبول وامتثال جا في كثير من الروايات كان اذا وقف على القبور قال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون قال البطليوسي وهذا مما استعملت فيه ان مكان اذا فان كلا منهما يستعمل مكان الاخر **ابن السني عن ابن مسعود**

كان اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس عليك هو طهور بفتح الطا اي مرضك مطهر لك من ذنوبك **ان شا الله** ذلك يدل على ان طهور دعا لا خبر وفيه انه لا نقص على الامام في عيادة بعض رعيته ولو اعرابيا جافيا ولا على العالم في عيادة الجاهل ليعلمه ويذكره ما ينفعه ويامره بالصبر ويسليه الى غير ذلك مما يجبر خاطره وخاطر اهله **خ** في الطب وغيره **عن ابن عباس** قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على اعرابي يعوده فقال له ذلك فقال الاعرابي قلت طهور كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن ورواه عنه ايضا •

كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان اذا كانت ليلة الجمعة قال هذه ليلة غرا كحمرا اي سعيدة صبيحة **ويوم ازهر** اي نير مشرق ولفظ رواية البيهقي ويوم الجمعة يوم ازهر قال ابن رجب فيه دليل على ندب الدعا بالبقا الى الازمان الفاضلة لادراك الاعمال الصالحة فيها فان المومن لا يزيده عمره الا خيرا **هب وابن عساكر** في تاريخه وابو نعيم في الحلية وكذا البزار كلهم من رواية ابن ابي الرناد عن زياد النميري **عن انس** بن مالك قال النووي في الاذكار اسناده ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف ان مخرجه رواه واقره وليس كذلك بل

عقبه

عقبه البيهقي بما نصه تفرد به زياد النميري وعنه زايدة بن ابي الرقاد قال البخاري زايدة عن زياد منكر الحديث وجهله جماعة وجزم الذهبي في الضعفا بانه منكر الحديث وبذلك يعرف ان قول اسماعيل الانصاري لم يصح في فضل رجب غير هذا خطا ظاهر •

كان اذا دخل في رواية بدله اذا حضر **رمضان اطلق كل اسير** كان ماسورا عنده قبله **واعطى كل سايل** فانه كان اجود ما يكون في رمضان ولا التوسعة على الفقرا والمساكين **هب** وكذا الخطيب والبزار كلهم **عن ابن عباس** قال ابن الجوزي فيه ابو بكر الهذلي قال ابن حبان يروي عن الاثبات اشيا موضوعة وقال غندر كان يكذب **ابن سعد** في طبقاته **عن عايشة**

كان اذا دخل شهر رمضان شد مئزره بكسر الميم ازاره وهو كناية عن الاجتهاد في العبادة **ثم لم يات فراشه حتى ينسلخ** اي يفرغ يقال سلخت الشهر سلخا وسلوخا صرت في اخره فانسلخ اي مضى ومن كان المشمر المنكمش ان يقلص ازاره ويرفع اطرافه ويشدها او كناية عن اعتزال النسا كما يجعل حل كناية عن ضد ذلك قال الاخطل

• قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم • دون النسا ولو باتت باطهار •

قال جمع ولا بعد في ارادة الحقيقة والمجاز بان يشد المئزر حقيقة ويعتزل النسا لان الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة كما لو قلت فلان طويل النجاد واردت طول نجاده مع طول قامته **فايدة** قيل احتمل عبد الملك بن مروان المتاعب في جلب جارية من بنات ملوك الصين فلما باتت جعل يتململ في فراشه ويقول لها ما اشوقني اليك قالت وما يمنعك مني قال بيت الاخطل هذا وكان في حرب **هب عن عايشة** رمز لصنف لحسنه فيه الربيع بن سليمان البصري الهودي قال كان هو صاحب الشافعي فثقة اما الربيع بن سليمان البصري الازدي فضعيف قال يحيى ليس بشي •

كان اذا دخل رمضان تغير لونه الى الصفرة او الحمرة كما يعرض للخايف خشية من ان يعرض فيه ما يقصر عن الوفا بحق ادا العبودية فيه **وكثرت صلاته وابتهل في الدعا** اي تضرع واجتهد فيه **واشفق لونه** اي تغير حتى يصير كلون الشفق وهذا لولا عرض الاطناب كان يغني عنه قوله تغير لونه **هب عن عايشة** فيه عبد الباقي بن قانع قال الذهبي قال الدارقطني يخطي كثيرا •

كان اذا دخل العشر زاد ابن ابي شيبة الاخير من رمضان والمراد الليالي **شد مئزره** قال القاضي المئزر الازار وتطريه ملحف والحاف وشده كناية عن التشمر والاجتهاد او اراد به الجد في الطاعة

او عن الاعتزال عن النسا وتجنب غشيانهن **واحيا ليله** اي ترك النوم الذي
هو اخو الموت وتعبد معظم الليل كله بقرينة خبر عايشة ما علمته قام
ليلة حتي الصباح فلا ينافي ذلك ما عليه الشافعية من كراهة قيام كل الليل
وايقظ اهله المعتكفات معه في المسجد واللاتي في بيوتهن اذا دخلها
لحاجة اي يوقظهن للصلاة والعبادة **ق** في الصوم **د ن** في الصلاة **ه** في
الصوم كلهم **عن عايشة**

كان اذا دعي لرجل اصابته الدعوة وولده وولد ولده
فيستجاب دعاوه لذلك الرجل ونال ما دعي له به هو وذريته من بعده
وسكت عما لو دعا عليه لانه قد سال الله تعالي ان يجعل دعاه رحمة
علي المدعو عليه **حم عن حذيفة** بن اليمان رمز المصنف لصحته وليس
كما زعم فقد قال الحافظ الهيثمي متعقبا رواه احمد عن ابن حذيفة
ولم اعرفه انتهي ٭

كان اذا دعي بدا بنفسه زاد ابو داود في روايته وقال رحمة الله علينا
وعلي موسي انتهي ومن ثم ندبوا للداعي ان يبدا بالدعا لنفسه
قبل دعايه لغيره فانه اقرب الي الاجابة اذ هو اخلص في الاضطرار
وادخل في العبودية وابلغ في الافتقار وابعد عن الزهو والاعجاب
وذلك سنة الانبيا والرسل قال نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مومنا وللمومنين والمومنات وقال الخليل اجنبني وبني
ان نعبد الاصنام وقال رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي واوليك
الذين هدي الله فبهداهم اقتده **تنبيه** قال ابن حجر ابتداوه
بنفسه في الدعا غير مطرد فقد دعي لبعض الانبيا فلم يبدا بنفسه
فقال رحم الله لوطا رحم الله يوسف ودعي لابن عباس بقوله
اللهم فقهه في الدين ودعي لحسان بقوله اللهم **طب عن ابي ايوب** الانصاري
رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الهيثمي اسناده حسن غير
انه عدول المصنف للعزو للطبراني واقتصاره عليه غير جيد لايهامه
انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وقد عرفت ان ابا داود خرجه فلو
بالعزو اليه لحق ٭

كان اذا دعي فرفع يديه حال الدعا **مسح وجهه بيديه**
عند فراغه تفاولا وتيمنا بان كفيه مليتا خيرا فافاض منه علي وجهه
فيتاكد ذلك للداعي ذكره الحليمي وقال القونوي سره ان الانسان في
دعايه ربه متوجه اليه بظاهره وباطنه ولهذا يشترط حضور القلب
في الدعا كما قال المصطفي صلي الله عليه وسلم ان الله لا يقبل دعا من قلب
غافل لاه اذا علمته فاعرف ان اليد الواحدة تترجم عن توجه الداعي
من حيث ظاهره واليد الاخري تترجم عن توجهه بباطنه واللسان يترجم
عن جملته ومسح الوجه هو التبرك والتنبيه علي الرجوع الي الحقيقة

الجامعة

الجامعة بين الروح والبدن وهو كناية عن عتبة الثابت في علم
الحق ازلا وابدا افات وجه الشي حقيقته وهذا الوجه مظهر
تلك الحقيقة وان كشف لك عن سر قوله كل شي هالك الا وجهه استشرفت
علي سر اخر اغرب من هذا يتعذر افشاوه الا لاهله انتهي **د عن يزيد**
رمز لحسنه ٭

كان اذا دعي جعل حال الدعا **باطن كفيه الي وجهه** وورد ايضا
انه كان عند الرفع تارة يجعل بطون كفيه الي السما وتارة
يجعل ظهورهما اليها وحمل الاول علي الدعا بحصول مطلوب او دفع
ما قد يقع به بلا والثاني علي الدعا برفع ما نزل به وروي مسلم انه
جعل الثاني في الاستسقا واحمد انه فعله بعرفة وحكمة رفعهما
الي السما انها قبلة الدعا ومن ثم كانت افضل من الارض علي الاصح
فانه لم يعص الله فيها **طب عن ابن عباس** رمز المصنف لحسنه وكانه
لم ير قول الحافظ العراقي سنده ضعيف ولا قول الهيثمي فيه الحسن
ابن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف ٭

كان اذا دنا من منبره اي قرب منه **يوم الجمعة** ليصعد للخطبة دنا
سلم علي من عنده اي من يقربه عرفا **من الجلوس فاذا صعد المنبر** اي بلغ
الدرجة التالية للمستراح **استقبل الناس بوجهه ثم سلم** علي الناس
قبل ان يجلس فيسن فعل ذلك لكل خطيب ويجب رد سلامه عند الشافعي
هق من حديث عيسي بن عبد الله الانصاري عن نافع **عن ابن عمر** بن
الخطاب رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد ضعفه ابن حبان
وابن القطان بعيسي المذكور وقال ابن عدي عامة ما يرويه
لا يتابع عليه ٭

كان اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا الي اصدقا لعل المراد ببعضها
فاطلق الكل واراد البعض بقرينة المقام **الي اصدقا خديجة** زوجته
الدارجة صلة منه لها وبرا واذا كان فعل الخير عن الميت برا فالسر
صرح لك وان كنا لا نعرف كيفيته ولا يضرنا جهلنا بكيفية ذلك بل
علينا التسليم والتصديق وفيه حفظ العهد وحسن الود ورعاية
حرمة الصاحب والعشير ولو ميتا واكرام اهل ذلك الصاحب واصدقايه
م عن عايشة تمامه قالت عايشة فاغضبته يوما فقلت خديجة
فقال اني رزقت حبها ٭

كان اذا ذكر احدا فدعا له بخير بدا بنفسه ثم ثني بغيره
ثم عمم اتباعا لملة ابيه ابراهيم فينبغي المحافظة علي ذلك وعدم
الغفلة عنه واذا كان لاحد اعظم من الوالدين ولا اكبر حقا علي
المومن منهما ومع ذلك قدم الدعا لنفسه عليهما في القران في غير موضع
فغيرهما اولي **ت حب ك عن ابي** وقال ت حسن صحيح وك صحيح ٭

كان اذا ذهب المذهب بفتح فسكون اي ذهب في المذهب الذي
هو محل الذهاب لقضاء الحاجة او ذهب مذهبا على المصدر وهو كناية
عن الحاجة ابعد بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم له ريح اي ويغيب شخصه
عن الناس بل روى الامام ابن جرير في تهذيب الآثار انه كان يذهب
الى المغمس مكان على نحو ميلين من مكة واستشكل هذا بما في الطبراني
عن عصمة بن مالك واصله في البخاري قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سكك المدينة فانتهى الى سباطة قوم فقال يا حذيفة استرني
حتى بال فقد كر الحديث فمن ذاهب الى ان ندب الابعاد مخصوص بالتغوط
لان العلة خوف ان يسمع لخارجه صوت او يشم ريحه وذلك منتف في
البول ومن ثم ورد انه كان اذا بال قائما لم يبعد عن الناس ولم يبعدوا
عنه ومن ذاهب الى ان تعميم الابعاد ندب وانه انما لم يفعله احيانا
لضرورة فانه كان يطيل القعود لمصالح الامة ويكثر من زيارة
اصحابه وعيادتهم فاذا حصر البول وهو في بعض تلك الحالات ولم
يمكنه تاخيره حتى يبعد كعادته فعل ذلك لما يترتب على تاخيره من
الضرر فراعى اهم الامرين واستفيد منه دفع اشد المفسدتين
باخفهما والاتيان باعظم المصلحتين اذا لم يمكنا معا وفيه ندب التباعد
لقضاء الحاجة وان الادب الكناية عن ذكر ما يستحيى منه **فايدة**
في النهاية نقلا عن ابي عبيد والهروي يقال لموضع الغوط المذهب
والخلاء والمرفق والمرحاض عم ك وكذا الدارمي والبيهقي عن المغيرة
ابن شعبة وصححه الترمذي والحاكم وحسنه ابو داود ورواه ايضا
عن المغيرة ابن خزيمة في صحيحه

كان اذا راى المطر قال اللهم صيبا اي اسقنا صيبا وقوله
نافعا تتميم في غاية الحسن لان لفظة صيبا مظنة للضرر والفساد
قال الكشاف الصيب المطر الذي يصوب اي ينزل ويقع وفيه مبالغات
من جهة التركيب والبناء والتنكير دل على انه نوع من المطر شديد هائل
بل تممه بقوله نافعا صيانة عن الاضرار والفساد ونحوه قوله
فسقى ديارك غير مفسدها ... صوب الربيع وديمة تهمي
لكن نافعا في الحديث اوقع واحسن من مفسدها انتهى خ عن عايشة
ولم يخرجه م ورواه النسائي وابن ماجه لكن ابدل صاد صيبا سينا قال
الحافظ العراقي وسند الكل صحيح

كان اذا راى الهلال صرف وجهه عنه حذرا من شره لقوله
لعايشة فيما رواه الترمذي استعيذي بالله من شره فانه الغاسق
اذا وقب او ان حكمة صرف وجهه عنه الجنوح الى قول ابيه
ابراهيم لا احب الافلين والهلال يكون هلالا من اول ليلة والثانية
والثالثة ثم هو قمر د من رواية ابي هلال محمد بن سليم الراسبي

عن

عن قتادة بن دعامة مرسلا قال ابن حجر عن المنذري هلال ايضا
اخرجه ولا يحتج به قال وقد وجدت لهذا المرسل شاهدا مرسلا ايضا
اخرجه مسدد في مسنده الكبير ورجاله ثقات ووجدت له شاهدا
موصولا عند ابي نعيم وهو بعض حديث ورجاله ثقات الا واحدا انتهى

كان اذا راى الهلال قال هلال خير اي بركة ورشد امنت
بالذي خلقك ثلاثا اي يكرر ذلك ثلاثا ثم يقول بعد الحمد لله
الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا قال الطيبي اما ان يراد بالحمد
الثناء على قدرته بان مثل هذا الاذهاب العجيب وهذا المجي الغريب
لا يقدر عليه الا الله ويراد به الشكر على ما اولى العباد بسبب الانتقال
من النعم الدينية والدنيوية مما لا يحصى وينصر هذا التاويل قوله
هلال خير د عن قتادة بلاغا اي انه قال بلغنا عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقوله ابن السني عن ابي سعيد الخدري قال ابن القيم فيه وفيما
قبله لين قال الحافظ العراقي واسنده ايضا الدارقطني في الافراد
والطبراني في الاوسط عن انس وقال ابو داود ليس في هذا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح

كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد اي هاد الى القيام
بعبادة الحق بحدوث ميقات الحج والصوم وغيرهما يسالونك عن
الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج اللهم اني اسالك من خير هذا ثلاثا
اي يكرر ذلك ثلاثا ثم يقول اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر وخير
القدر بالتحريك واعوذ بك من شره اي من شر كل منهما يقول ذلك ثلاث
مرات قال الحكيم اليمن السعادة والايمان الطمانينة بالله كانه
سال دوامهما والسلامة والاسلام ان يدوم له الاسلام فيسلم له شهره
فان لله في كل شهر حكما وقضاء في الملكوت فالمحرم شهر الله ورجب صفوة
ورمضان مختاره وفيه تنبيه على ندب الدعاء سيما عند ظهور
الايات وتقلب احوال النيرات وعلى ان التوجه فيه الى الرب لا الى
المربوب والالتفات في ذلك الى صنيع الصانع لا الى المصنوع ذكره
التوربشتي طب عن رافع بن خديج قال الهيثمي اسناده حسن

كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله قال الطيبي روي بالفك
والادغام علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام وزاد
قوله ربي وربك الله لان اهل الجاهلية منهم من يعبد القمرين
فكانه يناغيه ويخاطبه فيقول انت مسخر لنا لتضيء لاهل الارض ويعلموا
عدد السنين والحساب وقال القاضي الاهلال في الاصل رفع الصوت
ثم نقل الى رؤية الهلال لان الناس يرفعون اصواتهم اذا راوه بالاخبار
عنه ولذلك سمي الهلال هلالا لانه سبب لرفعه ومنه الى اطلاعه
وهو في الحديث بهذا المعنى اي اطلعه علينا وارنا اياه مقترنا باليمن

والايمان انتهي قال التورپشتي وقوله ربي وربك الله تنزيها للخالق
ان يشاركه في تدبير ما خلق شي وفيه رد للاقاويل الداحضة في الاثار
العلوية باوجز لفظ وفيه تنبيه علي ان الدعا مستحب سيما عند
ظهور الايات وتقلب الاحوال النيرات وعلي ان التوجه فيه الي الرب
لا الي المربوب والالتفات في ذلك الي صنيع الصانع لا الي المصنوع وقال
الطيبي لما قدم في الدعا قوله الامن والايمان والسلامة والاسلام
طلبا في كل من القرينتين دفع مايوذيه من المضار وجلب ما يرفقه
من المنافع وعبر بالايمان والاسلام عنها دلالة علي ان نعمة الايمان
والاسلام شاملة للنعم كلها ومحتوية علي المنافع باسرها فدل علي
عظم شان الهلال حيث جعل وسيلة لهذا المطلوب فالتفت اليه
قايلا هذا ربي وربي وربك الله تقتديا بابيه ابرهيم حيث قال لا احب
الافلين بعد هذا ربي والتلطف فيه ان المصطفي صلي الله عليه وسلم
جمع بين طلب دفع المضار وجلب المنافع في الفاظ يجمعها معني
الاشتقاق حم ت في الدعوات لك في الاذكار كلهم من حديث سليمان
ابن سفيان عن بلال بن يحيي بن طلحة بن عبد الله عن ابيه عن جده
طلحة بن عبيد الله احد العشرة قال ت حسن غريب وهو مستند
المصنف في رمزه لحسنه ونوزع بان الحديث عد من منكرات سليمان
وقد ضعفه المديني وابو حاتم والدارقطني وقال ليس بثقة
وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطي وقال الحافظ ابن حجر
صححه الحاكم وغلط في ذلك فان فيه سليمان بن سفيان ضعفوه
وانما حسنه الترمذي لشواهده انتهي ومن لطايف اسناده انه من
رواية الرجل عن ابيه عن جده •

كان اذا راي الهلال قال الله اكبر الله اكبر الحمد لله لا حول
ولا قوة الا بالله اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر واعوذ بك من
شر القدر محركا ومن شر يوم المحشر بفتح فسكون ففتح موضع الحشر
والحشر كمكسر بمعني المحشور اي المجموع فيه الناس ولا شر ولا خير
اعظم من شر يوم المحشر وخيره ولا مساوي ولا مقارب كيفا وهو
يوم الفزع الاعظم عم طب عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي
فيه راو لم يسم وقال شيخه الحافظ العراقي رواه عنه ايضا ابن ابي
شيبة واحمد في مسنديهما وفيه من لم يسم قال الراوي حدثني من
لا اتهم انتهي وقال ابن حجر غريب ورجاله موثقون الا من لم يسم •

كان اذا راي الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان
والسلامة والاسلام والتوفيق اي خلق قدرة الطاعة فينا
لما تحب وترضي ربنا وربك الله ثم قال البعض هذا تنزيه للخالق
ان يشاركه في تدبير ما خلق شي وفيه رد للتاويل الذي حضة في

الاثار العلوية باوجز ممكن ذكره التورپشتي طب عن ابن عمر بن الخطاب
قال الهيثمي فيه عثمان بن ابراهيم الحاطبي وهو ضعيف وبقية
رجاله ثقات •

كان اذا راي الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان
والسلامة والاسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن
لما قدم في الدعا قوله الامن والايمان والسلامة والاسلام في كل من
القرينتين دفع ما يوذيه من المضار وجلب ما ينفعه من المنافع
وعبر بالايمان والاسلام عنهما دلالة علي ان نعمة الايمان والاسلام
شاملة للنعم ومحتوية علي المنافع باسرها ابن السني عن جده
ابن انس السلمي قال الذهبي لا صحبة له •

كان اذا راي الهلال قال هلال خير الحمد لله الذي ذهب بشهر
كذا وجا بشهر كذا اسالك خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه
وطهوره ومعافاته فيه كما قبله دلالة علي عظم شان الهلال حيث
جعله وسيلة لمطلوبه وساله من بركته وظهوره ابن السني عن عبد
الله بن مطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء وبالفا ويقال ابن
ابي مطرف الازدي شامي قال الذهبي يروي له حديث لا يثبت قاله
البخاري •

كان اذا راي سهيلا الكوكب المعروف قال لعن الله سهيلا
فانه كان عشارا فمسخ وفي رواية للدارقطني عن ابن عمر قال لما
طلع سهيل قال لعن الله سهيلا كان عشارا من عشاري اليمن يظلمهم
فمسخه الله شهابا فجعله حيث ترون وفي رواية لابن السني عن
ابن عمر ايضا لما طلع سهيل قال لعن الله سهيلا فاني سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول كان عشارا باليمن يظلمهم ويغصبهم
اموالهم فمسخه الله شهابا فعلقه حيث ترون وفي رواية لابن عدي
عن ابن عمر ايضا ان سهيلا كان عشارا فمسخه الله شهابا وفي رواية
لابن عدي ولابي الشيخ عن ابي الطفيل مرفوعا لعن الله سهيلا
انه كان عشارا يعشر في الارض بالظلم فمسخه الله شهابا وفي رواية
له ايضا عن جابر عن الحكم لم يطلع سهيل الا في الاسلام وانه ممسوخ وفي
رواية له عن عطا نظر عمر الي سهيل فسبه والي الزهرة فسبها
وقال اما سهيل فكان عشارا واما الزهرة فهي التي فتنت هاروت
وماروت وفيه ذم المكس وانه موجب لاقبح العقوبات واشدها
واشنعها وهو المسخ ابن السني عن محمد بن احمد بن المهاصر عن
المفضل بن يعقوب الرخامي عن عبد الله بن جعفر عن عيسي بن
يونس عن اخيه اسرائيل عن جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن
علي امير المومنين اورده ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق

منها هذا الطريق وقال مداره علي جابر الجعفي وهو كذاب ورواه
وكيع عن الثوري موقوفا وهو الصحيح ورواه عنه ايضا الطبراني
في الكبير لكنه قال في اخره فمسخه الله شهابا قال الهيثمي وفيه جابر
الجعفي وفيه كلام كثير●

كان اذا راي ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
واذا راي ما يكره قال الحمد لله علي كل حال قال ابن العربي اثني
عليه علي كل حال لانه المعطي بتجليه علي كل حال فبالتجلي تتغير
الحال علي الاعيان وبه ظهر الانتقال من حال الي حال وهو خشوع
تحت سلطان التجلي فله التقلبات يمحو ويثبت ويوجد ويعدم وفي
الحديث الذي صححه الكشف ان الله اذا تجلي لشي خشع له فانه
يتجلي علي الدوام لان التغييرات مشهوده علي الدوام في الظواهر
والبواطن والغيب والشهادة والمحسوس والمعقول فشانه التجلي
وشان الموجودات التغيير بالانتقال من حال الي حال فمنا من يعرفه
ومنا من لم يعرفه ومن عرفه اظهر له العبودية في كل حال ومن لم
يعرفه انكره في كل حال ولما نشر في المصطفي صلي الله عليه وسلم في المعرفة
الي رتبة الكمال حمده واثني عليه علي كل حال رب اعوذ بك من
حال اهل النار يريد به ان شدايد الدنيا مما يلزم العبد الشكر عليها
لان تلك الشدايد نعم بالحقيقة لانها تعرضه لمنافع عظيمة ومثوبات
جزيلة واعواض كريمة في العاقبة تتلاشي في جنبها مشقة هذه
الشدايد وعسي ان تكرهوا شيا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وما سماه
الله خيرا فهو اكثر مما يبلغه الوهم والنعمة ليست خيرا عن اللذة وما
اشتهته النفس بمقتضي الطبع بل هي ما يزيد في رفعة الدرجة
ذكره الامام الغزالي ه وكذا ابن السني عن عايشة قال في الاذكار
اسناده جيد ومن ثم رمز المصنف لحسنه ورواه البزار من حديث علي
وفيه عبد الله بن نافع وابنه محمد معروفين ومحمد بن عبيد الله بن ابي
نافع ضعيف كذا في المنار●

كان اذا راعه شي اي افزعه قال الله الله ربي لا شريك له اي لا مشارك
له في ملكه فيسن قول ذلك عند الفزع والخوف ن عن ثوبان رمز المصنف
لحسنه لكن فيه سهل بن هاشم الشامي قال في الميزان عن الازدي منكر
الحديث ثم ساق له هذا الخبر وقال ابو داود هو فوق الثقة لكنه يخطي
في الاحاديث●

كان اذا رضي شيا من قول احد او فعله سكت عليه لكن يعرف
الرضي في وجهه كامرا ونحي في خبرها يصرح به ابن منده في الصحابة
عن سهيل بضم اوله بضبط المصنف بن سعد الساعدي اخي سهل
بفتح اوله بضبطه ابن سعد قال الذهبي في الصحابة يروي لحديثا

غريب لا يصح انتهي وكان يشير به الي هذا●

كان اذا رفي الانسان وفي رواية انسانا بفتح الرا وتشديد الفا
وبهمز وبدونه اي هناه ودعا له بدل ما كانت الجاهلية تقول في
تهنية المتزوج فالدعا له اذا تزوج قال القاضي والرفيئات
يقول للمتزوج بالرفا والبنين والرفاه لكثروا لمدالالتيام والاتفاق
من رفات الثوب اذا اصلحته او السكون والطمانينة من رفوت
الرجل اذا اسكنته ثم استعير للدعا للمتزوج وان لم يكن بهذا اللفظ
وقدمها الشارع علي قولهم ذلك لما فيه من التنفير عن البنات
والتقرير لبغضهن في قلوب الرجال لكونه من اداب الجاهلية
قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وفي رواية
علي خير قال الطيبي اذا الاولي شرطية والثانية ظرفية وقوله
قال بارك الله لك جواب الشرط وقال اولا بارك لك لان المدعو اصلا اي
بارك لك في هذا الامر ثم ترقي منه ودعي لهما وعداه بعلي لانهم
المدار عليه في الذراري والنسل لانه المطلوب بالتزوج وحسن
المعاشرة والموافقة والاستمتاع بينهما علي ان المطلوب الاول
هو النسل وهذا تابع قال الزمخشري ومعناه انه كان يضع الدعا
بالبركة موضع الترفية المنهي عنها واختلف في علة النهي عن ذلك
فقيل لانه لا حمد فيه ولا ثنا ولا ذكر لله وقيل لما فيه من الاشارة
الي بغض البنات لتخصيص البنين بالذكر وقيل غير ذلك حم ع ك
في النكاح عن ابي هريرة قال ت حسن صحيح علي شرط الشيخين
واقره الذهبي وقال في الاذكار بعد عزوه للاربعة اسانيد صحيحة●

كان اذا رفع يديه في الدعا لم يحطهما حتي يمسح بهما وجهه
تفاولا باصابة المراد وحصول الامداد فيفعل ذلك سنة كما جري
عليه جمع شافعية منهم النووي في التحقيق تمسكا بعدة اخبار هذا
منها وهي وان ضعفت اسانيدها تقوت بالاجماع فقوله في المجموع
لا يندب تبعا لابن عبد السلام وقال لا يفعله الا جاهل في خبر المنع كامر
ت في الدعوات ك كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب وقال اعني الترمذي
صحيح غريب لكن جزم النووي في الاذكار بضعف سنده●

كان اذا رفع راسه من الركوع في صلاة الصبح في اخر ركعة قنت
قال النووي فيه ان القنوت سنة في صلاة الصبح وفيه ان المصطفي
صلي الله عليه وسلم كان يداوم علي القنوت لا فيتضمنا كان للتكرار
قال النووي في شرح مسلم وهذا الذي عليه الاكثرون والمحققون
من الاصوليين ورجحه ابن دقيق العيد وقد بين في هذا الحديث
محل القنوت وقد اختلف الصحب والتابعون في ذلك وما في هذا
الحديث عن الخلفا الاربعة وعليه الشافعي ومذهب جمع من الصحب

منهم ابو موسى وقال ابن ان محله قبل الركوع وهو مذهب ابي حنيفة
ومالك وذهب جمع من السلف الى ترك القنوت راسا وعزاه الترمذي
الى اكثر اهل العلم وتعقبوه واختلف النقل عن احمد **محمد بن نصر** في
كتاب الصلاة **عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه ورواه الحاكم في كتاب
القنوت بلفظ كان اذا رفع راسه من الركوع من صلاة الصبح في
الركعة الثانية يرفع يديه ويدعو بهذا الدعا اللهم اهدني فيمن هديت
الى اخره قال الذهبي العراقي وفيه المقبري ضعيف

**كان اذا رفع بصره الى السما قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على
طاعتك** قال الحليمي هذا تعليم منه لامته ان يكونوا ملازمين
لمقام الخوف مشفقين من سلب التوفيق غير امنين من تضييع
الطاعات وتتبع الشهوات **ابن السني عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه

كان اذا رفعت بصيغة المجهول **مائدته** يعني الطعام **قال الحمد لله
حمدا** مفعول مطلق اما باعتبار ذاته او باعتبار تضمنه معنى
الفعل او لفعل مقدر **كثيرا طيبا** خالصا عن الريا والسمعة
والاوصاف التي لا تليق بجنابه تقدس لانه طيب لا يقبل الا طيبا
او خالصا عن ان يرى الحامد انه قضى حق نعمته **مباركا فيه الحمد
لله الذي كفانا** اي دفع عنا شر المؤذيات **واوانا** في كن نسكنه **غير
مكفي** مرفوع على انه خبر ربنا اي ربنا غير محتاج الى الطعام فيكفى
لكنه يطعم ويكفي **ولا مكفورا** اي مجحود فضله ونعمه **ولا مودع** بفتح
الدال الثقيلة اي غير متروك فيعرض عنه **ولا مستغنى عنه** بفتح
النون وبالتنوين اي غير متروك الرغبة فيما عنده فلا يدعى ولا يطلب
منه وان صحت الرواية بنصب غير فهو صفة حمدا اي حمدا غير
مكفي به اي نحمد حمدا لا نكتفي به بل نعود اليه مرة بعد اخرى ولا نتركه
ولا نستغني عنه وربنا على هذا منصوب على النداء وعلى الاول
مرفوع على الابتداء وغير مكفي خبره وفيه اعاريب اخر وتوجيهات
كثيرة **حم خ د ت ه عن ابي امامة** الباهلي قال خالد بن معدان
شهدت وليمة ومعنا ابو امامة فلما فرغنا قام فقال ما اريد ان
اكون خطيبا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند
فراغه من الطعام ذلك ووهم الحاكم فاستدركه

كان اذا ركع سوى ظهره اي جعله كالصفيحة الواحدة **حتى لو
صب عليه الما لاستقر** مكانه فيه دليل لما ذهب اليه الائمة الثلاثة ان
الواجب في الركوع الانحنا بحيث تنال راحتاه ركبتيه وتطمين
واكتفى ابو حنيفة بادنى الانحناء **عن وابصة** بن معبد **طب عن ابن عباس
د عن ابي برزة وعن ابي مسعود** رمز المصنف لحسنه قال مغلطاي
في شرح ابن ماجه سنده ضعيف لضعف طلحة بن زيد الرقي وقال

الساجي والبخاري منكر الحديث وابو نعيم لا شيء واحمد وابو داود
والمديني يضع الحديث وابن حبان لا يحل الاحتجاج به والازدي
ساقط انتهى وقال ابن حجر فيه طلحة بن زيد نسبه احمد وابن المديني
الى الوضع انتهى نعم هو من طريق الطبراني جيد فقد قال الهيثمي
رجاله موثقون ورواه ابو يعلى بسند كذلك

كان اذا ركع قال في ركوعه **سبحان** علم على التسبيح اي انزه
ربي العظيم عن النقائص وانما اضيف بتقدير تنكيره ونصب بفعل
محذوف لزوما اي اسبح **وبحمده** اي وسبحت بحمده اي بتوفيقه
لا بحولي وقوتي فالواو للحال او لعطف جملة على جملة والاضافة
فيه اما للفاعل والمراد من الحمد لازمه وهو ما يوجب الحمد من التوفيق
او للمفعول ومعناه سبحت ملتبسا بحمدي لك **ثلاثا** اي يكرر ذلك في
ركوعه ثلاث مرات **واذا سجد قال** في سجوده **سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا**
كذلك قال جمع وشرعية الركوع ليس من خصايص هذه الامة لانه
تعالى امر اهل الكتاب به مع امة محمد صلى الله عليه وسلم بقوله
واركعوا مع الراكعين وفيه ندب الذكر المذكور وذهب احمد وداود الى
وجوبه والجمهور على خلافه لانه عليه الصلاة والسلام لما علم الاعرابي
المسيء صلاته لم يذكر له ذلك ولم يامره به قاله القاضي **فان قلت**
لم اوجبتم القول والذكر في القيام والقعود ولم توجبوا في الركوع
والسجود **قلت** لانهما من الافعال العادية فلا بد من مميز
يصرفهما عن العادة ويمحضهما للعبادة واما الركوع والسجود فهما بذاتهما
يخالفان العادة ويدلان على غاية الخضوع والاستكانة فلا
يفتقران الى ما يقارنهما فيجعلهما طاعة **د عن عقبة بن عامر** الجهني
رمز المصنف لحسنه قال ك حديث حجازي صحيح الاسناد وقد
اتفقا على الاحتجاج برواته غير اياس بن عامر وهو مستقيم وخرجه
ابن خزيمة في صحيحه ولعل المصنف لم يطلع على تصحيح الحاكم او
لم يرتضيه حيث رمز لحسنه وكانه توقف في تصحيحه لقول ابي داود
هذه الزيادة يعني وبحمده اخاف ان لا تكون محفوظة لكن
بين الحافظ ابن حجر تتبع طرقها في عدة روايات ثم قال وفيه رد لانكار
ابن الصلاح وغيره هذه الزيادة قال واصلها في الصحيح عن عائشة
بلفظ كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك

كان اذا ركع فرج اصابعه تفريجا وسطا اي نحى كل اصبع عن التي
تليها قليلا **واذا سجد ضم اصابعه** منشورة الى القبلة وفيه ندب
تفريج اصابع يديه في الركوع لانه امكن وتفريقها في السجود ومثله
الجلسات قال القرطبي وحكمة ندب هذه الهيئة في السجود انه
اشبه بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة والانف من الارض مع مغايرته

لهيئة الكسلان وقال ابن المنير حكمته ان يظهر كل عضو بنفسه
ويتميز حتى يكون الانسان الواحد في سجوده كانه عدد مقتضاه
ان يستقل كل عضو بنفسه ولا يعتمد بعض الاعضا على بعض وهذا
ضد ما ورد في الصفوف من التضام بعضهم ببعض لان القصد
هناك اظهار الاتحاد بين المصلين حتى كانهم واحد ذكره ابن حجر ك
هق عن وايل بن حجر بن ربيعة قال الذهبي له صحبة ورواية قال
ك على شرطهم واقره عليه الذهبي وقال الهيثمي سنده حسن ٥

كان اذا رمى الجمار مشى اليه اي الرمي ذاهبا وراجعا فيه ان
انه يسن الرمي ماشيا وقيده الشافعية برمي غير النفر اما هو
فيرميه راكبا لادلة مبينة في الفروع وقال الحنفية كل رمي
بعده رمي يرميه ماشيا والا فراكبا وقيل راكبا وقيل ماشيا
مطلقا ورجحه المحقق ابن الهمام وقال مالك والجمهور ماشيا في
ايام التشريق ت في الحج عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه ٥

كان اذا رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف اي لم يقف للدعاء
كما يقف في غيرها من الجمرات وعليه اجماع الاربعة فضابطه ان
كل جمرة بعدها جمرة يقف عندها والا فلا ٥ عن ابن عباس رمز لحسنه

كان اذا رمدت قالوا الرمد ورم حار يعرض للطبقة الملتحمة
من العين وهو بياضها الظاهر وسببه انصباب احد الاخلاط الاربعة
او حرارة في الراس او البدن او غير ذلك عين امراة من نسايه يعني
حليلة لم ياتها اي لم يجامعها حتى تبرا عينها لان الجماع حركة كلية
عامة يتحرك فيها البدن وقواه وطبيعته واخلاطه والروح والنفس
وكل حركة هي مثيرة للاخلاط مرققة لها توجب دفعها وسيلانها
الى الاعضا الضعيفة والعين حال رمدها في غاية الضعف
فاضر ما عليها حركة الجماع وهذا من الطب المتفق عليه بلا نزاع
ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن ام وفيه سلمة

كان اذا زوج او تزوج امراة نثر تمرا فيه انه يسن لمن اتخذ وليمة
ان ينثر للحاضرين تمرا او زبيبا او لوزا او سكرا او نحو ذلك وتخصيص
التمر في الحديث ليس لاخراج غيره بل لانه المتيسر عند اهل
الحجاز لكن مذهب الشافعي ان تقديم ذلك للحاضرين سنة ونثره
جايز ويجوز التقاطه والترك اولى هق عن عايشة

كان اذا سال الله تعالى جعل باطن كفيه اليه واذا استعاذ
استعاذ من شر جعل ظاهرهما اليه لدفع ما يتصور من مقابلة
العذاب والشر فيجعل يديه كالترس الواقي عن المكروه ولما فيه
من التفاول برد البلاء حم عن السايب رمز لحسنه قال ابن حجر
وفيه ابن لهيعة وقال الهيثمي رواه احمد مرسلا باسناد حسن انتهى

وفيه ايذان بضعف هذا المتصل فتحسين المصنف له كانه هو
لاعتضاده ٥

كان اذا سال السيل قال اخرجوا بنا الى هذا الوادي الذي
جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه فيسن فعل ذلك
لكل احد قال الشافعية ويسن لكل احد ان يبرز للمطر ولو اول
مطر اكد ويكشف له من بدنه غير عورته ويغتسل ويتوضا في سيل
الوادي فان لم يجمعهما توضا الشافعي في مسنده هق كلاهما عن يزيد
ابن الهاد مرسلا ظاهره انه لا علة فيه الا الارسال والامر بخلافه
فقد قال الذهبي في المهذب انه مع ارساله منقطع ايضا ٥

كان اذا سجد جافى مرفقيه عن ابطيه مجافاة بليغة اي نحى كل
يد عن الجنب الذي يليها حتى نرى بالنون كما في شرح البخاري
للقسطلاني وفي رواية حتى يرى بضم التحتية مبنيا للمفعول
وفي رواية حتى يبدو اي يظهر لكثرة تجافيه بياض ابطيه فيسن
ذلك سنا موكدا للذكر لا الانثى قال ابن جرير وزعم انه انما فعله
عند الازدحام وضيق المكان لا دليل عليه والكلام حيث لا عذر
كمحلة او ضيق مكان انتهى والمراد ترى لو كان غير لابس ثوبا له
او هو على ظاهره وان ابطه كان ابيض وبه صرح المطرزي فقال
من خصايصه ان الابط من جميع الناس متغير اللون بخلافه ومثله
القرطبي وزاد ولا شعر عليه وتعقبه صاحب شرح تقريب
الاسانيد بانه لم يثبت وبان الخصايص لا تثبت بالاحتمال
ولا يلزم من بياضه كونه لا شعر له حم وكذا ابن خزيمة وابو عوانة
عن جابر بن عبد الله ورمز لحسنه قال ابو زرعة صحيح وقال
الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح ورواه ابن جرير في تهذيبه
من عدة طرق عن ابن عباس وسببه عنده انه قيل له هل لك
في مولاك فلان اذا سجد وضع صدره وذراعيه بالارض فقال
هكذا يربض الكلب ثم ذكره وقضيته تصرف المولف ان هذا مما
لم يتعرض الشيخان ولا احدهما لتخريجه وليس كذلك بل رواه البخاري
بلفظ كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه
ومسلم بلفظ كان اذا سجد فرج يديه عن ابطيه حتى اني لارى
بياض ابطيه ٥

كان اذا سجد رفع العمامة عن جبهته وسجد على جبهته وانفه
دون كور عمامته قال ابن القيم لم يثبت عنه سجود على كور العمامة
في خبر صحيح ولا حسن واما خبر عبد الرزاق كان يسجد على كور
عمامته ففيه متروك ابن سعد في طبقاته عن صالح بن خيوان بفتح
الخا المعجمة وسكون المثناة تحت وواو ويقال بحا مهملة ايضا

وهو السماوي بفتح المهملة والموحدة مقصورا مرسلا قال الذهبي الاصح انه تابعي وحكي في التقريب انه من الطبقة الرابعة

كان اذا استنار وجهه اي اضا كانه اي الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه قطعة قمر قال البلقيني عدل عن تشبيهه بالقمر الي تشبيهه بقطعة منه لان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو المسمي بالكلف فلو شبه بالمجموع لدخلت هذه القطعة في المشبه به وغرضه التشبيه علي اكمل وجه فلذلك قال قطعة قمر يريد القطعة الساطعة الاشراق الخالية من شوايب الكدر وقال ابن حجر لعله منثلما والمحل الذي يتبين فيه السرور جبينه وفيه يظهر السرور فوقع التشبيه علي بعض الوجه فناسب تشبيهه ببعض القمر قال ويحتمل انه اراد بقطعة قمر نفسه والتشبيه وارد علي عادة الشعرا والا فلا شي يعدل حسنه وفي الطبراني عن جبير بن مطعم التفت بوجهه مثل شقة القمر فهذا محمول علي صفته عند الالتفات وفي رواية للطبراني كانه دارة قمر ق عن كعب بن مالك

كان اذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين اخذ منه بعضهم ان الاولي عدم وصل السنة التالية للفرض بل يفصل بينهما بالاوراد الماثورة ع عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لحسنه

كان اذا سلم لم يقعد اي بين الفرض والسنة لما صح انه كان يقعد بعد ادا الصبح في مصلاه حتي تطلع الشمس وقد اشار الي ذلك البيضاوي بقوله انما ذلك في صلاة بعدها راتبة اما التي لا راتبة بعدها كالصبح فلا الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام اي السالم من كل ما لا يليق بجلال الربوبية وكمال الالوهية ومنك لا من غيرك لانك انت السلام الذي تعطي السلامة لا غيرك واليك يعود السلام فكل ما يشاهد من سلامة فانها لم تظهر الا منك ولا تضاف الا اليك السلام اي منك يرجي ويستوهب ويستفاد السلامة تباركت يا ذا الجلال والاكرام اي تعاظمت وترفعت وارتفعت شرفا وعزا وجلالا وما تقرر من حمل لم يقعد الا مقدار ما ذكر علي ما بين الفرض والسنة هو ما ذهب اليه ذاهبون اي لم يكث مستقبل القبلة الا بقدر ما يقول ذلك وينتقل ويجعل يمينه للناس ويساره للقبلة وجري ابن حجر علي نحوه فقال المراد بالنفي نفي استمراره جالسا علي هيئته قبل السلام الا بقدر ما يقول ذلك فقد ثبت انه كان اذا صلي اقبل علي اصحابه وقال ابن الهمام لم يثبت عن المصطفي صلي الله عليه وسلم الفصل بالاذكار التي يواظب

عليها في المساجد في عصرنا من قراة اية الكرسي والتسبيحات واخواتها ثلاثا وثلاثين وغيرها وقال القدر المحقق ان كلا من السنن والاوراد له نسبة الي الفرايض بالتبعية والذي ثبت عنه انه كان يوخر السنة عنه من الاذكار هو ما في الحديث فهذا نص صريح في المراد وما يتخيل انه يخالفه لم يقو قوته اذ يلزم دلالته علي ما يخالفه اتباع هذا النص واعلم ان المذكور في حديث عايشة هذا هو قولها لم يقعد الا مقدار ما يقول وذلك لا يستلزم سنية ان يقول ذلك بعينه في كل دبر صلاة اذ لم يقل الا حتي يقول او الي ان يقول فيجوز كونه كان مرة يقوله ومرة يقول غيره من الاوراد الواردة ومقتضي العبارة حينئذ ان السنة ان يفصل بذكر قدر ذلك وذلك يكون تقريبا فقد يزيد قليلا وقد ينقص قليلا وقد يدرج وقد يرتل فاما ما يكون زيادة غير مقاربة مثل العدد المعروف من التسبيحات والتحميدات والتكبيرات فينبغي استنانه تاخيره عن السنة الراتبة البتة وكذا اية الكرسي ونحوها علي ان ثبوت ذلك عن المصطفي صلي الله عليه وسلم مواظبة بل يثبت بل الثابت ندبه الي ذلك ولا يلزم من ندبه الي شي مواظبته عليه فالاولي ان لا تقرا الاعداد قبل السنة لكن لو فعل لم تسقط حتي اذا صلي بعد الاوراد تقع سنة مودات قال ابو زرعة هذا لا يعارضه خبر الملايكة تصلي علي احدكم ما دام في مصلاه لانه كان يترك الشي وهو يحب فعله خشية المشقة علي الناس والافتراض عليهم مرع في الصلاة كلهم عن عايشة ولم يخرجه البخاري

كان اذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول حتي اذا بلغ حي علي الصلاة حي علي الفلاح اي هلموا اليها واقبلوا وتعالوا مسرعين قال لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن الاثير المراد بهذا وبهذا ونحو اظهار الفقر الي الله بطلب المعونة منه علي ما يحاول من الامور كالصلاة هنا وهو حقيقة العبودية حم عن ابي رافع ورواه عنه ايضا البزار والطبراني قال الهيثمي وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف لكن روي عنه مالك

كان اذا سمع المؤذن يتشهد اي ينطق بالشهادتين في اذانه قال وانا وانا اي يقول عند شهادة ان لا اله الا الله وانا وعند اشهد ان محمدا رسول الله وانا رواه ابن حبان وبوب عليه باب اباحة الصلاة الاقتصار عند سماع الاذان علي وانا وانا قال الطيبي وقوله وانا عطف علي قوله المؤذن يتشهد علي تقدير العامل للاستحباب اي وانا اشهد كما تشهد والتكرير في انا راجع

الي الشهادتين قال وفيه انه كان مكلفا ان يشهد علي رسالته كسايرالامة وفيه انه لواقتصر عليه حصل له فضل متابعة الاذان كله دك عن عايشة

كان اذا سمع المؤذن قال حي علي الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين اي فايزين بكل خير ناجين من كل ضير ابن السني في عمل يوم وليلة عن معوية بن ابي سفيان قال السخاوي وفيه نصر بن طريف ابو جزء القصاب متروك والراوي عنه عبد الله بن واقد قالوا متروك

كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق جمع صاعقة وهي قصفة رعد تنقض معها قطعة من نار قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك خص القتل بالغضب والاهلاك بالعذاب لان نسبة الغضب الي الله استعارة والمشبه به الحالة التي تعرض للملك عند انفعال له وغليان دم القلب ثم الانتقام من المغضوب عليه واكثر ما ينتقم به القتل فرشح الاستعارة به عرفا والاهلاك والعذاب جاريان علي الحقيقة في حق الحق ولما لم يكن تحصيل المطلوب الا بمعافاة الله كما في خبر اعوذ بمعافاتك من عقوبتك قال وعافنا الي اخره حم ت في كتاب الدعا قال الصدر المناوي بسند جيد ك في الادب عن ابن عمر بن الخطاب قال ك صحيح واقره الذهبي لكن قال النووي في الاذكار بعد عزوه للترمذي اسناده ضعيف قال الحافظ العراقي وسنده حسن قال المناوي وقد عزاه النووي وهو قصور فان الحديث في الترمذي من غير طريق الحجاج انتهي وقال ابن حجر حديث غريب اخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد والحجاج صدوق لكنه مدلس وقد صرح بالتحديث والعجب من الشيخ يعني النووي يطلق الضعف علي هذا وهو متماسك وسكت علي خبر ابن مسعود وقد تفرد به متهم بالكذب

كان اذا سمع بالاسم القبيح حوله الي ما هو احسن منه فمن ذلك تبديله اسم عاصية بجميلة والعاصي بن الاسود بمطيع لان الطباع السليمة تنفر عن القبيح وتميل الي الحسن المليح وكان المصطفي صلي الله عليه وسلم يتفال ولا يتطير قال القرطبي وهذه سنة ينبغي الاقتدا به فيها وفي ابي داود وكان لا يتطير واذا بعث غلاما سال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح وروي بشر في وجهه فان كره اسمه روي كراهته في وجهه قال القرطبي من الاسما ما غير وصدق علي مسماه لكن منع منه حماية واحتراما لاسما الله وصفاته علي ان يسمي بها فقد غير اسم حكم وعزيز كما رواه ابو داود لما فيهما من التشبيه باسما الله ابن سعد في الطبقات

عن

عن عروة بن الزبير مرسلا ظاهره انه لم يره مخرجا لاشهر من ابن سعد وانه لم يقف عليه موصولا وهو عجيب من هذا الامام المطلع فقد رواه بنحوه بزيادة الطبراني في الصغير عن عايشة بسند قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح ولفظه كان اذا سمع اسما قبيحا غيره فمر علي قرية يقال لها عفرة فسماها خضرة هذا لفظه فعدول المصنف عنه قصور او تقصير

كان اذا شرب الما قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا الفرات العذب فالجمع بينهما للاطناب وهو لايق في مقام السوال والابتهال برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بضم الهمزة مرا شديد الملوحة وكسر الهمزة لغة نادرة بذنوبنا اي بسبب ما ارتكبناه من الذنوب حل من حديث الفضل عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب مرسلا ثم قال غريب ورواه عنه ايضا كذلك الطبراني في الدعا قال ابن حجر وهذا الحديث مع ارساله ضعيف من اجل جابر وهو الجعفي

كان اذا شرب تنفس خارج الانا ثلاثا من المرات ان كان يشرب بثلاث دفعات والمراد التنفس خارج الانا يسمي الله في اول كل مرة ويحمده في اخرها كما جاء مصرحا به في رواية واستحب بعضهم ان يكون التنفس الاول في الشرب خفيفا والثاني اطول والثالث الي ريه ولم اقف له علي اصل ويقول هو اي الشرب بثلاث دفعات اهنا بالهمز من الهنا وفي رواية بدله اروي من الري بكسر الرا اي اكثر ريا قال ابن العربي والهنا خلوص عن النصب والنكد والاستمرا الملايمة الالة وامرا بالهمز من المري اي اكثر مراة اي اقمع للظما واقوي علي الهضم وابرا بالهمز من البرا او من البرء اي اكثر ابراء اي صحة للبدن فهو يبري كثيرا من شدة العطش لترده علي المعدة الملتهبة بدفعات فتسكن الثانية ما عجزت الاولي عن تسكينه والثالثة ما عجزت عنه الثانية وذلك اسلم لحرارة الغريزية فان هجوم البارد يطفيها ويفسد مزاج الكبد والتنفس استمداد النفس حم ق ع عن انس بن مالك

كان اذا شرب تنفس مرتين اي تنفس في اثنا الشرب مرتين فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس الاخير لكونه من ضرورة الواقع فلا تعارض بينه وبين ما قبله وبعده من الثلاث قال ابن العربي وبالجملة فالتنفس في الانا يعلق به روايح منكرة تفسد الما والانا وذلك يعلم بالتجربة ولذلك قلنا ان الشرب علي الطعام يكون الا حين يسحق فيه ولا يدخل حرف الانا في فيه بل يجعله علي الشفة ويتعلق الما او يستشربه بالشفة العليا مع نفسه الجاذب

فاذا جا بنفسه الخارج ابان الاناء عن فيه ت عن ابن عباس قال الحافظ في الفتح سنده ضعيف

كان اذا شرب تنفس في الاناء ثلاثا قال القاضي يعني كان يشرب بثلاث دفعات لانه اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا في برد المعدة وضعف الاعصاب يسمي عند كل نفس بفتح الفا بضبطه ويشكر الله تعالى في اخرهن بان يقول الحمد لله الى اخر ما جا في الحديث المتقدم والحمد راس الشكر كما في حديث قال الزين العراقي هذا يدل على انه انما يشكر مرة واحدة بعد فراغ الثلاث لكن في رواية للترمذي انه كان يحمد بعد كل نفس وفي الغيلانيات من حديث ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس في الاناء ثلاثا يحمد على كل نفس ويشكر عند اخرهن ابن السني في الطب طب كلاهما عن ابي مسعود قال النووي في الاذكار عقب تخريجه لابن السني اسناده ضعيف قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني رجاله رجال الصحيح الا المعلى فانه فقتوا على ضعفه قال ذا منكر الحديث وقال ن متروك انتهى وسبقه الذهبي فقال في الميزان معلى بن عرفان قال خ منكر الحديث وقال ن متروك وكان من غلاة الشيعة انتهى ومن ثم قال ابن حجر غريب ضعيف ورواه الدارقطني ايضا في الافراد

كان اذا شهد جنازة اي حضرها اكثر الصمات بضم الصاد السكوت واكثر حديث نفسه اي في اهوال الموت وما بعده من القبر وظلمته وغير ذلك ابن المبارك وابن سعد في الطبقات عن عبد العزيز بن ابي رواد بفتح الراء وشد الواو قال صدوق عابد ربما وهم رمي بالارجاء مرسلا هو مولى المهلب بن ابي صفرة قال الذهبي ثقة مرجي عابد

كان اذا شهد جنازة رايت عليه كابة بالمد اي تغير نفس بانكسار واكثر حديث النفس قال في فتح القدير ويكره للمشيع للجنازة رفع الصوت بالذكر والقراءة ويذكر في نفسه طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه ابن لهيعة

كان اذا شيع جنازة علا كربه بفتح فسكون ما يدهم المرء مما ياخذ بنفسه فيغمه ويحزنه واقل الكلام واكثر حديث نفسه تفكر فيما اليه المصير الحاكم في كتاب الكنى عن عمران بن الحصين

كان اذا صعد المنبر للخطبة سلم فيه رد على ابي حنيفة ومالك حيث لم يسنا للخطيب السلام عنده ه عن جابر رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الديلمي حديث واه وسال عنه ابن ابي حاتم اباه فقال هذا موضوع وقال الحافظ ابن حجر سنده ضعيف جدا انتهى وكيف ما كان فكان الاولى للمصنف حذفه من الكتاب فضلا عن رمزه لحسنه

كان

كان اذا صلى الغداة اي الصبح جاء خدم اهل المدينة بانيتهم فيها الما فما يوتى باناء الا غمس يده فيه للتبرك بيده الشريفة وفيه بروزه للناس وقربه منهم ليتوصل كل ذي حق لحقه وليعلم الجاهل ويقتدي بافعاله وكذا ينبغي للائمة بعده حم م عن انس ابن مالك

كان اذا صلى الغداة لفظ رواية مسلم الفجر جلس في مصلاه اي يذكر الله تعالى كما في رواية الطبراني حتى تطلع الشمس حسنا هكذا هو ثابت في صحيح مسلم في رواية واسقطها في رواية اخرى قال البيضاوي فقيل الصواب حسنا على المصدر اي طلوعا حسنا ومعناه انه كان يجلس متربعا في مجلسه الى ارتفاع الشمس وفي اكثر النسخ حسنا فعلى هذا يحتمل ان يكون صفة لمصدر محذوف والمعنى كما سبق او حالا والمعنى حتى تطلع الشمس نقية بيضا زايلة عنها الصفرة التي يتخيل فيها عند الطلوع بسبب ما يعترض دونها على الافق من الابخرة والادخنة وفيه ندب التعود في المصلى بعد الصبح الى طلوعها حم م ت كلهم في الصلاة عن جابر بن سمرة

كان اذا صلى بالناس الغداة اقبل عليهم بوجهه اي اذا صلى صلاة فرغ منها اقبل عليهم لضرورة انه لا يتحول عن القبلة قبل الفراغ وذلك ليذكرهم ويسالهم ويسالونه فقال هل فيكم مريض فاعوده فان قالوا لا قال هل فيكم جنازة فاتبعها فان قالوا لا قال من راى منكم رويا مقصورا عن منصرف ويكتب بالالف كراهة اجتماع مثلين يقصها علينا اي لنعبرها له قال الحكيم فان شان الرويا عنده عظيما فلذلك كان يسال عنه كل يوم وذلك لانه من اخبار الملكوت من الغيب ولهم في ذلك نفع في امر دينهم بشرى كانت او نذارة او معاتبة انتهى وقال القرطبي انما كان يسالهم عن ذلك لما كانوا عليه من الصلاح والصدق وعلم ان روياهم صحيحة يستفاد منها الاطلاع على كثير من علم الغيب وبين لهم الله عنتا بالرويا والتشوف لها لفوايدها ويعلمهم كيفية التعبير وليستكثر من الاطلاع على الغيب وقال ابن حجر فيه انه يسن قص الرويا بعد الصبح والانصراف من الصلاة واخرج الطبراني والبيهقي في الدلايل كان عليه السلام اذا صلى الصبح قال هل راى احد منكم شيا فاذا قال رجل انا قال خيرا تلقاه وشرا توقاه وخيرا لنا وشرا لاعدائنا والحمد لله رب العالمين اقصص رويياك الحديث وسنده ضعيف جدا قال ابن حجر في الحديث اشارة الى رد ما خرجه

عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علمايهم
لا تقصص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس وورد
على من قال من اهل التعبير يستحب ان يكون تفسير الرؤيا من
بعد طلوع الشمس الى الرابعة ومن العصر الى قبيل المغرب فان
الحديث دل على ندب تعبيرها قبل طلوع الشمس ولا يخالف قولهم
بكراهة تعبيرها في اوقات كراهة الصلاة قال المهلب تعبير
الرؤيا بعد الصبح اولى من جميع الاوقات لحفظ صاحبها لها لقرب
عهده بها وقل ما يعرض له نسيانها ولحضور ذهن العابر وقلة شغله
بما يفكر فيما يتعلق بمعاشه وليعرض الرائي ما يعرض له بسبب
رؤياه **تنبيه** قال ابن عربي صور العالم الحق من الاسم
الباطن صور الرؤيا للنايم والتعبير فيها كون تلك الصور
احوال الرائي لا غير فما رأى الا نفسه فهذا هو قوله في حق
العارفين ويعلمون انه هو الحق المبين اي الظاهر فمن اعتبر
الرؤيا جرى امرها بها ويتبين له ما لا يدركه من غير هذا الوجه
فلهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يسالهم عنها لانها جزء
من النبوة فكان يحب ان يشهدها في امته والناس اليوم
في غاية من الجهل بهذه المرتبة التي كان المصطفى صلى الله
عليه وسلم يعتني بها ويسال كل يوم عنها واهل هذا
الزمان اذا سمعوا بامر وقع في النوم لم يرفعوا له راسا وقالوا
بالمنامات تريد ان تحكم هذا خيال وما هي الا رؤيا فيستهزي
بالرائي اذا اعتمدها وذلك لجهله بمقامها وجهله بانه في يقظته
وتصرفه في رؤيا وفي منامه في رؤيا فهو كمن يرى انه استيقظ
في نومه وهو في نومه وهو قوله عليه السلام الناس نيام فما اعجب
الاخبار النبوية لقد ابانت على الحقايق على ما هي عليه وعظمت
ما استهونه العقل القاصر فانه ما صدر الا من عظيم وهو الحق
تعالى **تكميل** قالوا ينبغي ان يكون العابر دينا حافظا
حلما عالما وامانة وصيانة كاتما لاسرار الناس في رؤياهم وان
يستغرق المنام من السايل باجمعه ويرد الجواب على قدر السؤال
للشريف والوضيع ولا يعبر عند طلوع الشمس ولا غروبها ولا زوالها
ولا ليلا ومن اداب الرائي كونه صادق اللهجة وينام على طهر لجنبه
الايمن ويقرأ والشمس والليل والتين والاخلاص والمعوذتين
ويقول اللهم اني اعوذ بك من سيئ الاحلام واستجير بك من تلاعب
الشيطان في اليقظة والمنام اللهم اني اسالك رؤيا صالحة صادقة
نافعة حافظة غير منسية اللهم ارني في منامي ما احب ومن ادابه
ان لا يقصها على امرأة ولا عدو ولا جاهل **ابن عساكر** في تاريخه

عن ابن عمر بن الخطاب
كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع ليفصل بين الفرض والنفل لا للراحة
من تعب القيام فسقط قول ابن العربي ان ذلك لا يسن الا للمتهجد **على
شقه الايمن** لانه كان يحب التيامن في شانه كله او تشريع لنا لان
القلب الى جهة اليسار فلو اضطجع عليه استغرق نوما لكونه ابلغ في الراحة
بخلاف اليمين فانه يكون معلقا فلا يستغرق وهذا بخلافه عليه
السلام فان قلبه لا ينام وهذا مندوب وعليه حمل الامر به في خبر ابي
داود وافرط ابن حزم فاخذ بظاهره فاوجب الاضطجاع على كل احد
وجعله شرطا لصحة صلاة الصبح وغلطوه قال الشافعي فيما حكاه
البيهقي وتتادى السنة بكل ما يحصل به الفصل من اضطجاع
او مشي او كلام او غير ذلك انتهى قال ابن حجر ولا يتقيد بالايمن **خ عن
عايشة** ظاهره ان هذا من تفردات البخاري عن مسلم وليس كذلك
فقد عزاه الصدر المناوي وغيره لهما معا فقالوا رواه الشيخان
من حديث الزهري عن عروة عن عايشة
كان اذا صلى صلاة اثبتها اي داوم عليها بان يواظب على ايقاعها
في ذلك الوقت ابدا ولهذا لما فاتته سنة العصر لم يزل يصليها
وما نة كما هي لنبي الله وقد عدوا المواظبة على ذلك من خصايصه
م عن عايشة
كان اذا صلى يحتمل ان اراد ان يصلي ويحتمل الفراغ من صلاته اما فعل
ذلك في اثنا الصلاة فبعيد لا مر في اخبار بالمحافظة على سكون
الاطراف فيها **مسح بيده اليمنى على راسه فيقول بسم الله
الذي لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم** وهو كل
امر يهم الانسان اي يحزنه **والحزن** والهم الذي يظهر منه في القلب
خشونة وضيق يقال مكان حزن اي خشن وقيل الهم والغم
والحزن من واد واحد وهو ما يصيب القلب من الالم بفوت محبوب
الا ان الغم اشدها والحزن اسهلها **خط عن انس** بن مالك
كان اذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلا الراحلة
الناقة التي تصلح لان ترحل فظاهر صنيع المصنف ان هذا هو
الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته كما وقفت عليه في سنن البيهقي
وناقته تقاد ولعل المصنف حذفه سهوا **حل** من حديث سليمان بن بلال
عن يحيى بن سعيد عن انس وقال غريب من حديث سليمان ويحيى
هق عن انس ورواه الطبراني في الاوسط بلفظ كان اذا صلى الفجر
في السفر مشى قال الحافظ العراقي واسناده جيد
**كان اذا ظهر في الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة
واذا دخل البيت في الشتاء استحب ان يدخل ليلة الجمعة**

لدنيا الليلة الغراء فجعل عشرة عمله فيها تيمنا وتبركا ابن السني وابن
نعيم كلاهما في الطب النبوي عن عايشة ورواه عنها ايضا باللفظ
المذكور البيهقي في الشعب وقال تفرد به الرسيبي عن هشام وروي
من وجه اخر ضعيف منه عن ابن عباس انتهي

كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن اي اليماني زاد في
رواية وكبر في كل طواف اي في كل طوفة فذلك سنة قال الفاكهي
عن ابن جرير ولا يرفع بالقبلة صوتا كقبلة النسا قال المصنف
وفي الحجر فضيلتان الحجر وكونه علي قواعد ابراهيم فلذا التقبيل
والاستلام وللركن اليماني فضيلة واحدة فله الاستلام فقط ك في الحج
عن ابن عمر بن الخطاب وقال صحيح واقره الذهبي

كان اذا عرس بالتشديد اي نزل وهو مسافر اخر الليل للاستراحة
والتعريس نزول المسافر اخر الليل ترحله للنوم والاستراحة وعليه
بليل وفي رواية للترمذي بليل اي زمن ممتد منه توسد يمينه
اي يده اليمني اي جعلها وسادة لراسه ونام نوم المتمكن لاعتماده
علي الانتباه وعدم فوت الصبح بعده واذا عرس قبيل الصبح اي قبيله
وضع راسه علي كفه اليمني واقام ساعده ليلا يتمكن من النوم
فتفوته الصبح كما وقع في قصة الوادي فكان يفعل ذلك لانه
اعون علي الانتباه وذلك تشريع وتعليم منه لاستند بلا يثقل بهم
النوم فيفوتهم اول الوقت حم حب ك عن ابي قتادة ظاهر
صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا من الستة والامر بخلافه فقد
خرجه الترمذي في الشمايل بل عزاه الحميدي والمزي الي مسلم في الصلاة
وكذا الذهبي لكن قيل انه ليس فيه

كان اذا عصفت الريح اي اشتد هبوبها وريح عاصف شديد الهبوب
قال داعيا الي الله اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير
ما ارسلت به قال الطيبي يحتمل الفتح ويحتمل بناؤه للمفعول
انتهي وفي رواية بدل ارسلت به جبلت اي خلقت وطبعت عليه
ذكره ابن الاثير واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما ارسلت به تمامه عند مخرجه مسلم فاذا تخيلت السما تغير لونه وخرج
ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك عايشة
فسالته فقال لعله كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم
قالوا هذا عارض ممطرنا انتهي بنصه وكان المولف ذهل عنه حم م
ت عن عايشة

كان اذا عطس بفتح الطا من باب ضرب وقيل من باب قتل حمد
الله اي اتي بالحمد عقبه والوارد عنه الحمد لله رب العالمين وروي
الحمد لله علي كل حال فيقال له يرحمك الله ظاهره الاقتصار علي ذلك

لكن

لكن ورد عن ابن عباس باسناد صحيح يقال عافانا الله واياكم
من النار يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم وقد تقدم شرحه
غير مرة حم طب عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين رمز المصنف لحسنه
وفيه رجل حسن الحديث علي ضعف فيه وبقية رجاله ثقات ذكره
البيهقي

كان اذا عطس وضع يده او ثوبه علي فيه وخفض وفي رواية
غض بها صوته اي لم يرفعه بصيحة كما يفعله العامة وفي رواية
لابي نعيم خمر وجهه وفاه وفي اخري كان اذا عطس غطي وجهه
بيده او ثوبه الخ قال التوربشتي هذا نوع من الادب بين يدي
الجلسا فان العطاس يكره الناس سماعه ويراه الراؤون من
فضلات الدماغ د ت وقال حسن صحيح ك في الادب عن ابي هريرة
قال ك صحيح واقره الذهبي

كان اذا عمل عملا اثبته اي احكم عمله بان يعمل في كل شي بحيث
يدوم دوام امثاله وذلك محافظة علي ما يحبه ربه ويرضاه لقوله
في الحديث المار ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه م د عن
عايشة

كان اذا غزي قال اللهم انت عضدي اي معتمدي قال القاضي العضد
ما يعتمد عليه ويثق به المرء في الحرب وغيره من الامور وانت نصيري
بك احول بحا مهملة قال الزمخشري من حال يحول بمعني احتال
والمراد كيد العدو او من حال بمعني تحول وقيل ادفع وامنع من حال
بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر وبك اصول بصاد مهملة
اي اتو قال القاضي والصول الحمل علي العدو ومنه الصايل
وبك اقاتل عدوك وعدوي قال الطيبي والعضد كناية عما
يعتمد عليه ويثق المرء به في الخيرات وغيرها من القوة حم د في
الجهاد ت في الدعوات ه ك والضيا المقدسي في المختارة
كلهم عن انس بن مالك وقال ت حسن غريب ورواه ايضا عنه
النسايي في يوم وليلة

كان اذا غضب احمرت وجنتاه لانه يا فيه ما وصفه الله به من الرافة
والرحمة لانه كما ان الرحمة والرضا لا بد منهما للاحتياج اليهما
كذلك الغضب والاستعصا كل منهما في حينه واوانه ووقته
واباته قال تعالي ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله الاية وقال
تعالي اشدا علي الكفار رحما بينهم فهو دائب غضب انما يغضب
لاشراق نور سلطان الله علي قلبه ليقيم حقوقه وينفذ اوامره
وليس هو من قبيل العلو في الارض وتعظيم المرء نفسه وطلب
تفردها بالرياسة ونفاذ الكلمة في شي طب عن ابن مسعود

وعن ام سلمة

كان اذا غضب وهو قائم جلس واذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب غضبه لان البعد عن هيئة الوثوب والمسارعة الى الانتقام مظنة سكون الحدة ومن ثم سن لمن غضب ان ينهض ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب عن ابي هريرة

كان اذا غضب لم يجترئ عليه احد الا علي امير المومنين لما يعلمه من مكانته عنده وتمكن وده من قلبه بحيث يحتمل كلامه له في حال الحدة فاعظم بها منقبة تفرد بها عن غيره حل في فضايل الصحابة عن حبيب الاسكاف عن جعفر الاحمر عن مخول عن منذر عن ام سلمة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان الاسكاف واه وقد اتهمه ابن عدي وجعفر تكلم فيه انتهى ورواه الطبراني عنها ايضا بزيادة فقالت كان اذا غضب لم يجترئ عليه احد ان يكلمه الا علي الهيثمي سقطت منه بين وفيه حسين الاشقر ضعفه الجمهور وبقية رجاله وثقوا انتهى فاشار الى ان فيه مع الضعف الانقطاع

كان اذا غضبت عايشة عرك بانفها بزيادة الباء وقال يا عويش منادى مصغر مرخم فيجوز ضمه وفتحه على لغة من ينتظر وعلى لغة التمام قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن فمن قال ذلك بصدق واخلاص ذهب غضبه لوقته وحفظ من الضلال والوبال ه ابن السني عن عايشة

كان اذا فاتته الاربع الركعات الاربع اي صلاتها قبل الظهر صلاها بعد الركعتين اللتين بعد الظهر لان التي بعدها تشرع الجابرة للخلل الواقع في الصلاة فاستحقت التقديم واما التي قبلها فانها وان جرت سنتها تتقدم على الصلاة وتلك تابعة وتقديم التابع الجابر اولى كذا وجهه الشافعية ووجهه الحنفية بان الاربع فاتت عن الموضع المسنون فلا تفوت الركعتان ايضا عن موضعهما قصدا بلا ضرورة ه عن عايشة قال ت حسن غريب ورمز المصنف لحسنه

كان اذا فرغ من طعامه اي من اكله قال الحمد لله الذي اطعمنا لما كان الحمد على النعم يرتبط به العتيد ويستجلب به المزيد الجأ به صلى الله عليه وسلم تحريضا لامته على التاسي به ولما كان الباعث على الحمد هو الطعام ذكره اولا لزيادة الاهتمام وكان السقي من تتمته قال وسقانا لان الطعام لا يخلو عن الشرب في اثنائه غالبا وختمه بقوله وجعلنا مسلمين عقب بالاسلام لان الطعام

والشراب يشارك الادمي فيه بهيمة الانعام وانما وقعت الخصوصية بالهداية الى الاسلام كذا في المطامح وغيره حم والضيا المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لحسنه وخرجه البخاري في تاريخه الكبير وساق اختلاف الرواة فيه قال ابن حجر هذا حديث حسن انتهى وتبعه المصنف فرمز لحسنه لكن اورده في الميزان وقال غريب منكر ه

كان اذا فرغ من دفن الميت اي المسلم قال الطيبي واللام للتعريف للجنس وهو قريب من النكرات وقف عليه اي على قبره هو واصحابه صفوفا فقال استغفروا لاخيكم في الاسلام وسلوا له التثبت اي اطلبوا له من الله تعالى ان يثبت لسانه وجنانه لجواب الملكين قال الطيبي ضمن سلوا معنى الدعا كما في قوله سال سايل اي ادعوا الله بدعا التثبيت اي قولوا ثبته الله بالقول الثابت فانه الان يسال رايته في اصول صحيحة قديمة من ابي داود بدل هذا ثم سلوا له التثبيت الان يسال اي يساله الملكان منكر ونكير فهو احوج ما كان الى الاستغفار وذلك لكمال رحمته بامته ونظره الى الاحسان الى ميتهم ومعاملته بما ينفعه في قبره ويوم معاده قال الحكيم الوقوف على القبر وسوال التثبيت للمومن في وقت دفنه مدد للميت بعد الصلاة لان الصلاة بجماعة المومنين كالعسكر له اجتمعوا بباب الملك يشفعون له والوقوف على القبر بسوال التثبت مدد العسكر وتلك ساعة شغل المومن لانه يستقبله هول المطلع والسوال وفتنته فياتيه منكر ونكير وخلقهما لا يشبه خلق الادميين ولا الملائكة ولا الطير ولا البهايم ولا الهوام بل خلق بديع وليس في خلقهما انس للناظرين جعلهما الله مكرمة للمومن لتثبيته ونصرته وهتكا لستر المنافق في البرزخ من قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب وانما كان مكرمة للمومن لان العدو لم ينقطع طمعه بعد فهو يتخلل السبل الى ان يجي اليه في البرزخ ولو لم يكن للشيطان عليه سبيل هناك ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعا بالتثبيت وقال النووي قال الشافعي والاصحاب يسن عقب دفنه ان يقرا عنده شي من القران فان ختموا القران كله فهو حسن قال ويندب ان يقرا على القبر بعد الدفن اول البقرة وخاتمتها وقال المظهر فيه دليل على ان الدعا نافع للميت وليس فيه دلالة على التلقين عند الدفن كما هو العادة لكن قال النووي اتفق كثير من اصحابنا على ندبه قال الاجري في النصيحة يسن الوقوف بعد الدفن قليلا والدعا للميت مستقبل وجهه بالثبات فيقال اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا نعلم منه الا خيرا وقد اجلسته تساله اللهم

فثبته بالقول الثابت في الآخرة كما ثبتته في الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره انتهى **د عن عثمان** ابن عفان سكت عليه ابو داود واقره المنذري ومن ثم رمز المصنف لحسنه لكن ظاهر كلامه انه لم يره لغير ابي داود مع ان الحاكم والبزار خرجاه باللفظ المزبور عن عثمان قال البزار ولا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه •

كان اذا فرغ من طعامه قال اللهم لك الحمد اطعمت وسقيت واشبعت وارويت فلك الحمد غير مكفور اي مجحود فضله ونعمته

تنبيه قال في الروض نبه هذا الحديث ونحوه على ان الحمد كما يشرع عند ابتداء الامور يشرع عند اختتامها ويشهد له واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين **ولا مودع** بفتح الدال المثقلة اي غير متروك قال ابن حجر ويحتمل كسرها على انه حال من القائل **ولا مستغنى** بفتح النون وبالتنوين **عنك** وقد سبق تقرير هذا عما قريب **حم عن رجل من بني سليم** له صحبة قال ابن حجر وفيه عبد الله بن عامر الالهاني فيه ضعف من قبل حفظه وبقية رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه •

كان اذا فرغ من تلبيته من حج او عمرة **سال الله رضوانه** بكسر الراء وضمها رضاه الاكبر **ومغفرته واستعاذ برحمته من النار** فان ذلك اعظم ما يسال وفي رواية واستعفاه برحمته من النار والاستعفاء طلب العفو اي وهو ترك المؤاخذة بالذنب فلا يعاقب عليه قال الرافعي واستحب الشافعي ختم التلبية بالصلاة اي والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعدها يسال ما احب قال ابن الهمام ومن اهم ما يسال ثم طلب الجنة بغير حساب **هق عن خزيمة بن ثابت** ونقل الذهبي في المهذب بان صالح بن محمد بن ابي زائدة لين وعبد الله الاموي فيه جهالة وقال ابن حجر فيه صالح بن محمد بن ابي زائدة ابو واقد الليثي مدني ضعيف وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لغير البيهقي وهو عجيب فقد خرجه امام الائمة الشافعي عن خزيمة المذكور رواه الطبراني كذلك عن خزيمة وفيه صالح المذكور ورواه الدارقطني هكذا وقال صالح بن محمد ضعيف •

كان اذا فقد الرجل من اخوانه اي لم يره **ثلاثة ايام سال عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا** اي كان مقيما في البلد **زاره وان كان مريضا عاده** فلان الامام عليه النظر في حال رعيته واصلاح شانهم وتدبير امرهم واخذ منه انه ينبغي للعالم اذا غاب بعض الطلبة فوق المعتاد ان يسال عنه فان لم

يخبر

يخبر عنه بشيء ارسل اليه او قصد منزله بنفسه وهو افضل فان كان مريضا عاده او في غم خفض عليه او في امر يحتاج المعونة اعانه او مسافرا تفقد اهله وتعرض لحوائجهم ووصلهم بما امكن والا تودد اليه ودعا له **ع عن انس** قال الهيثمي فيه عباد ابن كثير وكان صالحا لكنه ضعيف الحديث متروك لغفلته وفي الحديث قصة طويلة •

كان اذا قال الشيء ثلاث مرات لم يراجع ثم يضم اوله بضبطه فيه جواز المراجعة بادب ووقار **الشيرازي في الالقاب عن ابي حدرد** الاسلمي وقضية تصرف المؤلف انه لم يجد هذا الحديث لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان احمد والطبراني في الاوسط والصغير روياه باللفظ المزبور عن ابي حدرد المذكور بسند قال الهيثمي رجاله ثقات وفيه قصة وهو ان ابا حدرد كان ليهودي عليه اربعة دراهم فاستعدى عليه فقال يا محمد ان لي على هذا اربعة دراهم وقد غلبني عليها قال اعطه حقه قال والذي بعثك بالحق ما اقدر عليها قال اعطه حقه قال والذي بعثك بالحق ما اقدر عليها قال اعطه حقه قال والذي نفسي بيده ما اقدر عليها وقد اخبرته انك تبعثنا الى خيبر فارجو ان تغنم شيئا فاقضيه حقه قال اعطه حقه وكان اذا قال الشيء ثلاثا لم يراجع فخرج به ابن ابي حدرد الى السوق وعلى راسه عمامة ومتزر ببردة فنزع العمامة عن راسه فاتزر بها ونزع البردة وقال اشتر هذه البردة فباعها منه بالدراهم فمرت عجوز فقالت ما لك يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها فقالت ها دونك هذا البرد وطرحته عليه •

كان اذا قال بلال المؤذن **قد قامت الصلاة نهض فكبر** اي تكبيرة التحرم ولا ينتظر فراغ الفاظ الاقامة قاعدا قال ابن الاثير معنى قد قامت الصلاة قام اهلها او حان قيامهم **سمويه** في فوائده **طب** كلاهما **عن ابن ابي اوفى** قال الهيثمي فيه حجاج ابن فروخ وهو ضعيف جدا وقال الذهبي في المهذب فيه حجاج ابن فروخ واه والحديث لم يصح •

كان اذا قام من الليل اي للصلاة كما فسرته رواية مسلم اذا قام ويحتمل تعلق الحكم بمجرد القيام ومن بمعنى في كما في اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اي اذا قام في الليل ذكره البعض وقال ابن العراقي يحتمل وجهين احدهما ان معناه اذا قام للصلاة بدليل الرواية الاخرى للنسائي اذا انتبه وفيه حذف اي انتبه من نوم الليل ويحتمل ان من لابتداء الغاية من غير تقدير حذف النوم **يشوص** بفتح اوله وضم الشين المعجمة **فاه بالسواك** اي يدلكه

به وينظفه وينقيه وقيل يغسله قال ابن دقيق العيد فان فسرنا يشوص بيدلك حمل السواك على الالة ظاهرا مع احتماله للدلك باصبعه والبا للاستعانة او بيغسل فيمكن ارادة الحقيقة اي الغسل بالماء والبا للمصاحبة وحينئذ يحتمل كون السواك الالة وكونه الفعل ويمكن ارادة المجاز وان يكون التنقية الغم تسمي غسله على مجاز المشابهة وقال ايضا ان فسر يشوص بيدلك فالغرب حمله على الحقيقة او المجاز المذكور فيمكن حمله على جملة الغم وافهم ان سبب السواك الانتباه من النوم وارادة الصلاة والمراد ان السواك مندوب للصلاة وان لم ينتبه من نوم لثبوته بدليل اخر والكلام في مقتضي هذا الحديث نعم ان نظرا الى لفظ هذه الرواية مع قطع النظر عن الرواية الاخرى افادت ندبه بمجرد الانتباه وسببه تغير الفم لان الانسان اذا نام ارتفعت معدته وانتفخت وصعد بخارها الى الفم والاسنان فنتن وغلظ فلذلك تاكد وقضيته انه لا فرق بين نوم الليل والنهار ومال بعضهم للتقييد بالليل لكون الاخبار بالليل تغلظ حم ق د ن ه كلهم في الطهارة عن حذيفة

كان اذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين استعجالا لحل عقد الشيطان وهو وان كان منزها عن عقد الشيطان على قافيته لكنه فعله تشريعا لامته ذكره الحافظ العراقي وقال ابن عربي حكمته تنبيه القلب لمناجاة من دعاه اليه ومشاهدة من اقبل به خفيفتين لخفة القراءة فيهما او لكونه اقتصر على قراءة الفاتحة وذلك لينبسط بهما لما بعدهما فيندب ذلك م في الصلاة عن عايشة ولم يخرجه البخاري

كان اذا قام الى الصلاة قال الزمخشري اي قصدها وتوجه اليها وعزم عليها وليس المراد المثول وهكذا قوله اذا قمتم الى الصلاة انتهى رفع يديه حذو منكبيه مدا مصدر مختص كقعد القرفصا او مصدر من المعنى كقعدت جلوسا او حال من رفع ذكره اليعمري وهذا الرفع مندوب لا واجب وحكمته الاشارة الى طرح الدنيا والاقبال بكليته على العبادة وقيل الاستسلام والانقياد ليناسب فعله قوله الله اكبر وقيل استعظام ما دخل فيه وقيل الاشارة الى تمام القيام وقيل الى رفع الحجاب بين العابد والمعبود وقيل ليستقبل بجميع بدنه قال القرطبي وهذا انسبها ونوزع وفيه ندب رفع اليدين عند التحرم وكذا يندب اذا كبر للركوع واذا رفع راسه لصحة الخبر به كما في البخاري وغيره خ عن ابي هريرة ورواه بنحوه ابن ماجة بلفظ كان اذا قام الى الصلاة اعتدل قايما

الاسنان ويكون من مجاز التعبير بالكل عن البعض او من مجاز الحذف او بيغسل وحمل على

ورفع يديه ثم قال الله اكبر وصححه ابن خزيمة وابن حبان

كان اذا قام على المنبر استقبله اصحابه بوجوههم فيندب للخطيب استقبال الناس وهو اجماع وذلك لانه ابلغ في الوعظ وادخل في الادب فان لم يستقبلهم كره واجزاه عن ثابت رمز المصنف لحسنه

كان اذا قام في الصلاة قبض على شماله بيمينه بان يقبض بكف اليمنى كوع اليسرى وبعض الساعد والرسغ باسطا اصابعها في عرض المفصل او ناشرا لها صوب الساعد ويضعهما تحت صدره وحكمته ان يكون فوق اشرف الاعضاء وهو القلب فانه تحت الصدر وقيل لان القلب محل النية والعادة جارية بان من احتفظ على شيء جعل يديه عليه ولهذا يقال في المبالغة اخذه بكلتا يديه طب عن وايل بن حجر رمز لحسنه

كان اذا قام من جلسة الاستراحة في الصلاة اتكا على احدى يديه كالعاجن بالنون فيندب ذلك لكل مصل من امام او غيره ولو ذكرا قويا لانه اعون واشبه بالتواضع وقوله احدى يديه هو ما وقع في هذا الخبر وفي بعض الاخبار بيديه بدون احدى وعليه الشافعية فقالوا لا تتادى السنة بوضع احديهما مع وجود الاخرى وسلامتها طب عنه اي عن وايل المذكور

كان اذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة ليكون كفارة لما يجري في ذلك المجلس من الزيادة والنقصان فاعلن به بالاستغفار اي نطق به جهرا لاسماعه ليسمعه القوم فيقتدون به فيه وقد مر ذلك ابن السني عن عبد الله الحضرمي بفتح الحا المهملة والراء وسكون المعجمة بينهما

كان اذا قدم عليه الوفد جمع وافد كصحب جمع صاحب يقال وفد الوافد يفد وفدا ووفادة اذا خرج الى نحو ملك لامر لبس احسن ثيابه وامر عليه اصحابه بذلك لان ذلك يرجح في عين العدو ويكبته فهو يتضمن اعلا كلمة الله ونصر دينه وغيظ عدوه فلا ينافيه ذلك خبر البذاذة من الايمان لان التجمل المنهي عنه ثم ما كان على وجه التكبر والتعاظم وليس ما هنا من ذلك القبيل البغوي في معجمه عن جندب بضم الجيم والدال تفتح وتضم ابن مكيث بوزن عظيم اخره مثلثة ابن عمرو بن جراد صحابي له صحبة وقيل هو ابن عبد الله بن مكيث نسبة لجده وقيل انه اخو رافع ولهما صحبة

كان اذا قدم من سفر زاد البخاري في رواية ضحى بالضم والقصر بدا بالمسجد وفي رواية لمسلم كان لا يقدم من سفر

الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين زاد البخاري
قبل ان يجلس انتهى وذلك للقدوم من السفر تبركا به ولبيان تحية
المسجد واستنبط منه ندب الابتدا بالمسجد عند القدوم قبل بيته
وجلوسه للناس عند قدومه ليسلموا عليه ثم التوجه الى اهله ثم يثني
بفاطمة الزهرا ثم ياتي ازواجه ظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه فقدم من سفر فصلى في المسجد
ركعتين ثم اتى فاطمة فتلقته على باب القبة فجعلت تلثم فاه وعينيه
وتبكي فقال ما يبكيك قالت اراك شعثا نصبا قد خلقت ثيابك
فقال لها لا تبكي فان الله عز وجل بعث اباك بامر لا يبقى على وجه الارض
بيت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر الا ادخله الله به عزا او ذلا حتى
يبلغ حيث بلغ الليل انتهى طب ك عن ابي ثعلبة قال الهيثمي فيه
يزيد بن سنان ابو فروة وهو مقارب الحديث مع ضعف انتهى والجملة
الاولى وهي الصلاة في المسجد عند القدوم رواها البخاري في الصحيح
في نحو عشرين موضعا

كان اذا قدم من سفر تلقي بالبناء للمجهول من التلقي بصبيان
اهل بيته تمامه عند احمد ومسلم عن ابن جعفر وانه قدم مرة من سفر
فسبقت به اليه فحملني بين يديه ثم جي باحد ابني فاطمة اما حسن
واما حسين فاردفه خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة انتهى
وفي رواية للطبراني بسند قال الهيثمي رجاله ثقات كان اذا قدم
من سفر قبل ابنته فاطمة حم م في الفضائل د في الجهاد عن عبد الله
ابن جعفر

كان اذا قرا من الليل رفع قراته طورا وخفض طورا قال
ابن الاثير الطور الحالة وانشد فان الدهر اطوار دهارير
والاطوار الحالات المختلفة والتارات واحدها طور وقال ابن جرير
فيه انه لا باس في اظهار العمل للناس لمن امن على نفسه خطرات
الشيطان والاعجاب والريا ابن نصر في كتاب الصلاة عن ابي هريرة
رمز المصنف لحسنه لكن قال ابن القطان فيه زائدة بن نشيط لا يعرف
حاله ثم ان ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والا لما
ابعد النجعة وهو قصور او تقصير فقد خرجه ابو داود في صلاة
الليل عن ابي هريرة وسكت عليه هو والمنذري فهو صالح ولفظه
كانت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا
ويخفض طورا ورواه ك في مستدركه عن ابي هريرة ايضا ولفظه
كان اذا قام من الليل رفع صوته طورا وخفض طورا

كان اذا قرا قوله تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
قال بلى واذا قرا اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى وان

قوله المنزلة السوال فيحتاج الى الجواب ومن حق الخطاب ان
لا يترك المخاطب جوابه فيكون السامع كهيئة الغافل او كمن
لا يسمع الا دعا وندا من الناعق بهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون فهذه
هيئة سنية ومن لم يتدبر لما مر باية رحمة ان يسال الله
الجنة او عذاب ان يتعوذ من النار او بذكر الجنة بان يرغب الى
الله فيها او النار ان يستعيذ به منها ك في التفسير هب
كلاهما عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه قال ك صحيح واقره الذهبي
وهو عجيب ففيه يزيد بن عياض وقد اورده الذهبي في المتروكين
وقال النسائي وغيره متروك عن اسماعيل بن امية قال الذهبي
كوفي ضعيف عن ابي اليسع لا يعرف وقال الذهبي في ذيل
الضعفا والمتروكين اسناده مضطرب واورده في الميزان في
ترجمة ابي اليسع وقال لا يدرى من هو والسند مضطرب

كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى اي سورتها قال سبحان ربي
الاعلى لما سمعته منها قبله واخذ من ذلك ان القارى او السامع
كلما مر باية تنزيه ان ينزه الله او تحميد ان يحمد او تكبير ان
يكبر وقس عليه ومن ثم كان بعض السلف يتعلق قلبه باول
اية فيقف عندها فيشغله او لطاعن ذكر ما بعدها حم د ك في
الصلاة عن ابن عباس قال ك على شرطهما واقره الذهبي

كان اذا قرب اليه طعام ليا كل قال لفظ رواية النسائي كان
اذا قرب اليه طعامه فكان يقول بسم الله فاذا فرغ من الاكل قال
اللهم انك اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت وهديت
واجتبيت اللهم فلك الحمد على ما اعطيت وقد تقدم شرح هذا عن قرب
فليراجع حم من طريق عبد الرحمن بن جبير المصري عن رجل من
الصحابة قال جبير حدثني رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم
ثمان سنين انه كان اذا قرب اليه طعامه فيقول ذلك وقضية
صنيع المصنف ان هذا مما لم يخرج في احد الكتب الستة وهو
ذهول فقد خرجه النسائي باللفظ المزبور عن الرجل المذكور
قال ابن حجر في الفتح وسنده صحيح انتهى لكن قال النووي
في الاذكار اسناده حسن

كان اذا قفل بالقاف رجع ومنه القافلة من غزو او حج او عمرة
يكبر على كل شرف بفتحتين محل عال من الارض ثلاث تكبيرات تقييده
بالثلاث لبيان الواقع لا للاختصاص فليس الذكر الاتي لكل
سفر طاعة بل ومباحا بل عداه المحقق ابو زرعة للمحرم محتجا
بان مرتكب الحرام احوج للذكر من غيره لان الحسنات يذهبن
السيئات وتوزع بانا لا نمنعه من الاكثار من الذكر بل النزاع في خصوص

هذه الهيئة الكيفية قال الطيبي وجه التكبير على الاماكن العالية هو ندب الذكر عند تجدد الاحوال والتقلبات وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يراعي ذلك في الزمان والمكان انتهى وقال الحافظ العراقي في مناسبة التكبير على المرتفع ان الاستعلاء محبوب للنفس وفيه ظهور وغلبة فينبغي للمتلبس به ان يذكر عنده ان الله اكبر من كل شيء ويشكر له ذلك ويستمطر منه المزيد ثم يقول لا اله الا الله بالرفع على الخبرية لله او على البدلية من الضمير المستتر في الخبر المقدر وهو اسم لا باعتبار محله قبل دخولها وحده نصب على الحال اي لا اله منفرد الا هو وحده لا شريك له عقلا ونقلا اما الاول فلان وجود الهين محال لما تقرر في الاصول واما الثاني فلقوله تعالى والهكم اله واحد وذلك يقتضي ان لا شريك له فهو تاكيد لقوله وحده لان المتصف بالوحدانية لا شريك له له الملك بضم الميم السلطان والقدرة واصناف المخلوقات وله الحمد زاد الطبراني في رواية يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وهو اي عام خص منه من العمومات في القران التي لم يطرقها تخصيص وهي كل نفس ذائقة الموت وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والله بكل شيء عليم والله على كل شيء قدير ونوزع في الاخيرة بتخصيصها بالممكن وظاهره انه يقول عقب التكبير على المحل المرتفع ويحتمل انه يكمل الذكر مطلقا ثم ياتي بالتسبيح اذا هبط وفي تعقيب التكبير بالتهليل اشارة الى انه المنفرد بايجاد كل موجود وانه المعبود في كل مكان ايبون تائبون من التوبة وهي الرجوع عن كل مذموم شرعا الى ما هو محمود شرعا خبر مبتدا محذوف اي نحن راجعون الى الله وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع لانه تحصيل الحاصل بل الرجوع في حالة مخصوصة وهي تلبسهم بالعبادة المخصوصة والاتصاف بالاوصاف المذكورة قاله تواضعا او تعليما او اراد امته او استعمل التوبة للاستمرار على الطاعة اي لا يقع منا ذنب عابدون ساجدون لربنا متعلق بساجدون او بسائر الصفات على التنازع وهو مقدر بعد قوله حامدون ايضا صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه وكون العاقبة للمتقين ونصر عبده محمدا يوم الخندق وهزم الاحزاب اي الطوائف المتفرقة الذين تجمعوا عليه من باب المدينة او المراد احزاب الكفر في جميع الايام والمواطن وحده بغير فعل احد من الادميين ولا سبب من جهتهم فانظر الى قوله وهزم الاحزاب وحده فنفى ما سبق ذكره وهذا معنى الحقيقة فان المرء وفعله خلق لربه والكل

هنه ما ليه ولو شاء ان يكيد اهل الكفر ميلة قتال لفعل وفيه دلالة على التفويض الى الله واعتقاد انه مالك الملك وان له الحمد ملكا واستحقاقا وان قدرته تتعلق بكل شيء من الموجودات على ما مر مالك حم ق في الحج د ت في الجهاد عن ابن عمر ابن الخطاب وزاد في رواية المحاملي في اخره وكل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف

كان اذا كان الرطب اي زمنه لم يفطر من صومه الا على الرطب واذا لم يكن الرطب لم يفطر الا على التمر لتقويته للنظر الذي اضعفه الصوم ولانه يرق القلب عبد بن حميد عن جابر بن عبد الله

كان اذا كان يوم عيد بالرفع فاعل كان وهي تامة تكتفي بمرفوعها اي اذا وقع يوم عيد خالف الطريق اي رجع في غير طريق الذهاب الى المصلى فيذهب في اطولهما تكثيرا للاجر ويرجع في اقصرهما لان الذهاب افضل من الرجوع لتشهد له الطريقان او سكانهما من الانس والجن او ليسوي بينهما في فضل حضوره او للتبرك به او لشم ريحه او ليستفتي فيهما او لاظهار الشعار فيهما او لذكر الله فيهما او ليغيظ الكفار ويرهبهم بكثرة اتباعه او حذرا من كيدهم او ليعم اهلهما بالسرور برؤيته او ليقضي حوائجهم او ليتصدق او ليسلم عليهم او ليزور قبور اقاربه او ليصل رحمه او تفاؤلا بتغير الحال للمغفرة او تخفيفا للزحام او لان الملائكة تقف في الطرق او حذرا من العين او لجميع ذلك او لغير ذلك ما لفضل المتقدم كما صححه في المجموع لكن قال القاضي عبد الوهاب المالكي هذه المذكورات اكثرها دعاوى فارغة انتهى وفي الصحيحين عن ابن عمر انه كان يخرج في العيد من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى خ في صلاة العيد عن جابر ورواه ت عن ابي هريرة

كان اذا كان مقيما اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين اي العشر الاوسط والاخير من رمضان عشرا عوضا عما فاته من العام الماضي وعشرا لذلك العام وفيه ان ثابت الاعتكاف يقتضي اي يشرع قضاؤها حم عن انس بن مالك رضي الله عنه حسنه

كان اذا كان في وتر من صلاة لم ينهض الى القيام عن السجدة الثانية حتى يستوي قاعدا افاد ندب جلسة الاستراحة وهي قعدة خفيفة بعد سجدة الثانية في كل ركعة يقوم عنها د ت عن مالك ابن الحويرث

كان اذا كان صايما امر رجلا فاوفي اي اشرف على شي عال ينقال اوفي على الشي اشرف عليه فاذا قال قد غابت الشمس افطر لفظ رواية الطبراني اي امر رجلا يقوم على شي من الارض فاذا قال قد وجبت الشمس افطر ك في الصوم عن سهل بن سعد الساعدي طب في الصوم عن ابي الدردا قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني الواقدي وهو ضعيف ٥

كان اذا كان راكعا او ساجدا قال سبحانك زاد في رواية ربنا وبحمدك اي وبحمدك سبحتك استغفرك واتوب اليك وورد تكريرها ثلاثا واكثر طب عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه ٥

كان اذا كان قبل التروية بيوم وهو سابع الحجة ويوم التروية ثامن خطب الناس بعد صلاة الظهر او الجمعة خطبة فردة عند باب الكعبة فاخبرهم بمناسكهم الواجبة وغيرها وبين فيها فيندب ذلك للامام او نايبه في الحج ويسن ان يقول ان كان عالما هل من سايل ك هق عن ابن عمر بن الخطاب قال ك تفرد به ابو قرة الزبيدي عن موسى وهو صحيح واقره الذهبي ٥

كان اذا كبر للصلاة اي للاحرام بها نشر اصابعه اي بسطها وفرقها مستقبلا بها القبلة الى فروع اذنيه وبهذا اخذ الشافعي فقال يسن تفريقها تفريقا وسطا وذهب بعضهم الى عدم ندب التفريق وزعم ان معنى الحديث انه كان يمد اصابعه ولا يطويها فيكون بمعنى خبر رفع يديه مدا قال ابن القيم ولم ينقل عنه انه قال شيئا قبل التكبير ولا تلفظ بالنية قط في خبر صحيح ولا ضعيف ولا استحبه احد من صحبه انتهى لكن مذهب الشافعي انه يسن النطق بالمنوي قبيل التكبير ليعين القلب ت ك عن ابي هريرة

كان اذا كربه امر اي شق عليه واهمه شانه قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث في تاثير هذا الدعا في دفع الهم والغم مناسبة بديعة فان صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال مستلزمة لها وصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الافعال ولهذا قيل ان اسمه الاعظم هو الحي القيوم والحياة التامة تضاد جميع الالام والاجسام الجسمانية والروحانية ولهذا لما كملت حياة اهل الجنة لم يلحقهم هم ولا غم ونقصان الحياة يضر بالافعال وينافي القيومية فكمال القيومية بكمال الحياة فالحي المطلق التام الحياة لا يفوته صفة كمال البتة والقيوم لا يتعذر عليه فعل ممكن البتة فالتوسل بصفة الحياة والقيومية له تاثير في ازالة ما يضاد الحياة ويضر الافعال فاستبان ان لاسم الحي القيوم تاثيرا خاصا في كشف الكرب واجابة الرب ت عن انس بن مالك ٥

كان اذا كره شيئا روي ذلك في وجهه لان وجهه كالشمس والقمر

فاذا كره شيئا كسا وجهه ظل كالغيم على النيرين فكان لغاية حيايه لا يصرح بكراهته بل انما يعرف في وجهه طس عن انس بن مالك قال الهيثمي رواه باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح واصله في الصحيحين من حديث ابي سعيد ولفظه كان اشد حيا من العذرا في خدرها فاذا راى شيا يكرهه عرفناه في وجهه ٥

كان اذا لبس قميصا بدا بميامنه اي اخرج اليد اليمنى من القميص ذكره الهروي كالبيضاوي وقال الطيبي قوله بميامنه اي بجانب يمين القميص وقال الزين العراقي الميامن جمع ميمنة كرحمة ومراحم والمراد بها هنا جهة اليمين فيندب التيامن في اللبس كما يندب التياسر في النزع لخبر ابي داود عن ابن عمر كان اذا لبس شيئا من الثياب بدا باليمين فاذا نزع بدا بالايسر وله من حديث انس كان اذا ارتدى او ترجل بدا بيمينه واذا خلع بدا بيساره قال الزين العراقي وسندهما ضعيف **تنبيه** قال ابن العربي في السراج لم ار للقميص ذكرا صحيحا الا في اية اذهبوا بقميصي وقصة ابن ابي اورده ابن حجر بانه ثابت في عدة احاديث اكثرها في السنن والشمايل ت في اللباس عن ابي هريرة قال العراقي رجاله رجال الصحيح ورواه عنه ايضا النسايي في الزينة فاوهم تصرف المصنف من ان الترمذي تفرد به عن الستة غير جيد ٥

كان اذا لقيه احد من اصحابه فقام قام معه لتظاهرات المراد بالقيام الوقوف فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه واذا لقيه احد من اصحابه فتناول يده ناوله اياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه زاد ابن المبارك في روايته عن انس ولا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه واذا لقي احدا من اصحابه فتناول اذنه ناولها اياه ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه لتظاهرات المراد بمناولة الاذن ان يريد احد من اصحابه ان يسر اليه حديثا فيقرب فمه من اذنه ليسر اليه فكان لا ينحي اذنه عن فمه حتى يفرغ الرجل حديثه على الوجه الاكمل وهذا من اعظم الادلة على محاسن اخلاقه وكماله صلى الله عليه وسلم كيف وهو سيد المتواضعين وهو القايل خالقوا الناس بخلق حسن ابن سعد في الطبقات عن انس وفي ابي داود بعضه ٥

كان اذا لقيه الرجل من اصحابه مسحه اي مسح يده بيده يعني صافحه ودعا له تمسك مالك بهذا وما اشبهه على كراهة

معانقة القادم وتقبيل يده وقد ناظر ابن عيينة مالكا
واحتج عليه سفيان بان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قدم
جعفر من الحبشة خرج اليه فعانقه فقال مالك ذلك خاص بالنبي
صلى الله عليه وسلم فقال له سفيان ما يخصه يعمنا كذا في المطامح
ت عن حذيفة بن اليمان وفي رواية ابي داود والبيهقي كان
اذا لقي احدا من اصحابه بدأ بالمصافحة ثم اخذ بيده فشابكه
ثم شد قبضته •
كان اذا لقي اصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم تاديبا لهم وتعليما
لمعالم الديانة ورسوم الشريعة وحثا على لزومها خصت
به هذه الامة من هذه التحية العظمى التي هي تحية اهل
الجنة في الجنة طب عن جندب بن عبد الله رمز المصنف لحسنه
وليس كما قال فقد قال الحافظ الهيثمي فيه من لم اعرفهم •
كان اذا لم يحفظ اسم الرجل اي الذي يريد نداءه او خطابه باسمه
قال يا ابن عبد الله وهو عبد الله بن عبد الله سلام بيت ابن السني
عن جارية الانصاري هو في الصحابة عدة فكان ينبغي تمييزه
ورواه عنه ايضا الطبراني ما للفظ المزبور وقال الهيثمي وفيه
ايوب الاشاطي او ايوب الانصاري ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات •
كان اذا مر باية خوف تعوذ واذا مر باية رحمة سال
الله الرحمة والجنة واذا مر باية فيها تنزيه الله سبح اي
قال سبحان ربي الاعلى كما في الرواية السابقة قال الحليمي
فينبغي للمومنين سواه ان يكونوا كذلك بل هم اولى به منه اذ هو
كان الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وهم من امرهم على خطر
حم عم عن حذيفة بن اليمان •
كان اذا مر باية فيها ذكر النار قال ويل لاهل النار اعوذ
بالله من النار فيسن لكل قارئ اقتدا به قال المظهر وغيره هذه
الاشيا وشبهها يجوز في الصلاة وغيرها عند الشافعي وعند
الحنفية والمالكية لا يجوز الا في غير الصلاة قالوا لو كان في
الصلاة بينه الراوي ولنقله عدة من الصحابة مع شدة
حرصهم على الاخذ منه والتبليغ فان زعم احد انه في الصلاة
حملناه على التطوع فاجاب الشافعية بان الاصل العموم
وعلى المخالف دليل الخصوص وبان من ينفعنا هذا يكون
حاضر القلب متخشعا خايفا راجيا يظهر افتقاره بين يدي
مولاه والصلاة مظنة ذلك والمقتصر على النفل تحكم وقال
ابن حجر اقتضى ما تمسك به المانع حديث ان صلاتنا هذه لا يصلح
فيها شي من كلام الناس وهو محمول على ما عدا الدعا جمعا بين

الاخبار ابن قانع في معجمه عن ابي ليلى بفتح اللامين الانصاري
والد عبد الرحمن صحابي اسمه بلال او غيره كما مر رمز لحسنه •
كان اذا مر بالمقابر اي مقابر المسلمين قال السلام عليكم اهل
الديار بحذف حرف النداء سمي موضع القبور دارا تشبيها
له بدار الاحيا لاجتماع الموتى فيها من المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات والصالحين والصالحات وانا ان شا
الله بكم لاحقون اي لاحقون بكم في الموافاة على الايمان وقيل
الاستثنا للتبرك والتفويض قال الخطابي فيه ان السلام
على الموتى كهو على الاحيا خلاف ما كانت الجاهلية عليه ابن
السني عن ابي هريرة قال ابن حجر في اماليه الاذكار اسناده ضعيف
انتهى وقد ورد معناه في مسلم فقال كان يعلمهم اذا خرجوا الى
المقابر السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين
وانا ان شا الله بكم لاحقون نسال الله لنا ولكم العافية وفي
خبر الترمذي كان اذا مر بقبور المدينة فقال السلام عليكم يا اهل
القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر •
كان اذا مرض احد من اهل بيته وفي رواية لمسلم من اهله
نفث عليه اي نفخ نفخا لطيفا بلا ريق بالمعوذات بكسر الواو
وخصهن لانهن جامعات للاستعاذة من كل مكروه جملة
وتفصيله كما مر تفصيله وفايدة النفث التبرك بتلك الرطوبة
او الهوا المباشر للرقية وفيه ندب الرقية بنحو القران وكرهه
البعض بغسالة ما يكتب منه او من الاسما الحسنى م عن عايشة
وتمامه عنده فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه
وامسحه بيد نفسه لانها كانت اعظم بركة من يدي انتهى
بنصه •
كان اذا مشى لم يلتفت لانه كان يواصل السير ويترك التواني
والتوقف ومن يلتفت لا بد له في ذلك من ادنى وقفة او ليلة
يشغل قلبه عن خلفه وليكون مطلقا على اصحابه واحوالهم
فلا يفرط منهم التفاتة احتشاما منه ولا غيرها من الهفوات
في تلك الحال لك في الادب عن جابر بن عبد الله صححه الحاكم
فتعقبه الذهبي عليه بان فيه الجبار بن عمر وهالك انتهى •
كان اذا مشى مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملايكة
قال ابو نعيم لان الملايكة يحرسونه من اعدايه انتهى ولا يعارضه
قوله والله يعصمك من الناس لان هذا ان كان قبل نزول
الاية فظاهر والا فعصمة الله له ان يوكل به جندا من الملا
الاعلى اظهارا لشرفه بينهم ك عن جابر بن عبد الله •

كان اذا مشي اسرع قال الزمخشري اراد السرعة المرتفعة عن دبيب المتماوت امتثالا لقوله تعالي واقصد في مشيك اي اعدل فيه حتي يكون مشيا بين مشيين لا يدب دبيب المتماوتين ولا يثب وثب الشطار حتي يهرول الرجل اي يسرع في مشيه دون الخبب وراه فلا يدركه ومع ذلك كان علي غاية من الهون والتاني وعدم العجلة وفي الشمايل للترمذي عن ابي هريرة ما رايت احدا اسرع من مشيته كان الارض تطوي له حتي انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث وكانه يمشي علي هينته ويقتطع ما يقطع بالجهد من غير جهد ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن مرثد مرسلا هو ابو عثمان الهمداني الصنعاني كامر وهو ثقة ٥

كان اذا مشي اقلع اي مشي بقوة كانه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا لا كمن يمشي مختالا علي نوع التبختر فكان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحالة استعجال ومبادرة ٥ طب عن ابي عتبة بكسر ففتح بضبط المصنف ورواه ايضا الترمذي في الشمايل في حديث طويل ٥

كانه اذا مشي كانه يتوكا اي لا يتكلم كانه اوكا فاه فلم ينطق ومنه خبر ابن الزبير كان يوكي بين الصفا والمروة سعيا او المراد يسعي سعيا شديدا د ك في الادب عن انس بن مالك وقال ك علي شرطهما واقره الذهبي ٥

كان اذا نام نفخ من النفخ وهو ارسال الهوا من منبعثه بقوة ذكره الحرالي ويبين بذلك ان النفخ يعتري بعض النايمين دون بعض وانه ليس بمذموم ولا مستهجن حم ق عن ابن عباس وفي الحديث قصة طويلة ٥

كان اذا نام من الليل عن تهجده او مرض فمنعه المرض منه صلي بدل ما فاته منه من النهار اي فيه ثنتي عشرة ركعة اي واذا شفي يصلي بدل تهجد كل ليلة ثنتي عشرة ركعة م عن عايشة ٥

كان اذا نام اي اراد النوم او المراد اضطجع لينام وضع يده اليمني تحت خده قال في رواية ابي داود وغيره الايمن فقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك زاد في رواية يقوله ذلك ثلاثا والظاهر انه كان يقرا بعد ذلك الكافرون ويجعلها خاتمة ٥ الكلام قال حجة الاسلام ويندب له اذا اراد النوم ان يبسط فراشه مستقبل القبلة وينام علي يمينه كما يضطجع الميت في لحده ويعتقد ان النوم مثل الموت والتيقظ مثل البعث

وربما قبضت روحه في ليلته فينبغي الاستعداد للقايه بان ينام علي طهر تايبا مستغفرا عازما علي ان لا يعود الي معصية عازما علي الخير لكل مسلم ان بعثه الله حم ت في الدعوات ن في يوم وليلة عن البرا بن عازب حم ت في الدعوات عن حذيفة بن اليمان حم ه عن ابن مسعود قال ت حسن صحيح وقال ابن حجر اسناده صحيح وهو مستند المصنف في رمزه لتصحيحه ٥

كان اذا نزل منزلا في سفره لنحو استراحة او قيلولة او تعريس لم يرتحل منه حتي يصلي فيه الظهر اي ان اراد الرحيل في وقته فان كان في وقت فرض غيره فالظاهر انه كان لا يرتحل حتي يصليه خشية من فوته عند الاشتغال بالترحال وما اوهمه اللفظ من الاختصاص بالظهر غير مراد بدليل ما اخرجه الاسماعيلي وابن راهويه انه كان اذا كان في سفر فزالت الشمس صلي الظهر والعصر جميعا ثم ارتحل وفي رواية للحاكم في ه الاربعين فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلي الظهر والعصر ثم ركب قال العلاي هكذا وجدته بعد التتبع في نسخ كثيرة من الاربعين بزيادة العصر وسند هذه الزيادة جيد انتهي وخرج البيهقي بسند قال ابن حجر رجاله ثقات كان اذا نزل منزلا في سفر فاعجبه اقام فيه حتي يجمع بين الظهر والعصر ثم يرتحل فاذا لم يتهيا له المنزل مد في السفر فسار حتي ينزل فيجمع بين الظهر والعصر حم د ن عن انس رمز المصنف لصحته ٥

كان اذا نزل منزلا في سفر او دخل بيته لم يجلس حتي يركع ركعتين فيندب ذلك اقتداء به وقد روي الطبراني ايضا وابو يعلي عن انس كان اذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتي يودعه بركعتين وفيه عثمان بن سعد مختلف فيه طب عن فضالة بن عبيد سكت المصنف عليه فلم يرمز اليه فاوهم انه لا باس بسنده وليس كذلك فقد قال الحافظ ابن حجر في اماليه سنده واه هكذا قال وقال شيخه الزين العراقي في شرح الترمذي فيه الواقدي ٥

كان اذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا بالتحريك ونصبه علي التمييز كانه جمان بالتخفيف والضم اي لؤلؤ لثقل الوحي عليه انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وان كان نزوله في البرد لشدة ما يلقي عليه من القران ولضعف القوة البشرية عن تحمل مثل ذلك الوارد العظيم وللوجل من خوف تقصير فيما امر به من قول او فعل وشدة ما ياخذ بنفسه

من جمعه في قلبه وحفظه فيعتريه لذلك حال كحال المحموم وحاصله ان الشدة اما للثقل او للاتقان حفظه او للابتلاء صبره او للخوف عن التقصير طب عن زيد بن ثابت ورمز المصنف لصحته.

كان اذا انزل عليه الوحي صدع فيغلف راسه بالحنا لتخفف حرارة راسه قال نور اليقين اذا هاج اشتعل في القلب بورود الوحي فيلطف حرارته بذلك ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي فيه اختلف فيه سنا على الاحوص بن حكيم.

كان اذا نزل به هم او غم قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث استعين واستنصر يقال اغاثه الله اعانه ونصره واغاثه الله برحمته كشف شدته وقد سمعت توجيهه مما قرب فراجعه ك في الدعا عن وضاح عن النضر بن اسماعيل البجلي عن عبد الرحمن بن اسحاق عن القاسم عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود قال ك صحيح ورده الذهبي بان عبد الرحمن لم يسمع من ابيه وعبد الرحمن ومن بعده ليسوا بحجة انتهى.

كان اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين اي غير الفرض هق عن انس بن مالك قال الحافظ ابن حجر حديث صحيح السند معلول المتن خرجه ابو داود والنسائي وابن خزيمة بلفظ الظهر بعد ركعتين فظهر ان في رواية الاول وهما او سقوطا والتقدير حتى يصلي الظهر ركعتين وقد خرجاه في الصحيحين.

كان اذا نظر وجهه في المرآة المعروفة قال الحمد لله الذي سوى خلقي بفتح فسكون فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين ليقوم بواجب شكر ربه تقدس ولهذا كان ابن عمر يكثر النظر في المرآة فقيل له فقال انظر فما كان في وجهي زين فهو في وجه غيري شين احمد الله عليه فيندب النظر في المرآة والحمد لله على حسن الخلق والخلقة لانهما نعمتان يجب الشكر عليهما ابن السني في اليوم والليلة عن انس بن مالك ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف ورواه عنه البيهقي في الشعب وفيه هاشم بن عيسى الحمصي اورده الذهبي في الضعفا وقال لا يعرف.

كان اذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن بالتشديد خلقي بسكون اللام وخلقي بضمها وزان مني ما شان من غيري قال الطيبي فيه معنى قوله بعثت لاتمم محاسن الاخلاق فجعل النقصان سببا كما قال المتنبي.

ولم ار في عيوب الناس شيئا. كنقص القادرين على التمام.

وعلى نحو هذا الحمد حمد داود وسليمان ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين واذا اكتحل جعل في عين اثنتين اي في كل واحدة اثنتين وواحدة بينهما اي في هذه او في هذه ليحصل الايتار المحبوب والمحل من ذلك ما ورد عنه ايضا في عدة احاديث اصح منها انه كان يكتحل في كل عين ثلاثا لكن السنة تحصل بكل وكان اذا لبس نعليه بدا باليمنى اي بانعال الرجل اليمنى واذا خلع خلع اليسرى اي بدا بخلعها وكان اذا دخل المسجد ادخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن في كل شي اخذا وعطا كما مر بما فيه غير مرة ع طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه عمرو ابن الحصين العقيلي وهو متروك وتقدمه لذلك شيخه الحافظ ابن العراقي فقال فيه عمرو بن الحصين احد المتروكين.

كان اذا نظر الى البيت اي الكعبة قال اللهم زد بيتك هذا اضافه اليه لمزيد التشريف واتى باسم الاشارة تفخيما تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا ومهابة اجلالا وعظمة طب من حديث عمرو بن يحيى الايلي عن عاصم بن سليمان عن زيد ابن اسلم عن حذيفة بن اسيد بفتح المهملة الغفاري وقال تفرد به عمرو بن يحيى قال ابن حجر وفيه مقال وشيخه عاصم بن سليمان وهو الكوزي متهم بالكذب ونسب للوضع ووهم من ظنه عاصم الاحول انتهى وقال الهيثمي فيه عاصم بن سليمان الكوزي وهو متروك.

كان اذا نظر الى الهلال اي وقع بصره عليه والهلال كما في التهذيب اسم للقمر لليلتين من اول الشهر ثم هو قمر لكن في الصحاح اسم لثلاث ليال من اول الشهر قال اللهم اجعله هلال يمن اي بركة ورشد اي صلاح امنت بالذي خلقك فعدلك تبارك الله احسن الخالقين ظاهر مخاطبته له انه ليس بجماد بل حي دراك يعقل ويفهم قال حجة الاسلام وليس في احكام الشريعة ما يبطله ولا ما يثبته فلا ضرر علينا في اثباته ابن السني عن انس بن مالك.

كان اذا هاجت ريح وفي رواية اذا الريح بعرفا استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه اي قعد عليهما وعطف ساقيه الى تحته وهو قعود المستوفز الخايف المحتاج الى النهوض سريعا وهو قعود الصغير بين يدي الكبير وفيه نوع ادب كانه لما هبت الريح واراد ان يخاطب ربه بالدعا قعد قعود المتواضع لربه الخايف من عذابه ومد يديه للدعا وقال اللهم اني اسالك من خير هذه الريح

وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا لأن الريح من الهوى والهوى أحد العناصر الأربعة التي بها قوام الحيوان والنبات حتى لو فرض عدم الهوا دقيقة لم يعش حيوان ولم ينبت نبات والريح اضطراب الهوا وتموجه في الجو فيصادف الأجسام فيحللها فيوصل إلى دواخلها من لطايفها ما يقوم بحاجته إليه فإذا كانت الريح واحدة جاءت من جهة واحدة وصدمت جسم الحيوان والنبات من جانب واحد فتؤثر فيه أثرا أكثر من حاجته فتضر ويتضرر الجانب المقابل لعكس مهبها بفوته حظه من الهوا فيكون داعيا إلى فساده بخلاف ما لو كانت رياحا تعم جوانب الجسم فيأخذ كل جانب حظه فيحدث الاعتدال وقال الزمخشري العرب تقول لا تلقح السحاب إلا من رياح فالمعنى اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا

تنبيه استشكل ابن العربي خوفه أن يعذبوا وهو فيهم مع قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ثم أجاب بأن الآية نزلت بعد القصة واعترضه ابن حجر بأن آية الأنفال كانت في المشركين من أهل بدر ولفظ كان في الخبر يشعر بالمواظبة على ذلك ثم أجاب بأن في الآية احتمال التخصيص بالمذكورين أو بوقت دون وقت أو بأن مقام الخوف يقتضي عدم أمن المكر أو خشي على من ليس فيهم أن يقع بهم العذاب فالمؤمن شفقة عليه والكافر يود إسلامه وهو مبعوث رحمة للعالمين وفي الحديث الحث على الاستعداد بالمراقبة لله والالتجاء إليه عند اختلاف الأحوال وحدوث ما يخاف بسببه

تنبيه آخر قال ابن المنير هذا الحديث مخصوص بغير الصبا من جميع أنواع الريح لقوله في الحديث الآتي نصرت بالصبا ويحتمل إبقاء هذا الحديث على عمومه ويكون نصرها له متأخرا عن ذلك أو أن نصرها له متأخرا عن ذلك أو أن نصرها له سبب إهلاك أعدائه فيخشى من هبوبها أن تهلك أحدا من عصاة المؤمنين وهو كان بهم رؤوفا رحيما وأيضا فالصبا يؤلف السحاب ويجمعه والمطر غالبا يقع حينئذ وقد جاء في خبر أنه كان إذا أمطرت سري عنه وذلك يقتضي أن يكون الصبا مما يقع التخوف عند هبوبها فيعكر ذلك على التخصيص المذكور

طب وكذا البيهقي في سننه **عن ابن عباس** رمز المصنف لحسنه وليس كما ادعى فقد قال الحافظ الهيثمي فيه حسين ابن قيس الملقب بحنش وهو متروك وبقية رجاله رجال

الصحيح

الصحيح انتهى ورواه ابن عدي في الكامل من هذا الوجه وأعله بحسين المذكور ونقل تضعيفه عن أحمد والنسائي ومن ضعفه هذا أن الأئمة لا يحسن حديثه ثم رأيت الحافظ في الفتح عزاه لأبي يعلى وحده عن أنس رفعه وقال إسناده صحيح انتهى فكان ينبغي للمؤلف عدم إهماله.

كان إذا أتى بعض أهله أي جامع بعض حلائله **فكسل أن يقوم** أي ليغتسل أو ليتوضأ **ضرب بيده على الحائط فتيمم** فيه أنه يندب للجنب إذا لم يرد الوضوء أن يتيمم ولم أقف على من قال به من المجتهدين ومذهب الشافعية أنه يسن الوضوء لا التيمم لجماع ثان أو أكل أو شرب أو نوم فإن عجز عنه بطريقه تيمم.

طس عن عائشة قال الهيثمي فيه بقية أبو الوليد مدلس.

كان إذا وجد الرجل راقدا على وجهه أي نائما على بطنه وقد رقد رقودا تاما ليلة كان أو نهارا وخصه بعضهم بالليل والأول أصح والظاهر أن الرجل وصف طردي وأن المراد الإنسان ولو أنثى إذ هي أحق بالستر **ليس على عجزه شيء** يستره من نحو ثوب **ركضه** بالتحريك ضربه **برجله** ليقوم **وقال هي أبغض الرقدة إلى الله** ومن ثم قيل إنها نوم الشياطين والعجز بفتح العين وضمها ومع كل فتح الجيم وسكونها والأول أفصح كرجل وهو من كل شيء مؤخره

حم عن الشريد بن سويد رمز المصنف لحسنه وهو تقصير أو تصور فقد قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى فكان حقه أن يرمز لصحته.

كان إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها أي يتركها **حتى يكون الرجل** هو الذي **يدع يده** باختياره **ويقول** مودعا له **أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك** أي أكل كل ذلك منك إلى الله وأتبرأ من حفظه وأتخلى من حرسه وأتوكل عليه فإنه سبحانه وفي حفيظ إذا استودع شيئا حفظه ومن توكل عليه كفاه ولا قوة إلا بالله قال شيخي شيخ الإسلام الشرف المناوي رحمه الله في أماليه والأمانة هنا ما يخلفه الإنسان في البلد التي سافر منها **حم ت** في الدعوات **ن ه ك** في الحج كلهم **عن ابن عمر** بن الخطاب قال ك على شرطهما وأقره الذهبي ورواه عنه أيضا الضياء في المختارة وساقه من طريق الترمذي خاصة.

كان إذا وضع الميت في لحده قال بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله قال الشافعية فيسن لمن يدخل الميت القبر أن يقول ذلك لثبوته عن المصطفى صلى الله عليه وسلم فعلا كما هنا وقولا كما سبق في حرف الدال **د ت ه عن ابن عمر**

ابن الخطاب رمز لحسنه وكذا رواه عند النسائي وكانه اعتمد ذهو لا فقد قال الحافظ ابن حجر رواه ابو داود وبقية اصحاب السنن وابن حبان والحاكم انتهى •

كان ارحم الناس بالصبيان والعيال قال النووي وهذا هو المشهور وروي بالعباد وكل منهما صحيح وواقع والعيال اهل البيت ومن يمونه الانسان **ابن عساكر** في تاريخه **عن انس** قال الزين العراقي وروينا في فوايد ابي الدحداح عن علي كان ارحم الناس بالناس •

كان اكثر ايمانه بفتح الهمزة جمع يمين **لا ومصرف القلوب** وفي رواية البخاري لا ومقلب القلوب اي لا افعل فلا اقول وحق مقلب القلوب وفي نسخة تقليب القلوب او نصرفها اشعار بانه يتولى قلوب عباده ولا يكلها الى احد من خلقه وقال الطيبي لا نفي للكلام السابق ومصرف القلوب انشا قسم وفيه ان اعمال القلوب من الارادات والدواعي وساير الاعراض بخلق الله وجواز تسمية الله بما صح من صفاته على الوجه اللايق وجواز الحلف بغير تحليف قال النووي بل يندب اذا كان له لمصلحة كتاكيد امر ونفي المجاز عنه وفي الحلف بهذه اليمين زيادة تاكيد لان الانسان اذا استحضر ان قلبه هو اعز الاشياء عليه بيد الله يقلبه كيف يشا غلب عليه الخوف فارتدع عن الحلف على ما لا يتحققه **ه عن ابن عمر** بن الخطاب رمز المصنف لحسنه •

كان اكثر دعايه يا مقلب القلوب المراد تقليب اعراضها لا ذواتها **ثبت قلبي على دينك** بكسر الدال قال البيضاوي اشار الى شمول ذلك للعباد حتى الانبيا ودفع توهم انهم يستثنون من ذلك وقال الطيبي اضاف القلب الى نفسه تعريضا باصحابه لانه مامون العاقبة فلا يخاف على نفسه لاستقامتها لقوله تعالى انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وفيه ان اعراض القلوب من ارادة وغيرها يقع بخلق الله وجواز تسمية الله بما ثبت في الحديث وان لم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل الثابت **فقيل له في ذلك فقال انه ليس ادمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله** يقلبه كيف يشا واتى هنا باسم الذات دون الرحمن المعبر به في الحديث المار لان المقام هنا مقام هيبة واجلال اذ الالهية مقتضية لان يخص كل واحد بما يخصه به من ايمان وطاعة وكفر وعصيان **فمن شا اقام ومن شا ازاغ** تمامه عند احمد فنسال الله ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسال الله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب انتهى قال

الغزالي

الغزالي انما كان ذلك اكثر دعايه لاطلاعه على عظيم صنع الله في عجايب القلب وتقلبه فانه هدف يصاب على الدوام من كل جانب فاذا اصابه شي وتاثر اصابه من جانب اخر ما يضاده فيغير وصفه وعجيب صنع الله في تقلبه لا يهتدي اليه الا المراقبون بقلوبهم والمراعون لاحوالهم مع الله تعالى وقال ابن العربي تقليب الله القلوب هو ما خلق فيها من الهم بالحسن والهم بالسوء فلما كان الانسان يحس بتردد الخواطر المتضادة عليه في قلبه الذي هو عبارة عن تقليب الحق القلب وهذا لا يقدر الانسان على دفعه كان ذلك اكثر دعايه يشير الى سرعة التقليب من الايمان الى الكفر وما تحتهما فالهمها فجورها وتقواها وهذا قاله للتشريع والتعليم **ت عن ام سلمة** رمز المصنف لحسنه لكن قال الهيثمي فيه شهر بن حوشب وفيه عندهم ضعف •

كان اكثر دعايه يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شي قدير قال ابن الكمال اليد مجاز عن القوة المتصرفة وخص الخير بالذكر في مقام النسبة اليه تقدس مع كونه لا يوجد الشر الا هو لانه ليس شرا بالنسبة اليه تعالى وقال الزمخشري سمي التهليل والتحميد دعا لكونه بمنزلته في استيجاب صنع الله تعالى وانعامه **حم عن ابن عمرو** بن العاص قال الهيثمي رجاله موثقون انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه لكن نقل في الاذكار عن الترمذي انه ضعفه قال الحافظ ابن حجر وفيه محمد بن ابي حميد ابو ابراهيم الانصاري المدني ضعيف عندهم •

كان اكثر ما يصوم الاثنين والخميس فصومهما سنة موكدة **فقيل له** اي فقال له بعض اصحابه لم تخصهما باكثرية الصوم **فقال الاعمال تعرض** على الله تعالى هذا لفظ رواية الترمذي وعند النسائي على رب العالمين **كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم الا المتهاجرين** اي المسلمين المتقاطعين **فيقول** الله لملايكته **اخروهما** حتى يصطلحا وفي معناه خبر تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحنا فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا وفي خبر اخر اتركوا هذين حتى يفيئا قال الطيبي لا بد هنا من تقدير من يخاطب بقوله اخروا واتركوا او انظروا او ادعوا كانه تعالى لما غفر للناس سواهما قيل

اللهم اغفر لهما ايضا فاجاب بذلك انتهى وما قررته اولا اوضح وفيه رد على الحليمي في قوله اعنيا د صومهما مكروه وكذلك حكموا بشذوذه ومنسبيتهما بذلك يقتضي ان اول الاسبوع الاحد وهو ما نقله ابن عطية عن الاكثر لكن ناقضه السهيلي فنقل عن العلما الا ابن جبير ان اوله السبت **ويقول هما يوما عيد المشركين فاحب ان اخالفهم** سمى اليهود والنصارى مشركين والمشرك هو عابد الوثن اما لان النصارى يقولون المسيح ابن الله واليهود عزير ابن الله واما انه سمى كل من يخالف دين الاسلام مشركا على التغليب وفيه انه لا يكره افراد السبت لان اليهود تعظمه والاحد لان النصارى تعظمه ففيه تشبه بهم بخلاف ما لو جمعهما اذ لم يقل احد منهم بتعظيم المجموع قال بعضهم ولا نظير لهذا في انه اذا ضم مكروه لمكروه اخر تزول الكراهة **حم طب ك** في الصوم **هق** كلهم **عن ام سلمة** وسببه ان كريبا اخبر ان ابن عباس وناسا من الصحابة بعثوه الى ام سلمة يسالها عن اي الايام كان اكثر لها صياما فقالت يوم السبت والاحد فاخبرهم فقاموا اليها باجمعهم فقالت صدق ثم ذكرته قال الذهبي منكر ورواته ثقات ٥

كان اكثر دعوة يدعو بها ربنا باحسانك **اتنا في الدنيا** حال **حسنة** لنتوصل بها الى الاخرة على ما يرضيك قال الحرالي وهي الكفاف من مطعم ومشرب وملبس وماوى وزوجة لا سرف فيها **وفي الاخرة حسنة** اي من رحمتك التي تدخلنا بها جنتك **وقنا عذاب النار** بعفوك ومغفرتك قال الطيبي انما كان يكثر من هذا الدعا لانه من الجوامع التي تحوز جميع الخيرات الدنيوية والاخروية وبيان ذلك انه كرر الحسنة ونكرها تنويعا وقد تقرر في علم المعاني ان النكرة اذا اعيدت كانت الثانية غير الاولى فالمطلوب في الاول حسنات الدنيوية من الاستعانة والتوفيق والوسايل التي بها اكتساب الطاعات والمبرات بحيث تكون مقبولة عند الله وفي الثانية ما يترتب عليها من الثواب والرضوان في العقبى وقوله وقنا عذاب النار تتميم اي ان صدر منا ما يوجبها من التقصير والعصيان فاعف عنا وقنا عذاب النار فحق لذلك ان يكثر هذا الدعا **حم ق د** من حديث قتادة **عن انس** بن مالك قال ابن صهيب سالت قتادة انسا اي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر فذكره قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعا دعا بها ٥

كان ابوابه يقرع بالاظافير اي يطرق باطراف الاظافير الاصابع طرقا خفيفا بحيث لا يزعج تادبا معه وهيبة له قال البخاري

ومن

ومن هذا وامثاله نقتطف ثمرة الالباب ونقتبس محاسن الاداب كما حكي عن ابي عبيد ومكانه من العلم والزهد وثقة الرواية ما لا يخفى انه قال ما دققت بابا على عالم قط حتى يخرج وقت خروجه انتهى ثم هذا التفسير هو اللايق المناسب وقول السهيلي سببه ان عمم بابه بالاظافير انه لم يكن فيه حلق فلذلك فعلوه رده ابن حجر بانهم انما فعلوه توقيرا واجلالا فعلم ان العلما لا ينبغي ان يطرق بابهم عند الاستيذان عليهم الا طرقا خفيفا بالاظفار ثم بالاصابع ثم بالحلقة قليلا قليلا نعم ان بعد موضعه عن الباب بحيث لا يسمع صوت قرعه بنحو ظفر فرع بما فوقه بقدر الحاجة كما بحثه الحافظ ابن حجر وتلاه الشريف السمهودي قال ابن العربي وفي حديث البخاري في قصة جابر مشروعية دق الباب لكن قال بعض الصوفية اياك ودق الباب على فقير فانه كضربه بالسيف كما يعرف ذلك ارباب الجمعية بقلوبهم على حضرة الله وقال بعضهم اياك ودق الباب فربما كان في حال قاهر يسعد من لقا الناس مطلقا **الحاكم في** كتاب **الكنى** والالقاب **عن انس** ورواه ايضا البخاري في تاريخه ورواه ابو نعيم عن المطلب بن زيد عن عمير بن سويد عن انس قال في الميزان عن ابن حبان عمير لا يجوز ان يحتج به وقال في موضع اخر رواه ابو نعيم عن حميد بن الربيع وهو ذو مناكير انتهى ورواه ايضا باللفظ المزبور البزار قال الهيثمي وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف ورواه البيهقي في الشعب عن انس ايضا بلفظ ان ابوابه كانت تقرع بالاظافير

كان تنام عيناه ولا ينام قلبه ليعي الوحي الذي ياتيه في نومه ورويا الانبيا وحي ولا يشكل بقصة النوم في الوادي لان القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة به كحدث والم لا ما يتعلق بالعين ولان قلبه كان مستغرقا اذ ذاك بالوحي واما الجواب بانه كان له حالان حالة ينام فيها قلبه وحالة لا فضعفه النووي **لك** في التفسير عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن محمد عن شريك **عن انس** بن مالك قال الحاكم على شرطهما ورده الذهبي بان يعقوب ضعيف ولم يروله م انتهى ٥

كان خاتمه بفتح التا وكسرها سمي خاتما لانه يختم به ثم توسع فيه فاطلق على الحلي المعروف وان لم يكن معدا للختم به ذكره ابن العراقي **من ورق** بكسر الرا فضة **وكان فصه حبشيا** اي من جزع او عقيق لان معدنهما الحبشة او نوعا اخر ينسب

البهاو في المفردات نوع من زبرجد ببلاد الحبش لونه للخضرة ينقي العين ويجلو البصر م عن انس بن مالك وفيه عنه من طريق اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتما من فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه •

كان خاتمه من فضة فصه منه اي فضة من بعضه لا انه منفصل عنه مجاور له فمن تبعيضية والضمير للخاتم وهذا ابدله من خاتمه وكان هذا الخاتم بيده ثم الصديق فعمر فعثمان حتى وقع منه او معيقيب في بير اريس خ في اللباس عن انس بن مالك •

كان خلقه بالضم قال الراغب هو والمفتوح الخاء بمعنى واحد لكن خص المفتوح بالهيئات والصور المدركة بالبصر والمضموم بالسجايا والقوى المدركة بالبصيرة ثم قيل للمضموم غريزي **القران** اي ما دل عليه القران من اوامره ونواهيه ووعده ووعيده الى غير ذلك وقال القاضي اي خلقه كان جميع ما حصل في القران فان كل ما استحسنه واثنى عليه ودعا اليه فقد تحلى به وكل ما استهجنه ونهى عنه تجنبه وتخلى عنه فكان القران بيان خلقه انتهى وقال في الديباج معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتادب بادابه والاعتبار بامثاله وقصصه وتدبره وحسن تلاوته وقال السهروردي في عوارفه فيه رمز غامض وايماء خفي الى الاخلاق الربانية فاحتشم الراوي الحضرة الالهية ان يقول كان متخلقا باخلاق الله تعالى فعبر الراوي عن المعنى بقوله كان خلقه القران استحياء من سبحات الجلال وستر للحال بلطف المقال وذا من وفور العقل وكمال الادب وبذلك ان كمالات خلقه لا تتناهى كما ان معاني القران لا تتناهى وان التعرض لحصر جزئياتها غير مقدور للبشر ما انطوى عليه من جميل الاخلاق لم يكن باكتساب ورياضة وانما كان في اصل خلقته بالجود الالهي والامداد الرحماني الذي لم تزل تشرق انواره في قلبه الى ان وصل لاعظم غاية واتم نهاية **حم م د عن عايشة** وهو الحاكم حيث استدركه

كان رحيما بالعيال اي رقيق القلب متفضلا محسنا رفيقا وفي صحيح مسلم وابي داود كان رحيما رفيقا ولفظه عن عمران بن حصين كانت ثقيف حلفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من الصحابة واسر الصحب رجلا من بني عقيل فاصابوا معه العضبا فاتى عليه ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق فقال يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال بما اخذتني قال بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فرجع اليه فقال

ما شانك

ما شانك قال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح وفي الصحيحين عن مالك بن الحويرث اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فظن انا قد اشتقنا الى اهلنا فقال ارجعوا الى اهليكم وليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم **الطيالسي** ابو داود **عن انس** رمز المصنف لصحته •

كان رايته تسمى العقاب كما ذكره ابن القيم وكانت **سوداء** اي غالب لونها اسود بحيث ترى من بعيد سوداء لا ان لونها اسود خالص ذكره القاضي ثم الطيبي قال ابن حجر ويجمع بينهما باختلاف الاوقات لكن في سنن ابي داود انها صفراء وفي العلل للترمذي عن البراء كانت سوداء مربعة من نمرة **ولواؤه ابيض** قال ابن القيم وربما جعل فيه السواد والراية العلم الكبير واللواء العلم الصغير فالراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة واللواء علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار ذكره جمع وقال ابن العربي اللواء يعقد في طرف الرمح ويلوى عليه والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح

تتمة روى ابو يعلى بسند ضعيف عن انس رفعه ان الله اكرم امتي بالالوية **د** في الجهاد وكذا الترمذي فكان المؤلف ذهل عنه **ك** في الجهاد **عن ابن عباس** ولم يصححه وزاد الذهبي فيه يزيد ابن حيان وهو اخو مقاتل وهو مجهول الحال وقال البخاري عنده غلط ظاهر وساقه ابن عدي من مناكير حيان عن عبيد الله ثم رواه الترمذي في العلل عن البراء من طريق اخر بلفظ كانت سوداء مربعة من نمرة ثم قال سالت عنه محمدا يعني البخاري فقال حديث حسن انتهى ورواه الطبراني باللفظ المزبور من هذا الوجه وزاد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله •

كان ربما اغتسل يوم الجمعة غسلها **وربما تركه احيانا** فقيه انه مندوب لا واجب وفي قوله احيانا ايذان بان الغالب كان الفعل والاحيان جمع حين وهو الزمان قل او كثر **طب عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو ضعيف لكن اثنى عليه احمد وقال عمرو بن علي ضعيفا لكنه صدوق

كان ربما اخذته الشقيقة بشين معجمة وقافين كعظيمة وجع احد شقي الراس **فيمكث** اي يلبث **اليوم واليومين لا يخرج** من بيته لصلاة ولا غيرها لشدة ما به من الوجع وذكر الاطباء ان وجع الراس من الامراض المزمنة وسببه ابخرة مرتفعة او اخلاط حارة او باردة ترتفع الى الدماغ فان لم تجد منفذا اخر

الصداع فان مال الي احد شقي الراس احدث الشقيقة وان ملك قمة الراس احدث داء البيضة وقال بعضهم الشقيقة بخصوصها في شرايين الراس وحدها وتختص بالموضع الاضعف من الراس وعلاجها شد العصابة ولذلك كان المصطفي صلي الله عليه وسلم اذا اخذته عصب راسه ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن بريدة بن الحصيب •

كان ربما يضع يده علي لحيته في الصلاة من غير عبث فلا باس بذلك اذا خلا عن المحذور وهو العبث ولا يلحق بتغطية الفم في الصلاة حيث كره وفي سنن البيهقي عن عمرو بن الحويرث كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ربما مس لحيته وهو يصلي قال بعضهم وفيه ان تحرك اليد في الصلاة من غير عبث لا ينافي الخشوع عد هو عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عيسي بن عبد الله الانصاري قال في الميزان عن ابن حبان لا ينبغي ان يحتج بما انفرد به ثم ساق له هذا الخبر •

كان رحيما حتي باعدائه لما دخل يوم الفتح مكة علي قريش وقد اجلسوا بالمسجد الحرام وصحبه ينتظرون امره فيهم من قتل او غيره قال ما تظنون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم فقال اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فانتم الطلقاء قال ابن عربي فلا ملك اوسع من هذا لمحمد فان له الاحاطة بالمحاسن والمعارف والتودد والرحمة والرفق وكان بالمؤمنين رحيما وما ظهر في وقت غلظة علي احد الا عن امر الحق حين قيل له جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم فامر به مما لم يقتض طبعه ذلك وان كان بشرا يغضب لنفسه ويرضي لها

وكان لا يأتيه احد الا وعده وانجز له ان كان عنده والا امر بالاستدانة عليه وفي حديث الترمذي ان رجلا جاءه فسأله ان يعطيه فقال ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءنا شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته فما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا فتبسم فرحا بقول الانصاري وعرف في وجهه البشر ثم قال بهذا امرت خد عن انس بن مالك وروي الجملة الاولي منه البخاري وزاد بيان السبب فاسند عن مالك بن الحويرث قال قدمنا علي النبي صلي الله عليه وسلم ونحن شببة فلبثنا عنده نحوا من عشرين ليلة وكان النبي صلي الله عليه وسلم رحيما فذكر في رواية ابن علية رفيقا فقال لو رجعتم الي بلادكم فعلمتموهم •

كان

كان شديد البطش فقد اعطي قوة اربعين في البطش والجماع كما في خبر الطبراني عن ابن عمرو وفي مسلم عن البراء كنا والله اذا احمر الباس نتقي به وان الشجاع منا الذي يحاذي به وفي خبر ابي الشيخ عن عمران ما لقي كتيبة الا كان اول من يضرب ولابي الشيخ عن علي كان من اشد الناس باسا ومع ذلك كله فلم تكن الرحمة منزوعة عن بطشه لتخلقه باخلاق الله وهو سبحانه ليس له وعيد وبطش شديد ليس فيه شيء من الرحمة واللطف ولهذا قال ابو يزيد البسطامي وقد سمع قاريا يقرا ان بطش ربك لشديد بطشي اشد فان المخلوق اذا بطش لا يكون في بطشه رحمة وسببه ضيق المخلوق فانه ما له الاتساع الالهي وبطشه تعالي وان كان شديدا ففي بطشه رحمة بالمبطوش به فلما كان المصطفي صلي الله عليه وسلم اعظم البشر اتساعا كانت الرحمة غير منزوعة عن بطشه وبذلك يعرف انه لا تعارض بين هذا والذي قبله ابن سعد في الطبقات عن محمد بن علي وهو ابن الحنفية مرسلا ورواه ابو الشيخ من رواية ابي جعفر معضلا •

كان طويل الصمت قليل الضحك لان كثرة السكوت من اقوي اسباب التوقير وهو من الحكمة وداعية السلامة من اللغط ولهذا قيل من قل كلامه قل لغطه وهو اجمع للفكر حم من حديث سماك عن جابر بن سمرة قال سماك قلت لجابر اكنت تجالس النبي صلي الله عليه وسلم قال نعم وكان طويل الصمت الخ رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة •

كان فراشه نحوا خبر كان اي مثل شيء مما يوضع للانسان اي الميت في قبره وقد وضع في قبره قطيفة حمراء اي كان فراشه للنوم نحوها وكان المسجد عند راسه اي كان اذا نام يكون راسه الي جانب المسجد قال حجة الاسلام وفيه اشارة الي انه ينبغي للانسان ان يتذكر بنومه كذلك انه سيضطجع في اللحد كذلك وحيدا فريدا ليس معه الا عمله ولا يجزي الا بسعيه ولا يستجلب النوم تكلفا بتمهيد الفرش الوطي فان النوم تعطيل للحياة د في اللباس عن بعض ال ام سلمة ظاهر صنيعه ان ابا داود تفرد باخراجه عن الستة وليس كذلك بل رواه ايضا ابن ماجة في الصلاة هنا وقد رمز المصنف لحسنه

كان فراشه مسحا بكسر فسكون بلاسا من شعر او ثوب خشن يعد للفراش من صوف يشبه الكساء وثياب سود يلبسها

الزهاد والرهبان وبقية الحديث عند مخرجه الترمذي تثنية تثنيتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته أربع ثنيات لكان اوطا فثنيناه له باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرشتم الليلة قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه اربع ثنيات قلنا هو اوطا لك قال ردوه لحاله الاول فانه منعني وطاءه صلاتي الليلة قال ابن العربي وكان المصطفى يمهد فراشه ويوطيه ولا ينفض مضجعه كما يفعل الجهال بسنته انتهى واقول قد جهل هذا الامام سنته في هذا المقام فانه قد جا في عدة طرق انه قال عليه الصلاة والسلام اذا اوى احدكم الي فراشه فلينفضه بداخلة ازاره ت في كتاب الشمايل النبوية عن حفصة بنت عمر رمز المصنف لحسنه وليس بجيد فقد قال الحافظ العراقي هو منقطع

كان فرسه يقال له المرتجز قال ابن القيم وكان اشهب وناقته القصوا بضم القاف والمد وقيل وهي التي تسمي العضبا وقيل غيرها وبغلته الدلدل بالضم فسكون سمي مشيه سميت به لانها تضطرب في مشيها من شدة الجري يقال دلدل في الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل في مشيه يضطرب ذكره ابن الاثير وحماره عفير منه مشروعية تسمية الفرس والبغل والحمار وكذا غيرها من الدواب باسما تخصها غير اسما اجناسها قال ابن حجر وفي الاحاديث الواردة في نحو هذا ما يقوي قول من ذكر انساب بعض الخيول العربية لان الاسما توضع ليميز بين افراد الجنس ودرعه بكسر الدال ذات الفضول وسيفه ذو الفقار قال الزين العراقي ورويا في فوايد ابي الدحداح حماره يعفور وشاته بركة وفي حديث للطبراني اسم شاته التي يشرب لبنها غنية واخرج ابن سعد في طبقاته كانت منايح رسول الله صلي الله عليه وسلم من الغنم سبع عجوة وزمزم وسقيا وبركة وورسة واطلال واطراف وفي سنن الواقدي وله عن مكحول مرسلا شاة تسمي قمر ك هق عن علي امير المومنين

كان فيه دعابة بضم الدال قليلة اي مزاح يسير قال الزمخشري الدعابة كالمزاحة ودعب يدعب كمزح يمزح ورجل دعب ودعابه وفي المصباح دعب يدعب كمزح يمزح وزنا ومعني والدعابة بالضم اسم لما يستملح من ذلك قال ابن عربي وسبب مزاحه انه كان شديد الغيرة فانه وصف نفسه بانه اغير من سعد بعد ما وصف سعدا بانه غيور فاتي بصيغة المبالغة والغيرة من نعت المحبة وهم لا يظهرون نفسا محبته وما له من الوجد فيه بالمزاح وملاعبة الصغير واظهار حبه من ازواجه وابنايه

واصحابه وقال انما انا بشر فلم يجعل نفسه انه من المحبين فيجهلوا طبيعته وتخيلت انه منهما لما راته يسعي في حقها ويوثرها ولم تعلم ان ذلك عن امر محبوبه اياه بذلك وقيل ان محمدا يحب عايشة والحسين وترك الخطبة يوم الجمعة ونزل اليهما لما راهما يعثران في اذيالهما وهذا كله من باب الغيرة على المحبوب ان تنتهك حرمته وهكذا ينبغي ان يكون تعظيما للجناب الاقدس ان يغير خط وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس

كان قراته بالمد وفي رواية مدا اي كانت قراته ذات مد اي كان يمد ما كان في كلامه من حروف المد واللين ذكره القاضي وقال المظهر معناه كان قراته كثيرة المد وحروف المد الالف والواو والياء فاذا كان بعدها همزة يمد ذلك الحرف ليس فيها ترجيع من زيادة او نقصان كمن غير المهموز وقد غير الممدود وجعل الحرف حروفا فيجر ذلك الي زيادة في القران وهو غير جايز والتلحين والتغني المامور بهما سالم من ذلك طب عن ابي بكرة رمز المصنف لحسنه وليس كما ظن فقد قال الهيثمي وغيره فيه عمرو بن وجيه وهو ضعيف وقال مرة اخري فيه من لم اعرفه وفي الميزان انه تفرد به عمرو بن موسي بن وجيه وهو متهم اي بالوضع

كان قميصه فوق الكعبين اي الي انصاف ساقيه كما في رواية وكان كمه مع الاصابع اي مساويا لا يزيد ولا ينقص عنها قال ابن القيم واما هذه الاكمام التي كالاخراج فلم يلبسها هو ولا صحبه البتة بل هي مخالفة لسنته وفي جوازها نظر لانها من جنس الخيلا وقال بعض الشافعية من زاد علي ما ذكر لكل ما قدروه ما غير ذلك بقصد الخيلا حرم بل فسق والا كره الا لعذر كان يميز العلما بشعار يخالف ذلك فلبسه بقصدات يعرف فيسال او يمتثل امره بالمعروف ونهيه عن المنكر ك عن ابن عباس

كان كم قميصه الي الرسغ بضم فسكون مفصل ما بين الكف من الساعد وروي بسين وبصاد وجمع بين هذا الخبر وما قبله بان ذا كان يلبسه في الحضر وذاك في السفر وحكمة الاقتصار علي ذلك انه متي جاوز اليد شق علي لابسه ومنعه سرعة الحركة والبطش ومتي قصر عن ذلك تاذي الساعد ببروزه للحر والبرد فكان الاقتصار عليه اذا وسطا فينبغي التاسي به وتحري ذلك في اكمامنا وغير الامور اوساطها د ت عن اسما بنت يزيد بن السكن قال ت حسن غريب انتهي رمز لحسنه وفيه شهر بن حوشب قال الحافظ العراقي مختلف فيه وجزم عليه بضعفه

كان كثيرا ما يقبل عرف ابنته فاطمة الزهرا وكان كثيرا ما يقبلها في فمها

ايضا د ابو داود بسند ضعيف وبيض لسانها والعرف بالضم اعلا الراس
ماخوذ من عرف الديك وهو اللحمة مستطيلة في اعلا راسه وعرف الفرس
الشعر النابت في محدب رقبته **ابن عساكر** في تاريخه **عن عايشة**

كان له برد بضم فسكون زاد في رواية اخضر **يلبسه في العيدين والجمعة**
وكان يتجمل للوفود ايضا قال الغزالي وكان هذا منه عبادة لانه
مامور بدعوة الخلق وترغيبهم في الاتباع واستمالة قلوبهم ولو
سقط من اعينهم لم يرغبوا في اتباعه فكان يجب عليه ان يظهر لهم
محاسن احواله لئلا تزدريه اعينهم فان اعين العوام تمتد الى
الظاهر دون السراير واخذ منه الامام الرافعي تحسين الثياب للامام
يوم الجمعة ان يزيد في حسن الهيئة واللباس ويتعمم ويرتدي وايد
ابن حجر بخبر الطبراني عن عايشة كان له ثوبان يلبسهما في الجمعة
فاذا انصرف طويناهما الى مثله **تنبيه** ذكر الواقدي ان طول
ردايه كان ستة اذرع في عرض ثلاثة وطول ازاره اربعة اذرع
وشبرين لاذراعين وشبر وانه كان يلبسهما في الجمعة والعيدين
وفي شرح الاحكام لابن بزيزة ذرع الرداء الذي ذكره الواقدي في
ذرع الازار قال الحافظ في الفتح والاول اولى **هق عن جابر** بن عبد الله
ورواه عنه ايضا ابن خزيمة في صحيحه لكن بدون ذكر الاخضر

كان له جفنة بضم الجيم وفتحها **لها اربع حلق** ليحملها منها اربعة
رجال وكانت معدة للاضياف وهذا يدل على مزيد اكرامه للاضياف
وسعة اطعامه **طب عن عبد الله بن بسر** بضم الباء وسكون المهملة

كان له حربة بفتح فسكون رمح قصير تشبه العكاز **يمشي بها بين
يديه** على الاعناق **فاذا صلى ركزها بين يديه** فيتخذها سترة
يصلي اليها اذا كان في غير بنا وكان يمشي بها احيانا وكان له حراب
غيرها ايضا **طب عن عصمة** بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية **بن مالك**
رمز المصنف لحسنه قال الحافظ الهيثمي وغيره ضعيف هكذا جزم
به ولم يوجهه

كان له حمار اسمه عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون
التحتية بعدها را تصغير اعفر خرجوه عن بنا اصله كسويد تصغير
اسود من العفرة وهي حمرة يخالطها بياض ذكره جمع ووهموا عياضا
في ضبطه بغين معجمة قال ابن حجر وهو غير الحمار الاخر الذي يقال له
يعفور وزعم ابن عبدوس انهما واحد رده الدمياطي فقال عفير اهداه
له المقوقس ويعفور اهداه فروة بن عمرو وقيل بالعكس ويعفور
بسكون المهملة وضم الفاء اسم ولد الظبي كانه سمي بذلك لسرعته
قال الواقدي هوى يعفور منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة
الوداع وقيل طرح نفسه في بير يوم مات المصطفى صلى الله عليه وسلم

قال

قال الزمخشري وانما سمي به لعفرة لونه والعفرة بياض غير ناصع
كلون عفر الارض اي وجهها قال ويجوز كونه سمي به تشبيها
في عدوه باليعفور وهو الظبي انتهى وقال ابن القيم كان اشهب
اهداه له المقوقس ملك القبط واخر اهداه له فروة الجذامي انتهى
حم عن علي امير المومنين **طب** وكذا في الاوسط **عن ابن مسعود** رمز
المصنف لحسنه وهو كما قال الهيثمي اسناده حسن

كان له خرقة يتنشف بها بعد الوضو وفي لفظ بعد وضوءه وحينئذ
فلا يكره التنشف بل لا باس به وعليه جمع وذهب اخرون الى كراهته
لان ميمونة اتته بمنديل فرده ولما اخرجه الترمذي عن الزهري
ان ما الوضوء يوزن واجاب الاولون بانها واقعة حال يتطرق
اليها الاحتمال وبانه انما رده مخافة مصيره عادة ومنع دلالته
على الكراهة فانه لولا انه كان يتنشف لما اتته به وانما رده لعذر
كاستعجال او لشي راه فيه او لوسخ او نحوه وفي هذا الحديث
اشعار بانه كان لا ينفض ما الوضوء عن اعضايه وفيه حديث
ضعيف اورده الرافعي وغيره ولفظه لا تنفضوا ايديكم في الوضوء
فانها مراوح الشيطان قال ابن الصلاح وتبعه النووي لم اجده
وقد اخرجه ابن حبان في الضعفا وابن ابي حاتم في العلل **ت** في
الطهارة **ك** كلاهما عن عايشة ظاهره ان مخرجه الترمذي خرجه
واقره والامر بخلافه فانه قال عقبه ليس بالقايم ولا يصح عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيه شي وفيه ابو معاذ سليمان بن ارقم ضعيف
عندهم وقد رخص قوم من اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم
في التمندل بعد الوضوء قال يحيى بن معاذ هذا لا يساوي فلسا
والبخاري منكر الحديث وابو زرعة صالح لا يعقل ما يحدث به والنسائي
متروك وابن حبان يروي الموضوعات ويتفرد بالمعضلات
لا يجوز الاحتجاج به وممن جزم بضعف الحديث البغوي والدارقطني
وابن القيم وقال ابن حجر في تخريج الهداية سنده ضعيف

كان له سكة بضم السين وشد الكاف طيب يتخذ من الرامك
بكسر الميم وتفتح شي اسود يخلط بمسك ويفرك ويقرص ويترك
يومين ثم يثقب بمسلة وينظم في خيط وكلما عتق عبق كذا في القاموس
وقال في المطامح وغيره عما يجعل فيه الطيب كما قال **يتطيب منها**
واحتمال انها قطعة من المسك وهو طيب مجتمع من اخلاط بعيد
د في الترجل **عن انس** بن مالك رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ت
في الشمايل

كان له سيف محلى قايمته من فضة ونعله من فضة قال
الزمخشري هي الحديدة التي في اسفل قرابه قال

الي مُلك لا يتصف الساق نعلم ● وفيه حلق من فضة وكان يسمي ذا الفقار
سمي به لانه كان فيه حفر متساوية وهو الذي راي فيه الرويا
ودخل به يوم فتح مكة وكانت اشيا فيه سبعة هذا الزمام له
وقال الزمخشري سمي ذا الفقار لانه كان في احدي شفرتيه
حزوز شبهت بفقار الظهر وكان هذا السيف لمنبه بن الحجاج
او منبه بن وهب او العاص بن منبه او الحجاج بن علاط او غيرهم
ثم صار عند الخلفا العباسيين قال العباس دخلت علي الرشيد
فقال اريكم سيف رسول الله صلي الله عليه وسلم ذا الفقار قلنا
نعم فجا به فما رايت سيفا احسن منه اذا نصب لم ير فيه شي واذا
بطح عد فيه سبع فقر واذا صفيحته يمانية يحار الطرف فيه
من حسنه وقال قاسم في الدلايل ان ذلك كان يرى في رونقه
شبيها بفقار الحية فاذا التمس لم يوجد وكان له قوس تسمي بمثناة
فوقية وسكون السين بضبط المصنف وكذا ابا بي ذا السداد
قال ابن القيم وكان له ست قسي هذا احدها وكان له كنانة تسمي
ذا الجمع بضم الجيم بضبط المصنف والكنانة بكسر الكاف
جعبة السهام وبها سميت القبيلة وكان له درع بكسر الدال
وسكون الرا المهملتين موشحة بنحاس تسمي ذات الفضول وهي التي
رهنها عند ابي الشحم اليهودي وكان له سبعة دروع هذه اخرها
وكان له حربة تسمي النبعا بنون مفتوحة فموحدة ساكنة فعين مهملة
وقيل بياء موحدة ثم نون ساكنة شجر يتخذ منه القسي قال
ابن القيم وكان له حربة اخري كبيرة تدعي البيضا وكان له مجن
بكسر الميم ترس سمي به لان صاحبه يستتر به وجمعه مجان كالكتاب
يسمي الذقن وكان له فرس اشقر يسمي المرتجز لحسن صهيله ذكره
الزمخشري قال النووي في التهذيب وهو الذي اشتراه من الاعرابي
الذي شهد عليه خزيمة بن ثابت وكان له فرس ادهم اي اسود يسمي
السكب بفتح فسكون قال الزمخشري سمي به لانه كثير الجري
واصل السكب الصب فاستعير لشدة الجري وقيل هو به
بالتحريك سمي بالسكب وهو شقايق النعمان قال ●
● كالسكب المحمر فوق الرابيه ● وقيل بالتخفيف لكثرة شعره
وهو ذنبه فقيل هذا اول فرس ملكه كما في تهذيب النووي
قال وكان اغر محجلا طلق اليمين وهو اول فرس غزي عليه
وكانت له سرج يسمي الداج وكان له بغلة شهبا تسمي دلدل بضم
الدالين المهملتين اهداها له يوحنا ملك ايلة وظاهر البخاري
انه اهداها له في غزوة حنين وقد كانت هذه البغلة عند
رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل ذلك قال القاضي ولم يرو

انه

انه كانت له بغلة غيرها ذكره النووي وتعقبه الجلال البلقيني
بان البغلة التي كان عليها يوم حنين غير هذه ففي مسلم انه كان
علي بغلة بيضا اهداها له الجذامي قال وفيما قاله القاضي نظر
فقد قيل كان له دلدل وفضه وهي التي اهداها ابن العلما
واليليه وبغلة اهداها له كسري واخري من دومة الجندل
واخري من النجاشي كذا في سيرة مغلطاي وفي الهدي كان
له من البغال دلدل وكانت شهبا اهداها له المقوقس واخري
اسمها فضة اهداها له صاحب دومة الجندل وكانت له ناقة تسمي
القصوي بفتح القاف والمد وبضمها فقيل والقصوي قيل وهي
التي هاجر عليها والقصوي الناقة التي قطع طرف اذنها
وكلما قطع من الاذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهي قصوي
فاذا جاوزه فهو عضب فاذا استوصلت فهو صلم قال ابن الاثير
ولم تكن ناقة النبي صلي الله عليه وسلم قصوي وانما هو لقب
لها لقبت به لانها كانت غاية في الجري واخر كل شي اقصاه
وجا في خبر ان له ناقة تسمي العضبا وناقة تسمي الجدعا
فيحتمل ان كل واحدة صفة ناقة مفردة ويحتمل كون الكل
صفة ناقة واحدة فيسمي كل واحد منهم بما يخيل فيها وكان له
حمار يسمي يعفور وكان له بساط كذا بخط المصنف فما في نسخ من انه
فسطاط تصحيف عليه يسمي الكن بزاي معجمة بضبط المصنف
وكان له عنزة بالتحريك حربة تسمي النمر وكان له ركوة تسمي الصادر
سميت به لانه يصدر عنها بالري ذكره ابن الاثير وكان له
مراة تسمي المدله وكان له مقراض بكسر الميم وهو المسمي الان بالمقص
يسمي الجامع وكان له قضيب فعيل بمعني مفعول اي غصن مقطوع
من شجرة شوحط يسمي الممشوق قيل وهو التي كان الخلفا يتداولونه
وقال ابن ابي خيثمة في تاريخه اخذ رسول الله صلي الله عليه
وسلم يوم احد من سلاح بني قينقاع ثلاثة قسي قوس اسمها
الروحا وقوس شوحط تسمي البيضا وقوس تسمي الصفرا
طب من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن علي بن عروة عن عبد
الملك بن ابي سليمان عن عطا وعمرو بن دينار عن ابن عباس قال
الهيثمي فيه علي بن عروة وهو متروك وقال شيخه الزين
العراقي فيه علي بن عروة الدمشقي نسب الي وضع الحديث واورده
ابن الجوزي في الموضوعات وقال موضوع بعلة عبد الملك وعلي
وعثمان متروكون انتهي ونوزع في عبد الملك بان الجماعة الا ان
البخاري رووا له ●
كان له فرس يقال له اللحيف بحا مهملة كرغيف وقيل بالتصغير

سميه لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه وقيل هو بالخاء المعجمة وقيل بالجيم خ عن سهل بن سعد الساعدي قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له اللحيف وعند ابن الجوزي بالنون بدل اللام من النحافة وذكر الواقدي انه اهداه له سعد بن البراء وقيل ربيعة بن البراء

كان له فرس يقال له الظرب بفتح المعجمة وكسر الراء الموحدة واخر يقال له اللزاز بزايين لتلززه واجتماع خلقه ولز بالشي لزق به كانه يلتزق بالمطلوبات لسرعته وجملة افراسه سبعة متفق عليها جمعها ابن جماعة في بيت فقال

• والخيل سكب لحيف ظرب لزاز • مرتجز ورد لها اسرار •

وقيل كانت له افراس اخر خمسة عشر هق عنه عن سهل رمز المصنف لصحته •

كان له قدح قوارير اي زجاج وهو بالتحريك واحد الاقداح التي للشرب قال في المشارف انا يسع ما يروي رجلين وثلاثة وقال ابن الاثير هو اناء بين انائين لا صغير ولا كبير وقد يوصف بالحدة يشرب فيه اهداه اليه النجاشي وكان له قدح اخر يسمى الدبال ويسمى مغيثا واخر مضببا بسلسلة من فضة ه عن ابن عباس

كان له قدح من عيدان بفتح العين المهملة وسكون التحتية ودال مهملة جمع عيدانة وهي النخلة السحوق المتجردة والمراد هنا نوع من الخشب وكان يجعل تحت سريره اي موضوع تحت سريره قال ابن القيم وكان يسمى الصادر قال الراغب والسرير ماخوذ من السرور لانه في الغالب لاولي النعمة قال وسرير الميت تشبيه به في الصورة وللتفاول بالسرور ما يبول فيه بالليل تمامه كما عند الطبراني بسند قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح فقام وطلبه فلم يجد فقال لامراة بنت بركة خادم ام سلمة التي قدمت معها من ارض الحبشة فقال لقد احتظرت من النار بحظار انتهى قيل وذا الخبر لا يعارضه خبر الطبراني ايضا في الاوسط باسناد قال الولي العراقي جيد لا ينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول لان المراد بانتقاعه طول مكثه وما في الاناء لا يطول مكثه بل يريقه الخادم عن قرب ثم يعاد تحت السرير لما يحدث والظاهر كما قاله الولي العراقي ان هذا كان قبل اتخاذ الكنف في البيوت فانه لا يمكنه التباعد بالليل للمشقة اما بعد اتخاذها كان يقضي حاجته منها ليلا ونهارا واخذ من تخصيص البول انه كان لا يفعل الغايط فيه لغلظة بالنسبة

للبول ولكثافته وكراهة ريحه وبالليل انه كان لا يبول فيه نهارا وفيه حل اتخاذ السرير وانه لا ينافي التواضع لمسيس الحاجة اليه سيما بالحجاز لحرارته وحل القدح من خشب النخل ولا ينافيه ما هو من حديث اكرموا عمتكم النخلة لان المراد باكرامها سقيها وتلقيحها لا تقدم فاذا انقطع منها شي وعمل اناء او غيره زال عنه اسم النخلة فلم يومر باكرامه واما الجواب بانه بوله فيه لبيان الجواز فبعيد بل تشريعا فغير قويم لا قتضائه اختصاص الجواز به ولا كذلك وفيه حل البول في اناء في البيت الذي هو فيه ليلا بلا كراهة حيث لم يطل مكثه فيه كما تقرر اما نهارا فهو خلاف الاولى حيث لا عذر لان الليل محل الاعذار بخلاف النهار وبول الرجل بقرب اهل بيته للحاجة قيل وحل الاستنجاء بغيرها اذ لو استنجى به في القدح لعاد رشاشه عليه وقطع النخل للحاجة انتهى وكلاهما ممنوعان اما الاول فلوضوح جواز كونه استنجى بالماء خارج القدح في اناء اخر او في ارض ترابية ونحوها واما الثاني فلا يلزم كون القدح في اناء يصنع من نخل مقطوع من المتبادر الغالب انه من الساقط لنحو هبوب ريح او ضعف وفيه مشروعية الصناعات ونحو ذلك مما لا يتم المعاش الا به **فايدة** قال ابن قتيبة كان سريره خشبات مشدودة بالليف بيعت في زمن بني امية فاشتراها رجل باربعة الاف درهم د ن ك في الطهارة ك وصححه وكذا ابن حبان في صحيحه كلهم من حديث ابن جريج عن حكيمة عن امها اميمة بنت رقيقة وحكيمة واميمة ورقيقة بضم اولهن وفتح ثانيهن وتخفيفهن ورقيقة بقافين بنت خويلد ابن اسد بن عبد العزى اخت خديجة ام المومنين وقيل بنت ابي صيفي بن هاشم بن عبد مناف ام مخرمة بن نوفل واميمة منها نسبت هنا الى امها وام ابيها عبد وقيل عبد الله بن بجاد بموحدة مكسورة ثم جيم قرشية تيمية ويقال اميمة بنت ابي النجار بنون وجيم وراء وقيل هما اثنتان قال عبد الحق عن الدارقطني هذا الحديث ملحق بالصحيح جار مجرى مصححات الشيخين وتعقبه ابن القطان بان الدارقطني لم يقض فيه بصحة ولا ضعف والخبر متوقف الصحة على العلم بحال المراة فان ثبتت ثقتها صحت روايتها وهي لم تثبت انتهى وفي اتقان السنن هذا الحديث لم يضعفوه وهو ضعيف ففيه حكيمة وفيها جهالة فانه لم يرو عنها الا ابن جريج ولم يذكرها ابن حبان في الثقات انتهى ونوزع بما فيه طول وان توسط فاجزم به النووي من انه حسن •

كان له **قصعة** بفتح القاف بضبط المصنف وفي المصباح بالفتح
معروفة عربية وقيل معربة **يقال لها الغراء** تانيث الاغر من
الغرة وهي بياض الوجه واضائته او من الغرة وهي بياض الشيء
النفيس المرغوب فيه او لغير ذلك **يحملها اربع رجال** بينهم لعظمها
وتمامه عند مخرجه ابي داود فلما اضحوا وسجدوا الضحى اي
صلوها اتي بتلك القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما
كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه
الجلسة قال ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا
عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها
انتهى وفيه دلالة على سعة كرم المصطفى صلى الله عليه وسلم
د عن عبد الله بن بسر رمز المصنف لحسنه

كان له **مكحلة** بضم الميم معروفة وهي من النوادر التي جاءت بالضم
وقياسها الكسر لانها آلة كذا في المصباح وفي شرح الترمذي
للحافظ بضم الميم والحاء ما فيها الوعاء المعروف قال وهو احد ما شذ
مما يرتفق به فجاء على مفعل وبابه مفعل بفتح الميم قال
ونظيره المدهن والمسعط **يكتحل منها** بالاثمد عند النوم **كل ليلة**
ثلاثا في هذه وثلاثا في هذه قال البيهقي هذا اصح ما في الاكتحال
وفي احاديث اخر ات الايتار بالنسبة للعينين **ت** في اللباس
ه كلاهما **عن ابن عباس** رمز المصنف لحسنه قال الترمذي في العلل
انه سال البخاري عنه فقال هو حديث محفوظ انتهى وقال
الصدر المناوي فيه عباد بن منصور ضعفه الذهبي

كان له **ملحفة** بكسر الميم الملاءة التي تلتحف بها المراة **مصبوغة**
بالورس بفتح فسكون نبت اصفر يزرع باليمن ويصبغ به
او صنف من الكركم او يشبهه والملحفة ورسية مصبوغة بالورس
ويقال مورسة **والزعفران** معروف وزعفرت الثوب صبغته به
بزعفران فهو مزعفر بالفتح اسم مفعول **يدور بها على نسائه**
فاذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء واذا كانت ليلة هذه رشتها
بالماء الظاهر ان القصد برشها التبريد لان قطر الحجاز
في غاية الحر ويحتمل ان المراد رشها بماء ممزوج بنحو طيب كما يفعله
النساء الان وفيه حل لبس المزعفر والمورس ويعارضه بالنسبة
للمزعفر حديث الشيخين نهى ان يتزعفر الرجل وبه اخذ
الشافعي ولا فرق بين ما صبغ قبل النسج وبعده واما المورس
فذهب جمع من صحبه لحله تمسكا بهذا الخبر المؤيد بما صح انه كان
يصبغ ثيابه بالورس حتى عمامته لكن المحقق جمع الزعفر في الحرمة
خط في ترجمة نوح القومسي **عن انس** بن مالك وفيه محمد بن ليث

قال

قال الذهبي لا يعرف ومومل بن اسماعيل قال البخاري منكر
الحديث وعمارة بن زاذان ضعفه الدارقطني وغيره

كان له مؤذنان يعني بالمدينة يؤذنان في وقت واحد **بلال**
مولى ابي بكر **و عمرو** بن قيس بن زائدة او عبد الله بن زائدة وكنيته
ابن ام مكتوم واسم ام مكتوم عاتكة مات بالقادسية شهيدا
الاعمى لا ينافيه خبر البيهقي الصحيح عن عايشة انه كان
له ثلاثة مؤذنين والثالث ابو محذورة لان الاثنين كانا
يؤذنان بالمدينة وابو محذورة بمكة قال ابو زرعة وكان له
رابع وهو سعد القرظ بقباء واذن له زياد بن الحارث الصدائي
لكنه لم يكن راتبا قال ابن حجر وروى الدارمي ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر نحوا من عشرين رجلا فاذنوا وفيه جواز
نصب الاعمى للاذان وجواز الوصف بعيب للتعريف لا
للتنقيص واتخاذ مؤذنين لمسجد واحد ونسبة الرجل
لامه **م عن ابن عمر** بن الخطاب

كان لنعله قبالان اي زمامان يجعلان بين اصابع الرجلين
والقبال بكسر القاف الزمام الذي يكون بين الاصبع
الوسطى والتي تليها يعني كان لكل نعل زمامان
يدخل بين الابهام والتي تليها في قبال والاصابع الاخر
في قبال اخر **عن انس** ظاهر صنيعه ان الترمذي تفرد به عن
الستة وهو غفول او ذهول فقد خرجه سلطان الفن
في صحيحه في باب قبالان في نعل عن انس فسبحان الله نعم
في الترمذي كان لنعله قبالان مثنى شراكهما فان كان المصنف
قصد عزو هذا اليه فسقط من القلم شيء ونسخ الكتاب لم
يتعدد وان النسخ التي وقفنا عليها وقع السقط فيها من
الناسخ

كان من اضحك الناس لا ينافيه خبر انه كان لا يضحك الا تبسما لان
التبسم كان اغلب احواله فمن اخبر به اخبر عن اكثر احواله
ولم يعرج على ذلك لندوره او كل راو روى بحسب ما شاهده
فالاختلاف باختلاف المواطن والازمان وقد يكون في ابتداء
امره كان يضحك حتى تبدو نواجذه وكان اخرا لا يضحك الا تبسما
واطيبهم نفسا ومع ذلك لا يركن الى الدنيا ولا يشغله شاغل عن
ربه بل كان استغراقه في حب الله الى حد بحيث يخاف في
بعض الاحيان ان يسري الى قلبه فيحرقه والى قالبه فيهدمه
فلذلك كان يضرب بيده على فخذ عائشة احيانا ويقول
كلميني ليشتغل بكلامها عن عظيم ما هو فيه لقصور طاقة قالبه

عنه وكان طبعه الانس بالله وكان انسه بالخلق عارضا رفقا بهم ذكره كله الغزالي **طب** وكذا في الاوسط **عن ابي امامة** الباهلي رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف

كان من افكه الناس اي من امزحهم اذا خلا بنحو اهله والفكاهة المزاحة ورجل فكه ذكره الزمخشري وفي حديث عايشة انها قالت لطخت وجه سودة بحريرة ولطخت سودة وجه عايشة فجعل يضحك رواه الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة وابو يعلى باسناده قال الحافظ العراقي جيد **ابن عساكر** في تاريخه **عن انس** ورواه الحسن بن سفيان في مسنده عنه ايضا والطبراني وزاد مع صبي وللبزار وزاد مع نسائه قال الحافظ العراقي وفيه ابن لهيعة وقد تفرد به

كان مما يقول للخادم الك حاجة اي كان كثيرا ما يقول ذلك قال عياض عن ثابت قال كان يقول هذا من شأنه ودابه فجعل ما كناية عن ذلك وعن بعضهم ان معنى ما هاهنا ربما وهي للتكثير انتهى قال القرطبي وهذا كلام جملي لم يحصل منه بيان تفصيلي فان هذا الكلام من السهل جملة الممتنع تفصيلا وبيانه ان اسم كان مستتر فيها يعود على النبي صلى الله عليه وسلم وخبرها في الجملة بعدها وذلك ان ما بمعنى الذي وهي مجرورة بمن وصلتها يقول والعايد محذوف والمحذوف خبر المبتدا فالتقدير كان من جملة القول الذي يقوله هذا القول ويجوز ان تكون مصدرية فالتقدير كان النبي صلى الله عليه وسلم من جملة قوله الك الخ ومن في الوجهين استفهام يحكي قال وابعد ما قيل فيها قول من قال ان من بمعنى ربما اذ لا يساعده اللسان ولا يلتئم مع تكلفه الكلام انتهى وقال ابن حجر ما اختاره لقول الكرماني في نحو ما موصولة اطلق على من يعقل مجازا لتفخيم ثان من اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وهي تطلق على الكثير كالقليل وفي كلام سيبويه تصريح به في مواضع قال ابن عربي قد خص المصطفى صلى الله عليه وسلم برتبة الكمال في جميع اموره ومنها الكمال في العبودية فكان عبدا صرفا لم يقم بذاته ربانية على احد وهي التي اوجبت له السيادة وهي الدليل على شرفه على الدوام **حم عن رجل** خادم له صلى الله عليه وسلم رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى ثم اعلم ان قول المصنف عن رجل من تصرفه والذي في مسند احمد عن زياد بن ابي زياد مولى

بني

بني مخزوم عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم رجل او امراة كان فقول المصنف رجل خطا لان الخادم يطلق على الذكر والانثى كما صرح به غير واحد من اهل اللغة ثم ان هذا ليس هو الحديث بكماله بل له عند مخرجه احمد تتمة ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول للخادم الك حاجة حتى كان ذات يوم فقال يا رسول الله حاجتي قال وما حاجتك قال حاجتي ان تشفع لي يوم القيامة قال ومن دلك على هذا قال ربي عز وجل قال اما لا بد فاعني بكثرة السجود قال الهيثمي العراقي رجاله رجال الصحيح

كان ناقته تسمى العضبا بفتح فسكون والجدعا ولم يكن بها عضب ولا جدع والمناسبة سبق ذلك وقيل كان باذنها عضب وهي العضبا والجدعا واحدة او اثنان خلاف والعضبا هي التي كانت لا تسبق فجا اعرابي على قعود فسبقها فشق على المسلمين فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرفع من الدنيا شيا الا وضعه وغنم يوم بدر جملا مهريا لابي جهل في انفه برة من فضة فاهداه يوم الحديبية ليغيظ المشركين **وبغلته الشهبا وحماره يعفور** بمثناة تحتية وعين مهملة ساكنة وفا مضمومة **وجاريته خضرة** بفتح الخا وكسر الضاد المعجمتين **هق عن جعفر بن محمد** بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي المعروف بالصادق فقيه امام **عن ابيه** محمد **مرسلا**

كان لا ياخذ بالقرف بفتح القاف وسكون الرا وفا اي بالتهمة ولفظ رواية ابي نعيم بالقرف او القرض على الشك والقاف مضمومة الكلمة الموحدة **ولا يقبل قول احد على احد** وموقنا مع العدل لان ما ينسب عليه موقوف على ثبوته عنده بطريقها المعتبر **حل** من حديث قتيبة بن الركين الباهلي عن الربيع بن صبيح عن ثابت **عن انس** انه قيل له ان هاهنا رجلا يقع في الانصار فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال مخرجه ابو نعيم وحديث الربيع عن ثابت غريب لم نكتبه الا من حديث قتيبة انتهى

كان لا يوذن له في العيدين فلا اذان يوم العيدين ولا اقامة ولا ندا في معناهما فلا يقال في ما ذهب اليه الشافعية بل ينادى الصلاة جامعة والعيد من العود لتكرره كل عام او لعود السرور فيه او لكثرة عوايد الله فيه اي افضاله على عباده فيه او لغير ذلك **م د ت عن جابر بن سمرة**

كان وسادته بكسر الواو مخدته التي ينام عليها بالليل من ادم بفتحتين جمع اديم او اديم وهو الجلد المدبوغ الاحمر او الاسود باعتبار او مطلق الجلد حشوها بالمثناة الوسادة وفي رواية حشوه اي الادم باعتبار لفظه وان كان معناه جمعا فالجملة صفة لادم ليف هو ورق النخل وفيه ايذان بكمال زهده واعراضه عن الدنيا ونعيمها وفاخر متاعها وحل اتخاذ الوسائد ونحوها من الفرش والنوم عليها وغير ذلك قالوا لكن الاولى لمن غلبه الكسل والميل للدعة والرفاهية ان لا يبالغ في حشو الفراش لانه سبب لكثرة النوم والغفلة والشغل عن مهمات الخيرات حم د ت ه عن عايشة

كان لا ياكل الثوم بضم المثلثة اي النيء ولا الكراث بضم الكاف ولا البصل كذلك من اجل ان الملائكة تاتيه وانه يكلم جبريل فكان يكره اكل ذلك خوفا من تاذي الملائكة به حل خط وكذا الدارقطني في غرايب مالك كلهم عن انس ثم قال الخطيب تفرد به محمد ابن اسحاق البكري لهذا الاسناد وهو ضعيف وكان فيه تساهل شديد انتهي وقد اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن الجوزي

كان لا ياكل متكيا اي مائلا الى احد شقيه معتمدا عليه وحده لان المراد الاعتماد على وطاة تحته مع الاستوا كما وهم فقول البعض الاتكا هنا لا ينحصر في المايل يشمل الامرين منتعقب بالرد وحكمة كراهته الاكل متكيا انه فعل المتكبرين شوقا وتشهيا بالطعام ولا يطا عقبه اي لا يمشي خلفه رجلان ولا اثنان كما يفعل الملوك يتبعهم الناس كالخدم قال ابن حجر في الفتاوي وروي ابن الضحاك في الشامل عن انس بسند ضعيف كان اذا قعد على الطعام استوفز على ركبته اليسرى واقام اليمنى كما يفعل العبد وروي ابو الشيخ بسند جيد عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجثو على ركبتيه وكان لا يتكي حم عن ابن عمرو بن العاص من حسنه كان لا ياكل من هدية حتى يامر صاحبها ان ياكل منها للشاة التي اهديت له وسم فيها يوم خيبر فاكلوا منها فمات بعض اصحابه وصار المصطفي صلى الله عليه وسلم يعاوده الاذي منها حتى توفاه الله تعالى اي كل امته طب وكذا البزار عن عمار بن ياسر قال الهيثمي رواه عن شيخه ابراهيم بن عبد الله المخرمي وثقه الاسماعيلي وضعفه الدارقطني وفيه من لم اعرفه وذكره في موضع اخر وقال رجاله ثقات

كان لا يتطير اي لا يسيء الظن بالله ولا يهرب من قضائه وقدره ولا يرى الاسباب موثرة في حصول المكروه كما كانت العرب تعتقد

ولكن

ولكن كان يتفال اي اذا سمع كلاما حسنا تيمن به تحسينا لظنه بربه قال في المصباح التفال بسكون الهمزة وتخفف ان يسمع كلاما حسنا فيتيمن به وان كان قبيحا فهو الطيرة وجعل ابو زيد التفال في سماع الكلامين قال القرطبي وانما كان يعجبه التفال لان تنشرح له النفس ويحسن الظن بالله وانما يكره الطيرة لانها من اعمال الشرك وتجلب سوء الظن بالله الحكيم في النوادر والبغوي في المعجم عن بريدة بن حصيب ورواه عنه ايضا قاسم بن اصبغ وسكت عليه عبد الحق مصححا له قال ابن القطان وما مثله يصحح فان فيه اوس بن عبد الله بن بريدة منكر الحديث وروي ابو داود عنه بقوله كان لا يتطير فقط واسناده صحيح

كان لا يتعار اي ينتبه من الليل الا اجري السواك على فيه اي تسوك به وانه تعهد لما تغير فيسن ذلك لكل احد ابن نصر في كتاب الصلاة عن ابن عمر بن الخطاب وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاشهر ولا احق بالعزو من ابن نصر وهو عجيب فقد رواه هكذا ابو يعلي والطبراني في الكبير قال الهيثمي وسنده ضعيف فيه من لم يسم

كان لا يتوضا بعد الغسل يعني كان اذا توضا قبله لا ياتي به ثانيا حم ت ن ه ك عن عايشة

كان لا يتوضا من موطي بفتح الميم وسكون الواو وكسر الطا مهموز ما يوطا من الاذي في الطريق اي لا يعيد الوضوء للاذي اذا اصاب رجله والمراد الوضوء الشرعي وقيل اللغوي فيكون معناه لا يغسل رجله من خوطيء الشارع طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه ابو قيس محمد بن سعيد المصلوب ضعيف جدا

كان لا يجد من الدقل بفتحتين ردي التمر ويابسه فضلا عن افضل منه ما يملا بطنه قال الزمخشري الدقل تمر ردي لا يتلاصق فاذا نثر تفرق وانفردت كل تمرة عن اختها وهذا مسوق لما كان عليه من الاعراض عن الدنيا وعدم الاهتمام بتحصيل ملاذها ونعيمها طب عن النعمان بن بشير ورواه عنه الحاكم وزاد في اخره وهو جايع وقال على شرطهما واقره الذهبي

كان لا يجيز على شهادة الافطار اي من رمضان الا رجلين فلا يثبت هلال شوال الا بشهادة رجلين وكان يكتفي في ثبوت هلال رمضان بشهادة واحد احتياطا فيهما وهذا هو المفتى به عند الشافعية هق عن ابن عباس وابن عمر بن الخطاب رمز لحسنه وليس كما قال فقد قال ابن حجر فيه حفص بن عمر الايلي ضعيف انتهي ورواه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه عنده ايضا حفص هذا وهو ضعيف

رجلان

ان ياكل منها للشاة

جدا ورواه الدارقطني باللفظ المزبور ثم قال تفرد به حفص
ابن عمر الايلي ابو اسماعيل وهو ضعيف الحديث وبه عرف رمز
المصنف لحسنه

كان لا يحدث حديثا في رواية بحديث **الا تبسم** اي ضحك قليلا بلا
صوت قال في المصباح التبسم الضحك من غير صوت قال بعضهم
وجعله من الضحك جواز اذ هو مبدؤه ونهايته لذا السنة من النوم
قال في الكشاف وكذلك ضحك الانبياء لم يكن الا تبسما انتهى فتبين بذلك
انه ليس من خصوصياته **حم عن ابي الدرداء** رمز المصنف لحسنه
وليس بمسلم فقد قال الهيثمي فيه حبيب بن عمرو قال الدارقطني
مجهول

كان لا يخرج لصلاة العيد **يوم الفطر** اي يوم عيد **حتى يطعم**
بفتح الياء اي العين **ولا يطعم يوم النحر** وفي رواية يوم الاضحى **حتى
يذبح** لعظم رواية ت حتى يرجع وزاد الدارقطني واحمد فيأكل
من اضحيته وفي رواية فيأكل من نسيكته فيسن الاكل قبل
الخروج لصلاة عيد الفطر وتركه في الاضحى ليتميزا اليومان عما قبلهما
اذ ما قبل يوم الفطر يحرم فيه الاكل بخلاف ما قبل يوم النحر وليعلم
نسخ تحريم الفطر قبل صلاته فانه كان محرما قبلها اول الاسلام
بخلافه قبل صلاة النحر وليوافق الفقراء في الحالين لان الظاهر
انه لا شيء لهم الا من الصدقة وهي سنة في الفطر قبل الصلاة وفي
النحر انما تكون بعدها ويكره تركه ذلك كما في المجموع عن النص **حم**
ت ه ك عن ابي عاصم عن ثواب بن عتبة عن عبد الله عن ابي بريدة **عن**
ابيه بريدة قال ك صحيح وثواب لم يخرج بما يسقطه وقال ت غريب
وثواب قال محمد يعني البخاري ما اعرف له غير هذا الحديث وانكر
ابو زرعة وابو حاتم توثيقه

كان لا يدخر شيئا اي لا يجعل شيئا ذخيرة لسماحة نفسه وفيض كفه
ومزيد ثقته بربه **لغد** اي حلالا بل غالبا فلا ينافي انه
ادخر قوت سنة لعياله فانه كان خازنا فلما وقع المال بيده قسم
لعياله مثل ما قسم لغيرهم فانه لهم حقا فيما افاء الله على المسلمين
وهم لا تطمئن نفوسهم الا باحرازه عندهم فلم يكلفهن ما ليس في
وسعهن على انه وان ادخر فليس هو من بقية الانبياء مثل غيرهم
فان شهواتهم قد ماتت ونفسهم قد اطمأنت والمحذور الذي لاجله
منع الادخار وهو الاتكال عليها في الجراب وعدم التعرض لفيض
الوهاب مفقود في اوليك لاشراق قلوبهم بالمعارف النورانية واشتغال
حواسهم بالخدم السبحانية فهم في شغل عما احرزوا فقد ارتفعت
فكرهم عن شان الارزاق وتعلقت قلوبهم بخلاقها فقالوا حسبنا الله

ت في الزهد من حديث قطن بن نسير عن جعفر بن سليمان
عن ثابت **عن انس** به قال ابن عدي كان قطن يسرق الحديث
وهذا يعرف بسرقة قطن قال الذهبي هذا ظن وتوهم والا فقطن
مكثر عن جعفر انتهى وقال المناوي سند الحديث جيد

كان لا يدع اربعا من الركعات اي صلاة تتضمن **قبل الظهر** اي
لا يترك صلاة اربع ركعات قبله يعني غالبا ولا ينافيه قوله في رواية
ركعتين لانه كان يصلي تارة اربعا وتارة ركعتين **وركعتين قبل الغداة**
اي الصبح وكان يقول انهما خير من الدنيا وما فيها **خ د ن عن عائشة**

كان لا يدع قيام الليل يعني التهجد فيه **وكان اذا مرض او كسل صلى
قاعدا** ومع ذلك فصلاته قاعدا كصلاته قائما في مقدار الاجر
بخلاف غيره فان صلاته قاعدا على النصف من صلاة القائم
د ك عن عائشة

كان لا يدع ركعتي الفجر اي الصبح **في السفر ولا في الحضر ولا في
الصحة ولا في السقم** يعني بسبب المرض او الطويل فيه اشعار بانهما
افضل الرواتب وهذا مذهب الشافعية بل قال الحسن البصري
بوجوبهما لكن منع بخبر هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع **خط
عن عائشة** وفيه عبد الله بن رجا قال الذهبي عن الفلاس
صدوق كثير الغلط والتصحيف وعمران القطان قال الذهبي
ضعفه احمد والنسائي وقال يونس بن ابي ظبيان اورده الذهبي
في الضعفاء ايضا وقال النسائي وغيره غير قوي

كان لا يدع صوم ايام البيض اي ايام الليالي البيض الثالث عشر
وتالياه وهو على حذف مضاف اي ايام الليالي البيض سميت بيضا
لان القمر من اولها الى اخرها **في سفر ولا حضر** اي كان ملازما
صومها فيهما **طب عن ابن عباس** رمز المصنف لحسنه

كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه بسنا يرفع ويضرب وذلك لشدة تواضعه
وبراءته من الكبر والتعاظم الذي هو من شان الملوك فقال ابن القاص
ومنه ان اصحاب المقارع بين يدي الحكام والامراء لخدمة مكروهة
كما ورد في خبر رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم على ناقته لا ضرب
ولا طرد ولا اليك اليك ولخدمة ان المفتي او المدرس ينبغي
له ان لا يتخذ نقيبا جانيا غليظا بل فطنا كيسا يرتب
الحاضرين على قدر منازلهم وينهى عن ترك ما ينبغي فعله او فعل
ما ينبغي تركه ويامر بالانصات للدرس وعلى العالم سماع السؤال
من مورده على وجهه ولو صغيرا **طب عن ابن عباس** رمز المصنف لحسنه

كان لا يراجع بعد ثلاث اي غالبا او من الاكابر اصحابه وخاصته والا فقد
وردت جماعة من المؤلفة قلوبهم كرر واعلموا له حتى غضب فعاملهم

مما يليق بعلي شانه من الحلم والاحتمال والاكثار ما اجمعت من
ومعاصيه لا توجب سفك دم الا ان يصدر ذلك عن كفر او عناد كهذا
في المطامع واخذ منه ان المفتي والمدرس اذا اجاب بجواب لا يراجع
فيه بعد ثلاث فان رجع فوقها فينبغي له زجره كما يزجر من تعدى
في بحثه او ظهر منه لدد او سوء ادب او صياح بلا فائدة او ترك
انصاف بعد ظهور الحق او اساءة ادب على غيره اقترح في المجلس
على من هو احق به او تحدث مع غيره او ضحك او استهزا او فعل شيئا
مما يخل بادب الطلب بما هو معروف عند ذوي المراتب ابن قانع
في معجم الصحابة عن زياد بن سعد السلمي قال حضرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وكان لا يراجع الى اخره قال
ابن الاثير كذا جعله ابن قانع من الصحابة والمشهور بالصحبة
ابوه وجده ذكره الاندلسي انتهى ورواه احمد بن ابي حدرد وجابر
في حديث طويل قال الحافظ العراقي واسناده حسن انتهى ومن
ثم حسن رمز المصنف لحسنه

كان لا يرد الطيب لانه كما في خبر مسلم خفيف المحمل طيب الريح
ولا منة في قبوله فمن العلة اخذ ان المراد بالطيب الريحان بل
نص خبر مسلم من عرض عليه ريحان الخ ووجهه انه هو الذي يتسامح
به وتخف مؤنته بخلاف نحو مسك وعنبر وغالية كما نبه عليه ابن القيم
تنبيه قول ابن بطال انما كان لا يرد الطيب لانه ملازم
للملائكة ممنوع بان مفهومه انه من خصائصه وليس كذلك ومن حكمة
الطيب انه مقو للدماغ محرك لشهوة الجماع حم خ ت في الهبة
ن في الاستيذان كلهم عن انس ولم يخرجه مسلم بهذا اللفظ لكن
بمعناه

كان لا يرقد اي ينام من ليل او نهار من لابتداء الغاية او زائدة
قال ابن العراقي والاقرب انها ظرفية بمعنى في كما في اذا نودي
للصلاة فيستيقظ بالرفع عطف على يرقد وليس جوابا للنفي
الا جوابه قوله الا تسوك قد تجاذب السواك ترتيبه على الاستيقاظ
من النوم وفعل قبل الوضوء فاحتمل ان سببه النوم وان سببه
الوضوء وان كلا منهما جزء علة والعلة المجموع قال ابن العراقي
والاول اقرب لكونه رتبه عليه وظاهر صنيع المصنف ان هذا
هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجيه ابي داود
وابن ابي شيبة قبل ان يتوضا هكذا هو ثابت في روايتهما فاسقط
المصنف ذلك ذهولا قال العراقي وقوله قبل ان يتوضا صادقا مع
كونه قبله بزمن كثير فلا يدل ذلك على انه من سنته لان السواك
المشروع في الوضوء داخل في مسماه بنا على الاصح انه من سنته

فاذا دل دليل خارجي على ندب السواك غير مشروع في الوضوء
لكن المشروع فيه داخل في قوله قبل ان يتوضا فلو كان هو
المشروع في الوضوء لزم التكرار د وكذا الطبراني في الاوسط
عن عائشة قال النووي في شرح ابي داود في اسناده ضعف وقال
المنذري فيه علي بن زيد بن جدعان ولا يحتج به وقال العراقي فيه
ايضا ام محمد الراوية عن عائشة وهي امرأة زيد بن جدعان واسمها
امية او امينة وهي مجهولة عينا وحالا تفرد عنها ابن زوجها
علي

كان لا يركع بعد الفرض اي لا يصلي نفلا بعده فاطلق الركوع على
الصلاة كلها من قبيل اطلاق البعض وارادة الكل في موضع يصلي
فيه الفرض بل ينتقل في موضع اخر او يتحول من المسجد الى بيته
ومن ثم اتفقوا على ندب ذلك قط في الافراد عن ابن عمر بن الخطاب

كان لا يسال شيئا بالبناء للمفعول شيئا الا اعطاه للسائل ان كان عنده
او سكت ان لم يكن عنده كما بينه هكذا في رواية اخرى وفيه
انه ليس لمن طلبت منه حاجة لا يمكنه ان يقضيها ان يسكت
سكوتا يفهم منه السائل ذلك ولا يخجله بالمنع الا اذا لم يفهم الا بالتصريح
ك عن انس وفي الصحيحين ما يشهد له ورواه الطيالسي والدارمي
هكذا من حديث سهل

كان لا يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني فلا يسن استلام
غيرهما من البيت ولا تقبيله اتفاقا لهذا الحديث وغيره فان فعل
فحسن لكنا نامر بالاتباع والاستلام لمس الحجر والركن باليد على
نية البيعة كما قاله الصوفية ن عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف
لصحته

كان لا يصافح النساء الاجانب في البيعة اي لا يضع كفه في يد
الواحدة منهن بل يبايعها بالكلام فقط قال الحافظ العراقي
هذا هو المعروف وزعم انه كان يصافحهن بحائل لم يصح واذا
كان هو لم يفعل ذلك مع عصمته وانتفاء الريبة عنه فغيره اولى
بذلك قال العراقي والظاهر انه كان يمتنع منه لتحريمه عليه
فانه لم يعد جوازه من خصائصه خاصة وقد قالوا بحرمة مس
الاجنبية ولو في غير عورة ن خ عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي
اسناده حسن انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه

كان لا يصلي المغرب اذا كان صائما حتى يفطر على شيء ولو على شربة ما
بالاضافة لكنه كان ان وجد الرطب قدمه والا فالتمر والا فالحلو
فان لم يتيسر فالماء كما في حصول السنة ك في الصوم هب كلاهما
عن انس قال ك على شرطهما واقره الذهبي

كان لا يصلي قبل العيد اي قبل صلاته **شيئا** من النفل في المسجد **فاذا** صلي العيد و**رجع الي منزله صلي ركعتين** اخذ منه الحنفية انه لا يتنفل في المصلي خاصة قبل صلاة العيد اي يكره ذلك وقيل فيه وفي غيره وهو الظاهر لانه نفي مطلق **٥ عن ابي سعيد** الخدري رمز المصنف لحسنه وهو في ذلك تابع لابن حجر حيث قال في تخريج الهداية اسناده حسن لكن قال غيره فيه الهيثم بن جميل اورده الذهبي في الضعفا وقال الحافظ له مناكير وعبد الله بن محمد بن عقيل اورده فيهم ايضا وقال كان احمد وابن راهويه يحتجان به •

كان لا يصلي الركعتين بعد الجمعة ولا الركعتين بعد المغرب الا في اهله يعني في بيته وفي رواية الشيخين كان لا يصلي بعد الجمعة حتي ينصرف فيصلي ركعتين في بيته قال الطيبي قوله فيصلي عطف من حيث الجملة لا التشريك علي ينصرف اي لا يصلي بعد الجمعة حتي ينصرف فيصلي ركعتين ولا يستقيم ان يكون منصوبا عطفا عليه لانه يلزم منه انه يصلي بعد الركعتين الصلاة **الطيالسي** ابو داود **عن ابن عمر** بن الخطاب رمز المصنف لحسنه •

كان لا يصيبه قرحة بالضم وبالفتح **ولا شوكة الا وضع عليها الحنا** لما مر انها قابضة يابسة باردة في غاية المناسبة للقروح والجروح وهذا من طبه الحسن **٥ عن سلمي** هذا الاسم المسمي به في الصحب كثير فكان اللايق تمييزه •

كان لا يضحك الا تبسما من قبيل الحلاه [؟] اسم النبي علي ابتدائه والاخذ منه قال في الكشاف في فتبسم ضاحكا اي شارعا في الضحك واخذا فيه يعني انه تجاوز حد التبسم الي الضحك وكذلك ضحك الانبيا واطلق النفي مع ثبوت انه ضحك حتي بدت نواجذه اما للتقليل بالعدم او مبالغة او اراد غالب احواله او ان جل ضحكه التبسم **حم ت ك** في اخبار النبي صلي الله عليه وسلم من حديث الحجاج بن ارطاه عن سماك **عن جابر بن سمرة** قال ك صحيح ونقضه الذهبي فقال حجاج لين الحديث •

كان لا يطرق اهله ليلا اي لا يقدم عليهم من سفر ولا غيره في الليل علي غفلة فيكره ذلك لان القادم اما ان يجد اهله علي غير اهبة من نحو تنظف او يجدهم بحالة غير مرضية وظاهر صنيعه ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند الشيخين وكان ياتيهم غدوة او عشية **حم ق ن عن انس** بن مالك •

كان لا يطيل الموعظة في الخطبة **يوم الجمعة** لئلا يمل السامعون وتمامه عند ابي داود والحاكم انما هن كلمات يسيرات فحذف المصنف لذلك لانه لتقوي [؟] والوعظ الامر بالطاعة والوصية بها والاسم

الموعظة

الموعظة وفيه انه يسن عدم تطويل الخطبة **د ك** في الجمعة **عن جابر بن سمرة** بن جندب قال ك صحيح واورده شاهد الخبر عمار امرنا باقصار الخطب •

كان لا يعرف لفظ رواية ك لا يعلم **فصل السورة** اي انقضاها وفي رواية السورتين وفي رواية السورة **حتي تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم** زاد ابن حبان فاذا نزلت علم ان السورة قد انقضت ونزلت اخري وفيه حجة لمن ذهب الي انها اية من كل سورة وزعم انه ليس كل خبر قراناتردّه العز [؟] الي بانه ما من منصف الا يستبرد هذا التاويل وقد اعترف الموول بان البسملة كتبت بامر رسول الله صلي الله عليه وسلم في اوايل السور وانها حرت لذ وهذا يفهم منه كل احد انها قران فترك بيان انها ليست قرانا دليل قاطع او كالقاطع انها قران فان قيل قوله لا يعرف فصل السورة دليل علي انها للفصل قلنا موضع الدلالة قوله حتي تنزل فاخبر بنزولها وهذه صفة كل القران وتقديره لا يعرف الشروع في سورة اخري الا بالبسملة فانها لا تنزل الا في السورة قال الغزالي والغرض بيان ان البسملة غير قطعية بل ظنية فان الدلالة وان كانت متعارضة فجانب الشافعي فيها ارجح واغلب **د عن ابن عباس** ورواه الحاكم ايضا وصححه قال الذهبي اما هذا فثابت وقال الهيثمي رواه عنه ايضا البزار باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح انتهي ومن ثم اتجه رمز المصنف لصحته •

كان لا يعود مريضا الا بعد ثلاث من الايام تمضي من ابتدا مرضه قيل ومثل العبادة تعهده وتفقد احواله قال الزركشي وهذا يعارضه انه عاد زيد بن ارقم في رمد به فيهما قال في شرح الالمام ولع بعض العوام بان الارمد لا يعاد وكذا خرج ابو داود انه عاد زيد بن ارقم من وجع كان بعينيه ورجاله ثقات وقال المنذري حديث حسن وذكر بعضهم عيادة المغمي عليه فقال فيه رد لما يعتقده عامة الناس انه لا يجوز عيادة من مرض بعينيه وزعموا ذلك لانهم يرون في بيته ما لا يراه هو قال وحالة الاغما اشد من حالة مرض العين وقد جلس المصطفي صلي الله عليه وسلم في بيت جابر في حالة اغمايه حتي افاق **هو عن انس** بن مالك قال في الميزان قال ابو حاتم هذا باطل موضوع انتهي وقال الزركشي في اللالي فيه مسلمة بن علي متروك قال واخرجه البيهقي في الشعب وقال اسناده غير قوي وقال المصنف في الدر ضعفه البيهقي في الشعب وقال انه منكر وقال

ابن حجر هذا ضعيف جدا انفرد به سلمة بن علي وهو متروك
وقد سئل عنه ابو حاتم فقال حديث باطل قال لكن لرشا هذا لم لمسا
او رثه بعض قوة وهو خبر لا يعاد المرء الا بعد ثلاث وفيه نوح متروك
ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه•
كان لا يغدو يوم عيد الفطر اي لا يذهب الى صلاة عيد الفطر
حتى يأكل في منزله سبع تمرات ليعلم نسخ تحريم الفطر قبل صلاته
فانه كان محرما قبلها اول الاسلام وخص التمر لما في الحلو من تقوية
النظر الذي يضعفه الصوم ويرق القلب ومن ثم قالوا يندب
التمر فان لم يتيسر فحلو اخر والشرب كالاكل فان لم يفطر قبل خروجه
سن في طريقه او المصلى ان امكنه ويكره تركه نص عليه امامنا
في الام وخص السبعة لانه يجب الوتر في جميع اموره استشعارا
للوحدانية طب عن جابر بن سمرة رمز المصنف لحسنه وقد رواه
بمعناه البخاري ولفظه كان لا يغدو في يوم الفطر حتى يأكل تمرات
ويأكلهن وترا انتهى لكنه علق الجملة الثانية•
كان لا يفارقه في الحضر ولا في السفر خمس من الالات المرآة بكسر الميم
والمكحلة بضم الميم وعاء الكحل والمشط الذي يمتشط اي يسرح
به وهو بضم الميم عن الاكثر وبضم تكسر قال في المصباح وقصر القياس
قيل وكان من عاج وهو الذبل والسواك والمدرى شيء يعمل من حديد
او خشب على شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به
الشعر الملبد وفي ضمنه اشعار بانه كان يتعهد نفسه بالترجيل
وغيره مما ذلك حالة له وذلك من سنته المؤكدة لكنه لا يفعل ذلك
كل يوم بل يفعله ولا يلزم من كون المشط لا يفارقه ان يمتشط
كل يوم فكان يستصحبه معه في السفر ليتمشط به عند الحاجة
ذكره الولي العراقي هق عن عائشة وفيه يعقوب بن الوليد الازدي
قال في الميزان كذبه ابو حاتم ويحيى وحرق احمد حديثه وقال
كان من الكذابين الكبار يضع الحديث ورواه ايضا ابن طاهر في كتاب
صفة التصوف من حديث ابي سعيد ورواه الخرائطي من حديث
ام سعد الانصارية قال الحافظ العراقي وسندهما ضعيف وقال في
موضع اخر طرقه كلها ضعيفة واعله ابن الجوزي من جميع طرقه
وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه•
كان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث اي لا يقرؤه كاملا في اقل من
ثلاثة ايام لانها اقل مدة يمكن فيها تدبره وترتيله كما مر لقرين
عزوه ابن سعد في طبقاته عن عائشة رمز المصنف لحسنه•
كان لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج لكنه يطفئه عند النوم
وفي خبر رواه الطبراني عن جابر انه كان يطفئ السراج عند الصبح

ابن سعد في الطبقات وكذا ابن ابي عاصم كان ينبغي للمصنف
عدم اعتقاله عن عائشة وفيه جابر الجعفي عن ابي محمد قال
في الميزان قال ابن حبان وجابر قد تبرأنا من عهدته وابو محمد
لا يجوز الاحتجاج به•
كان لا يقوم من مجلس اي لا يفارقه الا قال سبحانك اللهم ربي وفي
رواية ربنا وبحمدك اي وبحمدك سبحتك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك وقال لا يقولهن احد حين يقوم من مجلسه الا غفر
له ما كان منه في ذلك المجلس وجاء في رواية انه كان يقول ذلك ثلاثا
قال الحليمي كان يكثر انه يقول ذلك بعد نزول سورة الفتح
الصغرى عليه وذلك لان نفسه نعيت اليه بها فينبغي لكل
من ظن انه لا يعيش مثل ما عاش او قام من مجلس فظن انه
لا يعود اليه ان يستعمل هذا الذكر اهـ كلامه وقال الطيبي
فيه ندب الذكر المذكور عند القيام وانه لا يقتصر حتى يقوله
الا لعذر قال عياض وكان السلف يواظبون عليه ويسمى ذلك
كفارة المجلس ك عن عائشة
كان لا يدع احدا من اهله اي عياله وحشمه وخدمه في يوم عيد اصغر
او اكبر الا اخرجه معه الى الصحراء ليشهد صلاة العيد وفيه ترغيب
في حضور الصلاة ومجالس الذكر والوعظ ومقاربة الصلحاء
لينالوا بركتهم الان في خروج النساء الان ما لا يخفى من الفساد
الذي خلا عنه زمن المصطفى عليه السلام ولهذا قال الخطيب
هذا للنساء غير مندوب في زمننا لظهور الفساد ابن عساكر في تاريخه
عن جابر بن عبد الله•
كان لا يكاد يسأل شيئا ولو من متاع الدنيا الا فعله اي جاد به على
طالبه لما طبع عليه من الجود فان لم يكن عنده شيء وعد او سكت
ولا يصرح بالرد كما سبق طب عن طلحة وهو في الصحيحين بمعناه
من حديث جابر بلفظ ما سئل شيئا قط فقال لا•
كان لا يكاد يقول لشيء لا اي لا اعطيه او لا افعل فاذا هو سئل
فاراد ان يفعل المسؤول فيه قال نعم واذا لم يرد ان يفعل سكت ولا
يصرح بالرد لما مر ابن سعد في طبقاته عن محمد بن علي بن ابي طالب
ابي القاسم بن الحنفية المدني ثقة عالم والحنفية امه مرسلا
وفي مسند الطيالسي والدارمي من حديث سهل كان لا يسأل
شيئا الا اعطاه•
كان لا يكل طهوره بفتح الطاء الى احد من خدمه بل يتولاه بنفسه
لان غيره قد يتهاون ويتساهل في الطهر فيحصل له غير طهور
هكذا قرره شارح لكن يظهر ان المراد بذلك الاستخفاف في غسل

الاعضا فانها مكروهة حيث لا عذر اما الاستعانة فخلاف الاولى ومن احضار الما لا باس بها ولا يكل صدقته التي يتصدق بها الى احد بل يكون هو الذي يتولاها كانت غيره قد يعدل الصدقة او بعضها في غير موضعها اللايق بها ولانه اقرب الى التواضع ومحاسن الاخلاق وهذا في مباشرة التطهر بنفسه ه عن ابن عباس واعلم الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجة بان فيه علقمة بن ابي جمرة مجهول ومطهر بن الهيثم متروك واطال في بيانه ٭

بنفسه ح

كان لا يكون في المصلين الا كان اكثرهم صلاة ولا يكون في الذاكرين الا كان اكثرهم ذكرا كيف وهو اعلم الناس بالله واعرفهم به ولهذا قام في الصلاة حتى تورمت قدماه فقيل له اتتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا واخرج الترمذي وغيره عن ابن مسعود قال صليت ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل قايما حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال هممت ان اقعد وادعه ابو نعيم في اماليه الحديثية خط وابن عساكر في تاريخه كلهم عن ابن مسعود كان لا يلتفت وراءه اذا مشى وكان ربما تعلق رداوه بالشجرة فلا يلتفت لتخليصه بل كان كالخايف الوجل بحيث لا يستطيع ان ينظر في عطفيه ومن ثم كان ماشيا لا يتكفا ولا يطا عقبه رجلان قال سهل من اراد خفق النعال خلفه فقد اراد الدنيا بحذافيرها وكان حذيفة اشرف اعطوني دنياكم وخذوا ديني وقال ذو النون وسيل عن الافة التي بها يخدع المريد عن الله فقال برؤية الالطاف والكرامات والايات فيقبل مما يخدع قبل وصوله الى هذه الدرجة قال بوطي الله عقابه والتوقير حتى يرفعوه عليه وزاد الطبراني في روايته عن جابر لانهم كانوا يمزحون ويضحكون وكانوا قد امنوا التفاته صلى الله عليه وسلم ابن سعد في طبقاته والحكيم في نوادره وابن عساكر في تاريخه كلهم عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي اسناده حسن ٭

كان لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره الظاهر ان ذلك كان في غير الصوم اما فيه فقد مر انه كان يقدم الافطار على صلاته خط من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رمز المصنف لحسنه ٭

كان لا يمنع شيا يساله وان كثر وكان عطاوه عطا من لا يخاف الفقر قال ابن القيم كان فرحه بما يعطيه اعظم من سرور الاخذ بما اخذ حم عن ابي اسيد الساعدي بضم اوله مالك بن ربيعة رمز لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات الا ابن عبد الله بن ابي بكر لم يسمع من ابي اسيد

اي فقيه

اي فقيه الانقطاع ٭

كان لا ينام حتى يستن من الاستنان وهو تنظيف الاسنان بدلكها بالسواك ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة ورواه ايضا ابو نعيم في المعرفة بلفظ ما نام ليلة حتى استن ٭

كان لا ينام الا والسواك عند راسه لشدة حرصه عليه فاذا استيقظ بدا بالسواك اي عقب انتباهه فيندب ذلك حم ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الحافظ الهيثمي سنده ضعيف وفي بعض طرقه من لم يسم وفي بعضها حسام ٭

كان لا ينام حتى يقرا سورة بني اسرايل وسورة الزمر قال الطيبي حتى لا ينام فيحتمل كون المعنى اذا دخل وقت النوم قبل قراءتهما فتقع القراة قبل دخول وقت النوم اي وقت كان ولو قيل كان يقراوهما بالليل لم يفد ذلك حم ت ك عن عايشة وقال ت حسن غريب

كان لا ينام حتى يقرا الم السجدة وتبارك الذي بيده الملك فيه التقرير المذكور فيما قبله حم ت في فضايل القران ن في اليوم والليلة ك في التفسير كلهم عن جابر بن عبد الله قال ك على شرط م وقال البغوي غريب وقال الصدر المناوي فيه اضطراب ٭

كان لا يتبعث في الضحك اي لا يسترسل فيه بل ان وقع منه ضحك على ندور رجع الى الوقار فانه كان متواصل الاحزان لا ينفك الحزن عنه ابدا ولهذا روى البخاري انه ما روي مستجمعا ضاحكا فط طب عن جابر بن سمرة رمز لحسنه ٭

كان لا ينزل منزلا من منازل السفر ونحوه الا ودعه بركعتين اي بصلاة ركعتين عند ارادة الرحيل منه فيندب ذلك واخذ منه السمهودي ندب توديع المسجد الشريف النبوي بركعتين عند ارادة الرحيل عنه ك في صلاة التطوع وغيرها من حديث عبد السلام ابن هاشم عن عثمان بن سعد عن انس بن مالك وقال صحيح ورده الذهبي بقول ابي حفص الفلاس عن عبد السلام هذا لا اقطع على احد بالكذب الا عليه وقال فيه مرة عند قول الحاكم صحيح قال عبد السلام كذبه الفلاس وعثمان لين انتهى وقال ابن حجر حسن غريب وقول ك صحيح غلط فيه ٭

كان لا ينفخ في طعام ولا شراب فان كان النفخ لحار ينتظر حتى يبرد او لاجل قذاة ابصرها فليمطها باصبع او عود فلا حاجة للنفخ وكان لا يتنفس في الاناء اي لا يتنفس في جوف الاناء لانه يغير الما اما لتغير الفم بالماكول واما لترك السواك واما لان النفس يصعد ببخار المعدة ه عن ابن عباس ورواه عنه الطبراني ايضا رمز لحسنه ٭

كان لا يواجه اي لا يقرب من ان يقابل المواجهة بالكلام المقابلة
به لمن حضر احداً في وجهه يعني لا يشافهه بشي يكرهه لان مواجهته
بما تقتضي الي الكدورات من يكره امره بابا امتثاله عناداً او رغبة
عنه بكفر وفيه مخافة نزول العذاب والبلا اذا وقع قديم فمعنى ترك
المواجهة مصلحة وقد كان واسع الصدر جدا اعز بيرا الحيا ومنه
اخذ بعض اكابر السلف انه ينبغي للانسان اذا اراد ان ينصح
اخاه يكتبه في لوح ويناوله له لما في الشعب ومن الاحيا انه كان
من حيائه لا يثبت بصره في وجه احد لشدة ما يعتريه من الحيا
فينبغي للرجل ان لا يذكر لصاحبه ما يثقل عليه ويمسك عن ذكر
اهله واقاربه ولا يسمعه قدح غيره فيه وكثير يتقرب لصاحبه
بذلك وهو خطا ينشا عنه مفاسد ولو فرض فيه مصالح فلا
توازي مفاسده وردوها اولي ثم يتنبه بلطف على ما يقال
فيه او يراد به ليحذر حم خد ت في اليوم والليلة وكذا الترمذي
في الشمايل كلهم عن انس قال الحافظ العراقي بعدما عزاه لهولا
جميعا وسنده ضعيف انتهى وسببه ان رجلا دخل وبه اثر
صفرة فلما خرج قال لو امرتم هذا ان يغسل هذا عنه رمز لحسنه
كان لا يولي واليا حتى يعممه بيده الشريفة اي يدير العمامة على راسه
من امرا الناس ويرخي لها عذبة من جانب الايمن نحو الاذن اشارة الى ان من ولي
من امر الناس شيا ينبغي ان يراعي من تحسين الظاهر ما يوجب
تحسين صورته في اعينهم حتى لا ينفروا عنه وتزدريه نفوسهم
وفيه ندب العذبة وعدها المصنف من خصوصيات هذه الامة
طب عن ابي امامة قال الهيثمي تبعا لشيخه الزين العراقي في شرح
الترمذي فيه جميع بن ثوب وهو ضعيف
كان ياتي ضعفا المسلمين ويزورهم تلطفا وايناسا بهم ويعود مرضاهم
ويدنو من المريض ويجلس عند راسه ويساله كيف حاله ويشهد
جنائزهم اي يحضرها للصلاة عليها هيبا التشريف او وضيع فبذلك
لا تسنه التاسي به واشرف لزوم العزلة فقد تم بها خيور كثيرة وان
حصل لهم بها خير كثير طب ك عن سهل بن حنيف
كان يوتى بالتمر فيه دود فيفتشه يخرج السوس منه
اي ثم ياكله فاكل التمر بعد تنظيفه من نحو الدود غير منهي عنه
ولا يعارضه الحديث الاتي نهي ان يفتح التمر لانه في تمر لا دود فيه
وجوز الشافعية اكل دود نحو الفاكهة معها حيا وميتا ان عسر
تمييزه ولا يجب غسل الفم منه وظاهر هذا الحديث ان السوس يطلق
عليه اسم الدود وعكسه د عن انس
كان يوتى بالصبيان فيبرك عليهم اي يدعو لهم بالبركة ويقرا عليهم

الدعا

الدعا بالبركة ذكره القاضي وقيل يقول بارك الله عليكم ويحنكهم
بنحو تمر من تمر المدينة المشهود له بالبركة ومزيد الفضل ويدعو لهم
بالامداد والاسعاد والهداية الى طرق الرشاد قال الزمخشري بارك الله
الله فيه وبارك له وعليه وباركه وبرك على الطعام وبرك فيه اذا دعي
له بالبركة قال الطيبي وبارك عليه ابلغ فان فيه تصويب البركات
وافاضتها من السما وفيه ندب التحنيك وكون المحنك ممن يتبرك به
ق د عن عايشة ظاهر صنيع المصنف ان كلا منهم روى اللفظ المزبور
بتمامه والامر بخلافه فالبخاري انما رواه بدون ويحنكهم
كان اذا اكل رطبا وبطيخا معا ياخذ الرطب بيمينه اي بيده اليمنى
والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ ليكسر حر هذا برد هذا
وعكسه وكان احب الفاكهة اليه البطيخ فيه جواز الاكل باليدين
جميعا قال الزين العراقي ويشهد له ما رواه احمد عن ابي جعفر
قال اخر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى يديه رطبا
وفي الاخرى قثا ياكل بعضا من هذه وبعضا من هذه قال
اعني الزين العراقي ولا يلزم من هذا الحديث لو ثبت الاكل بشمال فلعله
كان ياكل بيده اليمنى من الشمال رطبة رطبة فياكلها مع ما في
يمينه فلا مانع من ذلك قال الحافظ واما اكل البطيخ بالسكر الذي
ذكره الغزالي فلم اره الا في خبر معضل ضعيف رواه النوقاني
واكله بالخبز لا اصل له بل وانما ورد اكل العنب بالخبز خبر رواه
ابن عدي بسند ضعيف عن عايشة وفيه حل اكل شيئين معا
فاكثر ومنه جمعه بين زبد ولبن وتمر طس ك في الاطعمة وابو نعيم في
كتاب الطب النبوي عن انس قال ك تفرد به يوسف بن عطية قال
الذهبي وهو واه انتهى وقال الزين العراقي بعدما عزاه لهولاء جميعا
فيه يوسف بن عطية الصفار مجمع على ضعفه وقال الهيثمي
بعد عزوه للطبراني فيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك
كان ياخذ القران من جبريل خمسا خمسا اي يتلقفه منه كذلك فيحتمل
ان المراد خمس ايات ويحتمل الاحزاب ويحتمل السور ولم ار من
تعرض لتعيين ذلك هب عن عمر بن الخطاب
كان ياخذ المسك فيمسح به راسه ولحيته قال حجة الاسلام الجاهل
يظن ان ذلك وما يجيء في الحديث بعده من حب التزيين للنساء
قياسا على اخلاق غيره وتشبيها للملايكة بالحدادين وهيهات فقد
كان مامورا بالدعوة وكان من وظايفه ان يسعى في تعظيم
امر نفسه في قلوبهم وتحسين صورته في اعينهم لئلا تزدريه نفوسهم
وتحسين صورته في اعينهم فيتنفرهم ذلك ويتعلق المنافقون
به وهذا القصد واجب على كل عالم تصدى لدعوة الخلق الى الحق

ع عن سلمة بن الاكوع

كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها هكذا في نسخ هذا الجامع والذي
رأيته في سياق ابن الجوزي للحديث كان كان يأخذ من لحيته من طولها
وعرضها بالسوية هكذا اضافه فلعل لفظ بالسوية سقط من قلم
المؤلف وكان وذلك ليقرب من التدوير من جميع الجوانب لان الاعتدال
محبوب والطول المفرط قد يشوه الخلقة ويطلق السنة المغتابين
ففعل ذلك مندوب ما لم ينته الى تقصيص اللحية وجعلها طاقة
من طاقة فانه مكروه وكان بعض السلف يقبض على لحيته فيأخذ
ما تحت القبضة وقال النخعي عجبت لعاقل كيف لا يأخذ من لحيته
فيجعلها بين لحيتين فان التوسط في كل شيء حسن ولذلك قيل
كلما طالت اللحية تشمر العقل كما حكاه الغزالي فيفعل ذلك
اذا لم يقصد الزينة والتحسين لنحو النساء كما عليه جمع منهم عياض
وغيره لكن اختيار النووي كونها بحالها مطلقا واما حلق الرأس
ففي المواهب لم يروا انه حلق رأسه في غير نسك فتبقية شعر
الرأس سنة ومن تركها مع عدم عذر يجب تأديبه انتهى ثم ان فعله
هنا لا ينافي قوله اعفوا اللحى لان ذاك في الاخذ منها لغير حاجة
او لتحسين وهذا فيما اذا احتيج اليه لتشعث او افراط طول
يتأذى به وقال الطيبي المنهي عنه هو قصها كفعل الاعاجم او وصلها
كذنب الحمار وقال ابن حجر المنهي عنه الاستيصال او ما قاربه
بخلاف الاخذ المذكور تتمة قال الحسن بن المثنى اذا رأيت
رجلا له لحية طويلة ولم يتخذ لحية بين لحيتين كان في عقله
شيء وكان المأمون جالسا مع ندمايه مشرفا على دجلة وهم
يتذاكرون اخبار الناس فقال المأمون ما طالت لحية انسان
قط الا ونقص من عقله بقدر ما طال منها وما رأيت عاقلا قط
طويل اللحية فقال بعض جلسايه ولا يرد على امير المؤمنين
انه قد يكون في طولها عقل فبينما هم يتذاكرون اذ اقبل رجل
كبير اللحية حسن الهيئة فاخر الثياب فقال المأمون ما تقولون
في هذا فقال بعضهم يجب كونه قاضيا فامر المأمون باحضاره
فوقف بين يديه فسلم فاجاد فاجلسه المأمون واستنطقه
فاحسن النطق فقال المأمون ما اسمك قال ابو حمدويه والكنية
علويه فضحك المأمون ونحن جلساؤه ثم قال صنعتك قال فقيه
اجيد الشرع في المسايل قال نسألك عن مسألة ما تقول في رجل
اشترى شاة فلما تسلمها المشتري خرج من استها بعرة ففقأت
عين الرجل فعلى من الدية قال على البايع دون المشتري
لانه لما باعها لم يشترط ان في استها منجنيقا فضحك المأمون

حتى استلقى على قفاه ثم انشد

ما احد طالت له لحية ۞ فزادت اللحية في هيئته
الا وما ينقص من عقله ۞ اكثر مما زاد في لحيته

ن في الاستبداد عن ابن عمرو بن العاص وقال غريب وفيه
عمر بن هارون قال الذهبي ضعفوه وقال ابن الجوزي حديث
لا يثبت والمتهم به عمر بن هارون البلخي قال العقيلي لا يعرف
الا به وقال يحيى كذاب وقال النسائي متروك وقال البخاري لا اعرف
لعمر بن هارون حديثا ليس له اصل الا هذا وفي الميزان قال
صالح جزرة عمر بن هارون كذاب وقال ابن حبان يروي عن
الثقات المعضلات ثم اورد له هذا الخبر

كان يأكل البطيخ بكسر الباء وبعض اهل الحجاز يجعل الطاء مكان الباء
قال ابن السكيت فيما هو في باب ما هو مكسور الاول وتقول هو البطيخ
والطبيخ والعامة تفتح الاول وهو غلط لفقد فعيل بالفتح
بالرطب ثمر النخل اذا ادرك قبل ان يتتمر وذلك بالكسر حر
وهذا برد فيجمعهما يحصل الاعتدال قال في المناهج والبطيخ
الذي وقع في الحديث هو الاخضر وقيل الاصفر ورجح الثاني
فلا مانع انه اكلهما وذكر العارف المعودي انه رأى المصطفى عليه
السلام في المنام يأكل بطيخا اصفر يشقه بابهام بين الكرتين
فيأكله ه عن سهل بن سعد الساعدي ت عن عايشة ظاهره ان هذين
تفردا به من بين الستة وليس كذلك بل رواه عنها ايضا النسائي
لكنه قدم واخر فقال اكل الرطب بالبطيخ وذا لا اثر له طب عن
عبد الله بن جعفر رمز المصنف لصحته وهو كما قال فقد قال
الحافظ العراقي اسناده صحيح

كان يأكل الرطب ويلقي النوى على الطبق يعارضه الحديث الاتي
نهى ان تلقى النواة على الطبق الذي هو يؤكل منه الرطب
والتمر ولعل المراد هنا الطبق الذي الموضوع تحت اناء الرطب
لا الطبق الذي فيه الرطب فان وضعه مع الرطب في اناء واحد ربما
تعافه بعض النفوس ك في الاطعمة عن انس وقال على شرطهما
واقره الذهبي قال الحافظ العراقي واخرج ابو بكر الشافعي في فوايده
عن انس بسند ضعيف انه اكل الرطب يوما بيمينه وكان يحفظ
النوى في يساره فمرت شاة فاشار اليها بالنوى فجعلت تأكل من كفه
اليسرى ويأكل هو بيمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة

كان يأكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه
في فيه فاخذ حبه واخرج عرجونه عاريا ذكره الزمخشري وفي رواية
ذكرها ابن الاثير خرصا بالصاد بدل الطاء طب وكذا العقيلي

في الضعفاء كلاهما من حديث داود بن عبد الجبار عن أبي الجارود
عن حبيب بن يسار عن ابن عباس قال العقيلي ولا أصل له وداود
ليس بثقة ولا يتابع عليه وفي الميزان عن النسائي متروك وعن
خ منكر الحديث وساق له من مناكيره هذا وخرجه البيهقي في الشعب
من طريقين ثم قال ليس فيه إسناد قوي وقال العراقي في تخريج
الإحياء طرقه ضعيفة ورواه ابن عدي من طريق آخر عن ابن عباس
وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه حسين بن قيس ليس
بشيء كذاب وأقره عليه المؤلف في مختصرها فلم يتعقبه إلا أن
الزين العراقي اقتصر على تضعيفه وخرجه ابن القيم من حديث ابن
عمر وقال فيه داود بن عبد الجبار كذبوه •

كان يأكل الخربز بكسر المعجمة وزاي نوع من البطيخ الأصفر وزعم
أن المراد الأخضر لأن في الأصفر حرارة كالرطب رده ابن حجر
بأن في الأصفر بالنسبة للرطب برودة وإن كان فيه طرف حرارة ت
بالرطب ويقول هما الأطيبان أي هما أطيب أنواع الفاكهة الطيالسي
أبو داود عن جابر بن عبد الله رمز لحسنه •

كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة لما في الهدية من الإكرام والإعظام
ولأن الصدقة في معنى الذل والترحم ولهذا كان من خصائصه
تحريم صدقة الفرض والنفل عليه معا حم طب عن سلمان الفارسي
ابن سعد في طبقاته عن عائشة وعن أبي هريرة كلام المصنف كالصريح
في أنه ليس في الصحيحين ولا أحدهما وإلا لما عدل عنه على
القانون المعروف وهو ذهول عجيب فقد قال الحافظ العراقي
وغيره إنه متفق عليه باللفظ المزبور عن أبي هريرة المذكور
وأول ناس أول الناس •

كان يأكل القثاء بكسر القاف وقد تضم بالرطب قال الكرماني
الباء للمصاحبة أو للملاصقة انتهى وذلك لأن الرطب حار رطب في
الثانية يقوي المعدة الباردة وينفع الباه لكنه سريع العفن
معكر الدم مصدع مورث للسدد ووجع المثانة والأسنان والقثاء
بارد رطب في الثانية منعش للقوى مطفئ للحرارة الملتهبة
ففي كل منهما إصلاح للآخر وإزالة لأكثر ضرره وفيه حل رعاية صفات
الأطعمة وطبائعها واستعمالها على الوجه اللائق بها على قانون
الطب **تنبيه** قال ابن حجر جاء عن الطبراني كيفية أكله
لهما فأخرج في الأوسط عن عبد الله بن جعفر رأيت في يمين
المصطفى صلى الله عليه وسلم قثاء وفي شماله رطبا وهو يأكل من ذا
مرة ومن ذا مرة وفي سنده ضعف حم ق ع كلهم في الأطعمة عن عبد
الله بن جعفر بن أبي طالب وعزوه للستة جميعا يخالف قول الصدر

المناوي

المناوي رواه الجماعة إلا النسائي وأما خبر ابن عباد عن عائشة كان
يأكل القثاء بالملح فقال الحافظ العراقي فيه متروك

كان يأكل بثلاث أصابع لم يعينها هنا وعينها في خبر آخر فقال الإبهام
والتي تليها والوسطى ويلعق يده يعني أصابعه فأطلق عليها اليد
تجوزا ويحتمل أراد باليد الكف كلها فيشمل الحكم من أكل بكفه
كلها أو بأصابعه فقط أو ببعضها قال ابن حجر وهذا أولى قبل أن
يمسحها محافظة على بركة الطعام فيسن ذلك مؤكدا كما يسن
الاقتصار على ثلاث أصابع فلا يستعين بالرابعة والخامسة
إلا لعذر وقد جاء في أوسط الطبراني صفة لعق الأصابع ولفظه
عن كعب بن عجرة رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم يأكل بأصابعه
الثلاث بالإبهام والتي تليها والوسطى ثم التي تليها قال العراقي
في سره أن الوسطى أكثر تلوثا لأنها أطول فيبقى فيها من
الطعام أكثر ولأنها لطولها أول ما ينزل للطعام ويحتمل أن
الذي يلعق يكون بطن كفه جهة بطنه ووجهه فإذا ابتدأ
بالوسطى انتقل إلى السبابة على جهة يمينه وكذا الإبهام
تتمة روى الحكيم الترمذي عن ميمونة بنت كردم قالت
خرجت في حجة حجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطول أصبعه التي تلي الإبهام أطول على
سائر أصابعه وقال في موضع آخر روي عن أصابع رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن المشيرة كانت أطول من الوسطى ثم الوسطى
أقصر منها ثم البنصر أقصر من الوسطى حم م د في الأطعمة عن
كعب بن مالك ولم يخرجه البخاري قاله العراقي وروى الدارقطني
في الأفراد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل
بأصبعين وقال إنه أكل الشياطين وأخرج عنه بسند ضعيف
لا تأكل بأصبع فإنه أكل الملوك ولا بأصبعين فإنه أكل الشياطين

كان يأكل البطيخ بتقديم الطاء لغة في البطيخ بوزنه بالرطب
والمراد الأصفر بدليل ثبوت لفظ الخربز بدل البطيخ في الرواية
الآتية وكان يكثر وجوده بالحجاز بخلاف الأخضر قال زين الحفاظ
العراقي وفيه نظر والحديث دال على أن كل واحد منهما فيه
حرارة وبرودة لأن الحرارة في أحدهما والبرودة في الآخر قال
بعض الأطباء والبطيخ بارد رطب فيه جلاء وهو أسرع انحدارا
عن المعدة عن القثاء والخيار وهو سريع الاستحالة إلى أي
خلط صادفه في المعدة وإذا كان آكله محرورا نفعه جدا وإن كان
مبرودا عدله بقليل نحو زنجبيل ويقول يكسر حر هذا أي الرطب
برد هذا أي البطيخ وبرد هذا حر هذا قال ابن القيم وذا من

تدبير الغذاء الحافظ للصحة لانه اذا كان في احد الماكول سبب
كيفية تحتاج الى كسر وتعديل كسرها وعدلها بضدها انتهى
قيل واراد البطيخ قبل النضج فانه بعد حار رطب د في الاطعمة
هق كلاهما عن عايشة قال ابن القيم في البطيخ عدة احاديث لا يصح
منها شي غير هذا الحديث الواحد

كان ياكل بثلاث اصابع ويستعين بالرابعة قال بعضهم وربما
اكل بكفه كلها قال ابن العربي في شرح الترمذي ويدل على
الاكل بالكف كلها انه عليه السلام كان يتعرق العظم وينهش
اللحم ولا يمكن ذلك عادة الا بالكف كلها قال الزين العراقي وفيه نظر
لانه يمكن بالثلاث سلمنا لكنه ممسك بكلها كلها لا اكل بها سلمنا
لكن محل الضرورة لا يدل على عموم الاحوال انتهى ثم ان هذا
الحديث لا يعارضه ما خرجه سعيد بن منصور من مرسل
الزهري انه عليه السلام كان اذا اكل اكل بخمس لان الاكل كان
يختلف باختلاف الاحوال طب عن عامر بن ربيعة قال الزين العراقي
ورويناه عنه في الغيلانيات وفيه القاسم بن عبد الله العمري
هالك قال وفي مصنف ابن ابي شيبة عن الزهري مرسلا كان
النبي صلى الله عليه وسلم ياكل بالخمس

كان ياكل مما مست النار ثم يصلي ولا يتوضا فيه رد على من ذهب
الى وجوب الوضوء مما مسته النار وحديثه منسوخ بهذا فانه
كان اخر الامرين منه كما جا في بعض الروايات طب عن ابن عباس ورمز
المصنف لحسنه

كان يامر بالباءة يعني النكاح وهل المراد هنا العقد الشرعي
او الوطي فيه احتمالان لكن من المعلوم ان العقد لا يراد
الا للوطي كذا زعمه ابن جزيرة وهو في حيز المنع فقد يريد
الرجل العقد لتصلح المراة له شانه وتضبط بيته وعياله
على العادة المعروفة ولا يريد الوطي والصواب ان المراد
الوطي لتصريح الاخبار بان حثه على التزوج لتكثير امته
وذا لا يحصل بمجرد العقد فافهم وينهى عن التبتل اي رفض
الرجال للنسا وترك التلذذ بهن وعكسه فليس المراد هنا
مطلق التبتل الذي هو ترك الشهوات والانقطاع
الى التعبد بل تبتل خاص وهو انقطاع الرجال عن النسا
وعكسه نهيا شديدا تمامه عند مخرجه احمد ويقول تزوجوا
الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة وكان
التبتل من شريعة النصارى فنهى عنه امته انتهى حم
والطبراني في الاوسط من طريق حفص بن عمر عن انس وقد

ذكره ابن ابي حاتم وروى عنه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح
ذكره الهيثمي ورواه عنه ابن حبان ايضا باللفظ المزبور ورمز لحسنه

كان يامر نساءه اذا ارادت احديهن ان تنام ظاهره شموله
لنوم الليل والنهار ان تحمد الله تعالى ثلاثا وثلاثين اي تقول
الحمد لله وتكرره ثلاثا وثلاثين مرة وتسبح ثلاثا وثلاثين اي
تقول سبحان الله وتكرره ثلاثا وثلاثين مرة وتكبر ثلاثا وثلاثين
اي تقول الله اكبر وتكرره كذلك وهي الباقيات الصالحات في
قول ترجمان القران فيندب ذلك عند ارادة النوم ندبا موكدا
للنسا ومثلهن الرجال فتخصيصهن بالذكر ليس لاخراج غيرهن
ابن منده عن حابس

كان يامر اصحابه بالهدية يعني بالتهادي بقرينة قوله
صلة بين الناس لان التهادي اعظم اسباب التحابب بينهم ابن عساكر
في تاريخه عن انس ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد
من المشاهير الذي وضع لهم الرموز وهو عجب فقد خرجه البيهقي
في الشعب باللفظ المزبور عن انس المذكور وفيه سعيد
ابن بشير قال الذهبي وثقه شعبة وضعفه غيره وخرجه
الطبراني في الكبير باللفظ المزبور وزيادة قال الهيثمي فيه
سعيد بن بشير قد وثقه جمع وضعفه اخرون وبقية رجاله
ثقات انتهى فلعل المولف لم يقف على ذلك او لم يستحضره والا
لما ابعد النجعة وعزاه لبعض المتاخرين مع قوة سنده وثقة
رواته

كان يامر بالعتاقة بالفتح مصدر يقال عتق العبد عتقا وعتاقا
وعتاقة في صلاة الكسوف في رواية في كسوف الشمس وانفصال
الى كلها متاكدة الندب عند الايات لاسيما المتفق د ك في باب
الكسوف عن اسما بنت ابي بكر وظاهر صنيع المصنف انه لم
يخرجه من الستة غير ابي داود والامر بخلافه فقد رواه
سلطان الفن البخاري عن اسما في مواضع منها الطهارة
والكسوف واذا كانت رواية احد الشيخين موفية بالغرض
من معنى حديث فالعدول عنه غير جيد

كان يامر ان يسترقى من العين فانها حق لما ورد في عدة اخبار م عن
عايشة وفي رواية له عنها ايضا كان يامرني ان استرقي
من العين

كان يامر باخراج الزكاة زكاة الفطر قبل صلاة الصبح وقبل
الغدو للصلاة اي صلاة العيد يوم الفطر قال عكرمة يقدم
الرجل زكاته يوم الفطر بين يدي صلاته فان الله تعالى يقول

قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى فالامر للندب فيكره تاخيرها الى غروب شمس العيد نعم يحرم تاخيرها عنه بلا عذر عند الشافعي والتعبير بالصلاة غالبي فمن فعلها اول النهار فالاحسن الاداء اوله (ت) عن ابن عمر رمز لحسنه

كان يامر بناته ونساءه ان يخرجن في العيدين الفطر والاضحى الى المصلى لتصلي من لا عذر لها وتنال بركة الدعا من لها عذر وفيه ندب خروج النساء الى شهود العيدين هن شواب او ذوات هيئة اولا وقد اختلف فيه السلف فنقل وجوبه عن ابي بكر وعلي وابن عمر واستدل له بخبر احمد وغيره باسناد قال ابن حجر لا باس به حق على كل ذات نطاق الخروج في العيدين ومنهم من حمله على الندب ونص الشافعي على استثناء ذوي الهيئات والشابة (حم) عن ابن عباس

كان يامر بتغيير الشعر اي بتغيير لونه الابيض بالخضاب بغير سواد كما بينته روايات اخر وعلل ذلك بقوله مخالفة للاعاجم اي فانهم لا يصبغون شعورهم والاعاجم جمع اعجم او اعجمي وهم خلاف العرب (طب) عن عتبة بن عبد قال الهيثمي فيه الاحوص بن حكيم ضعيف وزعم لحسنه غير جيد

كان يامر بدفن الشعر المبان بنحو قص او حلق او نتف والاظفار المبانة بقص او قطع او نحوهما لان الادمي محترم ولجميع اجزائه حرمة كله فامر بدفنه لئلا تتفرق اجزاؤه وقد يقع في النار او في غيرها من الاقذار كما سبق (طب) عن وائل بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم بن سعد بن مسروق الحضرمي صحابي جليل كان من ملوك اليمن ثم سكن الكوفة

كان يامر بدفن سبعة اشيا من الانسان الشعر والظفر والدم والحيضة بكسر الحاء خرقة الحيض والسن والعلقة والمشيمة لانها من اجزا الادمي فتحترم كما تحترم جملته لما ذكر قال الحكيم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وقال لعبد الله بن الزبير احفه حيث لا يراك احد فلما برز شربه ورجع فقال ما صنعت قال جعلته في اخفى مكان عن الناس فقال شربته قال نعم قال لم وويل للناس منك وويل لك من الناس (الحكيم) الترمذي عن عايشة ظاهر صنيع المصنف ان الحكيم خرجه بسنده كعادة المحدثين وليس كذلك بل قال وعن عايشة فساقه بدون سند كما رايته في كتابه النوادر فلينظر

كان يامر من اسلم من الرجال ان يختتن وان كان قد كبر وطعن في السن

مثل

مثل ابن ثمانين سنة فقد اختتن ابراهيم الخليل وهو ابن ثمانين سنة كما مر (طب) عن قتادة بن عياض الرهاوي بضم الراء وخفة الهاء نسبة الى الرها حد بيته من بلاد الجزيرة وقيل الجرشي رمز المصنف لحسنه

كان يباشر نساءه اي يتلذذ ويتمتع بهن بنحو لمس بغير جماع فوق الازار وهن حيض بضم الحاء وشد الياء جمع حائض وفيه جواز التمتع بالحائض فيما عدا ما بين السرة والركبة وكذا فيما بينهما اذا كان ثم حائل يمنع من ملاقاة البشرة والحديث مخصص لاية فاعتزلوا النساء (م د) عن ميمونة زوجته

كان يبدا بالشراب اي بشربه من الماء كما يدل له اذا كان صائما واراد الفطر فيقدمه على الاكل وكان اذا شرب لا يعب اي لا يشرب بلا تنفس فان الكباد اي وجع الكبد كما صرح به هكذا في رواية من العب بل يشرب مرتين بان يشرب ثم يزيله عن فيه ويتنفس خارجه ثم يشرب ثم هكذا ويقول هو اهنا وامرا واروى وافادة العب كثيرة (طب) عن ام سلمة قال الهيثمي فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف واعاده في موضع اخر وقال رواه الطبراني باسنادين وشيخه في احدهما ابو معوية الضرير ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

كان يبدا اذا افطر من صومه بالتمر اي ان لم يجد رطبا والا قدمه عليه كما جا في رواية اخرى (ن) عن انس بن مالك ورمز المصنف لحسنه

كان يبدو الى التلاع لفظ رواية البخاري في الادب المفرد انه كان يبدو الى التلاع وهي بكسر المثناة جمع تلعة بفتحها ككلبة وكلاب وهي مجرى الماء من اعلا الوادي الى اسفله وهي ايضا ما انحدر من الارض وما اشرف منها فهي من الاضداد كما في المصباح والنهاية وغيرهما والمراد انه كان يخرج الى البادية لاجلها (د حب) عن عايشة ورواه عنها ايضا البخاري في كتاب الادب المفرد فكان ينبغي عزوه اليه ايضا وقد رمز المصنف لحسنه

كان يبعث الى المطاهر جمع مطهرة بكسر الميم كل انا يتطهر منه والمراد هنا نحو الحياض والفساقي والبرك المعدة للوضوء فيؤتى اليه بالماء منها فيشربه وكان يفعل ذلك يرجو بركة ايدي المسلمين اي يؤمل حصول بركة ايدي الذين تطهروا من ذلك الماء وهذا فضل عظيم وفخر جسيم للمتطهرين فيا له من شرف ما اعظمه كيف وقد نص الله في التنزيل على محبتهم صريحا حيث قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وهذا يحمل من له ادنى عقل على المحافظة على ادامة الوضوء ومن ثم صرح بعض اجلا الشافعية

بتأكد ندبه واما الصوفية فهو عندهم واجب **طس عن ابن عمر** بن الخطاب
قال الهيثمي رجاله موثقون ومنهم عبد العزيز بن ابي رواد ثقة
نسب الى الارجاء

كان يبيت الليالي المتتابعة اي المتوالية يعني كان في تلك الليالي
على الاتصال **طاويا** اي خالي البطن جائعا **هو واهله** عطف على
الضمير المرفوع المؤكد بالمنفصل ثم اكد ذلك بقوله **لا يجدون** اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله **عشاء** بالفتح ما يؤكل عند
العشاء بالكسر يعني آخر النهار يعني لا يجدون ما يتعشون به في
الليل وقد افاد ذلك ما كان دابه ودينه من التقلل من
الدنيا والصبر على الجوع وتجنب السؤال راسا كيف وهو
اشرف الناس نفسا وفيه فضل الفقر وما التجنب عن السؤال
مع الجوع **وكان اكثر خبزهم خبز الشعير** اي كان اكثر خبز النبي صلى الله
عليه وسلم واهله خبز الشعير وكانوا يأكلونه من غير نخل مثل
كانوا لا يشبعون من خبز الشعير يومين متتابعين ففي خبر
الترمذي عن عائشة ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين
متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
الشيخان عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندي
شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف قال في المغرب واهل
الرجل امرأته وولده والذين في عياله ونفقته **حم ت ه عن
ابن عباس** ورمز لحسنه وفيه ابو العلاء البصري ثقة لكنه تغير اخرا

كان يبيع نخل بني النضير لكنهم قبيلة من يهود خيبر من ولد
هارون عليه السلام دخلوا في العرب على نسبهم **ويحبس لاهله** الذي
يمونهم **قوت سنتهم** وسبق ان ذا لا ينافي الخبر المار انه كان
لا يدخر شيئا لغد لحمله على الادخار لنفسه وهذا ادخار لغيره
ثم محل حل الادخار ما لم يكن زمن ضيق والا امتنع **خ عن عمر** بن
الخطاب

كان يتبع الحرير من الثياب اي التي فيها حرير **فينزعه** منها مما
يلبسه الرجال لما في الحرير من الخنوثة التي لا تليق بهم فيحرم
لبسه على الرجال **خ عن ابي هريرة**

كان يتبع الطيب بكسر فسكون **في رباع النساء** اي نسائه يعني في
منازلهن واماكن اقامتهن ومواضع الخلوة بهن والرباع
كسهام جمع ربع كسهم محل القوم ومنزلهم ودار اقامتهم
ويطلق على القوم مجازا **الطيالسي** ابو داود **عن انس** بن مالك
ورمز لحسنه

كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله اي يطلب موضعا يصلح له

كما يطلب موضعا يصلح للسكنى يقال تبوأ منزلا اي اتخذه
فالمراد اتخاذ محل يصلح للبول فيه قال الحافظ العراقي وفي اتيان
هذه اللفظة على جهة التأكيد والمراد انه يبالغ في طلب
ما يصلح لذلك ولو قصر زمنه كما يبالغ في استصلاح المنزل
الذي يراد للدوام وفيه انه يندب لقاضي الحاجة ان يتحرى
ارضا لينة من نحو تراب او رمل لئلا يعود عليه الرشاش
فينجسه فان لم يجد الا صلبة لينها بنحو عود وفيه انه لا
باس بذكر لفظ البول وترك الكناية عنه **طس عن ابي هريرة**
قال الولي العراقي فيه يحيى بن عبيد وابوه غير معروفين
وقال الهيثمي هو من رواية يحيى بن عبيد بن رجي عن ابيه
ولم ار من ذكرهما وبقية رجاله ثقات

كان يتحرى صيام وفي رواية الترمذي صوم **الاثنين والخميس**
اي يتعمد صومهما او يجتهد في ايقاع الصوم فيهما لان الاعمال
تعرض فيهما كما علله به في خبر آخر رواه الترمذي ولان الله
تعالى يغفر فيهما لكل مسلم الا المتهاجرين كما رواه احمد
واستشكل استعمال الاثنين بالنون مع تصريحهم بان
المثنى والملحق به يلزم الالف اذا جعل علما واعرب بالحركة
واجيب بان عائشة من اهل اللسان فيستدل بنطقها
به على انه لغة وفيه ندب صوم الاثنين والخميس وتحري
صومهما وهو حجة على مالك في كراهته لتحري شيء من ايام
الاسبوع للصيام **ت ن ه عن عائشة** لكن زاد النسائي فيه ويصوم
شعبان ورمضان وقد رمز لحسنه واصله قول الترمذي
حسن غريب ورواه عنه ايضا ابن ماجه وابن حبان واعله
ابن القطان بان راويه عنها وهو ربيعة الجرشي وانه مجهول
قال ابن حجر واخطأ فيه فهو صحابي واطلاقه التخطئة غير
صواب فقد قال شيخنا لعله اي اختلف في صحبته واختلف
فيه كلام ابن سعد في طبقاته الكبرى من الصحابة وفي الصغرى
من التابعين وكذا اختلف فيه كلام ابن حبان فذكره في الصحابة
والتابعين وقال الواقدي انه سمع من النبي صلى الله عليه
وسلم وقال ابو حاتم لا صحبة له وذكره ابو زرعة في الطبقة الثالثة
من التابعين هكذا ساقه في شرح الترمذي

كان يتختم في يمينه اي يلبس الخاتم في خنصر يده اليمنى يعني
كان اكثر احواله ذلك ويتختم في يساره فالتختم في اليمين وفي اليسار
سنة لكنه في اليمين افضل عند الشافعي وعكس مالك قال
قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي فتتبعه تلميذه الحافظ

ابن حجر وورد التختم في اليمين من رواية تسعة من الصحابة
وفي اليسار من رواية ثلاثة كذا قاله لكن ينكر عليه نقل
الحافي نفسه التختم في اليسار عن الخلفاء الاربعة وابن عمر
وعمرو بن حريث قال البخاري والتختم في اليمين اصح شيء في
هذا الباب واليمين احق بالزينة وكونه صار شعارا للروافض
لا اثر له خ ت عن ابن عمر بن الخطاب حم ت عن انس بن مالك حم ت ه
عن عبد الله بن جعفر

كان يتختم في يساره هذا اخذ مالك ففضل التختم فيها على التختم
في اليمين وحمله الشافعي على بيان الجواز والتختم في اليسار
غير مكروه ولا خلاف الا في اجماعا م عن انس بن مالك
د عن ابن عمر بن الخطاب

كان يتختم في يمينه ثم حوله الى يساره اي وكان ذلك اخر
الامرين منه كذا ذكره البغوي في شرح السنة وتعقبه الطبري
بان ظاهره النسخ وليس ذلك مرادا قال في الفتح لو صح
هذا الحديث لكان قاطعا للنزاع لكن سنده ضعيف وقال
في التخريج هذه رواية ضعيفة اعتمدها البغوي وجمع بين
الاخبار بها عد عن ابن عمر بن الخطاب ابن عساكر في تاريخه عن عائشة
ورواه ايضا ابو الشيخ عن ابن عمر في شرح السنة وهو ضعيف
من وجوه

كان يتختم بالفضة وكان اولا يتختم بالذهب ثم تركه ونهى عنه
طب عن عبد الله بن جعفر رمز لحسنه

كان يتخلف اي يتاخر في المسير اي في السفر فيزجي بمثناة تحتية
مضمومة وزاي معجمة بجيم الضعيف اي يسوقه ليلحقه بالرفاق
ويردف نحو العاجز على ظهر الدابة اي دابته او دابة غيره
ويدعو لهم بالاعانة ونحوها ونبه به على ادب امير الجيش وهو
الرفق في السير بحيث يقدر عليه اضعفهم ويحفظ به قوة اقوامهم
وان يتفقد خيلهم وحمولهم ويرعى احوالهم ويعين عاجزهم
ويحمل ضعيفهم ومنقطعهم ويسعفهم بماله وحاله وقاله ودعائه
ومدده وامداده د ك كلاهما في الجهاد عن جابر بن عبد الله وقال
على شرطهما واقره الذهبي وسكت عليه ابو داود وقال في
الرياض بعد عزوه له اسناده حسن

كان يتعوذ من جهد بفتح الجيم وضمها مشقة البلاء بالفتح والمد
ويجوز الكسر مع القصر ودرك بفتح الدال والراء وتسكن وهو
الادراك واللحاق الشقاء بمعجمة ثم قاف الهلاك ويطلق على
السبب المؤدي اليه وسوء القضاء اي المقضي والا فحكم الله كله

حسن

حسن والسوء فيه وشماتة الاعداء فرحهم ببلية تنزل بالمعادي
تنكأ القلب وتبلغ من النفس اشد مبلغ وقد اجمع العلماء في
عصر ومصر على ندب الاستعاذة من هذه الاشياء وردوا على من
شذ من الزهاد ق ن عن ابي هريرة

كان يتعوذ من خمس من الجبن بضم الجيم وسكون الموحدة الضعف
بالنفس عن اداء ما ينبغي من نحو قتال العدو والبخل اي منع
بذل الفضل سيما للمحتاج وحب الجمع والادخار وسوء العمر اي
عدم البركة فيه بفوت الطاعة والاخلال بالواجبات وفتنة
الصدر بفتح الصاد وسكون الدال المهملتين ما ينطوي
عليه الصدر من نحو حسد وغل وعقيدة زايغة وعذاب القبر
اي التعذيب فيه بنحو ضرب او نار او غيرهما على ما وقع التقصير
فيه من المامورات او المنهيات والقصد بذلك تعليم الامة
كيف يتعوذون د في الصلاة ن في الاستعاذة ه في الدعاء
عن عمر بن الخطاب رمز لحسنه وسكت عليه ابو داود

كان يتعوذ من الجان اي يقول اعوذ بالله من الجان وعين الانسان
من نفس ينوس اذا تحرك وذلك يشترك فيه الانس والجن
وعين كل ناظر حتى نزلت المعوذات فلما نزلت اخذ بها وترك
ما سواها اي مما كان يتعوذ به من الكلام غير القرآن لما ثبت
انه كان يرقي بالفاتحة وفيها الاستعاذة بالله فكان يرقي بها
تارة ويرقي بالمعوذتين اخرى لما تضمنتاه من الاستعاذة
من كل مكروه اذ الاستعاذة من شر ما خلق تعم كل شر يستعاذ
منه في الاشباح والارواح والاستعاذة من شر الغاسق وهو
الليل وايته وهو القمر اذا غاب يتضمن الاستعاذة من شر
ما ينتشر فيه من الارواح الخبيثة والاستعاذة من شر
النفاثات تتضمن الاستعاذة من شر السواحر وسحرهن والاستعاذة
من شر الحاسد يتضمن الاستعاذة من شر النفوس الخبيثة
المؤذية والسورة الثانية تتضمن الاستعاذة من شر
الانس والجن فجمعت السورتان الاستعاذة من كل شر وكانتا
جديرتين بالاخذ بهما وترك ما عداهما قال ابن حجر هذا لا يدل
على المنع من التعوذ بغير هاتين السورتين بل يدل على
الاولوية سيما مع ثبوت التعوذ بغيرهما وانما اكتفى بهما
لما اشتملتا عليه من جوامع الاستعاذة من كل مكروه جملة
وتفصيلا ت ن ه عن الضياء المقدسي في المختارة عن ابي سعيد
الخدري وقال الترمذي حسن غريب

كان يتعوذ من موت الفجاءة بالضم والمد وبفتح وبقصر البغتة وكان

يحبه ان يمرض قبل ان يموت وقد وقع ذلك فانه مرض في ثاني ربيع الاول اولا صفر او عاشوراء ثم استمر ضنا اثني عشر يوما طب عن ابي امامة الباهلي

كان يتفاءل بالهمز اي اذا سمع كلمة حسنة تاولها على معنى يوافقها ولا يتطير اي لا يتشاءم بشيء كما كانت الجاهلية تفعله من تنفير الطير من اماكنها فان ذهبت الى الشمال تشاءموا وذلك لان من تفاءل فقد فهم خيرا وان غلط في جهة الرجاء ومن تطير فقد اساء الظن بربه وكان يحب الاسم الحسن وليس هو من معاني التطير بل هو كراهة الكلمة القبيحة نفسها لا لخوف شيء وراها كما يحب اسماء لفظها حسنا فكرهها وان لم يخف على نفسه منه شيئا ذكره الهيثمي حم وكذا الطبراني عن ابن عباس رمز لحسنه قال الهيثمي فيه ليث بن سلم وهو ضعيف بغير كذب

كان يتمثل بالشعر مثل قول طرفة ويأتيك بالاخبار بفتح الهمزة جمع خبر من خبرته اخبره خبرا بالضم وعرفا ما احتمل الصدق والكذب من لم تزود اي من لم تزوده وفي رواية كان ابغض الحديث اليه الشعر غير انه يتمثل ببيت اخي قيس بن طرفة فقال ويأتيك من لم تزود بالاخبار فجعل اخره اوله فقال ابو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال اني لست بشاعر وهذا لا يعارض الحديث المشروح لان المراد لم يتمثل فيه الابيات بمادة البيت او المصراع وجوهر لفظه دون ترتيبه الموزون لهذا يجد الاعمى وزعم صحة هذه الرواية والا فقد قال البعض لم ار له اسنادا ولم يسنده ابن كثير في تفسيره كما زعمه بعضهم طب وكذا البزار عن ابن عباس ت عن عايشة قال الهيثمي رجال الطبراني والبزار رجال الصحيح

كان يتمثل بهذا البيت كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا اي ناجرا رادعا وانما كان يتمثل بمثل الشيب تذكيرا بالموت والموت يبعث اكثار ذكره لتتنبه النفس من سنة الغفلة فمن بلغ سن الشيب ان يعاتب نفسه باكثار التمثل بذلك وفيه جواز انشاد الشعر لا انشائه له ابن سعد في طبقاته عن الحسن البصري مرسلا

كان يتنور اي يستعمل النورة لازالة الشعر في كل شهر مرة ويقلم اظفاره يعني يزيلها بقلم او غيره فيما يظهر في كل خمسة عشر يوما مرة قال الغزالي قيل ان النورة في كل شهر مرة تطفي الحرارة وتنقي اللون وتزيد في الجماع وورد انه كان يقلمها يوم الجمعة وفي رواية كل يوم جمعة ولعله كان يفعل ذلك

ثالثة

ثالثة كل اسبوع وثالثة كل اسبوعين بحسب الحاجة ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب

كان يتوضا عند كل صلاة غالبا وربما صلى صلوات بوضوء واحد ولفظ رواية الترمذي كان يتوضا لكل صلاة طاهرا او غير طاهر قال الطحاوي وهذا محمول على الفضيلة دون الوجوب او هو مما خص به او كان يفعله وهو واجب ثم نسخ انتهى والاصح النخعي بدليل حديث الترمذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا لكل صلاة فلما كان عام الفتح صلى الصلوات كلها بوضوء واحد فقال عمر انك فعلت شيئا لم تكن فعلته قال عمدا فعلته قال الترمذي صحيح قال النووي فيه جواز الصلوات بوضوء واحد ما لم يحدث وهو جائز باجماع من يعتد به حم خ عم عن انس ابن مالك قال حميد قلت لانس كيف تصنعون انتم قالوا نتوضا وضوءا واحدا

كان يتوضا مما مست النار ثم نسخ بخبر جابر كان اخر الامرين تركه الوضوء منه طب عن ام سلمة رمز المصنف لصحته ومستنده قول الهيثمي رجاله موثقون وعدل عن عزوه لاحمد مع كونه خرجه باللفظ المذكور لان في سنده من لا يعرف

كان يتوضا ثم يقبل بعض نسايه ويصلي ولا يتوضا من القبلة وفي رواية للدارقطني ثم يقبل ولا يتوضا ولا يحدث وضوءا وهذا من ادلة الحنفية على قولهم ان المس غير ناقض حم د عن عايشة قالت وربما فعله بي رمز المصنف لصحته ونقل الدميري تعقبه عن البيهقي وضعفه مغلطاي في شرح ابي داود

كان يتوضا مرة واحدة واحدة واثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا قال بعضهم هذا تعديل للغسلات لا تعديد الغرفات كما ذهب اليه بعضهم يعني ان ابن العربي اذ لم يجر للغرفات في هذا الحديث ذكر قال الميرك ويويده ان الغسلة لا تكون حقيقة الا مع الاسباغ والا فهي بعض غسلة بحيث وقع الكلام في اجزاء الواحدة وترجيح الثانية وتكملة الفضل بالثالثة فهي يقينا مع الاسباغ ليس للغرفة في ذلك دخل قال النووي اجمع المسلمون على ان الواجب في غسل الاعضاء مرة وعلى ان الثلاث سنة وقد جاءت الاحاديث الصحيحة بالغسل مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وبعض الاعضاء ثلاثا وبعضها مرتين واختلافها دليل على جواز ذلك كله وان الثلاث هي الكمال والواحدة تجزي انتهى وفي جامع الترمذي الوضوء يجزي مرة مرة ومرتين مرتين افضل وافضله ثلاث كل ذلك يفعله لكن كان اكثر احواله

المتيمم كما تصرح به روايات اخر وفي بعضها هذا وضوئي ووضوء الانبيا قبلي طب عن معاذ بن جبل رمز المصنف لحسنه والامر بخلافه فقد قال الهيثمي فيه محمد بن سعيد المصلوب ضعيف جدا

كان يتيمم بالصعيد اي التراب او وجه الارض فلم يمسح يديه ووجهه الا مرة واحدة ولهذا ذهب الشافعي الى ندب عدم تكرار التيمم بخلاف الوضوء والغسل حيث يسن فيهما التثليث طب عن معاذ بن جبل قال الحافظ الهيثمي وفيه محمد بن سعيد المصلوب كذاب يضع الحديث انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه كما قبله

كان يجتهد في العشر الاواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيره اي يجد فيه في العبادة فوق العادة ويزيد فيها في العشر الاواخر من رمضان باحيا لياليه حم م ت ه كلهم في الصوم عن عايشة ولم يخرجه البخاري

كان يجعل يمينه لاكله وشربه ووضوئه زاد في رواية وصلاته وثيابه يعني للبس ثيابه واخذه وعطائه وشماله لما سوى ذلك بكسر سين سوى وضمها مع القصر فيهما وفتح السين مع المد اي لغير ذلك وما ذكر فانه يندب مباشرة الاكل والشرب والطهور والصلاة والبس باليمين واخذ منه ان ما هو من قبيل التكريم والتشريف كاكل وشرب ولبس ثوب وسراويل وخف ومنا ولة حاجة وتناولها ودخول مسجد وسواك واكتحال وتقليم ظفر وقص شارب ومشط شعر ونتف ابط وحلق راس ومصافحة وما كان بضده كخروج من مسجد وامتخاط وخلع ثوب وسراويل وخف ونحوها فباليسار وقوله وثيابه يحتمل كما قال العراقي ان المراد اخذ الثياب لا لبسها كما في اخذ الطعام للاكل فيتناول ثوبه باليمين وان المراد اللبس نفسه بمعنى انه يبدا بلبس الشق الايمن قبل الايسر اما النزع فبالشمال بمعنى ان اليسرى تكون اولها نزعا وقوله لما سوى ذلك اي مما ليس في معناه حم عن حفصة ام المومنين ورواه عنها احمد ايضا بلفظ كانت يمينه لطعامه وطهوره وصلاته وثيابه ورواه ابو داود عنها بلفظ كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل شماله لما سوى ذلك ورواه عنها ايضا البيهقي ورمز المصنف لصحته وقال ابن محمود شارح ابي داود هو حسن لا صحيح لان فيه ابا ايوب الافريقي لينه ابو زرعة ووثقه ابن حبان وقال المنذري والهجري فيه الافريقي وفيه مقال وقال النووي اسناده جيد وقال العراقي واشار المنذري الى تضعيفه بغير معول لما له المقال في ابي ايوب

جني قادح لكن فيه شي اخر وهو ان له اختلاف في اسناده وقال ابن سيد الناس هو معلل

كان يجعل فصه اي فص الخاتم مما يلي كفه ومن رواية مسلم مما يلي باطن كفه فجعله كذلك افضل اقتدا بفعله وانه لم يامر فيه بشي قال ابن العربي ولا اعلم وجهه ووجهه النووي بانه ابعد عن الزهو والعجب قال في العراقي سبك وبانه احفظ للنقش الذي عليه من ان يحاكا او يصيبه صدمة او عود صلب فيمحيا النقش الذي وضع الخاتم لاجله وابضا فانه نهى الناس ان ينقشوا على نقشه وذلك لئلا يختم غيره به فيكون صونا عن ان يدخل في الكتب ما لم ياذن فيه فاعلم اصحابه بذلك فهم لا يحاولون امر ثم اراد ستر صورة النقش عن غيرهم من اهل الكفر والنفاق فجعله في باطن كفه عليه حتى لا يظهر على صورة النقش احد ه عن انس بن مالك وعن ابن عمر بن الخطاب وهذا الحديث في مسلم عن ابن عمر ولفظه اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وكان لا ينقش احد على نقش خاتمي وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه هذا لفظه ولعل المولف غفل عنه فعزاه لابن ماجه

كان يجل العباس عمه اجلال الولد للوالد ويقول انما عم الرجل صنو ابيه ك في المناقب عن ابن عباس وقال صحيح واقره الذهبي

كان يجلس القرفصا بضم القاف والفا وتفتح وتكسر وتمد وتقصر والرا ساكنة كيف كان اي يقعد محتبيا بيديه فينبغي حمله على وقت دون وقت فقد ورد كان يجلس متربعا طب عن اياس بكسر الهمزة وفتح التحتية وبالمهملة ابن ثعلبة ابي امامة الانصاري البلوي او الحارثي فيقال مات بعد احد قال الذهبي والصحيح ان ذاك امه لانه تاخر قال الهيثمي فيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف

كان يجلس على الارض اي من غير حايل وياكل على الارض من غير مايدة ولا خوان اشارة الى طلب التساهل في امر الظاهر وصرف الهم الى عمارة الباطن وتطهير القلوب وتاسى به الكابر صحبه فكانوا يصلون على الارض في المساجد ويمشون حفاة في الطرقات ولا يجعلون غالبا بينهم وبين التراب حاجزا في مضاجعهم قال الغزالي وقد انتهت النوبة الان الى طايفة يسمون الرعونة نظافة ويقولون هي مبنى الدين فاكثر اوقاتهم في تزيين الظاهر كفعل الماشطة بعروسها

والباطن خراب ولا يستنكرون ذلك ولو مشى احد على الارض حافيا او صلى عليها بغير سجادة مفروشة اقاموا عليه القيامة وشددوا عليه النكير ولقبوه بالقذر واخرجوه من زمرتهم واستنكفوا عن مخالطته فقد صار المعروف منكرا والمنكر معروفا **ويعقل الشاة** اي يجعل رجله بين قوائمها ليحلبها ارشادا الى التواضع وترك الترفع **ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير** زاد في رواية والاهالة السنخة اي الدهن المتغير الريح وعلم ذلك انما باخبار الداعي او للعلم بفقره ورثاثة حاله او مشاهدة غالب ماكوله ونحو ذلك من القراين الحالية فكان لا يمنعه ذلك من اجابته وان كان حقيرا وهذا من كمال تواضعه ومزيد براءته من سائر صنوف الكبر وانواع الشر فيه **طب عن ابن عباس** رمز لحسنه قال الهيثمي اسناده حسن•

كان يجلس اذا صعد بكسر العين **المنبر** اي اعلاه فيكون قعوده على المستراح وهو فوقه على الدرجة التي تليها **حتى يفرغ المؤذن** يعني الواحد لانه لم يكن يوم الجمعة الا مؤذن واحد **ثم يقوم فيخطب** خطبة بليغة مفهومة قصيرة **ثم يجلس** كسورة الاخلاص **فلا يتكلم** حال جلوسه **ثم يقوم** ثانيا **فيخطب** ثانية بالعربية فيشترط كون الخطبتين بها وان يتماس فيام للقادر وان يفصل القايم بينهما بقعدة مطمئنا وغيره بسكتة فان وصلهما حسبتا واحدة كما دل على ذلك كله هذا الحديث **د** في الجمعة **عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه العمري وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن الخطاب قال المنذري فيه مقال•

كان يجمع تقديما وتاخيرا **بين الظهر والعصر والمغرب والعشا** ولا يجمع الصبح مع غيرها ولا العصر مع المغرب **في السفر** لم يتقيد هنا بما قيد به في رواية ما اذا جد في السفر فيحتمل حمله على المقيد به ويحتمل بقاؤه على عمومه وذكر فرد من افراده لا يخصصه مفهوما الا في فلنا الجمع جدبه السير ام لا اي بشرطه وهذا نص زاد على الحنفية منعهم الجمع وقد اولوه بما فيه تعسف **تنبيه** انه لم يبين في هذا الحديث ولا غيره من احاديث الجمع انه كان يجمع في كل سفر او يخص بالطويل قال المحقق العراقي وظاهر رواية كان اذا جد به السير الاختصاص قال والحق ان هذه واقعة غير محتملة فيمتنع في التقصي للشك فلا يساعد ما قاله في التعميم بل يرد عليه **حم خ عن انس**

كان يجمع بين الخربز بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة بعدها زاي نوع من البطيخ الاصفر وقد تكبر القثا فتصفر من

شدة الحر فتصير كالخربز قال ابن حجر شاهدته كذلك بالحجاز **والرطب** لا مر بسطه قال ابن حجر وفيه رد على من زعم ان المراد بالبطيخ في الخبر الاخضر واعتل بان في الاصفر حرارة كما في الرطب وقد علل بان احدهما يطفي حر الاخر وجوابه ان في الاصفر بالنسبة للرطب برودة وان كان فيه لحلاوته طرف حرارة **حم ت** في كتاب **الشمايل** النبوية **ن عن انس** بن مالك رمز المصنف لصحته قال ابن حجر في الفتح سنده صحيح•

كان يحب ان يليه المهاجرون والانصار في الصلاة ليحفظوا عنه فروضها وابعاضها وهياتها فيرشدون به الجاهل وينبهون الغافل قال ابن حجر وجب المصطفى للشيء اما باخباره للصحابي بذلك واما بالقرائن **حم ن ه ك** في الصلاة **عن انس** قال ك على شرطهما وله شاهد صحيح واقره الذهبي وقال مغلطاي في شرح ابي داود سنده صحيح•

كان يحب الدبا بضم الدال المهملة وشد الموحدة والمد ويقصر القرع او خاص بالمستدير منه وفي المجموع انه القرع اليابس قال في الفتح وما اظنه الا سهوا وهو اليقطين ايضا واحده دباه ودبه وقضية كلام الهروي ان الهمزة زائدة لكن الجوهري خرجه في المعتل على ان همزته منقلبة وهو اشبه بالصواب قال الزمخشري ولا ندري هي منقلبة عن واو او يا **حم** **في** كتاب **الشمايل** النبوية **ن ه عن انس** بن مالك لكن لفظ رواية ابن ماجه القرع وزاد هو والنسائي ويقول انها شجرة اخي يونس قال الزين العراقي وفي فوائد ابي بكر الشافعي من حديث عائشة اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدبا فانه يشد قلب الحزين قال العراقي ولا يصح•

كان يحب وفي رواية لمسلم يحب **التيامن** لفظ رواية مسلم التيمن اي الاخذ باليمين فيما هو من باب التكريم قيل لانه كان يحب الفال الحسن واصحاب اليمين اهل الجنة **ما استطاع** اي ما دام مستطيعا للتيمن بخلاف ما لو عجز عنه فينبغي على تنبيه على المحافظة على ذلك ما لم يمنع مانع ليس منه بد قال ابن حجر ويحتمل انه احترز به عما لا يستطاع فيه التيمن شرعا كفعل الاشيا المستقذرة باليمين كالاستنجاء والتمخط **في طهوره** بضم الطاء اي تطهره **وتنعله** اي لبس نعله **وترجله** بالجيم تمشيط شعره زاد ابو داود وسواكه **وفي شانه** اي في حاله **كله** يعني في جميع حالاته مما هو من قبيل التكريم والتزيين وهذا عطف عام على خاص وفي رواية بحذف العاطف اكتفا بالقرينة

قال ابن دقيق العيد هذا عام مخصوص لان دخول الخلاء
والخروج من المسجد ونحوهما يبدا فيه باليسار وتاكيد الشان
بقوله كله يدل على عموم التعميم لان التاكيد يرفع المجاز
فقد يقال حقيقة الشان ما كان فعلا مقصودا وما يندب
فيه التيامن ليس من الافعال المقصودة بل هي اما تروك
او غير مقصود وهذا كله على تقدير اثبات الواو اما على حذفها
فقوله في شانه متعلق بيحب لا بالتيمن اي يحب في شانه
كله التيمن في تنعله الى اخره اي لا يترك ذلك سفرا ولا حضرا
ولا في فراغه ولا شغله وقال الطيبي قوله في شانه بدل
من في تنعله باعادة العامل ولعله ذكر التنعل لتعلقه بالرجل
والترجل لتعلقه بالراس والطهور لكونه مفتاح العبادة
فنبه على جميع الاعضا فيكون كبدل الكل من الكل وفيه ندب
البداة بشق الراس الايمن في الترجل والغسل والحلق ولا يقال
هو من باب الازالة فيبدا فيه بالايسر بل هو من باب العبادة
والتزيين والبداة بالرجل اليمنى في التنعل وفي ازالتها
باليسرى والبداة باليد والرجل اليمنى في الوضوء وفي الشق
الايمن في الغسل وندب الصلاة عن يمين الامام وفي ميمنة
المسجد وفي الاكل والشرب فكلما كان من باب التكريم والتزيين
بدا باليمين وعكسه عكسه حم ق عم عن عايشة

كان يحب ان يخرج اذا غزا يوم الخميس لانه يوم مبارك او
لانه اتم ايام الاسبوع عددا لانه تعالى بث فيه الدواب في
اصل الخلق فلاحظ الحكمة الربانية والخروج فيه نوع من بث
الدواب الواقع في يوم المبدا او انه انما احبه لكونه وافق
الفتح له او لنصر فيه او لتفاوله بالخميس على انه ظفر على
الخميس وهو الجيش ومحبته لا يستلزم المواظبة عليه فقد
خرج مرة يوم السبت ولعله كان يحبه ايضا كما ورد في خبر
اخر اللهم بارك لامتي في سبتها وخميسها وفي البخاري
ايضا انه كان قلما يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس وفي رواية
للشيخين معا ما كان يخرج الا في يوم الخميس حم خ في الجهاد
عن كعب بن مالك ولم يخرجه مسلم

كان يحب ان يفطر على ثلاث تمرات لما فيه من تقوية البصر
الذي يضعفه الصوم او شي لم تصبه النار اي ليس مصنوعا
بنار كلبن وعسل فيندب لنا التاسي به في ذلك ع عن ابراهيم
ابن حجاج عن عبد الواحد بن زياد عن ثابت عن انس بن مالك
رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال ابن حجر عبد الواحد قال خ

منكر الحديث انتهى وقال الهيثمي فيه عبد الواحد بن ثابت وهو
ضعيف

كان يحب من الفاكهة العنب قال الحرالي هو شجر متكرم لا يختص
ذهابه بجهة العلو اختصاص النخلة بل يتفرع علوا وسفلا
ويمنة ويسرة مثل المومن المتقي الذي تكرم بتقواه في كل جهة
والبطيخ لما فيه من الجلا وغيره من الفضايل وقد ذكر الله سبحانه
العنب في مواضع من كتابه في جملة نعمه التي من بها على عباده
في دار الدنيا وهو فاكهة وقوت وادم ودوا وشراب
والبطيخ فيه جلا وتفتيح وهو نافع للمحرور جدا سيما
في قطر الحر كالحجاز قال الاطبا البطيخ قبل الطعام يغسل
البطن غسلا ويذهب بالدا اصلا قال ابن القيم وملوك
الفاكهة ثلاثة العنب والرطب والتين ابو نعيم في كتاب
الطب النبوي عن معاوية الذي رايته في اصول صحاح امية
بدل معاوية فليحرر بن يزيد العبسي ولم اره في الصحابة
قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف

كان يحب الحلوا بالمد على الاشهر فتكتب بالالف وتقصر
فتكتب بالياء وهي مونثة قال الازهري وابن سيدة اسم
لطعام عولج بحلاوة لكن المراد هنا كما قال النووي كل حلو
وان لم تدخله صنعة وقد تطلق على الفاكهة وعطف عليه
العسل عطف خاص على عام تنبيها على شرفه وعموم خواصه
وقد تنعقد الحلوى من السكر فيتقارنان وحبه لذلك لم
يكن للتشهي وشدة نزوع النفس له وتانق الصنعة في
اتخاذها كفعل اهل الترفه المترفين الان بل معناه
انه اذا قدم له نال منه نيلا صالحا فيعلم منه انه اعجبه
وفيه حل اتخاذ الحلاوات والطيبات من الرزق وانه
لا ينافي الزهد ورد على من كره من الحلو ما كان مصنوعا
كيف وفي فقه اللغة ان حلواه التي كان يحبها المجيع
كعظيم تمر يعجن بلبن وفيه رد على من زعم ان حلواه انه
كان يشرب كل يوم قدح عسل بما واما الحلوا المصنوعة
لا يعرف ولم يصح انه راى السكر وخبر انه حضر ملاك

تنبيه

الانصاري وفيه سكر قال السهيلي غير ثابت
قال ابن العربي والحلاوة محبوبة لملايمتها للنفس والبدن
ويختلف الناس في انواع المحبوب منها كان ابن عمر يتصدق
بالسكر ويقول انه تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون واني احبه ق عم في مواضع عديدة عن عايشة

وفيه قصة طويلة في الصحيح وفي الباب غيرها ايضا •
كان يحب العراجين ولا يزال في يده منها العرجون العود الاصفر الذي فيه شماريخ العذق فعلون من الانعراج الانعطاف كذا في النهاية حم د عن ابي سعيد الخدري
كان يحب الزبد بالضم كقفل ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم واما لبن الابل فلا يسمي ما يستخرج منه زبدا بل يقال له حباب والتمر يعني يحب الجمع بينهما في الاكل لان الزبد حار رطب والتمر بارد يابس وفي جمعه بينهما من الحكمة اصلاح كل منهما بالاخر د جه عن ابني خالد دخلت علي رجل وهو يتنجم بناء بيتمر فقال ادن فان رسول الله صلي الله عليه وسلم سماهما الاطيبين قال ابن حجر اسناده حسن قال النووي فيه جواز اكل شيئين من فاكهة وغيرها معا وجواز اكل طعامين معا وجواز التوسع في المطاعم ولا خلاف بين العلماء في جواز ذلك وما نقل عن السلف من خلافه محمول علي الكراهة في التوسع والترفه والاكثار لغير مصلحة وبينه وقال القرطبي يؤخذ منه مراعاة صفات الاطعمة وطبايعها واستعمالها علي الوجه اللايق علي قاعدة الطب د ه عن ابني بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة هو ابن بشر في الصحابة اثنان سلميان هما عبد الله وعطية فكان ينبغي تمييزه رمز المصنف لحسنه •
كان يحب القثاء لانعاش ريح رحمتها للروح واطفايها لحرارة المعدة الملتهبة سيما في ارض الحجاز ولكونها بطيئة الانحدار عن المعدة كان كثيرا ما يعدلها بتزيينها بنحو رطب او تمر او عسل طب عن الربيع بالتصغير والتثقيل بنت معوذ بن عفرا الانصارية النجارية من صغار الصحابة رمز لحسنه •
كان يحب هذه السورة سورة سبح اسم ربك الاعلي اي ينزه اسمه عن ان يبتذل او يذكر لا علي جهة التعظيم قال الفخر الرازي وكما يجب تنزيه ذاته عن النقايص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث وسوء الادب حم وكذا البزار كلاهما عن علي امير المومنين رمز لحسنه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف هكذا جزم به واقتصر عليه وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه ثوير بن ابي فاختة وهو متروك انتهي وبه يعرف ان رمز المصنف لصحته زلل فاحش •
كان يحتجم حجمه ابو طيبة وغيره وامر بالحجامة واثني عليها في عدة اخبار واعطي الحجام اجرته والحجم تفرق اتصال اراد

به تنقيه استفراغ دم من جهات الجلد ق عن انس
كان يحتجم علي هامته اي راسه بين كتفيه ويقول من اهراق من هذه الدما فلا يضره ان لا يتداوي بشي لشي المراد بالراس هنا ما عدا النقرة لها بدليل خبر الديلمي عن انس مرفوعا الحجامة في نقرة الراس تورث النسيان فتجنبوا ذلك لكن فيه ابن واصل منكر قال له ابو داود قال معمر احتجمت فذهب عقلي حتي كنت الفن الفاتحة في صلاتي وكان احتجم علي هامته ده في الطب عن ابي كبشة عمرو بن سعد او سعد بن عمرو وفي الصحابة ابو كبشة غيره •
كان يحتجم في راسه لفظ رواية الطبراني في مقدم راسه ويسميها ام مغيث وفي رواية لابن جرير ويسميها المغيثة وسماها في رواية المنقذة وفي اخري النافعة قال ابن جرير وكان يامر من شكي اليه وجعا في راسه بالحجامة وسط راسه ثم اخرج بسنده عن ابن ابي رافع عن جدته سلمي قالت ما سمعت احدا قط يشكو الي رسول الله صلي الله عليه وسلم من وجع راسه الا قال احتجم خط في ترجمة محمود الواسطي عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عبد العزيز الاموي قال الذهبي ضعفه ابو مهر •
كان يحتجم في الاخدعين عرقان في محل الحجامة من العنق والكاهل بكسر الهاء وهو مقدم اعلا الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الاعلي وفيه ست فقرات وقيل ما بين الكتفين وقيل الكاهل موصل العنق ما بين الكتفين وكان يحتجم لسبع عشرة من الشهر وتسع عشرة واحدي وعشرين منه وعلي ذلك درج اصحابه وكانوا يستحبون الحجامة لوتر من الشهر لافضلية الوتر عندهم ومحبتهم له لحب الله له ثم ان ما ذكر من احتجامه في الاخدعين والكاهل لا ينافيه ما قبله من احتجامه في راسه وهامته لان القصد بالاحتجام طلب النفع ودفع الضر واماكن الحاجة من البدن مختلفة باختلاف العلل لحالها بينه ابن جرير ت ك في الطب عن انس بن مالك طب ك في الطب عن ابن عباس قال ت حسن غريب وقال ك علي شرطهما واقره الذهبي في موضع لكنه قال في اخر لا صحة له •
كان يحدث حديثا ليس بهذرمة مسرع ولا منقطع تتخلله السكتات بين افراد الكلام بل يبالغ في افصاحه وبيانه بحيث لو عده العاد لاحصاه اي لو اراد المستمع عد كلماته او حروفه لامكنه ذلك بسهولة ومنه اخذ ان علي المدرس ان لا يسرد في درسه الكلام سردا بل يرتله ويرتبه ويتمهل ليتفكر فيه هو وسامعه

واذا فرغ من مسئلة او فصل سكت قليلا ليتكلم من في نفسه شي
ف د من حديث هشام عن ابيه عن عايشة قال عروة كان ابو هريرة
يحدث و يقول اسمعي يا ربة الحجرة وعايشة تصلي فلما قضت صلاتها
قالت لعروة الا تسمع الى هذا ومقالته انفا انما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه
كان يحفي شاربه بالحا المهملة وفي رواية ذكرها ابن الاثير كان يحف
شاربه اي يبالغ في قصه طب عن ام عياش بتشديد المثناة التحتية مولاته
اي مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وخادمته وقيل مولاة رقية
رمز لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الكريم بن روح وهو متروك
كان يحلف فيقول لا ومقلب القلوب اي مقلب اعراضها واحوالها
لا ذواتها وفيه ان عمل القلب بخلق الله وتسمية الله بما ثبت من
صفاته على الوجه اللايق والانعقاد اليمين بصفة لا يشارك
فيها وحل الحلف بافعالها لذ تقدس اذا وصف بها ولم يذكر اسمه وغير
ذلك حم خ في التوحيد وغيره ت ن في الايمان وغيره كلهم عن ابن عمر
ابن الخطاب ورواه عنه ايضا ابن ماجة في الكفارة
كان يحمل ما زمزم من مكة الى المدينة ويهديه لاصحابه وكان
يستهديه من اهل مكة فيسن فعل ذلك ت ك عن عايشة
كان يخرج الى العيد اي لصلاته ماشيا ويرجع ماشيا في طريق
اخر كما في الخبر المار والاوجه الان طريق القربة يشهد فيه
تكثير الشهود وقد ندب المشي الى الصلاة تكثيرا للاجر ه عن ابن عمر
كان يخرج الى العيدين اي لصلاتهما بالصحرا ماشيا لا راكبا ويصلي
صلاة العيد بغير اذان ولا اقامة زاد مسلم ولا شي واحتج به جمع على
انه لا يقال قبلها الصلاة جامعة واحتج الشافعي على سنه بالمر
بد في مرسل اعتضد بالقياس على الكسوف لثبوته فيه وفيه
انه لا يوذن لها ولا يقام وبعضهم احدث الاذان فقيل اول
من احدثه معوية وقيل زياد ثم يرجع ماشيا غير راكب ويجعل
رجوعه في طريق اخر يسلم على اهل الطريقين او ليتبرك به او
ليقضي حاجتهما او ليظهر الشعار فيهما او ليغيظ منافقيهما
قال ابن القيم والاصح انه لذلك كله ولغيره من الحكم التي لا يخلو
فعله عنها ه عن ابي رافع ورواه ايضا البزار عن سعد مرفوعا قال
الهيثمي وفيه خالد بن الياس متروك
كان يخرج في العيدين الى المصلى الذي على باب المدينة الشرقي
بينه وبين باب المسجد الف ذراع قاله ابن شيبة قال ابن القيم
وهو الذي يوضع فيه محمل الحاج ولم يصل العيد بمسجده الا مرة
واحدة لمطر بل كان يفعلهما في المصلى دايما ومذهب الحنفية

ان

ان صلاتها في الصحرا افضل من المسجد وقال المالكية والحنابلة
الا بمكة وقال الشافعية الا في المساجد الثلاثة فافضل لشرفها
ويخرج حال كونه رافعا صوته بالتهليل والتكبير وبهذا احتج الشافعي
ومن معه على ابي حنيفة في ذهابه الى ان رفع الصوت بالتكبير
فيه بدعة مخالف للامر في قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر وصيغته مشهورة هب عن ابن عمر بن الخطاب
مرفوعا وموقوفا وصحح وقفه ورواه الحاكم عنه ايضا ورواه
الشافعي موقوفا وهذا اقتصار المصنف على البيهقي
من تفرده به غير جيد
كان يخطب يوم الجمعة حال كونه قايما عبر بكان اشارة الى
دوام فعله ذلك حال القيام كذا قيل وهو مبني على افادة
كان للتكرار وفيه خلاف معروف وعليه توجيه للشافعي
في اشتراط القيام للقادر وقد ثبت ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم كان يواظب على القيام فيها ورد على الايمة الثلاثة
المجوزين لفعلها من قعود ويجلس بين الخطبتين فقدر سورة
الاخلاص ويقرا ايات من القران ويذكر الناس بالا الله وجنته
ونار والمعاد ويعلمهم قواعد الدين ويامرهم بالتقوى ويبين
موارد غضبه ومواقع رضاه وكان يخطب في كل وقت بما يقتضيه
الحال ولم يخطب خطبة الا افتتح بالحمد ولم يلبس لباس الخطبا
الان وفيه انه يجب القعود بين الخطبتين لخبر صلوا كما
رايتموني اصلي **تنبيه** قال ابن عربي حكمة كونهما خطبتين
انه يذكر في الاولى ما يليق بالله من الثنا والتحريض على
الامور المقربة الى الله بالدلايل من كتاب الله والثانية بما يعطيه
الدعا والالتجا من الذلة والافتقار والسوال والتضرع في
التوفيق والهداية لما ذكره وامر به في الخطبة وقيامه حال
خطبته اما في الاولى فبحكم النيابة عن الحق فيما حذر به واوعد
ووعد فهو قيام حق بدعوة صدق واما في الثانية فقيام
عبد بين يدي سيد كريم يسال منه الاعانة بما في الخطبة
الاولى من الوصايا واما القعدة بين الخطبتين فليفصل بين
المقام الذي يقتضيه النيابة عن الحق تعالى فيها وعظه
عباده على لسان الخطيب وبين المقام الذي يقتضيه مقام
السوال والرغبة في الهداية الى الصراط المستقيم حم م د ن ه
عن جابر بن سمرة
كان يخطب بقاف اي بسورتها كل جمعة لاشتمالها على البعث
والموت والمواعظ الشديدة والزواجر الاكيدة وقوله كل جمعة

قد يحمل على الجمع التي حضرها الراوي فلا ينافي ان غيره
سمعه يخطب بغيرها د في الصلاة عن ام هشام بنت الحارث
ابن النعمان الانصارية صحابية مشهورة وهي اخت عمرة
بنت عبد الرحمن لامها ظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه
احد الشيخين وهو ذهول فقد خرجه الامام مسلم في الصلاة
عن بنت الحارث هذه ورواه ايضا الترمذي وابن ماجه ٥

كان يخطب النسا ويقول لمن خطبها لك كذا وكذا من مهر من نفقة
ومؤنة وجفنة سعد بن عبادة تدور معي اليك كلما درت الساعدي
رمز المصنف لحسنه ٥

وقد مر شرح قصة جفنة سعد
طب عن سهل بن
سعد
صح

كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم
من الاشتغال بمهنة الاهل والنفس ارشادا للتواضع وترك
التكبر لكنه مشرف بالوحي والنبوة ومكرم بالمعجزات
والرسالة وفيه ان الامام الاعظم يتولى اموره بنفسه وانه
من داب الصالحين حم عن عايشة رمز المصنف لحسنه وهو اعلا
من ذلك فقد قال الزين العراقي رجاله رجال الصحيح ورواه
ابو الشيخ بلفظ ويرقع الثوب والبخاري من حديث عايشة
كان يكون في مهنة اهله ٥

كان يدخل الحمام ويتنور اي يطلي عانته وما قرب منها بالنورة
قال ابن القيم لم يصح في الحمام حديث ولم يدخل حماما قط ولعله
ما راه بعينه ابن عساكر في تاريخه عن واثلة بن الاسقع بسند ضعيف
جدا بل قيل انه باطل ٥

كان يدركه الفجر وهو اي والحال انه جنب من جماع اهله زاد في
رواية في رمضان من غير حلم ثم يغتسل ويصوم بيانا لصحة
صوم الجنب والا فالافضل الغسل قبل الفجر واردت
بالتقييد بالجماع من غير احتلام المبالغة في الرد على من زعم
ان فاعل ذلك عمدا مفطر واما خبر ابي هريرة من اصبح
جنبا فلا يصم فهو منسوخ او مؤول وما كان من خلاف فقد
مضى وانقضى وقام الاجماع على الصحة كما بينه النووي
وغيره مالك في الموطا ق ٣ م كلهم في الصوم عن عايشة وام سلمة

كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة بكسر الهمزة دهن اللحم او كل
دهن يؤتدم به او يختص بدهن الشحم والالية وهو الدسم
السنخة بسين مهملة مفتوحة فنون مكسورة فخا معجمة
وبزاي بدل السين اي المتغيرة الريح قال الزمخشري سنخ وزنخ
اذا تغير وفسد والاصل السين والزاي بدل انتهى وخفي
على بعض الاعاظم حيث زعم انه بالسين فقط وان العامة

نقول

نقول زنخه وظاهره ان الدعوة الى مجموع ذلك وهو لو دعي الى
خبز الشعير وحده لاجاب وفيه حل اكل اللحم والدهن وكونه
حيث لا ضرر وقضية صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته فيجيب هكذا هو ثابت عند مخرجه الترمذي
في الشمايل ت في كتاب الشمايل النبوية عن انس بن مالك ٥

كان يدعو عند الكرب اي عند حلوله يقول لا اله الا الله العظيم
الذي لا شي يعظم عليه الحليم الذي يؤخر العقوبة مع
القدرة لا اله الا الله رب العرش الكريم وفي رواية بدله العظيم
والكريم المعطي تفضلا روي برفع العظيم والكريم على انهما
نعتان للرب والثابت في رواية الجمهور الجر نعت للعرش قال
الطيبي صدر الثنا بذكر الرب ليناسب كشف الكرب لانه مقتضي
التربية لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش
الكريم قالوا هذا دعا جليل ينبغي الاعتنا به والاكثار
منه عند العظايم فيه التهليل المشتمل على التوحيد وهو اصل
التنزيهات الجلالية والعظمة الدالة على تمام القدرة والحلم
الدال على العلم اذ الجاهل لا يتصور منه حلم ولا كرم وهما اصل
الاوصاف الاكرامية قال الامام ابن جرير كان السلف يدعون
به ويسمونه دعا الكرب وهو وان كان ذكرا لكنه بمنزلة الدعا
لخبر من شغله ذكري عن مسيلتي انتهى واشار به الى رد ما قيل
هذا ذكر لا دعا ولما كان في جواب البعض بان المراد انه يفتتح
دعاه به ثم يدعو بما شا تسليما للسوال عدل عنه الى ما ذكر حم
ق ت ن ه كلهم في الدعوات عن ابن عباس عبد الله طب عنه ايضا
وزاد في اخره اصرف عني شر فلان ويعينه باسمه فانه له اثر ابينا
في دفع شره **فايدة** قال ابن بطال عن ابي بكر الرازي
كنت باصبهان عند ابي نعيم وهناك شيخ يسمى ابا بكر عليه
مدار الفتيا فسعي به عند السلطان فسجن فرايت المصطفى
صلى الله عليه وسلم في المنام وجبريل عن يمينه يحرك شفتيه
بالتسبيح لا يفتر فقال لي المصطفى صلى الله عليه وسلم
قل لابي بكر يدعو بدعا الكرب الذي في صحيح البخاري
حتى يفرج الله عنه فاصبحت فاخبرته فدعا به فلم يكن الا قليلا
حتى اخرج ٥

كان يدور على نسايه كناية عن جماعه اياهن في الساعة الواحدة
من الليل والنهار ظاهره ان القسم لم يكن واجبا عليه وعورض
بخبر هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما لا املك واجيب بان
طوافه كان قبل وجوب القسم والقول يحتاج الى ثبوت هذه القبلية

اذ هي ادعائية وقضية تصرف المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند البخاري وهن احدى عشرة هذا لفظه ولو ذكره لكان اولى وكانه فر من الاشكال المشهور وهو ان ما وقع في البخاري فيه تأمل لانه لم يجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم هذا العدد في ان واحد وقد اجيب بان قوله مراده الزوجات والسراري واسم النساء يشمل الكل **خ ن عن انس** ابن مالك.

كان يدير العمامة على راسه وكان له عمامة تسمى السحاب كساها عليا **ويغرزها من ورايه ويرسل لها ذوابة بين كتفيه** هذا اصل في مشروعية العذبة وكونها بين الكتفين وورد على من كره ذلك ومن انكره وجاءت احاديث اخرى بعضها حسن وبعضها ضعيف ناصة على فعله لها لنفسه ولجماعة من صحبه وعلى امره بها ولهذا تعين حمل قول الشيخين له فعل العذبة وتركها ولا كراهة في واحد منهما على ان مرادهما الجواز الشامل للندب وتركه لها احيانا انما يدل على جواز الترك وعدم تاكد الندب وقد استدل جمع بكون المصطفى عليه السلام ارسلها بين الكتفين تارة والى الجانب الايمن اخرى على ان كلا سنة وهذا مصرح بان اصلها سنة لان السنة في ارسالها اذا اخذت من فعله فاصل سنيتها اولى ثم ارسالها بين الكتفين افضل منه على الايمن لان حديث الاول اصح واما ارسال الصوفية لها من الجانب الايسر لكونه محل القلب فيتذكر تفريغه مما سوى ربه فاستحسان لا اصل له وقول صاحب القاموس لم يفارقها قط رد بانه تركها احيانا فاد بعضهم واقل ما ورد في طولها اربع اصابع واكثر ما ورد ذراع وبينهما شبر او قول القاموس كانت طويلة ممنوع الا ان يريد طولا نسبيا ويحرم افحاش طولها بقصد الخيلاء ويكره بدونه ولو خاف بارسالها نحو خيلاء لم يومر بتركها خلافا لبعضهم بل يفعل ويجاهد نفسه لازالته فان عجز لم يضر لانه قهري فلا يكلف به غايته انه لا يسترسل مع نفسه وخوف ايهامه صلاحا او علما خليا عنه لا يوجب تركها بل يفعلها ويعالج نفسه نعم ان قصد غير صالح التزيي بها او نحوها ليتوهم صلاحه فيعطي حرام كما ذكره الزركشي **واعلم** انه لم يتحرر كما قاله الحفاظ في طول عمامته وعرضها وما وقع للطبري انه سبعة اذرع ولغيره نقلا عن عايشة انه سبعة في عرض ذراع وانها كانت في السفر بيضا وفي الحضر سودا من صوف وقيل عكسه

وان

وان عذبتها كانت في السفر من غيرها وفي الحضر منها فلا اصل له **طب هب عن ابن عمر** قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني رجاله رجال الصحيح الا عبد السلام وهو ثقة.

كان يذبح اضحيته بيده مسميا مكبرا وربما وكل فيفيد ندب الذبح بيد المضحي ان قدر واتفقوا على جواز التوكيل للقادر لكن عند المالكية رواية بعدم الاجزا وعند اكثرهم يكره قال القاضي والاضحية ما يذبح يوم النحر على وجه القربة وفيها اربع لغات اضحية بضم الهمزة وكسرها وجمعها اضاحي وضحية وجمعها ضحايا واضحا وجمعها اضحى سميت بذلك اما لان الوقت الذي تذبح فيه ضحى يوم العيد بعد صلاته واليوم يوم الاضحى لانه وقت التضحية اولانها تذبح يوم الاضحى واليوم يسمى اضحى لانه يتضحى فيه بالغداء فان السنة ان لا يتغدى فيه حتى ترتفع الشمس ويصلي **حم عن انس** بن مالك رمز المصنف لصحته.

كان يذكر الله تعالى بقلبه ولسانه بالذكر الثابت عنه من تسبيح وتحميد وتكبير وغير ذلك **على** قال الولي العراقي هي هاهنا بمعنى في فهو الظرفية كما في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة اي في حين غفلة **كل احيانه** اي اوقاته متطهرا ومحدثا وجنبا وقايما وقاعدا ومضطجعا وماشيا وراكبا وظاعنا ومقيما فكان ذكر الله يجري مع انفاسه والحديث عام مخصوص بغير قاضي الحاجة لكراهة الذكر حالتيذ باللسان وبغير الجنب لخبر الترمذي وغيره انه كان لا يحجبه عن القران شي ليس الجنابة وبغير حالة الجماع وقضا الحاجة فيكره وهذا ما عليه الجمهور وتمسك بعموم الحديث المشروح قوم منهم الطبري وابن المنذر وداود فجوزوا القراة للجنب قالوا لان الذكر اعم من كونه بقراة او بغيرها وانما فرق بالعرف وحملوا حديث الترمذي على الاكمل جمعا بين الادلة وقال العارف ابن عربي كان يذكر الله على كل احيانه لكن يكون الذكر في حال الجنابة مختص بالباطن الذي هو ذكر السر فهو في سائر حالاته محقق بالمقام والما وقع اللبس على من لا معرفة له باحوال اهل الكمال فتفرقوا واختلفوا فاد ولنا منه ميراث وافر فينبغي المحافظة على ذلك انتهى **واخرج** ابو نعيم عن كعب الاحبار قال موسى يارب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك قال انا جليس من ذكرني قال يارب فانا نكون على حال

بجلك ونعظمك ان نذكرك بالجنابة والغايط قال يا موسى
اذكرني على كل حال اي بالقلب كا نقول قال الاشرفي الذكر
نوعان قلبي ولساني والاول اعلاهما وهو المراد في الحديث
وفي قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وهو ان لا ينسى
الله على كل حال وكان للمصطفى صلى الله عليه وسلم حظ وافر
من هذين النوعين الا في حال الجنابة ولذلك كان اذا خرج
من الخلا يقول غفرانك انتهى وقال غيره لا ينافيه حديث
كرهت ان اذكر الله على طهر ونحوه لرد السلام لكونه
ذكر الله لانه اخذ بالافضل والاكمل دفته وابو يعلى
كلهم في الطهارة الا الترمذي ففي الدعوات عن عايشة وعلقه
البخاري في الصلاة وذكر الترمذي في العلل انه سال عنه فقال
صحيح •

كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء لانه تعالى لما
رزقه الاطلاع الباطن والاحاطة بادراكات مدركات القلوب
جعل له مثل ذلك في مدركات العيون ومن ثم كان يرى
المحسوس من ورا ظهره كما يراه من امامه ذكره الحرالي فالحاصل
انه من قبيل الكشف له عن المرئيات وهو في معنى ما سبق
انه كان يبصر من ورايه البيهقي في الدلايل اي كتاب دلايل
النبوة عن ابن عباس عد عن عايشة ضعفه ابن دحية في كتاب
الايات البينات وقال السهيلي ليس بقوي وقال ابن
الجوزي في حديث عايشة لا يصح فيه عبد الله بن محمد
ابن المغيرة قال العقيلي يحدث بما لا اصل له وذكر في الميزان
مع جملة احاديث وقال هذه موضوعات ومع ذلك كله رمز لحسنه
ولعله لاعتضاده •

كان يرى للعباس من الاجلال والاعظام ما يرى الولد لوالده
يجله ويعظمه ويبره ويقول انما عم الرجل صنو ابيه واصل
هذا ان عمر لما اراد ان يستسقي عام الرمادة خطب فقال
ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى
للعباس ما يرى الولد لوالده فاقتدوا برسول الله واتخذوا
العباس وسيلة الى الله فما برحوا حتى سقاهم الله وفيه
ندب الاستشفاع باهل الخير والصلاح واهل بيت النبوة
وفيه فضل العباس وفضل عمر لتواضعه للعباس ومعرفته
حقه ك في الفضايل وكذا ابن حبان في صحيحه عن عمر
ابن الخطاب وقال صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه داود بن
عطا متروك قال لكن هو في جزء البانياسي وصح نحوه من

حديث انس فاما داود فتروك •
كان يرخي الازار اي ازاره من بين يديه ويرفعه من ورايه حالة
المشي لئلا يصيبه نحو قذر او شوك ابن سعد في طبقاته
عن يزيد بن ابي حبيب البصري ابي رجا واسم ابيه سويد فقيه
ثقة يرسل كثيرا مرسلا •
كان يردف خلفه من شا من اهل بيته او اصحابه تواضعا منه
وجبرا لهم وربما اردف خلفه واركب امامه فكانوا ثلاثة
على دابة واردف الرجال واردف بعض نسايه واردف اسامة
من عرفة الى مزدلفة والفضل بن العباس من مزدلفة
الى منى كما في البخاري وغيره وفيه جواز الارداف لكن ان اطاقته
الدابة ويضع طعامه عند الاكل على الارض اي فلا يرفعه
على خوان كما يفعله الملوك والعظما ويجيب دعوة المملوك
يعني الماذون له من سيده في الوليمة او المراد العتيق
باعتبار ما كان واستعمال مثل ذلك في كلامهم وقول المصري
المراد بالدعوة النداء بالاذان بعيد منافي للعنبا
اذ هذا معدود في سياق تواضعه وليس في اجابة
الاذان اذا كان المؤذن عبدا كبير علم من التواضع
بل الحر فيه والعبد سواء ويركب الحمار هذا على طريق
ارشاد العباد وبيان ان ركوب الحمار ممن له منصب لا يخل
بمروته ولا برفعته بل غاية التواضع وكسر النفس ك في
الاطعمة من حديث ابن عيينة عن مسلم الملائي عن انس قال ك
صحيح ورده الذهبي بقوله قلت مسلم تركوه •
كان يركب الحمار عريا ليس عليه شي مما يشد على ظهره من نحو اكاف
وبردعة تواضعا وهضما لنفسه وتعليما وارشادا قال
ابن القيم لكن اكثر مراكبه الخيل والابل ابن سعد في طبقاته
عن حمزة بن عبد الله بن عتبة مرسلا
كان يركب الحمار ويخصف بكسر الصاد المهملة النعل ويرقع القميص
من نوعه ومن غير نوعه ويلبس الصوف ردا وازارا وعمامة
ويقول من رغب عن ذلك هذه سنتي ومن
رغب عن سنتي اي طريقتي فليس مني اي من العاملين
بطريقتي السالكين منهجي وهذه سنة الانبيا قبله ايضا
رواه الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود وكانت الانبيا
يستحبون ان يلبسوا الصوف ويحلبوا الغنم ويركبوا الحمر
وقال عيسى عليه السلام بحق اقول انه من طلب الفردوس
فخبز الشعير له والنوم على المزابل مع الكلاب كثير وفيه ندب

خدمة المرء نفسه وانه لا دناءة في ذلك ابن عساكر في تاريخه عن ابي ايوب الانصاري ورواه عنه ايضا ابو الشيخ في كتاب الاخلاق قال الزين العراقي وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي ضعفوه وكذا شيخه المختار التيمي ضعيف •

كان يركع قبل الجمعة اربعا من الركعات **وبعدها اربعا لا يفصل في شي منهن** بتسليم وفيه ان الجمعة كالظهر في الراتبة القبلية والبعدية وهو الاصح عند الشافعية • عن ابن عباس وفيه امور الاول ان الذي لابن ماجة انما هو بدون لفظ وبعدها اربعا وانما هذه الزيادة للطبراني كما ذكره ابن حجر وغيره الثاني سكت عليه فاوهم سلامته من العلل وليس كما اوهم قال ابن ماجة رواه من مبشر بن عبيد عن حجاج بن ارطاه عن عطية العوفي عن الحبر قال الزيلعي ومبشر معدود من الوضاعين وحجاج وعطية ضعيفان انتهى وقال النووي في الخلاصة هذا حديث باطل اجتمع هولاء الاربعة فيه وهم ضعفا ومبشر وضاع صاحب اباطيل وقال الحافظ العراقي ثم ابن حجر سنده ضعيف جدا وقال الهيثمي رواه الطبراني بلفظ كان يركع قبل الجمعة اربعا وبعدها اربعا لا يفصل بينهن ورواه ابن ماجة باختصار الاربع بعدها وفيه الحجاج بن ارطاه وعطية العوفي وكلاهما ضعيف الى هنا كلامه الثالث انه قد اساء التصرف حيث عدل لهذا الطريق المعلول واقتصر عليه مع وروده من طريق مقبول فقد رواه الخلعي في فوائده من حديث علي كرم الله وجهه قال الحافظ الزين العراقي واسناده جيد •

كان يزور الانصار ويسلم على صبيانهم فيه رد على منع الحسن التسليم على الصبيان **ويمسح رؤسهم** اي كان له اعتنا بفعل ذلك معهم اكثر منه مع غيرهم والا فهو كان يفعل ذلك مع غيرهم ايضا وكان يتعهد اصحابه جميعا ويزورهم قال ابن حجر هذا مشعر بوقوع ذلك منه غير مرة اي فالاستدلال به على مشروعية السلام على الصبيان اولى من الاستدلال ببعض حديث مر على صبيان فسلم عليهم فانها واقعة حال قال ابن بطال وفي السلام على الصبيان تدريبهم على اداب الشريعة وطرح الاكابر رداء الكبر وسلوك التواضع ولين الجانب نعم لا يشرع السلام على الصبي الوضي سيما ان راهق ن عن انس بن مالك ظاهر صنيع المصنف ان النسائي تفرد باخراجه من بين الستة والامر بخلافه بل خرجه الترمذي ايضا عن انس قال الجد بن عساكر في اماليه هذا حديث صحيح ورواه ايضا ابن

حبان في صحيحه انتهى فرمز المصنف لحسنه غير جيد بل كان الاولى الرمز لصحته •

كان يستاك بفضل وضوئه بفتح الواو الما الذي يتوضا به وقيل المراد به الغسل وقيل التنقية اي تنقية الفم وفي مصنف ابن ابي شيبة عن جرير البجلي الصحابي انه كان يستاك ويامرهم ان يتوضؤا بفضل سواكهم وعن ابراهيم النخعي انه كان لا يرى باسا بالوضوء من فضل السواك كذلك ع عن انس ابن مالك ورواه عنه ايضا الدارقطني قال ابن حجر وفيه يوسف بن خالد السمتي متروك وروي من طريق اخر عن الاعمش عن انس وهو منقطع •

كان يستاك عرضا اي في عرض الاسنان ظاهرا وباطنا في طول الفم زاد ابو نعيم في روايته ولا يستاك طولا وعورض بذكر الطول في خبر اخرجه مغلطاي وغيره بانه في اللسان والحلق طولا وفي الاسنان عرضا **وكان يشرب مصا** اي من غير عب **ويتنفس** في اثنا الشرب **ثلاثا** من المرات **ويقول** موجها ذلك **هو** اي التنفس ثلاثا **اهنا وامرا** بالهمز افعل من مراءة الطعام او الشراب في جسده اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا بلذة ونفع **وابرا** اشد برا لكونه يقمع الصفرا اي يقوي الهضم واسلم لحرارة المعدة من ان يهجم عليها البارد دفعة فربما اطفا الحار الغريزي لشدة برده او اضعفه البغوي وابن قانع في معجميهما وكذا ابن عدي وابن منده والبيهقي طب وابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي وفي الصحابة كلهم من حديث ثبيت بن كثير عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب عن بهز القشيري وقال البيهقي ذكره البغوي وغيره في الصحابة قال في الاصابة قال البغوي لا اعلم روى بهز الا هذا وهو منكر وقال ابن منده رواه عباد ابن يوسف عن ثبيت فقال عن القشيري بدل بهز ورواه مجهول عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده فقيل ان ابن المسيب انما سمعه من بهز بن حكيم فارسله الراوي عنه فظنه بعضهم صحابيا لكن قضية كلام ابن منده ان ابن المسيب سمعه من معاوية جد بهز بن حكيم فقال ورفع عن جد بهز فسقط لفظ جد من الراوي قال اعني ابن حجر وبالجملة هو كما قال ابن عبد البر اسناده مضطرب ليس بالقائم انتهى وقال شيخه الزين العراقي لا يحتج بمثله قال الهيثمي وفيه ثبيت بن كثير ضعيف وقال الزين العراقي بعدما عزاه

لابي نعيم اسناده ضعيف وقال السخاوي ذكر ابو نعيم ما يدل
علي ان بهز اهذا هو ابن حكيم بن معاوية القشيري وعليه
هو منقطع ونحوه رواية الاكابر عن الاصاغر وتبيت هذا
قال في الميزان قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بخبره ثم ساق
له هذا الخبر **هق** وكذا العقيلي من رواية علي بن ربيعة
القرشي عن بهز هذا عن ابن المسيب **عن ربيعة بن الكم** بن ابي الجون
الخزاعي قال في الاصابة اسناده الي ابن المسيب ضعيف وقال
ابن السكن لم يثبت حديثه انتهي قال السخاوي وسنده
ضعيف جدا بل قال ابن عبد البر لا يصح له من جهة الاسناد
وقال الحافظ العراقي الكل ضعيفه

كان يستحب اذا افطر من صومه **ان يفطر علي لبن** هذا محمول علي
ما اذا فقد الرطب او التمر او الحلو او علي انه جمع مع التمر غيره
كاللبن جمعا بين الاخبار **قط عن انس** بن مالك ورمز المصنف لحسنه

كان يستجمر بالوة غير مطراة الالوة العود الذي يتبخر به وتفتح
همزته وتضم والمطراة التي يعمل عليها الوان الطيب كعنبر
ومسك وكافور **وبكافور يطرحه مع الالوة** ويخلطه به ثم يتبخر به **م**
عن ابن عمر بن الخطاب

كان يستحب الجوامع لفظ رواية **ك** كان يعجبه الجوامع **من الدعا**
وهو ما جمع مع الوجازة خير الدنيا والاخرة نحو ربنا اتنا في الدنيا
حسنة الاية او هي ما يجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة
او ما يجمع الثنا علي الله وادا المسيلة والفضل للمتقدم **ويدع** اي
يترك **ما سوي ذلك** من الادعية اشارة الي معني ما يراد به من
الجوامع فيختلف معني السوي بحسب اختلاف تفسير الجوامع
فعلي الاول يترك ذلك علي غالب الاحوال لا كلها فقد قال المنذري
كان يجمع في الدعا تارة ويفصل اخري **د** في الصلاة **ك** في الدعا
عن عايشة قال **ك** صحيح واقره الذهبي وسكت ابو داود وقال
النووي في الاذكار والرياض اسناده جيد

كان يستحب ان يسافر يوم الخميس لما هو تقريب قال ابن حجر محبته
لذلك لا تستلزم المواظبة عليه لقيام مانع منه وقد خرج في بعض
اسفاره في يوم السبت **طب عن ام سلمة** رمز المصنف لحسنه وهو زلل
فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه خالد بن اياس وهو متروك

كان يستحب ان تكون له فروة مدبوغة يصلي عليها بين به ان
الصلاة علي الفروة لا تكره وان ذلك لا ينافي كمال الزهد وانه
ليس من الورع الصلاة علي الارض قال في المصباح الفروة
التي تلبس قيل باثبات الها وقيل بحذفها **ابن سعد** في طبقاته

عن المغيرة بن شعبة وفيه يونس بن الحارث الطايفي قال في
الميزان له مناكير هذا منها

كان يستحب الصلاة في الحيطان قال ابو داود يعني البساتين
وفي النهاية الحايط البستان من النخل اذا كان عليه حايط وهو
الجدار قال الحافظ العراقي فاستحبابه الصلاة فيها اما لقصد
الخلوة عن الناس فيها او لحلول البركة في ثمارها ببركة الصلاة
فانها تجلب الرزق بشهادة وامر اهلك بالصلاة الاية او اكراما
للمزور بالصلاة في مكانه او لان ذلك تحية كل منزل نزله
سفرا وحضرا وفيه الصلاة في البستان وان كان المصلي
فيها ربما اشتغل عن الصلاة بالنظر الي الثمار والزهر
وان ذلك لا يودي الي كراهة الصلاة فيها قال الحافظ
العراقي والظاهر ان المراد بالصلاة التي يستحبها فيها
النفل لا الفرض بدليل الاخبار الواردة في فضل نفله
بالمسجد والحث عليه ويحتمل ان المراد الصلاة اذا حضرت
ولو فرضا وفيه ان من بعد عن الكعبة اصابة الجهة لا العين
لان الحيطان ليست كالمسجد في نصب المحراب **ت عن معاذ** بن
جبل ثم قال **ت** حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن
ابن جعفر وقد ضعفه يحيي وغيره انتهي قال الزين العراقي
وانما ضعف من جهة حفظه دون ان يتهم بالكذب وقال
الفلاس صدوق منكر الحديث وكان يحيي لا يحدث عنه
وقال ابن حبان كان من المتعبدين المجابين الدعوة
لكن ممن غفل عن صناعة الحديث فلا يحتج به وقال البخاري منكر
الحديث وضعفه احمد والمديني والنساي

كان يستعذب له الماء اي يطلب له الماء العذب ويحضر اليه لكون
اكثر مياه المدينة مالح وهو كان يحب الما الحلو البارد **من بيوت السقيا**
بضم المهملة وسكون القاف مقصورة عين بينها وبين المدينة
يومان وقيل قرية جامعة بين مكة والمدينة قال المصنف تبعا
لغيره **وفي لفظ** اي للحاكم وغيره **يستقي له الما العذب من بير السقيا**
بضم السين المهملة وسكون القاف فمثناة تحت مقصور لان الشراب
كلما كان احلي وابرد كان انفع للبدن وينعش الروح والقوي
والكبد وينفذ الطعام الي الاعضا اتم تنفيذ سيما اذا كان بايتا
فان الما البايت بمنزلة العجين الخمير والذي يشرب لوقته كالفطير
تنبيه جا في حديث رواه الطبراني وابن منده ان هذا البير
استنبطها رسول الله صلي الله عليه وسلم ولفظه عن بزيع
ابن سدرة بن علي السلمي عن ابيه عن جده خرجنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا القاع فنزل في صدر الوادي فبحث بيده في البطحاء فندي فحص فانبعث الماء فسقى وسقى كل من كان معه فقال هذه سقيا سقاكم الله فسميت السقيا حم د ك في الاطعمة عن عايشة قال ك على شرطهما واقره الذهبي وبه ختم ابو داود كتابه الاشربة سا كنا عليه

كان يستعط بالسمسم اي بدهنه ويغسل راسه بالسدر بكسر فسكون ورق شجر النبق المطحون قال الحجة في التفسير والسدر نوعان احدهما ينبت في الارياف فينتفع بورقه في الغسل وثمرته طيبة والاخر ينبت في البر ولا ينتفع بورقه في الغسل وثمرته عفصة ابن سعد في طبقاته عن ابي جعفر الهاشمي مرسلا

كان يستغفر الله تعالى للصف المقدم اي يطلب منه المغفرة اي الستر لذنوب اهل الصف الاول في الصلاة وهو الذي يلي الامام ويكون ثلاثا من المرات اعتناء بشانهم والثاني مرة اي ويستغفر للصف الثاني مرة واحدة اشارة الى انهم دون الاول في الفضل وسكت عما دون ذلك من الصفوف فكانه كان لا يخصهم بالاستغفار تاديبا لهم على تقصيرهم وتهاونهم في حيازة فضل ذلك الصف حم ه ك في الصلاة عن عرباض بن سارية قال ك صحيح على الوجوه كلها ولم يخرجا للعرباض

كان يستفتح اي يفتتح دعاه بسبحان ربي العلي الاعلى الوهاب اي يبتدئ به ويجعله فاتحته قال حجة الاسلام فيندب ان يفتتح الدعا بذكر الله ولا يبدا بالسوال وعادة الليف بالحال من ذكر المواهب والمكارم اولى وقال القاضي كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاه بالثنا على الله واذا اراد ان يدعو بمصالحهم يدعو فاشار بذلك الى ان من شرط السايل ان يتقرب الى المسيول منه قبل طلب الحاجة بما يوجب له الزلفى لديه ويتوسل بشفيع له بين يديه ليكون اطمع في الاسعاف واحق بالاجابة فمن عرض السوال قبل تقديم الوسيلة فقد استعجل حم وكذا الطبراني لك في كتاب الدعا والذكر من حديث عمر بن راشد عن اياس بن سلمة عن ابيه سلمة بن الاكوع الاسلمي ولفظ سلمة ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الا استفتحه بسبحان ربي الاعلى فعزو المصنف الى احمد قال ك صحيح ورده الذهبي بان عمر ضعيف وقال الهيثمي في رواية احمد عمر بن راشد اليمامي وثقه غير واحد وضعفه اخرون وبقية رجاله رجال الصحيح

كان يستفتح اي يفتتح القتال من قوله سبحانه ان تستفتحوا

فقد جاكم الفتح ذكره الزمخشري ويستنصر اي يطلب النصر بصعاليك المسلمين اي بدعا فقرايهم الذين لا مال لهم ولا جاه بيمنا بهم ولانهم لانكسار خواطرهم يكون دعاوهم اقرب للاجابة والصعلوك من لا مال له ولا اعتماد وقد صعلكته اذا ذهبت ماله ومنه تصعلكت الابل اذا ذهبت اوبارها وكما انتقى الفتح والنصر في معنى الظفر التقيا في معنى المطر فقالوا قد فتح الله علينا فتوحا كثيرة اذا تتابعت الامطار وارض بني فلان منصورة اي مغيثة ذكره كله الزمخشري ش طب عن امية بن خالد بن عبد الله بن اسد الاموي برمز لحسنه قال المنذري رواته رواة الصحيح وهو مرسل انتهى وقال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين احدهما رجاله رجال الصحيح انتهى لكن الحديث مرسل ورواه عنه ايضا البغوي في شرح السنة وقال ابن عبد البر لا يصح عندي والحديث مرسل انتهى وامية لم يخرج له احد من الستة وفي تاريخ ابن عساكر ان امية هذا تابعي ثقة ولاه عبد الملك خراسان قال الذهبي في مختصره والحديث مرسل وقال ابن حبان امية هذا يروي المراسيل ومن زعم ان له صحبة فقد وهم وقال في الاستيعاب لا يصح عندي صحبته وفي اسد الغابة الصحيح لا صحبة له والحديث مرسل وفي الاصابة ليست له صحبة ولا روية

كان يستمطر في اول مطرة يعني في اول مطر السنة بنزع ثيابه كلها ليصيب المطر جسده الشريف الا الازار اي الساتر للسرة وما تحتها الى انصاف الساقين حل عن انس بن مالك

كان يسجد في صلاته على مسح بكسر فسكون قال في المصباح المسح البلاس والجمع مسوح كحمل وحمول طب عن ابن عباس

كان يسلت المني من ثوبه اي يميطه منه قال الزمخشري سلت مسح واصل السلت القطع والقشر وسلت القصعة لحسها وسلتت المراة خضابها ازالته انتهى بعرق الاذخر ازالة لقباحة منظره واستحيا مما يدل عليه من حالته ثم يصلي فيه من غير غسل ويحته من ثوبه حال كونه يابسا ثم يصلي فيه فاستفدنا ان المني طاهر وهو مذهب الشافعية والاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الريح يسقف بها فوق الخشب وهمزته زايدة حم عن عايشة قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته

كان يسمي الانثى من الخيل فرسا لما كان افصح العرب جرى على تسميتهم

الاثنين فرسا بغيرها ولا يقول فرسه لانه لم يسمع من كلام مصم قال
الحرالي وفيه اشعار بان من اتخذ شيا حقه ان يجعل له اسما
ولهذا وردان الشيطان اذا لم يسم يطالب بحقه فيقول يارب اطاعوني
ذلك في الجهاد عن ابي هريرة قال ك على شرطهما واقره الذهبي
كان يسمي التمر واللبن الاطيبين لانهما اطيب ما يوكل ك في الاطعمة
من حديث طلحة بن زيد عن هشام عن ابيه عن عايشة وقال
صحيح ورده الذهبي بان طلحة ضعيف
كان يشتد عليه ان يوجد منه الريح المراد هنا ريح تغير النكهة
لا الريح الخارج من الدبر كا وهم بدليل خبر البخاري وغيره انه
شرب عسلا عند زينب ومكث عندها فتواطات عايشة وحفصة
فقالتا انا نجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا
عند زينب فلن اعود له فلا تخبرن احدا وكان يشتد
عليه ان يوجد منه ريح هذا لفظه وهي مبينة للمراد د عن عايشة
رمز المصنف لحسنه وظاهر انه غير صحيح وان الشيخين
لم يخرجاه ولا احدهما والا لما عدل عنه وهو ذهول بل هو في
الصحيحين بهذا اللفظ لكنهما ساقا القصة المشار اليها بكمالها
كان يشد صلبه بالحجر من الغرث بمعجمة وراء مفتوحة فمثلثة
الجوع ابن سعد في الطبقات عن ابي هريرة
كان يشير في الصلاة اي يومي باليد او الراس يعني يامر وينهي
ويرد السلام وذلك فعل قليل لا يضر ذكره ابن الاثير او المراد يشير
باصبعه فيها عند الدعا كما صرحت به رواية ابي داود من حديث
ابن الزبير ولفظه كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها ولا يجاوز
بصره اشارته قال النووي سنده صحيح قال المظهر اختلف في
تحريك الاصبع اذا رفعها للاشارة والاصح انه يضعها بغير تحريك
ولا ينظر الى السما حين الاشارة الى التوحيد بل ينظر الى اصبعه
ولا يجاوز بصره عنها لئلا يتوهم انه تعالى في السما تعالى عن ذلك
حم د عن انس بن مالك ورواه النسائي وابن ماجة ايضا رمز لحسنه
واعلم ان هذا الحديث رواه احمد عن عبد الرزاق ومحمد بن
رافع عن عبد الرزاق ورواه ابو يعلى عن يحيى بن معين عن
عبد الرزاق قال ابو حاتم الرازي ورواه اختصر عبد الرزاق
هذه الكلمة من حديث النبي انه ضعف فقدم ابا بكر فصلى
بالناس وقال اخطا عبد الرزاق في اختصاره هذه الكلمة وادخله
في باب من كان يشير باصبعه في الصلاة فاوهم ان المصطفى صلى
الله عليه وسلم انما اشار بيده في التشهد وليس كذلك
كان يشرب ثلاثة انفاس يسمي الله في اوله ويحمد الله في اخره اي

يسميه

يسميه في ابتدا الثلاث ويحمده في انتهايها ويحتمل ان المراد يسمي
ويحمد في اول كل جرعة شربة واخرها ويؤيده ما في اوسط الطبراني بسند
قال ابن حجر حسن عن ابي هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
كان يشرب في ثلاثة انفاس اذا ادنى الانا الى فيه سمى الله فاذا اخره
حمد الله يفعل ذلك ثلاثا واصله في ابن ماجة قال ابن القيم
للتسمية في الاول والحمد في الاخر تاثير عجيب في نفع الطعام
والشراب ودفع مضرته قال الامام احمد اذا جمع الطعام اربعا فقد
كمل اذا ذكر الله في اوله وحمد في اخره وكثرت عليه الايدي وكان
من حل قال الزين العراقي هذا الخبر لا يعارضه خبر ابي الشيخ عن
زيد بن ارقم بسند ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شربه
بنفس واحد وفي خبر ك عن ابي قتادة وصححه اذا شرب احدكم فليشرب
بنفس واحد لحمل هذين الحديثين على ترك التنفس في الانا ابن
السني ابي معوية نوفل بن معوية الديلي بكسر الدال وسكون
التحتية صحابي شهد الفتح ومات بالمدينة زمن يزيد وقضية صنيع
المولف ان هذا لم يخرج في احد الكتب المشاهير الذين وضع لهم الرموز
وهو عجب فقد خرجه الطبراني باللفظ المزبور عن نوفل المذكور
ورواه الطبراني ايضا في الاوسط والكبير بلفظ كان يشرب في ثلاثة
انفاس اذا ادنى الانا اليه سمى الله فاذا اخره حمد الله يفعل ذلك
ثلاث مرات قال الهيثمي وفيه عتيق بن يعقوب لم اعرفه وبقية
رجاله رجال الصحيح
كان يصافح النسا اي في بيعة الرضوان كما هو مصرح به هكذا في هذا
الخبر عند الطبراني وما ادري لاي شي حذفه المصنف من تحت الثوب
قيل هذا مخصوص به لعصمته فغيره لا يجوز له المصافحة للاجنبية
لعدم امن الفتنة طس عن معقل بن يسار رمز لحسنه
كان يصغي للهرة الانا فتشرب اي يميله لها لتشرب منه بسهولة
ولفظ رواية الدارقطني وغيره كان يمر به الهرة فيصغي لها الانا
فتشرب منه ويصغي بالغين المعجمة والصغو بالغين الميل يقال صغت
الشمس للغروب مالت وصغيت الانا واصغيته املته ثم يتوضا بفضلها
اي بما فضل من شربها وفيه طهارة الهرة وسورها وبه قال عامة
العلما الا ان ابا حنيفة كره الوضو بفضل سورها وخالفه اصحابه وصحة
بيعه وحل اقتنائه مع ما يقع منه من تلويث وافساد وانه ينبغي
للعالم فعل الامر المباح اذا تقرر عند بعض الناس كراهته لتبيين
جوازه وندب سقي الما والاحسان الى خلق الله وان في كل كبد حرى اجر
طس عن عايشة قال الهيثمي رجاله موثقون حل عن عايشة وهو
عنده من حديث محمد بن المبارك الصوري عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي

ردي

عن داود بن صالح عن امه عن عايشة التيمي ورواه عنها الحاكم وصححه
والدارقطني وحسنه لكن قال ابن حجر ضعيف وقال ابن جماعة ضعيف
لكن له طرق تقويه

كان يصلي في نعليه اي عليهما او بهما لتعذر الظرفية ان جعلت
في متعلقة بيصلي فان علقت بمحذوف صحت الظرفية
بان يقال كان يصلي والارجل في النعال اي مستقرة فيها ويحمل
حيث لا خبث فيهما غير معفو قال ابن تيمية وغيره ان الصلاة
فيهما سنة وكذا كل ملبوس للرجل كخف وزربول فصلاة الفرض
والنفل والجنازة حضرا وسفرا فيهما سنة وسوا كان يمشي
بهما في الازقة اولا فان المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه
كانوا يمشون في طرقات المدينة بها ويصلون فيها بل كانوا
يخرجون بها الى الحشوش حيث يقضون الحاجة وقال
ابن الغنيم قيل للامام احمد ايصلي الرجل في نعليه قال اي
والله وترى اهل الوسواس اذا صلى احدهم صلاة الجنازة
في نعليه قام على عقبيهما كانه واقف على الجمر انتهى وقال ابن
بطال هذا محمول على ما اذا لم يكن فيهما نجاسة ثم هي من
الرخص كما قال ابن دقيق العيد لا من المستحبات لان ذلك لا يدخل
في المعنى المطلوب من الصلاة وهو وان كان من ملابس الزينة
لكن ملامسة الارض التي تكثر فيها النجاسات قد تقصر به عن
هذه الرتبة واذا تعارضت مراعاة التحسين ومراعاة ازالة
النجاسة قدمت الثانية لانها من باب دفع المفاسد والاخرى
من جلب المصالح الا ان يرد دليل بالحاقه بما يتجمل به
فيرجع اليه **حم ق ت ن عن انس** بن مالك

كان يصلي الضحى ست ركعات فصلاة الضحى سنة موكدة قال
ابن حجر ولا تعارض بينه وبين خبر عايشة ما صلى الضحى قط
ونحوها مما كان يصليها الا ان يحمل على ان نفيه يحمل الانكار
على المشاهدة والاثبات على المعاهدة او الانكار على صفة
مخصوص في وقت مخصوص كثمان في الضحى والاثبات على الاربع
او ست او في وقت دون وقت **ت في** كتاب **الشمايل** النبوية
عن انس وكذا الحاكم في فضل صلاة الضحى عن جابر قال الحافظ
العراقي ورجاله ثقات

كان يصلي الضحى اربعا في رواية اربع ركعات اي يداوم على
اربع ركعات **ويزيد ما شاء الله** اي بلا حصر لكن الزيادة المنقولة
تثبت الى ثنتي عشرة من غير مجاوزة وقد يكون ستا وثمانيا
وبه عرف ان ثبوت ثنتي عشرة لا يعارض الاربع لان المحصور
في الاربع دواما ولا الركعتين لان الاكتفا بهما كان قليلا
فاقلها ثنتان وافضلها ثمان واكثرها ثنتي عشرة عند
الشافعية وتمسك بالحديث بعضهم على اختيار انها لا تنحصر
في عدد مخصوص قال الزين العراقي وليس في الاخبار الواردة
في اعدادها ما ينفي الزايد ولا ثبت عن احد من الصحب وانما
ذكر ان اكثرها اثنتي عشرة الروياني وتبعه الشيخان ولا سلف
له ولا دليل **حم م** في الصلاة **عن عايشة** ظاهر صنيع المصنف انه
لم يروه من الستة غير مسلم وليس كذلك بل رواه عنها ايضا النسائي
وابن ماجه في الصلاة والترمذي في الشمايل

كان يصلي على الخمرة بضم المعجمة سجادة صغيرة من سعف
النخل او خوصة بقدر ما يسجد المصلي او فويقه من
الخمر بمعنى التغطية فانها تخمر محل السجود ووجه المصلي
عن الارض سميت به لان خيوطها مستورة بسعفها او لانها
تخمر الوجه اي تستره وفيه انه لا باس بالصلاة على السجادة
صغرت او كبرت ولا خلاف فيه الا ما روي عن ابن عبد العزيز
انه كان يوتى بتراب فيوضع عليها فيسجد عليه ولعله كان
يفعله مبالغة في التواضع والخشوع فلا يخالف الجماعة
وروى ابن ابي شيبة عن عروة وغيره انه كان يكره الصلاة بشي
شي دون الارض وحمل على كراهة التنزيه قال الحافظ الزين
العراقي وقد صلى المصطفى صلى الله عليه وسلم على الخمرة
والحصير والبساط والفروة المدبوغة **حم د ن ه عن ميمونة** ام المؤمنين
ورواه احمد من حديث ابن عباس بسند رجاله ثقات

كان يصلي في السفر هكذا هو ثابت في رواية البخاري والمراد
النفل **على راحلته** اي بعيره قال الرافعي اسم يقع على الذكر
والانثى والهاء في الذكر للمبالغة ويقال راحلة بمعنى مرحولة كعيشة
راضية **حيثما توجهت به** في جهة مقصده الى القبلة او غيرها
فصوب الطريق بدل من القبلة فلا يجوز الانحراف عنه كما
لا يجوز الانحراف في الفرض عنها **فاذا اراد ان يصلي المكتوبة** اي
صلاة واجبة ولو منذورة **نزل فاستقبل القبلة** فيه انه لا تصح المكتوبة
على الراحلة وان امكنه القيام والاستقبال واتمام الاركان
لكن محله عند الشافعية اذا كانت سايرة فان كانت واقفة فتصح
حم ق عن جابر ورواه ابو داود والنسائي عن ابن عمر

كان يصلي قبل الظهر ركعتين لا يعارضه ما ورد في اخبار اخر انه كان
يصلي اربعا قبل الظهر واربعا بعدها وقبل العصر وركعتين قبل
المغرب وركعتين قبل العشا لاحتمال انه كان يصلي هذه العشر

وذلك في بيته فأخبر كل بما رآه او بما اطلع عليه او انه كان يواظب على هذه دون تلك فهذه العشرة هي الرواتب المؤكدة لمواظبة المصطفى صلى الله عليه وسلم عليهن وبقيت رواتب اخرى لكنها لانتأكد كتأكد تلك **وكان لا يصلي بعد الجمعة** صلاة **حتى ينصرف** من المحل الذي اقيمت فيه الى بيته **فيصلي** بالرفع لا بالنصب ذكره الكرماني **ركعتين في بيته** اذ لو صلاهما في المسجد ربما توهم انهما المحذوفتان وانهما واجبة وصلاة النفل في الخلوة افضل قال الكرماني وقوله في بيته متعلق بالظهر على مذهب الشافعي ويختص بالاخير على مذهب الحنفية كما هو مقتضى القاعدة الاصولية قال المحقق العراقي لعل قوله في بيته متعلق بجميع المذكورات فقد ذكروا ان التقييد بالظرف يعود للمعطوف عليه ايضا لكن توقف ابن الحاجب واعاد ذكر الجمعة بعد الظهر لانه كان يصلي سنة الجمعة في بيته بخلاف الظهر وحكمته ما ذكر من ان الجمعة لما كانت بدل الظهر واقتصر فيها على ركعتين ترك النفل بعدها بالمسجد خوف ظن انها المحذوفة قال المحقق وركعتا الجمعة لا يجتمعان مع ركعتي الظهر ثم سنتها ولم يذكر شيئا في الصلاة قبلها ولعله قاسها على الظهر وفيه ندب النفل حتى الى اثنية في البيت **مالك** في الموطا **ق د ن عن ابن عمر** بن الخطاب

كان يصلي من الليل قال المحقق الظاهر ان من للابتداء الغاية اي ابتداء صلاته في الليل ويحتمل انها تبعيضية اي يصلي في بعض الليل **ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر** حكمة الزيادة على احدى عشرة ان التهجد والوتر يختص بصلاة الليل والمغرب وتر النهار فناسب كون صلاة الليل كالنهار في العدد جملة وتفصيلا قال القاضي بين الشافعي مذهبه على هذا في الوتر فقال اكثره احدى عشرة والفصل فيه افضل ووقته ما بين العشاء والفجر ولا يجوز تقديمه على العشاء **ق د عن عائشة** ورواه عنها ايضا النسائي في الصلاة فكان ينبغي ذكره

كان يصلي قبل العصر ركعتين في رواية لاحمد والترمذي اربعا وفيه ان سنة العصر ركعتان ومذهب الشافعي اربع **د** في الصلاة من حديث عاصم بن ضمرة **عن علي** امير المؤمنين قال المنذري وعاصم وثقه ابن معين وضعفه غيره وقال النووي اسناد الحديث صحيح ومن ثم رمز المصنف لصحته

كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك قال ابو شامة يعني وكان يستاك لكل ركعتين وفي هذا موافقة لما

يفعله

يفعله كثير في صلاة التراويح وغيرها قال العراقي ومقتضاه انه لو صلى صلاة ذات تسليمات كالضحى والتراويح يستحب ان يستاك لكل ركعتين وبه صرح النووي **حم ن ه ك عن ابن عباس** قال ك صحيح على شرطهما قال مغلطاي وليس كما زعم ثم اندفع في بيانه لكن ابن حجر قال اسناده صحيح وقال المنذري رواة ابن ماجه ثقات قال الولي العراقي وهو عند ابي نعيم باسناد جيد من حديث ابن عباس ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يستاك بين كل ركعتين من صلاة الليل

كان يصلي على الحصير اي من غير سجادة تبسط له فرارا من تزيين الظاهر للخلق وتحسين مواقع نظرهم فان ذلك هو الرياء المحذور وهو وان كان مأمونا منه لكن قصده التشريع والمراد بالحصير حصير منسوج من ورق النخل هكذا كانت عادتهم ثم هذا الحديث عورض بما رواه ابو يعلى وابن ابي شيبة وغيرهما من رواية شريح انه سال عائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصير والله يقول وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قالت لم يكن يصلي عليه ورجاله كما قال الزين العراقي ثقات واجيب تارة بان النفي في خبرها المداومة واخرى بانها انما نفت علمها ومن علم صلاته على الحصير مقدم النافي وبان حديثهما وان كان رجاله ثقات لكن فيه شذوذ ونكارة فان القول بان المراد في الآية الحصير التي تفرش من جوج مهجور فالجمهور على انه من الحصر اي ممنوعون عن الخروج منها افاده الحافظ العراقي قال ابن حجر ولذلك لما ترجم البخاري باب الصلاة على الحصير فيه فكانه رواه شاذا مردودا قال العراقي وفيه الصلاة على الحصير ونحوها مما يقي بدن المصلي عن الارض **والفروة المدبوغة** اشارة وقد حكاه الترمذي عن اكثر اهل العلم الى ان التنزه عنها توهما لتقصير الدباغ عن التطهير ليس من الورع وانما الى ان الشرط تجنب النجاسة اذا شوهدت وعدم التدقيق النظر في استنباط الاحتمالات البعيدة وقد منع قوم استقر عندهم انتظارهم في دقائق الطهارة والنجاسة وافعلوا النظر في دقائق الطهارة الى الرياء والظلم فانظر كيف اندرس من الدين رسمه كما اندرس تحقيقه وعلمه **حم د ك** في الصلاة **عن المغيرة** بن شعبة قال ك على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص لكنه في المهذب بعدما عزاه لابي داود قال فيه يونس بن الحرث ضعيف وقال الزين العراقي خرجه ابو داود من رواية ابن عون عن ابيه عن المغيرة وابن عون اسمه محمد بن عبيد الله الثقفي ثقة وابوه لم يرو عنه فيما علمت غير ابنه عون

قال فيه ابو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في ثقات اتباع التابعين
وقال يروي المقاطيع وهذا يدل على الانقطاع بينه وبين المغيرة

كان يصلي بعد العصر وينهي عنها ويواصل وينهي عن الوصال
لانه يخالفنا طبعا وعزما وعناية من جهة ربه تعالى ثم
الركعتان بعده من خصايصه فانتاه تيك فقضاهما بعده
وكان اذا عمل عملا اثبته فالوصال من خصايصه **د** من حديث محمد
ابن اسحاق **عن** محمد بن عمرو عن ذكوان مولى **عايشة** قال
ابن حجر هو بينظر في عنعنة محمد بن اسحاق انتهى وبه يعرف
ان اقدام المصنف على رمزه لصحته غير جيد

كان يصلي على بساط اي حصير كما في شرح ابي داود للعراقي وسبقه
اليه ابوه في شرح الترمذي حيث قال في سنن ابي داود ما يدل
على ان المراد بالبساط الحصير قال ابن القيم كان يسجد على
الارض كثيرا وعلى الما والطين وعلى الخمرة المتخذة من خوص
النخل وعلى الحصير المتخذ منه وعلى الفروة المدبوغة كذا في
الهدي وكانا فيه انكار في المصابيد على الصوفية مثلا زمنهم
للصلاة على سجادة ومنوله لم يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على سجادة قط ولا كانت السجادة تفرش بين يديه فرادة
السجادة من صوف على الوجه المعروف فانه كان يصلي على
ما اتفق بسطه **ه عن ابن عباس** رمز المصنف لحسنه وليس بجيد
فقد قال مغلطاي في شرح ابن ماجة فيه زمعة ضعفه كثيرون
ومنهم من قال متماسك انتهى ورواه الحاكم من حديث زمعة
ايضا عن سلمة بن دهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بساط قال ك صحيح احتج بزمعة
فتعقبه الذهبي فقال قلت قرنه باخر وسلمة ضعفه ابو داود
انتهى

كان يصلي قبل الظهر اربعا قال البيضاوي سنة الظهر القبلية
**اذا زالت الشمس لا يفصل بينهن بتسليم ويقول ابواب السما تفتح
اذا زالت الشمس** زاد الترمذي في الشمايل فاحب ان يصعد
لي فيها عمل صالح وزاد البزار في روايته وينظر الله تبارك وتعالى
بالرحمة الى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها ادم ونوح
وابراهيم وموسى وعيسى واستدل به على ان للجمعة سنة
قبلها واعترض بان هذه سنة الزوال واجاب العراقي بانه
حصل في الجملة استحباب اربع بعد الزوال كل يوم سوا يوم
الجمعة وغيرها وهو المقصود وهذا الحديث استدل به الحنفية
على ان الافضل صلاة الاربع قبل الظهر بتسليمة واحدة قالو

هو

هو حجة على الشافعي في صلاة نفلا بتسليمتين **ه عن ابي ايوب
الانصاري** ورواه عنه ايضا بمعناه احمد والترمذي والنساي
قال ابن حجر وفي اسنادهم جميعا عبيدة بن معتب وهو
ضعيف واخرجه ابن خزيمة في صحيحه وضعفه انتهى وبه
يعرف ما في رمز المصنف لحسنه

كان يصلي بين المغرب والعشا لم يذكر في هذا الخبر عدد الركعات
التي كان يصليها بينهما فقد ذكرها في احاديث تقدم بعضها
طب عن عبيد مصغرا **مولاه** اي مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم رمز المصنف لحسنه وقد قال الذهبي عن ابن عبد البر
رواه عن ابي عبيدة بن سليمان التيمي وسقط بينهما رجل
انتهى وقال الهيثمي رواه الطب اي واحمد من طريق مدارها
كلها عن رجل لم يسم وبقية رجال احمد رجال الصحيح انتهى
وقضيته ان رجال الطب اي ليسوا كذلك فلو عزاه المصنف
لاحمد كان احسن

كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره وهذا
من كمال شفقته ورافته بالذرية فان قيل الصلاة
محل اخلاص وخشوع وهو اشد الناس محافظة عليها فكيف قال
سبحانه ما جعل الله لرجل من قلبين وجعلها حالة مشغلة
فالجواب انه انما فعله تشريعا وبيانا للجواز **حل عن ابن
مسعود** رمز المصنف لحسنه

كان يصلي على الرجل يراه يخدم اصحابه يحتمل ان المراد يصلي
عليه صلاة الجنازة اذا مات ولا يبعد لعلو منصبه عن الصلاة
على بعض خدمه ويحتمل ان المراد انه اذا راى رجلا يخدم
اصحابه يحل فيصح يدعو له **هناد عن علي** بضم اوله وفتح ثانيه
بضبط المؤلف كغيره **بن رباح** بن قصير ضد الطويل المصري
ثقة قال في التقريب ثقة المشهور فيه علي بن القصير
وكان يغضب منها وهو من كبار الطبقة الثانية **مرسلا** وهو
اللخمي وقتل غيره

كان يصوم يوم عاشورا بمكة كما تصومه قريش ولا يامر به فلما
قدم المدينة صار يصومه **ويامر به** اي ويصومه امر ندب
لانه يوم شريف اظهر الله فيه كليمه على فرعون وجنوده وفيه
استوت السفينة على الجودي وفيه تاب على قومه وفيه اخرج
يوسف من السجن وفيه صامت الوحوش ولا يبعد ان يكون لها
صوما خاصا كذا في المطامح **تمم عن علي** امير المومنين رمز المصنف
لحسنه ولا يصفو عن نزاع فقد قال الهيثمي وغيره فيه جابر

الحجيري وفيه كلام كثير •

كان يصوم الاثنين والخميس لان فيهما تعرض الاعمال فيحب ان يعرض عمله وهو صائم قال الغزالي ومن صامهما مضافا لرمضان فقد صام ثلث الدهر لانه صام من السنة اربعة اشهر واربعة ايام وهو زيادة على الثلث فلا ينبغي للانسان ان ينقص من هذا العدد فانه خفيف على النفس كثير الاجر **عن ابي هريرة** ظاهر كلامه ان ابن ماجة تفرد باخراجه من بين الستة والامر بخلافه فقد خرجه الاربعة الا ابا داود واللفظ لفظ النسائي وقال ت حسن غريب وهو مستند المصنف في رمزه لحسنه •

كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام قال الغزالي يحتمل ان يريد بغرة اوله وان يريد الايام الغر اي البيض وقال القاضي غرة الشهر اوايله وقال ولا منافاة بين هذا الخبر وخبر عايشة انه لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم لان هذا الراوي حدث بغالب ما اطلع عليه من احواله فحدث بما عرف وعايشة اطلعت على ما لم يطلع عليه **وقلما كان يفطر يوم الجمعة** بعني كان يصومه منضما الى ما قبله او بعده فلا يخالف حديث النهي عن افراده بالصوم او انه من خصايصه كالوصال ذكره المظهر قال القاضي ويحتمل ان المراد انه كان يمسك قبل الصلاة ولا يتغدى الا بعدها اذا الجمعة **ت عن ابن مسعود** قال ت حسن غريب قال الحافظ العراقي وقد صححه ابو حاتم وابن حبان وابن عبد البر وابن حزم وكان الزيلعي اقتصر على تحسينه للخلاف في رفعه وقد ضعفه ابن الجوزي فاعترضوه ومقتضية كلام المصنف ان هذا من تفردات الترمذي من بين الستة وليس كذلك بل رواه عنه الثلاثة لكن ليس في ابي داود قلما الى آخره •

كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى فينبغي لنا المحافظة على التاسي به في ذلك **حم د ن عن حفصة** ام المومنين رمز المصنف لحسنه لكن قال الزيلعي هو حديث ضعيف وقال المنذري اختلف فيه على هنيدة رواية فمرة قال عن حفصة واخرى عن امه عن ام سلمة وتارة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم •

كان يصوم من الشهر السبت سمي به لانقطاع خلق العالم فيه والسبت القطع **والاحد** سمي به لانه اول ايام الاسبوع على

نزاع فيه ابتدي خلق العالم **والاثنين** التسمية به كيفية الاسبوع الى الجمعة **ومن الشهر الاخر الثلاثا والاربعا والخميس** قال المظهر اراد ان يبين سنة صوم جميع ايام الاسبوع فصام من شهر السبت والاحد والاثنين ومن شهر الثلاثا والاربعا والخميس قال وانما لم يصم الستة متوالية لئلا يشق على امته الاقتدا به ولم يذكر في هذا الحديث الجمعة وذكر فيما قبله **ت** من حديث خيثمة **عن عايشة** وقال حسن ورمز لحسنه قال عبد الحق والعلة المانعة له من تصحيحه انه روي مرفوعا وموقوفا وذا عنده علة قال ابن القطان وينبغي البحث عن سماع خيثمة من عايشة فاني لا اعرفه •

كان يضحي بكبشين لنا للالصاف اي الصق تضحيته بالكبشين والكبش فحل الضان في اي سن كان **اقرنين** اي لكل منهما قرنان معتدلان وقيل طويلان وقيل الاقرن الذي لا قرن له وقيل العظيم القرون **املحين** تثنية املح بمهملة وهو الذي فيه سواد وبياض والبياض اكثر والاغبر والذي يعلوه حمرة وانما اختار هذه الصفة لحسن منظره او لشحمه وكثرة لحمه وفيه ان الضحي ينبغي ان يختار والافضل نوعا الا كل خلقا والاحسن ستا ولا خلاف في جواز الاجم **وكان يسمي الله ويكبر** اي يقول بسم الله والله اكبر وفي رواية سمى وكبر والاولى اظهر وافاد ندب التسمية عند الذبح والتكبير معها وافضل الوان الاضحية ابيض فاعفر فابلق فاسود **حم ق ن ه عن انس** وزاد الشيخان فيه يذبحهما بيده •

كان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله اي جميع اهل بيته وفيه صحة تشريك الرجل اهل بيته في اضحيته وان ذلك يجزي عنهم وبه قال كافة علما الامصار وعن ابي حنيفة والثوري يكره وقال الطحاوي لا يجوز ان يضحي بشاة واحدة عن اثنين وادعى نسخ هذا الخبر ونحوه ولي المنع ذهب ابن المبارك وقال القرطبي محتجا بان كل واحد مخاطب باضحيته فكيف يسقط عنهم بفعل احدهم ويجاب بانه كفرض الكفاية وسنته فيخاطب به الكل ويسقط بفعل البعض وحكى القرطبي الاتفاق على ان اضحية النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزي عن امته واول ما يدل على خلافه **ك عن عبد الله بن هشام** بن زهرة له صحبة •

كان يضرب في الخمر بالنعال بكسر النون جمع نعل **والجريد** اجماعا على اجزا الجلد بهما واختلفوا فيه بالسوط والاصح عند الشافعية

الاجزاء في باب حد الخمر عن انس بن مالك وكلام المصنف يقتضي ان هذا مما لم يتعرض احد الشيخين لتخريجه وهو عجب منه مع كون الصحيحين نصب عينه وهو في مسلم عن انس نفسه وزاد في اخر الحديث فقال كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين انتهى

كان يضع اليمنى على اليسرى في الصلاة اي يضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ من الساعد كما في حديث وائل عند ابي داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وذلك لانه اقرب الى الخشوع وابعد عن العبث واستحب الشافعي ان يكون الوضع المذكور فوق السرة والحنفية تحتها **ورعا عن حسين وهو حسن** قال القسطلاني فيه ان تحريك اليد في الصلاة لا ينافي الخشوع اذا كان لغير عبث **هق عن عمرو بن حريث** المخزومي صحابي نزل الكوفة

كان يضمر الخيل اي يأمر بالاضمار والتضمير وهو ان يعلف الفرس حتى يسمن ثم يرده الى القوت ليشتد لحمه كذا ذكره جمع لكن في شرح الترمذي للحافظ العراقي للامام الزين العراقي هو ان يقلل علف الفرس مدة ويدخل بيتا كنا ويجلل ليعرق ويجف عرقه فيجف لحمه فيقوى على الجري قال وهو جائز اتفاقا للاحاديث الواردة فيه **حم عن ابن عمر** بن الخطاب رمز المصنف لصحته

كان يطوف على جميع نسائه اي يجامع جميع حلائله فالطواف كناية عن الجماع عند الاكثر وقول الاسماعيلي يحتمل ارادة تجديد العهد بهن ينافيه السياق **في ليلة** من رواية واحدة **بغسل واحد** قال معمر لكنا لا نشك انه كان يتوضأ بين ذلك وسبق فيه اشكال مع جوابه فلا نعيده وزاد في رواية وله يومئذ تسع اي من الزوجات فلا ينافيه رواية البخاري وهن احدى عشرة لانه ضم مارية وريحانة اليهن واطلق عليهن لفظ نسائه تغليبا ثم قضية كان المشعرة بالدوام والاستمرار ان ذلك كان يقع غالبا ان لم يكن دائما لكن في الخبر المتفق عليه ما يشعر بان ذلك انما كان يقع منه عند ارادة الاحرام ولفظه عن عائشة كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضح طيبا وفي ابي داود ما يفيد ان الاغلب انه كان يغتسل لكل وطء وهو خبره عن ابي رافع يرفعه انه طاف على نسائه في ليلة فاغتسل عند كل فقلت يا رسول الله لو اغتسلت غسلا واحدا فقال هذا اطهر واطيب قال ابن سيد الناس كان يفعل ذا مرة وذا مرة فلا تعارض قال ابن حجر وفيه ان القسم لم يكن واجبا

عليه

عليه وهو قول جمع شافعية والمشهور عندهم كالجمهور الوجوب واجابوا عن الحديث بانه كان قبل وجوب القسم وبانه برضى صاحبة النوبة وبانه كان قدومه من سفر **حم ت عن انس** ابن مالك وهو من رواية حميد عن انس قال ابن عدي وانا ارتاب في كتبه حميد اود فعه ابن حجر في اللسان

كان يعبر على الاسما اي يعبر الرؤيا على ما يفهم من اللفظ من حسن وغيره **البزار** في مسنده **عن انس** بن مالك رمز لحسنه قال الهيثمي فيه من لم اعرفه

كان يعجبه الرؤيا الحسنة تمامه عند احمد وربما قال هل رأى احد منكم رؤيا فاذا رأى الرجل الرؤيا سأل عنه فان كان ليس به بأس كان اعجب لرؤياه فجاءت امرأة فقالت رأيت كاني دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة ارتجت لها الجنة فنظرت فاذا قد جيء بفلان وفلان حتى عددت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجيء بهم وعليهم ثياب بيض تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى النهر البيدخ او قال نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم اتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها فانت تلك السرية وقالوا اصيب فلان وفلان حتى عدوا الاثني عشر الذي عدتهم المرأة **حم عن انس** رمز المصنف لحسنه وهو كما قال او اعلى فقد قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح

كان يعجبه الثفل بضم المثلثة وكسرها في الاصل ما ينفل من كل شيء وفسر في خبر بالثريد وبما يفتات وبما يعلق بالقدر ويطعام فيه شيء من حب اود قيق قيل والمراد هنا الثريد قال يحلف بالله وان لم يسأل ما ذاق نفلا منذ عام اول قال ابن الاثير سمي ثفلا لانه من الاقوات التي يكون لها ثفل بخلاف المائعات وحكمة محبته له وقع ما قد يقع لمن ابتلي بالترفه من ازدرائه وانه انضج والذ **حم ت في** كتاب **الشمائل** النبوية **ك** كلاهما **عن انس** بن مالك قال الصدر المناوي سنده

كان يعجبه الفاغية اي ريحها وهي نور الحنا وتشبيه العامة تمر حنا وقيل الفاغية والفغو نور الريحان وقيل نور كل نبت وقيل الفغوة في كل شجرة هي النوير وهو اقفا الشجر وفي حديث الحسن سئل عن السلف في الزعفران فقال اذا فغا قالوا معنا نوروتجوز ان يريد اذا انتشرت رائحته فغوا ومنه قولهم هذه الكلمة فاغية فينا وفاشية يعني ذكره الزمخشري **حم عن انس**

قال الهيثمي رجاله ثقات رمز المصنف لحسنه
كان يعجبه اذا خرج لحاجته ان يسمع يا راشد يا نجيح لانه كان
يحب الفال الحسن فيتفاءل بذلك **فائدة** قيل من تعرض
لها قال في فتح الباري الفال الحسن شرطه ان لا يقصد
فان قصد لم يكن حسنا بل يكون من انواع الطيرة ت في السير
ك كلاهما عن انس وقال ت حسن صحيح غريب
كان يعجبه من الاعجاب القرع بسكون الراء وفتحها لغتان
قال ابن السكيت والسكون هو المشهور قال ابن دريد
واحسبه مشتقا من الاقتراع فهو الدبا وهو ثمر
شجرة اليقطين وهو بارد رطب يغذو غذاء يسيرا سريع الانحدار
وان لم يفسد قبل الهضم ولد خلطا صالحا وسبب محبته
له ما فيه من زيادة العقل والرطوبة وما خصه الله به
من انباته على يونس حتى وقاه ونشأ في ظله فكان
له كالام الحاضنة لفرخها حم حب عن انس فضيه كلامه
انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين والا لما ساغ له
الاقتصار على عزوه للغير وهو ذهول بل هو عند مسلم
باللفظ المزبور وممن عزاه له الحافظ العراقي
كان يعجبه ان يدعى الرجل باحب اسمائه واحب كناه اليه لما فيه
من الابتهاج والتحابب والتواصل ع طب وابن قانع في معجم
الصحابة والباوردي كلهم من طريق الذيال بن عبيد
عن حنظلة بن حذيم بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتية
ابن حنيفة التميمي ابو عبيد المالكي وقيل الحنفي وقيل
السعدي وفد مع ابيه وجده على المصطفى صلى الله عليه
وسلم وهو صغير فدعا له تفرد بالرواية عنه حفيده الذيال
ابن عبيد بن حنظلة قال الهيثمي ورجال الطبراني ثقات
كان يعجبه الطبيخ بالرطب مقلوب البطيخ كما سبق تقديره وقيل
هو الهندي ابن عساكر في تاريخه عن عائشة
كان يعجبه ان يفطر على الرطب ما دام الرطب وعلى التمر اذا لم يكن رطب
اي اذا لم يتيسر ذلك الوقت ويختم بهن اي يأكلهن عقب الطعام
ويجعلهن وترا ثلاثا او خمسا او سبعا اخذ منه انه يسن الفطر
من الصوم على الرطب فان لم يتيسر فالتمر فالرطب مع
تيسره افضل وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يحب الرطب
جدا وروى البزار مرفوعا يا عائشة اذا جاء الرطب فهنيني
فائدة في تاريخ المدينة للسمهودي ان في فضل اهل
البيت لابن المؤيد الحموي عن جابر كنت مع النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده فمررنا بنخل فصاح
النخل هذا محمد سيد الانبيا وهذا علي سيد الاوليا ابو
الائمة الطاهرين ثم مررنا بنخل فصاح هذا محمد رسول الله
وهذا علي سيف الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي
سمه الصيحاني فسمي به فكان هذا سبب تسميته انتهى اقول
وهذا اقره السمهودي وفيه مسند الوضع ابن عساكر في تاريخه
وكذا ابو بكر في الغيلانيات عن جابر بن عبد الله
كان يعجبه ان يتهجد من الليل لان الصلاة محل المناجاة ومعدن
المصافاة طب عن جندب قال الهيثمي فيه ابو بلال الاشعري
ضعفه الدارقطني وغيره انتهى وبه يعرف ما في رمز
المصنف لحسنه
كان يعجبه ان يدعو قيل بفتح الواو دون الفاء والالف سبق
قلم ممن رقم وان يستغفر الله تعالى ثلاثا فاكثر فالاقل ثلاث
بدليل ورود الاكثر وذلك بان يقول استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه حم د عن ابن مسعود رمز
المصنف لحسنه
كان يعجبه الذراع وفاته عند الترمذي وسم في الذراع اي في
فتح خيبر جعل فيه سم فقاتل لوقته فاكل منه لقمة فاخبر
جبريل ان الذراع الخلاف المعروف بانه مسموم فتركه ولم
يضره السم اي يطيب ويحسن في مذاقته ولم يصب من قال
في تنطع الذات بعيد بالنظر للراي والاعتقاد وذلك
لانها الين واعجل نضجا وابعد عن موضع الاذى ع عن
ابن مسعود رمز المصنف لحسنه
كان يعجبه الذراعان والكتف لنضجها وسرعة استمرائها مع
زيادة لذتها وحلاوة مذاقها وبعدها عن الاذى زاد في
رواية وسم في الذراع وكان يرى ان اليهود سموه فيه ابن
السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة رمز
المصنف لحسنه
كان يعجبه الحلو البارد اي الماء الحلو البارد ويحتمل ان المراد
الشراب البارد مطلقا ولو لبنا او نقيع تمر او زبيب ابن عساكر
في التاريخ عن ابي هريرة
كان يعجبه الريح الطيبة لانها غذاء الروح والروح مطية القوى
والقوى تزداد بالطيب وهو ينفع الدماغ والقلب وجميع
الاعضاء الباطنة ويفرح القلب ويسر النفس وهو اصدق
شي للروح واشده ملايمة لها وبينه وبين الروح نسب قريب

فلهذا كان المحبوبات احب من الدنيا اليه **دك عن عايشة**

كان يعجبه الفال الحسن الكلمة الصالحة يسمعها **ويكره الطيرة** بكسر او فتح فسكون لان مصدر الفال عن نطق وبيان فكانه خبر جاء عن غيب بخلاف الطيرة لاستنادها الى حركة الطاير او نطقه ولا بيان فيه بل هو تكلف من متعاطيه فقد اخرج الطبراني عن عكرمة كنت عند ابن عباس فمر طاير فصاح فقال رجل خير خير فقال ابن عباس لا شر ولا خير وقال النووي الفال يستعمل فيما يسوء وفيما يسر واكثر في السرور والطيرة لا تكون الا في الشوم وقد تستعمل مجازا في السرور وشرط الفال ان لا يقصد اليه والا صار طيرة كما مر قال الحليمي الفرق بينهما ان الطيرة هي سببه ظن بالله من غير سبب ظاهر يرجع الظن اليه والتيمن بالفال حسن ظن بالله وتعليق تجديد الامل به وذلك بالاطلاق محمود وقال القاضي اصل التطير التفاول بالطير وكانت العرب في الجاهلية يتفاولون بالطيور والظبا ونحو ذلك فاذا عن له امر كسفر وتجارة ترصد والها فان بدت لهم سوانح تيمنوا بها وشرعوا فيها فتصدقوا وان ظهرت بوارح تشاموا بذلك وتثبطوا عما قصدوا واعرضوا عنه فبين المصطفى صلى الله عليه وسلم انها خطرات فاسدة لا دليل عليها فلا يلتفت اليها اذ لا يتعلق بها نفع ولا ضر **ه عن ابي هريرة** قال ابن حجر في الفتح اسناده حسن ورواه عنه ايضا ابن حبان وغيره•

كان يعجبه ان يلقى العدو للقتال **عند زوال الشمس** لانه وقت هبوب للرياح ونشاط النفوس وخفتها للاجسام كذا قيل واولى منه ان يقال لانه وقت تفتح فيه ابواب السما كما ثبت في الحديث وهو يفسر بعضه ببعض فقد ثبت انه كان يستحب ان يصلي بعد نصف النهار فقالت عايشة رضي الله عنها اراك تستحب الصلاة في هذه الساعة قال تفتح فيها ابواب السما وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة الى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى رواه البزار عن ثوبان وهذا بخلاف الاغارة على العدو فانه يندب ان يكون اول النهار لانه وقت غفلتهم كما فعل في خيبر **عن ابن ابي اوفى** رمز المصنف لحسنه•

كان يعجبه النظر الى الاترج المعروف بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الرا وشد الجيم وفي لغة الانرج بنون بدل التاء وبعد الالف وتخفيف الجيم لغتان قال المصنف وهو مذكور في التنزيل

ممدوح

ممدوح في الحديث منوه لشأنه فيه بالتفضيل بارد رطب في الاولى يصلح غذا ودوا ومشموما وماكولا يبرد عن الكبد حرا ويزيد في شهوة الطعام ويفتح المرة الصفرا ويسكن العطش ويقمع القي ويقطع القي والاسهال المزمنين **فائدة** في كتاب المستنير ان الشيخ محمد الحنفي المشهور كانت الجن تحضر مجلسه ثم انقطعوا فسالهم فقالوا كان عندكم اترج ونحن لا ندخل بيتا فيه اترج ابدا **وكان يعجبه النظر الى الحمام الاحمر** ذكر ابن قانع في معجمه عن بعضهم ان الحمام الاحمر المراد به في هذا الحديث التفاح وتبعه ابن الاثير فقال قال ابو موسى قال هلال بن العلا هو التفاح قال وهذا التفسير لم ار لغيره **ابن السني وابو نعيم** كلاهما في كتاب **الطب** النبوي من حديث ابي سفيان الانماري عن حبيب بن عبد الله بن ابي كبشة **عن** ابيه عن جده **ابي كبشة** الانماري وابو سفيان قال ابن حبان يروي الطامات لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد وقال الذهبي مجهول وابو كبشة اسمه عمرو او عمر او سعيد صحابي سكن حمص خرج له ابو داود وفي الصحابة ابو كبشة مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم شهد بدرا قيل اسمه سليم وليس في الصحابة ابو كبشة غيرهما وعند رواه الطبراني ايضا في الكبير قال الهيثمي فيه ابو سفيان الانماري وهو ضعيف **ابن السني وابو نعيم** في الطب وكذا ابن حبان كلهم **عن علي** امير المومنين اورده في الميزان في ترجمة عيسى بن محمد بن عمر بن علي امير المومنين من حديثه عن ابائه وقال قال الدارقطني متروك الحديث وقال ابن حبان يروي عن ابائه اشيا موضوعة فمن ذلك هذا الحديث واورده ابن الجوزي من طريقه في الموضوعات•

كان يعجبه النظر الى الخضرة الظاهر ان المراد الشجر والزرع الاخضر بقرينة قوله **والما الجاري** اي كان يحب النظر اليهما ويلتذ به فليس اعجابه بهما ليا كلها الخضرة او يشرب الما او لينال فيهما حظا سوى نفس الروية قال الغزالي ففيه ان المحبة قد تكون لذات الشي لا لاجل قضا شهوة منه وقضا الشهوة لذة اخرى والطباع السليمة قاضية باستلذاذ النظر الى الانوار والازهار والاطيار المليحة والالوان الحسنة حتى ان الانسان لينفرج عنه الهم والغم بالنظر اليها لا لطلب حظ ورا النظر **ابن السني** عن احمد بن محمد الادمي عن ابراهيم بن راشد عن الحسن بن عمرو السدوسي عن القاسم بن مطيب العجلي عن منصور بن صفية عن ابي معبد **عن ابن عباس وابو نعيم** في الطب النبوي من وجه اخر عن الحسن السدوسي فمن فوقه **عن ابن عباس** قال الحافظ العراقي

اسناده ضعيف انتهي والقاسم بن مطيب ضعفوه قال ابن حبان
كان يخطي علي قلة روايته

كان يعجبه الاناء المنطبق اي يعجبه الاناء الذي له غطاء لازم له ينطبق
عليه من جميع جوانبه وذلك لانه اصون لما فيه عن الهوام المؤذية
وذوات السموم القاتلة مسدد في المسند عن ابي جعفر مرسلا

كان يعجبه العراجين جمع عرجون وقد سبق ان يمسكها بيده تمامه
عند الحاكم عن ابي سعيد فدخل المسجد وفي يده واحد منها
فراي نخامات في قبلة المسجد فحتهن حتي انقاهن ثم اقبل علي
الناس مغضبا فقال ايحب احدكم ان يستقبله رجل فيبصق
في وجهه ان احدكم اذا قام الي الصلاة فانما يستقبل ربه والملك
عن يمينه فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه وليبصق تحت قدمه
اليسري او عن يساره وان عجلت به بادرة فليتفل هكذا في طرف
ثوبه ورد بعضه علي بعض انتهي **فائدة** ذكر ابن جرير
في جامع الاثارات من خصايص المصطفي صلي الله عليه وسلم
انه كان اذا امسك جذا بيده وثناه لان له وانقاد باذن الله تعالي
ك عن ابي سعيد الخدري قال ك علي شرطهما واقره الذهبي

كان يعجبه ان يتوضا في مخضب بالكسر اي اجانة من صفر بضم
المهملة صنف من جيد النحاس وفيه رد علي من كره التطهر من
النحاس قال ابن حجر والمخضب بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد
المعجمتين بعدهما موحدة المشهور انه الاناء الذي يغسل فيه
الثياب من اي جنس كان وقد يطلق علي الاناء صغر او كبر والقدح
اكثر ما يكون من الخشب مع ضيق فمه ابن سعد في طبقاته عن
زينب بنت جحش ام المؤمنين

كان يعد الاي جمع اية في الصلاة الظاهر ان المراد بعد الايات
التي يقرؤها بعد الفاتحة باصابعه ثم يحتمل كون ذلك خوف
النسيان فيما اذا كان مقتصرا من ذلك علي عدد معلوم كثلاث مثلا
ويحتمل انه يشهد له بالاصابع طس عن ابن عمرو بن العاص

كان يعرف منه ريح الطيب اذا اقبل وكانت رايحة الطيب صفته
وان لم يمس طيبا وكان اذا سلك طريقا عرف طيب عرقه فيه
وان خبر ان الورد خلق من عرقه فقال ابن حجر كذب موضوع
ابن سعد في الطبقات عن ابراهيم مرسلا

كان يعقد التسبيح علي اصابعه علي ما تقرر عن ابن عمرو بن العاص

كان يعلمهم اي اصحابه من الحمي والاوجاع كلها ان يقولوا
بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار بنون وعين
مهملة اي مصوت من نغع يخرج منه الدم يفور فوره ومن شر

حر النار وهذا من الطب الروحاني لما سبق في ان الطب نوعان
ه في الطب عن ابن عباس ظاهر صنيعه انه لم يخرجه من الستة وهو
والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي وقال غريب قال الصدر
المناوي وفيه ابراهيم بن اسماعيل عن ابي حبيبة قال الدارقطني
متروك

كان يعمل عمل اهل البيت من ترقيع الثوب وخصف النعل وحلب
الشاة وغير ذلك واكثر ما كان يعمل في بيته الخياطة فيه ان الخياطة
صنعة لا دناءة فيها وانها لا تخل بالمروة ولا بالمنصب ابن سعد
في طبقاته عن عايشة

كان يعود المريض الشريف والوضيع والحر والعبد حتي عاد غلاما
يهوديا كان يخدمه وعاد عمه وهو مشرك وكان يفعل ذلك حتي
وهو معتكف اي عند خروجه لما لا بد منه فان المعتكف اذا خرج لما لا بد
منه وعاد مريضا في طريقه ولم يعرج لا يبطل اعتكافه وهذا مذهب
الشافعي قال ابن القيم ولم يكن يخص يوما ولا وقتا من الاوقات
بالعيادة بل شرع لامته العيادة ليلا ونهارا في المطامح واتباع
الجنايز ابو داود مسندا في الاعتكاف عن عايشة ظاهر كلام المصنف ان
ابا داود لم يرد الا اللفظ المزبور بغير زيادة وانه لا علة فيه بل
رمز لحسنه وهو في محل المنع اما اولا فلان تمامه عند ابي داود فيمر
كما هو يعرج يسال عنه واما ثانيا فلان فيه ليث بن ابي سليم قال
الذهبي وغيره قال احمد مضطرب الحديث لكن حدث عنه الناس
وقال ابو حاتم وابو زرعة لا يشتغل به هو مضطرب الحديث

كان يعيد الكلمة الصادقة بالجملة او الجمل علي حد كلا انها كلمة
وجزء الجملة ثلاثا معمول لفعل محذوف اي يتكلم بها ثلاثا اذا
التكلم كان ثلاثا والاعادة ثنتين لتعقل عنه اي ليتدبرها السامعون
ويرسخ معناها في القوة العاقلة وحكمته ان الاولي للاسماع
والثانية للوعي والثالثة للفكرة او الاولي اسماع والثانية تنبيه
والثالثة امر وفيه ان الثلاثة غاية ونهاية لما اجمعه
وحمله علي ما اذا عرض للسامعين نحو لغط فاختلط عليهم فيعيده
لهم ليفهموه او علي ما اذا كثر المخاطبون فيلتفت مرة يمينا
واخري شمالا واخري اماما ليسمع الكل عن انس

كان يغتسل بالصاع اي بملء الصاع ت د البخاري في روايته ونحوه
اي ما يقاربه والصاع مكيال يسع خمسة ارطال وثلثا رطل برطل
بغداد عند الحجازيين وثمانية عند العراقيين وربما زاد في ما
غسله علي الصاع وربما نقص كما في مسلم ورطل بغداد عند الرافعي
مائة وثلاثون درهما والنووي مائة وثمانية وعشرون واربعة

اسباع ثم زاد وانهما متقاربان للارادة جبرا للكسر فصار مايتين وثلاثين
قال والعمل على الاول لانه الذي كان موجودا وقت التقدير
العلماء به **وكان يتوضا بالمد** بالضم وهو رطل وثلث وربما توضا
بثلثيه تارة وبازيد منه اخرى وذلك نحو اربع اواق بالدمشقي
والى اوقيتين فاختلاف اوانى بغالب الاحوال وقد اجمعوا على ان
المقدار المجزي في الوضوء والغسل غير مقدر فيجزي ما كثر او قل
حيث وجد جري الماء على جميع الاعضاء والسنة ان لا ينقص ولا
يزيد عن الصاع والمد لمن بدنه كبدنه لانه غالب احواله ووقوع
غيره له لبيان الجواز قال ابن جماعة ولا يخفى ان الابدان في
عصر النبي صلى الله عليه وسلم كانت انبل واعظم من ابدان
الناس الان لان خلق الناس لم يزل في نقص الى اليوم كما في
خبر **ونقل** الزين العراقي عن شيخه السبكي انه توضا
بثمانية عشر درهما اوقية ونصف ثم توقف في امكان جري
الماء على الاعضا بذلك **ق** في الغسل **عن انس**
كان يغتسل هو والمراة بالرفع على العطف والنصب على المعية
والمراد الجنس **من نسائه** زاد في رواية من الجنابة اي بسببها **من
اناء واحد** من الثانية لابتدا الغاية اي ان ابتداءهما بالغسل
من الاناء او للتبعيض اي انهما اغتسلا ببعضه واشار المصنف
بايراد هذا الخبر عقب ما قبله الى عدم تحديد قدر الماء في الغسل
والوضوء لان الخبر الاول فيه ذكر الصاع والمد وهذا مطلق
غير مقيد باناء يسع صاعا او اقل او اكثر فدل على ان قدر الما
يختلف باختلاف الناس ولم يبين في هذه الرواية قدر الاناء
وقد تبين برواية البخاري انه قدح يقال له الفرق بفتح
الراء وبرواية مسلم انه اناء يسع ثلاثة امداد او قريبا منها
وبينهما تناف وجمع عياض بان يكون كل منهما ينفرد باغتساله
بثلاثة امداد او ان المراد بالمد في الرواية الثانية الصاع
وزاد في رواية البخاري بعد قوله من اناء واحد من قدح قال
ابن حجر وهو بدل من اناء بتكرير حرف الجر وابن التين هذا
كان الاناء شبه بالتحريك وفي رواية للطيالسي وذلك القدح
يومئذ يدعى الفرق بفتح الراء افصح اناء يسع ستة عشر رطلا
وفيه حل نظر الرجل الى عورة امراته وعكسه وجواز تطهر المراة
والرجل من اناء واحد في حالة واحدة من جنابة وغيرها قال
النووي اجماعا وتنوزع وحل تطهر الرجل من فضل المراة وقد
صرح به في رواية الطحاوي بقوله يغترف قبلها وتغترف بعده
قبله وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي ومنعه احمد ان خلت

به **ه عن انس** بن مالك واصله في الصحيحين عن عايشة بلفظ
كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا
فيه زاد مسلم من الجنابة وانفرد كل منهما برواية بالفاظ اخرى
كان يغتسل يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة فيه انه
يندب الاغتسال في هذه الايام لهذه الاربعة وعليه الاجماع **ه عن**
عبد الرحمن بن عقبة بن **الفاكه بن سعد** وكانت له صحبة قال ابن
حجر وسنده ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف ان ابن ماجة
رواه هكذا لكن ابن حجر انما ساقه عنه بدون ذكر الجمعة ثم قال
واخرجه عبد الله بن احمد في زياداته والبزار وزاد يوم الجمعة
وسنده ضعيف انتهى وهذا صريح في ان ابن ماجة لم يذكر الجمعة
كان يغسل مقعدته يعني دبره قال مغلطاي وكله في جامع البزار
وغيره نحو ثلاث اي اسمائهم عددها ويفعل ذلك **ثلاثا** من المرات
قال ابن عمر فعلناه فوجدناه دوا وطهورا انتهى وهذا يحتمل انه
كان يغسلها في الاستنجاء ويحتمل انه كان يفعله لغيره ليتنظف
من العرق ونحوه ولم ار ما يبين المراد **ه عن عايشة** قال مغلطاي
رواه الطبراني في الاوسط بسند اصح من هذا **ه**
كان يغير الاسم القبيح الى اسم حسن فغير اسماء جماعة فسمى
جابر بن الحارث عبد الجبار وغير عبد عمرو وبقال عبد الكعبة احد
العشرة عبد الرحمن الى اسماء كثيرة وقال لمن قال له اسمي ضرابيل
انت مسلم وذلك ليس للتطير كالاجتني وفي مسلم عن ابن عمر ان
ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها جميلة قال النووي في
التهذيب فيستحب تغيير الاسم القبيح الى حسن لهذه الاخبار **ت عن عا** **يشة**
كان يفطر اذا كان صائما **على رطبات قبل ان يصلي** المغرب **فان لم يكن**
رطبات اي لم يتيسر **فتمرات** اي فيفطر على تمرات **فان لم يكن**
تمرات اي لم يتيسر **حسا حسوات من ما** بحا وسين مهملتين جمع
حسوة بالفتح المرة من الشراب قال ابن القيم في فطره عليها تدبير
لطيف فان الصوم يخلي المعدة من الغذا فلا يجد الكبد منها ما يجذبه
ويرسله الى القوى والاعضا فيضعف والحلو اسرع شي وصولا
الى الكبد واحب اليه سيما الرطب فيشتد قبولها فتنتفع به هي والقوى
فان لم يكن فالتمر لحلاوته وتغذيته فان لم يكن فحسوات الما تطفي
لهيب المعدة وحرارة الصوم فتتنبه بعده للطعام وتتلقاه بشهوة
انتهى وقال غيره في كلامه على هذا الحديث هذا من كمال شفقته
على امته وتعليمهم ما ينفعهم فان اعطا الطبيعة الشي الحلو
مع خلو المعدة ادعى لقبوله وانتفاع القوى سيما القوة الباصرة
فانها تتقوى به وحلاوة رطب المدينة التمر ومرباهم عليه وهو

عندهم قوت وادم فاكهة واما الماء فان الكبد يحصل لها بالصوم نوع يبس فاذا رطبت بالماء انتفعت بالغذاء بعده ولهذا كان الاولى بالظامي الجايع البداءة بشرب قليل ثم ياكل وفيه ندب الفطر على التمر ونحوه وحمله بعض الناس على الوجوب اعطاء للفظ الامر حقه والجمهور على خلافه فلو افطر على خمر او لحم خنزير صح صومه ك عن انس وقال على شرطهما واقره الذهبي ورواه عنه ايضا احمد والنسائي وغيرهما

كان يفلي ثوبه هو بفتح فسكون من فلاه يفليه كرمى يرمي ومن لازم التفلي وجود شي يوذي في الجملة كبرغوث وقمل فدعوى انه لم يكن القمل يوذيه ولا الذباب يعلوه دفعت بذلك وبعدم الثبوت ومحاولة الجمع بان ما علق بثوبه من غيره لا منه ردت بانه نفي اذاه واذاه غذاوه من البدن واذا لم يتغذ لم يعش ويحلب شاته ويخدم نفسه عطف عام على خاص فنكتته الاشارة الى انه كان يخدم نفسه عموما وخصوصا قال المصري ويجب حمله على الاحيان فقد ثبت انه كان له خدم فتارة يكون بنفسه وتارة بغيره وتارة بالمشاركة وفيه ندب خدمة الانسان نفسه وان ذلك لا يخل بمنصبه وان جل حل عن عايشة

كان يقبل الهدية اي الا لعذر كما رد على الصعب بن جثامة الحمار الوحشي وقال انا لم نرده عليك الا انا حرم وذلك فرارا من التباغض والتقاطع بالتحابب والتواصل ويثيب اي يجازي والاثابة تكون في الخير والشر لكن العرف خصها بالخير عليها بان يعطي بدلها فيسن التاسي به في ذلك لكن محل ندب القبول حيث لا شبهة قوية فيها وحيث لم يظن المهدي اليه ان المهدي اهداه حيا او في مقابل وان لم يجز القبول مطلقا في الاول والا اذا اثابه بقدر ما في ظنه بالقراين في الثاني واخذ بعض المالكية بظاهر الخبر فاوجب الثواب عند الاطلاق اذا كان ممن يطلب مثله الثواب وقال يثيب ولم يقل يكافي لان المكافاة تقتضي المماثلة وانما قبلها دون الصدقة لان المراد بها ثواب الدنيا وبالاثابة تزول المنة والقصد بالصدقة ثواب الاخرة فهي من الاوساخ وظاهر الاطلاق انه كان يقبلها من المومن والكافر وفي السير انه قبل هدية المقوقس وغيره من الملوك حم خ في الهبة د في البيوع ت في البر عن عايشة زاد في الاحيا ولو انها جرعة لبن او فخذ ارنب قال العراقي وفي الصحيحين ما هو في معناه

كان يقبل بوجهه على حديثه بعينيه وحديثه عطف على الوجه لكونه من توابعه فينزل منزلته على شر في رواية على اشر بالالف

وهي لغة

وهي لغة قليلة القوم يتالفه وفي نسخ يتالفهم بذلك اي يوانسهم بذلك الاقبال ويستعطفهم بتلك المواجهة والجملة استينافية من اسلوب الحكيم كانه قيل لم يفعل ذلك فقال لتالفهم لئلا يرتد عنهم في الاسلام ولا يخالفه ما ورد من استواء صحبه في الاقبال عليهم لان ذاك حيث لا ضرورة وهذا للضرورة التالف وتمامه عند الطبراني من حديث عمرو بن العاص وكان يقبل بوجهه وحديثه علي حتى ظننت اني خير القوم فقلت يا رسول الله انا خير ام ابو بكر قال ابو بكر قلت انا خير ام عمر قال عمر قلت انا خير ام عثمان قال عثمان فلما سالته صدقني فوددت اني لم اكن سالته طب عن عمرو بن العاص قال الهيثمي اسناده حسن وفي الصحيح بعضه وقضية صنيع المولف ان هذا لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي باللفظ المزبور عن عمرو المذكور

كان يقبل بعض ازواجه وفي رواية بعض نسايه ثم يصلي ولا يتوضا وبقضيته اخذ ابو حنيفة فقال لا وضوء من المس وكلام المباشرة الا ان فحشت بان يوجدا متعانقين مماسي الفرج وذهب الشافعي الى النقض مطلقا واجاب بعض اتباعه عن الحديث بانه خصوصية او منسوخ لانه قبل نزول او لامستم ولخصمه ان يقول الاصل عدم الخصوصية وعدم النسخ حيث يثبت والحديث صالح للاحتجاج قال عبد الحق لا اعلم للحديث علة توجب تركه وقال ابن حجر في تخريج الرافعي سنده جيد قوي انتهى حم د ن كلهم في الطهارة من طريق الثوري عن ابي روق عن ابراهيم التيمي عن عايشة قال الحافظ ابن حجر روي عنها من عشرة اوجه انتهى

كان يقبل النسا وهو صايم اخذ بظاهره اهل الظاهر فجعلوا القبلة سنة للصايم وقربة من القرب اقتدا به ووقوفا عند فعله وكرهها اخرون وردوا على اوليك بانه كان يملك اربه كما جاء به مصرحا هكذا في رواية البخاري فليس لغيره والجمهور على انها تكره لمن حركت شهوته وتباح لغيره وكيفما كان لا يفطر الا بالانزال حم ق عم عن عايشة لكن لفظ الشيخين كان يقبل ويباشر وهو صايم وكان املككم لاربه

كان يقبل النسا وهو محرم بالحج او العمرة لكن بغير شهوة اما التقبيل بشهوة فكان لا يفعله فانه حرام ولو بين التحللين لكن لا يفسد النسك وان انزل خط عن عايشة

كان يقسم بين نسايه فيعدل اي لا يفضل بعضهن على بعض في مكثه حتى انه كان يحمل في ثوب فيطاف به عليهن فيقسم بينهن وهو مريض كما اخرجه ابن سعد عن علي بن الحسين مرسلا ويقول اللهم هذا قسمي وفي

روايةٍ فتسميني **فيما املك** مبالغة في التحري والانصاف **فلا تلمني فيما تملك ولا املك** مما لاحيلة لي في دفعه من الميل القلبي والدواعي الطبيعية قال القاضي يريد به ميل النفس وزيادة المحبة لواحدة منهن فانه بحكم الطبع ومقتضي الشهوة لا باختياره وقصده الي الميل بينهن وقال ابن العربي قد اخبر الله تعالى ان احدا لا يملك العدل بين النسا والمعني فيه تعلق القلب ببعضهن اكثر من بعض فعذرهم فيما يكنون واخذهم بالمساواة فيما يظهرون وذلك للمصطفي صلي الله عليه وسلم في ذلك قد بينا له فسال ربه العفو عنه فيما يجد في نفسه من الميل لبعضهن اكثر من بعض وكان ذلك لعلو مرتبته اما غيره فلا حرج عليه في الميل القلبي اذا عدل في الظاهر بخلاف المصطفي صلي الله عليه وسلم حتي هم بطلاق سودة لذلك فتركت حقها لعايشة وقال ابن جابر وفيه ان من له نسوة لا حرج عليه في ايثاره بعضهن علي بعض بالمحبة اذا سوي بينهن في القسم والحقوق الواجبة وكان يقسم لثمان دون التاسعة وهي سودة فانها لما كبرت وهبت نوبتها لعايشة قال ابن القيم ومن زعم انها صفية بنت حيي فقد غلط وسببه انه وجد علي صفية في شي فوهبت لعايشة نوبة واحدة فقط لتترضاه ففعل فوقع الاشتباه **حم ٤** في القسم **ك عن عايشة** قال النسائي وروي مرسلا قال الترمذي وهو اصح قال الدارقطني اقرب الي الصواب

كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم اي ياخذ بالرخصة والعزيمة في الموضعين **قط هق عن عايشة** رمز لحسنه قال الدارقطني اسناده صحيح واقره ابن الجوزي وارتضاه الذهبي فقال البيهقي في السنن له شواهد ثم عدّ لها جملة وقال ابن حجر رجاله ثقات انتهي فقول ابن تيمية هو كذب علي رسول الله صلي الله عليه وسلم مجازفة عظيمة وتعصب مفرط

كان يقطع قراءته بتشديد الطاء من التقطيع وهو جعل الشي قطعة قطعة اي يقف علي فواصل الاي **اية اية** يقول **الحمد لله رب العالمين ثم يقف** ويقول **الرحمن الرحيم ثم يقف** وهكذا ومن ثم ذهب البيهقي وغيره الي ان الافضل الوقوف علي روس الاي وان تعلقت بما بعدها ومنعه بعض القرا الا عند الانتها قال ابن القيم وسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم اولي بالاتباع وسبقه البيهقي فقال في الشعب متابعة السنة اولي مما ذهب اليه بعض القرا من تتبع الاغراض والمقاصد والوقوف عند انتهايها قال الطيبي وقوله رب العالمين ينبه الي ملكه

لذوي العلم من الملايكة والثقلين يدبر امرهم في الدنيا وقوله مالك يوم الدين يشير الي انه يتصرف فيهم في الاخرة بالثواب والعقاب وقوله الرحمن الرحيم متوسط بينهما ولذا قيل رحمن الدنيا ورحيم الاخرة فلما حان ذلك الوقت يجوز هذا فقول بعضهم هذه الرواية لا يرتضيها البلغا واهل اللسان لان الوقف الحسن ما هو عندنا لمتصل فالتمام من اول الفاتحة الي مالك يوم الدين وكان النبي صلي الله عليه وسلم افضل الناس غير مرضي والمنقول اولي بالاتباع **ت ك** في التفسير **عن ام سلمة** قال ك علي شرطهما واقره الذهبي قال ت حسن غريب ليس اسناده بمتصل لان الليث ابن سعد رواه عن ابن ابي مليكة عن يعلي ابن مالك عن ام سلمة ورواه عنها ايضا الامام احمد وابن خزيمة بلفظ كان يقطع قراءته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين انتهي واحتج به القاضي البيضاوي وغيره علي عد البسملة اية من الفاتحة قال الدارقطني واسناده صحيح

كان يقلس له اي يضرب بين يديه بالدف والغنا **يوم الفطر** وفي رواية انه كان يجول وجهه ويستحي ويغطي بثوبه فاما الدف فيباح لحادث سرور وفي الغنا خلاف فكرهه الشافعي وحرمه ابو حنيفة واباحه مالك الا يجز روايه **حم ه عن قيس بن سعد** بن عبادة

كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يروح الي الصلاة يعارضه خبر البيهقي عن ابن عباس مرفوعا المومن يوم الجمعة كهيئة المحرم لا ياخذ من شعره ولا من اظفاره حتي تنقضي الصلاة وخبر عن ابن عمر المسلم يوم الجمعة محرم فاذا صلي فقد حل والجواب بان هذين ضعيفان لا ينجع اذ خبرنا ضعيف ايضا كما يجي علي الاثر وروي الديلمي في الفردوس بسند ضعيف من حديث ابي هريرة من الاداب نفي الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلم اظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدا بخنصر يده اليمني انتهي بلفظه وقال ابن حجر الحافظ المعتمد انه ليس كيف ما احتاج اليه ولم يثبت في القص يوم الخميس حديث ولا في كيفيته ولا في تعيين يوم وما عزي لعلي من النظم باطل **هب** من حديث ابراهيم ابن قدامة الجمحي عن الاغر وكذا البزار عنه **عن ابي هريرة** ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه بما نصه قال الامام احمد في هذا الاسناد من يجهل انتهي قال ابن القطان وابراهيم لا يعرف البتة وفي الميزان هذا خبر منكر

كان يقول لاحدهم عند المعاتبة وفي نسخة المعتبة بفتح الميم وسكون المهملة وكسر المثناة ويجوز فتحها مصدر عتب قال الخليل العتاب مخاطبة ادلال ومذاكرة وجد **ماله ترب جبينه** يحتمل كونه خر لوجهه فاصاب التراب جبينه وكونه دعا له بالعبادة والاول اولى **حم خ عن انس** رضي الله عنه

كان يقوم اذا سمع الصارخ اي الديك لانه يكثر الصياح ليلا قال ابن ناصر واول ما يصيح نصف الليل غالبا وقال ابن بطال ثلثه فاذا سمعه يقوم فيحمد الله ويهلله ويكبره ويدعوه ثم يستاك ويتوضا ويقف للصلاة بين يدي ربه مناجيا له بكلامه راجيا راغبا راهبا وخص هذا الوقت لانه وقت هدو والاصوات والسكون وتنزل الرحمة وفيه ان الاقتصار في التعبد اولى من التعمق لانه يجر الى الترك والله يجب ان يوالي فضله ويديم احسانه قال الطيبي اذا هنا لمجرد الظرفية **حم ق د ن عن عايشة**

كان يقوم من الليل اي يصلي **حتى تنفطر** وفي رواية تتورم وفي اخرى تورمت **قدماه** اي تتشقق زاد الترمذي في روايته فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وهو استفهام على طريق الاشفاق قيل وهو اولى من جعله للانكار بلا اشفاق اي اذا اكرمني مولاي بغفرانه افلا اكون عبدا شكورا لاحسانه او انه عطف على محذوف اي اترك صلاتي لاجل تلك المغفرة فلا اكون عبدا شكورا وكيف لا اشكر وقد انعم علي وخصني بخير الدارين فان الشكر من ابنية المبالغة تستدعي نعمة خطيرة وذكر العبد ادعى الى الشكر لانه اذا لاحظ كونه عبدا انعم عليه مالكه بمثل هذه النعمة ظهر وجوب الشكر كال الظهور **ق ت ن ه عن ابن المغيرة**

كان يكبر بين اضعاف الخطبة يكثر التكبير في خطبة العيدين قال الحرالي فيه اشارة الى ما يحصل للصايم بصفا باطنه من شهوده يليح له اثر صومه من هلال نوره العلي فكما كبر في ابتدا الشهر لروية الهلال يكبر في انتهايه لروية باطنه مراي من هلال نور ربه فكان عمل ذلك هو صلاة ضحوة يوم العيد واعلن فيها بالتكبير وكرر لذلك وجعل في براح من متسع الارض لمقصد التكبير لان تكبير الله انما هو بما جل من مخلوقاته **ه ك عن سعد** ابن عايذ و نيل ابن عبد الرحمن **القرظ** بفتح القاف والرا المؤذن كان يتجر في القرظ بقبا ثم للشيخين

كان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة الى صلاة العصر اخر ايام التشريق

قال بعض الاكابر من اعظم اسرار التكبير في هذه الايام ان العيد محل فرح وسرور وكان من طبع النفس تجاوز الحدود لما جبلت عليه من الشره تارة غفلة وتارة بغيا شرع فيه الاكثار من التكبير لتذهب من غفلتها وتكسر من سورتها **هق عن جابر** رمز المصنف لحسنه وليس بمسلم فقد قال الحافظ ابن حجر فيه اضطراب وضعف وروي موقوفا على علي وهو صحيح انتهى

كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى ياتي المصلى قال لك هذه سنة تناولتها العلما وصحت الرواية بها انتهى وهو مبين لقوله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم وذهب الحنفية الى عدم ندب الجهر بالتكبير واجابوا بان صلاة العيد فيها التكبير والمذكور في الاية بتقدير كونه امرا اعم منه ومما في الطريق فلا دلالة له على التكبير المتنازع فيه لجواز كونه ما في الصلاة على انه ليس في لفظ الخبر انه كان يجهر وهو محل النزاع **ك هق** كلاهما من رواية موسى بن محمد عن البلقاوي الوليد بن محمد عن الزهري عن سالم **عن ابن عمر** ابن الخطاب قال ك غريب لم يحتجا بالوليد ولا بموسى وتعقبه في التلخيص فقال بل هما متروكان انتهى وقال البيهقي الوليد ضعيف لا يحتج به وموسى منكر الحديث انتهى قال في المهذب قلت بل موسى كذاب انتهى وقال ابن ابي حاتم عن ابيه هذا حديث منكر وقال في محمد منكر الحديث ورواه الدار قطني باللفظ المزبور عن ابن عمر فتعقبه الغرياني في مختصره بان فيه الوليد بن محمد الموقري قال عبد الحق ضعيف عندهم وعنه موسى بن محمد بن عطا البلقاوي الدمياطي كذاب وقال ابو حاتم كان يكذب وياتي بالاباطيل وقال ابو زرعة كان يكذب وقال موسى بن سهل الرملي اشهد بالله انه كان يكذب وقال ابن حجر الوليد وموسى كذبهما غير واحد لكن موسى اوهى انتهى

كان يكتحل بالاثمد بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة **وهو صايم** فلا باس بالاكتحال للصايم سوا وجد طعم الكحل في حلقه ام لا وحققه احد الشافعي اذ لا منفذ من العين للحلق وما يصل اليه يصل من المسام كما لو شرب الدماغ الدهن فوجد طعمه فانه لا يفطر اتفاقا وقال ابن العربي العين غير نافذة الى الجوف بخلاف الاذن ذكره الاطبا وقال مالك واحمد ان وجد طعمه بالحلق افطر وفيه ان الاكتحال غير مفطر وهو مذهب الشافعي

طب هق كلاهما من رواية حبان بن علي بن محمد بن عبد الله
ابن ابي رافع **عن** ابيه عن جده **ابي رافع** قال البيهقي محمد غير
قوي قال الذهبي وكذا حبان انتهى وقال ابن ابي حاتم عن
ابيه حديث منكر وقال في محمد منكر الحديث وكذا قاله خ وقال
الزين العراقي قال ابن معين ليس محمد بشيء ولا ابنه وقال
الهيثمي في محمد هذا كلام كثير واورده في الميزان في ترجمة
محمد هذا ونقل تضعيفه عن جمع وقال ابو حاتم منكر الحديث
جدا وقال في الفتح في سنده مقال ومن تخريج الهداية سنده
ضعيف.

كان يكتحل كل ليلة بالاثمد ويقول انه يجلو البصر وينبت الشعر
ويسكن حرارة العين ويمكن الكحل من السراية في تجاويف العين
وطبقاتها ويظهر تاثيره في المقصود من الانتفاع **ويحتجم كل شهر
ويشرب الدوا كل سنة** مرة فان عرض له ما يوجب شربه اثنا السنة
شربه ايضا فشربه كل سنة مرة كان لغير علة بخلاف ما يعرض
في اثنائها ولم اقف على تعيين الشهر الذي كان يشربه فيه من حديث
ولا اثر **عد عن عايشة** وقال انه منكر وقال الحافظ العراقي
فيه سيف بن محمد كذبه احمد وابن معين انتهى.

كان يكثر القناع اي اتخاذ القناع وهو بكسر القاف اوسع من
المقنعة والمراد هنا تغطية الراس واكثر الوجه بردا او بغيره
لتخوف برد او حر وسبب اكثاره له انه قد علاه من الحيا من ربه
ما لم يحصل لبشر قبله ولا بعده وما ازداد عبد لله علما الا ازداد
من الله حيا فخبا كل عبد على قدر علمه بربه فالحياه ذلك الى ستر
منبع الحيا ومحله وهو العين والمحل منهما من الراس والحيا
من عمل الروح وسلطان الروح في الراس ثم هو ينتشر في جميع
البدن فاهل اليقين قد ابصروا بقلوبهم ان الله يراهم فصارت
جميع الامور لهم معاينة فهم يعبدون ربهم كانهم يرونه وكلما
شاهدوا عظمته ومنته ازدادوا حيا فطرقوا رووسهم
وجلا وتقنعوا خجلا وانت بعد اذ سمعت هذا التقرير
انكشف لك ان من زعم ان المراد هنا بالقناع خرقة تلقى على
الراس لتقي العمامة من نحو دهن لم يدر نحو الحمى بل في
الحرفة وهو في غاية الظهور **ت في كتاب الشمايل** النبوية **هب**
كلاهما **عن انس** بن مالك.

كان يكثر القناع قال المولف يعني يتطيلس **ويكثر دهن راسه ويسرح
لحيته** ظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته عند مخرجه البيهقي في الشعب باللفظ هنا لفظه ولانه

سقط

سقط من قلم المصنف وفي رواية بدل قوله ويسرح لحيته
ويتفرج لحيته وهو عطف على دهن ولا بأس فيه ما في ابي داود
من النهي عن الترجل كل يوم لانه لا يلزم من الاكثار الترجل
كل يوم بل الاكثار قد يصدق على الشيء الذي يفعل بحسب
الحاجة ذكره الولي العراقي ولم يرد انه كان يقول عند ترجيلها
شيا ذكره المولف قال ابن القيم الدهن يسد مسام البدن ويمنع
ما يتحلل منه والدهن في البلاد الحارة كالحجاز من اكد اسباب حفظ
الصحة واصلاح البدن وهو كالضروري لهم **هب** وكذا الترمذي
في الشمايل كلاهما **عن سهل بن سعد** قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف.

كان يكثر الذكر ويقل اللغو اي لا يلغو اصلا قال ابن الاثير اللغو
يستعمل في نفي اصل الشيء ويجوز ان يريد باللغو الهزل والدعابة
اي انه كان منه قليلا انتهى **ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة** ويقول ان
ذلك من فقه الرجل **وكان لا يانف ولا يستكبر ان يمشي مع الارملة
والمسكين والعبد حتى يقضي له حاجته** قرب محلها او بعد روى
البخاري ان كانت الامة لتاخذ بيده فتنطلق به حيث شاءت
وحيث فتنطلق به في حاجتها **وروى** مسلم والترمذي
عن انس انه جاءت امراة اليه صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي
اليك حاجة فقال اجلسي في اي طريق المدينة شئت اجلس اليك
حتى اقضي حاجتك وفيه بروزه للناس وقربه منهم ليصل ذو الحق
لحقه ويسترشد بافواله وافعاله وصبره على تحمل المشاق لاجل
غيره وغير ذلك **ن ك عن** عبد الله **بن ابي اوفى** بفتحات **ك عن ابي سعيد**
الخدري قال ك على شرطهما واقره الذهبي ورواه الترمذي
في العلل عن ابن ابي اوفى وذكر انه سال عنه البخاري فقال هو
حديث تفرد به الحسين بن واقد.

كان يكره نكاح السر حتى يضرب بالدف اي حتى يشهر امره بضرب الدف
للاعلان به قال في المصباح السر ما يكتم ومنه قيل للنكاح سر
لانه يلزمه غالبا والسرية فعلية ماخوذة من السر وهو النكاح
والدف بضم الدال وفتحها ما يلعب به مقتضية صنيع المولف ان
هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه
احمد ويقال اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم **عم عن ابي حسن المازني**
الانصاري قيل اسمه عمرو بن عبد عمرو ويقال انه بدري فعصبة
كلام المولف بل صريحه ان هذا مما رواه ابن احمد لا احمد والامر
بخلافه بل خرجه احمد نفسه قال الهيثمي وفيه حسين بن عبد الله
ابن ضميرة وهو متروك ورواه البيهقي ايضا من حديث حسين
ابن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا قال الذهبي في المهذب

حسن ضعيف.

كان يكره الشكال من الذي وقفت عليه في اصول صحيحة في **الخيل** وفسر في بعض طرق الحديث عند مسلم بان يكون في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او يده اليمنى ورجله اليسرى وقال الزمخشري هو ان تكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة او عكسه شبه ذلك بالعقال فسمي به انتهى وورد ذلك اقوال عشرة مذكورة في المطولات وكرهه لكونه كالمشكول لا يستطيع المشي او جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة فان كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال الاشكال كما حكاه في شرح مسلم عن بعضهم واقره لكن توقف فيه جدنا الاعلى للام الزين العراقي وقيل كرهه من جهة لفظه لاشعاره بنقيض ما تراد له الخيل او لكونه يشبه الصليب بدليل انه كان يكره الثوب الذي فيه صليب وليس هنا من الطيرة كما حققه الحليمي **حم م ع** كلهم في الجهاد **عن ابي هريرة** ولم يخرجه البخاري.

كان يكره ريح الحناء لا يعارضه ما سبق من الامر بالاختضاب فان كراهته له جبلية طبيعية لا شرعية والناس متعبدون باتباعه في الشرعي لا الطبيعي **حم د ن عن عائشة** رمز لحسنه.

كان يكره التثاؤب في الصلاة قال القاضي تفاعل من الثوباء بالمد وهو فتح الحيوان فمه لما عراه من تمطي وتمدد لكسل وامتلاء وهي جالبة للنوم الذي هو من حبائل الشيطان فانه به يدخل على المصلي ويخرجه عن صلاته فلذلك كرهه قال مسلم بن عبد الملك ما تثاوب نبي قط وانها من علامة النبوة **طب عن ابي امامة** رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي بان عبد الكريم بن ابي المخارق احد رجاله ضعيف وقال الهيثمي فيه عبد الكريم بن ابي المخارق ضعيف.

كان يكره ان يرى الرجل جهيرا اي **رفيع الصوت** عاليه عريضه **وكان يحب ان يراه خفيض الصوت** اخذ منه انه يسن للعالم صون مجلسه عن اللغط ورفع الاصوات وغوغاء الطلبة وان لا يرفع صوته بالتقرير فوق الحاجة قال ابن بنت الشافعي ما سمعت ابي ابدا يناظر احدا فيرفع صوته قال البيهقي اراد فوق حاجته وعادته فالاولى ان لا يجاوز صوته مجلسه **طب عن ابي امامة** قال الهيثمي فيه موسى بن علي الخشني وهو ضعيف.

كان يكره الصوت عند القتال كان ينادي بعضهم بعضا او يفعل احدهم فعلا له اثر فيصيح ويعرف على طريق الفخر والعجب ذكره ابن الاثير وذلك لان الساكت اهيب والصمت ارعب ولهذا كان علي كرم الله وجهه يحرض اصحابه يوم صفين ويقول استشعروا

الخشية

الخشية وعنوا بالاصوات اي احبسوها واخفوها من الغمغمة الحبس عن اللغط ورفع الاصوات **طب ك** في الجهاد **عن ابي موسى** الاشعري قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي وظاهر صنيع المصنف ان ذا مما لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه بل رواه ابو داود باللفظ المزبور عن ابي موسى المذكور قال ابن حجر حديث حسن لا صحيح.

كان يكره ان يرى بالبناء للمجهول **الخاتم** اي خاتم النبوة وهو اثر كان بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمة وكانت علامة على نبوته وانما كان يكره ان يرى لانه كان بين كتفيه كما تقرر وهو كان اشد حياء من العذراء في خدرها وكان يكره ان يرى منه ما لا يبدو في المهنة غالبا **طب عن عباد** بشد الموحدة **بن عمرو** خادم المصطفى صلى الله عليه وسلم.

كان يكره الكي وورد انه كوى جابرا في الكحل وكوى سعد بن زرارة وغيره فصار جمع الى التوفيق بان اولئك خيف عليهم الهلاك او الاكلة ويحمل النهي على من اكتوى طلبا للشفاء مما دون ذلك قال ابن القيم ولا حجة لذلك كله فان كراهته له لا تدل على المنع منه والثناء على تاركيه في خبر السبعين الفا انما يدل على ان تركه افضل فحسب **والطعام الحار** اي كان يكره الطعام الحار ابدا بل يصبر حتى يبرد **يقول وعليكم بالبارد** اي الزموه **فانه ذو بركة** اي خير كثير **الا** بالتخفيف حرف تنبيه **وان الحار لا بركة فيه** اي ليس فيه زيادة في الخير وله نمو ولا يستمريه الاكل ولا يستلذ به **حل عن انس** رمز المصنف لحسنه وكانه لاعتضاده اذ له شواهد منها ما رواه البيهقي عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي باسناد صحيح قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم يوما بطعام سخن فقال ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا قبل اليوم ولاحمد بسند جيد والطبراني والبيهقي ان خولة بنت قيس قدمت له حريرة فوضع يده فيها فوجد حرها فاحرقت اصابعه فقال حس انتهى.

كان يكره ان يطا احد عقبه اي يمشي عقبه اي خلفه **ولكن يمين وشمال** فكان يكره ان يمشي امام القوم بل في وسط الجمع او في آخرهم تواضعا لله واستكانة وليطلع على حركات اصحابه وسكناتهم فيعلمهم اداب الشريعة ويوافق هذا الخبر قوله في خبر اخر كان يسوق اصحابه قدامه **ك** في الادب **عن ابن عمرو** بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رمز لحسنه.

كان يكره المسائل اي السؤال عن المسائل نحو البس فتنة او اشرب

محنة وبعيبها ممن عرف منه التعنت او عدم الادب في ايراد الاسئلة فاظهار كراهة السوال عن المسايل لمن هذا حاله انما هو شفقة عليه ولطف به لا بخل عليه فاذا سال ابو رزين بفتح الراء وابو رزين في الصحابة متعدد والظاهر ان هذا هو العقيلي واسمه لقيط بن عامر اجابه واعجبه لحسن ادبه وجودة طلبه وحرصه علي ضبط الفوايد واحرازه الفوايد ولما سيل المصطفي صلي الله عليه وسلم عن اللعان سوال تعنت ابتلي السايل عنه قبل وقوعه بوقوعه في اهله واعلم ان ابا رزين هو راوي الخبر فكان الاصل ان يقول فاذا سالته اجابني فوضع الظاهر محل المضمر ويحتمل ان نكتة الافتخار بذكر اسمه في هذا الشرف العظيم حيث كان المصطفي صلي الله عليه وسلم يحب منه ما يكره من غيره ويحتمل انه من تصرف حاكي الحديث عنه وهذا اقرب طب عن ابي رزين قال الهيثمي اسناده حسن وقد رمز المصنف لحسنه

كان يكره سورة الدم اي حدته قال الزبيدي السورة بفتح فسكون الحدة وسار الشراب يسور سورا وسورة اذا اخذ الراس وسورة الجوع والخمر حدته ثلاثا اي مدة ثلاثة من الايام فالمراد دم الحيض ثم يباشر المراة بعد الثلاث لاخذ الدم في الضعف والنقص حينيذ قال سعيد بن بشير احد رواته يعني من الحايض بد والظاهر ان المراد انه كان يباشرها بعد الثلاث من فوق حايل ما لم ينقطع الدم فالمباشرة فيما بين السرة والركبة بلا حايل حرام طب وكذا الخطيب في التاريخ كلاهما عن ام سلمة وفيه سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن مجهول كما قاله الذهبي رمز لحسنه

كان يكره ان يوخذ اي يوكل منه وردت رواية من راس الطعام ويقول دعوا وسط القصعة وخذوا من حولها فان البركة تنزل في وسطها والكراهة للتنزيه لا للتحريم عند الجمهور ونص البويطي والرسالة علي ما يقتضي الحرمة للتحريم موول طب عن سلمي قال الهيثمي رجاله ثقات وسبقه شيخه زين الحفاظ في شرح الترمذي فقال رجال اسناده ثقات رمز المصنف لحسنه

كان يكره ان يوكل الطعام الحار حتي تذهب فورة دخانه لان الحار لا بركة فيه كما جاء مصرحا به في عدة اخبار والفور والغليان يقال فارت القدر فورا وفورانا غلت والدخان بضم الدال والتخفيف معروف طب عن جويرية بتصغير جارية المصطلقية واسمه مما يشترك فيه الرجال والنسا وهو واحد وقد عبد القيس قال

الهيثمي

الهيثمي فيه راو لم يسم وبقية اسناده حسن انتهي وقد رمز المصنف لحسنه

كان يكره العطسة الشديدة في المسجد وزاد في رواية انها من الشيطان والعطسة الشديدة مكروهة في المسجد وغيره لكنها في المسجد اشد كراهة هق وكذا في الشعب وهو فيهما من حديث ابراهيم الجوهري عن يحيي بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن ابيه عن داود بن قيس عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه وهو مجازفة فقد اعله الذهبي في المهذب بان يحيي ضعيف كابيه وداود هذا اورده في الضعفا والمتروكين وقال مختلف فيه وفي الميزان يحيي بن يزيد النوفلي قال ابو حاتم منكر الحديث ثم اورد له هذا الخبر

كان يكره ان يري المراة مبنيا للفاعل ويصح للمفعول ايضا ليس في يدها اثر الحنا او اثر خضاب بكسر الخا وفيه انه يجوز للمراة خضب يديها ورجليها مطلقا لكن خصه الشافعية بغير السواد كالحنا اما بالسواد فحرام علي الرجال والنسا الا للجهاد ويحرم خضب يدي الرجل ورجليه بحنا علي ما قاله العجلي وتبعه النووي لكن قضية كلام الرافعي الحل ويسن فعله للمفترشة تعميما ويكره للخلية لعنه حرام هق عن عايشة رمز لحسنه ورواه عنها الخطيب في التاريخ ايضا باللفظ المزبور وفيه يحيي بن المتوكل ابو عقيل قال الذهبي وغيره ضعفوه

كان يكره ان يطلع من نعليه شي عن قدميه اي يكره ان يزيد النعل علي قدر القدم حم في كتاب الزهد عن زياد بن سعد مرسلا وهو في التابعين اثنان حجازي وخراساني فكان ينبغي تمييزه

كان يكره ان ياكل الضب لكونه ليس بارض قومه فكذلك كان يعافه لا لحرمته كما صرح به في خبر اكل علي مايدته وهو يتنظر خط في ترجمة علان الواسطي عن عايشة وفيه شعيب بن ايوب اورده الذهبي في الذيل وقال وثقه الدارقطني وقال ابو داود اني لاخاف الله في الرواية عن شعيب

كان يكره من الشاة سبعا اي السبع مع كونها حلالا المرارة وهي ما في جوف الحيوانات فيها ما اخضر قال الليث المرارة لكل ذي روح الا البعير فلا مرارة له قال القتيبي اراد المحدث انه يكره الامر وهو المصارين فقال المرارة وانشد

فلا تهدي الامر وما يليه ولا تهدن معروق العظام

كذا في الغاية قال في النهاية والبربني والمثانة والحيا يعني الفرج قال ابن الاثير الحيا ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف

والذكر والانثيين والغدة والدم غير المسفوح لان الطبع السليم
يعافها وليس كل حلال تطيبه النفس ذكره وقال الخطابي الدم
حرام اجماعا وعامة المذكورات معه مكروهة لا محرمة وقد يجوز
ان يفرق بين القراين التي يجمعها نظم واحد بدليل يقوم على بعضها
فيحكم له بخلاف حكم صواحباتها انتهى ورده ابو شامة بانه لم يرد
بالدم هنا ما فهمه الخطابي فان الدم المحرم بالاجماع قد انفصل
من الشاة وخلت منه عروقها فكيف يقول الراوي كان يكره من الشاة
يعني بعد ذبحها سبعا والسبع موجودة فيها وايضا فمنصب المصطفى
صلى الله عليه وسلم يجل عن ان يوصف بانه كره شيا هو منصوص
على تحريمه على الناس كافة وكان اكثرهم يكرهه قبل تحريمه ولا
يقدم على اكله الا الجفاة في شظف من العيش وجهد من القلة
وانما وجه هذا الحديث المنقطع الضعيف انه كره من الشاة ما كان
من اجزايها دما منعقدا مما يحل اكله لكونه دما غير مسفوح كما في
خبر احل لنا ميتتان ودمان فكانه اشار بالكراهة الى الطحال
والكبد لما ثبت انه اكله وكان احب الشاة اليه مقدمها لانه ابعد عن الاذى
واخف وانضج والمراد بمقدمها الذراع والكتف وادعى بعضهم
تقديم كل مقدم فتفضل الراس على الكتف وفيه ما فيه والشاة
الواحدة من الغنم تقع على الذكر والانثى فيقال هذا شاة للذكر
وهذه شاة للانثى طس عن ابن عمر بن الخطاب قال فيه يحيى الحماني
وهو ضعيف هق عن سفيان عن الاوزاعي عن واصل بن ابي جميل
عن مجاهد بن جبر مرسلا قال ابن القطان وواصل لم تثبت عدالته
عد هق عن فهر بن بشر عن عمر بن موسى بن وجيه عنه اي عن
مجاهد عن ابن عباس ثم قال البيهقي وعمر ضعيف ووصله لا يصح
انتهى وقال ابن القطان عمر بن موسى متروك انتهى ومن ثم
جزم عبد الحق بضعف سنده ثم الحافظ العراقي

كان يكره الكليتين تثنية كلية وهي من الاحشا معروفة والكلوة
بالواو لغة لاهل اليمن وهما بضم الاول قالوا ولا تكسر
وقال الزمخشري الكليتان للانسان ولكل حيوان وهما منبت
زرع الولد لمكانهما من البول اي لقربهما منه فتعافهما النفس ومع
ذلك يحل اكلهما وانما قال لمكانهما من البول لانهما كما في التهذيب
لحمتان حمراوان لاصقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين
فهما مجاورتان لتكون البول وتجمعه ابن السني في كتاب الطب النبوي
عن ابن عباس قال الحافظ العراقي سنده ضعيف

كان يكسو بناته خمر بخا معجمة مضمومة بخطه القز والابريسم
والخمر بضمتين جمع خمار ككتاب وكتب ما تغطي به المراة راسها

واختلفت

واختلفت وتخمرت لبست الخمار والقز بفتح القاف وشد
الزاي معرب قال الليث هو ما يعمل منه الابريسم ولهذا قال
بعضهم القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق وفيه ان
استعمال القز والحرير جايز للنسا ابن النجار في تاريخه عن ابن عمر
ابن الخطاب

كان يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة اي يلبس حلة بحمرة مثل
ذلك فيها ففيه رد على من كره لبس الاحمر القاني وزعم ان
المراد بالاحمر هنا ما هو ذو خطوط تحكم لا دليل عليه قال
في المطامح ومن انكر لباس الاحمر فهو متعمق جاهل واسناده
لمالك باطل ومن مجازفات ابن العربي انه افتى بقتل رجل عاب
لبس الاحمر لانه عاب لبسة لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقتل كذا ذكره في المطامح وهذا تهور عجيب واقدام
على سفك دما المسلمين عجيب وسيخاصمه هذا القتيل غدا
ويبوء بالخزي من اعتدى وليس ذلك باول عجرفة لهذا المفتي
وجراته واقدامه فقد الف كتابا في شان مولانا الحسين
رضي الله عنه وكرم وجهه واخزى شانيه زعم فيه ان يزيد
قتله بحق بسيف جده نعوذ بالله من الخذلان هق من حديث
حفص بن غياث عن الحجاج عن ابي جعفر عن جابر قال في المهذب
حجاج لين انتهى ورواه الطبراني عن ابن عباس بلفظ كان يلبس
يوم العيد بردة حمرا قال الهيثمي ورجاله ثقات

كان يلبس قميصا قصير الكمين والطول وذلك انفع شي واسهل على
اللابس فلا يمنعه خفة الحركة والبطش ولا يتعثر به ويجعله
كالمقيد ه عن ابن عباس جزم المصنف بحسنه ويرده جزم الحافظ
العراقي بضعفه

كان يلبس قميصا فوق الكعبين مستوي الكمين باطراف اصابعه
اي يقرب اصابع يديه بدليل ما رواه البزار عن انس انه كان يد كم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ قال الهيثمي ورجاله
ثقات والقول الثاني اولى اي لا تعارض بين هذا الحديث وحديث
كان كمه الى الرسغ لامكان الجمع بانه كان له قميصان احدهما كمه
الى الرسغ والاخر مستويا باطراف اصابعه فيه نظر لما خرجه
الطبراني عن ابي الدردا انه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الا قميص واحد ويحتمل انه كان حين الخلق مستويا الكمين باطراف
اصابعه وانه بعد قطع بعضه فصار الى الرسغ ابن عساكر في
تاريخه عن ابن عباس

كان يلبس قلنسوة وفي رواية للطبراني في الاوسط عمة بيد قلنسوة

بيضا والقلنسوة بفتح القاف واللام وسكون النون وضم المهملة وفتح الواو من ملابس الرأس كالبرنس الذي تغطي به العمائم من نحو شمس ومطر **طب عن ابن عمر** بن الخطاب قال الزين العراقي في شرح الترمذي وتبعه الهيثمي فيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما اخطا وضعفه جمهور الائمة وبقية رجاله ثقات ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والبيهقي في الشعب وقال تفرد به عبد الله بن خراش وهو ضعيف ٭

كان يلبس القلانس تحت العمايم وبغير العمايم ويلبس العمايم بغير قلانس وكان يلبس قلنسوة فعنلوة بفتح العين وسكون النون وضم اللام **بيضا** زاد ابو الشيخ في رواية شامية **لاطية** اي لاصقة براسه غير مقببة اشار به الى قصرها وخفتها قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي واجود اسناد في القلانس ما رواه ابو الشيخ عن عايشة رضي الله عنها كان يلبس القلانس في السفر ذوات الاذان وفي الحضر المضمرة يعني الشامية وفيه ندب اتخاذ القلانس **ابن عساكر** في التاريخ **عن عايشة**

كان يلبس القلانس جمع قلنسوة فعنلوة بفتح العين وسكون النون وضم اللام **تحت العمايم وبغير العمايم** الظاهر انه كان يفعل ذلك في بيته واما اذا خرج للناس فيظهر انه كان لا يخرج الا بعمامة **ويلبس العمايم بغير قلانس وكان يلبس القلانس اليمانية وهي البيض المضربة ويلبس القلانس ذوات الاذان** اذا كان في الحرب او حال كونه في الحرب **وكان ربما نزع قلنسوته** اي اخرجها من راسه يعني اخرج راسه منها **فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي** الظاهر انه كان يفعل ذلك عند عدم تيسر ما يستتر به او بيانا للجواز قال بعض الشافعية فيه وما قبله لبس القلنسوة اللاطية بالرأس والمرتفعة والمضربة وغيرها تحت العمامة وبلا عمامة كل ذلك ورد قال بعض الحفاظ وسن تحنيك العمامة وهو تحذيق الرقبة وما تحت الحنك واللحية ببعض العمامة والارجح عند الشافعية عدم ندبه قال ابن العربي القلنسوة من لباس الانبيا والصالحين تصون الراس وتمكن العمامة وهي من السنة وحكمها ان تكون لاطية لا مقببة الا ان يفتقر الرجل الى ان يحفظ راسه مما يخرج منه من الابخرة فيقيها ويثقب فيها فيكون ذلك تطبيا **وكان من خلقه ان يسمي سلاحه ودوابه ومتاعه** كقميصه وردايه وعمامته كما سيجي بيانه بتفصيله **الروياني في مسنده وابن عساكر** في تاريخه **عن ابن عباس**

كان يلبس النعال جمع نعل قال في النهاية وهي التي تسمى الآن تاسومة وقد تطلق على كل ما يقي القدم **السبتية** بكسر فسكون اي المدبوغة او التي حلق شعرها من السبت القطع سميت به لانها سبتت بالدباغ اي لانت **ويصفر لحيته بالورس** بفتح فسكون نبت اصفر باليمن **والزعفران** وذلك لان النسا يكرهن الشيب وفي كم من النبي صلى الله عليه وسلم شبرا كفر وكان طول نعله شبرا واصبعين وعرضها مما يلي الكعبين سبع اصابع وبطن القدم خمس وفوقها ست وراسها محدد وعرض ما بين القبالين اصبعان ذكره كله الزين العراقي في الفية السيرة النبوية

تتمة قال ابن حرب سيل احمد عن نعل سندي يخرج فيه فكرهه للرجل والمراة وقال ان كان فللكنيف والوضوء وكره الصرار لانه من زي العجم وسيل عنه سعيد بن عامر فقال سنة نبينا احب الينا من سنة باكهن ملك الهند وراى على باب المخرج نعلا سنديا فقال تتشبه باولاد الملوك وسيل ابن المبارك عن النعال الكرمانية فلم يجب وقال اما في هذه غنى عنها **قد عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه

كان يلحظ وفي رواية الدارقطني بدله يلتفت **في الصلاة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره** حذرا من تحويل صدره عن القبلة لان الالتفات بالعنق فقط من غير تحويل مكروه وبالصدر حرام مبطل للصلاة والظاهر انه انما كان يفعل ذلك لحاجة لا عبثا لصيانة منصبه الشريف عنه ثم رايت ابن القيم قال انه كان يفعل ذلك لعارض احيانا ولم يكن من فعله الراتب ومنه لما بعث فارسا طليعة ثم قام الى الصلاة وجعل يلتفت فيها الى الشعب الذي يجي منه الطليعة **ت عن ابن عباس** وقال غريب انتهى قال ابن القطان وهو صحيح وان كان غريبا وقال ابن القيم لا يثبت بل هو باطل سندا ومتنا ولو ثبت لكان حكاية فعل لمصلحة تتعلق بالصلاة وقضية تصرف المصنف ان الترمذي متفرد باخراجه عن الستة والامر بخلافه بل خرجه النسايي عن الحبر ايضا باللفظ المزبور من الوجه المذكور قال ابن حجر وصححه ابن حبان والدارقطني والحاكم واقره على تصحيحه الذهبي ونقل الصدر المناوي عن النووي تصحيحه قال ابن حجر لكن رجح الترمذي ارساله

كان يلزق صدره ووجهه بالملتزم تبركا وتيمنا به وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود سمي به لان الناس يعتنقونه ويضمونه الى صدورهم وصح ما دعي به ذو عاهة الا برا اي بصدق النية وتصديق الشارع والاخلاص وغير ذلك مما يعلمه اهل الاختصاص

هق عن ابن عمرو بن العاص قال الذهبي وفيه مثنى بن الصباح لين

كان يليه في الصلاة الرجال لفضلهم وليحفظوا صلاته ان سهي فيجبرها او يجعل احدهم خليفة ان احتيج اليه ثم الصبيان بكسر الصاد وحكي ابن دريد ضمها وذلك لكونهم من الجنس ثم النساء لنقصهن عن الدرجة اذ لم يكن خناثى والا فهم بعدهم هق عن ابي مالك الاشعري

كان يمد صوته بالقراءة اي في الصلاة وغيرها مدا بصيغة المصدر يعني كان يمد ما كان من حروف المد واللين لكن من غير افراط فانه مذموم وروى البخاري عن انس مرفوعا انه كان يمد بسم الله ويمد الرحمن الرحيم حم ت ه ك عن انس بن مالك

كان يمر بالصبيان بكسر الصاد وقد تضم فيسلم عليهم ليتدربوا على اداب الشريعة وفيه طرح رداء الكبر وسلوك التواضع ولين الجانب خ عن انس فقضيته ان البخاري تفرد به عن صاحبه والامر بخلافه فقد قال الزين العراقي انه متفق عليه من حديث انس انتهى ولفظ رواية مسلم حديث انس انه كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بصبيان فسلم عليهم وفي رواية له عنه ايضا مر على غلمان فسلم عليهم

كان يمر بنسا فيسلم عليهن حتى الشواب وذوات الهيئة لانه كالمحرم لهن ولا يشرع ذلك لغير المعصوم فيكره من اجنبي على شابة ابتداء وردا ويحرم منها عليه حم عن جرير بن عبد الله البجلي رمز المصنف لحسنه

كان يمسح على وجهه الذي وقفت عليه في اصول صحيحة يمسح وجهه بطرف ثوبه في الوضوء اي ينتشف به ولضعف هذا الخبر ذهب الشافعية الى ان الاولى ترك التنشف بلا عذر بل كرهه بعضهم بطرف ثوبه او ذيله لما قيل انه يورث الفقر ومثل الوضوء في ذلك الغسل طب عن معاذ بن جبل قال الزين العراقي سنده ضعيف وفي عزوه للطبراني واقتصاره عليه ايما الى انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه على القانون المعروف والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي وقال غريب واسناده ضعيف انتهى وممن جزم بضعفه الحافظ ابن حجر

كان يمشي مشيا يعرف فيه انه ليس بعاجز ولا كسلان فكان اذا مشى فكانما الارض تطوى له كما في حديث الترمذي ومع سرعة مشيه كان على غاية من الهون والتأني وعدم العجلة فكان يمشي على هينته ويقطع ما يقطع بالجهد بغير جهد ولهذا قال ابو هريرة انا كنا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث

ابن عساكر

ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس

كان يمص اللسان اي يمص لسان حلايله وكذا ابنته فقد جا في حديث انه كان يمص لسان فاطمة ولم يفعل مثله في غيرها من بناته وهذا الحديث رواه الحافظ الترقفي بمثناة مفتوحة وراء ساكنة فقاف مضمومة ثم فا نسبة الى ترقف قال السمعاني ظني انها من اعمال واسط وهو ابو محمد العباس بن عبد الله بن ابي عيسى الترقفي الباكساي صدوق حافظ روى عن الغريابي وعنه ابن ابي الدنيا والصفار قال السمعاني كان ثقة مات سنة بضع وستين ومايتين في جزيه الحديثي عن عايشة

كان لا ينام وهو جنب وفي رواية كان يجنب ولا يمس ماء اي للغسل والا فهو كان لا ينام وهو جنب حتى يتوضا كما مر فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه جنب ولا يليق بجناب المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يبيت بحال لا يقربه فيها ملك وبهذا التقرير عرف انه لا ضرورة الى ارتكاب ابن القيم التكلف ودعواه بان هذه الرواية غلط عند ايمة الحديث حم ت ن ه عن عايشة قال الحافظ العراقي قال يزيد بن هارون هذا وهم ونقل البيهقي عن الحفاظ الطعن فيه وقال تلميذه ابن حجر قال احمد ليس بصحيح وابو داود وهم وقال يزيد ابن هارون خطا واخرجه مسلم دون قوله ولم يمس ماء وكانه حذفها عمدا

كان ينام حتى ينفخ قال الطنافسي قال وكيع يعني وهو ساجد ثم يقوم فيصلي اي يتم صلاته ولا يتوضا لان عينيه تنامان ولا ينام قلبه ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم ان وضوه لا ينتقض بالنوم حم عن عايشة رمز لصحته وظاهر صنيعه انه لم يخرج في احد الستة والامر بخلافه بل خرجه ابن ماجه بسند صحيح قال مغلطاي في شرحه على شرط الشيخين

كان ينام اول الليل بعد صلاة العشا الى تمام نصفه الاول لانه كره النوم قبلها ويحيي اخره لان ذلك اعدل النوم وانفعه للبدن والاعضا والقوى فانه ينام اوله ليعطي القوى حظها من الراحة ويستيقظ اخره ليعطيها حظها من الرياضة والعبادة وذلك غاية صلاح القلب والبدن والدين ه عن عايشة رمز لحسنه وظاهر صنيعه ان هذا مما لم يخرج في احد الصحيحين وهو ذهول عجيب فقد رواه فيهما معا بزيادة في الصلاة من حديث الاسود بن يزيد عن عايشة

كان ينحر او يذبح هكذا هو على الشك في رواية البخاري بالمصلى بفتح اللام المشددة اي بمحل صلاة العيد ليترتب

عليه ذبح الناس وذلك الا ضحية من القرب العامات فاظهارها اولى اذ فيه احيا لسنتها قال انا لك لا يذبح احد حتى يذبح الامام فان لم يذبح ذبح الناس اجماعا خ د ن ه عن ابن عمر بن الخطاب

كان ينزل من المنبر يوم الجمعة اي وهو يخطب عليه خطبتها فيكلمه الرجل في الحاجة فيكلمه ثم يتقدم الى مصلاه فيصلي افاد جواز الكلام بين الخطبة وبين الصلاة لانه ليس حال صلاة ولا حال استماع لكن يشترط ان لا يطول الفصل لوجوب الموالاة بين الخطبتين او بينهما وبين الصلاة حم ع ك عن انس بن مالك

كان ينصرف من الصلاة عن يمينه اي اذا لم يكن له حاجة فان كانت فيتوجه جهة حاجته كما يجي في روايات اخرج عن انس بن مالك

كان ينفث في الرقية بان يجمع بين كفيه ثم ينفث فيهما ويقرا فيهما قل هو الله احد والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من بدنه يفعل ذلك ثلاثا اذا اوى الى فراشه وكان في مرضه يامر عايشة ان تربيده على جسده بعد نفثه هو فليس ذلك من الاسترقا المنهي كما ذكره ابن القيم ففيه دليل على فساد قول بعضهم ان التفل على العليل عند الرقي لا يجوز ه عن عايشة رمز المصنف لحسنه

كان يوتر من اول الليل واوسطه واخره بين به ان الليل كله وقت للوتر واجمعوا على ان ابتداه مغيب الشفق بعد صلاة العشا حم عن ابي مسعود رمز المصنف وهو كما قال الهيثمي رجاله ثقات ورواه عنه الطبراني وزاد فاي ذلك فعلت كان صوابا

كان يوتر على البعير افاد ان الوتر لا يجب لاجماع على ان الفرض لا يقام على الراحلة وقيل هو واجب في حقه وانما فعله راكبا ليشرع للامة ما يليق بالسنة في حقهم فصلى على الراحلة لذلك واحتمل الركوب للتشريع ق عن سعيد بن يسار عن ابن عمر ابن الخطاب قال كنت اسير مع ابن عمر بطريق مكة فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي ابن عمر اين كنت قال قلت خشيت الفجر فنزلت واوترت قال اليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة قلت بلى قال فانه كان يوتر الى اخره

كان يلاعب زينب بنت ام سلمة زوجته وهي بنتها من ابي سلمة ويقول لها يا زوينب يا زوينب بالتصغير من ابرار الله سبحانه فتطهر قلبه من الكبر والتحشي يشق الملايكة المراة العدلين عند تنقله في الاطوار المختلفة واخراج ما فيه مما جبل عليه النوع

الانساني وغسله وامتلايه من الحكم والعلوم الضيا المقدسي في المختارة عن انس بن مالك

كان اخر كلامه الصلاة الصلاة اي احفظوها بالمواظبة عليها واحذروا تضييعها وخافوا ما يترتب عليه من العذاب وهو منصوب على الاغرا قال ابن مالك في شرح الكافية معنى الاغرا الزام المخاطب المحكوم على ما يحمد العكوف عليه من مواصلة ذي القربى والمحافظة على عهود المعاهدين ونحو ذلك والثاني من الاسمين بدل من اللفظ بالفعل فان وقد يجاب اسم المغرى به مع التكرار مرفوعا اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم بحسن الملكة والقيام بما عليكم واضافة الملك الى اليمين كاضافته الى اليد من حيث انه يحصل بكسب اليد وان المالك متمكن من التصرف فيه تمكنه مما في يده بل هي ابلغ من حيث ان اليمين ابلغ اليدين واقدرهما على العمل ذكره القاضي وقرن الوصية بالصلاة بالوصية بالمملوك اشارة الى وجوب رعاية حقه على سيده كوجوب الصلاة قالوا وذا من جوامع الكلم لشمول الوصية بالصلاة لكل مامور ومنهي اذ هي تنهى عن الفحشا والمنكر وشمول ما ملكت ايمانكم لكل ما يتصرف فيه ملكا وقهرا لان ما عام في ذوي العلم وغيرهم فلذا جعله اخر كلامه وسيق فيه مزيد د في الادب ه في الوصايا عن علي امير المومنين واخرج ابن سعد عن انس قال كانت عامة وصية النبي صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل يغرغرها في صدره وما يكاد يفيض بها لسانه اي ما يقدر على الافصاح بها

كان اخر ما تكلم به اي من الذي كان يوصي به اهله واصحابه وولاة الامور من بعده فلا يعارضه اخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع ونحوه ان قال قاتل الله اليهود والنصارى اي قتلهم اتخذوا قبور انبيايهم مساجد قال البيضاوي لما كانوا يسجدون لقبور انبيايهم تعظيما لها نهى امته عن مثل فعلهم اما من اتخذ مسجدا بجوار صالح او صلى في مقبرته استظهارا بروحه او وصول اثر من عبادته اليه لا لتعظيم فلا حرج الا ترى ان قبر اسماعيل بالحطيم وذلك المحل افضل للصلاة فيه والنهي عن الصلاة بالمقبرة مختص بالمنبوشة انتهى لا يبقين دينان بكسر الدال بارض العرب في رواية بجزيرة العرب وهي مبينة للمراد بالارض هنا اذ لا يستقيم بارض دينان على التظاهر والتعاون لما بينهما من التضاد والتخالف وقد خاله بينه بهذا الحديث فقالوا يخرج من جزيرة العرب من دان بغير ديننا ولا يمنع

من الزاد ما يبلغه في السفر فقط قاله الشافعي ومالك لكن الشافعي
خص المنع بالحجاز وهو مكة والمدينة واليمامة واعمالها دون اليمن
من ارض العرب وقال ابن جرير الطبري يجب على الامام اخراج الكفار
من كل مصر غلب عليها الاسلام حيث لا ضرورة بالمسلمين وانما خص ارض
العرب لان الدين يومئذ لم يتعداها قال ولم ار احدا من ائمة الهدى
خالف في ذلك النبي وهذا كالترجي ايماء الى نقل الاجماع فلينظر فيه
وقال غيره هذا الحكم لمن بجزيرة العرب يخرج منها بكل حال عذرا ام لا
واما غيرها فلا يخرج الا لعذر كخوف منه هق عن ابي عبيدة بن الجراح عامر احد
العشرة المشهود لهم بالجنة
كان اخر ما تكلم به مطلقا جلال ربي اي اختار جلال ربي الرفيع فقد
بلغت ثم قضى اي مات وهذا فيه ما سبق كان اخر كلامه الصلاة
الى اخره لان ذاك اخر وصاياه وذا اخر ما نطق به قال السهيلي وجه
اختياره هذه الكلمة من الحكمة انها تتضمن التوحيد والذكر بالقلب
حتى يستفاد منه الرخصة لغيره في النطق وانه لا يشترط الذكر
باللسان واصل هذا الحديث في الصحيحين عن عائشة كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى
مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه في حجري غشي عليه ثم
افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فعلمت
انه لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح
والذي دعاه الى ذلك رغبته في لقاء محبوبه فلما عيب لقاؤها محلاها
ولا يناله الا بالخروج من هذه الدار التي تنافي ذلك اللقاء اختار
الرفيق الاعلى **تتمة** ذكر السهيلي عن الواقدي ان اول
كلمة تكلم بها المصطفى صلى الله عليه وسلم لما ولد جلال ربي الرفيع
لكن روي عائذ ان اول ما تكلم به لما ولدته امه حين خروجه من بطنها
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا

حرف اللام

لله اللام للابتداء والجلالة مبتدأ وخبره اشد فرحا اي رضى بتوبة
عبده فاطلاق الفرح في حق الله مجاز عن رضاه وبسط رحمته ومزيد
اقباله على عبده واكرامه له من احدكم اذا سقط على بعيره اي صادفه
وعثر عليه بلا قصد فظفر به ومنه قولهم على الخبير سقطت قد
اضله اي ذهب منه او نسي محله بارض فلاة اي مفازة والمراد ان
التوبة تقع من الله في القبول والرضى موقعا يقع في مثله ما يوجب
فرط الفرح ممن يتصور في حقه ذلك فعبر بالرضى عن الفرح تاكيدا
للمعنى في ذهن السامع ومبالغة في تقريره وحقيقة الفرح لغة
انشراح الصدر بلذة عاجلة وهو محال في حقه تقدس قال ابن عربي

لما حجب العالم بالاكوان واشتغلوا بغير الله عن الله فصاروا بهذا
الفعل في حال غيبة عنه تقدس فلما ورد واعليه بنوع من انواع الحضور
ارسل اليهم في قلوبهم من لذة نعيم محاضرته ومناجاته ومشاهدته
ما يتحبب بها الى قلوبهم فكنى بالفرح عن اظهار هذا الفعل لانه
اظهار بعد وعدعليه ق في التوبة وغيرها عن انس بن مالك
لله افرح اي اشد رضى واقبال كقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون
اي راضون بتوبة عبده من العقيم الوالد اي من المرأة التي لا تلد
اذا ولدت ومن الضال الواجد اي الذي ضل راحلته ثم وجدها ومن
الظمآن الوارد اي ومن العطشان الى ورود الماء لانه سبحانه وتعالى
يحب من عباده ان يطيعوه ويكره ان يعصوه ويفرح بتوبة عبده مع غناه
المطلق عن طاعته وان نفعها انما يعود اليه لكن هذا من كمال
رأفته لهم وحبه لنفعهم فهو يبسط رحمته على عباده ويكرمهم بالاقبال
عليهم ويكره ذهابهم عنه واعراضهم مع غناه قال الحكيم ما دام العبد
مقبلا على الله فهو مقبل عليه ولا يعلم ما في هذا الاقبال الا اهله
فاذا اعرض العبد مغترا بخدايع نفسه واما لها واكاذيبها فاقبل على
النفس وقبل منها ما تاتي به فقد اعرض عن الله واعرض الله عنه
وعذب قلبه فاذا تاب الى الله ونزع ادركه من الله الغوث وفرح
به وفتح باب الرحمة عليه فوجد القلب خلاصا وعاد العون والمدد
فلم يزل العبد يرتقي درجة درجة وانتعش بعد النكس وحيي بعد الموت
ابن عساكر في اماليه الحديثية عن ابي هريرة
لله افرح بتوبة التايب من الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد
ومن الضال الواجد المراد انه تعالى يبسط رحمته على عبده ويكرمه
بالاقبال عليه ويشهد لتلك الرحمة التي وصفها في الاباء والامهات
فانهم على الغاية من الشفقة عليهم والرفق بهم والاحتراق عليهم فيما
يخافونه من الوبال عليهم وفرحهم بالتوبة اذاهم تابوا فاذا كانت
هذه رحمة الاباء والامهات فكيف بالخالق الواجد الماجد الذي بيده
جميع رافة الدنيا من حيث رحمة من مائة رحمة عنده ثم ما ذا يكون
ذلك في جنب الرحمة العظمى فمن تاب الى الله توبة نصوحا اي صادقة
فاصحة مخلصة سميت به لان العبد ينصح لنفسه فيها انسى الله حافظيه
وجوارحه وبقاع الارض خطاياه جمع خطيئة وهي الذنب والغرض التاكيد ومزيد
التعميم جمع بينها وبين قوله وذنوبه فان الله يحب التوابين والحبيب
يستر الحبيب فانه بدا زين نشره او شين ستره فاذا احب عبدا فاذنب
ستره حتى عن ابعاضه والذنب يدنس العبد والرجوع الى الله يطهره
وللعبد صفتان معصية وطاعة فالراجع عن المعصية تواب والمكثر
من الطاعة اواب ويسمى حبيب الله ابو العباس احمد بن ابراهيم بن احمد

ابن تركان بمثناة فوقية اوله مضمومة وسكون الراء ونون بعد الكاف الخفاف التميمي الهمداني الزكاني نسبة الي جد وبذلك اشتهر من اكابر محدثي همدان قال السمعاني وتركان ايضا قرية بمرو ويمكن ان ينسب اليها هذا غير انه اشتهر بهذه النسبة في كتاب الثواب عن ابي الجون

لله اشد اذنا بفتح الهمزة والذال بضبط المصنف اي استماعا واصغاء وذا عيانه عن الاكرام والانعام الي الرجل الحسن الصوت بالقرآن حال كونه يجهر اي يرفع صوته به ووجهه ان الاصغا الي الشي قبول له واعتنا به ويترتب عليه اكرام المصغي اليه فعبر عن الاكرام بالاصغا وفائدته حث القاري على اعطا القراءة حقها من ترتيل وتحسين ما امكن من استماع صاحب القينة بفتح القاف الي قينته اي امته التي تغنيه وفيه حل سماع الغنا من قينته ونحوها لان سماع الله لا يجوز ان يقاس على محرم وخرج بقينته قينة غيره فلا ينبغي سماعها بل يحرم ان خاف فتنة كما في احاديث ان من اشراط الساعة سماع القينات والمعازف وفي اخرى ان الارض تخسف بمن يسمعها ه حب ك هب من حديث الاوزاعي عن اسماعيل بن عبيد الله بن فضالة بن عبيد عن فضالة ابن عبيد قال ك على شرطهما ورده الذهبي فقال قلت بل هو منقطع

لله مبتدا خبره اقدر وقوله عليك صفة اقدر وقوله منك متعلق افعل وقوله عليه حال من الكاف اي اقدر منك حال كونك قادرا عليه او متعلق بمحذوف على سبيل البيان كانه لما قيل اقدر عليك منك قيل على من قيل عليه ذكره الطيبي رادا به ما جمح من الاغاريب هنا وهذا قاله لابي مسعود حيث انتهى اليه وهو يضرب مملوكه وفيه حث على الرفق بالمملوك وحسن صحبته ووعظ بليغ في الاقتدا بحكم الله على عباده والتادب بادابه في كظم الغيظ والعفو الذي امر به حم عن ابي مسعود البدري رمز المصنف لصحته

لانا بفتح اللام وهي الموكدة للقسم او هي ابتدائية اشد عليكم خوفا من النعم مني من الذنوب لان النعم تحمل على الاشر والبطر وبذلك يدخل الفساد على جميع امورهم وكلما ازداد نعمة زاد حرصا والانسان خلق فقيرا مضطرا ينظر الي الاسباب ثم تاخذه العجلة والحمية التي ركبت فيه على تعدي الحدود وعصيان المنعم المعبود الا حرف تنبيه ان النعم التي لا تشكر بالبنا للمفعول هي الحتف القاضي اي الهلاك المحتم اذ الحتف الهلاك يقال مات حتف انفه اذا مات بغير ضرب ولا قتل ولا حرق ولا غرق قال العكبري وينا ذلك لفظ لم نستعمل في الجاهلية بل في الاسلام ابن عساكر في تاريخه عن محمد بن المنكدر من

عبيد

عبيد الله بن الهدير التيمي المدني ثقة فاضل صالح عابد روى عن عايشة وجابر وغيرهما وعنه مالك والسفيانان مات سنة ثلاثين ومائة خرج له الجماعة بلاغا اي انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لانا من فتنة السرا اخوف عليكم من فتنة الضرا انكم ابتليتم بفتنة الضرا فصبرتم وان الدنيا حلوة من حيث الذوق خضرة من حيث المنظر وخضرة بفتح الخا وكسر الضاد المعجمتين اخره تا التانيث وخص الخضر لانه ابهج الالوان واحسنها البزار وكذا ابو يعلى حب هب كلهم عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي فيه رجل لم يسم اي وهو رجل من بني عامر لم يذكر واسمه وبقية رجاله رجال الصحيح وقال المنذري رواه ابو يعلى والبزار وفيه راو لم يسم وبقية رواته رواة الصحيح

لان اللام ابتدائية او جواب قسم محذوف اي والله لان اذكر الله تعالى مع قوم بعد صلاة الفجر الي طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها ولان اذكر الله مع قوم بعد صلاة العصر الي ان تغيب الشمس احب الي من الدنيا وما فيها وفي رواية للطبراني لان اشهد الصبح ثم اجلس فاذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس احب الي من ان احمل على جياد الخيل في سبيل الله ووجه محبته لذلك في هذين الوقتين انه وقت رفع الملائكة الاعمال الي الكبير المتعال اي ملائكة الليل والنهار كما جا في عدة اخبار هب عن انس بن مالك قال الهيثمي سنده حسن انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه ورواه له البيهقي في السنن من حديث يزيد الرقاشي عن انس ايضا وتعقبه الذهبي في المهذب بان يزيد واه

لان بفتح اللام قال الزركشي جواب قسم مقدر قاله الدماميني ويحتمل كونها لام الابتدا ولا تقدير اطا على جمرة اي قطعة نار ملتهبة والجمع جمر كتمرة وتمر اي والله لان اطا عليها برجلي فتحرق نعلي احب الي من ان اطا على قبر والمراد قبر المسلم كما قيده به في رواية الطبراني وظاهر الخبر الحرمة واختاره كثير من الشافعية لكن الاصح عندهم الكراهة ومحل الحرمة او الكراهة حيث لا ضرورة والا كان لم يصل لميته الا به فلا خط في ترجمة عمر القصباني عن ابي هريرة وفيه قطربة ابراهيم اورده الذهبي في الضعفا وقال له حديث منكر ولذلك ترك الرواية عنه وهو صدوق عن الجارود بن يزيد وهو كما قال الدارقطني وغيره متروك وهذا الحديث مما تركوه لاجله ثم ظاهر كلام المصنف ان هذا الحديث مالم يتعرض احد من الستة التي هي دواوين الاسلام

للتحجيه والا لما عدل لهذا الطريق المطول وابعد النجعة وهو
عجيب فقد خرجه بمعناه الجماعة كلهم في الجنائز الا البخاري والترمذي
بلفظ لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير
له من ان يجلس على قبر •
لان اطعم اخا في الله مسلما لقمة من نحو خبز احب الي من ان اتصدق
بدرهم ولان اعطي اخا في الله مسلما درهما احب الي من ان اتصدق
بعشرة دراهم ولان اعطيه عشرة احب الي من ان اعتق رقبة
مقصود الحديث الحث على الصدقة على الاخ في الله وبره واطعامه
وان ذلك يضاعف على الصدقة على غيره وبره واكرامه اضعافا
مضاعفة وهذا بالنسبة للعتق وارد على التحذير من التقصير
في حق الاخوان او على ما اذا كان زمن مخمصة ومجاعة بحيث يصل
الى حالة الاضطرار هناد في الزهد هب كلاهما عن بديل بضم الموحدة
وفتح الموحدة المهملة وسكون المثناة تحت مرسلة وهو ابن ميسرة
العقيلي تابعي مشهور له عن انس وعدة ثقة وفيه الحجاج بن فرافصة
قال ابو زرعة ليس بقوي واورده الذهبي في الضعفا والمتروكين •
لان اعين اخي المومن على حاجته اي على قضايها احب الي من
صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام لان الصيام والاعتكاف نفعه
قاصر وهذا النفع متعد والخلق عيال الله واحب الناس اليه
انفعهم لعياله كما في حديث وفيه ان الصوم والاعتكاف في المسجد
الحرام افضل منهما في غيره ابو الغنايم النرسي بفتح النون وسكون
الرا او وهم وحرف من جعلها واوا وكسر السين المهملة نسبة
الى نرس نهر بالكوفة عليه عدة قرى ينسب اليها جماعة من
مشاهير العلما والمحدثين منهم هذا الحافظ وهو محمد بن
علي بن ميمون النرسي الكوفي سمع الشريف ابا عبد الله الحسني
وابن اسحاق وغيرهما وروى عنه السمعاني والد الامام
ابي سعد وجماعة كثيرة قال ابن الاثير كان متقنا ثقة مات
سنة سبع وخمسماية في كتاب فضل قضا الحوايج عن ابن عمر بن الخطاب
لان بفتح المثناة التي بعد اللام القسم اقعد مع قوم يذكرون الله هنا
لا يختص بذكر لا اله الا الله بل يلحق به ما في معناه كما يشير
اليه رواية احمد من صلاة الغداة اي الصبح حتى تطلع الشمس ثم اصلي
ركعتين او اربع كما في رواية احب الي من ان اعتق بضم المثناة وكسر
التا اربعة اي اربعة انفس من ولد اسماعيل زاد ابو يعلى دية
كل رجل منكم اثنا عشر الفا قال البيضاوي خص الاربعة لان
المفضل عليه مجموع اربعة اشيا ذكر الله والقعود له والاجتماع
عليه والاستمرار به الى الطلوع او الغروب وخص بني اسماعيل

لشرفهم

لشرفهم وانافتهم على غيرهم ولقربهم منه ومزيد اهتمامه بحالهم
وقال الطيبي خصهم لكونهم افضل اصناف الامم قدرا ورجاحة
ووفاء وسماحة وحسبا وشجاعة وفهما وفصاحة وعفة ونزاهة
ثم اولاد اسماعيل افضل العرب لمكان المصطفى صلى الله عليه وسلم منهم
ولان اقعد مع قوم يذكرون الله ظاهره وان لم يكن ذاكرا لان
الاستماع قايم مقام الذكر وهم القوم لا يشقى جليسهم من بعد صلاة
العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق رقبة من ولد اسماعيل
والذي وقفت عليه في اصول صحيحة اربعة بدل رقبة وهكذا
هو في المصابيح وغيرها وهو الصواب قال الطيبي ذكرا اربعة
واعادها لتدل على ان الثاني غير الاول ولو عرف لاتحد نحو
قوله غدوها شهر ورواحها شهر وهذا يبين ان من اعتق رقبة
عتق بكل عضو منها عضوا منه من النار فقد حصل بعتق رقبة
واحدة تكفير الخطايا مع ما يبقى من زيادة عتق الرقاب
الزايد على الواحدة سيما من ولد الله نبيا د في العلم من حديث
الاعمش عن انس قال الاعمش اختلف اهل البصرة في القصص فاتوا
انسا فقالوا له كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص قال لا انما بعث
بالسيف ولكن سمعته يقول لان اقعد الخ رمز المصنف لحسنه
وهو فيه تابع للحافظ العراقي حيث قال اسناده حسن لكن قال
تلميذه الهيثمي فيه محتسب ابو عايد وثقه ابن حبان وضعفه غيره
وبقية رجاله ثقات انتهى •
لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي
مما طلعت عليه الشمس لانها الباقيات الصالحات وفيه ان الذكر
افضل من الصدقة وبه افتى المؤلف قال بل وافضل من جميع
العبادات وتقدم مد لذلك الجز اي قال ولذلك لم يرخص في تركه
في حال من الاحوال م ت في الدعوات وكذا النساي في يوم وليلة
كلهم عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري •
لان امتع بسوط في سبيل الله اي لان اتصدق على نحو الغازي
بشي ولو قليلا حقيرا كسوط يستمتع وينتفع به الغازي اذا احتاج
في مقاتلة اوسوق نحو دابته احب الي من ان اعتق ولد الزنا لفظ
رواية الحاكم ولد زنية كذا رايته بخط الحافظ الذهبي في مختصر
المستدرك ومقصود الحديث التحذير من حل الاما على الزنا
اولادهن ليعتق وان لا يتوهم احدان ذلك قربة ك في العتق
عن ابي هريرة وقال على شرطهم واقره الذهبي وشاهده خبر
ولد الزنا شر الثلاثة •
لان امتع بسوط في سبيل الله احب الي من ان امر بالزنا ثم

اعتق الولد اي الحاصل منه قاله لما نزلت فلا اقتحم العقبة
فقالوا يا رسول الله ما عندنا ما نعتقه الا ان احدنا له الجارية
السودا تخدمه فلو امرناهن يزنين فيجين بالولد فاعتقناهم فذكره
وهنا قالت عايشة لما فهم ابو هريرة من الخبر خلاف المراد فقالت
رحمه الله اسا سمعا واسا اصابة والقصة مشهورة ك عن عايشة

لان امشي علي جمرة او سيف اي او علي حد سيف فيجرح رجلي او
اخصف نعلي برجلي احب الي من ان امشي علي قبر مسلم وما ابالي
اوسط المقابر قضيت حاجتي او وسط السوق قال النووي في شرح مسلم
المراد بالمشي علي القبر الجلوس وهو حرام في مذهب الشافعي
انتهي لكن الاصح ما ذكره في غيره انه مكروه لا حرام وقوله
ما ابالي الخ المراد به انه يحرج ويستنكف عن قضايها بحضرة الناس
في وسط السوق اي فيحرم ذلك ه عن عقبة بن عامر قال المنذري
اسناده جيد •

لان تصلي المراة في بيتها خير لها من ان تصلي في حجرتها ولان تصلي
في حجرتها خير من ان تصلي في الدار ولان تصلي في الدار خير لها
من ان تصلي في المسجد لطلب زيادة التستر في حقها ولهذا اكره لها ابو
حنيفة شهود الجمعة والجماعة مطلقا ووافقه الشافعي في الشابة
ونحو ذوات الهيئة كما مر هق عن عايشة رمز المصنف لحسنه وليس
كما قال فقد تعقبه الذهبي علي الدارقطني في المهذب بان فيه
محمد بن عبد الرحمن بن ابي لبيبة ضعيف •

لان ياخذ احدكم حبله في رواية احبله بالجمع وفي رواية حبلا
ثم يغدو اي يذهب الي الجبل محل الحطب فيحتطب ما احتطبه
فياكل من ثمنه ويتصدق بواو العطف ليدل علي انه يجمع بين
البيع والصدقة وبالفاء في الاولي لان الاحتطاب يكون عقب
الغدو والبيع يكون عقب الاحتطاب فهو خير له ليست خير هنا
افعل تفضيل بل من قبيل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
من ان يسال الناس اي من سوال الناس امرا دنيويا اعطوه او منعوه
وان كان الاكتساب بعمل شاق كالاحتطاب لثقل المنة او ذل
الخيبة وفي رواية للبخاري اي بدل ما ذكر خير له من ان يسال
احدا فيعطيه او يمنعه انتهي وهذا حث علي التعفف وتفضيل
للسبب علي البطالة وجمهور المحققين كابن جرير واتباعه
علي ان التسبب لا ينافي التوكل حيث كان الاعتماد علي الله لا علي
السبب فان احتاج ولم يقدر علي كسب لايق جاز بشرط ان لا يذل
نفسه ولا يلح ولا يوذي المسول فان فقد شرط منها حرم اتفاقا
ق ن عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والذي

بتا الافتعال وفي مسلم فيحطب بغير تا اي يجمع الحطب فيبيع علي صح

تقسي بيده الي اخر هذا لفظ البخاري •

لان يودب الرجل ولده عند ما يبلغ من السن والعقل مبلغا يحتمل
ذلك بان ينشيه علي اخلاق صلحا المومنين ويصونه عن مخالطة
المفسدين ويعلمه القران والادب ولسان العرب ويسمعه السنن
في اقاويل السلف ويعلمه من احكام الدين ما لا غني عنه ويهدده
ثم يضربه علي نحو الصلاة وغير ذلك خير له من ان يتصدق بصاع لانه اذا
ادبه صارت افعاله من صدقاته الجارية وصدقة الصاع ينقطع
ثوابها وهذا يدوم بدوام الولد والادب غذا النفوس وتربيتها
للاخرة قوا انفسكم واهليكم نارا فوقايتك نفسك وولدك منها
ان تعظها وتزجرها بورودها النار وتقيم اودهم بانواع التاديب
فمن الادب الموعظة والوعيد والتهديد والضرب والحبس والعطية
والنوال والبر فتاديب النفس الزكية الكريمة غير تاديب النفس
الكريهة اللييمة وفيه ان تاديب الولد اعظم اجرا من الصدقة
واستدل به الصوفية علي تاديب النفس لانها اجل من تاديب
الابن ت في البر من رواية ناصح عن سماك عن جابر بن سمرة وقال حسن
غريب قال المنذري ناصح هذا هو ابن عبد الله المحلمي وله نا لوهذا
مما انكر عليه الحفاظ انتهي وقال المزي ضعفه النسائي وغيره
وقال الذهبي هالك •

لان يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من ان يتصدق بماية
عند موته اي عند احتضاره وقال الطيبي اوقع هذه الحياة مقابلا
لقوله في حياته اشارة بان الحياة الحقيقية التي يعتد فيها
بالتصدق هي ان يكون المرء صحيحا شحيحا يخشي الفقر كما مر
وقوله بماية اراد به الكثرة كما اراد بدرهم القلة ويدل له ما جا في رواية
بدل بماية بماله اي بجميع ماله انتهي قال في الفردوس ويروي بماية
الف قال بعضهم وذلك لانه في حال صحته يصعب عليه اخراج المال
لما يخوفه به الشيطان ويزين له من امكان طول العمر والحاجة الي المال
وهجوم الفقر كما قال الشيطان يعدكم الفقر الاية د حب عن ابي
سعيد الخدري ثم قال اعني ابن حبان حديث صحيح واقره ابن حجر •

لان يجعل احدكم في فيه ترابا فيا كله خير له من ان يجعل في فيه
ما حرم الله كالخمر وكل مسكر والمغصوب وكل ما اكتسب من غير حله
ومقصود الحديث الامر بتحري اكل الحلال ولو كان خبزا من شعير
بغير ادام وذكر التراب مبالغة فانه لا يوكل واما اكل الحرام فيظلم
القلب ويغضب الرب هب عن ابي هريرة وفيه ابراهيم بن سعيد المديني
قال الذهبي مجهول منكر الحديث ورواه عنه ايضا احمد وابن منيع
والديلمي •

لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده أي فتصل
الجمرة إلى الجلد خير له من أن يجلس على قبر قال الطيبي جعل الجلوس
على القبر وسريان ضرره إلى قلبه وهو لا يشعر بمنزلة سراية النار
من الثوب إلى الجلد ثم إلى داخله انتهى وهذا مفسر بالجلوس للبول
والغائط كما في رواية أبي هريرة فالجلوس والاستناد والوطء على
القبر بغير ذلك مكروه لا حرام بل لا يكره لحاجة حم م د ن ه عن أبي هريرة
لأن يزني الرجل بعشر نسوة خير له من أن يزني بامرأة جاره هذا
ويقاس بها نحو أمته وبنته وأخته وذلك لأن حق الجار على الجار
أن لا يخونه في أهله فإن فعل كان عقاب تلك الزنية يعدل عذاب
عشر زنيات قال الذهبي في الكبائر فيه أن بعض الزنا أكبر إثما
من بعض قال وأعظم الزنا بالأم والأخت وامرأة الأب وبالمحارم
وامرأة الجار روى الحاكم وصححه والطبراني عليهم من وقع على ذات
محرم فاقتلوه فالزنا كبيرة إجماعا وبعضه أفحش من بعض وأفحشه
زنا الشيخ بابنته وأخته مع كونه غنيا له حلائل أو زنا بجارية
الكرامة ونحو ذلك ودونه في القبح زنا الشاب البكر بعشيقة خلت به
فشاكلته بفعل وقام نادما تائبا ولأن يسرق الرجل من عشرة
أبيات أيسر له من أن يسرق من بيت جاره فيه تحذير عظيم من أذى الجار
بكل طريق من فعل أو قول وقد أخرج الطبراني من حديث ابن عمر
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال لا يصحبنا اليوم
من آذى جاره فقال رجل من القوم أنا بلت في أصل حائط جاري
فقال لا تصحبنا اليوم حم خد طب عن المقداد بكسر الميم وسكون القاف
والمهملتين بن الأسود اسمه ثعلبة بن مالك حالف أباه كندة وتبناه
الأسود بن عبد يغوث فنسب إليه رمز المصنف لحسنه وهو كما
قال أو أعلى فقد قال المنذري والهيثمي رجاله ثقات.

لأن يطأ الرجل على جمرة خير له من أن يطأ على قبر الذي وقفت عليه
في نسخ الحلبية قرابيون على حل من حديث قطن بن إبراهيم عن
الجارود بن يزيد عن شعبة عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن
أبي هريرة ثم قال تفرد به الجارود عن شعبة.

لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط بكسر الميم وفتح الياء هو ما يخاط به
كالإبرة والمسلة ونحوهما من حديد خصه لأنه أصلب من غيره وأشد
في الطعن وأقوى في الإيلام خير له من أن يمس امرأة لا تحل له أي لا يحل
له نكاحها وإذا كان هذا في مجرد اللمس الصادق بما إذا كان بغير
شهوة فما بالك بما فوقه من القبلة والمباشرة في غير الفرج طب
وكذا البيهقي عن معقل بن يسار قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
وقال المنذري رجاله ثقات.

لأن يلبس أحدكم ثوبا من رقاع جمع رقعة وهي خرقة تجعل مكان
المقطع من الثوب شتى أي متفرقة يقال شت شتا إذا تفرق
وقوم شتى على فعلى متفرقون خير له من أن يأخذ بأمانته ما ليس
عنده أي خير له من أن يظن الناس فيه الأمانة أي القدرة على
الوفاء فيأخذ منهم بسبب أمانته نحو ثوب بالاستدانة مع أنه ليس
عنده ما يرجو منه الوفاء فإنه قد يموت ولا يجد ما يوفي به دينه
فيصير رهينا به في قبره وفيه تشديد عظيم في الاستدانة سيما
لمن لا يرجو وفاء فيكره هذا المعنى بعض الشافعية ونقله في المجموع
عن الشافعي وجمهور أصحابه لكن خالف في شرح مسلم فنقل أنها
كراهة تحريم وعزاه للأصحاب واحتج بهذا الحديث وهو الأقوى دليلا
حم عن أنس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نصراني
وفي رواية يهودي ليبعث إليه أثوابا إلى الميسرة فقال وما الميسرة
والله ما لمحمد ثاغية ولا راعية فرجعت فلما رآني رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كذب عدو الله أنا خير من بايع لأن يلبس الخ قال
الهيثمي وفيه راو يقال له جابر بن يزيد وليس بالجعفي ولم أجد من
ترجمه وبقية رجاله ثقات ورواه عنه البيهقي أيضا ورمز المصنف لحسنه
لأن يمتلئ جوف رجل يحتمل أن المراد الجوف كله وما فيه من القلب وغيره
وأن يراد القلب خاصة وهو الظاهر لقول الأطباء إذا وصل للقلب
شيء من قيح حصل الموت قيحا أي مدة لا يخالطها دم حتى يريه
بفتح المثناة التحتية من الوري بوزن الرمي غير مهموز أي حتى
يغلبه فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله أو حتى يفسده كما قاله
البيضاوي هكذا في نسخ الكتاب ولفظ البخاري بإسقاط حتى
وعليه ضبط يريه بفتح أوله وسكون ثالثه قال ابن الجوزي
ويرى جماعة من المبتدئين ينصبون يريه هنا جريا على العادة
في قراءة الحديث الذي فيه حتى وليس هنا ما ينصب وتعقبه
في الفتح بأن الأصيلي رواه بالنصب على بدل الفعل من الفعل
قال الزمخشري القيح المدة وقاحت القرحة تقيح وري الداء جوفه
أفسده وقيل للداء الجوف وري لأنه داء داخل متوار ومنه قيل للسمين
وإن كان عليه حابوا ريه من شحمه انتهى خير له من أن يمتلئ شعرا
أنشأه أو أنشده لما يؤول إليه أمره من تشاغله به عن عبادة ربه قال
القاضي والمراد بالشعر ما تضمن تشبيبا أو هجاء أو مفاخرة كما
هو الغالب في أشعار الجاهلية وقال بعضهم قوله شعرا ظاهره
العموم في كل شعر لكنه مخصوص بما لم يشتمل على الذكر والزهد والمواعظ
والرقائق مما لا إفراط فيه وقال النووي هذا الحديث محمول على
التجرد للشعر بحيث يغلب عليه فيشغله عن القرآن والذكر وقال

القرطبي من غلب عليه الشعر لزمه بحكم العادة الادبية الاوصاف
المذمومة وعليه تحمل الحديث وقول بعضهم عني به الشعر الذي هجي به
هو او غيره رد بان هجوه كفر كثر او قل وهجو غيره حرام وان قل فلا يكون
لتخصيص الذم بالكثير معنى حم ق عم عن ابي هريرة ورواه مسلم ايضا عن
سعد وابي سعيد قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان
او امسكوا الشيطان ثم ذكره وفي الباب عمر وابنه وسلمان وجابر وغيرهم •
لان يهدي الله على يديك رجلا واحدا كما في رواية خير لك عند الله
مما طلعت عليه الشمس وغربت فتصدق به وذلك لان الهدي على يديه شعبة
من الرسالة لان الرسل انما بعثت لتؤدي عن الله فاذا ورد القيامة
فله حظ من ثواب الرسل فانه انما هداه بما جاءت به الرسل عن الله واكرم
اقرب الخلق الى الله في دار السلام في الدرجات من دون الرسل اذا كان
داعيا الى الله فهدى الله به عبدا فقد حاز من ثواب الرسل حظا من
الكرامة ومن يحصي من ثواب الرسل شيئا فهو خير له مما طلعت عليه
الشمس وغربت يعني فانفقه كله في سبيل الله اوحى الله الى داود ان
استنقذت هالكا من هلكته سميته عندي جهبذا في حياة الدنيا
فكيف بمن احيا قلبه حتى ظفر بحياة الاخرة وانما يهدي الله قلبا
عن لسان ناطق بالهدى فقد اكرم الناطق بجزيل الكرامة فمن
الكرامات ان جعل لكلامه من النور كسوة تلج اذان السامعين
مع تلك الكسوة فتخرق حجب الشهوات حتى تصل الى مستقر
الايمان من قلوبهم فتحيي ما مات منهم وتشفي ما سقم ومنها ان جعل
لكلامه من السلطان ما يذهل نفوس المخاطبين عن شهواتهم
ومنها ان لا يأخذ نعمتها لنورانيته بنواصي قلوب العبيد الاباق
فتردهم الى الله سجدا وسيرا ومنها ان جعله من الحملة الخزنة
للقلوب ببذر يبذره فيزرعه الله فيها وينميه ومنها ومنها فلا منقبة
اعلا منها طب عن ابي رافع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا الى اليمن فعقد له لواء فلما مضى قال يا ابا رافع الحقه ولا
تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى اجيئه فاتاه فاوصاه باشياء
فذكره رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه يزيد بن ابي زياد
مولى ابن عباس ذكره المزي في الرواة عن ابي رافع وابن حبان
في الثقات •
لئن بقيت في رواية لئن عشت الى قابل اي عشت الى المحرم الذي هو
لاصومن اليوم التاسع مع عاشوراء مخالفة لليهود فلم يات المحرم القابل
حتى مات فيسن صومه وان لم يصمه لان ما عزم عليه فهو سنة قال
التوربشتي اراد انه يضم اليه يوما اخر ليكون هديه مخالفا لهدي

اهل الكتاب لانه وقع موقع الجواب لقولهم وانه يوم يعظمه
اليهود م د عن ابن عباس ورواه عنه البيهقي بلفظ لامرن بصيام يوم
قبله ويوم بعده •
لتاخذوا عني مناسككم وهي مواقف الحج واعمالها فاني لا ادري لعلي
لا احج بعد حجتي هذه هذا قاله في حجة الوداع حثا لهم على تعلم اعمال
الحج واحكام احكامها واعلامهم بدنو اجله م عن جابر قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقوله ورواه عنه
ايضا ابو داود والنسائي وابن خزيمة من عدة طرق • لتؤدن بالبناء
للمجهول وقوله الحقوق دال على انه اقيم مقام فاعله قال التوربشتي هذه
الرواية المعتد بها وزعم ضم الدال ونصب الحقوق والفعل مسند
الى الجماعة المخاطبين غير صحيح انتهى قال الطيبي ونصب
الحقوق ان كان الرد لاجل الرواية فله مقال وان كان بحسب
الرواية فانه من باب التغليب الى اهلها يوم القيامة على قسطاس
العدل المستقيم حتى يقاد للشاة الجلحا بالمد الجماء التي لا قرن لها
من الشاة القرنا التي لها قرن تنطحها هذا صريح في حشر البهائم
يوم القيامة واعادتها كاهل التكليف وعليه تظاهر الكتاب
والسنة ولا يمنع من اجرائه على ظاهره عقل ولا شرع قالوا وليس
شرط الحشر الثواب والعقاب واما القصاص للجلحا فليس من
قصاص التكليف بل قصاص مقابلة حم م في الادب خدت في
الزهد عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري •
لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم
فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم اي والله ان احد الامرين كائن
اما ليكن منكم الامر بالمعروف ونهيكم عن المنكر او انزال عذاب
عظيم من عند الله ثم بعد ذلك الخيبة في الدعا وصلاح النظام
وجريان سنن الانبيا الكرام انما يستمر عند استحكام هذه
القاعدة في الاسلام فيجب الامر والنهي حتى على من تلبس بمثله
حتى بالغ البعض وقال يجب على الزاني امر المزني بها بستر وجهها
كيلا ينظرها فيكون عاصيا بالزنا مطيعا بالكف عن النظر
قال القاضي اللام في لتامرن اللام التي يتلقى بها القسم ولكونها
في موضع قسم مقدر اكد بالنون المشددة واو للعطف وفيه تهديد
بليغ لتارك الانكار وان عذابه لا يدفع ودعاه لا يسمع وفي اذني
من ذلك ما يزجر اللبيب البزار في مسنده وكذا الخطيب طس عن
ابي هريرة رمز المصنف لحسنه وليس ذا منه بحسن فقد اعله
الحافظ الهيثمي بان فيه حبان بن علي وهو متروك وقال شيخه
الزين العراقي كلا طريقيه ضعيف •

لتركبن في رواية للشيخين لتتبعن سنن بفتح السين
طريق من كان قبلكم سبيلهم ومنهاجهم قيل يا رسول الله اليهود
والنصارى قال فمن إذن هكذا هو ثابت عند الحاكم شبرا بشبر
وذراعا بذراع بذال معجمة وشبرا نصب بنزع الخافض أي لتتبعن
سنن من قبلكم اتباعا شبرا ملتبسا بشبر وذراعا ملتبسا بذراع
وهو كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي لا الكفر
ثم إن هذا لفظ خبر معناه النهي عن اتباعهم ومنعهم من
الالتفات لغير دين الإسلام لأن نوره قد بهر الأنوار وشريعته
نسخت الشرائع وذا من معجزاته فقد اتبع كثير من أمته سنن
فارس في شيمهم ومراكبهم وملابسهم وإقامة شعارهم في الحروب
وغيرها وأهل الكتابين في زخرفة المساجد وتعظيم القبور
حتى كادت يعبدها العوام وقبول الرشا وإقامة الحدود على
الضعفاء دون الأقوياء وترك العمل يوم الجمعة والتسليم بالأصابع
وعدم عيادة المريض يوم السبت والسرور بخميس البيض وأن
الحائض لا تمس عجينا إلى غير ذلك مما هو أشنع وأبشع حتى لو أن أحدهم
دخل جحر ضب لدخلتم مبالغة في الاتباع فإن اقتصروا في الذي
ابتدعوه فستقتصرون وإن بسطوا فستنبسطون حتى لو بلغوا
إلى غاية لبلغتموها حتى كانت تقتل أنبياءها فلما عصم الله
رسوله قتلوا خلفاءه تحقيقا لصدق الرسول وهو بضم الجيم
وسكون الحاء المهملة والضب حيوان معروف يشبه الورل
قال ابن خالويه يعيش سبعمائة سنة فأكثر ولا يشرب ماء وخص
جحر الضب لشدة ضيقه ومع ذلك فإنهم لاقتفائهم آثارهم واتباعهم
مناهجهم لو دخلوا في مثل ذلك الضيق الردي لوافقوهم وفي
التنقيح أخذا من المعارضة إنما خص الضب لأن العرب يقولون
هو قاضي الطير والبهائم وإنما اجتمعت إليه لما خلق الإنسان
فوصفوه له فقال الضب تصفون خلقا ينزل الطائر من السماء
ويخرج الحوت من البحر فمن كان ذا جناح فليطر ومن كان
ذا مخلب فليحتفر وحتى لو أن أحدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه
قال ابن تيمية هذا خرج مخرج الخبر عن وقوع ذلك والذم لمن
يفعله كما كان يخبر عما يفعله الناس بين يدي الساعة من
الأشراط والأمور المحرمة قال الحرالي وجاء ذلك أن كفر اليهود
أصله من جهة عدم العمل بعلمهم فهم يعلمون الحق ولا يتبعونه عملا
ولا قولا وكفر النصارى من جهة عملهم بلا علم فهم يجتهدون في أصناف
العبادة بلا شريعة من الله ويقولون ما لا يعلمون ففي هذه الأمة
من يحذو حذو الفريقين ولهذا كان السلف كسفيان بن عيينة يقولون

من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه
شبه من النصارى وقضاء الله نافذ بما أخبر به رسوله بما سبق
في علمه لكن ليس الحديث إخبارا عن جميع الأمة لما تواتر عنه أنها
لا تجتمع على ضلالة ثم إنه فسر هنا باليهود والنصارى وفي خبر
البخاري بفارس والروم ولا تعارض لاختلاف الجواب بحسب اختلاف
المقام فحيث قيل فارس والروم كان ثم قرينة تتعلق بالحكم بين
الناس وسياسة الرعية وحيث قيل اليهود والنصارى كان
هناك قرينة تتعلق بأمر الديانات أصولها وفروعها ك في
الأيمان عن ابن عباس وقال على شرطهما وأقره الذهبي ورواه عنه
أيضا البزار قال الهيثمي ورجاله ثقات ورواه البخاري ومسلم
بدون قوله حتى لو أن أحدهم جامع امرأته ● الكوثر يوم
لتزدحمن هذه الأمة أي أمة الإجابة على الحوض الكوثر يوم
القيامة ازدحام إبل وردت لخمس من الأيام أي قطعت عن الماء
أربعة أيام حتى اشتد عطشها ثم أوردت في اليوم الخامس فكما
أنها تزدحم عليه لشدة ظمئها فكذلك الأمة المحمدية تزدحم
على الحوض يوم القيامة لشدة ما تلقاه بسبب ذلك اليوم من شدة
الحر لدنو الشمس من الرؤوس وكثرة العرق والكرب طب عن العرباض
ابن سارية رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه بإسنادين أحدهما
حسن ● لتستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه فيقولون هذا
نبيذ مع أنه مسكر وكل مسكر خمر لأنه يخامر العقل وهذا وعيد
للقائلين بحل النبيذ المسكر حم والضياء المقدسي في المختارة
عن عبادة بن الصامت
لتفتحن القسطنطينية بضم القاف وسكون السين وفتح الطاء
وسكون التحتية النون وكسر الطاء الثانية أعظم مدائن الروم
بناها قسطنطين الملك وهو أول من تنصر من ملوك الروم ولنعم
الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش تقدم كون يزيد بن معاوية
غير مغفور له وإن كان من ذلك الجيش لأن الغفران مشروط
بكون الإنسان من أهل المغفرة ولا كذلك يزيد حم ك في الفتن
عن أبي عبد الله بشر الغنوي وقيل الخثعمي وأقره عليها الذهبي
لتملأن الأرض جورا وظلما الجور هو الظلم يقال جار في حكمه جورا
إذا ظلم فجمع بينهما إشارة إلى أنه ظلم بالغ مضاعف فإذا ملئت
جورا وظلما يبعث الله رجلا مني أي من أهل بيتي اسمه اسمي واسم
أبيه اسم أبي فيملؤها عدلا وقسطا العدل خلاف الجور وكذا القسط
وجمع بينهما لمثل ما تقدم في ضده كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع
السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها يمكث فيكم سبعا

او ثانيا فان اكثر فتسعًا يعني من السنين وهذا هو المهدي المنتظر خروجه اخر الزمان طب وكذا في الاوسط عن قرة بن اياس المزني بضم الميم وفتح الزاي قال الهيثمي رواه من طريق داود عن المحبر عن ابيه وكلاهما ضعيف ●

لتملان الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من اهل بيتي حتى يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا العدوان هو الظلم يقال عدا عليه يعدو عدوا وعدوانا ظلم وتجاوز الحد حم مثل ما تقدم الحارث بن ابي اسامة عن ابي سعيد الخدري ●

لتنتقون بالبنا للمفعول اي لتنظفون كما ينتقي التمر من الحثالة اي الرديء يعني لتنظفن كما ينظف التمر الجيد من الرديء فليذهب خياركم اي بالموت وليبقين شراركم فموتوا ان استطعتم اي فاذا كان كذلك فان كان الموت باستطاعتكم فموتوا فان الموت عند انقراض الاخيار خير من الحياة في هذه الدار ه ك في الرقاق عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وفيه عند ابن ماجه طلحة بن يحيي قال في الكاشف وثقه جمع وقال خ منكر الحديث ●

لتنتهكن الاصابع بالطهور بالبنا للفاعل ويصح بالبنا للمفعول او لتنتهكنها النار اي لتبالغن في غسلها في الوضوء والغسل او لتبالغن نار جهنم في احراقها فاحد الامرين كاين لا محالة اما المبالغة في ايصال الما اليها بالتخليل واما ان يتخللها نار جهنم يوم القيامة وهذا وعيد شديد على عدم ايصال الما بين الاصابع طب عن ابن مسعود قال الهيثمي وسنده حسن وقال المنذري رواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود باسناد حسن ●

لتنقضن بالبنا للمجهول اي لتحل نقضت الحبل نقضا حللت برمه وانتقض الطهر بعد التيامه فسد عرى الاسلام جمع عروة وهي في الاصل ما يتعلق به من طرف الدلو والكوز ونحوهما فاستعير لما يتمسك به من امر الدين ويتعلق به من شعب الاسلام عروة عروة قال ابو البقا بالنصب على الحال والتقدير ينقض متتابعا كقولهم دخلوا الاول فالاول اي شيا بعد شي فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها اي تعلقوا بها يقال تشبث به اي تعلق فاولهن نقضا الحكم اي القضا وقد كثر ذلك في زمننا حتى في القضية الواحدة تنقض وتبرم مرات بقدر الدراهم واخرهن الصلاة حتى ان اهل البوادي الان وكثيرا من اهل الحضر لا يصلون راسا ومنهم من يصلي ريا وتكلفا واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراون الناس حم حب ك في الاحكام عن ابي امامة قال ك صحيح تفرد به عبد العزيز بن عبيد الله عن اسماعيل وتعقبه الذهبي

بان عبد العزيز ضعف وقال الذهبي رجال احمد رجال الصحيح ●

لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتي وقاتلهم به وفي رواية على امة محمد قال الحكيم والمراد الخوارج ثم اخرج بسنده عن كعب الاحبار انه قال للشهيد نوران ولمن قتل الخوارج عشرة انوار ولجهنم سبعة ابواب باب منها للحرورية وخص السيف لكونه اعظم الات القتال فذلك الباب لمن قاتلهم ولو بالحراب او النشاب حم ت عن ابن عمر بن الخطاب قال ت غريب ●

لحجة واحدة افضل من عشر غزوات اي لمن لم يحج ولغزوة واحدة افضل من عشر حجات لمن لم يغز وفرغ الفرض هب عن ابي هريرة وفيه سعيد ابن عبد الجبار اورده الذهبي في الضعفا وقال النسائي ليس بثقة

لحم صيد البر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم كذا للاكثر قال الطيبي وفيه اشكال اذ قضية العربية او يصد لكم لعطفه على المجزوم وغاية ما يتكلف فيه ان يقال انه عطف على المعنى فانه لو قيل ما لا تصيدونه او يصاد لكم لكان ظاهرا فيقدر هذا المعنى قال الشافعي هذا احسن حديث في هذا الباب واقيس والعمل عليه انتهى وعليه ابن عباس وطاوس والثوري ك من حديث عمرو بن ابي عمرو المطلب بن عبد الله بن حنطب عن مولاه المطلب عن جابر قال ابن حجر وعمرو مختلف فيه وان كان من رجال الصحيحين ومولاه قال ت لا نعرف له سماعا من جابر انتهى ورواه الطبراني بالفظ المزبور عن ابي موسى قال الهيثمي وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن ابي موسى قال الهيثمي المطلب بن عبد الله بن حنطب عن جابر وقال الغرياني في مختصره والمطلب وثقه ابو زرعة والمولف وضعفه ابن سعد وقال ابو حاتم حديثه مرسل ومولاه ينظر فيه ●

لزوال الدنيا اهون على الله في رواية عند الله من قتل رجل مسلم وفي رواية لابي نعيم مومن قال الطيبي الدنيا هنا عبارة عن الدار القربى التي هي معبر للدار الاخرى ومزرعة لها وما خلقت السموات الا لتكون مسرح انظار المستبصرين ومتعبدات المطيعين كما يشير اليه ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا اي بغير حكمة بل خلقته لان جعلته مساكن المكلفين فمن حاول قتل ما خلقت الدنيا لاجله فقد حاول زوال الدنيا

فايدة اخرج ابن الاثير في اسد الغابة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا الى المدينة جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن يرده عليهم اي يقتلوه ت في المحاربين عن ابن عمرو بن العاص

مرفوعًا قال الترمذي عن البخاري وهذا اصح ورواه البيهقي
عن ابي هريرة مرفوعًا بلفظ والله للدنيا وما فيها اهون على الله
من قتل مومن بغير حق لكن تعقبه الذهبي بان فيه يزيد بن ابي
زياد الشامي تالف وقضية صنيع المؤلف ان هذا الحديث الذي
خرجه ليس في الصحيحين ولا احدهما والامر بخلافه بل هو في مسلم
كما حكاه المنذري وغيره عنه

لسان القاضي بين جمرتين اما الى الجنة واما الى نار اي يقوده
الى الجنة ان نطق بالعدل ويقوده الى نار جهنم ان جار او قضى على
جهل فر عن انس بن مالك ورواه عنه ايضًا ابونعيم ومن طريقه
وعنه اورده الديلمي مصرحًا فان فيه يوسف بن اسباط وقد
سبق عن جمع تضعيفه

لست اخاف على امتي غوغاء تقتلهم الغوغاء الجراد حين يخف للطيران
ثم استعير للسفلة المتسرعين الى الشر ولا عدوا يجتاحهم اي يهلكهم
ولكن اخاف على امتي ايمة مضلين ان اطاعوهم فتنوهم وان
عصوهم قتلوهم وهذا من اعلام نبوته ومعجزاته فان ما خافه
عليهم وقع طب عن ابي امامة الباهلي

لست ادخل دارًا فيها نوح علي بيت ولا كلب اسود فان الملايكة
لا تدخل بيتًا فيه كلب والنوح حرام طب عن ابن عمر بن الخطاب
قال الهيثمي فيه ايوب بن نهيك ضعفه جمع ووثقه ابن حبان
وقال يخطي

لست من دد بفتح الدال الاولى وكسر الثانية بضبط المصنف
ولا الددمني اي لست من اللهو واللعب ولا هما مني ومعنى
تنكير الدد في الجملة الاولى الشياع وان لا يبقى طرف منه الا
وهو منزه عنه كانه قال ما انا من نوع من انواع الدد وما انا في شي
منه وتعريفه في الثانية لانه صار معهودًا بالذكر كانه قال
ولا ذلك النوع مني وليس يحسن ان يكون لتعريف الجنس لان
الكلام يتفكك ويخرج عن التيامه والنظم يفسد ولا هو مني لان الصريح
اكد وابلغ والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره
وما انا من اهل دد ولا الدد من اشغالي افاده كله الزمخشري
خد هق عن انس بن مالك طب عن معاوية قال الهيثمي رواه
الطبراني عن احمد بن محمد بن نصر الترمذي عن محمد بن عبد الوهاب
الازهري ولم اعرفهما وبقية رجاله ثقات

لست من دد ولا دد مني ولست من الباطل ولا الباطل مني
لا ينافيه هو ما قبله انه كان يمزح لانه كان لا يقول في مزاحه
الا حقًا واستدل به من ذهب الى تحريم الغنا كالقرطبي لان النبي

صلي

صلي الله عليه وسلم تبرا منه وما تبرا منه حرام وليس بسديد
اذ ليس كل لهو ولعب محرمًا بدليل لعب الحبشة بمسجد المصطفى
صلي الله عليه وسلم بمشهده ابن عساكر في تاريخه عن انس وفيه يحيى
ابن محمد بن قيس المدني المؤذن قال في الميزان ضعفه ابن
معين وغيره لكن ليس بمتروك وساق له اخبار هذا منها
وقضية اقتصار المصنف على ابن عساكر انه لا يعرف مخرجًا لاشهر
منه ممن وضع لهم الرموز والامر بخلافه فقد خرجه الطبراني
وكذا البزار عن انس باللفظ المذكور قال الهيثمي وفيه يحيى
المذكور وقد وثق لكن ذكروا هذا الحديث من منكراته كما
الذهبي لكن تابعه عليه غيره

لست من الدنيا وليست الدنيا مني اني بعثت انا والساعة نستبق
هذا لا يعارض تمدحه بما خص به من الغنايم التي لم تحل لغيره لان
احلالها له وتمدحه بها ليس لنفسه بل للمصالح العامة الضيا المقد سمي
في المختارة عن انس بن مالك

لسفرة في سبيل الله خير من خمسين حجة لمن حج ولم يفترض توجه
فرض الجهاد عليه ابو الحسن الصقيل بفتح المهملة وسكون المثناة
تحت وفتح القاف واخره لام نسبة لمن يصقل السيف والمراة
ونحوهما واشتهر بها جماعة منهم هذا في كتاب الاربعين عن ابي مضا
لم ار في الصحابة من يكنى بابي مضا فليحرر

لسقط بالتثليث الولد يسقط قبل تمامه اقدمه بين يدي احب
الي من رجل فارس اخلفه خلفي لفظ رواية ابن ماجه اخلفه
ورايي اي بعد موتي وذلك لان الوالد اذا مات ولده قبله يكون
اجر مصابه يفقده في ميزان الاب واذا مات الولد قبله يكون
اجر المصيبة في ميزان الابن وهذا تسلية عظيمة في موت الاو لاد
وفيه رد على ابن عبد السلام في ذهابه الى انه لا اجر في المصيبة
لانها ليست من كسب العبد بل في الصبر عليها ه عن ابي هريرة وفيه
يزيد بن عبد الملك النوفلي قال في الكاشف ضعيف قال الديلمي
وفي الباب عمر رضي الله عنه

لشبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها لان محل الشبر باق والدنيا
فانية والباقي وان قل خير من الفاني وان كثر ه عن ابي سعيد الخدري
حل عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه

لصوت ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو الانصاري
الخزرجي من اكابر الصحابة في الجيش خير من فية اي اشد على
المشركين من صوت جماعة والفية الجماعة ولا واحد لها من لفظها
وجمعها فيات وقد يجمع بالواو والنون جبرا لما نقص كان ابو طلحة

يرمي بين يدي المصطفي صلي الله عليه وسلم يوم احد والمصطفي
صلي الله عليه وسلم خلفه فكان اذا رمي المصطفي صلي الله عليه وسلم
بشخصه لينظر اين يقع سهمه فكان ابو طلحة يرفع صدره ويقول
هكذا يا رسول الله لا يصيبك سهم نحري دون نحرك ومن كراماته
ما رواه ابو يعلي عن انس انه قرا سورة براة فاتي علي انفروا
خفافا وثقالا فقال لاري ربي يستنفرني شابا وشيخا جهزوني
فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه الا بعد سبعة ايام
فلم يتغير انتهي قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **حم ك** وكذا ابو يعلي
كلهم **عن انس** وفي رواية لاحمد وابي صوت ابي طلحة اشد علي المشركين
من فية انتهي قال الهيثمي بعدما ذكر الروايتين ورجال هذه الرواية
رجال الصحيح فاعجب للمصنف كيف اهمل الرواية المشهود لها بالصحة
واثر غيرها مقتصرا عليها ◉

لصوت ابي طلحة في الجيش خير من الف رجل قال الواقدي وكان ابو طلحة
راميا صيتا **فايدة** اخرج ابو يعلي عن انس قال مطرت السما
فقال لنا ابو طلحة ناولني من البرد فجعل ياكل وهو صايم ويقول
ليس بطعام ولا شراب وانما هو بركة من السما فاخبرت رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال خذ من عمك انتهي **ك** في المناقب **عن جابر** قال ك
رواته ثقات واقره الذهبي ◉

لعثرة في كد حلال اي لسقطة او كبوة في الجهد في طلب الكسب الحلال
لاجل نفقة العيال قال في الصحاح الكد الشدة في العمل وفي طلب
الكسب **علي عيل** وزان جيد بفتح فتشديد **محجوب** اي ممنوع من البروز
والتصرف كالنسا والاطفال **افضل عند الله من ضرب بسيف في الجهاد حولا**
اي عاما وزاد قوله **كاملا** لان الحول اسم للعام وان لم يمض لانه
سيكون حولا تسمية بالمصدر واصله حال يحول حولا اذا مضي **الخف**
دما مع امام عادل مقصود الحديث الحث علي القيام بامر العيال والتحذير
من اضاعتهن وان القيام بذلك افضل من الجهاد في سبيل الله عاما
كاملا والكلام فيمن له عيال في اهلهن ضاعوا لكونهن لا منفق
لهن الا هو والجهاد ليس بفرض عين عليه **ابن عساكر** في التاريخ **عن**
عثمان بن عفان ورواه عنه ايضا الديلمي باللفظ المزبور ◉

لعلك ترزق به اصله انه كان اخوان علي عهد رسول الله صلي
الله عليه وسلم فكان احدهما ياتي النبي صلي الله عليه وسلم والاخر
يحترف اي يكتسب ويتسبب فشكي المحترف اخاه الي النبي صلي الله
عليه وسلم فذكره **ت ك عن انس** قال كان اخوان فساقه كما ذكر قال ت
صحيح غريب وفي الرياض اسانيده صحيحة ◉

لعلكم تستفتحون بعدي مداين بالهمز علي المقول بالصاد لتاليم وزنها

فضايل

فضايل ويغير همز علي المقول بزيادة الميم وانها من مدن وزنها
مفاعل والمدينة المصر الجامع **عظاما وتتخذون في اسواقها مجالس**
بخوالبيع والشرا **فاذا كان ذلك فردوا السلام** علي من سلم عليكم
وغضوا من ابصاركم اي اخفضوا منها يقال غض الرجل طرفه ومن
طرفه غضا خفض يعني اخفضوها عن نظر ما يكره النظر اليه
كتامل حرم المومنين ولوفي الازار المعهودة الان لانها تحكي
ما وراها من الاعطاف والارداف بل والملبوس وفي ذلك من
الفتنة ما لا يخفي **واعينوا المظلوم** علي من ظلمه بالقول والفعل
حيث امكن ذلك **طب عن وحشي** بن حرب قاتل حمزة ومسيلمة رمز
المصنف وهو كما قال او اعله فقد قال الهيثمي رجاله كلهم ثقات
وفي بعضهم ضعف ◉

لعنة الله علي الراشي والمرتشي اي البعد من مظان الرحمة ومواطنها
نازل وواقع عليهما وال فيهما للجنس وقد لعن رسول الله صلي
الله عليه وسلم اصنافا كثيرة تزيد علي عشرين باتي ذكرها في جواز
لعن اهل المعاصي من اهل القبلة خلف محصوله ان اللعن
اما ان يتعلق بمعين او بالجنس فلعن الجنس يجوز والمعين
موقوف علي السماع من الشارع ولا قياس **حم د** في القضاء **ت ه**
في الاحكام **عن ابن عمرو** بن العاص قال ت حسن صحيح ورواه عنه
ايضا الطبراني في الصغير قال الهيثمي ورجاله ثقات ◉

لعن الله الخامشة وجهها اي جارحته باظفارها وخادشته باتيانها
والشاقة جيبها اي جيب قميصها عند المصيبة **والداعية** علي نفسها
بالويل اي الحزن والمشقة **والثبور** الهلاك نحو يا حزني يا هلاكي
قال الحرالي واللعن اسقاط الشي الي اردي محل له حتي يكون في
المرتبة بمنزلة المنعل من النعل انتهي **ه حب عن ابي امامة** الباهلي

لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبايعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها
قال في الصحاح اعتصرت عصير اتخذته قال الاشرفي المعاصر
قد يكون عصيره لغيره والمعتصر من يعصر لنفسه نحو كال واكتال
وقصد واقتصد **وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها** اي ولعن الله اكل
ثمنها بالمد اي متناوله باي وجه كان وخص الاكل لانه اغلب وجوه
الانتفاع قال الطيبي ومن باع العنب من العاصر فاخذ ثمنه فهو
احق باللعن قال واطنب فيه ليستوعب من زاولها باي وجه
كان قال ابن العربي وقد لعن المصطفي صلي الله عليه وسلم
في هذا الخبر في الخمر عشرة ولم يذكر ولم يرتبه احد من الرواة
وتنزيله يفتقر الي علم وذلك ان يكون بشيين احدهما الترتيب
من جهة تصويب الوجوه والثاني من جهة كثرة الاثم اما بتنزيلها

وترتيبها من جهة الوجود فهو المعتصر ثم العاصر ثم البائع ثم الاكل لثمنه
ثم المشتري ثم الحامل ثم المحمولة اليه ثم المشتراة له ثم الساقي ثم الشارب واما
من جهة كثرة الاثم فالشارب ثم الاكل لثمنها ثم البائع ثم الساقي وجميعهم
يتفاوتون في الدركات في الاثم وقد يجتمع الكل منها في شخص وقد
يجتمع البعض ونعوذ بالله من تضاعف السيئات وفيه انه يحرم بيع
المسكر قال شيخ الاسلام زكريا ووجه الدلالة انه يدل على النهي عن
التسبب الى الحرام وهذا منه واخذ منه الشيخ انه يحرم بيع الحشيشة
لمن يسكر بها ويجوز بيعها واكلها لمن لا يسكر **فائدة** روى احمد
من طريق نافع بن كيسان عن ابيه انه كان يتجر في الخمر وانه اقبل
من الشام فقال يا رسول الله جئتك بشراب جيد فقال يا كيسان
انها حرمت بعدك قال فابيعها قال انها قد حرمت وحرم ثمنها اهـ
وروى احمد وابو يعلى من حديث تميم الداري انه كان يهدي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية خمر فلما كان عام حرمت
جاء براوية قال اشعرت انها قد حرمت بعدك قال افلا ابيعها وانتفع
بثمنها فنهاه كذا في الفتح **د** في الاشربة **ك** في الاشربة **عن ابن عمر** بن الخطاب
قال ك صحيح انتهى وفيه عبد الرحمن الغافقي قال ابن معين لا اعرفه
ورواه ابن ماجه عن انس قال المنذري ورواته ثقات •

لعن الله الراشي والمرتشي اي المعطي والاخذ **في الحكم** سمي ما يعطى الحكام
رشوة لكونها وصلة الى المقصود بنوع من التصنع ماخوذ من الرشا
وهو الحبل الذي يتوصل به الى البئر والرشوة المحرمة ما يتوصل
به الى ابطال حق او تمشية باطل اما ما دفع للتوصل لحق او دفع
ظلم فليس برشوة منهية وقال الزمخشري الرشوة الوصلة الى
الحاجة بالمصانعة وقد رشاه رشوا فارتشى كسكاه فاكتسى
من رشى الفرخ اذا مد عنقه لامه لتزقه وانما يدخل الراشي في
اللعن اذا لم يندفع بما بذله مضرة انتهى وقال البيضاوي انما
سمي سحت الحكام رشوة بالكسر والضم لانها وصلة الى المقصود
بنوع من التصنع ماخوذ من الرشا وهو الحبل الذي يتوصل به الى
نزح الماء قال الذهبي فيه ان الرشوة كبيرة قال والناس في القضا
على مراتب في الجودة والرداءة والقاضي مكشوف للناس لا يمكنه
التستر والناس شهداء الله في ارضه فمن ارتشى منهم وجار وتظاهر
به الخلق رأيناه جهارا **حم ت ك عن ابي هريرة** ورواه الطبراني في
الكبير عن ام سلمة قال الهيثمي ورجاله ثقات وقال المنذري اسناده
جيد قال وفي الباب عن ابن عمرو وعائشة قال ابن حجر وعبد الرحمن
ابن عوف وثوبان •

لعن الله الراشي والمرتشي والرائش بالمثلثة المعجمة وهو السفير **الذي**

يمشي

يمشي بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا لان الرشوة على
تبديل احكام الله انما هي خصلة نشات عن اليهود المستحقين للعنة
فاذا سرت الخصلتان الى اهل الاسلام استحقوا من اللعن ما استحقه
اليهود كذا في المطامح وقد جاء النهي عن الرشا حتى في التوراة ففي
السفر الثاني منها لا تقبلن الرشوة فان الرشوة تعمي ابصار
الحكماء في القضاء وقضية صنيع المؤلف ان قوله الذي يمشي بينهما
من الحديث وليس كذلك بل هو تفسير من كلام الراوي **حم** وكذا الطبراني في
والبزار **عن ثوبان** قال المنذري فيه ابو الخطاب لا يعرف والهيثمي
فيه ابو الخطاب وهو مجهول انتهى وبه يعرف ان جزم السخاوي
بصحته مجازفة •

لعن الله اكل الربا قال القاضي الربا في الاصل الزيادة نقل الى
ما يؤخذ زائدا على ما بذل في المعاملات والى العقد المشتمل عليه
والمراد به هنا القدر الزائد **واكله** متناوله قال الحرالي عبر
بالاكل عن التناول لانه اكبر المقاصد واضرها ويجري من الانسان
مجرى الدم **وموكله** معطيه ومطعمه **وكاتبه وشاهده** واستحقاقهما
اللعن من حيث رضاهما به واعانتهما عليه **وهم** اي والحال انهم
يعلمون انه ربا لان منهم المباشر للمعصية والمتسبب فيها وكلاهما
آثم احدهما بالمباشرة والاخر بالسببية قال الذهبي وليس اثم من
استدان محتاجا لربا كاثم المرابي الغني بل دونه واشتركا في الوعيد
والواصلة شعرها بشعر اجنبي ولو انثى مثلها **والمستوصلة**
التي تطلب ذلك **والواشمة** فاعلة الوشم بان تجرح جلد الوجه بحديدة
حتى اذا جرى الدم حشته بنحو كحل حتى يخضر به نفسها **والمستوشمة**
التي تطلب ان يفعل الوشم بها **والنامصة** اي الناتفة لشعر
الوجه منها او غيرها **والمتنمصة** التي تطلب ان يفعل بها ذلك
والنمص النتف والنماص المنقاش وفيه ان هذه المذكورات
كباير قاله الذهبي **طب عن ابن مسعود**

لعن الله الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل فيهما
قال النووي حرمة تشبه الرجال بالنسا وعكسه لانه اذا حرم في
اللباس ففي الحركات والسكنات والتصنع بالاعضاء والاصوات
اولى بالذم والقبح فيحرم على الرجال التشبه بالنسا وعكسه في لباس
اختص به المشبه بل يفسق فاعله للوعيد عليه باللعن قال
جمع ليس المراد هنا حقيقة اللعن بل التنفير فقط ليرتدع
من سمعه عن مثل فعله ويحتمل كونه دعا بالابعاد وقد قيل ان
لعن المصطفى صلى الله عليه وسلم لاهل المعاصي كان تحذيرا لهم
عنها قبل وقوعها فاذا فعلوها استغفر لهم ودعا لهم بالتوبة

واما من اغلظ له ولعنه تاديبا علي فعل فعله فقد دخل في عموم شرطه حيث قال سالت ربي ان يجعل لعني له كفارة ورحمة ك في اللباس عن ابي هريرة قال ك علي شرطهما واقره الذهبي في التلخيص وقال في الكباير اسناده صحيح وقال في الرياض اسناده صحيح •

لعن الله الرجلة من النسا اي المترجلة وهو بفتح الرا وضم الجيم التي تتشبه بالرجال في زيهم او مشيهم او رفع صوتهم او غير ذلك اما في العلم والراي فمحمود ويقال كانت عايشة رضي الله عنها رجلة الراي قال الذهبي فتشبه المراة بالرجل بالزي والمشية ونحو ذلك من الكباير لهذا الوعيد قال ومن الافعال التي تلعن عليها المراة اظهارها الزينة والذهب واللولو من تحت النقاب وتطيبها بنحو مسك وعنبر ولبسها المصبغات والمداس الي ما اشبه ذلك من الفضايح د في اللباس عن عايشة وسكت عليه ابو داود ورمز المصنف لحسنه واصله قول الذهبي في الكباير اسناده حسن •

لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين بفتح اللام هاروت وماروت قيل انها امراة سالتهما عن الاسم الذي يصعدان به الي السما فعلماها اياه فتكلمت به فعرجت فمسخت كوكبا وهي الزهرة وكان ابن عمر يلعنها وقيل ان الزهرة نزلت اليهما في صورة امراة من فارس وجاءت الي الملكين ففتنتهما فمسخت وبقيا في الارض لانهما خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما في سرب في الارض معلقان يصفقان باجنحتهما ابن راهويه وابن مردويه عن علي امير المومنين

لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده اي يسرق البيضة والحبل فيعتاد السرقة حتي يسرق ما تقطع فيه يده او المراد جنس البيض والحبل فيعتاد السرقة فلا تنافي بينه وبين احاديث اعتبار النصاب واما تاويله ببيضة الحديد وحبل السفينة فرد بان السياق وكلام العرب يأباه مع ما فيه من صرف اللفظ عما يتبادر منه من بيضة الدجاجة والحبل المعهود غالبا المويد ارادته بالتوبيخ باللعن لمقتضى العرف بتوبيخ سارق القليل لا الكثير وحينيذ فترتب القطع علي سرقة ذلك يجر الي سرقة غيره مما يقطع فيه اقرب قال الطيبي لعل المراد باللعن هنا الاهانة والخذلان كانه قيل لما استعمل اعز شي في احقر شي خذله الله حتي قطع والحاصل ان المراد بالخبر ان السارق يسرق الجليل والحقير فتقطع يده فكانه تعجيز له وتضعيف لرايه وتقبيح لفعله لكونه باع يده بقليل الثمن

ولكثيره

وكثيره وصيرها بعدما كانت ثمينة خسيسة مهينة فهب انه عذر بالجليل فلا عذر له بالحقير وعن نفوذ السرقة لم يبق له الا من غلبة العادة التمييز بين الجليل والحقير قال عياض فيه جواز اللعن بالصفة كما قال تعالي الا لعنة الله علي الظالمين لان الله توعد ذلك الصنف وبعدا لوعيد فيمن شا وله تبدان يكون في ذلك الصنف من يستحق ذلك قال الابي والاجماع انعقد علي انه لا بد من نفوذ الوعيد في طايفة من العصاة لانه تعالي توعدهم وكلامه صدق فلا بد من وقوعه وهل المراد طايفة من جميع العصاة او طايفة من كل صنف والظاهر الثاني لانه توعد كل صنف علي حدته حم ق ن ه عن ابي هريرة

لعن الله العقرب اي طردها عن الرحمة وابعدها ثم علل استحقاق اللعن بقوله ما تدع اي تترك المصلي وغير المصلي اي الا لدغته ثم قال اقتلوها في الحل والحرم لكونها من الموذيات وهذا قاله لما لدغته وهو يصلي وروي ابو يعلي عن عايشة انه كان لا يري بقتلها في الصلاة باسا ه عن عايشة وسنده ضعيف لكن يتقوي بوروده من عدة طرق وقد اخرج ابن منده في معرفة الصحابة من حديث الحارث بن خفاف بن ايما بن رحضة الغفاري عن امه عن ابيها قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم عاصبا يده من عقرب لدغته والحارث روي له مسلم وابوه خفاف بضم الخا المعجمة صحابي بايع تحت الشجرة وابوه ايما بن رحضة صحابي مشهور وهو سيد غفار وقد وهم لم يخرجوا له شيا •

لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره الا لدغتهم هب قاله لما لدغته عقرب باصبعه فدعا بانا فيه ما وملح فجعل يضع الملدوغ فيه ويقرا قل هو الله احد والمعوذتين حتي سكنت ففيه العلاج بالدوا المركب من الطبيعي والالهي فان في سورة الاخلاص كمال التوحيد العلمي والاعتقادي وغير ذلك وفي المعوذتين الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا والملح نافع للسم قال ابن سينا يضمد به مع بزر الكتان للسع العقرب وفي الملح قوة جاذبة محللة ولما كان في لسعها قوة نارية جمع بين الما المبرد والملح الجاذب تنبيها علي ان علاج السميات بالتبريد والجذب طب عن علي امير المومنين لدغت النبي صلي الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال ذلك ثم دعا بما وملح ومسح عليها وقرا قل يا ايها الكافرون والمعوذتين ورواه عنه ايضا الطبراني في الصغير قال الهيثمي واسناده حسن •

لعن الله النامصة بقافه وشين مهملة التي تجعل وجهها او وجه غيرها

ح

بالحمرة ليصفو لونها **والمقشورة** التي يفعل بها ذلك كانها تقشر اعلا الجلد قال الزمخشري القشرات تعالج وجهها بالحمرة حتى ينسحق اعلى الجلد ويصفو اللون وفيه ان ذلك حرام لانه تغيير لخلق الله **حم عن عايشة** قال الهيثمي فيه من لم اعرفه من النسا ٭

لعن الله الذين يشققون الخطب بضم ففتح جمع خطبة بضم فسكون المواعظ المعروفة **تشقيق الشعر** بكسر الشين وسكون العين اي يلوون السنتهم بالفاظ الخطبة يمينا وشمالا ويتكلفون فيها الكلام الموزون المسجع حرصا على التفصح واستعلا على الغير وتيها وكبرا يقال تشقق في الكلام والخصومة اذا اخذ يمينا وشمالا وترك القصد وتصلف وتكلف ليخرج الكلام احسن مخرج **حم عن معاوية** قال الهيثمي فيه جابر الجعفي وهو ضعيف ٭

لعن الله المتشبهات من النسا بالرجال فيما يختص بهم من نحو لباس وزينة وكلام ونحو ذلك **والمتشبهين من الرجال بالنسا** كذلك قال ابن جرير فيحرم على الرجل لبس المقانع والخلاخل والقلايد ونحوها والتخنث في الكلام والتانث فيه وما اشبهه قال ويحرم على الرجال لبس النعال الرقاق التي يقال لها الحذو والمشي بها في المحافل له والاسواق انتهى وما ذكره في النعال الرقيقة لعله كان عرف زمنه من اختصاصها بالنسا اما اليوم فالعرف لا يرعي انه الا اختصاص وقال ابن ابي جمرة ظاهر اللفظ الزجر عن التشبه في كل شي لكن عرف من ادلة اخرى ان المراد التشبه في الزي وبعض الصفات والحركات ونحوها لا التشبه في الخير وحكمة لعن من تشبه اخراجه الشي عن صفته التي وضعها عليه احكم الحكما **حم د ن ه عن ابن عباس** قال ان امراة مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدة له قوسا فذكره وظاهر كلام المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين والا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب فقد رواه سلطان هذا الشان في صحيحه في اللباس عن ابن عباس ولفظه لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنسا والمتشبهات من النسا بالرجال انتهى والتقديم والتاخير ليس عذرا في ترك العزو اليه ٭

لعن الله المحلل بكسر اللام الاولى **والمحلل له** قال القاضي الذي يتزوج مطلقة غيره ثلاثا بقصد ان يطلقها بعد الوطي ليحل للمطلق نكاحها فكانه يحلها على الزوج الاول بالنكاح بالوطي والمحلل له الاول وانما لعنهما لما فيه من هتك المروة وقلة الحمية والدلالة على خسة النفس اما بالنسبة للمحلل له فظاهر واما بالنسبة للمحلل فلانه يعير نفسه بالوطي لغرض

الغير فانه انما يطاوها ليعرضها لوطي المحلل له ولذلك مثل في خبر بالتيس المستعار وليس في الخبر ما يدل لبطلان العقد كما قيل بل لصحته من حيث انه سمى العاقد محللا وذلك انما يكون اذا كان العقد صحيحا فان الفاسد لا يحلل هذا ان اطلق العقد فان شرط فيه الطلاق بعد الدخول بطل ذكره القاضي **حم عم عن علي** امير المومنين **د ت ه عن ابن مسعود ت عن جابر** قال ابن حسن صحيح قال ابن القطان ولم يلتفت لكونه من رواية ابي قيس عبد الرحمن بن مروان وهو مختلف فيه انتهى وقال ابن حجر رواته ثقات وقال الذهبي في الكباير صح من حديث ابن مسعود رواه النسائي والترمذي باسناد جيد عن علي رواه اهل السنن الا النسائي هذه عبارته وبه يعرف ما في صنيع المؤلف من عدم تحرير التخريج ٭

لعن الله المختفي والمختفية المختفي النباش عند اهل الحجاز من الختفا الاستخراج او الاستتار لانه يسرق في خفية ومنه خبر من اختفى ميتا فكانما قتله **هق عن عايشة**

لعن الله المخنثين من خنث يخنث كعلم يعلم اذا لان وتكسر **من الرجال** تشبها بالنسا والمخنث من يتخلق بخلق النسا حركة او هيئة زيا او كلاما وان لم يعرف منه الفاحشة ثم ان كان اختياريا فهو محل الذم وان كان خلقيا فلا لوم عليه وعليه ان يتكلف ازالته **والمترجلات من النسا** اي المتشبهات بالرجال فلا يجوز لرجل التشبه بامراة في نحو لباس او هيئة ولا لرجل التشبه بها في ذلك خلافا للاسنوي من الشافعية لما فيه من تغيير خلق الله واذا كان المتشبه من الرجال بالنسا ملعونا فما بالك بمن تشبه منهم بهن في الفعل به فهو ملعون من وجهين من جهة تخنثه في نحو كلامه وحركاته ومن جهة الفاحشة العظمى قال ابن تيمية والمخنث قد يكون قصده عشرة النساء ومباشرته لهن وقد يكون قصده مباشرة الرجال له وقد يجمع الامرين وقال الطيبي وقوله من النسا بيان للجملة الثانية لارادة الوصفية **حد عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه ثوير بن ابي فاختة وهو متروك وظاهر صنيع المصنف ان ذا لا يوجد في احد الصحيحين وهو ذهول اذ هو في اصح الصحاح الحديثية في الحدود في باب نفي اهل المعاصي عن ابن عباس ٭

لعن الله المسوفات جمع مسوفة قيل ومن المسوفة يا رسول الله قال **التي يدعوها زوجها الى الفراش** ليجامعها **فتقول سوف** اي سوف اتيك فلا

تزال كذلك حتى تغلبه عيناه اي تغول له ذلك وتعلله بالمواعيد وتمطله حتى يغلبه النوم فاضافه الى العينين لكونهما محلها او تسهيه تسمه طرفا من المساعدة وتطمعه ثم لا تفعل حتى يغلبه النوم من التسويف وهو اثم قال

لو ساوفتنا بسوف من تحيتها سوف العيوف لراح الركب قد قنعوا ذكره كله الزمخشري طب وكذا ابن منيع كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط من طريق جعفر بن ميسرة الاشجعي عن ابيه وميسرة ضعيف ولم ار لابيه سماعا من ابن عمر وقال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان جعفر بن ميسرة عنده مناكير لا تشبه حديث الاثبات منها هذا الحديث

لعن الله المغسلة بميم وسين مشددة قيل من هي يا رسول الله قال التي اذا اراد زوجها ان يأتيها اي يجامعها قالت انا حائض وليست بحائض هكذا هو ثابت في رواية مخرجه ابي يعلى ولعله سقط من قلم المؤلف ذهولا فتنفر الرجل عنها وتغير نشاطه من المغسولة وهي المفترية ع عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه يحيى ابن العلاء وهو ضعيف متروك انتهى واقول بل قال الذهبي قال احمد كذاب يضع هكذا ذكره في الضعفاء

لعن الله النائحة والمستمعة لنوحها فالنوح واستماعه حرام غليظ التحريم قال ابن القيم وهذه الاحاديث ونحوها تفيد ان الذنوب تدخل العبد تحت لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لعن على هذه المعاصي وغيرها اكثر منها فهو اولى بدخول فاعلها تحت اللعنة فلو لم يكن في فعل ذلك الا رضي فاعله بكونه ممن يلعنه الله ورسوله لكان فيه رادع الى تركه حم د عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فقد قال الصدر المناوي وغيره فيه محمد بن الحسن بن عطية العوفي عن ابيه عن جده عن ابي سعيد وثلاثتهم ضعفاء وقال ابن حجر استنكره ابو حاتم في العلل ورواه الطبراني والبيهقي عن ابن عمر وابن عدي عن ابي هريرة وكلها ضعيفة انتهى

لعن الله الواشمات جمع واشمة وهي التي تشم غيرها والمستوشمات جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم وهو معروف وحرام قال القرطبي ووقع في بعض روايات مسلم الواشية والمستوشية بمثناة تحت من الوشي اي تشي المراة نفسها بما تفعله من التنميص والتفليج وبالميم اشهر وزاد في رواية لمسلم والنامصات جمع نامصة والمتنمصات بتاء ثم نون قال في التنقيح وروي بتقديم

النون على التاء ومنه قيل للمنقاش منماص لانه ينتف وهي التي تطلب ازالة شعر الوجه والحواجب بالمنقاش والمتفلجات بالجيم للحسن اي لاجله جمع متفلجة وهي التي تفعل الفلج في اسنانها اي تعانيه حتى ترجع المصمتة الاسنان خلقة فلجاء صنعة وذلك بين ثنايا الاسنان المغيرات لخلق الله هي صفة لازمة لمن تصنع الثلاثة قال الطبري لا يجوز للمراة تغيير شيء من خلقتها بزيادة ولا نقص التماسا للحسن للزوج ولا غيره كمقرونة الحاجبين تزيل ما بينهما توهم البلج وعكسه وما اخذ منه عيا من ان من خلقت باصبع زائدة او عضو زائد للتحلي له ازالته لانه تغيير لخلق الله الا ان ضر ولما روى ابن مسعود هذا الحديث بلغ امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب وكانت تقرا القران فاتته فقالت ما حديث بلغني عنك انك قلت كذا فذكرته فقال عبد الله وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت المراة والله لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدته فقال ان كنت قراته فقد وجدته قال الله وما اتاكم الرسول فخذوه الاية فقالت اني ارى شيئا من هذا على امراتك الان قال اذهبي فانظري فذهبت فلم تر شيئا فقال اما لو كان كذلك لم اجامعها حم ق ع من حديث علقمة عن ابن مسعود ورواه عنه الطيالسي وغيره

لعن الله الواصلة التي تحاول وصل الشعر بيدها والمستوصلة التي تطلب ذلك ويفعل بها قال القرطبي ووصله ان يضاف اليه شعر اخر يكثر به والواشمة والمستوشمة وذلك كله حرام شديد الحرمة قال ابن العربي باجماع الامة وذلك لان الله خلق الصور فاحسنها ثم تفاوتت في الجمال بينها مراتب فمن اراد ان يغير خلق الله فيها ويبطل حكمته فيها فهو جدير بالابعاد والطرد لانه اتى ممنوعا لكنه اذن في السواك والاكتحال وهو تغيير لكنه مأذون فيه مستثنى من الممنوع ويحتمل ان يكون رخصة مطلقة وقال القرطبي هذا نص في تحريم وصل الشعر بشعر وبه قال مالك والجمهور وشذ الليث فقال وصله بغير شعر كصوف وهو محجوج بالحديث واباح قوم وضع الشعر على الراس وقالوا انما نهي عن الوصل فقط وهذه ظاهرية محضة واعراض عن المعنى ولا يدخل في النهي ما ربط من الشعر بخيوط حرير ملونة وما لا يشبه الشعر ولا يكثره حم ق ع عن ابن عمر

لعن الله اكل الربا اخذه وموكله معطيه وهو المديون وكاتبه وشاهده استحق الثلاثة اللعن من حيث ان كلا منهم راضيه

معين عليه وفيه تحريم الاعانة على الباطل حم د ت ه عن ابن
مسعود

لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة اي الزكاة
اخرج البيهقي عن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى اقبل علينا بوجهه فقال هل رأى احد منكم الليلة رؤيا
فقال رجل رأيت رجلين اتياني فاخذا بي فخرجا بي الى ارض
مستوية اوفضا فانطلقنا الى نهر من دم فيه رجال قيام ورجل
قايم على الشط فيقبل احدهم من النهر فاذا اراد الخروج رماه بحجر
فرده فقلت ما هذا قال الذين ياكلون الربا حم عن علي امير المومنين
رمز لصحته

لعن الله زايرات القبور لا يخفى ما هو الآن بالقرافة من خروجهن في بيوتهن فاي
امرأة خالفت ذلك منهن وكانت بحيث تخشى منها او عليها الفتنة
فقد استحقت اللعن اي الابعاد عن منازل الابرار ويحرم
زيارتهن ايضا ان حملت على تجديد حزن ونوح فان لم يكن
شي من ذلك فالزيارة لهن مكروهة تنزيها لا تحريما عند الجمهور
بدليل قول عايشة رضي الله عنها يا رسول الله كيف اقول اي
اذا زرت القبور قال قولي السلام على اهل الديار من
المومنين والمومنات ويرحم الله المتقدمين منا والمتاخرين
وانا ان شا الله بكم لاحقون والمتخذين عليها المساجد لما فيه
من المغالاة في التعظيم قال ابن القيم وهذا وامثاله من المصطفى
صلى الله عليه وسلم صيانة لحمى التوحيد ان يلحقه الشرك
ويغشاه وتجريدا له وغضبا لربه ان يعدل به سواه قال
الشافعي اكره ان يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسجدا مخافة
الفتنة عليه وعلى الناس فيه ومحل الذم ان يتخذ المسجد
على القبر بعد الدفن فلو بني مسجدا وجعل جنبه قبرا
ليدفن به واقف المسجد او غيره فلا منع قال الزين العراقي
والظاهر انه لا فرق فلو بنى مسجدا بقصد ان يدفن
في بعضه دخل في اللعنة بل يحرم الدفن بالمسجد وان شرط
ان يدفن فيه لم يصح الشرط لمخالفته لمقتضى وقفه مسجدا
والسرج لانه تضييع للمال بلا فايدة وظاهره تحريم ايقاد السرج
على القبور لانه تشبيه بالمساجد التي ينور فيها للصلاة ولان
فيه تقريب النار من الميت وقد ورد النهي عنه في ابي داود
وغيره بل نهى ابو موسى الاشعري البخور عند الميت نعم ان
كان الايقاد للتنوير على الحاضر لنحو قراءة واستغفار للموتى
فلا باس ٣ ك عن ابن عباس حسنه الترمذي ونوزع بان فيه ابا صالح

مولى ام هانئ قال عبد الحق هو عندهم ضعيف وقال المنذري
تكلم فيه جمع من الايمة وقيل لم يسمع من ابن عباس وقال ابن عدي
لا اعلم احدا من المتقدمين رضيه ونقل عن ابن القطان توثيقه
اه

لعن الله زوارات بالتشديد قال الجلال المحلي في شرح المنهاج
الدابر على السنة الناس ضم زوارات جمع زايرة سماعا لا قياسا
القبور اي المفتنات او المفتتنات بزيارتها او اللاتي
زيارتهن بقصد التعديد والنوح كما تقرر وادعى ابن العربي
ان هذا منسوخ بخبر كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
وتعقبه الزين العراقي على بانه بناه على ان خطاب الذكور
يشمل الاناث والاصح في الاصول خلافه وقيل زوارات
للمبالغة فلا يقتضي وقوع اللعن على وقوع الزيارة نادرا
ونوزع بانه انما قابل المبالغة بجمع القبور ومن ثم جاء في رواية
ابي داود زايرات بلا مبالغة حم ه ك عن حسان بالتشديد
ابن ثابت بن المنذر النجاري شاعر الاسلام حم ت ه عن ابي هريرة قال ابن
حجر وفي الباب ابن عباس وغيره

لعن الله من سب اصحابي لما لهم من نصرة الدين فسبهم من اكبر الكباير
والفجور بل ذهب بعضهم الى ان ساب الشيخين يقتل
طب عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لصحته وهو زلل كيف
وفيه عبد الله بن سيف اورده الذهبي في الضعفا وقال لا يعرف
وحديثه منكر وفي الميزان عن ابن عدي رايت له غير حديث
منكر وعن العقيلي حديثه غير محفوظ

لعن الله من قعد وفي رواية بدله جلس وسط الحلقة وفي رواية
الجماعة اراد الذي يقيم نفسه مقام السخرية ويقعد وسط
القوم ليضحكهم او الكلام في معين علم منه نفاقا واما تفسيره
بمن يتخطى الرقاب ويقعد وسط الحلقة فيحول بين الوجوه
ويحجب بعضهم عن بعض فيتضررون فغير قويم الا ان قيل بقصد
الضرر او اول اللعن بالذم فافهم حم د ت ك في الادب عن حذيفة
ابن اليمان قال راى النبي صلى الله عليه وسلم انسانا قاعدا
وسط الحلقة فذكره قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال
في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده حسن

لعن الله من يسم في الوجه اي يكوي الحيوانات في وجهه بالنار
فانه تغيير لخلق الله والوسم الكي للعلامة واللعن يقتضي
التحريم فاما وسم الادمي فحرام مطلقا لكرامته ولانه تعذيب
بلا فايدة واما غيره فيحرم في وجهه لا في غيره للحاجة اليه

كما يأتي طب عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وهو كما قال فقد
قال الهيثمي رجاله ثقات وظاهر صنيع المصنف ان ذا مما لم
يخرجه احد الشيخين وهو ذهول ففي صحيح مسلم مر النبي صلى
الله عليه وسلم على حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه

لعن الله من فرق بين الوالدة الامة وولدها ببيع او نحوه اي
قبل التمييز وبين الاخ واخيه كذلك واحتج به الحنفية والحنابلة
على منع التفريق بالبيع بين كل ذي رحم محرم ومذهب الشافعية
والمالكية اختصاصه بذلك بالاصول فيحرم التفريق بين الامة
وولدها بما يزيل الملك بشرط كونه عند التمييز عند الشافعي
وقبل البلوغ عند الحنفي وقبل ان يثغر عند المالكي وفي رواية
عنه كالحنفي ه عن ابي موسى الاشعري قال الذهبي وفيه ابراهيم
ابن اسماعيل ضعفوه

لعن الله من لعن والديه اباه وامه وان عليا فقيل هذا من باب
التسبب فان كل من لعن ابوي انسان فهو يلعن ايضا ابوي الذي لعن
فكان البادي بنفسه يلعن ابويه هكذا فسره المصطفى صلى
الله عليه وسلم في خبر سب الرجل والديه ولعل وجه تفسيره
بذلك استبعاده ان يسب الرجل والديه بالمباشرة فان وقع
سبهما يكون واقعا بالتسبب فاذا استحق من تسبب لسبهما
اللعنة فكيف حال المباشر ولعن الله من ذبح وفي رواية لمسلم
بدله من اهل فهو بمعناه لغير الله بان يذبح باسم غير الله كصنم
او صليب بل او لموسى او لعيسى او الكعبة فكله حرام ولا تحل
ذبيحته بل ان قصد به تعظيم المذبوح له وعبادته كفر قال
ابن العربي وفيه ان اكد ما في الاضحية اخلاص النية لله العظيم
بها ولعن الله من اوى اي ضم اليه وحمى محدثا بكسر الدال اي
جانيا بان يحول بينه وبين خصمه ويمنعه القود وبفتحها
فهو الامر المبتدع ومعنى الايواء عليه التقرير عليه والرضى
به والمراد باللعن هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه
ولعن الله من غير وفي رواية لمسلم ايضا من زحزح منار الارض
بفتح الميم علامات حدودها جمع منارة وهي العلامة التي
تجعل حدين للجارين وتغييرها ان يدخلها في ارضه فيكون
في معنى الغاصب ومنه منار الحرم وهي اعلامه التي ضربها
ابراهيم على اقطاره وقيل لملك من ملوك اليمن ذو المنار لانه
اول من ضرب المنار على الطريق ليهتدي به اذا رجع افاده كله
الزمخشري وقال غيره اراد به من غير اعلام الطريق ليتعب
الناس باضلالهم ومنعهم عن الجادة والمنار العلم والحد بين

الارضين

الارضين واصله من الظهور حم م عن علي امير المومنين وسببه
كما في مسلم ان رجلا قال لعلي ما كان المصطفى يسر اليك فغضب
وقال ما كان يسر الي شيئا يكتمه عن الناس غير انه حدثني بكلمات
اربع فقال وما هن يا امير المومنين فذكره وفي بعض طرقه
عن هانئ مولى علي ان عليا رضي الله عنه قال ماذا يقول
الناس قال يزعمون ان عندك علما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تظهره فاستخرج صحيفة من سيفه فيها هذا ما سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الذهبي خرجه الحاكم

لعن الله من مثل بالحيوان اي صيره مثلة بضم فسكون بان قطع
اطرافه او بعضها وهو حي وفي رواية بالبهائم واللعن دليل
التحريم حم ق ن عن ابن عمر بن الخطاب

لعن عبد الدينار لعن عبد الدرهم اي طرد وابعد الحريص على جمع
الدنيا وزاد في رواية ان اعطي رضي وان منع سخط قال
الطيبي الحرية ضربان من لم يجر عليه حكم السبي ومن اخذت
الدنيا الذميمة بمجامع قلبه وتملكته فصار عبدا لها وهو المراد
هنا وهو اصعب الرقين قال ورق ذوي الاطماع رق مخلد
وقيل عبد الشهوة اذل من عبد الرق فمن الهاه الدرهم والدينار
عن ذكر الله فهو من الخاسرين واذا لهي القلب عن الذكر سكنه
الشيطان وصرفه حيث اراد ومن فقه الشيطان في الشر
انه يرضيه ببعض اعمال الخير ليريه انه يفعل فيها الخير وقد
تعبد لها قلبه فاين يقع ما يفعله من البر تعبده لها ت
عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه

لعنت القدرية الذين يضيفون افعال العباد الى قدرهم وفي
رواية بدله المرجية على لسان سبعين نبيا تمامه كما في العلل للدار	قطي
قطني محمد واخرج الطبراني عن ابي سعيد مرفوعا في اخر
الزمان تاتي المراة فتجد زوجها قد مسخ قردا لانه لا يومن بالقدر
قط في كتاب العلل له عن علي امير المومنين قال ابن الجوزي في
العلل حديث لا يصح فيه الحارث كذاب قاله ابن المديني
وكذا فيه محمد بن عثمان النسفي ورواه الطبراني عن محمد
ابن كعب القرظي مرفوعا وفيه محمد بن الفضل متروك
وابو يعلى وفيه بقية مدلس وحبيب مجهول واورده الذهبي
في عدة طرق ثم قال هذه احاديث لا تثبت لضعف رواتها

لغزوة في سبيل الله بفتح الغين المرة الواحدة من الغزو
وهو الخروج في اي وقت من اول النهار الى انتصافه او روحة
بفتح الراء المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج اي وقت كان

من الزوال الى الغروب قال الابي والغدوة والروحة ذكرا
للغالب فكذا من خرج في منتصف النهار او منتصف الليل
وليس المراد السير في البر بل البحر كذلك وليس المراد السير
من بلد الغازي بل الذهاب الى الغزو من اي طريق كان حتى
من محل القتال خير اي ثواب ذلك في الجنة افضل من الدنيا
وما فيها من المتاع يعني ان التنعم بثواب ما رتب على ذلك خير
من التنعم بجميع نعيم الدنيا لانه زائل ونعيم الاخرة لا يزول
او المراد ان ذلك خير من ثواب جميع ما في الدنيا لو ملكه وتصدق
به قال ابن دقيق العيد هذا ليس من تمثيل الفاني بالباقي
بل من تنزيل المغيب منزلة المحسوس تحقيقا له في النفس
لكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع والا
فجميع ما في الدنيا لا يعدل ذرة مما في الجنة ولقاب بالجر عطف على
غدوة قوس احدكم اي قدره يقال بينهما قاب قوس وقيب
قوس بكسر القاف اي قدر قوس وقيل القاب من مقبض
القوس الى سيته وقيل لكل قوس قابان قال عياض ويحتمل
ان المراد قدر سيتها او موضع قده بكسر القاف وتشديد
الدال المهملة والمراد به السوط وهو في الاصل سير يقد
من جلد غير مدبوغ سمي السوط به لانه يقد اي يقطع طولا والقد
الشق بالطول في الجنة خير من الدنيا وما فيها يعني ما صغر
في الجنة من المواضع كلها من بساتينها وغيرها خير من مواضع
الدنيا وما فيها من بساتين وغيرها فاخبر ان قصير الزمان
وصغير المكان في الجنة خير من طويل الزمان وكبير المكان
في الدنيا تزهيدا وتصغيرا لها وترغيبا في الجهاد فينبغي
للمجاهد الاغتباط بغدوته وروحته اكثر مما يغتبط لو حصلت
له الدنيا بحذافيرها نعيما محضا غير محاسب عليه لو تصور
والحاصل ان المراد تعظيم امر الجهاد ولو اطلعت امراة من نساء
اهل الجنة الى الارض اي نظرت اليها واشرفت عليها لملأت ما بينهما
من نور ريحها ولنصيفها بفتح النون وكسر الصاد المهملة
فتحتية ساكنة الخمار بكسر الخاء والتخفيف على راسها خير من الدنيا
وما فيها لان الجنة وما فيها باقية والدنيا مع ما فيها فانية
ولا يعارض قوله خير من الدنيا وما فيها ونحوه من بعض الروايات
قوله في رواية احمد خير من الدنيا ومثلها معها بل ان ذكر
رواية احمد ان الخيرية المستفادة من تلك الروايات تزيد
على انضمام مثل الدنيا اليها وليس في تلك ما يقيده حم ق ن
عن انس

لغزوة

لغزوة مبتدا خصص بالصفة وهي في سبيل الله فتقديره
لغزوة كائنة في سبيل الله فاللام للتاكيد وقال ابن حجر الهيتمي
اي والله لغزوة احب الي من اربعين حجة ليس هذا تفضيلا
للجهاد على الحج ولا بد فان ذلك يختلف باختلاف الاحوال من
الاشخاص والعمل المعين فقد يكون افضل في حق انسان
وغيره افضل في حق اخر فالشجاع الباسل المشهور المهاب
للعدو وقوفه في الصف ساعة لجهاد العدو افضل من اربعين
حجة تطوعا والضعيف الحال الغير الماهر في القتال
الكثير المال حجة واحدة له افضل من غزوة وفي الامير المنتصب
للحكم جلوسه لانصاف المظلوم من الظالم افضل من عبادة
ستين سنة وهذا الخبر وما اشبهه انما وقع من المصطفى صلى
الله عليه وسلم جوابا لسؤال شخص معين فيجيبه بما يناسبه
كمريض يشكو لطبيبه وجع بطنه له دواء يخصه فلا يرشده
الا اليه فلو عقل له استعمل دواء الصداع لغيره هكذا فافهم
كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم عبد الجبار الخولاني في تاريخ
مدينة داريا بفتح الدال والراء وشد المثناة التحتية بعدها
الف كما في المعجم وهكذا ضبطه المولف بخطه وفي بعض التواريخ
دارايا بزيادة الف بين الراء والياء وهي قرية بالغوطة ينسب
اليها جماعة من العلماء الزهاد منهم ابو سليمان الداراني العارف
المشهور عن مكحول مرسلا وهو ابو عبد الله الشامي الفقيه الثقة
الزاهد العابد كان كثير الارسال مات سنة بضع عشرة ومائة
لقد باللام التي هي تاكيد لمضمون الكلام وقد لوقوع مترقب
مما كان خبره وسيكون علما قاله الحرالي لياكل الدجال الطعام
ويمشي في الاسواق قيل قصد به التورية لالقاء الخوف على
المكلفين من فتنته والالتجاء الى الله من شره لينالوا بذلك
الفضل من الله وليتحققوا بالشح على دينهم او المراد لا تشكوا
في خروجه فانه سيخرج لا محالة فكانه خرج واكل ومشي
حم عن عمران بن حصين قال الهيثمي فيه علي بن زيد وحديثه
حسن وبقية رجاله رجال الصحيح
لقد امرت اي امرني الله تعالى ان اتجوز بفتح الواو المشددة
بضبط المولف في القول اي اوجز واخفف المونة عن السامع
واسرع فيه فان الجواز في القول هو خير من الاطناب فيه حيث لم يقتض
المقام الاطناب لعارض فانما بعثت اصالة بجوامع الكلم والاختصار
واذا اطنب فانما هو لغرض يقتضيه والتجوز في القول والجواز
فيه الاقتصار والاختصار لانه اسراع وانتقال من التكلم الى

السكوت د في الادب هب كلاهما عن عمرو بن العاص قال فقام رجل
فاكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره رمز المصنف لحسنه
وليس بحسن اذ فيه سليمان بن عبد الحميد البهراني قال
في الكاشف ضعيف وفي ذيل الضعفا كذبه النسائي واسماعيل
ابن عياش وليس بقوي وابنه محمد قال ابو داود ليس بذاك
وقال ابو حاتم لم يسمع من ابيه وقد حدث به عنه وضمضم بن زرعة
ضعفه ابو حاتم وابو ظبية مجهول ·

لقد انزل على عشر ايات من اقامهن اي قراهن فاحسن قراتهن واقامهن
على وجهها او عمل بما فيهن دخل الجنة اي مع الفايزين الاولين
او من غير سبق عذاب قد افلح المؤمنون الايات العشر من اولها وخصها
بالذكر لما تضمنته من الحث على ما ذكر فيها من الفضايل الدينية
حم ك في التفسير عن احمد بن راهويه عن عبد الرزاق عن
يونس بن سليم عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد
عن عمر بن الخطاب قال ك صحيح فتعقبه الذهبي بان عبد
الرزاق سيل عن شيخه ذا فقال اظنه لا شي ·

لقد اوذيت ماض مجهول من الايذا في الله اي في اظهار دينه
واعلا كلمته وما يوذي مبنيا للمفعول احد من الناس في ذلك الزمان
بل كنت المخصوص بالاذية اذ نهيت اباهم عن عبادة الاوثان
وامرتهم بعبادة الرحمن واخفت ماض مجهول من الاخافة في الله
اي هددت وتوعدت بالتعذيب والقتل بسبب اظهار
الدعا الى الله واظهار دين الاسلام وقوله وما يخاف احد حال
اي خوفت في الله وحدي او كنت وحيدا في ابتدا اظهاري
للدين فاذاني الكفار بالتهديد والوعيد الشديد فكنت
المخصوص بينهم بذلك في ذلك الزمان ولم يكن معي احد يساعدني
في تحمل اذيتهم وقال ابن القيم قوله في كثير من الاحاديث
في الله يحتمل معنيين احدهما ان ذلك في مرضات الله وطاعته
وهذا فيما يصيبه باختياره والثاني انه بسببه ومن جهته
حصل ذلك وهذا فيما يصيبه بغير اختياره وغالب ما هو قي
من قوله في الله من هذا القبيل وليست في هنا للظرفية
ولا لمجرد السببية وان كانت السببية اصلها الا ترى الى
خبر دخلت امراة النار في هرة كيف تجد فيه معنى زايدا
على السببية فقولك فعلت كذا في مرضاتك فيه معنى زايد
على فعلته لرضاك واذا قلت اوذيت في الله لا يقوم مقامه
ولله بسببه وقد نال المصطفى عليه السلام من الاذى

ما لا يحصى لمن ذلك ما في البخاري انه كان يصلي في الحجر
اذ اتيل عقبة بن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا
بالغا واخذ بعضهم بمجامع ردايه حتى قام ابو بكر دونه وهو
يبكي ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقام ابنه
وفي عقبة وهو يصلي عند المقام فجعل رداه في عنقه
ثم جذبه حتى وجب لركبتيه وتصايح الناس واقبل ابو بكر
يشتد حتى اخذ بضبعيه وفي مسند ابي يعلى والبزار بسند
قال ابن حجر صحيح لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى غشي عليه فقام ابو بكر فجعل ينادي اتقتلون رجلا ان
يقول ربي الله فتهوا عنه وفي البزار ان عليا رضي الله عنه خطب
فقال من اشجع الناس فقالوا انت قال اما اني ما بارزت
احدا الا انتصفت منه ولكنه ابو بكر لقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذته قريش فهذا يجاذبه وهذا يكبكبه
ويقولون انت جعلت الالهة الها واحدا قال فوالله ما دنا
منا احد الا ابو بكر ووضعوا سلا الجزور على ظهره وهو ساجد
وغير ذلك مما يطول ذكره فليراجعه من السير من اراده ولقد
اتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة تاكيد للشمول اي ثلاثون يوما
وليلة متواترات لا ينقص منها من الزمان وما لي ولبلال طعام
ياكله ذو كبد اي حيوان اي ما معنا طعام سوا كان ماكولا للدواب
او للانسان الا شي يواريه ابط بلال اي يستره يعني كان
في وقت الضيق رفيقي وما كان لنا من الطعام الا شي
قليل بقدر ما ياخذه بلال تحت ابطه ولم يكن لنا ظرف نضع
الطعام فيه قال ابن حجر كان بحثنا رذلك مع اشكاله حصول
التوسع والتبسط في الدنيا كما في خبر الترمذي انه عرض عليه
ان يجعل له بطحا مكة ذهبا فابى حم ت في الزهد حب كلهم
عن انس قال ت حسن صحيح ·

لقد بارك الله لرجل اي زاده خيرا في حاجة اي بسبب حاجة اكثر الدعا
فيها اي الطلب من الله تعالى اعطيها او منعها اي حصل له
الزيادة في الخير بسبب دعايه الى ربه سوا اعطي تلك الحاجة
او منعها فان تعالى انما منعه اياها لما هو اصلح له وسيعطيه
ما هو افضل منها في جنته هب خط في ترجمة محمد بن مسعر اليربوعي
عن جابر وفيه داود العطار قال الازدي يتكلمون فيه ·

لقد رايتني في اتحاد الفاعل والمفعول وهو جايز في افعال
القلوب لكن استشكل بمنع حذف احد مفعوليه وجوابه كما في
الكشاف الا تخشى ان حذف احد المفعولين جايز لانه مبتدا في

الأصل **يوم أحد** أي يوم وقعته أحد المشهورة **وما في الأرض قرشي مخلوف عن جبريل عن يميني وطلحة عن يساري** فهما اللذان كانا يحرساني من الكفار يوم حنين وأعظم بها منقبة لطلحة لم يقع لأحد مثلها إلا قليلا **ك عن أبي هريرة**

لقد رأيت رجلا يتقلب بشد اللام المفتوحة **في الجنة** أي يتنعم بملاذها ويمشي ويتبختر والمتقلب المتردد مع التنعم والرفه قال تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد **في شجرة** أي لأجل شجرة **قطعها من ظهر الطريق** احتسابا لله تعالى ولفظ الظهر مقحم **كانت تؤذي الناس** فشكر الله له ذلك فأدخله الجنة وفيه فضل إزالة الأذى من الطريق كشجرة وغصن يؤذي وحجر يتعثر به أو قذر أو جيفة وذلك من شعب الإيمان **م عن أبي هريرة** ظاهره أنه مما تفرد مسلم عن صاحبه وهو في محل المنع فقد خرجه البخاري في المظالم عن أبي هريرة.

لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب لما قتل يوم أحد إعظاما لشأنه وتخصيص حمزة يوهم أن الملائكة لا تغسل كل شهيد والمنا وقع ذلك لحمزة ولبعض أفراد قليلة إظهارا لتمييزهم على غيرهم وكيف ما كان فشهيد المعركة لا تغسله وإن لم تغسله الملائكة **ابن سعد** في الطبقات **عن الحسن** البصري **مرسلا**

لقد رأيت بفتح الراء والهمزة وفي رواية أريت بضم الهمزة **الآن** ظرف بمعنى الوقت الحاضر لا اللحظة الحاضرة التي لا تنقسم ولا يشكل مع أن رأيت وصلى الآتي للماضي لأن قد تقرب فيهما **منذ** حرف أو اسم مبتدأ وما بعده خبر والزمن مقدر قبل **صليت** وقيل عكسه **لكم الجنة والنار ممثلتين** مصورتين **في قبلة هذا الجدار** أي في جهته بأن عرض عليه مثالهما وضرب له ذلك في الصلاة كأنه في عرض الجدار وقول المصنف كغيره الرؤيا حقيقية بأن رفعت الحجب بينه وبينهما غير جيد إذ الخبر كما ترى مصرح بأنهما مثلتا له ومثال الشيء غيره ذكره بعضهم **فلم أر كاليوم** الكاف في محل نصب أي لم أر يوما مثل منظري اليوم مثل منظري اليوم **في الخير والشر** أي في أحوالهما أو ما أبصرت شيئا مثل الطاعة والمعصية في سبب دخولهما وهذا قاله ثلاث مرات وقوله صليت للماضي قطعا واستشكل اجتماعه مع الآن وأجيب بما قاله ابن الحاجب كل مخبر أو منشئ فقصده الحاضر لا اللحظة الحاضرة العين مستقيمة **خ عن أنس** بن مالك قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رقي المنبر فأشار بيديه قبل قبلة المسجد ثم قال فذكره.

لقد هممت أي قصدت **أن لا أقبل هدية** وفي رواية بدله

أن لا أتهب إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي بفتح الدال وسكون الواو ونسبة مهملة بطن كبير من الأزد وذلك لأنهم أعرف بمكارم الأخلاق وأحرى بالبعد عما تتطلع إليه نفوس الأراذل من الأخلاط ومقصود الحديث أنه ينبغي منع قبول الهدية من الباعث له عليها طلب الاستكثار وخص المذكورين بهذه الفضيلة لما عرف منهم من سخاء النفس وعلو الهمة وقطع النظر عن الأعواض قال المتكلم رذل الأخلاق خسيس الطباع ولا أمتن نفسكم ولما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك قال فيه حسان

« إن الهدايا تجارات اللئام وما « يبغي الكرام لما يهدون من ثمن «

ذكره الزمخشري **ن** وكذا الحاكم وصححه **عن أبي هريرة** قال أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخطه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره قال روي من غير وجه عن أبي هريرة قال عبد الحق وليس إسناده بالقوي انتهى لكن قال الحافظ العراقي رجاله ثقات وعزاه الهيثمي لأحمد والبزار ثم قال رجال أحمد رجال الصحيح انتهى ولعل المؤلف ذهل عنه.

لقد هممت أن أنهى عن الغيلة بكسر الغين المعجمة أي عن جماع مرضع أو حامل يقال أغال وأغيلت المرأة إذا حبلت وهي مرضعة ويسمى الولد المرضع مغيلا والغيل ما بالفتح ذلك اللبن وكانت العرب يحترزون عنها ويزعمون أنها تضر الولد وهو من المشهورات الذائعة بينهم

حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك أي يجامعون المرضع والحامل **فلا يضر أولادهم** يعني لو كان الجماع أو الإرضاع حال الحمل مضرا لضر أولاد الروم وفارس لأنهم يفعلونه مع كثرة الأطباء فيهم فلو كان مضرا لمنعوهم منه فحينئذ لا أنهى عنه وقال ابن القيم والخبر لا ينافيه خبر لا تقتلوا أولادكم سرا فإن هذا كالمشورة عليهم والإرشاد لهم إلى ترك ما يضعف الولد ويقتله لأن المرأة المرضع إذا باشرها الرجل حرك منها دم الطمث وأهاجه للخروج فلا يبقى اللبن حينئذ على اعتداله وطيب ريحه وربما حملت الموطوءة فكان من أضر الأمور على الرضيع لأن جهة الدم حينئذ تنصرف في تغذية الجنين الذي في الرحم فينفذ في غذائه فإن الجنين لما كان ما يناله ويجتذبه ملائما له لأنه متصل بأمه اتصال الفرس بالأرض وهو غير مفارقها لحظة فيهلك وفي ذلك ينقص دم الحامل

ويصير رديا فيصير اللبن المجتمع في ثديها رديا فيضعفه فهذا
وجه الارشاد لهم الى تركه ولم يحرمه عليهم وبه تعلم ان هذا
لا يقع دايما لكل مولود ه مالك في الموطا حم م عم كلهم في النكاح الا
ابا داود وفي الطب عن جدامة بنت وهب بالجيم والدال مهملة او معجمة
واسم ابيها جندب او جندل ولم يخرجه البخاري ولا خرج عن
جدامة ●

لقد هممت اي والله لقد عزمت ان آمر بالمد وضم الميم رجلا
يصلي بالناس ثم اذهب احرق بالتشديد للتكثير على رجال خرج
به النساء والصبيان والخناثي يتخلفون عن الجمعة في رواية المصنف
وفي اخرى العشا او الفجر ولا تناقض لامكان التعدد بيوتهم
كناية عن تحريقهم بالنار عقوبة لهم قال الرافعي هذا لا يقتضي
كون الاحراق للتخلف لانه لم يقل رجال منكم فيحتمل ان المراد
طايفة مخصوصة من صفتهم انهم يتخلفون لنحو نفاق ومطلق
التخلف لا يقتضي الجزم بالاحراق لا يقال يبعد اعتقاد
المصطفي صلى الله عليه وسلم بتاديب المنافقين على الترك
مع علمه بانهم لا صلاة لهم وقد كان شانه الاعراض عن عقوبتهم
مع علمه بحالهم لانا نقول ذا لا يتم الا ان ادعي ان ترك معاقبة
المنافقين يلزمه ولا دليل عليه واذا كان مخيرا فليس في
اعراضه عنهم دلالة على لزوم ترك عقابهم وفيه ان لغير
النبي ان يهم بحضرته وتقديم التهديد والوعيد على
العقوبة لان المفسدة اذا ارتفعت بالاهون كفى عن الاعلى
وحل التعذيب بالاحراق وكان اول ثم قام الاجماع على المنع
وان للامام اذا عرض له شغل ان يستخلف من يصلي بالناس
وفيه تنبيه على عظم اثم ترك الجمعة اصالة وخلافة على
الخلاف ونقل ابن وهب عن مالك انها سنة ونص مالك
القرية المتصلة البيوت ينبغي ان يصلي الجمعة اذا امرهم
امامهم لان الجمعة سنة انتهى وتاوله عياض وجمع من
اصحابه على ان القرية ليست على صفة المدن والامصار
حم م عن ابن مسعود عبد الله ●

لقلب ابن ادم اشد انقلابا من القدر اذا استجمعت غليانا فان
التطارد لا يزال فيه بين جندي الملايكة والشياطين فكل منهما
يقلبه الى مراده ويلفته الى جهته فهو كالمركة دايما الى
ان يقع الفتح لاحد الحزبين فيسكن سكونا تاما حم ك في التفسير
عن المقداد بن الاسود قال ك على شرطهما ورده الذهبي بان فيه
معوية بن صالح لم يرو له البخاري انتهى وقال الهيثمي رواته

الطبراني

الطب اي باسانيد احدها ثقات ●

لقنوا من التلقين وهو كالتفهيم وزنا ومعنى وتعديته
يقال لقنته الكلام تلقينا اذا فهمته اياه تفهيما ولقنت
الكلام اخذته فهمته وغلام لقن بالكسر سريع الفهم موتاكم اي
من قرب من الموت هكذا حكي في شرح مسلم الاجماع عليه سماه
باعتبار ما يؤول اليه مجازا فهو من قبيل من قتل قتيلا
فله سلبه لا اله الا الله فقط لكن لا يلح الملقن عليه به لئلا
يضجر ولا يقول قل لا اله الا الله بل يذكرها عنده ولكن
غير متهم كوارث وعدو وحاسد واذا قالها مرة لا تعاد عليه
الا ان تكلم بعدها وانما كان تلقينها مندوبا لانه وقت
يشهد المحتضر فيه من العوالم ما لا يعهد فيخاف عليه الغفلة
والشيطان وظاهره انه لا يلقن الشهادة الثانية وذلك
لان القصد ذكر التوحيد والصورة انه مسلم فلا حاجة اليها
ومن ثم وجب تلقينهما معا للكافر فان قيل من مات
مومنا يدخل الجنة لا محالة ولا بد من دخول من لم يعف عنه
النار ثم يخرج فاذا كان الميت مومنا ما ذا ينفعه كونها اخر
كلامه قلنا لعل كونها اخر قرينة انه ممن يعف عنه
فلا يدخل النار اصلا اما التلقين بعد الموت وهو في القبر
فقيل يفعل لغير نبي وعليه اصحابنا الشافعية وينسب
الى اهل السنة والجماعة وقيل لا يلقن وعليه ابو حنيفة
متمسكا بان السعيد لا يحتاج اليه والشقي لا ينفعه ولانه جاز
ان يموت مات كافرا فلا يجوز له دعا واستغفار ورد الاول
بان السعيد يحتاج الى التذكار والشقي ينفعه في الجملة والثاني
ورد فوجب القول به بجميع السمعيات وبالنقض بتلقين
محتضر والثاني انه لا دعا ولا استغفار الا للمومن وقيل
هو بدعة لا يفعل مطلقا لانه ان مات مومنا لم يحتج اليه
بعد موته والا لم يفد لان القصد منه الندب في وقت تعرض
الشيطان وذا لا يفيد بعد الموت قال الكمال وقد يختار
الشق الاول والاحتياج اليه يثبت الجنان للسوال فنفي
الفايدة مطلقا ممنوع نعم الفايدة الاصلية منتفية
على انه قد قيل ان الميت لا يسمع وما انت بمسمع من في القبور
تنبيه قال ابن العربي اذا لقنته فلم يقل ذلك او قال
لا فلا يسيء الظن به فاني اعلم شخصا بتونس لقن عند احتضاره
وقد شخص بصره فقال لا وكان صالحا فخيف عليه فاتفق انه
ردا لهم فقال جاءني الشيطان بصورة من سلف من ابائي فقالوا

اياك والاسلام من يهوديا او نصرانيا فنوا نجا فكنت اقول لهم لا فعصمني الله حم طب في الجنائز عن ابي سعيد الخدري مر عن ابي هريرة ك عن عايشة قال المصنف وهذا متواتر ولم يخرجه البخاري ٭

لقيام رجل في الصف في سبيل الله عز وجل ساعة افضل من عبادة ستين سنة اراد به الشهيد في الدنيا والتي عنيت في الجهاد واعلا كلمة الدين وقدمنا الكلام عليه بما فيه بلاغ عق خط في ترجمة عبد الرحمن البخاري عن عمران بن حصين وفيه اسماعيل بن عبيد الله المكي قال في الميزان لا يعرف وسبقه العقيلي فاورده في الضعفا فقال لا يحفظ احاديثه وساق له هذا الحديث كما اوهمه صنيع المصنف ان مخرجه العقيلي خرجه وسكت عليه غير صواب ٭

لقيد سوط احدكم بكسر القاف اي قدره يقال بيني وبينك قيد رمح اي قدر رمح وهو بمعنى قوله في الرواية السابقة قوس احدكم من الجنة خير مما بين السما والارض يعني ان اليسير من الجنة خير من الدنيا وما فيها وخير مما في الجو بين عنان السما فالمراد بذكر السوط التقليل لا موضع السوط بعينه بل نصف سوط وربعه وعشر من الجنة الباقية خير من جميع الدنيا الفانية ذكره ابن عبد البر وقال بعضهم جا في رواية لقاب قوس وفي رواية لشبر وفي اخرى لقيد وفي اخرى لموضع قدم وبعض هذه المقادير اصغر من بعض فان الشبر او القدم اصغر من السوط لكن المراد تعظيم شان الجنة وان اليسير منها وان قل قدره خير من مجموع الدنيا بحذافيرها وقال في هذه الرواية خير مما بين السما والارض وفي اخرى خير من الارض وما عليها وفي اخرى من الدنيا وما فيها وفي اخرى ما طلعت عليه الشمس او غربت وكلها ترجع الى معنى واحد فان كلا بين السما والارض تطلع عليها الشمس وتغرب وهو عبارة عن الدنيا وما فيها حم عن ابي هريرة قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته ٭

لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ومن ثم عد الذهبي وغيره التكذيب بالقدر من الكباير ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم حم عن ابي ضمرة عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن ابن عمر بن الخطاب ثم قال الامام احمد ما ارى عمر بن عبد الله لقي عبد الله بن عمر فالحديث مرسل قال وابن حديث عمر مولى غفرة مرسل وقال الذهبي بعد ما اورده في الكباير وغيرها من علة طرق هذه الاحاديث لا تثبت لضعف رواتها هذه عبارته وقال ابن الجوزي في العلل هذا حديث لا يصح فيه عمر مولى غفرة قال ابن حبان يقلب الاخبار لا يحتج به انتهى واورده اعني ابن الجوزي في

الموضوعات ايضا وتعقبه العلائي بان له شواهد ينتهي مجموعها الى درجة الحسن وهو وان كان مرسلا لكنه اعتضد فلا يحكم عليه بوضع ولا نكارة انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه ٭

لكل باب من ابواب البر باب من ابواب الجنة وان باب الصيام يدعى الريان وقد سبق لهذا مزيد بيان فراجعه طب عن سهل بن سعد الساعدي رمز لحسنه ٭

لكل دا دوا بفتح الدال ممدود وقد يقصر دواء يعني شيء مخلوق مقدر له فاذا اصيب دوا الدا برا باذن الله لان الاشيا تداوى باضدادها لكن قد يدق ويغمض حقيقة المرض وحقيقة طبع الدوا فيقل الثقة بالمضاد ومن ثم خطا الاطبا فمتى كان ثم مانع لخطا او غيره تخلف البرء لذلك فان تمت المصادفة حصل لا محالة فصحت الكلية واندفع التدافع هذا الخبر محمله الحديث قال القرطبي هذه كلمة صادقة العموم لانها خبر عن الصادق عن الخالق الا يعلم من خلق فالدا والدوا خلقه والشفا والهلاك فعله وربط الاسباب بالمسببات حكمته وحكمه وكل ذلك بقدر لا معدل عنه انتهى وقيل انه من العام المخصوص ويكون المراد لكل دا يقبل الدوا حم في الطب عن جابر ولم يخرجه البخاري واستدركه ك فوهم ٭

لكل دا دوا ودوا الذنوب الاستغفار ارشد الى ان الطب ينقسم الى جسماني وهو ما سبق وروحاني والاول هو محط انظار الاطبا والحكما واما الثاني فتقصر عنه عقولهم ولا تصل اليه علومهم وتجاربهم واقيستهم وانما يتلقى من الرسل فطب القلب التوكل على الله والالتجا اليه والانكسار بين يديه والاخلاص في الطاعة وطب الذنب التوبة الصحيحة والاستغفار ودعا الحق والاحسان الى الخلق واغاثة الملهوف وتفريج المكروب فهذه ادوية اشار اليها المصطفى صلى الله عليه وسلم وجربتها الامم على اختلاف اديانها فوجدوا لها من التاثير في الشفا ما لا يبلغه علم الطب ولا تجربته وقياسه بل جرب ذلك جمع كثيرون فوجدوا نفعه في الامراض الحسية اعظم من نفع الادوية الحقيقية الطبيعية وتخلفه بالنسبة الى امثالنا انما هو لفقد شرطه وهو الاخلاص فنسال الله العافية ثم ان المصنف لم يذكر لهذا الخبر مخرجا وذكر صحابيه وقد عزاه في الفردوس لعلي امير المومنين وبيض ولده لسنده ٭

لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم هذا محمول على الكلية المقتضية للعموم في كل ساه لا العموم المقتضي للتفصيل فيفيد ان كل من سهى في صلاته باي سهو كان يسجد سجدتين ولا يختصان بالمواضع التي

سهى فينا النبي صلى الله عليه وسلم فلا بالانواع التي سهى بها فلا حجة فيه لمن قال بتعدد السجود بتعدد مقتضيه كما انه لا حجة فيه للحنفية على جعلهم السجود بعد السلام لهيه لزيادة او نقص ما ذاك الا لقول الزهري قبل السلام اخر الامرين من فعله عليه السلام ويعترض عدم ذلك النسخ فيتعين حمله على انه سهى عن سجود السهو فسجد بعد السلام جمعا بين الاخبار حم ده عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي في المعرفة انفرد به اسماعيل بن عياش وليس بقوي وقال الذهبي قال الاثرم هذا منسوخ وقال الزين العراقي حديث مضطرب وقال ابن عبد الهادي كابن الجوزي بعدما عزياه لاحمد اسماعيل بن عياش مقدوح فيه فلا حجة فيه وقال ابن حجر في سنده اختلاف انتهى فرمز المولف لحسنه غير حسن •

لكل سورة حظها من الركوع والسجود اي فلا يجزى قراة القران في الركوع والسجود والى هذا ذهب بعض المجتهدين وذهب الشافعية الى كراهة القراة في غير القيام لادلة اخرى حم وكذا البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة ولفظ روايته لاحمد عن ابي العالية اخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل سورة الخ قال ابو العالية ثم لقيته بعد فقلت ان ابن عمر كان يقرا في الركعة بالسورة فهل تعرف من حدثك هذا الحديث قال اني لاعرفه منذ خمسين سنة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى وحينئذ فرمز المصنف لحسنه فقط تقصير ولا يقدح جهالة الصحابي لان الصحب كلهم عدول •

لكل شي افة تفسده وافة هذا الدين ولاة السو قال في الفردوس عقب هذا ويروى وافة هذا الدين بنوا امية انتهى ولهذا كتب ابن عبد العزيز الى الحسن البصري اشر علي باقوام اوليهم واستعين بهم على امور المسلمين فكتب يا امير المومنين ان اهل الخير لا يريدونك واصحاب الدنيا لا تريدهم فعليك بذوي الاحساب فانهم لا يدنسون احسابهم بالجنايات فمن عف لسانه عن الاعراض وفيه عن الاموال فهو اولى بالولاية الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن ابن مسعود وفيه مبارك بن حسان قال الذهبي قال الازدي يرمي بالكذب •

لكل شي اس واس الايمان الورع ولكل شي فرع وفرع الايمان الصبر ولكل شي سنام وسنام هذه الامة عمي العباس بن عبد المطلب ولكل شي سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين ولكل شي جناح وجناح هذه الامة ابو بكر وعمر ولكل شي مجن ومجن

هذه

هذه الامة علي بن ابي طالب الاس بتثليث الهمزة اصله اصل البنا كالاساس واستعماله في غير ذلك مجاز قال الزمخشري من المجاز فلان اس امر الكتب ومن لم يوسس ملكه بالعدل هدمه والفرع من كل شي اعلاه وهو ما يتفرع من اصله قال الزمخشري ومن المجاز فرع فلان قومه علاهم شرفا وسنام النبي علوه وكل شي علا شيا فقد تسنمه ومن المجاز رجل سنيم عالي القدر وهو سنام قومه والسبط اصله انبساط في سهولة ويعبر به عن الجود وعن الولد لو كانه امتداد الفروع والجناح ما بفتح اليد والعضد والابط والجانب ونفس الشي والمجن الترس وهذا كله على الاستعارة والتشبيه خط وابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس ورواه عنه ايضا باللفظ المذكور الديلمي وفيه من لا يعرف •

لكل شي حصاد وحصاد امتي ما بين الستين الى السبعين من السنين واقلهم من يجاوز ذلك كما صرح به في حديث اخر ابن عساكر في التاريخ عن انس بن مالك •

لكل شي حلية وحلية القران الصوت الحسن لان الحلية حليتان حلية تدرك بالعين وحلية تدرك بالسمع ومرجع ذلك كله الى جلاء القلب وذلك على قدر نية القاري وقد كان داود يقرا قراة تطرب المهموم وتزيل الم المحموم وكان اذا شا لم يبق دابة في بر ولا بحر الا استمعت لصوته قال ابن تيمية وقضية الخبر ان تحسين الصوت بغير القران مذموم لجعله ذلك حلية له مخصوصة فلا حجة فيه لمن استشهد به من الصوفية على حشر وعبة السماع الحسن بل هو شاهد عليهم عب والضيا المقدسي في المختارة عن انس بن مالك وفيه عبد الله بن محرز الجزري قال في الميزان تركوا حديثه وعن الجوزجاني هالك وعن ابن حبان من خيار العباد لكنه يكذب ولا يعلم ويقلب الاخبار ولا يفهم ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور البزار قال الهيثمي وفيه عبد الله بن محرز هذا وهو متروك ورواه الطبراني عن ابي هريرة وفيه عنده اسماعيل ابن عمرو البجلي وهو ضعيف •

لكل شي زكاة اي صدقة وزكاة الجسد الصوم لان الزكاة تنقص المال من حيث العدد وتزيده من حيث البركة فكذا الصوم ينقص به البدن لكونه ينقص من فضوله ويزيد في مكارم الله خلاقها وجه عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف انتهى وذلك لان فيه موسى بن عبيدة ضعفوه طب وكذا الخطيب كلاهما عن سهل ابن سعد رقال الهيثمي وفيه حماد بن الوليد ضعيف انتهى واصله قول ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بحماد

ابن الوليد كان يسرق الحديث ويلزق ما ليس من حديثهم وقال ابن عدي ما يرويه لا يتابع عليه.

لكل شيء زكاة اي صدقة **وزكاة الدار بيت الضيافة** لما انها تقي صاحبها من النار وتوصله الى دار الابرار **الرافعي** امام الدين عبد الكريم القزويني **عن ثابت** عن انس هكذا هو في الميزان وكذا لسان الخاتمة الحفاظ فقال في الميزان قال النقاش في الموضوعات وضعه احمد بن عثمان النهرواني وفي اللسان قال الجوزقاني في كتاب الاباطيل حديث منكر وفيه عبد الله بن عبد القدوس مجهول.

لكل شيء سنام اي علو وسنام الشيء اعلاه **وان سنام القران سورة البقرة** اي السورة التي ذكرت فيها البقرة **وفيها اية هي سيدة اي القران اية الكرسي** وقد مر الكلام على هذا الحديث غير مرة **ت عن ابي هريرة** وقال ضعيف.

لكل شيء صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الاولى صفوة الشيء خياره وخلاصته واذا حذفت الهاء فتحت الصاد **ع هب عن ابي هريرة عن عبد الله بن ابي اوفى** رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي وابن حجر وغيرهما ما محصوله ان فيه من الطريق الاول الحسن بن السكن ضعفه احمد ولم يرتضه الفلاس ومن الثاني الحسن بن عمارة وقد ذكره العقيلي في الضعفا انتهى واورد فيه ايضا من طريق البيهقي سويد بن سعيد اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال احمد متروك وابو حاتم صدوق انتهى.

لكل شيء طريق وطريق الجنة العلم اي النافع فاذا كان هو المنهج الى دار النعيم فينبغي على كل لبيب ان يبادر شبابه واوقات عمله فيه فيصرفها الى التحصيل ولا يغتر بخدع التسويف والتاميل فيخطي الطريق والسبيل ولا يلتفت الى العلايق الشاغلة والعوايق المانعة ومن ثم كان كثير من السلف يرى التغرب والذهاب عن الاهل والبعد عن الوطن في الطلب تقليلا للشواغل لان الفكرة اذا توزعت قصرت عن درك الحقايق وما جعل الله لرجل من قلبين ولهذا قال الخطيب في الجامع لا ينال العلم الا من عطل دكانه وخرب بستانه وهجر اخوانه **فر عن ابن عمر** ابن الخطاب ظاهر صنيعه ان الديلمي خرجه بسنده على العادة والامر بخلافه بل بيض له ولم يسنده.

لكل شيء عروس وعروس القران الرحمن اي سورة الرحمن يقال عرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامراته عند بنائها ويقال للرجل عروس كالمراة وهو اسم لهما عند دخول احدهما بالاخر وكل شيء هنا مثل ما في قوله تعالى حكاية عن سليمان واوتينا من كل شيء

اي من كل ما يليق بحالنا من النبوة والعلم والملك فالمعنى ان كل شيء يستفخم ان يضاف اليه العروس والعروس هنا يحتمل الزينة وشبهها بالعروس اذا تزينت بالحلي والحلل وكونها الزلفى الى المحبوب والوصول الى المطلوب وذلك لانه كلما كرر فباي الاء ربكما تكذبان كانه يجلو نعمة من نعمه السابغة على الثقلين ويزينها ويمن بها عليهم **هب عن علي** امير المؤمنين وفيه احمد بن الحسن دبيس عده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال الدارقطني ليس بثقة.

لكل شيء معدن المعدن المركز من كل شيء **ومعدن التقوى قلوب العارفين** جمع عارف والعارف بالله سبحانه هو دايم الشغل به عن سواه وعالما بانه لا حافظ له ولا مالك له الا اياه والمعرفة بالله هي تحقيق العلم باثبات الوحدانية لان قلوبهم اشرقت بنور الوحدانية الايمان واليقين وشاهدوا احوال الاخرة بافيدتهم فعظمت هيبة ذي الجلال في صدورهم فغلب الخوف عليهم **طب** عن ابي عقيل انس بن سالم الخولاني عن محمد بن رجا السجستاني عن مبشر بن عثمان عن عمر بن محمد بن يزيد عن سالم **عن** ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب وعمر بن محمد بن يزيد اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة ليّنه ابن معين وله غرايب **هب عن علي** ابن احمد عن احمد بن عبيد عن احمد بن ابراهيم بن ملحان عن وثيمة ابن موسى عن سلمة بن الفضل عن رجل ذكره عن الزهري عن سالم عن ابيه **عن عمر** بن الخطاب وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه خرجاه وسكتا عليه والامر بخلافه بل تعقبه البيهقي لما نصه هذا منكر ولعل البلا وقع من الرجل الذي لم يسم انتهى بحروفه ووثيمة هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو حاتم يحدث عن سلمة بن الفضل باحاديث موضوعة وسلمة قال ابو حاتم منكر الحديث لا اعرفه انتهى وذكر الهيثمي ان فيه ايضا عند الطبراني محمد بن رجا وهو ضعيف انتهى وفي الميزان عن ابي حاتم حدث وثيمة باحاديث موضوعة فمنها هذا الخبر ثم اورده بنصه وحكم ابن الجوزي بوضعه.

لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات قول لا اله الا الله والمفتاح لا يفتح الا اذا كان له اسنان واسنان هذا المفتاح هي الاركان الخمسة التي بني عليها الاسلام ذكره القرطبي **طب عن معقل ابن يسار** قال الهيثمي فيه اغلب بن تميم وهو ضعيف.

لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقرا وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابن لال والفقرا الصبر هم جلسا الله عز وجل يوم القيامة

انتهى بنصه وحذف المصنف له غير جيد ابن لال ابو بكر في مكارم الاخلاق وكذا ابن عدي عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عمر بن راشد عن مالك وهو المدني اذ هو الذي حدث عن مالك قال الذهبي قال ابو حاتم وجدت حديثه كذبا قال الحافظ العراقي ورواه ايضا الدارقطني في غرائب مالك وابن عدي في الكامل وابن حبان في الضعفاء من حديث ابن عمر باللفظ المزبور انتهى واورده ابن الجوزي من عدة طرق وحكم عليه بالوضع ٭

لكل عبد صيت اي ذكر وشهرة في خير او شر فان كان صالحا وضع في الارض وان كان سيا وضع في الارض فمن دعاه الله فاجابه فصدقه في الاجابة قربه واصطنعه لنفسه والقى له في القلوب ملاحة وحلاوة ومحبة قال تعالى للكليم والقيت عليك محبة مني فكان موسى لا يراه احد الا احبه حتى فرعون فمن كان على ذلك المنهج فله الحلاوة في العيون والود في القلوب وحكم عكسه عكس حله الحكيم الترمذي عن ابي هريرة

لكل عبد صايم دعوة مستجابة عند افطاره يحتمل من صومه كل يوم ويحتمل في اخر رمضان اعطيها في الدنيا او ادخرله في الاخرة قال الحكيم فقد اعطى هذه الامة كثيرا مما اعطى الانبيا فمن ذلك حثهم على الدعا ادعوني استجب لكم وانما كان ذلك للانبيا لكن لما دخل التخليط في هذه الامة لاستيلا شهواتهم على قلوبهم حجبت فالصوم منع النفس عن الشهوات فاذا ترك شهوته من اجله صفى قلبه ونفذته الانوار فاستجيب دعاؤه فان كان مسوله مقدرا عجل والا ادخرله في العقبى الحكيم في نوادره عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه وظاهر صنيع المصنف ان هذا الحديث مرفوع انما هو كغيره من الاحاديث التي يوردها ومخرجه الحكيم انما قال ان نصر بن دعبل رفعه قال في الباقين وموقوف على ابن عمر فاشار الى تفرد نصر برفعه فاطلاق المصنف عزو الحديث لمخرجه وسكوته عن ذلك غير مرضي ٭

لكل غادر وهو الذي يقول قولا ولا يفي فيشمل من لم يف بما نذر وما حلف عليه وبشرطه شرطه لوا يعرف به يوم القيامة ليعرف به فيزداد فضيحة واحتقارا واهانة وهذا تقبيح للغدر وتشديد في الوعيد عليه سيما من صاحب الولاية العامة لان غدره يتعدى ضرره وقيل اراد نهي الرعية عن الغدر بالامام فلا يخرج عليه حم ق عن انس بن مالك حم م عن ابن مسعود عبد الله م عن ابن عمر بن الخطاب ٭

لكل غادر لوا عند استه يوم القيامة يعني انه يلصق به ويبدا

منه دنوا لا يكون معه اشتباه لتزداد فضيحته وتتضاعف اشتهاراته ويحتمل ان يكون عند دبره حقيقة وقال ابن الجوزي يريد الشهرة به وهي عظيمة في النفوس كبيرة على القلوب تخلف الله عند وجودها من الالم في النفوس ما شا على قدرها وما يخلق من ذلك في الاخرة اعظم ويزيد في عظم الواحد تكون الشهرة اشد وانما كان عند استه لتكون السودة انكشف في الظاهر في الاخلاف والباطنة في الخلق م عن ابي سعيد الخدري ظاهره ان مسلما لم يرو الا اللفظ المذكور وان هذا هو الحديث بتمامه وليس كذلك بل تمامه الا ولا غدر اعظم غدر من امير عامة هذا لفظ مسلم في المغازي ولا ادري لاي شي تركه المصنف ٭

لكل قرن من امتي سابقون قال الحافظ ابو نعيم فالصوفية سباق الامم والقرون وباخلاصهم يمطرون وينصرون حل عن ابن عمر ابن الخطاب وفيه محمد بن عجلان ذكره البخاري في الضعفا كما مر عنه ٭

لكل قرن سابق يحتمل ان يراد المبعوث ليجدد لهذه الامة امر الدين حل عن انس بن مالك ٭

لكل نبي تركة بفتح التا وكسر الرا وتخفف بكسر الاول وسكون الرا امثل كلمة وكلمة والتركة ما يخلفه الميت من بعده وان تركتي وضيعتي اي عيالي ففي القاموس الضياع العيال الا الانصار فاحفظوني فيهم لما لهم من السبق في نصرة الدين وايوا المصطفى صلى الله عليه وسلم والذب عنه وحمايته من اعدايه حتى اظهر الدين واحكم قواعد الشريعة وفيه اشارة الى ان الخلافة ليست فيهم اذ لو كان كذلك لا وصاهم بغيرهم ولم يوص عليهم طس عن انس ابن مالك رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الهيثمي اسناده جيد ٭

لكل نبي حرم وحرمي المدينة تمامه عند احمد اللهم اني حرمتها بحرمتك ان لا يووي فيها محدثا ولا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها ولا توخذ لقطتها الا لمنشد انتهى هكذا هو في رواية احمد في المسند وكان المصنف تركه ذهولا حم عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الهيثمي سنده حسن

لكل نبي خليل في امته وان خليلي عثمان بن عفان لا ينافيه قوله في الحديث الاتي لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر الحديث لان المراد هنا خلة الاخوة كما ياتي او انه نفى الخلة اولا ثم اذن الله له في هذا للشيخين ابي بكر وعثمان ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة قال ابن الجوزي في العلل حديث لا يصح واسحاق

ابن نجيح احد رجاله قال احمد من اكذب الناس وقال يحيي هو معروف بالكذب والوضع وقال ابن حبان كان يضع وفيه يزيد بن مروان قال يحيي كذاب وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الاثبات لا يحل الاحتجاج به •

لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان بن عفان الرفيق الذي يرافقك قال الخليل ولا يذهب اسم الرفقة بالتفرق **ت** في المناقب **عن طلحة** بن عبيد الله وقال غريب وليس سنده بقوي وهو منقطع **ه عن ابي هريرة** قال ابن الجوزي في العلل لا يصح •

لكل نبي رهبانية اي تبتل وانقطاع للعبادة **ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله** فليست رهبانيتهم كرهبانية النصاري في الانقطاع في الديور والجبال والانقطاع عن الناس ولزوم التعبد **حم عن انس** بن مالك ورواه عنه ايضا ابو يعلي والديلمي •

للامام والموذن مثل اجر من صلي معهما الذي يظهر ان المراد الامام والموذن المحتسبان لا من ياخذ علي ذلك اجرا او يطلب عليه معلوما كما هو عليه الان **ابو الشيخ** بن حبان في الثواب **عن ابي هريرة** وفيه يحيي بن طلحة وهو اليربوعي قال الذهبي قال النسائي ليس بشي عن ابي بكر بن عياش وقدم عن مسرة عن عبد الله بن سعيد المقبري قال الذهبي في الضعفا تركوه •

للبكر بلام التمليك **سبع** اي يجب للزوجة البكر الجديدة مبيت سبع من الليالي ولا بلا قضا **وللثيب ثلاث** كذلك ولوامة فيهما قال الزمخشري اي لها ذلك زيادة علي النوبة عندالبنا لتحصل الالفة وتنفع المؤانسة بدوام الصحبة وفضلت البكر بالزيادة لينتفي نفارها انتهي وفي رواية للبخاري تقييد ذلك بما اذا كان في نكاحه غيرها اي ويريد المبيت عندها والا فلا لزوم وفصله بين البكر والثيب يدل لما قاله الشافعي من عدم القضا قال الرافعي لانه لو كانت الثلاث مقضية لم يكن للتخصيص بالبكر معني وهذا قال للمصطفي ثم تزوج ام سلمة فدخل عليها فاراد ان يخرج فاخذت بثوبه فقال ان شئت زدتك وحاسبتك به للبكر الخ **م** في النكاح **عن ام سلمة ه عن انس** ورواه عنه ايضا الشافعي وظاهر صنيع المصنف ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه والامر بخلافه فقد قال ابن حجر رواه خ عن انس فقال من السنة فذكره •

للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عاما لا يزال كذلك حتي ياتي بعض ايات ربك طلوع الشمس من مغربها قال القاضي معناه ان باب التوبة مفتوح علي الناس وهم في فسحة منها ما لم تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت انسد عليهم فلم يقبل منهم ايمان ولا توبة لانهم اذا عاينوا ذلك اضطروا الي الايمان والتوبة فلا ينفعهم ذلك كما لا ينفع المحتضر فلما راي ان سد الباب من قبل المغرب جعل فتح الباب ايضا من ذلك الجانب وقوله مسيرة سبعين مبالغة في التوسعة او تقدير لعرض الباب بقدر ما يسد من جرم الشمس الطالع من المغرب الي هنا كلامه **طب عن صفوان بن عسال** بفتح المهملة الاولي وشد الثانية رمز المصنف لحسنه •

للجار علي جاره حق متاكد لا رخصة في تركه **البزار** في مسنده **والخرائطي في كتاب مكارم الاخلاق** كلاهما **عن سعيد بن زيد** رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع وهو ضعيف •

للجنة ثمانية ابواب مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتي تطلع الشمس من نحوه اي من جهته وقد عرفت معناه مما قبله **طب** وكذا ابو يعلي كلهم **عن ابن مسعود** قال الهيثمي سنده جيد •

للحرة اي للزوجة المحصنة الحرة في القسم **يومان وللامة** اي من فيها رق بساير انواعها ولو مبعضة ومستولدة **يوم** يعني ان للحرة مثلا الامة وبهذا اخذ الشافعية والحديث وان كان ضعيفا لكنه اعتضد بقول علي كرم الله وجهه بل لا يعرف له مخالف والما سوي بينهما في حق الزفاف لانه لزوال الحيا وهما فيه سوا **ابن منده** في الصحابة **عن الاسود بن عويم** السدوسي قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الجمع بين الحرة والامة فذكره قال الذهبي في الصحابة حديث ضعيف •

للرجال حواري وللنسا حوارية فحواري الرجال الزبير وحواري النسا عايشة ابن عساكر في التاريخ **عن يزيد** من الزيادة **بن ابي حبيب معضلا** هو الازدي ابو رجا عالم اهل مصر قال الذهبي كان حبشيا من العلما الحكما الاتقيا مات سنة ثمانية وعشرين ومائة •

للرحم لسان عند الميزان تقول يا رب من قطعني فاقطعه ومن وصلني فاوصله نبه علي انها تحضر عند ميزان العبد وتدعو علي القاطع وتدعو للواصل وفي ذكر ذلك ما يدل علي استجابة الدعا وواضح ان القطيعة حينيذ تكون بخفة الميزان وان الصلة حينيذ برجحانه ولو لم يكن في فضل صلتها وذم قطيعتها الا ما ذكر لكفي به مرهبا مرغبا وقوله لسان الخ اشارة الي انها تتشكل به وسبق ما له بذلك تعلق **طب عن بريدة** تصغير بردة

ابن الحصيب رمز المصنف لحسنه

للسايل حق وان جا علي فرس اي له حق الاعطا وعدم الرد وان
كان علي هيئة حسنة ومنظر بهي ومركب فاخر فقد يكون وراء
ذلك عايلة ودين له معهما اخذ الصدقة وفيه كما قال الغزالي
جواز السوال اذ لو كان حراما مطلقا لما جاز اعانة المعتدي
علي عدوانه والاعطا اعانة حم د والضيا المقدسي عن الحسين
ابن علي قال الحافظ العراقي وفيه يعلي بن ابي يحيي جهله
ابو حاتم ووثقه ابن حبان وسكت عليه ابو داود قال العراقي
وقول ابن الصلاح عن احمد اربعة احاديث تدور في الاسواق
لا اصل لها منها هذا لا يصح عن احمد بدليل عدم اخراجه لهذا
الحديث في مسنده د عن علي امير المؤمنين سكت عليه ابو داود ايضا
قال العراقي وفيه شيخ لم يسم طب عن ابي حديره ثم ملثته مصغرا
الهرماس بن زياد بن مالك الباهلي البصري صحابي سكن اليمامة
عند ابن القطاع وغيره قال الهيثمي حديث ضعيف لضعف
عثمان بن فايد احد رجاله انتهي واورده ابن الجوزي في الموضوع
وتبعه القزويني لكن رده ابن حجر كالعلائي

للصف الاول وهو الذي يلي الامام فضل علي الصفوف جميعها
كما مر وهذا في حق الرجال اما النسا فالصف الاخير لهن افضل
كما مر طب عن الحكم بن عمير مصغرا قال الهيثمي فيه يحيي بن
يعلي ضعيف

للعبد المملوك الصالح اجران لادايه حق الله واخر لخدمته مولاه قال
ابن حجر اسم الصلاح يشمل شرطين احسان العبادة والنصح
للسيد ونصيحة السيد تشمل ادا حقه من كو خدمة قال ابن
عبد البر وفيه ان العبد المودي لحق الحق وحق السيد افضل
من الحر ويويده قول عيسي عليه السلام مرة الدنيا حلو
الاخرة وحلو الاخرة مرة الدنيا والعبودية مضاضة ومرارة
لا تضيع عند الله انتهي ونوزع بان اجر العبد انما يضاعف
فيما فيه القيام بالحقين فقط وقد يكون للسيد جهات اخري
يستحق بها اضعاف اجر العبد وبقية الحديث والذي نفسي
بيده لولا الجهاد في سبيل الله وبراي لاحببت ان اموت وانا مملوك
انتهي ق عن ابي هريرة

للغازي اجره الذي جعله الله له علي غزوه وللجاعل اي المجهز للغازي
تطوعا لا استيجارا لعدم جوازه اجره اي ثواب ما بذل من المال
واجر الغازي لتحريضه علي القتال حتي شارك الغزاة في مغرامهم
قال القاضي يريد بالجاعل من شرط للغازي جعلا فلمن اجر بذل

المال

المال الذي جعله جعلا واجر عن المجعول له فانه حصل بسببه
وفيه ترغيب للجاعل ورخصة للمجعول له وللعلما في حل اخذ
الجعل علي الجهاد خلاف فرخص فيه مالك واصحاب الراي ومنعه
الشافعي استند للاحاديث اخره في الجهاد عن ابن عمرو بن العاص
رمز لحسنه

للمايد اي الذي يجد د وران راسه من ريح البحر واضطراب
السفينة من ماد يميد اذا دار راسه اجر شهيد وللغريق اجر
شهيدين قال المظهر هذا ان ركبه لطاعة كغزو وحج وطلب علم
وكذا التجارة ولا طريق له غيره وقصد لطلب القوت لا زيادة
ماله طب عن ام حرام بنت ملحان بن خالد الانصارية

للمراة ستران قيل وما هما قال القبر والزوج تمامه عند الطبراني قيل
فايهما استر وفي رواية افضل قال القبر عد من حديث هشام
ابن عمار عن خالد بن يزيد عن ابي رمعة الهباني عن الضحاك
عن ابن عباس وكذا الطبراني في الصغير عن ابن عباس ثم تعقبه
اعني مخرجه ابن عدي بان خالد بن يزيد باطل احاديثه كلها
لا يتابع عليها لا متنا ولا اسنادا وقال ابن الجوزي موضوع
والمتهم به خالد هذا انتهي ورواه الطبراني باللفظ المذكور
عن ابن عباس ايضا في معاجيمه الثلاثة قال الهيثمي وفيه
خالد بن يزيد العمري عن غوي قال الحافظ العراقي سنده
ضعيف ويتقوي بما رواه ابو بكر الجعابي في تاريخ الطالبيين
عن علي للمراة عشر عورات فاذا تزوجت ستر الزوج عورة
واذا ماتت ستر القبر عشر عورات عد في الطيوريات بسنده
عن علي بن عبد الله نم الاخنان القبر عن ابن عباس

للمسلم علي المسلم ست بالمعروف صفة بعد صفة لموصوف محذوف
يعني للمسلم علي المسلم ست خصال ملتبسة بالمعروف وهو
ما عرف في الشرع والعقل حسنه يسلم عليه اذا لقيه بقوله
له السلام عليكم ويجيبه اذا دعاه يحتمل يجيبه اذا دعاه لوليمة
ويشمته اذا عطس بان يقول له يرحمك الله ويعوده اذا مرض ولو يسيرا
كصداع خفيف وحمي يسيرة وكذا الرمد علي الارجح ولا يتوقف
علي مضي ثلاثة ايام علي الاصح ويتبع جنازته اذا مات اي يصحبه
للصلاة عليه فالاكمل الي دفنه ويحب له ما يحب لنفسه من الخير
حم ت ه عن علي امير المومنين قال الهيثمي رجاله ثقات ومن ثم
رمز المصنف لحسنه

للمصلي ثلاث خصال يتناثر البر بالكسر الخير والبركة والفضل
من عنان السما بفتح العين بضبط المصنف والعنان بالفتح

السحاب وقيل ما علا منها اي اعرضه وذلك اذا رفعت راسك
الى مفرق راسه المفرق كمسجد الطريق في شعر الراس فمن صلى
اي بالصلاة باتمام الشروط والاركان والسنن والخشوع
الذي هو روح الصلاة واما غيره فليبينه بحوله له وله عليه وخف
به الملائكة من لدن ظرف مكان بمعنى عند لكنه لا يستعمل الا في
الحاضر قدميه الى عنان السما وناديه مناد لو يعلم المصلي من يناجي
ما انفتل اي انصرف عن جهة القبلة تاركا للصلاة محمد بن
نصر في كتاب الصلاة عن الحسن البصري مرسلا
للمملوك طعامه وكسوته اللام للملك اي طعام المملوك وكسوته بقدر
ما تندفع ضرورته مستحق له على سيده ونكتة تقديم الخبر
انه في هذا المقام بصدد تمليك المملوك ما ذكر فقدم ما هو عنده
اهم ويجاعها بالمعروف اي بلا اسراف ولا تقتير على اللايق
بامثاله قال ابن حجر هذا الحديث يقتضي الرد في ذلك الى
العرف فمن زاد على ذلك كان متطوعا فالواجب مطلق
المواساة لا المواساة من كل جهة ومن اخذ بالكمال فعل الافضل
من عدم استيثاره على عياله وان كان جائزا ولا يكلف بالبنا
للمجهول من العمل نفي بمعنى النهي الا ما يطيق الدوام عليه والمراد
انه لا يكلفه الاجنس ما يقدر عليه وفيه الحث على الاحسان
الى المماليك والرفق بهم والحق بهم من في معناهم من اجير
ونحوه والمحافظة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حم م في
الايمان والنذور هق عن ابي هريرة قال ابن حجر فيه محمد بن عجلان
ورواه عنه ايضا مالك والشافعي ولم يخرجه البخاري عنه ●
للمملوك على سيده ثلاث خصال لا يعجله عن صلاته اي الفرض ولا
يقيمه عن طعامه ويشبعه كل الاشباع يعني الشبع المحمود طب عن
ابن عباس قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم وعبد الصمد بن علي
ضعيف كذا ذكره في موضع وعزاه في اخر للطبراني في الصغير
ثم قال واسناده ضعيف ●
للمومن اربعة اعدا مومن يحسده ومنافق يبغضه وشيطان
يضله وكافر يقاتله هولا اعدا ومع على الحقيقة لانهم يريدون
دينه وذلك اعظم من ارادة زوال نعمته الدنيوية اذ ليس
في زوالها هلاكه بل ان زالت وعوض الصبر فاز بثواب
الصابرين وان بقيت عندك وصاحبك الشكر فانت فايز بثواب
الشاكر فالمومن وان كان يحسدك فانه يوالي بك ولا يعاديك فعاد
في الله من عاداك ووال من والاك ودار من حسدك وقاتل
الشيطان والكفار على عبادة الله واكتساب ما تتقرب به في الاخرة

فر عن ابي هريرة وفيه صخر الحاجبي قال الذهبي في الضعفا متهم
بالوضع وخالد الواسطي مجهول وحصين بن عبد الرحمن قال
الذهبي نسي وشاخ وقال النسائي تغير ●
لها جرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد
امنوا من الفزع الاكبر الذي يظهر ان هذا لا يختص لمن هاجر
قبل الفتح بل يعم كل من هاجر من ديار الكفر الى ديار الاسلام
الى يوم القيامة حب ك في المناقب عن ابي سعيد الخدري قال
ك صحيح فتعقبه الذهبي بان احمد بن سليمان بن بلال احد رواته
واه فالصحة من اين
للنار سبعة ابواب منها باب لا يدخله منه يوم القيامة الا من يشفي
غيظه بسخط الله وذلك لان الانسان مبني على سبعة الشرك والشك
والغفلة والرغبة والرهبة والغضب فهذه اخلاقه فاي
خلق من هذه الاخلاق غلب على قلبه نسب اليه دون البقية
ان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم الحكيم الترمذي عن ابن عباس ظاهر صنيع المصنف ان
الحكيم اسنده على عادة المحدثين وليس كذلك بل قال روي
عن ابن عباس فكان ان المصنف لم يصب في عزوه اليه مع كونه
لم يسنده لم يصب في عدوله عن عزوه لمن اسنده من المشاهير الذي
وضع لهم الرموز وهو البيهقي فانه خرجه باللفظ المزبور
من حديث ابن عباس المذكور ثم ان فيه قدامة بن محمد اورده
الذهبي في الضعفا وقال خرجه ابن حبان واسماعيل بن
شبيب الطايفي عن ابن جريج قال في اللسان كالميزان واه
واورد هذا الحديث من جملة ما انكر عليه وقال العقيلي بن
احاديثه عن ابن جريج مناكير غير محفوظة فقال النسائي منكر
الحديث ●
لم يونوا بعد كلمة الاخلاص وهي شهادة ان لا اله الا الله مثل
العافية لانها جامعة لانواع خير الدارين من الصحة في الدنيا
والسلامة في العقبى فسلوا الله العافية اي السلامة من الشدايد
والبلايا والمكاره الدنيوية والاخروية هب عن ابي بكر الصديق
رمز المصنف لحسنه ●
لم تحل الغنايم لاحد سود الروس قبلكم كانت تجمع وتنزل
نار من السما فتاكلها اشار به الى ان تحليل الغنايم خاص بهذه
الامة ت عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته ●
لم يبعث الله تعالى نبيا الا بلغة قومه ومصداقه في القران
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه حم عن ابي ذر رمز المصنف لحسنه

قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان مجاهد لم يسمع من ابي ذر
لم يبق زاد في رواية احمد بعدي من النبوة اللام للعهد والمراد
نبوته اي لم يبق بعد النبوة المختصة بي الا المبشرات بكسر الشين
جمع مبشرة يعني ان الوحي ينقطع بموته فلا يبقي بعده ما يعلم
به انه سيكون غير المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا
الصالحة الحسنة او الصحيحة المطابقة للواقع يعني لم يبق من
اقسام المبشرات من النبوة في زمني ولا بعدي الا قسم الرويا
الصالحة وهذا قاله في مرض موته لما كشف الستارة والناس
صفوف خلف ابي بكر قال في المطامح ذكر لهم ما ذكر من امر المبشرات
لان الخسام السبل الظاهرة الي الغيب قد آن بموته فاخبرهم
ببقاء السبل الباطنة الغيبية وهي الرويا الواردة عن الله الي
غيب الاسرار وسماها جزا من النبوة لذلك والتعبير بالمبشرات
خرج مخرج الغالب والا فمن الرويا ما تكون منذرة وهي صادقة
يريها الله تعالي للمومن لطفا به ليستعد لما سيقع قبل وقوعه
خ في الرويا عن ابي هريرة وكذا مسلم فيها عن ابن عباس فعزوه
ذلك للبخاري وحده موهم انه مما انفرد به عن صاحبه غيرسديد
وزاد بعضهم فعزي للبخاري بن مادة يراها المسلم او ترى له ولم
اقف عليه فيه •
لم يتكلم في المهد قال الحرالي هو موضع الهدو والسكون وقال
القاضي مصدر سمي به ما يمهد للصبي من مضجعه الا اربعة
اي من بني اسرائيل والا فقد تكلم في المهد نحو عشرة منهم ابراهيم
الخليل ويحيي ومريم وموسي ومبارك اليمامة قال المولف
في الخصايص ونبينا صلي الله عليه وسلم او ان عيرهط الاربعة
محل وفاق وغيرهم فقيل كانوا مميزين او انه اعلم اوله بالاربعة
ثم اوحي اليه بغيرهم فاخبر به فالاول عيسي بن مريم والثاني
شاهد يوسف وشهد شاهد من اهلها قالوا كان في المهد والثالث
صاحب جريج اي الراهب كانت امراة ترضع ابنا في بني اسرايل
فمر بها رجل راكب فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها
وقال اللهم لا تجعلني مثله ثم مر بامة تجرو يلعب بها فقالت
اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت
لم فقال الراكب جبار والامة يقولون زنت سرقت ولم تفعل
وسيجي في هذا الكلام اخر والرابع ابن ماشطة فرعون لما اراد فرعون
القاامه في النار قال لها اصبري وكلام الصبي في مهده يحتمل
كونه بلا تعقل كما خلق الله التكلم في الجماد وكونه عن معرفة
بان خلق الله فيهما الادراك وفيه وجود الكرامات ورد علي منكريها ك

في اخبار الانبيا عن ابي هريرة وقال علي شرطهما واقره الذهبي
لم تحسدونا اليهود بشي ما حسدونا بثلاث من الخصال
وهي التسليم اي سلام التحية عند التلاقي وهو تحية اهل
الجنة وسلام اليهود الاشارة بالاكف والاصابع والتامين اي
قول امين عقب القراة في الصلاة وغيرها واللهم اي قول
اللهم ربنا لك الحمد في الرفع من الركوع في الصلاة فهذه الثلاثة
من خصايص هذه الامة ولما راي اليهود ذلك اشتد حسدهم
لهم عليها خصوا به من الفضايل قال تعالي ود كثير من اهل
الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم
من بعد ما تبين لهم الحق فذم اليهود علي ما حسدوا المومنين
علي الهدي والعلم وقد ابتلي بعض المنتسبين للعلم بنوع من
الحسد لمن هداه الله بعلم نافع او عمل صالح وهو خلق مذموم
مطلقا وهو من اخلاق المغضوب عليهم هق عن عايشة فقضية
صنيع المصنف ان ذا لم يتعرض احد من الستة لتخريجه والامر
بخلافه فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور من حديث
ابن عباس •
لم ير للمتحابين قال الطيبي هو من الخطاب العام ومفعوله
الاول محذوف اي لم تر ايها السامع ما تزيد به المحبة مثل
النكاح لفظ ابن ماجة والحاكم مثل التزوج اي اذا نظر رجل
لاجنبية واخذت بمجامع قلبه فنكاحها يورثه مزيد المحبة
كذا ذكره الطيبي واوضح منه قول بعض الاكابر المراد ان اعظم
الادوية التي يعالج بها العشق النكاح فهو علاجه الذي لا يعدل
عنه لغيره ما وجد اليه سبيلا وهذا هو المعني الذي اشار اليه
سبحانه عقب احلال النساء حرايرهن واميهن عند الحاجة بقوله
يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا فذكر تخفيفه
سبحانه في هذا الموضع واخباره عن ضعف الانسان يدل علي
ضعفه عن احتمال هذه الشهوة وانه سبحانه خفف عنه امرها
بما اباحه له من اطايب النسا وبعد التفسير استبان ان حمل
الدميري الخبر علي ما اذا قصد خطبة امراة وراها واحبها
تتسن المبادرة بتزوجها هلهل بالمرة ه ك في النكاح عن ابن عباس
وقال علي شرطهما واقره الذهبي وفيه عند ابن ماجة سعيد
ابن سليمان قال في الكاشف قال احمد كان يصحف •
لم يزل امر بني اسرايل ذرية يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
معتدلا اي متساويا منتظما لا اعوجاج فيه ولا خلل يعتريه
وفي رواية مستقيما بدل معتدلا حتي نشا فيهم المولدون جمع

لمولد بالفتح وهو الذي ولد ونشا بينهم وليس منهم **وابناء سبايا الامم التي كانت بنو اسرائيل تسبيها فقالوا بالراي فضلوا واضلوا**
اي وكذلك يكون امر هذه الامة قال ابن تيمية وقد دخل في هذه
الامة ايضا من الاثار الرومية قولا وعملا والاثار الفارسية
قولا وعملا ما لا خفاء به على مومن عليم بدين الاسلام وما حدث فيه
قال ابن عباس رضي الله عنهما اشبه الليلة بالبارحة هولاء بنو
اسرائيل شبهنا بهم وقال ابن مسعود انتم اشبه الامم ببني اسرائيل سمتا
وهديا يتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير اني لا ادري
اتعبدون العجل ام لا ومقصود الحديث التحذير من العمل بالراي
بالقول المجرد الذي لا يستند الى اصل من الدين وعلى ذلك درج
اكابر الصحابة فمن بعدهم فقد خرج ابو داود قال ابن حجر بسند حسن
عن علي لو كان الدين بالراي لكان مسح اسفل الخف اولى من اعلاه
وخرج البيهقي في المدخل عن عمر اتقوا الراي في دينكم والطبراني
عنه اتهموا الراي على الدين والحاصل ان المصير الى الراي انما يكون
عند فقد النص كما يشير اليه قول الشافعي فيما خرجه البيهقي
بسند قال ابن حجر صحيح الى احمد سمعت الشافعي يقول القياس
عند الضرورة ومع ذلك فليس العامل برايه على ثقة من انه وقع
في المراد من الحكم في نفس الامر وانما عليه بذل الوسع في الاجتهاد
ليوجر ولو اخطا وخرج البيهقي وابن عبد البر عن جمع من كابر
التابعين كالحسن وابن سيرين والشعبي والنخعي باسانيد قال
ابن حجر جياد ذم القول بالراي المجرد ويجمع ذلك كله خبر لا يومن
احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جيت به خرجه الحسن بن سفيان
وغيره قال ابن حجر ورجاله ثقات وصححه النووي في الاربعين
واما هذا الخبر ونحوه فظاهر في انه اراد من قال بالراي مع
وجود النص من الحديث لاغفاله التثبت عليه فهذا ملوم
واولى منه باللوم من عرف النص وعمل بما عارضه من الراي يرده
بالتاويل قال ابن عبد البر واختلف في الراي المقصود بالذم
فقيل المقول في الاعتقاد بمخالفة السنن لانهم استعملوا ارائهم
واقيستهم في رد الاحاديث حتى طعنوا في المتواتر منها وقال
الاكثر الراي المذموم القول في الاحكام بالاستحسان والتشاغل
بالاغلوطات ورد بعض الفروع لبعض دون ردها لاصول
السنن واضاف كثير لذلك من يتشاغل بالاكثار من النوادر
قبل وقوعها لما في الاستغراق فيه من التعطيل **طب** وكذا
البزار **عن ابن عمرو** بن العاص وفيه عند ابن ماجة سويد بن سعيد
اورده الذهبي في الضعفا وقال منكر الحديث لكنه في البزار بعد

عزوه

عزوه للبزار قال انه حديث حسن •
لم يسلط بالبناء للمفعول والفاعل الله اي لا يسلط الله **على الدجال**
اي على قتله الا المسيح عليه السلام كما صرح به هكذا في رواية **الا عيسى بن مريم** فانه
ينزل من السما حتى يخرج الدجال فيقتله ولا يبقى احد من اهل الكتاب
الا يومن به حتى تكون الملة واحدة ونقع الامنة حتى ترتع الاسود
مع الابل والنمور مع البقر والذياب مع الغنم ويلعب الصبيان
بالحيات فلا تؤذيهم **الطيالسي** ابو داود في مسنده **عن ابي هريرة**
وفيه موسى بن مطير قال الذهبي في الضعفا قال غير واحد
متروك الحديث وبه يعرف ان رمز المصنف لحسنه غير مرضي •
لم يقبر نبي الا حيث يموت ولهذا لم يقبر صلى الله عليه وسلم
الا في حجرته التي مات فيها بعدما اختلفت اراء الصحابة في
ذلك كثيرا ورواه ابن منيع بلفظ لم يدفن نبي قط الا حيث يقبض
حم عن ابي بكر الصديق رمز المصنف لحسنه •
لم يكذب من نمى بالتخفيف اي بلغ حديثا **بين اثنين ليصلح** بينهما
وفي رواية ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا او نمى
خيرا قال النووي الظاهر اباحة حقيقة الكذب في هذا ونحوه
لكن التعريض اولى وقال ابن العربي الكذب في هذا وامثاله جائز
بالنص رفقا بالمسلمين لحاجتهم اليه وليس للعقل فيه مجال
ولو كان تحريم الكذب عقليا ما انقلب حلالا قال المنذري يقال
نميت الحديث بتخفيف الميم اذا بلغته على وجه الاصلاح ونميتها
اذا كان على وجه الافساد ذات البين ذكره الجوهري وابو عبيد
وابن قتيبة وغيرهم **د عن ام كلثوم بنت عقبة** بالقاف بن معيط
وسكت عليه ابو داود واقره عليه المنذري فهو صالح ومن ثم
رمز المصنف لحسنه •
لم يكن مومن ولا يكون الى يوم القيامة الا وله جار يوذيه وهذا
واقع في كل عصر **ابو سعيد النقاش في معجمه وابن النجار** في تاريخه
كلاهما **عن علي** امير المومنين •
لم يلق ابن ادم شيا قط منذ خلقه الله اشد عليه من الموت
اي هو اشد الدواهي واعظم ما انزل من جميع ما يكابده الانسان
من الشدايد طول عمره فان مفارقة الروح للبدن لا تحصل الا
بعد الم عظيم جدا فان الروح تعلقت بالبدن والفته واشتد
امتزاجها به فلا يفترقان الا بجهد وشدة ويتزايد ذلك الالم
باستحضار المحتضر ان جسده يصير جيفة قذرة يأكلها الهوام
ويبليه التراب وان الروح المفارقة له لا يدري اين تستقر فيجتمع
له سكرة الموت مع حسرة الفوت وجات سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت

منه تخبيد ثم ان الموت لاهون على الانسان مما بعده من الاهوال كروعة سوال منكر ونكير وروعة القيام من القبور ليوم النشور وروعة الصعق وروعة الموقف وقد بلغت القلوب الحناجر وروعة تطاير الصحف وروعة الورود الى النار نجانا الله منها

فلو انا اذا متنا تركنا ۞ لكان الموت راحة كل حي ۞
ولكنا اذا متنا بعثنا ۞ ونسال بعده عن كل شي ۞

تنبيه هذا فيمن لم يستعد له قبل حلوله ويوفق للعمل الصالح قبل نزوله اما من كان كذلك وختم له بذلك فما بعده اسهل منه ان شا الله كما يدل عليه خبر احمد والطبراني اخر شي تلقاها المؤمن الموت انتهي فتامله فاني لم ار من تعرض له حم عن انس قال الهيثمي رجاله موثقون وقال في محل اخر اسناده جيد

لم يمنع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السما ولولا البهايم لم يمطروا اي لم ينزل اليهم المطر عقوبة لهم بشوم منعهم للزكاة عن مستحقيها فانتفاعهم بالمطر الواقع انما هو واقع تبعا للبهايم فالبهايم حينئذ خير منهم وهذا وعيد شديد على ترك اخراج الزكاة اعظم به من وعيد طب عن ابن عمر بن الخطاب

لم يمت نبي حتى يومه رجل من قومه قاله لما كشف سترا وفتح بابا في مرضه فنظر الى الناس يصلون خلف ابي بكر قال الضيا المقدسي وابن ناصر ثبت وصح ان المصطفي صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر مقتديا به في مرض موته ولا ينكره الا جاهل وفي مسلم انه صلى الله عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن بن عوف في غزوة تبوك الفجر وكان خرج لحاجته فقدم الناس عبد الرحمن فادرك المصطفي صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين معهم فلما سلم اتم صلاته وهذا رد لما ذهب اليه عياض من ان من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز لاحد ان يومه لانه لا يصح التقدم بين يديه في الصلاة ولا غيرها لعذر ولا غيره لك في الصلاة عن المغيرة بن شعبة وقال على شرطهما وفيه عبد الله بن ابي امية قال في الميزان عن الدارقطني ليس بالقوي انتهي ورواه الدارقطني هكذا ثم اعله بفليح بن سليمان قال الغزالي وفليح له غرايب وقال ليس بالقوي

لما صور الله تعالى ادم اي طينته في الجنة تركه ما شا الله ما هنا بمعنى المدة ان يتركه فيها فجعل ابليس يطيف به اي يستدير حوله ينظر اليه من جميع جهاته فلما راه اجوف اي صاحب جوف والاجوف هو الذي داخله خالي عرف انه خلق اي مخلوق لا يتمالك اي لا يملك دفع الوسوسة عنه او لا يتقوى بعضه ببعض ولا يكون له قوة وثبات بل يكون متزلزل الامر متغير الحال معرض

الفال

الحال معرض للآفات ما لتمالك التماسك او لا يتماسك عن ما يبيد جوفه ويحمل فيه انواع الشهوات الداعية الى العقوبات فكان الامر كما ظنه قال التوربشتي هذا الحديث مشكل جدا فقد ثبت بالكتاب والسنة ان ادم خلق من اجزا الارض وادخل الجنة وهو بشر قال البيضاوي الاخبار متظاهرة على انه تعالى خلق ادم من تراب قبضه من وجه الارض وخمره حتى صار طينا ثم تركه حتى صار صلصالا وكان ملقى بين مكة والطايف ببطن نعمان لكن ذلك لا ينافي تصويره في الجنة لجواز ان يكون طينته لما خمرت في الارض وتركت فيها حملت الى الجنة فصورت ونفخ فيها الروح وقوله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة لا دلالة فيه على انه ادخلها بعد نفخ الروح اذ المراد بالسكون الاستقرار والتمكن والعرب لا يجب كونه قبل الحصول في الجنة كيف وقد تظافرت الروايات على ان حوا خلقت من ادم وهذا احد المامورين به ولعل ادم لما كانت مادته التي هي الجسد من العالم السفلي وصورته التي تميز بها عن ساير الحيوان وضاهى بها الملايكة من العالم العلوي اضاف تكون مادته الى الارض لانها نشات منها واضاف حصول صورته الى الجنة لانعقادها وما ذكر من ان سياق الحديث هكذا ما رايته في نسخ الكتاب لكن في صحيح مسلم فعرف انه خلق خلقا لا يتمالك فلعل لفظة انما سقطت من قلم المولف والمراد جنس الادميين حم في الادب عن انس بن مالك واسناده لك فوهم ورواه ابو الشيخ وزاد بعد لا يتمالك ظفرت به

لما عرج بي ربي عز وجل مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم اي يخدشونها وصدورهم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم قال الطيبي لما كان خمش الوجه والصدر من صفات النسا النايحات جعلهما اجزا من يغتاب اشعارا بانهما ليسا من صفة الرجال بل هما من صفات النسا في اقبح حالة واشوه صورة وقال الغزالي يحشر الممزق لاعراض الناس كلبا ضاريا والشره لاموالهم ذيبا والمتكبر عليهم بصورة نمر وطالب الرياسة بصورة اسد وردت به الاخبار وشهد به الاعتبار وذلك لان الصور في هذا العالم غالبة على المعاني وهذا وعيد شديد على الغيبة قال في الاذكار والغيبة والنميمة محرمتان باجماع المسلمين حم د والضيا المقدسي في المختارة عن انس بن مالك قال ابن حجر وله شاهد عند احمد عن ابن عباس

لما نفخ في ادم الروح مارت وطارت اي دارت وترددت فصارت في راسه فعطس عند ذلك فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله تعالى يرحمك الله يا ادم فاعظم بها من كرامة اكرمه بها قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم فهذا مما كرمهم به قال بعضهم فكان اول ما جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فقد شرف الله هذا الانسان على سائر المخلوقات فهو صفوة العالم وخلاصته وثمرته وهو الذي سخر له ما في السموات وما في الارض جميعا وهو الخليفة الاكبر فاذا طهر الانسان من نجاسته النفسية وكدوراته الجسمية كان افضل من الملايكة حب ك في التوبة عن انس قال ك صحيح •

لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق فيها ما لا عين رات زاد في رواية ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها خطاب رضى واكرام تكلمي اي اذنت لك في الكلام فقالت قد افلح المومنون وفي رواية لمخرجه الا في خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل طب وكذا في الاوسط عن ابن عباس قال المنذري رواه فيهما باسنادين احدهما جيد وقال الهيثمي بعد ما عزاه للكبير والاوسط احد اسنادي الاوسط جيد انتهى وقضيته ان سند الكبير غير جيد فعليه فكان ينبغي للمصنف العزو للاوسط •

لما القي ابراهيم في النار التي اعدها له نمرود ليحرقه فيها قال اللهم انت في السما واحد وانا في الارض واحد اعبدك فرائي نفسه واحدا لله في ارضه وهي مرتبة الانفراد بالله وتلك اعظم المراتب واشرف المناقب وصاحبها لم يزل ناظرا الى فردينه فيه ينطق وبه يعقل وبه يعلم فلحاز مقام الحبيبة والانس الى مقام الامانة والامامة فهو امان لاهل الارض امام في كل محفل وعرض اخرج ابو نعيم في الحلية انه لما القي في النار جارت عامة الخليقة الى ربها فقالوا يا رب خليلك يلقى في النار فايذن لنا ان نطفي عنه قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا ربه ليس له رب غيري فان استغاثكم فاغيثوه والا فدعوه فجاء ملك القطر فقال يا رب خليلك يلقى في النار فايذن لي ان اطفي عنه بالقطر قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا ربه ليس له رب غيري فان استغاثك فاغثه والا فدعه فلما القي فيها دعى ربه فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فبردت يوميذ على اهل المشرق والمغرب فلم ينضج بها كراع انتهى وقيل عارضه جبريل وهو في الهوا فقال ابتلا من الله فقال هل من حاجة قال اما اليك فلا حسبي من سوالي علمه بحالي فتولى الله نصرته بنفسه ولم يكله الى احد من خلقه ابن النجار في

تاريخه

تاريخه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور الديلمي في مسند الفردوس فلو ضمه المصنف الى ابن النجار في العزو كان اولى •

لما كذبتني قريش في رواية باسقاط النون والتكذيب الاخبار عن كون خبر المتكلم غير مطابق للواقع حين اسري بي بناه للمفعول لتعظيم الفاعل الى بيت المقدس اي وطلبوا مني ان اصفه لهم قمت في الحجر اي حطيم الكعبة فجلى الله بالجيم وشدد اللام كشف لي بيت المقدس اي كشف الحجب بيني وبينه حتى رايته وفي رواية فسالوني عن اشيا لم اثبتها فكربت كربا لم اكرب مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه فطفقت اي شرعت اخبرهم عن اياته اي علاماته التي سالوا عنها وانا انظر اليه لو اوله للحال وفي رواية لا يسالوني عن شي الا نبأتهم به وفي اخرى فجيء بالمسجد وانا انظر حتى وضع في دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وذا ابلغ في المعجزة ولا استحالة فيه فقد احضر عرش بلقيس لسليمان في طرفة عين حم ق ت ن عن جابر بن عبد الله ورواه عنه الترمذي ايضا •

لما اسلم عمر بن الخطاب اتاني جبريل فقال قد استبشر اهل السما باسلام عمر وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل او بعمر فاصبح عمر فاسلم فاتى جبريل فذكره وفي علل الترمذي عن الحبر راى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا ابيض فقال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ك في فضايل الصحب عن ابن عباس قال ك صحيح ورده الذهبي في التلخيص بان عبد الله بن خراش احد رجاله ضعفه الدارقطني وقال في الميزان قال ابو زرعة ليس بشي وقال ابو حاتم ذاهب الحديث وقال خ منكر الحديث ثم سماه من مناكير هذا الخبر •

لما يلقى ملك الموت للانسان عند قبض روحه اشد عليه اي اكثر الما من الف ضربة بالسيف هذا عبارة عن كونه اشد الالام الدنيوية على الاطلاق ومن ثم لما كان فيه من شدة المشقة لم يمت نبي من الانبيا حتى يخير فقيل كان عيسى اذا ذكر الموت يقطر جلده دما ويقول للحواريين ادعوا الله لي ان يخفف علي الموت وفي الرعاية للمحاسبي ان الله سبحانه وتعالى قال لابراهيم يا خليلي كيف وجدت الموت قال كسفود محمي جعل في صوف رطب ثم جذب قال اما انا قد هونا عليك وروي ان موسى عليه السلام قال له ربه كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالعصفور الحي حين يقلى على المقلى وفي رواية وجدت نفسي كشاة حية تسلخ بيد القصاب ولما احتضر عمرو بن العاص قال له ابنه كنت تقول ليتني كنت القى رجلا عاقلا لبيبا عند نزول الموت يصفه لي وانت ذاك فقال كان نفس

مريم ابنة وكان غصن شوك يجذب من قدمي الي هامته وفي التذكرة عن ابي ميسرة لو ان الم شعرة من الميت وضع علي اهل السما والارض لماتوا جميعاً فان قيل يطلع الانسان علي بعض الموتى فلا يري عليه حركة ولا قلقاً ويري سهولة خروج روحه فيغلب علي الظن سهولة امر الموت قلنا الم الموت باطني ولا نعرف ما الميت فيه **تنبيه** ذكر الغزالي في الدرة الفاخرة كلاماً طويلاً في ان كيفية قبض ملك الموت للارواح ان ملك الموت يطعن الميت بحربة فتنعقد الروح ويقبض خارج البدن فيأخذها الملك في يده وهي ترتعد اشبه شي بالزيبق علي قدر الجرادة شخصاً انسانياً هكذا قال والعهدة عليه وقال القرطبي قال علماؤنا مشاهدة ملك الموت وما يدخل علي القلب منه من الروع والفزع امر لا يعبر عنه لعظيم هوله وفظاعة رؤيته ولا يعلم حقيقة ذلك الا الذي يبتلي به ويطلع والمناهي امثال تضرب وحكايات تروي **تتمة** قال النووي في بستانه مات الفقيه نجم الدين الكردي فرأيته فقلت له احييت قال احييت قلت قال في الاحيا الموت امر عظيم ولم يأتنا بعد يخبرنا عن حقيقته ولا يعرف حقيقته الا من ذاقه فاخبرنا عنه فقال وان كان صعباً لكنه لحظة يسيرة ثم تنقضي خط في ترجمة محمد بن منصور الهاشمي عن انس وفيه محمد بن قاسم البلخي قال ابن الجوزي وضاع واورد الحديث في الموضوعات وتعقبه المصنف بان فيه مرسلاً جيداً يشهد له

لن قال الطيبي لن لتأكيد النفي في المستقبل وتقريره تخلو الارض من ثلاثين رجلاً مثل ابراهيم خليل الرحمن بهم تعانون وبهم ترزقون وبهم تمطرون وهولاء هم الابدال كما سبق وفيه رد علي من انكر وجودهم كابن تيمية ومما يؤيد ذلك قول الشافعي في بعض اصحابه كنا نعده من الابدال وقول خ في بعضهم كانوا لا يشكون انه من الابدال ولن كلا في نفي المستقبل لكنه ابلغ وهو حرف مقتضب عند سيبويه وقيل اصله لا ان حب في تاريخه من حديث محمد ابن المسيب عن عبد الرحمن بن مرزوق عن عبد الوهاب بن عطا الخفاف عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ثم قال اعني ابن حبان وابن مرزوق هو الطرسوسي لا البرذوني يضع الحديث لا يحل ذكره الا للقدح فيه انتهي وحكاه عنه في الميزان واورد له هذا الخبر ثم قال هذا كذب انتهي وبه يعرف ان اخباره جزم ابن الجوزي بوضعه ومن ثم وافقه علي ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات وما صنعه المؤلف هنا من عزوه لمخرجه ابن حبان وسكوته عما عقبه به من بيان وضعه غير صواب

لن تخلو الارض من اربعين رجلاً مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وبهم تنصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه آخر تمامه ثامنه عند مخرجه الطبراني قال سعيد سمعت قتادة يقول لسنا نشك ان الحسن منهم وهولاء هم الابدال المشار اليهم في اخري الباطس عن انس قال الهيثمي اسناده حسن

لن تزال امتي علي سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم اي ظهورها للناظر واشتباكها طب عن ابي الدرداء قال الهيثمي فيه الواقدي وهو ضعيف انتهي فرمز المؤلف لحسنه لعله للاعتضاد

لن تزول قدم شاهد الزور حتي يوجب الله له النار اي دخولها لما ارتكب من فعل الكبيرة ه عن ابن عمر بن الخطاب

لن تقوم الساعة حتي يسود كل قبيلة منافقوها نفاقاً عملياً اما الحقيقي فهو وان كان من الشراط لم توجد للكلية فيما الي الان طب وكذا الاوسط عن ابن مسعود وفيه حسين بن قيس وهو متروك ذكره الهيثمي وفي الحديث قصة

لن تهلك امة انا في اولها وعيسي بن مريم في اخرها والمهدي في وسطها اراد بالوسط ما قبل الاخر لان نزول عيسي لقتل الدجال يكون في زمن المهدي ويصلي عيسي خلفه كما جاءت به الاخبار وجزم به جمع من الاخيار وقد تضافرت في وانه يعلم للساعة انه المهدي يكون في اخر الزمان ابو نعيم في كتابه اخبار المهدي اي الذي جمع فيه الاخبار الواردة فيه عن ابن عباس ظاهره انه ليس في احد الستة التي هي دواوين الاسلام والامر بعد الجعلة والكفر بخلافه فقد رواه منهم النسائي

لن يبتلي عبد بشي من البلايا اشد من الشرك بالله تعالي والمراد الكفر وخص الشرك لغلبته حينئذ ولن يبتلي بشي بعد الشرك اشد من ذهاب بصره ولن يبتلي عبد بذهاب بصره فيصبر الا غفر الله ذنوبه وظاهره الشمول للصغاير والكباير ويحتمل التقييد بالصغاير علي منوال ما تقدم في نظايره البزار في مسنده عن بريدة ابن الحصيب قال المنذري والهيثمي فيه جابر الجعفي وفيه كلام معروف

لن يبرح هذا الدين قايماً قال الراغب يبرح ثبت في البراح وهو المحل المتسع الظاهر ومنه لا ابرح وخص بالاثبات لان لا ابرح وزال اقتضتا معني النفي ولا للنفي والنفيان يحصل منهما الاثبات بقاتل عليه جملة مستانفة بياناً للجملة الاولي وعداه بعلي لتضمنه معني يظاهر عصابة من المسلمين حتي تقوم الساعة يعني ان هذا الدين لم يزل قايماً بسبب مقاتلة هذه الطايفة

وفيه بشارة بظهور امر هذه الامة علي ساير الامم الي قيام
الساعة قال ابن جماعة ولعله بدعوة النبي صلي الله عليه وسلم
التي دعاها للامة ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم حم في الجهاد
عن جابر بن سمرة ولم يخرجه البخاري

لن يجمع الله تعالي علي هذه الامة امة الاجابة سيفين سيفا بدل
مما قبله منها اي من هذه الامة في قتال بعضهم لبعض ايام الفتن
والملاحم وسيفا من عدوها من الكفار الذين يقاتلونهم ولكن اذا
جعلوا باسهم بينهم سلط عليهم العدو وكف باسهم عن انفسهم وقيل
معناه محاربتهم اما معهم او مع الكفار د عن عوف بن مالك رمز المصنف
لحسنه قال الصدر المناوي فيه اسماعيل بن عياش وفيه
مقال معروف

لن يدخل النار رجل شهد بدرا اي وقعة بدر والحديبية
اي صلح الحديبية قال ابن حجر وهذه بشارة عظيمة لم تقع لغيرهم
حم عن جابر بن عبد الله رمز المصنف لحسنه وقال ابن حجر في الفتح
اسناده علي شرط مسلم

لن يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يشرب الخمر فاذا شربها
خرق الله عنه ستره وكان الشيطان وليه وسمعه وبصره
ورجله يسوقه الي كل شر ويصرفه عن كل خير فانه اذا شربها
صار عقله مع الشيطان كالاسير في يد كافر يستعمله في رعاية
الخنازير وحمل الصليب وغير ذلك فاذا ادمن شربها صار للشيطان
من جنده كما قيل

وكنت امرءا من جند ابليس فارتقي ... بي الحال حتي صار ابليس من جندي

فيصير ابليس وجنده من اعوانه واتباعه وهولاء هم الذين غلبت
عليهم شقوتهم واشتروا الحياة الدنيا بالاخرة طب عن قتادة
عن ابن عياش الجرشي وقيل الزهاوي روي عنه ابنه هشام
ان المصطفي صلي الله عليه وسلم عقد له لواء ورواه ك عن ابن
عمرو وصححه

لن يشبع المومن من خير اي علم وقد جاء تسميته خيرا في عدة اخبار
يسمعه حتي يكون منتهاه الجنة اي حتي يموت فيدخل الجنة قال
الطيبي شبه استلذاذه بالمسموع باستلذاذه بالمطعوم
لانه ارغب واشهي واكثر اتباعا لتحصيله وحثا للتدرج في
استماع الخير والترقي في استلذاذه والعمل به الي ان يوصله
للجنة ويبلغه اياها لان سماع الخير سبب العمل والعمل
سبب دخول الجنة ظاهرا ولما كان قوله لن يشبع فعلا
مضارعا يلحق فيه دلالة علي الاستمرار يتعلق حتي به انتهي

وقال

وقال ابن الملقن فيه ان من شبع فليس لمومن وناهيك به منفرا
من القناعة في العلم وسبق وقل رب زدني علما ت في العلم حب
كلاهما عن ابي سعيد الخدري وفيه عند الترمذي دراج عن ابي الهيثم
قال ابو داود حديث دراج مستقيم الا ما كان عن ابي الهيثم

لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم تمامه كما في الطبراني
من حديث المقدام يعني خمسماية سنة د ك في الفتن عن ابي ثعلبة
الخشني قال ك علي شرطهما واقره الذهبي ورواه الطبراني
ايضا قال الهيثمي وفيه بقية مدلس

لن يغلب عسر يسرين فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال
الحكيم اليسر الاول هو ما اعطي العبد من الالة والمعرفة والقوة
فلولا النفس التي تحارب صاحبها تدفع ما يريد افساده عليه
لكان الاول يستغني فانه قد اعطي يسرا ما به يقوم الامر الذي
به لكن جاءت النفس بشهواتها والعدو بكيده فاحتاج العبد الي
يسر اخر فاذا جاء العون انهزمت النفس وخمدت الشهوة وهرب
العدو وبطل كيده فهذا يسر فهما يسران لن يغلبهما هذا العسر
الذي بينهما وهو مجاهدة النفس حتي ياتيك اليسر الثاني وهو
العون من الله بعطفه عليك كرما ذلك اتباعا للفظ الا بنابة
الي ان العسرين في المحلين واحد واليسر الاول غير الثاني لان
النكرة اذا كررت فالثاني غير الاول والمعرفة الثاني عينه قال
ابن ابي جمرة كان علي كرم الله وجهه اذا كان في شدة
استبشر وفرح واذا كان في رخا قلق فقيل له فقال ما من ترحة
الا وتتبعها فرحة وما من فرحة الا وتتبعها ترحة ان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا ك في التفسير عن الحسن البصري مرسلا
قال خرج النبي صلي الله عليه وسلم يوما مسرورا فرحا يضحك
ويقول لن يغلب الخ قال المصنف صحيح الاسناد لكن في مراسيل
الحسن خلاف فبعضهم صححها وبعضهم قال هي كالريح لا اخذ
عن كل احد وافاد الزيلعي ان ابن مردويه رفعه الي جابر في
تفسيره برفعه

لن يفلح قوم ولوا وفي رواية ملكوا امرهم امراة بالنصب علي
المفعولية وفي رواية ولي امرهم امراة بالرفع علي الفاعلية
وذلك لنقصها وعجز رايها ولان الوالي مامور بالبروز للقيام
بامر الرعية والمراة عورة لا تصلح لذلك فلا يصح ان تولي الاما[رة]
ولا القضا قال الطيبي هذا اخبار بنفي الفلاح عن اهل
فارس علي سبيل التاكيد وفيه اشعار بان الفلاح للعرب فيكون
معجزة حم خ في المغازي والفتن ت فيه ن في القضا عن ابي بكرة قال

منه

لما بلغه ان فارسا ملكوا بوران ابنة كسرى فلذلك امتنع ابو بكرة
عن القتال مع عائشة في وقعة الجمل واحتج بهذا الخبر
لن يلج النار اي نار جهنم احد من اهل القبلة صلى قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها يعني الفجر والعصر كما في مسلم قال الطيبي لن له
لتأكيد النفي اي نفي الولوج في المستقبل وفيه دليل على ان الورود في
وان منكم الا واردها ليس بمعنى الدخول وهذا ابلغ من لو قيل
يدخل الجنة وخص الصلاتين لان وقت الصبح وقت لذة الكرى
والقيام اشق على النفس منه في غيره والعصر وقت قوة
الاشتغال بالتجارة فاي تلهي عن ذلك الا من كمل دينه ولان الوقتين
مشهودان تشهدهما ملائكة الليل والنهار ويرفع فيهما الاعمال
فاذا حافظ عليهما مع ما فيهما من التثاقل والتشاغل فمحافظته
على غيرهما اشد وما عسى ان يقع منه تفريط فبالحري ان يقع
مكفرا فلن يلج النار حم م د ن كلهم في الصلاة عن عمارة بضم اوله
والتخفيف بن رويبة كذا هو في خط المصنف بالهمزة والظاهر
انه سبق قلم وانما هو رويبة براء مهملة اوله وموحدة مصغرا
كذا رأيته بخط الحافظ ابن حجر في الاصابة وهو الثقفي الكوفي
ولم يخرجه البخاري وما ذكره المصنف ان هؤلاء خرجوه عن عمارة
عن النبي صلى الله عليه وسلم غير صواب بل عمارة رواه عن ابيه
رويبة يرفعه
لن يلج وفي رواية لن ينال الدرجات العلى من تكهن اي تعاطى الكهانة
وهي الاخبار عن الكائنات وادعاء معرفة الاسرار فكان في العرب
منهم كثير او استقسم اي طلب القسم الذي قسم له وقدر مما لم يقسم
ولم يقدر كان احدهم اذا اراد امرا كسفر ضرب بالازلام فان خرج
امرني ربي مضى والا ترك او رجع من سفر تطيرا كان احدهم اذا اراد سفرا
انفر الطير فان ذهب ذات اليمين سافر والا رجع قال في الفتح
كان اكثرهم يتطيرون ويعتمدون على ذلك ويصح معهم غالبا لتزيين
الشيطان ذلك وبقيت من ذلك بقايا في كثير من المسلمين انتهى
طب عن ابي الدرداء قال الهيثمي تبعا للمنذري رواه الطبراني باسنادين
احدهما رجاله ثقات وقال في الفتح رجاله ثقات لكني اظن
ان فيه انقطاعا لكن له شاهد عن عمران بن حصين خرجه البزار
في حديث بسند جيد
لن ينفع حذر من قدر اي لا يجزي انكلا مغنى من قضائه تعالى فهو
واقع على كل حال والحذر بالتحريك الاستعداد وما تأهب للشيء
والقدر بالتحريك ايضا هو القضاء الذي يقدره الله تعالى ولكن
الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله اي

الزموه يا عباد الله وزاد احمد في روايته وانه ليلقى القضاء المبرم
فيعتلجان الى يوم القيامة حم ع طب من رواية اسماعيل بن عياش
عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل قال الهيثمي وشهر لم يسمع من
معاذ ورواية اسماعيل بن عياش عن اهل الحجاز ضعيفة انتهى
وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه
لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم اي تكثر ذنوبهم وعيوبهم
ويتركون لله فيها فيظهر عذره تعالى في عقوبتهم فيستوجبون
العقوبة قال البيضاوي يقال اعذر فلان اذا كثر ذنبه فكانه
سلب عذره بكثرة اقتراف الذنوب او من اعذر اي صار ذا عذر
والمراد حتى يذنبون فيعذرون انفسهم بتاويلات باطلة واعذار
فاسدة من قبل انفسهم ويحسبون انهم يحسنون صنعا تنبيه
اورد في المناهج هذا الحديث في الغدر وجعله بغين معجمة ودال
مهملة من الغدر والظاهر انه تصحف عليه وانما هو في كلام
الحلة يعذر بمهملة فمعجمة حم د في الملاحم عن رجل من الصحابة
وسكت عليه ابو داود ورمز المصنف لحسنه وفيه ابو البختري
ضعفوه
لو اي لو ثبت ان لان لو لا تدخل الا على فعل اوتيت الدنيا كلها
بحذافيرها اي جوانبها او اعاليها واحدها حذفار وحذفور بيد رجل
من امتي ثم قال الحمد لله لكانت الحمد لله افضل من ذلك كله
قال الحكيم معناه انه لو اعطي الدنيا ثم اعطي على اثرها هذه الكلمة
حتى نطق بها لكانت هذه الكلمة افضل من الدنيا كلها لان
الدنيا فانية والكلمة باقية ابن عساكر في تاريخه عن انس بن مالك
ورواه عنه ايضا الحكيم وغيره
لو ان العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يغفر لهم وهو
الغفور الرحيم لانه ما سبق في علمه كائن لا محالة وقد سبق في علمه
ان يغفر للعصاة فلو فرض عدم وجود عاص خلق من يعصيه
فيغفر له وليس هذا تحريضا للناس على الذنوب بل تسلية
للصحابة وازالة الخوف من صدورهم لغلبة الخوف عليهم حتى فر
بعضهم الى رؤوس الجبال للتعبد وبعضهم اعتزل الناس ذكره القاضي
والتوربشتي لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين في الذنوب
وقلة احتفال منهم بمواقعتها على ما يتوهمه اهل الغرة بل مورده
البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة
في التوبة والاستغفار والمعنى المراد من الحديث انه تعالى
كما احب ان يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز عن المسيء وقد دل
عليه غير واحد من اسمائه كالغفار الحليم التواب العفو لم يكن

يجعل العباد بابا واحدا كالملائكة مجبولين مختفيا مما يقتضيه
ثم كلفهم التوقي عنه وحثهم على مداراته وعرفهم التوبة بعد الابتلاء
فان وفى فاجره على الله وان اخطأ الطريق فالتوبة بين يديه فاراد
المصطفى صلى الله عليه وسلم انكم لو كنتم مجبولين على ما جبلت عليه
الملائكة لجاء بقوم يتأتى منهم الذنب فيتجلى عليهم بتلك الصفات
على مقتضى الحكمة فان الغفار يستدعي مغفورا كما ان الرزاق يستدعي
مرزوقا وقال الطيبي في الحديث رد لمن ينكر صدور الذنب عن العباد
ويعده نقصا فيهم مطلقا وانه تعالى لم يرد من العباد صدوره
كالمعتزلة فنظروا الى الظاهر وانه مفسدة صرفة ولم يقفوا على
سر انه مستجلب للتوبة والاستغفار الذي هو موقع محبة الله ان
الله يحب التوابين وان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار
والله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن ومن اظهار صفة الكرم والحلم
والغفران ولو لم يوجد لانثلم طرف من صفات الالوهية والانسان
انما هو خليفة الله في ارضه يتجلى له بصفات الجلال والاكرام
والقهر واللطف قال السبكي وفيه ان النطق بلو لا
يلزم على الاطلاق بل في شيء مخصوص وعليه ورد خبر اياك واللو
وذلك ان من فاته امر دنيوي فلا يشغل نفسه بالتلهف عليه
لما فيه من الاعتراض على المقادير **ك عن عمرو** بن العاص

لو ان الماء الذي يكون منه الولد اهرقته اي صببته **على صخرة لاخرج
الله منها ولدا وليخلقن الله تعالى نفسا هو خالقها** فانه حين
سئل عن العزل واشار بذلك الى ان الاولى ترك العزل لانه ان
كان خشية حصول الولد لم يمنع العزل ذلك فقد يسبق الماء ولا
يشعر به فيحصل العلوق ويلحق الولد لقضاء الله والفرار من حصول
الضرر على الولد يكون لاسباب منها خوف علوق الزوجة الامة
لئلا يرق الولد او خوف حصول الضرر على الولد المرضع اذا كانت
الموطوءة ترضعه او فرارا من كثرة العيال اذا كان مقلا وكل ذلك
لا يغني شيئا وليس في جميع صور العزل ما يكون العزل فيه راجحا
سوى خوف ان يضر الحمل بالولد الرضيع لانه جرب فضر غالبا
ذكره ابن حجر **حم والضياء** المقدسي في المختارة وكذا البزار **عن انس**
قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فذكره
قال الهيثمي اسناده حسن ورواه ايضا ابن حبان وصححه

**لو ان ابن ادم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه
كما يدركه الموت** لان الله تعالى ضمنه له فقال وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها ثم لم يكتف بالضمان حتى اقسم فقال
وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق ثم

لم

لم يكتف به حتى امر بالتوكل وابلغ وانذر فقال وتوكل على الحي
الذي لا يموت فمن لم يطمئن بضمانه ولم يقنع بقسمه ولم يبال
بامره ووعده ووعيده فليس من الهالكين قال الحسن لعن الله اقواما
اقسم لهم ربهم فلم يصدقوا وقال هرم بن حيان لابن ادهم
اين تامرني ان اقيم قال بيده الى الشام قال كيف المعيشة بها
قال اف لهذه القلوب لقد خالطها الشك فما تنفعها الموعظة
حل من حديث المسيب بن واضح عن يوسف بن اسباط عن الثوري
عن ابن المنكدر **عن جابر** ثم قال تفرد به عن الثوري يوسف بن
اسباط انتهى والمسيب بن واضح قد سبق ان الدارقطني ضعفه
ويوسف بن اسباط قد مر تضعيفه ورواه البيهقي وابو الشيخ
والعسكري

لو ان احدكم يعمل بلفظ رواية ك لو ان رجلا عمل عملا **في صخرة صما
ليس لها باب ولا كوة يخرج** بالبناء للمفعول بضبط المصنف **عمله
للناس كائنا ما كان** عبر بيعمل المفيد للتجدد والحدوث اشارة الى ان هتك
العاصي له يكون اذا بعد تكرر ستره ويوضح ذلك ما رواه الحكيم
الترمذي عن جبير بن نصير ان ستور الله على المؤمنين اكثر من ان
تحصى وانه ليعمل الذنوب فيهتك عنه ستوره سترا سترا حتى
لا يبقى عليه منها شيء فيقول الله للملائكة استروا عليه من الناس
فيحفون به الملائكة باجنحتها يسترونه فان تاب رد الله عليه ستوره
وان تتابع في الذنوب قالت الملائكة ربنا غلبنا فاعذرنا فيقول
الله خلوا عنه فلو عمل ذنبا في قعر بيت مظلم في ليلة مظلمة
في جحر ابدا **حم ع حب ك** في الرقاق **عن ابي سعيد** الخدري قال ك
صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي اسناد احمد وابي يعلى
حسن صحيح

لو انكم قال الطيبي لو هذه يجوز كونها شرطية وجزاؤها
قال وكونها للتمني **اذا نزل منزلا قال اعوذ بكلمات الله** اي كلمات علم
الله وحكمته **التامات** السالمة من النقص والعيب وصفت بها لنفع
المعوذ بها في صفة مادحة كقوله هو الله الخالق ويحتمل كون
المراد بالكلمات التامات الصفات السبع او الثمان المتقدمة
وهي الحياة والعلم الخ وهي المعبر عنها بمفاتيح الغيب فعليه
تكون الصفة موضحة **من شر ما خلق لم يضره في ذلك المنزل شيء**
عند اهل السنة الموجود ويدخل فيه الموجودات كلها **حتى يرتحل
منه** قال بعض الكاملين تخصيصه بالنهي المعين لان المراد
بالضرر المنفي ما يكون جسمانيا واعظم ما فيه الموت فلو لم يخص
بالزمن دخل فيه الامور الكلية التي لا دخل للدعاء فيها فلا بد

من التخصيص ليبقي علي جزيئه فيفيد الدعا والظاهر حصول ذلك لكل داع بقلب حاضر وتوجه تام فلا يختص بمجاب الدعوة ه عن
خولة بنت حكيم الانصارية السلمية رمز المصنف لحسنه ورواه عنها مسلم بلفظ من نزل منزلا فقال اعوذ بالله بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وبلفظ اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه
لا يضره شيء حتى يرتحل عنه
لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي يجامع فالاتيان كناية عنه اهله حليلته قال حين ارادته الجماع لا حين شروعه فيه فانه لا يشرع حينئذ
كما نبه عليه الحافظ ابن حجر بسم الله اللهم اي يا الله جنبنا الشيطان اي ابعده عنا وجنب الشيطان ما رزقتنا من الاولاد او اعم ما لحمل عليه ائم
لئلا يذهب الوهم اي ان الانس منهم لا يسن له الاتيان به اذ العلة ليست حدوث الولد فحسب بل هو ابعاد الشيطان حتى لا يشاركه
في جماعه فقد ورد انه يلتف على احليله اذا لم يسم ولا اهله من رزق الله ويجوز كون اذا ظرف لقال وقال خبر لان وكونها شرطية
وجزاؤها قال والجملة خبر ان فانه ان يقض بالبنا للمفعول اي قدر بينهما اي بين الاحد والاهل وفي رواية بينهم بالجمع نظرا الى
معناه في الاصل ولد ذكر او انثى جواب لو الشرطية ويمكن كونها للتمني من ذلك اي من ذلك الاتيان لم يضره بضم الراء على الافصح
وتفتح الشيطان باضلاله واغوائه ببركة التسمية ابدا فلا يكون للشيطان سلطان في بدنه ودينه ولا يلزم عليه عصمة الولد
عن الذنب لان المراد بمن نفي الاضرار كونه مصونا عن اغوائه بالنسبة للولد الحاصل بلا تسمية او لمشاركة ابيه في جماع امه
والمراد لم يضره الشيطان في اصل التوحيد وفيه بشارة عظمى ان المولود الذي يسمى عند الجماع الذي قضي بسببه يموت على
التوحيد وفيه ان الرزق لا يختص بالغذاء والقوت بل كل فائدة انعم الله بها على عبد رزق الله فالولد رزق وكذا العلم والعمل به
حم ق ع عن ابن عباس
لو ان امرا اطلع بتشديد الطا عليك اي الى بيتك الذي انت او حرمك فيه بغير اذن منك له فيه احترازا عمن اطلع باذن فخذفته
بحاء معجمة عند جمع او مهملة عند آخرين قال الرافعي وهو الاشهر اي رميته بحصاة او نحوها ففقأت عينه بقاف فهمزة ساكنة اي شققتها او اطفات ضوءها لم يكن عليك جناح اي حرج
بدليل رواية مسلم من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤوا عينه فيه ورد على من حمل الجناح على الاثم ورتب

عليه وجوب الدية كالحنفية او القود كالمالكية ووجه الدلالة ان اثبات الحل يمنع ثبوت القود والدية وعند النسائي واحمد
من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففقؤوا عينه فلا دية ولا قصاص وهذا صريح في ذلك ولهذا قال القرطبي الانصاف خلاف ما قاله
مالك ان لم يثبت اجماع وللمسئلة شروط وفروع محلها كتب الفقه
حم ق عن ابي هريرة ورواه النسائي في الديات عن سهل
لو ان امراة من نسا اهل الجنة اشرفت الى الارض لملات الارض من ريح المسك ولاذهبت ضوء الشمس والقمر قال في الفردوس
اشرف على الشيء واشاف واشفى اذا اطلع عليه من فوق وفي رواية ذكرها ابن الاثير بدل قوله اشرفت الخ اشرفت الى الارض
لافعمت ما بين السما والارض ريح المسك اي ملات انتهى وفيه اشارة الى وصف بعض نسا الجنة من الضيا والريح الطيب
واللباس الفاخر والاحاديث في هذا المعنى كثيرة افردت بالتاليف طب والضيا وكذا ابن المبارك عن سعيد بن عامر الجمحي الجمحي
شهد خيبر وكان زاهدا صالحا ولي حمص لعمر قال المنذري اسناده حسن في المتابعات قال الهيثمي وفيه الحسن بن عنبسة
الوراق لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف
لو ان اهل السما والارض اشتركوا في دم مومن اي في سفكه ظلما لكبهم الله عز وجل على وجوههم كما في رواية الطبراني في النار
نار جهنم وفي رواية للطبراني بدل لكبهم لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب قال الطيبي لو للمضي وان اهل السما فاعل والتقدير
لو ثبت اشتراك لاهل السما والارض الخ وكبهم بغير همز هو ما في الكتب والنسخ قال التوربشتي وهو الصواب وفي رواية بهمز
قال الجوهري وهو من النوادر قال الزمخشري لا يكون بنا افعل مطاوعا بل همزة الكب للصيرورة او للدخول فمعناه دخل في
الكب ت في الديات عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة معا وقال غريب انتهى وتبعه البغوي فجزم بغرابته وفيه يزيد الرقاشي
وقد سبق تضعيفه وسببه كما في المعجم للطبراني عن ابي سعيد انه قتل قتيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فصعد
المنبر فخطب فقال الا تعلمون من قتله قالوا اللهم لا فقال والذي نفسي بيده لو ان اهل السما الخ
لو ان بكا داود وبكا جميع اهل الارض يعدل بكا آدم ما عدله بل ينقص عنه كثيرا وكيف لا يكثر البكا وقد خرج من جوار الرحمن
الى محاربة الشيطان وهذه مزجرة بليغة وموعظة كافية كانه قيل انظروا واعتبروا كيف نعيت على النبي صلى الله عليه وسلم

حبيب الله زلته حتى انّي على نفسه طول دهره فلا تتمنوا وتقولوا اما فرط
منكم من السيئات والصغاير فضلا عن ان تجسروا على التورط في
الكباير ذكره نحوه الزمخشري ابن عساكر في تاريخه عن بريدة الاسلمي
ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي قال الهيثمي ورجال الطبراني
ثقات انتهى فاقتصار المصنف على ابن عساكر غير جيد •
لو ان حجرا مثل سبع خلفات جمع خلفة بفتح الخا وكسر اللام الحامل
من الابل زاد ابو يعلى في روايته واولادهن القي من شفير جهنم
قال الحرالي من الجامعة وهي كراهة المنظر هوى فيها سبعين
خريفا لا يبلغ قعرها فيا من الجلد تقلقه والبعوضة تسهره
والبرغوث يورقه اتقوى على القايل فيها هناد في الزهد
عن انس بن مالك ورواه عنه ايضا ابو يعلى باللفظ المزبور ولعل
المصنف لم يره حيث ابعد النجعة الى هناد قال الهيثمي وفيه
يزيد الرقاشي ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح •
لو ان دلوا من غساق بالتخفيف والتشديد ما يغسق من صديد
اهل النار قيل غسقت العين اذا سال دمعها وقيل الحميم
يحرق بحره والغساق يحرق ببرده كذا في الكشاف وفي الاساس
هو ما يسيل من جلودهم اسود من غسقت العين وعين غاسقة
اذا اظلمت ودمعت يهراق في الدنيا اي يصب فيها لانتن اهل
الدنيا انتن الشي تغير وصار ذا نتن فنصب اهل غير صواب
انما الصواب رفعه كذا ذكره التوربشتي قال الغزالي فهذا
شرابهم اذا استغاثوا من العطش فيسقى احدهم من ما صديد
يتجرعه ولا يكاد يسيغه وياتيه الموت من كل مكان وما هو
بميت ت في صفة جهنم وقال انما نعرفه من حديث رشدين
ابن سعد وفيه ضعف ك في الاهوال حب كلهم عن ابي سعيد
الخدري قال ك صحيح واقره عليه الذهبي •
لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما
في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة لما يرى وينكشف له عيانا
من عظيم نواله وباهر عطاياه وظاهر هذا ان الرضا من جملة
المقامات التي يتوصل اليها بالاكتساب وهو ما عليه صوفية
خراسان لكن جعله العراقيون من الاحوال الوهبية لا الكسبية
وجمع بان بدايته كسبية ونهايته وهبية حم تخ طب عن ابي
الوليد عتبة بن عبد السلمي صحابي شهد اول مشاهده قريظة
قال المنذري رواة الطبراني ثقات الا بقية وقال الهيثمي
اسنادا احمد جيد وفي سند الطبراني بقية مدلس لكنه صرح
بالتحديث وبقية رجاله وثقوا انتهى فمن ثم اتجه رمز

المصنف

المصنف لحسنه •
لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها واخر يذكر الله كان الذاكر لله
افضل هذا صريح في تفضيل الذكر على الصدقة بالمال
بانواعها وعليه جمع كثيرون لكن ذهب اخرون الى خلافه
تمسكا بادلة اخرى طس عن ابي موسى الاشعري قال الهيثمي رجاله
وثقوا انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه لكن صحح بعضهم وقفه •
لو ان شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب لشدته
وحدته وهذا مسوق للتحذير منها فالتحرز عما يقرب اليها
ينبغي انتظر ايها العبد مع ضعفك وقلة حيلتك وعدم احتمالك
لحر الشمس ولطمة شرطي وقرص نملة كيف تحتمل نار جهنم
وضرب مقامع الزبانية ولسع حيات كاعناق البخت وعقارب
كالبغال خلقت من النار في دار الغضب فالبدار نعوذ بالله
من سخطه وعذابه ابن مردويه في تفسيره عن انس ورواه الطبراني
في الاوسط باللفظ المزبور عن انس المذكور ولعل المصنف
لم يستحضره حيث عدل لابن مردويه قال الهيثمي وفيه تمام
ابن نجيح ضعيف وبقية رجاله احسن حالا من تمام •
لو ان شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا نبت حجازي
افضله المكي دوا شريف مامون الغائلة قريب من الاعتدال
يسهل الاخلاط المحترقة ويقوي القلب وهذه خاصية شريفة
ومنافعه كثيرة حم ت ه ك كلهم في الطب عن اسماء بنت عميس قال
ت غريب وقال الذهبي صحيح •
لو ان عبدين تحابا في الله واحد في المشرق وواحد في المغرب
لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه فيّ وفيه
فضل الاخوة في الله تعالى هب عن ابي هريرة وفيه حكيم بن نافع
قال الذهبي قال الازدي متروك •
لو ان قطرة من الزقوم شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم والريح يكره
اهل النار على تناولها قطرت في الدنيا لافسدت على اهل الدنيا
معايشهم فكيف بمن يكون طعامه قاله حين قرا يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال ابو الدرداء
يلقى عليهم الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
فيغاثون بطعام ذي غصة وعذاب اليم والقصد بهذا الحديث
وما اشبهه التنبيه على ان من ادوية القلوب استحضار
اهوال الاخرة واحوال اهل الشقا وديارهم فان النفس مجبولة
بالتفكر في لذائذ الدنيا وقضاء الشهوات وما من احد الا وله في
كل حالة ونفس من انفاسه شهوة سلطت عليه واسترقته

فصار عقله مسخرا لشهوته مشغول بتدبير حيلته وصارت
لذته في طلب الحيلة اول مباشرة قضاء الشهوة فعلاج ذلك ان
تقول لقلبك ما اشد غباوتك في الاحتراز من الفكر في الموت
وما بعده من اهوال الموقف ثم عذاب جهنم وطعام اهلها وشرابهم
ويورد على فكره مثل هذا الحديث ويقول كيف تصبر على مقاساته
اذا وقع وانت عاجز عن الصبر على ادنى الام الدنيا حم ت ه
حب ك عن ابن عباس قال ت حسن صحيح وقال الحاكم في اماليه هذا
حديث صحيح وقع لنا عاليا ورواه عنه ايضا الطيالسي وغيره
لو ان مقمعا من حديد اي سوطا راسه معوج وحقيقته ما يقمع
به اي يكف بعنف وضع في الارض فاجتمع له الثقلان الانس والجن
سميا به لثقلهما على الارض او لرزانة قدرهم ورايهم او لغير
ذلك ما اقلوه من الارض لم يطيقوا رفعه لانهم استثقلوا قواهم
لرفعه ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد كما يضرب اهل النار لتفتت وعاد
غبارا فانظر يا مسكين الى هذه الاحوال والاهوال واعلم ان
الله خلق النار باهوالها وخلق لها اهلا لا يزيدون ولا ينقصون
فكيف يلذ عيش العاقل وهو لا يدري من اي الفريقين هو
حم ع ك في الاهوال عن ابي سعيد الخدري قال الحاكم صحيح
واقره الذهبي وقال الهيثمي رواه احمد وابو يعلى وفيه ضعفا
قد وثقوا

لو انكم تكونون على كل حال على الحالة التي انتم عليها عندي اشارة
الى الدوام على الحالة الاتية عزيز فان عدم دوام العبد على
تلك الحالة لا يوجب معتبة لما طبع عليه البشر من الغفلة
لصافحتكم الملائكة باكفهم ولزارتكم في بيوتكم قال في البحر
معناه لو انكم في معاشكم واحوالكم كحالتكم عندي لاظلتكم الملائكة
لان حال كونكم عندي حال مواجيد وكان الذي تجدونه معه
خلاف المعهود اذا رايتم الاموال والاولاد ومعه تزول
سلطان الحق وتشاهدونه وترق انفسكم قال انس ما نفضنا
ايدينا من دفنه حتى انكرنا قلوبنا والذي زال عنهم هو سلطان
الشهوة المتاصل لكل عدو الا ترى الى قصة الرجل الذي باع
ابا جهل ابله فمطله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعط
هذا حقه فارتعد واجاب وهو عدو الله فهذا احق سلطان
النبوة وقهر الحق لعدو الله ولم تصافحهم الملائكة عنده لانها
لم تكن حالتهم لكنها حالة الحق ولو كانت ما يجدونه حالهم لكانت
حالة ثابتة لهم ولكانت هو هيبتهم والله لا يرجع في هبته
ولا يسلب كرامته الا لتقصير في واجباته ولو لم تذنبوا لجاء الله

بقوم

بقوم يذنبون كي يغفر لهم فيتوب عليهم ويدخلهم جنته وانما يخلي
الله بين المؤمن والذنب ليبلغه هذه الدرجة ولو لم يخل بينه
وبينه وسعى العبد في محاب الله كلها وتجنب مساخطه كلها
ربما وجد نفسه قائمة بوظايف الله وساعية في طاعته ويرى
لسانه ذاكرا فاعجبته نفسه واستكثر فعله واستحسن عمله
فيكون قد انصرف عن الله الى نفسه الهاجة الحقيرة الضعيفة
المقوية الدنية الصفة الامارة بالسوء اللوامة التي هي معدن
الآفات ومحل الهلكات م ت عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله
اذا رايناك رقت قلوبنا وكنا من اهل الآخرة واذا فارقناك اعجبتنا
الدنيا وشممنا النساء والاولاد فذكره

لو انكم اذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون
عليها عندي من الحضور وذكر الجنة والنار لصافحتكم الملائكة
بطرق المدينة اي مصافحة معاينة والا فالملائكة يصافحون اهل
الذكر ساعة فساعة فانتفت محل مصافحتهم لانتفاء الحالة
الحاصلة عنده وذلك لان حالتهم عنده حالة فرق وخشية
من الله تقدس كما تقرر والخوف سبب لولوج نورا ليغشى في
القلب واذا سبب لموت الشهوة ورفع الحجب وحينئذ يشاهد
الارواح المطهرة عيانا لارتفاع الموانع ذكره بعض الكاملين
وقال البوني سر ذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم يجمع
الانوار فاذا كانوا في مجلسه يتجلى كل منهم من انواره ما في قوته
فكانهم في الغيبة والحضور يشاهدون ذلك على العيان لاجتماع
المقامات والاطوار النورانية في وقت واحد فاذا رجعوا الى
مواطن اجسامهم ومراكز حسهم نقص ذلك وهو بالحقيقة لم
ينقص بل اخذ كل منهم ما رجع به الى عالمه لما كان الحس اغلب
في الرجعة الى الاهل كان الحكم غالبا في الظاهر لا الباطن الا
ترى انهم اذا حضروا ثانيا تذكروا ما بطن عنهم بزيادة الفهم
عن الله ع وكذا البزار عن انس قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
غير غسان بن برزين وهو ثقة وفي الحديث قصة طويلة وهذا
رواه مسلم بلفظ والذي نفسي بيده لو ان تدومون على
ما تكونون لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم

لو انكم تتوكلون على الله حق توكله بان تعلموا يقينا ان لا فاعل
الا الله وان كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع من الله ثم
تسعون في الطلب على الوجه الجميل والتوكل اظهار العجز
والاعتماد على المتوكل عليه لرزقكم كما ترزق بمثناة فوقية مضمومة
اوله بضبط المصنف الطير زاد في رواية في جو السماء تغدو

خماصا أي ضامرة البطون من الجوع جمع خميص أي جائع وتروح أي ترجع آخر النهار بطانا أي ممتلئة البطون جمع بطين أي شبعان أي تغدو بكرة وهي جياع وتروح عشاء وهي ممتلئة الأجواف أرشد بهذا إلى ترك الأسباب الدنيوية والاشتغال بالأعمال الأخروية ثقة بالله وبكفايته فإن احتج من غلب عليه الشفقة بالأسباب بأن طيران الطائر سبب في رزقه فجوابه أن الهواء لا حب فيه يلتقط ولا جهة تقصد ألا ترى أنه ينزل في مواضع لا شيء فيها فلا عقل له يدرك به فدل على أن طيرانه في الهواء ليس من باب طلب الرزق بل من باب حركة يد المرتعش لا حكم لها فيتردد في الهواء حتى يوحي برزقه أو يوحى به إلى رزقه هذا الذي ينبغي حمل طيران الطائر عليه أعني أنه لا حكم له في الرزق ولا ينسب إليه لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم سماه متوكلا مع طيرانه ولذلك مثل به والمكلف العاقل أولى بالتوكل منه سيما من دخل في باب الاشتغال بأفضل الأعمال بعد الإيمان وهو طلب العلم كذا قرره ابن الحاج وهو أوجه من قول البعض الحديث مسوق للتنبيه على أن الكسب ليس برازق بل الرازق هو الله تعالى لا للمنع عن الكسب وامشوا في مناكبها فقال الحرالي الطير اسم جمع من معنى ما منه الطيران وهو الخفة من ثقل ما ليس من شأنه أن يعلو في الهواء مثل بالطير لأن الأركان المجتمعة في الأبدان طوائر تطير إلى أوكارها ومراكزها فأخبر بأن الرزق في التوكل على الله لا بالحيل ولا بالعلاج قال الداراني كل الأحوال لها وجه وقفا إلا التوكل فإنه وجه بلا قفا يعني هو إقبال على الله من كل الوجوه وثقة به وفيه أن المؤمن ينبغي أن لا يقصد لرزقه جهة معينة إذ ليس للطير جهة معينة ومراتب الناس فيه مختلفة وما أحسن ما قال شيخ الإسلام الصابوني

توكل على الرحمن في كل حاجة ... أردت فإن الله يقضي ويقدر
متى ما يرد ذو العرش أمرا بعبده ... يصبه وما للعبد ما يتخير
وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه ... وينجو بإذن الله من حيث يحذر

حم ت ه في الزهد ك في الرقاق عن عمر بن الخطاب قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح وأقره الذهبي ورواه النسائي عنه أيضا

لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود كلهم وفي رواية لم يبق يهودي إلا أسلم والمراد عشرة مخصوصة ممن ذكر في سورة المائدة وإلا فقد آمن به أكثر أو المعنى لو آمن بي في الزمن الماضي كالزمن الذي قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أو حال قدومه أو المراد عشرة من رؤسائهم وأحبارهم وفيه إشارة إلى أن اليهود أتباع ومقلدون قال السهيلي ولم يسلم من أحبار اليهود إلا اثنان ابن سلام وابن صوريا ونقضه ابن حجر بأنه لم ير لابن صوريا إسلاما من طريق صحيحة

تنبيه اليهود أصله اليهوديون حذفت منه ياء النسبة واشتقاقه من الهود وهو التوبة أو الميل أو الرجوع من شيء إلى ضده يقال هاد إذا تاب أو مال أو رجع من خير إلى شر وعكسه قال تعالى إنا هدنا إليك أي تبنا أو ملنا أو رجعنا فسموا به لأنهم تابوا عن عبادة العجل أو مالوا من الحق إلى الباطل ورجعوا من الخير إلى الشر وخلطوا في اعتقادهم

خ عن أبي هريرة وقضية اقتصار المصنف على البخاري أنه مما تفرد به عن صاحبه والأمر بخلافه بل خرجه مسلم أيضا من حديث أبي هريرة بلفظ لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها من الأرض يهودي إلا أسلم

لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم لأن نارا لتهم تحرق الخطايا بنور الحسنات كما لا طاقة لكدر الوسخ ببياض الصابون ه عن أبي هريرة قال المنذري إسناده جيد وقال الحافظ العراقي إسناده حسن وتبعه المصنف فرمز لحسنه ورواه أحمد وأبو يعلى عن أنس يرفعه وزاد في أوله القسم فقال والذي نفس محمد بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم لغفر لكم قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى

لو أذن الله تعالى في التجارة لأهل الجنة لاتجروا في البز بالفتح وزاي معجمة نوع من الثياب أو الثياب من أمتعة البيت أو أمتعة التاجر والعطر أي الطيب قال ابن الجوزي فيه أن ذلك أفضل ما يتجر فيه طب كذا في أكثر النسخ والذي رأيته في كلام بعض الحفاظ عازيا للطبراني إنما هو في الصغير لا الكبير فليحرر عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني الحمصي قال العقيلي لا يتابع على هذا الحديث وليس له إسناد يصح ولا يعرف محفوظ قال ابن الجوزي فيه عطاف ابن خالد وقال ابن حبان يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم وأورده في الميزان في ترجمة عبد الرحمن السكوني عن عطاف عن نافع عن ابن عمر وقال لا يجوز أن يحتج به

لو اعلم لك فيه خيرا لاعلمتك لان افضل الدعا ما خرج من القلب بجد واجتهاد وان قل فذلك الذي يسمع ويستجاب وخلافه مذموم مردود فكيف بمن يزخرف اسجاعا يدعو بها ويتفاصح على ربه ويتشبه بحال اهل الله ويتصلف ويتكلف من اهل زمننا ان
الحكيم الترمذي **عن معاذ بن جبل**

لو اغتسلتم من المذي بفتح فسكون مخففا او بفتح فسكون فتشديد ما ابيض رقيق لزج يخرج من نحو ملاعبة او تذكر وقاع او ارادته **لكان اشد عليكم من الحيض** لانه اغلب منه واكثر ففي عدم وجوب الغسل منه تخفيف واي تخفيف واستفيد منه ان الغسل لا يجب به وهو اجماع والامر بالوضوء منه في البخاري كالامر بالوضوء من البول ولم يصب من زعم ان الوضوء يجب بمجرد خروجه والصواب انه من نواقض الوضوء كالبول وغيره وجاء في البخاري الامر بغسل الذكر منه والمراد به عند الشافعية المنفذ وما انتشر منه واخذ بظاهره الحنابلة والمالكية فاوجبوا استيعابه بالغسل **العسكري في كتاب الصحابة** من طريق همام عن قتادة **عن حسان بن عبد الرحمن الضبعي** بضم المعجمة وسكون الموحدة وعين مهملة نسبة الى ضبيعة قبيلة من قيس نزلوا البصرة **مرسلا** قال في الاصابة قال البخاري وابن ابي حاتم وابن حبان حديث مرسل

لو افلت احد من ضمة القبر لافلت هذا الصبي قال الحكيم انما لم يفلت منها احد لان المؤمن اشرق نور الايمان بصدره لكنه باشر الشهوات وهي من الارض والارض مطيعة وخلق الادمي واخذ عليه الميثاق في العبودية فيما نقض وفاها صارت الارض عليه واجدة فاذا وجدته ببطنها ضمته ضمة فتدركه الرحمة وعلى قدر مجيئها يخلص فان كان محسنا فان رحمة الله قريب من المحسنين وقيل هي ضمة اشتياق لا ضمة سخط وظاهر الحديث ان الضمة لا ينجو منها احد ولكن استثنى الحكيم الانبيا والاوليا قال اي انهم لا يضمون ولا يسالون واقول استثنا الانبيا ظاهر واما الاوليا فلا يكاد يصح الا ترى الى جلالة مقام سعد بن معاذ وقد ضم **طب عن ابي ايوب** الانصاري قال دفن صبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

لو اقسمت لبررت لا يدخل الجنة اي لا يدخلها احد من الامم **قبل سابق امتي** اي سابقهم الى الخيرات فالسابق الى الخير منهم يدخل الجنة قبل السابق الى الخيرات من ساير الامم وقيل اراد بسابق امته الصديق اي فهو اول من يدخل الجنة بعده والدرج الاول

فبهن

فبهن الائمة فتح العبودية يوم الميثاق وبها تختم يوم نقضهم الدنيا وبها يفتح باب الرحمة فيدخلون دار السابق فالسابق على قدر رعاية الحقوق ووفا العهود وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي وغيرهم الا بضعة عشر رجلا منهم ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اثنا عشر وموسى وعيسى بن مريم انتهى بحروفه **طب عن عبد الله بن عبد** بغير اضافة **الثمالي** بضم المثلثة وفتح الميم وكسر اللام نسبة الى ثمالة بطن من الازد قال الهيثمي وفيه بقية وهو ثقة لكنه مدلس وقد مر

لو اقسمت لبررت ان احب عباد الله الى الله اي من احبهم اليه **لرعاة الشمس والقمر** يعني المؤذنين واصل الرعاة حفاظ الماشية ومنه قيل للامير والحاكم راع لقيامهما بتدبير الناس وسياستهم فلما كان المؤذنون يراعون طلوع الفجر والشمس وزوالها عن كبد السما وبلوغ ظل الشي مثله والغروب ومغيب الشفق سموا رعاة لذلك **وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول اعناقهم** بفتح الهمزة وقيل بكسرها وقد مر ذلك مبسوطا **خط** في ترجمة ابي بكر المطرز **عن انس** وفيه الوليد بن مروان اورده الذهبي في الضعفا وقال مجهول وجنادة بن مروان ضعفه ابو حاتم واتهمه بحديث والحارث بن النعمان قال البخاري منكر الحديث وهذا الحديث رواه ايضا الطبراني في الاوسط باللفظ المزبور عن انس المذكور وضعفه المنذري

لو اهدي الي كراع كغراب ما دون الركبة من الساق من نحو شاة او بقرة **لقبلت** ولم ارده على المهدي وان كان حقيرا جبرا لخاطره **ولو دعيت عليه** اي ولو دعاني انسان الى ضيافة كراع غنم **لاجبته** لان القصد من قبول الهدية واجابة الدعوة تاليف الداعي واحكام التحابب وبالرد يحدث النفور والعداوة ولا احتقر قلته والكراع ايضا موضع بين الحرمين قال الطيبي فيحتمل ان المراد بالثاني الموضع فيكون مبالغة لاجابة الدعوة انتهى وقال غيره كان عليه السلام ناظرا الى الله معرضا عما سواه يرى جميع الاشيا منه عطا والمنع منه والمعطي لو اهديت الي ذراع لقبلت لانه من الله اذ هو على بساطه ليس معه غيره وقوله لو دعيت عليه لاجبت معناه انه يناجيه فلا يسمع غيره داعيا فقبوله منه تعالى واجابته اياه لانه معه لا يسمع غيره قال ابن حجر واغرب في الاحيا فذكر الحديث بلفظ كراع الغنيم ولا اصل لهذه الزيادة وفيه حسن

خلق المصطفي صلي الله عليه وسلم وتواضعه وجبر للقلوب باجابة الداعي وان قل الطعام المدعو اليه جدا والحث علي المواصلة والتحابب خ عن حب عن انس ورواه البخاري عن ابي هريرة في مواضع النكاح وغيره بلفظ لو دعيت الي كراع لاجبته ولو اهدي الي ذراع لقبلت.

لو بغي جبل علي جبل اي تعدي عليه وسلك سبيل العتو والعناد معه لدك الباغي منهما اي انهدم واضمحل وقد نظم ذلك بعضهم فقال

يا صاحب البغي ان البغي مصرعة ... فاربع فخير فعال المرء اعدله
فلو بغي جبل يوما علي جبل ... لاندك منه اعاليه واسفله

ابن لال في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة وظاهره ان المصنف لم يره مخرجا لاشهر منه ولا امثل وهو ذهول عجيب فقد خرجه البخاري في الادب المفرد باللفظ المذكور عن ابن عباس وكذا البيهقي في الشعب وابن حبان وابن المبارك وابن مردويه وغيرهم فاقتصاره علي ابن لال من ضيق العطن.

لو بني مسجدي هذا الي صنعا بلدة باليمن مشهورة كان مسجدي الزبير بن بكار في كتاب اخبار المدينة النبوية عن ابي هريرة ظاهر كلام المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وهو عجب فقد خرجه الديلمي باللفظ المذكور وكذا الطبالبي.

لو تركه احد لاحد لتركت ابن المقعدين لمتا صحن عن ابن عمر ابن الخطاب قال كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب فكان اذا اصبح نقلهما فاتي بهما المسجد فكان يكتسب عليهما يومه فاذا كان المسا احتملهما فقعده النبي صلي الله عليه وسلم فسال عنه فقيل مات فذكره قال الذهبي في المهذب فيه عبد الله بن جعفر بن نجيح قال المديني واه انتهي ورواه الطبراني في الاوسط من هذا الوجه قال الهيثمي وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك وفي الميزان متفق علي ضعفه وساق له اخبارا هذا منها.

لو تعلم البهايم من الموت ما تعلم بنو ادم منه ما اكلت منها سمينا لان بذكره تنغص النعمة ويكدر صفوة اللذة وذلك مزيل لا محالة وفي هذه الحكمة الوجيزة اتم تنبيه وابلغ موعظة للقلوب الغافلة وللنفوس اللاهية بحطام الدنيا والعقول المتحيرة في اودية الشهوات عن هادم اللذات ثم عاب عن ذوي العقول كيف لهوا عن شان الموت حتي تملوا بالطعام وعبلت اجسادهم من الشبع من الحرام والبهايم التي لا عقول لها لو قدر شعورها بالموت وسكرته وقطعه عن كل محسوس لمنعها من الهني بالطعام والتلذذ بحيث لا تسمن فبال الغفلة اولوا النهي والاحلام مع علمهم بغصص

الموت

الموت وحسرة الفوت لا ندري بم ذا ولا الي اين ينقلب فالموت طالب لا ينجو منه هارب فهناك تجلي حقيقة من احب لقا الله احب الله لقاه **تنبيه** هذا الحديث فيه قصة وهي ما خرجه السهيلي والحاكم باسناد فيه ضعف الي ابي سعيد الخدري مر رسول الله صلي الله عليه وسلم بظبية مربوطة الي خبا فقالت يا رسول الله حلني حتي اذهب فارضع خشفي ثم ارجع فتربطني فقال صيد قوم وربطة قوم ثم اخذ عليها فحلفت فحلها فلم يمكث الا قليلا حتي رجعت وقد نفضت ضرعها فربطها رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم جا الي اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فاطلقها ثم قال لو يعلم البهايم الي اخره هب وكذا القضاعي عن ام صبية بضم الصاد وفتح الموحدة وتشديد المثناة بضبط المصنف وتقدمه لذلك ابن رسلان وابن حجر وهي الجهنية الصحابية واسمها خولة بنت قيس علي الاصح وفيه عبد الله بن سلمة بن اسلم ضعفه الدارقطني ورواه الديلمي عن ابي سعيد.

لو تعلم المراة حق الزوج لفظ رواية الطبراني ما حق الزوج لم تقعد اي تقف ما حضر غداوه وعشاوه اي مدة دوام حضوره حتي يفرغ منه لما له عليها من الحقوق واذا كان هذا في حق نعمة الزوج وهي في الحقيقة من الله تعالي فكيف بمن ترك شكر نعمة الله طب عن معاذ ابن جبل قال الهيثمي وفيه عبيدة بن سليمان الاغر لم اعرفه لابيه من معاذ سماعا وبقية رجاله ثقات.

لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم عليها زاد ابو الشيخ والديلمي في روايتهما وما عملتم الا قليلا ولو تعلمون قدر غضب الله لظننتم ان لا تنجوا انتهي قال حجة الاسلام حدث عن سعة رحمة الله ولا حرج ومن ذا الذي يعرف غايتها او يقيس وصفها فانه الذي يهب كفر سبعين سنة بايمان ساعة الا تري الي سحرة فرعون الذين جاوا لحربه وحلفوا بعزة عدوه كيف قبلهم حين امنوا ووهب لهم جميع ما سلف ثم جعلهم روس الشهدا في الجنة فهذا امم من وجد ساعة بعد كل ذلك الكفر والضلال والفساد فكيف حال من افني في توحيده عمره اما تري اصحاب الكهف وما كانوا عليه من الكفر طول اعمارهم الي ان قالوا ربنا رب السموات والارض كيف قبلهم واكرمهم واعظم لهم الحرمة والبسهم المهابة والخشية حيث يقول لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا بل كيف اكرم كلبا تبعهم حتي ذكره في كتابه قرانا ثم جعله معهم في الجنة هذا فضله مع كلب خطا خطوات مع قوم عرفوه ووحدوه ايام من غير عبادة فكيف مع عبده المومن الذي خدمه ووحده وعبده سبعين سنة البزار في مسنده عن

أبي سعيد الخدري قال الهيثمي اسناده حسن ٥

لو تعلمون ما أعلم اي من عظم انتقام الله من اهل الجرائم واهوال القيامة واحوالها ما علمته لما ضحكتم اصلا المعبر عنه بقوله لضحكتم قليلا اذ القليل بمعنى العديم على ما يقتضيه السياق لان لو حرف امتناع وقيل معناه لو تعلمون ما اعلم مما اعد في الجنة من النعيم وما حفت به من الحجب لسهل عليكم ما كلفتم به ثم اذا تاملتم ما وراء ذلك من الامور الخطرات وانكشاف الغطاء يوم العرض على فاطر السموات لاشتد خوفكم ولبكيتم كثيرا فالمعنى منع البكاء لامتناع علمكم بالذي اعلم وقدم الضحك لكونه من المسرة وفيه من انواع البديع مقابلة الضحك بالبكا والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالآخر قيل الخطاب ان كان للكفار فليس لهم ما يوجب ضحكا اصلا وللمؤمنين فعاقبتهم الجنة وان دخلوا النار فما يوجب البكاء فالجواب ان الخطاب للمؤمن لكن خرج الخبر في مقام ترجيح الخوف على الرجا حم ق ت ن ه عن انس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط ثم ذكره وجاء في رواية ان تلك كانت خطبة الكسوف ٥

لو تعلمون ما اعلم اي لو دام علمكم كما دام علمي لان علمه متواصل بخلاف غيره لضحكتم قليلا اي لتركتم الضحك او لم يقع منكم الا نادرا ولبكيتم كثيرا لغلبة الحزن واستيلا الخوف واستحكام الوجل ولما ساغ لكم الطعام والشراب تمامه عند الحاكم ولما نمتم على الفرش ولهجرتم النسا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون وتبكون ولوددت ان الله خلقني شجرة تعضد انتهى وما ادري لاي معنى اقتصر المصنف على بعضه وحكى ابن بطال عن المهلب ان سبب الحديث ما كان عليه الانصار من محبة اللهو والغنا واطال في تقريره بما طائل ومن ابطله ان المخاطب به الانصار دون غيرهم والقصة كانت قبل موت المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث امتلأت المدينة باهل مكة والوفود وقد اطنب ابن المنير في الرد والتشنيع عليه وفيه ترجيح التخويف في الخطبة على التوسع بالترخيص لما في ذكر الرخص من ملاية النفوس لما جبلت عليه من الشهوة والطبيب الحاذق يقابل العلة بضدها لا بما يزيدها ك في الاهوال من حديث يوسف بن خباب عن مجاهد عن ابي ذر قال ك على شرطهما ونقضه الذهبي قلت بل هو منقطع ثم يونس رافضي انتهى ورواه عنه ايضا ابن عساكر بالزيادة المذكورة ٥

لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات بضمتين جمع صعيد كطريق وزنا ومعنى تجأرون ترفعون

اصواتكم بالاستغاثة لا تدرون تنجون او لا تنجون بين به انه ينبغي كون خوف المرء اكثر من رجائه سيما عند غلبة المعاصي واشتهارها ولهذا كان ابن ابي ميسرة اذا اوى الى فراشه يقول ليت امي لم تلدني فتقول له امه ان الله احسن اليك هداك الى الاسلام فيقول اجل لكنه بين لنا انا واردوا جهنم ولم يبين لنا انا صادرون وقال فرقد السبخي دخل بيت المقدس خمسماية عذرا لباسهن الصوف والمسوح فذكرن ثواب الله وعقابه فمتن جميعا في يوم واحد وفيه زجر عن كثرة الضحك وحث على كثرة البكا والتحقيق بما سيصير المرء اليه من الموت والفنا **فايدة** اخرج الطبراني عن الفرزدق قال لقيت ابا هريرة بالشام فقال انت الفرزدق قلت نعم قال انت الشاعر قلت نعم قال اما انك ان بقيت لقيت قوما يقولون لا توبة لك فاياك ان تقطع رجاك من رحمة الله طب ك في الرقاق هب كلهم عن ابي الدردا قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رواه الطبراني من طريق ابنة الدردا عن ابيها ولم اعرفها وبقية رجاله رجال الصحيح

لو تعلمون ما اعلم من الاحوال والاهوال مما يؤول اليه حالكم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا حث وتحريض على البكا وترك الضحك فان البكا ثمرة حياة القلب يظهر النفاق وترتفع الامانة وتقبض الرحمة ويتهم الامين ويؤتمن غير الامين اناخ بكم الشرف الجون الفتن كامثال الليل المظلم شبه الفتن في اتصالها وامتدادها او في ظلمتها المستمدة السود كما روي بسكون الواو وهو جمع قليل في جمع فاعل وروي الشرف بالقاف يعني الفتن التي تاتي من جهة المشرق والجون من الالوان تقع على الابيض والاسود بقرينة التشبيه بالليل ك في الاهوال عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي ٥

لو تعلمون ما ادخر لكم ما حزنتم على ما زوي عنكم تمامه عند مخرجه احمد ولتفتحن عليكم فارس والروم انتهى وذلك لانه تعالى خلق الخلق لبقا لا فنا معه وعز لا ذل معه وامن لا خوف معه وغنا لا فقر معه ولذة لا الم معها وكمال لا نقص فيه وامتحنه في هذه الدار ببقا يسرع اليه الفنا وعز يقارنه ذل وامن معه خوف وغنا ولذة وفرحة ونعيم يشوب بضده وهو سريع الزوال فغلط اكثر الناس في هذا المقام اذ طلبوا البقا وما معه في غير محله ففاتهم في محله واكثرهم لم يظفر بما طلبه والظافر انما ظفر بمتاع قليل زواله قريب فليت يحزن العاقل على الغايت منه حم عن العرباض بن سارية قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يخرج الينا في الصفة وعلينا الحوتكية ويقول لنا
ذلك قال الهيثمي رجاله ثقات انتهي ومن ثم رمز المصنف لصحته •
لو علمتم ما لكم عند الله من الخير يا اهل الصفة **لاحببتم ان تزدادوا**
فاقة وحاجة قاله لاهل الصفة لما راي خصاصتهم وفقرهم
قال بعض العارفين ينبغي للعاقل ان يحمد الله علي ما زوي عنه
من الدنيا كما يحمد علي ما اعطاه واين يقع ما اعطاه والحساب
ياتي عليه الي ما عافاه ولم يبتله به فيشغل قلبه ويتعب جوارحه
ويكثر همه وفي الحديث وما قبله وبعده اشعارات افتقار
العبودية فتبهج اذ لو جاز افشا كل سر لنكا لهم ما ادخر لهم ولذكرهم
حتي يبكون ولا يضحكون وفيه تفضيل الفقر علي الغني قالوا
بشرا لفقرا الصابرين بما لم يبشر به اغنيا المومنين وكفي به فضلا
ت عن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا صلي
بالناس خر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة اي الجوع
وهم اصحاب الصفة حتي يقول الاعراب هولا مجانين فاذا صلي
انصرف اليهم فقال لو تعلمون الي اخره قال الترمذي حسن صحيح •
لو تعلمون من الدنيا ما اعلم لاسترحت انفسكم منها فان الرسل
انما بعثوا بالدعوة الي النعيم المقيم والملك الكبير والاعلام ب
بحقارة الدنيا وسرعة زوالها فمن اجابهم الي ما دعوا اليه استراحت
نفسه بالزهد فيها فكان عيشه فيها اطيب من عيش الملوك
اذ الزهد فيها ملك حاضر والشيطان يحسد المومن عليه اعظم
حسد فيحرص كل الحرص علي ان لا يصل اليه **هب عن عروة** بن
الزبير **مرسلا** وفيه موسي بن عبيدة اي الربذي قال الذهبي
ضعفوه وقال احمد لا تحل الرواية عنه وعبد الله بن عبيدة
وثقه قوم وضعفه اخرون •
لو تعلمون ما في المسالة ما مشي احد الي احد يساله شيا لان الاصل
في سوال الخلق كونه ممنوعا وانما ابيح للحاجة فان السوال
للمخلوق ذل للسايل وهو ظلم من العبد لنفسه وفيه ابتذال
المسول وهو من جنس ظلم العباد وفيه خضوع العبد لغير الله
وهو من جنس الشرك ففيه اجناس الظلم الثلاثة الظلم
المتعلق بحق الله وظلم العباد وظلم العبد نفسه ومن له
ادني بصيرة لا يقدم علي مجامع الظلم واصوله بغير اضطرار
ن عن عايذ بن عمرو المزني ممن بايع تحت الشجرة كان صالحا تاخر
موته رمز المصنف لحسنه •
لو تعلمون ما في الصف الاول وهو الذي يلي الامام اي ما ادخر
لاهله من الثواب الجزيل **ما كانت الا قرعة** اي لتنازعتم في التقدم

اليه

اليه والاستيثار به حتي تقترعوا او يتقدم اليه من خرجت له القرعة
لما فيه من الفضايل كالسبق لدخول المسجد والقرب من الامام
واستماع قراته والتعلم منه والفتح عليه والتبليغ عنه والصف
المقدم يتناول الصف الثاني بالنسبة للثالث فانه يتقدم عليه
والثالث بالنسبة للرابع وهلم جرا **م ه عن ابي هريرة**
لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت من الاهوال والشدايد
ما اكلتم طعاما علي شهوة ولا شربتم شرابا علي شهوة ولا دخلتم
بيتا تستظلون به لان العبد اما محاسب فهو معاقب واما معاتب
والعتاب اشد من ضرب الرقاب فاذا نظر العاقل الي تقصيره
في حق ربه الذي رادف عليه انعامه في كل طرفة عين وانه مع
ذلك ينسيه ويسامحه ذاب كما يذوب الملح وفي بعض الكتب
القديمة قال داود يا رب اخبرني ما ادني نعمتك علي قال تنفس
فتنفس فقال هذا ادناها وعبد الله عابد خمسين عاما فاوحي
الله اليه قد غفرت لك قال يا رب انا لم اذنب فامر الله عرقا فضرب
عليه فلم ينم ولم يصل فسكن فنام فاوحي الله اليه اعبادتك تلك
الخمسين تعدل سكون العرق وفي ابي داود عن الحبر مرفوعا ان
الله لو عذب اهل سمواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو
رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم **ولخرجتم الي الصعدات** جمع
صعد بضمتين وهو جمع صعيد وهو وجه الارض وقيل التراب
ولا معني له هنا والمراد لخرجتم من منازلكم الي الصحرا **تلدمون**
تضربون **صدوركم** حزنا واشفاقا وعادة المحزون ان يضيق
به المنزل فيطلب به الفضا الخالي ليشكو بثه ودهشة لبهم
وتبكون علي انفسكم خوفا من عظيم سطوة الله وشدة انتقامه
فليحذر المذنب مخافة ان يموت علي امره ولهذا لما طعن عمر ووضعوا
كان راسه علي فخذ ابنه فقال ضعه علي الارض فقال ما عليك
ان كان علي فخذي او الارض فقال ضعه وويلي ان لم يرحمني فقال
له ابن عباس يا امير المومنين ما هذا الخوف قد فتح الله بك
الفتوح ومصر بك الامصار وفعل وفعل فقال وددت لو انجو
لا علي ولا لي وقال احمد بن حنبل منعني الخوف من الطعام
والشراب فلا اشتهيه **ابن عساكر في تاريخه عن ابي الدردا**
لو جا العسر فدخل هذا الجحر بتقديم الجيم المضمومة علي الحا المهملة
والجحر بيت الضب واليربوع والحية **لجا اليسر فدخل عليه فاخرجه**
قال الله تعالي ان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين
وفي شعب الايمان ان ابا عبيدة حصر فكتب اليه عمر مهما ينزل
بامري من شدة يجعل الله بعدها فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين

ك عن انس بن مالك ورواه عنه ايضا البيهقي باللفظ المذكور
لو خشع قلب هذا الرجل الذي يصلي وهو يعبث في صلاته
اي اخبت واطاف ومنه الخشعة للرملة المتطامنة والخضوع
اللين والانقياد ومنه خشعت بقولها اذا تبثته ذكره الزمخشري
خشعت جوارحه لان الرعية بحكم الراعي وقد جعل الله بين
الاجساد والارواح رابطة ربانية وعلاقة روحانية ولكل منهما
ارتباط بصاحبه وتعلق به يتباشران فاذا خشع القلب اثر
ذلك في الجوارح فخشعت وصفت الروح وزكت النفس واذا اخلص
القلب بالطاعة استعمل الجوارح في مصالحه قال الحرالي والخشوع
سكون القلب وهدو الجوارح وبه يحصل حسن السمت والتؤدة
في الامور واستخلاف الله عبده في حال الدنيا وبها هنا انتهي
وقال بعضهم الخشوع اعلام القلب ان العبد واقف بين يدي
الرب فيسكن الباطن عند ذلك من ملاحظة الاغيار والظاهر
عن غير ما امر به من الافعال والاذكار **تنبيه** هذا الحديث
يفيد عدم اشتراط الخشوع لصحة الصلاة لانه لم يامر بالاعادة
بل نبه على ان التلبس به من مكملات الصلاة فيكون مندوبا
وقد حكي النووي الاجماع على عدم وجوبه في لكن في شرح التقريب
ان فيه نظرا اذ في كلام غير واحد ما يقتضي وجوبه الحكيم
الترمذي في النوادر عن صالح بن محمد عن سليمان بن عمرو عن
ابن عجلان عن المقبري عن ابي هريرة قال راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا يعبث بلحيته في الصلاة فذكره قال الزين
العراقي في شرح الترمذي وسليمان بن عمرو هو ابو داود النخعي
متفق على ضعفه وانما يعرف هذا عن ابن المسيب وقال في
المغني سنده ضعيف والمعروف انه من قول سعيد بن المسيب
ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه وفيه رجل لم يسم وقال ولده
فيه سليمان بن عمرو مجمع على ضعفه وقال الزيلعي قال ابن
عدي اجمعوا على انه يضع الحديث
لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذي لا جهل معه لان من
نظر الى صفات الجلال تلاشى عنده الخوف من غيره بكل حال
واشرق نورا ليقين على فؤاده فتجلت له العلوم وانكشف له
السر المكتوم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ان تتقوا الله يجعل
لكم فرقانا **قال الشاذلي** غبت ليلة في سياحتي
فاطافت بي السباع الى الصبح فما وجدت انسا كتلك الليلة
فاصبحت فخطر لي انه حصل لي من مقام الانس بالله شي فهبطت
واديا فيه طيور حجل فاحست بي فطارت فخفق قلبي رعبا له

فتوديت

فتوديت يا من كان البارحة يانس بالسباع ما لك وجلت من خفقان
الحجل لكنك البارحة كنت بنا واليوم بنفسك **وفي** تاريخ ابن عساكر
عن الرقي انه قصد ابا الخير الاقطع مسلما فصلى المغرب فلم يقرا
الفاتحة مستويا فقال في نفسه ضاع سفري فلما سلم خرج فقصده
سبع فخرج الاقطع خلفه وصاح على الاسد الم اقل لك لا تتعرض
لضيافي فتنحي ثم قال اشتغلتم بتقويم الظاهر فخفتم الاسد
واشتغلنا بتقويم القلب فخافنا الاسد **ومن هذا** القبيل
ما حكي ان سفينة مرت في البحر فارسوا على جزيرة فوجدوا
فيها امة سوداء تصلي ولا تحسن قراءة الفاتحة على وجهها
وتخلط فيها ولا تحسن الركوع والسجود ولا عدد الركعات
فقالوا لها ما هو هكذا افعلي كذا وكذا ثم سارت السفينة عنها
بعيدا فاذا هي لها تجري على وجه الماء وتقول قفوا علموني فاني
نسيت فبكوا وقالوا ارجعي وافعلي ما كنت تفعلين ولو عرفتم
الله حق معرفته قال الحكيم حق المعرفة ان يعرفه بصفاته العليا
واسمائه الحسنى معرفة يستنير قلبه بها فلو عرفتموه كذلك
لزالت لدعائكم الجبال لكنكم وان عرفتموه لم تعرفوه حق معرفته فلم
تنظروا الى صنعه وحكمه في تدبيره فلم تكونوا من اهل هذه المرتبة
ومن عرفه حق معرفته ماتت منه شهوة الدنيا والشح بها وحب
الرياسة والثناء والحمد من الناس وزالت الحجب عن قلبه فابصر
ربه بعيني لبه ولم يخدعه غرور ولا خيال فزالت لدعائه
الجبال فعلماء الظاهر عرفوا الله لكن لم يبلغوا حق المعرفة فلذلك
عجزوا عن هذه المرتبة ومنعوا ان يكون هذا لهم ودونه كالمشي
على الماء والطيران في الهواء وطي الارض لاحد ولو عرفوه حق
المعرفة لماتت منهم شهوات الدنيا وطلب العز وحب الثناء
والمحمدة ترى احدهم مصغيا لما يقول الناس له وغيبه وعينه
شاخصة الى ما ينظر الناس اليه منه وقد عميت عيناه من النظر
الى صنع الله وتدبيره فانه تعالى كل يوم هو في شان الحكيم
الترمذي عن معاذ بن جبل
لو دعا لك اسرافيل وجبريل وميكائيل وحملة العرش وانا فيهم
ما تزوجت الا المراة التي كتبت لك اه اي قدر لك في الازل
ان تتزوجها وهذا قاله لمن قال يا رسول الله ادع لي ان اتزوج
فلانة ابن عساكر في تاريخه عن محمد السعدي
لو دعي بهذا الدعاء على شيء بين المشرق والمغرب في ساعة من
يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه والدعاء المذكور هو لا اله الا انت يا حنان
يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام رب

ويعقبه حاجته خط عن جابر بن عبد الله•
لو رأيت الأجل ومسيره لأبغضت الأمل وغروره زاد ابن لال
والديلمي في روايتهما وما من أهل بيت إلا وملك الموت يتعاهدهم
في كل يوم فمن وجده قد انقضى أجله قبض روحه وإذا بكى أهله وجزعوا
قال لم تبكون ولم تجزعون فوالله ما نقصت له عمرا ولا حبست
له رزقا ما لي من ذنب وإن لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا أبقي منكم
أحدا انتهى بحروفه وإنما كان الأمل غرورا لأنه يبعث على
التكاسل والتواني في الطاعة والتسويف بالتوبة فيقول سوف
أعمل وسوف أتوب وفي الأيام سعة والتوبة بين يدي وأنا
قادر عليها متى رمتها ولهذا اغتاله الحمام على الإصرار فاختطفه
قبل إصلاح العمل **هب عن أنس** بن مالك ثم قال البيهقي قال
أبو بكر يحيى ابن جزية لم أكتب عن هذا الرجل يحيى أحاديث يحيى
المعدل غير هذا الحديث•
لو رجمت أحدا بغير أهل بينة لرجمت هذه قاله لامرأة رميت
بالزنا وظهرت في منطقها الريبة وهيئتها ومن يدخل عليها
وإليها سترا عليها فأفاد أن الحد لا يثبت بالاستفاضة وأن
ثبتت الريبة وشاعت الفاحشة وقامت القرائن **ق عن ابن عباس**
لو عاش إبراهيم بن المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي رزقه من مارية
القبطية **لكان صديقا نبيا** قال ابن عبد البر لا أدري ما هذا
فقد ولد نوح غير نبي ولو لم يولد النبي إلا نبيا كان كل أحد
نبيا لأنهم من ولد نوح انتهى واغتر به النووي في تهذيبه فقال
قول البعض المتقدمين لو عاش إبراهيم كان نبيا باطل وجسارة
على المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم انتهى وقد تعقبه
الحافظ ابن حجر بأنه عجيب منه مع وروده عن ثلاثة صحابيين
فكأنه لم يظهر له وجه تأويله فأنكره وجوابه أن القضية
الشرطية لا يلزم منها الوقوع ولا يظن بالصحابي الهجوم على
مثل هذا بالظن • **الباوردي عن أنس** بن مالك **ابن عساكر** في تاريخه
عن جابر بن عبد الله **وعن ابن عباس وعن ابن أبي أوفى** وقضية كلام المؤلف
أن هذا لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه وإلا لما عدل إلى
هذين وهو عجيب فقد رواه ابن ماجه بنحوه ولفظه لو عاش
لكان صديقا نبيا ولو عاش لأعتقت أخواله القبط وما استرق
قبطي انتهى بحروفه ورواه أحمد باللفظ المذكور قال الهيثمي
ورجاله رجال الصحيح•
لو عاش إبراهيم ما رق له خال أي لأعتقت أخواله القبطيين
جميعا إكراما له **ابن سعد** في طبقاته **عن مكحول مرسلا**

لو

لو عاش إبراهيم لوضعت يصح بناؤه للفاعل وللمفعول **الجزية عن
كل قبطي** بكسر القاف نسبة إلى القبط وهم نصارى مصر **ابن سعد**
في الطبقات **عن** ابن شهاب **الزهري** بضم الزاي وسكون الهاء
نسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي **مرسلا**
لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم بنحو ضرب وعسف تحميل فوق طاقة
لغفر لكم كثير أي شيء عظيم من الإثم وفيه التحذير من إيذاء البهائم
وعدم تكليف الدابة على الدوام ما لا تطيقه على الدوام وتجنب
الضرب لا سيما للوجه وعلى المقاتل وتعهدهم بالعلف والسقي
والتحذير من الغفلة عن ذلك **حم طب عن أبي الدرداء** رمز المصنف
لحسنه وهو كما قال فقد قال الهيثمي رواه أحمد مرفوعا
ورواه ابنه موقوفا وإسناده جيد وقال المنذري رواه أحمد
والبيهقي مرفوعا هكذا ورواه ابن أحمد موقوفا قال وإسناده
أصح وهو أشبه **لو قضي كان** أي لو قضى الله بكون شيء في الأزل
لكان لا محالة إذ لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه **قط في الأفراد
حل** وكذا الخطيب **عن أنس** بن مالك قال خدمت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشر سنين ما بعثني في حاجة فلم تتهيأ فلام
فلامني لائم إلا قال دعوه لو قضي كان قال ابن الجوزي في
العلل قال الدارقطني تفرد به محمد بن مهاجر عن ابن عيينة
ولم يتابع عليه وقد اتفقوا على تضعيف ابن مهاجر وقال ابن حبان
كان يضع الحديث•
**لو قيل لأهل النار إنكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في
الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لأهل الجنة إنكم ماكثون** في الجنة
عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الأبد نبه به على أن الجنة باقية
وكذا النار وقد زلت قدم ابن القيم فذهب إلى فناء النار
متمسكا بمثل خبر البزار عن ابن عمرو موقوفا يأتي على النار زمان
تخفق أبوابها ليس فيها أحد وهذا إن ثبت فالمراد من
الموحدين كما بينته رواية ابن عدي عن أنس مرفوعا ليأتين
على جهنم يوم تصفق أبوابها ما فيها من أمة محمد أحد قال
الزمخشري عقب إيراده خبر ابن عمرو وبلغني عن بعض الضلال
أنه اغتر بهذا الحديث فاعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار
وهذا إن صح عن ابن عمرو فمعناه يخرجون من حر النار إلى برد
الزمهرير وأقول ما كان لابن عمرو في سيفيه ومقاتلته بهما علي
رضوان الله عليه عن تبليغ هذا الحديث إلى هنا كلام الزمخشري **طب
عن ابن مسعود** قال الهيثمي فيه الحكم بن ظهير مجمع على ضعفه•
لو كان الإيمان عند الثريا نجم معروف وفي رواية لأبي يعلى والبزار

لوكان الايمان معلقا بالثريا وفي رواية الطبراني لو كان الدين
معلقا بالثريا لتناوله رجال من فارس واشار الى سلمان الفارسي
قال ابن عربي وفي تخصيصه ذكر الثريا دون غيرها من الكواكب
اشارة بديعة لمثبتي الصفات السبعة لانها سبعة كواكب فافهم
وقال في معجم البلدان ان العرب اذا ذكرت المشرق كله قالوا فارس
فعلى هذا الحديث اهل خراسان لانك ان طلبت مصداق الحديث
في فارس لم تجده لا اولا ولا آخرا وتجد هذه الصفة نفسها في
اهل خراسان دخلوا في الاسلام رغبة ومنهم العلماء والنبلاء
والمحدثون والمتعبدون واذا حررت المحدثين من كل بلد
وجدت نصفهم من خراسان دخلوا في الاسلام رغبة ومنهم
العلماء والنبلاء والمحدثون وجل الائمة الرواة منها واما
اهل فارس فكانوا خمدوا لم يبق لهم بقية بذكر ولا شرف
ق عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قائل
منهم يا رسول الله من هم فلم يراجعه حتى سال ثلاثا وفينا سلمان
الفارسي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليه ثم ذكره
ورواه مسلم بلفظ لو كان الدين عند الثريا لذهب به فارس
لو كان الحيا رجلا لكان رجلا صالحا قال الطيبي فيه مبالغة اي
لو قدر ان الحيا رجل لكان صالحا فكيف تتركونه وفيه جواز فرض
المحال اذا تعلق به نكتة طس وكذا في الصغير خط كلاهما عن
عائشة قال المنذري والهيثمي فيه ابن لهيعة وهو لين وبقية
رجاله رجال الصحيح
لو كان الصبر رجلا لكان رجلا كريما ومنه اخذ الحسن البصري
قوله الصبر كنز من كنوز الخير لا يعطيه الله الا لعبد كريم عنده
تنبيه قال الغزالي القتال ابدا قائم بين باعث الدين
وباعث الهوى والحرب بينهما سجال ومعركة هذا القتال قلب
العبد ومدد باعث الدين من الملائكة الناصرين لحزب الله
ومدد باعث الشهوة من الشياطين الناصرين لاعداء الله فالصبر
عبارة عن ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الشهوة فان ثبت
حتى قهره واستمر على مخالفة الشهوة فقد نصر حزب الله
والتحق بالصابرين وان تخاذل وضعف حتى غلبت الشهوة
ولم يصبر في دفعها التحق باتباع الشياطين حل من حديث صبح
ابن دينار البلدي عن المعافى بن عمران عن سفيان عن منصور
عن مجاهد عن عائشة ثم قال غريب تفرد به المعافى ورواه عنها
ايضا الطبراني باللفظ المزبور قال الزين العراقي وفيه صبح بن

دينار

دينار ضعفه العقيلي وغيره
لو كان العجب رجلا كان رجل سوء فينبغي اجتنابه فانه مهلك
لا سيما للعالم ومن ادويته ان يتذكر ان علمه وفهمه وجودة ذهنه
وفصاحته وغير ذلك من النعم محض فضل من الله عليه وامانة
عنده ليرعاها حق رعايتها وان العجب بها كفران لنعمتها
فيعرضها للزوال لان معطيه اياها قادر على سلبها منه في طرفة
عين كما سلب بلعام ما علمه في طرفة عين افامنوا مكر الله قال
الراغب والعجب ظن الانسان في نفسه استحقاق منزلة هو غير
مستحق لها ولهذا قال اعرابي لرجل رآه معجبا بنفسه يسرني
ان اكون عند الناس مثلك في نفسك وان اكون في نفسي مثلك عند
الناس فتمنى حقيقة ما ينبه المخاطب ورأى ان ذلك انما يتم
حسنه ممن هو عرف عيوب نفسه وقيل للحسن من شر الناس
قال من يرى انه افضلهم وقال بعضهم الكاذب في نهاية البعد
من الفضل والمرائي اسوء حالا منه لانه يكذب بفعله وقوله
والمعجب اسوء حالا منهما فانهما يريان نقص انفسهما ويريدان
اخفاءه والمعجب عمي عن مساوي نفسه فيراها محاسن ويبديها
والتيه يقرب من العجب لكن المعجب يصدق نفسه فيما يظن
بها وهما والتائه يصدقها قطعا كانه متحير في تيهه طص
عن عائشة وفيه عبد الرحمن بن معاوية اورده الذهبي في
الضعفاء وقال قال مالك ليس بثقة وابن معين وغيره
لا يحتج به
لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه تمامه عند
مخرجه الطبراني ثم قرأ ان مع العسر يسرا طب عن ابن مسعود
قال الهيثمي فيه مالك النخعي وهو ضعيف
لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله قوم من فارس فيه
كالذي قبله فضيلة لهم وتنبيه على علو هممهم قال ابن تيمية وقد
تبين بهذا الحديث ويحق ان العبرة بالاسماء التي حمدها الله تعالى
وذمها كالعالم والجاهل والمؤمن والكافر والبر والفاجر وقد جاء
الكتاب بمدح بعض الاعاجم قال تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة وآخرين
منهم لما يلحقوا بهم وفي الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا في قوله تعالى
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم انهم من ابناء فارس وروي
آثار كثيرة في فضايل رجال من فارس كالحسن وابن سيرين وعكرمة
الى من وجد بعدهم من المبرزين في الدين والعلم حتى صاروا له
افضل في ذلك من اكثر العرب والفضل الحقيقي هو اتباع ما بعث الله
به محمدا من الايمان والعلم فكل من كان فيه امكن كان افضل حل

عن ابي هريرة الشيرازي في الالقاب عن قيس بن سعد ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاشهر من ابي نعيم ولا احق بالعزو اليه والامر بخلافه فقد رواه الامام احمد عن ابي هريرة لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله ناس من اولاد فارس قال الهيثمي فيه شهر وثقه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الشيخان عن ابي هريرة بلفظ لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هولاء واشار لفارس •

لو كان الفحش خلقا لكان شر خلق الله وقد اتفقت الحكما على تقبيح الفحش والنطق به ووقع للحكيم نصير الدين الطوسي ان انسانا كتب اليه ورقة فيها يا كلب يا ابن الكلب فكان جوابه اما قولك كذا فليس بصحيح لان الكلب من ذوات الاربع وهو نابح طويل الاظفار وانا منتصب القامة بادي البشرة عريض الاظفار ناطق ضاحك فهذه فصول وخواص غير تلك الفصول والخواص واطال في نقض كل ما قاله بوطولة وخشية وتأنّ غير منزعج ولم يقل في الجواب كلمة فاحشة **ابن ابي الدنيا** ابو بكر في كتاب فضل **الصمت** ضد السكوت **عن عائشة** وفيه عبد الجبار بن الورد قال البخاري يخالف في بعض حديثه قال في الميزان وهو اخو وهيب بن الورد ووثقه ابو حاتم ورواه عنها ايضا الطبراني والطيالسي والبيكري وغيرهم فاقتصار المصنف على عزوه لابن ابي الدنيا تقصير •

لو كان القران في اهاب ما اكلته النار وفي رواية ما مسته اي لو صور القران وجعل في اهاب والقي في النار ما مسته ولا احرقته بركته فكيف بالمومن المواظب لتلاوته والمراد في النار المحسوس والاولى جعلها للعهد والمراد بها نار جهنم او النار التي تطلع على الافئدة او النار التي وقودها الناس والحجارة ذكره القاضي وقيل هذا كان معجزة للقران في زمنه كما تكون الايات في عصر الانبيا وقيل المعنى من علمه الله القران لم تحرقه نار الاخرة فجعل جسم حافظ القران كالاهاب له وقال التوربشتي انما ضرب المثل بالاهاب وهو جلد لم يدبغ لان الفساد اليه اسرع ولفح النار فيه انفذ ليبسه وجفافه بخلاف المدبوغ للينه والمعنى لو قدرات يكون في اهاب ما مسته النار بركة مجاورته للقران فكيف بمومن تولى حفظه والمواظبة عليه والمراد نار الله الموقدة المميزة بين الحق والباطل قال الطيبي وتحريره ان التمثيل وارد على المبالغة والفرض كما في قوله فقل لو كان البحر مدادا اي ينبغي ويحق

ان القران لو كان في مثله هذا الشي الحقير الذي لا يوبه به ويلقي في النار ما مسته فكيف بالمومن الذي هو اكرم خلق الله وقد وعاه في صدره وتفكر في معانيه وعمل بما فيه كيف تمسه فضلا عن ان تحرقه وقال الحكيم القران كلام الله ليس بجسم ولا عرض فلا يحل محل وانما يحل في المصحف والاهاب المداد الذي تصور به الحروف المحكي بها القران فالاهاب المكتوب فيه ان مسته النار فانما تمس الاهاب والمداد دون المكتوب الذي هو القران ولو جاز حلول القران في محل ثم حل الاهاب لم تمس الاهاب النار وفائدة الخبر حفظ مواضع الشكوك من الناس عند احتراق المصحف وما كتب فيه قران فيستعظمون احراقه ويتخلجهم الشك ويمكن رجوع معناه الى النار الكبرى لتعريفه بال كان يقول لو كان القران في اهاب لم تمس نار جهنم ذلك الاهاب يعني الاهاب الذي لا خطر له ولا قيمة اذا جعل فيه القران بعين الكتابة والاهاب موات لا يعرف ما فيه لم تمسه نار جهنم اجلالا له فكيف تمس النار مومنا هو احل قدرا عند الله من الدنيا وما فيها وقد يكون ذكر الاهاب للتمثيل اي ان الاهاب وهو جلد اذا لم تحرقه النار لحرمة القران فالمومن اذا لم تطهره التوبة من الارجاس ولم تنفد بعد الرياضة ولا اصلحته السياسة فيرد على الله بأخلاق البشرية وادناس الانسانية **طب عن عقبة بن عامر** الجهني **وعن عصمة بن مالك** معا قال الهيثمي فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك انتهى وقضية تصرف المصنف انه لم يخرجه اشهر ولا اعلا من الطبراني وكانه ذهول فقد خرجه الامام احمد عن عقبة ورواه عن عقبة ايضا الدارمي قال الحافظ العراقي وفيه ابن لهيعة وابن عدي والبيهقي في الشعب عن عصمة المذكور وابن عدي عن سهل بن سعد قال العراقي وسنده ضعيف وقال ابن القطان فيه من كان يلقن وقال الصدر المناوي فيه عند احمد ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان ولا يحتج بحديثهما عن عقبة انتهى لكنه يتقوى بتعدد طرقه فقد رواه ايضا ابن حبان عن سهل بن سعد ورواه البغوي في شرح السنة وغيره •

لو كان المومن في جحر ضب لقيض الله له فيه من يوذيه وفي رواية منافقا يوذيه لان المومن محبوب الله واذا احبه عرضه للبلا وذلك يتضمن الطافا على حسب حاله من مقامات الايمان اما تكفيرا لذنوبه او ابتلا ليظهر صبره او لرفع درجته لا يبليها الا بالبلا ويسلط ايضا الدنيا بتنويع محنها لئلا يحبها ويطمين الى زخارفها فيشق عليه الخروج منها وخص اذيته في هذا

الحديث بالمؤمن ليتفقده ويوحشه منهم ليؤنسه بحضرته ويقطعه اليه طس عن انس قال الهيثمي فيه ابو قتادة بن يعقوب العذري ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ●

لو كان المؤمن على قصبة في البحر لقيض الله من يؤذيه ايضا عوضا له الاجور ويرفع له الدرجات فينبغي ان يقابل ذلك بالرضا والتسليم ويعلم انه انما سلط ذلك عليه لخير له اما بذنب اقترفه او لزيادة رفعته في الآخرة قال في الحكم انما اجرى الاذى عليك منهم لكيلا تكون ساكنا اليهم اراد ان يزعجك عن كل شيء حتى لا يشغلك عنه شيء ش عن ه ق لم يذكر المصنف صحابيه ●

لو كان اسامة جارية لكسوته وحليته اي اتخذت له حليا والبسته اياه حتى انفقه بشد الفاء وكسرها بضبط المصنف قال الحكيم التحلية التزيين لانه اذا زينه فقد حلاه وحسنه فصار ذلك العضو احلى في عيون الناظرين ومن ثم سميت حلية لانها تحلى في اعين الناظرين وقلوبهم فافاد بالخبر ان اصل الزينة حق وانما يفسدها الارادة والقصد فاذا كانت الارادة لله فقد اقام حقا من حقوق الله واذا كانت لغيره فهو وبال وضلال تنبيه فيه ايذان بان التزيين انما يطلب للمرأة لانفاقها عند زوجها ولو نوفقها والا فالتخلي عن التحلي اولى كما بينه بعض المتقدمين ومنه اخذ الولي العراقي ان للولي ان يحلي محجورته بما ينفقها ويصرف على ذلك من مالها حم ه عن عايشة قالت عثر اسامة فشج في وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنه الاذى فتقذرته فجعل يمص الدم ويمجه عن وجهه ثم ذكره رمز المصنف لحسنه قال الحرالي هذا على عادة الكبراء اذا رأوا تقاعس اتباعهم عما يامرون به من المهمات في تعاطيهم بانفسهم تنبيها على ان الخطب قد فدح والامر قد تفاقم فتسابقوا اليه حينئذ الاتباع فتسابق الصحابة على التشراب ثمرات المصنف رمز لحسنه وهو قصور او تقصير فقد قال الحافظ العراقي بعد ما عزاه لاحمد اسناده صحيح هكذا جزم ●

لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب اخبر عما لم يكن لو كان كيف يكون كما اخبر تعالى عن ذلك في الذين قال فيهم ولو ردوا لعادوا والابانه فقيه انهم عاندوا الله ورسوله على بصيرة بمواضع الحق لا لشبهة عرضت فكذا قوله لو كان بعدي الخ فيه ابانة عن فضل ما جعله الله لعمر من اوصاف الانبيا وخلال المرسلين وقرب حاله منهم وفيه اشارة الى ان النبوة ليست

باستعداد

باستعداد بل الله يجتبي اليه من يشا فكان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى اوصاف جمعت في عمر لو كانت موجبة للرسالة لكانت بها نبيا فمن اوصافه قوته في دينه وبذله نفسه وماله في اظهار الحق واعراضه عن الدنيا مع تمكنه منها وخص عمر مع ان ابا بكر افضل ايذانا بان النبوة بالاصطفا لا بالاسباب ذكره الكلاباذي وقال ابن حجر خص عمر بالذكر لكثرة ما وقع له في زمن المصطفي صلى الله عليه وسلم من الموافقات التي نزل القرآن بها ووقع له بعده عدة اصابات حم ت واستغربه ك في فضايل الصحابة عن عقبة بن عامر الجهني قال ك صحيح واقره الذهبي قال الحافظ العراقي واما خبر الديلمي عن ابي هريرة لو لم ابعث لبعث عمر فنكر طب عن عصمة بكسر المهملة وسكون الثانية بن مالك قال الهيثمي وفيه المفضل بن المختار وهو ضعيف ●

لو كان جريج الراهب فقيها عالما لعلم ان اجابته دعا امه اولى من عبادة ربه وذلك انه كان يصلي بصومعته فنادته امه فلم يقطع صلاته لاجابتها فقالت اللهم ان كان سمع ولم يجب فلا تمته حتى ينظر في عين المومسات فزنا راع بامرأة فولدت فقيل لها ممن قالت من جريج فجاؤه ليقتلوه فضحك وقال للمولود من ابوك فقال الراعي فهو احد الاربعة الذين تكلموا في المهد كما مر قال ابن حجر هذا ان حمل على اطلاقه افاد جواز قطع الصلاة مطلقا لاجابة ندا الام نفلها او فرضها وهو وجه عند الشافعية وقال النووي كغيره هذا محمول على انه كان مباحا في شرعهم والاصح ان الصلاة ان كانت نفلا وعلم تاذي الام بالترك وجبت الاجابة عند امام الحرمين وخالفه غيره وعند المالكية الاجابة في النفل افضل من التمادي وحكى الباجي اختصاصه بالام دون الاب وفيه عظم بر الوالدين واجابة دعايهما سيما الام الحسن ابن سفيان في مسنده والحكيم في نوادره وابن قانع في معجمه هب وكذا الخطيب كلهم من طريق الليث عن شهر بن حوشب عن ابيه حوشب بفتح المهملة وسكون الواو وفتح المعجمة ابن يزيد الفهري بكسر الفا وسكون الها واخره را نسبة الى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ثم قال البيهقي هذا اسناد مجهول انتهى وقال الذهبي في الصحابة هو مجهول انتهى وفيه محمد بن يونس القرشي الكديمي قال ابن عدي متهم بالوضع وقال ابن منده حديث غريب تفرد به الحكم بن الريان

عن الليث

لو كان حسن الخلق رجلا يعني انسانا يمشي في الناس اي بينهم لكان رجلا صالحا اي يقتدي به ويتبرك وفي افهامه ان سوء الخلق لو كان رجلا يمشي في الناس لكان رجلا سوءا يتعين تجنبه وعدم مخالطته ما امكن الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق عن عايشة رضي الله عنها

لو كان سوء الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجل سوء ان الله تعالى لم يخلقني فحاشا قال النووي الفحش التعبير عن الامور المستقبحة بعبارة صريحة وان كانت صحيحة والمتكلم بها صادق ويكون ذلك في نحو الفاظ الوقايع فينبغي ان يستعمل في ذلك الكنايات ويعبر عنها بعبارة جميلة يفهم بها الغرض وبذلك جا القران والسنة المكرمة فيكني عن الجماع بالافضا والدخول والوقاع ولا يصرح بالنيك والجماع وعن البول والغايط بقضا الحاجة والذهاب للخلا ولا يصرح بالخرا والبول وكذا ذكر العيوب كالبرص والبخر والصنان يعبر عنها بعبارات جميلة يفهم الغرض وقس عليها الخرايطي في كتاب مساوي الاخلاق عن عايشة قال الحافظ العراقي ورواه ابن ابي الدنيا من رواية ابن لهيعة عن النضر عن ابي سلمة عنها

لو كان شي سابق القدر اي غالبه وقاضيا عليه على فرض الفرض والتقدير والا فالواقع المقدر بكل حال لسبقته العين اي لو فرض شي له قوة وتاثير عظيم يسبق القدر لكان العين والعين لا تسبق فكيف بغيرها **تنبيه** قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد وكان من احسن الناس وجها فدخل يوما على الوليد في ثياب وشي وله غديرتان وهو يضرب بيده فقال الوليد هكذا تكون فتيان قريش فعانه فخرج متوسنا فوقع في اسطبل الدواب فلم تزل الدواب تطاه بارجلها حتى مات ثم وقعت الاكلة في رجل عروة فبعث له الوليد الاطبا فقالوا ان لم يقطعها سرت فهلك فنشروها بالمنشار فاخذها بيده وهو يهلل ويكبر ويقبلها وقال اما والذي حملني عليك ما مشيت بك الى حرام قط ثم قدم المدينة فتلقاه اهله يعزونه فلم يزد على لقد لقينا في سفرنا هذا نصبا ثم قال لا ادخل المدينة انما انا بها بين شامت وحاسد حم فه عن اسما بنت عميس رمز المصنف لصحته

لو كان شي سابق القدر بالمعنى المار لسبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا اي اذا سئلتم الغسل فاجيبوا اليه بان يغسل العاين وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة

ازان في قدح ثم يصبه على المصاب ذكره الامام مالك ومعه فالله لا يجعل الا في الارض فيؤنزيادة تختم **فان قيل** فاي فايدة واي مناسبة في ذلك لبرء المعيون **قلنا** ان قال هذا متشرع قلنا الله ورسوله اعلم او متفلسف قلنا له الملص القهقري اليس عندكم ان الادوية قد تفعل بقواها وطباعها وقد تفعل بمعنى لا يعقل في الطبيعة ولا الصناعة ن عن ابن عباس رمز المصنف لصحته

لو كان لابن ادم واد من مال وفي رواية لو ان لابن ادم واديا مالا وفي رواية لو كان لابن ادم واديان من مال وفي اخرى من ذهب وفي اخرى من ذهب وفضة لابتغى بغين معجمة افتعل بمعنى طلب اليه ثانيا عداه بالى لتضمن الابتغا معنى الضم يعني لضم اليه واديا ثانيا ولو كان له واديان لابتغى اليهما واديا ثالثا وهلم جرا الى ما لا نهاية له ولا يملا جوف ابن ادم وفي رواية نفس بدل جوف وفي اخرى ولا يسد جوفه وفي اخرى ولا يملا عينه وفي اخرى ولا يملا فاه وفي اخرى ولا يملا بطنه وليس المراد عضوا بعينه والغرض من العبارات كلها واحد وهو من التفنن في العبارة ذكره الكرماني الا التراب اي لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلي جوفه من تراب قبره والمراد بابن ادم الجنس باعتبار طبعه والا فكثير منهم يقتنع بما اعطي ولا يطلب زيادة لكن ذلك عارض له من الهداية الى التوبة كما يومي اليه قوله ويتوب الله على من تاب اي يقبل التوبة من الحرص المذموم ومن غيره او تاب بمعنى وفق يقال تاب الله عليه اي وفقه يعني جبل الادمي على حب الحرص الا من وفقه الله وعصمه فوقع يتوب موقع الا من عصمه الله اشعارا بان هذه الجبلة مذمومة جارية مجرى الذنب وان ازالتها ممكنة بالتوفيق وفي ذكر ابن ادم دون الانسان ايماء الى انه خلق من تراب طبعه القبض واليبس وان ازالته ممكنة بان يمطر الله عليه من غمام توفيقه **تنبيه** ذهب بعض الصوفية الى ان معنى الحديث انه لو كانت لابنا الدنيا ذلك يطلبوا الزيادة منه بخلاف ابنا الاخرة اذ الادم ظاهر الجلد اي لو كان لبني ادم الذين نظروا الى ظاهر الدنيا دون باطنها واديان من ذلك لا يتعوا ثالثا وهكذا بخلاف ابنا الاخرة الذين خرقوا بهممهم الى الدار الاخرة وعرفوا ما يقربهم الى حضرة الله وما يبعدهم عنها قال ولا بد من استثنا الانبيا والاوليا على كل حال لزهدهم في الدنيا حم ق ت عن انس بن مالك حم ق

عن ابن عباس خ عن عبد الله بن الزبير بن العوام عن ابي هريرة
حم عن ابي واقد بقاف ومهملة الليثي بمثلثة بعدها تحتية
الحارث بن مالك المدني طب والبزار عن بريدة

لو كان لابن آدم واد من نخل لتمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى
أودية اشارة الى انه سبحانه انما انزل المال ليستعان به على
اقامة حقوقه لا للتلذذ والتمتع كما تأكل الانعام فاذا خرج المال
عن هذا المقصود فات الغرض والحكمة التي انزل لاجلها وكان التراب
اولى به فرجع هو والجوف الذي امتلأ بمحبته وجمعه الى التراب
الذي هو مثله فلم ينتفع به صاحبه ولا انتفع الجوف الذي امتلأ
به بما خلق له من الايمان والعلم والحكمة فانه خلق لان يكون وعاء
لمعرفة ربه والايمان ومحبته وذكره وانزل له من المال ما يعينه
فعطل جوفه عما خلق له وملأه بحب المال وجمعه ومع ذلك فلم يمتلئ
بل ازداد فقرا وحرصا الى ان امتلأ بالتراب الذي خلق منه
فرجع الى مادته الترابية فلم يتكمل بتحصيل ما خلق لاجله من العلم
والايمان واصل ذلك طول الامل واذا رسخ الامل في النفس غلب
الحرص على بلوغ ذلك وطول الامل غرور وخداع اذ لا ساعة من
ساعات العمر الا ويمكن فيها انقضاء اجله لطول الامل الموجب
لقسوة القلب وتسلط الشيطان وربما جر الى الطغيان فاما
من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى حم حب وكذا
ابو يعلى والبزار عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي ورجال ابي يعلى
والبزار رجال الصحيح

لو كان لي مثل جبل احد بضم الهمزة ذهبا بالنصب على التمييز
قال ابن مالك ووقوع التمييز بعد مثل قليل وجواب لو لسرني
من السرور بمعنى الفرح وفي البخاري في اداء الديون ما يسرني
ان لا يمر علي بالتشديد ثلاث من الليالي ويجوز الايام بتكلف
وعندي اي والحال ان عندي من الذهب شيء فالنفي في الحقيقة
راجع الى الحال يعني ليسرني عدم تلك الحالة في تلك الليالي
وفي التقييد بثلاث مبالغة في سرعة الانفاق الا شيء
ارصده بضم الهمزة وكسر الصاد اعده لدين اي لحفظه
لاداء دين لانه مقدم على الصدقة واستثنى الشيء
الذي لكون الثاني مفيدا خاصا ورفعه لكونه جواب لو
في حكم النفي وجعل لو هنا للتمني فتعقب بالرد وخص الذهب
بضرب المثل لكونه اشرف المعادن واعظم حائل بين الخليقة
وبين فوزها الاكبر يوم معادها واعظم شيء عصي الله به
وله قطعت الارحام واريقت الدماء واستحلت المحارم ووقع

منها اي الذهب شيء اي يسرني عدم مرور ثلاث والحال ان عندي صح

المظالم

المظالم وهو المرغب في الدنيا المزهد في الآخرة وكم امين به من
حق واحيي به باطل ونصر به ظالم وقهر به مظلوم فمن سره ان لا يكون
عنده منه شيء فقد آثر الآخرة على الدنيا خ في الرقاق عن ابي هريرة
ورواه بمعناه مسلم في الزكاة

لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك
اي لو كان الميت مسلما ففعلتم له ذلك وصل اليه ثوابه ونفعه
واما الكافر فلا د عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لحسنه

لو كانت الدنيا تعدل وفي رواية لابي نعيم لو وزنت الدنيا
عند الله جناح بعوضة مثل لغاية القلة والحقارة والبعوضة
فعولة من البعض وهو القطع كالبضع غلب على هذا النوع
ما سقى كافرا منها شربة ماء اي لو كان لها ادنى قدر ما متع الكافر
منها ادنى تمتع هذا اوضح دليل واعدل شاهد على حقارة
الدنيا قال بعض العارفين ادنى علامات الفقر لو كانت
الدنيا باسرها لواحد فانفقها في يوم واحد ثم خطر له انه يمسك
مثقال حبة من خردل لم يصدق في فقره وقيل لحكيم
اي خلق الله اصغر قال الدنيا اذا كانت عند الله لا تعدل
جناح بعوضة فقال السائل من عظم هذا الجناح فهو اعظم منه
وقال علي كرم الله وجهه والله لدنياكم عندي اهون من عراق
خنزير في يد مجذوم فعلى العبد ان يذكر هذا قولا وفعلا
في حالتي العسر واليسر وبه يصل الى مقام الزهد الموصل
الى الرضوان الاكبر واذا استحضر انه سبحانه بغضها مع
اباحة ما احله فيها من مطعم وملبس ومسكن ومنكح وزهد
فيها لبعض احبابه كان متقربا اليه ببغض ما ابغضه
وكراهة ما كرهه والاعراض عما اعرض عنه وبه خرج الجواب
عن السؤال المشهور ما وجه التقرب الى الله بالمنع مما احله الا ترى
ان ابغض الحلال الى الله الطلاق ت في الزهد والضيا المقدسي
في المختارة عن سهل بن سعد الساعدي قال ت صحيح غريب
وليس كما قال ففيه عبد الحميد بن سليمان اورده الذهبي في
الضعفاء وقال قال ابو داود غير ثقة ورواه ابن ماجه ايضا
وفيه عنده زكريا بن منظور قال الذهبي في الضعفاء منكر
الحديث ورواه عنه الحاكم ايضا وصححه فرده الذهبي بان
زكريا بن منظور ضعفوه

لو كنت آمرا وفي رواية لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت
المرأة ان تسجد لزوجها قال ابن الجوزي فيه تعليق الشرط بالمحال
لان السجود قسمان سجود عبادة وليس الا لله وحده ولا يجوز لغيره

ابدًا وسجود تعظيم وذلك جايز فقد سجدا لملايكة لادم تعظيمًا
واخبر المصطفي صلي الله عليه وسلم ان ذلك لا يكون لمخلوق ولو كان
لجعل المرأة في اداب حق الزوج وقال غيره فيه ان السجود لمخلوق
لا يجوز وسجود الملايكة خضوع وتواضع له من اجل علم الاسما
الذي علمه الله له وانبا هم بها فسجودهم انما هو ايتمام به لانه خليفة
الله لا سجود عبادة ان الله لا يامر بالفحشا وقضية تصرف
المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند
مخرجه الترمذي ولو امرها ان تنتقل من جبل ابيض الي جبل
اسود ومن جبل اسود الي جبل ابيض لكان ينبغي لها ان تفعله
انتهي بنصه وفيه تاكد حق الزوج وحث علي ما يجب من بر
ووفا عهده والقيام بحقه فلهن علي الازواج ما للرجال عليهن
ت في النكاح عن ابي هريرة وقال غريب وفيه محمد بن عمر قال
في الكاشف ضعفه ابو داود وفوزه غيره حم عن معاذ بن جبل
ك عن بريدة الاسلمي ورواه ايضا ابن ماجه عن عايشة وابن حبان
عن ابن ابي اوفي ٥
لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت النسا ان يسجدن لازواجهن
وفي رواية لو كنت امرا ان يسجد احد لغير الله لامرت المراة ان
تسجد لزوجها لما جعل الله لهم عليهن من الحق وتتمته عند احمد
ولو كان من قدمه الي مفرق راسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد
ثم استقبلته فلحسته ما ادت حقه ومقصود الحديث الحث علي
عدم عصيان العشير والتحذير من مخالفته ووجوب شكر نعمته
واذا كان هذا في حق مخلوق فما بالك بحق الخالق دك في النكاح
عن قيس بن سعد بن عبادة قال اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون
لمرزبانهم فاتيت فقلت يا رسول الله احق ان يسجد لك فذكره
قال ك صحيح واقره الذهبي وقد رواه احمد باتم من هذا وفيه
قصة قال كان اهل بيت من الانصار لهم جمل يسنون عليه ثم
استصعب عليهم فمنعهم ظهره فجاوا الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاخبروه بان الزرع والنخل عطش فقال لا صحابه
قوموا فقاموا فدخل الحايط والجمل في ناحيته فمشي النبي صلي
الله عليه وسلم نحوه فقالت الانصار يا رسول الله قد صار كالكلب
الكلب نخاف عليك صولته قال ليس علي منه باس فلما نظر الجمل
اليه اقبل نحوه حتي خر ساجدا بين يديه فاخذ ناصيته حتي
ادخله في العمل فقال له اصحابه هذا بهيمة لا يعقل يسجد
لك ونحن نعقل فنحن احق ان نسجد لك قال لا يصلح لبشر ان يسجد
لبشر ولو صلح لامرت المراة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها

لو كان من قدمه الي مفرق راسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد
ثم استقبلته فلحسته ما ادت حقه رواه احمد عن انس قال المنذري
باسناد جيد رواته ثقات مشهورون ٥
لو كنت متخذا من امتي امة الاجابة خليلا دون ربي ارجع اليه
في حاجاتي واعتمد في مهماتي لاتخذت ابا بكر لكن النبي الجا اليه
واعتمد عليه انما هو الله فالخليل الصاحب الواد الذي يفتقر
اليه ويعتمد عليه واصل التركيب للحاجة والمعني لو كنت متخذا
من الخلق خليلا ارجع اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات
لاتخذت ابا بكر لكن الذي الجا اليه واعتمد عليه في جملة الامور
ومجامع الاحوال هو الله وانما سمي ابراهيم خليلا من الخلة بالفتح
التي هي الخصلة تخلل بخلال حسنة اختصت به او من التخلل
فان الحب تخلل شغاف قلبه واستولي عليه او من الخلة من
حيث انه عليه السلام ما كان يفتقر حال الافتقار الا اليه
ولا يتوكل الا عليه فيكون فعيلا بمعني فاعل وهو في الحديث بمعني
مفعول ذكره القاضي ولكن ليس بيني وبين ابي بكر خلة بل
اخي في الاسلام وصاحبي اي فاخوة الاسلام والصحبة شركتنا
فهو استثنا من مقدم الشرطية فاذا تنتفي الخلة المنبية
عن الحاجة واثبات الاخا المقتضي للمساواة ولا يعكر عليه اشتراك
جميع الصحابة فيه لان مراتب المودة متفاوتة تنبيه
قال ابن عربي من اسرار عدم الخلة هنا ان ابا بكر وافق مع
صدقه ومحمد وافق مع الحق في الحال الذي هو عليه في ذلك
الوقت فهو الحكيم كفعله يوم بدر في الدعا والالحاح وابو بكر
عن ذلك صاح فان الحكيم يوفي البواطن والظواهر حقها ولما
يصح اجتماع متضادين معا كذلك لم يبق ابو بكر وثبت مع صدقه
به فلو فقد النبي صلي الله عليه وسلم في ذلك الموطن وحضر ابو بكر
لقام في ذلك المقام الذي اقيم فيه المصطفي صلي الله عليه
وسلم لانه ليس ثم اعلي منه يحجبه عن ذلك فهو صادق ذلك
الوقت وحكيمه وما سواه تحت حكمه حم خ في الصلاة عن الزبير
ابن العوام خ فيها عن ابن عباس ورواه مسلم في المناقب بلفظ
لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي
وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وبلفظ لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابن ابي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله وبلفظ الا اني
ابرا الي كل خل من خلته ولو كنت متخذا خليلا الخ قال المصنف
والحديث متواتر لانه عن بضعة عشر صحابيا ٥
لو كنت مومرا علي امتي احدا اي لو كنت جاعلا احدا اميرا يقضي

امير جيش بعينه او طايفة معينة لا الخلافة فانه غير قرشي والايمة من قريش **من غير مشورة منهم للعرف عليهم ابن ام عبد** عبد الله بن مسعود صاحب النعل الشريف **حم ت ه ك عن علي** امير المومنين

لو كنت بكسر التا **امراة لغيرت اظفارك** اي لونتها **بالحنا** قاله لمن مدت يدها له لتبايعه من ورا ستر فقبض يده وقال ما ادري ايد رجل ام امراة قالت امراة قال ابن حجر وانما امرها بالخضاب لتستر بشرتها فخضاب اليد مندوب للنسا للفرق بين كفها وكف الرجل بل ظاهر قول بعضهم ان من تركته فقد دخلت في الوعيد الوارد في المتشبهات بالرجال ان تركه حرام لكن لم يقل به احد فيما اعلم **حم ن** في الزينة **عن عايشة** رمز المصنف لحسنه ظاهر سكوته عليه ان مخرجه احمد خرجه واقره والامر بخلافه فقد قال ابن حجر في العلل حديث منكر وفي الميزان عن ابن عدي انه غير محفوظ وقال في القارضة احاديث الحنا كلها ضعيفة او مجهولة

لو كنتم تغرفون بغين معجمة **من بطحان ما زدتم** بضم البا وسكون الطا اسم واد بالمدينة اي من منازل بني النضير اليهود كما في المشترك لياقوت سمي به لسعته وانبساطه من البطح وهو البسط وخص بالذكر لانه اقرب المواضع التي تقام فيها اسواق المدينة كذا ذكره القاضي في شرح المصابيح وما ذكره من ضم اوله غير صواب ففي معجم ما استعجم هو بفتح اوله وكسر ثانيه وبحا مهملة على وزن فعلان قال ولا يجوز غيره انتهي بنصه لكن القاضي تبع ابن قرقول حيث قال هو في رواية المحدثين بضم البا وحكي اهل اللغة فتحها وكسر الطا انتهي **حم ك** في النكاح **عن ابي حدرد** الاسلمي وسببه انه اتي النبي صلي الله عليه وسلم يستعينه في مهر فقال كم امهرتها قال مايتي درهم فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح

لو لم تذنبوا لجا الله بقوم يذنبون اي ثم يستغفرون كما في رواية لاحمد الاخري **ليغفر لهم** لما في ايقاع العباد في الذنوب احيانا من الفوايد التي منها اشفاق المذنب بذنبه وتنكيس راسه عن العجب وحصول العفو من الله واستكتب ان يعفو فالغفور من زلل المومن تعمد ومن تفريطه اسفه ومن اعوجاجه تقويمه ومن تاخيره تقديمه والخبر مسوق لبيان ان الله خلق ابن آدم وفيه شموخ وعلو ترفع وهو ينظر الي نفسه ابدا وخلق العبد المومن لنفسه واحب منه نظره له دون غيره ليرجع الي مراقبة خالقه

بالخدمة

بالخدمة وامتثال امر له معقبات وكفاه كل مؤنة وعلم انه مع ذلك كله ينظر لنفسه اعجابا بها فكتب عليه ما يصرفه اليه فعند له ما يوقظه به اذا شغل عنه وهو الشر والمعاصي ليتوب ويرجع اليه وتوبوا الي الله جميعا ايها المومنون **حم عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه يحيي بن عمرو بن مالك البكري وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات انتهي والمصنف رمز لحسنه وظاهر صنيع المصنف انه مما لم يخرجه من الستة احد وهو عجيب فقد خرجه الامام احمد ومسلم في التوبة من حديث ابي ايوب بلفظ لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم وبلفظ لولا انكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها لكم لجا الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم ومن حديث ابي هريرة بلفظ والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجا الله بقوم يذنبون فيغفر لهم

لو لم تكونوا تذنبون خفت وفي رواية لخشيت **عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب** لان العاصي يعترف بنقصه فترجي له التوبة والمعجب مغرور بعمله بعيدة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولان دوام الطاعة يوقع فيه ولهذا قيل انين المذنبين احب الي الله من زجل المسبحين لان زجلهم يشوبه الافتخار وانين اوليك يشوبه الانكسار والافتقار والمومن حبيب الله يصونه ويصرفه عما يفسده الي ما يصلحه والعجب يصرف وجه العبد عن الله والذنب يصرفه اليه والعجب يقبل به علي نفسه والذنب يقبل به علي ربه لان العجب ينتج الانكسار والذنب ينتج الاضطرار ويودي الي الافتقار وخير اوصاف العبد افتقاره واضطراره الي ربه فتقديره للذنوب وان كانت شرا ليست لكونها مقصودة في نفسها بل لغيرها وهو السلامة من دا العجب الذي هو خير عظيم قال بعض المحققين ولهذا قيل يا من افساده اصلاح يعني انما قدره من المفاسد فلتضمنه مصالح عظيمة اغتفر ذلك القدر اليسير في جنبه لكونه وسيلة اليها وما ادي الي الخير فهو خير فكل شر قدره الله لكونه لم يقصد بالذات بل بالعرض لما يستلزمه من الخير الاعظم يصدق عليه بهذا الاعتبار انه خير وفيه كالذي قبله دلالة علي ان العبد لا تبعده الخطيئة عن الله وانما يبعده الاصرار والاستكبار والاعراض عن مولاه بل قد يكون الذنب سببا للوصلة بينه وبين ربه كما سبق **هب عن انس** قال الحافظ العراقي فيه سالم او سلام بن ابي الصهبا قال خ منكر الحديث واحمد حسن الحديث انتهي ورواه ايضا باللفظ المذكور ابن حبان في الضعفا والديلمي في مسند الفردوس وطرقه كلها ضعيفة

ولهذا قال في الميزان عقب ايراده ما احسنه من حديث لو صح
وكان ينبغي للمصنف جمعا لبعيد نقويه بتعدد دهما الذي رقاه
الى رتبة الحسن ولهذا قال في المنار هو حسن بما قبل قال المنذري
رواه البزار باسناد جيد ه

**لو لم يبق من الدهر الا اليوم لبعث الله تعالى رجلا من اهل بيتي
يملؤها** اي الارض **عدلا كما ملئت جورا** المراد المهدي كما بينته
الحديث الذي بعده ولا ينافي اخبار المهدي لا مهدي الا عيسى بن مريم
لان المراد كما مرت الاشارة اليه لا مهدي على الحقيقة سواه الا
عيسى لوضعه الجزية واهلاكه الامم المخالفة لملتنا او لا مهدي
معصوما الا هو **حم د عن علي** امير المومنين رمز لحسنه قال
ابن الجوزي فيه ياسين العجلي قال ح فيه نظر ه

**لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث
فيه رجل من اهل بيتي** لفظ الترمذي لا تذهب الدنيا حتى يملك
رجل من اهل بيتي **يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا** القسط بكسر القاف العدل والظلم
الجور فالجمع للمبالغة وفيه رد لقول الرافضة ان المهدي هو
الامام ابو القاسم محمد الحجة بن الامام ابي محمد الحسن الخالص
وانه المهدي المنتظر لانه وان وافق اسمه اسمه لكن اسم ابيه
ليس موافقا لاسم ابيه **حم د عن ابن مسعود** وكذا اخرجه الترمذي
وقال حسن صحيح رمز المصنف لحسنه ه

**لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله حتى يملك رجل من اهل بيتي
يملك جبل الديلم** بفتح الدال واللام بلاد معروفة **والقسطنطينية** بضم
القاف وسكون السين وفتح الطا وسكون النون وكسر
الطا الثانية اعظم مداين الروم يقال بناها قسطنطين
الملك وهو اول من تنصر من ملوك الروم **ه عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه

**لو مرت الصدقة على يدي مائة لكان لهم من الاجر مثل اجر المبتدي
من غير ان ينقص من اجره شيئا** لان هذه الايدي كلها متهيئة ليد
الله سبحانه وتعالى لانه الذي ياخذ الصدقة بيمينه وكل
واحد منهم تسبب في انفاذ الصدقة فكان له مثل ثواب
المتصدق وان كثرت الوسايط **خط** في ترجمة بشير البلخي **عن
ابي هريرة** وفيه عبد الله بن سعيد المقبري قال الذهبي في
الضعفاء تركوه ه

لو نجا احد من ضمة القبر في رواية من ضغطة القبر بضم الضاد
لنجا منها سعد بن معاذ سيد الانصار **ولقد ضم ضمة ثم روخي عنه**
فالمومن من اشرق نور الايمان في صدره فباشروا اللذات والشهوات

وهي

وهي من الارض والارض منطبعة وخلق الادمي من هذه الارض
وقد اخذ عليه العهد والميثاق في العبودية له فما نقص من وفا
العبودية صارت الارض عليه واجدة فاذا وجدته في بطنها
ضمته ضمة ثم تدركه الرحمة فرحبت به وعلى قدر سرعة مجي
الرحمة يتخلص من الضمة فان كان محسنا فان رحمة الله قريب
من المحسنين فاذا كانت الرحمة قريبة لم يطل الضم كثيرا وان
كان خارجا من حد المحسنين لبث حتى تدركه الرحمة ولما فيه اهتزاز
العرش لموته لان دون البعث زلازل واهوال لا يسلم منها
ولي ولا غيره ثم ننجي الذين اتقوا ولهذا قال عمر لو كان لي طلاع
الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع وفي الحديث اشارة الى
ان جميع ما يحصل للمومن من انواع البلايا حتى في اول منازل
الاخرة وهو القبر وعذابه واهواله لما اقتضته الحكمة الالهية
من التطهيرات ورفع الدرجات الا ترى ان البلا يحط النفس
ويذلها ويدهشها عن طلب حظوظها ولو لم يكن في البلا الا وجود
الذلة لكفى اذ مع الذلة تكون النصرة **تنبيه** قد افاد
الخبر ان ضغطة القبر لا ينجو منها احد صالح ولا غيره لكن خص
منه الانبيا كما ذكره المولف في الخصايص وفي تذكرة القرطبي يستثنى
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ببركة المصطفى صلى الله عليه وسلم
ومنها ايضا ذكر بعضهم ان القبر الذي غرس عليه النبي صلى الله عليه
وسلم العسب خفف عنه قال وهذا باطل وانما صاحب القبر ضغطه
كما ذكر ثم فرج عنه قال وكان سببه ما روى يونس بن بكير عن محمد
ابن اسحاق حدثني امية بن عبد الله انه سال بعض اهل سعد
ما بلغكم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قالوا ذكر
لنا انه سيل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من
البول وذكر هناد بن السري حديثا طويلا منه انه ضم في القبر
ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت الله ان يرفه عنه انه
كان لا يستبري من البول وقال السلمي اما الاخبار في عذاب
القبر فبالغت مبلغ الاستفاضة منها قوله صلى الله عليه وسلم
في سعد بن معاذ لقد ضغطته الارض ضغطة اختلفت لها
ضلوعه قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ننقم من امره
شيا الا انه كان لا يستبري في اسفاره من البول كذا نقله
القرطبي عنه ثم قال فقوله صلى الله عليه وسلم ثم فرج عنه دليل
على انه جوزي على ذلك التقصير به الا انه يعذب بعد ذلك
في قبره فهذا لا يقوله الا شاك في فضيلته وفضله ونصيحته
وصحبته انترى من اهتز له عرش الرحمن يعذب في قبره بعد

ما فرج عنه هيهات لا يطن ذلك الا جاهل بحقه عني بفضيلته وفضله انتهي واخرج الحكيم عن جابر بن عبد الله قال لما توفي سعد ابن معاذ ووضع في حفرته سبح رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم كبر وكبر القوم معه فقالوا يا رسول الله لم سبحت قال هذا العبد الصالح لقد تضايق عليه قبره حتي فرجه الله عنه فسيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول انتهي بحروفه قال الحكيم فان قيل الذي يهتز العرش لموته كيف يضيق عليه قلنا هذا خبر صحيح وذا كما صحيح والمناسب ضم القبر انه كان يقصر في بعض الطهور فكان القوم لا يستنجون بالماء بل بالاحجار فلما نزل فيه رجال يحبون ان يتطهروا نعتنا فيهم الطهور بالما فمنهم من استنجي بالما ومنهم من اقتصر علي الحجر فاهل الاستقامة يردون المحمود وقد يكون فيهم خصلة عليهم منها تقصير عن درك المحمود ذلك التقصير غير نازع عنه وليس ذلك بذنب ولا خطيئة فيما نتوب في قبورهم عليه فتلك الضمة نالت سعد امر عظيم قدره لكونه عوتب في القبر بذلك التقصير فضم عليه ثم فرج ليبلغني الله وقد حط عنه دنس ذلك التقصير مع كونه غير حرام ولا مكروه **طب عن ابن عباس** قال الهيثمي رجاله موثقون

لو نزل موسي بن عمران من السما الي الدنيا **فاتبعتموني وتركتموني لضللتم** اي لعدلتم عن الاستقامة لان شرعي ناسخ لشرعه قال الراغب الضلال العدول عن الاستقامة ويضاده الهداية **انا حظكم من النبيين وانتم حظي من الامم** قد وجه الله تعالي وجوهكم لاتباعي ووجهي اليكم عليكم الثنا قال الحرالي واذا كان في موسي كان من المتحيرين لملته الا من امنا هم متبعون لمتبعه عندهم واصل ذلك ان المصطفي عليه السلام لما كان المبدا في الادب وجب ان يكون النهاية في المعاد بالزام الله علي الخليقة ممن احب الله ان يتبعوه واجري ذلك علي لسانه استشعارا بما فيه من الخير والوصول الي الله من انه نبي البشري ويكون ذلك المعظم لمن ابي اتباعه انتهي وقال غيره هذا لا يوجب علي تقدير نزول موسي زوال النبي صلي الله عليه وسلم ولا انتفا لدعوي الرسالة لانه لو نزل نزل علي نبوته ورسالته وتكون الشريعة شريعة محمد صلي الله عليه وسلم كما كانت في عصر ابراهيم لابراهيم دون لوط وفي زمن عيسي له دون يحيي فالمعني انه لو كان في زمني لكان عليكم اتباعي فان تركتم ما امرتم به ضللتم وخسرتم **هب عن عبد الله بن الحارث** ابن جزء بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة الزبيدي بضم الزاي

صحابي سكن مصر قال دخل عمر علي النبي صلي الله عليه وسلم بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال هذه كنت اصبتها مع رجل من اهل الكتاب فقال فاعرضها علي فعرضها فتغير وجهه تغيرا شديدا لم ذكره

لو يعطي الناس بدعواهم اي بمجرد اخبارهم عن لزوم حق لهم علي اخرين عند حاكم **لادعي ناس** في رواية بدله رجال وخصوا لان ذلك من شانهم غالبا **دما رجال واموالهم** ولا يتمكن المدعي عليه من صون دمه وماله ووجه الملازمة في هذه القضايا من الشرطية ان الدعوي بمجردها اذا قبلت فلا فرق فيها بين الدما والاموال وغيرها وبطلان اللازم ظاهر لانه ظلم وقدم الدما لانها اعظم خطرا وفي رواية عكس وعليه فوجهت كثرة الخصومات في المال **ولكن اليمين علي المدعي عليه** ذكر اليمين فقط لانه الحجة في الدعوي اخرا والا فعلي المدعي البينة لخبر البيهقي باسناد جيد البينة علي المدعي واليمين علي من انكر فقوله لكن الخ بيان لوجه الحكمة في كونه لا يعطي بمجرد دعواه لانه لو اعطي بمجردها لم يمكن المدعي عليه صون ماله كما تقرر وفيه حجة لمذهب الشافعي رضي الله عنه من توجه اليمين علي كل من ادعي عليه بحق مطلقا ورد لاشتراط مالك المخالطة وحسبك انه راي في مقابلة النص **حم ق ه عن ابن عباس**

لو يعلم الذي يشرب وهو قايم ما في بطنه لاستقا اي تكلف القي قال الزمخشري والتقيو ابلغ من الاستقا وذلك لان الشرب قايما يحرك خلطا رديا يكون القي دواه وانما فعله بيانا للجواز مع امنه منه قال النووي قد اشكل احاديث فعله علي بعضهم حتي قال اقوالا باطلة ولا حاجة لاشاعة الغلطات والصواب ان النهي محمول علي التنزيه وفعله لبيان الجواز ومن زعم نسخا او غيره فقد غلط والامر بالاستقاة محمول علي الندب وقول عياض لا خلاف ان من شرب قايما ليس عليه ان يتقيا لا يلتفت اليه اذ كونهم لم يوجبوها عليه لا يمنع الندب **هق** من حديث زهير بن محمد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله **عن ابي هريرة** قال الذهبي قلت هذا منكر وهو من جزا الحفار انتهي ثم رواه البيهقي من حديث عبد الرزاق ايضا من طريق الرمادي عن معمر عن الزهري عن ابي هريرة فقال الذهبي هنا منقطع انتهي

لو يعلم المار اي علم فوضع المضارع موضع ما تقدم عبيد لو من الماضي ليفيد استمرار العلم وانه مما ينبغي ان يكون علي بال منه

بين يدي المصلي اي امامه بالقرب منه وخص اليدين بالذكر لان بهما غالبا دفع المار المامور به فيما ياتي قال الزين العراقي هل المراد بقوله بين يديه هل يتقيد بقدر او بوجود سترة او بعم الحكم فيه اصحابنا لما اذا مر بينه وبين السترة فان فقدت السترة فحده بعضهم بقدر السترة وهو ثلاثة اذرع قال فالمراد ان يمر بين يديه معترضا فلو كان قاعدا بين يديه او قايما او نايما فمر بين يدي المصلي لجهة القبلة لم يدخل في الوعيد الا في ماذا عليه زاد في رواية من الاثم وانكرها ابن الصلاح وما استفهامية وهي مبتدا وذا خبره وهو اسم اشارة او موصول وهو الاوجه لافتقاره الي ما بعده والجملة سادة مسد مفعولي يعلم وقد علق عمله بالاستفهام وقد ابهم الامر تفخيما وتعظيما وجواب لو محذوف اي لو يعلم ذلك لوقف ولو وقف لكان خيرا له فقوله لكان ان يقف اربعين زاد البزار خريفا خيرا له جواب لو المحذوفة لا المذكورة وفي رواية خير بالرفع اسم كان وخبرها ما قبله وقال الزين العراقي في رواية البخاري خيرا بالنصب علي انه خبر كان وفي رواية الترمذي بالرفع علي انه اسم كان وان يقف الخبر من ان يمر بين يديه يعني لو علم قدر الاثم الذي يلحقه من مروره لاختار ان يقف المدة المذكورة لئلا يلحقه الاثم ووجه التقييد باربعين ان الاربعة اصل جميع الاعداد فلما اريد التكثير ضربت في عشرة او ان كمال الاطوار في اربعين ماية وهو يدل علي ان المراد بالعدد المبالغة في التكثير لكن ذهب الطحاوي الي انه ورد الماية بعد الاربعين زيادة في تعظيم اثم المار وحذف مميز الاربعين هنا وذكر في رواية البزار خريفا وفيه استعمال لو في الوعيد ولا يدخل في النهي لان محله ان اشعر بما يعاند المقدور وقضية الحديث يمنع المرور مطلقا وان فقد طريقا بل يقف حتي يفرغ من صلاته وان طالت قال الحافظ العراقي فيه ابهام ما علي المار بين يدي المصلي من الاثم وجزاله لانه انما يقف اربعين علي خطوة يخطوها خطر عظيم يلحقه لو فعله قال النووي وفيه تحريم المرور بين يدي المصلي وسترته فان لم يكن سترة كره ومحله اذا لم يقصر المصلي والا كان وقف بالطريق فلا تحريم ولا كراهة قال بعضهم وللمار مع المصلي اربعة احوال الاول ان يكون له مندوحة عن المرور ولم يتعرض له المصلي لمرور الناس عليه فالاثم خاص بالمصلي الثاني ان يصلي في مشروع مسلوك بغير سترة متباعدا عنها ولا يجد المار مندوحة فيأثم المصلي دون المار الثالث ان يكون له مندوحة عنه ويتعرض له

المصلي

المصلي فيأثمان الرابع ان لا يكون له مندوحة عنه ولا يتعرض له المصلي فلا اثم علي واحد منهما انتهي وما ذكره من اثم المصلي فيما اه قال له ممنوع غايته انه مكروه فلا يأثم مالك ق ع في الصلاة عن ابي جهيم بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتية مصغرا ابن الحارث ابن الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم بن عمرو الانصاري قيل اسمه عبد الله وقد ينسب لجده

لو يعلم المار بين يدي المصلي اي بينه وبين سترته التي بينه وبينها ثلاثة اذرع فاقل لاحب ان ينكسر فخذه وفي رواية لاحب ان يكون رمادا يذريه الرياح ولا يمر بين يديه يعني ان عقوبة الدنيا وان عظمت اهون من عقوبة الاخرة وان صغرت لانه مناج ربه واختلف في تحديد ذلك فقيل اذا مر بينه وبين مقدار سجوده وقيل بينه وبين ثلاثة اذرع وقيل بينه وبين قدر رمية حجر قال النووي فيه تحريم المرور اي بشرطه المار فان معني الحديث النهي الاكيد والوعيد الشديد علي ذلك انتهي وقضيته انه كبيرة واستنبط من قوله لو يعلم اختصاص الاثم بالعالم العامد وان الوعيد يختص بالمار لا من قعد او وقف او رقد لكن العلة تفهم خلافه وفيه وفيما قبله استعمال لو في الوعيد كالتهديد ولا يدخل في خبر احدكم لو فان النهي محمول علي الخوض في المقدر بغير علم شئ في المص عن ابي اسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عامل الكوفة لعمر بن عبد العزيز مرسلا قال وقد مر رجل بين يديه وهو يصلي فحبسه حتي كاد يخرق ثوبه فلما انصرف قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكره قال الزين العراقي في شرح الترمذي وعبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي روي عن التابعين فالحديث مفصل انتهي

لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة اي من غير التفات الي الرحمة ما طمع في الجنة اي في دخولها احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة اي من غير التفات الي العقوبة ما قنط من الرحمة احد ذكر المضارع بعد لو في الموضعين لقصد استمرار امتناع الفعل فيما مضي وقتا فوقتا لان لو للمضي قال الطيبي وسياق الحديث في بيان صفتي القهر والرحمة لله تعالي فكما ان صفاته غير متناهية لا يبلغ كنه معرفتها احد فكذا عقوبته ورحمته فلو فرض وقوف المومن علي كنه صفاته القهارية لظهر منها ما يقنط من ذلك الخلق طرا فلا يطمع في جنته احد هذا معني وضع احد موضع ضميرا لمومن ويمكن ان يراد بالمومن الجنس

على الاستغراق فتنفذ بين احدهم ويمكن كون المعنى الموصى اختص بان طمع في الجنة فاذا انتفى الطمع منه فقد انتفى عن الكل وكذا الكافر مختص بالقنوط فاذا انتفى القنوط عنه انتفى عن الكل **ت عن ابي هريرة** ظاهره ان الترمذي تفرد به عن الستة وانه لا وجود له في احد الصحيحين والا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب فقد خرجه الشيخان في التوبة واللفظ لمسلم

لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت من الاهوال والشدائد **ما اكل اكلة ولا شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره** حزناً ودهشاً قال الغزالي فعلى العاقل التفكر في عقاب الآخرة واهوالها وشدائدها وحسرات العاصي في الحرمان من النعيم المقيم وهذا فكر لذاع مولم للقلوب جار الى السعادة ومن ساعد قلبه على نفرته منه وتلذذه بالتفكر في امور الدنيا على طريق التفرج والاستراحة فهو من الهالكين **طص عن ابي هريرة** وفيه ابراهيم بن هراسة قال الذهبي في الضعفاء تركه الجماعة

لو يعلم الناس ما في الوحدة بفتح الواو وتكسر وانكر السفاقسي الكسر **ما اعلم** من الضرر الديني كفقد الجماعة والدنيوي كفقد المعين وهي جملة في محل نصب مفعول يعلم **ما سار راكب** وكذا ماش فالراكب غالبي **بليل وحده** كان القياس ما سار احد وحده لكن قيد بالراكب لان مظنة الضرر فيه اقوى كنفور المركوب واستيحاشه من ادنى شيء وبالليل لانه اكثر خطرا فاذا اظلم كثر فيه الخطر الغدر فالسائر راكبا بليل متعرض للشر من وجوه وفيه انه يكره ان يسافر وحده لا سيما في الليل نعم من انس بالله بحيث صار يأنس بالوحدة كانسه غيره بالرفقة عدم الكراهة كما لو دعت للانفراد ضرورة او مصلحة لا ينتظم الا به كارسال جاسوس وطليعة والكراهة لما عداه وقيل حالة الجواز مقيدة بالحاجة عند الامن والكراهة بالخوف حيث لا ضرورة **حم خ** في الجهاد **ه** في الادب **عن ابن عمر** بن الخطاب ولم يخرجه مسلم

لو يعلم الناس اي علموا فوضع المضارع موضع الماضي ليفيد استمرار العلم **ما في النداء** اي التاذين من الفضل وهو الاقامة على حذف مضاف يعني في حضور الاقامة وتحرم الامام وهو انسب بقوله **ولو يعلم الناس ما في الصف الاول** الذي يلي الامام اي ما في الوقوف فيه من خير وبركة كما جاء في رواية هكذا وابهم فيه الفضيلة ليفيد ضربا من المبالغة وانه مما لا يدخل تحت الوصف **ثم لم يجدوا** شيئا من وجوه الاولوية بان يقع بعد التساوي او ثم لم يجدوا طريقا لتحصيله كان ضاق الوقت عن

اذان بعد اذان او لا يؤذن في المسجد الا واحد وبان يأتوا الى الصف دفعة ولا يسمح بعضهم لبعض **الا ان يستهموا** اي الا بالاقتراع وهو الاقتراع او يترامو بالسهام لما في الصف الاول من الفضائل كالسبق للمسجد وقرب الامام وسماع قراءته والتعلم منه والفتح عليه وغير ذلك وثم هنا للاشعار بتعظيم الامر وبعد الناس عنه قال الطيبي وعبر فيهم المؤذنة بتراخي رتبة الاستباق عن العلم وقدم ذكر التأذين دلالة على تهيء المقدمة الموصلة الى المقصود الذي هو المثول بين يدي رب العزة فيكون من المقربين واطلق مفعول يعلم يعني ما ولم يبين ان الفضيلة ما هي ليفيد ضربا من المبالغة فانه مما لا يدخل تحت الحصر والوصف وكذا تصوير حالة الاستباق بالاستهام فيه من المبالغة حدها فانه لا يقع الا في امر يتنافس فيه المتنافسون ويرغب فيه الراغبون سيما اخراجه مخرج الاستثناء والحصر وبين شعري بماذا يتشبث ويتمسك من طرق سمعه هذا البيان ثم يتقاعد عن الجماعة خصوصا عن الاستباق الى الصف الاول ثم عقبه بما هو عجيب في اذناب الوقت فقال **ولو يعلمون ما في التهجير** التبكير باي صلاة ولا يعارضه بالنسبة للظهر الابراد لانه تأخير قليل ذكره الهروي ملخصا من قول البيضاوي الامر بالتهجير لا ينافيه الامر بالابراد لان الامر به رخصة عند بعضهم ومن حمله على الندب يقول الابراد تأخير يسير ولا يخرج بذلك عن حد التهجير **لاستبقوا اليه** اي التهجير قال القاضي التهجير التسفر في الهاجرة والمراد به السعي الى الجمعة والجماعة في اول الوقت قال ابن ابي جمرة المراد بالاستباق معنى لا حسا لان المسابقة على الاقدام حسا تقتضي السرعة في المشي وهو ممنوع منه **ولو يعلمون ما في** ثواب اداء صلاة **العتمة** بفتح الفوقية من عتم الظلام وهي من الليل بعد غيبة الشفق والمراد العشاء **و** ثواب اداء صلاة **الصبح** اي لو يعلمون ما في ثواب ادائهما في جماعة **لاتوهما ولو** كان الاتيان اليهما **حبوا** بفتح الحاء وسكون الموحدة مشيا على الركب فهو من باب حذف كان واسمها بعد لو وهو كثير ذكره الطيبي قال ويجوز ان يكون تقديره ولو اتوهما حابين تسمية بالمصدر مبالغة وزعم ان المراد بالحبو هنا الزحف رده المحقق ابو زرعة بتصريح ابي داود وغيره بالركب ثم الشارع ادرى بمراده والحديث يفسر بعضه بعضا وخصهما لما فيهما من المشقة على النفس وتسمية العشاء عتمة اشارة

فسون

الي ان النهي الوارد فيه للتنزيه لا للتحريم وانه هنا لمصلحة
ونفي مفسدة لان الحرب تسمي المخرب الحشا فلو فات الحشا ظنوها
المخرب وفسد المعنى وفات المطلوب فاستعمل العتمة التي يعرفونها
وقواعد الشرع متظاهرة على احتمال اخف المفسدتين لدفع
اشدهما مالك حم ف ن ه عن ابي هريرة زاد احمد في روايته عن
عبد الرزاق فقلت لمالك اما تكره ان تقول العتمة قال هكذا
قال من حدثني ۝

لو يعلم الناس ما لهم من التاذين اي لو يعلمون ما لهم في التاذين
من الفضل والثواب لتضاربوا بالسيوف مبالغة لما في منصب
الاذان من الفضل التام الذي سببه الموت يوم القيامة من
ذكر اهل التاريخ ان القادسية افتتحت صدر النهار واتبع
الناس العدو فرجعوا وقد حانت صلاة الظهر واصيب المؤذن
فتشاح الناس في الاذان حتى كادوا يقتتلون بالسيوف فاقرع
بينهم سعد بن ابي وقاص فخرج سهم رجل فاذن حم عن ابي سعيد
الخدري رمز لحسنه وقد قال المنذري فيه ابن لهيعة وقال
الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف انتهى واقول اقتصارهما
على ابن لهيعة غير مرضي اذ فيه ايضا دراج عن ابي الهيثم وقد
ضعفوه ۝

لو يعلم احدكم ما له في ان يمر بين يدي اخيه في الاسلام معترضا
في الصلاة كان لان يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها
ذهب الطحاوي الى ان التقييد بالمائة في هذا الخبر وقع بعد
التقييد بالاربعين في الخبر المار زيادة في تعظيم الوزر لانهما
لم يقعا معا والمائة اكثر والمقام مقام زجر وتهويل فلذلك
يناسبه تقدم ذكر المائة **تتمة** قال ابن دقيق العيد
قسم بعض المالكية احوال المار والمصلي في الاثم وعدمه اربعة
اقسام ياثم المار دون المصلي وعكسه ياثمان معا وعكسه
فالاول ان يصلي الى سترة في غير مشرع وللمار مندوحة فياثم
المار دون المصلي الثانية ان يصلي في مشرع مسلوك بغير سترة
متباعدا عنها ولا يجد المار مندوحة فياثم المصلي دون المار
الثالثة كالثانية لكن يجد المار مندوحة فياثمان الرابعة
كالاولى لكن لا يجد المار مندوحة فلا ياثمان انتهى وقد رمز فيه
حم ه عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه ۝

لو يعلم صاحب المسالة اي الذي يسال الناس شيئا من اموالهم
ما له فيها اي من الخسران والهوان عند الله لم يسال احدا من
المخلوقين شيئا بل لا يسال الا الخالق مع ما في السؤال من بذل

الوجه

الوجه ورشح الجبين ولهذا قيل كل سؤال وان قل اكثر من
نوال وان جل وكان علي كرم الله وجهه يقول من له حاجة
فليرفعها في كتاب لاصون وجوهكم عن المسالة طب والضيا المقدسي
في المختارة عن ابن عباس قال الهيثمي فيه قابوس بن ابي ظبيان
وفيه كلام واقول فيه ايضا حرملة بن يحيى اورده الذهبي
في الضعفاء وقال قال ابو حاتم لا يحتج به وجرير بن حازم قال
الذهبي تغير قبل موته ۝

لولا ان اشق على امتي امة الاجابة وفي رواية لمسلم على المؤمنين
بدل امتي لامرتهم امر ايجاب باستعمال السواك اي ذلك الاستيان
بما يزيل القلح عند كل صلاة فرضا او نفلا ويندرج في عمومه
الجمعة بل هي اولى لما حثت به من طلب تحسين الظاهر
من غسل وتنظيف وتطييب سيما تطييب الفم الذي هو محل الذكر
والمناجاة وازالة ما يضر بالملائكة وبني ادم من تغير الفم
قال امامنا الشافعي فيه ان السواك غير واجب والا لامرهم
به وان شق قال ابن الملقن فيه ان الامر يستدعا على جهة الندب
ليس بامر حقيقة لان السواك مندوب وقد اخبر الشارع انه
لم يامر به انتهى وقال غيره المنفي لوجود المشقة الوجوب
لا الندب فانه ثابت قال بعضهم ويحتاج في تمام ذلك الى ان
السواك يكون مندوبا حال قوله لولا ان اشق وندبه معلل اما
بان المتوجه الى الله ينبغي كونه على اكمل الاحوال او بان الملك
يلتقي القراءة من فيه كما في الخبر المار فيحول بالسواك بينه وبين
ما يؤذيه من الروائح الكريهة وقال بعضهم حكمة طلبه عند الصلاة
انها حالة تقرب الى الله فاقتضى كونه حال نظافة اظهارا
لشرف العبادة مالك في الموطا حم ق د ن ه عن ابي هريرة حم د ت
عن زيد بن خالد الجهني قال ابن منده اجمعوا على صحته
وقال النووي غلط بعض الائمة الكبار فزعم ان خ لم يخرجه ولخطا
قال المصنف وهو متواتر ۝

لولا ان اشق اي لولا مخافة وجود المشقة على امتي وفي رواية
لابي تمام على المؤمنين لامرتهم بالسواك عند كل صلاة قال الشافعي
لولا تدل على انتفاء الشي لثبوت غيره والحق انها مركبة من
لو الدالة على انتفاء الشي لانتفاء غيره ولا النافية ولو تدل على
انتفاء الشي لانتفاء غيره فتدل هنا على انتفاء الامر لانتفاء نفي
المشقة وانتفاء النفي ثبوت فيكون الامر نفيا لثبوت المشقة
وفيه ان الامر للوجوب لا للندب لانتفاء الامر مع ثبوت
الندبية ولو كان للندب لما جاز ذلك انتهى قال الطيبي فاذا كان

لولا تستدعي امتناع الشيء لوجود غيره والمشقة نفسها غير ثابتة
فلا بد من مقدر أي لولا خوف المشقة أو توقعها لأمرتهم قال الجوهري
والمشقة ما يشق على النفس احتماله أي فكأن النفس انشقت
لما نالها من صعوبة ذلك الشيء والمراد بقوله لأمرتهم القول
المخصوص دون الفعل والشأن قال ابن محمود والظاهر أنه حقيقة
فيه لسبقه إلى الفهم من كونه بمعنى الفعل وفيه أن المندوب
ليس مأمورا به لثبوت الندب وانتفاء الأمر لكن سيطرقه ما مر
من اتحادهما وفيه أن أوامر المصطفى صلى الله عليه وسلم واجبة
وجواز تعبده بالاجتهاد فيما لا نص فيه لجعله المشقة سببا لعدم
الأمر ويشمل لفظ الأمة جميع أصنافها وأخرج غيرهم كالكفار وكونهم
مخاطبين بالفروع لا يقدح لأن المندوبات قد تلتزم أن لا تدخل
تحت الخطاب وقرينة خشيته على المشقة توبيخه أول فيه لتعريف
الحقيقة فتحصل السنة بكل ما يسمى سواكا أو للعهد والمعهود
عندهم كل خشن مزيل فينصرف الندب إليه بتلك الصفات وفيه
الاكتفاء بما يسمى سواكا فتحصل السنة عرضا وطولا لكنه عرضا
أولى وسواء بدأ بيمين فمه أو بيسراه أو مقدمه وباليمين أولى وأنه
يسن حتى لمن بالمسجد خلافا لبعض المالكية وأنه لا يكره بحال
ما خرج عن ذلك إلا الصائم بعد الزوال بدلائل أخر وأن المشقة
تجلب التيسير وإذا ضاق الأمر اتسع وشفقته على أمته وعبر
بكل العمومية ليشمل كل ما يسمى صلاة ولو نفلا وجنازة واللفظ
إذا تردد بين الحقيقة اللغوية والشرعية يجب حمله على
الشرعية فخرج مجرد الدعاء إذ لا يسمى صلاة شرعا ثم
إنه لا يلزم من نفي وجوب السواك لكل صلاة نفي وجوبه إذ المشقة
التي تنفي الوجوب لأجلها غير حاصلة حصولها عند كل صلاة
لكن لا قائل به **ولأخرت العشاء إلى ثلث الليل** ليقل حظ النوم من
ويطول مدة انتظار الصلاة والإنسان في صلاة ما انتظرها
كما في عدة أخبار فمن وجد به قوة على تأخيرها ولم يغلبه النوم
ولم يشق على أحد من المقتدين فتأخيرها إلى الثلث أفضل عملا
بما نطق به هذا الحديث وهو قول الشافعي الجديد وبه قال
مالك وأحمد وأكثر الصحب والتابعين واختاره النووي من جهة
الدليل وفي القديم والإملاء أن تعجيلها أفضل وعليه الفتوى
عند الشافعية قال في شرح التقريب وإنما اتفقوا على ندب
تأكد السواك ولم يتفقوا على ندب تأخير العشاء بل جعله
الأكثر خلاف الاستحباب مع أن كلا علل فيه ترك الأمر بالمشقة
لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم واظب على السواك دون تأخيرها

حم ت والضياء المقدسي في المختارة **عن زيد بن خالد الجهني**
ورواه أحمد وأبو يعلى والبزار وزاد فإنه إذا مضى ثلث
الليل الأول هبط الله تعالى إلى سماء الدنيا فلم يزل هناك حتى
يطلع الفجر فيقول السائل فيعطى ألا داع فيجاب ألا مستشفع
فيشفع ألا سقيم يستشفي فيشفى ألا مستغفر فيغفر له قال
الهيثمي رجاله ثقات .

لولا أن أشق أن مصدرية في محل رفع على الابتداء والخبر
محذوف وجوبا أي لولا المشقة موجودة والمشقة ما يصعب
احتماله على النفس مشتقة من الشق وهو الوقع في الشيء .
على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء هو بمعنى قوله
عند كل وضوء أي لأمرتهم بالسواك مصاحبا للوضوء ويحتمل
أن معناه لأمرتهم به كما أمرتهم بالوضوء ذكره أبو شامة وفيه
بيان شفقته على أمته ورفقه بهم واستدل به على أن
الأمر يقتضي التكرار لأن الحديث دل على كون المشقة هي
المانعة من الأمر بالسواك ولا مشقة في وجوبه مرة بل في
التكرار ورد بأن التكرار لم يؤخذ هنا من مجرد الأمر بل
تقييده بكل صلاة **مالك** في الموطأ **والشافعي** في المسند **هق** كلهم
عن أبي هريرة طس عن علي أمير المؤمنين قال المنذري بعد عزوه
للطبراني إسناده حسن وقال الهيثمي فيه ابن إسحاق ثقة
مدلس وقد صرح بالتحديث وإسناده حسن .

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أي لولا مخافة أن أشق عليهم
لأمرتهم أمر إيجاب ففيه نفي الفرضية وفي غيره من الأحاديث
إثبات الندبية لخبر مسلم عشر من الفطرة وعد منها السواك
عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك قال أبو شامة وجهه
عند الوضوء أنه وقت تطهير الفم وتنظيفه بالمضمضة
والسواك يأتي على ما لا تأتي عليه المضمضة فشرع معها
مبالغة في النظافة والجمع بينهما بأن يتسوك عند الوضوء
وعند الصلاة زيادة في النظافة المقصودة قال ابن دقيق
العيد حكمة ندب السواك عند القيام إلى الصلاة كونها
حالة تقرب إلى الله فاقتضى كونه حال كمال ونظافة إظهارا
لشرف العبادة وقال الزين العراقي في شرح الأحكام حكمته
ما ورد من أنه يقطع البلغم ويزيد في الفصاحة وتقطيع البلغم
مناسب للقراءة لأن لا يطرأ عليه فتمنعه القراءة وكذا الفصاحة
حم ت عن أبي هريرة رمز المصنف لصحته وهو كما قال فقد قال
الهيثمي فيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو ثقة حسن الحديث

وقال المنذري اسناده حسن.

لولا ان اشق على امتي لفرضت عليهم السواك قال العراقي
يطلق على الفعل وعلى الالة التي يتسوك بها والظاهر ان
المراد هنا الفعل ويحتمل ارادة الالة بتقدير لفرضت عليهم
استعماله قال القشيري وارد فيه لتعريف الحقيقة ولا يجوز كونها
للاستغراق ويحتمل كونها للعهد لان السواك كان معهودا
لهم على هيئات وكيفيات فيحتمله المعهود ايضا والاول اقرب
عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء تمسك بالعموم المذكور في هذا
وما قبله وبعده من لم يكره للصائم السواك بعد الزوال فقالوا
دخل فيه الصائم وغيره شهر رمضان وغيره واستدل بقوله
عند كل صلاة على ندبه للفرض والنفل ويحتمل ان المراد
الصلاة المكتوبة وهو اختيار ابي شامة ويؤيده قوله كما
فرضت عليهم الوضوء فسوى بينهما فكما ان الوضوء لا يندب
للنافلة التي بعد الفرض الا ان طال الفصل مثلا فكذا السواك
وقد يفرق بان الوضوء اشق من السواك ويؤيده حديث ابن
ماجة كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين ثم ينصرف
فيستاك قال ابن حجر اسناده صحيح ك عن العباس بن عبد المطلب
ورواه عنه ايضا البزار والطبراني وابو يعلى قال الهيثمي وفيه
ابو علي الصيقلي قال ابن السكن مجهول.

لولا ان اشق على امتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء
ولاخرت صلاة العشاء الاخرة الى نصف الليل لما تقرر فيما قبل
وخصت العشاء بندب التأخير لطول وقتها وتفرغ الناس من
الاشتغال والمعايش وفيه ندب السواك مطلقا فانه دل
على ندبه بقيد الوضوء لدال على المقيد دال على المطلق
ك هق عن ابي هريرة قال ك لم يخرجا لفظ لفرضت وهو على شرطهما
وليس له علة وشاهده ما قبله انتهى ومن ثم رمز المصنف
لصحته وقول النووي كابن الصلاح هذا الحديث منكر لا يعرف
ذهول عجيب قال ابن حجر ويتعجب من ابن الصلاح اكثر فانهما وان
اشتركا في قلة النقل من المستدرك لكن ابن الصلاح ينقل من سنن
البيهقي كثيرا والحديث فيه.

لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك والطيب عند كل صلاة
لان المصلي يناجي ربه وتصافحه الملائكة فتأكد في حقه التطيب
لذلك ومقتضى الحديث انه لا فرق بين ان يصلي بوضوء
او بتيمم اولا بطهارة بالكلية كفاقد الطهورين وبه صرح
النووي وقد احتج بهذه الاخبار من ذهب الى وجوب السواك

لكل

لكل صلاة وهو قول اسحاق بن راهويه كما نقله عنه الشيخ
ابو حامد وغيره لكن ليس بشرط ومما تقرر عرف ما في دعوى
حكاية بعضهم الاجماع على عدم وجوبه قال ابن حجر واكثر
الاخبار الدالة على وجوبه لا تثبت وبتقدير الصحة
فالمنفي في مفهومها الامر به مقيدا بكل صلاة لا مطلق الامر
ولا يلزم من نفي المقيد نفي المطلق ولا من ثبوت المطلق
التكرار ص عن مكحول الشامي مرسلا.

لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يستاكوا بالاسحار تمسك بهذا
الخبر وما قبله من الاخبار من ذهب الى ان للمصطفى صلى
الله عليه وسلم الحكم باجتهاده لجعله المشقة سببا لعدم امره ولو
كان الحكم موقوفا على النص كان سبب انتفاء امره عدم
ورود النص به لا وجود المشقة والخلاف في المسالة طويل
الذيل مبين في الاصول ابو نعيم في كتاب السواك عن ابن عمرو بن
العاص قال ابن حجر في اسناده ابن لهيعة.

لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها لكنها امة كاملة
فلا امر بقتلها ولا ارتضيه لدلالتها على الصانع وقدرته
وحكمته وتسبيحها بلسان الحال او المقال وما من خلق الا
وفيه نوع حكمة او مصلحة واذا امتنع استيعابها بالقتل
فاقتلوا منها اخبثها واشرها الاسود البهيم اي الشديد
السواد فانه اضرها واعقرها وابقوا ما سواه لتدل على قدرة
من سواه ولينتفع بها في نحو حرس او زرع وفيه ان الامة
تطلق على كل جنس من الحيوان د ت في الصيد عن عبد
الله بن مغفل ورواه الطبراني وابو يعلى عن عائشة بنحوه قال
الهيثمي وسنده حسن.

لولا ان المساكين في رواية بدله السؤال يكذبون في دعواهم
الفاقة ومزيد الحاجة ما افلح من ردهم يعني يكذبون في صدق
ضرورتهم وحاجتهم غالبا لا ان كلهم كذلك بل فيهم من
يجعل المسالة حرفة سمعت عائشة رضي الله عنها سائلا
يقول من يعشيني العشاء اثابه الله من ثمار الجنة فعشته فخرج
فاذا هو ينادي من يعشيني فقالت هذا تاجر لا مسكين
فلما احتمل امرهم كذبا وصدقا خفف امر الرد بقوله لولا ولم يجزم
بوقوع التهديد وانما اراد المراد بعواقب التقريب واهو
التطهير بالصدقة لان السائل حقا وفيه حث على اجابة
السائل وتحذير من التغافل عنه والرد خوفا من كونه صادقا
طب والقضاعي عن ابي امامة الباهلي قال الهيثمي فيه

جعفر بن الزبير وهو ضعيف وفي الميزان عن العقيلي
لا يصح في هذا شيء وحكم ابن الجوزي بوضعه ونازعه المصنف
لولا ان لا تدافنوا بحذف احدى التاءين اي لولا خوف ترك
التدافن من خوف ان يصيبكم من العذاب ما اصاب الميت منه
لدعوت الله ان يسمعكم هو مفعول دعوت على تضمينه معنى سالت
لان دعوت لا يتعدى الى مفعولين **عذاب القبر** لفظ رواية احمد
لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع هكذا هو ثابت
في روايته بزيادة من والذي اسمع قال الطيبي ان يسمعكم
مفعول ثان لدعوت على تضمن سالت والذي مفعول ان يسمعكم
مفعول ثان لدعوت على تضمن سالت والذي مفعول ان يسمعكم
ومن عذاب القبر بيان له حال منه مقدم عليه ومعنى لولا
ان لا تدافنوا انهم لو سمعوه لتركوا التدافن حذرا من عذاب
القبر او لاشتغل كل بخويصته حتى يفضي بهم الى ترك
التدافن وقيل لا زائدة ومعناه لولا ان تموتوا من سماعه
فان القلوب لا تطيق سماعه فيصعق الانسان لوقته
فكنى عن الموت بالتدافن ويرشد اليه قوله في الحديث
الآخر لو سمعه الانسان لصعق اي مات وفي رواية لاحمد
لولا ان تدافنوا باسقاط لا وهو يدل على زيادتها في تلك
الرواية وقيل المراد لاسمعتكم عذاب القبر اي صوته ليزول
عنكم استعظامه واستبعاده وهو ان لم يستبعدوا جميع ما جاء به
كنزول الملك ونحوه من الامور الغيبية لكنه اراد ان يتمكن
خبره من قلوبهم تمكن عيان وليس معناه انهم لو سمعوا ذلك
تركوا التدافن لئلا يصيب موتاهم العذاب كما قيل لان
المخاطبين وهم الصحب علموا ان عذاب الله لا يرد بحيلة
فمن شاء تعذيبه عذبه ولو ببطن حوت بل معناه لو سمعوا عذابه
تركوا دفن الميت استهانة به او لعجزهم عنه لدهشتهم وحيرتهم
او لفزعهم وعدم قدرتهم على اقباره او لئلا يحكموا على كل من
اطلعوا على تعذيبه في قبره بانه من اهل النار فيتركوا الترحم
عليه وترجي العفو له وانما احب اسماعهم عذاب القبر دون
غيره من الاهوال لانه اول المنازل وفيه ان الكشف بحسب
الطاقة ومن كوشف بما لا يطيقه هلك **تنبيه** قال
بعض الصوفية الاطلاع على المعذبين والمنعمين في قبورهم
واقع لكثير من الرجال وهو هول عظيم يموت صاحبه في اليوم
والليلة موتات ويستغيث ويسال الله ان يحجبه عنه وهذا
المقام لا يحصل للعبد الا بعد غلبة روحانيته على جسمانيته

حتى

حتى يكون كالروحانيين فالذين خاطبهم الشارع هنا هم
الذين غلبت جسمانيتهم لا من غلبت روحانيتهم والمصطفى
صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل قوم بما يليق بهم **حم م ن عن**
انس بن مالك قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور من
المشركين قال ذلك وفي رواية لمسلم من حديث زيد بن ثابت
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على
بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة
او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر قال
رجل انا قال فمتى مات هولاء قال ماتوا في كذا فقال ان هذه
الامة تبتلى في قبورها ولولا ان لا تدافنوا لدعوت الله
ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه
فقال تعوذوا بالله من عذاب النار فقالوا نعوذ بالله منه
فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر فقالوا نعوذ بالله منه قال
تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله
منها قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله
منها انتهى

لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم قال الغزالي
جعل الحبيب الكريم الذنوب ولو لم يذنب العبد لاستكثر فعله
واستحسن عمله فلحظ افعاله المدخولة وطاعاته التي هي
بالمعاصي اشبه واليها النقص اقرب فيخرج من كنف الله وحفظه
الى استحسان فعله فيهلك قال الطيبي لم يرد به ونحو قلة
الاحتفال بمواقعة الذنوب كما توهمه اهل الغرة بل انه كما
احب ان يحسن الى المحسن احب التجاوز عن المسيء فمراده لم يكن
ليجعل العباد كالملائكة منزهين عن الذنوب بل خلق فيهم
من يميل بطبعه الى الهوى ثم كلفه توقيه وعرفه التوبة
بعد الابتلاء فان وفى فاجره على الله وان اخطا فالتوبة
بين يديه فاراد المصطفى صلى الله عليه وسلم انكم لو تكونوا مجبولين
على ما جبلت عليه الملائكة لجاء الله بقوم يتاتى منهم الذنب
فيتجلى عليهم بتلك الصفات على مقتضى الحكمة فان الغفار
يستدعي مغفورا والسر في هذا اظهار صفة الكرم والحلم
والغفران ولو لم يوجد لانثلم طرف من صفات الالوهية
والانسان انما هو خليفة الله في ارضه يتجلى له بصفات
الجلال والاكرام في القهر واللطف وقد تقدم ذلك كله مع زيادة
تتمة قال رجل للقرطبي اريد اعطي الله عهدا ان
لا اعصيه ابدا فقال ومن اعظم الاثم جرما منك وانت تتالى على الله

ان لا يبغضغيك فضاوة وقدرته انما علي ان العبد ان يتوب كلما اذنب حم
مرت عن ابي ايوب

لولا المراة لدخل الرجل الجنة اي مع السابقين الاولين لان
المراة اذا لم يمنها الصلاح الذي ليس من جبلتها كانت من اعين
المفسدة فلا تامر زوجها الا بما يبعده عن الجنة ويقربه الي النار
ولا تحثه الا علي فساد واد في الميزان ان الرجل للجنس قال في
الفردوس ويروي لولا النسا لدخل الرجال الجنة قال رجل ما دخل
داري شر قط فقال حكيم ومن اين دخلت امراتك الثقفي في الثقفيات
عن عثمان بن احمد البرجي عن محمد بن عمرو بن حفص عن الحجاج بن
يوسف بن قتيبة عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن انس
ابن مالك اورده المؤلف في مختصر الموضوعات وقال بشر متروك
وظاهر انه لم ير مخرجا لاحد من المشاهير الذي وضع لهم الرموز
في ديباجته والا لما ابعد النجعة مع ان الديلمي خرجه باللفظ
المزبور

لولا النسا لعبد الله حقا حقا لان فتن من اعظم الشهوات بقوله تعالي
زين للناس حب الشهوات من النسا ثم عقبها بغيرها دلالة علي
انها اصلها واسها وراسها عد عن يعقوب بن سفيان بن عاصم
عن محمد بن عمر عن عيسي بن زياد الدوري عن عبد الرحيم بن زيد
العمي عن ابيه عن ابن المسيب عن عمر بن الخطاب ثم قال مخرجه
ابن عدي هذا حديث منكر لا اعرفه الا من هذا الطريق انتهي
وتعقبه المؤلف بان له شاهدا وهو ما ذكر هنا بقوله

لولا النسا لعبد الله حق عبادته قال الطيبي اول فتنة في بني
اسرائيل كانت من النسا كان رجل منهم اسمه عاميل طلب منه ابن
اخيه او ابن عمه ان يزوجه ابنته فابي فقتله لينكحها وهو الذي
نزلت فيه سورة البقرة عليها قيل فر عن انس وفيه بشر بن الحسين
قال الذهبي قال الدارقطني متروك

لولا بنو اسرائيل اولاد يعقوب اسم عبراني معناه عبد الله وقال
مغلطاي معناه اسري الي الله لم يخبث الطعام بخا معجمة اي لم يتغير
ريحه ولم يخنز بخا معجمة وكسر النون بعدها زاي لم يتغير ولم ينتن
اللحم قال القاضي خنز اللحم بالكسر تغير وانتن يعني لولا انهم
سنوا ادخار اللحم حتي خنز لما ادخر لهم خنز فهو اشارة الي ان خنز اللحم
مما عوقب به بنو اسرائيل لكفرانهم نعمة ربهم حيث ادخروا السلوي
فانتن وقد نهاهم عن الادخار ولم يكن ينتن قبل ذلك وفي بعض الكتب
الالهية لولا اني كتبت الفساد علي الطعام لخزنته الاغنيا عن الفقرا
ولولا حوا بالمد ممدودا يعني ولولا خلق حوا مما هو اعوج او لولا خيانة

حوا

حوا لادم في اغوائه وتحريضه علي مخالفة الامر بتناول الشجرة قيل
سميت حوا لانها ام كل حي لم تخن انثي زوجها لانها ام النسا فاشبهنها
ولولا انها سنت هذه السنة لما سلكتها انثي مع زوجها فان البادي
بالشي كالسبب الحامل لغيره علي الاتيان به فلما خانت سرت في بناتها
الخيانة فقلما تسلم امراة من خيانة زوجها بفعل او قول وليس المراد
بالخيانة الزنا حاشا وكلا لكن لما مالت الي شهوة النفس من اكل الشجرة
وزينت ذلك لادم مطاوعة لعدوه ابليس عد ذلك خيانة له واما من
بعدها من النسا فخيانة كل واحدة منهن بحسبها وفيه اشارة الي تسلية
الرجال فيما يقع لهم من نسائهم لما وقع من امهن الكبري فان ذلك من طبعهن
والعرق دساس فلا يفرط في لوم من فرط منها شي بغير قصد او نادرا
وينبغي لهن ان لا يتمسكن بهذا في الاسترسال في هذا النوع بل
يضبطن انفسهن ويجاهدن هواهن قال الحرالي والانثي ادني
زوجي الحيوان المتناكح حم ق عن ابي هريرة فاستدركه عليهما
فوهم واعجب منه تقدير الذهبي له ولفظ مسلم لم تخن انثي زوجها
الدهر فلعل المولف سقط من قلمه لفظ الدهر او تركه لكونه لم
تتفق عليه الروايات

لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لامرت بصلاة العتمة بالتحريك
اي صلاة العشا سماها عتمة بيانا للجواز فلا ينافي كراهة تسميتها
بذلك فالعتمة من الليل بعد غيبوبة الشفق الي اخر الثلث
الاول ولو حرف امتناع لامتناع ففيه دلالة علي ان ايقاع صلاة
العشا اول الوقت افضل وانه لا يندب تاخيرها الي الثلث وهو
الذي واظب عليه المصطفي صلي الله عليه وسلم والخلفا الراشدون
فالقول بان تاخيرها الي الثلث افضل محجوج بذلك وقد مر
تقريره طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه محمد بن كريب وهو ضعيف
انتهي وبه يتنظر في رمز المصنف لحسنه

لولا عباد لله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا
ثم رض بضم الرا وشدة الصاد المهملة بضبطه رضا اي ضم
بعضه الي بعض وفيه دلالة علي ندب اخراج الشيوخ والاطفال
والبهايم في الاستسقا وهل ترزقون وتنصرون الا بضعفائكم
طب وكذا في الاوسط هق كلاهما من حديث هشام بن عبد الرحمن
ابن سعد بن عمار عن مالك عن عبيدة بن مسافع بضم الميم وسين
مهملة وفا الديلمي عن ابيه عن جده قال الذهبي في المهذب ضعيف
ومالك وابوه مجهولان وقال الهيثمي بعدما عزاه للطبراني فيه
عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف انتهي وبه يعرف ما في رمز
المصنف لحسنه من التوقف اللائق بكون المعتمد

لولا ما مس الحجر الاسود من انجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا شفي وما علي الارض شي من الجنة غيره كاجذم او اعمي او ابرص الا شفي من عاهته وما علي الارض شي من الجنة غيره يحتمل ان يراد به ظاهره وانه يراد به المبالغة في تعظيمه يعني ان الحجر لما له من التعظيم والكرامة والبركة يشارك جواهر الجنة فكانه منها وان خطايا البشر تكاد تؤثر في الجماد هق عن ابن عمرو بن العاص ورواه الطبراني عن ابن عباس ورمز المصنف لحسنه •

لولا مخافة وفي رواية لولا خشية القود يوم القيمة من الظالم للمظلوم لاوجعتك بكسر الكاف خطابا لمونث وفي رواية لضربتك بهذا السواك وفي رواية لولا مخافة القصاص لاوجعتك بهذا السوط طب وكذا ابو يعلي حل ك عن ام سلمة قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم في بيتي فكان بيده سواك فدعي وصيفة له او لها فابطات حتي استبان الغضب في وجهه فخرجت ام سلمة اليها وهي تلعب ببهيمة فقالت لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فذكره قال المنذري اسانيده احدها جيد وقال الهيثمي اسانيده عند ابي يعلي والطبراني جيد انتهي ورمز المصنف لحسنه •

ليأتين قال الطيبي اللام جواب قسم محذوف هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد علي من استلمه بحق كذا في نسخ الكتاب ثم رايته بخط المصنف هكذا والذي وقفت عليه في اصول صحيحة قديمة يشهد لمن استلمه بحق وعلي من استلمه بغير حق فليحرر قال البيضاوي شبه خلق الحياة والنطق فيه بعد ان كان جمادا لا حياة فيه بنشر الموتي وبعثها ولا امتناع فيه فان الاجسام متساوية في الجسمية وقبول الاعراض التي منها الحياة والنطق والله قادر علي جميع الممكنات لكن الاغلب علي الظن ان المراد منه تحقيق ثواب المستلم وان سعيه لا يضيع واجره لا يفوت قال والمراد بالمستلم بحق من استلم امتثالا للامر وامتثاله لامر الشرع انتهي قال الطيبي فيشهد للوجه الاول شهادة الامور تصدير الكلام بالقسم وتاكيد الجواب بالنون ليلا يظن خلاف الظاهر وعلي في يشهد علي من استلمه مثلها في قوله تعالي ويكون الرسول عليكم شهيدا اي رقيبا حفيظا عليكم فالمعني يحفظ علي من استلمه احواله مشاهدة ومراقبة ويجوز ان يتعلق بحق بقوله اي يشهد بحق علي من استلمه بغير حق كالكافر والمستهزي ويكون خصمه يوم القيامة ويشهد بحق كالمومن المعظم لحرمته في الحج هب كلاهما عن ابن عباس ظاهر اقتصاره علي ابن ماجة من بين الستة انه لم يخرجه منهم سواه وليس كذلك فقد خرجه الترمذي عن الحبر

ايضا

ايضا وقال حسن وتبعه المصنف فرمز لحسنه لكن فيه عبد الله بن عثمان بن خثيم اورده الذهبي في الضعفا وقال قال يحيي احاديثه ليست بقوية •

ليأتين علي القاضي العدل عدي الاتيان بعلي لتضمنه معني الغلبة يوم القيامة ساعة يتمني من شدة الحساب انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط قال الطيبي قوله يوم القيامة فاعل ليأتين ويتمني حال من المجرور والوجه كونه حالا من الفاعل والعائد محذوف اي يتمني فيه او يوم القيامة نصب علي الظرف اي ليأتين عليه يوم القيامة من البلا ما يتمني انه لم يقض فاذن يتمني بتقديره وعبر عن المسبب بالسبب لان البلا سبب التمني والتقييد بالعادل والتمرة تتميم لمعني المبالغة عما حل به من البلا حم وكذا الطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه عن عايشة رمز المصنف لحسنه وانه لكذلك فقد قال الهيثمي اسناده حسن •

ليأتين علي الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويؤتمن فيه الخوون بيناه يكذب ويصدق ويخون فيه للمفعول ويجوز للفاعل ويشهد المرء ولم يستشهد ويحلف وان لم يستحلف ويكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع اللكع اصله العبد ثم استعمل في الحمق والذم واكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم او الوسخ لا يومن بالله ورسوله طب وكذا في الاوسط عن ام سلمة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق •

ليأتين علي الناس زمان قيل هو زمن عيسي او وقت ظهور اشراط الساعة او ظهور الكنوز او قلة الناس وقصر امالهم والخطاب لجنس الامة والمراد بعضهم يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب خصه بالذكر مبالغة في فقد من يقبل الصدقة لان الذهب اعز المال واشرفه فاذا فقد من ياخذه فغيره اولي والقصد حصول عدم القبول مع اجتماع ثلاثة امور طواف الرجل بصدقته وعرضها علي من ياخذها وكونها ذهبا ثم لا يجد احدا ياخذها منه لكثرة المال وفيضه واستغنا الناس او لكثرة الفتن والهرج واشتغال كل احد بنفسه ويري الرجل بمثناة تحتية مضمومة ورا مفتوحة مبنيا للمفعول الواحد حال كونه تتبعه اربعون امراة يلذن به اي يلتجين اليه من قلة الرجال بسبب كثرة الحروب والقتال الواقع في اخر الزمان وكثرة النسا بغير قوام عليهن ق عن ابي موسي.

عبد الله بن قيس الأشعري.

ليأتين على الناس زمان لا يبالي الرجل بما أخذ من المال بإثبات الف ما الاستفهامية الداخل عليها حرف الجر والقياس حذفها لكنه وجد في كلام العرب على الندور واخبر بهذا تحذيرا من فتنة المال أمن حلال أم من حرام وجه الذم من جهة التسوية بين الأمرين وإلا فأخذ المال من الحلال غير مذموم من حيث هو وهذا من معجزاته فإنه إخبار عن أمر غيبي وقد وقع على وفق ما أخبر خ في باب قوله تعالى لا تأكلوا الربا عن أبي هريرة ورواه عنه أيضا الدارمي ولم يخرجه مسلم.

ليأتين اللام جواب قسم محذوف على الناس زمان لا يبقى منهم أي من الناس أحد إلا أكل الربا الخالص فإن لم يأكله أصابه من غباره أي يحيق به ويصل إليه من أثره بأن يكون موكلا ومتوسطا فيه أو كاتبا أو شاهدا أو معامل المرابي أو من عامل معه وخلط ماله بماله ذكره البيضاوي وقال الطيبي قوله إلا آكل المستثنى صفة لأحد والمستثنى منه أعم الأوصاف أي لا إلا آكل ونحن نرى كثيرا من الناس لم يأكله حقيقة فينبغي أن يجري على عموم المجاز فيشمل الحقيقة والمجاز ولذلك أتبعه بالفاء التفصيلية بقوله فإن لم يأكله أي فإن لم يأكله حقيقة أكله مجازا وفي رواية من بخاره وهو ما ارتفع من الماء عند الغليان كالدخان والماء لا يغلي إلا بنار توقد تحته ولما كان المأكول من الربا يصير نارا يوم القيامة يغلي منه دماغ الآكل ويخرج منه بخار ناسب جعل البخار من أكل الربا والبخار والغبار إذا ارتفع من الأرض أصاب كل من حضر وإن لم يأكل ووجه المناسبة بينهما أن الغبار إذا ارتفع أصاب كل من حضر وإن لم يكن أثاره كما يصيب البخار إذا انتشر من حضر وإن لم يتسبب فيه وهذا من معجزاته فقل من يسلم في هذا الزمن من أكل الربا الحقيقي فضلا عن غباره د في الربا ه ك في البيع من حديث الحسن البصري عن أبي هريرة ورواه عنه أيضا أحمد قال ك صحيح قال الذهبي في التلخيص إن صح سماع الحسن عن أبي هريرة وقال في المهذب لم يصح للانقطاع.

ليأتين على أمتي قال القاضي المراد به أمة الدعوة فيندرج فيه جميع أرباب الملل والنحل الذين ليسوا على قبلتنا أو أمة الإجابة والمراد بالملل الثلاث والسبعين مذاهب أهل القبلة وقال الطيبي عدى يأتين بعلى لمعنى الغلبة المؤدية إلى الهلاك ما أتى لفظ رواية الترمذي كما أتى قال بعض الأحد

والكاف في قوله كما أتى اسمية كما في قوله يضحكن عن كالبرد المنهم إذ هي بمعنى مثل ومحله من الإعراب رفع لأنه فاعله ليأتين أي ليأتين على أمتي مثل الذي أتى على بني إسرائيل حذو بالنصب على المصدر لفعل محذوف يدل عليه كما أتى أي يحذو أمتي حذو بني إسرائيل النعل بالنعل الحذو مهملة والذال معجمة القطع وحذوت النعل بالنعل قدرت كل واحدة على صاحبتها وقطعتها قال الطيبي وحذو النعل بالنعل استعارة في التساوي وقال ابن جرير يعني أن أمته سيتبعون آثار من قبلهم من الأمم مثلا بمثل كما يقدر الحذاء طاقة النعل التي يركب عليها طاقات أخرى حتى يكون بعضها مساويا بعضا متحاذيات غير مختلفات بالاعوجاج فكذا هذه الأمة في تشابه بعضهم من قبلهم من الأمم فيما عملوا به في أديانهم وأحدثوا فيها من البدع والضلالات فيسلكون سبيلهم حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية أي جهارا لكان قال الطيبي اللام فيه جواب أن على تأويل لو كما أن لو تأتي بمعنى إن وحتى هي الداخلة على الجملة الشرطية في أمتي من يصنع ذلك ولا بد وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين قال ابن تيمية وهذا الافتراق مشهور عن المصطفى صلى الله عليه وسلم من حديث جمع جم من الصحابة قال الطيبي الملة في الأصل ما شرعه الله لعباده ليتوصلوا به إلى جوار الله ويستعمل في جملة الشرائع دون آحادها ثم اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة فقيل الكفر كله ملة واحدة والمعنى أنهم يفترقون فرقا تتدين كل واحدة منها بخلاف ما تتدين به الأخرى فتسمى طريقتهم ملة مجازا وقال بعضهم هذا الاختلاف في الأصول وأما الاختلاف المرحمة فهو في الفروع وقد اختلف العلماء فقال بعضهم لم تتكامل هذه الفرق إلى الآن وإنما وجد بعضها وقال بعضهم وهم من يتتبع التواريخ وجدت بتمامها فعشرون منهم الروافض وعشرون الخوارج وعشرون القدرية أي المعتزلة وسبع المرجئة وفرقة النجارية وفرقة الضرارية وفرقة الجهمية وفرقة الكرامية خراسان وفرقة النكرية وفرقة المشبهة فهؤلاء اثنان وسبعون والثالثة والسبعون الناجية كلهم في النار أي متعرضون لما يدخلهم النار من الأفعال القبيحة إلا ملة واحدة أي أهل ملة واحدة فقيل له من هي قال ما أنا عليه من العقائد الحقة والطرائق القويمة وأصحابي فالناجي

من تمسك بحديثهم واقتفى اثرهم واهتدى بسيرتهم في الاصول
والفروع قال ابن تيمية اخبر عليه السلام بافتراق امته
على ثلاث وسبعين فرقة والثنتان وسبعون لا ريب انهم
الذين منهم في آية وخضتم كالذي خاضوا ثم هذا الاختلاف
المخبر عنه اما في الدين فقط او في الدين والدنيا ثم قد يؤول
الى الدما وقد يكون في الدنيا فقط ت في الايمان عن ابن عمرو
ابن العاص وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى
وقال الصدر المناوي وفيه عبد الرحمن بن زياد الافريقي قال
الذهبي ضعفوه

ليؤذن لكم خياركم اي امناؤكم ليؤمن نظرهم للعورات وليثق
بهم الصايم في الفطر والمصلي في حفظ الوقت قال الكمال
ويدخل في كونه خيارا ان لا ياخذ عليه اجرا ويدخل فيه
ايضا ان لا يلحن الاذان فانه لا يحل وتحسين الصوت مطلوب
فلا تلازم بينهما فاللحن اخراج الحرف عما يجوز له في الادا
انتهى وليؤمكم اقرؤكم وكان الاقرا في زمنه هو الافقه فلو
تعارض افقه واقرا قدم الافقه عند اكثر العلما د ه عن عكرمة
عن ابن عباس وتعقبه الذهبي في المهذب فقال حسين
هو اخو سليم القاري له مناكير انتهى وفي فتح القدير فيه
الحسين بن عيسى ضعفه ابو زرعة وابو حاتم النكارة في
حديثه وبذلك يعرف ما في رمز المصنف لصحته

لياكل كل رجل يعني انسان ولو انثى من اضحيته ندبا والافضل
ان ياكل الثلث ويتصدق بالثلث ويهدي الثلث طب حل
عن ابن عباس رمز لحسنه قال الهيثمي وغيره فيه عبيد الله
ابن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما اخطا وضعفه الجمهور

لياكل احدكم بيمينه ويشرب بيمينه ندبا موكدا وليأخذ بيمينه
وليعط بيمينه لان اليمين هي المناسبة للاعمال الشريفة
والاحوال النظيفة وهي مشتقة من اليمن وقد شرف الله
اصحاب الجنة اذ نسبهم الى اليمين وعكسه في اصحاب الشمال
فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله
وياخذ بشماله حقيقة في الكل لان العقل لا يحيل ذلك
فلا ملجى لتاويل الطيبي على ان المراد يحمل اولياءه من
الانس على ذلك ليضاد به عباد الله الصالحين قال النووي
وفيه ندب الاكل والشرب والاخذ والاعطا باليمين وكراهة
ذلك بالشمال اي حيث لا عذر كشلل او مرض فلا كراهة لكن الكراهة
فاذا ندب تجنب ما يشبه فعل الشيطان واوليائه من الشياطين

يدين ه عن ابي هريرة قال المنذري اسناده صحيح فرمز المصنف
لحسنه تقصير

ليؤمكم اكثركم قراءة اخذ بظاهره احمد فقال يقدم الاقرا على
الافقه وقال الشافعية الافقه متقدم والمراد بالحديث
افقهكم اذ اقرؤهم كان افقههم ولان الصلاة تحتاج الى فقه
لاحكام متعلقة بالصلاة ن عن ابي بريد بموحدة وراء وقيل
بتحتية وزاي عمرو بن سلمة بن قيس الجرمي صحابي صغير
نزل البصرة قال جاء ابي فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كذا فنظروا فكنت اكثرهم قرانا فكنت اومهم وانا ابن
ثمان سنين رمز المصنف لحسنه

ليؤمكم احسنكم وجها فانه احرى ان يكون احسنكم خلقا
بالضم والاحسن خلقا اولى بالامامة عد من حديث الحسين
ابن مبارك عن عمرو بن سنان عن اسماعيل بن عياش عن هشام
عن ابيه عن عايشة قال ابن عدي والحسين متهم بالوضع
والبلا في هذا الحديث منه وقد حدث باسانيد ومتون منكرة
انتهى فما اوهمه صنيع المصنف من ان مخرجه ابن عدي خرجه
وسكت عليه غير صواب ورايت الذهبي في مختصر تاريخ الشام
لابن عساكر كتب الحاشية بخطه موضوع وحكم ابن الجوزي بوضعه

ليؤمن هذا البيت اي الحرام جيش اي يقصدونه يغزونه حتى
اذا كانوا ببيدا من الارض في رواية ببيدا المدينة والبيدا
كل ارض ملسا لا شي فيها وبيدا المدينة الشرف الذي قدام
ذي الحليفة الى جهة مكة خسف باوسطهم وينادي اولهم
اخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم وهذا
لم يقع الى الان حم م ن ه عن حفصة بنت عمر بن الخطاب ام المؤمنين

ليبشر فقرا المؤمنين امة الاجابة بالفوز اي الظفر والنجاح
والفلاح يوم القيامة قبل الاغنيا بمقدار خمسماية عام من اعوام
الدنيا هؤلا يعني الفقرا في الجنة ينعمون وهؤلا اي الاغنيا
في المحشر يحاسبون على ما تحملته ايديهم فيما اعطاهم الله من
الاموال حل عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لحسنه

ليبعثن الله تعالى من مدينة بالشام يقال لها حمص بكسر
الحا وسكون الميم وصاد مهملة بلدة مشهورة افتتحها ابو عبيدة
قيل سميت باسم رجل من العمالقة اختطها سبعين الفا يوم
القيامة لا حساب عليهم ولا عذاب يبعثهم فيما بين الزيتون
والحايط البحث الاحمر منها والبرث كما في القاموس وغيره
الارض السهلة او الجبل من الرمل او اسهل الارض واحسنها

وجمعه برات وابرات وبروث وبواريث او هي خطا قال
ابن الاثير اراد بها ارضا قريبة من حمص قتل فيها جماعة
من الشهداء والصالحين حم طب ك عن عمر بن الخطاب قال المؤلف
في جامعه الكبير قال الذهبي منكر جدا وعزاه الهيثمي
للبزار ثم قال فيه ابو بكر بن عبد الله بن ابي مريم وهو ضعيف •
ليبلغ شاهدكم غائبكم اي ليبلغ الحاضر بالمجلس الغائب عنه
وهو امر بالتبليغ فيجب لكنه يختص بما كان من قبيل التشريع
وهل يشترط الابلاغ باللفظ اي بنقل لفظ الشارع او يكفي
بالمعنى خلاف معروف والمراد هنا اما تبليغ حكم هذه الصلاة
او تبليغ حكم الاحكام الشرعية التي منها هذا والي قيد مقدر
اي ليبلغ شاهدكم الي غائبكم لا تصلوا بعد صلاة الفجر الا سجدتين
اي ركعتين بدليل رواية الترمذي لا صلاة بعد طلوع الفجر
الا بركعتي الفجر فاخذ به احمد فكره الصلاة بعد الفجر حتى
ترتفع الشمس اي ركعتي الفجر وفرض الصبح وهو وجه
عند الشافعية والاصح عندهم ان اول وقت ابتداء الكراهة
من صلاة الفرض الي الارتفاع وفيه انه يجب علي الامام تعليم
العلم بلسانه او بكتابته لمن لم يبلغه وتفهيمه لمن لم يفهمه وحفظ
الكتاب والسنة من التصحيف والتحريف وان الشاهد له سماعا
ورؤية يبلغه الغائب افادة ورواية ليشتهر العلم ويكثر
العمل وكان التبليغ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فرض عين
على من سمعه والان كفاية لظهوره وعمومه طس عن ابن عمر بن
الخطاب قال الهيثمي رجاله موثقون ثم رمز المصنف لحسنه •
ليبيتن اللام في جواب القسم اي والله ليبيتن اقوام من
امتي لا مانع هنا من ارادة امة الدعوة على اكل ولهو ولعب
ثم ليصبحن قردة وخنازير فيه وقوع الخسف في هذه الامة
قال الحافظ الزين العراقي ورواه عبد الله بن احمد في زوائد
المسند بلفظ ليبيتن ناس من امتي على اشر وبطر ولعب
ولهو فيصبحوا قردة وخنازير طب عن ابي امامة الباهلي
قال الهيثمي فيه فرقد السبخي وهو ضعيف •
ليت شعري اي ليت شعوري كيف امتي بعدي اي كيف حالهم
بعد وفاتي حين تتبختر رجالهم وتمرح نساؤهم اي تفرح فرحا
شديدا وليت شعري كيف يكون حالهم حين يصيرون صنفين
صنفا ناصبي نحورهم في سبيل الله وصنفا عمالا لغير الله اي
للرياء والسمعة او بقصد حصول الغنيمة ابن عساكر في تاريخه
عن رجل من الصحابة •

ليتخذ

ليتخذ احدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة مؤمنة تعينه
على امر الاخرة قاله لما نزل في الذهب والفضة ما نزل فقالوا
فاي مال نتخذ فذكره قال حجة الاسلام فامر باقتناء القلب
الشاكر وما معه بدلا عن المال حم ت وحسنه ه كلهم عن ثوبان رمز
المصنف لحسنه قال الحافظ العراقي هذا حديث منقطع •
ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع تمره اي
ليتصدق ندبا مؤكدا مما عنده وان قل كصاع بر وصاع تمر
وخص البر والتمر لانه غالب طعامهم وغالب المقتاتات في غالب
الارض وقرنه بلام الامر ايذانا بمزيد التاكيد طس عن ابي جحيفة
بالتصغير قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من قيس
متقلدي السيوف فساءه ما راى من حالهم فصلى ثم دخل بيته
ثم خرج فصلى ثم جلس في مجلسه فامر بالصدقة وحض عليها
فقال ليتصدق الخ فجاء رجل من الانصار بصرة من ذهب فوضعها
في يديه ثم تتابع الناس حتى راى كومين من ثياب وطعام
فرايت وجهه يتهلل كانه مذهبة انتهى ورواه عنه ايضا
البزار رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي وفيه ابو اسرائيل وفيه
كلام لا يقدح •
ليتق احدكم وجهه اي ذاته ونفسه والعرب تكني عن النفس به
بالوجه عن النار نار جهنم ولو بشق تمرة اي بنصف تمرة فانه
يفيد سد الرمق سيما للطفل فلا يحتقر المتصدق ذلك به
والاتقاء من النار كناية عن الذنوب وقد مر غيره حم عن ابن
مسعود رمز لصحته وهو كما قال فقد قال الحافظ الهيثمي
رجاله رجال الصحيح •
ليتكلف احدكم من العمل ما يطيق اي ما يطيق الدوام عليه
بلا ضرر ولا تحملوا انفسكم اورادا كثيرة لا تقدرون علي
ادامتها فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا وقاربوا وسددوا
اي اقصدوا باعمالكم السداد ولا تتعمقوا فانه لن يشاد احدكم
هذا الدين الا غلبه حل عن عائشة رمز المصنف لحسنه •
ليتمنين اقوام ولوا بضم الواو وشد اللام هذا الامر يعني
الخلافة او الامارة انهم خروا سقطوا على وجوههم من الثريا النجم
المعروف مبالغة وانهم لم يلوا شيئا لما يحل بهم من الخزي
والندامة يوم القيامة اذ الامارة اولها ملامة واوسطها
ندامة واخرها خزي يوم القيامة حم عن ابي هريرة رمز لحسنه
ليتمنين اقوام لو اكثروا من السيئات اي من فعلها قيل
من هم يا رسول الله قال الذين بدل الله عز وجل سيئاتهم حسنات

فيه وفيما قبله جواز تمني المحال اذا كان في فعل خير ويحتمل
ان التمني ليس على بابه بل المراد منه التنبيه على
ك عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي ونحوه باللفظ المذكور

لیجیئن اقوام يوم القيامة ليست في وجوههم مزعة بضم
فسكون قطعة من لحم قد اخلقوها بحيث يعذبون في وجوههم
حتى تسقط لحومها لمشاكلة العقوبة في موضع الجناية من الاعضا
لكونه اذل وجهه بالسؤال او انهم يبعثون ووجوههم كلها عظم
لا لحم عليها اذ ليس فيهم من الحسن شي لان حسن الوجه باللحم
او تدنو الشمس منهم فتذيب لحم وجوههم طب عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

لیحجن بضم اليا التحتية وفتح الحا والجيم مبنيا للمفعول موكدا
بنون ثقيلة هذا البيت وليعتمرن به بعد خروج ياجوج وماجوج
اسمان اعجميان ولا يلزم من حج الناس بعد خروجهم امتناع الحج
في وقت ما عند قرب الساعة فلا تدافع بينه وبين خبر لا تقوم
الساعة حتى لا يحج البيت ويظهر ان المراد بقوله ليحجن البيت
مكان البيت لخبر ان الحبشة اذا خربوه لم يعمر بعد ذلك ذكره
بعضهم لكن قال ابن بطال في شرح البخاري ان تخريب الحبشة
يحصل ثم يعود جزء منها ويعود الحج اليها حم خ عن ابي سعيد الخدري

ليخرجن قوم من امتي من النار بشفاعتي يسمون عند اهل الجنة
الجهنميين فيه اشارة الى طول تعذيبهم في جهنم حتى اطلق عليهم
هذا الاسم وكانه من خروجهم فيخرجون بشفاعته ت ه عن
عمران بن حصين رضي الله عنه

ليتمنين احدكم ان يخر عنه ادبى ذنوبه في نفسه فان محقرات الذنوب
قد تكون مهلكة وصاحبها لا يشعر قال الغزالي صغاير المعاصي
يجر بعضها الى بعض حتى تفوت اصل السعادة بهدم اصل
الايمان عند الخاتمة انتهى حل عن محمد بن النضر الحارثي

ليدخلن من امتي الجنة سبعون الفا او سبع مائة الف شك
الراوي في احدهما متماسكين بالنصب على الحال وروي برفعه
على الصفة قال النووي وبالوا وهو ما في معظم الاصول انتهى
وهو بالياء في خط المولف اخذ بعضهم ببعض لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم
في رواية مسلم بعضهم بعضا فيدخل الكل دفعة ووصفهم
بالاولية والاخرية باعتبار الصفة التي جازوا فيها الصراط
وجوههم على صورة القمر اي على صفته في الاشراق والضيا
ليلة البدر ليلة اربعة عشر وعلم منه ان انوار اهل الجنة
وصفاتهم في الجمال تتفاوت بتفاوت الدرجات ثم ان هذا ليس

فيه

فيه منع دخول احد من هذه الامة على الصفة المذكورة
من التشبه بالقمر غير هولا والجملة حالية بدون الواو ق عن
سهل بن سعد الساعدي

ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب
مع كل الف سبعون الفا اراد بالمعية مجرد دخولهم الجنة
بغير حساب وان دخلوها في الزمرة الثانية او ما بعدها وفي
حديث جابر عند الحاكم مرفوعا من زادت حسناته على سيئاته
فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت حسناته
مع سيئاته فذاك الذي يحاسب حسابا يسيرا ومن اوبق
نفسه فهو الذي يشفع فيه بعد ان يعذب وفي التقييد
بامته اخراج غيرها من الامم من العدد المذكور **تنبيه**
ان هذا الحديث لا يعارضه خبر لا تزول قدما عبد مومن
يوم القيامة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن
جسده فيما ابلاه وعن عمله ما عمل فيه وماله من اين اكتسبه
وفيم انفقه لانه وان كان عاما لكونه نكرة في سياق النفي
لكنه مخصوص بمن يدخل الجنة بغير حساب وبمن يدخل النار
من اول وهلة **تنبيه** هذا الحديث خصص به خبر لا تزول
قدما عبد يوم القيامة حتى يسال عن اربع الحديث حم وكذا
الطبراني من حديث شريح بن عبد الله عن ثوبان

ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي امة الاجابة اكثر من بني تميم
القبيلة المشهورة قيل هو اويس القرني وقيل عثمان وتمام
الحديث قالوا سواك يا رسول الله قال سواي حم ه حب ك في
الايمان عن عبد الله بن الجدعا بفتح الجيم وسكون المهملة الكناني
صحابي له حديثان كذا في التقريب كاصله وقيل ابن ابي
الجدعا تميمي وقيل كناني وقيل هو ميسرة الفجر قال ك صحيح
ورواه بشر بن الفضل عن خالد

ليدخلن الجنة بشفاعة رجل قيل انه اويس القرني ليس بنبي مثل
الحيين ربيعة ابو قبيلة مشهورة وهو ابن نزار بن معد بن عدنان
ومضر كذلك بن نزار ابو قبيلة وهو مضر الحمرا فقال رجل
يا رسول الله وما ربيعة من مضر اي ما نسبة ربيعة الى مضر
وبينهما في الشرف بون بعيد فقال انما اقول ما اقول بضم الهمزة
وفتح القاف وواو مشددة اي ما لقنته وعلمته او القي على
لساني من الله الهاما او هو وحي حقيقة حم طب عن ابي امامة رضي الله عنه
لحسنه قال المنذري رواه احمد باسناد جيد قال الهيثمي رواه
احمد والطبراني باسانيد ورجال احمد واحد اسانيد الطبراني

رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة •

لَيدخلن بشفاعة عثمان بن عفان سبعون الفا كلهم قد استوجبوا النار اي دخولها الجنة بغير حساب ولا عقاب وفيه فخر عظيم لعثمان ابن عساكر في ترجمة عثمان عن ابن عباس قضية تصرف المصنف ان ابن عساكر خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال رفعه باسناد غريب عن ابن عباس رفعه وهو منكر انتهى واقره عليه الذهبي في اختصار لتاريخه •

ليدركن الدجال قوما مثلكم او خيرا منكم ولن يخزي الله امة انا اولها وعيسى اخرها وفي رواية لابن ابي شيبة ليدركن المسيح اقواما انهم لمثلكم او خير منكم ثلاثا ولن يخزي الله امة انا اولها والمسيح اخرها وقد احتج بهذا الخبر ابن عبد البر على ما ذهب اليه من ان الافضلية المذكورة في خير الناس قرني بالنسبة للمجموع لا للافراد واحتج ايضا بحديث عمر رفعه افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني الحديث خرجه الطيالسي وغيره قال ابن حجر واسناده ضعيف فلا حجة فيه ولخبر احمد والطبراني قال ابو عبيدة يا رسول الله هل احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك قال قوم يكونون بعدكم يؤمنون بي ولم يروني قال ابن حجر اسناده حسن وصححه الحاكم وبحديث ابي داود والترمذي يأتي ايام للعامل فيهن اجر خمسين قيل منهم او منا يا رسول الله قال بل منكم واحتج ايضا بان السبب في كون القرن الاول افضل بانهم كانوا غرباء في ايمانهم لكثرة الكفار وصبرهم على اذاهم وتمسكهم بدينهم فكذا اواخرهم اذا اقاموا الدين وتمسكوا به وصبروا على الطاعة الحكيم في نوادره ك كلاهما عن جبير بن نفير بنون وفاء مصغرا وهو الحضرمي الحمصي ثقة جليل قال في التقريب من الثانية مخضرم ولابيه صحبة فكانه هو ما وفد الا في عهد عمر انتهى فالحديث مرسل ورواه ابن ابي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير احد التابعين قال ابن حجر واسناده حسن •

ليذكرن الله عز وجل قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلى لما نالوا بسبب هذا وهمتهم للذكر وملازمتهم والسنتهم رطبة به وفيه اشارة الى ان تفضيلهم على المجاهدين ومر ذلك في حديث في اخر حرف الهمزة ع حب عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي اسناده حسن •

ليردن بتشديد النون على ناس وفي رواية اقوام من اصحابي وفي رواية اصيحابي مصغرا الحوض حوض الكوثر ليشربوا منه

في الموقف حتى اذا رأيتهم وعرفتهم اختلجوا بالبناء للمفعول اي نزعوا او جذبوا قهرا عليهم دوني اي بالقرب مني فاقول يا رب اصيحابي بالتصغير والتكرير تأكيد وفي رواية بدونه فيقال لي من قبل الله تعالى انك لا تدري ما احدثوا بعدك اي بعد وفاتك قيل هم اهل الردة بدليل رواية فاقول سحقا سحقا وقيل اهل الكبائر والبدع والظلمة المسرفون في الجور وطمس الحق وقيل المنافقين وقال القاضي هم صنفان المرتدون عن الاستقامة والعمل الصالح والمرتدون عن الدين وبهذا استشكل هذا الحديث عرض الاعمال عليه كل اسبوع او اكثر اولا تقل حم ق عن انس بن مالك وعن حذيفة بن اليمان وفي الباب سمرة وابو بكرة وابو الدرداء •

ليسأل احدكم ربه حاجته كلها لانه المتكفل لكل متوكل بما يحتاجه ويرومه جل او قل حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع لان طلب احقر الاشياء من اعظم العظماء ابلغ من طلب الشيء العظيم منه ومن ثم عبر بقوله يسأله وكرره ليدل على انه لا مانع ثم ولا راد لسائل ولان في السؤال من تمام ملكه واظهار رحمته واحسانه وجوده وكرمه واعطائه المسؤول ما هو من لوازم اسمائه وصفاته واقتضائها لاثارها وتعلقها بها فلا يجوز تعطيلها عن اثارها واحكامها فالحق سبحانه جواد له الجود كله يحب ان يسأل ويطلب منه ويرغب اليه فخلق من يسأله والهمه سؤاله وخلق ما يسأله فهو خالق السائل وسؤاله ومسؤوله ت حب عن انس بن مالك وفيه قطن بن بشير قال في الميزان كان ابو حاتم يحمل عليه وقال ابن عدي يسرق الحديث •

ليسأل احدكم ربه حاجته فان خزائن الجود بيده وازمتها اليه ولا معطي ولا منعم الا هو حتى يسأله الملح ونحوه من الاشياء القليلة فانه تعالى يحب سؤال عباده ورغبتهم اليه وطلبهم منه ولو لم يتيسر الكثير والقليل لم يتيسر وافاد النهي عن سؤال غيره البتة وحتى يسأله شسعه اي شسع نعله عند انقطاعها فدفع به وبما قبله ما عساه يختلج في بعض الاذهان القاصرة من ان الدقائق لا يجوز ان ينسب اليه ولا يطلب منه لحقارتها فان هذا وهم فاسد ومن ثم اعقب المرحمى بالترجيم ايثارا للمسلك المتتميم كما سبق وقد اثنى الله سبحانه على من دعاه بالذلة والخضوع والافتقار والخشوع بقوله ويدعوننا رغبا ورهبا اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى سلني في دعائك وخاتمي صلاتك حتى الملح اجيبك ت عن ابي محمد ثابت بمثلثة اوله بن اسلم ت البناني نسبة بضم الموحدة وخفة النون الاولى مولاهم البصري

احد الاعلام وبنانه بضم الموحدة ونونين بينهما الف ابطن من
قريش مرسلا فقضية كلام المصنف انه لم يقف عليه مسندا والا لما
عدل لرواية ارساله واقتصر عليها وهو عجب من هذا المطلع السيار
فقد رواه البزار عن انس مرفوعا بلفظ ليسال احدكم ربه حاجته
او حوائجه كلها حتى يساله شسع نعله اذا انقطع وحتى يساله
الملح قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة انتهى
ليستتر احدكم في الصلاة بالخط بين يديه وبالحجر وبما وجد
من شي اي مما هو قدر مؤخرة الرحل كما بينه في حديث اخر وفيه ان الخط
يكفي سترة للمصلي وبه قال احمد وعلق الشافعي القول به على صحة
الحديث قال النووي وليس في حديث مؤخرة الرحل دليل على بطلان
الخط ولم ير ذلك الخط مطلقا مع ان المومن لا يقطع صلاته شي من امراة
او حمار او كلب ومرحبه يدبره ابن عساكر في تاريخه عن انس وفيه حيوة
ابن المبارك قال في الميزان نكرة حدث بهذا عن الانصاري عن ابيه
عن جده عن انس هذا الحديث وساقه ثم قال رواته ثقات غير
حيوة والخبر منكر انتهى قال في اللسان ذكره السهمي في تاريخ
جرجان من رواية احمد الغطريفي عن اسحاق الهسنجاني انتهى
ليستحي احدكم من ملكيه بفتح اللام اي الحافظين الذين معه كما
يستحي من رجلين صالحين من جيرانه وهما معه بالليل والنهار
لا يفارقانه طرفة عين من استحيا منهما لا يفعل شيا من المعاصي
ولا يوذيهما بارتكاب المحرمات والقبايح فاذا كان العبد اذا كذب
تباعد عنه الملك مسيرة ميل من نتن ريح فمه فما بالك بما هو فوق
ذلك هب عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي سكت
عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه اسناده ضعيف وله
شواهد ضعيفة انتهى بلفظه وذلك لان فيه ضعفا منهم معارك
ابن عباد اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه الدارقطني
وغيره
ليسترجع احدكم في كل شي حتى في انقطاع شسع نعله فانها
الحادثة التي هي انقطاعه من المصايب التي جعلها الله سببا لغفران
الذنوب ولما نزل من يعمل سوا يجز به قال الصديق هذه قاصمة
الظهر وايّنا لم يعمل سوا فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم
الست تحزن الست ولهذا الحديث فقد بوب عليه النووي
في الاذكار باب ما يقول اذا اصابته نكبة قليلة او كثيرة ابن السني
في عمل يوم وليلة عن ابي هريرة وفيه يحيى بن عبيد وهو التيمي قال
الذهبي في الضعفا قال احمد ليس بثقة
ليستغن احدكم عن الناس بغنا الله غدا يومه وعشا ليلته فاصبح

مالكا

مالكا لما فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وطلب فوق ذلك وبال
ونكال ومن ثم قال داود لابنه اسكت نفساك ولا يفقدك
حيث امرك وارض من الدنيا باليسير مع سلامة دينك كما رضي اقوام
بالكثير مع هلاك دينهم ابن المبارك عن واصل مرسلا واصل في التابعين
اسدي ورقاشي وبصري ومهلبي وغيرهم فتمييزه كان اولى
ليسلم الراكب على الراجل وليسلم الراجل على القاعد وليسلم الاقل على
الاكثر فمن اجاب السلام فهو له ومن لم يجب فلا شي عليه من الاجر
بل عليه من الوزر ان تركه بلا عذر حم خد عن عبد الرحمن بن شبل
الانصاري الاوسي
ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من تعمى بصيرته فانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فمن اشرق نور اليقين
على قلبه ابصرت نفسه حسن العواقب وماتت شهواته بما ابصر
قلبه بنور اليقين من جلال الله وعظمته فهو البصير وان كان
اعمى البصر ومن تراكمت على قلبه ظلمات الغفلة واحاطت به
من كل جانب بحيث انطمست عين نفسه فهو الاعمى وان كان بصيرا
قال في الكشاف العمى على الحقيقة ان تصاب الحدقة بما يطمس
نورها واستعماله في القلب استعارة وتمثيل وفيه في محل
اخر البصيرة نور القلب الذي يستبصر به كما ان البصر نور العين
الذي يبصر به وقال العسكري دل البصيرة الاستبصار في الدين
ولما قال معاوية لعقيل بن ابي طالب ما لكم يا بني هاشم تصابون
بابصاركم فقال كما تصابون يا بني امية ببصايركم الحكيم هب عن عبد
الله بن جراد وفيه يعلى بن الاشدق اورده الذهبي في الضعفا
وقال قال البخاري لا يكتب حديثه ورواه عنه ايضا العسكري
والديلمي
ليس الايمان بالتمني اي التشهي ولا بالتحلي اي التزين بالقول ولا
بالصفة ولكن هو ما وقر في القلب وصدقه العمل اي ليس هو
بالقول الذي تظهره بلسانك فقط ولكن يجب ان تتبعه معرفة
القلب ذكره الزمخشري وبالمعرفة لا بالعمل تتفاوت الرتب
فانما تفاضلت الانبيا بالعلم بالله لا بالاعمال وان لكان المعروف
من الانبيا واممهم افضل من نبينا وامته وانما تقدمهم بفضل
معرفته بالله وعلمه به وقوة اليقين قال ابن عطا الله على
قدر قرب الاولين والاخرين من التقوى اذ ركنوا من اليقين
وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذا المقام اعلى العالمين
قال الغزالي وفيه ايما الى ان اشرف العلوم معرفة الله
وانه ليس المراد بها الاعتقاد الذي يتلقنه العامي رواية

[مطلب مهم لابد للصوفية منه]

وتلفقنا ولا بتحرير الكلام ومراوغة الاخصام الذي هو غاية المتكلم
بل نوع يحتجب موثر نور يقذفه الله في قلب من طهر بالمجاهدة له
باطنه والعجب ممن يسمع مثل هذا الحديث من صاحب الشرع ثم يزدري
ما يسمعه على وفقه ويزعم انه من ترهات الصوفية وانه غير
معقول والناس اعدا ما جهلوا واذ لم يهتدوا به فسيقولون
هذا افك قديم **ابن النجار عن انس** قال العلائي حديث منكر تفرد
به عبد السلام بن صالح العابد قال النسائي متروك وابن عدي مجمع
على ضعفه وقد روي معناه بسند جيد عن الحسن من قوله
وهو الصحيح الى هنا كلامه وبه يعرف ان سكوت المصنف عليه
لا يرتضي.

ليس البر بالكسر الخير والبركة **في حسن اللباس والزي** الهيئة **ولكن**
البر السكينة بالتخفيف المهابة والرزانة **والوقار** الحلم والتاني
وهو مصدر وقر بالضم مثل جمل جمالا ويقال ايضا وقر يقر من
باب وعد وعد فهو وقور مثل رسول **فر عن ابي سعيد**

ليس البيان اي الوضوح والانكشاف وظهور المراد **كثرة الكلام ولكن**
فصل فيما يحب الله ورسوله اي قول قاطع يفصل بين الحق والباطل
وليس العي عي اللسان اي ليس التعب والعجز عجز اللسان وتعبه
وعدم الاهتداء لوجه الكلام **ولكن قلة المعرفة به** فانها هي العي
على التحقيق

وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقي ☙ وما ضر ذا تقوى لسان معجم

فر عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه ومن طريقه
اورده الديلمي مصرحا فكان عزوه اليه اولي ثم ان فيه رشدين بن
سعد عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم وقد مر عن مرة انهما ضعيفان

ليس الجهاد ان يضرب الرجل بسيفه في سبيل الله اي ليس ذلك
هو الجهاد الاكبر **انما الجهاد** الاكبر الذي يستحق ان يسمي **من عال**
والديه وعال ولده اي عال اصوله وفروعه المحتاجين الذين
يلزمه نفقتهم **فهو في جهاد** لان جهادهم وهم بديارهم فرض كفاية
اذا قام به غيره سقط عنه واما القيام بنفقة من تلزمه نفقته
فهو فرض عين **ومن عال نفسه فكفها عن الناس فهو في جهاد** افضل من
جهاد الكفار **ابن عساكر** في تاريخه **عن انس** قضية تصرف المصنف
ان هذا لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
وهو عجب فقد خرجه ابو نعيم والديلمي باللفظ المزبور عن انس
المذكور فكان ينبغي عزوه اليهما معا.

ليس الخبر كالمعاينة اي المشاهدة اذ هي تحصل العلم القطعي
وقد جعل الله لعباده اذانا واعية وابصارا ناظرة ولم يجعل الخبر
في القوة كالنظر بالعيان وكما جعل في الراس سمعا وبصرا
جعل في القلب ذلك فما راه الانسان ببصره قوي علمه به وما ادركه
ببصر قلبه كانت اقوي عنده وقال الكلاباذي الخبر خبران صادق
لا يجوز عليه الخطا وهو خبر الله ورسوله ومحتمله وهو ما عداه
فان حمل الخبر على الاول فمعناه ليس المعاينة كالخبر في القوة [بينة]
اي الخبر اقوي واكد وابعد عن الشكوك اذا كان خبر الصادق والمعا
قد تخطي فقد يري الانسان الشيء على خلاف ما هو عليه كما في
قصة موسى والسحرة وان حمل على الثاني فمعناه ليس المعاينة
كالخبر بل هي اقوي واكد لان المخبر لا يطمئن قلبه وتزول
عنه الشكوك في خبر من يجوز عليه السهو والغلط والحاصل
ان الخبر ان كان خبر الصادق فهو اقوي من المعاينة او غيره
فعكسه الا ان ما ذكر في الخبر الاتي يعينه على الاثر بنظيره الي ان
المراد هنا الثاني **طس عن انس** بن مالك **خط عن ابي هريرة** رمز المصنف
لحسنه وهو كما قال او اعلا فقد قال الهيثمي رجاله ثقات ورواه
ايضا ابن منيع والعسكري وعد من جوامع الكلم والحكم وقال
الزركشي ظن اكثر الشراح انه ليس بحديث وهو حديث حسن
خرجه احمد وابن حبان والحاكم من طرق ورواه الطبراني وهو
عنده بلفظ الكتاب وبلفظ ليس المعاين كالمخبر وقال في موضع
اخر رواه احمد والحاكم وابن حبان واسناده صحيح فان قيل
هو معلول بقول الكامل ان هشيما لم يسمعه من ابي بشر قلت
قال ابن حبان في صحيحه لم يتفرد به هشيم وله طرق ذكرتها
في المعتبر في تخريج احاديث المنهاج والمختصر

ليس الخبر كالمعاينة وشاهد ذلك **ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع**
قومه في العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا من عبادته
القي الالواح فانكسرت فافادهنا انه ليس حال الانسان عند معاينة
الشيء كحاله عند الخبر عنه في السكون والحركة لان الانسان
يسكن الي ما يري اكثر من الخبر عنه وان كان صادقا عنده وكان
خبر الله عند موسى ثابتا وخبره كلامه وكلامه صفته فعرف
فتنة قومه بصفة الله تعالى وصفة البشرية وضعف الانسانية
تمسك موسى بما في يديه ولم يلقه فلما عاين قومه عاكفين
على العجل عابدين له عاينهم بصفة نفسه التي هي نظره ببصره
ورويته بعينه وصفته عجز البشرية وضعف الانسانية
ونقص الخلقة فلم يطق بصفته ان يمسك ما في يده مع ما
اضطر بها وتلونها فلما وقف على عبادتهم العجل لم يتمالك ان
طرح الالواح واخذ براس اخيه الانتزاه لما سكن رجع الي الله مستغفرا

له والحيه والمصطفي صلي الله عليه وسلم ثبت ليلة الاسرا عند قاب قوسين او ادني واخبر بتجلي اوصاف الحق سبحانه له بمنزلة وضع يديه بين كتفي حتي وجدت بردها ولم يثبت موسي عند تجلي ربه للجبل حتي خر صعقا لان نبينا كان قايما باوصاف الحق لن واوصافنا التي هي عجز البشرية فانية منه خافية ساقطة عنه ليس لها اثر في وقته وموسي كان ناظرا بصفة الانسانية الي الجبل الاتراه قيل له انظر الي الجبل فنظر بصفته لكونه مكلفا والمصطفي صلي الله عليه وسلم كان مفعولا به بدليل سبحان الذي اسري بعبده

فايده قال ابن دريد عن ابي حاتم ان ابا مليك احد فرسان بني يربوع لما قتل بنو بكر ابنيه واخبر بذلك فلم يبكه فلم يظهر عليه جزع بالكلية فلما راي الاعرابيه التي تفسد عليهما وقد ابقن قبل ذلك انهما قتلا فلم يبك عنها لخبر بل غلبه الجزع عند المعاينة حم طس ك عن ابن عباس قال الحيثمي رجاله رجال الصحيح وصححه ابن حبان ٭

ليس الخلف ان يعد الرجل ومن نيته ان يفي بما وعد به ولكن الخلف ان يعد الرجل ومن نيته ان لا يفي بما وعد به قال في الاحيا الخلف من امارات النفاق اي حيث كان بلا عذر قال ومن منعه العذر عن الوفا جري عليه صورة النفاق فينبغي ان يحترز عن صورته ايضا ولا ينبغي ان يجعل نفسه معذورا من غير ضرورة انتهي وفي شرح مسلم للنووي اوجب الوفا به واجازه الحسن وبعض المالكية لم ان كان عند الوعد عازما علي عدم الوفا به اي بغير عذر فهذا هو النفاق انتهي ع عن زيد بن ارقم ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي ورمز المصنف لحسنه ٭

ليس الشديد اي القوي بالصرعة اي كثير الصرع بهملات بيني ليس القوي من يقدر علي صرع خصمه اي ايقاعه الي الارض بقوة قال المنذري الصرعة بضم ففتح من يصرع الناس كثيرا بقوته واما بسكون الرا فالضعيف الذي يصرعه الناس حتي لا يكاد يثبت مع احد للمبالغة اي ليس القوي من يقدر علي صرع الابطال من الرجال ويلقيهم الي الارض بقوة انما الشديد علي الحقيقة الذي يملك نفسه عند الغضب اي انما القوي من كظم غيظه عند ثوران الغضب وقاوم نفسه وغلب عليها فحول المعني فيه من القوة الظاهرة الي القوة الباطنة ومن ملك نفسه عنده فقد قهر اقوي اعدايه وشر خصومه لخبر اعدي عدوك نفسك التي بين جنبيك وهذا من تبديل المجاز وفصيح الكلام لان الغضبان لما كان بحال شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه

سورة

سورة الغضب وقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كمن يصرع الرجال ولا يصرعونه

تنبيه اخذ الصوفية من هنا انه ينبغي للعارف تحمل من اذاه من جار وغيره حم ق كلاهما في الادب عن ابي هريرة وفي الباب غيره ٭

ليس الصيام في الحقيقة من الاكل والشرب وجميع المفطرات انما الصيام المعتبر فيه من الظاهر الكامل الفاضل من اللغو قول الباطل واختلاط الكلام والرفث الفحش في المنطق والتصريح بما يكني عنه من ذكر النكاح حول المعني فيه من الظاهر الي الباطن علي وزان ما سبق فان سابك احد او جهل عليك فقل بلسانك او بقلبك وبهما اولي علي ما مر اني صايم اني صايم اي يكرر ذلك كذلك ك هق عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره ٭

ليس الغني بكسر اوله مقصورا اي الحقيقي النافع المعتبر عن كثرة العرض بفتح الرا كما في المشارف وبسكونها علي ما في المقاييس لابن فارس متاع الدنيا قيل وكانه اراد بالعرض مقابل الجوهر وهو عند اهل السنة لا يبقي زمانين شبه متاع الدنيا في سرعة زواله وعدم بقايه زمانين يعني ليس الغني المحمود ما حصل عن كثرة العرض والمتاع لان كثيرا ممن وسع الله عليه لا ينتفع بما اوتي بل هو متجرد في الازدياد ولا يبالي من اين ياتيه فكانه فقير لشدة حرصه فالحريص فقير دايما ولكن الغني المحمود المعتبر عند اهل الكمال غني القلب وفي رواية النفس اي استغناوها بما قسم لها وقنعها به ورضاها به بغير الحاح في طلب ولا الحاح في سوال ومن كفت نفسه عن المطامع قرت وعظمت وحصل لها من الحظوة والنزاهة والشرف والمدح اكثر من الغني الذي يناله من كان فقير النفس فانه يورطه في رذايل الامور وخسايس الافعال لدناة همته فيصغر في العيون ويحتقر في النفوس ويصير اذل من كل ذليل والحاصل ان من رضي بالمقسوم فكانه واجد ابدا ومن اتصف بفقر النفس فكانه فاقد ابدا ياسف علي ما فات ويهتم لما هو ات فمن اراد غني النفس فليحقق في نفسه انه تعالي المعطي المانع فيرضي بقضايه ويشكر علي نعمايه ويفزع اليه في كشف ضرايه وانشد بعضهم من قصيدة

وعند مليك فابغ العلو	وبالوحدة اليوم فاستانس
فان الغني في قلوب الرجال	وان التعزز للانفس
وكاين بري من اخي عشرة	غني وذي ثروة مفلس
ومن قايم شخصه ميت	علي انه بعد لم يرمس

وقيل اراد بغني النفس حصول الكمالات العلمية والعملية وهو بعيد
حم ق ت ه عن ابي هريرة قال الهيثمي رجال احد رجال الصحيح •
ليس الفجر بالابيض المستطيل في الافق اي الذي يصعد الي السما
وتسميه العرب ذنب السرحان وبطلوعه لا يدخل وقت الصبح
ولكن الفجر الحقيقي الذي يدخل به وقته وتدور عليه الاحكام هو
الاحمر المعترض اي المنتشر في اطراف السما حم عن ابي علي طلق بن
علي بن مدرك الحنفي السحيمي بمهملتين مصغرا اليماني صحابي له
وفادة رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الحافظ العراقي
اسناده حسن •
ليس الكذاب اي ليس يأثم في كذبه من قبيل ذكر الملزوم وارادة
اللازم بالذي و في رواية الذي يصلح بضم اليا بين الناس اي من يكذب
لاصلاح المتشاجرين او المتباغضين فان قيل هذا الحديث
يعارضه خبر انه صلي الله عليه وسلم راي الكذاب يعذب في النار
بالكلوب من حديد قلنا العذاب علي الكذب عام فيه كله
وما جا في غيره من تخصيص للعام وهذا هو الذي تناوله الحديث
وكذا كل كذب يؤدي الي خير كما اشار اليه بقوله فينمي بفتح اوله
وكسر الميم مخففا اي يبلغ خيرا علي وجه الاصلاح ويقول خيرا
اي يخبر بما علمه من الخير ويسكت عما علمه من الشر فان ذلك
جايز بل محمود بل قد يندب بل قد يجب لكن في اشتراط قصد
التورية خلف وليس المراد نفي ذات الكذب بل نفي اثمه فالكذب
كذب للاصلاح او غيره كذا قرره جمع وقال البيضاوي قوله ينمي
خيرا اي يبلغ خبر ما يسمعه ويدع شره يقال نميت الحديث مخففا
في الاصلاح ونميته مثقلة في الافساد والاول من النما لانه رفع
لما يبلغه والثاني من النميمة وانما نفي عن المصلح كونه كذابا
باعتبار قصده وهذه الرخصة يضطر الانسان فيها الي زيادة
القول ومجاوزة الصدق طلبا للسلامة ودفعا للضرر
ورخص في اليسير من الفساد لما يومل فيه من الصلاح والكذب
في الاصلاح بين اثنين ان ينمي من احدهما ويكيد به عدوه
والكذب للزوجة ان يعدها ويمنيها ويظهر لها اكثر مما في
نفسه ليستديم صحبتها ويصلح به خلقها قال النووي وقد
ضبط العلما ما يباح من الكذب واحسن ما رايته في ضبطه
قول الغزالي الكلام وسيلة الي المقاصد فكل مقصد محمود
يمكن التوصل اليه بالكذب ولم يمكن بالصدق فالكذب فيه
مباح لمباح وواجب لواجب اهـ وفي الحديث دليل للصوفية علي
ما يفعلونه من المكر بنفوسهم فيعدونها بشهواتها كي يبلغهم

ما يريدون

ما يريدون من الطاعة فاذا فعلت وعدوها بالموعد اخر ثم
هكذا فالوعد للنفس بمرغوبها كالوعد للزوجة بذلك حم
ق د ت عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط طب عن شداد
ابن اوس الخزرجي
ليس المومن الكامل الايمان الذي لا يامن جاره بوايقه اي
دواهيه جمع بايقة وهي الداهية او الامر المهلك وفي حديث
الطبراني ان رجلا شكي الي النبي صلي الله عليه وسلم من جاره
فقال له اخرج متاعك في الطريق ففعل فصار كل من يمر عليه
يقول ما لك فيقول جاري يوذيني فيلعنه فجا الرجل الي النبي
صلي الله عليه وسلم وقال لقد لقيت من فلان اخرج متاعه
فجعل الناس يلعنوني ويسبوني فقال ان الله لعنك قبل ان
يلعنك الناس طب وكذا في الاوسط عن طلق بن علي رمز المصنف
لحسنه قال الهيثمي فيه ايوب بن عتبة ضعفه الجمهور وهو
صدوق كثير الخطا •
ليس المومن التعريف للجنس اي ليس الذي عرفته انه مومن
كامل الايمان بالذي يشبع لفظ رواية الحاكم بالذي يبيت
شبعانا وجاره اي والحالة ان جاره جايع الي جنبه لاخلاله بما
توجه عليه في الشريعة من حق الجوار وتهاونه في فضيلة صنعة
الاطعام التي هي من شرايع الاسلام سيما عند حاجته وخصا
والصق الجوار نحو الزوجة والخادم والقريب وقد كان
للمصطفي صلي الله عليه وسلم كما في مسلم جار فارسي طيب المرق
فصنع طعاما ودعاه فقال وانا ونفسه يعني عايشة فلم ياذن
لها فامتنع المصطفي صلي الله عليه وسلم من اجابته لما كان
بها من الجوع فلم يستاثر عليها بالاكل وهذا قضية مكارم
الاخلاق سيما مع اهل بيت الرجل ولذلك قيل •
٥ وشبع الفتي لوم اذا جاع جاره ٥ حد طب ك في
البيع وغيره لصق كلهم عن ابن عباس قال ك صحيح ضعفه الذهبي
في التلخيص بانه من حديث عبد العزيز بن يحيي وليس
بثقة وفي المهذب بان فيه ابن المساور مجهول وقال الهيثمي
رجال الطبراني ثقات وقال المنذري رواة الطبراني وابي
يعلي ثقات •
ليس المومن بالطعان اي الوقاع في اعراض الناس بنحو ذم او
غيبة قال في الاساس ومن المجاز طعن فيه وعليه وهو
طعان في اعراض الناس قال ابن العربي وانما سماه طعانا
لان سهام الكلام كسهام النصال حسا وجرح اللسان كجرح اليد

ولا اللعان اي الذي يكثر لعن الناس مما يبعدهم من رحمة ربهم اما صريحا كان يقول لعنة الله علي فلان او كناية كغضب عليه او ادخله النار ذكره الطيبي ولا الفاحش اي ذي الفحش في كلامه وفعاله قال ابن الجزري والفحش الكلام مما يكره سماعه مما يتعلق بالدين ولا البذي اي الفاحش في منطقه وان كان الكلام صدقا حم خدت في الب حب ك كلهم عن ابن مسعود قال ت حسن غريب ولم يبين المانع من صحته قال ابن القطان ولا ينبغي ان يصحح لان فيه محمد بن سابق البغدادي وهو ضعيف وان كان مشهورا وربما وثقه بعضهم وقال الدارقطني روي مرفوعا وموقوفا والوقف اصح ٥

ليس المسكين بكسر الميم وقد تفتح اي الكامل في المسكنة قال الكشاف والمسكين الدايم السكون الي الناس اي لا شيء له كالسكين الدايم السكر الذي يطوف علي الناس ليسالهم التصدق عليه فترده اللقمة واللقمتان وفي رواية الاكلة والاكلتان بالضم والتمرة والتمرتان بمثناه فوقية فيهما لان المتردد علي الابواب قادر علي تحصيل قوته وربما يقع له زيادة عليه فليس المراد نفي المسكنة عن الطواف بل نفي كمالها لاجماعهم علي ان السايل الطواف المحتاج مسكين ولكن المسكين الكامل بتخفيف نون لكن فالمسكين مرفوع وبتشديدها فهو منصوب الذي لا يجد غني بكسر الغين مقصورا اي يسارا يغنيه صفة له وهو قدر زايد علي اليسار اذ لا يلزم من حصول اليسار الغنية به بحيث لا يحتاج لغيره ولا يفطن له بضم اليا وفتح الطا اي لا يعلم بحاله فيتصدق عليه بالنصب مبنيا للمجهول ولا يقوم فيسال الناس برفع المضارع الواقع بعد الفا في الموضعين عطفا علي المنفي المرفوع فينسحب النفي عليه اي لا يفطن له فلا يتصدق عليه ولا يقوم فلا يسال الناس وبالنصب فيهما بان مضمرة ثم ان النفي في قوله لا يجد الي اخره محتمل لان يراد نفيه اصل اليسار او نفي اليسار المقيد بانه يغنيه مع وجود اصل اليسار وعلي الثاني فقيد ان المسكين من يقدر علي مال او كسب يقع موقعا من حاجته ولا يكفيه فهو احسن حالا من الفقير وبه اخذ الجمهور وعكس قوم وسوى اخرون مالك في الموطا حم ق د ن عن ابي هريرة ظاهر عزو المصنف ذكر ان بقية السنة لم تخرجوه لكن حكي بعضهم الاتفاق عليه من حديث عايشة ٥

ليس الواصل اللام لتعريف الجنس اي ليس حقيقة الواصل ومن يعتد بوصله بالمكافي اي بالمجازي غيره بمثل فعله ان صلة

فصله

فصلة وان قطعا فقطع ولكن الرواية بالتشديد ويجوز التخفيف الواصل الذي يعتد بوصله هو الذي اذا قطعت قال في المرايا بفتح القاف والطا وقوله رحمه مرفوع وصلها يعني وصل قريبه الذي قاطعه تنبيه علي ان من كافا من احسن اليه لا يعد واصلا للرحم وانما الواصل الذي يقطعه قريبه فيواصله وهذا اشارة الي الرتبة العلية في ذلك والا فلو لم يقطعه احد من قرابته واستمر هو عليهم واصلا لهم عد واصلا لكن رتبته دون من وصل من قطعه والمراد هنا تقريبه تعقبه تلميذه ابن حجر بالرد حم خ د في الزكاة ت في البر عن ابن عمرو بن العاص ورواه ايضا عنه ابن حبان وغيره ٥

ليس وفي رواية ما احد احب اليه المدح اي الثنا بالجميل من الله اي انه يحب المدح من عباده ليثيبهم علي مدحهم الذي هو بمعنى الشكر والا عن اقرار بالعبودية للواحد الخالق المنعم المختار فاذا كان الله تعالى المعلولون المربوبون المنسوبون المفتقرون يجب المدح فالذي يستحقه اولي واحق تبارك الممدوح في ذاته وصفاته المحمود علي افضاله المنعم علي عباده البر الرؤوف الرحيم قال في التنقيح فهم منه النووي منه انه يمتنع مدح الله وليس منها لاحتمال كون المراد انه تعالى يجب ان يمدح غيره لان المراد يجب ان يمدح غيره ولا احد اكثر معاذير من الله جمع بين محبة المدح والعذر الموجبين لكمال الاحسان وبين انه لا يواخذ عبيده بما ارتكبوه حتى يعذر اليهم المرة بعد الاخرى ولاجل ذلك ارسل رسله وانزل كتبه اعذارا وانذارا وهذا غاية المجد والاحسان ونهاية الكمال والامتنان فهو لا يسرع بايقاع العقوبة من غير اعذار منه ومن غير قبول للعذر ممن اعتذر اليه وفيه دلالة علي كرم الله وقبول عذر عباده فقد بسط عذرهم ودلهم علي موضع التملق له وعلمهم انه يقبل عثراتهم ويعفو عن زلاتهم ويتجاوز عن سقطاتهم طب عن الاسود بن سريع ظاهر اقتصاره علي عزوه للطبراني انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة فان اراد هو باللفظ فمسلم والا فممنوع فقد رواه البخاري في التوحيد ومسلم في اللعان بلفظ لا احد احب اليه المدحة من الله عز وجل ومن اجل ذلك وعد الله الجنة ولا احد احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين انتهى وفي مسلم في التوبة من حديث ابن مسعود ليس احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه وليس احد اغير من الله من اجل

ذلك حرم الفواحش وليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل انتهى بنصه.

ليس احد افضل عند الله من مومن يعمر في الاسلام لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله اي لاجل صدور ذلك منه وعن هذا شانه فهو خير الناس لقوله في الخبر الاخر خيركم من طال عمره وحسن عمله لفظ رواية احمد تسبيحه وتكبيره وتهليله قال في الكشاف واحد في الاصل بمعنى واحد وهو اول الواحد ثم وضع في النفي العام مستويا فيه المذكر والمونث والواحد ورواه من الستة النسائي ايضا فما اوهمه اقتصار المصنف على احمد من انه لم يخرج في احدها غير جيد وسببه كما رواه احمد وغيره ان ثلاثة من بني عذرة اسلموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يكفيكهم قال ابو طلحة انا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج احدهم فيه فقتل ثم اخر فقتل ثم مات الثالث على فراشه فرآهم ابو طلحة في الجنة والميت على فراشه امامهم وا ... فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره حم عن طلحة بن عبيد الله.

ليس احق بالحدة من حامل القران لعزة القران في جوفه يعني بحيث لا يودي الى ارتكاب محذور فالمراد بالحدة الصلابة في الدين ابو نصر السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة فر من حديث بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن انس قال في الميزان بشر هذا قال الدارقطني متروك وقال ابن عدي عامة حديثه غير محفوظ وقال ابو حاتم يكذب على الزبير ثم ساق له مما انكر عليه اخبارا هذا منها وقال لا يصح شيء منها وفي اللسان عن ابن حبان لا يحل ... في شيء رواه عن الزبير الا على جهة التعجب وكذبه الطيالسي.

ليس احد من امتي امة الاجابة **يعول ثلاث بنات** له اي يقوم بما يحتجنه من نحو قوت وكسوة **او ثلاث اخوات له فيحسن اليهن** اي يعولهن ومع ذلك يحسن اليهن في الانفاقة بهن بان لا يمن عليهن ولا يظهر ليهن الضجر والملل ولا يحملهن ما لا يطقنه **الا كن له سترا من النار** اي وقاية من دخول نار جهنم لانه كما سترهن في الدنيا عن ذل السوال وهتك الاعراض باحتياجهن الى الغير الذي ربما جر الى الخنا والزنا جوزي بان يستر من النار جزاء وفاقا **هب عن عايشة** رضي الله عنها.

ليس احد منكم باكسب من احد قد كتب الله المصيبة والاجل وقسم المعيشة والعمل فالناس يجرون فيها الى منتهى اي يتبعون السعي المتواصل في ذلك الى نهاية اعمالهم فاعتمد

ايها

٣

ايها العاقل على التقدير السابق واستمد مجاري الاحكام في الفعل اللاحق وانظر بعين البصيرة ترى كم العالم بانشاع في يد الواحد من غير زايد فقسم الاجال والارزاق بحكمته وقدرها بمشيئته سمع بعضهم هاتفا يقول

نحن قسمنا الرزق بين الورى ❊ فاذب النفس ولا تعترض

وبعلم الامر لا احكامنا ❊ فكل عبد رزقه قد فرض

فانشق عنه ثمانية اللفظ الاسناد طب به سبحانه حياة ويقينا واعلم ان المرزق لا ياتي بحيلة وتدبير وانما ياتي بقسمة الواحد القدير

ولو كانت الارزاق تاتي بحيلة ❊ هلكن اذا من جهلهن البهايم

حل عن ابن مسعود

ليس وفي رواية ما **احد اصبر** من الصبر واصله حبس النفس على ما تكرهه وهو في صفة الباري تاخير العذاب عن مستحقه فالمراد من افعل نفي ذات المفضل عليه واذا انتفت ذاته انتفت المساواة والنقص بالاولى **على اذى** مصدر اذى يوذي اذى بمعنى الموذي اي كلام موذ **يسمعه من الله** اي ليس احد اشد صبرا من الله بارسال العذاب الى مستحقه وهم الكفار على القول القبيح الاتي ونبه ابها الى ان الصبر على تحمل الاذى محمود وترك الانتقام ممدوح ولهذا كان جزاء الصبر غير محصور اذ الصبر والحلم في الامور هو التخلق باخلاق مالك ازمة الامور وبالصبر يفتح كل باب مغلق ويسهل كل صعب مرتج وهنا سر بديع وهو ان من تخلق بصفة من صفاته سبحانه ادخلته تلك الصفة عليه واوصلته اليه فهو الصبور واوحى الله الى داود تخلق باخلاقي وان من اخلاقي انا الصبور ثم بين الاذى المسموع بقوله **انهم ليدعون له ولدا ويجعلون له اندادا** ولو نسب ذلك الى ملك من احقر ملوك الدنيا لاستنكف وامتلا غضبا واهلك قايله فسبحانه ما احلمه وما ارحمه ورب العفو ذو الرحمة لو يواخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب **وهو مع ذلك** يحبس عقوبته عنهم ولا يعاجلهم بل **يعافيهم** اي يدفع عنهم المكاره والمعافاة دفع المكروه **ويرزقهم** فهو اصبر على الاذى من الخلق فانهم يوذون بما يقولهم وهو يوذي بما ليس فيهم ان صبروا صبروا تكلفا وضعفا وصبره حلم ولطف وفيه ابانة عن كرم الله وصفحه وفضله في تاخير معاجلة العذاب وادرار الرزق على موذيه فضلا عن كونه في معاملة اعدايه فالخلق بالمعاملة اصفيايه وفيه حث على تحمل الاذى فيما يولم العبد.

ليجازيكم غدا جزاء الصابرين ان رحمة الله قريب من المحسنين فر عن
ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس ورواه عنه ايضا النسائي
في التفسير.

ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته من
نحو زوجة وامة والعبد وخادم وصديق ورفيق وجار واجير
ومعامل وخليط وشريك وصهر ونسيب ونحو ذلك **حتى** اي الى ان
يجعل الله له من ذلك مخرجا يشير الى ان التباين في الناس غالب
والاختلاف في الشيم ظاهر ومن رام عيالا او اخوانا تتفق احوالهم
جميعهم فقد رام امرا متعذرا بل لو اتفقوا لوقع بينهم خلل
في نظامه اذ ليس واحد من هؤلاء يمكن الاستعانة به في كل حال
ولا المجبولون على الخلق الواحد لكن ان ينصرفوا في جميع
الاعمال وانما بالاختلاف يكون الايتلاف والاخوان ثلاث
طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كالدواء يحتاج
اليه احيانا وطبقة كالداء لا يحتاج اليه ابدا وفي الحديث
الحث على المداراة وحسن الصحبة وقد نطقت على
ذلك الملل والنحل وتواصى به حتى من انكر المعاد وحشر
الاجساد **قال الاصمعي** لما حضرت جدي الوفاة
جمع بنيه فقال عاشروا معاشرة ان غبتم حنوا اليكم وان متم
بكوا عليكم اوحى الله تعالى الى داود ما لي اراك خاليا قال هجرت
الناس فيك يا رب قال الا ادلك على ما تستبقي به وجوه الناس
اليك وتبلغ به رضاي خالق الناس باخلاقهم واحتجز الايمان
بيني وبينك وفي العوارف لا يستدل على قوة العقل والحلم
بمثل حسن المداراة **هب** وكذا الحاكم وعنه ومن طريقه خرجه
البيهقي مصرحا فلو عزاه للاصل كان احق **عن ابي فاطمة الايادي**
بكسر الهمزة وفتح المثناة تحت ودال مهملة نسبة الى اياد
ابن نزار بن معد بن عدنان ثم قال الحاكم لم نكتبه عنه الا بهذا
الاسناد وانما نعرفه عن محمد بن الحنفية من قوله انتهى
وقال ابن حجر المعروف موقوف وقال الذهبي هذا انما هو من
كلام ابن الحنفية.

**ليس بخيركم من ترك دنياه لاخرته ولا اخرته لدنياه حتى يصيب
منهما جميعا فان الدنيا بلاغ الى الاخرة ولا تكونوا كلا** اي
عيالا وثقلا **على الناس** لانه سبحانه انزل المال ليستعان به
على اقامة حقوقه الموصلة الى الدار الاخرة لا للتلذذ به
والتمتع فهو وسيلة الى الخير والشر فانجح الناس من جعله
وسيلة الى الدار الاخرة واخسرهم من توسل به الى هواه ونيل

مناه والدنيا على الحقيقة لا تذم وانما يتوجه الذم الى فعل
العبد فيها وهي قنطرة ومعبر الى الجنة او النار وصار ذلك
هو الغالب على اهلها ذمت عند الاطلاق والا فهي مزرعة الاخرة
ومنها زاد الجنة ولهذا قال بعض السلف المال سلاح المؤمن
وقال سفيان وكانت له بضاعة يقلبها لولاها لتمندل بي بنو
العباس وقيل له انها تدنيك من الدنيا قال لئن ادنتني منها
لقد صانتني عنها وكانوا يقولون اتجروا فانكم في زمان اذا
احتاج احدكم كان اول ما ياكل دينه **ابن عساكر في تاريخه عن انس**
ابن مالك ورواه عنه ايضا الديلمي باللفظ المزبور فلو عزاه اليه
بالعزو كان اولى.

ليس بمؤمن من لا يامن جاره غوائله اي ليس المؤمن الكامل الايمان
من يفعل ذلك وقد ورد الحث على اكرام الجار في الكتب السماوية
فالذي في التوراة اذا سكن بينكم الذي يقبل الى قلة تظلمونه بل
انزلوه منزلة احدكم وصيروه منكم الذين يقبلون الى دعة يسكنون
معكم احبوهم كما تحبون انفسكم **ك عن انس**

ليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة
قالوا كيف يا رسول الله قال لان البلاء يتبعه الا الرخاء وكذلك
الرخاء لا يتبعه الا البلاء والمصيبة هكذا بقية الحديث فما اوهمه
صنيع المصنف من ان ما ذكره هو الحديث بتمامه غير جيد **طب
عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه عبد العزيز بن يحيى المدني قال
خ كان يضع الحديث انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه من
كتابه.

ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها فقد اشرك
اي فعل مثل اهل الشرك ولا يكفر حقيقة الا ان جحد وجوبها
ه **عن انس** بن مالك رمز المصنف لصحته ورواه مسلم بدون
فاذا الخ.

ليس لي رغبة عن اخي موسى بن عمران **عريش كعريش موسى** اي ليس
اريد مسكنا في الدنيا غير عريش كعريش موسى من خشبات
وعويدات ثمانية فلا انبوا القصور ولا ازخرف الدور قال
في الكاشف كل مرتفع اظلك من سقف بيت او خيمة او كرم او ظلة
فهو عريش **طب عن عبادة بن الصامت** قال الهيثمي فيه عيسى بن
سنان ضعفه احمد وغيره ووثقه العجلي وابن حبان.

ليس شيء اثقل في الميزان من الخلق بالضم **الحسن** لان صاحبه
في درجة الصائم القائم بل فوق درجتهما لان الحسن الخلق
لا يحمل غيره اثقاله ويحمل اثقال غيره وخلقهم كما سبق فهو حي

الميزان الثقل لما تقرر من ان جهاد النفس على تحمل ثقلها
وثقل عبرها امر مهول لا يثبت له الا في الفحول حم وكذا ابو
نعيم في الحلية عن ابي الدردا رمز المصنف لصحته وقال ابو نعيم غريب
من حديث الثوري عن ابراهيم بن نافع ٥

ليس شي احب الى الله تعالى من قطرتين واثرين قطرة دموع
اي قطرة انفا فلما اضيف الى الجمع ازدت نكتة بنص السامع نحو
كلوا في بطنكم **من خشية الله** اي من شدة خوف عقابه او عتابه
وقطرة دم تهراق في سبيل الله افرد الدم وجمع الدمع تنبيها على
تفضيل اهراق الدم في سبيل الله على تقاطر الدموع **واما الاثران**
فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرايض الله
قال ابن العربي الاثر ما يبقى بعده من عمل يجري عليه اجره من
بعده ومنه قوله ونكتب ما قدموا واثارهم وقال غيره الاثر
ما يبقى من رسم الشي وحقيقته ما يدل على وجود الشي والمراد
خطوة الماشي وخطوة الساعي في فريضة من فرايض الله اذ ما يبقى
على المجاهدين من اثر الجراحات وعلى الساعي المتعب نفسه
في ادا الفرايض والقيام بها والكد فيها كاحتراق الجبهة من حر
الرمضا التي يسجد عليها وانفطار الاقدام من برد ما الوضوء
ونحو ذلك **ت** في الجهاد **والضيا** المقدسي في المختارة **عن ابي امامة**
الباهلي وفي مسند الترمذي الوليد بن جميل قال في الكاشف
لينه ابو زرعة ٥

ليس شي اطيع الله فيه اعجل ثوابا من صلة الرحم لان الاحسان
الى الاقارب بقول او فعل **وليس شي اعجل عقابا من البغي** اي التعدي
على الناس **وقطيعة الرحم** بنحو اساءة او هجر **واليمين الفاجرة** اي
الكاذبة **تدع** اي تترك **الديار بلاقع** بفتح البا واللام وكسر
القاف جمع بلقع وهي الارض القفرا التي لا شي فيها يريد ان
الحالف يفتقر ويذهب جميع ما في بيته من الرزق وقيل هو ان
يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه **هق عن ابي هريرة** رمز
المصنف لحسنه ٥

ليس شي اكرم قال الطيبي بالنصب خبر ليس **على الله تعالى من الدعا**
لدلالته على قدرة الله وعجز الداعي قال الطيبي ولا منافاة
بين هذا الحديث واية ان اكرمكم عند الله اتقاكم لان كل شي
يشرف في بابه فانه يوصف بالكرم قال تعالى وانبتنا فيها
من كل زوج كريم وانما كان اكرم الناس اتقاهم لان الكرم من
الفعال المحمودة واكرمها ما يقصد به اشرف الوجوه واشرفها
ما يقصد به وجه الله تعالى فمن قصد ذلك بمحاسن افعاله فهو

النفي

النفي فاذا اكرمهم اتقاهم وعلى هذا حكم الدعا فانه مخ العبادة
حم حبك وكذا ابن ماجة وكانه اغفله ذهولا **ك** وقال صحيح
واقره الذهبي **عن ابي هريرة** قال ت حسن غريب ولم يبين لم لا يصح
وذلك لان فيه عمران القطان رواته كلهم ثقات وما يوضح
في اسناده ينظر فيه الا عمران وفيه خلاف وقال ابن حبان
حديث صحيح ٥

ليس شي اكرم على الله تعالى من المومن هذا تعظيم للمومن ورفع من
شانه وتنويه لكرامته وابراز لفضيلته بما يقتضي فرط
كيف وقد فضله الله على ساير المخلوقات وما يكون فيه من النقايص
كالشهوة والحرص والبخل فهي مواد الكمال ومباديه وطرايق
فيه من فقدان العفة نتيجة الشهوة والسخا نتيجة البخل لانها
طرفا الافراط والتفريط والتبذير والامساك والحرص نتيجة
التاني الى منتهى بغيته **وروى** النجم البكري في فوايح
الجمال عن الخرقاني قال صعدت الى العرش فطفت به الف
طوفة فرايت الملايكة يطوفون مطمئنين فعجبوا من سرعة
طوافي فقلت ما هذه البرودة في الطواف فقالوا نحن انوار
لا نقدر ان نجاوزه فما هذه السرعة فيك قلت انا ادمي وفي
نور ونار وهذه السرعة من نتايج نار الشوق **تنبيه**
قال التوربشتي الطبيعة الانسانية في غاية الشرف والعظم
الا ترى الى قوله سبحانه ولقد كرمنا بني ادم فاكد التكرمة
بالقسم وفي بعض الكتب المنزلة يقول الله تعالى ابن ادم
خلقت شيا من اجلك وخلقتك من اجلي وخلقت الاكوان لك
عبيدا مسخرة وانت عبد الحضرة وقال بعض العارفين لطايف
الاكوان الانسان ولهذا لم يرض سبحانه لاهل الجنة بمنازل
الجنان حتى زادهم فيها النظر اليه وجعله في حضرة الاحسان
فالانسان بيت القصيد من المقصود اليه كالمعنى الحقيقية
بعودها النسخة الكاملة والصحيفة التي هي بكل الحقايق
كاملة

وتحسب انك جرم صغير ٥ وفيك انطوى العالم الاكبر ٥

فهو المعنى المقصود في العالم لكونه مجمعا لما تفرق منه
فهو كلي صغير وفيه كما في العالم **طب عن ابن عمرو بن العاص**
قال الهيثمي فيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف انتهى لكن
يشهد له ما في اوسط الطبراني عن ابن عمر ايضا ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم نظر للكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك
وعظمك والمومن اعظم حرمة منك فهو من رواية عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده وما فيه ايضا عن جابر لما افتتح النبي صلى الله
عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال انت حرام ما اعظم حرمتك
واطيب ريحك واعظم حرمة عند الله منك المومن وفيه محمد بن محيصن
كذاب لكن تعدد الطرق دل على ان للحديث اصلا ٥
ليس شي خير من الف مثله الا الانسان بشير الى انه قد يبلغ بقوة ايمانه
وايقانه وتكامل اخلاقه اسلامه الى ثبوت في الدين وقيام بمصالح
الاسلام والمسلمين بعلم يكسبه وينشره او مال يبذله او شجاعة
يسد بها مسد الف وقد نظمها بعضهم فقال
٥ والناس الف منهم كواحد ٥ وواحد كالف ان امر عدا ٥
وقال العارف النور بخشي الانوار الالهية والانوار الرحمانية
المفاضة من حضرة الذات بتجلي معرفات الصفات لا يتم فيها
الظهور ويرتفع عنها برفع التستر الا في المحل الانساني
اذ هو العرش الرحماني والمستوي العرفاني والسر المنداني
وذلك لما اختص به من النشاة الكاملة والخلافة الشاملة بخلاف
ما سواه من المظاهر الملكية العلوية والملوك الروحانية
الارضية والنفوس الشيطانية والافلاك الحسية والاجسام
الحيوانية والخصايص النباتية والطبايع المعدنية لان كل
مظهر من هذه المظاهر العلوية والسفلية جعل جزا من الداير
المحيطة الانسانية فهو علوي سفلي جزء كل سما ارض ملك
شيطان انسان حيوان وهو المقصود من الوجود اذا كان له
حضرة المعارف الالهية وشمس المعارف الربانية وتاج مملكة
الوجود وواسطة عقد الوجود وانسان عين العالم وروح جسد
العوالم **طب والضيا** المقدسي **عن سلمان** الفارسي قال
الهيثمي مداره على اسامة بن زيد بن اسلم وهو ضعيف جدا
كذا في موضع واعاده في اخر وقال رجاله رجال الصحيح غير ابراهيم
ابن محمد بن يوسف وهو ثقة انتهى وقال شيخه العراقي الحديث
حسن ٥
ليس شي من الجسد اي جسد المكلف **الا وهو يشكو ذرب اللسان**
اي فحشه وبقية الحديث عند مخرجه على حدة فكانه سقط
من قلم المصنف اخرج ابن عساكر في تاريخه قال رجل للاحنف
اوصني قال عليك بالخلق الفسيح والكف عن القبيح واعلم ان
الداء الذي اعيى الاطبا اللسان البذي والفعل الردي **ع هب** من
حديث اسلم **عن ابي بكر** الصديق قال اسلم اطلع عمر على ابي بكر
وهو يمد لسانه فقال ما تصنع قال ان هذا اوردني الموارد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره رمز لحسنه قال

الهيثمي

الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيان وقد
وثقه ابن حبان انتهى واقول ليس توثيقه متفق عليه فقد
اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابو زرعة ٥
ليس شي الا وهو اطوع لله تعالى من ابن ادم حتى الجماد كالارض التي
خلق منها فانها مجبورة ونفس الادمي مفتونة بالشهوات
فليست طاعة الارض فكلا طاعة السما ولا طاعة سائر الخلق تشبه
طاعة الادمي لان طاعته تجري ما بين الشهوات والوساوس
ومجاذيب القلب فاما اولئك فلم يسلط عليهم ذلك فهم اسهل
انقيادا **البزار** في مسنده **عن بريدة** رمز لحسنه ورواه عنه
ايضا طس باسنادين قال الهيثمي وفيه ابو عبيد الله الاشجعي
ولم ارمن سماه ولا ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح ٥
ليس صدقة اعظم اجرا من ما اي من سقي الما وقد مر غير مرة **هب
عن ابي هريرة** رمز لحسنه وفيه داود بن عطا اورده الذهبي
في الضعفا والمتروكين وقال قال خ متروك ويزيد بن عبد
الملك النوفلي ضعفوه وسعيد بن ابي سعيد قال ابن عدي مجهول ٥
ليس عدوك الذي ان قتلته كان اي قتله **لك نورا** يسعى بين
يديك في القيامة **وان قتلك دخلت الجنة** لكونك شهيدا **ولكن
اعدى عدوك ولدك الذي خرج من صلبك** لان الاولاد
اولاد بما دون اباهم ويعقونهم ويجرعونهم الغصص ومنهم
من يحمل اباه على اكتساب المال من غير حله ليبلغ به شهوته
ولذته **ثم** بعد ولدك في العداوة **اعدى عدوك مالك الذي ملكت
يمينك** فان النفس والشيطان قد يحملانك على صرفه في العصيان
قال في الكاشف العدو والصديق يجيئان في معنى الواحد
والجماعة قال
٥ ومنزع على ذي حرة ٥ اراهم عدوا وكانوا صديقا ٥
ومنه قوله تعالى وهم لكم عدو شبها بالمصادر للموازنة كالقبول
والولوع فان قلت لم اعتبر جعل هولا اعدا للانسان لما كانوا سببا
للصلك لهلاكه الاخروي لما يرتكبه من المعاصي لاجلهم فيودي
به الى هلاك الابد الذي هو شر من هلاك المعاصي المعادي
المناصب اياه **طب عن ابي مالك الاشعري** وضعفه المنذري قال
الهيثمي فيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف ٥
ليس على الرجل جناح اي اثم **ان يتزوج بقليل او كثير من ماله اذا
تراضوا** يعني المزوج والزوجة والولي **واشهدوا** على عقد النكاح
فيه ان النكاح ينعقد بادنى متمول ولو درهما واحدا وهو مذهب
الشافعي وقال ابو حنيفة اقله عشر دراهم وفيه انه يشترط

في النكاح الاشهاد وهو مذهب الشافعي وابي حنيفة ولم يشترطه مالك هق من حديث حسن بن صالح وشريك عن ابي سعيد شك شريك في رفعه قال في المهذب وفيه ابو هارون واه ●

ليس على الماء جنابة احتج به من ذهب الى طهورية المستعمل قالوا لانه غسل به محل طاهر فلم تزل طهوريته كما لو غسل به الثوب ولانه لا في محلا طاهرا فلا يخرج عن حكمه بتادية الفرض به كالثوب يصلي به مرارا انتهى قال ابن الجوزي وفي استدلالهم بالحديث نظر طب عن ميمونة قالت اجنبت فاغتسلت من جفنة ففضلت منها فضلة فجاء المصطفى صلى الله عليه وسلم يغتسل منه فقلت اني قد اغتسلت منه فذكره ورواه عنها احمد ولعل المؤلف اغفله سهوا رمز المصنف لحسنه ●

ليس على الماء جنابة ولا على الارض جنابة ولا على الثوب جنابة قال ابن الاثير اراد انه لا يصير شيء منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها انتهى اخذ بظاهره بعض المجتهدين كالحسن فذهب الى ان النجاسة الحكمية اذا جف محلها من نحو ارض فالصلاة عليه او فيه مجزية قط من حديث حفص بن عمر المازني عن سليم بن حيان عن سعيد بن مينا عن جابر بن عبد الله قال الغرياني في حاشية مختصر الدارقطني فيه ابو عمر حفص بن عمر المازني لم اجد له روى عن سليمان بن حيان وقال في لسان الميزان وحفص لا يعرف وذكر له هذا الخبر ورواه ابن جرير في التهذيب والدارقطني عن ابن عباس بلفظ اربع لا يجنبن الانسان والماء والارض والثوب ●

ليس على المختلس وهو من ياخذ معاينة ويهرب قطع لان من شرط القطع الاخراج من الحرز ه عن عبد الرحمن بن عوف جزم الحافظ ابن حجر بصحته فقال رواه ابن ماجة عن ابن عوف باسناد صحيح واعاده مرة اخرى وقال رجاله ثقات فاقتصار المصنف على رمزه لحسنه غير حسن ●

ليس على المراة احرام الا في وجهها وفي رواية احرام المراة في وجهها واحرام الرجل في راسه انتهى فللمراة ولو امة ستر جميع بدنها بقميص او غيره الا الوجه فيحرم ستره انتفاقا الا ما لا يمكن ستر راسها الا به واما سدل ثوب متجاف عنه طب عن ابن عمر قال الهيثمي وفيه ايوب بن محمد اليمامي وهو ضعيف هق عن ابن عمر بن الخطاب ومن حديثه قال الذهبي في المهذب وفيه ايوب بن محمد ابو الجمل ضعفه ابن معين وغيره وقال عن الدارقطني تفرد برفعه ايوب ابن محمد هذا والصواب وقفه وفي اللسان عن العقيلي لا يتابع

على رفعه والمحفوظ موقوفا ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن ابن عمر المذكور وتعقبه الغرياني في مختصره بان فيه ايوب ابن محمد ابو الجمل قاضي اليمامة قال ابو حاتم لا باس به وذكره البخاري في تاريخه ولم يضعفه واما ابو زرعة فقال منكر الحديث وقال ابن معين لا شيء ●

ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة اي زكاة والمراد بالفرس والعبد الجنس واحترزوا بالعبد عن وجوبها في قيمتها اذا كانا للتجارة وخص المسلم وان كان الاصح تكليف الكافر بالفروع لانه ما دام كافرا لا يخاطب بالاخراج في الدنيا واوجبها الحنفية في الفرس السائمة وحملوا الخبر على فرس الغزو حم ق ع في الزكاة عن ابي هريرة زاد مسلم في روايته الا صدقة الفطر في العبيد ●

ليس على المسلم زكاة في كرمه ولا في زرعه ولا في غيرهما من كل ما تجب فيه الزكاة من الثمار والحبوب بالكرم على بقية انواع الثمار اذا كان اقل من خمسة اوسق فشرط وجوب الزكاة النصاب وهو خمسة اوسق تحديدا والوسق ستون صاعا كيلا لا وزنا ك هق في الزكاة عن جابر وقال ك على شرطهم واقره الذهبي ●

ليس على المعتكف صيام اي واجب الا ان يجعله على نفسه بالالتزام بنحو نذر وهذا حجة للشافعي واحمد في ذهابهما الى صحة الاعتكاف بدون صوم وبالليل وحده ورد على ابي حنيفة ومالك حيث منعاه ك في الصوم هق كلاهما عن ابن عباس قال ك على شرطهم وعارضه بانه لم يصح انتهى واقره الذهبي ورواه الدارقطني هكذا من هذا الوجه ثم قال رفعه هذا الشيخ يعني محمد بن اسحاق السوسي وغيره لا يرفعه وقال ابن حجر رواه الحاكم مرفوعا والصواب موقوفا ●

ليس على المنتهب الذي ياخذ بالقوة والغلبة وياخذ عيانا ولا على المختلس ولا على الخائن في نحو وديعة قطع لانهم غير سراق والله سبحانه اناط القطع بالسرقة قال ابن العربي اما المنتهب فلانه قد جاهر والسرقة معناها الخفا والتستر عن الابصار والاسماع واما المختلس فانه وان كان سارقا لغة ليس بسارق عرفا فانه مجاهر لا يقصد الخلوات ولا يترصد الغفلات الا عن صاحب المال فقط وانما ياتي فعل السرقة على العموم واما الخائن فلانه ائتمن على المال ومكن منه فلم يكن محرزا عنه كالمودع والماذون في دخول الدار وقال القرطبي فيه انه لا قطع على جاحد متاع لانه خائن ولا قطع على خائن قال خلافا لاحمد وابن راهويه حم ع حب كلهم في السرقة عن جابر

قال هذا حسن صحيح وقال ابن حجر رجاله ثقات إلا أنه معلول فإن في
ذلك أبو حاتم والنسائي

ليس على النساء في النسك **حلق** وعليه الإجماع **إنما على النساء التقصير**
منهن لنقص الحلق فإن حلقن أجزأ قال جمع شافعيون والخنثى
مثلها **د** في الحج **عن ابن عباس** سكت عليه أبو داود ورمز المصنف لحسنه
وهو كما ذكر فقد قال ابن حجر سنده حسن وذكره أبو حاتم في العلل
والبخاري في التاريخ انتهى لكن قال ابن القطان حديث ضعيف
منقطع أما ضعفه فلأن أم عثمان بنت أبي سفيان لا يعرف حالها
وأما انقطاعه فيبين بقول ابن جريج فيه بلغني عن صفية

ليس على أبيك بكسر الكاف خطابا لفاطمة **كرب بعد اليوم** قاله لفاطمة
حين قالت في مرضه واكرب أبتاه والكرب ما يجده من شدة الموت لتضاعف
أجوره وزعم أن كربه شفقته على أمته من حلول الفتن قال
الخطابي خطأ **خ عن أنس** بن مالك قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي في مرضه الذي مات فيه جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة
واكرب أبتاه فقال ليس على أبيك الخ وفي رواية لا كرب على أبيك الخ
فلما مات قالت وا أبتاه أجاب ربا دعاه وا أبتاه جنة الفردوس مأواه
وا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة أطابت أنفسكم أن
تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه كله البخاري

ليس على أهل لا إله إلا الله يعني على من نطق بها عن صدق وإخلاص
فأهلها هم من انفتح لهم عيون أفئدتهم بالتوحيد إلى الله منه
والإصلاح لما خربوا والاعتصام بالله والإخلاص لله فمن قدم على
ربه مع الإصرار على الذنوب فليسوا من أهل لا إله إلا الله بل
من أهل قول لا إله إلا الله وكم في الأخبار ولذلك قال تعالى
فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون أي عن صدق لا إله
إلا الله بأعمالهم في الشريعة ويعجبون بأنفسهم يتكبرون بها ويتعالون
على الخلق ويجهلون ويعاملون الله في السر بخلاف العلن ويراؤن
بأعمالهم في طلب الدنيا وجاهها وفخرها ما خطيت لا افتراء الله
من الخلق ومن أنفسهم حاسدين لعباده فيما نعمهم فضلا دين للأقضية
فهؤلاء أهل الأقفال تحت المشيئة وهم أهل قول لا إله إلا الله
لا أهلها الذين الكلام هنا فيهم **وحشة في الموت** أي في حال نزول
الموت بهم **ولا في القبور ولا في النشور** أي يوم النشور **كأني أنظر إليهم
عند الصيحة** أي نفخة إسرافيل النفخة الثانية للقيام من القبور
للحشر **ينفضون رؤوسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي أذهب
عنا الحزن** أي الهم من خوف العاقبة أو همهم من أجل المعاش والآفات
أو من وسوسة الشيطان أو حزن الموت أو حزن زوال النعم أو هو

عام

عام في جميع الأحزان الدنيوية والأخروية قال الحكيم فلما
ذهبت عنهم الوحشة في القبور والنشور لأنهم بشروا بالنجاة
من العذاب والحساب والتوبيخ يوم القيامة ولقوا روحا وريحانا
عند الموت وفي الآخرة نضرة وسرورا **طب** وكذا في الأوسط **عن
ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي رواه الطبراني من طريقين في
أحدهما ابن وهو المذكور هنا يحيى الحماني وفي الأخرى مجاشع
ابن عمرو وكلاهما ضعيف انتهى وأورده ابن الجوزي في الواهيات
وأعله قال الحافظ العراقي ورواه عنه أيضا أبو يعلى والبيهقي
بسند ضعيف

ليس على رجل في رواية ليس على ابن آدم **نذر فيما لا يملك** يعني لو نذر
عتق من لا يملكه أو التضحية بشاة غيره أو نحو ذلك لم يلزمه الوفاء
به وإن دخل في ملكه **ولعن المؤمن كقتله** في التحريم أو العقاب
أو الإبعاد إذ اللعنة تبعيد من الرحمة والقتل تبعيد من الحياة
الحسية والضمير للمصدر الذي دل عليه الفعل أي فلعنه كقتله
ومن قتل في رواية لمسلم من ذبح **نفسه بشيء** زاد مسلم في الدنيا **عذب
به يوم القيامة** زاد مسلم في رواية له في نار جهنم وهذا من قبيل
مجانسة العقوبات الأخروية للجنايات الدنيوية وفيه أن
جنايته على نفسه كجنايته على غيره في الإثم **ومن حلف بملة سوى
الإسلام كاذبا** بأن قال إن كنت فعلت كذا فهو يهودي أو بريء من
الإسلام وكان فعله **فهو كما قال** ظاهره أنه يختل إسلامه بذلك
ويكون كما قال ولعل المقصود به التهديد والمبالغة في الوعيد
لا الحكم بصيرورته كافرا فكأنه قال هو مستحق لمثل عذاب ما قال
ذكره القاضي والطيبي قال القاضي وهل يسمى هذا في عرف
الشرع يمينا وهل تتعلق الكفارة بالحنث فيه فيه خلاف قال
مالك والشافعي لا يمين ولا كفارة لكن القائل آثم صدق أم كذب
وقال أصحاب الرأي وأحمد فيه كفارة **ومن قذف مؤمنا بكفر** كأن قال
يا كافر **فهو كقتله** أي القذف كقتله في الحرمة أو في التألم ووجه
المشابهة أن النسبة إلى الكفر الموجب للقتل كالقتل فإن المتسبب
إلى الشيء كفاعله والقذف أصله الرمي ثم شاع استعماله عرفا
في الرمي بالزنا ثم استعير لكل ما يعاب به الإنسان
حم ق عم عن ثابت بن الضحاك الأشهلي قيل إنه ممن بايع تحت الشجرة
مات في فتنة ابن الزبير أو غيره ذلك

ليس على الرجل طلاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك فيه حجة
لمذهب الشافعي أنه لو علق طلاق أجنبية بنكاحها لم يؤثر لو
تزوجها ووافقه أبو حنيفة وقال مالك إن عمم كل امرأة أتزوجها

طالق لم يقع والا وقع وعن احمد روايتان حم عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال البيهقي في الخلافيات قال خ هذا اصح شي في هذا الباب واشهره

ليس على مسلم جزية يعني اذا اسلم ذمي اثنا الحول لم يطالب بحصة الماضي منه وقيل اراد اذا اسلم وكان بيده ارض صولح عليها بخراج الوضع عن رقبته الجزية لهذا اقرب ما قيل في توجيهه وورائه ذلك اقوال ركيكة حم د عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وليس بصواب عن النزاع فقيه من طريق ابي داود قابوس قال ابن القطان ضعفوه وربما ترك حديثه ولا يبعد عن صدق وانما كان افترى على رجل فجد فكسد لذلك

ليس على مقهور اي مغلوب يمين فالمكره على الحلف لا ينعقد يمينه ولا يلزمه كفارة ولا يقع طلاقه قط عن ابي امامة قال الغرياني في اختصار الدارقطني فيه الحسين بن ادريس عن خالد بن الهياج عن ابيه قال ابن ابي حاتم له احاديث باطلة فلا ادري البلاء منه او من شيخه وقال البيلاني خالد ليس بشي وقال الذهبي فيما سلك واما الهياج بن سلام فقال ابو داود تركوا حديثه انتهى فرمز المصنف لحسنه يكاد يكون غير صحيح بل خطا فاحش قال في المنار فيه جماعة ضعفا منهم عنبسة يضع الحديث وابو بكر النقاش كذاب انتهى وقال الذهبي في التنقيح اظنه موضوعا وقال ابن حجر في تخريج الرافعي فيه هياج بن بسطام متروك وشيخه عنبسة مكذب والنقاش المقري المفسر ضعيف وقد كذب ايضا انتهى واختصر ذلك في تخريج الهداية فقال الحديث واه جدا انتهى

ليس على من استفاد مالا زكاة حتى يحول عليه الحول قال الحرالي هو تمام القوة في الشي الذي ينتهي لدورة الشمس وهو العام الذي يجمع كمال النبات الذي تتم فيه قواه انتهى وقال بعضهم كانه ماخوذ من الدفعة المتحولة طب عن ام سعد بنت سعد بن الربيع الانصاري صحابية مشهورة صغيرة اوصى لها ابوها الى الصديق فكانت في حجره ويقال اسمها جميلة وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو ضعيف انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه اللهم الا ان يكون اعتضد

ليس على من نام ساجدا اي او راكعا او قائما في الصلاة او غيرها وضوء اي واجب حتى يضطجع فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله وذلك لان مناط النقض الحدث لا عين النوم فلما خفي بالنوم اديــر الحكم على ما ينتقض مظنة له فلم ينقض في الثلاثة ونقض في المضطجع لان المظنة منه ما يتحقق معه الاسترخا على الكمال

وهو

وهو في المضطجع لا فيما ذكر هذا مذهب الحنفية ومذهب الشافعي النقض بالنوم كيف كان الا في قاعد ممكن مقعدته حم عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الحافظ ابن حجر قال الدارقطني تفرد به ابو خالد الدالاني ولا يصح وقال الذهبي فيه يزيد بن عبد الرحمن ضعفوه وقال ابن حبان في الدالاني كثير الخطا لا يجوز الاحتجاج به اذا وافق الثقات اذا انفرد

ليس على ولد الزنا من وزر ابويه شي ظاهره ان هذا الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته كما في المستدرك لا تزر وازرة وزر اخرى واما خبر ولد الزنا شر الثلاثة فمحمول على ما اذا عمل بعمل ابويه جمعا بين الادلة ك في الاحكام عن عايشة وقال صحيح قال الذهبي في التلخيص وصح ضده وكذا قال في التنقيح وقال البيهقي رفعه لا يصح واقره عليه في المهذب

ليس عليكم في غسل ميتكم غسل تمامه اذا غسلتموه وان ميتكم ليس بنجس فحسبكم ان تغسلوا ايديكم انتهى قال ك فيه رد على لحديث من غسل ميتا فليغتسل ورده الذهبي فقال بل يعمل بهما فيندب الغسل ويدل له خبر الدارقطني عن ابن عمر باسناد صحيح كنا نغسل الميت فمنا من يغتسل ومنا من لا يغتسل انتهى ك في الجنايز وكذا الدارقطني عن ابن عباس قال الحاكم على شرط خ واقره الذهبي في التلخيص لكن البيهقي رواه من طريق الحاكم ثم قال هذا ضعيف والحمل فيه على ابي شيبة ورده في المهذب فقال قلت بل هو ثقة لكن هذا من مناكير خالد فانه ياتي بانيا منكر مع انه شيخ محتج به في الصحيح وفيه ابن عقدة الحافظ مجروح

ليس عند الله يوم ولا عند الله ليلة تعدل الليلة الغرا اي ليلة البيضا المستنيرة واليوم الازهر اي الصاحي المشرق بالانوار ليلة الجمعة ويومها ومقصده انها افضل من ليلة النحر ويومه وقدر ما فيه ابن عساكر في التاريخ عن ابي بكر الصديق

ليس في الابل العوامل صدقة اي زكاة وهي جمع عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرث ويستعمل في الاشغال لا لنظار لانها تقتنى للنما بل للاستعمال كثياب البدن ومتاع الدار ومثل الابل غيرها من المواشي التي تجب زكاتها عدهق عن ابن عمرو بن العاص وخرجه عنه الدارقطني من هذا الوجه بلفظ الا لغط انتهى قال ابن حجر وسنده ضعيف قال البيهقي والاشهر منه خبر على ليس في البقر العوامل شي انتهى وصححه ابن القطان

ليس في الاوقاص شي جمع وقص بفتح القاف وسكونها قال في الروضة والفصيح فتحها وهو المشهور في كتب اللغة والمشهور في الفقه اسكانها

وهو ما بين النصابين اي ليس فيه شيء من الزكاة بل هو عفو
طب عن معاذ بن جبل وفيه عثمان بن عمر وقال في ذيل الميزان
سأل ابن ابي حاتم عنه اباه فقال لا اعرفه وفيه ابن ابي ليلى ورجل مجهول
ليس في البقر العوامل في الحرث ولو كثرت صدقة ولكن في كل ثلاثين
تبيع وهو ما له سنة كاملة سمي تبيعا لانه يتبع امه او لان
قرنه يتبع اذنه ويجزي عنه تبيعة بالاولى للانوثة وفي كل
اربعين مسن او مسنة وتسمى ثنية وهي ما لها سنتان كاملتان
ثم في كل ستين بقرة تبيعان وهكذا في كل ثلاثين تبيع وفي
كل اربعين مسنة وما ذكر من اجزاء التبيع حتى عن الاناث لا كلام
فيه واما اجزاء المسن الذكر عن اربعين من الاناث فلم يقل به
الشافعي لدليل اخر طب عن ابن عباس رمز لحسنه وقال الذهبي
فيه سوار متروك عن ليث لين وقال الهيثمي فيه ليث بن سليم
ثقة لكنه مدلس وقال ابن حجر فيه سوار بن مصعب وهو ضعيف
ثم ظاهر صنيع المصنف ان ذا مما لم يتعرض احد من الستة لتخريجه
والا لما عدل عنه وكانه ذهول فقد عزاه في مسند الفردوس
الى ابن ماجه من حديث ابن مسعود •
ليس في الجنة شيء مما في الدنيا الا الاسماء واما المسميات فبينها من
التفاوت ما لا يعلمه البشر فمطاعم الجنة ومناكحها وساير احوالها
انما تشارك نظايرها الدنيوية في بعض الصفات والاعتبارات
وتسمى باسمايها على منهج الاستعارة والتمثيل ولا تشاركها
في تمام حقيقتها لا يقال هذا ينافيه قوله تعالى كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به
متشابها لان التماثل هو التشابه في الصفة لانا نقول التشابه
بينهما حاصل في الصورة التي هي مناط الاسم دون القدر والطعم
وهو كاف في اطلاق التشابه او المراد التشابه في الشرف والمزية
وعلو الطبقة الضيا المقدسي عن ابن عباس قال المنذري ورواه
عنه البيهقي موقوفا باسناد جيد •
ليس في الحلي زكاة اي الحلي المباح المتخذ فلا تجب الزكاة فيه
عند الشافعي كاحمد واوجبها الاخران قط عن جابر قال مخرجه
الدارقطني ابو حمزة ميمون احد رجاله ضعيف الحديث انتهى
وقال ابن الجوزي ما عرفنا احدا طعن فيه ورده الذهبي في التنقيح
فقال هذا كلام غير صحيح والمعروف موقوف وقال ابن حجر فيه
ابو حمزة وهو ضعيف جدا قال وقال البيهقي في المعرفة ما يروى
عن جابر مرفوعا ليس في الحلي زكاة باطل لا اصل له وانما يروى
من قوله •

ليس

ليس في الخضراوات زكاة قال الزمخشري هي الفواكه كتفاح وكمثرى
وقيل البقول وانما جاز جمع فعلاء هذه بالالف والتاء ولا يقال
نساء خضراوات لاختلاطها بالاسماء انتهى وقال الرضي اجاز ابن
كيسان جمع فعلى افعل وفعلاء فعلان بالالف والتاء ومنعه الجمهور
قال فان غلبت الاسمية على احدهما جاز اتفاقا كقوله ليس في الخضراوات
صدقة انتهى وفيه ان الزكاة انما هي فيما يكال مما يدخر للاقتيات
حال الاختيار وهو قول الشافعي ومالك وقال ابو حنيفة تجب
في جميع ما يقصد بزراعته نماء الارض الا الحطب والقصب قط عن انس
ابن مالك وعن طلحة بن معاذ ولفظ الدارقطني عن موسى بن طلحة
عن ابيه قال الغرياني في مختصر الدارقطني وفيه الحارث بن نبهان
ضعفوه ت عن معاذ بن جبل انه كتب الى النبي صلى الله عليه
وسلم يساله عن الخضراوات وهي البقول فذكره وظاهر صنيع المصنف
ان الترمذي خرجه هكذا وسكت عليه وهو ايهام فاحش بل
تعقبه بقوله اسناده غير صحيح ولا يصح في هذا الباب شيء بل
والصحيح عن موسى بن طلحة مرسل وقال الذهبي في المهذب
هو منقطع قال ابن حجر وطريق موسى خرجها الحاكم والطبراني
والدارقطني لكن قالوا عن موسى بن طلحة عن انس باسناد
ضعيف انتهى وسبقه الذهبي فقال طرقه واهية بمرة •
ليس في الخيل اسم يقع على جماعة الافراس لا واحد له من لفظه
يتناول الذكر والانثى فيجمع على خيول وقد يقع الخيل على الخيالة
والرقيق اسم جامع للعبيد والاماء ويقع على الواحد فعيل من الرق
الملك والعبودية زكاة اي زكاة عين قالوا ولم يخالف فيه غير
ابي حنيفة وشيخه حماد وخبر في الخيل السايمة في كل فرس
دينار ضعفه الدارقطني وغيره الا زكاة الفطر في الرقيق فانها
تجب على سيده وخرج بالعبد التجارة فتجب فيها امسكه بنيتها
كساير اموال التجارة قال الحافظ العراقي وهذا الحديث وما بعده
يبطل قول داود بوجوب زكاة الفطر على العبد نفسه لاقتضائه
انها ليست على نفس العبد بل على سيده د عن ابي هريرة رمز
المصنف لصحته وهو غير صحيح فقد قال الذهبي في المهذب
فيه انقطاع •
ليس في الصوم رياء لانه سر بين الله والعبد لا يطلع عليه الا هو
فلهذا كان هو الذي يتولى بنفسه كما مر هناد في الزهد هب كلاهما
عن ابن شهاب الزهري مرسلا عن ابن عساكر في تاريخه عن انس بن مالك
يرفعه •
ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر استدل به وبما قبله الظاهرية

على عدم وجوب زكاة التجارة وورد بان متعلقها القيامة والكلام
في العين فلا حجة فيه لخصم م في الزكاة عن ابي موسى الاشعري
وخرجه البخاري ولم يعقل الا صدقة الفطر قال عبد الحق هكذا عند
مسلم من رواية مخرمة بن بكير عن ابيه عن عراك بن مالك عن ابي
هريرة ومخرمة لم يسمع من ابيه لكن الحديث اسناده حسن متصل
ذكره ابن اصبغ ۝

ليس في القطرة ولا في القطرتين من الدم الخارج من اي محل كان من البدن
وضوء واجب حتى يكون في رواية الا ان يكون دما سايلا فاذا كان
سايلا بان كان يعلو وينحدر كما في المحيط وجب منه الوضوء وبهذا اخذ
الحنفية والحنابلة قالوا ولفظ القطرة كناية عن القلة ولفظ
سايلة كناية عن الكثرة فان لفظ القطرة في العرف يراد به القلة
وضده ما سال انتهى ومذهب الشافعي انه لا وضوء الا بالخارج من
السبيلين اوما يقوم مقامهما وحمل الخبر بفرض صحته على غسل
الدم لا لوضوء الصلاة قط عن ابي هريرة من حديث سعيد بن المسيب
قال مخرجه الدارقطني فيه محمد بن الفضل بن عطية ضعيف
وخالفه حجاج بن نصير وعنه سفيان بن زياد وهما ضعيفان
ايضا انتهى وقال غيره هو شديد الضعف قال الحافظ ابن حجر في تخريج
الهداية ضعيف جدا فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك
هذه عبارته وقال في تخريج المختصر اسناده واه جدا وقال الكمال
ابن الهمام الحنفي رواه الدارقطني من طريقين في احدهما محمد بن الفضل
وفي الاخر حجاج بن نصير وقد ضعفا ۝

ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الحول قط عن انس بن مالك رمز
المولف لحسنه وليس ذا منه بحسن فقد اعله مخرجه الدارقطني
بان حسان بن سياه احد رواته ضعيف ورواه ايضا الدارقطني
ايضا عن ابن عباس ومعقبه الغرياني بان فيه حارثة بن محمد
ابن ابي الرجال مجمع على ضعفه وقال الذهبي فيه اسماعيل بن
عياش واه في غير الشاميين وقال ابن حجر هو من رواية اسماعيل
ابن عياش عن غير الشاميين واختلف في رفعه ووقفه قال
الدارقطني والصحيح وقفه وهو كذلك في الموطا ووصله الدارقطني
في الغرايب مرفوعا وضعفه انتهى وبه يعرف ان رمز المصنف
لحسن المرفوع غير حسن ۝

ليس في المال حق سوى الزكاة يعني ليس فيه حقا شرعا بطريق الاصالة
وقد يعرض ما يوجب فيه حقا كوجود مضطر فلا تنافي بينه
وبين الخبر المار ان في المال حقا سوى الزكاة لما تقرر ان ذاك ناظر
الى الاصل وذا ناظر الى العوارض وقد مر غير مرة ان جواب المصطفى

قد يختلف

قد يختلف ظاهرا باختلاف السؤال والاحوال فيعم التنافي فضلا
وكون علة الخبرين واحدة وسندهما واحد غير قادح عند التامل واما
حديث ابي داود والنسائي في كل اربعين من الابل سايمة ابنة لبون
من اعطاها فله اجره ومن منعها فانا اخذها وشطر ماله فاجيب
عنه بانه منسوخ ه عن فاطمة بنت قيس بنت خالد الفهرية اخت
الضحاك صحابية مشهورة قال النووي ضعيف جدا وقال ابن
القطان فيه ابو حمزة ميمون الاعور ضعيف انتهى وقال
الحافظ ابن حجر هذا حديث مضطرب المتن والاضطراب موجب
للضعف وذلك لان فاطمة روته عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
بلفظ ان في المال حقا سوى الزكاة فرواه عنها الترمذي هكذا وروته
بلفظ ليس في المال حق سوى الزكاة فرواه عنها ابن ماجة كذلك
وتعقبه الشيخ زكريا بان شرط الاضطراب عدم امكان الجمع
والجمع ممكن بحمل الاول على المستحب والثاني على الواجب انتهى
ومن العجب قول البيهقي هذا اخرجه اصحابنا في تعاليقهم ولست
احفظ له اسنادا ۝

ليس في المامومة وهي الشجة التي تبلغ ام الراس وهي خريطة
الدماغ المحيطة به قود لعدم ضبطها واستيفا مثلها اذ لا يومن
المساواة لانه ليس له حد ينتهي اليه السكين هق عن طلحة بن عبيد
الله ورواه ابن ماجة باسط من هذا ولفظه ليس في الجايفة ولا في
المنقلة ولا في المامومة قود ۝

ليس في النوم تفريط اي تقصير ولا اثم لانعدام الاختيار من النايم
انما التفريط في اليقظة ان تؤخر صلاة حتى يدخل وقت صلاة اخرى
اي على من ترك الصلاة عامدا التفريط فلا تفريط في نسيانها
بلا تقصير وهذا في غير الصبح اما فيها فوقتها الى طلوع الشمس
لقوم خبر من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد
ادرك الصبح **تنبيه** قال بعض الصوفية اذا نمت
عن وردك بالليل فبادر للتوبة والاستغفار لتفريطك
باستجلاب النوم وغيبتك عن حضور تلك المواهب الالهية وحر
ما فرت فيها من الغنايم التي لا نظير لها في نعم الدنيا باسرها
فما امرت بالاستغفار من الندم الا لكونك من غلبة وعلى ذلك
يحمل ظاهر الخبر م حب عن قتادة قضية تصرف المصنف ان هذا
لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وليس كذلك فقد خرجه
ابو داود باللفظ المذكور قال ابن حجر واسناده على شرط مسلم ورواه
الترمذي ولفظه مثله الى قوله في اليقظة ثم قال بعده اذا نسي
احدكم صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها بل رواه مسلم بلفظ

ما نك

ليس في النوم تفريط انما التفريط في من لم يصل الصلاة حتى يجي وقت الاخرى

ليس في صلاة الخوف سهو طب عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه الوليد ابن الفضل ضعفه ابن حبان والدارقطني خط في جزء عن ابن عمر بن الخطاب واورده في الميزان في ترجمة عبد الحميد بن السري من حديثه وقال هو من المجاهيل والخبر منكر وقال ابو حاتم عبد الحميد مجهول روى عن ابن عمر حديثا موضوعا ينبغي ان يُهدر ورواه الدارقطني عن عمر ايضا باللفظ المذكور وقال تفرد به عبد الحميد بن سري الغنوي شيخ بقية وهو ضعيف

ليس فيما دون بزيادة ما اي ليس في دون خمسة اوسق بضم الهمزة وضم السين جمع وسق بفتح الواو وتكسر ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث بغدادي فالاوسق الخمسة الف وستماية رطل بغدادي من التمر ونحوه كالحب صدقة اي زكاة ومحل دون اذا وخطا من زعم انها بمعنى غير اذ يلزم انه لا يجب فيما زاد على خمسة ونحوه ولا قايل به وليس فيما دون خمس بالاضافة وروي منونا فيكون ذود بدلا قال الرهاوي وغيره والمشهور الاضافة وهو بفتح المعجمة وسكون الواو واخره مهملة من الابل من ثلاثة الى عشرة وقيل ما بين ثنتين الى تسع قال الزركشي والصحيح في الرواية اسقاط الها من خمس لان الذود مونث لا واحد له من لفظه فالمراد خمس من الذود لا خمس اذواد كالف بينوهم صدقة اي زكاة وليس فيما دون خمس اواق وفي رواية اواقي باثبات اليا قال القاضي جمع اوقية بالضم كاضاح جمع اضحية ويقال اواق بالتنوين كقاض رفعا بالاتفاق وجرا عند الاكثر وقال الزركشي وغيره الاوقية بضم الهمزة وتشديد اليا والجمع يشدد ويخفف واشتقاقها من الوقاية لان المال مخزون او لانه يقي الشخص من الضر والمراد بها هنا عند الحديث نصف سدس رطل وان في الحديث فقال في الصحيح اربعون درهما كذا كان واما الان فيما يتعارف ويقدر عليه الاطبا دون عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم كذا حكاه الرهاوي وغيره وقال البيضاوي كانت الاوقية بالحجاز اربعين درهما ونقل عن الخليل انها سبعة مثاقيل فعرف جديد والمراد هنا الاوقية الحجازية الشرعية وهي اربعون من الورق بكسر الراء وسكونها الفضة صدقة اي زكاة والجملة مايتا درهم ولم يذكر الذهب لان غالب تصرفهم كان بالفضة وقد ذكره في خبر اخر ومن الحديث اخذ ابو حنيفة انه لا زكاة فيما

زاد على المايتين لا يوخذ بحسابه الا ان بلغ نصابا اخر تمسكا بهذا الحديث وقياسا على وقص الماشية ورد الشافعية الاول بان الخبر غير صحيح او منسوخ بقوله في خبر اخر وما زاد فبحسابه لتاخر التشريع وعدم الوقص في الذهب يستلزمه والوقص دارئ وعدمه موجب والموجب ارجح والقياس بان تبعيضها ضار بخلاف النقد وعورض بالمعسر وهو اوفي فشر دليلنا خبر قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة في كل اربعين درهما درهم

تنبيه لو تطوع بالاخراج لما دونها جاز ففي رواية للبخاري من لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن معه الا تسعين ومائة فليس فيها شي الا ان يشاء ربها مالك في موطايه والشافعي في مسنده حم ق ع كلهم في الزكاة عن ابي سعيد الخدري

ليس في مال المكاتب زكاة على سيده ولا عليه حتى يعتق لانه ليس ملكا للسيد والمكاتب ليس بحر وملكه ضعيف قط عن جابر قال اعني مخرجه الدارقطني عبد الله بن بزيع احد رواته تقدم تليينه وقال عبد الحق اسناده ضعيف وذلك لان فيه عبد الله بن بزيع الانصاري قاضي تستر قال في الميزان عامة احاديثه غير محفوظة وليس ممن يحتج به ثم اورد من مناكيره هذا الخبر وقال ابن حجر في سنده ضعيفان ومدلس

ليس في مال المستفيد اي طالب الفايدة اي المتجر زكاة تجب حتى يحول عليه الحول اي يتم عام كامل فاذا تم وكان نصابا اخر الحول ففيه ربع عشر القيمة فالحول شرط لوجوب زكاة التجارة ونحوها وانما حمل المستفيد على المتجر لان واجب المعدن والركاز يلزمه اخراج زكاتهما حالا وان كان مستفيدا هق من حديث عبد الله بن شبيب عن يحيى بن محمد الحارثي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه وهو زلل فقد تعقبه الذهبي في المهذب على البيهقي بان عبد الله بن شبيب واه وعبد الرحمن ضعيف انتهى وقال غيره يحيى الحارثي قال البخاري متروك ورواه الدارقطني ايضا عن ابن عمر من هذا الوجه وتعقبه بان عبد الرحمن بن زيد بن اسلم احد رجاله ضعيف وقال البيهقي في المعرفة ان رفعه غير محفوظ

ليس للحامل المتوفي عنها زوجها نفقة وبه قال الشافعي قط عن جابر ابن عبد الله

ليس للدين بفتح الدال دوا الا القضا اي اداوه لصاحبه والوفا اي التوفية من غير نقص شي ولو تافها والحمد اي الثنا على رب

الدين ويحتمل انه اراد الثنا على الله تعالى حيث اقدره على الوفا
ووفقه له فانها نعمة يجب عليه شكرها والحمد راس الشكر كما مر
في حديث **خط عن ابن عمر** بن الخطاب وقضية تصرف المصنف ان مخرجه
الخطيب خرجه وسلمه والامر بخلافه بل خرجه واعله فانه
اورده في ترجمة جعفر بن عامر البغدادي من روايته عنه وقال
انه شيخ مجهول وان الحسن بن عرفة ذكر ان احاديثه منكرة انتهى
ومن ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح والمتهم به جعفر المذكور وقال
في الميزان ان هذا حديث منكر وقال ورع اخر في ترجمة جعفر هذا
حديث بحديث باطل ثم ساق هذا الخبر •
ليس للفاسق غيبة قال البيهقي ان صح اراد به فاسقا معلنا
بفجوره او هو فيما يشهد في امور الناس او يتعلق به من الديانات
فيحتاج لبيان حاله لئلا يعتمد عليه **طب عن معاوية بن حيدة** قال الهيثمي
فيه العلاء بن بشر ضعفه الازدي انتهى قال الحاكم هذا حديث
غير صحيح ولا يعتمد عليه وقال ابن عدي عن احمد بن حنبل منكر وفي
الميزان ان ضعفه الازدي •
ليس للقاتل من الميراث شي لانا لو ورثناه لم نامن ذا غرض يستعجل الارث
ان يقتل مورثه فاقتضت المصلحة حرمانه وقد جعل اهل الاصول
الحديث من التواتر المعنوي لاشتهاره بين الصحب حتى خصوا به
عموم يوصيكم الله في اولادكم وهذا سوا كان القتل مضمونا بالقصاص
او الدية او الكفارة المجردة ولا فرق بين كونه عمدا او خطا خلافا
للحنابلة وله في الخطا بين المباشرة او الشرط او السبب خلافا لابي
حنيفة في الاخير ولا بين ان يقصد بالسبب مصلحة كضرب الاب
والمعلم والزوج للتاديب اذا افضى الى الموت اولا وسوا صدر
القتل من مكلف او غيره خلافا للحنفية او غير مضمون مطلقا
هق عن ابن عمر بن العاص رمز المصنف لحسنه وهو من رواية
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ابن عبد البر في الاشراف
على ما في الفرايض من الاختلاف اسناده صحيح بالاتفاق
وله شواهد كثيرة انتهى وقال ابن حجر في تخريج الرافعي
وكذا اخرجه النسائي من وجه اخر عن عمرو وقال انه خطا وقال
في تخريج المختصر رواه الدارقطني بلفظ ليس للقاتل من
الميراث شي وهو معلول ورواه الدارمي موقوفا على ابن عباس
بلفظ لا يرث القاتل باسناد حسن •
ليس للقاتل شي وان لم يكن له وارث فوارثه اقرب الناس اليه
ولا يرث القاتل من المقتول ولو حق **شيا** لما تقرر بخلاف المقتول
فانه يرث القاتل مطلقا كان جرحه ومات الجارح قبل المجروح

ثم مات المجروح من تلك الجراحة وهذا لا خلاف فيه عند الشافعية
د عن ابن عمرو بن العاص وهو ايضا من رواية عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده •
ليس للمراة ان تنتهك اي تضيع يقال انتهك الرجل الحرمة
تناولها بما لا يحل **شيا من مالها الا باذن زوجها** الذي ومنعت
عليه في الطبراني بعد ما ذكر اذا ملك عصمتها وهذا قال مالك
حيث ذهب الى ان المراة ليس لها التصرف في مالها الا باذن
زوجها وخالفه الشافعي ولا حجة لمالك في الحديث عند التامل
طب عن واثلة بن الاسقع قال الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم •
ليس للمراة ان تنطلق للحج الا باذن زوجها فان كانت حجة
الفرض عند الشافعي **ولا يحل للمراة ان تسافر ثلاث ليال الا ومعها ذو رحم تحرم عليه** اي يحرم عليه نكاحها ويقوم مقام المحرم
نسوة ثقات **هق عن ابن عمر** واسناده حسن •
ليس للنساء في اتباع الجنائز اجر بل ربما كان عليهن وزر **هق** وكذا
الطبراني **عن ابن عمر** بن الخطاب قال الذهبي في المهذب فيه عفير
ابن معدان وقد عرف حاله •
ليس للنساء في الجنازة نصيب اي في شهودها واتباعها او في الصلاة
عليها مع وجود نحو قيل لما كلاحن وظايف الرجال **طب** وكذا البزار
عن ابن عباس قال الهيثمي فيه الصباح ابو عبد الله ولم اجد له
من ذكره •
ليس للنساء نصيب في الخروج من بيوتهن **الا مضطرة** اي للخروج كنشر
قوت ان لم يكن لها خادم وخوف انهدام دار ونحو ذلك فيحرم ان
خيف عليها او منها فتنة والاكره **يعني ليس لها خادم الا في العيدين**
والاضحى والفطر وليس لهن نصيب في الطرق اي جوانب الطريق دون وسطه
فيكره لهن المشي في الوسط لما فيه من الاختلاط بالرجال **طب**
عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه سوار بن مصعب وهو متروك
الحديث •
ليس للنساء وسط الطريق بل تمشي في الجنبات ويجتنبن الزحام والطريق
فيميل من الطريق لان نحو الرجل يطرقه وتمشي فيه **هب**
عن ابي عمرو بن حماس بكسر المهملة فالتخفيف الليثي قال في التقريب
كاصله مقبول من الطبقة السادسة مات سنة تسع وثلاثين
ومائة انتهى ومقتضاه انه تابعي وبه صرح الذهبي حيث قال
روى عن حمزة بن اسيد ومالك بن اوس وعنه ابنه شداد ومحمد
ابن عمرو وعامة شانه كذا في الكاشف ثم ان فيه هاشم بن القاسم
اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال قال ابو عروبة كبر وتغير

الا الحواشي

وعن ابي هريرة وفيه مسلم بن خالد الزنجي اورده الذهبي في ذيل
الضعفا وقال قال البخاري وابو زرعة منكر الحديث •
ليس للنسا سلام ولا عليهن سلام عقبه مخرجه ابو نعيم بقوله قال
الزبيدي اخذ علي النسا ما اخذ علي الحيات ان يتحجرن في بيوتهن
انتهي وحاصل المذهب انه يسن للنسا مع الرجال الاجانب
فيحرم من الشابة ابتدا وردا ويكرهان عليها الا علي جمع نسوة
او عجوز حل من حديث هشام بن اسماعيل العطار عن سهل بن هاشم
هو ابن ادم عن الزبيدي عن عطا بن مسلم الخراساني صدوق
يهم كثيرا ويرسل ويدلس مرسلا لفظ عبارة مخرجه ابي نعيم بدل
مرسلا يرفع الحديث •
ليس للولي مع الثيب امر واليتيمة يعني البكر كما يفسره خبر الايم احق بنفسها
من وليها والبكر تستاذن الي اخره تستامر وصمتها اقرارها د ن عن جدة
معمر عن صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عباس وصححه ابن
حبان وقال ابن حجر عن ابن دقيق العيد رجاله ثقات وقال
الذهبي في المهذب وغيره اخطا فيه معمر واستدل علي خطايه لما
رد عليه انتهي •
ليس لابن ادم حق فيما سوي هذه الخصال قال القاضي والمراد
بالخصال هنا ما يحصل للرجل ويسعي في تحصيله من المال تشبيهها
بما يخاطر عليه في السبق والرمي ونحوهما بيت يسكنه من المسكن
لانها استقرار ولبث وثوب يواري عورته اي يسترها عن العيون وجلف
الخبز والما بكسر الجيم وسكون اللام ظرفهما من جراب وركوة فذكر
الظرف واراد المظروف اي كسرة خبز وشربة ما وقيل الجلف الخبز
بلا ادام وقيل الخشن اليابس وروي بفتح اللام جمع جلفة وهي
كسرة الخبز وذلك لان كل ما يزيد عن ذلك من الدنيا زايد علي كفافه
منه من مسكن وملبس ومركب فهو يحجر عليه سواه من عباد الله ذلك
الفضل الذي يلزم احق به منه ذكره الحرالي قال القاضي واراد
بالحق ما وجب له من الله من غير تبعة في الاخرة ولا سوال عنه لان
هذه الخصال من الحقوق التي لا بد للنفس منها وما سواها
فمن الحظوظ المسيول عنها وقيل اراد ما يستحقه الانسان
لافتقاره اليه وتوقف معيشته عليه وما هو المقصود الحقيقي
من المال وقال الزمخشري الكن والكسوة والشبع والري هي
الاقطاب التي يدور عليها كفاف الانسان فمن توفرت له فهي تكفي
لا يحتاج الي كفاية كان ت في الزهد ك في الرقايق عن عثمان
ابن عفان قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح واقره الذهبي •
ليس للاب فضل علي احد الابالدين ومن ذلك ظهر من الصديق

التنوية بين الصحابة والاعراب والاتباع في العطا بنظر اليهم
بعين السوا في امر الدنيا وبلفظ اوعمل صالح انا خلقناكم من
ذكر وانثي ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن
اتقي فينبغي للانسان ان لا يحتقر احدا فربما كان المحتقر اطهر
قلبا وازكي عملا واخلص مع ان احتقار عباد الله يوجب الخسران
ويورث الذل والهوان حسب الرجل ان يكون فاحشا بذيا بخيلا
جبانا اي يكفيه من الشر والحرمان من الخير والبعد من منازل
الاخيار ومقامات الابرار كونه متصفا بذلك او ببعضه هب عن
عقبة بن عامر رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد اعل بان
فيه ابن لهيعة ومن لا يعرف •
ليس لقاتل ميراث وفي رواية للدارقطني ليس لقاتل شي والمعني
فيه انا لو ورثناه ربما استعجل الارث فقتل مورثه فاقتضت
المصلحة حرمانه والمراد القاتل باي وجه كان وان كان القتل
بحق لكونه حاكما او شاهدا او مزكيا او جلادا او خطا كان نام
فانقلب عليه فقتله عند الشافعية ه عن رجل من الصحابة زمن
لحشمه ورواه النسائي من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
بلفظ ليس للقاتل من الميراث شي قال الزركشي قال ابن عبد
البر في كتاب الفرايض واسناده صحيح بالاتفاق وله شواهد
كثيرة انتهي وقال الحافظ ابن حجر رواه الدارقطني والبيهقي
من حديث علي وسنده ضعيف جدا فيه عبد الحق وابن الجوزي
وقول امام الحرمين ليس هذا الحديث في المرتبة العالية من
الصحة عجيب فانه ليس له في اصل الصحة مدخل انتهي •
ليس لقاتل وصية بان اوصي لمن يقتله فلا يصح لانها معصية
اما لو اوصي لانسان فقتله او لجارحه ثم مات بالجرح فيصح لانها
تمليك بصيغة كالبيع والهبة بخلاف الارث هذا ما عليه الشافعية
هق عن علي امير المومنين قال في المهذب فيه مبشر بن عبيد له
منسوب الي الوضع وقال احمد احاديثه منكرة وقال البخاري
منكر الحديث انتهي •
ليس ليوم فضل علي يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشورا
فان صوم رمضان فرض عين فهو الافضل علي الاطلاق وصوم
عاشورا متاكد الندب فله فضل علي غيره من النوافل الا ما خص
بدليل اخر طب هب عن ابن عباس
ليس لي ان ادخل لفظ رواية ك ليس لنبي ان يدخل
بيتا مزوقا اي مزينا منقوشا قال الزمخشري التزويق التزيين والنقش لان
النقش لا يكون الا بالزاووق ونحوه التزيين عند اهل المدينة

وعد البعض من خصايص الانبيا منع الدخول الي بيت مزوق واصل
هذا كما هو مبين عند ابي داود وغيره ان رجلا ضاف عليا فصنع له
طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلي الله عليه وسلم فاكل معنا
فجا فوضع يديه علي عضادتي الباب فرأي القرام قد ضرب في ناحية
البيت فرجع وقال انه ليس لي او ليس لنبي ان يدخل بيتا مزوقا
حم طب عن سفينة مولي النبي صلي الله عليه وسلم اسمه مهران او غيره
فلقب به لانه حمل شيا كثيرا في السفر مشهور له احاديث وروآه
عنه ايضا ابو داود وابن ماجة في الاطعمة فما اوهمه صنيع المصنف
من الاقتصار علي ذينك انه لم يخرج في احد دواوين الاسلام غير
جيد ورمز المصنف لحسنه قال الصدر المناوي وفيه سعيد بن
جمهان قال ابو حاتم لا يحتج به انتهي لكن صححه الحاكم وصححه
واقره الذهبي.
لبيس من البر بالكسر اي ليس من الطاعة والعبادة الصيام في
رعاية الصوم في السفر اي الصيام الذي يودي الي اجهاد النفس
واضرارها بقرينة الحال ودلالة السياق فانه راي رجلا قد
ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صايم فذكره فلا حجة فيه لمانع
انعقاد الصوم في السفر كالظاهرية وقولهم العبرة بعموم
اللفظ لا بخصوص السبب منع بانه للسياق والسبب قرينة فان
السياق والقراين تدل علي مراد المتكلم بخلاف السبب وما هنا
من الاول قاله المنذري وقوله من البر كقوله ليس من البر
ومن زايدة كقولهم ما جاءني من احد وما جاءني احد ومن عند بعضهم
زايدة لتوكيد الاستغراق وعموم النفي وقال القرطبي من
زايدة لتاكيد النفي وقيل للتبعيض وليس بشي وقال عياض
روي ليس من البر وليس البر وكلاهما بمعني واحد كما تقول
ما جاءني من احد وما جاءني احد ومن عند بعضهم زايدة وأباه
سيبويه حم ق د ن كلهم في الصوم عن جابر بن عبد الله قال كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفر فراي زحاما ورجلا
قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صايم فذكره ه عن ابن عمر بن الخطاب
قال المصنف وهو متواتر.
لبيس من الجنة في الارض شي الا ثلاثة اشيا غرس العجوة اي النخل
وهل مراده عجوة المدينة او مطلقا فيه احتمال والحجر اي الاسود
واواق جمع اوقية تنزل في الفرات اي بحر الفرات وهو نهر عظيم
مشهور يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة
ثم بالحلة ثم يلتقي مع دجلة في البطايح ويصيران نهرا واحدا
ثم يصب عند عبادان في بحر فارس وفي الحديث دلالة علي انه

افضل

افضل الانهار الاربعة التي ورد انها من الجنة وورد عكسه حتي
قال ان افضلها النيل كل يوم بركة من الجنة خط عن ابي هريرة
لبيس من الصلوات صلاة افضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة
وما احسب من شهدها منكم الا مغفورا له اما يوم الجمعة فهو يومه
الذي اصطفاه واستاثر به علي الايام فختم به اخر الخلق وهو
ادم واما صلاة الغداة فان من شهد الصبح في جماعة فهو في ذمة
الله لانه وقع في شهوده وقربه فاذا وفق عبد لشهوده في يومه
كان في ستره وذمته والستر المغفرة والذمة الجوار فرغب المصطفي
صلي الله عليه وسلم في تلك الصلاة لما كسفه من الغطا واجمل الكشف
فاحتيج للشرح الحكيم في نوادره طب عن ابي عبيدة بن الجراح رمز
لحسنه.
لبيس من المروة الربح علي الاخوان المروة صفة مدح تحمل علي التعاون
والتعاضد مما يورث تالفا وتحننا لكنها قد تنفع وتنتقض لعدم
العلم بسلامة العاقبة وقيل المروة حفظ الدين وصيانة النفس
والجود بالموجود ورعاية الحقوق ابن عساكر في تاريخه في ترجمة
ميمون الدمشقي عن ابن عمرو بن العاص قال الذهبي في مختصر
التاريخ وهو منكر.
لبيس من اخلاق المومن لفظ رواية البيهقي خلق بالافراد التملق
اي الزيادة في التودد والتضرع فوق ما ينبغي ليستخرج من الانسان
مراده وفي بعض الروايات الملق بلا تاء ولا الحسد الا في طلب
العلم فان المتعلم ينبغي له التملق لعلمه واظهار الشرف بخدمته
وان يلقي اليه زمام امره ويذعن لنصحه اذ غاية المريض الجاهل
للطبيب المشفق الحاذق صلي زيد بن ثابت علي جنازة
فقربت له بغلته ليركب فاخذ ابن عباس بركابه فقال زيد خل عنه
يا ابن عم رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال هكذا امرنا ان نفعل
بعلمائنا فقبل زيد يده وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت
نبينا قال الحليمي الملق اي لغير المعلم من افعال اهل الذلة
والضعة ومما يزري بفاعله ويدل علي سقاطته وقلة
مقداره نفسه وليس لاحد ان يهين نفسه كما ليس لغيره ان
يهينه هب من حديث الحسن بن دينار عن حصيب بن جحدر
عن النعمان عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل وقضية صنيع
المصنف ان البيهقي خرجه وسلمه والامر بخلافه بل عقبه
ببيان علته فقال هذا الحديث انما يروي باسناد ضعيف والحسن
ابن دينار ضعيف مرة وكذا حصيب هذا لفظه بحروفه فحذف
المصنف له من كلامه غير صواب ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه

وقال مدار على الخصيب وقد كذبه شعبة والقطان وابن معين
وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات انتهى وتعقبه المؤلف
فتعقبه عليه وابرز كلماته ولم يات بطائل
ليس من رجل بزيادة من ادعى بالتشديد اي انتسب لغير ابيه واتخذه
ابا وهو اي والحال انه يعلمه غير ابيه الا كفر زاد في رواية للبخاري
بالله اي ان استحل ولا يحبس حمله على كفر النعمة لان رواية
بالله نافيه اوخرج مخرج الزجر والتنفير وقيد بالعلم لان الاثم
انما هو على العالم بالشيء المتعمد له فلا بد منه في الاثبات والنفي
فليس منا اي ليس على هدينا وجميل طريقتنا وليتبوا مقعده من
النار اي فليتخذ منزلا من النار دعا او خبر بمعنى الامر معناه
هذا جزاوه ان جوزي وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه
ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه
بحاء وراء مهملتين اي رجع ذلك القول على القائل قال بعض الشارحين
وهذا نص في ان تسمية الرجل غيره الى عداوة الله تكفير له وكذا
نسبة نفسه الى ذلك ويوافقه قوله تعالى من كان عدوا لله الاية
والاستثناء قيل معنوي اي لا يدعوه احد بذلك الا حار عليه اي رجع
لان القصد الاثبات ولو لم يقدر النفي لم يثبت ذلك فيلحق يحتمل
عطفه على ليس من رجل فيكون جاريا على اللفظ وقال في
في النجيا معنى الحديث انه يكفر وهو يعلم انه مسلم اي فيكفر بدليل
قوله يعلمه فان ظن انه كافر ببدعة او غيرها كان مخطئا لا كافرا
وفي الروضة كاصلها عن التتمة ان من قال لمسلم يا كافر بلا تاويل
كفر لانه سمى الاسلام كفرا فان اراد كفر النعمة والاحسان لا يكفر
ولا يرمي رجل رجلا بالفسق اي الخروج عن الطاعة ولا يرميه بالكفر
الا ارتدت عليه اي رجعت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك على ما مر
تقريره واعترض المغني على ما مر عن الروضة فقال لا نسلم انه سمى
الاسلام كفرا وانما معنى كلامه انك على دين الاسلام ونفعل كما هو
كفر فلا يكفر بذلك بل يعزر قال ويلزم على ما قاله ان من قال
لعابد يا فاسق كفر لانه سمى العبادة فسقا ولا احسب احدا يقول له
وانما يريد انك تفسق وتفعل مع عبادتك ما هو فسق وكيف يحكم
عليه بالكفر باطلاق كلام محتمل انتهى ولهذا ذهب البعض
الى حمل الحديث على الزجر والتنفير وفيه تحريم الانتفاء من النسب
حم ق عن ابي ذر
ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة
ووجهه اي والحال ان وجهه في النور والاضاءة كالقمر ليلة البدر
وهي ليلة اربعة عشر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل من الاعمال الصالحة

افضل من عمله الا من قال مثل قوله او زاد عليه وفوائد لا اله الا الله لا تحصى
منها حصول الهيبة للمداوم عليها قال الامام الرازي القلب اذا تجلى
فيه نور هذه الكلمة كان ذلك التجلي نورا لربوبية ونور الربوبية
اذا تجلى في القلب استعقب حصول قوة الهيبة بالله ولهذا صار
العارفون المستغرقون في انوار جلال الله يحتقرون الاحوال
الدنيوية ويحتقرون عظماء الملوك ولا يبالون بالقتل ولا
يقيمون لشيء من طيبات الدنيا وزنا وكل ذلك يدل على استعلاء
قوة هذه الكلمة على جميع الاشياء فان سلطان كل شيء يضمحل
في سلطان جلالها كان ابراهيم الخواص بالبادية فظهر عليه
شيء من هذه الاحوال فاضطجع فجاء السباع فما هاطوا به فلم يبال
بها فخاف صاحبه وصعد شجرة وبقي هناك خائفا وفي الليلة
الثانية زال ذلك الوجد فوقعت بعوضة على جبينه فتالم فقال
صاحبه ما جزعت في البارحة من السباع وجزعت الليلة من
بعوضة قال البارحة نزل في القلب سلطان الجلال فبقوته لم
ابال بجميع الملوك والان غاب فظهر العجز كما ترى طب عن ابي الدرداء قال
الهيثمي فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك
ليس من عمل يوم ولكن ليس من عمل ليلة من الاعمال الصالحة الا وهو
يختم عليه اي يطبع عليه بطابع معنوي ويستوثق به فاذا مرض
المومن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته اي منعته من قدرة
مباشرة الطاعة بالمرض فيقول الرب اختموا له على مثل عمله حتى يبرا من
مرضه او يموت وهذا في مرض ليس سببه معصية كان مرض لكثرة
شرب الخمر طب ك في الرقاق عن عقبة بن عامر قال ك صحيح وتعقبه
الذهبي بان فيه رشدين واه وتعقب الهيثمي سند احمد والطبراني
بان فيه ابن لهيعة
ليس من غريم يرجع من عند غريمه راضيا عنه الا صلت عليه دواب الارض
اي دعت له بالمغفرة ونون البحار اي حيتانها ولا غريم يلوي غريمه وهو
يقدر اي والحال انه يقدر على ايفايه حقه الا كتب الله عليه اي قدر
او امر الملائكة ان تكتب في كل يوم وليلة اثما ويتعدد ذلك بتعدد الايام
والليالي حتى يوفي له حقه وفيه ان المطل كبيرة هب عن خولة بنت
قيس بن فهد النجارية ويقال خويلة امراة حمزة بن عبد المطلب
ليس من ليلة الا والبحر اي الملح يشرف فيها اي يطلع ثلاث مرات يستاذن الله
تعالى ان ينفضخ عليهم ايها الادميون فيكفه الله عنكم فاشكروا هذه النعمة
قال ابن القيم هذا مقتضى الطبيعة لان كرة الما تعلو كرة
التراب بالطبع لكنه سبحانه يمسكه بقدرته وحلمه وصبره وكذا
حزور الجبال وتفطير السموات فان ما يفعله الفجار في مقابلة

العظمة والجلال يقتضي ذلك فجعل سبحانه في مقابلة هذه الاسباب اسبابا يرضاها تقابل تلك الاسباب التي هي سبب زوال العالم فدافعت تلك الاسباب وقاومتها وكانا ذا من اثار مقتضى رحمته لغضبه وغلبتها لها وسبقها اياه حم عن عمر بن الخطاب قال ابن الجوزي فيه العوام عن شيخ كان مرابطا بالساحل والعوام ضعيف والشيخ مجهول.

ليس منا اي من اهل سنتنا وطريقتنا الاسلامية من انتهب اي اخذ مال الغير قهرا جهرا او سلب او اشار بالسلب والمراد الزجر لا الاخراج من الدين قال النووي ولا ينبغي ايراد هذا التأويل للعامة بل يسكت عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم اورده بقصد التنفير ومزيد الزجر وبالتصريح بتأويله يفوت المعنى المقصود قال المصنف يقاس به قول المغني في كثير من الامور التي لا تخرج عن الاسلام هذا كفر لقصد التنفير فلا ينبغي الانكار عليهم طب ك في الجهاد من حديث قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال ك صحيح وتعقبه الذهبي فقال قابوس لين وقال الهيثمي فيه عند الطبراني قابوس وهو ضعيف وقد وثق وقال في موضع اخر فيه ابو الصباح عبد الغفور متروك وكانه اراد انه رواه من طريقين.

ليس منا من تشبه بالرجال من النساء في اللباس والزي والكلام ونحوها ولا من تشبه بالنساء من الرجال اي ليس يفعل ذلك من هو من اشياعنا العاملين باتباعنا المقتفين لشرعنا فتشبه احد النوعين فيما ذكر حرام وفي كونه من الكبائر احتمال عن ابن عمرو بن العاص قال رايت عبد الله بن عمرو ومنزله في الحل ومسجده في الحرم فبينا انا عنده راى ام سعيد ابنة ابي جهل متقلدة قوسا وهي تمشي مشية الرجل فقال سمعت رسول الله يقول فذكره قال الهيثمي الهذلي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ورواه الطبراني واسقط الهذلي الهم فعلى هذا رجال الطبراني كلهم ثقات.

ليس منا اي من العاملين بهدينا والجارين على منهاج سنتنا من تشبه بغيرنا من اهل الكتاب في نحو ملبس وهيئة وحال ومشرب وكلام وسلام او ترهب وتبتل ونحو ذلك فللمنافاة بينه وبين خبر لتتبعن سنن من كان قبلكم وخبر ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة اذ المراد هنا ان خير جنس مخالفتهم وتجنب مشابهتهم مشروع وان الانسان كلما بعد عن مشابهتهم فيما لم يشرع لنا كان ابعد عن الوقوع في نفس المشابهة المنهي عنها لا تشبهوا بحذف احدى التائين للتخفيف باليهود الذين هم المغضوب عليهم ولا بالنصارى الذين هم الضالون فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى

الاشارة بالاكف اي بالاشارة بهما فيكره تنزيها الاشارة بالسلام كما صرح به النووي لهذا الخبر وبوب عليهما جاء في كراهة الاشارة بالسلام باليد ونحوها بلا لفظ قال والاخبار الترمذي ايضا عن اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وعصبة من النساء قعود قالوا بيده بالتسليم فمحمول على انه جمع بين اللفظ والاشارة قال السمهودي ربما دل هذا الخبر على ان السلام يشرع لهذه الامة دون غيرهم واستدل به على كراهة لبس الطيلسان لانه من ملابس النصارى واليهود وفي مسلم ان الدجال تتبعه اليهود عليهم الطيالسة وعورض بما خرجه ابن سعد انه عليه السلام سئل عن الطيلسان فقال هذا ثوب لا يؤدى شكره وبان الطيالسة الان ليست من شعايرهم وقد ذكر ابن عبد السلام في البدع المباحة قال ابن حجر وقد تصير من شعار قوم فيصير تركه مخلا بالمروة ت في الاستيذان عن ابن عمرو بن العاص وهو من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ان اسناده ضعيف واقره النووي على ضعفه وجزم المنذري ايضا بضعفه.

ليس منا من تطير ولا من تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له لان ذلك فعل الجاهلية زاد البزار ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد طب وكذا البزار عن عمران بن حصين قال المنذري اسناد الطبراني حسن واسناد البزار جيد وقال الهيثمي فيه اسحاق بن الربيع العطار وثقه ابو حاتم وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات ورواه في الاوسط عن ابن عباس ورمز المؤلف لحسنه.

ليس منا من حلف بالامانة اي ليس هو من ذوي اسوتنا بل هو من المتشبهين بغيرنا فانه من ديدن اهل الكتاب قال القاضي ولعله اراد به الوعيد عليه فانه حلف بغير الله ولا تتعلق به كفارة ومن خبب اي خدع وافسد قال المصنف ورايته في نسخة الباء هي عندي بتثليثة اخو ابي خادع وافسد على امرئ زوجته او مملوكه فليس منا قال ابن الهيثم وهذا من اكبر الكبائر فانه اذا كان الشارع نهى ان يخطب على خطبة اخيه فكيف بمن يفسد امراته او امته او عبده ويسعى في التفريق بينه وبينها حتى يتصل بها وفي ذلك من الاثم ما لعله لا يقصر عن اثم الفاحشة ان لم يزد عليها ولا يسقط حق الغير بالتوبة من الفاحشة فان التوبة وان اسقطت حق الله تعالى فحق العبد باق فان ظلم الزوج بافساد حليلته والجناية على فراشه اعظم من ظلمه باخذ ماله بل لا يعدل

عنه الاسقع د هـ حم حب ك في الايمان عن بريدة قال ك صحيح
واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح خلا الوليد
ابن ثعلبة وهو ثقة وقال المنذري اسناد احمد صحيح •
ليس منا من خبب امرأة على زوجها اي خدعها وافسدها عليه او عبدا
على سيده لما تقرر فان انضم الى ذلك ان يكون المخبب جارا او ذا رحم
تعدد الظلم وفحش بقطيعة الرحم واذى الجار ولا يدخل الجنة قاطع
رحم ولا من لا يأمن جاره بوائقه قال النووي في الاذكار فيحرم
ان يحدث شخص زوجة رجل او ابنه او غلامه او نحوهم بما يفسدهم
به عليه اذا لم يكن امرا بمعروف او نهيا عن منكر وتعاونوا على البر
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان د في الطلاق والادب
ك في الطلاق وقال على شرطهما خ عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا
باللفظ المزبور النسائي في عشرة النساء •
ليس منا من خصى اي سل خصية غيره او اختصى سل خصية نفسه
اي ليس من فعل ذلك ممن يهتدي بهدينا فان الخصي حرام شديد التحريم
لما فيه من المفاسد الكثيرة كتعذيب النفس والتشويه مع ادخال
الضرر الذي ربما افضى الى الهلاك وابطال معنى الرجولية وتغيير
خلق الله وكفر النعمة فان خلق الانسان رجلا من النعم الجسيمة
فاذا ازال ذلك فقد تشبه بالمرأة واختار النقص على الكمال
وهذا قاله لعثمان بن مظعون حين قال له يا رسول الله اني
رجل تشق علي العزوبة فائذن لي في الاختصاء فنهاه ثم ارشده
الى ما يحصل المقصود من كسر الشهوة بقوله ولكن ان اردت
تسكين شهوة الجماع صم اي اكثر الصوم ووفر شعر جسدك فان
ذلك يضعف الميل الى النسا قال الطيبي ولا بد من تقدير من
اي ليس منا من خصى ولا من اختصى لئلا يتوهم ان التهديد
وارد على من جمع بينهما لا من تفرد باحدهما طب عن ابن عباس
ورواه البغوي في شرح السنة بسند فيه مقال ورمز المصنف لحسنه •
ليس منا من دعا الى عصبية اي من يدعو الناس الى الاجتماع على عصبية
وهي معاونة الظالم وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا
من مات على عصبية قال ابن الاثير العصبي الذي يغضب
لعصبته ويحامي عليهم والتعصب المدافعة والمحاماة وقال
ابن تيمية بين بهذا الحديث ان تعصب الرجل لطايفته مطلقا فعل
اهل الجاهلية محذور مذموم بخلاف منع الظالم واعانة المظلوم
من غير عدوان فانه حسن بل واجب فلا منافاة بين هذا
وبين خبر انصر اخاك الى اخره د في الادب من حديث عبد الله بن ابي
سليمان عن جبير بن مطعم قال المنذري ولم يسمع عبد الرحمن

جبير قال المناوي مراده ان الحديث منقطع وفيه محمد بن عبد
الرحمن المكي او العكي قال ابو حاتم مجهول وعجب من المصنف كيف
اقتصر على رواية ابي داود هذه مع قول المنذري وغيره هو في صحيح
مسلم باتم منه وافيد وكذا في سنن النسائي للبيهقي
ليس منا اي من اهل سنتنا اي ليس على ديننا يريد انه خرج من
فروع الدين وان كان اصله معه من سلق بالقاف اي رفع صوته
في المصيبة بالبكا ولا من حلق اي شعره حقيقة او قطعه
ولا من خرق ثوبه جزعا على الميت قال قطرب سلقت المرأة
وصلقت اي صاحت واصله رفع الصوت قال ابن العربي
كان مما تفعله الجاهلية وقوف النسا متقابلات وضربهن
خدودهن وخمشهن وجوههن ورمي التراب على رؤوسهن وصياح
وحلق شعورهن كل ذلك للحزن على الميت فلما جاء الله بالحق
على يد محمد قال ليس منا الى آخره وكذلك سمي نوحا لاجل
التقابل الذي فيه على المعصية وكل متناوحين متقابلان
لكنها خصت عرفا بذلك د ن عن ابي موسى الاشعري ورواه البزار
وابو يعلى قال الهيثمي ورجاله ثقات ومن ثم رمز المصنف لصحته
وقضية كلام المصنف ان هذا مما لم يتعرض الشيخان ولا احدهما لتخريجه
والحال بخلافه فقد عزاه في مسند الفردوس وغيره لمسلم من حديث
ابي موسى بلفظ ليس منا من حلق ولا من خرق وسلق •
ليس منا من عمل بسنة غيرنا المنسوخة بشرعنا لمن عدل عن السنة
المحمدية الى ترهب اهل الديور والصوامع ومن ثم قنتا ابرهم وترك
الطيب والنسا واللحم ونحوها من الحلوا والعسل الذي كان النبي
صلى الله عليه وسلم يحبه ويبطل وتعطل وترفه وتصنع في الماكل
والمشرب وتزين اي الملبس والمركب وبطر واشر فلا الامعان
في الطيبات والتكالب عليها بمحمود ولا هجرها راسا بمشكور اللهم
اهدنا الصراط المستقيم قال ابن العربي لا تعلق في هذا الخبر
ونحوه للوعيدية الذين يخرجون بالذنوب من الايمان وانما هو على
قالب نحو المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده يريد بذلك نفي كمال
خصاله واستيفاء شرائطه وخلوص نيته فر عن ابن عباس ورواه عنه
ابو الشيخ ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فنوبالعزو
اليه اخيرا ثم قال ان فيه يحيى الحماني وسبق تضعيفه عن جمع
ويوسف بن ميمون اورده الذهبي في الضعفا ونقل تضعيفه
عن احمد وغيره •
ليس منا من غش د في رواية غشنا اي لم ينصح من استنصحه
وزين له غير المصلحة فمن ترك النصح للامة ولم يشفق عليهم

ولم يعنهم بنفسه وماله فكانه ليس منهم الا بالتسمية وصورة واخرج البيهقي عن ابي هريرة مرفوعا ان رجلا كان يبيع الخمر في سفينة ومعه قرد فكان يشوب الخمر بالما فاخذ القرد الكيس فصعد الذروة فجعل ياخذ دينارا فيلقيه في السفينة ودينارا في البحر حتى جعله نصفين

حم د ه ك عن ابي هريرة ظاهر صنيعه ان الشيخين لم يخرجاه ولا احدهما وقد اغتر في ذلك بالحاكم مع ان مسلما خرجه قال ابن حجر رواه مسلم وابو داود وفيه قصة وخرجه العسكري بزيادة فقال من غشنا ليس منا قيل يارسول الله ما معنى قولك ليس منا فقال ليس مثلنا انتهى وانكار ابي عبيد هذه الرواية وقوله ليس مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم احد غش او لم يغش رديات معناه من غش فليس اخلاقه مثل اخلاقنا فلا يلزم ما ذكره

ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره اي خادعه من فعل ذلك من كونه مسلما فليس على قال ابن العربي وهذه الخصال حرام باجماع الامة والنصيحة عامة في كل شيء ومتعبد بها الانبيا وكذا الملايكة قال تعالى في جبريل وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم بالغش وكذا ليس في التبليغ الرافعي امام الدين عبد الكريم القزويني عن علي امير المومنين

ليس منا اي من اهل سنتنا والنهي للتغليظ او مختص بمعتقد حل ما يجيء من لطم الخدود عند المصيبة كيفية البدن وانما خصها لانها التي تلطم غالبا وجمعها كالجيوب وان لم يكن للانسان الا خدان وجيب واحد باعتبار ارادة الجمع للتغليظ فيكون مقابلة الجمع بالجمع او على حد قوله واطراد النهار وشق الجيوب جمع جيب من جابه قطعه قال سبحانه والذين جابوا الصخر بالواد وهو ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الراس للبسه والمراد بشقه اكماله فتحه وهو علامة على التسخط ودعى بدعوى الجاهلية وهي زمن الفترة قبل الاسلام اي نادى بمثل ندايهم القبيح الجايز شرعا كان يقول واكهفاه واجبلاه ونحو ذلك بان عادتهم ان الرجل اذا غلب في الخصام نادى باعلا صوته يا آل فلان فيقومه قومه فينادرون لنصرته ظالما او مظلوما لا يلتفتون بالسنان والتعبير الذي حاصله التبري يقع بكل واحد من الثلاثة ولا يشترط وقوعها كلها معا واصل البراة الانفصال فكانه توعده بانه لا يدخله في شفاعته مثلا وهو يدل على عدم الرضى وسببه ما تضمنه من عدم الرضى بالقضا حم ق ن ه عن ابن مسعود وفي رواية لمسلم او دعا او شق ثوبا

ليس منا اي من العاملين بسنتنا الجارين على طريقتنا من لم يتغن بالقران يعني لم يحسن صوته به لان التطريب به اوقع في النفوس

وادعي

وادعي للاستماع والاصغا فهو كالحلاوة التي تجعل في الدوا لتنفذه الى امكنة الداء وكالافاوية التي يطيب بها الطعام ليكون الطبع ادعى قبوله لكن شرطه ان لا يغير اللفظ ولا يخل بالنظم ولا يخفي حرفا ولا يزيد حرفا اجماعا كما مر قال ابن مليكة فان لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع والقول بان المراد يستغني رده الشافعي بانه لو اراد الاستغنا لقال من لم يستغن نعم اعترض التوربشتي الاول بعد ما رجح جانب معنى الاستغنا فقال المعنى ليس من اهل سنتنا وممن يلعننا في امرنا وهو وعيد ولا خلاف بين الامة ان قاري القران مثاب في غير تحسين صوته فكيف يجعل مستحقا للوعيد وهو ماجور قال الطيبي ويمكن حمله على معنى التغني اي ليس منا معشر الانبيا من يحسن صوته بالقران ويسمع الله منه بل يكون من جملة ما هو نازل عن مرتبتهم فيثاب على قدر ذلك كساير المسلمين لا على تحسين صوته كالانبيا ومن تبعهم فيه خ في التوحيد عن ابي هريرة حم د حب ك في الفضايل عن سعد ابن ابي وقاص د عن ابي لبابة بضم اللام وموحدتين خفيفتين الانصاري المدني واسمه بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر صحابي بدري جليل مشهور قال في التقريب ووهم من سماه مروان ك عن ابن عباس عن عايشة

ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا الواو بمعنى او فالتحذير من كل منهما وحده فينبغي ان يعامل كلا منهما بما يليق به فيعطي الصغير حقه من الرفق به والرحمة والشفقة عليه ويعطي الكبير حقه من الشرف والتوقير قال الحافظ العراقي فيه التوسعة للقادم على اهل المجلس اذا امكن توسعهم له سيما ان كان ممن امر باكرامه من الشيوخ شيبا او علما او كونه كبير قوم كما في حديث جرير اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه هت من رواية محمد عن عبيد ابن واقد عن زربي عن انس بن مالك قال جا شيخ يريد النبي صلى الله عليه وسلم فابطا القوم عنه ان يوسعوا له فذكره ثم قال ت هذا حديث غريب وزربي له مناكير عن انس

ليس منا يعني من اهل الكمال منا من لم يرحم صغيرنا يعني الصغير من المسلمين بالشفقة عليه والاحسان اليه ويعرف شرف كبيرنا بما يستحقه من التعظيم والتبجيل وعليك برحمة الخلق اجمعين وراعهم كيف ما كانوا فانهم عبيد الله وان عصوا وخلق الله وان فضل بعضهم بعضا فانك اذا فعلت ذلك بجمعك وسما بجدك قال الحافظ العراقي ويوخذ من قوله شرف كبيرنا انه انما يستحق الكبير الاكرام اذا كان له شرف بعلم او صلاح او نسب زكي كالشرف ويحتمل ان التعبير في الاسلام شرف لقوله في الحديث المار خيار الناس من طال عمره وحسن عمله

ثم ان كان شيخا سيء العمل فلا يستحق الاكرام لعفوله في بغية الحديث وشر الناس من طال عمره وساء عمله لكن جاء في حديث ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه فظاهر الاكرام انه المسن بغير قيد **حم ت ك عن ابن عمرو** بن العاص ورواه عنه ايضا ابو داود قال في الرياض حديث صحيح وقال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال العراقي سنده حسن وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا للعلى من ذلك وليس كذلك فقد خرجه سلطان الفن في الادب المفرد فكان ينبغي ذكره معهم •

ليس منا اي ليس مثلنا **من لم يرحم صغيرنا** لعجزه وبراءته عن قبائح الاعمال وقد يكون صغيرا في المعنى مع تقدم سنه لجهله وغباوته وخرقه وغفلته فيرحم بالتعليم والارشاد والشفقة **ويوقر كبيرنا** لما خص به من السبق في الوجود وتجربة الامور **ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر** بحسب وسعه بيده او بلسانه او بقلبه بشروطه المعروفة قال تعالى انجينا الذين ينهون عن السوء فجعل النجاة للناهين والهلكة للتاركين **حم ت** في البر وقال غريب **عن ابن عباس** رمز لحسنه قال ابن القطان ضعيف فيه ليث بن ابي سليم ضعفوه وقال الهيثمي فيه ليث وهو مدلس

ليس منا وفي رواية ليس من امتي **من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا** بان لم يخترمه ولم يطع امره في غير معصية قال الحكيم اجلال الكبير هو حق سنه لكونه تقلب في العبودية لله في امد طويل ورحمة الصغير افقه لله فانه رحمه ورفع عنه العبودية ومعرفة حق العالم هو حق العلم بان يعرف قدره بما رفع الله من قدره فانه قال يرفع الله الذين امنوا منكم ثم قال والذين اوتوا العلم درجات فيعرف له درجته التي رفع الله له بما اتاه من العلم **حم ك** وكذا الطبراني كلهم **عن عبادة بن الصامت** قال الهيثمي سنده حسن •

ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه اي لا يكون مؤمنا كامل الايمان حتى يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير **طب عن ضميرة** بالتصغير بخطه ورمز لحسنه قال الهيثمي وفيه حسين ابن عبد الله بن ضميرة كذاب انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب •

ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر اي ضيق **على عياله** اي ليس من خيارنا ولا من متوكلينا او المتخلقين باخلاقنا لقنوطه من خلف الله له واعتماده على ما بيده وشحه على من جعلهم الله في قبضته وتحت اسره فالتقتير عليهم مذموم وان رضوا به لان هذا الدين لا يصلحه الا السخا كما في خبر فالعاقل من تفكر واعتبر بغيره وقدم لنفسه

تنبيه قال الراغب البخل ثلاثة بخل الانسان بماله وبخله بمال غيره على غيره وبخله على نفسه بمال غيره وهو اقبح الثلاثة والباخل بما بيده باخل بمال الله على نفسه وعياله اذ المال عارية بيد الانسان مستردة ولا احد اجهل ممن لا ينقذ نفسه وعياله من العذاب الاليم بمال غيره سيما اذا لم يخف من صاحبه تبعة ولا ملامة والكفالة الالهية متكفلة بتعويض المنفق ففي خبر اللهم اجعل لمنفق خلفا ولممسك تلفا ومن وسع عليه **فر عن جبير بن مطعم** وفيه عمرو بن دينار قهرمان الزبير مجمع على ضعفه كما مر غير مرة •

ليس منا من وطي حبلى اي من السبايا بدليل قوله في سبايا اوطاس الا لا توطا حامل حتى تضع ولا ذات حيض حتى تحيض فليس المراد النهي عن وطي حليلته الحبلى كما قد يتوهم لما مر انه هم ان ينهى عنه ثم رجع **طب عن ابن عباس** ورواه عنه احمد ايضا في حديث طويل قال الهيثمي وفيه الحجاج بن ارطاه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح ومن ثم رمز المصنف لحسنه •

ليس منكم الخطاب للصحابة لكن المراد عموم امة الاجابة **رجل الا انا ممسك بحجزته** بضم الحاء المهملة اي معقد ازاره وكلها يشد به الوسط فهو مجاز **ان يقع في النار** وهذا اغاثي لقيام الدليل القاطع على ان بعض امته يدخل النار للتطهير **طب عن سمرة** بن جندب رمز المصنف لحسنه •

ليس مني اي ليس متصلا بي **الا عالم** العلم الشرعي النافع **او متعلم** كذلك وما سواهما فغير متصل بي **تنبيه** قال الغزالي اداب العلم سبعة عشر الاحتمال ولزوم الحلم والجلوس بوقار واطراق راس وترك التكبر الا على الظلمة زجرا لهم وايثار التواضع في المحافل وترك الهزل والدعابة والرفق بالمتعلم والتاني بالمتجرف واصلاح البليد بحسن الارشاد وترك الانفة من قول لا ادري وصرف الهمة للسائل وقبول الحجة والانقياد للحق عند الهفوة ومنع المتعلم من علم يضره وزجره عن ان يريد بالعلم غير وجه الله وصده عن الاشتغال بفرض الكفاية قبل العين وادب المتعلم مع العالم ان يبدا بالتحية ويقل بين يديه الكلام ولا يتغول في معارضة قوله قال فلان خلافه ولا يشير عليه بخلاف رايه ولا يسار جليسه في مجلسه ولا يلتفت بل يقعد مطرقا ساكنا متادبا كانه في الصلاة ولا يكثر عليه عند ملله واذا قام قام له ولا يسا له في الطريق ولا يسيء الظن به في افعال ظاهرها منكر عنده **ابن النجار** في تاريخه **فر** كلاهما **عن ابن عمر** ابن الخطاب وفيه مخارق بن ميسرة قال الذهبي في الضعفا لا يعرف

ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه تمامه عند مخرجه
ثم تلي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا والحسد
معروف والنميمة التي بين الناس بالحديث لايقاع فتنة او وحشة
والكهانة القضا بالغيب كما في القاموس طب عن عبد الله بن بسر وضعفه
المنذري وقال الهيثمي فيه سليمان بن سلمة الخبايري وهو متروك وبه
يعرف ان المصنف لم يصب في رمزه لحسنه

ليس يتحسر اهل الجنة على شيء مما فاتهم في الدنيا الا على ساعة مرت بهم لم
يذكروا الله عز وجل فيها اي احتسابا وتعزيا اليه وذلك لانهم لما عرضت
عليهم ايام الدنيا وما ذا خرج لهم من ذكر الله ثم نظروا الى الساعة
الاخرى التي حرموا فيها الذكر مما تركوه من ذكره فاخذتهم الحسرات
لكن هذه الحسرات انما هي في الموقف لا في الجنة كما بينه الحكيم وغيره
والغرض من السياق ان نعلم ان كل حركة ظهرت منك بغير ذكر الله
فهي عليك لا لك وان ادوم الناس على الذكر اوفرهم حظا وارفعهم درجة
واشرفهم منزلة والجوارح الكواسب للخير والشر في العبد سبعة السمع
والبصر واللسان واليد والرجل والبطن والفرج فمن حرك هذه
الجوارح بالذكر ترقى الى منازل المفردين الذين قال فيهم المصطفى
صلى الله عليه وسلم في الحديث المار سبق المفردون ومن حرك جوارحه
لما دعاه الهوى والشهوة فقد حاد عن الله وجاد على جوارحه وظلم نفسه
حيث ارداها واوجب لها التحسر والابعاد فان نشات حركات تظهر
منك فان كان قلبك غافلا عن الله فقد ضيعت ذلك الوقت وعرضت
نفسك لسخط الله لانه في ذكرك وانت عنه في غفلة فاذا انكشف الغطا
قد انكشف معاينة قصور الجنة وانهارها ونعيمها وثواب الذكر
من فتح الله بالعبد وحبه له فاذا غفل عن ذكر الله ولو طرفة عين
حرم ذلك الفضل فيتحسر عليه والملايكة يطا العرش بحيوت
اجسادهم ما تحت العرش وقلوب الادميين تطالع ما ورا الحجاب
من عظايم الامور التي لا تدور الالسن بذكرها فيعطي من تلك
المشاهدة من الفضل والكرم ما يعدله بقدر ايد خدمتهم ليقدموا
به يوم العرض باعمال وانوار تتعجب الملايكة منها والقلب مطلوب
برعاية هذه الجوارح بدوام الذكر بها فاذا اهمل القلب ذلك وكشف
له الغطا وعند يوم القيامة بين يدي الله ينقطع قلبه
حسرات تقطعا ويتفلذ كبده فلذا فلذا ويضطرب كل عرق
منه حيا من الله وينضح كل شعرة ومفصل منه عويلة وندامة
وحزنة فاعظم بها من حسرة طب هب عن معاذ رمز المصنف لحسنه
وهو كما قال فقد قال الهيثمي رجاله ثقات وفي شيخ الطبراني محمد

ابن ابراهيم

ابن ابراهيم الصوري خلافا

ليست السنة اي الجدب ومنه اخذنا ال فرعون بالسنين بان لا تمطروا
بالبنا للمجهول ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا كرره للتاكيد ولا تنبت
الارض شيئا يعني ليس عام القحط الذي لا تمطرون فيه مع وجود
البركة بل ان تمطروا ولا تنبت وذلك لان الياس بعد وقوع الرجا
بظهور مخايله افظع مما كان حاصلا من اول الامر والنفس مترقبة
حدوثها كما قال

اظلت علينا منك يوما غمامة ... اضات لنا برقا وابطا رشاشها
فلا غيمها يجلو فييأس طامع ... ولا غيثها يأتي فيروى عطاشها

الشافعي في مسنده حم م عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الطيالسي وعنه

ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصى يعني ان ذلك من اشراط الساعة
وقحطان بن عامر بن شالخ ابو حي طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي
فيه محمد بن اسحاق وهو مدلس والحسين بن عيسى بن ميسرة لم اعرفه
فرمز المؤلف لصحته مردود

لينترك المنفر في الهدي ك عن جابر

ليشربن اناس في رواية ناس من امتي الخمر قال الطيبي اخبار فيه
شائبة انكار يسمونها بغير اسمها يستحلون في شربها باسماء الانبذة المباحة
اي فيشربون النبيذ المطبوخ المسكر ويسمون طلا تحرجا ان يسموه
خمرا وذلك لا يغني عنهم من الحق شيئا وقيل اراد يغيرون صفتها
ويبدلون اسمها ويبقى معناها قال ابن العربي في العارضة والذي
انذر عليه السلام بهم هم الحنفية فانها طبختها لتزيل عنها عينها
اسم الخمرية ويشربونه باسم اخر حم د في الاشربة عن ابي مالك الاشعري ورواه
ايضا عنه ابن ماجة قال الصدر المناوي وفيه حاتم بن حريث الطائي
الحمصي قال ابن معين لا اعرفه وقال ابن حجر صححه ابن حبان وله
شواهد كثيرة

ليشربن اناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها ويضرب على رؤوسهم بالمعازف
اي الدفوف ونحوها والقينات اي الاما المغنيات يخسف الله بهم
الارض ويجعل منهم القردة والخنازير وفيه وعيد شديد على من يتحيل
في تحليل ما يحرم بتغيير اسمه وان الحكم يدور مع العلة في تحريم الخمر
وهي الاسكار فمهما وجد الاسكار وجد التحريم ولو لم يستمر الاسم قال
ابن العربي هو اصل في ان الاحكام انما تتعلق بمعاني الاسما لا بالقابها
ردا على من حمل على اللفظ قال ابن القيم فيه تحريم الة اللهو فانه قد
توعد مستحل المعازف بانه يخسف به الارض ويمسخهم قردة وخنازير وان
كان الوعيد على جميع الافعال فلكل واحد قسط من الذم والوعيد
حب طب هب عنه اي عن ابي مالك الاشعري قال ابن القيم اسناده صحيح

ليصل الرجل في المسجد الذي يليه اي يقرب سكنه ولا يتتبع المساجد اي لا يصلي في هذه مرة وفي هذه مرة على وجه التنقل فيها فانه خلاف الاولى طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي رجاله موثقون الا شيخ الطبراني محمد بن احمد النضر الترمذي ولم اجد من ترجمه وذكر ابن حبان محمد بن احمد النضر بن ابنة معاوية بن عمرو ولا ادري هو ام لا

ليصل بكسر اللام احدكم نشاطه اي مدة نشاطه او وقت نشاطه او الصلاة التي نشط لها والمراد ليصل الرجل عند كمال الارادة والذوق فانه في مناجاة ربه فلا يناجيه عند الملالة فاذا كسل وفتر في اثنا القيام فليقعد ويتم صلاته قاعدا واذا فتر بعد فراغ بعض تسليماته قليلا ساعي من نفله قاعدا او اذا فتر بعد دخوله فيها فليقطعها بعني النافلة حتى يحدث له نشاط حم ق د ن ه كلهم في الصلاة عن انس بن مالك قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وحبل ممدود بين ساريتين فقال ما هذا فقالوا لزينب تصلي فاذا كسلت او فترت امسكت به فقال حلوه ثم ذكره

ليضع احدكم اذا اراد ان يصلي بين يديه مثل مؤخرة الرحل هي بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء وبفتح الهمزة وخا مشددة العود الذي يستند اليه راكب الرحل ولا يضره في صلاته ما مر بين يديه اي امامه بينه وبين سترته فلا يقطع الصلاة شيء مما مر بين يدي المصلي مطلقا من امراة او حمار او كلب او شاة او غير ذلك وبذلك اخذ الجمهور من الصحابة فمن بعدهم ومنهم الشافعي وابو حنيفة ومالك وقال احمد يقطع الصلاة الكلب الاسود لما ورد في حديث انه شيطان وفيه ان اقل ما يكون سترة للمصلي كقدر مؤخرة الرحل وهي قدر ثلثي ذراع الطيالسي ابو داود حب كلاهما عن طلحة بن عبيد الله

لتعز المسلمين في مصايبهم المصيبة بي

فانها اعظم المصايب

اصبر لكل مصيبة وتجلد ... واعلم بان المرء غير مخلد

فاذا ذكرت مصيبة فتسلو بها ... فاذكر مصابك بالنبي محمد

ابن المبارك في الزهد عن القاسم بن محمد مرسلا هو احد الفقها السبعة وعزاه في الفردوس لمالك قال في مسنده رواه مالك عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ابيه هكذا مقطوعا انتهي

ليغسل موتاكم المامونون فيه انه يسن كون الغاسل امينا ان راى خيرا ذكره او غيره ستره الا لمصلحة ه عن ابن عمر بن الخطاب وفيه بقية وقد مر غير مرة ومبشر بن عبيد قال في الكاشف تركوه

ليغشين امتي من بعدي اي بعد وفاتي فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل وصف طردي والمراد الانسان ولو انثى فيها مومنا ويمسي كافرا يبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل اي بشي لا خلاق لهم وذلك من الاشراط

والغشيان

والغشيان بالمس الاتيان والفتنة بالكسر الحيرة والضلال والاثم والكفر والفضيحة والعذاب ويظهر ان ذلك هو زمن الدجال ويحتمل خلافه ك في الفتن عن ابن عمر بن الخطاب وقال صحيح واقره الذهبي

ليفرن الناس من الدجال عند خروجه في اخر الزمان في الجبال تمامه قالت ام شريك يا رسول الله فاين العرب يوميذ قال هم قليل حم م ت عن ام شريك العامرية ويقال الانصارية والدوسية قال الترمذي هذا حديث صحيح

ليقتلن عيسى بن مريم الدجال بباب لد اي انه ينزل في اخر الزمان مجددا لامر الاسلام موافق خروج الدجال فيجده بباب لد فيقتله لا انه ينزل لقتله حم عن مجمع بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة ابن جارية بن عامر الانصاري المدني احد من جمع القران قال الشعبي كان بقي عليه سورتان حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليقرأن القران ناس من امتي يمرقون من الاسلام اي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يمرق السهم من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وشدة اليا فعيلة من الرمي والمراد الصيد الوحشي كالغزالة المرمية مثلا يعني يخرجون من الدين بغتة كخروج السهم اذا رماه رام قوي الساعد فاصاب ما رماه فنفذ منه بسرعة بحيث لا تعلق بالسهم ولا بشي منه من المرمي شي فاذا التمس الرامي سهمه وجده ولم يجد الذي رماه وهؤلا الفرقة هم الخوارج الذين خرجوا على علي فقاتلهم حتى قتل اكثرهم حم ه عن ابن عباس ورواه عنه ابو يعلى ايضا قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته

ليقل احدكم ندبا موكدا حين يريد ان ينام بالليل ويحتمل ان المراد النهار ايضا وانما خص الليل في بعض الروايات لان غالب النوم فيه ويظهر ان محل قوله ذلك بعد اضطجاعه في الفراش امنت بالله وكفرت بالطاغوت وعلمت ان وعد الله حق وصدق المرسلون اللهم اني اعوذ بك من طوارق هذا الليل الا طارقا يطرق بخير طب عن ابي مالك الاشعري قال الهيثمي فيه اسماعيل بن عياش وهو ضعيف

ليلني الاعراب في الصلاة خلف الامام جريت والانصار ليقتدوا بهم في الصلاة لان المهاجرين والانصار اوثق واعرف واضبط لما يشاهدونه من اقواله وافعاله والاعراب لا يدركون ذلك ولا يتفطنون له طب عن سمرة بن جندب قال الهيثمي فيه سعيد بن بشير وقد اختلف في الاحتجاج به انتهي والمصنف رمز لحسنه

ليكف الرجل منكم من الدنيا كزاد الراكب يعني ليكفك من الدنيا ما يبلغك

الى الآخرة فالمؤمن يتزود منها والفاجر يتمتع فيها والاصل ان
من امتلأ قلبه بالايمان استغنى عن كثير من مؤن دنياه واحتمل
المشاق في تكثير مؤن اخراه وفيه تنبيه على ان الانسان مسافر
لا مقر له فيحمل ما يبلغه المنزل الذي بين يديه مرحلة مرحلة ويقتصر
عليه وفي بعض الكتب المنزلة ابن آدم خذ من الدنيا ما شئت وخذ
من الهم اضعافه **تنبيه** كان بعض العارفين اذا
انقضى فصل الشتا او الصيف يتصدق بالثياب التي يلبسها في ذلك
الفصل ولا يدخرها في الفصل الآخر وهو مقام عيسوي فان المسيح
عليه السلام لم يكن له ثياب تطوى زيادة على ما عليه من جبة صوف
او قطن وكانت مخدته ذراعيه وقصعته بطنه ووضع لبنة
على لبنة من طين تحت رأسه فقال له ابليس قد رغبت يا عيسى
في الدنيا بعد ذلك الزهد فرمى بها واستغفر واناب **وكان** ابو
حنيفة يقول احب الايام الي يوم يأتيني الخادم فيقول ما في
بيتنا اليوم شيء فاكل هذا تاكيد شديد في الترغيب في الزهد
قال العلائي والباعث عليه قصر الامل والحوالة اشار اليه بقوله
كزاد الراكب [illegible] تشبيها للانسان في الدنيا بحال المسافر حب
عن سلمان الفارسي ورواه عنه الحاكم بنحوه وذكر بيان السبب
وهو ان سعدا قدم على سلمان يعوده فبكى فقال سعد ما يبكيك
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض
وتلقى اصحابك فقال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على
الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا لتكن بلغة
احدكم من الدنيا كزاد الراكب وحولي هذه الاساود اي الشخوص
قال وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة فقال سعد اعهد الينا
فقال يا سعد اذكر الله عند همك اذا هممت وعند يدك اذا قسمت
وعند حكمك اذا حكمت رواه الحاكم بطوله وقال صحيح قال
المنذري كذا قال •

ليكف احدكم من الدنيا خادم ومركب لان التوسع في نعيمها يوجب
الركون اليها والانهماك في لذاتها وحق على كل مسافر ان لا يحمل
الا بقدر زاده في السفر نعم ان سمحت نفسه باطعام الطعام
وتوسيع الزاد على الرفقا فلا باس بالاستكثار فقوله كزاد
الراكب معناه لانفسكم خاصة والا فقد كان ممن يروي هذا
الحديث ويأخذ بما يأخذ ماية الف في موضع واحد فلا يقوم حتى يفرقها
ولا يمسك منها حبة **فائدة** قال شيخنا العارف الشعراوي
من اخلاقهم شدة توجههم الى الله في تحويل نعم الدنيا عنهم وعن
اخوانهم من مال وولد وزوجة الا ما لا بد منه قال وقد قال لي سيدي

علي

علي الخواص ينبغي للفقيرات لا يغفل عن سؤال تحويل الدنيا
عنه وعن اصحابه ما عدا اللقمة وساتر العورة وما لا بد منه كما اشار
اليه هذا الخبر وقال المرصفي من علامة محبة الشيخ لاصحابه
ان يحول بينهم وبين وظايف الدنيا ولذاتها فاذا ماتت اولادهم
او عزلوا عن وظايفهم او ذهب ما لهم وجد له لذة في قلبه شفقة عليهم
حم ت والضيا المقدسي عن بريدة بن الحصيب •

ليكونن في هذه الامة خسف وقذف ومسخ وذلك اذا شربوا
الخمور واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف فيه اثبات الخسف
والمسخ في هذه الامة وهي زعم عدم وقوعه فيها قال المراد خسف
المنزلة ومسخ القلوب وفيه ان آلة اللهو حرام فلو كانت حلالا
لما ذمهم على استحلالها خرجه ابن الغنيم ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب
ذم الملاهي عن انس بن مالك وفي الباب ابن عباس وابو امامة وغيرهما
عند احمد والطبراني وغيرهما •

ليكونن في ولد العباس ملوك يلون امر امتي يعني الخلافة يعز الله
تعالى بهم الدين اي دين الاسلام وهذا علم من اعلام النبوة نبوته
ومعجزة من معجزاته التي ينبو عنها نطاق الحصر فانه اخبار
عن غيب وقع قط في الافراد عن جابر وفيه عمر بن راشد المدني قال
في الميزان عن ابي حاتم وجدت حديثه كذبا وزورا وقال العقيلي
منكر الحديث وابن عدي كل احاديثه لا يتابع عليها ومن احاديثه هذا الخبر

ليلة الجمعة ويوم الجمعة اربع وعشرون ساعة لله في كل ساعة منها
ستماية الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار اي نار التطهير
ويحتمل اجراؤه على الاطلاق بان يوفقوا من شاء من الكفار لان يسلم
الخليلي في مشيخته عن انس بن مالك •

ليلة القدر ليلة سبع وعشرين وبه قال الاكثر من الصحب وتابعيهم
وكان ابي بن كعب يحلف عليه قال القاضي سميت ليلة القدر لانها
ليلة تقدير الامور فانه تعالى يبين فيها لملايكته ما يحدث الى
مثلها من العام القابل واما لخطرها وشرفها على جميع الليالي
واما لغير ذلك د عن معاوية رمز المصنف لصحته وظاهر صنيعه
ان ذا مما لم يتعرض احد الشيخين لتخريجه والامر بخلافه فقد عزاه
الديلمي الى مسلم باللفظ المذكور عن ابي بن كعب •

ليلة القدر ليلة اربع وعشرين اخذ به راويه بلال وحكي عن ابن عباس
والحسن وقتادة حم عن بلال المؤذن الطيالسي ابو داود عن ابي سعيد
قال الهيثمي سند احمد حسن انتهى والمصنف رمز لصحته فليحرر •

ليلة القدر في العشر الاواخر اي الذي يلي آخر الشهر في الخامسة او الثالثة
حم عن معاذ بن جبل رمز المصنف لصحته •

ليلة القدر ليلة سابعة او تاسعة وعشرين وعليه جمع ان الملائكة
تلك الليلة اي ليلة القدر في الارض اكثر من عدد الحصى وفي رواية
للطبراني في الاوسط اكثر من عدد النجوم وهي افضل ليالي العام مطلقا
وذهب بعضهم الي تفضيل ليلة الاسرا عليها واعترض وتوسط البعض
فقال ليلة الاسرا افضل في حق المصطفي وليلة القدر افضل للامة
وصوب ابن تيمية تفضيل القدر مطلقا لان ليلة الاسرا وان
حصل للمصطفي صلي الله عليه وسلم فيها ما لم يحصل له في غيرها
لكن لا يلزم اذا اعطي الله نبيه فضيلة في زمان او مكان ان يكون
افضل من غيره هذا ان فرض ان انعامه عليه ليلة الاسرا اعظم
من انعامه عليه بانزال القران ليلة القدر وللتوقف فيه مجال
حم عن ابي هريرة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهي ومن ثم رمز
المصنف لحسنه •

ليلة القدر بلجة اي مشرقة لا حارة ولا باردة بل معتدلة ولا سحاب
فيها ولا مطر ولا ريح اي شديدة ولا يرمي فيها بنجم ومن علامة
يومها تطلع الشمس لا شعاع لها وكان ابي بن كعب يحلف علي ذلك قال النووي
والشعاع ما يري من ضوء الشمس عند بدوها مثل الحبال والقضبان
مقبلة اليك اذا نظرت اليها وقيل معني لا شعاع لها ان الملائكة
لكثرة اختلافها في ليلتها ونزولها الي الارض وصعودها تستر
باجنحتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس طب عن واثلة بن الاسقع
رمز لحسنه قال الهيثمي وفيه بشر بن عون عن بكار بن تميم •

ليلة القدر ليلة سمحة طلقة اي سهلة طيبة لا حارة ولا باردة اي
معتدلة يقال يوم طلق وليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيها حر
ولا برد يوذيان ذكره ابن الاثير تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة اي ضعيفة
الضوء حمرا اي شديدة الحمرة ومن علاماتها ايضا ان يري كل شي
ساجدا وان تري الانوار في كل مكان ساطعة حتي في المواضع المظلمة
وان يسمع كلام الملائكة وان يستجاب فيها الدعا قالوا ولا يلزم من
تخلف العلامة عدمها ورب قايم فيها لم يحصل منها الا علي العبادة
ولم ير شيا من علاماتها وهو افضل عند الله ممن راها واكرم الطيالسي
ابو داود هب كلاهما عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه وفيه زمعة
ابن صالح المكي قال الذهبي ضعفه احمد وابو حاتم وغيرهما
وفيه سلمة بن دهرام ضعفه ابو داود وقال احمد له مناكير وسرد
له ابن عدي عدة احاديث هذا منها ثم قال ارجو انه لا باس به انتهي •

ليلة اسري بي من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي ما مررت علي ملا
من الملائكة الا امروني بالحجامة طب عن ابن عباس

ليليني بكسر اللامين وخفة النون من غير يا قبلها ثم النون وباثباتها

مع شدة النون علي التاكيد وقال النووي بكسر اللام وتخفيف النون
من غير يا قبلها ويجوز اثبات اليا مع تشديد النون علي التوكيد
وقال الطيبي حق هذا اللفظ ان يحذف منه اليا لانه علي
صيغة الامر وقد وجد باثبات اليا وسكونها في سائر كتب الحديث
والظاهر انه غلط منكم اي ليدنو مني منكم اولوا الاحلام والنهي بضم
النون جمع نهية وهي العقل الناهي عن القبائح والاحلام
جمع حلم بالضم وهو ما يراه النايم تقول منه حلم بالفتح واحتلم غلب
استعماله فيما يراه النايم من دلالة البلوغ فدلالته علي البلوغ
التزامية فلا يلزم كون المراد هنا ليليني البالغون ليكون مجازا
لاستعماله في لازم معناه لجواز ارادة حقيقته ويعلم منه المقصود
لانه اذا امر ان يليه من اتصف بلزوم البلوغ علم ان المراد ان
يليه البالغون ولو قيل ان البلوغ نفس الاحتلام او بلوغ
سن مخصوص كان ارادتهم باللفظ حقيقيا لا مجازيا ويجب
تفسير الاحلام بالعقول لزوم التكرير لتكراره في الحديث بلا خروج
فليجتنب ذكره العلامة ابن الهمام ثم الذين يلونهم اي يقربون
منهم في هذا الوصف كالمراهقين ثم الذين يلونهم كالصبيان
المميزين ثم الذين يلونهم كالنساء لان نوع الذكر اشرف ولا تختلفوا
فتختلف قلوبكم بالنصب واياكم وهيشات بفتح الها وسكون التحتية واعجام
الشين الاسواق اي مختلطاتها وجماعاتها والمنازعات واللغط فيها
فاحذروها جمع هيشة وهي الفتنة والاضطراب والمعني لا تكونوا
مختلطين اختلاط اهل الاسواق فلا يتميز الذكور عن الاناث
ولا الصبيان عن البالغين م ع في الصلاة عن ابن مسعود ولم يخرجه
البخاري لكن قال الترمذي في العلل انه عنه سال فقال ارجو ان
يكون محفوظا قال ك وهو علي شرطه •

ليليني منكم الذين ياخذون عني يعني الصلاة لشرفهم ومزيد فطنتهم
وليضبطوا افعالي واقوالها فيبلغوها عني الامة ك في الصلاة
عن ابن مسعود وقال علي شرطهما واقره عليه الذهبي •

ليمسخن قوم وهم علي اريكتهم قردة وخنازير لشربهم الخمر وضربهم
بالبرابط هي ملهاة تشبه العود فارسي معرب واصله بربت لان
الضارب به يضعه علي صدره واسم الصدر بر والقينات قال ابن القيم
انما مسخوا لمشابهتهم لهم في الباطن والظاهر وترتيبه اتم ارتباط
وعقوبات الرب جارية علي وفق حكمته وعدله وقال ابن تيمية
المسخ واقع في هذه الامة ولا بد وهو واقع في طايفتين علما السو
الكاذبين علي الله ورسوله الذين قلبوا دينه وشرعه فقلب الله
صورهم كما قلبوا دينه والمجاهرين المنهمكين في شرب الخمر والمحارم

ومن لم يمسخ منهم في الدنيا مسخ في قبره او يوم القيامة انتهى
ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الملاهي عن الغازي بن ربيعة مرسلا
لينتهين بضم اوله وفتح المثناة والهاء المثناة على واو الضمير المحذوفة
لان اصله لينتهون اقوام عن ودعهم اي تركهم قال الزمخشري مصدر يدع
الجمعات اي التخلف عنها قال الطيبي وهذا يرد قول النحاة ان العرب
اماتوا ماضيه ومصدره استغنوا بتركه فليحمل كلامهم على قلة استعماله
مع صحته قياسا او ليختمن الله على قلوبهم اي يطبع عليها ويغطيها
بالرين كناية عن اعدام اللطف واسباب الخير فان اعتياد ترك الجمعة
يغلب الرين على القلب ويزهد النفوس في الطاعة وذلك يؤديهم
الى الغفلة كما قال ثم ليكونن بضم النون الاولى من الغافلين قال
القاضي ثم للتراخي في الرتبة فان كونهم من جملة الغافلين المشهود
عليهم بالغفلة ادعى لشقاوتهم وانطق بخسرانهم من مطلق كونهم
مختوما عليهم وفيه ان الجمعة فرض عين حم م ن ه عن ابن عباس وابن عمر
ابن الخطاب وكذا ابو هريرة ولم يخرجه البخاري

لينتهين اللام جواب قسم محذوف اقوام يرفعون ابصارهم الى السما
في الصلاة او لا ترجع اليهم ابصارهم وكلمة او للتخيير تهديدا وهو خبر
بمعنى الامر اي ليكونن منكم الانتهاء عن رفع الصوت او تخطف الابصار
عند الرفع على حد قوله سبحانه تقاتلونهم او يسلمون اي يكون احد
الامرين وذلك لما فيه من قرب كمال الخشوع وقد صح في خبر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يرفع بصره الى السما في الصلاة حتى نزلت فالذين هم
في صلاتهم خاشعون تركه قال الحرالي وذلك لان غيب القلوب
اخفى بوجهة المصلي وانما خصت بتوجه الداعي فالمصلي يرجع
الى غيب قلبه ولا يرفع طرفه الى السما والداعي يتوجه الى السما
ويمد يديه حتى يرى بياض ابطيه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يفعل وقال ابن حجر اختلف في المراد بذلك فقيل هو وعيد وعليه
فالفعل المذكور حرام وافرط ابن حزم فابطل الصلاة به وقيل معناه
انه يخشى على الابصار من الانوار التي تنزل بها الملائكة على المصلي
حم م ده عن جابر بن سمرة

لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعا في الصلاة الى السما
او لتخطفن بفتح الفا بلفظ المجهول اي لا يخلو الحال عن احد الامرين
اما الانتهاء عنه واما العمى وقال البيضاوي او تخطفن عطف
على لينتهين وردد بين الانتها عن الرفع وما هو كاللازم لنقيضه
والعمى والله لتنتهين عن الرفع او لتسلبن ابصارهم لان ذلك
يوهم نسبة العلو المكاني الى الله سبحانه ثم يحتمل كونها خطفة
حسية وكونها معنوية ولا مانع من ارادتهما معا ثم يحتمل كونه اشارة

الى ذهاب فايدتها بالعمى او الى قلبها من اصلها قال في المطامح
والخطف بالمعنى الثاني اوجه وفي هذا الحديث ولما قبله النهي الوكيد
والوعيد الشديد وحملوه على الكراهة دون الحرمة للاجماع على
عدمها واما الرفع الى السما في غير الصلاة في نحو الدعا فجوزه الاكثر لان
السما قبلة الداعي كالكعبة قبلة المصلي م ن عن ابي هريرة ولم
يخرجه البخاري

لينتهين رجال عن ترك الصلاة في الجماعة او لاحرقن بضم الهمزة
وفتح الحاء وشد الراء المكسورة ونون التوكيد بيوتهم بالنار عقوبة لهم
اي احد الامرين كائن اما الانتها او التحريق وقيد بالرجال ليخرج الصبيان
والنسا وظاهره ان العقوبة قاصرة على المال بل المراد تحريق
المتخلفين وبيوتهم واحرقن بتشديد الرا ونون التوكيد مشعر
بالتكثير والمبالغة في التحريق وبه اخذ بعضهم فقال الجماعة
فرض عين اذ لو كانت سنة لما هدد تاركها بالتحريق او فرض
كفاية كان قيامه ومن معه بها كافيا وقال ابو حنيفة ومالك
سنة والاصح عند الشافعية فرض كفاية واجابوا عن الحديث
بانه لم يفعل وانه ورد فيمن تخلف لنفاق ه عن اسامة بن زيد

لينصر الرجل اخاه ظالما او مظلوما ان كان ظالما فلينهه
فانه له نصرة وان كان مظلوما فلينصره قال العلائي هذا من بليغ
الكلام الذي لم ينسج على منواله واو للتنويع والتقسيم وسمي رد
المظالم نصرا لان النصر هو العون ومنع الظالم عون له على
مصلحته والظالم مقهور مع نفسه الامارة وهي في تلك الحالة
غالبة عليه فرده عون له على قهرها ونصرة له عليها حم ق عن جابر
ابن عبد الله

لينظرن احدكم ما الذي يتمنى فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته
ن عن ابي سلمة ابو سلمة في الصحب كثير فكان ينبغي تمييزه رمز المصنف
لصحته

لينقضن الاسلام عروة عروة ظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل تتمته عند مخرجه الامام احمد عن فيروز الديلمي كما ينقض الحبل
الحبل قوة قوة انتهى بحروفه ورواه احمد ايضا عن ابي امامة
بلفظ لينقضن الاسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تشبث الناس
بالتي تليها فاولهن نقضا الحكم واخرهن الصلاة حم عن ابي فيروز الديلمي
اليماني قاتل الاسود قال الذهبي له وفادة وصحبة

ليودن اهل العافية يوم القيامة ان جلودهم قرضت بالمقاريض
اي يتمنى اهل العافية في الدنيا يوم القيامة متمنيين قائلين ليت جلودنا
كانت قرضت بالمقاريض لما راوا الثواب المعطى على البلاء فاختيري

الحديث الغيبة على التكلم لانه افتل احواجا الى التقدير فعلى هذا مفعول يود محذوف وذلك مما يرون من ثواب اهل البلا لان الله سبحانه طهرهم في الدنيا من موادهم الخبيثة بانواع البلايا والرزايا فلنفوه وقد خلصت مسبكة ابدانهم من الخبث في دار الخبث فصلحوا حينيذ لجواره ومساكنته في دار كرامته فيصب عليهم فيها الانعام صبا واما من لم يتطهر من مواده الخبيثة في دار الخبث فتطهره النار اذ حكمته تعالى تابى ان يجاوره احد في دار كرامته وهو متلطخ بخبايثه ومن تحقق بعلم ذلك انفتح له باب الرضي والتسليم ومن ثم قال بعض العارفين لو كشف للمبتلى عن سر سريان الحكمة في البلايا لم يرض الا به ت في الزهد والضيا في المختارة عن جابر قال ت غريب انتهى وفيه عبد الرحمن بن مغرا قال في الكاشف وثقه ابو زرعة ولينه ابن عدي وقال المناوي اسناده حسن •

ليودن رجل يوم القيامة انه خر من عند الثريا النجم العالي المعروف وانه لم يل من امر الناس شيا يعني الخلافة او الامارة الحارث بن ابي اسامة في مسنده ك عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا •

ليهبطن وفي رواية ليوشكن ان ينزل فيكم عيسى بن مريم حكما اي حاكما واماما مقسطا اي عادلا يحكم بهذه الشريعة المحمدية ولا يحكم بشرعه الذي انزل عليه في اوان رسالته لانه نسخ وحكمة نزوله دون غيره من الانبيا الرد على اليهود حيث زعموا انهم قتلوه فيكذبهم الله وليسلكن فجاجا او معتمرا وليأتين قبري حتى يسلم علي ولارددن عليه السلام ويتزوج ويولد له كما قاله القرطبي تحقيقا للبشرية ثم يموت بعد ذلك ويدفن في الروضة الشريفة وقد حكى في المطامح اجماع الامة على نزوله وانكر على ابن حزم ما حكاه في مراتب الاجماع من الخلاف في نزوله قبل يوم القيامة وقال هذا نقل مضطرب ولم يخالف احد من اهل الشريعة في ذلك وانما انكره الفلاسفة والملاحدة واما وقت نزوله فمجهول لكنه ينزل عند خروج الدجال فيقتله كما في عدة اخبار وما في الخبر المعزي للباجي من تعيين ذلك فشديد الضعف كما بينه القرطبي لك في اخبار الانبيا عن ابي هريرة قال ك صحيح سمعه يعلى بن عبيد منه وقال الذهبي اسناده صالح وهو غريب

لي الواجد اي مطل الغني واللي بالفتح المطل واصله لويا فادغمت الواو في اليا والواجد يعني من الوجد بالضم يعني السعة والقدرة يقال وجد في المال وجدا اي استغنى يحل بضم اليا من الاحلال عرضه بان يقول له المدين انت ظالم انت مماطل ونحوه مما ليس هو بقذف ولا فحش وعقوبته بان يعزره القاضي على الاذى بنحو ضرب او حبس حتى يودي قال الزمخشري يقال لويت دينه ليا ولياناً

وهو

وهو من اللي لانه يمطله حقه ويثنيه عنه قال

• تلوينني ديني النهار واقتضي • ديني اذا وقذ النعاس الرقدا •

فالواجد من الوجد والجدة المعقوبة قال ابن حجر فايدة في شروعية الحبس خبر ابي داود ان المصطفى صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة ساعة من نهار ثم خلى سبيله حم د ن في البيع ه في الاحكام ك عن عمرو بن الشريد عن ابيه الشريد قال ك صحيح واقره الذهبي ولم يضعفه ابو داود وعلقه البخاري •

لية لا ليتين بفتح اللام والتشديد اي مرة من اللي لا مرتين منه والخطاب لام سلمة امرها ان يكون الخمار على راسها وتحت حنكها عطفة واحدة لا عطفتين حذرا من الاسراف والتشبه بالمعتمين ونصبه بفعل مقدر اي اختمري قال الراغب اللي فتل الحبل لويته الويه ليا ولوى راسه وبراسه اماله حم د ك كلهم في اللباس عن ام سلمة دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تختمر فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي

اللباس اي لبس الثياب الحسنة يظهر الغنى بين الناس والدهن اي دهن شعر الراس واللحية يذهب البوس بالضم وسكون الهمزة الضر والاحسان الى المملوك بالقول او الفعل سوا مملوكه ومملوك غيره لانه تحت قهر السيد فهو بالاحسان اليه احرى يكبت الله به العدو اي يهينه ويذله ويحزنه طس عن عايشة

اللبن في المنام فطرة لان العالم القدسي يصاغ فيه الصور من العالم الحسي لتدرك منه المعاني ولما كان اللبن في العالم الحسي من اول ما يحصل به التربية ويرشح به المولود صيغ عنه مثال الفطرة التي بها تتم القوة الروحانية ونشا عنها الخاصة الانسانية ذكره بعض الاعاظم وقال العارف ابن عربي المراد بالفطرة هنا علم التوحيد الذي هو الفطرة التي فطر الخالق عليها عباده حين اشهدهم حين قبضهم من ظهورهم الست بربكم قالوا بلى فشاهدوا الربوبية قبل كل شي ولولا حقيقة مناسبة جامعة بين العلم واللبن لما ظهر بصورته في عالم الخيال عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله فالعارف من ياخذ عن الله لا عن نفسه وشتان بين مولف يقول حدثني فلان رحمه الله عن فلان رحمه الله وبين من يقول حدثني من يقوله قلبي عن ربي وان كان هذا رفيع القدر فشتان بينه وبين من يقول حدثني ربي عن ربي اي حدثني ربي عن نفسه وهذا هو العلم الحاصل للقلب عن المشاهدة الذاتية التي منها تنبعث على السر والروح والنفس فمن كان هذا مشربه كيف يعرف مذهبه البزار في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه محمد بن مروان ثقة

وفيه لين وبقية رجاله ثقات

اللحد بفتح اللام وضمها جانب القبر وهو ما يحفر فيه مما يلي القبلة مستوايه اي هو اختيار من كان قبلنا او افضله المبل لاحد الجانبين **لنا** اي هو الذي نوثره ونختاره ايها المسلمون **والشق لغيرنا** من الامم السابقة فاللحد من خصوصيات هذه الامة وفيه دليل على افضلية اللحد وليس فيه نهي عن الشق وهو بفتح الشين ان يحفر وسط ارض القبر ويبني حافتاه بلبن او غيره ويوضع الميت بينهما ويسقف عليه واما قول بعضهم ان المراد بلنا قريشا وبغيرنا غيرهم فرده الزيادة الاتية في ذا الحديث بعده **٤** في الجنائز **عن ابن عباس** فيه عبد الاعلى بن عامر الثعلبي قال ابن حجر في موضع ضعيف قال احمد لا يحتج بحديثه وقال احمد منكر الحديث وابن معين ليس بالقوي وابن عدي حدث باشيا لا يتابع عليها قال ابن القطان قاري هذا الحديث لا يصح من اجله وقال ابن حجر في موضع اخر الحديث ضعيف من وجهين

اللحد لنا وهو ان يحفر في اسفل جانب القبر القبلي قدر ما يسع الميت ويوضع فيه وينصب عليه اللبن **والشق لغيرنا من اهل الكتاب** قال القاضي معناه ان اللحد اثر لنا والشق لهم وهذا ايدل على اختيار اللحد فانه اولى من الشق لا المنع منه انتهى لكن افضلية اللحد في الارض الصلبة والا فالشق افضل

تنبيه قال ابن تيمية وفيه تنبيه على مخالفتنا لاهل الكتاب في كل ما هو شعار لهم حتى في موضع الميت في اسفل القبر **حم عن جرير** وفيه ابو اليقظان الاعمي عثمان بن عمير البجلي قال الصدر المناوي كغيره ضعيف

اللحم اي المطبوخ **بالبر** بالضم الحنطة **مرقة الانبيا** اي انهم كانوا يكثرون اكل ذلك **ابن النجار** في تاريخه وفيه ان اكل اللحم ومرقه من سنن الانبيا والمرسلين وفيه رد على البراهمة المانعين لاكله قالوا لانه ظلم للحيوان وبعض الصوفية المانعين له لكونه يورث ضراوة وقسوة ويبعد الروحانية **عن الحسين** بن علي وهو مما بيض له الديلمي بعدم وقوفه له على سند

الذي تفوته صلاة العصر بان تعمد اخراجها عن وقت جوازها وقيل اختيارها **كانما** في رواية فكانما **وتر** بالبنا للمفعول وفيه ضمير يعود للرجل **اهله وماله** بنصبهما قال النووي وهو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور على انه مفعول ثان اي نقصهما وسلبهما فصار بلا اهل ولا مال وبرفعهما على انهما نائبا الفاعل اي انتزع منه الاهل والمال شبه خسران من فاتته بخسران من ضاع اهله وماله للتفهيم والا ففايت الثواب في المال اعظم من فوات الاهل والمال والقصد الحث عليها والتحذير من فوتها كالحذر من ذهابهما

وخص

وخص العصر لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيها او لان العصر لا عذر لاحد في تفويتها لكونه وقت يقظة وقول ابن عبد البر يلحق بالعصر جميع الصلوات رده النووي بان الشرع نص على العصر ولم تتحقق العلة فامتنع الالحاق قال ابن المنير والحق انه تعالى خص من شا بما شا من الفضيلة **ق عن ابن عمر** بن الخطاب

الذي لا ينام حتى يوتر حازم قال ابن القيم الحازم من جمع عليه همه وارادته وعقله ووزن الامور بعضها ببعض واعد لكل منها عدة ولفظ الحزم يدل على القوة والاجتماع ومنه حزمة الحطب فحازم الراي هو الذي اجتمعت له شؤون رايه وعرف منها خير الخيرين وشر الشرين فاحزم في موضع الاحجام واقدم في محل الاقدام **حم عن سعد** بن ابي وقاص قال الهيثمي رواه احمد من رواية محمد بن عبد الرحمن بن الحصين عنه ولم اجد من ترجمه

الذي يمر بين يدي الرجل وهو يصلي عمدا يتمنى يوم القيامة انه يكون **شجرة يابسة** لما يراه من شدة العقاب والعذاب والمراد الذي يصلي الى سترة معتبرة **طب عن ابن عمرو** بن العاص ورواه في الاوسط ايضا قال الهيثمي وفيه من لم اجد ترجمته

اللهو المطلوب المحبوب انما هو **في ثلاث** من الخصال احدها **تاديبك فرسك** الذي اقتنيته للجهاد ليتدرب ويتهذب فيصلح للقتال اعداء الله عليه **والثانية رميك بقوسك** فانه للاثنين انفع من الرمي ولا انكى للعدو ولا اسرع ظفرا منه ولو لم يكن الا كفايته لمباشرته العدو وقتله ودفعه من بعد لكفى **والثالثة ملاعبتك اهلك** اي حليلتك اذا قصد بذلك عفتها وعفته وطلب ولد صالح يدعو له او يقاتل اعدا الله او يتعلم علما نافعا ويعمله وكلما يلهو به الرجل مما عدا هذه الثلاث فهو باطل كما جا هكذا في خبر اخر قال ابن العربي ولم يرد به انه حرام بل انه عار من الثواب وانه للدنيا محضا لا تعلق له بالاخرة **القراب في** كتاب **فضل الرمي عن ابي الدردا**

الليل خلق من خلق الله عظيم فيه اشعار بان الليل افضل من النهار وعليه جرى بعضهم لكن في فتاوي جدي الشرف المناوي رحمه الله هل الليل افضل من النهار او النهار افضل اجاب بما نصه النهار افضل من الليل لان غالب الفرايض كالصوم والجهاد والظهر والعصر والابتغا من فضل الله تعالى انما تفعل في النهار وان وقع جهاد في الليل كغارة فنادر بالنسبة الى ما يقع من الجهاد في النهار والترجيح بالغالب اولى من الترجيح بفضيلة نافلة الليل من الصلاة على نافلة النهار لانه قد يكون لامر اخر والله اعلم **د في مراسيله عن** كلاهما **عن ابي رزين** العقيلي **مرسلا** وروي

747

ايضا عن علي امير المؤمنين •

الليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغا البلاغ ما يتبلغ به ويوصل الي المطلوب الي الاخرة اي اركبوهما توصلا الي مطلوبكم الذي يبلغكم اياها عد وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قضية كلام المصنف ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة عبد الله ابن محمد بن المغيرة قال وعامة ما يرويه لا يتابع عليه وفي الميزان قال ابو حاتم غير قوي وقال ابن يونس منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر والله تعالى اعلم

تم الجزء من الشرح الكبير علي الجامع الصغير

• للامام العالم العلامة والعمدة الفهامة مولانا

• الشيخ عبد الرؤف المناوي تغمده الله برحمته •

• واسكنه بحبوحة جنته وغفر الله لكاتبه •

• ولمن دعي له بالمغفرة ولكل المسلمين •

• اجمعين وصلي الله علي سيدنا •

• محمد وعلي اله وصحبه

وسلم

سنة ١٠٨٤

•

وا
۲۲٥